

مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري

المستوفى من شعر أبي تمّام

ديوان حبيب بن أوس الطائي

المجلد الأول

الناشيء



مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين الثقافية

المستوفى من شعر أبي تمام

ديوان حبيب بن أوس الطائي

المجلد الأول

القسم الأول

قافية

أ ب

صنعة

د. محمد مصطفى أبو شوارب

الطبعة الثانية

الكويت 2017





مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين الثقافية

صدرت الطبعة الأولى بمناسبة انعقاد الدورة الرابعة عشرة للمؤسسة

«دورة أبي تمام الطائي»

واحتفال المؤسسة بيوبيلها الفضي (١٩٨٩ - ٢٠١٤)

مراكش/ المغرب

٢١ - ٢٣ أكتوبر ٢٠١٤

هـاتـف: ٢٢٤١٥١٧٢ ٩٦٥ +

فاكس: ٢٢٤٥٥٠٣٩ ٩٦٥ +

info@albabtaincf.org

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

وعليه نتوكل

سبحانه نعم المولى ونعم النصير،،،

الإهداء

إلى أولئك العلماء الأجلاء الذين عَبَّدت جهودهم العظيمة سبل شعر أبي تمام وأدبه.. دراسة وتحقيقاً

إلى

نجيب محمد البهبيتي ومحمد عبده عزام وخلف رشيد نعمان وعبدالله حمد محارب وعبدالله التطاوي وعبدالله عبدالرحيم عسيلان..

من لا يشكر الناس، لا يحمد الله

تحية واجبة مستحقة إلى أصدقائي الأعزاء وزملائي الأفاضل وطلابي المخلصين:

الأستاذ أحمد عبد المنعم

الأستاذة ريم معروف

الأستاذ محمد عبد الراضي

الأستاذ مدحت سمير

فقد بذلوا في عوني طاقتهم حتى يخرج هذا الكتاب في موعده.. فلهم فائق تقديري وعميق امتناني وخالص مودتي.

الناشيء

التصدير

لا تخفى مكانة أبي تمام وقيمته الشعرية الكبيرة على أي واحد من قراء الأدب العربي ومحبيه، فقد استطاع هذا الشاعر الرائد الذي عاش خلال الثلث الأخير من القرن الثاني، والثلث الأول من القرن الثالث الهجري أن يقدم من خلال تجربته الفنية مشروعًا شعريًّا كبيرًا يتخذ من الفكر وجمال اللغة وسيلة للتعبير عن الموضوع والرسالة؛ وعرف هذا المشروع الذي نسب إلى أبي تمام نفسه باسم «البديع»، وعده النقاد القدماء والأساتذة المعاصرون مذهبًا من مذاهب التجديد في الشعر العربي.

وفي شعر أبي تمام صورة واضحة لحياته وثقافته ومجتمعه وأحداث عصره، خصوصًا ما شهدته هذه الحقبة التي عاشها أيام حكم المأمون والمعتصم والواثق، من معارك وفتوحات شغلت ثغور الخلافة العباسية شرقًا وغربًا، وكان من أشهرها معركة فتح عمورية التي أفرد لها أبوتمام قصيدة لا تزال تتردد على ألسنة الناس حتى يومنا هذا، سجل فيها أبوتمام لحظة من لحظات أمة الإسلام التاريخية استردت فيها حقها بانتصار عظيم خلدته هذه القصيدة العصماء التي يحفظها الكثيرون منا، وأولها:

السَّيْفُ أَصْدَقُ إِنْبَاءً مِنَ الكُتُبِ
في حَدِّهِ الحَدُّ بَيْنَ الجِدِّ وَاللَّعِبِ

بيضُ الصَّفَائِحِ لا سُودُ الصَّحَائِفِ في
مُتُونِهِنَّ جِلاءُ الشَّكِّ وَالرِّيَبِ

وَالعِلْمُ في شُهُبِ الأَرْمَاحِ لامِعَةً
بَيْنَ الخَمِيسَيْنِ لا في السَّبْعَةِ الشُّهُبِ

وكما قدم لنا أبوتمام في شعره أحداث عصره ووقائعه، قدم لنا كذلك قضايا الإنسان في هذا العصر وفي كل عصر، معبرًا عن ذلك في وضوح وصراحة ومباشرة تارةً، ومعبرًا عنه بالإشارة والتصوير تارة أخرى. وربما كان من أشهر صوره الرمزية وأعمقها، تلك الأبيات التي مزج فيها أبوتمام بين الجمل والإنسان قائلًا:

رَعَتْهُ الفَيافي بَعْدَما كانَ حِقْبَةً
رَعاها وَماءُ الرَّوْضِ يَنْهَلُّ ساكِبُهْ
فَأَضْحَى الفَلا قَدْ جَدَّ في بَرْيِ نَحْضِهِ
وَكانَ زَمانًا قَبْلَ ذاكَ يُلاعِبُهْ

فهو وإن كان يصف البعير إلا أنه في حقيقة الأمر يصوّر صراع الإنسان مع الحياة من حوله.

لقد تميز شعر أبي تمام بلغته الخاصة ومعانيه العميقة كما تميز بالبديع الرشيق وحصافة الفكر والرأي محققًا بذلك مقومات الصناعة الشعرية، مضيفًا إليها جدَّةً وألقًا ونبضًا لم يألفه الناس لستين عددًا.. فقد استطاع هذا الشاعر الفذ بما استوعبه من ينابيع التراث وثقافات الأمم المختلفة سواء التي سبقت زمانه أو التي عاصرها أن يتخذ لنفسه أسلوبًا مختلفًا عن غيره من الشعراء؛ أعانته على ذلك موهبته القوية وذهنه الحاد المتقد وثقافته العميقة وهو ما جعل شعره يتسم في بعض الأحيان بشيء من الغموض دفع بعض معاصريه إلى أن يقول له: يا أبا تمام لِمَ تقول ما لا يفهم؛ فكان جوابه العبقري: ولِمَ لا تفهم ما يقال..

وبمناسبة إقامة الدورة الرابعة عشرة للمؤسسة التي اخترنا لها هذا الشاعر الكبير ليكون اسمها وعنوانها - كان من الطبيعي أن تنشر المؤسسة ديوانه الشعري مثلما صنعت مع غيره من الشعراء الذين أطلقت أسماءهم على دوراتها السابقة، وقدمت طبعات جديدة من دواوينهم الشعرية، ولكن في الحقيقة رغب الكثيرون

عن القيام بهذه المهمة لمعرفتهم بما تتطلبه من جهود فوق الطاقة، وما تحتاجه من فسحة من الوقت لا تسمح بها ظروف إقامة الدورة في أكتوبر عام ٢٠١٤.

فأسندت الأمانة العامة للمؤسسة هذه المهمة الصعبة للدكتور محمد مصطفى أبوشوارب نائب الأمين العام للمؤسسة لشؤون الأبحاث والدراسات، وأستاذ الأدب العربي بجامعة الإسكندرية، الذي انطلق من فوره يسابق الزمن يعاونه في هذا العمل نخبة من الزملاء الباحثين في المؤسسة ليجمع كل ما استطاع الوصول إليه من شعر أبي تمام وما نسب إليه في شروح ديوانه القديمة، وطبعات الديوان الحديثة، فجمع من ذلك (٥٢٦) قصيدة ومقطوعة نشرت في طبعات الديوان السابقة التي بلغت ست عشرة (١٦) طبعة قبل هذا الديوان.

وتمكن الدكتور أبوشوارب من جمع (٢٤٦) قصيدة ومقطوعة أخرى نسبتها كتب الأدب ومصادر التراث المطبوعة والمخطوطة لأبي تمام، ولم ترد من قبل في أي من طبعات ديوانه التي أشرنا إليها بما يمثل إضافة كبيرة لشعر أبي تمام.

واستطاع، وهذه هي الإضافة الأكبر أن يستخلص (١٣٩) قصيدة ومقطوعة أخرى وردت في نسخ مخطوطة من ديوان أبي تمام لم يلتفت إليها أحد من قبل فبلغ عدد نصوص هذا الطبعة الجديدة التي تقدمها المؤسسة من ديوان أبي تمام (٩١٣) قصيدة ومقطوعة، منها (٣٨٧) لم يسبق نشرها من قبل.

وقد اجتهد المحقق في تحديد ما صحت نسبته للشاعر، وعدده (٧٥٢) قصيدة ومقطوعة، مما نسب له ولغيره أو نحل عليه وعدده (١٦١) قصيدة ومقطوعة، مع تخريج كل ذلك من مصادره، ومقابلة روايات شعره في شروح الديوان، وطبعاته ومخطوطاته ومصادر التراث، مع شرح الغريب من المفردات وتوضيح ما أشكل من مجازات الشاعر وتراكيبه.

عزيزي القارئ..

إن من دواعي سرورنا أن نقدم لك هذا العمل الضخم الذي يحمل اسم: «المستوفى من شعر أبي تمام.. ديوان حبيب بن أوس الطائي» أملًا في أن يكون جامعًا لما وصلنا من شعر أبي تمام وأن يكون فيه الغناء عن غيره من طبعات الديوان..

وختامًا.. أهنئ المكتبة الشعرية العربية لانضمام هذا الديوان إليها الذي كان للمؤسسة شرف إصداره ونشره، كما أهنئ مؤسستنا «مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري» على هذا الإنجاز الرائع.. الذي يضاف إلى إنجازاتها السابقة في إصدار المعاجم والدواوين الشعرية والمؤلفات الأدبية العديدة.. كما أهنئ الدكتور محمد مصطفى أبو شوارب وأشد على يديه لما قام به من جهد استثنائي في هذا العمل.. وإليكم هذا الديوان.

والله ولي التوفيق

عبدالعزيز سعود البابطين

٦ من شوال ١٤٣٥هـ

الموافق ٣/٨/٢٠١٤م

****

المقدمة

الحمد لله رب العالمين وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير؛ والصلاة والسلام على خاتم الرسل والنبيين سيدنا محمد المبعوث رحمة بالعالمين عليه وعلى آله وصحبه ومن اتبعه بإحسان إلى يوم الدين، خير صلاة وأزكى سلام وبعد.

فإن تعلقي بأبي تمام وشعره قديم في أيامي يرجع إلى زمن الطلب الأول بكلية الآداب جامعة الإسكندرية، حيث كنا ندرس كتاب الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري للآمدي، ونقرأ ما فيه من احتجاج أنصار كل شاعر لصاحبهم، ومآخذ الرواة والعلماء ونقدة الشعر على الشاعرين، وموازنة الآمدي بين نصوص متشاكلة من شعرهما، ونناقش هذا كله ونتعلمه على يد أستاذنا الجليل الدكتور عثمان موافي الذي عاش في هدوء ورضا ورحل في سكينة وصمت.

ومنذ ذلك الحين لم تنقطع صلتي بأبي تمام وشعره والدرس النقدي الدائر حوله قديمًا وحديثًا، وتوطدت معرفتي به يومًا بعد يوم، وتكشف الرجل لي شيئًا فشيئًا قامة شعرية استثنائية بتوقده الذهني واكتنازه الفكري وشاعريته الأصيلة الفذة، وخياله الجامح، وتجربته الفنية الفريدة التي أسست مذهبًا شعريًّا تمتزج فيه متعة الروح بمتعة العقل، وتتعانق لذة الفكر بلذة الوجدان.

ولم أكن أتصور يومًا وأنا أسعى وراء شعره، وأحاول فهم معانيه وأتحرى دلالاته بين تفسيرات الصولي والمرزوقي والتبريزي وابن المستوفي، ومن نقلوا عنهم ممن ضاعت شروحهم كالخارزنجي وأبي العلاء المعري وغيرهما ممن عكفوا على شرح أبي تمام - أن يقيض الله لي أن أتصدى لمحاولة جمع شعر أبي تمام حبيب بن أوس الطائي؛ ذلك الشاعر الرائد الذي أدرك علماء الشعر ورواته ومن دفعوا إلى مضايقه قدره وقيمته فلم يتوانوا عن جمعه وصنعته وإظهاره والرجل لا يزال على قيد الحياة، فكانوا حريصين في المشرق والمغرب على كتابة شعره وقراءته عليه توثيقًا وتثبيتًا. وتذكر المصادر التي بين أيدينا من هؤلاء عون بن محمد بن مالك الكندي[(١)]، وعثمان بن المثنى القرطبي (ت ٢٧٣هـ)[(٢)]، بل إن أبا علي القالي (ت ٣٥٦هـ) كان يملك نسخة من الديوان بخط يد أبي تمام نفسه[(٣)].

ولم تمض على وفاته سنوات طوال حتى يظهر ديوان أبي تمام لأول مرة بصنعة أبي بكر الصولي (٢٥٥ - ٣٣٥هـ)، ومن حينها تواصلت عناية علماء الشعر بالديوان رواية وشرحًا وتفسيرًا واختيارًا حتى بلغت شروحه ورواياته قديمًا وحديثًا ما يزيد على الثلاثين شرحًا ورواية.

وشاء الله تعالى أن تعقد مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري عزمها على أن تطلق على دورتها الثالثة عشرة التي كان مقررًا عقدها بدمشق عام ٢٠١٢ اسم أبي تمام الطائي، غير أن ظروفًا معلومة لا تخفى على أحد حالت دون إقامة هذه الدورة في مكانها أو موعدها، وفتر حماس الاستعداد لها، وتراخينا أنا وزملائي بالأمانة العامة للمؤسسة في متابعة ما كان يجب أن يصاحب

---

(١) راجع: الصولي، أخبار أبي تمام، تحقيق خليل محمود عساكر، ومحمد عبده عزام، ونظير الإسلام الهندي، ط ٣ دار الآفاق، بيروت ١٩٨٠م: ص ٣١.

(٢) راجع: ابن الفرضي، تاريخ العلماء والرواة بالأندلس، تحقيق عزت العطار الحسيني، القاهرة ١٩٥٤م: ٣٥٦/١.

(٣) راجع: جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط عيسى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٦٥م: ١٧٤/٢. وعمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، دمشق ١٩٥٧م: ٢٤٧/٧

هذه الدورة من إصدارات في مقدمتها على نحو ما جرت سُنّة المؤسسة، ديوان شاعر الدورة أبي تمام الطائي؛ وشغلتنا أنشطة المؤسسة المتلاحقة وعطاءاتها المتتابعة ودخلنا في خضم الإعداد للدورة الثالثة عشرة التي أخذت منحى مغايرًا من أنشطة مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري في ميدان حوار الحضارات، فأقامت المؤسسة دورتها على مدى يومين ببروكسل بمقر البرلمان الأوروبي (١١، ١٢ نوفمبر ٢٠١٣م) وتحت رعاية رئيسه السيد مارتن شولتز وبمشاركة مئات من القادة والمفكرين والسياسيين والمثقفين والإعلاميين من مختلف أنحاء العالم في جلسات ومناقشات حافلة تحت عنوان: «الحوار العربي الأوروبي في القرن الواحد والعشرين.. نحو رؤية مشتركة».

وقبل أن نبدأ استعدادات السفر إلى بروكسل ونحن في خضم التجهيز للدورة الثالثة عشرة، اجتمع الشاعر الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين رئيس مجلس أمناء المؤسسة مع زميلي الأستاذ عبدالرحمن خالد البابطين أمين عام المؤسسة وإياي؛ وكان كما ألفناه دومًا، شديد الحرص على العمل، دقيق المتابعة لكافة تفاصيله، بعيد الهمة، يرتفع سقف طموحاته في العمل الثقافي العام وخدمة أمته وحضارتها إلى غاية تُتعب كلًّ من يحيطون به ويعملون معه، ومن عادات الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين التي يعرفها أصدقاؤه والمقربون منه تفكيره دائمًا في الخطوة التالية، فكان سؤاله لنا في أكتوبر ٢٠١٣ عن الدورة الرابعة عشرة وعن استعداداتنا لها، ونحن لم نفرغ بعد من دورتنا الثالثة عشرة.

واجتهدت مع زميلي في محاولة إقناع الرجل بأن تؤجل الدورة إلى عام ٢٠١٦، أو على الأقل يستبدل بأبي تمام شاعر آخر لم يترك لنا مثل عطاء أبي تمام الواسع وتراثه الضخم، ولم تقم حوله مثل هذه الحركة النقدية والأدبية العريضة الممتدة التي قامت حول أبي تمام منذ القرن الثالث الهجري إلى اليوم.

ولم يكن لجهودنا نصيب من التوفيق فأصر الأستاذ عبدالعزيز البابطين على أن تنجز المؤسسة وعدها بإقامة دورة أبي تمام في أقرب وقت.

ولم نلبث أن أعلمنا رئيس المؤسسة بأن الدورة الرابعة عشرة ستقام على عادة المؤسسة في أكتوبر ٢٠١٤ بمدينة مراكش تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس أدامه الله، وبطبيعة الحال سيصاحب هذه الدورة احتفال بمرور ربع قرن على إنشاء المؤسسة التي أطلقها الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين من القاهرة عام ١٩٨٩م.

وازدادت المهمة صعوبة وازداد الحمل ثقلًا، وضاعف من تعقيد الأمر اعتذار عدد من أساتذة الشعر العربي ومحققي التراث عن التصدي لإظهار ديوان أبي تمام وتعللهم باتساع مدى العمل وضيق الوقت المتاح، وهم مُحقّون في ذلك بلا ريب.

ومرة أخرى حاولنا أن نتفادى إخراج ديوان أبي تمام، وأن نستبدل به عملًا آخر يخصه أيسر وأخصر، ولكن حرص رئيس المؤسسة على التزامها بخطتها ووعدها حال دون ذلك.

فلم يكن ثمة بد مما ليس منه بد، وشرفني الشاعر الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين بأن كلفني بتلك المهمة العسرة المترامية: جمع شعر أبي تمام وتحقيقه، ووعدني بتأمين كل ما يحتاج إليه هذا العمل من طلبات وتذليل كل ما يواجهه من عقبات.

وماذا أصنع ونفسي تتوق إلى أن أنجز هذا العمل التاريخي، وأحلام اليقظة تراودني في أن أنسب إليه وأن ينسب إلي، وعقلي يخوفني من خوض غماره وتحمل تبعاته ويبصرني مغبة الخلل فيه.

فاستخرت الله واستعنته وأقبلت على العمل، ووفى رئيس المؤسسة وعده فاخترت أربعة من خيرة باحثي المؤسسة لمساعدتي في إعداد الديوان ومعاونتي عليه، وأمّنت لي مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي بالكويت مئات المصادر المطبوعة والمخطوطة، ووفقني الله إلى وضع خطة العمل وإنجازها بمعاونة زملائي الأعزاء الأستاذ أحمد عبدالمنعم، والأستاذة ريم معروف، والأستاذ محمد عبدالراضي، والأستاذ مدحت سمير؛ الذين خصصتهم بشكر مستحق في صدر هذا الديوان على ما أعانوني عليه في كافة مراحل العمل بداية من جمع المادة ومرورًا بضبط المتن الشعري وتفسيره وتخريجه من مصادره ومقابلة رواياته، وإعداد فهارسه، ونهاية بمراجعة نسخ الطباعة وتدقيقها، وكانوا في ذلك كله مُثلًا للتفاني في العمل، والتعاون بينهم، والالتزام بالخطة المرسومة لهم بكل دقة وانضباط؛ فلهم خالص الشكر والتحية والتقدير فلولاهم ما استطعت إخراج هذا العمل في هذا الوقت.

وإذا كان شكر الناس من شكر الله عز وجل فقد وجب الشكر علي للأخ الكريم الأستاذ عبدالرحمن خالد البابطين أمين عام المؤسسة على مساندته التامة لي في إخراج هذا الديوان وتسخير كافة إمكانات الأمانة العامة للمؤسسة من أجل إصداره.

والشكر واجب كذلك للسيدة الفاضلة الأستاذة سعاد العتيقي مدير عام مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي على عون المكتبة الصادق ومسارعتها إلى توفير كل ما احتاج إليه العمل في هذا الديوان من مصادر ومراجع.

والشكر واجب ومستحق لزملائي في الأمانة العامة الذين بذل كل واحد منهم وسعه في معاونتي، وأخص أخي وزميل العمر الدكتور محمد غريب الذي

رفدني بالتعاون مع الأخ يحيى الكندري الباحث التراثي، بوفرة متنوعة من نسخ ديوان أبي تمام المخطوطة، وأعانني على قراءة بعضها ونسخ بعضها. وكذلك الزميلين العزيزين الأستاذ أسامة حسني والأستاذة رانيا أحمد اللذين أسهما بجهد وافر في تحري كثير من المصادر والمراجع عبر البحث والتنقيب عن طريق الشبكة العنكبوتية.

وكذلك زملائي بقسم الصف والطباعة والإخراج الفني بالمؤسسة الأستاذ أحمد متولي والأستاذ أحمد جاسم والأستاذ علاء محمود والأستاذ محمد العلي الذين لم يألوا جهدًا في سبيل إظهار الكتاب على النحو الذي بين أيديكم، وأعانهم على تصنيف نسخ الطباعة الزميل الأستاذ عبدالشكور محجوب؛ فلهم مني جميعًا الشكر الجزيل والتقدير العميق.

وثمة شكر لا يغفل عنه للأخ الكريم والزميل العزيز الأستاذ محمود البجالي كبير الباحثين بمؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، الذي تحمل فوق طاقته أعباءً مضاعفة من مهام قطاع البحوث والدراسات في المؤسسة، وأسهم بشكل كبير في مراجعة ما يزيد على العشرين كتابًا من إصدارات المؤسسة بمناسبة هذه الدورة، حتى يفرغ أكبر عدد من الباحثين لمعاونتي على إخراج هذا الديوان؛ علاوة مع ما بذله من جهد مشكور في تدقيق المراجعة الأخيرة من الديوان مع زملائنا الأعزاء بقسم المعجم بمؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، وهم الأستاذ ماجد الحكواتي، والأستاذ عدنان جابر، والدكتور عبدالسميع مصطفى الأحمد، والأستاذ حسيب محمد تقي، والأستاذ مناف الكفري.

ولا أنسى فضل أسرتي: زوجتي السيدة ڤينان صفوت، وولدي مصطفى، وابنتي منى، ومن فوقهم؛ والداي العزيزان أبي المهندس مصطفى أبو اليزيد وأمي السيدة نادية عطا وأخي الأستاذ أحمد مصطفى الذين جُرّت عليهم جميعًا أثناء عملي في هذا الديوان أيَّما جور، إذ كنت أصل الليل بالنهار على طاولة البحث مشغولًا عنهم متغافلًا عن حقوقهم، مهملًا كثيرًا من واجباتي تجاههم، وما كان منهم إلا الصبر والدعم والمساندة وتشجيعي على أن أنجز في عام واحد ما حقّه أن يخرج في ثلاثة أعوام.

أما الشكر الأوفر فلا ريب مستحق للأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين الذي تعهدني برعايته وتأييده منذ أن التقينا أول مرة قبل عشرين سنة، لم يزل خلالها سندًا لي ونصيرًا، وكلما ازدادت ثقته بي ودعمه عملي، تعاظم إحساسي بالمسؤولية وثقل الأمانة الملقاة على عاتقي، والحمد لله أن كانت ثمرة هذا كله نجاح متصل من آياته ديوان أبي تمام الذي أقدمه لكم اليوم.

وبعد،،،

فالحمد لله وحده لا شريك له في الأولى والآخرة حمدًا طيبًا مباركًا فيه على أن وفقني لذلك كله، ومتعني بنعمة الأهل والولد والصديق والرفيق والنصير، وجعلني من طلبة العلم سبحانه نعم المولى ونعم النصير عليه توكلت وإليه أنيب.

محمد مصطفى أبو شوارب

الكويت في

١٧ من شوال ١٤٣٥هـ

الموافق ١٣ أغسطس ٢٠١٤م

****

التمهيد

إذا كان أبو الطيب المتنبي هو شاعر العربية الأشهر، فإن أبا تمام الطائي هو شاعرها الأخطر. فليس من شك في أن أبا تمام حبيب بن أوس الطائي كان فاتحة عصر جديد في تاريخ الشعر العربي يصور حياة العرب وحضارتهم في زمن بني العباس، وما أصابها من رقي ومدنية، وما اكتسبته من نضج وثراء، وما امتزج فيها من ميراث شبه جزيرة العرب الروحي والأخلاقي بموروثات أبناء الأمم الأخرى التي اتخذت العربية، ولو ظاهريًّا – إطارًا ثقافيًّا لها تحت مظلة الإسلام.

ذلك عصر أدبي يختلف فيه الشعر عما كان عليه على عهد آبائه المؤسسين قبل الإسلام من جيل امرئ القيس ورفاقه. ظهرت إرهاصاته الأولى في شعر الوليد بن يزيد بن عبدالملك (٨٨ – ١٢٦هـ) وفي أشعار أصحابه من مجان الكوفة؛ يحيى بن زياد الحارثي (ت ١٦٠هـ)، ومطيع بن إياس (ت ١٦٦هـ)، وحماد عجرد (١٧١هـ). ثم مهدت له تجارب شعرية ذات شأن وقيمة وأثر، قدمها زعماء التجديد في القرن الثاني الهجري؛ بشار بن برد (٩٥ – ١٦٧هـ)، وأبو نواس (١٤٦ – ١٩٨هـ)، ومسلم بن الوليد (ت ٢٠٨هـ).

وعلى الرغم من منجز هؤلاء الشعراء العظام في مشروع التجديد؛ فإن بالإمكان القول من غير تحفظ إن تجربة أبي تمام الشعرية الفريدة، كانت نقطة تحول كبرى في حركة الشعر العربي، انعطفت به منذ القرن الثالث الهجري، وعلى

مدى عشرة قرون - إلى مسار مختلف غلب فيها نهج أبي تمام أو كاد؛ على كثير من الاتجاهات الشعرية، وظهر تأثيره واضحًا جليًّا في إنتاج أكثر الشعراء حتى مطلع العصر الحديث؛ بمن فيهم أصحاب المواهب الشعرية الفذة من أمثال البحتري وأبي الطيب المتنبي وأبي العلاء المعري والشريف الرضي وأضرابهم.

ولد أبو تمام في قرية جاسم، من أعمال دمشق آنذاك، أواخر القرن الثاني الهجري، وروايات كتب الأدب وكتب التاريخ حول مولده على عادتها متدافعة ينكر بعضها بعضًا، فمنها ما رواه الصولي في كتابه «أخبار أبي تمام» عن أبي مالك عون ابن محمد الكندي عن أبي تمام نفسه؛ أن مولده كان سنة تسعين ومائة (١٩٠هـ)[١]. ومنها ما نقله الصولي عن تمام بن أبي تمام أن مولد أبيه كان سنة ثمان وثمانين ومائة (١٨٨هـ)[٢]. أما ابن خلكان فيضيف إلى هذين التاريخين لمولد أبي تمام ثالثًا؛ فيقول: «وكانت ولادة أبي تمام سنة تسعين ومائة، وقيل سنة ثمان وثمانين ومائة، وقيل: سنة اثنتين وسبعين ومائة، بجاسم»[٣].

واتباع المشهور من الأخبار عن قصر حياة أبي تمام، وموته دون الاكتهال، يفضي إلى القول بولادته في أحد التاريخين الأولين اللذين ينسبان إلى أبي تمام نفسه (١٩٠هـ)، وإلى ابنه تمام (١٨٨هـ). أما تتبع حوادث التاريخ، والاعتداد بتراث أبي تمام، على نحو ما صنع البهبيتي، فيفضيان إلى ترجيح تشكك ابن خلكان في وفاة أبي تمام في سن باكرة، ومن ثم إلى القول بأنه ولد سنة اثنتين وسبعين ومائة للهجرة (١٧٢هـ)[٤].

---

(١) راجع: الصولي، أخبار أبي تمام: ص ٢٧٢

(٢) راجع: الصولي، أخبار أبي تمام: ص ٢٧٣.

(٣) ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أهل الزمان، تحقيق إحسان عباس، ط دار صادر، بيروت ١٩٧٨م: ١٧/٢

(٤) راجع: نجيب محمد البهبيتي، أبو تمام الطائي.. حياته وحياة شعره، ط٢ دار الثقافة، الدار البيضاء ١٩٨٢م: ص ٥٠ - ٦٠

وكما تدافعت الروايات في سنة مولده تدافعت كذلك في سنة وفاته على نحو ما نجد في قول ابن خلكان: «وتوفي بالموصل - على ما تقدم - في سنة إحدى وثلاثين ومائتين، وقيل: إنه توفي في ذي القعدة، وقيل: جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين، وقيل تسع وعشرين ومائتين، وقيل في المحرم سنة اثنتين ومائتين»[1].

ولكل رواية من هذه الروايات سند يدعمها وحادثة تعضدها، وليس في ذلك ما يستغرب، فهذه حال أغلب ما وصلنا من حوادث الأقدمين وأخبارهم، وجلها يحتاج إلى تمحيص وتدقيق لا ينتهيان في أكثر الأحيان بصاحبهما إن وجد؛ إلى قول قاطع يرتكن إليه، فما هو إلا الظن يغلب فيدفع إلى الميل مع هذه الرواية أو إلى ترجيح هذا الرأي.

ومن ذلك ما اختلفت فيه الروايات حول نسب أبي تمام واسم أبيه؛ أهو أوس أم تدوس؟ فإن كان اسمه تدوس؛ فهل هو من ثادوس معرب Theodose، كما ذهب إلى ذلك مرجليوث حينما كتب مادة أبي تمام في دائرة المعارف الإسلامية[2]، أم هو اسم عربي مشتق من داس يدوس؟ ثم ما صناعة هذا الأب، أكان عطارًا أم خمارًا؟، وما ديانته؛ الإسلام أم النصرانية؟.

والأخطر من ذلك كله ما تذكره رواية مائعة أوردها ابن خلكان في غير تحمس[3] من أن نسبة أبي تمام في طيء نسبة ملفقة، وهو ما ينكره إجماع الرواة والمؤرخين وتواتر الروايات والحوادث الدالة على أن أبا تمام من نفس طيء صليبة لا شك في ذلك، وهو ما حققه البهبيتي بعد بحث مستفيض[4].

---

(١) ابن خلكان، وفيات الأعيان: ١٧/٢

(٢) دائرة المعارف الإسلامية، نقلها إلى العربية محمد ثابت الفندي، وأحمد الشنتناوي، وإبراهيم زكي خورشيد، وعبدالحميد يونس، ط لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٣٣ - ١٩٥٧م: ٣٢٠/١.

(٣) راجع: ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٢٦/٢

(٤) راجع: نجيب محمد البهبيتي، أبو تمام الطائي.. حياته وحياة شعره: ص ٢٨ - ٣٦.

وأغلب الظن أن مرد هذه الرواية المرجوحة التي تطعن في نسبة أبي تمام إلى طيء؛ إلى ما كان يكاد به الرجل من خصومه ومنافسيه، ومنهم الشاعر مخلد بن بكار الموصلي (ت ٢٣٢هـ) الذي هجا أبا تمام بأبيات ينكر فيها عروبته[1]؛ وإلى ما كان يطعن عليه منهم في دينه وأصله وأصالة شعره، بل شاعريته ذاتها، وغير ذلك مما كان يتوسل به هؤلاء الخصوم والمنافسون إلى النيل من أبي تمام؛ حسدًا، أو انتقامًا، أو رغبة في زعزعة مكانته لدى وجهاء عصره، أو أملًا في ترقي مدارج الشهرة على أكتافه.

وما ينبغي أن نلتفت إليه في هذا الصدد أن النظام الاجتماعي في عصر دولة بني أمية، أفضى إلى التحاق أبناء الأمم الأخرى التي دخلت الإسلام بقبائل عربية أصيلة، وإلى دخولهم في ولائها وفق ما يسمح به النظام القبلي العربي نفسه من قبول انتماء غير أبناء القبيلة صليبة؛ مصاهرة أو مجاورة أو ولاءً؛ وعلى هذا الأساس حرص أكثر المولدين، وهم أبناء الجيل الثاني من الأعاجم الذين دخلوا الإسلام، على الالتصاق بنسبة عربية موالاةً، لتعينهم على تلمس أسباب الجاه في حياة يتصدرها ذوو الأصول العربية ويملكون مفاتح مغاليقها. إلا أن بعض هؤلاء المولدين تمادى في الأمر فادعى لنفسه نسبة صريحة إلى قبيلة من قبائل العرب، فأصبح بذلك غرضًا لسهام الشعراء يفضحون كذبه، ويخلعون عنه نسبته الزائفة. وربما كان وجود هؤلاء المدعين ذريعة يتذرع بها الحاقدون للنيل من بعض ذوي النعمة من العرب الأصلاء، فيكيدون لهم ويتهمونهم بادعاء نسبتهم العربية وافتعالها.

وعلى الرغم من كثرة الروايات المتعارضة أحيانًا والمتناقضة أحيانًا أخرى مما يتصل بأغلب ما وصلنا من أخبار أبي تمام شأنه في ذلك شأن أغلب أعلام التراث الأدبي - فإن بالإمكان أن نطمئن شيئًا ما إلى أن أبا تمام حبيب بن أوس شاعر طائي ولد في منتصف الثلث الأخير من القرن الثاني الهجري، ومات في نهاية

(١) راجع: ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٢/٢٥

الثلث الأول من القرن الثالث الهجري، وأنه عاش ما بين هذين الزمنين حياة حافلة افتتحها بالرحلة عن موطنه بالشام إلى مصر، طلبًا للغنى والاشتهار، فكانت فيها مدائحه الأولى في عَيَّاش بن لَهِيعة الحضرمي، وكانت خصومته الأولى فيها كذلك مع شاعرها يوسف السراج، وتركها بعد خمس سنوات لم ينل فيها ما أَمَّل فعاد إلى الشام في بدايات القرن الثالث الهجري، واتصل بأبي المغيث موسى بن إبراهيم الرافقي، وارتحل إلى الرَّقة البيضاء مادحًا محمد بن حسان الضبي.

ويبدو أن أبا تمام خاض في هذه المرحلة خصومة شعرية أخرى مع عتبة بن أبي عاصم الكلبي، دفاعًا عن أصدقائه من آل عبدالكريم الطائيين في حمص. وربما زار أبو تمام العراق في هذه المدة أيضًا ومدح الحسن بن سهل وزير المأمون، وكتب قصيدته الرائية المشهورة في مدح آل بيت النبي صلوات الله وسلامه عليه.

والظاهر أن أبا تمام عاد إلى مصر مرة أخرى خلال الفترة من سنة عشرة ومائتين (٢١٠هـ) إلى سنة أربع عشرة ومائتين (٢١٤هـ)، على نحو ما نفهم من روايات الكندي في كتابه الولاة والقضاة[1]، وعلى ما يظهر من شعر أبي تمام عن أحداث هذه الفترة بمصر وتقلبات الولاة، وثورات اليمانية والقيسية فيها.

وأغلب الظن أن أبا تمام خرج من مصر إلى العراق، ورثى في هذه المرحلة محمد بن حميد الطوسي (الطائي) شهيد حروب الخُرَّمِيَّة سنة أربع عشرة ومائتين (٢١٤هـ)، واتصل بممدوحه الأوفى أبي سعيد محمد بن يوسف الثغري (الطائي) القائد العباسي المشهور، واتصل في هذه المرحلة كذلك بخالد بن يزيد بن مزيد الشيباني، وتوطدت صلته بإسحاق بن إبراهيم المصعبي، وحاول فيها الاتصال بالمأمون ومدحه بثلاث قصائد لم يكن لإحداهن الصدى الذي تاق إليه الشاعر، فقنع أبو تمام إلى حين بما ناله من حظوة عند كبار رجال الدولة.

---

(١) راجع: الكندي، ولاة مصر وقضاتها، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ١٩٨٧م: ص ١٤٦ وما بعدها.

وفي أواخر العقد الثاني من القرن الثالث الهجري ارتحل أبو تمام إلى خرسان، واتصل بعبدالله بن طاهر ومدحه، ونالت قصائده فيه قدرًا واسعًا من التقدير والذيوع خاصة في ظل وجود شخصية أدبية بارزة في بلاط عبدالله بن طاهر وهو أبو العميثل الأعرابي الذي يبدو أنه كان يدعم أبا تمام ويتوسط له.

وفي العقد الأخير من حياته بدأ أبو تمام في تتبع حروب المسلمين مع أعدائهم على أطراف دولة الخلافة العباسية شرقًا وغربًا؛ ولم لا؟ وأغلب ممدوحيه من قادة الجند وولاة الثغور؛ ولم لا؟ والخليفة المعتصم نفسه رجل حرب يألف ملمس الحديد على بدنه أكثر مما يألف ملمس الحرير.

وازداد شغف أبي تمام بوصف المعارك ومدح القادة المسلمين منذ موقعة أَرْشَق بأَذْرَبَيْجَان سنة عشرين ومائتين (٢٢٠هـ) وهي أول وقعة ينتصر فيها المسلمون على بابك الخُرَّميِّ منذ اندلاع ثورته سنة إحدى ومائتين (٢٠١هـ). وفي هذه المرحلة مدح أبو تمام أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري وهو أكثر من أخلص لهم أبو تمام من ممدوحيه، ومدح كذلك أبا دلف العجلي، وجعفر بن دينار الخياط، واتصل بالإفشين ومدحه. ثم واتته الفرصة الكبرى على الطرف الآخر من الدولة الإسلامية، حين فتح المعتصم عَمُّورِيَّةَ سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة (٣٢٣هـ)، فمدحه أبو تمام ببائيته المشهورة، فانفتحت أمامه السبل ليقترب من الخليفة ورجال دولته من أمثال القاضي أحمد بن أبي دؤاد، والوزير محمد بن عبدالملك الزيات، والكاتب الحسن بن وهب الذين انعقدت بينهم، خاصة ابن الزيات، وبين أبي تمام علاقة صداقة متينة.

ويمضي أبو تمام سنوات حياته الأخيرة وهو في أوج مجده وشهرته، فيقربه الخليفة الواثق، وينزله منزلة أكبر مما كان ينزلها عهد أبيه المعتصم، وتتوطد

علاقته أكثر بأعلام عصره وتزداد اتساعًا، فيمدح مالك بن طوق أمير كُوَر الفُرَات، ويمدح محمد بن خالد بن يزيد بن مزيد سنة ثلاثين ومائتين (٢٣٠هـ) بعد أن ولاه الواثق أَرْمِينِيَّة خلفًا لأبيه الذي توفي في تلك السنة.

ويبدو أن أبا تمام، بعد أن تحقق له ما أراد من الغنى والمكانة، وبعد أن نال مبتغاه من الذيوع والاشتهار، تعبت نفسه من كثرة الترحال، وتاقت إلى الاستقرار؛ فسعى له صديقه الحسن بن وهب، وكان يكتب لمحمد بن عبدالملك الزيات، فتولى بريد الموصل في أخريات حياته، وهي مهمة خطيرة في ذلك العصر؛ إذ كان صاحب البريد بمثابة عين الخلافة في بلده، وظل بهذه الوظيفة عامًا أو يزيد إلى أن مات ودفن بالموصل.

وقارئ شعر أبي تمام يمكن أن يلحظ ظهور ملامح شخصيته الإنسانية بوضوح في قصائده ومقطوعاته؛ فيبدو ذا نفس طموحة متعجلة، تتأرجح بين الاندفاع حينًا والتعمق حينًا آخر، شغوفًا بالحياة ولذاتها، والنساء منها في الصدارة، كريمًا متلافًا أفاد مالاً وافرًا من ممدوحيه فأفناه في إمتاع نفسه ورفد أصدقائه ومحبيه، جريئًا مقدامًا أحب المعارك والحروب وتعلق بها وأجاد تصوير حوادثها وتعمق مشاعر من يخوضونها، ذا نزوع واضح إلى استخلاص تجارب الحياة وتكثيفها والخروج بها من حيز الخاص الفردي إلى دائرة العام الإنساني، يدمن النظر في الأشياء ويتعمق جواهرها، ويعمد إلى التقاط متناقضاتها، مجيدًا العزف على أوتارها المتعارضة في سبيل كشف هذه الجواهر الفريدة، له ميل بارز إلى العصبية العربية. وهو في كل هذا صادق في شعوره راغب في أن يكون مختلفًا في تصوره وتصويره، تعينه على ذلك شاعرية فذة، وعقلية متوهجة، وثقافة فيها من الوافد الأجنبي، بقدر ما فيها من الموروث العربي.

وقد هيأ ذلك كله لأبي تمام أن يقود واحدة من حركات التجديد الكبرى في تاريخ الشعر العربي على مر العصور، وأن يسهم بالقدر الوافر في تأسيس شعرية

جديدة كان لها حضور قوي مؤثر في إبداعات الشعراء العرب على مدى عشرة قرون متصلة، وكان لها النصيب الأوفر من جهد النقاد والدارسين، ربما إلى اليوم؛ فأثار اندفاع شعر أبي تمام الجارف إلى التجديد تصورًا وتشكيلًا – حركة نقدية واسعة اجتذبت من الأنصار في حياة الرجل وبعد وفاته بقدر ما اجتذبت من الخصوم.

فلم يقتصر أمر الخصومة حول شعر أبي تمام على جملة الملاحظات التي تحملها روايات النقاد ورواة الشعر في كتب التراث الأدبي والنقدي شأنه شأن كثير من الشعراء القدامى المرموقين، وإن كان أبو تمام يشارك أبا الطيب المتنبي في صدارة الشعراء الذين عني النقاد والبلاغيون في مؤلفاتهم العامة بدرس شعرهم وتحليله.

ولم يقتصر أمر هذه الخصومة كذلك على الانفراد بتخصيص مؤلف أو مؤلفين عن شعره، كما هي الحال مع بعض الشعراء البارزين في أدبنا العربي القديم؛ بل قامت حول شعر أبي تمام وتجربته الفنية حركة تأليف نقدي وإخباري واسعة المدى منذ القرن الثالث الهجري، ربما كان أبرز ما وصلنا منها، أو وصلتنا أخباره على الأقل:

١ – سرقات أبي تمام، لأحمد بن طاهر طَيْفُور (٢٠٤ – ٢٨٠هـ)(١).

٢ – سرقات البحتري من أبي تمام، لأحمد بن طاهر طَيْفُور(٢).

٣ – رسالة في محاسن شعراء أبي تمام ومساويه، لابن المعتز (٢٤٧ – ٢٩٦هـ)(٣).

---

(١) الكتاب مفقود، ونقل عنه الآمدي في الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري؛ الجزءان الأول والثاني، تحقيق السيد أحمد صقر، ط ٤ دار المعارف، القاهرة ١٩٩٢م؛ والجزء الثالث في مجلدين، تحقيق عبدالله حمد محارب، ط ١ مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٩٠م: ١/١١٠ – ١٢٩

(٢) الكتاب مفقود، وذكره الآمدي؛ الموازنة: ١/٣١١.

(٣) الكتاب مفقود، ونقل عنه المرزباني؛ الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء، تحقيق علي محمد البجاوي، ط دار الفكر العربي، القاهرة (د. ت): ص ٣٠٧.

٤ - سرقات البحتري من أبي تمام، لأبي الضياء بشر بن يحيى النَّصِيبِيّ (ق ٣هـ)[١].

٥ - كتاب في أخطاء شعر أبي تمام، لأبي العباس أحمد بن عبيدالله بن عمار الثقفي القُطْرُبُّلِّيّ (ت ٣١٩هـ)[٢].

٦ - أخبار أبي تمام، لأبي بكر الصُّولي (٢٥٥ - ٣٢٥هـ)[٣].

٧ - الرد على ابن المعتز في ما عابه على أبي تمام، لقدامة بن جعفر (ت ٣٢٦هـ)[٤].

٨ - الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري، لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمِدِيّ (ت ٣٧١هـ)[٥].

٩ - كتاب الرد على ابن عمار فيما خطأ فيه أبي تمام، للآمدي[٦].

١٠ - أخبار أبي تمام والمختار من شعره، لأبي الحسن علي بن محمد العدوي الشِّمْشَاطِي البغدادي (ت بعد ٣٧٧هـ)[٧].

١١ - تفضيل أبي نواس على أبي تمام، للشِّمْشَاطي[٨].

١٢ - كتاب أخبار أبي تمام لمحمد بن عمران المَرْزُبَاني (٢٩٧ - ٣٨٤هـ)[٩].

---

(١) الكتاب مفقود، ونقل عنه الآمدي؛ الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري: ٣٢٤/١ - ٣٧٠.

(٢) الكتاب مفقود، ونقل عنه الآمدي؛ الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري: ١٣٥/١ - ١٤٠

(٣) حققه خليل محمود عساكر، ومحمد عبده عزام، ونظير الإسلام الهندي، ونشر لأول مرة عن لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة عام ١٩٣٧م.

(٤) الكتاب مفقود، وأشار إليه ابن النديم؛ الفهرست، ط دار المعرفة، بيروت (د. ت): ص ١٨٨

(٥) ظهر الكتاب في غير طبعة أهمها بتحقيق السيد أحمد صقر عن دار المعارف بالقاهرة في جزئين،، ثم أصدر عبدالله حمد محارب الجزء الثالث في مجلدين عن مكتبة الخانجي بالقاهرة عام ١٩٩٠، على ما مر من قبل.

(٦) الكتاب مفقود، وأشار إليه ابن النديم؛ الفهرست: ص ١٥٥ وياقوت الحموي؛ معجم الأدباء.. إرشاد الأديب إلى معرفة الأديب، تحقيق إحسان عباس، ط دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٩٣م: ٨٦/٨.

(٧) الكتاب مفقود، وأشار إليه ابن النديم؛ الفهرست: ص ١٥٤. وياقوت الحموي؛ معجم الأدباء: ٣٧٦/٥. وحاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ط دار الفكر، بيروت ١٩٩٤م: ٢٧/٣

(٨) الكتاب مفقود، وأشار إليه ياقوت الحموي، معجم الأدباء: ٣٧٦/٥.

(٩) الكتاب مفقود، وأشار إليه ابن النديم، الفهرست: ص ١٣٣

١٣ - مجلس للغوي بصري في تفضيل البحتري على أبي تمام وغيره من الشعراء المحدثين، دوَّنه الحاتمي (ت ٣٨٨هـ)[١].

١٤ - كتاب في أخبار أبي تمـام ومحاسـن شعـره، للخالديين أبو بكر محمـد (ت ٣٨٠هـ)، وأبو عثمان سعيد (ت ٣٩١هـ) ابني هـاشم الخالدي[٢].

١٥ - كتاب الانتصار من ظَلَمَةِ أبي تمام، لعلي بن محمد المرزوقي (ت ٤٢١هـ)[٣].

١٦ - شرح مشكلات ديوان أبي تمام، للمرزوقي[٤].

١٧ - المآخذ الكندية من المعاني الطائية (سرقات المتنبي من معاني أبي تمام والبحتري)، لأبي محمد سعيد بن المبارك بن علي الدَّهَّان (٤٩٤ - ٥٦٩هـ)[٥].

١٨ - الاستدراك في الرد على رسالة ابن الدهان المسماة بالمآخذ الكندية من المعاني الطائية، لضياء الدين بن الأثير (٥٥٨ - ٦٣٧هـ)[٦].

١٩ - القول الفائق الأريب بِعُتْبى وليد وذكرى حبيب، لابن الأثير[٧].

---

(١) نقله الحصري القيرواني؛ زهر الآداب وثمار الألباب، تحقيق محمد علي البجاوي، ط٢ دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ١٩٨٧م. ٢/٦٠١ - ٦٠٩.

(٢) الكتاب مفقود، وأشار إليه ابن النديم، الفهرست: ص ١٦٩. وياقوت الحموي، معجم الأدباء: ٢/٢٠.

(٣) جمع ما وصل إلينا منه وحققه ونشره عبدالله حمد محارب، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، الرسالة ٣٠٠، الحولية ٣٠، سبتمبر ٢٠٠٩م.

(٤) حققه ونشره عبدالله سليمان الجربوع، ط مكتبة التراث، مكة المكرمة ١٩٨٦م. وأعاد خلف رشيد نعمان تحقيقه ونشره تحت اسم شرح مشكل أبيات أبي تمام المفردة، ط عالم الكتب، بيروت ١٩٨٧م.

(٥) الكتاب مفقود، وقد أورد ابن الأثير في الاستدراك معظم نصوصه.

(٦) حققه ونشره حفني شرف، ط مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٥٥م. وأعاد محمد زغلول سلام تحقيقه ونشره تحت اسم الاستدراك في الأخذ على المآخذ الكندية، ط منشأة المعارف، الإسكندرية ٢٠٠٥م.

(٧) من الكتاب نسخة مخطوطة بمكتبة جامعة استانبول تحت رقم: ١٤١٥ A. وثمة مصورة عنها في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة تحت رقم ٦٦٧ أ. ب. وقد اطلعت على الأخيرة وهي لا تزيد عن كونها نقولاً حرفية متصلة من كتاب الموازنة للآمدي؛ مع العلم بأن أيًّا ممن ترجموا لابن الأثير لم يذكر هذا الكتاب بين مؤلفاته. وكان لي الشرف أن اقترحت على الباحث المحقق وليد السراقبي أن يضطلع بتحقيق هذا الكتاب فقام بهذا العمل على الوجه الأمثل، والكتاب ماثل للطبع ضمن إصدارات مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري بمناسبة انعقاد دورتها الرابعة عشرة دورة أبي تمام الطائي مراكش - أكتوبر ٢٠١٤م.

٢٠ - هبة الأيام فيما يتعلق بأبي تمام، ليوسف البديعي (ت ١٠٧٣هـ)[1].

٢١ - أخبار أبي تمام، لمحمد بن علي بن أبي طالب الزاهدي الجيلاني (١١٠٣ - ١١٨١هـ)[2].

وكل ذلك غير ما روي عن شعر أبي تمام وأخباره في أبواب منفردة استقل بها أبو تمام في بعض كتب التراث الأدبي والنقدي مثل:

١ - طبقات الشعراء، لعبدالله بن المعتز (٢٤٧ - ٢٩٦هـ)[3].

٢ - الأغاني، لأبي الفرج علي بن الحسن الأصفهاني (٢٨٤ - ٣٥٦هـ)[4].

٣ - الموشح، لمحمد بن عمران المرزباني (٢٩٧ - ٣٨٤)[5].

ولا يكاد كتاب من كتب الأدب والنقد والبلاغة منذ القرن الثالث الهجري يخلو من أثر من آثار تلك الخصومة التي اشتجرت حول شعر أبي تمام، ولم تخمد شعلتها رغم اشتغال الحركة النقدية بشعر أبي الطيب المتنبي (٣٠١ - ٣٥٣هـ) الذي يعده كثير من القدماء والمحدثين امتدادًا لشعر أبي تمام.

والخصومة حول شعر أبي تمام في جل تلك المؤلفات صادرة لا ريب عن موقف فني يتعلق في أصله بقضية الخصومة بين القدماء والمحدثين. فالصراع حول شعر أبي تمام في حقيقته صراع بين أنصار التجديد والخروج على النظام الشعري الموروث من جهة، وأنصار المحافظة على مواضعات هذا النظام وتقاليده

(١) حققه محمود مصطفى، مطبعة العلوم، القاهرة ١٩٣٤م. وأعاد تحقيقه عبدالإله نبهان وعبدالكريم الخطيب، ط المجمع الثقافي، أبو ظبي ٢٠٠٣م.

(٢) أشار إليه عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، ط مؤسسة الرسالة ١٩٩٣: ٥١٧/٣. ولم أهتد إلى نسخة منه.

(٣) راجع: ابن المعتز، طبقات الشعراء، تحقيق عبدالستار أحمد فراج، ط ٤ دار المعارف، القاهرة ١٩٨١م: ص ٢٨٣ - ٢٨٧

(٤) راجع: الأصفهاني، كتاب الأغاني، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وجماعته، ط الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٢م: ٣٨٢/١٦ - ٣٩٩.

(٥) راجع: المرزباني، الموشح: ص ٣٠٣ - ٣٢٩.

من جهة أخرى؛ إذ مثلت تجربة أبي تمام الفنية خروجًا سافرًا على الموروث الشعري، وتهديدًا عنيفًا للشعرية العربية الموروثة بكل طاقاتها الجمالية وطرائقها اللغوية، على نحو لم يقدم عليه شاعر من قبل، بمن فيهم الشعراء الذين انضووا تحت لواء التجديد ورفعوا رايته؛ ومن ثم فقد واجه شعر أبي تمام موجات متعاقبة من الانتقادات الحادة التي وجهها إليه النقاد المحافظون على سمات البنية الشعرية العربية الموروثة بصورة قاسية لم يتعرض لها غيره من الشعراء المجددين من أمثال بشار ومسلم وأبي نواس الذي جاهر بالخروج على تقاليد القصيدة العربية ورفضها في كثير من السخرية والتهكم، ومع ذلك لم يصبه مثل هذا الهجوم النقدي الشرس الذي أصاب أبا تمام على الرغم من أنه لم يتخذ موقفًا معاديًا من هذه التقاليد مثلما فعل أبو نواس.

ولم يكن موقف النقد القديم في ذلك موقفًا عبثيًّا، فالنقاد أدركوا بوعيهم الفني أن أبا نواس وإن هاجم الأطلال وهزأ بها واستبدل بها الخمر في مقدمات قصائده – فهو لم يزد على استبدال إطار حديث بإطار قديم دون أن ينال شيئًا ذا بال من جوهر لغة الشعر وتراكيبه وصوره. أما أبو تمام، فهو وإن التزم بهذا الإطار الخارجي الموروث أحيانًا، فإنه سعى إلى تحويل بنية اللغة الشعرية ذاتها وتغيير مسارها نتيجة نزوعه الكثيف إلى الانحراف والتجاوز وكسر المواضعات المألوفة، وسبك تراكيب جديدة تدخل المفردات اللغوية من خلالها في علاقات تتسم بالتغير وانفتاح أفق الدلالة على مستويات مختلفة.

وقد عد كثير من النقاد ومعظمهم من أصحاب المرجعيات اللغوية – أن اتجاه أبي تمام الفني ضربة قاصمة أصابت معاييرهم في رصد الظاهرة الشعرية وتقويمها بوجه عام، واللغة الشعرية منها على وجه الخصوص، ولم يكن ذلك بالأمر اليسير خاصة وأن تلك المعايير شكلتها جهود متراكمة في دراسة التجارب الشعرية المؤسَّسة قبل الإسلام والنماذج التي سارت على نهجها بعد ذلك.

وأكثر الظن أن هواجس هؤلاء النقاد تعدت حدود الخوف على الشعر ولغته إلى الخوف على اللغة ذاتها، بل على عقيدتها الدينية كذلك، فتعاظمت مخاوفهم من انزياحات شعر أبي تمام وخروقاته التي ربما تجر اللغة على مستوى التراكيب والدلالات إلى بقاع جديدة تفقد معها الصياغات اللغوية دلالاتها، وتتحول التراكيب الموروثة في مرحلة تشكل اللغة الأدبية العربية إبان نزول القرآن إلى بنى لغوية مهجورة غير مستعملة، ومن ثم غير مفهومة، وتحل محلها صياغات جديدة بفعل المجازات والانحرافات التي تبناها شعر أبي تمام ومن ساروا على نهجه.

وربما تسرب إلى نفوسهم الإحساس بالخوف على لغة القرآن نفسه، إذ من الممكن أن تتحول في ضوء هذا التصور، وتحت وطأة تأثير النزوع الكثيف نحو الانزياح إلى لغة مسجدية بعيدة عن حياة الناس وعن استعمالاتهم في كلامهم؛ ولم لا؟ أليست هذه سنَّة اللغات جميعًا إذا تغيرت التراكيب وترسخت المجازات وثبتت دلالاتها تحولت بفعل الزمن وكثرة الاستعمال إلى معان حقيقية ينسى الناس أصولها اللغوية، وينقلب المجاز حقيقة لا تلبث أن يُعّدل عنها بفعل شيوع انزياحات جديدة تستهدف معيارية اللغة وتنتهك انتظامها.

صدر شعر أبي تمام إذن عن تصور مغاير للغة، قام عليه مشروعه الشعري التجديدي الذي أكسبه عداوة اللغويين ونقاد الأدب المحافظين الذين أشربت نفوسهم طاقات المشروع الشعري الموروث وتشكلت أذواقهم من جمالياته.

وهذا المشروع التجديدي الذي ما نسب لغير أبي تمام حتى ليقال: «مذهب الطائي»؛ هو المدرسة الفنية التي عرفت في العصر العباسي باسم «مذهب البديع»؛ وليس يخفى أن مصطلح البديع لا يعني ما يفهمه الناس اليوم من دراسة سبل تحسين الكلام لفظيًّا ومعنويًّا، وإنما انصرف مفهوم المصطلح في ذلك العصر إلى توصيف مذهب شعري جديد يقف بإزاء الشعرية المحافظة التي اصطلح على

تسميتها «مذهب الأوائل»، الذي تجسدت ملامحه الفنية في جملة الخصائص الشعرية التي ينتظمها مفهوم «عمود الشعر».

وقد اتخذت الشعرية الجديدة، أو اتخذ النقاد لها مصطلحًا دالًّا على توجهها وهو مصطلح «البديع» وهو في أصل دلالته اللغوية يعني: «المخترع على غير مثال»[1]؛ وكأن هذه المدرسة الجديدة تنكر بنوتها للتقاليد الموروثة، أو كأن النقاد ينكرون أبوة الشعر القديم لها. وربما نستطيع في ضوء هذا التصور أن نفهم قول ابن الأعرابي (١٥٠ – ٢٣١هـ)، العالم اللغوي المعروف حينما أُنْشِدَ شعرًا لأبي تمام: «إن كان هذا شعرًا فما قالته العرب باطل»[2].

صحيح أن بعض النقاد القدماء فهموا اتجاه شعراء القرنين الثاني والثالث الهجريين إلى البديع على أنه تحول كمي، ومن ثم كانوا ينظرون إلى مشروع البديع بوصفه توسعًا متعمدًا من استعمال بنى توقيعية وتصويرية وجدت في أشعار القدماء، وجودًا عفويًّا محدودًا[3] – إلا أن البديع في جوهره كان مشروعًا فنيًّا سعى إليه الشاعر العباسي في محاولته التعبير عن ذاته التي تختلف عن ذوات الشعراء الأقدمين، وفي التعبير عن طبيعة التحول الثقافي الكبير الذي نقل المجتمع العربي من حياة الصحراء إلى مدنية الحضارة الإسلامية الجديدة.

---

(١) راجع: ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عبدالله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي، ط دار المعارف، القاهرة ١٩٨٦م: (بدع).

(٢) راجع: الصولي، أخبار أبي تمام: ص ٢٤٤. والمرزباني الموشح: ص ٣٠٣.

(٣) راجع: ابن المعتز، كتاب البديع تحقيق إغناطيوس كراتشكوفسكي، ط ٣ دار المسيرة، بيروت ١٩٨٢م: ص ١ والآمدي، الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري: ١٣/١ والجرجاني، الوساطة بين المتنبي وخصومه، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي البجاوي، ط المكتبة العصرية، صيدا – بيروت (د. ت): ص ٣٣، ٣٤. والعسكري، كتاب الصناعتين.. الشعر والكتابة، تحقيق علي البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، ط دار الفكري العربي، القاهرة (د. ت): ص ٢٧٣ وابن وكيع التنيسي، كتاب المنصف للسارق والمسروق منه في إظهار سرقات أبي الطيب المتنبي، تحقيق محمد يوسف نجم، ط دار صادر، بيروت ١٩٩٢م: ٤٠/١.

وهنا تجسدت محنة أصحاب نزعات التجديد من شعراء العصر العباسي نتيجة النظر إلى إنتاجهم الشعري من خلال عدسة النصوص القديمة، إذ لم يزل النقاد يمارسون ضغطًا هائلًا من أجل تثبيت النموذج الموروث والتزام مواضعاته وأساليبه التي تعبر عن شخوص السابقين وحيواتهم، ومن ثم أصبح البديع مشروعًا فنيًّا حتميًّا بالنسبة للشاعر المحدث، حتى يحقق لنفسه لونًا يخصه من التميز الفني في ظل مناخ ثقافي تشيع فيه حرية التفكير القائلة بحرية الإرادة، وهو ما أفضى إلى توثق العلاقة بين الاعتزال وشعر البديع في القرنين الثاني والثالث الهجريين[1]، بحيث يمكننا أن نفهم ظاهرة البديع لا على أنها تنوع بلاغي، بل بوصفها نزوعًا عقليًّا تجريديًّا جدليًّا يتجاوز مرحلة القبول وطرح دلالات مباشرة واضحة إلى مرحلة التساؤل وإنتاج بنى محاوره.

إن قيمة شعر البديع لا تكمن في بروز الأنواع البلاغية التي تتضمن طاقات التقابل والتماثل والتوازن والتشابه والتداعي والانزياح - وإنما تكمن في تميزه بالقدرة على تمثيل النظام المعرفي للثقافة العربية خلال عصر سيادة الاعتزال.

لقد أسلم القول بأن القرآن مخلوق غير أزلي إلى إعادة النظر في العلاقة بين الفكر واللغة، وهو ما أدى إلى زعزعة فكرة ثبات اللغة، ما دامت طبيعة الألفاظ ومدلولاتها لا تتحدد من خلال الأنساق اللغوية الموروثة، وإنما تتحدد من خلال الاستعمال اللغوي الحاضر الذي يصدر عن تجارب حية نابضة تصور الواقع

---

(١) كشفت سوزان ستيتكيفتش عن توثق العلاقة بين الاعتزال وشعر البديع في القرنين الثاني والثالث الهجريين في دراسة لها بعنوان «إعادة صياغة البديع» ترجمة حسنة عبدالسميع، مجلة فصول، القاهرة م ١٣ س ٣٤ ١٩٩٤م: ص ٢٨٨. والدراسة منشورة تحت عنوان: تعريف جديد لشعر البديع، ترجمة محمد منصور باحسين، مجلة جذور: ١٤ فبراير ١٩٩٩م: ص ٢٧٢ - ٢٩٨ ويبدو أنها تأثرت في هذا برأي طه حسين في بحثه عن البيان العربي من الجاحظ إلى عبدالقاهر، الذي قدم به لكتاب نقد النثر المنسوب لقدامة بن جعفر، تحقيق عبدالحميد العبادي، ط دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٢: ص ١٥ - ١٨ وانظر في الموضوع نفسه جابر عصفور، قراءة التراث النقدي، ط عين للدراسات الإنسانية والاجتماعية، القاهرة ١٩٩٤م: ص ١٣٧ - ١٤٧

الراهن وترفض فكرة اكتمال العالم وتشكل اللغة والفكر تشكلًا نهائيًا، وهي الأفكار التي أرادت السلطة الثقافية السنية ترسيخها وتثبيتها بوصفها محورًا أساسيًّا للعقل المسلم في شتى المناحي.

وعلى خلفية هذا الفهم نظر النقاد الذين تربوا في حضن الاتجاه المتسنن سياسيًّا ودينيًّا، لغويًّا وشعريًّا - إلى ما أقدم عليه شعراء البديع من محاولات كسر النموذج سعيًّا وراء التجاوز الإبداعي، بوصفها خروجًا على الإجماع. فتصدوا لها في ضراوة لأنها تمثل في نظرهم خطرًا داهمًا يهدد الخصائص التركيبية للنص الديني المقدس؛ وهو ما يمكن أن نفهم في إطاره موقف النقاد المتشدد من شعر أبي تمام بعد هزيمة الاعتزال وزوال سلطة علم الكلام الثقافية التي ارتبط بها هذا الشاعر، ومثل شعره تجليًّا إبداعيًّا لنظرتها للعالم وللغة، مستبدلًا بالقبول والأحادية السنية التساؤل والمقارنة وتعددية الدلالة وتعددية المنظور.

وكما لم يكن الاتجاه إلى البديع رغبة في تحقيق تمايز فني إزاء الشعر القديم فحسب؛ فإنه لم يكن استجابة لمؤثر التفكير الاعتزالي فحسب أيضًا، بل كان مع هذا وذاك تعبيرًا عن الإحساس بالتحول الخطير الذي أصاب مكانة الشاعر في العصر العباسي بعد أن فقد الشعراء المحدثون مشروعهم الاجتماعي والثقافي والسياسي.

فباستقرار منظومة القيم الأخلاقية والدينية فرغ الشعراء من وظيفتهم الاجتماعية؛ في الوقت الذي رفض فيه علماء اللغة الاعتداد بمنجز هؤلاء الشعراء المحدثين، وقصروا الاستشهاد اللغوي على شعراء عصر الاحتجاج الأقدمين؛ كذلك أسند رجال الدولة مهمة الدعاية السياسية إلى الكتاب والدعاة، وأصبح دور النديم المسلي هو السبيل الوحيد المتاح أمام الشاعر كي يضمن وجوده في البلاط.

فمنذ ظهور عبدالحميد الكاتب (ت ١٣٢هـ) لم يعد الشاعر لسان حال قبيلته، وحلت الكتابة محل الشعر، واستلب الدور الاجتماعي والسياسي للشعر لمصلحة الكتابة التي أصبحت جنسًا أدبيًّا سائدًا تحتذي سائر الأجناس الأدبية الأخرى قيمه وجمالياته، فدعا بعض النقاد إلى ضرورة انتظام القصيدة الشعرية واتساق بنائها وارتباط أولها بآخرها واتصال أجزائها تمامًا كالرسالة أو الخطبة على حد تصريح ابن طباطبا[١]، وتلميح الحاتمي[٢].

وفي ضوء هذا الفهم يمكننا أن ننظر إلى اتجاه الشعراء إلى البديع بوصفه عنصرًا جماليًّا نثريًّا بالدرجة الأولى، من حيث هو في جانبه الإيقاعي (التقابل والتماثل والتوازن) يمثل الطاقة الإيقاعية الوحيدة المتاحة للفنون النثرية؛ ومن حيث توجهه إلى التفكير والخطاب العقلي أكثر من توجهه إلى العاطفة والخطاب الوجداني.

وربما كان من آثار ذلك، تلك النزعة الخطابية التي نرى ملامحها واضحة في كثير من قصائد أبي تمام، وكأنها شاهد على انهزام الشعر أمام النثر وانصياعه له، ومحاولته الاقتراب منه والتداخل معه عبر وسائط مشتركة كالشفاهية والتفاعل المباشر مع المتلقي، وغيرهما من العناصر التي تجمع بين الشعر والخطابة.

وكما كان ذلك كله سببًا في توزع النقاد والدارسين حول شعر أبي تمام بين متعصب له ومتعصب عليه، كان كذلك سببًا في كثرة شروحه وروايات شعره؛ فلم يظفر ديوان شاعر قديم أو محدث، باستثناء المتنبي، بما ظفر به ديوان أبي تمام من عناية شراح الدواوين ومفسري الشعر الذين انشغلوا بشرح ديوانه كاملًا، أو تفسير ما يشكل من أبياته أو المختار من شعره، ومن ذلك:

---

(١) راجع: ابن طباطبا العلوي، عيار الشعر، تحقيق محمد زغلول سلام، ط ٣ منشأة المعارف، الإسكندرية ١٩٨٧م: ص ١٦٧

(٢) راجع: الحاتمي، حلية المحاضرة، تحقيق جعفر الكتاني، ط وزارة الثقافة والإعلام، بغداد ١٩٧٩م: ١/ ٢١٥

١ - شرح ديوان أبي تمام لأبي بكر الصولي:

ثمة إجماع قديمًا وحديثًا على أن أول من تصدى لشرح شعر أبي تمام هو أبو بكر محمد بن يحيى الصولي (٢٥٥ - ٣٢٥هـ)؛ والجميع يعتمدون في ذلك على عبارة ابن النديم، حيث يقول: «حبيب بن أوس الطائي، لم يزل شعره غير مؤلف، يكون نحو مائتي ورقة إلى أيام الصولي، فإنه عمله على الحروف في نحو ثلثمائة ورقة وعمله علي بن حمزة الأصبهاني أيضًا فجود فيه، على غير الحروف، بل على الأنواع»[١].

وظاهر كلام ابن النديم يدفع إلى الاعتقاد بأن شرح الصولي ديوان أبي تمام لم يلتزم في ترتيب قصائد الديوان ومقطوعاته بغير حروف قوافيها، دون النظر إلى موضوعاتها، وأن الذي التزم في صنعة ديوان أبي تمام بالترتيب على أساس من أنواع الشعر وموضوعاته هو علي بن حمزة الأصبهاني.

وليس من شك في أن ما ذكره ابن النديم يحتاج إلى غير قليل من المراجعة، فالصولي يقول في مقدمة كتابه «أخبار أبي تمام» في الرسالة التي وجهها إلى مزاحم بن فاتك: «وتضمنت عمل شعره لك بعد أخباره، في مدحه وهجائه وفخره وغزله وأوصافه ومراثيه، وأن أبدأ في كل فن من هذه الفنون بشعره على قافية الألف والباء ثم على توالي الحروف إلى آخرها، ليكون أقرب عليك متى أردتها»[٢].

ثم يعيد الصولي تأكيد التزامه هذا النهج في مقدمة شرحه ديوان أبي تمام، مخاطبًا مزاحم بن فاتك مرة أخرى بعد الإشارة إلى عمله في كتاب «أخبار أبي تمام»، فيقول: «وبقي شعره الذي سألتني عنه بعد انقضاء أخباره. وهو ثمانية أصناف: مديح وهجاء ومعاتبات وأوصاف وفخر وغزل ومراث. أجلها وأكثرها المديح .... وأنا مبتدئ بالمديح على قافية الألف ثم على توالي الحروف إن شاء الله»[٣].

(١) ابن النديم، الفهرست: ص ١٦٥

(٢) الصولي، أخبار أبي تمام: ص ٦

(٣) أبو بكر الصولي، شرح ديوان أبي تمام، تحقيق خلف رشيد نعمان، وزارة الإعلام، بغداد، ١٩٧٧ - ١٩٨٢م: ١٦٥/١، ١٦٦

ثم أن جميع النسخ التي وصلتنا من شرح الصولي ديوان أبي تمام، واعتمد خلف رشيد نعمان على بعضها في تحقيقه، تسير على هذه الخطة التي ذكرها الصولي في مقدمة كتابه أخبار أبي تمام، وفي مقدمة شرحه الديوان على نحو يلقي بظلال كثيفة من التشكك في كلام ابن النديم الذي نقله عنه المؤلفون من بعد[١].

وعلى كل، فقد أخذ الصولي روايته شعر أبي تمام عن أبي مالك عون بن محمد الكندي، وكان معاصرًا لأبي تمام، قال عنه الصولي: «وما رأيت أعلم بشعر أبي تمام منه»[٢] وحكى الصولي أيضًا عن عون أنه قرأ على أبي تمام شيئًا من شعره سنة سبع وعشرين ومائتين (٢٢٧هـ)[٣]، وهو يحدد في موضع آخر مقدار ما أخذه عون عن أبي تمام بعشرين قصيدة[٤]، ويحدد كذلك تاريخ أخذه هذه القصائد العشرين عن عون بسنة خمس وثمانين ومائتين (٢٨٥هـ)[٥].

ويشتمل شرح الصولي على تسع وسبعين وأربعمائة قصيدة ومقطوعة (٤٧٩) من شعر أبي تمام وقد أخرج هذا الشرح محققًا خلف رشيد نعمان عن وزارة الإعلام العراقية في ثلاثة أجزاء ما بين سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة وألف (١٩٨٢م) إلى سنة سبع وتسعين وتسعمائة وألف (١٩٩٧م).

٢ - شرح شعر أبي تمام للخَارْزَنْجي:

وهو شرح مختصر اقتصر فيه صاحبه أبو حامد أحمد الخارزنجي (ت ٣٤٨هـ) على تفسيرات مكثفة للمعاني مع ذكر روايات بعض الأبيات. والشرح مفقود، وهو من مصادر التبريزي في شرحه ديوان أبي تمام[٦].

---

(١) راجع؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان؛ ٢/٢٥، ٢٦ والبغدادي، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق عبدالسلام هارون، ط الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٩م: ١/٣٥٧.

(٢) الصولي، أخبار أبي تمام: ٣١.

(٣) راجع؛ الصولي، أخبار أبي تمام: ص ٢٧٢

(٤) راجع؛ الصولي، شرح ديوان أبي تمام: ١/١٦٦

(٥) راجع؛ الصولي، أخبار أبي تمام: ص ٣١.

(٦) راجع؛ التبريزي، شرح ديوان أبي تمام، تحقيق محمد عبده عزام ط ٥ دار المعارف، القاهرة ١٩٨٧م: ١/٢٤

٣ - شرح شعر أبي تمام للطبيخي:

وهو شرح مفقود لأبي العباس وليد الطبيخي (ت ٣٥٣هـ)، أشار إليه الزبيدي في طبقات النحويين واللغويين بقوله: «وله شرح في شعر أبي تمام قريب مبسوط»[١].

٤ - شعر أبي تمام برواية القالي:

وهي النسخة التي حملها أبو علي القالي (٢٨٨ - ٣٥٦هـ) إلى الأندلس عندما استدعاه عبدالرحمن الناصر، أو الحكم المستنصر لإقراء الأدب واللغة بقرطبة، وأغلب الظن أن هذه الرواية هي التي اعتمد عليها أكثر علماء الأندلس في رواية شعر أبي تمام، وأصلها نسخة كانت عند القالي من خط أبي تمام نفسه، وزيادات عليها أخذها القالي عن أبي محمد عبدالله بن جعفر بن درستوي (ت ٣٤٧هـ) عن علي بن مهدي الكسروي (كان حيًّا قبل سنة ٢٨٩هـ) عن أبي تمام نفسه[٢].

ولا يزيد عدد نصوص شعر أبي تمام في هذه الرواية على ثمانٍ وخمسين ومائة قصيدة ومقطوعة (١٥٨). وقد نشرها محققه عبدالله حمد محارب عن مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت سنة إحدى عشرة وألفين (٢٠١١).

٥ - كتاب تفسير شعر أبي تمام للأزهري:

ذكر ياقوت الحموي أن لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (٢٨٢ - ٣٧٠هـ) شرح لشعر أبي تمام بعنوان «كتاب تفسير شعر أبي تمام» لم يتمه[٣]، وهو مفقود.

---

(١) الزبيدي، طبقات النحويين واللغويين، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ٢ دار المعارف، القاهرة ١٩٨٤م: ص ٣٢٨.

(٢) راجع: ابن خير، فهرسة ابن خير، تحقيق إبراهيم الأبياري، ط دار الكتاب المصري، القاهرة؛ ودار الكتاب اللبناني، بيروت. ١٩٨٩م: ص ٤٠٢، ٤٠٣. وعمر رضا كحالة، معجم المؤلفين: ٢٤٧/٧

(٣) راجع: ياقوت الحموي، معجم الأدباء: ١٦٥/١٧. وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٥٧٧١/١.

٦ - تفسير معاني أبيات أبي تمام المفردة للآمدي:

وهو شرح ضائع لبعض الأبيات المشكلة من شعر أبي تمام لأبي القاسم الحسن ابن بشر الآمدي (ت ٣٧١هـ) ذكره الآمدي نفسه في الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري[1]، ونقل عنه ابن المستوفي في «النظام في شرح شعر المتنبي وأبي تمام»، واستل عبدالله محارب ما نقله ابن المستوفي من الكتاب، وجمع منه ستة وثلاثين نصًّا من شعر أبي تمام، وحققه ونشره عن مجلة كلية دار العلوم جامعة القاهرة في عددها الثاني، تحت عنوان: «من كتاب تفسير معاني أبيات أبي تمام، مستل من كتاب النظام لابن المستوفي»، وأعاد نشره ضمن كتابه: «الآمدي.. الحسن بن بشر بين الموازنة وآثار له نادرة» سنة إحدى عشرة وألفين (٢٠١١م).

٧ - شعر أبي تمام برواية علي بن حمزة الأصفهاني:

يشير ابن النديم في الفهرست على ما مر بنا من قبل، إلى أن علي بن حمزة الأصفهاني (ت ٣٧٦هـ) قد رتب ديوان أبي تمام على أساس من الموضوع الشعري، فيقول بعد أن يذكر صنعة الصولي ديوان أبي تمام على الحروف: «وعمله علي بن حمزة الأصبهاني أيضًا فجود فيه على غير الحروف، بل على الأنواع»[2].

وعبارة ابن النديم لا تشير إلى عدد الأنواع أو الموضوعات التي قسم عليها علي بن حمزة شعر أبي تمام، ولا إلى ترتيبها، ولا إلى طبيعة ترتيب القصائد والمقطوعات داخل كل نوع.

والواقع أنه ليس من أصل فيما بين أيدينا من أخبار هذه الرواية لما ذكره سزكين عنها خلال تعداده روايات الديوان وشروحه قائلًا: «٣ - رواية علي بن حمزة الأصفهاني، مرتبة طبقًا للمحتوى في ٧ (وأحيانًا ٨) حدود، مع ترتيب كل حد على حروف المعجم»[3].

---

(١) راجع: الآمدي، الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري: ٣/٣٩٩.

(٢) راجع: ابن النديم، الفهرست: ص ١٦٥

(٣) فؤاد سزكين، تاريخ التراث العربي، ترجمة عرفة مصطفى، راجعها محمود فهمي حجازي وسعيد عبدالرحيم، ط جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض ١٩٩١م: م٢، ج٤: ص ١٢٨

وأعتقد أن الوصف الذي قدمه سزكين لرواية علي بن حمزة الأصفهاني إنما يخص رواية أبي بكر الصولي، ويصدق عليها، وأن هذا الخلط الذي وقع فيه سزكين إنما نشأ عن نظره إلى ست نسخ مخطوطة من ديوان أبي تمام على أنها نسخ من رواية علي بن حمزة الأصفهاني؛ وقد تيسر لي الاطلاع على أربع نسخ منها، وهي على النحو الآتي:

أ - نسخة دار الكتب المصرية رقم ١٠٦ أدب:

فعنوانها كما جاء في ورقتها الأولى: «ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي»، وعدد أوراقها ثلاث وخمسون ومائة ورقة مزدوجة (١٥٣ : أ، ب)، وعدد السطور في كل ورقة مفردة عشرون سطرًا؛ خلاف ما سجله الناسخ من أبيات في الحواشي. وعلى كل ورقة مفردة ترقيم يبدو أنه من صنع مفهرسي دار الكتب المصرية؛ فجاءت في تسع وتسعين ورقة ومائتين ورقة مفردة (٢٩٩) دون ورقة العنوان.

والشعر في هذه النسخة مرتب في أبواب على موضوعات الشعر، وفي كل باب ترتب القصائد والمقطوعات على حروف روي قوافيها. غير أن ما يلفت النظر ما ورد في آخر الورقة ١٢٤ ب من المخطوط (تعادل الورقة ٢٢٨ من ترقيم مفهرسي دار الكتب المصرية) حيث كتب ناسخ المخطوطة العبارة الآتية: «الجزء الثالث من شعر أبي تمام حبيب بن أوس الطائي صنعة أبي بكر محمد بن يحيى الصولي بزيادة أبي النضر بن أسباط وأبي الحسن عبيدالله بن حفص التغلبي في المراثي». وهو ما يقطع بأن هذا المخطوط ما هو إلا نسخة من شرح الصولي.

ب - نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم ٧٦٧٥٨م:

وهي نسخة كتب على غلافها من الخارج عنوان «ديوان أبي تمام الطائي» وعليها تعليقات وشروح قليلة جدًّا، وعدد أوراقها إحدى وتسعون ومائة ورقة

مزدوجة (١٩١) جاءت بعدها أربع أوراق أخيرة مضطربة غير واضحة؛ وعدد السطور في كل ورقة واحد وعشرون سطرًا (٢١). والنسخة كسابقتها مرتبة وفق منهج الصولي على الأنواع، والشعر في كل نوع منها مرتب على الحروف.

ج - نسخة دار الكتب المصرية رقم ٧٧٥٧ أدب:

عدد أوراق هذه النسخة أربع وأربعون ومائة ورقة مزدوجة (١٤٤)، وعدد سطور كل ورقة مفردة سبعة عشر سطرًا (١٧). وهي نسخة جيدة ضبطت أغلب كلماتها ضبطًا تامًا، وإن خلت من اسم ناسخها وتاريخ نسخها.

وأول هذه النسخة، بعد البسملة - في الورقة ١أ: «قال أبو تمام حبيب بن أوس الطائي على قافية الألف يمدح خالد بن يزيد الشيباني، وكان وَليَ الحرمين فقبل الخروج إليها عُزل، وقيل: وليهما مُدَيدة».

ثم يستمر بعد ذلك شعر أبي تمام في باب المديح مرتبًا على الحروف. وهذه النسخة غير مكتملة؛ إذ جاء في آخرها بالورقة ١٤٢أ: «هذا آخر شعر أبي تمام في المديح يتلوه باب الهجاء على قافية الألف. والحمد لله على كل حال، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله». ويمكننا من ذلك كله أن نستنتج أن شعر أبي تمام مقسم في هذه النسخة على الموضوعات تبدأ بالمديح كما هو الشأن في شرح الصولي - وأن الشعر مرتب في كل موضوع على حروف المعجم.

د - نسخة دار الكتب المصرية رقم ٢٤ أدب م:

وهي نسخة عدد أوراقها ثلاثة وأربعون ومائة ورقة مزدوجة (١٤٣)؛ وعدد السطور في كل جانب من جانبي الورقة سبعة عشر سطرًا (١٧). وكتب ناسخها

في الورقة ٢ب أبياتًا من نظمه واكتفى قبلها بذكر لقبه هكذا: «لكاتبه الأزبكاوي - عُفي عنه». وهي نسخة حديثة نوعًا ما، نسخت سنة اثنتين وأربعين ومائتين وألف للهجرة (١٢٤٢هـ) التي تعادل سنة ست وعشرين وثمانمائة وألف للميلاد (١٨٢٦م). والنسخة جيدة ضبطت بعض كلماتها بالشكل.

وقد انفردت هذه النسخة بذكر الأصبهاني، حيث كتب في الورقة ١ب: «باب المديح من ديوان أبي تمام، جمع حمزة الأصفهاني المرتب على الأنواع». غير أن العبارة مكتوبة بخط رقعة حديث يختلف عن خط الناسخ الأصلي، مما يدعو إلى التشكيك فيها وضرورة التثبت من صحتها؛ ويغلب الظن على أنها كتبت بعد سنة اثنتين وأربعين ومائتين وألف (١٢٤٢هـ) وهو تاريخ نسخها.

وهذه النسخة غير مكتملة أيضًا تقتصر على باب المديح فقط، وتكاد أن تكون متطابقة حرفيًّا مع النسخة السابقة (دار الكتب المصرية ٧٧٥٧ أدب)؛ حيث جاء في بدايتها بالورقة ٣ أ: «قال أبو تمام حبيب بن أوس الطائي على قافية الألف يمدح خالد بن يزيد[1] الشيباني، وكان وَلِيَ الحرمين، فقبل الخروج إليها عُزل، وقيل: وليهما مديدة». وهي العبارة نفسها التي افتتح بها شعر أبي تمام في النسخة السابقة.

وكما تطابقت النسختان في بدايتهما اتفقتا أيضًا في نهايتهما، إذ جاء في آخر هذه النسخة: «هذا آخر شعر أبي تمام في المديح يتلوه باب الهجاء على قافية الألف. وكان الفراغ من كتابته يوم الإثنين آخر يوم من رجب الأصم سنة ١٢٤٢هـ». وهو ما يرجح معه أن تكون هذه النسخة منقولة عن سابقتهما أو أنهما منسوختان من أصل واحد.

---

(١) كتبها الناسخ «زيد» سهوًا.

وبالإضافة إلى هذه النسخ الأربع ذكر سزكين نسختين إضافيتين: أولاهما نسخة مكتبة جاريت رقم ١٦، وتقع في خمس وثلاثين ومائة ورقة (١٣٥) موزعة على ثلاثة فصول؛ وثتاهما نسخة مكتبة برلين رقم ٧٥٣٦ في تسع وثلاثين ومائتي ورقة (الأوراق من ١ – ٤٧، نسخت حوالي ١١٠٠هـ، وسائر المخطوط حوالي ٦٠٠هـ)[١].

٨ - ديوان أبي تمام الطائي برواية أبي علي الفارسي:

ذكر بروكلمان[٢] أنه توجد نسخة من ديوان أبي تمام برواية أبي علي الحسن ابن أحمد بن عبدالغفار الفارسي (ت ٣٧٧هـ) في إسكوريال ثاني ٢٩٠ – ٢٩١، ولم يذكر أحد ممن ترجموا لأبي علي أنه روى شعر أبي تمام. والعجيب في الأمر أن بروكلمان نفسه كان قد ذكر في الصفحة السابقة مباشرة، المخطوط ذاته: (إسكوريال ثاني ٢٩٠ – ٢٩١) على أنه ديوان أبي تمام للصولي[٣]. والأخطر من ذلك كله أن المخطوط رقم ٢٩٠ أسكوريال ثاني ليس سوى نسخة من رواية أبي علي القالي من شعر أبي تمام وهي النسخة التي تحتفظ جامعة القاهرة بصورة منها تحت رقم ٢٤٠٤٤. وأن المخطوط رقم ٢٩١ أسكوريال ثاني ليس سوى نسخة غير مكتملة من رواية الصولي بزيادة من أبي علي القالي. أما علة هذا الخلط الذي وقع فيه بروكلمان فيرجع إلى اعتماده على بطاقة فهرسة المخطوط رقم ٢٩٠ إسكوريال ثاني، المدونة بالفرنسية، وهي تنقل عبارة الناسخ في أول المخطوط: «هذا كل ما رواه أبوعلي من شعر أبي تمام»، ويعقب المفهرس على ذلك بقوله: «أبوعلي هو بدون شك الحسن بن أحمد الفارسي توفي سنة ٣٧٧هـ»[٤]

---

(١) راجع؛ فؤاد سزكين، تاريخ التراث العربي: م ٢ ج ٤ ص ١٢٨. وقد ذكر بروكلمان نسخة مكتبة برلين، تاريخ الأدب العربي ترجمة عبدالحليم النجار، ورمضان عبدالتواب، ط الهيئة المصرية العامة للكتاب، بإشراف محمود فهمي حجازي، القاهرة ١٩٩٣م: ٣٩٣/١.

(٢) راجع؛ كارل بروكلمان، تاريخ الأدب العربي: ٣٩٤/١.

(٣) راجع؛ كارل بروكلمان، تاريخ الأدب العربي: ٣٩٣/١.

(٤) أبوتمام، شعره برواية أبي علي القالي، مخطوط إسكوريال ثاني رقم ٢٩٠: ورقة الفهرسة والصفحة الأولى.

٩ - شرح شعر أبي تمام للخالع:

وهو شرح مفقود لحسين بن محمد الرافقي المعروف بالخالع (ت ٣٨٨هـ)، تناول كامل شعر أبي تمام[١].

١٠ - شرح مشكلات ديوان أبي تمام للمرزوقي:

وهو كتاب يقتصر على تناول أبيات المعاني من شعر أبي تمام، فسر فيه مؤلفه أبو علي أحمد بن محمد المرزوقي (ت ٤٢١هـ) الأبيات المشكلة، جامعًا أبيات القصيدة الواحدة بعضها إلى بعض مرتبًا القصائد على حروف المعجم، والكتاب يشتمل على تفسير اثنين وخمسين وستمائة بيت (٦٥٢) تنتمي إلى تسع وعشرين ومائة قصيدة (١٢٩).

وظهر الكتاب محققًا مرتين: الأولى تحت عنوان شرح مشكلات ديوان أبي تمام، بتحقيق عبدالله الجربوع، ونشرته مكتبة التراث بمكة المكرمة سنة ست وثمانين وتسعمائة وألف (١٩٨٦م)، والثانية تحت عنوان: «شرح مشكل أبيات أبي تمام المفردة، أو تفسير أبيات المعاني» بتحقيق خلف رشيد نعمان، ونشرته مكتبة عالم الكتب ببيروت سنة سبع وثمانين وتسعمائة وألف (١٩٨٧م).

١١ - اختيار شعر أبي تمام للوزير المغربي:

وهو مختارات شعرية من شعر أبي تمام للوزير المغربي؛ أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين (٣٧٠ - ٤١٨هـ)، ذكره النجاشي في كتاب الرجال[٢]؛ وهو مفقود.

---

(١) راجع: ياقوت الحموي، معجم الأدباء: ٩١/٤

(٢) راجع: النجاشي، كتاب الرجال، (د. ط) ١٩٥٠م: ص ٥٥.

١٢ - كتاب شرح شعر أبي تمام للبَيْرُوني:

شرح لم يتم لأبي الريحان محمد بن أحمد الخوارزمي البيروني (٣٦٢ - ٤٤٠هـ)، وهو كتاب ضائع ذكر ياقوت أنه اطلع عليه بخط مؤلفه[١].

١٣ - شرح ديوان أبي تمام للزَّوْزَني:

شرح ضائع صنعه أبو جعفر محمد بن إسحاق البحاثي الزوزني (ت ٤٦٣هـ)[٢].

١٤ - ذكرى حبيب لأبي العلاء المعري:

فيما يبدو أن أبا العلاء المعري (٣٦٣ - ٤٤٩هـ) شرح غريب شعر أبي تمام شرحًا مختصرًا اعتمد عليه التبريزي في شرحه ديوان أبي تمام، وابن المستوفي في كتاب النظام في شرح شعر المتنبي وأبي تمام؛ والشرح مفقود[٣].

١٥ - المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام لعبد القاهر الجُرْجَاني:

وهو مختارات شعرية من دواوين كبار شعراء العصر العباسي انتخبها الإمام عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ)؛ ونشرها عبد العزيز الميمني ضمن كتاب «الطرائف الأدبية» عن لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة عام سبع وثلاثين وتسعمائة وألف (١٩٣٧م).

١٦ - شرح ديوان أبي تمام للأعلم الشَّنْتَمَرِي:

شرح فيه الأعلم الشنتمري أبو الحجاج يوسف بن سليمان (٤١٠ - ٤٧٦هـ) نسخة أبي علي القالي تقريبًا إلا قصيدة واحدة فجاء في شرح الأعلم سبع

---

(١) راجع: ياقوت الحموي، معجم الأدباء: ٤١١/٦.
(٢) راجع: عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين: ٤١/٩.
(٣) راجع: ياقوت الحموي، معجم الأدباء: ١٦٥/٣

وخمسون ومائة (١٥٧) قصيدة ومقطوعة. وقد روى القاضي عياض هذا الشرح عن أبي الحسن علي بن الأخضر الإشبيلي، تلميذ الأعلم، وكان شرح الأعلم يعد مفقودًا[١]؛ إلى أن حققه إبراهيم نادن، وأصدره عن منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالرباط سنة أربع وألفين (٢٠٠٤م).

١٧ - شرح ديوان أبي تمام للتبريزي:

وهو أذيع شروح شعر أبي تمام وأكثرها انتشارًا بين أيدي الناس. اعتمد فيه مؤلفه الخطيب أبو زكريا يحيى بن علي التبريزي (٤٢١ - ٥٠٢هـ) على شروح الصولي والمرزوقي والمعري. وأخذ روايته سنة أربع وخمسين وأربعمائة (٤٥٤هـ) بالبصرة عن أبي القاسم الفضل بن محمد بن علي القصباني (ت ٤٤٤هـ) عن أبي علي بن عبدالكريم بن الحسن بن الحسين بن حكيم السكري (ت ٤٠٤هـ) عن أبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي (ت ٣٧١هـ) عن أبي علي محمد بن العلاء السجستاني (ت ٣٢٥هـ)، عن أبي سعيد السكري (ت ٢٧٥هـ) عن أبي تمام حبيب بن أوس الطائي (١٨٨ - ٢٣٢هـ)؛ بعضه قراءة عليه، وبعضه سماعًا منه وبعضه إجازة[٢].

وهو أول شرح من شروح ديوان أبي تمام يصدر محققًا، أخرجه محمد عبده عزام عن دار المعارف بالقاهرة سنة سبع وثلاثين وتسعمائة وألف (١٩٣٧م). وفي سنة اثنتين وتسعين وتسعمائة وألف (١٩٩٢م) أصدرت دار الكتاب اللبنانية ببيروت طبعة مرجوحة من الكتاب بتحقيق راجي الأسمر.

---

(١) راجع: حمدان عطية الزهراني، النقد الأدبي التطبيقي ... شروح ديوان أبي تمام نموذجًا، ط خوارزم العلمية للنشر والتوزيع، جدة ١٤٢٥هـ: ص ٤٨، ٤٩.

(٢) التبريزي، شرح ديوان أبي تمام: ٣/١.

١٨ - شرح مختصر على ديوان أبي تمام للتبريزي:

ذكر محمد عبده عزام في مقدمة تحقيقه شرح التبريزي لديوان أبي تمام «أن للخطيب التبريزي شرحًا مختصرًا على ديوان أبي تمام، نقل فيه كثيرًا من شرح الصولي، فنقلوا مقدمة الصولي إليه»[١].

وثمة نسخة مخطوطة من هذا الشرح المختصر محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٣٤ تيمورية؛ وهي إحدى النسخ التي اعتمد عليها خلف رشيد نعمان في تحقيق شرح الصولي لديوان أبي تمام ودرسها بوصفها نسخة من شرح الصولي[٢]، مترددًا بين الشك واليقين في عزوها إلى الصولي أو إلى التبريزي[٣]. وإن كان من الواضح أنه لم يعتمد عليها كثيرًا في تحقيقه.

١٩ - شرح شعر البحتري وأبي تمام للبيهقي:

وهو شرح مفقود ألفه أبو الحسن علي بن زيد بن أبي القاسم البيهقي (٤٩٩ – ٥٦٥هـ)، وذكره ياقوت الحموي[٤].

٢٠ - النظام في شرح شعر المتنبي وأبي تمام لابن المُسْتَوْفي:

نقل فيه مؤلفه أبو البركات المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي المعروف بابن المستوفي (٥٦٤ – ٦٣٧هـ) عن الصولي والخارزنجي والمرزوقي والمعري والتبريزي. قيل إن هذا الكتاب في عشرة مجلدات، لكنه لم يصلنا كاملًا؛

---

(١) محمد عبده عزام، مقدمة تحقيق ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي: ١/٢٧. وانظر حاجي خليفة، كشف الظنون: ١/٧٧١. وأحمد كمال زكي، ديوان أبي تمام، ط الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٤م: ص ٣٥. وحمدان عطية الزهراني، النقد الأدبي التطبيقي: ص ٦٦، ٦٧

(٢) راجع: خلف رشيد نعمان، مقدمة تحقيق شرح الصولي لديوان أبي تمام: ١/١٥١ – ١٥٦

(٣) راجع: خلف رشيد نعمان، مقدمة تحقيق شرح الصولي لديوان أبي تمام: ١/١٥٣، ١٥٤

(٤) راجع: ياقوت الحموي، معجم الأدباء: ٥/٢١٣

وينتهي آخر ما وصلنا منه من شعر أبي تمام على قافية القاف والكاف، ومن شعر المتنبي على قافية القاف. وحقق خلف رشيد نعمان ما وصلنا من مخطوط الكتاب وأصدره في اثني عشر جزءًا عن وزارة الثقافة ببغداد ما بين عامي تسع وثمانين وتسعمائة وألف (١٩٨٩م) إلى عام اثنين وألفين (٢٠٠٢م).

٢١ - المنتقى من شعر أبي تمام للطّالوي:

وهو مختارات من شعر أبي تمام الطائي لأبي المعالي درويش محمد بن أحمد الطالوي (ت ١٠١٤هـ) رتبها على حروف المعجم واقتصر فيها على باب المديح فقط وقد اطلعت من هذا الكتاب على نسختين:

أ - نسخة مكتبة تشستر بيتي في دبلن بأيرلندا ضمن مجموع رقم ٣٦٥٦م.ك:

وهي نسخة بخط المؤلف نفسه كتبها سنة ٩٩٣هـ، وهي ضمن مجموع عدد أوراقه مائة ورقة مزدوجة (١٠٠) وعدد سطور كل ورقة مفردة أربعة عشر سطرًا (١٤)؛ ونص كتاب «المنتقى من شعر أبي تمام الطائي» يشغل في هذا المجموع الأوراق ابتداءً من الورقة ٤أ إلى الورقة ٥١ب التي جاء في آخرها «هذا آخر ما وقع عليه اختياري من شعر أبي تمام الطائي من باب المديح فقط، علقه لنفسه فقير عفو ربه الولي، محمد بن أحمد الطالوي الحنفي».

ب - نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق ضمن مجموع رقم ٦٦٥٤:

وهي نسخة كتبت عام ١١٦٠هـ بيد علي بن الحاج بكري. وقد جاء كتاب «المنتقى من شعر أبي تمام» في بداية هذا المجموع من الورقة ٢ب إلى الورقة ٣٢ أ، علمًا بأن عدد سطور كل ورقة مفردة في هذه النسخة سبعة وعشرون سطرًا (٢٧)؛ وقد ذكر في مطلع النسخة تعريفًا موجزًا بأبي تمام أخذه ناسخها عن كتاب «ديوان الأدب» للخفاجي.

ومنذ أواخر القرن التاسع عشر الميلادي ظهرت عدة طبعات للديوان اعتمدت، قطعًا على أصول مخطوطة؛ إلا أن أصحابها لم يشيروا للأسف إلى شيء منها. ومن أبرز هذه الطبعات:

١ - ديوان أبي تمام ط بومباي ١٨٥٦م.

٢ - ديوان أبي تمام، ط المطبعة الوهبية، القاهرة ١٨٧٢م.

٣ - ديوان الشاعر الشهير إمام الفصاحة والبلاغة أبي تمام الطائي؛ ضبطه وعلق عليه وشرحه شاهين عطية، ط المطبعة الأدبية، بيروت ١٨٨٩م.

٤ - ديوان أبي تمام الطائي، فسر ألفاظه اللغوية محيي الدين الخياط، وزارة المعارف العمومية ١٩٠٠م.

٥ - بدر التمام في شرح ديوان أبي تمام (الجزء الأول)، شرح ملحم إبراهيم الأسود، مطابع قوزما، بيروت ١٩٢٨م.

٦ - ديوان أبي تمام، نشره أحمد عثمان عبدالمجيد، ط القاهرة ١٩٤١م.

٧ - ديوان أبي تمام، تقديم عبدالحميد يونس، وعبدالفتاح مصطفى، ط. مكتبة محمد علي صبيح، القاهرة ١٩٤٢م.

٨ - شرح ديوان أبي تمام، شرح محمد محيي الدين عبدالحميد، ط. مكتبة محمد علي صبيح، القاهرة ١٩٦٧م.

٩ - شرح ديوان أبي تمام، شرح محيي الدين صبحي، ط. دار الكتاب اللبناني، بيروت ١٩٨١م.

١٠ - ديوان أبي تمام، تقديم وشرح إيليا حاوي، ط. دار صادر، بيروت ١٩٩٧م.

١١ - ديوان أبي تمام، تحقيق درويش جويدي، ط. المكتبة العصرية، بيروت ٢٠١١م.

- واستدرك عبدالله حمد محارب على هذه الطبعات القديمة والحديثة جميعًا بواحد وأربعين نصًّا شعريًّا (٤١) لأبي تمام جمعها تحت عنوان «قصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة»، نشرتها حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة الكويت الحولية رقم ثلاثة وثلاثين (٣٣) ديسمبر سنة اثنتي عشرة وألفين (٢٠١٢م).

ومن ينعم النظر في هذا العدد الهائل من روايات الديوان وشروحه وطبعاته التي تناهز العشرين رواية مطبوعة بخلاف ثلاث روايات مخطوطة وصلتنا نسخ منها تختلف عن المطبوع - فإنه يلحظ من الوهلة الأولى تلك التباينات الواسعة بين روايات الديوان المتعددة، على مستوى العدد الإجمالي لقصائد الديوان في كل رواية؛ وعدد أبيات كل قصيدة، وترتيب أبياتها، فضلًا عن تعدد روايات ألفاظها، وترددها بين غير موضوع خاصة قصائد المديح التي يتفاوت الرواة والشراح في عزو بعضها إلى غير واحد من ممدوحي أبي تمام.

ولا ريب في أن التفكير في إخراج طبعة جامعة تحوي ما وصلنا من شعر أبي تمام مطبوعًا ومخطوطًا، سواء أكان مجموعًا في شروح الديوان ورواياته، أم متفرقًا في كتب الأدب والتاريخ - عمل بالغ الوعورة يحتاج إلى كثير من الشجاعة والإقدام خاصة في ظل ذلك الاضطراب الواسع الذي يحيط بتوصيف ديوان أبي تمام في كتب التراث، وذلك التدافع البالغ الذي يكتنف حقيقته منذ عصر الرجل، وهو ما يظهر لنا في اعتداد الصولي بصنعته في ديوان أبي تمام قائلًا: «وليس يجب - أعزك الله - أن تنظر إلى اختلاف الناس في أبي تمام، واضطراب روايتهم لشعره، فإنهم بعد إتمام هذه النسخة يجتمعون عليها، ويسقطون غيرها، كما كانوا مختلفين في شعر أبي نواس وأخباره، ثم قد اجتمعوا عليه، بعد فراغي منه، حتى إن النسخة من شعره من غير ما عملته لَتُبَاعُ بدراهم، وقد كانت قبل ذلك تباع بعددها دنانير، ولعلها بعد قليل تُفقد فلا تُرى وتُسقط فلا تُراد»[١].

(١) الصولي، أخبار أبي تمام: ص ٥٥، ٥٦.

ولطالما لفتت الانتباه عبارة عبدالله بن المعتز المشهورة في كتابه طبقات الشعراء: «إن لأبي تمام ستمائة قصيدة وثمانمائة مقطوعة جيدة»[1]. وظاهر العبارة قاطع الدلالة على أن لأبي تمام، على الأقل مادمنا نتحدث عن الجيد فحسب - أربعمائة وألف نص شعري (١٤٠٠)، في حين أن الموجود في نسخ ديوانه المطبوعة وشروح الديوان المختلفة الموجودة بين أيدي الناس لا يزيد كثيرًا على خمسمائة نص (٥٠٠) بين قصيدة ومقطوعة؛ مما يعني أن ما وصلنا لا يتجازو بكثير ثلث ما اطلع عليه ابن المعتز من شعر أبي تمام، على فرض دقة ابن المعتز فيما ذهب إليه. وهو أمر يبدو في حاجة شديدة إلى المراجعة في ضوء ما حدده الصفدي في معرض مقارنته بين أبي تمام والمتنبي، واستدلاله على أن المتنبي أشعرهما بكثرة المختار من شعره مقارنة بالمختار من شعر أبي تمام، يقول: «والناس مختلفون في أمره وأمر المتنبي أيهما أشعر،.... والذي أقوله أنا إنني اخترت شعر الاثنين، فجاء مختار المتنبي ألفًا وستمائة بيت من جملة ستة آلاف بيت، وجاء مختار أبي تمام قريبًا من ثمانمائة بيت من جملة ثمانية آلاف بيت أو ما حولها، ولا شك أن من له ألف وستمائة من ستة آلاف أشعر ممن له ثمانمائة من ثمانية آلاف»[2].

والذي يعنينا من ذلك إنما هو تحديد الصفدي عدد أبيات ديوان أبي تمام بثمانية آلاف بيت أو ما حولها، وهو رقم وإن تنافر مع التصور الذي نخرج به من كلام ابن المعتز عن عدد قصائد ديوان أبي تمام ومقطوعاته، إلا أنه يتوافق مع ما وصلنا بالفعل في شروح ديوان أبي تمام ورواياته الموثوقة؛ وهو في الوقت نفسه يتوافق مع ما ذكره ابن النديم من توصيف لديوان أبي تمام في الفهرست على نحو ما مر بنا من قبل في قوله: «ولم يزل شعره غير مؤلف يكون مائتي ورقة إلى أيام الصولي، فإنه عمله على الحروف في نحو ثلاثمائة ورقة»[3].

(١) ابن المعتز، طبقات الشعراء: ص ٢٨٦

(٢) صلاح الدين الصفدي، الوافي بالوفيات، تحقيق أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، ط١ دار إحياء التراث العربي، بيروت ٢٠٠١م: ١١/٢٢٦

(٣) ابن النديم، الفهرست: ص ١٦٥

ولكي نستطيع الوصول إلى تصور تقريبي عن عدد ما يشتمل عليه ديوان أبي تمام وفق وصف ابن النديم لابد أن نعود إلى ما كتبه الرجل نفسه في أول الفن الثاني من المقالة الرابعة من كتاب الفهرست، وضمنه أسماء الشعراء المحدثين ومقادير ما خرج من أشعارهم؛ يقول: «وإنما غرضنا أن نورد أسماء الشعراء ومقدار حجم كل شاعر منهم، سيما المحدثين والتفاوت الذي يقع في أشعارهم. ليعرف الذي يريد جمع الكتب والأشعار ذلك. ويكون على بصيرة منه؛ فإذا قلنا إن شعر فلان عشر ورقات فإنا إنما عنينا بالورقة أن تكون سليمانية، ومقدار ما فيها عشرون سطرًا، أعني في صفحة الورقة. فليعمل على ذلك في جميع ما ذكرته من قليل أشعارهم وكثيره. وعلى التقريب قلنا ذلك وبحسب ما رأينا على مر الزمان لا بالتحقيق والعدد والجزم»[1].

فإذا سلمنا بما ذهب إليه عبدالستار فراج من أن الورقة تحوي عشرين بيتًا فحسب[2]، وهو ما دلل عليه محمد غريب بمطابقته توصيف ابن النديم بعض المخطوطات التي وصلتنا بعدد الأبيات الموجودة فعلًا في هذه المخطوطات[3] – فإن ديوان أبي تمام (الذي يكون مائتي ورقة قبل أن يصنعه الصولي) لا يزيد عدد أبياته على أربعة آلاف بيت؛ وهو ما يتنافى مع نص ابن المعتز الذي يجعل لأبي تمام أربعمائة وألف قصيدة ومقطوعة، ويتعارض، وهذا هو الأهم، مع ما وصلنا فعليًّا من شعر أبي تمام مما يناهز الثمانية آلاف بيت تشتمل عليها شروح ديوانه المعتد بها.

---

(١) ابن النديم، الفهرست: ص ١٥٦

(٢) راجع؛ عبدالستار أحمد فراج، مقدمة تحقيق أشعار الخليع.. الحسين بن الضحاك، ط دار الثقافة، بيروت ١٩٦٠م: ص ٥.

(٣) راجع؛ محمد غريب أحجام الدواوين الضائعة التي وصفها ابن النديم، مجلة البيان، رابطة الأدباء الكويتيين، العدد ٥١١ فبراير ٢٠١٣م: ص ٧٩. وانظر مقدمة تحقيق شعر ابن مناذر، جمع وتحقيق محمد غريب، ط. مركز البابطين لتحقيق المخطوطات الشعرية، ودار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الكويت – الإسكندرية ٢٠٠٩م: ص ٣٢

ولو افترضنا أن الأوراق المائة التي ازدادها الديوان في صنعة الصولي كانت شعرًا خالصًا، وأنها لم تكن في أكثرها، وهذا ما أتصوره أثرًا لإضافات الصولي المتمثلة في شروحه وتعريفاته وما قدم به للقصائد من ممهدات - فإن عدد أبيات الديوان لن يزيد على ستة آلاف بيت، وهو كذلك دون ما بين أيدينا من شعر أبي تمام.

أما إذا أخذنا بظاهر قول ابن النديم، وهو ما أميل إليه - من أن الورقة تحتوي على أربعين بيتًا بما هي ورقة مزدوجة يمنة ويسرة أو وجهًا وظهرًا، بدليل قول ابن النديم في النص السابق واصفًا الورقة السليمانية: «ومقدار ما فيها عشرون سطرًا، أعني في صفحة الورقة».

وعلى هذا يكون عدد أبيات ديوان أبي تمام قبل أن يصنعه الصولي، ثمانية آلاف بيت، وهو قريب مما بأيدينا بالفعل؛ فإذا كانت الأوراق المائة الزائدة في صنعة الصولي في معظمها مشتملة على شروحه وتعليقاته، فإننا لن نبعد كثيرًا عن هذا الرقم، أما إذا كانت في أغلبها شعرًا فإن عدد الأبيات في ضوء تصور ازدواج الصفحة قد يناهز اثني عشر ألف بيت، وهو ما تقطع بنفيه نسخة شرح الصولي التي أخرجها خلف رشيد نعمان تامة مكتملة؛ مع الوضع في الحسبان أن كل واحد ممن حاول توصيف ديوان أبي تمام وتحديد عدد أبياته إنما يشخص إلى النسخة التي اطلع عليها دون احتراز لأن يكون في غيرها ما يزيد عليها أو ينقص عنها.

ولا يبدو مثل ذلك التفاوت في حجم ديوان أبي تمام ومقدار شعره مستغربًا قياسًا إلى أكثر ما وصلنا من تراث شعري تم توصيفه في الأغلب وفق ما نص عليه ابن النديم «على التقريب لا بالتحقيق والجزم»، واضطرب العلماء والرواة في تقديره قدر اضطرابهم في رواية ألفاظه، بل في نسبته إلى أصحابه كذلك.

وليس من مناص من الاعتراف بأن ما بأيدينا من شعر أبي تمام المطبوع والمخطوط، لا يمثل كل شعر الرجل، وأن بعض ما نسب إليه في نسخ ديوانه أو

مصادر الأدب والتاريخ، متنازع عليه بينه وبين غيره من الشعراء، وأن بعضه مقطوع بصحة نسبته إلى شعراء آخرين.

وثمة أسباب كثيرة نجم عنها ضياع بعض شعر أبي تمام واضطراب بعضه، في مقدمتها؛ وهو ما يشترك فيه أبو تمام مع غيره من شعراء العربية – طبيعة التصنيف العربي القديم الذي يعتمد في كثير من الأحيان على الرواية الشفهية، ويقوم في أحيان أخرى على آلية المجالس والإملاءات؛ ويمتاح من الذاكرة بوجه عام، بما يؤدي إلى غير قليل من الخلط والتداخل اللذين يرجعان على الأغلب إلى الوهم والنسيان لا إلى الافتقار إلى الصدق والأمانة، أو الدقة والضبط.

ومما يختص به أبو تمام من أسباب ضياع الشعر واضطرابه:

١ – كثرة تنقلات أبي تمام وارتحالاته إلى ممدوحيه بين مصر والشام والعراق، وكثرة تنقلاته بين الثغور وحضوره المعارك والفتوحات، واضطرابه في البلدان، على نحو يحتمل معه تسرب عدد غير قليل من نصوصه الشعرية، وضياعها أو تشتتها بين غير نسخة خلال هذه الرحلات المتواصلة التي قضى الرجل حياته فيها.

٢ – خلط الرواة سهوًا أو جهلًا بين ما أنشده أبو تمام لنفسه، وما أنشده لغيره؛ فقد كان أبو تمام راوية مصنفًا، روى كثيرًا من أشعار العرب في اختياراته التي اشتهر بها، وفي مقدمتها: كتاب الحماسة، وكتاب الوحشيات (الحماسة الصغرى)، وكتاب فحول الشعراء، وكتاب مختار أشعار القبائل.

٣ – اشتهار أبي تمام بلقب الطائي، حيث ينصرف الذهن عادة إلى أبي تمام إذا ذكرت هذه النسبة بمفردها، وهو ما أدى إلى أن عزيت إليه أشعار لطائيين آخرين.

٤ - كثرة ملازمة شعر أبي تمام شعر البحتري، وكلاهما طائي، حتى شاعت بين الناس قالة: الطائيين، إشارة إلى هذين الشاعرين الكبيرين اللذين جعل أحدهما على رأس مذهب التجديد وبإزائه صاحبه على رأس مذهب المحافظة.

٥ - اشتهار أبي تمام بمذهب البديع حتى ليقال: مذهب الطائي، على نحو ما مر بنا من قبل. فدخل في شعره كثير مما وجد بين أيدي الناس على هذا المذهب دون عزو.

٦ - الخصومة التي نشأت حول شعر أبي تمام، وتعصب بعض الرواة عليه، وغضهم الطرف عن جياد شعره، بل إن بعضهم بالغ في عداوته حد أن غير في ألفاظ أبياته، وزاده ما ليس له من المعيب حتى يجد مطعنًا عليه.

وفي تصوري أن جمع المتفرق من شعر أبي تمام أمر ممكن على الرغم من صعوبته، وعلى الرغم مما يستوجبه من الفحص والتدقيق في عشرات المخطوطات والمطبوعات من روايات الديوان وكتب الأدب والتاريخ. أما إصدار الحكم بصحة ما نسب إلى أبي تمام من شعر في هذه المصادر من عدمه، فهو أمر شائك لا يمكن أن يقطع فيه برأي.

فليس ثمة معيار يعتمد عليه الباحث أو المحقق في سبيل تأكيد نسبة نص شعري متنازع عليه إلى شاعر دون آخر، وهو مالا يختص به أبو تمام دون غيره، وإنما هو أمر عام ينسحب على أغلب حالات اشتراك النسبة في تراثنا الأدبي.

وليس في الإمكان مسايرة الأوهام التي تطرحها فكرة الأسلوب والشخصية الفنية والخصائص اللغوية والموضوعية للشاعر، فاستقراء الموروث الشعري يكشف بوضوح قاطع عن عدم وجود ذلك الشاعر الذي يلتزم أسلوبًا شعريًا واحدًا في

كل إنتاجه، وإنما يتفاوت نتاجه الشعري بين الاتجاهات والأساليب المتباينة بل المتعارضة في بعض الأحيان. ولو افترضنا أن شاعرًا غلب على نصوصه توجه فني بعينه، كغلبة البديع على أبي تمام، فإن ذلك لا يعني أن شعره كله ينصرف إلى هذا المذهب، كما لا يعني بطبيعة الحال أن هذا اللون الفني حكر على أبي تمام دون غيره من الشعراء.

وكذلك فإن بعض المصادر ليست حجة على بعضها الآخر؛ فربما كانت نسبة مصدر غير مشهور لمؤلف مغمور أدق من نسبة كتاب ذائع للجاحظ، أو لابن قتيبة، أو لأبي الفرج الأصفهاني، أو للثعالبي، أو غيرهم من أعلام الرواية الأدبية.

وليس قرب راوية الشعر من الشاعر زمانًا أو مكانًا، ولو ساكنه أو عاصره – دليلًا قاطعًا ونهائيًّا على صحة نسبة ما يعزوه هذا الراوية لذلك الشاعر أو ما ينفيه عنه؛ فكل ذلك لا يعدو أن يكون من قبيل المرجحات الظنية التي لا يمكن الاستناد إليها في إطلاق أحكام جازمة لا تقبل الشك.

وقد دفعني هذا الاعتقاد الراسخ لدي إلى تقسيم ما بين يدي من شعر أبي تمام على بابين كبيرين؛ يشتمل أولهما على الشعر الذي نسبته الشروح والمصادر لأبي تمام دون أن ينسب لغيره؛ ويحتوي ثانيهما على الشعر المتنازع عليه في هذه الشروح والمصادر بين أبي تمام وغيره من الشعراء.

ثم قسمت الشعر في كل باب على أربعة أقسام حسب المصادر التي اعتمدت عليها في جمع مادة شعر أبي تمام الطائي وهي أربعة ألوان:

أولها – شروح شعر أبي تمام ورواياته المحققة وهي خمسة أعمال؛ حسب ترتيب صدورها – شرح التبريزي بتحقيق محمد عبده عزام، وشرح الصولي

بتحقيق خلف رشيد نعمان، والنظام في شرح شعر المتنبي وأبي تمام لابن المستوفي بتحقيق خلف رشيد نعمان كذلك. وشرح الأعلم الشنتمري بتحقيق إبراهيم نادن، ورواية القالي بتحقيق عبدالله محارب.

وثانيها - طبعات ديوان أبي تمام الحديثة التي يبدو أنها كما أشرت من قبل، اعتمدت نسخًا مخطوطة من الديوان لم تعينها ولم تصفها. وتفتقر هذه الطبعات في مجملها إلى التحقيق العلمي السليم خاصة على مستوى رد النصوص إلى مصادرها ومقابلة رواياتها.

ومعظم هذه الطبعات أشبه بالنسخ المخطوطة، ولكنها مع ذلك تتميز بانفرادها برواية بعض النصوص التي لم ترد في الشروح السابقة.

وثالثها - نسخ الديوان المخطوطة. وقد انتقيت من بين عشرات النسخ الموجودة بالمكتبات من مخطوطات ديوان أبي تمام أربع نسخ تامة تتميز باشتمالها على نصوص شعرية لأبي تمام لم ترد في شروحه وطبعات ديوانه؛ وهذه النسخ هي:

١ - نسخة مكتبة آيا صوفيا رقم ٣٨٧٣:

وهي أقدم نسخة بين جميع ما وصلنا من شعر أبي تمام، إذ نسخت في أواخر شهر ربيع الأول من سنة ثمانين وخمسمائة للهجرة (٥٨٠هـ)، وناسخها محمد بن مظفر بن أبي نصر بن سُرّخ الوزيري، وعنوانها «شعر أبي تمام حبيب بن أوس الطائي»، وهي نسخة مضبوطة بالشكل ومكونة من اثنتين ومائتي ورقة مزدوجة، وعدد سطور كل ورقة مفردة خمسة عشر سطرًا (١٥).

وجاء في ورقة عنوان هذه النسخة - ١ب - تمليك لأبي يعقوب، يوسف ابن المعلم، كما كُتب تمليك آخر - في الورقة ٢ب - لإبراهيم بن أبي النجم بن عبدالرزاق الكاتب البغدادي في سنة اثنتين وعشرين وستمائة (٦٢٢هـ)، وكُتب

في الورقة ٢ب أيضًا عدة أخبار رواها الصولي: منها ما يتصل بوصف مكانة أبي تمام بين الشعراء، ومنها ما يخص صفاته الجسمية، ومنها ما يذكر تاريخيّ مولده ووفاته. بيد أنها أخبار كُتبت بخط مختلف عن خط الناسخ الأصلي. كما كُتب بعد انتهاء نص ديوان أبي تمام بخط يختلف عن خط الناسخ أيضًا - في الأوراق ٢٦١ أ، ٢٦١ ب، ٢٦٢ أ - عدة أبيات بعضها منسوب لأبي نواس وبعضها غير منسوب.

أما نص ديوان أبي تمام في هذه النسخة، فقد بدأ في الورقة ٣ أ، وجاء الشعر فيه مُرَتَّبًا على أبواب ورُتِّب الشعر في كل باب منها على حدة على الحروف أيضًا. وقد بدأت هذه الأبواب بالمديح: (٣ أ - ١٦٦ب) وبعده في الورقة ١٦٦ب وردت العبارة الآتية: «قال أبو بكر: هذا آخر شعر أبي تمام في المديح ويتلوه شعره في الهجاء والمراثي والغزل والمعاتبات والأوصاف والفخر والزهد، وهو آخر شعره».

ثم بدأ شعره في الهجاء: (١٦٦ب - ١٩١ أ)، ثم المراثي: (١٩١ أ - ٢١٥ أ)، ثم تلاه الغزل: (٢١٥ أ - ٢٣٥ب) - وقد سها الناسخ عن كتابة عنوان باب الغزل - ثم أعقبه باب المعاتبات: (٢٣٥ب - ٢٤٦ب)، ثم الأوصاف: (٢٤٦ب - ٢٥٤ أ)، ثم الفخر والطلب: (٢٥٤ أ - ٢٥٩ أ)، ثم الزهد: (٢٥٩ أ - ٢٦١ أ).

وبعد انتهاء نص ديوان أبي تمام - في الورقة ٢٦١ أ - كتب الناسخ العبارة الآتية: «قال أبو بكر - رحمه الله - هذا آخر شعر أبي تمام حبيب بن أوس الطائي - رحمه الله - والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين. كتبه العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى محمد بن مظفر بن أبي نصر بن سُرّخ الوزيري، في أواخر ربيع الزول من سنة ثمانين وخمسمائة».

٢ - نسخة مكتبة فاتح في استانبول، رقم ٣٧٧٢:

وهي نسخة كاملة جاء في ورقة عنوانها: «ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي مُرَتَّبًا على ترتيب حروف الهجاء من أصل بدار الكتب المستجدة بمدرسة النظامية».

وعدد أوراق هذه النسخة اثنتا عشرة ومئتا ورقة مزدوجة (٢١٢). وعدد السطور في كل ورقة مفردة خمسة عشر سطرًا (١٥). ولم يُذكر اسم ناسخها ولا تاريخ نسخها وإنْ كُنا يمكن أن نستنتج أنها نُسخت قبل سنة تسعين وتسعمائة (٩٩٠هـ) لوجود تمليك على ورقة عنوانها بهذا التاريخ باسم محمد بن محمد بن أحمد بن أبي العلم المراغي بالقاهرة عام تسعين وتسعمائة (٩٩٠هـ). وكتبت على ورقة العنوان أيضًا عدة تمليكات أخرى لكل من: عبدالله بن الخراط، ومحمد بن حسان، ومحمد بن أحمد بن محمد القارئ. كما يوجد في أعلى الورقة ٢ أ ختم ووقف للسلطان محمود خان (١٠٠٨ - ١١٦٨هـ).

وقد رُتِّبت كل أشعار هذه النسخة على الحروف مع ذكر مناسباتها في أغلب الأحيان.

وأول هذه النسخة - في الورقة ٢ أ: «قال أبو تمام حبيب بن أوس الطائي يمدح محمد بن حسان: «قافية الهمزة والألف».

وآخرها - في الورقة ٢١٢ أ: «تم الكتاب، ولله الحمد والمنة، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وعلى آله وصحبه الطاهرين».

٣ - نسخة المكتبة السليمانية - استانبول - رقم ٩٥٥:

وهي نسخة من ديوان أبي تمام برواية أبي بكر الصولي وشرحه. وقد رتَّبها الصولي على الموضوعات. وكتب ناسخها شروح الصولي في حواشي الأبيات ويبدو أنه نقل في نسخته هذه بعض شروح الصولي التي وجدها في النسخة التي نقل عنها، أو لعله نقل ما وجده من شروح أخرى كذلك.

وناسخها هو مصطفى بن محمد صادق الأنصاري، وفرغ من نسخها في أواسط ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وألف ١٠٣٤هـ. وعدد أوراق هذه النسخة

ست عشرة ومئتا ورقة مزدوجة (٢١٦). وعدد السطور في كل ورقة مفردة سبعة عشر سطرًا.

وهي نسخة كاملة، جاء نص الديوان فيها ابتداءً من الورقة ٢ أ إلى الورقة ٢١٣ ب. وكُتب على ورقة العنوان تمليك لعمر القارئ في سنة ثلاث وعشرين ومائتين وألف ١١٢٣هـ. وأما الأوراق من ٢١٤أ إلى ٢١٦أ، فقد بدأت بأبيات مشهورة ختم بها الناسخ الديوان على عادة بعض النسَّاخ، تلتها بعض الأبيات والأدعية كُتبت بخطوط مختلفة عن خط الناسخ.

وقد رتَّب الصولي ما رواه وشرحه من شعر أبي تمام في هذه النسخة على الموضوعات وجعل لكل منها بابًا، فكانت سبعة أبواب جاءت كما يأتي بترتيب ورودها في أوراق هذه النسخة: المدح: (٢أ - ١٣٨أ)، والأهاجي: (١٣٨أ - ١٥٩ب)، والمراثي: (١٥٩ب - ١٧٤ب)، والغزليات: (١٧٤ب - ١٩٤ب)، والمعاتبات: (١٩٥أ - ٢٠١ب)، والأوصاف: (٢٠٢أ - ٢٠٨أ)، والفخر: (٢٠٨أ - ٢١٢أ)، والزهر: (٢١٢أ - ٢١٣ب). كما رتب الصولي الشعر في كل باب من هذه الأبواب على حدة، على الحروف.

وجاء في أول هذه النسخة في الورقة ٢أ: «قال أبو تمام حبيب بن أوس الطائي يمدح خالد بن يزيد الشيباني، وهذا على الترتيب الذي رتَّبه أبو بكر الصولي - رحمه الله تعالى - وشرحه:».

وكتب الناسخ في آخر نص الديوان - في الورقة ٢١٣ب - «قال أبو بكر الصولي: هذا آخر شعر أبي تمام حبيب بن أوس الطائي، أي من الأنواع السبعة المتقدم ذكرها فيما وُجد، والحمد لله أولًا وآخرًا، وباطنًا وظاهرًا، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وتابعيه أجمعين.

وكان الفراغ من الإتمام، وهو كتابة كتاب أبي تمام، بيد العبد الفقير العويز إلى رحمة الملك الكبير مصطفى بن محمد صادق الأنصاري، عفا الله عنهما الملك الباري، في ثلاث وعشرين يومًا من أواسط ذي الحجة لسنة أربع وثلاثين وألف من هجرة مَنْ مَنَّ على أمته بالنهي والأمر والشرف. تم».

ثم كتب الناسخ حاشية علّق فيها على عبارته الأخيرة جاء فيها: «المراد: في ثلاثة وعشرين يومًا، يعني: كتبه في مقدار هذه الأيام بعون الملك العلّام وبركة محمد عليه السلام. لمحرره».

٤ - نسخة دار الكتب المصرية: رقم ٦٢١ أدب:

وهي نسخة عنوانها ديوان أبي تمام حبيب الطائي. وهي كاملة ومكونة من اثنتين وخمسين ومائتي ورقة مزدوجة (٢٥٢)، وعدد سطور كل ورقة مفردة واحد وعشرون سطرًا؛ فهي بذلك أكبر نسخة بين أيدينا من شعر أبي تمام.

ولم يُذكر اسم ناسخها، وجاء في آخرها العبارة الآتية التي تحدد تاريخ الفراغ من نسخها - في الورقة ٢٥٢أ -: «كان الفراغ من نسخ هذا الكتاب في يوم الإثنين المبارك الموافق ٢٣ شهر ذي القعدة سنة ١٢٨٧ من بعد الهجرة النبوية القدسية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى السلام، والحمد لله على حسن الختام. تَمَّ».

وكُتب في حواشي أبيات هذه النسخة بعض الشروح والتعليقات، وجاء الشعر فيها مُرَتَّبًا على أبواب، كما رُتِّب الشعر في كل باب على حدة، على الحروف. وكانت أبواب هذه النسخة كما يأتي بترتيب ورودها في أوراق هذه النسخة:

باب المدائح: (١أ - ١٦٦أ) - باب المراثي: (١٦٦أ - ١٨٥أ) - باب المعاتبات والهجاء: (١٨٥أ - ٢١١ب) - باب الغزل: (٢١١ب - ٢٣٤ب) - باب الأوصاف والمطالب والفخر والزهد: (٢٣٤ب - ٢٥٢أ).

وهي أكثر النسخ التي بين أيدينا من شعر أبي تمام زيادة في شعره، وإن كانت من أكثر النسخ كذلك تصحيفًا وتحريفًا؛ مع خلوها من الضبط وافتقارها إلى دقة النسخ.

أما رابع مصادر الديوان - فهي بطبيعة الحال كتب التراث العربي في الأدب والتاريخ والنقد والبلاغة، سواء أكانت مطبوعة أم مخطوطة؛ وهي تشتمل على كثير مما ينسب لأبي تمام من شعر لم يرد في شروح ديوانه ورواياته.

وعلى أساس من هذه المصادر الأربعة، وانفراد أبي تمام فيها بنسبة الشعر إليه، أو اشتراكه مع غيره؛ كان تقسيم هذا الديوان على ثمانية أقسام:

القسم الأول - ما نسب لأبي تمام في شروح ديوانه ورواياته.

ويشتمل على اثنتين وخمسمائة قصيدة ومقطوعة (٥٠٢): [١ - ٥٠٢].

القسم الثاني - ما نسب لأبي تمام في طبعات الديوان الحديثة.

ويشتمل على اثنتي عشرة قصيدة ومقطوعة (١٢): [٥٠٣ - ٥١٤].

القسم الثالث - ما نسب لأبي تمام في مخطوطات ديوانه.

ويشتمل على إحدى ومائة قصيدة ومقطوعة (١٠١): [٥١٥ - ٦١٥].

القسم الرابع - ما نسب لأبي تمام في مصادر التراث.

ويشتمل على سبع وثلاثين ومائة قصيدة ومقطوعة (١٣٧): [٦١٦ - ٧٥٢].

القسم الخامس - ما نسب لأبي تمام وغيره في شروح ديوانه ورواياته.

ويشتمل على ثلاث عشرة قصيدة ومقطوعة (١٣): [٧٥٣ - ٧٦٥].

القسم السادس - ما نسب لأبي تمام وغيره في طبعات الديوان الحديثة.

ويشتمل على مقطوعة واحدة (١): [٧٦٦].

القسم السابع - ما نسب لأبي تمام وغيره في مخطوطات الديوان.

ويشتمل على ثمان وثلاثين قصيدة ومقطوعة (٣٨): [٧٦٧ - ٨٠٤].

القسم الثامن - ما نسب لأبي تمام وغيره في مصادر التراث.

ويشتمل على تسع ومائة قصيدة ومقطوعة (١٠٩): [٨٠٥ - ٩١٣].

وليس من شك في أن هذه الأرقام بذاتها كاشفة عن تميز هذه الطبعة واشتمالها على هذا العدد - غير المسبوق من قصائد أبي تمام ومقطوعاته ونتفه ويتائمه حيث تشتمل على ثلاثة عشرة وتسعمائة نص شعري (٩١٣)؛ منها اثنتان وخمسين وسبعمائة نص (٧٥٢) مما تغلب عليه صحة النسبة لأبي تمام، وفي حين أن هذه الطبعة تضم ثمانية وعشرين وخمسمائة (٥٢٨)، مما سبق نشره لأبي تمام في شروح شعره وطبعات ديوانه المختلفة؛ فإنها تضم كذلك خمسة وثمانين وثلاثمائة نص (٣٨٥) لم يسبق نشرها ضمن شعر أبي تمام من قبل منها تسعة وثلاثون ومائة نص (١٣٩) من نسخ مخطوطات ديوانه؛ وستة وأربعون ومئتا نص (٢٤٦) مما نسب له في مصادر التراث.

واعتمدت في القسمين الأول والخامس اللذين ترجع نصوصهما إلى شروح ديوان أبي تمام ورواياته - رواية شرح التبريزي أساسًا يقاس عليه، على الرغم من تأخر التبريزي (٤٢١ - ٥٠٢هـ) زمنيًّا عن أبي بكر الصولي (٢٥٥ - ٣٢٥هـ) صاحب أول شرح لديوان أبي تمام، وأقرب شراحه إلى عصره وموطنه؛ وعن أبي علي القالي (٢٨٨ - ٣٥٦هـ)، والأعلم الشنتمري (٤١٠ - ٤٧٦هـ)؛ وذلك لأسباب عديدة من أبرزها:

أ - شرح التبريزي هو أكثر شروح ديوان أبي تمام من حيث عدد القصائد والمقطوعات إذ يشتمل على تسعين وأربعمائة نص شعري (٤٩٠) إضافة إلى أحد عشر نصًّا أردفها المحقق بالشرح متشككًا في صحة نسبتها إلى أبي تمام، مقابل

تسع وسبعين وأربعمائة نص (٤٧٩) اشتمل عليها شرح الصولي؛ وثمانية وخمسين ومائة نص (١٥٨) اشتملت عليها رواية أبي علي القالي، وسبعة وخمسين ومائة نص (١٥٧) اشتمل عليها شرح الأعلم الشنتمري.

ب - تميز الطبعة التي أخرجها محمد عبده عزام من شرح التبريزي بالدقة والانضباط وإحكام الرواية والضبط في مقابل وجود بعض الاضطرابات في الطبعات الأخرى، خاصة الطبعة التي أخرجها خلف رشيد نعمان من شرح الصولي، فهي ملأى بتحريفات شنيعة لا حصر لها وبانفلات طباعي ظاهر.

ج - شرح التبريزي هو أقدم شروح ديوان أبي تمام ظهورًا وأكثرها ذيوعًا وتداولًا بين الباحثين.

د - لا يعدم شرح التبريزي، شأنه شرح الصولي ورواية القالي إسنادًا متصلًا يبلغ برواية الشعر إلى أبي تمام نفسه على نحو ما مر بنا من قبل.

وألحقت برواية التبريزي ما خلت منه قصائد الشرح ومقطوعاته مما ورد في الشروح الأخرى، أو في روايات الديوان المطبوعة أو المخطوطة، أو في مصادر التراث كلًّا في موضعه.

أما القصائد والمقطوعات التي لم تشتمل عليها رواية التبريزي ووردت في غيره من الشروح، فقد اتخذت رواية أقدمها أساسًا يقاس عليه وأصلًا يرجع إليه.

واعتمدت المبدأ الزمني نفسه أساسًا لرواية النصوص في القسمين الثاني والسادس اللذين تعود نصوصهما إلى طبعات ديوان أبي تمام الحديثة.

أما القسمان الثالث والسابع اللذان ترجع نصوصهما إلى مخطوطات الديوان الأربع المختارة، فاعتمدت منهجًا مختلفًا يتخذ من رواية النسخة الأتم وهي نسخة

دار الكتب المصرية رقم ٦٢١ أدب أساسًا على الرغم من أنها الأحدث زمنًا بين نسخ الديوان، وذلك لانفرادها برواية الكثير من نصوص شعر أبي تمام مما خلت منه الشروح والطبعات والمخطوطات الأخرى جميعًا.

وصنعت في هذه الأقسام الأربعة الصنيع نفسه من استلحاق ما خلت منه رواياتها الأساسية من أبيات في موضعه الذي تحدده الرواية الأكمل أو الذي يقتضيه السياق.

وفي نصوص القسمين الرابع والثامن التي انفردت برواياتها مصادر التراث العربي، اعتمدت في اختيار ألفاظها وترتيب أبياتها رواية أتم المصادر، ثم أقدمها؛ وجمعت في موضع واحد الأبيات التي تنتمي إلى النص نفسه، وإن رويت في غير مصدر معتمدًا في ترتيبها على هدي السياق، إذا ما افتقدت الأدلة النقلية على توالي أبياتها.

أما أبيات هذين القسمين التي تشترك في الوزن والقافية، ولم يقم دليل قاطع على أنها تنتمي لنص واحد، فقد واليت بينها في نصوص مستقلة متعاقبة مع الإشارة إلى احتمال كونها من نص واحد.

وكذلك الأبيات المفردة التي أظن أنها تنتمي إلى قصائد أو مقطوعات سبقت رواياتها في أقسام الديوان الأخرى؛ أوردتها مستقلة في مواضعها مع التنبيه على احتمال كونها من قصائد بعينها حددتها وأحلت عليها.

وانتهجت في ترتيب نصوص كل قسم من الأقسام الثمانية نهجًا قافويًّا هجائيًّا صوتيًّا، معتمدًا ترتيب النصوص على حرف الروي حسب توالي حروف المعجم، مبتدئًا بالقوافي ذات الروي الساكن، فالقوافي المطلقة على مجرى الفتح، فالقوافي المطلقة على مجرى الضم، فالقوافي المطلقة على مجرى الكسر، مع إلحاق القوافي المردفة بهاء الوصل أو كاف الوصل الساكنة، فالقوافي المردفة بهاء الوصل أو كاف

الوصل المطلقة بخروج؛ بكل واحد من الأقسام السابقة حسب تقييد الروي أو إطلاقه، ثم حسب مجرى الروي المطلق فتحًا فضمًّا فكسرًا.

وجعلت لكل قصيدة رقمًا مع الحفاظ على تسلسل أرقام القصائد من بداية الديوان إلى نهايته مع ذكر وزنها، وقدمت لكل قصيدة بما ورد في المصادر عن موضوعها ومجمل سياقها، مع ذكر اختلافات المصادر في ذلك إن وجدت، وعزو كل سياق إلى مصدره. وخصصت متن الصفحة لرواية أبيات القصيدة، أما هوامشها فجعلتها للشروح والتعريفات؛ ثم ألحقت بكل قصيدة فصلين إن وجدا؛ أولهما لتخريج أبياتها، وثانيهما لمقابلة رواية ألفاظها.

واعتمدت في خطة التخريج ومقابلة الروايات الابتداء بالشروح والروايات ثم النسخ المخطوطة وطبعات الديوان الحديثة، ثم مصادر التراث؛ بحيث يكون توالي المصادر على أساس من وفرة المصدر من حيث عدد الأبيات، ثم من حيث أسبقية ترتيب الأبيات في النص، ثم من حيث التاريخ الزمني للمصدر.

****

نماذج لصور بعض مخطوطات

ديوان أبي تمام

صورة الورقة الأولى من مخطوط ديوان أبي تمام حبيب الطائي
نسخة دار الكتب المصرية، القاهرة، رقم ٦٢١ أدب
(أول باب المدائح)

صورة الورقة رقم ١٧٣ من مخطوط ديوان أبي تمام حبيب الطائي
نسخة دار الكتب المصرية، القاهرة، رقم ٦٢١ أدب
(آخر باب المديح وأول باب المراثي)

كما فعلت قبلي بطسم وجرهم ... وآل ثمود بعد عاد بن عاديا

وأبقى صريعاً في محلي جنازة ... ويحوي ذوو الميراث خالص ماليا

أقول لنفسي حين مالت بصفوها ... إلى الخطرات قد نجحن أمانيا

هبيني من الدنيا ظفرت بكل ما ... تمنيت وأعطيت فوق مناثيا

أليس الليالي غاصباتي مهجتي ... كما غصبت قبل القرون الخواليا

ومسكنتي لحداً لدى حفرة بها ... يطول إلى أخرى الليالي ثوائيا

كما أسكنت ساماً وحاماً ويافثاً ... ونوحاً ومن أضحى بمكة ثاويا

فقد أنست بالموت نفسي لأنني ... رأيت المنايا يخترمن حياتيا

فيا ليتني من بعد موتي ومبعثي ... أكون رفاتاً لا علي ولا ليا

أخاف إلهي ثم أرجو نواله ... ولكن خوفي قاهر لرجائيا

ولولا رجائي واتكالي على الذي ... توحد بالصنع كهلاً وناشيا

لما ساغ لي عذب من الماء بارد ... ولا طاب لي عيش ولازلت باكيا

على إثر ما قد كان مني صبابة ... ليالي فيها كنت لله عاصيا

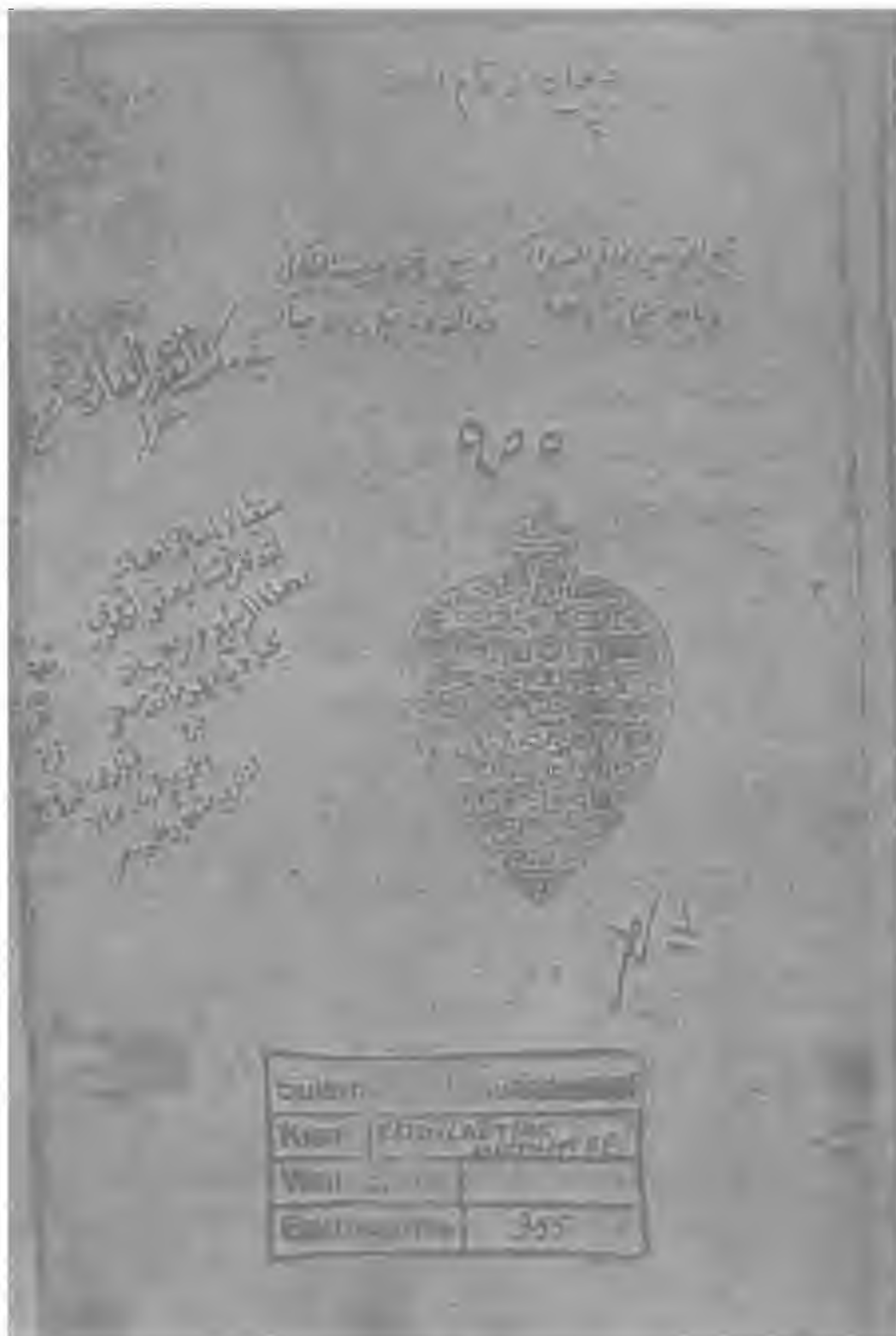
وإني جدير أن أخاف وأتقي ... وإن كنت لم أشرك بذي العرش ثانيا

وأدخر التقوى بمجهود طاقتي ... وأركب فيه رشدي خلاف هوائيا

فكان الفراغ من نسخ هذا الكتاب في يوم الاثنين المبارك
الموافق ٢٣ شهر ذي القعدة سنة ١٢٨٧ من بعد الهجرة
النبوية القدسية على صاحبها أفضل الصلاة
وأزكى السلام والحمد لله
على حسن الختام
تم



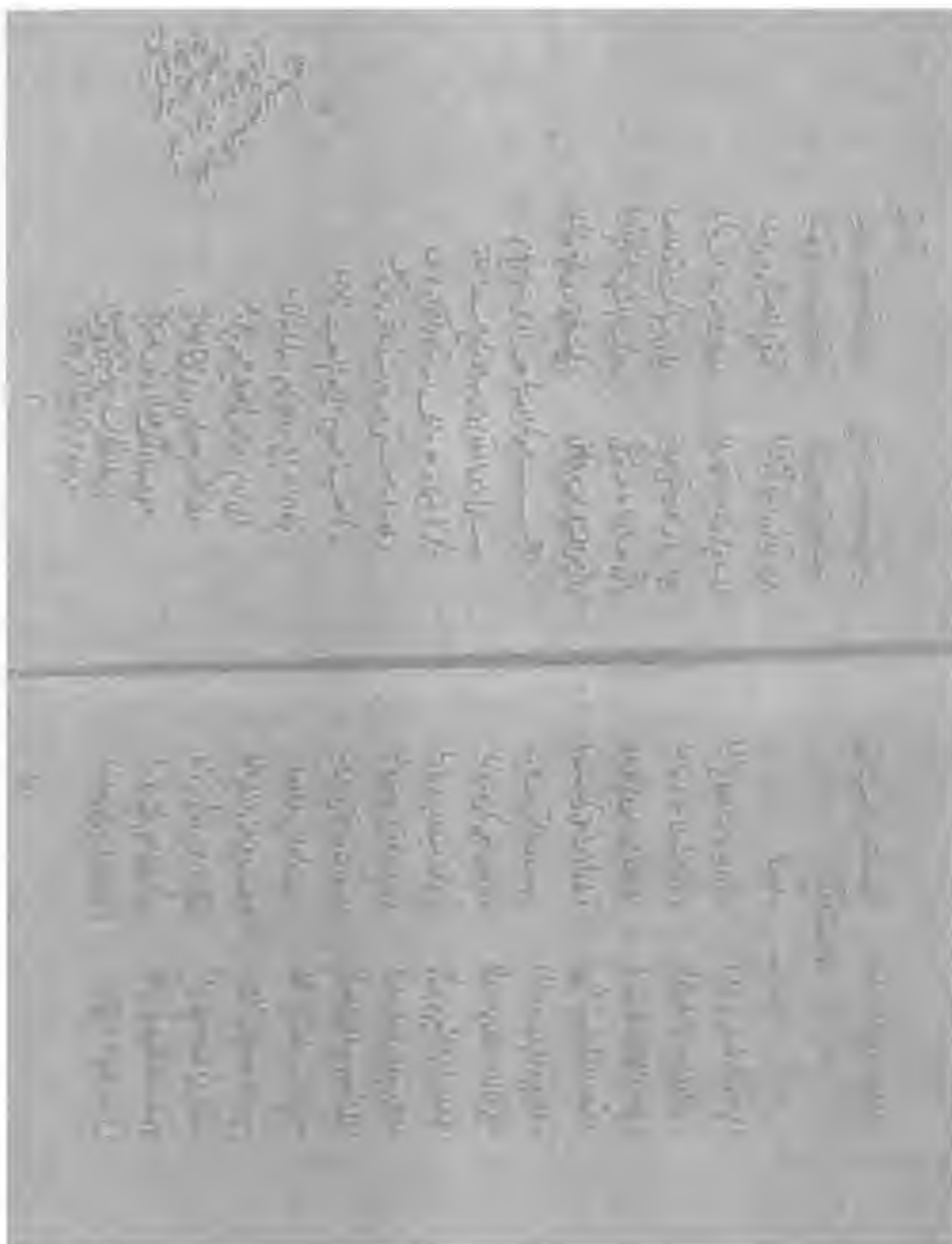
صورة الورقة الأخيرة من مخطوط ديوان أبي تمام حبيب الطائي
نسخة دار الكتب المصرية، القاهرة، رقم ٦٢١ أدب
(آخر باب الزهد وآخر الديوان وخاتمة الناسخ)



صورة الورقة الأولى من مخطوط ديوان أبي تمام حبيب الطائي برواية أبي بكر الصولي وشرحه
نسخة المكتبة السليمانية، استانبول، رقم ٩٥٥
(ورقة الغلاف)



صورة الورقة الثانية من مخطوط ديوان أبي تمام حبيب الطائي برواية أبي بكر الصولي وشرحه
نسخة المكتبة السليمانية، استانبول، رقم ٩٥٥
(أول قافية الألف على ترتيب الصولي [من باب المديح])



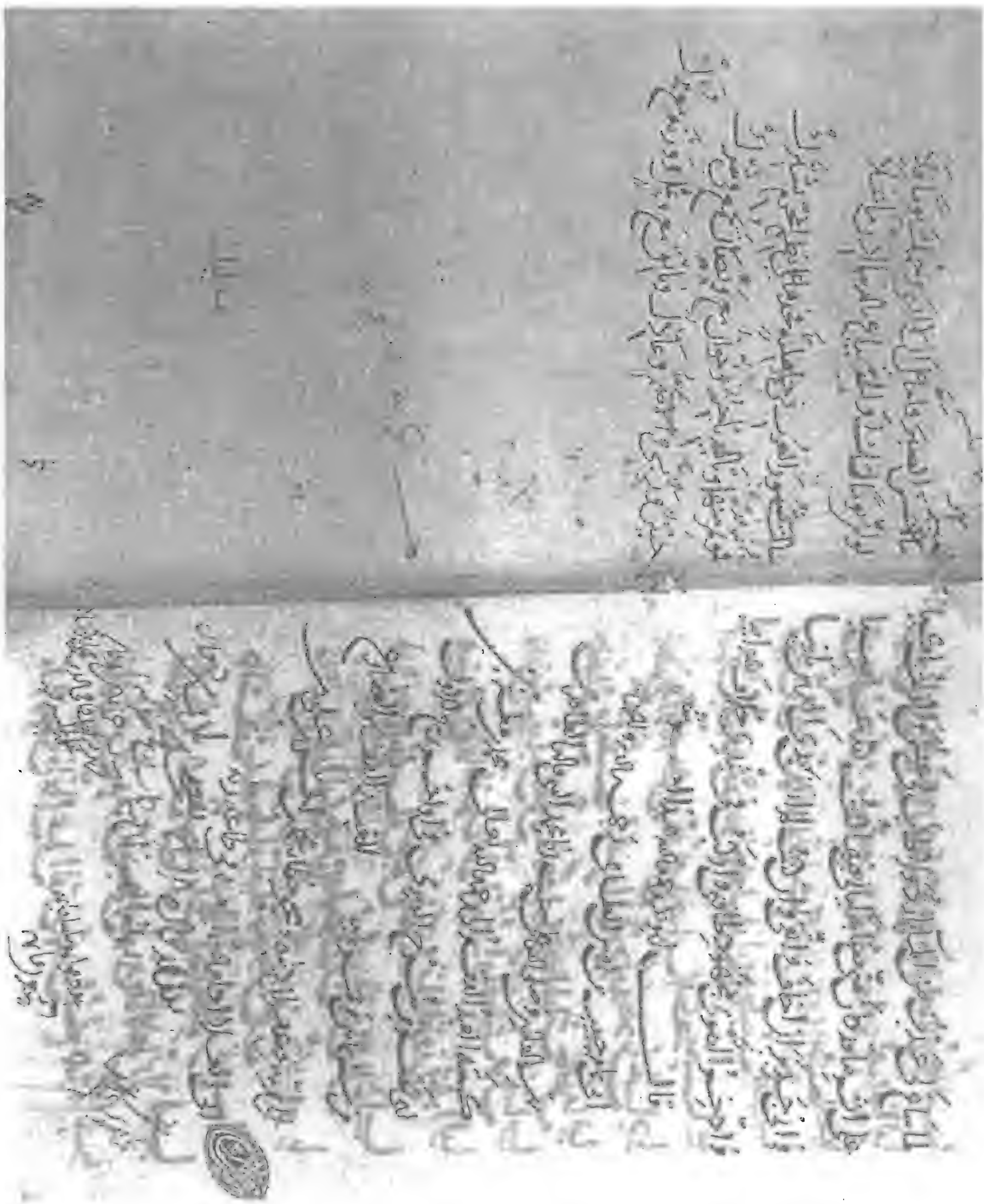
صورة الورقة رقم ٢١٣ من مخطوط ديوان أبي تمام حبيب الطائي برواية أبي بكر الصولي وشرحه
نسخة المكتبة السليمانية، استانبول، رقم ٩٥٥
(آخر باب الزهد ونهاية الديوان وخاتمة الناسخ)



صورة الورقة الأولى من مخطوط شعر أبي تمام حبيب بن أوس الطائي
نسخة مكتبة آيا صوفيا، استانبول، رقم ٣٨٧٣
(ورقة الغلاف)

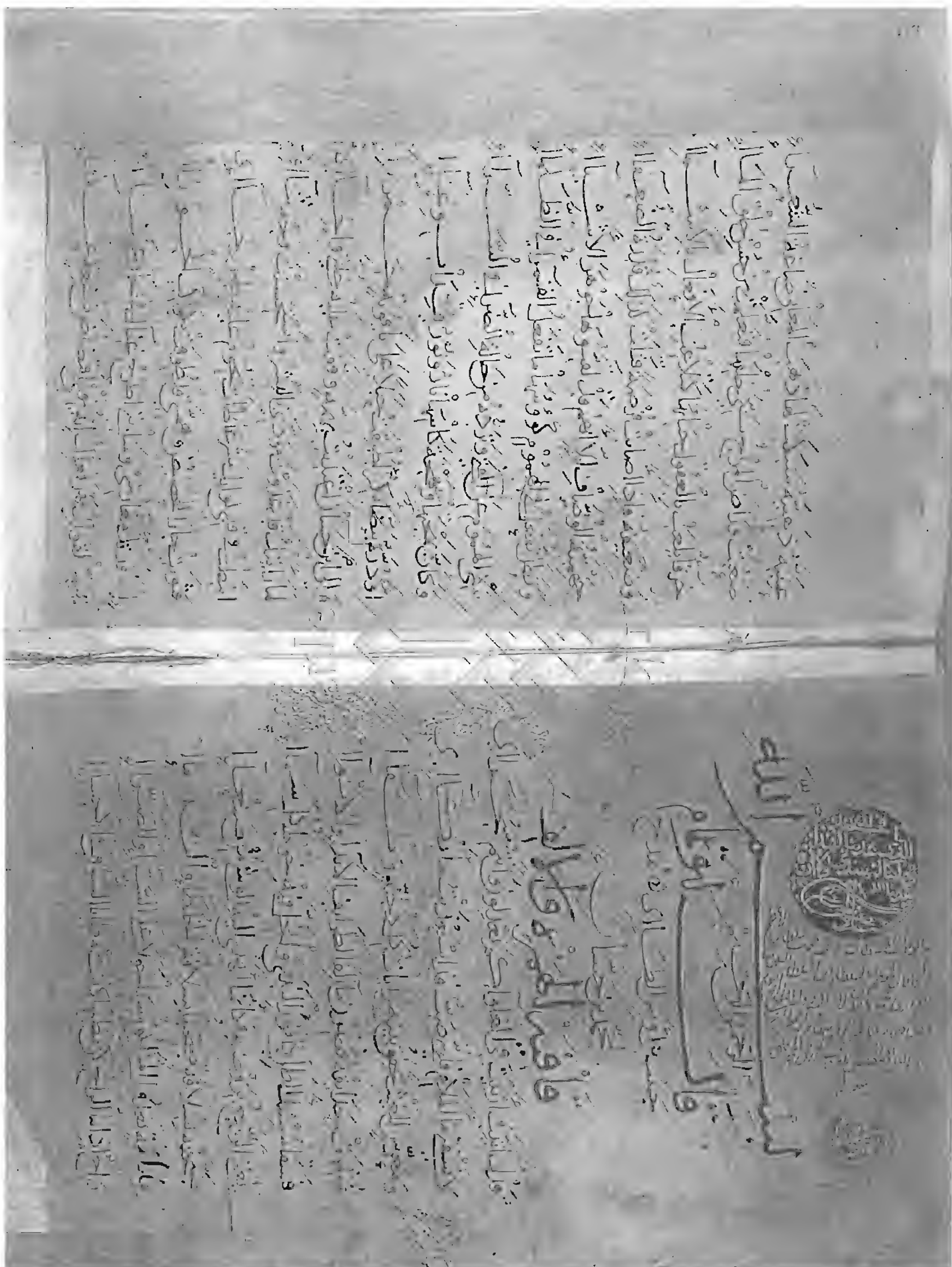


صورة الورقة الثالثة من مخطوط شعر أبي تمام حبيب بن أوس الطائي
نسخة مكتبة آيا صوفيا، استانبول، رقم ٣٨٧٣
(أول شعر أبي تمام في الديوان [باب المديح])



صورة الورقة ٢٦١ من مخطوط شعر أبي تمام حبيب بن أوس الطائي
نسخة مكتبة أيا صوفيا، استانبول، رقم ٣٨٧٣
(آخر باب الزهد ونهاية الديوان وخاتمة الناسخ)

صورة الورقة الأولى من مخطوط ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي
نسخة مكتبة فاتح، استانبول، رقم ٣٧٧٢
(ورقة الغلاف)



صورة الورقة الثانية من مخطوط ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي
نسخة مكتبة فاتح، استانبول، رقم ٣٧٧٢
(أول قافية الهمزة والألف [باب المديح])


وقال

وقال يهجو ابن الأعمش

تم الكتاب

ولله الحمد والمنة

وصلى الله على سيدنا محمد النبي

وعلى آله وصحبه الطاهرين

صورة الورقة ٢١٣ من مخطوط ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي

نسخة مكتبة فاتح، استانبول، رقم ٣٧٧٢

(آخر باب الهجاء ونهاية الديوان وخاتمة الناسخ)

صورة الورقة الأولى من مخطوط ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي

نسخة دار الكتب المصرية، القاهرة، رقم ١٠٦ أدب

(أول الديوان، حرف الألف [باب المديح])

صورة الورقة ١٢٤ (٢٤١/٢٤٢) من مخطوط ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي
نسخة دار الكتب المصرية، القاهرة، رقم ١٠٦ أدب
(الجزء الثالث من شعر أبي تمام حبيب بن أوس الطائي صنعة أبي بكر محمد بن يحيى الصولي بزيادة أبي النضر بن أسماط وأبي الحسن عبيدالله بن حفص التغلبي في المراثي)

صورة الورقة الأخيرة من مخطوط ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي
نسخة دار الكتب المصرية، القاهرة، رقم ١٠٦ أدب
(آخر الديوان وخاتمة الناسخ)

صورة الورقة الثانية من مخطوط ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي
نسخة المكتبة الظاهرية، دمشق، رقم ٦٧٥٨ عام
(بداية الديوان، النوع الأول في المديح، حرف الهمزة)

صورة الورقة الأولى من مخطوط ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي
نسخة دار الكتب المصرية، القاهرة، رقم ٧٧٥٧ أدب
(بداية الديوان على قافية الألف [باب المديح])

٢٨٧ نبتُّ على مواهب منك بيضٍ ... كما نبت الجنى على الولي
بمن جودٍ تدفق فيه سيلٌ ... على سلمٍ ومن جودٍ أبي
ومن عرفٍ له حولي ضريبٌ ... بأبنيه ومن عرفٍ فتي
ومحدود الذريعة ساءه ما ... ترشح لي من النسب الجلي
تدبّ إلي في شخصٍ ضئيلٍ ... وينظر من شفا طرفٍ خفي
وتشجى نعمتي بك عين ضغنٍ ... كما نظر اليتيم إلى الوصي
رجاءً أنه يومٌ بريدي ... لديك وأنه يقري قريب
وذاك له إذا العنقاء صارت ... مرببةً وشبّ ابن الخصي
أرى الإخوان ما غيبت عنهم ... بمسقط ذلك الشعب القصي
ومردودًا صفاؤهم عليهم ... كما رُدّ النكاح بلا ولي
وهم ما دمت كهفهم وعاشوا ... بريحك في عدوٍ أو عشي
مجنبةٌ خلا بالقوس بارٍ ... وأفرغت الأداة على الكمي
وإن لهم لإخوانًا ولكن ... فرى الوادين قطم على القري
وهل من جا بعد الفتح يسعى ... كصاحب هجرتين مع النبي

هذا آخر شعر أبي تمام في المديح يتلوه باب
الهجا على قافية الألف والحمد لله على
كل حال وصلى الله على سيدنا محمد وآله



صورة الورقة الأخيرة من مخطوط ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي
نسخة دار الكتب المصرية، القاهرة، رقم ٧٧٥٧ أدب
(آخر شعر أبي تمام في المديح)

صورة الورقة الأولى من ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي
نسخة دار الكتب المصرية، القاهرة، رقم ٢٤ أدب م
(أول شعر أبي تمام على قافية الألف [باب المديح])

صورة الورقة الأخيرة من مخطوط ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي

نسخة دار الكتب المصرية، القاهرة، رقم ٢٤ أدب م

(آخر شعر أبي تمام في المديح)

صورة الورقة الرابعة من مخطوط كتاب «المنتقى من شعر أبي تمام الطائي» للطالوي
نسخة مكتبة تشستر بيتي، دبلن، ضمن مجموع رقم ٣٦٥٦ م.ك
(أول المنتقى من شعر أبي تمام في المديح باب الهمزة)

صورة الورقة ٥١ من مخطوط كتاب «المنتقى من شعر أبي تمام الطائي» للطالوي
نسخة مكتبة تشستر بيتي، دبلن، ضمن مجموع رقم ٣٦٥٦ م.ك
(آخر الكتاب مع خاتمة الناسخ)

منتقى من شعر ابي تمام الطائي مختار الفاضل [illegible] محمد بن احمد الطالوي [illegible]

قال الحسن بن وهب يرثي ابا تمام وهو حري بما قال

فجع القريض بخاتم الشعراء ... وغدير روضته حبيب الطائي

ماتا معا فتجاورا في حفرة ... وكذاك كانا قبل في الاحياء

ترجمة ابي تمام

قال المرحوم العلامة الخفاجي في ديوان الادب حبيب بن اوس [illegible] الطائي اوحد عصره في ديباجة لفظه ورشيق شعره اقتطف [illegible] اسلوبه من ثمرات الليالي محاسن ايام تجنى وتعشق وسبق الى الطراز الاول [illegible] والاحسان ليالي عود الدهر فينان مورق. فثقف قناة الادب [illegible] العرب فشعره يتغنى به الساري وتحدى الرواحل ورائد فكره نازل باخصب [illegible] الروض احوى والحمام هتف والظل المديد والقيان شوادي وله كتاب فحول الشعراء والحماسه وتسمى الجنيبة ويقال انه حفظ اربعة عشر الف ارجوزة غير القصايد والمقاطيع وكان في عنفوان شبابه وطليعة عمره حايكا وقيل سقاء ثم قال الشعر فعلا ذكره وانتشر [illegible] ابن المعتزل لما قدم البصرة فهجاه بقوله انت بين اثنتين تبرز للناس وكلتاهما بوجه مذال لست تنفك راجيا لوصال من حبيب او طالبا لنوال اي ماء يبقى لوجهك هذا بين ذل الهوى وذل السؤال وكان ينسب الى الالحاد قال المرحوم [illegible] من شعر البحتري والبحتري احسن منه استواء وكان ابو حيان يتعصب له فاذا اعيب عليه شيء قال لا اسمع لوما في حبيب توفي بالموصل سنة احدى وثلاثين ومائتين

حكى عفيف الدين بن عدلان الموصلي النحوي قال سالت شرف الدين بن عنين عن معنى قوله

سقى الله روح الغوطتين ولا ارتوى ... من الموصل الحدباء الا قبورها

لم احرمها وخصصت القبور قال لاجل ابي تمام انتهى. هكذا رايته على ظهر النسخة التي نسخت منها هذه النسخة ونقل فيها من شعر ابي تمام هذه الابيات

سقى الله من اهوى على بعد نايه ... واعراضه عني وطول جفائه [illegible]

[illegible]

صورة الورقة الثانية من مخطوط كتاب «المنتقى من شعر أبي تمام الطائي» للطالوي

نسخة المكتبة الظاهرية، دمشق، ضمن مجموع رقم ٦٦٥٤

(عنوان الكتاب وترجمة أبي تمام)

صورة الورقة الثالثة من مخطوط كتاب «المنتقى من شعر أبي تمام الطائي» للطالوي
نسخة المكتبة الظاهرية، دمشق، ضمن مجموع رقم ٦٦٥٤
(أول المنتقى من شعر أبي تمام في المديح حرف الهمزة)

صورة الورقة ٣٢ من مخطوط كتاب «المنتقى من شعر أبي تمام الطائي» للطالوي
نسخة المكتبة الظاهرية، دمشق، ضمن مجموع رقم ٦٦٥٤
(آخر الكتاب مع خاتمة الناسخ ورقة ٣٢أ وترجمة البحتري ورقة ٣٢ب)

المستوفى من شعر أبي تمام

ديــوان

حبيب بن أوس الطائي

القسم الأول

ما نسب لأبي تمام في شروح ديوانه ورواياته

قافية الهمزة

(١)

قال أبو تمام يصف المطر:

[الرجز]

١ - أَلا تَـرى مـا أَصـدَقَ الأَنـواءَ

٢ - قَـدْ أَفـنَـتِ الـحـجْـرَةَ والـلأْوَاءَ؟[١]

٣ - فَـلَـوْ عَـصَـرْتَ الـصَّـخْـرَ صـارَ مـاءَ

٤ - مِـنْ لَـيْـلَـةٍ بِـتْـنـا بِـهـا لَـيـلاءَ[٢]

٥ - إِنْ هِـيَ عـادَتْ لَـيْـلَـةً عِـدَاءَ[٣]

٦ - أَصـبَـحَـتِ الأَرضُ إِذَنْ سَـمـاءَ

****

(١) الأنواء: جمع النَّوْء، وهو المطر والرِّيح. الحجْرة: السَّنَة الشديدة. اللأْواء: الشِّدَّة.
(٢) الليلاء: الشديدة الصعبة.
(٣) عادَت: تابعَتْ ووالَتْ.

التخريجات

الشروح:

- الأشطار تحت رقم: ٤٥٦ برواية التبريزي: ٤/٥٠٠. وانظرها برقم: ٤٤٦ برواية الصولي: ٣/٥٤٧ وبرقم: ١٨ عند القالي: ١١٥. وبرقم: ١٧ عند الأعلم: ١/٢٧٢ وابن المستوفي: ١/٣٢١.

المصادر:

- الأشطار (١ - ٦) الموازنة: ٣/٦٥٩
- الأشطار (٢) الموازنة: ١/٣٤٤.

الروايات

- (١) في شرح الصولي، والموازنة، والنظام: «أما ترى».
- (٣) في النظام: «عصرت الصَّحْصَحان».
- (٤) في شرح الصولي: «من ويلها». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «من وبلها». وفي الموازنة (١/٣٤٤): «في وبلها».
- (٥) في رواية القالي: «جادت نبته غذاء». وفي شرح الأعلم: «حادت نبتة عنداء».
- (٦) في شرح الأعلم: «إذًا سماء». وفي النظام: «إذا سقاء».

****

(٢)

قال أبو تمام يعاتب علي بن الجهم؛ ليستنجز له وعدًا من عثمان بن إدريس بن بدر الشامي:

[الوافر]

١ - بِـأَيِّ نُجُـومِ وَجْـهِـكَ يُسْتَضَاءُ
أَبَا حَسَنٍ وَشِيمَتُكَ الإِبَاءُ؟[(١)]

٢ - أَتَتْرُكُ حاجَتي غَرَضَ التَّوَاني
وَأَنْتَ الدَّلْوُ فيها وَالرِّشَاءُ؟[(٢)]

٣ - تَأَلَّفْ آلَ إِدريسَ بنِ بَدْرٍ
فَتَسْبِيبُ العَطاءِ هُوَ العَطاءُ[(٣)]

٤ - وَخُذْهُمْ بِالرُّقَى إِنَّ المَهَارِي
يُهَيِّجُها عَلى السَّيْرِ الحُدَاءُ[(٤)]

٥ - فَإِمَّا جازَ مِنِّي الشِّعْرُ فِيهِمْ
وَإِمَّا جازَ مِنْكَ الكِيمِيَاءُ[(٥)]

٦ - وَقُلْ لِلمَرْءِ عُثمانٍ مَقَالًا
يَضِيقُ بِلَفْظِهِ البَلَدُ الفَضَاءُ!

---

(١) أبو حسن: كنية الممدوح عليّ بن الجهم (ت ٢٤٩ هـ). الإباء: المنع.
(٢) التواني: الإهمال والتخلف. الرِّشاء: حبلُ الدَّلو.
(٣)تألَّف: قرِّبْ وأدنِ. إدريس بن بدر: رثاه أبوتمام بقصيدة عينية.
(٤) الرُّقَى: التعاويذ، جمع رُقية - المَهاري: جمع مَهْرية، وهي إبل نجائب تسبق الخيل. الحداء: الغناء للإبل لحثها على السير.
(٥) الكيمياء: هي المادة التي تغير المعادن، كما عند القدماء.

٧ - أَلَـــمْ يَـهـزُزْكَ قَـــوْلُ فَـتًى يُصَلِّي
لِـــمَـا يُـثـنِـي عَـلَـيـكَ بِــهِ الـثَّـنـاءُ؟

٨ - فَـتَـفْـعَـلَ مـا يَـشـاءُ الــمَـجْـدُ فيهِ
فَـــإِنَّ الــمَـجْـدَ يَـفْـعَـلُ مـا يَـشَـاءُ

٩ - وَأَنـــتَ الــمَـرْءُ تَـعْـشَـقُـهُ الـمَعالي
وَيَـــحـــكُـــمُ فـــي مَـــوَاهِــبِــهِ الــرَّجَــاءُ

١٠ - فَـــإِنَّـــكَ لا تُـسَـرُّ بِـيَـوْمِ حَـمْـدٍ
شُــــهِــرْتَ بِــــهِ وَمـــالُـــكَ لا يُـسَــاءُ

١١ - وَإِنَّ الــمَـدْحَ فـي الأَقـــوامِ ما لَمْ
يُـشَـيَّـعْ بِـالـجـزاءِ هُـــوَ الـهِـجَـاءُ(١)

****

(١) يُشيَّع: يُتبَع. الجزاء هنا: العطاء والإثابة.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٢٦ برواية التبريزي: ٤/٤٤٠. وانظرها برقم: ٤١٧ برواية الصولي: ٣/٤٨٥. وابن المستوفي:١/٣١٩.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٥) الموازنة: ٣/٢/٥٤١.
- البيت (٢) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ٦٧
- البيت (٤) محاضرات الأدباء: ٢/٥٤٤.

الروايات

- (٢) في الموازنة «عرض التواني».
- (٥) في الموازنة: «فإما جاء مني : وإما جاد».
- (٧) في شرح الصولي: «فتى يصلي».
- (١٠) في شرح الصولي: «وإنك لا يسر .... : شهدت به».
- (١١) في شرح الصولي: «فإن المدح».

****

(٣)

قال أبو تمام يُعَرِّضُ ببعض بني حُمَيد، وقد أسمعه وأربى عليه، بعد أن قُتِلَ محمد بن حميد، ولم يصرح بهجائه لمدحه إياهم ولأنه طائي:

[الوافر]

١ - إذا جـارَيْـتَ فـي خُـلُـقٍ دَنِيـئًـا
فَـأَنْـتَ وَمَـن تُجَـارِيـهِ سَـواءُ

٢ - رَأَيْـتُ الحُـرَّ يَـجْـتَـنِـبُ الـمَـخَـازِي
وَيَـحْـمِـيـهِ عَـنِ الـغَـدْرِ الـوَفَـاءُ[١]

٣ - وَمـا مِـنْ شِـدَّةٍ إِلَّا سَـيَـأْتـي
لَـهـا مِـنْ بَـعـدِ شِـدَّتِـهـا رَخـاءُ[٢]

٤ - لَـقَـدْ جَـرَّبْـتُ هَـذا الـدَّهـرَ حَـتَّـى
أَفَـادَتْـنـي الـتَّـجـارِبُ وَالـعَـنـاءُ[٣]

٥ - إذا مـا رَأْسُ أَهْـلِ الـبَـيْـتِ وَلَّـى
بَـدا لَـهُـمُ مِـنَ الـنَّـاسِ الجـفـاءُ

٦ - يَـعِـيـشُ الـمَـرْءُ ما اسـتـحـيا بِـخَـيرٍ
وَيَـبْـقَـى الـعُـودُ مـا بَـقِـيَ الـلِّـحـاءُ[٤]

٧ - فَـلا وَالـلَّـهِ مـا فـي الـعَـيْـشِ خَـيْـرٌ
وَلا الـدُّنـيـا إذا ذَهَـبَ الـحـيـاءُ

---

(١) المخازي: المعايب.
(٢) الشدة: الأزمة والضيق.
(٣) العناء: المعاناة والألم.
(٤) اللحاء: قشرة الشجرة الخارجية.

٨ - إذا لَـم تَـخْـشَ عـاقِـبَـةَ اللَّـيالـي
وَلَــم تَـسـتَـحْـيِ فَـافْـعَـلْ مـا تَـشـاءُ

٩ - لَـئـيـمُ الـفِـعْـلِ مِـن قَــوْمٍ كِـرامٍ
لَــهُ مِــنْ بَـيـنِـهِـمْ أَبَــدًا عُــوَاءُ[١]

****

(١) العُواء: صوت الكلاب والسباع، وهنا: صوت المهجوّ.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٤٢ برواية التبريزي:٤/٢٩٦. وانظرها برقم: ١٧٣ برواية الصولي:٣/٦٧ وبرقم: ١٥٣ عند القالي: ٥٣٠. وبرقم: ١٥٢ عند الأعلم:٢/٤١٩. وابن المستوفي:١/٣١٢

المصادر:

- الأبيات (١ – ٨) المختارات الفائقة (خ): ورقة ٩٠أ.
- البيتان (٨ – ٧) بهجة المجالس: ١/٥٩٠.
- البيتان (٦، ٧) الموازنة: ١/٩٧. وروض الأخيار: ص ٢٠٥.
- البيت (١) الدر الفريد (خ): ١/٣١٣.
- البيت (٢) الدر الفريد (خ): ٣/٢٩٨.
- البيت (٧) العقد الفريد: ٢/٤١٤.
- البيت (٩) خلاصة الأثر: ١/٢٧٩.

الروايات

- (١) في الدر الفريد: «تجازيه سواء».
- (٣) في شرح الصولي: «إلا ويأتي».
- (٤) في النظام: «التجارب والفناء».
- (٦) في روض الأخيار: «ما استحيا كريمًا».

- (٧) في العقد الفريد: «فلا وأبيك»، في روض الأخيار: وما في أن يعيش المرء خير: إذا ما المرء فارقه الحياء».

- (٨) في شرح الصولي، وبهجة المجالس: «فاصنع ما تشاء».

- (٩) في خلاصة الأثر: «أبدًا غواء».

****

(٤)

قال أبو تمام يهجو عبد الله الكاتب، وكان يحبه، ويعرض بالمباركي:

[الخفيف]

١ - قُـلْ لِـعَـبْـدونَ أَيـنَ ذاكَ الحـيَـاءُ
إِنَّ دَاءَ الـمُـجُـونِ دَاءٌ عَـيَـاءُ؟[١]

٢ - طَـالَمَـا كُـنـتَ قَـبْـلُ عِـنْـدِي مَـنِيعًا
وَمَـصُـونًـا كَـمـا يُـصَـانُ الـرِّدَاءُ[٢]

٣ - ثُـمَّ كَشَّـحْـتَـنـي عَـلـى غَـيْـرِ جُـرْمٍ
فَـأَنَـا وَالـمُـبَـارَكِـيُّ سَـوَاءُ[٣]

٤ - قَـالَ لـي الـنَّـاصِـحـونَ وَهْـوَ مَـقـالٌ:
ذَمُّ مَـنْ كَـانَ خَـامِـلًا إِطْـرَاءُ[٤]

٥ - صَـدَقُـوا، فـي الـهِـجَـاءِ رِفْـعَـةُ أَقـوا
مٍ طَـغَـامٍ فَـلَـيـسَ عِـنْـدي هِـجَـاءُ[٥]

****

(١) المجون: التهتك وقلّة الحياء. عَياء: لا يُبرأ منه.
(٢) المنيع: كناية عن الامتناع عن الزنا.
(٣) كشحتني: كرهتني وأبعدتني.
(٤) الخامل: الذليل الخفيّ الساقط. الإطراء: المدح.
(٥) الطَّغام: أرذال الناس وأوغادهم.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٤٥ برواية التبريزي: ٤/٣٠١. وانظرها برقم: ١٧٦ برواية الصولي: ٣/٧٢. وابن المستوفي: ١/٣١٨.

المصادر:

- البيتان (٤، ٥) المنصف: ١/٢٩. وشرح مقامات الحريري للشريشي: ٣/٨٧.
- البيت (٤) المنصف: ١/٢٨٧.

الروايات

- (٤) في المنصف لابن وكيع، وشرح مقامات الحريري: «جاهلًا إطراء».

****

(٥)

قال أبو تمام يتغزل:

[الكامل]

١ - نَفْسي فِداءُ مُحَمَّدٍ وَوِقاؤُهُ
وَكَذَبْتُ ما في العالَمينَ فِداؤُهُ

٢ - أَزَعَمْتَ أَنَّ الظَّبْيَ يَحكي طَرْفَهُ
وَالقَدُّ غُصْنٌ جالَ فيهِ ماؤُهُ؟[1]

٣ - أَسْكُتْ فَأَيْنَ ضِياؤُهُ وَبَهاؤُهُ
وَكَمالُهُ وَذَكاؤُهُ وَحَياؤُهُ؟

٤ - لا تُغْنِ أَسماءُ المَلاحَةِ وَالحِجَى
فِيمَنْ سِواهُ فَإِنَّها أَسماؤُهُ[2]

٥ - عَرِيَ المُحِبُّ مِنَ الضَّنا فَقَميصُهُ
طُولُ التَّأَوُّهِ وَالسَّقامُ رِداؤُهُ[3]

٦ - لَوْ قِيلَ سَلْ تُعْطَ المُنَى كانَ المُنَى
أَنْ لَوْ رَأَى مَوْلاهُ كَيفَ بُكاؤُهُ

٧ - أَحبابُهُ لِمْ تَفْعَلُونَ بِقَلْبِهِ
ما لَيسَ يَفْعلُهُ بِهِ أَعْداؤُهُ؟

٨ - مَطَرٌ مِنَ العَبَراتِ خَدِّي أَرْضُهُ
حَتَّى الصَّباحَ وَمُقْلَتايَ سَماؤُهُ

****

---

(١) القَدُّ: القامة أو القوام.
(٢) الحجى: العقل.
(٣) الضَّنَا: الضعفُ وأثرُ المرض.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٢١٠ برواية التبريزي: ١٤٧/٤ وانظرها برقم: ٢٨٨ برواية الصولي: ٣٦٤/٣. وابن المستوفي: ٣٢٢/١.

- البيتان (٢، ٣) في ديوان أبي تمام (الوهبية): ص ٢٤٥. وديوانه (الخياط): ص ٤٢٩. والديوان الكامل: ص ٣٨٣.

المصادر:

- الأبيات (٧، ٨، ١ – ٣) سرور الصبا (خ) : ورقة ٣٠ (أ).

- البيتان (٨، ٧) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٨٥. والتذكرة الحمدونية: ٩٣/٦.

- البيت (٨) المنصف: ٥٢٧/١. والفتح على أبي الفتح: ص ٢٥٥. والمذاكرة في ألقاب الشعراء: ص ١٥٧

الروايات

- (١) في سرور الصبا: «محمد ووقاره».

- (٢) في الأغاني، سرور الصبا: «أزعمت أن البدر يحكي وجهه : والنصين حين يميد فيه ساؤه».

- (٣) في الأغاني: «فأين بهاؤه وكماله: وجماله وحياؤه وضياؤه». وفي سرور الصبا: أقصر فأين جماله وكماله: وبهاؤه وحياؤه وضياؤه.».

- (٤) في الأغاني «لا تقر أسماء الملاحة باطلاً».

- (٥) في شرح الصولي: «والسقام رواؤه».

- (٦) في الزهرة: «أن لو درى: مولاه في الخلوات كيف بكاؤه».

- (٧) في التشبيهات: «أحبابه فعلوا بمهجة قلبه». وفي شرح الصولي: «لم يفعلون». وفي التذكرة الحمدونية: «ما يفعلون بقلبه». وفي سرور الصبا: «لا تفعلون بقلبه». وهو تصحيف ظاهر.

- (٨) في الزهرة: «ومقلتي سماؤه». وفي التشبيهات: «ومقلتاه سماؤه». وفي سرور الصبا: «ومقلتي حصباؤه».

****

(٦)

قال أبو تمام يرثي خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني:

[المتقارب]

١ - نَعَاءِ إلى كُلِّ حَيٍّ نَعَاءِ
فَتَى العَرَبِ احتلَّ رَبْعَ الفَنَاءِ[١]

٢ - أُصِبْنا جَمِيعًا بِسَهْمِ النِّضالِ
فَهَلَّا أُصِبْنا بِسَهْمِ الغِلاءِ[٢]

٣ - ألا أيُّها المَوْتُ فَجَّعْتَنا
بِماءِ الحياةِ وَماءِ الحَيَاءِ[٣]

٤ - فَماذَا حَضَرْتَ بِهِ حاضِرًا
وَماذا خَبَأْتَ لأَهْلِ الخِبَاءِ[٤]

٥ - نَعَاءِ نَعَاءِ شَقِيقَ النَّدَى
إلَيْهِ نَعِيًّا قَلِيلَ الجَدَاءِ[٥]

٦ - وَكانَا جَمِيعًا شَرِيكَيْ عِنانٍ
رَضِيعَيْ لِبَانٍ خَلِيلَيْ صَفَاءِ[٦]

---

(١) نعاء: اسم فعل أمر مبني على الكسر، بمعنى: انعَوْا فلانًا انعوه فقد هلك. لحتلّ هنا: نزل وحلّ بالمكان. الرَّبْع: للنزل.

(٢) سهم النضال: ما يُرمَى به العدوُّ الرامي. سهم الغِلاء: السهم الذي يبلغ الشأو الأبعد.

(٣) ماء الحياة: مَا كان الناس يقيمون حياتهم به.

(٤) حضرتَ هنا: ألمتَ وصنعتَ. الحاضر: أهل الحضارة. خبَأ: قدَّر سرًّا. أهل الخباء: أهل البداوة.

(٥) النَّدى: العطاء. الجداء: الجدوى والنَّفع.

(٦) جميعا: أي الكرم والميِّت. العِنان هنا: من المعانَّة، كأنَّما كلُّ منهما عنَّ له صاحبه، فلا يفترقان. رضيعي لِبان: أي رضعا من أمٍّ واحدة. الصفاء: المودَّة.

٧ - عَلى خالِدِ بنِ يَزِيدَ بنِ مَزْ
يَدِ امْرِ دُمُوعًا نَجِيعًا بِمَاءِ[١]

٨ - وَلا تَرَيَنَّ البُكَا سُبَّةً
وَأَلْصِقْ جَوًى بِلَهِيبٍ رَوَاءِ[٢]

٩ - فَقَدْ كَثُرَ الرُّزْءُ قَدْرَ الدُّمُوعِ
وَقَدْ عَظُمَ الخَطْبُ شَأْنَ البُكَاءِ[٣]

١٠ - فَبَاطِنُهُ مَلْجَأٌ لِلأَسَى
وَظَاهِرُهُ مِيسَمٌ لِلوَفَاءِ[٤]

١١ - مَضَى المَلِكُ الوَائِلِيُّ الَّذي
حَلَبْنا بِهِ العَيْشَ وُسْعَ الإِنَاءِ[٥]

١٢ - فَأَوْدَى النَّدَى نَاضِرَ العُودِ وَالْـ
ـفُتُوَّةُ مَغْمُوسَةً في الفَتَاءِ[٦]

١٣ - فَأَضْحَتْ عَلَيْهِ العُلا خُشَّعًا
وَبَيْتُ السَّمَاحَةِ مُلْقَى الكِفَاءِ[٧]

١٤ - وَقَدْ كانَ مِمَّا يُضِيءُ السَّرِيـ
ـرَ وَالبَهْوَ يَمْلَؤُه بِالبَهَاءِ[٨]

١٥ - سَلِ المُلْكَ عَنْ خالِدٍ وَالمُلُوكَ
بِقَمْعِ العِدَى وَبِنَفْيِ العَدَاءِ[٩]

---

(١) امْرِ: من مرَى اللبن إذا استخرجه من الدمع. النَّجيع: الدَّم.
(٢) الجوى: ما خلا من الحزن والحب والمرض إلى باطن الجسم. رواء: كثير مُرْوٍ.
(٣) الرُّزء: المصاب العظيم.
(٤) الأسى: الحزن. مِيسَم: علامة.
(٥) الوائلي: نسبة إلى جدِّه وائل بن عمرو بن وائل. وُسع: ملء أو مقدار ما يسَع.
(٦) ناضر العود: فتيًّا. الفتوة: الشجاعة والفروسية. الفتاء: حداثة السِّنِّ.
(٧) خُشَّعًا: ذليلة، وهنا: مطرقة. الكِفاء: شِقَّة تكون في مؤخَّر بيت البدويِّ.
(٨) البهو: الموضع الواسع في الدار.
(٩) العداء: هنا الظلم.

١٦ - أَلَــمْ يَــكُ أَقـتَـلَـهُـمْ لِـلأُسُـو

دِ صَـبْـرًا وَأَوهَــبَــهُــمْ لِـلـظِّـبَـاءِ؟[١]

١٧ - أَلَــمْ يَـجْـلِـبِ الخَـيْـلَ مِـن بـابِـلٍ

شَــوَازِبَ مِـثْـلَ قِــدَاحِ الــسَّــرَاءِ[٢]

١٨ - فَـمَـدَّ عَـلـى الـثَّـغْـرِ إِعـصَـارَهـا

بِــرَأْيٍ حُـسَـامٍ وَنَـفْـسٍ فَـضَـاءِ[٣]

١٩ - فَـلَـمَّـا تَــرَاءَتْ عَـفـارِيـتُـهُ

سَـنَـا كَـوْكَـبٍ جـاهِـلِـيِّ الـسَّـنَـاءِ[٤]

٢٠ - وَقَــدْ سَــدَّ مَـنْـدُوحَـةَ الـقـاصِـعَـا

ءِ مِـنْـهُـمْ وَأَمْـسَـكَ بِـالـنَّـافِـقَـاءِ[٥]

٢١ - طَــوَى أَمــرَهُــمْ عَـنْـوَةً فـي يَـدَيْـ

ـهِ طَـيَّ الـسِّـجِـلِّ وَطَـيَّ الــرِّداءِ[٦]

٢٢ - أَقَـرُّوا - لَـعَمري - بِحُكْمِ السُّيُوفِ

وَكـانَـتْ أَحَــقَّ بِـفَـصْـلِ الـقَـضَـاءِ

٢٣ - وَمــا بِــالــوِلايَـةِ إِقــرَارُهُــمْ

وَلَــكِــنْ أَقَــرُّوا لَــهُ بِــالــوَلاءِ[٧]

---

(١) الأسود هنا: الأبطال من الرجال. صبرًا: أي يصبر لهم في الحرب حتى يصرعهم. الظباء هنا: القِيان والجواري.

(٢) بابل: موضع بالعراق. الشوازب: الضُّوامر. السَّرَاء: شجر تصنع منه القِسِيُّ والقداح.

(٣) الإعصار: غبار ترفعه ريح شديدة. الحسام: السيف، وهنا: الرأي القاطع. فضاء: رحبة واسعة.

(٤) عفاريته: هنا المقاتلون، والأصل أن يُستعمل في الجن ثم نُقل إلى الإنس. السَّنا: ضوء البرق ونحوه. الكوكب هنا: المرثي. جاهلي السناء: قديم الشَّرف.

(٥) المندوحة: المتَّسع. القاصعاء والنافقاء: هما من جُحر اليربوع والضبِّ، يدخل من أحدهما فإذا طُلب خرج من الآخر.

(٦) طَوَى أمرهم: قضى عليهم. عنوة: من الظهور أي طوى أمرهم طيًّا ظاهرًا، أو من عنَوا له أي ذلوا. طيَّ السجل والرداء: أي تصرف بهم كما يشاء.

(٧) الولاية: الحكم والرياسة. الولاء: أي صاروا موالي له لِمَا رأوه مِنْ حزمٍ وشرف.

٢٤ - أُصِبْنا بِكَنْزِ الغِنَى وَالإمَا

مُ أَمسَى مُصَابًا بِكَنْزِ الغَنَاءِ[١]

٢٥ - وَما إنْ أُصِيبَ بِرَاعِي الرَّعِيَّـ

ـةِ لا بَلْ أُصيبَ بِراعي الرِّعاءِ[٢]

٢٦ - يَقولُ النِّطاسِيُّ إذْ غُيِّبَتْ

عَنِ الدَّاءِ حيلَتُهُ وَالدَّوَاءِ[٣]

٢٧ - نُبُوُّ المَقِيلِ بِهِ وَالمَبِيـ

ـتِ أَقعَصَهُ وَاختِلافُ الهَوَاءِ[٤]

٢٨ - وَقَدْ كانَ لَوْ رُدَّ غَرْبُ الحِمَامِ

شَدِيدَ تَوَقٍّ طَوِيلَ احتِمَاءِ[٥]

٢٩ - مُعَرَّسُهُ في ظِلالِ السُّيُوفِ

وَمَشْرَبُهُ مِن نَجِيعِ الدِّماءِ[٦]

٣٠ - ذُرَى المِنْبَرِ الصَّعْبِ مِن فُرْشِهِ

وَنارُ الوَغى نَارُهُ لِلصِّلاءِ[٧]

٣١ - وَما مِنْ لَبُوسٍ سِوَى السَّابِغاتِ

تَرَقْرَقُ مِثْلَ مُتُونِ الإضَاءِ[٨]

---

(١) الغَناء: أي مَن يُغني عمَّن دونَه.

(٢) الرِّعاء: جمع رعِيّ، وهو مَن يُحسن الرِّعاية.

(٣) النطاسي: الطبيب الماهر. حيلته: مهارته.

(٤) النبوّ: الإزعاج وامتناع الراحة. المقيل: النوم في الظل وقت الهاجرة أو بعد الظهر. المبيت: نوم الليل. أقعصه: أهلكه.

(٥) الغرب: هنا حدُّ السف. الحِمام: الموت. التوقي: أي من العار والنار. والاحتماء: أي من المعاصي والذنوب.

(٦) المُعَرَّس: مكان النزول آخر الليل. النَّجيع: أي ما يصلح عليه بدن الشارب، ويحتمل أن يكون المعنى أن قتل أعدائه يغنيه عن شرب الماء؛ لأنه يشفي صدره.

(٧) الذُّرى: الأعالي. الوغى: الحرب. الصِّلاء: الاستدفاء.

(٨) اللُّبوس: أصلها اللِّباس، وتستعمل للدُّروع. السابغات: الدروع الطويلة. الإضاء: الغدير.

٣٢ - فَـهَـلْ كـانَ مُـذْ كـانَ حَتَّـى مَضَـى
حَـمِـيـدًا لَــهُ غَـيـرُ هَــذا الــغِــذَاءِ؟[١]

٣٣ - أَذُهْـــلَ بـنَ شَـيْبَانَ ذُهْـلَ الـفَـخَـارِ
وَذُهْـــــلَ الــنَّـــوَالِ وَذُهْــــلَ الــعَــلاءِ[٢]

٣٤ - مَـضَـى خـالِـدُ بـنُ يَـزِيـدَ بـنِ مَزْ
يَـدٍ قَـمَـرُ الـلَّـيـلِ شَـمْـسُ الـضُّـحَـاءِ[٣]

٣٥ - وَخَـلَّــى مَـسـاعِـيَـهُ بَـيْـنَـكُـمْ
فَــإيَّـــايَ فـيـهـا وَسَـــعْــيَ الــبِـطَــاءِ[٤]

٣٦ - رِدُوا الـمَـوْتَ مُـرًّا وُرُودَ الـرِّجـالِ
وَبَـــكُّـــوا عَـلَـيـهِ بُـكـاءَ الــنِّــســاءِ[٥]

٣٧ - غَـلِـيـلِـي عَـلـى خـالِـدٍ خـالِـدٌ
وَضَــيْــفُ هُـمُـومـي طَـوِيـلُ الــثَّــوَاءِ[٦]

٣٨ - فَـلَـمْ يُـخْـزِنـي الـصَّـبْـرُ عَـنْـهُ وَلا
تَـقَـنَّـعـتُ عـــارًا بِــلُــؤمِ الــعَــزَاءِ

٣٩ - تَــذَكَّـرْتُ خُـضْـرَةَ ذاكَ الـزَّمـانِ
لَــدَيْــهِ وَعُـــمْـــرانُ ذَاكَ الــفِـنَـاءِ[٧]

٤٠ - وَزُوَّارُهُ لِـلـعَـطَـايَـا حُـضُـورٌ
كَــأَنَّ حُـضُــورَهُــمُ لِــلــعَـطَــاءِ[٨]

---

(١) الغذاء: هنا بمعنى الدَّأب والاستمرار.
(٢) ذهل بن شيبان: قبيلة معروفة في بكر بن وائل. النَّوال: العطاء.
(٣) الضحى: أول النهار، والضُّحاء بعد ذلك.
(٤) المساعي: جمع مَسْعاة، وهي المكرُمة التي تُنال بالسعي. إيَّاي: للتحذير، والمقصود إيَّاكم.
(٥) المُرُّ: الصعب. بَكُّوا: نوحوا.
(٦) الغليل: الظمأ. الثواء: الإقامة.
(٧) خضرة الزمان: إقباله. الفِناء: البهو الواسع.
(٨) زُوَّاره: منتجعوه وطالبو عطائه.

٤١ - وَإِذْ عِـلْـمُ مَـجْـلِـسِـهِ مَـوْرِدٌ

زُلالٌ لِـتِـلْـكَ الـعُـقُـولِ الـظِّـمـاءِ(١)

٤٢ - تَحُـولُ السَّكِـينَـةُ دونَ الأذَى

بِـهِ وَالـمُـرُوَّةُ دُونَ الـمِـرَاءِ(٢)

٤٣ - وَإِذْ هُـوَ مُـطْـلِـقُ كَبْلِ الـمَصِيفِ

وَإِذْ هُـوَ مِـفْـتَـاحُ قَـيْـدِ الـشِّـتَـاءِ(٣)

٤٤ - لَـقَـدْ كـانَ حَـظِّـي غَـيرَ الخَسِيـ

ـسِ مِـن راحَـتَـيْـهِ وَغَـيْـرَ الـلَّـفَـاءِ(٤)

٤٥ - وَكُـنـتُ أَرَاهُ بِـعَـيْـنِ الـرَّئِـيسِ

وَكَـانَ يَـرانـي بِـعَـيْـنِ الإِخَـاءِ

٤٦ - أَلَـهْـفِـي عَـلـى خـالِـدٍ لَـهْـفَـةً

تَـكُـونُ أَمـامـي وَأُخْـرَى وَرَائِـي(٥)

٤٧ - أَلَـهْـفِـي إِذا مـا رَدَى لِـلـرَّدَى

أَلَـهْـفِـي إِذا مـا احـتَـبَـى لِـلـحِـبَـاءِ(٦)

٤٨ - أَلَحْـدٌ حَـوَى حَـيَّـةَ الـمُـلْـحِـدِينَ

وَلَـدْنُ ثَـرًى حـالَ دُونَ الـثَّـرَاءِ(٧)

٤٩ - جَـزَتْ مَـلِـكًـا فـيـهِ رَيَّـا الجَنُـوبِ

وَرائِـحَـةُ الـمُـزْنِ خَـيْـرَ الجَـزَاءِ(٨)

---

(١) المَوْرد: المنهل.

(٢) المروّة: أصلها المروءة، وهي النخوة والإنسانية. المِراء: الخداع.

(٣) الكبل: القيد.

(٤) الخسيس: القليل. الراحة: بطن الكفّ. اللفاء: الناقص.

(٥) اللهفة: التحسر والحزن. أمامي هنا: في حياتي، وورائي: أي بعد وفاتي.

(٦) ردَى: أسرع. الرَّدَى هنا: الحرب والقتال. احتبى: جلَس. الحباء: العطاء.

(٧) اللَّحد: ما يحفر في جانب القبر. الحيَّة: الأفعى، وهنا بمعنى الموت للملحدين. اللَّدْن: اللَّيِّن. الثرى: التراب النديّ. الثراء: الغِنى.

(٨) ريَّا الجَنوب: أي طيب الريح الجنوبية. المُزن الرائحة: السحابة الغادية بالمطر، وأصل المزن: السحابة البيضاء.

٥٠ - فَكَمْ غَيَّبَ التُّرْبُ مِنْ سُؤْدَدٍ
وَغَالَ البِلَى مِن جَمِيلِ البَلاءِ[١]

٥١ - أَبَا جَعْفَرٍ لِيُعِزْكَ الزَّما
نُ عِزًّا وَيُكْسِبْكَ طُولَ البَقَاءِ[٢]

٥٢ - فَما مُزْنُكَ المُرْتَجَى بِالجَهَامِ
وَلا رِيحُنا مِنْكَ بِالجِرْبِيَاءِ[٣]

٥٣ - وَلا رَجَعَتْ فِيكَ تِلْكَ الظُّنُونُ
حَيَارَى وَلا انسَدَّ شِعْبُ الرَّجَاءِ[٤]

٥٤ - وَقَدْ نُكِسَ الثَّغْرُ فَابعَثْ لَهُ
صُدُورَ القَنا فِي ابتِغَاءِ الشِّفَاءِ[٥]

٥٥ - فَقَدْ فَاتَ جَدُّكَ جَدَّ المُلُوكِ
وَعُمْرُ أَبِيكَ حَدِيثُ الضِّيَاءِ[٦]

٥٦ - وَلَمْ يَرْضَ قَبْضَتَهُ لِلحُسَامِ
وَلا حَمْلَ عَاتِقِهِ لِلرِّدَاءِ

٥٧ - فَمَا زَالَ يَفْرَعُ تِلْكَ العُلا
مَعَ النَّجمِ مُرْتَدِيًا بِالعَمَاءِ[٧]

٥٨ - وَيَصْعَدُ حَتَّى لَظَنَّ الجَهُو
لُ أَنَّ لَهُ مَنْزِلًا فِي السَّمَاءِ

---

(١) السؤدد: المجد. غال: اغتال. البِلَى: الفناء والموت. البلاء هنا: الأفعال الحميدة.
(٢) أبا جعفر: الخطاب هنا لمحمد بن خالد بن يزيد. ليُعِزْكَ: ليَمنحْكَ.
(٣) المزن: السحابة الممطرة، وهنا: العطاء. الجهام: السحاب الذي قد أراق ماءَهُ. الجربياء: الريح الشمال الباردة التي يكون معها الجدب.
(٤) الشِّعْب: الطريق في الجبل، وهو هنا مستعار.
(٥) نكس: عاوده الدَّاء. القنا: الرماح.
(٦) الجَدُّ: الحظ. حديث الضياء: ما زال ساطعًا بمجده.
(٧) يفرع: يعلو. العَماء: السحاب الرقيق.

٥٩ - وَقَــدْ جـاءَنـا أَنَّ تِـلْـكَ الحُــرُوبَ

إذا حُـديَـتْ فَـالـتَـوَتْ بِــالحُــدَاءِ[١]

٦٠ - وَعـــاوَدَهـــا جَـــرَبٌ لَــمْ يَــزَلْ

يُــعَـــاوِدُ أَسـعَـافَـهـا بِـالـهَـنَـاءِ[٢]

٦١ - وَيَمْـتَـحُ سَـجْـلًا لَـها كَالسِّجالِ

وَدَلْـــوًا إذا أُفــرِغَــت كَـــالــدِّلاءِ[٣]

٦٢ - وَمِـثْـلُ قُــوَى حَـبْـلِ تِـلْـكَ الـنِّزَا

عِ كــانَ لِــزَازًا لِـذاكَ الـرِّشَــاءِ[٤]

٦٣ - فَـلا تُـخْـزِ أَيَّـامَـهُ الصَّـالِحـاتِ

وَمــا قَــدْ بَـنَـى مِـن جَـلِـيلِ الـبِـنَـاءِ[٥]

٦٤ - فَـقَـد عَـلِـمَ الـلَّـهُ أَنْ لَـنْ تُحِـبْـ

ـبَ شَـيْـئًـا كَـحُـبِّـكَ كَـنْـزَ الـثَّـنَـاءِ

****

(١) حُبيت: سبقت بالحداء. فالتوت بالحداء: تعَصَّت ولم تستجبْ.

(٢) أسعافها: جمع سعَف، وهو داءٌ يُصيب البعيَر في رأسه فيتساقط منه وبَرُه. الهناء: القطران الذي يُداوي به الجرب.

(٣) يمتح: ينزع ويجذب. السجل: الدلو ملأى بالماء.

(٤) حبل الذراع: أعظم عروقه. اللِّزاز: من يلزُّ بما دونه ويحل محلَّهُ. الرشاء: حبل الدلو.

(٥) لا تُخْزِ: لا تخذُل.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٨٠ برواية التبريزي: ٤/٥. وانظرها برقم: ٢٥٧ برواية الصولي: ٣/٢١٢. وبرقم: ١١٢ عند القالي: ٤٣٨. وبرقم: ١١١ عند الأعلم: ٢/٢٨٧ وابن المستوفي: ١/٢٥٩

المصادر:

- الأبيات (١ – ٦، ٥١ – ٥٧) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٢/١٥٢، ١٥٣.
- الأبيات (١، ٢٠، ٤٠) شرح مشكل أبيات أبي تمام: ٤٩٤ – ٤٩٦.
- الأبيات (٣٧، ٣، ٢٤) كتاب الصناعتين: ٢٩٦.
- البيتان (١، ٣) ثمار القلوب: ٤٥٣.
- البيتان (١٤، ٣٠) الموازنة: ٢/٤.
- البيتان (٣٠، ٢٩) سمط اللآلي: (الميمني): ١/٥٧٨، (طريفي): ٢/٩٩.
- البيتان (٣٩، ٤٠) الموازنة: ٣/٢/٥١٠.
- البيتان (٤١، ٤٠) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٢٤٧
- البيتان (٥٧، ٥٨) الموازنة: ٣/١/٨٩.
- البيت (١) الموازنة: ٣/٢/٤٦٢. والمنتخل: ١/١٥٠
- البيت (٢) طيب السمر: ٢/٤٤٦.
- البيت (٦) يتيمة الدهر: ٢/٢١٤. وتحرير التحبير: ص ٤٥٢. وأنوار الربيع: ٣/٢٣٢.
- البيت (٢٠) الموشح: ص ٣٨١.

- البيت (٢٢) الاستدراك: ص ١٨١

- البيت (٤٨) الخصائص: ٢/٢٩.

- البيت (٥٠) الاستدراك: ص ١١٨

- البيت (٥٤) معجز أحمد: ٣/٤٩. وشرح الواحدي (ديتريصي): ٤/٣٩٢، (الأيوبي): ٣/١١١٠. سرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٨٨. جواهر الآداب: ٢/١٠٣٧ التبيان في شرح الديوان: ٣/١٦. الاستدراك: ص ١٧٤.

- البيت (٥٨) نهاية الايجاز في دراية الإعجاز: ١٤٧. مفتاح العلوم: ٣٨٥. نهاية الأرب: ٧/٥٦. الايضاح: ٣٤٢. الطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ١٣٢. أنوار الربيع: ٢٥٥.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «القرب احتل ربع الغناء»، في رواية القالي، وشرح الأعلم، ومعاهد التنصيص: «اختط ربع الفناء».

- (٢) في شرح الأعلم: «فمهلًا أصبنا»، وفي طيب السمر: «فهل لا أصبنا».

- (٤) في معاهد التنصيص: «فماذا حبوت به حاضرًا».

- (٦) في رواية القالي، وشرح الأعلم، ومعاهد التنصيص: «وكانا زمانًا»، وفي ثمار القلوب: «شريكا عنان، رضيعا لبان : عتيقا رهانٍ، حليفا صفاءِ»، وفي يتيمة الدهر، وأنوار الربيع: «رضيعي لبان شركي عنانٍ : عتيقي رهانٍ حليفيْ صفاء».

- (٧) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «أمر عينًا»، وفي النظام: «فامرْ دمعًا».

- (٨) في شرح الأعلم: «بنجيب رواء».

- (٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «كَبَّرَ الرزء...: .... قَدْرَ البكاء».

- (١٢) في رواية القالي، والنظام: «مغموسةُ».

- (١٨) في شرح الأعلم: «ونفس مضاء».

- (٢٢) في الاستدراك، والنظام: «بفضل القضاء».

– (٢٤) في الصناعتين: «بكنز الفناء».

– (٢٥) في شرح الصولي: «براعي رعاء» وفي رواية القالي: «لكن أصيب».

– (٢٧) في شرح الأعلم: «باختلاف الهواء»، وفي النظام: «أقضعه واختلاف».

– (٢٨) في شرح الأعلم: «فقد كان».

– (٣٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «فيما مضى». وفي النظام: «له مطعم غير هذا الغذاء».

– (٣٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وذهل الفعال».

– (٣٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «قمر الصبح».

– (٣٥) في شرح الأعلم: «وحلَّى مساعيه».

– (٣٦) في رواية القالي: «وأبكوا عليه».

– (٣٩) في الموازنة: «وضجَّة ذاك الفناء»، في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وصيحة ذاك الفناء»، وفي النظام: «وفُسْحَةُ ذاك الفناء».

– (٤٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وإذ كان حظِّي».

– (٤٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «أراه بعين الجلال».

– (٤٧) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «ردى للرداء».

– (٤٩) في شرح الأعلم: «فيك ريا الجنوب»، وفي رواية القالي، وشرح الأعلم، والنظام: «وعارفة المزن».

– (٥٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وغال الثرى».

– (٥١) في رواية القالي، ومعاهد التنصيص: «وَيكْسُكَ»، وفي شرح الأعلم: «ويكسوك طول البقاء».

– (٥٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم، ومعاهد التنصيص: «فلا رجعت».

- (٥٤) في معجز أحمد: «لابتغاء الشفاء»، وفي شرح الأعلم: «ابتغاء الشقاء»، وفي سرقات المتنبي: «في ابتغاء الطبيب»، وفي جواهر الآداب، وشرح التبيان: «في ابتغاء الدواء»، وفي الاستدراك: «ثغور القنا».

- (٥٥) في شرح الصولي: «ونجم أبيك». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «فقد مات...: ونجم أبيك».

- (٥٦) في شرح الصولي، ورواية القالي، والنظام ومعاهد التنصيص: «عاتقة للواء»، وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «وَلَمْ تُرْضَ قبضته».

- (٥٧) في الموازنة: «وما زال يقرع»، وفي معاهد التنصيص: «فما زال يقرع تلك العلاء».

- (٥٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «ويرقى لحتى لظن الجهول أن له حاجةً»، وفي نهاية الإيجاز، ومفتاح العلوم، والايضاح، والطراز وأنوار الربيع: «حتى يظن الجهول: بأن له حاجة».

- (٥٩) في شرح الصولي، وشرح الأعلم: «إذا حذيت فالتوت بالحذاء».

- (٦٠) في شرح الصولي: «أشعافها بالهناء»، وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «أشعلتها بالهناء»؛ وفي النظام: «وعادَدَها جَرَبٌ ...: وأشعَافَها بِالهناءِ».

- (٦١) في شرح الصولي «مَتَحْتَ بِسِجْلٍ لها كالسجال: ودلوٍ». وفي رواية القالي: «مُتَحْتَ بِسَجْلٍ، وفي شرح الأعلم «متحت بسجلٍ، وفي النظام: «مَتَحَتْ بِسِجلٍ».

- (٦٣) في شرح الصولي، والنظام: «جميل البناء».

- (٦٤) في رواية القالي، والنظام: «غيرَ الثناء».

****

(٧)

قال أبو تمام يمدح يحيى بن ثابت، ثم صيرها في محمد بن حسان الضبي:

[الكامل]

١ - قَدْكَ اتَّئِبْ أَرْبَيْتَ في الغُلَوَاءِ
كَمْ تَعْذِلُونَ وَأَنْتُمُ سُجَرَائِي؟[١]

٢ - لا تَسْقِنِي مَاءَ المُلامِ فَإِنَّنِي
صَبٌّ قَدِ اسْتَعْذَبْتُ مَاءَ بُكَائِي[٢]

٣ - وَمُعَرَّسٍ لِلْغَيْثِ تَخْفِقُ بَيْنَهُ
رَايَاتُ كُلِّ دُجُنَّةٍ وَطْفَاءِ[٣]

٤ - نَشَرَتْ حَدَائِقَهُ فَصِرْنَ مَآلِفًا
لِطَرَائِفِ الأَنْوَاءِ وَالأَنْدَاءِ[٤]

٥ - فَسَقَاهُ مِسْكَ الطَّلِّ كافُورُ الصَّبَا
وَانْحَلَّ فيهِ خَيْطُ كُلِّ سَمَاءِ[٥]

٦ - عُنِيَ الرَّبِيعُ بِرَوْضِهِ فَكَأَنَّمَا
أَهْدَى إِلَيْهِ الوَشْيَ مِنْ صَنْعَاءِ[٦]

(١) قدْك: حسبُكَ. اتئب: استحي، وهي من الإبَة، أي: الحياء. أربيت: أسرفت. الغلواء: المبالغة في القول أو الفعل. سجرائي: أصدقائي، مفردها: سَجير.

(٢) استعذبت: استسغت.

(٣) المُعرَّس: المُقام. الغيث: المطر. الرايات هنا: البروق. الدُّجُنة: هنا الغمام الكثيف المُظلم. الوطفاء: السحابة المتدلِّية الأهداب، وأصلها في الجفن الكثير الشعر الطويل.

(٤) نشرت: أي بعثت، والضمير عائد إلى الدجنة الوطفاء. الحدائق: جمع الحديقة، وهي الرياض. مآلفا: متآلفة. طرائف هنا أنواع.

(٥) المسك: الطِّيب الحارُّ. الطلّ: أضعف المطر أو النَّدى. الكافور: الطيب البارد. الصَّبا: الريح الشمالية. السماء هنا المطر، وانحلال الخيط كناية عن وقوع الغيث.

(٦) الوشي: كل ما نُقش من الثياب وحُسِّن. صنعاء: بلدة في اليمن معروفة بعمل الوشي.

٧ - صَبَّحتُهُ بِسُلافَةٍ صَبَّحتُها

بِسُلافَةِ الْخُلَطاءِ وَالنُّدَماءِ(١)

٨ - بِمُدامَةٍ تَغْدُو المُنَى لِكُؤُوسِهَا

خَوَلًا عَلى السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ(٢)

٩ - راحٌ إذا ما الرَّاحُ كُنَّ مَطِيَّهَا

كانَتْ مَطَايَا الشَّوْقِ في الأَحْشَاءِ(٣)

١٠ - عِنَبِيَّةٌ ذَهَبِيَّةٌ سَبَكَتْ لَها

ذَهَبَ المَعَانِي صَاغَةُ الشُّعَراءِ(٤)

١١ - أَكَلَ الزَّمَانُ لِطُولِ مُكْثِ بَقَائِها

ما كانَ خامَرَها مِنَ الأَقْذَاءِ(٥)

١٢ - صَعُبَت وَراضَ المَزْجُ سَيِّئَ خُلْقِهَا

فَتَعَلَّمَتْ مِن حُسْنِ خُلْقِ المَاءِ(٦)

١٣ - خَرْقَاءُ يَلْعَبُ بِالعُقولِ حَبَابُهَا

كَتَلَعُّبِ الأَفْعَالِ بِالأَسْمَاءِ(٧)

١٤ - وَضَعِيفَةٌ فَإذا أَصَابَتْ فُرْصَةً

قَتَلَتْ، كَذَلِكَ قُدْرَةُ الضُّعَفَاءِ(٨)

---

(١) السلافة الأولى: الخمر، والثانية: على سبيل الاستعارة، أي أفضل.

(٢) المُدامة: الخمرة التي تدار على الشُّرْب. الخوَل: أصله ما يملكه الرجل مما خوّله الله من العبيد والإبل. وهنا: الخدم.

(٣) الراح الأولى: الخمرة، والثانية جمع الراحة، وهي بطن الكفّ. مطيّ: جمع مطيّة، وهي ما يركب.

(٤) عنبية: أي أصلها من العنب. ذهبية: بلون الذهب. سبكت: أذابت.

(٥) خامَرها: اعتورها وأصباها. الأقذاء هنا: الشوائب.

(٦) راض: طوَّع. المزج: اختلاطها بالماء.

(٧) الخرقاء: التي لا تحسن العمل من النساء، وهنا كناية عن ذهابها بالعقول. الحباب: طرائق الماء فيها إذا مُزجت.

(٨) الفرصة: الخِلْسة.

١٥ - جَهْمِيَّةُ الأَوْصَافِ إِلَّا أَنَّهُمْ
قَدْ لَقَّبُوهَا جَوْهَرَ الأَشْيَاءِ(١)
١٦ - وَكَأَنَّ بَهْجَتَها وَبَهْجَةَ كَأْسِهَا
نَارٌ وَنُورٌ قُيِّدا بِوِعَاءِ
١٧ - أَوْ دُرَّةٌ بَيْضَاءُ بِكْرٌ أُطْبِقَتْ
حملًا عَلَى يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءِ(٢)
١٨ - وَمَسَافَةٌ كَمَسَافَةِ الهَجْرِ ارْتَقَى
فِي صَدْرِ بَاقِي الحُبِّ وَالبُرَحَاءِ(٣)
١٩ - بِيدٌ لِنَسْلِ العِيدِ فِي أُمْلُودِها
مَا ارْتِيدَ مِنْ عِيدٍ وَمِنْ عُدَوَاءِ(٤)
٢٠ - مَزَّقْتُ ثَوْبَ عُكُوبِهَا بِرُكُوبِها
وَالنَّارُ تَنْبُعُ مِنْ حَصَى المَعْزَاءِ(٥)
٢١ - وَإِلَى ابنِ حَسَّانَ اعتَدَتْ بِيَ هِمَّةٌ
وَقَفَتْ عَلَيْهِ خُلَّتِي وَإِخَائِي(٦)
٢٢ - لَمَّا رَأَيْتُكَ قَد غَذَوْتَ مَوَدَّتِي
بِالبِشْرِ وَاسْتَحْسَنْتَ وَجْهَ ثَنَائِي(٧)

---

(١) الجهمية: طائفة من المتكلمين يُنسَبون إلى جهم بن صفوان السمرقندي (ت ١٢٨ هـ)، القائل بفناء الجنة والنار، وبالجبرية والتسيير ونفي الصفات عن الخالق - عزَّ وجلَّ - الجوهر: تورية، المعنى القريب الجوهر عند المتكلمين، والمعنى البعيد المقصود: رونق الشيء وصفاؤه.

(٢) الدرة البكر: التي لم تخرج من صدفتها.

(٣) المسافة الأولى: الأرض البعيدة المهلكة. المسافة الثانية: قياس البعيد. برحاء الشوق والوجد: معظَمه.

(٤) البيد: جمع البَيْداء، وهي الصحراء التي تبيد (تهلك) عابرَها. العِيد: فحلٌ معروف، تُنسب إليه النِّياق. أملودها: الأملس منها. ارتيد: افتُعل من راد الأرض يرودها إذا نظر ما فيها من المرع. عيد الثانية: الركبان الذين أهزلهم السفر. العدواء: الأرض التي لا يطمئن القائم فيها.

(٥) العُكُوب: الغبار المظلم. المَعْزاء: الأرض الغليظة الكثيرة الحصى.

(٦) ابن حسَّان: هنا هو المدوح. اعتدت: سعَت.

(٧) غذوتَ هنا: زدتَ أو ضاعفتَ.

٢٣ - أَنْبَطْتُ في قَلْبِي لِوَأْيِكَ مَشْرَعًا
ظَلَّتْ تَحُومُ عَلَيْهِ طَيْرُ رَجَائِي(١)

٢٤ - فَثَوَيْتُ جارًا لِلحَضِيضِ وَهِمَّتي
قَدْ طُوِّقَتْ بِكَواكِبِ الجَوْزَاءِ(٢)

٢٥ - إيهِ فَدَتكَ مَغارِسِي وَمَنَابِتِي
اِطْرَحْ غَنَاءَكَ في بُحُورِ غَنَائِي(٣)

٢٦ - يَسِّرْ لِقَوْلِكَ مَهْرَ فِعْلِكَ إنَّهُ
يَنْوِي افتِضَاضَ صَنِيعَةٍ عَذرَاءِ(٤)

٢٧ - وَإلى مُحَمَّدٍ ابتَعَثْتُ قَصَائِدِي
وَرَفَعْتُ لِلْمُسْتَنْشِدِينَ لِوَائِي(٥)

٢٨ - وَإذا تَشاجَرَتِ الخُطُوبُ قَرَيْتَها
جَدَلًا يَفُلُّ مَضَارِبَ الأَعْدَاءِ(٦)

٢٩ - رأيًا لو اسْتَسْقَيْتَ ماءَ نَصِيحَةٍ
لَجَعَلْتَهُ أَرْيًا مِنَ الآرَاءِ(٧)

٣٠ - يا غَايَةَ الأُدَبَاءِ وَالظُّرَفَاءِ بَلْ
يا سَيِّدَ الشُّعَرَاءِ وَالخُطَبَاءِ(٨)

٣١ - عُرِفَتْ بِكَ الآدابُ مُجْمَلَةً كَمَا
عُرِفَتْ قُرَيْشُ اللَّهِ بالبَطْحَاءِ(٩)

---

(١) أنبطت: استخرجت. الوأي: الوعد. المشروع: الموضع الذي يُشرَع فيه للورود.
(٢) ثوى: أطال الإقامة. الحضيض: منقطع الجبل في أسفله، وهنا: الفقر المدقع. الجوزاء: برجٌ في السماء.
(٣) إيه: اسم فعل أمر بمعنى: نُرِد، وهَاتِ.
(٤) صنيعة عذراء: أي لم يسبقه إليها أحدٌ من قبل.
(٥) محمد: هو الممدوح. المستنشدون: طالبو المديح.
(٦) تشاجرت: تشابكت وتكاثرت. قريتها: من قِرَى الضيف. الجدل هنا: الرأي. يفلّ: يكسر ويهزم.
(٧) الأري: أصله العسل، وهنا مسددًا موفقًا.
(٨) الغاية: منتهى الشيء، أي: مقصدهم. الظرفاء: جمع ظريف، وهو المبالغ في الأشياء، ويُسمَّى الفصيحُ اللسانِ ظريفًا.
(٩) البطحاء: المكان الذي يمر به السيل فيترك فيه الرمل والحصى، ومنه أبطح مكة.

٣٢ - سَـاوَيْـتَـهُـمْ أَدَبًـا وَجُـــودُكَ شَـاهِـدٌ

بــل حَـــالِـــفٌ أن لَـسْـــتُـمُ بِـــسَـــوَاءِ

٣٣ - بـخـلائِـقٍ أَسْـكَـنْـتَـهـا خَـلَـدَ الـثَّـرَى

فَــجَــهِــدْتَ مِـنْـهَـا جَـهْـدَ كُــلِّ بَــــلاءِ[1]

٣٤ - لَــمْ يَـبْـقَ ذُو غَـــدْرٍ لـريـب مُـلِـمَّـةٍ

إِلَّا وَقَـــــدْ أَلْـجَـــمْـــتَـــهُ بِـــوَفَـــاءِ[2]

٣٥ - يَـحْـيى بـن ثـابِـتٍ الَّـذي سَـنَّ الـنَّـدَى

وَحَـــوَى الــمَـكـارِمَ مِــنْ حَـيًـا وَحَـيـاءِ[3]

****

(١) الخلَد: البال والقلب والنفس. جهَد: أي جدَّ في الشيء وبالغ فيه.

(٢) المُلِمَّةُ: النازلة الشديد من شدائد الدهر.

(٣) النَّدَى: الكرم. الحيا: الجود. الحياء: حياء الوجه.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم:٢ برواية التبريزي: ١/٢٠. وانظرها برقم: ٢ برواية الصولي: ١/١٧٧ وبرقم: ٧ عند القالي: ٨٢. وبرقم: ٧ عند الأعلم: ١/٢١١ وابن المستوفي: ١/٢٢٦

- والأبيات: ٢٩، ٣١ - ٣٤ زيادة من رواية القالي وشرح الأعلم.

- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند الصولي والأعلم.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٩، ١٣، ١٤، ١٠، ١٥ - ١٧) اقتطاف الزهر: ص ١٩٧

- الأبيات (٣ - ١٠، ١٢ - ١٧) الموازنة: ٣/٥٩٧.

- الأبيات (٣ - ١٣) أنوار الربيع: ٥/٧٠.

- الأبيات (٧ - ٩، ١٢ - ١٥) الزهرة: ٢/٧٣٢. والنصف الثاني من كتاب الزهرة: ص ٢٦٠

- الأبيات (١، ٣، ٧، ٩، ١٥) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢٤٣.

- الأبيات (٨، ٩، ١٢ - ١٤) مطالع البدور في منازل السرور: ص ١٨٠

- الأبيات (٩، ١٢ - ١٤) حلبة الكميت: ص ١١٩.

- الأبيات (٣ - ٥) فصول التماثيل: ص ٣٥.

- الأبيات (٨، ١٢، ١٦) التذكرة الفخرية: ص ٢٣٧.

- الأبيات (١٠، ١٦، ١٢) أحسن ما سمعت: ص ٦٢

- البيتان (١٤، ١٢) مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ٢٣١.

- البيتان (١٦، ١٧) التشبيهات لابن أبي عون: ص ١٩٠

- البيت (١) طبقات الشعراء لابن المعتز: ص ٤٤٢. والموازنة: ١/٢٦، ٣٠١، ٤٧٠. والموشح: ٣٧٤، ٣٨٦. والجليس الصالح الكافي: ص ٢٦٧. والمنصف: ١/٢٦. وكتاب الصناعتين: ص ٤٣٥. ومواد البيان: ص ٤٤٣. والفتح على أبي الفتح: ص ٢٧٥ والعمدة لابن رشيق: ٢/٧٩٨. وسر الفصاحة: ص ٦٧. والبديع في نقد الشعر: ص ٢٠٤ والمنتظم في تاريخ الملوك: ١١/١٣٢ والجامع الكبير: ص ١٩١ ونضرة الإغريض: ص ٢١٢. نصرة الثائر: ص ٢٠٧. والصبح المنبي: ص ٣٠٥.

- البيت (٢) أخبار أبي تمام للصولي: ص ٣٣. والموازنة: ١/٢٧٧. والموشح: ص ٣٩٨. والكشف عن مساوئ شعر المتنبي: ص ٤٩. والتوفيق للتلفيق: ص ١٢٩. وثمار القلوب: ص ٤٥٣. وقشر الفسر: ص ٣٠. ومواد البيان: ص ١٧٤، ٢٣٥. وسر الفصاحة: ص ١٤٠، ١٤٢. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ص ٨٤١. والبديع في نقد الشعر: ص ٤٢. ونهاية الإيجاز في دراية الإعجاز: ص ١٤٩ المثل السائر: ٢/١٥٢. والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب: ص ١٠١. ونضرة الإغريض: ص ٤٤٢. ونهج البلاغة: ١/٢١٦. والطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ١/١٥٤. الغيث المسجم: ١/٢٩٤. وديوان الصبابة: ص ١٩٥. والكشكول: ١/٣٦٣. وريحانة الألبا: ٢/٢٦٧. والصبح المنبي: ص ٣٧٣. وزهر الأكم: ١/١٦٣، ١٩٤. وأنوار الربيع: ١/٢٦٠، ٥/٢٨٥. والجوهر السني (خ): ورقة ٢٥١أ.

- البيت (٣) الجامع الكبير: ص ٨٥.

- البيت (٥) الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين (حماسة الخالديين): ص ٣٣.

- البيت (٩) يتيمة الدهر: ٣/٩٧. والعمدة لابن رشيق: ١/٥٦٩.

- البيت (١٣) سرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٢٣ وجواهر الآداب: ٢/١٠٨٢ والمختارات الفائقة (خ): ورقة ٤٥ ب. والتبيان: ٣/٣٨٣. والمثل السائر: ٣/٢١٢، ٢١٤ ومنهاج البلغاء: ص ١٩١. الطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ١/١٤٨. نصرة الثائر على المثل السائر: ص ١١١.

- البيت (١٤) المحب والمحبوب: ٤/٧٥. والموازنة: ١/٧٧. الانتصار من ظَلَمة أبي تمام: ص ٣١. وزهر الآداب: ١/٣٩. المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٨٠. وتمام المتون: ص ٢٧٤.

- البيت (١٥) مروج الذهب: ص ٧٥. وتفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٤١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٧. والصناعتين: ص ٣٠، ٣٤.

- البيت (١٦) محاضرات الأدباء: ٣/٧١٣. والمختارات الفائقة (خ) : ورقة ١٤٦أ.

- البيت (١٧) الموازنة: ١/٦٨. وقراضة الذهب: ص ٩٠. والتذكرة الحمدونية: ٧/٢٩٩.

- البيت (١٨) تفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٤٣. والعمدة لابن رشيق: ١/٥٠٣. والاستدراك: ص ١٦٤

- البيت (٢٤) المنصف: ١/١٧٠

- البيت (٢٦) المنصف: ١/٤٧٤.

- البيت (٢٧) منهاج البلغاء وسراج الأدباء: ٣٨٤. والمزهر في علوم اللغة: ١/٢٠٠.

الروايات

- (١) في رواية القالي، والصبح المنبي: «أسرفت في الغلواء»، وفي سر الفصاحة، والمنتظم في تاريخ الملوك، والجامع الكبير، واقتطاف الزهر: «قدك اتئد».

- (٣) في رواية القالي: «ومعرس للبين»، وفي فصول التماثيل: «ومعرس للكرم»، وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «للغيث يخفق وسطه»، وفي الجامع الكبير: «يخفق بينه» وفي اقتطاف الزهر «ريَّان كل دجنة»، وفي أنوار الربيع «تخفق فوقه».

- (٤) في شرح الصولي: «لطرائق الأنواء».

- (٥) في فصول التماثيل: «وسقاه مسك الطل كافور الندى».

- (٧) في اقتطاف الزهر: «بسلافة الخلصاء»، وفي أنوار الربيع: «صبحتة بمدامة».

- (٨) في اقتطاف الزهر: «بسلافة تغدو» وفي مطالع البدور: «بمدامة تعدو المنا لكئوسها: حولا».

- (١٠) في شرح الصولي، وأنوار الربيع: «سكبت لها».

- (١١) في شرح الصولي: «بطول مكث».

- (١٢) في شرح الصولي، وأحسن ما سمعت: «فراض المزج»، وفي التذكرة الفخرية: «فراض الماء»، وفي مطالع البدور: «يبنى خلقها فتعلمت من سنن»، وفي حلبة الكميت: «صفيت وراضى المزج سيء خلقها».

- (١٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم، وجواهر الآداب، وشرح التبيان، ومخطوط المختارات الفائقة، ومنهاج البلغاء، ونصرة الثائر، وأنوار الربيع: «كتلاعب الأفعال». وفي سرقات المتنبي: «خرقاء تلعب بالعقول حبابها: كتلاعب الأفعال»، وفي اقتطاف الزهر: «حياتها: كتلاعب الأفعال»، وفي الطراز: «تلعب بالعقول مزاجها»، وفي مطالع البدور: «خرقاء كتلعب الأفيال»، وفي حلبة الكميت: «عنراء يلعب».

- (١٤) في شرح الأعلم، والنظام: «أصابت قدرة»، وفي اقتطاف الزهر: «فرصة الضعفاء»، وفي تمام المتون: «أصابت قدرة: فتكت» وفي مطالع البدور: «فبكت كذلك». وفي حلبة الكميت: «فتكت كذلك».

- (١٦) في أحسن ما سمعت: «فكأنها وكأن بهجة كأسها» وفي التذكرة الفخرية: «وكأن زهرتها وبهجة كأسها» وفي اقتطاف الزهر: «وكأنها وكأن بهجة كأسها: نور ونور قيدها بوعاء».

- (١٧) في التشبيهات: «جبلًا على ياقوتة»، وفي شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وقراضة الذهب، وشرح الأعلم، والتذكرة الحمدونية، والنظام، واقتطاف الزهر: «حبلًا على ياقوتة حمراء».

- (١٨) في شرح الصولي: «ومسافةٍ كمسافةِ الهجر:... باقي الهجر». والعمدة: «ومسافةٍ كمسافة الهجر». وفي رواية القالي وشرح الأعلم: «التقت : في صدر باقي الحزن». وفي النظام: «في صدرها في الحب والبرحاء».

- (١٩) في شرح الصولي: «بيد... : ما شئت»، وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «الريح في إمليدها : ما شئت من عدو»، وفي النظام: «أمليدها ما ارتيد من هيد».

- (٢١) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «اغتدت بي همة».

- (٢٤) في المنصف لابن وكيع: «قد عقلت بكواكب» وفي النظام: «مقرونة بكواكب».

- (٢٥) في شرح الصولي: «نحور عنائي».

- (٢٦) في المنصف لابن وكيع: «يسر ببذلك مهر مطل إنه».

- (٢٧) في رواية القالي: «بأبي محمد امتحنت قصائدي»، وفي شرح الأعلم: «افتتحت قصائدي».

- (٢٨) في شرح الصولي: «فريتها: جذلًا يفل» وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «رأيًا يفل».

- (٢٩) في شرح الأعلم: «رأي لو استسقيت».

- (٣٣) في رواية القالي: «خلد الندى».

****

(٨)

قال أبو تمام يمدح خالد بن يزيد الشيباني، وقد أراد المعتصم نفيه فرغب خالد في أن يكون خروجه إلى مكة، فأجيب، ثم شفع فيه ابن أبي دؤاد فشفعه، وأعفى خالدًا من الخروج، واستقر على حاله، وجاء في ديوان أبي تمام المخطوط نسخة دار الكتب المصرية رقم ٧٧٥٧ أدب، ونسخة ٢٤ أدب م: «قال أبوتمام حبيب ابن أوس الطائي على قافية الألف يمدح خالد بن يزيد الشيباني، وكان وَليّ الحرمين فقبل الخروج إليهما عُزل، وقيل: وليهما مُدَيدَة»:

[الكامل]

١ - يا مُوضِعَ الشَّدَنِيَّةِ الوَجْناءِ
وَمُصَارِعَ الإِدلاجِ وَالإِسْرَاءِ[١]

٢ - أَقْرِ السَّلامَ مُعَرِّفًا وَمُحَصِّبًا
مِن خالِدِ المَعروفِ وَالهَيْجاءِ[٢]

٣ - سَيلٌ طَما لَوْ لَمْ يَذُدْهُ ذائِدٌ
لَتَبَطَّحَتْ أُولاهُ بِالبَطْحاءِ[٣]

٤ - وَغَدَتْ بُطونُ مِنى مُنًى مِن سَيْبِهِ
وَغَدَتْ حَرًى مِنهُ ظُهورُ حِراءِ[٤]

---

(١) المُوضع: من أوضع الناقة على السير إذا أكرهها. الشدنية: ناقة منسوبة إلى شدَن، وهو موضع باليمن، أو فحل معروف. الوجناء: العظيمة الوجنة أي: الخد. الإدلاج: سير الليل كله. الإسراء: سير الليل كله أو بعضه.

(٢) أقْرِ السلام: أبلغْه. معرّفا: مارًّا بعرفات، وهو موضع وقوف الحجيج يوم عرفة. محصّبا: مارًّا بالمُحَصَّب، وهو موضع رمي الجمار بمكّة. المعروف هنا: الجود والكرم - الهيجاء: القتال.

(٣) طما: فاض وارتفع (أي: كرم خالد). ذاد: منع. تبطّحت: انبسطت. البطحاء: بطن الوادي، وهنا بطن مكة.

(٤) مِنى: جبل بمكة. مُنًى: جمع مُنية، ويصح أن تكون مَنًى، أي: مقدار. السَّيب: العطاء. الحَرى: أفنية الدار المسكونة. حِراء: جبل بمكّة غير آهل.

٥ - وَتَـعَـرَّفَـتْ عَـرَفَـاتُ زاخِـــرَهُ وَلَـــمْ
يُـخْـصَـصْ كَـــدَاءٌ مِـنْـهُ بِـــالإكْـــدَاءِ[١]

٦ - وَلَـطَـابَ مُـرْتَـبَـعُ بِـطَـيْـبَـةَ وَاكْـتَـسَـتْ
بُـــرْدَيْـــنِ بُـــرْدَ ثَـــرًى وَبُـــرْدَ ثَـــرَاءِ[٢]

٧ - لا يُـحْـرَمُ الـحـرمَـانِ خَـيْـرًا إِنَّـهُـمْ
حُـرِمُـوا بِـهِ نَـوْءًا مِـنَ الأَنْــــوَاءِ[٣]

٨ - يـا سَـائِـلـي عَـن خـالِـدٍ وَفَـعـالِـهِ
رِدْ فَـاغْـتَـرِفْ عِـلْـمًـا بِـغَـيْـرِ رِشَـــاءِ[٤]

٩ - أُنْـظُـرْ وَإِيَّـــاكَ الـهَـوى لا تُمْـكِـنَـنْ
سُـلْـطَـانَـهُ مِـنْ مُـقْـلَـةٍ شَـوْسَـاءِ[٥]

١٠ - تَعْلَمْ كَمِ افْتَرَعَتْ صُـدورُ رِمَاحِهِ
وَسُـيُـوفِـهِ مِــنْ بَـلْـدَةٍ عَـــذْرَاءِ[٦]

١١ - وَدَعَــا فَـأَسْـمَـعَ بِـالأَسِـنَّـةِ وَاللُّـهَـا
صُـمَّ الـعِـدَى فـي صَـخْـرَةٍ صَـمَّـاءِ[٧]

١٢ - بِمَجَـامِـعِ الـثَّـغْـرَيْـنِ ما يَـنْـفَـكُّ مِـنْ
جَـيْـشٍ أَزَبَّ وَغـــارَةٍ شَـعْـوَاءِ[٨]

---

(١) تعرَّفت: تحققت وأدركت. زاخره: فيضه وجيشانه. كَداء: جبلٌ يُدْخَل منه إلى مكة. الإكداد: مصدر أكدى، أي قلة الخير.

(٢) المرتبع: منزل القوم في الربيع. طيبة: المدينة المنورة. البرد: الثوب. الثرى: التراب النديّ. الثراء: الغِنى.

(٣) الحرمان: أي أهلُ الحرمين. النوء: المطر الذي ينهمر عند سقوط النجم.

(٤) ردْ: أي: أقبِل، من ورَد الماء إذا أشرف عليه. الرِّشاء: حبل الدَّلو.

(٥) أي: في أمر خالد. إيَّاك الهوى: احذره. شوساء: نظرة الضيق والغضب المتحاملة.

(٦) افترعت: شقَّت وافتضَّت. صدور رماحه: صور الشيء مُقدَّمُه وأوله. عذراء هنا: أي أن تلك البلدة امتنعت على الفاتحين قبله.

(٧) الأسنَّة: الرماح، جمعُ سِنان. اللُّها: جمع اللُّهْوة أي أجزل العطية. صمّ العدى: العتاة الذين لا يلينون للكرم. الصخرة الصماء: كناية عن بطولته وشدة عزيمته.

(٨) مجامع الثغرين: حيث مُلتقى حدود المسلمين والمشركين. أزبّ: كثير الشَّعر، وهنا كناية عن كثرة الرماح. الشَّعْواء: المتفرقة.

١٣ - مِـنْ كُـلِّ فَـرْجٍ لِـلـعَـدُوِّ كَـأَنَّـهُ
فَــرْجٌ حِـمًـى إلَّا مِـنَ الأَكْــفَـاءِ[١]

١٤ - قَـدْ كـانَ خَـطْـبٌ عَـاثِـرٌ فَـأَقَـالَـهُ
رَأيُ الخَـلِـيفَـةِ كَـوْكَـبُ الـخُـلَـفَـاءِ[٢]

١٥ - فَـخَـرَجْـتَ مِـنْـهُ كَالشِّـهابِ وَلَـم تَـزَلْ
مُـذْ كُـنْـتَ خَـرَّاجًـا مِـنَ الْـغَـمَّـاءِ[٣]

١٦ - ما سَـرَّنـي بِـخِـدَاجِـهَـا مِـنْ حُـجَّـةٍ
مـا بَـيْـنَ أَنـدَلُـسٍ إلـى صَـنْـعَـاءِ[٤]

١٧ - أَجْـرٌ وَلَـكِـنْ قَـد نَـظَـرْتُ فَـلَـمْ أَجِـدْ
أَجْـرًا يَـفِـي بِـشَـمَـاتَـةِ الأَعْـدَاءِ

١٨ - لَـوْ سِـرْتَ لَالتَقَتِ الضُّلُوعُ عَلى أَسًـى
كَـلِـفٍ قَـلـيـلِ الـسِّـلْـمِ لِـلأَحْـشَـاءِ[٥]

١٩ - وَلَجَـفَّ نُـوَّارُ الـكَـلامِ وَقَـلَّـمَـا
يُـلْـفَـى بَـقَـاءُ الـغَـرْسِ بَـعْـدَ الْـمَـاءِ[٦]

٢٠ - فَـالْجَـوُّ جَـوِّي إذ أَقَـمْـتَ بِـغِـبْـطَـةٍ
وَالأَرضُ أَرْضِـي وَالـسَّـمـاءُ سَـمَـائـي[٧]

****

(١) الفرج هنا: الموضع الحصان الذي لا يُدرك كفَرْج المرأة. الأَكْفاء: جمع الكُفْء، وهو الجدير القدير.
(٢) عاثِرٌ: أي عثر بك وأسقطك. أقاله: أزاله وأنقذك منه.
(٣) الشِّهاب: النجم. الخَرَّاج: الكثير الخروج والماهر فيه. الغَمَّاء: الشدة المظلمة.
(٤) الخداج: النقصان، وأصله في الناقة أن تضع ولدها ناقص الخَلْق. حجة: برهان.
(٥) سرت: هنا أي: عزلت أو نفيت أو متَّ. كلف: مُولَع، وهنا كناية عن تعلق الحزن بقلبه.
(٦) النُّوَّار: زهر النبات، وهنا كناية عن بلاغته وفصاحته.
(٧) الجو: ما بين السماء والأرض. غبطة: مسرَّة.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١ برواية التبريزي: ١/٧. وانظرها برقم: ١ برواية الصولي: ١/١٦٧. وبرقم: ١٤٨ عند القالي: ص ٥١٩. وبرقم: ١٤٧ عند الأعلم: ٢/٤٠٤. وابن المستوفي: ١/٢٠٧

المصادر:

- الأبيات (٨، ١٤ – ١٦) الفرج بعد الشدة: ٢/٦٢.
- الأبيات (١، ١١) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٣٦١، ٣٦٢.
- البيت (١) معجم البلدان: ٣/٣٢٨.
- البيت (٢) تصحيح التصحيف وتحرير التحريف: ص ١٢٠
- البيت (٩) زهر الأكم: ١/١٦٣.
- البيت (١٥) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٢/٧١٤.
- البيت (١٧) تمام المتون: ص ٥٩.

الروايات

- (١) في رواية القالي: «الشدنيةِ الخرقاءِ ..... والإمساءِ».
- (٢) في تصحيح التصحيف: «اقرِى السلام».
- (٣) في شرح الصولي، والنظام: «لم يزده حادثٌ».
- (٤) في رواية القالي: «بطون حراء».
- (٥) في شرح الصولي: «زاخرةٌ ولم».

- (٦) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «برد ندى».

- (٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم، وزهر الأكم: «لا تمكنن: شيطانه».

- (١١) في رواية القالي: «في الصخرة الصماء»، وفي شرح الأعلم: «بالأسنة والقنى: في الصخرة الصُّماء».

- (١٢) في شرح الأعلم: «ما ينفك في».

- (١٦) في الفرج بعد الشدة: «ما سرني بخروجه».

- (١٨) في شرح الصولي: «كَلِمٍ قليل».

- (١٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم، والنظام: «يَبْقَى بهاءُ».

- (٢٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «إذْ أقمتَ».

****

(٩)

قال أبو تمام يهجو عُتْبَةَ بن أبي عاصم الحمصي:

[الكامل]

١ - نُبِّئْتُ عُتْبَةَ شاعِرَ الغَوْغاءِ
قَدْ ضَجَّ مِنْ عَوْدي وَمِنْ إبْدائي[١]

٢ - لَمَّا غَضِبْتُ عَلى القَرِيضِ هَجوتُهُ
وَجَعَلْتُ خِلْقَتَهُ هِجاءَ هِجائي

٣ - ما كانَ جَهْلُكَ تارِكًا لَكَ غِيُّهُ
حَتَّى تَكونَ دَجاجَةَ الرَّقَّاءِ[٢]

٤ - حِلمي عَنِ الحُلَماءِ غَيرُ مُكَدَّرٍ
وَالحتْفُ من سفهي عَلى السُّفَهاءِ[٣]

٥ - أَضْعِفْ بِمَنْ أَمسَى وَأَصبَحَ أَمرُهُ
تَبَعًا لأمرِ الدُّودَةِ الشَّعراءِ[٤]

٦ - إنِّي لأَعْجَبُ مِن أُناسٍ صُوِّروا
صُوَرَ الرِّجالِ لَهُم فُروجُ نِساءِ[٥]

٧ - اللَّهُ يَعلَمُ أَنَّها لَمُصِيبَةٌ
نَزَلَتْ وَلا سِيمَا عَلى الشُّعَراءِ

---

(١) الغوغاء: الرعاع والسِّفْلة من الناس. العود والإبداء: أعاد وأبدأ، أي لم ينفك صاحب العمل عن عمله.

(٢) الرقاء: هو الذي يرقي بسمِّ الحيَّة، ويجرِّب رقيته على دجاجة تكون معه، ليخدع العامَّة بذلك ويبيع دواءه.

(٣) الحتف: الهلاك والموت.

(٤) الدودة الشعراء: دودة ضئيلة تكون في البدن.

(٥) الفروج: جمع الفَرْج، وهو العضو التناسلي للإنسان.

٨ - ما الشَّمْسُ أَعجَبُ حِينَ تَطْلُعُ لِلوَرى

غَــرْبِــيَّــةً مِـــنْ شـــاعِـــرٍ بَـــغَّـــاءِ[1]

٩ - إِنْ كُنْتَ لَسْتَ بِمُنْتَهٍ عَنْ بَذْلِها

فَـــأَنـــا أَحَـــقُّ بِـهـا مِـــنَ الــغُــرَبـاءِ

****

(١)بغَّاء: كثير البغاء.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٤٤ برواية التبريزي: ٤/٢٩٩ وانظرها برقم: ١٧٥ برواية الصولي: ٣/٧٠. وابن المستوفي: ١/٣١٥.
- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند الصولي.

المصادر:

- البيت (٢) المنصف: ١/٢٨٧.

الروايات

- (١) في النظام: «نبئت عقبة».
- (٢) في المنصف لابن وكيع: «على الهجاء هجوته: فجعلت».
- (٤) في شرح الصولي: «غير مكذب»، وفي النظام: «من سفهي».
- (٥) في شرح الصولي، والنظام: «أضعف لمن».
- (٧) في شرح الصولي: «والله».

****

(١٠)

قال أبو تمام يهجو عتبة بن أبي عاصم الحمصي:

[الكامل]

١ - أَعُتَيْبَ يا ابنَ الفَعْلَةِ اللَّخْنَاءِ
أَأَمِنْتَ مِنْ بَذْخي وَمِنْ غُلَوائي؟[١]

٢ - فَبِحُرْمَةِ الغُرْمُولِ في استِكَ إِنَّهُ
قَسَمٌ لَهُ حَقٌّ على البُغَّاءِ[٢]

٣ - دَعْوَاكَ في كَلبٍ أَعَمُّ فَضيحَةً
وَأَخَصُّ أَمْ دَعْوَاكَ في الشُّعَراءِ؟[٣]

٤ - عَجَبًا لِصَيَّادِ الهِجَاءِ بِعِرْضِهِ
وَحِرُ امِّهِ أَبَدًا على الإِعْرَاءِ؟[٤]

٥ - ما شِعْرُهُ كُفْئًا لِشِعريَ فَلْيَمُتْ
غَيْظًا وَلا الخُلُقِيُّ مِنْ أَكفائي[٥]

٦ - أَنَّى يَفُوتُ مَخالِبي في بَلْدَةٍ
أَرْضِي بِها مَبْسُوطَةٌ وَسَمائي؟[٦]

---

(١) اللخناء: النتنة الدَّنِسة. البذخ: عِظَم الإنفاق، وهنا انتهاكه حرمة مَن يتعرَّضون له. الغلواء: الإسراف والغلوُّ.

(٢) الغرمول: ذكَر الرجل. الاست: مؤخرة الإنسان. البُغَّاء: الذين يمارسون البغاء.

(٣) دعواك: ادعاؤك وزعُمكَ.

(٤) الحِرُ: فَرْج المرأة. الإعراء: من أعرى الشيء إذا ألمَّ به وأتاه طالبًا.

(٥) كفئًا: مساويًا.

(٦) مخالب هنا: مستعارة للهجاء.

٧ - وَكُـهُـولُ كَـهـلانَ وَحَـيَّـا حِـمْـيَرٍ

كَـالـسَّـيْـلِ قُـدَّامـي مَـعًـا وَوَرَائـي[1]

٨ - فَـأُلاكَ أَعـمـامـي الَّـذيـنَ تَـعَـمَّـمـوا

بِـالـمَـكْـرُمـاتِ وَهَـذِهِ آبـائـي

٩ - آتِـيـكَ فـي مَـلَإٍ هُـمُ مِـلءُ المَـلاَ

وَتَجِـيءُ بـالـصِّـبْـيَانِ والـغَـوْغَـاءِ

****

(١) الكهول: جمع الكهل وهو من جاوز سن الثلاثين إلى نحو الخمسين أو العاقل. كهلان وحمير: قبيلتان مشهورتان.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٤٣ برواية التبريزي: ٢٩٨/٤. وانظرها برقم: ١٧٤ برواية الصولي: ٦٩/٣. وابن المستوفي: ٣١٤/١.

- والأبيات (٥ - ٩) في ديوان أبي تمام (الخياط): ص ٤٨٥.

- البيت (٩) زيادة من ديوان أبي تمام (الخياط).

الروايات

- (٤) في شرح الصولي، والنظام: «وحِرِ أمِّهِ أَبَدًا».

****

(١١)

قال أبو تمام يستبطئ إسحاق بن إبراهيم بن مُصْعَب، وفي ديوانه المخطوط (دارالكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٩٢أ، ١٩٢ب: «قال يستبطئ عبدالله بن طاهر»:

[الطويل]

١ - أَيـا زِينَـةَ الـدُّنيا وَجـامِـعَ شَمْلِها
وَمَـــنْ عَــدْلُــهُ فيـها تَمـــامُ بَـهائِـها

٢ - وَيـا شَمْسَ أَرضِيها الَّتي تَمَّ نُورُها
فَبَاهَـتْ بِـهِ الأَرْضُــونَ شَمسَ بَهائِـها[١]

٣ - عَـطـاؤُكَ لا يَفْنَى وَيَسـتَغرِقُ المُنَى
وَيُـبـقِـي وُجُـــوهَ الـرَّاغِـبِـينَ بِمـائِـها

٤ - تَـرامَتْنِـيَ الأَبـصـارُ مِـنْ كُـلِّ جانِبٍ
كَــأَنِّــي مُـريـبٌ بَـيـنَـها لِارتِمـائِــهــا[٢]

٥ - وَلِـي عِــدَةٌ قَـد رَاثَ عَنِّي نَجاحُـها
وَمَـجْـدُكَ أَدنَــى رَائِـــدٍ فـي اقـتِضَـائِـها[٣]

٦ - شَـكَوْتُ وَمـا الشَّكْوَى لِنَفْسِيَ عـادَةٌ
وَلَـكِـنْ تَـفِـيضُ الـنَّـفْـسُ عِـنْـدَ امتِلائِـها

---

(١) باهَتْ: من المباهاة والمفاخرة.
(٢) ترامتني: تتابعَتْ عليَّ في النظر.
(٣) عِدَة: وَعْد. راث: صعُب وعسُر. أدنى: أقرب. رائد: قائد ناصح.

٧ - وَمـا لـي شَـفِـيعٌ غَـيرَ نَـفْـسِـكَ إِنَّـنـي

ثَـكِـلْـتُ مِـنَ الـدُّنيا عَـلـى حُـسْـنِ وائِـهـا[1]

****

(١) الوأيُ: الوعدُ.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٢٧ برواية التبريزي: ٤ /٤٤٢. وانظرها عند ابن المستوفي: ٣٢٣/١.

المصادر:

- الأبيات (٥، ٧، ٣، ٦) الدر الفريد (خ): ١٣/٤. وديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٩٢أ، ١٩٢ب. ومن إنشاد الصولي عند المبرد دون عزو في الجليس الصالح الكافي: ٢٧٨/٣، ٢٧٩

- البيتان (٢، ٦) العقد الفريد: ٤٦٢/٣.

- البيت (٣) الدر الفريد (خ): ٨١/٤. ونهاية الأرب: ٢١٩/٣

- البيت (٥) الدر الفريد (خ): ٣٠١/٥.

- البيت (٦) العقد الفريد: ٣٦١/٢. ودون عزو في البصائر والذخائر: ١٦٠/٥. والشكوى والعتاب: ص ٢٠. وربيع الأبرار: ٣٣٥/٣، للعتابي في التذكرة الحمدونية: ٣٩/٥. ونزهة الأنام في محاسن الشام: ص ٢٢.

الروايات

- (٥) في الدر الفريد: «ولي حاجة أبطى عليَّ نجاحها: وجودك أجدى وافدٍ».

- (٦) في العقد الفريد، والشكوى والعتاب، ونزهة الأنام: «لمثلي عادةٌ». وفي الدر الفريد: «لمثلي بعادةٍ»

****

(١٢)

قال:

[الطويل]

١ - سَقَى اللَّهُ مَنْ أَهوى عَلى بُعْدِ نَأيِهِ
وَإِعراضِهِ عَنِّي وَطُولِ جَفائِهِ[1]

٢ - أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ كَلِفْتُ بِحُبِّهِ
فَأَصْبَحْتُ فيهِ راضِيًا بِقَضائِهِ[2]

٣ - وَأَفرَدْتُ عَيْني بِالدُّموعِ فَأَصْبَحَتْ
وَقَدْ غَصَّ مِنْها كُلُّ جَفْنٍ بِمائِهِ

٤ - فَإِنْ مِتُّ مِنْ وَجْدٍ بِهِ وَصَبابَةٍ
فَكَمْ مِنْ مُحِبٍّ ماتَ قَبْلي بِدائِهِ[3]

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢١٢ برواية التبريزي: ٤/١٥٠. وانظرها برقم: ٢٩٠ برواية الصولي: ٣/٣٦٦.

المصادر:

- (١ - ٤) التذكرة السعدية: ص ٥٦٣، ٥٦٤.

****

---

(١) النأي: البُعد.
(٢) الكلَف: الولوع بالشيء مع شغل القلب.
(٣) الوجد: حزنُ الهوى. الصبابة: رقة الشوق.

(١٣)

قال أبو تمام يعزي محمد بن سعيد بأبيه:

[الكامل]

١ - أَمُحَمَّدَ بنَ سَعِيدٍ ادَّخِرِ الأُسى
فيها رُوَاءُ الحُرِّ يَومَ ظِمَائِهِ[(١)]

٢ - أَنتَ الَّذي لا تُعْذَلُ الدُّنيا إذا
ما النَّائِباتُ صَفَحْنَ عَن حَوْبائِهِ[(٢)]

٣ - لَوْ كانَ يُغنِي حازِمٌ عَن واعِظ
كُنتَ الغَنِيَّ بِحَزْمِهِ وَذَكائِهِ[(٣)]

٤ - لَستَ الفَتَى إنْ لَم تُعَرِّ مَدَامِعًا
مِنْ مائِها وَالوَجْدُ بَعْدُ بِمائِهِ[(٤)]

٥ - وَإذا رَأَيتَ أَسَى امرِئٍ أَو صَبْرَهُ
يَوْمًا فَقَدْ عايَنْتَ صُورَةَ رائِهِ[(٥)]

٦ - إنِّي أَرَى تِرْبَ المُروءَةِ باكِيًا
فَأَكادُ أَبكي مُعْظِمًا لِبُكَائِهِ[(٦)]

---

(١) الأُسى: جمع الأُسوة، وهي التعزِّي والتأسِّي. رُوَاء الحُرِّ: أي ارتواؤه. الظُّماء: الظَّمَأُ والعطش، وقال الصولي: هو يوم قيامته.

(٢) العذل: اللوم والعتاب. النائبات: المصائب والخطوب. الحوباء: النَّفْس أو بقاياها.

(٣) يُغني: يقوم مقام.

(٤) المدامع: المآقي وهي أطراف العين.

(٥) رائه: رأيه.

(٦) التِّرب: ما كان من عمرك من الأصدقاء، ويقال إن أكثر استعمالها للنساء.

٧ - حَـقٌّ عَـلـى أَهْــلِ الـتَّـيَـقُّـظِ وَالحِـجَـى

وَقَـــضَـــاءُ طَـــبٍّ عـــالِـمٍ بِـقَـضـائِـهِ[١]

٨ - أَلَّا يُـــعَـــزَّى جـــازِعٌ بِـحَـمِـيـمِـهِ

حَـــتَّـــى يُـــعَـــزَّى أَوَّلًا بِـــعَـــزائِـــهِ[٢]

****

(١) التيقظ: الفطنة. الحجى: العقل. الطَّبُّ: العالم الخبير. قضاء: حكم.

(٢) الجاذع: الفتى الشَّاب. الحميم: الحبيب والقريب.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٨١ برواية التبريزي: ٣٧/٤ . وانظرها برقم: ٢٥٨ برواية الصولي: ٢٤٦/٣. وابن المستوفي: ٣٠٥/١.

المصادر:

- الأبيات (٣ – ٥، ٧، ٨) الدر الفريد (خ): ٢١٢/٥.
- البيتان (١، ٤) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٥٠٦.
- البيت (١) الفتح على أبي الفتح: ص ٣٧.
- البيت (٢) الاستدراك: ص ١٨٢

الروايات

- (١) في شرح الصولي، وفي النظام: «ان جَوَى الأسى».
- (٢) في الاستدراك: «هذا الذي».
- (٥) في الدر الفريد: «صورة رَأيِه».
- (٧) في النظام: «المروءة والحجى».
- (٨) في شرح الصولي، والنظام: «جازعٌ بحميمة».

****

قافية الباء

(١٤)

قال أبو تمام يعود محمد بن عبد الملك الزيات في علته:

[السريع]

١ - يا مَغْرِسَ الظَّرفِ وَفَرْعَ الحسَبْ
وَمَنْ بِهِ طَالَ لِسَانُ الأَدَبْ(١)

٢ - إِنَّا عَهِدْنَاكَ أَخَا عِلَّةٍ
بِالأَمْسِ نَالَتْكَ بِبَعْضِ الوَصَبْ(٢)

٣ - فَكَيْفَ أَصبَحتَ؟ وَلا زِلْتَ في
عَافِيَةٍ أَذيَالُهَا تَنْسَحِبْ

****

(١) مغرس: موضع غرس. الظَّرْف: الكياسة.

(٢) الوصب هنا: عذاب المرض.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٥ برواية التبريزي: ٢٩٧/١. وانظرها برقم: ٢٥ برواية الصولي: ٣٤٢/١. وابن المستوفي: ٢٣٢/٣.

الروايات

- (١) في النظام: «آل لسان الأدب».

****

(١٥)

قال أبو تمام يهجو المطلِبَ الخُزاعيّ، وكان قد مدحه:

[السريع]

١ - أَوَّلُ عَـدْلٍ مِـنْـكَ فيما أَرَى
أَنَّـكَ لا تَـقْـبَـلُ قَـوْلَ الـكَـذِبْ

٢ - مَـدَحْـتُـكُـمْ كِـذْبًـا فَـجـازَيْـتَـنـي
بُـخْـلًا لَـقَـدْ أَنـصَـفْـتَ يـا مُـطَّـلِـبْ[1]

****

(١) جازَيْتني: كافأْتني. أنصفتَ: عدلتَ.

التخريجات

الشروح:

- البيتان تحت رقم: ٣٥٦ برواية التبريزي: ٤/٣٢٤. وانظرهما برقم: ١٨٧ برواية الصولي: ٣/٩٦. وابن المستوفي: ٣/٢٤١.

المصادر:

- البيت (١) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ١/١١١

الروايات

- (١) في معاهد التنصيص: «أقول عدلًا فيك فيما أرى».

****

(١٦)

قال أبو تمام يهجو مُقْرَانَ المُبَارَكيّ:

[الطويل]

١ - أَمَا وَالَّذي غَشَّى المُبَارَكَ خِزْيَةً

يُغَنِّي عَلى الأَيَّامِ رَكْبٌ بِها رَكْبَا(١)

٢ - لَقَدْ ظَلَّ مُقرانٌ يَحُكُّ بِعِرْضِهِ

قَوافِيَ شِعْرٍ لَو تَدَبَّرَها جُرْبَا(٢)

٣ - إذا ما عَصَتْ مَنْ رَامَها وَسَما لَها

أَطاعَتْ فَتًى عَضْبًا يَسُوسُ حِجًا عَضْبَا(٣)

٤ - رَجا أَنْ يُنَجِّيهِ خَساسَةُ قَدْرِهِ

وَلَم يَدْرِ أَنَّ اللَّيْثَ يَفتَرِسُ الكَلْبَا(٤)

٥ - أَمُقْرانُ كَمْ قِرْنٍ لَقِيتَ بِمَشْهَدٍ

فَكانَ بِهِ رَفْعًا وَكُنتَ بِهِ نَصْبَا(٥)

٦ - تَراهُ إذا ما جِئْتَهُ مُتَهَلِّلًا

إِلَيكَ وَمَسرورًا كَأَنْ قَد رَأى زُبَّا(٦)

---

(١) غشّى: غطّى. الخزية: العار. الركب: هم ركاب الإبل خاصّةً.

(٢) يحك هنا: ينظم ويصوغ. تدبرها: تفكّر فيها.

(٣) رامها: طلبها. عضبًا: قاطعًا. الحِجا: العقل.

(٤) الخساسة: الحقارة.

(٥) القِرْن: الخصم والنِّد. رفعًا ونصبًا: الرفع لغة ونحوًا للفاعل وهو هنا الخصم، والنصب للمفعول وهو هنا المهجوّ.

(٦) متهلّلًا: مستبشرًا فرحًا. الزب: العضو الذكري للرجل.

٧ - غَلِيظُ مَجَارِي فِكْرِهِ لَوْ ضَرَبْتُهُ
عَلى ما بَدا لي مِنهُ لَم يَفْهَمِ الضَّرْبَا[(١)]

٨ - إذا كانَ وَجْهُ المَرْءِ يَبْسًا فَإنَّهُ
يُقَاسِي عِجانًا لا امتِراءَ بِهِ رَطْبَا[(٢)]

****

(١) غلظة مجاري الفكر: كناية عن الغباء وعدم الفهم.

(٢) العجان: المؤخرة. امتراء: شك.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٤٩ برواية التبريزي: ٤/٣١٠. وانظرها برقم: ١٨٠ برواية الصولي: ٣/٨٠. وابن المستوفي: ٣/١٩٠

المصادر:

- البيت (٤) المنتحل: ص ١٥٤. والمنتخل: ١/٥٠٢. والدر الفريد (خ):٣/٣١٤.

الروايات

- (٢) في شرح الصولي: «يَحُلُّ بِعِرْضِهِ».

- (٤) في المنتحل، والمنتخل: «تنجيه خساسة».

****

(١٧)

قال أبو تمام يهجو عتبة بن أبي عاصم الحمصي:

[الوافر]

١ - أَعُتْبَةُ أَجبَنُ الثَّقلَيْنِ عُتْبَا
بِجَهْلِكَ صِرْتَ لِلمَكْروهِ نَصْبَا[١]

٢ - رُمِيتَ بِمَنْ لَوَ انَّ الجِنَّ تُرْمَى
بِهِ لَتَنَهَّبَتْها الإِنْسُ نَهْبا[٢]

٣ - فَإِنَّكَ إِنْ تُساجِلْني تَجِدْني
لِرَأْسِكَ جَنْدَلًا وَلِفِيكَ تُرْبا[٣]

٤ - تَجِدْ صِلًّا تَخالُ بِكُلِّ عُضْوٍ
لَهُ مِنْ شِدَّةِ الحَرَكاتِ قَلْبا[٤]

٥ - أَخا الفَلَواتِ قَدْ أَحيا وَأَردى
رِكابًا في صَحاصِحِها وَرَكْبا[٥]

٦ - فَكادَ بِأَنْ يُرَى لِلشَّرقِ شَرْقًا
وَكادَ بِأَنْ يُرَى لِلغَرْبِ غَرْبا

٧ - وَأَنتَ تُديرُ قُطْبَ رَحًا عَلِيًّا
وَلَم تَرَ لِلرَّحا العَلياءِ قُطْبا[٦]

---

(١) الثقلان: الإنس والجن. النصب هنا: الهدف.

(٢) رُميت هنا: تعرَّض لقتالك وهجائك. تنهَّبَتْها: أغارت عليها وغلبتها.

(٣) تساجلني: تباريني. الجندل: الصخرة. التُّرْب: التراب.

(٤) الصِّلُّ: في الأصل: الحيَّةُ الذكَر (الأفعوان)، ثم وصف به الرجل مدحًا، يُراد أنه لا يطاق ولا يُقام له.

(٥) الفلوات: القفار. جمع الفلاة. أردى: أهلك وتقل. الرِّكاب: المطايا. الصحاصح: جمع الصحصح، وهي الأرض المقفرة النائية. الرَّكْب: مَن يركبون المطايا في السفر.

(٦) قطب الرحى: الحديدة التي في الرحى السفلى، وفيه رميٌ له بالأُبْنة، وهي العين في الحسب.

٨ - تَـرَى ظَـفَـرًا بِـكُـلِّ صِـــرَاعِ قِـرْنٍ
إذا ما كُنتَ أَسفَلَ مِنْهُ جَنْبا[١]

٩ - ثَكِلْتُ قَصَائِدي إن مَرَّ يَوْمٌ
وَلَمَّا أَقضِ فيهِ مِنْكَ نَحْبا[٢]

١٠ - وَكُنْتُ إِذَنْ كَأَنتَ فَإِنَّ مِثْلي
إذا ما كانَ مِثْلَكَ كانَ كَلْبا[٣]

****

(١) الظَّفَر: النَّصر. القِرْن: الخصم والندّ.

(٢) ثكلتُ: فقدتُ، وأصلها في الولَد. النَّحْب هنا: النَّذْر.

(٣) كأنت: قليلاً ما تدخل الكاف على «أنت» أو «أنا» و«إياك»، وهو عند النحويين رديء.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٤٦ برواية التبريزي: ٣٠٢/٤. وانظرها برقم: ١٧٧ برواية الصولي: ٧٣/٣. وابن المستوفي: ١٨٦/٣

المصادر:

- البيتان (٣، ٤) المنتخل: ٥١٠/١. والمثل السائر: ٢٤/٢.
- البيت (٣) الدر الفريد (خ): ١٥٧/٤
- البيت (٤) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٣٨.
- البيت (٦) الموازنة: ٣٢٤/١. والاستدراك: ص ١٠٩

الروايات

- (٣) في المنتخل: «تراضخني تجدني». وفي النظام: «فإنك لو». وفي الدر الفريد: «تصاحبني تجدني».
- (٤) في الوساطة بين المتنبي وخصومه: «ترى صلًّا».
- (٦) في الاستدراك: «وكاد بأن يرى للشرق مشرقًا: ...... مغربا».
- (٧) في المثل السائر: «رحًا مَليًا: ولَمْ نَرَ».
- (١٠) في النظام: «وكنت إذًا».

****

(١٨)

قال أبو تمام يهجو الجُلُوديّ حين انهزم من النُّوَيْرَة:

[الكامل]

١ - صَحْبِي قِفُوا مُلِّيتُكُمْ صَحْبا

فَاقضُوا لَنا مِنْ رَبْعِها نَحْبا[١]

٢ - دارٌ كَأَنَّ يَدَ الزَّمانِ بِأَنْـ

ـواعِ البِلَى نَشَرَتْ بِها كُتْبا[٢]

٣ - أَيْنَ الأُلَى كانوا بِعِقْوتِها

وَالدَّهْرُ يَسْكُبُ ماءَهُ سَكْبا؟[٣]

٤ - إِذْ فيهِ كُلُّ خَريدَةٍ فُنُقٍ

عُذِرَ الفَتَى إِنْ هامَ أَو حَبَّا[٤]

٥ - فَرَغَ الوِشاحُ بِها وَقَد مَلأَتْ

مِنها الشَّوَى الخُلخالَ وَالقُلْبا[٥]

٦ - وَإِذا تَهادَتْ خِلْتَها غُصُنًا

لَدْنًا تُلاعِبُهُ الصَّبا رَطْبا[٦]

---

(١) مُلِّيتكم: أُمتِعْتُ بكم. الرَّبْع: المنزل والوطن. النَّحب: النَّذْر.

(٢) البِلَى: البلاءات.

(٣) عِقْوَتُها: ساحتها ومعتصمها. الماء هنا أي الخير.

(٤) الخريدة: البِكْر الشابة الجميلة. الفُنُق: الجارية الحسنة الفتيَّة المنعَّمة. هام: عشق. حب وأحبَّ بمعنىً واحد.

(٥) الوشاح: القلادة التي تلبسها النساء. الشَّوَى: جمع شواة، وهي فروة الرأس أو أطراق البدن. الخلخال: حلية كالسوار تلبسها المرأة في رِجْلها. القُلْب: سوار المرأة.

(٦) تهادت: تمايلَت. لَدْنًا: ليِّنًا. الصَّبَا: ريح الشمال.

٧ - نَـصَـبَـتْ لَــهُ الـبَـلْـوى مُـنَـعَّـمَـةً
جُـعِـلَـتْ لِـنـاظِـرِ عَـيْـنِـهِ نَـصْـبـا[١]

٨ - قَـصَـدَتْ لَـهُ قَـبلَ الـفِـراقِ فَما
أَبْــقَــتْ لَــهُ كَـبِــدًا وَلا قَـلْـبـا

٩ - قُــلْ لِـلـجُـلُـوديِّ الَّــذي يَــدُهُ
ذَهَــبَــتْ بِمـــالِ جُــنُــودِهِ شَـعْـبـا[٢]

١٠ - الـلَّـهُ أَعـطـاكَ الـهَـزيمَـةَ إِذْ
جَـذَبَـتْـكَ أَسـبـابُ الــرَّدى جَـذْبـا[٣]

١١ - لاقَــيْــتَ أَبـطــالًا تَحُــثُّ إِلـى
ضَـنْـكِ الـمَـقـامِ شَـوازِبًـا قُـبًّـا[٤]

١٢ - فَـنَـزَلْـتَ بَــيـنَ ظُـهُـورِهِـمْ أَشِـرًا
فَـقَــرَوْكَ ثَـمَّ الـطَّـعْـنَ وَالـضَّـرْبـا[٥]

١٣ - ضَـيْـفًـا وَلَـكِـنْ لا أَقُـولُ لَـهُ
أَهــلًا بِمَــثْــوَاهُ وَلا رَحْــبــا[٦]

١٤ - فـي حَـيثُ تَلْقَـى الرُّمْـحَ يَشـرَعُ في
نُـطَـفِ الـكُـلَـى وَالـمُـرْهَـفَ الـعَـضْـبا[٧]

١٥ - وَالـخَـيْـلُ سـانِـحَـةٌ وَبـارِحَـةٌ
وَالـمَـوْتُ يَـغـشَـى الـشَّـرْقَ وَالـغَـرْبـا[٨]

---

(١) البَلْوى: المُصيبة. مُنعَّمة: مترفة. نصبا: أي أمام عينيه.
(٢) الجلوديُّ: هو المهجوُّ.
(٣) أسباب: حبال. الرَّدى: الهلاك.
(٤) تحثُّ: تدفع بسرعة. ضنك المقام: ضيق المقام، أي الحرب الشديد. الشوازب: الخيل المُضمَّرات، جمع شازب. القُبّ: الخفيفة الضامرة.
(٥) أشِرًا: بَطِرًا مختالًا. قرَوْكَ: أضافوك.
(٦) مثواه: مقامه.
(٧) المرهف العضب: السيف البتار الخفيف.
(٨) السانح: ما يمرُّ من الخيل والطير يمينًا، وتتيمن العرب به، والبارح: ما يمرُّ شمالًا، ويتشاءمون منه. يغشى: يُغطِّي.

١٦ - وَالـبِـيـضُ تَـلـمَـعُ فـي أَكُـفِّـهِـمِ
رَأْدَ الـضُّـحَـى فَـتَـخـالُـهـا شُـهْـبـا[١]

١٧ - ثُـمَّ انـثَـنَـتْ عَـيْـنـاكَ قَـدْ رَأَتـا
أَمْـــرًا فَـــأَودَعَـــت الـحـشَـا رُعْـبـا[٢]

١٨ - وَشُـغِـلْـتَ عَـن دَبْـغِ الجُـلـودِ بِما
نَـشَـرَ الـبَـلاءَ وَجَـلَّـلَ الخَـطْـبـا[٣]

١٩ - وافَـتْـكَ خَـيْـلٌ لَـو صَـبَـرْتَ لَـها
لَـنَـهَـبْـنَ رُوحَـكَ فـي الـوَغَـى نَـهْـبا[٤]

٢٠ - هَـيـهـاتَ لَـمَّـا أَنْ بَـصُـرْتَ بِـهِـمْ
أَغـشَـوْكَ ثَـوْبَ الجـهْـدِ وَالـكَـرْبـا[٥]

٢١ - وَحَـسِـبْـتُـهُـمْ أُسْـدًا أَسـاوِدَ أَوْ
إِبِـلًا تَـصُـولُ قُـرومُـهـا جُـرْبـا[٦]

٢٢ - مِـنْ حَـيِّ عَـدْنـانٍ وَأُخْـوَتِـهِـم
قَـحـطـانَ لا مِـيـلًا وَلا نُـكْـبـا[٧]

٢٣ - وَرَأَيْـتَ مَـرْكَـبَ مـا أَرَدْتَ بِـهِـم
صَـعْـبًـا وَمَـغْـمَـزَ عُـودِهِـمْ صُـلْـبـا[٨]

٢٤ - وَرَمَـيْـتَ طَـرْفَـكَ نـاظِـرًا فَـرَأَى
فـي كُـلِّ أَرضٍ مُـوقِـدًا حَـرْبـا[٩]

---

(١) البِيض: السيوف. رأْد الضُّحى: وقت ارتفاع الشمس. الشُّهُب: النجوم.
(٢) أودَعتْ: أنزلَتْ. الحشا: باطن الإنسان.
(٣) دبغ الجلود: حِرْفة المَهْجُوّ، يُعيِّره بها. جلَّل الخَطْب: عظم المصاب.
(٤) وافتْ: أتَتْ. نهبن: أي لانتزعن. الوغى: ساحة القتال.
(٥) أغشوكَ: ألبسوكَ. الجَهْد: المشقَّة.
(٦) الأساود: الحيَّات. القروم: الفحول التي لا تُرْكَب. جُرْبا: أي أنها تنفضُ هائجة.
(٧) الميل والنُّكب: جمع أمْيَل وأنْكَب، وهو الفارس الذي لا يثبت على السَّرْج.
(٨) مغمز عودهم: أي اختبار قوتهم وصلابتهم.
(٩) موقدًا: مهيِّجًا ومشعلًا.

٢٥ - وَعُصِمْتَ بِاللَّيلِ البَهيمِ وَقَدْ
أَلْقَى عَلَيكَ ظَلامُهُ حُجْبا[١]

٢٦ - فَسَرَيْتَ تَغْشَى البِيدَ مُجتَزِعًا
بِالعِيسِ مِنها الحزْمَ وَالسُّهْبا[٢]

٢٧ - وَتَرَكْتَ جُنْدَكَ لِلقَنا جَزَرًا
وَالبِيضُ تَجذِبُ هامَهُمْ جَذْبا[٣]

٢٨ - قَتْلًا وَأَسْرًا في الحديدِ مَعًا
يَتَوَقَّعُونَ القَتْلَ وَالصَّلْبا

٢٩ - فَاشْكُرْ أَيادِيَ لَيْلَةٍ سَمَحَتْ
لَكَ بِالبَقاءِ وَرَكْبِها رَكْبا[٤]

٣٠ - بَلْ لا تُؤَدِّي شُكْرَها أَبَدًا
حَتَّى تُصَيِّرَها لَكُمْ رَبَّا[٥]

****

(١) عُصِمْتَ: حُرستَ. البهيم: الشديد السواد. الحُجُب: جمع الحجاب وهو الستر.
(٢) سريتَ: مشيتَ ليلًا. تَغْشَى: تُطيف وتجوب. مجتزعًا: قاطعًا. العيس: الإبل البيض مع شُقرة يسيرة. الحَزْم: الأرض الغليظة الصلبة التي لا تُسلك. السُّهْب: الفلاة المُقفرة.
(٣) القنا: الرِّماح. جزَرًا: من جزَر الشيءَ إذا قطعَه، أي أنها تُهلكهم. البِيض: السيوف. هامَهم: رؤوسَهم، جمع هامَة.
(٤) أياديَ: أفضال ونِعَم.
(٥) ربًّا: أي تعبدُ هذه الليلة لأنها أمَّنت لك الهَرب.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٥٥ برواية التبريزي: ٤/٣٢٠. وانظرها برقم: ١٨٦ برواية الصولي: ٣/٩٣. وابن المستوفي: ٣/٢٣٩.

المصادر:

- الأبيات (١٠، ١٩، ٢٢، ٢٥، ٢٧، ٢٩) ولاة مصر: ص ١٤٧. ولاة مصر ويليه كتاب تسمية قضاتها: ص ١٨٧

الروايات

- (١) في شرح الصولي، والنظام: «قضوا بنا من ربعها».
- (٧) في شرح الصولي: «البلوى ممنعة».
- (١٠) في ولاة مصر: «الله أرهقت الهزيمة إذ: جذبتك أحبال الردى جذبًا».
- (١١) في شرح الصولي: «تَخُبُّ إلى ضَنِّكِ».
- (١٢) في شرح الصولي، والنظام: «ونزلت بين ظهورهم».
- (١٥) في شرح الصولي، والنظام: «سارِحَةٌ وبارِحَةٌ».
- (١٨) في شرح الصولي: «وَشُغِلْتُ».
- (١٩) في ولاة مصر: «وأتتك خيل لو صبرت لها: أنهبن روحك في الوغى».
- (٢٠) في شرح الصولي، والنظام: «غشوك ثوب الجهد».
- (٢٥) في ولاة مصر: «أعصمت بالليل».
- (٢٧) في ولاة مصر: «جُزُرًا : وَالبِيضُ تَخْذُبُ هَامَهُمْ خَذْبًا».
- (٢٩) في ولاة مصر: «سَنَحَتْ : لَكَ بِالْبَقَا فَرَكِبْتَهَا».

****

(١٩)

قال أبو تمام يتغزل:

[الطويل]

١ - تَلَقَّاهُ طَيْفي في الكَرَى فَتَجَنَّبا
وَقَبَّلْتُ يَوماً ظِلَّهُ فَتَغَضَّبا[١]

٢ - وَخُبِّرَ أَنِّي قَد مَرَرْتُ بِبابِهِ
لِأَخلِسَ مِنهُ نَظْرَةً فَتَحَجَّبا[٢]

٣ - وَلَوْ مَرَّتِ الرِّيحُ الصَّبا عِندَ أُذْنِهِ
بِذِكْري لَسَبَّ الرِّيحَ أَو لَتَعَتَّبا[٣]

٤ - وَلَم تَجْرِ مِنِّي خَطْرَةٌ بِضَميرِهِ
فَتَظهَرَ إِلَّا كُنتُ فيها مُسَبَّبا[٤]

٥ - وَما زادَهُ عِندي قَبيحُ فَعالِهِ
وَلا الصَّدُّ وَالإِعراضُ إِلَّا تَحَبُّبا[٥]

****

---

(١) الطيف: الخيال. الكرى: النعاس.
(٢) الخلسة: استلاب الشيء في نهزة ومخاتلة.
(٣) الصَّبا: ريح الشمال. سبَّ: شتم. تعَتَّبَ: تعاتب وتجنَّى.
(٤) مُسبَّبا: مشتومًا مرَّةً بعد مرَّة.
(٥) الفَعال: فعل الواحد في الخير والشر، وهنا للشر. الصد والإعراض بمعنىً.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٢٤ برواية التبريزي: ١٦٧/٤. وانظرها برقم: ٣٠٢ برواية الصولي: ٣٨٤/٣. وابن المستوفي: ٢٣٧/٣.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٥) التذكرة السعدية: ص ٥٦٤.

****

(٢٠)

قال أبو تمام يمدح إسحاق بن إبراهيم بن مصعب:

[البسيط]

١ - قُلْ لِلأميرِ الَّذي قَدْ نَالَ ما طَلَبا
وَرَدَّ مِنْ سالِفِ المَعْروفِ ما ذَهَبا[١]

٢ - مَنْ نالَ مِن سُؤدُدٍ زاكٍ وَمِنْ حَسَبٍ
ما حَسْبُ واصِفِهِ مِن وَصْفِهِ حَسَبا[٢]

٣ - إذا المَكارِمُ عُقَّتْ وَاسْتُخِفَّ بِها
أَضْحَى النَّدَى وَالسَّدى أُمًّا لَهُ وَأَبا[٣]

٤ - تَرْضَى السُّيوفُ بِهِ في الرَّوْعِ مُنْتَصِرًا
وَيَغْضَبُ الدِّينُ وَالدُّنيا إذا غَضِبا[٤]

٥ - في مُصْعَبِيِّينَ ما لاقَوْا مُريدَ رَدًى
لِلمُلْكِ إلَّا أَصارُوا خَدَّهُ تَرِبا[٥]

٦ - كَأَنَّهُمْ وَقَلَنْسِي البِيضِ فَوْقَهُمُ
يَوْمَ الهِيَاجِ، بُدورٌ قُلْنِسَتْ شُهُبا[٦]

---

(١) سالف متقدِّم. المعروف: أي النَّوال الذي كان يُعطَى للمادح. ذهَب: درَس.

(٢) السؤدد: الشرف والسيادة.

(٣) عُقَّت هنا: أي رُفضتْ وجُحدتْ. النَّدى والسَّدى: قيل إن الندى ما كان في الأرض والسدى ما سقط من السماء، وقيل إن السدى من سَديت الأرض إذا نديت من السماء كان الندى أو من الأرض، أو السدى ما سقط نهارًا والندى ما سقط ليلًا وقيل إن الندى ما سقط آخر الليل والسدى نزل أوله، وهما متقاربان للدلالة على الجود.

(٤) الرَّوْع: الفزع.

(٥) المصعبيون: هم أهل الممدوح. الردى: الهلاك. أصاروا: أمالوا: تربا: ملتصقًا بالتراب، كناية عن إذلاله.

(٦) القلنسي: جمع القَلَنْسُوَة، وهي هنا: الخوذة. يوم الهياج: يوم القِتال. بدور: جمع بدر، وهنا كناية عن الوجوه المضيئة. شهب: جمع شِهاب، وهو كتلة نار ساطعة، أو نجم لامع.

٧ - فِــدَاءُ نَـعْـلِـكَ مُـعْـطًى حَـظَّ مَـكْرُمَـةٍ
أَصْـغَى إِلَى الـمَطْلِ حَتَّى بـاعَ ما وَهَـبا[١]

٨ - إِنِّــي وَإِنْ كـانَ قَـوْمٌ ما لَـهُـمْ سَـبَبُ
إِلَّا قَـضَــاءُ، كَـفـاهُـمْ دونِـــيَ الـسَّـبَبا[٢]

٩ - وَكُــنْـتُ أَعْـلَـمُ عِـلْـمًـا لا كِـفـاءَ لَـهُ
أَن لَـيْسَ كُـلُّ قِـطـارٍ يُـنْـبِـتُ الـعُـشْـبا[٣]

١٠ - وَرُبَّـمــا عَـدَلَـتْ كَـفُّ الـكَـريمِ عَـنِ الْـ
ـقَـوْمِ الحُـضـورِ وَنـالَـتْ مَـعْـشَـرًا غُـيَـبا[٤]

١١ - لَـمُـضْـمِرٌ غُـلَّـةً تَـخْـبو فَـيُـضْـرِمُـها
أَنِّــي سَـبَـقْـتُ وَيُـعْـطَـى غَـيْـرِيَ الـقَـصَـبا[٥]

١٢ - وَنـــادِبٌ رِفْـعَـةً قَـدْ كُـنـتُ آمُـلُـها
لَــدَيْـكَ لا فِـضَّــةً أَبْـكِـي وَلا ذَهَــبــا[٦]

١٣ - أَدعُـــوكَ دَعْـــوَةَ مَـظْـلُـومٍ وَسِـيـلَـتُـهُ
إِن لَـمْ تَـكُـنْ بـي رَحيمًـا فَـارْحَـمِ الأَدَبــا[٧]

١٤ - احـفَـظْ وَسـائِـلَ شِـعْـرٍ فيكَ ما ذَهَـبَـتْ
خَـواطِـفُ الـبَـرْقِ إِلَّا دُونَ مـا ذَهَـبـا[٨]

---

(١) فداء نعلك: يفديك. أصغى هنا: مال ولجأ. وهب: منح وأعطى.
(٢) قضاءٌ: أي ما قضاه الله عليهم. السَّبَب هنا: الصِّلة.
(٣) لا كِفاء له: لا مِثال له. القطار: جمع قَطْر، وهو المطر.
(٤) عدلَتْ: مالت وانصرفت. غُيَبًا: غائبون.
(٥) مضمر: مُخفٍ. الغُلَّة: ما يجده المرءُ في صدره من عطش أو حزن أو غيظ. تخبو: يخمد لعبها. يضرمها: يشعلها. سبقتُ: فزتُ بالسباق، وهنا أي التقرب إليه. القصَب: قصبةُ السَّبْق تكون في نهاية السباق وتُعطى للفائز، ثم كذلك الذي يجيء بعده.
(٦) نادب: مؤمِّل وطالب.
(٧) وسيلة: ما يُتوسَّل به ويُتقرَّب به.
(٨) خواطف: جمع خاطف، والبرق الخاطف أي السريع. دون هنا: أقل.

١٥ - يَـغْـدُونَ مُـغْـتَـرِبـاتٍ فـي الـبِـلادِ فَما
يَـزَلْـنَ يُـؤْنِـسْـنَ فـي الآفـاقِ مُـغْـتَـرِبـا[1]

١٦ - وَلا تُضِعْها فَما في الأَرضِ أَحْسَنُ مِنْ
نَـظْـمِ الـقَـوافـي إِذا مـا صـادَفَـتْ حَسَـبا

١٧ - إِنْ أَنْـتَ لَـمْ تَـكُ عَـدْلَ الحـقِّ تُنْصِفُهُ
لَـمْ نَـرْجُ بَـعْـدَكَ خَـلْـقًـا يُـنْـصِـفُ الأَدَبـا

****

(١) يغدون: الضمير يعود إلى «وسائل شعر» في البيت السابق.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٧ برواية التبريزي: ١/٢٣٤. وأعاد إنشاد الأبيات (١، ٧، ٨، ١١، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧) تحت رقم ٤٢٩: ٤/٤٤٤. وانظرها برقم: ١٧ برواية الصولي: ١/٢٩٨. وبرقم: ٨٣ عند القالي: ٣٥٩. وبرقم: ٨٢ عند الأعلم: ١٦٢. وابن المستوفي: ٣/٧٦. وأعاد إنشاد الأبيات ذاتها التي أعادها التبريزي: ٣/٢٤٣.
- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند القالي وابن المستوفي.

المصادر:

- الأبيات (١٤ - ١٦) البيان والتبيين: ٤/٨٠.
- البيتان (٩، ١٠) الموازنة: ٣/٢٢١.
- البيت (٢) تفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٤٣
- البيت (٤) الموازنة: ٢/٣٥٨. والدر الفريد: (خ) ٣/١٢٤
- البيت (٦) الموازنة: ٣/٣٣٤. والاستدراك: ص ١١٤
- البيت (١٠) الموازنة: ١/١٨٨
- البيت (١٢) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٢٥ والتبيان في شرح الديوان: ٢/٣٧. والاستدراك: ص ١٣٠

الروايات

- (١) في التبريزي رقم (٤٢٩)، والصولي (٤١٩)، والقالي (٨٣)، والأعلم (٨٢)، وابن المستوفي (٣/٢٤٣):

قُــل لـلأمـيـر تـتَـجـدْ لـلـقـول مـضـطـربًـا

وتـلـق فــي كـنـفـيـهِ الـسَّــهْـلَ والـرُّحُــبَـا

- (٦) في شرح الصولي، والموازنة: «كأنهم وقلنسٍ».

- (٧) في رواية القالي: «فِدًا لنعلكَ». وفي شرح الأعلم: «فدى لنعلك».

- (٨) في شرح الصولي: «خطو بصنع كفاهم». وفي رواية القالي: «قومي ما لهم سبب: رموا بصنع كفاهم عندك».

- (١١) في شرح الصولي، وشرح الأعلم: «ويعطي غيري». وفي النظام: «في القلب موضوعها... ويعطي غيري».

- (١٢) في شرح الصولي: «رَفْعَ قدرٍ كنت آملُهُ:... أبغي ولا ذهبا». وفي التبيان: «يا ربما رفعة.. : ... أبغي ولا ذهبا». الاستدراك: «فنادبٌ رفعة قدر كنت آمُله: لديك لا فضة أبغي ولا ذهبا».

- (١٤) في البيان والتبيين: «احفظ رسائل: خواطر البرق».

- (١٦) في البيان والتبيين: «صادفت أدبًا».

- (١٧) في شرح الصولي، والنظام: «الجود تنصفه». وفي رواية القالي: «الجود منصفه». وفي شرح الأعلم: «الجود منصفه: لم يرج بعدك خلق».

****

(٢١)

قال أبو تمام يهجو امرأةَ مُقْرَان:

[البسيط]

١ - إمْـــرَاةُ مُـقْـرَانَ مـاتَـتْ بَـعدَ ما شَـابا
فَـحَـسَّـتِ الـسَّـلَـعَ الـفِـتْـيـانُ وَالـصَّـابـا[1]

٢ - لَـم يَـبْـقَ خَـلْـقٌ بِـبـابِ الـشَّـامِ نَـعرِفُـهُ
بِـالـفَـتْـكِ مُـذْ هَـلَـكَـتْ إِلَّا وَقَــدْ تـابـا[2]

٣ - يـا نَـكْـبَـةً هَـشَـمَـتْ أَنـفَ الـسُّـرورِ بِـهِ
وَمـيـتَــةً أَبــقَــتِ الـــعُــزَّابَ عُــزَّابــا[3]

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٥٤ برواية التبريزي: ٤/٣١٩. وانظرها برقم: ١٨٥ برواية الصولي: ٣/٩٢. وابن المستوفي: ٣/٢٣٨.

****

---

(١) السَّلَع: نبات أو شجرٌ مُرٌّ. الصَّاب: شجرٌ له عصارة بالغة المرارة.
(٢) الفتك: المجون والتهتك.
(٣) هشَمتْ: كسَرتْ.

(٢٢)

قال أبو تمام يفخر بزَمَاعِهِ وتقلبه في البلاد :

[الكامل]

١ - طَلَبَتْهُ أَيَّامُ وَطالَبَ مِثلَها
أُخرَى فَأصبَحَ طالِبًا مَطلُوبا[١]

٢ - هِيَ عَزْمَةٌ كَالسَّيفِ إِلَّا أَنَّها
جُعِلَتْ لِأَسبابِ الزَّمانِ قَضُوبا[٢]

٣ - خَطَبَتْ خُطوبُ الدَّهرِ مِنهُ خُطَّةً
نَتَجَتْ عَلَيهِ تَجارِيًا وَنُكُوبا[٣]

٤ - صَرَمَتْ حِبالُ الدَّهرِ مِنهُ صَرْمَةً
تَرَكَتْ بِقَلْبِ النَّائِباتِ وَجِيبا[٤]

٥ - وَلَرُبَّما استَبْكَتْهُ نَكْبَةُ حادِثٍ
نَكَأَتْ بِباطِنِ صَفحَتَيْهِ نُدُوبا[٥]

٦ - لا أَنَّهُ خَذَلَتْهُ أَسبابُ الغِنَى
أَو رَاحَ مِنْ سَلَبِ المُلوكِ سَلِيبا[٦]

٧ - لَكِنَّهُ عَجَبٌ وَلَيسَ بِمُعجِبٍ
أَنْ شَامَ مِن حُكْمِ الزَّمانِ عَجِيبا[٧]

---

(١) طلبَتْه: لحقت به.

(٢) عَزْمَة: أي عزيمة. قضوبا: قاطعة.

(٣) خطوب: مصائب. الخُطَّة: الهدف والغاية، أو اسمُ عَنْزٍ مشئومةٍ عند العرب. نتجَتْ: من نَتجت الناقة وأنتجت إذا ولدَتْ. النكوب: المصائب.

(٤) صرَمتْ: قطعَت. وَجيبًا: رجفةً وخفقانًا.

(٥) نكأت: أصلها في الجرح إذا قشر قبل أن يبرأ، وهنا: حفرت. الصفحتان: الجانبان. الندوب: آثار الجُرْح.

(٦) سَلبُ الملوكِ: أُعطياتها. السَّليب: المسلوب.

(٧) شامَ هنا: نال، وأصله من ظهور الشامة أو الخال في الجسد. عجيبا: يُراد بها المصائب.

٨ - يَـوْمًـا بِمُـنْـقَـطِـعِ الـشُّـروقِ مُـقـامُـهُ
وَيُـقـيـمُ يَـومًـا بِـالـغُـروبِ غَـريـبـا[١]
٩ - لا كـانَـتِ الآمـالُ يَـكـفُـلُ نُجْـحَـهـا
كَـرَمٌ يُـرِيـكَ تَجَـهُّـمًـا وَقُـطـوبـا[٢]

****

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٧٩ برواية التبريزي: ٤/٥٦٣. وانظرها برقم: ٤٦٩ برواية الصولي: ٣/٦٠٥. وابن المستوفي: ٣/٢٢٦.

الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «فتحت عليه».
- (٤) في النظام: «منه صريحةً».
- (٥) في شرح الصولي: «ولربما أشكته». وفي النظام: «ولربما اشكته...: تركت بباطن».

****

(١) مُقامة: المكان الذي ينزل فيه.
(٢) يكفُل: يضمن. نُجْحها: نجاحها وتَحقُّقها. القطوب: العبوس.

(٢٣)

قال أبو تمام يتغزل:

[مجزوء الرمل]

١ - قَـد قَـصَـرْنـا دُونَـــكَ الأَلْـــ
ـــحـاظَ خَـــوْفًـــا أَنْ تَــــذُوبــا[١]

٢ - كُـلَّـمـا زِدْنــــاكَ لَحْـظًـا
زِدْتَـــنـــا حُـــسْـــنًـــا وَطِـيـبـا

٣ - مَـــرِضَـــتْ أَلحــاظُ عَـيْـنَـيْـ
ـــكَ فَـــأَمْـــرَضْـــتَ الـقُـلـوبـا!

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم:٢٢٥ برواية التبريزي: ٤/١٦٨. وانظرها برقم: ٣٠٣ برواية الصولي: ٣/٣٨٥. وابن المستوفي: ٣/٢٣٧.

المصادر:

- البيت (١) نفحة الريحانة: ٢/٥١٥.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «دونك الأبصار». وفي نفحة الريحانة: «قد عضضنا دونك الأبصار».

****

(١) قصَرْنا: كفَفْنا وحبَسْنا. الألحاظ: جمع اللَّحْظ وهو النظر بطرف العين.

(٢٤)

قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري:

[الخفيف]

١ - مِـنْ سَـجـايَـا الـطُّـلُـولِ أَلَّا تُجِيبَا
فَـصَـوابٌ مِـن مُـقْـلَـةٍ أَنْ تَـصُـوبَـا[1]

٢ - فَـاسْـأَلَـنْـها وَاجـعَـلْ بُـكـاكَ جَـوابًا
تَجِـدِ الـشَّـوْقَ سـائِـلًا وَمُـجِـيـبـا[2]

٣ - قَـدْ عَـهِـدْنـا الـرُّسُـومَ وَهْـيَ عُـكـاظٌ
لِـلـصِّـبَـا تَـزْدَهِـيـكَ حُـسْـنًـا وَطِـيـبـا[3]

٤ - أَكْـثَـرَ الأَرضِ زائِـرًا وَمَـزُورًا
وَصَـعُـودًا مِـنَ الـهَـوى وَصَـبُـوبـا[4]

٥ - وَكِـعَـابًـا كَـأَنَّـمـا أَلْـبَـسَـتْـهـا
غَـفَـلاتُ الـشَّـبـابِ بُـرْدًا قَـشِـيـبـا[5]

٦ - بَـيَّـنَ الـبَـيْـنُ فَـقْـدَهـا قَـلَّـما تَـعْـ
ـرِفُ فَـقْـدًا لِـلـشَّـمْـسِ حَـتَّـى تَـغِـيـبـا[6]

---

(١) سجايا: طبائع وخِصال، جمع سَجِيَّة. تَصُوب: تنسكب وتنهمر.

(٢) سائلًا ومُجيبا: أي هو الذي يسأل ويجيب ذاته.

(٣) الرُّسوم: الأطلال، جمع الرَّسْم. عُكاظ: أي كثيرة الأهل يجتمع الناس إليها كما كانوا يجتمعون في سوق عكاظ للشعر. تزدهيكَ: تستخفُّكَ وتُمتعكَ.

(٤) الصَّعود: الارتفاع في صعوبة. الصَّبوب: الانحدار في لِين.

(٥) الكِعاب: جمع الكاعب، وهي المرأة التي نهد صدرها. البُرْد: نوعٌ من الثِّياب، وقيل البردةُ الشَّمْلة المخطَّطة. القشيب: الجميل المزركش.

(٦) البَيْن: الفِراق.

٧ - لَعِبَ الشَّيْبُ بِالمَفارِقِ بَلْ جَدْ
دَ فَأَبْكَى تُمَاضِرًا وَلَعُوبا[١]

٨ - خَضَبَتْ خَدَّهَا إِلى لُؤْلُؤِ العِقْـ
ـدِ دَمًا أَنْ رَأَتْ شَوَاتِي خَضِيبا[٢]

٩ - كُلُّ داءٍ يُرْجَى الدَّوَاءُ لَهُ إِلْـ
ـلاَ الفَظِيعَيْنِ: مِيتَةً وَمَشِيبا[٣]

١٠ - يا نَسِيبَ الثَّغَامِ ذَنْبُكَ أَبْقَى
حَسَنَاتِي عِنْدَ الحِسانِ ذُنُوبا[٤]

١١ - وَلَئِنْ عِبْنَ ما رَأَيْنَ لَقَدْ أَنْـ
ـكَرْنَ مُسْتَنْكَرًا وَعِبْنَ مَعِيبا[٥]

١٢ - أَو تَصَدَّعْنَ عَنْ قِلًى لَكَفَى بِالشْـ
ـشَيْبِ بَيْنِي وَبَيْنَهُنَّ حَسِيبا[٦]

١٣ - لَوْ رَأَى اللَّهُ أَنَّ لِلشَّيْبِ فَضلًا
جاوَرَتْهُ الأَبْرَارُ في الخُلْدِ شِيبا[٧]

١٤ - كُلَّ يَومٍ تُبْدِي صُرُوفُ اللَّيالي
خُلُقًا مِن أَبِي سَعِيدٍ رَغِيبا[٨]

---

(١) المَفارق: جمع المفرِق، وهو وسط الرأس الذي يفرق فيه الشَّعر. «تُمَاضر» و«لَعُوب»: اسمان من أسماء النساء.
(٢) خضبت: أي بالدمع المختلط بالدم. لؤلؤ العِقد: حبَّة اللؤلؤ التي بالعقد الذي تلبَسُه. الشواة: جلدة الرأس.
(٣) الفظيع: الشديد الشنيع.
(٤) نسيب هنا: شبيه. الثَّغام: نبتٌ يكون في الجبل يبيضُّ إذا يبس.
(٥) رأين: أي من الشَّيب.
(٦) تصدَّعْن: تفرَّقن. القِلَى: الكُرْه. حسيبًا: كافيًا.
(٧) الخُلْد: الجنَّة.
(٨) الصُّروف: النوائب والمصائب. أبوسعيد: هو الممدوح.

١٥ - طَابَ فيهِ المَديحُ وَالتَذَّ حَتَّى
فَاقَ وَصْفَ الدِّيارِ وَالتَّشْبيبا[١]

١٦ - لَو يُفَاجا رُكْنُ النَّسيبِ كَثيرٌ
بِمَعانيهِ خالَهُنَّ نَسيبا[٢]

١٧ - غَرَّبَتْهُ العُلَا عَلى كَثرَةِ النَّا
سِ فَأَضْحَى فِي الأَقْرَبِينَ جَنِيبا[٣]

١٨ - فَلْيَطُلْ عُمْرُهُ فَلَوْ ماتَ في مَرْ
وَ مُقيمًا بِها لَماتَ غَريبا[٤]

١٩ - سَبَقَ الدَّهْرَ بِالتِّلادِ وَلَم يَنْـ
ـتَظِرِ النَّائِباتِ حَتَّى تَنُوبا[٥]

٢٠ - فَإِذا ما الخُطوبُ أَعفَتْهُ كانَت
راحَتَاهُ حَوادِثًا وَخُطُوبا[٦]

٢١ - وَصَلِيبُ القَناةِ وَالرَّأيِ وَالإِسْـ
ـلامِ، سائِلْ بِذاكَ عَنْهُ الصَّلِيبا[٧]

٢٢ - وَغَّرَ الدِّينَ بِالجِلادِ وَلَكِنْـ
ـنَ وُعورَ العَدُوِّ صارَت سُهُوبا[٨]

---

(١) التشبيب: التغزُّل بالنساء.
(٢) يُفاجَا: أي يفاجأ وسهلت الهمزة للتخفيف. كَثِير: هو كُثَيِّر عزَّة، وهو بدلٌ من رُكن.
(٣) جَنِيبًا: أي غريبًا في الناس، لا نظير له.
(٤) مَرْو: بلَد المدوح، وهو طائيٌّ كان من قُوَّاد حُمَيد الطُّوسي.
(٥) التلاد: المال الأصلي القديم. النائبات: مصائب الدهر.
(٦) الخطوب: المصائب جمع الخطب. راحتاهُ: يداهُ.
(٧) صليب القناة: الرُّمح. الصَّليبا: يريد النَّصارى.
(٨) وغَّر الدين: جَعَلَهُ وعْرًا على العدوِّ. الجِلاد: القتال. الوعور: المعاقل الصعبة. السُّهوب: جمع السَّهْب، وهو المستوي من الأرض.

٢٣ - فَـدُروبُ الإشــرَاكِ صــارَتْ فَضـاءً

وَفَـضــاءُ الإسـلامِ يُـدْعَـى دُرُوبـا[١]

٢٤ - قَـدْ رَأَوْهُ وَهْـوَ الـقَـريـبُ بَـعيدًا

وَرَأَوْهُ وَهْــوَ الـبَـعـيـدُ قَـريـبـا[٢]

٢٥ - سَـكَّـنَ الـكَـيْـدَ فـيـهِمُ إِنَّ مِـن أَعْـ

ـظَـمِ إِرْبٍ أَلَّا يُـسَـمَّـى أَرِيـبـا[٣]

٢٦ - مَـكْـرُهُـمْ عِـنْـدَهُ فَـصِـيحٌ وَإِنْ هُـمْ

خـاطَـبُـوا مَـكْـرَهُ رَأَوْهُ جَـلِـيـبـا[٤]

٢٧ - وَلَـعَـمْـرُ الـقَـنـا الـشَّـوَارِعِ تَمْـري

مِـنْ تِـلاعِ الـطُّـلَـى نَجِـيـعًـا صَـبِيبـا[٥]

٢٨ - فـي مَـكَـرٍّ لِـلـرَّوْعِ كُـنْـتَ أَكِـيـلًا

لِـلـمَـنـايـا فــي ظِــلِّـهِ وَشَــريـبـا[٦]

٢٩ - لَـقَـدِ انـصَـعْـتَ وَالـشِّـتـاءُ لَـهُ وَجْـ

ـهٌ يَـــرَاهُ الـكُـمـاةُ جَـهْـمًـا قَـطُـوبـا[٧]

٣٠ - طـاعِـنًـا مَـنْـحَـرَ الـشَّـمـالِ مُـتِيحًـا

لِــبِــلادِ الــعَــدُوِّ مَــوْتًــا جَـنُـوبـا[٨]

---

(١) دروب الإشراك: أي الطرق التي تؤدي إلى ديار المشركين.

(٢) قريبا: يريد إسراعه إلى قتالهم.

(٣) الكيد: المكر والخديعة. الإرْب: الدَّهاء والعقل.

(٤) الجَليب: الأعجميُّ الذي لا يُفصح، وسُمِّي بذلك لأنه يُجلب من بلده على معنى السبي.

(٥) القنا الشوارع: الرماح المشرعة نحو الخَصْم. تُمْري: تستخرج. التِّلاع: جمع التَّلعة، وهي أعلى الوادي، وهنا: أعلى العنُق. الطُّلي: الأعناق. النجيع: الدم المائل إلى السَّوَاد. صبيبًا: منهمرًا.

(٦) المَكرُّ: موضع الحرب. الرَّوع: القتال المخيف. أكيلًا وشريبًا: أي مؤاكلًا ومشاربًا.

(٧) انصعتَ: أطعتَ على شدَّةٍ. الكُماة: المقاتلون المدجَّجود بالسِّلاح، جمع الكميّ. الجَهْم: الغليظُ السَّمِج. القَطُوب: العَبُوس الوجه.

(٨) مَنْحَر: موضع النَّحْر. الشمال: أي الريح الشمالية. الجنوب: الريح الجنوبية، وهي تجيء بالمطر.

٣١ - فـي لَـيـالٍ تَـكـادُ تُـبْـقي بِـخَـدِّ الـشْـ
ـشَـمْـسِ مِـنْ ريـحِـهـا الـبَـلـيـلِ شُـحـوبـا(١)

٣٢ - سَـبَـراتٍ إذا الـحُـروبُ أُبـيـخَـتْ
هــاجَ صِـنَّـبْـرُهـا فَـكـانَـتْ حُـروبـا(٢)

٣٣ - فَـضَـرَبْـتَ الـشِّـتـاءَ في أَخْـدَعَـيْـهِ
ضَـرْبَـةً غـادَرَتْـهُ عَــوْدًا رَكُـوبـا(٣)

٣٤ - لَـو أَصَـخْـنـا مِـن بَـعْـدِهـا لَـسَـمِـعْـنا
لِـقُـلُـوبِ الأَيَّـــامِ مِـنْـكَ وَجِـيـبـا(٤)

٣٥ - كُلُّ حِصْنٍ مِن ذي الكَلاعِ وَأَكْشُو
ثـاءَ أَطـلَـقْـتَ فـيـهِ يَـوْمًـا عَـصِـيـبـا(٥)

٣٦ - وَصَـلـيـلًا مِـنَ الـسُّـيـوفِ مُـرِنًّـا
وَشِـهـابًـا مِــنَ الـحـريـقِ ذَنُــوبـا(٦)

٣٧ - وَأَرادُوكَ بِـالـبَـيـاتِ وَمَــنْ هَــ
ــذا يُــرادي مُـتـالِـعًـا وَعَـسِـيـبـا؟(٧)

٣٨ - فَـرَأَوْا قَـشْـعَـمَ الـسِّـيـاسَـةِ قَـد ثَـقْـ
ـقَـفَ مِـنْ جُـنْـدِهِ الـقَـنـا وَالـقُـلُـوبـا(٨)

---

(١) البَليل: الرِّيح الباردة التي فيها شيء من المطر. الشُّحوب: تغيُّر الوجه أو الجسم بسبب هُزال ونحوه.
(٢) السَّبَرات: الغدوات الباردات، جمع سَبْرة. أُبيخت: من باخت النار تبوخ إذا سكُن لهيبُها. الصِّنَّبْر: البرد الشديد في غيم.
(٣) الأخدعان: عِرْقان في العنُق. العَوْد: المُسِنُّ من الإبل. رَكوبا: ذَلولا.
(٤) أصَخْنا: أمَلْنا الأذُنَ للسَّمْع وتنصتْنا. الوجيب: خفقان القلب.
(٥) ذو الكلاع بضم الكاف وفتحها: اسم حِصْن. أكْشُوثاء: حِصْنٌ مما يلي السودان. عَصيبا: شديدا.
(٦) الصَّليل: صوت السيوف إذا تلاقت. الذَّنُوب: الطويل الذَّنَب أي الذيل.
(٧) البَيات: الإغارة ليلًا على حين غِرَّة. المُراداة: المُراماة، وأصله الرميُ بالحجارة. مُتالع: جبَل بناحية البحرين. عَسِيب: جبل قريب من المدينة.
(٨) القشعم: في الأصل المسنُّ من النُّسور. ثقَّف: هذَّب وصقَل. القنا: الرماح.

٣٩ - حَيَّةُ اللَّيْلِ يُشْمِسُ الحـزْمُ مِنْهُ

إنْ أرادَتْ شَمْسُ النَّهارِ الغُروبا[١]

٤٠ - لَوْ تَقَصَّوْا أمْرَ الأزارِقِ خالُوا

قَطَرِيًّا سَما لَهُمْ أو شَبِيبا[٢]

٤١ - ثُمَّ وَجَّهْتَ فارِسَ الأَزْدِ وَالأَوْ

حَدَ في النُّصْحِ مَشْهَدًا وَمَغِيبا[٣]

٤٢ - فَتَصَلَّى مُحَمَّدُ بنُ معاذٍ

جَمْرَةَ الحرْبِ وَامْتَرى الشُّؤْبوبا[٤]

٤٣ - بِالعَوالي يَهتِكْنَ عَنْ كُلِّ قَلْبٍ

صَدْرَهُ أو حِجابَهُ المَحْجُوبا[٥]

٤٤ - طَلَبَتْ أنْفُسَ الكُماةِ فَشَقَّتْ

مِن وَراءِ الجُيوبِ مِنهُمْ جُيُوبا[٦]

٤٥ - غَزْوَةٌ مُتْبِعٌ وَلَوْ كانَ رَأْيٌ

لَمْ تَفَرَّد بِهِ لَكانَت سَلُوبا[٧]

---

(١) حَيَّة الليل: التي تسير في اليل، شبَّه الممدوح بها. الحزم: ضبط الأمور وجودة الرأي.

(٢) التقصي: بلوغ أقصى مدى في البحث عن حقيقة الأمر. الأزارق: هم جماعة من الخوارج يُعرفون بالأزارقة، نسبة إلى نافع بن الأزرق الحنفي (ت٦٥ هـ)، ومن مذهبهم أن كل كبيرة كُفر. قَطَرِيّ: هو قَطَرِيُّ بن الفُجَاءة التميمي، من بني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم (توفي حوالي ٧٨ هـ) خطيب الخوارج وشاعرهم وقائدهم في زمن بني مروان والحجَّاج بن يوسف، ردّ جيوشًا سيَّرها إليه الحجاج وظهَر عليهم. شَبِيب: هو شبيب بن زيد بن نعيم بن قيس الشيباني (٢٦ :٧٧ هـ)، أحد رؤساء الخوارج، خرج على بني أمية، فقاتله الحجاج، حتى فرَّ هاربًا، ومات غرقًا.

(٣) فارس الأَزد: هو محمد بن معاذ. مشهدًا: أي حضورًا.

(٤) تصلَّى: اصطلَى. امترى: استخرج. الشُّؤْبوب: المطر الشديد الوقع.

(٥) العوالي: الرِّماح. يَهْتِكنَ: يُمزِّقْنَ.

(٦) الجُيوب: جمع الجَيْب، وهو طوق القميص أو الدرع، أو ما ينفتح على النَّحْر.

(٧) المُتْبِع: الناقة التي يتبعها ولدها. رأي: مَشُورة. السَّلُوب: الناقة التي لا ولَد يتبعها بسبب موته أو ذبحه.

٤٦ - يَـوْمَ فَـتْحٍ سَقَـى أُسُـودَ الضَّواحي

كُـثَـبَ الـمَـوْتِ رائِـبًـا وَحَـلِـيـبا(١)

٤٧ - فَـإِذا مـا الأَيَّـامُ أَصبَحْنَ خُرْسًا

كُظَّمًـا فـي الـفَـخـارِ قـامَ خَـطـيـبا(٢)

٤٨ - كـانَ داءَ الإِشْـراكِ سَيْفُكَ وَاشـتَدْ

دَت شَـكـاةُ الـهُـدى فَـكُـنـتَ طَـبـيـبا(٣)

٤٩ - أَنْـضَـرَتْ أَيْكَـتِـي عَـطـاياكَ حَـتَّـى

صـارَ سـاقًـا عُـودِي وَكـانَ قَـضِـيـبا(٤)

٥٠ - مُمْـطِـرًا لـي بِـالجـاهِ وَالمـالِ لا أَلْـ

ـقـاكَ إِلَّا مُـسْـتَـوهِـبًـا أَو وَهُـوبـا(٥)

٥١ - فَـإِذا مـا أَرَدْتُ كُـنْـتَ رِشـاءً

وَإِذا مـا أَرَدْتُ كُـنْـتَ قَـلِـيـبا(٦)

٥٢ - بـاسِـطًـا بِـالـنَّـدَى سَـحـائِـبَ كَـفٍّ

بِـنَـداهـا أَمـسـى حَـبـيـبٌ حَـبـيـبا(٧)

٥٣ - فَـإِذا نِـعْـمَـةُ امـرِئٍ فَـرِكَـتْـهُ

فَـاهـتَـصِـرْهـا إِلَـيْـكَ وَلْـهَـى عَـرُوبـا(٨)

---

(١) كُثَب: جمع كُثْبة، وهو القليل من اللبن المجتمع. الرائب: اللبن الذي مخض واستخرجت زبدته. الحليب: اللبن المحلوب.

(٢) الكُظَّم: جمع الكاظم، وهو السَّاكت.

(٣) شكاة: شكوى. الهدى هنا: الإسلام.

(٤) أنضرت: اخضرَّ ورقها. الأيكة: مفرد الأيك وهو الشجر المُلتفّ، وهنا يعنى نفسه. العود: القويُّ الجذع. القضيب: الهزيل.

(٥) وَهُوب: مبالغة في الهبة، ويهب بنفسه. مستوهبا: طالبًا العطاء من غيره له.

(٦) الرِّشاء: حبلُ الدَّلْو. القليب: البئر.

(٧) الندى هنا: الجُود. حبيبٌ الأوَّلُ: اسم الشاعر. حبيب الثاني أي: محبوب من الناس، ويصح أن يكون العكس.

(٨) فَرِكَتْه: من فرِكتْ المرأةُ زوجها إذا كرِهتْه. اهتصِرْها: اعطِفْها إليكَ. ولْهَى: أي مشتاقة، وأصل الولَه ذَهاب العقل من شدة الوجد. العَروب: المُتحبِّبة إلى زوجها.

٥٤ - وَإِذا الصُّنْعُ كانَ وَحْشًا فَمُلِّيـ
ـتَ بِرَغْمِ الزَّمانِ صُنْعًا رَبِيبا[١]

٥٥ - وَبَقاءً حَتَّى يَفُوتَ أَبو يَعْـ
ـقُوبَ في سِنِّهِ أَبا يَعْقُوبا[٢]

****

(١) الصُّنع: المُعْروف. وحشًا: أي يَنْفِر من القوم. مُلِّيت: أُمتِعتَ. الربيب: الذي أُحسنت تربيته.

(٢) أبويعقوب الأوَّل: ولَدُ الممدوح، فاسمُ الممدوحِ محمدُ بن يوسف، واسمُ ولدِه يوسف. أبويعقوب الثاني: ربما يعني - والله أعلم - إسحاق بن إبراهيم والد يعقوب والد يوسف - عليهم الصلاة والسلام - أو يعني أن يعيش ابنه أكثر مِمَّا عاش أبوه.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٢ برواية التبريزي: ١٥٧/١. وانظرها برقم: ١٢ برواية الصولي: ٢٤٩/١. وبرقم: ٣٤ عند القالي: ١٧٧. وبرقم: ٣٣ عند الأعلم: ٣٩٠/١. وابن المستوفي: ٢١٩/٢.

المصادر:

- الأبيات (١ - ١٠، ١٣، ١٤) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٢٦٦/٤.
- الأبيات (١ - ١٣) هبة الأيام: ص ٢٨٨.
- الأبيات (٧ - ١٣) الموازنة: ٢٠٢/٢، ٢٠٣.
- الأبيات (٣٣، ١، ٤ - ٦، ١٩، ٢٠) الرسالة الموضحة: ص ١٦٤، ١٦٣
- الأبيات (٧ - ١٠) شرح نهج البلاغة: ٢٣٠/٢٠.
- الأبيات (٧ - ٩، ١١) تفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٤٤
- الأبيات (٩ - ١١، ١٣) الزهرة: ٤٤٨/١.
- الأبيات (٢١، ٣٩، ٢٥، ٢٦) الموازنة: ٢٨٨/٣، ٢٨٩.
- الأبيات (٧، ١٠، ١٣) زهر الآداب: ٨٩٦/٢، ٨٩٧.
- الأبيات (٣١ - ٣٣) الموازنة: ٣٤٥/٣، ٣٤٦.
- الأبيات (٤٩ - ٥١) الموازنة: ٣/٣.
- البيتان (١، ٢) الموازنة: ٤٩٩/١.
- البيتان (٣، ٤) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٣٨.
- البيتان (٦، ٧) المنتظم في تاريخ الملوك: ١٣٥/١١

- البيتان (٨، ٩) معجم الأدباء: ٢/٨٥٠.

- البيتان (١٣، ١٤) الموازنة: ٢/٢٩٢. وسر الفصاحة: ٢٦٩. والإيضاح: ص ٤٨٨. وأنوار الربيع: ٣/٣١٦. والجوهر السني (خ): ورقة ١٩٩أ.

- البيتان (١٥، ١٦) الاستدراك: ص ١٢٠

- البيتان (١٦، ١٥) الموازنة: ١/١٠. والعمدة لابن رشيق: ٢/٧٧٥.

- البيتان (١٧، ١٨) الخصائص: ٢/١٢٧ والوساطة: ص ١٨٨ وشرح الواحدي: ٢/٨٠٥. والتبيان في شرح الديوان: ٢/٢٢٣. وجوهر الكنز: ص ١٦٧.

- البيتان (٥٠، ٥١) مروج الذهب للمسعودي: ص ٧٢. وأحسن ما سمعت: ص ٩١.

- البيت (١) أخبار أبي تمام للصولي: ص ٢٢٧. والموازنة: ١/٤٥٦.

- البيت (٦) عيون الأخبار: ٢/٢٢١، ٣/٣٢. والمحب والمحبوب: ١/٢٠٨. والموازنة: ١/٣٦٢. والواضح في مشكلات شعر المتنبي: ص ٥٠. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٣٤. والفتح على أبي الفتح: ص ٧٥. وزهر الأكم: ١/٢١٨.

- البيت (٨) كنز الكتاب: ٢/٦١٧

- البيت (٩) بكاء الناس على الشباب وجزعهم من الشيب: (المورد): م٢ ع٣ ص ٩٧.

- البيت (١٣) محاضرات الأدباء: ٣/٣٢٤. والتذكرة الحمدونية: ٧/١٦ وزهر الأكم: ١/٢٢٣.

- البيت (١٥) العمدة لابن رشيق: ٢/٧٨٦. ولطائف الذخيرة: ص ٢٢٩.

- البيت (١٧) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٤٥. والاستدراك: ص ٢٠٣.

- البيت (١٨) جواهر الآداب: ١/٥٦٨.

- البيت (٢٦) سر الفصاحة: ص ٢٠٤.

- البيت (٣٣) البديع لابن المعتز: ص ٢٤ والموازنة: ١/٢٦١. والموشح: ص ٣٨٤.

والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٩. وكتاب الصناعتين: ص ٣٠٤. والانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٣٩. والإبانة: ص ٢٦٤. وسر الفصاحة: ص ١٢٦. ومعجم الأدباء: ٢٥١٥/٦. والاستدراك: ص ٦٦

- البيت (٣٤) الموازنة: ١٠٧/١

- البيت (٣٥) معجم ما استعجم: ص ١٨٣. ومعجم البلدان: ٢٤٠/١.

- البيت (٤٤) كتاب الصناعتين: ص ٤١٥.

- البيت (٤٦) الجامع الكبير: ص ٨٨.

- البيت (٤٩) الموازنة: ٣٣٤/١: والصناعتين: ص ٢٢٨.

- البيت (٥١) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٣٧. وأسرار البلاغة: ص ٢٥٤.

- البيت (٥٤) البديع لابن المعتز: ص ٤٧.

الروايات

- (١) في أخبار أبي تمام، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم، ومعاهد التنصيص: «فصواب من مقلتي». وفي هبة الأيام: «فصواب لمقلة».

- (٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «اسألنها ....: تخدم الشوق». وفي شرح الأعلم، ومعاهد التنصيص، وهبة الأيام: «اسألنها».

- (٣) في شرح الصولي، والانتصار: «قد عهدت». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «قد شهدنا».

- (٤) في النظام: «أكثر الناس».

- (٦) في شرح الصولي: «يعرف فقد الشموس». وفي الوساطة: «بين البين بينها». وفي الفتح على أبي الفتح: «تعرف فقد الشموس». وفي المنتظم في تاريخ الملوك: «قل ما : تعرف فقدًا للشمس».

- (٧) في الموازنة: «لعب البين بالمفارق».

- (٨) في هبة الأيام: «وما إن رأت».

- (٩) في شرح الصولي: «إلام القطيعين». وفي المنتظم في تاريخ الملوك: «إلا القطيعين».

- (١١) في هبة الأيام: «ولئن عين ما رأين».

- (١٣) في الزهرة: «للشيب ظرفًا». وفي الموازنة، وزهر الآداب، وسر الفصاحة، ومحاضرات الأدباء، والتذكرة الحمدونية: «في الشيب فضلاً». وفي الايضاح، ومعاهد التنصيص، وأنوار الربيع، والجوهر السني: «في الشيب خيرًا». وفي هبة الأيام: «بالشيب طرقًا».

- (١٤) في الموازنة، وسر الفصاحة: «أبي سعيد غريبًا».

- (١٦) في شرح الصولي: «لو يفاجا ذكر المديح كثيرًا». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «ركن المديح كثيرًا». وفي الموازنة، والاستدراك: «لو يفاجي ذكر المديح كثيرًا». وفي العمدة: «لو يفاجي ركن المديح كثيرًا».

- (١٧) في رواية القالي، والوساطة، وشرح الأعلم، والتبيان والاستدراك: «كثرة الأهل». وفي جوهر الكنز: «الأقربين حبيبا».

- (١٨) في العمدة، وجواهر الآداب: «مات في طوس». وفي العمدة، وشرح الأعلم: «لمات فيها غريبا».

- (٢١) في رواية القالي، وشرح الأعلم، والانتصار: «عنه بذاك الصليبا».

- (٢٣) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «تدعى فضاءً».

- (٢٥) في شرح الصولي: «ساكن الكيد». وفي شرح الأعلم، والنظام: «تسمى أريبا».

- (٢٧) في رواية القالي، وشرح الأعلم، والنظام: «من تلاع الكلى».

- (٢٩) في شرح الصولي: «وجها قطوبا».

- (٣١) في الموازنة: «تبقى بحد الشمس».

- (٣٢) في رواية القالي: «الحتوف أبيخت». وفي الموازنة: «الحروب أنيخت». وفي شرح الأعلم: «الحتوف أتيحت».

- (٣٥) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم، ومعجم البلدان، والنظام: «أطلعت فيه يومًا».

- (٣٩) في شرح الصولي: «الحزم فيه». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «النهار غروبا». وفي الموازنة: «فيه : حين فات شمس النهار».

- (٤٤) في الصناعتين: «الجيوب منها الجيوبا».

- (٤٩) في رواية القالي: «صار عودي ساقًا»، وفي الصناعتين: «عاد غصني ساقًا»، وفي شرح الأعلم: «عاد ساقًا».

- (٥٠) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «ما ألقاك». وفي مروج الذهب: «ممطر لي الحياة».

- (٥١) في شرح الصولي، ومروج الذهب، والموازنة، وأسرار البلاغة: «وإذا».

- (٥٣) في النظام: «وإذا نعمة امرئٍ».

- (٥٤) في البديع لابن المعتز: «فإذا الصنع».

****

(٢٥)

قال متغزلًا:

[الخفيف]

١ - اجعَلي في الكَرى لِعَيْني نَصيبا
كَيْ تَنالَ المَكْرُوهَ وَالمَحْبُوبا[١]

٢ - أَشْرِكي بَيْنَ دَمْعِ عَيْني وَنَوْمي
وَاجعَلي لي مِنَ الرُّقادِ نَصيبا

٣ - كُنْتُ أَهوى البِيضَ الحِسانَ فَقَد أَصْـ
ـبَحَ حُبِّي عَن غَيرِها مَحْجُوبا[٢]

٤ - قَرَّبَتْها المُنى وَباعَدَها النَّأْ
يُ فَأَضحَتْ مِنِّي بعيدًا قريبا[٣]

٥ - إِنْ تَكُنْ مُقْلَتي إِذا غِبْتِ تَسْتَوْ
لِي عَلَيها الدُّمُوعُ حَتَّى تَؤُوبا[٤]

٦ - فَلَكَم نَظْرَةٍ تُسَرُّ بِها مِنْـ
ـكِ لَها رَوْعَةٌ تَسُوءُ القُلُوبا[٥]

****

---

(١) الكرى: النُّعاس والنَّوم.
(٢) البيض: جمع البَيْضاء، أي الفتاة الجميلة البيضاء.
(٣) النائيُ: البُعْد والمفارقة.
(٤) تؤوب: ترجع.
(٥) الرَّوْعة: اسمُ مرَّةٍ من الرَّوْع، وهو الفزع.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢١٩ برواية التبريزي: ٤/١٦٠. وانظرها برقم: ٢٩٧ برواية الصولي: ٣/٢٧٧. وابن المستوفي: ٣ / ١٧٩

- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند ابن المستوفي.

****

(٢٦)

جاء في شرح الصولي، وشرح التبريزي، وديوانه المخطوط (دار الكتب): ورقة ٤٩أ، و(السليمانية): ورقة ١٠ ب: «قال أبو تمام يمدح الحسن بن سهل»، وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «قال أبو تمام يمدح الحسن بن رجاء»:

[الطويل]

١ - أَأَيَّامَنا ما كُنْتِ إِلَّا مَواهِبا
وَكُنْتِ بِإِسعافِ الحَبيبِ حَبائِبا[1]

٢ - تَفرَّقْنَ أَيّامٌ حَمِدتُ نَعِيمَهَا
كَذَا كُلُّ أَيّامٍ بَعُدْنَ ذَواهِبا[2]

٣ - سَنُغْرِبُ تَجْدِيدًا لِعَهْدِكِ في البُكا
فَما كُنتِ في الأَيّامِ إِلَّا غَرائِبا[3]

٤ - وَمُعْتَرَكٍ لِلشَّوْقِ أَهْدَى بِهِ الهَوى
إِلى ذي الهَوى نُجْلَ العُيُونِ رَبائِبا[4]

٥ - كَواعِبُ زارَتْ في لَيالٍ قَصيرَةٍ
يُخَيَّلْنَ لي مِنْ حُسْنِهِنَّ كَواعِبا[5]

٦ - سَلَبْنا غِطاءَ الحُسْنِ عَنْ حُرِّ أَوْجُهٍ
تَظَلُّ لِلُبِّ السّالِبيها سَوالِبا[6]

---

(١) مواهب: نِعَم. إسعاف: وِصال. حَبائب: جمع حبيبة، أي محبوبة.
(٢) حمِدتُ: أثنيتُ على.
(٣) أغْرَب في البكاء: أسرف فيه. غرائب هنا: قليلة نادرة.
(٤) ذو الهوى: يعني نفسَه. العيونُ النُّجْل: الواسعة. الربائب: جمع الرَّبيبة، وهي التي يُقام على تربيتها.
(٥) الكواعب: جمع الكاعب، وهي الجارية التي نهَد ثديُها.
(٦) سوالب: يقال: سلَب اللُّبَّ: أي خلب العقل.

٧ - وُجـوهٌ لَـوَ انَّ الأَرْضَ فيها كَـوَاكِبٌ

تَـوَقَّـدُ لِـلـسَّـارِي لَـكُـنَّ كَـواكِـبـا[١]

٨ - سَلي هَلْ عَمَرْتُ القَفْرَ وَهْوَ سَباسِبٌ

وَغـادَرْتُ رَبْـعي مِـن رِكـابـي سَـبـاسِـبـا[٢]

٩ - وَغَـرَّبْـتُ حَتَّى لَـمْ أَجِـدْ ذِكْـرَ مَشْـرِقٍ

وَشَـرَّقْـتُ حَتَّـى قَـدْ نَـسِيتُ الـمَغـارِبـا[٣]

١٠ - خُـطُـوبٌ إذا لاقَـيْـتُـهُـنَّ رَدَدْنَـنـي

جَـريـحًـا كَـأَنِّـي قَـدْ لَـقِيتُ الـكَـتـائِـبـا[٤]

١١ - وَمَـنْ لَـمْ يُـسَـلِّـمْ لِـلـنَّـوائِـبِ أَصبَحَتْ

خَـلائِـقُـهُ طُـــرًّا عَـلَـيْـهِ نَـوائِـبـا[٥]

١٢ - وَقَـدْ يَكْهَمُ السَّـيْفُ الـمُـسَمَّـى مَنِيَّةً

وَقَـدْ يَـرْجِـعُ الــمَـرءُ الـمُـظَـفَّرُ خـائِـبـا[٦]

١٣ - فَـآفَـةُ ذا أَلَّا يُـصـادِفَ مِـضْـرَبًـا

وَآفَـةُ ذا أَلَّا يُـصـادِفَ ضـارِبـا[٧]

١٤ - وَمَـلأْنَ مِـن ضِـغْـنٍ كَـوَاهُ تَـوَقُّـلي

إِلَـى الـهِـمَّـةِ الـعُـلـيـا سَـنـامًـا وَغـارِبـا[٨]

---

(١)تَوقَّد: أي تُشعُّ وتُضيء. الساري: هو السائر ليلًا.

(٢) السَّباسِب: جمع السَّبْسَب، وهي الأرض المُقفرة البعيدة. الرَّبع: المنزل. الرِّكاب هنا: الإبل المركوبة.

(٣) غرَّبت وشرَّقت: سِرتُ صوب الغرب والشَّرق.

(٤) الكتائب: جمع الكتيبة، وهي الفرقة العظيمة من الجيش.

(٥)يُسلِّم: يستسلم. طُرًّا: جميعًا.

(٦)يكْهَم: ينبو ويبطؤ. المُظَفَّر: المنتصر.

(٧) المِضْرَب: الرجل الشُّجاع.

(٨) الضِّغْن: الحقد والبغضاء. التوقُّل: الصعود. السَّنام: أصله للبعير، وهنا الشيء المرتفع. الغارب: أعلى مُقدَّم السَّنام، وأعلى كل شيء.

١٥ - شَـهِدْتُ جَسيماتِ العُلا وَهْـوَ غائِبٌ

وَلَـوْ كـانَ أَيـضًـا شـاهِـدًا كـانَ غـائِـبا[١]

١٦ - إِلـى الحسَنِ اقتَدْنا رَكائِبَ صَيَّرَتْ

لَـها الـحـزْنَ مِـن أَرضِ الـفَـلاةِ رَكـائِـبا[٢]

١٧ - نَـبَـذْتُ إِلَـيـهِ هِـمَّـتي فَكَـأَنَّمـا

كَـدَرْتُ بِـهِ نَجْـمًـا عَـلـى الـدَّهـرِ ثـاقِبا[٣]

١٨ - وَكُنتُ امـرَءًا أَلـقَى الـزَّمـانَ مُسالِمًا

فَـآلَـيْـتُ لا أَلْـقـاهُ إِلَّا مُـحـارِبـا[٤]

١٩ - لَـوِ اقتُسِمَتْ أَخـلاقُهُ الـغُرُّ لَـم تَجِـدْ

مَـعِيبًـا وَلا خَـلْـقًـا مِـنَ الـنَّـاسِ عـائِـبا[٥]

٢٠ - إِذا شِـئْتَ أَنْ تُحْـصِـي فَـواضِـلَ كَفِّهِ

فَـكُـنْ كـاتِـبًـا أَو فَـاتَّـخِـذْ لَـكَ كـاتِـبا[٦]

٢١ - عَـطـايـا هِـيَ الأَنْـواءُ إِلَّا عَـلامَـةً

دَعَـتْ تِـلْـكَ أَنْـواءً وَتِـلْـكَ مَـواهِـبا[٧]

٢٢ - هُوَ الغَيْثُ لَو أَفرَطْتُ في الوَصْفِ عامِدًا

لِأَكْـذِبَ فـي مَـدْحِـيـهِ مـا كُـنْـتُ كـاذِبـا

٢٣ - ثَـوَى مـالُـهُ نَـهْـبَ الـمَـعالي فَـأَوْجَـبَتْ

عَـلَـيـهِ زَكـاةُ الجُـودِ مـا لَـيْـسَ واجِـبا[٨]

---

(١) جسيمات: ضِخام.

(٢) الحسَن: هو الممدوح. الركائب: المطايا. الحَزْن: الأرض الصعبة.

(٣) كَدَرْتُ: قضضتُ. الثاقب: المتوهِّج المضيء.

(٤) آليتُ: حلَفتُ وعزمتُ.

(٥) الغُرُّ هنا: الكريمة.

(٦) فواضل كفِّه: فضائله.

(٧) الأنواء: جمع النَّوْء، وهو المطر المنهر.

(٨) ثوى: أقام. النَّهب هنا: بمعنى العطيَّة والنِّحْلة.

٢٤ - تُحَسِّنُ في عَيْنَيهِ إن كُنتَ زائِرًا
وَتَــــزْدادُ حُسْنًا كُلَّما جِئْتَ طالِبا
٢٥ - خَدِينُ العُلا أَبْقى لَهُ البَذْلُ وَالتُّقى
عَواقِبَ مِنْ عُرْفٍ كَفَتْهُ العَواقِبا[١]
٢٦ - يَطولُ استِشاراتِ التَّجارِبِ رَأْيُهُ
إذا ما ذَوُو الرَّأْيِ استَشارُوا التَّجارِبا[٢]
٢٧ - بَرِئْتُ مِنَ الآمالِ وَهْيَ كَثيرَةٌ
لَدَيْكَ وَإِنْ جاءَتْكَ حُدْبًا لَواغِبا[٣]
٢٨ - وَهَلْ كُنتُ إلَّا مُذْنِبًا يَومَ أَنتَحي
سِواكَ بِآمالٍ فَأَقبَلتُ تائِبا[٤]

****

(١) الخَدِين: الصديق الملازم. عواقب من عُرْف: أي ثناءً وحمدًا وذكرًا حسنا.
(٢) يَطول هنا: يَفضُل، وبرفع «استشارات»، فـ «يَطول» من طال الأمَد.
(٣) برئتُ: وكَلتُ أمرَ آمالي إليكَ. الحُدْب اللَّواغب: النُّوق العييَّة المهزولة، وهنا وصف للآمال.
(٤) أنتحي: أقصِدُ وأنتجع.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٠ برواية التبريزي: ١٣٨/١. وانظرها برقم: ١٠ برواية الصولي: ٢٣٨/١. وبرقم: ٦ عند القالي: ٧٩. وبرقم: ٦ عند الأعلم: ٢٠٦/١ وابن المستوفي: ١٨٥/٢
- والبيت (٢) زيادة من رواية القالي، وشرح الأعلم.

المصادر:

- الأبيات (١، ٣، ٥ – ١٠، ١٢ – ١٥، ١٨، ٢٣ – ٢٦) المنتظم في تاريخ الملوك: ١٣٤/١١
- الأبيات (١، ٣ – ٧) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٧، ٢٨.
- الأبيات (٨ – ١٣) الموازنة: ٢٦٣/٢. وفي زهر الأكم: ٢٢٢/١.
- الأبيات (١، ٣ – ٥) الموازنة: ١٥٩/٢
- الأبيات (١، ١١ – ١٣) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٨٢.
- الأبيات (١١ – ١٣) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٤
- البيتان (١، ٣) كتاب الشوق والفراق: ص ٨٦. وديوان المعاني: ص ٩٩٥، ٩٩٦. ومن غاب عنه المطرب: ص ١٠٦
- البيتان (١، ١٧) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٣١٥.
- البيتان (٦، ٧) الموازنة: ٨٩/٢.
- البيتان (٨، ٩) الحنين إلى الأوطان (المورد): مجلد ١٦، ع١، ص ١٦٠. وفصل المقال: ص ١٤٣. وزهر الأكم: ١٢٥/١
- البيتان (١٢، ٣) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٤٣. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٤٩٢/٢.

- البيتان (١٧، ١٨) الموازنة: ٣/٢٥٤.

- البيتان (٢٣، ٢٢) مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ١٧١

- البيت (١) الموازنة: ٢/١٥٨

- البيت (٤) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٣٥.

- البيت (٥) الموازنة: ١/٥١٧.

- البيت (٦) الفسر: ١/٢٧٣. والمنصف: ١/٤٢٢. والإبانة: ص ٢٠٧ وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٧. والتبيان في شرح الديوان: ١/١٢٣. والاستدراك: ص ١١٧ والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب: ص ٨٩.

- البيت (٧) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٣/٢٥٨

- البيت (٩) الموشح: ص ٤١٠. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٤٤، ٣٠١. وشرح الواحدي: ٤/١٧٩٠. والتبيان في شرح الديوان: ص ١/١٨٧. والاستدراك: ص ١٠٩

- البيت (١١) الرسالة الموضحة: ص ١٩١. والتمثيل والمحاضرة: ص ٩٥. والمنتحل: ص ١٧٧. والمنتخل: ٢/٦٣٦. وفرائد الخرائد في الأمثال: ص ٥٢٤. والدر الفريد (خ): ٣/١٨٩. ونهاية الأرب: ٣/٩٥.

- البيت (١٢) الأمثال المولدة: ص ٢١٠. والرسالة الموضحة: ص ١٨٢. والمنتخل: ٢/٧٢٢. وكنز الكتاب: ١/٣٢٣.

- البيت (١٥) أخبار أبي تمام الصولي: ص ٨٠. والموازنة: ١/٣٥٧. والمنتخل: ١/٥٢٧. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٩. وجواهر الآداب: ٢/٩٤٢. والتبيان في شرح الديوان: ١/١٢٩. والدر الفريد (خ): ٤/١٦

- البيت (١٩) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٤٥. وشرح الواحدي: ١/٣٧٨. والتبيان في شرح الديوان: ١/٢٥١. والاستدراك: ص ١٢٥. وجوهر الكنز: ص ١٧٩

- البيت (٢٠) الموازنة: ٣/١٥٢

- البيت (٢٢) المنصف: ١/٤٥٧.

- البيت (٢٣) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٣١٧. وشرح الواحدي: ١٩٠٩/٤ والتبيان في شرح الديوان: ٢٧٣/٢. والاستدراك: ص ١٥٢

- البيت (٢٦) محاضرات الأدباء: ٣٠/١.

- البيت (٢٧) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٦٣

- البيت (٢٨) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٤٣. والمنصف: ٤٢١/١. ومعجز أحمد: ١١٤/٤. وشرح الواحدي: ١٧٩٠/٤ والتبيان في شرح الديوان: ١٨٧/١ والاستدراك: ص ١٠٥

الروايات

- (٣) في المنتظم في تاريخ الملوك: «سيغرب تجديد لعهدك في الهوى».

- (٤) في رواية القالي: «إلى ذي النوى».

- (٥) في الموازنة، والمنتظم في تاريخ الملوك: «تخيلن لي».

- (٦) في الوساطة، والمنصف، والإبانة، وسرقات المتنبي، والمنتظم في تاريخ الملوك، والتبيان والمآخذ على شرح الواحدي: «سلبن غطاء الحسن». وفي شرح الأعلم: «عن حسن أوجه». وفي الاستدراك: «تطل للب».

- (٧) في شرح الصولي، رواية القالي، والموازنة، والوساطة، وشرح الأعلم، ومعاهد التنصيص: «لكانت كواكبا». وفي المنتظم في تاريخ الملوك: «لو أن الأرض».

- (٨) في كتاب الحنين إلى الأوطان، وفي رواية القالي، وشرح الأعلم، وزهر الأكم: «وهي سباسب».

- (٩) في الموازنة، والاستدراك: «تغربت حتى». وفي الموشح، والوساطة، والتبيان: «فغربت حتى».

- (١٠) في شرح الصولي: «لقيت كتائبا».

- (١١) في المنتخل، والمختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: «خلائقه جمعًا».

- (١٢) في الوساطة: «يرجع النجد المظفر». وفي المنتظم في تاريخ الملوك: «وقد يكهن السيف».

- (١٣) في الموازنة، والمختار من دواوين المتنبي: «فآفة ذا أن لا يصادف صارمًا: وآفة ذا أن لا». وفي الذخيرة: «فآفة ذا أن لا يصادف مضربا... وآفة ذا أن لا». وفي المنتظم في تاريخ الملوك: «وآفة ذا أن لا» في الشطرين.

- (١٥) في سرقات المتنبي، والتبيان: «أيضًا حاضرا كان غائبا».

- (١٦) في شرح الصولي: «لنا الحزن من أرض الغلاة ركائبا».

- (١٨) في الموازنة: «وكنت امرأً». وفي المنتظم في تاريخ الملوك: «وكنت آمرًا... : تعاليت لا ألقاه».

- (٢١) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وهذي مواهبا».

- (٢٢) في مطلع الفوائد: «وأقسم لو أفرطت».

- (٢٣) في الوساطة، وشرح الواحدي، والاستدراك، ومطلع الفوائد: «المعالي وأوجبت». وفي شرح الواحدي «ترى ماله نصب المعالي».

- (٢٤) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم، والمنتظم في تاريخ الملوك: «إن جئت زائرًا». وفي المنتظم: «وتحسن في عينيه».

- (٢٥) في النظام: «البذل والندى».

- (٢٦) في شرح الصولي، وشرح الأعلم، والمنتظم في تاريخ الملوك: «تطول استشارات». وفي النظام: «إذا ما ذوو الحزم».

- (٢٨) في الوساطة: «فهل كنت.... .... فجئتك تائبا». وفي المنصف لابن وكيع: «وما كنت إلا .... سواك بآمالي فجئتك تائبا». وفي معجز أحمد: «سواك بآمالي فأصبحت». وفي شرح الواحدي: «سواك بآمالي فجئتك». وفي الاستدراك: «وما كنت إلا مذنبًا يوم أنتمي : .... فجئتك تائبا».

****

(٢٧)

قال أبو تمام يمدح خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني:

[الطويل]

١ - لَقَدْ أَخَذَتْ مِن دارِ ماوِيَّةَ الحُقْبُ
أَنُحْلُ المَغاني لِلْبِلَى هِيَ أَمْ نَهْبُ؟[١]

٢ - وَعَهْدي بِها إِذْ ناقِضُ العَهْدِ بَدْرُها
مُراحُ الهَوى فيها وَمَسْرَحُهُ الخِصْبُ[٢]

٣ - مُؤَزَّرَةً مِنْ صَنْعَةِ الوَبْلِ وَالنَّدى
بِوَشْيٍ وَلا وَشْيٌ، وَعَصْبٍ وَلا عَصْبُ[٣]

٤ - تَحَيَّرَ في آرامِها الحُسْنُ، فَاغتَدَتْ
قَرارَةَ مَنْ يُصْبي وَنُجْعَةَ مَنْ يَصْبُو[٤]

٥ - سَواكِنُ في بِرٍّ كَما سَكَنَ الدُّمَى
نَوافِرُ مِنْ سُوءٍ كَما نَفَرَ السِّرْبُ[٥]

٦ - كَواعِبُ أَترابٌ لِغَيْداءَ أَصبَحَتْ
وَلَيسَ لَها في الحُسنِ شَكْلٌ وَلا تِرْبُ[٦]

---

(١) ماويَّة: اسم امرأة مشتقٌّ من الماء. الحُقُب: الدهر. النُّحْل: العطيَّة. المغاني: المنازل التي كانت مأهولة، مفردها المَغْنَى.
(٢) المُراح: مأوى الماشية ليلًا. المسرح: مرتعها نهارًا.
(٣) مُؤَزَّرة: أي لها إزار. الوَبْل: المطر الشديد الوقع. الوشيُ: الثِّياب المنقوشة. العَصْب: بُرْدٌ يمنيٌّ يُعصب غزلُه ثم يُصبغ ثم يُحال.
(٤) تحيَّر هنا: أقام. الآرام هنا: النساء الجميلات، وأصلها جمع الرِّئم، وهي الظبية البيضاء. قَرارة: مَجْمع. يُصبي: المُصبية من النساء التي لها صبيٌّ ذكر. يصبو: يميل ويحبُّ.
(٥) الدُّمى: التصاوير، جمع الدُّمْية. السِّرْب هنا: قطيع الظِّباء.
(٦) أتراب: متماثلات في السِّنّ، مفردها تِرْب. غيداء: مائلة العُنق في نعومة ولين.

٧ - لَـها مَـنْـظَـرٌ قَـيْـدُ الـنَّـواظِـرِ لَـمْ يَـزَلْ
يَــروحُ وَيَــغْــدو فــي خُــفــارَتِــهِ الـصُّــبُّ[١]

٨ - يَـظَـلُّ سَــراةُ الـقَـوْمِ مَـثْـنَـى وَمَـوحَـدًا
نَـشـاوَى بِـعَـيْـنَـيْـهـا كَـأَنَّـهُـمْ شَــرْبُ[٢]

٩ - إِلــى خـالِـدٍ راحَــتْ بِـنـا أَرْحَـبِـيَّـةٌ
مَـرافِـقُـهـا مِـن عَـنْ كَـراكِـرِهـا نُـكْـبُ[٣]

١٠ - جَرَى النَّجدُ الأَحْوَى عَلَيها فَأَصبَحَتْ
مِنَ السَّيْرِ وُرْقًـا وَهْـيَ في نَجْـدِها صُـهْـبُ[٤]

١١ - إِلــى مَـلِـكٍ لَــوْلا سِـجـالُ نَـوالِـهِ
لَـمـا كـانَ لِـلـمَـعـروفِ نِـقْـيٌ وَلا شُــخْـبُ[٥]

١٢ - مِنَ البِيضِ مَحجوبٌ عَنِ السُّوءِ وَالخَنا
وَلا تَحـجُـبُ الأَنــواءَ مِـن كَفِّهِ الـحُـجْـبُ[٦]

١٣ - مَـصُـونُ الـمَـعـالـي لا يَـزيـدُ أَذالَــهُ
وَلا مَــزْيَــدٌ وَلا شَــريــكٌ وَلا الــصُّــلْــبُ[٧]

١٤ - وَلا مُـرَّتـا ذُهْـلٍ وَلا الـحِـصْـنُ غـالَـهُ
وَلا كَــفُّ شَـــأْوَيْـــهِ عَـلِـيٌّ وَلا صَـعْـبُ[٨]

---

(١) قيد النَّواظر: أي لا يُصرف النظر إلى غيره. يروح ويغدو: أي يسير. خُفارته: حراسته.
(٢) سَراة القوم: خِيارهم ورؤساؤهم. نَشاوَى: جمع نَشْوان، والانتشاءُ أوَّل السُّكر. الشَّرْب: الجماعة يشربون الخمر.
(٣) أرحبية: نسبة إلى أرْحَب، وهم قوم من هَمْدان يُنسب إليهم نوعٌ نجيبٌ من الإبل. كراكِر: جمع كِرْكِرة، وهي زَوْر البعير الناتئة عن جسمه. نُكْب: جمع أنكب أي مائل.
(٤) النَّجَد: العَرَق. الأحْوى: الأسود. الوُرْق: جمع الأوْرَق، وهي من صفات الإبل، أي لها لون ورق الشَّجَر الأخضر أو الأسود. الصُّهْب: الشُّقْر.
(٥) السِّجال: جمع السَّجْل، وهو الدَّلْو. النِّقْي: مُخُّ السمن. الشُّخْب: اللَّبَن أو صوت خروجه من الضَّرْع.
(٦) البيض هنا: الأحرار. الخَنا: الفُحْش في القول. الأنواء: الأمطار، وهنا العطايا.
(٧) لا يَزيدُ أذالَه: لم يدخل عليه النقص في شرفه. الصُّلْب: أحد أجداد الممدوح.
(٨) مُرَّتا: مُثنَّى مُرَّة، وهو أحد أجداده. الحِصْن: يُقال إنه لقب عكابة بن صعب بن عليّ بن بكر بن وائل، أو لقب ابنه ثعلبة، وثعلبة هذا جَدهُ ذهل بن شيبان. غالَهُ: أي ذهَب به. شأويه: مثنى شأْو، والشَّأْو السَّبْق والغاية.

١٥ - وَأَشْبـاهُ بَكْرُ الـمَجْدِ بَكْرُ بنُ وائِلٍ
وَقـاسِـطُ عَـدْنـانٍ وَأَنجَـبَـهُ هِـنْـبُ[١]

١٦ - مَضَـوْا وَهُـمُ أَوتـادُ نَجْـدٍ وَأَرضِـها
يُــرَوْنَ عِظامًا كُلَّما عَظُمَ الخَـطْـبُ[٢]

١٧ - وما كانَ بَيْنَ الـهَضْـبِ فَـرْقٌ وبينهُمْ
سوى أَنَّـهُـمُ زالـوا ولـمْ يَـزُلِ الـهَضْـبُ[٣]

١٨ - لَـهُمْ نَسَبٌ كَالفَجْرِ ما فيهِ مَسْلَكٌ
خَـفِـيٌّ وَلا وادٍ عَـنُـودٌ وَلا شِـعْـبُ[٤]

١٩ - هُـوَ الإِضْـحِيانُ الطَّلْقُ رَفَّتْ فُروعُهُ
وَطـابَ الـثَّرى مِـن تَحْـتِـهِ وَزَكـا الـتُّرْبُ[٥]

٢٠ - يَـذُمُّ سَنِيدُ الـقَـوْمِ ضِيقَ مَحَلِّـهِ
عَلى الـعِلْـمِ مِنْهُ أَنَّـهُ الـواسِـعُ الـرَّحْـبُ[٦]

٢١ - رَأى شَـرَفًـا مِمَّـن يُـريـدُ اخـتِلاسَـهُ
بَـعيدَ الـمَدى فيـهِ عَلـى أَهْـلِـهِ قُــرْبُ[٧]

٢٢ - فَيا وَشَـلَ الدُّنيا بِشَـيْبانَ لا تَغِضْ
وَيـا كَـوْكَـبَ الـدُّنـيا بِـشَـيْبانَ لا تَـخْـبُ[٨]

---

(١) أشْبَاه: كَفاهُ. قاسطُ عدنان: جَدُّ تغلب وبكر ابني وائل. هِنْب: هو والدُ قاسط.
(٢) أوتاد هنا: وصف لأجداده، يشبههم بالجبال، أو الأوتاد التي تُثبِّت البيت.
(٣) الهَضْب والهضبة: قطعة مستديرة في أعلى الجبل.
(٤) الوادي العَنُود: المائل المخالف. الشِّعْب: طريق بين جبلين.
(٥) الإضْحيان: المُضيء. الطَّلْق: اليوم الطيِّب الذي لا حرٌّ فيه ولا برد. رفَّت: كثُرت واهتزَّت.
(٦)سنيد القوم: رئيسهم، أو الحاسدُ الدَّعِيُّ.
(٧) اختلاسه: أخذه على حين غِرَّة.
(٨) الوشَل: الماء القليل، وهنا: الماء عامَّة. غاض الماء: إذا غار وذهب. خبا الكوكب: زال ضوءُه.

٢٣ - فَمـا دَبَّ إلَّا فـي بُـيوتِـهِـمُ الـنَّدى

وَلَـم تَـرْبُ إلَّا فـي جُـحـورِهِـمُ الحــرْبُ[١]

٢٤ - أُولاكَ بَنو الأحسـابِ لَـوْلا فَعَالُـهُمْ

تَرَجْــنَ، فَـلَـمْ يُـوجَـدْ لِــمَـكْرُمَـةٍ عَـقْـبُ[٢]

٢٥ - لَـهُمْ يَـومُ ذي قـارٍ مَضَـى وَهْـوَ مُفـرَدٌ

وَحـيـدٌ مِـنَ الأشْـبـاهِ لَـيسَ لَـهُ صَـحْـبُ[٣]

٢٦ - بِـهِ عَـلِـمَـتْ صُـهْـبُ الأعـاجِـمِ أنَّـهُ

بِـهِ أعـرَبَـتْ عَـن ذاتِ أنفُـسِـها الـعُـرْبُ[٤]

٢٧ - هُـوَ الـمَشْهَدُ الفَصْلُ الَّذي ما نَجا بِهِ

لِكِسرى بنِ كِسْرى لا سَـنـامٌ وَلا صُـلْـبُ[٥]

٢٨ - أقـولُ لِأهْـلِ الـثَّغْرِ قَـد رُئِـبَ الـثَّأى

وَأُسْـبِـغَـتِ الـنَّـعْـماءُ وَالـتَـأَمَ الـشَّـعْـبُ[٦]

٢٩ - فَسِيحوا بِـأَطرافِ الـفَضـاءِ وَأرْتِـعُـوا

قَـنـا خـالِـدٍ مِـن غَـيـرِ دَرْبٍ لَـكُـمْ دَرْبُ[٧]

٣٠ - فَـتًـى عِـنـدَهُ خَـيْرُ الـثَّـوابِ وَشَـرُّهُ

وَمِـنـهُ الإيــاءُ الـمِـلْـحُ وَالـكَـرَمُ الـعَـذْبُ[٨]

---

(١)تربو: تنشأُ وتُربَّى. الجُور هنا: الأحضان، وأصلها حُفر تأوي إليها بعض الحيوانات.

(٢)الأحساب: مآثر المَرْء، جمع الحَسَب. ترَجْن: لم يبق لها ولَد. العقِب: أولاد الرجل بعد وفاته، وهنا يعني نَسْل المجد.

(٣)يوم ذي قار: هو يوم معركة فاصلة بين العرب والفرس، انتصر فيها العرب، أرجح الآراء أنه كان بعد البعثة. الأشباه: النظائر.

(٤)صُهْب: شُقْر.

(٥)سَنام: سنام كل شيء أعلاه، ومنه سنام البعير. الصُلْب: الظَّهْر.

(٦)رُئب: التُحِم. الشَّعْب: الشَّعر.

(٧)سيحوا: سيروا متفرقين. أرْتِعوا: ارعَوْا مواشيكُم.

(٨)الإياء: الامتناع. الملح هنا: العنيف. والعذب: الفائض.

٣١ - أَشَــمُّ شَـريـكِـيٌّ يَـسـيـرُ أَمـامَـهُ
مَـسـيـرَةَ شَـهْـرٍ فـي كَـتـائِـبِـهِ الـرُّغْـبُ[١]

٣٢ - وَلَـمَّـا رَأى تُـوفِـيـلُ رايـاتِـكَ الَّـتي
إِذا مـا اتْـلأَبَّـتْ لا يُـقـاوِمُـهـا الـصُّـلْـبُ[٢]

٣٣ - تَـوَلَّـى وَلَـمْ يَـأْلُ الـرَّدى فـي اتِّـباعِـهِ
كَـأَنَّ الـرَّدى فـي قَـصْـدِهِ هـائِـمٌ صَـبٌّ[٣]

٣٤ - كَـأَنَّ بِـلادَ الـرُّومِ عُـمَّـتْ بِـصَـيْـحَـةٍ
فَضَمَّتْ حَشاها أَو رَغا وَسْطَها السَّقْبُ[٤]

٣٥ - بِـصـاغِـرَةِ الْـقُـصْـوَى وَطِـمَّـيْـنَ وَاقْـتَـرى
بِـلادَ قَـرَنْـطـاوُوسَ وابِـلُـكَ الـسَّـكْـبُ[٥]

٣٦ - غَـدا خـائِـفًـا يَـسْـتَـنْـجِـدُ الْـكُـتْـبَ مُـذْعِـنًـا
عَـلَـيْـكَ فَـلا رُسْــلٌ ثَـنَـتْـكَ وَلا كُـتْـبُ[٦]

٣٧ - وَمـا الأَسَـدُ الـضِّـرْغـامُ يَـومًـا بِـعـاكِـسٍ
صَـريـمَـتَـهُ إِنْ أَنَّ أَو بَـصْـبَـصَ الـكَـلْـبُ[٧]

٣٨ - وَمَــرَّ وَنــارُ الـكَـرْبِ تَـلْـفَـحُ قَـلْـبَـهُ
وَمـا الــرَّوْحُ إِلَّا أَنْ يُـخـامِـرَهُ الـكَـرْبُ[٨]

---

(١) شريكيٌّ: نسبة إلى شَريك.

(٢) تُوفيل: اسم والي الروم الذي قاتلَهم، وهو طاغية الروم. اتلأبّت هنا: تتابعت هزّتها، وأصل اتلأبّ استقام. الصُّلْب: أي الصُّلبان، يعني رايات الصليب.

(٣) تولَّى: هرب: لم يألُ: أي لم يُقصِّر. الرَّدى: الموت.

(٤) رغا: صاح، والرُّغاء صوتُ الإبل. السَّقْب: ولَد النَّاقة التي عقرها ثمود فصارت شؤمًا عليهم.

(٥) صاغرة القصوى وطمين وقرنطاووس: أسماء مواضع ببلاد الروم. اقترى: تتبَّع. الوابل السَّكْب: المطر المنهمر، كناية عن شدّة القتال.

(٦) الكتب هنا: الرسائل. مذعنًا: مُنقادٌ خاضعًا.

(٧) الضرغام: الضاري المقدام من الأسود. العكس: قلبُ الشيء، وعاكس هنا أي مُغيِّر. الصريمة: العزيمة. أنَّ من الأنين. بَصْبَصة الكلبة: تحريكه ذنَبه تَقرُّبًا إلى الإنسان ومداراة له.

(٨) تلفح: أصل اللفح للشيء، الحار كالشمس والنار. الرَّوح هنا: الفرَح. يُخامِرُه: يُخالطه.

٣٩ - مَضَى مُدْبِرًا شَطْرَ الدَّبورِ، وَنَفسُهُ
عَلى نَفسِهِ مِن سُوءِ ظَنٍّ بِها إِلْبُ[١]
٤٠ - جَفا الشَّرْقَ حَتَّى ظَنَّ مَن كانَ جاهِلًا
بِدِينِ النَّصارى أَنَّ قِبْلَتَهُ الغَرْبُ
٤١ - رَدَدتَ أَدِيمَ الدِّينِ أَمْلَسَ بَعدَما
غَدا وَلَيالِيهِ وَأَيَّامُهُ جُرْبُ[٢]
٤٢ - بِكُلِّ فَتًى ضَرْبٍ يُعَرِّضُ لِلقَنا
مُحَيًّا مُحَلًّى حَلْيُهُ الطَّعْنُ وَالضَّرْبُ[٣]
٤٣ - كُماةٌ إِذا تُدْعَى نَزالِ لَدى الوَغَى
رَأَيْتَهُمُ رَجْلَى كَأَنَّهُمُ رَكْبُ[٤]
٤٤ - مِنَ المَطَرِيِّينَ الأُولى لَيْسَ يَنْجَلي
بِغَيْرِهِمُ لِلدَّهرِ صَرْفٌ وَلا لَزْبُ[٥]
٤٥ - وَما اجتُلِيَتْ بِكْرٌ مِنَ الحرْبِ ناهِدٌ
وَلا ثَيِّبٌ إِلَّا وَمِنهُمْ لَها خِطْبُ[٦]
٤٦ - جُعِلْتَ نِظامَ المَكْرُماتِ، فَلَم تَدُرْ
رَحا سُؤْدُدٍ إِلَّا وَأَنتَ لَها قُطْبُ[٧]

---

(١) أدبر: تولَّى. الدَّبور: الريح الباردة تهبُّ من جهة الغرب. الإلب: المتألِّبة، المجتمعة عليه.
(٢) الأديم: الجِلْد. أملس: لا عَيْب فيه.
(٣) ضَرْب: قَتَّال خفيف الجسم. مُحيّا: وجه. مُحلًّى: مُزيَّن.
(٤) الكماة: الفرسان المجهَّزون بالسلاح، جمع الكميّ. نزالِ: انزلوا. الوغي: الحرب. رَجْلَى: جمع راجل، أي يسير على رجليه.
(٥) المطريُّون: نسبة إلى بني مطَر. اللَّزْب: السَّنَة الشديدة.
(٦) اجتُليت: من جِلاء العَروس. البِكْر: العذراء. الخِطْب: الخاطب.
(٧) قطب الرحى: الحديدة التي في الرحى السفلى، وهي محور الدوران.

٤٧ - إذا افتَخَرَتْ يَومًا رَبيعَةُ أقبَلَتْ
مُجَنِّبَتَيْ مَجْدٍ وَأَنتَ لَها قَلْبُ[١]

٤٨ - يَجِفُّ الثَّرى منها وَتُرْبُكَ لَيِّنٌ
وَيَنْبُو بِها ماءُ الغَمَامِ وَما تَنْبُو[٢]

٤٩ - بِجُودِكَ تَبْيَضُّ الخُطُوبُ إذا دَجَتْ
وَتَرْجِعُ في أَلوانِها الحِجَجُ الشُّهْبُ[٣]

٥٠ - هُوَ المَرْكَبُ المُدْني إلى كُلِّ سُؤدُدٍ
وَعَلْياءَ إلَّا أَنَّهُ المَرْكَبُ الصَّعبُ[٤]

٥١ - إذا سَبَبٌ أَمْسى كَهامًا لَدى امرِئٍ
أَجابَ رَجائي عِنْدَكَ السَّبَبُ العَضْبُ[٥]

٥٢ - وَسَيَّارَةٍ في الأَرضِ لَيسَ بِنازِحٍ
عَلى وَخْدِها حَزْنٌ سَحيقٌ وَلا سَهْبُ[٦]

٥٣ - تَذُرُّ ذُرورَ الشَّمسِ في كُلِّ بَلدَةٍ
وَتَمْضي جَمُوحًا ما يُرَدُّ لَها غَرْبُ[٧]

٥٤ - عَذَارى قَوافٍ كُنتُ غَيرَ مُدافِعٍ
أَبا عُذْرِها لا ظُلْمَ ذاكَ وَلا غَصْبُ[٨]

---

(١) المُجنِّبتان: ميمنةُ الجيش وميسرتُه. القلب: ما بين المجنِّبتين من العساكر ومعهم عميد الجيش.
(٢) الثَّرى: التراب النَّديّ، يكني به عن الجود. ينبو: يبعد ويتجافى.
(٣) الدُّجى: الظُّلْمة. الحِجَج: السِّنون، جمع الحِجَّة. الشُّهْب:جمع الشهباء، وهي السنةُ الجافة القليلة المطر والنَّبْت.
(٤) المُدني: المُقرِّب.
(٥) الكهام: الكليل، من كهم السيف إذا كلَّ فلم يقطع. العَضْب: القاطع.
(٦) السيارة هنا: كناية عن قصيدته؛ لأنها تسير في كل اتجاه. نازح: بعيد. الوَخْد: ضَرْب من السَّيْر السريع للإبل.
الحَزْن: الأرض العسيرة. السَّحيق: البعيد. السَّهْب: الأرض الواسعة.
(٧)تذرُّ الشمس: تطلع. جَمُوحا: متأبِّية لا يمكن ردُّها. الغَرْب: الحدّ.
(٨) أبوعُذرها: أي هو الذي افتضَّ بكارتها، يعني القوافي.

٥٥ - إِذا أُنشِدَتْ في القَومِ ظَلَّتْ كَأَنَّها
مُسِرَّةُ كِبْرٍ أَو تَداخَلَها عُجْبُ[1]

٥٦ - مُفَصَّلَةٌ بِاللُّؤلُؤِ المُنتَقى لَها
مِنَ الشِّعْرِ إِلَّا أَنَّهُ اللُّؤلُؤُ الرَّطْبُ

****

(١) مُسِرَّة: إسرار الشيء أي إخفاؤه.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٤ برواية التبريزي: ١/١٧٧. وانظرها برقم: ١٤ برواية الصولي: ١/٢٦٣ وبرقم:٣٣ عند القالي: ١٧٢. وبرقم: ٣٢ عند الأعلم: ١/٣٨٠. وابن المستوفي: ٢/٢٦٦

- والبيت (١٧) زيادة من شرح الصولي.

المصادر:

- الأبيات (١، ٢، ١٦ - ١٨، ٢٢ - ٣٤، ٣٦، ٣٩ - ٤٢، ٤٦ - ٥٠) هبة الأيام: ص ٢٠٢.

- الأبيات (١٣، ١٤، ١٦ - ١٩، ٢٢ - ٢٤، ٤٦ - ٤٨) الموازنة ٣/٩٦.

- الأبيات (٢ - ٨) الموازنة: ١/٥١٥، ٥١٦.

- الأبيات (٣٢، ٣٣، ٣٦ - ٤٠) الموازنة ٣/٣٥٨. وغرر الخصائص الواضحة: ص ٤٥١.

- الأبيات (١، ٢، ٤، ٥، ٢٠) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٩.

- الأبيات (٥٢ - ٥٦) حلية المحاضرة: ١/٤٣٤. وجواهر الآداب: ١/٦٢٢

- الأبيات (٣٢ - ٣٥) معجم البلدان: ٤/٤١.

- الأبيات (٤٣، ٤٤، ٤٦، ٤٧) ديوان المعاني: ص ٢٠٥.

- البيتان (٦، ٧) زهر الآداب: ١/٩، ١٠. ونفحة الريحانة: ٤/٤١٥.

- البيتان (٢٩، ٢٨) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٣٩.

- البيتان (٣٤، ٣٥) معجم البلدان: ٣/٣٨٩.

- البيتان (٤٦، ٤٩) أعيان العصر وأعوان النصر: ٥/٤٧٠.

- البيتان (٤٩، ٥٠) الاستدراك: ص ١٧٥

- البيتان (٥٢، ٥٣) الموازنة: ٣/٦٧٩

- البيتان (٥٥، ٥٦) الموازنة: ٣/٦٨٤. وتمام المتون: ص ٣١٣.

- البيت (١) الموازنة: ١/٤٤٥.

- البيت (٢) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٣٨.

- البيت (٧) فصل المقال: ص ٢٨٠. والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب: ص ١٩٨ وتحرير التجير: ص ٤٩٧. وشرح الكافية البديعية: ص ٢١٦. وخزانة الأدب: ١/٣٥١، ٣/١٥٨. وأنوار الربيع: ٥/٣٢٣.

- البيت (١٢) الاستدراك: ص ١١٩

- البيت (١٧) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٢/٦١٩

- البيت (٣٠) الاستدراك: ص ١٨١. والدر الفريد (خ): ٤/١٧٤. وأنوار الربيع: ٥/١٨٩

- البيت (٣٥) معجم ما استعجم: ٣/٨٢٢.

- البيت (٣٦) سرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٧٠. وجواهر الآداب: ٢/١٠١١ والتبيان في شرح الديوان: ١/٣١٣. والصبح المنبي: ص ١٠٠

- البيت (٣٧) زهر الأكم: ١/٢٢٣.

- البيت (٤٠) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٢/٢٤٨.

- البيت (٤٢) البديع نقد الشعر: ص ١٩٦. والمثل السائر: ١/٢٦٣. وشرح نهج البلاغة: ٨/٢٧٧. وجوهر الكنز: ص ١٨٥.

- البيت (٤٣) شرح ديوان الحماسة للتبريزي: ١/٧٤.

- البيت (٤٥) زهر الأكم: ٢/١٠٨

- البيت (٤٦) الدر الفريد (خ): ١/٣١٣.

- البيت (٥٠) الفسر: ٣/٦٧. والموضح: ٣/٢٢٢. والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب: ص ٧٢.

الروايات

- (٢) في الانتصار: «فعهدي بها».

- (٣) في شرح الأعلم: «الطل والندى».

- (٤) في شرح الصولي: «تردد في أترابها الحسن». وفي النظام: «تَحَرَّ في آرامها الحسن واغتدت».

- (٧) في خزانة الأدب: «قيد الأوابد». وفي نفحة الريحانة: «لها منطق».

- (٨) في شرح الصولي، وفي النظام: «تظل سراة».

- (١٠) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم، والنظام: «نجرها صهب».

- (١٢) في شرح الأعلم: «عن كفه الحجب».

- (١٣) في الموازنة: «هصور المعالي».

- (١٤) في شرح الصولي: «عليٌّ ولا الصَّعْبُ».

- (١٦) في الموازنة: «وأرضُها».

- (١٩) في رواية القالي: «وطاب الثرى من أصله».

- (٢٢) في الموازنة: «بشيبان لا تخبو».

- (٢٣) في رواية القالي، والأعلم، وهبة الأيام: «في حجورهم الحرب».

- (٢٧) وفي هبة الأيام: «هو المشهد الفضل».

- (٢٨) في شرح الصولي: «رأب الثأى».

- (٣٠) في الدر الفريد، أنوار الربيع: «المر والكرم».

- (٣١) في رواية القالي، وشرح الأعلم، والنظام، وهبة الأيام: «صوائفه الرعب».

- (٣٢) في غرر الخصائص الواضحة: «إذا ما استقامت».

- (٣٣) في غرر الخصائص الواضحة: «ولم يأل القنا».

- (٣٤) في رواية القالي: «فضم حشاها». وفي هبة الأيام: «فصمت حشاها».

- (٣٥) في شرح الأعلم: «ورمين واقترى». وفي معجم ما استعجم «وزمين واقترى : بلاد قرنطائوس».

- (٣٦) في النظام: «ولا كثب». وفي الصبح المبني، وهبة الأيام: «مذعنًا ...: إليك فلا».

- (٣٧) في الموازنة: «يومًا بتَارِكٍ». وفي غرر الخصائص: «يومًا بتاركٍ : فريسته».

- (٣٨) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «فَمَرَّ ونار». وفي رواية القالي: «يخالطه الكرب». وفي غرر الخصائص: «قرَّ ونار....: وما الروع».

- (٣٩) في غرر الخصائص: «بها ألب».

- (٤١) في شرح الصولي: «رددت أديم العزِّ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم، وهبة الأيام: «رددت أديم الغزو».

- (٤٢) في البديع في نقد الشعر: «فتى للضرب». وفي رواية القالي: «مُحَيًّا مُحَيًّا حَلْيُهُ».

- (٤٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «رأيتهم رجلاً». وفي ديوان المعاني: «أنا إذا يدعى». وفي شرح ديوان الحماسة: «أناس إذا تدعى».

- (٤٤) في شرح الصولي، وديوان المعاني: «صرف ولا كرب».

- (٤٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم، وزهر الأكم: «ولا اجتلبت بكر».

- (٤٩) في شرح الصولي، ورواية القالي: «عن ألوانها». وفي شرح الأعلم: «تبيض الوجوه... ..... عن ألوانها». وفي الاستدراك: «ولو دجت». وفي هبة الأيام: «وإن دجت : وترجع عن ألوانها».

- (٥٠) وفي هبة الأيام: «كل سودد».

- (٥٢) في رواية القالي: «على وفدها حزنٌ». وفي جواهر الآداب: «وسائرةٍ في الأرض».

- (٥٥) في حلية المحاضرة، وجواهر الآداب: «مرت كأنها».

- (٥٦) في جواهر الآداب: «إلا أنها لؤلؤٌ رطبٌ».

****

(٢٨)

قال أبو تمام يمدح عليَّ بن مُرّ، ويستهديه فروًا:

[الطويل]

١ - دَنا سَفَرٌ وَالدَّارُ تَنأَى وَتُصْقِبُ
وَيَنْسَى سُرَاهُ مَن يُعافَى وَيُصْحَبُ[١]

٢ - وَأَيَّامُنا خُزْرُ العُيونِ عَوابِسٌ
إِذا لَمْ يَخُضْها الحازِمُ المُتَلَبِّبُ[٢]

٣ - وَلا بُدَّ مِن فَرْوٍ إِذا اجتَابَهُ امْرُؤٌ
كَفَى وَهْوَ سامٍ في الصَّنابِرِ أَغْلَبُ[٣]

٤ - أَمِينُ القُوَى لَم تَحْصُصِ الحرْبُ رَأْسَهُ
وَلَم يَنْضُ عُمْرًا وَهْوَ أَشْمَطُ أَشْيَبُ[٤]

٥ - يَسُرُّكَ بَأْسًا وَهْوَ غِرٌّ مُغَمَّرٌ
وَيُعتَدُّ لِلأَيَّامِ حينَ يُجَرَّبُ[٥]

٦ - تَظَلُّ البِلادُ تَرتَمي بِضَريبِها
وَتُشمَلُ مِن أَقطارِها وَهْوَ يُجْنَبُ[٦]

---

(١) تُصقب: تُقرّب. سراهُ: تعبُه.

(٢) العيون الخزر: العيون الضَّيِّقة لؤمًا وغدرًا. المتلبِّب: المستعدُّ للقتال.

(٣) اجْتابَهُ: جابَهُ. الصَّنابر: جمع الصِّنَّبْر، وهو البرد الشديد.

(٤) تحصُص: تحلِق. لم ينضُ: لم يهلك. أشمط: مختلط سواد الشعر ببياضه.

(٥) الغِرّ: الغير المجرَّب. المُغمَّر: الجاهل. يُعتدُّ: يُؤخذ عُدَّةً.

(٦) الضَّريب: الجليد أو الصقيع. تُشمل: تضربها ريح الشمال الباردة. يُجنب: تضربه ريح الجنوب الدافئة.

٧ - إذا البَدَنُ المَقرُورُ أُلبِسَهُ غَدا
لَهُ راشِحٌ مِن تَحْتِهِ يَتَصَبَّبُ[١]

٨ - إذا عَدَّ ذَنْبًا ثِقْلَهُ مَنْكِبُ امرِئٍ
يَقولُ الحشَا: إحسانُهُ حِينَ يُذْنِبُ[٢]

٩ - أَثِيثٌ إذا استَعتَبْتَ مُعْصِفَةً بِهِ
تَمَلَّأَتَ عِلْمًا أَنَّها سَوْفَ تُعْتِبُ[٣]

١٠ - يَراهُ الشَّفيفُ المُرْثَعِنُّ فَيَنثَني
حَسيرًا وَتَغْشاهُ الصَّبا فَتَنَكَّبُ[٤]

١١ - إذا ما أَساءَتْ بِالثِّيابِ فَقَوْلُهُ
لَها كُلَّما لاقَتْهُ أَهْلٌ وَمَرْحَبُ

١٢ - إذا اليَوْمُ أَمسى وَهْوَ غَضْبانُ لَم يَكُنْ
طَويلَ مُبالاةٍ بِهِ حِينَ يَغْضَبُ[٥]

١٣ - كَأَنَّ حَواشيهِ العُلى وَخُصُورَهُ
وَما انْحَطَّ مِنهُ جَمْرَةٌ تَتَلَهَّبُ[٦]

١٤ - فَهَلْ أَنتَ مُهْديهِ بِمِثْلِ شَكيرِهِ
مِنَ الشُّكْرِ يَعْلُو مُصْعِدًا وَيُصَوِّبُ؟[٧]

---

(١) المقرور: المصاب بالبرد. الراشح: العرَق.
(٢) ثقله: أي ثقل وزنه.
(٣) الأثيث: الكثير الصوف الذي في باطنه. المُعصفة: يعني الريح العاصفة. تملأت: أي امتلأت، من ملأت الإناء.
(٤) الشفيق: البرد الشديد. المرثعنّ: المسترسل المطر. حسيرًا: منقشعا. تَنكّب: تُدبر.
(٥) غضب اليوم: كناية عن شدة البرد.
(٦) العُلى: جمع العُليا. الخصور: جمع الخصر، وهو وسط الإنسان.
(٧) الشُّكير: صغار الرِّيش.

١٥ - لَـهُ زِئْـبِـرٌ يُـدْفـي مِـنَ الـذَّمِّ كُلَّما

تَجَـلْـبَـبَـهُ فـي مَـحْـفِـلٍ مُـتَـجَـلْـبِـبُ[١]

١٦ - فَـأَنْـتَ الـعَـلِيمُ الـطَّـبُّ أَيُّ وَصِـيَّـةٍ

بِـهـا كـانَ أَوصَـى فـي الـثِّـيـابِ الـمُـهَـلَّـبُ[٢]

****

(١)له زِئْبِر: الضمير يعود إلى الشكر، والزِّئْبِر الوَبر الذي يعلو الثوب.

(٢) المُهلَّب: هو المهلّب بن أبي صُفْرة (٧ - ٨٣ هـ)، نشأ بالبصرة، وقدم المدينة مع أبيه في أيام عمر - رضي الله عنه - ولي إمارة البصرة لمصعب بن الزبير، وولاه عبدالملك بن مروان خراسان عام ٧٩ هـ فظل بها حتى مات.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم:٢١ برواية التبريزي: ١/٢٧٧. وانظرها برقم: ٢١ برواية الصولي: ١/٣٢٦. وابن المستوفي: ٣/١٣٦

المصادر:

- الأبيات (١، ٤ – ٦، ١٦) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٥١٣، ٥١٤.
- الأبيات (١ – ٤) الأوائل: ٢/٨٦، ٨٧.
- البيتان (١٤، ١٦) زهر الآداب: ١/٢١٠
- البيت (١٦) الإعجاز والإيجاز: ص ٧٦. ووفيات الأعيان: ٥/٣٥٣.

الروايات

- (٣) في الأوائل: «غدا وهو سامٍ».
- (٤) في النظام: «لم تحصص البيضُ رأسه: ..... أشمط أشهب».
- (٥) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «ويعور للأيام». وفي النظام: «ويعند للأيام».
- (٦) في شرح الصولي: «في أقطارها».
- (٩) في شرح الصولي: «استعتبت مصقعةً به».
- (١١) في النظام: «فقولها : له كلما لاقته».

****

(٢٩)

قال أبو تمام يمدح الحسن بن وهب، ويصف غلامًا أهداه له:

[الكامل]

١ - لَمَكاسِرُ الحسَنِ بنِ وَهْبٍ أَطْيَبُ
وَأَمَرُّ في حَنَكِ الحسُودِ وَأَعْذَبُ[١]

٢ - وَلَهُ إذا خَلُقَ التَّخَلُّقُ أو نَبَا
خُلُقٌ كَرَوضِ الحزْنِ أَو هُوَ أَخْصَبُ[٢]

٣ - ضَرَبَتْ بِهِ أُفُقَ الثَّناءِ ضَرائِبُ
كَالمِسْكِ يُفْتَقُ بِالنَّدَى وَيُطَيَّبُ[٣]

٤ - يَسْتَنْبِطُ الرُّوحَ اللَّطيفَ نَسِيمُها
أَرَجًا وَتُؤْكَلُ بِالضَّميرِ وَتُشْرَبُ[٤]

٥ - ذَهَبَتْ بِمَذْهَبِهِ السَّماحَةُ، فَالتَوَتْ
فيهِ الظُّنُونُ: أَمَذْهَبٌ أَمْ مُذْهَبُ؟[٥]

٦ - وَرَأَيْتُ غُرَّتَهُ صَبِيحَةَ نَكْبَةٍ
جَلَلٍ فَقُلْتُ: أَبارِقٌ أَمْ كَوْكَبُ؟[٦]

---

(١) مكاسر: جمع مكسر، وهو الأصل ولين الجانب. أعذب: إن كان معطوفًا على «أطيب»، فمعناه سائغ، وإن كان معطوفًا على «أمرّ» فمعناه أبشع، من قولهم: ماء عذَب أي كثير القذَى.

(٢) خلُق هنا: فسَد. التخلُّق: الأخلاق. نبا: فشِل وقصُر. الحَزْن: الأرض المرتفعة.

(٣) ضرَبت به: أي أوصلته. الضَّرائب هنا: جمع الضريبة، وهي الخلُق والسَّجية. يُفتَق: تضوع رائحته.

(٤) يستنبط: يُحرِّك. الأرَج: توهُّج ريح الطِّيب.

(٥) مَذهبه هنا: طريقته، أي غلبت عليه، ورويت بضم الميم أي الثوب المُذهَّب. التوتْ: اختلفتْ. مَذهب: طريقة وعقيدة. مُذهب: أي وَسْوَسة.

(٦) الجلَل هنا: العظيم. البارق: شعاع البرق.

٧ - مَتَعَتْ كَما مَتَعَ الضُّحَى في حادِثٍ
داجٍ كَأَنَّ الصُّبْحَ فيهِ مَغْرِبُ(١)
٨ - يَفديهِ قَومٌ أَحضَرَت أَعراضُهُم
سوءَ المَعايِبِ، وَالنَّوالُ مُغَيَّبُ(٢)
٩ - مِن كُلِّ مُهْراقِ الحياءِ كَأَنَّما
غَطَّى غَديرَيْ وَجْنَتَيْهِ الطُّحْلُبُ(٣)
١٠ - مُتَدَنِّسُ الثَّوبَيْنِ يَنْظُرُ زادَهُ
نَظَرٌ يُحَدِّقُهُ وَخَدٌّ صُلَّبُ(٤)
١١ - فَإِذا طَلَبْتُ لَدَيْهِمُ ما لَمْ أَنَلْ
أَدْرَكْتُ مِنْ جَدْواهُ ما لا أَطْلُبُ
١٢ - ضَمَّ الفَتاءَ إِلى الفُتُوَّةِ بُرْدُهُ
وَسَقاهُ وَسْمِيُّ الشَّبابِ الصَّيِّبُ(٥)
١٣ - وَصَفا كَما يَصْفُو الشِّهابُ وَإِنَّهُ
في ذاكَ مِنْ صِبْغِ الحياءِ لَمُشْرَبُ
١٤ - تَلْقَى السُّعودَ بِوَجْهِهِ وَتُحِبُّهُ
وَعَلَيكَ مَسْحَةُ بِغْضَةٍ فَتُحَبَّبُ(٦)
١٥ - إِنَّ الإِخاءَ وِلادَةٌ وَأَنا امْرُؤٌ
مِمَّنْ أُواخِي حَيْثُ مِلْتُ فَأُنْجِبُ(٧)

(١) مَتَعت: ارتفعت. المَغْرِب: وقت غروب الشمس.
(٢) النَّوالُ: الذل والعطاء.
(٣) المهراق الحياء: الرجل الصَّفيق الوجه. الغدير: مستنقع ماء المطر. الطحلب: عشب يعلو الماء الآسن.
(٤) مُتدنِّس: دنِس. ينظر هنا: يرقُب. صُلَّب: صُلْب.
(٥) الفتاء: طراوة السِّن. الفُتوَّة هنا: الحماسة والاندفاع. الوسميّ: هو المطر الذي يَسِم الأرض أي يُصيبها. الصَّيِّب: المنهمر.
(٦) السُّعود: السَّعادة. مَسْحةُ بِغضة: شيء منها.
(٧) أُنْجِب: أي أوافي النُّجباء الكرام.

١٦ - وَإِذا الـرِّجَـالُ تَـسـاجَـلُـوا فـي مَـشْـهَـدٍ

فَـمُـرِيـحُ رَأْيٍ مِـنْـهُـمُ أَو مُـعْـزِبُ[١]

١٧ - أَحـرَزْتَ خَـصْـلَـيْـهِ إِلَـيْـكَ وَأَقْـبَـلَـتْ

آراءُ قَـوْمٍ خَـلْـفَ رَأْيِـكَ تُجْـنَـبُ[٢]

١٨ - وَإِذا رَأَيْـتُـكَ وَالـكَـلامُ لآلِـئٌ

تُـؤْمٌ فَـبِـكْـرٌ فـي الـنِّـظـامِ وَثَـيِّـبُ[٣]

١٩ - فَـكَـأَنَّ قُـسًّـا فـي عُـكـاظٍ يَـخْـطُـبُ

وَكَـأَنَّ لَـيْـلَـى الأَخْـيَـلِـيَّـةَ تَـنْـدُبُ[٤]

٢٠ - وَكَـثِـيـرَ عَـزَّةَ يَـومَ بَـيْـنٍ يَـنْـسُـبُ

وَابْـنَ الـمُـقَـفَّـعِ فـي الـيَـتِـيـمَـةِ يُـسْـهِـبُ[٥]

٢١ - تَـكْـسُـو الـوَقـارَ وَتَـسْـتَـخِـفُّ مُـوَقَّـرًا

طَـوْرًا وَتُـبْـكِـي سـامِـعِـيـنَ وَتُـطْـرِبُ

٢٢ - قَـدْ جـاءَنـا الـرَّشَـأُ الَّـذي أَهْـدَيْـتَـهُ

خَـرِقًـا وَلَـوْ شِـئْـنـا لَـقُـلْـنـا الـمَـرْكَـبُ[٦]

---

(١) تساجلوا: تبارَوْا. مُريح: مستعار من إراحة الراعي الإبل إلى الموضع الذي تبيت فيه. مُعْزِب: أي طالب الكلأ العازب أي البعيد، ورُويت «مُغْرِب».

(٢) الخَصْل: ما يُخرجه المتسابق ليأخذه المنتصر. تُجْنَب: من قولهم جُنِبَ الرجل أي عرَج.

(٣) تؤم: جمع تؤمة، وهي الدرَّة. البكر هنا: الرأي الجديد. والثيِّب: كناية عن الرأي الذي سُبق إليه.

(٤) قس: هو قُسّ بن ساعدة بن عمرو بن الإيادي، أشهر خطباء الجاهلية وبلغائها، وهو حكيم العرب، (ت حوالي ٢٣ ق.هـ). عكاظ: موضع بالقرب من مكة، كانت تُقام به في الجاهلية سوق للشعر. ليلى الأخيلية: هي ليلى بنت عبدالله بن الرحال الأخيلية، من بني عامر بن صعصعة، شاعرة أموية ذكية جميلة، اشتهرت بأخبارها مع توبة بن الحمير، ونظمت فيه مراثي متعددة، (توفيت نحو ٨٠ هـ).

(٥) كَثِير عزَّة: هو كُثَيِّر بن عبدالرحمن الخزاعي، أبوصخر، شاعر مشهور من أهل المدينة، من بني مُليح من خزاعة، شبَّب بصاحبته عزَّة بنت حُمَيل الضَّمرية، كان يُقدَّم في النَّسيب وفي مدح الملوك، (ت ١٠٥ هـ). ابن المُقفع: هو عبدالله بن المقفع (١٠٦ - ١٤٣ هـ)، الناثر العباسي المعروف، من أشهر كتبه (اليتيمة، والأدب الصغير، والأدب الكبير).

(٦) الرَّشأ: ولد الظبية، وهو الغزال، كناية عن الغلام الذي أهداه إليه. الخرَق: الضعف في القوائم من النِّعمة.

٢٣ - لَدْنُ البَنانِ لَهُ لِسانٌ أَعْجَمٌ
خُرْسٌ مَعانيهِ وَوَجْهُ مُغْرِبُ[١]

٢٤ - يَرْنُو فَيَثْلِمُ في القُلوبِ بِطَرْفِهِ
وَيَعِنُّ لِلنَّظَرِ الحَرُونِ فَيُصْحِبُ[٢]

٢٥ - قَدْ صَرَّفَ الرَّاثُونَ خَمرَةَ خَدِّهِ
وَأَظُنُّها بِالرِّيقِ مِنْهُ سَتُقْطَبُ[٣]

٢٦ - حَمْدٌ حُبِيتَ بِهِ وَأَجْرٌ حَلَّقَتْ
مِنْ دُونِهِ عَنْقَاءُ لَيْل مُغْرِبُ[٤]

٢٧ - خُذْهُ وَإِنْ لَمْ يَرْتَجِعْ مَعْرُوفَهُ
مَحْضٌ إذا مُزِجَ الرِّجالُ مُهَذَّبُ[٥]

٢٨ - وَانفَخْ لَنا مِنْ طيبِ خِيمِكَ نَفْحَةً
إِنْ كانَتِ الأَخلاقُ مِمَّا تُوهَبُ[٦]

****

(١) لدن: ليِّن. البَنان: أطراف الأصابع، جمع البنانة.
(٢) يثلم في القلوب: أي يذهب بها. يَعِنُّ: يعترض. الحَرُون: الذي لا ينقاد. يُصحب: ينقاد بعد امتناع.
(٣) تُقطب: تُمزج.
(٤) العنقاءُ المغربُ: طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم، و«حلَّقت به عنقاء مُغربٌ» مثَلٌ يُضرب لِمَا يُئس منه.
(٥) يرتجع: يسترجع.
(٦) الخِيم: السَّجيَّة.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٩ برواية التبريزي: ١/١٢٧ وانظرها برقم:٩ برواية الصولي: ١/٢٣٢. وبرقم: ٧٢ عند القالي: ٣٣٢. وبرقم: ٧١ عند الأعلم: ٢/١١٧ وابن المستوفي: ٢/١٦٤

المصادر:

- الأبيات (٢، ٢٢ – ٢٨) هبة الأيام: ص ٥٨، ٥٩.

- الأبيات (٢٢ – ٢٨) الموازنة: ٣/٦٣٣

- الأبيات (١، ٥، ٧، ١٤، ٢٧، ٢٨) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢.

- الأبيات (١ – ٤) الموازنة: ٣/٦٥.

- الأبيات (١٨ – ٢١) الموازنة: ٣/٤١. وزهر الآداب: ١/١٦٥

- الأبيات (٢٢ – ٢٥) التحف والهدايا: ص ٥٣.

- الأبيات (١٢ – ١٤) الموازنة: ٣/٦٤

- البيتان (١٩ – ٢٠) الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة: ٢/٤٠٢. ومجمع الأمثال: ٣/٤٦٣. والمنتظم في تاريخ الملوك: ١١/١٣٤

- البيت (٢) البديع لابن المعتز: ص ٣٤.

- البيت (٤) الموازنة: ١/٢٧٦.

- البيت (٥) البديع لابن المعتز: ص ٣٥. والموازنة: ١/٢٨٥. والموشح: ص ٣٧٩. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٧٠. ودلائل الإعجاز: ص ٥٢٣. والبديع في نقد الشعر: ص ١٥٠

- البيت (١١) البديع في نقد الشعر: ص ٥١، ١٩٦. وجوهر الكنز: ص ١٨٥.

- البيت (١٤) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٩٣. وشرح الواحدي: ٤/١٧٤٧ والمختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٨١. والاستدراك: ص ١٢٩

- البيت (١٨) ثمار القلوب: ص ١٦٧

- البيت (١٩) الموازنة: ١/١١. (هذا البيت، في هذا المصدر، صدره هو صدر البيت ١٩، لكن عجزه هو صدر البيت ٢٠).

- البيت (٢٢) الموازنة: ١/٣٣٧.

- البيت (٢٣) أحسن ما سمعت: ص ٧٤.

- البيت (٢٥) المحب والمحبوب: ٤/٤٤.

- البيت (٢٩) الموازنة: ١/٣٣٣.

- البيت (٢٨) الموازنة: ١/٣٣٣. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٨٨. وشرح الواحدي: ٤/١٧٨٧. والتبيان في شرح الديوان: ١/١٨٤ والاستدراك: ص ١٠٨.

- شطر البيت (١٤) التبيان في شرح الديوان: ٢/٣٠.

الروايات

- (١) في رواية القالي: «العدو وأعذب».

- (٢) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «أو هو أطْيَبُ».

- (٥) في دلائل الإعجاز: «السماحة والتوت».

- (٧) في رواية القالي: «الضحى في حالكٍ». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «الضحى في عارضٍ».

- (٨) في رواية القالي: «ريب الحوادث والفعال مغيب».

- (١٠) في رواية القالي: «ينصر زاده: نظرٌ يحدده وجهُ صلب». وفي شرح الأعلم: «نظر يحدده وخدٌ».

- (١١) في شرح الصولي: «طلبت إليهم». وفي البديع في نقد الشعر ص ٥١، وجوهر الكنز: «وإذا أدركت من جدواك». وفي البديع في نقد الشعر ص ١٩٦: «وإذا طلبت لديهم ما لم أجد : أدركت من جدواك».

- (١٣) في شرح الصولي: «كما اعتدل الشهاب». وفي الموازنة: «كما اعتدل الشباب». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «كما نصع الشهاب».

- (١٤) في الوساطة: «بوجهه وتجيئه». وفي شرح الواحدي، والتبيان: «بوجهه وبحبه». وفي الاستدراك: «بغصه فتجنب».

- (١٨) في شرح الصولي، ورواية القالي، وزهر الآداب، وشرح الأعلم، والنظام: «ولقد رأيتك». وفي شرح الصولي: «نوم فبكر». وفي الموازنة: «ولقد سمعتك والكلام». وفي ثمار القلوب: «ولقد شهدتك والكلام لآلئٌ توم فبكر». وفي زهر الآداب، والنظام: «توم فبكر».

- (١٩) في الدرة الفاخرة، وزهر الآداب، ومجمع الأمثال، والمنتظم في تاريخ الملوك: «وكأن قسًّا».

- (٢٠) في مجمع الأمثال: «اليتيمة يسبب». وفي المنتظم في تاريخ الملوك: «اليتيمة سهب».

- (٢١) في زهر الآداب: «يكسو الوقار ويستخف موقرًا : طورًا فيبكي سامعيه ويطرب».

- (٢٣) في أحسن ما سمعت: «لسان معجم : خرسٌ نواحيه».

- (٢٥) في رواية القالي: «بالريق منه تقطب». وفي المحب والمحبوب: «الرائون حمرة خده».

- (٢٧) في شرح الصولي: «إذا عدَّ الرجال». وفي رواية القالي «عُلِثَ الرِّجال». وفي الموازنة: «لم ترتجع معروفه : إذا ذكر الرجال». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام، للنظام: «إذا غَلِثَ الرجال». وفي هبة الأيام: «إذا غَلَت الرجال».

- (٢٨) في رواية القالي، والموازنة، والوساطة، والتبيان، وشرح الأعلم، والاستدراك، وهبة الأيام: «الأخلاق مما يوهب».

****

(٣٠)

قال أبو تمام يمدح محمد بن عبد المَلك الزيَّات:

[البسيط]

١ - قَد نابَتِ الجِزْعَ مِن أُرْوِيَّةَ النُّوَبُ
وَاسْتَحْقَبَتْ جِدَّةً مِن رَبعِها الحِقَبُ[(١)]

٢ - أَلْوَى بِصَبْرِكَ إِخلاقُ اللِّوَى وَهَفا
بِلُبِّكَ الشَّوْقُ لَمَّا أَقْفَرَ اللَّبَبُ[(٢)]

٣ - خَفَّتْ دُموعُكَ في إِثرِ الحبيبِ لَدُنْ
خَفَّتْ مِنَ الكُثْبِ القُضْبانُ وَالكُثُبُ[(٣)]

٤ - مِنْ كُلِّ مَمْكُورَةٍ ذابَ النَّعيمُ لَها
ذَوْبَ الغَمَامِ فَمُنْهَلٌ وَمُنْسَكِبُ[(٤)]

٥ - أَطاعَهَا الحُسْنُ وَانحَطَّ الشَّبابُ عَلى
فُؤَادِها وَجَرَتْ في رُوحِها النِّسَبُ[(٥)]

٦ - لَمْ أَنسَها وَصُرُوفُ البَيْنِ تَظْلِمُها
وَلا مُعَوَّلَ إِلَّا الواكِفُ السَّرِبُ[(٦)]

---

(١) نابت: أصابت وألَّت. الجزع: اسم موضع. أُرويَّة: اسم امرأة. النُّوَب: المصائب. استحقبت: حمَلتْ. الحِقَب: الأزمان، جمع الحِقبة.

(٢) ألوى بصبرك: ذهَب به. اللِّوى: كثيب الرمل، وهنا موضع. اللَّبَب: ما استرق من الرمل. هفا: طار.

(٣) خَفَّت: ارتحلت. الكُثُب الأولى: الرمال، جمع الكثيب. الكُثُب الثانية: كناية عن أرداف النِّساء. القُضبان: كناية عن قدود النِّساء.

(٤) ممكورة: مُلتفَّة البدَن.

(٥) النِّسب: جمع النِّسبة، وهي مثل النَّسيب أو الغزل.

(٦) المُعوَّل: من قولهم: عوَّلتُ عليه في الأمر إذا اعتمدت عليه. الواكف السرب: الدمع الغزير.

٧ - أَدنَتْ نِقابًا عَلى الخَدَّيْنِ وَانتَسَبَتْ

لِلنَّاظِرِينَ بِقَدٍّ لَيْسَ يَنْتَسِبُ(١)

٨ - وَلَوْ تَبَسَّمُ عُجْنا الطَّرْفَ في بَرَدٍ

وَفي أَقاحٍ سَقَتْها الخَمْرُ وَالضَّرَبُ(٢)

٩ - مِنْ شَكْلِهِ الدُّرُّ في رَصْفِ النِّظامِ وَمِنْ

صِفاتِهِ الفِتْنَتانِ: الظَّلْمُ وَالشَّنَبُ(٣)

١٠ - كانَتْ لَنا مَلْعَبًا نَلْهُو بِزُخْرُفِهِ

وَقَدْ يُنَفِّسُ عَنْ جِدِّ الفَتَى اللَّعِبُ(٤)

١١ - وعاذِلٍ هاجَ لي باللَّوْمِ مَأْرُبَةً

باتَتْ عليها همومُ النَّفْسِ تَصْطَخِبُ(٥)

١٢ - لَمَّا أَطالَ ارتِجالَ العَذْلِ قُلْتُ لَهُ:

الحَزْمُ يَثْني خُطُوبَ الدَّهْرِ لا الخُطَبُ

١٣ - لَمْ يَجتَمِعْ قَطُّ في مِصْرٍ وَلا طَرَفٍ

مُحَمَّدُ بنُ أَبي مَرْوانَ وَالنُّوَبُ(٦)

١٤ - لي مِن أَبي جَعْفَرٍ آخِيَّةٌ سَبَبٌ

إِنْ تَبْقَ يُطْلَبْ إِلى مَعْروفِيَ السَّبَبُ(٧)

---

(١) النِّقاب: غطاء الوجه الذي لا يُظهر إلا العينين. ليس ينتسب: لا نسبة له في سواه، ولا مثيل له.

(٢) عُجْنا: ردَدْنا وكرَرْنا. البَرد هُنَا: أسنانها البيضاء. أقاح: جمع أُقْحُوان، وهو نَبْت طيِّب الرِّيح، له زَهْر أبيض يُشبَّه به الثَّغر. الضَّرَب: العسل.

(٣) الظَّلْم: ماء الأسنان وبريقها. الشَّنَب: برودة الأسنان وعذوبتها.

(٤) الزُّخْرف: كمال حسن الشيء. يُنفِّس: يُفرِّج.

(٥) العاذل: اللائم. هاج: أثار. مأربة: حاجة وأُمنية.

(٦) المصر: البلَد. النُّوب: المصائب، جمع النائبة. محمد بن أبي مروان: هو المدوح.

(٧) أبوجعفر كُنية المدوح. آخِيَّة: أي شيء أعتمد عليه من ودٍّ ونحوه، وأصلها عروة حبل تُثبَّت في أرض أو حائط وتربط فيها الدابة.

١٥ - صَحَّتْ فَما يَتَمارَى مَنْ تَأَمَّلَها
مِنْ نَحْوِ نائِلِهِ في أَنَّها نَسَبُ[١]
١٦ - أَمَّتْ نَدَاهُ بِيَ العِيسُ الَّتي شَهِدَتْ
لَها السُّرَى وَالفَيافي أَنَّها نُجُبُ[٢]
١٧ - هَمٌّ سَرَى ثُمَّ أَضحَى هِمَّةً أَمَمًا
أَضحَتْ رَجاءً وَأَمسَتْ وَهْيَ لي نَشَبُ[٣]
١٨ - أَعْطَى وَنُطْفَةُ وَجْهي في قَرارَتِها
تَصُونُها الوَجَناتُ الغَضَّةُ القُشُبُ[٤]
١٩ - لَنْ يَكْرُمَ الظَّفَرُ المُعْطَى وَإِنْ أُخِذَتْ
بِهِ الرَّغائِبُ حَتَّى يَكْرُمَ الطَّلَبُ[٥]
٢٠ - إِذا تَباعَدَتِ الدُّنيا فَمَطْلَبُها
إِذا تَوَرَّدْتَهُ مِن شِعْبِهِ كَثَبُ[٦]
٢١ - رِدْءُ الخِلافَةِ في الجُلَّى إِذا نَزَلَتْ
وَقَيِّمُ المُلْكِ لا الواني وَلا النَّصِبُ[٧]
٢٢ - جَفْنٌ يَعافُ لَذيذَ النَّوْمِ ناظِرُهُ
شُحًّا عَلَيها وَقَلْبٌ حَوْلَها يَجِبُ[٨]
٢٣ - طَلِيعَةٌ رَأْيُهُ مِن دُونِ بَيْضَتِها
كَما انتَمَى رَابِئٌ في الغَزْوِ مُنْتَصِبُ[٩]

---

(١) يتمارى: يشكُّ. نائله: عطاؤه.
(٢) أمَّتْ: قصدَتْ. العِيس: الإبل المختلط بياضها بشُقرة. السُّرى: السَّيْر ليلًا. الفيافي: القِفار. النُّجُب: الكِرام العتاق.
(٣) النَّشَب: المال.
(٤) النطفة: الماء القليل، وهنا: ماء الوجه. القرارة: المطمئنُّ من الأرض. الوجنة: أعلى الخدّ.
(٥) الظَّفَر المُعطى: المعروف والعطاء. الرغائب: جمع الرغيبة، وهي العطاء الكثير.
(٦) الشِّعب: الطريق بين جبلين، والهاء من «شعبه» تعود إلى الممدوح. كَثَب: قريب.
(٧) ردء: عَوْن وناصر. الجُلَّى: الخَطْب العظيم. الواني: المُقصِّر. النَّصِب: التَّعب.
(٨) يعاف: يكره. شُحًّا عليها: أي شفقة على الخلافة. وَجِيب القلب: خَفَقانه واضطرابه.
(٩) طليعة: مُقدِّمة. بَيْضتها: قُوَّتها. انتمى: أشرف. الرابئ: الحارس الكشّاف الذي يرقب العدوّ.

٢٤ - حَتَّى إذا ما انْتَضى التَّدْبيرَ ثابَ لَهُ

جَـيْـشٌ يُـصـارِعُ عَـنْـهُ مـا لَـهُ لَجَـبُ[١]

٢٥ - شِعَارُها اسمُكَ إنْ عُدَّتْ مَحاسِنُها

إذ اسـمُ حـاسِـدِكَ الأَدْنَـى لَـها لَـقَـبُ[٢]

٢٦ - وَزيـرُ حَـقٍّ وَوالـي شُـرْطَـةٍ وَرَحـا

ديـوانِ مُـلْـكٍ وَشـيـعِـيٌّ وَمُـحْـتَـسِـبُ[٣]

٢٧ - كَالأَرْحَبِيِّ الـمُذَكِّي سَيْرُهُ المَرَطى

وَالـوَخْـدُ وَالـمَـلْـعُ وَالـتَّـقْـريـبُ وَالـخَـبَـبُ[٤]

٢٨ - عَـوْدٌ تُـسَـاجِـلُـهُ أَيَّـامُـهُ فَـبِـهـا

مِـن مَـسِّـهِ وَبِـهِ مِـن مَـسِّـهـا جُـلَـبُ[٥]

٢٩ - ثَبْتُ الجنانِ إذا اصطَكَّتْ بِمُظلِمَةٍ

فـي رَحْـلِـهِ أَلـسُـنُ الأَقْـوامِ وَالـرُّكَـبُ[٦]

٣٠ - لا الـمَنْطِقُ اللَّغْوُ يَزْكو في مَقاوِمِهِ

يَـوْمًـا وَلا حُـجَّـةُ الـمَـلْـهُوفِ تُـسْـتَـلَـبُ[٧]

٣١ - كَـأَنَّـمـا هُـوَ فـي نـادِي قَـبيلَـتِهِ

لا الـقَـلْـبُ يَـهْـفُـو وَلا الأَحـشَـاءُ تَـضْـطَـرِبُ[٨]

---

(١) انتضى: يقال انتضى السيف إذا أخرجه من غمده. ثاب: رجع. اللَّجَب: الجلبة والكثرة.

(٢) الشِّعار: العلامة الدالَّة على الشيء.

(٣) المُحْتَسِب: مَن يتولَّى منصب الحِسبة، أي الإشراف على الشؤون العامة في الدولة الإسلامية.

(٤) الأرحبيّ: نسبة إلى أرْحَب، وهم قوم من هَمْدان ينسب إليهم نوع نجيب من الإبل. المُذكِّي: الذي تمَّت سِنُّه وذكاؤه. المرَطى: نوع من العَدْو سهل. الوخد: ضَرْبٌ من سير الإبل سريع. الملْع: السير الخفيف السريع دون الخبَب. التقريب: ضرب من العدو دون المرطى. الخبَب: ضرب من العدو.

(٥) العَوْد: المُسِنّ من الإبل، وهنا: الرَّجُل المجرّب. تُساجله: تُباريه. الجُلَب: جمع الجُلبة، وهي آثار القروح في ظهر البعير وغيره.

(٦) الجَنان: القلب. اصطكَّت: اضطربَتْ. بمُظلمة: أي بمعضلة داهية، ورُويت بفتح الميم.

(٧) المنطِق اللَّغْو: الهَذْر من الكلام. المقاوم: جمع المَقام. الملهوف: المظلوم.

(٨) النادي: مُجتمَع القوم. يهفو: يَزيغ عمَّا يريد.

٣٢ - وَتَحْـتَ ذاكَ قَضـاءُ حَـزُّ شَـفْرَتِـهِ

كَمـا يَـعَضُّ بِـأَعْـلَـى الـغـارِبِ الـقَـتَـبُ(١)

٣٣ - لا سَـــوْرَةٌ تُـتَّـقَـى مِـنْـهُ وَلا بَـلَـهُ

وَلا يَـحِـيفُ رِضًـا مِـنْـهُ وَلا غَـضَــبُ(٢)

٣٤ - أَلقَـى إِلَـيكَ عُـرَى الأَمْـرِ الإِمـامُ فَقَدْ

شُـدَّ الـعِـنـاجُ مِـنَ الـسُّـلْطانِ وَالـكَـرَبُ(٣)

٣٥ - يَـعْـشُـو إِلَـيكَ وَضَـوْءُ الـرَّأيِ قـائِـدُهُ

خَـلـيـفَـةٌ إِنَّـمــا آراؤُهُ شُــهُــبُ(٤)

٣٦ - إِنْ تَمْـتَـنِـعْ مِـنهُ فـي الأَوقـاتِ رُؤْيَـتُـهُ

فَـكُـلُّ لَـيْـثٍ هَـصـورٍ غِـيلُـهُ أَشِــبُ(٥)

٣٧ - أَو تُـلْـقَ مِـنْ دونِـهِ حُـجْـبٌ مُـكَـرَّمَـةٌ

يَـوْمًـا فَـقَـدْ أُلـقِـيَـتْ مِـن دُونِـكَ الـحُـجُـبُ(٦)

٣٨ - وَالـصُّـبْـحُ تَـخْـلُـفُ نُـورَ الشَّـمسِ غُـرَّتُـهُ

وَقَـرْنُـهـا مِـن وَراءِ الأُفْــقِ مُـحْـتَـجِـبُ(٧)

٣٩ - أَمَّـا الـقَـوافـي فَـقَـدْ حَـصَّـنْـتَ عُـذرَتَـهـا

فَـمـا يُـصـابُ دَمٌ مِـنـهـا وَلا سَـلَـبُ(٨)

---

(١) حزُّ الشَّفرة: قطع الحَدّ، وهنا يصف القضاء بأنه قاطع. الغارب: ما بين عنُق البعير وسنامه، وهو الذي يُلقى عليه الخطام. القتَب: خشب الرَّحْل.

(٢) سَوْرة الغضب: شدَّته أوحِدَّته. البلَهُ: الغفلة.

(٣) العِناج: حَبْل يُشد تحت الدَّلْو ويتصل طرفاه من أعلاها بما تتصل به آذانها فإذا انقطعت آذانها أمسكها أن تقع. السُّلطان هنا: العزُّ والقُوَّة. الكرَب: الحَبْل يُشدُّ في وسط خشبة الدَّلْو فوق الرِّشاء ليقويه.

(٤) العَشْو: سيرُ الإنسان ليلًا على ضوء النار أو القمر.

(٥) الليث الهصور: الأسد المفترس. الغِيل: الشجر الكثير الملتفّ يُستتر فيه. أشِب: ملتفّ.

(٦) حُجب مَكرَّمة: أي ليس سببُها انحطاط منزلة أو تَغيُّر مكانة.

(٧) قرن الشمس: أول ما يطلع منها.

(٨) العُذْرة: البكارة.

٤٠ - مَـنَـعْـتَ إِلَّا مِـنَ الأَكْـفـاءِ نـاكِـحَـها

وَكـانَ مِـنْـكَ عَـلَـيها الـعَـطْـفُ وَالـحَـدَبُ[١]

٤١ - وَلَـو عَـضَـلْـتَ عَـنِ الأَكْـفـاءِ أَيِّـمَـها

وَلَـمْ يَـكُـنْ لَـكَ فـي أَطْـهـارِهَـا أَرَبُ[٢]

٤٢ - كـانَـتْ بَـنَـاتِ نُـصَـيبٍ حِـيَنَ ضَـنَّ بِها

عَـنِ الـمَـوالـي وَلَـمْ تَـحْـفَـلْ بِـها الـعَـرَبُ[٣]

٤٣ - أَمَّـا وَحَـوْضُـكَ مَـمْـلُـوءٌ فَـلا سُـقِـيَتْ

خَـوامِـسِـي إِنْ كَـفَـى أَرْسَـالَـهـا الـغَـرَبُ[٤]

٤٤ - لَـوْ أَنَّ بِـجْـلَـةَ لَـمْ تُـحـوِجْ وَصاحِـبَها

أَرضَ الـعِـراقَـيْـنِ لَـم تُـحْـفَـرْ بِـها الـقُـلُـبُ[٥]

٤٥ - لَـم يَـنـتَـدِبْ عُـمَـرٌ لِـلإِبْـلِ يَـجْـعَـلُ مِنْ

جُـلـودِهـا الـنَّـقْـدَ حَـتَّـى عَـزَّهُ الـذَّهَـبُ[٦]

٤٦ - لا شَـرْبَ أَجْهَلُ مِنْ شَـرْبٍ، إِذا وَجَـدُوا

هَـذا الـلُّـجَـيْـنَ فَـدَارَتْ فـيـهِـمُ الـعُـلَـبُ[٧]

٤٧ - إِنَّ الأَسِـنَّـةَ وَالـمـاذِيَّ مُـذْ كَـثُـرا

فَـلا الـصَّـيـاصـي لَـهـا قَـدْرٌ وَلا الـيَـلَـبُ[٨]

---

(١) الأكْفاء: الجديرون بها. الحدَب: الإشفاق.

(٢) عضَلت: منَعت. الأيِّم: المرأة التي لا زوج لها. الأرَب: الحاجة.

(٣) نُصَيْب: هو نصيب بن رباح مولى ال مروان، شاعر فحل أسود، وُلد له بنات، فكان يشحُّ بهنَّ على الموالي، وتكره العرب أن تزوِّجهنَّ، (ت ١٠٨ هـ). تحفل: تهتمّ.

(٤) الخوامس: هي الإبل التي ترد يومًا وترعى ثلاثة ثم ترد في اليوم الخامس. أرسال: أفواج، جمع رسَل. الغَرب: الماء الري بين البئر والحوض.

(٥) القلُب: جمع القَليب، وهو البئر.

(٦) عمر هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه. النقد: أي الدراهم المسكوكة.

(٧) الشَّرْب: الجماعة يشربون الخمر. اللُّجين: الفضَّة. العُلب: جمع العُلْبة، وهي آنية من جلد الإبل.

(٨) الأسنة: الرماح. الماذيّ: الدروع البيضاء اللينة. الصياصي: قرون البقر التي يُتحصَّن بها. اليلَب: شبه دروع من الجلد.

٤٨ - لا نَجْمَ مِن مَعْشَرٍ إلَّا وَهِمَّتُهُ
عَلَيكَ دائِرَةٌ يا أيُّها القُطُبُ
٤٩ - وَما ضَميرِيَ في ذِكْراكَ مُشْتَرَكٌ
وَلا طَريقي إلى جَدْواكَ مُنْشَعِبُ[1]
٥٠ - لي حُرْمَةٌ بِكَ لَوْلا ما رَعَيْتَ وَما
أوجَبْتَ مِن حِفْظِها ما خِلْتُها تَجِبُ
٥١ - بَلى لَقَدْ سَلَفَتْ في جاهِلِيَّتِهِمْ
لِلحَقِّ - لَيْسَ كَحَقِّي - نُصْرَةٌ عَجَبُ
٥٢ - أنْ تَعلَقَ الدَّلْوُ بِالدَّلْوِ الغَريبَةِ أوْ
يُلابِسَ الطُّنُبَ المُستَحصِدَ الطُّنُبُ[2]
٥٣ - إنَّ الخَليفَةَ قَدْ عَزَّتْ بِدَوْلَتِهِ
دَعائِمُ الدِّينِ فَلْيَعْزِزْ بِكَ الأَدَبُ
٥٤ - ما لي أرَى جَلَبًا فَعْمًا وَلَسْتُ أرَى
سَوْقًا وَما لي أرَى سَوْقًا وَلا جَلَبُ؟[3]
٥٥ - أرْضٌ بِها عُشُبٌ جَرْفٌ وَلَيسَ بِها
ماءٌ وَأُخْرى بِها ماءٌ وَلا عُشُبُ[4]
٥٦ - خُذْها مُغَرِّبَةً في الأَرضِ آنِسَةً
بِكُلِّ فَهْمٍ غَريبٍ حِينَ تَغْتَرِبُ[5]

---

(١) منشعب: مُتفرِّق.
(٢) الطُّنب: حبال الخيمة. المستحصد: المحكم الفتل.
(٣) الجلَب: الماشية. الفعم: الكثير. سَوْقا: مصدر ساق. أي: سائقيها، ورُويت بضم السين «سُوقا».
(٤) الجرْف: الكلا الملتفّ.
(٥) مُغرِّبة: من الاغتراب.

٥٧ - مِـنْ كُـلِّ قـافِيَـةٍ فيـها إذا اجتُنِيَت
مِـنْ كُـلِّ ما يَجتَنيهِ الـمُـدْنَفُ الـوَصِـبُ[١]
٥٨ - الجِـدُّ وَالـهَـزْلُ في تَوْشيـعِ لُحْمَتِها
وَالـنُّبْلُ وَالـسُّـخْـفُ وَالأَشْـجَـانُ وَالـطَّـرَبُ[٢]
٥٩ - لا يُستَقَى مِن جَفِيرِ الكُتْبِ رَوْنَقُها
وَلَـم تَـزَلْ تَسْـتَقي مِـن بَـحْـرِها الـكُـتُـبُ[٣]
٦٠ - حَسِيبَةٌ في صَميمِ الـمَدْحِ مَنْصِبُها
إِذ أَكـثَـرُ الـشِّـعْـرِ مُـلْقًى ما لَـهُ حَـسَـبُ[٤]

****

(١) المُدْنَف هنا: المشرف على الهلاك من العشق. الوصِب: المتألِّم.
(٢) توشيع لُحْمتها: أي تضاعيفها.
(٣) الجفير هنا بمعنى الجَفْر، وهو البئر.
(٤) حسيبة: أصيلة.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٨ برواية التبريزي: ١/٢٣٩. وانظرها برقم: ١٨ برواية الصولي: ١/٣٠٠. وبرقم: ٣١ عند القالي: ١٦١. وبرقم: ٣٠ عند الأعلم: ١/٣٥٨. وابن المستوفي: ٣/٨١.
- والبيت (١١) زيادة من شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم، وشرح ابن المستوفي.
- مع اختلاف في ترتيب أبيات القصيدة عند القالي.

المصادر:

- الأبيات (١٣ – ١٦، ٢١، ٢٢، ٢٦، ٢٧، ٢٩ – ٣١، ٤٨) الحماسة المغربية: ١/٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧.
- الأبيات (١، ١٩، ٣٧، ٤١ – ٤٥، ٤٧، ٣١) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧.
- الأبيات (٣٩ – ٤٢، ٥٦ – ٦٠) الموازنة: ٣/٦٨٨، ٦٨٩
- الأبيات (٢١ – ٢٨) الموازنة: ٣/٢٩
- الأبيات (٣ – ٧، ١٠) الموازنة: ٢/٤٩، ٤٠.
- الأبيات (٢٦ – ٣١) شرح نهج البلاغة: ١١/١٠٥، ١٠٦.
- الأبيات (١٠ – ١٢، ٥٤، ٥٥) زهر الأكم: ١/٢٢٣.
- الأبيات (٣٤ – ٣٨) كنز الكتاب: ١/١٤٨
- الأبيات (٣٩ – ٤٢) ثمار القلوب: ص ١٨٦. وزهر الآداب: ١/٢٣٧.

- الأبيات (١ - ٣) المنازل والديار: ص ١٤٥
- الأبيات (١١ - ١٣) الموازنة: ٢/٣٢٠.
- الأبيات (٥٠ - ٥٢) الممتع في صنعة الشعر: ص ٣٤٤. وتمام المتون: ص ٣٣٤.
- البيتان (٢٩، ٣٠) محاضرات الأدباء: ١/٧٤.
- البيتان (١٨، ١٩) محاضرات الأدباء: ٢/٥٧٩.
- البيت (١) الموازنة: ١/٤٤٥.
- البيت (٢) كنز الكتاب: ٢/٦٣٩
- البيت (٣) العمدة لابن رشيق: ١/٥٦٧.
- البيت (٤) محاسن أصفهان: ص ١٢٢. وتحرير التحبير: ص ١٠١
- البيت (٥) تفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٤٦
- البيت (٧) الموازنة: ٢/١١٦. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٤١. ويتيمة الدهر: ٢/١٥١
- البيت (٨) الموازنة: ٢/١٠٨
- البيت (١٣) عيار الشعر: ص ١٩٩. وحيلة المحاضرة: ١/٢٢٥. وكتاب الصناعتين: ص ٤٦٠. وزهر الآداب: ٢/٦٠٦. وتحرير التحبير: ص ٤٣٧.
- البيت (١٧) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٤٢. ومحاضرات الأدباء: ٢/٥٨١.
- البيت (١٩) الموازنة: ١/٣٣٩، ٣/٢٠٤.
- البيت (٢٠) الدر الفريد (خ): ١/٣٠٨.
- البيت (٢٥) جواهر الآداب: ٢/٩٤٤. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٢٠. والتبيان في شرح الديوان: ١/٢١٨.
- البيت (٢٦) الموازنة: ٣/٣١. وكتاب الصناعتين: ص ٣٤٠.
- البيت (٢٧) الموازنة: ١/٢٣٧.
- البيت (٢٩) الدر الفريد (خ) ٣/١٨١
- البيت (٣٠) الموازنة: ١/٣٢٧. والدر الفريد (خ): ٥/٣٩٩.

- البيت (٣١) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٣٣.

- البيت (٣٣) الدر الفريد (خ): ٥/٤٤٠.

- البيت (٤٨) الموازنة: ١/٣٥٥.

- البيت (٥٤) الدر الفريد (خ): ٥/٨٠.

- البيت (٥٥) جمهرة الأمثال: ٢/٢٠٦. والدر الفريد (خ) ٢/ ١٠٧

- البيت (٥٨) الموازنة: ١/١٩٣. والعمدة لابن رشيق: ٢/٧٣٥. وأنوار الربيع: ٥/١٦٢

الروايات

- (٣) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم، والمنازل والديار، والنظام: «إثر الخليط لدن». وفي العمدة: «إثر القطين لدن».

- (٤) في محاسن أصفهان: «النعيم بها».

- (٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «قوامها وجرت في وصفها النسب».

- (٦) في الموازنة: «البين تخلجها».

- (٧) في شرح الصولي، والقالي، والموازنة، وشرح الأعلم، والنظام: «ليس ينتقب». وفي الوساطة: «الخدين وانتقبت : ... ينتقب». ويتيمة الدهر: «أرخت خمارًا على الفرعين وانتقبت: ... ينتقب».

- (٨) في الموازنة: «وفي أقاحٍ سقته».

- (٩) في رواية القالي: «صفاته الأطيبان». وفي شرح الأعلم: «في وصف النظام ومن: صفاته الأطيبان».

- (١٠) في شرح الصولي، والموازنة: «كانت لنا لعبًا».

- (١١) في الموازنة، وشرح الأعلم، وزهر الأكم: «هموم الصدر». وفي النظام: «ظلت عليها». وفي زهر الأكم: «هاج لي بالعذل... : ... الصدر».

- (١٢) في النظام: «خطوب الدهر لا النوب».

- (١٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم، والحماسة المغربية: «مصرٍ ولا بلدٍ». وفي تحرير التحبير: «محمد بن مروان والنوب».

- (١٥) في شرح الصولي: «من وجه نائلةٍ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم، والحماسة المغربية، والنظام: «من فرط نائلِهِ».

- (١٧) في الانتصار، والنظام: «راحت رجاء». وفي محاضرات الأدباء: «همه أمما : راحت رجاء، وباتت وهي في نشب».

- (١٩) في الموازنة ٣٣٩٨: «لا يكرم النائل المعطي وإن أخذت: منه الرغائب». وفي الموازنة ٣/ ٢٠٤: «لا يكرم النائل». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام، ومحاضرات الأدباء: «لا يكرم».

- (٢٠) في شرح الصولي: «إذا تَوَرَّدْتَها».

- (٢٢) في شرح الصولي، والموازنة، والنظام: «النوم نافرُهُ».

- (٢٥) في سرقات المتنبي، وجواهر الآداب: «عدت مناقبها». والتبيان: «إذ عدت مناقبها».

- (٢٧) في الحماسة المغربية: «هزه المرطى : والملع والوخذ والتقريب».

- (٢٩) في شرح الأعلم، ومحاضرات الأدباء، والحماسة المغربية، ونهج البلاغة، والدر الفريد: «ثبت الخطاب».

- (٣٠) في شرح الأعلم: «المنطق اللغب». وفي محاضرات الأدباء: «لا المنطق اللخي يزكو في محافله : ..... يستلب».

- (٣١) في الانتصار: «لا قلب يهفو ولا أحشاء تضطرب». وفي النظام: «فإنما هو في نادي قبيلته».

- (٣٣) في شرح الصولي، والحماسة المغربية، والدر الفريد: «ولا يحيض رضًى». وفي شرح الأعلم: «رضى ولا الغضب».

- (٣٥) في شرح الصولي: «يعشي إليك».

- (٣٨) في النظام: «والصبح يخلف».

- (٣٩) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وزهر الآداب، وشرح الأعلم، والنظام: «حصنت غرتها».

- (٤٠) في ثمار القلوب: «الأكفاء منكحها». وفي زهر الآداب: «الأكفاء أيمها».

- (٤١) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «الإخوان أيمها». وفي ثمار القلوب: «إطهارها أرب». وفي زهر الآداب: «إظهارها أرب».

- (٤٢) في زهر الآداب، وشرح الأعلم: «على الموالي».

- (٤٤) في شرح الصولي: «وأنجدها: ماء العراقين لم تحدر لها القلبُ». ورواية القالي، وشرح الأعلم: «وأنجدها ما ءالعراقين».

- (٤٥) في شرح الصولي: «عَزَّةُ الذَّهَبُ».

- (٥٠) في الممتع في صنعة الشعر: «لك لولا مارعيت وما: أوحيت من حقها». وفي تمام المتون: «أوجبت من حقها».

- (٥١) في الممتع في صنعة الشعر: «في الحق ليس كحقي».

- (٥٢) في الممتع في صنعة الشعر: «إن تعلق الدلو». وفي تمام المتون: «يلامس الطنب».

- (٥٤) في رواية القالي، والنظام، والدر الفريد: «جلبًا سوقًا»، وفي شرح الأعلم: «جلبًا سودًا». وفي الدر الفريد: «حلبًا سُوقًا ولست أرى: سُوقًا».

- (٥٧) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم، والنظام: «من كل ما يشتهيه المدنف».

- (٥٩) في شرح الصولي، ورواية القالي: «من خَفِيِّ الكُتْبِ». وفي شرح الأعلم: «لا تستقي من خفي الكتب».

- (٦٠) في شرح الأعلم: «في صميم الكتب». وفي النظام: «مُلْغًى مالَهُ حَسَبُ».

****

(٣١)

قال أبو تمام يهجو عَيَّاشَ بن لَهَيعَة الحضْرَمِيّ:

[البسيط]

١ - النَّارُ وَالعارُ وَالمَكْروهُ وَالعَطَبُ
وَالقَتْلُ وَالصَّلْبُ وَالمُرَّانُ وَالخَشَبُ(١)

٢ - أَحلى وَأَعذَبُ مِن سَيْبٍ تَجودُ بِهِ
وَلَنْ تَجودَ بِهِ يا كَلْبُ يا كَلِبُ!(٢)

٣ - أَشْكَيْتُموني فَلَمَّا أَنْ شَكَوتُكُمُ
غَضِبْتُمْ دامَ ذاكَ السُّخْطُ وَالغَضَبُ(٣)

٤ - بَني لَهيعَةَ ما بالي وَبالُكُمُ
وَفي البِلادِ مَناديحٌ وَمُضْطَرَبُ؟(٤)

٥ - لَجاجَةٌ بِيَ فيكُمْ لَيس يُشبِهُها
إِلَّا لَجاجَتُكُمْ في أَنَّكُمْ عَرَبُ(٥)

٦ - كَذَبْتُمْ لَيسَ يَنبُو مَنْ لَهُ حَسَبُ
وَمَنْ لَهُ أَدَبٌ عَمَّنْ لَهُ أَدَبُ(٦)

٧ - إِنِّي لَذو عَجَبٍ منكمْ أُكَرِّرُهُ
فيكُمْ وَفي عَجَبِي مِنْ لُؤْمِكُمْ عَجَبُ

(١) المُرّان: الرِّماح الصلبة اللدنة، جمع المُرّانة.
(٢) السَّيْب: العطاء. الكلِب: المُصاب بداء الكلب، وهو داء يصيب الإنسان إذا عقَره الكلبُ.
(٣) أشْكيتموني: جعلتموني أشكو.
(٤) المناديح: جمع المندوحة، أي السَّعة والمهرب. المُضْطرب: المكان الذي يُرْحَل إليه ويُتَجوَّل فيه.
(٥) اللَّجاجة: الخصومة.
(٦) ينبو: يفشل ويصدّ.

٨ - عَـيَّـاشُ مـا لَـكَ فـي أُكـرومَـةٍ أَرَبٌ
وَلا لِأُكـــرومَـــةٍ فـــي ســـاقِـطٍ أَرَبُ[١]
٩ - يا أَكثَرَ الـنَّـاسِ وَعْـدًا حَـشْـوُهُ خُلُفٌ
وَأَكــثَــرَ الــنَّــاسِ قَــوْلًا كُـلُّـهُ كَــذِبُ[٢]
١٠ - ظَلِلْتَ تَنْتَهِبُ الدُّنيا وَزُخْرفَـها
وَظَـــلَّ عِـرْضُـكَ عِــرْضُ الـسُّـوءِ يُنْتَهَبُ

****

(١) عياش: هو المهجو. الأكرومة: الأصل والمحتد. الأرب: الغاية.
(٢) الخُلْف: الإخلاف بالوعد.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٥١ برواية التبريزي: ٤/٣١٣. وانظرها برقم: ١٨٢ برواية الصولي: ٣/٨٤. وابن المستوفي: ٣/٢١٨.

المصادر:

- الأبيات (١، ٢، ٤، ٥، ٨ - ١٠) الموازنة: ٣/٥٨٢.
- الأبيات (١ - ٣، ٩، ١٠) نثر النظم وحل العقد: ص ٥٥.
- الأبيات (٦، ٧، ٥) البيان والتبيين: ١/٢٦٣.
- البيتان (٤، ٥) تحرير التحبير: ص ٥٨٥. وشرح بديعية صفي الدين الحلي لحكيم زاده البغدادي (خ): ورقة ٣٧أ.
- البيت (١) سر الفصاحة: ص ١٦٩
- البيت (٩) العقد الفريد: ٢/٣٦٨. ونهاية الأرب: ٣/٣٦٣.

الروايات

- (٤) في مخطوط بديعية الصفي: «بنى فعيلة».
- (٥) في البيان والتبيين، وتحرير التحبير، ومخطوط بديعية الصفي: «لجاجة لي فيكم».
- (٦) في البيان والتبيين: «ليس يزهى... : ومن له نسب».
- (٧) في البيان والتبيين: «منكم أردده : .... من زهوكم».
- (٩) في العقد الفريد، والموازنة، ونهاية الأرب: «قولاً حشوه كذب».

****

(٣٢)

قال أبو تمام يعاتب أبا دُلَف القاسم بن عيسى العجلي وقد حجبه، وقيل هي في عبد الله بن طاهر:

[البسيط]

١ - صَبْرًا عَلى المَطْلِ ما لَم يَتْلُهُ الكَذِبُ
فَلِلْخُطُوبِ إِذا سامَحْتَها عُقَبُ[1]

٢ - عَلى المَقاديرِ لَوْمٌ إِنْ رُميتُ بِهِ
مِنْ عادِلٍ وَعَلَيَّ السَّعْيُ وَالطَّلَبُ[2]

٣ - يا أَيُّها المَلِكُ النَّائي بِرُؤْيَتِهِ
وَجُودُهُ لِمُرَجِّي جُودِهِ كَثَبُ[3]

٤ - لَيسَ الحِجابُ بِمُقْصٍ عَنكَ لي أَمَلًا
إِنَّ السَّماءَ تُرَجَّى حينَ تَحتَجِبُ

٥ - ما دونَ بابِكَ لي بابٌ أَلُوذُ بِهِ
وَلا وَراءَكَ لي مَثْوًى وَمُطَّلَبُ[4]

٦ - يا خَيْرَ مَنْ سَمِعَتْ أُذْنٌ بِهِ وَرَأَتْ
عَيْنٌ وَمَنْ وَرَدَتْ أَبوابَهُ العَرَبُ

٧ - أَمَّا السُّكوتُ فَمَطْوِيٌّ عَلى عِدَةٍ
وَفي كَلامِكَ غُرُّ المالِ يُنْتَهَبُ![5]

****

---

(١) لم يَتْلُه: لم يَعقبْه.

(٢) المقادير: الأقدار.

(٣) كَثَب: قريب.

(٤) ألوذ: ألجأ. مَثْوى: مُقام.

(٥) العِدَة: الوَعْد.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٣٠ برواية التبريزي: ٤٤٦/٤. وانظرها برقم: ٤٢٠ برواية الصولي: ٤٨٩/٣. وابن المستوفي: ٢٢١/٣.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٦) الدر الفريد (خ): ٢١/٤.
- الأبيات (١ - ٤) أخبار أبي تمام للصولي: ص ٢٢١، ٢٢٢
- الأبيات (١، ٣، ٤) الموازنة: ٥٣٧/٣.
- البيتان (٣، ٤) رسائل الجاحظ: ٨٣/٢. وعيون الأخبار: ٨٧/١. والرسالة الموضحة: ص ١٧٩. والمنصف: ٥٤٩/١، ٥٥٠. والإعجاز والإيجاز: ص ٢٢٥. وخاص الخاص: ص ١٢٠. وتحسين القبيح وتقبيح الحسن: ص ٥٥. وحماسة الظرفاء: ٢٠٣/٢. والتذكرة الحمدونية: ٢٠٢/٨. والطراز: ١٠٠/١. وتمام المتون: ص ٧٩. وروض الأخيار: ص ٣٦٥. وزهر الأكم: ٢٢٦/١
- البيت (٣) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٥٠. وشرح الواحدي: ٣٣٨/١. والتبيان في شرح الديوان: ١٣٧/٢. والمثل السائر: ٢٣/٢.
- البيت (٤) الأغاني: ٣٩٦/١٦. والموازنة: ٧١/١. وتفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٤٦ والتمثيل والمحاضرة: ص ٩٤. والمنتحل: ص ٧١. والمنتخل: ٣١٠/١. وقشر الفسر: ص ٩٤. وبهجة المجالس: ص ٢٦٨. وأسرار البلاغة: ص ٢٧٧. والموضح: ٣٩٧/١. والدر الفريد (خ): ١٧/٥. ونهاية الأرب: ١٦٥/٧. وسرح العيون: ص ٣٢٨. ومطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ٣٥٥. وروض الأخيار: ص ٧٥.

الروايات

- (١) في أخبار أبي تمام، والنظام، والدر الفريد: «وللخطوب». وفي الموازنة: «سامحتها نوب».

- (٢) في أخبار أبي تمام: «إن رميت بها».

- (٣) في رسائل الجاحظ: «المأمول نائله: وجوده لمراعي». وفي عيون الأخبار، وأخبار أبي تمام، والموازنة، والوساطة، والإعجاز والايجاز، وتحسين القبيح، وخاص الخاص، وشرح الواحدي، والتذكرة الحمدونية، والتبيان، والمثل السائر، والطراز، وتمام المتون، وروض الأخيار، وزهر الأكم: «وجوده لمراعي جوده». وفي الوساطة: «يا أيها المعرض النائي». وفي المنصف لابن وكيع: «المحجوب غرته: عنا ونائله من طالب كثب». وفي حماسة الظرفاء: «ونيله من مرجى نيله كثب». وفي الدر الفريد: «الملك الناءِي برتبته».

- (٤) في الموازنة: «بمقصٍ منك لي أملاً». وفي تحسين القبيح: «لترجى حين تحتجب».

- (٥) في شرح الصولي: «مثوًى ولا طَلَبُ».

****

(٣٣)

قال أبو تمام يعود محمد بن عبد الملك الزيات في علته:

[البسيط]

١ - لا عَيْشَ أَو يَتَحامَى جِسْمَكَ الوَصَبُ
فَتَنْجَلي بِكَ عَنْ خُلْصانِكَ الكُرَبُ[١]

٢ - لَعًّا أَبا جَعْفَرٍ وَاسْلَمْ فَقَدْ سَلِمَتْ
بِكَ المروءَةُ واستَعْلى بِكَ الحَسَبُ[٢]

٣ - إِنَّا جَهِلنا فَخِلناكَ اعتَلَلْتَ وَلا
وَاللَّهِ ما اعتَلَّ إِلَّا المُلْكُ وَالأَدَبُ[٣]

****

(١) يتحامى: يتجنّب. الوصَب: دوام المرَض. خلصانك: المخلوصون لك.

(٢) لعًّا: كلمة تُقال للعاثر بمعنى انتعش من عثرتك.

(٣) اعتللت: مرضت

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٤ برواية التبريزي: ١/٢٩٦. وانظرها برقم: ٢٤ برواية الصولي: ١/٣٤١. وابن المستوفي: ٣/٢٣١.

المصادر:

- الأبيات (١ – ٣) الموازنة: ٣/٢/٤٤١. والمنتحل: ص ٢٧٥. ونثر النظم وحل العقد: ص ١٣٢

- البيتان (١، ٢) المنتخل: ٢/٩٤١.

- البيت (٣) المنتخل: ٢/٩٣٠. وشرح الواحدي: ٣/١٤٤١. والتبيان في شرح الديوان: ٢/٢١٨. والوافي بالوفيات: ٢/١٢٨

الروايات

- (١) في الموازنة: «عن إخوانك النوب». وفي المنتحل، ونثر النظم: «إخوانك الكرب». وفي المنتخل: «حوبائك الكرب».

- (٢) في المنتخل: «لك المروءة».

- (٣) في الموازنة، ونثر النظم، والمنتخل: «الظرف والأدب». وفي المنتحل: «الفضل والأدب».

****

(٣٤)

قال أبو تمام يهجو أبا المغيث موسى بن إبراهيم الرافقي:

[الكامل]

١ - فاضَ اللِّئامُ وَغاضَتِ الأَحسابُ
وَاجتُثَّتِ العَلياءُ وَالآدابُ[1]

٢ - فَكَأَنَّ يَومَ البَعْثِ فاجَأَهُم فَلا
أَنسابَ بَينَهُمُ وَلا أَسبابُ

٣ - أَمُوَيْسُ لا يُغني اعتِذارُكَ طالِبًا
عَفْوي فَما بَعدَ العِتابِ عِقابُ

٤ - هَب مَنْ لَهُ شَيءٌ يُريدُ حِجابَهُ
ما بالُ لا شَيءٍ عَلَيهِ حِجابُ؟!

٥ - ما إِنْ سَمِعتُ وَلا أَراني سامِعًا
أَبَدًا بِصَحراءٍ عَلَيها بابُ!

٦ - مَن كانَ مَفقودَ الحياءِ فَوَجهُهُ
مِن غَيرِ بَوّابٍ لَهُ بَوّابُ

٧ - ما زالَ وَسواسي لِعَقْلي خادِعًا
حَتّى رَجا مَطَرًا وَلَيسَ سَحابُ

٨ - ما كُنتُ أَدري - لا دَرَيتُ - بِأَنَّهُ
يَجري بِأَفنِيَةِ البُيوتِ سَرابُ

(١) فاض هنا: كثر مالهم وكثروا. غاضت: انخسفت وتوارت. اجتُثّت: قُطعت.

٩ - عَجَبًا لِقَومٍ يَسمَعونَ مَدائِحي
لَكَ لَم يَقولوا قُمْ فَأَنتَ مُصابُ؟

١٠ - نَبَذُوا بِكَذَّابٍ مُسَيلِمَةً فَقَدْ
وَهِمُوا وَجارُوا بَلْ أَنا الكَذَّابُ[1]

١١ - هَتَّكْتُ دِيني فاستَتَرتُ بِتَوْبَةٍ
فَأَنا المُقِرُّ بِذَنْبِهِ التَّوَّابُ[2]

****

(١) مُسَيلمة: هو مسيلمة بن ثمامة بن كبير الحنفي الوائلي، كذّاب ادّعى النبوّة، قُتل في خلافة أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - عام (١٢ هـ).
(٢) هتكت ديني: انتهكت حُرمتَه.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٥٠ برواية التبريزي: ٣١١/٤. وانظرها برقم: ١٨١ برواية الصولي: ٨٢/٣. وابن المستوفي: ١٩١/٣

المصادر:

- الأبيات (١، ٣ – ٨) هبة الأيام: ص ١٥٦، ١٥٧
- الأبيات (٣ – ٦) رسائل الجاحظ: ٥٩/٢.
- الأبيات (٤، ٧، ٥، ٦) ديوان المعاني: ص ١٠٠٨
- الأبيات (٥ – ٨) زهر الأكم: ٢٢٥/١.
- البيتان (٦، ٧) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٨٢
- البيت (٤) الدر الفريد (خ): ٣٥٦/٥.
- البيت (٥) الدر الفريد (خ): ٤٧/٥.
- البيت (٦) أدب الدنيا والدين: ص ٢٢٢. والدر الفريد (خ): ١٤١/٥.
- البيت (٧) الموازنة: ٣٣١/١. والاستدراك: ص ١٩٩

الروايات

- (٣) في رسائل الجاحظ: «ودِّي فما بعد الهجاء عتاب». وفي شرح الصولي، والنظام: «العتاب عِتابُ». وفي هبة الأيام: «لا تُفْنِ .... : .... بعد العقاب عتاب».
- (٥) في رسائل الجاحظ: «يومًا بصخراء عليها باب». وفي شرح الصولي: «ما إن رأيت ولا أراني رائيًا : صحراء ببلقعة». وفي ديوان المعاني: «يومًا بصحراء».

- (٦) في الدر الفريد: «من كان مسلوب الحياء».

- (٧) في ديوان المعاني: «وسواس لقلبي». وفي الاستدراك: «شيطاني لعقلي».

- (٩) في شرح الصولي: «يقولوا كاتب نَصَّابُ».

- (١٠) في شرح الصولي: «نَبَزُوا بِكَذَّابٍ».

****

(٣٥)

قال أبو تمام يعاتب أبا دُلَف:

[الطويل]

١ - أَبـا دُلَــفٍ لَـم يَـبْـقَ طـالِـبُ حـاجَـةٍ
مِـنَ الـنَّـاسِ غَـيْـري وَالمَحَـلُّ جَـديـبُ[١]

٢ - يَـسُـرُّكَ أَنِّـي أُبْـتُ عَـنكَ مُـخَـيَّـبًا
وَلَـم يُـرَ خَـلْـقٌ مِـن جَـداكَ يَـخـيـبُ؟![٢]

٣ - وَأَنِّـي صَـيَّـرْتُ الـثَّـنـاءَ مَـذَمَّـةً
وَقـامَ بِـهـا فـي الـعـالَـمـينَ خَـطـيـبُ

٤ - فَـكَـيفَ وَأَنـتَ المـاجِـدُ الـعَـلَـمُ الَّـذي
لِـكُـلِّ أُنـاسٍ مِـن نَـداهُ نَـصـيـبُ؟![٣]

٥ - أَقَـمـتُ شُـهـورًا فـي فِـنـائِـكَ خَـمْـسَـةً
لَـقًـى حَـيـثُ لا تَـهْـمِـي عَـلَـيَّ جَـنُـوبُ[٤]

٦ - فَـإِن نِـلْـتُ ما أَمَّـلْـتُ فـيكَ فَـإِنَّـني
جَـديـرٌ وَإِلَّا فَـالـرَّحـيـلُ قَـريـبُ

****

(١) جديب: أصابه الجَدْبُ والجفاف.

(٢) الجدا: العطاء.

(٣) النَّدى: الجود والعطاء.

(٤) اللَّقَى: الشيء المُلْقَى المتروك. تهمي: تسيل. الجَنُوب: الرِّيح التي تهبّ من ناحية الجنوب.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٢٨ برواية التبريزي: ٤/٤٤٣. وانظرها برقم: ٤١٨ برواية الصولي: ٣/٤٨٧. وابن المستوفي: ٣/٢٤٢.

المصادر:

- البيتان (٥، ٦) زهر الأكم: ١/٢٢٦

الروايات

- (٦) في النظام: «أمَّلتُ مِنكَ فإنَّني».

****

(٣٦)

قال أبو تمام يتغزل:

[الطويل]

١ - أَلا يا خَلِيلَيَّ اللَّذَيْنِ كِلاهُما

بِلَبَّيْكَ عِنْدَ النَّائِباتِ يُجِيبُ[(١)]

٢ - أَعِينا عَلى ظَبْيٍ جُعِلْتُ نَصِيبَهُ

وَما لِيَ فيهِ ما حَيِيتُ نَصِيبُ[(٢)]

****

التخريجات

الشروح:

- البيتان تحت رقم: ٢٢٣ برواية التبريزي: ٤/١٦٦. وانظرهما برقم: ٣٠١ برواية الصولي: ٣/٣٨٣. وابن المستوفي: ٣/٢٣٥.

****

(١) لبَّيْك: كلمة مبنيّة على التثنية، معناها: لزومًا لطاعتك بعد لزوم. النائبات: المصائب.

(٢) الظبي هنا: المحبوب.

(٣٧)

قال أبو تمام يفخر ويذم مصر ويحن إلى دمشق:

[الوافر]

١ - مَتى يُرْعِي لِقَوْلِكَ أَو يُنيبُ
وَخِدْناهُ الكَآبَةُ وَالنَّحيبُ؟[١]

٢ - وَما أَبقى عَلى إِدمانِ هَذا
وَلا هاتا العُيونُ وَلا القُلوبُ[٢]

٣ - عَلى أَنَّ الغَريبَ إِذا استَمَرَّتْ
بِهِ مِرَرُ النَّوى أَسِيَ الغَريبُ[٣]

٤ - وَنِعْمَ مُسَكِّنُ البُرَحاءِ - حَلَّتْ
بِهِ فَأَقامَتِ - الدَّمْعُ السَّكُوبُ[٤]

٥ - أَرُومُ حِمَى العِراقِ فَتَدَّريني
رُماةُ جَوًى لِشَجْوٍ ما تُصيبُ[٥]

٦ - وَتُسعِفُني دِمَشْقُ وَساكِنُوها
وَلا صَدَدٌ دِمَشْقُ وَلا قَريبُ[٦]

٧ - سَقَى اللَّهُ البِقاعَ فَحَيْثُ راقَتْ
جِبالُ الثَّلْجِ رَحْبًا وَالرَّحيبُ[٧]

---

(١) يُرعي: يُصغي. يُنيب: يَرجع عن ذَنْبه. خِدْناه: صديقاه وصفيّاه.

(٢) هذا: أي النَّحيب. هاتا: أي الكآبة.

(٣) المِرَر: القُوى، جمع المِرّة. النَّوى: البُعد. أسِي: تأسَّى أو تعزَّى.

(٤) البُرَحاء: شدَّة الشوق.

(٥) أروم: أقصِد وأبتغي. تدَّريني: تخدعني وتُغرِّر بي. الشَّجْو: الهم والحزن.

(٦) الصَّدَد: القُرب.

(٧) البِقاع: موضع سهل في لبنان، وفي أعاليه جبال الثلج. جبال الثلج: يعني لُبنان وسَنير وما والاهما.

٨ - وَصابَ الغوطَةَ الخَضْراءَ أعدَى

وَأَغْزَرُ ما يَجودُ وَما يَصُوبُ[(١)]

٩ - مِنَ الأنْواءِ مُنْهَمِرٌ مُلِثٌّ

لِفَوْدَيْهِ الكَثافَةُ وَالهُدُوبُ[(٢)]

١٠ - إذا التَمَعَتْ صَواعِقُهُ وَطارَتْ

عَقائِقُهُ وَفَضَّتْهُ الجَنُوبُ[(٣)]

١١ - حَسِبْتَ البِيضَ فيهِ مُصْلَتاتٍ

هَجيرًا سَلَّها يَوْمٌ عَصِيبُ[(٤)]

١٢ - وَكانَ بِهِ سَواحِينٌ تُهَمِّي

عَزالَيْهِ الظَّواهِرُ وَالغُيُوبُ[(٥)]

١٣ - بِلادٌ أَفْقَدَتْنيها هَناتٌ

يُشَيِّبُ كَرُّها مَنْ لا يَشِيبُ[(٦)]

١٤ - وَآثارٌ مُوَكَّلَةٌ بِألَّا

يُجاوِزَ ما رَقَشْنَ لَهُ عَرِيبُ[(٧)]

١٥ - وَكَمْ عَدَوِيَّةٍ مِنْ سِرِّ عَمرٍو

لَها حَسَبٌ إذا انتَسَبَتْ حَسِيبُ[(٨)]

---

(١) صاب: انصبّ وانهمر. الغوطة: موضع في بلاد الشام يحيط به جبال عالية. أعدى: أسرع وأكثر. يَصُوب: ينهمر.

(٢) مُلِثّ: مطر مُتَّصل. الفَوْدان: العِدْلان أو جانبا البعير. الهُدوب: من الهُدب، وهو ما تدلّى من السحاب.

(٣) الصواعق: الرُّعود. العقائق: جمع العقيقة، وهو البرق المستطيل يُشبَّه به السيف. فضَّتْه: فتحتْه. الجُنوب: الريح الجنوبية.

(٤) البيض: السيوف. مصلتات: مجرَّدة من أغماده. الهجير: وقد اشتداد الحرّ.

(٥) السواحين: الحجارة. تهمي: تنهمر بشدة. عزاليه: مثنى عزلاء، أي مصبّ الماء من القِرْبة ونحوها. الظواهر: ما ارتفع من الأرض. الغيوب: جمع الغيب، وهو المنخفض الذي يُغيِّب ما فيه.

(٦) هنات: جمع هنَة، وهنا هي المصائب والمكاره.

(٧) رقشْنَ: كتَبن. عَريب: أحَد.

(٨) عدوية: نسبة إلى قبيلة بني عدي.

١٦ - لَـهـا مِـن طَـيِّـئٍ أُمٌّ حَـصـانٌ
نَجِـيـبَـةُ مَـعـشَـرٍ وَأَبٌ نَجِـيـبُ[١]

١٧ - تَمَـنَّـى أَنْ يَـعـودَ لَـهـا حَـبيبٌ
مُـنًّـى شَـطَـطًـا وَأَيْـنَ لَـهـا حَـبِـيـبُ؟[٢]

١٨ - وَلَـو بَـصُـرَتْ بِـهِ لَـرَأَتْ جَرِيضًـا
بِمـاءِ الـدَّهْـرِ حِـلْـيَـتُـهُ الـشُّـحُـوبُ[٣]

١٩ - كَنَصْلِ السَّيفِ عُـرِّيَ مِـنْ كِساهُ
وَفَـلَّـتْ مِـنْ مَـضـارِبِـهِ الخُـطُـوبُ[٤]

٢٠ - زَعـيمًـا بِـالـغِـنَـى أَو نَـدْبِ نَـوْحٍ
تُـعَـطَّـطُ فـي مَـآتِمِـهِ الجُـيـوبُ[٥]

٢١ - فَـأَصـبَـحَ حَـيـثُ لا نَـقْـعُ لِـصادٍ
وَلا نَـشَـبٌ يَـلُـوذُ بِـهِ حَـرِيـبُ[٦]

٢٢ - بِمِـصْـرَ وَأَيُّ مَـأْرُبَـةٍ بِمِـصْـرٍ
وَقَـدْ شَـعَـبَـتْ أَكـابِـرَهـا شَـعُـوبُ؟[٧]

٢٣ - وَوَدَّأَ سَـيْـبَـهـا مـا وَدَّأَتْـهُ
يَـحَـابِـرُ فـي الـمُـقَـطَّـمِ بَـلْ تُجِـيـبُ[٨]

---

(١) حَصان: عفيفة مصونة.
(٢) مُنًى شططًا: نائية لا تتحقّق. حبيب الأولى: أي محبوب. وحبيب الثانية: اسم الشاعر.
(٣) جريضًا: مُجْهدًا يكاد أن يهلك، من جرض بريقه إذا غصّ.
(٤) نصل السيف: حدّه. فَلَّتْ: ثلمتْ.
(٥) تُعطَّط: تُمزَّق وتُشقَّق.
(٦) النَّقْع: الارتواء. الصَّادي: الظمآن. النَّشَب: المال. الحريب: المسلوب الذي نُهب مالُه وتُرك فقيرًا.
(٧) المأرُبَةُ: الغاية. الشَّعوب: المنيَّة. شعَبت: أي فرَّقتْ.
(٨) ودَّأ: غيَّب الميِّتَ في الأرض. السَّيْب: العطاء. ودَّأته: غيبته في القبر. يَحابر: أبوقبيلة من اليمن وسُمِّي مرادًا. تُجيب: قبيلة يمانيَّة.

٢٤ - بَـلِ الحـيَّـانِ حَيَّـا حَـضْـرَمَـوتٍ
فَـحـارِثُـهـا وَإِخْـوَتُـهـا شَـبـيـبُ[١]

٢٥ - فَـخَـولانٌ فَـيَحصُـبُ كـانَ فيهِم
وَفيـهـا غـالَـهُـمْ عَـجْـبٌ عَـجـيـبُ[٢]

٢٦ - مَـضَـوْا لَـم يُـخْـزِ قـائِلَـهُـمْ خُـمولٌ
وَلَـم يُـجـدِبْ فَـعـالَـهُـمُ جُـدوبٌ[٣]

٢٧ - وَلَـم تُجـزَلْ بِـغَـيرِهِـم الـعَطايا
وَلَـم تُـغـفَـرْ بِـغَـيـرِهِـمُ الـذُّنُـوبُ[٤]

٢٨ - بُـدورُ الـمُـظْـلِمـاتِ إِذا تَـنـادَوْا
وَأُسْـدُ الـغـابِ أَزْعَـلَـهـا الـرُّكُـوبُ[٥]

٢٩ - أُولَـئِـكَ لا خَـوالِـف أَعقَـبَـتْـهُـم
كَـمـا خَـلَـفَـتْ هَـوادِيَـهـا الـعُـجُـوبُ[٦]

٣٠ - حَـواقِـلَـةٌ وَأَصـبِـيَـةٌ تَـرامَـتْ
بِـهِـمْ بِـيَـدُ الـدَّخـالَـةِ وَالـسُّـهُـوبُ[٧]

٣١ - فَـلا الأَحـداثُ بِـالأَحـداثِ تُـرْجَـى
فَـواضِـلُـهُـم وَلا الـشِّـيـخـانُ شِـيـبُ[٨]

---

(١) حضرموت: قبيلة من اليمن قديمة النَّسَب.
(٢) خَوْلان: قبيلة يُختلف في نسبها، وقيل إنها من قحطان. يحصُب: بطن من زيد الجهور من حِمْيَر. غالَهم: أهلكَهم.
(٣) يُجدِب: يَعيب.. جُدوب: جمع جَدْب، كناية عن الفقر الذي يُلِمُّ في السنة المُجْدِبة.
(٤) تجزل: تكْثُر.
(٥) تَنادَوْا: تَجالسوا في النادي للشُّورى. أزعلها: جعلها تُفرط بنشاطها في السَّيْر.
(٦) الهوادي: الأعناق. العُجوب: جمع العَجْب، وهو عَظْم الذَّنَب، كناية عن أفخاذ القوم ومتأخِّريهم.
(٧) حواقلة: جمع حَوْقل، وهو الشيخ المسنّ. أَصْبِية: جمع صبيّ. الدَّخالة: مصدر دَخيل، وهو المُقحم على الأصل. السهوب: جمع السَّهب وهي الفلاة.
(٨) الأحداث الأولى: جمع الحدَث، وهو الفتيُّ من الغِلْمان. الأحداث الثانية: المصائب. فواضلهم: أُعطياتهم. الشِّيخان: جمع شيخ، وهو المسنّ.

٣٢ - كِلا طَعْمَيهِمُ سَلَعٌ وَصابٌ

فَأَيُّ مَذاقَتَيْهِمْ تَسْتَطيبُ؟[١]

٣٣ - وَما فَضْلُ العِتاقِ إِذا أَلَظَّتْ

بِها وَتَأَثَّلَتْ فيها العُيوبُ؟[٢]

٣٤ - أَتُمْتَحَنُ القِسِيُّ بِغَيرِ نَبْلٍ

أَيُخطِئُ مُبْتَلِيها أَمْ يُصيبُ؟![٣]

٣٥ - أَلِلغِمْدِ المَشُوفِ عَلَيكَ رَدٌّ

وَلَيسَ لُبابَهُ ذَكَرٌ خَشيبُ؟[٤]

٣٦ - تَحَيَّفَتِ الأُمورُ أَبا سَعيدٍ

وَضاقَ بِأَهلِهِ اللَّقَمُ الرَّكُوبُ[٥]

٣٧ - وَأَمسى النَّاسُ في عَمياءَ أَلوى

بِأَنجُمِها وَأَشمُسِها الغُرُوبُ[٦]

٣٨ - لَهُمْ نَسَبٌ وَلَيسَ لَهُم فَعالٌ

وَأَجسامٌ وَلَيسَ لَهُم قُلوبُ

****

---

(١) السَّلَع: شجر مرّ ينبت في اليمن. الصاب: شجر له عصارة بيضاء بالغة المرارة.
(٢) العتاق: كِرام الخيل. أَلظَّت بها: لزمتها. تأثَّلت: تأصَّلت وثبتت.
(٣) القِسيّ: جمع القوس. مُبتليها: مُجرِّبها.
(٤) المَشُوف: المجلوّ. الردّ: النَّفع. الذكر الخشيب: السيف الصقيل.
(٥) تحيّفت: عابَت. اللَّقم الرَّكُوب: الطريق الواضح الذي اعتاد ركوبه.
(٦) العَمْياء: الظُّلْمة الحالكة. ألوى: ذهب ومضى.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٧٨ برواية التبريزي: ٥٥٢/٤. وانظرها برقم: ٤٦٨ برواية الصولي: ٥٩٤/٣. وابن المستوفي: ٢٠١/٣.

المصادر:

- الأبيات (١٥ - ٢٠) المختارات الفائقة (خ) : ورقة ٥٣أ، ٥٣ب.
- البيت (٢) الموازنة: ٨٩/١.
- البيت (١٧) ثمار القلوب: ٤٥٣.
- البيت (٣٨) الموازنة: ٣٥٢/١.

الروايات

- (٢) في شرح الصولي: «وما يبقي... : ولا هاتي»، وفي الموازنة: «فما يبقي... : ولا هذا». وفي النظام: «ولا يبقي».
- (٤) في شرح الصولي: «مسكن البرصاء».
- (٦) في النظام: «وتشغفني دمشق».
- (٨) في النظام: «وصاب القوطة».
- (١٧) في ثمار القلوب: «تمنت أن يعود».
- (١٨) في المختارات الفائقة: «لرأت حريصًا».
- (١٩) في المختارات الفائقة: «وقلت من مضاربه».
- (٢٠) في شرح الصولي: «تُشَقُّ في مآتمه».

- (٢٤) في النظام: «فحارثُهُ وإخوتها».

- (٢٥) في النظام: «نالهم عجب».

- (٣٦) في النظام: «الأمور أبا عليٍّ».

- (٣٨) في الموازنة: «لهم نشبٌ وليس لهم سماحُ».

****

(٣٨)

قال أبو تمام يتغزل:

[مجزوء الكامل]

١ - نَـظَـري إِلَـيـكَ عَـلَـيـكَ يَـشْـ
ـهَـدُ لـي بِـأَنَّـكَ لـي حَـبِـيـبُ

٢ - وَتَـبـاعُـدِي حَـذَرَ الـوُشـا
ةِ وَأَنـتَ مِـن قَـلْـبـي قَـرِيـبُ[1]

٣ - فَـانـظُـرْ إِلـى وَلَـعِـي بِـذِكْـ
ـرِكَ كُـلَّـمـا غَـفَـلَ الـرَّقِـيـبُ[2]

٤ - وَانـظُـرْ إِلـى جِـسْـمـي فَـفيـ
مـا حَـلَّ بـي الـعَـجَـبُ الـعَـجِـيـبُ

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٢٩ برواية التبريزي: ١٧٣/٤. وانظرها برقم: ٣٠٧ برواية الصولي: ٣٩٠/٣. وابن المستوفي: ٢٣٨/٣.

****

---

(١) الوشاة: جمع الواشي، وهو النمّام.
(٢) الولَع: شدّة التعلّق.

(٣٩)

قال أبو تمام يتغزل:

[مجزوء الرمل]

١ - يـا قَـضِـيـبًا لا يُـدَانِـيـ
ـهِ مِـنَ الإِنْـسِ قَـضِـيـبُ[1]
٢ - فَـوْقَـهُ الـبَـانُ وَمِـنْ تَحْـ
ـتِ تَـثَـنِّـيـهِ كَـثِـيـبُ[2]
٣ - وَغَـزَالًا كُـلَّـمَا مَـرْ
رَ تَمَـنَّـتْـهُ الـقُـلُـوبُ
٤ - ذَهَـبِـيُّ الخَـدِّ يَـثْـ
نِـيـهِ مِـنَ الـرِّيـحِ الـهُـبُوبُ[3]
٥ - مـا لَـمَـسْـنَـاهُ وَلَـكِـنْ
كَـادَ مِـنْ لَحْـظٍ يَـذُوبُ

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٢٦ برواية التبريزي: ٤/١٦٩. وانظرها برقم: ٣٠٤ برواية الصولي: ٣/٣٨٦. وابن المستوفي: ٣/٢٣٧.

****

(١) القضيب: الغُصن
(٢) البان: ضرب من الشجر طويل القوام ليِّن. الكثيب: الرمل المجتمع.
(٣) هُبوب الرِّيح: هيَجانها.

(٤٠)

جاء في شرح التبريزي: «قال أبو تمام يمدح محمد بن الهيثم بن شبانة» وفي ديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٢٢أ «قال أبو تمام يمدح محمد ابن عبد الملك الزيات» وأشار خلف رشيد نعمان إلى نسخة ابن الليث، وقد جاء فيها أن هذه الأبيات في أبي جعفر بن أبي آدم الرازي:

[الخفيف]

١ - دِيمَــةٌ سَـمْـحَـةُ الـقِـيَـادِ سَـكُـوبُ
مُسْتَغِيثٌ بِـهـا الـثَّـرَى الــمَـكْـرُوبُ[١]

٢ - لَـوْ سَـعَـتْ بُـقْـعَـةٌ لإِعْـظَـامِ نُـعْمَى
لَسَـعَـى نَـحْـوَهَـا الـمَـكَـانُ الجَـدِيـبُ[٢]

٣ - لَــذَّ شُـؤْبُـوبُـهـا وَطَــابَ فَـلَـوْ تَسْـ
ـطِيعُ قَـامَـتْ فَـعَـانَـقَـتْـهـا الـقُـلـوبُ[٣]

٤ - فَــهْــيَ مــاءٌ يَـجْـري وَمـــاءٌ يَـلِـيـهِ
وَعَـــزالٍ تَـهْـمـي وَأُخْـــرى تَــذُوبُ[٤]

٥ - كَشَـفَ الـرَّوضُ رَأسَــهُ وَاسـتَـسَـرَّ الْـ
ـمَـحْـلُ مِنـهـا كَـمـا اسـتَـسَـرَّ الـمُـرِيـبُ[٥]

(١) الدِّيمة: المطر الدائم الهطول. سمحة القياد: سمحة الهطول. الثَّرى المكروب: التراب الذي أصابه الجفاف.
(٢) الجديب: الذي أصابه الجَدْب، وهو القحط والجفاف.
(٣) الشُّؤْبوب: الدفعة من المطر.
(٤) عزالٍ: جمع عزلاء، وهي فم الرِّبة. تَهمي: تَسيل.
(٥) استسرَّ: احتفي. المحل: الجَدْب والقحط.

٦ - فَــإِذا الــرَّيُّ، بَـعْـدَ مَـحْـلٍ وَجُـرْجا

نُ لَـدَيْـهـا يَـبْـريـنُ أَو مَـلْـحُـوبُ[١]

٧ - أَيُّـهـا الـغَـيْـثُ حَــيِّ أَهْــلًا بِمَـغْـدا

كَ وَعِــنْـدَ الـسُّــرَى وَحــيـنَ تَـــؤُوبُ[٢]

٨ - لِأَبِـــي جَـعْـفَـرٍ خَـلائِــقُ تَحْـكـيـ

ـهِنَّ قَـدْ يُشْـبِـهُ الـنَّجِـيبَ الـنَّجِـيبُ[٣]

٩ - أَنْــتَ فِـيـنَـا فـي ذا الأَوانِ غَـريـبٌ

وَهْـــوَ فِـيـنَـا فـي كُـلِّ وَقْـــتٍ غَـريـبُ[٤]

١٠ - ضـاحِـكٌ فـي نَـوائِـبِ الـدَّهْـرِ طَلْقٌ

وَمُــلــوكٌ يَـبْـكِـيـنَ حـيـنَ تَـنُـوبُ[٥]

١١ - فَـإِذا الـخَـطْـبُ راثَ نـالَ الـنَّدى وَالْـ

ـبَـذْلُ مِـنْـهُ مـا لا تَـنـالُ الـخُـطُـوبُ[٦]

١٢ - خُـلُـقٌ مُـشْـرِقٌ وَرَأْيٌ حُـسـامٌ

وَوِدادٌ عَــذْبٌ وَريـــحٌ جَـنُـوبُ[٧]

١٣ - كُــلَّ يَــوْمٍ لَــهُ وَكُــلَّ أَوانٍ

خُـلُـقٌ ضـاحِـكٌ وَمــالٌ كَـئِـيـبُ[٨]

---

(١) الرَّي: مدينة مشهورة قريبة من نيسابور. جُرجان: مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان. يَبْرين: موضع من أرض العرب من أصقاع البحرين. ملحوب: قرية باليَمامة من أرض العرب.

(٢) حيِّ أهلاً: كلمة ترحيب ودعاء. مَغْداك: من الغدوة، أي السير أوّل النهار. السُّري: السير ليلًا. تؤوب: ترجع.

(٣) تحكي: تُشبه.

(٤) أنت: المخاطبُ الغيثُ. هو: أي الممدوح.

(٥) تنوبُ: أي تدلهمُّ المصائب.

(٦) راث هنا: أبطأ تمهَّل. النَّدى: الجود.

(٧) الحسام: السيف القاطع، وهنا أي سديد قاطع. ريح جَنوب: أي ناحيته تُغني عن غيره.

(٨) كئيب: مُتجهِّم عابس؛ لأنه يُبذَل دائمًا.

١٤ - إن تُـقَـارِبْـهُ أَو تُـباعِـدْهُ ما لَـمْ

تَــأْتِ فَـحْـشـاءَ فَـهْـوَ مِـنْـكَ قَـريــبُ[١]

١٥ - ما الـتَّـقَـى وَفْــرُهُ وَنـائِـلُـهُ مُـذْ

كــانَ إلَّا وَوَفْــــرُهُ الــمَـغْـلُـوبُ[٢]

١٦ - فَـهْـوَ مُـدْنٍ لِـلْـجُـودِ وَهْــوَ بَـغيضٌ

وَهْــوَ مُـقْـصٍ لِـلْـمـالِ وَهْــوَ حَـبـيـبُ[٣]

١٧ - يَـأْخُـذُ الـزَّائِـريـنَ قَـسـرًا وَلَــو كَفْـ

ـفَ دَعـاهُــمْ إلَـيـهِ وادٍ خَـصِـيـبُ[٤]

١٨ - غَـيْـرَ أَنَّ الـرَّامِـي الـمُـسَـدَّدَ يَحْتا

طُ مَــعَ الـعِـلْـمِ أَنَّــهُ سَـيُـصِـيـبُ[٥]

****

(١) تُباعده: تبتعد عنه وتُسيء إليه.

(٢) الوَفْر: المال الكثير. النَّائل: الجود.

(٣) مُدْنٍ: مُقرِّب. مُقص: مبعد.

(٤) قسرًا: قهرًا وإكراهًا لهم.

(٥) المُسدَّد: الحاذق الماهر في الرِّماية.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٢٣ برواية التبريزي: ١/٢٩١. وانظرها برقم: ٢٣ برواية الصولي: ١/٣٣٧. وابن المستوفي: ٣/١٥١

المصادر:

- الأبيات (١ – ١٨) هبة الأيام: ص ٣٧: ٤٠.
- الأبيات (١ – ٤، ٧ – ٩، ١٢، ١٥، ١٦) الحماسة المغربية: ١/٣٤٨ – ٣٤٩.
- الأبيات (١ – ٧) الموازنة: ٣/٦٦٢
- الأبيات (١، ٧ – ٩) حلية المحاضرة: ١/٢٢٣.
- الأبيات (٣، ٤، ٧، ٨) زهر الآداب: ١/٧٦.
- البيتان (١، ٢) زهر الآداب: ١/٧٥. ووفيات الأعيان: ٢/١٦. والتذكرة الفخرية: ص ٢٩١. واقتطاف الزهر: ٢٥١، ٣٥٨.
- البيتان (١، ١٠) شرح مشكل أبيات أبي تمام: ص ٣٢٠.
- البيتان (٧، ٨) الموازنة: ٢/٣١٥.
- البيتان (١٤، ١٨) كتاب الصناعتين: ص ٤١٦.
- البيت (٢) الموازنة: ٣/١٣٩. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٥٧. والإبانة: ص ٢٦١. وشرح الواحدي: ٢/٦٨٨. والتبيان في شرح الديوان: ٢/٣٨٢ومعجم الأدباء: ٦/٢٥١٣. والاستدراك: ص ١٦٦. ووفيات الأعيان: ٦/٢٥ ومرآة الجنان: ٢/١٥٣ والصبح المنبي: ص ١٣٥

- البيت (٥) ثمار القلوب: ص ٢٦٤.

- البيت (١٦) الاستدراك: ص ١٦١

- البيت (١٧) الموازنة: ٣/١٣٧

الروايات

- (٢) في الإبانة، ومعجم الأدباء، ووفيات الأعيان، والصبح المنبي: «لإعظام أخرى». وفي شرح الواحدي: «بلدة لإعظام». وفي التبيان: «سعت بلدةٌ ... المحل الجديب». وفي الاستدراك: «لإعظام أخرى: لسعى نحوك المكان». ومرآة الجنان: «سعت نفقة... : لسعى نحوك المكان الجديد».

- (٣) في شرح الصولي: «وطابت فلو تسطيع». وفي الحماسة المغربية: «فعاتبتها القلوب». وفي التذكرة الفخرية: «فطاب فلو تسطيع».

- (٤) في شرح الصولي، والنظام: «وعزالٍ تُنْشَى». وفي الموازنة: «وسحاب تنشا وأخرى تصوب». وفي زهر الآداب: «وعزالٍ تنشا وأخرى تصوب». وفي الحماسة المغربية، وهبة الأيام: «وعزال تنشا وأخرى تذوب».

- (٦) في الموازنة: «وإذا الريُّ».

- (٧) في الموازنة: «وحين يئوب». وفي حلية المحاضرة: «وحيث تؤوب». وفي هبة الأيام: «وحين السرى».

- (٩) في شرح الصولي: «أنت فيها». وفي حلية المحاضرة: «في ذا الزمان غريب».

- (١٠) في شرح الصولي، والنظام: «وملوك يبكون». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «يحدث النائبات أو تعتريه وملوك يبكون». وفي هبة الأيام: «يجذب النائبات إذ تعتريه : ورجال يبكون».

- (١١) في شرح الصولي، والنظام: «الخطب طال».

- (١٢) في هبة الأيام: «رأي جسيم».

- (١٣) في النظام، وهبة الأيام: «كرم ضاحك».

- (١٦) في هبة الأيام: «فهو مدن للبذل».

- (١٧) في الصناعتين: «دعاهم ربع خصيب». وفي هبة الأيام: «جزع خصيب».

- (١٨) في هبة الأيام: «غير أن الرأي المسدد».

****

(٤١)

قال أبو تمام يتغزل:

[الخفيف]

١ - غَـيْـرُ مُـسـتَـأْنِـسٍ بِـشَــيءٍ إذا غِبْـ
ـــتَ سِــوَى ذِكْـــرِكَ الَّـــذي لا يَـغِـيـبُ
٢ - أَنـتَ دونَ الجُـلَّاسِ أُنـسِـي وَإِن كُنْـ
ـــتَ بَـعـيـدًا فَـــالحُـــزْنُ فـيـكَ قَــريـــبُ[1]

****

التخريجات

الشروح:

- البيتان تحت رقم: ٢١٦ برواية التبريزي: ٤/١٥٦. وانظرهما برقم: ٢٩٤ برواية الصولي: ٣/٣٧٣. وابن المستوفي: ٣/٢٣٤.

المصادر:

- البيتان (١، ٢) زهر الأكم: ١/٢٢٦
- البيت (١) المختارات الفائقة (خ): ورقة ٢٦ ب.
- البيت (٢) المختارات الفائقة (خ): ورقة ١٢٧أ. والدر الفريد (خ): ٢/٢٩٦

الروايات

- (٢) في الدر الفريد: «فالشوق فيك قريب». وفي زهر الأكم: «فالأنس منك قريب».

****

(١) الجُلَّاس: جمع الجليس.

(٤٢)

قال أبو تمام يرثي غالب بن السَّعْدِيّ:

[الطويل]

١ - هُوَ الدَّهْرُ لا يُشْوي وَهُنَّ المَصائِبُ
وأَكْثَرُ آمالِ الرِّجالِ كَواذِبُ[١]

٢ - فَيا غالِبًا لا غالِبٌ لِرَزِيَّةٍ
بَلِ المَوْتُ لا شَكَّ الَّذي هُوَ غالِبُ[٢]

٣ - وَقُلْتُ أَخي، قالوا أَخٌ ذو قَرابَةٍ؟
فَقُلْتُ وَلَكِنَّ الشُّكولَ أَقارِبُ[٣]

٤ - نَسيبِيَ في عَزْمٍ وَرَأْيٍ وَمَذْهَبٍ
وَإِن باعَدَتْنا في الأُصُولِ المَناسِبُ[٤]

٥ - وَلَيْسَ أَخي إِلَّا الصَّحِيحُ وِدادُهُ
وَمَنْ هُوَ في وَصْلي وَقُرْبِيَ راغِبُ

٦ - كَأَن لَم يَقُل يَومًا كَأَنَّ فَتَنثَني
إِلى قَولِهِ الأَسماعُ وَهْيَ رَواغِبُ[٥]

٧ - وَلَم يَصْدَعِ النَّادي بِلَفظَةِ فَيْصَلٍ
سِنانِيَّةٍ في صَفْحَتَيْها التَّجارِبُ[٦]

---

(١) يُشوي: أي يُصيب الشَّوَى، وهي أطراف البَدن، وهنا: يصيب القلوب.
(٢) الرزيَّة: المصيبة.
(٣) الشُّكول: جمع شِكْل، أي يُشبه بعضهُم بعضًا.
(٤) المناسب: صلات القَرابة.
(٥) كأنَّ: أداة تشبيه، وهنا إشارة إلى بدء القول. رواغب: أي راغبة سعيدة.
(٦) الفيْصل: الحاسم القاطع. السنانية: نسبة إلى السِّنان، وهو السيف، أو إلى هرم بن سِنان (ت نحو ١٥ ق هـ)، أحد أجواد العرب في الجاهلية، الذي أصلح بين عبس وذبيان.

٨ - وَلَـمْ أَتَسَـقَّطْ رَيْـبَ دهـري بِـرَأْيِـهِ

فَـلَـمْ يَجتَمِـعْ لـي رَأْيُـهُ وَالـنَّـوائِـبُ[١]

٩ - مَضَى صاحِبي وَاستَخلَفَ البَثَّ وَالأَسَى

عَـلَـيَّ فَـلي مِـنْ ذا وَهـاذَاكَ صـاحِـبُ[٢]

١٠ - عَجِبتُ لِصَبْري بَعدَهُ وَهْـوَ مَيِّتٌ

وَكُـنْـتُ امْـرَءًا أَبكـي دَمًـا وَهْـوَ غـائِـبُ

١١ - عَلى أَنَّـها الأَيَّـامُ قَـد صِـرْنَ كُلُّها

عَـجَـائِـبَ حَـتَّـى لَـيسَ فيها عَـجائِـبُ!

****

(١) أتسقَّط: أطلب السَّقَطات. ريب الدهر: مصائبه.

(٢) استخلف: ترَك. البثَّ: شدَّة الحزن.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم:١٨٢ برواية التبريزي: ٤/ ٤٠ . وانظرها برقم: ٢٥٩ برواية الصولي: ٣/ ٢٥٠. وبرقم: ١٣٩ عند القالي: ٥٠٣. وبرقم: ١٣٨عند الأعلم: ٢/ ٣٨٠. وابن المستوفي: ٣/ ١٦١

- والبيت (٥) زيادة من الدر الفريد (خ)، ونهاية الأرب.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٤، ٥، ٦، ٩ - ١١) نهاية الأرب: ٥/ ٢٠٢.

- الأبيات (١، ٣ ، ٤، ٦، ٨، ١٠، ١١) الزهرة: ١/ ٤٧٧.

- الأبيات (١ - ٤، ١٠، ١١) الحماسة المغربية: ٢/ ٨٦١.

- الأبيات (١ - ٣، ١٠، ١١) سرح العيون: ص ٣٣٨.

- الأبيات (٣ - ٥) في الدر الفريد (خ): ٥/ ٥١٧. وهي آخر سبعة أبيات لإسحاق الموصلي مطلعها:

ولما رأيت البين قد جَدَّ جِدُّهُ

ولم يبق إلا أن تبين الرَّكائبُ

- الأبيات (١، ٣، ٤، ١١) زهر الأكم: ١/ ٢٢٥.

- الأبيات (١، ١٠، ١١) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٨٣.

- البيتان (٣، ٤) المنتخل: ٢/ ٨٤٧. وزهر الآداب: ٢/ ٧٥٣.

- البيتان (١٠، ١١) الكامل للمبرد: ص ٢٩٦. ووفيات الأعيان: ٢١٩/٤. والوافي بالوفيات: ٢١٣/١

- البيت (١) الأمثال المولدة: ص ٤٤٧.

- البيت (٣) العقد الفريد: ٤٢/٢.

- البيت (٤) خريدة القصر (شعراء المغرب والأندلس): ٤٧٩/٢. والدر الفريد (خ) :١٧١/٥

- البيت (١٠) الدر الفريد(خ): ٦٥/٤

- البيت (١١) كتاب الصناعتين: ص ٤٧. والأشباه والنظائر للخالديين: ٣٢٨/٢. ومعجز أحمد: ١٩٣/٢. وشرح مشكل شعر المتنبي: ص ١١٢. وشرح الواحدي: ٧٠٣/٢. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٣٥. وجواهر الآدب: ١٠٩٨/٢. والدر الفريد: (خ): ٨٩/٤. ونهاية الأرب: ٢٨١/٧. وصبح الأعشى: ١٩٦/٢. ونفح الطيب: ٧٢/١.

الروايات

- (١) في الزهرة، ورواية القالي، والأمثال المولدة، وشرح الأعلم، والمختار: «النفوس كواذبُ».

- (٣) في الزهرة، ورواية القالي: «فقلت نعم إنَّ الشكول». وفي العقد الفريد، والمنتخل، وزهرة الآداب، والحماسة المغربية، والنظام، ونهاية الأرب، وسرح العيون، وزهر الأكم: «فقلت لهم إن الشكول». وفي العقد الفريد، وزهر الآداب، ونهاية الأرب: «أخ من قرابة». وفي المنتخل: «وقلت أخٌ قالوا أخٌ من قرابة». وفي الدر الفريد:

«يقولون لي هل من اخ أو قرابة
فقلت لهم إن الشكول أقارب».

- (٤) في الزهرة: «رأيٍ وغرمٍ ومذهبٍ». وفي شرح الصولي: «نسبي في عزمٍ». وفي رواية القالي، والدر الفريد: «رأيي وعزمي ومذهبي». وفي المنتخل: «عزمي ورأيي ومذهبي : وإن باعدت تلقى». وفي شرح الأعلم: «رأيي وحزمي ومذهبي». وفي خريدة القصر: «رأيي وعلمي ومذهبي». وفي الحماسة المغربية، وزهر الأكم: «عزمي ورأيي

ومذهبي». وفي الدر الفريد: «في الولاد المناسب». وفي نهاية الأرب: «لأيٍ وعزمٍ ومنصب». وفي الدر الفريد:

«نسيبيَ في رأي وعزمي ومذهبي
وإن باعدتنا في الولاء المناسب»

- (٧) في رواية القالي: «بخُطَّةِ فيصل : سنانية قد دربتها التجارب». وفي شرح الأعلم: «بخطبة فيصل : سنانية قد دربتها التجارب».

- (٨) في الزهرة، ورواية القالي، والنظام: «ولم أتجهم ريب دهري». وفي شرح الأعلم: «ولم اتجهم ريب دهرٍ برأيِهِ».

- (٩) في نهاية الأرب: «وهذاك صاحبٌ».

- (١٠) في الكامل: «وقد كنت أبكيه دمًا». وفي المختار: «وكنت امرأ أبكي له».

- (١١) في الكامل، والزهرة، ومعجز أحمد، وشرح الواحدي، والمختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام، وسرقات المتنبي ومشكل معانيه، وجواهر الآداب، والحماسة المغربية، والدر الفريد، ونهاية الأرب، والوافي بالوفيات، وسرح العيون، وصبح الأعشى، ونفح الطيب، وزهو الأكم: «قَدْ صِرْن كلُّها».

****

(٤٣)

قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري في جواب كتبه من أَذْرَبِيجان:

[الكامل]

١ - إِنِّي أَتَتْنِي مِنْ لَدُنْكَ صَحِيفَةٌ
غَلَبَتْ هُمومَ الصَّدْرِ وَهْيَ غَوالِبُ[١]

٢ - وَطَلَبْتَ وُدِّي وَالتَّنَائِفُ بَيْنَنا
فَنَداكَ مَطْلُوبٌ وَمَجْدُكَ طالِبُ[٢]

٣ - فَلَتَلْقَيَنَّكَ حَيْثُ كُنْتَ قَصائِدُ
فيها لِأَهْلِ المَكْرُماتِ مَآرِبُ[٣]

٤ - فَكَأَنَّما هِيَ في السَّماعِ جَنادِلٌ
وَكَأَنَّما هِيَ في العُيونِ كَواكِبُ[٤]

٥ - وَغَرائِبٌ تَأْتِيكَ إِلَّا أَنَّها
لِصَنيعِكَ الحَسَنِ الجَميلِ أَقارِبُ

٦ - نِعَمٌ إذا رُعِيتْ بِشُكْرٍ لَم تَزَلْ
نِعَمًا وَإِنْ لَم تُرْعَ فَهْيَ مَصائِبُ[٥]

---

(١) صحيفة هنا: رسالة.
(٢) التنائف: جمع التَّنُوفة، وهي القفر من الأرض. نداك: كرمك.
(٣) مآرب: حوائج، جمع مأربة.
(٤) الجَنادل: الحجارة، جمع الجندل.
(٥) رُعيت: حُفِظت وصِينت.

٧ - كَثُرَتْ خَطايا الدَّهْرِ فِيَّ وَقَد يُرى
بِـنَـداكَ، وَهْـوَ إِلَيَّ مِنها تائِبُ

٨ - وَتَتابَعَتْ أَيَّامُهُ وَشُهورُهُ
عُصَبًا يُغِرْنَ كَأَنَّهُنَّ مَقانِبُ(١)

٩ - مِن نَكْبَةٍ مَحْفُوفَةٍ بِمُصيبَةٍ
جُذَّ السَّنامُ لَها وَجُذَّ الغارِبُ(٢)

١٠ - أَو لَوْعَةٍ مَنْتُوجَةٍ مِنْ فُرْقَةٍ
حَقُّ الدُّموعِ عَلَيَّ فيها واجِبُ(٣)

١١ - وَوَلِهْتُ مُذ زُمَّتْ رِكابُكَ لِلنَّوى
فَكَأَنَّني مُذ غِبْتَ عَنِّي غائِبُ(٤)

****

(١) العُصَب: جمع العُصبة، وهي الجماعة من الناس. يُغرن: يهجمن. المقانب: جمع المِقْنب، وهو جماعة من الفرسان والخيل دون المائة.

(٢) جُذّ: قُطع. الغارب: ما بين عُنق البعير وسنامه، وهو الذي يُلقى عليه الخُطام.

(٣) منتوجة: من قولهم نتَجتُ الناقة إذا أولدتها، في منتوجة.

(٤) زُمّت ركابك: شُدّت رواحلك. النوى: البعد والفراق.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٣ برواية التبريزي: ١/١٧٤. وانظرها برقم: ١٣ برواية الصولي: ١/٢٦١ وبرقم: ٩٥ عند القالي: ٣٩٥. وبرقم: ٩٤ عند الأعلم: ٢/٢٢١ وابن المستوفي: ٢/٢٦٢

المصادر:

- البيتان (١، ٢) أخبار أبي تمام: ص ٢٢٨.

- البيتان (٣، ٤) الموازنة: ٤/٦٨٧

- البيت (١) شرح الواحدي: ٢/٥٤٦.

- البيت (٤) المنتحل: ص ٢٥. والمنتخل: ١/٨٥. وكنز الكتاب: ٢/٥٣٨.

- البيت (٦) زهر الأكم: ١/٢٢٤.

- البيت (٧) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٩٨، ٢٣٦ والإبانة: ص ٦٦ وشرح الواحدي: ٢/٥٤٦. والتبيان في شرح الديوان: ١/١٢٥، ٢/١٥٩. والاستدراك: ص ١٠٤

- البيت (١١) المنصف: ١/١٨٢

الروايات

- (٣) في الموازنة: «فليلقينك حيث».

- (٤) في رواية القالي، والموازنة، والمنتحل، والمنتخل: «في القلوب كواكب». وفي كنز الكتاب: «وكأنما هي في السماء».

- (٥) في النظام: «الجميل قرائبُ».

- (٦) في شرح الأعلم، وزهر الأكم: «نعمى وإن لم ترع».

- (٧) في الاستدراك: «عنها تائب».

- (٩) في رواية القالي: «وَجُبَّ الغَارِبُ».

- (١١) في المنصف لابن وكيع: «وولهت إذ زمت».

****

(٤٤)

قال أبو تمام يمدح أبا العباس عبد الله بن طاهر:

[الطويل]

١ - هُنَّ عَوَادي يُوسُفٍ وَصَواحِبُهْ
فَعَزْمًا فَقِدْمًا أَدْرَكَ السُّؤْلَ طَالِبُهْ(١)

٢ - إذا المَرْءُ لَمْ يَسْتَخْلِصِ الحزْمُ نَفْسَهُ
فَذِرْوَتُهُ لِلحَادِثَاتِ وَغارِبُهْ(٢)

٣ - أَعاذِلَتي ما أَخْشَنَ اللَّيْلَ مَرْكَبًا
وَأَخْشَنُ مِنْهُ في المُلِمَّاتِ رَاكِبُهْ

٤ - ذَرِيني وَأَهْوَالَ الزَّمَانِ أُفَانِهَا
فَأَهْوَالُهُ العُظْمَى تَلِيهَا رَغائِبُهْ(٣)

٥ - أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ الزَّمَاعَ عَلى السُّرَى
أَخُو النُّجْحِ عِندَ النَّائِباتِ وَصاحِبُهْ؟(٤)

٦ - دَعِيني عَلى أَخلاقِيَ الصُّمِّ لِلَّتي
هِيَ الوَفْرُ أَو سِرْبٌ تُرِنُّ نَوادِبُهْ(٥)

٧ - فَإِنَّ الحُسَامَ الهُنْدُوَانِيَّ إِنَّما
خُشُونَتُهُ ما لَمْ تُفَلَّلْ مَضارِبُهْ(٦)

---

(١) عوادي يوسف: النِّساء، إشارة إلى قصة نبيِّ الله يوسف - عليه السلام - مع امرأة العزيز. قِدْما: في الزَّمان القديم.
(٢) ذرْوته وغاربه: أول وآخره. وأصلها في السنام فذروته أعلاه وغاربه أسفله.
(٣) أهوال الزمان: شدائده. أُفانها: تُفنيني وأُفنيها.
(٤) الزَّماع: المَضاء في الأمر. السُّرى: السَّير ليلًا. النُّجْح: النَّجاح.
(٥) للتي هو الوفر: أي الرحلة التي تؤديني إلى المال. السِّرْب: الجماعة من النساء والوحش والطير.
(٦) الهندواني: السيف المصنوع من حديد الهند. فل مضرب السيف: تثلم حدُّه.

٨ - وَقَلْقَلَ نَأْيٌ مِنْ خُراسانَ جَأْشَها

فَقُلْتُ اطْمَئِنِّي أَنْضَرُ الرَّوْضِ عازِبُهْ[١]

٩ - وَرَكْبٍ كَأَطْرافِ الأَسِنَّةِ عَرَّسُوا

عَلى مِثْلِها وَاللَّيْلُ تَسْطُو غَياهِبُهْ[٢]

١٠ - لِأَمْرٍ عَلَيْهِمْ أَنْ تَتِمَّ صُدُورُهُ

وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ أَنْ تَتِمَّ عَواقِبُهْ[٣]

١١ - عَلى كُلِّ رَوَّادِ المِلَاطِ تَهَدَّمَتْ

عَرِيكَتُهُ العَلْياءُ وَانْضَمَّ حالِبُهْ[٤]

١٢ - رَعَتْهُ الفَيافي بَعْدَما كانَ حِقْبَةً

رَعاهَا وَماءُ الرَّوْضِ يَنْهَلُّ ساكِبُهْ[٥]

١٣ - فَأَضْحَى الفَلا قَدْ جَدَّ في بَرْيِ نَحْضِهِ

وَكانَ زَمانًا قَبْلَ ذاكَ يُلاعِبُهْ[٦]

١٤ - فَكَمْ جِذْعِ وادٍ جَبَّ ذِرْوَةَ غارِبٍ

وَبِالأَمْسِ كانَتْ أَتْمَكَتْهُ مَذانِبُهْ؟[٧]

١٥ - إِلَيكَ جَزَعْنَا مَغْرِبَ الشَّمْسِ كُلَّما

هَبَطْنا مَلًا صَلَّتْ عَلَيكَ سَباسِبُهْ[٨]

---

(١) الجأش: القلب. العازب: البعيد.

(٢) الرُّكب: المسافرون. الأسنَّة: الرِّماح. عرَّسوا: نزلوا للراحة آخر الليل. الغياهب: الظلمات.

(٣) صدر الأمر: مقدمته.

(٤) روَّاد الملاط: البعير الذي تتحرك عضلات عضده في السَّيْر. العريكة: السنام. الحالب: عِرْقٌ يتصل بأسفل البطن.

(٥) الفيافي: جمع الفيفاء، وهي الصحراء الواسعة الخالية. الحقبة: المدة من الزمن. ينهلّ: ينصبّ.

(٦) الفلا: جمع الفلاة، وهي الأرض المقفرة. بَرْي: قَطْع. النَّحْض: اللحم.

(٧) جذع الوادي: منعطفه. جبَّ: قطَع واستأصل. الذروة هنا: السنام. الغرب: ما يلي السنام. أتمكَتْه: أسمنَتْه المذانب: جمع المذنب، وهو مسيل الماء.

(٨) جزَعنا: قطَعْنا. مغرب الشمس هنا: الشَّام. الملا: الأرض الواسعة. هبطنا: أي نزَلْنا. السَّباسب: جمع السَّبسب، أي الأرض المقفرة.

١٦ - فَلَو أَنَّ سَيْرًا رُمْنَهُ فَاسْتَطَعْنَهُ
لَصَاحَبْنَنَا سَوْقًا إِلَيكَ مَغَارِبُهْ[(١)]

١٧ - إِلى مَلِكٍ لَم يُلْقِ كَلْكَلَ بَأْسِهِ
عَلى مَلِكٍ إِلَّا وَلِلذُّلِّ جَانِبُهْ[(٢)]

١٨ - إِلى سالِبِ الجَبَّارِ بَيْضَةَ مُلْكِهِ
وَآمِلُهُ غادٍ عَلَيهِ فَسَالِبُهْ[(٣)]

١٩ - وَأَيُّ مَرَامٍ عَنهُ يَعْدُو نِياطُهُ
عَدا أَوْ تَفُلُّ النَّاعِجاتِ أَخَاشِبُهْ؟[(٤)]

٢٠ - وَقَدْ قَرَّبَ المَرْمَى البَعيدَ رَجاؤُهُ
وَسَهَّلَتِ الأَرضَ العَزَازَ كَتَائِبُهْ[(٥)]

٢١ - إذا أَنْتَ وَجَّهْتَ الرِّكَابَ لِقَصْدِهِ
تَبَيَّنْتَ طَعْمَ المَاءِ ذو أَنْتَ شارِبُهْ[(٦)]

٢٢ - جَديرٌ بِأَنْ يَستَحْيِيَ اللَّهَ بادِيًا
بِهِ ثُمَّ يَسْتَحْيِي النَّدَى وَيُرَاقِبُهْ[(٧)]

٢٣ - سَما لِلْعُلا مِنْ جانِبَيْها كِلَيْهِمَا
سُمُوَّ عُبَابِ المَاءِ جاشَتْ غَوارِبُهْ[(٨)]

---

(١) رُمْنه: أي الشباسب.
(٢) الكلكل: الصَّدْر.
(٣) بيضة المُلْك: جوهره وحقيقته.
(٤) مرام: مَطْلب. عدا: صرَف. النِّياط: ما اتصل من الأرض. تفلّ: تُثلم. الأخاشب: جمع الأخشب، وهو المكان الغليظ. الناعجات: الإبل السريعة، والنعج ضرب من سير الإبل.
(٥) الأرض العَزاز: الصُّلبة.
(٦) الرِّكاب: المطايا. ذو هنا: بمعنى الذي، وهي لغة طيءٍ التي تُلزمها الواو في الرفع والنصب والجرّ.
(٧) الندى: العطاء.
(٨) عُباب الماء: أوَّله وكثرته. جاشت: ارتفعت. الغوارب: أعالي الموج.

٢٤ - فَـنَـوَّلَ حَـتَّـى لَـمْ يَـجِـدْ مَـنْ يُـنِيلُـهُ

وَحـــارَبَ حَـتَّـى لَـمْ يَـجِـدْ مَـنْ يُـحـارِبُـهْ(١)

٢٥ - وَذُو يَـقَـظَـاتٍ مُـسْـتَـمِـرٍّ مَـرِيـرُهَـا

إِذا الـخَـطْـبُ لاقَـاهَـا اضْـمَـحَـلَّـتْ نَـوائِـبُـهْ(٢)

٢٦ - وَأَيْـــنَ بِـوَجْـهِ الـحَـزْمِ عَـنْـهُ وَإِنَّـمَـا

مَـرَائـي الأُمـــورِ الـمُـشْـكِـلاتِ تَـجَـارِبُـهْ؟(٣)

٢٧ - أَرى النَّاسَ مِنْهاجَ النَّدى بَعْدَما عَفَتْ

مَـهـايِـعُـهُ الـمُـثْـلَـى وَمَـحَّـتْ لَـواحِـبُـهْ(٤)

٢٨ - فَـفـي كُـلِّ نَجْـدٍ فـي الـبِـلادِ وَغـائِـرٍ

مَـوَاهِـبُ لَـيـسَـتْ مِـنْـهُ وَهْـيَ مَـواهِـبُـهْ(٥)

٢٩ - لِـتُـحْـدِثْ لَـهُ الأَيَّـــامُ شُـكْـرَ خَـنـاعَـةٍ

تَـطِـيـبُ صَـبـا نَـجْــدٍ بِـــهِ وَجَـنـائِـبُـهْ(٦)

٣٠ - فَـوَاللَّـهِ لَـوْ لَـمْ يُـلْـبِسِ الـدَّهْـرَ فِـعْـلَـهُ

لأَفْـــسَـــدَتِ الـمـــاءَ الـقَـــراحَ مَـعـايِـبُـهْ(٧)

٣١ - فَيا أَيُّـهَـا الـسَّـارِي اسْـرِ غَيْرَ مُـحـاذِرٍ

جَـنَـانَ ظَـلامٍ أَو رَدًى أَنْـــتَ هـائِـبُـهْ(٨)

---

(١) نوّل: أعطى وأكرم.

(٢) المرير: القوة، وأصله في الحبل الشديد الفتل. اضمحلَّت: فَنيت.

(٣) المرائي: جمع المرآة.

(٤) المنهاج: الطريق الواضح. عفَت: امَّحت. مَهايع: جمع مَهْيَع، وهو الطريق الواسع المملوء بالناس وغيرهم. محَّت: خلُقت وفسَدت. اللواحب: جمع اللاحب، وهو الطريق الواضح.

(٥) النَّجْد: ما ارتفع من الأرض وغلظ. الغائر: ما انخفض من الأرض.

(٦) الخناعة: الذِّلَّة والضَّعة. الصَّبَا: الريح الشمالية الطيبة. الجنائب: هنا الجوانب.

(٧) القَراح: الخالص الصافي.

(٨) الساري: السائر ليلًا. الجَنان: ما ستَر من ظلمة الليل.

٣٢ - فَقَدْ بَثَّ عَبْدُ اللَّهِ خَوْفَ انتِقَامِهِ
عَلى اللَّيْلِ حَتَّى ما تَدِبُّ عَقارِبُهْ
٣٣ - يَقولونَ إنَّ اللَّيْثَ لَيْثُ خَفِيَّةٍ
نَواجِذُهُ مَطْرُورَةٌ وَمَخالِبُهْ[1]
٣٤ - وَما اللَّيْثُ كُلُّ اللَّيْثِ إلَّا ابنُ عَثْرَةٍ
يَعيشُ فُوَاقَ نَاقَةٍ وَهْوَ راهِبُهْ[2]
٣٥ - وَيَوْمٍ أَمامَ المُلْكِ دَحْضٍ وَقَفْتَهُ
وَلَوْ خَرَّ فيهِ الدِّينُ لانْهالَ كاثِبُهْ[3]
٣٦ - جَلَوْتَ بِهِ وَجْهَ الخِلافَةِ وَالقَنا
قَدِ اتَّسَعَتْ بَيْنَ الضُّلُوعِ مَذاهِبُهْ[4]
٣٧ - شَفَيْتَ صَدَاهُ وَالصَّفيحَ مِنَ الطُّلَى
رُوَاءٌ نَواحيهِ عِذابٌ مَشارِبُهْ[5]
٣٨ - لَيالِيَ لَمْ يَقْعُدْ بِسَيْفِكَ أَنْ يُرَى
هُوَ المَوْتُ إلَّا أَنَّ عَفْوَكَ غالِبُهْ
٣٩ - فَلَوْ نَطَقَتْ حَرْبٌ لَقالَتْ مُحِقَّةً:
أَلا هَكَذا فَلْيَكْسِبِ المَجْدَ كاسِبُهْ
٤٠ - لِيُعْلَمَ أَنَّ الغُرَّ مِن آلِ مُصْعَبٍ
غَداةَ الوَغَى آلُ الوَغَى وَأَقارِبُهْ[6]

(١) خفيَّة: اسم موضع به شجر ملتفّ يستتر فيه الأسد. نواجذه: أسنانه. مطرورة: محدَّدة.
(٢) فُواق الناقة: ما بين الحلْبتين.
(٣) الدَّحض: من دحَض إذا زَلَّ. انهال: انصبَّ. الكاثب: الرَّمل المجتمِع.
(٤) جَلا وجهَ الخلافة: أي جعله يتهلَّل.
(٥) الصَّدى: الظَّمأ. الصفيح: جمع الصفيحة، وهو السيف العريض. الطُّلَى: جمع الطُّلية، وهي صفحة العنق.
(٦) آل: أهل.

٤١ - كَـواكِـبُ مَـجْـدٍ يَـعْـلَـمُ الـلَّـيلُ أَنَّـهُ

إِذا نَجَـمَـتْ بـاءَتْ بِـصُـغْـرٍ كَـوَاكِـبُـهْ[١]

٤٢ - وَيـا أَيُّـها الـسَّـاعـي لِـيُـدْرِكَ شَـأْوَهُ

تَـزَحْـزَحْ قَـصِـيًّـا أَسْـوَأُ الـظَّـنِّ كـاذِبُـهْ

٤٣ - بِحَسْبِكَ مِنْ نَيلِ الـمَناقِبِ أَنْ تُرَى

عَـلـيمًـا بِـأَنْ لَـيسَـتْ تُـنـالُ مَـنـاقِـبُـهْ[٢]

٤٤ - إذا ما امْـرُؤٌ أَلْـقَـى بِـرَبْـعِـكَ رَحْـلَـهُ

فَـقَـدْ طـالَـبَـتْـهُ بِـالـنَّـجَـاحِ مَـطـالِـبُـهْ

****

(١) نجَمت: ظهَرت. باءت: رجعت.

(٢) المناقب: المكارم، جمع المنقبة.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٦ برواية التبريزي: ١/٢١٦. وانظرها برقم: ١٦ برواية الصولي: ١/٢٨٩ وبرقم:٤ عند القالي: ٧٢. وبرقم:٤ عند الأعلم: ١/١٨٨ وابن المستوفي: ٣/٣٧.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٢٥، ٢٧ - ٤٤) هبة الأيام: ص ١٢٦ - ١٣٤.
- الأبيات (١، ٦ - ٩، ١٢ - ١٤، ١٩، ٢٠، ٢٨، ٣٣، ٣٤) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤١٤، ٤١٧، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥.
- الأبيات (٩، ١٠، ١٥، ١٨، ١٧، ٢٨، ٢٤، ٣١، ٣٢) الرسالة الموضحة: ص ١٨٠
- الأبيات (١٥، ١٧، ١٨، ٢٣ - ٢٥، ٣١، ٣٢، ٤٤) الحماسة المغربية: ١/٣٢٨، ٣٢٩.
- الأبيات (٣ - ١٠) الموازنة: ٢/٢٦٧.
- الأبيات (٢ - ٤، ٨، ٥، ٣١، ٣٢) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٨٢، ٢٨٣.
- الأبيات (١، ٨ - ١٢) أخبار أبي تمام: ص ١١٥، ١١٦
- الأبيات (٩ - ١٤) الموازنة: ٢/٢٨٤.
- الأبيات (٢ - ٤، ٧، ١٠) زهر الأكم: ١/٢٢٢.
- الأبيات (٩، ١١ - ١٤) الحماسة البصرية: ٤/١٧٢٩، ١٧٣٠
- الأبيات (١٠، ٣٢، ٤٢، ٤٣، ٤١) المنتخل: ٢ ص ٨٩٢، ٨٩٣.
- الأبيات (١، ٩، ١٠، ٨) شرح ديوان الحماسة للتبريزي: ١/٣.

- الأبيات (٢ – ٥) المنتظم في تاريخ الملوك: ١٣٥/١١

- الأبيات (٣ – ٥، ٨) الحماسة البصرية: ص ١٢٣

- الأبيات (٢٧، ٢٨، ٣١) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٥

- البيتان (٣، ٤) العقد الفريد: ١٩/٣

- البيتان (٩، ١٠) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٦٣. والعقد الفريد: ٢٣/٣. وأخبار أبي تمام: ص ٥٢، ٥٣. والأغاني: ٣٨٢/٦. والموازنة: ٢١/١، ٦٢. والحماسة الشجرية: ص ٦٩٩. والتذكرة الحمدونية: ٣٩٨/٥. والبديع في نقد الشعر: ص ٢١٣. ونهج البلاغة: ١٧٦/٢. وفيات الأعيان: ٨٥/٣. ومغاني المعاني: ص ١٧

- البيتان (١١، ١٢) ديوان المعاني: ص ٨٨٦.

- البيتان (٢٧، ٢٨) الموازنة: ٢١٤/٣. ودلائل الإعجاز: ص ٤٩٦.

- البيتان (٣١، ٣٢) الموازنة: ٣١٩/٣.

- البيتان (٣٢، ٢٨) مطلع الفوائد ومجمع الفوائد: ص ١٦٩

- البيتان (٤٢، ٤٣) الدر الفريد (خ): ٣٥١/٥.

- البيت (١) الأغاني: ٣٨٩/١٦. والموازنة: ١٧/٢، ١٨ والموشح: ص ٤٠١. وكتاب الصناعتين: ص ٤٣٤. والعمدة لابن رشيق: ٢٧٧/١. ومسائل الانتقاد: ص ١٤١ وسر الفصاحة: ص ٢٢٧. والمثل السائر: ٢٧٥/١. ونضرة الإغريض: ص ٢٩٠ وتحفة القادم: ص ٦٠. ومغاني المعاني: ص ١٦. والوافي بالوفيات: ٢٢٧/١١. ومعاهد التنصيص: ٤١/١.

- البيت (٣) أنوار الربيع: ١٠٣/٣.

- البيت (٤) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٧٦. والدر الفريد (خ): ٢٨٨/٣.

- البيت (٦) الموازنة: ٣٥٧/١. الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٣٩.

- البيت (٧) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٤٠. وجواهر الآداب: ١٠١٦/٢. والتبيان في شرح الديوان: ٣٦٨/١.

- البيت (٨) الفسر: ١٤٦/٣

- البيت (٩) الموازنة: ١١٦/١. والغيث المسجم: ٢٦٠/١

- البيت (١٠) المنصف: ١٦/١ والبصائر والذخائر: ٢٠/٢. وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٤٦٦/١. والتمثيل والمحاضرة: ص ٩٥. وثمار القلوب: ص ٢٧٧. والمنتخل: ٦٣٦/٢. والبديع في نقد الشعر: ص ٢٠٩. ونضرة الإغريض: ص ٢٠٦. وذيل مرآة الزمان: ١٣٣/١. ونهاية الأرب: ٩٥/٣.

- البيت (١٢) الواضح في مشكلات شعر المتنبي: ص ٣٠. والأشباه والنظائر للخالديين: ٤/١. والفسر: ٣٩٢/١. والمنصف: ٤٧٣/١. والاستدراك: ص ٨٣. والمثل السائر: ٢٣٥/٣. ومطلع الفوائد: ص ١٠٦

- البيت (١٤) الموازنة: ١٠٧/١. والاستدراك: ص ٩٦.

- البيت (١٥) الجامع الكبير: ص ١٩١

- البيت (١٦) المنصف: ٥٣٧/١. والاستدراك: ص ١٧٥

- البيت (١٨) المنصف: ٤٧٩/١. وشرح مشكل شعر المتنبي: ص ٦٢ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي: ٤/١. والاستدراك: ص ٩٤.

- البيت (٢٠) الموازنة: ٣٢٦/١.

- البيت (٢٣) الموازنة: ٨١/١، ٩٥/٣.

- البيت (٢٤) أنوار الربيع: ٢٢٥/٤. والموازنة: ٩٥/١، ١١٣، ١٩٣/٣

- البيت (٢٧) الاستدراك: ص ١٩٤

- البيت (٣٢) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٠٣. وشرح الواحدي: ١٣١٧/٣ وجواهر الآداب: ٥٠٥/١. والاستدراك: ص ١٠٣

- البيت (٣٨) الموازنة: ٣/٥٨.

- البيت (٣٩) الدر الفريد (خ): ٤/٢٢٦.

- البيت (٤٠) شرح الواحدي: ٣/١١٥٤

- البيت (٤٣) الدر الفريد: (خ): ٣/٦٥

- البيت (٤٤) المنتخل ١/٢٦٨. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٢/٥٥٢. والدر الفريد: (خ): ٢/٦١

الروايات

- (١) في شرح الصولي، والصناعتين: «أهنَّ عوادي... ... أدرك الثأر». وفي الأغاني، وسر الفصاحة، والمثل السائر، والنظام، ومعاهد التنصيص: «أَهُنَّ عَوَادِي». وفي رواية القالي، والموازنة (٢/١٧)، وشرح مشكل أبيات أبي تمام: «أدْرَكَ النَّأيَ». وفي الموازنة (٢/١٨): «فلا يَعْدُونَّكَ مَطلبٌ أنتَ طالِبُه». وفي الموشح، ونضرة الإغريض: «أدرَكَ الثَّأرَ». وفي مسائل الانتقاد: «أدرَكَ الشَّأوَ». وفي تحفة القادم: «أدرَكَ النُّجْحَ». وفي هبة الأيام: «أهن عوادي... ... أدرك النجح».

- (٢) وفي رواية القالي، وهبة الأيام: «تستخلص الحزمَ». وفي النظام: «يستحلس الحزمَ».

- (٣) وشرح الصولي: «أعاذلنا». وفي رواية القالي، والموازنة، والمختار من دواوين المتنبي، وشرح الأعلم، وزهر الأكم، وأنوار الربيع: «أَعاذِلَتا».

- (٤) في العقد الفريد، وشرح الصولي: «الزَّمانِ أُقَاسِيهَا». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم، والحماسة البصرية، وزهر الأكم: «دَعِيني وأهوَالَ». وفي الموازنة: «دعيني... أعانها». وفي الوساطة، والمختار من دواوين المتنبي، ومخطوط الدر الفريد: «الزَّمانِ أُعَانِها». وفي المنتظم في تاريخ الملوك: «الزَّمانِ أنالهَا».

- (٥) في النظام: «عِندَ الحادِثاتِ».

- (٦) في الانتصار: «أخلاقي الصُّمَّلِ التي» في النظام: «إلى أَخلاقي».

- (٧) في رواية القالي: «تُنَقِّلْ مَضارِبُهُ». وفي شرح الأعلم: «تُنفَّل مَضارِبُهُ». وفي جواهر الآداب: «وإنَّ الحُسَامَ».

- (٨) في الفسر، وهبة الأيام: «وقلقل نأيي».

- (٩) في أخبار أبي تمام، والأغاني ومغاني المعاني: «داجٍ غَياهِبُهْ». وفي شرح الصولي، والحماسة الشجرية، والتذكرة الحمدونية، والحماسة البصرية: «كَأمْثالِ الأَسِنَّةِ». وفي هبة الأيام: «تدجو غياهبه».

- (١٠) في الموازنة: «يتم صدوره: ... أن يتم عواقبه». وفي نهاية الأرب: «يتم صدوره».

- (١١) في شرح الصولي: «كل موَّارِ البلاطِ». وفي ديوان المعاني: «موّارِ الملاطِ».

- (١٢) في مطلع الفوائد: «وماءُ المزنِ».

- (١٤) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «فكَم جِزْعٍ». وفي الاستدراك: «كم جزع وادٍ جبَّ ذروةً مآربٍ: ...... أمكنتهُ مذانبه». وفي النظام: «فكم جزع... ... وكانت قديمًا أتمكته».

- (١٥) في شرح الصولي: «وسطْنَا ملًا». وفي رواية القالي: «الملكِ كلَّما: .... وسطنَا فَلا». وفي شرح الأعلم، والحماسة المغربية، والنظام، وهبة الأيام: «الملكِ كلَّما: وسطنَا ملًا». وفي الجامع الكبير: «أجزنَا ملًا».

- (١٦) في شرح الصولي، والاستدرا: رُمْتَهُ فاسْتَطَعْنَه». وفي المنصف لابن وكيع: «شرقًا رُمّنَه فاستطعنه: لصاحبنا شوقًا». وفي شرح الأعلم، والاستدراك، وهبة الأيام: «شوقًا إليك».

- (١٧) في الرسالة الموضحة: «وذللَ جانبُه».

- (١٨) في شرح الصولي: «عليه وسالبه». وفي المنصف لابن وكيع: «وسائله غادٍ».

- (١٩) في شرح الصولي: «وأيَّ مرامٍ ....: عدا وتكلُّ». وفي رواية القالي، شرح مشكل أبيات أبي تمام، وهبة الأيام: «غدا أوتفلُّ». وفي شرح الأعلم: «يبعد شأوه: مدى أو تفل». وفي النظام: «غدا أو تُكِلّ».

- (٢٣) في شرح الأعلم: «من جانبيه ... عبابِ البحر».

- (٢٦) في رواية القالي: «مَرَايي الأمورِ». وفي النظام: «مرايَا الأمورِ».

- (٢٧) في شرح الصولي: «ومحَّتْ لَوَاجِبُهْ». وفي الاستدراك: «مهايعُه العُليا».

- (٢٨) في الموازنة: «ففي كلِّ شرقٍ شرق في البلادِ ومغربٍ».

- (٣١) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «ويا أيها الساري اسر». في الرسالة الموضحة: «غيرَ مُراقبٍ». وفي النظام: «أسر».

- (٣٢) في الوساطة: «لقد بثَّ»، وفي الاستدراك: «لقد بثَّ عبدالله سطوة بأسه». وفي مطلع الفوائد: «جند انتقامه».

- (٣٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم، وهبة الأيام: «لانزَالَ كائِبُهْ».

- (٣٧) في شرح الصولي: «سَقَيْتَ صدَاهُ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «رضِيتَ صدَاهُ». وفي هبة الأيام: «من الطُّلا».

- (٣٨) في شرح الصولي، والموازنة: «لَمْ يَقعُدْ».

- (٤٠) في شرح الواحدي، والتبيان: «لتعلمَ أن الغرَّ». وفي شرح الأعلم، وهبة الأيام: «لنعلمَ أن الغرَّ».

- (٤١) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم، والمنتخل، وهبة الأيام: «الليلُ أَنَّهَا». وفي شرح الأعلم: «إذا أنجمت». وفي المنتخل: «بصفرٍ كواكبه». وفي هبة الأيام: «باتَتْ بصغرٍ».

- (٤٢) في هبة الأيام: «فيأيها الساعي».

- (٤٤) في المنتخل، والدخيرة: «إليكَ برحلِهِ».

****

(٤٥)

قال أبو تمام يتغزل:

[البسيط]

١ - قـالَ الـوُشَـاةُ بَـدَا فـي الخَـدِّ عـارِضُـهُ
فَـقُـلْـتُ لا تُـكـثِـروا مـا ذاكَ عـائِـبُـهُ[١]
٢ - لَـمَّـا اسـتَـقَـلَّ بِـأَرْدافٍ تُجاذِبُـهُ
وَاخـضَـرَّ فَـوقَ جُـمـانِ الـدُّرِّ شـارِبُـهُ[٢]
٣ - وَأَقْـسَـمَ الـوَرْدُ أَيمـانًـا مُـغَـلَّـظَـةً
أَلَّا تُـفـارِقَ خَـدَّيْـهِ عَـجـائِـبُـهُ
٤ - كَـلَّـمـتُـهُ بِـجُـفـونٍ غَـيـرِ نـاطِـقَـةٍ
فَـكـانَ مِـنْ رَدِّهِ مـا قـالَ حـاجِـبُـهُ
٥ - الحُـسْـنُ مِـنـهُ عَـلـى ما كُنتُ أَعـهَـدُهُ
وَالـشَّـعْـرُ حِـرْزٌ لَـهُ مِمَّـنْ يُـطـالِـبُـهُ[٣]
٦ - أَحـلـى وَأَحـسَـنُ ما كـانَـتْ شَـمـائِـلُـهُ
إِذْ لاحَ عـارِضُـهُ وَاخـضَـرَّ شـارِبُـهُ
٧ - وَصـارَ مَـنْ كـانَ يَـلْـحـا فـي مَـوَدَّتِـهِ
إِنْ سِـيـلَ عَـنِّـي وَعَـنْـهُ قـالَ صـاحِـبُـهُ[٤]

****

(١) العارض: صفحة الخدّ.
(٢) الجُمان: اللؤلؤ، وهنا الأسنان.
(٣) حِرْز: حِصْن.
(٤) يلحا: يلوم.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٢١٨ برواية التبريزي: ١٥٩/٤ وانظرها برقم: ٢٩٦ برواية الصولي: ٣٧٦/٣. وابن المستوفي: ٢٣٤/٣.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٧) سرور الصبا والشمول (خ): ورقة ١٩٥أ.
- الأبيات (١ - ٦) التذكرة السعدية: ص ٥٦٤، ٥٦٥.
- الأبيات (١، ٥، ٧) محاضرات الأدباء: ٢٤٨/٣.

الروايات

- (١) في محاضرات الأدباء: «قالَ الوشاةُ: بدَتْ في الخدِّ لحيتُه: فقلْتُ: لا تكثِروا».
- (٢) في سرور الصبا: «فأخضرَّ فوق بياضِ الدرِّ».
- (٦) في التذكرة السعدية: «واخضرَّغاربُهُ». وفي سرور الصبا: «واخضرَّ جانبُهُ».
- (٧) في محاضرات الأدباء: «فصارَ من كانَ يلْحَى في محبتِهِ». وفي سرور الصبا: «فصارَ مَن كانَ يلحَى».

****

(٤٦)

قال أبو تمام يمدح محمد بن عبد الملك الزيات:

[الطويل]

١ - أَبا جَعْفَرٍ أَضْحَى بِكَ الظَّنُّ مُمْرِعًا
فَمِلْ بِرَواعِيهِ عَنِ الأَمَلِ الجَدْبِ[1]

٢ - فَوَاللَّهِ ما شَيءٌ سِوى الحُبِّ وَحْدَهُ
بِأَعْلَى مَحَلًّا مِن رَجائِكَ في قَلْبي

****

التخريجات

الشروح:

- البيتان تحت رقم: ٢٦ برواية التبريزي: ١/٢٩٨. وانظرهما برقم: ٢٦ برواية الصولي: ١/٣٤٣. وابن المستوفي: ٣/١٥٦.

****

(١)ممرعًا: خصبًا. رواعيه: أوائله.

(٤٧)

قال أبو تمام يرثي امرأة محمد بن سَهْل، وهي أخت مَهْرَان بن يحيى:

[الطويل]

١ - جُفُوفَ البِلى أَسرَعْتِ في الغُصْنِ الرَّطْبِ
وَخَطْبَ الرَّدَى وَالمَوْتِ أَبرَحْتَ مِن خَطْبِ[1]

٢ - لَقَدْ شَرِقَتْ في الشَّرْقِ بِالمَوتِ غادَةٌ
تَعَوَّضْتُ مِنها غُربَةَ الدَّارِ في الغَرْبِ[2]

٣ - وَأَلبَسَني ثَوْبًا مِنَ الحُزْنِ وَالأَسَى
هِلالٌ عَلَيهِ نَسْجُ ثَوْبٍ مِنَ التُّرْبِ

٤ - أَقُولُ وَقَد قالُوا استَراحَتْ بِمَوْتِها
مِنَ الكَرْبِ رَوْحُ المَوْتِ شَرٌّ مِنَ الكَرْبِ[3]

٥ - لَقَدْ نَزَلَتْ ضَنْكًا مِنَ اللَّحدِ وَالثَّرَى
وَلَو كانَ رَحْبَ الذَّرْعِ ما كانَ بِالرَّحْبِ[4]

٦ - وَكُنْتُ أُرَجِّي القُرْبَ وَهْيَ بَعيدَةٌ
فَقَدْ نُقِلَتْ بُعْدِي عَنِ البُعْدِ وَالقُرْبِ

٧ - لَها مَنزِلٌ تَحتَ الثَّرى وَعَهِدْتُها
لَها مَنْزِلٌ بَينَ الجَوانِحِ وَالقَلْبِ[5]

****

---

(١) الجُفوف: الجَفاف. البِلى: الموت. الغُصن الرَّطب: كناية عن الصِّبا. أبرحت: أتيت بالأمر الشاق.

(٢)شرِقت: غصَّت. الغادة: المرأة الناعمة الجميلة.

(٣) الكرب: الحزن والغمّ. الرَّوح هنا: الاستراحة.

(٤) الضنك: الضيق والشدة. اللحد: الشق في جانب القبر. رحب: واسع. الذَّرْع: بسط اليد.

(٥) الجوانح: الأضلاع مما يلي الصدر.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٨٦ برواية التبريزي: ٤/٥٣. وانظرها برقم: ٢٦٣ برواية الصولي: ٣/٢٦٥. وابن المستوفي: ٣/٢٣٢.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٣، ٦، ٤، ٧) العقد الفريد: ٣/٢٨٠، ٢٨١.
- الأبيات (٤ - ٧) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٥
- الأبيات (٣، ٤، ٧) المنتحل: ١/١٦٧
- الأبيات (٥ - ٧) الموازنة: ٣/٥١٨.
- البيت (١) الموازنة: ١/٢٩٠، ٣/٤٦٤.
- البيت (٤) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٠٥ والمنصف: ١/٥٨٩. وشرح الواحدي: ٢/٧٧٧. والبديع في نقد الشعر: ص ١٣٥. والتبيان في شرح الديوان: ٤/١٠٥
- البيت (٧) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٧٣ وشرح الواحدي: ٣/١١٥٢ وجواهر الآداب: ٢/١٠٤٠. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٩٠. والتبيان في شرح الديوان: ٣/٤٤. والاستدراك: ص ١٤٧، ١٧٠. وتنبيه الأديب: ص ٢١٠

الروايات

- (٢) في العقد الفريد: «تبدلت منها غربة الدار».
- (٤) في العقد الفريد، والبديع في نقد الشعر، والتبيان: «استراح بموتها». وفي الوساطة ص ٦٥: «استراحت لموتها»، ص ٢٠٥: «استراح لموتها».
- (٥) في الموازنة: «ضنكًا من الأرض ضيقًا».
- (٦) في العقد الفريد: «فقد ثقلت بعدي». وفي الموازنة: «وكيف أرجي».

****

(٤٨)

قال:

[الطويل]

١ - ذَكَـرتُـكِ حَـتَّـى كِـدْتُ أَنـسـاكِ لِلَّذي
تَـوَقَّـدُ مِـن نـيـرانِ ذِكْـــراكِ فـي قَلْبي
٢ - بَكَـيتُـكِ لَـمَّا مَـثَّـلَ الـنَّـأْيُ بِـالـهَوَى
كَـأَنْ لَـم يُمَـثِّـلْ بـي صُـدودُكِ فـي الـقُـرْبِ(١)
٣ - وَهَـلْ كـانَ لـي فـي القُرْبِ عِنْدَكِ راحَـةٌ
وَوَصْلُكِ سَهْمُ البَيْنِ في الشَّرقِ وَالـغَربِ؟(٢)
٤ - بَلى كـانَ لـي فـي الـصَّبْرِ عَنكِ مُـعَوَّلٌ
وَمَـنْـدوحَـةٌ لَـولا فُـضـولـيَ فـي الـحُـبِّ(٣)

****

(١) مثَّل: أي فعل به فِعلًا مُنكرًا، كالتمثيل في القتل.
(٢) البَيْن: الفراق والبُعد.
(٣) مُعوَّل: ملجأ ومعتمد. مندوحة: سَعة. الفُضول: الإسراف.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢١٤ برواية التبريزي: ٤/١٥٤. وانظرها برقم: ٢٩٢ برواية الصولي: ٣/٣٧٠. وابن المستوفي: ٣/١٧٨

المصادر:

- البيتان (٢، ٣) كتاب الشوق والفراق: ص ١٣٥

الروايات

- (٢) في كتاب الشوق والفراق: «النأي في الهوى: كأن لم يمثل لي صدودك».

****

(٤٩)

قال أبو تمام يتغزل:

[الطويل]

١ - وَمُنفَرِدٍ بِالحُسنِ خُلوٍ مِنَ الهَوى
بَصيرٍ بِأَسبابِ التَّجَرُّمِ وَالعَتْبِ[1]
٢ - وَلُوعٍ بِسُوءِ الظَّنِّ لا يَعرِفُ الوَفا
يَبيتُ عَلى سَلْمٍ وَيَغْدُو عَلى حَرْبِ
٣ - زَرَعْتُ لَهُ في الصَّدْرِ مِنِّي مَوَدَّةً
أَقامَتْ عَلى قَلبي رَقيبًا مِنَ الحُبِّ[2]
٤ - فَما خَطَرَتْ لي نَظرَةٌ نَحوَ غَيرِهِ
مِنَ النَّاسِ إِلَّا قالَ: أَنتَ عَلى ذَنْبِ

****

(١) التَّجرُّم: الظُّلم.
(٢) الرَّقيب: الحارس والحافظ.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢١٥ برواية التبريزي: ٤/١٥٥. وانظرها برقم: ٢٩٣ برواية الصولي: ٣/٣٧٢. وابن المستوفي: ٣/٢٣٣.

- البيتان (٣، ٤) في ديوان أبي تمام (الوهبية): ص ٢٤٥. وديوانه (الخياط): ص ٤٣٠. والديوان الكامل: ص ٣٨٣.

الروايات

- (٤) في شرح الصولي: «لي خَطْرَةٌ نحو غيره».

****

(٥٠)

قال:

[الطويل]

١ - بِعَقْلِيَ هَذا صِرْتُ أُحْدُوثَةَ الرَّكْبِ
وَقَدْ كُنتُ في سَلْمٍ فَأَصبَحتُ في حَرْبِ[1]

٢ - لَعَمرُو مَعَ الرَّمضاءِ وَالنَّارُ تَلتَظِي
أَرَقُّ وَأَحفَى مِنكَ في ساعَةِ الكَرْبِ[2]

٣ - مَتى أَتَبَغَّى النَّصْفَ مِنْ قَلْبِ صاحِبٍ
إِذا لَم يَكُنْ قَلبي شَفِيقًا عَلى قَلْبي؟[3]

٤ - فَمَنْ ماتَ مِنْ حُبٍّ فَإِنِّيَ مَيِّتٌ
لَئِنْ دامَ ذا مِنْ شِدَّةِ البُغْضِ لِلحُبِّ

****

(١) أحدوثة الركب: حديث المسافرين على الإبل.

(٢) الرمضاء: هي الرمل التي إذا اشتدَّت عليها الشمس. أحفى: أكثر برًّا. عمرو: هو عمرو بن الحارث بن ذهل بن شيبان، الذي استغاثه كليبٌ بشربة ماء بعد ما طعنه جسَّاس، فلم يُغثْه بل أجهز عليه، فضرب به المثل بتنكّره للنخوة، فقيل: المستجير بعمرٍو وعند كربته .... كالمستجير من الرمضاء بالنار.

(٣) أتبغَّى: أطلب بإلحاح. النَّصف: الإنصاف والعدل.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٢٧ برواية التبريزي: ٤/ ١٧٠. وانظرها برقم: ٣٠٥ برواية الصولي: ٣/٣٨٧. وابن المستوفي: ٣/١٨٢.

المصادر:

- البيتان (٢، ٣) زهر الأكم: ١/٢٢٦

- البيت (٢) العمدة لابن رشيق: ٢/٧٠٩. وجواهر الآداب: ١/٥٢٣. وتحرير التحبير: ص ١٤١ والايضاح: ص ٤٨١. وشرح الكافية البديعية: ص ٣٢٨. وشرح بديعية صفي الدين الحلي لحكيم زاده (خ): ورقة ١٣١ ب. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٤/٢٠١.

الروايات

- (٢) في زهر الأكم: «لعمرٌ مع الرمضاء».

****

(٥١)

قال أبو تمام يهجو عبدَ الله الكاتب غلامَه:

[الكامل]

١ - أَطْفَأْتُ نارَ هَواكَ مِن قَلْبي
وَحَلَلْتُني مِنْ عُرْوَةِ الحُبِّ

٢ - أَبْرَأْتُ قَرْحَةَ لَوْعَةٍ نَبَتَتْ
بَينَ الشِّغافِ كَقَرْحَةِ الجَنْبِ[1]

٣ - ما الذَّنْبُ يا كَنْزَ الذُّنوبِ مَعًا
لَكَ في الهَوَى لَكِنَّهُ ذَنْبي

٤ - لِمَ لَم أَقُلْ حَسْبي فَأَذهَلَ عَنْ
مَنْ لَم يَقُلْ مِنْ هَجْرِهِ حَسْبي؟[2]

٥ - فَاسلَمْ وَلا تَسلَمْ فَلا عَجَبٌ
لَم تَنْجُ لُؤْلُؤَةٌ مِنَ الثَّقْبِ

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٢٠ برواية التبريزي: ١٦٢/٤. وانظرها برقم: ٢٩٨ برواية الصولي: ٣٧٩/٣. وابن المستوفي: ٢٣٤/٣.

****

(١) القَرْحة: الجرح. الشِّغاف: سُوَيْداء القلب. قرحة الجنب: هي ذات الجنب التي تصيب الرئة فلا ينجو صاحبها.
(٢) أذْهَل: أغفل.

(٥٢)

قال أبو تمام يمدح عَيَّاش بن لَهِيعة الحضْرَمِيّ:

[الطويل]

١ - تَقِي جَمَحاتي لَسْتُ طَوْعَ مُؤَنِّبي
وَلَيسَ جَنِيبي إِنْ عَذَلْتِ بِمُصْحِبي[1]

٢ - فَلَمْ تُوفِدي سُخْطًا إِلى مُتَنَصِّلٍ
وَلَمْ تُنْزِلي عَتْبًا بِساحَةِ مُعْتِبِ[2]

٣ - رَضِيتُ الهَوى وَالشَّوْقَ خِدْنًا وَصاحِبًا
فَإِن أَنتِ لَمْ تَرْضَيْ بِذَلِكَ فَاغْضَبي[3]

٤ - تُصَرِّفُ حالاتُ الفِراقِ مُصَرَّفي
عَلى صَعْبِ حالاتِ الأَسى وَمُقَلَّبي[4]

٥ - وَلي بَدَنٌ يَأْوي إذا الحُبُّ ضافَهُ
إِلى كَبِدٍ حَرَّى وَقَلْبٍ مُعَذَّبِ[5]

٦ - وَخُوطِيَّةٍ شَمسِيَّةٍ رَشَئِيَّةٍ
مُهَفْهَفَةِ الأَعْلى رَداحِ المُحَقَّبِ[6]

---

(١)تقي: اتَّقي. جمحاتي: من جَمح الفرسُ إذا غلَب فارسَه. المؤنِّب: اللائم. الجَنيب: أي المجنوب، وهو هواه ونفسُه. مُصحبي: مُطيعي.

(٢)تُوفِدي: من وفَد إليه أي قدِم وورَد، وأوفده غيرَه. مُتنصِّل: مُتبرِّئ من ذنبه. المُعتب هنا: الذي يُزيل العَتْبَ.

(٣) الخِدْن: الصديق الملازم.

(٤)تُصرِّف: تُقلِّب.

(٥)ضافَهُ: حلَّ به. كبد حرَّى: أي اشتدَّ لهيب الشوق بها.

(٦) الخُوط: الغُصن الناعم اللين، يَصِف قوامَها. شمسِيَّة: لها ألَق الشمس. رشَئِيَّة: أي مثل الرَّشَا، وهو ولد الظبية. مهفهفة: دقيقة الخِصْر. رداح: عظيمة العَجيزة سمينة الأوراك. المُحقَّب هنا: العَجِيزة.

٧ - تُصَدِّعُ شَمْلَ القَلْبِ مِن كُلِّ وِجْهَةٍ
وَتَشْعَبُهُ بِالبَثِّ مِنْ كُلِّ مَشْعَبِ[١]

٨ - بِمُخْتَبِلٍ ساجٍ مِنَ الطَّرْفِ أَحْوَرٍ
وَمُقْتَبَلٍ صافٍ مِنَ الثَّغْرِ أَشْنَبِ[٢]

٩ - مِنَ المُعْطَياتِ الحُسْنَ وَالمُؤْتَياتِهِ
مُجَلْبَبَةً أو فاضِلًا لَمْ تُجَلْبَبِ[٣]

١٠ - لَوَ انَّ امْرَأَ القَيْسِ بنَ حُجْرٍ بَدَتْ لَهُ
لَمَا قالَ مُرَّا بي عَلى أُمِّ جُنْدَبِ[٤]

١١ - تُريكَ هِلالًا أو يُقالُ لها اسْفِري
فَتُسفِرُ شمسًا أو يُقال تَنَقَّبي[٥]

١٢ - فَتِلكَ شُقُوري لا ارْتِيادُكِ بِالأَذَى
مَحَلِّيَ إِلَّا تَبْكُرِي تَتَأَوَّبي[٦]

١٣ - أَحاوَلتِ إِرْشادي؟ فَعَقْلِيَ مُرْشِدي
أَمِ استَمْتِ تَأْديبي؟ فَدَهْرِي مُؤَدِّبي[٧]

١٤ - هُمَا أَظْلَما حَالَيَّ ثُمَّتَ أَجلَيا
ظَلامَيْهِما عَن وَجْهِ أَمْرَدَ أَشْيَبِ[٨]

---

(١) تشعَبه: تُفرِّقه. البَثّ: الحُزن. المَشْعَب: الطريق.

(٢) المُختبل: الذي أُصيب بالخبَل، كناية عن فتور العين. الساجي: الساكن. الطرف: العين. المُقتبل هنا: أي الفمُ، حيث تجري القُبلة. الأشنب: الثَّغر البارد الطيب.

(٣) الفاضل: المرأة التي تلبَس ثوبًا واحدًا قلَّما تنزعه.

(٤) إشارة إلى بيت امرئ القيس الذي يقول فيه:

خليليَّ مُرَّا بي على أُمِّ جُندب   لِنقضي لُباناتِ الفؤادِ المُعذَّب.

(٥) اسفري: اكشفي عن وجهك.

(٦) شُقوري: أي غايتي وحاجتي. ارتيادُكِ: طلبُكِ. الأذى هنا: اللَّوم. تبكري: تأتي في وقت البكور. تتأوَّبي: تجيئي مع الليل.

(٧) استمتِ: طلبتِ.

(٨) الأمرد: الشاب الذي لم تبدُ لحيتُه، وهنا يعني نفسَه.

١٥ - شَجًى في حُلُوقِ الحادِثاتِ، مُشَرِّقٍ
بِهِ عَزْمُهُ في التُّرُّهاتِ مُغَرِّبِ[١]

١٦ - كَأَنَّ لَهُ دَيْنًا عَلى كُلِّ مَشْرِقٍ
مِنَ الأَرْضِ أَو ثَأْرًا لَدى كُلِّ مَغْرِبِ

١٧ - رَأَيْتُ لِعَيَّاشٍ خَلائِقَ لَمْ تَكُنْ
لِتَكْمُلَ إِلَّا في اللُّبابِ المُهَذَّبِ[٢]

١٨ - لَهُ كَرَمٌ لَوْ كانَ في الماءِ لَم يَغِضْ
وَفي البَرْقِ ما شامَ امْرُؤٌ بَرْقَ خُلَّبِ[٣]

١٩ - أَخُو أَزَماتٍ بَذْلُهُ بَذْلُ مُحسِنٍ
إِلَينا وَلَكِن عُذرُهُ عُذرُ مُذنِبِ[٤]

٢٠ - إِذا أَمَّهُ العافُونَ أَلفَوْا حِياضَهُ
مِلاءً وَأَلفَوْا رَوْضَهُ غَيْرَ مُجْدِبِ[٥]

٢١ - إِذا قالَ أَهْلًا مَرْحَبًا نَبَعَتْ لَهُمْ
مِياهُ النَّدى مِنْ تَحْتِ أَهْلٍ وَمَرْحَبِ

٢٢ - يَهُولُكَ أَنْ تَلْقاهُ صَدْرًا لِمَحْفِلٍ
وَنَحْرًا لِأَعداءٍ وَقَلْبًا لِمَوْكِبِ[٦]

٢٣ - مَصادٌ تَلاقَتْ لُوَّذًا بِرُيُودِهِ
قَبائِلُ حَيَّيْ حَضْرَمَوْتَ وَيَعْرُبِ[٧]

---

(١) الشَّجى: غصص الحلق. الترُّهات: جمع التُّرَّهة، وهي هنا القفار أو الطرق الصغار المتشعِّبة.
(٢) عيَّاش: هو الممدوح. اللباب: الجوهر.
(٣) غاض الماء: أي غار ونضَب. شام البرقَ: استطلعَهُ ونظر إليه. الخُلَّب: البرق الذي لا يعقُبه مطر.
(٤) الأزمات: الشدائد.
(٥) أمَّهُ: قصدَه. العافون: طالبو المعروف. الحياض: جمع الحوض.
(٦) يهولك: يُثيرك. صدرًا لمحفل: أي مُقدَّمًا بين الناس.
(٧) مَصاد: أعلى الجبل، جمعه مُصْدان. رُيود: جمع رَيْد، وهو الحرف الناتئ من الجبل. حضرموت: قبيلة يَمنية.

٢٤ - بِـــأَرْوَعَ مَـضَّـاءٍ عَـلـى كُـلِّ أَرْوَعٍ
وَأَغْــلَــبَ مِـقْـدامٍ عَـلـى كُـلِّ أَغْـلَــبِ(١)

٢٥ - كَـلَـوْنِهِـمُ فيما مَضَـى مِنْ جُـدُودِهِ
بِـذي الـعُـرْفِ وَالإِحْـمـادِ قَـيْلٍ وَمَـرْحَـبِ(٢)

٢٦ - ذَوونَ قُـيولٌ لَـمْ تَـزَلْ كُـلُّ حَلْبَةٍ
تَمَـــزَّقُ مِـنْـهُـمْ عَــن أَغَـــرَّ مُـحَـنَّـبِ(٣)

٢٧ - هُـمامٌ كَنَصْلِ السَّيْفِ كَيْفَ هَـزَزْتَهُ
وَجَـدْتَ الـمَنايا مِـنْـهُ فـي كُـلِّ مَـضْـرِبِ(٤)

٢٨ - تَرَكْتَ حُطامًا مَنكِبَ الدَّهْرِ إِذْ نَوى
زِحـامِـيَ لَـمَّـا أَنْ جَـعَـلْـتُـكَ مَـنْـكِـبي(٥)

٢٩ - وَمـا ضِـيقُ أَقْـطـارِ الـبِـلادِ أَضافَني
إِلَـيـكَ وَلَـكِـنْ مَـذْهَـبـي فـيـكَ مَـذْهَـبـي(٦)

٣٠ - وَأَنْـــتَ بِمِـصْـرٍ غـايَـتي وَقَـرابَـتي
بِــهـا وَبَـــنُـــو الآبـــاءِ فـيـهـا بَـنُـــو أَبـــي

٣١ - وَلا غَـرْوَ أَنْ وَطَّـأْتَ أَكْـنافَ مَرْتَعي
لِـمُـهْـمَلِ أَخْـفـاضِـي وَرَفَّـهْـتَ مَـشْـرَبـي(٧)

---

(١) الأروع هنا: الفرس الذي يروعك بعَدْوه. المضاء: السابق. الأغلب المقدام: أي الفارس الشجاع.
(٢) القَيْل: من ملوك اليمن في الجاهلية، دون الملك الأعظم. مرحب: من قبائل حضرموت.
(٣) ذَوُون: جمع ذو، وهي لفظة تتقدّم أسماء ملوك اليمن، كـ «ذو يزَن». الحلبة: ميدان السباق أو القتال. المُحنَّب: الذي تكون قوائمه بيضًا إلى الركبة.
(٤) همام: عظيم الهمّة.
(٥) المَنْكِبُ: رأس الكتف.
(٦) أضافني إليك: جعلني ألجأ إليك. مذهبي فيك: مدحي إياك. مذهبي: اعتقادي.
(٧) لا غرو: لا عجَب. وطَّأت: مهّدت. أكناف: نواحي، جمع كنَف. المرتع: الموضع الذي ترعى فيه الماشية كيف شاءت. المهمل: المرتع الذي لا رقيب فيه. الأخفاض: صغار الإبل. رفهت الإبل: إذا وردَت الماء متى شاءت.

٣٢ - فَقَوَّمْتَ لي ما اعْوَجَّ مِنْ قَصْدِ هِمَّتي

وَبَيَّضْتَ لي ما اسْوَدَّ مِن وَجْهِ مَطْلَبي

٣٣ - وَهاتا ثِيابُ المَدْحِ فَاجْرُرْ ذُيُولَها

عَلَيكَ وَهَذا مَرْكَبُ الحَمْدِ فَارْكَبِ[1]

****

---

(١) هاتا: هذه.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١١ برواية التبريزي: ١/١٤٦. وانظرها برقم: ١١ برواية الصولي: ١/٢٤٣. وبرقم: ١٣١ عند القالي: ٤٨٩. وبرقم: ١٣٠ عند الأعلم: ٢/٣٦٣. وابن المستوفي: ٢/١٩٩

- والبيت (١١) زيادة من شرح الصولي وشرح ابن المستوفي.

المصادر:

- الأبيات (١٧ - ٢٢، ٢٧ - ٣٠) هبة الأيام: ص ١٧١
- الأبيات (١٧ - ٢٢، ٢٧، ٢٨، ٣٢، ٣٣) الحماسة المغربية: ١/٣٦٤، ٣٦٥.
- الأبيات (١٧ - ١٩، ٢٢، ٢٩، ٣٣) ديوان المعاني: ص ٢٠١.
- الأبيات (٦ - ٩) الموازنة: ٢/١١٠
- الأبيات (١٧ - ١٩) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٨١
- الأبيات (٢٨، ٢٩، ٣٢) الموازنة: ٣/٢٥٤
- البيتان (١، ٢٩) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٦٩، ٤٧٠.
- البيتان (٧، ٨) كتاب الصناعتين: ص ٤١٢.
- البيتان (١٣، ١٤) الاستدراك: ص ١١٨
- البيتان (١٦، ١٧) الموازنة: ٢/٢٩٢.
- البيتان (١٧، ١٨) نهاية الأرب: ٣/١٩٠
- البيتان (١٨، ١٩) الموازنة: ٣/٢١٦. والتذكرة الفخرية: ص ٣١١.

- البيتان (٢٠، ١٩) المنتظم في تاريخ الملوك: ١٣٥/١١

- البيتان (٢٠، ٢١) تمام المتون: ص ٣٢٧.

- البيت (١) أخبار أبي تمام: ص ١٢١. والموازنة: ٤٦٩/١. والانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٣٦. والصبح المنبي: ص ٣٠٥.

- البيت (١٣) العقد الفريد: ٤٤١/٢.

- البيت (١٥) تفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٤٨.

- البيت (١٦) الموازنة: ٩٣/١.

- البيت (١٨) الموازنة: ١٦٨/٣. والدر الفريد (خ): ١٠/٥. وجوهر الكنز: ص ٣٧٠.

- البيت (١٩) المنصف: ١٠٨/١. والدر الفريد (خ): ٢٥٦/١.

- البيت (٢١) الموازنة: ١٤٦/٣

- البيت (٢٢) الرسالة الموضحة: ص ١٨٩. وكتاب الصناعتين: ص ٤٠٣.

- البيت (٣٠) الموازنة: ٣٠٦/١.

الروايات

- (٣) في رواية القالي: «فإن كنت لم ترضي».

- (٤) في رواية القالي. وشرح الأعلم: «الفتى ومقلبي».

- (٧) في رواية القالي: «شمل القلب بعد التئامِهِ». وفي شرح الأعلم: «شمل القلب من كل جانب».

- (٨) في الموازنة: «بمختتلٍ... : ومقتتلٍ صافٍ». وفي الصناعتين: «الطرف أكحل».

- (٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «مجلببةً أو عاطلاً لم تَجَلْبَبِ».

- (١٠) في شرح الصولي: «انبرت له: لما قال».

- (١١) في النظام: «وتسفر شمسًا».

- (١٢) في رواية القالي: «عَلَيَّ إلا تَبْكُرِي».

- (١٣) في الصناعتين: «أو استمت».

- (١٤) في الاستدراك: «ثمة أجليا: طلابيهما».

- (١٦) في الموازنة: «أوتارًا لدى كل مغرب».

- (١٧) في ديوان المعاني: «خلائف لم تكن». وفي هبة الأيام: «الأديب المهذب».

- (١٩) في ديوان المعاني: «أخو عزماتٍ». وفي المختار: «أخو عزماتٍ فعله فعل محسنٍ». وفي المنتظم في تاريخ الملوك: «أخو عرفات».

- (٢٠) في المنتظم في تاريخ الملوك: «ربعه غير محدب».

- (٢١) في النظام: «نبعت له».

- (٢٢) في الرسالة الموضحة: «يسرك أن تلقاه في صدر مجلسٍ : وفي نحر أعداءٍ وفي قلب موكبٍ». وفي ديوان المعاني: «يهولك أن تلقاه في صدر محفلٍ : وفي نحر أعداءٍ وفي قلب موكب». في الصناعتين: «يروعك أن تلقاه في صدر فيلقٍ : وفي نحر أعداءٍ وفي قلب موكبٍ».

- (٢٣) في النظام: «حضرموت ليغْرْبِ».

- (٢٤) في شرح الصولي: «بأروع مَشَّاءٍ»، وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «بأروع مفضالٍ على كل أروع: وأغلب مَضَّاءٍ».

- (٢٥) في رواية القالي. شرح الأعلم: «والأجداد قيلٍ وأرحب».

- (٢٦) في شرح الصولي، وشرح الأعلم، والنظام: «بدورٌ قبولٌ». وفي شرح الصولي، ورواية القالي والأعلم: «عن أغرَّ مُجَبَّبِ».

- (٢٨) في الموازنة: «جعلت حطامًا».

- (٣٠) في شرح الصولي: «وبنو أبيك فيها قرابتي». وفي الموازنة، وشرح الأعلم، وهبة الأيام: «وبنو أبيك فيها بنو أبي».

- (٣١) في شرح الصولي: «لمعمل أخفاضي». وفي رواية القالي: «ووطأْتَ مشرَبِي». وفي شرح الأعلم: «بمهمل أخفاضي».

- (٣٢) في شرح الأعلم: «عوج من قصدِ». وفي النظام: «قصر همتي».

- (٣٣) في رواية القالي: «وهاذي ثيابُ المدح». وفي ديوان المعاني، وشرح الأعلم: «وهذي ثياب المدح». وفي الحماسة المغربية: «وهاك ثياب الحمد».

****

(٥٣)

قال أبو تمام يمدح عمر بن طوق بن مالك بن طوق التغلبي:

[الكامل]

١ - أَحْسِنْ بِأَيَّامِ العَقِيقِ وَأَطْيِبِ
وَالعَيْشِ فِي أَظْلالِهِنَّ المُعْجِبِ[1]

٢ - وَمَصِيفِهِنَّ المُسْتَظِلِّ بِظِلِّهِ
سِرْبُ المَهَا وَرَبِيعِهِنَّ الصَّيِّبِ[2]

٣ - أُصُلٌ كَبُرْدِ العَصْبِ نِيطَ إِلى ضُحًى
عَبِقٍ بِرَيْحَانِ الرِّيَاضِ مُطَيَّبِ[3]

٤ - وَظِلالِهِنَّ المُشْرِقَاتِ بِخُرَّدٍ
بِيضٍ كَوَاعِبَ غَامِضَاتِ الأَكْعُبِ[4]

٥ - وَأَغَنَّ مِنْ دُعْجِ الظِّبَاءِ مُرَبَّبٍ
بُدِّلْنَ مِنْهُ أَغَنَّ غَيْرَ مُرَبَّبِ[5]

٦ - لِلَّهِ لَيْلَتُنَا وَكَانَتْ لَيْلَةً
ذُخِرَتْ لَنَا بَيْنَ اللِّوَى فَالشُّرْبُبِ[6]

---

(١) العقيق: اسم موضع بعينه، وأصله الوادي الذي شقَّ السَّيل. الأظلال: جمع الظِّل.

(٢) المَصيف هنا: وقت الصَّيف. السِّرب: القطيع. المها: جمع المَهاة، وهي البقرة الوحشية. الصيِّب: المطر الكثير.

(٣) أُصُل: جمع أصيل، وهو هنا وقت غروب الشمس. البُرد: الثوب المزركش. العَصْب: أصله الغَزْل، ثم أُطلق على نوع من البُرد المنقوشة، وهو من ملابس الملوك. نيط: أي عُلِّق. عبِق: أي ظاهرة رائحته الطيبة.

(٤) الظلال: جمع الظُّلَّة، وهي البناء المشرف. الخُرَّد: جمع الخريدة، وهي المرأة الحييَّة المنعَّمة. الكواكب: جمع الكاعب، وهي التي نهد ثديها. غامضات الأكعب: أي لا حجم لأكعبهنَّ لغزارة لحمهنَّ.

(٥) أغَنّ أول البيت: الفتاة التي تشبه الظبية. دُعج: جمع أدعج، أي أسود العين. المُربَّب: المُروَّض. أغن الثانية: الظباء الوحشية التي لم تروَّض.

(٦) ذُخرت: أُبقيت. اللِّوى: اسم موضع بعينه. الشُّربُب: جبل في ديار بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم.

٧ - قالَتْ وَقَدْ أَعْلَقْتُ كَفِّي كَفَّهَا:

حِلًّا، وَما كُلُّ الحلالِ بِطَيِّبِ

٨ - فَنَعِمْتُ مِن شَمسٍ إذا حُجِبَتْ بَدَتْ

مِنْ نُورِهَا فَكَأَنَّها لَم تُحْجَبِ[١]

٩ - وَإِذا رَنَتْ خِلْتَ الظِّباءَ وَلَدْنَها

رِبْعِيَّةً وَاسْتُرْضِعَتْ في الرَّبْرَبِ[٢]

١٠ - إِنْسِيَّةٌ إِنْ حُصِّلَتْ أَنسابُها

جِنِّيَّةُ الأَبَوَيْنِ ما لَمْ تُنْسَبِ

١١ - قَدْ قُلْتُ لِلزَّبَّاءِ لَمَّا أَصْبَحَتْ

فِي حَدِّ نابٍ لِلزَّمانِ وَمِخْلَبِ[٣]

١٢ - لِمَدِينَةٍ عَجْماءَ قَدْ أَمْسَى البِلَى

فيها خَطِيبًا بِاللِّسَانِ المُعْرِبِ[٤]

١٣ - فَكَأَنَّما سَكَنَ الفَناءُ عِراصَها

أَو صالَ فيها الدَّهْرُ صَوْلَةَ مُغْضَبِ[٥]

١٤ - لَكِنْ بَنُو طَوْقٍ وَطَوْقٌ قَبْلَهُمْ

شادُوا المَعَالِيَ بِالثَّنَاءِ الأَغْلَبِ[٦]

١٥ - فَسَتَخْرَبُ الدُّنْيا وَأَبْنِيَةُ العُلَا

وَقِبابُها جُدُدٌ بِها لَمْ تَخْرَبِ[٧]

---

(١) الشمس هنا: كناية عن الفتاة الجميلة.

(٢) الرنوّ: إدامة النظر في سكون. الربعية: التي وُلدت في أول النتاج. الربرب: قطيع البقر الوحشيّ.

(٣) الزَّبَّاء هنا: مدينة خربة على شاطئ الفرات.

(٤) عجماء: أي ليس فيها مَن ينطق. البِلى: الخراب. المُعرِب: المُبين.

(٥) العِراص: جمع العرصة، وهي الساحة. صال: سطا وقهر.

(٦) طوق: أبوهذا الممدوح، ذُكر أنه أحيا الرحبة التي تُعرف برحبة مالك بن طوق بعد أن غَلب عليها الماء والقصب. شادوا: بنَوا.

(٧) القِباب: جمع القُبَّة، وهي بناء مُستدير مُجوَّف مُقوَّس.

١٦ - رُفِعَتْ بِأَيَّامِ الطِّعانِ وَغُشِّيَتْ
رَقْراقَ لَوْنٍ لِلسَّماحَةِ مُذْهَبِ[١]

١٧ - يا طالِبًا مَسْعاتَهُمْ لِيَنالَها
هَيْهاتَ مِنْكَ غُبارُ ذاكَ المَوْكِبِ[٢]

١٨ - أَنْتَ المُعَنَّى بِالغَواني تَبْتَغي
أَقْصَى مَوَدَّتِها بِرَأْسٍ أَشْيَبِ[٣]

١٩ - وَطِئَ الخُطُوبَ وَكَفَّ مِنْ غُلَوائِها
عُمَرُ بنُ طَوْقٍ نَجْمُ أَهْلِ المَغْرِبِ[٤]

٢٠ - مُلْتَفُّ أَعراقِ الوَشيجِ إِذا انْتَمَى
يَوْمَ الفَخارِ ثَرِيُّ تُرْبِ المَنْصِبِ[٥]

٢١ - في مَعْدِنِ الشَّرَفِ الَّذي مِن حَلْيِهِ
سُبِكَتْ مَكارِمُ تَغْلِبَ ابنَةِ تَغْلِبِ[٦]

٢٢ - قَدْ قُلْتُ في غَلَسِ الدُّجَى لِعِصابَةٍ
طَلَبَتْ أَبا حَفْصٍ: مُناخَ الأَرْكُبِ[٧]

٢٣ - الكَوْكَبُ الجُشَمِيُّ نُصْبَ عُيُونِكُمْ
فاسْتَوْضِحُوا إِيضاءَ ذاكَ الكَوْكَبِ[٨]

---

(١) أيام الطِّعان: الحروب. اللون الرَّقراق: الصافي اللامع. مذهب: أي بلون الذهب.

(٢) المَسعاة: المكرُمة التي يُسعَى إليها.

(٣) الغواني: جمع الغانية، وهي الجارية الحسناء.

(٤) الغُلَواء: الارتفاع وتجاوز الحدِّ.

(٥) الوشيج: ما تصل وتشابك. أعراق: جمع عِرق، وهو الأصل، أي أنه مُوغل في الحسب. المَنصب: الأصل. ثريّ: من الثَّرى، وهو النَّدى، أي أنَّ قومه كِرام.

(٦)تغلب الأولى: القبيلة التي من ولَد تغلب. وتغلب الثانية: أي الأب.

(٧) الغلَس: ظلام آخر الليل. مُناخ الأركب: أي تُناخ الركاب بفنائه.

(٨) الجُشمي: نسبة إلى جُشَم بن بكر بن تغلب. نصب عيونكم: أمامكم.

٢٤ - يُعْطِي عَطاءَ المُحْسِنِ الخَضِلِ النَّدى

عَـفْـوًا وَيَـعْـتَـذِرُ اعـتـذارَ الـمُـذْنِـبِ[١]

٢٥ - وَمُـرَحِّـبٌ بِـالـزَّائِـريـنَ وَبِـشْـرُهُ

يُـغْـنيكَ عَـن أَهْـلٍ لَـدَيْـهِ وَمَـرْحَـبِ[٢]

٢٦ - يَـغْـدُو مُـؤَمِّـلُـهُ إِذا ما حَـطَّ في

أَكْـنَـافِـهِ رَحْـلَ الـمُـكِلِّ الـمُـلْـغِـبِ[٣]

٢٧ - سَـلِـسَ الـلُّـبانَـةِ وَالـرَّجَـاءِ بِبابِـهِ

كَـثَـبَ الـمُـنَى مُمْـتَـدَّ ظِـلِّ الـمَـطلَـبِ[٤]

٢٨ - الجِـدُّ شِـيـمَـتُـهُ وَفـيـهِ فُكاهَـةٌ

سُـجُـحٌ وَلا جِـدٌّ لِـمَـنْ لَـمْ يَـلْـعَـبِ[٥]

٢٩ - شَـرِسٌ وَيُـتْـبِـعُ ذاكَ لـينَ خَليقَةٍ

لا خَـيْـرَ فـي الـصَّـهْـباءِ ما لَـمْ تُـقْـطَـبِ[٦]

٣٠ - صُـلْـبٌ إِذا اعْـوَجَّ الـزَّمانُ وَلَـمْ يَكُنْ

لِـيُلـيِنَ صُـلْـبَ الخَـطْـبِ مَـنْ لَـم يَـصْـلُـبِ[٧]

٣١ - الـوُدُّ لِـلْـقُـرْبَـى وَلَـكِـن عُـرْفُـهُ

لِـلأَبْـعَـدِ الأَوْطـانِ دُونَ الأَقْـرَبِ

٣٢ - وَكَـذاكَ عَـتَّـابُ بنُ سَـعْدٍ أَصْبَحُوا

وَهُـمْ زِمَـامُ زَمـانِـنـا الـمُـتَـقَـلِّـبِ[٨]

---

(١) الخضِل: النديّ.

(٢) البِشر: طلاقة الوجه. أهلٍ ومرحب: أي أهله وبلاده الرحبة، أو قوله: أهلًا ومرحبا.

(٣) أكناف: أنحاء. الرحل: المطية. المُكِلّ: الذي كلَّت راحلته وتعبت. الملغِب: الذي أعياها بالسير، واللغوب الإعياء.

(٤) اللُّبانة: الحاجة. الكثب: القرب.

(٥) الفكاهة: المُزاح. السُّجُح: اللّيّن.

(٦) الصهباء: الخمر. القطب: المَزْج.

(٧) صلب: ثابت. الخطب الصلب: المصيبة الشديدة.

(٨) عتَّاب بن سعد: من بني تغلب جَدُّ عمرو بن كلثوم.

٣٣ - هُم رَهطُ مَن أَمْسَى بَعيدًا رَهْطُهُ
وَبَنو أَبي رَجُلٍ بِغَيْرِ بَني أَبِ[١]

٣٤ - وَمُنافِسٍ عُمَرَ بنَ طَوْقٍ ما لَهُ
مِن ضِغْنِهِ غَيْرُ الحصى وَالأَثْلَبِ[٢]

٣٥ - تَعِبُ الخَلائِقِ وَالنَّوالِ وَلَمْ يَكُنْ
بِالمُسْتَريحِ العِرْضِ مَنْ لَمْ يَتْعَبِ[٣]

٣٦ - بِشُحوبِهِ في المَجْدِ أَشْرَقَ وَجْهُهُ
لا يَسْتَنيرُ فَعالُ مَنْ لَمْ يَشْحُبِ[٤]

٣٧ - بَحْرٌ يَطِمُّ عَلى العُفاةِ وَإِنْ تَهِجْ
ريحُ السُّؤالِ بِمَوْجِهِ يَغْلَوْلِبِ[٥]

٣٨ - وَالشَّوْلُ ما حُلِبَتْ تَدَفَّقَ رِسْلُها
وَتَجِفُّ دِرَّتُها إِذا لَمْ تُحْلَبِ[٦]

٣٩ - يا عَقْبَ طَوْقٍ أَيُّ عَقْبِ عَشيرَةٍ
أَنتُمْ، وَرُبَّتَ مُعْقِبٍ لَمْ يُعْقِبِ[٧]

٤٠ - قَيَّدْتُ مِنْ عُمَرَ بنِ طَوْقٍ هِمَّتي
بِالحُوَّلِ الثَّبْتِ الجَنانِ القُلَّبِ[٨]

---

(١) الرهط: ما دون العشرة من الناس.
(٢) الضِّغن: الحقد. الأَثْلَب: الحصى المخلوط بالتراب.
(٣) النَّوال: العطاء.
(٤) الشحوب: تغير اللون من آثار التعب وقلَّة التنعُّم.
(٥) يطِمُّ: يزيد ويرتفع. العُفاة: طالبو العطاء. يغلولب: يصمد، وأصل «اغلولب» في غِلَظ العنُق دليل على القوة.
(٦) الشَّوْل: جمع شائلة، وهي الناقة التي مرَّ عليها بضعة أشهرٍ بعد نتَاجها فقلَّ لبنها. تدفَّق: فاض. الرِّسْل: اللَّبَن. الدِّرَّة: كثرة اللبن.
(٧) العَقْب: هم العقِب أو ولَد الرجل. رُبَّت: رُبَّ، حرف جرٍّ دخلت عليه تاء التأنيث.
(٨) قيَّدت همتي: أي وقفتها عليه. الحُوَّل القُلَّب: المحتال البصير بالأمور. الجَنان: القلب.

٤١ - نَـفَـقَ الـمَـديحُ بِـبابِـهِ فَكَسَـوْتُـهُ
عِـقْـدًا مِـنَ الـيـاقـوتِ غَـيْـرَ مُـثَـقَّـبِ[١]
٤٢ - أَوْلَـى الـمَـديحِ بِـأَنْ يَكُونَ مُـهَذَّبًا
مـا كـانَ مِـنْـهُ فـي أَغَـرَّ مُـهَـذَّبِ[٢]
٤٣ - غَـرُبَـتْ خَـلائِـقُـهُ وَأَغْـرَبَ شـاعِـرٌ
فـيـهِ فَـأَحْـسَـنَ مُـغْـرِبٌ فـي مُـغْـرِبِ[٣]
٤٤ - لَـمَّا كَـرُمْـتَ نَـطَـقْـتُ فيكَ بِمَنْطِقٍ
حَـقٍّ فَـلَـمْ آثَـمْ وَلَـمْ أَتَحَـوَّبِ[٤]
٤٥ - وَمَتى امتَدَحْتُ سِواكَ كُنْتُ مَتى يَضِقْ
عَـنِّـي لَـهُ صِـدْقُ الـمَـقـالَـةِ أَكْـذِبِ

****

(١) نفَق: راج.
(٢) المُهذَّب الأول: المصقول المُثقَّف. المُهذَّب الثانية: صفة لأخلاق الممدوح.
(٣) أغرب: جاء بغريب المهاني. مُغْرِب الأولى: أي الشاعر. ومُغرِب الثانية: أي الممدوح.
(٤) أتحوَّب: من الحُوب، وهو الإثم والخطيئة.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٥ برواية التبريزي: ١/٩٢. وانظرها برقم: ٥ برواية الصولي: ١/٢١٦. وبرقم: ٨٥ عند القالي: ٣٦٣. وبرقم: ٨٤ عند الأعلم: ٢/١٦٩ وابن المستوفي: ٢/١٠٥

المصادر:

- الأبيات (١٤ - ٢١) الموازنة: ٣/٩٨.
- الأبيات (١٧، ٢٤، ٣٧، ٤٢، ٤٣، ٤٤) المنتظم في تاريخ الملوك: ١١/١٣٣.
- الأبيات (٤١ - ٤٥) الموازنة: ٣/٦٨٣، ٦٨٤
- الأبيات (١ - ٤) الموازنة: ٢/١٥٩
- الأبيات (١، ٩، ٢٦، ٣٣) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٤.
- الأبيات (٧ - ١٠) الموازنة: ٢/٩١.
- الأبيات (٢٤، ٢٥، ٣٨، ٤٢) زهر الأكم: ١/٢٢٤.
- الأبيات (١٧، ٣٥، ٤٢) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٨١.
- الأبيات (٢٨، ٢٩، ٢٤) المنتخل: ١/٢٤٣.
- البيتان (٩، ١٠) الموازنة: ٢/٩١.
- البيتان (٢٤، ٢٥) تمام المتون: ص ٣٢٦.
- البيتان (٢٨، ٢٩) الموازنة: ٣/٦٢ وجمع الجواهر: ص ٦٣ وزهر الآداب: ١/١٦٤ والغيث المسجم: ١/٢٧٨.
- البيتان (٣٧، ٣٨) الموازنة: ٣/١٧٦

- البيتان (٤٤، ٤٥) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٣٠٦. وشرح الواحدي: (ديتريصي) ٦٨٧/٢. والتبيان في شرح الديوان: ٢٠٠/١.

- البيت (١) الموازنة: ١٥٨/٢. والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي: ص ١٩١.

- البيت (٤) الواضح في مشكلات شعر المتنبي لأبي القاسم الأصفهاني: ص ٤٤.

- البيت (٨) الموازنة: ٧٥/١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٥٠. وشرح الواحدي: ٧٠٩/٢. ودلائل الإعجاز: ص ٤٩٧. والتبيان في شرح الديوان: ١٣٨/٢. والاستدراك: ص ١٤٥

- البيت (١٠) أنوار الربيع: ١٠٣/٣

- البيت (١٧) جمهرة الأمثال: ٩٢/١، ١٩١/٢. والدر الفريد (خ): ٤٦٧/٥.

- البيت (٢٤) الموازنة: ٢١٦/٣. وغرر الخصائص الواضحة: ص ٣٣٧. ومطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ١٧١

- البيت (٢٥) الموازنة: ١٤٦/٣. وسرح العيون: ص ٣٢٧. ومطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ١٧٠

- البيت (٢٨) التذكرة الحمدونية: ٣٧٤/٩. والدر الفريد: (خ): ٢٠٢/٢. ونهاية الأرب: ٥/٤.

- البيت (٣١) الموازنة: ١٧٥/١، ٣٤٠. والواضح في مشكلات شعر المتنبي: ص ٦٠ وكتاب الصناعتين: ص ١٢٢. وسر الفصاحة: ص ٢٦٤.

- البيت (٣٣) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٧٣. وشرح الواحدي: ١٧٨٣/٤ والتبيان في شرح الديوان: ١٨١/١. والاستدراك: ص ١٠٨

- البيت (٤٣) الوساطة: ص ٣٩٨. والإبانة: ص ٢٠٦. وشرح الواحدي: ١٠١٠/٢ وجواهر الأدب: ١٠١٦/٢ والتبيان في شرح الديوان: ٣٧١/٢. وتنبيه الأديب: ص ٣١٨. والصبح المنبي: ص ٢٨٥.

- البيت (٤٤) الاستدراك: ص ١٢٤

الروايات

- (١) في شرح الصولي، والنظام، وفي المآخذ على شراح ديوان الطيب المتنبي: «في أطلالهن المعجب». وفي رواية القالي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، وشرح الأعلم: «في أطرافهن المعجب».

- (٤) في شرح الصولي: «بيض الكواعب»، وفي رواية القالي، والواضح في مشكلات شعر المتنبي، وشرح الأعلم: «وطلولهن المشرقات».

- (٥) في النظام: «أغن غيرُ مَرَبَّبِ».

- (٦) في شرح الصولي: «اللوى فالعليب». والنظام: «اللوى والعليب».

- (٨) في الوساطة، وشرح الواحدي، ودلائل الإعجاز، والتبيان: «من خدرها فكأنها».

- (٩) في شرح الصولي: «رَبْعِيَّةٌ واسْترضِعَتْ».

- (١٠) في شرح الأعلم: «جنية الألوان».

- (١١) في رواية القالي: «للزباء حين رأيتها».

- (١٢) في شرح الصولي: «قد قام البلى».

- (١٤) في رواية القالي: «بالبناء الأغلب».

- (١٥) في شرح الصولي: «جدد بهم». ورواية القالي: «جدد لهم». وفي شرح الأعلم: «وقبابهم جدد».

- (١٧) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «لست الذي: ينشق عنه غبار ذاك الموكب».

- (٢١) في شرح الصولي: «سُبِكَتْ مكارمُ».

- (٢٢) رواية القالي: «في غسق الدجى». وفي شرح الأعلم: «في غبش الدجى».

- (٢٣) في شرح الصولي، ورواية القالي، والنظام: «بضياء ذلك الكوكب». وفي شرح الأعلم: «فاستصبحوا».

- (٢٥) في شرح الصولي: لديك ومرحب».

- (٢٦) في رواية القالي: «أَفْنَائِهِ رَحْلَ المُكِلِّ».

- (٢٨) في شرح الصولي: «سجع ولا جد». في رواية القالي: «المجد شيمته» وفي المنتخل: «سُجُحُ ولا جِدَّ». وفي جمع الجواهر، والغيث المسجم: «سمحُ ولا جد». وفي التذكرة الحمدونية، والدرر الفريد، ونهاية الأرب: «طورًا ولاجد».

- (٣٠) في رواية القالي: «ليدقَّ صُلْبَ الخَطْبِ».

- (٣١) في الموازنة: «ولكنْ رُفدُهُ».

- (٣٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وهم عقَالُ زَمانِنا».

- (٣٣) في شرح الصولي: «رَهْطٌ لمنْ أَمْسَى». وفي شرح الواحدي: «بغير بني أبي».

- (٣٤) في النظام: «من صنعه غير الحصى».

- (٣٦) في النظام: «أشرق لونُهُ».

- (٣٧) في رواية القالي: «لموجه يغلولب». في الموازنة: «العفاة فإن تهج». وفي شرح الأعلم: «لوجهه يغلولب» وفي المنتظم في تاريخ الملوك: «سجرُ ....: ريح السؤال بمدحِه».

- (٣٨) في شرح الصولي: «إذا لم تجلب».

- (٣٩) في النظام: «أنْتُم، وكَمْ مِنْ مُعْقِب».

- (٤٠) في شرح الصولي: «الجَنَتانِ القُلَّب».

- (٤٣) في رواية القالي، والموازنة: «وأغرب واصفٌ»، وفي الإبانة: «فأغربَ واصفٌ .. فيه فأغرب مُغربٌ». وفي شرح الواحدي، وتنبيه الأديب، والصبح المنبى: «فيه فأبدع مغرب». وفي شرح الأعلم: «فيه فأغرب مغرب»، وفي جواهر الآداب: «فأغرب واصفٌ». وفي التبيان: «فأغرب شاعر: فيه فأبدع».

- (٤٤) في شرح الصولي: «حقٌّ ولمْ آثَمْ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «لما عَزَمْتُ». وفي الوساطة: «لما نَطَقتُ». وفي الاستدراك: «ولم أتحوَّبُ». وفي النظام: «حقٌّ فَلْم أظلم».

- (٤٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «ولو امتدحت». وفي الوساطة: «متى تَضِقُ». وفي التبيان: «وإذا مدحتُ سواك كنتُ متى تضق». وفي الاستدراك: «المقالة أَكْذِبُ».

****

(٥٤)

قال أبو تمام يمدح أبا جعفر محمد بن عبد الملك بن أبي مروان الزيات، وقيل هي في الحسن بن وهب:

[الكامل]

١ - أَمَّــا وَقَــدْ أَلْحَقْتَنِي بِالْمَوْكِبِ
وَمَــدَدْتَ مِن ضَبْعِي إِلَيكَ وَمَنْكِبي[١]

٢ - فَلأُعْرِضَنَّ عَنِ الخُطُوبِ وَجَوْرِها
وَلأَصْفَحَنَّ عَنِ الزَّمانِ المُذْنِبِ[٢]

٣ - وَلأُلْبِسَنَّكَ كُلَّ بَيْتٍ مُعْلَمٍ
يُسْدَى وَيُلْحَمُ بِالثَّناءِ المُعْجِبِ[٣]

٤ - مِن بِزَّةِ المَدْحِ الَّتي مَشْهورُها
مُتَمَكِّنٌ في كُلِّ قَلْبٍ قُلَّبِ[٤]

٥ - نُوَّارُ أَهْلِ المَشْرِقِ الغَضُّ الَّذي
يَجْنُونَهُ رَيْحانُ أَهْلِ المَغْرِبِ[٥]

٦ - أَبدَيْتَ لي عَنْ جِلْدَةِ الماءِ الَّذي
قَدْ كُنْتُ أَعهَدُهُ كَثيرَ الطُّحْلُبِ[٦]

---

(١) الضَّبْع: وسط العضُد.
(٢) الجَوْر: الظلم. الصَّفْح: العفو مع ترك التثريب.
(٣) معلم: أي له علامة يُؤثر بها. السدي: خيوط النسج الطولية. واللُّحمة: خُيوط النسج العرضية التي يُلحم بها السدى. البيت: بيت الشِّعْر.
(٤) البِزَّة: الثوب. قُلَّب: متحوِّل.
(٥) النُّوَّار: الزَّهر. الغضّ: الطري. الريحان: نبات طيب الرائحة.
(٦) الجلدة: الأديم، وهنا وجه الماء. الطُّحلب: نباتات تغشى الماء الآسن.

٧ - وَوَرَدْتَ بي بُحْبُوحَةَ الوادي وَلَوْ

خَلَّيْتَني لَوَقَفْتُ عِنْدَ المِذْنَبِ[١]

٨ - وَبَرَقْتَ لي بَرْقَ اليَقينِ وَطالَما

أَمْسَيْتُ مُرْتَقِبًا لِبَرْقِ الخُلَّبِ[٢]

٩ - وَجَعَلْتَ لي مَنْدُوحَةً مِن بَعْدِ ما

أَكْدَى عَلَيَّ تَصَرُّفي وَتَقَلُّبي[٣]

١٠ - وَالحُرُّ يَسلُبُهُ جَميلَ عَزائِهِ

ضِيقُ المَحَلِّ فَكَيفَ ضِيقُ المَذْهَبِ؟[٤]

١١ - هَيْهاتَ يَأبَى أَنْ يَضِلَّ بِيَ السُّرَى

في بَلْدَةٍ وَسَناكَ فيها كَوْكَبي[٥]

١٢ - وَلَقَد خَشِيتُ بِأَنْ تَكونَ غَنيمَتي

حَرَّ الزَّمانِ بِها وَبَرْدَ المَطْلَبِ[٦]

١٣ - أَمَّا وَأَنتَ وَراءَ ظَهرِيَ مَعْقِلٌ

فَلأَنْهَضَنْ بِفَقارِ صُلْبٍ صُلَّبِ[٧]

١٤ - وَكَذاكَ كانُوا لا يَخُشُّونَ الوَغى

إِلَّا إذا عَرَفُوا طَريقَ المَهْرَبِ[٨]

****

(١) ورَد: أقبل على الماء. بُحبوحة الوادي: وسطه. وهنا كناية عن العطاء الغزير. خَلَّيْتني: تركتني. المِذْنب: الساقية.

(٢) برقْت لي: وعدتني وعْدَ صدق. البَرْق الخُلَّب: الذي لا يَصْحَبه مطر.

(٣) مندوحة: سَعة. أكدى: أضرَّ.

(٤) ضيق المَحَلّ: ضِيق المنزل.

(٥) السُّرى: السَّيْر ليلًا. سَناك: ضَوؤك. البلدة هي: سُرَّ من رأى.

(٦) حرّ الزمان: أي الصدّ والإعراض. برد المطلب: أي العطاء السائغ.

(٧) المعقل: الملجأ. الصُّلْب: الظهر.

(٨) يخُشُّون الوغى: يدخلون المعركة.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٩ برواية التبريزي: ١/٢٦٠. وانظرها برقم: ١٩ برواية الصولي: ١/٣١٣. وبرقم: ٦٧ عند القالي: ٣١٥ . وبرقم: ٦٦ عند الأعلم: ٢/٨٨. وابن المستوفي: ٣/١١١

المصادر:

- الأبيات (٦ - ١١) الموازنة: ٣/٢٥٧، ٢٥٨.
- البيت (١) الكشف عن مساوئ شعر المتنبي: ص ٣٨.
- البيت (٦) ديوان المعاني: ص ٦٦٢.
- البيت (١٠) زهر الأكم: ١/٢٢٤.
- البيت (١١) المنتخل: ١/٢٤١.

الروايات

- (١) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وجذبت من ضبعي»، وفي النظام: «وملأت من ضبعي».
- (٣) في شرح الأعلم: «كل ثوب مُعلمٍ».
- (٤) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «الذي مَشْهُورُهُ».
- (٦) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «أعرفه كثير الطحلب» وفي ديوان المعاني: «وكشفت لي عن صفحة الماء». وفي شرح الأعلم: «أنديتنا عن جلدة الماء».
- (٧) في شرح الصولي: «ووردت لي خَلَّفْتَني لَوَقَفْتُ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «طَاوَعْتَنِي لوقفت دون المِذْنَبِ». وفي الموازنة: «طاوعتني لوقفت». وفي النظام: «خلفتني لوقعت».

- (٨) في النظام: «أمسيت مرتفقًا».

- (٩) في الموازنة: «فَجَعَلْتَ لِي مندوحة».

- (١٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم، وزهر الأكم: «ضِيقُ الفِنَاء».

- (١١) في رواية القالي: «هيهات تأبى». وفي الموازنة، وشرح الأعلم: «هَيْهَات تَأبَى أن تَضِلَّ بي السُّرَى».

- (١٢) في شرح الأعلم: «ورد المطلب».

- (١٣) في النظام: «بفقار ظهر صُلَّبِ».

- (١٤) في شرح الصولي: ولذاك كانوا لا يَحُشُّونَ الوغا: إلَّا وقد عَرَفُوا». وفي رواية القالي: «إلَّا وقد عَرَفُوا مكان المَهرَبِ». وفي شرح الأعلم: «إلا وقد عرفوا». وفي النظام: «فلذاك كانوا لا يَحْشُّونَ».

****

(٥٥)

قال أبو تمام في الزهد:

[الوافر]

١ - إذا ما شُبْتَ حُسْنَ الدِّيـ ـنِ مِنْكَ بِصالِحِ الأَدَبِ[1]

٢ - فَمِمَّنْ شِئْتَ كُنْ فَلَقَدْ فَلَحْتَ بِأَكْرَمِ النَّسَبِ

٣ - فَنَفْسُكَ قَطُّ أَصلِحْها وَدَعْنِي مِنْ قَديمِ أَبِ

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٨٥ برواية التبريزي: ٤/٥٩٣. وانظرها برقم: ٤٧٥ برواية الصولي: ٣/٦٣٩ وابن المستوفي: ٣/٢٤٣.

المصادر:

- البيتان (١، ٢) المختارات الفائقة (خ): ورقة ٩١ ب.

الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «حَسْبُ أَصلحها».

****

---

(١) شُبْتَ: خالطتَ.

(٥٦)

قال أبو تمام يمدح المعتصم بالله أبا إسحاق محمد بن هارون الرشيد، ويذكر حريق عمورية وفتحها:

[البسيط]

١ - السَّيْفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءً مِنَ الكُتُبِ
فِي حَدِّهِ الحَدُّ بَيْنَ الجِدِّ وَاللَّعِبِ[١]

٢ - بيضُ الصَّفَائِحِ لا سُودُ الصَّحَائِفِ في
مُتُونِهِنَّ جِلاءُ الشَّكِّ وَالرِّيَبِ[٢]

٣ - وَالعِلْمُ في شُهُبِ الأَرْمَاحِ لامِعَةً
بَيْنَ الخَمِيسَيْنِ لا في السَّبْعَةِ الشُّهُبِ[٣]

٤ - أَيْنَ الرِّوايَةُ بَلْ أَيْنَ النُّجومُ وَمَا
صاغُوهُ مِنْ زُخْرُفٍ فيها وَمِنْ كَذِبِ[٤]

٥ - تَخَرُّصًا وَأَحَادِيثًا مُلَفَّقَةً
لَيْسَتْ بِنَبْعٍ إِذَا عُدَّتْ وَلا غَرَبِ[٥]

---

(١) الحدُّ الأوَّل: حدُّ السيف. والحدُّ الثاني: الفاصل بين الشيئين.

(٢) الصفائح: جمع الصفيحة، وهي هنا السيف العريض. الصحائف: جمع الصحيفة أي الكتاب. متونهن: أي ظهور السيوف، وفيها مناسبة أيضًا لنصوص الكتاب.

(٣) شهُب الأرماح: أسِنَّتها. الخميسان: الجيشان. السبعة الشُّهُب: الكواكب التي يستنطقها المنجِّمون، وقيل هي: زُحل والمشترى والمرِّيخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر.

(٤) الزُّخرف هنا: الكلام المُزيَّن المكذوب.

(٥) التخرُّص: افتراء القول واختلاقه. أحاديث مُلفَّقة: أكاذيب مزخرفة. النبع: شجر ينبت في رؤوس الجبال تُتَّخذ منه الأقواس. الغرَب: ضَرْب من الأشجار خائر ينبت على الأنهار تُسوَّى منه السهام.

٦ - عَـجَـائِـبًـا زَعَـمُـوا الأَيَّـــامَ مُـجْـفِـلَـةً
عَـنْـهُـنَّ فـي صَـفَـرِ الأَصْـفَـارِ أَو رَجَـــبِ[(١)]

٧ - وَخَـوَّفُـوا الـنَّـاسَ مِـنْ دَهْـيَـاءَ مُـظْـلِـمَـةٍ
إذا بَـدَا الـكَـوْكَـبُ الـغَـرْبِـيُّ ذو الـذَّنَـبِ[(٢)]

٨ - وَصَـيَّـرُوا الأَبْـــرُجَ الـعُـلْـيَـا مُـرَتَّـبَـةً
مـا كـانَ مُـنْـقَـلِـبًـا أَو غَـيْـرَ مُـنْـقَـلِـبِ[(٣)]

٩ - يَـقْـضُـونَ بِـالأَمْـرِ عَـنْـهـا وَهْـيَ غَـافِـلَـةٌ
مـا دارَ فـي فَـلَـكٍ مِـنْـهـا وَفـي قُـطُـبِ[(٤)]

١٠ - لَـو بَـيَّـنَـتْ قَـطُّ أَمْـرًا قَـبْـلَ مَـوْقِـعِـهِ
لَـمْ تُـخْـفِ مـا حَـلَّ بِـالأَوْثَـانِ وَالـصُّـلُـبِ[(٥)]

١١ - فَـتْـحَ الـفُـتـوحِ تَـعَـالَـى أَنْ يُـحـيطَ بِـهِ
نَـظْـمٌ مِـنَ الـشِّـعْـرِ أَو نَـثْـرٌ مِـنَ الـخُـطَـبِ

١٢ - فَـتْـحٌ تَـفَـتَّـحُ أَبْـــوَابُ الـسَّـمـاءِ لَـهُ
وَتَـبْـرُزُ الأَرْضُ فـي أَثْـوابِـهَـا الـقُـشُـبِ[(٦)]

١٣ - يـا يَـوْمَ وَقْـعَـةِ عَـمُّـورِيَّـةَ انْـصَـرَفَـتْ
مِـنْـكَ الـمُـنَـى حُـفَّـلًا مَـعْـسُـولَـةَ الحـلَـبِ[(٧)]

---

(١) مُجفلة: من أجفلت النَّعام إذا أحسَّت بما يذعرها فهربت في عجَلة ورعب. صفر الأصفار: تعظيم لما ينتظر وقوعه في هذا الشهر.

(٢) الدَّهياء: الداهية والأمر العظيم. مظلمة: أي لا سبيل إلى الخلاص منها. ذو الذنب: هو الكوكب المُذنَّب.

(٣) الأبرج: هي أبراج السماء الاثنا عشر التي يرقُبها المنجِّمون، التي أولها الحمَل وآخرها الحوت. مرتبة أي مدبِّرة ومصرِّفة ما يقع. مُنقلبًا: المنقلِب من الأبراج أربعة، هي: الثور والأسد والعقرب والدلو.

(٤) الفلَك هنا: مدار النجوم التي يضمُّها. القطب: المحور الذي تدور حوله النجوم.

(٥) الأوثان والصلب: يعني بهما الرُّوم.

(٦) القُشب: جمع القشيب، وهو الجديد.

(٧) عمُّورية: مدينة كبيرة في بلاد الروم في هضبة الأناضول وسط تُركيا، فتحها الخليفة المعتصم سنة ٢٢٣ هـ. حُفَّل: جمع حافل، وهي الناقة التي امتلأ ضرعها باللبن. الحلَب: ما حُلب من اللبن.

١٤ - أَبقَيْتَ جَدَّ بَنِي الإِسلامِ فِي صَعَدٍ
وَالمُشرِكِينَ وَدارَ الشِّرْكِ فِي صَبَبِ[١]

١٥ - أُمٌّ لَهُمْ لَو رَجَوْا أَنْ تُفتَدَى جَعَلُوا
فِدَاءَهَا كُلَّ أُمٍّ مِنْهُمُ وَأَبِ[٢]

١٦ - وَبَرْزَةُ الوَجْهِ قَدْ أَعْيَتْ رِياضَتُها
كِسْرَى وَصَدَّتْ صُدُودًا عَنْ أَبِي كَرِبِ[٣]

١٧ - بِكْرٌ فَمَا افْتَرَعَتْهَا كَفُّ حَادِثَةٍ
وَلا تَرَقَّتْ إِلَيْهَا هِمَّةُ النُّوَبِ[٤]

١٨ - مِن عَهْدِ إِسْكَنْدَرٍ أَو قَبْلَ ذَلِكَ قَدْ
شابَتْ نَواصِي اللَّيَالِي وَهْيَ لَمْ تَشِبِ[٥]

١٩ - حَتَّى إِذَا مَخَّضَ اللَّهُ السِّنينَ لَها
مَخْضَ البَخِيلَةِ كانَتْ زُبْدَةَ الحِقَبِ[٦]

٢٠ - أَتَتْهُمُ الكُرْبَةُ السَّوْدَاءُ سَادِرَةً
مِنْها وَكانَ اسْمُها فَرَّاجَةَ الكُرَبِ[٧]

٢١ - جَرَى لَهَا الفَأْلُ بَرْحًا يَوْمَ أَنْقِرَةٍ
إِذْ غُودِرَتْ وَحْشَةَ السَّاحَاتِ وَالرِّحَبِ[٨]

---

(١) الجَدُّ هنا: الحظّ. الصعَد: الارتفاع والعلا. الصَّبَب: الانحدار.

(٢) الأمّ: أصل الشيء ومعدنه.

(٣) البَرْزة: المرأة السافرة التي تجالس الرجال ولا تتستر منهم. رياضتها: ترويضها وإذلالها. أبوكرِب: هو أسعد ابن مالك الحِمْيري، ملك من ملوك حِمْير وهو أحد التبابعة.

(٤) افترعتها: افتضَّتْها. النُّوَب: المصائب.

(٥) إسكندر: هو الإسكندر الأكبر الملك المقدوني المشهور. النواصي: جمع الناصية، وهي منبت الشعر في مُقدَّم الرأس.

(٦) مخَّض: أصلف المخض في اللبن تحريكه ليخرج زبده، والمعنى استخلص. الحِقَب: جمع الحِقبة، وهي المدة الطويلة من الدهر.

(٧) السادرة: من سدِرت العينُ إذا أظلمت.

(٨) الفأل: الاستبشار بالشيء ومنه التفاؤل. البَرْح: من البارح وهو ضد السانح، فالبارح ما ولَّاك ميامنَه والسانح ما ولَّاك مياسرَه، والعرب تتيمن بالبارح وتتشاءم من السانح، وقيل العكس. أنقِرة: مدينة مشهورة ببلاد الروم. وَحْشة: أي موحَشة. الرَّحب: أصلها الرِّحاب جمع الرُّحْبة وهي الساحة.

٢٢ - لَمَّا رَأَتْ أُخْتَها بِالأَمْسِ قَدْ خَرِبَتْ
كانَ الخَرَابُ لَها أَعْدَى مِنَ الجَرَبِ(١)

٢٣ - كَمْ بَيْنَ حِيطَانِهَا مِنْ فارِسٍ بَطَلٍ
قانِي الذَّوائِبِ مِنْ آني دَمٍ سَرَبِ(٢)

٢٤ - بِسُنَّةِ السَّيْفِ وَالخَطِّيِّ مِنْ دَمِهِ
لا سُنَّةِ الدِّينِ وَالإِسْلامِ مُخْتَضِبِ(٣)

٢٥ - لَقَدْ تَرَكْتَ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ بِها
لِلنَّارِ يَوْمًا ذَلِيلَ الصَّخْرِ وَالخَشَبِ

٢٦ - غادَرْتَ فيها بَهِيمَ اللَّيلِ وَهْوَ ضُحًى
يَشُلُّهُ وَسْطَهَا صُبْحٌ مِنَ اللَّهَبِ(٤)

٢٧ - حَتَّى كَأَنَّ جَلابِيبَ الدُّجَى رَغِبَتْ
عَن لَوْنِهَا وَكَأَنَّ الشَّمْسَ لَمْ تَغِبِ(٥)

٢٨ - ضَوْءٌ مِنَ النَّارِ وَالظَّلْمَاءُ عاكِفَةٌ
وَظُلْمَةٌ مِنْ دُخَانٍ في ضُحًى شَحِبِ(٦)

٢٩ - فَالشَّمْسُ طالِعَةٌ مِنْ ذا وَقَدْ أَفَلَتْ
وَالشَّمْسُ واجِبَةٌ مِنْ ذا وَلَمْ تَجِبِ(٧)

(١) أعدى: من العَدْوَى، وهي انتقال المرض.
(٢) القاني: الشديد الحُمرة. الذوائب: جمع الذؤابة، وهي ضفيرة شعر الرأس، يشير إلى اختلاط شعره بالدم. الآني: الحار. السَرِب: السائل.
(٣) بسُنَّة: أي بحُكْم. الخَطِّيّ: الرِّماح.
(٤) غادرت: تركت. الليل البهيم: الحالك السَّوَاد. يشلُّه: يطردُه.
(٥) الجلابيب: جمع الجِلباب، وهو الثوب المشتمل على الجسد كله. الدُّجى: الظلام. رغِب عن الشيء: ترَكه وزهِد فيه.
(٦) عاكفة مُقيمة. شحِب: شاحب أو مُتغيِّر.
(٧) ذا الأولى: لهيب النار. وذا الثانية: الدُّخَان. أفَلَتْ: غابتْ. واجبة: غائبة.

٣٠ - تَصَرَّحَ الدَّهْرُ تَصْرِيحَ الْغَمَامِ لَها
عَنْ يَوْمِ هَيْجَاءَ مِنْهَا طاهِرٍ جُنُبِ[١]

٣١ - لَم تَطْلُعِ الشَّمْسُ فيهِ يَوْمَ ذاكَ عَلى
بانٍ بِأَهلٍ وَلَمْ تَغْرُبْ عَلى عَزَبِ[٢]

٣٢ - ما رَبْعُ مَيَّةَ مَعْمُورًا يُطِيفُ بِهِ
غَيْلَانُ أَبْهَى رُبًى مِن رَبْعِهَا الخَرِبِ[٣]

٣٣ - وَلا الْخُدُودُ وَقَدْ أُدْمِينَ مِنْ خَجَلٍ
أَشهى إِلى ناظِري مِنْ خَدِّها التَّرِبِ[٤]

٣٤ - سَماجَةً غَنِيَتْ مِنَّا العُيونُ بِها
عَنْ كُلِّ حُسْنٍ بَدَا أَوْ مَنْظَرٍ عَجَبِ[٥]

٣٥ - وَحُسْنُ مُنْقَلَبٍ تَبْقَى عَوَاقِبُهُ
جاءَتْ بَشَاشَتُهُ مِنْ سُوءِ مُنْقَلَبِ[٦]

٣٦ - لَو يَعْلَمُ الكُفْرُ كَمْ مِنْ أَعْصُرٍ كَمَنَتْ
لَهُ العَواقِبُ بَيْنَ السُّمْرِ وَالقُضُبِ[٧]

٣٧ - تَدْبِيرُ مُعْتَصِمٍ بِاللَّهِ مُنْتَقِمٍ
لِلَّهِ مُرْتَقِبٍ في اللَّهِ مُرْتَغِبِ[٨]

---

(١) تصرَّح: تكشَّف وبَرَز. الهيجاء: الحرب.
(٢) بني الرجل بأهله: إذا أعرس.
(٣) ربع ميَّة: منازل ميَّة محبوبة ذي الرُّمَّة الشاعر. يطيف به: يدور حوله. غَيْلان: هو الشاعر الأموي ذو الرمة واسمه غيلان بن عقبة (٧٧ - ١٧٧ هـ)، أحد عشاق العرب المشهورين، أكثر شعره في التشبيب بمحبوبته ميَّة بنت فلان بن طلبة بن قيس بن عاصم. الرُّبى: جمع الرَّبوة، وهي المرتفع من الأرض.
(٤) أدمين: احمرَرْن خجلا. الترِب: الملتصق بالتراب.
(٥) السَّماجة: القُبح.
(٦) حسن المنقلب: للمسلمين. وسوء المنقلب: للكُفَّار.
(٧) كمنت له: أي خبأت. السُّمر: الرماح. القضُب: السيوف.
(٨) مُرتقب: أي يجعل ما يرقُبه نصبَ عينيه. مُرتغب: أي يرغب فيما يُقرِّبه إلى تعالى.

٣٨ - وَمُطْعَمِ النَّصْرِ لَمْ تَكْهَمْ أَسِنَّتُهُ

يَوْمًا وَلا حُجِبَتْ عَن رُوحِ مُحْتَجِبِ(١)

٣٩ - لَمْ يَغْزُ قَوْمًا وَلَمْ يَنْهَضْ إِلى بَلَدٍ

إِلَّا تَقَدَّمَهُ جَيْشٌ مِنَ الرُّعُبِ

٤٠ - لَوْ لَمْ يَقُدْ جَحْفَلًا يَوْمَ الوَغَى لَغَدا

مِنْ نَفْسِهِ وَحْدَها في جَحْفَلٍ لَجِبِ(٢)

٤١ - رَمَى بِكَ اللَّهُ بُرْجَيْهَا فَهَدَّمَها

وَلَوْ رَمَى بِكَ غَيْرُ اللَّهِ لَمْ يُصِبِ(٣)

٤٢ - مِنْ بَعْدِ ما أَشَّبُوهَا واثِقِينَ بِهَا

وَاللَّهُ مِفْتاحُ بَابِ المَعْقِلِ الأَشِبِ(٤)

٤٣ - وَقالَ ذُو أَمْرِهِمْ لا مَرْتَعٌ صَدَدٌ

لِلسَّارِحِينَ وَلَيْسَ الوِرْدُ مِنْ كَثَبِ(٥)

٤٤ - أَمانِيًا سَلَبَتْهُمْ نُجْحَ هاجِسِها

ظُبَى السُّيوفِ وَأَطْرَافُ القَنا السُّلُبِ(٦)

٤٥ - إِنَّ الحِمَامَيْنِ مِنْ بِيضٍ وَمِن سُمُرٍ

دَلْوَا الحَيَاتَيْنِ مِن مَاءٍ وَمِنْ عُشُبِ(٧)

---

(١) مطعم النصر: أي الممدوح. لم تكهم: لم تَنْبُ ولم تكلّ.

(٢) الحجفل: الجيش العظيم. الوغَى: الحرب. لَجِب: كثير الصَّخَب.

(٣) البرج هنا: الحِصن. رمى بك الله: أي أن قتالك في سبيل الله.

(٤) أشَّبوها: أحاطوها بالجنود والرماح مطمئنين لمناعتها، وأصل الأشَب التفاف أغصان الشجر. المعقِل: الملجأ. الأشب هنا: المحصَّن.

(٥) ذو أمرهم: رئيسهم. المَرْتَع: الموضع الذي ترتع فيه الدواب. صدَد: دانٍ قريب. السارحون: الذين يسرحون الدوابّ في المرعى. الكثَب: القُرب.

(٦) النُّجْح: النجاح. الهاجس: الخاطر والفكر. ظُبَى: جمع ظُبَة، وظُبة السيف حدُّه. السُّلُب: جمع السلب، وهو الطويل من الرِّماح، أو جمع سَلُوب، وهو الذي يسلب النَّاس أرواحَهم وأموالَهم.

(٧) الحِمام: الموت. البِيض: السيوف. السُّمر: الرماح.

٤٦ - لَبَّيْتَ صَوْتًا زِبَطْرِيًّا هَرَقْتَ لَهُ
كَأْسَ الكَرَى وَرُضَابَ الخُرَّدِ العُرُبِ[١]

٤٧ - عَداكَ حَرُّ الثُّغُورِ المُسْتَضَامَةِ عَنْ
بَرْدِ الثُّغُورِ وَعَنْ سَلْسَالِها الحَصِبِ[٢]

٤٨ - أَجَبْتَهُ مُعْلِنًا بِالسَّيْفِ مُنْصَلِتًا
وَلَوْ أَجَبْتَ بِغَيْرِ السَّيْفِ لَمْ تُجِبِ[٣]

٤٩ - حَتَّى تَرَكْتَ عَمُودَ الشِّرْكِ مُنْعَفِرًا
وَلَمْ تُعَرِّجْ عَلى الأَوْتَادِ وَالطُّنُبِ[٤]

٥٠ - لَمَّا رَأَى الحَرْبَ رَأْيَ العَيْنِ تُوفَلِسٌ
وَالحَرْبُ مُشْتَقَّةُ المَعْنى مِنَ الحَرَبِ[٥]

٥١ - غَدَا يُصَرِّفُ بِالأَمْوالِ جِرْيَتَها
فَعَزَّهُ البَحْرُ ذُو التَّيَّارِ وَالحَدَبِ[٦]

٥٢ - هَيْهَاتَ! زُعْزِعَتِ الأَرْضُ الوَقُورُ بِهِ
عَنْ غَزْوِ مُحْتَسِبٍ لا غَزْوِ مُكتَسِبِ[٧]

---

(١) زِبَطْرِيّ: نسبة إلى زِبَطْرَةَ، وهي مدينة من ثغور الروم استولوا عليها، وبلغ المعتصم أنَّ امرأة مسلمة مَسْبية قالت: وامعتصماه، فقال: لبَّيكِ لبَّيك، وجهز الجيش حتى فتحها. هرقْتَ: أرَقْتَ. الرُّضاب: الرِّيق. الخُرَّد: جمع الخريدة، وهي المرأة الحييَّة. العُرُب: جمع العَرُوب، وهي المرأة المتحبِّبة إلى زوجها.

(٢) الثغور الأولى: للموضع الذي يخاف هجوم العدوِّ منه. والثغور الثانية: من ثغر الإنسان أي فمه. عداك صرفك. السَّلْسال: أصله للماء الصافي السهل إذا شرب، وهنا الريق. الحصِب: الذي فيه صغار الحصى، يكنَّى به عن الأسنان.

(٣) منصلتا: أي جادًّا وماضيًا، وقد يكون من السيف المنصلت أي المجرد من غِمده.

(٤) العمود هنا: هو عمود الخيمة. منعفرًا: أي متمرِّغًا في التراب. الأوتاد: جمع الوتد، وهو الخشبة التي تعرز في الأرض وتربط بها حبال الخيمة. الطُّنُب: جمع الطُّنُب، وهو الحبل الذي تشد به الخيمة.

(٥) تُوفَلِس: قائد الروم. الحرَب: استلاب الأموال.

(٦) الجِرْية هنا: من جِرْية الماء أي جريانه كأنه بذل الأموال كالماء. عزَّه: غلَبه. التيَّار: الموج. الحدَب: ارتفاع الماء مرَّة بعد مرَّة.

(٧) هيهات: اسم فعل بمعنى بعُد. زعزعت: حُرِّكت بشدَّة، أي زلزلت. الوقور هنا: الثابتة الصلبة. محتسِب: مدَّخِر الأجْر عند الله عزَّ وجلَّ.

٥٣ - لَمْ يُنْفِقِ الذَّهَبَ المُرْبِي بِكَثْرَتِهِ

عَلى الحَصَى وَبِهِ فَقْرٌ إلى الذَّهَبِ[١]

٥٤ - إنَّ الأُسُودَ أُسُودَ الغِيلِ هِمَّتُها

يَوْمَ الكَرِيهَةِ في المَسْلوبِ لا السَّلَبِ[٢]

٥٥ - وَلَّى وَقَدْ أَلجَمَ الخَطِّيُّ مَنْطِقَهُ

بِسَكْتَةٍ تَحْتَهَا الأَحْشَاءُ في صَخَبِ[٣]

٥٦ - أَحْذَى قَرَابِينَهُ صَرْفَ الرَّدَى وَمَضَى

يَحْتَثُّ أَنْجَى مَطَايَاهُ مِنَ الهَرَبِ[٤]

٥٧ - مُوَكَّلًا بِيَفَاعِ الأَرْضِ يُشْرِفُهُ

مِنْ خِفَّةِ الخَوْفِ لا مِنْ خِفَّةِ الطَّرَبِ[٥]

٥٨ - إنْ يَعْدُ مِنْ حَرِّهَا عَدْوَ الظَّلِيمِ فَقَدْ

أَوْسَعْتَ جاحِمَهَا مِنْ كَثْرَةِ الحَطَبِ[٦]

٥٩ - تِسْعُونَ أَلْفًا كَآسَادِ الشَّرَى نَضِجَتْ

جُلودُهُمْ قَبْلَ نُضْجِ التِّينِ وَالعِنَبِ[٧]

٦٠ - يا رُبَّ حَوْبَاءَ لَمَّا اجْتُثَّ دابِرُهُمْ

طابَتْ وَلَوْ ضُمِّخَتْ بِالمِسْكِ لَم تَطِبِ[٨]

---

(١) المربِي: الزائد.

(٢) الغِيل: الغابة الكثيفة التي يلجأ إليها الأسد. الكريهة: الحرب الشديدة. المسلوب: الذي سُلب ماله، وهنا يعني المشركِين.

(٣) الخطِّيّ: الرُّمح. المنطق: الكلام. الصَّخب: أصله كثرة الكلام حال الغضب، وهنا: فزع القلب.

(٤) أحذى: أعطى. القرابين: جُلساء الملك، جمع القربان. يحتثُّ: يدفع ويحثّ. أنجى مطاياه: أسرعها في النجاة.

(٥) موكَّلًا: دائم التنبُّه. اليَفاع هنا: المرتفع من الأرض. يشرفه: يرتفع عليه. الطرب: هزة تثير النفس من فرح أو حزن ونحوهما.

(٦) يعدو: يركض. الظليم: ذكَر النَّعام. الجاحِم: الذي يُسعِّر النار.

(٧) أساد الشَّرى: الشجعان الأشداء.

(٨) الحوباء: النَّفس. اجتُثَّ دابرهم: قُطع أصلهم. طابت: سُرَّت واطمأنَّت. ضُمِّخت: لُطِّخت بالطِّيب.

٦١ - وَمُغْضَبٍ رَجَعَتْ بِيضُ السُّيُوفِ بِهِ

حَيَّ الرِّضَا مِنْ رَدَاهُمْ مَيِّتَ الغَضَبِ[١]

٦٢ - وَالحَرْبُ قائِمَةٌ في مَأْزِقٍ لَجِجٍ

تَجْثُو القِيَامُ بِهِ صُغْرًا عَلى الرُّكَبِ[٢]

٦٣ - كَمْ نِيلَ تَحْتَ سَنَاهَا مِنْ سَنا قَمَرٍ

وَتَحْتَ عارِضِهَا مِنْ عَارِضٍ شَنِبِ[٣]

٦٤ - كَمْ كانَ في قَطْعِ أَسْبَابِ الرِّقابِ بِهَا

إِلى المُخَدَّرَةِ العَذْرَاءِ مِنْ سَبَبِ[٤]

٦٥ - كَمْ أَحْرَزَتْ قُضُبُ الهِنْدِيِّ مُصْلَتَةً

تَهْتَزُّ مِنْ قُضُبٍ تَهْتَزُّ في كُثُبِ[٥]

٦٦ - بِيضٌ إذا انتُضِيَتْ مِنْ حُجْبِها رَجَعَتْ

أَحَقُّ بِالبِيضِ أَتْرَابًا مِنَ الحُجُبِ[٦]

٦٧ - خَلِيفَةَ اللَّهِ جَازَى اللَّهُ سَعْيَكَ عَنْ

جُرْثُومَةِ الدِّينِ وَالإِسْلَامِ وَالحَسَبِ[٧]

٦٨ - بَصُرْتَ بِالرَّاحَةِ الكُبْرَى فَلَمْ تَرَها

تُنَالُ إِلَّا عَلى جِسْرٍ مِنَ التَّعَبِ[٨]

---

(١) الرَّدَى: الهلاك.

(٢) المأزق: المَضِيق الذي يقتتلون فيه لجج: أي ضيق لا يمكن التخلص منه. صغرًا: مكرهين.

(٣)سناها هنا: نارُ الحرب المتأجِّجة. سنًا قمر: أي الجارية الجميلة كالقمر. العارض: أصله المطر الشديد الانهمار، وهنا الحرب التي تُمطر المنايا. العارض الثانية: الأسنان. الشنب: برد الأسنان وصفاؤها.

(٤) الأسباب: جمع السبب، وهو الحبل، وهنا: عروق الرقبة. المخدَّرة: المرأة الحَصان: ذات الخِدْر. العذراء: البِكْر.

(٥)قُضب: جمع قَضِيب، وهو السيف الدقيق العَرْض. قضُب الثانية: قدود النساء التي تُشبه القضُب وهي الأغصان. مصلتة: مجردة من أغمادها. كثُب: جمع كثيب، وهو الرمل المجتمع، وهنا يعني أعجازهن.

(٦) البيض الأولى: السيوف. انتُضيت: سُلَّت. الحُجب: أغماد السيوف. البيض الثانية: النِّساء. أتراب: جمع ترْب، وهو الرفيق والصاحب المماثل في العمر. الحُجب الثانية: مخادع النِّساء.

(٧) الجُرثومة: الأصل.

(٨)بصُرت: أدركت.

٦٩ - إِن كانَ بَيْنَ صُروفِ الدَّهْرِ مِن رَحِمٍ
مَـوْصُـولَـةٍ أَو ذِمَـــامٍ غَـيْـرِ مُـنْـقَـضِـبِ[١]

٧٠ - فَبَيْـنَ أَيَّـامِـكَ الـلَّاتـي نُـصِـرْتَ بِها
وَبَـيْـــنَ أَيَّـــامِ بَـــدْرٍ أَقْـــرَبُ الـنَّـسَـبِ[٢]

٧١ - أَبْقَتْ بَني الأَصْفَرِ المِمْراضِ كَاسْمِهِمُ
صُـفْـرَ الـوُجـوهِ وَجَـلَّـتْ أَوْجُـهُ الـعَـرَبِ[٣]

****

(١)صروف الدهر: نوائبه. الذِّمام: الحُرْمة التي يُذَمُّ مُضيِّعها. منقضِب: مُنقطِع.
(٢)بدر: الموقعة المشهورة التي انتصر فيها المسلمون على مشركي قريش في العام الثاني للهجرة.
(٣)بنوالأصفر: الرُّوم. المراض: الكثير المرض. جلَّتْ: عظُمت.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم:٣ برواية التبريزي: ١/ ٤٠ . وانظرها برقم: ٣ برواية الصولي: ١/ ١٨٩ وبرقم:٣ عند القالي: ٦٥ . وبرقم: ٣ عند الأعلم: ١/ ١٧١ وابن المستوفي: ٢/ ٥ .

- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند القالي والأعلم.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٣، ١١ - ٢٢، ٣٩ - ٤٢، ٤٦، ٤٧، ٥٣، ٥٤، ٦٧ - ٧٠) التذكرة الحمدونية: ٤/ ١٤٢

- الأبيات (١١ - ١٦، ١٨، ١٧، ٢١، ٢٢، ٢٥ - ٢٩، ٣٢ - ٣٥، ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٥٠، ٥٥، ٦٨ - ٧٠) أخبار أبي تمام: ص ١٠٩

- الأبيات (١٣ - ٢٢، ٢٦ - ٣٠، ٣٢ - ٣٥) الموازنة: ٣/ ٢٤٨.

- الأبيات (١ - ٥، ٩، ٣٦ - ٤٠، ٥٢ - ٥٤) التذكرة السعدية: ص ٢٢٢.

- الأبيات (١ - ١٢) الجوهر السني (خ): ورقة ٢٦٩ ب.

- الأبيات (١ - ٣، ١١، ١٢، ١٦ - ٢١) نهاية الأرب: ٥/ ١٤٧

- الأبيات (١ - ١٠) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٣/ ٢٩١.

- الأبيات (١، ٢، ١٩، ٢١، ٣٠، ٣١، ٤٥، ٤٦، ٥٩، ٦٦) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ١١١، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٧، ١٢٠

- الأبيات (١ - ٥، ١٠، ٥٤، ٦٨) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٨٠.

- الأبيات (١، ٤١، ٥٠، ١٢، ١٧، ٢٦، ٢٧) معجم الأدباء: ٦/ ٢٥١٦.

- الأبيات (٥٠، ٥١، ٥٣ - ٥٦) الموازنة: ٣/ ٣٥٦.

- الأبيات (١ - ٥) المثل السائر: ٣/١٠٣. والفلاكة والمفلكون: ص ٢٦ ونفائس العلوم والأشعار (خ): ورقة ٨٩ ب.

- الأبيات (١٢، ١٧، ٢٦، ٢٧، ٤٨) الإبانة: ص ٢٦٦.

- الأبيات (١٧، ٤١، ١٢، ٣٩، ٥٠) الرسالة الموضحة: ص ١٧٠

- الأبيات (١، ٣ - ٥) سير أعلام النبلاء: ٨/٣٩٠. وتاريخ الخلفاء: ص ٣٩٤. والطبقات السنية: ١/٣٤٨.

- الأبيات (٣٢ - ٣٥) تحرير التحبير: ص ٥١٣.

- الأبيات (٤٦، ٦٧، ٦٩، ٧٠) نهاية الأرب: ٥/١٤٨

- الأبيات (٥٦ - ٥٨، ٦٥) المثل السائر: ٢/١٠١

- الأبيات (١ - ٣) كنز الكتاب: ١/١٦٩. وشرح نهج البلاغة: ٣/٢٦٤. وفيات الأعيان: ٢/٢٣. وزهر الأكم: ١/٢٢٢.

- الأبيات (١، ١٣، ١٤) الروض المعطار: ص ٢٨٥.

- الأبيات (١، ٢٨، ٢٩) الموازنة: ١/٦٠.

- الأبيات (١٣، ٢١، ٢٢) معجم البلدان: ١/٢٧٢.

- الأبيات (١٦ - ١٨) التذكرة الحمدونية: ٥/٣٨٥. ونهاية الأرب: ١/٤٠٤.

- الأبيات (١٧، ٢١، ٢٢) عيون الأخبار ١/١٥١

- الأبيات (٢٦، ٢٨، ٢٩) المنصف: ١/٥٧١.

- الأبيات (٤٧، ٦٥، ٦٦) المثل السائر: ١/٢٦٣. وشرح نهج البلاغة: ٨/٢٧٨.

- الأبيات (٦٩ - ٧١) تحرير التحبير: ص ٦١٨. والإيضاح: ص ٤٨٩. وأنوار الربيع: ٦/٣٢٦.

- البيتان (١، ٢) زهر الآداب: ١/٤٣١. وحلية الفرسان (محمد عبدالغني): ص ١٨٦؛ و(عبدالإله نبهان): ص ٢٥٥. والنجوم الزاهرة: ٢/٢٦١.

- الأبيات (١، ٥٠) التنبيه والإشراف: ص ١٤٥. والأمثال المولدة: ص ٤١٢.

- البيتان (١١، ١٢) ثمار القلوب: ص ٥٤٨.

- البيتان (٢٨، ٢٩) المآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي: ص ١٠٢

- البيتان (٣٢، ٣٣) تحرير التحبير: ص ٣٧٤. والمصباح في المعاني والبيان والبديع: ص ٢٣٨

- الأبيات (٥٥، ٥٧) سمط اللآلي (الميمني): ١/١٤٤؛ و(طريفي): ١/١٤٣

- البيت (١) طبقات الشعراء لابن المعتز: ص ٢٨٥. وأخبار أبي تمام: ص ٣٢. وأدب الكتاب: ص ٧٥. والبدء والتاريخ للمقدسي: ٦/١١٩ والموازنة: ١/٥٩. وحلية المحاضرة: ١/٢٠٩. والرسالة الموضحة: ص ١٦٩. ديوان المعاني: ص ٨٢٠. وكتاب الصناعتين: ص ٤٢٢. والتمثيل والمحاضرة: ص ٢٨٩. والإبانة: ص ٢٦٥. ومواد البيان: ص ٢٢٠، ٢٣٠. وزهر الآداب: ٢/١٠١٠. والعمدة لابن رشيق: ١/٤٠٨، ٥٦٥. ومحاضرات الأدباء: ٣/١٤٥ وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٢٢ وجواهر الآداب: ١/٣٧٧، ٢/١٠٨١. والبديع في نقد الشعر: ص ١٧، ١٢٩. وخريدة القصر (مصر): ١/٢٧٧. والحماسة المغربية: ١/٣٢١. والاستدراك: ص ٧٤. وتحرير التحبير: ص ٢٨٥. الدر الفريد (خ): ٢/٢١٤. وجوهر الكنز: ص ٢٨٧. وشرح الكافية البديعية: ص ٥٨. ونثر الجمان أعلام المغرب والأندلس: ص ٤٥٥. وروض الأخيار: ص ٤٢٠. وخلاصة الأثر: ٢/٣٨٥. وأنوار الربيع: ١/٥٦.

- البيت (٢) كتاب الصناعتين: ص ٣٣١. والعمدة لابن رشيق: ١/٥٥٤. وجواهر الآداب: ١/٤٣٥. والبديع في نقد الشعر: ص ٣١. ونضرة الإغريض: ص ٨٠. ونهاية الأرب: ٧/٩٧. وجوهر الكنز: ص ٩٦. وأنوار الربيع: ١/١٩٨

- البيت (٣) كنز الكتاب: ١/١٧٦. والدر الفريد (خ): ٥/٢٤٥. وأنوار الربيع: ٥/٣٢٦.

- البيت (٩) سرح العيون: ص ٢٢٢.

- البيت (١٢) إعتاب الكتاب: ص ٢٢٨.

- البيت (١٣) معجم البلدان: ٤/١٥٨. والروض المعطار: ص ٤١٤.

- البيت (١٨) المنصف: ١/٣٠٤.

- البيت (١٩) ثمار القلوب: ص ٥١٨.

- البيت (٢٦) الإبانة: ص ٦١.

- البيت (٢٨) الإبانة: ص ٦٠. وشرح الواحدي: ٣/١٥٥٦ والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٢/٦٨٦. والاستدراك: ص ١٩٥

- البيت (٣١) الأشباه والنظائر للخالديين: ١/٦١ وخريدة القصر (الشام): ١/٤٩٦. الفخري في الآداب السلطانية: ٢٠٥.

- البيت (٣٢) وفيات الأعيان: ٤/١١. ونهاية الأرب: ٧/١٦١. ومرآة الجنان: ١/١٩٩

- البيت (٣٥) كتاب الصناعتين: ص ٢٩٥. والمنصف: ١/١٣. والبديع في نقد الشعر: ص ١٨٦

- البيت (٣٦) المثل السائر: ٢/٣١٠.

- البيت (٣٧) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٢/٤٤٤. وتحرير التحبير: ٣٠٨. ونهاية الأرب: ٧/١٤٧. والإيضاح: ص ٤٤٥. وإعداد الزاد في شرح ذخر المعاد (خ): ورقة ٨٠ ب. وأنوار الربيع: ٦/٣١٠. والجوهر السني (خ): ورقة ٢٦٨ ب.

- البيت (٣٩) المنصف: ١/٣٦٢. والتبيان في شرح الديوان: ٢/٢٥٧. والاستدراك: ص ١٣٣

- البيت (٤٠) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٥٩. والمنصف: ١/٢١٦. والإبانة: ص ٤٠. ومعجز أحمد: ٢/١٩٤ وشرح الواحدي: ١/٣٣٥، ٣/١١٨٢. وجواهر الآداب: ٢/٩٩٠. التبيان: ٢/١٩٩، ٣/٦٤ والاستدراك: ص ١٤٨، ١٦٩. والدر الفريد (خ): ٥/١. ومطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ١٧١

- البيت (٤١) المحب والمحبوب: ١/٢٦٢. وقراضة الذهب: ص ٩٧.

- البيت (٤٦) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٢/٩٩٢. معجم البلدان: ٣/١٣١

- البيت (٤٧) الموازنة: ١/٦٥ وحلية المحاضرة: ١/١٤٦ وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٥٣. وجواهر الآداب: ٢/٩٨٦. والتبيان في شرح الديوان: ٢/١٨٠. وتحفة القادم: ص ١٤٣

- البيت (٤٩) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٣١.

- البيت (٥٠) الموازنة: ١/٧١. وجمهرة الأمثال: ١/٢٩٠. وديوان المعاني: ص ٨٠٣. والانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٣٢..

- البيت (٥٤) حياة الحيوان الكبرى: ١/١٦. والأشباه والنظائر للخالديين: ١/١٥٥، ٢/٢٧٨. يتيمة الدهر: ١/١٦٤ والإبانة: ص ٢٠٨. ومعجز أحمد: ٢/٤٨٧، ٥٠٥. ومواد البيان: ص ٤٥٧. وزهر الآداب: ١/٤٨. وشرح المشكل من شعر المتنبي: ص ١٦٠. وشرح الواحدي: ٢/١٠٢٠، ٣/١١٩٩، ٤/١٨٣٢. ومحاضرات الأدباء: ٣/١٤٨ والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٢/٣٨١. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٥٥. وجواهر الآداب: ٢/٩٩٢. والتذكرة الحمدونية: ١/٤٣٨، ٧/٣١٥. والتبيان في شرح الديوان: ٢/٢١١، ٢٣٦؛ و٤/١٣١. والاستدراك: ص ١٤٩. والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب: ص ٧٣، ١٤٣ وشرح نهج البلاغة: ١٣/٢٣٨. ووفيات الأعيان: ٢/٢٢ والدر الفريد (خ): ٢/٣٥٢ الجزء الثاني. المستطرف في كل فن مستظرف: ١/١١٤ والروض المعطار: ص ٢١٧. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٣/١٣٣. وتنبيه الأديب: ص ١٤٩، ٣١٨. والكشكول: ١/٣٦٦. والصبح المنبي: ص ٢٨١. وزهر الأكم: ١/٢٢٨. وأنوار الربيع: ٦/١٣.

- البيت (٥٥) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٢/٦٠٥. والانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٣٣.

- البيت (٥٦) محاضرات الأدباء: ٣/١٨٦. والاستدراك: ص ١١٥

- البيت (٥٧) الأشباه والنظائر للخالديين: ١/٢١٣. وديوان المعاني: ص ١٣٨. ومحاضرات الأدباء: ٣/١٨١. نهاية الأدب: ٣/٣٤٩.

- البيت (٥٩) عيار الشعر: (زغلول سلام): ص ٨٠؛ و(المانع): ص ٦٦ والموشح: ص ٣٧٨، ٣٩٦، ٣٩٨، والرسالة الموضحة: ص ١٦٩ والإبانة: ص ٢٦٤. والبديع في نقد الشعر: ص ١٥٨. ومعجم الأدباء: ٦/٢٥١٥. ريحانة الألبا: ٢/٤٢٦. وأنوار الربيع: ٥/٣٥٤.

- البيت (٦١) الاستدراك: ص ٢٠٨.

- البيت (٦٣) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٧٥.

- البيت (٦٥) الخصائص: ٣٠٢/١.

- البيت (٦٨) العقد الفريد: ٢٣/٣، ١٠٧، ودلائل الإعجاز: ص ٧٨. والاستدراك: ص ١٨٠. والدر الفريد (خ): ٦٩/٣

- البيت (٧١) نهاية الأرب: ١٣٥/٧

الروايات

- (١) في التنبيه والإشراف، والتمثيل والمحاضرة، والإبانة، وزهر الآداب، والعمدة، وشرح الواحدي، وسرقات المتنبي، والتذكرة الحمدونية، وخريدة القصر، ومعجم الأدباء، ونهاية الأرب، والنجوم الزاهرة، والروض المعطار، وزهر الأكم: «أَصْدقُ إِنْبَاءً».

- (٢) في شرح الأعلم: «متونهم جلاء الشك».

- (٣) في رسائل ابن أبي الخصال: «فالعلم». وفي أنوار الربيع: «والنصر من شهب الأرماح طالعة». وفي الجوهر السني: «يوم الخميسين».

- (٤) في رواية القالي، والمختار من دواوين المتنبي، وشرح الأعلم، والمثل السائر، والنظام، والفلاكة والمفلكون، وسير أعلام النبلاء، والتذكرة السعدية، وتاريخ الخلفاء، ومعاهد التنصيص، والطبقات السنية، ونفائس العلوم: «أم أين النجوم».

- (٥) في تاريخ الخلفاء: ليست بعجم إذا عدت».

- (٦) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «غرائب زعموا».

- (٧) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «من دهياء داهيةٍ».

- (٩) في رسائل ابن أبي الخصال: «وتدور من رأيه الدنيا على قطب».

- (١٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم، ومعاهد التنصيص: «لم يَخْفَ ما حَلَّ». وفي رسائل ابن أبي الخصال: «بما استباح من الأوثان والصلب».

- (١١) في شرح الصولي: «فتحُ الفتوح المُعَلَّى».

- (١٢) في أخبار أبي تمام، والإيانة، ومعجم الأدباء، والنظام: «في أبْرادِها القشب». وفي رسائل ابن أبي الخصال: «والأرض تبرز في أثوابها القشب».

- (١٣) في أخبار أبي تمام، وشرح الصولي، والتذكرة الحمدونية، ومعجم الأدباء، والنظام: «عنك المنى». وفي رسائل ابن أبي الخصال: «منها المنى». وفي الروض المعطار: «معسولة الشنب».

- (١٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم، والروض المعطار: «وَجَدُّ الشِّركِ». وفي الروض المعطار: «ألفيت جد بني الإسلام».

- (١٥) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «كُلَّ أُمٍّ بَرَّةٍ وَأَبِ». وفي التذكرة الحمدونية: «كُلَّ أُمٍّ حُرَّةٍ وَأَبِ».

- (١٧) في رواية القالي: «فما افتر عنها». وفي رسائل ابن أبي الخصال: «ولا تَرَقَّى إليه همَّة النوبِ».

- (١٨) في النظام: «شابت قرون». وفي نهاية الأرب: «أو قبل ذاك، فقد».

- (١٩) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم، والتذكرة الحمدونية، والنظام، ونهاية الأرب: «مخض الحليبة».

- (٢٠) في الموازنة: «السوداء كَارِبَةً».

- (٢١) في الموازنة: «الحَالُ بَرْحَا». وفي معجم البلدان: «الفَأْلُ نَحْسًا». وفي إعتاب الكتاب: «وغُودرت».

- (٢٣) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «مِنْ قَانِي دَمٍ سَرَبِ».

- (٢٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم، والنظام: «والحناء من دمه».

- (٢٦) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «غادرت فيهم بهيم». وفي الموازنة: «تركت فيها بهيم». وفي الإيانة: «تَشَبُّها وَسْطهَا».

- (٢٨) في الذخيرة: «كظلمةٍ من دخانٍ».

- (٢٩) في المنصف لابن وكيع: «فالشمس طالعة من ذا وقد وَجَبَتْ».

- (٣٠) في الموازنة، وشرح مشكل أبيات أبي تمام: «تَكَشَّفَ الدَّهْرُ».

- (٣١) في الأشباه والنظائر، وخريدة القصر، والفخري في الآداب السلطانية: «منهم يوم ذاك على».

- (٣٢) في تحرير التحبير، ووفيات الأعيان، ونهاية الأرب: «أبهى رُبًا». وفي مرآة الجنان: «معمورًا يطوف به».

- (٣٣) في أخبار أبي تمام، والموازنة: «أشهى إلى ناظرٍ». في شرح الصولي: «ولو أدمين أشهى إلى ناظر». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم، والنظام: «وإنْ أُدمينَ..: أشهى إلى ناظرٍ». وتحرير التحبير: «وإن أدمين». وفي المصباح في المعاني: «وإن أرمين..: أشهى إلى ناظر».

- (٣٤) في أخبار أبي تمام: «منها العيون». وفي رواية القالي: سماجةُ غَنِيَتْ». وفي تحرير التحبير: «سماحة غنيتْ».

- (٣٥) في المنصف لابن وكيع: «تبدو عواقبه: جاءت بشاشته من قبح». في الصناعتين: «تبدو عواقبه: جاءت بشاشته في سوء». في البديع في نقد الشعر: «تبدو بشاشته: جاءت عوارفه».

- (٣٦) في شرح الصولي، ورواية القالي: «لم يَعْلَم». وفي شرح الأعلم: «لم أعصر خبأت». وفي النظام: «أعصر خبأت». وفي المثل السائر: «له المراقب». وفي التذكرة السعدية: «لم يعلم».

- (٣٧) في شرح الصولي: «لله مُقْتَرِبٍ في الله مُرْتَقِبِ». وفي الذخيرة: «في الله مرتعب، لله مرتقب». وفي تحرير التحبير، والإيضاح، والتذكرة السعدية، وأنوار الربيع، والجوهر السني: «للَّه مُرتَغِبٍ في اللَّه مُرْتَقِبِ».

- (٣٨) في شرح الصولي: «وَمَطْعَمُ النَّصْرِ».

- (٣٩) في أخبار أبي تمام، وشرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم، والنظام، والتذكرة السعدية: «لَمْ يَرِمْ قَوْمًا وَلَمْ يَنْهَدْ إلى بَلَدٍ». وفي الرسالة الموضحة: «لم يغز يومًا ولم ينهد إلى بلدٍ». وفي المنصف لابن وكيع: «لم يسر يومًا ولم ينهد». وفي التذكرة الحمدونية: «ولم ينهد» وفي الاستدراك: «لم يرم نومًا ولم يهدأ إلى بلدٍ».

- (٤٠) في شرح الواحدي: «يوم الوغا».

- (٤١) في رواية القالي، وشرح الأعلم، والتذكرة الحمدونية: «لم تُصِبِ».

- (٤٥) في رسائل ابن أبي الخصال: «وجودك النضر في ماءٍ وفي عشب».

- (٤٧) في حلية المحاضرة، والمثل السائر: «سلسالها الخَصِبِ». وفي شرح الأعلم: «حَرُّ الثنايا». وفي النظام: «حماك حر الثغور». وفي تحفة القادم: «الثغورَ المستطابة».

- (٤٨) في شرح الصولي: «أجبته مُعْلمًا». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «أجبته معلمًا... : ولو دُعِيتَ». وفي الإبانة: «لم تُصِبِ».

- (٥٢) في رسائل ابن أبي الخصال: «بغزوٍ مُحتسِبٍ».

- (٥٤) في شرح الصولي، ورواية القالي، ويتيمة الدهر، والإبانة، ومعجز أحمد ص ٥٠٥، وزهر الآداب، وشرح المشكل من شعر المتنبي، وشرح الواحدي، وشرح الأعلم، ومحاضرات الأدباء، والذخيرة، والتذكرة الحمدونية، والنظام، والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب، وشرح نهج البلاغة، ووفيات الأعيان، ومخطوط الدر الفريد، وحياة الحيوان الكبرى، والمستطرف، والروض المعطار، ومعاهد التنصيص، وتنبيه الأديب، والكشكول، والصبح المبني، وزهر الأكم، وأنوار الربيع: «أُسُودَ الغَابِ». وفي معجز أحمد ص ٤٨٧: «إن الليوثَ لُيوثُ الغَابِ شَأْنُهُم».

- (٥٥) في الذخيرة: «وقد أفحم الخطيُّ». وفي النظام: «بسكتةٍ خلفها».

- (٥٦) في شرح الصولي: «بحيث أخفى مطاياه». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «يَحْثَثُّ أَحْفَى مطاياه من الرَّهَبِ». وفي الموازنة: «يحتث أنضى». وفي محاضرات الأدباء: «أجدى قرابيسه صرف الردى ونجا: بحيث أنجى». وفي المثل السائر:

«أجسى قرابينه صرف الردى ومضى: يحثُّ أنجى». وفي الاستدراك: «أحسى قرابينه صرف الردى ومضى: بحيث أنجى».

- (٥٧) في شرح الصولي: «موكلاً ببفاع»، في رواية القالي، وفي شرح الأعلم، وسمط اللآلئ: «الأَرضِ يَفْرَعُهُ». وفي الأشباه والنظائر، ومحاضرات الأدباء: «خفة الروع». وفي ديوان المعاني، ومحاضرات الأدباء، ونهاية الأرب: «مُوَكَّلٌ بِيَفَاعٍ».

- (٥٨) في شرح الأعلم: «إن تعد».

- (٥٩) في عيار الشعر، وشرح الصولي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، والإبانة، ومعجم الأدباء، والنظام: «أَعْمَارُهُمْ قَبْلَ نُضْجِ». وفي الموشح (ص ٣٧٨): «تسعين ألفًا..: أعمارُهم»، والموشح ص ٣٩٦: «خمسون ألفًا..: أعمارهم»، والموشح (ص ٣٩٨): «سبعون ألفًا...: أعمارهم». وفي ريحانة الألبا: «سبعون ألفًا من الأتراك قد نضجت».

- (٦١) في شرح الصولي: «بعض السيوف». وفي الاستدراك: «بعض السيوف به: حيَّ الرضا عن رداهم».

- (٦٢) في شرح الصولي: «يجثو القيام». في رواية القالي: «جثوًا على الركب» وفي شرح الأعلم: «يجثو القيام به جثوًا». وفي النظام: «صُغْرًا على الركب».

- (٦٦) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم، المثل السائر، وشرح نهج البلاغة: «أَبْدَانًا مِنَ الحُجُبِ».

- (٦٨) في العقد الفريد، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «بالرَّاحَةِ العُلْيَا» في شرح الصولي، ودلائل الإعجاز: «بالرَّاحَةِ العُظْمَى».

- (٦٩) في أخبار أبي تمام: «مرور الدهر من رحم: موصولةٍ وذمام». وفي شرح الصولي، والنظام: «مرور الدهر». وفي تحرير التحبير: «ليالي الدهر من رحمٍ: موصولةٍ وذمام». وفي الإيضاح: «غيرِ مُقْتَضَبِ».

- (٧٠) في أخبار أبي تمام، والتذكرة الحمدونية: «اللائِي نُصِرْتَ». وفي شرح الصولي: «اللاتِي نَصِرْتَ».

- (٧١) في شرح الصولي: «المِرْاضِ كاسِبهُم». وفي رواية القالي، ونهاية الأرب: «المُصْفَرِّ كَاسْمِهِمُ».

****

(٥٧)

جاء في شرح الصولي: «قال يمدح الحسن بن وهب، وقيل هي في الحسن بن سهل». وفي شرح التبريزي: «قال يمدح الحسن بن سهل». وفي رواية القالي وشرح الأعلم: «قال يمدح الحسن بن رَجَاء بن الضحاك»:

[البسيط]

١ - أَبْدَتْ أَسًى أَنْ رَأَتْني مُخْلِسَ القُصَبِ
وَآلَ ما كانَ مِنْ عُجْبٍ إِلى عَجَبِ[١]

٢ - سِتٌّ وَعِشْرُونَ تَدْعُوني فَأَتْبَعُها
إِلى المَشِيبِ وَلَم تَظْلِمْ وَلَم تَحُبِ[٢]

٣ - يَوْمِي مِنَ الدَّهْرِ مِثْلُ الدَّهْرِ مُشْتَهِرٌ
عَزْمًا وَحَزْمًا وَساعِي مِنْهُ كَالحِقَبِ[٣]

٤ - فَأَصْغِري أَنَّ شَيْبًا لاحَ بي حَدَثًا
وَأَكْبِري أَنَّني في المَهْدِ لَم أَشِبِ[٤]

٥ - وَلا يُؤَرِّقْكِ إِيمَاضُ القَتِيرِ بِهِ
فَإِنَّ ذاكِ ابتِسامُ الرَّأْيِ وَالأَدَبِ[٥]

---

(١) الأسى: الحُزن. المُخلس: الذي اختلط سواد شعره ببياضه. القُصَب: جمع القُصْبة، وهي الخُصْلة الملتوية من الشعر دون الضفيرة. العُجْب: الإعجاب. العجَب: التعجُّب والإنكار.

(٢) الحُوب: الإثم.

(٣) الساع: جمع الساعة، وهي جزء من أجزاء الوقت. الحِقَب: جمع الحِقبة، وهي الوقت الطويل.

(٤) أصغري: أي ليصغُرْ عندك. الحدَث: الصغير السن. أكبري: أي ليكبُر عندكِ.

(٥) لا يؤرقكِ: لا يمنعكِ النوم. إيماض: لمَعان. القَتير: ابتداء الشيب.

٦ - رَأَتْ تَشَنُّنَهُ فَاهْتَاجَ هائِجُها
وَقالَ لاعِجُها لِلعَبْرَةِ: انْسَكِبي[١]
٧ - لا تُنْكِري مِنهُ تَخْدِيدًا تَجَلَّلَهُ
فَالسَّيْفُ لا يُزْدَرى إِنْ كانَ ذا شُطَبِ[٢]
٨ - لا يَطْرُدُ الهَمَّ إِلَّا الهَمُّ مِن رَجُلٍ
مُقَلْقِلٍ لِبَناتِ القَفْرَةِ النُّعُبِ[٣]
٩ - ماضٍ إِذا الهِمَمُ التَفَّتْ رَأَيْتَ لَهُ
بِوَخْدِهِنَّ اسْتِطالاتٍ عَلى النُّوَبِ[٤]
١٠ - سَتُصْبِحُ العِيسُ بي، وَاللَّيْلُ عِنْدَ فَتًى
كَثيرِ ذِكْرِ الرِّضا في ساعَةِ الغَضَبِ[٥]
١١ - صَدَفْتُ عَنهُ، فَلَم تَصْدِفْ مَوَدَّتُهُ
عَنِّي وَعاوَدَهُ ظَنِّي فَلَم يَخِبِ[٦]
١٢ - كَالغَيْثِ إِنْ جِئْتَهُ وافاكَ رَيِّقُهُ
وَإِنْ تَحَمَّلْتَ عَنهُ كانَ في الطَّلَبِ[٧]
١٣ - خَلائِقَ الحَسَنِ استَوْفِي البَقاءَ فَقَدْ
أَصبَحْتِ قُرَّةَ عَينِ المَجْدِ وَالحَسَبِ[٨]

---

(١) تشنُّنه: تشنَّنَ الجِلْدُ أي يبس وخلَق. اهتاج: ثار. اللاعج: الهوى المُحْرِق. العَبْرة: الدمعة.
(٢) التخديد: أصله من الخدّ، وهو حفرٌ مستطيل في الأرض، وهنا كناية عن خطوط الشيب. تجلَّله: علاهُ وكساهُ. يُزدرَى: يُحتقَر. الشطب: خُطوط السيف التي تتراءى في متنه.
(٣) الهَمّ الأوّل: الحُزن. الهَمّ الثاني: الهِمَّة. المُقلقل: الذي يستحثُّ المطايا فتتحرّك عليها أعِنَّتُها. بنات القفرة: الإبل. النُّعب: جمع الناعبة، وهي الناقة التي تحرك رأسها في السير من نشاطها.
(٤) الوَخْد: ضَرْب من السير للإبل سريع. النُّوب: المصائب.
(٥) العيس: هي الإبل التي يختلط بياضها بشقرة، جمع أعيس وعيساء.
(٦) صدفت عنه: أعرضتُ ومِلت.
(٧) رَيِّق الغيث: أوّل مائه. تحمَّلتَ عنه: ارتحلتَ.
(٨) الحسن: هو الممدوح. استوفي: استكملي.

١٤ - كَـأَنَّمـا هُـوَ مِـنْ أَخْـلاقِـهِ أَبَـدًا

وَإِنْ ثَـوَى وَحْـدَهُ فـي جَـحْـفَـلٍ لَجِـبِ[١]

١٥ - صِيغَتْ لَـهُ شِيمَةٌ غَـرَّاءُ مِنْ ذَهَـبِ

لَـكِـنَّـهـا أَهْـلَـكُ الأَشْـيـاءِ لِـلـذَّهَـبِ[٢]

١٦ - لَـمَّـا رَأَى أَدَبًـا فـي غَـيْـرِ ذي كَـرَمٍ

قَـدْ ضَـاعَ أَو كَـرَمًـا فـي غَـيـرِ ذي أَدَبِ

١٧ - سَما إِلى الـسُّـورَةِ الـعَلْياءِ، فَاجْتَمَعا

فـي فِـعْـلِـهِ كَاجْـتِـماعِ الـنَّـوْرِ وَالـعُـشُـبِ[٣]

١٨ - بَـلَـوْتُ مِـنْـكَ وَأَيَّـامـي مُـذَمَّـمَـةٌ

مَـوَدَّةً وُجِـدَتْ أَحْـلَـى مِـنَ الـنَّـشَـبِ[٤]

١٩ - مِن غَيْرِ ما سَبَبٍ ماضٍ كَفَى سَبَبًا

لِـلـحُـرِّ أَنْ يَـعْـتَـفِـي حُـرًّا بِـلا سَـبَـبِ[٥]

****

(١)ثوى: أقام. الجحفل: الجيش العظيم. اللجب: ارتفاع الصوت واختلاطه في المعركة.

(٢) الشِّيمة: الخلُق والجبِلَّة. غرَّاء: خالصة نقيّة. أهلكُ: أي تُهلك الذَّهَب وتفنيه بالبَذْل.

(٣) السورة: المنزلة الرفيعة. اجتمعا: أي الأدب والكرم. النَّوْر: الزَّهر، جمع النَّوْرة. العُشب: الكَلأ الرطب في الربيع.

(٤) النَّشَب: الأصل أو المال الأصيل.

(٥)يعتفي: يطلُب المعروف.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٧ برواية التبريزي: ١/١٠٩ وانظرها برقم: ٧ برواية الصولي: ١/٢٢٢. وبرقم: ٧٥ عند القالي: ٣٣٩. وبرقم: ٧٤ عند الأعلم: ٢/١٢٩ وابن المستوفي: ٢/١٣٢

- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند الصولي والنظام.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٥، ١١، ١٢) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٢/٩٠.

- الأبيات (١٠ - ١٢، ١٦، ١٧) الحماسة الشجرية: ص ٤٠١.

- الأبيات (١٠ - ١٢، ١٤) المنتظم في تاريخ الملوك: ١١/١٣٤

- الأبيات (١، ٧، ٥) عيون الأخبار: ٤/٥٣.

- الأبيات (١، ٢، ٥) الموازنة: ٢/٢١٢، ٢٢٧

- الأبيات (١، ٧، ٥) عيون الأخبار: ٤/٥٣.

- الأبيات (٤، ٧، ٥) حلية المحاضرة: ١/٤١٨. وديوان المعاني: ٩٣٧. وجواهر الآداب: ١/٦٦٣

- الأبيات (١٠ - ١٢) التذكرة الفخرية: ص ٣٠٧. ونفائس الأعلام (خ): ورقة ٦٠

- البيتان (٦، ٥) نصرة الثائر على المثل السائر: ص ٢٣٣.

- البيتان (٨، ٧) الموازنة: ٢/٢٨٨.

- البيتان (١٠، ١٢) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٣٥٦.

- البيتان (١١، ١٢) الموازنة: ٣/٢٦٢.

- البيت (١) الموازنة: ٢/١٩٢. ونهج البلاغة: ١/٤٥.

- البيت (٥) التمثيل والمحاضرة: ص ٣٨٤. والتذكرة الحمدونية: ٦/٢٣. والدر الفريد (خ): ٥/٣٥٠. وخلاصة الأثر: ١/١٥٠. ونهاية الأرب: ٢/٢٣. وأنوار الربيع: ٣/١٤

- البيت (١٠) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٢/٩١.

- البيت (١١) الاستدراك: ص ١٧٥

- البيت (١٢) الموازنة: ١/٩٧. والدر الفريد (خ): ٤/٣٥٢.

- البيت (١٤) الاستدراك: ص ٢٠٦.

- البيت (١٨) الدر الفريد: (خ): ٣/٨٢.

- البيت (١٩) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٨١، والدر الفريد (خ): ٥/٢٨١.

الروايات

- (١) في شرح الصولي، وفي شرح نهج البلاغة: «إذ رأتني».

- (٢) في الموازنة: «تدعوني وأتبعها».

- (٣) في رواية القالي، ومعاهد التنصيص: «تجربةً: حزمًا وعزمًا». وفي شرح الأعلم: «بحربه: حزمًا وعزمًا».

- (٤) في معاهد التصيص: «وأصغري أن شيبًا لاح لي حدثًا».

- (٥) في الموازنة، والتذكرة الحمدونية، ونصرة الثائر: «فَلا يُؤَرِّقْكَ إيماض». وفي حلية المحاضرة: «القتير به: فأنَّ». وفي ديوان المعاني: «ولا يروعنك إيماض». وفي التمثيل والمحاضرة، وجواهر الآداب، وأنوار الربيع: «ولا يروعك إيماض». وفي الدر الفريد: «ولا يروعك إضمار». وفي خلاصة الأثر: «ولا يروعك إيماض المشيب به».

- (٦) في رواية القالي: «رأت تَشَتُّتَهُ»، وفي شرح الأعلم: «رأت تشعته».

- (٧) في عيون الأخبار: «تخلله: فالسيف لا يزدري أن كان ذا شطب». وفي شرح الأعلم: «تخديدًا تخلله».

- (٩) في رواية القالي: «إذا الكرب استطالات على الكرب». وفي شرح الأعلم «ماضٍ إذا النوب».

- (١٠) في نفائس الأعلاق: «سيصبح العيش .... في حالة الغضب».

- (١١) في نفائس الأعلاق: «فلم يصدف مواهبه». وفي الاستدراك: «ولم تصرف مواهبه». وفي التذكرة الفخرية: «فلم تصدف مواهبه». وفي معاهد التنصيص: «ولم تصدف مواهبه».

- (١٢) في الموازنة، وشرح الأعلم، والتذكرة الفخرية: «جد في الطلب». وفي الحماسة الشجرية، والتذكرة الفخرية، والدر الفريد: «وإن ترحلت عنه». وفي نفائس الأعلاق: «وإن تأخرت عنه جَدَّ في الطلب». وفي معاهد التنصيص: «وإن ترحلت عنه لج في الطلب».

- (١٣) في شرح الأعلم: «عين الدين والحسب».

- (١٤) في شرح الأعلم: «في عسكرٍ لجبِ». وفي المنتظم: «هو في أخلاقه..: .. عسكرٍ لجبِ». وفي الاستدراك: «وإن نوى وحده».

- (١٨) في النظام: «أحلى من النسب». وفي الدر الفريد: «أحلى من الضربِ».

****

(٥٨)

قال أبو تمام في الفخر والطلب:

[البسيط]

١ - عَنَّتْ فَأَعرَضَ عَنْ تَعريضِها أَرَبي
يا هَذِهِ عُذْري في هَذِهِ النُّكَبِ[١]

٢ - إِلَيكِ وَيلَكِ عَمَّنْ كانَ مُمْتَلِئًا
وَيْلًا عَلَيْكِ وَوَيْحًا غيرَ مُنْقَضِبِ[٢]

٣ - في صَدْرِهِ مِن هُمُومٍ يَعْتَلِجنَ بِهِ
وَساوِسٌ فُرَّكٌ لِلخُرَّدِ العُرُبِ[٣]

٤ - رَدَّ ارتِدادُ اللَّيالي غَرْبَ أَدمُعِهِ
فَذابَ هَمًّا وَجَمْدُ العَيْنِ لَم يَذُبِ[٤]

٥ - لا أَنَّ خَلْفَكِ لِلَّذَّاتِ مُطَّلَعًا
لَكِنَّ دونَكِ مَوْتَ اللَّهْوِ وَالطَّرَبِ[٥]

٦ - وَحادِثاتٍ أَعاجيبٍ خَسًا وَزَكًا
ما الدَّهْرُ في فِعْلِها إِلَّا أَبو العَجَبِ[٦]

---

(١) عنَّت: اعترضَتْ. أعرض: مال وانصرف. التعريض: اللّوم. أرَبي: حاجتي. العذْر: الأعذار. النُّكُب: النَّكبات.

(٢) الوَيْل: التهديد بالخَطْب الداهم. الوَيْح: العتاب أو الترحُّم. مُنْقَضِب: مُنقطِع.

(٣) يعتلجن: يجتمعن ويضطربن. الوساوس: الظنون التي يُحدِّث بها المرءُ نفسَه. الفُرَّك: جمع الفَرُوك، وهي المرأة التي تبغض زوجها. الخُرَّد: جمع الخريدة، وهي الفتاة الحييَّة الجميلة. العُرُب: جمع العَرُوب، وهي المرأة المتحبِّبة إلى زوجها.

(٤) ارتداد الليالي: تبدُّلها. الغَرْب: مسيل الدمع من العين.

(٥) مُطَّلعا: مرمى ومطرحًا.

(٦) خسًا: بمعنى المفرد. زكًا: بمعنى الزَّوج.

٧ - يَغلِبْنَ قَوْدَ الكُمَاةِ المُعْلَمينَ بِها

وَيَستَقِدْنَ لِفُرْسانٍ عَلى القَصَبِ[١]

٨ - فَما عَدِمتُ بِها لا جاحِدًا عَدَمًا

صَبْرًا يَقومُ مَقامَ الكَشْفِ لِلكُرَبِ[٢]

٩ - ما يَحْسِمُ العَقْلُ وَالدُّنيا تُساسُ بِهِ

ما يَحسِمُ الصَّبرُ في الأَحداثِ وَالنُّوَبِ

١٠ - لَقَدْ سَعَيْتَ وَكَانَ السَّعْيُ مُخْتَلِفًا

بِلَا الوَنَاةِ إلى العَلْيَا وَلا اللَّغَبِ[٣]

١١ - الصَّبْرُ كاسٍ وَبَطْنُ الكَفِّ عارِيَةٌ

وَالعَقْلُ عارٍ إذا لَم يُكْسَ بِالنَّشَبِ[٤]

١٢ - ما أَضيَعَ العَقْلَ إنْ لَم يَرْعَ ضَيْعَتَهُ

وَفْرٌ وَأَيُّ رَحًى دارَت بِلا قُطُبِ؟[٥]

١٣ - نَشِبْتُ في لُجَجِ الدُّنيا فَأَثكَلَني

مالي وَأُبْتُ بِعِرْضٍ غَيْرِ مُؤْتَشَبِ[٦]

١٤ - كَمْ ذُقْتُ في الدَّهْرِ مِنْ عُسْرٍ وَمِنْ يُسُرٍ

وَفي بَني الدَّهرِ مِنْ رَأْسٍ وَمِنْ ذَنَبِ[٧]

---

(١) الكُماة: جمع الكميّ، وهو الجنديُّ المدجَّج بالسلاح. المُعلَمون: الذين شهروا أنفسهم لشجاعتهم. يستقدن: ينقَدْن ويخضَعْن.

(٢) الجاحد: المُنكِر. العدَم: الفقر.

(٣) الوناة هنا: الفتور والضعف. اللَّغَب: التَّعَب.

(٤) النَّشَب: المال.

(٥) الوَفْر هنا: المال. القُطُب: حديدة مثبتة في وسط حجر الرحى الأسفل يدور حولها الحجر الأعلى.

(٦) نشِبت: خبطت. اللُّجَج: تخبط الأمواج. أثكلني: أفجعني. أُبت: عُدت. غير مؤتشب: غير مدنّس.

(٧) الرأس: كناية عن السيد من الرجال. الذَّنَب: أي التابع الخسيس.

١٥ - أُغضِـي إذا صَرْفُهُ لَم تُغْضِ أَعيُنُهُ
عَنِّي وَأَرضَـى إذا ما لَـجَّ فـي الـغَضَـبِ[١]

١٦ - وَإِنْ بُلِيتُ بِجِـدٍّ مِـنْ حُزونَتِهِ
سَـهَّلْتُـهُ فَكَـأَنِّـي مِـنْـهُ فـي لَـعِـبِ![٢]

١٧ - مُقَصِّرٌ خَطَراتِ الـهَمِّ فـي بَدَني
عِلْمًا بِـأَنِّـيَ ما قَـصَّـرْتُ فـي الطَّلَبِ

١٨ - بِـأَيِّ وَخْـدِ قِـلاصٍ وَاجتِيابِ فَلاً
إدراكُ رِزْقٍ إذا ما كـانَ في الـهَرَبِ؟[٣]

١٩ - مـاذا عَلَيَّ إذا ما لَـم يَـزُلْ وَتَـري
في الرَّمْيِ أَنْ زُلْـنَ أَغراضي فَلَم أُصِـبِ؟[٤]

٢٠ - فـي كُـلِّ يَـوْمٍ أَظافيري مُفَلَّلَةٌ
تَسْتَنبِطُ الصُّفْرَ لي مِن مَعْدِنِ الذَّهَبِ[٥]

٢١ - ما كُنتُ كَالسَّائِلِ الأَيَّـام مُختَبِطًا
عَنْ لَيلَةِ الـقَدْرِ فـي شَـعْبانَ أَو رَجَـبِ[٦]

٢٢ - بَلْ قابِضٌ بِنَواصـي الأَمـرِ مُشْتَمِلٌ
عَلـى قَـواصِيـهِ فـي بَـدْءٍ وَفـي عَـقِـبِ[٧]

٢٣ - ما زِلْـتُ أَرمِـي بِـآمالـي مَرامِيَـها
لَـم يُخْلِقِ الـعِرْضَ مِنِّي سُـوءُ مُطَّلَبي[٨]

---

(١) أُغضي: أصرف نظري.
(٢) الحزُونة: العسر والشدَّة، وأصله في الحَزْن من الأرض.
(٣) الوَخْد: السير السريع. القِلاص: الفتيّ من الإبل. اجتياب: اجتياز.
(٤) يَزُل: يتحرك وينحرف ويميل. أغراضي: غاياتي.
(٥) مُفَلَّلَةٌ: مُتَثَلِّمَةٌ.
(٦) مختبطًا: مُضلَّلًا.
(٧) النَّواصي: جمع الناصية، وهي مقدَّم شعر الرأس، وهنا: وجوه الأمور. قواصيه: غاياته. العقِب هنا: النِّهاية.
(٨) أخْلَق: أي قدُم وتمزَّق.

٢٤ - إذا قَصَدْتُ لِشَأوٍ خِلْتُ أَنِّيَ قَدْ
أَدرَكْتُهُ أدرَكَتْني حِرْفَةُ الأَدَبِ
٢٥ - بِغُرْبَةٍ كَاغتِرابِ الجُودِ إنْ بَرَقَتْ
بِأَوبَةٍ وَدَقَتْ بِالخُلْفِ وَالكَذِبِ[١]
٢٦ - وَخَيْبَةٍ نَبَعَتْ مِن غَيْبَةٍ شَسَعَتْ
بِأَنْحُسٍ طَلَعَتْ في كُلِّ مُضْطَرَبِ[٢]
٢٧ - ما آبَ مَنْ آبَ لَم يَظفَرْ بِبُغيَتِهِ
وَلَم يَغِبْ طالِبُ لِلنُّجْحِ لَم يَخِبِ!
٢٨ - بُعْدًا لِمَنْ لَمْ يَقُلْ بُعْدًا لِعَائِدَةٍ
تَقَرَّبَتْ لَمْ يُقَرِّبْها ذَوُو الأَدَبِ

****

---

(١) ودَقت: من ودَق السَّحاب، إذا انهمر قطرُه.

(٢) شسعت: بعُدت ونأت. المضطرب: الموضع الذي يسير به.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٧٧ برواية التبريزي: ٥٤٥/٤. وانظرها برقم: ٤٦٧ برواية الصولي: ٥٨٥/٣. وبرقم: ١٠٨ عند القالي: ٤٢٧. وبرقم: ١٠٧ عند الأعلم: ٢٧١/٢ وابن المستوفي:١٩٢/٣
- البيت (١٠) زيادة من شرح الأعلم.
- البيت (٢٨) زيادة من رواية القالي، ومن شرح الأعلم.
- مع اختلاف ترتيب أبياتها عند القالي والأعلم.

المصادر:

- الأبيات (١٤ – ١٩، ٢٤ – ٢٨) هبة الأيام: ص ٢٠٠.
- الأبيات (١٥ – ٢٠، ٢٤، ٢٣) المختارات الفائقة (خ): ورقة ٥٣أ.
- الأبيات (١١، ١٢، ١٨، ٢٤) زهر الأكم: ٢٢٧/١.
- البيتان (١١، ٦) الأمثال المولدة: ص ٤٥٤.
- البيتان (١١، ١٢) عيون الأخبار: ٣٤٢/١.
- البيتان (٢٣، ٢٤) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٤٤/٢.
- البيت (٦) ثمار القلوب: ص ٢٠٨. وربيع الأبرار: ١١٣/٣
- البيت (٩) الدر الفريد (خ): ٣٧/٥، ٣٨.
- البيت (١١) الدر الفريد (خ): ٢١٧/٢.

- البيت (١٢) الدر الفريد (خ): ٥/٤٠.

- البيت (١٧) الموازنة: ١/٢٧٩.

- البيت (١٨) الدر الفريد (خ): ٣/٦٣

- البيت (١٩) محاضرات الأدباء: ٢/٤٥٢. والدر الفريد (خ): ٥/٥٦.

- البيت (٢٠) الدر الفريد (خ): ٤/٢٨٤.

- البيت (٢١) الدر الفريد (خ): ٤/٣١٢؛ ٥/٧٦.

- البيت (٢٤) الموازنة: ١/١٢٤. والدر الفريد (خ): ٢/١٨

- البيت (٢٧) الرسالة الموضحة: ص ١٩١ والتمثيل والمحاضرة: ص ٩٥. والمنتخل: ٢/٦٣٥. والدر الفريد (خ): ٥/٣٥. ونهاية الأرب: ٣/٩٥.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «يا هذهِ أَعْذري». وفي النظام: «تعريفها أربي».

- (٢) في رواية القالي: «عن مَن كانَ ممتلئًا: ويلًا عليكَ وويلًا». وفي شرح الأعلم: «ويحك عن مَن كانَ ممتلئًا: ويحًا عليك وويلًا».

- (٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «شؤونٍ يعتلجن».

- (٤) في رواية القالي: «عذبَ أدمعِهِ: ... وجمد الدمعِ».

- (٦) في شرح الصولي، والأمثال المولدة، وثمار القلوب، وربيع الأبرار، والنظام: «في فعلِهِ إلَّا».

- (٧) في رواية القالي، والنظام: «يملكن قود». وفي شرح الأعلم: «يملكن قود الكماة المعلمين لها: ويستقدن الفرسان».

- (٩) في الدر الفريد(خ): «الأحداثِ والكُربِ».

- (١١) في شرح الصولي: «الصبر كأسٌ». وفي الأمثال المولدة: «والمالُ عارٍ إذا لم يُكسَ بالأدبِ».

- (١٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «غيرِ منتشبِ».

- (١٤) في هبة الأيام: «ومن بني الدهر».

- (١٥) في النظام: «أمرُهُ لم تُغض سورتُهُ». وفي المختارات الفائقة: «لم يِغض سورته». وفي هبة الأيام: «لم يغصن أعينه».

- (١٦) في شرح الصولي: «بكيت بجدٍّ من حزونتهِ: سهَّلْتُها فبُكائي منهُ في صبَبِ». وفي رواية القالي: «رُكِبْتُ بجدٍّ». وفي شرح الأعلم: «نكبْتُ بجدٍّ من حزونته: سهلتها». وفي النظام: «فإن بليت ......: سهلتها فكأنِّي منه في صبب». وفي المختارات الفائقة: «وإن نكبت بجدٍّ من حزونته   سهلتها فكأني منه في صبَبِ». وفي هبة الأيام: «وإن نكْبتُ بجدٍّ».

- (١٧) في رواية القالي: «مقصرًا خطواتِ البثِّ في بدنِي: علمِي بأنِّي». وفي الموازنة: «خطواتِ الهمِّ في بدنِي   علمي بأنِّي». وفي المختارات الفائقة: «في خلدِي: علمي بأني» وي هبة الأيام: «مقَصرًا خُطُواتِ اللبثِ في عذلي: علمي بأنِّي».

- (١٨) في شرح الأعلم: «فلي: إذا مَا جدَّ في الهربِ». وفي المختارات الفائقة، وهبة الأيام: «لجَّ في الهربِ».

- (١٩) في محاضرات الأدباء: «إنْ نالَ في الرمِي أغراضِي».

- (٢٠) في شرح الصولي: «مُضلَّةٌ: تستنبطُ القفرَ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «صواقرِي مفلَّةٌ». وفي النظام: «أظافيرِي مقلَّمةٌ».

- (٢١) في رواية القالي، وشرح الأعلم، الدر الفريد (٥/٧٦): «الأيامَ مجتهدًا». وفي الدر الفريد (٤/٣١٢): «قد كنتُ كالسائلِ الأيامَ مجتهدًا».

- (٢٢) في رواية القالي: «بلْ سافعٌ». وفي شرح الأعلم: «بلْ سافعُ بنواحي».

- (٢٣) في شرح الأعلم: «سوءُ مطلبِ». وفي معاهد التنصيص: «بآمِالي مطالبها».

- (٢٤) في رواية القالي: «إذا عَنَنْتُ.... أدركتُهُ أدركتِني حرفةُ العربِ». وفي الموازنة: «عنيْتُ بشيء خلْتُ». وفي شرح الأعلم: «عنيْتُ بشأوٍ خلت أدركتُهُ أدركتِني حرفة العرب». وفي هبة الأيام: «عنيْتُ بشأوٍ».

- (٢٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «كاغترابِ الطرفِ».

- (٢٦) في النظام: «وخيبةٍ ينعَتْ».

- (٢٧) في رواية القالي، والرسالة الموضحة، والمنتخل، وشرح الأعلم، والنظام، والدر الفريد، وهبة الأيام: «يظفَرْ بحاجتِهِ». وفي التمثيل والمحاضرة: «بحاجتِهِ: ولم يغبْ طالبٌ بالنجع». وفي نهاية الأرب: «بحاجته: ولم يُعبْ».

- (٢٨) في شرح الأعلم: «بعدًا لفائدةٍ».

****

(٥٩)

قال:

[الكامل]

١ - بِـأَبِـي وَإِنْ حَـسُـنَـتْ لَــهُ بِـأَبِـي
مَــنْ لَـيسَ يَـعـرِفُ غَـيـرَ مـا أَرَبِـــي[١]

٢ - قَـرْطَـسْـتُ عَـشْـرًا فـي مَـوَدَّتِـهِ
فـي مِـثْـلِـهـا مِــنْ سُــرْعَــةِ الـطَّـلَـبِ[٢]

٣ - وَلَــقَــدْ أَرانـــي لَــوْ وَقَـفْـتُ يَـدي
شَــهْـرَيـنِ أَرمِـــي الأَرضَ لَــم أُصِـــبِ

****

(١) حَسُنَت له: أي استحقَّها. أربي: حاجتي.
(٢) قرطستُ: مأخوذٌ من قرطس الرامي الهدفَ أي أصابه.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٢٢ برواية التبريزي: ١٦٤/٤ . وانظرها برقم: ٣٠٠ برواية الصولي: ٣٨١/٣. وابن المستوفي: ١٨١/٣

المصادر:

- البيتان (٢، ٣) الأوائل: ٢٠٢/٢.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «وإن خشنت له بأبي غيره أبِي». وفي النظام: «بأبي ومن ومن ليس».
- (٢) في شرح الصولي، والنظام: «مِنْ شِدَّةِ الطَّلَبِ». وفي الأوائل: «عَشْرًا في مَوَدَّتِهِ».

****

(٦٠)

قال أبو تمام يرد على عُتْبَة بن أبي عاصم، وكان عتبة قد هجا بني عبدالكريم الطائيين:

[المنسرح]

١ - شِعْري، أَنَّى هَرَبْتَ في الطَّلَبِ
وَلَوْ صَعِدْتَ السَّماءَ في سَبَبِ[١]

٢ - يا ابنَ أَبي عاصِمٍ وَلا عاصِمُ
وَيْلَكَ مِنْ سَطْوَتي وَمِنْ غَضَبِي[٢]

٣ - لَوْ كُنتَ مِنْ غُرَّةِ المَوالي إِذَنْ
لَم تَنْثُ سُوءًا في غُرَّةِ العَرَبِ[٣]

٤ - أَيُّ كَريمٍ يَرْضَى بِشَتْمِ بَني
عَبدِ الكَريمِ الجَحَاجِحِ النُّجُبِ؟[٤]

٥ - أَيُّ مُنَادٍ إِلى النَّدَى وَإِلى الْـ
ـهَيْجاءِ ناداهُمُ فَلَمْ يُجِبِ؟[٥]

٦ - أَيُّ فَتًى مِنهُمُ أَشاحَ فَلَمْ
يُصَبْ غَداةَ الوَغَى وَلَم يُصِبِ؟[٦]

---

(١) السبب: الحبل.
(٢) السَّطوة: البطش بشدَّة.
(٣) المَوالي: الذين يُعتَقون فيكون ولاؤهم لمُعتقيهم، وغرتهم كِرامهم. لم تنث: لم تُظهِر.
(٤) الجحاجح: جمع الجَحْجاح، وهو السَّيِّد الكريم.
(٥) النَّدى: الجود والكرم. الهيجاء: القِتال.
(٦) أشاح: جَدّ في الأمر أو حذِر منه.

٧ - أَيُّ وَلِيدٍ رَأى سُيوفَهُمُ
فـي الحـرْبِ مَشهورَةً فلَم يَشِبِ؟
٨ - إنْ رُمْتَ تَصْديقَ ذاكَ يا أعوَرُ الدْ
دَجالُ فَالحظْهُمُ وَلا تَذُبِ
٩ - لَنْ يَهدِمَ النَّاسُ ما بَقُوا أَبَدًا
ما قَدْ بَنَوْهُ مِنْ ذَلِكَ الحسَبِ
١٠ - أُلاكَ زُهْرُ النُّجومِ لَيسَ كَمَنْ
أَمسَى دَعِيًّا في الشِّعْرِ وَالنَّسَبِ[١]

****

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٤٧ برواية التبريزي: ٣/٣٠٥. وانظرها برقم: ١٧٨ برواية الصولي: ٣/٧٥. وابن المستوفي: ٣/١٨٨.

المصادر:

- البيت (٧) المنصف: ١/٤٦٧.

الروايات

- (٣) في النظام: «الموالي إذا».
- (٤) في شرح الصولي: «الحَجَاجِحِ النُّجبِ».

****

(١) النجوم الزاهرة: الناصعة البياض. الدعيّ: من ينتسب إلى ما ليس فيه.

(٦١)

قال أبو تمام يمدح أبا الحسن محمد بن عبد الملك بن صالح الهاشمي:

[المنسرح]

١ - إنَّ بُكَاءً في الدَّارِ مِنْ أَرَبِهْ
فَشَايِعَا مُغْرَمًا عَلى طَرَبِهْ

٢ - ما سَجْسَجُ الشَّوْقِ مِثْلَ جاحِمِهِ
وَلا صَرِيحُ الهَوَى كَمُؤْتَشِبِهْ[١]

٣ - جِيدَت بِدَانِي الأَكْنَافِ ساحَتُها
نائِي المَدَى واكِفِ الجِدَى سَرِبِهْ[٢]

٤ - مُزْنٌ إذا مَا استَطارَ بارِقُهُ
أَعطَى البِلادَ الأَمانَ مِن كَذِبِهْ[٣]

٥ - يُرْجِعُ حَرَّى التِّلاعِ مُتْرَعَةً
رِيًّا وَيَثْنِي الزَّمانَ عَن نُوَبِهْ[٤]

٦ - مَتى يَضِفْ بَلْدَةً فَقَدْ قُرِيَتْ
بِمُسْتَهِلِّ الشُّؤْبُوبِ مُنْسَكِبِهْ[٥]

٧ - لا تُسْلَبُ الأَرضُ بَعْدَ فُرْقَتِهِ
عَهْدَ مَتَابِيعِهِ وَلا سُلُبِهْ[٦]

---

(١) السَّجسج: السهل المعتدل. الجاحم: المضطرم. المؤتشب: المختلط.

(٢) جيدت: روِّيت. الأكناف: النواحي. الواكف: المنهمر. الجدَى: المطر العام. السَّرِب: الشديد السيلان.

(٣) استطار البرق: انتشر في أفق السماء.

(٤) مُترعة: مرتوية. التلاع: جمع التلعة، وهي ما ارتفع من الأرض.

(٥) يضِف: ينزِل. الشُّؤبوب: الدفعة من المطر الشديد، والجمع شآبيب. المُستهلّ: الذي فيه رعد.

(٦) المَتابيع: جمع المُتبِع، وهي الناقة التي يتبعها ولدها، واستعارها هنا لتتابع الغيم. السُّلُب: جمع السَّلُوب، وهي الناقة التي سُلبت ولدَها بموتٍ أو نحر، واستعارها هنا لصوت الرعد.

٨ - مُـزَمْـجِـرُ الـمِـنْـكَـبَـيْـنِ صَـهْـصَـلِـقٌ

يُـطْـرِقُ أَزْلُ الـزَّمَـانِ مِـنْ صَـخَـبِـهْ[١]

٩ - عــاذَتْ صُــدُوعُ الـفَـلا بِـهِ وَلَـقَـدْ

صَــحَّ أَديمُ الـفَـضَـاءِ مِـن جُـلَـبِـهْ[٢]

١٠ - قَـد سَـلَـبَـتْـهُ الجـنـوبُ وَالـدِّيـنُ وَالـدْ

دُنْــيَـا وَصـافِـي الحـيـاةِ فـي سَـلَـبِـهْ[٣]

١١ - وَحَـرَّشَـتْـهُ الـدَّبُـورُ وَاجْـتَـنَـبَـتْ

رِيــحُ الـقَـبُـولِ الـهُـبـوبَ مِـن رَهَـبِـهْ[٤]

١٢ - وَغــادَرَتْ وَجْـهَـهُ الـشَّـمـالُ فَـقُـلْ

لا فـي نَــزُورِ الـنَّـدَى وَلا حَـقِـبِـهْ[٥]

١٣ - دَعْ عَنْكَ دَعْ ذا إِذَا انتَقَلْتَ إِلى الْـ

ـمَـدْحِ وَشُــبْ سَـهْـلَـهُ بِمُـقْـتَـضَـبِـهْ[٦]

١٤ - إِنِّــي لَــذُو مِـيـسَـمٍ يَـلُـوحُ عَـلى

صَــعُــودِ هَــذا الـكَـلامِ أَو صَـبَـبِـهْ[٧]

١٥ - لَـسْـتُ مِـنَ الـعِـيسِ أَو أُكَلِّـفُـهـا

وَخْــدًا يُــداوِي الـمـريضَ مِـن وَصَـبِـهْ[٨]

---

(١) المُزمجِر: الشديد الصوت، كناية عن الرعد. الصهصلِق: الشديد الصوت. الأزْل: الضِّيق والشِّدَّة.

(٢) الصُّدوع: جمع الصَّدع، وهو الشَّق. الجُلَب: جمع الجُلْبَة، وهي أثر الجرح في ظهر البعير بعد البُرْء. الأديم: الجِلْد.

(٣) الجَنوب: الريح الجنوبية. سلَبَته: أي استحلبت ماء السماء.

(٤) حرَّشتْه: أغرَتْه وأثارته. الدَّبور: الريح التي تهبّ من ناحية الغرب. القَبُول: هي ريح الصبا، المقابلة للدبور، وقيل هي ريح بين الصبا والجنوب تقبلها النفس.

(٥) الشَّمال: هي ريح الشمال. النَّزُور: القليل، حقِبه: مُتأخِّره.

(٦) السَّهل: ما يأتي عفو الخاطر. المقتضَب: ما يقتطعه الخاطر بالفكر والتعب.

(٧) المِيسَم: العَلامة. الصَّعُود: الكلام الصعب. الصَّبَب: الكلام السهل.

(٨) العِيس: الإبل المختلط بياضها بشقرة. الوَخْد: ضرب من سير الإبل سريعٌ. الوَصَب: الوجع.

١٦ - إلى المُصَفَّى مَجْدًا أَبي الحسَنِ اذْ
ـصَعْنَ انْصِيَاعَ الكُدْرِيِّ في قَرَبِهْ[١]

١٧ - تَرْمي بِأَشْبَاحِنا إلى مَلِكٍ
نَأْخُذُ مِن مالِهِ وَمِن أَدَبِهْ[٢]

١٨ - نَجْمُ بَنِي صالِحٍ وَهُمْ أَنجُمُ الْـ
ـعَالَمِ مِن عُجْمِهِ وَمِنْ عَرَبِهْ

١٩ - رَهْطُ الرَّسولِ الَّذي تَقَطَّعُ أَسْـ
ـبابُ البَرايا غَدًا سِوى سَبَبِهْ[٣]

٢٠ - مُهَذَّبٌ قُدَّتِ النُّبُوَّةُ وَالْـ
إسْلامُ قَدَّ الشِّرَاكِ مِن نَسَبِهْ[٤]

٢١ - لَهُ جَلالٌ إذا تَسَرْبَلَهُ
أَكْسَبَهُ البَأْوَ غَيْرَ مُكْتَسِبِهْ[٥]

٢٢ - وَالحظُّ يُعْطَاهُ غَيْرُ طالِبِهِ
وَيُحرِزُ الدَّرَّ غَيْرُ مُحْتَلِبِهْ[٦]

٢٣ - كَمْ أَعْطَبَتْ راحَتَاهُ مِن نَشَبٍ
سَلامَةُ المُعْتَفِينَ في عَطَبِهْ[٧]

---

(١) أبوالحسن: الممدوح. الانصياع: المَيْل والاتِّباع. الكُدْرِيّ: نوع من القَطا أغبر اللون. القرَب: ليلة ورود الماء.
(٢) الأشباح: جمع الشبَح، وهو الشخص.
(٣) إشارة إلى الحديث المرفوع الذي رواه عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: «كلُّ سَبَبٍ ونَسَبٍ مُنقطعٌ يومَ القيامةِ إلّا سَبَبي ونَسَبي».
(٤) القدُّ: الشق والقطع. الشِّراك: سَيْرُ النَّعْل.
(٥) تسربله: لبِسه. البأْو: الكبر.
(٦) الدَّرّ: اللَّبَن.
(٧) العطَب: الهلاك. الراحتان: اليدان. النَّشَب: المال. المعتفون: طالبو المعروف.

٢٤ - أَيُّ مُــدَاوٍ لِـلـمَـحْـلِ نـائِـلُـهُ
وَهَــانِــئٍ لِـلـزَّمــانِ مِــن جَــرَبِــهْ![1]

٢٥ - مُـشَـمِّـرٌ ما يَـكِـلُّ فـي طَـلَـبِ الْـ
ـعَـلْـيـاءِ وَالحَــاسِــدُونَ فــي طَـلَـبِـهْ

٢٦ - أَعــلاهُــمُ دُونَـــهُ وَأَسـبَـقُـهُـمْ
إِلَــى الــعُــلاَ واطِـــئٌ عَـلـى عَـقِـبِـهْ

٢٧ - يُـريـحُ قَـوْمٌ وَالجُـودُ وَالحـقُّ وَالْـ
ـحـاجَـاتُ مَـشْـدودَةٌ إِلَــى طُـنُـبِـهْ[2]

٢٨ - وَهَــلْ يُبالي إِقْـضَـاضَ مَـضْـجَـعِـهِ
مَـن راحَـةُ الـمَـكْـرُماتِ فـي تَـعَـبِـهْ؟[3]

٢٩ - تِـلْـكَ بَـنـاتُ الـمَـخـاضِ راتِـعَـةً
وَالــعَــوْدُ فـي كُـــورِهِ وَفــي قَـتَـبِـهْ[4]

٣٠ - مَـنْ ذا كَـعَـبَّـاسِـهِ إِذا اصْـطَـكَّـتِ الْـ
أَحْـسَــابُ أَم مَــنْ كَـعَـبـدِ مُـطَّـلِـبِـهْ؟[5]

٣١ - هَـيْـهـاتَ أَبْـدَى الـيَـقِـينُ صَـفْـحَـتَـهُ
وَبَــانَ نَـبْـعُ الـفَـخَـارِ مِـن غَـرَبِـهْ[6]

٣٢ - عَـبْـدُ الـمَـلـيكِ بـنِ صـالِـحِ بـنِ عَـلِـيْـ
ـي بـنِ قَـسـيـمِ الـنَّـبِـيِّ فـي نَـسَـبِـهْ[7]

٣٣ - أَلْـبَـسَـهُ الـمَـجْـدَ لا يُـريـدُ بِـهِ
بُــرْدًا وَصــاغَ الـسَّـمـاحَ مِـنْـهُ وَبِـهْ

---

(١) المَحْل: الجَدْب. الهانئ: الطالي الإبل الجربى بالهِناء أي القَطِران.
(٢) يُريح: يستريح. الطُّنُب: الحبل الذي تُشدّ به الخيمة.
(٣) إقضاض المضجع: جعل القِضَّة فيه فلا ينام المضطجع.
(٤) بنات المخاض: أولاد الإبل. العَوْد: المُسِنّ من الإبل. الكُور: الرَّحْل. القتَب: الرَّحْل الصغير على قدر سنام البعير.
(٥) العبَّاس: عمّ النبي صلى الله عليه وسلم. عبدالمطَّلب: جدّ النبي صلى الله عليه وسلم.
(٦) النَّبْع: شجر ينبت في قمة الجبل. تصنع منه القسِيّ. الغرَب: نَبْتٌ ضعيف، تُسوَّى منه السهام.
(٧) عبدالمَليك: أصلها عبدالملك، فأشبع كسرة اللام.

٣٤ - لُقمانُ صَمْتًا وَحِكْمَةً فَإذا
قالَ لَقَطْنَا المَرْجَانَ مِنْ خُطَبِهْ[١]

٣٥ - إنْ جَدَّ رَدَّ الخُطُوبَ تَدْمَى وَإنْ
يَلْعَبْ فَجِدُّ العَطاءِ في لَعِبِهْ[٢]

٣٦ - يَتْلُو رِضَاهُ الغِنَى بِأجمَعِهِ
وَتُحذَرُ الحادِثَاتُ في غَضَبِهْ

٣٧ - تَزِلُّ عَنْ عِرْضِهِ العُيوبُ وَقَدْ
تَنْشَبُ كَفُّ الغَنِيِّ في نَشَبِهْ[٣]

٣٨ - تَأتِيهِ فُرَّاطُنا فَتَحْكُمُ في
لُجَيْنِهِ تارَةً وَفي ذَهَبِهْ[٤]

٣٩ - بِأَيِّ سَهْمٍ رَمَيتَ في نَصْلِهِ الْـ
ـمَاضِي وَفي رِيشِهِ وَفي عَقَبِهْ؟[٥]

٤٠ - لا يُكْمِنُ الغَدْرَ لِلصَّدِيقِ وَلا
يَخطُو اسمَ ذِي وُدِّهِ إلى لَقَبِهْ[٦]

٤١ - يَأْبِرُ غَرْسَ الكَلامِ فيكَ فَخُذْ
وَاجْتَنِ مِن زَهْوِهِ وَمِن رُطَبِهْ[٧]

٤٢ - أمَا تَرى الشُّكْرَ مِن رَبائِطِهِ
جاءَ وَسَرْحُ المَديحِ مِن جَلَبِهْ؟[٨]

****

(١) المَرْجان: اللؤلؤ الصغير.
(٢) جِدُّ العَطاء: كثرته.
(٣) تنشب: تعلَق. النَّشَب: المال.
(٤) الفُرَّاط: جمع الفارط، وهو من يتقدَّم الوُرَّاد. اللُّجَيْن: الفِضَّة.
(٥) العَقَب: العَصَب الذي يُشَدُّ به السهم والقوس.
(٦) لا يُكمن: لا يُضمر. لا يخطو: لا يتعدَّى.
(٧) يأبِر: يُلقح ويخصب. الزَّهْو: بُسْر النَّخيل الذي تبدو فيه حُمرة أو صُفرة.
(٨) السَّرْح: الشجر الطوال.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٢٠ برواية التبريزي: ١/٢٦٤. وانظرها برقم: ٢٠ برواية الصولي: ١/٣١٦. وبرقم: ٩٧ عند القالي: ٣٩٧. وبرقم: ٩٦ عند الأعلم: ٢/٢٢٥. وابن المستوفي: ٣/١١٥

المصادر:

- الأبيات (١، ٧، ٢٩، ٢١) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٦.
- الأبيات (١، ٣، ٤) المنازل والديار: ص ٣٢٩، ٣٣٠.
- البيتان (١٥، ١٦) الموازنة: ٢/٢٩٩.
- البيتان (١٧، ٢٨) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٨١.
- البيتان (٢٢، ٢٩) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٣/٣٠٤.
- البيتان (٢٤، ٣٥) الموازنة: ٣/١٩٠
- البيتان (٢٥، ٢٦) الموازنة: ٣/١١٦
- البيت (١٧) أخبار أبي تمام: ص ١٧٧ والأغاني: ٥/٢٧٤. والموازنة: ١/٧٦، ٣٣٨. والأشباه والنظائر للخالديين: ١/١٣٥ والموشح: ص ٤٠٦. ويتيمة الدهر: ١/١٨٧ والمنتخل: ١/٢٥٣. وشرح الواحدي: ٢/٧٩١. وجواهر الآداب: ٢/١٠٨٣. والتذكرة الحمدونية: ٤/٤٧. والتبيان في شرح الديوان: ٣/٢٥٥ ومعجم الأدباء: ٢/٦١٠ والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي: ص ٨٨، ١٨٠. والمغرب في حلى المغرب: ٢/١٩٦. ونفح الطيب: ٣/٣٣٤.
- البيت (٢١) المناقب المزيدية: ص ٤٧٣.

- البيت (٢٢) الدر الفريد (خ): ٢/٢١٢. وزهر الأكم: ١/٢٢٥

- البيت (٢٨) التمثيل والمحاضرة: ص ٩٦. والمنتحل: ص ١٧٧

- البيت (٢٩) التمثيل والمحاضرة: ص ٣٣٨. والمنتخل: ٢/٦٢٩. والدر (خ): ٣/١٦٤

- البيت (٣٢) الفتح على أبي الفتح: ص ١٠٣. وشرح الواحدي: ٣/١٢٩٠. وشرح الكافية البديعية: ص ١٣٢. وشرح بديعية الحلي لحكيم زادة (خ): ورقة ١٥٨أ. والجوهر السني (خ): ورقة ٢٠٩أ.

- البيت (٣٤) الموازنة: ٣/٤٣.

- البيت (٣٦) الدر الفريد (خ): ٥/٤٧٧.

- عجز البيت (١٧) التبيان في شرح الديوان: ٤/٤.

الروايات

- (١) في شرح الأعلم: «بكاءً في الربعِ».

- (٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «دانِي الذُّرى: دانِي الكُلى». وفي المنازل والديار: «دانِي الحيَا سريِه».

- (٥) في شرح الصولي: «تَرْجعُ عنه».

- (٦) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «فقد رَوِيَتْ».

- (٧) في رواية القالي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام: «لا يثلبُ الأرضُ».

- (٨) في رواية القالي: «أزلُّ الأيامِ في صَخَبِهْ».

- (٩) في رواية القالي: «في جلبهْ». وفي النظام: «أديمُ الفَلَا».

- (١٠) في شرح الصولي: «قد جلبْتُهُ في حَلَبِهِ». وفي رواية القالي: «وماءُ الحياةِ». وفي شرح الأعلم: «وروحُ الحياةِ». وفي النظام: «الجنوبُ فالدينُ».

- (١١) في شرح الصولي: «وَحَرَّشتهُ القبول واجتنبت: ريح الدبور».

- (١٢) في شرح الصولي، والنظام: «وتاركَتْ وجهَهُ». وفي رواية القالي: «وتاركت وجهه... : فِي لَا نزورِ الرَّدى ولا حقبِهْ». وفي شرح الأعلم: «وتاركت وجهه... : في لا نزور».

- (١٣) في شرح الصولي: «دعْ هذَا إِذا». وفي شرح الأعلم: «دع عنك برحا إذا».

- (١٧) في أخبار أبي تمام، والأغاني، والمغرب في حلى المغرب: «تحملُ أشباحنَا». وفي الموازنة، والموشح، والمنتخل، والمختار من دواوين المتنبي، والتذكرة الحمدونية، والتبيان: «نرمِي بأشباحِنَا». وفي نفح الطيب: «ننقل أسبابنا إلى ملك».

- (٢٠) في شرح الأعلم: «الأشراكِ مِن نسبِهْ».

- (٢١) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «ألبسَهُ البأْوَ».

- (٢٢) ي شرح الصولي، ومعاهد التنصيص: «الدُّرَّ غيرُ مجتلبهْ». وفي الدر الفريد: «الرزقُ يعطاهُ غيرُ طالبه: قد يحرزُ».

- (٢٣) في شرح الأعلم: «كم أعطيت».

- (٢٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «المجد وآلُ العبَّاسِ في طلبِهْ».

- (٢٦) في شرح الصولي: «نروةً وأسبقُهْم: إلى النَّدى». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «ذروةً وأسبقُهُمْ».

- (٢٧) في شرح الأعلم: «الجودُ والمجدُ».

- (٢٨) في التمثيل والمحاضرة: «يُبالي بإقضاض».

- (٢٩) في التمثيل والمحاضرة، والمنتخل، ومعاهد التنصيص: «راتعةٌ».

- (٣٠) في شرح الصولي: «لعباسِيةِ إِذا اصطكَّت: الأنسابُ أمْ من لعبدِ مطَّلبِهْ». وفي رواية القالي: «لعباسيةِ ...... من لعبد». وفي النظام: «لعبد مطلبه».

- (٣١) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «نبعُ النجارِ».

- (٣٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم، وشرح الواحدي: «قسيم النبيِّ في حسبِهْ».

- (٣٤) في شرح الأعلم: «وحكمةً وإذَا».

- (٣٥) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «يَمزَحْ فجِدٌّ».

- (٣٧) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «عرضِهِ يدَاهُ».

- (٣٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «يأيتهِ فرَّاطُنا».

- (٤٠) في شرح الصولي: «يُخطِي اسم».

- (٤٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «فيكَ وسرحُ».

****

(٦٢)

قال أبو تمام يمدح محمد بن الهيثم بن شبانة، ويهجو أبا صالح بن يزداد ويعرِّض به:

[الوافر]

١ - سَلامُ اللَّهِ عِدَّةَ رَمْلِ خَبْتٍ
عَلى ابنِ الهَيْثَمِ المَلِكِ اللُّبابِ(١)

٢ - ذَكَرْتُكَ ذِكْرَةً جَذَبَتْ ضُلوعي
إِلَيكَ كَأَنَّها ذِكْرى تَصابي(٢)

٣ - فَلا يُغْبِبْ مَحَلَّكَ كُلَّ يَوْمٍ
مِنَ الأَنْواءِ أَلطافُ السَّحابِ(٣)

٤ - سَقَتْ جُودًا نَوالًا مِنكَ جَوْدًا
وَرَبعًا غَيْرَ مُجْتَنَبِ الجَنابِ(٤)

٥ - فَثَمَّ الجُودُ مَشْدُودَ الأَواخي
وَثَمَّ المَجْدُ مَضْرُوبَ القِبابِ(٥)

٦ - وَأَخْلاقٌ كَأَنَّ المِسْكَ فيها
بِصَفْوِ الرَّاحِ وَالنُّطَفِ العِذابِ(٦)

---

(١) خَبْت هنا: اسم موضع مُعيَّن فيه رمل كثير، وأصل الخَبْت: المطمئنّ المتّسع من الأرض.
(٢) التصابي: الصِّبا والفُتوَّة.
(٣) لا يُغبِبْ: لا يكن غِبًّا يَسقي حينًا وينقطع حينًا آخر. الأنواء: الأمطار.
(٤) الجُود: الكرَم. الجَوْد: المطر الكثير. الرَّبْع: المنزل. الجَناب: النّاحية.
(٥) الأواخي: جمع الأخيَّة، وهي عروة تثبَّت في وتد في الأرض تربط فيها الدابّة. القِباب: جمع القُبّة، وهي الخيمة الصغيرة المستديرة من أعلاها.
(٦) الراح هنا: الخمر. النُّطَف: جمع النُّطْفة، وهي الماء الصافي.

٧ - وَكَمْ أَحيَيْتَ مِن ظَنٍّ رُفاتٍ
بِها وَعَمَرْتَ مِن أَمَلٍ خَرابِ[١]

٨ - يَمينُ مُحَمَّدٍ بَحْرٌ خِضَمٌّ
طَمُوحُ المَوْجِ مَجْنُونُ العُبابِ[٢]

٩ - تَفِيضُ سَماحَةً وَالمُزْنُ مُكْدٍ
وَتَقْطَعُ وَالحُسامُ العَضْبُ نابِ[٣]

١٠ - فَداكَ أَبا الحُسَيْنِ مِنَ الرَّزايا
وَمِن داجي حَوادِثِها الغِضابِ[٤]

١١ - حَسُودٌ قَصَّرَتْ كَفّاهُ عَنْهُ
وَكَفُّكَ لِلنَّوالِ وَلِلضِّرابِ[٥]

١٢ - وَيَحسُبُ ما يُفيدُ بِلا عَطاءٍ
وَتُعْطي ما تُفيدُ بِلا حِسابِ[٦]

١٣ - وَيَغْدو يَستَثيبُ بِلا نَوالٍ
وَنَيْلُكَ كُلُّهُ لا لِلثَّوابِ

١٤ - ذَكَرتُ صَنيعَةً لَكَ أَلبَسَتْني
أَثيثَ المالِ وَالنِّعَمِ الرِّغابِ[٧]

١٥ - تَجَدَّدُ كُلَّما لُبِسَتْ وَتَبْقى
إِذا ابتُذِلَتْ وتُخْلِقُ في الحِجابِ[٨]

---

(١) الرُّفات: العظام البالية، وهنا أي الأماني الميّتة.
(٢) خِضَمٌّ: واسع. العُباب: المرتفع الأمواج.
(٣) المُزن: السحاب. مُكْد: لا مطر فيه. العَضْب: القاطع. نابي: لا يقطع.
(٤) الرَّزايا: المصائب. داجي: مُظلم.
(٥) الضِّراب: كثرة الضَّرب بالسيوف في القتال.
(٦) يحسُب: يُحصي ويعُدّ.
(٧) أثيث: كثير غزير. الرِّغاب: الكثيرة الواسعة.
(٨) لُبست هنا: أي ذُكرت وأُظهرت. ابتُذلت: امتُهنت. تُخْلِق: تُبْلَى.

١٦ - إذا ما أُبْـــرِزَتْ زادَتْ ضِـيـاءً
وَتَـشْـحُـبُ وَجـنَـتـاهـا فـي الـنِّـقـابِ[١]

١٧ - وَلَـيسَـت بِـالـعَـوانِ الـعَـنْـسِ عِـنـدي
وَلا هِــيَ مِـنـكَ بِـالـبِـكْـرِ الـكَـعـابِ[٢]

١٨ - فَـلا يَـبْـعُـدْ زَمـــانٌ مِـنـكَ عِـشْـنـا
بِـنَـضْـرَتِـهِ وَرَوْنَـقِـهِ الـعُـجـابِ

١٩ - كَـأَنَّ الـعَـنْـبَـرَ الـهِـنْـدِيَّ فـيـهِ
وَفَـأْرَ الـمِـسْـكِ مَـفْـضُـوضَ الـرُّضَـابِ[٣]

٢٠ - لَـيـالـيـهِ لَـيـالـي الـوَصْـلِ تَـمَّـتْ
بِـأَيَّـامٍ كَـأَيَّـامِ الـشَّـبـابِ

٢١ - أَقـولُ بِـبَـعـضِ مـا أَسـدَيْـتَ عِـنـدي
وَمـا أَطْـلَـبْـتَـنـي قَـبْـلَ الـطِّـلابِ[٤]

٢٢ - وَلَـوْ أَنِّـي اسـتَـطَـعْـتُ لَـقـامَ عَـنِّـي
بِـشُـكْـرِكَ مَـنْ مَـشَـى فَـوْقَ الـتُّـرابِ

٢٣ - إذًا شَـكَـرَتْـكَ مَـذْحِـجُ حَـيـثُ كـانَـتْ
بَـنـو دَيَّـانِـهـا وَبَـنُـو الـضِّـبـابِ[٥]

٢٤ - وَجِـئْـتُـكَ فـي قُـضَـاعَـةَ قَـد أَطـافَـتْ
بِـرُكْـنَـيْ عـامِـرٍ وَبَـنِـي جَـنـابِ[٦]

---

(١) أُبْرِزت: أُظْهِرت. الشحوب: تغير اللون بسبب هزال ونحوه.
(٢) العَوان: الثَّيِّب التي ولدت مرتين أو ثلاثة. العنس هنا: العانس وهي الفتاة التي بلغت ولم تتزوج. الكَعاب: التي نهد ثديها.
(٣) مغضوض: مشقوق. الرُّضاب: فُتات المسك كدقاق الثلج.
(٤) أطلبتني: حققت طلبي قبل أن أطلبه.
(٥) مَذْحج: قبيلة من اليمن. الضِّباب: بطن من قبائل العرب.
(٦) قضاعة: قبيلة كبيرة من حِمْير.

٢٥ - وَلَاسْتَنْجَدْتُ حَنظَلَةً وَعَمْرًا
وَلَم أَعْدِلْ بِسَعْدٍ وَالرِّبابِ[(١)]
٢٦ - وَلَاسْتَرْفَدْتُ مِن قَيسٍ ذُراها
بَنِي بَدْرٍ وَصِيدَ بَنِي كِلابِ[(٢)]
٢٧ - وَلَاحْتَفَلَتْ رَبِيعَةُ لي جَمِيعًا
بِأَيَّامٍ كَأَيَّامِ الكُلابِ[(٣)]
٢٨ - فَأَشْفِي مِن صَمِيمِ الشُّكرِ نَفْسي
وَتَرْكُ الشُّكرِ أَثْقَلُ لِلرِّقابِ
٢٩ - إِلَيكَ أَثَرتُ مِن تَحْتِ التَّراقي
قَوافِيَ تَسْتَدِرُّ بِلا عِصابِ[(٤)]
٣٠ - مِنَ القِرْطاتِ في الآذانِ تَبْقَى
بَقاءَ الوَحْيِ في الصُّمِّ الصِّلابِ[(٥)]
٣١ - عِراضَ الجاهِ تَجْزَعُ كُلَّ وادٍ
مُكَرَّمَةً وَتَفْتَحُ كُلَّ بابِ[(٦)]
٣٢ - مُضَمَّنَةً كَلالَ الرَّكْبِ تُغْني
غَناءَ الزَّادِ عَنْهُم وَالرِّكابِ[(٧)]
٣٣ - إِذا عارَضْتَها في يَوْمِ فَخْرٍ
مَسَحْتَ خُدودَ سابِقَةٍ عِرابِ[(٨)]

---

(١) لم أعدِل: لم أعدِل بهما أحدًا، وهما سعد بن زيد بن مَناة بن تميم، والرِّباب من بني عبد مناة بن أدّ بن طابخة ابن إلياس بن مُضَر.
(٢) استرفدت: طلبت العطاء.
(٣) أيام الكُلاب: من أيام العرب.
(٤) أثَرتُ: هيَّجت. العِصاب: أن تُعصب ساق الناقة ليسهل حلبها.
(٥) القِرْطات: جمع قُرط، وهو من حلي النساء في الأذن، ورُوي القُرُطات. الوَحْي هنا: الكتاب. الصّمّ الصِّلاب: الصَّخر.
(٦) تَجْزَع: تميل، أي أن قوافيه تحلّ في كل وادٍ.
(٧) الكَلال: التَّعَب. مُضمَّنة: مُتضمِّنة إزالة تعب الرَّكب.
(٨) السابقة: الفائزة المتقدِّمة من الخيل. العِراب: الخيل العربية.

٣٤ - تَصيرُ بِها وِهادُ الأَرضِ هَضْبًا

وَأَعلامًا وَتَنْثَلِمُ في الرَّوابي[١]

٣٥ - كَتَبْتُ وَلَو قَدَرْتُ جَوًى وَشَوْقًا

إِلَيكَ لَكُنْتُ سَطْرًا في كِتابي[٢]

****

(١) وِهاد: جمع وهدة، وهي الأرض المنخفضة. الهَضْب: المرتفع من الأرض. تثلم: تقطع.

(٢) الجوى: شدة الوجد والشوق.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٢٢ برواية التبريزي: ١/٢٨٢. وانظرها برقم: ٢٢ برواية الصولي: ١/٣٣٠.
ويرقم:٨٦ عند القالي: ٣٦٧. ويرقم: ٨٥ عند الأعلم: ٢/١٧٥ وابن المستوفي: ٣/١٤١
- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند ابن المستوفي.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٣، ٥، ٦، ١٧، ١٨، ١٦، ٢٠، ٣٥) المنتحل: ص ٢٩
- الأبيات (٢٩ - ٣٤) الموازنة: ٣/٦٨٥.
- الأبيات (٢٤ - ٢٨) الموازنة: ٣/٢٦٨.
- الأبيات (١ - ٣، ٥) المنتخل: ٢/٧٥٥.
- الأبيات (١٤، ١٦، ١٧، ٢٢) المنتخل: ١/٣٤٥.
- الأبيات (١، ١٥، ١٧) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢٥١.
- الأبيات (٣، ٥، ٦) الموازنة: ٣/٦٥
- الأبيات (١٤، ٢٢، ٢٨) المنتحل: ص ٨٦.
- الأبيات (٢١ - ٢٣) الموازنة: ٣/٢٦٧.
- البيت (٢) أدب الكتاب: ص ٢٣٧.
- البيت (٨) الموازنة: ٣/١٧٦. والانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٤٣.
- البيت (٩) أخبار أبي تمام للصولي: ص ٨٣. والموازنة: ٣/١٦٩
- البيت (١٣) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٤٤.

- البيت (١٥) الموازنة: ١/١٠١

- البيت (١٧) الموازنة: ١/٩٣، ١٧٠، ٣/١٦٤

- البيت (٣٥) أدب الكتاب: ١٥٣. وديوان المعاني: ص ١٠٣٦ ولمع السحر: ص ٣١٢. وزهر الأكم: ١/٢٢٤

الروايات

- (١) في المنتحل: «عدَّة رَمْلٍ خَيْفٍ».

- (٢)في المنتحل: «جذبت فؤادي».

- (٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «مِنْ الأيامِ أَلطافُ السَّحابِ» في المنتحل: «فلا تغبْ». وفي المنتخل: «فلا تْغبِبْ .... أنطافُ السحابِ».

- (٤) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «جودًا توالى».

- (٥) في المنتحل والمنتخل: «فثَمَّ المجدُ مشدودُ الأواخي: وثَمَّ الدينُ مضروبُ القبابِ».

- (٦) في شرح الصولي، والمنتخل: «وصَفْوَ الرَّاحِ بالنُّطَفِ». وفي الموازنة، والنظام: «بالنُّطَفِ العِذابِ».

- (٧) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «فكَمْ أحييت».

- (٩) وفي أخبار أبي تمام: «العَضبُ نَابِي». في شرح الصولي، والموازنة: «يَفِيضُ سَماحةً...: وَيَقْطَعْ». وفي رواية القالي: «يفيضُ سماحةً».

- (١٠) في النظام: «حَوادِثِها الصِّعاب».

- (١١) في شرح الصولي، والنظام: «وَكَفُّكَ للطِّعانِ».

- (١٢) في النظام: «يفيد بلا حساب».

- (١٣) في شرح الصولي، والانتصار: «وأنتَ فَقَدْ تُنِيلُ بلا ثَوابِ»، وفي رواية القالي: «وأكثرُ ما ينيلُ بلا ثوابِ». وفي شرح الأعلم: «وأكثرُ ما تنيلُ بلا ثوابِ».

- (١٥) في شرح الصولي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، والمنتخل: «وتُخْلِقُ في الحِجابِ».

- (١٩) في شرح الصولي، والنظام: «العَنْبَرَ العَدَنيَّ».

- (٢٠) في رواية القالي : «لَيالِي الحُبِّ تَمَّتْ».

- (٢٢) في رواية القالي: «عندي : بِشُكْرِكَ عُظْمُ مَنْ فَوْقَ التُّرَابِ».

- (٢٣) في شرح الأعلم: «إذًا ذكرتك».

- (٢٤) في شرح الأعلم: «قضاعة قد أضافت».

- (٢٨) في رواية القالي: «أَثْقَلُ في الرِّقَاب». وفي الموازنة: «وأشْفِي من صميم».

- (٢٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وَقَدْ نَاجَاكَ من تَحْتِ التَّراقي: قَوافٍ تَسْتَدِرُّ». وفي النظام: «من تحت القوافي».

- (٣٣) في رواية القالي: «وإنْ أَجْرَيْتَهَا»، وشرح الأعلم: «إذا أَجْرَيْتَهَا فِي يَوْم فَخْرٍ»

- (٣٤) في الموازنة: «وِهَادُ القَوْم».

- (٣٥) في أدب الكتاب، وشرح الصولي، وديوان المعاني: «هَوًى وَشَوْقًا:... في الكتابِ». وفي رواية القالي:

«ولـــو أنِّـــي قـــدرت هـــوًى وشـــوقًـا
لـكـنـت إلـيـك سـطـرًا فـي كـتـاب.

وفي المنتحل، وشرح الأعلم، ولمع السحر، وزهر الأكم: هَوًى وَشَوْقًا: لكنتُ إليك سَطْرًا في الكتابِ» وفي النظام: «هوًى وشوقًا».

****

(٦٣)

قال أبو تمام يمدح مالك بن طوق التغلبي:

[الكامل]

١ - لَـوْ أَنَّ دَهْــرًا رَدَّ رَجْــعَ جَـوابِ
أَوْ كَـفَّ مِـن شَــأْوَيْــهِ طُـولُ عِـتـابِ(١)

٢ - لَـعَـذَلْـتُـهُ فـي دِمْـنَـتَـيْــنِ بِـأَمْـرَةٍ
مَمْـحُـوَّتَـيْــنِ لِـزَيْـنَـبٍ وَرَبــــابِ(٢)

٣ - ثِـنْـتـانِ كَـالـقَـمَـرَيْـنِ حُـفَّ سَـناهُـما
بِـكَــواعِــبٍ مِـثْـلِ الـدُّمـى أَتْــــرابِ(٣)

٤ - مِـن كُـلِّ رِيمٍ لَـمْ تَـرُمْ سُــوءًا وَلَـمْ
تَـخْـلِـطْ صِـبَـا أَيَّـامِـهـا بِـتَـصـابـي(٤)

٥ - أَذْكَـتْ عَلَيْـهِ شِـهابَ نـارٍ فـي الحشا
بِـالـعَـذْلِ وَهْـنًـا أُخْــتُ آلِ شِـهـابِ(٥)

٦ - عَــذَلًا شَـبِـيـهًـا بِـالجُـنـونِ كَـأَنَّـما
قَـــرَأَتْ بِـهِ الــوَرْهــاءُ شَـطْـرَ كِـتـابِ(٦)

---

(١) الشأوان: مُثنَّى شأْو، وهو الغاية والمَدَى.

(٢) عذلتُه: لُمْتُه. الدمنة: آثار الناس في الدار. أمْرة: اسم موضع. زينب ورباب: من أسماء النساء.

(٣) ثنتان: أصلها اثنتان. القمَران: أي الشمس والقمر. حُفَّ: أُحيط. السَّنا: الضوء، وهنا الجمال. الكواعب: جمع الكاعبة، وهي الفتاة التي نهد ثديها. الدُّمَى: جمع الدُّمية، وهي التمثال الجميل. الأتراب: جمع التِّرْب، وهو المماثل في العُمر.

(٤) الريم: الظبي الخالص البياض، وهنا المرأة الجميلة. التصابي: تكلُّف الصِّبا.

(٥) أذْكت: أشْعَلت. الشهاب: شعلة من النار. الوَهْن: بعد مُنتصف الليل. آل شِهاب: هم بنو شهاب من بني يربوع ابن حنظلة بن مالك بن زيد مَناة بن تميم.

(٦) الوَرْهاء: الحمقاء. شَطْر: نصف.

٧ - أوَ مَا رَأت بُـرْدَيَّ مِنْ نَسْجِ الصِّبَا
وَرَأتْ خِضَابَ اللَّهِ، وَهْوَ خِضَابي؟[١]

٨ - لا جُودَ في الأَقْوامِ يُعْلَمُ ما خَلا
جُودًا حَلِيفًا في بَني عَتَّابِ[٢]

٩ - مُتَدَفِّقًا صَقَلوا بِهِ أَحْسابَهُمْ
إنَّ السَّماحَةَ صَيْقَلُ الأَحسابِ[٣]

١٠ - قَومٌ إذا جَلَبُوا الجِيادَ إلى الوَغى
أيقَنْتَ أنَّ السُّوقَ سُوقُ ضِرابِ[٤]

١١ - يا مالِكَ ابنَ المالِكِينَ وَلَمْ تَزَلْ
تُدْعَى لِيَوْمَيْ نائِلٍ وَعِقابِ[٥]

١٢ - لَمْ تَرْمِ ذا رَحِمٍ بِبائِقَةٍ وَلا
كَلَّمْتَ قَوْمَكَ مِن وَراءِ حِجابِ[٦]

١٣ - لِلجُودِ بابٌ في الأَنامِ وَلَمْ تَزَلْ
يُمْناكَ مِفْتاحًا لِذاكَ البابِ[٧]

١٤ - وَرَأَيْتَ قَوْمَكَ، وَالإساءَةُ مِنهُمُ
جَرْحَى بِظُفْرٍ لِلزَّمانِ وَنابِ

١٥ - هُمْ صَيَّروا تِلكَ البُروقَ صَواعِقًا
فيهِمْ وَذاكَ العَفوَ سَوْطَ عَذابِ

(١) خِضاب الله: أي سواد شعر الشباب.
(٢) الحليف: المُحالِف. بنو عَتَّاب: هم من الأراقم من تَغْلِب.
(٣) متدفقا: فائضًا. الصَّيْقل: مَنْ يجلو السيوف.
(٤) الوغَى: ساحة القتال. الضِّراب: القتال بالسُّيوف.
(٥) مالك: اسم الممدوح. نائل وعِقاب: أي إعطاء من يطلب عطاءه، وعقاب مَن يُعاديه.
(٦) البائقة: الداهية والنازلة، وجمعها بوائق.
(٧) الأنام: كل من على الأرض.

١٦ - فَأَقِلْ أُسامَةَ جُرْمَها وَاصْفَحْ لَها
عَنْهُ وَهَبْ ما كانَ لِلْوَهّابِ[١]

١٧ - رَفَدُوكَ في يَوْمِ الكُلابِ وَشَقَّقُوا
فِيهِ المَزادَ بِجَحْفَلٍ غَلّابِ[٢]

١٨ - وَهُمُ بِعَيْنِ أُباغَ راشُوا لِلوَغَى
سَهْمَيْكَ عِنْدَ الحارِثِ الحَرّابِ[٣]

١٩ - وَلَيالِيَ الحِشّاكِ وَالثَّرْثارِ قَدْ
جَلَبُوا الجِيادَ لَواحِقَ الأَقْرابِ[٤]

٢٠ - فَمَضَتْ كُهولُهُمْ وَدَبَّرَ أَمْرَهُمْ
أَحْداثُهُمْ تَدْبِيرَ غَيْرِ صَوابِ[٥]

٢١ - لا رِقَّةُ الحَضَرِ اللَّطيفِ غَذَتْهُمُ
وَتَباعَدُوا عَن فِطْنَةِ الأَعْرابِ

٢٢ - فَإِذا كَشَفْتَهُمُ وَجَدْتَ لَدَيْهِمُ
كَرَمَ النُّفُوسِ وَقِلَّةَ الآدابِ[٦]

٢٣ - أَسْبِلْ عَلَيهِمْ سِتْرَ عَفوِكَ مُفْضِلًا
وَانْفَحْ لَهُمْ مِنْ نائِلٍ بِذِنابِ[٧]

---

(١) أسامة: حيٌّ من بني تغلب الأراقم ناوأوا الممدوح فشفع لهم الشاعر فصفح عنهم. الجُرم: الذَّنْب.

(٢) رفدوك: أعانوك. يوم الكُلاب: يومٌ كان بين المَلِكيم شُرَحْبيل بن الحارث عمّ امرئ القَيْس وأخيه سلَمة بن الحارث، وكانت بنو تَغْلِبِ مع سلَمة، وكانت تميم مع شرحبيل، وقَتل أبو حنَش عُصْم بن النُّعمان التَّغلبي شرحبيلَ يومئذٍ، وأمَّا الكُلاب الثاني فكان بين بني تميم والرباب وبين بني الحارث بن كعب، والكُلاب اسم ماء كانت عنده هاتان الوقعتان. شقُّقو المزاد: أي أراقوا ما معهم من الماء، وقالوا لا نشربُ إلَّا من الكُلاب.

(٣) عين أُبَاغ: اسم موضع بأرض العراق مما يلي الشام، كانت فيه معركة بين الحارث بن أبي شمر، وبين المنذر ابن ماء السماء، وانتصر فيها الحارث الحرَّاب. راشوا: أعانوا. الحرَّاب: الكثير الحرب.

(٤) الحَشَّاك والثَّرثار: موضعان أو نهران كانت عندهما وقْعتان لبني تغلب مع قيس عيلان. لواحق: ضوامر. الأقراب: الخواصر.

(٥) أحداث: جمع حدَث، وهو صغير السِّنّ.

(٦) كشفتَهم: اطَّلعتَ على دواخلهم.

(٧) أسْبل: أرْخِ. انْفَح: أعطِ. النائل: العطاء. الذِّناب: جمع الذَّنوب، وأصله الدَّلْو المملوءة بالماء، وهنا أي المطر الغزير.

٢٤ - لَكَ في رَسولِ اللَّهِ أَعظَمُ أُسْوَةٍ

وَأَجَلُّها في سُنَّةٍ وَكِتابِ[(١)]

٢٥ - أَعْطَى المُؤَلَّفَةَ القُلُوبِ رِضاهُمُ

كَرَمًا وَرَدَّ أَخايِذَ الأَحْزابِ[(٢)]

٢٦ - وَالجَعْفَرِيُّونَ استَقَلَّتْ ظُعْنُهُمْ

عَن قَوْمِهِمْ وَهُمُ نُجُومُ كِلابِ[(٣)]

٢٧ - حَتَّى إذا أَخَذَ الفِراقُ بِقِسْطِهِ

مِنْهُمْ وَشَطَّ بِهِمْ عَنِ الأَحبابِ[(٤)]

٢٨ - وَرَأَوا بِلادَ اللَّهِ قَد لَفَظَتْهُمُ

أَكْنافُها رَجَعُوا إِلى جَوَّابِ[(٥)]

٢٩ - فَأَتَوْا كَرِيمَ الخِيمِ مِثْلَكَ صافِحًا

عَنْ ذِكْرِ أَحْقادٍ مَضَتْ وَضِبابِ[(٦)]

٣٠ - لَيْسَ الغَبِيُّ بِسَيِّدٍ في قَوْمِهِ

لَكِنَّ سَيِّدَ قَوْمِهِ المُتَغابي[(٧)]

٣١ - قَدْ ذَلَّ شَيْطانُ النِّفاقِ وَأَخْفَتَتْ

بِيضُ السُّيوفِ زَئِيرَ أُسْدِ الغابِ

٣٢ - فَاضْمُمْ أَقاصِيَهُمْ إِلَيْكَ، فَإِنَّهُ

لا يَزْخَرُ الوادي بِغَيرِ شِعابِ[(٨)]

---

(١) أُسوة: قُدوة.

(٢) المؤلَّفة القلوب: هم من دخلوا الإسلام رغبةً في الغنائم والعطاء، وهم مَن ذُكروا في آية الصدقة (التوبة: ٦٠).
الأحزاب: هم مَن تحزَّبوا لقتال المسلمين.

(٣) الجعفريُّون: هم بنو جعفر بن كِلاب. الظُّعن: الإبل التي تحمل النساء.

(٤) شطَّ: بَعُد.

(٥) أكنافُها: أنحاؤها. جَوَّاب: هو جَوَّاب الكلابي واسمه كعب بن مالك، أحد حكماء الجاهلية، وقد ارتحل بنو جعفر ابن كلاب عن قومهم بسبب ما وقع بينهم، فجاوروا بني الحارث بن كعب، فلم يتوافقوا فرحلوا دون علمهم فلحقوهم، فلجأ بنو جعفر إلى جوَّاب وحكَّموه، فحمَل الدماءَ وأصلح بينهم.

(٦) الخِيم: السَّجيَّة والخلُق. الضِّباب: جمع الضَّبّ، وهو الحقد والغيظ الكامن في الصدر.

(٧) المُتغابي: هو مَن يُبدي الغفلةَ، وهو ليس كذلك.

(٨) أقاصيهم: أي شَتات قومه. يزخر: يمتلئ بالماء. الشِّعاب: جمع الشِّعْب، وهو الطريق في الجبل.

٣٣ - وَالسَّهْمُ بِالرِّيشِ اللُّؤَامِ وَلَنْ تَرى
بَيْتًا بِلا عَمَدٍ وَلا أَطْنَابِ[١]

٣٤ - مَهْلًا بَني غَنْمِ بنِ تَغْلِبَ إِنَّكُمْ
لِلصِّيدِ مِنْ عَدْنَانَ وَالصُّيَّابِ[٢]

٣٥ - لَوْلا بَنُو جُشَمِ بنِ بَكْرٍ فيكُمُ
رُفِعَتْ خِيَامُكُمُ بِغَيْرِ قِبَابِ[٣]

٣٦ - يا مالِكَ اسْتَوْدَعْتَني لَكَ مِنَّةً
تَبْقَى ذَخائِرُها عَلى الأَحْقَابِ[٤]

٣٧ - يا خاطِبًا مَدْحي إِلَيهِ بِجُودِهِ
وَلَقَدْ خَطَبْتَ قَليلَةَ الخُطَّابِ

٣٨ - خُذْها ابْنَةَ الفِكْرِ المُهَذَّبِ في الدُّجَى
وَاللَّيلُ أَسْوَدُ رُقْعَةِ الجِلْبابِ[٥]

٣٩ - بِكْرًا تُوَرِّثُ في الحياةِ وَتَنْثَني
في السِّلْمِ وَهْيَ كَثيرَةُ الأَسْلابِ[٦]

٤٠ - وَيَزيدُها مَرُّ اللَّيالي جِدَّةً
وَتَقادُمُ الأَيَّامِ حُسْنَ شَبابِ

****

---

(١) اللؤام: الرِّيش الذي يلائم بعضُه بعضًا. العَمَد: جمع العَمُود، وهو ما تقوم عليه الخيمة. الأطناب: جمع الطُّنب، وهو الحبل الذي تُشدُّ به الخيمة في الوتد.

(٢) بنو غنم: قبيلة من تغلب، وهو غنم بن تغلب بن وائل. الصِّيد: جمع أصيد، وهو المتكبِّر، وأصلها في البعير الذي به داء الصيد فيميل له عنقه. الصُّيَّاب: الأخيار الخُلَّص.

(٣) بنو جُشَم: رهط مالك، وهم بنو جُشَم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب.

(٤) الذخائر: جمع الذخيرة، وهي ما يُدَّخَر. الأحقاب: الدهور.

(٥) الدُّجي: الظَّلام.

(٦) بكر: أي القصيدة. الأسلاب: جمع السَّلب، وهو ما يَسْلبه المحارب في المعركة.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤ برواية التبريزي: ١/٧٥. وانظرها برقم: ٤ برواية الصولي: ١/٢٠٨. وبرقم: ٣٥ عند القالي: ١٨٢ وبرقم: ٣٤ عند الأعلم: ١/٤٠٠. وابن المستوفي: ٢/٧٥.
- مع اختلاف في ترتيب الأبيات عند ابن المستوفي.

المصادر:

- الأبيات (١، ١١ - ٣٣) الموازنة: ٣/٣٧٠، ٣٧١.
- الأبيات (١٦، ١١، ١٤ - ٢٢، ٣٢، ٣٣) المختارات الفائقة (خ): ورقة ٨٢ ب.
- الأبيات (١٤ - ٢٥) العمدة لابن رشيق: ١/١٤٢، ١٤٣
- الأبيات (١، ٦، ٧٢، ١٧ - ١٩، ٢٦، ٣٢، ٣٣، ٣٩) شرح مشكل أبيات أبي تمام: ص ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٤.
- الأبيات (١٧ - ٢٠، ٢٤ - ٢٩) تحرير التجير: ص ٥٥٤، ٥٥٥. ونهاية الأرب: ٧/١٦٧، ١٦٨
- الأبيات (٢٠ - ٢٢، ٣٠، ٣٣) زهر الأكم: ١/٢٢٤.
- الأبيات (٢٥ - ٢٩) جوهر الكنز: ص ٢٣٧، ٢٣٨.
- الأبيات (١ - ٤) الموازنة: ١/٥٢٢، ٥٢٣.
- الأبيات (٣٧ - ٤٠) الموازنة: ٣/٦٩٠
- البيتان (٥، ٦) الزهرة: ١/٤٣٣. والتشبيهات لابن أبي عون: ص ٢٨١. وجمع الجواهر: ص ١١٩

- البيتان (٧، ٨) الموازنة: ٢/٢٩٢.

- البيتان (٢١، ٢٢) العقد الفريد: ٣/١٠. وزهر الآداب: ١/٤٠٣. واقتطاف الزهر: ص ١١١

- البيتان (٣٢، ٣٣) كتاب الصناعتين: ص ٤١٧.

- البيت (١) المثل السائر: ٤/٩. وأنوار الربيع: ١/٧٢.

- البيت (٢) معجم ما استعجم: ١/١٩٤

- البيت (٦) أدب الكتاب: ص ١٤٩ وقراضة الذهب: ص ١٠٣ وسر الفصاحة: ص ١٤٢. ودلائل الإعجاز: ص ٤٠٦.

- البيت (٧) يتيمة الدهر: ٢/١٤٤

- البيت (٩) الأمثال المولدة: ص ٤٧٩. والرسالة الموضحة: ص ١٩. والتمثيل والمحاضرة: ص ٩٥.

- البيت (١٣) العمدة لابن رشيق: ١/٤٦٦. والأفضليات: ص ١٦١

- البيت (١٥) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٩٣. وشرح الواحدي: ٣/١٥٣٦ والاستدراك: ص ١٦٢. والدر الفريد (خ): ٥/٣٧٥.

- البيت (١٧) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٣٣. والعمدة لابن رشيق: ١/٥٥٨.

- البيت (٢٢) الفسر: ٤/٦٦.

- البيت (٣٠) الفسر: ١/١٠٥. والموازنة: ٣/٢٤٨. والمنتخل: ١/٢٢٥. وزهر الآداب: ١/٧٧. ومحاضرات الأدباء: ١/١٥٧ والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ١١/١٣٧. ونهج البلاغة: ١٩/٤٤. والدر الفريد (خ): ٥/١٨. وريحانة الألبا: ص ١١٨

- البيت (٣٣) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٣٣.

- البيت (٣٥) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٤/١٥٧٩، ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٢/١٧٤

- البيت (٣٨) العمدة لابن رشيق: ٦٧٦/١. ودلائل الإعجاز: ص ١٠٤. وجواهر الآداب: ٥٤٠/١. وتحرير التحبير: ص ٤٠٢. والمصباح في المعاني والبيان والبديع: ص ٣١٢. وشرح الكافية البديعية: ص ٢٥٩. وصبح الأعشى: ٣٢٠/٢. وأنوار الربيع: ١٥٤/٥

الروايات

- (١) في شرح الأعلم: «رَجْعَ جَوابِي: ..... طُولُ عِتابِي». وفي المثل السائر، وأنوار الربيع: «رجع جوابي».

- (٢) الموازنة: «دمنتين بأَمْرِهِ»..

- (٣) الموازنة: «ثِنْتَين كالْقَمَرينِ». وفي النظام: «بِنْتَانِ ...... مِثْلِ المَهَا».

- (٥) في التشبيهات: «نارٍ في الحشى». وفي شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «أذكت عليك». وفي النظام: «أذكت عليك شهاب نهارٍ في الحشا».

- (٦) في الزهرة، والتشبيهات، وفي رواية القالي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، وجمع الجواهر: «نِصْفَ كِتَابٍ». وفي أدب الكتاب: «عذل شبيه ... سطر كتاب». وفي شرح الصولي، والنظام: «سطر كتاب». وفي شرح الأعلم: «دلًّا شبيهًا .... نصف كتاب».

- (٩) في الرسالة الموضحة: «صَقَلوا به أعراضَهُم». وفي النظام: «صقلوا به أيامهم».

- (١٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: جَلَبُوا العَتَادَ».

- (١١) في المختارات الفائقة: «لم يزل: يدعى ليومي».

- (١٢) في شرح الصولي: «كلَّمت قومًا». وفي النظام: «ولم: تنهد إليهم من وراء حجاب».

- (١٣) في شرح الصولي: «ولَمْ يَزَلْ: كَفَّاكَ مِفْتَاحًا». وفي الموازنة: «كفَّاك مِفْتاحًا». وفي العمدة، والأفضليات: «مُذْ كُنْتَ مِفْتَاحًا». وفي النظام: «وللجود باب».

- (١٤) في رواية القالي، والنظام: «للخطوب وَناب».

- (١٦) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «عَنْهَا وَهب». وفي الموازنة: «وَأَقِلْ أُسَامَةَ».

- (١٧) في رواية القالي، وشرح الأعلم، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، والعمدة (ص ٥٥٨): «بِجَحْفَلٍ كَاللَّابِ». وفي العمدة (ص ١٤٢)، وتحرير التحبير، والمختارات الفائقة: «بِجَحْفَلٍ كَلَّابِ». وفي شرح الأعلم: «بجحفلٍ كالابِ».

- (١٨) في العمدة: «بِعينِ أُباءَ». وفي تحرير التحبير، ونهاية الأرب: «راشوا للعِدا». وفي مخطوط المختارات الفائقة: «راشوا للعدى».

- (١٩) في رواية القالي، والموازنة، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، والعمدة، وشرح الأعلم، والنظام، وتحرير التحبير، والمختارات الفائقة، ونهاية الأرب: «ولَيالِيَ الثَرْثَارِ والحشَّاكِ». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «حلبوا الجياد». وفي العمدة «جنبوا الجياد».

- (٢٠) في جوهر الكنز: «أحداثهم في الدين».

- (٢١) في المختارات الفائقة: «لا رقة الخصر».

- (٢٢) في الموازنة: «وإذا كشفتهم».

- (٢٣) في رواية القالي: «نِعْمَةٍ بذئَابِ».

- (٢٥) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم، وتحرير التحبير، ونهاية الأرب، وجوهر الكنز: «كَمَلًا وَرَدَّ». وفي العمدة: «المؤلفةَ القلوبَ...: ... وردَّ أخائذ». وفي تحرير التحبير، ونهاية الأرب، وجوهر الكنز: «وَرَدَّ أَخَائِذَ».

- (٢٨) في شرح الصولي: «أكتافها رجعوا».

- (٢٩) في تحرير التحبير، ونهاية الأرب: «وذكرِ ضبابِ».

- (٣٠) في ريحانة الألبا: «ليس الكريمُ».

- (٣١) في النظام: «النفاق وأخفقت».

- (٣٢) في شرح الصولي: «فاضم قواصيهم بغير عُبَابِ». وفي رواية القالي، والموازنة، والصناعتين، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، وشرح الأعلم، والنظام: «فَاضْمُمْ قَوَاصِيهُمْ». وفي المختارات الفائقة: «فاضمم قواصيهم لديك فإنه: لا يزجر الوادي بغير عباب».

- (٣٥) في معاهد التنصيص: «كَانَتْ حِيامُكُمْ».

- (٣٦) في شرح الصولي: «لَكَ ذِمةً». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم، والنظام: «جُعِلَتْ إِلَيْهَا سَاقَةُ الأَحْقَابِ».

- (٣٧) في الموازنة، وشرح الأعلم، «إِلَيَّ بِجُودِهِ».

- (٣٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم، «بِكْرٌ تورث».

- (٤٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «كَرُّ اللَّيالِي».

****

(٦٤)

قال أبو تمام يرثي محمد بن الفضل الحِمْيَري، ويُقَال أبا العباس محمد بن عيسى الجُرجاني:

[الخفيف]

١ - رَيْبُ دَهْرٍ أَصَمُّ دُونَ العِتابِ
مُرْصِدٌ بِالأَوْجالِ وَالأَوْصابِ(١)

٢ - جَفَّ دَرُّ الدُّنيا فَقَدْ أَصبَحَتْ تَكْ
تالُ أَرواحَنا بِغَيرِ حِسابِ(٢)

٣ - لَوْ بَدَتْ سافِرًا أُهينَتْ وَلَكِنْ
شَعَفَ الخَلْقَ حُسْنُها في النِّقابِ(٣)

٤ - إِنَّ رَيْبَ الزَّمانِ يُحسِنُ أَنْ يُهْ
دي الرَّزايا إِلى ذَوِي الأَحْسابِ(٤)

٥ - فَلِهَذا يَجِفُّ بَعْدَ اخْضِرارٍ
قَبلَ رَوْضِ الوِهادِ رَوْضُ الرَّوابي(٥)

٦ - لَمْ تَدُرْ عَيْنُهُ عَنِ الحُمْسِ حَتَّى
ضَعْضَعَتْ رُكْنَ حِمْيَرَ الأَربابِ(٦)

---

(١) الرَّيْب هنا: الخطب الفادح. أصمّ: لا يُصغي ولا يلين. الأوجال: المخاوف الشديدة. الأوصاب: المتاعب، جمع الوَصَب.

(٢) الدَّرّ: الضَّرع. تكتال: من الكَيْل.

(٣) السافر: المرأة الكاشفة عن وجهها. شعَف: عَلا وأغرَى. النِّقاب: الحجاب.

(٤) الرَّزايا: المصائب. ذوو الأحساب: أصحاب المناقب والمكارم.

(٥) الوِهاد: جمع الوَهْدة، وهي الأرض المنخفضة. الرَّوابي: جمع الرابية، وهي المكان المرتفع.

(٦) الحُمْس: كِنانة، وسُمُّوا بذلك لأنهم تحمَّسُوا في دينهم أي تشددوا، وكان مات صديق له بالغداة ومات صاحبه الحميريُّ في المساء. ضعضَعتْ: أخضعَتْ.

٧ - بَطَشَتْ مِنهُم بِلُؤْلُؤَةِ الغَوْ
وَاصِ حُسْنًا وَدُمْيَةِ المِحْرابِ[١]

٨ - بِالصَّرِيحِ الصَّرِيحِ وَالأَرْوَعِ الأَرْ
وَعِ مِنْهُم وَبِاللُّبَابِ اللُّبَابِ[٢]

٩ - ذَهَبَتْ يا مُحَمَّدُ الغُرُّ مِن أَيْـ
يَامِكَ الواضِحاتِ أَيَّ ذَهَابِ![٣]

١٠ - عَبَّسَ اللَّحْدُ وَالثَّرَى مِنكَ وَجْهًا
غَيْرَ ما عابِسٍ وَلا قَطَّابِ[٤]

١١ - أَطفَأَ اللَّحْدُ وَالثَّرى لُبَّكَ المُسْـ
ـرَجَ في وَقتِ ظُلْمَةِ الأَلْبابِ[٥]

١٢ - وَتَبَدَّلْتَ مَنْزِلًا ظاهِرَ الجَدْ
بِ يُسَمَّى مُقَطَّعَ الأَسبابِ[٦]

١٣ - مَنْزِلًا مُوحِشًا وَإِنْ كانَ مَعْمو
رًا بِحِلِّ الصَّدِيقِ وَالأَحبابِ[٧]

١٤ - يا شِهابًا خَبا لِآلِ عُبَيْدِ اللْـ
ـلَهِ أَعْزِزْ بِفَقْدِ هَذا الشِّهابِ[٨]

---

(١) لؤلؤة الغوّاص: أفضل اللآلئ. دُمية المحراب: الصورة التي في أفضل موضع في البيت وهو المحراب، ويعني بها هذا المرْثيّ.
(٢) الصَّريح: الطَّيِّب النَّسَب. اللُّباب: الجوهر.
(٣) الغُرُّ: الواضح الجبين. الواضحات: المُتألِّقات.
(٤) اللَّحْد: الشَّق في جانب القبر. الثَّرى: التراب النَّديّ. قطَّاب: شديد عبوس الوجه.
(٥) لبُّك المُسْرَج: عقلُك المضيء.
(٦) الجَدْب: القَحْط. الأسباب: الصِّلات.
(٧) حِلّ: أي إقامة.
(٨) الشهاب: الكوكب الساطع. خبَا: خمَد ضوؤه.

١٥ - زَهْــرَةٌ غَـضَّــةٌ تَـفَـتَّـقَ عَـنـهـا الْـ

ـمَـجْـدُ فـي مَـنْـبِـتٍ أَنـيـقِ الجـنـابِ(١)

١٦ - خُـلُـقٌ كَـالـمُـدامِ أَو كَـرُضـابِ الْـ

ـمِسْـكِ أَو كَـالـعَـبـيرِ أَو كَـالــمَـلابِ(٢)

١٧ - وَحَـيًـا نـاهِـيـكَ فـي غَـيـرِ عِـيٍّ

وَصِـبًـا مُـشْــرِقٌ بِـغَـيـرِ تَـصـابِ(٣)

١٨ - أَنـزَلَـتْـهُ الأَيَّــامُ عَـن ظَـهْـرِهـا مِن

بَـعْـدِ إِثْـبـاتِ رِجْـلِـهِ فـي الـرِّكـابِ(٤)

١٩ - حينَ سامَى الـشَّـبابَ وَاغـتَـدَتِ الـدُّنْـ

ـيـا عَـلَـيـهِ مَـفْـتُـوحَـةَ الأَبــوابِ

٢٠ - وَحكى الـصَّـارِمَ الـمُـحَلَّى سِوى أَنْـ

ـنَ حُـلاهُ جَـواهِــرُ الآدابِ(٥)

٢١ - وَهْـوَ غَـضُّ الآراءِ وَالحَــزْمِ خِـرْقٌ

ثُـمَّ غَـضُّ الـنَّـوَالِ غَـضُّ الـشَّـبابِ(٦)

٢٢ - قَـصَـدَتْ نَـحـوَهُ الـمَـنِـيَّـةُ حَتَّـى

وَهَـبَـتْ حُـسْـنَ وَجْـهِـهِ لِـلـتُّـرابِ

****

(١) أنيق: حسن. الجناب: الناحية.

(٢) المُدام: الخمر. الرُّضاب: الرِّيق. العبير: العطر. المَلاب: نوع من العِطر، وهو الزعفران.

(٣) الحيا: الحياء. ناهيك: ما نُعك. العِيّ: العجز عن النطق. التصابي هنا: الجهل إثر اللذائذ.

(٤) الرِّكاب: الرَّاحلة.

(٥) الصَّارم: السَّيف القاطع. المُحَلَّى: المُزَيَّن.

(٦) الغَضُّ: الطَّري. الخِرْق: الكريم الواسع الكرام. النَّوال: العطاء.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٨٣ برواية التبريزي: ٤٣/٤. وانظرها برقم: ١٦٠ برواية الصولي: ٢٥٣/٣. وابن المستوفي: ١٦٦/٣

المصادر:

- الأبيات (١ – ٥، ٩ – ١٤، ١٨ – ٢٠، ٢٢) نهاية الأرب: ٢٠٢/٥
- الأبيات (١٤ – ١٦، ١٨، ٢١) الموازنة: ٥٣٢/٣، ٥٣٣.
- البيتان (٤، ٥) الموازنة: ٤٨٢/٣. وأسرار البلاغة: ص ٢٧٦. وزهر الأكم: ٢٢٥/١، ٢٢٦
- البيتان (١١، ١٢) الموازنة: ٥١٣/٣.
- البيت (١) الموازنة: ٤٦١/٣.
- البيت (٨) تحرير التحبير: ص ٣٧٥. والمصباح في المعاني والبيان والبديع: ص ٢٣٣ وأنوار الربيع: ٣٤٧/٥.
- البيت (١٦) الموشح: ٣٩٩. والمنصف: ٩٠/١. وكتاب الصناعتين: ص ٢٢٤.
- البيت (١٨) الموازنة: ٢٦٤. وكتاب الصناعتين: ص ٣٠٥.
- البيت (٢١) الموشح: ص ٣٩١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٣٢٨. والاستدراك: ص ٢٠٤

الروايات

- (٣) في النظام، ونهاية الأرب: «شَغَفَ الخَلْقَ».
- (١١) نهاية الأرب: «لُبِّكَ المَسْرُوحَ».
- (١٣) في شرح الصولي: «بِجِلِّ الصَّدِيقِ وَالأَصْحابِ».

- (١٤) في الموازنة: «أَعْزِزْ بِفَقْدِهِ مِنْ شِهابِ».

- (١٥) في الموازنة: «عَنْهُ المَجْدُ».

- (١٩) في شرح الصولي: «سامي الشهاب».

- (٢١) في الموازنة، والوساطة، والاستدراك: «فَهْوَ غضُّ الإِباءِ والرَّأيِ غَضُّ الحَزْمِ». وفي الموشح: «فهو غضُّ الإباءِ والرأيِ والحزمِ: وغضُّ النوالِ».

****

(٦٥)

قال أبو تمام يرثي أحمد بن هارون القُرَشيّ، وأشار محمد عبده عزام إلى أنه قد جاء في شرح التبريزي على رأس هذه المرثية أنها في إحدى النسخ في رثاء هارون بن عبد العزيز الطائي

[الخفيف]

١ - دابُ عَيْني البُكاءُ وَالحُزْنُ دابي
فَاترُكيني - وُقيتِ ما بي - لِمَا بي[١]

٢ - سَأُجَزّي بَقاءَ أَيّامِ عُمْري
بَينَ بَثّي وَعَبْرَتي وَاكتِئابي[٢]

٣ - فيكَ يا أَحمَدَ بنَ هارونَ خَصَّتْ
ثُمَّ عَمَّتْ رَزيئَتي وَمُصابي[٣]

٤ - فَجَعَتْني الأَيّامُ فيكَ فَأُنْسي
في اختِلالي وَعِصْمَتي في اضطِرابي[٤]

٥ - فَجَعَتْني الأَيّامُ بِالصّادِقِ النُّطْ
ـقِ فَتَى المَكْرُماتِ وَالآدابِ[٥]

٦ - بِخَليلٍ دونَ الأَخِلّاءِ لا بَلْ
صاحِبي المُصطَفَى عَلى أَصْحابي[٦]

---

(١) الدَّأب: العادة.
(٢) البَثّ: الحزن الشديد الذي يُبديه الإنسان.
(٣) الرَّزيئة: المُصيبة الفاجعة.
(٤) الاختلال: فقدان القدرة على التركيز.
(٥) الصادق النُّطق: الصادق الوعد.
(٦) المصطفى: المُختار.

٧ - شَــمَّــرِيٍّ يَـحـتَـلُّ مِــنْ سَـلَـفَـي مَـرْ
وَانَ فــي الأَكْــرَمِــينَ وَالــصُّــيَّــابِ[١]
٨ - أَفَـلَـمَّـا تَـسَـرْبَـلَ الـمَـجْـدَ وَاجْـتَـا
بَ مِــنَ الـحـمْـدِ أَيَّمــا مُـجـتَـابِ[٢]
٩ - وَتَــرَاءَتْــهُ أَعْـيُــنُ الـنَّـاظِـرِيـهِ
قَـمَـرًا بـاهِــرًا وَرِئْــبــالَ غــابِ[٣]
١٠ - وَعَــلا عـارِضَـيْـهِ مـاءُ الـنَّـدَى الجا
رِي وَمــاءُ الـحِـجَـا وَمــاءُ الـشَّـبـابِ[٤]
١١ - أَرْسَـلَــتْ نَـحْـوَهُ الـمَـنِـيَّـةُ عَـيْـنًـا
قَـطَـعَـتْ مِـنْـهُ أَوْثَــقَ الأَسْــبــابِ[٥]

****

---

(١) الشَّمَّري: الكيِّس المجرّب الماضي في الأمور. الصُّيَّاب: أفضلُ القوم وسادتُهم.
(٢)تسَرْبل: اكتسى وارتدى. اجتاب: قطع ومرَّ.
(٣) الرِّئبال: الأسد والذئب الخبيث.
(٤) العارض: صفحة الخَدّ. النَّدى: العطاء. الحِجَا: العقل.
(٥) الأسباب: الصِّلات.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٨٥ برواية التبريزي: ٥١/٤. وانظرها برقم: ٢٦٢ برواية الصولي: ٢٦٣/٣. وابن المستوفي: ١٧٤/٣

المصادر:

- الأبيات (١ - ٣، ٥، ٦، ٨ - ١١) نهاية الأرب: ٢٠٤/٥.

- البيت (١) الموازنة: ٤٦٩/١، ٤٦٢/٢. وكتاب الصناعتين: ص ٤١٥.

الروايات

- (١) في الموازنة: «فَدَعيني - وقِيتِ ما بيِ».

- (٢) في شرح الصولي: «عَبْرَتِي وانتِحَابِي».

- (٣) في نهاية الأرب: «رَزِيَّتِي ومُصَابِي».

- (٥) في نهاية الأرب: «الصَادِقِ النُّطقِ».

- (٦) في شرح الصولي: «المصُطَفَى على الأَصْحَابِ».

- (٩) في شرح الصولي: «وَرِئْبَابِ غَابِ».

****

(٦٦)

قال أبو تمام يهجو محمد بن يزيد الشاعر وقد بلغ أبا تمام أنه ادعى شعرًا له:

[الخفيف]

١ - مَــنْ بَـنُـو عـامِـرٍ مَـنِ ابــنُ الـحُـبَـابِ
مَــنْ بَـنـو تَـغْـلِـبٍ غَــداةَ الــكُــلابِ؟[١]

٢ - مَــنْ طُـفَـيْـلٌ مَــنْ عـامِـرٌ وَمَــنِ الحا
رِثُ أَمْ مَــنْ عُـتَـيْـبَـةُ ابــنُ شِـهـابِ[٢]

٣ - إنَّـمـا الـضَّـيْـغَـمُ الـهَـصُـورُ أَبـو الأَشْـ
ـبـالِ مَـنَّـاعُ كُــلِّ خِـيـسٍ وَغـابِ[٣]

٤ - مَـنْ غَـدَتْ خَـيْـلُـهُ عَـلـى سَـرْحِ شِـعْـرِي
وَهْــوَ لِـلـحَـيْـنِ راتِــعٌ فـي كِـتـابـي[٤]

٥ - غـارَةٌ أَسْـخَـنَـتْ عُـيـونَ الـمَـعـانـي
وَاسْـتَـحَـلَّـتْ مَـحـارِمَ الآدابِ

٦ - لَـوْ تَـرَى مَـنْـطِـقـي أَسـيـرًا لَأَصـبَـحْـ
ـتَ أَسـيـرًا لِـعَـبْـرَةٍ وَاكْـتِـئـابِ[٥]

٧ - يـا عَــذَارَى الـكَـلامِ صِـرْتُـنَّ مِـنْ بَـعْـ
ـدي سَـبـايـا تُـبَـعْـنَ فـي الأَعْـرابِ[٦]

---

(١) الكُلاب: يوم الكُلاب هو اليوم الذي وقفت فيه بنو تغلب مع سلَمة بن الحارث أمام أخيه الملك شرحبيل بن الحارث وانتصروا عليه.
(٢) طُفَيل ومَن ذكر: أسماء فرسان العرب الشجعان.
(٣) الضَّيغم: الأسد الواسق الشدق. الهَصُور: القويُّ المفترس. الخِيس: الشجر الكثير الملتفّ، والجمع أخياس.
(٤) الحَيْن: الهلاك.
(٥) المنطق: الكلام.
(٦) سبايا: أسرى.

٨ - عَـبِـقـاتٍ بِـالـسَّـمْـعِ تُـبْـدي وُجـوهًـا

كَــوُجــوهِ الــكَــواعِــبِ الأَتــــرابِ[١]

٩ - قَـدْ جَـرَى فـي مُـتُـونِـهِـنَّ مِـنَ الإِفْـ

ـرِنْـدِ مـاءُ نَـظـيـرُ مـاءِ الـشَّـبـابِ[٢]

١٠ - إِنَّ ذَمِّـــي مُـحَـمَّـدَ بـنَ يَـزيـدٍ

فــي الَّـــذي نــالَــهُ لَـغَـيـرُ صَـــوابِ[٣]

١١ - دَعْـهُ يَـحظَى لَـدى الأَنـامِ بِشِـعْـري

وَقَــصــيــدي فَـــــذاكَ أَهْـــــوَنُ بــابِ

١٢ - طـال رُغْـبـي يـا ربُّ مِمَّـا أُلاقِـيـ

ـهِ وَرَهْــبــي إِلَــيْــكَ فـاحْـفَـظْ ثِـيابـي

****

(١) عبِقات: لصيقات. الكواعب: جمع الكاعب، وهي التي نهَد ثديها. الأتراب: جمع التِّرْب وهو المماثل في العمر.
(٢) الإفْرِنْد: وَشْي السيف.
(٣) محمد بن يزيد: هو المهجوّ الذي سرق شعر أبي تمام وادَّعاه لنفسه.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٤٨ برواية التبريزي: ٣٠٨/٤. وانظرها برقم: ١٧٩ برواية الصولي: ٧٨/٣. وابن المستوفي: ٢٤١/٣.
- والبيت (١٢) زيادة من شرح الصولي، وشرح ابن المستوفي.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٧، ١٢) المنصف: ٣٥/١. وشرح مقامات الحريري للشريشي: ٨٩/٣، ٩٠. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٨/٤.
- الأبيات (١ - ٤، ٧، ٦، ١٢) تحرير التجبير: ص ٥٧٢. ونهاية الأرب: ١٧٢/٧
- الأبيات (١، ٣ - ٥، ٧) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٥٧
- الأبيات (٣ - ٥، ٧) جمع الجواهر: ص ٢٤١
- البيتان (١، ٢) التذكرة الحمدونية: ٣٠١/٧.
- البيت (١٢) المنصف: ٢٨٧/١.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «بَنُو نَجْدَلٍ مَن ابنُ الـحُبَابِ». وفي المنصف لابن وكيع، وتحرير التحبير، ونهاية الأرب: «من بنو بحدِلٍ من ابن الحباب». وفي شرح مقامات الحريري: «بنو مجدلٍ من ابن الحباب». وفي معاهد التنصيص: «من بنو بحدل.....: .... حُدَاةُ الكلابِ».
- (٢) في المنصف، وشرح مقامات الحريري، ومعاهد التنصيص: «أَو مَنْ عُتَيْبَةُ». وفي تحرير التحبير: «أو من الحارث». وفي نهاية الأرب: «أم مَنْ الحارث».

- (٣) في الوساطة، وجمع الجواهر: «رِئْبَالُ كلّ خِيسٍ». وفي المنصف، ومعاهد التنصيص: «جبار كلِّ خيسٍ». وفي شرح مقامات الحريري «جبّار كل جيشٍ». وفي تحرير التحبير، ونهاية الأرب: «هَتّاكُ كلِّ خِيسِ».

- (٤) في الوساطة، وجمع الجواهر، وشرح مقامات الحريري، ومعاهد التنصيص: «مَنْ عَدَتْ خَيْلُهُ». وفي المنصف، وتحرير التحبير، ونهاية الأرب: «من عَدَتْ خَيْلُه عَلى سَرْح شِعري: وهو لِلحَيْنِ راتِعُ في كِتَابِ».

- (٥) في شرح الصولي، والوساطة، والنظام: «عيون المعالي». وفي المنصف، وشرح مقامات الحريري، ومعاهد التنصيص: «واستباحت محارم». وفي جمع الجواهر: عيون القوافي: فاستحلت محارم».

- (٦) في المنصف لابن وكيع، وشرح مقامات الحريري، ومعاهد التنصيص: «لِعَبْرَةٍ وانتِحَابِ». وفي تحرير التحبير، ونهاية الأرب: «أَسِيرًا ذَا عَبْرَةٍ».

- (١٠) في شرح الصولي، والنظام: «كان منه غير صَوَابٍ».

- (١١) في شرح الصولي، والنظام: «ذَرْهُ يَحْظَى لَدَى الأَنَامِ بِشِعْرِي: وَقَرِيضِي».

- (١٢) في المنصف لابن وكيع: «طَالَ رَغْبِي إليكَ يا رَبِّ يارَبِّ» وفي شرح مقامات الحريري: «طال رهبي إليك يا رب يا رب و: رغبي إليك». وفي تحرير التحبير، ونهاية الأرب: «رغبي إليك مما أقاسيه: ورهبي يارب» وفي معاهد التنصيص: «رغبي إليك يا ربِّ يا رب: ورهبي لديك فاحفظ».

****

(٦٧)

قال أبو تمام يمدح الحسن بن وهب ويذكر خلعة خلعها عليه:

[مجزوء الرجز]

١ - الحَسَنُ بنُ وَهْبٍ
كَالغَيْثِ في انسِكابِهْ

٢ - في الشَّرْخِ مِن حِجَاهُ
وَالشَّرْخِ مِنْ شَبابِهْ[1]

٣ - وَالخِصْبِ مِنْ نَدَاهُ
وَالخِصْبِ مِن جَنَابِهْ[2]

٤ - وَمَنْصِبٍ نَمَاهُ
وَوالِدٍ سَمَا بِهْ[3]

٥ - نُطْنِبُ كَيْفَ شِينَا
فيهِ وَلَم نُحَابِهْ[4]

٦ - وَحُلَّةٍ كَسَاهَا
كَالحَلْيِ وَالتِهَابِهْ

٧ - فَاسْتَنْبَطَتْ مَدِيحًا
كَالأَرْيِ في لِصَابِهْ[5]

٨ - فَرَاحَ في ثَنائِي
وَرُحْتُ في ثِيَابِهْ

****

---

(١) الحِجا: العقل. شرخ الشباب: أوَّله.

(٢) الجَناب: الحِمى.

(٣) المَنصب: الأصل.

(٤) نُطنب: نبالغ في المدح. المحاباة: الميل عن الحق.

(٥) الأري: العسل. اللِّصاب: جمع اللِّصْب، وهو الشق الضيق في الجبل.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٦ برواية التبريزي: ١/١٠٨ وانظرها برقم: ٦ برواية الصولي: ١/٢٢١. وبرقم: ٧٦ عند القالي: ٣٤١. وبرقم: ٧٥ عند الأعلم: ٢/١٣٣ وابن المستوفي: ٣/٢٣١.

المصادر:

- الأبيات (١، ٢، ٦ – ٨) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٣٥٦، ٣٥٧.

- البيت (٨) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ١/٣١٢.

الروايات

- (١) في التشبيهات، ورواية القالي: «كالمُزْنِ في انسكابِهْ».

- (٢) في التشبيهات، ورواية القالي: «في الشرخِ مِن نَداهُ».

- (٣) في رواية القالي: «والخصبِ من حجَاهُ».

- (٤) في رواية القالي: «فمنصبٌ نماه: ووالدٌ سما به».

- (٥) في شرح الصولي: «كيف شِئنَا».

- (٦) في رواية القالي: «كالجمرِ والتهابِه».

****

(٦٨)

قال أبو تمام يهجو يوسف السراج:

[الوافر]

١ - أَيوسُفُ جِئْتَ بِالعَجَبِ العَجيبِ
تَرَكتَ النّاسَ في شَكٍّ مُريبِ
٢ - سَمِعْتُ بِكُلِّ داهِيَةٍ نَآدٍ
وَلَم أَسمَعْ بِسَرَّاجٍ أَديبِ![1]
٣ - أَمَا لَوْ أَنَّ جَهْلَكَ كانَ عِلْمًا
إِذَنْ لَنَفَذْتَ في عِلْمِ الغُيوبِ
٤ - وَما لَكَ بِالغَريبِ يَدٌ وَلَكِنْ
تَعاطيكَ الغَريبَ هُوَ الغَريبُ[2]
٥ - فَلَو نُبِشَ المَقابِرُ عَن زُهَيرٍ
لَصَرَّحَ بِالعَويلِ وَبِالنَّحيبِ[3]
٦ - مَتى كانَتْ قَوافيهِ عِيالًا
عَلى تَفْسيرِ بُقْراطِ الطَّبيبِ؟[4]
٧ - وَكَيفَ وَلَم يَزَلْ لِلشِّعْرِ ماءٌ
يَرُفُّ عَلَيهِ رَيْحانُ القُلُوبِ؟[5]

---

(١) الداهية: المصيبة. النَّآد: الداهية الكبرى التي لا حلَّ لها. السَّرَّاج: مَن حرفته بيع أو صناعة السُّروج، أو الكذَّاب.

(٢) الغريب هنا: الغامض من الألفاظ.

(٣) زُهَير: هو الشاعر المعروف زُهَير بن أبي سُلْمَى. النَّحيب: أشدُّ البكاء.

(٤) بُقراط: هو أبقراط أحد أشهر أطِبَّاء اليونان القدماء.

(٥) يرفّ: يحوطه ويعطف عليه.

٨ - تَـزَحْـزَحَ عَـن بَـعيـدِ الـعَـقـلِ حَتَّى

تَــوَجَّــهَ أَنْ تَــوَجَّــهَ فــي الـقَـريـبِ

٩ - أَرى ظُـلْـمِـيـكَ إِنـصـافًـا وَعَــدْلًا

وَذَنْــبــي فـيـكَ تَـكـفـيـرُ الــذُّنُــوبِ

****

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٥٢ برواية التبريزي: ٣١٥/٤. وانظرها برقم: ١٨٣ برواية الصولي: ٨٦/٣. وابن المستوفي: ٢١٩/٣.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٤) البيان والتبيين: ٢٠/٤. وعيون الأخبار: ١٦٥/٢، ١٦٦
- الأبيات (١، ٣، ٢) الموازنة: ٦٩٩/٣
- الأبيات (٢ - ٤) التذكرة الحمدونية: ١٤٤/٥.
- الأبيات (٥ - ٧) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٦.
- البيتان (٢، ٤) المختار دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٨٤.
- البيتان (٤، ٣) العقد الفريد: ٤٩٢/٢.
- البيت (٣) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٩٦. والتبيان في شرح الديوان: ٣٨٠/٢. والاستدراك: ص ١٦٦. والدر الفريد (خ): ٢٥٩/٢. وزهر الأكم: ٢٢٥/١.
- البيت (٤) الدر الفريد (خ): ٢٤٠/٤.
- البيت (٧) ثمار القلوب: ص ٤٥٣. وتمام المتون: ص ٣٩٦. وسلك الدرر: ١٩٩/٤

الروايات

- (١) في الموازنة: «في أَمْرٍ مُرِيبِ». وفي النظام: «شك قريب».
- (٢) في الموازنة: «بِزَجَّاجٍ أَدِيبِ».

- (٣) في البيان والتبيين: «عَادَ حِلمًا: إذًا». وفي عيون الأخبار، والاستدراك، الدر الفريد، وزهر الآلكم: «إذًا لنفذت». وفي العقد الفريد: «عاد علمًا: إذًا لرسخت». وفي زهر الأكم: «عاد علمًا: إذًا».

- (٤) في عيون الأخبار، والعقد الفريد: «فَمَالَكَ بِالغَرِيبِ». في شرح الصولي، والنظام: «من الغريب» وفي الدر الفريد: «فما لك...: .... من الغريب».

- (٦) في الوساطة: «مَعانيه عِيالًا». وفي النظام: «فتى كانت قوافيه».

- (٧) في شرح الصولي، والنظام، وتمام المتون: «فَكَيفَ وَلَمْ يَزَلْ». وفي سلك الدرر: «عَلَيهِ يرُفُّ رَيْحَانُ القُلُوبِ».

****

(٦٩)

قال أبو تمام يتغزل:

[البسيط]

١ - صَبَرْتُ عَنكَ بِصَبْرٍ غيرِ مَغْلُوبِ
وَدَمْعِ عَيْنٍ عَلى الخَدَّيْنِ مَسْكُوبِ[١]

٢ - أَنْنَيْتَنِي مِنْ هَوَى مَنْ لَيْسَ يُنْصِفُني
لَوْ كَانَ يَشْرَبُ قَلْبي مَاءَ تأديبي[٢]

٣ - صَيَّرتَني مُسْتَقَرًّا لِلهَوَى وَطَنًا
لِلحُزْنِ يا مُستَقَرَّ الحُسْنِ وَالطِّيبِ

٤ - لَئِنْ جَحَدْتُكَ ما لاقَيتُ فيكَ فَقَدْ
صَحَّتْ شُهودُ تَباريحي وَتَعْذيبي[٣]

٥ - بِزَفْرَةٍ بَعدَ أُخْرَى طالَما شَهِدَتْ
بِأَنَّها انتُزِعَتْ مِن صَدْرِ مَكْرُوبِ

٦ - لَكِنْ عَدَوْتَ عَلى جِسْمي فَبِنْتَ بِهِ
يا مَنْ رَأَى الظَّبْيَ عَدَّاءً عَلى الذِّيبِ!![٤]

****

(١) مسكوب: متتابع الجريان.

(٢) في ديوان أبي تمام المخطوط: «من هو من»، ويبدو أنه سهو من الناسخ.

(٣) التباريح: توهُّج الشوق.

(٤) عدا على جسمه: جاوز الحدَّ. الظبي: الغزال.

التخريجات

الشروح:

– الأبيات تحت رقم: ٢١٧ برواية التبريزي: ٤/١٥٧. وانظرها برقم: ٢٩٥ برواية الصولي: ٣/٣٧٤. وابن المستوفي: ٣/١٨٥

– البيت (٢) زيادة من ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٣أ.

– الأبيات (٤ – ٦) في ديوان أبي تمام (الوهبية): ص ٢٤٧. وديوانه (الخياط): ص ٤٣٣. والديوان الكامل: ص ٣٨٥.

الروايات

– (١) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «خلوت منك بصبر».

– (٣) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «يا مستقر الهوى والحسن».

– (٤) في شرح الصولي: «كئِنْ جَمَدْتُكَ». وفي ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «فإن جحدتك».

– (٥) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «وزفرة...: بأنها انحدرت».

– (٦) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب):

«على قلب فتنت به: يا مَن رأى حَملًا يعدو على ذيب».

****

(٧٠)

قال أبو تمام يتغزل:

[مخلع البسيط]

١ - مُرَتِّبُ الحُزْنِ في القُلُوبِ
وَناصِرُ العَزْمِ في الذُّنُوبِ

٢ - ما شِئْتَ مِنْ مَنْظَرٍ عَجِيبٍ
فيهِ وَمِنْ مَنْطِقٍ أَرِيبِ[1]

٣ - لَمَّا رَأى رِقْبَةَ الأَعادِي
عَلى مُعَنًّى بِهِ كَئِيبِ[2]

٤ - جَرَّدَ لي مِنْ هَواهُ وُدًّا
صارَ رَقِيبًا عَلى الرَّقِيبِ!

****

---

(١) أريب: عاقل.

(٢) الرِّقْبة: الحالة التي تكون عليها المراقبة. مُعَنًّى: مُتْعَب.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٢١ برواية التبريزي: ٤/١٦٣. وانظرها برقم: ٢٩٩برواية الصولي: ٣/٣٨٠. وابن المستوفي: ٣/٢٣٥.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٤) عيون الأخبار: ٤/٨٥.
- الأبيات (٢ - ٤) الزهرة: ١/١٤٦

الروايات

- (٢) في عيون الأخبار: «ما شئتَ من مَنْطقٍ أريبٍ: فيهِ ومن مَنْظَرٍ عَجِيبِ». وفي الزهرة: «ما شئت من مَنْطقٍ أديبٍ: فيهِ ومن مَنْظَرٍ أريبِ».
- (٤) في عيون الأخبار: «هواه طَرفًا». وفي الزهرة: «هواه نصحًا».

****

(٧١)

قال أبو تمام يرثي إسحاق بن أبي رِبْعيّ:

[السريع]

١ - أَيُّ نَـدًى بَـيْنَ الـثَّرى وَالجـبُـوبِ

وَسُـــؤْدُدٍ لَــدْنٍ وَرَأْيٍ صَـلـيـبِ![1]

٢ - يـا ابـنَ أَبـي رِبْـعِـيٍّ اسْـتُـقْبِلَـتْ

مِـنْ يَـوْمِـكَ الـدُّنـيـا بِـيَـوْمٍ عَـصيـبِ[2]

٣ - شَـقَّ جُـيوبًا مِـنْ رِجـالٍ لَـوِ اسْـ

طـاعُـوا لَـشَـقُّـوا مـا وَراءَ الجُـيـوبِ[3]

٤ - كُـنـتَ عَـلـى الـبُـعْـدِ قَـريـبًا فَـقَدْ

صِـرْتَ عَـلـى قُـرْبِـكَ غَـيْـرَ الـقَـريـبِ

٥ - راحَـتْ وُفُـودُ الأَرضِ عَـن قَـبْـرِهِ

فـارِغَـةَ الأَيْـدي مِـلاءَ الـقُـلـوبِ[4]

٦ - قَـد عَـلِـمَـتْ مـا رُزِئَـتْ إِنَّمـا

يُـعـرَفُ فَـقْـدُ الـشَّـمـسِ بَـعـدَ الـغُـروبِ[5]

---

(١) الثَّرى: التراب النَّديّ. الجبوب: الغليظ من وجه الأرض أو الطين اليابس. السُّؤدد: المجد والشرف. اللَّدْن: اللَّيِّن. الصَّليب: القوي.

(٢) يومك: موتك. عصيب: عسير.

(٣) شقُّ الجَيْب: كناية عن الحُزْن.

(٤) ملاء القلوب: أي قلوبهم مملوءة مرارة وحزنًا.

(٥) رُزِئت: أُصيبت بالرُّزء.

٧ - إذا البَعيدُ الوَطَنِ انتابَهُ
حَلَّ إلى نِهْيٍ وَجِزْعٍ خَصِيبِ[١]
٨ - أدنَتْهُ أيْدي العِيسِ مِنْ ساحَةٍ
كَأنَّها مَسْقَطُ رَأسِ الغَريبِ[٢]
٩ - أَظْلَمَتِ الآمالُ مِنْ بَعدِهِ
وَعُرِّيَتْ مِنْ كُلِّ حُسْنٍ وَطِيبِ[٣]
١٠ - كانَتْ خُدودًا صُقِلَتْ بُرْهَةً
فاليَومَ صارَتْ مَألَفًا لِلشُّحوبِ[٤]
١١ - كَمْ حاجَةٍ صارَتْ رَكُوبًا بِهِ
وَلَم تَكُنْ مِن قَبْلِهِ بِالرَّكُوبِ![٥]
١٢ - حَلَّ عُقالَيْها كَما أطْلَقَتْ
مِن عُقَدِ المُزْنَةِ رِيحُ الجَنوبِ[٦]
١٣ - إذا تَيَمَّمْناهُ في مَطْلَبٍ
كانَ قَلِيبًا أو رِشاءَ القَليبِ[٧]
١٤ - وَنِعْمَةٍ مِنهُ تَسَرْبَلْتُها
كَأنَّها طُرَّةُ ثَوْبٍ قَشيبِ[٨]

---

(١) انتابَهُ: قصَدهُ طالبًا العطاء. النِّهْي: غدير الماء. الجزع الخصيب: جانب الوادي الكثير الأشجار.
(٢) العِيس: الإبل المختلط بياضها بشقرة.
(٣) أظلمت الآمال: خابَت.
(٤) صُقلت: جُليت وجُمِّلت. الشحوب: تغيُّر اللون بسبب حزن وهمّ.
(٥) الرَّكوب: الذَّليلة التي تَنْصاع لراكبها.
(٦) العقال: الحبل الذي يُربط به البعير. المزنة: جمعها المُزْن، وهو السحاب المحمَّل بالماء. ريح الجَنُوب: الريح التي تهبُّ من الجُنُوب.
(٧) القليب: البئر التي يُستقى منها الماء. الرِّشاء: حبل الدَّلْو.
(٨) تسربل: ارتدى. الطرة: طرف الثوب. القشيب: الجميل الجديد.

١٥ - مِـنَ الـلَّـواتـي إِنْ وَنَـى شـاكِـرٌ

قـامَـتْ لِـمُـسْـدِيـهـا مَـقَـامَ الـخَـطـيـبِ[١]

١٦ - مَـتـى تُـنِـخْ تَـرْحَـلْ بِـتَـفـضـيـلِـهِ

أَو غـابَ يَـومًـا حَـضَـرَتْ بِـالـمَـغـيـبِ[٢]

١٧ - فَـمـا لَـنـا الـيَـومَ وَلا لِـلـعُـلا

مِـنْ بَـعْـدِهِ غَـيْـرُ الأَسَـى وَالـنَّـحـيـبِ[٣]

****

(١) ونى: تكاسل. المُسدي: المُعطي والمانح.
(٢) أناخ البعير: أبرَكهُ. ترحل: أي القصائد.
(٣) النَّحيب: شدَّة البكاء.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٨٤ برواية التبريزي: ٤/٤٧. وانظرها برقم: ١٦١ برواية الصولي: ٣/٢٥٨. وابن المستوفي: ٣/ ١٧٠

المصادر:

- الأبيات (١١ – ١٥) المنتحل: ص ٨٨. والمنتخل: ١/ ٣٥٠.
- البيتان (٥، ٦) الموازنة: ٣/ ٥٠٥. والرسالة الموضحة: ص ١٧٨. وزهر الآداب: ٢/ ٦٨٤
- البيتان (٩، ١٠) الموازنة: ٣/٤٩٦، ٤٩٧.
- البيتان (١٤، ١٥) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٣٥٨. والتذكرة الحمدونية: ٤/ ٨٦. والاستدراك: ص ١٤٩. ونهاية الأرب: ٣/٢٤٩.
- البيت (١) الموازنة: ٣/٤٥٩.
- البيت (٣) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢١١. والمنتخل: ١/١٨٦. والتبيان في شرح الديوان: ١/٥٤. والاستدراك: ص ١٠٤
- البيت (٥) شرح نهج البلاغة: ٩/ ١٢٤
- البيت (٦) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٣٤. والفتح على أبي الفتح: ص ٧٥.
- البيت (٩) الدر الفريد (خ): ٢/ ١٥٨
- البيت (١٥) الدر الفريد (خ): ٥/ ١٢٨
- البيت (١٧) الموازنة: ٣/٤٨٨.

الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «شَقَّ جُيُوفًا». وفي الوساطة، والتبيان: «شَقَّ جيبًا». وفي الاستدراك: «جيوبًا من أناسٍ».

- (٤) في النظام: «قربك غير قريب».

- (٥) في شرح الصولي: «وُفُودُ الأَرضِ عَن قَرْبِهِ».

- (٦) في الموازنة: «الشمسِ بَعْدَ المَغيِبِ». وفي الرسالة الموضحة: «عِندَ الغُروبِ». وفي الوساطة، والفتح على أبي الفتح: «عِندَ المغِيبِ».

- (٩) في الدر الفريد: «أَظلَمتِ الآفَاقُ».

- (١٢) في المنتحل، والمنتخل: «عَن عُقَدِ المُزْنَةِ».

- (١٤) في التشبيهات، والمنتحل، والمنتخل: «بُردٍ قَشِيبِ». وفي الاستدراك: «ونعمةً...: برد قشيب». وفي التذكرة الحمدونية، ونهاية الأرب: «كم نعمةٍ منك...: ... بُرْدٍ قشيب».

- (١٥) في الاستدراك: «إن وفي شاكرٌ .. قامت تسديها قيام الخطيبِ».

- (١٦) في الاستدراك: «متى يقمْ ترحلْ».

- (١٧) في الموازنة: «وَما للعُلَى».

****

(٧٢)

قال أبو تمام يصف غيثًا:

[الرجز]

١ - لَـمْ أَرَ عِـيـرًا جَـمَّـةَ الـــدُّؤُوبِ[١]
٢ - تُـوَاصِـلُ الـتَّـهْـجِيرَ بِـالـتَّـأْوِيـبِ[٢]
٣ - أَبْـعَـدَ مِـنْ أَيْـنٍ وَمِـنْ لُـغُـوبِ[٣]
٤ - مِنها غَـداةَ الـشَّـارِقِ الـمَـهْـضُـوبِ[٤]
٥ - نَجـائـبًـا وَلَـيْـسَ مِـن نَجِـيـبِ[٥]
٦ - شَـبَّـابَـةَ الأَعْـنَـاقِ بِـالـعُـجُـوبِ[٦]
٧ - كَـالـلَّـيْلِ أَو كَـالـلُّـوبِ أَو كَـالـنُّـوبِ[٧]
٨ - مُـنْـقَـادَةً لِـعَـارِضٍ غِـرْبِـيـبِ[٨]
٩ - كَـالـشِّـيـعَـةِ الـتَـفَّـتْ عَـلَـى الـنَّـقِـيـبِ
١٠ - آخِـــذَةً بِـطَـاعَـةِ الجَـنُـوبِ
١١ - نَـاقِـضَـةً لِـمِـرَرِ الخُـطُـوبِ[٩]

---

(١) العِير: المطية المحمَّلة بالزَّاد. جمَّة الدُّؤوب: كثيرة السير.
(٢) التهجير: السير وقت الهاجرة حيث القيظ الشديد. التأويب: ضرب من السَّير.
(٣) الأَيْن: الإعياء والتَّعَب. اللغوب: التعب الشديد.
(٤) الشارق: عند ظهور قرن الشمس. المهضوب: من الهضبة المطرة الدائمة العظيمة القطر.
(٥) النَّجائب: خيار الإبل، وهنا كتل السَّحاب. النَّجيب: الراكب.
(٦) شَبَّابة: مرتفعة. العُجوب: جمع العَجْب، وهو العظم الذي في أسفل الصُّلْب عند العَجُز.
(٧) اللُّوب: جمع لابَة، وهي الحَرَّة أو الأرض ذات الحجارة السود. النُّوب: الحَرَّة أيضًا.
(٨) الغِرْبِيب: الشديد السَّوَاد.
(٩) مِرَر الخُطوب: شدائد المصائب.

١٢ - تَـكُـفُّ غَــرْبَ الـزَّمَـنِ الـعَـصـيـبِ[1]

١٣ - مَــحَّـــاءَةً لِـــلأَزْمَــةِ الــلَّــزُوبِ[2]

١٤ - مَـحْـوَ اسـتِـلامِ الـرُّكْـنِ لِـلـذُّنُـوبِ[3]

١٥ - لَـمَّـا بَــدَتْ لِـــلأَرضِ مِــنْ قَـريـبِ

١٦ - تَـشَـوَّفَـتْ لِـوَبْـلِـهَـا الـسَّـكُـوبِ[4]

١٧ - تَــشَـــوُّفَ الـــمَـرِيـضِ لِـلطَّـبـيـبِ

١٨ - وَطَـــــرَبَ الـــمُـحِـبِّ لِـلحَـبـيـبِ

١٩ - وَفَـــرْحَـــةَ الأَديــــبِ بِـــالأَديــبِ

١٠ - وَخَـيَّـمَـت صـادِقَـةَ الـشُّـؤْبُـوبِ[5]

٢١ - فَـقـامَ فيها الـرَّعْـدُ كَـالخَـطـيـبِ

٢٢ - وَحَـنَّـتِ الـرِّيـحُ حَـنِـينَ الـنِّـيـبِ[6]

٢٣ - وَالـشَّـمـسُ ذاتُ حـاجِـبٍ مَـحْـجُـوبِ

٢٤ - قَـد غَـرَّبَـتْ مِـن غَـيـرِ مـا غُـرُوبِ

٢٥ - وَالأَرضُ فـي رِدائِـهـا الـقَـشـيـبِ

٢٦ - فـي زاهِــرٍ مِـن نَـبْـتِـهـا رَطِـيـبِ

٢٧ - بَـعدَ اشـتِـهَـابِ الـثَّـلْـجِ وَالـضَّـرِيـبِ[7]

٢٨ - كَـالـكَـهْـلِ بَـعدَ الـسِّـنِّ وَالـتَّـحـنِـيـبِ[8]

٢٩ - تَــبَـدُّلَ الـشَّـبـابِ بِـالـمَـشـيـبِ

---

(١) الغَرْب: مسيل الدمع من العين.

(٢) الأزمة: الشِّدَّة والضِّيق. اللَّزُوب: الملازمة للشدة والضِّيق.

(٣) استلام الرُّكن: في الحَجّ.

(٤) تشوَّفتْ: تطلَّعتْ. الوَبْل: المطر الشديد الانهمار.

(٥) الشؤبوب: الدفعة من المطر الشديد.

(٦) حنَّت: مدَّت الأصوات بالحنين. النِّيب: النِّياق المُسِنَّة.

(٧) الاشتهاب: اختلاط السَّواد في البياض. الضريب: العسل الأبيض.

(٨) التَّحنيب: اعوجاج الساقين أو الضُّلوع من الكِبَر.

٣٠ - كَـمْ انَـسَـتْ مِـنْ جـانِـبٍ غَـريـبِ
٣١ - وَفَـتـقَـتْ مِـنْ مِـذْنَـبٍ يَـعْـبُـوبِ[(١)]
٣٢ - وَغَـلَـبَـتْ مِـنَ الـثَّـرَى الـمَـغْلُوبِ
٣٣ - وَنَـفَّـسَـتْ عَـنْ بـارِضٍ مَـكْـرُوبِ[(٢)]
٣٤ - وَسَـكَّـنَـتْ مِـنْ نـافِـرِ الجُـنُـوبِ
٣٥ - وَأَقْـنَـعَـتْ مِـنْ بَـلَـدٍ رَغِـيـبِ[(٣)]
٣٦ - يَـحـفَـظُ عَـهْـدَ الـغَـيْـثِ بِـالـمَـغيبِ
٣٧ - لَـذيـذَةَ الـرَّيْـقِ مَـعَ الـصَّـبيـبِ[(٤)]
٣٨ - كَـأَنَّـمـا تَـهـمِـي عَـلـى الـقُـلُـوبِ[(٥)]

****

(١) المِذْنب: مَسيل الماء في الحضيض. اليعبوب: الجدول الكثير الماء.
(٢) البارض: أوّل ما يظهر من نبات الأرض.
(٣) رغيب: كثير العطاء
(٤) الرَّيْق: تَردُّد الماء على الأرض. الصَّبيب: الماء المنهمر.
(٥) تَهْمي: تنزل بغزارة.

التخريجات

الشروح:

- الأرجوزة تحت رقم: ٤٥٧ برواية التبريزي: ٤/٥٠١. وانظرها برقم: ٤٤٧ برواية الصولي: ٣/٥٤٨. وبرقم: ٢٢ عند القالي: ١١٩ وبرقم: ٢١ عند الأعلم: ١/٢٧٦ وابن المستوفي: ٣/٢٢٢.

- مع اختلاف في ترتيب أشطارها عند الصولي والقالي والأعلم.

المصادر:

- الأشطار (١ - ٣٨) هبة الأيام: ص ٤١.

- الأشطار (١ - ٣٧) الموازنة: ٣/٦٥٦

- الأشطار (١ - ٣٠، ٣٢ - ٣٧) زهر الأكم: ١/٢٢٦.

- الأشطار (١ - ٤، ٧ - ٢٣، ٢٥ - ٣١، ٣٣، ٣٤، ٣٦، ٣٨) التذكرة الحمدونية: ٥/٣٤١، ٣٤٢.

- الأشطار (١، ٢، ٥، ٧ - ١١، ١٣ - ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٥، ٢٨، ٢٩، ٣٧، ٣٨) التشبيهات لابن أبي عون: ص ١٦٠، ١٦١

الروايات

- (١) في التشبيهات: «حُمَّةِ الدُّؤوبِ».

- (٤) في التذكرة الحمدونية: «غَدَاةَ السارقِ». وفي زهر الأكم: «غَدَاة الشَّارِ».

- (٥) في شرح الأعلم: «وَلَسْنَ من نَجيبِ».

- (٦) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «شبيهة الأعناقِ». وفي النظام: «شبَّابَةَ الإعجازِ». وفي هبة الأيام، وزهر الأكم: «شَبائِهُ الأعْناقِ».

- (٨) في زهر الأكم: «لعارضٍ غريبِ».

- (٩) في التشبيهات: «على نقيبِ». وفي رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «إلى النقيب».
- (١١) في شرح الأعلم: «لمرارِ الـخُطُوبِ». وفي النظام: «لمردِ الخُطُوبِ».
- (١٣) في التشبيهات: «للزَّبْيَةِ اللُّزوبِ».
- (١٥) في التذكرة الحمدونية: «لمَّا دنت للأرضِ».
- (١٦) في الموازنة: «لِوَبْلِهِ السَّكُوبِ».
- (١٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وفَرحَةَ المُحِبِّ».
- (١٩) في رواية القالي: «وطَرَبَ الأَديبِ». وفي شرح الأعلم: «وطَرَبَ الأَديبِ للأَديبِ».
- (٢١) في التشبيهات، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «وَقامَ فِيهَا».
- (٢٢) في رواية القالي: «حَنِينَ النُّوبِ».
- (٢٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «ذاتُ شَارقٍ مَهْضُوبِ».
- (٢٤) في زهر الأكم: «قَد أغربَتْ».
- (٢٥) في التشبيهات: «فالأَرْضُ».
- (٢٧) في الموازنة: «بعد اشْهِبَابِ الثَّلْجِ».
- (٢٨) في التشبيهات: «كالكَهْلِ بَعْدَ الشَّيبِ».
- (٣٠) في رواية القالي، والموازنة: «من حاجرٍ غَريبِ». في شرح الأعلم: «ألبسَتْ من حاجرٍ غَريبِ». وفي هبة الأيام: «من حاجزٍ غَريبِ».
- (٣٣) في زهر الأكم: «ونَفَّستْ من بارضٍ».
- (٣٤) في التذكرة الحمدونية: «ومكَّنَتْ من نافرِ الجَنُوبِ».
- (٣٦) في شرح الصولي، وشرح الأعلم، وهبة الأيام: «تَحْفَظُ». وفي التذكرة الحمدونية: «تَحْفَظُ عَهْدَ الغيبِ».
- (٣٧) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم، وهبة الأيام، وزهر الأكم: «الرَّيِّقِ والصَّبيبِ».

****

(٧٣)

قال أبو تمام يمدح سليمان بن وهب:

[الخفيف]

١ - أَيُّ مَرْعَى عَيْنٍ وَوادِي نَسِيبِ
لَحَبَتْهُ الأَيَّامُ في مَلْحُوبِ؟[١]

٢ - مَلَّكَتْهُ الصَّبا الوَلُوعُ فَأَلْفَتْـ
ـهُ قَعُودَ البِلَى وَسُؤْرَ الخُطُوبِ[٢]

٣ - نَدَّ عَنْكَ العَزَاءُ فيهِ وَقادَ الدْ
دَمْعَ مِنْ مُقْلَتَيْكَ قَوْدَ الجَنِيبِ[٣]

٤ - صَحِبَتْ وَجْدَكَ المَدامِعُ فيهِ
بِنَجِيعٍ بِعَبْرَةٍ مَصْحُوبِ[٤]

٥ - بِمُلِثٍّ عَلَى الفِراقِ مُرِبٍّ
وَلِشَأْوِ الهَوَى البَعِيدِ طَلُوبِ[٥]

٦ - أَخْلَبَتْ بَعْدَهُ بُرُوقٌ مِنَ اللَّهْـ
ـوِ وَجَفَّتْ غُدْرٌ مِنَ التَّشْبِيبِ[٦]

٧ - وَبِمَا قَدْ أَرَاهُ رَيَّانَ مَكْسُوْ
وَ المَغَانِي مِنْ كُلِّ حُسْنٍ وَطِيبِ[٧]

---

(١) مَرْعَى العين: أي نظرها للحسان. النَّسيب: الغزل. لحَبَتْه: قشَرتْه. ملحوب: اسم موضع.

(٢) الوَلُوع هنا: المُتردِّدة عليه دائمًا. القَعُود: الفتيّ من الإبل، وهنا: المطيّة. السُؤْر: بقيَّة الماء.

(٣) ندَّ: بعُد وهام وشرَد. العَزاء: الصبر. الجَنِيب: الدَّابَّة التي تُقاد طائعة.

(٤) النَّجيع: دم الجوف.

(٥) المُلِثّ والمُرِبّ: الملازم للشيء، وأصله في المطر الدائم. الشَأو: الأمَد والغاية.

(٦) أخلب البَرْق: إذا التمع ولم يعقبه مطر. غدر: جمع غدير، وهو مستنقع ماء المطر.

(٧) المَغاني: جمع المَغْني، وهو المنزل الذي غنِي به أهلُه.

٨ - بِسَقِيمِ الجُفُونِ غَيْرِ سَقِيمٍ
وَمُرِيبِ الأَلحَاظِ غَيْرِ مُرِيبِ

٩ - في أَوَانٍ مِنَ الرَّبِيعِ كَرِيم
وَزَمَانٍ مِنَ الخَرِيفِ خَسِيبِ

١٠ - فَعَلَيْهِ السَّلامُ لا أُشْرِكُ الأَطْـ
ـلالَ في لَوْعَتِي وَلا في نَحِيبِي[١]

١١ - فَسَوَاءٌ إِجابَتِي غَيْرَ داعٍ
وَدُعَائِي بِالقَفْرِ غَيْرَ مُجِيبِ[٢]

١٢ - رُبَّ خَفْضٍ تَحْتَ السُّرَى وَغَنَاءٍ
مِنْ عَنَاءٍ وَنَضْرَةٍ مِنْ شُحُوبِ[٣]

١٣ - فَاسْأَلِ العِيسَ ما لَدَيْها وَأَلِّفْ
بَيْنَ أَشْخَاصِها وَبَيْنَ السُّهُوبِ[٤]

١٤ - لا تُذِيلَنْ صَغِيرَ هَمِّكَ وَانظُرْ
كَمْ بِذِي الأَثْلِ دَوْحَةً مِن قَضِيبِ[٥]

١٥ - ما عَلَى الوُسَّجِ الرَّوَاتِكِ مِن عَتْـ
ـبٍ إذا ما أَتَتْ أَبا أَيُّوبِ[٦]

١٦ - حُوَّلٌ لا فَعَالُهُ مَرْتَعُ الذَّمْـ
ـمِ وَلا عِرْضُهُ مُرَاحُ العُيُوبِ[٧]

---

(١) النَّحيب: شدَّة البكاء.

(٢) القفر: الخلاء من الأرض. غير داع: أي مَن لم يَدْعُني.

(٣) الخَفْض هنا: الدَّعة وسعة العيش. السُّرى: السَّير ليلًا. الغَناء: النَّفْع. الشحوب: تغير لون المرء من تعب أو حزن ونحوهما.

(٤) العِيس: الابل المختلط بياضها بشُقرة. ما لديها: أي من السَّيْر. ألِّف هنا: وحِّد. السُّهوب: جمع السَّهْب، وهو الأرض الواسعة البعيدة.

(٥) لا تُذيلن: لا تُهملن. الأثْل: شجر طويل كثير الأغصان. الدوحة: الشجرة العظيمة المتشعِّبة الفروع.

(٦) الوُسَّج: جمع الواسج، والوسيج ضَرْب من سير الابل سريع. الرَّواتك: جمع الرَّاتكة، وهي من النُّوق التي تمشي تضرب بيديها وكأنَّ برجلها قيدًا.

(٧) حُوَّل: من تحوُّل الرأي وتقلُّبه. المُراح: مكان الابل.

١٧ - سُــرُحٌ قَـوْلُـهُ إذا مـا اسـتَـمَـرَّتْ
عُـقْـدَةُ الـعِـيِّ فـي لِـسـانِ الـخَـطـيـبِ[١]

١٨ - وَمُـصِـيـبٌ شَـواكِـلُ الأَمْــرِ فيهِ
مُـشْـكِـلاتٌ يَـلُـكْـنَ لُـبَّ لَـبـيـبِ[٢]

١٩ - لا مُـعَـنَّـى بِـكُـلِّ شَـيْءٍ وَلا كُـلْ
ـلُ عَـجـيبٍ فـي عَـيْـنِـهِ بِـعَـجـيـبِ[٣]

٢٠ - سَـدِكُ الـكَـفِّ بِـالنَّدَى عـائِرُ السَّمْـ
ـعِ إلـى حَـيْـثُ صَـرْخَـةُ الـمَـكْـرُوبِ[٤]

٢١ - لَيْسَ يَعْرَى مِن حُلَّةٍ مِن طِرازِ الْـ
ـمَـدْحِ مِـنْ تـاجِـرٍ بِـها مُـسْـتَـثِـيـبِ[٥]

٢٢ - فَــإذا مَـرَّ لابِـسُ الـحَـمْـدِ قـالَ الْـ
ـقَـوْمُ: مَـنْ صاحِـبُ الـرِّداءِ الـقَـشِـيـبِ؟![٦]

٢٣ - وَإذا كَـفُّ راغِـبٍ سَـلَـبَـتْـهُ
راحَ طَـلْـقًـا كَـالـكَـوْكَـبِ الـمَـشْـبـوبِ[٧]

٢٤ - ما مَـهـاةُ الـحِـجـالِ مَـسْـلـوبَـةً أَظْـ
ـرَفَ حُـسْـنًـا مِـنْ مـاجِـدٍ مَـسْـلُـوبِ[٨]

٢٥ - واجِـدٌ بِـالـخَـلـيلِ مِـنْ بُـرَحـاءِ الشْـ
ـشَـوْقِ وِجْــدانَ غَـيْـرِهِ بِـالـحَـبـيـبِ[٩]

---

(١) سرُح: سهل. العيّ: العجز عن البيان.
(٢) الشواكل: جمع الشاكلة، وهي الخاصرة.
(٣) مُعنًّى: مُتعَب.
(٤) سدِك: ملازم. النَّدى: الكرم والعطاء. عائرُ السمع: مُسيغ.
(٥) يعرَى: يخلو. التاجر هنا: الشاعر. مستثيب: أي طالبُ الثواب.
(٦) لابس الحمد: أي المادح.
(٧) طلقًا: مُستبشرًا. المشبوب: المتوهج المضيء.
(٨) مهاة: الحجال: أي المرأة الجميلة المستترة في الحجال، وهو البيت الصغير. الماجد: الشريف الكريم.
(٩) الخليل هنا: الصديق الملازم داره والجمع خِلّان وأخِلّاء. بُرَحاء الشوق: شدّته. الحبيب: المعشوق.

٢٦ - فَـهْـوَ يُـؤوي خِـلَّانَـهُ فـي حواشـي

خُـلُـقٍ حـيَنَ يُـجْـدِبُـونَ خَـصـيـبِ

٢٧ - آمِـنُ الـجَيْـبِ وَالـضُّـلُـوعِ إذا ما

أَصْـبَـحَ الـغِـشُّ وَهْـوَ دِرْعُ الـقُـلـوبِ[١]

٢٨ - لا كَمُصْـفِيهِمُ إذا حَضَـرُوا الـوُدْ

دَ وَلاحٍ قُـضْـبـانَـهُـمْ بِـالـمَـغـيـبِ[٢]

٢٩ - يَـتَـغَـطَّـى عَـنـهُـمْ وَلَـكِـنَّـهُ تَـنْـ

ـصُـلُ أَخْـلاقُـهُ نُـصُـولَ الـمَـشـيـبِ[٣]

٣٠ - كُـلُّ شِـعْـبٍ كُـنْـتُـمْ بِـهِ آلَ وَهْـبٍ

فَـهْـوَ شِـعْـبِـي وَشِـعْـبُ كُـلِّ أَديـبِ[٤]

٣١ - لَـمْ أَزَلْ بـارِدَ الجـوانِـحِ مُـذْ خَضْـ

ـخَـضْـتُ دَلْـوِي فـي مـاءِ ذاكَ الـقَـلـيـبِ[٥]

٣٢ - بِـنْـتُـمْ بِـالـمَـكْرُوهِ دُونـي وَأَصْـبَـحْـ

ـتُ الـشَّـريكَ الـمُـخْـتَـارَ في الـمَـحْـبُوبِ[٦]

٣٣ - ثُـمَّ لَـمْ أُدْعَ مِـن بَـعيدٍ لَـدَى الإِذْ

نِ وَلَـمْ أُثْـنَ عَـنْـكُـمُ مِـن قَـريـبِ[٧]

٣٤ - كُـلَّ يَـوْمٍ تُـزَخْـرِفُـونَ فِـنَـائـي

بِـحِـبـاءٍ فَـرْدٍ وَبِـرٍّ غَـريـبِ[٨]

---

(١) الجيب والضلوع هنا: كناية عن الظاهر والباطن.

(٢) المُصفي: صادق الودّ. لاح: من اللّحْي، وهو القَشْر، يُقال لحوتُ العودَ ولحيته إذا قشرته. القُضبان: جمع القضيب، وهو الغصن أو العود.

(٣)يتغطّى: يستتر ويتوارى. تنصل: تظهر.

(٤) الشِّعب: الطريق بين جبلين، وهنا: أيّ موضع.

(٥)بارد الجوانح: ساكن العطش. خضخضتُ: حرّكتُ. القَليب: البئر واستعارة هنا للممدوح.

(٦)بنتم بالمكروه: أي تحمّلتموه وحدكم.

(٧)لم أُثْنَ: لم أُصْرَف وأُحْجَب.

(٨)تُزخرفون: تُزيّنون. الفناء: ساحة الدّار. الحِباء: العطاء. البِرّ: المعروف.

٣٥ - إِنَّ قَلْبي لَكُمْ لَكالكَبِدِ الحرْ
رَى وَقَلْبي لِغَيرِكُمْ كَالقُلُوبِ(١)

٣٦ - لَسْتُ أُدْلِي بِحُرْمَةٍ مُسْتَزِيدًا
في وِدادٍ مِنكُمْ وَلا في نَصِيبِ(٢)

٣٧ - لا تُصِيبُ الصَّديقَ قارِعَةُ التَّأْ
نِيبِ إِلَّا مِنَ الصَّديقِ الرَّغيبِ(٣)

٣٨ - غَيْرَ أَنَّ العَليلَ لَيْسَ بِمَذْمو
مٍ عَلى شَرْحِ ما بِهِ لِلطَّبيبِ

٣٩ - لَو رَأَيْنا التَّوكيدَ خُطَّةَ عَجْزٍ
ما شَفَعْنا الآذانَ بِالتَّثْويبِ(٤)

****

(١) الكبد الحرّى: أي التي أحرقتْها الصَّبَابة.
(٢) أُدلي: أتقرَّب، من إدلاء الدَّلو.
(٣) الرّغيب: الكثيرُ الطَّمَع.
(٤) التثويب: إقامة الصلاة.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٨ برواية التبريزي: ١/١١٦ وانظرها برقم: ٨ برواية الصولي: ١/٢٢٥. وبرقم: ٧٨ عند القالي: ٣٤٤. وبرقم: ٧٧ عند الأعلم: ٢/١٣٧ وابن المستوفي: ٢/١٤١

- البيت (٢٦) زيادة من شرح الصولي.

المصادر:

- الأبيات (١، ٣، ٤، ٦ - ١٢، ١٥، ١٧، ١٩، ٢٠ - ٢٥، ٣٠ - ٣٩) هبة الأيام: ص ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧.

- الأبيات (١٢، ١٤، ١٥، ١٧، ٢٥، ٣٠، ٣٢، ٣٥) الحماسة المغربية: ١/٣٦٦.

- الأبيات (١، ٣، ٧، ٨، ١٠، ١١) المنازل والديار: ص ١٠٤

- الأبيات (٣٠ - ٣٥) الموازنة: ٣/٢٦٢

- الأبيات (١١، ١٢، ٣٦، ٣٨، ٣٩) المنتظم في تاريخ الملوك: ١١/١٣٣

- الأبيات (١٢، ٣٦ - ٣٩) زهر الأكم: ١/٢٢٤.

- الأبيات (٢٥، ٢٧، ٢٩) الموازنة: ٣/٦٦

- الأبيات (١، ١٠، ١١) الموازنة: ١/٥٠٦.

- الأبيات (١، ١١، ٢٥) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢١١، ٢١٢.

- الأبيات (١٤، ١٢، ١٣) الموازنة: ٢/٢٧٤

- الأبيات (١٥ - ١٧) الموازنة: ٣/٤٠.

- الأبيات (١٧ - ١٩) شرح مقامات الحريري للشريشي: ١/٢٥١.

- الأبيات (٣٠، ٣٥، ٣٩) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٨٤

- البيتان (١٠ ١١) الموازنة: ١/٥٦٤.

- البيتان (٣٠، ٢٥) أدب الكتاب: ص ٢٣٧.

- البيتان (٣٠، ٣٥) أخبار أبي تمام: ص ٢٠٩. والأزمنة والأمكنة: ص ٤٥٥. وجمع الجواهر: ص ٢٠٠. وزهر الآداب: ٢/٦٢٥، ٦٢٦. ونهج البلاغة: ٢/٩٠، ٩١.

- البيت (١) الطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ١/١٦٣.

- البيت (٢) الموازنة: ١/٤٩٣.

- البيت (٣) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٣٧.

- البيت (٥) كنز الكتاب: ١/١٠٢

- البيت (٧) نهج البلاغة: ٩/٢١٩.

- البيت (٨) كتاب الصناعتين: ص ٢٩٦.

- البيت (١١) أخبار أبي تمام: ص ٧٦. والموازنة: ١/٣٢٤. والموشح: ص ٤٠٩. والدر الفريد (خ): ٤/١٩٢

- البيت (١٢) كتاب الصناعتين: ص ١٩٥، ٢٢٤، ٤٠٣. والعمدة لابن رشيق: ١/٥٥٦. والاستدراك: ص ١٦٧. والدر الفريد (خ): ٣/٣٠٨.

- البيت (١٤) الموازنة: ١/١١٥ وزهر الآداب: ١/٥٧٣. والمختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٣٨٣. وشرح نهج البلاغة: ٩/١٤٠

- البيت (٢٠) الموشح: ص ٣٩٠. والانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٣٥.

- البيت (٢٥) المنصف: ١/٤١١. والتبيان في شرح الديوان: ٢/٢٨٥. وريحانة الألبا: ٢/٥٦. وخلاصة الأثر: ٤/٢٧٠.

- البيت (٣٠) رسالة الغفران: ص ٥٣٢.

الروايات

- (١) في المنازل والديار، وهبة الأيام: «عينٍ ووادٍ قشيبِ».

- (٢) في شرح الصولي: «الصَّبا الولوغُ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «أَلْفَتْهُ الصَّبا الولوعُ فَأَبْقَتْهُ».

- (٥) في شرح الأعلم: «بملت على الفراق».

- (٦) في شرح الصولي: «نُهْرٌ مِنَ التَّشْبيبِ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «أخلفت بعده».

- (٧) في شرح الأعلم: «ربما قد». وفي نهج البلاغة: «فَبِما ... المعاني».

- (٨) في المنازل والديار: «لسَقِيم الجُفُونِ».

- (١٠) في الموازنة: «ولا في نَجِيبِي».

- (١١) في أخبار أبي تمام، والموشح، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، والدر الفريد، وهبة الأيام: «بِالقَاعِ غَيْرَ مُجيبِ». وفي المنتظم في تاريخ الملوك، «أجابني غيَر داعٍ: ودعائي بالقاعِ غير مهيبِ».

- (١٢) في شرح الأعلم: «غَنَاءٍ ونَضْرةٍ». وفي المنتظم في تاريخ الملوك: «الشُّرَى وعناءٍ: من عناءٍ ونصرةٍ». وفي الدر الفريد: «ونظرةٍ من شحُوبِ».

- (١٣) في شرح الصولي: «فَسَلِ العيسَ». و رواية القالي: «فَسَلِ...: بَيْنَ أَشْبَاحِهَا»، والموازنة، وشرح الأعلم: «بَيْنَ أَشْبَاحِهَا».

- (١٤) في شرح الصولي: «لا تُذِيلَنَّ ضِغْنَ». وفي الموازنة: «مَصُونَ هَمِّك». وفي زهر الآداب: «لا تزيلنْ». وفي شرح نهج البلاغة: «بِذِي الأَسْلِ».

- (١٥) في الموازنة: «ما عَلى الوشَّجِ».

- (١٦) في شرح الأعلم: «حُوَّلٌ لِأَفْعَالِهِ».

- (١٧) في شرح مقامات الحريري: «سُرُحُ نطقه».

- (١٨) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم، والنظام: «لُبَّ اللَّبِيبِ». وفي شرح مقامات الحريري: «مَلَكْنَ لُبَّ اللَّبيبِ».

- (١٩) في شرح الصولي: «ومعنًى بكلِّ شيء».

- (٢٠) في هبة الأيام: «عابِرُ السَّمعِ».

- (٢٢) في شرح الأعلم: «قال الناس».

- (٢٣) في شرح الصولي: «راغِبٍ سَأَلْتُهُ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «كفُّ آملٍ».

- (٢٤) في هبة الأيام: «مَهَاةُ الجِمَالِ».

- (٢٥) في التبيان: «واجدٌ بالعطاء». وفي خلاصة الأثر: «بُرَحَا الشَّوقِ».

- (٢٨) في النظام: «ولاحِي قُضْبانَهُمْ».

- (٣٢) في الحماسة المغربية: «بؤتم بِالمكرُوهِ». وفي النظام: «المختارَ في القلُوبِ».

- (٣٣) في هبة الأيام: «لذا الأذن».

- (٣٤) في رواية القالي: «تزخرفون ثنائي».

- (٣٦) في المنتظم في تاريخ الملوك: «بحرمةٍ لي مزيدًا».

- (٣٧) في المنتظم في تاريخ الملوك: «حالِهِ للطَّبيبِ».

- (٣٨) في المنتظم في تاريخ الملوك: «التَّثويبَ» خُطَّةَ عَجْزِهَا».

****

(٧٤)

قال:

[الخفيف]

١ - حَسُنَتْ عَبْرَتي وَطابَ نَحِيبي
فِيكَ يا كَنزَ كُلِّ حُسْنٍ وَطِيبِ

٢ - لَكَ قَدٌّ أَدَقُّ مِنْ أَنْ يُحاكَى
بِقَضيبٍ في الحُسْنِ أَو بِكَثيبِ[١]

٣ - أَيُّ شَيْءٍ يَكونُ أَحسَنَ مِن صَبْـ
بٍ أَديبٍ مُتَيَّمٍ بِأَديبِ؟![٢]

٤ - جارَ حُكْمي في قَلْبِهِ وَهَواهُ
بَعدَ ما جارَ حُكْمُهُ في القُلوبِ[٣]

٥ - كادَ أَنْ يَكْتُبَ الهَوى بَينَ عَيْنَيْـ
ـهِ كِتابًا هَذا حَبيبُ حَبيبِ[٤]

٦ - غَيرَ أَنِّي لَو كُنْتُ أَعْشَقُ نَفْسي
لَتَنَغَّصْتُ عَيْشَها بِالرَّقيبِ

****

(١) القَدّ: الخِصْر. يُحاكَى: يُماثَل. القضيب: الغصن الرقيق الناعم. الكثيب: تلّ الرَّمل.
(٢) المُتيَّم: الذي تَملَّكه الهوى.
(٣) جار: ظلم.
(٤) «حبيب» الثاني: هو أبو تمام.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٢٨ برواية التبريزي: ١٧٢/٤. وانظرها برقم: ٣٠٦ برواية الصولي: ٣٨٩/٣. وابن المستوفي: ١٨٤/٣

المصادر:

- الأبيات (٣ - ٦) الزهرة: ١٠٩/١

- البيت (٢) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٧٤. والانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٥١.

- البيت (٣) البيان والتبيين: ٣١٣/٣.

- صدر البيت (٢) والانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٥٣.

الروايات

- (٢) في شرح الصولي: «قد أرَقٌّ... : بقضيب من النَّعْتِ». وفي الوساطة، والانتصار: «قدٌ أرقٌّ ....: بقضيبٍ في النَّعتِ». وفي النظام: «بقضيب من الحسن».

- (٤) في الزهرة: «جازَ حُكْمي بَعْدَ مَا جَازَ».

- (٦) في الزهرة: «عِشقَهَا بِالرَّقِيبِ». وفي النظام: «عِشقَهَا بِرقيبِ».

****

(٧٥)

قال أبو تمام يتغزل:

[الخفيف]

١ - شَمْسُ دَجْنٍ تَطَلَّعَتْ مِنْ قَضيبِ
أَمَرَتْ عَيْنَيها بِسَبْيِ القُلوبِ[١]

٢ - لَوْ تَحُلُّ القِناعَ لِلشَّمسِ وَالبَدْ
رِ ضِياءً تَقَنَّعا بِغُروبِ[٢]

٣ - أَنا مِنْ لَحْظِ مُقلَتَيْهِ جَريحٌ
أَتَداوى بِعَبْرَةٍ وَنَحيبِ

٤ - حُرَقُ الشَّوْقِ وَالهَوى يَتَصارَخْ
نَ عَلَيَّ مُشَقَّقاتِ الجُيوبِ[٣]

****

(١) الدُّجْن: الظلام.
(٢)تقنَّعا: احتجبا.
(٣)يتصارخْنَ: يَصِحْن. شق الجيوب: كناية عن الحزن.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٣٠ برواية التبريزي: ١٧٤/٤. وانظرها برقم: ٣٠٨ برواية الصولي: ٣٩١/٣. وابن المستوفي: ٢٣٨/٣.

المصادر:

- البيت (٢) نفحة الريحانة: ١٨/٥

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «أَمَرَتْ عَيْنَها».
- (٣) في شرح الصولي، والنظام: «لَحْظِ مُقْلَتَيْهَا».

****

(٧٦)

قال أبو تمام يمدح أبا دُلَف القاسم بن عيسى العجلي:

[الطويل]

١ - عَلى مِثْلِها مِن أَرْبُعٍ وَمَلاعِبِ
أُذيلَتْ مَصُوناتُ الدُّمُوعِ السَّواكِبِ[١]

٢ - أَقولُ لِقُرْحانٍ مِنَ البَيْنِ لَم يُضِفْ
رَسيسَ الهَوى تَحْتَ الحشا وَالتَّرائِبِ[٢]

٣ - أَعِنِّي أُفَرِّقْ شَمْلَ دَمْعي فَإِنَّني
أَرى الشَّمْلَ مِنهُمْ لَيسَ بِالمُتَقارِبِ

٤ - وَما صارَ في ذا اليَوْمِ عَذْلُكَ كُلُّهُ
عَدُوِّيَ حَتَّى صارَ جَهْلُكَ صاحِبي[٣]

٥ - وَما بِكَ إِركابي مِنَ الرُّشْدِ مَرْكَبًا
أَلا إِنَّما حاوَلتَ رُشْدَ الرَّكائِبِ

٦ - فَكِلْني إِلى شَوْقي وَسِرْ يَسِرِ الهَوى
إِلى حُرُقاتي بِالدُّمُوعِ السَّوارِبِ[٤]

٧ - أَمَيْدانَ لَهْوِي مَنْ أَتاحَ لَكَ البِلى
فَأَصبَحْتَ مَيْدانَ الصَّبا وَالجَنائِبِ؟[٥]

---

(١) الأربُع: جمع الرَّبْع، وهو منزل القوم. أُذيلت: أُهينت. السواكب: جمع الساكبة، أي المنهمرة.

(٢) القُرحان هنا: من لم يصبه مرض. البَيْن: الفراق. لم يُضِف: لم يحمِلْ. الرَّسيس هنا: الدفين. التَّرائب: عظام الصدر، جمع التريبة.

(٣) العذل: اللوم.

(٤) السوارب: المنهمرة.

(٥) البِلَى: الفناء. الصَّبا: ريح الشمال. الجنائب: جمع الجَنُوب، وهي الريح الجنوبية.

٨ - أَصابَتْكَ أَبْكارُ الخُطوبِ فَشَتَّتَتْ
هَـوايَ بِأَبْكارِ الظِّباءِ الكَواعِبِ[١]

٩ - وَرَكْبٍ يُساقُونَ الرِّكابَ زُجاجَةً
مِنَ السَّيْرِ لَم تَقصِدْ لَها كَفُّ قاطِبِ[٢]

١٠ - فَقَد أَكَلوا مِنها الغَوارِبَ بِالسُّرَى
فَصارَتْ لَها أَشباحُهُمْ كَالغَوارِبِ[٣]

١١ - يُصَرِّفُ مَسْراها جُذَيْلُ مَشارِقٍ
إذا آبَهُ هَمٌّ عُذَيْقُ مَغارِبِ[٤]

١٢ - يَرى بِالكَعابِ الرَّوْدِ طَلْعَةَ ثائِرٍ
وَبِالعِرْمِسِ الوَجْناءِ غُرَّةَ آيِبِ[٥]

١٣ - كَأَنَّ بِهِ ضِغْنًا عَلى كُلِّ جانِبٍ
مِنَ الأَرضِ أَو شَوْقًا إِلى كُلِّ جانِبِ[٦]

١٤ - إذا العِيسُ لاقَتْ بي أَبا دُلَفٍ فَقَدْ
تَقَطَّعَ ما بَيْني وَبَينَ النَّوائِبِ[٧]

١٥ - هُنالِكَ تَلْقَى الجُودَ حَيْثُ تَقَطَّعَتْ
تَمائِمُهُ وَالمَجْدَ مُرخَى الذَّوائِبِ[٨]

---

(١) أبكار الخطوب: التي لم يُصَب بها أحدٌ من قبل. الظِّباء: الغزلان، واستعارها هنا للفتيات الجميلات. الكواعب: جمع الكاعب، وهي الفتاة التي نهد ثديها.

(٢) الرَّكْب: المسافرون. يُساقون الرِّكاب: أي يسقون المطيَّ. الزُّجاجة هنا: وعاء الخمر. القاطب: المازج الخمرةَ بالماء.

(٣) الغوارب: جمع الغرب، وهو هنا السنام. السُّرى: السير ليلًا. الأشباح: الشُّخوص.

(٤) الجُذيل: تصغير الجذل، وهو الخشب الذي تحتك به الإبل الجَرْبى. آبَهُ: عاوده. عُذَيق: تصغير عذق، وهو غصن النخلة.

(٥) الكعاب: الفتاة التي نهد ثديها. الرَّوْد: اللينة الناعمة. العِرْمِس: الناقة الصلبة الشديدة. الوجناء: تامة الخَلْق غليظة لحم الوجه. الغُرَّة: مقدمة شعر الرأس، وهنا كناية عن الطلعة. آيب: عائد.

(٦) الضِّغْن: العداوة والبغضاء.

(٧) العِيس: الإبل المختلط بياضها بشقرة. النوائب: المصائب.

(٨) حيث تقطَّعت تمائمه: أي الموضع الذي نشأ فيه. الذَّوائب: جمع الذُّؤابة، وهي ضفيرة الشعر المرسلة.

١٦ - تَـكـادُ عَـطـايـاهُ يُـجَـنُّ جُـنونُـهـا
إذا لَـم يُـعَـوِّذْهـا بِـنَـغْـمَـةِ طـالِـبِ(١)
١٧ - إذا حَـرَّكَـتْـهُ هِـزَّةُ الـمَـجْـدِ غَـيَّرَتْ
عَـطـايـاهُ أَسـمـاءَ الأَمـانـي الـكَـواذِبِ
١٨ - تَـكـادُ مَـغـانِـيـهِ تَـهَـشُّ عِـراصُـهـا
فَـتَـرْكَـبُ مِـن شَـوْقٍ إِلـى كُـلِّ راكِـبِ(٢)
١٩ - إذا مـا غَـدا أَغْـدَى كَـريـمَـةَ مـالِـهِ
هَـدِيًّـا وَلَـو زُفَّـتْ لِأَلأَمِ خـاطِـبِ(٣)
٢٠ - يَـرَى أَقْـبَـحَ الأَشْـيـاءِ أَوْبَـةَ آيِـبٍ
كَـسَـتْـهُ يَـدُ الـمَـأْمُـولِ حُـلَّـةَ خـائِـبِ
٢١ - وَأَحـسَـنُ مِـن نَـوْرٍ تُـفَـتِّـحُـهُ الصَّبا
بَـيـاضُ الـعَـطـايا فـي سَـوادِ الـمَـطـالِـبِ(٤)
٢٢ - إذا أَلـجَـمَـتْ يَـوْمًـا لُـجَـيْـمُ وَحَـوْلَـهـا
بَنو الـحِـصْـنِ نَجلُ الـمُـحْـصِنَاتِ النَّجائِبِ(٥)
٢٣ - فَـإِنَّ الـمَـنـايـا وَالـصَّـوارِمَ وَالـقَـنـا
أَقـارِبُـهُـمْ فـي الـرَّوْعِ دُونَ الأَقـارِبِ(٦)
٢٤ - جَـحَـافِـلُ لا يَـتْـرُكْـنَ ذا جَـبَـرِيَّـةٍ
سَـلـيـمًـا وَلا يَـحـرُبْـنَ مَـن لَـم يُـحـارِبِ(٧)

---

(١) يُعوِّذها: يُحصِّنها، من العُوَذة، وهي التميمة والرُّقية.
(٢) المَغاني: جمع المَغْني: وهو المنزل الذي غني به أهله. العِراص: جمع العرصة، وهي ساحة الدار.
(٣) الهديُّ: العروس.
(٤) النَّوْر: الزَّهْر. الصَّبا: الرِّيح الشمالية.
(٥) لُجَيم: هو لجيم بن صعب بن بكر بن وائل، وهم قوم الممدوح؛ لأنه من عجل بن لُجيم. نجل: ولَد. المحصنات: النساء الكريمات.
(٦) الصوارم: جمع الصارم، وهو السيف القاطع. القنا: الرماح. الرَّوْع: الفزع.
(٧) الجحافل: جمع الجحفل، وهو الجيش الكبير. الجبَرِيَّة: الكِبْر. يحربنه: يسلبنه ما يملك.

٢٥ - يَمُـــدُّونَ مِن أَيْـدٍ عَـــوَاصٍ عَـواصِمٍ

تَـصُـولُ بِـأَسْـيَـافٍ قَـــواضٍ قَـواضِـبِ(١)

٢٦ - إذا الخَيْلُ جابَتْ قَسْطَلَ الحَرْبِ صَدَّعُوا

صُــدورَ الـعَـوالي فـي صُــدُورِ الـكَـتـائِـبِ(٢)

٢٧ - إذا افـتَـخَـرَت يَـوْمًـا تَـمِيمُ بِقَوسِـهـا

وَزادَتْ عَـلـى مـا وَطَّــدَتْ مِـن مَـنـاقِـبِ(٣)

٢٨ - فَـأَنْـتُـمْ بِـذي قـارٍ أَمـالَـتْ سُـيوفُكُمْ

عُـروشَ الَّـذيـنَ اسْـتَرهَـنوا قَـوْسَ حـاجِـبِ(٤)

٢٩ - مَحاسِنُ مِن مَجْدٍ مَتى تَقْرُنُوا بِها

مَـحـاسِـنَ أَقـــوامٍ تَـكُـنْ كَـالـمَـعـايِـبِ

٣٠ - مَـكـارِمُ لَجَّــتْ فـي عُـلُـوٍّ كَـأَنَّـهـا

تُحــاوِلُ ثَـــأْرًا عِـنـدَ بَـعْـضِ الـكَـواكِـبِ

٣١ - وَقَـد عَـلِـمَ الإِفْـشِـينُ وَهْـوَ الَّـذي بِـهِ

يُـصَـانُ رِداءُ الـمُـلْـكِ عَـن كُـلِّ جـاذِبِ(٥)

٣٢ - بِـأَنَّـكَ لَمَّا اسْـحَنْكَكَ الأَمْـرُ وَاكتَسى

أَهــابِـيَّ تَـسْـفـي فـي وُجُــوهِ الـتَّـجَـارِبِ(٦)

---

(١) عوَاص: جمع عاصية، أي ضاربة بالسيف أو من العصيان. عواصم: جمع عاصمة، أي مُجيرة من استجار بها. قواضٍ: جمع قاضية. القاضب: القاطع.

(٢) القسطل: غُبار الحرب. صدور العوالي: مقدمة الرماح. الكتائب: جمع الكتيبة، وهي الفرقة الكبيرة من الجيش.

(٣) القوس هنا: إشارة إلى قوس حاجب بن زرارة الذي رهنه عند كِسرى لكي يرعوا بأرضه، فوفَى لهم بما وافقهم عليه فعُدَّ ذلك من مناقب بني تميم. المناقب: الفضائل.

(٤) ذوقار: هي أول موقعة ينتصر فيها العرب على الفرس، وقد كان بنو عجل مع بني شيبان في هذا اليوم، وكان حنظلة العجليّ قد قتل رجلًا من الفرس مما شجَّعهم على الظَّفر. العروش: الأسِرَّة.

(٥) الإفشين: كان عبدًا للخليفة المعتصم، ثم قرَّبه ورفع شأنه، وكان من أهل أشروسنَة، وقد جرت العادة أن ملك ذلك البلد يسمى الإفشين كما يطلق اسم قيصر علي ملك الروم، ثم تغيَّر المعتصم عليه في النهاية وقتله.

(٦) اسْحَنكك: أظلم واسودَّ. الأهابيّ: جمع الإهْباء، وهو الغبار. تسفي: تذرّ التراب.

٣٣ - تَجَلَّلْتَهُ بِالرَّأيِ حَتَّى أَرَيْتَهُ
بِهِ مِلْءَ عَيْنَيْهِ مَكانَ العَواقِبِ[1]

٣٤ - بِأَرْشَقَ إذْ سالَتْ عَلَيهِم غَمامَةٌ
جَرَتْ بِالعَوالي وَالعِتاقِ الشَّوازِبِ[2]

٣٥ - نَضَوْتَ لَهُ رَأْيَيْنِ سَيْفًا وَمُنْصُلًا
وَكُلٌّ كَنَجْمٍ في الدُّجُنَّةِ ثاقِبِ[3]

٣٦ - وَكُنتَ مَتى تُهزَزْ لِخَطْبٍ تُغَشِّهِ
ضَرائِبَ أَمْضَى مِن رِقاقِ المَضارِبِ[4]

٣٧ - فَذِكْرُكَ في قَلْبِ الخَليفَةِ بَعْدَها
خَليفَتُكَ المُقْفَى بِأَعْلَى المَراتِبِ[5]

٣٨ - فَإن تَنْسَ يَذكُرْ أَو يَقُلْ فيكَ حاسِدٌ
يَفِلْ قَوْلُهُ أَو تَنْأَ دارٌ تُصاقِبِ[6]

٣٩ - فَأَنْتَ لَدَيْهِ حاضِرٌ غَيرُ حاضِرٍ
جَميعًا وَعَنهُ غائِبٌ غَيْرُ غائِبِ

٤٠ - إِلَيْكَ أَرَحْنا عازِبَ الشِّعرِ بَعْدَما
تَمَهَّلَ في رَوْضِ المَعاني العَجائِبِ[7]

٤١ - غَرائِبُ لاقَت في فِنائِكَ أُنْسَها
مِنَ المَجْدِ فَهْيَ الآنَ غَيْرُ غَرائِبِ

---

(١) تجلَّلته: علوته.
(٢) أرْشَق: اسم موضع من بلاد أذر بيجان، حيث أسَر الإفشينُ بابكَ. العِتاق الشوازب: الخيل المضمَّرة.
(٣) نضوت: سللْت. المُنْصُل: السيف. الدُّجُنَّة: الظُّلمة. ثاقب: مضيء.
(٤) ضرائب: جمع ضريبة، وهي الخليقة والشِّيمة. المضارب: جمع المضرب، وهو حدُّ السَّيف.
(٥) المُقْفَى: المأثور.
(٦) يَفِل: يَبْطُل. تنأ: تبعُد. تصاقب: تدنو.
(٧) أرَحْنا: ردَدْنا وأعَدْنا. العازب: الغائب.

٤٢ - وَلَوْ كانَ يَفنَى الشِّعرُ أَفناهُ ما قَرَتْ
حِياضُكَ مِنهُ في العُصُورِ الذَّواهِبِ[١]
٤٣ - وَلَكِنَّهُ صَوْبُ العُقُولِ إذا انجَلَتْ
سَحائِبُ مِنهُ أُعْقِبَتْ بِسَحائِبِ[٢]
٤٤ - أَقولُ لِأَصحابي هُوَ القاسِمُ الَّذي
بِهِ شَرَحَ الجُودُ التِباسَ المَذاهِبِ[٣]
٤٥ - وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَرُدَّ رَكائِبي
مَواهِبُهُ بَحْرًا تُرَجَّى مَواهِبي[٤]

****

---

(١) قرَتْ حِياضُك: جمعَتْ.
(٢) الصَّوب: المطر النافع، ويعني به هنا الشِّعر.
(٣) القاسم: الممدوح.
(٤) الرَّكائب: المطايا.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٥ برواية التبريزي: ١/١٩٨. وانظرها برقم: ١٥ برواية الصولي: ١/٢٧٦ ويرقم: ٣٢ عند القالي: ١٦٧. ويرقم: ٣١ عند الأعلم: ١/٣٧٠. وابن المستوفي: ٢/٣١٥.

- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند القالي والأعلم.

المصادر:

- الأبيات (١ - ١٦، ١٨، ١٧، ١٩ - ٤٥) هبة الأيام: ص ١١٤

- الأبيات (١، ٧، ١٤، ١٩، ٢١ - ٢٣، ٢٧ - ٣٠، ٤٢، ٤٣) أخبار أبي تمام: ص ١٢١

- الأبيات (١، ٢، ٤، ٥، ١٠، ١١، ١٦، ١٧، ٢٧، ٢٨) شرح مشكل أبيات أبي تمام: ص ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٤، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨.

- الأبيات (٢، ١٤، ٢٠، ٢١، ٣١ - ٣٤، ٤٢) الإبانة: ص ٢٦٦، ٢٦٧.

- الأبيات (١٤، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٤٢، ٤٣) الحماسة المغربية: ١/٣٣٢، ٣٣٣.

- الأبيات (٩، ١٠، ٢٠، ٢١، ٣١، ٣٢، ٤٢، ٤٣) الرسالة الموضحة: ص ١٦١، ١٦٢.

- الأبيات (١٤، ٢٠، ٢١، ٣١، ٣٤، ٤٢، ٤٣) معجم الأدباء: ٦/٢٥١٧.

- الأبيات (٢٠ - ٢٥) خزانة الأدب: ١/٣٥٣.

- الأبيات (٣١ - ٣٦) الموازنة: ٣/٢٩٣.

- الأبيات (١ - ٣، ٧، ٨) المنازل والديار: ص ١٤٣

- الأبيات (٢ - ٦) الموازنة: ١/٥٤٣.

- الأبيات (٢٥، ١، ١٤ - ١٦) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٣/٢٢٦.

- الأبيات (١، ٢٧ - ٢٩) الأغاني: ١٦/٣٨٩.

- الأبيات (٩، ١٠، ١٢، ١٣) الموازنة: ٢/٢٧٦.

- الأبيات (٢٠، ٢١، ٤٢، ٤٣) زهر الأكم ١/٢٢٣.

- الأبيات (٢٨، ١٤، ٣٩، ٢١) مسائل الانتقاد: ص ١٧٠

- الأبيات (٤٠ - ٤٣) الموازنة: ٣/٦٩٣. ودلائل الإعجاز: ص ٥١٦. والمختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٨٢.

- الأبيات (١٤، ١٥، ١٦) خزانة الأدب: ١/٣٥٢.

- الأبيات (١٤، ١٥، ٢١) المنتخل: ١/٢٤٣.

- الأبيات (١٧، ٢٠ ٢١) الموازنة: ٣/١٢٥

- الأبيات (٢٧ - ٢٩) الزهرة: ٢/٦٣٦. والنصف الثاني من كتاب الزهرة: ١٦٣، ١٦٤.

- البيتان (٢، ٣) خزانة الأدب: ١/٣٥٢.

- البيتان (١٦، ١١) الموشح: ص ٣٧٧.

- البيتان (٢٠، ٢١) زهر الآداب: ١/١٣٥. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٣/٢٢٧

- البيتان (٢٢، ٢٣) البديع لابن المعتز: ص ٢٩

- البيتان (٢٥، ٢٦) كتاب الصناعتين: ص ٢٣٥.

- البيتان (٢٧، ٢٨) ربيع الأبرار: ٤/٣٤٣. والغيث المسجم: ٢/٣٤٦. وصبح الأعشى: ١/٣٩٥. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٤/٢١٣.

- البيتان (٢٩ - ٣٠) الموازنة: ٣/٨٩.

- البيتان (٤٢، ٤٣) أخبار أبي تمام: ص ٥٤، المنصف: ١/٣٨٩. رسالة الغفران: ص ٣٢٤. وزهر الآداب: ١/١٠٨. والعمدة لابن رشيق: ١/١٩٩. وروايات المبرزين: ص ٤٠.

- البيت (١) الموازنة: ١/٤٥١. ومواد البيان: ص ٤٠٩. والعمدة لابن رشيق: ١/٣٩٣. وجواهر الآداب: ١/٣٧١. والبديع في نقد الشعر: ص ٢٦٨. والاستدراك: ص ٩٧. ووفيات الأعيان: ٢/١٤ والتذكرة الفخرية: ص ٢١. ونهاية الأرب: ٧/١٣٤ والغيث

المسجم ١٨٩/١ والوافي بالوفيات: ٢٢٧/١١. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٤٠/١، ٢٢٧/٣. وخزانة الأدب: ٣٤٨/١، ٣٤٩.

– البيت (٢) الإبانة: ص ٢٦٤.

– البيت (٧) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٣٨. والمثل السائر: ٨٢/٢.

– البيت (٩) الموشح: ص ٣٩٣.

– البيت (١٠) الأشباه والنظائر للخالديين: ٢١٨/١. وحلية المحاضرة: ٩٠/٢. والعمدة لابن رشيق: ٤٦٩/١. ومطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ٢٣٤.

– البيت (١١) الرسالة الموضحة: ص ١٦٢

– البيت (١٢) الفسر: ١٢٢/١. وشرح الواحدي: ١٨٧٣/٤.

– البيت (١٣) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١١٩٩/٣. وشرح ديوان الحماسة للتبريزي: ١٠٨/٣

– البيت (١٤) عيار الشعر (زغلول): ص ١٥٧، و(المانع) ص ١٩٨ وحلية المحاضرة: ٢٢٥/١. وكتاب الصناعتين: ص ٤٦٠. وزهر الآداب: ٦٠٦/٢. وجواهر الآداب: ٩٤٣/٢. والاستدراك: ص ١١٥

– البيت (١٦) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٧٢. والموشح: ص ٤١٩. والإبانة: ص ٢٦٤. وقشر الفسر: ص ٣٥٩. والتجني على ابن جني: ص ١٠٢ وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٦٢. وجواهر الآداب: ١٠٠١/٢. ومعجم الأدباء: ٢٥١٥/٦ والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب: ص ١٠٠

– البيت (١٨) الموازنة: ٣٢٩/١، ١٣٩/٣. والوساطة: ص ٢٢٠. ومواد البيان: ص ٤٦٠. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٣٥. وجواهر الآداب: ١٠٩٧/٢. والاستدراك: ص ١١٠

– البيت (١٩) الموازنة: ١٨١/٣

– البيت (٢٠) أنوار الربيع: ٢١٩/٥

– البيت (٢١) الموازنة: ١١٨/١. والمنصف: ٢٠/١. ومواد البيان: ص ١٧. والعمدة لابن رشيق: ٤٤١/١. والتذكرة الحمدونية: ٣١٤/٧. وجوهر الكنز: ص ٣٧٠. والمستطرف في كل فن مستظرف: ص ١١٣. وأنوار الربيع: ٥٢/٢.

- البيت (٢٣) المنصف: ١/١٩٠. وشرح الواحدي: ١/٢٨٦. والاستدراك: ص ١٤٧

- البيت (٢٥) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٤٧. ومواد البيان: ص ٢٩٨ والعمدة لابن رشيق: ١/٥٥٣. وسر الفصاحة: ص ١٩٥ وأسرار البلاغة: ص ١٧ وجواهر الآداب: ١/٤٣٦. والبديع في نقد الشعر: ص ٢٧. ونهاية الإيجاز: ص ٦٠ والبديع في علم البديع: ص ١٠٩ والمثل السائر: ١/٢٦٩ وتحرير التحبير: ص ١٠٨ ونهج البلاغة: ٨/٢٨١ والمصباح في المعاني والبيان والبديع: ص ١٨٧ ونهاية الأرب: ٧/٩١. وجوهر الكنز: ص ٩٥. والايضاح: ص ٤٣٤. ونصرة الثائر على المثل السائر: ص ١٤٤. وإعداد الزاد في شرح ذخر المعاد (خ): ١/٢٨٠: ورقة ٨٠أ. وشرح بديعية الحلي لحكيم زادة (خ): ورقة ١٢أ.

- البيت (٢٦) الفسر: ١/٧٥. والمبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة: ص ٨٧. وكتاب الصناعتين: ص ٢٣٧ وتفسير أبيات المعاني: ص ٢٤ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي: ١/٢٠٩. والمثل السائر: ١/٢٦٤. ونضرة الإغريض: ص ٨٨. ونهج البلاغة: ٨/٢٧٨. والدر الفريد (خ): ١/٢٨٠. والايضاح: ص ٤٣١. والطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ٢/١٨٦

- البيت (٢٧) الموشح: ص ٣٩٤.

- البيت (٢٩) الوساطة: ص ٢٨٦. والمنصف: ١/٤٣٣. وشرح الواحدي: ٢/٥٥٦. ومحاضرات الأدباء: ١/٢٩٣. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٩. والاستدراك: ص ١٠٧. والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي: ص ٦٩

- البيت (٣٠) كتاب الصناعتين: ص ١٩٩. والاستدراك: ص ١٨٠. ونهج البلاغة: ١/١٥٣

- البيت (٣١) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٤١.

- البيت (٣٤) الموازنة: ٣/٢٨٠. والاستدراك: ص ٢٠٧

- البيت (٤١) المثل السائر: ٣/٢٤٩. وصبح الأعشى: ٢/٣٠٨. والصبح المنبي: ص ١٩٦

- البيت (٤٢) محاضرات الأدباء: ١/٩٥.

- البيت (٤٣) الموازنة: ١/١٠٢، ٣/٧٠١. وشرح مشكل شعر المتنبي: ص ١٥٥. وسر الفصاحة: ص ٥١. والأفضليات: ص ١٠٨. ونفح الطيب: ٣/٥٦٦.

- البيت (٤٥) الموازنة: ١/٩٤، ٣/٢٠٠. والاستدراك: ص ٩٨. وجوهر الكنز: ٣٧١.

الروايات

- (١) في مواد البيان: «أديلَتْ مصوناتُ». وفي البديع في نقد الشعر: «أزيلَتْ مصوناتُ». وفي التذكرة الفخرية: «أرسُمٍ وملاعبِ». وفي معاهد التنصيص: «أهينَتْ مصوناتُ». وفي خزانة الأدب: «تذال مصونات».

- (٢) في الإبانة: «البَينِ لم يُصِبْ». وفي شرح الأعلم، والمنازل والديار، والنظام: «الهَوى بينَ الحَشا». وفي خزانة الأدب: «لم يجد: ... بين الحشا».

- (٣) في المنازل والديار: «أعِنِّي على تَفْرِيقِ دمعي».

- (٤) في شرح الصولي: «فمَا صارَ». وفي رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم، والنظام، وهبة الأيام: «صارَ يومَ الدَّارِ». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «وما زالَ يومُ الدارِ ..... عُذْرُكَ صَاحِبي».

- (٦) في شرح الصولي، وشرح الأعلم: «بالدموع السَّواكِبِ».

- (٧) في شرح الصولي: «لك الرَّدَى». وفي رواية القالي: «أَمَيْدانَ لَهْوٍ من أتاح لك الهوى». وفي الانتصار: «لك النوى». وفي المنازل والديار: «وأصبحتَ ميدَانَ». وفي النظام: «لك الهوى».

- (٨) وفي شرح الصولي: «هواك بأبكار». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم، والمنازل والديار: «نواكَ بِأبكَارِ». وفي هبة الأيام: «نواك بأبكار الظبا».

- (٩) في الموشح: «منَ السَّير لَم تقطبْ».

- (١٠) في شرح الصولي: «هواك بأبكار». وفي رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم، وهبة الأيام: «وصَارَتْ لَهَا». وفي الموازنة: «فَقَدْ أَكَلَتْ».

- (١١) في شرح الصولي: «جذيلٌ مشارقٌ». وفي رواية القالي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، وشرح الأعلم، والنظام: «يقوُدُ نَوَاصِيهم جَذَيلُ مشارقٍ». وفي الموشح، والرسالة الموضحة، وهبة الأيام: «يَقودُ نواصيها».

- (١٢) في شرح الواحدي، وهبة الأيام: «غرَّة آئبِ».

- (١٣) في شرح الأعلم: «له ضِغنًا».

- (١٤) في عيار الشعر، والنظام: «العِيسُ وافَتْ». وفي جواهر الآداب: «العيسُ ألقَتْ». وفي معاهد التنصيص: «قد لاقت أبادلفٍ».

- (١٥) في رواية القالي: «يُلقَى الجودُ في حيثُ قُطِّعَتْ: ... وافي الذوائبِ». وفي شرح الأعلم: «يلقى من حيث قُطِّعَتْ: ... وافي الذوائب». وفي المنتخل: «ألقَى الجُودَ في حيثُ قُطِّعَتْ: تمائمهُ والمجدَ وافِي الذَّوائبِ». وفي معاهد التنصيص، وهبة الأيام: «قُطِّعَتْ: تمائمهُ والمجدَ وافِي».

- (١٦) في رواية القالي: «تجنُّ جنونَهَا: ... بنعمةِ طالبِ». في الموشح: «بنعمة طالبِ».

- (١٧) في رواية القالي، والموازنة، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، وشرح الأعلم، وهبة الأيام: «أَخَذَتْهُ هِزَّةُ المَجْدِ».

- (٢٠) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، والرسالة الموضحة، والإبانة، وشرح الأعلم، والحماسة المغربية، ومعجم الأدباء، والنظام، ومعاهد التنصيص، وهبة الأيام، وخزانة الأدب، وزهر الأكم: «أَوْبَةَ آملٍ». وفي زهر الآداب: «آملٍ: كَسَتْها». وفي مسائل الانتقاد: «آملٍ: كَسَتْها يدُ المأمُولِ حِلَّةَ غائبِ». وفي أنوار الربيع: «خيبةَ آملٍ».

- (٢١) في أخبار أبي تمام، ورواية القالي، والموازنة، والرسالة الموضحة، والإبانة، ومواد البيان، والعمدة، وشرح الأعلم، والحماسة المغربية، ومعجم الأدباء، ومعاهد التنصيص، وخزانة الأدب: «يُفتِّحُهُ النَّدَى: بَياضُ العَطايَا». وفي زهر الأكم: «سَوادِ المآربِ».

- (٢٣) في البديع، ورواية القالي: «أقارِبُكم في الرَّوْعِ». وفي الاستدراك: «في الرَّدْعِ».

- (٢٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «تَسورُ بِأَسْيافٍ». وفي إعداد الزاد: «يميسُونَ من أيدٍ». وفي هبة الأيام: «عواصٍ عواصبِ».

- (٢٦) في شرح الصولي: «الحرب صدُّموا». وفي الفسر، والمبهج، وتفسير أبيات المعاني، وشرح ديوان الحماسة: «أناسٌ إِذَا مَا اسْتلحَمَ الرَّوعُ صَدَّعُوا» وفي الصناعتين:

«أناسٌ إذا مَا اسْتَحْكَم الروعُ كسَّروا». وفي نضرة الإغريض: «قسطلَ النَّقعِ». وفي هبة الأيام: «قصطلَ الحربِ».

- (٢٧) في الزهرة، والنصف الثاني من الزهرة: «فخارًا على ما وَطَّنَتْ». وفي رواية القالي وشرح الأعلم، وربيع الأبرار: «فخارًا». وفي الموشح: «حفاظًا على ما وطَّد من مناسبِ». وفي التذكرة الفخرية: «هنيلٌ بقوسها». وفي معاهد التنصيص: لئن فَخَرتْ».

- (٢٨) في الزهرة، والنصف الثاني من كتاب الزهرة: «الذينَ استُوهِبوا». وفي شرح الأعلم: «عُروشَ اللذين».

- (٢٩) في الزهرة، والمنصف لابن وكيع: «مساعٍ لأقوامٍ متى تقرنُوا». وفي النصف الثاني من كتاب الزهرة: «مَناع لأقوامٍ متى تَقْرنونَها». وفي أخبار أبي تمام، وشرح الواحدي، والمآخذ على شراح ديوان المتنبي: «يَقْرِنوا بهَا: مَحَاسِنَ أقْوَامٍ تَكُنْ كالمعائبِ». وفي الوساطة: «يقرنوا بها: مناقِب». وفي شرح الأعلم، والتذكرة الفخرية: «يقرنوا بها». وفي محاضرات الأدباء: «محاسن أقوام متى تقرنوا بها: محاسن أقوام تكن كالخبائثِ». وفي سرقات المتنبي: «مناقب من مجدٍ متى يقرنوا بها: مناقب أقوام تكن كالمعائب». وفي الاستدراك: «إذا قرنوا بها». وفي هبة الأيام: «أقوام تلك كالمعايب».

- (٣٠) في أخبار أبي تمام، والصناعتين، والحماسة المغربية، وشرح نهج البلاغة، وهبة الأيام: «عُلُوٌّ كأنَّما». وفي رواية القالي: «معالٍ تمادتْ في العُلُوِّ». وفي شرح الأعلم: «معالٍ تمادتْ في العُلوِّ كأنَّما». وفي الاستدراك»، العلوِّ كأنَّما». وفي التذكرة الفخرية: «مناقبُ لجَّتْ في عُلوٍّ كأنَّما».

- (٣١) في هبة الأيام: «مِن كُلِّ جَانِبِ».

- (٣٢) في شرح الصولي، والموازنة: «واسْتَحَنك الأمْر». وفي الرسالة الموضحة: «فِي وجُوهِ النَّوائبِ». وفي الإبانة: «استحكم النصرُ». وفي معجم الأدباء: «اسْتَحنَكَ النصُر». وفي هبة الأيام: «اسحنَّكَ الأمرُ».

- (٣٥) في شرح الصولي: «نَصَلْتَ لَهم سَيْفَينِ رَأيًا». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «نَصَبْتَ لَهُم سَيفَينِ رَأيًا». وفي الموازنة: «نصلت له سيفين رأيًا». وفي النظام: «نَضَوت لهُم سَيفينِ رَأيًا ومنصلا».

- (٣٨) في شرح الصولي: «فإن تُنْسَ تُذْكَر»، وفي رواية القالي: «قائلٌ: يَغُلْ قَوْلُهُ». وفي النظام: «يَفِلْ رَأيُهُ».

- (٣٩) في رواية القالي: «بذكرٍ وعنه غائِبُ».

- (٤٠) في المختار من دواوين المتنبي: «روض المَعَالِي».

- (٤١) في شرح الأعلم: «مِنَ البحْرِ فهي الآنَ».

- (٤٢) في أخبار أبي تمام، والرسالة الموضحة والمنصف لابن وكيع: «فلَوكَان يَفنَى الشِّعرُ أُفْنَتْهُ». وفي الموازنة، وروايات المبرزين، «الشِّعْرُ أَفْنَتْهُ». وفي رسالة الغفران، والعمدة: «فلَو كَانَ». وفي دلائل الإعجاز، والمختار من دواوين المتنبي: «السِّنينِ الذَّواهبِ». وفي النظام: «القصور الذواهب».

- (٤٣) في أخبار أبي تمام: «إِذَا انْثَنَتْ: سَحائِبُ مِنْها». وفي شرح الصولي: «إِذَا انْثَنَتْ». وفي زهر الآداب: «فيض العقولِ». وفي الأفضليات: «سَحَائِبُ مِنْها». وفي معجم الأدباء: «فيضُ العقولِ إذا انجلَتْ: سحائبُ جودٍ». وفي نفح الطيب: «إذا انبرَتْ». وفي هبة الأيام: إِذا فَنَتْ».

- (٤٥) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم، والاستدراك، والنظام، وجوهر الكنز، وهبة الأيام: «وإِنِّي لأرجُو عَاجِلًا أَنْ تَرُدَّنِي».

****

(٧٧)

قال أبو تمام لأبي سعيد محمد بن يوسف الثغري:

[المتقارب]

١ - لَـعَـمْـرُكَ لَـلْـيَـأْسُ غَـيْـرُ الـمُريـ
ـــبِ خَـيْــرٌ مِـــنَ الـطَّـمَـعِ الـكَـاذِبِ

٢ - وَلَــلــرَّيْـــثُ تَحــفِــزُهُ بِـالـنَّجـا
حِ خَـــيْـــرٌ مِـــنَ الأَمَــــلِ الـخـــائِــــبِ![1]

****

التخريجات

الشروح:

- البيتان تحت رقم: ٤٣١ برواية التبريزي: ٤/٤٤٧. وانظرهما برقم: ٤٢١ برواية الصولي: ٣/٤٩١. وابن المستوفي: ٣/٢٢٨.

المصادر:

- البيتان (١، ٢) زهر الأكم: ١/٢٢٦

الروايات

- (١) في النظام: «غَيْرُ المِرُيثِ».

****

(١) الرَّيْث: التريُّث والتمهُّل.

(٧٨)

قال أبو تمام يهجو أبا المغيث موسى بن إبراهيم الرافقي:

[الكامل]

١ - أَنضَيْتُ في هَذا الأَنامِ تَجارِبي
وَبَلَوْتُهُمْ بِمُفَحَّصاتِ مَذاهِبي[1]

٢ - وَذَمَلْتُ في الأَيّامِ حَتّى أَسْحَتَتْ
شَطَّيْ سَنامي وَانتَحَتْ في غارِبي[2]

٣ - مُتَجَشِّمًا سُبُلَ المَطامِحِ طالِبًا
مِنها وَفيها شَأْوَ رِزْقٍ هارِبِ[3]

٤ - أَمَرَايَ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ فاعلَمي
طَوْقانِ في عُنُقِ القَضاءِ الغالِبِ

٥ - لِيَنَلْ عَدُوٌّ مِنْ عَدُوٍّ إِنَّما
يَعفُو وَيَصْفَحُ صاحِبٌ عَنْ صاحِبِ

٦ - غابَ الهِجاءُ فَآبَ فيكَ بَديعُهُ
فَتَهَنَّ يا مُوسى قُدُومَ الغائِبِ![4]

٧ - أَمُوَيْسُ كيفَ ظَنَنْتَ أَنَّكَ سالِمٌ
مِنْ وَخْزِ حَيّاتي وَلَسْبِ عَقارِبي[5]

---

(١) أنضيتُ: قضيتُ وأنفقتُ. بلوتُهم: اختبرتُهم. مُفحَّصات: مُدقَّقات.

(٢) ذملت: سِرت، والذَّميل ضربٌ من سير الإبل سريع. أسحتتْ: قشَّرت. شطَّا السَّنام: جانباه. انتحت: وصلت ناحية. الغارب: ما بين سنام البعير وعنُقه.

(٣) مُتجشِّما: معانيًا. الشَّأو: البعد والأمَد.

(٤) آب: رجَع.

(٥) وخز الحيَّات: لسع الأفاعي. اللَّسب: اللسع.

٨ - لا تُـدْهِـشَـنِّـي بِـالحِـجـابِ فَـإِنَّـنـي
فَـطِـنُ الـبَـديـهَـةِ عـالِـمٌ بِمَـواربـي(١)
٩ - لا تَكْلَفَنَّ وَأَرْضُ وَجْـهِـكَ صَـخْـرَةٌ
فـي غَـيـرِ مَـنْـفَـعَـةٍ مَـؤُونَـةَ حـاجِـبِ
١٠ - ما كُـنْـتَ أَوَّلَ آخِـرٍ فـي قَـدْرِهِ
أَثْـرَى فَـقَـصَّـرَ قَـدْرَ حَـقٍّ واجِـبِ(٢)
١١ - لا شـاهِـدًا أَخْـزَى لِجـاحِـدِ لُـؤْمِـهِ
مِـنْ أَنْ تَـراهُ زاهِـدًا فـي راغِـبِ
١٢ - خُذْ مِنْ غَدِي الجَائِي بِخِزْيِكَ ضِعْفَ ما
أَعـطَـيْـتَـنـي فـي صَـدْرِ أَمْـسِ الـذَّاهِـبِ
١٣ - فَـلَأُتْحِـفَـنَّ الـسَّـفْـرَ فِـيكَ بِـشُـرَّدٍ
أُنُـسٍ يَـقُـمْـنَ مَـقـامَ زادِ الـرَّاكِـبِ(٣)
١٤ - وَزَعَـمْـتَ أَنَّـكَ مُـعْـطِـبي وَمُـسَـلِّـمُ
مِـنِّـي فَـأَيْـري فـي حِـرِ امِّ الـكـاذِبِ(٤)

****

(١) المواربة: المخادع.
(٢) أثرى: اغتنى.
(٣) أُتحفنَّ: من أتْحَف، أي أعطى شيئًا ثمينًا. السَّفْر: المسافرون. الشُّرَّد: القوافي. أُنُس: يؤنسن المسافرين.
(٤) الأير: ذكر الرجل. الحِر: فَرْج المرأة.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٥٣ برواية التبريزي: ٣١٧/٤. وانظرها برقم: ١٨٤ برواية الصولي: ٨٨/٣. وابن المستوفي: ٢١٥/٣.
- البيت (٧) زيادة من شرح الصولي.

المصادر:

- الأبيات (٦، ٨ - ١٠، ١٢) هبة الأيام: ص ١٥٧، ١٥٨
- البيتان (١، ٢) الاستدراك: ص ١٧٥
- البيتان (٩، ٨) رسائل الجاحظ: ٦٣/٢

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «بِتَصَفّحاتِ مَذَاهِبِي». وفي الاستدراك: «الزَّمانِ تَجارِبِي: وبَلَوتُهُم بتقلبات».
- (٢) في شرح الصولي: «حتَّى اسْخَنَتْ» وفي الاستدراك: «وَرَحْلتُ فِى الأيَّامِ حتَّى انحنت: شَطِّي منامي».
- (٣) في شرح الصولي: «مُتَجَسِّمًا سُبُلَ المَطامِعِ».
- (٤) في شرح الصولي: «أمرَانِ مِن خيرٍ».
- (٥) في شرح الصولي: «مِنْ صَاحِبِ».
- (٨) في رسائل الجاحظ: «لا تمْتَهِنِّي بالحِجابِ».

- (٩) في رسائل الجاحظ: «وأرضُ وَجْهِكَ وَجْهُهُ».

- (١٠) في النظام: «أَثَرَى فصغَّر». وفي هبة الأيام: «في قدرة: أثرى فصغر».

- (١٢) في النظام: «أَوليتَنِي في صَدْرِ». وفي هبة الأيام: «أَمْسى الذَّاهبِ».

****

(٧٩)

قال:

[المنسرح]

١ - نَأَتْ بِهِ الدَّارُ عَنْ أَقارِبِهِ
فَأُلْقِيَ الحَبْلُ فَوْقَ غارِبِهِ[١]

٢ - عاشَتْ لِمَحْبُوبِهِ مُمَانَعَةٌ
ماتَ عَلَيها رَجاءُ طالِبِهِ[٢]

٣ - اتَّفَقَ الحُسْنُ فيهِ وَاخْتَلَفَتْ
مَذاهِبُ العَقْلِ في مَذَاهِبِهِ

٤ - لَمْ أَرَ بَدْرًا سِوَاكَ مُعتَدِلًا
بِهِ افتِقارٌ إِلى كَواكِبِهِ[٣]

٥ - وَيْلُمِّ صَبٍّ رَمَى صُعُوبَتَكَ الْـ
أُولَى فَلانَتْ بِلِينِ جانِبِهِ[٤]

٦ - أَلْقَاكَ في مُعْجِبٍ أَوائِلُهُ
فَما تَفَكَّرْتَ في عَواقِبِهِ

٧ - وَمَنْ يَكُنْ طَيِّبًا فَلا عَجَبٌ
أَنْ يَأْكُلَ النَّاسُ مِنْ أَطايِبِهِ![٥]

****

---

(١) نأتْ: بعدتْ. الغارب: هو ما بين سنام الجمَل وعنقه، وألقى الحبل على الغرب أي تركه يذهب حيث يشاء.

(٢) الممانعة: الصدود.

(٣) افتقار: حاجة.

(٤) وَيْلُمِّ: ويلٌ لأُمِّ.

(٥) أطايب: جمع أطيب، وهو أجود الطعام.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٢١٣ برواية التبريزي: ٤/١٥١ وانظرها برقم: ٢٩١ برواية الصولي: ٣/٣٦٧. وابن المستوفي: ٣/١٧٥

المصادر:

- البيت (٧) زهر الأكم: ١/٢٢٦.

الروايات

- (٢) في النظام: «مُنَازَعَةٌ: عاشَ علَيها».
- (٥) في شرح الصولي: «وَيْلُمِّ طبٍّ».

****

المحتوى

الرقم	المطلـــــع		ص
١٢	سَقَى اللَّهُ مَنْ أهوى على بُعْدِ نَأيِهِ	وَإعـراضِـهِ عَنِّي وَطُـولِ جَفَائِهِ	١٥١
١٣	أَمُحَمَّدَ بنَ سَعِيدٍ ادَّخِـرِ الأُسـى	فيها رُوَاءُ الحُـرِّ يَـومَ ظِمَائِـهِ	١٥٢

قافية الباء

١٤	يا مَغْرِسَ الظُّرفِ وَفَـرْعَ الحسَبْ	وَمَـنْ بِـهِ طَـالَ لِسَـانُ الأَدَبْ	١٥٥
١٥	أوَّلُ عَـدْلٍ مِـنْـكَ فيما أرَى	أنَّـكَ لا تَـقْـبَلُ قَـوْلَ الـكَـذِبْ	١٥٧
١٦	أَمَا وَالَّذي غَشَّى الـمُبَارَكَ جِزْيَةً	يُغْنِّي عَلى الأيَّـام رَكْبٌ بِها رَكْبَا	١٥٩
١٧	أَعُـتْبَـةُ أَجبَـنُ الثَّقَلَيْـنِ عُتْبَا	بِجَهْلِكَ صِـرْتَ لِلمَكْروهِ نَصْبَا	١٦٢
١٨	صَـحْبِي قِـفُـوا مُلَّيتُكُمْ صَحْبا	فَاقضُـوا لَنـا مِـنْ رَبْعِـها نَحْبا	١٦٥
١٩	تَلَقَّاهُ طَيْفي في الكَرَى فَتَجَنَّبا	وَقَـبَّـلْـتُ يَـومًـا ظِـلَّـهُ فَتَـغَضَّبـا	١٧٠
٢٠	قُلْ لِلأَميرِ الَّذي قَدْ نَالَ ما طَلَبا	وَرَدَّ مِنْ سالِفِ المَعْروفِ ما ذَهَبا	١٧٢
٢١	إمْـرَاةُ مُقْرَانَ ماتَتْ بَعدَ ما شَابا	فَحَسَّتِ السَّلْـعَ الفِتْيانُ وَالصَّابا	١٧٧
٢٢	طَـلَـبَـتْـهُ أيَّـامُ وَطـالَـبَ مِثْلَها	أُخْـرَى فَـأصبَـحَ طالِبًا مَطلُوبا	١٧٨
٢٣	قَـدْ قَـصَـرْنـا دُونَـــكَ الأَلْـــ	ـحَــاظَ خَــوْفًــا أَنْ تَـذُوبـا	١٨٠
٢٤	مِـنْ سَجَايَا الطُّلُولِ ألَّا تُجِيبَا	فَصَـوابٌ مِـن مُقْلَـةٍ أنْ تَصُوبَا	١٨١
٢٥	اجعَلي في الكَرى لِعَيْني نَصيبا	كَيْ تَنـالَ الـمَكْرُوهَ وَالـمَحْبُوبا	١٩٤
٢٦	أَأَيَّـامَـنـا مـا كُـنْـتِ إلَّا مَواهِبـا	وَكُنْتِ بِإسعافِ الحبيبِ حَبائِبا	١٩٦
٢٧	لَقَدْ أَخَذَتْ مِن دارِ ماوِيَّةَ الحُقْبُ	أنُحْلُ المَغاني لِلْبِلَى هِيَ أمْ نَهْبُ؟	٢٠٤
٢٨	دَنـا سَفَرٌ وَالـدَّارُ تَنـأى وَتُصْقِبُ	وَيَنْسَى سُرَاهُ مَن يُعافَى وَيُصْحَبُ	٢١٦
٢٩	لَمَكاسِرُ الحسَنِ بنِ وَهْبٍ أطْيَبُ	وَأَمَـرُّ فـي حَنَكِ الحسُودِ وَأَعْـذَبُ	٢٢٠
٣٠	قَد نابَتِ الجِـزْعَ مِن أرْوِيَّـةَ النُّوَبُ	وَاسْتَحْقَبَتْ جِدَّةً مِن رَبعِها الحِقَبُ	٢٢٨
٣١	الـثَّارُ وَالـعارُ وَالـمَكْروهُ وَالـعَطَبُ	وَالقَتْلُ وَالصَّلْبُ وَالمُرَّانُ وَالخَشَبُ	٢٤١
٣٢	صَبْرًا عَلى المَطْلِ ما لَم يَتْلُهُ الكَذِبُ	فَلِلْخُطُوبِ إذا سامَحْتَها عُقَبُ	٢٤٤
٣٣	لا عَيْشَ أو يَتَحامَى جِسْمَكَ الوَصَبُ	فَتَنْجَلي بِكَ عَنْ خُلْصانِكَ الكُرَبُ	٢٤٧
٣٤	فـاضَ اللِّـئامُ وَغـاضَـتِ الأحسـابُ	وَاجـتُـثَّـتِ الـعَـلْـيـاءُ وَالآدابُ	٢٤٩

****



مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري

المستوفى من شعر أبي تمّام

ديوان حبيب بن أوس الطائي

المجلد الثاني



مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين الثقافية

المستوفى من شعر أبي تمام

ديوان حبيب بن أوس الطائي

المجلد الثاني

القسم الأول

قافية

ت

صنعة

د. محمد مصطفى أبوشوارب

الطبعة الثانية

الكويت 2017





صدرت الطبعة الأولى بمناسبة انعقاد الدورة الرابعة عشرة للمؤسسة

«دورة أبي تمام الطائي»

واحتفال المؤسسة بيوبيلها الفضي (١٩٨٩ - ٢٠١٤)

مراكش/ المغرب

٢١ - ٢٣ أكتوبر ٢٠١٤

هاتف: ٢٢٤١٥١٧٢ ٩٦٥ +

فاكس: ٢٢٤٥٥٠٣٩ ٩٦٥ +

info@albabtaincf.org

قافية التاء

(٨٠)

أبو تمام يهجو عبد الله الكاتب:

[الوافر]

١ - أَعَبْدَ اللَّهِ دَعْ لَوًّا وَلَيْتَا
فَقَدْ أَصْبَحْتَ يا مِسْكِينُ مَيْتَا

٢ - وَكُنْتَ بِخَلَّتَيْنِ تُدِلُّ حَتَّى
رُمِيتَ مِنَ السَّماءِ كَما رَمَيْتَا(١)

٣ - بِلِينٍ مَرَّةً وَبِقَدْرِ عَوْنٍ
فَمُسْوَدٌّ وَجْهُ عَوْنٍ وَاطَّلَيْتَا

٤ - فَأَنْتَ الْيَوْمَ فِي خِزْيٍ عَظِيمٍ
فَكَيْفَ غَدًا تَكُونُ إِذا الْتَحَيْتَا؟!

****

(١)بخَلَّتين: بخَصْلتين.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٥٧ برواية التبريزي: ٤/٣٢٥. وانظرها برقم: ١٨٨ برواية الصولي: ٣/٩٧. وابن المستوفي: ٥/٢٢

الروايات

- (٤) في شرح الصولي، والنظام: «خِزْيٍ طويلٍ».

****

(٨١)

قال:

[مجزوء الرمل]

١ - زَفَــــراتٌ مُـقْـلِـقَـاتٌ
أَسْـعَـدَتْـهـا الـعَـبَـراتُ

٢ - وَعَــويــلٌ مِــنْ غَـلـيـلٍ
أَضْـرَمَـتْـهُ الحَـسَـراتُ[1]

٣ - وَنَـحِـيـبٌ وَوَجِـيـبٌ
وَدُمُـوعٌ مُـسْـبَـلاتُ[2]

٤ - وَتَـبـاريـحُ اشْـتِـيـاقٍ
وَهُـمُـومٌ طَـارِقـاتُ[3]

٥ - وَفُـؤادٌ مُـسْـتَـهامٌ
جَـنَـتْـهُ الـوَجَـنـاتُ[4]

٦ - وَفُـتـونٌ مِـنْ فُـتُـورٍ
أَوْرَثَـتْـهُ الـلَّـحَـظـاتُ[5]

٧ - وَحَـبِـيـبٌ صَـدَّ لَـمَّـا
كَـثُـرَتْ فِـيـنـا الـوُشـاةُ[6]

****

(١) الغليل: العطش وشدة الشوق.
(٢) الوَجِيب: خَفقان القلب واضطرابه. مسبلات: منهمرات.
(٣) تباريح الشوق: شدَّته.
(٤) الوَجنات: جمع الوَجْنة، وهي أعلى الخدِّ.
(٥) اللحظات: جمع اللَّحْظة، وهي النظرة.
(٦) الوشاة: جمع الواشي، وهو النمَّام.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٢٣١ برواية التبريزي: ١٧٥/٤ وانظرها برقم: ٣٠٩ برواية الصولي: ٣٩٢/٣. وابن المستوفي: ١٨/٥

الروايات

- (١) في شرح التبريزي: «زفراتُ مقلقلاتُ»؛ وأغلب الظن أنه خطأ طباعي.
- (٥) في النظام: «وجنَتْهُ الوجناتُ».
- (٧) في شرح الصولي: «اكثَرَتْ فِينا الوشاةُ».



(٨٢)

قال أبو تمام يهجو مُقْرَان المُبَاركيّ:

[الكامل]

١ - يا زَوْجَةَ المِسْكينِ مُقْرانَ الَّتي
عَظُمَتْ عَلى المُتَطَرِّقينَ وَفاتُها[1]

٢ - خَلَتِ القُبورُ بِظَبْيَةٍ عَهْدي بِها
فيما يُقالُ لَذيذَةٌ خَلَواتُها[2]!

٣ - تَرَكَتْ عَلى المِسكينِ عِدَّةَ صِبْيَةٍ
مِثْلَ الفِراخِ تُخَرِّمَتْ أُمَّاتُها[3]

٤ - لَو كانَ أَحصَنَ بابَهُ أَو دارَهُ
قَلَّتْ بَنُوها عِندَهُ وَبَناتُها

٥ - إِنَّ البِلادَ إِذا البِشْاشُ تَعاوَدَتْ
ساحاتِها عَمَرَ الفَضاءَ نَباتُها[4]

٦ - مُتَناوِمٌ إِنْ زارَها إِخْوانُها
مُتَيَقِّظٌ إِنْ زارَها أَخَواتُها

٧ - إِمراتُهُ نَفَذَتْ عَلَيهِ أُمورُها
حَتّى ظَنَنّا أَنَّهُ إِمراتُها[5]

****

(١) المتطرّقون هنا: الذين يلجون البيوت ليلاً للشُّبهة والرِّيبة.

(٢) الظبية: الغزالة، كناية عن جمالها.

(٣) الفِراخ: صغار الطير. تخرّمت: تولّت وهلكت.

(٤) تعاودت: عادت مرّة بعد مرّة.

(٥) نفَذت: مضَت.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٥٨ برواية التبريزي: ٣٢٦/٤. وانظرها برقم: ١٨٩ برواية الصولي: ٩٨/٣. وابن المستوفي: ٢٣/٥

المصادر:

- البيت (٧) الدر الفريد (خ): ٢٦٣/٢؛ و٢٢٨/٣.

الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «عدَّةَ حِبْيَةٍ».
- (٥) في شرح الصولي: «السيولُ تعاورَتْ».
- (٧) في الدر الفريد: «حكمَتْ عليهِ برأيِهَا امراتُهُ: حتَّى ظننْتُ بأنَّهُ إمراتُهَا».

(٨٣)

قال:

[مجزوء الرمل]

١ - أَنـــا مَـــيْـــتٌ وَلَـــئِـــنْ مِـــتْـــ
ـــتُ فَـــمِـــنْ حُـــبِّـــي أَمُـــوتُ
٢ - لِـــغَـــزالٍ مِـــنْ بَـــنـــي الأَصْـــ
ـــفَـــرِ فِـــيـــهِ جَـــبَـــروتُ(١)
٣ - عَـــبَـــدَ الخَـــلْـــقَ لَـــهُ بَـــيْـــ
ـــنَ يَـــدَيـــهِ الـــمَـــلَـــكـــوتُ
٤ - يَمـــنَـــعُ الـــقُـــبْـــلَـــةَ مَـــنْ يَـــهْـــ
ـــواهُ وَالـــتَّـــسْـــلِـــيـــمُ قـــوتُ(٢)
٥ - إِنْ تَـــضَـــرَّعْـــتُ بِـــنُـــطْـــقٍ
فَـــحُـــمَـــادَاهُ الـــسُّـــكـــوتُ(٣)

****

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٢٣٢ برواية التبريزي: ٤/١٧٦ وانظرها برقم: ٣١٠ برواية الصولي: ٣/٣٩٤. وابن المستوفي: ٥/٢١.

****

---

(١) بنو الأصفر: الرُّوم. الجبروت: القسوة.

(٢) قُوت: قليل.

(٣) حُماداه: غايته.

(٨٤)

قال أبو تمام يمدح حُبَيِّش بن المُعَافَى قاضي نَصيبين ورأس العين:

[الطويل]

١ - نُسَائِلُها أَيَّ المَواطِنِ حَلَّتِ
وَأَيَّ دِيارٍ أَوْطَنَتْها وَأَيَّتِ[١]

٢ - وَماذا عَلَيها لَو أَشارَتْ فَوَدَّعَتْ
إِلَينا بِأَطرافِ البَنانِ وَأَوْمَتِ[٢]

٣ - وَما كانَ إِلَّا أَنْ تَوَلَّتْ بِها النَّوى
فَوَلَّى عَزاءُ القَلْبِ لَمَّا تَوَلَّتِ[٣]

٤ - فَأَمَّا عُيونُ العاشِقِينَ فَأُسْخِنَتْ
وَأَمَّا عُيونُ الشّامِتينَ فَقَرَّتِ[٤]

٥ - وَلَمَّا دَعاني البَيْنُ وَلَّيْتُ إِذْ دَعا
وَلَمَّا دَعاها طاوَعَتْهُ وَلَبَّتِ[٥]

٦ - فَلَمْ أَرَ مِثْلِي كانَ أَوْفَى بِذِمَّةٍ
وَلا مِثْلَها لَم تَرْعَ عَهْدِي وَذِمَّتِي

٧ - مَشُوقٌ رَمَتْهُ أَسْهُمُ البَيْنِ فَانْثَنَى
صَرِيعًا لَها لَمَّا رَمَتْهُ فَأَصْمَتِ[٦]

---

(١) أَوْطَنتها: جعلَتْها وطنًا.
(٢) البَنان: الأصابع.
(٣) تولَّت: ارتحلت. النَّوى: البُعد.
(٤) أُسخنتْ: ذرفت دموع الحزن. قرَّت: اطمأنَّت.
(٥) البَيْن: الفراق. لبَّت: أجابت.
(٦) أصْمَتْ: رمَت فقتلَتْ.

٨ - وَلَـوْ أَنَّـهـا غَـيْرُ الـنَّوى فَـوَّقَـتْ لَـهُ
بِـأَسْـهُـمِـها لَـمْ تُـصْـمِ فـيـهِ وَأَشْـــوَتِ(١)

٩ - كَـأَنَّ عَـلَـيْـها الـدَّمْـعَ ضَـرْبَـةَ لازِبٍ
إِذا ما حَـمـامُ الأَيْـكِ فـي الأَيْـكِ غَـنَّـتِ(٢)

١٠ - لَـئِنْ ظَمِئَتْ أَجفانُ عَيْني إلى البُكا
لَـقَـدْ شَـرِبَـتْ عَـيْـنـي دَمًـا فَـتَـرَوَّتِ

١١ - عَلَيها سَـلامُ الـلَّـهِ أَنَّـى استَقَلَّتِ
وَأَنَّـــى اسْـتَـقَـرَّتْ دارُهـــا وَاطْـمَــأَنَّـتِ(٣)

١٢ - وَمَجْـهُولَـةِ الأَعـلامِ طامِسَـةِ الصُّوى
إِذا اعتَسَفَتْها العِيسُ بِالرَّكْبِ ضَلَّتِ(٤)

١٣ - إِذا ما تَـنادى الـرَّكْبُ في فَلَواتِها
أَجـابَـتْ نِـداءَ الـرَّكْـبِ فيها فَـأَصْـدَتِ(٥)

١٤ - تَعَسَّفْتُها وَاللَّيلُ مُلْقٍ جِرانَهُ
وَجَـوزاؤُهُ فـي الأُفْـقِ حـينَ اسـتَـقَلَّـتِ(٦)

١٥ - بِمُفْعَمَةِ الأَنْسـاعِ مُوجَدَةِ القَرا
أَمُـونِ السُّرى تَنْجُو إذا العِيسُ كَلَّتِ(٧)

١٦ - طَـمـوحٌ بِـأَثْـنـاءِ الـزِّمـامِ كَـأَنَّمـا
تَـخـالُ بِـهـا مِـن عَـدْوِهـا طَـيْـفَ جِـنَّـةِ(٨)

---

(١) فوَّقت هنا: رمَت السَّهم. تُصْمي: ترمي فتقتُل. أشوت: أصابت الشَّوَى، أي الأطراف التي لا تقتل.

(٢) ضربة لازب: أي ثابت لازم. الأيك: الشَّجَر الملتفّ.

(٣) استقلَّت: ارتحلت.

(٤) الأعلام: جمع العلَم، أي العلامة التي يُهتدى بها في الطريق. الصُّوى: جمع الصوَّة، وهي أعلام من الحجارة تُنصب ليُهتدى بها. اعتسف: سار على غير هُدى. العيس: الإبل المختلط بياضها بشقرة.

(٥) الفلوات: جمع الفلاة، أي الأرض الخالية. الرَّكب: المسافرون على المطايا. أصْدَت: ردَّدت الصَّدى.

(٦) تعسفتها: سرت فيها على غير هُدى. الجِران: باطن عنق البعير. الجوزاء: بُرج من بروج السماء يشتد فيه الحرّ.

(٧) مفعمة: ملأى. الأنساع: جمع النِّسْع، وهو السَّيْر المضفور الذي يُجعل زمامًا للبعير. المُوجَدة: القوية. القَرا: الظَّهْر. أمون السُّرى: مأمونة العثار عند السير ليلاً.

(٨) طَموح: جَموح. العَدْو: الجري.

١٧ - إلى حَيْثُ يُلْفَى الجُودُ سَهْلًا مَنالُهُ
وَخَيرِ امْرِئٍ شُدَّتْ إلَيهِ وَحُطَّتِ[١]
١٨ - إلى خَيْرِ مَنْ ساسَ الرَّعِيَّةَ عَدْلُهُ
وَوَطَّدَ أَعلامَ الهُدَى فاسْتَقَرَّتِ[٢]
١٩ - حُبَيْشُ حُبَيْشُ بنُ المُعافَى الَّذي بِهِ
أُمِرَّتْ حِبالُ الدِّينِ حَتَّى استَمَرَّتِ[٣]
٢٠ - وَلَوْلا أَبو اللَّيْثِ الهُمَامُ لَأَخْلَقَتْ
مِنَ الدِّينِ أَسبابُ الهُدى وَأَرَثَّتِ[٤]
٢١ - أَقَرَّ عَمُودَ الدِّينِ في مُسْتَقَرِّهِ
وَقَدْ نَهِلَتْ مِنهُ اللَّيالي وَعَلَّتِ[٥]
٢٢ - وَنادى المَعالي فَاسْتَجابَتْ نِداءَهُ
وَلَوْ غَيْرُهُ نادى المَعالي لَصَمَّتِ[٦]
٢٣ - وَنِيطَتْ بِحَقْوَيْهِ الأُمورُ فَأَصبَحَتْ
بِظِلِّ جَنَاحَيْهِ الأُمورُ اسْتَظَلَّتِ[٧]
٢٤ - وَأَحْيا سَبيلَ العَدْلِ بَعدَ دُثُورِهِ
وَأَنهَجَ سُبْلَ الجُودِ حِينَ تَعَفَّتِ[٨]
٢٥ - وَيُلْوِي بِأَحْداثِ الزَّمانِ انْتِقامُهُ
إذا ما خُطُوبُ الدَّهْرِ بِالنَّاسِ أَلْوَتِ[٩]
٢٦ - وَيَجزِيكَ بِالحُسْنَى إذا كُنْتَ مُحْسِنًا
وَيَغْتَفِرُ العُظمى إذا النَّعْلُ زَلَّتِ

---

(١) حُطَّت: أُنيخت.

(٢) وطّد: ثبّت.

(٣) أُمرَّت: شُدَّت.

(٤) الهُمام: ذو الهمَّة. أخلقتْ: فسدتْ. أرثَّت: بليتْ واهترأتْ.

(٥) نهل: استقى، والنَّهل الشّرب الأول. العَلّ: الشّرب الثاني.

(٦) صَمَّت: أصابها الصَّمَم.

(٧) نيطت: تعلَّقت. الحَقْو: معقد الإزار.

(٨) دثوره: دُروسه وانقراضه. أنهج: أوضح. تعفَّت: زالت.

(٩) أحداث الزمان: مصائبه.

٢٧ - يَلُمُّ اخْتِلالَ المُعْتَفِينَ بِجُودِهِ
إذا ما مُلِمَّاتُ الأُمورِ أَلَمَّتِ[١]
٢٨ - هُمامٌ وَرِيُّ الزَّنْدِ، مُسْتَحْصِدُ القُوى
إذا ما الأُمورُ المُشْكِلاتُ أَظَلَّتِ[٢]
٢٩ - إذا ظُلُمَاتُ الرَّأْيِ أُسْدِلَ ثَوْبُها
تَطَلَّعَ فيها فَجْرُهُ فَتَجَلَّتِ[٣]
٣٠ - بِهِ انكشَفَتْ عَنَّا الغَيَايَةُ وَانفَرَتْ
جَلابيبُ جَوْرٍ عَمَّنَا فَاضْمَحَلَّتِ[٤]
٣١ - أَغَرُّ رَبيطُ الجأْشِ، ماضٍ جَنانُهُ
إذا ما القُلوبُ الماضِياتُ ارجَحَنَّتِ[٥]
٣٢ - نَهُوضٌ بِثِقْلِ العِبءِ مُضْطَلِعٌ بِهِ
وَإِنْ عَظُمَتْ فيهِ الخُطوبُ وَجَلَّتِ[٦]
٣٣ - تَطُوعُ لَهُ الأَيَّامُ خَوْفًا وَرَهْبَةً
إذا امتَنَعَتْ مِن غَيرِهِ وَتَأَبَّتِ[٧]
٣٤ - لَهُ، كُلَّ يَوْمٍ، شَمْلُ مَجْدٍ مُؤَلَّفٍ
وَشَمْلُ نَدًى بَيْنَ العُفَاةِ مُشَتَّتِ
٣٥ - أَبا اللَّيْثِ، لَوْلا أَنْتَ لانْصَرَمَ النَّدى
وَأَدرَكَتِ الأَحْداثُ ما قَدْ تَمَنَّتِ[٨]
٣٦ - أَخافَ فُؤادَ الدَّهْرِ بَطْشُكَ فَانْطَوَتْ
عَلى رُعُبٍ أَحشاؤُهُ وَأَجَنَّتِ

(١) الاختلال: التفرُّق. المعتفون: طالبوا المعروف. المُلمَّات: المصائب. ألمَّتْ: اعترت.
(٢) وَرِيُّ الزَّنْد: أي أن ناره متَّقدة، كناية عن كرمه. المستحصد: الشديد، من أحْصَدت الحبلَ إذا أحكَمْت فتْلَه.
(٣) تجلَّت: ظهرتْ.
(٤) الغَيَاية: الغَمامة. انفرتْ: انشقَّتْ. الجلابيب: جمع الجلباب، وهو الثوب. الجَوْر: الظلم.
(٥) أغرّ: كريم شريف. ربيط الجاش: شجاع قوي. الجَنان: القلب. ارجَحَنَّت: ثقلتْ.
(٦) اضطلع: تحمَّل.
(٧) تأبَّت: استعصتْ.
(٨) انصرم: انقطع.

٣٧ - حَلَلْتَ مِنَ العِزِّ المُنيفِ مَحَلَّةً
أَقامَتْ بِفَوْدَيْها العُلا فَأَبَنَّتِ[(١)]
٣٨ - لِيَهْنِئْ تَنُوخًا أَنَّهُمْ خَيْرُ أُسْرَةٍ
إذا أُحصِيَتْ أُولى البُيوتِ وَعُدَّتِ[(٢)]
٣٩ - وَأَنَّكَ مِنها في اللُّبابِ الَّذي لَهُ
تَطَأْطَأَتِ الأَحْياءُ صُغْرًا وَذَلَّتِ[(٣)]
٤٠ - بَنى لِتَنوخَ اللَّهُ عِزًّا مُؤَبَّدًا
تَزِلُّ عَلَيهِ وَطْأَةُ المُتَثَبِّتِ
٤١ - إذا ما حُلومُ النَّاسِ حِلْمَكَ وازَنَتْ
رَجَحْتَ بِأَحلامِ الرِّجالِ وَخَفَّتِ[(٤)]
٤٢ - إذا ما يَدُ الأَيَّامِ مَدَّت بَنانَها
إِلَيكَ بِخَطْبٍ لَمْ تَنَلْكَ وَشَلَّتِ
٤٣ - وَإِنْ أَزَماتُ الدَّهرِ حَلَّتْ بِمَعْشَرٍ
أَرَقْتَ دِماءَ المَحْلِ فيها فَطُلَّتِ[(٥)]
٤٤ - إذا ما امتَطَيْنا العِيسَ نَحْوَكَ لَمْ نَخَفْ
عِثارًا وَلَمْ نَخشَ اللُّتَيَّا وَلا الَّتي[(٦)]

****

---

(١) المُنيف: المرتفع. المَحَلَّة: المنزلة. الفَوْد: الشَّعْر النابت فوق السالف. أبنَّت: لزمت مكانها.
(٢) تَنُوخ قبيلة من اليمن. البُيوت هنا: بيوت المجد والشرف. ينتسب إليها الممدوح.
(٣) اللُّباب: الجوهر. الصُّغْر: الذِّلة والهوان.
(٤) أحلام: عقول.
(٥) المَحْل: الجَدْب. طلّ دم القتيل: هدر.
(٦) اللُّتَيَّا والَّتي: أي الدواهي والمصائب.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٢٧ برواية التبريزي: ١/٢٩٩. وانظرها برقم: ٢٧ برواية الصولي: ١/٣٤٤. وابن المستوفي: ٥/٥.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٤، ١٤، ١٨، ١٩، ٢٤، ٤١، ٤٢، ٤٤) التدوين في أخبار قزوين: ١/٤٣٩، ٤٤٠.
- البيت (١) تفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٤٩. ونصرة الثائر على المثل السائر: ص ١٥٨
- البيت (٣١) محاسن أصفهان: ص ١٦١.
- البيت (٣٢) المثل السائر: ٣/١٥
- البيت (٣٤) المنصف: ١/١٩٧. والتبيان في شرح الديوان: ٢/٢٦٤، والاستدراك: ص ١٥٣
- البيت (٤٣) شرح الواحدي: ٣/١١٥٢. والتبيان في شرح الديوان: ٣/٤٥.
- البيت (٤٤) الاستدراك: ص ١٦١

الروايات

- (١) في تفسير معاني أبيات أبي تمام: «أسائلها». وفي التدوين في أخبار قزوين: «أوطنتها وأية».
- (٨) في النظام: «ولو أنَّه».
- (٩) في شرح الصولي: «كأن عليه الدمع ضربةَ لازمٍ».
- (١٤) في التدوين في أخبار قزوين: «تعشقْتُها .... استقلت».
- (٢٤) في شرح الصولي: «فأحْيَا سبيلَ».
- (٣٨) في شرح الصولي: «لِيَهْنِ تَنُوحَ أنَّهُمْ».

- (٤٠) في شرح الصولي: «عِزًّا مُؤَيَّدًا».

- (٤٢) في التدوين في أخبار قزوين: «حلَّتْ بَنَانَهَا ..... بخطٍّ لم ينلْكَ وسَلَّتِ».

- (٤٣) في شرح الواحدي: «فإنْ أزماتُ الدهرِ أريقَتْ دماءُ المحْلِ». وفي التبيان: «فإن أزمات الدهر».

- (٤٤) في شرح الصولي: «اللُّتيَّا ولا الَّتي».

****

(٨٥)

قال:

[الكامل]

١ - قَمَرٌ تَبَسَّمَ عَنْ جُمَانٍ نابِتٍ
فَظَلِلْتُ أَرْمُقُهُ بِعَيْنِ الباهِتِ[1]

٢ - ما زالَ يَقصُرُ كُلُّ حُسْنٍ دُونَهُ
حَتَّى تَفاوَتَ عَن صِفاتِ النَّاعِتِ

٣ - سَجَدَ الجمالُ لِوَجْهِهِ لَمَّا رَأى
دَهَشَ العُقُولِ لِحُسنِهِ المُتَفاوِتِ[2]

٤ - إِنِّي لأَرجُو أَنْ أَنالَ وِصالَهُ
بِالعَطْفِ مِنهُ وَرَغْمَ أَنْفِ الشَّامِتِ

****

---

(١) الجُمان: اللؤلؤ، والجمان النابت: أي الأسنان.
(٢) دهش العقول: تحيُّرها.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٣٣ برواية التبريزي: ٤/١٧٧. وانظرها برقم: ٣١١ برواية الصولي: ٣/٣٩٥. وابن المستوفي: ٥/١٩

المصادر:

- الأبيات (١ - ٤) التذكرة السعدية: ص ٥٦٦.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «فظللت أرْقُعُهُ».

****

قافية الثاء

(٨٦)

قال أبو تمام يمدح مالك بن طوق ويستبطئه:

[الكامل]

١ - قِفْ بِالطُّلُولِ الدَّارِسَاتِ عُلَاثَا
أَمْسَتْ حِبَالُ قَطِينِهِنَّ رِثَاثَا[١]

٢ - قَسَمَ الزَّمَانُ رُبُوعَها بَيْنَ الصَّبا
وَقَبُولِها وَدَبُورِها أَثْلاثا[٢]

٣ - فَتَأَبَّدَتْ مِن كُلِّ مُخْطَفَةِ الحشا
غَيداءَ تُكْسَى يَارَقًا وَرِعَاثا[٣]

٤ - كَالظَّبْيَةِ الأَدْمَاءِ صافَتْ فَارْتَعَتْ
زَهَرَ العَرَارِ الغَضَّ وَالجَثْجَاثا[٤]

٥ - حَتَّى إِذا ضَرَبَ الخَرِيفُ رِواقَهُ
سافَتْ بَرِيرَ أَراكَةٍ وَكَبَاثا[٥]

---

(١) الدراسات: المحوَّات المعالِم. عُلاثا: ترخيم عُلاثة، ويُقال هو اسم غلام لأبي تمام. القَطِين: سكان الدار؛ جمع قاطن. الرِّثاث: جمع الرَّث، وهو الحبل البالي الخلَق.

(٢) الرُّبوع: جمع الرَّبع، وهو المنزل. الصَّبا: ريح الشَّمَال. الدَّبور: ريح الجَنوب. القَبُول: ريح بين الصَّبَا والجَنُوب، وقيل: هي كل ريح تقبلها النفس.

(٣) تأبَّدت: أوحشت وخلَت. المُخطفة الحشا: المرأة الضامرة الخصر. الغيداء: الطويلة العنُق المتثنية. اليارَق: ضَرْبٌ من حُليِّ اليدين كالأسورة. الرِّعاث: جمع الرُّعْثة، أي القُرط.

(٤) الأدماء: الظَّبية المائل بياضها إلى سُمرة. صافت: قضَت الصَّيفَ. العَرار والجَثْجاث: ضَرْبان من النَّبْت طيِّبا الرائحة.

(٥) ضرب رواقه: أقام، والرِّواق مُقدَّم البيت. سافَتْ: شمَّت لتأكل. البَرير: الغضُّ من ثمر الأراك. الكَبَاث: ما نضج ويبس من ثمر الأراك.

٦ - سَيَّافَةُ اللَّحَظَاتِ يَغْدُو طَرْفُها

بِالسِّحْرِ في عُقَدِ النُّهَى نَفَّاثا[(١)]

٧ - زالَتْ بِعَيْنَيْكَ الحُمُولُ كَأَنَّها

نَخْلٌ مَواقِرُ مِنْ نَخيلِ جُوَاثا[(٢)]

٨ - يَوْمَ الثُّلاثا لَنْ أزالَ لِبَيْنِهِمْ

كَدِرَ الفُؤادِ لِكُلِّ يَوْمِ ثُلاثا[(٣)]

٩ - إنَّ الهُمومَ الطَّارِقاتِكَ مَوْهِنًا

مَنَعَتْ جُفونَكَ أَنْ تَذُوقَ حَثَاثا[(٤)]

١٠ - وَرَأَيْتَ ضَيْفَ الهَمِّ لا يَرْضَى قِرًى

إلَّا مُدَاخَلَةَ الفَقَارِ دِلَاثا[(٥)]

١١ - شَجْعاءَ جِرَّتُها الذَّميلُ تَلُوكُهُ

أُصُلاً إذا راحَ المَطِيُّ غِرَاثا[(٦)]

١٢ - أُجُدًا إذا وَنَتِ المَهارى أرقَلَتْ

رَقَلاً كَتَحْريقِ الغَضا حَثْحاثا[(٧)]

١٣ - طَلَبَتْ فَتى جُشَمِ بنِ بَكْرٍ مالِكًا

ضِرْغامَها وَهِزَبْرَها الدِّلْهَاثا[(٨)]

---

(١) سيَّافة اللحظات: تقتل بنظراتها كالسيف. النَّفَّاث: من النَّفْث، وهو النَّفْخ.

(٢) الحمول: أحمال القوم المرتحلين. المَواقر: الكثيرة الحمل. جُواثا: اسمُ موضعٍ بالبحرين كثير النخل.

(٣) البَيْن: الفراق. كدر الفؤاد: أي قانط.

(٤) المَوْهِن: في منتصف الليل. الحَثاث: النوم الخفيف.

(٥) القِرى: إكرام الضيف. الفَقار: خرَز الظَّهْر. الدِّلاث: الناقة الجريئة على السَّيْر.

(٦) الشَّجْعاء: الطويلة النشيطة. الجِرَّة: ما تجترُّ به الناقة. الذَّميل: السير السريع. تلوكه: تمضغه. أُصُلاً: مساء. الغِراث: الجياع، جمع الغَرْثان.

(٧) الأُجُد: الناقة الصلبة الموثقة الخلق. ونَتْ: ضعفتْ. المَهارى: جمع المهريَّة، وهي الإبل النجيبة المنسوبة لقبيلة مهرة بن حيدان. أرقلت: أسرعتْ. الغضا: شجر خشبه صلب يبقى وقتًا طويلاً لا ينطفئ. حثحاث: سريع.

(٨) الضِّرْغام: الأسد الضاري المقدام. الهِزَبْر: الأسد الضخم الشديد. الدِّلْهاث: الجريء.

١٤ - مَلِكٌ إذا استَسْقَيْتَ مُزْنَ بَنَانِهِ
قَتَلَ الصَّدَى وَإذا استَغَثْتَ أَغَاثَا[١]

١٥ - قَدْ جَرَّبَتْهُ تَغْلِبُ ابْنَةُ وائِلٍ
لا خَاتِرًا غُدَرًا وَلا نَكَّاثَا[٢]

١٦ - مِثْلُ السَّبيكَةِ لَيْسَ عَن أَعْراضِها
بِالغَيْبِ لا نَدُسًا وَلا بَحَّاثَا[٣]

١٧ - ضَرَحَ القَذَى عَنْها وَشَذَّبَ سَيْفُهُ
عَنْ عِيصِها الخُرَّابَ وَالخُبَّاثَا[٤]

١٨ - ضَاحِي المُحَيَّا لِلْهَجيرِ وَلِلْقَنا
تَحْتَ العَجاجِ تَخالُهُ مِحْرَاثَا[٥]

١٩ - هُمْ مَزَّقُوا عَنْهُ سَبائِبَ حِلْمِهِ
وَإذا أَبُو الأَشْبالِ أُحرِجَ عَاثَا[٦]

٢٠ - لَوْلا القَرابَةُ جاسَهُمْ بِوَقائِعٍ
تُنسي الكُلابَ وَمَلْهَمًا وَبُعَاثَا[٧]

٢١ - بِالخَيْلِ فَوْقَ مُتونِهِنَّ فَوارِسٌ
مِثْلُ الصُّقورِ إذا لَقينَ بُغَاثَا[٨]

---

(١) المُزْن: المطر. الصَّدَى: العطش.

(٢) الخاتر: الشديد الغَدْر. النكَّاث: الذي لا يفي بعهده.

(٣) السبيكة: سبيكة الذهب في الصفاء والنقاء. النُّدُس: الذي يتسمَّع لأخبار الناس. البحَّاث: الذي يستطلع عورات القوم.

(٤) ضَرح القذَى: أزاله وأبعدهُ. شذَّب: فرَّق. العيص: الشجر الكثير الملتفّ. الخُرَّاب: جمع الخارب، وهو السارق، وأصله مَن يسرق الإبل. الخُبَّاث: جمع الخابث، وهو الكثير الخَبَث.

(٥) الضَّاحي: البارز. الهجير: الحرُّ الشديد. القنا: الرِّماح. العَجاج: غبار الحرب. المِحراث: عود تُحرَّك به النار.

(٦) السَّبائب: جمع السَّبيبة، وهي شقَّة مستطيلة، وهنا الرِّواء. أبو الأشبال: الأسد. أُحْرِج: ضُيِّق عليه. عاث: أفسد.

(٧) جاسهم: تخلَّل بينهم. الكُلاب: موقعة بين عبد يغوث بن وقَّاص الحارثي وبين قيس بن عاصم المِنْقري، فأسرت تميم الرباب عبدَ يغوث وقتلته بالنعمان بن جَسَّاس التيميّ، هذا يوم الكُلاب الثاني، أما يوم الكُلاب الأول، فكان بين الملِكين شُرَحْبيل بن الحارث وأخيه سلَمة، وكانت تميم مع شرحبيل وتغلب مع أخيه. مَلْهَم: يوم بين تميم وبني حَنيفة، وهو موضع كثير النخل. بُعاث: يومٌ بين الأوس والخزرج في الجاهلية.

(٨) الصُّقور: من الطيور الجارحة. البُغاث: من ضعاف الطير.

٢٢ - لَكِنْ قِـرَاكُـمْ صَـفْـحَـهُ مَـنْ لَـمْ يَـزَلْ
وَأَبُـــوهُ فِـيـكُـمْ رَحـمَـةً وَغِـيَـاثـا[١]

٢٣ - عَـفُّ الإِزارِ تَـنـالُ جـارَةُ بَيْتِهِ
أَرْفـــادَهُ وَتُجَـنَّـبُ الأَرْفـاثـا[٢]

٢٤ - عَـمْـرُو بـنُ كُـلْـثـومِ بـنِ مالِكٍ الَّـذي
تَـرَكَ الـعُـلَا لِـبَـنـي أَبـيـهِ تُـراثـا[٣]

٢٥ - وَزَعُـوا الـزَّمـانَ وَهُـمْ كُـهـولٌ جِـلَّـةٌ
وَسَـطَـوْا عَـلـى أَحْـداثِـهِ أَحْـداثـا[٤]

٢٦ - أَلْـقـى عَـلَـيْـهِ نِـجـارُهُ فَـأَتـى بِـهِ
يَـقْـظـانَ لا وَرَعًـا وَلا مُـلْـتـاثـا[٥]

٢٧ - تَـزْكُـو مَـواعِـدُهُ إِذا وَعْـدُ امْـرِئٍ
أَنـسـاكَ أَحـلامَ الـكَـرى الأَضْـغـاثـا[٦]

٢٨ - وَتَـرى تَـسَـحُّـبَـنـا عَـلَـيْـهِ كَـأَنَّـمـا
جِـئْـنـاهُ نَـطْـلُـبُ عِـنْـدَهُ مِـيـراثـا[٧]

٢٩ - كَـمْ مُـسْـهِـلٍ بِـكَ لَـوْ عَـدَتْـكَ قِـلاصُـهُ
تَـبْـغِـي سِـواكَ لَأَوْعَـثَـتْ إِيـعـاثـا[٨]

---

(١) الصَّفْح: العفو دون تأنيب.

(٢) عفُّ الإزار: عفيف لا يواقع الدَّنس. الأرفاد: جمع الرِّفْد، وهو العطاء. الأرفاث: جمع الرَّفَث، وهو الحديث عن الخنا والجماع.

(٣) عمرو بن كلثوم: الشاعر التغلبي الجاهلي صاحب المعلَّقة المأثورة.

(٤) وزَعوا: رَدَعُوا. جِلَّة: عُظَماء. أحداثه: مصائبه. أحداث: صغار السن.

(٥) النِّجار: الأصل. الورَع: الجبان. المُلتاث: البطيء.

(٦) أضغاث الأحلام: المختلط منها.

(٧) تسحُّبنا: استطالتنا.

(٨) مُسْهِل: أصله في السهل من الأرض، وهنا مستعار لتسهُّل الحاجة. أوعث: الوَعْث من الأرض هو الذي تسوخ فيه القدَم، وهنا مستعار لتعذُّر الحاجة. القِلاص: الإبل الفتيَّة.

٣٠ - خَـوَّلـتَـهُ عَـيْـشًـا أَغَـــنَّ وَجـامِـلًا
دَثْـــــرًا وَمـــــالًا صـامِـتًـا وَأَثَـــاثـــا[١]

٣١ - يـا مـالِـكَ ابـنَ المـالِـكـيـنَ أَرَى الَّـذي
كُـنَّـا نُـؤَمِّـلُ مِـنْ إِيـابِـكَ رَاثـا[٢]

٣٢ - لَـوْلا اعْـتِـمـادُكَ كُـنْـتُ ذا مَـنْـدوحَـةٍ
عَـنْ بَـرْقَـعـيـدَ وَأَرْضِ بـاعِـيـنـاثـا[٣]

٣٣ - وَالـكـامِـخِـيَّـةُ لَـمْ تَـكُـن لِـيَ مَـنْـزِلًا
فَـمَـقـابِـرُ الـلَّـذَّاتِ مِـنْ قَـبْـرَاثـا[٤]

٣٤ - لَـمْ آتِـهـا مِـنْ أَيِّ وَجْـهٍ جِـئْـتُـهـا
إِلَّا حَـسِـبْـتُ بُـيـوتَـهـا أَجْـدَاثـا[٥]

٣٥ - بَـلَـدُ الـفِـلاحَـةِ لَـوْ أَتـاهـا جَـرْوَلٌ
أَعْـنـي الـحُـطَـيْـئَـةَ لاغْـتَـدى حَـرَّاثـا[٦]

٣٦ - تَـصْـدا بِـهـا الأَفْـهَـامُ بَـعْـدَ صِـقَـالِـهـا
وَتَـرُدُّ ذُكْـرانَ الـعُـقُـولِ إِنَـاثـا[٧]

٣٧ - أَرْضٌ خَـلَـعْـتُ الـلَّـهْـوَ خَـلْـعِـي خـاتَـمِـي
فـيـهـا وَطَـلَّـقْـتُ الـسُّـرورَ ثَـلاثـا

****

(١) خوَّلته: جعلته خوَله، أي: عبده. أغنّ: طيّب. الجامل: القطيع من الإبل برُعاته. الدَّثْر: الكثير. المال الصَّامت: الذهب والفضة. الأثاث: أمتعة البيت من الفُرش ونحوها.

(٢) إيابك: رجوعك. راث: أبطأ.

(٣) مندوحة هنا: غِنى. برقعيد: موضع بالموصل. باعيناثا: موضع قريب من الموصل.

(٤) الكامِخيَّة وقَبْرَاث: موضعان.

(٥) الأجداث: القبور.

(٦) جَرْول: هو الحُطيئة الشَّاعر الهجَّاء (ت حوالي ٤٥هـ). الحرَّاث: الفلاَّح.

(٧) الصَّقْل: التهذيب والتنميق.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٢٩ برواية التبريزي: ١/٣١١. وانظرها برقم: ٢٩ برواية الصولي: ١/٣٤٩. وبرقم: ٨٤ عند القالي: ٣٦٠ وبرقم: ٨٣ عند الأعلم: ٢/١٦٤ وابن المستوفي: ٥/٨٧.

المصادر:

- الأبيات (٣٣ - ٣٧) كنز الكتاب: ٢/٨١٤.
- الأبيات (٣٥ - ٣٧) الوافي بالوفيات: ٧/١٣، وفوات الوفيات: ١/٣٨٣.
- الأبيات (١ - ٣) المنازل والديار: ص ١٢٩
- الأبيات (١٠ - ١٢) الموازنة: ٢/٢٧٧
- الأبيات (٣٤ - ٣٦) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٨٤. وربيع الأبرار: ١/٣٣٣.
- البيتان (١ - ٢) الموازنة: ١/٤٩٢.
- البيتان (١، ١٠) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٣٣١.
- البيتان (٣٢، ٣٣) معجم ما استعجم: ص ٢٤٣.
- البيت (١) الموازنة: ١/٤٣١.
- البيت (٢) الموازنة: ١/١٥٨. وكتاب الصناعتين: ص ١٢١. وسر الفصاحة: ص ٢٣٧ والمثل السائر: ٣/٣٥. والطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ٢/١٠٠
- البيت (٤) نقد الشعر: ص ٢٢٣. والموشح: ص ٢٩٩، ٣٩٧. وكتاب الصناعتين: ص ٤٥٠. وسر الفصاحة: ص ١٥٤. ومواد البيان: ص ٢٠٨، ٣٨٩. ونضرة الإغريض: ص ٤٣٠.

- البيت (٧) معجم البلدان: ٢/١٧٥

- البيت (١٨) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٧. والعمدة لابن رشيق: ١/٤٦٧.

- البيت (١٩) كتاب الصناعتين: ص ٤١٦.

- البيت (٢٧) الموازنة: ٣/١٣١

- البيت (٢٨) الموازنة: ٣/٢٤٨. والمنصف: ١/٣٢٧. والمنتحل: ص ٦٢. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٣٤. وجواهر الآداب: ٢/١٠٩٦.

- البيت (٣٢) معجم البلدان: ١/٣٢٥.

- البيت (٣٥) الاستدراك: ص ٦٢ والدر الفريد (خ): ٢/١٠٧. وتصحيح التصحيف: ص ٤٠٧.

- البيت (٣٦) الدر الفريد (خ): ٣/١٤٠

- البيت (٣٧) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٣/١٢٥٨. والدر الفريد (خ): ٢/١٠٧.

الروايات

- (١) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، وشرح الأعلم، والنظام، «أَضْحَتْ حِبَالُ». وفي المنازل والديار: «أضحَى حبالُ». وفي النظام: «قِفْ بالديار».

- (٢) في الطراز: «الزمانُ ربوعَنا».

- (٤) في شرح الأعلم: «كالزهرةِ الأدماءِ».

- (٥) في شرح الصولي: «ضربَ الرَّبيعُ».

- (٨) في شرح الأعلم: «أصغَى العدواةِ كلّ يومِ ثلاثًا».

- (١٢) في الموازنة: «دنَت المهارى».

- (١٥) في شرح الأعلم: «لا خاترًا عهدًا».

- (٢٠) في رواية القالي: «جاسهُمْ بكتائبٍ».

- (٢٢) في شرح الأعلم: «لكِنْ قراهُ».

- (٢٥) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «رَدَعُوا الزَّمانَ».

- (٢٦) في شرح الصولي: «نجارةُ فأتَى بهِ : يَقظانَ لا فَزِعًا».

- (٢٧) في شرح الصولي: «الوَرَى أضغَاثًا».

- (٢٨) في الموازنة، والمنتحل، وشرح الأعلم: «علَيهِ كَأنَّنا». وفي سرقات المتنبي: «فتَرى تسحُبنَا».

- (٣٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «أعطيتَهُ عَيشًا أَغر».

- (٣١) في شرح الأعلم: «لقائِكَ راثًا».

- (٣٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «ومقابِرُ اللذَّاتِ». وفي كنز الكتاب: «والمالكيةُ لمْ تكُنْ».

- (٣٤) في الوافي بالوفيات، وفوات الوفيات: «مِن أيِّ بابٍ جئتُها».

- (٣٥) في شرح الصولي: «لو راهُ جرولٌ». وفي النظام: «لو أتاهُ جرولٌ».

- (٣٦) في شرح الصولي: «تعدَى بهَا الأفهامُ». وفي المختار من دواوين المتنبي: «بهَا الأذهانُ». وفي ربيع الأبرار: «تصدَى بها الأذهانُ». وفي كنز الكتاب: «تصدَى لها الأذهانُ». وفي الدر الفريد: «تصدَى بها الأذهانُ بعد صقالها : وتعيدُ». وفي الوافي بالوفيات: «تصدَى بها الأفهامُ».

- (٣٧) في كنز الكتاب: «فِيما وطَلَّقْتُ».

****

(٨٧)

قال أبو تمام يمدح أبا المغيث موسى بن إبراهيم الرافقي:

[مخلع البسيط]

١ - صَــرْفُ الـنَّـوَى لَـيْـسَ بِـالـمَـكِـيـثِ
يَــنْــبِــثُ مــا لَــيْــسَ بِــالــنَّــبِــيــثِ[١]

٢ - هَــبَّــتْ لأَحْــبَــابِــنَــا رِيَــاحٌ
غَــيْــرُ سَــوَاهٍ وَلا رُيُــوثِ[٢]

٣ - بُــدورُ لَــيْــلِ الــتَّــمــامِ حُــسْــنًــا
عِــيــنُ حُــقُــوفٍ، ظِــبــاءُ مِــيــثِ[٣]

٤ - بَــيْــنَ الــخَــلاخِــيــلِ وَالأَسَــاوِيــ
ــرِ وَالــدَّمَــالِــيــجِ وَالــرُّعُــوثِ[٤]

٥ - مِــنْ كُــلِّ رُعْــبُــوبَــةٍ تَــرَدَّى
بِــثَــوْبِ فَــيْــنَــانِــهــا الأَثِــيــثِ[٥]

٦ - كَــالــرَّشَــإِ الــعَــوْهَــجِ اطَّــبــاهُ
رَوْعٌ إِلَــى مُــغْــزِلٍ رَغُــوثِ[٦]

---

(١) صَرْف: مُصاب. النَّوى: الفراق والبعد. المَكِيث: المُبطئ. ينبث: يستخرج.

(٢) السواهي: جمع السَّهْو، أي السَّهْل. الرُّيوث: المتمهِّلة.

(٣) العِين: جمع العَيْناء، وهي البقرة الوحشيَّة الكبيرة العَيْن. الحُقُوف: جمع الحِقْف، وهو الرَّمْل المُنحني. الميث: جمع المِيْثاء، وهي الأرض السَّهْلة.

(٤) الخلاخيل: جمع الخَلْخَال، وهو حِلْيَة الرِّجْل للنِّساء. الأساوير: جمع الإسوار، أي السِّوار، وهو حِلْيَة اليد. الدَّماليج: جمع الدُّمْلُوج، وهو سوار يحيط بالعضُد. الرُّعوث: جمع الرُّعْث، وهو القُرْط.

(٥) الرُّعبوبة: المكتنزة السَّمينة. تردَّى: ترتدي. الفَيْنان: الشَّعَر الطَّويل. الأثيث: الكَثيف.

(٦) الرَّشأ: ولد الظَّبية إذا مشى. العَوْهَج: الطويل العُنُق. اطَّباه: دعاه. الرَّوْع: الفزَع. المُغْزِل: التي معها غَزَالٌ. الرَّغُوث: المُرْضِعة.

٧ - رَعَتْ جَنابَيْ عُوَيْرِضاتٍ

مِنْ خَزَماتٍ وَمِن شُثُوثِ[(١)]

٨ - وَلاحِبٍ مُشْكِلِ النَّواحي

مُنْخَرِقِ السَّهْلِ وَالوُعُوثِ[(٢)]

٩ - لَم تُزْجَرِ العِيسُ في قَراهُ

مُذْ عَصْرِ نُوحٍ وَعَصْرِ شِيثِ[(٣)]

١٠ - كَأَنَّ صَوْتَ النَّعَامِ فيهِ

إذا دَعا صَوْتُ مُسْتَغيثِ

١١ - قَلَّصْتُهُ بِالقِلاصِ تَهْوِي

بِالوَخْدِ مِن سَيْرِها الحَثِيثِ[(٤)]

١٢ - مِن كُلِّ صُلْبِ القَرا مَعُوجٍ

وَكُلِّ عَيْرانَةٍ دَلُوثِ[(٥)]

١٣ - ذِي مَيْعَةٍ مَشْيُهُ الدِّفَقَّى

وَذاتِ لَوْثٍ بِها مَلُوثِ[(٦)]

١٤ - يَطلُبْنَ مِن عَقْدِ وَعْدِ مُوسَى

غَيْرَ سَحِيلٍ وَلا نَكيثِ[(٧)]

---

(١) عُوَيْرِضات: اسم موضع. خزَمات: جمع خَزْمة، وهي شجرة يُفتل من لِحائها الحِبال. شثوث جمع شثّ، وهو النَّبْت الذي ترعاه الظِّباء.

(٢) اللَّاحِب: الطريق الواضح لتعبُّد. المُشكِل: الغامض. المُنْخرِق: الواسع. الوُعوث: جمع الوَعْث، وهو الطريق العسير.

(٣) تُزْجَر: تُساق. العِيس: الإبل المختلط بياضها بشُقْرة. القَرا: الظَّهْر. شِيث: ذُكر أنه ابن آدم عليه الصلاة والسلام.

(٤) قلَّصْته: طويته وقصَّرته. القِلاص: الإبل الفتيَّة. تهوي: تُسرع في انحدار. الوَخْد: ضَرْب من سَيْر الإبل سريعٌ. الحثيث: السريع.

(٥) القَرا: الظَّهْر. المَعُوج: من المَعْج، وهو ضرب من السير سهل. العَيْرانة: الناقة التي تُشبه العَيْر الوحشيّ. الدَّلُوث: الجريئة على السير.

(٦) المَيْعة: أوَّل النشاط. الدِّفَقَّى: السَّيْر بخُطًى واسعة. اللَّوْث: القوة. مَلُوث: من لُثت العمامة إذا أدرتها على رأسي مرارًا.

(٧) السحيل: غير المُبرم. النَّكيث: المُخلف.

١٥ - بَـنـانُ مـوسـى إذا اسْـتَـهَـلَّـتْ

لِـلـنَّـاسِ نـابَـتْ عَـنِ الـغُـيُـوثِ[١]

١٦ - حَـيْـثُ الـنَّـدَى وَالـسَّـدَى جَميعًا

وَمَـلْـجَـأُ الخـائِـفِ الـكَـرِيـثِ[٢]

١٧ - حَـيْـثُ لَـبُـونُ الـنَّـوالِ تَـهْـمِي

غَـيْـرَ شَـطُـورٍ وَلا ثَـلُـوثِ[٣]

١٨ - وَالـمَـجْـدُ مِـن تَـالِـدٍ قَـديم

ثَـمَّ وَمِـنْ طـارِفٍ حَـديـثِ[٤]

١٩ - إنْ تَـسْـتَـبِـثْـهُ تَجِـدْ عُـرَامًـا

مِـنْ مُـسْـتَـبـاثٍ لِـمُـسْـتَـبِـيـثِ[٥]

٢٠ - وَحَـيَّـةً أُفْـعُـوانَ لِـصْـبٍ

يَـعِـيـثُ فـي مُـهْـجَـةِ الـعَـيُـوثِ[٦]

٢١ - تَـغْـدُو الـمَـنايا مُـسَـخَّـراتٍ

وَقْـفًـا عَـلـى سَـمِّـهِ الـنَّـفِـيـثِ[٧]

٢٢ - تُـبْـرِزُ حُـزَّانَ كُـلِّ أَرْضٍ

عَـلَـتْ رُبَـاهَـا عَـلَـى الـدَّمِـيـثِ[٨]

٢٣ - تَـغْـرَقُ آبـاطُـهَـا انْـتِـجَـادًا

بِـالْـوَخْـدِ فـي رَمْـلِـهـا الـوَعِـيـثِ[٩]

---

(١) نابَتْ: حلَّت محلّ. الغُيوث: الأمطار.

(٢) النَّدى ما سقط ليلاً والسَّدَى: ما سقط نهارًا، كناية عن الكَرَم والجُود. الكَريث: المُثْقَل بالهموم.

(٣) اللَّبُون: ذات اللَّبَن من النِّياق. الشَّطُور: التي يبس نصف ضرعها. الثلوث: الناقة التي ييبس ثلاثة أرباع ضرعها.

(٤) ثَمّ: هناك. التالد: المال القديم. الطَّارِف: المال المستحدث.

(٥) تستبثْه: تستخرج ما عنده. العُرام: الشرس الشديد.

(٦) الأُفْعوان: ذكَر الافاعي. اللِّصْب: المَضيق في الجبل أو الوادي. يَعِيث: يُفسِد. العَيُوث: الكثير الإفساد.

(٧) النَّفيث: المنفوث، من نفثت الحيَّة سُمَّها.

(٨) الحُزَّان: جمع الحزين، وهو المكان الغليظ. الدَّميث: الأرض السَّهْلة.

(٩) الرَّمْل الوَعِيث: الذي تغيب فيه الأقدام.

٢٤ - وَصَارِمَ الشَّفْرَتَيْنِ عَضْبًا

غَيْرَ دَدَانٍ وَلا أَنِيثِ[١]

٢٥ - لَيْثًا وَلَكِنَّهُ حِمَامٌ

صُبَّ انتِقَامًا عَلى اللُّيُوثِ[٢]

٢٦ - أَنْكِدْ بِأَرْيِ النَّوالِ ما لَمْ

يَحْلُ مِنَ العُشْبِ وَاللَّوِيثِ[٣]

٢٧ - ما الجودُ بِالجُودِ أَو تَراهُ

لَيْسَ بِنَزْرٍ وَلا لَبِيثِ[٤]

٢٨ - طالَ المَدى فَاعْتَراكَ عَتْبٌ

مِنْ صادِقِ الوُدِّ مُسْتَرِيثِ[٥]

٢٩ - خُذْها فَما نالَها بِنَقْصٍ

مَوْتُ جَرِيرٍ وَلا البَعِيثِ[٦]

٣٠ - وَكُنْ كَرِيمًا تَجِدْ كَرِيمًا

في مَدْحِهِ يا أَبا المُغِيثِ

****

---

(١) الصارم: القاطع. العَضْب: الحادّ القاطع. الدَّدان: النَّابي. أنيث: ليِّن.

(٢) الحِمام: الموت.

(٣) الأري: العسَل، ويصحُّ أن يكون بمعنى المَنّ الذي ينزل من السماء. اللَّويث: من لاث الشيء بالشيء أي خلَطه.

(٤) النَّزْر: القليل. اللَّبيث: المُبطئ.

(٥) مُستريث: مُستبطِئ.

(٦) البَعيث: هو خداش بن بشر بن خالد التميمي، المعروف بالبَعِيث، شاعر من أهل البصرة، وأحد هجَّائي العصر الأموي (ت ١٣٤هـ).

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٠ برواية التبريزي: ١/٣٢٣. وانظرها برقم: ٣٠ برواية الصولي: ١/٣٥٥. وابن المستوفي: ٥/١٠٧

- البيتان (٢٢، ٢٣) زيادة في شرح ابن المستوفي.

المصادر:

- البيتان (١٥، ١٦) الموازنة: ٣/٧٠٠.

- البيتان (٢٩، ٣٠) الموازنة: ٣/٦٩٩

- البيت (٥) المنصف: ١/٤٠٧.

- البيت (١٥) المنصف: ١/٤٤٩.

- البيت (٣٠) الموشح: ص ٤٠٥.

الروايات

- (٢) في شرح الصولي: «لأرَوَاحِنَا رياحُ .... غيرُ سواهٍ ولا ديُوثِ». وفي النظام: «ولا ديُوثِ».

- (٥) في المنصف لابن وكيع: «من كلِّ فينانةٍ تردَّى».

- (١٥) في الموازنة: «كانَتْ ضروبًا من الغيوثِ». وفي المنصف: «أغنَتْ عَن الغيوثِ».

- (١٩) في شرح الصولي: «إنْ تستَبقْهُ».

- (٢٤) في شرح الصولي: «غيرَ دوَانٍ».

- (٢٥) في شرح الصولي: «ليثٌ ولكنَّهُ حِمامٌ».

- (٢٦) في شرح الصولي: «يخْلُ من العشبِ».

- (٢٩) في الموازنة: «نالَها بضُرٍّ».

- (٣٠) في الموازنة: «في شكرِهِ يَا أبَا المغيثِ». وفي الموشح: «تحظَى بِهِ يا أبَا المغيثِ».

****

قافية الجيم

(٨٨)

قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الطائي ويذكر وقعته بالخُرَّميّة:

[البسيط]

١ - أَبَى فَلا شَنَبًا يَهْوَى وَلا فَلَجَا
وَلا احْوِرَارًا يُرَاعِيهِ وَلا دَعَجَا[١]

٢ - كُفِّي فَقَدْ فَرَّجَتْ عَنهُ عَزِيمَتُهُ
ذاكَ الوُلوعَ وَذاكَ الشَّوْقَ فَانْفَرَجا[٢]

٣ - كانَت حَوادِثُ في مُوقانَ ما تَرَكَتْ
لِلخُرَّمِيَّةِ لا رَأْسًا وَلا ثَبَجا[٣]

٤ - تَهَضَّمَتْ كُلَّ قَرْمٍ كانَ مُهْتَضِمًا
وَفَتَّحَتْ كُلَّ بابٍ كانَ مُرْتَتِجا[٤]

٥ - أَبلِغْ مُحَمَّدًا المُلْقي كَلاكِلَهُ
بِأَرضِ خُشَّ أَمامَ القَوْمِ قَد لُبِجا[٥]

---

(١) الشَّنَب: صفاء الأسنان ورقّتها. الفَلَج: تباعد ما بين الأسنان. الاحورار: شدّة بياض وسَواد العين وجمالها. الدَّعَج: شدة سواد العين واتّساعها.

(٢) الوُلوع: شدّة التعلّق.

(٣) مُوقان: بلدة بأذربيجان من بلاد فارس. الخُرَّمِيَّة: فرقة ضالَّة أتباع بابك الخرمي يقولون بالتناسخ والحلول والإباحيَّة. الثَّبَج: الظَّهْر.

(٤) تهضَّمتْ: قضَتْ على. القَرْم: الفحل من الإبل، وهنا أي البطل. مرتتجا: منغلقا.

(٥) الكلاكِل: جمع الكلكل، وهو الصَّدْر. لُبِج: ألقى بنفسه أرضًا.

٦ - ما سَرَّ قَوْمَكَ أَن تَبْقَى لَهُمْ أَبَدًا
وَأَنَّ غَيْرَكَ كانَ استَنْزَلَ الكَذَجا[1]
٧ - لَمَّا قَرا النَّاسُ ذاكَ الفَتْحَ قُلتُ لَهُمْ
وَقائِعٌ حَدِّثُوا عَنْها وَلا حَرَجا[2]
٨ - أَضاءَ سَيْفُكَ لَمَّا اجتُثَّ أَصْلُهُمُ
ما كانَ مِنْ جانِبَيْ تِلْكَ البِلادِ دَجا[3]
٩ - مِن بَعْدِ ما غُودِرَتْ أُسْدُ العَرِينِ بِهِ
يَتْبَعْنَ قَسْرًا رَعاعَ الفِتْنَةِ الهَمَجا[4]
١٠ - لا تَعْدَمَنَّ بَنُو نَبْهانَ قاطِبَةً
مَشاهِدًا لَكَ أَمسَتْ في العُلا سُرُجا
١١ - إنْ كانَ يَأْرَجُ ذِكْرٌ مِنْ بَراعَتِهِ
فَإِنَّ ذِكْرَكَ في الآفاقِ قَدْ أَرِجا[5]
١٢ - وَيَوْمَ أَرْشَقَ وَالآمالُ مُرْشِقَةٌ
إِلَيكَ لا تَتَبَغَّى عَنْكَ مُنْعَرَجا[6]
١٣ - أَرضَعْتَهُمْ خِلْفَ مَكْرُوهٍ فَطَمْتَ بِهِ
مَنْ كانَ بِالحَرْبِ مِنْهُم قَبْلَهُ لَهِجا[7]

---

(١) الكَذَج: حِصْنٌ بأرض أذربيجان.
(٢) قرا: قَرأ.
(٣) اجتُثَّ: انقطع. دَجا: أظلم.
(٤) العرين: الشَّجَر الملتفّ، وهو مأوى الأسد. الرَّعاع: الغوغاء والأوباش.
(٥) يأرَج: ينتشر ويفوح.
(٦) أرشق: موضع من بلاد أذربيجان، وفيه أُسِر بابك الخرمي. مُرشقة: ناظرة. المُنعرج: المُنعطف.
(٧) الخِلْف: الضَّرْع. اللَّهِج: الوَلُوع بالشيء.

١٤ - لِلَّهِ أَيَّامُكَ اللَّاتي أَغَرْتَ بِها

ضَفْرَ الهُدَى وَقَديمًا كانَ قَدْ مَرَجا[١]

١٥ - كانَتْ عَلى الدِّينِ كَالسَّاعاتِ مِن قِصَرٍ

وَعَدُّها بابَكٌ مِن طُولِها حِجَجا[٢]

١٦ - أَصْبَحْتَ تَدْلِفُ بِالأَرْضِ الفَضاءِ لَهُ

نَصْبًا وَأَصْبَحَ في شِعْبَيْهِ قَدْ لَحِجا[٣]

١٧ - عادَتْ كَتائِبُهُ لَمَّا قَصَدْتَ لَها

ضَحاضِحًا وَلَقَدْ كانَتْ تُرَى لُجَجا[٤]

١٨ - لَمَّا أَبَوْا حُجَجَ القُرْآنِ واضِحَةً

كانَتْ سُيوفُكَ في هاماتِهِمْ حُجُجا[٥]

١٩ - أَقبَلْتَهُ فَخْمَةً جَأْواءَ لَسْتَ تَرى

في نَظْمِ فُرْسانِها أَمْتًا وَلا عِوَجا[٦]

٢٠ - إذا عَلا رَهَجٌ جَلَّتْ صَوارِمُها

وَالذُّبَّلُ الزُّرْقُ مِنها ذَلِكَ الرَّهَجا[٧]

٢١ - بِيضٌ وَسُمْرٌ إذا ما غَمْرَةٌ زَخَرَتْ

لِلمَوْتِ خُضْتَ بِها الأَرْواحَ وَالمُهَجا[٨]

---

(١) أغرتَ: من أغار الحبلَ إذا أحكم فتْلَه. الضَّفْر: الفتل الأشدُّ قُوَّةً من المُغار. مرَج: اضطرب.

(٢) بابَك: هو بابك الخُرَّمِيّ، نسبة إلى بلدة بفارس، ظهر في زمن المأمون سنة (٢٠١هـ)، وكَثُرَ أتباعه، واستباحوا المحرَّماتِ، وقاتلوا المسلمين، حتى قُتل في زمن المعتصم سنة (٢٢٣هـ). الحِجَج: السِّنين.

(٣) تدلف: تمشي رُويدًا. نَصْبًا: قَصْدًا. الشِّعْب: المُفترق. لحِج: علِق في المكان الضَّيِّق.

(٤) الضَّحاضِح: جمع الضَّحْضاح، وهو الماء القليل. اللُّجَج: جمع اللُّجَّة، أي الماء الكثير أو العُباب.

(٥) الهامات: الرُّؤوس. الحُجُج: الجراح المَسْبورة. الحُجَج: الأدلَّة والبراهين.

(٦) أقبلته: استقبلته. الفخمة: الكتيبة الكبيرة. الجأواء: الكتيبة التي يعلوها صدأ الحديد. الأمْت: الارتفاع والانخفاض.

(٧) الرَّهَج هنا: غبار القتال. جَلَّت: بدَّدت. الصوارم: القواطع. الذُّبَّل: الرماح.

(٨) البيض والسُّمْر: السيوف والرماح. الغمرة: الأمر الشديد. زخرَت: ارتفعت.

٢٢ - نَـزَّالَـةٌ نَـفْـسَ مَـنْ لاقَـتْ وَلا سِيَما
إنْ صـادَفَـتْ ثُـغْـرَةً أَو صـادَفَـتْ وَدَجـا[١]

٢٣ - رَأيُ الـحُـمَـيْدَينِ أَلـقَـحْـتَ الأُمُـورَ بِـهِ
مَـنْ أَلـقَـحَ الـرَّأيَ فـي يَـوْمِ الـوَغَـى نَـتَـجا[٢]

٢٤ - لَـوْ عـايَـنـاكَ لَـقـالا بَـهْـجَـةً جَـذَلًا:
أَبْـرَحْـتَ أَيْـسَـرُ ما فـي الـعِـرْقِ أَنْ يَـشِـجَا[٣]

٢٥ - أَحَـطْـتَ بِـالـحـزْمِ حَـيْـزُومًا أَخـا هِـمَـمٍ
كَـشَّـافَ طَـخْـياءَ لا ضَـيْـقًـا وَلا حَـرَجـا[٤]

٢٦ - فَـالـثَّـغْـرُ وَالـسَّـاكِـنـوهُ لا يَـؤُودُهُـمُ
ما عِـشْـتَ فـيهِـم أَطـارَ الـدَّهـرُ أَم دَرَجـا[٥]

٢٧ - سَـمَّـوْا حُـسَـامَـكَ وَالـهَـيجاءُ مُـضْـرَمَـةٌ
كَـرْبَ الـعُـداةِ وَسَـمَّـوْا رَأيَـكَ الـفَـرَجـا[٦]

٢٨ - إنْ يَـنْـجُ مِـنْـكَ أَبـو نَـصْـرٍ فَـعَـنْ قَـدَرٍ
تَـنْـجُـو الـرِّجـالُ وَلَـكِـن سَـلْـهُ كَـيفَ نَـجـا[٧]

٢٩ - قَـدْ حَـلَّ فـي صَـخْـرَةٍ صَـمَّـاءَ مُـعْـنِـقَـةٍ
فَـانـحِـتْ بِـرَأيِـكَ فـي أَوعَـارِهَـا دَرَجـا[٨]

---

(١) نزَّالة: أي تُنزل الدَّمَ وتُسيله. الثُّغْرة: نقرة النَّحْر. الوَدَج: عِرْق في العُنُق.
(٢) الحُمَيدان: هما حُمَيد بن قَحْطبة وحُمَيد الطُّوسي، وكلاهما طائيّ. نتَج: من نتجت النَّاقة إذا ولدَت.
(٣) البهجة والجذَل: الفرح. أبرحْتَ: جئت بالعجَب. يشج: يتَّصل.
(٤) الحيزوم: الصَّدْر. الطَّخْياء: الليلة المظلمة. وهنا: الفتنة.
(٥) الثَّغْر: طرف البلد الذي يهجم منه العدوُّ. يؤُودهم: يُضنيهم ويُجهدهم. طار الدهر: حلّ سعدُه. درَج هنا: حلّ نحسُه.
(٦) الهيجاء: الحرب. مضرمة: مشتعلة.
(٧) أبو نصر: قيل هو بابك، وقيل من أصحابه.
(٨) الصخرة الصَّمَّاء هنا: المعقِل. المعنِقة: المرتفعة. الأوعار: المسالك الصعبة. الدَّرج: السَّبيل.

٣٠ - وَغــــادِهِ بِسُـيـوفٍ طـالَمـا شُـهِـرَتْ
فَـأَخْـلَـفَـتْ مُـتْـرَفًـا مـا كـانَ قَـبْـلُ رَجـا(١)

٣١ - وَشُــزَّبٍ مُـضْـمَـراتٍ طـالَمـا خَـرَقَـتْ
مِـنَ الـقَـتَّـامِ الَّـذي كـانَ الـوَغَـى نَـسَـجـا(٢)

٣٢ - وَيُـوسُـفِـيِّينَ يَـوْمَ الـرَّوعِ تَحسِبُهُمْ
هُـوجًـا وَمـا عَـرَفـوا أَفْـنًـا وَلا هَـوَجـا(٣)

٣٣ - مِنْ كُلِّ قَـرْمٍ يَـرى الإِقْـدامَ مَـأْدُبَـةً
إِذا خَـدَا مُـعْـلِمًـا بِـالسَّـيْـفِ أَوْ وَسَـجـا(٤)

٣٤ - تَـنْـعَـى مُـحَـمَّـدًا الـثَّـاوِي رِماحُـهُـمُ
وَيَـسْـفَـحـونَ عَـلَـيْـهِ عَـبْـرَةً نَـشَـجـا(٥)

٣٥ - قَد كانَ يَعْلَمُ إِذْ لاقى الحِمامَ ضُحًى
لا طـالِـبًـا وَزَرًا مِـنْـهُ وَلا وَحَـجـا(٦)

٣٦ - أَنْ سَـوْفَ تُـهْـدِي إِلـى أَثْـآرِهِ بُهُمًا
يُمْـسـي الـرَّدَى مُـسْـرِيًـا فيها وَمُـدَّلِجـا(٧)

٣٧ - لَـوْ لَـمْ يَـكُـنْ هَـكَـذا هَـذا لَـدَيْـهِ إِذًا
مـا مـاتَ مُـسْـتَـبْـشِـرًا بِـالـمَـوتِ مُـبْتَـهِـجـا

٣٨ - لَـوْ أَنَّ فِـعْـلَـكَ أَمسَـى صُـورَةً لَـثَوى
بَـدْرُ الـدُّجـى أَبَـدًا مِـن حُـسْـنِـهـا سَـمِـجـا(٨)

****

---

(١) المُتْرَف: المُنعَّم.

(٢) الشُّزَّب: الخيل الضامرة. القَتَّام: غبار المعركة.

(٣) يُوسُفيُّون: نسبة إلى الممدوح محمد بن يوسف. يوم الرَّوْع: أي الحرب. هُوج هنا: مُتحمِّسون. الأفن: الحُمق. الهوَج: الطَّيْش.

(٤) القَرْم: البطل الشجاع. مأدُبة: أي مأدبة الطعام. الوَخْد والوَسَج: ضَرْبان من سير الإبل السريع. مُعلِما: من أعلَم: إذا جعل لنفسه أو لفرسه علامة في الحرب.

(٥) الثاوي: الميت. يسفَحون: يُريقون. النَّشيج: تردُّد صوت البكاء.

(٦) الوَزَر: الملجأ والمعتصَم. الوَحَج: الملجأ.

(٧) الأثْآر: جمع الثأر. البُهُم هنا: الخيل، جمع البهيم. السُّرى والإدلاج: سير الليل.

(٨) السمج: القُبح.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣١ برواية التبريزي: ١/٣٢٩. وانظرها برقم: ٣١ برواية الصولي: ١/٣٥٩. وبرقم:٩١ عند القالي: ٣٨٤. وبرقم: ٩٠ عند الأعلم: ٢/٢٠٤ وابن المستوفي: ١١٧/٥

المصادر:

- الأبيات (٣ ، ٥، ٦) معجم ما ستعجم: ص ١٢٧٩.
- البيت (١) الموازنة: ٢/١٩٢
- اليت (١٧) الاستدراك: ص ١٨٣
- البيت (٢٥) البديع لابن المعتز: ص ٣٥، وكتاب الصناعتين: ص ٣٣٦.
- البيت (٢٨) البديع لابن المعتز: ص ٥٢. والموازنة: ٣/٣٣٥. ومعجز أحمد: ٣/١٨٥ والتبيان في شرح الديوان: ٢/٢٢٨

الروايات

- (١) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم، والنظام: «أبَى فلا شنبًا يهوَى وَلا فلجًا».
- (٥) في شرح الأعلم، والنظام: «أمامَ الموتِ». وفي معجم ما استعجم: «الملقي بكلكلِهِ بأرضِ خشٍّ أمامَ الملكِ».
- (٦) في شرح الأعلم، ومعجم ما استعجم: «استفتح الكنجا».
- (١٠) في شرح الأعلم، لا تبعدنَّ ... أمسَتْ للعُلَى».
- (١٧) في الاستدراك: «قصدْتَ لهُ».

- (١٨) في شرح الصولي: هاماتِهِمْ حُجَجَا».

- (١٩) في شرح الصولي، وشرح الأعلم: «وأقبلَتْ فخمةً».

- (٢٢) في شرح الأعلم: «نزلة نفس».

- (٢٦) في شرح الأعلم: «والساكِنوهُ لا يؤودهُمَا».

- (٢٨) في البديع: «ينجُ مِنهَا   ينجِي الرجالَ». وفي معجز أحمد: «ينجو الرجالُ ولكن سله كيف نجا؟!».

- (٣٠) في شرح الصولي: «وعاذَهُ بسيوفٍ» وفي شرح الأعلم: «وعاة لسيوفٍ».

- (٣١) في النظام: «من العجاج الذي».

- (٣٢) في شرح الأعلم: «ويوسفيينَ حمديين   هوجًا ولا أفن يعروهُمْ».

- (٣٣) في شرح الأعلم: «إذا عدَا مُعْلِمًا».

- (٣٨) في شرح الأعلم: «من جنبهَا سمِجَا».

****

(٨٩)

قال أبو تمام يصف حال الخلاعة والقَصْف:

[مجزوء الرمل]

١ - إصْبِرِي أَيَّتُها النَّفْـ
ـسُ فَإِنَّ الصَّبْرَ أَحجَى[1]

٢ - نَهنِهي الحُزْنَ فَإِنَّ الْـ
ـحُزْنَ إِنْ لَم يُنْهَ لَجَّا[2]

٣ - وَالبَسِي اليَأْسَ مِنَ النَّا
سِ فَإِنَّ اليَأْسَ مَلْجَا

٤ - رُبَّما خابَ رَجاءٌ
وَأَتى ما لَيسَ يُرْجَى

٥ - وَكِتابٍ كَتَبَتْهُ
مُقْلَةٌ لا تَتَهَجَّى

٦ - لا تَرَى عَيْنٌ رَقِيبٍ
فِيهِ لِلأَقْلامِ ثَجَّا[3]

٧ - لَم يُبَحْ فيهِ بِسِرٍّ
لا وَلا أُدرِجَ نَرْجَا

٨ - فَأَجابَتْهُ دُمُوعٌ
جُعِلَتْ لِلْكَأْسِ مَزْجَا

---

(١) أحجَى: أعقل.
(٢) نهنهي: كُفِّي وازجري. لجَّ: تمادَى.
(٣) الثَّجّ: انصباب الماء.

٩ - وَسَـقِـيـمِ الـطَّـرْفِ قَـدْ غَـضْـ

ـضَـضَ بِـالـهَـجْـرِ وَأَشْـجَـى[(١)]

١٠ - زارَنـي وَالـلَّـيـلُ قَـد أَقْـ

ـبَـلَ نَـحْـوِي يَـتَـدَجَّـى[(٢)]

١١ - حِـينَ نـالَ الـعِـلْـجُ فـي سَـوْ

مِـي الَّـذي كـانَ تَـرَجَّـى[(٣)]

١٢ - طَـلَـعَـتْ شَـمْـسُ عَلَـيـنـا

مِـنْ دِنـانٍ تَـتَـوَجَّـى[(٤)]

١٣ - لَـذَّةُ الـطَّـعْـمِ تَمُـجُّ الْـ

ـمِـسْـكَ فـي الأَقْـداحِ مَـجَّـا[(٥)]

١٤ - كَـسَـتِ الـشَّـيْـخَ شَـبـابًـا

فَـاكْـتَـسـى شِـكْـلًا وَغُـنْـجَـا[(٦)]

١٥ - فَـقَـضَـيْـنـا مَـنْـسِـكَ الـلَّـ

ـهِ وَإِنْ لَـمْ نَـنْـوِ حَـجَّـا

****

---

(١) أشجى: أحْزَنَ.

(٢) يتدجَّى: يُظلم رويدًا رويدًا.

(٣) العِلْج: الرجل الضخم من كفار الأعاجم، وهنا بائع الخمرة.

(٤) الشمس هنا: الخمرة. الدِّنان: جمع الدَّنّ، وهو وعاء الخمرة. تتوجَّى: تتعرَّى، وأصله في رقة القدم من كثرة المشي.

(٥) تمُجُّ: تلفظ وتُسيل.

(٦) الشِّكل: المِثل. الغُنْج: الحُسن والدَّلال.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٥٨ برواية التبريزي: ٥٠٤/٤. وانظرها برقم: ٤٤٨ برواية الصولي: ٥٥٢/٣. وابن المستوفي: ١٧٠/٥

المصادر:

- الأبيات (١ - ٤) زهر الأكم: ٦٨/٢

الروايات

- (٦) في شرح الصولي: «للأقلامِ شجَا».
- (٩) في شرح الصولي: «بالهجرِ وأسجَى».
- (١٥) في شرح الصولي، والنظام: «منسكَ اللَّهوِ».

****

(٩٠)

قال يفتخر:

[الطويل]

١ - أأطْـــلالَ بَـيْـتِ الـعـامـرِيِّ بمَـنْـبِـجِ
غَـنـاؤُكِ محظورٌ على الـدَّنِـفِ الـشَّـجـي[1]

٢ - أَجِـيـبِـي سُـؤالـي واعْـرِفـي إنْ عرَفْـتِـهِ
مَـقـامِـيَ مِـنْ صَـحْـبـي وحـقَّ تَـعـرُّجـي[2]

٣ - وإن كنتُ رَهْـنَ الـدَّهـرِ والـدَّهـرُ ما يكن
لـــهُ يَـبْـلَ عـن مـرِّ الـــدُّهُـــورِ ويـنـهـجِ

٤ - ومِن فَـعَـلاتِ الـدَّهـرِ توقافُ ذي حِجًى
عـلـى عـرَصَـاتٍ كـالـكِـتـابِ الـمُـثَـبَّـجِ[3]

٥ - أَرَبَّـــتْ بـهـا الأنـــواءُ بـعـدَكِ وارتمَـــى
بـهـا نـَـأَجـانُ الـرِّيـحِ مـن كـلِّ مَـنْـأَجِ[4]

٦ - فلِلـعَـيْنِ منها أنْ تَـرى سَـحْـقَ أيْـصَـرٍ
قِـــلادةَ مُـلْـقًـى بـالـعَـراء مُـشَـجَّـجِ[5]

٧ - ومَــأْطُـورَة من غَـيْـرِ كُـرْهٍ ولا رِضًـى
عـلـى داثـــرٍ بـالـي الـسَّـمـادةِ أخـــرجِ[6]

---

(١) مَنْبِج: موضع بحلب. غَناؤك: نفعُك. الدَّنِف: الذي أشرف على الهلاك من ملازمة المرض له.

(٢) تعرُّجي: إقامتي وتمكُّثي.

(٣) فعَلاتُ الدَّهر: عجائبه. العَرصات: جمع العَرْصة، وهي الساحة بين الدُّور. المُثبَّج: المختلط المضطرب الكلام.

(٤) أربَّت: أقامت. الأنواء: الأمطار. نأجان الرِّيح: هبوبها. المنأج: موضع النأجَان.

(٥) السُّحْق: البالي. الأيْصَر: حَبْل الخِباء. مُشجَّج: أي الوتد المشجَّج الرأس.

(٦) المأطورة: أثافيُّ القِدْر. الداثر: الدارس. بالي السمادة: أي الرَّماد. الأخرج: الذي يكون ذا لونين.

٨ - وهَـلْ ذاكَ أوسٌ من فريقٍ عَهِدْتُه

بها والنَّوَى ملتامة لم تُخَلَّجِ[١]

٩ - لَهُم جاملٌ مِن رائحٍ ومُغَرِّبٍ

زُهاءَ أشاءِ البصرةِ المتنجنجِ[٢]

١٠ - أفانِينُ خِلَّانٍ لها وحَلائِلٌ

عواسِرُ بَرٍّ فاركات التَّبرُّجِ[٣]

١١ - يَطُفْنَ بمثلِ البَدْرِ يَرْنُو إذا رَنا

بِعَيْنَي وِهَادِيِّ المراتعِ بَحْزَجِ[٤]

١٢ - يَجُولُ وِشَاحاها ويَحرجُ حَجْلُها

إذا ما تَهاوَتْ في شَوَاها الخَدَلَّجِ[٥]

١٣ - ويَقْدَحُ في قَلْبِ الحَليمِ بمُغْرَبٍ

مشاكلُ لونِ الأُقْحُوانِ المفلَّجِ[٦]

١٤ - غذَاها حَفاءُ الوالِدَيْنِ وأسْعَفَتْ

بعَيْشٍ وَرِيقِ الغُصْنِ غَيْرِ مُزَلَّجِ[٧]

١٥ - غَبرْتُ بها الأيَّامَ لم آتِ مُحْرَجًا

ولم أقترفْ فيها اقْترافًا فأُحْرَجِ[٨]

---

(١) الأوس: العطيَّة أو العِوَض. ملتامة: أي ملتئمة. لم تُخلَّج: من الخَلَج، وهو الجَذْب.

(٢) الجامل: القطيع من الإبل. المُغرِّب: الذي لا يروح بالليل إلى المراح. الأشاء: النخل. المتنجنج: الملتفّ الذي تُحرِّكه الرِّيح فيضطرب.

(٣) أفانين: ضروب مختلفة. عواسر: ممتنعات. البرّ: الدِّين. فاركات: مبغضات.

(٤) يرنو: يديم النظر في سكون. الوِهاديّ: الذي يرعى وهادَ الأرض المطمئنَّة. البحزج: ولَد البقرة الوحشيَّة.

(٥) الوِشاح: ما تشدُّه المرأة بين عاتقها وكشحها من لؤلؤ أو جوهر منظوم. ويجول وشاحاها: أي أنها ضامرة البطن. يحرج: من الحَرج والضِّيق. الشَّوَى: الأطراف. الخدَلَّج: الكثير اللحم.

(٦) المُغْرَب: الأبيض، يعني ثغرها. الأقحوان: نبت زهره أبيض، ورقة كأسنان المنشار. المفلَّج: المنفرج.

(٧) الحَفاءُ: البرُّ والعطف. عيش مُزلَّج: غير واسع.

(٨) المحرج: المأثم. الاقتراف: الاجترام.

١٦ - وَلَسْتُ وَإِنْ لَمْ أُوفِ عِشْرِينَ حُجَّةً
وَلَا دُونَهَا فاسْتيقِظي ابنةَ خَزْرَجي

١٧ - بِمُكْتَسِبٍ ذَمًّا، وَلَا كَافِرًا يَدًا
ولا ملجمًا طَرْفَ البَطَالَةِ مَسْرج

١٨ - ولا داخِلٌ ما كنتُ من بابِ خُطَّةٍ
غَباشٍ ولَمَّا أدْرِ مِن أيْنَ مَخْرَجي[1]

١٩ - وأعْصِمُ عندَ المشكلاتِ بمِرَّةٍ
ورأيٍ إذا اسْتنجَحْتُه غير مُخْدَجِ[2]

٢٠ - وطَال قُطوني أرضَ مِصْرَ بحَالةٍ
يُقالُ لها أَقْبِحْ بهاتِي وأسْمِجِ[3]

٢١ - أُقلِّبُ في أقْطَارِها الطَّرْفَ كي أرَى
ولستُ بِرَاءٍ ذاك عصْمَةَ مُلْتجي[4]

٢٢ - فَيُقنِعُني يَأْسِي وأعلَمُ أنَّني
مَقُودٌ بحَبْلٍ للمَقاديرِ مُدْمَجِ[5]

٢٣ - ونحنُ أُناسٌ نَذْخَرُ الصَّبْرَ للأسَى
ونَهْتاجُ لليَوْمِ العَبُوسِ المُهَيَّجِ[6]

٢٤ - عَهِدْنا إلى البِيضِ المآثيرِ لا تُرَى
مُسَلَّلَةً إلَّا لِضَرْبٍ مُتَوَّجِ[7]

---

(١) الخُطَّة: كلُّ أمرٍ يعزم عليه الإنسان. غباش: لا يُهتدَى لها، من الغَبش، وهو ظلمة آخر الليل.
(٢) أعصم: أستمسك. المِرَّة: العزيمة. غير مخدج: غير ناقص.
(٣) قطوني: إقامتي. أسمج: أقبح.
(٤) عصمة: حماية ومنعة.
(٥) مدمج: مفتول.
(٦) نذخر: نخبئ ونُبقي.
(٧) البيض المآثير: السُّيوف.

٢٥ - تَرَى الناسَ نَسْناسًا إذا الحربُ جُرِّبَتْ

شَـبَـا طَـيِّـئٍ والأشـعَـريـنَ ومَـذْحِـجِ[١]

٢٦ - كـأُسْـدِ الـشَّـرَى إلَّا الـوُجُـوهَ فإنَّـها

بُـدورٌ تَـشُـقُّ الـلَّـيْـلَ عـن كُـلِّ مُـدَّجِـي[٢]

٢٧ - وحَـرْبٍ مَرَيْناها الـدَّمَ الـصِّرْفَ حِقْبةً

قِـلًـى مـا أنـالَـتْ كـلَّ مـانٍ ومُـنْـتَـجِ[٣]

٢٨ - جلَبْنا إليها الـمُـقْرَباتِ كأنَّها

سِوَى الحُسْنِ قُدَّتْ من سَراحِينَ مَنْعَجِ[٤]

٢٩ - كَساها جَلابِيبًا من العِتْقِ أنَّها

سَـلائِـلُ مـن نَـسْـلِ الـضُّـبَـيْـبِ وأعْـوَجِ[٥]

٣٠ - إذا مَا تَلافَيْنا بِـها دَرْءَ مَعْشَرٍ

أقَـمْـنـاهُ تـقـويم الـبَـيْـطـروجـيِّ الـوَجِـي[٦]

٣١ - بِمَـأْدُبـةٍ مِـنْ بـعـدِ أُخْـرَى مشبَّه

بصَرْعاهُما صَرْعى الطَّريقِ الـمُـخَرَّجِ[٧]

٣٢ - تَـطِـيفُ بـهِ غُـبْـرُ الـسِّـبـاعِ وتَـنْـبري

لـه دارجـاتُ الـطَّـيْـرِ مِـنْ كُـلِّ مَـدْرَجِ[٨]

---

(١) النَّسْناس: نوع من القِرَدة. الشَّبَا: الحدُّ. مَذْحِج: قبيلة يمنية.

(٢) الشَّرَى: الشجر الملتفّ الذي تأوي إليه الأُسْد. مُدَّجِي: من الدُّجى، أي الظلام.

(٣) مريناها: حلبناها. القِلَى: البُغض. المان: الخشبة التي في رأسها حديدة تثير الأرض. المُنَتَّج: الناقة التي ولدت.

(٤) المُقْربات: الخيل التي تُدنى وتُكْرَم. السَّراحين: جمع السِّرْحان، وهو الذِّئب أو الأسَد. منعج: موضع.

(٥) العِتْق: النَّجابة. الضبيب وأعوج: فحلان كريمان ينسبان إلى أصحابهما.

(٦) تلافينا: تداركنا. الدَّرْء: الاعوجاج. البيطر: معالج الدوابّ. الوَجِي: ما أُصيب من الخيل بالوَجَى وهو رقَّة الحافر من الحفا.

(٧) المأدُبة هنا: معركة الأبطال. صرعاهما: قتلاهما. صرعَى: جمع صريع، وهو ما تساقط من الأغصان على الأرض. الطريق هنا: صفّ النَّخْل. المُخرَّج: التمر الملوَّن.

(٨) تَطِيف: تدور وتحيط. تنبري له: تعرِض له.

٣٣ - يُخَرِّقْنَ هاماتٍ تَدَحْرَجُ مثلَما
تَدَحْرَجَ بالي الحنظلِ المُتَدَحْرِجِ[١]

٣٤ - بِيَوْمِ اعْتِراكٍ صَادَفتْ عائِفاتُهُ
مع البارحاتِ النُّكْدِ أشْأَمَ أبرُجِ[٢]

٣٥ - نرَى فيهِ بسْلًا أن نَؤُوبَ بخَيْلِنا
وَراياتُنا منهُ سُدًى لم تَضرَّجِ[٣]

٣٦ - نَرى شُرْبَ أكْواسٍ من الخَمْرِ لم تُدرْ
بِرِيٍّ ولم تُقْطَبْ بمَاءٍ فَتُمْزَجِ[٤]

٣٧ - إذا ذاقَها الوَضَّاحُ صَدَّ كأنَّما
تَجلْبَبَ ضَاحِي وَجْهِه بالأرَنْدَجِ[٥]

٣٨ - وذلكَ ما وصَّى به أُدَدٌ فلَمْ
تَحرْ عن وَصاياهُ ولم تَتضجَّجِ[٦]

٣٩ - لَنا العَددُ الجُمْهورُ [و] المَوْئِلُ الذي
إلى كَتِفَيْهِ يَلْتَجي كُلُّ مُلْتَجي[٧]

٤٠ - وأنديَةٍ يَضْرَحْنَ كلَّ قَبيحةٍ
ويزعَجْنَ عنهُنَّ الخَنا كلَّ مَزْلَجِ[٨]

---

(١) الهامات: الرؤوس. الحنظل: نبت ثمره شديد المرارة.

(٢) يوم الاعتراك: يوم الحرب. العائفات: التي تعيف الطير وتزجره. البارح من الطير: ما مرَّ من اليمين إلى اليسار، والعرب تتشاءم منه، وضده السانح. أبرج: جمع بُرْج، وأبراج السماء اثنا عشر.

(٣) البَسْل: الحرام. نؤوب: نرجع. السُّدَى: المهمل. لم تضرّج: لم تلطَّخ بالدم.

(٤) لم تُقطب: لم تُمْزَج. الرِّيّ: الإرواء من الظَّمأ.

(٥) الوَضَّاح: الأبيض. ضاحي وجهه: ظاهره. الأرندج: جِلْد أسود.

(٦) أُدد: قبيلته. لم تحرْ: لم تحد. لم تتضجَّج: لم تضجَّ من الجزع.

(٧) الواو زائدة عن الأصل ولا يستقيم الإيقاع بدونها. الجمهور: الكثير والشريف. المَوْئل: المَرْجع والملجأ.

(٨) أندية: جمع نديّ، وهو المجلس الذي يجتمعون فيه للحثِّ على إطعام الفقراء. يَضْرَحْنَ: يبعدْنَ ويدفعْنَ. الخَنا: الفُحْش.

٤١ - كُـهـولٌ وشُـبَّـانٌ إذا قـامَ مِـنْـهـمُ
فـتًـى ورَمـى عـن مَـنْـطـقٍ غـيرِ لَجْـلَـجِ[١]

٤٢ - وَبِـيـدٍ تُـرامِـي بـالـعَـفـاءِ وُجـوهَـهـا
إذا مَـعَـجـتْ أرواحُـهـا كـلَّ مَـمْـعَـجِ[٢]

٤٣ - كـأنَّ قَـفـا المِـيـلِ المُـرَدَّى بـآلـهـا
قَـفـا راكِـبٍ أَثْـبـاجَ بَـحْـرٍ مُـخَـلَّـجِ[٣]

٤٤ - وليتَ بـهـا الـسَّـيْرَ الحثيثَ بِجَسْـرَةٍ
وسُـوجٍ تَـرامـى فـي قَـرائِـنَ وُسَّـجِ[٤]

٤٥ - وفِـتْـيـةِ صِـدْقٍ واظَـبُـوني فَـواظَـبُـوا
بِمُـسْـرٍ عـلـى مـا خـيَّـل الـدَّهـرُ مُـدْلِـجِ[٥]

٤٦ - غُـلامُ سَـفـارٍ غَـيْرُ مُـوكٍ شَـعِـيـبَـةٍ
لِـذُخْـرٍ ولا مُـبْـقٍ عـلـى الـزَّادِ مَـشْـرَجِ[٦]

٤٧ - فـأَوْرَدْتـهـمُ حـينَ انْـفَـرى الـلـيلُ عنهُمُ
لأزهـرَ ممَّـا أحْـدثَ الـشَّـوْقُ أَبْـلَـجِ[٧]

٤٨ - ظَـنُـونًـا جَـرُورًا نيلُـهـا حـينَ تَـرْتَـجـى
كَـلَـوْنِ الـهِـنـاءِ فـي الإنَـاءِ الـمُـشَـجَّـجِ[٨]

---

(١) المنطق: الكلام. اللَّجلج: المتردد في كلامه.
(٢) البيد: جمع البَيْداء، وهي الصحراء. العَفاء: التراب. المعَج: شدَّة هبوب الرِّيح.
(٣) الميل: حجر يُنصَب ليُعلم مقدار مسافة. المُردَّى: الملبس رداءً. الآل: الشخص أو السراب. أثباج البحر: أعاليه.
(٤) الحثيث: السريع. الجَسْرة: الناقة القوية على السير. الوَسُوج: الناقة السريعة السير.
(٥) واظبوا: داوموا على السير. خيَّل الدهر: شبَّه. أسرى وأدلج: سار ليلاً.
(٦) سَفَارِ: اسم ماء. المُوكي: هو الذي يشُدُّ السقاء. الشَّعِيب: القِرْبة البالية. المَشْرَج: الذي ينظم الشيء ويشدُّه.
(٧) انْفَرَى: انجاب وانشقَّ. الأزهر: أي الصبح. الشوق: أي شوق الشمس إلى الطلوع. أبلج: واضح مُشرِق.
(٨) الظَّنُون: البئر القليلة الماء. الجَرُور: البعيدة القعر. نيلها: ماؤها. الهِناء: القَطِران. المشجَّج: المثلم.

٤٩ - كَما فـرَّتِ الكفُّ الصَّناع ومَزَّقَتْ
عن السَّملِ لِفْقَيْ أتْحَميٍّ مُفَرَّجِ[١]

٥٠ - مُقَدَّرةٌ من نَسْجِ خَرْقاءَ لم تُنَرْ
بنِيرٍ ولم يُضْرَبْ عليها بِمِنْسَجِ[٢]

٥١ - فَعُجْنا لَها حُدْبًا يخونُ بنَحْضِها
تَواتُرُ أكوارٍ عليها وأحْدُجِ[٣]

٥٢ - فَنالتْ قَليلًا ثمَّ مجَّتْهُ واعْتَرتْ
إلى غيرِ إرقالٍ على الأَيْنِ مُرْهِجِ[٤]

٥٣ - كأنَّا على صُمِّ السَّنابكِ أَلَّفتْ
تِلاعُ الرُّبى أزواجَ فِلْوٍ مُسحَّجِ[٥]

٥٤ - رَعَى المسْبَكرُّ الحادَ حتى إذا ذَوتْ
غَضارتُه واهْتاجَ كلَّ التَّهَيُّجِ[٦]

٥٥ - دَعَتْهُ دَواعِي ظمْئِه وأثارهُ احْـ
ـتِدَامُ النَّهارِ واللَّظَى المُتَوهِّجِ[٧]

---

(١) فرَّت: شقَّت. الصَّناعُ: المرأة الماهرة بمهنتها. السَّمل: الثوب الخلَق. اللِّفْقان: شقتان من الثوب. الأتْحميّ: نوع من الثِّياب شديد البياض. مفرَّج: ذو فرجين.
(٢) مقدَّرة: مُشقَّقة. لم تُنَرْ: لم تُلحم. النِّير: اللُّحْمة.
(٣) عُجنا: أي عطَفْنا. الحُدْب: النُّوق الهزيلة. يخون: ينقص. النَّحْض: اللحم. أكوار: جمع كُور، وهو رَحْل البعير بأداته. أحدُج: جمع حِدْج، وهو مركب من مراكب النِّسوان.
(٤) نالت: أي شربت. مجَّته: لفَظَتْه. اعترت: انتمت. الإرقال: ضرب من السير السريع. الأين: الإعياء والتَّعَب. المُرهِج: الذي يثير الغُبار.
(٥) السَّنابك: أطراف الحوافر، جمع السُّنْبُك. التِّلاع: مسايل الماء في الأودية. الفِلْو: المُهْر الذي يُفطم عن أُمِّه. ألفت: من الإِلْف. المسحَّج: الذي به أثر العضّ.
(٦) المسبكرُّ: الشابُّ المعتدل التام. الحاد: الغضن الناعم. ذوى: ذبُل وضعف. اهتاج النبات: يبس. تهيج: ثار.
(٧) احتدام النهار واللَّظى: شدَّة الحرّ.

٥٦ - فـأَوْثَـبـهـا مَــــزْؤُودةً عـن شـذاتِـهِ

وأوفَـــى عـلـى أكْـتَـادِ نَجْــوَةِ مُـنْـتَـجِ(١)

٥٧ - فَلمَّا مضَـى حـدُّ الـنَّـهـارِ نَجَـا بِـهـا

مَـغَـاضُ مَـعِـينٍ لـلـغـوارِبِ مُمــرِجِ(٢)

٥٨ - لـهُ شَـجَـراتٌ قـد حفضنَ بِضَـابِـئٍ

تَــوَغَّــلَ منـهـا فــي أراكٍ وعَــوْسَــجِ(٣)

٥٩ - فَلمَّا رَآهـا قـالَ بُـشْـرَايَ فُـرْصَـةٌ

أطَـلَّـتْ وَرِزْقٌ بَـابُـهُ غـيـرُ مُــرْتَجِ(٤)

٦٠ - وحَـــاذَرَهُ حِـيـنًـا يـقـولُ لِـنَفْسـهِ

حَــذارِ وأحْـيَـانًـا يـقـولُ لـهـا لِجِــي(٥)

٦١ - فَلمَّا قَلَـى التطويلَ وابـتـزَّ رأْيَـهُ

رسـيسُ صَـدًى في الكبْدِ بـالـوِرْدِ مُلْـهِـجِ(٦)

٦٢ - تَـقـحَّـمَ مُـرْتـابًـا فَـعَـبَّ وقَـحَّـمَـتْ

تَـعُـبُّ غِشـاشًـا كـلُّ قَــوْداءَ سَـمْـحَـجِ(٧)

٦٣ - فَـمـا راعَــهُ إلَّا حَـفِـيـفُ مُـذَلَّـقٍ

هَــوَى عـن تُـهَـامِـيِّ الأسُــونِ مُـحَـدْرَجِ(٨)

---

(١) مزؤودة: مرعوبة خائفة. شذاته: بأسه. أوفى: أشرف واطَّلع. أكتاد: أعالي. نجوة منتج: موضع.

(٢) المغاض: الموضع الذي يغيض فيه الماء. المعين: الماء الطاهر. الغوارب: جمع الغارب، وهو أعلى الشيء. المُمرج: المُهمل.

(٣) حَفضْنَ: أحدقن. الضَّابِئ: الصَّائد. توغَّل: دخل. العوسج: شجر له شول ثمره مُدوَّر.

(٤) مُرْتَج: مُغلَق.

(٥) حاذره: أي حاذر الحمارُ الماءَ المحفوف بالشجر. لِجِي: ادخلي.

(٦) ابتزَّ: استلب. رسيسُ الصَّدَى: العطش الملازم. المُلْهِج: المُولَع بالوِرْد.

(٧) تقحَّم: وقع في الماء. غشاشًا: قليلاً. القَوْداء: الأتان الطويلة العنُق. السَّمحج: الأتان الطويلة الظهر أو الضامرة. العبُّ: الشرب المُتتابع.

(٨) راعه: أفزعه. الحفيف: صوت السهم. المذلَّق: النَّصل المحدد الطرف. الأسون التهامية: الأوتار المصنوعة بتهامة. المحدرج: المفتول.

٦٤ - فَـخَـاضَ وأَخْـطَـاهُ ومَـرَّ يَشُـلُّـها

نَجَـــاءً كـبَـرْقِ الخُـلَّـبِ الـمُـتَـبَـوِّجِ[١]

٦٥ - يَـفُـوتُ عَـقَـابِـيلَ الـظُّـنونِ وأُنْـفِـجَـتْ

لـهُ جاثِـماتُ الـطَّـيْرِ مِـنْ كُـلِّ مَـنْـفَـجِ[٢]

٦٦ - فَلَمَّا انْجَلَى عنه الـغُبارُ كما انْجَلَى

عـن الـمُـتَـفَرِّي دَجْـنُ وَطْـفَـاءَ زِبْـرِجِ[٣]

٦٧ - أَطَـفْـنَ بـه ومَـدَّ لـلـرِّيـحِ هَـادِيًـا

لحيمًـا كـهـادِي [.....] الـمُـوَدَّجِ[٤]

٦٨ - يَـشُـقُّ جَـلاديَّ الـفـلاةِ بِمُـصْـمِـتٍ

أَعِـينَ بـإمـرارِ الـوَظِـيـفِ الـمُـحَـمْـلَـجِ[٥]

****

(١) يشلُّها: يطردها. البرق الخلّب: الذي لا يصحبه ماء. المتبوِّج: المتشقِّق اللامع.

(٢) العقابيل: الدواهي والشدائد، وهنا: الظنون النافذة. أُنْفِجَت: أُثيرت. جاثمات الطير: هي الطيور التي تُجثم ثم ترمى حتى تُقْتَل.

(٣) انجلى: انكشف. المتفرِّي: لابس الفَرْو. الدَّجْن: النَّدى والبلل. الزِّبْرِج: السحابة. الوطفاء: السحابة المتدلِّية نيولها.

(٤) أطفن به: أحطن. الهادي: العُنق. المودَّج: الشديد الأوداج، وهي عروق الرقبة.

(٥) الجَلاديُّ: الأرض الغليظة. المُصمِت هنا: الحافر. الإمرار: شِدَّة الفَتْل. الوظيف: ما بين الرسغ إلى الساق. المُحَملج: المفتول.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة عند ابن المستوفي: ٥/١٣٤، وقد أشار خلف رشيد نعمان إلى القصيدة قد تكون منحولة على أبي تمام وليس من مبرر لذلك.

- وهي في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ٢٤٨أ - ٢٤٩ب عدا الأبيات (٥٠، ٦٤ - ٦٧).

- والبيتان (١٦، ١٧) زيادة من ديوان أبي تمام المخطوط.

المصادر:

- الأبيات (١، ٤، ٦، ٧، ٤٨، ٥٠) في قصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٢٢.

- الأبيات (١، ٦، ٧، ٤٨، ٥٠) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٨٢، ٤٨٣.

- البيتان (١، ٤) التشبيهات لابن أبي عون: ص ١٧١

الروايات

- (١) في التشبيهات: «أأطلال ميٍّ خبرينا بمنبجٍ».

- (٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «صحبي وطول معرجي».

- (٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «ومن فعلات الجهل».

- (٨) في شرح ديوان أبي تمام المخطوط: «أوس بن حبيب عهدته: بدون العصا».

- (٩) في شرح ديوان أبي تمام المخطوط: «من رائحٍ ومبكر».

- (١٣) في شرح ديوان أبي تمام المخطوط: «ويقتف في قلب الكريم بمغرب: يشاكله لون».

- (١٥) في شرح ديوان أبي تمام المخطوط: «غنيت بها الأيام لم آت محرما: ... فراقًا فأحرج».

- (١٨) في شرح ديوان أبي تمام المخطوط: «ما عشت... عماس ولما».

- (٢٢) في شرح ديوان أبي تمام المخطوط: «مصون بحبل».

- (٢٤) في شرح ديوان أبي تمام المخطوط: «البيض المباتير».

- (٢٨) في شرح ديوان أبي تمام المخطوط: «سوى الحسن».

- (٢٩) في شرح ديوان أبي تمام المخطوط: «حبايس من نسل الضبيب».

- (٣١) في شرح ديوان أبي تمام المخطوط: «بحاذية من بصرعاتها صرع الأراك المحرج».

- (٣٢) في شرح ديوان أبي تمام المخطوط: «عثر السبا ع».

- (٣٣) في شرح ديوان أبي تمام المخطوط: «تحرين هامات».

- (٣٦) في شرح ديوان أبي تمام المخطوط: «لدى شرب أكواس سوى الخمر لم تدر».

- (٤٦) في شرح ديوان أبي تمام المخطوط: «غلام سفار غير مود شعيبة».

- (٤٨) في شرح ديوان أبي تمام المخطوط: «حين يُجتدى: كلونِ الهنا في الإناءِ».

- (٥٠) في شرح ديوان أبي تمام المخطوط: «مقدَّمةً من نسجِ».

- (٥٨) في شرح ديوان أبي تمام المخطوط: «قد جففن بضابئٍ».

- (٦٠) في شرح ديوان أبي تمام المخطوط: «وحال اللوى حين يقول لنفسه».

- (٦١) في شرح ديوان أبي تمام المخطوط: «فقحم مرتابًا».

****

(٩١)

قال أبو تمام يهجو يوسف السراج:

[الكامل]

١ - أَمسِكْ بَلِ استَمْسِكْ لِوَقْعِ هَياجي
فَلَتَسأَمَنَّ عُذوبَتي وَأُجاجي![1]

٢ - دَعْ ما مَضى وَاستَأنِفِ العَدَدَ الَّذي
ضَيَّعْتَهُ يا مُحْصِيَ الأَمواجِ[2]

٣ - فَلَقَدْ أَجِمْتَ عَداوَتي مَمْزُوجَةً
وَلأُسعِطَنَّكَها بِغَيرِ مِزاجِ[3]

٤ - يا ابنَ الخَبيثَةِ لا تُعَرِّضْ صَخْرَةً
صَمَّاءَ مِنْ مَجْدي بِعِرْضِ زُجاجِ

٥ - أَصبَحتَ نِيَّ العَقْلِ فاصْلَ بِمِيسَمٍ
يُبْدي أَلَجَّ النَّاسِ في الإِنضاجِ[4]

٦ - ما إِنْ سَمِعْتُ وَلا أَراني سامِعًا
حَتَّى المَماتِ بِشاعِرٍ سَرَّاجِ

---

(١) أمسِك: اصمد. استمسك: تماسك. الهَياج: الغضَب. العذوبة: الماء العَذْب. الأُجاج: الماء المالح.
(٢) مُحصِي الأمواج: أي يعدُّ مالا يُعَدّ.
(٣) أجِمتَ عداوتي: حُمِلت عليها. أُسعطنّكها: أُنفذها في أنفك.
(٤) النِّيّ: أي النِّيء الذي لم ينضج. اصْلَ: احترِق. الميسم: الحديدة التي يُكوى بها.

٧ - مَـنْ كـانَ تَــوَّجَ رَأسَـــهُ فَلِيُوسُفٍ
شُـعَـبٌ يَـقُـمْـنَ لَـهُ مَـقَـامَ الـتَّـاجِ[١]
٨ - حَـرَنَ الـزَّمـانُ بِـهِ فَـهَـمْـلَجَ كَشْـحُـهُ
عَـن شِـرْكَـةٍ فـي الـبَـغْـلَـةِ الـهِـمْـلاجِ[٢]
٩ - لِـلـمَـرءِ فـي الـقُـرآنِ أَربَـعُ نُـسْـوَةٍ
وَلِـتِـلْـكَ أَربَـعَـةٌ مِـنَ الأَزوَاجِ!
١٠ - بَيْـضَـاءَ فـي بيضٍ يَطُفْنَ بِـأَسـوَدٍ
فـي سُـودِ غـافِـقَ مُـحْـصَـدي الأَثْـبـاجِ[٣]
١١ - ما إنْ تَـزالُ لَـهُـمْ مَـراوِدُ ساسَمٍ
مُـتَـغَـلـغِـلاتُ فـي مَـكـاحِـلِ عـاجِ![٤]
١٢ - يَـا أَغْـيَـرَ الثَّـقَلَيْـنِ غَـيْرَ مُـدَافِـعٍ
أَقَـــرَأتَ نُـسْـخَـةَ غَـيْـرةِ الـحَـجَّـاجِ[٥]

****

(١) الشُّعَب هنا: القرون المتفرقة، كناية عن زنا زوجة المهجوّ.
(٢) حرَن: عاند ولزم مكانه. الهملجة: ضرب من مشي البغال سهل سريع. الكشح: ما بين الخاصرة والضلوع. الهِمْلاج: التي تسير سير الهملجة.
(٣) البيض: الأزواج. الأسود: أي المهجوّ. غافِق: قبيلة لئيمة. محصَد: مُحكَم. الأثباج: جمع الثَّبَج، أي الصَّدْر.
(٤) السَّاسَم: شجر أسود، يتخذ منه السهام، وقيل هو الآبَنُوس.
(٥) غيرة الحجَّاج: ذمٌّ في صورة المدح.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٥٩ برواية التبريزي: ٣٢٨/٤. وانظرها برقم: ١٩٠ برواية الصولي: ١٠٠/٣ وابن المستوفي:١٦٧/٥

- البيت (١٢) زيادة من شرح ابن المستوفي.

المصادر:

- البيت (٢) الفسر: ١٨٧/٣

- البيت (٤) الموازنة: ٨٩/١.

- البيت (٥) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٦

- البيت (١١) ديوان المعاني: ص ١٠٢٣

الروايات

- (٤) في الموازنة: «لِمْ تُعَرِّضْ صخَرةً».

- (٥) في الوساطة: «نيء العقلِ فاصل لميسمٍ».

****

قافية الحاء

(٩٢)

قال أبو تمام يمدح إسحاق بن إبراهيم:

[الوافر]

١ - أَلا يا أَيُّها المَلِكُ المُعَلَّى
إِذا بَعْضُ المُلوكِ غَدا مَنِيحا[1]
٢ - أَعِرْ شِعْري الإِصاخَةَ مِنْكَ يَرْجِعْ
طَوالَ الدَّهْرِ بارِحُهُ سَنِيحا[2]
٣ - أَنِلْهُ بِاسْتِماعِكَهُ مَحَلًّا
يَفُوتُ عُلُوُّهُ الطَّرْفَ الطَّمُوحا
٤ - فَلَمْ أَمْدَحْكَ تَفْخِيمًا بِشِعْري
وَلَكِنِّي مَدَحْتُ بِكَ المَدِيحا

****

(١) المُعَلَّى: القدح السابع من الميسر، وأعظمها حظًّا بالرِّبح. المنيح: أحد أسهم الميسر التي لاحظ لها.
(٢) الإصاخة: الإصغاء. البارح: من الطير ما يتشاءم منه. والسَّنيح: ما يُتفاءل به.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٣ برواية التبريزي: ٣٤٣/١. وانظرها برقم: ٣٣ برواية الصولي: ٣٦٦/١. وابن المستوفي: ١٨٤/٥.

المصادر:

- البيت (٣) سر الفصاحة: ص ٨٨.
- البيت (٤) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ٣٠٦. وشرح الواحدي (ديتريصي): ٤٠٥/٣؛ و(الأيوبي): ١١٤٠/٣ والاستدراك: ص ٨٣. والمثل السائر: ٢٤٠/٣ وصبح الأعشى: ٢٩٧/٢. والصبح المنبي: ص ١٩٣. وخلاصة الأثر: ٤٣٥/١.

الروايات

- (٤) في الوساطة، وشرح الواحدي، والاستدراك، وصبح الأعشى، والصبح المنبي، وخلاصة الأثر: «ولَمْ أمدحْكَ».

****

(٩٣)

قال أبو تمام يتغزل:

[الخفيف]

١ - لـي حَبِيبٌ عَصَيْتُ فيهِ النَّصِيحا
لَيسَ سَمْحًا وَلا بَخِيلًا شَحِيحا[١]

٢ - كُلَّما قُلْتُ قَد رَثَى لِسَقَامي
زادَ قَلْبي بِهَجرِهِ تَبْرِيحا[٢]

٣ - إنَّ في الصَّدْرِ وَالحشَا حُرُقاتٍ
بِتُّ مِنها يا صاحِبي مُسْتَرِيحا

٤ - فَأَثِبْني مِنَ القَطِيعَةِ بِالوَصْـ
ـلِ وَإلَّا فَارْدُدْ فُؤَادي صَحِيحا[٣]

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٣٤ برواية التبريزي: ٤/١٧٩. وانظرها برقم: ٣١٢ برواية الصولي: ٣/٣٩٦. وابن المستوفي: ٥/٢٠٨.

الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «بِتُّ مِنْها يا صَاحِبي».

****

---

(١) الشحّ: أشدّ البخل.
(٢) التبريح: المشقّة والشدّة.
(٣) أثِبْني: كافِئْني.

(٩٤)

قال أبو تمام يهجو عُتّبة بن أبي عاصم:

[الوافر]

١ - حِجًى لِحِمَى البَطالَةِ مُسْتَبِيحُ
وَقَدْرٌ لِلمَكارِمِ مُستَمِيحُ[1]

٢ - فَلا قَلْبٌ قَرِيحٌ قَلَّبَتْهُ
نَوًى قَذَفٌ وَلا جَفْنٌ قَرِيحُ[2]

٣ - وَلَكِنْ هِمَّةٌ شَطَطٌ وَهَمٌّ
بِهِ فِي المَجدِ يَغْدو أَو يَرُوحُ[3]

٤ - سَأَعتِبُ عُتْبَةً بِمُقَفَّياتٍ
سَواءٌ هُنَّ وَالصَّابُ الجَدِيحُ[4]

٥ - تَبِيتُ سَوائِرًا وَتَظَلُّ تُتلَى
قَصائِدُها كَما تُتلَى الفُتُوحُ

٦ - بَنُو عَبدِ الكَرِيمِ نُجُومُ عِزٍّ
تُرَى فِي طَيِّئٍ أَبَدًا تَلُوحُ

٧ - فَلا حَسَبٌ صَحِيحٌ أَنتَ فِيهِ
فَتُكثِرَهُمْ وَلا عَقلٌ صَحِيحُ

---

(١) الحِجَا: العقل. مستميح: طالب العطاء.

(٢) قريح: جريح. النَّوى القَذف: الفراق الذي يقذف بعيدًا.

(٣) الهِمَّة الشَّطط: التي لا حدَّ لها. الغُدوّ: سير أول النهار. الرواح: سير آخر النهار.

(٤) الصَّاب: شجر له عصارة بالغة المرارة. الجديح: الممزوج.

٨ - إذا كـانَ الـهِـجـاءُ لَـهُـم ثَـوابًـا

فَـأَخْـبِـرْنـي لِـمَـن خُـلِـقَ الـمَـدِيـحُ؟

٩ - أَتُـبـغِـضُ جَـوْهَـرَ الـعَـرَبِ الـمُـصَـفَّـى

وَلَـم يُـبـغِـضْـهُـمُ مَـوْلًـى صَـرِيـحُ؟

١٠ - وَمـا لَـكَ حِـيـلَـةٌ فـيـهِـمْ فَـتُـجـدِي

عَـلَـيـكَ بَـلـى تَمـوتُ فَـتَـسْـتَـرِيـحُ[١]

****

(١) تُجدي عليك: تُعطيك.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٦٠ برواية التبريزي: ٣٣١/٤. وانظرها برقم: ١٩١ برواية الصولي: ١٠٣/٣ وابن المستوفي: ٢١٠/٥.

المصادر:

- البيت (٨) البيان والتبيين: ٣١٢/٣.

الروايات

- (٤) في النظام: «عتبةَ بحقفَّياتٍ».
- (٦) في البيان والتبيين: «نجومُ ليلٍ». وفي شرح الصولي: «نجومُ عِذرة».
- (٨) في شرح الصولي: «الهجاءُ لهُم جزافًا».

****

(٩٥)

جاء في شرح التبريزي وفي النظام: «قال أبو تمام يمدح أباسعيد محمد بن يوسف الثغري، ويقال ابن عمرو السَّكْسَكيّ الحمصي»، وفي ديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٣٠ب «قال أبو تمام يمدح إسحاق بن إبراهيم»:

[البسيط]

١ - قُـلْ لِـلأميـرِ لَـقَـدْ قَـلَّدْتَنـي نِعَمًا
فُـتَّ الـثَّـنـاءُ بِـهـا مـا هَـبَّـتِ الـرِّيـحُ[1]

٢ - يا مانِحي الجاهَ إذْ ضَنَّ الجـوادُ بِهِ
شُـكْرِيكَ ما عِشْـتُ لِـلأسْمَـاعِ مَمْنُـوحُ

٣ - لَم يُلْبِسِ اللَّـهُ نُوحًـا فَضْـلَ نِعْمَتِهِ
إلَّا لِـمَـا بَـثَّـهُ مِـنْ شُـكْـرِهِ نُـوحُ[2]

٤ - نَمَّـتْ سَـمـاحَـتُـهُ الـدُّنيا إلَـيـهِ فَما
يُمْسِـي وَيُـصْـبِـحُ إلَّا وَهْـوَ مَمْـدُوحُ

٥ - وَلِـلأُمـورِ إذا الآراءُ ضِـقْـنَ بِـها
يَـوْمَ الـتَّـجـادُلِ مِـن آرائِـهِ فِـيـحُ[3]

٦ - لَم يُغْلِقِ اللَّـهُ بـابَ الـعُرْفِ عَن أَحَـدٍ
بـابُ الأمـيـرِ لَـهُ الـمَـألـوفُ مَـفْـتُـوحُ

---

(١) قلَّدتني نعمًا: أنعمتَ عليَّ.
(٢) بثَّه: أظهره، يعني قوله سبحانه وتعالى في حقِّ نوح عليه السلام: «إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا» [الإسراء: ٣].
(٣) الفيح: السَّعَة.

٧ - لَن يَـعْـدَمَ الـمَـجْـدَ مَـنْ كـانَـتْ أَوائِـلُـهُ

مِـنْ آلِ كِـسْـرى الـبَـهـالـيلُ الـمَـراجـيـحُ[١]

٨ - مُـورِي الـفُـؤادِ، فَـلَـوْ كـانَـتْ بِـعَـزْمَـتِـهِ

تُـذكَى الـمَـصابـيحُ لَـم تَـخْـبُ الـمَـصابيحُ[٢]

٩ - كَـأَنَّـهُ لاجـتِـمـاعِ الــرُّوحِ فـيـهِ لَـهُ

مِــنْ كُــلِّ جــارِحَــةٍ فــي جِـسْـمِـهِ رُوحُ

****

(١) البهاليل: جمع البُهلول، وهو السيِّد الجامع لصفات الخير والمرح. المراجيح: الرّاجحو العقل.

(٢) موري الفؤاد: مُشعله. تخبو: تنطفئ.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٢ برواية التبريزي: ١/٣٤٠. وانظرها برقم: ٣٢ برواية الصولي: ١/٣٦٥. وابن المستوفي: ٥/١٨١

المصادر:

- المثل السائر: ١/٣٠٨. والدر الفريد (خ): ٤/٣٧١. والطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ٣/٣١.

الروايات

- (٩) في المثل السائر: «في كلِّ جارحةٍ». وفي الطراز: «كأنَّهُ في اجتماعِ الروحِ».

****

(٩٦)

قال أبو تمام في الغيم والمطر:

[البسيط]

١ - الـغَيْمُ مِن بَيْـنِ مَـغبُوقٍ وَمُصْـطَبَحِ
مِـنْ ريـقِ مُـكْـتَـفِـلاتٍ بِـالـثَّـرَى دُلُـحِ[١]

٢ - دُهْـمٍ إِذا ضَـحِكَتْ في رَوْضَـةٍ طَفِقَتْ
عُـيـونُ نُـوَّارِهـا تَـبْكِـي مِـنَ الـفَـرَحِ[٢]

****

(١) المغبوق: المنهمر في المساء، وأصلها ما يُشرب مساءً. المصطبَح: المطر المنهمر في الصباح، وأصلها ما يُشرب صباحًا. الرِّيق هنا: المطر. المكتفلات: السُّحُب العظيمة الكِفْل، أي المملوءة بالماء. الدُّلُح: جمع الدَّالح، وهي السحابة التي تبطئ في سيرها من كثرة الماء.

(٢) الدُّهم: السُّود. النُّوَّار: الزَّهر.

التخريجات

الشروح:

- البيتان تحت رقم: ٤٥٩ برواية التبريزي: ٤/٥٠٧. وانظرهما برقم: ٤٤٩ برواية الصولي: ٣/٥٥٤. وبرقم: ١٩ عند القالي: ١١٦. وبرقم: ١٨ عند الأعلم: ١/٢٧٣ وابن المستوفي: ٥/٢١٤.

المصادر:

- البيتان (١ ، ٢) العقد الفريد: ٥/٤٢٠. وديوان المعاني: ص ٧٢٧.

الروايات

- (١) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «الروضُ مِن بينِ مغبوقٍ». وفي ديوان المعاني: «بالحيا دُلحِ».
- (٢) في العقد الفريد: «وطْفٌ إذا وكَفتْ في روضة». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «وكَفَتْ في روضةٍ». وفي ديوان المعاني: «جونٌ إذا هطلَتْ في روضةٍ». وفي النظام: «مِنْ روضةٍ».

****

(٩٧)

قال أبو تمام يهجو محمد بن يزيد الأموي الشاعر:

[الخفيف]

١ - يـا ابـنَ تِـلـكَ الَّـتـي بِـحَـرّانَ لَـمّـا
نَـبَـتَـتْ أَنـبَـتَـتْ غُـصُـونَ الـسِّـفـاحِ

٢ - لا تَـهُـولَـنَّـكَ الـكِـبـاشُ فَـقَـدْ أُعْـ
ـطِـيتَ ما شِـئْـتَ مِـن أَداةِ الـنِّـطـاحِ(١)

٣ - جُـدْتَ بِـالـدُّبْـرِ وَالـعَـجـوزُ بِـقُـبْـلٍ
فَـهَـنِـيـئًـا نَـهَـبْـتُـمـا بِـالـسَّـمـاحِ!(٢)

٤ - بَـخٍ بَـخٍ لَـمْ يُـدانِ جُـودَكَ يـا أَزْ
هَـرُ كَـعْـبٌ وَلا مُـبـارِي الـرِّيـاحِ

٥ - كِـدْتَ تُـدْعَـى لَـو أَنَّ خَـلْـفَـكَ قُـدّا
مَـكَ فـي الـحَـرْبِ يـا حُـدَيّـا الـرِّيـاحِ(٣)

٦ - سـوءُ ظَـنّـي أَجـارَنـي مِـنْ هَـواهُ
فَـجَـعَـلْـتُ الـطَّـلاقَ قَـبـلَ الـنِّـكـاحِ

****

(١) تهولنّك: تخيفنّك.
(٢) الدُّبُر: المؤخِّرة. القُبل: الفَرْج الأمامي.
(٣) حُدَيّا الرياح: أي يتحدّاها في السُّرْعة.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٦٢ برواية التبريزي: ٤/٣٣٥. وانظرها برقم: ١٩٣ برواية الصولي: ٣/١٠٦ وابن المستوفي: ٥/٢١٣.

الروايات

- (٤) في شرح الصولي: «جودَكَ يَاذَا: الجودِ كعبُ»

****

(٩٨)

جاء في شرح الصولي: «قال أبو تمام يهجو موسى بن مُعَتِب» وفي شرح التبريزي: «قال يهجو موسى بن إبراهيم الرافقي» وفي ديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٩٨أ، «قال يهجو موسى بن المغيث»:

[الخفيف]

١ - أَيُّ رَأْيٍ وَأَيُّ عَقْلٍ صَحيحِ
لَمْ يُخَوِّفْكَ سانِحي وَبَريحي؟![1]

٢ - كَذَبَت نَفسُكَ الَّتي حَدَّثَت أَنْـ
ـنِيَ أُنْمِي رَمِيَّتي وَجَريحي[2]

٣ - خَلَقَ اللَّهُ لِحْيَةً لَكَ لَو تُحْـ
ـلَقُ لَم يُذْرَ ما غَلاءُ المُسُوحِ!

٤ - وَذَراها في الرِّيحِ إِنْ كُنتَ تَرجو
سَيْرَ شِعْري في نَعْتِها بِالرِّيحِ

٥ - سارَ في التِّيهِ عَقْلُ مَنْ ظَنَّ أَنِّي
بِالأَماني يَسيرُ فِيكَ مَديحي

٦ - يا حَرُونًا في البُخْلِ قَدْ وَأَبي بُخْـ
ـلِكَ عُوقِبْتَ بِالأَصَمِّ الجَمُوحِ[3]

---

(١) السانح: ما مرَّ من الطير من اليسار إلى اليمين، والعرب تتيمَّن به. البارح: ما مرَّ منها من اليمين إلى اليسار، والعرب تتطيَّر به.

(٢) أنمى الرَّمِيَّة: أصابها ثم ذهبت وماتت بعيدًا.

(٣) الحَرُون: العنيد. الأصمّ الجموح: أي الشاعر وشعره.

٧ - بِبَعِيدِ المَدى قَريبِ المَعاني

وَثَقِيلِ الحِجَى خَفيفِ الرُّوحِ

٨ - سَجَرَتْ كَفُّهُ بُحورَ القَوافي

لَكَ عِندَ التَّعريضِ وَالتَّصْريحِ[1]

٩ - لحِجًى لَستَ سالِمًا مِن تَغاليـ

ـها وَلَو كُنتَ في سَفينَةِ نُوحِ

****

(١) سجَرتْ: ملأت. التعريض: الهجاء المتبطِّن.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٦١ برواية التبريزي: ٣٣٣/٤. وانظرها برقم: ١٩٢ برواية الصولي: ١٠٤/٣. وابن المستوفي: ٢١١/٥.

المصادر:

- الأبيات (١، ٣ – ٥) هبة الأيام: ص ١٥٨، ١٥٩

الروايات

- (١) في شرح الصولي، والنظام: «أيُّ عقلٍ وأيُّ رأيٍ صحيح». وفي هبة الأيام: «لمْ يخونكَ سانحِي».
- (٣) في شرح الصولي: «لحبَةً لكَ». وفي هبة الأيام: «حلقَ اللهُ لحيةً».
- (٥) في هبة الأيام: «أسيرُ قبلَ مديحِي».

****

(٩٩)

قال أبو تمام يتغزل:

[الخفيف]

١ - يـا سَـمِـيَّ الَّــذي تَـبَـهَّـلَ يَـدعُـو
رَبَّـــهُ مُـخْـلِـصًـا لَــهُ فـي «قُــلْ اوحِـــي»[١]

٢ - وَشَـبِـيـهَ الَّــذي استَـقَـلَّـتْ بِــهِ الْعِيـ
ـرُ عَــنِ الجُــبِّ خـاضِـعًـا كَـالـطَّـلِـيـحِ[٢]

٣ - وَمُـكَـنًّـى تَـتُـوقُ نَـفْـسِـي إِلَـيْـهِ
بِـالـرَّسُـولِ الـكَـريمِ بَـعْـدَ الـمَـسِـيحِ

٤ - أَفْـصَـحَ الـيَـومَ نـاظِـرًا مُـسْـتَـهامٍ
نَـطَـقَـا عَــن ضَـمِـيـرِ قَـلْـبٍ قَـريـحِ[٣]

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٤ برواية التبريزي: ١/٣٤٤. وانظرها برقم: ٣٤ برواية الصولي: ١/٣٦٧. وابن المستوفي: ٥/١٨٦

****

(١) سميّ الذي تبهّل: أي أنّه سمِيُّ النبي صلى الله عليه وسلم.
(٢) الطّليح: المتعَب من طول السَّفَر. الجبّ: البئر الواسعة.
(٣) ناظرا: عَيْنا. مستهام: شديد الحب.

(١٠٠)

قال أبو تمام يمدح الفَضْلَ بن صالح بن عبد الملك بن صالح ويُكذِّب من قال إنه قتل أخاه عُبَيد الله بن صالح حتى يتزوج بامرأته أتْرَاك:

[البسيط]

١ - أَهْـدِ الـدُّمـوعَ إِلـى دارٍ وَمَاصِحَـهـا
فَـلِـلْـمَـنـازِلِ سَـهْـمٌ فـي سَـوافِـحِـهـا[١]

٢ - أَشْـلَـى الـزَّمـانُ عَلَـيها كُـلَّ حـادِثَـةٍ
وَفُـرْقَـةٍ تُـظْـلِـمُ الـدُّنـيـا لِـنـازِحِـهـا[٢]

٣ - حَـلَـفْـتُ حَـقًّـا، لَـقَـدْ قَـلَّـتْ مَلاحَـتُها
بِمَـنْ تُـحُـرِّمَ عَنـهـا مِـنْ مَـلائِـحِـهـا[٣]

٤ - إِنْ تَـبْـرَحـا وَتَـبـارِيـحـي عَـلـى كَبِدٍ
مـا تَـسْـتَـقِـرُّ، فَـدَمْـعِـي غَـيْـرُ بـارِحِـهـا[٤]

٥ - دارٌ أُجِـلُّ الـهَـوى عَـنْ أَن أُلِـمَّ بِـهـا
فـي الـرَّكْـبِ إِلَّا وَعَـيْـنـي مِـنْ مَـنـائِـحِـهـا[٥]

٦ - إِذا وَصَـفْـتُ لِـنَـفْـسِـي هَـجْـرَهـا جَـنَـحَـتْ
وَدائِـعُ الـشَّـوْقِ فـي أَقْـصَـى جَـوانِـحِـهـا[٦]

---

(١) الَماصِح: الغائب في الأرض. السَّوافح: الدموع.
(٢) أشلى: أغرى. النازح: النَّائي.
(٣) تحرّم: ارتحل وفارَق.
(٤) إنْ تَبْرَحا: إن تَرْحَلا. التَّباريح: آلام الشوق. بارِح: تارك.
(٥) منائحها: من النُّواح والبكاء.
(٦) جنحت: مالت. ودائع: مكنونات.

٧ - وَإِنْ خَطَبْتُ إِلَيها صَبْرَها جَعَلَتْ
جِراحَةُ الوَجدِ تَدْمَى في جَوارِحِها[١]

٨ - ما لِلفَيافي وَتِلْكَ العِيسُ قَدْ خُزِمَتْ
فَلَمْ تَظَلَّمْ إِلَيها مِنْ صَحاصِحِها؟[٢]

٩ - فُتْلٌ إِذا ابتَكَرَ الغادِي عَلى أَمَلٍ
خَلَّفْنَهُ يَزجُرُ الحسْرَى بِرائِحِها[٣]

١٠ - تُصْغِي إِلى الحَدْوِ إِصْغاءَ القِيانِ إِلى
نَغْمٍ إِذا استَغْرَبَتْهُ مِن مُطارِحِها[٤]

١١ - حَتَّى تَؤُوبَ كَأَنَّ الطَّلْحَ مُعْتَرِضٌ
بِشَوْكِهِ في المَآقِي مِن طَلائِحِها[٥]

١٢ - إِلى الأَكارِمِ أَفعالًا وَمُنْتَسَبًا
لَم يَرْتَعِ الذَّمُّ يَومًا، في طَوائِحِها[٦]

١٣ - آساسُ مَكَّةَ وَالدُّنيا بِعُذْرَتِها
لَم يَنزِلِ الشَّيْبُ في مَثْنَى مَسائِحِها[٧]

١٤ - قَومٌ هُمُ أَمِنوا قَبلَ الحَمامِ بِها
مِن بَينِ ساجِعِها الباكِي وَنائِحِها[٨]

---

(١) خطبت: أي طلبت. إليها: أي النَّفْس.

(٢) الفيافي: القفار. العيس: الإبل المختلط بياضها بشُقرة. خُزِمت: وُضعت الخزائم في أنوفها. الصَّحاصِح: جمع الصَّحصح، وهي الأرض الواسعة المستوية.

(٣) الفُتْل هنا: القويَّة المرافق. ابتكر: بكر. الغادي: المبكِّر في الذهاب. الحسْرَى: جمع الحسير، وهو المُعيي من الإبل. الرَّائح: الذي يذهب مساء.

(٤) الحَدْو: الحُداء أو الغِناء للإبل. القِيان: جمع القَيْنة، وهي الجارية المُغنِّية. مُطارحها: أي مُعلِّمها الغِناء.

(٥) الطَّلْح: شجر له شوك. المآقي: جمع المأقى، وهو جانب العين من جهة الأنف. طلائحها: أي المهزول منها.

(٦) طوائحها: مذاهبها.

(٧) آساس: جمع أُسّ، وهو الأساس والأصل. مسائح الرأس: جانباه.

(٨) الساجع: الذي يردد الصوت على وتيرة واحدة.

١٥ - كانوا الجِبالَ لَها قَبلَ الجِبالِ وَهُمْ

سالُوا وَلَمْ يَكُ سَيْلٌ في أَباطِحِها[١]

١٦ - وَالفَضْلُ إنْ شَمِلَ الإظلامُ ساحَتَها

مِصْباحُها المُتَجَلِّي مِنْ مَصابِحِها

١٧ - مِنْ خَيرِها مَغْرِسًا فيها وَأَوْسَعِها

شِعْبًا تُحَطُّ إلَيهِ عِيرُ مادِحِها[٢]

١٨ - لا تَفْتَ تُزْجِي فَتِيَّ العِيسِ ساهِمَةً

إلى فَتى سِنِّها مِنْها وَقارِحِها[٣]

١٩ - حَتَّى تُناوِلَ تِلْكَ القَوسَ بارِيَها

حَقًّا وَتُلْقِي زِنادًا عِندَ قادِحِها[٤]

٢٠ - كَأَنَّ صاعِقَةً في جَوفِ بارِقَةٍ

زَئيرُهُ واغِلًا في أُذْنِ نابِحِها

٢١ - سِنانُ مَوتٍ ذُعافٍ مِن أَسِنَّتِها

صَفيحَةٌ تُتَحامَى مِن صَفائِحِها[٥]

٢٢ - ذو تَدْرَإٍ وَإباءٍ في الأُمورِ وَهَلْ

جَواهِرُ الطَّيْرِ إلَّا في جَوارِحِها[٦]

---

(١) الأباطح: جمع الأبطح، وهو مسيل الماء في الوادي الفسيح.

(٢) المغرس: المنبت. الشِّعْب هنا: الفريق. العير: المطايا.

(٣) لا تَفْتَ: أي لا تفتأ. تُزجي: تُرسل. الساهمة: الناقة الضامرة. فتى سِنِّها: يعني الممدوح. القارح: الذي ظهر سِنُّه.

(٤) ناول القوس باريها: أي أسند الأمر إلى من يُتقنه. القادح: المشعل.

(٥) الموت الذعاف: السريع.

(٦) ذو تدرإ: ذو مَنعة وقوة.

٢٣ - هَشْمًا لِأَنْفِ المُسامِي حَيْنَهُ فَسَما
لِهاشِمٍ، فَضْلُها فيها ابْنُ صالِحِها[١]

٢٤ - يا حاسِدَ الفَضْلِ لا أَعرِفْكَ مُحْتَشِدًا
لِغَمْرَةٍ أَنْتَ عِنْدي غَيْرُ سابِحِها[٢]

٢٥ - لِكَوكَبٍ نازِحٍ مِن كَفِّ لامِسِهِ
وَصَخْرَةٍ وَسْمُها في قَرْنِ ناطِحِها[٣]

٢٦ - وَلا تَقُلْ إِنَّنا مِنْ نَبْعَةٍ فَلَقَدْ
بانَتْ نَجائِبُ إِبْلٍ مِنْ نَواضِحِها[٤]

٢٧ - سَمَيْدَعٌ يَتَغَطَّى مِن صَنائِعِهِ
كَما تَغَطَّى رِجالٌ مِن فَضائِحِها[٥]

٢٨ - وَفارَةُ المِسْكِ لا يُخْفِي تَضَوُّعَها
طولُ الحِجابِ وَلا يُزْرِي بِفائِحِها[٦]

٢٩ - لِلَّهِ دَرُّكَ في الخَوْدِ الَّتي طَمَحَتْ
ما كانَ أَرْقاكَ يا هَذا لِطامِحِها[٧]

٣٠ - نَقِيَّةُ الجَيْبِ لا لَيْلٌ بِمُدْخِلِها
في بابِ عَيْبٍ وَلا صُبْحٌ بِفاضِحِها[٨]

---

(١) الحَيْن: الهلاك. ابن صالحها: هو الممدوح الفضل بن صالح.
(٢) الغمرة: الماء الكثير.
(٣) النازح: النائي البعيد. الوَسْم: الأثر.
(٤) من نبعة: أي من هاشم. النَّواضح: الإبل التي يُستقَى عليها.
(٥) السَّمَيْدَع: السَّيِّد الكريم الحليم. الصنائع: المكارم.
(٦) فارة المسك: رائحته. تضوّعها: انتشار رائحتها.
(٧) الخَوْد: المرأة الناعمة الجميلة. طمحت: ارتفعت في الشرف وتكبَّرت.
(٨) نقية الجَيْب: أي عفيفة طاهرة.

٣١ - أَخَذْتَها لَبْوَةَ العِرِّيسِ مُلْبِدَةً

في الغابِ وَالنَّجْمُ أَدْنى مِنْ مَناكِحِها[١]

٣٢ - لَو أَنَّ غيرَ أَبي الأَشْبالِ صافَحَها

شَكَّتْ بِمِخْلَبِها كَفَّيْ مُصافِحِها[٢]

٣٣ - جاءَتْ بِصَقْرَيْنِ غِطْرِيفَيْنِ لَو وُزِنا

بِهَضْبِ رَضْوَى إِذًا مالا بِراجِحِها[٣]

٣٤ - بِهاشِمِيَّيْنِ بَدْرِيَّيْنِ إِن لَجِجَتْ

مَغالِقُ الدَّهْرِ كانا مِن مَفاتِحِها[٤]

٣٥ - نَصْلانِ قَد أُثْبِتا في قَلْبِ شانِئِها

نارَيْنِ أُوقِدَتا في كَشْحِ كاشِحِها[٥]

٣٦ - وَكَذَّبَ اللَّهُ أَقوالًا قُرِفْتَ بِها

بِحُجَّةٍ تُسْرَجُ الدُّنيا بِواضِحِها[٦]

٣٧ - مُضيئَةٍ نَطَقَتْ فينا كَما نَطَقَتْ

ذَبيحَةُ المُصْطَفى موسَى لِذابِحِها[٧]

٣٨ - لَئِنْ قَلِيبُكَ جاشَتْ بِالسَّماحَةِ لي

لَقَدْ وَصَلْتُ بِشُكري حَبْلَ ماتِحِها[٨]

---

(١) لبوة العِرِّيس: أنثى الأسد المقيمة. ملبدة: مُتربِّصة.

(٢) صافحها هنا: تصدَّى لها.

(٣) الصقر: كناية عن الولد. الغِطْريف: فرخ البازي، وهنا: السَّيِّد. رَضْوَى: جبل ضخم من جبال تهامة.

(٤) لجِجت: أُغلقت. مغالق: أبواب.

(٥) الشانئ: المُبغِض. الكَشْح: ما بين الخاصرة والضلوع. الكاشح: المضمر العداوة.

(٦) قُرِفتَ: اتُّهِمتَ وعِبتَ. تُسْرَج: تُضاءُ.

(٧) مُضيئة: أي حُجَّة واضحة.

(٨) القَليب: البئر. جاشت: تَدفَّقت. الماتح: المستقي من البئر بالدَّلو.

٣٩ - وَقَـد رَأَتْـنـي قُـرَيشٌ ساحِبًا رَسَـني
إلَـيْـكَ عَـن طَـلْـقِـهـا وَجْـهًـا وَكـالِـحِـهـا[١]

٤٠ - إذا الـقَـصـائِدُ كـانَـتْ مِـنْ مَـدائِـحِـهِـمْ
فَـأَنْـتَ لا شَـكَّ عِـنْـدي مِـنْ مَـدائِـحِـهـا

٤١ - وَإِنْ غَـرائِـبُـهـا أَجْـدَبْـنَ مِـنْ بَـلَـدٍ
كـانَـتْ عَـطـاياكَ أَنْـدَى مِـن مَـسـارِحِـهـا[٢]

****

(١) الرَّسَن: الحبلُ الذي تُقاد به الدَّوابّ. الكالح: العبوس.
(٢) غرائبها: التي تنزع من بلدٍ إلى بلد. أندى: أكْرَم.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٤ برواية التبريزي: ٣٤٤/١. وانظرها برقم: ٣٤ برواية الصولي: ٣٦٧/١. وابن المستوفي: ١٨٦/٥
- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند الصولي.

المصادر:

- الأبيات (٢٤ – ٢٦) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٤٥.
- البيتان (١ ، ٥) المنازل والديار: ص ٣١١.
- البيتان (١ ، ٩) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٠٢.
- البيتان (٢٧ ، ٢٨) الموازنة: ٢٢٢/٣.
- البيت (٥) الموازنة: ١٥/١. وتفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٥٠، وقراضة الذهب: ص ٤٤.
- البيت (١٨) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٤٤.
- البيت (٤٠) أخبار أبي تمام: ص ٧٦ والموازنة: ٣٤٧/١. والاستدراك: ص ١٧٩

الروايات

- (١) في المنازل والديار: «أَهْدَى الدُّموعَ».
- (٥) في الموازنة: «الهَوَى مَن لمْ أُلِمَّ». وفي المنازل والديار: «دارٍ .... من متائحها».
- (٦) في شرح الصولي: «إِذا خطبْتُ لنفْسِي».
- (٨) في شرح الصولي: «ما لِلفَيافي رَأَتْها العيسُ».
- (٩) في شرح الصولي: «يزجُرُ الحُسْنَى».

- (١٠) في شرح الصولي: «مِن مَطَارِحِهَا».

- (١٣) في النظام: «فِي مَبْنَى مَسَائِحِهَا».

- (١٦) في شرح الصولي: «مصباحُها للتجلِّي».

- (١٧) في شرح الصولي: «مِنْ غَيْرِهَا مغرِسًا». وفي النظام: «مِن خَيرها فَغْرِسًا».

- (١٨) في شرح الصولي: «لا تَفْتُرَنَّ تُزَجِّي العِيسَ».

- (٢١) في شرح الصولي: «في أسنتها».

- (٢٣) في شرح الصولي: «هَاشِمًا أَبَدًا ... وقدْ رأَى فَضْلَهَا».

- (٢٤) في الانتصار: «لا أعرفك معتسفًا».

- (٢٧) في شرح ، الصولي، والموازنة: «كمَا تَغَطَّتْ رجالٌ».

- (٢٨) في شرح الصولي، والموازنة: «وفَأْرَةُ المِسْكِ».

- (٣٢) في شرح الصولي: «شَلَّتْ بمِخْلَبِها».

- (٣٤) في شرح الصولي: «بِهاشِمِيَّيْنِ كالبدْرَيْنِ».

- (٣٥) في شرح الصولي: «قَلْبِ شانِئِهم».

- (٣٦) في شرح الصولي: «أخبارًا قُذِفْتَ بِهَا».

- (٣٩) في شرح الصولي: «وهل رأتني».

- (٤٠) في أخبار أبي تمام، وشرح الصولي، والموازنة: «يَوْمًا فأنتَ لَعَمْري مِنْ مَدَائِحِهَا».
وفي الاستدراك: «يَومًا لأنتَ لَعَمْري مِن مَدَائِحِهَا».

****

قافية الدال

(١٠١)

قال أبو تمام يتغزل:

[مجزوء الكامل]

١ - أَعْـطَـاكَ دَمْـعُـكَ جُـهْـدَهُ
فَـشَـكَـا فُـؤادُكَ وَجْـدَهُ

٢ - حَـمَّـلْـتَ جِـسْـمَـكَ فـي الـهَـوَى
مـا لَـمْ يُـطِـقْـهُ فَـهَـدَّهُ

٣ - يـا شـامِـتًـا بِـي إِذْ رَأَى
هَـجْـرَ الـحَـبِـيـبِ وَصَـدَّهُ

٤ - لا تَـشْـمَـتَـنَّ فَـإِنَّـهُ
مَـوْلًـى يُـؤَدِّبُ عَـبْـدَهُ

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٣٦ برواية التبريزي: ٤/١٨١. وانظرها برقم: ٣١٤ برواية الصولي: ٣/٣٩٨. وابن المستوفي: ٦/٢٩٢.

المصادر:

- البيتان (٣، ٤) تمام المتون: ص ٧٣.

****

(١٠٢)

قال أبو تمام يفخر على رجلٍ من بني تميم:

[الرجز]

١ - لَـمَّـا رَأَيْـــتُ الأَمْـــرَ أَمْـــرًا جِـدًّا

٢ - وَلَـــم أَجِـــدْ مِـــنَ الـقِـيـامِ بُـــدًّا

٣ - لَـبِـسْـتُ جِـلْـدَ نَمِـــرٍ مُـعْـتَـدًّا

٤ - وَجِـلْـدَ ضِـرْغـامٍ يُـقَـدُّ قَـــدًّا[1]

٥ - جَـمَـعْـتُ جَـمْـعَ الـعَـرَبِ الأَشَـــدًّا

٦ - جَـمْـعًـا يُـلِـدُّ الـظَّـالِـمَ الأَشَـــدًّا[2]

٧ - يَـهُـدُّ أَركـــانَ الـجِـبـالِ هَـــدًّا

٨ - كـــانَ تَمِـيـمُ لِأَبِـيـنـا عَـبْـدا

٩ - أَســـوَدَ نَـضَّـــاخَ الـمَـقَـدِّ جَـعْـدا

١٠ - وَنَـحْـنُ كُـنَّـا لِـلـنَّـبِيِّ جُـنْـدا[3]

١١ - يَـــوْمَ بُـــزاخَـــاتٍ وَرَدْنَ وِرْدا

١٢ - وَعُـــدَّ لـي بَـــدْرًا وَعُـــدَّ أُحْـــدا[4]

١٣ - وَطَـيِّـئٌ قَـدْ أَلْـبَـسَـتْـنـي بُـــرْدا

١٤ - حَـتَّـى فَـخَـرْتُ فَـهَـزَمْـتُ الـعَـبْـدا[5]

****

---

(١) الضرغام: الأسد الضاري.

(٢) يُلِدّ: أصلها أن يسقي اللدود، وهو أن يأخذ بلسانه إلى أحد شقي الفم، ويصب الدواء في الشق الآخر.

(٣) النضخ: ما بقي من أثر الدم ونحوه. المَقَدّ: المكان المستوي.

(٤) يوم بزاخة: وقعة من حروب الرِّدَّة في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، في السنة الثانية عشرة للهجرة.

(٥) البُرْد: الثوب.

التخريجات

الشروح:

- الأرجوزة تحت رقم: ٤٨٠ برواية التبريزي: ٥٦٥/٤. وانظرها برقم: ٤٧٠ برواية الصولي: ٦٠٧/٣. وابن المستوفي: ٣٠٤/٦.

الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «الظالِمَ الأَلَدَّا».

- (٥) في شرح الصولي: «نضّاحَ المقدِّ... ... حُندا».

****

(١٠٣)

قال أبو تمام يتغزل:

[السريع]

١ - صَـــدَّ وَمــا احـتَـسَـبَ الـصَّـدَّا
لَــم يَـحـفَـظِ المـيـثـاقَ وَالـعَـهْـدا
٢ - وَلا رَعـــى وُدِّي وَلا حُـرْمَـتـي
وَلَـــم أَزَلْ أَرعَـــى لَـــهُ الـــوُدَّا
٣ - يا قـاتِـلًا ظُـلْـمًا بِـسَـيْـفِ الـهَـوَى
إِذْ صِـــرْتُ عَـبْـدًا فَـارحَـمِ الـعَـبْـدا
٤ - قَـدْ وَالَّـــذي عَـــذَّبَ قَـلْـبي بِـكُـمْ
قـاسَـيْـتُ مُـــذْ فـارَقْـتَـنـي جَـهْـدا

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٣٧ برواية التبريزي: ١٨٢/٤. وانظرها برقم: ٣١٦ برواية الصولي: ٤٠٠/٣. وابن المستوفي: ٢٩٣/٦.

- البيتان (٣، ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): ورقة ١٧٩أ.

الروايات

- (٣) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): «يا قاتلي».

****

(١٠٤)

قال:

[المجتث]

١ - أَتَـيْـتُ يَـحـيـى وَقَـد كا
نَ لِـي صَـدِيـقًـا وَوُدًّا[1]
٢ - فَـقُـلـتُ مـا بـالُ هَـذا الْـ
ـفَـتَـى اشْـمَـأَزَّ وَصَـدًّا؟[2]
٣ - فَـارتَـدَّ مِـنِّـي ارتِـدادَ الْـ
أَسِـيـرِ عـايَـنَ قِـدًّا[3]
٤ - فَـقـالَ لـي: ذو مِـزَاحٍ
يُـصَـيِّـرُ الـهَـزْلَ جِـدًّا
٥ - كَـذا الـكَـريمُ إِذا ما
أَرادَ أَنْ يَـتَـغَـدَّى

****

(١) الوُدُّ هنا: الودود.
(٢) اشمأزَّ: نفَر وكرِه.
(٣) القِدُّ: السَّوط.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٦٨ برواية التبريزي: ٤/ ٣٥٠. وانظرها برقم: ١٩٩ برواية الصولي: ٣/١٢١. وابن المستوفي: ٦/٣٠٥.

- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند الصولي وابن المستوفي.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «نُبِّيتُ يَحيَى». وفي النظام: «نُبِّئتُ يَحيَى».

- (٥) في شرح الصولي، والنظام: «وكَذا الكَريمُ».

****

(١٠٥)

قال أبو تمام يرثي ابنَهُ محمدًا:

[الطويل]

١ - لا يَشْمَتِ الأَعداءُ بِالمَوتِ إِنَّنا
سَنُخْلي لَهُمْ مِنْ عَرْصَةِ المَوتِ مَوْرِدا[١]

٢ - وَلا تَحْسَبَنَّ المَوتَ عارًا فَإِنَّنا
رَأَينا المَنايا قَد أَصَبْنَ مُحَمَّدا[٢]

٣ - وَلا يَحْسِبِ الأَعداءُ أَنَّ مُصيبَتي
أَكَلَّتْ لَهُمْ مِنِّي لِسانًا وَلا يَدا[٣]

٤ - تَتابَعَ في عامٍ بَنِيَّ وَإِخوَتي
فَأَصبَحْتُ إِنْ لَم يُخْلِفِ اللَّهُ واحِدا

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ١٨٩ برواية التبريزي: ٤/٦٤. وانظرها برقم: ٢٦٦ برواية الصولي: ٣/٢٧٤. وابن المستوفي: ٦/٢٩١.

الروايات

- (٤) في شرح الصولي: «اللَّهُ مُفْرَدا».

****

---

(١) العرصة: الساحة الواسعة. المورد: المنبع.
(٢) محمد: أي رسول الله صلى الله عليه وسلم.
(٣) أكلَّت: أعْيَت.

(١٠٦)

قال أبو تمام يمدح أحمد بن عبد الكريم الطائي الحمصي:

[الكامل]

١ - يا دارُ دارَ عَلَيْكِ إرْهَامُ النَّدى
وَاهتَزَّ رَوْضُكِ في الثَّرَى فَترَأَّدَا[١]

٢ - وَكُسِيتِ مِنْ خِلَعِ الحيا مُسْتَأْسِدًا
أُنُفًا يُغَادِرُ وَحْشُهُ مُسْتَأْسِدا[٢]

٣ - طَلَلٌ عَكَفْتُ عَلَيهِ أَسْأَلُهُ إلى
أَنْ كادَ يُصْبِحُ رَبْعُهُ لِيَ مَسْجِدا[٣]

٤ - وَظَلِلْتُ أُنْشِدُهُ وَأَنْشُدُ أَهْلَهُ
وَالحُزْنُ خِدْني ناشِدًا أَو مُنْشِدا[٤]

٥ - سَقْيًا لِمَعْهَدِكَ الَّذي لَوْ لَمْ يَكُنْ
ما كانَ قَلْبي لِلصَّبابَةِ مَعْهِدا

٦ - لَم يُعطِ نازِلَةَ الهَوَى حَقَّ الهَوى
دَنِفٌ أَطافَ بِهِ الهَوَى فَتَجَلَّدا[٥]

٧ - صَبٌّ تَواعَدَتِ الهُمُومُ فُؤادَهُ
إنْ أَنتُمُ أَخْلَفْتُمُوهُ مَوْعِدا

---

(١) دارَ: طاف. الإرهام: المطر الغير القطر. ترأَّد: تمايل واهتزّ.
(٢) الحيا: المطر. المستأسد: النبت الطويل. الأُنُف: الكلأ الذي لم يُرْعَ ولم تطأه الماشية. المستأسد: الذي له قوة الأسد.
(٣) الرَّبْع: منزل القوم.
(٤) أُنشِده: أقرأ عليه الشِّعْر، وقيل: أُعرِّفه. أَنْشُد: أطلُب أو أتحرَّى. الخِدْن: الصاحب.
(٥) الدَّنِف: الذي براه المرَض، وهنا: العاشق.

٨ - لِـمَ تُـنْكِـريـنَ مَـعَ الـفِـراقِ تَـبَلُّـدي
وَبَـــرَاعَـــةُ الــمُـشـتَـاقِ أَنْ يَـتَـبَـلَّــدا(١)

٩ - يا صاحِبي بِدِمَشْقَ لَستَ بِصاحِبي
إِنْ لَــمْ تُمَـــهِّـــدْ لِـلـهُـمـومِ مُمَـــهَّـــدا(٢)

١٠ - أَدْنِ الـمُـعَـبَّـدَةَ الـسِّـنـادَ وَأَنْـئِـهـا
بِـالـسَّـيْـرِ مـا دامَ الـطَّـريـقُ مُـعَـبَّـدا(٣)

١١ - وَإِلــى بَـني عَـبْدِ الـكَـريمِ تَـواهَـقَـتْ
رَتْـــكَ الـنَّـعَـامِ رَأَى الـظَّــلامَ فَـخَــوَّدا(٤)

١٢ - كَـمْ أَنجَـمُـوا قَـمَـرًا حَـمَـى بِـفِـعالِـهِ
قَــمَــرًا وَمَــكْـرُمَــةً تُـنَـاغِـي الـفَـرْقَـدا(٥)

١٣ - مُـتَـهَـلِّـلًا فـي الـــرَّوْعِ مُـنْـهَـلًّا إِذا
مـا زَنَّـــدَ الـلَّـحِـزُ الـشَّـحِـيـحُ وَصَـــرَّدا(٦)

١٤ - مَـنْ كـانَ أَحْـمَـدَ مَـرْتَـعًـا أَو ذَمَّــهُ
فَــالــلَّــهَ أَحْــمَــدُ ثُــمَّ أَحْــمَــدُ أَحْــمَــدا

١٥ - أَضْـحَـى عَــدُوًّا لِلصَّـديقِ إِذا غَـدا
فـي الـحَـمْـدِ يَـعْـذُلُـهُ صَـدِيـقًـا لِـلْـعِـدا(٧)

---

(١) التبلُّد: التظاهر باللامبالاة.
(٢) تمهِّد للهموم: تحتال في دفعها.
(٣) المعبَّدة: الناقة المُذلَّلة. السِّناد: الناقة القوية المرتفعة السنام. أنئِها: سر بها في الأرض حتى تبعُد. الطريق المُعبَّد: المُذلَّل.
(٤) تواهقت: تتابعت في السير مُتبارِيةً. رتْك النعام: سيرها بخُطًى متتابعة. التخويد: ضَرْب من سير النعام سريع.
(٥) أنجموا: أطلعوا. القمر الأوَّل: أي الولَد. القمر الثاني: أي الآباء. تُناغي: من مُناغاة الصَّبيِّ. الفرقد: نجم قريب من القطب الشمالي، يُهتدَى به.
(٦) مُتهلِّلًا: ضاحكًا. الرَّوع هنا: موقف القتال المروِّع. منهلًّا: منهمرًا بالعطاء. زنَّد: ضيَّق على نفسه. اللَّحِز الشحيح: البخيل. التَّصريد: قطع الماء عن الشَّارب.
(٧) يعذله: يلومه.

١٦ - أَفْنَيْتُ مِنهُ الشِّعْرَ في مُتَمَدِّحٍ
قَدْ سَادَ حَتَّى كادَ يُفْنِي السُّؤْدُدا[١]
١٧ - عَضْبُ العَزِيمَةِ في المَكارِمِ لَمْ يَدَعْ
في يَوْمِهِ شَرَفًا يُطالِبُهُ غَدا[٢]
١٨ - بَرَّزْتَ في طَلَبِ المَعالي واحِدًا
فيها تَسيرُ مُغَوِّرًا أو مُنْجِدا[٣]
١٩ - عَجَبًا بِأَنَّكَ سالِمُ مِنْ وَحْشَةٍ
في غايَةٍ ما زِلْتَ فيها مُفْرَدا
٢٠ - وَأَنا الفِداءُ إذا الرِّماحُ تَشاجَرَتْ
لَكَ وَالرِّماحُ مِنَ الرِّماحِ لَكَ الفِدا[٤]
٢١ - وَسَلِمْتَ، أَنَّا لا تَزالُ سَوالِمًا
آمالُنا بِكَ ما سَلِمْتَ مِنَ الرَّدَى
٢٢ - كَمْ جِئْتَ في الهَيْجا بِيَوْمٍ أَبْيَضٍ
وَالحَرْبُ قَد جاءَتْ بِيَوْمٍ أَسْوَدا
٢٣ - أَقدَمْتَ، لَمْ تُرِكَ الحمِيَّةُ مَصْدَرًا
عَنْها وَلَمْ يَرَ فيكَ قِرْنُكَ مَوْرِدا[٥]
٢٤ - لِمَ تُغْمِدِ السَّيْفَ الَّذي قُلِّدْتَهُ
حَتَّى تَمَنَّى نَصْلُهُ أَنْ يُغْمَدا[٦]

---

(١) متمدِّح: أي مستوجب للمدح.
(٢) العضب: القاطع.
(٣) المغوِّر: السائر في السهل من الأرض. المُنجِد: السائر في المرتفع من الأرض.
(٤) تشاجرت: تشابكت كأوراق الشجر.
(٥) المصدر: من صدر عن المكان إذا انصرف عنه ورجع. المورِد: الوُرود والاقتحام.
(٦) تقلّد السيف: علّقه عليه.

٢٥ - هَيْهاتَ لا يَنْأَى الفَخَارُ وَإِنْ نَأَى
عَنْ طَالِبٍ سِيما مَطِيَّتِهِ النَّدَى[١]
٢٦ - أَنَّى يَفُوتُكَ ما طَلَبْتَ وَإِنَّما
وَطَرَاكَ أَن تُعْطِي الجزيلَ وَتُحْمَدا[٢]
٢٧ - لَمَّا زَهِدْتَ زَهِدْتَ في جَمْعِ الغِنَى
وَلَقَدْ رَغِبْتَ فَكُنتَ فيهِ أَزْهَدا
٢٨ - فَالمالُ أَنَّى مِلْتَ لَيْسَ بِسالِمٍ
مِنْ بَطْشِ جُودِكَ مُصْلِحًا أَو مُفْسِدا
٢٩ - وَلأَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ نَوالِكَ مَحْتِدًا
وَنَداكَ أَكْرَمُ مِنْ عَدُوِّكَ مَحْتِدا[٣]
٣٠ - لا تَعْدِمَنْكَ طَيِّئٌ فَلَقَلَّما
عَدِمَتْ عَشِيرَتُكَ الجوادَ السَّيِّدا[٤]

****

(١) سيما: علامة.
(٢) وطراك: حاجتاك.
(٣) المحتد: الأصل.
(٤) الجَواد السَّيِّد: إشارة إلى حاتم الطائي.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٥٤ برواية التبريزي: ٢/١٠١. وانظرها برقم: ٥٧ برواية الصولي: ١/٤٧٩. وبرقم: ١١٠ عند القالي: ٤٣٣. وبرقم: ١٠٩ عند الأعلم: ٢/٢٨١ وابن المستوفي: ٦/١٠٧

المصادر:

- الأبيات (١، ٢٠، ٢٧، ٢٥) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٣٢٣: ٣٢٥.

- الأبيات (٣ - ٥) الموازنة: ١/٥١٧، ٥١٨.

- الأبيات (٦ - ٨) الموازنة: ٢/٥٠.

- البيتان (١، ٢) حلية المحاضرة: ١/٢٢٥. وزهر الآداب: ٢/٦٠٥

- البيتان (١، ٥) المنازل والديار: ص ٣١٢.

- البيتان (١٨، ١٩) الاستدراك: ص ٨٨. والمثل السائر: ٣/٢٥٨. وصبح الأعشى: ٢/٣١٠.

- البيت (١) الموازنة: ١/٤٦٤.

- البيت (٨) الموازنة: ١/٦٤. والرسالة الموضحة: ١٨٣. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٤٥

- البيت (١١) الطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ٣/٢٤. ونصرة الثائر على المثل السائر: ص ١٦١. وصبح الأعشى: ٢/٢٢٨

- البيت (٢٠) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٩٤. والمنصف: ١/٤٨٣. والاستدراك: ص ٩٣. والموازنة: ٣/١٨٧

الروايات

- (١) في حلية المحاضرة: «يا دارُ دَرَّ». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «رَوضُكِ في النَّدى». وفي المنازل والديار: «درَّ عليكِ أَرهامُ النَّدَى». وفي زهر الآداب: «درَّ عليك إرهامُ النَّدى: واهتزَّ روضكِ للثَّرى».

- (٢) في حلية المحاضرة: «أنِفًا يغادرُ روضُهُ مستأسِدًا». وفي شرح الأعلم: «مِن خلعِ النَّدَى».

- (٣) في رواية القالي، والموازنة: «طَلَلٌ وَقَفْتُ».

- (٧) في شرح الصولي: «أَخْلَفْتُمُوهُ المَوْعِدَا».

- (٨) في الموازنة: «مَعَ الفَراقِ تلدُّدِي». وفي الرسالة الموضحة: «وقدْ هِويتُ تَبَلُّدِي». وفي الوساطة: «لا تُنْكِرنَّ مَعَ الفراقِ تَبَلُّدِي: فبراعَةُ المشْتَاقِ».

- (٩) في شرح الأعلم: «مَالَمْ تُمهِّدْ».

- (١١) في شرح الصولي: «رُبْدَ النعامِ». وفي رواية القالي: «الظلامَ فَجَوَّدَا». وفي الطراز: «رَتَكُ النَّعامِ رَأى الطريقِ». وفي نصرة الثائر، وصبح الأعشى: «رَأى الطريق فَخَوَّدَا».

- (١٢) في شرح الصولي: «جَبَا بفعالِهِ». وفي رواية القالي: «كَمْ أنجَبُوا ... قمرَيْنِ مَكْرُمةً».

- (١٣) في النظام: «الشحيحُ وصرَّدوا».

- (١٦) في شرح الصولي: «يُغْنِي السُّؤْدُدا».

- (١٨) في شرح الصولي، والنظام: «طلَبِ المكارمِ». وفي الاستدراك: «فيمَا تسيرُ».

- (١٩) في المثل السائر: «سالمُ فِي وحشةٍ». وفي الاستدراك: «عجبُ ...... فيها واحدِا».

- (٢٠) في الاستدراك: «بك والرِّماحُ».

- (٢١) في رواية القالي: «وَسَلِمْتَ إنَّا لَنْ تَزَالَ سَوَالِمًا». وفي شرح الأعلم: «لن تزال سوالبا».

- (٢٤) في شرح الصولي: «تَمنَّى لَو دَرَى أَنْ يُغْمَدا».

- (٢٥) في شرح الصولي، والنظام: «كانَتْ مطيَّتُهُ». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «لَنْ يَنْأَى عَنْ طالبٍ سِيم بطيتهِ».

- (٢٨) في شرح الصولي: «والمال أنَّى». وفي الموازنة: «من بَطْشِ كَفِّك».

- (٢٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «فلأنت أكرم».

****

(١٠٧)

قال أبو تمام يتغزل:

[البسيط]

١ - رَأَيتُ في النَّومِ أَنَّ الصُّلحَ قَد فَسَدا
وَأَنَّ مَولايَ بَعدَ القُربِ قَد بَعُدا

٢ - لِمْ لَمْ أَمُتْ حَزَنًا لِمْ لَمْ أَمُت أَسَفًا
لِمْ لَمْ أَمُتْ جَزَعًا لِمْ لَمْ أَمُت كَمَدا![1]

٣ - قَد كِدتُ أَحلِفُ إِلَّا أَنَّ ذا سَرَفٌ
أَلَّا أَذوقَ مَنامًا بَعدَها أَبَدا

٤ - أَصبَحتُ مِنْ زَفَراتٍ لا أَقومُ لَها
أَشْكُو الرُّقادَ إِذا غَيري شَكا السُّهُدا[2]

****

(١) الجزَع: الحزن الذي يصرف صاحبه عن مقصده. الكمد: الحزن المكتوم.
(٢) السهد: الأرَق.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٤١ برواية التبريزي: ٤/١٨٧. وانظرها برقم: ٣١٩ برواية الصولي: ٣/٤٠٣.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٤) التذكرة السعدية: ص ٥٧٢.

- الأبيات (١ - ٣) الزهرة: ١/٣٨٥.

الروايات

- (١) في التذكرة السعدية: «الصلحَ يَدفعه: أو أنَّ مولاي».

- (٢) في الزهرة: «أَمُتْ جَزَعًا .... أَمُتْ حَزَنًا». وفي التذكرة السعدية: «حزنًا لِم لمْ أمُتْ سَفهًا».

- (٣) في الزهرة: «لولَا أنَّهُ سَرَفٌ: أنْ لَا أذُوق رُقَادًا بَعْدَهُ أَبَدًا».

- (٤) في شرح الصولي، والنظام: «أَقومُ بِهَا».

****

(١٠٨)

قال أبو تمام يمدح خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني:

[الكامل]

١ - طَلَلَ الجميعِ، لَقَدْ عَفَوْتَ حَميدا

وَكَفى عَلى رُزْئي بِذاكَ شَهيدا[١]

٢ - دِمَنٌ كَأَنَّ البَيْنَ أَصبَحَ طالِبًا

دِمَنًا لَدى آرامِها وَحُقُودا[٢]

٣ - قَرَّبْتَ نازِحَةَ القُلوبِ مِنَ الجوى

وَتَرَكْتَ شَأْوَ الدَّمْعِ فيكَ بَعيدا[٣]

٤ - خَضِلًا، إذا العَبَراتُ لَم تَبْرَحْ لَها

وَطَنًا سَرى قَلِقَ المَحَلِّ طَريدا[٤]

٥ - أَمَواقِفَ الفِتْيانِ تَطْوي لَمْ تَزُرْ

شَرَفًا، وَلَمْ تَنْدُبْ لَهُنَّ صَعيدا؟![٥]

٦ - أَذْكَرْتَنا المَلِكَ المُضَلَّلَ في الهَوى

وَالأَعْشَيَيْنِ وَطَرْفَةً وَلَبيدا[٦]

---

(١) الجميع: القوم المجتمعون. عفوتَ: درستَ. الرُّزء: المصيبة والوَجْد.

(٢) الدِّمَن الأولى: جمع دِمْنة، وهي آثار القوم في الديار. البَيْن: الفراق. الدِّمَن الثانية: جمع دِمْنة، وهي الحقد القديم الدائم. الآرام: الظباء، وهنا أي: النِّساء.

(٣)نازحة: بعيدة.

(٤) خضلًا: رطبًا نديًّا.

(٥)تطوي: تمرُّ فيها. الشَّرَف: المرتفع من الأرض.

(٦) الملِك المُضَلَّل: هو امرؤ القيس. الأعشيان: شاعران جاهليان، هما أعشى قيس أو الأعشى الأكبر، وأعشى باهلة. طرفة: هو طرفة بن العبد، أحد أصحاب المعلَّقات. لبيد: هو لبيد بن ربيعة، أحد أصحاب المعلَّقات.

٧ - حَلُّوا بِها عُقَدَ النَّسيبِ وَنَمْنَموا

مِنْ وَشْيِها حُلَلًا لَها وَقَصيدا[١]

٨ - راحَتْ غَواني الحَيِّ عَنْكَ غَوانِيًا

يَلْبَسْنَ نَأْيًا تارَةً وَصُدُودا[٢]

٩ - مِنْ كُلِّ سابِغَةِ الشَّبابِ إذا بَدَتْ

تَرَكَتْ عَميدَ القَرْيَتَيْنِ عَميدا[٣]

١٠ - أُولِعْنَ بِالمُرْدِ الغَطارِفِ بُدَّنًا

غِيدًا أَلِفْنَهُمُ لِدانًا غِيدا[٤]

١١ - أَحْلَى الرِّجالِ مِنَ النِّساءِ مَواقِعًا

مَنْ كانَ أَشْبَهَهُمْ بِهِنَّ خُدُودا

١٢ - حَتَّى إذَا مَا الشَّعْرُ سَوَّدَ وَجْهَهُ

كَانَ المُسَوَّدُ بَيْنَهُنَّ مَسُودا

١٣ - فَاطْلُبْ هُدوءًا بِالتَّقَلْقُلِ وَاسْتَثِرْ

بِالعِيسِ مِنْ تَحتِ السُّهادِ هُجُودا[٥]

١٤ - مِن كُلِّ مُعْطِيَةٍ عَلى عَلَلِ السُّرَى

وَخْدًا يَبِيتُ النَّومُ مِنهُ شَرِيدا[٦]

---

(١) نمنموا: زخرفوا.

(٢) الغواني الأولى: جمع الغانية، وهي المرأة التي غَنِيتْ بجمالها عن الزينة، وهنا: هي التي يطلبها الرِّجال. الغواني الثانية: من الاستغناء عن الشيء.

(٣) سابغة الشباب: أي جرى الشباب في جميع جسدها. عَميدُ القريتين: رئيسهما، والقريتان هما مكة والطائف. العميد: الذي هدَّه العِشق.

(٤) المُرْد: جمع الأمرد، وهو الشابّ. الغطارف: جمع الغطريف، وهو السيد الكريم. البُدَّن: جمع البادن، أي السمين. الغِيد: الفتيات الجميلات.

(٥) التقلقل: الحركة على ظهر المطيَّة. استثر: استخرِج. السهُاد: الأرَق. الهُجود: النوم.

(٦) علَل السُّرَى: طول السير ليلًا، وأصل العلَل الشرب مرة بعد مرة. الوَخْد: ضرب من السير.

١٥ - تَـخْـدِي بِمُنصَلِتٍ يَظَلُّ إذا وَنَى
ضُـرَبــاؤُهُ جِـلْـسًـا لَـهـا وَقُــتُــودا[١]

١٦ - جَعَلَ الـدُّجَى جَمَلًا وَوَدَّعَ راضِيًا
بِـالـهُـونِ يَـتَّـخِـذُ الـقُـعُـودَ قَـعُـودا[٢]

١٧ - طَلَبَتْ رَبِيعَ رَبِيعَةَ الـمُمْهِي لَها
فَــوَرَدْنَ ظِـلَّ رَبِـيـعَـةَ الــمَـمْـدودا[٣]

١٨ - بَكْرِيَّـها عَلَوِيَّـها صَعْبِيَّـها الْـ
حِـصْـنِـيَّ شَـيْـبانِـيَّـها الـصِّـنْـدِيـدا[٤]

١٩ - ذُهْـلِـيَّـهـا مُـرِّيَّــهـا مَـطَـرِيَّــهـا
يُمْــنَـى يَـدَيْـهـا خـالِـدَ بْـنَ يَـزِيـدا[٥]

٢٠ - نَسَبٌ كَأَنَّ عَلَيهِ مِن شَمْسِ الضُّحَى
نُــورًا وَمِــنْ فَـلَـقِ الـصَّـبـاحِ عَـمُـودا

٢١ - عُـرْيـانُ، لا يَكْبُو دَلِيلٌ مِن عَمًى
فِـيـهِ وَلا يَـبْـغِـي عَـلَـيْـهِ شُـهُـودا

٢٢ - شَـرَفٌ عَلـى أُولَـى الـزَّمانِ وَإِنَّمـا
خَـلَـقُ الـمَـنـاسِـبِ أَنْ يَـكـونَ جَـدِيـدا[٦]

---

(١)تخدي: تسير سير الوخد، وهو ضرب من السير سريع. المنصلت: المارّ سريعًا. ضرباؤه: أمثاله. الجِلْس: الملازم. القُتود: جمع القَتَد، وهو خشَب الرَّحْل.
(٢) الهُون: الهوان. القَعُود: الفتيُّ من الإبل.
(٣) المُمهي لها: المُحسِّن الكثير الماء. ربيع ربيعة: أي أن عطاء الممدوح في قومه كالربيع.
(٤) البكريّ، العلويّ، الصعبيّ، الحِصنيّ، الشيبانيّ: ينسب الممدوح إلى هذه القبائل. الصِّنْديد: القويّ الشريف.
(٥) الذُّهليّ، والمُرِّيّ، والمَطَرِيّ: أيضًا ينسب الممدوح إلى هذه القبائل.
(٦) الخلَق: البالي القديم.

٢٣ - لَـوْ لَـمْ تَـكُـنْ مِـن نَـبْـعَـةٍ نَجـدِيَّـةٍ
عَـلَـوِيَّـةٍ لَـظَـنَـنْـتُ عُــــودَكَ عُــــودَا[١]

٢٤ - مَـطَـرُ أَبُــوكَ أَبُــو أَهِـلَّـةِ وائِـلٍ
مَــلأَ الـبَـسِـيـطَـةَ عُــدَّةً وَعَـدِيــدَا[٢]

٢٥ - أَكْـفَـاءُهُ تَـلِـدُ الـرِّجَـالُ وَإِنَّمَــا
وَلَــدَ الـحُـتُـوفُ أَسَــاوِدًا وَأُسُــــودَا[٣]

٢٦ - رُبْــدًا وَمَــأْسَــدَةً عَـلَـى أَكْـتَـادِهـا
لِـبَـدٌ تَـخَـالُ فَـلِـيـلَـهُـنَّ لُـبُـودَا[٤]

٢٧ - وَرِثُـوا الأُبُـوَّةَ وَالـحُـظُوظَ فَأَصبَحُوا
جَـمَـعُـوا جُـدُودًا فِـي الـعُـلَا وَجُــدُودَا[٥]

٢٨ - وُقُـرُ الـنُّـفُوسِ إِذا كَـواكِبُ قَعْضَبٍ
أَرْدَيْـــنَ عِـفْـرِيـتَ الـوَغَـى الـمِـرِّيـدَا[٦]

٢٩ - زُهْـرًا إِذا طَلَعَتْ عَلى حُجُبِ الكُلى
نَـحَـسَـتْ وَإِن غـابَـتْ تَـكُـونُ سُـعُـودَا[٧]

٣٠ - مـا إِنْ تَـرَى إِلَّا رَئِـيـسًـا مُـقْـصَـدًا
تَحْـتَ الـعَـجَـاجِ وَعَـامِـلًا مَـقْـصُـودَا[٨]

---

(١) النَّبْع: شجرٌ يُتَّخذ منه القِسِيّ. نجْدِيَّة: نسبة إلى نجْد. عَلويَّة: نسبة إلى عليّ بن بكر بن وائل. العُود الأوّل: الأصل. العُود الثاني: ما يُتَبَخَّر به.

(٢) العُدَّة: السلاح. العديد: العدد.

(٣) الأساود: الحيَّات.

(٤) الرُّبْد: الحيَّات الخبيثة. مأسدة: جماعة الأُسْد. أكتاد: جمع كتَد، وهو الكاهل. الفَليل: جمع الفَليلة، أي: الشعر المجتمع. اللُّبود: نوع من اللِّباس.

(٥) الجُدود الأول: آباء الآباء. الجُدود الثاني: الحظوظ.

(٦) وُقُر: جمع وَقُور. قعضب: رَجُلٌ كان يعمل الأسنَّة في الجاهلية. كواكب قَعْضَب: أي الأسنَّة. المِرِّيد: الشديد العتوّ.

(٧) الزُّهْر: السيوف اللامعة.

(٨) المُقْصَد: المقتول. العَجاج: غبار الحرب. عامل الرُّمْح: صدره دون السنان. المقصود: المكسور.

٣١ - فَزِعوا إلى الحَلَقِ المُضَاعَفِ وارتَدَوا
فيها حَديدًا في الشُّؤونِ حَديدا[١]
٣٢ - وَمَشَوا أَمامَ أَبي يَزيدَ وَخَلْفَهُ
مَشْيًا يَهُدُّ الرَّاسِياتِ وَئِيدا[٢]
٣٣ - يَغشَوْنَ أَسْفَحَهُم مَذانِبَ طَعْنَةٍ
سَيْحٍ وَأَشْنَعَ ضَرْبَةٍ أُخْدُودا[٣]
٣٤ - ما إِنْ تَرى الأَحْسابَ بِيضًا وُضَّحًا
إِلَّا بِحَيْثُ تَرى المَنايا سُودا
٣٥ - لَبِسَ الشَّجاعَةَ إِنَّها كانَتْ لَهُ
قِدْمًا نَشُوغًا في الصِّبا وَلَدُودا[٤]
٣٦ - بَأْسًا قَبيلِيًّا وَبَأْسَ تَكَرُّمٍ
جَمٍّ وَبَأْسَ قَريحَةٍ مَوْلُودا[٥]
٣٧ - وَإِذا رَأَيتَ أَبا يَزيدٍ في نَدًى
وَوَغًى وَمُبْدِئَ غارَةٍ وَمُعِيدا[٦]
٣٨ - يَقْري مُرَجِّيهِ مُشاشَةَ مالِهِ
وَشَبا الأَسِنَّةِ ثُغْرَةً وَوَرِيدا[٧]
٣٩ - أَيْقَنْتَ أَنَّ مِنَ السَّماحِ شَجاعَةً
تُدْمِي، وَأَنَّ مِنَ الشَّجاعَةِ جُودا

(١) الحلَق المضاعف: الدروع. الشؤون: مجاري الدمع. الحديد الأول: من الامتناع. والحديد الثاني: من المضاء.
(٢) أبويزيد: كنية الممدوح. الوئيد: الذي يُسمع له صوت لثقله.
(٣) المذانب: جمع المذنب، وهو المجرى أو المسيل. السيح: الماء الذي يجري على وجه الأرض. الأخدود: الشق الواسع.
(٤) النُّشوغ: الدواء الذي يتناوله الصبيّ. اللُّدود: الدواء الذي يُصَبّ في أحد شقي الفم.
(٥) قبيلي: أي مستمدّ من قبيلته. القريحة: أول الشيء.
(٦) الندى: الجُود. المبدئ والمعيد هنا: أي لا يكفّ عن القتال.
(٧) يقري: يضيف. المُشاشة: ما على العظم من لحم يؤكل. الشَّبَا: الحدّ. الثُّغْرة: ثغرة النَّحر. الوريد: عِرْق بصفحة العنُق.

٤٠ - وَإِذا سَرَحْتَ الطَّرْفَ حَوْلَ قِبابِهِ
لَـمْ تَـلْـقَ إِلَّا نِـعْـمَـةً وَحَسُـودا[١]
٤١ - وَمَكـارِمًـا عُـتُـقَ الـنِّـجـارِ، تَـلِيدَةً
إِن كـانَ هَـضْـبُ عَمَـايَـتَيْـنِ تَـلِيدا[٢]
٤٢ - وَمَـتـى حَـلَـلْـتَ بِـهِ أَنـالَـكَ جُـهْـدَهُ
وَوَجَـدْتَ بَـعْـدَ الجُـهْـدِ فـيـهِ مَـزِيـدا
٤٣ - مُـتَـوَقِّـدٌ مِـنْـهُ الـزَّمـانُ وَرُبَّـمـا
كـانَ الـزَّمـانُ بِـآخَـرِيـنَ بَـلِـيـدا
٤٤ - أَبْـقَـى يَـزِيـدُ وَمَـزْيَـدٌ وَأَبُـوهُـمـا
وأبُـوكَ رُكْـنَـكَ فـي الـفَـخـارِ شَـدِيـدا
٤٥ - سَلَفوا يَـرَوْنَ الـذِّكْرَ عَقْبًا صالِحًا
وَمَـضَـوْا يَـعُـدُّونَ الـثَّـنـاءَ خُـلُـودا[٣]
٤٦ - إِنَّ الـقَـوافِـيَ وَالـمَـسـاعِـيَ لَـم تَـزَلْ
مِـثْـلَ الـنِّـظـامِ، إِذا أَصـابَ فَـرِيـدا[٤]
٤٧ - هِـيَ جَـوهَـرٌ نَـثْـرٌ، فَـإِن أَلَّـفْـتَـهُ
بِـالـشِّـعْـرِ صـارَ قَـلائِـدًا وَعُـقُـودا
٤٨ - فـي كُـلِّ مُـعْـتَـرَكٍ وَكُـلِّ مَـقـامَـةٍ
يَـأْخُـذْنَ مِـنْـهُ ذِمَّـةً وَعُـهُـودا[٥]

(١) القِباب: جمع القُبّة، وهي ما يعلو خيمة الرؤساء.
(٢) عمايتان: مثنى عماية، وهو اسم جبَل.
(٣) عقبا: نسلا.
(٤) الفريد: الحَبّ الذي يفصل بين حبّات اللؤلؤ في العقد.
(٥) المعترك: ساحة القتال. المقامة: المجلس.

٤٩ - فَـإِذا القَصائِدُ لَمْ تَكُنْ خُفَراءَها

لَـمْ تَـرْضَ مِنها مَشْهَدًا مَشْهُودا[(١)]

٥٠ - مِن أَجْلِ ذَلِكَ كانَتِ العَرَبُ الأُلَى

يَـدْعُـونَ هَـذا سُـؤْدُدًا مَـحْـدودا[(٢)]

٥١ - وَتَـنِـدُّ عِـنْـدَهُـمُ العُلا إِلَّا عُـلا

جُـعِلَتْ لَها مِـرَرُ القَصيدِ قُيُودا[(٣)]

****

(١) خضراؤها: حُرَّاسها.

(٢) الأُلَى: الأُوَل.

(٣) تندّ: تنفر. مرر القصيد: المحكم من القصيد.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٠ برواية التبريزي: ١/٤٠٥. وانظرها برقم: ٤١ برواية الصولي: ١/٤٠٢. وبرقم: ٥٦ عند القالي: ٢٧٧. وبرقم: ٥٥ عند الأعلم: ٢/٢٠. وابن المستوفي: ٥/٣٧١.

- والبيت (١٢) زيادة من شرح الأعلم.

المصادر:

- الأبيات (١، ٦ – ١١، ١٣، ١٤، ١٧ – ٢٠، ٢٢ – ٢٤، ٢٩، ٣٤، ٣٧ – ٤٠، ٤٢ – ٥١) هبة الأيام: ص ٢١٩: ٢٢٤.

- الأبيات (١، ٤، ٩، ١٣، ١٥، ١٦، ٢٣، ٢٧ – ٣٠، ٣٣، ٣٦، ٣٩) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي ص ٣٦٨: ٣٧٧.

- الأبيات (١٣ – ٢٥، ٢٧) الحماسة المغربية: ١/٣٥٠: ٣٥٢.

- الأبيات (١١، ١٣، ١٤، ١٧، ١٩ – ٢٢، ٢٤، ٢٧، ٤٦، ٤٧) أخبار أبي تمام: ١٠٦: ١٠٨

- الأبيات (١٧، ١٩، ١٨، ٢٠ – ٢٣) الموازنة: ٣/٩٤.

- الأبيات (٢٠ – ٢٤، ٢٧، ٢٥) ديوان المعاني: ص ٢٠٥، ٢٠٦.

- الأبيات (٤٦ – ٥١) الموازنة: ٣/٦٧٥، ٦٧٦.

- الأبيات (١٣ – ١٧) الموازنة: ٢/٢٩٧، ٢٩٨.

- الأبيات (١ – ٤) الموازنة: ١/٤٧٤.

- الأبيات (٨ – ١١) الموازنة: ٢/٢٠٤.

- الأبيات (١٣ - ١٦) الموازنة: ٢/٢٧٦، ٢٧٧

- الأبيات (٣٧، ٣٩، ٤١، ٤٣) ديوان المعاني: ص ١٨١

- الأبيات (٤٦، ٤٧، ٥٠، ٥١) عيون الأخبار: ٢/١٨٣

- الأبيات (٤٦، ٤٧، ٥٠، ٥١) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٢٢٦. وزهر الآداب: ١/٢٣.

- الأبيات (١، ٢، ٥) المنازل والديار: ص ١١٣

- الأبيات (١٧ - ١٩) تحرير التحبير: ص ٣٥٤.

- الأبيات (٢٠ - ٢٢) المناقب المزيدية: ص ٣٦٣.

- الأبيات (٢٤، ٢٠، ٢٧) الأغاني: ١٦/٣٨٤.

- الأبيات (٢٤، ٢٥، ٢٧) البديع في نقد الشعر: ص ١١٢

- الأبيات (٣٧ - ٣٩) المستدرك على ابن جني: ص ٤٦، ٤٧. أحسن ما سمعت: ص ٨٥. وشرح شعر المتنبي لابن الأفليلي: ١/٢٢٣. وشرح الواحدي: ٣/١١٣٩. والتبيان في شرح الديوان: ٣/٣٩.

- الأبيات (٣٩، ٣٧، ٣٨) الاستدراك: ص ١٥٧

- الأبيات (٤٦، ٤٧، ٥١) الممتع في صنعة الشعر: ص ٣٠.

- البيتان (١، ٢) حلية المحاضرة: ١/٢٢٤.

- البيتان (١٣، ٣٤) عيون الأخبار: ٣/٢٣٢. ونهج البلاغة: ١١/١٤١

- البيتان (٢٠، ٤٠) المنتحل: ١/٢٤٣.

- البيتان (٣٤، ٢٢) المثل السائر: ٣/١٤٧

- البيتان (٣٥، ٣٦) عيون الأخبار: ٤/٦.

- البيتان (٣٧، ٣٩) محاضرات الأدباء: ٢/٥٦٩. والموضح في شرح شعر المتنبي: ٤/٨. والتبيان في شرح الديوان: ٢/٣٧٢، ٣٧٣.

- البيتان (٤٠، ٤١) مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ١٧١

- البيتان (٤٦، ٤٧) أحسن ما سمعت: ص ٢٩.

- البيت (١) أخبار أبي تمام: ص ٢٤٥. والموازنة: ١/٢١٦، ٤٤٧. والانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٤٩. وسر الفصاحة: ص ١١٥. وزهر الأكم: ٢/٦٠٥

- البيت (٥) الموازنة: ١/٤٣٦.

- البيت (٧) زهر الآداب: ٢/٦٠٤. واقتطاف الزهر: ص ٣٥٩.

- البيت (١١) عيون الأخبار: ١٠/٤٤. الموازنة: ١/٦١. والرسالة الموضحة: ص ١٩٠ وحلية المحاضرة: ١/٢٧٨. أحسن ما سمعت: ص ٦١. وحماسة الظرفاء: ٢/٤٠. بهجة المجالس: ٢/٥٢. ومحاضرات الأدباء: ٣/٢٠٨. وسفط الملح: ص ١٢٤. والدر الفريد (غ): ١/٢٤٧.

- البيت (١٣) كتاب الصناعتين: ص ٢٩٧. والاستدراك: ص ١٦٧، ١٧٤

- البيت (١٦) جمهرة الأمثال: ١/٧٦. وقراضة الذهب: ص ٢٣٤. وزهر الأكم: ١/٦٦

- البيت (١٨) أنوار الربيع: ٣/٣٣٥.

- البيت (٢٠) ثمار القلوب: ص ٥١٩. والمختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٨٦. والدر الفريد: (غ): ٥/١٧٠

- البيت (٣٤) الدر الفريد: (غ): ٥/٤٦. والإيضاح: ص ٣٨٨.

- البيت (٣٥) التبيان في شرح الديوان: ٢/٢٦٢.

- البيت (٣٨) الاستدراك: ص ٢٠٧.

- البيت (٣٩) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٩٤. ويتيمة الدهر: ١/١٧٦. وربيع الأبرار: ص ٦٩١. وروض الأخيار: ص ٨١. والصبح المنبي: ص ٢٩٤.

- البيت (٤٠) الموازنة: ٣/١١٥. والموضح في شرح شعر المتنبي: ٤/٢٠٥. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٩٧. وجواهر الآداب: ٢/١٠٤٩. والتبيان في شرح الديوان: ٣/١٢٠

- البيت (٤١) الواضح في مشكلات شعر المتنبي لأبي القاسم الأصفهاني: ص ٥٥. والفتح الوهبي: ص ٩٢. وتفسير أبيات المعاني: ص ٢٠٠. والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي: ص ٢٢١
- البيت (٤٢) الموازنة: ٣/١٩٥
- البيت (٤٥) الفسر: ١/١٧٣، ٣/٦٦. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٨٥. والفتح على أبي الفتح: ص ٨٢. وشرح الواحدي: ١/٣٩٧، ٣/١٣١٥. والتبيان في شرح الديوان: ١/٦٥. والاستدراك: ص ١٤٣. وتنبيه الأديب: ص ٣١٢.
- البيت (٤٧) الهوامل والشوامل: ص ٣١٠.
- البيت (٥١) الموازنة: ١/٣٤٢.

الروايات

- (١) في حلية المحاضرة: «على رُزْءٍ بذاك».
- (٢) في شرح الصولي: «دِمَنًا».
- (٥) في الموازنة: «شوقًا ولمْ نذُبْ». وفي المنازل والديار: «لم تذُبْ: شوقًا».
- (٦) في شرح الصولي: «ومَالِكًا وَلَبِيدا». وفي النظام: «وجرولًا ولبيدًا».
- (٧) في رواية القالي: «من وشيِهِ رجزًا بها وقَصيدًا». وفي زهر الآداب، واقتطاف الزهر: «من وشِيها نثرًا». في شرح الأعلم: «من وشيه رجزًا لها». وفي هبة الأيام: «من وشيه نتفًا».
- (١٠) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة: «أربِنَ بالمُردِ». وفي شرح الأعلم: «أرتبن بالمرد». وفي هبة الأيام: «أزرين .... : غيدا ألفتُهم زمانًا».
- (١١) في حلية المحاضرة: «أشبههم بهن خدود».
- (١٣) في عيون الأخبار: «هدوءًا في التقلقُل واستترْ». وفي أخبار أبي تمام، رواية القالي، والصناعتين، والنظام، وهبة الأيام: «في التقلقلِ». وفي شرح الصولي: «واطلُبْ هدوءًا في التقلقُلِ واسْتَتِر» وفي الاستدراك ص ١٦٧: «من نحت السهاد». وفي الاستدراك ص ١٧٥: «فاطلب هُدُوًّ بالتقلقل واستتر».

- (١٤) في أخبار أبي تمام: «النومُ فيهِ شريدًا». وفي الحماسة المغربية: «النومُ عنهُ شريدا».

- (١٥) في الموازنة: «يَخْدِي بمُنْصَلِتٍ». وفي شرح الأعلم: «إذا أونى».

- (١٦) في الموازنة: «الدُّجَى سِترًا».

- (١٧) في أخبار أبي تمام: «المُهَى لَنا: ووردن». وفي شرح الصولي، وشرح الأعلم: «فتفيَّأتْ ظِلَالَهَا ممدودا». وفي رواية القالي: «المهَى لها : فتفيَّأتْ ظلًا لهَا ممدودًا». وفي الموازنة (٢/٢٩٨): «وَوَرَدْنَ ظِلَّ رواقِهِ». وفي الموازنة (٣/٩٤)، وتحرير التحبير: «وورَدْنَ». والحماسة المغربية: «ظَلَّ ظلالَها ممدودا». وفي النظام، وهبة الأيام: «فتفيَّأتْ ظِلًا لها».

- (١٩) في هبة الأيام: «ذهليها مطريها مُرَيُّها».

- (٢٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «نسبًا كأنَّ». وفي ثمار القلوب: «ضَوْءِ الصَّباحِ».

- (٢١) في رواية القالي: «ولا تبغي». وفي الموازنة: «لا يخبُو دليلٌ».

- (٢٢) في الموازنة، وديوان المعاني، وهبة الأيام: «مَا يكُونُ جدِيدًا». وفي المناقب المزيدية: «نسبٌ على أولى الزمانِ وإنَّمَا: خلقُ المِناسب ما». والحماسة المغربية: «أُولِ الزَّمانِ ......: خَلَقُ المناسبِ مَا».

- (٢٣) في النظام: «علويَّةٍ نجديَّةٍ».

- (٢٤) في ديوان المعاني: «أبو أهلَّةٍ وابلٌ».

- (٢٥) في البديع في نقد الشعر: «أمثالُه تلدُ الرجالَ... : ولدَ الحتوفَ».

- (٢٧) في أخبار أبي تمام، والأغاني، وديوان المعاني، والبديع في نقد الشعر، والحماسة المغربية: «في العُلا وجدودًا».

- (٢٨) في شرح الصولي، ومشكل أبيات أبي تمام: «كواكِبُ قَضْعَبٍ».

- (٢٩) في رواية القالي: «زهرٌ إذا». وفي هبة الأيام: «زُهْرٌ إذا طلعَتْ على حجب الكلا: نَحُسَتْ».

- (٣٣) في شرح الصولي وشرح الأعلم: «سفحًا وأشنعَ». وفي رواية القالي: «وأشنعَ ضربةً».

- (٣٦) في عيون الأخبار: «فينا وبأسَ». وفي رواية القالي، والنظام: «جَشَم وبأسَ». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «جَشْمًا وبأْسَ». وفي شرح الأعلم: «جشمًا وبأس طبيعةٍ».

- (٣٧) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموضح: «وغًى: وندًى». وفي ديوان المعاني: «ومبدي غارةٍ». وفي أحسن ما سمعت: «ومبدى غارةً». وفي أحسن ما سمعت من النثر والنظم: «ومبدي غارة ومعيد». وفي المستدرك على ابن جني: «وغى: وندى ومبدي غارة». وفي محاضرات الأدباء: «أبا يزيدٍ في الوغى: ويداه تبدي غارةً وتعيدا». وفي التبيان (٢/٣٧٢): «نظرتَ أبا يزيد في وغًى: وندى». وفي التبيان (٣/٣٩): «فإذا رأيتَ».

- (٣٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم، والنظام: «يُعطِي مُرجِّيهِ». وفي أحسن ما سمعت، وأحسن ما سمعت من النثر والنظم: «وشيُ الأسنةِ». وفي المستدرك على ابن جني، وشرح الواحدي، والتبيان: «حُشاشَةَ مالِهِ». وفي شرح شعر المتنبي: «ثُغرةً ووريدًا». وفي الاستدراك (ص ١٥٧): «يغزى مرجيه حشاشة ماله: وشبا الأسنة يُغزه ووريدا». والاستدراك (ص ٢٠٧): «حشاشة ماله: وشبا الأسنة ثغره ووريدا». وفي هبة الأيام: «وشبا الأسنة شفرة وحديدا».

- (٣٩) في شرح شعر المتنبي، وربيع الأبرار: «وَعَلِمْتَ أنَّ مِن الشَّجاعة». وفي محاضرات الأدباء: «تدمي، وإن مِن الشجاعةِ». وفي روض الأخيار: «وعلمتُ أنَّ من الشجاعة». وفي هبة الأيام: «تندى وأن من الشجاعة».

- (٤٠) في رواية القالي: «حولَ قبائِهِ». وفي المنتخل، وشرح الأعلم، وجواهر الآداب، والنظام: «حَولَ فِنَائِهِ». وفي سرقات المتنبي: «فإِذَا سَرَحْتَ الطرفَ حولَ فِنائِهِ».

- (٤١) وفي الواضح: «ومكارمٍ عُتْقِ النِّجارِ تَلِيدَةٌ».

- (٤٢) في الموازنة: «وإذَا ....: ووجدْتَ فوق الجُهدِ منهُ مزيدًا».

- (٤٤) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «وأبوهُ ركنَكَ». وفي النظام: «وأبوهُ ركنًا».

- (٤٥) في الوساطة، وشرح الواحدي: «سلفُوا يرونَ الذكرَ عيشًا ثانيًا».

– (٤٦) في أحسن ما سمعت، وأحسن ما سمعت من النثر والنظم: «إذا يكون فريدا».

– (٤٧) في التشبيهات: «كانَ قلائدًا». وفي أخبار أبي تمام، والموازنة، والهوامل والشوامل: «بالنَّظمِ صار قلائِدًا».

– (٤٨) في هبة الأيام: «في كل معترك وكل إقامة».

– (٤٩) في شرح الصولي: «وإذا القصائدُ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم، وهبة الأيام: «لمْ تكنْ عُقلًا لها».

– (٥٠) في عيون الأخبار، وزهر الآداب: «سُؤْدُدًا مَجْدُودَا». في التشبيهات: «سوددًا محمودا».

– (٥١) في عيون الأخبار: «العُلا إلَّا عُلًا: جُعلت لها مِرَرُ القرِيضِ قيودا». وفي التشبيهات، وشرح الصولي، والموازنة: «مِرَرُ القَصِيدِ». وفي الممتع في صنعة الشعر: «القصِيدِ عقودا». وفي زهر الآداب: «وتنِدُّ عندهُم العُلَا إلَّا إذَا». وفي شرح الأعلم: «مررُ القريضِ».

****

(١٠٩)

قال أبو تمام يمدح أبا الحسن محمد بن الهيثم بن شبانة:

[الطويل]

١ - تَجَـرَّعْ أَسًـى قَدْ أَقْفَرَ الجـرَعُ الفَرْدُ
وَدَعْ حِسْيَ عَيْنٍ يَحْتَلِبْ ماءَها الوَجْدُ[١]

٢ - إذا انصَرَفَ المَحْزُونُ قَدْ فَلَّ صَبرَهُ
سُؤالُ المَغانِي فَالبُكاءُ لَـهُ رِدُّ[٢]

٣ - بَـدَتْ لِلنَّوَى أَشْياءُ قَدْ خِلْتُ أَنَّها
سَيَبْدَؤنِي رَيْبُ الزَّمانِ إذا تَبْدو[٣]

٤ - نَوًى كَانْقِضَاضِ النَّجْمِ كانَتْ نَتيجَةً
مِنَ الهَزْلِ يَوْمًا إِنَّ هَزْلَ الهَوَى جِدُّ

٥ - فَلا تَحْسَبَا هِنْدًا لَها الغَدْرُ وَحْدَها
سَجِيَّةَ نَفْسٍ كُلُّ غانِيَةٍ هِنْدُ

٦ - وَقالوا أُسًى عَنْها وَقَدْ خَصَمَ الأُسَى
جَوانِحُ مُشْتَاقٍ إِذا خاصَمَتْ لُدُّ[٤]

٧ - وَعَينٌ إِذا هَيَّجْتَها عادَتِ الكَرى
وَدَمْعٌ إِذا استَنْجَدْتَ أَسْرابَهُ نَجْدُ[٥]

---

(١) الجَرَع: السهل من الأرض. الأسى: الحزن. أقفر: خلا. الحِسْي: السهل من الأرض يستنقع فيه الماء. الفرد: الخالي.

(٢) المغاني: المنازل المهجورة. الرِّدُّ: المُسعف المعين.

(٣) النوى: الفراق. ريب الزمان: مصائبه.

(٤) الأُسى: جمع الأُسوة، أي التعزّي عن الأحزان. اللُّدّ: شدة الخصومة.

(٥) عادَتْ: من المعاداة. أسراب: جمع سرب، وهو السائل المنصبّ. نَجْد: قوي.

٨ - وَما خَلْفَ أَجْفاني شُؤونٌ بَخِيلَةٌ
وَلا بَيْنَ أَضْلاعِي لَها حَجَرٌ صَلْدُ(١)

٩ - وَكَم تَحْتَ أَرْواقِ الصَّبابَةِ مِنْ فَتًى
مِنَ القَوْمِ حُرٍّ دَمْعُهُ لِلهَوى عَبْدُ(٢)

١٠ - وَما أَحَدٌ طارَ الفِراقُ بِقَلْبِهِ
بِجَلْدٍ وَلَكِنَّ الفِراقَ هُوَ الجَلْدُ

١١ - وَمَنْ كانَ ذا بَثٍّ عَلى النَّأْيِ طارِفٍ
فَلي أَبَدًا مِن صَرْفِهِ حُرَقٌ تُلْدُ(٣)

١٢ - فَلا مَلِكٌ فَرْدُ المَواهِبِ وَاللُّهَى
يُجاوِزُ بي عَنهُ وَلا رَشَأٌ فَرْدُ(٤)

١٣ - مُحَمَّدُ يا بْنَ الهَيْثَمِ انقَلَبَتْ بِنا
نَوًى خَطَأٌ في عَقْبِها لَوْعَةٌ عَمْدُ(٥)

١٤ - وَحِقْدٌ مِنَ الأَيَّامِ وَهْيَ قَدِيرَةٌ
وَشَرُّ السَّجايا قُدْرَةٌ جارُها حِقْدُ

١٥ - إِساءَةَ دَهْرٍ أَذْكَرَتْ حُسْنَ فِعْلِهِ
إِلَيَّ وَلَوْلا الشَّرْيُ لَمْ يُعْرَفِ الشُّهْدُ(٦)

١٦ - أَمَا وَأَبي أَحْداثِهِ إِنَّ حادِثًا
حَدا بِيَ عَنكَ العِيسَ لَلحادِثُ الوَغْدُ(٧)

---

(١) الشؤون: مَجاري الدمع من العين. الصَّلْد: الصُّلْب.

(٢) أرواق: جمع رواق، أي الظلال.

(٣) البثّ: الحزن. الطارف: الجديد. التالد: القديم.

(٤) اللُّهى: العطايا. الرَّشأ: الغزال.

(٥) انقلبت بنا: عطفت بنا.

(٦) الشَّرْي: الحنظل. الشُّهْد: العسل.

(٧) أبوالأحداث: الدهر. الوَغْد: الساقط الذي لا خير فيه، وأصله الضعيف.

١٧ - مِنَ النُّكباتِ النَّاكِباتِ عَنِ الهَوى
فَمَحبُوبُها يَحْبُو وَمَكْرُوهُها يَعْدُو[١]

١٨ - لَيالِيَنا بِالرَّقَّتَيْنِ وَأَهْلِها
سَقَى العَهْدَ مِنْكِ العَهْدُ وَالعَهْدُ وَالعَهْدُ[٢]

١٩ - سَحابٌ مَتى يَسْحَبْ عَلى النَّبتِ ذَيْلَهُ
فَلا رَجِلٌ يَنْبُو عَلَيْهِ وَلا جَعْدُ[٣]

٢٠ - ضَرَبْتُ لَها بَطْنَ الزَّمانِ وَظَهْرَهُ
فَلَمْ أَلْقَ مِنْ أَيَّامِها عِوَضًا بَعْدُ[٤]

٢١ - لَدى مَلِكٍ مِنْ أَيْكَةِ الجُودِ لَم يَزَلْ
عَلى كَبِدِ المَعروفِ مِنْ فِعْلِهِ بَرْدُ

٢٢ - رَقيقِ حَواشِي الحِلْمِ لَوْ أَنَّ حِلمَهُ
بِكَفَّيْكَ ما مارَيْتَ في أَنَّهُ بُرْدُ[٥]

٢٣ - وَذو سَوْرَةٍ تَفْري الفَرِيَّ شَباتُها
وَلا يَقطَعُ الصمصام لَيْسَ لَهُ حَدُّ[٦]

٢٤ - وَداني الجدَا تَأْتي عَطاياهُ مِن عَلٍ
وَمَنْصِبُهُ وَعْرٌ مَطالِعُهُ جُرْدُ[٧]

٢٥ - فَقَد نَزَلَ المُرْتادُ مِنْهُ بِماجِدٍ
مَواهِبُهُ غَوْرٌ وَسُؤْدُدُهُ نَجْدُ[٨]

---

(١) الناكبات عن الهوى: العادلات عنه. الحَبْو هنا: الإبطاء. والعَدْو: الإسراع.

(٢) الرقتان: موضع على شاطئ الفرات. العهد الأول: الوقت الذي عهد أحبابه في هذه المنازل. العهد الثاني وما بعهده: من العهاد، وهو الأمطار المتتابعة.

(٣) الرَّجِل: الشَّعْر بين السبط والجعد.

(٤) ضربتُ: أي قلَّبْتُ.

(٥) البُرْد: ثوب مُخطَّط.

(٦) السَّوْرة: حدَّة الغضب. شباتها: حدُّها. فرَى الفريَّ: أتى بالعجب. الصَّمصام: السيف.

(٧) الجدا: المطر العام، وهنا: العطاء. منصبه: مكانته وشرفه. جُرْد: أي لا تثبت عليها قوم.

(٨) المرتاد: الطالب. الغَوْرُ: الأرض السهلة المنخفضة. النَّجْد: الأرض المرتفعة.

٢٦ - غَدا بِالأَماني لَم يُرِقْ ماءَ وَجْهِهِ

مِطالٌ وَلَمْ يَقْعُدْ بِآمالِهِ الرَّدُّ[1]

٢٧ - بِأَوْفاهُمُ بَرْقًا إِذا أَخْلَفَ السَّنا

وَأَصْدَقِهِمْ رَعْدًا إِذا كَذَبَ الرَّعْدُ[2]

٢٨ - أَبَلِّهِمُ رِيقًا وَكَفًّا لِسائِلٍ

وَأَنْضَرِهِمْ وَعْدًا إِذا صَوَّحَ الوَعْدُ[3]

٢٩ - كَريمٌ إِذا أَلقى عَصاهُ مُخَيِّمًا

بِأَرْضٍ فَقَدْ أَلقى بِها رَحْلَهُ المَجْدُ

٣٠ - بِهِ أَسْلَمَ المَعروفُ بِالشّامِ بَعْدَما

ثَوى مُنْذُ أَوْدى خالِدٌ وَهْوَ مُرْتَدُّ[4]

٣١ - فَتًى لا يَرى بُدًّا مِنَ البَأْسِ وَالنَّدى

وَلا شَيءَ إِلَّا مِنْهُ غَيْرَهُما بُدُّ

٣٢ - حَبيبٌ بَغيضٌ عِندَ راميكَ عَنْ قِلًى

وَسَيْفٌ عَلى شانيكَ لَيْسَ لَهُ غِمْدُ[5]

٣٣ - وَكَمْ أَمْطَرَتْهُ نَكْبَةٌ ثُمَّ فُرِّجَتْ

وَلِلَّهِ في تَفْريجِها وَلَكَ الحَمْدُ

٣٤ - وَكَمْ كانَ دَهْرًا لِلحَوادِثِ مُضْغَةً

فَأَضحَتْ جَميعًا وَهْيَ عَن لَحْمِهِ دُرْدُ[6]

---

(١) الرَّدُّ: الرَّفْض.

(٢) السَّنا: الضوء.

(٣) صوَّح: يبِس ولم يعدْ له نفع.

(٤) أودى: مات. خالد: هو ابن يحيى البرمكي.

(٥) حبيب: يعني نفسَه. القِلَى: الكره. شانيك: مُبغضك.

(٦) دُرْد: جمع أدْرَد، وهو مَن لا أسنان له.

٣٥ - تُـصَـارِعُـهُ لَـولاكَ كُـلُّ مُلِـمَّةٍ
وَيَـعْـدُو عَلَيْهِ الـدَّهْـرُ مِنْ حَيْثُ لا يَـعْـدُو[(١)]

٣٦ - تَوَسَّطْتَ مِنْ أَبْنَاءِ سَاسَانَ هَضْبَةً
لَـهَا الـكَنَفُ الـمَحْلُولُ وَالـسَّنَدُ الـنَّهْدُ[(٢)]

٣٧ - بِحَيْثُ انتَمَتْ زُرْقُ الأَجَادِلِ مِنْهُمُ
عُـلُـوًّا وَقَامَتْ عَنْ فَرائِسِهَا الأُسْـدُ[(٣)]

٣٨ - أَلَـمْ تَـرَ أَنَّ الجفْرَ جَـفْـرَكَ في العُلا
قَـرِيـبُ الـرِّشَـاءِ لا جَـرُورٌ وَلا ثَـمْـدُ[(٤)]

٣٩ - إذا صَـدَرَتْ عَنْهُ الأَعَـاجِـمُ كُلُّها
فَـأَوَّلُ مَـنْ يَـرْوَى بِـهِ بَـعْـدَهَـا الأَزْدُ[(٥)]

٤٠ - لَـهُـمْ بِـكَ فَـخْـرٌ لا الـرِّبَـابُ تُـرِبُّـهُ
بِـدَعْـوَى، وَلَـم تَـسْـعَـدْ بِـأَيَّـامِـهِ سَـعْـدُ[(٦)]

٤١ - وَكَـمْ لَـكَ عِـنْدي مِـنْ يَـدٍ مُسْتَهِلَّةٍ
عَـلَـيَّ وَلا كُـفْـرانَ عِـنْـدِي وَلا جَـحْـدُ[(٧)]

٤٢ - يَـدٌ يُـسْـتَـذَلُّ الـدَّهْـرُ فـي نَفَحَاتِـها
وَيَـخْـضَـرُّ مِـن مَـعْـرُوفِـهـا الأُفُـقُ الـوَرْدُ[(٨)]

٤٣ - وَمِـثْـلِـكَ قَـد خَـوَّلْـتُـهُ الـمَدْحَ جازِيًا
وَإنْ كُـنْـتَ لا مِـثْـلٌ إِلَـيْـكَ وَلا نِـدُّ[(٩)]

---

(١) يعدو عليه: يتجاوز الحدَّ معه.
(٢) الهَضْبة: أي العزّ والشَّرف. الكنَف: الجانب. النَّهْد: المرتفع.
(٣) الأجادل: الصُّقور.
(٤) الجَفْر: البئر الواسعة التي لم تُطْوَ. الرِّشاء: حبل الدَّلْو. الجَرُور: البئر البعيدة القعر. الثمد: الماء القليل.
(٥) صدرَتْ عنه: انصرفتْ عنه. الأزْد: قبيلة عربية مشهورة
(٦) الرِّباب: قبائل الرباب المعروفة. سَعْد: أي سَعْد بن زَيْد بن مَنَاة بن تميم.
(٧) اليد هنا: المعروف. مستهلَّة منهمرة.
(٨) الورد: الأحمر.
(٩) خوَّله: جعل له عبيدًا. النِّدّ: النظير والقرين.

٤٤ - نَظَمْتُ لَهُ عِقْدًا مِنَ الشِّعْرِ تَنْضُبُ الْـ
ـبِحارُ وَما دانَاهُ مِن حَلْيِها عِقْدُ[١]

٤٥ - تَسيرُ مَسِيرَ الشَّمْسِ مُطَّرَفَاتُها
وَما السَّيْرُ مِنها لا العَنيقُ وَلا الوَخْدُ[٢]

٤٦ - تَرُوحُ وَتَغدُو، بَل يُراحُ وَيُغتَدَى
بِها وَهْيَ حَيْرَى لا تَرُوحُ وَلا تَغدُو

٤٧ - تُقَطِّعُ آفاقَ البِلادِ سَوابِقًا
وَما ابتَلَّ مِنها لا عِذارٌ وَلا خَدُّ[٣]

٤٨ - غَرَائِبُ ما تَنفَكُّ فيها لُبانَةٌ
لِمُرتَجِزٍ يَحْدُو وَمُرْتَجِلٍ يَشدُو[٤]

٤٩ - إذا حَضَرَتْ ساحَ المُلوكِ تُقُبِّلَتْ
عَقائِلُ مِنْها غَيْرُ مَلمُوسَةٍ مُلْدُ[٥]

٥٠ - أُهِينَ لَها ما في البُدُورِ وَأُكْرِمَتْ
لَدَيْهِمْ قَوافِيها كَما يُكرَمُ الوَفْدُ[٦]

****

(١)تنضب البحار: ينفد ماؤها

(٢) المُطَّرَفات: أي أبياته التي تُحفظ ويُتمثّل بها من الطريف وهو الحديث المستحسن. العنيق والوَخْد: ضربان من سير الإبل السريع.

(٣) العِذار: ما سال من اللجام على خد الدابة.

(٤) اللُبانة: الغاية والهدف. يحدو: من حداء الإبل. الشدو: الغناء دون آلة.

(٥) العقائل: النساء الكريمات. المُلْد: جمع الملداء، وهي المرأة الناعمة.

(٦) البُدُور: أوعية المال.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٥١ برواية التبريزي: ٨٠/٢. وانظرها برقم: ٥٤ برواية الصولي: ٤٦٦/١. ويرقم: ٤٧ عند القالي: ٢٤٠. وبرقم: ٤٦ عند الأعلم: ٥٠٧/١. وابن المستوفي: ٢٤٤/٦

- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند الأعلم.

المصادر:

- الأبيات (٤، ٥، ٩، ١٣، ١٤) الزهرة: ٢٧٥/١.

- الأبيات (٦، ٧، ٨، ٩) الموازنة: ٢١/٢، ٢٢.

- الأبيات (٢١، ٢٤، ٢٥، ٣٠) الموازنة: ٢٢٦/٣.

- الأبيات (٣٢ – ٣٥) الموازنة: ٢٥٤/٣.

- الأبيات (٤٤ – ٤٧) الموازنة: ٦٨٠/٤.

- الأبيات (١، ٢، ٤) المنازل والديار: ص ١٠١.

- الأبيات (١، ١٩، ٣٢) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢٥٧، ٢٥٩.

- الأبيات (١٨ – ٢٠) الموازنة: ١٦٣/٢

- البيتان (١، ٢) الموازنة: ٤٩٩/١.

- البيتان (١، ٢٢) الرسالة الموضحة: ص ١٥٨، ١٥٩

- البيتان (١٨، ١٩) كنز الكتاب: ٧٤٩/٢.

- البيتان (٤١، ٤٢) الموازنة: ٢٥٢/٣. والمنتحل: ص: ٨٦.

- البيتان (٤٢، ٤١) المنتخل: ١/٣٤٥.

- البيت (١) الموازنة: ١/٤٥٢، ٤٨٣. وسر الفصاحة: ص ١٩٦. والصبح المنبي: ص ٣٠٤.

- البيت (٤) الموازنة: ٢/٤٦.

- البيت (٥) الخصائص: ٣/٢٧٤ وجمهرة الأمثال: ١/٥٥. وأحسن ما سمعت: ص ٦١ والإبانة: ص ٤٥. والمنتخل: ١/٤٥٤. ومعجز أحمد: ٢/٣٨٠. وزهر الآداب: ١/٥١٧. ودلائل الإعجاز: ص ٤٩٥. والأفضليات: ص ٣١٢. والدر الفريد (خ): ٤/٢٦٠ الرابع، ورقة ٢٦٠

- البيت (١٠) الموازنة: ٢/٤٨. والانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٥٠.

- البيت (١٥) زهر الآداب: ٢/٨٦٣. وزهر الأكم: ١/٢١٨.

- البيت (١٧) كتاب الصناعتين: ص ٢١٢. وجمهرة الأمثال: ١/٤٢٢.

- البيت (١٨) تفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٥٣. والموشح: ص ٣٩٢، ٣٩٨. والعمدة لابن رشيق: ١/٥٤٨. وجواهر الآداب: ١/٤٣٢.

- البيت (٢١) الموازنة: ١/٢٦٣. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٤٤. وكتاب الصناعتين: ص ٣٠٥. وسر الفصاحة: ص ١٤٣

- البيت (٢٢) الموازنة: ١/١٤٣، ٣/٥٠. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٧٤. وسر الفصاحة: ص ٢٦٤. والانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٥١. وربيع الأبرار: ٢/٢٠ وتمام المتون: ص ٩٣. والمستطرف: ١/٢٤٥. وخلاصة الأثر: ٣/٩٢.

- البيت (٢٨) الموازنة: ٣/١٣٠

- البيت (٢٩) تمام المتون: ١/٣٦٧. وزهر الأكم: ٣/٧٥.

- البيت (٣٠) الموازنة: ١/٢٦٣.

- البيت (٣٣) المنتخل: ٢/٩٢٤.

- البيت: (٤٥) الموازنة: ٤/٧٠٤.

الروايات

- (١) في شرح الصولي، والموازنة (٤٥٢/١)، والرسالة الموضحة، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، وشرح الأعلم، والنظام: «يَحْتَلِبْ ماءَهُ الوجدُ». وفي الموازنة (٤٨٣/١، ٤٩٩): «يجتلبْ ماءَهُ الوجدُ». وفي سر الفصاحة: «أقفر الأجرعُ». وفي المنازل والديار: «ودَعْ جفنَ».

- (٢) في شرح الصولي، والنظام: «قَلَّ صَبرَهُ».

- (٣) في شرح الصولي: «خلتُ أنَّهُ: سيبدأُ بي رَيبُ المنونِ». وفي رواية القالي: «خلتُ أنَّهُ: سيبدأُنِي ريبُ المنونِ إذا تبدُو». وفي شرح الأعلم: «سيبدأُ بِي ريبُ المنونِ». وفي النظام: «سيبدأُ بي رَيْبُ».

- (٤) في شرح الصولي: «هَزلَ النَّوى». وفي المنازل والديار: «هوًى كانقضاضِ الهوى جَدٌّ».

- (٥) في الزهرة، والخصائص «سَجِيَّةُ نفسٍ». وجمهرة الأمثال، والمنتخل، وزهر الآداب، ومخطوط الدر الفريد: «فلَا تحسبَنْ ....: سجيَّةُ نفسٍ». ومعجز أحمد والأفضليات: «فلا تَحْسِبَنْ هندًا». وفي أحسن ما سمعت: «فلا تحسبنْ هندًا لها العذر وحدها». وفي الإبانة: «سجيةُ طبعٍ».

- (٦) في شرح الصولي، والموازنة، وشرح الأعلم، والنظام: «خُوصِمتْ لُدٌّ».

- (٧) في الموازنة: «وعَيْنٌ إذا نَهْنَهْتَها».

- (١٢) في شرح الصولي، وشرح الأعلم: «تجاوزَ لِي عنهُ». وفي النظام: «يجاوزنِي عنهُ».

- (١٣) في الزهرة، وشرح الصولي، وشرح الأعلم: «يَا ابنَ الهيثمِ».

- (١٤) في الزهرة، ورواية القالي: «حازهَا حِقدُ».

- (١٥) في شرح الصولي، وشرح الأعلم: «حسنَ عهدِهِ: إليَّ ولولا السَّمُّ». وفي النظام: «ولولا السَّمُّ».

- (١٦) في رواية القالي: «خذَا بِي عنْكَ العيسَ».

- (١٧) في شرح الصولي، ورواية القالي، وجمهرة الأمثال، والصناعتين، وشرح الأعلم: «يَمْشِي ومكرُوهُهَا».

- (١٨) في شرح الصولي، والموشح ص ٣٩٨، وكنز الكتاب: «بالرَّقْمَتَيْنِ وَأَهْلِهَا». وفي رواية القالي: «وأرضِها: فالعهدُ فالعهدُ». والموشح ص ٣٩٢: «لياليَنَا بالرقمتينِ وأرضَها».

- (١٩) في شرح الصولي، وشرح الأعلم: «فَلا رجلٌ يَنْمُو عليهِ». وفي كنز الكتاب: «سحابٌ متى تسحب على النبت ذيلها».

- (٢١) في الوساطة، والصناعتين، وسر الفصاحة: «إلى ملكٍ في أيكةِ المجد ... من نيلهِ بردُ».

- (٢٢) في سر الفصاحة: «رقيقُ حواشِي العلم».

- (٢٦) في رواية القالي: «ولمْ يعقرْ بآمالِهِ».

- (٢٧) في شرح الصولي: «أخلفَ الحيَا: وأصدقهِمْ وعدًا». وفي شرح الأعلم: «وأصدقهم وعدًا».

- (٢٨) في الموازنة: «أبلُّهُم ريقًا».

- (٢٩) في رواية القالي: «ألقَى العِصيَّ مُخيَّمًا». وفي شرح الأعلم: «ألقَى الرحال مُخيَّمًا».

- (٣١) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «مِن صَرِيمَتِهِ بُدُّ».

- (٣٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وكمْ نزلَتْ بِي كُربةٌ ثُمَّ فُرِّجَتْ».

- (٣٤) في الموازنة، وشرح الأعلم: «وقدْ كانَ دهرًا».

- (٣٨) في شرح الأعلم: «جدورٌ ولا ثمدُ».

- (٤٠) في شرح الأعلم: «لهُمْ بِكَ بحرٌ».

- (٤١) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «مِنِّي ولا جَحدُ».

- (٤٢) في الموازنة: «يَدُ تَستذِلُّ الدَّهرَ».

- (٤٤) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «البحورُ ومَا دانَاهُ».

- (٤٥) في شرح الصولي: «الرِّيح مُطَّرِقَاتُهُ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «مسيرَ الريحِ». وفي الموازنة: «الرِّيحِ مُطَّرَفَاتُهُ».

- (٤٧) في رواية القالي: «عذارٌ ولا لِبدُ». وشرح الأعلم: «منها لبانة: لمرتحل يحدو مرتجز».

- (٤٨) في رواية القالي: «لمرتحلٍ يحدُو ومرتجزٍ يشدو». وشرح الأعلم: «منها لبانة: لمرتحل يحدو ومرتجز».

- (٤٩) في شرح الصولي: «ملموسةٍ مُرْدُ». وفي رواية القالي: «عقائلُ خُشْنٌ». وفي شرح الأعلم: «عقائلُ خشن غير ملموسةٍ جرد».

****

(١١٠)

قال أبو تمام يمدح:

[الطويل]

١ - أَبا القاسِمِ المَحْمُودَ، إِنْ ذُكِرَ الحَمْدُ
وُقِيتَ رَزَايَا ما يَرُوحُ وَما يَغْدُو

٢ - وَطابَتْ بِلادُ أَنْتَ فيها فَأَصْبَحَتْ
وَمَرْبَعُها غَوْرٌ وَمُصْطَافُها نَجْدُ[١]

٣ - فَإِنْ تَكُ قَد نالَتْكَ أَطرافُ وَعْكَةٍ
فَلا عَجَبٌ أَنْ يُوعَكَ الأَسَدُ الوَرْدُ[٢]

٤ - سَلِمْتَ وَإِنْ كانَتْ لَكَ الدَّعْوَةُ اسْمُها
وَكانَ الَّذي يَحظَى بِإِنْجاحِها السَّعْدُ

٥ - فَقَدْ أَصْبَحَتْ مِنْ صُفْرَةٍ في وُجُوهِها
وَراياتِها سِيَّانِ غَمَّا بِكَ الأَزْدُ

٦ - بِنا لا بِكَ الشَّكْوَى فَلَيْسَ بِضائِرٍ
إِذا صَحَّ نَصْلُ السَّيفِ ما لَقِيَ الغِمْدُ[٣]

٧ - خُلِقْتَ لَهُمْ كَهْفًا وَحِصْنًا ومَلْجَأً
فَلَا الحِصْنُ مَهْدُومٌ وَلَا الكَهْفُ مُنْهَدُّ

---

(١) المَرْبَع: منزل القوم في الربيع. الغَوْر: المنخفض الدافئ. المصطاف: منزل القوم في الصيف. النجد: المرتفع من الأرض البارد.
(٢) الوعكة: أول المرَض. الوَرْد: الأحمر.
(٣)نصل السيف: حدُّه.

٨ - أمـا وإبــي لَــوْلا يَمِـينُـكَ أَصْـبَـحَـتْ

يَمِــيْنُ الـنَّـدَى والجُــودِ لَـيْـسَ لَـهَـا عَـقْـدُ

٩ - تَـلاقَـى بِـكَ الحَـيَّـانِ: كَـعْـبٌ ونَـاهِـدٌ

فَـأَنْـتَ لَـهُـمْ كَـعْـبٌ وأَنْــتَ لَـهُـمْ نَـهْـدُ[1]

****

(١) كعب ونهد: من قبائل العرب.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٥٣ برواية التبريزي: ٢/٩٨. وانظرها برقم: ٥٦ برواية الصولي: ١/٤٧٧. وابن المستوفي: ٦/١٠٤

- الأبيات (٧ – ٩) زيادة من شرح الصولي وشرح ابن المستوفي.

- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند ابن المستوفي.

المصادر:

- الأبيات (١، ٣، ٦) نثر النظم وحل العقد: ص ١٣٣

- البيتان (٦، ٣) المنتخل: ٢/٩٣٠.

- البيت (٣) ربيع الأبرار: ٤/١١٩. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ١/٣٤٩.

- البيت (٤) شرح الواحدي (ديتريصي) ٢/٥٣٦، (الأيوبي) ٣/١٤٤٣ التبيان في شرح الديوان: ٣/٣٧٥.

- البيت (٦) الدر الفريد (خ): ٣/٨٦.

الروايات

- (١) في الموازنة: «يروحُ وما يبدو». وفي نثر النظم: «وقيتَ الرزايَا ما تروحُ وما تغدُو».

- (٣) في ربيع الأبرار: «فإن يك أن يرعك». وفي الذخيرة: «فلا عجب قد يوعك».

- (٤) في شرح الصولي، والموازنة، والاستدراك، والنظام: «بإنجاحِها المجدُ». وفي شرح الواحدي: «يُخْطَى بإِنجاحِهَا المَجْدُ». وفي التبيان: «فإن كنت .... بإنجاحها المجد».

- (٥) في شرح الصولي، والموازنة: «صُفْرَةٍ ووجُوهُهَا».

- (٦) في نثر النظم: «بِكَ الشَّكْوَى وليسَ بضائرٍ».

****

(١١١)

قال أبو تمام يتغزل:

[السريع]

١ - آنَسَنِي مِنْ بَعْدِكَ الوَجْدُ
وَعَبْرَةٌ تَطْرُقُ أَوْ تَغْدُو[١]

٢ - وَفَى البُكَا بِالعَهْدِ إِذْ لَم يَكُنْ
لِلصَّبْرِ مِيثَاقٌ وَلا عَهْدُ

٣ - نُغِّصتُ حُسْنَ النَّرْجِسِ الغَضِّ مُذْ
بِنْتَ فَطَرْفِي مِنْهُ مُرْتَدُّ[٢]

٤ - لَمْ يُجْمَعا قَطُّ لِعَيْنِي وَقَدْ
يَجْتَمِعُ النَّرجِسُ وَالوَرْدُ؟

****

(١) آنسني: أزال وحشتي.
(٢) الغضُّ: الطّري. بنتَ: فارقتَ.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٤٣ برواية التبريزي: ٤/١٨٩. وانظرها برقم: ٣٢١ برواية الصولي: ٣/٤٠٥. وابن المستوفي: ٦/٢٦٩

- الأبيات (٢ - ٤) في ديوان أبي تمام (الوهبية): ص ٢٥١. وديوان (الخياط): ص ٤٣٩. والديوان الكامل: ص ٣٩١.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٤) هبة الأيام: ص ٢٣٤.

- البيتان (٣، ٤) حلية المحاضرة: ١/٢٢٥. زهر الآداب: ٢/٦٠٤

- البيت (١) كتاب الصناعتين: ص ١٤٦

الروايات

- (٢) في شرح الصولي: «إنْ لمْ يكنْ». وفي ديوان أبي تمام (الوهبية)، وديوان (الخياط)، والديوان الكامل: «أوفى البكا».

- (٤) في شرح الصولي: «لعينِي وَهَلْ».

****

(١١٢)

قال أبو تمام في غيبة أحمد ومحمد ابني حُمَيد :

[الطويل]

١ - طَوَتْني المَنايا يَومَ أَلهُو بِلَذَّةٍ
وَقَد غابَ عَنِّي أَحمَدٌ وَمُحَمَّدُ

٢ - جَزَى اللَّهُ أَيَّامَ الفِراقِ مَلامَةً
كَما لَيسَ يَوْمٌ في التَّفَرُّقِ يُحمَدُ

٣ - إذا ما انقَضَى يَوْمٌ بِشَوْقٍ مُبَرِّحٍ
أَتى بِاشتِياقٍ فادِحٍ بَعدَهُ غَدُ(١)

٤ - فَلَم يُبْقِ مِنِّي طُولُ شَوقي إِلَيهِمُ
سِوَى حَسَراتٍ في الحشى تَتَرَدَّدُ

٥ - خَليلَيَّ ما أَرتَعتُ طَرْفِيَ بَهْجَةً
وَما انبَسَطَتْ مِنِّي إِلى لَذَّةٍ يَدُ

٦ - وَلا استَحْدَثَتْ نَفْسي خَليلًا مُجَدَّدًا
فَيُذهِلُني عَنهُ الخَليلُ المُجَدَّدُ(٢)

٧ - وَلا حُلْتُ عَن عَهْدي الَّذي قَد عَهِدتُما
فَدُوما عَلى العَهْدِ الَّذي كُنتُ أَعهَدُ(٣)

٨ - فَإِنْ تَختَلوا دُوني بِأُنْسٍ وَلَذَّةٍ
فَإِنِّي بِطُولِ البَثِّ وَالشَّوْقِ مُفْرَدُ(٤)

****

---

(١) مُبرِّح: شديد. فادح: ثقيل.
(٢) يُذهلني عنه: يُنسيني إيَّاه.
(٣) حُلت عن عهدي: انقلبت عنه. أعهَد: أعرِف.
(٤) البَثّ: أشدّ الحزن.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٦٢ برواية التبريزي: ٤/٥١٠. وانظرها برقم: ٤٥٢ برواية الصولي: ٣/٥٥٦. وابن المستوفي: ٦/٣٠٠.

الروايات

- (٨) في شرح الصولي، والنظام: «فأنْ تَخلُوا دُونِي».

****

(١١٣)

قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الطائي:

[البسيط]

١ - يا بُعْدَ غايَةِ دَمْعِ العَيْنِ إن بَعُدُوا
هِيَ الصَّبابَةُ طُولَ الدَّهْرِ وَالسُّهُدُ[١]

٢ - قالُوا: الرَّحِيلُ غَدًا لا شَكَّ، قُلتُ لَهُمْ:
اليَوْمَ أَيقَنْتُ أَنَّ اسْمَ الحِمَامِ غَدُ[٢]

٣ - كَمْ مِنْ دَمٍ يُعْجِزُ الجَيْشَ اللُّهامَ إذا
بَانُوا سَتَحْكُمُ فيهِ العِرْمِسُ الأُجُدُ[٣]

٤ - ما لامْرِئٍ خاضَ في بَحْرِ الهَوى عُمُرٌ
إلَّا وَلِلْبَيْنِ مِنْهُ السَّهْلُ وَالجَلَدُ[٤]

٥ - كَأَنَّمَا البَيْنُ مِن إلْحَاحِهِ أَبَدًا
عَلى النُّفُوسِ أَخٌ لِلْمَوْتِ أَوْ وَلَدُ

٦ - تَداوَ مِنْ شَوْقِكَ الأَعْصَى بِما فَعَلَتْ
خَيْلُ ابنِ يُوسُفَ وَالأَبطالُ تَطَّرِدُ[٥]

٧ - ذاكَ السُّرورُ الَّذي آلَتْ بَشاشَتُهُ
أَلَّا يُجاوِرَهَا في مُهْجَةٍ كَمَدُ[٦]

---

(١) السُّهد: الارق.
(٢) الحِمام: الموت.
(٣) اللُّهام: الشديد الالتهام. العِرْمِس: الناقة الشديدة. الأُجُد: الناقة الموثقة الخَلْق.
(٤) البَيْن: الفراق. السهل والجلَد: السهل من الأرض والحزْن.
(٥) الأعصى: الذي لا دواء له. تطَّرد: تتابع في القتال.
(٦) آلَت: حلفت. البشاشة: الحُسن. الكمَد: الهمّ.

٨ - لَقِيتَهُمْ وَالمَنايا غَيْرُ دافِعَةٍ
لِما أَمَرْتَ بِهِ وَالمُلْتَقَى كَبَدُ[١]

٩ - في مَوْقِفٍ وَقَفَ المَوتُ الزُّعافُ بِهِ
فَالمَوْتُ يُوجَدُ وَالأَرْوَاحُ تُفْتَقَدُ[٢]

١٠ - في حَيْثُ لا مَرْتَعُ البِيضِ الرِّقاقِ إذا
أُصْلِتْنَ جَدْبٌ وَلا وِرْدُ القَنا ثَمَدُ[٣]

١١ - مُسْتَصحِبًا نِيَّةً قَد طالَ ما ضَمِنَتْ
لَكَ الخُطوبَ فَأَوْفَتْ بِالَّذي تَعِدُ

١٢ - وَرُحْبَ صَدرٍ لَوَ انَّ الأَرْضَ واسِعَةٌ
كَوُسْعِهِ لَم يَضِقْ عَن أَهْلِها بَلَدُ

١٣ - صَدَعْتَ جِرْيَتَهُمْ في عُصْبَةٍ قُلُلٍ
قَدْ صَرَّحَ الماءُ عَنها وَانجَلَى الزَّبَدُ[٤]

١٤ - مِن كُلِّ أَرْوَعَ تَرْتاعُ المَنونُ لَهُ
إذا تَجَرَّدَ لا نِكْسٌ وَلا جَحِدُ[٥]

١٥ - يَكادُ حينَ يُلاقي القِرْنَ مِنْ حَنَقٍ
قَبْلَ السِّنانِ عَلى حَوْبائِهِ يَرِدُ[٦]

١٦ - فَلُّوا وَلَكِنَّهُم طابُوا فَأَنْجَدَهُمْ
جَيشٌ مِنَ الصَّبْرِ لا يُحصَى لَهُ عَدَدُ[٧]

---

(١) دافعة: رادَّة. الكَبَد: الشِّدَّة والضِّيق.
(٢) الموت الزُّعاف: السريع.
(٣) المرتع: المرعَى. البيض: السيوف، ومرتعُ البيض الأعناقُ. أصلتن: أبرزن. الثَّمد: الماء القليل.
(٤) صدعت: شققتَ ورددتَ. جِرْيتهم: اندفاعهم كالسيل. قُلُل: جمع قليل. صرَّح الماء عنها: ذهب.
(٥) الأروع: المعجب، المثير للروع. ترتاع: تضطرب. تجرَّد: وثب وجدَّ. النِّكس: الجَبَان. الجحد: القليل الخير.
(٦) القِرْن: الخَصْم. الحنَق هنا: الحماس. الحوباء: النَّفْس أو الرُّوح.
(٧) فَلُّوا: أي صمدوا في القتال.

١٧ - إذا رَأَوْا لِلمَنايا عارِضًا لَبِسُوا
مِنَ اليَقينِ دُرُوعًا ما لَها زَرَدُ[١]
١٨ - نَأَوْا عَنِ المُصْرَخِ الأدنى، فَلَيْسَ لَهُمْ
إلَّا السُّيُوفَ عَلى أعدائِهِمْ مَدَدُ[٢]
١٩ - وَلَّى مُعاوِيَةٌ عَنْهُمْ وَقَدْ حَكَمَتْ
فيهِ القَنا، فَأَبى المِقْدارُ وَالأَمَدُ[٣]
٢٠ - نَجَّاكَ في الرَّوْعِ ما نَجَّى سَمِيَّكَ في
صِفِّينَ وَالخَيْلُ بِالفُرْسانِ تَنْجَرِدُ[٤]
٢١ - إن تَنْفَلِتْ وَأُنُوفُ المَوْتِ راغِمَةٌ
فَاذْهَبْ فَأَنتَ طَلِيقُ الرَّكْضِ يا لُبَدُ[٥]
٢٢ - لا خَلْقَ أَرْبَطُ جَأْشًا مِنْكَ يَوْمَ تَرى
أَبا سَعيدٍ وَلَم يَبْطِش بِكَ الزُّؤُدُ[٦]
٢٣ - أَمَا وَقَدْ عِشْتَ يَوْمًا بَعْدَ رُؤْيَتِهِ
فَافْخَرْ فَإِنَّكَ أَنتَ الفارِسُ النَّجُدُ[٧]
٢٤ - لَوْ عايَنَ الأَسَدُ الضِّرْغامُ رُؤْيَتَهُ
ما لِيمَ أَن ظَنَّ رُعْبًا أَنَّهُ الأَسَدُ
٢٥ - شَتَّانَ بَيْنَهُما في كُلِّ نازِلَةٍ
نَهْجُ القَضاءِ مُبِينٌ فيهِما جَدَدُ[٨]

---

(١) العارض: السحاب المعترض في الأفُق، كناية عن قرب المنايا. اليقين: الإيمان. الزَّرَد: حلق الحديد المتداخلة.
(٢) أصرخه: أغاثه.
(٣) معاوية: هو أخو بابك الخُرَّمي. القَنا: الرِّماح.
(٤) الرَّوع: موقف القتال. سَميُّه: هو معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه (ت ٦٠ هـ). صِفِّين: موضع بالشام، كانت فيه الحرب بين علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما. تنجرد: تعدو.
(٥) لُبَد: آخر نُسور لقمان بن عاد، وهو الرأس الاكبر، أحد ملوك حمير في الجاهلية، وكان أطولها عُمْرًا.
(٦) الجأش: القلب. الزُّؤُد: الفزَع.
(٧) النَّجُد: الشجاع.
(٨) النهج: الطريق الواضح. الجَدَد: المكان الصلب المستوي من الأرض.

٢٦ - هَـذا عَـلى كَتِـفَيـهِ كُـلُّ نـازِلَـةٍ
تُـخشَـى، وَذاكَ عَـلـى أكتـافِـهِ الـلِّـبَـدُ[١]

٢٧ - أَعْـيَـا عَـلَـيَّ وَمـا أَعْـيَـا بِمُـشْكِـلَـةٍ
بِـسَـنْـدَبَـايَا وَيَــوْمُ الــرَّوْعِ مُـحْـتَـشِـدُ[٢]

٢٨ - مَـنْ كـانَ أَنْـكـأَ حَـدًّا فـي كَـتائِـبِهِمْ
أَأَنْــتَ أَمْ سَـيْـفُـكَ الـماضـي أَمِ الأَحَــدُ؟[٣]

٢٩ - لا يَـوْمَ أَكـثَـرُ مِـنـهُ مَـنْـظَـرًا حَـسَـنًا
وَالــمَـشـرَفِـيَّـةُ فـي هـامَـاتِـهِـمْ تَـخِـدُ[٤]

٣٠ - أَنـهَـبْـتَ أَرْوَاحَـهُ الأَرْمَــاحَ إِذْ شُـرِعَـتْ
فَـمـا تُــرَدُّ لِـرَيْـبِ الـدَّهْـرِ عَـنْـهُ يَـدُ

٣١ - كَـأَنَّـهـا وَهْــيَ فـي الأَوْداجِ والِـغَـةٌ
وَفـي الـكُـلَـى تَجِـدُ الـغَـيْـظَ الَّـذي نَجِـدُ[٥]

٣٢ - مِـنْ كُـلِّ أَزرَقَ نَـظَّـارٍ بِـلا نَـظَـرٍ
إِلــى الــمُـقَـاتِـلِ مـا فـي مَـتْـنِـهِ أَوَدُ[٦]

٣٣ - كَـأَنَّـهُ كـانَ تِـرْبَ الـحُـبِّ مُـذْ زَمَـنٍ
فَـلَـيْـسَ يُـعْـجِـزُهُ قَـلـبٌ وَلا كَـبِـدُ[٧]

٣٤ - تَـرَكْـتَ مِـنـهُـمْ سَـبِـيلَ الـنَّـارِ سابِـلَـةً
فـي كُـلِّ يَــوْمٍ إِلَـيـهـا عُـصْـبَـةٌ تَـفِـدُ[٨]

---

(١) اللِّبَد: جمع اللِّبْدة، أي الشعر المتراكب بين كتفي الأسد.

(٢) أعيا عليَّ: أشْكَلَ عليَّ. سَنْدَبايا: موضع بأذربيجان من نواحي بابك الخُرَّمي.

(٣) النَّكأ: تقشير القرحة. الأحَد: يقال إن أول ساعة من يوم الأحد منحوسة عند المُنَجِّمين، وكان الوقعة في يوم الأحد.

(٤) المشرفية: نوع من السيوف. تخِد: من الوَخْد، وهو السير السريع.

(٥) الأوداج: جمع الوَدَج، عرق في العنق.

(٦) الأزرق: أي الرُّمح. أوَد: عِوَج.

(٧) التِّرْب: الرفيق الملازم.

(٨) سابلة: عامرة.

٣٥ - كَـأَنَّ بـابَـكَ بِـالـبَـذَّيْـنِ بَـعْـدَهُـمُ

نُـؤْيٌ أَقـامَ خِـلافَ الـحـيِّ أَوْ وَتِـدُ[١]

٣٦ - بِـكُـلِّ مُـنْـعَـرَجٍ مِـن فـارِسٍ بَطَلٍ

جَـنـاجِـنٌ فِـلَـقٌ فيـهـا قَـنًـا قِـصَـدُ[٢]

٣٧ - لَـمَّا غَـدَا مُظْلِمَ الأَحْشاءِ مِن أَشَرٍ

أَسـكَـنْـتَ جانِـحَـتَـيْـهِ كَـوْكَـبًا يَـقِـدُ[٣]

٣٨ - وَهـارِبٍ وَدَخـيـلُ الـرَّوْعِ يَجْلُبُهُ

إِلـى الـمَـنُّونِ كَما يُسْتَجْلَبُ الـنَّـقَـدُ[٤]

٣٩ - كَـأَنَّـمـا نَـفْـسُـهُ مِـن طـولِ حَـيْرَتِـها

مِنْها عَلى نَفْسِـهِ يَـوْمَ الـوَغَـى رَصَـدُ[٥]

٤٠ - تَـالـلَّـهِ نَـدْرِي: أَالإِسْـلامُ يَشْكُرُها

مِـن وَقْـعَـةٍ أَمْ بَنو الـعَـبَّاسِ أَمْ أُدَدُ[٦]

٤١ - يَـوْمٌ بِـهِ أَخَـذَ الإِسْـلامُ زِيـنَـتَـهُ

بِـأَسْـرِهـا وَاكْـتَـسَـى فَـخْـرًا بِـهِ الأَبَـدُ

٤٢ - يَـوْمٌ يَجـيءُ إِذا قـامَ الحِسـابُ وَلَـم

يَـذْمُمْـهُ «بَـدْرٌ» وَلَـم يُفْضَحْ بِـهِ «أُحُـدُ»[٧]

---

(١) بابَك: هو بابَك الخُرَّميّ. البَذَّان: يعني البَذّ وحصنًا آخر يليه، والبَذُّ حصن بابك بأذربيجان. النُّؤْي: الحفرة حول الخيمة.

(٢) المنعرَج: المنعطَف من الأرض. الجَناجِن: عظام الصدر. القِصَد: الرِّماح المتكسِّرة.

(٣) الأَشَر: البطَر. الجانحتان: عَظْما الصَّدْر. الكوكب: أي الرُّمْح.

(٤) دخيل الرَّوْع: ما داخَلَهُ من الخوف. النَّقَد: ضرب من الغَنَم الصغار، يُضرب به المثَل في الذُّلِّ.

(٥) الرَّصَد: الرَّقيب.

(٦) أُدَد: قوم الممدوح؛ لأنه من طيِّئ، وأُدَد جامع لقبائل طيِّئ.

(٧) يوم بدر: يوم ظفر للمسلمين. يوم أُحُد: يوم هزيمة.

٤٣ - وَأَهْـلُ مُـوقَـانَ إذ مـاقُـوا فَـلا وَزَرٌ
أَنجَـاهُـمُ مِـنْـكَ فـي الـهَـيْـجَـا وَلا سَـنَـدُ[١]

٤٤ - لَـم تَـبْـقَ مُـشْـرِكَـةٌ إِلَّا وَقَـدْ عَـلِـمَـتْ
إن لَــمْ تَــتُــبْ أَنَّـــهُ لِـلـسَّـيْـفِ مـا تَـلِـدُ

٤٥ - وَالـبَـبْـرُ حـينَ اطْـلَـخَـمَّ الأَمْـرُ صَـبَّـحَـهُـمْ
قَـطْـرٌ مِـنَ الـحَـرْبِ لَـمَّـا جَـاءَهُـمْ خَـمَـدُوا[٢]

٤٦ - كـادَت تُـحَـلُّ طُـلاهُـمْ مِـن جَـمـاجِـمِـهِـمْ
لَـوْ لَـمْ يَـحُـلُّـوا بِـبَـذلِ الـحُـكْـمِ مـا عَـقَـدوا[٣]

٤٧ - لَـكِـنْ نَـدَبْـتَ لَـهُـمْ رَأيَ ابـنِ مُـحْـصَـنَـةٍ
يَـخَـالُـهُ الـسَّـيْـفُ سَـيْـفًـا حِـيـنَ يَـجْـتَـهِـدُ[٤]

٤٨ - فـي كُـلِّ يَـوْمٍ فُـتـوحٌ مِـنْـكَ وارِدَةٌ
تَـكـادُ تَـفـهَـمُـهَـا مِـن حُـسْـنِـهـا الـبُـرُدُ[٥]

٤٩ - وَقـائِـعٌ عَـذُبَـتْ أَنْـبَـاؤُهـا وَحَـلَـتْ
حَـتَّـى لَـقَـدْ صـارَ مَـهْـجـورًا لَـهـا الـشُّـهُـدُ[٦]

٥٠ - إِنَّ ابْـنَ يُـوسُـفَ نَـجَّـى الثَّغْرَ مِنْ سَنَةٍ
أَعْـــوَامُ يُـوسُـفَ عَـيْـشٌ عِـنـدَهـا رَغَـــدُ[٧]

---

(١) مُوقان: موضع بأذربيجان، وهو من حصون بابَك. ماقُوا: حمقوا وضلُّوا. الوَزَر: الجبل المنيع. السَّنَد: ما ارتفع من الجبل.
(٢) البَبْر: جبَل. اطْلَخَمَّ: أظْلَم. خمدوا: سكنوا وأذعنوا.
(٣) الطُّلى: الأعناق. تُحَل: أي تنفصم. يحلُّون ما عقَدوا: أي يتراجعون عن عُتوِّهم، ويتركون الحكم للمسلمين.
(٤) المحصنة: المرأة العفيفة.
(٥) البُرُد: جمع البَريد، وقد يعني بها الدَّابَّة، أو المسافة.
(٦) الشُّهُد: العسل.
(٧) أعوام يوسف: السنون العجاف التي مرَّ بها أهل مصر في زمن نبيِّ الله يوسف عليه السلام.

٥١ - آثَـارُ أَمْـوَالِـكَ الأَنْثَـــارِ قَـد خَـلُقَتْ

وَخَـلَّـفَـتْ نِـعَـمًـا آثَـارُهــا جُـــدُدُ[١]

٥٢ - فَافْخَرْ فَما مِن سَماءٍ للنَّدى رُفِعَتْ

إلَّا وَأَفـعَـالُـكَ الحُـسْـنَـى لَـها عَـمَـدُ[٢]

٥٣ - وَاعْذِرْ حَسُودَكَ فيما قَد خُصِصْتَ بِهِ

إنَّ الـعُـلَا حَـسَـنٌ فـي مِثْلِها الحَسَـدُ!

****

(١) الأنثار: الكثيرة، أو من أثر داثر أي طامس.

(٢) النَّدى: العطاء. العمَد: ما يقوم عليه البناء.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٥ برواية التبريزي: ٢/١٠. وانظرها برقم: ٤٦ برواية الصولي: ١/٤٢٤. وبرقم: ٤٤ عند القالي: ٢٢٥. وبرقم: ٤٣ عند الأعلم: ١/٤٨٠. وابن المستوفي: ٥/٤٥٢.

المصادر:

- الأبيات (٦ - ١٩، ٣٠ - ٣٣، ٥٠ - ٥٣) الحماسة المغربية: ١/٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣.
- الأبيات (٩، ١٣ - ١٨، ٢٣، ٢٤، ٣٠، ٣٩، ٤٤) التذكرة السعدية: ص ٢٢٤، ٢٢٥.
- الأبيات (٩، ١٥، ٢٩ - ٣٣، ٥٠، ٥٢، ٥٣) الزهرة: ٢/٦٠٤
- الأبيات (١، ٣، ٣٧، ٣٩) شرح مشكل أبيات أبي تمام: ص ٢٨٥، ٢٨٦.
- الأبيات (٢ - ٥) الموازنة: ٢/٥١.
- الأبيات (٣٠ - ٣٣) الأنوار ومحاسن الأشعار: ١/٥٣. ونهاية الأرب: ٦/٢٢٠.
- الأبيات (١٦ - ١٨) نهاية الأرب: ٣/٢٢٥.
- الأبيات (٢١، ٣٤، ٣٥) الموازنة: ٣/٣٥٦.
- الأبيات (٣١ - ٣٣) الاستدراك: ص ١٣٥
- البيتان (١، ٢) الزهرة: ١/٢٢٦.
- البيتان (٦، ٧) عيار الشعر: ص ١٩٩. والموازنة: ٢/٣٢٣.
- البيتان (١٢، ٣١) الفسر: ٤/٩٠، ٩١. والتبيان في شرح الديوان: ٢/١٢٠
- البيتان (١٤، ١٧) سمط اللآلي: ص ٢٢٣.

- البيتان (١٩، ٢٠) الموازنة: ٣/٣٥٥.

- البيتان (٣٢، ٣٣) المحب والمحبوب: ١/١٥٧. الرسالة الموضحة: ص ١٠٦. والفسر: ٣/٤٣. والتذكرة الحمدونية: ٥/٣٧٦. ومعجم الأدباء: ٤/١٧٨٨

- البيتان (٤٤، ٤٨) المنتخل: ٢/٨٩٢.

- البيتان (٤٦، ٤٧) الموازنة: ٣/٢٨٩

- البيتان (٥٢، ٥٣) التذكرة الفخرية: ص ٣١١.

- البيت (١) البديع: ص ٧٦. والموازنة: ١/٢٨٤؛ و٢/٥. وحلية المحاضرة: ١/٢٠٩. وكتاب الصناعتين: ص ٤٣٤. ومواد البيان: ص ٢٦٣. وتحرير التحبير: ص ١٧٠. ومنهاج البلغاء وسراج الأدباء: ص ٢٨٤، ٣١٢، ٣٧١. وجوهر الكنز: ص ٢١٩.

- البيت (٢) معجز أحمد: ١/١٧٤

- البيت (٣) شرح الواحدي: ٣/١٢٢٦. والتبيان في شرح الديوان: ١/٤٨.

- البيت (٤) الموازنة: ١/٢٢٥. وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٢/٧١٤.

- البيت (٦) كتاب الصناعتين: ص ٤٦٠.

- البيت (٧) الدر الفريد (خ): ٣/٢٨٤.

- البيت (٨) الموازنة: ٣/٣٠٦. والاستدراك: ص ٢٠٧.

- البيت (٩) الموازنة: ٣/٢٩٨. والمنصف: ١/٢٨٩.

- البيت (١٢) الموازنة: ١/٢٠٣، ٣٥٩. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٧٤، ٣، ٥٠، ٣٣٧. والمنصف: ١/١٦٤، ١٨٩. والانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٤٩. والإبانة: ص ٥٦. وشرح الواحدي: ١/٢٥٣. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٤٧. وجواهر الآداب: ٢/٩٧٨. والتبيان في شرح الديوان: ١/١٦؛ ٢/١٢٠، ٢٤٧. والصبح المنبي: ص ٢٢٣.

- البيت (١٣) تفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٥٢

- البيت (١٤) شرح الواحدي: ١/٥٠٨. والتبيان في شرح الديوان: ١/١١٩

- البيت (١٥) الموازنة: ١/١٠٥. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٤٧. وشرح الواحدي: ١/٢١٠. والاستدراك: ص ١٦٩. والدر الفريد (خ): ٥/٥٢٠.

- البيت (١٦) الفسر: ٣/٧٤. ومحاضرات الأدباء: ٣/١٣٩. والدر الفريد: (خ): ١/٣٢١؛ ٤/٣٤، ٣٣٤.

- البيت (١٨) الاستدراك: ص ١٤٦

- البيت (٢١) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١/٨٢.

- البيت (٢٣) التبيان في شرح الديوان: ٢/٢٥٦

- البيت (٢٧) معجم ما استعجم: ص ٧٦١.

- البيت (٢٨) ثمار القلوب: ص ٥٢١.

- البيت (٣١) الموازنة: ١/١١٦ والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢١١ والمنصف: ١/١٩٠. وقشر الفسر: ص ٢٥٤. ومعجز أحمد: ١/١٥٧. وشرح مشكل شعر المتنبي: ص ٥٢. وشرح الواحدي: ١/٢٥٤. وجوهر الكنز: ص ١٧٥

- البيت (٣٢) الموازنة: ١/٩٩. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٧٨. وشرح الواحدي: ١/٢١١. والتبيان في شرح الديوان: ٤/١٩١. والاستدراك: ص ٢٠٤.

- البيت (٣٣) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٧٩. والمنصف: ١/٣٣٩. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٢/١٢٠. وجواهر الأداب: ٢/٩٦٩. والتبيان في شرح الديوان: ١/٣٦٠. والغيث المسجم: ٢/٣٢.

- البيت (٣٥) معجم ما استعجم: ص ٢٣٥.

- البيت (٣٦) الفسر: ١/٧٥. والتبيان في شرح الديوان: ١/٣٦٠.

- البيت (٣٧) المثل السائر: ٢/١٠١

- البيت (٣٩) الدر الفريد: (خ): ٤/٣٦٦.

- البيت (٤٣) المثل السائر: ١/٢٦٥.

- البيت (٤٤) المنصف: ٢١١/١. الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٦٢١/٢. والتبيان في شرح الديوان: ٢٢٥/٢. والاستدراك: ص ١٣٩. وتنبيه الأديب: ص ٣١٥.

- البيت (٥٢) الموازنة: ٩٤/٣، ١١٥. والمنتخل: ٢٤٢/١. والدر الفريد (خ): ١٣٢/٤. وجوهر الكنز: ص ٣٦٨.

- البيت (٥٣) شرح الواحدي: ٤٨٠/١. والتبيان في شرح الديوان: ٦٠/٤. والدر الفريد (خ): ٢٣١/٥.

الروايات

- (١) في البديع، والموازنة، وتحرير التحبير: «إذ بعدُوا: .... الدهرِ والكمدُ». وفي جوهر الكنز: «الدهرِ والكمدُ».

- (٢) في رواية القالي، والموازنة، ومعجز أحمد، وشرح الأعلم: «الآنَ أيقنْتُ».

- (٣) في شرح الواحدي، والتبيان: «بانوا تحكَّمُ». وفي شرح الأعلم: «بانوا استحكم».

- (٤) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «وللبينِ فيهِ السهلُ».

- (٦) في عيار الشعر: «شوقِكِ الأقصَى بما صنعَتْ». وفي شرح الصولي، والموازنة، والصناعتين: «شوقِكِ الأقصَى». وفي رواية القالي، والحماسة المغربية: «الأقْصَى بما فعلَتْ: خيلُ ابن يوسفَ والفرسانُ». وفي شرح الأعلم: «والفرسان تطرد».

- (٧) في الموازنة، والدر الفريد: «أنْ لَا يُجَاوِرَها». وفي شرح الأعلم: «ألا يجاوزَهَا».

- (٨) في الزهرة: «شهدتُهُ والمنايَا». وفي الاستدراك: «غيرُ واقعةٍ». وفي شرح الصولي: «لمَّا أمرْتَ».

- (٩) في الزهرة: «والمجدُ يوجدُ». وفي شرح الصولي، و شرح الأعلم، والتذكرة السعدية: «فالمجدُ يوجدُ». وفي رواية القالي: «الذعافُ بِهِ: فالمجدُ». وفي الموازنة: «الذعافُ بِهِ: والمجدُ». وفي المنصف: «الموتُ الزُّؤَامُ بِهِ».

- (١٠) في رواية القالي: «البيضِ الخفافِ إذا أُصلِينَ». وفي الحماسة المغربية: «البيضِ الخفافِ».

- (١٢) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، والفسر، والوساطة، والمنصف، والانتصار، وشرح الواحدي، وسرقات أبي تمام، وجواهر الآداب، والحماسة المغربية، والتبيان، والصبح المبني: «عَن أهلِهِ بلدُ». وفي شرح الأعلم: «كرحبِهِ لَم يضقْ عَن أهلِهِ بلدُ».

- (١٣) في تفسير معاني أبيات أبي تمام: «صَرَّحت جريتهم في معشرٍ قللٍ: قد صرح الماء منهم».

- (١٤) في رواية القالي، وسمط اللآلي: «ترتاحُ المنونُ لَهُ». وفي شرح الواحدي: «يرتاعُ المنونُ». وفي التبيان: «نكسٌ ولا حذِرُ».

- (١٥) في شرح الصولي: «في حنق: ... حوبائِهِ بَردُ». وفي شرح الواحدي: «قبلَ الحمامِ».

- (١٦) في شرح الصولي، ورواية القالي، والفسر، وشرح الأعلم، والحماسة المغربية، ونهاية الأرب: «قَلُّوا ولَكِنَّهُمْ». في محاضرات الأدباء: «لهُمْ عددُ». وفي الدر الفريد: «طابُوا وانجدهُمْ».

- (١٨) في الاستدراك: «عَلى أعدائِهِمْ قدَرُ». وفي نهاية الأرب: «نَأَوا عَنِ المصْرَحِ».

- (١٩) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم، والحماسة المغربية: «وَقَدْ أَخَذَتْ». وفي النظام: «وأبَى المقدارُ».

- (٢٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «بالأبطالِ تنجرِدُ».

- (٢١) في شرح الصولي: «فانْهَضْ فَأنتَ».

- (٢٤) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم، والتذكرة السعدية: «الضِّرغامُ صُورَتُهُ».

- (٢٥) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «في كل نائِبةٍ».

- (٢٦) في شرح الصولي، والنظام: «على كَتِدَيْهِ .... عَلى أكتادِهِ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «عَلى كتدَيهِ عَلى أكتادِهِ لِبَدُ».

- (٢٨) في ثمار القلوب: «حدًّا في كنائِسِهِمْ».

- (٢٩) في الزهرة، وشرح الصولي: «لا يومَ أَكْبَرُ».

- (٣٠) في الزهرة: «مَا إنْ تُردُّ لغيبِ الدَّهرِ».

- (٣١) في الموازنة، والفسر، والوساطة، ومعجز أحمد، وشرح الواحدي، والتبيان والاستدراك، وجوهر الكنز، ونهاية الأرب: «الذِي تَجِدُ». وفي شرح المشكل من شعر المتنبي: «كأنَّما هيَ في الأوداجِ».

- (٣٢) في الموازنة: «مِنْ كُلِّ أَسْمَرَ». وفي الرسالة الموضحة: «في عودِهِ أودُ». وفي الاستدراك: «وكلّ أزرق نظارٍ».

- (٣٣) في الوساطة: «فَليسَ يَحْجُبُه». وفي التبيان: «فليس يحجبه خِلْب».

- (٣٤) في الموازنة: «عُصبَةٌ تَردُ».

- (٣٦) في شرح الصولي: «بِكُلِّ مَنْعَرَجٍ». وفي الفسر: «حناجر فُلُقٌ». وفي التبيان: «جَمَاجم فُلُقٌ».

- (٣٨) في شرح الصولي: ورواية القالي، وشرح الأعلم: «الموتِ يجلُبُهُ».

- (٤٠) في شرح الأعلم: «تاللهِ أدرى ألإسلام».

- (٤٣) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «نَجَّاهُمْ مِنْكَ».

- (٤٤) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «إن لم تثب». في المنتخل، وتنبيه الأديب: «إنَّها للسَّيفِ». وفي التبيان: «للسَّبي مَا تَلِدُ». وفي الاستدراك: «إن لم تثب أن للسيف».

- (٤٥) في شرح الصولي: «والبَذّ...... لمَّا خَادهُمْ عَمِدوا». وفي رواية القالي: «جادهُمْ خَمدُوا». وفي النظام: «حادهُمْ خمَدُوا».

- (٤٧) في شرح الصولي: «رأيَ ابن مُحصنةٍ». وفي الموازنة: «لَكِن بذلْتَ لهم».

- (٤٩) في شرح الصولي: «لك الشُّهدُ».

- (٥٢) في رواية القالي، والحماسة المغربية، وجوهر الكنز: «للعُلَا رُفِعَتْ». وفي الموازنة، والمنتخل، وشرح الأعلم، والتذكرة السعدية، والدر الفريد: «للعُلَى رُفِعَتْ».

****

(١١٤)

قال أبو تمام يرثي بعض بني حميد في مرثية أبي الفضل الحُمَيدي:

[البسيط]

١ - لَوْ صَحَّحَ الدَّمْعُ لي أَوْ ناصَحَ الكَمَدُ
لَقَلَّما صَحِباني الرُّوحُ وَالجَسَدُ[١]

٢ - خانَ الصَّفاءَ أَخٌ كانَ الزَّمانُ لَهُ
أَخًا فَلَم يَتَخَوَّنْ جِسمَهُ الكَمَدُ[٢]

٣ - تَساقُطُ الدَّمعِ أَدنَى ما بُلِيتُ بِهِ
في الحُبِّ إِذْ لَمْ تَساقَطْ مُهجَةٌ وَيَدُ[٣]

٤ - لا وَالَّذي رَتَكَتْ تَطْوِي الفِجاجَ لَهُ
سَفائِنُ البَرِّ في خَدِّ الثَّرَى تَخِدُ[٤]

٥ - لَأَنْفَدَنَّ أَسًى إِذْ لَم أَمُتْ أَسَفًا
أَو يَنفَدُ العُمرُ بي أَو يَنْفَدُ الأَبَدُ[٥]

٦ - عَنِّي إِلَيكِ فَإِنِّي عَنكِ في شُغُلٍ
لي مِنهُ يَومٌ يُبَكِّي مُهْجَتي وَغَدُ

---

(١) لو صحَّح الدمع لي: أي لو شاء مساعدتي. ناصح: صدق في نصحه. الكمَد: الحزن الشديد المكتوم.
(٢) يتخوَّن: يتنقَّص.
(٣) اليد هنا: القوَّة والطاقة.
(٤) رتكت: حدت وسعت، من الرَّتْك وهو العدو في مقاربة الخُطَى. الفجاج: الوديان. سَفائن البِّر: الإبل. تخد: تسير الوَخْد.
(٥) لأنفدنَّ: لأنتهيَّن.

٧ - وَإِنَّ بُجْرِيَّةً نابَتْ جَأَرَتْ لَها
إِلى ذُرَى جَلَدِي فاستَوْهَلَ الجَلَدُ[١]

٨ - هِيَ النَّوائِبُ فَاشجَيْ أَوْ فَعِي عِظَةً
فَإِنَّها فُرَصٌ أَثْمارُها رَشَدُ[٢]

٩ - هُبِّي تَرَيْ قَلَقًا مِنْ تَحتِهِ أَرَقٌ
يَحدُوهُما كَمَدٌ يَحْنُو لَهُ الجَسَدُ[٣]

١٠ - صَمَّاءُ سَمُّ العِدَى في جَنْبِها ضَرَبٌ
وَشُرْبُ كاسِ الرَّدَى في فَمِّها شُهُدُ[٤]

١١ - هُناكَ أُمُّ النُّهَى لَم تُودِ مِنْ حَزَنٍ
وَلَم تَجُدْ لِبَنِي الدُّنيا بِما تَجِدُ[٥]

١٢ - لَو يَعْلَمُ النَّاسُ عِلْمي بِالزَّمانِ وَما
عاثَتْ يَداهُ لَما رَبُّوا وَلا وَلَدُوا[٦]

١٣ - لا يُبْعِدِ اللَّهُ مَلْحُودًا أَقامَ بِهِ
شَخْصُ الحِجَى وَسَقاهُ الواحِدُ الصَّمَدُ[٧]

١٤ - يا صاحِبَ القَبْرِ دَعْوَى غَيرِ مُثَّئِبٍ
إِنْ قالَ أَودَى النَّدَى وَالبَدرُ وَالأَسَدُ[٨]

---

(١) البُجْرِيَّة: الداهية العظيمة. جأرت: صحت بصوت مرتفع. استوهل: من الوهَل، وهو دهَش الجزن. الذُّرى: القمم، الجلَد: التصبُّر.
(٢) النوائب: المصائب.
(٣) يحنو هنا: ينحني.
(٤) الصَّمَّاء: الداهية. الضَّرَب: العسل الأبيض. الشهُد: العسل.
(٥) أم النُّهى: أي العقلاء من الرجال. تُودي: تُهلك.
(٦) عاثت: خربت.
(٧) الملحود: القبر. الحجا: العقل.
(٨) مثئب: متشدق. أودى: هلك.

١٥ - بـاتَ الـثَّرَى بِأَخي جَـذْلانَ مُبْتَهِجًا
وَبِــتُّ يَحكُمُ في أَجْـفَـانِـيَ الـسُّــهُـدُ[١]
١٦ - لَـهْفِي عَلَيكَ وَمـا لَـهْفِي بِمُـجْـدِيَـةٍ
ما لَـم يَــرُزْكَ بِـنَفسي حَـرُّ ما أَجِــدُ[٢]
١٧ - أَنسَى أَبا الفَضْلِ يَعْفُو التُّرْبُ أَحسَنَهُ
دُونــي وَدَلْــوُ الــرَّدَى في مـائِـهِ يَــرِدُ؟!
١٨ - وَيْــلُ لأُمِّـــكَ أَقـصِــرْ إنَّــهُ حَـدَثٌ
لَـم يَـعْـتَـقِـدْ مِـثْـلَـهُ قَـلْـبُ وَلا جَـلَـدُ
١٩ - عـاقَ الـزَّمـانُ رَضِيعَ الجُـودِ لَـم يَقِهِ
أَهْــلُ وَلَــم يَـفْـدِهِ مــالُ وَلا وَلَــدُ[٣]
٢٠ - حـينَ ارْتَـوى المـاءَ وَافـتَـرَّتْ شَـبِيبَتُهُ
عَـن مُـضْـحِـكٍ لِلمَـعالـي ثَـغْـرُهُ بَــرَدُ[٤]
٢١ - وَقِـيـلَ أَحـمَـدُهـا بَـلْ قِيلَ أَمجَـدُها
بَـلْ قيلَ أَنجَـدُهــا إنْ فُــرَّتِ الـنُّـجُـدُ[٥]
٢٢ - رُودُ الشَّبابِ كَنَصْلِ السَّيفِ لا جَعَدُ
فــي راحَــتَـيْـهِ وَلا فــي عُـــودِهِ أَوَدُ[٦]
٢٣ - سَـقَـى الحبيسَ وَمَـحْـبُوسًـا بِبَرْزَخِـهِ
مِــنَ الـسَّـمِـيِّ كَـفِـيـتُ الـــوَدْقِ يَـطَّـرِدُ[٧]

---

(١) جذلان: مسرور. السهد: الأرق.
(٢) مجدية: نافعة.
(٣) رضيع الجود: أي الميت.
(٤) البرَد: الثلج، يعني بياض أسنانه.
(٥) النُّجُد: الشُّجعان.
(٦) الرُّود: اللين والنعومة. الأوَد: الإعوجاج.
(٧) الحَبيس: أخو الميِّت؛ لأنه محبوس على الحزن. المحبوس ببرزخه: أي الميت. الكفيت: السريع. البرزخ: القبر. الوَدْق: المطر المنهمر. يطَّرد: يتواصل انهماره. السَّميّ: جمع السماء، وهو المطر.

٢٤ - بِحَيْثُ حَلَّ أَبو صَقْرٍ فَوَدَّعَهُ

صَفْوُ الحياةِ وَمِنْ لَذَّاتِها الرَّغَدُ[١]

٢٥ - بِحَيثُ حَلَّ فَقِيدُ المَجْدِ مُغتَرِبًا

وَمُورِثًا حَسَراتٍ لَيسَ تُفْتَقَدُ[٢]

****

(١) الرَّغَد: السعادة.

(٢) ليس تُفتقد: لا تنتهي.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٩١ برواية التبريزي: ٤/٧٤. وانظرها برقم: ٢٦٨ برواية الصولي: ٣/٢٨٦. وابن المستوفي: ٦/٢١٦.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٢٥) نهاية الأرب: ٥/٢٠٥

- البيتان (٥، ١٧) الاستدراك: ص ٦٨

- البيتان (١٣، ١٤) الموازنة: ٣/٥١٣.

- البيت (١) الموازنة: ٢/٦٦، ٣/٤٦٣.

- البيت (٢) الموازنة: ١/٢٩٤. وكتاب الصناعتين: ص ٢٩، ٣٣٤. وسر الفصاحة: ص ١٥٨

- البيت (٧) الموازنة: ١/٣٠١. وكتاب الصناعتين: ص ٣٠.

- البيت (١٢) الاستدراك: ص ١٨٢

- البيت (٢٠) الموازنة: ٣/٥٣٣.

- البيت (٢٣) معجم ما استعجم: ٢/٤٢٢.

الروايات

- (١) في الموازنة: «لقلَّما صَحِبَاك الخدُّ والكبدُ».

- (٢) في الموازنة، والصناعتين، وسر الفصاحة: «خان الزَّمانُ أخًا... : عَنهُ فلَمْ».

- (٤) في شرح الصولي: «ووالذِي رتكَتْ». وفي نهاية الأرب: «فوالذِي رتكَتْ».

- (٥) في شرح الصولي: «أمُتْ كمدًا: ... إن لم ينفد». وفي الاستدراك: «أمُتْ سقمًا أو ينفذُ العمرُ بِي أو ينفذُ الأبدُ». وفي نهاية الأرب: «وينفد العمر بي».

- (٦) في شرح الصولي: «تبكي مهجتي». وفي نهاية الأرب: «سيُبْلِي مهجتي».

- (٧) في الموازنة: «وإنْ بُجيريَّةٌ». وفي الصناعتين:

وإنَّ نجـريّـة بـانـتْ جـأرتُ لـهَـا

إلـى يَـدى جَـلـدي فـاسـتـوْهـكَ الجـلـدُ»

وفي نهاية الأرب: «فاستوْهل الجلدُ».

- (٨) في نهاية الأرب: «شجرُ أثمارُها».

- (٩) في شرح الصولي: «يحنُو لهُ الأسدُ». وفي نهاية الأرب: «يعنُو له الجسدُ».

- (١٢) في شرح الصولي: «عاشَتْ يداهُ». وفي الاستدراك: «دبُّوا وما ولِدُوا».

- (١٤) في الموازنة، ونهاية الأرب: «دعوَى غيرِ مُتَّئِبٍ».

- (١٧) في شرح الصولي، والاستدراك: «أبَا النَّصرِ». وفي نهاية الأرب: «أمسَى أبُو الصقرِ».

- (١٨) في نهاية الأرب: «قلبٌ ولا خَلَدُ».

- (١٩) في نهاية الأرب: «غَالَ الزَّمانُ».

- (٢٠) في شرح الصولي: «حتى ارتوى».

- (٢٣) في معجم ما استعجم: «ومحبوسًا ببرزخَة».

****

(١١٥)

قال أبو تمام يهجو عُتْبَة بن أبي عاصم:

[البسيط]

١ - نُبِّئْتُ عُتْبَةَ يَعوي كَيْ أُشاتِمَهُ
اللَّهُ أَكبَرُ أَنّى استَأسَدَ النَّقَدُ![1]

٢ - ما كُنتُ أَحسِبُ أَنَّ الدَّهرَ يُمهِلُني
حَتّى أَرى أَحَدًا يَهْجُوهُ لا أَحَدُ![2]

٣ - بِحَسْبِ عُتْبَةَ داءٌ قَد تَضَمَّنَهُ
لَوْ كانَ في أَسَدٍ لَم يَفْرِسِ الأَسَدُ

٤ - لَوِ اعتَدَى أَعْوَجٌ يَعْدُو بِهِ المَرَطَى
أَو لاحِقٌ لَتَمَنَّى أَنَّهُ وَتِدُ![3]

٥ - لَو كانَ يَكْرَهُ أَنْ تَبدو فَضِيحَتُهُ
ما كانَ أَكثَرَ ما في شِعْرِهِ العَمَدُ[4]

٦ - فَإِن سَمِعْتَ لَهُ نَعْتَ القَنا عَبَثًا
فَقَدْ أَرادَ قَنًا لَيْسَتْ لَها عُقَدُ![5]

٧ - إِنّي لَأَعْجَبُ مِمَّنْ في حَقِيبَتِهِ
مِنَ المَنِيِّ بُحُورٌ كَيفَ لا يَلِدُ؟[6]

---

(١) النَّقد: ضَرْبٌ من الغنَم صغير الأرجل قبيح المنظر، يُوجد بالبحرين.
(٢) أحد: يعني الشاعر نفسه. لا أحد: أي من يهجوه.
(٣) أعوج:، ولاحق: فحلان شهيران عند العرب. المرَطى: ضرب من عَدْو الخيل.
(٤) العمَد هنا: الغضَب.
(٥) القنا: الرماح.
(٦) الحقيبة: المؤخِّرة.

٨ - لَو أَنَّ عُشْرَ الَّذي أَمْسَى وَظَلَّ بِهِ

بِالعالَمينَ مِنَ البَلْوى إِذَنْ فَسَدوا

٩ - لا يَدْعُوَنَّ عَلى الأَعداءِ مُجْتَهِدًا

إِلَّا بِأَنْ يَجِدوا بَعضَ الَّذي يَجِدُ

١٠ - وَقائِلٍ ما لَهُم يُغْضُونَ عَنكَ إِذا

أَتأَرْتَ قُلتُ لَهُ إِنِّي أَنا الرَّمَدُ(١)

١١ - أَنا الحُسامُ أَنا المَوتُ الزُّؤامُ أَنا الذْ

ذنارُ الضِّرامُ أَنا الضِّرْغامَةُ العَبِدُ(٢)

****

---

(١) أتأرتَ: نظرتَ تارةً بعد أخرى.

(٢) الزؤام: العاجل. الضِّرغامة: الأسد. العبِد: الأنِف الصلب.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٤٦ برواية التبريزي: ٤/٣٤٠. وانظرها برقم: ١٩٥ برواية الصولي: ٣/١١١. وابن المستوفي: ٦/٢٧٨.

المصادر:

- البيتان: (٣، ٩) معجم الشعراء: ص ١٠٦
- البيت (٢) المرشح: ص ٤٠٠.
- البيت (٧) الموازنة: ١/١١٣
- البيت (٨) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٤٥.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «أيقَنْتُ عتبةَ ... استأسرَ النقدَ». وفي النظام: «مازال عتبة».
- (٣) في شرح الصولي: «كانَ فِي أسرٍ».
- (٤) في النظام: «لو اغتدى».
- (٧) في شرح الصولي: «لا تلدُ».
- (٩) في معجم الشعراء: «لا تدعونَّ الذِي تجدُ».
- (١١) في شرح الصولي: «أنا الصِّرغامة».

****

(١١٦)

قال أبو تمام، وكان قد حرص على أن يُسمِعَ ابنَ أبي دؤاد قصيدته التي مطلعها «أَرَأَيْتَ أَيَّ سَوَالِف وَخُدُودِ»، فتأخر ذلك، فكتب بهذه الأبيات إليه:

[الطويل]

١ - أَأَحْمَدَ إِنَّ الحاسِدِينَ حُشُودُ
وَإِنَّ مَصابَ المُزْنِ حَيثُ تُرِيدُ[١]

٢ - فَلا تَبْعُدَنْ مِنِّي قَرِيبًا فَطالَمَا
طُلِبْتَ فَلَمْ تَبْعُدْ وَأَنتَ بَعِيدُ[٢]

٣ - أَصِخْ تَسْتَمِعْ حُرَّ القَوافِي، فَإِنَّها
كَواكِبُ إِلَّا أَنَّهُنَّ سُعُودُ[٣]

٤ - وَلا تُمْكِنِ الإِخلاقَ مِنها فَإِنَّما
يَلَذُّ لِباسُ البُرْدِ وَهْوَ جَدِيدُ[٤]

****

(١) مصاب المزن: موقع المطر.
(٢) وأنت بعيد: أي رفيع القَدْر مع قربك.
(٣) حُرُّ القوافي: خيارها. أصِخْ: استمعْ.
(٤) الإخلاق: البِلى. اللباس: ما يُلبس. البُرْد: الثوب.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٨ برواية التبريزي: ١/٤٠٠. وانظرها برقم: ٣٩ برواية الصولي: ١/٣٩٨. وابن المستوفي: ٥/٣٦٢.

- الأبيات (١ - ٤) هبة الأيام: ص ٢٣٤.

- البيتان (٣، ٤) حلية المحاضرة: ١/٢٢٥. وزهرة الآداب: ٢/٦٠٤

- البيت (١) كتاب الصناعتين: ص ١٤٦.

الروايات

- (١) في الصناعتين: «محمدُ إنّ الحاسدينَ».

- (٣) في حلية المحاضرة: «تستمعْ دُرَّ القوافي مالَها».

- (٤) في حلية المحاضرة: «ولا يُمكِنُ الأخلاق».

****

(١١٧)

قال أبو تمام يمدح داود بن محمد :

[الكامل]

١ - غَـنَّـى فَـشـاقَـكَ طـائِـرٌ غِـرِّيـدُ
لَـمَّـا تَـرَنَّمَ وَالـغُـصـونُ تَمـيـدُ[١]

٢ - سـاقٌ عَـلـى سـاقٍ دَعـا قُـمْـرِيَّـةً
فَـدَعَـتْ تُـقاسِـمُـهُ الـهَـوى وَتَـصِـيـدُ[٢]

٣ - إِلْـفـانِ فـي ظِـلِّ الـغُـصـونِ تَـأَلَّـفا
وَالْـتَـفَّ بَيْـنَـهُـما هَـوًى مَـعْـقُـودُ[٣]

٤ - يَـتَـطَـعَّـمـانِ بِـريـقِ هَـذا هَـذِهِ
مَـجْـعًـا وَذاكَ بِـريـقِ تِـلْـكَ مُـعِـيـدُ[٤]

٥ - يـا طـائِـرانِ تَمَـتَّـعـا هُـنِّـيـتُـما
وَعِـمَـا الـصَّـبـاحَ فَـإِنَّـنِـي مَـجْـهُـودُ[٥]

٦ - آهٍ لِـوَقْـعِ الـبَـيْـنِ يـا بْـنَ مُـحَـمَّـدٍ
بَـيْـنُ الـمُـحِـبِّ عَـلـى الـمُـحِـبِّ شَـديـدُ[٦]

٧ - أَبْـكِـي وَقَـد سَـمَـتِ الـبُـروقَ مُـضِـيـئَـةً
مِـنْ كُـلِّ أَقْـطـارِ الـسَّـمـاءِ رُعـودُ

---

(١) شاقك: أثارك وهاجك. تميد: تهتزّ وتتمايل.
(٢) الساق الأولى: ذكَر الحمام. الساق الثانية: ساق الشجرة. القُمْريَّة: أُنثى الحمام. تَصِيد هنا: تخلب لُبَّه.
(٣) إلفان: حبيبان.
(٤) مجعًا: أي كلٌّ واحد منهما يتطعَّم ريق صاحبه.
(٥) مجهود: مُرْهَق.
(٦) البَيْن: الفراق.

٨ - وَاهـتَـزَّ رَيْـعَـانُ الـشَّـبَـابِ فَـأَشْـرَقَـتْ

لِـتَـهَـلُّـلِ الـشَّـجَـرِ الـقُـرَى وَالـبِـيـدُ[١]

٩ - وَمَـضَـتْ طَـواوِيـسُ الـعِراقِ فَـأَشْـرَقَـتْ

أَذْنَـــــابُ مُـشـرِقَـةٍ وَهُــــنَّ حُـفُــودُ[٢]

١٠ - يَـرْفُـلْـنَ أَمْـثَـالَ الـعَـذَارَى طُـوَّفًـا

حَـوْلَ الــدُّوَارِ وَقَــدْ تَـدانـى الـعِـيـدُ[٣]

١١ - إِنِّـي سَـأَنْـثُـرُ مِـن لِـسـانـي لُـؤْلُـؤًا

يَــرِدُ الــعِــراقَ نِـظَـامُـهُ مَـعْـقـودُ

١٢ - حَـتَّـى يَـحُـلَّ مِـنَ الـمُـهَـلَّـبِ مَـنـزِلًا

لِـلْـمَـجْـدِ فـي غُـرُفَـاتِـهِ تَـشْـيِـيـدُ

١٣- رَفَــعَ الـخِـلافَـةَ رايَــةً فَـتَـقـاصَـرَتْ

عَـنـهـا الـرِّجـالُ وَحـازَهـا داوُدُ[٤]

١٤ - الـسَّـيِّـدُ الـعَـتَـكِـيُّ غَـيْـرَ مُـدافَـعٍ

إِذْ لَـيْـسَ سُــؤْدُدُ سَـيِّـدٍ مَـوْجُـودُ

١٥ - نَـقَّـرْتُ بِـاسْـمِـكَ فـي الظَّـلامِ مُـسَـدَّرًا

دَاوُدُ إِنَّــكَ فــي الـفَـعـالِ حَـمِـيـدُ[٥]

١٦ - قَـدْ قِـيلَ: أَيْـنَ تُـرِيـدُ، قُـلْـتُ: أَخـا الـنَّـدَى

وَأَبَـــا سُـلَـيْـمـانَ الأَغَـــرَّ أُرِيــدُ

---

(١) أشرقت: أضاءت. البيد: جمع البيداء، وهي الفلاة.

(٢) أذناب: جمع ذنَب، أي ذيل. حُفود: جمع حافد، وهو الخادم.

(٣) يرفُلن: يجررنَ أذيالهنَّ تبخترًا. الدُّوار: اسم صَنَمٍ كانوا يدورون حوله في الجاهلية قُبيل عيده.

(٤) داود: هو الممدوح.

(٥) نقَّرت: بحثتُ. مُسدَّرًا: منصرفًا في كل جهة.

١٧ - فَـافْـتَـحْ بِـجُـودِكَ قُـفْـلَ دَهْــرِيَ إِنَّــهُ
قُــفْــلٌ وَجُـــودُ يَــدَيْــكَ لــي إِقــلــيــدُ[١]

١٨ - فَـالجـودُ حَـيٌّ ما حَـيِيتَ وَإِنْ تَمُـتْ
غــاضَــتْ مَــنـاهِـلُـهُ وَمــاتَ الجُـــودُ[٢]

****

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٦٣ برواية التبريزي: ١٤٨/٢. وانظرها برقم: ٦٥ برواية الصولي: ٥٠٦/١. وابن المستوفي: ١٦٧/٦

الروايات

- (١٥) في النظام: «الظلامِ مسددًا».

****

(١) قُفل دهره: أي أن أموره مُغلقة عليه. إقليد: مفتاح، والجمع أقاليد.
(٢) غاض الماء: غاب في الأرض.

(١١٨)

قال أبو تمام يهجو عيَّاشَ بن لَهِيعَة الحضْرَميّ:

[الكامل]

١ - عَيَّاشُ زُفَّ إِلَيكَ جَهْدُ جَاهِدُ
وَاحتَلَّ ساحَتَكَ البَلاءُ الرَّاكِدُ

٢ - ما اللُّؤْمُ لُؤْمًا إنْ عَدَاكَ لُبَانُهُ
وَعَدَوْتَهُ وَلَهِيعَةُ لَكَ والِدُ![1]

٣ - أَلِفَ الهِجَاءَ فَما يُبَالي عِرْضُهُ
أَهَجَاهُ أَلْفٌ أَمْ هَجَاهُ واحِدُ

٤ - سَمُجَتْ بِكَ الدُّنيا فَما لَكَ حامِدُ
وَسَمُجْتَ بِالدُّنيا فَما لَكَ حاسِدُ[2]

٥ - لأُنَكِّلَنَّكَ أَنْ تَكونَ لِشاعِرٍ
مِنْ بَعدِها غَرَضًا وَأَصلُكَ فاسِدُ[3]

٦ - وَلأُشْهِرَنَّ عَلَيكَ شُنْعَ أَوابِدٍ
يُحْسَبْنَ أَسيافًا وَهُنَّ قَصائِدُ[4]

٧ - فيها لأَعْناقِ اللِّئامِ جَوَامِعٌ
تَبْقَى وَأَعناقِ الكِرامِ قَلائِدُ[5]

---

(١) لُبانه: حليبه. لَهيعة: اسم والد المهجوّ، وهو مشتق من اللَّهَع، وهو التشدّق في الكلام.

(٢) سمجت: قبحت.

(٣) التنكيل: معاقبة المجرم بما إذا رآه غيره أحجم عن صنع صنيعة.

(٤) ولأشهرنَّ: من إشهار السيف، أي إخراجه من غمده. شُنْع: جمع أشنع وشنعاء، وهي القبيحة. الأوابد هنا: القصائد، وأصلها في الوحوش.

(٥) الجوامع: جمع الجامعة أي القيد الذي يجمع يدي الأسير إلى عنقه. القلائد: جمع القِلادة، وهي عِقد العنق للزينة.

٨ - يَلْزَمْنَ عِرْضَ قَفَاكَ وَسْمَ خِزَايَةٍ
لَم يُخْزِها بِأَبي عُيَيْنَةَ خالِدُ[(1)]

٩ - وَاللَّهُ يَعلَمُ أَنَّ شِعْرًا شابَهُ
فيكَ الهِجاءُ أَوِ المَديحُ لَكاسِدُ

١٠ - فَالبَسْ ثِيابَ فَضائِحٍ أَسْدَيتَها
أَشْرًا وَأَلحَمَها أَخُوكَ البارِدُ[(2)]

****

(١) أبوعيينة: شاعر أمويّ. خالد: هو خالد بن يزيد بن معاوية.
(٢) الأشر: البطر. السَّدَى: ما يُمد طولًا في النسيج. واللُّحْمة: ما يُمدُّ عرضًا.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٦٧ برواية التبريزي: ٣٤٧/٤. وانظرها برقم: ١٩٨ برواية الصولي: ١١٨/٣. وابن المستوفي: ٢٨٤/٦.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٤، ٦، ٧) هبة الأيام: ص ١٧٨، ١٧٩.

- البيتان (٤، ٦) المنتحل: ص ١٦٢.

- البيت (٣) الدر الفريد (خ): ٢٢٦/٢.

- البيت (٤) محاضرات الأدباء: ٢٥٧/١.

الروايات

- (٢) في هبة الأيام: «ما اللؤم لؤم إن عداك لبابه».

- (٤) في المنتحل: «سمحَتْ بك الدُّنيا فمالك حاسد: وسمحْتَ بالدُّنيا فما لك حامدُ». وفي محاضرات الأدباء: «وسمحت في الدنيا فما لك حاسد».

- (٦) في المنتحل: «فلأُشهرنَّ عليك سبعَ أوابدٍ». وفي هبة الأيام: «فلأَشَهَرنَّ».

- (٩) في شرح الصولي: «الله يعلم».

****

(١١٩)

قال أبو تمام يمدح آل عبد العزيز بن مروان بِقَزْوِين:

[الطويل]

١ - أَمَا إنَّه لولا اللِّوَى ومعاهِدُهْ
مواعِيسُهُ قَدْ أقْفَرَتْ وأَجَالِدُهْ[1]

٢ - لَأعطيتُ هذا الصَّبرَ مِنِّيَ طاعةً
تُعَلِّمُ دَهْرِي أيُّ قِرْنٍ يُكَابِدُهْ!

٣ - ولكنْ أبَى قَلْبٌ دَعَا الشَّوْقَ حِقْبَةً
متى ما يَرُدْهُ، لاعِجٌ فَهْوَ واجِدُهْ[2]

٤ - وأَيُّ فتًى يَنْقادُ للحِلْمِ أمْرُهُ
وأكثَرُهُ رُشْدًا إلى الغَيِّ قائِدُهْ؟!

٥ - وسِرْبٍ كنَوَّارِ الرَّبيعِ تَناقَلتْ
إلى مَوْعِدٍ زَوْلاتُه وخَرائِدُهْ[3]

٦ - فَبِتْنا به زَوْرًا وبات به المَها
وأَذْرُعُ قَوْمٍ وُشْحُهُ وقَلائِدُهْ[4]

٧ - فيا مَشْهَدًا يَسْتهزِمُ البَيْنُ باسْمِهِ
إذا عُدَّ أيَّامُ الهوَى ومَشَاهِدُهْ

(١) مَواعيس: جمع مِيعاس، وهو المكان الذي فيه الرمل اللَّيِّن. الأجالد: جمع الجَلْد، وهي الأرض الغليظة الصلبة.
(٢) يرده: من راد يرود أي يطلبه. اللاعج: الشوق المحرق.
(٣) نوَّار الربيع: أي ملابس النساء. تناقلت: تهادت. زَولات: جمع زَوْلة، وهي مؤنث الزول، وهو الخفيف الظريف. الخرائد: الحييَّات.
(٤) الزَّوْر: الزُّوَّار. المها هنا: الجواري. وُشْح: جمع وِشاح.

٨ - ويا لَيْلَةً لَوْ يَعْلَمُ الدَّهْرُ طِيبهَا
لَصَيَّرها ثَغْرًا تَناغَى مَراصِدُهْ[١]
٩ - ومَرَّتْ لوَ انَّ العِيسَ تُقْسِمُ أقسمَتْ
إذا قَطَعَتْهُ أنَّها لا تُعَاوِدُهْ
١٠ - تَظَلُّ وتُمْسِي مُطْعَمَاتٍ رِكَابَهُ
ورُكْبَانَهُ أعلامُهُ وفَدَافِدُهْ[٢]
١١ - تَجشَّمْتُه بالدَّاعِريَّةِ تَغْتلي
بها رَتَكانٌ أو ذَمِيلٌ تُواعِدُهْ[٣]
١٢ - أُنَاسٌ لَهُمْ طَلُّ الفَخَارِ ووَبْلُهُ
ولِلنَّاسِ منه بَرْقُهُ ورَوَاعِدُهْ[٤]
١٣ - مَعاشرُ لا يُعْتَاضُ مِنْ فَقْدِهمْ بَلَى
إذا اعْتاضَ بالعَقْلِ المُذَهَّبِ فاقِدُهْ[٥]
١٤ - لَهُمْ شَرَفٌ لا تُشْرِفُ الشَّمسُ فَوْقَهُ
طِعَانٌ أعاليهِ سِماحٌ قَوَاعِدُهْ[٦]
١٥ - شَراحيلُ يَبْنيهِ ودَهْرٌ يَحُوطُهُ
مِنَ الدَّهْرِ إنْ أخْنَى وأُشْعِرَ شايِدُهْ[٧]
١٦ - رأيْتُ أحقَّ النَّاسِ أنْ يَطلُبَ العُلا
فيُنْجِحَ فيها مَنْ مُعَايِيهِ شَاهِدُهْ

---

(١) تَناغَى: تتناجَى. مراصده: حُرَّاسه.
(٢) الفَدافِد: الغليظ من الأرض.
(٣) الداعرية: ناقة أصيلة تُنسب إلى قبيلة من بني الحارث بن كعب وهو داعرُ بن الحِماس الحارثيّ. الرتكان: نوع من سير الإبل فيه اهتزاز. الذَّميل: السير اللين.
(٤) الطل والوبل: أوَّل المطر وآخره.
(٥) المذهَّب: الذي قد ذُهب به.
(٦) تُشرف فوقه: تعلوه.
(٧) شراحيل ودهر: من أشراف قبيلة الممدوح. أُشعِرَ: أُتلف وأُهلك.

١٧ - لنابغةِ الجعْديِّ في فَتَكاتِهِمْ

غرائبُ شِعْرٍ لا تَنامُ شَوارِدُهْ[١]

١٨ - أَحَبُّ أَدانيهِ إليه مُكاشِحٌ

يُنافِسُه في سُؤْدَدٍ ويُماجِدُهْ[٢]

١٩ - مَحا حِقْدَهُ عنْهُ التَّيقُّنُ أنَّهُ

على المَجْدِ يَوْمًا لا على المالِ حاسِدُه

٢٠ - يرَى القَوْلَ إيلاءَ الغَمُوسِ فما يَنِي

على وَجَلٍ حتَّى تَبَرَّ مَواعِدُهْ[٣]

٢١ - إذا الخَيْلُ خاضَتْ في الدِّماءِ وفي القَنا

مُسَوَّمَةً والمَوْتُ قدْ حَرَّ بارِدُهْ[٤]

٢٢ - فإنَّ المَنايا الحُمْرَ والسُّودَ كُلَّها

على الدَّارِعينَ المُعْلَمِينَ عَقائِدُهْ

٢٣ - يَظَلُّ يَخُوضُ الموْتَ بالمَوْتِ والنَّدَى

من الخَوْفِ والبُقْيا عليهِ يُناشِدُهْ

٢٤ - إذا جاهَدَ الأبطالَ أقبلَ عِرْضُهُ

على المالِ إقْبالَ الكَمِيِّ يُجاهِدُهْ[٥]

٢٥ - وما خِلْتُ أنَّ الجُودَ أصْبَحَ ناشِرًا

وحاتِمُهُ قد بانَ عنهُ وخالِدُهْ[٦]

---

(١) لنابغة: أي قول النابغة.

(٢) أَدانيه: أقاربه. المُكاشح: المُعادي.

(٣) الغموس: اليمين الفاجرة الكاذبة. إيلاء: حلف. فما يني: فما يضعف.

(٤) مُسوَّمة: مَعلَّمة.

(٥) الكمِيّ: البطل الشجاع.

(٦) حاتمه: أي حاتم الطائي. خالده: أي خالد بن عبدالله القسري.

٢٦ - ولكنَّهُ لنْ يَبْرحَ النَّخْلُ مُطْعِمًا

إذا بَقِيَتْ أجذامُهُ وجَرائِدُهْ[1]

٢٧ - وإنِّي ومَدْحِي مَذْحِجَ ابنةَ مَذْحِجٍ

لَكالمُفْعِمِ الحوْضَ الَّذي هُوَ وارِدُهْ[2]

٢٨ - وأكْيسُ بِمُجْدٍ عاد فيه نوالُهُ

وشاعرِ قَوْمٍ عُدْنَ فيه قَصائِدُهْ[3]

****

(١) الأجذام: جمع الجِذْم، وهو الجِذْر. الجرائد: جمع جريدة، وهي السعفة.

(٢) مذحِج: قبيلة. أفعم الحوض: ملأه.

(٣) المُجدي: المُعطي.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة عند ابن المستوفي: ١٧٣/٦. وفي ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٥٧أ - ١٥٨أ. وفي زيادات شرح التبريزي: ٦٢٥/٤

- وابن المستوفي ينقل في شرحه القصيدة عن الصولي والآمدي والخارزنجي، وأشار محمد عبده عزام إلى أنه لا يجد ما يمنع من صحة نسبة القصيدة إلى أبي تمام.

المصادر:

- الأبيات (١٣، ٤، ١٥) تفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٥٤

- البيتان (٧، ٨) الموازنة: ١٦٥/٢

- البيتان (١٨، ١٩) الموازنة: ١١٦/٣

الروايات

- (١٨) في الموازنة: «أَحَبُّ مُدانِيهِ».

- (٢٢) في النظام: «على الدَّار عَيْنُ المُعْلِمَينَ».

****

(١٢٠)

قال أبو تمام يمدح أبا عبد الله حَفْص بن عمر الأزدي:

[الطويل]

١ - عَفَتْ أَرْبُعُ الحِلَّاتِ لِلأَرْبُعِ المُلْدِ
لِكُلِّ هَضيمِ الكَشْحِ مَجْدُولَةِ القَدِّ[١]

٢ - لِسَلْمَى سَلامانٍ وَعَمْرَةِ عامِرٍ
وَهِنْدِ بَني هِنْدٍ وَسُعْدى بَني سَعْدِ[٢]

٣ - دِيارٌ هَرَاقَتْ كُلَّ عَيْنٍ شَحيحَةٍ
وَأَوْطَأَتِ الأَحْزانَ كُلَّ حَشًا صَلْدِ[٣]

٤ - فَعُوجَا صُدُورَ الأَرْحَبِيِّ وَأَسْهِلا
بِذاكَ الكَثِيبِ السَّهْلِ وَالعَلَمِ الفَرْدِ[٤]

٥ - وَلا تَسْأَلانِي عَن هَوًى قَد طَعِمْتُما
جَواهُ فَلَيْسَ الوَجْدُ إِلَّا مِنَ الوَجْدِ[٥]

٦ - حَطَطْتُ إِلى أَرْضِ الجُدَيْدِيِّ أَرْحُلي
بِمَهْرِيَّةٍ تَنْباعُ في السَّيرِ أَو تَخْدي[٦]

---

(١) الأربُع: الديار. الحِلَّات: جمع الحِلَّة، وهي الجماعة من الناس. الأربع: أي الأربع نسوة. المُلْد: النواعم. الهضيم: الضامرة. الكشح: القدّ. المجدولة: حسنة القوام.

(٢) سلامان وعامر وبنو هند وبنو سعد: من قبائل العرب.

(٣) هراقت: صبَّت. الصَّلْد: الصّلب.

(٤) الأرحبيّ: جنس من الإبل النجائب تُنسب إلى أرْحَب، وهو حيٌّ من أحياء اليمن. عُوجا: ميلا. أسهلا: انزلا السَّهْل. العلَم هنا: الموضع المرتفع يشير إلى الطريق. الفرد: المستوحش.

(٥) الوَجْد: حرقة الحزن.

(٦) الجُديدي: نسبة إلى جديد بن حلوان النَّمري، وهو أبوبطن من الأزد. تنباع: تمتدُّ في السير. تخدي: تمشي الوَخْد، وهو ضرب من السير سريع.

٧ - تَـؤُمُّ شِـهـابَ الـحـرْبِ حَـفْـصًـا وَرَهْـطُـهُ
بَنُو الحـرْبِ لا يَنْبُو ثَـراهُـمْ وَلا يُكْدِي[١]
٨ - وَمَـنْ شَـكَّ أَنَّ الجُـودَ وَالـبَـأسَ فيهِمُ
كَـمَـنْ شَـكَّ فـي أَنَّ الـفَـصـاحَـةَ فـي نَجْـدِ
٩ - أَنَـخْـتُ إِلـى سـاحـاتِـهِـم وَجَـنـابِـهِـمْ
رِكـابـي وَأَضْـحَـى فـي دِيـارِهِـم وَفْـدِي[٢]
١٠ - إِلى سَيْفِهِمْ حَفْصٍ وَما زالَ يُنْتَضَى
لَـهُمْ مِثْلُ ذاكَ السَّيْفِ مِن تِلْكَ الـغِمْدِ[٣]
١١ - فَلَمْ أَغْـشَ بـابًـا أَنكَرَتْـني كِلابُـهُ
وَلَـم أَتَـشَـبَّـثْ بِـالـوَسِـيلَـةِ مِـن بُـعْـدِ
١٢ - فَـأَصبَحْتُ لا ذُلُّ الـسُّؤالِ أَصابَني
وَلا قَـدَحَـتْ فـي خـاطِـري رَوْعَـةُ الـرَّدِّ[٤]
١٣ - يَرى الوَعْدَ أَخْزَى العارِ إِنْ هُوَ لَمْ تَكُن
مَـواهِـبُـهُ تَـأتـي مُـقَـدَّمَـةَ الـوَعْـدِ
١٤ - فَلَو كانَ ما يُعطيهِ غَيْثًا لَأَمطَرَتْ
سَـحـائِـبُـهُ مِـنْ غَـيْـرِ بَـرْقٍ وَلا رَعْـدِ
١٥ - دَرِيَّـةُ خَـيْلٍ ما يَـزالُ لَـدى الـوَغَـى
لَـهُ مِـخْـلَـبٌ وَردٌ مِـنَ الأَسَـدِ الـوَرْدِ[٥]
١٦ - مِنَ القَوْمِ جَعدٌ أَبيَضُ الوَجهِ وَالنَّدى
وَلَـيـسَ بَـنـانٌ يُـجْـتَـدى مِـنـهُ بِـالجَـعْـدِ[٦]

(١) لا ينبو ثراهم: لا يقل عطاؤهم. لا يكدي: لا يعتوره تقصير.
(٢) الجَناب: الفناء
(٣) يُنتضَى: يُجرَّد. الغمد هنا: أي قبيلته.
(٤) قدَحتْ: أثَّرَت.
(٥) دريَّة الخيل: أي يدافع الخيل في العطان. الوَرْد: الأحمر.
(٦) الجعد هنا: المنقبض عن المساوئ. يُجتدى: يُستعطَى.

١٧ – وَأَنْـتَ وَقَـد مَـجَّـتْ خُـراسـانُ داءَهـا

وَقَـد نَـغِـلَـتْ أَطْـرَافُـهـا نَـغَـلَ الجِـلْـدِ(١)

١٨ – وَأَوْبَـاشُـهـا خُـزْرٌ إِلـى الـعَـرَبِ الأُلَـى

لِكَيْما يَـكُونَ الـحُـرُّ مِن خَـوَلِ الـعَـبْدِ(٢)

١٩ – لَـيالِـيَ بـاتَ الـعِـزُّ فـي غَـيْـرِ بَيْتِهِ

وَعُـظِّـمَ وَغْـدُ الـقَـومِ فـي الـزَّمَـنِ الـوَغْـدِ(٣)

٢٠ – وَما قَصَدوا إِذْ يَسْحَبُونَ عَلى المُنَى

بُـرودَهُـمُ إِلَّا إِلـى وَارِثِ الـبُـرْدِ(٤)

٢١ – وَرامُـوا دَمَ الإِسْـلامِ لا مِنْ جَهالَةٍ

وَلا خَـطَـإٍ بَـل حـاوَلُـوهُ عَـلـى عَـمْـدِ(٥)

٢٢ – وكـانَ لَـهُـمْ حِـقْـدٌ عَـلَـيْـهِ فَـفَـقَّـأُوا

مِنَ الجـهْلِ ذَاكَ الـقَـرْحَ مِن ذَلِـكَ الحِـقْدِ(٦)

٢٣ – فَـمَـجُّـوا بِـهِ سَـمًّـا وَصـابًـا وَلَـو نَـأَتْ

سُـيُوفُـكَ عَنْـهُم كـانَ أَحْـلـى مِـنَ الـشَّـهْـدِ(٧)

٢٤ – ضَـمَـمْـتَ إِلـى قَـحْـطانَ عَـدْنـانَ كُلَّها

وَلَـمْ يَـجِـدُوا إِذ ذاكَ مِـنْ ذاكَ مِـنْ بُـدِّ

٢٥ – فَـأَضْـحَـتْ بِـكَ الأَحْـيـاءُ أَجْـمَـعُ أُلْـفَـةً

كَـما أُحْـكِـمَـتْ فـي الـنَّـظْـمِ واسِـطَـةُ الـعِـقْـدِ

---

(١) مجَّت: ألقَت. نغلت: فسدت.

(٢) الأوباش: الدَّهماء والعوام. الخزر: النظر الشزر.

(٣) الوغد: الدنيء اللئيم.

(٤) البُرْد: هو بُرْد النبيّ صلى الله عليه وسلم – ووارثه الخليفة.

(٥) راموا: ابتغوا.

(٦) القرح: الجرح.

(٧) مَجُّوا: شربوا. الصاب: المُرّ.

٢٦ - وَكُنتَ هُناكَ الأَحْنَفَ الطَّبَّ في بَنِي
تَمِيمٍ جَمِيعًا، وَالمُهَلَّبَ في الأَزْدِ[١]
٢٧ - وَكُنْتَ أَبا غَسَّانَ مالِكَ وائِلٍ
عَشِيَّةَ دانَى حَلْفَةُ الحِلْفُ بِالعَقْدِ[٢]
٢٨ - وَلَمَّا أَماتَتْ أَنجُمُ العَرَبِ الدُّجى
سَرَتْ وَهْيَ أَتْباعٌ لِكَوكَبِكَ السَّعْدِ
٢٩ - وَهَل أَسَدُ العِرِّيسِ إِلّا الَّذي لَهُ
فَضيلَتُهُ في حَيْثُ مُجتَمَعُ الأُسْدِ؟![٣]
٣٠ - فَهُمْ مِنكَ في جَيْشٍ قَريبٍ قُدومُهُ
عَلَيْهِمْ وَهُمْ مِنْ يُمْنِ رَأْيِكَ في جُنْدِ
٣١ - وَوَقَّرْتَ يافُوخَ الجبانِ عَلى الرَّدى
وَزِدْتَ غَداةَ الرَّوْعِ في نَجْدَةِ النَّجْدِ[٤]
٣٢ - رَأَيْتَ حُروبَ النَّاسِ هَزْلًا وَإِن عَلا
سَناها وَتِلْكَ الحَرْبُ مُعْتَمَدُ الجِدِّ[٥]
٣٣ - ولا مَدَدُ إِلّا السُّيُوفَ لَوامِعًا
ولا مَعْقِلٌ غَيْرَ المُسَوَّمَةِ الجُرْدِ[٦]
٣٤ - فَيا طِيبَ مَجْناها وَيا بَرْدَ وَقْعِها
عَلى الكَبِدِ الحَرَّى وَزادَ عَلى البَرْدِ

---

(١) الأحنف: هو ابن قيس، سيد بني تميم وحليمهم. الطب: الرفيق. المهلَّب: هو ابن أبي صُفرة، رئيس الأزد.
(٢) أبوغسَّان: هو مالك بن مسمع البكريّ، من بكر بن وائل، وكان رئيس ربيعة بالبصرة، وعقد الصلح بينهم وبين الأزد. الحِلْف: هم القوم الذين تحالفوا بالعقد.
(٣) العِرِّيس: مأوى الأسد.
(٤) وقَّرْتَ: من الوقار، أي أسكنْتَ وجرَّأتَ. اليافوخ: وسط الرأس.
(٥) السَّنا: الضوء.
(٦) الجُرْد: جمع الأجرد، وهو الفرس السَّبَّاق.

٣٥ - وَرَفَّعتَ طَرْفًا كانَ لَوْلاكَ خاشِعًا
وَأَوْرَدْتَ ذَوْدَ العِزِّ في أَوَّلِ الوِرْدِ[(١)]

٣٦ - فَتًى بَرَّحَتْ هِمَّاتُهُ وَفِعالُهُ
بِهِ فَهْوَ في جُهْدٍ وَما هُوَ في جَهْدِ[(٢)]

٣٧ - مَتَتُّ إِلَيهِ بِالقَرابَةِ بَيْنَنا
وَبِالرَّحِمِ الدُّنيا فَأَغْنَتْ عَنِ الوُدِّ

٣٨ - رَأى سالِفَ الدُّنْيا وَشابِكَ آلِهِ
أَحَقَّ بِأَنْ يَرعاهُ في سالِفِ العَهْدِ[(٣)]

٣٩ - فَيا حُسْنَ ذاكَ البِرِّ إذ أَنا حاضِرٌ
وَيا طِيبَ ذاكَ القَوْلِ وَالذِّكْرِ مِنْ بَعْدِي

٤٠ - وَما كُنْتُ ذا فَقْرٍ إِلى صُلْبِ مالِهِ
وَما كانَ حَفْصٌ بِالفَقيرِ إِلى حَمْدِي[(٤)]

٤١ - وَلَكِنْ رَأى شُكْرِي قِلادَةَ سُؤْدُدٍ
فَصاغَ لَها سِلْكًا بَهِيًّا مِنَ الرِّفْدِ[(٥)]

٤٢ - فَما فاتَني ما عِندَهُ مِنْ حِبائِهِ
وَلا فاتَهُ مِن فاخِرِ الشِّعْرِ ما عِندي

٤٣ - وَكَم مِنْ كَريمٍ قَد تَخَضَّرَ قَلبُهُ
بِذاكَ الثَّناءِ الغَضِّ في طُرُقِ المَجْدِ

****

(١) خاشعًا: مطمئنًّا. الذود: القطيع من الإبل. الورد: الإقبال على الماء.
(٢) برَّحت: شقَّت عليه.
(٣) شابك آله: قرابته.
(٤) صلب ماله: خياره.
(٥) القِلادة: العقد. الرِّفد: العطاء.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٥٧ برواية التبريزي: ٢/١١٨. وانظرها برقم: ٥٩ برواية الصولي: ١/٤٩٠. وبرقم: ١٥٢ عند القالي: ٥٢٦. وبرقم: ١٥١ عند الأعلم: ٢/٤١٤. وابن المستوفي: ٦/١٣٠
- البيتان (٢٢، ٣٣) زيادة من شرح الصولي، وشرح ابن المستوفي.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٣، ٥) الموازنة: ١/٥٢١.
- الأبيات (٣ - ٥) الزهرة: ١/٣٠٠.
- الأبيات (٤٠ - ٤٢) الموازنة: ٣/٢٦٩.
- البيت (١) الموازنة: ١/٤٤٩.
- البيت (٢) كتاب الصناعتين: ص ٣٣٠. والبديع في نقد الشعر: ص ٨٨.
- البيت (١٦) المثل السائر: ١/٢٦٣. وشرح نهج البلاغة: ٨/٢٧٧.
- البيت (٣١) الموازنة: ١/٣٣١.
- البيت (٣٣) الاستدراك: ص ٢٠٠.

الروايات

- (١) في الموازنة: «مُغْرِبَةِ القَدِّ».
- (٢) في شرح الصولي: «لِسُلْمَى».
- (٣) في الزهرة، وشرح الصولي: «كُلَّ حشًى جَلْدٍ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «فوقَ الحَشَا الصَّلدِ». وفي الموازنة: «بِيارٌ أَراقَتْ».

- (٥) في الزهرة، والموازنة: «فَلَا تَسْأَلَانِي».

- (٧) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «بنِي الحربِ».

- (٩) في شرح الصولي: «وأَمْسَى في دِيارِهِم».

- (١١) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «ولَمْ أتسبَّبْ بالوسيلَةِ».

- (١٢) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «وأصبحْتُ لا ذُلٌّ».

- (١٩) في شرح الصولي، ورواية القالي: «في زَمَنٍ وَغْدِ». وفي شرح الأعلم: «ليالِي ماتَ: في زمنٍ وغدِ».

- (٢٢) في النظام: «وكانَ لهُمْ حقدًا».

- (٢٣) في شرح الأعلم: «فمجُّوا بِهِ صابًا وسَمًّا».

- (٢٤) في شرح الأعلم: «ذاكَ من يدِ».

- (٢٦) في شرح الصولي: «فكنت هناك». وفي رواية القالي: «فكنْتَ تميمِ بن مُرٍ». وفي شرح الأعلم: «فكنت ... : تميم بن مرة».

- (٢٧) في رواية القالي: «حلفة الحلفِ».

- (٣٠) في شرح الصولي: «قريبٍ مكانُهُ».

- (٣١) في الموازنة: «فَوَقَّرْتَ يافُوخَ».

- (٣٣) في الاستدراك: «ولا معصم إلا السيوفَ مراتعًا: إلا المسومة».

- (٣٥) في رواية القالي: «ورفَّعتَ طودًا». وفي شرح الأعلم: «طودًا ..... أوَّلِ الفردِ».

- (٣٨) في رواية القالي: «سالِفَ القُربَى». وفي شرح الأعلم: «سالِفَ القُربَى وَشابِكَ ماله».

- (٣٩) في شرح الصولي: «فَيا حُسنَ ذاكَ العهْدِ».

- (٤٠) في شرح الأعلم: «حفصُ بالفقرِ إلى حمدِ».

- (٤١) في شرح الأعلم: «شكرًا بهيًّا».

- (٤٢) في شرح الأعلم: «فاخر الشعرِ من غد».

- (٤٣) في شرح الصولي: «تخمَّرَ قلبُهُ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «تهلَّلَ قلبُهُ».

****

(١٢١)

قال أبو تمام يمدح أبا المغيث موسى بن إبراهيم الرافقي، ويعتذر إليه:

[الطويل]

١ - شَهِدْتُ لَقَدْ أَقْوَتْ مَغانِيكُمْ بَعْدي
وَمَحَّتْ كَما مَحَّتْ وَشائِعُ مِنْ بُرْدِ(١)

٢ - وَأَنجَدْتُمُ مِن بَعْدِ إِتْهامِ دارِكُمْ
فَيا دَمْعُ أَنجِدْني عَلى ساكِني نَجْدِ(٢)

٣ - لَعَمْري لَقَدْ أَخْلَقْتُمُ جِدَّةَ البُكا
بُكاءً وَجَدَّدْتُمْ بِهِ خَلَقَ الوَجْدِ(٣)

٤ - وَكَمْ أَحْرَزَتْ مِنْكُمْ عَلى قُبْحِ قَدِّها
صُرُوفُ النَّوَى مِنْ مُرْهَفٍ حَسَنِ القَدِّ(٤)

٥ - وَمِنْ زَفْرَةٍ تُعْطِي الصَّبابَةَ حَقَّها
وَتُورِي زِنادَ الشَّوْقِ تَحْتَ الحَشا الصَّلْدِ(٥)

٦ - وَمِنْ جِيدِ غَيْداءِ التَّثَنِّي، كَأَنَّما
أَتَتْكَ بِلَيْتَيْها مِنَ الرَّشَأِ الفَرْدِ(٦)

---

(١) شهدت: حلفت. أقْوَت: زالتْ. المَغاني: جمع المغنَى، أي الدار. محَّت: درَست وفسدت. الوشائع: خيوط الثوب التي يُلحم بها السَّدَى. البُرد: الثوب الموشَّى.
(٢) أنجد: أقام في نَجْد. أتهم: أقام في تهامة. أنجِدْني: أعِنّي.
(٣) أخْلَق: أفسد.
(٤) قدّها: صورتها.
(٥) تُوري: تُهيِّج. الصلد: الذي لا يُوري نارًا.
(٦) الجيد: العنُق. الغيداء: الناعمة المتثنِّية. اللَّيْت: صفحة العنَق. الرشأ: الغزال.

٧ - كَـــأَنَّ عَلَـيْـهـا كُـلَّ عِـقْـدٍ مَـلاحَـةً

وَحُـسْـنًـا وَإِنْ أَمْـسَـتْ وَأَضْـحَـتْ بِـلا عِـقْـدِ

٨ - وَمِــنْ نَـظْـرَةٍ بَـيْـنَ الـسُّـجُـوفِ عَلِيلَةٍ

وَمُـحْـتَـضَـنٍ شَـخْـتٍ وَمُـبْـتَـسَـمٍ بَـــرْدِ[١]

٩ - وَمِــنْ فـاحِـمٍ جَـعْـدٍ وَمِــنْ كَـفَـلٍ نَـهْـدِ

وَمِـــن قَـمَـرٍ سَـعْـدٍ وَمِـــن نـائِـلٍ ثَـمْـدِ[٢]

١٠ - مَحاسِنُ ما زالَـتْ مَسَاوٍ مِنَ النَّوَى

تُـغَـطِّـي عَلَـيْـهـا أَو مَـسـاوٍ مِـنَ الـصَّـدِّ

١١ - سَـأَجْـهَـدُ عَـزْمِـي وَالـمَـطايا فَـإِنَّـنـي

أَرَى الـعَـفْـوَ لا يُـمْـتَـاحُ إِلَّا مِـنَ الـجَـهْـدِ[٣]

١٢ - إِذا الجِدُّ لَمْ يَجْدِدْ بِنا أَو تَرَى الغِنَى

صُـرَاحًـا إِذا مـا صُـرِّحَ الجِـدُّ بِـالجِـدِّ[٤]

١٣ - وَكَمْ مَذْهَبٍ سَبْطِ المَنادِيحِ قَد سَعَتْ

إِلَـــيْـــكَ بِـــهِ الأَيَّــــامُ مِـــنْ أَمَـــلٍ جَـعْـدِ[٥]

١٤ - سَـرَيْـنَ بِـنـا رَهْـوًا يَـخِـدْنَ وَإِنَّـمـا

يَبِيتُ وَيُمْسِي النُّجْحُ في كَنَفِ الـوَخْـدِ[٦]

١٥ - قَواصِدُ بِالسَّيرِ الحَثيثِ إِلى أَبي الْـ

ـمُـغِـيـثِ فَـمـا تَـنْـفَـكُّ تُـرْقِـلُ أَو تَـخْـدِي[٧]

---

(١) السُّجوف: السُّتور. المُحتَضَن: موضع الاحتضان. الشَّخْت: الدقيق.
(٢) الفاحم: الشعر الأسود. الكفَل: العجيزة. النهد: المرتفع. الثمد: الماء القليل.
(٣) العفو: السَّيْر السهل. يُمتاح: يُستعطَى، وأصلها في الماء.
(٤) الجِدُّ: الاجتهاد والعزم. الجَدُّ: الحظُّ. لم يجدِد: لم يُجْدِ. صُرِّح: جُعل صريحًا. الصُّراح: الخالص.
(٥) السَّبْط: المنبسط. المناديح: جمع المندوحة، أي السَّعَة. الجَعْد: المنقبض.
(٦)سرَيْن: أي الإبل. رهوًا: متتابعة في سكون. الوخد: سير سريع.
(٧) الإرقال والخَدْي: ضَرْبان من سير الإبل.

١٦ - إِلى مُشْرِقِ الأَخْلاقِ لِلجُودِ ما حَوَى

وَيَحْوِي وَما يُخْفِي مِنَ الأَمْرِ أَو يُبْدِي

١٧ - فَتًى لَمْ تَزَلْ تُفْضِي بِهِ طاعَةُ النَّدى

إِلى العِيشَةِ العَسْراءِ وَالسُّؤْدُدِ الرَّغْدِ[١]

١٨ - إِذا وَعَدَ انْهَلَّتْ يَداهُ فَأَهْدَتا

لَكَ النُّجْحَ، مَحْمُولاً عَلى كاهِلِ الوَعْدِ[٢]

١٩ - دَلُوحانِ تَفْتَرُّ المَكارِمُ عَنْهُما

كَما الغَيْثُ مُفْتَرٌّ عَنِ البَرْقِ وَالرَّعْدِ[٣]

٢٠ - إِلَيْكَ هَدَمْنَا ما بَنَتْ في ظُهُورِها

ظُهُورُ الثَّرَى الرِّبْعِيِّ مِنْ فَدَنٍ نَهْدِ[٤]

٢١ - سَرَتْ تَحْمِلُ العُتْبَى إِلى العَتْبِ وَالرِّضا

إِلى السُّخْطِ وَالعُذْرَ المُبِينَ إِلى الحِقْدِ[٥]

٢٢ - أَمُوسَى بنَ إِبراهِيمَ دَعْوَةَ خامِسٍ

بِهِ ظَمَأُ التَّثْرِيبِ لا ظَمَأُ الوِرْدِ[٦]

٢٣ - جَلِيدٌ عَلى عَتْبِ الخُطُوبِ إِذا الْتَوَتْ

وَلَيْسَ عَلى عَتْبِ الأَخِلاَّءِ بِالجَلْدِ[٧]

٢٤ - أَتانِي مَعَ الرُّكْبانِ ظَنٌّ ظَنَنْتَهُ

لَفَفْتُ لَهُ رَأْسِي حَيَاءً مِنَ المَجْدِ

---

(١) النَّدى: الكرَم.

(٢) الكاهل: أصل العنُق.

(٣) دَلوُحان: أي يديه، والدَّلوح السحاب الكثير الماء البطيء السير. الافترار: الضحك.

(٤) الرِّبْعي: نسبة إلى الرَّبيع. الفدَن: القَصْر.

(٥) العُتبى: الرِّضا. العَتْب: السُّخط.

(٦) الخامس: من الإبل ما يظمأ أربعة أيَّام، ويرد الماء في اليوم الخامس. التَّثريب: اللوم. موسى بن إبراهيم: هو المدوح الذي بلَغه أن الشاعر هجاه، فهو هنا يعتذر مما لم يفعل.

(٧) التوت: أسخطتني.

٢٥ - لَقَدْ نَكَبَ الغَدْرُ الوَفاءَ بِسَاحَتِي
إِذًا وَسَرَحْتُ الذَّمَّ في مَسْرَحِ الحَمْدِ
٢٦ - وَهَتَّكْتُ بِالقَوْلِ الخَنا حُرْمَةَ العُلا
وَأَسْلَكْتُ حُرَّ الشِّعْرِ في مَسْلَكِ العَبْدِ[1]
٢٧ - نَسِيتُ إِذًا كَمْ مِنْ يَدٍ لَكَ شاكَلَتْ
يَدَ القُرْبِ أَعْدَتْ مُسْتَهامًا عَلى البُعْدِ[2]
٢٨ - وَمِنْ زَمَنٍ أَلْبَسْتَنِيهِ كَأَنَّهُ
إِذا ذُكِرَتْ أَيَّامُهُ زَمَنُ الوَرْدِ[3]
٢٩ - وَأَنَّكَ أَحْكَمْتَ الَّذي بَيْنَ فِكْرَتي
وَبَيْنَ القَوافِي مِنْ ذِمامٍ وَمِنْ عَقْدِ[4]
٣٠ - وَأَصَّلْتَ شِعْرِي فَاعْتَلى رَوْنَقَ الضُّحَى
وَلَوْلاكَ لَم يَظْهَرْ زَمانًا مِنَ الغِمْدِ
٣١ - وَكَيْفَ وَما أَخْلَلْتُ بَعْدَكَ بِالحِجا
وَأَنْتَ فَلَمْ تُخْلِلْ بِمَكْرُمَةٍ بَعْدِي؟![5]
٣٢ - أَأُلْبِسُ هُجْرَ القَوْلِ مَنْ لَو هَجَوْتُهُ
إِذًا لَهَجاني عَنْهُ مَعْرُوفُهُ عِنْدِي؟[6]
٣٣ - كَرِيمٌ مَتى أَمْدَحْهُ أَمْدَحْهُ وَالوَرى
مَعِي وَمَتى ما لُمْتُهُ لُمْتُهُ وَحْدِي

(١) الخنا: الفحش من القول.
(٢) اليد هنا: العطاء. المُستَهام: العاشق.
(٣) زمن الورد: هو الرَّبيع الثاني، يضرب به المثل في الحسن.
(٤) الذِّمام: العهد.
(٥) الحِجا: العقل.
(٦) هُجْر القول: القبيح من القول.

٣٤ - وَلَـوْ لَـمْ يَزَعْنِي عَنْكَ غَيْرَكَ وازِعٌ

لَأَعْدَيْتَنِي بِالحِلْمِ إِنَّ العُلا تُعْدِي[1]

٣٥ - أَبى ذاكَ أَنِّي لَسْتُ أَعْرِفُ دائِمًا

عَلى سُؤْدُدٍ حَتَّى يَدُومَ عَلى العَهْدِ

٣٦ - وَأَنِّي رَأَيْتُ الوَسْمَ في خُلُقِ الفَتى

هُوَ الوَسْمُ لا ما كانَ في الشَّعرِ وَالجِلْدِ

٣٧ - أَرُدُّ يَدِي عَنْ عِرْضِ حُرٍّ وَمَنْطِقي

وَأَمْلَؤُها مِنْ لِبْدَةِ الأَسَدِ الوَرْدِ[2]

٣٨ - فَإِنْ يَكُ جُرْمٌ عَنَّ أَو تَكُ هَفْوَةٌ

عَلى خَطَإٍ مِنِّي فَعُذْرِي عَلى عَمْدِ

****

(١) يزعني: يكفُّني. أعديتني: من العدوى.

(٢) اللِّبْدة: الشعر المتراكب بين كتفي الأسد.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٥٦ برواية التبريزي: ١٠٩/٢ وانظرها برقم: ٥٨ برواية الصولي: ٤٨٣/١. وبرقم: ٤٣ عند القالي: ٢٢١. وبرقم: ٤٢ عند الأعلم: ٤٧٣/١. وابن المستوفي: ١١٧/٦

المصادر:

- الأبيات (١ - ٣٨) جمهرة الإسلام: ص ١١١٣ - ١١١٥. وهبة الأيام: ص ١٤٩: ١٥٦
- الأبيات (٢٢ - ٣٨) المختارات الفائقة (خ): ورقة ٨٥ ب، ٨٦ أ.
- الأبيات (٢٢ - ٢٩، ٣١ - ٣٨) الموازنة: ٥٨٧/٤، ٥٨٨.
- الأبيات (١ - ٣، ٢٤ - ٣٤) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٣٥/١، ٣٦، ٣٧.
- الأبيات (١، ٢، ٥، ٨، ١٠، ٢٢ - ٢٩) الاستدراك: ص ٧٢، ٧٣.
- الأبيات (١، ٢، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٣١ - ٣٣، ٣٨، ٣٢) أخبار أبي تمام: ص ٢٠٤، ٢٠٥
- الأبيات (٢٢، ٢٤، ٣٢، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠) تحرير التحبير: ص ٢٢٥، ٢٢٦.
- الأبيات (٢٢، ٢٣، ٣٢، ٣٣، ٣٧، ٣٨) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٤
- الأبيات (١، ١٢، ١٣، ٢٠، ٢٢) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٦٥: ٤٦٨.
- الأبيات (٦ - ١٠) الموازنة: ١٢٠/٢.
- الأبيات (٢٢، ٢٤، ٣٢، ٢٧، ٢٨) المصباح في المعاني والبيان والبديع: ص ٢٥٧.
- الأبيات (٣، ٢، ٢٤، ٣٣) وفيات الأعيان: ٢١/٢.
- الأبيات (٢٤، ٢٥، ٣٣، ٣٢) المنتحل: ص ٩٩. والمنتخل: ٣٨٠/١.

- الأبيات (١ - ٣) المنازل والديار: ص ١٠١
- الأبيات (٢، ٣، ٣٣) المنتظم في تاريخ الملوك: ١٣٥/١١
- الأبيات (١١، ٢٣، ٣٢) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٨٤
- البيتان (١، ٢) الأغاني: ١١٥/٢٣. والموازنة: ٢١/٢. ونور القبس: ص ٣٢٥، ٣٢٦.
- البيتان (١، ٣٣) الإبانة: ص ٢٢٦. ونضرة الإغريض: ص ٢٣٠.
- البيتان (٢، ٣) المدهش لابن الجوزي: ص ٢١٢.
- البيتان (٦، ٧) المحب والمحبوب: ٢٤٣/١.
- البيتان (١٠، ٢٢) تحرير التحبير: ص ٢٢٥.
- البيتان (١٨، ١٩) الموازنة: ١٦٩/٣. والموشح: ص ٤٢١.
- البيتان (٢٣، ٣٧) خريدة القصر (شعراء المغرب والأندلس): ١٤٢/٢
- البيتان (٢٧، ٢٨) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٣٥٧.
- البيتان (٣٢، ٣٣) زهر الآداب: ٨٥٥/٢.
- البيت (١) الموازنة: ١٩٣/١، ٤٤٧. والاستدراك: ص ٧٤. ومنهاج البلغاء وسراج الأدباء: ص ٣٠٧.
- البيت (٢) البديع لابن المعتز: ص ٥٩. والمنصف: ص ٥٤. وكتاب الصناعتين: ص ٢٠٤. ومواد البيان: ص ٢٨٩. وسر الفصاحة: ص ١٩٦. وأسرار البلاغة: ص ١٥. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ١٣١/٣. وأنوار الربيع: ٢٢٣/١.
- البيت (٤) الموازنة: ٢٦٤/١. وكتاب الصناعتين: ص ٣٠٥. وسر الفصاحة: ص ١٣٥ والمثل السائر: ٨٠/٢. وشرح نهج البلاغة: ٢١٦/١.
- البيت (٥) الموازنة: ٤٥/٢.
- البيت (٧) المنصف: ٤٨٤/١. والمثل السائر: ٢٥٧/٣.
- البيت (٨) المصباح في المعاني والبيان والبديع: ص ١٦٩

- البيت (١١) معجز أحمد: ٧١/٣. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٨٩. وجواهر الآداب: ١٠٣٩/٢. والتبيان في شرح الديوان: ١٥/٣

- البيت (١٨) الموازنة: ٢٣١/١، ١٣٠/٢.

- البيت (٢١) تحرير التحبير: ص ٤٣٦.

- البيت (٢٣) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٣٠٩. وشرح الواحدي: ١٩٠٤/٤ والتبيان في شرح الديوان: ٢٦٩/٢؛ ٣٤٦/٣. والاستدراك: ص ١٥٢

- البيت (٢٤) تحفة الوزراء: ص ١٢٩

- البيت (٢٨) المنصف: ١٤١/١

- البيت (٣٢) الموازنة: ٧٥/١. وكتاب الصناعتين: ص ٢١٥. وشرح مشكل شعر المتنبي: ص ١١٤ ودلائل الإعجاز: ص ٥٠١، ٥٠٧. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ١٢٢/١. والدر الفريد (خ): ٢٠٠/١.

- البيت (٣٣) الموازنة: ٣٢٨/١. والكشف عن مساوئ شعر المتنبي: ص ٣٤. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٨٠ والمنصف: ١٦/١ والعمدة لابن رشيق: ١٠١٤/٢ وسر الفصاحة: ص ١٠٢. ودلائل الإعجاز: ص ٦٠. والبديع في نقد الشعر: ص ٢٠٩. وخريدة القصر (مصر): ٢٤٠/١. وذيل خريدة القصر: ص ١٢٢. والصبح المنبي: ص ١٩٤

- البيت (٣٦) غرر الخصائص الواضحة: ص ١٤

- البيت (٣٧) المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة: ص ٩٧.

- البيت (٣٨) الموازنة: ٦٨٢/٤ والمثل السائر: ٢١٣/٣. وتحرير التحبير: ص ٦١٩ والمصباح في المعاني والبيان والبديع: ص ٢٧٤. والدر الفريد: (خ): ١٦٣/٤. والطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ١٧٢/٢. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٢٧٣/٤

الروايات

- (١) في الموازنة، ونور القبس، ووفيات الأعيان: «لَعَمْري لَقد أَقوتْ». وفي الاستدراك: «وشائجُ مِن بُردِ». وفي معاهد التنصيص: «معالمُكُمْ بَعدِي».

- (٢) في الاستدراك: «فيا ربعُ أنجدني».

- (٣) في رواية القالي، وهبة الأيام: «أبليتُمْ جِدَّةَ البُكا : بُكائِي وجددتُمْ عليَّ بِلَى الوجدِ». وفي شرح الأعلم، وجمهرة الإسلام: «أبليتُمْ جدةَ البُكا ... عليَّ بِلَى الوجدِ». وفي المنازل والديار: «بِلايَ، وجددتُم عليَّ بلَى الوجدِ». وفي الدهش، والمنتظم في تاريخ الملوك: «عليَّ وجددتُمْ». وفي معاهد التنصيص: «عليَّ بلَى الوجدِ».

- (٤) في الصناعتين: «وكمْ ملكَتْ منَّا على قبحِ قدِّها».

- (٧) في رواية القالي، وشرح الأعلم، والمثل السائر، والاستدراك: «وإن أضحت وأمسَتْ بِلا عِقْدِ». وفي المحب والمحبوب: «وحسنٍ وإنْ أضحَتْ وأمسَتْ». وفي النظام: «وإذْ أمسَتْ».

- (٨) في المصباح في المعاني: «السجوفِ كليلةٍ».

- (١٠) في رواية القالي: «مازالَتْ مساوٍ من الرَّدَى». وفي جمهرة الإسلام: «تعضَّى عليها». وفي الاستدراك: «يغطِّي عليهَا».

- (١١) في جواهر الآداب: «سأجهدُ نفسِي».

- (١٢) في شرح الصولي: «يهدِدْ بنَا أوْ نَرَى الغِنَى: صُراخًا إذًا مَا أصرخَ». وفي رواية القالي: «نَرى الجدُّ لمْ يجدَدْ بنَا ونرَى الغنَى». وفي شرح الأعلم: «نرى الجد لم يجدد بنا وترى الغنى». وفي جمهرة الإسلام: «ونرى الغنى». وفي النظام: «أصْرِخَ الجدُّ». وفي هبة الأيام: «نرَى الغنَى».

- (١٣) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «فكَمْ مَذْهبٍ».

- (١٤) في شرح الصولي: «ويمسِي المرءُ». في رواية القالي، وجمهرة الإسلام، وهبة الأيام: «زهوًا يَخِذْنَ». وفي شرح الأعلم: «يظلُّ ويمسِي».

- (١٩) في الموشح: «سفوحَانِ تفترُّ المكارمُ». وفي جمهرة الإسلام: «تنهلُّ المكارمُ».

- (٢٠) في شرح الصولي: «إليْكَ هدفْنَا». وفي رواية القالي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، وشرح الأعلم وجمهرة الإسلام، والنظام، وهبة الأيام: «إِلَيْكَ ثَغَرْنَا».

- (٢١) في رواية القالي، وجمهرة الإسلام: «والعذرَ المنيرَ».

- (٢٣) في الوساطة ص ٦٤، ٣٠٩، وشرح الواحدي، والتبيان (٢/٢٦٩): «الخطوب إذَا عَرَتْ». وفي التبيان (٣/٣٤٦): جَليدٌ على خطبِ الأمور».

- (٢٤) في الاستدراك: «خفضْتُ لهُ رأسِي». وفي معاهد التنصيص: «نكسْتُ لهُ رأسِي».

- (٢٦) في جمهرة الإسلام: «مسلكِ عبدٍ»، وفي الاستدراك «حُرقة العُلا».

- (٢٧) في التشبيهات، وشرح الصولي: «نسيتُ إِذَنْ». وفي أخبار أبي تمام: «جحدْتُ إذَنْ». وفي الاستدراك: «نسيتُ أذاكُم من يدٍ». وفي المصباح في المعاني: «مستهامًا على الصدِّ».

- (٢٩) في الاستدراك: «فإنك أحكمت».

- (٣٠) في النظام: «وأَحْلَلْتُ شِعْرِي».

- (٣١) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وَلَا أنتَ لمْ تخلِلْ».

- (٣٢) في أخبار أبي تمام (ص ٢٠٤)، ودلائل الإعجاز: «أسربلُ هجرَ: إِذْن لهجانِي». وفي أخبار أبي تمام (ص ٢٠٥)، وشرح الصولي، والذخيرة: «إِذنْ لهجانِي»، وفي رواية القالي، وفي الموازنة، وشرح المشكل من شعر المتنبي، والمختار من دواوين المتنبي، وجمهرة الإسلام، وشرح الأعلم، ومعاهد التنصيص، وهبة الأيام: «أُسرْبِلُ هُجْرَ القَولِ». وفي الوساطة: «أأمنحُ هَجرَ». وفي المنتحل: «أأمنحُ هُجرَ القولِ من إن هجوتهُ». وفي المنتخل: «أمنحُ هَجْرَ». وفي تحرير التحبير: «أأتبعُ هُجْرَ القولِ». وفي المختارات الفائقة: «بعض معرفة عندي». وفي المصباح في المعاني: «أأتبع هجر القول من لو هجرته».

- (٣٣) في شرح الصولي، وفي الوساطة، وزهر الآداب، والصبح المنبي، وهبة الأيام: «مَعِي وإِذَا مَا لمتُه»، وفي خريدة القصر: «جوادُ متَى أمدحْهُ».

- (٣٥) في رواية القالي: «عَلى كرم» وفي شرح الأعلم: «عَلى كرمٍ من لا يدوم». وفي جمهرة الإسلام: «حتى تدومَ عَلى العهدِ».

- (٣٦) في الموازنة، والمختارات الفائقة، وهبة الأيام: «وأنِّي رأيْتُ الوشمَ... هو الوشْمُ».

- (٣٧) في المختارات الفائقة: «عرض حر ومنطق».

- (٣٨) في جمهرة الإسلام: «أوعنّ هفوةٌ». وفي تحرير التحبير: «ذنبٌ عنَّ أوتك هفوةٌ: عَلى خطاءٍ منِي». وفي المصباح في المعاني: «فإن يك ذنب». وفي المختارات الفائقة: «أوتك زلة». وفي الدر الفريد: «علَى خطاءٍ منِّي». وفي الطراز: «أَو أَتيْتُ بهفوةٍ». وفي معاهد التنصيص: «فان يك ذنبٌ».

****

(١٢٢)

قال أبو تمام يمدح أبا العباس نصر بن منصور بن بسام:

[الطويل]

١ - أَأَطْلَالَ هِنْدٍ ساءَ ما اعْتَضْتِ مِنْ هِنْدِ
أَقَايَضْتِ حُورَ العِينِ بِالعُونِ وَالرُّبْدِ[١]

٢ - إذا شِئْنَ بِالأَلْوانِ كُنَّ عِصَابَةً
مِنَ الهِنْدِ وَالآذانِ كُنَّ مِنَ الصُّغْدِ[٢]

٣ - لَعُجْنا عَلَيْكِ العِيسَ بَعْدَ مَعَاجِها
عَلى البِيضِ أَتْرَابًا عَلى النُّؤْيِ وَالوَدِّ[٣]

٤ - فَلا دَمْعَ ما لَمْ يَجْرِ في إِثْرِهِ دَمٌ
وَلا وَجْدَ ما لَمْ تَعْيَ عَن صِفَةِ الوَجْدِ[٤]

٥ - وَمَقْدُودَةٍ رُؤْدٍ تَكَادُ تَقُدُّها
إِصابَتُها بِالعَيْنِ مِنْ حَسَنِ القَدِّ[٥]

٦ - تُعَصْفِرُ خَدَّيْها العُيونُ بِحُمْرَةٍ
إذا وَرَدَتْ كانَتْ وَبالًا عَلى الوَرْدِ[٦]

---

(١) قايضتِ: من المقايضة، وهي أن تعطي شيئًا وتتخذ بدلًا منه. العِين: جمع العيناء، وهي المرأة الجميلة ذات العينين الواسعتين. العُون: قطيع الحمير. الرُّبْد: جمع أربد وربداء، والرُّبْدة سواد يميل إلى الغُبرة، وهو لون هذا النعام.

(٢) من الهند: أي من أهل الهند لسوادها. الصُّغْد: أهل بلاد منها سمرقند صغار الآذان.

(٣) عُجنا: عطَفْنا وملنا. البيض: الجواري. الأتراب: المتماثلات في السِّنّ. النُّؤْي: حاجز حول الخيمة. الوَدّ: الوتِد.

(٤) تعي: تعجز.

(٥) مقدودة: حسنة القدّ. الرُّؤْد: النّاعمة.

(٦) تعصفر: أي تجعلها كلون العُصْفر الأحمر.

٧ - إذا زَهَّدَتْنِي في الهَوَى خِيفَةُ الرَّدَى
جَلَتْ لِيَ عَنْ وَجْهٍ يُزَهِّدُ في الزُّهْدِ
٨ - وَقَفْتُ بِها اللَّذّاتِ في مُتَنَفَّسٍ
مِنَ الغَيْثِ يَسْقِي رَوْضَةً في ثَرًى جَعْدِ[١]
٩ - وَصَفْراءَ أَحْدَقْنا بِها في حَدائِقٍ
تَجُودُ مِنَ الأَثْمَارِ بِالثَّعْدِ وَالمَعْدِ[٢]
١٠ - بِقاعِيَّةٍ تَجْرِي عَلَيْنَا كُؤُوسُها
فَنُبْدِي الَّذي تُخْفِي وَنُخْفِي الَّذي تُبْدِي[٣]
١١ - بِنَصْرِ بنِ مَنْصُورِ بنِ بَسَّامٍ انْفَرى
لَنا شَظَفُ الأَيَّامِ عَن عِيشَةٍ رَغْدِ[٤]
١٢ - أَلا لا يَمُدَّ الدَّهْرُ كَفًّا بِسَيِّئٍ
إلى مُجْتَدِي نَصْرٍ فَتُقْطَعْ مِنَ الزَّنْدِ[٥]
١٣ - بِسَيْبِ أَبي العَبَّاسِ بُدِّلَ أَزْلُنَا
بِخَفْضٍ وَصِرْنا بَعْدَ جَزْرٍ إلى مَدِّ[٦]
١٤ - غَنِيتُ بِهِ عَمَّنْ سِوَاهُ وَحُوِّلَتْ
عِجَافُ رِكابي عَن سُعَيْدٍ إلى سَعْدِ[٧]
١٥ - لَهُ خُلُقٌ سَهْلٌ وَنَفْسٌ طِباعُها
لَيانٌ وَلَكِنْ عِرْضُهُ مِن صَفًا صَلْدِ[٨]

(١) المُتنفَّس: موضع انهمار المطر. الجعد هنا: النَّدى.
(٢) الصفراء: صفة الخمرة. الثعد: الرُّطَب. المعد: الناضج.
(٣) بقاعية: نسبة إلى البقاع، وهي مواضع بالشام.
(٤) انفرى: انشق. الشَّظَف: الضِّيق والشِّدَّة.
(٥) المجتدي: طالب المعروف. الزَّنْد: موصل الكفّ في الذِّراع.
(٦) السيب: العطاء. الأزْل: الضِّيق. الجزر والمدّ: نقصان البحر وزيادته.
(٧) العِجاف: المهزولة، إشارة للمثَل القائل: «انجُ سَعْد فقد هلَك سُعَيْد».
(٨) الصفا: الصخرة. الصلد: القاسي.

١٦ - رَأَيْــتُ اللَّيالـي قَـدْ تَـغَيَّرَ عَـهْدُهـا

فَـلَمَّـا تَـراءَى لـي رَجَـعْـنَ إلـى الـعَـهْـدِ(١)

١٧ - أَسـائِـلَ نَـصْـرٍ لا تَـسَـلْـهُ فَـإِنَّـهُ

أَحَـنُّ إلـى الإِرفـادِ مِـنْـكَ إلـى الـرِّفْـدِ(٢)

١٨ - فَـتًى لا يُبالـي حِـينَ تَجْـتَـمِـعُ الـعُـلا

لَـهُ أَن يَكُونَ المـالُ فـي الـسُّـحْقِ وَالـبُـعْـدِ(٣)

١٩ - فَـتًى جُـودُهُ طَبْـعٌ فَـلَـيْـسَ بِـحافِلٍ

أَفِـي الجـوْرِ كـانَ الـجُـودُ مِنـهُ أَمِ الـقَـصْـدِ

٢٠ - إذا طَـرَقَـتْـهُ الحـادِثَـاتُ بِـنَـكْـبَـةٍ

مَـخَـضْـنَ سِـقـاءً مِـنـهُ لَـيْـس بِـذِي زُبْـدِ(٤)

٢١ - وَنَـبَّـهْـنَ مِـثْـلَ الـسَّـيْـفِ لَـو لَـم تَـسُـلَّـهُ

يَـــدانِ لَـسَـلَّـتْـهُ ظُـبَـاهُ مِـنَ الـغِـمْـدِ(٥)

٢٢ - سَـأَحْـمَـدُ نَـصْـرًا ما حَـيِيتُ وَإِنَّـنـي

لأَعْـلَـمُ أَنْ قَـدْ جَـلَّ نَـصْـرٌ عَـنِ الـحـمْـدِ

٢٣ - تَجَلَّـى بِـهِ رُشْـدِي وَأَثْـرَتْ بِـهِ يَدِي

وَفـاضَ بِـهِ ثَـمْـدِي وَأَوْرَى بِـهِ زَنْـدِي(٦)

٢٤ - فَـإِن يَكُ أَرْبَـى عَفْوُ شُكْرِي على نَدَى

أُنَـاسٍ فَـقَـدْ أَرْبَـى نَـدَاهُ عَـلـى جُـهْـدِي

---

(١) تراءى لي: أي أكرمه.

(٢) الإرفاد: الإعطاء.

(٣) السُّحْق: البعد الشديد.

(٤) طرقته: حلَّت به.

(٥) الظبتان: حدَّا السيف.

(٦) الثمد: الماء القليل.

٢٥ - وَمـا زالَ مَـنْـشُـورًا عَـلَـيَّ نَـوَالُـهُ
وَعِـنْـدِيَ حَـتَّـى قَـد بَقِـيتُ بِـلا «عِـنْـدِي»
٢٦ - وَقَـصَّـرَ قَـوْلِـي عَنْهُ مِنْ بَعْدِ ما أَرى
أَقُـــولُ فَـأُشْـجِـي أُمَّـــةً وَأَنــا وَحْـــدِي[1]
٢٧ - بَـغَـيْتُ بِـشِـعْـرِي فَـاعْـتَـلاهُ بِـبَذْلِـهِ
فَـلا يَـبْـغِ فـي شِـعْـرٍ لَـهُ أَحَـدٌ بَـعْـدِي[2]

****

(١) أُشجي: أُفحم وأُثير.
(٢) بَغَيْت بشِعْري: تجاوزت به الحدَّ في وصفه.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٩ برواية التبريزي: ٢/ ٥٩. وانظرها برقم: ٥٢ برواية الصولي: ١/ ٤٥٥. وبرقم: ٨٨ عند القالي: ٣٧٣. وبرقم: ٨٧ عند الأعلم: ٢/ ١٨٥ وابن المستوفي: ٦/ ٨٥.
- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند القالي.

المصادر:

- الأبيات (١، ٢، ٩، ١٠، ٥، ٢٠، ٢٥، ٢٧) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٤٩: ٤٥٣.
- الأبيات (١ - ٤) الموازنة: ١/ ٥٣٥.
- الأبيات (٥ - ٧) الموازنة: ٢/ ٩٥.
- الأبيات (١٤، ٢٣، ٢٥) الموازنة: ٣/ ٢٥٨
- الأبيات (٢٢، ٢٣، ٢٥) المنتخل: ١/ ٢٤٩.
- الأبيات (٢٤، ٢٦، ٢٧) الموازنة: ٣/ ٦٧٥
- البيتان (١، ٤) المنازل والديار: ص ١٢٩
- البيتان (١، ٢٣) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٣/ ٢٨٩.
- البيتان (٥، ٦) الموازنة: ٢/ ١١٠
- البيتان (٧، ٤) الزهرة: ١/ ٨٣.
- البيتان (٨، ٩) الموازنة: ٣/ ٦٠٤

- البيت (١) الموازنة: ١/٤٦٠.

- البيت (١٠) الموازنة: ٢٤٩/١. ومعجم ما استعجم: ص ٢٦٣.

- البيت (١١) العمدة لابن رشيق: ٦٩٩/٢

- البيت (١٢) الموازنة: ٢٦١/١، ١٩١/٢ والموشح: ص ٣٨٢. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٦. وكتاب الصناعتين: ص ٣٠٤.

- البيت (١٤) مجمع الأمثال: ١٢٤/٢

- البيت (١٦) المنصف: ٢٦٦/١.

- البيت (١٧) الكامل للمبرد: ص ٤١٢. وأخبار أبي تمام: ص ٢٦٦. والموازنة: ١٤٢/٣. والبصائر والذخائر: ٢٢٣/٧. والاستدراك: ص ١٥٤. والدر الفريد (خ): ١٢٧/٢. ونهاية الأرب: ١٨٧/٣

- البيت (١٩) الموازنة: ١٨١/٣

- البيت (٢١) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٧٨. والعمدة لابن رشيق: ٦٦٤/١ وجواهر الآداب: ٥٠٣/١. والتبيان في شرح الديوان: ٣٦٧/٢. والاستدراك: ص ١٦٣ وجوهر الكنز: ص ١٨١. وحلية الفرسان: ص ١٩٧.

- البيت (٢٢) الموازنة: ٢٠٧/١. وكتاب الصناعتين: ص ١٢٥ والمنتحل: ص ٨٨. والاستدراك: ص ٩٩. والدر الفريد (خ): ٣٣٧/٣.

- البيت (٢٣) تحرير التحبير: ص ٢٩٩. والمصباح في المعاني والبيان والبديع: ص ١٦٩ والدر الفريد (خ): ١١١/٣. وأنوار الربيع: ص ٢٤٩. والجوهر السني (خ): ورقة ٢٧٠ ب.

- البيت (٢٤) عيون الأخبار: ١٦٦/٣.

- البيت (٢٥) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٨٩. والتبيان في شرح الديوان: ٣٧٧/١. والاستدراك: ص ١٣١

الروايات

- (١) في رواية القالي: «بالعورِ والربدِ». وفي الموازنة، والمنازل والديار: «بالعينِ والربدِ». وفي معاهد التنصيص: «طالما اعتضْتِ ..... : .... بالعُور والرُّمد».

- (٣) في الموازنة: «أعُجْبًا علَيْكِ العِيسَ».

- (٤) في الزهرة: «لمْ يبْدِ في إثرِهِ». وفي رواية القالي: «أوْ يقفُو عَلى إثرِهِ». وفي الموازنة: «أو يعفُو عَلى إثرِهِ». وفي شرح الأعلم: «ولا دمع أو يقفو على إثره».

- (٥) في شرح الصولي: «رؤدٍ يكادُ يقدُّها».

- (٧) في الزهرة: «إذًا أزهدتْنِي».

- (١٠) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، ومعجم ما استعجم، والنظام: «فتُبدِي الذِي تُخْفِي نُخْفِي الذِي نُبدِي».

- (١٢) في شرح الصولي، والوساطة، والصناعتين: «فتقطعْ للزندِ». وفي الموازنة: «فيقطعْ من الزندِ».

- (١٤) في رواية القالي: «سوَاهُ وبُدِّلَتْ». وفي شرح الأعلم: «عَن مَن سوَاهُ وبدلَتْ».

- (١٦) في المنصف لابن وكيع: «تنكَّرَ عهْدُها».

- (١٧) في الاستدراك: «لا تَشكُ فإنَّهُ».

- (١٩) في شرح الصولي: «فتًى طبعُهُ جودُ».

- (٢١) في الوساطة، والعمدة: «ويهتزُّ مثلَ السيفِ». وفي جواهر الآداب، وجوهر الكنز: «وتهتزُّ مثل السيفِ». وفي الاستدراك: «ولهن مثل السيفِ».

- (٢٢) في المنتخل: «حييْتُ فإنَّني».

- (٢٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وفاضَ بهِ بحرِي». وفي تحرير التحبير: «وطابَ به ثمدِي».

- (٢٤) في الموازنة: «لقَد أرْبَى نداهُ».

- (٢٥) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، والوساطة، والمنتخل، والاستدراك، والنظام: «بقيْتُ بلا عِنْدِ».

- (٢٧) في الموازنة: «فاعتلاه بجدِّه».

****

(١٢٣)

قال:

[الطويل]

١ - أَيـادِي سَبَا جـاوَزْنَ بي مُدَّتَيْ جَهْدِي
قـالا تـهـيَّا أَقْـضِ مِـن أَرَقـي وَجْـدِي

٢ - وخُـودٍ أَتـاقَـتْـهُ بـإِهْـدَاءِ طَيْفِـهـا
دُجَى اللَّيْلِ والـمُهْدَى يَتوقُ إلى الـمُهْدِي

٣ - وعَـهْدِي بِـها والـدَّهـرُ يَجْرِي بسلْوَةٍ
علـى أَهْـلِـهِ صِـرْفـاهُ لـو أَنَّ لـي عَـهْـدِي

٤ - ومـا زِلْـتُ أَقْـرُو مَـنْـهُمُ رَوْضَ تَـلْـعَةٍ
وعَـهْـدًا أَضـافَـتْـهُ الـسَّـماءُ إِلـى عَـهْـدِ[1]

٥ - إذا ما الأَغَـرُّ الأَبيَضُ اصفَرَّ سَـوَّدُوا
لـهُ وَجْـهَـهُ أَو حَـمَّـروا بـالـدَّمِ الْـوَرْدِ[2]

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات عند ابن المستوفي: ١٩٤/٦. وهي في زيادات شرح التبريزي: ٦٥٥/٤

المصادر:

- الأبيات (١ - ٥) في شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٤٧، ٤٤٨.

****

(١) أقرو: أتتبّع. التلعة: الأرض المرتفعة.

(٢) الأغرّ الأبيض: أي البطل الكريم.

(١٢٤)

قال أبو تمام يتغزل:

[الكامل]

١ - غَطَّتْ يَداكَ عَلَيَّ في لَحْدِي
وَبَقِيتَ ما مُدَّ المَدَى بَعْدِي

٢ - وَرُزِقْتُ مِنْكَ العَطْفَ ما حَمَلَتْ
عَيْني الدُّموعَ وَدامَ لي وَجْدِي

٣ - نَفْسِي بِكِتْمانِي مُعَلَّقَةٌ
بَينَ النَّوَى وَمَخافَةِ الصَّدِّ

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٤٦ برواية التبريزي: ١٩٢/٤. وانظرها برقم: ٣٢٤ برواية الصولي: ٤٠٨/٣. وابن المستوفي: ٢٩٧/٦.

****

(١٢٥)

قال أبو تمام يتغزل:

[السريع]

١ - وَفـــاتِـــنِ الأَلحـــــاظِ وَالخَـــدِّ
مُـــعْـــتَــــدِلِ الـــقــــامَـــةِ وَالــــقَـــدِّ

٢ - صَـيَّـرَنِـي عَـبْـدًا لَـهُ حُـسْـنُـهُ
وَالـــطَّـــرْفُ قَـــدْ صَـــيَّـــرَهُ عَـبْـدِي

٣ - قـالَ وَعَـيْـنِـي مِـنْـهُ فـي عَـيْـنِـهِ
راتِـــعَـــةٌ فـــي جَـــنَّـــةِ الخُـــلْـــدِ

٤ - طَـرْفُـكَ زانٍ قُـلْـتُ دَمْـعِـي إِذَنْ
يَـــجْـــلِـــدُهُ أَكْـــثَـــرَ مِـــنْ حَـــدِّ

٥ - فَـاحـمَـرَّ حَـتَّـى كِـدْتُ أَنْ لا أَرى
وَجْـنَـتَـهُ مِـن كَـثْـرَةِ الــــوَرْدِ[١]

٦ - الحُـسْـنُ وَالـطِّـيـبُ إِذا اسـتُـجْـمِـعـا
عَـــبْـــدانِ عِـــنْـــدِي لِأَبِـــي عَـبْـدِ

****

---

(١) الوجنة: ما ارتفع من الخدّ.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٢٤٠ برواية التبريزي: ١٨٦/٤ وانظرها برقم: ٣١٨ برواية الصولي: ٤٠٢/٣. وابن المستوفي: ٢٩٤/٦.

المصادر:

- الأبيات (٣ – ٥) مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ٢٨٧.

- البيتان (١، ٢) الزهرة: ١١٠/١

الروايات

- (٢) في شرح الصولي: «صبَّرَني عَبْدًا».

****

(١٢٦)

قال أبو تمام يتغزل:

[الكامل]

١ - ظَبْيٌ يَتِيهُ بِوِرْدِهِ في خَدِّهِ
خَدٌّ عَلَيْهِ غَلائِلٌ مِن وَرْدِه[1]

٢ - ما كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ لي مُسْتَمْتَعًا
في قُرْبِهِ حَتَّى بُلِيتُ بِبُعْدِهِ

٣ - لا شَيْءَ أَحْسَنُ مِنهُ لَيْلَةَ وَصْلِنا
وَقَد اتَّخَذْتُ مَخَدَّةً مِنْ خَدِّهِ

٤ - وَفَمِي عَلَى فَمِهِ يُسامِرُ رِيقَهُ
وَيَدِي تَنَزَّهُ في حَدائِقِ جِلْدِهِ

****

(١) الغلائل: جمع الغلالة، وهو الثوب الشفاف.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٤٧ برواية التبريزي: ١٩٣/٤. وانظرها برقم: ٣٢٥ برواية الصولي: ٤٠٩/٣. وابن المستوفي: ٢٩٧/٦.

المصادر:

- البيت (٣) كتاب الصناعتين: ص ١١٣.

الروايات

- (٣) في الصناعتين: «ليلةَ وصلِهِ».

****

(١٢٧)

قال متغزلًا:

[مجزوء الخفيف]

١ - لا وَوَرْدٍ بِـــخَـــــدِّهِ
وَاعْــتِــدالٍ بِــقَــدِّهِ

٢ - لا تَـعَـشَّـقْـتُ غَـيْـرَهُ
لَـوْ يَـرانِـي بِـصَـدِّهِ

٣ - إنْ يَـكُـنْ أَسْـقَـمَ الـهَـوَى
بَـعْـدَ تَـصْـحِـيـحِ وُدِّهِ

٤ - فَـعَـسـاهُ بَـعْـدَ الـتَّـمَـنْـ
ـنُـعِ يَـرْثِـي لِـعَـبْـدِهِ

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٣٨ برواية التبريزي: ١٨٣/٤. وانظرها برقم: ٣١٥ برواية الصولي: ٣٩٩/٣. وابن المستوفي: ٢٩٣/٦.

الروايات

- (٢) في شرح الصولي: «لَو براني بصدِّهِ».

****

(١٢٨)

قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف:

[الطويل]

١ - سَرَتْ تَسْتَجيرُ الدَّمْعَ خَوْفَ نَوى غَدِ
وَعَادَ قَتادًا عِنْدَها كُلُّ مَرْقَدِ[١]

٢ - وَأَنْقَذَها مِنْ غَمْرَةِ المَوتِ أَنَّهُ
صُدُودُ فِراقٍ لا صُدودُ تَعَمُّدِ

٣ - فَأَجْرَى لَها الإِشْفاقُ دَمْعًا مُوَرَّدًا
مِنَ الدَّمِ يَجْري فَوْقَ خَدٍّ مُوَرَّدِ[٢]

٤ - هِيَ البَدْرُ يُغْنيها تَوَدُّدُ وَجْهِها
إِلى كُلِّ مَنْ لاقَتْ وَإِنْ لَمْ تَوَدَّدِ[٣]

٥ - وَلَكِنَّني لَمْ أَحْوِ وَفْرًا مُجَمَّعًا
فَفُزْتُ بِهِ إِلَّا بِشَمْلٍ مُبَدَّدِ[٤]

٦ - وَلَمْ تُعْطِني الأَيَّامُ نَوْمًا مُسَكَّنًا
أَلَذُّ بِهِ إِلَّا بِنَوْمٍ مُشَرَّدِ

٧ - وَطُولُ مُقامِ المَرْءِ في الحَيِّ مُخْلِقٌ
لِديباجَتَيْهِ، فَاغْتَرِبْ تَتَجَدَّدِ[٥]

---

(١) القَتَاد: شجر له شوك.

(٢) مورَّد: أحمر.

(٣) تَودُّد وجهها: حُسْنُه.

(٤) الوفر: المال. مبدَّد: مفرَّق.

(٥) الدِّيباجتان: الخَدَّان، كناية عن الوجه.

٨ - فَـإِنِّـي رَأَيْـتُ الشَّـمسَ زِيـدَتْ مَحَبَّةً
إِلـى الـنَّـاسِ أَن لَيْسَتْ عَلَيهِمْ بِسَرْمَدِ
٩ - حَلَفْتُ بِـرَبِّ البِيضِ تَدْمَى مُتونُها
وَرَبِّ الـقَـنـا الـمُـنْـآدِ وَالـمُـتَـقَـصِّـدِ[١]
١٠ - لَقَدْ كَفَّ سَيْفُ الصَّامِتِيِّ مُحَمَّدٍ
تَـبـاريـحَ ثَــأْرِ الـصَّـامِـتِـيِّ مُـحَـمَّـدِ[٢]
١١ - رَمَـى الـلَّـهُ مِـنْـهُ بـابَـكًا وَوُلاتَـهُ
بِـقـاصِـمَـةِ الأَصْــلابِ فـي كُـلِّ مَـشْـهَـدِ[٣]
١٢ - بِـأَسْـمَـحَ مِـنْ غُـرِّ الـغَـمامِ سَـمـاحَـةً
وَأَشْـجَـعَ مِـنْ صَـرْفِ الـزَّمـانِ وَأَنـجَـدِ[٤]
١٣ - إِذا مـا دَعَـوْنـاهُ بِـأَجْـلَـحَ أَيـمَـنٍ
دَعـــاهُ، وَلَـمْ يَـظْـلِـمْ بِـأَصـلَـعَ أَنـكَـدِ[٥]
١٤ - فَـتًـى يَـوْمَ بَـذِّ الـخُـرَّمِـيَّـةِ لَـمْ يَـكُـنْ
بِـهَـيَّـابَـةٍ نِـكْـسٍ وَلا بِـمُـعَـرِّدِ[٦]
١٥ - قِـفـا سَـنْـدَبـايـا وَالـرِّمـاحُ مُـشِـيـحَـةٌ
تُـهَـدَّى إِلـى الـرُّوحِ الـخَـفِـيِّ فَـتَـهْـتَـدي[٧]

---

(١) البِيض: السيوف. المنآد: المنحني المتثنّي. المتقصِّد: المتكسِّر.
(٢) محمد الأول: هو الممدوح محمد بن يوسف. محمد الثاني: محمد بن حُمَيد. الصامتي: نسبة إلى الصامت أحد أجداد الممدوح. التباريح: المشاقّ.
(٣) بابَك: هو بابك الخُرَّميّ. القاصمة: القاطعة.
(٤) أسمح: أسخى.
(٥) الأجلح: الذي انحسر الشعر عن مقدَّم رأسه، وهو محمود عند العرب. الأنكد: المشؤوم.
(٦) البَذّ: اسم حصن بابك بأذربيجان. الهيَّابة: الجبان. النِّكْس: الضعيف الدَّنيء من الرجال. المُعرِّد: الفارّ الذي يبعُد في الهرب.
(٧) سندبايا: من بلاد بابك. مشيحة: جادة.

١٦ - عَـدا الـلَّيْلُ فيها عَنْ مُـعاوِيَـةَ الـرَّدى

وَمـا شَـكَّ رَيْـبُ الـدَّهـرِ فـي أَنَّـهُ رَدِي[١]

١٧ - لَـعَمْـري لَـقَـدْ حَــرَّرْتَ يَــوْمَ لَـقِيتَهُ

لَـوَ انَّ الـقَـضـاءَ وَحْـــدَهُ لَـمْ يُـبَـرِّدِ[٢]

١٨ - فَـإِنْ يَـكُـنِ الـمِـقْـدارُ فـيـهِ مُـفَـنِّدا

فَـمـا هُـوَ فـي أَشْـيـاعِـهِ بِمُـفَـنِّـدِ[٣]

١٩ - وَفـي أَرْشَـقِ الـهَيجاءِ وَالـخَيْلُ تَرْتَمِي

بِـأَبْـطـالِـهـا فـي جـاحِـمٍ مُـتَـوَقِّـدِ[٤]

٢٠ - عَـطَـطْتَ عَلى رَغـمِ الـعِدا عَـزْمَ بابَكٍ

بِـصَـبْـرِكَ عَـطَّ الأَتْحَـمِـيِّ الـمُـعَـضَّـدِ[٥]

٢١ - فَــإِلّا يَـكُـنْ وَلَّــى بِـشِـلْـوٍ مُـقَـدَّدٍ

هُـنـاكَ فَـقَـدْ وَلَّــى بِـعَـزْمٍ مُـقَـدَّدِ[٦]

٢٢ - وَقَـدْ كـانَـتِ الأَرْمَــاحُ أَبْـصَـرْنَ قَلْبَهُ

فَـأَرْمَـدَهـا سِـتْـرُ الـقَـضـاءِ الـمُـمَـدَّدِ[٧]

٢٣ - وَمُـوقـانُ كـانَـتْ دارَ هِـجْـرَتِـهِ فَـقَـدْ

تَـوَرَّدْتَـهـا بِـالـخَـيْـلِ أَيَّ تَــوَرُّدِ[٨]

---

(١) عدا: صرَف. معاوية: أخو بابك. الرَّدى: الهلاك. ردِي: هالك.

(٢) حرَّر: بعث الحرارة.

(٣) فنَّد الرأي: ضعَّفه.

(٤) أرشق: موضع في أذربيجان، أسر فيه الأفشينُ بابك. جاحم هنا: النار الشديدة الاستعار.

(٥) عططتَ: شققتَ. الأتحمي: ضرب من الثِّياب. المعضَّد: الذي فيه خطوط تُخالف لونه.

(٦) الشِّلْو: العضو. مُقدَّد: مُقطَّع.

(٧) أرمدها: أعماها.

(٨) موقان: موضع بأذربيجان.

٢٤ - حَطَطْتَ بِها، يَوْمَ العَروبَةِ، عِزَّهُ
وَكانَ مُقيمًا بَينَ نَسْرٍ وَفَرْقَدِ[١]
٢٥ - رَآكَ سَديدَ الرَّأي وَالرُّمحِ في الوَغَى
تَأَزَّرُ بِالإقْدامِ فيهِ وَتَرْتَدي
٢٦ - وَلَيْسَ يُجَلِّي الكَرْبَ رَأيٌ مُسَدَّدٌ
إذا هُوَ لَمْ يُؤنَسْ بِرُمْحٍ مُسَدَّدِ[٢]
٢٧ - فَمَرَّ مُطيعًا لِلعَوالي مُعَوَّدًا
مِنَ الخَوْفِ وَالإحْجامِ ما لَم يُعَوَّدِ
٢٨ - وَكانَ هُوَ الجِلْدَ القُوى، فَسَلَبْتَهُ
بِحُسْنِ الجِلادِ المَحْضِ حُسْنَ التَّجَلُّدِ[٣]
٢٩ - لَعَمْري لَقَدْ غادَرْتَ حِسْيَ فُؤادِهِ
قَريبَ رِشاءٍ لِلقَنا سَهْلَ مَوْرِدِ[٤]
٣٠ - وَكانَ بَعيدَ القَعْرِ مِنْ كُلِّ ماتِحٍ
فَغادَرْتَهُ يُسْقَى وَيُشْرَبُ بِاليَدِ[٥]
٣١ - وَلِلكَذَجِ العُليا سَمَتْ بِكَ هِمَّةٌ
طَمُوحٌ يَروحُ النَّصْرُ فيها وَيَغْتَدي[٦]
٣٢ - وَقَدْ خَزَمَتْ بِالذُّلِّ أَنْفَ ابنِ خازِمٍ
وَأَعْيَتْ صَياصِيها يَزيدَ بنَ مَزْيَدِ[٧]

---

(١) العَروبة: يوم الجمعة. النَّسر والفرقد: من نجوم السماء.
(٢) لم يُؤنس: ريّ لم يُضَف إليه.
(٣) الجلاد: القتال.
(٤) الحِسْي: مفرد الأحساء، وهو الماء القليل تحت الرمل، تحته أرضٌ صلبة. الرِّشاء: حبل الدلو.
(٥) الماتح: المستقي.
(٦) الكَذج: حصن لبابك بأرض أذربيجان، وهي كلمة فارسية معناها البيت المسكون.
(٧) خزمت: أي جعلت في أنفه خِزامة، وهي حلْقة من الشعر تجعل في أنف البعير ليُراض بها. ابن خازم: هو خزيمة بن خازم أحد قوّاد بني العباس. الصّياصي: الحصون، وأصلها قرون البقر. يزيد: هو يزيد بن مزيد الشيباني، أحد ولاة الثغر.

٣٣ - فَقَيَّدْتَ بِالإقْدامِ مُطْلَقَ بَأسِهِمْ
وَأطْلَقْتَ فيهِمْ كُلَّ حَتْفٍ مُقَيَّدِ(١)

٣٤ - وَبِالهَضْبِ مِنْ أبرشْتَويمَ وَدَرْوَذٍ
عَلَتْ بِكَ أطْرافُ القَنا فَاعْلُ وَازْدَدِ(٢)

٣٥ - أفادَتْكَ فيها المُرْهَفاتُ مَآثِرًا
تُعَمَّرُ عُمْرَ الدَّهْرِ إنْ لَم تُخَلَّدِ(٣)

٣٦ - وَلَيْلَةَ أبْلَيْتَ البَياتَ بَلاءَهُ
مِنَ الصَّبْرِ في وَقْتٍ مِنَ الصَّبرِ مُجْحِدِ(٤)

٣٧ - فَيا جَوْلَةً لا تَجْحَديهِ وَقارَهُ
وَيا سَيْفُ لا تَكفُرْ وَيا ظُلْمَةُ اشْهَدي(٥)

٣٨ - وَيا لَيلُ لَو أنّي مَكانَكَ بَعْدَها
لَما بِتُّ في الدُّنيا بِنَوْمٍ مُسَهَّدِ(٦)

٣٩ - وَقائِعُ أصْلُ النَّصْرِ فيها وَفَرْعُهُ
إذا عُدِّدَ الإحْسانُ أو لَمْ يُعَدَّدِ

٤٠ - فَمَهْما تَكُنْ مِنْ وَقْعَةٍ بَعْدُ لا تَكُنْ
سِوَى حَسَنٍ مِمَّا فَعَلْتَ مُرَدَّدِ

٤١ - مَحاسِنُ أصْنافِ المُغَنِّينَ جَمَّةٌ
وَما قَصَباتُ السَّبْقِ إلّا لِمَعْبَدِ(٧)

---

(١) قيدتَ: كففتَ. أطلقتَ: أرسلتَ.

(٢) الهضب: الجبال. أبرشتويم ودروذ: جبلان عظيمان.

(٣) المرهفات: السيوف المرقّقة.

(٤) البيات: إعداد الخطة وتبييت الجيش ليلًا. الجحد: الضِّيق.

(٥) الجولة: الانهزام.

(٦) المُسهَّد: المؤرَّق.

(٧) مَعْبَد: هو معبد بن وهب، أستاذ المغنِّين في العصر الأموي، (ت ١٢٦ هـ).

٤٢ - جَلَوْتَ الدُّجى عَن أَذْرَبيجانَ بَعدَما

تَرَدَّتْ بِلَوْنٍ كَالغَمامَةِ أَرْبَدِ[١]

٤٣ - وَكانَتْ وَلَيسَ الصُّبْحُ فيها بِأَبْيَضٍ

فَأَمْسَتْ وَلَيْسَ اللَّيلُ فيها بِأَسْوَدِ

٤٤ - رَأى بابَكُ مِنْكَ الَّتي طَلَعَتْ لَهُ

بِنَحْسٍ وَلِلدِّينِ الحنيفِ بِأَسْعُدِ

٤٥ - هَزَزْتَ لَهُ سَيْفًا مِنَ الكَيْدِ إِنَّما

تُجَذُّ بِهِ الأَعْناقُ ما لَم يُجَرَّدِ[٢]

٤٦ - يَسُرُّ الَّذي يَسْطو بِهِ وَهْوَ مُغْمَدُ

وَيَفْضَحُ مَنْ يَسْطو بِهِ غَيْرَ مُغْمَدِ

٤٧ - وَإِنّي لَأَرْجو أَنْ تُقَلَّدَ جِيدَهُ

قِلادَةَ مَصْقُولِ الذُّبابِ مُهَنَّدِ[٣]

٤٨ - مُنَظَّمَةً بِالمَوتِ يَحْظَى بِحَلْيِها

مُقَلِّدُها في النَّاسِ دُونَ المُقَلَّدِ[٤]

٤٩ - إِلَيكَ هَتَكْنا جُنْحَ لَيْلٍ كَأَنَّهُ

قَدِ اكْتَحَلَتْ مِنْهُ البِلادُ بِإِثْمِدِ[٥]

٥٠ - تَقَلْقَلُ بي أُدْمُ المَهارَى وَشُومُها

عَلى كُلِّ نَشْزٍ مُتْلَئِبٍّ وَفَدْفَدِ[٦]

---

(١) أذربيجان: من ثغور المسلمين. الرُّبْدة: لون يميل إلى السواد.

(٢) الكَيْد: الدَّهاء. يُجرَّد: يُخرَج من غمده.

(٣) الجِيد: العنُق. ذُباب السَّيف: حدُّه.

(٤) مقلِّدها: أي الضارب.

(٥) جُنح الليل: ظلامه. الإثمد: الكحل الأسود.

(٦) الأُدم: الإبل البيض التي يميل لونُها إلى السُّمْرة. المَهارَى: إبل نجائب تُنسب إلى مهرة بن حيدان، وهم قوم من أهل اليمن. الشُّوم: السُّود. النَّشْز: الوعر المرتفع من الأرض. المتلئبّ: المكان الغليظ. الفَدْفَد: المكان الغليظ الواسع مع ارتفاع.

٥١ - تُقَلِّبُ في الآفاقِ صِلًّا كَأَنَّما
يُقَلِّبُ في فَكَّيْهِ شِقَّةَ مِبْرَدِ[١]
٥٢ - تَلافى جَداكَ الْمُجْتَدينَ فَأَصْبَحوا
وَلَمْ يَبْقَ مَذْخُورٌ ولَمْ يَبْقَ مُجْتَدِ[٢]
٥٣ - إِذا ما رَحًى دارَتْ أَدَرْتَ سَماحَةً
رَحَى كُلِّ إِنْجازٍ عَلى كُلِّ مَوْعِدِ
٥٤ - أَتَيْتُكَ لَم أَفْزَعْ إِلى غَيْرِ مَفْزَعٍ
وَلَمْ أَنْشُدِ الحاجاتِ في غَيْرِ مَنْشَدِ[٣]
٥٥ - وَمَن يَرْجُ مَعروفَ البَعيدِ فَإِنَّما
يَدي عَوَّلَتْ في النَّائِباتِ عَلى يَدي

****

(١) الصِّلّ: الحيَّة أو الدَّاهية. شقَّة المبرد: حدُّه.
(٢) جدَاك: عطاؤك. المجتدون: طالبو المعروف. المذخور: المال.
(٣) أنشد: أطلب.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٦ برواية التبريزي: ٢٢/٢. وانظرها برقم: ٤٧ برواية الصولي: ٤٣٠/١. وبرقم: ٤٥ عند القالي: ٢٣٠. وبرقم: ٤٤ عند الأعلم: ٤٨٩/١. وابن المستوفي: ٥/٦.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٨، ١٧، ٢٢، ٤٧، ٤٨) الرسالة الموضحة: ص ١٦٣، ١٦٤
- الأبيات (١٦، ١٧، ١٩ - ٢٢، ٢٨ - ٣٠) الموازنة: ٣٥٣/٣، ٣٥٤.
- الأبيات (١ - ٨) أخبار أبي تمام: ص ٦٠، ٦١. والأغاني: ٣٨٥/١٦.
- الأبيات (١، ٢، ١٣، ٣٥، ٢٧، ٣٨، ٤٦) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢٨١: ٢٨٣
- الأبيات (٤ - ٨) الزهرة: ٢٥١/١، ٢٥٢. والمختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٨٤، ٢٨٥.
- الأبيات (١ - ٤) الموازنة: ٣١/٢. والحماسة المغربية: ٩٩٥/٢.
- الأبيات (٥ - ٨) الموازنة: ٢٦٨/٢
- الأبيات (٧، ٨، ٥، ٦) زهر الأكم: ٢١٤/١.
- الأبيات (١، ٣٩ - ٤١) المثل السائر: ٢٣٣/٣.
- الأبيات (٧، ٨، ٤١) المنتظم في تاريخ الملوك: ١٣٥/١١
- الأبيات (١١، ١٤، ١٥) معجم البلدان: ٢٦٧/٣.
- البيتان (١، ٣) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٨٢. وحلية المحاضرة: ٢٢٥/١. وزهر الآداب: ٦٠٥/٢

- البيتان (١، ١٧) الموشح: ص ٣٧٧.

- البيتان (٥، ٦) العقد الفريد: ٣/٢٣، ١٠٧. وفصل المقال: ص ٢٥٥.

- البيتان (٧، ٨) البيان والتبيين: ٢/١٨٧. والمحاسن والأضداد: ص ١٤١. والمحاسن والمساوئ: ص ٢٦٨. والتشبيهات لابن أبي عون: ص ٣٤٨. والموشى للوشاء: ص ٣٤. والعقد الفريد: ٣/٢٢. وكتاب الشوق والفراق: ص ١٥١. وروضة العقلاء: ١/٤٧٧. والواضح في مشكلات شعر المتنبي: ص ٥٠، ٥١. والجليس الصالح الكافي: ١/٥٢٢. والإعجاز والإيجاز: ص ١٢٦. والمنتحل: ص ١٩٧. ونثر النظم وحل العقد: ص ١٣٠ وبهجة المجالس: ١/٢٤٠، ٢٤١. ومحاضرات الأدباء: ٣/٣٦، ٤/٦١٢ والتذكرة الحمدونية: ٨/١٢٣. وكتاب الآداب: ص ١٢٩. والإيضاح: ص ٢٤٩. والتذكرة السعدية: ص ٣٨٨. والغيث المسجم: ٢/٨٦. ونفحة الريحانة: ١/٣٧٤. وأنوار الربيع: ٢/١٠٧

- البيتان (٩، ١٠) الموازنة: ٢/٣١٣.

- البيتان (٣٤، ٣٥) الموازنة: ٣/٩٣.

- البيتان (٤٠، ٤١) محاضرات الأدباء: ١/٢٩٦.

- البيتان (٤٥، ٤٦) ديوان المعاني: ص ٧٨٦.

- البيتان (٤٧، ٤٨) الإعجاز والإيجاز: ص ٢٢٥.

- البيتان (٤٩، ٤٣) المنصف: ١/٢١٣

- البيت (١) طبقات الشعراء لابن المعتز: ص ٢٨٥. والموازنة: ٢/٧.

- البيت (٣) نفحة الريحانة: ٤/٥٧٨.

- البيت (٤) المحب والمحبوب: ١/٢٠٨. والموازنة: ١/٤٢٢. والدر الفريد (خ): ٥/٣٨٩.

- البيت (٦) الاستدراك: ص ١٦٧

- البيت (٧) جمهرة الأمثال: ٢/١٣٧ وثمار القلوب: ص ٤٧٩. وخاص الخاص: ص ١٢٠. والمنتخل: ٢/٦٧٩. ودلائل الإعجاز: ص ٤٩٨.

- البيت (٨) الموازنة: ١/٧٧. وديوان المعاني: ص ١٠٦٠. والتمثيل والمحاضرة: ص ٢٢٧ والدر الفريد (خ): ٤/١٦١. ونهاية الأرب: ١/٤٢.

- البيت (١٣) الموازنة: ١/١٠٠

- البيت (١٤) معجم ما استعجم: ص ٢٣٥.

- البيت (١٥) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٣٠٧. والتبيان في شرح الديوان: ٢/٣٠٩. والاستدراك: ص ١٥٩

- البيت (١٧) الموازنة: ١/٢٩٠. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٨. والإبانة: ص ٢٦٤. وسر الفصاحة: ص ٢٠٣. ومعجم الأدباء: ٦/٢٥١٥.

- البيت (٢٦) محاضرات الأدباء: ٣/١٥٤. والدر الفريد: (خ): ٥/٣٠٧.

- البيت (٤٠) شرح الواحدي: ٣/١٤٦٤. والتبيان في شرح الديوان: ١/٢٩١. والاستدراك: ص ١٢٧

- البيت (٤١) الدر الفريد (خ): ٥/١٠٢. والإيضاح: ص ٤٥٤. والصبح المنبي: ص ١٨٩ والمقامات الجوهرية (خ): ورقة ٩٢ ب.

- البيت (٤٣) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٩١. ومعجز أحمد: ١/١٨٢. وشرح الواحدي: ١/٢٨٢. والتبيان في شرح الديوان: ١/٣٣٤. والاستدراك: ص ١٢٨

- البيت (٤٤) المنصف: ١/٢٢٨

- البيت (٤٦) سرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٣٧. وجواهر الآداب: ٢/٦٩٥. والتبيان في شرح الديوان: ١/٢٩٠

- البيت (٤٧) المنصف: ١/٤٦.

- البيت (٤٩) التشبيهات لابن أبي عون: ص ١٩ والموازنة: ١/٩٧. وحلية المحاضرة: ١/٢١٩. وديوان المعاني: ص ٦٤٥. وكتاب الصناعتين: ص ٢٢٢. والأزمنة والأمكنة: ص ٤٣٦. وزهر الآداب: ٢/٥٩٩. والتذكرة الحمدونية: ٥/٣٢٩. ونهاية الأرب: ١/١٤٢

- البيت (٥٢) الموازنة: ٣/١٩٤

- البيت (٥٣) الموازنة: ٣/١٣٠

- البيت (٥٤) الدر الفريد (خ): ١/٢٢٩.

- البيت (٥٥) المنتحل: ص ٦٣

الروايات

- (١) في أخبار أبي تمام، والأغاني، والرسالة الموضحة، وزهر الآداب، والحماسة المغربية، والمثل السائر، والنظام: «غَدَتْ تستجيرُ». وفي شرح الصولي: «غدَتْ تستجيرُ... ... أعندَهَا كلُّ مرقدِ».

- (٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «صدودُ تجلدِ».

- (٣) في التشبيهات: «فأنرَى لها ......: من الجفنِ». وفي الموازنة، وحلية المحاضرة، وزهر الآداب: «فأذرَى لهَا». وفي نفحة الريحانة: «وأجرَى لها الإشفاقُ».

- (٤) في المحب والمحبوب، والدر الفريد: «هيَ الشمسُ يغنيهَا». وفي الرسالة الموضحة: «البدرُ يُدنيهَا».

- (٥) في العقد الفريد ص ٢٣: «على أنَّني لم أحوِ وفرًا مجمعًا: قَرَرْتُ بِهِ»، ص ١٠٧: «على أنَّني لمْ أحوِ مالًا مجمعًا». وفي الرسالة الموضحة: «وفزتُ بهِ». وفي فصل المقال: «على أنَّني لمْ أحوِ».

- (٧) في المحاسن والمساوئ: «في الحيِّ مُخلٍ». وفي روضة العقلاء: «فارحلَنْ تتجدد». وفي جمهرة الأمثال: «وإنَّ مقامَ المرءِ».

- (٨) في المحاسن والمساوئ، والعقد الفريد، وأخبار أبي تمام، وشرح الصولي، والجليس الصالح، وبهجة المجالس، ومحاضرات الأدباء، والتذكرة الحمدونية، والمنتظم في تاريخ الملوك، ونهاية الأرب، والغيث المسجم، ونفحة الريحانة: «إذْ ليسَتْ». وفي روضة العقلاء، وأنوار الربيع: «ألَمْ ترَ أنَّ....   إلى الناسِ إذْ ليستْ». والموازنة: «زيدَتْ مَلاحةً». ومحاضرات الأدباء: «زادَتْ محبةً».

- (٩) في الموازنة: «تَدْمَى نحورُهَا».

- (١٢) في شرح الأعلم: «من غُرِّ السحابِ». وفي النظام: «من صوبِ الغمامِ».

- (١٥) في رواية القالي: «والمنايَا مُشِيحَةٌ». وفي الوساطة: «والمنايَا مشيحةٌ: تُهدَّى إلى روحِ الكمِيِّ». وفي التبيان: «سندبَايَا والمنايا كأنها». وفي الاستدراك: «فكم سدَّ بابا والرماح وشيجةٌ... : تهدى إلى روح الكمي».

- (١٦) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «في أنَّه الردى».

- (٢٠) في شرح الصولي: «خَرقْتَ ...: بصبرِكَ خرَقَ الأتحَمِيِّ».

- (٢١) في شرح الصولي، والموازنة: «فإنْ لَا يَكُنْ».

- (٢٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «تأَزَّرُ بِالأقدارِ».

- (٢٦) في محاضرات الأدباء: «إذا لمْ تؤانسهُ بسيفٍ مهندِ».

- (٣٠) في شرح الصولي: «مِنْ كُلِّ مانحٍ». وفي الموازنة: «فكانَ بعيدَ القعرِ». وفي النظام: «نغادرنهُ يسقى».

- (٣٧) في شرح الصولي: «فيَا دولةً لا تجحدِيهِ».

- (٣٨) في شرح الصولي: «باتَ في الدُّنيا». وفي رواية القالي: «باتَ في الدُّنيا بليلِ المسهَّدِ». وفي شرح الأعلم: «نامَ في الدُّنيا بعينِ المسهد».

- (٤٠) في محاضرات الأدباء، والاستدراك: «ومهمَا يكنْ».

- (٤١) في المقامات الجوهرية: «محاسنُ أوصافِ».

- (٤٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «بثوبٍ كالغمامةِ».

- (٤٣) في المنصف لابن وكيع: «فعادَتْ وليسَ الليلُ». وفي شرح الواحدي: «فأضحَتْ وليسَ الليلُ».

- (٤٥) في شرح الصولي: «مَالمْ يجوِّدِ». وفي رواية القالي: «مالم يُجرِّدِ».

- (٤٦) في التبيان: «يسود الذي».

- (٤٧) في المنصف لابن وكيع: «تقلَّدَ نحرَهُ: قِلادَةَ مأثور الذُّبابِ». وفي النظام: «مصقولِ الغرارِ مهذَّبِ».

- (٤٨) في شرح الصولي: «منظَّمةٌ بالموتِ».

- (٤٩) في حلية المحاضرة: «إليكَ قطعنَا جُنحَ ليلٍ كأنَّما: قد اكتحَلَتْ كُلُّ العيونِ». وفي الصناعتين، ونهاية الأرب: «ليلٍ كأنمًّا». وفي التذكرة الحمدونية: «الليالي بإثمد».

- (٥٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «تخِبُّ بِنَا أُدمُ المَهَارَى وَشِيمُهَا».

- (٥١) في شرح الأعلم: «يقلبُ في الآفاقِ». وفي النظام: «يقلِّبُ في كفَّيهِ».

- (٥٢) في الموازنة: «تلافَى نَداكَ».

- (٥٥) في رواية القالي، وفي شرح الأعلم: «يَدٌ عوَّلَتْ في النائباتِ عَلى يَدِ». وفي المنتحل: «البعيدِ فإنَّهُ».

****

(١٢٩)

قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف صاحب حميد الطوسي:

[الطويل]

١ - مَـلامَـكِ عَـنِّـي لا أبـا لَـكِ واقـصِـدِي
كـفَـاكِ مَـلامـي وَعْـظُ شَـيْـبٍ مُـفَـنِّـدِ[1]

٢ - تَـلُـومِـيَنَ أنْ لَـمْ أَطْـوِ مَـنْـشُـورَ هِـمَّـةٍ
طَـوَتْ عـن لِـسـانـي مَـدْحَ كُـلِّ مُـزَبَّـدِ؟[2]

٣ - فَـبَـزَّتْـكِ أثْـوابَ الـبـصـائِـرِ غِـرَّةٌ
كَـسَـتْـكِ ثـيـابَ الـزَّجْـرِ مـنْ كـلِّ مُـرْشِـدِ[3]

٤ - كـأنَّـكِ لا تَـدْرِيـنَ طَـعْـمَ مـعـيـشـةٍ
تَمُـجُّ دمًـا مِـنْ طَـعْـمِ ذُلِّ الـتَّـعَـبُّـدِ

٥ - تَرِيـنـي أوَفِّـرْ مَـاءَ وَجْـهِـي فـمـا أرى
فـتًـى نَـالَ رِزْقًـا فَـاتَـهُ بـالـتَّـجَـدُّدِ

٦ - لَـعَـلَّ صُـرُوفَ الـدَّهْـرِ تُـسْـعِـدُ هِـمَّـتي
عَـلَـى رُغْـمِ قَـوْمٍ شـانـئـينَ وَحُـسَّـدِ

٧ - رأيْـتُ مِـيَـاهَ الـجُـودِ غَـورًا وآجِـنًـا
قَـلَائِـلَ لا تَـرْوِي صَـدى الـمُـتَـوِرِّدِ

٨ - فَـصُـونـي قِـنـاعَ الـصَّـبْـرِ إنِّـي لَـراحِـلٌ
إلـى بَـحْـرِ جُـودٍ غَـامِـرِ الـفَـضْـلِ مُـزْبِـدِ

---

(١) مُفنِّد: لائم.
(٢) المزبَّد: اللئيم.
(٣) بزّتك: سلبتك. البصائر: الرأي الراجح. الغِرّة: الغفلة.

٩ - كَـأنَـكِ قَـدْ أُلْـبِسْتِ مِـنْ خِلَـعِ الغنى
مَـــلابِـــسَ شَـتَّـــى مــن ثــيــاب مُـحَـمَّـدِ

١٠ - فَتًى عِـرْضُـهُ بَسْلٌ عَلَـى كُـلِّ طَـالِبٍ
وأمــــوالُـــهُ وَقْــــفٌ عَــلَــى كُــلِّ مُـجـتَـدِي

١١ - أمــاتَ حـيـاةَ الـوَعْـدِ مـنـهُ نَـوَافِـلٌ
مِـنَ الجُـودِ أضـحَـتْ لـلـعُـفـاةِ بمَـرْصَـدِ[1]

١٢ - بَـدِيـهَـتُـهُ حَــزْمٌ وفـكـرةُ قـلـبهِ
يَـقِـيـنٌ جَـــلاهُ عَـــزْمٌ رَأْيِ مُـسَـدَّدِ

١٣ - إذا أَصْـلَـدَتْ أَيْـدِي المعَالي بزنْدِهَا
قَــدَحْـــتَ بِـــزَنْـــدٍ لـلـعلا غـيـر مصلدِ

١٤ - سَـمَـتْ بِـكَ هِـمَّـاتٌ أَحَـلَّـتْكَ مَـنْـزِلا
بَـنَـتْـهُ الـعَـوَالـي بَـيـنَ نَـسْـرٍ وفَـرْقَـدِ

١٥ - بَلَغْتَ مَدَى الغاياتِ من كُلِّ سُـؤْدَدٍ
وَجَـــاوزت جَـدَّ المَـجْـدِ مـن كُـلِّ مَـصْـعَـدِ

١٦ - بِـنَـجْـدَةِ ذِكْـراكَ المنايَا تَـزاحَـفَـتْ
إلَــى بَــابَـكِ فَــي كُــلِّ سَــهْـلٍ وأجْــلَــدِ[2]

١٧ - أيـا سَـنْـدَبـايَـا لا نَـسِـيـتِ مُـحَـمَّـدًا
وإقْـــدَامَـــهُ بـين الـقَـنَـا الــمُـتَـقَـصِّـدِ[3]

١٨ - صَـبِـيحـةَ غُـبْرُ الـخُـرَّمِـيَّـةِ والـضُّـحَـى
طَـريـدُ دُجَـــى لَـيْـلٍ مـن الـنَّـقْـعِ أرْبَـــدِ

---

(١) العُفاة: السائلون.
(٢) الأجلد: الأرض الغليظة الصلبة.
(٣) المتقصِّد: المتكسِّر.

١٩ - سَلَلْتَ عليهم مِنْ مَناصِلكَ الرَّدَى

حسًا وزكًى ما بين مَثْنَى ومَوْجِدِ[١]

٢٠ - فأوْرَدتَ أبناءَ الرَّدَى مَوْرِدَ الرَّدَى

بِسَمِّ العَوالي والصَّفِيحِ المُهَنَّدِ

٢١ - وما لِيمَ في لومِ الفرارِ ولم يَجِدْ

على الموتِ إقدامًا مُعاوِيةُ الرَّدِي[٢]

٢٢ - فلولا حُصُونُ الرَّكْضِ والنَّجدةُ التَّي

أتَتْهُ مِنَ اللَّيْلِ البَهيمِ المُمَدَّدِ[٣]

٢٣ - لألْبَسْتَهُ مِنْ كُسْوَةِ السَّيْفِ خِلْعَةً

مُصَبَّغَةً بالدَّمِّ فَوْقَ المُوَرَّدِ

٢٤ - فإن لا يكن مِنْ نفسِهِ رَوَّى القَنَا

فَقَدْ رُوِيتْ من جَيْشِهِ المُتَشَرِّدِ

٢٥ - بِقُعْدُدَ لمَّا أنْ راكَ لَقِيتَهُ

وكانَ زمانًا في الوغَى غَيْرَ قُعْدُدِ[٤]

٢٦ - ولمَّا اسْتَجَاسَ الخُرَّميين بَابكٌ

وأَحْسَنَ في الإقْدامِ في شرِّ موردِ

٢٧ - نزعتَ رداءَ النَّصْرَ عَنْهُ بأرْشَق

وَكَانَ بِهِ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ يَرْتَدِي

٢٨ - غدا بِأسُودٍ لِلمَنَايا ضَرَاغِمٍ

فَرَاحَ بباقي ثُلَّةٍ مُتَبَدِّدِ

---

(١) المناصل: السيوف. حسًا وزكًى: أي مثنى وفردًا.

(٢) معاوية: أخو بابَك الخُرَّميّ.

(٣) حصون الركض: أي الخيول.

(٤) قُعدد: جبان.

٢٩ - وكـان كمثْلِ الـلَّيْلِ ظَلـماءُ غِيِّهِ

وكنْتَ كمِثْلِ الصُّبْحِ يَصْفَرُّ مِنْ غَدِ

٣٠ - كَفَى رَاعِيَ الإسلامِ سَيْفُ مُحَمَّدٍ

جَهَالَةَ سَيْفِ الخارجيِّ مُحَمَّدِ

٣١ - وَصُنْتَ بني أمِّ الجزيرِ بِرَافَةٍ

وَصِرْتَ لَهُمْ كَالوَالِدِ المُتَفَقِّدِ

٣٢ - تداركتَهُمْ أَنْضَاءَ جَوْرٍ مبرحٍ

يَرُوحُ عليهم بالبَلَاءِ وَيَغْتَدي

٣٣ - فأطفأ نارَ الجَوْرِ عَدْلُكَ فِيهِمُ

وَأَوْقَدَ نارَ الحرْب في كُلِّ مَوْقِدِ

٣٤ - وَسِرْتَ بأهْلِ الثَّغْرِ بالسِّيرة التي

هي الحقُّ مَعْروفًا لَدَى كُلِّ مُغْتَدِ

٣٥ - وما اسْتَنْشَقَتْ أَرْضٌ نَسيمك واليًا

فَتُصْبِحُ إلَّا في نَعيمٍ مُجَدَّدِ

٣٦ - فلوْ مَلَكَ النَّاؤونَ عَنْكَ نُفوسَهُمْ

لأمَّكَ منهمْ كُلُّ كَهْلٍ وأمْرَدِ

٣٧ - لِيَهْنِكَ مَحْسُودًا تَلَهُّفُ جُهَّدٍ

على عَفْوِ سَبَّاقٍ إلى المجْدِ أوْحَدِ

٣٨ - ولمَّا تدانَتْ هِمَّةُ العُرْبِ في العُلا

وَهَبَّتْ بأَشْعاري رِياحُ التَّبَلُّدِ

٣٩ - تَقَرَّبْتُ بالقُرْبَى إليكَ ومِعْصَمٍ

مِنَ العَدْلِ مِنْ دُونِ القَصِيدِ المُقَصَّدِ

٤٠ - على أنني سِلْمٌ لِـمَنْ أَنْـتَ سِلْمُهُ

وَحَــرْبٌ لِــمَـنْ حَـاربـتَ بـالـقَـوْلِ والـيَـدِ

٤١ - فَـهَـذي وَسِـيـلاتـي وأنــت مُـحَـمَّدُ

وَهَـــا أنــا حَـــرْبٌ لـلـزَّمَـان فَــأَنْجِــدِ

٤٢ - وكنتُ إذا ما زُرْتُ يَـوْمًـا مُسَـوَّدًا

سَـرَحْـتُ رَجائـي فـي مسـارحِ سُــؤْدَدِ[1]

٤٣ - فـإنْ يُجْزِلِ النُّعْمَى تُثِبْهُ قَصائدي

وإن يــأْبَ لـم أقْـنَـعْ بـأصـواتِ مَـعْـبَـدِ[2]

٤٤ - ألـيسَ بـأكْـنافِ الجـزيـرِ وفـارسٍ

وقُـمٍّ وإصْـطَـخْـرٍ مَـــرَادٌ لــــرُوَّدِ؟![3]

٤٥ - بَـلَـى إنَّ أرضَ الـلَّـهِ فيها نُـدوحَـةٌ

ومُـضْـطَـرَبٌ لـلـفَـاتِـكِ الـمُـتَـجَـرِّدِ[4]

****

---

(١) المُسَوَّد: الذي أقرَّ له قومه بالسِّيادة.

(٢) معبد: مُغَنِّي في العصر الأموي (ت ١٢٦هـ).

(٣) الجزير وفارس وقم وإصطخر: أسماء بلاد.

(٤) نُدوحة: سَعة. المتجرِّد: المشمِّر للأمر.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة عند ابن المستوفي: ٦/١٨٩. وهي في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٦١أ - ٦٢أ. وهي في زيادات شرح التبريزي: ٤/٦٤٩ وذكر محمد عبده عزام أن الخارزنجي قد أنفرد بروايتهما.
- الأبيات (٥ - ٧، ٩، ١٠، ١٣ - ١٥، ٢٤، ٢٦ - ٢٨، ٣٠ - ٣٥، ٤٠، ٤١) زيادة من ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب).

المصادر:

- الأبيات (١، ١٦، ٢٣) في شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٥٢٠.

الروايات

- (١) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «عِتابَكِ عَنِّي لا أبالَكِ». وفي ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «عتابك عني».
- (٢) في النظام: «لمْ أطْوِ مَنْشُودَ». وفي ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «منشور» بياض، و«كل مزند».
- (٣) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «لثرتك أثواب البصائر غرة».
- (٦) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «أبادت حياة الوعد».
- (١٣) في النظام، وزيادات التبريزي: «معوية الردى».
- (١٥) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «من حلة السيف».
- (١٨) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «مكان (النأوون) بياض».

- (٢٣) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «تُثِبْكَ قَصائِدي: وإنْ تَأْبَ». وفي النظام: «تَبُثُّهُ قصائدي». في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «فإن تجزل النعمى...: وإن ناب».

- (٣١) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «مكان تاء (وصرت) بياض».

****

(١٣٠)

قال أبو تمام يمدح أمير المؤمنين المأمون:

[الكامل]

١ - كُشِفَ الغِطاءُ فَأَوْقِدي أَو أَخْمِدي
لَم تَكْمَدي فَظَنَنْتِ أَنْ لَمْ يَكْمَدِ

٢ - يَكْفِيكَهُ شَوْقٌ يُطيلُ ظَمَاءَهُ
فَإِذا سَقَاهُ سَقَاهُ سَمَّ الأَسْوَدِ[١]

٣ - عَذَلَتْ غُروبُ دُموعِهِ عُذَّالَهُ
بِسَواكِبٍ فَنَّدْنَ كُلَّ مُفَنِّدِ[٢]

٤ - أَتَتِ النَّوَى دونَ الهَوى، فَأَتَى الأَسَى
دُونَ الأُسَى، بِحَرارَةٍ لَم تَبْرُدِ[٣]

٥ - جَارَى إِلَيْهِ البَيْنُ وَصْلَ خَريدَةٍ
ماشَتْ إِلَيهِ المَطْلَ مَشْيَ الأَكْبَدِ[٤]

٦ - عَبِثَ الفِراقُ بِدَمْعِهِ وَبِقَلْبِهِ
عَبَثًا يَرُوحُ الجِدُّ فيهِ وَيَغْتَدِي

٧ - يا يَوْمَ شَرَّدَ يَوْمَ لَهْوِي لَهْوَهُ
بِصَبابَتِي وَأَذَلَّ عِزَّ تَجَلُّدِي

---

(١) الظماء: شدة العطش. الأسود: الحيَّة.

(٢) الغُروب: جمع الغَرْب، وهو مجرى الدمع من العين. التفنيد: شدَّة اللوم.

(٣) الأُسى: جمع الأُسوة، أي التعزِّي والتأسِّي.

(٤) الخريدة: المرأة المنعَّمة الجميلة. الأكْبَد: الذي يشتكي كبده.

٨ - ما كانَ أَحْسَنَ لَو غَبَرْتَ فَلَمْ نَقُل:

ما كانَ أَقْبَحَ يَوْمَ بُرْقَةِ مُنْشِدِ[١]

٩ - يَوْمٌ أَفَاضَ جَوًى أَغاضَ تَعَزِّيًا

خاضَ الهَوَى بَحْرَيْ حِجَاهُ المُزْبِدِ[٢]

١٠ - عَطَفُوا الخُدُورَ عَلى البُدُورِ وَوَكَّلُوا

ظُلَمَ السُّتُورِ بِحُورِ عِينٍ نُهَّدِ[٣]

١١ - وَثَنَوْا عَلى وَشْيِ الخُدُودِ صِيانَةً

وَشْيَ البُرُودِ بِمُسْجَفٍ وَمُمَهَّدِ[٤]

١٢ - أَهْلًا وَسَهْلًا بِالإِمامِ وَمَرْحَبًا

سَهُلَتْ حُزُونَةُ كُلِّ أَمْرٍ قَرْدَدِ[٥]

١٣ - غَلَّ المَرَوْرَاةَ الصَّحاصِحَ عَزْمُهُ

بِالعِيسِ إِن قَصَدَتْ وَإِن لَم تَقْصِدِ[٦]

١٤ - مُتَجَرِّدٌ ثَبْتُ المَوَاطِئِ حَزْمُهُ

مُتَجَرِّدٌ لِلحادِثِ المُتَجَرِّدِ[٧]

١٥ - فَانْتَاشَ مِصْرَ مِنَ اللُّتَيَّا وَالَّتي

بِتَجاوُزٍ وَتَعَطُّفٍ وَتَغَمُّدِ[٨]

١٦ - في دَوْلَةٍ لَحَظَ الزَّمانُ شُعَاعَها

فَارْتَدَّ مُنْقَلِبًا بِعَيْنَيْ أَرْمَدِ

---

(١) غبرتَ: ذهبتَ. برقة منشد: اسم موضع.

(٢) الحِجا: العقل.

(٣) الخدور: جمع الخِدْر، وهو ستر المرأة في البيت. البدور هنا: كناية عن النِّساء. النُّهَّد: المرتفعة النهود.

(٤) وشي الخدود: حُمرتها وبياضها. المُسجَف: المُسبَل. الممهَّد: المُوَطَّأ.

(٥) الحزونة: الغلظة، وأصلها في الأرض. الأمر القَرْدَد: الصعب، وأصل القردد الأرض الغليظة المرتفعة.

(٦) غلَّ: قيَّد. المروراة: الأرض الخالية. الصحاصح: الأرض المستوية الواسعة. قصدت: استقامت.

(٧) مُتجرِّد: جادٌّ في الأمر.

(٨) انتاش: أنقذ. اللُّتيا والَّتي: كناية عن الدَّاهية.

١٧ - مَـنْ كـانَ مَـوْلِـدُهُ تَـقَـدَّمَ قَبْلَـها
أَو بَـعْـدَهـا فَـكَـأَنَّـهُ لَـمْ يُـولَـدِ
١٨ - اللَّـهُ يَشْـهَـدُ أَنَّ هَـدْيَـكَ لِلـرِّضا
فِـينـا وَيَـلْـعَـنُ كُـلَّ مَـنْ لَـمْ يَشْـهَـدِ
١٩ - أَوَلِـيَّ أُمَّـةِ أَحْـمَـدٍ مـا أَحْـمَـدُ
بِمُـضِـيـعِ مـا أَوْلَـيْـتَ أُمَّـةَ أَحْـمَـدِ
٢٠ - أَمَّـا الـهُـدَى، فَقَـدِ اقـتَـدَحْـتَ بِـزَنْـدِهِ
فـي الـعـالَـمِينَ فَـوَيْـلُ مَـنْ لَـم يَـهْـتَـدِ[1]
٢١ - نَـحْـنُ الـفِـدَاءُ مِـنَ الـرَّدى لِخَـلـيفَةٍ
بِـرِضَـاهُ مِـنْ سُـخْـطِ اللَّـيالـي نَـفْـتَـدِي
٢٢ - مَـلِـكٌ إِذا مـا نِـيـقَ مُـرُّ الـمُـبْـتَلَـى
عِـنْـدَ الـكَـريـهَـةِ عَـذْبُ مـاءِ الـمَـحْـتِـدِ[2]
٢٣ - هَـدَمَـتْ مَساعِيهِ الـمَـساعِيَ وَابتَنَتْ
خِـطَـطَ الـمَـكـارِمِ فـي عِـرَاضِ الـفَـرْقَـدِ[3]
٢٤ - سَـبَـقَـتْ خُـطَـا الأَيَّـامِ عُـمْـرِيَّـاتُـها
وَمَـضَـتْ فَـصَـارَتْ مُـسْـنَـدًا لِـلـمُـسْـنَـدِ[4]
٢٥ - مـا زالَ يَمـتَـحِـنُ الـعُـلا وَيَـرُوضُـهـا
حَـتَّـى اتَّـقَـتْـهُ بِـكِـيـمِـيـاءِ الـسُّـؤْدُدِ[5]

(١) الهُدى: الطريق، يعني طريق الدين.
(٢) المحتِد: الأصل.
(٣) الفرقد: نجم من نجوم السماء.
(٤) عمرياتها: قديماتها. المُسْنَد: الدَّهْر.
(٥) كيمياء السُّؤدُد: جوهره وسرُّه.

٢٦ - وَكَـأَنَّمـا ظَـفِـرَتْ يَـدَاهُ بِـالـمُنَى
أَسْـرًا إذا ظَـفِـرَتْ يَـدَاهُ بِمُـجْـتَـدِي(١)
٢٧ - سَخِطَتْ لَـهاهُ عَلى جَـدَاهُ سَخْطَةً
فَـاسْـتَرْفَـدَتْ أَقـصَـى رِضَـا الـمُسْتَرفِدِ(٢)
٢٨ - صَـدَمَـتْ مَواهِبُهُ الـنَّوائِبَ صَدْمَةً
شَـغَـبَتْ عَلى شَـغَـبِ الـزَّمـانِ الأَنْـكَـدِ(٣)
٢٩ - وَطِـئَتْ حُـزُونَ الأَرْضِ حَتَّى خِلْتَها
فَـجَـرَتْ عُـيُونًـا فـي مُـتُـونِ الجـلْـمَـدِ(٤)
٣٠ - وَأَرى الأُمُـورَ الـمُشكِلاتِ تَمَـزَّقَـتْ
ظُـلُـمَـاتُـهـا عَـن رَأْيِـكَ الـمُـتَـوَقِّـدِ
٣١ - عَن مِـثْلِ نَـصْـلِ الـسَّيفِ إِلَّا أَنَّـهُ
مُـذْ سُـلَّ أَوَّلَ سَـلَّـةٍ لَـمْ يُـغْـمَـدِ
٣٢ - فَـبَسَطْـتَ أَزْهَـرَهـا بِـوَجْـهٍ أَزْهَـرٍ
وَقَـبَـضْـتَ أَرْبَـدَهـا بِـوَجْـهٍ أَرْبَـدِ(٥)
٣٣ - ما زِلْـتَ تَرْغَـبُ في العُـلا حَتَّى بَدَتْ
لِـلـرَّاغِـبِـينَ زَهَـادَةٌ فـي الـعَـسْـجَـدِ(٦)
٣٤ - لَـو يَعْلَـمُ الـعافُـونَ كَمْ لَـكَ في النَّدَى
مِـنْ لَـذَّةٍ وَقَـرِيـحَـةٍ لَـم تُـحْـمَـدِ

---

(١) أسْرًا: جميعًا.
(٢) اللهى: العطايا. الجدا: المال والكرم. الاسترفاد: العطية.
(٣) الشَّغَب: تهييج الشر. الأنكد: الضَّيِّق.
(٤) الحزون: المواضع الغلاظ. الجلمد: الصخر.
(٥) الأزهر: أي العدل. الوجه الأزهر: المشرق. الأربد: الجَدْب المغبّر. الوجه الأربد: العابس.
(٦) العسجد: الذهب.

٣٥ - وَكَــأَنَّمــا نــافَـسْـتَ قَــدْرَكَ حَظَّهُ

وَحَـسَـدْتَ نَـفْسَـكَ حِـينَ أَنْ لَـمْ تُحْسَـدِ

٣٦ - فَـإِذا بَـنَيْتَ بِـجُـودِ يَـوْمِـكَ مَـفْخَرًا

عَـصَـفَتْ بِــهِ أَرْواحُ جُـــودِكَ فـي غَـدِ

٣٧ - وَبَـلَـغْـتَ مَـجْـهُـودَ الـخَـلائِـقِ آخِـذًا

فـيـهـا بِـشَــأْوِ خَـلائِــقٍ لَـم تُجْـهَــدِ[1]

٣٨ - فَـلَـوَيْـتَ بِـالـمَـوعُـودِ أَعْـنَـاقَ الـوَرَى

وَحَـطَـمْـتَ بِــالإِنْـجَــازِ ظَـهْـرَ الــمَـوعِـدِ

٣٩ - خَـابَ امْـرُؤٌ نَـحِسَ الـزَّمـانُ بِسَـعْـيِهِ

فَــأَقَــامَ عَـنْـكَ وَأَنْــتَ سَـعْـدُ الأَسْـعُـدِ

٤٠ - ذاكَ الَّــذِي قَـرِحَـتْ بُـطُـونُ جُـفُـونِـهِ

مَـرَهًــا وَتُــرْبَــةُ أَرْضِـــهِ مِـن إِثْـمِــدِ[2]

٤١ - هَــذا أَمِـــينَ الـلَّـهِ آخِــرُ مَـصْـدَرٍ

شَـجِـيَ الـظُّـمَـاءُ بِــهِ وَأَوَّلُ مَـــوْرِدِ[3]

٤٢ - وَوَسِـيـلَـتـي فـيـهـا إِلَــيـكَ طَـرِيـفَـةٌ

شـــامٍ يَــدِيــنُ بِــحُــبِّ آلِ مُـحَـمَّـدِ[4]

٤٣ - نِـيـطَـتْ قَـلائِـدُ عَـزْمِـهِ بِمُـحَـبِّـرٍ

مُـتَـكَـوِّفٍ مُـتَـدَمْـشِـقٍ مُـتَـبَـغْـدِدِ[5]

---

(١) الشأو: الغاية.

(٢) المرَه: خلوّ العين من الكحل. الإثمد: أجود الكحل.

(٣)شجِي الظُّماء به: غصَّ به.

(٤) الطريفة: الغريبة.

(٥)نِيطتْ: علِقتْ. المُحبِّر هنا: ناظم القصائد المصقولة. المتكوِّف هنا: المتخذ لنفسه مذهب أهل الكوفة في التشيُّع لعليٍّ رضي الله عنه. متدمشق: لأنه من بلدة تابعة لدمشق. متبغدد: أي هو ظريف، والظُّرْف سمة لأهل بغداد.

٤٤ - حَتَّى لَقَدْ ظَنَّ الغُواةُ وَباطِلٌ
أَنْ قَدْ تَجَسَّمَ فِيَّ رُوحُ السَّيِّدِ[١]

٤٥ - وَمُزَحْزَحاتِي عَن ذَرَاكَ عَوائِقٌ
أَصْحَرْنَ بي لِلعَنْقَفِيرِ المُؤْيِدِ[٢]

٤٦ - وَمَتى يُخَيِّمْ في اللِّقاءِ عَناؤُها
فَعَنَاؤُها يَطْوِي المَراحِلَ في اليَدِ[٣]

****

(١) السَّيِّد: هو إسماعيل بن محمد بن يزيد الحميريُّ، شاعر متشيع من أهل البصرة، (ت ١٧٣هـ).

(٢) زحزح هنا: دفع إلى الرَّحيل قسرًا. أصحرن: أخرجن إلى الصحراء. العنقفير: الداهية. المُؤْيِد: الشديد. ذَراكَ: كنفكَ.

(٣) يُخيِّم: يُقيم. العناء: الشَّقاء. المراحل: منازل المسافرين في آخر كلِّ يوم.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٨ برواية التبريزي: ٢/٤٣. وانظرها برقم: ٥١ برواية الصولي: ١/٤٤٩. وبرقم: ٦٠ عند القالي: ٢٩٦. وبرقم: ٥٩ عند الأعلم: ٢/٥٥. وابن المستوفي: ٦/٤٧.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٥، ٧، ٢٤، ٣٥، ٤١، ٤٤، ٤٦، ٣٩، ٤٠) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٩٨: ١٠٩
- الأبيات (٥، ٧، ٩) كتاب الصناعتين: ص ٤٦.
- الأبيات (٧ - ٩) كتاب الشوق والفراق: ص ٤٤.
- الأبيات (٢٣ - ٢٥) الموازنة: ٢/٣٥٣.
- الأبيات (٣٠ - ٣٢) الموازنة: ١/٢٣٦، ٣/٢٣.
- البيتان (٧، ٩) سر الفصاحة: ص ١٥٨
- البيتان (١٠، ١١) الموازنة: ١/٢٤٧، ٢/٨٥.
- البيتان (١٦، ١٧) الموازنة: ٢/٣٤١. وجوهر الكنز: ص ٣٦٧.
- البيت (١) طبقات الشعراء لابن المعتز: ص ٢٨٤. والموازنة: ١/١٢١. والمنصف: ١/٢٦ والفتح على أبي الفتح: ص ٣٧. البديع في نقد الشعر: ص ٢٠٤. وتحرير التحبير: ص ٢٧٣. ووفيات الأعيان: ٢/٢٠.
- البيت (٢) الموازنة: ١/٢٢٣.
- البيت (٣) معجز أحمد: ٢/٢٠٠

- البيت (٥) الموازنة: ١/ ٢٨٠.

- البيت (٦) محاضرات الأرياء: ٦٧/٣

- البيت (٧) الموازنة: ١/٢٩٥.

- البيت (٩) الموازنة: ١/ ٢٩٦. والموشح: ص ٣٨٧. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٧ وكتاب الصناعتين: ص ٣٠. والإبانة: ص ٩٣

- البيت (١٠) أخبار أبي تمام: ص ٨٨.

- البيت (١١) الموازنة: ١/ ١١٠. والمنصف: ١/٥٠٩.

- البيت (١٥) الموازنة: ٣/ ٥٢.

- البيت (٢٣) شرح الواحدي: ٢/ ٥٧٣. والتبيان في شرح الديوان: ٢/ ٢٦٦. والاستدراك: ص ١٥٢

- البيت (٢٥) كتاب الصناعتين: ص ٣٠٣. والموازنة: ٣/ ٥٤١.

- البيت (٢٦) المنصف: ١/ ٤٣٤.

- البيت (٢٧) الموازنة: ٣/ ٧٤، ١٥٥

- البيت (٢٨) الموازنة: ٣/ ١٩٠

- البيت (٣٤) الموازنة: ١/ ١٢٤، ٢٤١، ٣/ ١٩٦. والمنتخل: ١/ ٢٥٣. وزهر الآداب: ١/ ٥٧٠. ومحاضرات الأدباء: ٢/ ٥٨٧. واقتطاف الزهر: ص ٣٠٨. وتمام المتون: ص ٩٢.

- البيت (٣٥) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٩١. والمنصف: ١/ ٤٩٠. وشرح الواحدي: ٢/ ٦٢٨. والتبيان في شرح الديوان: ١/ ٣٦٧.

- البيت (٣٨) الموازنة: ٣/ ١٢٩

- البيت (٣٩) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٩٢. والمنتحل: ص ٥٨. وشرح الواحدي: ١/ ٣٨٣. والتبيان في شرح الديوان: ١/ ٢٥٤. والاستدراك: ص ١٢٣، ١٣٤ والدر الفريد (خ): ٣/ ٢٤٠.

- البيت (٤٠) التمثيل والمحاضرة: ص ٩٦. والدر الفريد (خ): ٣/٢٨٤. ونهاية الأرب: ٣/٩٦.

- البيت (٤٣) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٣/٣٧٣. والاستدراك: ص ٦٦

- البيت (٤٥) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٧٠.

الروايات

- (١) في المنصف لابن وكيع: «أو فاخمدِي: ..... لم تكمدِي». وفي البديع في نقد الشعر: «فأخمدِي أو أوقدِي: ..... لم تكمُدِ». وفي النظام: «فظننْتُ أنْ لمْ تكمدي».

- (٣) في معجز أحمد: «عذلَتْ سواكبُ دمعِهِ عُذَّالَه: بمدامع فندَّنَ كُلَّ مفنَّدِ».

- (٦) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «عبثَ الفراقُ بقلبِهِ وبدمعِهِ». وفي محاضرات الأدباء: «بعينِهِ وبقلبِهِ».

- (٨) في كتاب الشوق والفراق: «غبْرتَ ولم تقلْ». وفي شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «ولمْ نقلْ».

- (٩) في كتاب الشوق والفراق: «أغاض تغرّبًا».

- (١٠) في أخبار أبي تمام، وشرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «بنورِ حُورٍ نُهَّدِ».

- (١٣) في رواية القالي: «غلَّ المرورَاتِ». وفي شرح الأعلم: «غلَّ المروراتِ الصحاصحَ حَزمُهُ».

- (٢٢) في رواية القالي: «ماءِ المجتدِي».

- (٢٣) في شرح الصولي، ورواية القالي، والتبيان: «في عِرَاصِ الفرقدِ». في شرح الواحدي: «المساعي وانثنَتْ». وفي الاستدراك: «هزمت مساعيك المساعي فانثنت: عراض الفدفد».

- (٢٥) في الموازنة: «مازالَ يمتحِق العُلا».

- (٢٦) في شرح الأعلم: «أسري إذا».

- (٢٧) في شرح الصولي: «رِضَا المُترفِّدِ». وفي شرح الأعلم: «منى المسترفد».

- (٢٨) في رواية القالي: «صَدَمَ النَّوائِبَ بِالرغائِبِ صَدْمَةً».

- (٢٩) في شرح الصولي، ورواية القالي، والنظام: «حزونَ الجودِ».

- (٣٠) في شرح الصولي، ورواية القالي: «عن رأيه المتوقد». وفي شرح الأعلم: «المشكلاتِ توقدَتْ».

- (٣٤) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم، وتمام المتون: «مِن لذَّةٍ أو فَرحةٍ». وفي اقتطاف الزهر: «من لذةٍ ومسرَّةٍ».

- (٣٥) في المنصف لابن وكيع: «إذْ لم تُحسدِ». وفي التبيان: «فَكَأَنَّما نافَسْتَ». وفي الاستدراك: «فحسدتَ قلبكَ حينَ».

- (٣٧) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «مجهودَ الحوادثِ».

- (٣٩) في الوساطة، والتبيان: «خابَ امرءٌ بخسَ الحوادثُ سعيه». وفي المنتحل: «الزمانُ لسعيهُ». وفي شرح الواحدي: «خابَ امرؤٌ بخسَ الحوادثُ رزقَهُ». وفي الاستدراك: «يخشى الزمان». وفي الدر الفريد: «الزمانُ جدودَهُ».

- (٤٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «ووسيلَتِي مِنْهَا إليكَ».

- (٤٣) في شرح الصولي: «عزمهِ بِمُهَذَّبِ». وفي رواية القالي، وفي شرح الأعلم: «طَرْفِهِ بمحبَّرٍ: مُتَدَمشِقٍ مُتكوِّفٍ». وفي الذخيرة: «عَزْمِهِ بمقيد». وفي الاستدراك: «نبطَتْ قلائِدُ طرفِهِ بمحيِّرٍ: متكوِّفٍ متدشمقٍ».

- (٤٤) في رواية القالي: «أَنِّي تجسَّمَ».

- (٤٥) في شرح الصولي: «للعَنْفَقِير المُؤيدِ». وفي الوساطة: «للعنقَفِير المؤبَّدِ».

- (٤٦) في شرح الصولي: «في الفؤاد عناؤها   فغناؤها». وفي رواية القالي: «يخيمْ في الفؤادِ غَنَاؤهَا   وعناؤها». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «ومُنًى تُخيِّمُ في الفؤادِ عَنَاؤهَا: وغَنَاؤُهَا». وفي شرح الأعلم: «في الفؤادِ عناؤُهَا... وعناؤُهَا»: وفي النظام: «فغناؤُها يطوِي».

****

(١٣١)

قال يمدح أبا سعيد الثغري:

[الكامل]

١ - داعٍ دَعا بِلِسانٍ هادٍ مُرْشِدِ
فَأَجابَ عَزْمٌ هاجِدٌ في مَرْقَدِ[١]

٢ - نادَى وَقَدْ نَشَرَ الظَّلامُ سُدُولَهُ
وَالنَّوْمُ يَحْكُمُ في عُيونِ الرُّقَّدِ

٣ - يا ذائِدَ الهِيمِ الخَوامِسِ وَفِّها
عِشْرًا وَوافِ بِها حِياضَ مُحَمَّدِ[٢]

٤ - يَمْدُدْنَ لِلشَّرَفِ المُنِيفِ صَوادِيًا
أَعْناقَهُنَّ إِلى حِياضِ السُّؤْدُدِ[٣]

٥ - وَتَنَبَّهَتْ فِكَرٌ فَبِتْنَ هَواجِسًا
في قَلْبِ ذي سَمَرٍ بِها مُتَهَجِّدِ[٤]

٦ - لَمَّا رَأَيْتُكَ يا مُحَمَّدُ تَصْطَفِي
صَفْوَ المَحامِدِ مِنْ ثَناءِ المُجْتَدِي[٥]

٧ - سَيَّرْتُ فِيكَ مَدائِحي فَتَرَكْتُها
غُرَرًا تَروحُ بِها الرُّواةُ وَتَغْتَدِي

---

(١) هاجد: راقد.

(٢) الذائد: المانع. الهِيم هنا: النِّياق الظِّمْأى الهائمة. الخوامس: الإبل التي تمنع عن الماء أربعة أيام، وترده في الخامس. العِشْر: أن ترد الماء بعد ظمأ عشرة أيام. حياض: جمع حوض، وهو مجمع الماء.

(٣) المُنيف: العالي. الصوادي: العطشى.

(٤) المتهجِّد: المُتأرِّق.

(٥) المجتدي: طالب المعروف.

٨ - ما لِـي إذا ما رُضْـتُ فيكَ غَريبَةً

جـــاءَتْ مَـجِـيءَ نَجيبَـةٍ فـي مِـقْــوَدِ![1]

٩ - وَإذا أَرَدْتُ بِـها سِــواكَ فَرُضْتُها

وَاقْـتَـدْتُـهـا بِـثَـنـائِـهِ لَـم تَـنْـقَـدِ!

١٠ - ما ذاكَ إلَّا أَنَّ زَنْـدَكَ لَـمْ يَكُنْ

فـي كَـفِّ قـادِحِـهِ بِـزَنْـدٍ مُـصْـلِـدِ[2]

١١ - صَدَّقْتَ مَدْحِي فيكَ حينَ رَعَيْتَني

لِـتَـحَـرُّمـي بِـالـسَّـيِّـدِ الـمُـتَشَـهِّـدِ[3]

١٢ - وَلَجَـأْتُ مِنكَ إلى ابنِ مَلْكٍ أَنبَأَتْ

عَـنْـهُ خَـلائِـقُـهُ بِـطِـيـبِ الـمَـحْـتِـدِ[4]

١٣ - مَلِكٌ يَجُودُ وَلا يُـؤامِـرُ امـرَأ

فـيـهِ وَيَـحْـكُـمُ فـي جَـداهُ الـمُـجتَدي

١٤ - وَيَقولُ وَالشَّرَفُ الـمُنيفُ يَحُفُّهُ

لا خَـيْـرَ فـي شَـرَفٍ إذا لَـم أُحْـمَـدِ[5]

١٥ - وَأَكـونُ عِـنْـدَ ظُنونِ طُـلَّابِ النَّدَى

وَأَذُبُّ عَـنْ شَـرَفـي بِـما مَلَكَتْ يَـدِي[6]

١٦ - يَأْبَى لِعِرْضِي أَنْ يَكونَ مُشَعَّثًا

جُـــودٌ وَقـــاهُ بِـطـــارِفٍ وَبِمُـــتْـــلَـــدِ[7]

---

(١) الغريبة: القصيدة النادرة. النجيبة: الناقة الأصيلة.

(٢) الزَّنْد: عود تقدح به النار. الأصلد: الذي لا يُوري.

(٣) السيد المتشهد: يعني محمد بن حميد الطّائي.

(٤) طيب المحتِد: طيب الأصل.

(٥) المُنيف: العالي.

(٦) أذُبّ: أدفع.

(٧) المشعَّث: المتفرّق. الطارف: المال الحديث. التالد: المال الموروث.

١٧ - وَلِـراحَـتَـيْـهِ دِيمَـتـانِ: قَـدِيمَـةٌ
لـي بِـالـوِدادِ وَدِيمَـةٌ بِـالـعَـسْـجَـدِ[١]
١٨ - كَمْ مِنْ ضَرِيكٍ قَد بَسَطْتَ يَمِينَهُ
بَـعْـدَ الـتَّـحَـيُّـنِ فـي ثَـراءٍ سَـرْمَـدِ[٢]
١٩ - وَلَـرُبَّ حَـرْبٍ حـائِـلٍ لَقَّحْتَها
وَنَـتَـجْـتَـهـا مِـنْ قَـبْـلِ حِـينِ الـمَـوْلِـدِ[٣]
٢٠ - فَـإِذا بَـعَـثْـتَ لِـنـاكِـثـينَ عَـزِيمَـةً
عَـصَـفَـتْ رُؤوسٌ مِـنْ سُـيـوفٍ رُكَّـدِ[٤]
٢١ - إِنَّ الخِـلافَـةَ لَـو جَـزَتْـكَ بِمَـوْقِـفٍ
جَـعَـلَـتْ مِـثـالَـكَ قِـبْـلَـةً لِـلـمَـسْـجِـدِ
٢٢ - وَسَـعَـتْ إِلَـيكَ جُنودُها حَتَّى إِذا
وافَـتْـكَ خَـرَّ لَـدَيْـكَ كُـلُّ مُـقَـلَّـدِ[٥]
٢٣ - وَالـلَّـهُ يَـشْـكُـرُ وَالخَـلِـيفَـةُ مَوقِفًا
لَـكَ شـائِـعًـا بِـالـبَذِّ صَـعْـبَ الـمَـشْـهَـدِ[٦]
٢٤ - فـي مَـأْزِقٍ ضَـنْـكِ الـمَـكَرِّ مُغَصَّصٍ
أَزَزِ الـمَـجـالِ مِـنَ الـقَـنـا الـمُـتَـقَـصِّـدِ[٧]
٢٥ - نـازَلْـتَ فـيـهِ مُـفَـنَّـدًا فـي دِيـنِـهِ
لا بَـأْسِـهِ فَـــراكَ غَـيْـرَ مُـفَـنَّـدِ[٨]

---

(١) الدِّيمة: المطرة الدائمة الانهمار.
(٢) الضَّريك: الفقير العاجز. التحيُّن: انتظار الثراء في الحين بعد الآخر. السرمد: الدائم.
(٣) الحائل: العقيم. نتجتها: أولدتها.
(٤) الناكثون هنا: الناقضون العهد. السيوف الرُّكَّد: الثابتة في أيدي الضاربين.
(٥) المُقلَّد: من علَّق حمَّالة السَّيف في عنقه.
(٦) البذّ: اسم حصن لبابك بأذربيجان.
(٧) الضنك: الضَّيِّق. المَرّ: موضع الحرب. المغصَّص: المزدحم. الأزز: الممتلئ. المتقصِّد: المتكسِّر.
(٨) مفنَّدًا: مضعَّفًا.

٢٦ - فَعَلَوْتَ هامَتَهُ فَطارَ فَراشُها
بِشِهابِ مَوْتٍ في اليَدَيْنِ مُجَرَّدِ[١]

٢٧ - يا فارِسَ الإِسْلامِ أَنتَ حَمَيْتَهُ
وَكَفَيْتَهُ كَلَبَ العَدُوِّ المُعْتَدِي[٢]

٢٨ - وَنَصَرْتَهُ بِكَتائِبٍ صَيَّرْتَها
نَصْبًا لِعَوْراتِ العَدُوِّ بِمَرْصَدِ

٢٩ - أَصبَحْتَ مِفْتاحَ الثُّغورِ وَقُفْلَها
وَسِدادَ ثُلْمَتِها الَّتي لَم تُسْدَدِ[٣]

٣٠ - أَدْرَكْتَ فيهِ دَمَ الشَّهِيدِ وَثارَهُ
وَفَلَجْتَ فيهِ بِشُكْرِ كُلِّ مُوَحِّدِ[٤]

٣١ - ضَحِكَتْ لَهُ أَكبادُ مَكَّةَ ضِحْكَها
في يَوْمِ بَدْرٍ وَالعُتاةِ الشُّهَّدِ[٥]

٣٢ - أَحيَيْتَ لِلإِسلامِ نَجْدَةَ خالِدٍ
وَفَسَحْتَ فيهِ لِمُتْهِمٍ وَلِمُنْجِدِ[٦]

٣٣ - لَو أَنَّ هَرْثَمَةَ بنَ أَعْيَنَ في الوَرَى
حَيٌّ وَعايَنَ فَضْلَهُ لَم يَجْحَدِ[٧]

٣٤ - أَو شاهَدَ الحَرْبَ المُمِرَّ مَذاقُها
لَرَآهُ أَقْمَعَ لِلعُتاةِ العُنَّدِ[٨]

٣٥ - وَأَجَرَّ لِلخَيلِ المُغِيرَةِ في السُّرَى
وَأَذَبَّ مِنْهُ بِاللِّسانِ وَبِاليَدِ[٩]

---

(١) الفراش: عظام رقاق تكون في الرأس. شهاب الموت هنا السيف.
(٢) الكلَب: الأذى والشرّ.
(٣) الثُّغور: مداخل البلاد لاتي تهجم منها الجيوش. سداد الثلمة: سدّ ما بها من خلَل.
(٤) فلَجْتَ هنا: ظفرتَ.
(٥) يوم بدر: اليوم الذي انتصر فيه المسلمون على مشركي قريش. العتاة: المُتجبِّرون.
(٦) خالد: أي خالد بن الوليد الصحابيُّ سيف الله المسلول. المُتهم والمُنجد: نسبة إلى تهامةَ ونجْد.
(٧) هرثمة بن أعين: قائد أمير، ولّاه الرشيد مصر سنة ١٧٨ هـ، (ت ٢٠٠ هـ).
(٨) أقمع: أزجر. العُنَّد: العنيدون.
(٩) السُّرى: السير ليلًا. أذبّ: أكثر مدافعة.

٣٦ - أَمَّـا الجِـيادُ فَـقَـدْ جَـرَتْ فَسَبَقْتَها
وَشَـرِبْـتَ صَـفْـوَ زُلالِـهـا فـي الـمَـوْرِدِ
٣٧ - غـادَرْتَ طَلْحَـةَ في الـغُـبارِ وَحاتِمًا
وَأَبـانَ حَـسْـرَى عَـنْ مَـداكَ الأَبْـعَـدِ(١)
٣٨ - وَطَلَـعْـتَ فـي دَرَجِ الـعُـلا حَـتَّـى إذا
جِـئْـتَ الـنُّـجُـومَ نَـزَلْـتَ فَـوْقَ الـفَـرْقَـدِ
٣٩ - فَـانْـعَـمْ فَكُنْيَتُكَ الَّـتـي كُنِّيتَها
فَـأْلٌ جَـرَى لَـكَ بِـالـسَّـعـادَةِ فَـاسْـعَـدِ
٤٠ - وَلَـقَـدْ وَفَـدْتَ إلـى الـخَـلـيفَةِ وَفْـدَةً
كـانَـتْ عَـلـى قَـدَرٍ بِـسَـعْـدِ الأَسْـعُـدِ
٤١ - زُرْتَ الـخَـلـيـفَـةَ زَوْرَةً مَـيْـمُـونَـةً
مَـذْكُـورَةً قَـطَـعَـتْ رَجـاءَ الحُـسَّـدِ(٢)
٤٢ - يَـتَـنَـفَّـسُـونَ فَـتَـنْـثَـنـي لَـهَـواتُـهُـمْ
مِـنْ جَـمْـرَةِ الحَـسَـدِ الَّـتـي لَـم تَـبْـرُدِ
٤٣ - نَـفَـسُـوكَ فَـالْـتَمَسُـوا نَـداكَ فَـحـاوَلـوا
جَـبَـلًا يَـزِلُّ صَـفـيحُـهُ بِـالـمَـصْـعَـدِ(٣)
٤٤ - دَرَسَـتْ صَـفـائِـحُ كَـيدِهِـم فَـكَـأَنَّـما
أَذكَـرْنَ أَطْـلالًا بِـبَـرْقَـةِ ثَـهْـمَـدِ(٤)

****

(١) طلحة: هو طلحة بن عبدالله بن خلف الخزاعي، وكان يُلقَّب بطلحة الطلحات، كان أجود أهل البصرة في زمانه، (ت حوالي ٦٥ هـ). حاتم: هو حاتم الطائي الشاعر الجاهلي المضروب بجوده المثل (ت ٤٦ ق هـ). أبان: هو أبان بن الوليد البجلي، كان من أشراف بجيلة في العراق، (ت حوالي ١٢٥ هـ).

(٢) ميمونة: مُباركة.

(٣) نفسوك: حسَدوك. الصفيحة هنا: الحجارة الصلدة.

(٤) درست: انمحت. برقة ثهمد: موضعٌ لبني دارمٍ معروفٌ.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٦١ برواية التبريزي: ٢/١٣٦. وانظرها برقم: ٥٠ برواية الصولي: ١/٤٤٥. وابن المستوفي: ٦/١٥٢

- وفي ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): «وقال يمدح أبا سعيد الثغري، ويقال هي منحولة». ورقة ٥٤ب: وليس هناك ما يمنع من صحة نسبتها إلى أبي تمام.

المصادر:

- الأبيات (١، ١٨، ٢٤) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤١١.

- البيتان (٨، ٩) الاستدراك: ص ٢٠٧.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «هَادٍ ومُرشِدِ».
- (٢) في شرح الصولي: «والنومُ يَحْلُو».
- (٧) في شرح الصولي: «سيَّرتُ فيكَ مَدَائِحًا».
- (٩) في الاستدراك: «وَاقتَدْتُها بِثنائِهِ».
- (١٤) في شرح الصولي، والنظام: «إِذا لَم يُحْمَدِ».
- (١٦) في شرح الصولي: «يَأْبَى لعرضٍ».
- (١٧) في شرح الصولي، والنظام: «بالوُدِّ مَنْهُ ودِيمَةٌ»
- (١٩) في النظام: «حائِلٍ لقُحْتَهَا».

- (٢٠) في شرح الصولي: «وإذا بَعَثتَ».

- (٢٤) في شرح الصولي، و«النظام: «أَزِرِ المَجَالِ».

- (٣٠) في شرح الصولي، والنظام: «دمَ الشَّهيدِ وثَأْرهُ».

- (٣٦) في شرح الصولي: «جَرَتْ وسَبَقَتْهَا».

- (٤٣) في شرح الصولي: «مَداكَ فحَاوَلُوا: جهلًا يَزِلُّ».

- (٤٤) في شرح الصولي: «أدركْنَ أطلالًا بِبُرقَةِ ثَهْمَدِ».

****

(١٣٢)

قال يرثي حَجْوَة بن محمد الأزدي، وأخًا له يقال له قَرْم:

[الكامل]

١ - يا دَهْـرُ قَـدْكَ وَقَلَّما يُغْنِي قَـدِي
وَأَراكَ عِشْرَ الظِّمْءِ مُرَّ المَورِدِ[١]

٢ - وَلَقَدْ أُحِيطَ بِنا وَلَمْ نَكُ صُورَةً
بِكَ وَاستُعِدَّ لَنا وَلَمّا نُولَدِ

٣ - يا دَهْرُ أَيَّةُ زَهْرَةٍ لِلمَجْدِ لَم
تُجْفِفْ وَأَيَّةُ أَيْكَةٍ لَمْ تَخْضُدِ![٢]

٤ - أَتْرَغْتَ لِلعَنْقاءِ في أَشعَافِها
كَأْسًا تَدَفَّقُ بِالذُّعافِ الأَسْوَدِ[٣]

٥ - قَدْ كانَ قَرْمٌ كَاسمِهِ قَرْمًا وَما
وَلَدَتْ نِساءُ بَنِي أَبِيهِ كَأَحْمَدِ[٤]

٦ - نَجْمًا هُدًى هَذاكَ نَجْمُ الجِدْيِ إِنْ
حارَ الدَّلِيلُ وَذاكَ نَجْمُ الفَرْقَدِ[٥]

٧ - هَذا سِنانٌ زَاغِبِيٌّ في الوَغَى
وَكَأَنَّما هَذا ذُبابُ مُهَنَّدِ[٦]

---

(١) قَدْك: حَسْبُك. يُغني: يُفيد. عِشْر الظِّمْء: أشدّ العطش، وهو سقي الإبل في اليوم العاشر لظمئها.

(٢) الأيكة: الشجر الكثير الملتفّ. تخضد: تكسر.

(٣) أترع: ملأ. العنقاء: طائرٌ لا وجودَ له. أشعافها: أعاليها. الذعاف: السمّ القاتل.

(٤) القَرْم: الرجل السَّيِّد القويّ.

(٥) الجَدْي والفرقد: نجمان في السماء.

(٦) السِّنان: نصل الرُّمح. الزَّاغبي: الرمح الذي إذا هُزّ اضطرب، وقيل: هو اسم رجل كان يُقوِّم الرماح. الذُّباب: الحدّ. المُهَنَّد: السَّيْف الهنديّ.

٨ - وَجَبِينُ هَذا كَالشِّهابِ جَلا الدُّجَى
عَنهُ وَهَذا كَالشِّهابِ المُوقَدِ(١)

٩ - وَلَنِعْمَ دِرْعَا الحيِّ في يَوْمَيْهِما
كانا وَنِعْمَ الذُّخْرِ كانا لِلغَدِ(٢)

١٠ - لَم يَشْهَدا نَجْوَى وَلا حَشَّا لَظَى
حَرْبٍ تُسَعَّرُ بِالقَنَا المُتَقَصِّدِ(٣)

١١ - إلَّا رَأَيْنَا ذا عَلى تِلكَ الرَّحى
قُطْبًا وَذا مِصْباحَ ذاكَ المَشهَدِ(٤)

١٢ - رُزِئَتْ بَنُو عَمْرِو بنِ عامِرٍ الذُّرَى
بِهِما وَصَوَّحَ نَبْتُ وادِيها النَّدِي(٥)

١٣ - وَكَذا المَنايَا ما يَطَأْنَ بِمِيسَمٍ
إلَّا عَلَى أَعْناقِ أَهْلِ السُّؤْدَدِ(٦)

١٤ - وَلَئِنْ أُصِيبُوا إنَّ تِلْكَ لَغَيْضَةٌ
لَم تَخْلُ مِنْ لَيْثٍ هُنالِكَ مُلْبِدِ(٧)

١٥ - ما دامَ ذاكَ المَعْدِنُ الزَّاكِي الثَّرَى
في جِزْعِنَا لَم نَلْتَفِتْ لِلعَسْجَدِ(٨)

١٦ - تِلْكَ المَصائِبُ مُشْوِياتٌ كُلُّها
إلَّا مُصِيبَةَ حَجْوَةَ بنِ مُحَمَّدِ(٩)

---

(١) جلا: كشف. الدُّجى: الظلام.
(٢) الدِّرْع هنا: أي الدِّفاع عن الحيّ.
(٣) حشَّا: أسعرا. اللظى: النَّار. القنا: الرماح. المتقصِّد: المتكسِّر.
(٤) الرَّحى: حجر الطاحون، وهنا: الحرب. القطب: محور دوران الرَّحَى.
(٥) الذُّرَى: الأعالي. صوَّح: جفَّ ويبس.
(٦) الميسم: العلامة.
(٧) الغيضة: الشَّجَر الملتفّ. المُلبد: القائم في عرينه.
(٨) العسجد: الذهب.
(٩) مُشويات: يسيرة.

١٧ - وَلَقَدْ أَصَابَ غَلِيلُها مَنْ لَم يُصَبْ

وَلَصُيِّرَتْ فَقْدًا لِمَنْ لَم يَفْقِدِ[١]

١٨ - طامِنْ حَشَاكَ أَبا الحُبَابِ فَإِنَّها

نُوَبٌ تَرُوحُ عَلى الأَنامِ وَتَغْتَدي[٢]

١٩ - فَلَقَدْ أَفَاقَ مُتَمِّمٌ عَن مالِكٍ

وَسَلا لَبِيدٌ قَبْلَهُ عَنْ أَرْبَدِ[٣]

٢٠ - فَلَئِنْ صَبَرْتَ لأَنْتَ كَوْكَبُ مَعْشَرٍ

صَبَروا وَإِنْ تَجْزَعْ فَغَيْرُ مُفَنَّدِ[٤]

٢١ - هَذِي المَعُونَةُ بِاللِّسانِ وَلَو أَرَى

عَيْنَ الحِمامِ لَقَدْ أَعَنْتُكَ بِاليَدِ

****

(١) حرارتها.

(٢) طامِن: سكِّن. تروح: تذهب مساءً. تغتدي: تمضي صباحًا.

(٣) مُتمِّم: هو متمم بن نويرة التميميُّ الصحابيُّ، اشتهر برثائه لأخيه مالك، وبكاه بعين لا يجفُّ دمعها، (ت حوالي ٣٠ هـ). لَبِيد: هو لبيد بن ربيعة العامري، الشاعر الجاهلي، من أصحاب المعلّقات، بكى أخاه أَرْبَدَ بقصائدَ فاجعة، (ت ٤١ هـ).

(٤) مُفنَّد: ملوم.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٨٨ برواية التبريزي: ٤/٦٠. وانظرها برقم: ٢٦٥ برواية الصولي: ٣/٢٧١. وابن المستوفي: ٦/٢٠١.

- أشار خلف رشيد نعمان إلى أنه قد جاء في إحدى نسخ الديوان: «قال غير الصولي: هي للبحتري»، وليست في شعره.

المصادر:

- البيت (١) الموازنة: ٣/٤٦٣.

- البيت (١٣) الاستدراك: ص ١١٣

- البيت (١٨) الدر الفريد (خ): ٤/٤٦.

- البيت (١٩) الدر الفريد (خ): ٤/٢١٥.

- البيت (٢٠) جواهر الآداب: ٢/٩٦٣. والتبيان في شرح الديوان: ١/٢٦٢.

- البيت (٢١) الاستدراك: ص ١٩٢

الروايات

- (٤) في شرح الصولي: «للعنقاءِ في أسعافها».

- (١٢) في شرح الصولي: «عامرِ الرَّدَى : ... نبتُ ناديها».

- (١٣) في الاستدراك: «يطأن بمنسمٍ».

- (١٧) في شرح الصولي: «ولَقَدْ أصِيبَ عَلَيها .... :... ولصُيِّرا».

- (١٨) في شرح الصولي: «عَلى الرِّجالِ وتَغْتَدِي». وفي الدر الفريد: «محَنٌ تروحُ على الرِّجالِ وتغتدِي».

- (١٩) في شرح الصولي: «أفاقَ متحَمِّمٌ».

- (٢٠) في شرح الصولي: «فَغَيرُ مُغنِّدٍ». وفي جواهر الآداب، والتبيان: «فَأَنْتَ كَوكَبُ مَعشَرٍ».

- (٢١) في شرح الصولي: «غيرَ الحِمَامِ». وفي الاستدراك: «هذِي المقولةُ...: شخصَ الحمامِ».

****

(١٣٣)

قال أبو تمام يمدح خالد بن يزيد الشيباني ويشكره على كلام في أمره:

[البسيط]

١ - لَأَشْكُرَنَّكَ إِنْ لَمْ أُوتَ مِنْ أَجَلي
شُكْرًا يُوَافِيكَ عَنِّي آخِرَ الأَبَدِ

٢ - وَإِنْ تَوَرَّدْتُ مِن بَحْرِ البُحُورِ نَدًى
وَلَمْ أَنَلْ مِنْهُ إِلَّا غُرْفَةً بِيَدِي[1]

التخريجات

الشروح:

- البيتان تحت رقم: ٤٣ برواية التبريزي: ٢/٧. وانظرهما برقم: ٤٤ برواية الصولي: ١/٤٢١. وابن المستوفي: ٦/٢٨٩.

المصادر:

- البيتان (١، ٢) المنتحل: ص ٩٠. والمنتخل: ١/٣٥٣. ووفيات الأعيان: ٢/٢٤.

الروايات

- (٢) في المنتحل: «بي بحرَ البحور ندًى : فلم أنلْ». وفي المنتخل: «وإنْ توسطتَ بي : فلم أنلْ». وفي وفيات الأعيان: «فلم أنلْ».

****

(١)تورَّد: طلَب الوِرْد.

(١٣٤)

قال أبو تمام يهجو عَيَّاشًا الحضرمي:

[البسيط]

١ - قَلَّبْتُ أَمْرِيَ في بَدْءٍ وَفي عَقِبِ
وَرُضْتُ حالَيَّ في جَوْرٍ وَمُقتَصَدِ[1]

٢ - فَما فَتَحْتُ فَمي إِلَّا كَعَمْتُ فَمي
وَلا مَدَدْتُ يَدي إِلَّا رَدَدْتُ يَدي![2]

٣ - لا ذَنْبَ لي غَيْرَ ما سَيَّرتُ مِن غُرَرٍ
شَرْقًا وَغَرْبًا وَما أَحْكَمتُ مِن عُقَدِي[3]

٤ - نَشْرٌ يَسيرُ بِهِ شِعْرٌ يُهَذِّبُهُ
فِكْرٌ يَجُولُ مَجالَ الرُّوحِ في الجَسَدِ

٥ - ساعاتُ شُكْرٍ غَذاهُنَّ البَقاءُ بِهِ
فَهُنَّ أَطْوَلُ أَعمارًا مِنَ الأَبَدِ!

٦ - إِذا دُجاها أَحاطَتْ بي أَحَطْتُ بِها
قَلْبًا مَتى أَسْرِ في مِصْباحِهِ يَقِدِ[4]

٧ - حَضْرَمتُ دَهْري وَأَشكالي لَكُمْ وَبِكُمْ
حَتّى بَقِيتُ كَأَنّي لَستُ مِنْ أُدَدِ[5]

---

(١) العقِب: النهاية. الجَوْر: الظلم. المقتصَد: الاعتدال.
(٢) كعَمتُ: سَدَدْتُ.
(٣) الغُرَر: القصائد الشهيرة.
(٤) الدُّجى: الظُّلْمة.
(٥) حضرمتُ دهري: أي جعلته بحضرموت. أُدَد: أبو قبائل طيِّئ.

٨ - ثُــمَّ اطَّـرَحْـتُـمْ قَـرَابـاتـي وَآصِـرَتـي
حَـتَّـى تَـوَهَّـمْـتُ أَنِّـي مِـنْ بَـنـي أَسَــدِ![1]

٩ - ثُـمَّ انـصَـرَفْـتُ إِلَـى نَـفْـسي لِأَظْـأَرَهـا
عَلَـى سِـوَاكُـم فَـلَـم تَـهْـشَـشْ إِلَـى أَحَـدِ[2]

١٠ - وَمَـدْحُ مَـنْ لَيسَ أَهـلَ الـمَدْحِ أَحسَبُهُ
عُـضْـوًا تَـفَـصَّـلَ مِـنْ قَـلْبي وَمِـنْ كَبِدي

١١ - قَــوْمٌ إِذا أَعـيُـنُ الآمــالِ جِـئْـنَـهُـمُ
رَجَـعْـنَ مُـكْـتَـحِـلاتٍ عـائِـرَ الـرَّمَـدِ![3]

١٢ - فَـطَلْعَـةُ الـشِّـعْـرِ أَقـلَـى فـي عُـيُـونِـهِـمُ
وَفــي صُــدُورِهِــمُ مِـن طَـلْـعَـةِ الأَسَــدِ[4]

١٣ - ما إِنْ تَـرَى غَيرَ مَنْشُورٍ عَلَى قَـدَمٍ
فـي الـنَّـاطِـقِـينَ وَمَــطْـوِيٍّ عَـلـى حَـسَـدِ

١٤ - قُـلْ قَـوْلَـةً فَـيْـصَـلًا تَمْـضِـي حُكومَتُها
فـي الـمَـنْـعِ إِنْ عَـنَّ لـي مَـنْـعٌ أَوِ الـصَّـفَـدِ[5]

١٥ - يَحْصُنْ بِها سَنَدِي أَو يَمتَنِعْ عَضُدِي
أَو يَــدْنُ لـي أَمَــدِي أَوْ يَـعْـتَـدِلْ أَوَدِي[6]

١٦ - أَوِ الَّـتـي طـالَـمـا أَفـضَـت وُعـورَتُـهـا
مِـنَ الأُمــورِ إِلَــى مِـنْـهـاجِـهـا الـجَــدَدِ[7]

---

(١) الآصرة: صلة الرحم والقرابة.
(٢) أظأرها: أميلها. تهشش: تسرّ.
(٣) العائر من الرَّمَد: وجع العين.
(٤) أقلى: أبغض.
(٥) فيصل: فاصلة. الصَّفَد: العطاء على الشِّعْر.
(٦) يحصُن: يقوى. السند: الركن. يمتنع: يصير منيعًا. الأمَد: الزمن. الأوَد: العوج.
(٧) المنهاج: الطريق. الجَدَد: الصُّلب المستوي من الأرض.

١٧ - إِنْ كُنتَ في المَطْلِ ذا صَبْرٍ وَذا جَلَدٍ
فَلَسْتُ في الذَّمِّ ذا صَبْرٍ وَذا جَلَدِ!
١٨ - فَقُلْ وَراءَكَ في سُحْقٍ وَفي بُعُدٍ
فَإِنَّني فيكَ أَهلُ السُّحْقِ وَالبُعُدِ[1]

****

(١) السُّحق: البعد الشديد.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٦٣ برواية التبريزي: ٤/٣٣٦. وانظرها برقم: ١٩٤ برواية الصولي: ٣/١٠٧ وبرقم: ١٠٧ عند القالي: ٤٢٥. وبرقم: ١٠٦ عند الأعلم: ٢/٢٦٨. وابن المستوفي: ٦/٢٧٤.

المصادر:

- البيت (١١) الدر الفريد (خ): ٤/٣٣٩.

الروايات

- (٢) في شرح الأعلم: «إلا كمَمْتُ فمِي».
- (٧) في شرح الصولي: «حَضْرمتُ هذِي» وفي رواية القالي: «حضرمْتُ هذْيِي وأشكالِي بكمْ وَلكمْ». وفي شرح الأعلم: «حضرمت هديي وأشكاني بكم ولكم».
- (٩) في شرح الصولي: «ثمَّ انصرمْتَ».
- (١٠) في شرح الصولي: بعضِي تفصَّلَ». وفي رواية القالي وشرح الأعلم: «نفسِي تفصَّلَ».
- (١١) في رواية القالي: «الآمالِ خلنهُمْ». وفي شرح الأعلم: «الآمالِ جلن بهم».
- (١٢) في البيان والتبيين، والنظام: «وطلعةُ الشعر». وفي شرح الصولي: «وطلعةُ الشعرِ أبلَى». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «وطلعةُ الشعرِ : وفي قلوبهِمُ».
- (١٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «على فندٍ: للناطقينَ».
- (١٤) في شرح الصولي: «إنْ عزَّ بِي منعُ». وفي النظام: «تمضِ حكومتُها».
- (١٥) في شرح الصولي: «يحصُنْ بها سندِي». وفي رواية القالي: «أو تمتنِعْ عضُدِي».
- (١٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «فربَّمَا كنتَ أهلَ السُّحقِ».

****

(١٣٥)

جاء في شرح الصولي، وفي شرح التبريزي، وفي النظام: «وقال» فحسب، وجاء في ديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب) ورقة ٢٠٠أ: «قال يهجو عتبة بن عاصم»:

[البسيط]

١ - أَفِـيَّ تَـنظِمُ قَـوْلَ الـزُّورِ وَالـفَنَدِ
وَأَنـتَ أَنـزَرُ مِـنْ لا شَـيءَ فـي الـعَدَدِ؟[1]

٢ - أَشـرَجْتَ قَلْبَكَ مِنْ بُغْضي عَلى حُرَقٍ
أَضَـرُّ مِـنْ حُـرُقـاتِ الـهَجْرِ فـي الجِسَـدِ[2]

٣ - أَنـحَفْتَ جِسْمَكَ حَتَّى لَو هَمَمْتُ بِأَن
أَلْـهُو بِصَـفْعِكَ يَـومًا لَـم تَجِـدْكَ يَـدِي!

٤ - لا تَنتَسِبْ قَدْ حَوَيْتَ الفَخْرَ مُجتَمِعًا
وَالـذِّكْرَ إِذْ صِـرْتَ مَنْسوبًا إِلـى حَسَـدِي[3]

٥ - أَطَلْتَ رَوْعَـكَ حَتَّى صِـرْتَ لـي غَرَضًا
قَـدْ يُـقْـدِمُ الـعَيْرُ مِـنْ ذُعْـرٍ عَـلى الأَسَـدِ!

****

(١) الفنَد: الكذب والنِّفاق. أنزر: أقلّ.
(٢) أشرجتَ: ضممتَ.
(٣) الرَّوْع: الفزَع. العَيْر: الحمار.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٦٩ برواية التبريزي: ٣٥١/٤. وانظرها برقم: ٢٠٠ برواية الصولي: ١٢٢/٣. وابن المستوفي: ٢٨٨/٦.

المصادر:

- الأبيات (١، ٢، ٥) وفيات الأعيان: ١٣/٢. والوافي بالوفيات: ٢٢٧/١١. ومرآة الجنان: ٧٨/٢.

- البيتان (١، ٢) الأغاني: ٢٥٣/١٣

- البيتان (١، ٥) الحماسة المغربية: ١٣٨٩/٢.

- البيت (١) الموشح: ص ٣٩٥. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٣٥١.

- البيت (٥) طبقات الشعراء لابن المعتز: ص ٣٦٣. والموازنة: ٣٤٨/١. ودلائل الإعجاز: ص ٤٩٤. والدر الفريد (خ): ١٥٦/٢ ومباهج الفكر: ص ٣١٩. وحياة الحيوان الكبرى: ٣٣٩/١.

الروايات

- (١) في وفيات الأعيان: «وأنتَ أنقصُ». وفي الوافي بالوفيات: «أفيَّ ينظمُ وأنتَ أنقصُ». وفي مرآة الجنان: «أنى ينظم ....: وأنت أنقص».

- (٢) في الأغاني: «كأنَّها حركاتُ الرُّوح في الجسدِ». وفي وفيات الأعيان، والوافي بالوفيات: «من غيظٍ على حنقٍ: كأنَّها حركاتُ الرُّوح في الجسدِ». وفي مرآة الجنان: «أسرجت قلبك من غيظٍ على حنق: كأنها حركات الروح في الجسد».

- (٥) في طبقات الشعراء: «والعيرُ يقدمُ من ذُكرٍ». وفي شرح الصولي: «من خوفٍ على الأسدِ». وفي دلائل الإعجاز: «أطلْتُ ردعَك». وفي الحماسة المغربية: «أقدمتَ ويحَكَ في هجوِي وفي ضرري: والعيرُ يقدمُ». وفي وفيات الأعيان، والوافي بالوفيات، ومرآة الجنان: «أقدمتَ ويلكَ من هجوي على خطرٍ: كالعير يقدمُ من خوفٍ على الأسدِ». وفي مباهج الفكر: «أقدمت ويلك من هجوِي على خطرٍ: والعير تقدم من خوف على الأسد». وفي حياة الحيوان: «أقدمت ويحك من هجوي على خطر: والعير يقدم من خوف على الأسد».

****

(١٣٦)

قال:

[المنسرح]

١ - بَلَغْتَ بي فَوقَ غايَةِ الكَمَدِ
أبكَيْتَ عَيْنَيَّ آخِرَ الأبَدِ

٢ - واكَبِدي يُوشِكُ الرَّقيبُ بأَنْ
يَمْنَعُني أَنْ أقُولَ واكَبِدي!

٣ - لَسْتُ أَلومُ الحُسَّادَ يا أَملَحَ النْـ
ـناسِ لإِجْمَاعِهِمْ عَلى حَسَدِي

٤ - كَيْفَ أَلومُ الحسُودَ فِيكَ وَقَدْ
رَأى هِلالَ السَّماءِ طَوْعَ يَدِي؟!

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٤٢ برواية التبريزي: ٤/١٨٨. وانظرها برقم: ٣٢٠ برواية الصولي: ٣/٤٠٤. وابن المستوفي: ٦/٢٦٨.

المصادر:

- البيت (٤) الاستدراك: ص ١٢١

****

(١٣٧)

قال أبو تمام يمدح خالد بن يزيد الشيباني:

[المنسرح]

١ - ما لِكَثيبِ الحِمَى إلى عَقِدِهْ
ما بالُ جَرْعائِهِ إلى جَرَدِهْ؟![(١)]

٢ - ما خَطْبُهُ ما دَهاهُ ما غالَهُ
ما نالَهُ في الحِسانِ مِنْ خُرُدِهْ![(٢)]

٣ - السّالِباتِ امْرَءًا عَزيمَتَهُ
بالسِّحْرِ والنّافِثاتِ في عُقَدِهْ[(٣)]

٤ - لَبِسْنَ ظِلَّيْنِ ظِلَّ أَمْنٍ مِنَ الدْ
دَهْرِ وَظِلًّا مِنْ لَهْوِهِ وَدَدِهْ[(٤)]

٥ - فَهُنَّ يُخْبِرْنَ عَن بُلَهْنِيَةِ الْـ
ـعَيْشِ وَيَسْأَلْنَ مِنْهُ عَنْ جَحَدِهْ[(٥)]

٦ - وَرُبَّ أَلْمَى مِنْهُنَّ أَشْنَبَ قَدْ
رَشَفْتُ ما لا يَذُوبُ مِنْ بَرَدِهْ[(٦)]

---

(١) الكثيب: الرمل المُجْتمِع. الحِمَى: موضع. عقِد الرمل: ما تراكم منه واجتمعَ. الجرعاء: الأرض الرَّمليَّة المُعشبة. الجرَد: الأرض التي لا تُنبت.

(٢) ماغاله: ما أَلَمَّ به. الخُرُد: جمع الخريدة، وهي المرأة الحييَّة الناعمة.

(٣) النافثات: النافخات. عقده: أي عُقَد الحِلْم.

(٤) الدَّدُ: اللَّعب واللَّهو.

(٥) بُلَهْنِيَة العيش: سعته ورغده. الجَحَد: البؤس والشِّدَّة.

(٦) الألْمى: الأسمر الشَّفتين. الأشنب: البارد الثَّغر. البَرَد: كناية عن الأسنان.

٧ - قَلْتًا مِنَ الرِّيقِ ناقِعَ الـذَّوْبِ إِلْـ
لَا أَنَّ بَـرْدَ الأَكْـبَـادِ فِـي جَـمَـدِه(١)

٨ - كَالخُوطِ فِي القَدِّ وَالغَزالَةِ في الْـ
ـبَهْجَةِ وَابْنِ الغَزَالِ في غَيَدِهْ(٢)

٩ - وَمـا حَـكـاهُ وَلا نَـعِيمَ لَـهُ
فِـي جِـيـدِهِ بَـلْ حَـكـاهُ فِـي جَـيَـدِهْ(٣)

١٠ - فَـالـرَّبْـعُ قَـد عَـزَّنِـي عَـلَـى جَـلَـدِي
مـا مَـحَّ مِـنْ سَـهْـلِـهِ وَمِـنْ جَـلَـدِهْ(٤)

١١ - لَـمْ يُـبْـقِ شَـرُّ الـفِـراقِ مِـنْـهُ سِـوَى
شَـرَّيْـهِ مِـنْ نُـؤْيِـهِ وَمِـنْ وَتِـدِهْ(٥)

١٢ - سَـأَخْـرُقُ الـخَـرْقَ بِـابْـنِ خَـرْقـاءَ كَـالْـ
ـهَـيْـقِ إِذا مـا اسْـتَـحَـمَّ فِـي نَـجَـدِهْ(٦)

١٣ - مُـقـابَـلٍ فِـي الـجَـدِيـلِ صُـلْـبِ الـقَـرَا
لُـوحِـكَ مِـنْ عَـجْـبِـهِ إِلـى كَـتَـدِهْ(٧)

١٤ - تـامِـكِـهِ نَـهْـدِهِ مُـداخَـلِـهِ
مَـلْـمُـومِـهِ مُـحْـزَئِـلِّـهِ أُجُـدِهْ(٨)

---

(١) القلت: أصلها نقرة في الصخر يجتمع فيها الماء، واستعارها للفم. الذَّوْب: الرِّيق. الناقع: المُرْوِي. الجَمَد: أي الأسنان.

(٢) الخُوط: الغُصْن. البهجة: الحسن والإشراق. الغزالة هنا: الشمس. الغَزال: وَلَد الظَّبْي. الغيَد: طوال العنق في دلٍّ ولِين.

(٣) لا نَعيم له: لا فَضْلَ له. الجِيد: العنُق. الجيَد: طول العنق مع دِقَّته.

(٤) عزَّني: غلَبني. الجلَد: الصَّبْر. محَّ: خلُق وعفا. الجلَد: الحزَن من الأرض.

(٥) شرَّيْه: مثنى شرّ. النُّؤْي: مجرى يحفر حول الخيمة يقيها من السَّيْل.

(٦) الخَرْق: ما اتَّسع من الأرض. ابن خرقاء: الجمَل ابن الناقة الخرقاء، وهي التي تلعب بيديها من سرعة السَّيْر. الهَيْق: ذكَر النَّعَام. استحمَّ: من الحميم، وهو الماء الحارّ. النَّجَد: العرَق.

(٧) مُقابَل: أي قُوبِل طرفاه في نسبة مهن قبل أبيه وأمِّه. الجديل: فحلٌ كريم. القَرَا: الظَّهْر. لُوحِكَ: أُدْخِل بعضه في بعض. العَجْب: أصل الذَّنَب. الكَتَد: مجتمَع الكتفين.

(٨) التَّامِك: السَّنَام الطويل. النَّهْد: الضخم المرتفع. المُداخَل والملموم: المجتمع بعضه إلى بعض. مُحْزَئِلّ: مُنتصِب. الأُجُد: المُوثَّق الخَلْق.

١٥ - إلـى الـمُـفَـدَّى أَبِـي يَـزِيـدَ الَّـذِي

يَـضِـلُّ غَـمْـرُ الـمُـلُـوكِ فِـي ثَـمَـدِه[١]

١٦ - ظِـلُّ عُـفـاةٍ يُـحِـبُّ زائِـرَهُ

حُـبَّ الـكَـبِـيرِ الـصَّـغِـيرَ مِـنْ وَلَـدِهْ[٢]

١٧ - إذا أَنَـاخُـوا بِـبَـابِـهِ أَخَـذُوا

حُـكْـمَـيْـهِـمُ مِـنْ لِـسـانِـهِ وَيَـدِهْ[٣]

١٨ - مِـنْ كُـلِّ لَـهْـفانَ زِدْتَ فـي أَوَدِ الْـ

أَمْـوالِ حَـتَّـى أَقَـمْـتَ مِـنْ أَوَدِهْ[٤]

١٩ - مُـسْـتَـمْـطَـرٌ حَـلَّ مِـن بَـنِـي مَـطَـرٍ

بِـحَـيْـثُ حَـلَّ الـطِّـرافُ مِـنْ عَـمَـدِهْ[٥]

٢٠ - قَـوْمٌ غَـدا طـارِفُ الـمَـدِيحِ لَـهُـمْ

وَوَسْـمُـهُـمْ لائِـحٌ عَـلَـى تُـلُـدِهْ[٦]

٢١ - فَـهُـمْ يَـمِـيـسُـونَ الـبَـخْـتَـرِيَّـةَ فـي

بُـرُودِهِ وَالأَنـامُ فِـي بُـرَدِهْ[٧]

٢٢ - لا يَـنْـدُبـونَ الـقَـتِيلَ أَوْ يَـأْتِـيَ الْـ

ـحَـوْلُ لَـهُـمْ كـامِـلاً عَـلَـى قَـوَدِهْ[٨]

---

(١) الغمر: الماء الكثير. الثَّمَد: الماء القليل.

(٢) العُفاة: طالبو المعروف.

(٣) أخذوا من لسانه ويده: استفادوا من أدبه وماله.

(٤) اللهفان: المكروب. أوده: اعوجاجه. أوَد الأموال: تبديدها.

(٥) مستمطَر: مستجدًى. بنو مطر: قوم الممدوح. الطِّراف: قبة من أدَم في وسط الخيمة لا تثبت إلا بالعمد.

(٦) وَسْمُهم: علامتهم. تلُد: جمع تليد، أي قديم.

(٧) يميسون: يتبخترون ويتمايلون. البختريَّة: مشية المتكبِّر المعجَب بنفسه. البُرُود: الثِّياب المثمَّنة المُوَشَّاة. البُرَد هنا: ثياب الصوف التي يُلتحَف بها.

(٨) القوَد: الأخذ بالثأر.

٢٣ - إنــاءُ مَـجْـدٍ مَــلآنُ بُــورِكَ فِـي
صَـرِيـحِـهِ لِـلـعُـلَا وَفِــي زَبَــــدِه[١]

٢٤ - وَهَـضْـبِ عِـزٍّ تَجْـرِي السَّـمـاحَـةُ فِي
حَـــدُورِهِ وَالإِبَـــاءُ فِــي صُـــعُـــدِهْ[٢]

٢٥ - يَـزِيـدُ وَالـمَـزْيَـدَانِ فـي الـحـرْبِ وَالـزْ
ـزَائِـدَتَــانِ الــطَّــوْدانِ مِـن مُـصُــدِهْ[٣]

٢٦ - نِـعْـمَ لِـواءُ الخَـمِـيـسِ أُبْــتَ بِـهِ
يَـوْمَ خَـمِـيـسٍ عـالِـي الـضُّـحَـى أَفِــدِهْ[٤]

٢٧ - خِـلْـتَ عُـقـابًـا بَـيْـضـاءَ فـي حُـجُـرا
تِ الْــمُـلْـكِ طـارَت مِـنْـهُ وَفـي سُـــدَدِهْ[٥]

٢٨ - فَـشــاغَـبَ الجـوَّ وَهْــوَ مَـسْـكَـنُـهُ
وَقــاتَــلَ الــرِّيــحَ وَهْـــيَ مِـن مَـــدَدِهْ[٦]

٢٩ - وَمَـــرَّ تَـهْـفُـو ذُؤابَــتـــاهُ عَـلَـى
أَسْـمَـرَ مَـتْـنًـا يَـومَ الـوَغَـى جَـسِـدِه[٧]

٣٠ - مــارِنِـــهِ لَـــدْنِـــهِ مُـثَـقَّـفِـهِ
عَــرَّاصِــهِ فِـــي الأَكُـــفِّ مُـــطَّـــرِدِه[٨]

---

(١) صريحة: خالصه. زَبَده: رغوته.
(٢) الهَضْب: الجبَل. الحَدُور: المنحدرات. الصُعُد: المرتفعات.
(٣) يزيد: أبوه. مَزْيَد: جده، والآخر من قومه. الزَّائدتان: زائدة وشريك. الطَّوْدان: الجبلان. مُصُد: جمع مَصَاد، وهو أعلى الجبل.
(٤) الخميس الأول: الجيش. والخميس الثاني: أحد أيام الأسبوع. اللواء: الراية. الأفِد: العجِل السريع.
(٥) العُقاب: طائر، وهنا أراد الرَّاية. السُّدَد: جمع السُّدَّة، أي الباب.
(٦) شاغب: خاصم ونازع. المدد: العون والغوث.
(٧) الذؤابة: ضفيرة الشعر المرسلة. تهفو: تضطرب. الأسمر: الرُّمْح. المتن: ما ظهر من جوانبه كلِّها. جَسِد: أحمر مُخَضَّب بالدَّم، فهو كالجِساد، أي الزعفران.
(٨) المارِن: اللَّيِّن. المُثَقَّف: المُقَوَّم. العَرَّاص: الذي يهتزّ. المُطَّرِد: المستقيم.

٣١ - تَـخْـفِـقُ أَفْــيــاؤُهُ عَـلـى مَـلِـكٍ

يَــرَى طِــرادَ الأَبْــطــالِ مِــنْ طَــرَدِهْ[١]

٣٢ - نــالَ بِــعــارِي الـقَـنـا وَلابِــسِـــهِ

مَـجْـدًا تَـبِـيـتُ الجـــوْزاءُ عَـنْ أَمَـــدِهْ[٢]

٣٣ - يَـعْـلَـمُ أَنْ لَـيْـسَ لِـلْـعُـلا لَـقَـمٌ

قَـصْـدٌ لِـمَـنْ لَـمْ يَـطَـأْ عَـلَـى قِـصَـدِهْ[٣]

٣٤ - يـا فَـرْحَـةَ الـثَّـغْـرِ بِـالخَـلِـيـفَـةِ مِـنْ

يَــزِيــدِهِ الــمُـرْتَـضَـى وَمِــن أَسَـــدِهْ![٤]

٣٥ - تُـضْـرَمُ نــاراهُ فـي قِــرًى وَوَغًــى

مِــنْ حَــدِّ أَسْــيَــافِـهِ وَمِــنْ زُنُــــدِهْ[٥]

٣٦ - مُمْـتَـلِـئُ الـصَّـدْرِ وَالجَـوانِــحِ مِـنْ

رَحْــمَـــةٍ مَمْـلُــوئِــهِــنَّ مِــنْ حَــسَـــدِهْ

٣٧ - يَــأْخُــذُ مِــنْ راحَـــةٍ لِـشُـغْـلٍ وَيَـسْـ

ـتَبْـقِـي لِـيُـبْـسِ الـزَّمـانِ مِـنْ ثَـــأَدِهْ[٦]

٣٨ - فَـهْـوَ لَـوِ اسْـطـاعَ عِـنْـدَ أَسْـعُـدِهِ

لَحَـــزَّ عُـضْــوًا مِــنْ يَــوْمِــهِ لِــغَــدِهْ[٧]

٣٩ - إِذْ مِـنْـهُـمُ مَـنْ يَـعُـدُّ سـاعَـتَـهُ الطَّـلْـ

ـطَـلْـقَ عَــتَـــادًا لَـــهُ عَـلـى أَبَــــدِه[٨]

---

(١) أفياؤه: أي أفْيَاءُ العلَم. الطِّراد: مطاردة الصيد. الطَّرَدُ: الصَّيْد.

(٢) عاري القنا: ما لا رايات عليه. لابسه: ما كان عليه رايات. الجوزاء: برج من بروج السماء.

(٣) اللَّقَم: الطريق الواضح. قَصْد: أي قاصد. القِصَد: جمع قِصْدَة، وهي ما تكسر من الرماح.

(٤) الخليفة من يزيد: هو خالدٌ ابنه. أسد: أخو خالد بن يزيد.

(٥) الزُّنُد: جمع الزِّناد، وهو ما يشعل به نار القرى.

(٦) الثَّأد: النَّدى.

(٧) عند أسعُده: عند إقبال الدنيا عليه. حزَّ: قطع.

(٨) يعدّ: يحسب. ساعته الطلق: المشرقة.

٤٠ - أَلْـوَى كَثِيرَ الأَسَـى عَلَى سُـؤْدَدِ الْـ

ـعَيْشِ قَلِيلَ الأَسَـى عَلى رَغَـدِهْ[١]

٤١ - قَـرِيحَـةُ الـعَقْـلِ مِـنْ مَعاقِلِهِ

وَالصَّـبْرُ في النَّـائِـباتِ مِن عُـدَدِهْ[٢]

٤٢ - يا مُضْغِنًا خالِدًا لَـكَ الثُّكْلُ إِنْ

خَلَّـدَ حِـقْـدًا عَـلَـيْكَ فـي خَـلَـدِهْ[٣]

٤٣ - إِلَيْكَ عَن سَيْلِ عارِضٍ خَضِلِ الشُّـ

ـشُؤْبُوبِ يَأْتِي الحِمَامُ مِنْ نَضَدِهْ[٤]

٤٤ - مُسِفِّهِ ثَـرِّهِ مُسَحْسِحِهِ

وابِـلِـهِ مُسْتَهِلِّهِ بَـرِدِهْ[٥]

٤٥ - وَهَـلْ يُساميكَ في العُلا مَلِكٌ

صَـدْرُكَ أَوْلَـى بِالرُّحْبِ مِن بَلَدِهْ[٦]

٤٦ - أَخْلاقُكَ الغُرُّ دُونَ رَهْطِكَ أَثْـ

ـرَى مِنْهُ في رَهْطِهِ وَفِي عَدَدِه

٤٧ - وَمَشْهَدٍ صَيَّرَ الكُمَاةُ بِهِ

خُطْبَانَهُ سُلَّمًا إِلَى شُهُدِهْ[٧]

---

(١) الألوى: الشديد الخصومة. الأسى: الحزن.

(٢) القريحة: الفطنة. المعاقل: الحصون.

(٣) الضِّغن: العداوة والحقد. خلَّد: أبقى. الخلَد: النفس.

(٤) إليك: أي ابعد. العارض: المطر المنهمر. الخضل: النَّدِيّ. الشؤبوب: الدفعة القوية من المطر. النضد: ما ضم بعضه إلى بعض.

(٥) مسفّه: قريبة من الأرض. الثّرّ: الكثير الماء. مسحسه: من سحَّ المطر إذا انصبَّ بقوة. الوابل: المطر الشديد. المستهلّ: الشديد الصوت. البرِد: الذي فيه البرَد.

(٦) يساميك: يُفاخرك.

(٧) الكماة: الجنود المُدجّجون بالسلاح. الخُطبان: الحنظل الذي فيه خطوط خُضْر. الشُهُد: العسل.

٤٨ - كَـأَنَّمـا مُـبْـرَمُ الـقَـضـاءِ بِـهِ
مِـنْ رُسْلِـهِ وَالـمَـنُـونُ مِـنْ رَصَـدِهْ[١]

٤٩ - أُرِّثَ مِـن خـالِـدٍ بِمُـنْـصَـلِـتِ الْـ
إِقْـدامِ يَـوْمَ الـهِـيـاجِ مُـنْـجَـرِدِهْ[٢]

٥٠ - كَـالـبَـدْرِ حُـسْـنًـا وَقَـدْ يُـعـاوِدُهُ
عُـبُـوسُ لَـيْـثِ الـعَـرِيـنِ فِـي عَـبَـدِهْ![٣]

٥١ - كَالسَّيْفِ يُعْطِيكَ مِـلْءَ عَيْنَيْكَ مِنْ
فِـرِنْـدِهِ تـارَةً وَمِـنْ زُبَـدِهْ[٤]

٥٢ - تَـاللَّـهِ أَنْـسَـى دِفـاعَـهُ الـزُّورَ مِـنْ
عَـوْراءِ ذِي نَـيْـرَبٍ وَمِـنْ فَـنَـدِهْ[٥]

٥٣ - وَلا تَـنَـاسَـى أَحْـيـاءُ ذِي يَمَـنٍ
مـا كـانَ مِـنْ نَـصْـرِهِ وَمِـنْ حَـشَـدِهْ[٦]

٥٤ - جِـلَّـةُ أَنْمـارِهِ وَهَـمْـدانِـهِ
وَالـشُّـمُّ مِـنْ أَزْدِهِ وَمِـنْ أُدَدِهْ[٧]

٥٥ - أَثْـرَنِـي إِذْ جَـعَـلْـتُـهُ لَـجَـأً
كُـلُّ امْـرِئٍ لاجِـئٌ إِلَـى سَـنَـدِهْ

٥٦ - فـي غُـلَّـةٍ أَوْقَـدَتْ عَـلى كَـبِـدِ الـسْـ
ـسَـائِـلِ نـارًا تُـغْـيِـي عَـلَـى كَـبِـدِهْ[٨]

---

(١) المَنُون: المنيَّة.
(٢) أُرِّث: أُوقِد. مُنصلت: ظاهر. الهياج: الحرب. منجرد: غير مستتر.
(٣) العرين: موضع الأسد. عبده: أَنَفه.
(٤) الفِرِنْد: ماء السَّيف ورونقه. الزُّبَد: جمع الزُّبْدة، وهي الكدرة تبدو على السيف.
(٥) تالله أنسى: تالله لا أنسى. دفاعه الزور: أي أنه كان يدفع عنه. العوراء: الكلمة القبيحة. النَّيْرب: النميمة. الفنَد: القول غير المحمود.
(٦) الحشَد هنا: ما جمع من الكلام.
(٧) أنْمار وهَمَدان والأَزْدو أُدَد: قبائل من اليمن.
(٨) الغُلَّة: حرارة الجوف.

٥٧ - إيثارَ شَزْرِ القُوَى يَرَى جَسَدَ الْـ
ـمَعْرُوفِ أَوْلَى بِالطِّبِّ مِن جَسَدِهْ[١]

٥٨ - وَجِئْتُهُ زائِرًا فَجاوَزَ بِي الْـ
أَخْلاقَ مِنْ مالِهِ إِلى جُدُدِه[٢]

٥٩ - فَرُحْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَلِي رِفَدٌ
يَنالُها المُعْتَفُونَ مِنْ رِفَدِهْ[٣]

٦٠ - وَهَلْ يَرَى العُسْرَ عِذْرَةً رَجُلٌ
خالِدٌ المَزْيَدِيُّ مِنْ عُدَدِهْ[٤]!!

****

(١) الشَّزْر: المُحْكَم الفَتْل. الطِّبّ: يعني المداواة.
(٢) الأخلاق: جمع الخلَق، أي المال القديم. الجُدُد: الجديد.
(٣) الرِّفَد: العطايا.
(٤) العذرة: الاعتذار.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤١ برواية التبريزي: ٤٢٣/١. وانظرها برقم: ٤٢ برواية الصولي: ٤١١/١. وبرقم: ٥٧ عند القالي: ٢٨٢. وبرقم: ٥٦ عند الأعلم: ٢٩/٢ وابن المستوفي: ٤٠٦/٥.

- البيت (٤٧) زيادة من شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم، وشرح ابن المستوفي.

المصادر:

- الأبيات (١، ٢٦ - ٢٩، ٣١، ٤٥، ٤٦، ٥٢، ٥٣، ٥٥) أخبار أبي تمام: ص ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤

- الأبيات (١، ٣، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٤، ٢٨، ٣١، ٣٢، ٤٠) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٣٥٥: ٣٦٠.

- الأبيات (٢٦ - ٣٣) الموازنة: ٣٣٨/٣.

- الأبيات (١٢ - ١٤، ٢٩، ٣٠، ٤٣، ٤٤) المثل السائر: ٣١٤/١.

- الأبيات (٨، ٩، ١٥ - ١٧) البيان والتبيين: ٢٦٣/٣.

- الأبيات (١٦، ١٧، ٥٥، ٥٧) الموازنة: ٢٣٧/٣، ٢٣٨.

- الأبيات (٢٦ - ٢٩) الرسالة الموضحة: ص ١٧٣

- الأبيات (١٢ - ١٤) الموازنة: ٢٧٨/٢.

- البيتان (٨، ٩) الزهرة: ١٣٣/١. والتشبيهات لابن أبي عون: ص ٩٠. والمحب والمحبوب: ٤٢٤/١. وسرور الصبا (خ): ورقة ١٦٨

- البيتان (١٥، ٥٤) الموازنة: ٣٠٨/١.

- البيتان (١٦، ١٧) تمام المتون: ص ٣٢٨.

- البيتان (٣٠، ٤٤) الطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ٣٢/٣.

- البيتان (٥٠، ٥١) الموازنة: ٢/٤، ٣٦٢، ٣٦٣.

- البيتان (٥٦، ٥٧) الموازنة: ٢٦٣/١.

- البيت (١) الرسالة الموضحة: ص ١٧١. والاستدراك: ص ٩٣. والمثل السائر: ٣١٣/١.

- البيت (٣) المحب والمحبوب: ٧١/٤.

- البيت (٧) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٧٣.

- البيت (٨) كتاب الصناعتين: ص ٤٠٣.

- البيت (٩) تفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٦٣

- البيت (١٧) التذكرة الحمدونية: ٤٦/٤.

- البيت (٣١) الموازنة: ٨٥/١.

- البيت (٣٦) الموازنة: ١١٥/٣

- البيت (٤٢) المثل السائر: ٢٦٥/١.

- البيت (٤٣) الاستدراك: ص ١٣٦

- البيت (٤٥) الاستدراك: ص ١٤٩

- البيت (٥٦) كتاب الصناعتين: ص ٣٠٥.

- البيت (٥٩) الاستدراك: ص ٩٨.

الروايات

- (٢) في رواية القالي: «مَا غالَهُ فِي الحسانِ».

- (٣) في شرح الأعلم: «امرءًا صريمتُهُ».

- (٤) في رواية القالي: «من عيشِهِ ودده».

- (٧) في النظام: «قلتٍ من الريقِ».

- (٨) في رواية القالي: «والغزالةِ في الإشراقِ». وفي الصناعتين: «كالغصنِ في القدِّ».

- (٩) في الزهرة: «في جيدهِ لِمْ حكاهُ».

- (١٠) في النظام: «من ربعِهِ ومن جلدِه».

- (١٢) في الموازنة: «يابن خرقاءَ كالـ: هيقِ إذَا مَا استجمَ».

- (١٣) في الموازنة، والمثل السائر: «من عجبِهِ إلى كندِهْ».

- (١٧) في البيان والتبيين، والنظام: «حُكمهُمُ من لسانِهِ». وفي التذكرة الحمدونية: «حكمتهم من لسانِهِ».

- (٢٦) في شرح الصولي: «أَنْتَ بِهِ يَومَ».

- (٢٩) في أخبار أبي تمام، وشرح الصولي، والموازنة، وحلية المحاضرة، وشرح الأعلم: «أَسْمَرِ مَتْنٍ».

- (٣٠) في المثل السائر: «عِرَاضِهِ في الأكفِّ».

- (٣١) في أخبار أبي تمام، وشرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة (٣/٣٣٨)، وشرح الأعلم: «تخفِقُ أَثْنَاؤُهُ». وفي الموازنة (١/٨٥): «تخفِقُ أثناؤُهَا».

- (٣٤) في رواية القالي: «يزيدِهِ المصطفَى».

- (٣٩) في شرح الصولي: «عيارًا لهُ على أبدِه». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «ومنهمُ من يَعُدُّ... ... عيارًا له».

- (٤٤) في شرح الصولي: «ثرِّهِ مُسجسجِهِ». وفي الطراز: «مسفةٍ ثرَّةٍ مسحسحةٍ... وابلةٍ مخضلةٍ بَردهِ».

- (٥٢) في أخبار أبي تمام: «باللَّهِ أنسَى».

– (٥٦) في شرح الصولي: «في محلةٍ... الـ: نائلِ نارًا تغلِي». وفي رواية القالي: «في علةٍ الـ: نائلِ نارًا أعتَى». وفي الموازنة، والصناعتين: «أَخْنَتْ على كبدِه». وفي شرح الأعلم: «في علة الـ: نائل نارا أخبت». وفي النظام: «في ساعةٍ الـ: ثائر نارًا أعيى».

– (٥٧) في شرح الصولي، ورواية القالي: «رأى جسد المعروف». وفي شرح الأعلم: «أولى بالطيب من جسده».

– (٥٩) في شرح الصولي: «ينالُهُ المعتفونَ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «فَأُبْتُ من عندِهِ».

– (٦٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم، والنظام: «خالدٌ الشيبانيٌّ مِنْ عقدِهْ».

****

(١٣٨)

قال أبو تمام يمدح أحمد بن أبي دؤاد ويعتذر إليه:

[الوافر]

١ - سَقَى عَهْدَ الحِمَى سَبَلُ العِهادِ
وَرَوَّضَ حاضِرٌ مِنْهُ وَبادِ(١)

٢ - نَزَحْتُ بِهِ رَكِيَّ العَيْنِ لَمَّا
رَأَيْتُ الدَّمْعَ مِنْ خَيْرِ العَتادِ(٢)

٣ - فَيا حُسْنَ الرُّسُومِ وَما تَمَشَّى
إِلَيْها الدَّهْرُ في صُوَرِ البِعادِ(٣)

٤ - وَإِذْ طَيْرُ الحَوادِثِ في رُباها
سَواكِنُ، وَهْيَ غَنَّاءُ المَرَادِ(٤)

٥ - مَذاكِي حَلْبَةٍ وَشُرُوبُ دَجْنٍ
وَسامِرُ فِتْيَةٍ وَقُدُورُ صادِ(٥)

٦ - وَأَعْيُنُ رَبْرَبٍ كُحِلَتْ بِسِحْرٍ
وَأَجْسادٌ تُضَمَّخُ بِالجِسادِ(٦)

---

(١) السَّبَل: المطر الدائم الهُطول. العهْد: المنزل. العِهاد: المطر المتتابع. حاضر: أي الحضَر الذي يُقيم فيه الحاضر. بادي: أي البادية. روَّض: نبت النَّبْت.

(٢) نَزَحْتُ: استخرجتُ. الرَّكِيّ: البئر. العتاد: ما يُدافَع به.

(٣) الرُّسوم: آثار الديار الباقية.

(٤) الرُّبا: جمع الرَّابية، وهي ما ارتفع من الأرض. الغَنَّاء: الكثيرة الأهل. المَرَاد: المكان الذي يتجوَّل فيه القوم في أفنية الدِّيار.

(٥) المذاكي: الخيل الأصيلة المسنَّة. الحَلْبة: ساحة السِّباق. الشُّرُوب: جمع الشَّرْب، أي الشاربون. الدَّجن: اليوم الكثير الغيم. سامر فتية: أي فيها فتيان يتسامرون ليلاً. الصَّاد: النُّحاس.

(٦) الرَّبْرَب: قطيع البقر الوحشية. الجِساد: الزَّعْفران.

٧ - بِـزُهْـرٍ وَالحُـــذَاقِ وَآلِ بُـرْدٍ
وَرَتْ فــي كُـلِّ صـالِحـةٍ زِنَـــادِي[١]

٨ - وَإِنْ يَـكُ مِـنْ بَـنـي أُدَدٍ جَـنـاحِـي
فَـــإِنَّ أَثِـيـثَ رِيـشِـي مِـنْ إِيَـــادِ[٢]

٩ - غَـــدَوْتُ بِـهِـمْ أَمَـــدَّ ذَوِيَّ ظِـلًّا
وَأَكْـــثَـــرَ مَـــنْ وَرائِـــي مــاءَ وادِ[٣]

١٠ - هُـمُ عُـظْـمَـى الأَثَـافِـي مِـنْ نِـزارٍ
وَأَهْـــلُ الـهَـضْـبِ مِـنـهـا وَالـنِّـجَـادِ[٤]

١١ - مُـعَـرَّسُ كُـلِّ مُـعْـضِـلَـةٍ وَخَـطْـبٍ
وَمَــنْـبِـتُ كُــلِّ مَــكْـرُمَـةٍ وَآدِ[٥]

١٢ - إِذا حُـــدُثُ الـقَـبـائِـلِ سـاجَـلُـوهُـمْ
فَــإِنَّـهُـمُ بَـنُـو الـدَّهْـرِ الـتِّـلادِ[٦]

١٣ - تُـفَـرِّجُ عَـنـهُـمُ الـغَـمَـراتِ بِـيـضٌ
جِـــلادٌ تَحْـــتَ قَـسْـطَـلَـةِ الجِـــلادِ[٧]

١٤ - وَحَـشْـوُ حَـــوادِثِ الأَيَّـــامِ مِـنـهُـمْ
مَـعَـاقِـلُ مُـطْـرَدٍ وَبَـنُـو طِـــرَادِ[٨]

---

(١) زُهْر والحُذاق وآل بُرْد: من قبائل إياد التي ينتسب إليها الممدوح، والحُذَاق يعني حُذاقة بن زُهْر بن إياد. ورَت: أشعلت.

(٢) أُدَد: هو أُدَد بن زيد بن كهلان بن سبأ، جَدُّ قبائل طيِّئ. أثيث الرِّيش: أي المال الكثير. إياد: هو إياد بن نزار بن معدّ بن عدنان.

(٣) أكثر ماء واد: أكثر غِنًى وتمكُّنًا.

(٤) عُظْمَى الأثافي: أعظم أحجار المَوْقِد الثلاثة. نزار: القبيلة التي تجمع مُضَرَ وربيعةً وإيادًا، وهو نزار بن معدّ بن عدنان. والهَضْب: الجبال. النِّجاد: جمع النَّجْد، أي المرتفع من الأرض.

(٥) المُعَرَّس: منزل القوم ليلًا للرَّاحة. المُعضِلة: النازلة الشديدة. الآد: القُوَّة.

(٦) المساجلة: المفاخرة. التِّلاد: القديم المؤصَّل.

(٧) الغمرات: شدائد الحرب. جِلاد: كِرام أشِدَّاء. القسطلة: غُبار المعركة. الجِلاد: المضاربة.

(٨) معاقل: حُصون. مُطْرَد: مُبْعَد عن وطنه. بنو طِراد: أي دائمو القِتال والمُطاردة.

١٥ - لَهُمْ جَهْلُ السِّباعِ إذا المَنايا
تَمَشَّتْ في القَنا وَحُلُومُ عادِ[١]

١٦ - لَقَدْ أَنْسَتْ مَساوِئَ كُلِّ دَهْرٍ
مَحاسِنُ أَحمَدَ بنِ أَبي دُؤادِ

١٧ - مَتى تَحْلُلْ بِهِ تَحْلُلْ جَنابًا
رَضِيعًا لِلسَّواري وَالغَوادي[٢]

١٨ - تُرَشَّحُ نِعْمَةُ الأَيّامِ فيهِ
وَتُقْسَمُ فيهِ أَرْزاقُ العِبادِ[٣]

١٩ - وَما اشْتَبَهَتْ طَريقُ المَجْدِ إلَّا
هَداكَ لِقِبْلَةِ المَعْروفِ هادِ[٤]

٢٠ - وَما سافَرْتُ في الآفاقِ إلَّا
وَمِن جَدْواكَ راحِلَتي وَزادِي

٢١ - مُقيمُ الظَّنِّ عِنْدَكَ وَالأَماني
وَإنْ قَلِقَتْ رِكابي في البِلادِ

٢٢ - مَعادُ البَعْثِ مَعروفٌ وَلَكِنْ
نَدَى كَفَّيْكَ في الدُّنْيا مَعادِي[٥]

٢٣ - أَتاني عائِرُ الأَنْباءِ تَسْري
عَقارِبُهُ بِداهِيَةٍ نَآدِ[٦]

---

(١) الجهل: أي البطش والفتك. الحُلوم: من الحِلْم، أي الوقار والأناة. عاد: جدّ قبيلة قديمة اتُّصفت بالحِلْم.
(٢) تحلُل: تنزِل. الجَناب: الناحية والحمى. السواري: السُّحُب التي تسري ليلًا. الغَوادي: السحب التي تغدو بكرةً.
(٣) تُرَشَّح هنا: تُرَبَّى.
(٤) اشتبهتْ: أشكَلَتْ.
(٥) النَّدى: الجود . المَعاد: القيامة.
(٦) العائر: السائر في كل جهة. النآد: الشديدة. العقارب: كناية عن الأذى.

٢٤ - نَثا خَبَرٌ كَأَنَّ القَلْبَ أَمْسَى
يُجَرُّ بِهِ عَلى شَوْكِ القَتادِ[١]
٢٥ - كَأَنَّ الشَّمسَ جَلَّلَها كُسوفٌ
أَوِ اسْتَتَرَتْ بِرِجْلٍ مِن جَرادِ[٢]
٢٦ - بِأَنِّي نِلْتُ مِن مُضَرٍ وَخَبَّتْ
إِلَيْكَ شَكِيَّتِي خَبَبَ الجَوادِ[٣]
٢٧ - وَما رَبْعُ القَطِيعَةِ لي بِرَبْعٍ
وَلا نادِي الأذى مِنِّي بِنادِ[٤]
٢٨ - وَأَيْنَ يَجورُ عَنْ قَصْدٍ لِساني
وَقَلْبِي رائِحٌ بِرِضاكَ غادِ![٥]
٢٩ - وَمِمَّا كانَتِ الحُكَماءُ قالَتْ
لِسانُ المَرْءِ مِن خَدَمِ الفُؤادِ
٣٠ - فَقِدْمًا كُنتُ مَعْسُولَ الأَماني
وَمَأْدُومَ القَوافِي بِالسَّدادِ[٦]
٣١ - لَقَدْ جازَيْتُ بِالإِحسانِ سُوءًا
إِذًا وَصَبَغْتُ عُرْفَكَ بِالسَّوادِ[٧]
٣٢ - وَسِرْتُ أَسُوقُ عِيرَ اللُّؤْمِ حَتَّى
أَنَخْتُ الكُفْرَ في دارِ الجِهادِ[٨]

---

(١) نثا: ذاع وانتشر. القتاد: شجرٌ له شوك.
(٢) جلّل: عمَّ. الرِّجْل: سرب الجراد.
(٣) نلت من مُضر: هجوتها. خبَّت: أسرعت. الجواد: النَّجيب من الخيل.
(٤) النادي: مجلس القوم.
(٥) يجور: ينحرف. الرائح: الذاهب ليلًا. الغادي: الذاهب نهارًا.
(٦) قِدْمًا: قديمًا. مأدوم: ممزوج. السَّداد: أي سداد المنطق.
(٧) العُرف: النِّعم والأيادي.
(٨) العير: الإبل المحمَّلة بالزَّاد ونحوه.

٣٣ - فَـكَـيـفَ وَعَـتْـبُ يَـوْمٍ مِـنْـكَ فَـذٍّ
أَشَــدُّ عَـلَـيَّ مِـن حَــرْبِ الـفَـسَـادِ؟![1]

٣٤ - وَلَـيـسَـتْ رِغْـوَتـي مِـن فَــوْقِ مَـذْقٍ
وَلا جَـمْـرِي كَـمِـينٌ فـي الــرَّمَـادِ[2]

٣٥ - وَكَــانَ الـشُّـكـرُ لِـلـكُـرَمـاءِ خَـصْـلًا
وَمَــيْــدانًــا كَــمَـيْـدانِ الجِـيَــادِ[3]

٣٦ - عَـلَـيْـهِ عُـقِّـدَتْ عُــوَذِي ولاحَــتْ
مَـواسِـمُـهُ عَـلـى شِـيَـمِـي وَعَــادِي[4]

٣٧ - وَغَـيْـرِي يَـأكُـلُ الـمَـعْـروفَ سُـحْـتًا
وَتَـشْـحُـبُ عِـنْـدَهُ بِـيضُ الأَيَـــادِي[5]

٣٨ - تَـثَـبَّـتْ إِنَّ قَــوْلًا كَــانَ زُورًا
أَتَــى الـنُّـعْـمانَ قَـبْـلَـكَ عَـن زِيَــادِ[6]

٣٩ - وَأَرَّثَ بَــيـنَ حَــيٍّ بَـنـي جُـلاحٍ
سَـنـا حَــرْبٍ وَحَــيٍّ بَـنِـي مَـصَـادِ[7]

٤٠ - وَغَــادَرَ فـي صُــروفِ الـدَّهـرِ قَـتْـلِي
بَـنِـي بَــدْرٍ عَـلـى ذَاتِ الإِصَــــادِ[8]

---

(١) فذّ: زي فَرْد. حرب الفساد: حرب كانت قديمًا بين طيِّئ.
(٢) الرِّغوة: ما يعلو اللبن من الزبد. المَذْق: اللبن الممزوج بالماء. كَمِين: مَسْتُور.
(٣) الخَصْل: ما يُتراهن عليه في السِّباق. المَيْدان: مجال الخيل.
(٤) العُوَذ: ما يَعُوذ به الطِّفْل. المواسم: العلاقات، جمع الميسم. الشِّيَم: الأخلاق. العاد هنا: جمع العادة.
(٥) السُّحْت: مالا بركة فيه. الشُّحوب: تغيُّر اللون.
(٦) النُّعمان: هو النُّعمان الثالث بن المنذر الرابع، أبوقابوس (ت حوالي ١٥ ق. هـ). زياد: هو زياد بن معاوية الذبياني الغطفاني، النابغة الذبياني الشاعر الجاهلي، الذي نظم الاعتذاريات المأثورة للنُّعمان.
(٧) أرَّث النار: ألهبها وحرَّكها. بنو الجُلاح: هم بنو الجُلاح من كَلْب بن وَبَرَة، وكَلْب من خثعم من القحطانية، كانت مساكنهم بالحجاز. بنو مَصَاد: من بني عُلَيْم بن جَناب، من كَلْب أيضًا.
(٨) ذات الإصاد: هي الموضع الذي أُجري فيه داحس والغبراء، وقُتِل عليها داحس. بنو بدر: هم حذيفة بن بدر وإخوته من فزارة، وكانت لهم حروب مع قيس بن زهير العبسيّ في أمر داحس والغبراء.

٤١ - فَما قِدْحاكَ لِلبارِي وَلَيسَتْ

مُتونُ صَفاكَ مِن نُهَزِ المُرادِي[١]

٤٢ - وَلَوْ كَشَّفْتَني لَبَلَوْتَ خَرْقًا

يُصافِي الأَكْرَمِينَ وَلا يُصادِي[٢]

٤٣ - جَدِيرًا أَنْ يَكُرَّ الطَّرْفَ شَزْرًا

إِلى بَعْضِ المَوارِدِ وَهْوَ صَادِي[٣]

٤٤ - إِلَيْكَ بَعَثْتُ أَبْكارَ المعانِي

يَلِيها سائِقٌ عَجِلٌ وَحادِي[٤]

٤٥ - جَوائِرَ عَن ذُنابَى القَومِ حَيْرَى

هَوادِيَ لِلجَماجِمِ وَالهَوادِي[٥]

٤٦ - شِدادَ الأَسْرِ سالِمَةَ النَّواحِي

مِنَ الإِقْواءِ فيها وَالسِّنادِ[٦]

٤٧ - يُذَلِّلُها بِذِكْرِكَ قَرْنُ فِكْرٍ

إذا حَرَنَتْ، فَتَسْلَسُ في القِيادِ[٧]

٤٨ - لَها في الهاجِسِ القَدْحُ المُعَلَّى

وَفي نَظْمِ القَوافِي وَالعِمادِ[٨]

---

(١) القِدْحان: السَّهمان. الباري هنا: من يبري السهم. المتون: جمع المتن، وهو ظهر الشيء. الصَّفا: الصَّخرة. النُّهَز: جمع النُّهزة، وهي الفرصة. المرادي: الذي يُرامي بالصَّخْر.

(٢) كشفتني: جرَّبتني. بلوت: اختبرت. الخرق: الرجل الكريم. يصادي: يخاتل.

(٣) الطرف: العين. الشُّزْر: نظر الغضبان. الصادي: الظمآن.

(٤) أبكار المعاني: أي ما لم يُسبَق إليه.

(٥) تجور: تعدل. الذُّنابَى: السفلة اللئام. الهوادي: الرؤساء.

(٦) الأسر: شدة الخَلْق. الإقواء: اختلاف حركة الإعراب في القافية. السِّناد: عيب في القافية، وله أنواع.

(٧) حرَنت: عاندت. سلس القياد: سهل القياد.

(٨) الهاجس. الخاطر. القدح المُعلَّى: القدح الفائز. العِمَاد: ما يعتمد عليه للتقوية.

٤٩ - مُـنَـزَّهَـةً عَـنِ الـسَّـرَقِ الـمُـوَرَّى

مُـكَـرَّمَـةً عَـنِ الـمَـعْـنَـى الـمُـعَـادِ[١]

٥٠ - تَـنَـصَّـلَ رَبُّـهـا مِـنْ غَـيْـرِ جُـرْمٍ

إِلَـيْـكَ سِـوَى الـنَّـصِـيحَـةِ وَالـوِدادِ[٢]

٥١ - وَمَـنْ يَـأْذَنْ إِلـى الـواشِـينَ تُـسْـلَـقْ

مَـسـامِـعُـهُ بِـأَلْـسِـنَـةٍ حِـدادِ[٣]

****

(١) المُوَرَّى: الذي تخفيه وتظهر غيره.

(٢) التنصُّل: الاعتذار.

(٣)يأذن: أي يستمع. سلقت بألسنة حداد: قرعت بأشدّ القول.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٥ برواية التبريزي: ١/٣٦٩. وانظرها برقم: ٣٦ برواية الصولي: ١/٣٨٠. وبرقم: ٤١ عند القالي: ٢١١. وبرقم: ٤٠ عند الأعلم: ١/٤٥٤. وابن المستوفي: ٥/٢٩٥.

- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند الأعلم.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٤، ٧ - ٤٤، ٤٧) هبة الأيام: ص ٢٢٥: ٢٣٢

- الأبيات (١، ٢، ١٠ - ١٧، ١٩ - ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٦ - ٣٠) زهر الآداب: ١/٣٣٨، ٣٣٩.

- الأبيات (١، ٨، ١٥ - ١٧، ٢٠ - ٢٣، ٢٦، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٨، ٤٤، ٤٧، ٤٩، ٥٠، ٥١) أخبار أبي تمام: ص ١٥٠: ص ١٥٣

- الأبيات (٢٣ - ٤٢، ٥١) المختارات الفائقة (خ): ورقة ٨٥أ.

- الأبيات (٨، ١٠، ٢٨، ٢٩، ٢٦، ٢٧، ٣٤، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٥، ٣٨ - ٤٠، ٤٢، ٤٣) الممتع في صنعة الشعر: ص ٩٣، ٩٤.

- الأبيات (٧ - ١٠، ١٢ - ٢١) الحماسة المغربية: ١/٣٤٦، ٣٤٧.

- الأبيات (٢٣ - ٣٢، ٣٤، ٣٧، ٣٨، ٤٤، ٥٠، ٥١) الموازنة: ٣/٥٨٥، ٥٨٦.

- الأبيات (١، ٣، ٣٩، ٤٠، ٣٣، ١٣، ١٤، ٢٩، ٣٢) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ١٧١: ١٧٣

- الأبيات (٢٣، ٢٤، ٢٦ - ٢٩، ٣١، ٣٢) المنتحل: ص ٩٨، ٩٩. والمنتخل: ١/٣٧٩، ٣٨٠.

- الأبيات (٢٠ - ٢٢، ٢٨، ٢٩) الأزمنة والأمكنة: ص ٤٥٥.

- الأبيات (٤٤ - ٤٦، ٤٨، ٤٩) الموازنة: ٣/٦٩١

- الأبيات (١ - ٣) الموازنة: ١/٤٧٧، ٤٧٨.

- الأبيات (١، ٢٠، ٢١) زهرة الآداب: ٢/٩٢٣، ٩٢٤.

- الأبيات (٣ - ٥) يتيمة الدهر: ٢/١٤٥

- الأبيات (١٥، ١٩، ٤٣) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٨٥

- الأبيات (١٦ - ١٨) نثر النظم وحل العقد: ص ١٠٩

- الأبيات (١٦، ٢٠، ٢١) البداية والنهاية: ١١/١٥٠. رفع الإصر عن قضاة مصر: ص ٥١. والطبقات السنية: ١/٣٤١، ٣٤٢.

- الأبيات (١٩ - ٢١) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٥

- الأبيات (٢٠ - ٢٢) المنتخل: ١/٣٤٦.

- الأبيات (٣٨ - ٤٠) تحرير التحبير: ص ٥٥٥. ونهاية الأرب: ٧/١٦٨

- الأبيات (٥١، ٥، ٦) تحرير التحبير: ص ٢٢٥.

- البيتان (١٣، ١٥) الموازنة: ٣/٣١٨.

- البيتان (١٦، ٢٠) وفيات الأعيان: ١/٨٥. مرآة الجنان: ٢/٩٥.

- البيتان (١٧، ١٨) المنتحل: ص ٥٤. والمنتخل: ١/٢٦٦.

- البيتان (٢٠، ٢١) الموازنة: ١/٦٩، ٣/٢٦١. والمنصف: ١/٣٤٧، ٣٤٨. وكتاب الصناعتين: ص ٢٠٧. والمنتحل: ص ٨٦. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٤١. وجواهر الآداب: ٢/٩٧٠. والدر الفريد (خ): ٥/٣٢٧.

- البيتان (٢١، ٢٠) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢١٢ ومعجز أحمد: ١/٣١٠، ٣١١. وشرح الواحدي: ١/٤٦٤. والتبيان في شرح الديوان: ١/٣٦٥. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٤/٥٣. والصبح المنبي: ص ٢٣٩. والجوهر السني (خ): ورقة ٣٠٩آ.

- البيتان (٢٣، ٢٤) محاضرات الأدباء: ١/٢٣٤.

- البيتان (٢٨، ٢٩) عيون الأخبار: ٨/١٦٦. والتوفيق للتلفيق: ص ١٠٩، ١١٠.

- البيتان (٣٨، ٣٩) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٤/١٥٧

- البيتان (٤٢، ٤٣) المثل السائر: ١/٢٨٧.

- البيت (١) الموازنة: ١/٤٦٣. وكنز الكتاب: ٢/٧٤٩.

- البيت (٢) كتاب الصناعتين: ص ٣٠٤.

- البيت (٣) شرح الواحدي: ١/٣٧٨. والتبيان في شرح الديوان: ١/٣٣٠. والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي: ص ٦٠

- البيت (٨) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٣٢٠. والاستدراك: ص ١٠٥

- البيت (١٥) الموازنة: ٣/٣٢١.

- البيت (١٦) تحرير التحبير: ص ٤٣٦.

- البيت (٢٠) الفسر: ٣/٥٣، ٥٦. والإبانة: ص ٢٠٧. والموضح في شرح شعر المتنبي: ٣/٢١٤. والاستدراك: ص ١٣٧

- البيت (٢١) الإبانة: ص ١٠١

- البيت (٢٢) الفسر: ٣/٤٨. والمنصف: ١/٣٤٢. وشرح الواحدي: ١/٤٦٠. والموضح في شرح شعر المتنبي: ٣/٢١٠. والتبيان في شرح الديوان: ١/٣٦٣. والاستدراك: ص ١٣٦. والدر الفريد (خ): ٥/١١٤.

- البيت (٢٤) ثمار القلوب: ص ٤٧٧.

- البيت (٢٧) تمام المتون: ص ٢٧. والغيث المسجم: ١/١١٧.

- البيت (٢٩) الموازنة: ١/٩٩. والأمثال المولدة: ص ٣٥٠. والتمثيل والمحاضرة: ص ٩٤. وأدب الدنيا والدين: ص ٣١٣. والعمدة لابن رشيق: ١/٤٠٧. وبهجة المجالس:

١/٥٨. وجواهر الآداب: ١/٣٧٧. وتحرير التحبير: ص ٢١٩. والدر الفريد (خ): ٥/٣٣٦. ونهاية الأرب: ٣/٩٤.

- البيت (٣٠) تحرير التحبير: ص ٥٧٦.

- البيت (٣٢) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٤٩.

- البيت (٣٤) الأشباه والنظائر للخالديين: ١/١١٥. والدر الفريد (خ): ٥/٣٠٤.

- البيت (٣٧) دلائل الإعجاز: ص ١٣٩. والدر الفريد (خ): ٥/٢٨٨.

- البيت (٤٠) معجم ما استعجم: ١/٤٠.

- البيت (٤٣) شرح الواحدي: ٤/١٨٢٨ والتبيان في شرح الديوان: ١/١٩١ والاستدراك: ص ١١٨

- البيت (٤٤) الدر الفريد (خ): ٢/٢٥٥.

- البيت (٤٧) الموازنة: ٣/٦٧٣

- البيت (٤٩) أخبار أبي تمام: ص ٨٢. والموشح: ص ٣٨٤. وزهر الآداب: ١/١٥٥ ومحاضرات الأدباء: ١/٨٦.

- البيت (٥٠) الموازنة: ١/٣٤٣. وكتاب الصناعتين: ص ٤٠٨.

- البيت (٥١) الموازنة: ٣/٦٨٢ والمنتخل: ٢/٥٦٦. ومحاضرات الأدباء: ١/٢٣٩ والمصباح في المعاني والبيان والبديع: ص ٢٥. وتمام المتون: ص ٢٣٨.

- عجز البيت (١) تفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٥٤

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «حاضرٌ مِنْهُ وغادٍ». وفي زهر الآداب (١/٣٣٨): «سيل العهاد: ورُوِّي حاضر». وفي زهر الآداب (٢/٩٢٣)، وكنز الكتاب: «صوبُ العِهادِ». وفي هبة الأيام: «سيلُ العهاد».

- (٢) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، والصناعتين، وشرح الأعلم، وهبة الأيام: «ركيَّ العينِ إنِّي». وفي زهر الآداب: «ركيَّ الدمعِ لما».

- (٣) في المآخذ على شراح ديوان المتنبي: «فَيَا حُسنَ الدِّيارِ».

- (٥) وفي يتيمة الدهر، وتحرير التحبير: «وسامرِ قَينةٍ».

- (٨) في الوساطة، والممتع في صنعة الشعر، والنظام: «فإن يَكُ». وفي الاستدراك: «فإن تك ... في إيادِ».

- (٩) في شرح الصولي: «أجَلَّ نويَّ قدْرًا». وفي هبة الأيام: «ذوِيَّ طولا».

- (١٠) في شرح الصولي: «هُمُ عُظْمُ ......: وأهلُ الفَضْلِ». وفي رواية القالي، والممتع في صنعة الشعر، وشرح الأعلم، والحماسة المغربية: «هُمُ عُظْمُ الأثافِي». وفي زهر الآداب: «هُمُ عظ الأثافِي».

- (١٢) في زهر الآداب: «بنُو المجدِ التلادِ». في هبة الأيام: «إذا حَدَثُ القبائلِ».

- (١٣) في رواية القالي: «يفرج عنهم». وفي الموازنة، وشرح الأعلم: «يُفرِّجُ مِنهُمُ». وفي هبة الأيام: «تُفرِّجُ منهُمُ».

- (١٤) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «وبَنُو الطِّرادِ». وفي زهر الآداب: «معاقل مِطْرَدٍ».

- (١٥) في زهر الآداب: «تمشَّتْ في الوغى».

- (١٦) في أخبار أبي تمام، وشرح الصولي، وهبة الأيام: «أبِي دُؤَاد». وفي زهر الآداب: «لقد أَنْسَتْ سُلوّى».

- (١٩) في رواية القالي: «ومَا اسْتَهَمَتْ طَرِيقُ العُرفِ إلَّا». وفي زهر الآداب: «سبيلُ المجدِ». وفي شرح الأعلم، والحماسة المغربية: «طَرِيقُ العُرْفِ».

- (٢٠) في أخبار أبي تمام، وشرح الواحدي: «فَما سافرْتُ». وفي الفسر، والصناعتين، ومعجز أحمد، والموضح، وسرقات المتنبي، وجواهر الآداب، والطبقات السنية: «ومَا طَوَّفْتُ في الآفَاقِ». وفي الإبانة: «وما سافرت في البلدان إلا: وفي جدواك». وفي معاهد التنصيص، والجوهر السني: «ولا سافرت».

- (٢١) في الأزمنة والأمكنة: «وإن تَلِفَتْ ركابي». وفي سرقات المتنبي، وجواهر الآداب: «مُقيمُ الظَّعْنِ». وفي البداية والنهاية: «يُقِيمُ الظَّنُّ».

- (٢٢) في التبيان: «معادُ الموت».

- (٢٣) في المنتحل: «عاثرُ الأنباءِ تسري: عقاربها». وفي المنتخل: «عقاربها بداهيةٍ». وفي محاضرات الأدباء: «أتاني عابر الأنباءِ».

- (٢٤) في الممتع في صنعة الشعر: «أتى خبرٌ». وفي المنتحل، وزهر الآداب: «القَلْبَ منهُ». وفي المنتخل: «القلبَ منّي». وفي محاضرات الأدباء: «فيا خبرًا...: يجريه».

- (٢٧) في المنتحل: «وما ربْعُ الأذى مني بربعٍ: ولا نادى الخَنَا». وفي المنتخل: «وما ربعُ الأذى عندي بربعٍ: ولا نادي الخَنَا».

- (٢٨) في عيون الأخبار: «وكيفَ يجورُ». وفي الأزمنة والأمكنة: «وأيَن تجورُ». وفي التوفيق للتلفيق، والمنتحل، والمختارات الفائقة: «رائحُ بهواكَ غادِ». وفي المنتخل:

وليس يجورُ عن قصدي لساني
وقلبي رائحٌ بهواكَ غادِ

- (٢٩) في عيون الأخبار: «وممَّا كانتِ العلماءُ». وفي أدب الدنيا والدين: «مِنْ تَبَعِ الفُؤَادِ».

- (٣٠) في شرح الصولي: «وقدمًا كُنْتُ ....: وَمَأْدُومَ القَصَائِدِ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «وقِدْمًا كُنْتُ مَعْسُولَ المَعَانِي». وفي الموازنة، والممتع في صنعة الشعر، والنظام، وتحرير التحبير، والمختارات الفائقة، وهبة الأيام: «وقِدْمًا كُنْتُ». وفي زهر الآداب: «وقِدْمًا كنتُ معسولَ القوافي.. ومأدومَ المعاني».

- (٣١) في الممتع في صنعة الشعر: «وقَدْ جازيْتُ».

- (٣٢) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «عِيْرَ اللّوْمِ». وفي المنتحل: «عنهُ الكفرَ حتَّى: أنخْتُ الشركَ». وفي المنتخل: «أسوقُ عنهُ الكفرَ حتَّى».

- (٣٣) في الممتع في صنعة الشعر، وشرح الأعلم، والمختارات الفائقة، وهبة الأيام: «وكيفَ وعتبُ يومٍ».

- (٣٤) في الأشباه والنظائر: «مِن تحتِ مَذْقٍ».

- (٣٥) في شرح الصولي: «ومَهْدَانًا كَميدانٍ». وفي المتع في صنعة الشعر: «للكرماءِ فضلًا».

- (٣٨) في الممتع في صنعة الشعر: «يَثبُتُ أَن قولًا». وفي تحرير التحبير، ومعاهد التنصيص: «فِي زيادٍ».

- (٣٩) في الممتع في صنعة الشعر: «فأَرْث بن حيّ... : شبا حرب». وفي تحرير التحبير، والمختارات الفائقة: «فأرَّثَ بين حيّ». وفي نهاية الأرب، ومعاهد التنصيص: «لَظَى حَرْبٍ».

- (٤٠) في شرح الصولي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، ومعجم ما استعجم، وتحرير التحبير، والمختارات الفائقة، ونهاية الأرب، ومعاهد التنصيص: «صُدُورِ الدهْرِ». وفي الممتع في صنعة الشعر: «صدور الدهر قتلى».

- (٤١) في المختارات الفائقة: «وما قدحاك».

- (٤٢) في الممتع في صنعة الشعر: «ولو كشفتني لوجدت». وفي المثل السائر: «ولَو جرَّبتني لوجَدتَ خرْقًا».

- (٤٣) في شرح الواحدي، والمختار من دواوين المتنبي، والتبيان: «جَديرٌ» وفي الاستدراك: «جديرٌ أن بكر الطرف».

- (٤٤) في شرح الصولي، والموازنة: «أبكارَ القَوافِي».

- (٤٥) في رواية القالي: «جَوَائِرَ عَنْ نُنَاةِ القَومِ حِيدًا». وفي شرح الأعلم: «دناةِ القومِ حيرَى ... بالجماجم».

- (٤٧) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «يُهيِّجُها بِذِكرِكَ».

- (٤٨) في رواية القالي: «لهُ في الهاجِسِ وفي كُتْبِ القَوَافِي». وفي شرح الأعلم: «كُتْبِ القَوافِي».

- (٤٩) في أخبار أبي تمام، والموشح: «مُنزَّهةٌ   مكرَّمةٌ». وفي زهر الآداب: «السَّرَقِ المؤدَّي». وفي محاضرات الأدباء: «منزهة.... المعنى المعار».

- (٥٠) في الصناعتين: «النصيحةِ في الودادِ».

- (٥١) في محاضرات الأدباء: «الواشين يسلق».

****

(١٣٩)

قال أبو تمام يمدح الحسن بن وهب ويستهديه نبيذا:

[الوافر]

١ - جُعِلْتُ فِداكَ عَبدَ اللَهِ عِنْدِي
بِعَقْبِ الهَجْرِ مِنْهُ وَالبِعادِ

٢ - لَهُ لُمَةٌ مِنَ الكُتَّابِ بِيضٌ
قَضَوْا حَقَّ الزِّيارَةِ وَالوِدادِ[1]

٣ - وَأَحْسِبُ يَوْمَهُمْ إنْ لَم تَجُدْهُمْ
مُصادِفَ دَعْوَةٍ مِنْهُمْ جَمادِ[2]

٤ - فَكَمْ نَوْءٍ مِنَ الصَّهْبَاءِ سارٍ
وَآخَرَ مِنْكَ بِالمَعْرُوفِ غادِ[3]

٥ - فَهَذا يَسْتَهِلُّ عَلى غَلِيلِي
وَهَذا يَسْتَهِلُّ عَلى تِلادِي[4]

٦ - وَيَسْقِي ذا مَذانِبَ كُلِّ عِرْقٍ
وَيُتْرِعُ ذا قَرارَةَ كُلِّ وادِ[5]

٧ - دَعَوْتُهُمُ عَلَيْكَ وَكُنْتَ مِمَّنْ
نُعَيِّنُهُ عَلى العُقَدِ الجِيَادِ[6]

****

---

(١) اللُّمَة هنا: الجماعة والأصحاب.

(٢) السنة الجَماد: التي لا مطر فيها.

(٣) الصَّهباء: الخمرة.

(٤) الغليل: العطش. التلاد: المال القديم.

(٥) يترع: يملأ.

(٦) العُقَد: جمع العُقْدة، وهي ما يُدَّخر من الأموال الكريمة.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٥٢ برواية التبريزي: ٢/٩٦. وانظرها برقم: ٥٥ برواية الصولي: ١/٤٧٥. وابن المستوفي: ٦/١٠١

- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند ابن المستوفي.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٧) أخبار أبي تمام: ص ١٨٣ والأغاني: ٢٣/١١٤. والمحب والمحبوب: ٤/٣٢٧، ٣٢٨. والموازنة: ٣/٦٢٣

- الأبيات (١، ٢، ٧) مروج الذهب: ٤/٦٩.

- البيتان (٥، ٦) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢٨٨.

الروايات

- (١) في مروج الذهب: «بعقب النأي منه والبعاد».

- (٢) في مروج الذهب: «من الفتيانِ بيض... قضوا حق الصداقة».

- (٤) في الأغاني: «فكم يومٍ من الصهباء».

- (٥) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «يستهلٌّ على فؤادي».

- (٦) في الأغاني، والنظام: «فيسقِي ذا مَذانِبَ».

- (٧) في شرح الصولي: «العُقَلِ الجيادِ». وفي مروج الذهب: «وكُنْتُ ممن: أنادِيه على النُّوَبِ الشدادِ».

****

(١٤٠)

قال أبو تمام يمدح أبا عبد الله أحمد بن أبي دؤاد :

[الوافر]

١ - أَيَسـلُـبُـنِـي ثَــراءَ المــالِ رَبِّــي
وَأَطْــلُــبُ ذاكَ مِــن كَــفٍّ جَــمــادِ؟[1]

٢ - زَعَـمْـتُ إِذًا بِــأَنَّ الجُــودَ أَمْـسَـى
لَــهُ رَبٌّ سِــوَى ابــنِ أَبــي دُوَادِ!

****

التخريجات

الشروح:

- البيتان تحت رقم: ٣٦ برواية التبريزي: ١/٣٨٣. وانظرهما برقم: ٣٧ برواية الصولي: ١/٣٨٧. وابن المستوفي: ٦/٢٨٩.

المصادر:

- البيتان (١، ٢) الطبقات السنية: ١/٣٥٧.

الروايات

- (٢) في شرح الصولي: «ابنِ أَبي دُؤَادِ». وفي الطبقات السنية: «الجُودَ أَضْحَى».

****

---

(١) جَماد: أي لا عطاء عندها.

(١٤١)

قال أبو تمام يمدح أبا المغيث موسى بن إبراهيم الرافقي:

[الكامل]

١ - لَطَمَحْتَ في الإِبْراقِ وَالإِرْعادِ
وَغَدَا عَلَيَّ بِسَيْلِ لَوْمِكَ غادِ[١]

٢ - أَنتَ الفَتَى كُلُّ الفَتَى لَو أَنَّ ما
تُسْدِيهِ في التَّأْنِيبِ في الإِسْعادِ

٣ - لا تُنْكِرَنْ أَن يَشْتَكِي ثِقْلَ الهَوى
بَدَنِي فَما أَنا مِن بَقِيَّةِ عادِ[٢]

٤ - كَمْ وَقْعَةٍ لِي في الهَوَى مَشْهُورَةٍ
ما كُنْتُ فيها الحارِثَ بنَ عُبادِ[٣]

٥ - رَحَلَ العَزاءُ مَعَ الرَّحِيلِ، كَأَنَّما
أُخِذَتْ عُهُودُهُما عَلى مِيعادِ

٦ - جادَ الفِراقُ بِمَن أَضَنُّ بِنَأْيِهِ
بِمَسالِكِ الإِتْهامِ وَالإِنْجادِ[٤]

٧ - وَكَأَنَّ أَفْئِدَةَ النَّوَى مَصْدُوعَةٌ
حَتَّى تَصَدَّعَ بِالفِراقِ فُؤادِي[٥]

---

(١) الإبراق والإعاد: كناية عن التقريع واللُّوم.

(٢) عاد: قبيلة عربية قديمة بائدة.

(٣) الحارث بن عُباد: هو الحارث بن عُباد بن قيس بن ثعلبة البكريّ، فارس النعامة، شاعر جاهليّ شجاع، اعتزل حرب البَسُوس التي قامت بين بكر وتغلب حتى قُتل ولده، فثار ونادى بالحرب، (ت حوالي ٥٠ ق. هـ)

(٤) الإتهام: السير في السهل، وأصله في تهامة. الإنجاد: السير في المرتفع من الأرض، وأصله في نَجْد.

(٥) مصدوعة: مشقوقة.

٨ - فَـإِذا فَضَضْتُ مِنَ اللَّيالي فُرْجَةً
خَـالَـفْـنَـهـا فَـسَـدَدْنَـهـا بِـبِـعـادِ[١]
٩ - عَـرَضَ الـظـلامُ ومـا اعْـتَـرَتْـهُ وَحْـشَـةٌ
فـاسْـتَـأْنَـسَـتْ رَوْعَـاتُـهُ بِـسُـهَـادِي[٢]
١٠ - بَـلْ ذِكْــرَةٌ طَـرَقَـتْ فَلَمَّـا لَـم أَبِـتْ
بـاتَـتْ تُـفَـكِّـرُ فـي ضُـرُوبِ رُقَـادِي[٣]
١١ - أَغْـرَتْ هُـمُـومِـيَ فَاسْتَلَبْنَ فُضولَها
نَـوْمِـي وَنِمْـنَ عَـلـى فُـضُـولِ وِسـادِي
١٢ - وَإِلـى جَـنابِ أَبـي الـمُـغيثِ تَواهَقَتْ
خُـوصُ الـعُـيـونِ مَـوائِـرُ الأَعْـضَـادِ[٤]
١٣ - يَلْقَيْـنَ مَـكْـرُوهَ الـسُّـرَى بِـنَظيرِهِ
مِـنْ جِـدِّهِ فـي الـنَّـصِّ وَالإِسْـآدِ[٥]
١٤ - وإذا الـفَلا عَـرَضَـتْ لَـهَا عَـرَضَـتْ لها
وَادٍ وحَـادٍ بـالـفَـلَاةِ وَسَـادِ[٦]
١٥ - الآنَ جُـرِّدَتِ الـمَـدائِـحُ وَانْـتَـهَـى
فَـيْـضُ الـقَـريـضِ إِلـى عُـبَـابِ الـوادِي[٧]
١٦ - وَتَـبَـجَّـسَـتْ لِـلْـجُـودِ مِـنْ نَـفَـحَـاتِـهِ
قُـلُـبٌ يَـكَـدْنَ يَـقُـلْـنَ هَـلْ مِـنْ صَـادِ[٨]

---

(١) الفُرجة: الفسحة.
(٢) عرض الظلام: اتسع. السُّهاد: القلق والسهر.
(٣) طرقتْ: أَلَمَّتْ. لم أبت: لم أنَم.
(٤) الجناب: الناحية والحِمَى. تواهقت: تدافعت في السير، يعني الإبل. الخوص: الغائرة. موائر: مضطربة. الأعضاد: جمع العضُد، ما بين المرفق إلى الكتف.
(٥) السُّرى: السير ليلًا. النَّصُّ: ضرب من سير الإبل سريع. الإسآد: سير الليل كلِّه.
(٦) عرضت الثانية: الضمير فيها يعود إلى الإبل. السَّدْو: مدُّ اليدين في السير.
(٧) العُباب: أول الشيء.
(٨) تبجَّست: تفجَّرت. القُلُب: الآبار. الصادي: العطشان.

١٧ - أَضْحَتْ مَعاطِنُ رَوْضِهِ وَمِيَاهُهُ
وَقْفًا عَلى الرُّوَّادِ وَالوُرَّادِ[(١)]
١٨ - عُذْنا بِمُوسَى مِن زَمانٍ أَنْشَرَتْ
سَطَواتُهُ فِرْعَوْنَ ذا الأَوْتادِ[(٢)]
١٩ - جَبَلٌ مِنَ المَعْرُوفِ مَعروفٌ لَهُ
تَقْيِيدُ عادِيَةِ الزَّمانِ العادِي[(٣)]
٢٠ - ما لامْرِئٍ أَسَرَ القَضاءُ رَجاءَهُ
إلّا رَجاؤُكَ أَو عَطاؤُكَ فادِي
٢١ - وَإِذا المَنُونُ تَخَمَّطَتْ صَوْلاتُها
عَسْفًا بِيَوْمِ تَواقُفٍ وَطِرادِ[(٤)]
٢٢ - وَضَمائِرُ الأَبْطالِ تَقْسِمُ رَوْعَها
فِيها ظُهُورُ ضَمائِرِ الأَغْمادِ[(٥)]
٢٣ - وَالخَيلُ تَسْتَسْقِي الرِّماحُ نُحورَها
مُسْتَكْرَهًا كَعُصارَةِ الفِرْصادِ[(٦)]
٢٤ - أَمْتَعْتَ سَيْفَكَ مِنْ يَدَيْكَ مَغُوثَةً
لا تُمْتِعُ الأَرْواحَ بِالأَجْسادِ
٢٥ - مِنْ أَبيَضٍ لِبَياضِ وَجْهِكَ ضامِنٌ
حِينَ الوُجُوهُ مَشُوبَةٌ بِسَوادِ[(٧)]

---

(١) المعاطن: مبارك الإبل عند الماء. الرُّوَّاد: جمع الرَّائد، وهو من يستطلع الكلأ للقوم. الوُرَّاد: طالبو الماء.
(٢) أنشرتْ: أحيَتْ.
(٣) العادية: المصيبة. العادي: المعتدي الظالم.
(٤) تخمَّطت: هاجت واشتدَّت، وأصلها في الفحل. التواقُف: وقوف الأقران في القتال. الطِّراد: الكرُّ في المعركة.
(٥) ضمائر الأغماد: السيوف.
(٦) المُستكره: ما يُكره على الجَرْي. الفِرْصاد: التُّوت.
(٧) مشوبة: مخلوطة. الأبيض: السيف.

٢٦ - قَـدْ كـادَ مَـضْـرِبُـهُ يُـجالِـدُ جَـفْـنَـهُ

لَــوْ لَــمْ تُـسَـكِّـنْـهُ بِـيَـوْمِ جِـــلادِ(١)

٢٧ - وَالـسَّـيْـفُ مُـغْـفٍ غَـيرَ أَنَّ غِـرارَهُ

يَـقِـظٌ إذا هـــادٍ نَـحـاهُ لِـهــادِ(٢)

٢٨ - أَحْـيَـيْـتَ ثَـغْـرَ الجُــودِ مِـنكَ بِـنائِلٍ

قَـدْ مـاتَ مِـنْـهُ ثَـغْـرُ كُـلِّ فَـسـادِ(٣)

٢٩ - جـاهَـدْتَ فـيهِ المـالَ عَـن حَـوْبـائِـهِ

وَالمــالُ لَـيْـسَ جِـهــادُهُ كَـجِـهـادِ(٤)

٣٠ - مـا لِـلـخُـطُـوبِ طَـغَـتْ عَـلَـيَّ كَـأَنَّـها

جَـهِـلَـتْ بِــأَنَّ نَــدَاكَ بِـالمِـرْصَـادِ؟!

٣١ - وَلَـقَـدْ تَـراءَتْـنِـي بِـأَمْـنَـعِ جُـنَّـةٍ

لَـمَّـا بَـــرَزْتُ لَـهـا وَأَنــتَ عَـتَـادِي(٥)

٣٢ - مـا زِلْـتُ أَعْـلَـمُ أَنَّ شِـلْـوِيَ ضـائِـعٌ

حَـتَّـى جَـعَـلْـتُـكَ مَـوْئِـلِـي وَمَـصَـادِي(٦)

٣٣ - سَـل مُـخْـبِراتِ الشِّـعْرِ عَنِّي هَل بَلَتْ

فـي قَـدْحِ نـارِ الـمَـجْـدِ مِـثْـلِ زِنَـادِي(٧)

٣٤ - لَـم أُبْـقِ حَـلْـبَـةَ مَـنْـطِـقٍ إِلَّا وَقَـدْ

سَـبَـقَـتْ سَـوابِـقَـهـا إِلَـيْـكَ جِـيَـادِي(٨)

---

(١) مضرِب السيف: حدُّه. الجَفْن هنا: الغِمْد.

(٢) مُغْفٍ: نائم. غرار السيف: حدُّه. الهادي الأول: المرشد. الهادي الثاني: المتقدّم في الحرب.

(٣) النَّائل: العطاء.

(٤) الحوباء: النَّفْس أو بقيَّة الروح.

(٥) تراءتني: لا قتني. الجُنَّة: الدِّرع. العتاد: عدة الحرب.

(٦) الشِّلْو: بقيَّة الجسد، وهنا كناية عن الضعف والهزال. المؤئل: الملجأ. المَصَاد: الجبل.

(٧) بلَت: خبَرت.

(٨) الحَلْبة: ساحة السِّبَاق.

٣٥ - أَبْقَيْنَ في أَعْنَاقِ جُودِكَ جَوْهَرًا
أَبْقَى مِنَ الأَطْوَاقِ في الأَجْيَادِ[١]
٣٦ - وَغَدًا تَبَيَّنُ كَيفَ غِبُّ مَدائِحي
إنْ مِلْنَ بي هِمَمِي إلى بَغْدادِ[٢]
٣٧ - وَمَفاوِزُ الآمالِ يَبْعُدُ شَأْوُها
إنْ لَم تَكُنْ جَدواكَ فيها زادِي[٣]
٣٨ - سَبْعُونَ شَهْرًا كُلُّهَا في كُلِّهِ
لي عائِقٌ عَنْ مَنْزِلي وَبِلَادي
٣٩ - وَمِنَ العَجائِبِ شاعِرٌ قَعَدَتْ بِهِ
هِمَّاتُهُ أَو ضاعَ عِنْدَ جَوادِ

****

(١) الأجياد: الأعناق.
(٢) الغِبّ: العاقبة.
(٣) المفاوز: القِفار. الجدوى: العطاء. الشأو: الأمد والغاية.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٥٨ برواية التبريزي: ١٢٦/٢. وانظرها برقم: ٦٠ برواية الصولي: ٤٩٤/١. وبرقم: ١٢٥ عند القالي: ٤٧١. وبرقم: ١٢٤ عند الأعلم: ٣٣٥/٢. وابن المستوفي: ١٤١/٦
- والأبيات (٩، ١٤، ١٦) زيادة من رواية القالي وشرح الأعلم.
- والبيت (٣٨) زيادة من رواية القالي، وديوان أبي تمام المخطوط (آيا صوفيا): ورقة ٦٥أ. وديوانه المخطوط (الفاتح): ورقة ١٥٦
- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند الأعلم.

المصادر:

- الأبيات (١٥ - ٢٠، ٣٠ - ٣٥) هبة الأيام: ص ١٩٠: ١٩٢
- الأبيات (١، ٢، ٣٧) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٧٧، ٤٧٨.
- البيتان (٥، ٧) الموازنة: ٤٩/٢.
- البيتان (٣٤، ٣٥) حلية المحاضرة: ٢٢٧/١. وزهر الآداب: ٦٠٨/٢. واقتطاف الزهر: ص ٣٦٤.
- البيت (١١) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٥٤.
- البيت (٢٠) الدر الفريد (خ): ٨٦/٥.
- البيت (٢٤) الزهرة: ٧٢/١.

- البيت (٣٠) الدر الفريد (خ): ٥/٧٧.

- البيت (٣٥) جواهر الآداب: ٢/١٠٨٧. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٢٦

- البيت (٣٨) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٧٧. والانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٥٦. والنظام في شرح شعر المتنبي وأبي تمام: ٦/٢٧٠. وأبيات وقصائد لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٣٠.

الروايات

- (١) في رواية القالي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، وشرح الأعلم: «فَنَنْتَ .... بُمرٍّ عَنْكَ غَادِ».

- (٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «لا تشكُنِي أنْ يشتكِي ألَمَ الهَوى: ... مِن بقَايَا عَادِ».

- (٤) في شرح الصولي: «الهَوى مَشْهودَةٍ».

- (٦) في رواية القالي: «لمسالِكِ الإتِهَامِ». وفي شرح الأعلم: «لمن أضن».

- (٧) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «أفئدةَ الهَوى».

- (٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «فإذَا قضيْتُ لُبانةً من سَلوةٍ... خَالفَتنِي فَخَتَمْتَها بِبِعَاد».

- (١٠) في شرح الصولي، والنظام: «باتَتْ تُرقِّصُ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «باتَتْ تَفكُّهُ».

- (١١) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «فاصطحَبْنَ فُضولُها». وفي ما وصل إلينا من كتاب الانتصار: «واصْطَحبْنَ فُضُولُها».

- (١٢) في شرح الصولي: «خُوضُ العُيونِ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «رَتَكَ النّعامِ مَوائِرُ».

- (١٣) في شرح الصولي: «مِنْ جِدَّةٍ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «مِنْ عَجْرفيِّ النصِّ».

- (١٧) في رواية القالي: «أَضحَتْ عِطَانُ عِراصِهِ». وفي شرح الأعلم: «أَضحَتْ عطانُ غراسِهِ». وفي هبة الأيام: «أضحت عطان مياهه وعراصه».

- (١٩) في رواية القالي: «إنكالُ عاديَةٍ». وفي شرح الأعلم: «أنكالُ عاديَةٍ». وفي هبة الأيام: «إنكار عادية».

- (٢٠) في شرح الصولي، والدر الفريد، وهبة الأيام: «إِلَّا عطاؤُكَ أَو رجاؤُكَ فادِي».

- (٢١) في رواية القالي: «في يومِ بين تواقُفٍ». وفي شرح الأعلم: «في بين يوم تواقف».

- (٢٢) في شرح الصولي: «وضَفائِرُ الأبطالِ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «وضمائِرُ الأرواحِ تقسِمُ أمرَها: فيها بطُون».

- (٢٤) في الزهرة: «أمتعْتُ طرفِي يومَ ذاكَ بنَظرةٍ». وفي شرح الصولي: «أتبعت سيفَكَ مِن يديْكَ معونَةً». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «مِنْ يَدَيْكَ بِضَرْبَةٍ».

- (٢٦) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «يجاهِدُ جفنُهُ».

- (٢٧) في شرح الصولي: «والسيفُ غافٍ هَداهُ لهادِ». وفي رواية القالي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، وشرح الأعلم: «والسيفُ أعمَى ....: هادِ».

- (٢٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «أصلَحْتَ أحْيَا لِثَغرِ البُخلِ كُلَّ فَسَادِ».

- (٣٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «أنَّ شُكْرِي ضائِعٌ». وفي هبة الأيام: «موئلي ومَعادي».

- (٣٣) في هبة الأيام: «هل رأت».

- (٣٤) في حلية المحاضرة: «لم تلق حلية منطق». وفي زهر الآداب، واقتطاف الزهر: «لم أبقِ حِليةَ مَنطقٍ». وفي هبة الأيام: «لم تبق حَلْبة».

- (٣٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم، وسرقات المتنبي، وجواهر الآداب: «فِعْلِكَ جَوهَرًا». وفي حلية المحاضرة: «مجدِكَ جَوهرًا».

- (٣٦) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «إنْ صِرْنَ بي».

- (٣٧) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «إنْ لمْ يكنْ».

****

(١٤٢)

قال أبو تمام يصف المطر:

[الرجز]

١ - حَمَادِ مِن نَوْءٍ لَهُ حَمَادِ
٢ - في ناحِراتِ الشَّهْرِ لا الدَّآدِ[1]
٣ - أَطْلَقَ مِنْ صَرٍّ وَمِن تَوَادِ
٤ - فَجَاءَ يَحْدُوها فَنِعْمَ الحادِي[2]
٥ - سارِيَةً مُسْمِحَةَ القِيَادِ
٦ - مُسْوَدَّةً مُبْيَضَّةَ الأَيادِي[3]
٧ - سَهَّادَةً نَوَّامَةً بِالوادِي
٨ - كَثيرَةَ التَّعريسِ بِالوِهَادِ[4]
٩ - نَزَّالَةً عِندَ رِضَا العِبادِ
١٠ - قَد جُعِلَت لِلمَحْلِ بِالمِرْصادِ[5]
١١ - سِيقَتْ بِبَرْقٍ ضَرِمِ الزِّنادِ
١٢ - كَأَنَّهُ ضَمَائِرُ الأَغْمَادِ[6]
١٣ - ثُمَّ بِرَعْدٍ صَخِبِ الإِرْعَادِ
١٤ - يَسلُقُها بِأَلسُنٍ حِدادِ[7]

---

(١) حَمادِ: أي حمدًا له. النَّوء: المطر. ناحرات الشهر: أوائله. الدآد: أواخر الشهر.

(٢) الصَّرّ: شدّ ضرع الناقة بخيط حتى لا يرضعها ولدها. التَّوادي: جمع التَّوْدِية، وهي الخشبة التي تشدّ على ضرع الناقة إذا صرّت كي لا يرضعها الفصيل. يحدوها: يقودها.

(٣) السارية: السحب التي تمطر ليلًا. المسمحة: السهلة الانقياد.

(٤) سهَّادة: تُؤَرِّق المرءَ. نوّامة في الوادي: أي تقطع السُّبُل. التَّعريس: الإقامة. الوهاد: بُطون الأودية.

(٥) المَحْل: الجَدْب.

(٦) ضرِم الزناد: مشتعلُه. الزِّناد: ما تُشعل به النار. ضمائر الأغماد: السيوف المخبَّأة في أغمادها.

(٧) الصخب: الشديد الصوت. السلق: شدة الصوت عند الجفاء.

١٥ – لَمَّا سَرَتْ في حاجَةِ البِلادِ

١٦ – وَلَحِقَ الأَعجازُ بِالهَوادي[1]

١٧ – فَاختَلَطَ السَّوادُ بِالسَّوادِ

١٨ – أَظْفَرَتِ الثَّرَى بِما يُغادي[2]

١٩ – فَرَوِيَتْ هاماتُهُ الصَّوادِي

٢٠ – كَمْ حَمَلَتْ لِمُقْتِرٍ مِنْ زادِ[3]

٢١ – وَمِنْ دَواءٍ سَنَةٍ جَمادِ

٢٢ – وَحَلَبَتْ مِنْ رُوقِهِ العَتادِ[4]

٢٣ – مِنَ القِلاصِ الخُورِ وَالجِلادِ

٢٤ – وَالمُقْرَباتِ الصُّفُنِ الجِيادِ[5]

٢٥ – وَمِن حَبِيرِ اليُمْنَةِ الأَبْرادِ

٢٦ – مِنْ أَتْحَمِيَّاتٍ وَمِنْ وِرادِ[6]

٢٧ – هَدِيَّةً مِنْ صَمَدٍ جَوادِ

٢٨ – لَيسَ بِمَوْلُودٍ وَلا وَلَّادِ[7]

٢٩ – مَمنوعَةً مِن حاضِرٍ وَبادِ

٣٠ – حَتَّى تَحُلَّ في الصَّعيدِ الثَّادي[8]

****

---

(١) الأعجاز: الإبل المتخلِّفة في المؤخَّرة. الهوادي: الإبل المتقدّمة في السير.

(٢) السواد: الأرض المخصبة.

(٣) الصَّوادي: العِطاش. الهامة: الرَّأس. المقتر: الفقير.

(٤) السنة الجَماد: القليلة الخير. حلَبت من روقِه: أي ألقت بكلٍّ ما فيه من الماء.

(٥) القِلاص: الفتية، الخور: الإبل الضعيفة الغزيرة الألبان. الجلاد: الإبل القوية الصابرة، وهي أقل لبنًا وأسمنه. المُقْرَبات: الخيول المُجهَّزة القريبة. الصُّفُن: جمع الصَّافنة، وهي الخيل التي ترفع إحدى قوائمها.

(٦) الحبير: الكساء الموشّى. اليُمنة: ضرب من ثياب اليمن. الأبراد: ثياب مُخطَّطة. الأتحميّ: ضرب من البرود المُوَشَّاة. الوِراد: جمع الورد، أي اللون الأحمر المائل إلى صُفْرةٍ حسنةٍ.

(٧) الصَّمَد: هو الله سبحانه وتعالى.

(٨) الحاضر: المقيم في الحضَر. البادي: المقيم في البادية. الثادي: الكثير النَّدَى.

التخريجات

الشروح:

- الأرجوزة تحت رقم: ٤٦٣ برواية التبريزي: ٥١٢/٤. وانظرها برقم: ٤٥٣ برواية الصولي: ٥٥٧/٣. وبرقم: ٢٣ عند القالي: ١٢١ وبرقم: ٢٢ عند الأعلم: ٢٨٠/١ وابن المستوفي: ٣٠١/٦.
- مع اختلاف في ترتيب أشطارها عند القالي والأعلم.

المصادر:

- الأشطار (١ - ٢٨) الموازنة: ٦٥٤/٣، ٦٥٥، ٦٥٦
- الأشطار (١ - ١٤، ١٦ - ٢٩) هبة الأيام: ص ٤٥، ٤٦، ٤٧.
- الأشطار (٥، ٦، ١٠، ١١، ٧، ٩) التذكرة الفخرية: ص ٢٨٨.
- الأشطار (٧، ٦، ١٠، ١١، ١٢) الحماسة الشجرية: ص ٧٨١، ٧٨٢.
- الأشطار (٥، ١٨، ١٩) محاضرات الأدباء: ٥٥٧/٤.
- الشطران (٦، ٧) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٦١. والأفضليات: ص ٦٠. والتذكرة الحمدونية: ٣٤٤/٥.

الروايات

- (٢) في هبة الأيام: «في ناجرات الشهر».
- (٣) في الموازنة: «أطلقَ من ضيقٍ». وفي هبة الأيام: «أطلق من ضر ومن نآد».
- (٥) في رواية القالي، والموازنة، والحماسة الشجرية: «ساريةٌ مسمحَةُ القيادِ». وفي محاضرات الأدباء: «ساريةٌ سمحة القياد».
- (٦) في رواية القالي، والموازنة: والحماسة الشجرية: «مسودَّةٌ مبيضَّةُ الأَيادِي».
- (٧) في رواية القالي: «شهَّارةٌ توَّارةٌ». وفي الموازنة: «سهَّادةٌ نوَّامةٌ». وفي شرح الأعلم: «سهارة ثوارة بالوادي».

- (٨) في رواية القالي: «كثيرةُ التعريسِ».

- (٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «نَازِلةٌ عند رضَا العبَادِ». وفي الموازنة: «نَزَالةٌ».

- (١٠) في شرح الصولي: «جُعلتْ للحملِ».

- (١٣) في رواية القالي: «تُمَّتْ بِرَعدٍ». وفي شرح الأعلم: «تمَّتْ بِرعْدٍ».

- (١٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «ساحةِ البلادِ».

- (١٧) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم، والنظام، وهبة الأيام: «واختلَطَ السوادُ».

- (١٨) في شرح الصولي: «المزن بُما تغادِي». وفي رواية القالي: «بِمَنْ يُعادِي». وفي شرح الأعلم: «الثَّرى عند بعادِ». وفي هبة الأيام: «بمن تعادى».

- (١٩) في رواية القالي: «وَرويَتْ هَامَاتُهَا». في الموازنة، وشرح الأعلم: «وَرَوِيَتْ».

- (٢٠) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «كَمْ قَدْ جَلَتْ لمُقتِرٍ عَنْ زَادِ».

- (٢١) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «وعَنْ رَوَاءِ سَنَةٍ». وفي محاضرات الأدباء: «ومن دواسنة جماد».

- (٢٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم، وهبة الأيام: «وَجَلَبَتْ مِنْ رَوقِهِ». وفي الموازنة: «وجَلَبَتْ مِنْ رِزْقِهِ».

- (٢٤) في شرح الصولي: «والمقرباتِ الضفُنِ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «والمضمَراتِ الصفوَةِ». وفي الموازنة، وهبة الأيام: «والمقربَاتِ الصفْوةِ».

- (٣٠) في رواية القالي، والموازنة: «تَحُلَّ بالصَّعيدِ». وفي شرح الأعلم: «حتى تحل بالصعيد الثأد».

****

(١٤٣)

قال أبو تمام يمدح أبا عبد الله أحمد بن أبي دؤاد:

[الخفيف]

١ - سَعِدَتْ غَرْبَةُ النَّوَى بِسُعَادِ
فَهْيَ طَوْعُ الإِتْهامِ وَالإِنْجادِ[1]

٢ - فارَقَتْنا وَلِلْمَدامِعِ أَنْوا
ءُ سَوَارٍ عَلى الخُدُودِ غَوادِ[2]

٣ - كُلَّ يَوْمٍ يَسْفَحْنَ دَمْعًا طَرِيفًا
يُمْتَرَى مُزْنُهُ بِشَوْقٍ تِلادِ[3]

٤ - واقِعًا بِالخُدودِ وَالحَرُّ مِنْهُ
واقِعٌ بِالقُلُوبِ وَالأَكْبادِ

٥ - وَعَلَى العِيسِ خُرَّدٌ يَتَبَسَّمْـ
ـنَ عَنِ الأَشْنَبِ الشَّتِيتِ البُرادِ[4]

٦ - كانَ شَوْكَ السَّيَالِ حُسْنًا فَأَمْسَى
دُونَهُ لِلْفِراقِ شَوْكُ القَتادِ[5]

٧ - شابَ رَأْسِي وَما رَأَيْتُ مَشِيبَ الرْ
رَأْسِ إِلَّا مِنْ فَضْلِ شَيْبِ الفُؤادِ

---

(١) غَرْبَة النَّوى: بعدها. الإتْهام: نُزول تهامة. الإنْجاد: إتْيان نَجْد.
(٢) الأنواء هنا: أمطار الدمع. السَّواري: أمطار الليل. الغوادي: أمطار النهار.
(٣) السَّفْح: الصَّبّ. الطريف: الجديد. يُمترَى: يُحْلَب، وأصله في الضَّرْع. المُزْن: السحاب. التِّلاد: القديم.
(٤) العيس: المطايا. الخُرَّد: جمع الخريدة، وهي المرأة الحييَّة المُنعَّمة. الأشْنَب: الثغر البارد البَرّاق. الشتيت: المتفرِّق. البُرَاد: البارد.
(٥) السَّيَال: شجر له شوك يُشَبَّه به الثَّغر. القَتاد: شجر له شوك كالإبَر.

٨ - وَكَــذاكَ الـقُـلُـوبُ فـي كُـلِّ بُـؤْسٍ

وَنَـعِـيـمٍ طَـلائِـعُ الأَجْـسـادِ[١]

٩ - طـالَ إِنـكـارِيَ الـبَـيـاضَ وَإِن عُـمْـ

ـمِـرْتُ حِـيـنًـا أَنـكَـرْتُ لَـونَ الـسَّـوادِ

١٠ - نـالَ رَأْسِـي مِـنْ ثُـغْـرَةِ الـهَـمِّ ما لَـمْ

يَـسْـتَـنِـلْـهُ مِـنْ ثُـغْـرَةِ الـمِـيـلادِ[٢]

١١ - زارَنِـي شَـخْـصُـهُ بِـطَـلْـعَـةِ ضَـيْـمٍ

عَـمَّـرَتْ مَـجْـلِـسِـي مِـنَ الـعُـوَّادِ

١٢ - يـا أَبـا عَـبـدِ الـلَّـهِ أَوْرَيْـتَ زَنْـدًا

فـي يَـدِي كـانَ دائِـمَ الإِصْـلادِ[٣]

١٣ - أَنـتَ جُـبْـتَ الـظَّـلامَ عَـن سُـبُـلِ الآ

مـالِ إِذْ ضَـلَّ كُـلُّ هـادٍ وَحـادِ[٤]

١٤ - فَـكَـأَنَّ الـمُـغِـذَّ فِـيـهـا مُـقِـيـمٌ

وَكَـأَنَّ الـسَّـارِي عَـلَـيْـهِـنَّ غـادِ[٥]

١٥ - وَضِـيَـاءُ الآمـالِ أَفْـسَـحُ فـي الـطَّـرْ

فِ وَفـي الـقَـلْـبِ مِـنْ ضِـيـاءِ الـبِـلادِ

١٦ - كـانَ فـي الأَجْـفَـلَـى وَفـي الـنَّـقَرى عُـرْ

فُـكَ نَـضْـرَ الـعُـمُـومِ نَـضْـرَ الـوِحـادِ[٦]

---

(١) الطلائع: جمع الطليعة، وأصلها مُقدِّمة الجيش.

(٢) الثُّغرة: الفُرْجة، يعني بها مداخل الشيب إلى رأسه.

(٣) أورى الزَّنْد: أشعل ناره. الإصلاد: امتناع الاشتعال.

(٤) جُبْتَ هنا: كشفتَ. الهادي: الذي يتقدَّم الإبل. الحادي: سائق الإبل.

(٥) المُغِذّ: المسرع في سيره. السَّاري: الذاهب في الظلام. الغادي: المقبل في الصباح.

(٦) الأجفلَى: الدعوة العامة. النَّقَرى: الدعوة الخاصَّة. الوِحاد: جمع الوحيد.

١٧ - وَمِـنَ الـحـظِّ في الـعُـلا خُـضْـرَةُ المَعْـ

ـــرُوفِ فِـي الـجـمْـعِ مِـنـهُ وَالإِفْــــرادِ[١]

١٨ - كُـنْـتُ عَـنْ غَـرْسِـهِ بَـعـيـدًا فَـأَدْنَـتْـ

ـنِـي إِلَـيْـهِ يَــداكَ عِـنْـدَ الـجِــــدادِ[٢]

١٩ - سـاعَـةً لَـو تَـشـاءُ بِـالـنِّـصْـفِ فيها

لَـمَـنَـعْـتَ الـبِـطـاءَ خَـصْـلَ الـجِـيـادِ[٣]

٢٠ - لَـزِمُــوا مَـرْكَـزَ الـنَّـدى وَذَراهُ

وَعَـدَتْـنـا عَـنْ مِـثْـلِ ذاكَ الـعَـوادِي[٤]

٢١ - غَـيْـرَ أَنَّ الـرُّبـا إِلـى سُـبُـلِ الأَنْـ

ـــواءِ أَدْنَـــى وَالـحــظُّ حَـظُّ الـوِهـادِ[٥]

٢٢ - بَـعْـدَمـا أَصْـلَـتَ الـوُشـاةُ سُـيُـوفًا

قَـطَـعَـتْ فِـيَّ وَهْـــيَ غَـيْـرُ حِـــدادِ[٦]

٢٣ - مِـن أَحـادِيـثَ حِـينَ دَوَّخْـتَـهـا بِـالرْ

رَأْيِ كـانَـتْ ضَـعِـيـفَـةَ الإِسْـــنـادِ[٧]

٢٤ - فَـنَـفَـى عَـنْـكَ زُخْـرُفَ الـقَـولِ سَـمْـعٌ

لَـمْ يَـكُـنْ فُـرْضَـةً لِـغَـيـرِ الـسَّــدادِ[٨]

---

(١) خضرة المعروف: نماؤه.
(٢) الجداد: أوان قطع ثمر النخل، وهنا: الفائدة.
(٣) الخَصْل: السَّبْق.
(٤) عدتنا العوادي: صرفتنا الموانع. ذَراه: كنفه.
(٥) الوهاد: ما انخفض من الأرض.
(٦) أصلتَ السيف: جرَّده من غِمْده.
(٧) دوَّختَها: ذلَّلتها. الإسناد: النسبة.
(٨) الفُرْضة: المَعْبَر. زخرف القول: الكذب. السَّداد: الصواب.

٢٥ - ضَـرَبَ الحِـلْـمُ وَالـوَقـارُ عَلَـيهِ
دُونَ عُـورِ الـكَـلامِ بِـالأَسْـدادِ[١]

٢٦ - وَحَـوانٍ أَبَـتْ عَلَـيها المَعَـالي
أَنْ تُـسَـمَّـى مَـطِـيَّـةَ الأَحْـقـادِ[٢]

٢٧ - وَلَـعَـمْـرِي أَنْ لَـو أَصَـخْـتَ لَأَقْـدَمْـ
ـتَ لِحـتْـفِـي ضَـغِـيـنَـةَ الحُـسَّـادِ[٣]

٢٨ - حَـمَـلَ الـعِـبْءَ كاهِـلٌ لَـكَ أَمْـسَـى
لِخُـطُـوبِ الـزَّمـانِ بِـالمِـرْصـادِ[٤]

٢٩ - عـاتِـقٌ مُـعْـتَـقٌ مِـنَ الـهُـونِ إِلَّا
مِـن مُـقـاسـاةِ مَـغْـرَمٍ أَو نِجـادِ[٥]

٣٠ - لِـلـحَـمَـالاتِ وَالحـمَـائِـلِ فِـيهِ
كَـلُـحُـوبِ المَـوارِدِ الأَعْـدادِ[٦]

٣١ - مُـلِّـئَـتْـكَ الأَحْـسـابُ أَيُّ حَـيـاءٍ
وَحَـيَـا أَزْمَـةٍ وَحَـيَّـةِ وادِ![٧]

٣٢ - لَـو تَـراخَـتْ يَـداكَ عَنـها فُـوَاقًـا
أَكَـلَـتْـهـا الأَيَّـامُ أَكْـلَ الجَـرادِ[٨]

---

(١) عُور الكلام: قبيحه. الأسداد: جمع السَّدّ.
(٢) حوان: عواطف.
(٣) أصخت: أصغيتَ. الضغينة: الحقد.
(٤) العبء: الثِّقَل. الكاهل: مُرَكّب العنق في الظهر، وهنا المعتَمد.
(٥) مُعتَق: مُحرَّر. الهُون: الهوان. المَغْرَم: غُرْم الدية. نِجاد السيف: حمَّالته.
(٦) الحمَالات: جمع الحمَالة، وهي الدية التي يحملها مَن لا غُرمَ له فيها. الحمائل: جمع حمالة السيف. اللُّحوب: الطرق الواضحة. الموارد: جمع المَوْرِد، وهو الماء الذي يُورَد. الأعداد: جمع العِدّ، وهو الماء القديم الدائم.
(٧) الحيَا: المطر العامّ. الأزمة: السَّنَة الشديدة.
(٨) عنها: أي عن الأحساب. الفُوَاق: وقت ما بين الحَلْبَتَيْن.

٣٣ - أَنــتَ نـاضَـلْـتَ دُونَـهـا بِـعَـطـايـا
عَــائِــدَاتٍ عَـلـى الـعُـفَـاةِ بَــوَادِ[١]

٣٤ - فَــإِذا هُـلْـهِـلَ الـنَّـوالُ أَتَـتْـنَـا
ذاتَ نَـيْـرَيْـنِ مُـطْـبِـقَـاتُ الأَيَــادي[٢]

٣٥ - كُـلُّ شَــيْءٍ غَـثٌّ إذا عـادَ وَالـمَـعْـ
رُوفُ غَـثٌّ مـا كـانَ غَـيْـرَ مُـعـادِ[٣]

٣٦ - كــادَتِ المَـكْـرُمـاتُ تَـنْـهَـدُّ لَـولا
أَنَّــهــا أُيِّـــدَت بِــحَــيِّ إِيــادِ

٣٧ - عِـنْدَهُـم فُـرْجَـةُ اللَّـهيفِ وَتَـصْـديـ
ـقُ ظُـنُـونِ الــزُّوَّارِ وَالــرُّوَّادِ[٤]

٣٨ - بِـأَحـاظِي الجُـدُودِ لا بَـل بِـوَشْـكِ الْـ
ـجِـدِّ لا بَـلْ بِـسُـؤْدَدِ الأَجْــدادِ[٥]

٣٩ - وَكَــأَنَّ الأَعْـنـاقَ يَـوْمَ الـوَغَـى أَوْ
لَــى بِــأَسْـيـافِـهِـمْ مِــنَ الأَغْـمــادِ

٤٠ - فَــإِذا ضَـلَّـتِ الـسُّـيُـوفُ غَـداةَ الـ
ـرَّوْعِ كـانَـتْ هَــوادِيًـا لِـلْـهَـوادِي[٦]

٤١ - قَـد بَـثَـثْـتُـمْ غَـرْسَ المَـوَدَّةِ وَالـشَّـحْـ
ـنَـاءِ فِــي قَـلْـبِ كُـلِّ قـارٍ وَبــادِ[٧]

---

(١) ناضلتَ: راميت. العُفاة: طالبو المعروف.

(٢) هلهل: ضعف. النوال: العطاء. ذات النيرين: قطعة القماش المحكمة النَّسْج. الأيادي: النِّعَم.

(٣) الغثّ: الهزيل الضعيف. مُعاد: مُكرَّر.

(٤) اللَّهيف: المُضَام. الرُّوَّاد: طالبو المرعى، وهنا المُعتَفُون.

(٥) الأحاظي: جمع الحظّ. الجُدود: الحظوظ. الجِدّ: الكفاح والاجتهاد.

(٦) هواديًا: أي مهتدية. الهوادي: الأعناق.

(٧) القاري: الذي نزل القُرى. البادي: الذي نزل البادية.

٤٢ - أَبْغَضوا عِزَّكُمْ وَوَدُّوا نِداكُمْ

فَقَرَوْكُمْ مِنْ بِغْضَةٍ وَوِدادِ[١]

٤٣ - لا عَدَمْتُمْ غَريبَ مَجْدٍ رَبَقْتُمْ

في عُراهُ نَوافِرَ الأَضْدادِ[٢]

****

(١) قروكم: أضافوكم.

(٢) ربقتم: شدَدْتُم. العُرى: جمع عُروة الحبل.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٤ برواية التبريزي: ٣٥٦/١. وانظرها برقم: ٣٥ برواية الصولي: ٣٧٣/١. وبرقم: ٧٩ عند القالي: ٣٤٧. وبرقم: ٧٨ عند الأعلم: ١٤٣/٢ وابن المستوفي: ٢٦٨/٥.

- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند الأعلم.

المصادر:

- الأبيات (١، ٧ - ٩، ١٢، ١٣، ١٥، ٢٠ - ٢٦) أخبار أبي تمام: ص ١٤٨: ١٥٠.

- الأبيات (٢٠ - ٢٢، ٢٤ - ٢٦، ٢٨ - ٣٢، ٣٦) الممتع في صنعة الشعر: ص ٩٤، ٩٥.

- الأبيات (١، ٤، ٩، ١٤، ١٦، ١٩، ٢١، ٤٣) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ١٧٤

- الأبيات (١، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٣١، ٢٩، ٣٠) زهر الآداب: ٣٤٠/١، ٣٤١.

- الأبيات (١، ٢٩، ٣٠، ٣٦، ٣١) البديع لابن المعتز: ص ٢٩.

- الأبيات (١، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٦) كتاب الصناعتين: ص ٣٢٩.

- الأبيات (٧ - ٩، ١١، ١٠) الموازنة: ٢١٢/٢.

- الأبيات (٢٤ - ٢٦، ٢٩، ٣١) التذكرة الفخرية: ص ٣١٧.

- الأبيات (٧ - ٩، ١١) الزهرة: ٤٤٧/١.

- الأبيات (٢ - ٤) الموازنة: ٢٠/٢.

- الأبيات (٧ - ٩) التذكرة الحمدونية: ١٧/٦. وشرح نهج البلاغة: ٣٤١/١٨.

- الأبيات (٧، ٩، ٨) التذكرة الفخرية: ص ٤٠.

- الأبيات (١٣ – ١٥) الموازنة: ١٢٨/٣

- الأبيات (٢٥ – ٢٧) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٤٨.

- الأبيات (٤١ – ٤٣) الدر الفريد (خ): ٤/٣٠٠ (حاشية).

- البيتان (٥، ٦) الموازنة: ١٠٨/٢

- البيتان (٧، ٨) أخبار أبي تمام: ص ٢٣٢. والموشح: ص ٤٠٣. الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢١٦.

- البيتان (٧، ٩) سمط اللآلي: ٣١٢/١. وذيل الأمالي والنوادر: ص ٤٤.

- البيتان (٧، ١٦) الموشح: ص ٣٧٨.

- البيتان (٢٠، ٢١) أسرار البلاغة: ص ٢٧٦. والغيث المسجم: ١٢٥/٢

- البيتان (٢٩، ٣٠) سمط اللآلي: ٣٨١/١.

- البيتان (٣١، ٢٩) ديوان المعاني: ص ١٩٩

- البيت (١) الموازنة: ٢/١٠، ٤١. وكتاب الصناعتين: ص ٢٩٦، ٤٣٤.

- البيت (٤) كتاب الصناعتين: ص ١٢٥.

- البيت (٦) الأشباه والنظائر للخالديين: ١٦٦/١. والانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٤٧.

- البيت (٧) الكشف عن مساوئ شعر المتنبي: ص ٦٦. والمنصف: ١١٥/١. وثمار القلوب: ص ٢٧٩. والإبانة: ص ٢٤٤. وبهجة المجالس: ٢٢٣/٢. وشرح الواحدي: ١٤٣/١ وسمط اللآلي: ٣٣٥/١. وتفسير أبيات المعاني: ص ٨٧. ومعجز أحمد: ٦١/١. وجواهر الآداب: ١٠٥٠/٢. والتبيان في شرح الديوان: ١٦٤/٣. والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب: ص ١٩، ٣٣. والدر الفريد (خ): ٢/٤. وتنبيه الأديب: ص ٢١٤.

- البيت (٩) الكامل في اللغة والأدب للمبرد: ص ٤١٥. والرسالة الموضحة: ص ١٩١ والدر الفريد (خ): ٤٥/٤.

- البيت (٢١) المآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي: ص ١٦٦

- البيت (٣١) ثمار القلوب: ص ٣٤٣. وجواهر الآداب: ١/٤٣٤.

- البيت (٤٣) الدر الفريد (خ): ٥/٤٤٣.

الروايات

- (١) في زهر الآداب: «في طلوعِ الإتهامِ».

- (٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «غادرتْنا وللمدامعِ».

- (٣) في شرح الصولي: «تمتري مُزْنُهُ».

- (٤) في رواية القالي: «والبردُ منْهُ: واقعًا بالقلوب». وفي الموازنة، وشرح الأعلم: «بالخدودِ والبردُ منْهُ». وفي الصناعتين: «واقِع بالخدود والبردُ منه».

- (٦) في الموازنة، وشرح الأعلم: «حُسنًا فأضحَى». وفي الأشباه والنظائر: «وبه للعناد شوكُ».

- (٨) في شرح الأعلم: «وكذاك الرؤوس».

- (٩) في الكامل، والزهرة، وأخبار أبي تمام، وشرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، والرسالة الموضحة، وشرح الأعلم، وسمط اللآلي، وذيل الأمالي، والتذكرة الحمدونية، ونهج البلاغة، والتذكرة الفخرية، والدر الفريد: «عُمِّرْتُ شيئًا أنكَرْتُ».

- (١٠) في شرح الصولي: يشتمِلُهُ مِن ثُغرةِ الميلاد». وفي رواية القالي، والموازنة: «لَمَّا: لَمْ يَنَلْهُ».

- (١١) في رواية القالي: «أَعمرَتْ مجلِسِي».

- (١٣) في شرح الصولي: «كلُّ حادٍ وهَادِ».

- (١٤) في شرح الصولي، والنظام: «الساري عليها كَغَادِ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «الساري عليها مُغادِ».

- (١٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وضياءُ الأمُورِ».

- (١٨) في رواية القالي: «فأدناني: إليهِ نَدَاكَ». وفي شرح الأعلم: «فأدنى: لي إليه نداك».

- (١٩) في رواية القالي: «لمَنَحْتُ البِطَاءَ».

- (٢٠) في رواية القالي: «ذَاكَ الغوَادِي».

- (٢١) في الممتع في صنعة الشعر: «والخطُّ خطُّ الوهادِ».

- (٢٢) في زهر الآداب: «بعد أن أصْلتَ».

- (٢٤) في أخبار أبي تمام، ورواية القالي: «فُرصةً لغيرِ السدادِ». وفي الممتع في صنعة الشعر: «نهزةً لغير السدادِ». وفي زهر الآداب: «غرضه لغيرِ السدادِ». وفي التذكرة الفخرية: «ونفَى .... لم يكن فُرصةً».

- (٢٧) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «صينيّة الحُسّادِ». وفي الانتصار: «أصَخْتَ لأقللْتَ».

- (٢٨) في التذكرة الفخرية: «لصُروفِ الزَمانِ».

- (٢٩) في ديوان المعاني: «مِن اللومِ إلّا». وفي الصناعتين: «مِن اللوم إلا... من مُعاناةِ». وفي زهر الآداب: «من الرقِّ إلّا». وفي سمط اللآلي: «مِنْ حَمالاتِ مَغرمٍ»..

- (٣١) في البديع، وشرح الصولي، والصناعتين، والممتع في صنعة الشعر، وزهر الآداب، وشرح الأعلم، وجواهر الآداب، والنظام: «الأحسابُ أيَّ حَيَاةٍ». وفي رواية القالي: «مُلِّيتْكَ الأحْسَابُ أيُّ حَيَاةٍ». وفي ديوان المعاني: «فلتبكِ الأحسابُ أي حياةٍ».

- (٣٢) في الممتع في صنعة الشعر: «عنّي فواقًا: أكلتنِي الأيام».

- (٣٣) في النظام: «العُفاةِ غوادِ».

- (٣٦) في شرح الأعلم: «بخير إياد».

- (٣٧) في شرح الصولي، والنظام: «فَرحَةُ اللَّهيفِ». وفي رواية القالي: «رجاءِ الورَّادِ والرُّوادِ». وفي شرح الأعلم: «عندهم فرحة... : ظُنُون الرُّوادِ والورَّادِ».

****

(١٤٤)

قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف:

[الوافر]

١ - أَظُــنُّ دُمـوعَـهـا سَـنَــنَ الـفَـريـدِ
وَهَـــى سِـلْـكـاهُ مِــنْ نَـحْــرٍ وَجِـيــدِ[١]
٢ - لَـهـا مِــنْ لَــوْعَــةِ الـبَـيْــنِ الْـتِـدامُ
يُـعِـيـدُ بَـنَـفْـسَـجًـا وَرْدَ الـخُـــدُودِ[٢]
٣ - حَـمَـتْـنَـا الـطَّـيْـفَ مِــنْ أُمِّ الـوَلـيـدِ
خُـطـوبٌ شَـيَّـبَـتْ رَأْسَ الـوَلِـيـدِ
٤ - رَآنـــا مُـشْـعَـرِي أَرَقٍ وَحُـــزْنٍ
وَبُـغْـيَـتُـهُ لَــدَى الـرَّكْـبِ الـهُـجُـودِ[٣]
٥ - سُــهـادٌ يَـرْجَـحِـنُّ الـطَّـرْفُ مِـنْـهُ
وَيُـــولِـــعُ كُــلَّ طَـيْـفٍ بِـالـصُّـــدودِ[٤]
٦ - بِـــأَرْضِ الـبَـذِّ فـي خَـيْـشُـومِ حَـرْبٍ
عَـقِـيـمٍ مِــنْ وَشِـيـكِ رَدًى وَلُـــودِ[٥]
٧ - تَـــرَى قَـسَـمـاتِـنـا تَـسْــوَدُّ فـيـهـا
وَمـــا أَخْـــلاقُـــنـا فِـيـهـا بِـسُـــودِ[٦]

---

(١) سنَن: الفَريد: ما يسقُط من الدُّرّ. وهَى: انقطع. السِّلْك: خيط العِقْد.
(٢) الالتدام: لطم الخدود وضرب الصدور في النياحة. البَيْن: الفراق.
(٣) مُشْعَري: من الشِّعار، وهو الثوب الذي يلي الجسد. الرُّكب: المسافرون. الهُجود: النِّيام.
(٤) يرجحِنُّ: يميل ويسقط.
(٥) البَذّ: اسم حصن بابَك بأذربيجان. خيشوم الحرب: أولها. عقيم: أي يستأصل فيها العدوّ. من وشيك: من سريع.
(٦) القَسَمات: مَجاري الدموع من الخدود.

٨ - تُقاسِمُنا بِها الجُرْدُ المَذَاكِي
سِجَالَ الكَرِّ وَالدَّأَبِ العَنِيدِ[(١)]

٩ - فَتُمْسِي في سَوَابِغَ مُحْكَمَاتٍ
وَتُمْسِي في السُّرُوجِ وَفي اللُّبودِ[(٢)]

١٠ - حَذَوْنَاها الوَجَى وَالأَيْنَ حَتَّى
تَجَاوَزَتِ الرُّكوعَ إلى السُّجودِ[(٣)]

١١ - إذا خَرَجَتْ مِنَ الغَمَراتِ قُلْنا
خَرَجْتِ حَبائِسًا إنْ لَم تَعُودِي[(٤)]

١٢ - فَكَمْ مِن سُؤْدُدٍ أَمْكَنْتِ مِنْهُ
بِرُمَّتِهِ عَلى أَنْ لَم تَسُودِي[(٥)]

١٣ - أَهانَكِ لِلطِّرادِ وَلَم تَهُونِي
عَلَيْهِ وَلِلقِيادِ أَبو سَعِيدِ[(٦)]

١٤ - بَلاكِ فَكُنْتِ أَرْشِيَةَ الأَماني
وَبُرْدَ مَسافَةِ المَجْدِ البَعِيدِ[(٧)]

١٥ - فَتًى هَزَّ القَنا فَحَوَى سَناءً
بِها لا بِالأَحاظِي وَالجُدودِ[(٨)]

---

(١) الجُرْد: الخيل العتاق القصيرة الشعر. المَذَاكي: جمع المذكى، وهو الفرس الأصيل المسنّ. السِّجال: جمع السَّجْل، وهو الدَّلْو المملوء ماءً. الدَّأَب: الشديد.
(٢) السَّوابغ: الدُّروع. اللُّبُود: جمع اللِّبْد، وهو ما يُوضع تحت السَّرْج.
(٣) حذوناها: أنعلناها. الوجَى: الحفاء. الأين: التعب.
(٤) الغَمرات: شدائد الحروب. الحبائس: الخيل الموقوفة على الجهاد في سبيل الله.
(٥) لم تسودي: لم تكسبي السِّيَادة.
(٦) أهانك: ابتذلك. الطِّراد: مطاردة الخصوم في القتال.
(٧) بلاكِ: اختبركِ. الأرشية: جمع الرِّشاء، وهو حبل الدَّلْو.
(٨) السَّناء: العلا والرِّفْعة. الأحاظي: جمع الحظّ. الجدود: جمع الجَدّ، وهو الحظّ أيضًا.

١٦ - إذا سَـفَـكَ الـحـيـاءَ الـرَّوْعُ يَـومًـا

وَقَـى دَمَ وَجْـهِـهِ بِـدَمِ الـوَرِيـدِ

١٧ - قَـضَـى مِـنْ سَـنْـدَبـايـا كُـلَّ نَـحْـبٍ

وَأَرْشَـقَ وَالـسُّـيـوفُ مِـنَ الـشُّـهُـودِ[١]

١٨ - وَأَرْسَـلَـهـا عَـلـى مُـوقـانَ رَهْـوًا

تُـثِـيـرُ الـنُّـقْـعَ أَكْـدَرَ بِـالـكَـدِيـدِ[٢]

١٩ - رَآهُ الـعِـلْـجُ مُـقْـتَـحِـمًـا عَـلَـيْـهِ

كَـمـا اقْـتَـحَـمَ الـفَـنـاءُ عَـلـى الـخُـلُـودِ[٣]

٢٠ - فَـمَـرَّ وَلَـو يُـجـارِي الـرِّيـحَ خِـيـلَـتْ

لَـدَيْـهِ الـرِّيـحُ تَـرْسُـفُ فـي الـقُـيـودِ[٤]

٢١ - شَـهِـدْتُ لَـقَـدْ أَوَى الإسـلامُ مِـنْـهُ

غَـداتَـئِـذٍ إِلَـى رُكْـنٍ شَـدِيـدِ

٢٢ - وَلِـلْـكَـذَجـاتِ كُـنْـتَ لِـغَـيْـرِ بُـخْـلٍ

عَـقِـيـمَ الـوَعْـدِ مِـنْـتـاجَ الـوَعِـيـدِ[٥]

٢٣ - غَـدَتْ غِـيـرانُـهُـمْ لَـهُـمْ قُـبـورًا

كَـفَـتْ فِـيـهِـمْ مَـؤُونـاتِ الـلُّـحُـودِ[٦]

٢٤ - كَـأَنَّـهُـمْ مَـعـاشِـرُ أُهْـلِـكـوا مِـنْ

بَـقـايـا قَـوْمِ عـادٍ أَو ثَـمُـودِ

---

(١) سندبايا وأرشق: من بلاد بابَك الخُرَّمِيّ. النَّحْب: النذر.

(٢) مُوقان: من بلاد بابك الخُرَّمي. رهوًا: متتابعة. النُّقْع: غبار المعركة. الأكدر هنا: الكثيف. الكديد: الأرض الغليظة.

(٣) العِلْج: الرجل الغليظ من الأعاجم.

(٤) رسف في القيد: مشى فيه رويدًا.

(٥) الكذَجات: جمع الكذَج، وهو حِصْنٌ لبابَك الخُرَّمي.

(٦) الغِيران: جمع الغار.

٢٥ - وَفــي أَبْــرِشْــتَــويمَ وَهَـضْـبَـتَـيْـها
طَـلَـعْـتَ عَـلـى الخِـلافَــةِ بِـالـسُّـعُـودِ[١]
٢٦ - بِـضَـرْبٍ تَـرْقُـصُ الأَحْـشـاءُ مِنْـهُ
وَتَـبْـطُـلُ مُـهْـجَـةُ الـبَـطَـلِ الـنَّـجِـيـدِ[٢]
٢٧ - وَبَـيَّـتَّ الـبَـيَـاتَ بِـعَـقْـدِ جَــأْشٍ
أَشَــدَّ قُــوًى مِـنَ الـحـجَـرِ الـصَّـلُـودِ[٣]
٢٨ - رَأَوْا لَـيْـثَ الـغَـرِيفَـةِ وَهْــوَ مُـلْـقٍ
ذِراعَــيْــهِ جَـمِـيـعًـا بِـالـوَصِـيـدِ[٤]
٢٩ - عَـلِيمًـا أَنْ سَـيَـرْفُـلُ فـي المَعَالي
إِذا مـا بــاتَ يَـرْفُــلُ فــي الـحـدِيـدِ
٣٠ - وَكَـمْ سَـرَقَ الـدُّجَـى مِنْ حُسْنِ صَبْرٍ
وغَــطَّـى مِـن جِــلادٍ فَـتًـى جَـلـيـدِ![٥]
٣١ - وَيَــــوْمَ الــتَّـلِّ تَـلِّ الـبَـذِّ أُبْـنـا
وَنَــحْــنُ قِـصـارُ أَعْـمَـارِ الـحُـقُــودِ[٦]
٣٢ - قَـسَـمْـنـاهُـمْ فَـشَـطْـرٌ لِـلـعَـوالِـي
وَآخَـــرُ فــي لَـظًــى خَــــرِقِ الـــوَقُــودِ
٣٣ - كَــأَنَّ جَـهَـنَّـمَ انْـضَـمَّـتْ عَـلَـيْـهِـمْ
كِــلاهــا غَــيْــرَ تَــبْـدِيــلِ الجُـلُــودِ

---

(١) أبرشتويم: حصن لبابك الخُرَّميّ. الهضبة: الجبل.
(٢) ترقص: أي تضطرب.
(٣) بيَّتَّ: أعددتَ بكتمان. البَيَات: أن يطرق العدوَّ ليلًا في مبيته. الجأْش هنا: العزيمة والشجاعة، وأصله الصَّدْر.
أشدّ قوًى: أشدّ فتلًا. الصلود: الصلب.
(٤) الغريفة: مربض الأسد، وأصلها الشجر الملتفّ. الوصيد: الباب.
(٥) الدُّجَى: الظُّلمة. الجلاد: المجالدة بالسيف. الجليد: الشجاع.
(٦) البَذّ: حصن لبابك الخُرَّميّ بأذربيجان. التلّ: الجبل. أُبْنا: رجعنا.

٣٤ - وَيَــوْمَ انْـصَــاعَ بـابَـكُ مُـسْـتَـمِـرًّا

مُـبـاحَ الـعُـقْـرِ مُـجْـتـاحَ الـعَـدِيـدِ[١]

٣٥ - تَــأَمَّــلَ شَـخْـصَ دَوْلَـتِــهِ فَـعَـنَّـتْ

بِـجِـسْـمٍ لَـيْـسَ بِـالجِـسْـمِ المَـدِيـدِ[٢]

٣٦ - فَــأَزْمَــعَ نِـيَّـةً هَــرَبًـا فَـحـامَـتْ

حُـشَـاشَـتُـهُ عَـلَـى أَجَــلٍ بَـلِـيـدِ[٣]

٣٧ - تَـقَـنَّـصَـهُ بَـنُـو سِـنْـبَـاطَ أَخْـذًا

بِـــأَشْــراكِ المَــواثِـــقِ وَالــعُــهُـــودِ[٤]

٣٨ - وَلَــوْلا أَنَّ رِيــحَــكَ دَرَّبَـتْـهُـمْ

لَأَحْـجَـمَـتِ الـكِـلابُ عَــنِ الأُسُـــودِ[٥]

٣٩ - وَهِــرْجـامًـا بَـطَـشْـتَ بِـهِ فَـقُـلْـنا

خِـيـارُ الـبَـزِّ كـانَ عَـلـى الـقُـعُـودِ[٦]

٤٠ - وَقَـائِـعُ قَـدْ سَـكَـبْـتَ بِـهـا سَـوَادًا

عَـلـى مـا احْـمَـرَّ مِـنْ رِيــشِ الـبَـرِيـدِ[٧]

٤١ - لَـئِـنْ عَـمَّـتْ بَـنِـي حَــوَّاءَ نَـفْـعًـا

لَـقَـدْ خَـصَّـتْ بَـنِـي عَـبْـدِ الحَـمِـيـدِ[٨]

٤٢ - أَقُــولُ لِـسـائِـلِـي بِـأَبِـي سَـعِـيدٍ

كَــأَنْ لَــمْ يَـشْـفِـهِ خَـبَـرُ الـقَـصِـيـدِ

(١) انصاع: انقاد وذلَّ. العُقْر هنا: عُقْر الدَّار. بابك: زعيم الخُرَّمِيَّة.

(٢) عنَّتْ: عرَضتْ.

(٣) أزمع: عقد العَزْم. الحشاشة: بقيَّة النفس. البليد: المتباطئ المتحيِّر.

(٤) بنوسنباط: قوم من بلاد أرمينية التجأ إليهم بابك، فاحتالوا عليه حتى قيَّدوه وأسلموه إلى المسلمين.

(٥) دَرَّبتهم: جرَّأتهم.

(٦) هِرْجام: اسم ملك من ملوك العجم. خيار البزّ كان على القَعُود: مثَلٌ يُضرب في كل هالك.

(٧) البريد: الدابة التي تحمل الرسائل، وكان دليل الظَّفَر أن يجيء البريد وعليه السواد، وإذا كان عليه حُمرة فخلاف ذلك.

(٨) بنوعبدالحميد: رهط الممدوح.

٤٣ - أَجِــلْ عَـيْـنَـيْكَ فـي وَرَقِــي مَـلِـيًّـا

فَـقَـدْ عـايَـنْـتَ عـامَ الـمَـحْـلِ عُــودِي[١]

٤٤ - لَـبِـسْـتُ سِــواهُ أَقْــوامًــا فَـكـانـوا

كَـمـا أَغْـنَــى الـتَّـيَـمُّـمُ بِـالـصَّـعِـيـدِ[٢]

٤٥ - وَتَـرْكِـي سُـرْعَـةَ الـصَّـدَرِ اغْـتِـبـاطًـا

يَــدُلُّ عَـلَـى مُــوافَـقَــةِ الــوُرُودِ[٣]

٤٦ - فَـتًـى أَحْـيَـتْ يَــداهُ بَـعْـدَ يَــأْسٍ

لَـنـا الــمَـيْـتَـيْــنِ مِــنْ كَــرَمٍ وَجُــودِ

****

---

(١) الورَق: كناية عن حاله.

(٢) لبستُ هنا: أي لا بستُ واختبرتُ.

(٣) الصَّدَر: العودة عن الماء. الوُرود: الإقبال على الماء.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٧ برواية التبريزي: ٣٢/٢. وانظرها برقم: ٤٨ برواية الصولي: ٤٣٥/١. وبرقم: ٤٠ عند القالي: ٢٠٦. وبرقم: ٣٩ عند الأعلم: ٤٤٧/١. وابن المستوفي: ٢٨/٦

- البيت (٣٠) زيادة من شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم، وشرح ابن المستوفي.

- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند الصولي والأعلم وابن المستوفي.

المصادر:

- الأبيات (٨ - ١٤) الموازنة: ٣٤١/٣.

- الأبيات (١، ١١، ١٢، ١٦، ٣٩، ٤٠) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢٧٦، ٢٧٧

- الأبيات (٢، ٣٤ - ٣٩) تفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٥٩ - ١٦٢

- الأبيات (٢٥ - ٢٩) الموازنة: ٣١٧/٣، ٣١٨.

- الأبيات (١٠ - ١٣) الموازنة: ٣٠٧/٢.

- الأبيات (٣ - ٥) الموازنة: ١٦٩/٢. والرسالة الموضحة: ص ٥.

- البيتان (١، ٢) الموازنة: ٣٠/٢.

- البيتان (٨، ١١) محاضرات الأدباء: ١٤٩/٣

- البيتان (١٩، ٢٠) الموازنة: ٣٥٧/٣.

- البيتان (٤٦، ٤٤) الموازنة: ٢٥٨/٣.

- البيت (٢) المحب والمحبوب: ٨٨/٣. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٤٦ والمنصف: ٣٠٣/١. والتبيان في شرح الديوان: ٣٤٢/٢. والاستدراك: ص ١٥٩ ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٥٧/٢.

- البيت (٦) معجم ما استعجم: ٢٣٥/١.

- البيت (٧) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٣٣٠. وشرح الواحدي: ١٩٢١/٤ والتبيان في شرح الديوان: ١٥٥/٤. والاستدراك: ص ١٩٠

- البيت (١٥) شرح الواحدي: ١٦٩٧/٤. والدر الفريد (خ): ١٧٧/٤
- البيت (١٦) الاستدراك: ص ١٣٩
- البيت (١٧) المنصف: ٢١٨/١
- البيت (١٩) الموازنة: ٧٨/١، ٣٠٨/٣.
- البيت (٢٠) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٩٦/١.
- البيت (٣٠) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٤١.
- البيت (٣٨) المنصف: ٢٨٦/١.
- البيت (٣٩) زهر الأكم: ٧١/١.
- البيت (٤٤) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٩١. والمنصف: ٤٤٣/١. والمنتخل: ٥٢٧/١. وشرح الواحدي: ٥٦٥/٢. والتبيان في شرح الديوان: ٩١/٤. والاستدراك: ص ١٨٥. والمثل السائر: ٨٧/٢.
- البيت (٤٥) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٩٩. والتمثيل والمحاضرة: ص ٩٦. وشرح الواحدي: ١٤٦٥/٣. والتبيان في شرح الديوان: ٢٩٢/١. والدر الفريد (خ): ٢٦٨/٥. ونهاية الأرب: ٩٦/٣.
- البيت (٤٦) الدر الفريد (خ): ١٧٠/٤

الروايات

- (٢) في الوساطة، والاستدراك: «لِهُمْ مِن لوعةِ البينِ».
- (٤) في شرح الصولي: «رَأَتْنَا مُشْعِرِي».
- (٨) في شرح الصولي: «مجالَ الكُرهِ والدَّأبِ». وفي رواية القالي: «سِجالَ الكُرهِ». وفي الموازنة: «سجالَ الكُرهِ والدَّأبِ البعيدِ». وفي محاضرات الآدباء: «والدَّأبِ العتيدِ».
- (٩) في شرح الصولي: «فَتُمسي وتصبح في السروج». وفي رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «فَتُمسِي في سوابِغَ». وفي النظام: «وتصبح في السروج».
- (١٣) في النظام: «عليهِ وللجلادِ».

- (١٤) في شرح الصولي: «أرشيةَ المَعَالِي». وفي الموازنة: «وكُنتِ أشِيةَ المعالِي: ويُرِدَ مسافَةِ الأمَدِ». وفي النظام: «بَداكِ فكنتِ أشِيةَ المعالي».

- (١٥) في الدر الفريد: «بِهِ لا بالأحَاظِي».

- (١٦) في الاستدراك: «وفَى دمَ وجهه بدمٍ جديد».

- (١٩) في النظام: «اقتحمَ الغناء».

- (٢٢) في رواية القالي: «وَبِالكَذَجَاتِ». وفي شرح الأعلم: «وبالكذجانِ كُنتَ».

- (٢٤) في شرح الصولي، والنظام: «معاشرُ قدْ أبيدُوا».

- (٢٧) في شرح الصولي: «أمرٌّ قوًى».

- (٢٨) في الموازنة: «جميعًا في الوصيد».

- (٢٩) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «إذا هوَ باتَ».

- (٣٢) في شرح الصولي: «حَرِّ الوقودِ» وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «وشطرٌ في لظَى حَرِّ الوقودِ». وفي النظام: «وشطر في لظى».

- (٣٣) في النظام: «كلاهَا: عليهمْ غيرَ تبديلِ الجلودِ».

- (٣٦) في شرح الصولي: «أجلٍ تليدِ».

- (٣٨) في المنصف لابن وكيع: «فلو لا أنَّ».

- (٣٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم، وزهر الأكم: «جَاءَ على القعودِ». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام والنظام: «أخيرُ البزِّ».

- (٤٠) في شرح الصولي: «سَلَبْتَ بها سوادًا».

- (٤١) في شرح الأعلم: «بنِي حوَّاءَ طرًا».

- (٤٤) في شرح الصولي: «لقِيْتُ سواهُ».

- (٤٥) في شرح الصولي: «تدلُّ على موافقةِ الورودِ». وفي رواية القالي: «صُرعَةَ الصدَرِ». وفي نهاية الأرب: «سرعةَ الصدرِ اعتباطًا».

****

(١٤٥)

قال أبو تمام يمدح عبدالحميد بن جبريل، وقيل عبدالحميد بن نصر:

[الوافر]

١ - يَدُ الشَّكْوَى أَتَتْكَ عَلَى البَرِيدِ
تَمُدُّ بِهَا القَصَائِدُ بِالنَّشِيدِ

٢ - تُقَلِّبُ بَيْنَهَا أَمَلًا جَدِيدًا
تَدَرَّعَ حُلَّتَيْ طَمَعٍ جَدِيدِ

٣ - شَكَوْتُ إِلى الزَّمانِ نُحُولَ جِسمي
فَأَرْشَدَنِي إِلى عَبْدِ الحَمِيدِ[1]

٤ - فَجِئْتُكَ راكِبًا أَمَلَ القَوافِي
عَلى ثِقَةٍ مِنَ البَلَدِ البَعِيدِ[2]

٥ - أُرَجِّي أَنْ تَكونَ مَحَلَّ يُسْري
وَمُنْتَصَرِي عَلَى الزَّمَنِ الكَنُودِ[3]

٦ - فَقَدْ لاذَتْ بِكَ الآمالُ مِنِّي
كَما لاذَ الوَرَى بِابْنِ الرَّشِيدِ[4]

٧ - وَقَدْ أَلْقَى الزَّمانُ عِنانَ يُسْرِي
وَصافَحَنِي الغَداةَ بِكَفِّ سِيدِ[5]

---

(١) نحول الجسم: كناية عن الفقر.
(٢) أمل القوافي: أي أمل النوال بالشِّعر.
(٣) الكَنُود: الجاحد.
(٤) ابن الرشيد: هو الخليفة المأمون.
(٥) السِّيد: الذِّئب، أو الأسد.

٨ - فَـلا تَجْـعَـلْ جَـوابَـكَ فـي يَـدَيْ «لا»
فَـأَكـتُـبَ مـا رَجَـوْتُ عَـلـى الجـلـيـدِ

٩ - فَـلَـولا أَنَّ آمـالِـي أَرَتْـنِـي
لَـدَيْـكَ سَـحـابَـتَـيْ كَـرَمٍ وَجُـودِ

١٠ - لَأَصْـبَـحَ حَـبْـلُ شِـعْـرِي طَـوْقَ غُـلٍّ
مِـنَ الأَيَّـامِ فـي عُـنُـقِـي وَجِـيـدِي

١١ - وَقَـدْ حَـرَّرْتُ فـي مَـدْحِـيـكَ جَـهْـدِي
فَـحَـرِّرْ بِـالـنَّـدَى صِـلَـةَ الـقَـصِـيـدِ[1]

****

(١) حرَّرْتُ: استخلصتُ. النَّدى: العطاء. مديحك: في الأصل، ولا يستقيم الوزن بها، والصواب «مدحيك».

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٦٠ برواية التبريزي: ٢/١٣٣. وانظرها برقم: ٦١ برواية الصولي: ١/٤٩٨. وابن المستوفي: ٦/١٤٩

المصادر:

- الأبيات (١ - ٣) الموازنة: ٢/٣٢٦.

- البيتان (٣، ٨) الموشح: ص ٣٨٣.

- البيت (٣) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٧٢. والانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٥٥. وشرح الواحدي: ٣/١٤٦٦. والتبيان في شرح الديوان: ١/٢٩٢

الروايات

- (١) في الموازنة: «القصائدُ من نشيد».

- (٣) في شرح الواحدي، والتبيان: «نُحولَ حالي».

- (٨) في الموشح: «ولا تجعل جوابك فيه لي لا».

****

(١٤٦)

قال أبو تمام يرثي عُمَير بن الوليد:

[الوافر]

١ - أَعِيدِي النَّوْحَ مُعْوِلَةً أَعِيدِي
وَزِيدِي مِنْ بُكَائِكِ ثُمَّ زِيدِي

٢ - وَقُومِي حاسِرًا في حاسِراتٍ
خَوامِشَ لِلنُّحُورِ وَلِلخُدُودِ[1]

٣ - هُوَ الخَطْبُ الَّذِي ابْتَدَعَ الرَّزايا
وَقالَ لِأَعْيُنِ الثَّقَلَيْنِ جُودِي[2]

٤ - أَلا رُزِئَتْ خُراسانَ فَتاها
غَداةَ ثَوَى عُمَيْرُ بنُ الوَلِيدِ[3]

٥ - أَلا رُزِئَتْ بِمَسْؤُولٍ مُنِيلٍ
أَلا رُزِئَتْ بِمِتْلافٍ مُفِيدِ[4]

٦ - أَلا إِنَّ النَّدَى وَالجُودَ حَلَّا
بِحَيْثُ حَلَلْتَ مِن حُفَرِ الصَّعِيدِ[5]

٧ - بِنَفْسِي أَنتَ مِنْ مَلِكٍ رَمَتْهُ
مَنِيَّتُهُ بِسَهْمِ رَدًى سَدِيدِ[6]

---

(١) حاسرات: خالعات اللباس، مكشوفات الرؤوس. الخوامش: اللواتي يخمشن الخدود من الحزن.
(٢) الثقلان: الإنس والجن. جُودي: اذرفي الدَّمع.
(٣) فتاها هنا: سيّدها.
(٤) المُنيل: المُعطِي.
(٥) الحُفَر: القُبور.
(٦) الرَّدى: الهلاك. السديد: الصائب.

٨ - تَجَلَّتْ غَمْرَةُ الهَيْجاءِ عَنْهُ

خَضِيبَ الوَجْهِ مِنْ دَمِهِ الجَسِيدِ(١)

٩ - فَيا بَحْرَ المَنُونِ نَهَبْتَ مِنهُ

بِبَحْرِ الجُودِ في السَّنَةِ الصَّلُودِ(٢)

١٠ - وَيا أَسَدَ المَنُونِ فَرَسْتَ مِنهُ

غَداةَ فَرَسْتَهُ أَسَدَ الأُسُودِ(٣)

١١ - أَبِالبَطَلِ النَّجِيدِ فَرَسْتَ مِنهُ؟

نَعَمْ وَبِقاتِلِ البَطَلِ النَّجِيدِ(٤)

١٢ - تَراءَى لِلطِّعانِ وَقَدْ تَراءَتْ

وُجُوهُ المَوْتِ مِنْ حُمْرٍ وَسُودِ(٥)

١٣ - فَلَمْ يَكُنِ المُقَنَّعَ فيهِ رَأْسًا

خَلا أَنْ قَدْ تَقَنَّعَ بِالحَدِيدِ(٦)

١٤ - فَيا لَكِ وَقْعَةً جَلَلًا أَعارَتْ

أَسًى وَصَبابَةً جَلَدَ الجَلِيدِ(٧)

١٥ - وَيا لَكِ ساحَةً أَهْدَتْ غَلِيلًا

إِلى أَكْبادِنا أَبَدَ الأَبِيدِ(٨)

١٦ - ألا أبلِغْ مقالتيَ الإمامَ الـ

ـخليفة والأمينَ بنَ الرشيدِ

---

(١) الدم الجسيد: الدم اليابس.

(٢) الصَّلُود: القليلة المطر.

(٣) فرَس: افترس.

(٤) النَّجيد: المُنجِد الشُّجاع.

(٥) الطِّعان: القتال.

(٦) الحديد هنا: الدُّروع.

(٧) جلَل: عظيمة الجلَد: الصَّبْر.

(٨) الغليل: الظَّمَأ.

١٧ - وَإِنَّ أَمِيرَنا لَم يَأْلُ نُصْحًا
وَعَدْلًا في الرَّعايا وَالجُنُودِ

١٨ - أَفاضَ نَوالُ راحَتِهِ لَدَيْهِمْ
وَسامَحَ بِالطَّرِيفِ وَبِالتَّلِيدِ[1]

١٩ - وَأَصْحَرَ دُونَهُمْ لِلمَوْتِ حَتَّى
سَقاهُ المَوتُ مِنْ مَقِرٍ هَبِيدِ[2]

٢٠ - وَما ظَفِرُوا بِهِ حَتَّى قَراهُمْ
قَشاعِمَ أَنْسُرٍ وَضِباعَ بِيدِ[3]

٢١ - بِطَعْنٍ في نُحُورِهِمُ مَرِيدٍ
وَضَرْبٍ في رُؤوسِهِمُ عَنِيدِ[4]

٢٢ - فَيا يَومَ الثُلَثاءِ اصْطَبَحْنا
غَداةَ مِنْكَ هائِلَةَ الوُرُودِ[5]

٢٣ - وَيا يَوْمَ الثُلَثاءِ اعتُمِدْنا
بِفَقْدٍ فِيكَ لِلسَّنَدِ العَمِيدِ[6]

٢٤ - فَكَمْ أَسْخَنْتَ مِنَّا مِنْ عُيونٍ
وَكَم أَعْثَرْتَ فِينا مِنْ جُدُودِ[7]

٢٥ - فَما زُجِرَتْ طُيورُكَ عَنْ سَنِيحٍ
وَلا طَلَعَتْ نُجومُكَ بِالسُّعُودِ[8]

---

(١) الطريف: المال المستحدث. التليد: المال القديم.
(٢) المَقِرُ: الصبر المرّ. الهبيد: حَبُّ الحنظل.
(٣) القشاعم: جمع القشعم، وهو المسنُّ من النُّسور.
(٤) المَريد: المارد العاتي.
(٥) الورود: الإقبال والقدوم.
(٦) السَّنَد: الرُّكن.
(٧) الجُدود: الحُظوظ.
(٨) السَّنيح: الطير المتَّجه يمينًا، ويتفاءل به.

٢٦ - أَلا يا أَيُّها المَلِكُ المُرَدَّى

رِداءَ المَوْتِ في جَدَثٍ خَدِيدِ[١]

٢٧ - حَضَرْتُ فِناءَ بابِكَ فَاعتَراني

شَجًى بَينَ المُخَنَّقِ وَالوَرِيدِ[٢]

٢٨ - رَأَيْتُ بِهِ مَطايا مُهْمَلاتٍ

وَأَفْراسًا صَوافِنَ بِالوَصِيدِ[٣]

٢٩ - وَكُنَّ عَتادَ إِمَّا فَكِّ عانٍ

وَإِمَّا قَتْلِ طاغِيَةٍ عَنُودِ[٤]

٣٠ - رَأَيتُ مُؤَمِّلِيكَ غَدَتْ عَلَيْهِمْ

عَوادٍ أَصْعَدَتْهُمْ في كُؤُودِ[٥]

٣١ - وَأَضْحَتْ عِنْدَ غَيْرِكَ في هُبُوطٍ

حُظُوظٌ كُنَّ عِنْدَكَ في صُعودِ

٣٢ - وَكُلُّهُمُ أَعَدَّ اليَأْسَ وَقْفًا

عَلَيْكَ وَنَصَّ راحِلَةَ القُعودِ[٦]

٣٣ - وَأَصْبَحَتِ الوُفودُ إِلَيكَ وَقْفًا

عَلى أَلَّا مُفادَ لِمُسْتَفِيدِ

٣٤ - لَقَدْ سَخُنَتْ عُيونُ الجُودِ لَمَّا

نَوَيْتَ وَأُقْصِدَتْ غُرَرُ القَصِيدِ[٧]

****

(١) الجدَث: القبر. الخَديد: المحفور.

(٢) موضع الخنق في العنق.

(٣) الصوافن: الخيول التي ترفع إحدى قوائمها. الوصيد: فناء البيت.

(٤) العاني: الأسير.

(٥) العوادي: المصائب. الكؤود: العقبة الصعبة المرتقى.

(٦) وقفًا: مقتصرًا. نصَّ: أوقف.

(٧) أقصدت: كسرت.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٨٧ برواية التبريزي: ٤/٥٥. وانظرها برقم: ٢٦٤ برواية الصولي: ٣/٢٦٦. وابن المستوفي: ٦/١٩٦

- البيت (١٦) زيادة من نهاية الأرب في فنون الأدب.

- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند الصولي.

المصادر:

- الأبيات (١ - ١٢، ١٤ - ٣٤) نهاية الأرب: ٥/٢٠٧، ٢٠٨.

- الأبيات (٤، ٢٣ - ٢٥) ولاة مصر لأبي يوسف الكندي: ص ١٤٦. وكتاب الولاة وكتاب القضاة لأبي عمر الكندي: ص ١٨٦

- البيت (١) الموازنة: ٣/٤٦٣.

- البيت (٣) الاستدراك: ص ١٧٣

الروايات

- (٣) في نهاية الأرب: «ابتدأَ الرزايا».

- (١٠) في شرح الصولي: «قتلت منه».

- (١١) في شرح الصولي: «النجيدِ قتلْتَ مِنهُ». وفي نهاية الأرب: «فتكْتَ منه».

- (١٣) في شرح الصولي: «ولمْ يكُنِ».

- (١٥) في شرح الصولي، ونهاية الأرب: «ويا لكَ سَاعةً».

- (١٧) في شرح الصولي: «فأنَّ أميرَنا لمْ يألُ عدلًا: ونصحًا». وفي نهاية الأرب: «بأن أميرَنا لم يألُ عدلًا: ونصحًا».

- (١٨) في شرح الصولي، ونهاية الأرب: «راحته عليهم».

- (١٩) في نهاية الأرب: «وأضحى دونهم».

- (٢١) في نهاية الأرب: «في نحورهمُ رشيقٍ».

- (٢٢) في ولاة مصر، وولاة مصر ويليه كتاب تسمية قضاتها:

فَيَا يَومَ الثُّلاثَا كَمْ كَئيبٍ
رَمَاهُ الحزنُ فِيكَ وكَمْ عميدِ

وفي شرح الصولي، والنظام، ونهاية الأرب: «يومَ الثلاثاءِ».

- (٢٣) في شرح الصولي، والنظام، ونهاية الأرب: «يومَ الثلاثاء».

- (٢٤) في ولاة مصر، وولاة مصر ويليه كتاب تسمية قضاتها:

وكم سخَّنْتَ فينَا من عيون
وكَمْ أعبرْتَ مِن خدودِ

وفي نهاية الأرب: «وكم أسخنْتَ فينا».

- (٢٧) في نهاية الأرب: «بابكَ واعتراني».

- (٢٩) في نهاية الأرب: «فكنتَ عتادَ».

- (٣٠) في نهاية الأرب: «عوادٍ صعَّدتهُمْ».

- (٣٢) في نهاية الأرب: «فكلُّهمُ أعدَّ».

- (٣٣) في النظام: «مُغاد لمستفيد».

- (٣٤) في شرح الصولي، ونهاية الأرب: «ثويتَ وأُقْصِدتْ».

****

(١٤٧)

قال أبو تمام يمدح داود الطائي:

[البسيط]

١ - يا أَيُّها السَّائِلِي عَن عَرْصَةِ الجُودِ
إِنَّ فَتَى البَاسِ داودُ بنُ داوُدِ[1]

٢ - فَتًى مَتى ما يُنِلْكَ الدَّهْرَ صالِحَةً
يَقُلْ لِأَمْثَالِها مِنْ فِعْلِهِ عُودِي

٣ - أَصْبَحَ في النَّاسِ مَحمودًا لِسُؤدُدِهِ
لا زالَ مُكْتَسِيًا سِرْبالَ مَحْسُودِ

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٥٥ برواية التبريزي: ١٠٨/٢. وانظرها برقم: ٦٣ برواية الصولي: ٥٠١/١. وابن المستوفي: ٢٩١/٦.

الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «مَحسُودًا لسُؤدِدِهِ».

****

(١) العرصة: الساحة.

(١٤٨)

قال أبو تمام في عبدالله بن طاهر، وقد خرج إليه:

[البسيط]

١ - يَقُولُ فـي قُومَسٍ صَحْبِي وَقَـدْ أَخَـذَتْ
مِـنَّـا الـسُّـرَى وَخُـطـا المَـهْـرِيَّـةِ الـقُـودِ[١]

٢ - أَمَـطْلَـعَ الشَّـمْسِ تَـنْـوِي أَنْ تَـؤُمَّ بِنَا
فَـقُـلْـتُ كَـلَّا وَلَـكِـنْ مَـطْلِـعَ الجُـودِ[٢]

****

(١) قُومَس: موضع بالقرب من أصفهان، كان على طريق القوافل بين الرَّيِّ وخراسان. السُّرَى: سير اللَّيل. المهرية: إبل نجائب، تُنسب لقبيلة مهرة بن حيدان. القود: الشديدة.
(٢) تؤمّ: تتَّجه. مطلع الجود: يعني خراسان.

التخريجات

الشروح:

- البيتان تحت رقم: ٥٩ برواية التبريزي: ٢/١٣٢. وانظرهما برقم: ٦٢ برواية الصولي: ١/٥٠٠. وبرقم: ١٣٨ عند القالي: ٥٠٢. وبرقم: ١٣٧ عند الأعلم: ٢/٣٧٩. وابن المستوفي: ٦/٢٩٠

المصادر:

- البيتان (١، ٢) هبة الأيام: ص ١٣٧، ١٣٨. وأخبار أبي تمام: ص ٢١٢. والأغاني: ١٦/٣٩٥. والموازنة: ٣/٢٤٤. والرسالة الموضحة: ص ١٧٨. والمنصف: ١/٣٢. وحماسة الظرفاء: ص ٢٣٣ والعمدة لابن رشيق: ص ٦٧٢. والمختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٨٥، ٢٨٦. وجواهر الآداب: ١/٥٠٨. والتبيان في شرح الديوان: ٢/١٧٧، ١٧٨. والاستدراك: ص ١٩٦. والمثل السائر: ٣/١٢٢. وتحرير التحبير: ص ٤٣٦. ونضرة الإغريض: ص ٢١٨. وشرح نهج البلاغة: ٧/٢٣٩. ووفيات الأعيان: ٣/٨٤. والإيضاح: ص ٤٨٧. والطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ٣/١٠٢ والغيث المسجم: ١/١٩١. والوافي بالوفيات: ٧/١١٦. ومرآة الجنان: ٢/٧٥. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٤/٢٤٨. وشرح بديعية صفي الدين الحلي لحكيم زاده (خ): ورقة ١٥٧أ. والصبح المنبي: ص ٤٠٠. وأنوار الربيع: ٣/٢٤٥. والمقامات النظرية: ص ٥٥. والجوهر السني (خ): ورقة ١٩٩أ.
- البيت (٢) أخبار أبي تمام للصولي: ص ٢٦٢. وجواهر الآداب: ٢/١٠٠١ وشرح الكافية البديعية: ص ١٣١ ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٤/٢٥٠ وشذرات الذهب: ٣/١٣٨

الروايات

- (١) في الأغاني، وبديعية الصفي، وهبة الأيام: «تقولُ في قومسٍ». وفي حماسة الظرفاء: «وقدْ لعبَتْ: بنا السُرَى». وفي الإيضاح، والطراز، والجوهر السني: «تقولُ في

قومسٍ قومِي». وفي الغيث المسجم، ومعاهد التنصيص: «قومِي وقد أخذت». وفي مرآة الجنان: «تقول   منّي السُّرى».

- (٢) في الأغاني، والموازنة، والرسالة الموضحة، والمنصف لابن وكيع، وحماسة الظرفاء، والعمدة، وجواهر الآداب، والتبيان، والمثل السائر، والاستدراك، وتحرير التحبير، ونهج البلاغة، ونضرة الإغريض، والايضاح، والطراز، وشرح الكافية البديعية، والغيث المسجم، والوافي بالوفيات، ومعاهد التنصيص، وبديعية الصفي، والصبح المنبي، وهبة الأيام، وشذرات الذهب، وأنوار الربيع، والمقامات الجوهرية، والجوهر السني: «تَبْغِي أن تؤُمَّ بنا».

****

(١٤٩)

قال أبو تمام يمدح أحمد بن أبي دؤاد ويعتذر إليه ويستشفع لديه بخالد بن يزيد الشيباني:

[الكامل]

١ - أَرَأَيْــــتَ أَيَّ سَــوالِــفٍ وَخُـــدودِ
عَـنَّـتْ لَـنـا بَـيْــنَ الـلِّـوَى فَـــزَرُودِ![١]

٢ - أَتْــرابُ غـافِـلَـةِ الـلَّـيالِـي أَلَّـفَـتْ
عُـقَـدَ الـهَـوَى فـي يــارَقٍ وَعُــقُــودِ[٢]

٣ - بَيْضاءُ يَصْرَعُها الصَّبا عَبَثَ الصَّبا
أُصُـــلًا بِـخُـوطِ الـبـانَـةِ الأُمْـــلُــودِ[٣]

٤ - وَحْشِيَّةٌ تَرْمِي القُلوبَ إِذا اغْتَدَتْ
وَسْـنَـى فَـمـا تَـصْـطـادُ غَـيْـرَ الـصِّـيـدِ[٤]

٥ - لا حَــزْمَ عِـنْـدَ مُـجَـرِّبٍ فيـها وَلا
جَـبَّـارُ قَـــوْمٍ عِـنْـدَهـا بِـعَـنِـيـدِ[٥]

٦ - مـا لــي بِـرَبْــعٍ مِـنْـهُـمُ مَـعْـهـودُ
إِلَّا الأَسَـــى وَعَـــزِيمَـــةُ الـمَـجْـلُـودِ[٦]

---

(١) السَّوالف: جمع السالفة، وهي صفحة العنق. عنَّت: عرَضت. اللِّوى: موضع بالقرب من طيِّء. زرود: موضع بين ديار بني عبس وديار يربوع.

(٢) غافلة الليالي: لا تبالي بشيء. ألَّفت: جمعت. اليارَق: ضرب من الأساور.

(٣) الصَّبَا: ريح الشَّمال. الخُوط: الغُصن. الأملود: الناعم اللَّيِّن. البانة: ضرب من الشجر ليِّن.

(٤) وسنى: ناعسة من النَّعمة. الصِّيد: السادة الأشراف.

(٥) العنيد: المتكبِّر الجائر عن الحق.

(٦) الأسى: الحزن. المجلود: الصابر.

٧ - إِنْ كانَ مَسْعودٌ سَقَى أَطْلالَهُمْ
سَبَلَ الشُّؤونِ فَلَسْتُ مِن مَسْعُودِ[١]

٨ - ظَعَنُوا فَكانَ بُكايَ حَوْلًا بَعْدَهُمْ
ثُمَّ ارعَوَيْتُ وَذاكَ حُكْمُ لَبِيدِ[٢]

٩ - أَجْدِرْ بِجَمْرَةِ لَوعَةٍ إِطْفاؤُها
بِالدَّمْعِ أَنْ تَزْدادَ طولَ وُقُودِ

١٠ - لا أُفْقِرُ الطَّرَبَ القِلاصَ وَلا أُرَى
مَعْ زِيرِ نِسْوانٍ أَشُدُّ قُتُودِي[٣]

١١ - شَوْقٌ ضَرَحْتُ قَذاتَهُ عَن مَشْرَبِي
وَهَوًى أَطَرْتُ لِحاءَهُ عَنْ عُودِي[٤]

١٢ - عَامِي وَعامُ العِيسِ بَيْنَ وَدِيقَةٍ
مَسْجُورَةٍ وَتَنُوفَةٍ صَيْخُودِ[٥]

١٣ - حَتَّى أُغادِرَ كُلَّ يَوْمٍ بِالفَلا
لِلطَّيْرِ عِيدًا مِن بَناتِ العِيدِ[٦]

١٤ - هَيْهاتَ مِنها رَوضَةٌ مَحْمُودَةٌ
حَتَّى تُناخَ بِأَحْمَدَ المَحْمودِ

---

(١) مسعود: قيل يعني مسعود بن عمرو الأزديّ؛ لأنه كان يبكي الأطلال، وقيل إنه أخو ذي الرمة. السُّبَل: المطر الهاطل، وهنا أي الدموع.

(٢) ارعوى: ثاب إلى رشدة. لبيد: هو لبيد بن ربيعة، يشير إلى قوله: «ومن يبكِ حولًا كاملًا فقد اعتذر».

(٣) لا أُفقر: لا أعدّ ظهر البعير للركوب. الطَّرَب: الغناء والمجون. القلاص: الإبل الفتية. القُتود: جمع القتَد، وهو خشب الرَّحْل.

(٤) ضرحتُ: أبعدتُ ونَحَّيْتُ. القذاة: الشوائب التي تكون في الماء. اللحاء: قشر الشجر.

(٥) الوديقة: شدة الحرّ. المسجورة: المملوءة حرًّا. التنوفة: القفر من الأرض. الصيخود: الشديد الحرّ.

(٦) عيدًا: أي شيئًا تعتاده. بنات العيد: إبل منسوبة إلى بني العِيد، وهم قوم من مهرة بن حيدان، إبلهم نجائب.

١٥ - بِمُعَرَّسِ العَرَبِ الَّذِي وَجَدَتْ بِهِ
أَمْنَ المَرُوعِ وَنَجْدَةَ المَنْجُودِ[١]

١٦ - حَلَّتْ عُرَا أَثْقَالِها وَهُمُومِها
أَبْنَاءُ إِسْمَاعِيلَ فِيهِ وَهُودِ[٢]

١٧ - أَمَلٌ أَنَاخَ بِهِمْ وُفُودًا فَاغْتَدَوْا
مِنْ عِنْدِهِ وَهُمُ مُنَاخُ وُفُودِ

١٨ - بَدَأَ النَّدَى وَأَعَادَهُ فِيهِمْ وَكَمْ
مِن مُبْدِئٍ لِلعُرْفِ غَيْرُ مُعِيدِ![٣]

١٩ - يا أَحْمَدَ بنَ أَبِي دُوادٍ حُطْتَنِي
بِحِيَاطَتِي وَلَدَدْتَنِي بِلَدُودِي[٤]

٢٠ - وَمَنَحْتَنِي وُدًّا حَمَيْتُ ذِمَارَهُ
وَذِمَامُهُ مِن هِجْرَةٍ وَصُدُودِ[٥]

٢١ - وَلَكَم عَدُوٌّ قالَ لِي مُتَمَثِّلًا
كَمْ مِنْ وَدُودٍ لَيسَ بِالمَوْدُودِ!

٢٢ - أَضْحَتْ إِيادٌ في مَعَدٍّ كُلِّها
وَهُمُ إِيادُ بِنائِها المَمْدُودِ[٦]

٢٣ - تَنْمِيكَ في قُلَلِ المَكارِمِ وَالعُلا
زُهْرٌ لِزُهْرِ أُبُوَّةٍ وَجُدُودِ[٧]

(١) المُعرّس: المنزل. النجدة: القوة. المنجود: المكروب.
(٢) إسماعيل: يعني نبيّ الله إسماعيل بن إبراهيم عليهما الصلاة والسلام. هود: هو نبيّ الله هود عليه الصلاة والسلام، من قوم عاد الأولى.
(٣) العُرف: المعروف.
(٤) اللَّدود: الدواء الذي يُصَبّ في أحد شِقَّي الفم.
(٥) الذِّمار: الحرمة.
(٦) إياد الأولى: قبيلة إياد بن نزار بن معدّ بن عدنان. إياد الثانية: أي قوة وقوام.
(٧) تنميك هنا: تُنسبك وترفعك. القُلل: جمع القُلَّة، وهي أعلى الجبل. زُهر الأولى: قبيلة من إياد ينتسب إليها الممدوح. زُهر الثانية: جمع أزهر، وهو الأبيض.

٢٤ - إِنْ كُنْتُمْ عـادِيَّ ذاكَ النَّبْعِ إِنْ
نَـسَـبُـوا وَفَـلْـقَـةَ ذَلِــكَ الجُـلْـمُــودِ[١]
٢٥ - وَشَـرِكْـتُـمـوهُـمْ دُونَـنـا فَـلأَنْـتُـمْ
شُـرَكـاؤُنـا مِـنْ دونِـهِـمْ فـي الجُـودِ
٢٦ - كَـعْـبٌ وَحــاتِمُ الـلَّـذانِ تَـقَـسَّـما
خُـطَـطَ الـعُـلا مِـنْ طــارِفٍ وَتَـلِـيـدِ[٢]
٢٧ - هَـذا الَّـذِي خَلَفَ السَّحابَ وَماتَ ذا
فـي المَـجْـدِ مِيتَةَ خِـضْـرِمٍ صِـنْـدِيـدِ[٣]
٢٨ - إِلَّا يَـكُـنْ فـيها الشَّـهيدَ فَـقَـوْمُـهُ
لا يَـسْـمَـحُـونَ بِـهِ بِـأَلْـفِ شَـهِـيـدِ
٢٩ - مـا قـاسَيا فـي المَـجْـدِ إِلَّا دُونَ ما
قـاسَـيْـتَـهُ فـي الـعَـدْلِ وَالـتَّـوحِـيـدِ[٤]
٣٠ - فَـاسْـمَـعْ مَـقـالَـةَ زائِـرٍ لَـم تَـشْـتَـبِهْ
آراؤُهُ عِـنْـدَ اشْـتِـبـاهِ الـبِـيـدِ
٣١ - يَـسْـتـامُ بَـعضَ الـقَـوْلِ مِـنكَ بِـفِـعْـلِـهِ
كَـمَـلًا وَعَـفْـوَ رِضــاكَ بِـالمَـجْـهُـودِ[٥]
٣٢ - أَسْـرَى طَـرِيـدًا لِـلـحَـياءِ مِـنَ الَّـتي
زَعَـمُـوا وَلَـيـسَ لِـرَهْـبَـةٍ بِـطَـرِيـدِ[٦]

---

(١) العاديّ: القديم، نسبة إلى عاد. النَّبْع: شجر صلب كريم ينبت في الجبال. الفلقة: القطعة. الجلمود: الصخر.
(٢) كعب: هو كعب بن مامة الإيادي، جاهليّ كريم، يضرب به المثل في الجود. حاتم: هو حاتم بن عبدالله الطائي (ت ٤٦ ق. هـ). الخطط: جمع خطة، وهو ما يختط من الأرض. الطارف: المحدث. التليد: القديم.
(٣) الخضرم: كثير العطاء. الصنديد: السيد الشريف.
(٤) في العدل والتوحيد: يشير إلى مذهب المعتزلة، وكان ابن أبي دُؤاد منهم.
(٥) يستام: يطلب.
(٦) أسرى: سار ليلًا. طريد: مطرود.

٣٣ - كُنْتَ الرَّبِيعَ أَمامَهُ وَوَراءَهُ
قَمَرُ القَبائِلِ خالِدُ بنُ يَزِيدِ(١)

٣٤ - فَالغَيْثُ مِن زُهْرٍ سَحابَةُ رَأْفَةٍ
وَالرُّكْنُ مِن شَيْبَانَ طَوْدُ حَدِيدِ(٢)

٣٥ - وَغَدًا تَبَيَّنَّ ما بَراءَةُ ساحَتِي
لَو قَدْ نَفَضْتَ تَهائِمي وَنُجُودِي(٣)

٣٦ - هَذا الوَلِيدُ رَأى التَّثَبُّتَ بَعدَما
قالُوا يَزِيدُ بنُ المُهَلَّبِ مُودِ(٤)

٣٧ - فَتَزَحْزَحَ الزُّورُ المُؤَسَّسُ عِنْدَهُ
وَبِناءُ هَذا الإِفْكِ غَيْرُ مَشِيدِ(٥)

٣٨ - وَتَمَكَّنَ ابنُ أَبِي سَعِيدٍ مِن حِجًا
مَلِكٍ بِشُكْرِ بَنِي المُلُوكِ سَعِيدِ(٦)

٣٩ - ما خالِدُ لي دُونَ أَيُّوبٍ وَلا
عَبدُ العَزِيزِ، وَلَسْتُ دُونَ وَلِيدِ(٧)

٤٠ - نَفْسِي فِداؤُكَ أَيَّ بابِ مُلِمَّةٍ
لَم يُرْمَ فِيهِ إِلَيْكَ بِالإِقْلِيدِ(٨)

---

(١) الربيع: الغيث.

(٢) زُهر: قبيلة الممدوح. الطود: الجبل.

(٣) نفض الطريق: تثبَّت هل فيها أحدٌ أم لا. التهائم والنُّجود: كناية عن الظاهر والباطن، والتهائم ما انخفض من الأرض والنجود ما ارتفع منها.

(٤) الوليد: هو الوليد بن عبدالملك بن مروان، الخليفة الأموي (ت ٩٦ هـ). يزيد بن المهلب: هو يزيد بن المُهلَّب بن أبي صُفْرة الأزدي، من القادة الشجعان، ولي خراسان بعد وفاة أبيه (سنة ٨٣ هـ)، (ت ١٠٢ هـ). مود: أي هالك.

(٥) تزحزح: زال. غير مشيد: أي واهي.

(٦) ابن أبي سعيد: هو يزيد بن المُهلَّب. الحِجا: العقل. الملِك هنا: هو سليمان بن عبدالملك.

(٧) أيُّوب: هو ابن سليمان بن عبدالملك. عبدالعزيز: هو ابن الوليد بن عبدالملك. خالد: هو بن يزيد الشيباني. وليد: هو الوليد بن عبدالملك.

(٨) الإقليد: المفتاح.

٤١ - لِـمُـقـارِفِ الـبُـهْـتـانِ غَـيْـرُ مُـقـارِفٍ
وَمِـــنَ الـبَـعِـيـدِ الـرَّهْـطِ غَـيْـرُ بَـعِـيـدِ[١]

٤٢ - لَـمَّـا أَظَلَّـتْنِـي غَـمـامُـكَ أَصْـبَـحَـتْ
تِـلْـكَ الـشُّـهـودُ عَـلَـيَّ وَهْـــيَ شُـهُـودِي

٤٣ - مِـنْ بَـعْـدِ أَنْ ظَنُّـوا بِـأَنْ سَـيَـكُـونُ لـي
يَـــومٌ بِـبَـغْـيِـهِـمُ كَـيَـوْمِ عَـبِـيـدِ[٢]

٤٤ - أُمْـنِـيَّـةٌ مـا صـادَفُـوا شَـيْـطـانَـهـا
فِـيـهـا بِـعِـفْـرِيـتٍ وَلا بِـمَـــرِيـــدِ[٣]

٤٥ - نَـزَعُـوا بِـسَـهْـمِ قَـطِـيعَـةٍ يَـهْـفُـو بِـهِ
رِيـشُ الـعُـقُـوقِ فَـكـانَ غَـيْـرَ سَـدِيـدِ[٤]

٤٦ - وَإِذا أَرادَ الـلَّـهُ نَـشْـرَ فَـضِـيـلَـةٍ
طُـوِيَـتْ، أَتـــاحَ لَـهـا لِـســانَ حَـسُـودِ

٤٧ - لَـوْلَا اشْـتِـعـالُ الـنَّـارِ فـيـمـا جـاوَرَتْ
مـا كـانَ يُـعْـرَفُ طِـيـبُ عَـــرْفِ الـعُـودِ[٥]

٤٨ - لَـوْلَا الـتَّـخَـوُّفُ لِـلـعَـواقِـبِ لَـم تَـزَلْ
لِـلـحـاسِـدِ الـنُّـعْـمَـى عَـلَـى المَـحْـسُـودِ

٤٩ - خُـذْهـا مُـثَـقَّـفَـةَ الـقَـوافِـي رَبُّـهـا
لِـسَـوابِـغِ الـنَّـعْـمـاءِ غَـيْـرُ كَـنُـــودِ[٦]

---

(١) مقارف البهتان: مرتكبه. مُقارِف: مُقارِب.
(٢) عبيد: هو عبيد بن الأبرص، الشاعر الجاهلي، قتله عمرو بن هند (ت حوالي ٢٥ ق. هـ).
(٣) المَرِيد: أخبث الجنّ.
(٤) يهفو به: يطير به. السَّديد: الصائب.
(٥) العَرْف: الرائحة.
(٦) مُثَقَّفة: مُقوَّمة. الكَنُود: الناكر الجميل.

٥٠ - حَــذَّاءُ تَمْــلأُ كُـلَّ أُذْنٍ حِـكْمَـةً

وَبَــلاغَـــةً وَتُـــــدِيرُ كُـــلَّ وَرِيــــــدِ[١]

٥١ - كَـالـطَّـعْـنَـةِ الـنَّـجْـلاءِ مِـن يَـدِ ثـائِرٍ

بِـأَخِـيـهِ أَو كَـالـضَّـرْبَـةِ الأُخْــــدُودِ[٢]

٥٢ - كَـالـدُّرِّ وَالمَـرْجـانِ أُلِّــفَ نَـظْـمُـهُ

بِـالـشَّـذْرِ فـي عُـنُـقِ الـفَـتـاةِ الـــرُّودِ[٣]

٥٣ - كَـشَـقِـيقَـةِ الـبُـرْدِ المُـنَـمْـنَـمِ وَشْـيُـهُ

فـي أَرضِ مَـهْـرَةَ أَو بِــلادِ تَـزِيـدِ[٤]

٥٤ - يُعْطِي بِها البُشْرَى الكَرِيمُ وَيَحْتَبِي

بِـردائِـهـا فـي الـمَـحْـفَـلِ المَـشْـهُـودِ[٥]

٥٥ - بُـشْـرَى الـغَـنِـيِّ أَبِـي الـبَـنـاتِ تَتابَعَتْ

بُــــشَــــرَاؤُهُ بِـــالــفَـــارِسِ المَـــولُـــودِ

٥٦ - كَـرُقَـى الأَسـاوِدِ وَالأَراقِـمِ طالَما

نَــزَعَــتْ حُـمـاتِ سَـخـائِـمٍ وَحُـقُـودِ[٦]

****

(١) حذّاء: خفيفة السير، أي منتشرة. إدار الوريد: كناية عن الذبح.
(٢) الطعنة النجلاء: الواسعة. الثائر: طالب الدم. الأخدود الواسعة الطويلة.
(٣) الشذر: ما يُصاغ من الذهب والفضّة. الرُّود: الناعمة.
(٤) المنمنم: المنقوش. مهرة وتزيد: من بلاد اليمن.
(٥) احتبى الثوب: أداره على ساقيه وظهره وهو جالس.
(٦) الأساود: أخبث الحيّات. الأراقم: جمع الأرقم، وهو ذكر الحيّات وأخبثها. الحُمات: جمع الحُمَة، وهو السُّمّ. السخائم: الأحقاد.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٧ برواية التبريزي: ١/٣٨٤. وانظرها برقم: ٣٨ برواية الصولي: ١/٣٨٨. وبرقم: ٤٢ عند القالي: ٢١٦. وبرقم: ٤١ عند الأعلم: ١/٤٦٣. وابن المستوفي: ٥/٣٢٠.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٥٦) هبة الأيام: ص ٢٣٥: ٢٤٢.
- الأبيات (٣٠ - ٤٨) المختارات الفائقة (خ): ورقة ٨٥ ب.
- الأبيات (١، ٣٠، ٣٢ - ٤٠، ٤٢، ٤٣، ٤٥ - ٤٨) أخبار أبي تمام: ١٥٤: ١٥٧
- الأبيات (١، ٢، ٤، ٧، ٦، ١٠، ٢١، ٢٤، ٢٥، ٣٢، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤٨) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ١٥٦: ١٦٨
- الأبيات (٣٠، ٣٢ - ٤٠، ٤٢، ٤٣، ٤٥ - ٤٧) تحرير التحبير: ص ٥٥٦.
- الأبيات (٢٢ - ٢٨، ٤٠، ٤٢، ٤٣، ٤٥ - ٤٧) الحماسة المغربية: ١/٣٥٩، ٣٦٠.
- الأبيات (٤٩ - ٥٦) الموازنة: ٣/٦٨١.
- الأبيات (٣٢، ٣٣، ٣٥، ٤٠، ٤٢، ٤٣) زهر الآداب: ١/٣٤١.
- الأبيات (٤٩، ٥٢ - ٥٦) المنتحل: ص ١٩، ٢٠.
- الأبيات (٥٠، ٥٢ - ٥٥) دلائل الإعجاز: ص ٥١٥.
- الأبيات (٦ - ٩) تفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٥٥ - ١٥٨
- الأبيات (١٢ - ١٥) حلية المحاضرة: ١/٢٢٦. وزهر الآداب: ٢/٦٠٧
- الأبيات (٤٩، ٥٢، ٥٣، ٥٦) ثمار القلوب: ص ٣٤٦، ٣٤٧.
- الأبيات (٧ - ٩) الموازنة: ١/٥٦٣.

- الأبيات (١٤ – ١٦) المناقب المزيدية: ص ٢٧٩.

- الأبيات (٢٦ – ٢٨) العقد الفريد: ١/٣٣٩.

- الأبيات (٤٢، ٤٣، ٤٣، ٨) ثمار القلوب: ص ١٨٠

- الأبيات (٤٦ – ٤٨) عيون الأخبار: ٤/٨. وروضة العقلاء: ٢/٥٤٤. والموازنة: ٣/١١٦ وأدب الدنيا والدين: ص ٣٠٦. وشرح نهج البلاغة: ١/٣١٦. والتذكرة السعدية: ص ٣٨٨.

- الأبيات (٤٨، ٤٦، ٤٧) زهر الآداب: ١/٢٠٢.

- الأبيات (٤٩، ٥٢، ٥٣) المنتحل: ١/٧٤.

- البيتان (٨، ٩) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٢٨١. والموازنة: ١/٢٠٩. وكتاب الصناعتين: ص ١٢٥. والتذكرة الحمدونية: ٦/٩٢.

- البيتان (١٢، ١٣) المثل السائر: ١/٢٦٤. وشرح نهج البلاغة: ٨/٢٧٨، ٢٧٩.

- البيتان (١٥، ١٦) المناقب المزيدية: ص ٤٧٦.

- البيتان (٣٢، ٣٥) المثل السائر: ٢/١٠١

- البيتان (٤٦، ٤٧) العقد الفريد: ٢/٣٢٥. والمحب والمحبوب: ٣/٣١٧. والموازنة: ١/١٣٨، ٤٢٢. وحلية المحاضرة: ص ٤٣٦. والرسالة الوضحة: ص ١٨٧. والتمثيل والمحاضرة: ص ٩٥، ٩٦. والمنتحل: ١/٢٢٣. وبهجة المجالس: ١/٤١٩، ٤٢٠. وسر الفصاحة: ص ١٤٤، ٢٧٦. وأسرار البلاغة: ص ١١٨. والمختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٨٥. ومحاضرات الأدباء: ١/٢٥٤. وجواهر الآداب: ٢/٧٣٧. والمنتظم في تاريخ الملوك: ١١/١٣٥. والحماسة المغربية: ٢/١٢٤٦. وكتاب الآداب: ص ١٥٤. والمثل السائر: ٢/٢٤. والمصباح في المعاني والبيان والبديع: ص ١١٤. ومغاني المعاني: ص ٦٠. وغرر الخصائص الواضحة: ص ٦٠٥ ونهاية الأرب: ٣/٩٦. والإيضاح: ص ٢٤٩. والطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ١/١٠٠. وسرح العيون: ص ٣٢٨. ومطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ٣٥٥. ومرآة الجنان: ٢/٩٥. وروض الأخيار: ص ٢٣٦. ونفحة الريحانة: ٣/١٩٥. وأنوار الربيع: ٢/٣١٩، ٥/١٩٦

- البيتان (٤٦، ٤٨) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٤٠٦/١. وشرح ديوان الحماسة للتبريزي: ٢١٢/١.

- البيتان (٤٨، ٤٧) ديوان المعاني: ص ١٦٤

- البيتان (٤٩، ٥٢) الطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ١٥١/١.

- البيتان (٥١، ٥٢) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٥٤.

- البيت (١) حلية المحاضرة ٢٢٤/١. وزهر الآداب: ٦٠٥/٢. ووفيات الأعيان: ٨٦/١.

- البيت (٤) الموازنة: ٣٣٤/١. وزهر الآداب: ٣٩٥/١. وشرح مشكل شعر المتنبي: ص ٢١٥

- البيت (٧) وفيات الأعيان: ١٢/٢، ١٥/٤

- البيت (٨) كنز الكتاب: ٧٩٧/٢. ووفيات الأعيان: ٤٩/٦. والدر الفريد (خ): ٥٥/٤.

- البيت (٩) ثمار القلوب: ص ٤٦٧. ومحاضرات الأدباء: ٨٣/٣، ٥٠٧/٤. والدر الفريد (خ): ٢٣٢/١.

- البيت (١٨) المنتصف: ٩٨/١.

- البيت (٢١) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٨٩. ومعجز أحمد: ٥٧/٤. والاستدراك: ص ١٠٩

- البيت (٢٤) الاستدراك: ص ١٤٦

- البيت (٣٤) زهر الآداب: ٣٤٠/١.

- البيت (٤٣) ربيع الأبرار: ٨٧/١. والمناقب المزيدية: ص ٤٦٧. ونهاية الأرب: ١٤٩/١ وهبة الأيام: ص ٣٨٥.

- البيت (٤٦) أخبار أبي تمام: ص ٧٧. والموازنة: ٣٢٤/١. والموشح: ص ٤٤١. والرسالة الموضحة: ص ١٨٨. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١١. والعمدة لابن رشيق: ٩٨٠/٢. والدر الفريد (خ): ٢٠٠/٥.

- البيت (٤٧) التمثيل والمحاضرة: ص ٢٦٦. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ١/٣٥٤، ٢/٨٤١. ونهاية الأرب: ١/١١٧

- البيت (٤٨) هبة الأيام: ص ٢٨٢

- البيت (٥٠) المثل السائر: ١/١٠٤. وصبح الأعشى: ١/٢٨٧.

- البيت (٥٤) الاستدراك: ص ٢٠٤، ٢٠٦.

الروايات

- (١) في زهر الآداب: «اللوَى وزرودِ».

- (٣) في شرح الصولي: «الصِّبا من نعمةٍ: خوطٍ كخوطِ البانَةِ».

- (٤) في زهر الآداب: «القلوبَ إذا غدَتْ».

- (٦) في رواية القالي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام: «مَنْ لِي بربعٍ».

- (٧) في هبة الأيام: «سيلَ الشؤون».

- (٨) في التشبيهات: «حولًا كاملًا: ثمَّ ارعويْتُ كَذاكَ». وفي التذكرة الحمدونية، والدر الفريد، وهبة الأيام: «حولًا كاملًا».

- (٩) في محاضرات الأدباء (٣/٨٣)، والدر الفريد: «أجدِرْ بحمرةِ لوعةٍ». وفي محاضرات الأدباء (٤/٥٠٧): «طولَ وقوعٍ». وفي التذكرة الحمدونية: «أجدِرْ بلوعةِ جمرةٍ».

- (١٢) في رواية القالي، وحلية المحاضرة، وزهر الآداب، وشرح الأعلم، والمثل السائر: و«تنوفةٍ صَيهُودِ». وفي هبة الأيام: «وجمارة صيخودِ».

- (١٤) في حلية المحاضرة: «حتى تُحلَّ بأحمد».

- (١٥) في حلية المحاضرة: «وعصرةَ المنجودِ». وفي المناقب المزيدية: «أمْنَ المخوفِ».

- (١٦) في هبة الأيام: «أثقالها وحمولها».

- (١٨) في المنصف لابن وكيع: «وأعادَهُ فينا وكمْ».

- (١٩) في شرح الصولي: «أَبي دُؤَادِ... : بِحِياطَتِي ولدوتني».

- (٢٠) في رواية القالي: «وجزيْتَنِي ودًّا حميْتُ ذمامَهُ: وذمارَهُ». وفي شرح الأعلم، وهبة الأيام: «وجزيتنِي ودًّا».

- (٢١) في معجز أحمد، والاستدراك: «كَمْ مِنْ عدوٍّ».

- (٢٣) في هبة الأيام: «تَنميك من قُلَلِ».

- (٢٧) في رواية القالي، وشرح الأعلم، والحماسة المغربية وهبة الأيام: «فِي الجودِ ميتَةَ». وفي النظام: «فِي الحمدِ ميتةَ».

- (٢٨) في شرح الصولي، والحماسة المغربية: «إِنْ لا يكُنْ». وفي شرح الأعلم: «ألا يكون فيها».

- (٣١) في رواية القالي: «مِنْكَ لِفِعْلِهِ». وفي هبة الأيام: «يشتاق بعض القول».

- (٣٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم، وهبة الأيام: «والطَّودُ مِن شيبانَ ركنٌ حَديدِ». وفي زهر الآداب: «وَالغيثُ».

- (٣٦) في المختارات الفائقة: «هو الوليد».

- (٣٧) في أخبار أبي تمام، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «فَتَزَعْزَعَ الزُّورُ».

- (٣٩) في تحرير التحبير: «ولستُ دونَ وليدِ».

- (٤٠) في أخبار أبي تمام، والحماسة المغربية: «أيُّ بابِ مُلمَّةٍ». وفي رواية القالي: «أيُّ بَابِ مُلَّمةٍ : لَم يُلْقَ». وفي زهر الآداب: «للَّه درُّك أيُّ بابِ ملمَّةٍ».

- (٤٢) في ثمار القلوب: «لما أظلَّتني سماؤكَ أقبلَتْ».

- (٤٣) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «ما ظنوا». وفي ثمار القلوب، وربيع الأبرار، ونهاية الأرب: «مِن بعدِ ما ظنَّ الأعادي أنَّه: سيكونُ لي يومٌ». وفي زهر الآداب: «يومٌ بزعمِهم». وفي النظام: «يومٌ بسعيهم».

- (٤٤) في هبة الأيام: «ولا مَزِّيد».

- (٤٥) في شرح الصولي: «تهفُو بِهِ».

- (٤٦) في الحماسة المغربية، ونهاية الأرب: «يومًا أتاحَ».

- (٤٧) في الرسالة الموضحة، والحماسة المغربية: «طيبُ نشر العودِ». وفي تحرير التحبير: «فضل عرف العود». وفي أنوار الربيع: «لولا اشتعال النار في جزل الغضا».

- (٤٨) في ديوان المعاني، وشرح ديوان الحماسة، وأدب الدنيا والدين، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي: «للعواقبِ لمْ يزلْ». وفي شرح نهج البلاغة: «لولا محاذرةُ العواقبِ».

- (٤٩) في الطراز: «بسوابغ النعماء».

- (٥٢) في رواية القالي: «في جِيدِ الفتاةِ». وفي الطراز: «ألَّفِ نظمها».

- (٥٤) في شرح الصولي، والموازنة: «يُعطى لهَا». وفي دلائل الإعجاز: «الكريمُ ويرتدِي». وفي شرح الأعلم: «يُعطى لهَا البُشرَى الكريمُ ويحتَبِي: برائدِهَا». وفي الاستدراك: «يعطى لها البشرى الكريم ويجتبي».

****

(١٥٠)

قال أبو تمام يمدح محمد بن سهل:

[الكامل]

١ - أَجْـفَـانُ خُـوطِ الـبـانَـةِ الأُمْـلُـودِ
مَـشْـغُـولَـةٌ بِـكَ عَـن وِصـالِ هُـجـودِ[1]

٢ - سَـكَـبَـتْ ذَخـيـرَةَ دَمْـعَـةٍ مُـصْـفَـرَّةٍ
فـي وَجْـنَـةٍ مُـحْـمَـرَّةِ الـتَّـوْرِيـدِ[2]

٣ - فَـكَـأَنَّ وَهْـيَ نِـظـامِـهـا نَـظْـمٌ وَهَـى
مِـنْ يـارَقٍ وَقَـلائِـدٍ وَعُـقـودِ[3]

٤ - أَذْكَـتْ حُـمَـيَّـا وَجْـدِهـا حُـمَـةَ الأَسَـى
فَـغَـدَتْ بِـنـارٍ غَـيْـرِ ذاتِ خُـمُـودِ[4]

٥ - طَلَعَتْ طُلوعَ الشَّمْسِ في طَرَفِ النَّوَى
وَالـشَّـمْـسُ طـالِـعَـةٌ بِـطَـرْفِ حَـسُـودِ

٦ - وَتَـأَمَّـلَـتْ شَـبَـحِـي بِـعَـيْـنٍ أَيَّـدَتْ
عَـمَـدَ الـهَـوَى فـي قَـلْـبِـيَ المَـعْـمُـودِ[5]

٧ - فَنَحَرْتُ حُسْنَ الصَّبْرِ تَحْتَ الصَّدْرِ عَن
جَـيَـدٍ بِـواضِـحِ نَـحْـرِهـا وَالجِـيـدِ[6]

---

(١) الخوط: الغُصْن. الأُمْلُود: النَّاعم. الهجود: النوم.
(٢) الذخيرة هنا: ما تذخره من دمع. مصفرَّة: ممزوجة بالدم أو الخَلُوق.
(٣) وهَى: سقَط. اليارَق: ضرب من الأساور.
(٤) حُمَيَّا الوجد: شدة الشوق وسَوْرته. الحُمَة: إبرة العقرب التي تلدغ.
(٥) شبحي: شخصي، كناية عن الهزال. العمَد: جمع عَمُود.
(٦) الجَيَد: طول العنُق.

٨ - حاشَى لِجمْرِ حَشَايَ أَنْ يَلْقَى الحَشا
إِلَّا بِلَفْحٍ مِثْلِ لَفْحِ وَقُودِ[١]
٩ - أَضْحَى الَّذي بَقَّتْهُ نِيرانُ الحشا
مِنِّي حَبِيسًا في سَبِيلِ البِيدِ[٢]
١٠ - أَنراءُ أَمطاءِ الغِنَى يَضْحَكْنَ عَنْ
أَنراءِ أَمْطَاءِ المَطايا القُودِ[٣]
١١ - فَظَلَلْتُ حَدَّ الأَرضِ تَحتَ العَزْمِ في
وَجْناءَ تُدْنِي حَدَّ كُلِّ بَعِيدِ[٤]
١٢ - تَحْثُو إِذا حَثَّ العِتاقَ الوَخْدُ في
غُرَرِ العِتاقِ النَّقْعَ بِالتَّوحِيدِ[٥]
١٣ - تَعْرِيسُها خَلَلَ السُّرَى تَقْرِيبُها
حَتَّى أَنَخْتُ بِأَحْمَدَ المَحْمُودِ[٦]
١٤ - فَحَطَطْتُ تَحْتَ غَمامَةٍ مَغْمُورَةٍ
بِحَيًا بُرُوقٍ ضاحِكًا وَرُعُودِ[٧]
١٥ - تَلْقاهُ بَينَ الزَّائِرِينَ كَأَنَّهُ
قَمَرُ السَّماءِ يَلُوحُ بَينَ سُعُودِ
١٦ - لَو فاحَ عُودٌ في النَّدِيِّ وَذِكْرُهُ
لَعَلا بِطِيبِ الذِّكْرِ طِيبَ العُودِ[٨]

---

(١) اللَّفْح: وهَج النار.
(٢) بقَّته: أبقته.
(٣) الأنراء: الأعالي. الأمطاء: الظُّهور.
(٤) الوجناء: الناقة العظيمة الوجنة.
(٥) تحثو: تثير الغُبار. حثَّ: أسرع. العتاق الأولى: من الإبل. العتاق الثانية: من الخيل. النقع: الغبار. الوَخْد: ضرب من السير سريع.
(٦) التعريس: الإقامة. التقريب: ضرب من سير الخيل، يُقرِّب فيه بين الخُطَى، ولا يبلُغ العَدْوَ.
(٧) الحيًا هنا: الغيث.
(٨) النَّدِيّ: مجلس القوم.

١٧ - وَلَّاهُ مَنصورُ سَماحَ يَمينِهِ
وَمَضى فَقيدَ المِثْلِ غيرَ فَقيدِ
١٨ - فَيَرَى فَناءَ المالِ أَفْضَلَ ذُخْرِهِ
وَخُلُودَ ذِكْرِ الحَمْدِ خَيْرَ خُلُودِ
١٩ - يُبْدِي أَبو الحسَنِ اللُّهَى وَيُعيدُها
فَمُؤَمِّلُوهُ مِنَ اللُّهى في عِيدِ(١)
٢٠ - حَيَّيْتُ غُرَّتَهُ بِحُسْنِ مَدائِحٍ
غُرٍّ فَحَيَّا غُرَّتي بِالجُودِ(٢)
٢١ - لَو رامَ جُلْمُودًا بِجانِبِ صَخْرَةٍ
يَوْمًا لَرَضَّضَ جانِبَ الجُلْمُودِ(٣)
٢٢ - وَإِذا الثُّغورُ استَنصَرَتهُ شَبَا القَنا
أَرْوَى الشَّبا مِنْ ثُغْرَةٍ وَوَرِيدِ(٤)
٢٣ - يَسْتَلُّ إِثْرَ عَدُوِّها عَزَماتِهِ
فَيَعُمُّها بِالنَّصْرِ وَالتَّأْييدِ
٢٤ - ذو ناظِرٍ حَدِبٍ وَسَمْعٍ عائِرٍ
نَحْوَ الطَّريدِ الصَّارِخِ المَجْهُودِ(٥)
٢٥ - تَلقاهُ مُنْفَرِدًا وَتَحسَبُ أَنَّهُ
مِن عَزْمِهِ في عُدَّةٍ وَعَديدِ(٦)

---

(١) اللُّهى: العطايا.
(٢) الغُرَّة هنا: الطلعة.
(٣) رضَّض: كسَّر. الجلمود: الصخر.
(٤) استنصرته: استعانت به. الشَّبا: الحدّ. الثُّغْرة هنا: مكان الطَّعنة.
(٥) عائر: جيِّد الاستماع. الصارخ: المستغيث. المجهود: المتعَب من إبعاده عن قومه.
(٦) العُدَّة والعديد: أي المال والسلاح والجيش.

٢٦ - يا أَيُّها المَلِكُ المُرَجَّى وَالَّذي
قَدَحَتْ بِهِ فِطَنِي نِظامَ نَشيدِي(١)

٢٧ - أَنا راجِلٌ بِبِلادِ مَرْوٍ راكِبٌ
في جَوْدَةِ الأَشْعارِ كُلَّ مُجِيدِ

٢٨ - فَأَعِزَّ ذِلَّةَ رُجْلَتي بِمُهَذَّبٍ
حُلْوَ المَخِيلِ مُقَذَّذٍ مَقْدُودِ(٢)

٢٩ - ذي كُمْتَةٍ أَو شُقْرَةٍ أَو حُوَّةٍ
أَو دُهْمَةٍ فَهِمِ الفُؤادِ سَدِيدِ(٣)

٣٠ - تَتَنَزَّهُ اللَّحَظاتُ في حَرَكاتِهِ
كَتَنَزُّهِي في ظِلِّكَ المَمْدُودِ(٤)

٣١ - مُتَسَرْبِلٌ بُرْدًا يَفوقُ بِوَشْيِهِ
بَينَ المَواكِبِ حُسْنَ وَشْيِ بُرودِ

٣٢ - فَإِذا بَدا في مَشهَدٍ قامَت لَهُ
نُبَلاءُ صَدْرِ المَحفِلِ المَشْهُودِ

٣٣ - يَجِدُ السُّرورَ الرَّاكِبُ الغادي بِهِ
كَسُرورِهِ بِالفارِسِ المَولُودِ

٣٤ - إِن سابَقَتْهُ الخَيْلُ في مَيْدانِها
قَذَفَتْ إِلَيهِ الخَيْلُ بِالإِقْلِيدِ(٥)

---

(١) نشيدي: أي شعري.
(٢) الرُّجْلَة: مصدر الرَّاجل. المُهذَّب: الفرس المقوَّم. المَخِيل: المنظر. المُقذَّذ: السهم الذي ركِّبت عليه القُذَّة، وهو الرِّيش.
(٣) الكُمتة: الحُمرة المائلة إلى السواد. الحُوَّة: البياض. الدُّهْمة: السواد. فهم الفؤاد: عارف براكبه وبمراده.
(٤) اللحظات هنا: النظرات.
(٥) الإقليد: المفتاح.

٣٥ - فَـيَـرُوحُ بَـيـنَ مُـؤَدِّبِـيـهِ مُـخـالِـفًـا
مُـتَـعَـصِّـبًـا بِـعِـصـابَـةِ الـتَّـسـوِيـدِ[١]

٣٦ - وَمُـشَـيِّـعُـوهُ مُـعَـوِّذوهُ بِـكُـلِّ ما
عَـرَفُـوهُ مِـن عُـوَذٍ مِـنَ الـتَّـحْـمِـيـدِ[٢]

٣٧ - يَـتَـعَـشَّـقُـونَ نَـضـارَةً فـي وَجْـهِـهِ
عِـشْـقَ الـفَـتَـى وَجْـهَ الـفَـتـاةِ الـرُّودِ

٣٨ - أَغـضَـى عَـلَـيْـكَ جُـفونَ شُـكْـرِكَ إِنَّـها
ثَـقُـلَـتْ عَـلَـيَّ لِـجُـودِكَ المَـوجُـودِ[٣]

٣٩ - إِنِّـي اعْـتَـصَـمْـتُ بِـطُـولِ طَـوْدِكَ إِنَّـهُ
طَـوْدٌ يَـقُـومُ مَـقـامَ طَـوْدِ حَـدِيـدِ[٤]

٤٠ - لا يَـهْـتَـدِي صَـرْفُ الـزَّمـانِ إِلـى امـرِئٍ
مُـتَـصَـرِّفٍ بِـفِـنـائِـكَ المَـعْـهُـودِ

****

(١) المؤدِّب هنا: المرّوض. المخالف هنا: السائر على هواه. مُتعصِّبًا: لا بسًا عصابةً. التسويد: السِّيادة.
(٢) مُعوِّذوه: الذين يرقونه. العُوَذ: جمع عُوذة.
(٣) أغضى: أغْفَى.
(٤) الطود: الجبل المرتفع.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٦٢ برواية التبريزي: ١٤١/٢. وانظرها برقم: ٦٤ برواية الصولي: ٥٠٢/١. وابن المستوفي: ١٥٨/٦.

المصادر:

- الأبيات (١، ٢، ١٠، ١٢) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٣٢٩، ٣٣٠.

الروايات

- (٦) في النظام: «بعَينٍ أبدَت».
- (١٢) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «النَّقعِ بالتَّوخيدِ».

****

(١٥١)

قال أبو تمام يهجو عياش بن لهيعة:

[الكامل]

١ - عَيَّاشُ يا ذا البُخْلِ وَالتَّصْرِيدِ
وَسُلالَةَ التَّضْيِيقِ وَالتَّنْكِيدِ[١]

٢ - البَرْدُ يَقتُلُ وَالكَزازُ بِدُونِ ما
أَحكَمْتَهُ مِنْ شِدَّةِ التَّبْرِيدِ[٢]

٣ - لُؤْمٌ تَدِينُ بِحُلْوِهِ وَبِمُرِّهِ
فَكَأَنَّهُ جُزْءٌ مِنَ التَّوْحِيدِ!

٤ - لَيُسَوِّدَنَّ يَفاعَ وَجْهِكَ مَنْطِقي
أَضعافَ ما سَوَّدْتَ وَجْهَ قَصِيدِي[٣]

٥ - وَلَيَفْضَحَنَّكَ في المَحافِلِ كُلِّها
صَدَرِي كَما فَضَحَتْ يَداكَ وُرودِي[٤]

٦ - ما كانَ خَبَّرَني القِياسُ بِباطِلٍ
عَنكُمْ وَلَكِنْ جُرْتُ في التَّقْلِيدِ!

٧ - فَطَرَحْتُ في طَمَعِي يَدًا أَخرَجْتُها
مِنْ طاعَةِ التَّوفِيقِ وَالتَّسدِيدِ[٥]

---

(١) التَّصريد: تقليل العطاء، وأصله في الماء.

(٢) الكَزاز: البخل.

(٣) اليَفاع هنا: أعلى وجهه.

(٤) الصدَر: العودة من الماء. الورود: الإقبال على الماء.

(٥) التسديد: إحكام الرَّمي.

٨ - وَرَجَوْتُ نائِلَكُمْ رَجاءَكُمُ العُلا

بِتَذَكُّرِ العِلْجانِ وَاليَعْضِيدِ[1]

٩ - وَنَسِيتُ سُوءَ فَعالِكُمْ نِسْيانَكُمْ

آساسَكُمْ في كُورَةِ البَشَرُودِ![2]

١٠ - ما كُلُّ مَنْ شاءَ اسْتَمَرَّتْ بالنَّدَى

يَدُهُ ولا استَوْطَا فِراشَ الجُودِ

****

(١) النائل: العطاء. العلجان واليعضيد: نوعان من الشجر.

(٢) الكُورة: المدينة حولها قُرى وضياع. البشرود: اسم موضع. آساسكم: أوائلكم.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٦٦ برواية التبريزي: ٣٤٥/٤. وانظرها برقم: ١٩٧ برواية الصولي: ١١٦/٣. وابن المستوفي: ٢٨٢/٦.

- والبيت (١٠) زيادة من شرح الصولي، وشرح ابن المستوفي.

المصادر:

- الأبيات (١، ٤ – ٧، ١٠) هبة الأيام: ص ١٧٨

- البيتان (٤، ٥) الزهرة: ٦٢٢/٢. والنصف الثاني من كتاب الزهرة: ص ١٥٠

- البيت (٣) أخبار أبي تمام: ص ٧٧. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٢٣. وشرح الواحدي (ديتريصي): ١٤٠/١؛ و(الأيوبي): ٤٥٦/١. ومعجم ما استعجم: ٢٥٢/١ والدر الفريد (خ): ٧٣/٥.

الروايات

- (١) في هبة الأيام: «عياشُ يابن اللؤم».

- (٢) في شرح الصولي: «أعطيتَهُ من شدةِ التبريدِ».

- (٣) في أخبار أبي تمام: «بخلٌ تدينُ». وفي الوساطة «جودٌ تدينُ». وفي شرح الواحدي: «كرمٌ تدينُ».

- (٦) في هبة الأيام: «القياس بطائل : عنكم ولكن عشت بالتقليد».

****

(١٥٢)

قال:

[الكامل]

١ - ما ابيضَّ وَجْهُ المرءِ في طلب العُلا
حتَّى يُسَوَّدَ وجهُهُ في البِيدِ

٢ - وصَدقْتِ إنَّ الرِّزْقَ يَطلبُ أهلَهُ
لكنْ بحِيلَةِ مُتْعَبٍ مَكْدُودِ

****

التخريجات

الشروح:

- البيتان تحت رقم ٤٦٠ برواية التبريزي: ٥٠٨/٤. وانظرهما برقم: ٤٥٠ برواية الصولي: ٥٥٥/٣. وابن المستوفي: ٢٩٩/٦.
- والبيتان ضمن قصيدة انفرد الخارزنجي بروايتها لأبي تمام كما قال ابن المستوفي: ١٨٣/٦ وهي في زيادات رواية التبريزي: ٦٤١/٤. وعندنا في القسم الخامس تحت رقم: ٧٥٨.

المصادر:

- البيتان (١، ٢) التذكرة السعدية: ص ٣٩١.
- البيت (١) محاضرات الأدباء: ٤٤٦/٢. والدر الفريد (خ): ٣٦/٥ وطيب السمر: ٢٨٩/٢
- البيت (٢) محاضرات الأدباء: ٤٩١/٢.

الروايات

- (١) في الدر الفريد والتذكرة السعدية: «حتى سوَّدَ وجهُهُ».
- (٢) في محاضرات الأدباء: «لكن بسيرة».

****

(١٥٣)

قال:

[السريع]

١ - لا آكُــلُ الــتُّــفَّــاحَ دَهْـــرِي وَلَـــو
جَــنَــيْــتَــهُ لــي مِـــنْ جِــنَــانِ الخُــلُــودِ

٢ - وَالــلَّـــهِ مــا أَتْـــرُكُـــهُ مِـــنْ قِـلًـى
لَــكِــنَّــنِــي أَكْـــرَهُـــهُ لِـــلْـــخُـــدُودِ[1]

****

التخريجات

الشروح:

- البيتان تحت رقم: ٢٤٥ برواية التبريزي: ٤/ ١٩١. وانظرهما برقم: ٣٢٣ برواية الصولي: ٣/ ٤٠٧. وابن المستوفي: ٦/ ٢٩٦.

المصادر:

- البيتان (١، ٢) المختارات الفائقة (خ): ورقة ٤٢ ب.

الروايات

- (٢) في شرح الصولي: «أتركُهُ للقِلَى». وفي المختارات الفائقة: «أتركُهُ للقِلَى: وإنما أتركُهُ للخلودِ».

****

(١) القِلي: البغض.

(١٥٤)

قال:

[الخفيف]

١ - أَنـــا فــي لَــوْعَــةٍ وَحُـــزْنٍ شَـديـدِ
لَـيـسَ عِـنْـدي لِـلَـوْعَـةٍ مِـنْ مَـزيـدِ

٢ - بِـأَبـي شـادِنٌ تَـنَـسَّـمْـتُ مِـن عَيْـ
ـنَيْهِ يَـومَ الخَـمِـيسِ ريـحَ الـصُّـدُودِ[1]

٣ - صـارَ ذَنْـبِـي كَـذَنْـبِ آدَمَ يـا عَـمْـ
ـرُو فَـأُخْـرِجْـتُ مِـنْ جِـنَـانِ الخُـلُـودِ

٤ - أَنـا أَفْـدِي سَـاجِـي الجُـفـونِ يُـسَمَّـى
وَيُـكَـنَّـى بِـبَـعْـضِ عَـبْـدِ الحَـمِـيـدِ[2]

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٣٩ برواية التبريزي: ٤/١٨٤. وانظرها برقم: ٣١٧ برواية الصولي: ٣/٤٠١. وابن المستوفي: ٦/٢٢٢.

****

---

(١) الشادن: ولد الظبية.

(٢) الجفن الساجي: الساكن الفاتر.

(١٥٥)

قال:

[الخفيف]

١ - خَلَسَ البَيْنُ أَحْمَدَ بْنَ يَزيدِ
لَيسَ فِعْلُ الأَيَّامِ بِالمَحمودِ(١)

٢ - وَنَأَى الهَجْرُ بِالَّذِي لا أُسَمِّي
فَأَنا اليَومَ في القَريبِ البَعِيدِ

٣ - فَفِراقٌ أَصابَنِي مِن فِراقٍ
وَفِراقٌ أَصابَنِي مِن صُدُودِ

٤ - لَيسَ مَن كانَ غائِبًا فَقَدَتْهُ الْـ
ـعَيْنُ حَقًّا كَالشَّاهِدِ المَفْقُودِ

****

(١) خلس: فاجأ. البين: الفراق.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٤٤ برواية التبريزي: ٤/١٩٠. وانظرها برقم: ٣٢٢ برواية الصولي: ٣/٤٠٦. وابن المستوفي: ٦/٢٩٦.

المصادر:

- الأبيات (٢ - ٤) الزهرة: ١/٢٠٩.

- البيت (٣) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٠٢. والتبيان في شرح الديوان: ٣/٢٠٩

الروايات

- (٣) في الوساطة، والتبيان: «ففراقُ جرعتُهُ مِن فراقِ : وفراقُ جرعتُهُ مِن صدودِ».

****

(١٥٦)

قال أبو تمام يمدح أبا الحسين محمد بن الهيثم بن شُبَانة:

[الطويل]

١ - قِفُوا جَدِّدُوا من عَهْدِكُم بِالمَعاهِدِ
وَإِنْ هِيَ لَمْ تَسْمَعْ لِنَشْدانِ ناشِدِ[1]

٢ - لَقَد أَطْرَقَ الرَّبْعُ المُحِيلُ لِفَقْدِهِمْ
وَبَيْنِهِمُ إِطْراقَ ثَكْلانَ فاقِدِ[2]

٣ - وَأَبْقَوا لِضَيْفِ الحُزْنِ مِنِّيَ بَعدَهُمْ
قِرًى مِنْ جَوًى سارٍ وَطَيْفٍ مُعاوِدِ[3]

٤ - سَقَتْهُ ذُعَافًا عادَةُ الدَّهرِ فِيهِمِ
وَسَمُّ اللَّيالي فَوْقَ سَمِّ الأَساوِدِ[4]

٥ - بِهِ عِلَّةٌ لِلبَيْنِ صَمَّاءُ لَم تُصِخْ
لِبُرْءٍ وَلَمْ تُوجِبْ عِيادَةَ عائِدِ[5]

٦ - وَفي الكِلَّةِ الوَرديَّةِ اللَّوْنِ جُؤْذُرٌ
مِنَ الإِنْسِ يَمْشِي في رِقاقِ المَجاسِدِ[6]

٧ - رَمَتْهُ بِخُلْفٍ بَعدَ أَن عاشَ حِقْبَةً
لَهُ رَسَفانٌ في قُيُودِ المَواعِدِ[7]

---

(١) المعاهد: المنازل. النَّشدان: السؤال. الناشد: السائل.
(٢) المُحيل: الذي أتى عليه الحَوْل. البَيْن: الفراق. الثكلان: الحزين لفقد مال أو ولد.
(٣) الجوى: ما داخل القلب من ألم الحبّ. سار: أي يشتدُّ ليلًا.
(٤) الذّعاف: السم القاتل. الأساود: ضربٌ من الحيّات.
(٥) العلة هنا: حرقة الحزن. لم تُصخ: لم تُصغ.
(٦) الكِلَّة: ستر رقيق. الجؤذر: ولد البقرة الوحشيّة. المجاسد: جمع المَجْسَد، أي الثياب التي تلي الجسد.
(٧) الرَّسفان: مشي المُقيَّد.

٨ - غَدَتْ مُغْتَدَى الغَضْبَى وَأَوْصَتْ خَيالَها

بِحَرَّانَ نِضْوِ العِيسِ نِضْوِ الخَرائِدِ[١]

٩ - وَقالَتْ نِكاحُ الحُبِّ يُفسِدُ شَكْلَهُ

وَكَمْ نَكَحُوا حُبًّا وَلَيسَ بِفاسِدِ![٢]

١٠ - سَأَوِي بِهَذا القَلْبِ مِنْ لَوْعَةِ الهَوَى

إِلى ثُغْبٍ مِنْ نُطْفَةِ اليَأْسِ بارِدِ[٣]

١١ - وَأَرْوَعَ لا يُلْقِي المَقالِدَ لامرِئٍ

فَكُلُّ امرِئٍ يُلْقِي لَهُ بِالمَقالِدِ[٤]

١٢ - لَهُ كِبْرِياءُ المُشْتَرِي وَسُعُودُهُ

وَسَوْرَةُ بَهْرام وَظَرْفُ عُطارِدِ[٥]

١٣ - أَغَرُّ يَدَاهُ فُرْصَتا كُلِّ طالِبٍ

وَجَدْواهُ وَقْفٌ فِي سَبيلِ المَحامِدِ

١٤ - فَتًى لَم يَقُمْ فَرْدًا بِيَومِ كَريهَةٍ

وَلا نائِلٍ إِلَّا كَفَى كُلَّ قاعِدِ[٦]

١٥ - وَلا اشْتَدَّتِ الأَيَّامُ إِلَّا أَلانَها

أَشَمُّ شَدِيدُ الوَطْءِ فَوْقَ الشَّدائِدِ

١٦ - بَلَوْناهُ فِيها ماجِدًا ذا حَفِيظَةٍ

وَما كانَ رَيْبُ الدَّهرِ فيها بِماجِدِ[٧]

---

(١) الحرّان: العطشان. النِّضْو: الهزيل السَّيِّء الحال. الخرائد: الحييَّات من النساء.

(٢) شكله: ما شاكله من العشق.

(٣) الثُّغَب: الغدير.

(٤) الأروع: الماجد المعجب. المقالد: المفاتيح.

(٥) المشتري: أكبر الكواكب، وهو كوكب العظماء. بهرام: هو كوكب المرِّيخ، وهو كوكب السلطان. عطارد: كوكب الأدباد والكُتَّاب.

(٦) يوم الكريهة: الحرب. النائل: العطاء..

(٧) ذو حفيظة: ذو حميَّة.

١٧ - غَدا قاصِدًا لِلحَمْدِ حَتَّى أَصابَهُ
وَكَم مِن مُصيبٍ قَصْدَهُ غَيرُ قاصِدِ!
١٨ - هُمُ حَسَدوهُ لا مَلُومِينَ مَجْدَهُ
وَما حاسِدٌ في المَكْرُماتِ بِحاسِدِ
١٩ - قَرانِي اللُّهَى وَالوُدَّ حَتَّى كَأَنَّما
أَفادَ الغِنَى مِن نائِلِي وَفَوائِدِي[1]
٢٠ - فَأَصْبَحَ يَلْقانِي الزَّمانُ مِنَ اجْلِهِ
بِإِعْظامِ مَوْلُودٍ وَرَأْفَةِ والِدِ
٢١ - يَصُدُّ عَنِ الدُّنيا إذا عَنَّ سُؤْدُدٌ
وَلَوْ بَرَزَتْ في زِيِّ عَذْراءَ ناهِدِ
٢٢ - إذا المَرءُ لَمْ يَزْهَدْ وَقَد صُبِغَتْ لَهُ
بِعُصْفُرِها الدُّنيا فَلَيْسَ بِزاهِدِ![2]
٢٣ - فَواكَبِدِي الحرَّى وَواكَبِدَ النَّدَى
لِأَيَّامِهِ لَو كُنَّ غَيْرَ بَوائِدِ![3]
٢٤ - وَهَيْهاتَ ما رَيْبُ الزَّمانِ بِمُخْلِدٍ
غَرِيبًا وَلا رَيْبُ الزَّمانِ بِخالِدِ![4]
٢٥ - مُحَمَّدُ يا بنَ الهَيْثَمِ بنِ شُبانَةٍ
أَبِي كُلِّ دَفَّاعٍ عَنِ المَجْدِ ذائِدِ[5]
٢٦ - هُمُ شَغَلوا يَومَيْكَ بِالبَأسِ وَالنَّدَى
وَأَتَوْكَ زَنْدًا في العُلا غَيْرَ خامِدِ

(١) اللُّهَى: العطايا. أفاد هنا: استفاد. قَراني: أضافني.
(٢) العصفر: صبغ أحمر، وهنا كناية عن الفتنة.
(٣) البوائد: الفانية.
(٤) ريب الزمان: مكروهه.
(٥) الذائد: المدافع.

٢٧ - فَـإِنْ كـانَ عـامٌ عـارِمُ المَحْـلِ فَاكْفِهِ
وَإِنْ كـانَ يَـوْمٌ ذو جِـلادٍ فَـجالِـدِ[١]
٢٨ - إذا السُّوقُ غَطَّتْ أَنْفَ السُّوقِ وَاغْتَدَتْ
سَـواعِـدُ أَبـنـاءِ الـوَغـى فـي الـسَّـواعِـدِ[٢]
٢٩ - فَكَمْ لِـلـعَوالِي فـيكُمْ مِـن مُـنـادِمٍ
وَلِـلـمَـوْتِ صِـرْفًـا مِـن حَـلـيفٍ مُـعـاقِـدِ[٣]
٣٠ - لِتُلْحِفْكُمُ النُّعْماءُ رِيشَ جَناحِها
فَما الـواحِـدُ الـمَحمُودُ مِنْكُمْ بِـواحِـدِ[٤]
٣١ - لَكُمْ ساحَةٌ خَضْراءُ أَنَّى انتَجَعْتُها
غَـدا فـارِطِي فِيـهـا صَـدُوقًـا وَرائِـدي[٥]
٣٢ - فَـمـا قُـلُـبِـي فـيـهـا لِأَوَّلِ نـازِحٍ
وَلا سَـمُـرِي فـيـهـا لِأَوَّلِ عـاضِـدِ[٦]
٣٣ - أَذابَـتْ لِـيَ الـدُّنيا يَمينُكَ بَعْدَما
وَقَـفْـتُ عَلـى شُـخْـبٍ مِـنَ الـعَيْشِ جامِـدِ[٧]
٣٤ - وَنـادَتْـنِـيَ الـتَّـثْويبَ لا أَنَّـنـي امْـرُؤٌ
سَـلاكَ وَلا اسْـتَـثْـنَـى سِـواكَ بِـرافِـدِ[٨]
٣٥ - وَلَـكِـنَّـهـا مِـنِّـي سَـجـايـا قَـدِيمَـةٌ
إذا لَـم يُـجَـأْجَـأْ بِـي فَـلَـسْـتُ بِـوارِدِ[٩]

---

(١) العارم: الشديد. المَحْل: القحط. جِلاد: قتال.
(٢) السُّوق الأولى: جمع ساق الحديد، الذي يُلبس في الحرب. والسوق الثانية: جمع الساق، وأنف الساق مقدّمها. السواعد الثانية: سواعد الحديد.
(٣) العوالي: الرماح. منادم: مصاحب. الصِّرْف: الخالص.
(٤) لتحلفكم: لتسبغ عليكم.
(٥) الفارط: من يتقدم إلى موضع الماء لإصلاح الحياض وتهيئة الأرشية. الرائد: من يتقدم القوم في طلب الكلأ.
(٦) القُلُب: جمع القليب، وهو البئر. السَّمُر: ضرب من شجر الطلح. العاضد: القاطع.
(٧) الشُّخب: ما يصير في الإناء أول ما يحلب من الضرع.
(٨) التثويب: تكرار النداء.
(٩) جأجأ بالإبل: دعاها للشُّرب.

٣٦ - وَكَـمْ دِيَـةٍ تِـمٍّ غَـدَوْتَ تَسُوقُـها
لَـهـا أَثَــرٌ فـي تـالِـدِي غَـيْـرُ تـالِـدِ[١]

٣٧ - وَلَـيْسَـتْ دِياتٍ مِن دِمـاءٍ هَرَقْتَـها
حَـرامًـا وَلَـكِـنْ مِـن دِمــاءِ الـقَـصـائِـدِ[٢]

٣٨ - وَلِـلَّـهِ أَنْـهـارٌ مِـنَ الـنَّـاسِ شَقَّـها
لِـيَـشْـرَعَ فِـيـهـا كُـلُّ مُـقْـوٍ وَواجِـــدِ[٣]

٣٩ - مَـوائِـدُ رِزْقٍ لِـلـعِـبادِ خَـصِـيبَـةٌ
وَأَنْــتَ لَـهُـمْ مِـن خَـيْـرِ تِـلْـكَ الْمَـوائِـدِ

٤٠ - أَفَـضْـتَ عَلـى أَهْـلِ الـجَـزيـرَةِ نِـعـمَـةً
إِذا شُـهِـدَتْ لَـم تُـخْـزِهِـمْ فـي الـمَـشـاهِـدِ[٤]

٤١ - جَـعَلْـتَ صَـمِـيمَ الـعَـدْلِ ظِـلًّا مَـدَدْتَـهُ
عَلـى مَـنْ بِـهـا مِـنْ مُـسْـلِـمٍ أَو مُـعَـاهِـدِ[٥]

٤٢ - فَـقَـدْ أَصْـبَحـوا بِـالـعُـرْفِ مِـنْـكَ إِلَـيـهِمُ
وَكُــــلُّ مُـقِــرٌّ مِـــنْ مُـقِــرٍّ وَجـاحِــدِ

٤٣ - سَـأَجْـهَـدُ حَـتَّـى أُبْـلِـغَ الـشِّـعْـرَ شَـأْوَهُ
وَإِنْ كـانَ لِـي طَـوْعًـا وَلَـسْـتُ بِـجـاهِـدِ

٤٤ - فَـإِنْ أَنـا لَـم يَـحْـمَـدْكَ عَـنِّـيَ صـاغِـرًا
عَــــدُوُّكَ، فَـاعْـلَـمْ أَنَّـنِـي غَـيْـرُ حـامِـدِ

٤٥ - بِـسَـيَّـاحَـةٍ تَـنْـسـاقُ مِـن غَـيـرِ سـائِـقٍ
وَتَـنْـقـادُ فـي الآفــاقِ مِــنْ غَـيْـرِ قـائِـدِ[٦]

---

(١) تِمّ: تامَّة. التالد: القديم. غير تالد: غير زائل.
(٢) هَرقتها: سفكتها.
(٣) لِيَشْرَع: لينهل. المُقوى: الذي فني زاده. الواجد: الغنيّ.
(٤) أهل الجزيرة: قبائل ربيعة وغيرهم.
(٥) صميم العدل: خالصة. المعاهَدون: هم أهل الذمة.
(٦) سيّاحة: سيّارة في الأرض.

٤٦ - جَلامِدُ تَخْطُوها اللَّيالي وَإِن بَدَتْ
لَها مُوضِحاتٌ في رُؤوسِ الجَلامِدِ[١]
٤٧ - إذا شَرَدَتْ سَلَّتْ سَخِيمَةَ شانِئٍ
وَرَدَّتْ عُزُوبًا مِنْ قُلُوبٍ شَوارِدِ[٢]
٤٨ - أَفادَتْ صَدِيقًا مِنْ عَدُوٍّ وَغادَرَتْ
أَقارِبَ دُنْيا مِنْ رِجالٍ أَباعِدِ
٤٩ - مُحَبَّبَةٌ ما إِنْ تَزالُ تَرَى لَها
إِلى كُلِّ أُفْقٍ وافِدًا غَيْرَ وافِدِ
٥٠ - وَمُحْلِفَةٌ لَمَّا تَرِدْ أُذْنَ سامِعٍ
فَتَصْدُرَ إِلَّا عَنْ يَمِينٍ وَشاهِدِ[٣]

****

---

(١) الجلامد: الصخور، كناية عن القصائد. المُوضِحة: الشَّجَّة التي تظهر العظم من الرأس.
(٢) شردت: جالت. سلّ سخيمة القلب: أزال حقده. الشانئ: المُبغض. العُزُوب: جمع العازب، وهو ما عزب عن مودّته.
(٣) مُحْلِفة: تحمل من يسمعها على الحلف.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٥٠ برواية التبريزي: ٦٨/٢. وانظرها برقم: ٥٣ برواية الصولي: ٤٥٩/١. وبرقم: ٤٦ عند القالي: ٢٣٥. وبرقم: ٤٥ عند الأعلم: ٤٩٨/١. وابن المستوفي: ٢٢٤/٦
- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند الأعلم.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٩، ١٨ - ٢٠، ٢٢ - ٢٤) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٣٧٧/١، ٣٧٨، ٣٧٩.
- الأبيات (١، ٨، ١٩، ٢٨، ٣٠، ٣٢، ٤٤، ٤٨، ٤٩، ٥٠) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢٦٠: ٢٦٥.
- الأبيات (١ - ٦، ٨ - ١٠) الموازنة ١٢٧/٢، ١٢٨
- الأبيات (١١ - ١٥، ١٧، ٢١، ٢٢) الحماسة المغربية: ٣٥٧/١، ٣٥٨.
- الأبيات (٤٤، ٤٥، ٤٧ - ٥٠) الموازنة: ٦٧٨/٣
- الأبيات (١، ٢، ٤، ٥) المنازل والديار: ص ٢٠١.
- الأبيات (٤٤، ٤٥، ٤٩، ٥٠) زهرة الآداب: ٦٠٨/٢. واقتطاف الزهر: ص ٣٦٣.
- الأبيات (٤٤، ٤٥، ٤٩) حلية المحاضرة: ٢٢٦/١.
- البيتان (١٩، ٢٠) صبح الأعشى: ٢٧٨/٢.
- البيتان (٣٦، ٣٧) الموازنة: ٢٥٣/١.
- البيتان (٤٣، ٤٤) المثل السائر: ٦/٤

- البيتان (٤٥، ٤٧) جواهر الآداب: ٩٧٧/٢. والتبيان في شرح الديوان: ٩٦/٢.

- البيت (١) الموازنة: ٤٣٠. وحلية المحاضرة: ٢٠٩/١. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٤٦. وكنز الكتاب: ٧٤٧/٢.

- البيت (٥) الموازنة: ١٢٢/٢

- البيت (٦) التبيان في شرح الديوان: ٣٢٥/٢.

- البيت (٩) محاضرات الأدباء: ١١٩/٣

- البيت (١٢) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٨٦ ومحاضرات الأدباء: ٣٠٤/١. والدر الفريد (خ): ١٠/٥

- البيت (١٣) الدر الفريد (خ): ١٧٦/٢

- البيت (١٨) الموازنة: ١١٥/٣

- البيت (١٩) الموازنة: ١٧٨/١. والاستدراك: ص ٩٨.

- البيت (٢٠) نصرة الثائر على المثل السائر: ص ١٨٢

- البيت (٢١) المثل السائر: ٢٥٠/٣. والإيضاح: ص ٣٤٣، ٤٥٩. والطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ١١٣/٣. وصبح الأعشى: ٣٠٨/٢. والصبح المنبي: ص ٢٠٠.

- البيت (٢٢) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٤٤٢/٢. والدر الفريد (خ): ٢٨٨/١ وغرر الخصائص الواضحة: ص ١٤١

- البيت (٣٨) الموازنة: ١٥٣/٣

- البيت (٤٤) أخبار أبي تمام: ص ٨٠. والفسر: ٥٠/٣. وجواهر الآداب: ٣٥٢/١. والعمدة لابن رشيق: ٢٥٠/١. وتحرير التحبير: ص ٤٤٧، ٦٠٥. والإيضاح: ص ٣٧٠.

- البيت (٤٦) الموازنة: ٦٧٢/٣

- البيت (٥٠) جمع الجواهر: ص ٩٥.

الروايات

- (٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم، ومعاهد التنصيص: «لضيفِ الشوقِ». وفي الموازنة: «لضيفِ الهمِّ والحزنِ منهُم».

- (٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «غارةُ الدهرِ».

- (٥) في رواية القالي: «بهِ غُلَّةٌ صماءُ للبينِ». وفي الموازنة، ومعاهد التنصيص: «بهِ علةٌ صماءُ للبينِ». وفي المنازل والديار: «بهِ غلةٌ للبينِ».

- (٦) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم، والتبيان: «مِن العينِ وردُ الخدِّ وردُ المجاسدِ». وفي معاهد التنصيص: «من العينِ وردي الخدود المجاسد».

- (٧) في رواية القالي، وشرح الأعلم، ومعاهد التنصيص: «بعدَمَا عاشَ حقبةً».

- (٨) في رواية القالي: «نضوِ العيشِ». وفي شرح الأعلم: «وأوصت خياله: بحران نضو العيش».

- (١١) في شرح الصولي: «وكلُّ امرئٍ يَرمِي». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم، والحماسة المغربية: «وأروعَ لا يُلقِي المقاليدَ». وفي النظام: «وأروع ما يلقى».

- (١٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وسطوةُ بهرامٍ». وفي محاضرات الأدباء: «وطرفُ عطاردِ».

- (١٣) في الحماسة المغربية: «فرضتًا كلِّ طالبِ».

- (١٤) في الحماسة المغربية: «ليومِ كريهةٍ».

- (١٦) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «صَرفُ الدهرِ».

- (١٧) في النظام: «قاصدًا للمجدِ».

- (٢٠) في شرح الصولي: «الزمانُ بوجهِهِ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «فأصبحْتُ .... وإشفاقِ والدِ». وفي معاهد التنصيص: «وإشفاقِ والدِ».

- (٢٢) في غرر الخصائص الواضحة: «وقد جُمِعَتْ له : ضروبٌ من الدنيا».

- (٢٣) في معاهد التنصيص: «وواكبدَ النوى».

- (٢٤) في شرح الصولي: «ما ريبُ المنونِ بمخلدٍ». وفي رواية القالي: «عريبًا ولا ريبُ الزمانِ». وفي شرح الأعلم: «غريبًا ما».

- (٢٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «أبناءِ العُلا». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «آنِفَ السُّوقِ».

- (٣٢) في رواية القالي: «فمَا مرتعِي فيهَا لأولِ سَارحٍ». وفي شرح الأعلم: «فمرتعي فيها لأول سارح».

- (٣٣) في شرح الصولي، وشرح الأعلم: «أدرَّتْ لِيَ الدُّنيَا».

- (٣٤) في شرح الصولي، وشرح الأعلم: «ونَاديتَنِي التَّثْوِيبَ».

- (٣٦) في الموازنة: «فكمْ دِيةٍ».

- (٣٨) في رواية القالي: «لينهلَ فيها كلُّ مقوٍ».

- (٣٩) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «مواردُ ..... تلكَ المواردِ».

- (٤٣) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم، والمثل السائر: «وإنْ كانَ طوعًا لِي».

- (٤٤) في العمدة، وجواهر الآداب: «فإنْ أَنا لم يمدحْكَ». في المثل السائر: «عدوٌّ فاعلم». وفي النظام: «إذا أَنا لم يحمَدكَ».

- (٤٥) في سرقات أبي تمام، وجواهر الآداب، والتبيان: «لساحتِهِ تنساقُ».

- (٤٦) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «الليالِي وإن سَرَتْ».

- (٤٧) في رواية القالي: «مِن جمالٍ شواردِ». وفي شرح الأعلم: «وردت حجاجًا».

- (٤٩) في شرح الصولي: «مَا إنْ نزالُ نَرى لهَا». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «مُخيمةً ما إن تزالُ». وفي زهر الآداب: «إلى كلِّ أفقٍ واحدًا». وفي شرح الأعلم: «تَرى بها».

****

(١٥٧)

قال أبو تمام يمدح خالد بن يزيد الشيباني:

[الطويل]

١ - يَقولُ أُناسٌ في حَبِيناءَ عايَنُوا
عِمارَةَ رَحْلِي مِن طَرِيفٍ وَتالِدِ[١]

٢ - أَصادَفْتَ كَنْزًا أم صَبَحْتَ بِغارَةٍ
ذَوِي غِرَّةٍ حامِيهُمُ غَيْرُ شاهِدِ[٢]

٣ - فَقُلْتُ لَهُمْ لا ذا وَلا ذاكَ دَيْدَنِي
وَلَكِنَّنِي أَقْبَلْتُ مِن عِنْدِ خالِدِ[٣]

٤ - جَذَبْتُ نَداهُ غُدوَةَ السَّبْتِ جَذْبَةً
فَخَرَّ صَرِيعًا بَينَ أَيْدِي القَصائِدِ

٥ - فَأُبْتُ بِنُعْمَى مِنهُ بَيْضاءَ لَدْنَةٍ
كَثِيرَةِ قَرْحٍ في قُلُوبِ الحَواسِدِ[٤]

٦ - هِيَ النّاهِدُ الرَّيّا إذا نِعْمَةُ امرِئٍ
سِواهُ غَدَتْ مَمْسُوحَةً غَيْرَ ناهِدِ[٥]

---

(١) حَبيناء: موضع بالشام.

(٢) صبح القوم: أغار عليهم صباحًا. الغِرَّة: الغفلة. شاهد: حاضر.

(٣) الديدن: العادة.

(٤) اللدنة: اللينة النديَّة. القرح: الجرح.

(٥) الرَّيَّا: الممتلئة. ممسوحة: قليلة اللحم، وهنا: ليست ظاهرة.

٧ - فَرَعْتُ عِقابَ الأَرضِ وَالشِّعْرِ مادِحًا

لَـهُ فَـارْتَـقَـى بِـي فـي عِـقَـابِ المَحَـامِـدِ[١]

٨ - فَـأَلْـبَـسَـنِـي مِـن أُمَّـهـاتِ تِـلادِهِ

وَأَلْـبَـسْـتُـهُ مِـن أُمَّـهـاتِ قَـلائِـدِي[٢]

****

(١) فرعتُ: علوتُ. عقاب: جمع عقبة.

(٢) تلاده: ماله القديم. القلائد: العقود، وهنا القصائد.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٢ برواية التبريزي: ٢/٥. وانظرها برقم: ٤٣ برواية الصولي: ١/٤٢٠. وبرقم: ١٤٠ عند القالي: ٥٠٤. وبرقم: ١٣٩ عند الأعلم: ٢/٣٨٢. وابن المستوفي: ٥/٤٤٥.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٤) الموازنة: ٢/٣٢٥. ومعجم البلدان: ٢/٣١٢، ٣١٣.

- البيت (١) سر الفصاحة: ص ٦٩

- البيت (٤) الاستدراك: ص ٦٦. وتحرير التحبير: ص ٣٩٦. وسر الفصاحة: ص ١٤٥، ١٥٢

الروايات

- (١) في معجم البلدان: «في حنيناءَ عاينوا».

- (٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «أأظهرتَ كنزًا».

- (٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «أيدي قصائدي». وفي معجم البلدان: «ليلة السبت».

- (٧) في رواية القالي: «في رؤوسِ المحامدِ». وفي شرح الأعلم: «الشعر والأرض مادحًا:.... في رؤوس المحامد».

****

(١٥٨)

قال أبو تمام يرثي خالد بن يزيد الشيباني:

[الطويل]

١ - أَأَلـلّـهَ إنِّـي خـالِـدٌ بَـعـدَ خـالِـدِ
وَنـاسٍ سِـراجَ الـمَـجْـدِ نَجْـمَ المَـحـامِـدِ؟!

٢ - وَقَـدْ تُـرِعَـتْ إثـفِـيَّـةُ الـعَـرَبِ الَّـتي
بِـهـا صُـدِعَـتْ مـا بَـيـنَ تِـلـكَ الجـلامِـدِ[1]

٣ - أَلا غَـرْبُ دَمْـعٍ ناصِرٍ لـي عَلى الأَسـى
أَلا حُـرُّ شِـعْـرٍ فـي الـغَـلـيـلِ مُـسـاعِـدي[2]؟

٤ - فَـلَـمْ تَـكْـرُمِ الـعَـيْـنـانِ إنْ لَـم تُـسامِـحـا
وَلا طـابَ فَـرْعُ الـشِّـعْـرِ إنْ لَـم يُـسـاعِـدِ[3]

٥ - لِـتَـبْـكِ الـقَـوافِـي شَـجْـوَهـا بَـعـدَ خـالِـدٍ
بُـكـاءَ مُـضِـلّاتِ الـسَّـمـاحِ نَـواشِـدِ[4]

٦ - لَـكـانَـتْ عَـذاراهـا إذا هِـيَ أُبْـرِزَتْ
لَـدَى خـالِـدٍ مِـثْـلَ الـعَـذارَى الـنَّـواهِـدِ[5]

٧ - وَكـانَـتْ لِـصَـيْـدِ الـوَحْـشِ مِـنـهـا حَـلاوَةٌ
عَـلـى قَـلْـبِـهِ لَـيـسَـتْ لِـصَـيْـدِ الأَوابِـدِ[6]

---

(١) الإثفيّة: حجر الموقد السائد لها. صُدِعت هنا: دُفنت. الجلامد: الصخور.
(٢) الغَرْب: مجرى الدمع من العين. الغليل: الظَّمأ الشديد.
(٣) تسامحا: تَنْهَلّا.
(٤) الشَّجْو: الحُزْن. المضلّات: التائهات. النواشد: الطلبات.
(٥) عذاراها: أي القصائد.
(٦) الأوابد: الوحوش.

٨ - وَكــانَ يَــرَى سَــمَّ الــكَــلامِ كَــأَنَّمـا

يُـقَـشَّـبُ أَحـيـانًـا بِـسَـمِّ الأَسَــــاوِدِ[١]

٩ - تَـقَـلَّـصَ ظِـلُّ الـعُـرْفِ فـي كُـلِّ بَـلْـدَةٍ

وَأُطْـفِـئَ في الدُّنيا سِــراجُ الـقَـصـائِـدِ[٢]

١٠ - فَـيـا عِـيَّ مَـرْحُـولٍ إِلَـيـهِ وَراحِــلٍ

وَخَـجْـلَـةَ مَــوْفُــودٍ إِلَــيْــهِ وَوافِــــدِ![٣]

١١ - وَيـا مـاجِـدًا أَوْفَـى بِـهِ الـمَـوْتُ نَـذْرَهُ

فَـأَشْـعَـرَ رَوْعًـــا كُـلَّ أَروَعَ مـاجِـدِ![٤]

١٢ - غَـدًا يَمْـنَـعُ الـمَـعروفُ بَـعـدَكَ دَرَّهُ

وَتَـغْـدِرُ غُـــدْرانُ الأَكُــفِّ الــرَّوافِــدِ[٥]

١٣ - وَيـا شـائِـمًـا بَـرْقًـا خَـدُوعًـا وَسـامِـعًـا

لِــراعِــدَةٍ دَجَّــالَــةٍ فــي الــرَّواعِــدِ[٦]

١٤ - أَقِـمْ ثُـمَّ حُـطَّ الـرَّحْـلَ وَالـظَّـنَّ إِنَّـهُ

مَـضَـتْ قِـبْـلَـةُ الأَسـفـارِ مِـنْ بَـعـدِ خـالِـدِ

١٥ - تَـكَـفَّـأَ مَـتْـنُ الأَرضِ يَــوْمَ تَـعَـطَّـلَـتْ

مِـنَ الجِـبَـلِ الـمُـنْـهَـدِّ تَحْـتَ الـفَـدافِـدِ[٧]

١٦ - فَـلِـلـثَّـغْـرِ لَــوْنٌ قــاتِـمٌ بَـعْـدَ مَـنْـظَـرٍ

أَنِــيـقٍ وَجَـــوٌّ ســائِـلٌ غَـيـرُ راكِـــدِ[٨]

---

(١)سمّ الكلام: الهجاء والذّمّ. يُقشَّب: يُمزج. الأساود: الحيّات.

(٢) العُرف: الإحسان.

(٣) العِيّ: العجز.

(٤) أشْعَر: ألبس. الرَّوع: الفزع. الأروع: المعجب المنظر.

(٥) الدَّرّ: الانسكاب. الغُدران: جمع الغدير. الرَّوافد: المُسعِفة.

(٦)شام البرقَ: استشرفَه. الخدوع: الكاذب الذي لا يُمطر. الرَّاعدة الدَّجَّالة: السحابة التي لا تُمطر.

(٧)تكفَّأ:اضطرب. الفدافد: جمع الفَدْفَد، وهو ما استوى من الأرض وصلب، كناية عن القبر.

(٨) الثغر: الموضع الذي يهجم منه العدوّ. سائل: أي يسيل بكثرة الناس.

١٧ - لَأَبْـرَحْـتَ يا عـامَ الـمَـصائِبِ بَعدَما
دَعَـتْـكَ بَـنُـو الآمـالِ عـامَ الـفَـوائِـدِ![1]

١٨ - لَـقَـدْ نَـهَـسَ الـدَّهْـرُ الـقَـبائِـلَ بَـعـدَهُ
بِـنـابٍ حَـديـدٍ يَـقْـطُـرُ الـسَّـمَّ عـانِـدِ[2]

١٩ - فَـجَـلَّـلَ قَـحْـطًـا آلَ قَـحْـطـانَ وَانْـثَـنَـتْ
نِـزارُ بِـمَـنْـزُورٍ مِـنَ الـعَـيْـشِ جـاحِـدِ[3]

٢٠ - عَـلـى أَيِّ عِـرْنِـيـنٍ غُـلِـبْـنـا وَمـارِنٍ
وَأَيَّـةُ كَـفٍّ فـارَقَـتْـنـا وَسـاعِـدِ![4]

٢١ - كَـأَنَّـا فَـقَـدْنـا أَلْـفَ أَلْـفِ مُـدَجَّـجٍ
عَـلـى أَلْـفِ أَلْـفٍ مُـقْـرَبٍ لا مُـبـاعَـدِ[5]

٢٢ - فَـيا وَحْـشَـةَ الـدُّنيا وَكـانَـتْ أَنِـيـسَـةً
وَوَحْـدَةَ مَـن فـيـهـا لِـمَـصْـرَعِ واحِـدِ!

٢٣ - مَـضَـتْ خُـيَلاءُ الـخَـيْـلِ وَانْـصـرَفَ الـرَّدى
بِـأَنْـفَـسِ نَـفْـسٍ مِـنْ مَـعَـدٍّ وَوالِـدِ[6]

٢٤ - فَـأَيـنَ شِـفـاءُ الـثَّـغْـرِ أَيـنَ إِذا الـقَـنـا
خَـطَـرْنَ عَـلـى عُـضْـوٍ مِـنَ الـمُـلْـكِ فـاسِـدِ؟[7]

٢٥ - وَأَيْـنَ الـجِـلادُ الـهَـبْـرُ إِذْ لَـيـسَ سَـيِّـدٌ
يَـقِـي جِـلْـدَةَ الأَحـسـابِ إِنْ لَـمْ يُـجـالِـدِ؟[8]

---

(١) أبرحتَ: أصبتَ بالمشقَّاتِ الكثيرة.
(٢) نهس: نهش. الحديد: الصلب. العاند: الدائم التَّرف.
(٣) جلَّل: عمَّ. آل قحطان: هم اليمن. نزار: أبوربيعة ومُضَر. منزور: قليل. جاحد: ضيِّق قليل.
(٤) العِرْنين: ما بين العينين من الأنف. المارن: ما لان من الأنف.
(٥) المُدجَّج: المُرتدي السِّلاح. المُقْرَب: من الخيل القريبُ المُعَدُّ.
(٦) خُيلاء الخيل: تبخترها.
(٧) خطرن: اضطربن.
(٨) الجِلاد: القِتال. الهَبْر: القاطع الحاسم. يُجالد: يُقاتل.

٢٦ - وَمَـنْ يَجعَلُ السُّلطانَ حَبْلَ وَريـدِهِ

وَمَـنْ يَنظِمُ الأَطـرافَ نَظْمَ الـقَـلائِـدِ؟[١]

٢٧ - وَمَـنْ لَـمْ يَكُنْ يَنفَكُّ يَغبِقُ سَيْفَهُ

دَمًـا عـانِـدًا مِـنْ نَـحْـرِ لَـيْـثٍ مُـعـانِـدِ؟[٢]

٢٨ - بِنَفْسِـيَ مَـنْ خَطَّتْ رَبـيعَةُ لَحْـدَهُ

وَلا زالَ مُـهـتَـزُّ الـرُّبَـى غَـيْـرَ هـامِـدِ[٣]

٢٩ - أَقـامَ بِـهِ مِـنْ حَـيِّ بَكْرِ بـنِ وائِـلٍ

هَـنِـيُّ الـنَّـدَى مُخضَـرُّ إِثْـرَ الـمَـواعِـدِ[٤]

٣٠ - فَـمـاذا حَـوَتْ أَكـفـانُـهُ مِـن شَـمائِلٍ

مَـنـاهِـلَ أَعــدادٍ عِــذابَ الــمَــوارِدِ![٥]

٣١ - خَـلائِـقُ كـانَـت كَـالـثُّـغُـورِ تُـخُـرِّمَـتْ

وَكــانَ عَـلَـيْـهـا واقِـفًـا كَـالـمُـجـاهِـدِ[٦]

٣٢ - فَكَمْ غـالَ ذاكَ الـتُّـرْبُ لـي وَلِـمَعْشَـري

وَلِـلـنَّـاسِ طُــرًّا مِـنْ طَـريـفٍ وَتـالِـدِ![٧]

٣٣ - أَشَـيْـبـانُ لا ذاكَ الـهِـلالُ بِطـالِـعٍ

عَـلَـيْـنـا وَلا ذاكَ الـغَـمـامُ بِـعـائِـدِ[٨]

٣٤ - أَشَـيْـبانُ ما جَـدِّي وَلا جَـدُّ كـاشِـحٍ

وَلا جَـدُّ شَــيْءٍ يَــوْمَ وَلَّــى بِـصـاعِـدِ[٩]

---

(١) حبلَ وريدَه: أي قريبًا منه. الأطراف: النواحي.

(٢) يغبق: يسقي مساءً. العاند: السائل دائمًا.

(٣) ربيعة: قبيلته. هامد: ساكن.

(٤) هنيّ النَّدى: سهل المعروف.

(٥) الشمائل: الأخلاق الطَّيِّبة. المناهل: الينابيع المورودة. أعداد: جمع عِدٍّ، وهو الماء الذي لا ينضب أبدًا.

(٦) خلائق: أخلاق. تخرَّمت: تمزَّقت.

(٧) غال: أهلك. التُّرْب: يعني القبر.

(٨) الهلال: كناية عن المَيِّت الذي يرثيه.

(٩) الجَدّ: الحظّ. الكاشح: العدُوّ.

٣٥ - أَشَيبانُ عَمَّتْ نارُها مِن مُصيبَةٍ
فَما يُشْتَكَى وَجْدٌ إِلى غَيْرِ واجِدِ

٣٦ - لَئِن أَقْرَحَتْ عَيْنَيْ صَدِيقٍ وَصاحِبٍ
لَقَدْ زَعْزَعَتْ رُكْنَيْ عَدُوٍّ وَحاسِدِ[١]

٣٧ - لَئِنْ هِيَ أَهْدَتْ لِلأَقارِبِ تَرْحَةً
لَقَدْ جَلَّلَتْ تُرْبًا خُدُودَ الأَباعِدِ[٢]

٣٨ - فَما جانِبُ الدُّنيا بِسَهْلٍ وَلا الضُّحَى
بِطَلْقٍ وَلا ماءُ الحَياةِ بِبارِدِ[٣]

٣٩ - بَلى وَأَبِي إِنَّ الأَمِيرَ مُحَمَّدًا
لَقُطبُ الرَّحَى مِصْباحُ تِلكَ المَشاهِدِ[٤]

٤٠ - حَمِدْتُ اللَّيالي إِذ حَمَتْ سَرْحَنا بِهِ
وَلَسْتُ لَها في غَيْرِ ذاكَ بِحامِدِ[٥]

٤١ - عَلَيهِ دَلِيلٌ مِنْ يَزِيدَ وَخالِدٍ
وَنُورانِ لاحَا مِنْ نِجارٍ وَشاهِدِ[٦]

٤٢ - مِنَ المُكرِمينَ الخَيْلَ فِيهِمْ وَلَم يَكُنْ
لِيُكْرِمَها إِلَّا كِرامُ المَحاتِدِ[٧]

٤٣ - أَخو الحرْبِ يَكْسُوها نَجِيعًا كَأَنَّما
مُتُونُ رُباها مِنْهُ مِثْلُ المَجاسِدِ[٨]

---

(١) أقرحَتْ: جرحت.
(٢) الترحة: الحُزن. جلَّلتْ: كسَتْ.
(٣) الطَّلْق: المضيء الحسَن.
(٤) قطب الرحى: ركنها.
(٥) السرح: المال المهمل.
(٦) النِّجار: الأصل. الشاهد: الحاضر.
(٧) المحاتد: جمع المحتِد، أي الأصل.
(٨) النَّجيع: الدَّم. المجاسد: جمع المجسد، أي الثوب المصبوغ بالجساد، وهو الزعفران.

٤٤ - إذا شَـبَّ نـارًا أَقْـعَـدَتْ كُـلَّ قـائِمٍ
وَقــامَ لَـهـا مِــنْ خَــوْفِــهِ كُــلُّ قــاعِــدِ[١]
٤٥ - فَقُلْ لِـمُلُوكِ السِّيسَـجانِ وَمَـنْ غَدا
بِـــأَرَّانَ أَو جُــــرْزانَ غَـيْـرَ مُـنـاشِـدِ[٢]
٤٦ - أَلا الـقـوا مَقالِيدَ الـبِلادِ وَهَـلْ لَها
رِتــاجٌ فَـيُلْقِـي أَهْـلُـها بِـالْـمَـقـالِـدِ؟![٣]
٤٧ - وَلا يُـغْـوِكُـمْ شَـيْطانُ حَـرْبٍ فَـإِنَّـهُ
مَـعَ الـسَّـيْفِ يَـدْمَـى نَـصْـلُـهُ غَـيْرُ مـارِدِ[٤]
٤٨ - وَلا تَـفْـتَـرِقْ أَعْـنَـاقُـكُم إِنَّ حَـوْلَـها
رُدَيْـنِـيَّـةٌ يَـجْـمَـعْـنَ هـامَ الــشَّــوارِدِ[٥]
٤٩ - وَمـا كَـثُـرَتْ فـي بَـلْـدَةٍ قِـصَـدُ الـقَـنا
فَـتُـقْـلِـعَ إِلَّا عَــنْ رِقـــابٍ قَــواصِــدِ[٦]

****

(١) شبَّ نارًا: هيَّج حربًا.
(٢) السِّيسجان: من بلاد أرمينية. أرَّان: إقليم بأذربيجان. جُرزان: ناحية بأرمينية الكبرى. غير مناشد: أي لا يقاسمهم.
(٣) الرِّتاج: الباب.
(٤) مارد: قويّ باطش.
(٥) أعناقكم: أي جماعاتكم. الردينية: الرماح المنسوبة إلى رُدَيْنَة، وهي امرأة كانت تُقوِّم الرِّماح. الهام: الرؤوس. الشوارد: المارقة.
(٦) قِصَد القنا: ما تكسَّر منها. قواصد: لا تميل عن الحق.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٩٠ برواية التبريزي: ٤/٦٥. وانظرها برقم: ٢٦٧ برواية الصولي: ٣/٢٧٥. وبرقم: ١١٣ عند القالي: ٤٤٤. وبرقم: ١١٢ عند الأعلم: ٢/٢٩٦. وابن المستوفي: ٦/٢٠٤.
- الأبيات (٣٩ - ٤٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٦٦أ؛ وفيه: «وقال يمدح خالد بن يزيد».

المصادر:

- الأبيات (١، ٣ - ٦، ٩ - ١٢، ١٧ - ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٣٢ - ٣٨) هبة الأيام: ص ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١.
- الأبيات (٣٣، ٣٥، ٣٨، ٢٢) العقد الفريد: ٣/٢٩٣
- الأبيات (١، ٧، ٤٧، ٤٨) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٩٢، ٤٩٣.
- الأبيات (٣٣، ٣٦، ٣٨) المنتخل: ١/١٦١، ١٦٢
- البيت (٢٢) محاضرات الأدباء: ٤/٥٢٤.
- البيت (٤٣) المنصف: ١/٢٨٤. والاستدراك: ص ١٢٥.
- البيت (٤٤) الموازنة: ١/٣٦١. وكتاب الصناعتين: ص ٢٠٦.
- البيت (٤٥) معجم ما استعجم: ٢/٧٧١.

الروايات

- (١) في رواية القالي: «ذابلٌ بعدَ خالدٍ». وفي هبة الأيام: «سراج الملك».
- (٣) في رواية القالي: «الغليلِ مساندِي».

- (٦) في هبة الأيام: «لكانت عذاريها».

- (٩) في شرح الصولي، وهبة الأيام: «عن كل بلدة».، ورواية القالي وشرح الأعلم: «وأخفيَ في الدنيا».

- (١٠) في شرح الصولي: «فَيَا عِنَّ مرحولٍ». وفي شرح الأعلم: «موفودٍ عليهِ ووافدِ».

- (١٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «الأكفِّ الجوامدِ». وفي هبة الأيام: «الأكفِّ الجلامدِ».

- (١٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «مضَى حسبُ الأسفار».

- (١٥) في رواية القالي: «تحت الفراقدِ».

- (١٦) في رواية القالي: «فللعام ..... : .... أسيلٍ وجوٌّ سائرٌ». وفي شرح الأعلم: «أسيل وجو السائر».

- (١٧) في رواية القالي: «فأبرحْتَ يا عامَ المصائبِ». وفي شرح الأعلم: «ما برحت يا عام المصائب». وفي هبة الأيام: «دعاك بنو الآمال».

- (١٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «لقد نهش... : جميعًا بنابٍ يقطرُ السمَّ عاردِ». وفي هبة الأيام: «لقد نهش .....: جميعًا بنابٍ يقطر السم حارد».

- (١٩) في هبة الأيام: «من العيش جامد».

- (٢١) في رواية القالي، والنظام: «مقربٍ غير زائدِ». وفي شرح الأعلم: «غير رائد».

- (٢٢) في العقد الفريد: «بمصرع واحد». وفي محاضرات الأدباء: «ووحشةَ مَن فيها لِمصرعِ واحدِ».

- (٢٦) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «خلفَ وريدهِ».

- (٢٧) في رواية القالي: «يفتق سيفُهُ: ... من تحتِ ليتِ المعاندِ». وفي شرح الأعلم: «يفتق بسيفه: ... من تحت ليث المفاند».

- (٢٨) في شرح الصولي: «بنفسِ فتًى خطَّتْ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «بنفسِي ثرًى شقَّتْ».

- (٣١) في شرح الأعلم: «كالثغورِ تحرَّفت». وفي النظام: «قائمًا كالمجاهدِ».

- (٣٢) في شرح الأعلم: «وكمْ غالَ».

- (٣٤) في رواية القالي، والنظام: «ولا جدُّ كاشحِي». وفي هبة الأيام: «ولاجدُّ مُرتَجٍ».

- (٣٥) في العقد الفريد، وشرح الأعلم: «من رزيَّةٍ: فما تشتكِي وجدًا». وفي رواية القالي: «من رزيَّةٍ: فمَا نشتكِي وجدًا». وفي النظام: فما تشتكي وجدًا».

- (٣٦) في شرح الصولي: لئِنْ أقرصَتْ عينَيْ». وفي رواية القالي: «لإن أقرحت».

- (٤٢) في شرح الصولي: «كرامُ المحاقدِ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «إلَّا الكرامُ المحاتدِ».

- (٤٣) في رواية القالي: «متونُ الربَى من وردهِ في المجاسدِ». وفي المنصف لابن وكيع: «النجيعَ كأنَّما: ثياب الثرى مزرورةٌ في مجاسدِ». وفي شرح الأعلم: «نجيعًا موردًا: متونُ الربَا مِن وردهِ في المحاسدِ». وفي الاستدراك: «متون الرُّبا من وردهِ في مجاسدِ».

- (٤٥) في رواية القالي: «أو خُزْبان غيرَ مناشدِ». وفي شرح الأعلم: «أو خربان غير مناشد». وفي النظام: «أو خوران غير مناشد».

- (٤٦) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «فألقَوا مقاليدَ».

- (٤٧) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «فَلا يُغوِكُم».

- (٤٨) في شرح الصولي: «يجمعْنَها من شواردِ». وفي رواية القالي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام: «يقصرْنَ همَّ الشواردِ». وفي شرح الأعلم: «يقصدْنَ همَّ الشواردِ».

****

(١٥٩)

قال أبو تمام يمدح علي بن الجَهْم القُرَشي الشاعر، وقد جاءه يودعه لسفر أراده، وكان أصدق الناس له:

[الكامل]

١ - هِـيَ فُـرْقَـةٌ مِـنْ صـاحِـبٍ لَـكَ مـاجِـدِ
فَــغَــدًا إذابَــــةُ كُــلِّ دَمْــــعٍ جـامِـدِ

٢ - فَـافْـزَعْ إِلـى ذُخْـرِ الـشُّـؤونِ وَغَـرْبِـهِ
فَـالـدَّمْـعُ يُـذْهِـبُ بَـعْـضَ جَـهْـدِ الجـاهِـدِ(١)

٣ - وَإِذا فَـقَـدْتَ أَخًـا وَلَـمْ تَـفْـقِـدْ لَـهُ
دَمْــعًــا وَلا صَــبْـرًا فَـلَـسْـتَ بِـفـاقِـدِ

٤ - أَعَـلِـيُّ يـا بْـنَ الجـهْـمِ إِنَّــكَ دُفْـتَ لي
سَـمًّـا وَخَـمْـرًا فـي الــزُّلالِ الـبـارِدِ(٢)

٥ - لا تَـبْـعَـدَنْ أَبَــدًا وَلا تَـبْـعُـدْ فَـما
أَخْــلاقُـكَ الخُـضْـرُ الـرُّبـا بِـأَبـاعِـدِ(٣)

٦ - إِنْ يُـكْـدِ مُـطَّـرَفُ الإِخـاءِ فَـإِنَّـنـا
نَــغْــدُو وَنَــسْــرِي فـي إِخــاءٍ تـالِـدِ(٤)

٧ - أَوْ يَـخْـتَـلِـفْ مـاءُ الـوِصـالِ فَـمـاؤُنـا
عَــــذْبٌ تَـحَــــدَّرَ مِــن غَـمــامٍ واحِــدِ

---

(١) الشؤون: مجاري الدَّمع.

(٢) دُفْتَ: مزجتَ.

(٣) لا تَبْعَدَن: لا تَهْلَكَن. لا تَبْعُد: لا تَنْأَ. الأخلاق الخضر الرُّبا: الجميلة.

(٤) يُكدي: يخبو. المُطَّرف: الحديث. تالد: قديم.

٨ - أَو يَـفْـتَـرِقْ نَـسَـبٌ يُـؤَلِّـفُ بَينَنا
أَدَبٌ أَقَـمْـنـاهُ مُـقـامَ الـوالِـدِ
٩ - لَـو كُنْتَ طَـرْفًـا كُنْتَ غَـيْرَ مُـدافَـعٍ
لِـلأَشْـقَـرِ الجَـعْـدِيِّ أَو لِـلـذَّائِـدِ(١)
١٠ - أَوْ قَـدَّمَـتْـكَ الـسِّـنُّ خِـلْـتُ بِـأَنَّـهُ
مِـنْ لَـفْـظِـكَ اشـتُـقَّـتْ بَـلاغَـةُ خـالِـدِ(٢)
١١ - أَو كُنْتُ يَـومًـا بِـالـنُّـجُـومِ مُـصَـدِّقًا
لَـزَعَـمْـتُ أَنَّـكَ أَنـتَ بِـكْـرُ عُـطـارِدِ(٣)
١٢ - صَـعْـبٌ فَـإِن سُـومِـحْـتَ كُنْتَ مُسامِحًا
سَـلِـسًـا جَـرِيـرُكَ فـي يَمِـينِ الـقـائِـدِ(٤)
١٣ - أُلْـبِـسْـتَ فَـوْقَ بَـياضِ مَـجْـدِكَ نِعمَـةً
بَـيْـضـاءَ حَـلَّـتْ فـي سَـوادِ الحـاسِـدِ
١٤ - وَمَـوَدَّةً لا زَهَّـدَتْ فـي راغِـبٍ
يَـوْمًـا وَلا هِـيَ رَغَّـبَـتْ فـي زاهِـدِ
١٥ - غَـنَّـاءُ لَـيْـسَ بِمُـنْـكَـرٍ أَنْ يَـغْـتَـدِي
فـي رَوْضِـهـا الـرَّاعِـي أَمـامَ الـرَّائِـدِ(٥)
١٦ - ما أَدَّعِـي لَـكَ جانِـبًا مِـن سُـؤْدُدٍ
إِلَّا وَأَنْـتَ عَـلَـيْـهِ أَعْـدَلُ شـاهِـدِ

****

(١) الطرف: الفرس الكريم. الأشقر الجعدي: فرَس كان يُعرف بأشقر مروان، وهو مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص. الذائد: فرس كان يملكه هشام بن عبدالملك.
(٢) خالد: هو خالد بن صفوان بن الأهتم التميمي، من فصحاء العرب المشهورين، (ت نحو ١٣٣ هـ).
(٣) بكر عُطارد: أول أولاده، ويزعم المنجِّمون أن عطاردًا يتولى الشعراء والكُتَّاب.
(٤) الجرير: حبل يُضفر من أدم ويكون في عنُق البعير.
(٥) الرائد: من يتقدم القوم في طلب الكلأ.

التخريجات

الشروح:

– القصيدة تحت رقم: ٣٩ برواية التبريزي: ٤٠١/١. وانظرها برقم: ٤٠ برواية الصولي: ٣٩٩/١. وبرقم: ١٤٩ عند القالي: ٥٢١. وبرقم: ١٤٨ عند الأعلم: ٤٠٨/٢. وابن المستوفي: ٣٦٤/٥.

المصادر:

– الأبيات (١، ٤، ١٣، ١٥) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥.

– الأبيات (١ – ٣) الموازنة: ٢٢٧/١، ٢٤/٢. والتذكرة الحمدونية: ١٣٤/٨

– الأبيات (٦ – ٨) أخبار أبي تمام: ص ٦٢ والأغاني: ٣٨٦/١٦. والجليس الصالح الكافي: ٤٣٨/١. والبصائر الذخائر: ١١٣/٩. وزهر الآداب: ٧٥٤/٢. ومعجم الأدباء: ٢١/١، ٢٢. وكنز الكتاب: ٩٤/١.

– البيتان (٦، ٨) جواهر الآداب: ٦٣٠/١. والمقامات الجوهرية (خ): ورقة ١٨٠ ب.

– البيتان (٨، ٧) العقد الفريد: ٣٢٩/٢. وشرح نهج البلاغة: ١٩/ ٨١. وزهر الآداب: ٨٨٣/٢.

– البيت (١) الموازنة: ٥/٢. ووفيات الأعيان: ٣٥٦/٣.

– البيت (٣) الزهرة: ٤٠٤/١.

– البيت (٤) المنصف: ٤٩٠/١.

– البيت (٦) الدر الفريد (خ): ٨/٣.

– البيت (٧) أخبار أبي تمام: ص ٧٨.

– البيت (٨) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٧٧٧/٢.

الروايات

- (١) في وفيات الأعيان: «فغدًا إراقةُ كلِّ دمعٍ».

- (٢) في رواية القالي: «الشؤونِ وعونِهِ». وفي الموازنة: «الشؤونِ وعذبِهِ». وفي شرح الأعلم: «ذُخرِ الشوقِ». وفي التذكرة الحمدونية: «الشؤونِ وغربة».

- (٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «فإذا فقدت».

- (٤) في شرح الصولي، وشرح الأعلم، والنظام: «سمًا وجمرًا». وفي المنصف لابن وكيع: «خمرًا وسمًّا في إناءٍ واحدِ».

- (٦) في المقامات الجوهرية: «إن يلف مطرف الإخاء».

- (٧) في العقد الفريد: «أو نختلِفْ فالوصلُ منَّا ماؤه». وفي الجليس الصالح: «من زُلالٍ باردِ».

- (٨) في العقد الفريد، والذخيرة: «إنْ نفترقْ نسبًا يؤلفُ بيننا». وفي رواية القالي، ومعجم الأدباء: «أو نفترقْ نسبًا». وفي شرح نهج البلاغة: «إلا يكن نسبٌ» وفي المقامات الجوهرية: «أدبٌ يقومُ لنا مقام الوالد».

- (٩) في النظام: «إن كنْتَ طرفًا».

- (١٠) في رواية القالي: «السنُّ قلْتُ بأنَّهُ».

- (١١) في زهر الآداب: «لو كنت ..... أنَّك نلتَ شكل عطارد».

- (١٢) في رواية القالي: «وإن سُومِحتَ».

- (١٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «بيضاءَ تسرع». وفي النظام: «تسرع في يمين الحاسدِ».

****

(١٦٠)

جاء في شرح الصولي، وشرح التبريزي، وفي النظام: «قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الطائي». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «قال أبو تمام يمدح محمد بن عبد الملك الزيات»:

[الكامل]

١ - أَرْوَيْتَ ظَمآنَ الصَّعِيدِ الهَامِدِ
وَمَلأْتَ مِنْ جِزْعَيْكَ عَيْنَ الرَّائِدِ[١]

٢ - وَلَقَدْ أَتَيْتُكَ صادِيًا فَكَرَعْتُ في
شِيَمٍ أَلَذَّ مِنَ الزُّلالِ البارِدِ[٢]

٣ - مَهَّدْتُ لاسْمِكَ مَنْزِلًا وَمَحِلَّةً
في الشِّعْرِ بَيْنَ نَوادِرٍ وَشَواهِدِ

٤ - فَهُوَ المُرَاحُ لِكُلِّ مَعْنًى عازِبٍ
وَهُوَ العِقَالُ لِكُلِّ بَيْتٍ شارِدِ[٣]

٥ - كَمْ نِعْمَةٍ زَيَّنْتَنِي بِسُمُوطِها
كَالعِقْدِ في عُنُقِ الكَعابِ النَّاهِدِ[٤]

٦ - غادَرْتَها كَالسُّورِ عُولِيَ سَمْكُهُ
مَضْرُوبَةً بَيْنِي وَبَيْنَ الحاسِدِ

(١) الصعيد: ظاهر التراب. الجِزْع: منعطف الوادي.
(٢) الصَّادي: الظمآن. كرعت: وردت. الزلال: العذب.
(٣) العازب: البعيد الغائب.
(٤) السُّموط: جمع سمط، وهو نظام العِقْد. الكَعاب: الفتاة التي نهد ثديها.

٧ - فَـاشْـدُدْ يَـدَيْـكَ عَـلى يَـدِي وَتَـلافَـنِـي

مِـن مَـطْـلَـبٍ كَـدِرِ الـمَـوارِدِ راكِـدِ[1]

٨ - أَصْـبَـحْـتُ فـي طُـرُقـاتِـهِ وَوُجُـوهِـهِ

أَعْـمَـى وَلَـكِـنِّـي نَـبِـيـلُ الـقـائِـدِ[2]

٩ - تِـلْـكَ الـقَـلِـيـبُ مُـبـاحَـةٌ أَرْجـاؤُهـا

وَالحَـوْضُ مُـنْـتَـظِـرٌ وُرُودَ الـوارِدِ

١٠ - وَالـدَّلْـوُ بـالِـغَـةُ الـرِّشـاءِ مَلِيئَـةٌ

بِـالـرِّيِّ إِنْ وُصِـلَـتْ بِـبـاعٍ واحِـدِ

****

(١) راكد: ثابت.

(٢) طرقاته: أي طُرقات مطلبه الذي كان فيه.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٤ برواية التبريزي: ٢/٨. وانظرها برقم: ٤٥ برواية الصولي: ١/٤٢٢. وبرقم: ٦٦ عند القالي: ٣١٤. وبرقم: ٦٥ عند الأعلم: ٢/٨٦. وابن المستوفي: ٥/٤٤٩.

المصادر:

- البيتان (٥، ٦) المنتحل: ص ١٢. والمنتخل: ١/٣٥١.

الروايات

- (٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «شبمٍ ألذَّ».
- (٣) في رواية القالي: «مهَّدنَ لاسمك». وفي شرح الأعلم: «فمهدت لاسمك».
- (٧) في رواية القالي: «السماوةِ راكدِ».
- (٩) في شرح الصولي: «مباحةٌ». وفي رواية القالي: «ورودَ الرائدِ».

****

(١٦١)

قال أبو تمام يمدح محمد بن يوسف:

[الكامل]

١ - حَـلَّ الأَمِـيـرُ مَـحَـلَّ رِفْــدِ الـرَّافِـدِ
وَمُـبِـيـحُ طـــارِفِ مـالِـهِ وَالـتَّـالِـدِ[1]

٢ - لِـلَّـهِ دَرُّكَ مِـنْ كَـرِيمٍ ماجِـدٍ
سَـهْـلِ الخَـلِـيقَـةِ فـي الـمَـكـارِمِ واحِـدِ

٣ - الـدَّهْـرُ يَـسْـمَـحُ بِـالَّـتي تَـهَـبُ الـغِنَى
لِـمُـؤَمِّـلٍ مِـنْ صـادِرٍ أَو وَارِدِ[2]

٤ - فَـعَـلامَ أُصْـبِـحُ مِـنْ نَـداكَ بِمَـعْـزِلٍ
وَسِــوَايَ تَـلْـحَـظُـهُ بِـعَـيْـنِ الـوَالِـدِ

٥ - كَـمْ لِـلأَمِـيرِ مُـحَـمَّـدٍ مِـنْ شاكِـرٍ
فـي الـعَـالَـمِـينَ وَكَـمْ لَـهُ مِـنْ حـامِـدِ

٦ - الـيَـأْسُ أَلْـزَمَـنِـي مَـحَـلَّ الـقاعِـدِ
إِذْ لَـيْـسَ جَـدِّي فـي الجُـدُودِ بِـصـاعِـدِ[3]

٧ - ما لِـي حُـرِمْـتُ لَـدَيْـكَ حُـظْـوَةَ خـالِـدٍ
أَوَلَـسْـتُ أَقْـدَمَ حُـرْمَـةً مِـن خـالِـدِ؟![4]

---

(١) الرِّفْد: العطاء.
(٢) بالَّتِي: أي بالأموال التي تُورث الغِنَي من مالك.
(٣) الجَدُّ: الحظ.
(٤) خالد: شاعر كان في زمانه.

٨ - عَــوَزُ الــرِّجــالِ أَقــامَ مُـنَّـةَ خـالِـدٍ
وَالـصَّـيْـفُ نَـفَّـقَ سُــوقَ بَــرْدِ الــبــارِدِ[١]

٩ - شَـخْـصـانِ أَفَّـاكـانِ قِيلُـهُـمـا الـخَـنـا
حَــلاًّ لَــدَيْـكَ مَـحَـلَّ عَـمْـرٍو الــزَّاهِــدِ![٢]

****

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٦٤ برواية التبريزي: ٢/١٥١. وانظرها عند ابن المستوفي: ٦/١٧١

****

(١) أقام مُنَّتَهُ: قوّاه وأعانه. نفَّق: روَّج.

(٢) الخنا: الفُحْش.

(١٦٢)

جاء في شرح التبريزي وفي النظام: قال أبو تمام يهجو مُقْرَانَ المُبَارَكيّ وفي ديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب) ورقة ١٩٩أ: قال أبو تمام يهجو غلامه عبدالله:

[الكامل]

١ - الآنَ لَـمَّا صارَ حَوْضَ الوارِدِ
وَغَدا وَأَصْبَحَ عُرْضَةً لِلرَّائِدِ[1]

٢ - دَسَّتْ إِلَيْهِ الحادِثاتُ تَحِيَّةً
فِيها صَلاحٌ لِلْغُلامِ الفاسِدِ؟!

٣ - فَالْيَوْمَ عُوِّضَ فَرْحَةً مِن تَرْحَةٍ
وَالْيَوْمَ بُدِّلَ راحِمًا مِنْ حاسِدِ[2]

٤ - جَعَلَ الكِتابَةَ لِلإِجارَةِ سُتْرَةً
وَاعْتَلَّ ثُمَّ أَتَى بِعُذْرٍ بارِدِ

٥ - فَإِذا تَشاغَلَ بِالحَدِيثِ فَقُلْ لَهُ
دَعْ ذا أَتَعْرِفُ دَرْبَ عَبْدِ الواحِدِ؟

****

(١) حوض الوارد: أي أن عِرضه مشاع لكل الناس.
(٢) الترحة: الحزن.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٦٥ برواية التبريزي: ٣٤٤/٤. وانظرها برقم: ١٩٦ برواية الصولي: ١١٥/٣. وابن المستوفي: ٢٩٩/٦.

الروايات

- (٢) في شرح الصولي: «الحادثاتُ ضحيَّةً».

****

(١٦٣)

قال أبو تمام يصف المودة:

[الكامل]

١ - لا خَـيْـرَ فـي قُـرْبَـى بِـغَـيْـرِ مَـــوَدَّةٍ
وَلَـــــرُبَّ مُـنْـتَـفِـعٍ بِـــوُدِّ أَبَـــاعِـــدِ
٢ - وَإِذا الـقَـرابَـةُ أَقْـبَـلَـتْ بِمَـــوَدَّةٍ
فَــاشْــدُدْ لَـهـا كَـفَّ الـقَـبُـولِ بِـسـاعِـدِ

****

التخريجات

الشروح:

- البيتان تحت رقم: ٤٦١ برواية التبريزي: ٤/٥٠٩. وانظرهما برقم: ٤٥١ برواية الصولي: ٣/٥٥٥. وابن المستوفي: ٦/٣٠٠.

المصادر:

- البيتان (١، ٢) جواهر الآداب: ١/٦٣٠. والتذكرة السعدية: ص ٣٩١.

الروايات

- (٢) في جواهر الآداب: «وإذا وجدتَ من البعيدِ مودَّةً : فامدد له».

****

(١٦٤)

قال أبو تمام يتغزل:

[السريع]

١ - وَلِـــي مِـــنَ الـدُّنـيـا هَـــوًى واحِـدٌ
يـا رَبِّ فَـاصْـفَـحْ لِـي عَـنِ الـواحِـدِ

٢ - لا تَـتْـرُكَـنِّـي فِـيـهِ يـا ذا الـعُـلا
أُحْـدُوثَـةَ الـصَّـادِرِ وَالـوارِدِ[١]

٣ - يـا رَبِّ إِنْ فـارَقْـتُـهُ بَـعـدَمـا
أَضْـرَعَـنِـي لِـلـشَّـامِـتِ الـحـاسِـدِ[٢]

٤ - فَـأَلْـحِـقِ الـرُّوحَ وَجُـثْـمـانَـهُ
بِـوَهْـدَةِ الـمُـحْـتَـفِـرِ الـلَّاحِـدِ[٣]

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٤٨ برواية التبريزي: ٤/١٩٤. وانظرها برقم: ٣٢٦ برواية الصولي: ٣/٤١٠. وابن المستوفي: ٦/٢٩٨.

الروايات

- (٣) في النظام: «للشامِتِ الحاسرِ».
- (٤) في شرح الصولي: «الروحَ وجثمانها».

****

(١) الصادر: العائد من الماء. الوارد: المقبل على الماء.
(٢) أضرعني: أخضعني.
(٣) الوهدة: الأرض المنخفضة.

المحتوى

****



مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري

المستوفى من شعر أبي تمّام

ديوان حبيب بن أوس الطائي

المجلد الثالث



مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين الثقافية

المستوفى من شعر أبي تمام

ديوان حبيب بن أوس الطائي

المجلد الثالث

القسم الأول

قافية

ع

صنعة

د. محمد مصطفى أبوشوارب

الطبعة الثانية

الكويت 2017





صدرت الطبعة الأولى بمناسبة انعقاد الدورة الرابعة عشرة للمؤسسة

«دورة أبي تمام الطائي»

واحتفال المؤسسة بيوبيلها الفضي (١٩٨٩ - ٢٠١٤)

مراكش/ المغرب

٢١ - ٢٣ أكتوبر ٢٠١٤

هاتف: ٢٢٤١٥١٧٢ ٩٦٥ +

فاكس: ٢٢٤٥٥٠٣٩ ٩٦٥ +

info@albabtaincf.org

قافية الراء

(١٦٥)

قال أبو تمام يهجو مُقْرَان المُبَاركيّ:

[المتقارب]

١ - أَمُقْرانُ يا ابنَ بَناتِ العُلُوجِ
وَنَسْلَ اليَهُودِ شِرَارِ البَشَرْ[1]

٢ - لَقَدْ صِرْتَ بَينَ الوَرَى عِبْرَةً
رَكِبْتَ الهَمالِيجَ بَعْدَ البَقَرْ[2]

٣ - وَبُدِّلْتَ بِالمَرِّ ذا مَيْعَةٍ
وَما إنْ لِسَوْطِكَ فيهِ أَثَرْ[3]

٤ - يَجُرُّ الخُزُوزَ وَشَيْخٌ لَهُ
بِنَهْرِ المُبارَكِ ما يَسْتَتِرْ[4]

٥ - فَقُولا لِمُقْران نِيمِ [illegible]قامْ
وَهَذا خِصائكُمْ قَدْ حَضَرْ؟

٦ - بِعِ السَّيْفَ ثُمَّ استَجِدْ مِنْجَلًا
وَأَبْدِلْ بِسَوْطِكَ رَفْشًا وَسِرْ![5]

٧ - إِلى النَّارِ في غَيْرِ حِفْظِ الإِلَـ
ـهِ غَرَّقَكَ اللَّهُ يا مُنْحَدِرْ!

****

(١) العلوج: الأقوياء الضخام من الأعاجم.

(٢) الهماليج: البراذين السريعة.

(٣) المَرّ: آلة حراثة الأرض. ذو مَيْعة: أي ذو نشاط، يعني دابّة.

(٤) الخزوز: ضرب من الثياب الفاخرة.

(٥) الرَّفْش: المِجْرفة.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٨٣ برواية التبريزي: ٣٧٦/٤. وانظرها برقم: ٢١٤ برواية الصولي: ١٤٦/٣ وابن المستوفي: ٢٢٨/٨.

الروايات

- (٣) في النظام: «لركِّكَ فيهِ أثرْ».
- (٤) في شرح الصولي: «يجرٌّ الخزورَ».
- (٦) في شرح الصولي: «ثمَّ اتَّخذْ منجلًا».

****

(١٦٦)

قال أبو تمام يهجو ابن الأعمش:

[الرجز]

١ - نِعْمَ الفَتى ابنُ الأَعمَشِ الغَثُّ الذَّفِرْ[١]

٢ - لَولا الحُلاقُ وَالجُنونُ وَالبَخَرْ[٢]

٣ - كَأَنَّما أَسنانُهُ إذا كَشَرْ[٣]

٤ - حَبٌّ مِنَ القَرْعِ مُؤَدَّرٌ نَخِرْ[٤]

٥ - يا حَبَّذا أُمُّكَ إمراةُ البَشَرْ

٦ - وَجُزِيَتْ صالِحَةً عَنِ الكَمَرْ[٥]

٧ - مَنْ غالَ بَعدَ صَدْعِها فَلا انْجَبَرْ!

****

الشروح:

- الأرجوزة تحت رقم: ٣٨١ برواية التبريزي، ٣٧٤/٤. وانظرها برقم: ٢١٢ برواية الصولي: ١٤٤/٣ وابن المستوفي: ٢٣٢/٨.

الروايات

- (٦) في شرح الصولي: «وحرمة صالحةً».

****

---

(١) الذفر هنا: الكريه الرائحة.

(٢) الحُلاق: داء الحلق. البخر: رائحة الفم الكريهة.

(٣) كشر عن أسنانه: أبداها عند الضحك.

(٤) مؤدَّر: مُنتفخ. نخِر: بالي.

(٥) الكمر: جمع الكمَرة، وهي رأس الذَّكَر.

(١٦٧)

قال أبو تمام يتغزل:

[الطويل]

١ - أُبــادِرُهــا بِـالـشُّـكْـرِ قَـبْـلَ وِصـالِـهـا
وَإِنْ هَـجَـرَتْ يَـومًـا طَـلَـبْـتُ لَـهـا عُــذْرا

٢ - وَأَجْـعَـلُـهـا فـي الـغَـدْرِ عِـنْـدِي وَفِـيَّـةً
وَإِنْ زَعَـمَـتْ أَنِّــي لَـهـا مُـضْـمِـرٌ غَـدْرا

٣ - أَتـاهـا بِـطِـيـبٍ أَهـلُـهـا فَـتَـضـاحَـكَـتْ
وَقـالَـتْ أَيَـبْـغِـي الـعِـطْـرُ وَيْـحَـكُـمُ الـعِـطْـرا؟!

٤ - أَحــادِيــثُــهــا دُرٌّ وَدُرٌّ كَـلامُـهـا
وَلَــم أَرَ دُرًّا قَـبـلَـهُ يَـنْـظِـمُ الــدُّرَّا

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٦٠ برواية التبريزي: ٤/٢٠٧. وانظرها برقم: ٣٣٨ برواية الصولي: ٣/٤٢٣. وابن المستوفي: ٨/٢٤٣.

المصادر:

- البيتان (٣، ٤) التذكرة السعدية: ص ٥٦٦، ٥٦٧.

****

(١٦٨)

قال أبو تمام يهجو صالح بن عبد الله الهاشمي:

[البسيط]

١ - يـا أَكْــرَمَ الـنَّـاسِ آبــاءً وَمُـفْـتَـخَـرا
وَأَلْأَمَ الـنَّــاسِ مَـبْـلُـوًّا وَمُـخْـتَـبَـرا

٢ - يُـغْـضِـي الـرِّجـالُ إِذا آبــاؤُهُ ذُكِـروا
لَــهُ وَيُـغْـضِـي لَـهُـمْ إِنْ فِـعْـلُـهُ ذُكِـرا

****

التخريجات

الشروح:

- البيتان تحت رقم: ٣٧٥ برواية التبريزي: ٤/٣٦٤. وانظرها برقم: ٢٠٦ برواية الصولي: ٣/١٣٤. وابن المستوفي: ٨/٢٤٩.

المصادر:

- البيتان (١، ٢) الأشباه والنظائر للخالديين: ١/٩٥. وأنوار الربيع: ٢/١٦٠

- البيت (١) محاضرات الأدباء: ١/٣٣٧.

الروايات

- (٢) في الأشباه والنظائر: «إذا ما لُؤمُه ذُكِرا». وفي أنوار الربيع: «تغضِي الرجالُ».

****

(١٦٩)

قال:

[البسيط]

١ - قَدْ صَنَّفَ الحُسْنُ في خَدَّيْكَ جَوْهَرَهُ
وَفيهِ قَد خَلَّفَ التُّفَّاحُ أَحمَرَهُ

٢ - وَكُلُّ حُسْنٍ فَمِنْ عَيْنَيْكَ أَوَّلُهُ
مُذْ خَطَّ هارُوتُ في عَيْنَيْكَ عَسْكَرَهُ(١)

٣ - وَكانَ خَدُّكَ دَهْرًا مُشْرِقًا يَقَقًا
فَمُذْ تَمَكَّنَ فيهِ اللَّحظُ عَصْفَرَهُ(٢)

٤ - قَلْبي رَهِينٌ بِكَفَّيْ شادِنٍ غَنِجٍ
يُميتُهُ وَإِذا ما شاءَ أَنشَرَهُ(٣)

****

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٦١ برواية التبريزي: ٤/٢٠٨. وانظرها برقم: ٣٣٩ برواية الصولي: ٣/٤٢٤. وابن المستوفي: ٨/٢٠٩.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «وفيهِ قَد خَلَفَ التُّفاحُ أحمرَهُ».

****

---

(١) هاروت: ملك أنزل من السَّماء ينفث السحر.

(٢) اليقق: الناصع. عصفره: جعله أصفر.

(٣) الشادن: الظبي. الغنج: الدَّلال.

(١٧٠)

قال أبو تمام يمدح إسحاق بن إبراهيم:

[الوافر]

١ - كَفاني مِن حَوادِثِ كُلِّ دَهْرٍ
بإِسحَقَ بنِ إِبراهيمَ جارا

٢ - سَيَكْفيني الحوادِثَ مُصْعَبِيٌّ
كَأَنَّ جَبِينَهُ قَمَرٌ أَنارا

٣ - عَلى ثِقَةٍ وَأَنْتَ لِذاكَ أَهْلٌ
أَخَذْتُ بِحَبْلِ ذِمَّتِكَ اختِيارا

٤ - بِإِسْحَقَ بنِ إبراهيمَ أَضْحَتْ
سَماءُ الجُودِ تَنْهَمِرُ انْهِمارا

٥ - فَتًى بِنَوالِهِ في كُلِّ قَوْمٍ
أَقامَ لِكُلِّ مَكْرُمَةٍ نِجارا(١)

٦ - عَقَدْتُ بِحَبْلِهِ حَبْلِي فَأَضْحَتْ
قُواهُ لا أَخافُ لَها انْبِتارا(٢)

٧ - لَكُمْ نِعَمٌ غَوادٍ سارِياتٌ
عَلَيَّ مَنَنْتُمُ فِيها مِرارا

٨ - شَكَرْتُكُمُ بِها سِرًّا وَجَهْرًا
وَأَنْجَدَ فِيكُمُ مَدْحِي وَغارا(٣)

---

(١) النِّجار: الأصل.

(٢) قُوى الحبل: فتله.

(٣) أنجد وغار: ذهب في كل اتجاه.

٩ - نُفَضِّلُكُمْ عَلَى الأَقْوامِ إِنَّا
رَأَيْنا المُلْكَ حَلَّ بِكُمْ وَسارا
١٠ - لَقَدْ عَمَّتْ فُضولُكُمْ وَخَصَّتْ
ذَوِي يَمَنٍ كَما سَلَبَتْ نِزارا
١١ - تَخَيَّرَكَ الإِمامُ عَلى رِجالٍ
لأُمَّتِهِ فَما حُرِمَ الخِيارا
١٢ - وَلِيتَ المُسْلِمينَ فَلَم تُضَيِّعْ
أُمورَهُمُ الصِّغارَ وَلا الكِبارا
١٣ - بَراكَ اللَّهُ مِنْ كَرَمٍ وَجُودٍ
وَأَلْبَسَكَ المَهابَةَ وَالوَقارا
١٤ - إِذا ما كانَ جارُكَ مُصْعَبِيًّا
فَلا ضَيْرًا تَخافُ وَلا افْتِقارا

****

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٧٦ برواية التبريزي: ٢/٢١٩. وانظرها عند ابن المستوفي: ٨/١٣٢

****

(١٧١)

قال أبو تمام يصف المطر:

[الرجز]

١ - يا سَهْمُ لِلبَرْقِ الَّذي استَطارا

٢ - باتَ عَلى رَغْمِ الدُّجَى نَهارا[١]

٣ - حَتَّى إذا ما أَنْجَدَ الأَبْصارا

٤ - وَبْلًا جِهارًا وَنَدًى سِرارا[٢]

٥ - آضَ لَنا ماءً وَكانَ نارا

٦ - أَرْضَى الثَّرَى وَأَسْخَطَ الغُبارا[٣]

****

---

(١) سهم: أخو أبي تمام، وكان شاعرًا. استطار: انتشر وظهر.

(٢) أنجد الأبصار: خطفها.

(٣) آض: عاد.

التخريجات

الشروح:

- الأشطار تحت رقم: ٤٦٤ برواية التبريزي: ٤/٥١٥. وانظرها برقم: ٤٥٤ برواية الصولي: ٣/٥٦٠. وبرقم: ٢٠ عند القالي: ١١٧ وبرقم: ١٩ عند الأعلم: ١/٢٧٤ وابن المستوفي: ٨/١٦١

المصادر:

- الأشطار (١ - ٦) الموازنة: ٣/٦٦٠. والحماسة الشعرية: ص ٧٨٤. والتذكرة الفخرية: ص ٢٨٨.
- الأشطار (١ - ٥) سرور النفس: ص ٢٥٣
- الأشطار (١، ٢، ٥، ٦) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٦٢. وديوان المعاني: ص ٦٩٨ وسمط اللآلي (الميمني): ١/٢٦٦؛ و(طريفي): ١/٢٥١. والتذكرة الحمدونية: ٥/٣٤٤.
- الشطران (١، ٦) مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ٢٣٥
- الشطر (٥) التبيان في شرح الديوان: ٢/٢٦١.
- الشطر (٦) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٤٨. والمنصف: ١/٤٤٩.

الروايات

- (١) في الحماسة الشجرية، والتذكرة الفخرية: «سهِرتُ للبرقِ».
- (٢) في التشبيهات، ورواية القالي، وسمط اللآلي: «ثابَ علَى رغمِ»». وفي شرح الأعلم: «تاب علَى رغمِ».
- (٣) في رواية القالي: «تَخِذَ الأبصارا». وفي الحماسة الشجرية، والتذكرة الفخرية: «حتَّى إِذَا ما أوسعَ الأمصارا».

- (٤) في رواية القالي، شرح الأعلم: «ولًى جهارًا وبدَا سِرارا».

- (٥) في شرح الصولي: «آخى لنا ماءً». في الحماسة الشجرية، والتذكرة الفخرية: «عادَ لنا ماءً». وفي التبيان: «وكان بارفًا».

- (٦) في شرح الصولي: «أرْخى الثَّرى».

****

(١٧٢)

قال:

[الخفيف]

١ - يـا عَـلـيـلًا حَـشَـا الجـوانِـحَ نـارا
كـانَ لِـي فِـيـكَ حـافِـظُ الجـارِ جـارا[١]

٢ - مَـعْـدِنُ الحُـسْـنِ وَالـمَـلاحَـةِ قَـد أَصْـ
ـبَـحَ لِـلـسُّـقْـمِ مَـعْـدِنًـا وَقَـرارا

٣ - إنَّ وَجْـهَ الحُـمَّـى لَـوَجْـهٌ صَـفِـيقٌ
حـيَن تَـسْـطُـو بِـهِ نَـهـارًا جَـهـارا[٢]

٤ - لَـمْ تَـشِـنْ وَجْـهَـهُ الـمَـلِـيحَ وَلَـكِـنْ
جَـعَـلَـتْ وَرْدَ خَـدِّهِ جُـلَّـنَـارا[٣]

****

---

(١) الجوانح: الأضلاع.
(٢) صَفِيق: وقِح.
(٣) لم تشِن: لم تعبِ. الجُلّنار: زهر الرُّمّان.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٥٠ برواية التبريزي: ١٩٦/٤. وانظرها برقم: ٣٢٨ برواية الصولي: ٤١٢/٣. وابن المستوفي: ٢٣٩/٨.

المصادر:

- البيتان (٣ - ٤) أحسن ما سمعت: ص ٩٦، ١٤٤. والتوفيق والتلفيق: ص ١٣٧. وشرح مقامات الحريري: ١٠٧/١.

- البيت (٤) شرح الواحدي: ٤١١/١، ٤٤٢.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «يا غَليلًا».

- (٣) في أحسن ما سمعت ص ٩٦: «حينَ خلَّتْ بِهِ نهارًا». وفي أحسن ما سمعت ص ١٤٤، والتوفيق للتلفيق: «حينَ حلَّتْ به نهارًا».

- (٤) في ديوان المعاني: «وجهَهُ الجميل ولكنَ: جعلَتْ وردَ وجنتيهِ بهارَا». وفي أحسن ما سمعت، وشرح الواحدي: «حوَّلت ورد وجنتيهِ بَهارا». وفي التوفيق للتفليق: «حوَّلت وردَ وجنتيهِ بِهارا». وفي محاضرات الأدباء:

«لـــم يـشــن وجــهــهُ الـبـهـيـجَ ولـكـن
جـعـلَـتْ وردَ وجـنـتـيـهِ بــهــارَا».

- وفي التبيان: «صيرَّتْ وردَ وجنتيهِ بهارَا». وفي شرح مقامات الحريري:

«لـــم تــشِــنْ ورد وجـنـتـيـهِ ولـكـنْ
صــيــرَّتَ وردَ وجـنـتـيـه بَــهَـــارَا».

****

(١٧٣)

قال أبو تمام يهجو عبدون كاتب دليل المعروف بالمباركي:

[الوافر]

١ - مَضَى ما كانَ قَبْلُ مِنَ الدَّعارَهْ
فَبانَ وَأُطْفِئَتْ تِلكَ الحرارَهْ[1]

٢ - وَأَصبَحَ وَجهُكَ المَعْشوقُ عَفَّى
عَلى دِيباجِهِ بُرْدُ الإجارَهْ[2]

٣ - وَكانَ أَرَقَّ وَجْهٍ ثُمَّ أَضحَى
يَكادُ بِأَنْ تُرَضَّ بِهِ الحِجارَهْ!

٤ - وَهَلْ يَبْقَى لِثَوْبِ الصِّدْقِ ماءٌ
إذا أدمَنْتَ فيهِ عَلى القَصارَهْ؟[3]

٥ - تَجَرْتَ بِعَيْنِ ظَهْرِكَ مُسْتَعِينًا
بِأَثْوابِ البَطالَةِ وَالخَسارَهْ[4]

٦ - فَأَنتَ أَحَقُّ خَلْقِ اللَّهِ أَلَّا
تَضِيعَ مَعَ الكِتابَةِ وَالتِّجارَهْ!

****

(١) الدعارة: أصلها الفساد في العُود.
(٢) عفَّى عليه: أزاله.
(٣) القصارة: حرفة القصَّار، الذي يصبغ الثِّياب.
(٤) عين ظهره: أي قفاره

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٧٧ برواية التبريزي: ٤/٣٦٧. وانظرها برقم: ٢٠٨ برواية الصولي: ٣/١٣٧. وابن المستوفي: ٨/٢٥٠.

الروايات

- (٢) في شرح الصولي: «تَجَرتَ بِغيرِ ظَهرِكَ مُستَعيناً».

****

(١٧٤)

قال أبو تمام يهجو عبدون كاتب دليل المعروف بالمباركي، وكان يتعشَّقهُ:

[الخفيف]

١ - إِنَّ عَبْدونَ أَرضُهُ مَمْطُورَهْ
فَهْيَ طَوْعٌ نَباتُها وَضَرُورَهْ(١)

٢ - سَهَّلَ الأَمرَ إِذْ تَوَعَّرَ بِالشَّعْـ
ـرِ فَجاءَتْ سُهولَةً وَوُعورَهْ

٣ - أَعْمَلَ النَّتْفَ واطَّلَى وَقَديمًا
كانَ صَعبًا أَنْ تُشْعَبَ القارُورَهْ(٢)

٤ - لا تُقاتِلْ كَتائِبَ الشَّعَرِ الأَسْـ
ـوَدِ جَهْلاً فَإِنَّها مَنْصُورَهْ

٥ - لَيسَ تُغني شَيئًا وَلَو كُنتَ قارو
نَ الغِنَى وَاشْتَرَيْتَ دَرْبَ النُّورَهْ(٣)

****

---

(١) ممطورة: نزل عليها المطر.
(٢) أعمل هنا: اجتهد في النتف. اطَّلى: تزيَّن. تُشعب: تُكسر. القارورة: الزجاجة.
(٣) درب النُّورة: درب بباب الشام، كان يُباع به النورة، وهي مزيل شعر.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٧٦ برواية التبريزي: ٣٦٥/٤. وانظرها برقم: ٢٠٧ برواية الصولي: ١٣٥/٣. وابن المستوفي: ٢٢٢/٨.

المصادر:

- البيت (٣) الموازنة: ١٢٨/١

الروايات

- (٢) في الموازنة: «أعمِلِ التَّنُّفَ والطِّلاء وقِدْمًا».

****

(١٧٥)

جاء في شرح الصولي، وفي رواية القالي، وفي شرح التبريزي، وفي النظام: «قال أبو تمام يهجو عَيَّاش بن لَهِيْعَة بعد موته». وفي ديوانه (الخياط): ص٤٩٧، وديوانه المخطوط (دار الكتب ٦٢١ أدب) ورقة ٢٠١: «قال يهجو المُبَارَكيّ»:

[السريع]

١ - لا سُقِيَتْ أَطلالُكَ الدَّاثِرَهْ
وَلا انقَضَتْ عَثْرَتُكَ العاثِرَهْ[١]

٢ - ما حُفْرَةٌ واراكَ مَلْحُودُها
بِنَزْرَةِ الرِّجْسِ وَلا طاهِرَهْ[٢]

٣ - ما قَبِلَتْ شِرْكَكَ يَومًا وَلا
كُفْرَكَ إِلَّا أَنَّها كافِرَهْ

٤ - كَرَّتْ عَلى البُخْلِ بِما ساءَهُ
وَناءَهُ كَرَّتُكَ الخاسِرَهْ[٣]

٥ - أَسْهَرْتَ عَيْنَ اللُّؤْمِ مُنذُ انطَوَتْ
عَلَيْكَ أَثْوابُكَ بِالسَّاهِرَهْ[٤]

٦ - فيمَنْ يَشُنُّ الشِّعْرُ غاراتِهِ
بَعْدَكَ أَوْ أَمثالُهُ السَّائِرَهْ؟[٥]

---

(١) الداثره: الدارسة المتغيِّرة.

(٢) الملحود: اللحد. النزة: القليلة.

(٣)ساءه وناءه: أي أثقله.

(٤) الساهرة: الأرض.

(٥)يشنُّ: يُغير.

٧ - قَـد كـانَـتِ الـدُّنـيـا شَـفَـتْ لَـوْعَـتـي

مِـنـكَ وَلَـكِـنْ عُـذْتَ بِـالآخِـرَهْ![1]

٨ - يـا أَسَـدَ الـمَـوْتِ تَـخَـلَّـصْـتَـهُ

مِـنْ بَـيـنِ لِـحـيَـيْ أَسَـدِ الـقـاصِـرَهْ[2]

٩ - أَجـارَكَ الـمَـكْـرُوهُ مِـن مِـثْـلِـهِ

فـاقِـرَةٌ نَجَّـتْـكَ مِـنْ فـاقِـرَهْ![3]

****

(١) عذت: لجأت.
(٢) القاصرة: موضع في الطريق بين مكّة ومصر.
(٣) الفاقرة: الداهية الشديدة.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٧٤ برواية التبريزي: ٤/٣٦١. وانظرها برقم: ٢٠٥ برواية الصولي: ٣/١٣٢ وبرقم: ١٥٨ عند القالي: ٥٣٩. وبرقم: ١٥٧ عند الأعلم: ٢/٤٣١. وابن المستوفي: ٨/٢١٩

المصادر:

- الأبيات (٦ – ٩) هبة الأيام: ص ١٧٩
- البيتان (٨، ٢) العقد الفريد: ١/٣٣٠، ٣٣١.
- البيت (٨) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٢/٣٣٤.
- البيت (٩) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٠٦. وخاص الخاص: ص ٣١. والتبيان في شرح الديوان: ٤/١٠٥. والاستدراك: ص ١٦٧

الروايات

- (١) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «لا عمرت أطلاك».
- (٢) في العقد الفريد: «ببرّة الرَّمْسِ لا طاهره».
- (٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «مَا قبلَتْ كُفركَ حقًّا ولا : شِركَكَ».
- (٥) في النظام: «أسهْرتَ عينَ البُخلِ منذُ انطوَتْ».
- (٦) في شرح الأعلم: «بعدَكَ وأمثالُهُ». ولا يستقيم الوزن بها، والصواب «أو».
- (٧) في النظام: «مِنكَ ولكِنْ عُذتَ باخِرَه».
- (٨) في العقد الفريد: «من بين فكّي أسدِ القاصره».
- (٩) في خاص الخاص: «فاقرة نجتك من فاجرة».

****

(١٧٦)

قال أبو تمام في مدح أهل بيت الرسول ﷺ وتفضيل الإمام علي رضي الله عنه:

[الطويل]

١ - أظبيةُ حَيْثُ استنَّتِ الكثُبُ العُفْرُ
رُويدَكِ لا يَغْتَالُكِ الْعَذْلُ والزَّجْرُ[١]

٢ - وأَسْرَى حذارًا أَنْ تُقيدَكِ رَدَّةٌ
وَيَحْسُرُ مَاءٌ مِنْ مَحَاسِنِكِ الْهَذْرُ[٢]

٣ - أَرَاكِ خِلَالَ الْأَمْرِ وَالنَّهْي ظلَّةً
عَدَاكِ الرَّدَى مَا أَنْتِ والنَّهْيُ والْأَمْرُ[٣]

٤ - سَتَغْلِبُنِي عَمَّا هُرِعْتُ لِمثْلِهِ
حَوَادِثُ أَشْجَانٍ لِصَاحِبِهَا نُكْرُ[٤]

٥ - لَهُ شَجَرَاتٌ خَيَّمَ الجدْبُ بَيْنَهَا
فَلَا ثَمَرٌ جَانٍ وَلَا وَرَقٌ نَضْرُ[٥]

٦ - وَدَهْرٌ أَسَاءَ الصُّنْعَ حَتَّى كَأَنَّمَا
تَقضَّى نُذورًا فِي مَسَاءَتِيَ الدَّهْرُ

٧ - وَمَا زِلْتُ أَلقَى ذَاكَ بِالصَّبْرِ لَابِسًا
رِدَاءَيْهِ حَتَّى خِفْتُ أَنْ يَجْزَعَ الصَّبْرُ

---

(١) الظبية: الغزالة، وهنا أي المرأة. استنّت: جرت في نشاط. الكثب: الجماعات. العُفْر: جمع الأعفر، وهو الظبي الأحمر الذي يعلوه بياض.

(٢) تُقيدك: تفتص منك. الهذر: الخلط في الكلام.

(٣) عَداكِ: تخطَّاكِ.

(٤) هرعت: أسرعت.

(٥) خيَّم: عمَّ.

٨ - وَإِنَّ نكيرًا أَنْ يَضيقَ بِمَنْ لَهُ
عَشيرَةُ مِثْلِي أو وَسِيلَتُهُ مِصْرُ[١]

٩ - وَهَلْ لامرِئٍ مِنْ قَائِلٍ يَوْمَ عَثْرَةٍ
لَعًا، وَخَدِينَاهُ الْحَدَاثَةُ وَالْفَقْرُ[٢]

١٠ - فَإِنْ تَكُنِ الأَيَّامُ اَضَتْ وَمَا بِهَا
لِذِي عِلَّةٍ وِرْدٌ وَلَا سَائِلٍ خُبْرُ[٣]

١١ - هُمُ النَّاسُ سَارَ الذَّمُّ وَالْحُوبُ بَيْنَهُمْ
وَحَرَّمَ لا يَغْشَاهُمُ الْحَمْدُ وَالأَجْرُ[٤]

١٢ - صَفِيُّكَ مِنْهُم مُضْمِرٌ عَنْجَهِيَّةً
فَسَابِقُه تِيهٌ وَقَائِلُهُ كِبْرُ[٥]

١٣ - إِذَا شَامَ بَرْقَ الصَّبْرِ فَالْقُرْبُ شَأْنُهُ
وَأَنْأَى مِن العَيُّوقِ إِنْ نَالَهُ الْيُسْرُ[٦]

١٤ - أَرِينِي فَتًى لَمْ يَقْلِهِ النَّاسُ أَوْ فتًى
يَصِحُّ لَهُ عِرْضٌ وَلَيْسَ لَهُ وَفْرُ[٧]

١٥ - تَرَى كُلَّ ذِي فَضْلٍ يَطُولُ بِفَضْلِهِ
عَلَى مُعتفيهِ والَّذِي عِنْدَهُ نَزْرُ[٨]

١٦ - فَإِنَّ الَّذِي أَغْرَى بِيَ الشَّيْبُ لَلَّذِي
رَأَيْتُ وَلَمْ تَكْمُلْ لِيَ التِّسْعُ والعَشْرُ

(١) النكير: المنكر.
(٢) لعًا: كلمة تُقال للعاثر بمعنى سلمت. خديناه: صاحباه. الحداثة: صغر السن.
(٣) آضت: صارت، وفي الأصل أضحت ولعل الصواب ما أثبتناه.
(٤) الحُوب: الإثم.
(٥) عنجهيَّة: كبر. التِّيه: التكبرُ.
(٦) شام: نظر. أنأى: أبعد. العيُّوق: نجم أحمر مضيء في طرف المجرة الأيمن يتلو الثريا ولا يتقدَّمها.
(٧) لم يقله: لم يبغضه. وَفْر: مال كثير.
(٨) يطول: يعلو. نَزْر: قليل.

١٧ - وَأُخْرَى إِذَا اسْتَودَعْتُهَا الصَّدْرَ بَيَّنَتْ

بِـهِ كُربًا يَنْـهَاضُ مِـنْ دُونِـهَا الـصَّـدْرُ[١]

١٨ - طَغَى مَـنْ عَلَيْهَا فَاسْتَبَدَّ بِقَولِهِمْ

وَفِـعْـلِـهِـمُ إِلَّا أَقَـلَّـهُـمُ الْـكُـفْـرُ[٢]

١٩ - فَقَاسَوا نُجَـى أمرَيْـهِـمُ وَكِلاَهُـمَا

دَلِيلٌ عَلَى التَّقْوَى بِـهِ الشَّمْسُ وَالْـبَـدْرُ

٢٠ - سَيَحْدُوكمْ اسْتِسْقَاؤكُم حَلَبَ الرَّدَى

إِلَـى هُـوَّةٍ لَا المَـاءُ فِيهَا وَلَا الْخَـمْـرُ[٣]

٢١ - سَئِمْتُم عُبُورَ الضَّحْلِ خَوضًا فَأَيَّةً

تَـعُـدُّونَـهَا لَـو قَـدْ طَغَى بِكُمُ الْـبَـحْـرُ[٤]

٢٢ - وَكُنْـتُـمْ حَـصَـاءً تَحْـتَ قِـدْرٍ مُفارةٍ

عَلَى جَـهْلِ مَا أَمْسَتْ تَفُورُ بِـهِ الْـقِـدْرُ[٥]

٢٣ - فَهَلَّا زَجَـرْتُمْ طَائِرَ الظُّلْمِ قَبْلَ أَنْ

يَـجِـيءَ بِمَـا لَا تَـبْـسَـؤُونَ بِـهِ الـزَّجْـرُ[٦]

٢٤ - طَوَيْـتُـمْ ثِيَابًا تَـخْـبَـؤُونَ عَـوَارَهَـا

فَـأَنَّـى لَـهَا خِـبْءٌ وَقَـدْ حَـضَـرَ الـنَّـشْـرُ[٧]

٢٥ - فَـعَـلْـتُـمْ بِـأَبْـنَـاءِ الـنَّـبِـيِّ وَرَهْـطِـهِ

أَفَـاعِـيـلَ أَدْنَـاهَـا الْـخِـيَـانَـةُ وَالْـغَـدْرُ

(١) ينهاض: ينهار أو يتكسَّر.

(٢) مَن عليها: أي مَن على الأرض.

(٣) يحدوكم: يسوقكم.

(٤) الضَّحل: الماء القليل. أيَّةً تعدُّونها: أيَّة حالة تحسبونها.

(٥) تفور: تغلي.

(٦) تبسؤون: تأنسون وتألفون.

(٧) عَوارها: عيبها.

٢٦ - فَجِئْتُمْ بِهَا بِكْرًا عَوَانًا وَلَمْ يَكُنْ
لَهَا قَبْلَهَا مِثْلًا عَوَانٌ وَلَا بِكْرُ[١]

٢٧ - وَمِنْ قَبْلِهِ أَخْلَفْتُمُ لِوَصِيِّهِ
بِدَاهِيَةٍ دَهْيَاءَ لَيْسَ لَهَا قَدْرُ[٢]

٢٨ - وَشَدَّ بِهِ أَزْرَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
كَمَا شُدَّ مِنْ مُوسَى بِهَارُونِهِ الْأَزْرُ

٢٩ - أَخُوهُ إِذَا عُدَّ الْفَخَارُ وَصِهْرُهُ
فَلَا مِثْلُهُ أَخٌ وَلَا مِثْلُهُ صِهْرُ

٣٠ - وَمَا زَالَ لَبَّاسًا دَيَاجِيرَ غَمْرَةٍ
يُمَزِّقُهَا عَنْ وَجْهِهِ الْفَتْحُ وَالنَّصْرُ[٣]

٣١ - هُوَ السَّيْفُ سَيفُ اللَّهِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ
وَسَيْفُ الرَّسُولِ لَا دَدَانٌ وَلَا دَثْرُ[٤]

٣٢ - فَأَيُّ يَدٍ لِلظُّلْمِ لَمْ يَبْرِ زَنْدَهَا
وَوَجْهِ ظَلَامٍ لَيْسَ فِيهِ لَهُ أَثْرُ[٥]

٣٣ - ثَوَى وَلِأَهْلِ الدِّينِ أَمْنٌ بِحَدِّهِ
وَلِلْوَاصِمِينَ الدِّينَ فِي حَدِّهِ ذُعْرُ[٦]

٣٤ - يَسُدُّ بِهِ الثَّغْرَ الْمَخُوفَ مِنَ الرَّدَى
وَيَعْتَاضُ مِنْ أَرْضِ الْعَدُوِّ بِهِ الثَّغْرُ[٧]

---

(١) العوان هنا: الحرب التي قوتل فيها مرّة بعد مرّة.

(٢) داهية دهياء: مصيبة شديدة. الوصيّ: هو عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه.

(٣) الدَّياجير: الظلمات.

(٤) المشهد هنا: مشهد الحرب. الددان: السيف الذي لا يقطع. الدثر: السيف البعيد العهد بالصقال.

(٥) الأثر: أثر الجرح بعد أن يبرأ.

(٦) الواصمون: العائبون.

(٧) الرَّدى: الهلاك.

٣٥ - بِأُحْدٍ وَبَدْرٍ حِينَ مَاجَ بِرَجْلِهِ
وَفُرْسَانِهِ أُحْدُ وَمَاجَ بِهِمْ بَدْرُ[١]

٣٦ - وَيَوْمَ حُنَيْنٍ وَالنَّضِيرِ وَخَيْبَرٍ
وَبِالْخَنْدَقِ الثَّاوِي بعقْوَتِهِ عَمْرُو[٢]

٣٧ - سَمَا لِلْمَنَايَا الْحُمْرِ حَتَّى تَحَسَّرَتْ
فَأَسْيَافُهُ حُمْرٌ وَأَرْمَاحُهُ حُمْرُ

٣٨ - مَشاهِدُ كان اللَّهُ كاشِفَ كَرْبِها
وفارِجَهُ والأمرُ مُلْتَبِسٌ إمْرُ[٣]

٣٩ - ويومَ الغديرِ استَوْضَحَ الحقَّ أهْلُهُ
بفَيْحاءَ لا فيها حِجابٌ ولا سِرُّ[٤]

٤٠ - أقامَ رَسُولُ اللَّهِ يَدْعُوهُمْ بِها
لِيَقْرَبَهُم عُرْفٌ ويناَهُم نُكْرُ[٥]

٤١ - يَمُدُّ بضَبْعَيْهِ ويعلمُ أنَّهُ
وَلِيٌّ ومَوْلاكُمْ فَهَلْ لكُمْ خُبْرُ[٦]

٤٢ - يروحُ ويغدُو بالبَيانِ لمَعْشَرٍ
يروحُ بِهِم غَمْرٌ ويغدُو بِهِمْ غَمْرُ

٤٣ - فكانَ لَهُم جَهْرٌ بإثباتِ حَقِّهِ
وكانَ لَهُمْ في بِزِّهِمْ حَقُّهُ جَهْرُ

---

(١) أحد: غزوة النبيّ – صلى الله عليه وسلم – في السنة الثالثة من الهجرة. بدر: غزوة بدر كانت في السنة الثانية من الهجرة. رَجْله: جنوده الماشون على أرجلهم. ماج: اضطرب.

(٢) حنين والنضير وخيبر والخندق: غزوات للنبيّ صلى الله عليه وسلم. العقوة: الساحة. عمرو: هو عمرو بن ودّ العامري الفارس الذي قتله عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه.

(٣) إمْر: منكر أو عجيب.

(٤) يوم الغدير: يعني غدير خُمّ، وهو موضع خطب فيه النبيّ (صلى الله عليه وسلم) بعد عودته من حجّة الوداع، وأوصى فيه باتّباع كتابه، ووصّى فيه بأهل بيته.

(٥) يناَهم: يبعد عنهم.

(٦) بضبعيه: بعضديه.

٤٤ - أَتَـمَّ خَـلَـعْـتُـمْ حَـظَّـهُ حَـظَّ مرهـفٍ
مِـنَ الْـبِـيضِ يَـومًـا حَـظَّ صَـاحِـبِـهِ الْـقَـبْـرُ[١]

٤٥ - بِـكَـفَّـيْ شَـقِـيٍّ وَجَّـهَـتْـهُ ذُنُـوبُـهُ
إِلَـى مَـرْتَـعٍ يَـرْعَـى بِـهِ الْـغَـيُّ وَالْـوِزْرُ

٤٦ - إِلَـى مَـنْـزِلٍ يَلْقَـى بِـهِ الْـعُـصْـبَـةَ الْأُلَـى
حَـدَاهَـا إِلَـى طُـغْـيَـانِـهَـا الأَفْـنُ وَالْـخُـسْـرُ[٢]

٤٧ - هَـرَاقُـوا دَمَـيْ سِبْطَيْـهِمُ وَتَمَسَّـكُوا
بِحَبْلٍ عَمًى لَا الـمَحْضُ فَتْلاً وَلَا الـشَّـزْرُ[٣]

٤٨ - بَـنِـي أَصْـفِـيَـاءِ الـلَّـهِ سَـهَّـلَ حَـيْـنَـهُـم
لَـهُـم فِـيـهِـمُ دَهْـيَـاءُ مَـسْـلَـكُـهـا وَعْـرُ[٤]

٤٩ - فَـهَـلَّا انْـتَـهَـوْا عَـنْ كُـفْـرِ مَـا سَـبَـقَـتْ بِـهِ
صَـنَـائِـعُـهُـمْ إِذْ لَـمْ يَـكُـنْ عِـنْـدَهُـم شُـكْـرُ

٥٠ - وإلَّا اتَّـقَـوْا فَـضْـلَ احْـتِـجَـاجِ نَـبِـيِّـهِـمْ
إِذَا ضَـمَّـهُـمْ بَـعْـثٌ مِـنَ الـلَّـهِ أَوْ حَـشْـرُ[٥]

٥١ - أَحُـجَّـةَ رَبِّ الْـعَـالـمِـيـنَ وَوَارِثَ الـنَّـ
ـبِـيِّ أَلَا عَـهْـدٌ وفِـيٌّ وَلَا إِصْـرُ[٦]

٥٢ - وَلَـوْ لَـمْ يُـخَـلِّـفْ وَارِثًـا لَـعَـرَتْـكُـمُ
أُمُـورٌ تُـثِـيرُ الـشَّـكَّ سـاحـةَ مَـنْ تَـعْـرُو[٧]

٥٣ - كَـأَمِّ الـحُـوارِ اسْـتَـوْدَعَـتْـهُ خميلةً
تَمَـايَـدَ فِـيـهَـا الـنَّـبْـتُ وازْدَوَجَ الـزَّهْـرُ[٨]

---

(١) خلعتم حظه: هكذا بالأصل، ولعلّ الصواب: جعلتم حدَّه حدّ مرهفٍ.
(٢) حداها: ساقها. الأفن: الحمق.
(٣) هراقوا: سفكوا. السِّبْطان: أي الحسن والحسين ابنا عليٍّ بن أبي طالب رضي الله عنه. الشُّزْر: الحبل الواهي.
(٤) الحَيْن: الهلاك. وَعْر: صعب.
(٥) في الأصل: فَضْل، ولا تتناسب مع السِّياق.
(٦) الإصر: العهد المؤكَّد.
(٧) عرتكم: أصابتكم.
(٨) الحوار: ولد الناقة من وقت ولادته إلى أن يُفْطَم. الخميلة: الأرض الكثيرة النَّبات. تمايد: تمايل.

٥٤ - فَغَيَّبَها عَنْهُ قَرِيٌّ بِوَهْدَةٍ
أَحَلَّ بِهَا أَعْبَاءَ أَحْمَالِهِ الْقَطْرُ(١)

٥٥ - فَجُنَّتْ جُنُونًا فَاسْتَعاضَتْ مِنَ الأَسَى
فُنُونًا وَخِذْنَاهَا التَّوَلُّهُ والشَّجْرُ(٢)

٥٦ - كُلًى وكِلًا ثُمَّ استَحالَتْهُ فاصِلا
مِنَ الرَّوْضِ تَزْهاهُ حُقوفُ نَقًا عُفْرُ(٣)

٥٧ - رَغَا إِذ رَآها فاستَجابَتْ مُشِيحةً
عَلَيْهِ ومِنْها الرَّكْلُ والزَّبْنُ والطَّحْرُ(٤)

٥٨ - فَخَرَّ صَرِيعًا واسْتَمَرَّتْ بِقَسْوَةٍ
تَرُودُ وتَقرو بِالمَكَانِ الَّذِي تَقرو(٥)

٥٩ - كَمَا سَأَلَ القَوْمُ الأُلَى مَلِكًا لَهُمْ
تُسَدُّ بِهِ الجُلَّى ويُطَّلَبُ الوِتْرُ(٦)

٦٠ - فَلَمَّا رَأَوْا طَالُوتَ عَدُّوا سَنَاءَهُمْ
عَلَيْهِ وَمَا يُغْنِي السَّنَاءُ وَلَا الْفَخْرُ(٧)

٦١ - وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّهُمْ كَرِهُوا الْقَنَا
وَمَجْرَ وغًى يَتْلُوهُ مِنْ بَعْدِهِ مَجْرُ(٨)

٦٢ - عمًى وارْتِيَابًا أَوْضَحَتْ مُشْكِلاتِه
وَقِيعَةُ يَوْمِ النَّهْرِ إِذْ وَرَدَ النَّهْرُ(٩)

---

(١) القريّ: مسيل الماء من الربوة إلى الروضة. الوَهْدَة: الأرض المنخفضة. القَطْر: المطر.

(٢) فنونًا: من الفَنّ، وهو التَّعَب. الشَّجْر: الأمر المضطرب.

(٣) الكُلَى: جوانب الوادي. كِلًا: مخفف كلاء، وهو العشب. استحالته: حوَّلته. تزهاه: تُعجبه. الحُقوف: جمع حقف، وهو المعوجّ من الرَّمل. النَّقا: كثيب الرَّمل. العُفْر: الحُمْر.

(٤) رغًا: أصدر صوتًا. مشيحة: مقبلة. الرَّكْل: الضرب برِجْل واحدة. الزَّبْن: الدَّفْع. الطَّحْر: النَّفَس العالي.

(٥) ترود: تطلب. تقرو: تتبع.

(٦) الجُلَّى: الأمر العظيم. الوِتر: الثَّأر.

(٧) طالوت: ملك أعجميّ. السناء: الرفعة والمجد.

(٨) المَجْر: الجيش العظيم.

(٩) يوم النهر: يوم قاتَلَ فيه عليٌّ – رضي الله عنه – الخوارجَ.

٦٣ - لَكُمْ نُخْرُكُمْ إنَّ النَّبِيَّ ورَهْطَهُ
وجِيلَهُمُ نُخْرِي إذا التُمِسَ الذُّخْرُ
٦٤ - جَعَلْتُ هَوَايَ الْفَاطِمِيِّينَ زُلْفَةً
إلَى خَالِقِي مَا دُمْتُ أَو دَامَ لِي عُمْرُ(١)
٦٥ - وكَوَّفَنِي دِينِي علَى أنَّ مَنْصِبي
شَآمٌ ونَجْرِي آيَةٌ ذُكِرَ النَّجْرُ(٢)
٦٦ - لَقَدْ أَسْمَعَ الدَّاعِيكُمُ لَو سَمِعْتُمُ
صُرَاخًا وَلَكِنْ في مَسَامِعِكُمْ وَقْرُ(٣)
٦٧ - فَكَمْ لَيْلَةٍ قَضَّيْتُهَا مُتَمَلْمِلا
إلَى أَنْ زَفَتْ أَطْيَارُ سحرتهِ الزُّفْرُ(٤)
٦٨ - فَكَيْفَ وَأَنْتُمْ نَائِمُونَ وَقَدْ حَدَا
لِطَيَّاتِهِ أَجْمَالَهُ وَمَضَى السَّفْرُ(٥)
٦٩ - كَأَنَّ سَوَادَ اللَّيْلِ ثُمَّ اخْضِرَارَهُ
طَيَالِسَةٌ سُودٌ لَهَا كُفَفٌ خُضْرُ(٦)
٧٠ - كَأَنَّ نُجُومَ اللَّيلِ فِي أُخْرَيَاتِهِ
عُيُونٌ لَهُ نَادَى بِتَغْمِيضِهَا الْفَجْرُ
٧١ - أُفَكِّرُ فِي أَحْلَامِكُم أَيْنَ عُزِّيَتْ
فَيَصْرَعُنِي طَوْرًا وَأَصْرَعُهُ الْفِكْرُ(٧)

---

(١) زُلْفةً: تقربًا لله.
(٢) كوَّفني: جعلني منسوبًا إلى الكوفة، وكانت الكوفة تُناصر عليًّا. النَّجْر: الأصل. النَّجْر الثانية: في مكة والمدينة.
(٣) الوَقْر: ثقل السمع.
(٤) زفت: دفعت. الزُّفْر: الجماعة. أطيارُ: هكذا بالأصل مرفوعة، والأطيار جمع الطائر.
(٥) حدا: ساق. السَّفْر: المسافرون.
(٦) طيالسة: جمع طيلسان، وهو كساء أخضر. كُفَف: جمع كُفَّة، وهي حاشية الثوب.
(٧) عُزِّيت: أُبعدتْ.

٧٢ - فـأعلـمُ أَنْ لاَ تَـتْـرُكُـوا مُـخْـزِيـاتِـكُـمْ
وَلَـمْ يَـتْـرُكِ المَـكْـرُوهَ مَـنْ شَـوْكُـهُ الـسِّـدْرُ[1]

٧٣ - وَأعْـلَـمُ أَنَّ الـذِّكْـرَ فِـيكُم بَـصِـيرَةٌ
لَـكُـمْ وَهُـــدًى لَـــو أَنَّـــهُ فُـهِـمَ الـذِّكْـرُ

٧٤ - إِذَا الْـوَحْـيُ فِيكُمْ لَـمْ يَـحُـطْكُمْ فَإِنَّنِي
زَعِـيـمٌ لَـكُـمْ إِنْ لَـمْ يَـحُـوطُـكُـمُ الـشِّـعْـرُ[2]

****

التخريجات

الشروح:

- القصيدة عند ابن المستوفي: ٨/٢٦٦. وهي في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): ١٦٣أ - ١٦٥أ. وديوانه (الخياط): ص ١٦١ - ١٦٦

****

(١) مخزياتكم: في الأصل (فخرياتكم)، ولعله تصحيف، والمخزيات الخِصال القبيحة. السِّدْر: شجر النَّبْق.
(٢) يحوطكم: هكذا بالأصل، على أنَّ «لم» غير عاملة الجزم فيه.

(١٧٧)

قال أبو تمام يفخر بقومه عند انصرافه من مصر:

[الطويل]

١ - تَصَدَّتْ وَحَبْلُ البَيْنِ مُسْتَحْصِدٌ شَزْرُ
وَقَدْ سَهَّلَ التَّوديعُ ما وَعَّرَ الهَجْرُ(١)

٢ - بَكَتْهُ بِما أَبْكَتْهُ أَيَّامَ صَدْرُها
خَلِيٌّ وَما يَخلُو لَهُ مِنْ هَوًى صَدْرُ(٢)

٣ - وَقالَتْ أَتَنسى البَدرَ، قُلتُ تَجَلُّدًا
إذا الشَّمسُ لَم تَغْرُبْ فَلا طَلَعَ البَدْرُ(٣)

٤ - فَأَذرَتْ جُمانًا مِنْ دُموعٍ نِظامُها
عَلى الصَّدْرِ إِلَّا أَنَّ صائِغَها الشَّفْرُ(٤)

٥ - وَما الدَّمْعُ ثانٍ عَزْمَتي وَلَوَ انَّها
سَقَى خَدَّها مِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَها نَهْرُ

٦ - جَمَعْتُ شَعاعَ الرَّأيِ ثُمَّ وَسَمْتُهُ
بِحَزْمٍ لَهُ في كُلِّ مُظْلِمَةٍ فَجْرُ(٥)

٧ - وَصارَعْتُ عَنْ مِصْرٍ رَجائي وَلَمْ يَكُنْ
لِيَصْرَعَ عَزْمي غَيرَ ما صَرَعَتْ مِصْرُ

---

(١) تصدّت: تعرّضت. مستحصد: محكم الفتل. الشزر: الشديد الفتل. وعّر: جعله وعرًا، أي عسير الارتياد.
(٢) الخليّ: الخالي من الهموم
(٣) البدر هنا: كناية عن المحبوبة. التجلّد: الصبر.
(٤) أذرت: ذرفت. الجمان: اللؤلؤ، الشفر: ما نبت عليه شعر الجفن.
(٥) شَعَاع الرّأي: مُتفرِّقُه. السمة: العلامة.

٨ - فَطَحْطَحْتُ سَـدًّا سَـدُّ يـاجُـوجَ دونَـهُ
مِـنَ الـهَـمِّ لَـمْ يُـفـرَغْ عَـلـى زُبْــرِهِ قِـطْـرُ[١]

٩ - بِـذِعْـلِـبَـةٍ أَلْــوَى بِـوافِـرِ نَـحْـضِـها
فَـتًـى وافِــرُ الأَخْـــلاقِ لَـيـسَ لَـهُ وَفْــرُ[٢]

١٠ - فَـكَـمْ مَـهْـمَـهٍ قَـفْـرٍ تَـعَـشَّـقْـتُ مَـتْـنَـهُ
عَـلـى مَـتْـنِـها وَالـبَـرُّ مِـن آلِـهِ بَـحْـرُ![٣]

١١ - وَمـا الـقَـفْـرُ بِـالـبِـيدِ الـقَـوَاءِ بَـل الَّـتي
نَـبَـتْ بـي وَفِـيـها سـاكِـنُـوها هِـيَ الـقَـفْـرُ![٤]

١٢ - وَمَــنْ قـامَـرَ الأَيَّـــامَ عَــنْ ثَـمَـراتِـها
فَـأَحْـجِ بِـهـا أَن تَـنْـجَـلِـي وَلَـهـا الـقَـمْـرُ![٥]

١٣ - فَـإِنْ كـانَ ذَنْـبـي أَنَّ أَحْـسَـنَ مَـطْـلَـبي
أَســاءَ فَـفـي سُــوءِ الـقَـضـاءِ لِـيَ الـعُـذْرُ

١٤ - قَـضَـاءِ الَّـذي مـا زالَ فـي يَـدِهِ الـغِـنَى
ثَـنَـى غَــرْبَ آمـالـي وَفــي يَــدِيَ الـفَـقْـرُ[٦]

١٥ - رَضِـيـتُ وَهَـلْ أَرضَـى إِذا كـانَ مُـسْـخِـطي
مِـنَ الأَمــرِ مـا فـيـهِ رِضـا مَـنْ لَـهُ الأَمْــرُ؟!

١٦ - وَأَشْـجَـيْـتُ أَيَّـامـي بِـصَـبْـرٍ جَـلَـوْنَ لي
عَـواقِـبَـهُ وَالـصَّـبـرُ مِـثـلُ اسـمِـهِ صَـبْـرُ[٧]

---

(١) طحطحت: كسّرت وفرّقت. الزُبْر: جمع الزُّبرة، أي قطع الحديد الكبيرة. القِطْر: النحاس المذاب.

(٢) الذعلبة: الناقة السريعة. ألوى بالشيء: ذهب به. النحض: اللحم. الوَفْر: المال الكثير.

(٣) المهمه: المفازة المستوية. المتن: ما غلظ من الأرض. الآل: أوّل السَّراب.

(٤) القَوَاء: الأرض التي لا شيء فيها. نبَتْ بي: أي بعدت وخابت فيها آمالي.

(٥) قامر: راهن. الأيّام هنا: الدّهر. ثمراتها: نتائجها. أحْجِ بها: أحْرِبها. القَمْر: الغلبة في القمار.

(٦) ثنى: أمال. الغرب: الحدة والنشاط.

(٧) أشجيتُ: أحزنتُ. الصبر الأخيرة: أي مُرّ.

١٧ - أَبَى لِيَ نَجْرُ الغَوْثِ أَنْ أَرْأَمَ الَّتي
أُسَبُّ بِها وَالنَّجْرُ يُشْبِهُهُ النَّجْرُ(١)
١٨ - وَهَلْ خابَ مَنْ جِذْماهُ في ضِنءِ طَيِّئٍ
عَدِيُّ العَدِيِّينَ القَلَمَّسُ أَو عَمْرُو؟!(٢)
١٩ - لَنا غُرَرٌ زَيْدِيَّةٌ أُدَدِيَّةٌ
إذا نَجَمَتْ ذَلَّتْ لَها الأَنْجُمُ الزُّهْرُ(٣)
٢٠ - لَنا جَوْهَرٌ لَو خالَطَ الأَرضَ أَصْبَحَتْ
وَبُطْنانُها مِنهُ وَظُهْرانُها تِبْرُ(٤)
٢١ - جَدِيلَةَ وَالغَوْثَ اللَّذَيْنِ إِلَيهِما
صَغَتْ أُذُنٌ لِلمَجْدِ لَيسَ بِها وَقْرُ(٥)
٢٢ - مَقاماتُنا وَقْفٌ عَلى الحِلْمِ وَالحِجَا
فَأَمْرَدُنا كَهْلٌ وَأَشْيَبُنا حَبْرُ(٦)
٢٣ - أَلَنَّا الأَكُفَّ بِالعَطاءِ فَجاوَزَتْ
مَدَى اللِّينِ إِلَّا أَنَّ أَعراضَنا الصَّخْرُ(٧)
٢٤ - كَأَنَّ عَطايانا يُناسِبْنَ مَن أَتى
وَلا نَسَبٌ يُدْنِيهِ مِنَّا وَلا صِهْرُ(٨)

(١) النَّجْر: الأصل. الغوث: قبيلة من طيِّئ. أرأم: أحبّ وآلف.
(٢) جِذْماه: أصلاه. الضنء: النَّسل. عديّ العديين: على معنى التعظيم له. القلَمَّس: الكثير العطاء. عمرو: هو عمرو ابن الغوث الطائي والد ثُعَل.
(٣) غرر: مناقب مشهورة، زيدية: نسبة إلى زيد الخيل الطائي. أُدَديَّة: نسبة إلى أُدَد، جدّ طيِّئ. نجمت: ظهَرت.
(٤) البُطْنان: جمع البَطْن. الظُّهران: جمع الظَّهْر. التِّبْر: الذهب.
(٥) جديلة: قبيلة من طيِّئ، نسبة إلى جديلة بنت سبيع بن عمرو الحميريَّة. الغوث: قبيلة من طيِّئ. صغت: مالت. الوَقْر: الثقل في الأُذن.
(٦) مقاماتنا: مواقعنا. الحِجا: العقل. الأمرد: الفتى النَّاشِئ. الحَبْر: العالم المُتبحِّر.
(٧) مدى: غاية.
(٨) الصِّهر: القرابة.

٢٥ - لنا الجودُ في قحطانَ واليأسُ والندى

هل المجدُ إلَّا الجودُ والبأسُ والشعرُ

٢٦ - إذا زِينَةُ الدُّنيا مِنَ المالِ أعرَضَتْ

فَأزيَنُ مِنها عِنْدَنا الحمْدُ وَالشُّكْرُ

٢٧ - وُكُورُ اليَتامى في السِّنينَ فَمَنْ نَبا

بِفَرْخٍ لَهُ وَكْرٌ فَنَحنُ لَهُ وَكْرُ[١]

٢٨ - أَبى قَدْرُنا في الجُودِ إلَّا نَباهَةً

فَلَيسَ لِمالٍ عِنْدَنا أَبَدًا قَدْرُ[٢]

٢٩ - لِيُنْجِحْ بِجُودٍ مَنْ أَرادَ فَإنَّهُ

عَوانٌ لِهَذا النَّاسِ وَهْوَ لَنا بِكْرُ[٣]

٣٠ - جَرَى حاتِمٌ في حَلْبَةٍ مِنهُ لَوْ جَرَى

بِها القَطْرُ شَأْوًا قِيلَ أَيُّهُما القَطْرُ![٤]

٣١ - فَتًى دَخَرَ الدُّنيا أُناسٌ وَلَم يَزَلْ

لَها باذِلًا فَانظُرْ لِمَن بَقِيَ الذُّخْرُ![٥]

٣٢ - فَمَنْ شاءَ فَلْيَفخَرْ بِما شاءَ مِن نَدًى

فَلَيسَ لِحيٍّ غَيرِنا ذَلِكَ الفَخْرُ

٣٣ - جَمَعنا العُلا بِالجُودِ بَعدَ افتِراقِها

إلَينا كَما الأَيَّامُ يَجْمَعُها الشَّهْرُ

٣٤ - بِنَجْدَتِنا أَلقَتْ بِنَجْدٍ بَعاعَها

سَحابُ المَنايا وَهْيَ مُظْلِمَةٌ كُدْرُ[٦]

---

(١) الوكور: جمع الوَكْر، وهو عشّ الطير. نبا: بعد.

(٢) النباهة: ضد الخمول.

(٣) البكر: الأول. العوان: الثاني.

(٤) حاتم: هو حاتم الطائي المشهور. الحَلْبة هنا: ميدان السِّباق. القطر: المطر. الشأو: الغاية.

(٥) الذُّخْر: ما يُذخر لوقت الحاجة.

(٦) نجدتنا: مساعدتنا. البَعاع: ما في السحاب من مطر.

٣٥ - بِكُلِّ كَمِيٍّ نَحْرُهُ غَرَضُ القَنا
إذا اضْطَمَرَ الأَحشاءُ وَانتَفَخَ السَّحْرُ[١]

٣٦ - فَأَعجِبْ بِهِ يَهْدِي إلى المَوْتِ نَحْرَهُ
وَأَعْجَبُ مِنهُ كَيفَ يَبْقَى لَهُ نَحْرُ!

٣٧ - يُشَيِّعُهُ أَبناءُ مَوْتٍ إلى الوَغَى
يُشَيِّعُهُمْ صَبْرٌ يُشَيِّعُهُ نَصْرُ[٢]

٣٨ - كُمَاةٌ إذا ظَلَّ الكُمَاةُ بِمَعْرَكٍ
وَأَرماحُهُمْ حُمْرٌ وَأَلوانُهُمْ صُفْرُ

٣٩ - رَأَيتَ لَهُمْ بِشْرًا عَلى أَوْجُهٍ لَهُمْ
أَبى بَأسُهُمْ أَلَّا يَكونَ لَها بِشْرُ[٣]

٤٠ - بِخَيْلٍ لِزَيْدِ الخَيلِ فيها فَوارِسٌ
إذا نَطَقُوا في مَشْهَدٍ خَرِسَ الدَّهْرُ[٤]

٤١ - عَلى كُلِّ طِرْفٍ يَحْسُرُ الطَّرْفَ سابِحٍ
وَسابِحَةٍ لَكِنْ سِباحَتُها الحُضْرُ[٥]

٤٢ - طَوَى بَطْنَها الإسآدُ حَتَّى لَوَ انَّهُ
بَدا لَكَ ما شَكَّكْتَ في أَنَّهُ ظَهْرُ[٦]

٤٣ - ضَبِيبِيَّةٌ ما إنْ تُحَدِّثُ أَنفُسًا
بِما خَلْفَها ما دامَ قُدَّامَها وِتْرُ[٧]

---

(١) الكميّ: الفارس الشجاع. النَّحْر: الصدر. غرض: هدف. اضطمر: هزل. السَّحْر: الرِّئة، وانتفاخها دليل الفزع والجُبن.
(٢) أبناء موت: أبطال.
(٣) البِشْر: التبسُّم.
(٤) زيد الخيل: هو زيد بن مهلهل الطائي، من أبطال الجاهلية، أسلم وسمَّاه النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - زيد الخير، (ت ٩ هـ)
(٥) الطِّرف: الكريم من الخيل. يحسر: يُضعِف. السابح: الفرس التي كأنها تسبح في الجري. الحُضْر: ارتفاع الفرس في جريه.
(٦) طوى بطنها: ضمَّرها. الإسآد: سير الليل.
(٧) ضبيبية: نسبة إلى ضبيب، وهو فرس نجيب لرجل من طيِّئ. الوِتْر: الثأر.

٤٤ - فَـإِن ذَمَّـتِ الأَعـداءُ سُـوءَ صَبَاحِـها

فَلَـيسَ يُـؤَدِّي شُـكْرَهـا الـذِّئْـبُ وَالـنَّسْـرُ

٤٥ - بِـها عَـرَفَـتْ أَقـدارَهـا بَـعدَ جَهْلِها

بِـأَقـدارِهـا قَـيْسُ بـنُ عَـيْـلانَ وَالـفِـزْرُ[١]

٤٦ - وَتَـغْـلِـبُ لاقَـتْ غـالِـبًا كُـلَّ غـالِـبٍ

وَبَـكْـرُ فَـأَلْـفَـتْ حَـرْبَـنـا بـازِلًا بَـكْـرُ[٢]

٤٧ - وَأَنـتَ خَـبِيرٌ كَيفَ أَبـقَـتْ أُسـودُنا

بَـنِـي أَسَـدٍ إِنْ كـانَ يَـنْـفَـعُـكَ الخُـبْـرُ[٣]

٤٨ - وَقِسْمَـتُنا الضِّـيزَى بِنَجْدٍ وَأَرضِـها

لَـنا خُـطْـوَةٌ فـي عَـرْضِـها وَلَـهُـم فِـتْـرُ[٤]

٤٩ - مَسَاعٍ يَضِلُّ الشِّعْرُ في طُرْقِ وَصْفِها

فَـمـا يَـهْـتَـدِي إِلَّا لِأَصْـغَـرِهـا الـشِّـعْرُ

****

(١) الفِزْر: أبو قبيلة من تميم.

(٢)تغلب وبكر: قبيلتان من ربيعة. البازل: المبزول نابه من الإبل، وهو الذي في التاسعة من عمره. البكر: الفتى من الإبل.

(٣) الأسود: كناية عن الجنود الشجعان.

(٤) الضِّيزى: الجائرة. الفِتْر: ما بين طرف الإبهام وطرف السَّبَّابة إذا فتحتهما.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٨١ برواية التبريزي: ٥٦٧/٤. وانظرها برقم: ٤٧١ برواية الصولي: ٦٠٨/٣. وبرقم: ٨ عند القالي: ٨٦. وبرقم: ٨ عند الأعلم: ٢٢٠/١. وابن المستوفي: ١٦٦/٨
- البيت (٢٥) زيادة من شرح الأعلم.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٤٩) هبة الأيام: ص ١٨٠: ١٨٧
- الأبيات (١، ١٧ - ٢٤، ٢٦ - ٣٨، ٤٠ - ٤٩) الموازنة: ٤٣٠/٣، ٤٣١.
- الأبيات (١٩ - ٢٤، ٢٦ - ٣٣، ٣٥، ٤٠، ٤١، ٤٤، ٤٩) المختارات الفائقة (خ): ورقة ٥٣ ب.
- الأبيات (١٩، ٢٠، ٢٢ - ٢٤، ٢٦ - ٢٨، ٣٠ - ٣٣) التذكرة السعدية: ص ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨
- الأبيات (٢٣ - ٢٦، ٢٨ - ٣١) الحماسة المغربية: ٦٧٥/١
- الأبيات (١١ - ١٦) الموازنة: ٢٥٤/٢.
- الأبيات (٣٨، ٤٠، ٤٢ - ٤٤، ٤٩) ديوان المعاني: ص ٢٢٦، ٢٢٧.
- الأبيات (١ - ٣، ١٥، ٤٣) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٨.
- الأبيات (٢ - ٥) الموازنة: ٢٩/٢.
- الأبيات (٢٢، ٣٦، ٣٧، ٤٠) الزهرة: ٥٩١/٢ . والنصف الثاني من كتاب الزهرة: ص ١١٨
- الأبيات (٣٠ - ٣٣) الغيث المسجم: ١٠٠/١ وصبح الأعشى: ٣٨٠/١. الكشكول: ٣٥٠/١، ٣٥١.

- الأبيات (١١ - ١٣) زهر الأكم: ٩١/٣.

- البتيان (٧، ٣) تفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٦٦، ١٦٧

- البيت (١) الموازنة: ١٢/٢

- البيت (٢) كنز الكتاب: ٧٦٨/٢.

- البيت (٣) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٨٦. ومحاضرات الأدباء: ٥١/٣. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٣٢٢/٢. وكنز الكتاب: ٧٨٢/٢. والدر الفريد(خ): ٢٩١/٥

- البيت (٤) الموازنة: ٣٦٨/١.

- البيت (٨) الرسالة الموضحة: ص ٣٩. والمنصف: ٣٢٠/١.

- البيت (١١) المنصف: ٦٤٢/١. وزهر الآداب: ٣٨٦/١. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٢٢ وجواهر الآداب: ١٠٨٢/٢ والتبيان في شرح الديوان: ٣٧٢/٣. والدر الفريد (خ): ٣١٧/٥. وريحانة الألبا: ٣٣١/١.

- البيت (١٢) المنتخل: ١٦٨/١، ٦٨١/٢. وشرح نهج البلاغة: ٤٥/٢٠.

- البيت (١٣) أخبار أبي تمام: ص ٥١. والموازنة: ٩٦/١، ٢٠٥/٣. والمصون في الأدب: ص ٧٥. وحلية المحاضرة: ٣٠٧/١. ودلائل الإعجاز: ص ٤٩٣.

- البيت (١٥) الموازنة: ٢١١/١. وكتاب الصناعتين: ص ١٢٦، ٣٩٥.

- البيت (١٦) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٣١٦. والموازنة: ١٣٢/١

- البيت (١٧) الموازنة: ٣٦٧/١.

- البيت (٢٦) الدر الفريد (خ): ٣٢٥/١.

- البيت (٢٨) المنصف: ٢٦٢/١. والدر الفريد (خ): ٢٠٨/١.

- البيت (٢٩) الدر الفريد (خ): ١٢/٥

- البيت (٣٠) الموازنة: ١٦٧/٣

- البيت (٣١) الدر الفريد (خ): ١٧٢/٤

- البيت (٣٢) الدر الفريد (خ): ٢٤٤/٤.

- البيت (٣٦) الاستدراك: ص ١٢٣

- البيت (٤٢) مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ٢٣٤.

- البيت (٤٤) الموازنة: ١٣٣/١. ودلائل الإعجاز: ص ٥٠٥.

- البيت (٤٩) الدر الفريد (خ): ١٠٨/٥

الروايات

- (٢) في الموازنة «مِن جوًى صدرٌ».

- (٣) في شرح الأعلم: «إذا الشمسُ لَم تطلع». وفي محاضرات الأدباء: «وقالتْ أنيسي».

- (٤) في شرح الصولي: «فأبدَتْ جُمانًا». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «فأبدَتْ... على النحرِ». وفي الموازنة: «على الخدِّ إلَّا أنَّ صائغها». وفي هبة الأيام: «فأبدت... : على النحر إلا أن صانعها».

- (٥) في شرح الأعلم، وهبة الأيام: «ثاني عزمتي».

- (٦) في هبة الأيام: «من كل مُظْلمة».

- (٧) في شرح الصولي، والنظام: «وصارعْتُ مِنْ مصرٍ».

- (٩) في شرح الصولي: «بذعلبةٍ أوفَى».

- (١٠) في شرح الصولي، والنظام: «وكمْ مهمةٍ».

- (١١) في زهرة الآداب، وريحانة الألبا: «بالبيدِ الفضاءِ بَل الَّتي».

- (١٢) في المنتحل: «فأجدرَها أنْ تنجلِي». وفي شرح الأعلم: «فأحجِ بِهِ». وفي هبة الأيام: «فأحجج به أن تنجلي».

- (١٣) في دلائل الإعجاز: «لئِنْ كانَ ذنبي».

- (١٦) في التشبيهات: «وصاحبْتُ أيَّامي بصبرٍ حلونَ لي». وفي الموازنة (١/١٣٣): «حلونَ لي : ... والصبرُ مرٌّ عواقبُهْ». وفي (٢/٢٥٤): «وأشجيتُ آمالي بصبرٍ حلونَ لي».

- (١٧) في النظام: «أسبُّ بها والنجزُ».

- (١٨) في هبة الأيام: «العملَّسُ أو عمرو».

- (١٩) في التذكرة السعدية: «دانتْ لها الأنجم».

- (٢١) في رواية القالي، والموازنة، والمختارات الفائقة، وهبة الأيام: «اللَّذانِ إليهِمَا».

- (٢٢) في النصف الثاني من كتاب الزهرة، والحماسة المغربية: «وأمردُنا كهلٌ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «فأمردُنا عِضٌّ». وفي التذكرة السعدية: «على العلمِ والحجى». وفي هبة الأيام: «وأمردُنا عِضّ».

- (٢٣) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم، والتذكرة السعدية: «أعراضَنا صخرُ». وفي الحماسة المغربية، والمختارات الفائقة: «بالعطايا فجاوزت: أعراضَنا صخرُ».

- (٢٥) في شرح الأعلم: «لنا الشعرُ في قحطانَ». وفي الحماسة المغربية: «لنا الشعر في قحطان والبأسُ والندَى : هل الجودِ إلا المجدُ».

- (٢٨) في الحماسة المغربية: «لمالٍ أبدًا عندنَا قدرُ».

- (٢٩) في شرح الصولي: «لينجعْ بجودٍ». وفي هبة الأيام: «ليبجحْ بجودٍ».

- (٣٠) في رواية القالي: «شأوًا واحدًا جَمسَ القطرُ». وفي الغيث المسجم، والكشكول: «بها القطرُ قالَ الناسُ أيُّهما القطرُ».

- (٣١) في شرح الصولي، والنظام: «ذخرَ الدنيَا». وفي رواية القالي: «فتًى ذخرَ : لها داحِرًا». وفي شرح الأعلم: «فتًى ذخرَ الدنَيا... : لها داحرًا فانظرِ لمَن بقيَ الدهرُ». وفي الدر الفريد: «ذخرَا الدنَيا أناسٌ ولَم تزلْ». وفي الكشكول: «أذخر الدنيا أناسًا». وفي هبة الأيام: «لها داحرًا».

- (٣٣) في المختارات الفائقة: «بالجودِ بعد افتراقهِ».

- (٣٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «مظلمةٌ غُبُر».

- (٣٦) في الاستدراك: «وما عجب به تهذي الجداة ببحره ... له بحر».

- (٣٧) في الزهرة، والنصف الثاني من الزهرة: «يشيِّعهم نصرُ».

- (٣٨) في ديوان المعاني: «كماة إذا طل الكماة».

- (٤٠) في الزهرة، والنصف الثاني من كتاب الزهرة، وهبة الأيام: «في مجلسٍ خرسَ الدهرُ». وفي الموازنة: «منها فوارسٌ إذا نطقوا في مجلسٍ». وفي ديوان المعاني: «في مسهب خرسَ الدهرُ».

- (٤٢) في رواية القالي، والموازنة وشرح الأعلم: «لو انَّها : بدَتْ لكَ».

- (٤٣) في ديوان المعاني: «ضبيه ما أن تحدثُ نفسها». وفي هبة الأيام: «تحدث نفسها».

- (٤٤) في الموازنة: «سوءَ صنيعها». وفي دلائل الإعجاز، والمختارات الفائقة: «لئِنْ ذُّمتِ الأعداءُ».

- (٤٨) في شرح الصولي: «في أرضِها ولهم فِترٌ». وفي الموازنة: «بنجدٍ وأهلها».

- (٤٩) في المختارات الفائقة: «في كنه وصفها».

****

(١٧٨)

قال أبو تمام يرثي محمد بن حُمَيد الطائي:

[الطويل]

١ - حَـرَامٌ لِعَيْنِي أَنْ يَجِفَّ لَهاَ قَطْرُ
وأَنْ تَطْعَمَ التَّغْمِيضَ مَا بَقِيَ الدَّهرُ

٢ - كَذا فَلْيَجِلَّ الخَطْبُ وَلْيَفْدَحِ الأَمْرُ
فَلَيسَ لِعَيْنٍ لَم يَفِضْ ماؤُها عُذْرُ[١]

٣ - تُوُفِّيَتِ الآمالُ بَعدَ مُحَمَّدٍ
وَأَصبَحَ في شُغْلٍ عَنِ السَّفَرِ السَّفْرُ[٢]

٤ - وَما كانَ إِلَّا مالَ مَنْ قَلَّ مالُهُ
وَذُخْرًا لِمَنْ أَمسَى وَلَيسَ لَهُ ذُخْرُ

٥ - وَما كانَ يَدْرِي مُجْتَدِي جُودِ كَفِّهِ
إِذا ما اسْتَهَلَّتْ أَنَّهُ خُلِقَ العُسْرُ[٣]

٦ - أَلا في سَبيلِ اللَّهِ مَنْ عُطِّلَتْ لَهُ
فِجَاجُ سَبيلِ اللَّهِ وَانْثَغَرَ الثَّغْرُ[٤]

٧ - فَتًى كُلَّما فاضَتْ عُيونُ قَبِيلَةٍ
دَمًا ضَحِكَتْ عَنهُ الأَحاديثُ وَالذِّكْرُ

---

(١) يجلّ: يعظُم. الخطب: المُصابُ.
(٢) السَّفْر: المسافرون.
(٣) المُجتدي: طالب المعروف. استهلّت: انهمرت بالعطاء.
(٤) الفجاج: جمع الفجّ، وهو الطريق الواسع. انثغر الثغر: ثُلم.

٨ - فَتًى دَهْــرُهُ شَــطْـرانِ فِيما يَنُوبُهُ
فَفِـي بَـأْسِـهِ شَـطْـرٌ وَفِــي جُـــودِهِ شَـطْـرُ

٩ - فَتًى ماتَ بَـيَنَ الـضَّـرْبِ وَالـطَّعْنِ مِيتَةً
تَـقُـومُ مَـقـامَ الـنَّـصْـرِ إِذْ فـاتَـهُ الـنَّـصْـرُ

١٠ - وَما مـاتَ حَتَّى ماتَ مَضْرِبُ سَيْفِهِ
مِنَ الـضَّـرْبِ وَاعـتَلَّتْ عَلَيْهِ القَنا الـسُّمْرُ[١]

١١ - وَقَـد كـانَ فَـوْتُ الـمَوْتِ سَـهْلًا فَـرَدَّهُ
إِلَـيـهِ الـحِـفـاظُ الـمُـرُّ وَالـخُـلُـقُ الـوَعْـرُ[٢]

١٢ - وَنَـفْـسٌ تَـعـافُ الـعَـارَ حَـتَّـى كَـأَنَّـهُ
هُـوَ الـكُـفْرُ يَـومَ الـرَّوْعِ أَو دُونَـهُ الـكُفْرُ[٣]

١٣ - فَـأَثْـبَـتَ فـي مُـسْـتَـنْـقَـعِ الـمَوْتِ رِجْـلَـهُ
وَقَــالَ لَـهـا مِـنْ تَحْـتِ أَخْـمَـصُـكِ الـحَـشْـرُ[٤]

١٤ - غَـدا غَــدْوَةً وَالـحَـمْـدُ نَـسْـجُ رِدائِــهِ
فَـلَـم يَـنْـصَـرِفْ إِلَّا وَأَكْـفـانُـهُ الأَجْــرُ

١٥ - تَـرَدَّى ثِـيابَ الـمَـوْتِ حُـمْرًا فَما أَتَى
لَـها الـلَّـيْلُ إِلَّا وَهْــيَ مِـن سُـنْـدُسٍ خُـضْـرُ[٥]

١٦ - كَــأَنَّ بَـنِـي نَـبْـهـانَ يَــوْمَ وَفـاتِــهِ
نُـجُـومُ سَـمـاءٍ خَـرَّ مِـن بَيْنِها الـبَـدْرُ[٦]

---

(١) اعتلّت: كلّت وتكسّرت.
(٢) فوت الموت: النجاة منه. الحِفاظ المُرّ: القتال الشديد. الخلق الوعر: الشدة عند المنازعة.
(٣) تعاف: تكره. يوم الرَّوْع: يوم الحرب.
(٤) أخمص القدم: باطنها الذي يتجافى عن الأرض. الحشر هنا: الموت.
(٥) سندس خضر: من لباس أهل الجنة.
(٦) بنو نبهان: قومه. خرَّ: سقط.

١٧ - يُعَزَّوْنَ عَن ثاوٍ تُعَزَّى بِهِ العُلا
وَيَبْكِي عَلَيهِ الجُودُ وَالبَأسُ وَالشِّعْرُ[١]
١٨ - وَأَنَّى لَهُمْ صَبْرٌ عَلَيهِ وَقَد مَضَى
إلى المَوْتِ حَتَّى استُشْهِدا هُوَ وَالصَّبْرُ!
١٩ - فَتًى كانَ عَذْبَ الرُّوحِ لا مِنْ غَضاضَةٍ
وَلَكِنَّ كِبْرًا أَن يُقالَ بِهِ كِبْرُ![٢]
٢٠ - فَتًى سَلَبَتْهُ الخَيْلُ وَهْوَ حِمًى لَها
وَبَزَّتْهُ نارُ الحَرْبِ وَهْوَ لَها جَمْرُ[٣]
٢١ - وَقَدْ كانَتِ البِيضُ المَآثيرُ في الوَغَى
بَواتِرَ فَهْيَ الآنَ مِن بَعْدِهِ بُتْرُ[٤]
٢٢ - أَمِنْ بَعْدِ طَيِّ الحادِثاتِ مُحَمَّدًا
يَكُونُ لِأَثْوابِ النَّدَى أَبَدًا نَشْرُ؟!
٢٣ - إذا شَجَراتُ العُرْفِ جُذَّتْ أُصُولُها
فَفي أَيِّ فَرْعٍ يُوجَدُ الوَرَقُ النَّضْرُ؟[٥]
٢٤ - لَئِنْ أُبْغِضَ الدَّهرُ الخَؤُونُ لِفَقْدِهِ
لَعَهْدِي بِهِ مِمَّنْ يُحَبُّ لَهُ الدَّهْرُ
٢٥ - لَئِن غَدَرَتْ في الرَّوْعِ أَيّامُهُ بِهِ
لَما زالَتِ الأَيّامُ شِيمَتُها الغَدْرُ
٢٦ - لَئِنْ أُلْبِسَتْ فيهِ المُصِيبَةَ طَيِّئٌ
لَما عُزِّيَتْ مِنْها تَمِيمُ وَلا بَكْرُ

---

(١) ثاو: راقد.
(٢) الغضاضة هنا: الهوان والضعة.
(٣) بزَّته: غلبته.
(٤) المآثير: جمع المأثور، وهو السيف الذي فيه الأثر، وهو الفرند. بواتر: قواطع.
(٥) جُذَّتْ: قُطِعَتْ. النَّضْر: الناعم.

٢٧ – كَـذَلِـكَ مـا نَـنْـفَـكُّ نَـفْـقِـدُ هـالِكًا

يُشـارِكُنـا فـي فَـقْـدِهِ الـبَـدْوُ وَالـحـضْـرُ[١]

٢٨ – سَقَى الغَيْثُ غَيْثًا وارَتِ الأَرضُ شَخْصَهُ

وَإِنْ لَـمْ يَـكُـنْ فـيـهِ سَـحـابٌ وَلا قَـطْـرُ[٢]

٢٩ – وَكَيفَ احتِمالي لِلسَّحابِ صَنِيعَةً

بِإِسـقـائِـهـا قَـبْـرًا وَفـي لَحْـدِهِ الـبَـحْـرُ؟

٣٠ – مَضَى طاهِرَ الأَثـوابِ لَم تَبْقَ رَوْضَـةٌ

غَــداةَ ثَــوَى إِلَّا اشْـتَـهَـتْ أَنَّـهـا قَـبْـرُ

٣١ – ثَوَى في الثَّرَى مَنْ كانَ يَحيا بِهِ الثَّرَى

وَيَـغْـمُـرُ صَـرْفَ الـدَّهْـرِ نـائِـلُـهُ الـغَـمْـرُ[٣]

٣٢ – عَـلَـيْـكَ سَـلامُ الـلَّـهِ وَقْـفًـا فَـإِنَّـنـي

رَأَيْــتُ الـكَـريمَ الـحُــرَّ لَـيـسَ لَــهُ عُـمْـرُ

****

(١) الهالك: الميِّت.

(٢) الغيث الأوَّل: المطر. الغيث الثاني: الجود، كناية عن المَيِّت.

(٣)نائله الغمر: أعطياته الكثيرة.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٩٢ برواية التبريزي: ٧٩/٤. وانظرها برقم: ٢٦٩ برواية الصولي: ٢٩١/٣. وبرقم: ١١٦ عند القالي: ٤٥٣. وبرقم: ٢٥ عند الأعلم: ٣١١/٢. وابن المستوفي: ١٨٤/٨

- البيت (١) زيادة من شرح ابن المستوفي، وأخبار أبي تمام، والموشح.

- البيت (٨) زيادة من نهاية الأرب في فنون الأدب.

- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند الأعلم.

المصادر:

- الأبيات (٢ – ٢٩، ٣١، ٣٠، ٣٢) نهاية الأرب: ٢٠٨/٥، ٢٠٩، ٢١٠.

- الأبيات (٢ – ٧، ٩ – ٣٢) هبة الأيام: ص ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧

- الأبيات (٢، ٤، ٣، ٥، ٦، ٢٠، ٧، ٩ – ١٣، ١٥، ١٦، ٢٨ – ٣١، ٢٢، ٢٥، ٣٢) الحماسة البصرية: ٦٩٢/٢، ٦٩٣

- الأبيات (٢، ٦، ٧، ٩ – ١٣، ١٦، ١٨ – ٢١، ٢٤ – ٢٧، ٣١ – ٣٢) الزهرة: ٥٠٣/٢، ٥٣١ . والنصف الثاني من كتاب الزهرة: ص ٥٧، ٥٨ .

- الأبيات (٢، ٤، ٣، ٥ – ٧، ٩ – ١٣، ١٥، ١٦، ٢٨ – ٣٢) الحماسة المغربية: ٨٥٦/٢، ٨٥٧، ٨٥٨.

- الأبيات (٢ – ٤، ٩ – ١١، ١٣، ١٥، ١٦، ٢٠، ٢٢، ٢٥، ٢٨) الحماسة الشجرية: ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢.

- الأبيات (٢ – ٥، ١٤، ١٦ – ١٨) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ١٧٨/٢

- الأبيات (٦، ٧، ٩ – ١٣) العمدة لابن رشيق: ٨٠٧/٢. وجواهر الآداب: ٥٧٤/١، ٥٧٥ .

- الأبيات (١٤، ١٣، ٩، ٢٠، ١٦، ٣٠، ٢٩) ديوان المعاني: ص ٩٦٨.

- الأبيات (١٠، ١١، ١٣، ١٤، ١٦، ١٧) أخبار أبي تمام: ص ١٢٤، ١٢٥. والأغاني: ١٦/٣٩٠.

- الأبيات (٢ - ٤، ١٥، ١٦) التذكرة الفخرية: ص ٢١.

- الأبيات (٣، ٩، ١٦، ٢٤، ٣٠) مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ٢٢٩، ٣٣٠.

- الأبيات (٣، ٩، ٣٠، ١٦، ٢٤) سرح العيون: ص ٣٢٨.

- الأبيات (٩ - ١٣) الموازنة: ٣/٥٢٣.

- الأبيات (٢٨، ٢٩، ١٦، ٣٠، ٣٢) المنتخل: ١/١٦٠، ١٦١

- الأبيات (٣، ٤، ١٥، ١٦) مرآة الجنان: ٢/٦٦

- الأبيات (١١ - ١٣، ١٥) مسائل الانتقاد: ص ١٦٧. وشرح نهج البلاغة: ٣/٢٤٩.

- الأبيات (١٣، ١١، ١٤، ١٥) نهاية الأرب: ٣/٢٢٨.

- الأبيات (٣ - ٥) أنوار الربيع: ٦/٢٣٦.

- الأبيات (٥، ٤، ١٩) الموازنة: ٣/٥٠٨.

- الأبيات (٩، ٢٤، ٢٩) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٥.

- الأبيات (١١ - ١٣) الأشباه والنظائر للخالديين: ٢/٣٠٥.

- الأبيات (١٢، ١٤، ١٥) زهر الأكم: ٣/٩٠.

- الأبيات (٢٠، ٣٠، ٢١) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٣/٢٨٩.

- البيتان (٢، ٣٢) الأمالي للقالي: ص ٥٠.

- البيتان (٣، ٦) الموازنة: ٣/٤٩٦.

- البيتان (٧، ٩) البيان والتبيين: ٤/٧٩.

- البيتان (١١، ١٢) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٣٣٧. وحلية المحاضرة: ١/٣٥٣.

- البيتان (١٢، ١٣) شرح مقامات الحريري: ١/٢٦٥.

- البيتان (١٣، ١١) جواهر الآداب: ١/٦٩٣

- البيتان (١٦، ١٣) الأخبار الطوال: ص ٤٠٣.

- البيتان (٢٤، ٢٥) الموازنة: ٣/٤٨١.

- البيتان (٢٤، ٢٦) الكامل للمبرد: ص ٣٠٤.

- البيتان (٢٦، ٢٧) الموازنة: ٣/٤٧٤.

- البيتان (٢٨، ٢٢) الموازنة: ١/١٢١، ٣/٥١١.

- البيتان (٢٨، ٢٩) زهر الآداب: ٢/٦٦٦. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٣/٨٤٣. ولطائف الذخيرة: ص ٢٤٢. واقتطاف الزهر: ص ٤٣٨.

- البيتان (٣٠، ٢٩) الفتح على أبي الفتح: ص ٢٥٩.

- البيتان (٣٠، ٣١) أعيان العصر وأعوان النصر: ٣/٤٥٤.

- البيتان (٣١، ٢١) نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز: ص ٦٦. وشرح بديعية صفي الدين الحلي لحكيم زاده (خ): ورقة ٣٣ ب. وأنوار الربيع: ٣/١٠٤

- البيتان (٣١، ٣٠) الموازنة: ٣/٥٠٤.

- البيت (١) أخبار أبي تمام: ص ٢٦٥. والموشح: ص ٣٧٥.

- البيت (٢) الأغاني: ١٦/٣٩٧. والموازنة: ٣/٤٥٧. والموشح: ص ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٩٩، ٤٠٥. والمنتحل: ص ٤٤. والمنتخل: ١/١٣٥ والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب: ص ١٨٨ ووفيات الأعيان: ٢/١٤ ونهاية الأرب: ٧/١٣٤ والوافي بالوفيات: ١١/٢٢٨ ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ١/٤٠. وخزانة الأدب: ١/٣٥٦. وأنوار الربيع: ١/٦٥

- البيت (٣) الموازنة: ١/٨٠، ١١٦. ومحاضرات الأدباء: ٤/٥٢٦.

- البيت (٩) المثل السائر: ٣/٢٣٦. والدر الفريد (خ): ٤/١٧٦. وصبح الأعشى: ٢/٣٠٢.

- البيت (١٠) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٧٤. وشرح الواحدي: ٦٣٢/٢ والتبيان في شرح الديوان: ١/ ٣٧٠. والاستدراك: ص ١٢٨

- البيت (١١) أخبار أبي تمام: ص ٨٦. وجواهر الآداب: ١٠١٦/٢

- البيت (١٥) سر الفصاحة: ص ٢٠٤. وتحرير التحبير: ص ٣٥١، ٥٣٥. والمصباح في المعاني والبيان والبديع: ص ١٩٥. والطراز: ٤٤/٣. وأنوار الربيع: ٤٧/٢.

- البيت (١٦) عيون الأخبار: ٦٦/٧ والتشبيهات لابن أبي عون: ص ٢١٥. والموازنة: ٧٢/١، ٣٤٩، ٣/ ٤٧٥. والمصون في الأدب: ص ١٥٨ والموشح: ص ٣٩٧. وشرح ديوان الحماسة للتبريزي: ٨/٣.

- البيت (١٧) الموازنة: ٤٨٧/٣. ومحاضرات الأدباء: ٥٢٦/٤. وزهر الأكم: ٩١/٣.

- البيت (١٩) المنصف: ١/ ٣٢٤. والاستدراك: ص ١٧٦

- البيت (٢٠) الموازنة: ٤٨٣/٣. والدر الفريد (خ): ١٧٣/٤

- البيت (٢١) الموازنة: ٤٩٣/٣. والإيضاح: ص ٤٤٢.

- البيت (٢٣) المنتحل: ٦٨١/٢. والدر الفريد (خ): ١/ ٣٣٠.

- البيت (٢٩) الموازنة: ٩٢/١، ٣٢٩. والأشباه والنظائر للخالديين: ٢٣٦/٢. وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٨٥٦/٢.

- البيت (٣٠) الفسر: ٩٨/١، ٢٦٢. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٧٦. والمنصف: ٣٨٥/١. والإبانة: ٢١٧/١. ومعجز أحمد: ٣٤٩/١. وشرح الواحدي: ٥٠٢/١. والموضح: ١/ ٣٠٠. ومحاضرات الأدباء ج ٥٢٨/٢. أمالي ابن الشجري: ١٩٦/٣. وما لم ينشر من الأمالي الشجرية: ص ٧٧. وجواهر الآداب: ١٠١٧/٢، ١٠٣٦. والتبيان في شرح الديوان: ١١٦/١. والاستدراك: ص ١٠٧. وأعيان العصر وأعوان النصر: ٥٢١/١.

- البيت (٣١) كتاب الصناعتين: ص ٢٩٦. ونهاية الأرب: ١١٢/٧

- البيت (٣٢) الكامل للمبرد: ٢٨١/٢. والأمثال المولدة: ص ٤٣٦. ومحاضرات الأدباء: ٤٩٩/٤. والمآخذ على شراح ديوان أدبي الطيب: ص ١٢٧

الروايات

- (١) في أخبار أبي تمام، والموشح: «أن تجفَّ لهَا شُفرُ :... ما أمتعَ الدهرُ».

- (٢) في رواية القالي، والموشح، والمنتحل، وشرح الأعلم، والنظام، والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب، والتذكرة الفخرية، ونهاية الأرب، ومعاهد التنصيص، وهبة الأيام، وخزانة الأدب، وأنوار الربيع: «وليسَ لعينٍ».

- (٣) في محاضرات الأدباء: «وأصبحَ مشغولًا عن السفرِ».

- (٤) في مرآة الجنان: «وذخر المراثي، وليس لهُ زُخرُ».

- (٥) في رواية القالي وشرح الأعلم، ومعاهد التنصيص: «يدري مَنْ بلاَ يُسرَ كَفِّهِ». وفي الموازنة، وهبة الأيام: «يُسرِ كفِّهِ». وفي نهاية الأرب: «يدرِي المجتدِي جودَ كفِّهِ».

- (٦) في الزهرة: «إلا في سبيل اللهِ».

- (٧) في العمدة، وجواهر الآداب: «الأحاديثُ والنشرُ». وفي شرح الأعلم: «منه الأحاديثُ».

- (٩) في البيان والتبيين، والموازنة، والعمدة، وشرح الأعلم، وجواهر الآداب، والدر الفريد: «بين الطعنِ والضربِ ميتةً». وفي الزهرة، وديوان المعاني، وسرح العيون، ومطلع الفوائد، وهبة الأيام: «إنْ فاتَهُ النصرُ».

- (١١) في النصف الثاني من كتاب الزهرة: «قربُ الموتِ». وفي نهاية الأرب: «عليْهِ الحفاظُ».

- (١٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم، وشرح مقامات الحريري: «العارَ حتَّى كأنَّما». وفي الأشباه والنظائر: «تعافُ الفقرَ». وفي حلية المحاضرة، ومسائل الانتقاد: «تعافُ الذمُّ حتَّى كأنَّما». وفي العمدة، وجواهر الآداب: «تخافُ العارَ حتَّى كأنَّما». وفي شرح نهج البلاغة: «تعافُ الضيمَ».

- (١٣) في جواهر الآداب: «الموتِ رحْلَهُ»، وفي شرح مقامات الحريري: «إخمصِك الحشرُ».

- (١٤) في أخبار أبي تمام: «حشْو رِدائهِ». وفي ديوان المعاني: «والمجدُ منسجُ ردائه».

- (١٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «حمرًا فما دَجَا».

- (١٦) في الأغاني: «يومَ مُصابِه». وفي الحماسة المغربية: «من دُونِها البدرُ». وفي سرح العيون: «عندَ وفاتِهِ : نجومُ سماءٍ غابَ».

- (١٧) في رواية القالي، والموازنة: «ويبكي عليْهِ البأسُ والجودُ والشعرُ». وفي الأغاني: «يُعزَّى به العُلى : ويبكي عليه البأسُ والجود». وفي شرح الأعلم: «تعزين... : ويبكي عليه البأس والجود». وفي معاهد التنصيص: «ويبكي عليه البأس والجود والنصر». وفي زهر الأكم: «هل المجدُ إلَّا الجودُ والبأس والشعر».

- (١٨) في النظام: «فأنى لهم صبر عليه وقد مشى». وفي نهاية الأرب: «وقد مشى».

- (١٩) في الزهرة، والنصف الثاني من الزهرة، والاستدراك، ونهاية الأرب، وهبة الأيام: «أنْ يكونَ بِهِ كِبرُ».

- (٢٠) في ديوان المعاني، والحماسة الشجرية: «وهو لَها حِمى». وفي النظام، ومعاهد التنصيص: «الخيلُ وهو جمالُها».

- (٢١) في الزهرة: «البيضُ المآثرُ في الوغَى فواتر». وفي النصف الثاني من الزهرة: «البيضُ المآثرُ». وفي الموازنة، وهبة الأيام: «البيضُ المباتيرُ». وفي نهاية الإيجاز، والإيضاح، ومعاهد التنصيص، وأنوار الربيع: «البيضُ القواضبُ». وفي النظام: «مباتير فهي اليوم من بعد بترٌ». وفي بديعية الصفي: «البيضُ البواترُ».

- (٢٣) في الدر الفريد: «ينبتُ الورقُ النضرُ».

- (٢٤) في الكامل: «لعهدِي به حيًا يحبُّ به الدهرُ».

- (٢٥) في الحماسة الشجرية، والحماسة البصرية: «فَمازالَت الأيَّامُ».

- (٢٦) في الكامل: «لئِنْ عظمَتْ فيهِ مصيبةُ طيىءٍ». وفي الزهرة، والنصف الثاني من الزهرة: «ألبسَتْ فيهِ المنيةُ طيِّئًا». وفي هبة الأيام: «لئن لبست».

- (٢٧) في الزهرة: «ذلك ما ننفكٌّ». وفي النصف الثاني من الزهرة: «ما ننفكُ تفقدُ». وفي النظام: «ما تنفك تفقدها هالكًا». وفي هبة الأيام: «تشاركنا في فقده»

- (٢٨) في لطائف الذخيرة: «يكنْ فيهَا سحابٌ».

- (٢٩) في رواية القالي، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي، وشرح الأعلم: «للغيوثِ صنيعة». وفي الوساطة، وديوان المعاني، والمنتحل: «بإسقائِهِ قبرًا». وفي لطائف الذخيرة: «للسحابِ سفينةً».

- (٣٠) في النصف الثاني من الزهرة: «لم يبْقَ روضةٌ». وفي شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، والفسر، والمنصف لابن وكيع، والمنتحل، ومعجز أحمد، والفتح على أبي الفتح، وشرح الواحدي، وشرح الأعلم، والموضح، وأمالي ابن الشجري، وما لم ينشر من الأمالي الشجرية، وجواهر الآداب، والتبيان، وأعيان العصر (٥٢١): «لَمْ تَبْقَ بقعةٌ». وفي الوساطة: «مضى طاهرَ الأخلاق لم يبقَ بقعةٌ من الأرض». وفي أعيان العصر (٤٥٤): «غدا طاهرَ الأثواب». وفي معاهد التنصيص: «قضى طاهرَ الأثواب لم تبْقَ بقعةٌ».

- (٣١) وفي أنوار الربيع: «يحيى بن الورى».

****

(١٧٩)

قال أبو تمام يُعَزِّي نوحَ بن عمرو بن نوح بن حُوَيٍّ بابنه:

[الطويل]

١ - عَـزاءً فَلَـمْ يَخْلُدْ حُـوَيٌّ وَلا عَمْرُو
وَهَـلْ أَحَـدٌ يَبْقَى وَإِنْ بُسِطَ العُمْرُ؟[١]

٢ - سَيَأْكُلُنا الدَّهرُ الَّذِي غالَ مَن نَرى
وَلا تَنقَضِي الأَشياءُ أَو يُؤكَلَ الدَّهرُ[٢]

٣ - وَأَكْـثَـرُ حـالاتِ ابـنِ آدَمَ خِلْقَةً
يَضِلُّ إِذا فَكَّرْتَ في كُنْهِها الفِكْرُ[٣]

٤ - فَيَفْرَحُ بِالشَّيْءِ المُعَارِ بَقاؤُهُ
وَيَحْـزَنُ لَـمَّا صـارَ وَهْـوَ لَـهُ ذُخْـرُ

٥ - عَلَيكَ بِثَوْبِ الصَّبْرِ إِذْ فيهِ مَلْبَسٌ
فَإِنَّ ابنَكَ المَحْمُودَ بَعدَ ابنِكَ الصَّبْرُ

٦ - وَما أَوحَشَ الرَّحمَنُ ساحَةَ عَبْدِهِ
إِذا عايَنَ الجُلَّى وَمُؤْنِسُهُ الأَجْرُ[٤]

****

(١) حُوَيّ وعمرو: جَدُّ المُعَزَّى وأبوه. بُسط العمر: طال.
(٢) غال: أهلك. أو يؤكَل: أي إلى أن يؤكل.
(٣) خِلْقة: أي طَبْع.
(٤) الجُلَّى: الأمر العظيم.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ١٩٣ برواية التبريزي: ٤/٨٦. وانظرها برقم: ٢٧٠ برواية الصولي: ٣/٣٠٦. وابن المستوفي: ٨/٢٠٢.

المصادر:

- الأبيات (٢ - ٦) زهر الأكم: ٣/٩٠.

- البيتان (٤، ٥) عيون الأخبار: ٧/٥٨.

الروايات

- (٢) في زهر الأكم: «غال من مضَى: ... يُوكلَ الدهرُ».

- (٣) في شرح الصولي: «وأكثَرُ خَلَاتِ».

- (٤) في عيون الأخبار: «ويفرحُ بالشيءِ».

- (٦) في شرح الصولي، وزهر الأكم: «إذا عاشر الجُلَّى».

****

(١٨٠)

قال أبو تمام يستأذن أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري لينصرف إلى أهله:

[السريع]

١ - يا مَنْ بِهِ يَفْتَخِرُ الفَخْرُ
وَمَنْ بِهِ يَبْتَهِجُ الشِّعْرُ

٢ - ما طَلَبي لِلإِذْنِ أَنْ شاقَني
شَمْسٌ مِنَ الإِنْسِ وَلا بَدْرُ

٣ - بَلى كِتابٌ أَخْرَسٌ ناطِقٌ
أَنْطَقَ مِنْهُ طَيَّهُ النَّشْرُ

٤ - فَانْتَشَرَتْ حِينَ بَدا طَيُّهُ
سَرائِرٌ يَكْتُمُها الجَهْرُ

٥ - جاءَ نَذيرُ الحُزْنِ في بَطْنِهِ
بِحادِثٍ أَظْهَرَهُ الظَّهْرُ(١)

٦ - فَانْهَلَّ في أَسْطُرِهِ أَسْطُرٌ
لِلدَّمْعِ سَطْرٌ فَوْقَهُ سَطْرُ

٧ - فَمُنَّ بِالإِذْنِ عَلَى نازِحٍ
عَنْ أَهْلِهِ ساعَتُهُ دَهْرُ(٢)

٨ - فَقَدْ صَدَقْتَ الظَّنَّ في كُلِّ ما
رَجَوْتُهُ إِذْ كَذَبَ القَطْرُ(٣)

****

(١) أظهره الظهر: انحنى به لشدته.
(٢) النازح: البعيد.
(٣) القطر: المطر.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٦٩ برواية التبريزي: ٢/١٨٣. وانظرها برقم: ٧١ برواية الصولي: ١/٥٣٠. وابن المستوفي: ٨/٥٨.

****

(١٨١)

قال أبو تمام في جعفر الخياط:

[الطويل]

١ - شَجًا في الحشَى تَرْدَادُهُ لَيْسَ يَفْتُرُ
بِهِ صُمْنَ آمالي وَإنِّي لَمُفْطِرُ[١]

٢ - حَلَفْتُ بِمُسْتَنٍّ المُنَى تَسْتَرِشُّهُ
سَحابَةُ كَفٍّ بالرَّغائِبِ تُمْطِرُ[٢]

٣ - إذا دَرَجَتْ فيهِ الصَّبا كَفْكَفَتْ لَها
وَقامَ يُبَارِيهَا أَبو الفَضْلِ جَعْفَرُ[٣]

٤ - بِسَيْبٍ كَأَنَّ السَّيْبَ مِنْ ثَرِّ نُؤْيِهِ
وَأَنْدِيَةٍ مِنْها نَدَى النُّؤْيِ يُعْصَرُ[٤]

٥ - لَقَدْ زِينَتِ الدُّنيا بِأَيَّامِ ماجِدٍ
بِهِ المُلْكُ يَبْهَى وَالمَفاخِرُ تَفْخَرُ

٦ - فَتًى مِنْ يَدَيهِ البَأْسُ يَضْحَكُ وَالنَّدَى
وَفي سَرْجِهِ بَدْرٌ وَلَيْثٌ غَضَنْفَرُ[٥]

٧ - بِهِ ائتَلَفَتْ آمالُ وافِدَةِ المُنَى
وَقامَتْ لَدَيْهِ جَمَّةً تَتَشَكَّرُ[٦]

---

(١) الشَّجا: القلق والحزن.
(٢) المستنّ: الذي يجري نشيطًا في جهة واحدة. تسترشّه: تستمطره. الرغائب: العطايا الكثيرة.
(٣) الصبا: الريح الشمالية. كفكف: منع. جعفر: هو الممدوح.
(٤) السَّيب الأول: العطاء. السيب الثاني: السَّيل. الثَّرّ: الغزير. النؤي: حفر حول الخيمة يقيها من السيل. أندية: جمع ندى. النُّؤْء: المطر.
(٥) السَّرْج هنا: كناية عن متن الدابة. الغضنفر: القويّ.
(٦) الوافدة: الوافدون. جمَّة: كثيرة.

٨ - أَبا الفَضْلِ إِنِّي يَوْمَ جِئْتُكَ مادِحًا
رَأَيْتُ وُجُوهَ الجُودِ وَالنُّجْحِ تَزْهَرُ
٩ - وَأَيْقَنْتُ أَنِّي فالِجٌ غَمْرَ زاخِرٍ
تَثُوبُ إِلَيهِ بِالسَّماحَةِ أَبْحُرُ(١)
١٠ - فَلا شَيْءَ أَمْضَى مِنْ رَجائِكَ في النَّدَى
وَلا شَيْءَ أَبْقَى مِنْ ثَناءٍ يُحَبَّرُ(٢)
١١ - وَما تَنْصُرُ الأَسيافُ نَصْرَ مَدِيحَةٍ
لَها عِنْدَ أَبْوابِ الخَلائِفِ مَحْضَرُ(٣)
١٢ - إِذا ما انْطَوى عَنها اللَّئِيمُ بِسَمْعِهِ
يَكُونُ لَها عِنْدَ الأَكارِمِ مُنْشَرُ(٤)
١٣ - لَها بَيْنَ أَبْوابِ المُلوكِ مَزامِرٌ
مِنَ الذِّكْرِ لَم تُنْفَخْ وَلا تُتَزَمَّرُ
١٤ - تَحُلُّ يَفاعَ المَجْدِ حَتَّى كَأَنَّما
عَلَى كُلِّ رَأْسٍ مِنْ يَدِ المَدْحِ مِغْفَرُ(٥)
١٥ - حَوَتْ راحَتاهُ الباسَ وَالجُودَ وَالنَّدَى
وَنالَ الحِجا فَالجَهْلُ حَيْرانُ أَزْوَرُ(٦)
١٦ - فَلا يَدَعُ الإِنْجازَ يَمِلكُ أَمْرَهُ
وَيَقْدُمُهُ في الجُودِ مَطْلٌ مُؤَخَّرُ

---

(١) فالج: ظافر. الزَّاخر هنا: البحر. تثوب: ترجع.
(٢) يُحبَّر: يُزَيَّن.
(٣) محضر: أي حُضور.
(٤) مُنْشَر: من نشَره إذا أبداه.
(٥) اليفاع: المرتفع. المِغْفر: زرد من الدروع يلبس تحت القلنسوة.
(٦) الحِجا: العقل.

١٧ - إِلَـيـكَ بِـهـا عَــــذْراءَ زُفَّــتْ كَـأَنَّـهـا

عَـــرُوسٌ عَـلَـيـهـا حَـلْـيُـهـا يَـتَـكَـسَّـرُ[١]

١٨ - تُــزَفُّ إِلَـيْـكُـمْ يا بـنَ نَـصْـرٍ كَأَنَّـهـا

حَـلِـيـلَـةُ كِـسْـرَى يَــوْمَ آواهُ قَـيْـصَـرُ

١٩ - أَبـا الـفَـضْـلِ إِنَّ الشِّـعْرَ مِمَّـا يُمِيتُهُ

إِبـــاءُ الـفَـتَـى وَالــمَـجْـدُ يَـحـيا وَيُـقـبَـرُ

****

---

(١) عذراء: يعني القصيدة.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٧٤ برواية التبريزي: ٢/٢١٤. وانظرها برقم: ٧٧ برواية الصولي: ١/٥٥٣. وابن المستوفي: ٨/١١٦
- البيت (١٤) زيادة من شرح ابن المستوفي. وأعاد ابن المستوفي رواية عشرة أبيات من هذه القصيدة في النظام مرة أخرى (٨، ٩، ١٦، ١٠، ١١، ١٤، ١٣، ١٢، ١٧، ١٩): ٨/٢٥٥

المصادر:

- الأبيات (١ - ٣) الموازنة: ٢/٣١٦.
- البيت (٥) الاستدراك: ص ١٩٤
- البيت (٦) الموازنة: ١/٨٩، ٢/٣٦٣، ٣/٤.
- البيت (١٣) الموازنة: ١/٢٦٢. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٤٤. وكتاب الصناعتين: ص ٣٠٤. وسر الفصاحة: ص ١٤٣

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «يَزدَادُ ليسَ يُفَتّرُ».
- (٢) في الموازنة: «المُنَى تسترشُّهَا». وفي النظام: «خلفْتُ بمستنِّ المُنَى».
- (٦) في الموازنة: «وفي سرحِهِ بدرٌ».
- (٨) في النظام (٨/٢٥٥): «وجوه الجود كيف تصور».
- (٩) في شرح الصولي، والنظام: «وأيقنْتُ أنِّي والجُّ».

- (١٠) في شرح الصولي: «فلا شيءَ أبهى من رجاءٍ مُصَدّقٍ». وفي النظام: «شيء أبهى».

- (١١) في النظام (٨/٢٥٥):

وما المالُ أحمى عنكَ من جَيْشِ مَذْحِجٍ
لَـهُ عند أبواب الملوك مُعَسْكَرُ

- (١٢) في النظام (٨/٢٥٥):

إذا ازور عنها الوغدُ أصغى بسمعه
إليه امرؤ عنه المكارمُ تُنْشَرُ

- (١٣) في الموازنة، والوساطة، والصناعتين: «لم تُنفخْ ولا هي تُزْمَرُ». وفي سر الفصاحة: «ولا هي تُزْهَرُ». وفي النظام (٨/٢٥٥): «له عند آذان الملوك... : ... ولا هي تزمرُ».

- (١٤) في الموازنة: «حتَّى كأنَّها : علَى رأسٍ من يدِ المجدِ مغفرُ». وفي النظام (٨/٢٥٥): «يحل بقاع المجد... ... كل راشٍ».

- (١٦) في النظام (٨/٢٥٥): «فلا تدع».

- (١٧) في النظام (٨/٢٥٥): «عليك بها».

- (١٩) في النظام (٨/٢٥٥): «والمجد يُحْيي ويَعْمُرُ».

****

(١٨٢)

قال أبو تمام في الزهد:

[الطويل]

١ - أَلِلْعُمْرِ في الدُّنيا تُجِدُّ وَتَعْمُرُ
وَأَنتَ غَدًا فيها تَموتُ وَتُقْبَرُ؟

٢ - تُلَقِّحُ آمالًا وَتَرجُو نَتاجَها
وَعُمْرُكَ مِمَّا قَدْ تُرَجِّيهِ أَقْصَرُ؟[1]

٣ - وَهَذا صَباحُ اليَومِ يَنْعاكَ ضَوؤُهُ
وَلَيْلَتُهُ تَنْعاكَ إِنْ كُنْتَ تَشْعُرُ

٤ - تَحُومُ عَلى إِدراكِ ما قَد كُفِيتَهُ
وَتُقْبِلُ بِالآمالِ فِيهِ وَتُدْبِرُ[2]

٥ - وَرِزْقُكَ لا يَعْدوكَ إِمَّا مُعَجَّلٌ
عَلى حالَةٍ يَومًا وَإِمَّا مُؤَخَّرُ[3]

٦ - وَلا حَوْلُ مُحْتالٍ وَلا وَجْهُ مَذْهَبٍ
وَلا قَدَرٌ يُزْجِيهِ إِلَّا المُقَدَّرُ[4]

٧ - لَقَدْ قَدَّرَ الأَرزاقَ مَن لَيسَ عادِلًا
عَنِ العَدْلِ بَينَ النَّاسِ فِيما يُقَدِّرُ[5]

---

(١) النَّتاج: الثمرة.
(٢) تحوم: تدور. تُدبر: تُولِّي.
(٣) لا يعدوك: لا يتركك أو يفوتك.
(٤) يزجيه: يسوقه.
(٥) عادلًا: حائدًا.

٨ - فَـلا تَـأمَـنِ الـدُّنيا إذا هِـيَ أَقْـبَلَـتْ

عَـلَـيْـكَ فَـمـا زالَـــتْ تَــخُـــونُ وَتُــدْبِــرُ

٩ - فَـمـا تَمَّ فِـيها الـصَّـفْـوُ يَـومًـا لِأَهْـلِـهِ

وَلا الـــرِّفْـــقُ إِلَّا رَيْــثَــمــا يَــتَـغَـيَّـرُ

١٠ - وَمـا لاحَ نَجْـمٌ لا وَلا ذَرَّ شـارِقٌ

عَلى الخَـلْـقِ إِلَّا حَـبْلُ عُـمْـرِكَ يَـقْـصُـرُ[١]

١١ - تَـطَـهَّرْ وَأَلحِـقْ ذَنْـبَـكَ الـيَـومَ تَـوبَـةً

لَـعَـلَّـكَ مِـنْـهُ إِنْ تَــطَــهَّـرْتَ تَـطْـهُـرُ

١٢ - وَشَـمِّرْ فَقَدْ أَبْـدَى لَـكَ الـمَوتُ وَجْـهَهُ

وَلَـيـسَ يَـنـالُ الـفَـوْزَ إِلَّا الــمُـشَـمِّـرُ

١٣ - فَـهَـذِي اللَّـيالي مُـؤْذِنـاتُـكَ بِـالـبِلَـى

تَــــروحُ وَأَيَّـــــامٌ بِــــذَلِــكَ تَـبْـكُـرُ

١٤ - وَأَخْـلِـصْ بِـذا لِلَّـهِ صَــدْرًا وَنِـيَّـةً

فَـــإِنَّ الَّـــذِي تُـخْـفِـيـهِ يَـوْمًـا سَـيَظْـهَرُ

١٥ - وَقَـدْ يَسْـتُرُ الإِنـسـانُ بِـاللَّـفظِ فِـعْلَـهُ

فَـيُـظْـهِـرُ مِـنـهُ الـطَّـرْفُ مـا كـانَ يَـسـتُرُ

١٦ - تَـذَكَّرْ وَفَـكِّـرْ فـي الَّـذي أَنـتَ صائِرٌ

إِلَــيــهِ غَـــدًا إِن كُـنـتَ مِمَّـــنْ يُـفَـكِّـرُ

١٧ - فَـلا بُـدَّ يَـوْمًـا أَنْ تَـصِيـرَ لِـحُـفْـرَةٍ

بِـأَثْـنـائِـهـا تُـطْـوَى إِلَـى يَـومِ تُـنْـشَـرُ[٢]

****

---

(١) ذرّ: طلع. الشارق: قرن الشمس.

(٢) تُطوي: تُدفن. تُنشر: تُبعث.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٨٦ برواية التبريزي: ٤/٥٩٤. وانظرها برقم: ٤٧٦ برواية الصولي: ٣/٦٤٠ وابن المستوفي: ٨/٢٥٨.

المصادر:

- الأبيات (٤ - ٩، ١١، ١٢، ١٤ - ١٦) المختارات الفائقة (خ): ورقة ٩١ب، ٩٢أ.
- الأبيات (١ - ٥) المقامات الجوهرية على المقامات الحريرية (خ): ورقة ١٣٧أ.

الروايات

- (٣) في المقامات الجوهرية: «لو كُنتَ تشعُرُ».
- (٤) في المختارات الفائقة: «وتقبل بالآمال طورًا وتدبر». وفي المقامات الجوهرية: «وتقبل في الآمال فيها وتدبر».
- (٥) في المقامات الجوهرية: «ورزقُكَ لا يعدوكَ إمَّا مقدمٌ».
- (٦) في المختارات الفائقة: «ولا قدرٌ يدنيهِ».
- (٧) في شرح الصولي: «عَنِ العدلِ بين الخلقِ». وفي المختارات الفائقة: «مَن ليسَ مائِلًا ... بينَ الخلقِ».
- (٨) في شرح الصولي، والمختارات الفائقة: «وإن هي أقبلت».
- (٩) في شرح الصولي: «ولا الرَّنقُ». وفي المختارات الفائقة: «يومًا لأهلِهَا ولا الرنقُ إلا ريثَ مَا يتغيَّرُ».
- (١١) في المختارات الفائقة: «فطهرْ وألحِقْ».
- (١٤) في شرح الصولي: «صِدْقًا ونيَّةً». وفي المختارات الفائقة: «قلبًا ونيَّةً».
- (١٥) في شرح الصولي: «فيظهرُ من اللَّحظُ». وفي المختارات الفائقة: «الإنسان مكروه فعله : فيبدي الهوى منه الذي كان يسترُ».

****

(١٨٣)

قال أبو تمام يمدح الخليفة المأمون، وقيل إنها في مديح المعتصم:

[الكامل]

١ - رَقَّتْ حَواشي الدَّهْرِ فَهْيَ تَمَرْمَرُ

وَغَدا الثَّرَى في حَلْيِهِ يَتَكَسَّرُ[١]

٢ - نَزَلَتْ مُقَدِّمَةُ المَصِيفِ حَميدَةً

وَيَدُ الشِّتاءِ جَديدَةٌ لا تُكْفَرُ[٢]

٣ - لَوْلا الَّذي غَرَسَ الشِّتاءُ بِكَفِّهِ

لاقَى المَصِيفُ هَشائِمًا لا تُثْمِرُ[٣]

٤ - كَمْ لَيْلَةٍ آسَى البِلادَ بِنَفْسِهِ

فيها وَيَوْمٍ وَبْلُهُ مُثْعَنْجِرُ[٤]

٥ - مَطَرٌ يَذُوبُ الصَّحْوُ مِنهُ وَبَعْدَهُ

صَحْوٌ يَكادُ مِنَ الغَضارَةِ يُمْطِرُ[٥]

٦ - غَيْثانِ فَالأَنْواءُ غَيْثٌ ظاهِرٌ

لَكَ وَجْهُهُ، وَالصَّحْوُ غَيْثٌ مُضْمَرُ[٦]

---

(١) حواشي: أطراف. تَمرمر: تتمايل. يتكسَّر: يتثنَّى.

(٢) مقدِّمة المصيف: الربيع. لا تُكفر: لا تجُحد.

(٣) الهشائم: جمع هشيمة، وهي الشجرة اليابسة.

(٤) آسى البلادَ: جعلها أسوة. المثعنجر: الغزير المصوِّت.

(٥) الغضارة: النعمة والخصب.

(٦) مُضمر: أي لا يُرى.

٧ - وَنَـدًى إذا ادَّهَـنَـتْ بِـهِ لِـمَمُ الثَّرى

خِـلْـتَ الـسَّـحـابَ أتـاهُ وَهْـوَ مُـعَـذِّرُ[١]

٨ - أَرَبِـيـعَـنـا فـي تِـسْـعَ عَـشْـرَةَ حِـجَّـةً

حَـقًّـا لَـهِـنَّـكَ لَـلـرَّبِـيـعُ الأَزْهَـرُ[٢]

٩ - مـا كـانَـتِ الأَيَّـامُ تُـسْـلَـبُ بَـهْـجَـةً

لَـو أَنَّ حُـسْـنَ الـرَّوْضِ كـانَ يُـعَـمَّـرُ[٣]

١٠ - أَوَلا تَـرى الأَشْـيـاءَ إنْ هِـيَ غُـيِّـرَتْ

سَـمُـجَـتْ وَحُـسْـنُ الأَرْضِ حِـينَ تُـغَـيَّـرُ؟[٤]

١١ - يـا صـاحِـبَـيَّ تَـقَـصَّـيَـا نَـظَـرَيْـكُـمَـا

تَـرَيـا وُجُـوهَ الأَرْضِ كَـيـفَ تَـصَـوَّرُ

١٢ - تَـرَيـا نَـهـارًا مُـشْـمِـسًـا قَـد شـابَـهُ

زَهْـرُ الـرُّبـا فَـكَـأَنَّـمـا هُـوَ مُـقْـمِـرُ[٥]

١٣ - دُنْـيـا مَـعـاشٌ لِـلـوَرى حَـتَّـى إذا

جُـلِـيَ الـرَّبِـيـعُ فَـإنَّـمـا هِـيَ مَـنْـظَـرُ[٦]

١٤ - أَضْـحَـتْ تَـصـوغُ بُـطونُـها لِـظُـهـورِهـا

نَـوْرًا تَـكـادُ لَـهُ الـقُـلـوبُ تُـنَـوِّرُ[٧]

١٥ - مِـنْ كُـلِّ زاهِـرَةٍ تَـرَقْـرَقُ بِـالـنَّـدى

فَـكَـأَنَّـهـا عَـيْـنٌ عَـلَـيْـهِ تَـحَـدَّرُ[٨]

---

(١) لِمَ الثّهَرى: أي النَّبت.
(٢) لَهِنَّك: لغة في لإنَّك.
(٣) يُعمَّر: يعيش طويلًا.
(٤) سمُجت: قبحت.
(٥) شاب: خالطه.
(٦) معاش للورى: أي هي عمل لتحصيل المعاش. جُلي: كُشف.
(٧) النُّور: الزهر. تنوِّر: تضيء.
(٨) ترقرق: تضطرب. تحدَّر: تسكب الدمع.

١٦ - تَـبْـدُو وَيَـحْـجُـبُـهـا الجـمِـيـمُ كَـأَنَّـهـا

عَـــــذْراءُ تَـبـدو تـــارَةً وَتَـــخَـــفَّـــرُ[١]

١٧ - حَـتَّـى غَـدَتْ وَهَـدَاتُـهـا وَنِجـادُهـا

فِئَـتَـيْـنِ فـي خِـلَـعِ الـرَّبـيـعِ تَـبَـخْـتَـرُ[٢]

١٨ - مُـصْـفَـرَّةٌ مُـحْـمَـرَّةٌ فَـكَـأَنَّـهـا

عُـصَـبٌ تَـيَـمَّـنُ فـي الـوَغـى وَتَمَـضَّـرُ[٣]

١٩ - مِـن فـاقِـعٍ غَـضِّ الـنَّـبـاتِ كَـأَنَّـهُ

دُرٌّ يُـشَـقَّـقُ قَـبْـلُ ثُـمَّ يُـزَعْـفَـرُ[٤]

٢٠ - أَو سـاطِـعٍ فـي حُـمْـرَةٍ فَـكَـأَنَّ ما

يَـدْنُـو إِلَـيْـهِ مِـنَ الـهَـواءِ مُـعَـصْـفَـرُ[٥]

٢١ - صُـنْـعُ الَّـذي لَـوْلا بَـدائِـعُ لُـطْـفِـهِ

مـا عــادَ أَصْـفَـرَ بَـعْـدَ إِذ هُـوَ أَخْـضَـرُ

٢٢ - خُـلُـقٌ أَطَـلَّ مِـنَ الـرَّبـيـعِ كَـأَنَّـهُ

خُـلُـقُ الإِمـــامِ وَهَـــدْيُـــهُ الـــمُـتَـيَـسِّـرُ[٦]

٢٣ - فـي الأَرضِ مِنْ عَـدْلِ الإِمـامِ وَجُـودِهِ

وَمِـــنَ الـنَّـبـاتِ الـغَـضِّ سُـــرْجٌ تَـزهَـرُ[٧]

٢٤ - تُـنْـسَـى الـرِّيـاضُ وَمـا يُـرَوِّضُ فِـعْـلُـهُ

أَبَـــدًا عَـلـى مَـرِّ الـلَّـيـالـي يُـذْكَـرُ

---

(١) الجميم: النبت الكثيف. تخفَّر: تتخفَّى.

(٢) الوهدة: الأرض المنخفضة. النِّجاد: الأرض المرتفعة.

(٣) تيمَّن: رايات اليمن صفر. تمضَّر: رايات مُضر حُمر.

(٤) فاقع: شديدُ الصُّفرة. يُزعفر: يصبغ بالزعفران الأصفر.

(٥) ساطع: منتشر.

(٦) أطلّ: أشْرَف.

(٧) السُّرج: جمع السراج. تزهر: تتلألأ.

٢٥ - إِنَّ الخَلِيفَةَ حِينَ يُظلِمُ حادِثٌ
عَيْنُ الهُدَى وَلَهُ الخِلافَةُ مَحْجِرُ[١]
٢٦ - كَثُرَتْ بِهِ حَرَكاتُها وَلَقَدْ تُرى
مِنْ فَتْرَةٍ وَكَأَنَّها تَتَفَكَّرُ
٢٧ - ما زِلْتُ أَعْلَمُ أَنَّ عُقْدَةَ أَمْرِها
في كَفِّهِ مُذْ خُلِّيَتْ تَتَخَيَّرُ
٢٨ - سَكَنَ الزَّمانُ فَلا يَدٌ مَذمومَةٌ
لِلحادِثاتِ وَلا سَوامٌ يُذْعَرُ[٢]
٢٩ - نَظَمَ البِلادَ فَأَصْبَحَتْ وَكَأَنَّها
عِقْدٌ كَأَنَّ العَدْلَ فيهِ جَوْهَرُ
٣٠ - لَم يَبْقَ مَبْدًى مُوحِشٌ إِلَّا ارْتَوى
مِنْ ذِكْرِهِ فَكَأَنَّما هُوَ مَحْضَرُ[٣]
٣١ - مَلِكٌ يَضِلُّ الفَخْرُ في أَيَّامِهِ
وَيَقِلُّ في نَفَحاتِهِ ما يَكْثُرُ[٤]
٣٢ - فَلَيَعْسُرَنَّ عَلى اللَّيالي بَعْدَهُ
أَنْ يُبْتَلَى بِصُروفِهِنَّ المُعْسِرُ

****

(١) محجر العين: ما يحيط بها.
(٢) السوام: المواشي. يُذعر: يُخوّف.
(٣) المبدى: مكان سكن البدو. المُحْضَر: مكان الحضر.
(٤) النَّفح: الريح الباردة، يعني العطاء.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٧١ برواية التبريزي: ١٩١/٢. وانظرها برقم: ٧٤ برواية الصولي: ٥٣٦/١. وبرقم: ٥٩ عند القالي: ٢٩٣. وبرقم: ٥٨ عند الأعلم: ٥٠/٢. وابن المستوفي: ٧٢/٨.

المصادر:

- الأبيات (١، ٢، ٥، ٦، ١١ - ١٥، ١٨ - ٢١) سلوة الحريف: ص ٦٢، ٦٣
- الأبيات (١، ٥، ٧، ٩ - ١٦) ديوان المعاني: ص ٧٢٨، ٧٢٩.
- الأبيات (١ - ٣، ٥ - ٧) سرور النفس: ص ٢٣٨
- الأبيات (١٥، ١٦، ٢٢ - ٢٤) حلية المحاضرة: ٢٢١/١. وزهر الآداب: ٥٣٠/١.
- الأبيات (١، ٦، ١٨) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ١٤٣، ١٤٤
- الأبيات (١١، ١٢، ١٣) كتاب الصناعتين: ص ٤٥٩.
- الأبيات (١١، ١٢، ٢٢) عيار الشعر (زغلول): ص ١٥٦؛ و(المانع): ص ١٩٧
- الأبيات (١٥، ١٦، ٢٢) اقتطاف الزهر: ص ٢٤٥.
- الأبيات (١٩، ٢١، ٢٢) الموازنة: ٣١٩/٢.
- الأبيات (٢٥ - ٢٧) الموازنة: ٣٣٢/٢.
- البيتان (٥، ١٢) مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ٢٣٤.
- البيتان (١١، ١٢) المحب والمحبوب: ١٢١/٣. والإيضاح: ص ٢٨٣. والطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ١٥٢/١. والكشف والتنبيه على الوصف والتشبيه: ص ٢٥٩. وأنوار الربيع: ٢٤٢/١.

- البيتان (٢٢، ٢٣) الطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ٢/١٨٠.

- البيتان (٢٨، ٢٣) الموازنة: ٣/١٧

- البيت (١) حلية المحاضرة: ١/٢٢٤. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٤١. وزهر الآداب: ٢/٦٠٥

- البيت (٣) الأزمنة والأمكنة: ص ١٢١

- البيت (٥) البديع لابن المعتز: ص ٢١

- البيت (١٠) تفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٦٤.

- البيت (١١) محاسن أصفهان: ص ١١٤.

- البيت (٢٢) المنصف: ١/٥٦٩. والمثل السائر: ٣/١٢٢. أنوار الربيع: ٣/٢٤٨.

- البيت (٢٥) التبيان في شرح الديوان: ٢/١٦٢

- البيت (٢٨) المنتخل: ١/٢٤١.

- صدر البيت (١) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٥٢.

الروايات

- (١) في ديوان المعاني: «وغدا النَدى».

- (٢) في معاهد التنصيص: «بذلتْ مقدمة المصيف».

- (٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم، والنظام: «قاسى المصيفُ». وفي الأزمنة والأمكنة: «لو لم تكن غرس».

- (٥) في سلوة الحريف: «مطر يروق الصحو». وفي الموازنة: «مطرٌ تذوقُ الصحو». وفي ديوان المعاني: «من النضارة يمطرُ». وفي معاهد التنصيص: «مطرٌ يذوب الصخرُ منه وبعدُه... صحو يكاد من الغضارة يقطرُ».

- (٦) في رواية القالي: «لك وَبْلُهُ، والصحو».

- (٧) في النظام: «لِمَمُ الصرى».

- (٨) في معاهد التنصص: «حقا لوجْهكَ للربيعُ».

- (٩) في الموازنة: «حُسنَ الأرضِ كانَ يعمَّرُ».

- (١٠) في شرح الصولي: «حينَ يغيَّرُ».

- (١١) في محاسن أصفهان: «تريَا بطونَ الأرضِ». وفي الكشف والتنبيه: «حينَ تصوَّرُ».

- (١٢) في سلوة الحريف: «نهارًا مبصرًا». وعيار الشعر، والصناعتين: «نهارًا مُشرِقًا».

- (١٣) في سلوة الحريف: «جاء الربيع كائنما». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «جاء الربيع».

- (١٤) في سلوة الحريف: «من كل زهرة ترفرف بالندى - فكأنما عين إليه تحدر».

- (١٥) في شرح الصولي، والموازنة، وزهرة الآداب، والنظام: «إليْهِ تحدَّرُ». وفي رواية القالي، وحلية المحاضرة، وشرح الأعلم: «إليكَ تحدَّرُ». وفي ديوان المعاني: «عليك تحدَّرُ».

- (١٦) في شرح الصولي: «عذراءُ تَظْهَرُ». وفي الموازنة: «تبدُو فيحجُبُها». وفي حلية المحاضرة: «عذراءُ تبدو مرَّةً وتخطَّرُ».

- (١٧) في الموازنة: «فئتينِ في حُللِ الربيعِ».

- (١٨) في سلوة الحريف: «محمرةً مصفرةً فكأنها».

- (١٩) في الموازنة: «دُورٌ يشقَّق قبلُ».

- (٢٠) في سلوة الحريف: «في حمرةٍ فكأنَّما». وفي رواية القالي: «يَبدُو إليهِ». وفي شرح الأعلم: «في حمرةٍ فكأنَّما : يبدو».

- (٢٢) في شرح الصولي، والنظام، وأنوار الربيع: «خلقٌ أظَلَّ من الرَّبيعِ». وفي رواية القالي: «وَهَدْيُهُ المُتَنَمِّرُ». وفي المنصف لابن وكيع: «هديُ الإمامِ وخُلْقُه المتيسِّرُ». وفي اقتطاف الزهر: «وهديُهُ المستكبرُ».

- (٢٣) في حلية المحاضرة: «ومن الربيع الغض مرج تُزهَرُ». وفي زهر الآداب: «ومن الربيع الغضِّ سرحُ يزهر». وفي الطراز: «ومن الشباب الغصنِّ شرخ يُزهِرُ».

- (٢٤) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم، والنظام: «علَى طُولِ الليالي». وفي حلية المحاضرة: «يُنْسَى الربيع... : ... طولِ الليالي يُذْكَرُ». وفي زهرة الآداب: «ينسى الربيع وما يروض جودهُ»

- (٢٥) في النظام: «إن الخلافةَ حينَ يظلمُ حادثٌ».

- (٢٧) في النظام: «في كفِّهِ لمَّا غدَتْ تتخيَّرُ».

- (٢٩) في شرح الصولي: «عِقدٌ مُنيرُ».

- (٣١) في الأعلم: «ملكٌ يضلُّ الفكرُ في أيَّامه».

****

(١٨٤)

قال:

[السريع]

١ - وَقَــهْــوَةٍ كَـوْكَـبُـهـا يَـزهَـرُ
يَـسْـطَـعُ مِنْـهـا الـمِـسْـكُ وَالـعَـنْـبَـرُ(١)

٢ - وَرْدِيَّـــــةٌ يَـحْـتَـثُّـهـا شــادِنٌ
كَـأَنَّــهـا مِـــنْ خَـــدِّهِ تُـعْـصَــرُ(٢)

٣ - مـا زالَ قَـلْـبـي مُـــذْ تَـعَـلَّـقْـتُـهُ
أَعْـمَـى مِـنَ الـهِـجْـرانِ مـا يُـبْـصِـرُ

٤ - مُـهَـفْـهَـفٌ لَـم يَـبْـتَـسِـمْ ضـاحِـكًا
مُــذْ كــانَ إِلَّا كَـسَـدَ الجــوْهَــرُ(٣)

٥ - بِـحُـبِّـهِ يَـقْـبُـرُنـي قـابِـري
عِــنْــدَ مَمــاتِــي وَبِــــهِ أُنْــشَــرُ

****

(١) يزهر: يتلألأ. يسطع: ينتشر.
(٢) الشادن: الغزال.
(٣) مهفهف: معتدل القوام.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٥١ برواية التبريزي: ٤/١٩٧. وانظرها برقم: ٣٢٩ برواية الصولي: ٣/٤١٣. وابن المستوفي: ٨/٢٤٠.

المصادر:

- الأبيات (١، ٢، ٤) المقامات الجوهرية (خ): ورقة ٩١ ب، ٩٢ أ.
- البيتان: (١، ٢) المحب والمحبوب: ٤/٢٦٠.
- البيت: (٣) الموشح: ص ٣٨٥.

الروايات

- (٢) في المقامات الجوهرية: «وردية يجذبها... : من ريقه وخده تعصر».
- (٣) في الموشح: «منذ عُلِّقته : أعمى من الحرقة».

****

(١٨٥)

قال أبو تمام يتغزل:

[البسيط]

١ - يَنْسَى التَّجَلُّدَ قَلْبِي حِينَ يَذْكُرُهُ
وَيَهْجُرُ النَّومُ عَينِي حِين أَهْجُرُهُ

٢ - فَإِنْ كَتَمْتُ الْهَوَى أَبْدَى الْهَوَى نَظَرِي
فَالْقَلْبُ يَطْوِي الْهَوَى والعين تنشره[1]

٣ - وَمَا تَذَكَّرْتُهُ إلَّا وَكَانَ لَهُ
فِي دَاخِلِ الْقَلْبِ صَوَّارٌ يُصَوِّرُهُ[2]

٤ - وَلَا غَضِبْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ أَلْحَظُهُ
إِلَّا رَضِيتُ وَقَامَ الحُبُّ يَعْذُرُهُ

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات عند ابن المستوفي: ٨/٢٤٥. وديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): ورقة ١٨٢ب.

المصادر:

الروايات

- (٢) في ابن المستوفي: «والعيش (ينشره)» ضلنًا من المحقق.

****

(١) يطوي: يجمع. ينشر: يُفرِّق.
(٢) الصُّوَّار: الطائر يُجيب إذا دُعي.

(١٨٦)

قال أبو تمام يمدح عمر بن عبد العزيز الطائي من أهل حمص:

[البسيط]

١ - يا هَـذِهِ أَقْـصِـرِي ما هَـذِهِ بَشَـرُ
وَلا الخَـرائِـدُ مِـنْ أَتْـرابِـهـا الأُخَـرُ[١]

٢ - خَرَجْنَ في خُضْرَةٍ كَالرَّوْضِ لَيسَ لَها
إِلَّا الحُـلِـيَّ عَـلَـى أَعـنَـاقِـها زَهَـرُ[٢]

٣ - بِـدُرَّةٍ حَـفَّـها مِـنْ حَـوْلِـهـا دُرَرُ
أَرْضَـى غَـرامِـيَ فِيها دَمْـعِـيَ الـدِّرَرُ[٣]

٤ - رِيمٌ أَبَـتْ أَنْ يَـرِيمَ الحُـزنُ لـي جَلَدًا
وَالـعَـيْـنُ عَـيْـنٌ بِمـاءِ الـشَّـوْقِ تَـبْـتَـدِرُ[٤]

٥ - صَـبَّ الـشَّـبابُ عَلَيها وَهْـوَ مُقْتَبَلٌ
مـاءً مِـنَ الحُـسْـنِ ما فـي صَـفْـوِهِ كَـدَرُ[٥]

٦ - لَـوْلا الـعُـيونُ وَتُـفَّـاحُ الخُـدودِ إِذًا
مـا كـانَ يَـحْـسُـدُ أَعْـمَـى مَـن لَـهُ بَـصَـرُ

٧ - حُيِّيتَ مِـنْ طَـلَـلٍ لَـم تُـبْـقِ لـي طَـلَلًا
إِلَّا وَفـيـهِ أَسًـى تَـرْشِـيـحُـهُ الـذِّكَـرُ[٦]

---

(١) الخرائد: جمع الخريدة، وهي المرأة الحييَّة. الأتراب: المتماثلات في السِّنِّ.
(٢) الخُضرة هنا: الثِّياب الخضر.
(٣) الدِّرر: الدمع الغزير.
(٤) الريم: الغزال، وهنا المرأة. أن يريم: أن يفارق. العين الأولى: الباصرة. والعين الثانية: عين الماء. تبتدر: تسرع.
(٥) مقتبل: لم يظهر فيه أثر الكبر.
(٦) الطلل الأولى: ما تبقَّى من آثار الدِّيار. الطلل الثانية: شخص الرجل. ترشيحه: تربيته وتقويته.

٨ - قالوا أَتَبْكِي عَلى رَسْمٍ فَقُلتُ لَهُم:
مَنْ فاتَهُ العَيْنُ هَدَّى شَوْقَهُ الأَثَرُ[(١)]

٩ - إِنَّ الكِرامَ كَثيرٌ في البِلادِ وَإِنْ
قَلُّوا كَما غَيْرُهُم قُلٌّ وَإِنْ كَثُروا

١٠ - لا يَدْهَمَنَّكَ مِنْ دَهْمائِهِمْ عَدَدٌ
فَإِنَّ جُلَّهُمُ بَلْ كُلَّهُمْ بَقَرُ[(٢)]

١١ - وَكُلَّما أَمْسَتِ الأَخطارُ بَينَهُمُ
هَلْكَى تَبَيَّنَ مَنْ أَمسى لَهُ خَطَرُ

١٢ - لَوْ لَمْ تُصادِفْ شِياتُ البُهْمِ أَكثَرَ ما
في الخَيْلِ لَم تُحْمَدِ الأَوضاحُ وَالغُرَرُ[(٣)]

١٣ - نِعْمَ الفَتَى عُمَرٌ في كُلِّ نائِبَةٍ
نابَتْ وَقَلَّتْ لَهُ «نِعْمَ الفَتَى عُمَرُ»

١٤ - يُعْطي وَيَحْمَدُ مَنْ يَأْتِيهِ يَحْمَدُهُ
فَشُكْرُهُ عِوَضٌ ومالُهُ هَدَرُ

١٥ - مُجَرِّدٌ سَيْفَ رَأيٍ مِنْ عَزِيمَتِهِ
لِلدَّهْرِ صَيْقَلُهُ الإِطْرَاقُ وَالفِكَرُ[(٤)]

١٦ - عَضْبًا إِذا سَلَّهُ في وَجْهِ نائِبَةٍ
جاءَتْ إِلَيهِ بَناتُ الدَّهرِ تَعْتَذِرُ[(٥)]

---

(١) العين: ذات الشخص. هدَّى: هدَّأ.
(٢) يدهمنَّك: يفاجئنَّك. الدهماء: عامة الناس.
(٣) الشِّيات: جمع شية، وهي اللون المخالف لمعظم لون الفرس وغيره. البُهْم: جمع البهيم، أي الأسود. الأوضاح: التحجيل بالقوائم. الغُرَر: جمع الغُرَّة، أي البياض في الوجه.
(٤) الصَّيقل: الذي يجلي السيوف.
(٥) العضب: السيف القاطع. نبات الدهر: مصائبه.

١٧ - وَسـائِـلٍ عَن أَبـي حَـفْـصٍ فَـقُـلْـتُ لَـهُ

أَمْـسِـكْ عِـنـانَـكَ عَـنْـهُ إِنَّـهُ الـقَـدَرُ

١٨ - هُوَ الهُمامُ هُوَ الصَّابُ المُرِيحُ هُوَ الْـ

ـحَتْفُ الـوَحِـيُّ هُـوَ الـصَّـمْـصـامَـةُ الـذَّكَـرُ[1]

١٩ - فَـتًـى تَـراهُ فَـتَـنْـفِـي الـعُـسْـرَ غُـرَّتُـهُ

يُمْـنًـا وَيَـنْـبُـعُ مِـن أَسـرارِهـا الـيُـسُـرُ[2]

٢٠ - فِـدًى لَـهُ مُـقْـشَـعِـرٌّ حِـيـنَ تَـسْـأَلُـهُ

خَـوْفَ الـسُّـؤَالِ كَـأَنْ فـي جِـلْـدِهِ وَبَـرُ[3]

٢١ - أَنَّـى تُـرَى عـاطِـلًا مِـنْ حَـلْـيِ مُـكْـرَمَـةٍ

وَكُـلَّ يَـوْمٍ تُـرَى فـي مـالِـكَ الـغِـيَـرُ؟![4]

٢٢ - لِـلَّـهِ دَرُّ بَـنـي عَـبْـدِ الـعَـزِيـزِ فَـكَـمْ

أَرْدَوْا عَـزِيـزَ عِـدًى فـي خَـدِّهِ صَـعَـرُ![5]

٢٣ - تُـتْـلَـى وَصـايـا الـمَـعـالـي بَـيْـنَ أَظْـهُـرِهِـمْ

حَـتَّـى لَـقَـد ظَـنَّ قَـوْمٌ أَنَّـهـا سُـوَرُ

٢٤ - يـا لَـيْـتَ شِـعْـرِيَ مَـن هـاتـا مَـآثِـرُهُ

مـاذا الَّـذِي بِـبُـلُـوغِ الـنَّـجْـمِ يَـنْـتَـظِـرُ؟[6]

٢٥ - بِالشِّعْرِ طُولٌ إِذا اصْـطَـكَّـتْ قَـصـائِـدُهُ

فـي مَـعْـشَـرٍ وَبِـهِ عَـنْ مَـعْـشَـرٍ قِـصَـرُ

---

(١) الصاب: شجر مرّ عصارته كاللبن. المُريح: المميت. الوحيّ: السريع. الصمصامة: السيف.

(٢) اليُمن: البركة. الأسرار هنا: خطوط غرّته.

(٣) المقشعرّ: البخيل.

(٤) العاطل: الخالي من الزينة.

(٥) أردوا: أهلكوا. الصَّعر: إمالة العنق تكبُّرًا.

(٦) المآثر: الفضائل.

٢٦ - سـافِرْ بِطَرْفِكَ فـي أَقصـى مَكارِمِنا

إنْ لَـم يَـكُـنْ لَـكَ فـي تَـأْسِـيسِـها سَـفَـرُ[١]

٢٧ - إنْ تَـأْوِ أَوْ تَنْصُرِ الأَزْدُ النَّبِيَّ فَقَدْ

أَوَوْا طَـرِيـدَ الـعُـلَا فِـيـهِمْ وَقَـدْ نَـصَـرُوا

٢٨ - هَـل أَوْرَقَ الـمَـجْـدَ إِلَّا فـي بَنـي أُدَدٍ

أَوِ اجْـتُـنِـي مِـنـهُ لَـوْلا طَـيِّـئٌ ثَـمَـرُ؟

٢٩ - لَـوْلا أَحـاديـثُ بَقَّـتْـها مَـآثِـرُنـا

مِـنَ الـنَّـدَى وَالـرَّدَى لَـم يُـعْـجِـبِ السَّـمَـرُ[٢]

****

---

(١) التأسيس: كناية عن بذل المال.

(٢) السَّمر: حديث الليل.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٧٠ برواية التبريزي: ١٨٤/٢. وانظرها برقم: ٧٣ برواية الصولي: ٥٣٢/١. وبرقم: ١٣٣ عند القالي: ٤٩٤. وبرقم: ١٣٢ عند الأعلم: ٣٦٩/٢. وابن المستوفي: ٥٩/٨.
- البيت (٢٧) زيادة من شرح ابن المستوفي.
- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند القالي.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٦) الموازنة: ٩٥/٢، ٩٦.
- الأبيات (١، ٦، ٩، ١٤، ٢٢) الاستدراك: ص ٧٥.
- الأبيات (١، ١٢، ٩ - ١١) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٣٤٩، ٣٥٠.
- الأبيات (٩ - ١٢) زهر الأكم: ٩٠/٣.
- الأبيات (٦، ٨، ٩) شذرات الذهب: ١٤٨/٣
- الأبيات (١١، ١٠، ١٢) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٦٠.
- الأبيات (١٣، ١٥، ١٦) الموازنة: ٢٩٠/٣
- الأبيات (٢٢ - ٢٤) الموازنة: ١٠٩/٣
- البيتان (٦، ٩) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٨٦
- البيتان (٧، ٨) الموازنة: ٥٤٨/١.
- البيتان (١١، ١٢) الموازنة: ٢٠٥/١.

- البيتان (١٢، ٢٣) المنتخل: ٢٤٢/١

- البيتان (١٥، ١٦) الرسالة الموضحة: ص ١٧٩ والتذكرة الفخرية: ص ٣١٦. وهبة الأيام: ص ٢٢٥.

- البيتان (١٧، ١٩) الموازنة: ٣٠٧/٣، ٣٠٨.

- البيت (٦) المذاكرة في ألقاب الشعراء: ص ٧٤.

- البيت (٩) الاستدراك: ص ١٤٤. والمثل السائر: ٢٥٥/٣. وصبح الأعشى: ٣٠٩/٢.

- البيت (١٠) أخبار أبي تمام: ص ٥١، ١٠١ والموازنة: ٣٦٤/١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٩١. والمنصف: ١٧٧/١. والشعر والشعراء وأنواع اقتباساتهم من ألفاظ القرآن ومعانيه لأبي منصور الثعالبي (المورد): م١٧، ع٤ ص ٢٠٧. والاستدراك: ص ١٤٣

- البيت (١٣) الدر الفريد (خ): ١٧٧/٥

- البيت (١٤) المنصف: ٣٥٥/١. والاستدراك: ص ١٣٧. والدر الفريد (خ): ٥٠٦/٥.

- البيت (١٦) جواهر الآداب: ٩٤١/٢. والتبيان: ١٢٥/١؛ و٢٣٣/٢.

- البيت (١٩) الدر الفريد (خ): ١٧١/٤

- البيت (٢٣) الدر الفريد (خ): ١٠٧/٣

- البيت (٢٤) المنصف: ٤٥٣/١. والمنتحل: ص ٥٥. والمنتخل: ٢٦٧/١.

- البيت (٢٥) الاستدراك: ص ١٧٨

الروايات

- (٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «على لبَّاتِها زهرٌ».

- (٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «الشوقِ تنهمرُ».

- (٦) في الاستدراك: «لَولا الغصونُ».

- (٧) في الموازنة، وشرح الأعلم: «لم يُبْقِ لي طللًا». وفي النظام: «توشيحُهُ الذكرُ».

- (٨) في شذرات الذهب: «يُذْكِي شوقَهُ الأَثَرُ».

- (٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم، والمثل السائر، وزهر الأكم: «قَلُّوا وإن كثروا». وفي الاستدراك: «كثيرٌ في الأنامِ وإنْ».

- (١٠) في أخبار أبي تمام ص ٥١: «فإِنَّ أكثرهُمْ أو جُلَّهُمْ بَقَرُ». وفي أخبار أبي تمام ص ١٠١، والموازنة: «فإِنَّ أكثرهُمْ أو كُلَّهُمْ بقرُ». وفي الوساطة: «من دهائهم نَفر». وفي الشعر والشعراء وأنواع اقتباساتهم: «فإِنَّ كلهُمْ بل جُلهمْ بقرُ». وفي شرح الأعلم، وزهر الأكم: «فإن جُلَّهمْ أو كلَّهمْ بقرُ».

- (١٢) في شرح مشكل أبيات أبي تمام، والانتصار: «البُهْمِ أكثرها».

- (١٣) في شرح الصولي، والموازنة، وشرح الأعلم، والنظام، والدر الفريد: «نَابَتْ وقلَّ لَهُ».

- (١٤) في رواية القالي: «مَنْ يأتيهِ يَمدحُهُ». وفي المنصف لابن وكيع: «يُعطي ويشكُرُ من يأتِيهِ يَسألُهُ». وفي شرح الأعلم: «ويحمدُ من قد جاء يمدحه». وفي الاستدراك ص ٧٥، ١٣٧: «من يأتيه يسأله : فحمدُهُ عوضُ».

- (١٥) في هبة الأيام: «عضب المضارب إما نكبة طرقت : ماض صياقله الإطراق والفكر».

- (١٦) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم، والتبيان (٢/٢٣٣): «صُروفُ الدهر تعتذرُ». وفي الرسالة الموضحة، والتذكرة الفخرية: «عضبًا إذا هزَّهُ... ... صُروفُ الدهرِ». وفي جواهر الآداب، والتبيان (١/١٢٥): «عضب إذا هزَّهُ... : ... صروفُ الدهرِ». وفي هبة الأيام:

«لــه حــسـام مــن الــرأي الأصـيـل إذا
مــاسـلّــه جـــاءت الأيـــام تــعـتــذر».

- (١٩) في شرح الصولي، والموازنة: «نَفْيًا وينبعُ». وفي رواية القالي وشرح الأعلم: «نعيًا وينبعُ». وفي الدر الفريد: «الفقرَ غُرَّتُهُ : نفيًا وينبعُ».

- (٢٠) في شرح الصولي: «في وجْهِهِ وَبَرُ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «في خدِّه وَبَرُ».

- (٢١) في رواية القالي: «وكل يومٍ يُرى جَدْواكَ تُبتدرُ». وفي شرح الأعلم: «ترى جدواك تبتدر».

- (٢٣) في شرح الصولي: «لقد شكَّ خلقٌ أنَّها سورٌ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «لقد شكَّ قومٌ». وفي المنتحل: «المعالي في بيوتهمُ : حتَّى كأنَّ المعالي عندَهمْ سُورُ».

- (٢٤) في رواية القالي: «هاتي مآثرُهُ». وفي الموازنة: «بل ليتَ... القومِ ينتظرُ». وفي المنصف لابن وكيع: «لمنْ هذي مآثرُهُ». وفي المنتحل: «فمَا الذي». وفي المنتحل: «من هذي مآثرُهُ». وفي التبيان: «من هذي مناقبه».

- (٢٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «اصطكَّتْ مصادرُهُ». وفي الاستدراك: «انقطعت قصائده».

- (٢٦) في شرح الصولي: «أقصى مآثِره».

- (٢٩) في شرح الصولي: «بقَّتَها أوائِلُنَا ... لمْ يُعرفِ السمرُ». وفي رواية القالي: «أبقتْهَا أوائِلُنَا من السدى والندى لمْ يُعرفِ». وفي شرح الأعلم: «أبقتْها أوائلها من السدى والندى لم يعرف».

****

(١٨٧)

قال أبو تمام يمدح الخليفة المأمون:

[البسيط]

١ - يا وارِثَ المُلْكِ إنَّ المُلكَ مُحْتَبَسٌ
وَقْفٌ عَلَيْكَ إلى أنْ تُنْشَرَ الصُّوَرُ

٢ - لَم يُذْكَرِ الجُودُ إلَّا خُضْتَ وادِيَهُ
وَلا انتُضِي السَّيْفُ إلَّا خافَكَ القَدَرُ[1]

٣ - ما ضَرَّ مَن أَصْبَحَ المَأْمونُ سائِسَهُ
أنْ لَمْ يَسُسْهُ أَبو بَكْرٍ وَلا عُمَرُ

٤ - وَما عَلى الأَرْضِ وَالمَأْمُونُ يَمْلِكُها
أنْ لا تُضِيءَ لَنا شَمْسٌ وَلا قَمَرُ

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٧٧ برواية التبريزي: ٢/٢٢١. وانظرها عند ابن المستوفي: ٨/٢٣٦.

الروايات

- (٢) في النظام: «ولا انْتَضَى».

****

(١) انتُضي السيف: أخرج من غمده.

(١٨٨)

قال:

[البسيط]

١ - بالبابِ أصْلَحكَ اللَّهُ امْرُؤٌ لَعِبَتْ
به الحوادثُ وَهْوَ الصَّارمُ الذَّكَرُ(١)

٢ - ماضِي العزيمة لو هَزَّتْ مَضَارِبَهُ
كفٌّ كَكَفَّيْكَ أو لو ساعدَ القَدَرُ(٢)

٣ - مَتَى تُرِيكَ رِياضُ الأرضِ أَوْجُهَهَا
خُضْرًا إذا لم يَكُنْ طلٌّ ولا مطرُ(٣)

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ١٢ في رواية القالي: ٩٧. وبرقم: ١٢ في شرح الأعلم: ١/٢٤٥.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٣) قصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٣٩.
- البيت (٣) للعباس بن المأمون في محاضرات الأدباء: ٢/٥٦٠.

الروايات

- (٢) في شرح الأعلم: «كف ككفك».

****

(١) الصارم الذُّكر: السيف الهنديّ.
(٢) الماضي: القاطع.
(٣) الطَّلّ: المطر الخفيف.

(١٨٩)

قال أبو تمام يهجو ابن الأعمش ومغنية له:

[الكامل]

١ - رَحَلَتْ فَغَيْرُ دُموعِيَ الدُّرَرُ
وَلِغَيْرِيَ الأَحزانُ وَالفِكَرُ

٢ - لَوْ تَكشِفُونَ نِقابَها سَبَقَتْ
مِنكُمْ إِلَيَّ بِبَيْنِها البُشَرُ

٣ - أَنا مُجْمِلٌ لَكُمُ سَماجَتَها
وَجْهُ ابنِ أَعمَشَ عِندَها قَمَرُ

٤ - وَمُبَيِّنٌ لَكُمُ غَثاثَتَها
لَفْظُ ابنِ أَعمَشَ عِندَها سَمَرُ!(١)

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٧١ برواية التبريزي: ٣٥٤/٤. وانظرها برقم: ٢٠٢ برواية الصولي: ١٢٥/٣ وابن المستوفي: ٢٤٩/٨.

الروايات

- (٤) في شرح الصولي: «عِندَها سَحَرُ». وفي النظام: «لكُمُ غَثاثَها».

****

(١) السمر: حديث الليل.

(١٩٠)

قال أبو تمام يمدح أبا الحسين محمد بن الهيثم بن شبانة ويَحُثُّه:

[الوافر]

١ - نَــوَارُ فــي صَـواحِـبِـهـا نَــوارُ
كَـمـا فـاجـاكَ سِــرْبٌ أَو صِــوارُ[1]

٢ - تَـكَـذَّبَ حـاسِـدٌ فَـنَـأَتْ قُـلـوبٌ
أَطـاعَـتْ واشِـيًـا وَنَـأَتْ دِيـارُ[2]

٣ - قِـفـا نُـعْـطِ الـمَـنـازِلَ مِـنْ عُـيـونٍ
لَـهـا فـي الـشَّـوْقِ أَحـسَـاءٌ غِـزارُ[3]

٤ - عَـفَـتْ آيـاتُـهُـنَّ وَأَيُّ رَبْـعٍ
يَـكـونُ لَـهُ عَـلـى الـزَّمَـنِ الخِـيـارُ؟![4]

٥ - أَثـافٍ كَـالـخُـدودِ لُـطِـمْـنَ حُـزنًـا
وَنُـؤْيٌ مِـثْـلَـمـا انْـفَـصَـمَ الـسِّـوارُ[5]

٦ - وَكـانَـتْ لَـوْعَـةٌ ثُـمَّ اطـمَـأَنَّـتْ
كَـذاكَ لِـكُـلِّ سـائِـلَـةٍ قَـرارُ[6]

(١) نوار الأولى: أي نَفُور. نوار الثانية: اسم امرأة. السِّرْب: قطيع الظِّباء. الصوار: قطيع البقر الوحشيّ.
(٢) تكذَّب: تكلُّف الكذب.
(٣) أحساء: جمع حِسْي، وهو مستنقع الماء.
(٤) عفَت: امَّحت. آياتهنَّ: علاماتهنَّ.
(٥) الأثافي: الحجارة التي تُنصب عليها القِدْر. النؤي: حاجز حول الخيمة يمنع دخول الماء إليها.
(٦) السائلة: الماء السائل. قرار: مُستقَرّ.

٧ - مَضَى الأَمـلاكُ فَانقَرَضوا وَأَمسَـتْ
سَـــــراةُ مُـلـوكِـنـا وَهُـــمُ تِجــــارُ[(١)]

٨ - وُقــوفٌ فـي ظِـلالِ الـــذَّمِّ تُحمَـى
نَراهِـمُـهـا وَلا يُـحـمَـى الـــذِّمـارُ[(٢)]

٩ - فَلَوْ ذَهَـبَـتْ سِـنَـاتُ الـدَّهـرِ عَـنهُ
وَأُلْــقِــيَ عَــنْ مَـنـاكِـبِـهِ الــدِّثـارُ[(٣)]

١٠ - لَـعَـدَّلَ قِـسْـمَـةَ الأَرْزاقِ فينا
وَلَــكِــنْ دَهْــرُنــا هَـــذا حِـــمـارُ![(٤)]

١١ - سَـيَـبْـتَـعِـثُ الـرِّكـابَ وَراكِـبِـيـهـا
فَـتًـى كَـالـسَّـيْـفِ هَـجْـعَـتُـهُ غِـــرارُ[(٥)]

١٢ - أَطَـــلَّ عَـلـى كُـلَـى الآفـــاقِ حَـتَّـى
كَـــأَنَّ الأَرضَ فـــي عَـيْـنَـيْـهِ دارُ[(٦)]

١٣ - يَـقـولُ الـحـاسِـدُونَ إِذا انصَـرَفْنـا
لَـقَـدْ قَـطَـعُـوا طَـرِيـقًـا أَوْ أَغـــارُوا

١٤ - نَـؤُمُّ أَبـا الحُـسَـيْـنِ وَكـانَ قِـدْمًـا
فَـتًـى أَعـــمـــارُ مَـــوْعِــدِهِ قِـصـــارُ[(٧)]

١٥ - لَـــهُ خُـلُـقٌ نَـهَـى الـقُـرآنُ عَـنهُ
وَذاكَ عَــطـــاؤُهُ الـــسَّـــرَفُ الــبِــدارُ[(٨)]

---

(١) انقرضوا: انقطع أثرهم. السراة: جمع السري، وهو السيد الشريف. تِجار: مفردها تاجر.
(٢) الذِّمار: ما يلزم حمايته والذود عنه.
(٣) السِّنات: جمع السِّنَة، أي النُّعاس. الدِّثار: الغطاء.
(٤) عدَّل قسمة الأرزاق: جعلها عادلة.
(٥) الغِرار هنا: النوم القليل. الفتى: يعني نفسه.
(٦) الكُلَى: جمع الكُلْيَة كناية عن نواحي الآفاق. أطلَّ عليها: خبر أمرها.
(٧) نؤمّ: نقصد.
(٨) البدار: المبادر إليه.

١٦ - وَلَـمْ يَـكُ مِـنْـكَ إِصْـرارٌ وَلَـكِـنْ
تَمـادَتْ فـي سَـجِـيَّـتِـهـا الـبِـحـارُ

١٧ - يَـطِـيـبُ لِـجُـودِهِ ثَـمَـرُ الأَمـانـي
وَتَـرْوَى عِـنْـدَهُ الـهِـمَـمُ الحِـرارُ[1]

١٨ - رَفَـعْـتُ كَـواعِـبَ الأَشْـعـارِ فيهِ
كَـمـا رُفِـعَـتْ لِـنـاظِـرِهـا الـمَـنـارُ[2]

١٩ - حَـلـيـمٌ وَالـحَـفِـيـظَـةُ مِـنْـهُ خِيمٌ
وَأَيُّ الـنَّـارِ لَـيْـسَ لَـهـا شَـرارُ؟[3]

٢٠ - تَحِـنُّ عِـداتُـهُ إِثْـرَ الـتَّـقـاضِـي
وَتُـنْـتَـجُ مِـثْـلَـمـا نُـتِـجَ الـعِـشـارُ[4]

٢١ - أَرى الـدَّالِـيَّـتَـيْـنِ عَـلـى جَـفـاءٍ
لَـدَيْـكَ وَكُـلُّ واحِـدَةٍ نُـضـارُ[5]

٢٢ - إِذا مـا شِـعْـرُ قَـوْمٍ كـانَ لَـيْـلًا
تَـبَـلَّـجَـتـا كَـمـا انـشَـقَّ الـنَّـهـارُ[6]

٢٣ - وَإِنْ كـانَـتْ قَـصـائِـدُهُـم جُـدُوبًـا
تَـلَـوَّنَـتـا كَـمـا ازدَوَجَ الـبَـهـارُ[7]

---

(١) الحِرار: العِطاش.
(٢) الكواعب: جمع الكاعب، وهي الجارية التي نهد ثديها.
(٣) الحفيظة: الذود عن المحارم. خيم: سجيَّة.
(٤) تحنُّ: تضطرب شوقًا. عداته: وُعوده. تُنتج: من نتجت البهيمة إذا ولدت. العِشار: مفردها عُشَراء، وهي الناقة التي مرَّ على حملها عشرة أشهر.
(٥) الداليتان: قصيدتان كان مدحه بهما وتأخَّرت صلتهما. النُّضار: الذهب.
(٦) تبلَّجتا: أضاءتا.
(٧) جدوبًا: ممحلات. البَهار: نَبْت طيِّب الرائحة.

٢٤ - أَغْرَتَـهُـمـا وَغَـيْـرُهُـمـا مُـحَـلًّـى

بِـجُـودِكَ وَالـقَـوافِـي قَـدْ تَـغـارُ[١]

٢٥ - وَغَـيْـرُكَ يَـلْـبَسُ الـمَـعـروفَ خُلْقًا

وَيَـأْخُـذُ مِـنْ مَـوَاعِـدِهِ الـصُّـفـارُ[٢]

٢٦ - رَأَيْـتُ صَـنـائِـعًا مُـعِـكَتْ فَـأَمْـسَـتْ

ذَبـائِـحَ وَالـمِـطَـالُ لَـهـا شِـفـارُ[٣]

٢٧ - وَكـانَ الـمَـطْـلُ فـي بَـدْءٍ وَعَـوْدٍ

دُخَـانًـا لِـلـصَّـنِـيـعَـةِ وَهْـيَ نـارُ

٢٨ - نَـسِـيـبَ الـبُـخْـلِ مُـذْ كـانـا وَإِلَّا

يَـكُـنْ نَـسَـبٌ فَـبَـيْـنَـهُـمـا جِـوارُ

٢٩ - لِـذَلِـكَ قِـيلَ بَـعْـضُ الـمَـنْـعِ أَدْنَـى

إِلَـى كَـرَمٍ وَبَـعْـضُ الجُـودِ عـارُ

٣٠ - فَـدَعْ ذِكْـرَ الـضِّـيـاعِ فَـبِـي شِـمـاسٌ

إِذا ذُكِـرَتْ وَبِـي عَـنْـهـا نِـفـارُ[٤]

٣١ - وَمـا لِـي ضَـيْـعَـةٌ إِلَّا الـمَـطـايـا

وَشِـعْـرٌ لا يُـبـاعُ وَلا يُـعـارُ

٣٢ - وَمـا أَنـا وَالـعَـقـارَ وَلَـسْـتُ مِـنْـهُ

عَـلـى ثِـقَـةٍ وَجُـودُكَ لـي عَـقـارُ[٥]

****

---

(١) أغرتها: جعلتهما تغاران.

(٢) الصُّفار: أي اصفرار الوجه بسبب الانتظار.

(٣) مُعِكت: لُوِّثتْ بالتُّراب. الشفار: أداة الذبح.

(٤) الشماس: الامتناع.

(٥) العَقار: المِلْك الثابت كالدار ونحوها.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٦٥ برواية التبريزي: ١٥٢/٢. وانظرها برقم: ٦٧ برواية الصولي: ٥١١/١. ويرقم: ٨٧ عند القالي: ٣٧٠. ويرقم: ٨٦ عند الأعلم: ١٨٠/٢ وابن المستوفي: ٥/٨.

- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند الصولي والقالي والأعلم.

المصادر:

- الأبيات (٤، ٦ - ١٠، ١٩، ٢٧ - ٢٩) زهر الأكم: ٨٩/٣.

- الأبيات (١، ٣، ٥، ١٥، ٢٩) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢٦٧، ص ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٧١

- الأبيات (٧ - ١٠) الموازنة: ٢٥٣/٢.

- الأبيات (٢١ - ٢٤) الموازنة: ٦٩٥/٣.

- الأبيات (٣ - ٥) الموازنة: ٤٨٣/١.

- الأبيات (١١، ١٢، ١٤) الموازنة: ٢٩٦/٢، ٢٧٠.

- الأبيات (٢٧ - ٢٩) عيون الأخبار: ١٤٣/٣. والمنتخل: ٣٢٧/١.

- البيتان (١، ٢) حلية المحاضرة: ٢٢٥/١. وزهر الآداب: ٦٠٥/٢.

- البيتان (٧، ٨) طيب السمر: ٤٤٧/١.

- البيتان (٩، ١٠) فضل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب: ص ٣٠. والموازنة: ٢٣٥/١. والموشح: ص ٣٩٩.

- البيتان (١١، ١٢) الموازنة: ٢٦٣/٢.

- البيتان (١٥، ١٦) الموازنة: ١٥٩/٣. والمختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٨٧.

- البيتان (٢٧، ٢٩) المنتحل: ص ٧٧، ٧٨.

- البيت (١) الموازنة: ٢/٥٩.

- البيت (٥) التشبيهات لابن أبي عون: ص ١٦٦. والموازنة: ١/٦٨، ٩٢. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢١٣. والمنصف: ١/٤٥٩. وديوان المعاني: ص ٥٦٠. شرح الواحدي (ديتريصي): ٢/١٨٧؛ و(الأيوبي): ٢/٥٧٩. ومحاضرات الأدباء: ٤/٦٠٧ التذكرة الحمدونية: ٥/٣٩٠. والتبيان في شرح الديوان: ٣/١٩٣

- البيت (٦) العقد الفريد: ٢/٤٤٣. والموازنة: ١/٨٢. وكتاب الصناعتين: ص ١٠٥ والمنتخل: ١/١٦٨. وشرح نهج البلاغة: ١٨/٣٦١. ونهاية الأرب: ٣/٢٧٥.

- البيت (١٢) الموازنة: ١/٦٧، ٣/٢٧. والمنصف: ١/٣٢٠. وزهر الآداب: ٢/٩٧٤.

- البيت (١٣) الموازنة: ٣/١٥٤

- البيت (١٥) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٥٨.

- البيت (١٩) المنتحل: ص ٥٤. والمنتخل: ١/٢٦٧.

- البيت (٢٠) الموازنة: ٣/١٣٤، ١٧٧

- البيت (٢٧) أسرار البلاغة: ص ٣٣٣.

الروايات

- (٢) في حلية المحاضرة: «يُكَذِّبُ حَاسِدٌ». وفي النظام: «أطاحت واشيًا».

- (٣) في شرح الصولي: «أحشاءُ غِزارٌ». وفي رواية القالي، والموازنة، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، وشرح الأعلم، والنظام: «قِفُوا نُعطِ».

- (٥) في التشبيهات، والموازنة، والمنصف لابن وكيع، وديوان المعاني، والتذكرة الحمدونية: «وَنـؤيٌ مثلُ مَا انفصمَ السِّـوَارُ». وفي الوساطة، وشرح الواحدي، ومحاضرات الأدباء، والتبيان: «ونؤيٌ مثلُ مَا انْفَصَمَ السِّوارُ».

- (٦) في رواية القالي: «وكانت لوعةً». وفي الصناعتين، ونهاية الأرب: «وكانَتْ زفْرةً ثمَّ اطمأنَّتْ». وفي المنتحل، وشرح نهج البلاغة: «فكانَتْ لوعةً ثم استقرَّتْ». وفي شرح الأعلم: «فكانَتْ لوعةً».

- (٧) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «فانقَرَضُوا وأضحَتْ». وفي الموازنة: «وانقرضُوا وأمسَى». وفي زهر الأكم: «وانقرضوا وأضْحت». وفي طيب السمر: «وانقرضُوا فأمست».

- (٨) في شرح الصولي، والموازنة، وزهر الأكم: «دَرَاهُمِهُم ولا يُحمَى الذمارُ». وفي طيب السمر: «دراهمُهُم ولا تُحمَى الذمارُ».

- (٩) في فضل الكلاب: «فلو رفعت سنات الدهر عنه».

- (١٠) في فضل الكلاب، وشرح الصولي، ورواية القالي، والموشح، وشرح الأعلم: «لعدَّلَ قِسمةَ الأيَّامِ فينا».

- (١٢) وفي الموزانة: «طُلَى الآفاقِ». وفي زهر الآداب: «كِلَا الأفقينِ حتَّى».

- (١٣) في النظام: «يقول الحاسدون إذا رأونا».

- (١٥) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «نَهَى الفرقَانُ عَنْهُ».

- (١٦) في الموازنة: «ولم يَكُ ذاكَ». وفي المختار من دواوين المتنبي: «ولم يك منه إصرارًا».

- (١٧) في شرح الصولي، وشرح الأعلم، والنظام: «تطيبُ لجودِهِ». وفي رواية القالي: «يَطِيبُ بِجُودِهِ».

- (١٨) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم، والنظام: «رفعْتُ كَواكِبُ الأشعارِ فيْهِ».

- (١٩) في شرح الأعلم: «والحفيظة فيه خيم». وفي زهر الأكم: «لَه شرارُ».

- (٢٣) في الموازنة: «فإنْ كَانَت».

- (٢٧) في شرح الصولي، والنظام: «وكانَ المطْلُ في عودٍ وبدءٍ».

- (٢٩) في عيون الأخبار: «إلى جودٍ وبعضُ الجود عارُ». وفي شرح الصولي، ورواية القالي، والمنتحل، وزهر الأكم: «إلى مَجْدٍ». وفي المنتحل: «بعضُ البخلِ أدنَى : إلى مجدٍ». وفي شرح الأعلم: «إلى بحر».

****

(١٩١)

قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري:

[الكامل]

١ - لا أَنْـتِ أَنْـتِ وَلا الـدِّيـارُ دِيـارُ
خَـفَّ الـهَـوى وَتَـوَلَّـتِ الأَوْطـارُ[(١)]

٢ - كـانَـتْ مُـجـاوَرَةُ الـطُّـلُـولِ وَأَهْـلِـها
زَمَـنًـا عِـذابَ الـوِرْدِ فَـهْـيَ بِـحـارُ[(٢)]

٣ - أَيَّـامَ تُـدْمِـي عَـيْـنَـهُ تِـلْـكَ الـدُّمَـى
فـيـها وَتَـقْـمُـرُ لُـبَّـهُ الأَقْـمـارُ[(٣)]

٤ - إِذْ لا صَـدُوفُ وَلا كَـنـودُ اسْـمـاهُـمـا
كَـالـمَـعْـنَـيَـيْـنِ وَلا نَـوارُ نَـوارُ[(٤)]

٥ - بِـيـضٌ فَـهُـنَّ إِذا رُمِـقْـنَ سَـوافِـرًا
صُـوَرٌ وَهُـنَّ إِذا رَمَـقْـنَ صِـوارُ[(٥)]

٦ - في حَيْثُ يُمتَهَنُ الحديثُ لِذي الصِّبا
وَتُحَـصَّـنُ الأَسْـرارُ وَالأَسْـرارُ[(٦)]

---

(١) تولَّت: ذهبت. الأوطار: الحاجات.
(٢) بحار: أي مالحة.
(٣) تقمُر لُبَّه: تذهب به. الدُّمى هنا: النساء الجميلات.
(٤) صَدوف وكَنود ونَوار: أسماء نساء، ومعنى صدوف: مُعرِضة، وكَنود: عاقَّة، ونَوار: نافرة.
(٥) رُمقن: نُظر إليهنّ. الصِّوار: القطيع من البقر الوحشيّ.
(٦) يمتهن: يبتذل. الأسرار الأولى: جمع سِرّ، أي الحديث المكتوم. الأسرار الثانية: مفردها سِرّ، أي النِّكاح.

٧ - إِذْ فـي الـقَـتـادَةِ وَهْـيَ أَبْـخَـلُ أَيْكَـةٍ

ثَـمَـرٌ وَإِذْ عُـودُ الـزَّمـانِ نُـضـارُ[١]

٨ - قَـدْ صَـرَّحَـتْ عَـنْ مَحْضِـها الأَخـبارُ

وَاسـتَـبْـشَـرَتْ بِـفُـتـوحِـكَ الأَمْـصـارُ[٢]

٩ - خَـبَـرٌ جَـلا صَـدَأَ الـقُـلُـوبِ ضِـياؤُهُ

إِذْ لاحَ أَنَّ الـصِّـدْقَ مِـنْـهُ نَـهـارُ

١٠ - لَـوْلا جِـلادُ أَبـي سَـعيدٍ لَـم يَـزَلْ

لِـلـثَّـغْـرِ صَـدْرٌ مـا عَـلَـيـهِ صِـدارُ[٣]

١١ - قُـدْتَ الجِـيـادَ كَـأَنَّـهُـنَّ أَجـادِلٌ

بِـقُـرَى دَرَوْلِـيَـةٍ لَـهـا أَوْكـارُ[٤]

١٢ - حَتَّـى الـتَوى مِنْ نَقْـعِ قَسْطَلِها عَلى

حِـيطـانِ قُسْطَـنْطِـينَـةَ الإِعْـصـارُ[٥]

١٣ - أَوقَـدْتَ مِـن دُونِ الـخَـليجِ لِأَهْـلِـها

نـارًا لَـهـا خَـلْـفَ الخَـلـيـجِ شَـرارُ[٦]

١٤ - إِلَّا تـكُـنْ حُـصِـرَتْ فَـقَـدْ أَضحـى لَـها

مِـنْ خَـوفِ قـارِعَـةِ الـحِـصـارِ حِـصـارُ[٧]

---

(١) القتاد: شجر له شوك كالإبر. الأيكة: الشجر الملتفّ. النُّضار: خيار الشيء.

(٢) صرَّحت: أظهرت. مَحْضها: خالصها.

(٣) الجلاد: المضاربة بالسيف. الصِّدار: ما يُغطَّى به الصَّدر من الملابس.

(٤) الأجادل: الصقور. درولية: بلد من أرض القسطنطينية.

(٥) النقع والقسطل: غبار القتال. الإعصار: الريح الشديدة.

(٦) الخليج: خليج القسطنطينية.

(٧) القارعة: الذين يقرعون الطريق بأرجلهم.

١٥ - لَوْ طاوَعَتْكَ الخَيلُ لَم تَقْفُلْ بِها
وَالقُفْلُ فيهِ شَبًا وَلا مِسْمارُ[١]

١٦ - لَمَّا لَقُوكَ تَواكَلُوكَ وَأَعذَرُوا
هَرَبًا، فَلَمْ يَنْفَعْهُمُ الإِعْذارُ[٢]

١٧ - فَهُناكَ نارُ وَغًى تُشَبُّ وَها هُنا
جَيْشٌ لَهُ لَجَبٌ وَثَمَّ مُغارُ[٣]

١٨ - خَشَعُوا لِصَوْلَتِكَ الَّتي هِيَ عِنْدَهُم
كَالمَوْتِ يَأتي لَيْسَ فيهِ عارُ

١٩ - لَمَّا فَصَلْتَ مِنَ الدُّروبِ إِلَيهِمِ
بِعَرَمْرَمٍ لِلأَرضِ مِنهُ خُوارُ[٤]

٢٠ - إن يَبْتَكِرْ تُرْشِدْهُ أَعْلامُ الصُّوَى
أَو يَسْرِ لَيْلًا فَالنُّجُومُ مَنارُ[٥]

٢١ - فَالحَمَّةُ البَيْضاءُ مِيعادٌ لَهُمْ
وَالقُفْلُ حَتْمٌ وَالخَلِيجُ شِعارُ[٦]

٢٢ - عَلِمُوا بِأَنَّ الغَزْوَ كانَ كَمِثْلِهِ
غَزْوًا وَأَنَّ الغَزْوَ مِنْكَ بَوارُ[٧]

٢٣ - فَالمَشْيُ هَمْسٌ وَالنِّداءُ إِشارَةٌ
خَوْفَ انتِقامِكَ وَالحَدِيثُ سِرارُ

(١) لم تقْفُل: لم ترجع. الشبا: حدّ الحديد الذي به يتعلّق القُفل.
(٢) تَوَاكَلُوكَ: فزعوا منك. أعذروا: بلغوا العذر وهربوا.
(٣) اللجب: الصياح والجلبة. المُغار: المكان للغارة.
(٤) فصل: خرج. الدروب: المداخل الضَّيِّقة. العرمرم: الجيش العظيم. خوار: أي صياح.
(٥) الصوى: الحجارة المنصوبة كعلامة يُهتدى بها.
(٦) الحَمَّة: عين يخرج منها ماءٌ حارّ، وهنا موضع. القفل: اسم موضع.
(٧) البوار: الهلاك.

٢٤ - إلَّا تَـنَـلْ «مَـنْـوِيـلَ» أَطْـرافُ الْقَنا

أَو تُـثْـنَ عَـنْـهُ الـبِـيـضُ وَهْـيَ حِـرارُ[١]

٢٥ - فَـلَـقَـدْ تَمَـنَّـى أَنَّ كُـلَّ مَـدِيـنَـةٍ

جَـبَـلٌ أَصَـمٌّ وَكُـلَّ حِـصْـنٍ غـارُ[٢]

٢٦ - إلَّا تَـفِـرَّ فَـقَـدْ أَقَـمْـتَ وَقَـدْ رَأَتْ

عَـيْـنـاكَ قِـدْرَ الـحَـرْبِ كَـيفَ تُـفـارُ[٣]

٢٧ - في حَيثُ تَسْتَمِعُ الـهَرِيرَ إذا عَلا

وَتَـرَى عَـجـاجَ الـمَـوْتِ حـيـنَ يُـثـارُ[٤]

٢٨ - فَـانْـظُـرْ بِـعَـيـنِ شَـجاعَـةٍ فَلْتَعْلَمَنْ

أَنَّ الـمُـقـامَ بِـحَـيْـثُ كُـنْـتَ فِـرَارُ

٢٩ - لَـمَّـا أَتَـتْـكَ فُـلُـولُـهُـمْ أَمْـدَدتَـهُـمْ

بِـسَـوابِـقِ الـعَـبَـراتِ وَهْـيَ غِـزارُ[٥]

٣٠ - وَضَـرَبْـتَ أَمْـثـالَ الـذَّلـيلِ وَقَـد تَـرى

أَنْ غَـيْـرُ ذاكَ الـنَّـقْـضُ وَالإِمْـرارُ[٦]

٣١ - الـصَّـبْـرُ أَجْـمَـلُ وَالـقَـضـاءُ مُـسَـلَّـطٌ

فَـارْضَـوا بِـهِ وَالـشَّـرُّ فـيـهِ خِـيـارُ

٣٢ - هَـيْـهـاتَ جـاذَبَـكَ الأَعِـنَّـةَ بـاسِـلٌ

يُـعْـطِـي الأَسِـنَّـةَ كُـلَّ مـا تَـخْـتـارُ[٧]

---

(١) منويل: قائد الروم. حرار: عطاش.
(٢) أصمّ: صلب متين. الغار: الكهف.
(٣) تُفار: تُسعَّر.
(٤) الهرير: صوت الكلب دون النُّباح. العَجاج: الغبار.
(٥) الفُلول: المنهزمون.
(٦) النقض: الحلّ. الإمرار: الرَّبْط.
(٧) الأعنَّة: جمع عنان، وهو لجام الخيل.

٣٣ - فَمَضى لَو انَّ النَّارَ دُونَكَ خاضَها
بِالسَّيْفِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ النَّارُ
٣٤ - حَتَّى يَؤُوبَ الحقُّ وَهْوَ المُشْتَفي
مِنْكُمْ وَما لِلدِّينِ فِيكُمْ ثارُ(١)
٣٥ - لِلَّهِ دَرُّ أَبي سَعِيدٍ إِنَّهُ
لِلضَّيْفِ مَحْضٌ لَيْسَ فيهِ سَمارُ(٢)
٣٦ - لَمَّا حَلَلْتَ الثَّغْرَ أَصْبَحَ عالِيًا
لِلرُّومِ مِنْ ذاكَ الجِوارِ جُوارُ(٣)
٣٧ - وَاسْتَيْقَنوا إِذْ جاشَ بَحْرُكَ وَارتَقى
ذاكَ الزَّئِيرُ وَعَزَّ ذاكَ الزَّارُ(٤)
٣٨ - أَنْ لَسْتَ نِعْمَ الجارُ لِلسُّنَنِ الأُولَى
إِلَّا إِذا ما كُنْتَ بِئْسَ الجارُ
٣٩ - يَقِظٌ يَخافُ المُشْرِكونَ شَذاتَهُ
مُتَواضِعٌ يَعْنُو لَهُ الجَبَّارُ(٥)
٤٠ - ذُلُلٌ رَكائِبُهُ إِذا ما استَأْخَرَتْ
أَسْفارُهُ فَهُمُومُهُ أَسْفارُ(٦)
٤١ - يَسْري إِذا سَرَتِ الهُمومُ كَأَنَّهُ
نَجْمُ الدُّجى وَيُغِيرُ حِينَ يُغارُ(٧)

---

(١) يؤوب: يرجع.
(٢) محض: خالص. السَّمار: اللبن الممزوج بالماء حتى يطغى الماء عليه.
(٣) الجِوار الأول: المجاورة. والجُوار الثاني: مخفف الجُؤار، وهو الصوت المرتفع.
(٤) الزَّار: جمع الزارة، وهو عرين الأسد.
(٥) شذاته: شرّه. يعنو: يذلّ. الجبّار: الطاغي المتجبِّر.
(٦) ذُلل: مُنقادة.
(٧) يسري: يسير ليلًا. يُغير: يهجم.

٤٢ - سَمَقَتْ بِهِ أَعراقُهُ في مَعْشَرٍ
قُطْبُ الوَغَى نُصُبُ لَهُمْ وَدَوارُ[١]

٤٣ - لا يَأْسَفُونَ إذا هُمُ سَمِنَتْ لَهُمْ
أَحسابُهُمْ أَنْ تُهْزَلَ الأَعْمارُ[٢]

٤٤ - مُتَبَهِّمُ في غَرْسِهِ أَنصارُهُ
عِنْدَ النِّزالِ كَأَنَّهُمْ أَنصارُ[٣]

٤٥ - لُفُظٌ لأَخْلاقِ التِّجارِ وَإِنَّهُمْ
لَغَدًا بِما ادَّخَروا لَهُ لَتِجارُ[٤]

٤٦ - وَمُجَرِّبونَ سَقاهُمُ مِنْ بَأسِهِ
فَإِذا لُقُوا فَكَأَنَّهُمْ أَغْمارُ[٥]

٤٧ - عُكُفٌ بِجِذْلٍ لِلطِّعانِ لِقاؤُهُ
خَطِرٌ إذا خَطَرَ القَنا الخَطّارُ[٦]

٤٨ - وَالبِيضُ تَعْلَمُ أَنَّ دِينًا لَم يَضِعْ
مُذْ سَلَّهُنَّ وَلا أُضِيعَ ذِمارُ[٧]

٤٩ - وَإِذا القِسِيُّ العُوجُ طارَتْ نَبْلُها
سَوْمَ الجَرادِ يَسِيحُ حينَ يُطارُ[٨]

(١)سمقت: علت وارتفعت. أعراقه: أصوله. النُّصُب: ما يُنصب من الأصنام للعبادة. الدُّوار: صنم كانوا يدورون حوله في الجاهلية.
(٢) الهزال: النحول.
(٣) المُتبهِّم: الشجاع الذي لا يدري من أين يُؤتَى. أنصاره: أتباعه. الأنصار: الذين ناصروا النبيّ صلى الله عليه وسلم من أهل المدينة.
(٤) لُفُظ: جمع لافظ، من لفظ الشيء إذا صرحه من فمه.
(٥) أغمار: جمع غمر، وهو غير المجرّب.
(٦) عكُف: أي يدورون في الحرب. الجذل: عود يُنصب للإبل تحتكّ به، وهنا الرجل الذي يُعتمَد عليه. خطَر: اهتزّ.
(٧) البِيض: السيوف.
(٨)سوم الجراد: انتشاره في المرعى. يَسيح: من السياحة، أي الذهاب في الأرض.

٥٠ - ضَمِنَتْ لَهُ أَعجاسُها وَتَكَفَّلَتْ
أَوتارُها أَنْ تُنقَضَ الأَوتارُ[١]

٥١ - فَدَعُوا الطَّريقَ بَنِي الطَّريقِ لِعالِمٍ
أَنَّى يُقادُ الجَحْفَلُ الجَرّارُ[٢]

٥٢ - لَوْ أَنَّ أَيْدِيَكُمْ طِوالٌ قَصَّرَتْ
عَنْهُ فَكَيْفَ تَكونُ وَهْيَ قِصارُ؟![٣]

٥٣ - هُوَ كَوْكَبُ الإِسلامِ أَيَّةَ ظُلْمَةٍ
يَخْرِقْ فَمُخُّ الكُفْرِ فيها رارُ[٤]

٥٤ - غادَرْتَ أَرْضَهُمُ بِخَيْلِكَ في الوَغى
وَكَأَنَّ أَمنَعَها لَها مِضْمارُ[٥]

٥٥ - وَأَقَمْتَ فيها وادِعًا مُتَمَهِّلًا
حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّها لَكَ دارُ[٦]

٥٦ - بِالمُلْكِ عَنْكَ رِضًا وَجابِرُ عَظْمِهِ
أَرْضَى وَبِالدُّنيا عَلَيْكَ قَرارُ

٥٧ - وَأَرَى الرِّياضَ حَوامِلًا وَمَطافِلًا
مُذْ كُنتَ فيها وَالسَّحابُ عِشارُ[٧]

٥٨ - أَيّامُنا مَصْقُولَةٌ أَطْرافُها
بِكَ وَاللَّيالي كُلُّها أَسْحارُ

---

(١) الأعجاس: جمع عَجْس، وهو مقبض الرامي من القوس. الأوتار الأولى: جمع وَتَر القوس. الأوتار الثانية: مفردها وِتْر، أي الثأر.
(٢) بنو الطريق: أي الأدلّاء على الطريق.
(٣) الأيدي الطوال: أي الشديدة. القِصار: أي الضعيفة.
(٤) رار: ذائب.
(٥) المضمار: ميدان السباق.
(٦) وادعًا: ساكنًا.
(٧) حواملًا: أي تحمل أنوارها وأثمارها. المَطافل: جمع المُطفِل، وهي التي معها ولدها.

٥٩ - تَـنْـدَى عُـفـاتُـكَ لِـلـعُـفَـاةِ وَتَـغـتَـدِي

رُفَـقًـا إِلـى زُوَّارِكَ الـزُّوَّارُ[١]

٦٠ - هِـمَـمِـي مُـعَـلَّـقَـةٌ عَـلَـيكَ رِقـابُـها

مَـغْـلُـولَـةٌ إِنَّ الـوَفـاءَ إِسـارُ[٢]

٦١ - وَمَـوَدَّتـي لَـكَ لا تُـعـارُ بَـلـى إِذا

مـا كـانَ تـامُـورُ الـفُـؤادِ يُـعـارُ[٣]

٦٢ - وَالـنَّـاسُ غَـيْـرَكَ ما تَـغَـيَّـرُ حُـبْـوَتـي

لِـفِـراقِـهِـمْ هَـلْ أَنْـجَـدُوا أَو غـاروا[٤]

٦٣ - وَلِـذاكَ شِـعْـرِي فيكَ قَد سَـمِـعُـوا بِـهِ

سِـحْـرٌ وَأَشـعـاري لَـهُـمْ أَشـعـارُ

٦٤ - فَـاسْـلَـمْ وَلا يَـنفَـكُّ يَـحظُـوكَ الـرَّدَى

فِـيـنـا وَتَـسْـقُـطُ دُونَـكَ الأَقـدارُ[٥]

****

---

(١) تندى: من النَّدَى، أي الكرم.

(٢) الإسار: حبل يُشدُّ فيه الأسير.

(٣) تامور الفؤاد: دم القلب.

(٤) الحِبوة: ما يحتبي به الإنسان. أنجدوا أو غاروا: أي أقاموا أو رحلوا.

(٥) يحظوك: يتجاوزك.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٦٨ برواية التبريزي: ٢/١٦٦. وانظرها برقم: ٧٠ برواية الصولي: ١/٥٢٠. وبرقم: ٢٩ عند القالي: ١٤٩. وبرقم: ٢٨ عند الأعلم: ١/٣٣٦. وابن المستوفي: ٨/٢٧

- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند القالي وابن المستوفي.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٦) الموازنة: ١/٥١١، ٥١٢.
- الأبيات (١، ٧، ٢٢، ٣١، ٣٣) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢
- الأبيات (٧، ١٤، ١٧، ٢٣، ٥٨) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٨٦، ٢٨٧.
- الأبيات (٢٤ - ٢٦، ٣٢، ٣٣) الموازنة: ٣/٣٥٤.
- الأبيات (٥٨، ٦٠ - ٦٣) الزهرة: ١/١١١
- الأبيات (١٣، ١٤، ١٧، ١٨) الموازنة: ٣/٣٤٧.
- الأبيات (١٨، ٢٣، ٥٨، ٥٩) أخبار أبي تمام: ص ٩٩. ومروج الذهب: ص ٧٢، ٧٣.
- الأبيات (٥٨ - ٦٠، ٦٢) الحماسة المغربية: ١/٣٨٤.
- الأبيات (١١ - ١٣) معجم ما استعجم: ٢/٥٥٠.
- البيتان (١، ٢) حلية المحاضرة: ١/٢٢٤. وزهر الآداب: ٢/٦٠٥.
- البيتان (٣، ٥) المنصف: ١/٥١. والمثل السائر: ١/٢٧١. وشرح نهج البلاغة: ٨/٢٨٢

- البيتان (٤، ٧) الأزمنة والأمكنة: ص ٤٤٩.

- البيتان (١٤، ١٨) التشبيهات لابن أبي عون: ص ١٥٥

- البيتان (١٧، ١٨) المنتخل: ٩٠٥/٢.

- البيتان (٢٣، ٥٨) المنتخل: ٨٩٢/٢.

- البيتان (٣٥، ١٥) تفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٦٨

- البيتان (٤٥، ٤٦) الموازنة ٣١٢/٣.

- البيتان (٤٦، ٤٥) الموازنة ٧٨/١.

- البيتان (٤٩، ٥٠) الأنوار ومحاسن الأشعار: ٦١/١

- البيت (١) نصرة الثائر على المثل السائر: ص ١١٩. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٢٢٧/٤. وأنوار الربيع: ٣٨/١.

- البيت (٤) العمدة لابن رشيق: ٥٦٦/١.

- البيت (٥) الموازنة: ٣٥٣/١.

- البيت (١٤) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٣٠٤. والاستدراك: ص ١٣٢

- البيت (١٨) الموازنة: ٨٤/١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٤٧. والتمثيل والمحاضرة: ص ٩٦. والمنتحل: ص ١٧٧. وشرح الواحدي: ١٥٦٧/٣. ومعجم الأدباء: ٢٥١٤/٢. والاستدراك: ص ١٤٣. والدر الفريد (غ): ٢٤٨/٣. ونهاية الأرب: ٩٦/٣. والصبح المنبي. ص ١٣٧

- البيت (٢٣) الأشباه والنظائر للخالديين: ١٠٩/١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٩٢. ومعجز أحمد: ٣٩٦/٤. والاستدراك: ص ١٤٤

- البيت (٣٣) الإبانة: ص ٢٠٦. والتبيان في شرح الديوان: ٢٩٨/٢. ومطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ١٧١

- البيت (٣٨) التبيان في شرح الديوان: ٢٧/٣. المآخذ على شراح ديوان أبي الطيب: ص ١٩٨

- البيت (٣٩) المنصف: ١/٥٤٣.

- البيت (٤١) الواضح في مشكلات شعر المتنبي: ص ٦٩. والفتح الوهبي لابن جني: ص ١٣٧

- البيت (٤٣) جواهر الآداب: ٢/١٠٤٧ والتبيان في شرح الديوان: ٣/١٠٩ وتنبيه الأديب: ص ٣١٨.

- البيت (٤٦) أخبار أبي تمام: ص ٨٢. والموازنة: ١/٣٢٧. والإبانة: ص ٥٤. والفسر: ١/٣٧٠. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢١٩. وشرح الواحدي: ٢/٥٥٣. والتبيان في شرح الديوان: ١/١٣٢

- البيت (٥٢) سرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٧١. والتبيان في شرح الديوان: ٢/٣٢٩. والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب: ص ١٧٢

- البيت (٥٤) الاستدراك: ص ١٣٥

- البيت (٥٥) التبيان في شرح الديوان: ٢/٢٣٣.

- البيت (٥٨) المصون في الأدب: ص ٢١٨. وديوان المعاني: ص ٢٠٢، ٨٤٦. وكتاب الصناعتين: ص ٢٩٧. وزهر الآداب: ١/٣٠٠. وسر الفصاحة: ص ١٢٦. وأسرار البلاغة: ص ٢٥٧. الموضح في شرح شعر المتنبي: ص ٤١٧. والتبيان في شرح الديوان: ٣/٢٨١. وسرور النفس: ص ٨٩. والدر الفريد (خ): ٣/٥١. ونثار الأزهار: ص ١١١. واقتطاف الزهر: ص ١٧٤

- البيت (٥٩) أخبار أبي تمام: ص ٨٨. والموازنة: ٣/١٩٩. والاستدراك: ص ٩٧.

- البيت (٦٠) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٩٩. ويتيمة الدهر: ١/١٤٦. وشرح الواحدي: ٣/١٤٦٥ والتبيان في شرح الديوان: ١/٢٩٢. والاستدراك: ص ١٣٠.

- البيت (٦٢) محاضرات الأدباء: ٣/٦٢

- البيت (٦٣) معجز أحمد: ٢/٥٣٠.

الروايات

- (١) في شرح الصولي، والموازنة، وحلية المحاضرة: «لَا أَنْتَ أَنْتَ». وفي رواية القالي، وزهر الآداب، وشرح الأعلم، وأنوار الربيع: «وتقضَّتِ الأَوطارُ». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام، ومعاهد التنصيص: «لا أنتَ أنتَ... ... وتقضَّتِ الأوطارُ». وفي نصرة الثائر: «جفَّ الهوَى وتقضَّتِ الأوطارُ».

- (٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم «ليلَهُ الأقمارُ». وفي شرح نهج البلاغة: «حُسنًا وتقمرُ».

- (٤) في شرح الأعلم: «ولا النوار نوار».

- (٦) في شرح الصولي: «مِنْ حيثُ يُمتهَنَّ».

- (٧) في الأزمنة والأمكنة: «وهي أَنجلُ أيكةٍ: نمر وإذ عود الزمان».

- (١٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم، ومعجم ما استعجم: «قسطنطينةٍ إعصارُ».

- (١٤) في شرح الصولي: «إلَّا تُكنْ حُضرَتْ». وفي المختار من دواوين المتنبي: «إن لا تكن».

- (١٨) في مروج الذهب: «ليس فيه عثار». وفي الموازنة، والوساطة: «خَضعُوا لصولَتِكَ». وفي المنتحل: «خشعوا لصولتِهِ». وفي شرح الواحدي: «خضعَتْ لصولتِكَ». وفي معجم الأدباء، والصبح المنبي: «التي هي فيهمُ».

- (٢١) في معجم ما استعجم: «والحمَّةُ : والقفلُ خَتمُ».

- (٢٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «جَبَلٌ أَشَمُّ».

- (٢٦) في شرح الصولي: «وهي تُفارُ».

- (٢٧) في شرح الصولي: «يُسْتَمَعُ الهريرَ... : ويُرَى».

- (٢٩) في شرح الصولي: «وَهَي غِرارُ».

- (٣٢) في شرح الصولي: «يُعطِي الشَّجاعَةَ كُلَّمَا تختارُ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم، والنظام: «يُعطِي الشَّجاعَةَ». وفي الموازنة: «يُعطِي الشَّجاعَةَ كُلَّ من تَختَارُ».

- (٣٣) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «يَمضِي لَو ان النَّارَ». وفي الإبانة، والتبيان: «أن تكون النارا». وفي مطلع الفوائد: «بطَلَّ لوانَّ النارَ».

- (٣٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «حتَّى اسْتَقَادَ الحقُّ».

- (٣٩) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «يقظٌ يخافُ المسرفُونَ شَذاتَهُ». وفي المنصف لابن وكيع: «قصدٌ يخافُ... : متواضعٌ خَوَلٌ».

- (٤١) في شرح الصولي: «حيثُ يُغارُ». وفي الواضح، والفتح الوهبي: «سَرَتِ النجومُ كأنَّه: بدرُ الدُّجى ويغيرُ حين تُغَارُ».

- (٤٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «ضَربَتْ بِهِ أعراقُهُ». وفي النظام: «سمعَتْ بِهِ أعراقُهُ».

- (٤٣) في جواهر الآداب: «أعَراضُهُم أن تُهزلَ الأعمارُ». وفي تنبيه الأديب: «أن تَهزلَ الأجسامُ».

- (٤٥) في الموازنة، وشرح الأعلم: «لغدٍ بِما ادَّخرُوا».

- (٤٩) في الأنوار ومحاسن الأشعار: «تسيحُ حينَ تُطارُ».

- (٥١) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «كَيمَا يُجرَّ الجحفَلُ الجرَّارُ».

- (٥٢) في المآخذ على شراح ديوان أبي الطيب: «لو أنَّ أيْدِيهُمْ».

- (٥٧) في رواية القالي: «مُذْ كُنتَ فينا».

- (٥٨) في مروج الذهب: «أيامنا معقودة أطرافها». وفي المصون في الأدب: «مصقولةٌ أعراضها».

- (٥٩) في مروج الذهب: «للعُفاةِ، ويغتدي». وفي الموازنة: «رِفْقًا إلى زوَّارِكَ».

- (٦٠) في التبيان: : «الوفاءَ إسارُها».

- (٦١) في الزهرة: «مَا كَانَ تَأْمورُ».

- (٦٢) في محاضرات الأدباء: «تغير خيرتي: .... أم أغوروا».

- (٦٣) في الزهرة: «وأشعاري بِهِمْ إِشْعَارُ».

- (٦٤) في شرح الصولي: «فاسْلَمْ ولاَ تَنْفَكُّ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «يَخطُوكَ الرَّدى».

****

(١٩٢)

قال أبو تمام يهجو محمد بن وُهَيب الشاعر الحِمْيَريّ:

[الكامل]

١ - لا تَعْجَلَنَّ عَلَيكَ بَعْدُ نَهارُ
وَغَدًا إِلَيكَ تُجَهَّزُ الأَشعارُ

٢ - تَرْكُ اللَّئيمِ وَلَم يُمَزَّقْ عِرْضُهُ
نَقْصٌ عَلى الرَّجُلِ الكَريمِ وَعارُ

٣ - أَشْرَعْتَ في بَحْرِ الجهالَةِ سايِرًا
وَالجَهْلُ في بَعضِ الهَنَاتِ عُقارُ[١]

٤ - فَاشْرَبْ فَإِنَّكَ سَوفَ تَعلَمُ أَنَّهُ
قَدَحٌ يُصِيبُ العِرْضَ مِنهُ خُمارُ[٢]

٥ - غاداكَ مُخْتارُ الكَلامِ بِشُرَّدٍ
عُونِ القَصيدِ حُتوفُها أَبكارُ[٣]

٦ - صَخْرٌ يُفِيتُكَ مِسْمَعَيْكَ كِلَيْهِما
حَتَّى تَرَى أَنَّ الأَذانَ سِرارُ

٧ - شِعْرٌ مَقِيلُ السَّمِّ فيهِ وَلَم يَقَعْ
قِسْطٌ يُدَيِّثُهُ وَلا أَظْفارُ[٤]

---

(١) أشرعت: مضيت. السَّادر: اللَّامُبالي. الهَنات: المعايب اليسيرة. العُقار: الخَمر.
(٢) الخُمار: وجع الرأس الذي يصيب شارب الخمر.
(٣) الشُّرَّد: القصائد التي يذيع صيتها. العُون: جمع العَوان، وهي المرأة التي عرفت رجالًا ووضعت أولادًا.
(٤) مَقِيل السَّمِّ: مُقامه. القِسط والأظفار: يُتبخَّر بهما. يُدَيِّثه: يليِّنه.

٨ - غُــرَرٌ مَتى ما شِئْتُ كُنَّ شَـواهِـدِي
أَنْ لَـــمْ يَــكُــنْ لَـــكَ والِــــدٌ عَــطَّــارُ
٩ - لا تَحْسَـبَــنْ أَنِّــي خَفَفْتُ لِـهَـفْـوَةٍ
وَالخِــفَّـــةُ الــهَــفْــواءُ فـيـكَ وَقــــارُ[1]
١٠ - إثْــنــانِ لَـيْسَـا يُـؤمِـنـانِ بِـحِـدَّةٍ
أَنــا حــينَ تُحْـــرَقُ سَـخْـطَـتـي وَالــنَّــارُ

****

(١) خففت: أقبلت مسرعًا. الهفواء: من هفا يهفو إذا أخطأ.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٧٢ برواية التبريزي: ٣٥٥/٤. وانظرها برقم: ٢٠٣ برواية الصولي: ١٢٦/٣ وابن المستوفي: ٢١١/٨.

المصادر:

- الأبيات (٤، ٥، ٨) البيان والتبيين: ٣١٣/٣.

- البيت (٢) العمدة لابن رشيق: ٩٧٣/٢.

الروايات

- (٢) في شرح الصولي: «ولمْ يخرَّقْ عِرضُه».

- (٤) في البيان والتبيين: «اشرَبْ فإنك»

- (٥) في البيان والتبيين: «غاداك إسوار... عون القريض». وفي شرح الصولي: «عونِ القريضِ حُتُوفُها أبكَادُ».

- (٧) في النظام: قِسطٌ يدانيه».

- (٨) في البيان والتبيين: «غررٌ منى».

****

(١٩٣)

قال أبو تمام يعاتب ابنَ أبي دؤاد ويستبطئه وعدًا له عليه:

[الطويل]

١ - رَأَيْتُ العُلا مَعْمُورَةً بِكَ دارُها
إذا اجتَمَعَتْ جَأشًا وَقَرَّ قَرارُها[1]

٢ - وَكَم نَكْبَةٍ ظَلْماءَ تُحْسَبُ لَيلَةً
تَجَلَّى لَنا مِنْ راحَتَيْكَ نَهارُها

٣ - فَلا جارَكَ العافِي تَناوَلَ مَحْلُها
وَلا عِرْضَكَ الوافِي تَناوَلَ عارُها[2]

٤ - فَلا تُمْكِنَنَّ المَطْلَ مِنْ ذِمَّةِ النَّدَى
فَبِئسَ أَخو الأَيدِي الغِرارِ وَجارُها[3]

٥ - فَإِنَّ الأَيادي الصَّالِحاتِ كِبارُها
إذا وَقَعَتْ تَحتَ المِطالِ صِغارُها

٦ - وَما نَفْعُ مَنْ قَدْ ماتَ بِالأَمسِ صادِيًا
إذا ما سَماءُ اليَومِ طالَ انهِمارُها؟![4]

٧ - وَما العُرْفُ بِالتَّسويفِ إِلَّا كَخُلَّةٍ
تَسَلَّيْتَ عَنها حِينَ شَطَّ مَزارُها[5]

٨ - وَخَيْرُ عِداتِ المَرْءِ مُخْتَصَراتُها
كَما أَنَّ خَيْراتِ اللَّيالي قِصارُها

****

(١) الجائش: الحميَّة: الثائرة. قرَّ قرارها: اطمأنَّت.
(٢) العافي: طالب المعروف.
(٣) الأيدي الغِرار: البخيلة.
(٤) الصادي: الظمآن.
(٥) الخُلَّة: الخليلة. شطَّ مزارها: بعدت.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٣٥ برواية التبريزي: ٤/٤٦٠. وانظرها برقم: ٤٢٥ برواية الصولي: ٣/٥٠٩. وابن المستوفي: ٨/١٥٧

المصادر:

- الأبيات (١ - ٨) تمام المتون: ص ٧٩، ٨٠.
- الأبيات (١ - ٦، ٨، ٧) ديوان المعاني: ص ٣٥١.
- الأبيات (٤ - ٨) زهر الأكم: ٣/٩٠، ٩١.
- الأبيات (٨، ٥، ٧) غرر الخصائص الواضحة: ص ٣٢٨.
- البيتان (٦، ٧) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٣٧١. والتذكرة الحمدونية: ٨/١٦٢
- البيت (٥) الدر الفريد (خ): ٤/ ١٥٦.
- البيت (٦) الموازنة: ١/٣٢٨. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٣٣١. وشرح الواحدي: ٣/١٦٧٦ والتبيان في شرح الديوان: ١/١٠٣ والاستدراك: ص ١١٢ والدر الفريد (خ): ٥/٣٣٣.
- البيت (٧) أخبار أبي تمام: ص ٨٦. والموازنة: ص ٣٣٦.
- البيت (٨) الدر الفريد (خ): ٥/٢٧٧.

الروايات

- (١) في ديوان المعاني: «معمورةً منك دارها». وفي تمام المتون: «منكَ دارُها إذا أجمعت جَاشًا».
- (٤) في ديوان المعاني: «الأيدي الكبار». وفي تمام المتون: «من ذِمّة النّوى :... الغِزارِ وجارُها». وفي زهر الأكم: «الأيدي الغزار».

- (٥) في غرر الخصائص: «وإن الليالي الصالحات كبارها».

- (٦) في التشبيهات، وديوان المعاني، وتمام المتون: «باتَ بالأَمسِ». وفي التذكرة الحمدونية: «كان بالأمسِ». وفي التبيان: «بالأمس ظامئًا». وفي الاستدراك: «إذا ما سماءُ اليومِ سحَّ قطارها».

- (٧) في زهر الأكم: «وحينَ شطَّ قرارُها».

- (٨) في الدر الفريد: «كما أنَّهُ خيرُ الليالِي قصارُها». وفي تمام المتون: «وخيرُ عِدات الحرِّ مختصراتها».

****

(١٩٤)

قال أبو تمام يتغزل:

[الكامل]

١ - هَـــذا هَـــــواكَ وَهَـــــذِهِ آثـــارُهُ
أَمَّـــا الـــفُـــؤادُ فَـــلا يَـــقَـــرُّ قَـــرارُهُ

٢ - يَـصِـلُ الأَنِـــينَ بِـزَفْـرَةٍ مَـوْصـولَـةٍ
بِـغَـلـيـلِ شَـــوْقٍ لَـيـسَ تُـطـفَـا نـــارُهُ

٣ - وَدَعـــا الـــدُّمـوعَ فَـأَقْـبَـلَـتْ مُـنْـهَـلَّـةً
شَـوْقًـا وَذاكَ قُـصـارُهـا وَقُـصَـــارُهُ[1]

٤ - مِـنْ طَـرْفِ مُمْـتَـنِـعِ الـرُّقـادِ مُـتَيَّـمٍ
أَرِقٍ سَـــــواءٌ لَـيْـلُـهُ وَنَـــهـــارُهُ

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٦٣ برواية التبريزي: ٢١٠/٤. وانظرها برقم: ٣٤١ برواية الصولي: ٤٢٦/٣. وابن المستوفي: ٢٤٤/٨.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٤) التذكرة السعدية: ص ٥٦٧.

****

(١) منهلَّة: متساقطة. قُصاره: غايته.

(١٩٥)

قال أبو تمام يمدح أحمد بن أبي دؤاد:

[الطويل]

١ - أَأَحْـمَـدُ إِنَّ الحاسِدينَ كَثيرُ
وَما لَكَ إِنْ عُدَّ الكِرامُ نَظيرُ

٢ - حَلَلْتَ مَحَلًّا فاضِلًا مُتَقَدِّمًا
مِنَ المَجدِ وَالفَخْرُ القَديمُ فَخورُ

٣ - فَكُلُّ قَوِيٍّ أَو غَنِيٍّ فَإِنَّهُ
إِلَيكَ وَلَو نالَ السَّماءَ فَقيرُ

٤ - إِلَيكَ تَناهَى المَجدُ مِن كُلِّ وُجْهَةٍ
يَصيرُ فَما يَعْدوكَ حينَ تَصيرُ[1]

٥ - وَبَدْرُ إِيادٍ أَنتَ لا يُنكِرونَهُ
كَذاكَ إِيادٌ لِلأَنامِ بُدورُ[2]

٦ - فَما مِنْ نَدًى إِلَّا إِلَيكَ مَحَلُّهُ
وَلا رُفْقَةٌ إِلَّا إِلَيكَ تَسيرُ

٧ - تَجَنَّبْتَ أَنْ تُدْعَى الأَميرَ تَواضُعًا
وَأَنْتَ لِمَنْ يُدْعَى الأَميرَ أَميرُ

****

---

(١) يعدوكَ: يتجاوزك.

(٢) إياد: قبيلة الممدوح.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٧٥ برواية التبريزي: ٢/٢١٨. وانظرها برقم: ٧٨ برواية الصولي: ١/٥٥٤. وابن المستوفي: ٨/١٢١.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٥، ٧، ٦) البداية والنهاية: ١١/١٥٠، ١٥١. والطبقات السنية: ١/٣٥٦.
- البيت (٤) الموازنة: ١/٧٩. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٤٢. وشرح الواحدي: ٢/٥٤٠. والتبيان في شرح الديوان: ٢/٢٩٠ والاستدراك: ص ١٥٥ والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب: ص ٨٨.

الروايات

- (١) في النظام: «إن الحامدينَ كثيرُ».
- (٢) في البداية والنهاية: «فاضلًا متقادمًا». وفي الطبقات السنية: «فاضلًا متقادما»... من الفخرِ والمجدُ».
- (٣) في البداية والنهاية: «فكُلُّ غنيٍّ أو فقيرٍ فإنَّه : إليكَ وإنْ نالَ». وفي الطبقات السنية: «وكلُّ غنيٍّ أو فقير فإِنَّهُ... إليكَ وإن نَالَ».
- (٤) في الموازنة، وشرح الواحدي، والتبيان، والاستدراك، والطبقات السنية: «يعدُوكَ حيثُ تَصيرُ». وفي الوساطة، والمآخذ على شرح ديوان أبي الطيب: «إليكَ تناهَى الجودُ... حيثُ تَصيرُ». وفي البداية والنهاية: «حيثُ يَصيرُ».
- (٦) في البداية والنهاية: «وما رِفعةٌ إلا إليكَ تشيرُ». وفي الطبقات السنية: «ولا رِفعةٌ إلَّا إليكَ تَسيرُ».

****

(١٩٦)

قال أبو تمام يهجو عيَّاشًا:

[البسيط]

١ - صَرِّدْ وَنَكِّدْ وَزَنِّدْ أَنتَ مَعْذورُ
أُسْدُ الشَّرَى لَيسَ تُنْمِيها الخَنازِيرُ[١]

٢ - هَيهاتَ خَفَّ إِلى الغاياتِ لاحِقُها
سَبْقًا وَأَثْقَلَكَ الحالُومُ وَالصِّيرُ![٢]

٣ - إِنِّي بِشَتْمِ امرِئٍ أَكْدَتْ خَلِيقَتُهُ
وَكانَ بِاللُّؤْمِ مَشْهورًا لَمَعذورُ[٣]

٤ - يا خِلقَةً قَدْ أَمالَ الدَّهرُ أَشطُرَها
لَم يَكْفِها مِنْ عِقابِ اللَّهِ تَغْييرُ

٥ - لَم يُخطِئِ الرَّأْيَ غَيْلانُ وَشيعَتُهُ
إِنْ لَم تَكُنْ أَخطَأَتْ فيكَ المَقادِيرُ[٤]

٦ - أَمِنْ نَسيمِ الهِجاءِ انفَلَّ حَدُّكُمُ
فَكَيفَ لَوْ قَدْ عَلَتْ تِلكَ الأَعاصِيرُ؟[٥]

---

(١) التصريد والتنكيد والتزنيد: قَطْع الشُّرْب. تُنميها: تثنيها.
(٢) الحالوم: نوع من الجُبن. الصِّير: سمك مملوح.
(٣) أكدت: ساءت.
(٤) غيلان: هو غيلان بن مسلم الدمشقي، كاتب تُنسب إليه فرقة الغيلانية، وهو ثاني من تكلَّم في القدر ودعا إليه بعد معبد الجهني (ت بعد ١٠٥ هـ).
(٥) انفلَّ: تثلَّم.

٧ - أُنـظُـرْ إلَـيـهِـمْ كَفـانـا الـلَّـهُ أمـرَهُـمُ

أَيْـــدٍ صُـخُــورٌ وَأَعــــراضٌ قَــواريــرُ[١]

٨ - مَـجْـدٌ تَـهَـدَّمَ حَـتَّـى صـارَ مُحْكَمُهُ

نَـقَـضًـا تُـــرَمُّ بِـــهِ الآطـــامُ وَالــــدُّورُ[٢]

٩ - سـاحـاتُ سـوءٍ بِـحَـمْـدِ الـلَّـهِ مَيِّتَةٌ

فـيـهـا الـعُـلا حَـيَّـةٌ فـيـهـا الـزَّنـانـيـرُ!

****

(١) صخور: أي ثقيلة عن العطاء. قوارير: كناية عن سرعة التحطُّم.

(٢) الآطام: الحصون. المُحكَم: الشديد البنيان.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٨٠ برواية التبريزي: ٣٧٢/٤. وانظرها برقم: ٢١١ برواية الصولي: ١٤١/٣ وابن المستوفي: ٢٢٥/٨.

المصادر:

- البيت (٧) الدر الفريد (خ): ٣٠٩/٢.

الروايات

- (٤) في النظام: «يا نسخةً قد أَمالَ الدهرُ أشطرها»
- (٦) في شرح الصولي: «انْغَلَّ حَدُّكُم».
- (٩) في شرح الصولي: «فيها الدَّنانير».

****

(١٩٧)

قال أبو تمام يهنئ ويعاتب:

[البسيط]

١ - إِمَّـا حَـجَـجْـتَ فَـمَـقْـبُـولٌ وَمَـبْـرُورُ
مُـوَفَّـرُ الحـظِّ مِـنْـكَ الـذَّنْـبُ مَـغْـفُـورُ

٢ - قَضَيْتَ مِنْ حِجَّةِ الإِسْلامِ واجِبَها
ثُمَّ انْصَرَفْتَ وَمِنْكَ السَّعْيُ مَشْكُورُ

٣ - إِلَّا كِتابًا لَنا قَد كُنتَ جُدْتَ بِهِ
فُضَّ الخِتامُ وَفَحْوَى لَفْظِهِ زُورُ[1]

٤ - فَتُبْ إِلى اللَّهِ مِنْ تَحقيقِ باطِلِهِ
فَأَنْتَ إِنْ تُبْتَ عِندَ اللَّهِ مَعْذُورُ!

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٣٦ برواية التبريزي: ٤/٤٦٢. وانظرها برقم: ٤٢٦ برواية الصولي: ٣/٥١٠. وابن المستوفي: ٨/٢٥٦.

المصادر:

- البيتان (١، ٢) نثر النظم وحل العقد: ص ١٢٢

الروايات

- (٢) في شرح الصولي: «قد كُنْتَ جُرْتَ بِهِ».

****

(١) فُضَّ: مُزِّق.

(١٩٨)

أشار محقق النظام إلى أن التبريزي لم يذكر هذه القصيدة في شرحه، وإنما ورد ذكرها في نسخة «ليدن» من نسخ شرح الصولي، وفي أولها: «وقال وهو متوجه إلى صالح بن عبد الله الهاشمي مادحًا له». كما وردت هذه القصيدة في ديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب) ورقة ٢٥٢ب، ويسبقها: «وقال في مطلب»:

[مخلع البسيط]

١ - هُنَّ البَجَارِيُّ يا بُجَيْرُ
أَهْدَى لَها الأَبْؤُسَ الغُوَيْرُ[1]

٢ - يومُ مقامٍ عَلا وفازٍ
وسائرُ الدَّهرِ فهو سَيْرُ[2]

٣ - في فِتْيةٍ إن سَرَوْا فَجِنٌّ
أو يَمَّمُوا شُقَّةً فَطَيْرُ[3]

٤ - قد ضجَّ من فِعْلِهِمْ جديلٌ
بِنَسْلِه واشْتَكَى غُرَيْرُ

٥ - وَمَنْ يُرَجُّونَ مِنْهُ نَيْلا
فذا كَسِيرُ وذا عُوَيْرُ

٦ - هذا عُبَيْدُ وذا لَبِيدُ
وذا زِيادُ وذا زُهَيْرُ

(١) البجاريّ: جمع البُجْرِيَّة، أي ما يمرُّ بالإنسان من البُجر والمصائب. الغُوَير: ماءٌ لبني كلب، ومنه المثَل: «عسى الغُوَير أَبْؤُسًا».

(٢) الوفاز: الأماكن المرتفعة.

(٣) الشُّقَّة: السفر البعيد.

٧ - يـا لَـكَ مـن هِـمَّـةٍ وحَـزْمٍ

لـو أنَّـهُ فـي عَـصـاكَ سَـيْـرُ

٨ - رُبَّ قَـلـيـلٍ جَـلا كَـثِـيـرًا

كـم مَـطَـرٍ بَـدْؤُه مُـطَـيْـرُ

٩ - صَـبْـرًا علـى الـنَّـائـبـاتِ صَـبْـرًا

مـا صَـنَـعَ الـلَّـهُ فَـهْـوَ خَـيْـرُ

****

التخريجات

الشروح:

- القصيدة عند ابن المستوفي: ١٦٢/٨ وديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب ٦٢١ أدب): ورقة ٢٥٢ب. وديوانه المخطوط (فاتح): ورقة ٩١ب، ٩٢أ.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٩) قصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٣٣.
- الأبيات (١ - ٤، ٦ - ٩) الموازنة: ٢٦٨/٢، ٢٦٩.
- الأبيات (٧ - ٩) البيان والتبيين: ٦٧/٣. وكتاب العصا: ص ٢٩٧.
- البيتان (١، ٣) الإبانة: ص ١١٤
- البيتان (٧، ٩) المقامات الجوهرية (خ): ورقة ١٠١ أ.
- البيتان (٩، ٨) الأمثال المولدة: ص ٤٣٤.
- البيت (١) الموازنة: ٢٦/١. وتفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٦٩. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٩.
- البيت (٣) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٤٠. والمنصف: ٤٦١/١. وشرح الواحدي: ١٨٨/١. والتبيان في شرح الديوان: ١٩٤/٣. والاستدراك: ص ١٦٩.
- البيت (٤) الموضح في شرح شعر المتنبي: ٢٤٠/٤.
- البيت (٧) جمهرة الأمثال: ١٦٧/٢
- البيت (٨) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٢٥٢/١، ٤٠٨. وفصل المقال: ص ٢٢٢ والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٩١/٢. وشرح نهج البلاغة: ١٤٠/٩ واقتطاف الزهر: ص ٣١٧. والدر الفريد (خ): ٣١٠/٣.

الروايات

- (٢) في الموازنة «فيه سيرُ».

- (٣) في الموازنة: «في ثُبةٍ إن سِرنَ جنُّ». وفي الوساطة، والاستدراك: «في عصبةٍ إن سروا فجنُّ». وفي الإبانة: «في عصبةٍ إن سرت فجنّ : أو يممت شقة فطيرُ». وفي التبيان: «في ثُبة».

- (٧) في البيان والتبيين، والموازنة، وجمهرة الأمثال، والمقامات الجوهرية: «يا لك من هِمَّةٍ وعزمٍ». وفي كتاب العصا: «همةٍ ورأيٍ».

- (٨) في الموازنة: «جدًّا كثيرُ». وفي فصل المقام: «رُبَّ صغيرٍ جنى كبيرا». وفي الذخيرة «كم قليلٍ حدا كثيرا». وفي كتاب العصا: «أجدَى كثيرًا». وفي شرح نهج البلاغة: «جدًّا كثيرًا». وفي الدر الفريد: «حدا كثيرًا». وفي اقتطاف الزهر: «حَدا كثيرُ». وفي المقامات الجوهرية: «فكم قليل غدا كثيرا».

- (٩) في كتاب العصا: «ما فعل الله». وفي المقامات الجوهرية: «ما يصنع الله».

****

(١٩٩)

قال أبو تمام يهجو عياش بن لَهيعة بعد موته:

[الكامل]

١ - إِنِّــي عَـلـى مـا نـالَـني لَـصَـبُـورُ
وَبِـغَـيـرِ حُـسْـنِ تَجَـلُّـدٍ لَجَـديـرُ

٢ - أَعْـــزِزْ بِـعَـيَّـاشٍ عَـلَـيَّ مُـغَـيَّـبًا
فـي غَـيـرِ حُـفْـرَتِـهِ الحِـجَـى وَالخِـيـرُ(١)

٣ - فَـكَّـتْ أَكُـفُّ الـمَـوْتِ غُـلَّ قَـصائِدي
عَـنْـهُ وَضَـيْـغَـمُـهـا عَـلَـيْـهِ يَـزِيـرُ(٢)

٤ - ما زالَ غُـلُّ الـذَّمِّ ثـانِـيَ عِـطْفِـهِ
حَـتَّـى أَتَـاهُ الـمَـوْتُ وَهْـوَ أَسِـيـرُ(٣)

٥ - مِـنْ بَـعْـدِ ما نَـزَّهـتُ فـي سَـوْآتِـهِ
حَـسَـنـاتِ شِـعْـرٍ بَـحْـرُهُـنَّ بُـحـورُ

٦ - وَبَـقِـيـتُ لَـولا أَنَّـنِـي فـي طَـيِّئٍ
عَـلَـمٌ لَـقـالَ الـنَّـاسُ أَنْـتَ جَـريـرُ

٧ - يـا عِـبْـرَةَ الـلَّـهِ الَّـتـي مِـن طَـرْزِهـا
نَـشَـأوا فَـكـانَ الـقِـرْدُ وَالخِـنْـزِيـرُ(٤)

---

(١) الحجى: العقل. الخِير: الكرَم وشرف الأصل.
(٢) الضيغم: الأسد. يزير: يزأر.
(٣) الغلّ: القيد. ثاني عطفه: أي آخذٌ بتلابيبه.
(٤) طرزها: هيئتها.

٨ - لَـوْ كـانَ لِـلـجَـمَـلِ الـمُـجَـلَّـلِ رِيـشَـةٌ
مـا شَـكَّ خَـلْـقٌ أَنَّـهُ سَـيَـطِـيـرُ[١]

٩ - وَأَرَى نَـكِـيـرًا صَـدَّ عَـنـكَ وَمُـنْـكَـرًا
ظَـنًّـا بِـأَنَّـكَ مُـنْـكَـرٌ وَنَـكِـيـرُ[٢]

١٠ - وَتَـضَـوَّرَ الـقَـبْـرُ الَّـذي أُسـكِـنْـتَـهُ
حَـتَّـى ظَـنَـنَّـا أَنَّـهُ الـمَـقْـبـورُ[٣]

****

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٧٣ برواية التبريزي: ٣٥٨/٤. وانظرها برقم: ٢٠٤ برواية الصولي: ١٢٩/٣. وابن المستوفي: ٢١٥/٨.

الروايات

- (٤) في النظام: «غُلَّ الدَّمِّ».
- (٥) في النظام: «تجرُّهُنَّ بخورُ».
- (٧) في النظام: «التي من قبحها».

****

(١) المُجلَّل: مرتدي الجلال.
(٢) مُنكر ونكير: مَلَكا القبر.
(٣) تضوَّر: تلوَّى من ألم الضرب أو الجوع.

(٢٠٠)

قال أبو تمام يعاتب عَيَّاشًا:

[الخفيف]

١ - لَيسَ يَـدْرِي إِلَّا اللَّطِيفُ الخَبيرُ
أَيَّ شَـيءٍ تُـطْـوَى عَـلَـيْـهِ الـصُّـدورُ!

٢ - وَيَـقـولـونَ إِنَّـكَ الـمَـرْءُ بِـالـغَـيْـ
ـبِ مُـحَـامٍ عَـنِ الـصَّـديـقِ نَـصُـورُ

٣ - فَـإِذا جِـئْـتُ زائِـرًا حَـجَـبَـتْ وَجْـ
ـهَـكَ عَـنِّـي كَـآبَـةٌ وَبُـسُـورُ(١)

٤ - فَـتَـطَـلَّـقْ مَـعَ الـعِـنـايَـةِ إِنَّ الْـ
ـبِـشْـرَ فـي أَكْـثَـرِ الأُمُـورِ بَـشـيـرُ

٥ - إِنَّ فـي الـبِـشْـرِ رَوْضَـةً فَـإِذا كا
نَ بِـبَـذْلٍ فَـرَوْضَـةٌ وَغَـدِيـرُ

٦ - فَاقْسِمِ اللَّحْظَ بَيْنَنا إِنَّ في اللَّحـ
ـظِ لَـعُـنْـوانُ ما يَـجِـنُّ الـضَّـمِـيـرُ!(٢)

****

---

(١) البُسور: العُبوس.

(٢)يُجن: يُخفي.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٣٢ برواية التبريزي: ٤/٤٤٨. وانظرها برقم: ٤٢٣ برواية الصولي: ٣/٥٠٤. وابن المستوفي: ٨/٢٥٤.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٦) الموازنة: ٣/٥٤٨، ٥٤٩.
- البيتان (٤، ٦) تمام المتون: ص ٣٢٦.
- البيتان (٥، ٤) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٨٧، ٢٨٨.
- البيتان (٥، ٦) زهر الأكم: ٣/٩٠.
- البيتان (٦، ٥) المنتحل: ص ٧١. والمنتخل: ١/٣١٠.
- البيت (٥) الموازنة: ١/٣٦٠. والرسالة الموضحة: ص ١٨٦. والتوفيق للتلفيق: ص ١٣٣
- البيت (٦) الموازنة: ١/٣٥٨. والدر الفريد لابن (خ): ٢/١٨٧؛ ٣٦٠.

الروايات

- (١) في الموازنة: «يطوَى عليهِ الضميرُ».
- (٢) في الموازنة: «محامٍ على الصديقِ».
- (٣) في الموازنة: «وإذا جئتُ زائرًا».
- (٥) في شرح الصولي، والنظام، وتمام المتون: «إنَّما البشرُ روضةٌ». وفي الموازنة ١/٣٦٠، والمنتحل: «إنَّما البشرُ روضةٌ فإذا كان   برٌّ فروضةٌ وغديرُ». وفي الموازنة ٢/٥٤٩: «إنَّما البشرُ روضةٌ فإذا كان   وبرٌّ فروضةٌ». وفي الرسالة

الموضحة: :إنما البشر روضةٌ فإذا أعـ : قب بذلًا فروضةٌ». وفي التوفيق للتلفيق: «إنما البشر ... : كان بدلٌ». وفي المنتحل: «إنَّما اليسر روضةٌ فإذا كا : ن يسرٍّ فروضةٌ» وفي المختار من دواوين المتنبي: «إنَّما البشر روضة فإذا ما كان وفرٌ فروضةٌ».

- (٦) في الموازنة (٣٥٨/١): «واقسم اللحظَ». وفي الموازنة (٥٤٩/٣): «ما تجنُّ الضميرُ». وفي المنتحل: «أقسم الحظَّ بيننا إن في الحظ : لعنوانَ ما تجنُّ الصدورُ». وفي المنتحل: «أقسِّمُ اللحظَ... ما تجنُّ الصدورُ». وفي الدر الفريد: «اقسم اللحظَ... : ... تجنُّى الصدورُ».

****

(٢٠١)

قال أبو تمام يتغزل:

[الخفيف]

١ - يا غَـــزالًا قِـطـافُ وَجْـنَـتِـهِ الـوَرْ
دُ وَدُرٌّ بِـفِـيـهِ دُرٌّ نَـثِـيـرُ[1]

٢ - لا وَقَـــدٍّ يَـهـتَـزُّ كَـالـغُـصُـنِ الـغَـضْ
ضِ إذا ارتَجَّ فـيـهِ رِدْفٌ وَثِـيـرُ

٣ - لا سَـأَلْـتُ الخَـلاصَ مِـنْـكَ وَإن كُـنْـ
ـــتَ بَـــلاءَ الـــهَـــوَى عَـــلَـــيَّ تُـثِـيـرُ

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٥٧ برواية التبريزي: ٤/٢٠٤. وانظرها برقم: ٣٣٥ برواية الصولي: ٣/٤٢٠. وابن المستوفي: ٨/٢٤٢.

الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «لَا سألْتُ الخلاصَ فيْكَ».

****

(١)نثير: منثور.

(٢٠٢)

قال أبو تمام يمدح أبا سعيد الثغري:

[الطويل]

١ - هَلِ اجتَمَعَتْ أَحياءُ عَدنانَ كُلُّها
بِمُلْتَحَمٍ إِلّا وَأَنتَ أَميرُها؟[1]

٢ - بِكَ اليَمَنُ استَعلَتْ عَلى كُلِّ مَوْطِنٍ
فَصارَ لِطَيٍّ تاجُها وَسَريرُها

٣ - مُحَرَّمَةٌ أَكفالُ خَيلِكَ في الوَغى
وَمَكْلُومَةٌ لَبّاتُها وَنُحورُها[2]

٤ - حَرامٌ عَلى أَرماحِنا طَعْنُ مُدْبِرٍ
وَتَنْدَقُّ في أعلى الصُّدُورِ صُدُورُها[3]

****

(١) الملتَحم: محل التحام الجيشين في الحرب.
(٢) أكفال الخيل: أعجازها. مكلومة: مجروحة. اللَّبَّات: مفردها لَبّة، وهي موضع القلادة من الصدر. النحور: جمع النَّحر، وهو أعلى الصدر.
(٣) صدورها: أي مقدمة الرماح.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٧٨، ٤٨٢ برواية التبريزي: ٢/٢٢٢، ٤/٥٧٩. وانظرها برقم: ٧٢، ٤٧٢ برواية الصولي: ١/٥٣١، ٣/٦٢٢. وابن المستوفي: ٨/٢٣٧، ٨/٢٥٧.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٤) المختارات الفائقة (خ): ورقة ٥٣ ب، ٥٤ ب.
- البيتان (٤، ٣) الحماسة الشجرية: ص ١٩١. والبديع في نقد الشعر: ص ٥٢.
- البيت (٣) الدر الفريد (خ): ٥/١٠٣
- البيت (٤) الدر الفريد (خ): ٣/٢٢٠. وريحانة الألبا: ١/٢٦٧. وخلاصة الأثر: ٢/٣١٥.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «هل اجتمعَتْ عَلْيا مَعَدٍّ ومَذْحِجٍ». وفي شرح التبريزي (٤٨٢) والنظام، والمختارات الفائقة: «هل اجتمعَتْ عَلْيا مَعَدّ ومَذْحجٍ بملتحم إلّا ومنّا أميرُها».
- (٢) في شرح الصولي: «لدى كُلِّ موطنٍ وصارَ لطيٍّ». وفي شرح التبريزي (٤٨٢) والنظام: «بل اليمنُ استعلَتْ لدى... وصارَ لطيٍّ». وفي المختارات الفائقة: «بل اليمنُ استعلَتْ لدى... : وصارَ لطيٍّ».
- (٣) في شرح الصولي وشرح التبريزي (٤٨٢): «أكفالُ خيليَ». وفي الحماسة الشجرية: «وأعجازُ خَيْلي في الهياج سَوالِمٌ». وفي البديع في نقد الشعر: «محرمةٌ أعجاز خيلي على القنا». وفي المختارات الفائقة: «أكفالُ... وبحورها». وفي الدر الفريد: «أكفالُ خيلي على الوغا».
- (٤) في شرح الصولي، والدر الفريد: «وتندق بأسًا في الصدورِ صدُورُها». وفي الحماسة الشجرية: «وتندقُّ قدمًا في الصدورِ». وفي البديع في نقد الشعر: «ويندق قدمًا في الصدورِ». وفي المختارات الفائقة: «ويندق بأسًا في الصدور».

****

(٢٠٣)

قال:

[مجزوء الكامل]

١ - وَافَــى الحَـبِـيـبُ الـزَّائِـرُ
طَـلَـعَ الـهِـلالُ الـبـاهِـرُ

٢ - وافَــى ودائــرُهــم يَـفِـيـ
ـضُ وذِكْــرُه لِــيَ دائــرُ(١)

٣ - وَغَــزِيــرُ دَمْـعِـيَ مُـهْـتَـدٍ
فـيـهِ وَقَـلْـبِـي حـائِـرُ

٤ - لِــي عَـبْـرَةٌ فـي الخَـدِّ سـا
ئِـرَةٌ وَبَـيْـتٌ سـائِـرُ(٢)

٥ - فَـلَـوِ اكـتَـحَـلْـتَ بِـوَجْـهِـهِ
وَالـطَّـرْفُ مِـنْـهُ فـاتِـرُ

٦ - وَبِـوَجْـنَـتَـيْـهِ بَـدائِـعٌ
لِـلْـجُـلَّـنَـارِ ضَـرائِـرُ(٣)

٧ - لَـرَأَيْـتَ حَـتْـفَ مَـوارِدٍ
لَـيْـسَـتْ لَـهُـنَّ مَـصـايِرُ

****

(١) دائرهم: أي دور الشراب.
(٢) البيت هنا: أبيات الشعر الكثيرة.
(٣) الجُلَّنار: زهر الرمان.

التخريجات

- القصيدة تحت رقم: ٢٥٥ برواية التبريزي: ٢٠٢/٤ وانظرها برقم: ٣٣٣ برواية الصولي: ٤١٨/٣. وابن المستوفي: ٢٠٥/٨.

- البيت (٢) زيادة من شرح الصولي، وشرح ابن المستوفي.

الروايات

- (٢) في النظام: «وافي ودائرهم يدور».

****

(٢٠٤)

قال أبو تمام يهجو عبد الله بن يزيد المباركي:

[الكامل]

١ - أَيـقَـنْـتُ حـينَ نَـتَـفْـتَ أَنْ سَـتُكـابِرُ
وَعَـلِـمْـتُ إِذْ بـادَلْـتَ أَن سَـتُـؤَاجِـرُ[1]

٢ - أَمَّــا الـنَّـهـارُ فَـأَنـتَ فـيـهِ كـاتِـبٌ
وَالـلَّـيـلُ أَجـمَـعُ أَنـتَ فـيـهِ تـاجِـرُ!

٣ - إِنْ كُـنـتَ تَـطـمَـعُ أَنَّ قَـلْـبِـيَ هـائِـمٌ
بِـكَ أَوْ تُـؤَمِّـلُ أَنَّـنـي لَـكَ ذاكِـرُ

٤ - فَـأَنـا الَّـذي يُـعطِي استَهُ مِـنْ حـاجَـةٍ
وَأَبـوكَ قَـوَّادي وَأَنـتَ الـشَّـاعِـرُ![2]

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٨٢ برواية التبريزي: ٤/٣٧٥. وانظرها برقم: ٢١٣ برواية الصولي: ٣/١٤٥. وابن المستوفي: ٨/٢٥٣.

****

---

(١) نتف هنا: نزع شعر جسده للزِّنا. تكابر: تُعاند.

(٢) القَوَّاد: الساعي بين الرجل والمرأة في الفجور.

(٢٠٥)

قال أبو تمام يهجو عبد الله الكاتب بن يزيد المُبَاركيّ:

[السريع]

١ - ما أَنتَ إلَّا المَثَلُ السَّائِرُ
يَعرِفُهُ الجاهِلُ وَالخابِرُ

٢ - فاكِهَةٌ ضُيِّعَ بُستانُها
فَانتابَها الوارِدُ وَالصَّادِرُ

٣ - يا ساحِرَ اللَّفْظِ عَلى أَنَّ مَنْ
أَغراكَ بِاللَّفْظِ هُوَ السَّاحِرُ!

٤ - ذِئْبُ فَلاةٍ كَيْدُهُ دارِعٌ
صادَفَ ظَبْيًا كَيْدُهُ حاسِرٌ[1]

٥ - إذا تَذَكَّرتُكَ ذَكَّرتَني
«قَدْ ذَلَّ مَن لَيسَ لَهُ ناصِرُ»!

****

---

(١) دارع: مرتدي الدّرع. الحاسر: من لا درع له.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٧٠ برواية التبريزي: ٣٥٢/٤. وانظرها برقم: ٢٠١ برواية الصولي: ١٢٣/٣. وابن المستوفي: ٢٤٧/٨.

الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «يا ساحرَ اللحظِ...: أغراك باللحظِ».

****

(٢٠٦)

قال أبو تمام يمدح مالك بن طوق التغلبي:

[الطويل]

١ - أَلَا أَبْلِغِ الْعُمْرِيَّ طَوْقَ بْنَ مَالِكٍ
ثَنَاءً يُنَاجِي أَسْوَدَ الْقَلْبِ حَاضِرُهْ

٢ - فَإِنَّ ثَنَائِي دُونَ أَدْنَى فِعَالِهِ
وَإِنْ كَانَ مَا أُثْنِي سنيًّا مَشَاهِرُهْ[1]

٣ - تسرُّ الْأَدَانِي بِانْتِظَامِ قَرِيضِهِ
وَلَكِنْ تَسُوءُ الشَّامِتِينَ مَخَابِرُهْ[2]

٤ - لَحَى اللَّهُ مَنْ يَعْتَدُّ عِرْضًا يَصُونُهُ
نِقَابًا بِعُتْبَى الْأَقْرَبِينَ مَعَاذِرُهْ[3]

٥ - سَوَاءٌ عُقُوقُ الْمَرْءِ سَيِّدَ قَومِهِ
وَتَحْزِيزُهُ الْأَعْضَاءَ فِيهَا خَنَاصِرُهْ

٦ - وَإِنَّ ابْتِلَاءَ الْمرءِ يُبْدِي عَوَارَهُ
وَأَبْلَغُ يَومِ المرءِ بِالمَرْءِ آخِرُهْ

٧ - وَأكثرُ مَا يُؤْتَى الْفَتَى فِي أُمُورِهِ
لمزحمةِ الأمْرِ الَّذِي لَا يُحَاذِرُهْ

٨ - وَإِنَّ تَجَارِيبَ الْأُمُورِ نِهَايَةٌ
وَعِنْدَ تَنَاهِي الأمْرِ تَبْدُو سَرَائِرُهْ[4]

(١) السَّنِيّ: العالي المرتفع.
(٢) الأداني: الأقارب.
(٣)لحى الله: أي قبّح.
(٤)سرائره: خفاياه.

٩ - أَقُولُ وَبَعْضُ الْقَوْلِ بَادٍ صَوَابُهُ
وَمَا مفْزعُ الموتُورِ إِلَّا عَشَائِرُهْ[١]
١٠ - فَمَا أَحَدٌ إِنْ ذلَّ في عِزٍّ قَوْمِهِ
فَكُلُّ ذَلِيلٍ غَيْرِهِمْ فَهْوُ قَاهِرُهْ
١١ - وَمِثْلُ الَّذي أُوتِيتَ مِنْ دَركِ العُلا
حمَى غَيْلَهُ الْحُسَّادَ جَارٌ يُجَاوِرُهْ[٢]
١٢ - كَسَاكَ رِدَاءَ المَجدِ نَاسجُ وَحْدِهِ
وسدَّى لَكَ الثَّوْبَ الَّذِي أَنْتَ نَاشِرُهْ[٣]
١٣ - تَخَطَّيْتَ أَهْلَ الْعِزِّ عِزًّا وَنَجْدَةً
فَمَا لَكَ مِنْهُمْ مِنْ نَدِيدٍ تُخَاطِرُهْ[٤]
١٤ - أرويت بِالعَذْبِ الزُّلَالِ مِنَ الصَّدَى
فَلَا أَنْتَ وَالْحَدُّ الظُّنُونُ تُجَاهِرُهْ[٥]
١٥ - وَذُو الضِّغْنِ لا يُعْطِيكَ إِلَّا قَمَاوَةً
وَمَا تُولِه مِنْ نَائِلٍ فَهْوَ كَافِرُهْ[٦]
١٦ - بِمَنْ تَتَبَاهَى إِنْ تَعَدَّتْكَ وَائِلٌ
وَأَيْنَ الَّذي فِيهِمْ تَثَنَّتْ مَفَاخِرُهْ؟[٧]
١٧ - وَهَلْ نَزَلَتْ دَهْيَاءُ مِنَّا بِمَاجِدٍ
فَأَسْرَتْ بِهِ إِلَّا إِلَيْكَ أَبَاعِرُهْ

---

(١) الموتور: طالب الثأر.
(٢) دَرَك: إدراك.
(٣) سدَّى الثوبَ: خاطه بخطوط طوليَّة.
(٤) نديد: مثيل. تخاطره: تراهنه.
(٥) الصَّدى: العطش. الظُّنُون: البئر القليلة الماء.
(٦) قماوة: موافقة. كافره: جاحده.
(٧) وائل: اسم قبيلة.

١٨ - وَكَمْ مُسْتَجِيرٍ لَمْ يَجِدْ مَنْ يُجِيرُهُ
تَضَمَّنْتَهُ حَتَّى تَقَضَّتْ جَرَائِرُهْ[١]
١٩ - وَكَمْ مَنْ مَضَى للدِّينِ يَرْجُو اصطِلَامَهُ
وَلَكِنَّهُ مُسْتَكْتِمٌ لَا يُجَاهِرُهْ[٢]
٢٠ - يُطامِنُ عَنْكَ الشَّخْصَ أنْ لَا تُذِيقَهُ
ظُبَى مَشْرفيٍّ يَنْصُرُ الدِّينَ شَاهِرُهْ[٣]
٢١ - فَطَالَتْ لَهُ ٱلأَطْرَافُ حَتَّى رَدَدْتَهُ
مُقَلَّمَةً أنْيَابُهُ وَأَظْافِرُهْ
٢٢ - يَرَى أَنَّهُ أَوْلَى بِدِينِ مُحَمَّدٍ
أَلَا وَهْوَ فِيهِ تَائِهُ الْقَلْبِ حَائِرُهْ
٢٣ - وَلَولَا مَقَامٌ فِي الْبِلَادِ تَقُومُهُ
وَذُو لَحَبٍ تَأْوِي إِلَيْهِ عَسَاكِرُهْ[٤]
٢٤ - لَهزَّجَ شَرْقيَّ الْفُرَاتِ وغَرْبَهُ
وَدِجْلَةَ والزَّابَ المُهَذْهَدَ عَامِرُهْ[٥]
٢٥ - وَكَمْ مُلْحِدٍ فِي الدِّينِ نَهْنَهْتَ سِرْبَهُ
فَأَطْرَقَ وَارْتَدَّتْ إِلَيْهِ بَصَائِرُهْ[٦]
٢٦ - تُنيل الجدَا لَا تَسْتَثِيبُ مَثُوبَةً
عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ كِبَارًا أَصَاغِرُهْ[٧]

---

(١) تقضَّت: فنيت. جرائره: جناياته.
(٢) الاصطلام: الاستئصال.
(٣) يُطامن: يسكِّن. المشرفيّ: السيف. شاهره: رافعه.
(٤) لحب: هكذا بالأصل، ولعله تصحيف لجَب أي صِياح.
(٥) الزاب: موضع.
(٦) نهنهت: كففت.
(٧) تُنيل الجدا: تُعطي العطاء. وفي ابن المستوفي: «أصاعدُهْ» وهو تصحيف.

٢٧ - وَكَمْ بَيْنَ أَثْنَاءِ الْحَشَا مِنْكَ هِمَّةٍ

تُكَابِدُهَا وَالصَّدْرُ رحِمًا مَوَاعِرُهْ

٢٨ - وَكَمْ مِنْ كَسِيرِ الْعَظْمِ واهٍ جَنَاحُهُ

جَبَرْتَ وَقَدْ أَعْيَا عَلَى الكَسْرِ جَابِرُهْ[1]

٢٩ - ورُبَّتَ مَخْذُولٍ تَوَلَّيْتَ نَصْرَهُ

وَقَدْ كَانَ مَوْلَاهُ وَأَمْسَكَ نَاصِرُهْ

٣٠ - إِذَا مَا اطَّبَى الْبَحْرُ الرِّيَاحَ فَإِنَّمَا

رِيَاحُكَ حَمْدٌ تَطَّبِيكَ مَنَاخِرُهْ[2]

٣١ - وَذِي رَحِمٍ جَمِّ الذُّنُوبِ اسْتَدَمْتَهُ

بِبقيَاكَ حَتَّى فَارَقَ الصَّدْرَ وَاغِرُهْ[3]

٣٢ - وَرُبَّتَ مَأْسُورٍ فَكَكْتَ إِسَارَهُ

وَكَانَ أَبِيًّا يَمْنَعُ الْقَلْبَ آسِرُهْ

٣٣ - تُكَاثِرُ لَا بِالمَالِ مَنْ هُوَ هَمُّهُ

وَلَكِنْ بِمَحْمُودِ الْفَعَالِ تُكَاثِرُهْ

٣٤ - رَأَيْنَاكَ لَمْ تَخْضُرْكَ دُنْيَا أَفَدْتَهَا

إِذَا ظَنَّ بِالمَالِ الْمُثَمِّرِ خَاضِرُهْ[4]

٣٥ - وَلَمْ تَدَّخِرْهُ دُونَ مَشْهَدِ لَيلَةٍ

هَمَاهِمُ قَلْبٍ لَا تَنَامُ زَوَاجِرُهْ[5]

٣٦ - وَلَا دُونَ مَسْعَاهُ بَقَايَا مكلَّةٍ

مخالفُ بُؤْسٍ لَا تُشَدُّ مَفَاقِرُهْ[6]

(١) واه: ضعيف.

(٢) اطَّباه: دعاه.

(٣) واغر الصدر: ممتلوه غيظًا.

(٤) لم تخضرك: لم تُغرك بزينتها.

(٥) الهماهم: الهموم.

(٦) مَفاقر: جمع فَقْر على غير قياس.

٣٧ - وَلَا دُونَ مُسْتَامٍ بَــوَارِقَ بَلْـدَةٍ
أصـرَّ عَلَيْـهِ مِـنْ جَـدَا الْمُـزْنِ مَـاطِـرُهْ[١]

٣٨ - وَلَا دُونَ مِـعْيَالٍ إِذَا رَاحَ أَو غَـدَا
لَـهُ مَـائِـرٌ بِـالـرِّيـفِ، أَخْـفَـقَ مَـائِـرُهْ[٢]

٣٩ - وَلَا دُونَ ذِي قُرْبَى فَـإِنْ قَلَّ شَـاكِرٌ
وَلَا مُـضْـمِرٌ يَـغْـتَشُّـهُ مَـنْ يُـظَـاهِـرُهْ[٣]

٤٠ - وَلَا دُونَ مَـطْلُـوبٍ نَـفَـتْـهُ مَـخَـافَـةٌ
عَـنِ الـطَّـالِـبِ الـسَّـاعِـي الَّـذِي هُـوَ وَاتِـرُهْ

٤١ - وَفِـي زَمَـنِ الْـهَرْجِ اسْتَطَالَتْ سُعَارُهُ
تَحَـامَى عَلَـى الْـعُـرْفِ الـدَّلِـيلِ مُـوَازِرُهْ[٤]

٤٢ - وَكُـنْـتَ لَـهُـمْ أُنْـسًـا إِذَا أَوْحَـشَـتْـهُـمُ
قَـبَـائِـلُ تَـغْـتَـالُ الْـوَفَـى وَتُـغَـادِرُهْ

٤٣ - وَفَـحْـلٍ يَـهُـولُ الْـهَـادِريـنَ هَـدِيـرُهُ
تَخَلَّسْتَ حَتَّى أَخْفَضَ الصَّوْتَ هَـادِرُهْ[٥]

٤٤ - ولَـمَّـا رَآكَ الـلَّـهُ مُـوثِـرَ دِيـنِـهِ
عَلَـى عَـاجِـلٍ يَـفْـنَـى وَتَـبْـقَـى مَـوَازِرُهْ

٤٥ - فَـقَـلَّـدَكَ الـمَأْمُـونُ سَـيْـفَ انْـتِـقَـامِـهِ
فَـقَـدَّ رِقَـابَ الـمُـرْجِـفِـينَ فَـوَاقِـرُهْ[٦]

---

(١) مُستام: هكذا بالأصل، ولعلها من شام البرق أي نظر إليه.
(٢) المائر: المفاخر.
(٣) يغتشه: يَغُشُّه.
(٤) موازره: مخفف مؤازره أي مسانده.
(٥) الفحل الهادر: الذي يُردِّد صوته في حنجرته.
(٦) قدَّ: قطع.

٤٦ - وَرُبَّــتَ لَـيْـثٍ كَـامِـنٍ فِـي عَـرِيـنِـهِ
تَـقَـنَّـصْـتَ حَـتَّـى أَسْـلَـمَـتْـهُ مَـحَـاذِرُهْ
٤٧ - رَأَيْـنَـاكَ لَـمَّـا أَنْ بَـلَـوْنَـاكَ تَـعْـتَلِي
فَــلَا تَـنْـقُـلُ الأَخْــلَاقَ مِمَّــنْ تُـعَـاشِـرُهْ
٤٨ - وتَـنْـسَـى الـنَّـوَالَ الْجَـزْلَ تُولِيهِ أَهْـلَـهُ
وَمَـا تُـولِ مِـنْ حَـمْـدٍ فَـإِنَّـكَ ذَاكِـرُهْ(١)
٤٩ - وَكَـمْ لَـكَ مِـنْ حَـمْـدٍ لَـوَى اللَّـهُ ذِكْـرَهُ
وَعِـنْـدَ أَمِـيـرِ الـمُـؤْمِـنِـيـنَ ذَخَـائِـرُهْ(٢)
٥٠ - وَذَلِـكَ مَـحْـفُـوظٌ لِـعَـقْـبِـكَ عِـنْـدَهُ
وَإِنْ طَـالَ مَـعْـمُـورُ الـزَّمَـانِ وَعَـامِـرُهْ
٥١ - وَحَـاشَـاكَ لي أَنْ تَـعْـتَرِي مِنْكَ تُهْمَةٌ
عَلَـى قَـطْـعِ مَـوْصُـولِ الـدَّنِـيِّ أَوَاصِـرُهْ
٥٢ - أَبَـعْـدَ ثَـلَاثِـيـنَ انْـقَـضَـتْ أَجْـعَـلُ الْخَنَا
سِـلَاحِـي وَأَعْـتَـامُ الْـعَـزِيـزَ أَدَاعِـرُهْ(٣)
٥٣ - وَمَـا غَـابَـتِ الأَرْذَالُ عَـنْ يَـوْمِ خَـطِّـهِ
وَقَـابَـلَ مِـنْـهَـا شَـاهِـدَ الْـيَـوْمِ حَـاضِـرُهْ
٥٤ - وَمُـنْـغَـمِـسٍ فِـي لُجَّـةٍ مِـنْ جِـنَـايَـةٍ
تَـلَافَـيْـتَ إِذْ عَـبَّـتْ عَـلَـيْـهِ مَـصَـادِرُهْ
٥٥ - وَإِنْ خَـفَّـتِ الأَحْـلَامُ أَو حَـلَّـتِ الْحَيَا
حَـلُـمْـتَ وَأَوفَـى ذَا امْـرؤٌ مَـنْ تُـكَـاثِـرُهْ(٤)

(١) الجزل: الكثير.
(٢) لوى هنا: أخفى.
(٣) اعتام: اختار. أداعر: جمع داعر، وهو الخبيث الفاسق.
(٤) خفَّت: طاشت. الأحلام: العقول.

٥٦ - إِذَا ذَهَبَتْ أَعْلَامُ قَوْمِكَ وَارْتَقَتْ
زِيَارَةُ جِيرَانٍ فَإِنَّكَ زَائِرُهْ
٥٧ - إِذَا ابْتَزَّكَ الشُّورَى أَخُوكَ فَإِنَّهُ
إِلَيْكَ مَصِيرُ الْمُسْتَبِدِّ مَصَائِرُهْ
٥٨ - وَذِي نَظَرٍ شَزْرٍ إِلَيْكَ اسْتَدَمْتَهُ
بِطَرْفِكَ حَتَّى أَخْفَضَ الطَّرْفَ شَازِرُهْ[١]
٥٩ - فَهَذَا ثَنَائِي فِي الْقَرِيضِ وَرِدْفُهُ
ثَنًا مُطْلَقًا تُصْبِي النُّفُوسَ مَنَاشِرُهْ

****

التخريجات

الشروح:

- القصيدة عند ابن المستوفي: ٨/٢٧٣. وديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٨٤أ - ١٨٦أ.

****

(١) النظر الشزر: نظر المُغْضَب.

(٢٠٧)

قال أبو تمام يمدح نصر بن منصور بن سيار:

[الكامل]

١ - أَفْنَى وَلَيْلِي لَيْسَ يَفْنَى آخِرُهْ
هاتا مَوارِدُهُ فَأَيْنَ مَصادِرُهْ؟

٢ - نامَتْ عُيونُ الشَّامِتينَ تَيَقُّنًا
أَنْ لَيْسَ يَهْجَعُ وَالهُمومُ تُسامِرُهْ[١]

٣ - أَسَرَ الفِراقُ عَزاءَهُ وَنَأى الَّذي
قَدْ كانَ يَسْتَحْيِيهِ إِذْ يَسْتاسِرُهْ[٢]

٤ - لا شَيءَ ضائِرُ عاشِقٍ، فَإِذا نَأى
عَنْهُ الحَبيبُ فَكُلُّ شَيْءٍ ضائِرُهْ

٥ - يا أَيُّهاذا السَّائِلي أَنا شارِحٌ
لَكَ غائِبي حَتَّى كَأَنَّكَ حاضِرُهْ[٣]

٦ - إِنِّي وَنَصْرًا وَالرِّضا بِجِوارِهِ
كَالبَحْرِ لا يَبْغي سِواهُ مُجاوِرُهْ[٤]

٧ - ما إِنْ يَخافُ الخَذْلَ مِن أَيَّامِهِ
أَحَدٌ تَيَقَّنَ أَنَّ نَصْرًا ناصِرُهْ

---

(١)يهجع: ينام.
(٢)يستحييه: يستبقيه.
(٣)غائبي: أي غائب أمري.
(٤)نصر: هو نصر بن سيّار الممدوح.

٨ - يَفْدِي أَبا العَبَّاسِ مَن لَم يَفْدِهِ
مِنْ لائِمِيهِ جِذْمُهُ وَعَناصِرُهْ[١]
٩ - مُسْتَنفِرٌ لِلمادِحِينَ، كَأَنَّما
آتِيهِ يَمْدَحُهُ أَتاهُ يُفاخِرُهْ[٢]
١٠ - ماذا تَرَى فِيمَنْ رَآكَ لِمَدْحِهِ
أَهْلًا وَصارَتْ في يَدَيْكَ مَصايِرُهْ[٣]
١١ - قَدْ كابَرَ الأَحْداثَ حَتَّى كَذَّبَتْ
عَنهُ وَلَكِنَّ القَضاءَ يُكابِرُهْ
١٢ - مُرْ دَهْرَهُ بِالكَفِّ عَن جَنَباتِهِ
فَالدَّهْرُ يَفْعَلُ صاغِرًا ما تامُرُهْ[٤]
١٣ - لا تَنْسَ مَنْ لَمْ يَنْسَ مَدْحَكَ وَالمُنَى
تَحْتَ الدُّجَى يَزْعُمْنَ أَنَّكَ ذاكِرُهْ
١٤ - أُبْكُرْ فَقَدْ بَكَرَتْ عَلَيْكَ بِمَدْحِهِ
غُرَرُ القَصائِدِ خَيْرُ أَمْرٍ باكِرُهْ[٥]
١٥ - لاقاكَ أَوَّلُهُ بِأَوَّلِ شِعْرِهِ
فَأَهِبْ بِأَوَّلِهِ يَكُنْ لَكَ آخِرُهْ[٦]
١٦ - لا شَيءَ أَحْسَنُ مِنْ ثَنائِيَ سائِرًا
وَنَداكَ في أُفْقِ البِلادِ يُسايِرُهْ
١٧ - وَإِذا الفَتى المَأْمُولُ أَنجَحَ عَقْلَهُ
في نَفْسِهِ وَنَداهُ أَنجَحَ شاعِرُهْ

****

(١) الجِذْم والعُنصر: الأصل.
(٢) مستنفر: مستعدّ للمفاخرة.
(٣) مصاير: جمع مصير، وهو العاقبة.
(٤) جنباته: نواحيه.
(٥) ابكرْ: عجِّل.
(٦) أوَّله: أي ابتداء شبابه. أهاب به: دَعاهُ.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٧٣ برواية التبريزي: ٢/٢١٠. وانظرها برقم: ٧٦ برواية الصولي: ١/٥٤٩. وبرقم: ٨٩ عند القالي: ٣٧٦. وبرقم: ٨٨ عند الأعلم: ٢/١٨٩ وابن المستوفي: ٨/١١٠

المصادر:

- الأبيات (٥ - ٧) الموازنة: ٢/٣٢١.
- البيتان (١، ٣) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٥٥.
- البيتان (٤، ١٤) زهر الأكم: ٣/٨٩.
- البيت (١) الموازنة: ٢/٦٩
- البيت (٤) الموازنة: ١/٨٠.
- البيت (٧) المنصف: ١/١٩١
- البيت (١٢) سرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٣٦. وجواهر الآداب: ٢/١٠٩٩
- البيت (١٦) التبيان في شرح الديوان: ٢/١٥٦

الروايات

- (٢) في شرح الأعلم: «نامت هموم الشامتين».
- (٣) في النظام: «يستحييهِ إذْ يستأسره».
- (٧) في المنصف لابن وكيع: «يخافُ النصرَ مِن أيَّامِه».
- (١٠) في شرح الأعلم: «في يديك مصائره».

- (١٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «بالسحقِ عن جَنباتِهِ : والبعدُ يفعل». وفي سرقات المتنبي: «بالسُّحقِ عن جَنَباتِه: فالدهر يفعل». وفي جواهر الآداب: «بالسُّحقِ عن جَنَباتِه : والدهرُ يفعل صاغرًا ما تأمره».

- (١٤) في شرح الصولي، والنظام: «بَكِّرْ فَقَد».

- (١٥) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «فأهِبْ بآخِرِهِ».

****

(٢٠٨)

قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري:

[الطويل]

١ - مُـحَـمَّـدُ إنِّـــي بَـعْـدَهـا لَـــمُـذَمَّمُ
إذا ما لِسَاني خانَني فيكَ أَو شُكْرِي

٢ - لَـئِنْ بَقِيَتْ لي فيكَ آثارُ مَنْطِقٍ
لَقَدْ بَقِيَتْ آثارُ كَفَّيْكَ في دَهْرِي

٣ - لَقيتَ صُرُوفَ الدَّهرِ دُونِيَ تابِعًا
لِأَمْرِ العُلا فَاخترْتَ شُكْرِي عَلى عُذْرِي

٤ - فَأَوْلَيْتَنِي في النَّائِباتِ صَنائِعًا
كَأَنَّ أَيادِيها فُجِرْنَ مِنَ البَحْرِ

٥ - خَلائِقَ لَو كانَتْ مِنَ الشِّعْرِ سَمَّجَتْ
بَدائِعُها ما استَحْسَنَ النَّاسُ مِنْ شِعْرِي

٦ - فَعَلَّمْتَنِي أَنْ أُلبِسَ الحمْدَ أَهْلَهُ
وَذَكَّرْتَنِي ما قَد نَسِيتُ مِنَ الشُّكْرِ

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٦٧ برواية التبريزي: ٢/١٦٤. وانظرها برقم: ٦٩ برواية الصولي: ١/٥١٨. وابن المستوفي: ٨/٢٥.

المصادر:

- الأبيات (٢ - ٦) تمام المتون: ص ٢٩٣، ٢٩٤.
- الأبيات (٣، ٤، ٦) الموازنة: ٣/٢٥٣.
- البيت (٤) الدر الفريد (خ): ٤/١٦٥

الروايات

- (٣) في الموازنة، وتمام المتون: «واخَتْرتَ شُكرِي».
- (٤) في الموازنة: «وأوليتنِي في النائبات».

****

(٢٠٩)

قال أبو تمام يهجو عبد الله الكاتب:

[الوافر]

١ - أَعَبْدَ اللَّهِ قُمْ وَاقعُدْ بِهَجْري
فَقَدْ أُلقِيتَ مِنْ بالي وَفِكْري

٢ - وَقَدْ أَخْلَيْتُ حُبَّكَ مِنْ ضُلُوعي
وَكانَ مُوَشِّحًا قَلْبي وَصَدْري

٣ - يَموتُ مَشايِخُ الكُتَّابِ هَزْلًا
وَرِزْقُكَ أَنتَ في السِّتِّينَ يَجْري!

٤ - نِفاقُكَ في الخُشونَةِ عَنْكَ يُنْبي
بِأَنَّكَ تَستَطِيلُ بِحُسْنِ صَبْري

٥ - سَبَقْتَ مُؤاجِري بَغْداذَ جَمْعًا
فَقَدْ أَحْرَزْتَ غايَةَ كُلِّ فَخْرِ[1]

٦ - أُولَئِكَ واجَروا يَوْمًا بِيَوْمٍ
وَأَنتَ مُؤاجِرٌ شَهْرًا بِشَهْرِ!

****

(١) مؤاجري بغداذ: لعله يعني ثمن المواقعة.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٨٤ برواية التبريزي: ٣٧٨/٤. وانظرها برقم: ٢١٥ برواية الصولي: ١٤٨/٣ وابن المستوفي: ٢٣٠/٨.

- مع اختلاف في ترتيب الأبيات عند ابن المستوفي.

الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «تموتُ مشايخُ الكُتابِ».

- (٥) في شرح الصولي: «بغدادَ جمعًا».

****

(٢١٠)

قال أبو تمام يتغزل:

[الهزج]

١ - شَبِيهُ الخَدِّ بِالتُّفَّا
حِ وَالرِّيقَةِ بِالخَمْرِ

٢ - بَدِيعُ الحُسْنِ قَدْ أُلِّـ
ـفَ مِنْ شَمْسٍ وَمِنْ بَدْرِ

٣ - لَهُ وَجْهٌ إذا أَبْصَرْ
تَهُ نَاجَاكَ عَنْ عُذْرِ

٤ - تَعَالَى اللَّهُ ما تَقْدَ
حُهُ عَيْنَاهُ في صَدْرِي

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٥٢ برواية التبريزي: ١٩٨/٤. وانظرها برقم: ٣٣٠ برواية الصولي: ٤١٤/٣. وابن المستوفي: ٢٤١/٨.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٣) الاستدراك: ص ٥٤.

- البيت (٣) المثل السائر: ٢٦٠/٣. ونصرة الثائر على المثل السائر: ص ٢٨١. وصبح الأعشى: ٣١٠/٢.

الروايات

- (٢) في الاستدراك: «بديع السحنِ قد أُلِّـ : ـف من شمسٍ ومن قمرِ».

****

(٢١١)

قال أبو تمام يتغزل:

[مخلع البسيط]

١ - نَـبِـيـلُ رِدْفٍ دَقـيـقُ خَـصْـرِ
سَـلِـيـلُ شَـمْـسٍ نَـتِـيـجُ بَـــدْرِ[١]

٢ - بَـديـعُ حُـسْـنٍ رَشـيـقُ قَـدٍّ
مَـلِـيـحُ خَـدٍّ نَـقِـيُّ ثَـغْـرِ

٣ - قَـضِـيـبُ بـانٍ عَـلَـيْـهِ بَـدْرٌ
مِـثـالُ حُـسْـنٍ عَـرُوسُ خِـدْرِ[٢]

٤ - يـا خِـضْـرُ قَـد كُـنْـتَ ذا اسـتِـتارٍ
فـي الحُـبِّ حَـتَّـى هَـتَـكْـتَ سِـتْـري

٥ - نَمَّـتْ دُمُـوعِـي عَـلـى عَـذابـي
مُـذ غـابَ عَـنِّـي جَـمِـيـلُ صَـبْـري[٣]

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٥٦ برواية التبريزي: ٢٠٣/٤. وانظرها برقم: ٣٣٤ برواية الصولي: ٤١٩/٣. وابن المستوفي: ٢٤١/٨.

الروايات

- (٥) في شرح الصولي، والنظام: «نمَّتْ دُموعِي عَلى عَزائِي».

****

(١) الرِّدْف: العجُز. نتيج: سلالة.
(٢) الخدر: الخباء.
(٣) نمت: سعت بالفساد.

(٢١٢)

قال:

[السريع]

١ - مِنْ أَيـنَ لـي صَـبْرٌ عَلـى الـهَجْـرِ
لَـو أَنَّ قَـلْـبِـي كـانَ مِـنْ صَـخْـرِ؟

٢ - وَيـلٌ لِجِسْمي مِنْ دَواعـي الـهَوى
وَيْـلٌ مَـعِـي يَـدْخُـلُ فـي الـقَـبْـرِ

٣ - لَـو كُنْتُ أَرعَـى النَّجْمَ تَـقْوًى لَقَدْ
أَدرَكَ طَـرْفِـي لَـيْـلَـةَ الـقَـدْرِ

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٥٨ برواية التبريزي: ٤/٢٠٥. وانظرها برقم: ٣٣٦ برواية الصولي: ٣/٤٢١. وابن المستوفي: ٨/٢٤٢.

الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «أَبْصَر طَرْفي لَيلةَ القَدرِ».

****

(٢١٣)

قال:

[الخفيف]

١ - يا سَمِيَّ النَّبِيِّ في سُورَةِ الجِنْـ
ـنِ وَيا ثانِيَ العَزيزِ بِمِصْرِ[١]

٢ - تَرَكَتْ لَيْلَةُ الصَّراةِ بِقَلْبي
جَمْرَ شَوْقٍ أَحَرَّ مِنْ كُلِّ جَمْرِ[٢]

٣ - باشَرَ الماءَ فَهْوَ في رِقَّةِ الصَّنْـ
ـعَةِ كَالماءِ غَيرَ أَنْ لَيسَ يَجْري

٤ - جَمَشَ الماءُ جِلْدَهُ الرَّطْبَ حَتَّى
خِلْتُهُ لابِسًا غِلالَةَ جَمْرِ[٣]

****

(١) سَمِيُّ النبيِّ: أي اسمه عبدالله. ثاني العزيز: أي الوالي الثاني على مصر، وهو عبدالله بن سعد بن أبي سَرْح.
(٢) الصَّراة: نهرٌ يقع في الجانب الغربي من مدينة بغداد في زمن العبَّاسيين.
(٣) جمَش: نظَّف. الغلالة: ثوب رقيق يلبس تحت الدثار.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٥٤ برواية التبريزي: ٤/ ٢٠٠. وانظرها برقم: ٣٣٢ برواية الصولي: ٣/ ٤١٦. وابن المستوفي: ٨/ ٢٠٧.

المصادر:

- البيت (١) أخبار أبي تمام: ص ٢٦٥
- البيت (٣) الاستدراك: ص ١٢٢

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «ويا ثانِي الولاة بمصْرِ».
- (٣) في الاستدراك: «في رقةِ الجارة».
- (٤) في شرح الصولي: «غِلالَةَ خَمرِ».

****

(٢١٤)

قال أبو تمام في سَكَن جاريةِ هشام، ويُقال جارية محمود الوَرَّاق، وسأله مولاها أن يمتحنها:

[الكامل]

١ - غَنَّتْ لَهُ سَكَنٌ فَهامَ بِذِكْرِها
أَيَّ الدُّموعِ وَقَدْ بَدَتْ لَم يُجْرِها!
٢ - بَيْضاءُ يُحسَبُ شَعْرُها مِن وَجْهِها
لَمّا بَدا أَوْ وَجْهُها مِن شَعْرِها
٣ - مُتَفَنِّنٌ في الظَّرْفِ باطِنُ صَدْرِها
مُتَفَنِّنٌ في الحُسْنِ ظاهِرُ صَدْرِها
٤ - تُعْطِيكَ مَنْطِقَها فَتَعلَمُ أَنَّهُ
لِجَنَى عُذوبَتِهِ يَمُرُّ بِثَغْرِها[١]
٥ - وَأَظُنُّ حَبْلَ وِصالِها لِمُحِبِّها
أَوْهَى وَأَضعَفَ قُوَّةً مِنْ خَصْرِها

****

(١) المنطق: أي النُّطق.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٦٤ برواية التبريزي: ٢١١/٤. وانظرها برقم: ٣٤٢ برواية الصولي: ٤٢٧/٣. وابن المستوفي: ٢٠٣/٨.

المصادر:

- الأبيات (١، ٢، ٤، ٥) التذكرة الحمدونية: ١٢٣/٦، ١٢٤
- الأبيات (٣ – ٥) الزهرة: ١٣٣/١
- البيتان (٤، ٥) زهر الآداب: ١٦/١
- البيت (٢) ديوان المعاني: ص ٤٨٧.
- البيت (٤) الأشباه والنظائر للخالديين: ٦١/٢ وسمط اللآلي (الميمني): ٥٢٢/١؛ و(طريفي): ٤٥/٢.

الروايات

- (٢) في ديوان المعاني: «بيضاءُ تسحبُ شعرَها».
- (٣) في الزهرة: «مُتَصرِّفٌ في الطَّرفِ». وفي شرح الصولي: «مُتَصَرِّفٌ في الظَّرفِ».
- (٤) في الزهرة: «لَحنٌ عُذُوبَتُهُ تمرُّ بثغرِهَا». وفي التذكرة الحمدونية: «مَنطِقَها فتحسب أنه». وفي سمط اللآلي: «بجَنَى عُذُوبَتِهِ».

****

(٢١٥)

قال أبو تمام يعاتب عَيَّاشًا:

[الكامل]

١ - صَدَفَتْ لُهَيًّا قَلْبِيَ المُسْتَهتِرِ
فَبَقِيتُ نَهْبَ صَبابَةٍ وَتَذَكُّرِ[١]

٢ - غابَتْ نُجومُ السَّعْدِ يَومَ فِراقِها
وَأَساءَتِ الأَيَّامُ فيها مَحْضَري

٣ - في كُلِّ يَومٍ في فُؤادِيَ وَقْعَةٌ
لِلشَّوْقِ إِلَّا أَنَّها لَم تُذْكَرِ[٢]

٤ - أَرِني حَليفًا لِلصِّبا جارَى الصِّبا
في حَلْبَةِ الأَحزانِ لَم يَتَفَطَّرِ![٣]

٥ - أَمَّا الَّذي في جِسْمِهِ فَسَلِ الَّتي
هَجَرَتْهُ وَهْوَ مُواصِلٌ لَم يَهْجُرِ

٦ - صَفْراءُ صُفْرَةَ صِحَّةٍ قَدْ رَكَّبَتْ
جُثْمانَهُ في ثَوبِ سُقْمٍ أَصفَرِ[٤]

٧ - قَتَلَتْهُ سِرًّا ثُمَّ قالَتْ جَهْرَةً
قَوْلَ الفَرَزْدَقِ لا بِظَبْيٍ أَعْفَرِ[٥]

---

(١) صدفت: أعرضت. لُهَيًّا هنا: اسم امرأة، وفي الأصل حبَّة القلب.
(٢) وقعة: صدمة.
(٣) الحلبة: ميدان السباق. يتفطّر: يسقط.
(٤) صفراء: شقراء جميلة.
(٥) الأعفر: الظّبي الذي يعلو بياضه حمرة، يشير إلى قول الفرزدق:
أقول له لمَّا أتاني نعيُّه   به لا بظبي في الصريمة أعفرا

٨ - نَظَرَتْ إِلَيهِ فَما استَنَمَّتْ لَحْظَها

حَتَّى تَمَنَّتْ أَنَّها لَم تَنْظُرِ[١]

٩ - وَرَأَتْ شُحوبًا رابَها في جِسْمِهِ

ماذا يُريبُكِ مِنْ جَوادٍ مُضْمَرِ؟![٢]

١٠ - غَرَضُ الحَوادِثِ ما تَزالُ مُلِمَّةٌ

تَرْمِيهِ عَن شَزَنٍ بِأُمِّ حَبَوْكَرِ[٣]

١١ - سَدِكَتْ بِهِ الأَقدارُ حَتَّى إِنَّها

لَتَكادُ تَفْجَأُهُ بِما لَم يَقْدُرِ[٤]

١٢ - ما كَفَّ مِن حَرْبِ الزَّمانِ وَرَمْيِهِ

بِالصَّبْرِ إِلَّا أَنَّهُ لَم يُنْصَرِ

١٣ - ما إِنْ يَزالُ بِحَدِّ حَزْمٍ مُقْبِلٍ

مُتَوَطِّئًا أَعقابَ رِزْقٍ مُدْبِرِ

١٤ - العِيسُ تَعلَمُ أَنَّ حَوْباواتِها

رَيخٌ إِذا بَلَغَتْكَ إِنْ لَم تُنْحَرِ[٥]

١٥ - كَمْ ظَهْرِ مَرْتٍ مُقْفِرٍ جاوَزْتُهُ

فَحَلَلْتُ رَبعًا مِنكَ لَيسَ بِمُقْفِرِ[٦]

١٦ - بِنَداكَ يُوسَى كُلُّ جُرْحٍ يَعْتَلي

رَأبَ الأُساةِ بِدَرْدَبِيسٍ قِنْطَرِ[٧]

---

(١) استنمّت لحظها: جعلته ينمُّ عن شغفها.

(٢) الشحوب: تغيُّر اللون. رابها: شككها.

(٣) الملمَّة: النازلة. الشَّزَن: الناحية. أمُّ حبوكر: الدَّاهية.

(٤) سدِكت به: لزمته.

(٥) حوباوات: جمع حوباء، وهي النَّفْس. الرَّيخ: العجز عن ضمّ الساقين من شدَّة التعب.

(٦) المَرْت: الفلاة التي لا نبات فيها.

(٧) يُوسَى: يُداوَى ويُصلحَ. الرأب: الإصلاح. الأُساة: الأطبّاء. الدَّرديبس: الداهية. القِنْطَر: الشديدة.

١٧ - جُـودٌ كَـجُـودِ الـسَّـيْـلِ إِلاَّ أَنَّ ذا
كَـــثيرٌ وَأَنَّ نَـــداكَ غَـــيْــرُ مُــكَــدَّرِ

١٨ - الـفِطْرُ وَالأَضـحـى قَـدِ انسَـلَـخا وَلِـي
أَمَـــلٌ بِـبـابِـكَ صـائِـمٌ لَـم يُـفْـطِـرِ!

١٩ - عــامٌ وَلَـــم يُـنْـتِـجْ نَــداكَ وَإِنَّمــا
تُـتَـوَقَّـعُ الـحُـبْـلَـى لِـتِـسْـعَـةِ أَشْــهُــرِ![1]

٢٠ - جِـشْ لـي بِـبَـحْـرٍ واحِـدٍ أُغْـرِقْـكَ فـي
مَـــدْحٍ أَجِـيـشُ لَــهُ بِـسَـبْـعَـةِ أَبْــحُــرِ[2]

٢١ - قَـصِّـرْ بِـبَـذْلِـكَ عُـمْـرَ مُـطْـلِـكَ تَـحْـوِ لـي
حَـمْـدًا يُـعَـمِّـرُ عُـمْـرَ سَـبْـعَـةِ أَنْـسُــرِ[3]

٢٢ - كَـمْ مِـنْ كَـثيرِ الـبَـذْلِ قَـدْ جـازَيْـتُـهُ
شُـكْـرًا بِـأَطْـيَـبَ مِـنْ نَــداهُ وَأَكْـثَـرِ

٢٣ - شَـــرُّ الأَوائِـــلِ وَالأَواخِـــرِ ذِمَّـــةٌ
لَـم تُـصْـطَـنَـعْ وَصَـنِـيـعَـةٌ لَـم تُـشْـكَـرِ[4]

٢٤ - لا تُـغْـضِـبَـنَّـكَ مُـنْـهِـضـاتـي إِنَّـهـا
مَـذْخُـورَةٌ لَـكَ فـي الـسِّـقـاءِ الأَوْفَـــرِ[5]

٢٥ - أَفْـدِيـكَ مُـورِقَ مَـوْعِـدٍ لَـم يَـفْـدِنـي
مِــنْ قَـــوْلِ بـــاغٍ أَنَّـــهُ لَــم يُـثْـمِـرِ

٢٦ - قَـدْ كِـدْتُ أَنْ أَنـسـى ظِـمـاءَ جَـوانِـحـي
مِـنْ بُـعْـدِ شُـقَّـةِ مَــوْرِدي عَـنْ مَـصْـدَري[6]

---

(١) يُنتج: يلد، وأصلها في النِّياق.
(٢) جِش: من جاش البحر إذا فاض ماؤه.
(٣) أنسُر: جمع نُسْر، وهذا الطائر الجارح يُعمّر طويلًا.
(٤) الذِّمَّة: العهد.
(٥) مُنهضاتي: مُحرِّكاتي، أي القصائد. مذخورة: مخبأة.
(٦) الشُّقَّة: المسافة.

٢٧ - وَلَـئِـنْ أَرَدْتَ لَأَعـذُرَنَّـكَ مُجْمِلًا

وَالـعَـجْـزُ عِـنـدي عُـذْرُ غَـيْـرِ الـمُـعْـذِرِ[١]

٢٨ - ما إِنْ أَراني مـادِحًـا وَمُـعَـاتِـبًا

إِلَّا وَقَـدْ حَـرَّرْتُ فـيـكَ فَـحَـرِّرِ

٢٩ - وَاعـلَـمْ بِـأَنِّـي الـيَـومَ غَـرْسُ مَحامِدٍ

تَـزكُـو فَـتَـجْـنـيـهـا غَـدًا فـي الـعَـسْـكَـرِ[٢]

****

(١) المُجمل: المتغاضي.

(٢)تزكو: تطيب.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٣٣ برواية التبريزي: ٤/٤٤٩. وانظرها برقم: ٤٢٢ برواية الصولي: ٣/٤٩١. وبرقم: ١٠٠ عند القالي: ٤٠٧. وبرقم: ٩٩ عند الأعلم: ٢/٢٤٢. وابن المستوفي: ٨/١٣٥

المصادر:

- الأبيات (١، ٦ – ٨) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١.
- الأبيات (٨ – ١١) الموازنة: ٢/٢٨٧
- الأبيات (١٨، ١٩، ٢١، ٢٣) هبة الأيام: ص ١٧٢، ١٧٣
- البيتان (٦، ٧) العقد الفريد: ٣/٨٩.
- البيتان (٩، ١١) مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ٣٥٦.
- البيتان (١٨، ١٩) اقتطاف الزهر: ص ٢٨٨
- البيت (١) كتاب الصناعتين: ص ٤٣٥.
- البيت (٦) الموازنة: ١/١٢٠. ونهاية الأرب: ٢/٣٧.
- البيت (٧) الدر الفريد (خ): ٤/٢٩٨. وزهر الأكم: ١/٢٠٦.
- البيت (١١) سرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٠٢ وجواهر الآداب: ٢/١٠٥٥ وسرح العيون: ص ٣٢٨.
- البيت (١٦) الموازنة: ١/٣٠١، ٣٠٥. وسر الفصاحة: ص ٦٧
- البيت (١٧) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٣٠٩. والدر الفريد (خ): ٤/٢٩٨.

- البيت (١٨) المنتحل: ص ٧٠. والمنتخل: ١/٣٠٨. والدر الفريد (خ): ٢/٢٢٧.

- البيت (٢١) الموازنة: ١/٣٤٣. والدر الفريد (خ): ٤/٣٢٥.

- البيت (٢٣) محاضرات الأدباء: ٢/٣٧٨. والدر الفريد (خ): ٤/٨. وزهر الأكم: ٣/٨٩.

الروايات

- (١) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «فبقيتُ نِضوَ صبابةٍ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «عند صدودها».

- (٢) في شرح الصولي، والنظام: «يومَ صدودِهَا».

- (٤) في شرح الأعلم «لم تتفطر». وفي النظام: «لَم يتقطَّرِ».

- (٥) في رواية القالي: «صرمتُهُ وهوَ مواصلٌ».

- (٦) في نهاية الأرب: «جُثمانُها في ثوبِ سُقمٍ».

- (٨) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، والنظام: «فمَا اسْتَتَمَّتْ لَحْظَهَا».

- (٩) في شرح الصولي: «رابَها من جسمِهِ». والموازنة: «رابَهَا في وجهِهِ».

- (١٠) في شرح الصولي: «ما تزالُ ملحةٌ». وفي شرح الأعلم: «لا تزال ملمة».

- (١١) في شرح الصولي، ومطلع الفوائد: «عَنَفَتْ بِهِ الأقْدارُ». وفي سرح العيون: «عتقتْ به الأيّام حتى أنها».

- (١٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «ما كَعَّ عن حربِ الزَّمانِ».

- (١٤) في شرح الصولي: «رِيحٌ إذا بلفتكَ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «ريحٌ إذا بلغتكَ». وفي النظام: «ريحٌ إذا بلَغَتْ إن لم تنحرِ».

- (١٥) في شرح الأعلم: «موتٍ مُقفرٍ».

- (١٦) في الموازنة: «بِدَرْدِبيسٍ قَنْطَرِ». وفي شرح الأعلم: «بدردبيسٍ قمطرِ».

- (١٧) في التشبيهات: «إلَّا أنَّهُ».

- (١٨) في اقتطاف الزهر: «الفِطر والأضحى قد انصرما ولي».

- (١٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «حولٌ ولم يُنتجْ». وفي اقتطاف الزهر: «حولا ولم يثمر جداك وإنما».

- (٢١) في شرح الصولي: «أملًا يعمِّرُ». وفي النظام: «عُمرَ مطلِكَ نحو لي».

- (٢٤) في رواية القالي: «لا تفدَحنَّكَ». وفي شرح الأعلم: «لا تفرحنك».

- (٢٦) في شرح الصولي: «أنسى مِنك ظِمأً جوانحي: ... أوْ مصدري».

- (٢٨) في النظام: «ما إن أرَى بي مادِحًا ومعاتِبًا».

****

(٢١٦)

جاء في شرح الصولي، وفي شرح التبريزي: «قال أبو تمام يعاتب جعفر بن دينار». وفي النظام: «قال أبو تمام يعاتب عَيَّاشًا»:

[الكامل]

١ - ضاحَكْنَ مِنْ أَسَفِ الشَّبابِ المُدْبِرِ
وَبَكَيْنَ مِن ضَحِكاتِ شَيْبٍ مُقْمِرِ

٢ - ناوَشْنَ خَيْلَ عَزيمَتي بِعَزيمَةٍ
تَرَكَتْ بِقَلْبي وَقْعَةً لَم تُنْصَرِ[١]

٣ - وَلَقَدْ بَلَوْنَ خَلائِقي فَوَجَدْنَني
سَمْحَ اليَدَيْنِ بِبَذْلِ وُدٍّ مُضْمَرِ[٢]

٤ - يَعْجَبْنَ مِنّي أَنْ سَمَحْتُ بِمُهْجَتي
وَكَذاكَ أَعجَبُ مِنْ سَماحَةِ جَعْفَرِ[٣]

٥ - مَلِكٌ إذا الحاجاتُ لُذْنَ بِحِقْوِهِ
صافَحْنَ كَفَّ نَوالِهِ المُتَيَسِّرِ[٤]

٦ - مَلِكٌ مَفاتيحُ الرَّدَى بِشِمالِهِ
وَيَمينُهُ إقْليدُ قُفْلِ المُعسِرِ[٥]

---

(١) ناوشن: من المناوشة، وهي أوَّل القتال.

(٢) الخلائق: جمع الخليفة، أي السَّجيَّة والطبيعة.

(٣) جعفر: هو الممدوح جعفر بن دينار.

(٤) الحِقْو: الخِصْر. المتيسِّر: السهل.

(٥) الإقليد: المفتاح.

٧ - مَلِكٌ إذا ما الشِّعرُ حارَ بِبَلدَةٍ
كانَ الدَّليلَ لِطَرْفِهِ المُتَحَيِّرِ

٨ - يا مَنْ يُبَشِّرُني بِأَسبابِ الغِنَى
مِنهُ بَشائِرُ وَجْهِهِ المُسْتَبْشِرِ

٩ - اِفخَرْ بِجُودِكَ دونَ فَخْرِكَ إنَّما
جَدْواكَ تَنشُرُ عَنكَ ما لَم تَنْشُرِ[1]

١٠ - إنِّي انتَجَعْتُكَ يا أَبا الفَضْلِ الَّذي
بِالجُودِ قَرَّبَ مَوْرِدي مِنْ مَصْدَري[2]

١١ - عِشْ سالِمًا تَبني العُلا بِيَدِ النَّدى
حَتَّى تَكونَ مُناوِئًا لِلمُشْتَري[3]

١٢ - إنِّي أَرى ثَمَرَ المَدائِحِ يانِعًا
وَغُصُونَها تَهتَزُّ فَوقَ العُنْصُرِ[4]

١٣ - لَوْلاكَ لَم أَخلَعْ عِنانَ مَدائِحي
أَبَدًا وَلَم أَفتَحْ رِتاجَ تَشَكُّري[5]

١٤ - وَلَقَلَّما عَبَّيْتُ خَيْلَ مَدائِحي
إلَّا رَجَعْتُ بِهِنَّ غَيرَ مُظَفَّرِ

١٥ - أَوَلَم يَكُنْ وَطَني بِأَرضِكَ وَالهَوى
بِدِمَشْقَ يَرتَعُ في دِيارِ البُحْتُري؟

---

(١) الجَدْوى: العَطاء.
(٢) انتجعتك: قصدتك.
(٣) النَّدى: العطاء. المشتري: نَجْمٌ من النجوم السيَّارة، وهنا كناية عن الفيض بالخير.
(٤) العنصر: الأصل.
(٥) العنان: سير اللجام. الرتاج: الباب.

١٦ - وَأَعــوذُ بـاسـمِكَ أَنْ تَـكـونَ كَـعـارِضٍ

لا يُـرْتَجَـى وَكَـنـابِـتٍ لَـم يُـثْـمِـرِ[١]

١٧ - وَاعـلَـمْ بِـأَنِّي لَـم أَقُـمْ بِـكَ فـاخِـرًا

لَـكَ مـادِحًـا فـي مَـدْحِـهِ لَـم أُنْـذِرِ

****

(١) العارض: السحاب الممطر.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٣٤ برواية التبريزي: ٤/٤٥٧. وانظرها برقم: ٤٢٤ برواية الصولي: ٣/٥٠٥. وابن المستوفي: ٨/١٥٣

المصادر:

- الأبيات (٣ - ٥) عيار الشعر: ص ١٩٩. وكتاب الصناعتين: ص ٤٦٠.
- البيتان (٤، ٥) الموازنة: ٢/٣٢٤.
- البيت (١) الموازنة: ٢/١٩١. وتفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٤٥. وسر الفصاحة: ص ٨٧.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «يَضحكْنَ مِن أَسَفِ الشبابِ». وفي الموازنة، وتفسير معاني أبيات تمام، وسر الفصاحة: «يضحكْنَ من... : يبكِينَ مِن ضحكات».
- (٣) في عيار الشعر: «ولقد بلوْتَ خلائِقي فوجدتْني». وفي شرح الصولي: «خلائِقي فوجدتِني».
- (٤) في الصناعتين: «منِّي إذ سمحتُ».
- (٥) في شرح الصولي: «لُذنَ بحقده». وفي الصناعتين: «لُذن ببابه».
- (٦) في شرح الصولي: «بيَمِينِه : وِشمالِهِ أقليدُ قُفلِ المعسِرِ».

****

(٢١٧)

جاء في شرح الصولي، وفي شرح التبريزي: «قال أبو تمام يهجو عبد الله».

وفي النظام: «قال أبو تمام في غلام يعاتبه»:

[الكامل]

١ - أَغَــزالُ قُـولـي لِـلـغَـزالِ الأَحـوَرِ
أَضْـمَـرْتَ غَـدْرًا لَـيسَ عَـنكَ بِمُـضْـمَرِ[1]

٢ - اِذهَـبْ فَـلَـمْ أَجـزَعْ عَلَـيكَ وَرُبَّمـا
صَـبَّـرْتُ عَـنـكَ حَـشـاشَـةً لَـم تَـصْـبِرِ

٣ - يـا وارِدًا لَجَّـتْ بِـهِ هَـفَـواتُـهُ
مـا كُـنـتَ أَوَّلَ وارِدٍ لَـم يَـصْـدُرِ

٤ - ظَـفِـرَتْ بِـكَ الأَيّـامُ بَـعـدَ تَمَـنُّـعٍ
ظَـفَـرَ الـهُـمـومِ بِـعـاشِـقٍ لَـم يَـظـفَـرِ

٥ - يـا لَـيـتَ شِـعْـري ضَـلَّ عَـقْـلُكَ كُلُّهُ
أَمْ هَـذِهِ أَيّـامُ ثَـقْـبِ الجَـوْهَـرِ؟

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٧٩ برواية التبريزي: ٣٧١/٤. وانظرها برقم: ٢١٠ برواية الصولي: ١٤٠/٣. وابن المستوفي: ٢٣٥/٨.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «أَخْمَرْتَ غَدْرًا».

****

(١) الأحور: شديد بياض العين وسوادها.

(٢١٨)

قال أبو تمام يُهَنِّئ ويعاتب:

[الكامل]

١ - إِنِّـــي نَـظَـرْتُ وَلا صَـــوابَ لِـعـاقِـلٍ
فـيـمـا يَـهُـمُّ بِــهِ إِذا لَــم يَـنْـظُـرِ

٢ - فَـــإِذا كِـتـابُـكَ قَـد تُـخُـيِّـرَ لَـفظُـهُ
وَإِذا كِـتـابِـي لَـيـسَ بِـالـمُـتَخَـيَّـرِ

٣ - وَإِذا رُســومُ فـي كِـتـابِـكَ لَـم تَـدَعْ
شَـكًّــا لِــنَـظَّــارٍ وَلا مُـتَـفَـكِّـرِ

٤ - شَـكْـلٌ وَنَـقْـطٌ لا يُـخِـيلُ كَـأَنَّـهُ الْـ
ـخِيـلانُ لاحَـتْ بَـيـنَ تِـلـكَ الأَسـطُـرِ[1]

٥ - يُنْبِيكَ عَـن رَفْــعِ الـكَـلامِ وَخَـفْـضِـهِ
وَالـنَّـصْـبِ مِـنـهُ بِـحـالِـهِ وَالـمَـصْـدَرِ

٦ - وَيُـرِيـكَ مـا الـتَبَـسَـتْ عَلَيكَ وُجوهُـهُ
حَـتَّـى تُـعـايِـنَـهُ بِـأَحـسَـنِ مَـنْـظَـرِ

****

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٦٥ برواية التبريزي: ٥١٦/٤. وانظرها برقم: ٤٥٥ برواية الصولي: ٥٦١/٣. وابن المستوفي: ٢٥٦/٨.

****

(١) الخيلان: جمع الخال، وهو الشامة التي تكون في الخدّ.

(٢١٩)

قال أبو تمام يمدح محمد بن يوسف الثغري:

[البسيط]

١ - ألـقـاكَ بـين مَـجـالِ الـبَـثِّ والـفِـكَرِ
طَـرْفٌ تَـفـرَّدَ مـن حـورانَ بـالـحـوَرِ[١]

٢ - كَمْ شَـامَ بَرْقُـكَ بـرقَ الشَّـام مُعْتَرِفًا
بِـنـا وأنـتَ أسـيرُ الـهَـجْـرِ فـي هَـجَـرِ[٢]

٣ - قـد أقْـسَمَ الـرَّبْـعُ أنَّ الـبَيْـنَ فاضِـحُـهُ
إنْ لـم تحـلَّ بـهِ عَـفْـراءُ مـن عَـفَـرِ[٣]

٤ - وحُـرْقـةٍ راسـلَـتْ نَجْـواكَ فاحْتَمَلت
رسـائـلَ الـشَّـوقِ بـين الـقـلـبِ والـبَـصَـرِ

٥ - أمَّـا الـضَّـمِيرُ فَرسْـمٌ لـلأسَـى قُسِمَتْ
فـيـهِ الـصَّـبـابـةُ بـثَّ الـحُـزنِ والـفِـكَرِ

٦ - أضْعِفْ بمَنْ في سبيلِ الوَصْلِ يخفرهُ
مَـنْ لا يُـقـلِّـب طَـرْفَـيْـهِ مـن الـخَـفَـرِ[٤]

٧ - لـولا الـوِصـالُ وأيَّـامٌ خُـلِـقْـن لـهُ
لَـمـا رأيـتَ سُـرورَ الـبِـشْـرِ مـن بَـشَـرِ

٨ - بـانُـوا وفـي كللِ الأحـداج يـومَ سَـرَوْا
صـورٌ بـأعْـيُـنِ عِـيـنٍ غَـضَّـة الـصُّـوَرِ[٥]

(١) حوران: موضع بالشام. الحَوَر: شدَّة بياض العين مع شدَّة سوادها.
(٢) شام: استطلع ونظر. هَجَر: موضع بالبحرين.
(٣) عفراء: اسم امرأة. العفَر: التراب.
(٤) الخَفَر: الحياء.
(٥) الغضّ: الطَّري.

٩ - هـذا حـجـابُ حَشًـا يُطوى على كَلِفٍ

وهـــذه كِـلَّـــةٌ تُـــرْخَـــى عـلـى قَـــمَـــرِ[١]

١٠ - لا البَيْنُ عن تيكَ مُغْضٍ طَرْفَ ناظرِهِ

ولا الـهَـوَى عـن جـوَى هـذا بِمُـزْدَجِـرِ

١١ - يا حـادثَ الـدَّهْـرِ لا تظهرْ فما أحَدٌ

عِـنْـدَ الخُـطـوبِ وإنْ قَـلَّـتْ بِمُصْـطَـبِرِ

١٢ - حَشَا ابنُ يوسفَ أحشاءَ العِدَى أسَفًا

وأنْـهَـبَ الـوَفْـرَ عـن أعـراضِـه الـوفـرِ[٢]

١٣ - راحـت لـراحـتـه فـي الـنَّـائبات على

طَـمٍّ الـعـداةِ سـمـاءٌ ثَـرَّةُ الـــدُّررِ[٣]

١٤ - إذا اتَّصـلْـتَ بـحَـبْلٍ منه مُعْتَصِمًا

فـقـد مَـلـكْـتَ رِقـــابَ الـنَّـفْـعِ والـضَّـرَرِ

١٥ - لا تَحْـــذَرَنَّ مـن الأيَّـــامِ حـادِثـةً

فـالـدَّهـرُ منـكَ وصِـرْفـاهُ على حَـــذَرِ[٤]

١٦ - مَـدَّتْ بضَبْعَيْهِ أخطارٌ خَـطَرْنَ لـهُ

فـوَفْـرُه مِـنْـهُ مـرغـوبٌ عـلـى خَـطَـرِ[٥]

١٧ - كـم غـارةٍ رَجَـعَـتْ منـها سَوابِقُه

شَـــوازِبًـــا عُـنَّـقًـا يَـعْـنقـنَ بـالـخَـيَـرِ[٦]

١٨ - تـهـزُّ رأيًـــا لـرايـاتِ الـوَغـىَ علمًا

تحـتَ اشـتـبـاكِ الـقَـنـا أمْـضَـى من الـقَـدَرِ

---

(١) الكِلَّة: ستر رقيق مُثقَّب

(٢) وفْر العِرض: كُرم ولمُ يبتذل. الوَفْر: الكثير.

(٣) الراحة: الكفّ. الطّمّ: الكثير.

(٤) صِرْفا الدهر: الليل والنهار.

(٥) الضبع: ما بين الإبط إلى نصف العضد.

(٦) الشُّوازب: الخيل الضوامر. السوابق: الخيل السريعة.

١٩ - سَـنَّـتْ أسِـنَّـتُـهُ نَـصْـرَ الـجـهـادِ لـه
فـالـثَّـغْـرُ مُـذ ذاد عـنـهُ غـيـر ذي ثَـغَـرِ(١)

٢٠ - مـا رامَـتِ الـرُّومُ لـلإسـلامِ بـائـقـةً
مُـذ صـافَـحـتْ مـنـه حَـدَّ الـصَّـارمِ الـذَّكَـرِ(٢)

٢١ - ولا أراد إلـى أوطـانـهـم سَـفـرًا
إلَّا وأرواحُـهـم مـنـهُ عـلـى سَـفَـرِ

٢٢ - أضْـحَـتْ وُعـور الـدُّروبِ الـمـانـعـات لـهـم
تـشـكـو خـشـونـةَ مَـسْـرَى الـهـالـكِ الـحـنِـرِ

٢٣ - لَـمَّـا انْـتَـضَـى الـسَّـيْـفَ قـالـتْ شَـفْـرتـاهُ لـهُ
لَـلـشِّـرْكُ ذق شَـرَّ مـا أولـيـتَ مـن أشَـرِ(٣)

٢٤ - مـا شِـيـمَ فـي خـفـيـةٍ حـتَّـى أصـابَ لَـهُـم
أجـفـانـهـم عِـبَـرًا يَـسْـفَـحْـنَ مـن عِـبَـرِ

٢٥ - والـخُـرَّمِـيَّـة خَـرَّت مـن جـلالـتِـهِ
هِـضَـابُـهُـمْ بـفُـتـوحٍ عَـذْبـة الـخَـبَـرِ

٢٦ - أبْـرَى بـأبْـرِشْـتَـويـمَ الـدِّيـن مـن ألَـمٍ
وأسْـقَـم الـكُـفْـرَ بـالإيـرادِ والـصَّـدَرِ(٤)

٢٧ - وكـان فـي سَـنْـدَبـايـا لِـلـهُـدَى سَـنـدًا
ومَـوْئِـلاً آل مـنـه خـيـرَ مُـنْـتَـصِـرِ(٥)

٢٨ - يـظـمـى ويـنـقـعُ تـحـتَ الـنَّـقْـعِ فـي يَـدِهِ
سِـنـانُـهُ مـن دمِ الأرواحِ والـثُّـغُـرِ(٦)

---

(١) ذاد: دافع.
(٢) البائقة: الدَّاهية. الصارم الذَّكَر: السيف الحادّ.
(٣) انتضى السَّيف: أخرجه من غِمْده.
(٤) أبرشتويم: موضع في بلاد أذربيجان من بلا بابَك الخُرَّمِيّ.
(٥) سَنْدَبايا: من بلاد بابَك.
(٦) الثُّغُر: جمع الثَّغر، وهو موضوع الذبح من الرقبة.

٢٩ - ألقى مُعاوية المقدار ذا أَجَلٍ
فَجَرَّهُ مِن جوان الباسلِ الذَّكرِ
٣٠ - ولَّى فأبْقَى عُيونَ الشِّرْكِ ناظرةً
إلى المَنايا بأيْدِي مَعْشَرٍ صُبُرِ
٣١ - ويومَ أرْشَقَ شَقَّتْ من عَزائمِه
صوارمُ تغمرُ الآجالَ في الغمرِ[١]
٣٢ - إذ حازَ بابَك في بابِ الرَّدى فأرى
أبا سعيدٍ سعيد الجدِّ والظَّفَرِ
٣٣ - فأرضُ مُوقانَ أرضُ يومَ واجَهها
غيظ الهُدَى من محلِّ الكِبْرِ والبطرِ[٢]
٣٤ - رأى سُيوفًا تَبذّ النَّصْرَ ليس لها
يومَ الوغَى قِصَرُ عن هذه القِصَرِ
٣٥ - يا عُصْبَةَ الدِّينِ أضْحَى الدِّينُ يشكُر ما
دافَعْتَ عن حَوْضِهِ في كُلِّ مُحْتَضَرِ
٣٦ - فأصبَحتْ غُرَرُ الإسلامِ مُشْرِقةً
بالنَّصْرِ تضحكُ عن أيَّامِكَ الغُرَرِ[٣]
٣٧ - غادرتَ بالكَذَجِ الآجالَ عاكفةً
تَهْوِي إلى مَنْهَجٍ تهْوِي إلى سَقَرِ[٤]
٣٨ - وفي بياتِهِمُ قوَّمت محتسبًا
بقائمِ السَّيفِ مَن قد كان ذا صعَرِ[٥]

---

(١) أرشق: اسم موضع من بلاد أذربيجان حيثُ أُسر بابَك

(٢) موقان: من أذربيجان من بلاد بابك.

(٣) الغُرر الأولى: استعارة من غُرر الوجه. الغُرر الثانية: مأخوذة من غُرَّة الشيء أكرمه.

(٤) الكذَج. حِصْن بأرض أذربيجان لبابك.

(٥) الصَّعَر: إمالة العنق تكبُّرًا.

٣٩ - حجبت وجهَ الهُدَى لَمَّا أُحِيطَ بها
بِهَتْكِ حُجْبِ الكُلَى في كُلِّ مُعْتكَرِ[١]
٤٠ - وليلةَ التلِّ ألحقتَ القنا بقنا
قَفْرٍ من الهامِ لم يُنْقَلْ إلى حُفَرِ
٤١ - فَلَقْتَ بين صُدورِ الإفْكِ إفكَهُم
بأفْكلٍ لضميرِ القلبِ مُخْتبِرِ[٢]
٤٢ - أخْلَتْ جِيَادُكَ أرض البذِّ وانصرفتْ
عنه فأعينها خُزرٌ إلى الخَزَرِ[٣]
٤٣ - فآثرتك بنو العباس تكرمةً
لمَّا انتضَوْا منكَ سَيْفًا بيِّنَ الأثَرِ
٤٤ - ولم تُصب حلبةُ الإشراك إذ حلبتْ
ووازَرتْهُ على الإسلام من وَزَرِ
٤٥ - كم من طُغاةٍ أرادوا كيدَ مُلكِهمُ
غادَرْتَهم سُمُرًا بالبِيض والسُّمُرِ[٤]
٤٦ - ومُعْتفِينَ أظلتهم يَداكَ بما
قد فلَّ عنهم شبا الأحداثِ والغِيَرِ[٥]
٤٧ - ما إنْ لقلبكَ غير الباس من أربٍ
وما لكفَّيْكَ غيرُ البَذْلِ من وَطَرِ[٦]
٤٨ - طويتَ عن طيِّئٍ صرفَ الزَّمانِ ولم
تَطْوِ النَّصيحةَ للهادِينَ من مُضَرِ

---

(١) المعتكر: اختلاط القوم في الحرب.
(٢) الأفكل: الرعدة والخوف.
(٣) البذّ: حصن لبابك بأرض أذربيجان.
(٤) البيض والسُّمُر: السيوف والرِّماح.
(٥) المعتفون: طالبو المعاروف. الشبا: الحدّ.
(٦) الوطر: الحاجة.

٤٩ - يـا كـاهـلًا لـبـنـيِ كَـهْـلان مُـعترضًـا

مـن دونِ أعـراضـهـا فـي كـلِّ مُـفْـتَـخَـرِ

٥٠ - أمْطَرْتَنا الـوَفْـرَ حتّـى ما نـرَى أحـدًا

فـي صَـورةِ الـمَـحْـلِ مُـشـتـاقًـا إلـى المطَـرِ[1]

٥١ - مَـا إنْ أُرِيـدُ افْـتِـخَـارًا غَـيْـرَ وَاحِـدَةٍ

أنّـــي وإيَّـــاكَ عـنـد الـفـخـرِ مـن نـفـرِ

****

(١) المَحْل: القحط والجدب.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة عند ابن المستوفي: ٨/ ٢٦٠. وقد أشار خلف رشيد نعمان إلى أن هذه القصيدة ضمن مجموعة قصائد انفردت بها مخطوطة ليدن من شرح الصولي، وأردف قائلًا: «ولعل بعضها مما يتسرب إليه الشك».

- والقصيدة كاملة في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ١٠٦ أدب): ورقة ٧٧ - ٧٩ وفي ديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٨٠أ - ١٨١أ وليس من دليل على الشك في القصيدة.

المصادر:

- الأبيات (١ - ١٦، ١٨، ١٧، ١٩ - ٣١، ٣٣، ٣٥، ٣٧، ٣٩، ٤١، ٤٤، ٣٢، ٣٤، ٣٦، ٣٨، ٤٠، ٤٢، ٤٣، ٤٥ - ٥٠) في قصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٤٠ - ٤٢. نقلًا عن ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ١٠٦ أدب) وشكك عبدالله حمد محارب في صحتها.

- البيتان (١، ٤) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤١٢.

- البيت (٣) شرح مشكلات ديوان أبي تمام: ص ١٧١. الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٤٨. وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٢/ ٩٦٢.

- البيت (٤٠) المثل السائر: ١/ ٢٦٣. وشرح نهج البلاغة: ٨/ ٢٧٧.

الروايات

- (١) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب ٦٢١ أدب): «تفرد من حوراء». وفي ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب ١٠٦ أدب)، وقصائد وأبيات لأبي تمام: «تطرف من حوران».

- (٢) في قصائد وأبيات لأبي تمام: «كم سبا طرفك...: أسى فأنت»؛ وبهذه الرواية لا يستقيم وزن الشطر الأول. والذي في ديوانه المخطوط (دار الكتب ١٠٦ أدب): «كم شام طرفك».

- (٤) في شرح مشكل شعر أبي تمام: «وحرقة أوصلت نجواك». وفي قصائد وأبيات لأبي تمام: «بين القلب والفكر».

- (٥) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب ١٠٦ أدب)، وقصائد وأبيات لأبي تمام: «للأسى رسمت : ... أيدي الشوق والذكر».

- (٨) في النظام: «في كل الأحشاء». وفي ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «عين بأعين عين».

- (٩) في النظام: «يطوى على كمد».

- (١٣) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب ٦٢١ أدب): «ظما العفاة». وفي ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب ١٠٦ أدب)، وفي قصائد وأبيات لأبي تمام: «صدى العفاة».

- (١٥) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب ١٠٦ أدب)، وفي قصائد وأبيات لأبي تمام: «لا يحذرنَّ من الأحداث بائقة».

- (١٧) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب ١٠٦ أدب)، وفي قصائد وأبيات لأبي تمام: «فيها سوابقه: شوازبًا عنقًا يعتفن».

- (١٨) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب ٦٢١ أدب): «فَهزَّ رأيًا». في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب ١٠٦ أدب)، وفي قصائد وأبيات لأبي تمام: «يهزُّ رأيًا».

- (١٩) في النظام: «نصّ الجهادِ».

- (٢١) في النظام: «إلى أرواحهم سفرًا». وفي ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب ١٠٦ أدب) وفي قصائد وأبيات لأبي تمام: «ولا أرادوا .... : ... رُعبًا على سفر».

- (٢٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب ١٠٦ أدب)، وفي قصائد وأبيات لأبي تمام: «مهوى خشية الوعر».

- (٢٣) في النظام: «للشرك ذا». وفي ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب ٦٢١ أدب): «يا شرك ذُقْ».

- (٢٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب ١٠٦ أدب)، وفي قصائد وأبيات لأبي تمام: «ما نيم في الجفن حتى أَسْأَرَتْ لَهُمُ».

- (٢٥) في النظام: «هصائم بفتوح».

- (٢٨) في النظام: «يَصْمَى وينقعُ».

- (٢٩) في النظام: «من جوار الباسل». وفي ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب ١٠٦ أدب)، وفي قصائد وأبيات لأبي تمام: «ألفى معاوية المقداد ذو أجل».

- (٣٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب ١٠٦ أدب)، وفي قصائد وأبيات لأبي تمام: «رأى سيوفًا تقود النصر».

- (٣٥) في النظام: «الدينُ يشكرها». وفي ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب ١٠٦ أدب)، وفي قصائد وأبيات لأبي تمام: «إن الدين... : دافعت عن بيضة».

- (٣٦) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب ١٠٦ أدب)، وفي قصائد وأبيات لأبي تمام: «وأصبحت غرر الإسلام».

- (٣٧) في النظام: «يهوي إلى سفر».

- (٣٨) في النظام: «وفي بناتهم».

- (٣٩) في النظام: «كشفت وجهَه».

- (٤١) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب ١٠٦ أدب)، وفي قصائد وأبيات لأبي تمام: «أفلقت بين قلوب الشرك أفكلهم».

- (٤٢) في النظام: «أخلت جنادل».

- (٤٣) في النظام: «فأثروك».

- (٤٥) في النظام: «غادرتهم سَحَرًا».

- (٤٦) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب ١٠٦ أدب)، وفي قصائد وأبيات لأبي تمام: «يداكَ لَمًّا».

- (٤٧) في النظام: «ولا لكفيكَ»

- (٤٩) في النظام: «من دون أعياصها».

- (٥١) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب ٦٢١ أدب): «أنًّا وإياك».

****

(٢٢٠)

قال أبو تمام يتغزل:

[البسيط]

١ - سَـهِـرتُ فيكَ فَلَم أَجِـحَـدْ يَـدَ السَّـهَرِ
وَطــالَ فِـكْـرِي وَلا عَـتْـبٌ عَـلـى الـفِـكَرِ

٢ - نـادَمـتُ ذِكـرَكَ وَالـظَّـلـمـاءُ عـاكِفَةٌ
فَـكـانَ يـا سَـيِّـدي أَحْـلَـى مِـنَ الـسَّـمَرِ

٣ - فَلَـو تَـرَى عَبْرَتـي وَالـشَّـوقُ يَسفَحُها
لَمـا الـتَـفَـتَّ إِلـى شَـيْءٍ مِـنَ الـمَـطَرِ(١)

٤ - يـا مَـن إِذا قُـلـتُ يـا مَـن لا نَـظيرَ لَـهُ
فـي حُـسْـنِـهِ قِـيلَ لـي يـا أَصْـدَقَ الـبَشَرِ

٥ - مـا إِن أَرى وَجـهَكَ الـمَكنونَ جَـوهَـرُهُ
يـا أَمـلَـحَ الـنَّـاسِ إِلَّا نُـسـخَـةَ الـقَـمَرِ

****

(١)يسفحها: يريقها.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٥٣ برواية التبريزي: ٤/١٩٩. وانظرها برقم: ٣٣١ برواية الصولي: ٣/٤١٥. وابن المستوفي: ٨/٢٣٣.

المصادر:

- البيت (٢) الموازنة: ١/١١٨

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «وطالَ عتبِي فلا عتبٌ».

- (٢) في الموازنة: «أحلى من الشهدِ». وفي النظام: «أحلى مِنَ السحرِ».

- (٥) في شرح الصولي: «مَالي أرَى وجهَك... : ... قد يَزرِي عَلى القمرِ».

****

(٢٢١)

قال أبو تمام، وكان عند الحسن بن وهب، ومعه غلام رومي، فأدمن الحسن النظر إلى الغلام، وبين يدي الحسن غلام له خَزَرِيّ، ففطن أبو تمام لإدمان الحسن نظره إلى الغلام الرومي فعاتبه بهذه القصيدة:

[البسيط]

١ - أَبـا عَـلِـيٍّ لِـصَـرْفِ الـدَّهْـرِ وَالـغِـيَـرِ
وَلِـلـحَـوادِثِ وَالأَيَّـامِ وَالـعِـبَـرِ

٢ - أَذكَـرْتَـنـي أَمـرَ داوُدٍ وَكُـنـتُ فَتًـى
مُـصَـرَّفَ الـقَـلْـبِ فـي الأَهْـواءِ وَالـفِـكَـرِ(١)

٣ - إِنْ أَنـتَ لَـم تَـتْـرُكِ السَّيْرَ الحثيثَ إِلى
جَـآذِرِ الـرُّومِ أَعـنَـقْـنـا إِلـى الـخَـزَرِ!(٢)

٤ - أَعِـنـدَكَ الـشَّـمْـسُ قَـد راقَـتْ مَحاسِنُها
وَأَنـتَ مُـشْـتَـغِـلُ الأَحْـشَـاءِ بِـالـقَـمَـرِ؟!(٣)

٥ - إِنَّ الـنَّـفُـورَ لَـهُ عِـنـدي مَـقَـرُّ هَـوًى
يَـحُـلُّ مِـنِّـي مَـحَـلَّ الـسَّـمْـعِ وَالـبَـصَـرِ(٤)

٦ - وَرُبَّ أَمـنَـعُ مِـنْـهُ جـانِـبًا وَحِـمًـى
أَمـسـى وَتِـكَّـتُـهُ مِـنِّـي عَـلـى خَـطَـرِ(٥)

---

(١) داود: يعني نبيّ الله داود عليه السلام.
(٢) الجآذر: جمع جؤذر، وهو الظبي، كناية عن جمال الغلام الروميّ. أعنق من العنق، وهو ضرب من سير الإبل.
(٣) الشمس والقمر: كناية عن الغلامين.
(٤) النُّفور: الغلام النافر العَصِيّ.
(٥) التِّكَّة: رباط السِّروال.

٧ - جَـرَّدْتُ فـيهِ جُـنودَ الـعَزْمِ فَانكَشَفَتْ

عَـنـهُ غَـيابَـتُـها عَـن نَـيْـكَـةٍ هَـــدَرِ[١]

٨ - سُـبْـحـانَ مَـنْ سَـبَّـحَـتْهُ كُـلُّ جـارِحَـةٍ

مـا فـيكَ مِـنْ طَـمَـحـانِ الأَيْـرِ وَالـنَّـظَـرِ[٢]

٩ - أَنـتَ الـمُـقِيمُ فَـمـا تَـغـدُو رَواحِـلُـهُ

وَأَيْـــــرُهُ أَبَـــدًا مِـنـهُ عَـلـى سَـفَـرِ!

****

(١) الهدر: الخصبة السخيّة.

(٢) طمح ببصره: نظر.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٣٧ برواية التبريزي: ٤/٤٦٣. وانظرها برقم: ٤٢٧ برواية الصولي: ٣/٥١١. وابن المستوفي: ٨/١٥٩
- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند الصولي.

المصادر:

- الأبيات (١، ٢، ٤، ٣، ٥ - ٩) أخبار أبي تمام: ص ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦. والأغاني: ١٦/٣٩٧، ٣٩٨. والموازنة: ٣/٦٤٠، ٦٤١
- الأبيات (١، ٤، ٢، ٣، ٥ - ٩) الأغاني: ٢٣/١٠٥. وهبة الأيام: ص ٥٩، ٦٠
- الأبيات (٢، ٤، ٣، ٦، ٧، ٩) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ١/٢٧٩، ٢٨٠. والوافي بالوفيات: ١٢/١٨٦. وفوات الوفيات: ١/٣٦٩.
- البيت (٤) التمثيل والمحاضرة: ص ٢٣٠. والمنتخل: ٢/٧٤٤. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٢/٣٢٢. وكنز الكتاب: ١/٢٠٥. والدر الفريد (خ): ٢/١٧٠. ونهاية الأرب: ١/٤٣. ونصرة الثائر على المثل السائر: ص ٣٧٦.
- البيت (٩) الموازنة: ١/٣٣٠.

الروايات

- (١) في الموازنة «ولِلَّيالِي ولِلأيَّامِ والعِبرِ».
- (٤) في أخبار أبي تمام: «لَم يحظَ المغيبُ بها   وأنت مضطربُ الأحشاءِ». وفي الأغاني: «لم يحظَ المغيبُ بها : وأنت مضطربُ الأحشاء للقمرِ». وفي الموازنة: «وأنت مُشتعِلُ الأحشاءِ». وفي التمثيل والمحاضرة: «تجري في محاسنِها: وأنت مشتعلُ الألحاظِ». وفي المنتخل: «وعندكَ الشمسُ تجري في محاسِنِها   وأنت مشتعل الألحاظِ». وفي الذخيرة (١/٢٧٩): «لم يحظَ المغيبُ بها وأنت مشتغلُ الألحاظِ». و(٢/٣٢٢):

«تسري في مطالعها   وأنت مشتغل الألحاظ». وفي الدر الفريد: «تجري في محاسِنِها   وأنت مشتغلُ الألحاظِ». وفي نهاية الأرب: «تجري في منازلها: وأنتَ مشتغلُ الألحاظِ». وفي نصرة الثائر: «تُزهي في محاسِنِها». وفي الوافي بالوفيات، وفوات الوفيات: «تُزهي في مطالعها   وأنت مشتغلُ الأفكار». وفي هبة الأيام: «قد راقت بطالعها : وأنت مضطرب الأحشاء».

- (٥) في أخبار أبي تمام: «إن القطوبَ له منِّي مقرٌّ هوًى». وفي الأغاني (١٠٦/٢٣): «إن الغزال له منِّي محلٌّ هَوى»، (٣٩٧/١٦): «إن القطوبَ له منِّي محلٌّ هَوى». وفي الموازنة: «له مِنِّي مقرٌّ هوًى».

- (٦) في أخبار أبي تمام: «وربَّ أمنعَ منه صاحبًا وحمًى». وفي الأغاني: «ورب أمنعَ...: أمسَى ولكنَّه منِّي». وفي الموازنة: «فرُبَّ أمنعَ   قد بات ليلتهُ منِّي على حَذَرِ». وفي الذخيرة، والوافي بالوفيات، وفوات الوفيات: «وربَّ أمنعَ». وتأويل رواية المتن بالرفع أن «رُبَّ» اسم، على مذهب الكوفيين، وهي مبتدأ حُذف مُضافه و«أمنعُ» خبرها، وتقدير الكلام: «ورُبَّ رجلٍ أمنعُ».

- (٧) في أخبار أبي تمام: «جنودَ العزمِ وانكشفَتْ». وفي الأغاني (٢٩٨/١٦): «مِنْهُ غيابتُها». و(١٠٦/٢٣): «جرَّدتُ منه جنودَ العزمِ فانكشفتْ   منه غيابتُها عن تِكّة هدَرِ». وفي الموازنة: «سيَّرتُ فيه جنودَ العزمِ». وفي الذخيرة: «عَنهُ غياهبها». وفي الوافي بالوفيات: «جرَّدتُ فيه جيوش العزمِ فانكشفت : عنه غياهِبُها عن سكَّةٍ هدَرِ». وفي فوات الوفيات: «جيوش العزم فانكشفت   عنه غياهبها». وفي هبة الأيام: «جيوش العزم فانكشفت : منه غيابتها عن فجرة هَدَرِ».

- (٩) في أخبار أبي تمام، والأغاني، والذخيرة: «فمَا تَعدُو رواحلُهُ». وفي الموازنة (٣٣٠/١): «فما تَغْدُ رواحلُهُ : وعَزمُهُ أبدًا». و(٦٤١/٣): «فمَا تسرِي رواحلُهُ». وفي هبة الأيام: «وفعله أبدًا منه على سفرِ».

****

(٢٢٢)

قال أبو تمام يهني بجارية مليحة:

[المنسرح]

١ - هَـنَّـتْـكَ أُنْـثَـى طَـلِـيـعَـةُ الـذَّكَـرِ
أيمـــنُ مَـــوْلُـــودةٍ مِـــنَ الْـبَـشَـرِ

٢ - يُـكَـثِّـرُ الـلَّـهُ بَـعْـدَهَـا لَـكَ فِـي الْـ
ـمَـالِ وَفِـي الـنَّـسْـلِ أَكْـبَـر الـكِـبَـرِ

٣ - لَا يَـكْـبُـرَنْ ذَا عَـلَـيْـكَ أَنَّـكَ فِـي الْـ
ـمَـالِ وَفِـي الـنَّـسْـلِ أَكْـبَـرُ الْـكِـبَـرِ

٤ - لاَ يَـكْـبُـرَنْ ذَا عَـلَـيْـكَ أَنَّـكَ فِـي الـسْـ
ـسِـنِّ حَـدِيـثٌ فِـي هَـيْـئَـةِ الـكِـبَـرِ

٥ - وَالْـبِـنْـتُ تَـأْوِيـلُ فَـأْلِـهَـا حَـسَـنٌ
يـجـنـيـكَ مِـنْـهَـا أَطَـايِـبَ الـثَّـمَـرِ

٦ - زِيَـــادَةُ الـلَّـهِ فِـي زِيَـادَتِـهِ
عِـنْـدَكَ مِـنْ نِـعْـمَـةٍ وَمِـنْ خَـطَـرِ

٧ - تَـبْـقَـى وَتَـبْـقَـى لَـهَـا وإِخْـوَتِـهَـا
مُـنَـعَّـمًـا بِـالـسُّـرُورِ وَالْـعُـمُـرِ

٨ - فِـي عِـيـشَـةٍ كَـالـزُّلَالِ صَـافِـيَـةٍ
رَاضِـيَـةٍ لَا تُـشَـابُ بِـالْـكَـدَرِ(١)

****

(١) لا تُشاب: لا تُخلط.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة عند ابن المستوفي: ٨/٢٧٨. وديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): ورقة ٦٥أ، ٦٥ب.

****

(٢٢٣)

قال أبو تمام يمدح المعتصم، ويذكر أمر الأفشين، وهو خَيْذر بن كاوُس:

[الكامل]

١ - الحقُّ أَبْلَجُ وَالسُّيوفُ عَوارِ

فَحَذارِ مِنْ أَسَدِ العَرينِ حَذارِ[1]

٢ - مَلِكٌ غَدا جارَ الخِلافَةِ مِنْكُمُ

وَاللَّهُ قَد أَوْصَى بِحِفْظِ الجارِ[2]

٣ - يا رُبَّ فِتْنَةِ أُمَّةٍ قَدْ بَزَّها

جَبَّارُها في طاعَةِ الجَبَّارِ[3]

٤ - جالَتْ بِخَيْذَرَ جَوْلَةَ المِقْدارِ

فَأَحَلَّهُ الطُّغْيانُ دارَ بَوارِ[4]

٥ - كَمْ نِعْمَةٍ لِلَّهِ كانَتْ عِنْدَهُ

فَكَأَنَّها في غُرْبَةٍ وَإِسارِ[5]

٦ - كُسِيَتْ سَبائِبَ لُومِهِ فَتَضاءَلَتْ

كَتَضاؤُلِ الحَسْناءِ في الأَطْمارِ[6]

(١) أبلج: واضح. عوار: أي عارية من أغمادها. أسد العرين هنا: الخليفة المعتصم.

(٢) جار الخلافة: مجيرها. منكم يعني من الأفشين ورهطه.

(٣) بزَّها: غلَبها. جبَّارها: المعتصم. الجبَّار: من أسماء الله الحسنى.

(٤) خيذر: اسم الأفشين، وهو خيذر بن كاوس. البوار: الهلاك.

(٥) الإسار: الأسر.

(٦) سبائب: جمع سبيبة، وهي شُقَّة رقيقة من القماش. الأطمار: جمع طِمْر، وهو الثوب البالي.

٧ - مَــوْتُــورَةٌ طَـلَـبَ الإِلَـــهُ بِـثَـأْرِهـا

وَكَـفَــى بِـــرَبِّ الـثَّـــأْرِ مُـــدْرِكَ ثَـــارِ[١]

٨ - صــادَى أَمِـيـرَ الـمُـؤْمِـنـيـنَ بِـزِبْـرِجٍ

فـي طَـيِّـهِ حُـمَـةُ الـشُّـجـاعِ الـضَّـــارِي[٢]

٩ - مَـكْـرًا بَـنَـى رُكْـنَـيْـهِ إِلَّا أَنَّــهُ

وَطَـــدَ الأَسَـــاسَ عَـلـى شَـفـيـرٍ هَـــارِ[٣]

١٠ - حَـتَّـى إذا مـا الـلَّـهُ شَـقَّ ضَـمـيـرَهُ

عَــنْ مُـسْـتَـكِـنِّ الـكُـفْـرِ وَالإِصْـــرارِ[٤]

١١ - وَنَـحـا لِـهَـذا الـدِّيـنِ شَـفْـرَتَـهُ انـثَـنَـى

وَالـحَـــقُّ مِـنْـــهُ قــانِـــئُ الأَظْـــفــارِ[٥]

١٢ - هَــذا الـنَّـبِـيُّ وَكَــانَ صَـفْـوَةَ رَبِّـهِ

مِــنْ بَـيْـنِ بَــادٍ فــي الأَنـــامِ وَقـــارِ[٦]

١٣ - قَـدْ خَـصَّ مِـنْ أَهْـلِ الـنِّـفاقِ عِـصابَـةً

وَهُــــمُ أَشَـــدُّ أَذًى مِــــنَ الـكُـفَّـــارِ

١٤ - وَاخـتـارَ مِـنْ سَـعْـدٍ لَـعِـيـنِ بَـنـي أَبـي

سَـــرْحٍ لِــوَحْـــيِ الـلَّـــهِ غَـيْـرَ خِـيــارِ

١٥ - حَـتَّـى اسـتَـضـاءَ بِـشُـعْـلَـةِ الـسُّـوَرِ الَّـتي

رَفَــعَــتْ لَــهُ سَـجْـفًـا عَــنِ الأَسْـــرارِ[٧]

---

(١) موتورة: لم يُوخذ بثارها. ربُّ الثأر: صاحبه.

(٢) صادَى: خادَع. الزبرج: غمام مختلف الألوان ولا ماء فيه. الحُمَةُ: الإبرة التي يلدغ بها الزُّنبور والحيَّة. الشُّجاع: نوع الحيَّات.

(٣) ركناه: أي قيادته ومنزلته عند الخليفة. وطد: أثبت. الشفير: الناحية. الهاري: المتهدِّم.

(٤) المستكنّ: الكامن.

(٥) نحا اعتمد. القانئ: الشديد الاحمرار.

(٦) البادي: ساكن البادية. القاري: ساكن القُرَى.

(٧) السجف: الستر.

١٦ - وَالـهـاشِـمِـيُّـونَ اسـتَـقَـلَّـتْ عِـيرُهُـمْ
مِـــنْ كَـــرْبَــــلاءَ بِــأَثْــقَـــلِ الأَوْتــــــارِ[١]

١٧ - فَشَـفـاهُـمُ الـمُـخـتـارُ مِنهُ وَلَـم يَكُـنْ
فــي دِيــنِــهِ الــمُـخْـتـارُ بِـالــمُـخـتـارِ[٢]

١٨ - حَتَّى إذا انكَشَفَتْ سَـرائِرُهُ اغتَدَوا
مِـنْـهُ بِــــراءَ الـسَّـمْـعِ وَالأَبْــصــــارِ[٣]

١٩ - ما كـانَ لَـوْلا فُـحْشُ غَـدْرَةِ خَيْذَرٍ
لِـيَـكُـونَ فــي الإسْــــلامِ عـــامُ فِــجَــارِ[٤]

٢٠ - مـا زالَ سِـرُّ الـكُـفْـرِ بَـيْنَ ضُـلُوعِـهِ
حَـتَّـى اصْـطَـلَـى سِـرَّ الـزِّنـادِ الــواري[٥]

٢١ - نــارًا يُـسـاوِرُ جِـسْـمَـهُ مِـنْ حَـرِّها
لَــهَــبٌ كَـمـا عَـصْـفَـرْتَ شِـــقَّ إزارِ[٦]

٢٢ - طــارَتْ لَـها شُـعَـلٌ يُـهَـدِّمُ لَفْحُـها
أَرْكــــانَـــــهُ هَــــدْمًــا بِــغَــيْــرِ غُــبــارِ[٧]

٢٣ - لـلَّـهِ مِــنْ نــارٍ رأيــتُ ضِـيَـاءَهَـا
ضَــاقَ الــفَــضــاءُ بِــهَــا عَـــنِ الــنُّــظَّــارِ

---

(١) الهاشميون: قوم النبي - صلى الله عليه وسلم - من قريش. استقلت: رحلت. العير: القافلة. كربلاء: موضع بالعراق قُتل فيه الحسين بن عليٍّ - رضي الله عنهما. الأوتار: جمع الوتر، وهو الثأر.
(٢) المختار: هو المختار بن أبي عبيد الثقفي، من زعماء الخارجين على بني أمية من أهل الطائف، طالب بدم الحُسين، وكان كذَّابًا مُمَوِّهًا، قُتل سنة (٦٧ هـ).
(٣) براء: مفردها بريء.
(٤) عام فِجار: أيام الفجار حروب في الجاهلية، كانت في الأشهر الحُرم.
(٥) الواري: المشتعل.
(٦) عصفرت: صبغت بالعُصفر.
(٧) لفحها: إحراقها.

٢٤ - مَشْبوبَةً رُفِعَتْ لِأَعظُمِ مُشْرِكٍ

ما كانَ يَرْفَعُ ضَوْءَها لِلسَّارِي[١]

٢٥ - صَلَّى لَها حَيًّا وَكانَ وَقُودَها

مَيْتًا وَيَدخُلُها مَعَ الفُجَّارِ

٢٦ - فَصَّلْنَ مِنْهُ كُلَّ مَجْمَعِ مَفْصِلٍ

وَفَعَلْنَ فاقِرَةً بِكُلِّ فَقارِ[٢]

٢٧ - وَكَذاكَ أَهلُ النَّارِ في الدُّنيا هُمُ

يَوْمَ القِيامَةِ جُلُّ أَهْلِ النَّارِ[٣]

٢٨ - يا مَشْهَدًا صَدَرَتْ بِفَرحَتِهِ إِلى

أَمْصارِها القُصْوَى بَنو الأَمْصارِ[٤]

٢٩ - رَمَقُوا أَعالي جِذْعِهِ فَكَأَنَّما

وَجَدُوا الهِلالَ عَشِيَّةَ الإِفطارِ[٥]

٣٠ - وَاستَنشَأوا مِنْهُ قُتَارًا نَشْرُهُ

مِنْ عَنْبَرٍ ذَفِرٍ وَمِسْكٍ دارِي[٦]

٣١ - وَتَحَدَّثُوا عَنْ هُلْكِهِ كَحَديثِ مَنْ

بِالبَدْوِ عَنْ مُتَتابِعِ الأَمْطارِ

٣٢ - وَتَباشَرُوا كَتَباشُرِ الحَرَمَيْنِ في

قُحَمِ السِّنينِ بِأَرْخَصِ الأَسْعارِ[٧]

---

(١) مشبوبة: موقدة. الساري: السائر ليلًا.

(٢) الفاقرة: الداهية. الفقار: عظام الظهر.

(٣) أهل النار في الدنيا: هم المجوس عُبَّاد النار.

(٤) صدرت: رجعت. الأمصار: البلدان.

(٥) الجذع: الخشب الذي صُلب عليه.

(٦) استنشأوا: شمُّوا. القتار: رائحة الحم المشوي. النشر: الفوح. ذفر: طيب الرائحة. داريّ: نسبة إلى دارين.

(٧) تباشروا: بشّر بعضهم بعضًا. القُحم: السنون الشدائد، مفردها قحمة.

٣٣ - كانَت شَماتَةُ شامِتٍ عارًا فَقَدْ
صارَتْ بِهِ تَنْضُو ثِيابَ العارِ(١)
٣٤ - قَدْ كانَ بَوَّأَهُ الخَلِيفَةُ جانِبًا
مِنْ قَلْبِهِ حَرَمًا عَلى الأَقْدارِ
٣٥ - فَسَقاهُ ماءَ الخَفْضِ غَيرَ مُصَرَّدٍ
وَأَنامَهُ في الأَمْنِ غَيْرَ غِرارِ(٢)
٣٦ - وَرَأى بِهِ ما لَم يَكُنْ يَومًا رَأى
عَمْرُو بنُ شَأْسٍ قَبْلَهُ بِعِرارِ(٣)
٣٧ - فَإِذا ابنُ كافِرَةٍ يُسِرُّ بِكُفْرِهِ
وَجْدًا كَوَجْدِ فَرَزْدَقٍ بِنَوارِ(٤)
٣٨ - وَإِذا تَذَكَّرَهُ بَكاهُ كَما بَكى
كَعْبٌ زَمانَ رَثَى أَبا المِغْوارِ(٥)
٣٩ - نَلَّتْ زَخارِفُهُ الخَلِيفَةَ أَنَّهُ
ما كُلُّ عُودٍ ناضِرٍ بِنُضارِ(٦)
٤٠ - يا قابِضًا يَدَ آلِ كاوُسَ عادِلًا
أَتْبِعْ يَمِينًا مِنْهُمُ بِيَسارِ(٧)
٤١ - أَلحِقْ جَبِينًا دامِيًا رَمَّلْتَهُ
بِقَفًا، وَصَدْرًا خائِنًا بِصِدارِ(٨)

---

(١) تنضو: تنزع.
(٢) الخفض: سعة العيش. المصرَّد: المتقطع. غير غرار: غير قليل.
(٣) عمرو بن شأس: هو عمرو بن شأس بن عبيد بن ثعلبة الأسدي، أبوعرار، شاعر جاهلي مخضرم، أدرك الإسلام وأسلم، (ت نحو ٢٠ هـ).
(٤) الفرزدق: الشاعر الأموي المشهور (ت ١١٠ هـ)، ونَوار زوجته.
(٥) كعب: هو كعب بن سعد الغنَويّ، شاعر جاهليٌ رثى أخاه شبيبًا أبا المغوار، (ت حوالي ١٠ ق.هـ).
(٦) زخارفه: ما كان يظهره من حُسْن القول. النُّضار: الذهب.
(٧) يد آل كاوس: يعني الأفشين. أتبع يمينًا بيسار: أي اقتلهم.
(٨) رمَّلته: لطَّخته بالدم. الصِّدار: ثوب يغطي الرأس والصدر.

٤٢ - وَاعْـلَـمْ بِـأَنَّـكَ إِنَّمـا تُـلْقِـيهِمُ

فـي بَـعْـضِ مـا حَـفَـرُوا مِـنَ الآبـارِ

٤٣ - لَـوْ لَـمْ يَـكِـدْ لِـلسَّـامِرِيِّ قَـبِيلُهُ

مـا خـارَ عِـجْـلُـهُـمُ بِـغَـيْـرِ خُـوارِ[1]

٤٤ - وَثَـمـودُ لَـوْ لَـمْ يُـدْهِـنُـوا فـي رَبِّـهِم

لَـمْ تَـدْمَ نـاقَـتُـهُ بِـسَـيْـفِ قُـدارِ[2]

٤٥ - وَلَـقَـدْ شَـفَـى الأَحشـاءَ مِنْ بُرَحائِها

أَنْ صـارَ بـابَـكُ جـارَ «مـازَيَّـارِ»[3]

٤٦ - ثـانيـهِ فـي كَـبِـدِ الـسَّـمـاءِ وَلَـمْ يَكُنْ

لاثْـنَـيْـنِ ثـانٍ إِذ هُـمـا فـي الـغـارِ[4]

٤٧ - وَكَـأَنَّـمـا انـتَـبَـذا لِـكَـيْمـا يَـطْـوِيـا

عَـنْ نـاطِـسٍ خَـبَـرًا مِـنَ الأَخـبـارِ[5]

٤٨ - سُـودُ الـثِّـيابِ كَـأَنَّمـا نَـسَـجَـتْ لَـهُـمْ

أَيْـدي الـسَّـمُـومِ مَـدَارِعًـا مِـنْ قـارِ[6]

٤٩ - بَـكَـرُوا وَأَسْـرَوْا فـي مُـتُـونِ ضَـوامِرٍ

قِـيـدَتْ لَـهُـمْ مِـنْ مَـرْبِـطِ الـنَّـجَّـارِ[7]

---

(١) قبيله: جماعته. الخُوار: صوت البقر.

(٢) ثمود: قبيلة من العرب البائدة، وهم قوم نبيِّ الله صالح عليه الصلاة والسلام. يُدهنوا: يُنافقوا. قُدار: قيل هو رجل من ثمود رمى الناقة بسهم فعقرها.

(٣) البرُحاء: شدة الأذى. مازَيَّار: أمير طبرستان، ثار على المعتصم بتحريض سِرِّي من الأفشين، فقضى عليه جنود المعتصم، وصُلب بجانب بابك سنة (٨٣٨م).

(٤) في كبد السماء: أي مصلوب في الخلاء.

(٥) انتبذا: انتحيا عن الناس. ناطس: بطريق عمُّورية.

(٦) السَّموم: الرياح الحارَّة. المدارع: جمع مدرعة، وهي ثوب من الصوف. القار: الزِّفْت.

(٧) بكروا: ساروا باكرًا. أسروا: ساروا ليلًا. الضوامر: الخيول الضامرة.

٥٠ - لا يَبْرَحونَ وَمَن رَآهُمْ خالَهُمْ
أَبَدًا عَلى سَفَرٍ مِنَ الأَسفارِ

٥١ - كادُوا النُّبُوَّةَ وَالهُدَى فَتَقَطَّعَتْ
أَعناقُهُمْ في ذَلِكَ المِضْمارِ[١]

٥٢ - جَهِلُوا فَلَم يَسْتَكْثِرُوا مِنْ طاعَةٍ
مَعرُوفَةٍ بِعِمارَةِ الأَعْمارِ[٢]

٥٣ - فَاشْدُدْ بِهارُونَ الخِلافَةَ إِنَّهُ
سَكَنٌ لِوَحْشَتِها وَدارُ قَرارِ[٣]

٥٤ - بِفَتًى بَني العَبَّاسِ وَالقَمَرِ الَّذي
حَفَّتْهُ أَنْجُمُ يَعْرُبٍ وَنِزارِ[٤]

٥٥ - كَرَمُ العُمُومَةِ وَالخُؤُولَةِ مَجَّهُ
سَلَفا قُرَيْشٍ فيهِ وَالأَنْصارِ[٥]

٥٦ - هُوَ نَوْءُ يُمْنٍ فيهِمُ وَسَعادَةٍ
وَسِراجُ لَيْلٍ فيهِمُ وَنَهارِ

٥٧ - فَاقْمَعْ شَياطِينَ النِّفاقِ بِمُهْتَدٍ
تَرْضَى البَرِيَّةُ هَدْيَهُ وَالبارِي

٥٨ - لِيَسِيرَ في الآفاقِ سِيرَةَ رَأْفَةٍ
وَيَسُوسَها بِسَكِينَةٍ وَوَقارِ[٦]

---

(١) المِضمار: ساحة السِّباق.
(٢) العِمارة: طول العُمر.
(٣)هارون: هو الواثق بالله بن المعتصم، الخليفة العباسي (ت ٢٣٢ هـ).
(٤)يعرب: أبو اليمانية القحطانية. نزار: أبو النزارية العدنانية، والواثق أخواله القحطانيون، وهو نزاريّ قرشيّ.
(٥)مجّه: ألقاه.
(٦) الآفاق هنا: البلاد.

٥٩ - فَـالـصِّـينُ مَـنظومٌ بِـأَنـدَلُـسٍ إِلـى
حِـيـطـانِ رُومِــيَــةٍ فَـمُـلْـكِ ذَمــــارِ[١]

٦٠ - وَلَـقَـدْ عَـلِـمْـتُ بِــأَنَّ ذَلِـكَ مِـعْـصَـمٌ
مـا كُـنْـتَ تَـتْـرُكُـهُ بِـغَـيْـرِ سِـــوارِ

٦١ - فَــالأَرضُ دارٌ أَقْـفَـرَتْ مـا لَـم يَكُنْ
مِــنْ هــاشِــمٍ رَبٌّ لِـتِـلْـكَ الـــدَّارِ

٦٢ - سُــوَرُ الـقُـرانِ الـغُـرُّ فيكُمْ أُنْـزِلَـتْ
وَلَـكُـمْ تُـصـاغُ مَـحَـاسِـنُ الأَشْــعـارِ[٢]

****

(١) منظوم: مضموم. ذَمار: قرية باليمن على مرحلتين من صنعاء، وهنا كناية عن اليمن كلها.
(٢) الغرُّ: البيض.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٧٢ برواية التبريزي: ١٩٨/٢. وانظرها برقم: ٧٥ برواية الصولي: ٥٤٠/١. وبرقم: ١٥ عند القالي: ١٠٧. وابن المستوفي: ٩١/٨.
- البيت (٢٣) زيادة من رواية القالي.
- مع اختلاف في ترتيب أبيات القصيدة عند الصولي.

المصادر:

- الأبيات (١، ٢٠ – ٢٢، ٢٦، ٢٩، ٤٨ – ٥٠، ٥٢) أخبار أبي تمام: ص ٩٤، ٩٥، ٩٦.
- الأبيات (١٩، ١٢، ١٧) زهر الآداب: ٣٤٣/١.
- الأبيات (٢٠ – ٢٢، ٢٦، ٢٩، ٤٩، ٥٠) ديوان المعاني: ص ٥٥٧.
- الأبيات (٢٩، ٤٥ – ٥٠) وفيات الأعيان: ١٢٣/٥
- الأبيات (٤٩، ٥٠، ٢٠ – ٢٢، ٢٦، ٢٤) المثل السائر: ٨/٢.
- الأبيات (٢٠ – ٢٢، ٢٦ – ٢٧) زهر الآداب: ٣٩٦/١.
- الأبيات (٥٣ – ٥٨) العمدة لا بن رشيق: ١٤١/١.
- الأبيات (٤٥ – ٥٠) الموازنة: ٣٦٤/٣.
- الأبيات (٢٠ – ٢٢، ٢٤، ٢٥) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٢٠٥. وسرور النفس: ص ٣٦٢.
- الأبيات (٢١، ٢٢، ٢٦، ٢٥، ٢٧) الغيث المسجم: ٣١١/١، ٣١٢.
- الأبيات (١، ١٧، ٢١، ٤٧) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧
- الأبيات (٤٥، ٤٨ – ٥٠) التذكرة الحمدونية: ٣٨٣/٥، ٣٨٤.
- الأبيات (٤٦، ٤٨ – ٥٠) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٢٣.

- الأبيات (١، ٥، ٦) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٨٧
- الأبيات (١٢ - ١٤) محاضرات الأدباء: ١/٢٩١.
- الأبيات (٤٥ - ٤٧) مروج الذهب: ص ٦١. والروض المعطار: ص ٢١٧.
- الأبيات (٤٨ - ٥٠) الأغاني: ١٦/٣٨٧. والوافي بالوفيات: ١/١٠٠
- الأبيات (٤٩، ٤٨، ٥٠) الأوائل: ١/١٧١. ومحاضرات الأدباء: ٣/١٩٨
- البيتان (٥، ٦) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٣٢٣.
- البيتان (١٦، ١٧) ثمار القلوب: ص ٨٢.
- البيتان (٢٠، ٢١) حلية المحاضرة: ٢/٢٠٣. وجواهر الآداب: ١/٦٧٢
- البيتان (٢١، ٢٥) ديوان المعاني: ص ٥٥٦، ٥٥٧.
- البيتان (٣٤، ٣٥) ثمار القلوب: ص ٤٥٣.
- البيتان (٤٥، ٤٦) الوافي بالوفيات: ٤/٢٤٠.
- البيتان (٥١، ٥٢) المثل السائر: ١/٢٧١.
- البيتان (٥٣، ٦٠) أخبار أبي تمام: ص ١٤٥. والأغاني: ١٦/٣٩١. ورفع الإصر عن قضاة مصر: ص ٤٨. والطبقات السنية: ١/٣٣٦.
- البيت (١) طبقات الشعراء لابن المعتز: ص ٢٨٥. والأغاني: ١٦/٢٦٨. وحلية المحاضرة: ١/٢٢٥. وزهر الآداب: ٢/٦٠٦ والعمدة لابن رشيق: ١/٤٠٨. وجواهر الآداب: ١/٣٧٧. والحماسة المغربية: ٢/١٢٤٦ والمثل السائر: ٣/١٠٤. والدر الفريد (خ): ٢/٢٠٦.
- البيت (٥) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٩٨. وشرح الواحدي: ٢/١٠١٠ والتبيان في شرح الديوان: ٢/٣٧٠. الاستدراك: ص ١٥٨
- البيت (٦) الأمثال المولدة: ص ٧٤.

- البيت (٩) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٧١.

- البيت (٢٥) تحرير التحبير: ص ١٧٧ والدر الفريد (خ): ٣٢/٤. ونهاية الأرب: ١٣٧/٧ وجوهر الكنز: ص ١٤٥ والايضاح: ص ٤١٠. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٣١٠/٢. وشرح بديعية صفي الدين الحلي لحكيم زاده (خ): ورقة ٧٩ ب. وأنوار الربيع: ٢٩٧/٥، ٢٩٩.

- البيت (٢٦) كتاب الصناعتين: ص ٣٣٠.

- البيت (٢٩) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٤٠٣.

- البيت (٣٣) محاضرات الأدباء: ١٧٦/١

- البيت (٤٦) دلائل الإعجاز: ص ٨٤. ونهاية الايجاز في دراية الإعجاز: ص ١٦٦ والمصباح في المعاني والبيان والبديع: ص ١٦٠ ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٤٥/١.

- البيت (٥٠) الموازنة: ٨٣/١.

- البيت (٥٢) شرح نهج البلاغة: ٢٨٢/٨.

- البيت (٦٠) نفح الطيب: ٣٦٣/٢.

- البيت (٦٢) الدر الفريد (خ): ٣٦٩/٣.

الروايات

- (٢) في رواية القالي: «الخلافةِ فيكُم».

- (٤) في شرح الصولي: «جالَتْ بخيدَر».

- (٥) في التشبيهات: «في ظلمةٍ وإسارِ». وفي المختار: «وكأنَّها في غُربةٍ».

- (١٠) في النظام: «الكفرِ والإضرارِ».

- (١٢) في زهرة الآداب: «هذا الرسول... : من خيرِ بادٍ».

- (١٤) في رواية القالي، وزهر الآداب: «سرحٍ لعمرُ اللهِ». وفي محاضرات الأدباء: «لغير بني أبي».

- (١٥) في شرح الصولي: «سجفًا عَنِ الأستارِ». وفي زهر الآداب: «سترًا مِن الأستارِ». وفي النظام: «حيثُ استضاءَ».

- (١٦) في شرح الصولي: «استقلَّتْ عِيْسُهُمْ». وفي ثمار القلوب: «بأعظمِ الأوتار». وفي زهر الآداب: «والهاشمون المستقلة ظُعنهم : عن كربلاءَ بأَثْقَل الأوزارِ».

- (١٩) في شرح الصولي، ورواية القالي: «غدرةِ خيدرٍ».

- (٢١) في أخبار أبي تمام، ورواية القالي: «نصفَ إزارِ». وفي شرح الصولي: «يُسَادِرُ جسمه .... شِقَّ إزَارِ». وفي حلية المحاضرة، وديوان المعاني، وزهر الآداب، وجواهر الآداب، وسرور النفس، والغيث المسجم: «نارٌ يساورُ جسمهُ».

- (٢٢) في ديوان المعاني: «طارت لها شرر».

- (٢٤) في رواية القالي: «لأَعْظُمِ كافرٍ : مَا كانَ يرفَعُهَا لِضَوءِ الساريِ».

- (٢٥) في زهر الآداب، وجوهر الكنز: «ويدخُلُها مع الكُفَّارِ». وفي الدر الفريد: «ويدخُلُها غدًا مع الكُفَّارِ».

- (٢٦) في أخبار أبي تمام، والصناعتين: «ففصَلْنَ منه».

- (٢٩) في التشبيهات: «رمقوا الهلالَ لليلةِ الإفطارِ». وفي رواية القالي، ووفيات الأعيان: «رمقُوا الهلالَ». وفي ديوان المعاني: «رمقوا هلالَ عشية الإفطار».

- (٣٠) في شرح الصولي، والنظام: «واسْتَنْشَقُوا مِنه قُتَارًا». وفي رواية القالي: «قُتارًا نَشْوُهُ».

- (٣٢) في رواية القالي: «بلَيِّن الأسعارِ».

- (٣٣) في محاضرات الأدباء: «أضحت به».

- (٣٤) في ثمار القلوب: «بوَّأَهُ الخليفةُ منزلًا».

- (٣٧) في شرح الصولي: «يُسرٌّ بمَرسَمٍ». وفي رواية القالي: «يُصِرٌّ بكُفْرِهِ».

- (٤٢) في شرح الصولي: «إنَّما تكْفِيهِمُ».

- (٤٤) في رواية القالي: «بِسهمِ قُدارِ».

- (٤٥) في التذكرة الحمدونية: «ولقد شفَى الأنفاسَ». وفي الوافي بالوفيات: «ولقد شفيتُ القَلب من بُرَحائها».

- (٤٦) في التشبيهات، ودلائل الإعجاز، ونهاية الإعجاز، والمصباح في المعاني، والوافي بالوفيات، ومعاهد التنصيص: «كَاثْنَينِ ثانٍ».

- (٤٧) في مروج الذهب، والروض المعطار: «فكأنَّما الخفَيَا... عن باطس». وفي رواية القالي: «عن باطسٍ سرًا من الأسرارِ».

- (٤٨) في التشبيهات، ورواية القالي، والأغاني، والموازنة، والتذكرة الحمدونية، والوافي بالوفيات: «سُودُ اللباسِ». وفي أخبار أبي تمام: «سُودُ اللباسِ... : أيدِي الشموسِ». وفي الأوائل: «أيدِي الجنُوبِ».

- (٤٩) في التشبيهات، ورواية القالي: «في مُتُونِ صوافِنٍ». وفي شرح الصولي: «في بُطونِ ضوامرٍ». وفي ديوان المعاني: «كرّوا وراحو في مُتون ضوامرٍ».

- (٥٠) في ديوان المعاني: «لا ينزلون ومن رآهم خالهم».

- (٥٣) في رفع الإصر، والطبقات السنية: «واشدد بهارون».

- (٥٦) في العمدة: «منكم وسعادةٍ : وسراجُ ليلٍ منكم ونهارِ».

- (٦٠) في رفع الإصرار، والطبقات السنية: «فَلَقْد عَلمِتَ». وفي نفح الطيب: «ما كان يتركُهُ بغيرِ سوارِ».

****

(٢٢٤)

قال أبو تمام لِعَبْدُون حين كتب لِدَليل النصّراني كاتب الفضل بن مروان:

[المتقارب]

١ - أَعَبْدونُ قَدْ صِرْتَ أُحْدُوثَةً
يُدَوِّنُ سائِرُ أَخْبارِها

٢ - حَبَوْتَ النَّصارَى بِها مُعْلِنًا
لَها غَيرَ كاتِمِ أَسرارِها[(١)]

٣ - فَقَد أَدرَكَتْ بِكَ في المُسلِمِيـ
ـنَ ما قَد تَقَدَّمَ مِن ثارِها

٤ - رَأَيتَ فَياشِلَهُمْ لَم تُنَلْ
بِحَدِّ المَواسِي وَإِمرارِها[(٢)]

٥ - وَلَم أَرِ أَنَّكَ مِنْ قَبْلِها
تُحِبُّ السِّياطَ بِأَثمارِها![(٣)]

****

(١) حبوت: وهبتَ.
(٢) الفياشل: جمع الفيشلة، أي طرف الذَّكَر المنتفخ.
(٣) السِّياط: قضبان الكرّاث.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٧٨ برواية التبريزي: ٣٦٩/٤. وانظرها برقم: ٢٠٩ برواية الصولي: ١٣٨/٣. وابن المستوفي: ٢٥١/٨.

****

(٢٢٥)

قال:

[الوافر]

١ - أَزُورُ مُـحَـمَّـدًا فَــإِذَا الْـتَقَيْنَا
تَـكَـلَّـمَـتِ الـضَّـمَـائِـرُ فِـي الـصُّـدُورِ

٢ - وَيَـعْـتَـذِرُ الـحَـيَـاءُ إِلَـيَّ مِـنْـهُ
وَيَـعـذرهُ ضَـمِـيـرِي فـي الـحُـضُـورِ

٣ - فَـأَرْجِـعُ لَـمْ أَلُـمْـهُ وَلَـمْ يَلُمْنِي
وَقَـدْ قَـبِـلَ الـضَّـمِـيـرُ مِـنَ الـضَّـمِـيـرِ

٤ - أُمُـورٌ لَـو تَـعَـرَّفَـهَـا سِـوَانَـا
يُـحَـيِّـر لَـفْـظُـهَـا بَـصَـرَ الـبَـصِـيـرِ[1]

****

(١) الضمير هنا: الضامر الهزيل.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات عند ابن المستوفي: ٨/٢٤٦. وديوان أبي تمام مخطوط (السليمانية): ورقة ١٨٣ ب.

المصادر:

- البيتان (١، ٣) في الزهرة: ١/١٤٨

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «وإِذَا الْتَقَيْنَا».

- (٢) في النظام: «تعزره».

- (٣) في شرح الصولي: «وقَدْ فَهِمَ الضَّمِيرُ».

- (٤) في النظام: «تحيرا لفظها بصر الضمير» وهو خلط ظاهر. وفي ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): صبر البصير» وهو تصحيف.

****

(٢٢٦)

قال أبو تمام يتغزل:

[مخلع البسيط]

١ - فَــــرْدُ جَــمـــالٍ سَــلـيــلُ نُــورِ
بِـــــهِ اســتَــقَــلَّــتْ يَـــدُ الــسُّــرورِ

٢ - تَجُـــولُ فـــي رَوْنَـــقَـــيْ جَـمـالٍ
مِـــنْ خَـــــدِّهِ مُـــقْــلَـــةُ الـبَـصـيـرِ

٣ - لَــم يَــعــرِفُــوا مِــثْــلَــهُ جَـمــالًا
جَـــلَّ عَـــنِ الـــمِــثْــلِ وَالــنَّــظِـيــرِ

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٤٩ برواية التبريزي: ٤/١٩٥. وانظرها برقم: ٣٢٧ برواية الصولي: ٣/٤١١. وابن المستوفي: ٨/٢٣٨.

****

(٢٢٧)

قال:

[مخلع البسيط]

١ - مَعْقُودُ مَوْجُودِهِ ضِيَاءٌ
يَدِقُّ عَنْ مِحْنَةِ الصُّدُورِ

****

التخريجات

الشروح:

- البيت عند ابن المستوفي: ٨/٢٣٤. وربما كان البيت من القطعة السابقة رقم (٢٢٦).

****

(٢٢٨)

قال:

[الطويل]

١ - إِلَـيْـكَ فَـمَـا حَـظِّـى لـغَـيـرِي بِـضَـائِـرِي
وَلَا أَجَـلِـي إِنْ حُـمَّ عَـنِّـي بِـقَـاصِـرِ

٢ - لِـسَـانِـي وَقَـلْـبِـي شَـاعِـرَانِ كِلَاهُـمَـا
عَـلَـيَّ وَوَجْـهِـي مُـفْـحَـمٌ غَـيْـرُ شَـاعِـرِ

٣ - فـتًـى لاَ يُـنَـاجِـي نَـفْـسَـهُ بِـدَنِـيَّـةٍ
وَإِنْ بَـاتَ فِـي سـاجٍ مِـنَ الـلَّـيْـلِ سَـاتِـرِ(١)

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات عند ابن المستوفي: ٨/١٣٤

****

(١) الليل الساجي: الساكن.

(٢٢٩)

قال:

[الطويل]

١ - أَتَيْنَاكَ لَا مِنْ حَاجَةٍ نَزَلَتْ بِنَا
وَلَا مَغْرَمٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَاضِرِ

٢ - فَإِنْ يُعْطِنَا مِقْرَانُ نَحْمَدْ عَطَاءَهُ
وَإِنْ يَنْبُ عَنَّا نَلْقَ بَعْضَ الْقَنَاطِرِ[1]

****

التخريجات

الشروح:

- البيتان عند ابن المستوفي: ٨/٢٢٤.

****

(١) ينبو: يبعد. القناطر هنا: الدواهي.

(٢٣٠)

قال أبو تمام يتغزل:

[الكامل]

١ - أَغمِدْ عَنِ المُهْجاتِ سَيْفَ النَّاظِرِ
فَلَقَدْ فَتَرْنَ مِنَ اللِّحاظِ الفاتِرِ

٢ - كَيْفَ اعتَدَلتَ مَعَ اعتِدالِ الغُصْنِ في
حَرَكاتِهِ وَفَعَلْتَ فِعْلَ الجائِرِ؟

٣ - وَعَلِمْتَ إِثْمَ السِّحْرِ حينَ نَمَمْتَهُ
وَأَراكَ مُتَّخِذًا أَداةَ السَّاحِرِ

٤ - يا شاعِرًا في طَرْفِهِ وَبَهائِهِ
وَجَمالِهِ عَذَّبتَ قَلْبَ الشَّاعِرِ!

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٦٢ برواية التبريزي: ٢٠٩/٤. وانظرها برقم: ٣٤٠ برواية الصولي: ٤٢٥/٣. وابن المستوفي: ٢٤٤/٨.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٤) سرور الصبا (خ): ورقة ٢٢١.

الروايات

- (١) في سرور الصبا: «غمد عن المهجات».

- (٢) في سرور الصبا: «مع اعتدال الغصن مع... حركاته».

****

(٢٣١)

قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري، ويستميحه لإنسان تَحَمَّل به عليه، وأراد أن يغرمه

[السريع]

١ - قُلْ لِلأَميرِ الأَرْيَحِيِّ الَّذي
كَفَّاهُ لِلبادي وَلِلحاضِرِ[1]

٢ - لِتَجْزِكَ الأَيَّامُ مَنْدُوحَةً
وَنَضْرَةً مِنْ عُودِيَ النَّاضِرِ[2]

٣ - أَشْكُرُ نُعْمَى مِنْكَ مَشْكُورَةً
وَكافِرُ النَّعْماءِ كَالكافِرِ[3]

٤ - مَواهِبًا لَمْ تَكُ إِلَّا لِمَنْ
نِصابُهُ في مَنْصِبٍ وافِرِ[4]

٥ - لا زِلْتَ مِنْ شُكْرِيَ في حُلَّةٍ
لابِسُها ذُو سَلَبٍ فاخِرِ[5]

٦ - يَقُولُ مَنْ تَقْرَعُ أَسماعَهُ
كَمْ تَرَكَ الأَوَّلُ لِلآخِرِ

---

(١) الأريحيّ: الذي يرتاح للمعروف. البادي: ساكن البادية. الحاضر: ساكن الحضَر.
(٢) المندوحة: سعة العيش.
(٣) كافر النعماء: جاحدها.
(٤) نصابة: مستواه. منصب: مقام.
(٥) السَّلَب: ما يلبسه الإنسان.

٧ - لـي صـاحِـبٌ قَـد كـانَ لـي مُـؤْنِـسًـا
وَمَــأْلــفًــا فــي الــزَّمَــنِ الــغــابِــرِ[١]

٨ - يَـحْـتَـلِـبُ الــدَّهْــرَ أَفـاويـقَـهُ
وَيَـخْـلِـطُ الحُــلْــوَ مَـعَ الحــازِرِ[٢]

٩ - حَـتَّـى إذا رَوْضِـــي تَـغَـنَّـى بِـهِ
ذِبَّـــانُــهُ فـــي مُـــونِـــقٍ زاهِـــرِ[٣]

١٠ - أَلْــقَــحَ بِــالــعَــزْمِ أَمـانِـيَّـهُ
بَـعْـدَ اعْـتِـنـاقِ الـهِـمَّـةِ الـعـاقِـرِ[٤]

١١ - تَحـمِـلُ مِـنْـهُ الـعِـيسُ أُعـجُـوبَـةً
تُجَـــدِّدُ الــسُّـــخْــرِيَّ لِـلـسَّـاخِـرِ

١٢ - ذا ثَـــرْوَةٍ يَـطْـلُـبُ مِـن سـائِـلٍ
وَمُـفْـحَـمًـا يَـأْخُـذُ مِــنْ شــاعِــرِ![٥]

١٣ - فَـصــادَفَـتْ مـالـي بِـإِقْـبـالِـهِ
مَـــنِـــيَّـــةٌ مِـــنْ أَمَــــلٍ عــاثِــرِ

١٤ - فَـشــارِكِ الــمَـقْـمُـورَ فـيـهِ وَلا
تَـكُــنْ شَــرِيـكَ الــرَّجُــلِ الـقــامِـرِ[٦]

١٥ - فَــرِفْــدُكَ الــزَّائِــرَ مَـجْـدٌ وَلا
كَـــرِفْـــدِكَ الــزَّائِــرَ لِــلــزَّائِــرِ[٧]

****

---

(١) المألف: موضع الألفة. الغابر: الماضي.
(٢) الأفاويق: الخيرات، وأصلها ما اجتمع في الضرع بعد الحلبات. الحازر: اللبن الحامض.
(٣) المونق: المُعجب.
(٤) ألقح: أحبل. الهمّة العاقر: التي لا تجدي.
(٥) المُفحم: العييّ.
(٦) المقمور: المغلوب بالقمار. القامر: الغالب.
(٧) رفدُك: عطاؤك.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٦٦ برواية التبريزي: ٢/١٦١. وانظرها برقم: ٦٨ برواية الصولي: ١/٥١٦. وبرقم: ١٣٢ عند القالي: ٤٩٢. وبرقم: ١٣١ عند الأعلم: ٢/٣٦٧. وابن المستوفي: ٨/١٩

المصادر:

- الأبيات (٥ - ٧، ١١ - ١٥) أخبار أبي تمام: ص ٢٢٨، ٢٢٩.
- الأبيات (١، ١٤، ١٥) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢٩٣
- البيتان (٥، ٦) المثل لسائر: ٢/٥٨. وشرح مقامات الحريري: ١/٣٦.
- البيتان (١٤، ١٥) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٥٩.
- البيت (٣) خاص الخاص: ص ٢٥. والمنتحل: ص ١٢. والمنتخل: ١/٣٥١.
- البيت (٥) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٨٧.
- البيت (٦) الأمثال المولدة: ص ٣٤٩. والعمدة لابن رشيق: ١/١٩٨ وجواهر الآداب: ١/٣٣٥. والخصائص: ١/١٩٢. وزهر الأكم: ٣/٧٧. ومحاضرات الأدباء: ٢/٥٤٠.

الروايات

- (٢) في رواية القالي: «ونضرةً عن عُودِي النَّاضرِ».
- (٣) في رواية القالي: «منكَ مشهورةً : وكافرُ النعمةِ كالكافرِ». وفي خاص الخاص: «وكافرُ النعمةِ كالكافرِ». وفي المنتحل، والمنتخل: «منك معروفةً وكافر النعمة كالكافر».

- (٤) في شرح الأعلم: «مواهب لم».

- (٥) في أخبار أبي تمام: «لابِسُها في سلبٍ». وفي شرح الأعلم: «لا زلتَ من شُكريَ في خلةٍ».

- (٦) في شرح الصولي: «تقرعُ أسماعهُمْ». وفي الخصائص: «تطُرق أسماعَه». وفي شرح مقامات الحريري: «مَا تركَ الأوّل».

- (٧) في شرح الأعلم: «ومآلفًا في الزمن الغابر».

- (١٠) في شرح الصولي: «بعدَ اعتيافِ الهمةِ العاقرِ».

- (١١) في شرح الأعلم: «يجدد السخريَّ للسافر».

- (١٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «ذو عِفّةٍ يطلبُ... : ومفحمٌ يأخذُ». وفي محاضرات الأدباء: «ومفحم يأخذُ».

- (١٣) في أخبار أبي تمام، ورواية القالي: «مِن أملٍ عائرِ».

- (١٥) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «مَجْدُ له».

****

(٢٣٢)

قال أبو تمام يتغزل:

[السريع]

١ - مُـعْـتَـدِلٌ كَـالـغُـصُـنِ الـنَّـاضِـرِ
أَبْـلَـجُ مِـثْـلُ الـقَـمَـرِ الـزَّاهِـرِ

٢ - جُـفُـونُـهُ تَـرْشُـقُ أَهْـلَ الـهَـوى
بِـأَسْـهُـمٍ مِـنْ طَـرْفِـهِ الـفَـاتِـرِ

٣ - قَـدْ قُـلْـتُ لَـمَّـا لَـجَّ فـي صَـدِّهِ
اِعْـطِـفْ عَـلـى عَـبْـدِكَ يـا قـابِـري[1]

٤ - إِنْ لَـمْ تَـجُـدْ لـي صِـحْـتُ بَـيْـنَ الـوَرى
وَيْـلاهُ مِـنْ ظَـبْـيِ بَـنِـي عـامِـرِ[2]

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٥٩ برواية التبريزي: ٢٠٦/٤. وانظرها برقم: ٣٣٧ برواية الصولي: ٤٢٢/٣. وابن المستوفي: ٢٤٢/٨.

المصادر:

- البيت (٣) سر الفصاحة: ص ٧٥.

****

(١) لجَّ: تمادَى.
(٢) لم تَجُد لي: لم تتكرّم عليّ.

قافية الزاي

(٢٣٣)

قال:

[الطويل]

١ - إِذا راحَ مَشْهورُ المَحاسِنِ أَوْ غَدا
بِلِينٍ عَلى لَحْظِ العُيونِ الغَوامِزِ

٢ - فَمَنْ لَم تَفُزْ عَيْناهُ مِنهُ بِنَظْرَةٍ
فَلَيسَ بِخَيْرٍ في الحَياةِ بِفائِزِ

٣ - إِذا ما انتَضَى سَيْفَ المَلاحَةِ طَرْفُهُ
وَنادى قُلوبَ القَوْمِ هَلْ مِنْ مُبارِزِ

٤ - عَجَزْتُ فَأَلْقَى السِّلْمَ قَلبي لِطَرْفِهِ
عَلى أَنَّهُ عَنْ غَيرِهِ غَيرُ عاجِزِ

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٦٥ برواية التبريزي: ٢١٣/٤. وابن المستوفي: ١٤١/٩

المصادر:

- الأبيات (١ - ٤) أنوار الربيع: ٧٠/٥.

****

قافية السين

(٢٣٤)

قال أبو تمام يمدح الحسن بن رجاء ويطلب منه فرسًا. وفي (النظام) أنها في الحسن بن وهب:

[السريع]

١ - جَـرَّتْ لَـهُ أَسـمـاءُ حَـبْـلَ الـشَّـمُـوسْ
وَالـوَصْـلُ وَالـهَـجْـرُ نَـعـيـمٌ وَبُـوسْ[١]

٢ - وَلَـم تَجُـدْ بِـالـرِّيِّ رَيَّـا وَلَـم
تَـلْـمَـسْ فُـؤَادًا يَـتَّـمَـتْـهُ لَـمِـيسْ[٢]

٣ - كَـواكِـبُ الـدُّنـيـا الـسُّـعـودُ الَّـتي
بِـدَلِّـهـا دَلَّـتْ عَـلَـيْـكَ الـنُّـحُـوسْ[٣]

٤ - أَبـا عَـلِـيٍّ أَنـتَ وادي الـنَّـدى الْـ
أَحْـوَى وَمَـغْـنَـى الـمَـكْـرُماتِ الأَنِـيـسْ[٤]

٥ - الـبَـيْـتُ حَـيـثُ الـنَّـجْـمُ وَالـكَـفُّ حَـيْـ
ـثُ الـغَـيْـثُ فـى الأَزمَـةِ وَالـدَّارُ خِـيسْ[٥]

---

(١) الشَّموس: الدابة الجَمُوح
(٢) ريًّا ولَمِيس: امرأتان.
(٣) الدَّلّ: الدَّلال.
(٤) الأحوى: الشديد الخضرة. المَغْنَى: المنزل.
(٥) البيت: أي شَرفُه. الخِيس: مأوى الأسد.

٦ - يـا بْــنَ رَجــاءٍ أَفِــدَتْ نِـيَّـةٌ
رُكـوبُـهـا مِـنِّـيَ خِـيـمٌ وَسُــوسْ[١]
٧ - فَـامْـدُدْ عِـنانـي بِـوَأًى ضِـلْـعُـهُ
تَـثْـبُـتُ وَالـعُـذْرَةُ مِـنْـهُ تَـنُـوسْ[٢]
٨ - أُقَـاتِـلُ الـهَـمَّ بِـإِيـجـافِـهِ
فَـإِنَّ حَـرْبَ الـهَمِّ حَـرْبٌ ضَـرُوسْ[٣]
٩ - إِذا الـمَـذَاكـي خَـطَـبَـتْ نَـقْـعَـهُ
فَـحَـظُّـهـا مِـنْـهُ الـلَّـفَـاءُ الخَـسِـيـسْ[٤]
١٠ - مُـوَضَّـحٌ لَـيْـسَ بِـذِي رُجْـلَـةٍ
أَشْــأَمَ وَالأَرْجُــلُ مِـنـهـا بَـسُـوسْ[٥]
١١ - وَكُـلُّ لَـوْنٍ فَـلْـيَـكُـنْ ما خَـلا الْـ
أَشْـهَـبَ فَـالـشُّـهْـبَـةُ لَـوْنٌ لَـبِـيـسْ[٦]
١٢ - وَمُـجْـفَـرٌ لَـم يُـصْـطَـلَـمْ كَـشْـحُـهُ
فَـالـضُّـمْـرُ الـمُـفْـرِطُ فيـهـا رَسِـيـسْ[٧]
١٣ - إِنْ زارَ مَـيْـدانًـا مَـضَـى سـابِـقًـا
أَو نـادِيًـا قـامَ إِلَـيْـهِ الجُـلُـوسْ
١٤ - تَـرَى رِزانَ الـقَـوْمِ قَـد أَسْـمَـحَـتْ
أَعْـيُـنُـهُـمْ فـي حُـسْـنِـهِ وَهْـيَ شُـوسْ[٨]

---

(١) أفِدتْ: حانتْ. النية: أي السَّفَر. الخيم والسوس: السجيَّة والعادة.
(٢) امدد عناني: احملني. الوأى: الفرس الشديد السريع. العذرة: ناصية الفرس. تنوس: تتحرك.
(٣) الإيجاف: سرعة السير. الضَّروس: الشديدة.
(٤) المَذَاكي: جمع المذكيّ، وهو الخيل الأصيل. النَّقْع: غبار القتال. اللفاء: القليل.
(٥) المُوضَّح: الذي فيه أوضاح كالغُرَّة والتحجيل. الرُّجلة: أن يكون في إحدى رجليه بياض، وهو مكروه. بَسُوس: أي مشؤوم، كالبَسوس التي قامت لأجلها الحرب.
(٦) الشُّهْبة: بياض يتخلله سواد. لبيس: ملتبس، والثوب اللبيس: الخلَق البالي.
(٧) المُجفر: المنتفخ الجنبين. يُصطلم: يُستأصل. الكشح: الخاصرة. الرَّسيس: الحزن، كناية عن حزن صاحبه.
(٨) رِزان: جمع رَزِين، أي وَقُور. أسمحت: انقادت. الشُّوس: جمع الأشوس، أي المتكبِّر.

١٥ - كَـــأَنَّمَـــا لاحَ لَـــهُـــمْ بَـــارِقٌ
فِــي الـــمَـحْـلِ أَو زُفَّــتْ إِلَـيـهِـم عَــرُوسْ

١٦ - سَـــامٍ إِذا اسْـتَـعْـرَضْـتَـهُ زَانَـــهُ
أَعْـلَـــى رَطِـــيــبٌ وَقَـــــرارٌ يَـبِـيـسْ[١]

١٧ - فَـــإِنْ خَـــدا يَـرتَـجِـلُ الــمَـشْـيَ فَـالْـ
ـمَـوْكِـبُ فِـي إِحْـسَـانِـهِ وَالـخَـمِـيـسْ[٢]

١٨ - كَـــأَنَّمَـــا خَـــامَـــرَهُ أَوْلَــــقٌ
أَو غَـــازَلَـــتْ هَـــامَـتَـــهُ الـخَـــنْـــدَرِيـــسْ[٣]

١٩ - عَــــوَّذَهُ الحَـــاسِـــدُ بُـخْـلاً بِـــهِ
وَرَفْـــرَفَـــتْ خَـــوْفًـــا عَـلَـيـهِ الـنُّـفُـوسْ[٤]

٢٠ - وَمِـثْـلُـهُ ذو الـعُـنُـقِ الـسَّـبْـطِ قَـدْ
أَمْـطَـيْـتَـهُ وَالــكَـفَـلِ الـــمَـرمَـرِيـسْ[٥]

٢١ - غَـــادَرْتَـــهُ وَهْـــوَ عَـلـى سُـــؤْدَدٍ
وَقْـــفٌ وَفِـــي سُـبْـلِ الـــمَـعَـالِـي حَـبِـيـسْ

٢٢ - وَحَـــــادِثٍ أَخْـــــرَقَ داوَيْـــتَـــهُ
رُداعُـــــهُ ذا هَـــيْـــئَـــةٍ دَرْدَبِــــيــــسْ[٦]

---

(١) سام: أي مُشرِف. استعرضته: نظرت إليه من عَرضه. أعلى رطيب: كثير اللحم عند الكتفين. قرار يبيس: أي قوائمه مشدودة.
(٢) خدا: أسرع. الارتجال: ضرب من سير الخيل أسرع من المشي.
(٣) خامره: خالطه. أولق: جُنون. الخندريس: الخمر القديمة.
(٤) رفرفت: أشفقت.
(٥) السَّبْط: الطويل. أمطيته: مكّنته من مطاه، أي ظهره. الكفَل: العجُز. المرمريس: الأملس.
(٦) أخرق: أحمق. الرُّداع: داءٌ يصيب المفاصل. الدردبيس: الداهية.

٢٣ - أَخْـمَـدْتَـهُ وَالـدَّهْـرُ مِـن خَـطْبِـهِ
كَـأَنَّمـا أُضْـــرِمَ فـيـهِ الـوَطـيـسْ[١]

٢٤ - حَـتَّى انْـثَنَى الـعُسْرُ إِلـى يُسـرِهِ
وَانـحَـتَّ عَـن خَـدَّيْـهِ ذاكَ الـعُـبوسْ[٢]

٢٥ - لا طـالِـبُو جَـدْواكَ أَكْـدَوا وَلا
عـافـيكَ مِـنْـهُـمْ لِـلَّـيالـي فَـريـسْ[٣]

٢٦ - فَـاشْـدُدْ عَـلى الحـمْـدِ يَـدًا إِنَّـهُ
إِذا اسـتُحِـسَّ الـعِـلْـقُ عِـلْـقٌ نَـفِـيسْ[٤]

٢٧ - وَاغْـــدُ عَـلـى مَـوْشِـيِّـهِ إِنَّـهُ
بُـرْدٌ لَـعَـمْـري يَـصْـطَـفـيـهِ الـرَّئِـيسْ

****

(١) الوطيس: النار الحامية.
(٢) انحتَّ: تساقط.
(٣) أكدَوْا: لم يصادفوا خيرًا. العافي: طالب المعروف. فريس: مفترس.
(٤) العِلْق: الثَّمين.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٨٤ برواية التبريزي: ٢/٢٧٤. وانظرها برقم: ٨٤ برواية الصولي: ١/٥٨٧. وابن المستوفي: ٩/٢٨٥.

المصادر:

- الأبيات (٧ - ٢١) الموازنة: ٣/٣٨٧، ٣٨٨.
- الأبيات (١٣ - ١٦، ١٨، ١٩) التشبيهات: ص ٣٢، ٣٣.
- الأبيات (١٣ - ١٦، ١٨) الحماسة المغربية: ٢/١١٢٦، ١١٢٧
- الأبيات (١٤ - ١٦، ١٨، ١٩) التذكرة الحمدونية: ٥/٢٤٦.
- الأبيات (١٣، ١١، ١٨، ١٩) الأنوار ومحاسن الأشعار: ١/٣٢١.
- الأبيات (١، ١٠، ١٢) شرح مشكل أبيات أبي تمام: ص ٢١٤ - ٢١٦.
- البيت (١٨) الموازنة: ١/٣٣٢. وكتاب الصناعين: ص ١٢٨ ومحاضرات الأدباء: ٤/٦٢٤
- البيت (١٩) الموشح: ص ٣٣٩.
- البيت (٢٢) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٧٠.
- صدر البيت (١٩) يتيمة الدهر: ٣/٢٦١.

الروايات

- (١) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «جرَّتْ له حبلَ الشموسِ الشَّمُوسْ».
- (٢) في شرح الصولي: «بالرِّيِّ أَروَى وَلَم».

- (٣) في النظام: «دلَّتْ علينا النُّحوسْ».

- (٧) في الموازنة: «والعذرةُ فيهِ تَنُوسْ».

- (٩) في شرح الصولي: «اللُّقاءُ الخَسيسْ».

- (١١) في شرح الصولي: «الأشهَبَ فالأشهَبُ لونٌ بئِيسْ». وفي الموازنة: «الأشهبَ فالأشهبُ».

- (١٢) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «فالمُضمرُ المُفرطِ». وفي النظام: «لم يضطمرْ كشحُهُ».

- (١٣) في التشبيهات، والأنوار، والحماسة المغربية: «ميدانًا سَبَى أهْلَهُ». وفي الموازنة: «ميدانًا شَأى أهلَهُ».

- (١٤) في التشبيهات: «قَدْ أسْمِجَتْ : عُيُونُهُمْ من حُسنِهِ».

- (١٥) في شرح الصولي: «زُفَّتْ إليكَ عرُوس». وفي الحماسة المغربية: «بالمَحْلِ أو زُفَّتْ».

- (١٧) في شرح الصولي: «وإنْ غَدَا يرتجلُ المشْيَ». وفي الموازنة: «فالمركَبُ في إحْسَانِهِ».

- (١٨) في الصناعتين: «أو خَالَطَتْ هامَتَهْ». وفي محاضرات الأدباء: «كأنما خالطَه أوراقُ أو خامرت هامتَه».

- (١٩) في التشبيهات، والأنوار، والموشح: «عوَّذَهُ الحاسِدُ ضنًّا بِهِ».

- (٢٢) في شرح الصولي: «وحاينٍ ... : رُداءُه داهِيَة». وفي الوساطة، والنظام: «دَاهِية دَرَدَبيسْ».

- (٢٥) في شرح الصولي، والنظام: «لا طَالبُوا جَدْواكَ مِنهُم وَلَا عَافيكَ مُلقًى».

- (٢٦) في شرح الصولي: «إذا اسْتُخِسَّ العِلقُ».

****

(٢٣٥)

قال أبو تمام يتغزل:

[الطويل]

١ - غَـدًا يَتَنـاءى صـاحِبٌ كـانَ لـي أُنْسـا
فَـلا مُصْبَحٌ لـي فـي السُّـرورِ وَلا مُمْسَـى[1]

٢ - وَتُـصْـبِـحُ أَحـزانـي عَـلَـيهِ كَـثيـرَةً
وَيُـصْـبِـحُ سَـعْـدِي مِـنْ مَـوَدَّتِـهِ نَـحْـسا

٣ - أَخٌ لِـيَ لَـوْ أُعْطَى المُنى بِاسمِ فَقْدِهِ
بِـلا فَـقْـدِهِ كـانَـتْ بِـهِ ثَـمَـنًا بَـخْـسـا[2]

٤ - فَلَـوْ أَنَّ نَفْسـي أَلـفُ نَفْسٍ لَـما انثَنَتْ
يَـدُ الـبَيْـنِ أَو تُـودي بِـآخِـرِها نَـفْسـا[3]

****

(١) يتناءى: يتباعد.
(٢) البخس: الناقص.
(٣) انثنت: رجَعتْ. تودي: تهلك.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٧٣ برواية التبريزي: ٢٢٢/٤. وانظرها برقم: ٣٥٠ برواية الصولي: ٤٣٧/٣. وابن المستوفي: ٣١٢/٩.

المصادر:

- البيتان (٣، ٤) الزهرة: ٢٦٨/١

الروايات

- (٣) في الزهرة: «لَوْ أعْطِيتُ المُنَى».

****

(٢٣٦)

قال أبو تمام يتغزل:

[السريع]

١ - عَبْدُكَ يَدْعُو باسِطًا خَمْسَهُ
مُبْتَهِلًا يَدْعُو فَلا تَنْسَهُ

٢ - إنْ أَنتَ لَمْ تَبْكِ لَهُ رَحْمَةً
فَلا تَلُمْهُ إنْ بَكا نَفْسَهُ

٣ - كَمْ حَسْرَةٍ لي في الفُؤادِ الَّذي
أَطَلْتَ في سِجْنِ الهَوَى حَبْسَهُ

٤ - عَبْدٌ إذا أَوحَشْتَهُ لَم يَجِدْ
في النَّاسِ لَو حَفُّوا بِهِ أُنْسَهُ(١)

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٧٤ برواية التبريزي: ٤/٢٢٣. وانظرها برقم: ٣٥١ برواية الصولي: ٣/٤٣٨. وابن المستوفي: ٩/٣١٣.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «عَبْدُكَ يَشْكُو».

****

(١) حفّوا به: أحاطوه.

(٢٣٧)

قال أبو تمام يمدح عياش بن لَهِيعَة الحضْرَميّ:

[البسيط]

١ - أَحْيَا حُشَاشَةَ قَلْبٍ كانَ مَخْلُوسا
وَرَمَّ بِالصَّبْرِ عَقْلًا كانَ مَأْلُوسا[١]

٢ - سَرَى رِداءَ الهَوَى في حِينِ جِدَّتِهِ
واهًا لَهُ مِنْهُ مَسرورًا وَمَلْبُوسا![٢]

٣ - لَو تَشْهَدينَ أُقاسِي الدَّمعَ مُنْهَمِرًا
وَاللَّيْلَ مُرْتَتِجَ الأَبْوابِ مَطْمُوسا[٣]

٤ - استَنْبَتَ القَلبُ مِنْ لَوعاتِهِ شَجَرًا
مِنَ الهُمُومِ فَأَجْنَتْهُ الوَساوِيسا[٤]

٥ - أَهْلَ الفَراديسِ لَمْ أُعدِدْ لِذِكْرِكُمْ
إِلَّا دَعَى وَسَقَى اللَّهُ الفَراديسا

٦ - إِذْ لا نُعَطِّلُ مِنها مَنْظَرًا أَنِقًا
وَمَرْبَعًا بِمَهَا اللَّذَّاتِ مَأْنُوسا[٥]

٧ - قَدْ قُلْتُ لَمَّا اطلَخَمَّ الأَمرُ وَانبَعَثَتْ
عَشْواءُ تالِيَةٌ غُبْسًا دَهارِيسا[٦]

---

(١) الحُشاشة: بقيّة النفس. المخلوس: المختطف. رمَّ: أصلح. المألوس: المجنون.

(٢)سرى: خلع. واهًا: كلمة تقال عند التعجُّب والاستبطاء.

(٣) مرتتج: مُقفَل. مطموس: ممحوّ الأثر.

(٤) الوساويس: جمع الوسواس، وهو ما يخطر في القلب.

(٥) أنقا: معجبًا. المها: كناية عن كل جميل.

(٦) اطلخمَّ: اشتدَّ وأظلم. العشواء: الداهية. الغُبْس: الدواهي السود المظلمة. الدهاريس: الدواهي المهلكة.

٨ - لـي حُـرْمَـةٌ بِـكَ أَمْسَـى حَـقُّ نـازِلِـها

وَقْـفًا عَلَيكَ - فَـدَتْـكَ الـنَّـفْسُ - مَحْبُوسا

٩ - كَـمْ دَعْـوَةٍ لـي إذا مَـكْرُوهَـةٌ نَـزَلَـتْ

وَاسـتَـفْـحَـلَ الـخَـطْـبُ يا عَيَّاشُ يا عِيسى[١]

١٠ - لِـلَّـهِ أَفـعـالُ عَـيَّـاشٍ وَشِـيـمَـتُـهُ

يَـزِدْنَـهُ كَـرَمًـا إنْ سـاسَ أَو سِيـسا

١١ - ما شـاهَـدَ الـلُّـبْسَ إلّا كـانَ مُـتَّضِحًا

وَلا نَـأَى الحَـقُّ إلَّا كـانَ مَـلْـبُـوسا[٢]

١٢ - فاضَتْ سَحائِبُ مِنْ نَعْمائِهِ فَطَمَتْ

نُـعْـمَاهُ بِـالـبُـؤْسِ حَتَّى اجتَثَّتِ الـبُوسا[٣]

١٣ - يَحْرُسْنَ بِالبَذْلِ عِرْضًا ما يَزالُ مِنَ الْـ

آفـاتِ بِـالـنُّـفُـحـاتِ الـغُـرِّ مَـحْـرُوسا[٤]

١٤ - فَـرْعٌ سَـما فـي سَـماءِ الـعِزِّ مُـتَّخِذًا

أَصْـلًا ثَـوَى فـي قَـرارِ الـمَـجْدِ مَغرُوسا[٥]

١٥ - لَـيْـثٌ تَـرَى كُـلَّ يَـوْمٍ تَحْـتَ كَلْكَلِـهِ

لَيْثًا مِـنَ الإنـسِ جَـهْـمَ الـوَجْـهِ مَفْروسا[٦]

١٦ - أَهْـيَـسُ أَلْـيَـسُ لَجَّـاءٌ إلـى هِـمَـمٍ

تُـغَـرِّقُ الأُسْــدَ فـي آذِيِّـهـا الـلِّـيسا[٧]

---

(١) استفحل: تفاقم. يا عِيسَى: يشبهه بعيسى بن مريم عليه السلام.

(٢) اللُّبْس: الإشكال. نأى الحقُّ: بعد عن الحق. ملبوس: ملتبس.

(٣) طمَت: علَت

(٤) النُّفَحات: العطايا. الغُرّ: البيض.

(٥) سما: علا. ثوى: أقام.

(٦) كلكله: صدره. مفروس: مكسور الظَّهْر.

(٧) أهيس: شديد الوطء. أليس: شجاع. لجَّاء: كثير اللجوء. الآذيّ: الموج، وهنا السراب. اللِّيس: الشُّجعان.

١٧ - نـافَسَ أَهـلَ الـعُـلا فَـاحْـتَـازَ عَـقْـلَـهُـمُ

مِنْـهُـمْ فَـأَصـبَـحَ مُـعْـطَـى الـحـقِّ مَـنْـفُـوسـا[١]

١٨ - تَجْـري الـسُّـعـودُ لَـهُ فـي كُـلِّ نـائِـبَـةٍ

نـابَـتْ وَإِن كـانَ يَـوْمُ الـبَـأسِ مَـنْـحُـوسـا

١٩ - لَـهُ لِـواءُ نَـدًى مـا هَـزَّ عـامِـلَـهُ

إِلَّا أَراكَ لِـواءَ الـبُـخْـلِ مَـنْـكُـوسـا[٢]

٢٠ - مُـقـابَـلٌ فـي بَـنـي الأَذْواءِ مَـنْـصِـبُـهُ

عِـيـصًـا فَـعِـيـصًـا وَقُـدْمُـوسًـا فَـقُـدْمُـوسـا[٣]

٢١ - الـوارِديـنَ حِـيـاضَ الـمَـوْتِ مُـتْـأَقَـةً

ثُـبًـا ثُـبًـا وَكَـراديـسًـا كَـراديـسـا[٤]

٢٢ - وَالمانِعينَ حِياضَ المَجْدِ إِنْ دُهِمَتْ

مَـنْـعَ الـضَّـراغِـمِ آجـامًـا وَعِـرِّيـسـا[٥]

٢٣ - نَـمَـوْكَ قِـنْـعـاسَ دَهْـرٍ حِـيـنَ يَـحْـزُبُـهُ

أَمْـرٌ يُـشـاكِـهُ آبـاءً قَـنـاعِـيـسـا[٦]

٢٤ - وَقَـدَّمـوا مِـنْـكَ إِنْ هُـمْ خـاطَـبوا ذَرِبًـا

وَرائَـسُـوا حَـضْـرَمِـيَّ الـصَّـخْـرِ رِدِّيـسـا[٧]

---

(١) المنفوس: الذي غَلبه مُنافسه.

(٢) العامل: صدر الرُّمْح.

(٣) المُقابَل: الفرس الذي أجداده من قِبَل أبيه وأُمِّه كرام. الأذواء: من ألقاب ملوك اليمن. العِيص: الأصل. القُدْموس: العِزُّ القديم.

(٤) متاقة: مملوءة. ثُبا: جمع ثُبَة، وهي الجماعة من الناس. الكراديس: جمع الكردوس، وهو القطعة من الخيل عليها فرسانها.

(٥) دُهمت: هُوجمت. الضراغم: الأسود. الآجام: الشجر الملتّف الذي تأوي إليه الأسد. العِرِّيس: مأوى الأسد.

(٦) نموك: نسبوك. القنعاس: الجمل الشديد. يحزبه: يشتد عليه. يشاكه: يشابه.

(٧) الذَّرِب: الحادّ، وذرب اللسان أي فصيح. رائسوا: من المرائسة، وهي الترامي بالصَّخر. حضرمي الصخر: أي أن الممدوح من حضرموت، وصخورها مشهورة بالصلابة. الرِّدِّيس: الشديد الرَّدس.

٢٥ - أَشَـمُّ أَصْـيَـدُ تَـكْـوِي الـصِّـيدَ غُـرَّتُـهُ

كَـيًّا وَأَشْـوَسُ يُـغْـشِـي الأَعْـيُنَ الـشُّـوسا[١]

٢٦ - شـامَـتْ بُـروقَـكَ امـالـي بِـمِـصْـرَ وَلَـو

أَصـبَـحَـت بِـالـطُّـوسِ لَـم أسـتَـبْـعِـدِ الـطُّـوسـا[٢]

****

(١) الأشمّ: الرافع الرأس كِبْرًا. أصيد: متكبر. الصِّيد: المتكبّرون. أشوس: متكبِّر ينظر بطرف عينه.

(٢)شامت: نظرت. طوس: مدينة في خراسان بها قبر هارون الرشيد.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٨٢ برواية التبريزي: ٢/٢٥٣. وانظرها برقم: ٨٢ برواية الصولي: ١/٥٧٥. وابن المستوفي: ٩/٢٤٨

المصادر:

- البيت (٧) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٧٠. وصبح الأعشى: ٢/٢٢٤. الصبح المنبي: ص ٣١٢.
- البيت (١٢) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٩٢. والاستدراك: ص ١٢٩
- البيت (١٦) الموازنة: ١/٣٠٠. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٩. وكتاب الصناعتين: ص ٣٣٤.
- البيت (١٨) الاستدراك: ص ١١٣
- البيت (٢٠) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٧١.
- البيت (٢٦) الموازنة: ١/٣١.

الروايات

- (١) النظام: «وردَّ بالصبرِ عَقلًا».
- (٣) النظام: «لو تشهديني».
- (٤) شرح الصولي: «فأَجْنَنْتُهَا الوسَاوِيسَا».
- (٥) شرح الصولي، والنظام: «لمْ أقصدْ لذكركُمُ : إلَّا رَعَى».
- (٧) شرح الصولي: «غُبشًا دهاريسَا». وفي النظام: لمَّا اطلحمَّ الأَمرُ».

- (١٠) شرح الصولي: «تَزِيدُهُ كرمًا» وفي النظام: «يزيدُهُ كرمًا».

- (١١) شرح الصولي، والنظام: «إلَّا كان مَلمُوسَا».

- (١٢) الوساطة: «نَعمائه وكَفَتْ: بؤسًا على البؤس حتى اجتثَّتِ البؤسَا».

- (١٦) الموازنة: «أَهْلَسُ أَلْيَسُ».

- (١٧) شرح الصولي: «فاخْتَار عِلْقَهُمُ». وفي النظام: «مِنهُمْ وأَصبحَ».

- (١٨) الاستدراك: «يجري السعود له».

- (٢٠) الوساطة: «مُقابلٌ في ذِرى الأذواءِ منصبه».

- (٢١) شرح الصولي، والنظام: «ثُنًى ثُنًى وكَرَادِيسًا».

- (٢٣) شرح الصولي، والنظام: «أمرٌ يُشَاكهُ آباءً قناعِيسَا».

- (٢٥) شرح الصولي: «كَبًّا وَأَشْوَسُ».

- (٢٦) شرح الصولي، والنظام: «أضحَتْ عَلَى الطُّوسِ». وفي الموازنة: «أضحَتْ عَلَى الطُّوسِ لم تسْتَبْعِدِ الطوسا».

****

(٢٣٨)

قال أبو تمام يمدح أبا المغيث موسى بن إبراهيم أخا إسحاق بن إبراهيم، وكتب بها إليه:

[الكامل]

١ - أَقَشِيبَ رَبْعِهِمُ أَراكَ دَرِيسا
وَقِرَى ضُيوفِكَ لَوعَةً وَرَسِيسا[1]

٢ - وَلَئِنْ حُبِسْتَ عَلى البِلى لَبِما اغتَدى
دَمْعِي عَلَيكَ إِلى المَماتِ حَبيسا

٣ - فَكَأَنَّ طَسْمًا قَبْلُ كانوا جيرَةً
بِكَ وَالعَمالِيقَ الأُلَى وَجَدِيسا[2]

٤ - وَأَرى رُبوعَكَ مُوحِشاتٍ بَعدَها
قَدْ كُنتَ مَألوفَ المَحَلِّ أَنِيسا

٥ - وَبَلاقِعًا حتَّى كَأَنَّ قَطِينَها
حَلَفُوا يَمِينًا أَخْلَقَتْكَ غَمُوسا[3]

٦ - أَتُرَى الفِراقَ يَظُنُّ أَنِّي غافِلٌ
عَنهُ وَقَد لَمَسَتْ يَداهُ لَمِيسا[4]؟

٧ - رُودٌ أَصابَتْها النَّوى في خُرَّدٍ
كانَتْ بُدورَ دُجُنَّةٍ وَشُمُوسا[5]

---

(١) القشيب: الجديد. الدَّريس: البالي. اللوعة: حرقة القلب. الرَّسيس: الحزن المكتوم.

(٢) طسم وجديس والعماليق: من العرب العاربة البائدة.

(٣) البلاقع: مفردها بلقع، وهي الأرض المقفرة. قطينها: ساكنوها. اليمين الغموس: التي تغمس صاحبها في النار.

(٤) لَميس: اسم امرأة.

(٥) الرود: اللينة الناعمة. الخُرَّد: جمع الخريدة، وهي المرأة الحيية. الدُّجُنة: الظُّلْمة

٨ - بِيضٌ تَدورُ عُيونُهُنَّ إِلى الصِّبا
فَكَأَنَّهُنَّ بِها يُدِرْنَ كُؤُوسا
٩ - وَكَأَنَّما أَهْدَى شَقائِقَهُ إِلى
وَجَناتِهِنَّ بِها أَبو قابُوسا[١]
١٠ - قَدْ أُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيءٍ بَهْجَةً
وَدَدًا وَحُسْنًا في الصِّبا مَغْمُوسا[٢]
١١ - لَولا حَداثَتُها وَأَنِّي لا أرى
عَرْشًا لَها لَظَنَنْتُها بِلْقِيسا[٣]
١٢ - إِيهًا دِمشقُ فَقَدْ حَوَيْتِ مَكارِمًا
بِأَبِي المُغيثِ وَسُؤْدُدًا قُدْمُوسا[٤]
١٣ - وَأَرَى الزَّمانَ غَدا عَلَيكِ بِوَجْهِهِ
جَذْلانَ بَسَّامًا وَكانَ عَبُوسا[٥]
١٤ - قَدْ بُورِكَتْ تِلْكَ البُطونُ وَقُدِّسَتْ
تِلْكَ الظُّهورُ بِقُرْبِهِ تَقْدِيسا[٦]
١٥ - فَصَنيعَةٌ تُسْدَى وَخَطْبٌ يُعتَلى
وَعَظيمَةٌ تُكْفى وَجُرْحٌ يُوسَى[٧]
١٦ - الآنَ أَمسَتْ لِلنِّفاقِ وَأَصبَحَتْ
عُورًا عُيونٌ كُنَّ قَبْلَكَ شُوسا[٨]

---

(١) أبو قابوس: هو النعمان بن المنذر ملك الحيرة، تُنسب إليه الشقائق، وهو نبات أحمر الزهر بنقط سود.
(٢) الدَّدُ: اللَّهو واللَّعِب. وحسنًا في الصِّبا مغموسًا: أي طريًّا.
(٣) حداثتها: صغر سنِّها. بلقيس: ملكة اليمن.
(٤) إيهًا: حسبك. قدموس: قديم مُوطَّد.
(٥) جذلان: فرِح.
(٦) البطون: الأرض غير المسكونة. الظهوور: ما ظهر فوق الأرض.
(٧) الصنيعة: المعروف. يُوسى: يُداوَى.
(٨) الشوس: التي في نظرها كِبْرٌ وعتوّ.

١٧ - وَتَركْتَ تِلكَ الأَرضَ ظِلًّا سَجْسَجًا
مِـنْ بَـعْـدِ مـا كــادَتْ تَـكـونُ وَطِـيـسـا[١]

١٨ - لَم يَشْعُروا حَتَّى طَلَعْتَ عَلَيهِمُ
بَــدْرًا يَـشُـقُّ الـظُّـلْـمَـةَ الحِـنْـدِيـسـا[٢]

١٩ - ما في النُّجومِ سِوى تَعِلَّةِ باطِلٍ
قَـدُمَـتْ وَأُسِّــسَ إِفْـكُـهـا تَـأْسِـيـسـا[٣]

٢٠ - إِنَّ الـمُـلوكَ هُـمُ كَواكِبُنا الَّتي
تَـخْـفَـى وَتَـطْـلُـعُ أَسـعُـدًا وَنُـحُـوسـا

٢١ - فِتَنٌ جَلَوْتَ ظَلامَها مِنْ بَعدِ ما
مَــدُّوا عُـيـونًـا نَـحْـوَهـا وَرُؤُوسـا

٢٢ - حَرْبٌ يَكونُ الجَيْشُ فَضْلَ صَبُوحِها
وَيَـكـونُ فَـضْـلُ غَـبُـوقِـهـا الـكُـرْدُوسـا[٤]

٢٣ - غُـرْمُ امـرِئٍ مِنْ رُوحِـهِ فيها إذا
ذُو الـسِّـلْـمِ أُغْــرِمَ مَـطْـعَـمًـا وَلَـبُـوسـا[٥]

٢٤ - كَم بَيْـنَ قَـوْمٍ إِنَّمـا نَفَقاتُـهُمْ
مــالٌ وَقَــوْمٍ يُـنْـفِـقُـونَ نُـفُـوسـا!

٢٥ - سـارَ ابـنُ إِبراهـيمَ مُوسـى سِيرَةً
سَـكَـنَ الـزَّمـانُ لَـهـا وَكـانَ شَـمُـوسـا[٦]

---

(١) السَّجسج: المعتدل الهواء. الوَطِيس: التَّنُّور.
(٢) الحِنْديس: الشديد الظلام.
(٣) التعلَّة: ما يتعلَّل به. الإفك: الكذب.
(٤) الصَّبوح: شرب الغَداة. الغَبُوق: شرب العشيّ. الكردوس: النَّفر من الجيش.
(٥) الغُرْم: الخسارة.
(٦) الشَّمُوس: الأرعن النَّفُور.

٢٦ - فَـأَقَـرَّ واسِـطَـةَ الـشَّـآمِ وَأَنـشَـرَتْ
كَـفَّـاهُ جَـوْرًا لَـم يَـزَلْ مَـرْمُـوسـا[١]

٢٧ - كـانَـتْ مَـدِينَـةُ عَـسْـقَـلانَ عَرُوسَـها
فَـغَـدَتْ بِـسِـيـرَتِـهِ دِمَـشْـقُ عَـرُوسـا[٢]

٢٨ - مِـنْ بَـعدِما صـارَتْ هُـنَـيْـدَةُ صِـرْمَـةً
وَالـبَـدْرَةُ الـنَّـجْـلاءُ صـارَتْ كِـيسـا[٣]

٢٩ - فَـكَـأَنَّـهُـم بِـالـعِجْـلِ ضَـلُّـوا حِـقْـبَـةً
وَكَـأَنَّ مُـوسـى إِذْ أَتـاهُـم مُـوسَـى[٤]

٣٠ - وَسَـتُـشْـكَـرُ الـنُّـعْمَى الَّـتي صُـنِعَتْ وَلا
نِـعَـمٌ كَـنُـعْـمَـى أَنـقَـذَتْ مِـن بُـوسَـى

٣١ - أَلْـوَى يُـذِلُّ الـصَّـعْبَ إِنْ هُـوَ سـاسَـهُ
وَيُـلِـينُ جـانِـبَـهُ إِذا مـا سِـيـسـا[٥]

٣٢ - وَلِـذاكَ كـانـوا لا يُـرأَّسُ مِـنـهُـمُ
مَـنْ لَـم يُـجَـرِّبْ حَـزْمُـهُ مَـرؤوسـا

٣٣ - مَـنْ لَـم يَـقُـدْ فَـيَطيرَ فـي خَـيْـشُـومِـهِ
رَهَـجُ الـخَـمِـيـسِ فَـلَـنْ يَـقُـودَ خَـمِـيـسـا[٦]

٣٤ - أَعْـطِ الـرِّيـاسَـةَ مِـنْ يَـدَيْـكَ فَـلَـم تَـزَلْ
مِـنْ قَـبْـلِ أَنْ تُـدْعَـى الـرَّئِـيـسَ رَئِـيـسـا

---

(١) واسطة الشآم: دمشق. أنشرتْ: أحيَتْ. مرموس: مدفون.

(٢) عسقلان: مدينة واقعة على الساحل الجنوبي لفلسطين بين غزة وبيت جبرين، ويقال لها أيضًا عروس الشام.

(٣) هُنيدة: اسم للمائة من الإبل. الصِّرمة: القيل من الإبل. البدرة: وعاء يحوي عشرة آلاف درهم. النجلاء: الواسعة. الكيس: محمل خمسمائة درهم.

(٤) موسى الأوّل: الممدوح. موسى الثاني: رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٥) الألوى: الشديد الخصومة.

(٦) الخيشوم: الأنف. الرَّهَج: غبار القتال. الخميس: الجيش.

٣٥ - مــاذا عَـسَـيْـتَ وَمِــن أَمــامِـكَ حَـيَّـةٌ

تَـقِـصُ الأُسْـــودَ وَمِــن وَرائِـــكَ عِـيسـى[١]

٣٦ - أَسَـــدانِ شَــدَّا مِـن دِمَـشْـقَ وَذَلَّــلا

مِــنْ حِـمْـصَ أَمْـنَـعَ بَـلْـدَةٍ عِـرِّيـسـا[٢]

٣٧ - تَـخِـذَ القَنا خِيسًا فَـإِنْ طـاغٍ طَغَى

نَـقَــلا إِلَــى مَــغْــنــاهُ ذاكَ الخِـيـسـا

٣٨ - أَسْـقِ الـرَّعِـيَّـةَ مِـنْ بَشـاشَـتِكَ الَّتي

لَـــو أَنَّـــهـا مـــاءٌ لَـكـــانَ مَـسُــوسـا[٣]

٣٩ - إِنَّ الـطَّـلاقَـةَ وَالـنَّـدَى خَـيـرٌ لَـهُـمْ

مِــنْ عِـفَّـةٍ جَـمَـسَـتْ عَـلَـيـكَ جُـمُـوسـا[٤]

٤٠ - لَـو أَنَّ أَسـبـابَ الـعَـفـافِ بِـلا تُـقًى

نَـفَـعَـتْ لَـقَـد نَـفَـعَـتْ إِذًا إِبْـلِـيـسـا[٥]

٤١ - هَــذِي الـقَـوافـي قَـد أَتَـيْـنَـكَ نُـزَّعًـا

تَـتَـجَـشَّـمُ الـتَّـهْـجِـيرَ وَالـتَّـغْـلِـيـسـا[٦]

٤٢ - مِـن كُـلِّ شـــارِدَةٍ تُـغـادِرُ بَـعْـدَهـا

حَـظَّ الـرِّجـالِ مِـنَ الـقَـصِـيـدِ خَـسِـيـسـا[٧]

٤٣ - وَجَـديـدَةَ الـمَعنى إِذا مَـعْـنَـى الَّتي

تَـشْـقَـى بِـهـا الأَسْـمَــاعُ كـانَ لَـبِـيـسـا[٨]

(١) الحيَّة هنا: كناية عن دهائه ومضائه. تقِص: تهلك. الأسود: كناية عن الشُّجعان.

(٢) العِرِّيس: مربض الأسد.

(٣) الماء المسوس: الذي يمَسُّ العطش فيقطعه.

(٤) جمست: اشتدَّت وجمدت.

(٥) التقوى هنا: النَّدى.

(٦) نُزَّع: مشتاقة. تجشَّم الأمر: ركبه. التهجير: السير في الهاجرة. التغليس: السير في الليل.

(٧) الشاردة: القصيدة التي تنتشر في الآفاق.

(٨) اللَّبيس: الخلَق.

٤٤ - تَلْهُو بِعاجِلِ حُسْنِها وَتَعُدُّها

عِلْقًا لِأَعجازِ الزَّمانِ نَفِيسا[(١)]

٤٥ - مِنْ دَوْحَةِ الكَلِمِ الَّتي لَم تَنْفَكِكْ

يُمْسِي عَلَيكَ رَصِينُها مَحبُوسا[(٢)]

٤٦ - كَالنَّجْمِ إِنْ سافَرتَ كانَ مُواكِبًا

وَإِذا حَطَطْتَ الرَّحْلَ كانَ جَلِيسا[(٣)]

٤٧ - إِنَّا بَعَثْنا الشِّعْرَ نَحْوَكَ مُفْرَدًا

وَإِذا أَذِنْتَ لَنا بَعَثْنا العِيسا

٤٨ - تَبْغي ذُراكَ إِذا أَسِنَّةُ قَعْضَبٍ

أَرْدَيْنَ عِرِّيفَ الوَغَى المِرِّيسا[(٤)]

****

(١) العِلْق: النفيس الغالي.

(٢) الدَّوحة: الشجرة العظيمة. الرَّصين: المحكم.

(٣) مواكبًا: أي راكبًا معك.

(٤) ذُراك: كنفك. قعضب: رجل من قشير كان يعمل الأسنَّة. العِرِّيف: الخبيث الفاجر. المِرِّيس: المجرّب المحنَّك.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٨٣ برواية التبريزي: ٢/٢٦٢. وانظرها برقم: ٨٣ برواية الصولي: ١/٥٨٠. وبرقم: ٣٨ عند القالي: ١٩٧. وبرقم: ٣٧ عند الأعلم: ١/٤٢٨. وابن المستوفي: ٩/٢٦٤.
- البيت (٥) زيادة من شرح الصولي ورواية القالي وشرح الأعلم وشرح ابن المستوفي.
- مع اختلاف في ترايب أبيات القصيدة عند القالي والأعلم.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٢٦، ٢٩، ٣٤، ٤٧) هبة الأيام: ص ١٩٢ - ١٩٧
- الأبيات (٤١ - ٤٦) الموازنة: ٣/٦٩٢.
- الأبيات (١، ٢، ٤، ٥) الموازنة: ١/٤٧٧.
- الأبيات (٧، ٩، ٨، ١١) الموازنة: ٢/١٠٣
- الأبيات (١، ٢، ٤) المنازل والديار: ص ١٣٦
- الأبيات (١١، ١٣، ١٤) نفح الطيب: ٢/٣٩٥.
- الأبيات (١٩، ٢٠، ٤٠) زهر الأكم: ٣/١٨٩
- الأبيات (٣٨ - ٤٠) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٧١
- البيتان (١، ٥) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٧٦.
- البيتان (٣٦، ٣٧) المنصف: ص ٢٥٠.
- البيت (١) الموازنة: ١/٤٦٢، ونفح الطيب: ٦/٢٠١.

- البيت (٥) معجز أحمد: ص ٣٣٤.

- البيت (٦) الموازنة: ٢/٤٢. وتفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٧٩

- البيت (٨) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٨٨.

- البيت (٩) المناقب المزيدية: ص ١٤٦.

- البيت (١٧) المنصف: ص ٢٤٥

- البيت (١٨) المنتخل: ٢/٨٩٣.

- البيت (٢٤) نهج البلاغة: ص ٢٦٣.

- البيت (٣٣) ثمار القلوب: ص ٥٤٧. وأعيان العصر: ١/٢٣٩.

- البيت (٣٩) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٦١

- البيت (٤١) الاستدراك: ص ١٧٧

- البيت (٤٥) الموازنة: ١/٣٣٦.

- البيت (٤٦) العقد الفريد: ص ٣٥٤. والموازنة: ٣/٧٠١. والتمثيل والمحاضرة: ص ٢٣٣ ونهاية الأرب: ١/٦٤

الروايات

- (١) في شرح الصولي، والموازنة، والنظام، ونفح الطيب: «تَقْرِي ضُيُوفَكَ».

- (٢) في شرح الصولي: «ولئنْ حُبِسْتُ».

- (٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم، والنظام، وهبة الأيام: «قِدمًا كأنَّ أُميمَ كانوا سَاكِنًا: لك والعَمَالِيقَ».

- (٤) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم، والنظام، وهبة الأيام: «وأرَى رُسُومَكَ مُوحشاتٍ بَعدَمَا». وفي المنازل والديار: «مُوحِشَاتٍ بعدما».

- (٥) في رواية القالي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، وهبة الأيام: «يَميناً أخلقتْكَ غمُوسَا». وفي الموازنة: «أخلفتْكَ غمُوسَا». وفي معجز أحمد: «بِالهلاكِ غمُوسَا».

- (٦) في هبة الأيام: «يظن أني ذاهل».

- (٧) في هبة الأيام: «النوى من خُرَّد».

- (٨) في التشبيهات، ورواية القالي، وشرح الأعلم، وهبة الأيام: «بِيضٌ يُدرْنَ». وفي الموازنة: «بيضًا يُدِرْنَ».

- (٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم، والمناقب المزيدية، وهبة الأيام: «وَجَناتِهِنَّ ضُحى».

- (١١) في نفح الطيب: «لولا حدائقُها....: عَرشًا هناك ظننتُها».

- (١٤) من رواية القالي، وشرح الأعلم: «تِلكَ الظهُورُ وقُدِّسَتْ : تِلكَ البطون بقُربِهِ». وفي نفح الطيب: «وقد سمَتْ : تلك الظهورُ وقُدِّسَتْ».

- (١٧) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم، وهبة الأيام: «فَصْلًا سَجْسَجًا». وفي المنصف لابن وكيع: «فصلًا سَجْسَجًا : من بعدِ أنْ».

- (١٨) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «سَعْدًا يشُقُّ الظُّلمةَ». وفي هبة الأيام: «لم يشق قوم قد طلعت عليهم».

- (٢٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم، وهبة الأيام: «بعض صبوحها».

- (٢٤) في هبة الأيام: «إنما إنفاقهم».

- (٢٦) في شرح الصولي، والنظام: «فأقرَّ نافِرَةَ : كفَّاهُ جُودًا». وفي رواية القالي: «كفَّاهُ جودًا». وفي شرح الأعلم: «كفَّاهُ جودًا لم يكن مرمُوسَا». وفي هبة الأيام: «يمناه جودا لم يزل مرموسا».

- (٢٨) في شرح الصولي: «كانَتْ هُنيدَةٌ صِرمةً». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم، والنظام: «من بعدِ أن صارت».

- (٣٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وتواتُرُ النِعمِ التِي كَمَلَتْ ولَا: نُعمى كنُعمَى».

- (٣١) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وتَلِيقُ صَعبتُهُ إذا ما سيسَا».

- (٣٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وكَذَاك كَانُوا».

- (٣٣) في النظام: «يَقُدْ ويَطرْ على خَيشُومِهِ». وفي أعيان العصر: «مَن لمْ يُقدْ ويدُسّ».

- (٣٤) في النظام: «مَن تُرِيدُ فَلَم تَزَلْ».

- (٣٥) في النظام: «تَقِصُ الأسودَ مِن أمامِكَ عيسى».

- (٣٦) في رواية القالي: «أَسَدانِ حلًّا». وفي المنصف لابن وكيع: «أَسَدانِ حلًّا في دِمشقَ وأوطَنَا». وفي شرح الأعلم: «أَسَدانِ حلًّا مِن دِمشقَ وأوطَنَا».

- (٣٩) في شرح الصولي، والنظام: «لَدَيْكَ جُمُوسَا». وفي الوساطة، والانتصار: «إن البشَاشَةَ والنَّدَى».

- (٤٠) في شرح الصولي: «العفافِ بلا ندًى».

- (٤١) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «تِلكَ القَوافِي : تَتَجشَّمُ». وفي الاستدراك: «هذِي القصائد».

- (٤٢) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «مِنَ القَرِيضِ خَسِيسا».

- (٤٥) في رواية القالي: «وَقفًا عليك رصينُهُ محبُوسَا». وفي الموازنة. وشرح الأعلم: «لم يَنْفَكِكْ : وقفًا عليكَ رَصينُهُ».

- (٤٧) في شرح الأعلم، وهبة الأيام: «فإذَا أَذِنْتَ».

****

(٢٣٩)

قال أبو تمام يمدح الحسن بن وهب:

[المنسرح]

١ - هَـلْ أَثَـرٌ مِـنْ دِيـارِهِـمْ دَعْـسُ
حَـيـثُ تَـلاقـى الأَجـراعُ وَالـوَعْـسُ[1]؟

٢ - مُـخَـبِّرُ الـسَّـائِـرِ الـرَّذِيَّـةَ فـي الْـ
أَطـلالِ أَيـنَ الجـآذِرُ الـلُّـعْـسُ[2]؟

٣ - لا تَـسـأَلَـنْـهـا فَـلَـيـسَ يَـسْـمَـعُ جَـرْ
سَ الْـقَـوْلِ إِلَّا شَـخْـصٌ لَـهُ جَـرْسُ[3]

٤ - وَلا يُـراخِـي عَـذْلَ الـمُـعَـنَّـسَـةِ الْـ
ـخَـرْقـاءِ إِلَّا الـشِّـمِـلَّـةُ الـعَـنْـسُ[4]

٥ - وَراكِـدُ الـهَـمِّ كَـالـزَّمـانَـةِ وَالْـ
ـبَـيـتُ إِذا مـا أَلِـفْـتَـهُ رَمْـسُ[5]

٦ - نِـعْـمَ مَـتـاعُ الـدُّنـيـا حَـبـاكَ بِـهِ
أَرْوَعُ لا جَـيْـدَرٌ وَلا جِـبْـسُ[6]

---

(١) الدَّعْس: الواضح المَوْطُوء. الأجراع: جرَع، وهو كثيب الرمل. الوَعْس: الأرض الرمليَّة.

(٢) الرَّذِية: الإبل الهزيلة، وهنا مستعارة للسائل لعجزه عن السير. الجآذر هنا: النساء، وأصلها الظِّباء. اللُّعس: جمع اللَّعساء، وهي المرأة السمراء الشَّفَة.

(٣) الجرس: الصوت.

(٤) لا يُراخي: لا يبعِد. المُعَنَّسة: المرأة التي حُبس تزويجها بعد البلوغ. الخرقاء: التي لا تُحسن العَمل. الشِّمِلَّة: الناقة الحسنة السَّيْر.

(٥) الراكد: الساكن. الزَّمانة: المرض المُزمِن. الرَّمْس: القبر.

(٦) حباك: وهبك. متاع الدنيا هنا: فرَس. أروع: أي الممدوح. الجيدر: القصير. الجِبْس: الوخِم الثَّقيل.

٧ - أَصْفَرُ مِنْهُ كَأَنَّهُ مُحَّةُ الْـ
ـبَيْضَةِ، صافٍ كَأَنَّهُ عَجْسُ[١]

٨ - هاديهِ جِذْعٌ مِنَ الأَراكِ وَما
خَلْفَ الصَّلا مِنهُ صَخْرَةٌ جَلْسُ[٢]

٩ - يَكادُ يَجْري الجادِيُّ مِن ماءِ عِطْـ
ـفَيْهِ وَيُجْنَى مِنْ مَتْنِهِ الوَرْسُ[٣]

١٠ - هُذِّبَ في جِنْسِهِ وَنالَ المَدى
بِنَفْسِهِ فَهْوَ وَحْدَهُ جِنْسُ[٤]

١١ - أَحْرَزَ آباؤُهُ الفَضيلَةَ مُذْ
تَفَرَّسَتْ في عُروقِها الفُرْسُ[٥]

١٢ - لَيْسَ بَديعًا مِنْهُ وَلا عَجَبًا
أَنْ يَطْرُقَ الماءَ وِرْدُهُ خِمْسُ[٦]

١٣ - يَتْرُكُ ما مَرَّ مُذْ قُبَيْلٌ بِهِ
كَأَنَّ أَدنى عَهْدٍ بِهِ الأَمْسُ

١٤ - وَهْوَ إِذا ما ناجاهُ فارِسُهُ
يَفْهَمُ عَنْهُ ما يَفْهَمُ الإِنْسُ

١٥ - وَهْوَ وَلَمَّا تَهْبِط ثَنِيَّتُهُ
لا الرُّبْعُ في جَرْيِهِ وَلا السُّدْسُ[٧]

---

(١) مُحَّة البيضة: صفارها. العَجْس: مِقْبَض القوس المصقول.
(٢) هادية: عنُقه. الصَّلا: أحد عَظْمَيْن عند الذَّنَب. الجَلْس: الصلبة الثقيلة.
(٣) الجاديّ: الزَّعْفران. ماء عطيفه: أي عرَقة. المتن: الظهر. الوَرْس: نَبْتٌ أصفر.
(٤) المدى: الغاية.
(٥) أحرز: حاز. تفرَّستْ: نظَرتْ. عروقها: آباؤها. الفصيلة: هكذا في الأصل، ولعله تصحيف والصواب «الفضيلة».
(٦) الخِمْس: وِرْد لخمس ليال.
(٧) تهبط: تطلع. الثنيَّة: إحدى أسنان مُقَدَّم الفم. الرُّبْع: جمع رباع، وهو ما له أربعة أعوام من الإبل. السُّدْس: جمع سَدِيس، وهو ما له ستة أعوام من الإبل.

١٦ - وَهْــوَ إذا ما رَمَــى بِمُـقْـلَـتِـهِ

كـانَـتْ سُـخـامًـا كَـأَنَّـهـا نِـقْـسُ[١]

١٧ - وَهْــوَ إذا ما أَعَــرْتَ غُـرَّتَـهُ

عَـيْـنَـيْـكَ لاحَـتْ كَـأَنَّـهـا بِـرْسُ[٢]

١٨ - ضُـمِّـخَ مِـنْ لَـوْنِـهِ فَـجاءَ كَـأَنْ

قَـدْ كَـسَـفَـتْ فـي أَديمِـهِ الـشَّـمْـسُ[٣]

١٩ - كُـلُّ ثَـمـيـنٍ مِـنَ الـثَّـوابِ بِـهِ

غَـيْـرُ ثَـنـائِـي فَـإِنَّـهُ بَـخْـسُ

٢٠ - شَـذَّبَ هَـمِّـي بِـهِ صَـقـيلٌ مِـنَ الْـ

ـفِـتْـيـانِ أَقْـطـارُ عِـرْضِـهِ مُـلْـسُ[٤]

٢١ - سامِـي الـقَـذالَـيْـنِ وَالـجَـبِـيـنِ إذا

نَـكَّـسَ مِـنْ لُـؤْمِ فِـعْـلِـهِ الـنِّـكْـسُ[٥]

٢٢ - أَبُــو عَـلِـيٍّ أَخْـلاقُـهُ زَهَـرٌ

غِـبَّ سَـمـاءٍ وَرُوحُـهُ قُـدْسُ[٦]

٢٣ - أَبْـيَـضُ قُـدَّتْ قَـدَّ الـشِّـراكَ شِـرا

كِ الـسِّـبْـتِ بَـيْـنِـي وَبَـيْـنَـهُ الـنَّـفْـسُ[٧]

---

(١) رمَى بمقلته: نظر. السُّخام هنا: الأسود. النِّقْس: الحبر الأسود.
(٢) غُرَّته: بياض وجهه. البِرْس: القُطْن.
(٣) ضُمِّخ: لُطِّخ. أديمه: جِلْده.
(٤) شذَّب: فرَّق. الصقيل هنا: أي الممدوح شبهه بالسيف الصقيل. الأقطار: النَّواحي. مُلْس: لا عيب فيها.
(٥) سامي: رفيع. القذالان: مثنى القَذال، وهو جماع مؤخَّر الرأس. النِّكْس: الدَّنيء اللئيم.
(٦) أبو عليّ: هو الممدوح. قدس: طاهرة.
(٧) قُدَّت: قُطِعت. الشِّراك: سير النَّعل الذي على ظهر القدم. السِّبت: الجلد المدبوغ.

٢٤ - لِلمَجْدِ مُسْتَشْرِفٌ وَلِلأَدَبِ الْـ
ـمَجْفُوِّ تِرْبٌ وَلِلنَّدَى حِلْسُ[١]

٢٥ - وَحَوْمَةٍ لِلخِطابِ فَرَّجَها
وَالْقَوْمُ عُجْمٌ في مِثْلِها خُرْسُ[٢]

٢٦ - شَكَّ حَشاها بِخُطْبَةٍ عَنَنٍ
كَأَنَّها مِنْهُ طَعْنَةٌ خَلْسُ[٣]

٢٧ - أَرْوَعُ لا مِنْ رِياحِهِ الحَرْجَفُ الصْـ
ـصِرُّ وَلا مِنْ نُجومِهِ النَّحْسُ[٤]

٢٨ - يَشْتاقُهُ مِنْ كَمالِهِ غَدُهُ
وَيُكْثِرُ الوَجْدَ نَحْوَهُ الأَمْسُ

٢٩ - رَدِّي لِطَرْفِي عَن وَجْهِهِ زَمَنٌ
وَساعَتِي مِن فِراقِهِ حَرْسُ[٥]

٣٠ - أَيّامُنا في ظِلالِهِ أَبَدًا
فَصْلُ رَبيعٍ وَدَهْرُنا عُرْسُ[٦]

٣١ - لا كَأُناسٍ قَد أَصبَحوا صَدَأَ الْـ
ـعَيْشِ كَأَنَّ الدُّنيا بِهِمْ حَبْسُ

٣٢ - القُرْبُ مِنهُمْ بُعْدٌ مِنَ الرُّوحِ وَالْـ
ـوَحْشَةُ مِنْ مِثْلِهِمْ هِيَ الأُنْسُ

---

(١) مستشرف: مُتطاول. تِرْب: رفيق في السِّنّ. الحِلْس: كساء لظهر البعير.
(٢) الحومة هنا: مجتمع الناس للخطاب. عُجْم: أي مُعقَّدة ألسنتهم.
(٣) الشَّكّ: انتظام الشيء بالطعن. خطبة عنَن: مرتجلة. الخَلْس: السريعة.
(٤) الأروع: المعجب بجماله. الحرجف: الريح الشديدة. الصِّرُّ: الباردة.
(٥) حَرْس: دَهْر.
(٦) عُرْس: أي كرقت العروس.

٣٣ - تِلْكَ خِلالٌ وَقْفٌ عَلَيكَ ابنَ وَهْـ

ـبِ بنِ سَعيدٍ عِتاقُها حُبْسُ[١]

٣٤ - أبرُ حَمْدٍ يَرَى الرِّجالَ هُمُ

سِرُّ الثَّرَى وَالعُلا هِيَ الغَرْسُ[٢]

****

(١) عتقاها: كرامها، وأصلها الخيل العتاق. حُبس: موقوفة.

(٢) أبرُ حمدٍ: مُصلحه. وأصلها التأبير في النخل تلقيحه. سِرُّ الثَّرى: أكرمه.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٧٩ برواية التبريزي: ٢/٢٢٣. وانظرها برقم: ٧٩ برواية الصولي: ١/٥٥٦. وبرقم: ٦٨ عند القالي: ٣١٧. وبرقم: ٦٧ عند الأعلم: ٢/٩١. وابن المستوفي: ٩/١٨٧

- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند الأعلم.

المصادر:

- الأبيات (١، ٦ – ١٩) الموازنة: ٣/٤٠٥ – ٤٠٦.
- الأبيات (٦ – ٩، ١٨، ١٠، ١١، ١٤، ١٩) التحف والهدايا: ص ٥٧.
- الأبيات (٦ – ١٠، ١٨) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٣٠.
- الأبيات (٢٢، ٢٥، ٢٦، ٣٠، ٣١، ٣٢) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٣٣٦.
- الأبيات (١، ١١، ١٥، ٣٤) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ١٩٦ – ١٩٧
- الأبيات (١ – ٣) الموازنة: ١/٥٠٢.
- الأبيات (٩، ١٠، ١٨) التذكرة الحمدونية: ٥/٢٤٦.
- البيت (٨) الموازنة: ١/١٤١
- البيت (١٠) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٨٨.
- البيت (١٤) الموازنة: ١/١١٠. والاستدراك: ص ١٩٢
- البيت (١٥) الاستدراك: ص ١٦٥
- البيت (٢٦) الموازنة: ١/٣٤٢.

- البيت (٢٧) المناقب المزيدية: ص ٤٦٩.

- البيت (٢٨) العقد الفريد: ٤٩٧/٥. ودلائل الاعجاز: ص ٥٠٤. ومحاضرات الأدباء: ٢٩٩/١

- البيت (٣٠) الدر الفريد (خ): ٥١/٣.

- البيت (٢٣) الدر الفريد (خ): ٢٠١/٢.

- البيت (٣٤) تفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٧١

الروايات

- (٢) في شرح الصولي: «يخبِّرُ السائلُ». وفي رواية القالي، والموازنة: «مخبِّرُ السَّائِل». وشرح الأعلم: «مخبر السائل الردية».

- (٣) في رواية القالي: «جرس القوم». وفي شرح الأعلم: «لا تسلها ...... الـ : قوم إلا».

- (٤) في شرح الأعلم: «ولا يرأب عذل المعنسة».

- (٧) في النظام: «أصفرُ مِنهُ كأنَّهُ».

- (١٠) في التشبيهات: «وحَازَ المَدَى». وفي التحف والهدايا: «فَنَال المَدَى».

- (١١) في رواية القالي، والتحف والهدايا، وشرح الأعلم: تفرَّسَتْ فِي عُرُوقِهِ الفُرسُ».

- (١٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «مَرّ مِنْ قُبيلُ».

- (١٤) في رواية القالي، والموازنة، والتحف والهدايا: «مَا تَفهمُ الإِنْسُ». وفي الاستدراك: «يفهم منه ما تفهم الإنسُ».

- (١٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «لا الربعُ في نَفْعِهِ». وفي الموازنة، وشرح مشكل أبيات أبي تمام: «لا الربعُ في نَقْعِهِ». وفي الاستدراك «دلفُوا ولم تهبط... ... جريه ولا التعريس».

- (١٦) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وَهُو إِذَا مَا رنَا بمُقلتِهِ لَاحَتْ سَوَادًا كأنَّها نِقْسُ». وفي الموازنة: «رنَا بِمُقلتِهِ».

- (١٨) في التذكرة الحمدونية: «قد كُشِّفَتْ».

- (١٩) في رواية القالي: «مِنَ الثَّنَاءِ بهِ : فإِنَّهُ وَكْسُ». وفي الموازنة: «من الثَّنَاءِ بِهِ». وفي التحف والهدايا: «مِنَ التِّلَادِ له». وفي شرح الأعلم: «من الثناء له: .... فإنه وكس».

- (٢١) في شرح الصولي: «في لُؤْمِهِ لَهُ النكسُ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «عِرضِهِ النكْسُ». وفي النظام: «مِن لؤمِهِ لهُ النِّكْسُ».

- (٢٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «والنَّاسُ عُجْمُ».

- (٢٧) في شرح الصولي: «مِن نُجومِهِ نحسُ». وفي رواية القالي: «النُّكْبَا ولَا مِن نُجومِهِ». وفي المناقب المزيدية: «الحرجف العصبي : ولا من تحومه النحس».

- (٢٨) في شرح الصولي: «يَشْتاقُهُ مِنْ جَمَالِهِ غَدُهُ».

- (٢٩) في رواية القالي: «رَدِّي طرفِي عن مثلِهِمْ زمنٌ :.... فِرَاقِهِمْ حَرسُ». وفي شرح الأعلم: «ردي طرفي عن مثله زمن».

- (٣٠) في الدر الفريد: «أيَّامُنَا فِي ضِلَالِه أبدًا».

- (٣٢) في التشبيهات: «في البُعدِ منهم قُربٌ من الرَّوحِ». وفي رواية القالي: «البعد مِنهمْ قربٌ مِن الرَّوح». وفي شرح الأعلم: «البعدُ منهمْ قربٌ من الروضِ». وفي الدر الفريد: «البعدُ منهُمْ قربٌ .... مثلِهِمْ أُنسُ».

- (٣٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «أَعنَاقُهَا حُبسُ».

- (٣٤) في تفسير معاني أبيات أبي تمام: «آثرُ حَمْدٍ ثرى الرِّجَالَ وَهُمْ».

****

(٢٤٠)

قال أبو تمام يمدح محمد بن المغيث:

[الكامل]

١ - وَقَـفَ الْبِلَى فِي رَسْمِهَا يَتَفَرَّسُ
يَرْجُو إِيَابَ الظَّاعِنِينَ وَيَيْأَسُ[1]

٢ - تَرَكُوا الدِّيَارَ عَلَى الْقِفَارِ فَمَا بِهَا
لِأَخِي الصَّبَابَةِ والسَّقَامِ مُعَرَّسُ[2]

٣ - لَمْ يَأْذَنُوا لِي بَيْنَهُمْ وَتَرَحَّلُوا
فَاحْبِسْ عَلَى الآيَاتِ إِنْ لَمْ يُحْبَسُوا

٤ - وَكَأَنَّمَا نُشِرَتْ عَلَى آيَاتِهَا
صُحُفٌ تَلَاهَا يُوسُفٌ أَو يُونُسُ

٥ - وكأنَّما آلَ الرَّبِيعُ بِصَوْبِهِ
أَنْ لا يُرَى إلا عليها يَسْلُسُ

٦ - وكأنَّ زهرتَها نَمارِقُ صُفِّفتْ
منها زَرَابِيُّ تُبَثُّ وتُلْبَسُ

٧ - لَبِسَتْ رَياحِينَ الشِّتاءِ عِرَاصُها
وعلى الرُّبا حَوْذانُهَا والسُّنْدُسُ[3]

٨ - وكأنَّ كفَّ مُحَمَّدٍ جَادَتْ بِهِ
صَوبًا تَظَلُّ غِمَارُهُ تَتَقَمَّسُ[4]

---

(١) يتفرّس: ينظر.
(٢) مُعرَّس: إقامة.
(٣) الحوذان: نَبْتٌ زهره أصفر اللون.
(٤) القمس: الغوص.

٩ - مِـنْ عَـارضٍ مَـا زَال فـي تَـهْتَـانِـهِ
تُـذِق الـبـرِيَّـةَ أَنْـعُـمُ أَوْ أَبْـؤُسُ(١)
١٠ - مَـا حَـاطَ بَيْـنَ مُـحَـمَّـدٍ كَمُحَمَّدٍ
فـيه الـغَـدَاةَ مِـنَ الأعـادي مَـحْـرَسُ
١١ - لِـمُـحَـمَّـدٍ بَـيْـتٌ بَـنـاَهُ سَيْفُهُ
أَطْـنَـابُ حُـجْـرَتِـهِ الجـوَارِ الـكُنَّسُ
١٢ - وَمُـذَرَّيَـاتٍ فـي الـعَـوالِـي مَـا لَـهَا
إلا الـنُّـحُـورُ إِذَا تَـغَـطْـرَسَ مِـكْـنَسُ(٢)
١٣ - وَتَـعَلَّـمَـتْ مِـنْـهُ الـمَـنَايَا فِـي الـوَغَى
مَـا كَـانَ عَلَّـمَـهُ الـمُـغِـيثُ وَحَـلْـبَسُ
١٤ - وَلَـهُ سَـمَـوَاتٌ عَـلَـى أَعْـدَائِـهِ
فَـوْقَ الـمَـكَـرِّ رَذَاذُهُـنَّ الأرْؤُسُ(٣)
١٥ - إيـمَاضُـها هِـنْـدِيَّـةٌ وَنُجُومُـهَا
خَـزَرِيَّـةٌ مِـنْـهـا الأَسِـنَّـةُ تَـعْـبِسُ
١٦ - ....(٤)
١٧ - دقَّـتْ مَكِيدَتُهُ [لـه] فَـهَـوَتْ بِـهِ
عَـيْـنٌ تُـلاطِـفُـهُ وأخـرى تَـخْـرُسُ(٥)
١٨ - حتَّى إِذَا أَخَـذَ الـكَرَى مِـنْ رَأْسِـهِ
رَنَّـتْ عـلـيـهِ فَـأَنْـشَـطَـتْـهُ الأَكْـؤُسُ
١٩ - كَـادَ الـذي لَـوْ لَـمْ يَكُنْ مِـنْ فِعْلِهِ
عِـلْـمُ الـشَّـرائِـعِ والـنـبـوَّةِ يُـطْـمَسُ

---

(١) تذق البرية: هكذا في الأصل، والجزم لا وَجْهَ له، وربما كان في لفظة «تذق» تصحيف أو تحريف.
(٢) المذريات: الرياح.
(٣) المكر: أرض الكر وساحة القتال.
(٤) ذكر خلف رشيد نعمان أن هذا البيت في الأصل غير واضح المعالم، وفيه ذكر لبابك.
(٥) ما بين المعقوفين زائد لإقامة الوزن والمعنى.

٢٠ - فيه تَيَقَّنَ بابُكَ أنَّ الرَّدَى
حقًّا وأن صفاتِه لا تُؤنسُ[١]

٢١ - زَوَّدْتَ بَابَكَ مُقْلَةً مَطْرُوفَةً
وَجَنَانَ مَزْؤُودِ الضُّحَى يَتَهوَّسُ

٢٢ - أَنهجت طُرْقَ الـمَوْتِ في عَرَصَاتِه
فَسَبِيلُهُنَّ إليهِ نَهْجٌ يُدْرَسُ

٢٣ - ولقد تكونُ الرِّيحُ تَرْهَبُ دَارَهُ
فَإِذَا جَرَتْ بِفِنَائِهِ لا تَنْبُسُ

٢٤ - إلَّا لَوَاقِحُهَا إليهِ إشَارةً
وَهَفِيفُ فَتْحِ مُرَطَّبٍ ومُيَبِّسُ

٢٥ - ومتى تَزِغْ لك عُصْبَةٌ عَنْ طاعةٍ
يَومًا فَمَا لِصَلاحِها مُتَنَفَّسُ

٢٦ - إظْلَامُ مَنْ صَافَاكَ نُورٌ يَقْبِسُ
وَنَهَارُ مَنْ نَاوَاكَ لَيْلٌ مُدْمِسُ

٢٧ - لِمُحَمَّدٍ بَأْسَانِ: بَأْسٌ في النَّدَى
جَزْلٌ وَبَأْسٌ لِلْمَنِيَّةِ مُودِسُ[٢]

٢٨ - تَلْقَى الأمانَ على حياضِ مُحَمَّدٍ
ثولاءُ مُخْرِفَةٌ وذِيبٌ أطْلَسُ[٣]

٢٩ - لا ذي تخافُ ولا لذلك جُرْأةٌ
تُهْدَى الرَّعِيَّةُ ما اسْتَقَامَ الرَّيِّسُ

(١) أن الردى حَقًّا: هكذا في الأصل، وهو خطأ تركيبي صوابه: أنَّ الردى حقٌّ.
(٢) المودس: الخفي.
(٣) الثول: جنون يصيب الغنم.

٣٠ - قد شَـذَّبَ الأَعْـداءَ مِـنْ عَـرَصَـاتِـهِ
سَـيْـفٌ يَـحُـجُّ دمًـا وعِـزٌّ أقْـعَـسُ
٣١ - وَمَـواهِـبٌ فِـي السِّلْم لا يَسْطِيعُها
بَـحْـرٌ يَـفِـيـضُ وَلَا رِيَـاحٌ تَـرْمُـسُ
٣٢ - لِـلَّـهِ أَنْـتَ وَمَـا تُـوَافِـقُ مَـسْـمَعًا
إِلَّا صَـلِـيـلُ ظُـبًـى وَرُمْـحٌ يَـدْعَـسُ
٣٣ - وَحَـوائِـمٌ فَـوْقَ الـرُّؤوسِ لَـوَاحِـظٌ
هَـلْ مِـنْ فَـرِيـسٍ لِـلْـمَـنُـونِ فَـتَـنْـهَـسُ
٣٤ - أَلْـقِـيـتُ أَحْـشَـائِـي إِلَـى تَـيْـهُـورَةٍ
عَـمْـيَـاءَ هَـادِيـهـا ظَـلَامٌ طِـرْمِـسُ[1]

****

التخريجات

الشروح:

- القصيدة عند ابن المستوفي: ٩/٣٢١.

****

(١) التيهور: رمل له جُرُف. الطِّرْمِس: الدامس الشديد.

(٢٤١)

قال أبو تمام يتغزل:

[المديد]

١ - نَــفَــسٌ يَــحــتَــثُّــهُ نَــفَــسُ
وَدُمــــــوعٌ لَــيــسَ تَحْــتَــبِــسُ[1]

٢ - وَمَــغــانٍ لِــلــكَــرَى دُثُــرٌ
عُــطُــلٌ مِــن عَــهْــدِهِ دُرُسُ[2]

٣ - شَــهَــرَتْ مــا كُــنــتُ أَكــتُــمُــهُ
نــاطِــقــاتٌ بِــالــهَــوى خُــرُسُ[3]

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٧٥ برواية التبريزي: ٤/٢٢٤. وانظرها برقم: ٣٥٢ برواية الصولي: ٣/٤٣٩. وابن المستوفي: ٩/٣١٤.

الروايات

- (٣) شرح الصولي: «شَهِدَتْ ما كُنتُ أَكتُمُهُ».

****

(١)يحتثُّه: يحضُّه.
(٢) المغاني: المنازل. الدثر: البالية. الدرس: المحوَّة.
(٣)شهرت: أظهرت.

(٢٤٢)

قال:

[الخفيف]

١ - إنَّ يَــومَ الـفِـراقِ يَـــوْمٌ عَـبوسُ
أيُّ سَـيْـلٍ تَـسِـيـلُ فـيـهِ الـنُّـفـوسُ!

٢ - لَـم أَزَلْ أُبـغِـضُ الخَـميسَ وَلَـم أَدْ
رِ لِمـــاذا حَـتَّـى دَهـانـي الخَـمـيسُ

٣ - بِـأَبِـي مَــنْ إذا رَآهـا أَبُـوهـا
شَـغَـفًـا قـالَ لَـيـتَ أَنَّـا مَـجُـوسُ[1]

٤ - لَـوْ تَجافَى إبليسُ عَن لَحْـظِ عَيْنَيْـ
ـها تَـقَـرًّا عِـبـادَةَ إبـلـيـسُ[2]!

٥ - إنْ تُـفـارِقْ لَحْـظِـي فَـقَـدْ كانَ مِنْها
وَهْـوَ فـي كُـلِّ ساعَـتَـيْـنِ عَـرُوسُ[3]

****

(١)شعفًا: حبًّا وشغفا.

(٢)تقرًا: تقرُّأ.

(٣) العروس: يستعمل للرجل والمرأة.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٦٦ برواية التبريزي: ٤/٢١٤. وانظرها برقم: ٣٤٣ برواية الصولي: ٣/٤٢٩. وابن المستوفي: ٩/٣٠٠.
- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند ابن المستوفي.

المصادر:

- البيتان (١، ٢) كتاب الشوق والفراق: ص ٤٢. ومحاضرات الأدباء: ٣/٦٥
- البيت (٣) الرسالة الموضحة: ص ٤٩. والإبانة: ص ٢٠٦. ومعجز أحمد: ص ٤٦٠. والتجني على ابن جني: ص ١٢٢. وشرح الواحدي (ديتريصي): ١/٣٤٠؛ (الأيوبي): ٢/٩٧٧. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه ص ١٣٠. وجواهر الآداب: ص ١٠٩١ والتبيان في شرح الديوان: ٤/١٢٣. والاستدراك: ١٩٦. وتنبيه الأديب: ص ٢٣٢

الروايات

- (١) في كتاب الشوق والفراق: «تَسيلُ منه النفوسُ».
- (٣) في شرح الصولي، ومعجز أحمد، والتجني على ابن جني، وشرح الواحدي، والاستدراك: «شَغَفًا قالَ». وفي الرسالة الموضحة، والإبانة، وسرقات المتنبي، وجواهر الآداب: «أَقْبَلَتْ قال: ليتَ أَنَّا مجُوسُ». وفي التبيان، وتنبيه الأديب: «قالَ حُبًّا: يا لَيتَ أنَّا مجُوسُ».

****

(٢٤٣)

قال أبو تمام يتغزل:

[الطويل]

١ - بِنَفْسِي حَبيبٌ سَوْفَ يُثكِلُني نَفْسي
وَيَجعَلُ جِسْمِي تُحْفَةَ اللَّحْدِ وَالرَّمْسِ[١]

٢ - جَحَدْتُ الهَوى إن كُنتُ مُذْ جَعَلَ الهَوى
مَحاسِنَهُ شَمْسي نَظَرْتُ إِلى الشَّمسِ[٢]

٣ - لَقَدْ ضاقَتِ الدُّنيا عَلَيَّ بِأَسرِها
بِهِجْرانِهِ حَتَّى كَأَنِّيَ في حَبْسِ[٣]

٤ - أُسَكِّنُ قَلْبًا هائِمًا فيهِ مَأْتَمٌ
مِنَ الشَّوْقِ إِلَّا أَن عَيْنِيَ في عُرْسِ

٥ - وَإِنِّي لَأَخْشى إِنْ تَراقَتْ أُمورُهُ
بِهِ أَنْ يَثُورَ الجِنُّ فيهِ عَلى الإِنْسِ

****

(١) يثكلني: يفقدني. الرَّمْس: القبر.
(٢) جحدت: أنكرت.
(٣) بأسرها: جميعها.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٧١ برواية التبريزي: ٤/ ٢٢٠. وانظرها برقم: ٣٤٨ برواية الصولي: ٣/ ٤٣٥. وابن المستوفي: ٩/ ٣٠٩.

المصادر:

- البيتان (٣، ٤) البديع: ص ٤٥.
- البيت (١) الموشح: ص ٣٨٥.
- البيت (٢) الموشح: ص ٣٩١. والمختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٨٨
- البيت (٤) الاستدراك: ص ١٥١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢١٧. والإبانة: ص ٥٢. وشرح الواحدي (ديتريصي): ١/ ٤٣؛ (الأيوبي): ١/ ١٩٤ والأمالي لابن الشجري: ١/ ١٨٥. والتبيان في شرح الديوان: ٢/ ٢٣٦. وخزانة الأدب: ٧/ ٥٥٢، ٥٥٧.

الروايات

- (٢) في المختار من دواوين المتنبي: «محاسنَه شمسًا».
- (٣) في البديع: «لِهجرانِه حتى كأنِّي في حَبسٍ».
- (٤) في الوساطة، والتبيان: «أَفِي الحقِّ أن يُضحِي بِقلبِيَ مأتمٌ: من الشَّوقِ والبلوَى وعِينيَ». وفي الإبانة، وشرح الواحدي، وخزانة الأدب (٧/ ٥٥٢): «أفي الحقِّ أنْ يَضحَى بقلبِيَ مأتمٌ : من الشوقِ والبلوَى وَعَينايَ». وفي أمالي ابن الشجري، وخزانة الأدب (٧/ ٥٥٧): «أفي الحقِّ أن يمسِي بقلبي مأتمٌ : من الشوقِ والبلوَى وعيناىَ». وفي الاستدراك: «أفي الحقِّ أن يمسِى بقلبيَ مأتمٌ : من الشوقِ والسلوَى وعَيناي».

****

(٢٤٤)

قال:

[السريع]

١ - يا شادِنًا صِيغَ مِنَ الشَّمْسِ
تِهْ بِالمَلاحاتِ عَلى الإِنْسِ[1]

٢ - في كُلِّ يَوْمٍ أَنتَ في صُورَةٍ
غَيرِ الَّتي كُنتَ بِها أَمْسِ

٣ - تَزْدادُ طِيبًا كُلَّ يَومٍ كَما
يَزْدادُ غُصْنُ البانِ في الغَرْسِ[2]

٤ - وَاللَّهِ لَوْلا اللَّهُ لا غَيرُهُ
وَخَوْفِيَ النَّارَ عَلى نَفْسِي

٥ - صَلَّيْتُ خَمسًا لَكَ مِنْ هَيْبَةٍ
وَازْدَدْتُ ثِنْتَيْنِ عَلى الخَمْسِ!

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٦٨ برواية التبريزي: ٢١٧/٤. وانظرها برقم: ٣٤٥ برواية الصولي: ٤٣٢/٣. وابن المستوفي: ٣٠٦/٩.

المصادر:

- البيت (٢، ٣) التذكرة السعدية: ص ٥٦٧.

****

(١) الشادن: الغزال.

(٢) البان: شجر معتدل القوام.

(٢٤٥)

قال أبو تمام يتغزل:

[المنسرح]

١ - يا مَن تَرَدَّى بِحُلَّةِ الشَّمْسِ
وَمَنْ رَماني بِأَسْهُمٍ خَمْسِ

٢ - بِالطَّرْفِ وَالثَّغْرِ وَالسَّوالِفِ وَالنْـ
ـنَحْرِ وَشَيءٍ يَطيبُ في اللَّمْسِ!

٣ - ها أَنا ذا بِالذُّنُوبِ مُعتَرِفُ
فَهَبْ لِذُلِّي جِنايَتَيْ أَمْسِ

٤ - وَجُدْ لِمُسْتَمْطِرِ الجُفُونِ دَمًا
شَغَلْتَهُ عَن صَلاتِهِ الخَمْسِ

٥ - سَأَلْتُ عَن وَصْفِكَ الصِّفاتِ فَما
نَطَقْنَ إِلَّا بِأَلسُنٍ خُرْسِ

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٦٩ برواية التبريزي: ٢١٨/٤. وانظرها برقم: ٣٤٦ برواية الصولي: ٤٣٣/٣. وابن المستوفي: ٣٠٧/٩.

****

(٢٤٦)

قال أبو تمام يتغزل:

[الكامل]

١ - يا لابِسًا ثَوْبَ المَلاحَةِ أَبْلِهِ
فَلأَنْتَ أَوْلَى لابِسيهِ بِلُبْسِهِ
٢ - لَم يُعْطِكَ اللهُ الَّذي أَعطاكَهُ
حَتَّى استَخَفَّ بِبَدْرِهِ وَبِشَمْسِهِ
٣ - رَشَأٌ إذا ما كانَ يُطْلِقُ نَفْسَهُ
في فَتْكِهِ أَمَرَ الحياءُ بِحَبْسِهِ[1]
٤ - وَأَنا الَّذي أَعطَيْتُهُ مَحْضَ الهَوَى
وَصَميمَهُ وَأَخَذْتُ عُذْرَةَ أُنْسِهِ[2]
٥ - فَلَئِنْ جَنَيْتُ ثِمارَهُ وَغَرَسْتُهُ
ما كُنتُ أَوَّلَ مَنْ جَنَى مِنْ غَرْسِهِ
٦ - مَوْلاكَ يا مَوْلايَ صاحِبُ لَوْعَةٍ
في يَوْمِهِ وَصَبابَةٍ في أَمسِهِ
٧ - دَنِفٌ يَجودُ بِنَفْسِهِ حَتَّى لَقَدْ
أَمسى ضَعيفًا أَنْ يَجُودَ بِنَفسِهِ[3]!

****

(١) الرَّشأ: الغزال.
(٢) المحض: الخالص.
(٣) الدّنف: المرض الملازم.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٢٧٠ برواية التبريزي: ٢١٩/٤. وانظرها برقم: ٣٤٧ برواية الصولي: ٤٣٤/٣. وابن المستوفي: ٣٠٨/٩.

المصادر:

- الأبيات: (١ - ٦) طبقات الشعراء لابن المعتز: ص ٢٨٦.
- الأبيات: (١، ٢، ٦، ٧) الاستدراك: ص ٥٤.
- البيتان: (٦، ٧) تمام المتون: ص ٣٤.
- البيت: (٤) الموشح: ص ٣٨٥.

الروايات

- (٢) في الاستدراك: «حتَّى أضرَّ ببدرِه وبشمسِه».
- (٣) في طبقات الشعراء: «مَا كانَ يُطلِقُ طَرْفَه». وفي شرح الصولي، والنظام: «ما كاد».
- (٤) في طبقات الشعراء: «غضّ الهوى وضممته فأخذْتُ». وفي الموشح: «وصميمَه فأخذت عُذرةَ أنْسِه».
- (٥) في طبقات الشعراء: «وغرسته فلئن جنيت ثماره ما كنت أول مجتنٍ». وفي شرح الصولي، والنظام: «ثمارَهُ وغُرُوسَهُ».
- (٦) في الاستدراك: «مولاكِ يا مولاتِي صاحبُ لَوعَةٍ».
- (٧) في شرح الصولي: «دَيفٌ يجودُ بنفسِهِ».

****

(٢٤٧)

قال أبو تمام يمدح مالك بن طوق ويسأله فرسًا :

[المنسرح]

١ - قـالَـتْ وَعِــيُّ الـنِّـسـاءِ كَـالـخَـرَسِ

وَقَـد يُـصِـبْـنَ الـفُـصـوصَ فـي الخُـلَـسِ[١]

٢ - هَـلْ يَـرْجِـعَـنْ غَـيْـرَ جـانِـبٍ فَـرَسًـا

ذو سَـبَـبٍ فـي رَبـيـعَـةِ الـفَـرَسِ[٢]

٣ - كَـأَنَّـنِـي قَـد وَرَدْتُ سـاحَـتَـها

بِمُـسْـمِـحٍ فـي قِـيـادِهِ سَـلِـسِ[٣]

٤ - أَحْـمَـرَ مِـنـها مِـثْـلَ الـسَّـبِـيكَـةِ أَو

أَحْـوَى بِـهِ كَـالـلَّـمَـى أَوِ الـلَّـعَـسِ[٤]

٥ - أَو أَدْهَـمٍ فـيـهِ كُـمْـتَـةٌ أَمَـمٌ

كَـأَنَّـهُ قِـطْـعَـةٌ مِـنَ الـغَـلَـسِ[٥]

٦ - مُـبْـتَـلُّ مَـتْـنٍ وَصَـهْـوَتَـيْـنِ إِلـى

حَـوافِـرٍ صُـلَّـبٍ لَـهُ مُـلُـسِ[٦]

---

(١) العِيُّ: العجز عن الكلام. الفصوص: جمع فصّ، أصله في الخاتم، وهنا جوهر الشيء. الخُلَس: الحِيَن.

(٢) جانب هنا: قائد. السَّبب: الصِّلَة. ربيعة الفرس: هو ربيعة بن نزار، قيل إنه أول من ركب الخيل.

(٣) المُسمِح: غير المستعصي. قياده: جرّه.

(٤) الحوَّة: خضرة تضرب إلى السَّواد. اللَّمى واللَّعَس: سواد يعلو شفة المرأة.

(٥) الأدهم: الفرس الأسود. الكُمْتَة: حمرة بسواد. أمَم: قريب. الغلَس: ظلمة آخر الليل.

(٦) المتن: الظهر. الصهوة: مكان ركوب الفارس. صُلَّب: صُلْبة.

٧ - فَـهْـوَ لَـدَى الــرَّوْعِ وَالحــلائِـبِ ذُو
أَعْــلَـى مُــنَــدًّى وَأَسْــفَــلٍ يَـبَـسِ(١)

٨ - يُكْبِرُ أَن يَسْتَحِمَّ في الحـرِّ وَالْـ
ـقُـرِّ حَمِيمًا يَـزِيـدُ فـي الـنَّـجَـسِ(٢)

٩ - مُخَلَّقٌ وَجْـهُـهُ عَلَى السَّبْقِ تَخْـ
ـلِـيقَ عَـــرُوسِ الأَبْــنَــاءِ لِـلْـعُـرُسِ(٣)

١٠ - حُرٌّ لَـهُ سَـوْرَةٌ لَـدَى الزَّجْرِ وَالسْـ
سَـــوْطِ وَعَـبْـدُ الـعِـنَـانِ وَالـــمَـرَسِ(٤)

١١ - فَـهُـوْ يَسُـرُّ الـرُّوَّاضَ بِـالنَّزَقِ السْـ
سَــاكِـنِ مِـنْـهُ وَالـلِّـينِ وَالــشَّــرَسِ(٥)

١٢ - صَـهْصَلِقٌ فـي الصَّـهِيلِ تَحْسِبُهُ
أُشْـــرِجَ حُـلْـقُـومُـهُ عَـلَـى جَـــرَسِ(٦)

١٣ - تَـقْـتُلُ عَـشْـرًا مِـنَ الـنَّـعَامِ بِـهِ
بِـــواحِـــدِ الـشَّـــدِّ واحِـــدِ الـنَّـفَـسِ

١٤ - حَلَفْتُ بِالبَيتِ ذي الـمُلَبِّينَ في الْـ
إِسْـــلامِ وَالحِــلِّ قَـبْـلُ وَالحُــمُــسِ(٧)

١٥ - أَنَّ ابـنَ طَـوْقِ بـنِ مـالِـكٍ مَلِكٌ
مَــالِـكُ أَمْــرِ الــمَـكَـارِمِ الـشُّـمُـسِ(٨)

(١) الرَّوع: يوم الحرب. الحلائب: جمع حَلْبة، وهي ساحة القتال. مُندّى: أي مُندًّى بالعرَق.
(٢) الحميم: الماء الساخن، وهنا العرَق. النجاسة: الوسخ.
(٣) مُخلَّق: مُلطَّخ بالطِّيب. عروس الأبناء: أبناء القوم الذين هم شُبَّان مُقبلون على الزواج.
(٤) حُرّ: خالص كريم. سورة: حدَّة. المرَس: الحبل الشديد الفتل.
(٥) النزق: العجلة في حُمق.
(٦) الصهصلق: الشديد الصوت. أُشْرِج: شُدَّ.
(٧) الحُمس: من الحماسة، وهي الشدة، وكان القرشيون يلقبون بالحُمْس.
(٨) الشُّمُس: المستعصية.

١٦ - خَـلائِـقٌ فـيـهِ غَـضَّـةٌ جُـدُدٌ

لَـيـسَـتْ بِمَـنْـهُـوكَـةٍ وَلا لُـبُـسِ[١]

١٧ - لا بُـرْدَ أَدْنَـى وَلا إِزارَ عَلى

مُـخْـزِيَـةٍ تُـتَّـقَـى وَلا دَنَـسِ[٢]

١٨ - مُـفْـتَـرَسٌ مـالُـهُ وَلَـسْـتَ تَـرَى

فَـرِيـسَـةً عِـرْضَـهُ لِـمُـفْـتَـرِسِ

١٩ - كَـأَنَّـنـي قَـدْ رَأَيْـتُ زُلْـفَـتَـهُ

عِـنْـدَ إِمـامٍ بِـقُـرْبِـهِ أَنِـسِ[٣]

٢٠ - تُـبْـنَـى الـمَـعالي فـي ظِـلِّـهِ وَلَـهُ

حَـظٌّ مِـنَ الـمُـلْـكِ غَـيْـرُ مُـخْـتَـلَـسِ[٤]

٢١ - فَـإِنَّ مُوسَى صَلَّى عَلى رُوحِـهِ الرْ

رَبُّ صَـلاةً كَـثِـيـرَةَ الـقُـدُسِ[٥]

٢٢ - صـارَ نَـبِـيًّـا وَعُـظْـمُ بُـغْـيَـتِـهِ

فـي جَـذْوَةٍ لِـلـصِّـلاءِ أَو قَـبَـسِ[٦]

****

---

(١) منهوكة: من نهكه المرض إذا أضعفه. لُبُس: جمع لبيس أي ملبوس.

(٢) أدنى قرُب. مُخزية: ما تُوقع في الخزي.

(٣) زلفته: منزلته.

(٤) غير مختلَس: أي أنه جديرٌ به.

(٥) القدس: الطهارة، أي كثيرة النفع له.

(٦) الجذوة: الجمرة الملتهبة. الصلاء: الوقود.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٨٠ برواية التبريزي: ٢/٢٣٤. وانظرها برقم: ٨٠ برواية الصولي: ١/٥٦٥. وبرقم: ١٦ عند القالي: ١١٢. وبرقم: ١٥ عند الأعلم: ١/٢٦٦. وابن المستوفي: ٩/٢١٠.

- مع اختلاف في ترتيب أبيات القصيدة عند ابن المستوفي.

المصادر:

- الأبيات (١ - ١٣) الموازنة: ٣/٤٠٠، ٤٠١.
- الأبيات (١ - ٥، ٧) التحف والهدايا: ص ٨٥.
- الأبيات (١، ٢، ٩، ١٠) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٣٣٣ - ٣٣٥.
- البيتان (١٢، ١٣) سمط اللآلي (الميمني): ١/١٨٩؛ (طريفي): ١/١٨٣
- البيتان (٢١، ٢٢) زهر الأكم: ١/٢١٣.
- البيت (١٢) سر الفصاحة: ص ٧٣.

الروايات

- (٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «مِنْ رَبيعةِ الفَرَسِ».
- (٣) في شرح الصولي: «كأنَّني بِي زنتُ ساحتها». وفي رواية القالي، والتحف والهدايا، وشرح الأعلم: «كأنَّني قد زِنتُ سَاحَتَهَا». وفي الموازنة، والنظام: «كأنَّني بِي قد زُرتُ ساحتَهَا».
- (٦) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «حَوَافِرٍ صُلْبَةٍ».

- (٧) في التحف والهدايا: «الروِّعِ والجلائِبِ».

- (٨) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «يُكْثِرُ أنْ يَسْتَحِمَّ».

- (٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «عروسٍ لِليلَةِ العُرُسِ». وفي الموازنة: «الإيناءِ لِلْعُرُسِ».

- (١٠) في الصولي، ورواية القالي، والأعلم: «لَدَى السَّوطِ والزَّ جرِ وعبد العِنَانِ». وفي الموازنة، وشرح مشكل أبيات أبي تمام: «لَدَى السَّوطِ والزَّ : جرِ وعِندَ العِنَانِ والمرسِ».

- (١٣) في رواية القالي: «يقتل عَشْرُ». وفي شرح الأعلم: «يَقتُلُ عَشْرًا». وفي سمط اللآلي: «تَصِيدُ عَشرًا».

- (١٥) في شرح الصولي، والنظام: «أَقرَّ أمرِ المكَارِمِ». وفي رواية القالي: «أنَّ ابن طوقِ بن مالكٍ مَالكًا».

- (١٧) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم، والنظام: «لَا بُردَ يُدنِي».

- (٢١) في رواية القالي: «وصلَّى على رُوحِهِ اللَّهُ». وفي شرح الأعلم، والنظام، وزهر الأكم: «علَى رُوحِهِ اللَّهُ».

****

(٢٤٨)

قال:

[الطويل]

١ - أَرى أَلِـفـاتٍ قَـدْ كُتِبْـنَ عَلـى راسـي

بِــأَقْــلامِ شَـيْـبٍ فـي مَــهـارِقِ أَنـقــاسِ[1]

٢ - فَــإِنْ تَسْـأَلِيـنـي مَـنْ يَـخُـطُّ حُـروفَـهُ

فَــأَيـدِي الـلَّـيـالـي تَـسـتَـمِـدُّ بِـأَنـفـاسـي[2]

٣ - جَـرَتْ فـي قُـلـوبِ الـغـانِـيـاتِ لِشَيْبَتي

قُـشَـعْـرِيـرَةٌ مِـنْ بَـعـدِ لِــيـنٍ وَإِيـنـــاسِ[3]

٤ - وَقَـدْ كُنـتُ أَجـري فـي حَـشـاهُـنَّ مَـرَّةً

مَـجـارِيَ جـاري الـمـاءِ فـي قُـضُـبِ الآسِ[4]

٥ - فَـإِنْ أُمْـسِ مِنْ وَصْـلِ الـكَـواعِـبِ آيِسًا

فَــآخِـرُ آمـــالِ الـعِـبـادِ إِلـــى الـيـاسِ[5]

****

---

(١) مهارق: جمع مهرق، أي الصحيفة. الأنقاس: مفردها نقس، وهو المداد.

(٢) تستمدّ: أي تأخذ المداد من الدواة.

(٣) الغانيات: جمع الغانية، وهي الغنيّة بجمالها عن الزينة.

(٤) قُضُب: أغصان. الآس: شجر دائم الخضرة.

(٥) الكواعب: مفردها الكاعب، وهي المرأة التي نهد ثديها.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٨٧ برواية التبريزي: ٥٩٧/٤. وانظرها برقم: ٤٧٧ برواية الصولي: ٦٤٢/٣. وابن المستوفي: ٣٠٢/٩.

المصادر:

- الأبيات: (١ - ٥) المنتظم في تاريخ الملوك: ١٣٦/١١، ١٣٧. وزهر الأكم: ١٨٩/٣

- البيتان: (١، ٢) بكاء الناس على الشباب وجزعهم من الشيب، مجلة المورد: م ٢ ع ٣ ص ٩٧.

الروايات

- (١) في المنتظم في تاريخ الملوك: «في مفارق قرطاس». وفي النظام، وزهر الأكم: «مهارِقِ أنفاسِي».

- (٢) في شرح الصولي، وبكاء الناس على الشباب، والمنتظم في تاريخ الملوك، وزهر الأكم: «مَنْ يخُطُّ حُروفَهَا   فكفُّ اللَّيالِي». وفي النظام: «حُرُوفَها   فكفُّ الليالي تستمدُّ أنفَاسِي».

- (٣) في شرح الصولي، والنظام: «جرَتْ فِي قلوبِ الغانياتِ لَهيبتِي». وفي المنتظم في تاريخ الملوك: «لهبتني : قشعريرة من يعدلن دانياس».

- (٤) في بكاء الناس على الشباب، والمنتظم في تاريخ الملوك: «في غصنِ الآسِ». وفي زهر الأكم: «مجاري صافي الماءِ».

- (٥) في بكاء الناس على الشباب: «من وعد الكواعب». وفي المنتظم في تاريخ الملوك: «الكواعب أيسًا : فاخرا مال العباد». وفي زهر الأكم: «من حظِّ الكواعبِ».

****

(٢٤٩)

قال أبو تمام يتغزل:

[البسيط]

١ - دَعْني وَشُرْبَ الهَوى يا شارِبَ الكاسِ
فَإِنَّني لِلَّذي حُسِّيتُهُ حاسي

٢ - لا يُوحِشَنَّكَ ما استَسْمَجْتَ مِنْ سَقَمي
فَإِنَّ مَنْزِلَهُ بي أَحسَنُ النّاسِ

٣ - مِنْ خَلْوَتي فيهِ مَبْدا كُلِّ جائِحَةٍ
وَفِكْرَتي مِنهُ مَبْدا كُلِّ وَسواسِ[1]

٤ - مِنْ قَطْعِ أَلفاظِهِ تَوْصيلُ مَهْلَكَتي
وَوَصْلُ أَلحاظِهِ تَقطيعُ أَنفاسي

٥ - رُزِقْتُ رِقَّةَ قَلْبٍ مِنهُ نَغَّصَهُ
مُنَغِّصٌ مِنْ رَقيبٍ قَلْبُهُ قاسي

٦ - مَتى أَعيشُ بِتَأميلِ الرَّجاءِ إِذا
ما كانَ قَطعُ رَجائي في يَدَى ياسي؟

****

---

(١) الجائحة: المصيبة العظيمة.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٦٧ برواية التبريزي: ٢١٦/٤. وانظرها برقم: ٣٤٤ برواية الصولي: ٤٣١/٣. وابن المستوفي: ٣٠٥/٩.

المصادر:

- الأبيات: (١ - ٦) التذكرة السعدية: ص ٥٦٥، ٥٦٦.
- الأبيات: (١، ٢، ٤، ٦) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٣٧.
- البيتان: (٤، ٥) الزهرة: ١٤٦/١

الروايات

- (٢) في الوساطة: «ما استعجمْتَ من سَقمِي». وفي التذكرة السعدية: «ما استسمجْتَ من كربِي».
- (٣) في التذكرة السعدية: «وفكرتِي فيه».
- (٥) في الزهرة: «مِنهُ نَغَّصَها».

****

(٢٥٠)

جاء في شرح الصولي، وفي النظام، وفي شرح التبريزي: «قال أبو تمام يمدح أحمد بن المعتصم» وفي رواية القالي: «قال أبو تمام يمدح أحمد بن المأمون»:

[الكامل]

١ - ما في وُقوفِكَ ساعَةً مِن باسِ
نَقْضي ذِمامَ الأَرْبُعِ الأَدْراسِ(١)

٢ - فَلَعَلَّ عَيْنَكَ أَن تُعِينَ بِمائِها
وَالدَّمْعُ مِنْهُ خاذِلٌ وَمُواسِ(٢)

٣ - لا يُسْعِدُ المُشْتاقَ وَسْنانُ الهَوى
يَبَسُ المَدامِعِ بارِدُ الأَنْفاسِ(٣)

٤ - إِنَّ المَنازِلَ ساوَرَتْها فُرْقَةٌ
أَخْلَتْ مِنَ الآرامِ كُلَّ كِناسِ(٤)

٥ - مِنْ كُلِّ ضاحِكَةِ التَّرائِبِ أُرهِفَتْ
إرهافَ خُوطِ البانَةِ المَيَّاسِ(٥)

٦ - بَدْرٌ أَطاعَتْ فيكَ بادِرَةَ النَّوَى
وَلَعًا وَشَمْسٌ أُولِعَتْ بِشِماسِ(٦)

---

(١) الباس: البأس أو الضرر. الذمام: العهد. الأربع: الديار. الأدراس: الدَّارسة البالية.
(٢) المواسي: المُعين.
(٣) الوسنان: الناعس. يبس المدامع: جاف المدامع.
(٤) ساورتها: واثبتها. الآرام: الغزلان، وهنا: النِّساء. الكِناس: بيت الظِّباء.
(٥) الترائب: عظام الصدر. أُرهفت: رقَّ خلقُها. خوط البانة: غُصنها. المَيَّاس: المتثنِّي.
(٦) النوى: الفراق. الشِّماس: العصيان.

٧ - بِكْرُ إذا ابتَسَمَتْ أراكَ وَمِيضُها
نَــوْرَ الأَقــاحِــي فـي ثَــرًى مِـيـعـاسِ(١)
٨ - وَإذا مَشَتْ تَرَكَتْ بِصَدْرِكَ ضِعْفَ ما
بِـحُـلِـيِّـهـا مِــنْ كَـثْـرَةِ الــوَسْــواسِ(٢)
٩ - قـالَـتْ وَقَـدْ حُـمَّ الـفِـراقُ فَكَأْسُـهُ
قَـد خُـولِـطَ الـسَّـاقِـي بِـهـا وَالحـاسِــي(٣)
١٠ - لا تَـنْـسَـيَـنْ تِـلـكَ الـعُـهـودَ فَـإِنَّـما
سُـمِّـيـتَ إِنـسـانًـا لِأَنَّـــكَ نـاسِــي
١١ - إِنَّ الَّـذي خَـلَـقَ الخَـلائِـقَ قاتَـها
أَقْــواتَــهــا لِـتَـصَــرُّفِ الأَحــــراسِ(٤)
١٢ - فَـالأَرضُ مَعروفُ السَّماءِ قِرًى لَها
وَبَـنُـو الـرَّجـاءِ لَـهُـمْ بَـنُـو الـعَـبَّـاسِ(٥)
١٣ - الـقَـوْمُ ظِـلُّ الـلَّـهِ أَسـكَـنَ دِيـنَـهُ
فـيـهِـمْ وَهُــمْ جَـبَـلُ الـمُـلـوكِ الـرَّاسِــي
١٤ - فـي كُـلِّ جَـوْهَـرَةٍ فِـرِنْـدٌ مُـشْـرِقٌ
وَهُـــمُ الـفِـرِنْـدُ لِـهَـؤُلاءِ الـنَّـاسِ(٦)

(١) النَّوْر: الزهر. الأقاحي: جمع الأقحوان، نبتٌ طيِّب الريح، له زهرٌ تُشبَّه به الأسنان. الميعاس: الرَّمْل اللَّيِّن.
(٢) حليّها: زينتها.
(٣) حُمّ: قرُب. الحاسِي: الشارب.
(٤) الأحراس: الدُّهور.
(٥) معروف السماء: أي المطر.
(٦) الفرِنْد: الرَّونق والصَّفاء.

١٥ - هَــدَأَتْ عَلى تَـأمِـيلِ أَحْـمَـدَ هِـمَّتي
وَأَطـــافَ تَـقْـلِـيـدي بِــهِ وَقِـيـاسِـي[١]

١٦ - بِالمُجتَبَى وَالمُصْطَفى وَالمُسْتَرى
لِـلـحَـمْـدِ وَالحـالـي بِــهِ وَالـكـاسِـي[٢]

١٧ - وَالحَـمْـدُ بُـرْدُ جَـمـالٍ اخـتـالَـتْ بِـهِ
غُــرَرُ الـفَـعـالِ وَلَـيْـسَ بُـرْدَ لِـبـاسِ[٣]

١٨ - خلط الشهامة باللِّيان فأصبحت
عُـــذَّالــه بــين الــرجــا والــيــاس

١٩ - فَـرْعٌ نَمـا مِـن هـاشِـمٍ فـي تُـرْبَـةٍ
كـانَ الـكَـفِـيءَ لَـهـا مِـنَ الأَغْــراسِ[٤]

٢٠ - لا تَـهْـجُـرُ الأَنـــواءُ مَـنْـبِـتَـهـا وَلا
قَـلْـبُ الـثَّـرَى الـقـاسـي عَلَـيـهـا قـاسِـي[٥]

٢١ - وَكَـأَنَّ بَيْنَهُما رَضـاعَ الـثَّـدْيِ مِنْ
فَـرْطِ الـتَّـصـافِـي أَو رَضــاعَ الـكـاسِ

٢٢ - نَـوْرُ الـعَـرارَةِ نَـوْرُهُ وَنَـسِـيـمُـهُ
نَـشْـرُ الـخُـزامَـى فـي اخْـضِـرارِ الآسِ[٦]

٢٣ - أَبْـلَـيْـتَ هَـذا الـمَـجْـدَ أَبـعَـدَ غـايَـةٍ
فـيـهِ وَأَكــــرَمَ شِـيـمَـةٍ وَنِــحــاسِ[٧]

---

(١) التقليد: ضد القياس.
(٢) المجتبى والمصطفى والمُسترى: أي المختار. الحالي: المتزيِّن.
(٣) اختالت: تبخترت. الفَعال: الفعل الحَسَن.
(٤) الكفيء: المعادل.
(٥) الأنوار: الأمطار.
(٦) العرارة: نبت طيِّب الرائحة. النشر: الرائحة الطيبة. الخزامى: نبات عَطِر، زهره متعدد الألوان.
(٧) أبليتَ هذا المجد أبعد غاية: أي وصلتَ به أبعد غاية. النِّحاس: الأصل والطبيعة.

٢٤ - إِقْــدامَ عَـمْـرٍو فـي سَـمـاحَـةِ حـاتِمٍ

فــي حِـلْــمِ أَحْـنَـفَ فـي ذَكــاءِ إِيــاسِ[١]

٢٥ - لا تُـنْـكِـروا ضَـرْبِـي لَـهُ مِـن دُونِـهِ

مَـثَـلًا شَـــرُودًا فـي الـنَّـدَى وَالـبـاسِ

٢٦ - فَـالـلَّـهُ قَـد ضَـــرَبَ الأَقَــلَّ لِـنُـورِهِ

مَـثَـلًا مِــنَ الــمِـشْـكـاةِ وَالـنِّـبْـراسِ[٢]

٢٧ - إِنْ تَحْوِ خَصْلَ المَجْدِ في أَنْفِ الصِّبا

يـا بْــنَ الخَـلـيـفَـةِ يـا أَبـا الـعَـبَّـاسِ[٣]

٢٨ - فَـلَـرُبَّ نـارٍ مِـنْـكُـمُ قَـد أُنْـتِـجَـتْ

فــي الـلَّـيْـلِ مِــن قَـبَـسٍ مِــنَ الأَقْـبَـاسِ

٢٩ - وَلَــرُبَّ كِـفْـلٍ فـي الخُـطُـوبِ تَـرَكْـتَـهُ

لِـصِـعـابِـهـا حِـلْـسًـا مِــنَ الأَحْـــلاسِ[٤]

٣٠ - أَمْـدَدْتَـهُ فـي الـعُـدْمِ وَالـعُـدْمُ الجـوَى

بِــالجُــودِ وَالجُـــودُ الـطَّـبِـيـبُ الآسِـــي[٥]

٣١ - آنَـسْـتَـهُ بِــالـدَّهْـرِ حَـتَّـى إِنَّــهُ

لَــيَـظُـنُّـهُ عُــرْسًـــا مِـــنَ الأَعْـــراسِ

٣٢ - غَـلَـبَ الـسُّـرورُ عَـلى هُـمومِـيَ بِـالَّـذي

أَظْــهَــرْتَ مِــنْ بِــرِّي وَمِـــنْ إِيـنـاسِـي

---

(١) عمرو: هو عمرو بن معدي كرب، فارس يمنيّ، وشاعر جاهليّ، أسلم ثم ارتدَّ بعد وفاة النبيّ صلى الله عليه وسلم - ثم رجع إلى الإسلام، (ت٢١هـ). حاتم: أي حاتم الطائي. الأحنف: هو الأحنف بن قيس التميمي، من سادات العرب وأفصح خطبائهم، يضرب به المثل في الحِلْم، (ت ٧٢هـ). إياس: هو إياس بن معاوية المزني، قاضي البصرة، أحد أعاجيب الدهر في الفطنة والذكاء، (ت١٢٢هـ).

(٢) المشكاة: الكُوَّة، أو ما يوضع فيه أو عليه المصباح. النبراس: المصباح.

(٣) خصل المجد: ما يُراهَن عليه. أنف الصِّبا: أوَّله.

(٤) الكفل: الذي لا يثبت على ظهر الدَّابَّة. الحِلْس: الثابت الملازم.

(٥) أمددته: ساعدته. العُدْم: الفقر المدقع. الآسِي: المُداوِي.

٣٣ - أَمَــلٌ مِـنَ الآمَـــالِ أُحْـكِـمَ فَـتْـلُـهُ

فَـكَــأَنَّــهُ مَـــرَسٌ مِـــنَ الأَمْـــــــراسِ[١]

٣٤ - عَـدَلَ المَشِيبُ عَلى الشَّبابِ وَلَـم يَكُنْ

مِـــنْ كَـــبْــرَةٍ لَــكِــنَّـــهُ مِـــن يـــاسِ[٢]

٣٥ - أَثَــرُ الــمَـطالِـبِ فـي الـفُـؤادِ وَإِنَّـمـا

أَثَـــرُ الـسِّــنـيـنَ وَوَسْــمُـــهـا فــي الـــرَّاسِ

٣٦ - فَـالآنَ حـينَ غَـرَسْـتُ فـي كَـرَمِ الـثَّـرَى

تِـلْـكَ الـــمُـنَـى وَبَـنَـيْـتُ فَـــوقَ أَســـاسِ

****

(١) المَرَس: الحَبْل.

(٢) الكَبْرة: الكِبَر.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٨١ برواية التبريزي: ٢/٢٤٢. وانظرها برقم: ٨١ برواية الصولي: ١/٥٦٩. وبرقم: ٦٤ عند القالي: ٣١٠. وبرقم: ٦٢ عند الأعلم: ٢/٧٥. وابن المستوفي: ٩/٢٢٩.
- البيت (١٨) زيادة من هبة الأيام.
- البيت (٣٣) زيادة من شرح الصولي.
- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند الصولي والأعلم.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٢٦) هبة الأيام: ص ١٧ - ٢٥.
- الأبيات (١١، ١٢، ١٥، ١٦، ١٩، ٢٢ - ٢٦) الحماسة المغربية: ١/٣٣٤ - ٣٣٥.
- الأبيات (٧ - ١٠، ١٥، ٢٢، ٢٤ - ٢٦) البيان والتبيين: ٤/٧٩ - ٨٠.
- الأبيات (١ - ٦، ٨، ٩) الصبح المنبي: ص ٣٢٣.
- الأبيات (١١، ١٢، ١٤، ٢٥، ٢٦، ٣٦) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٨٨.
- الأبيات (١، ٢، ٢٣، ٢٥، ٢٦) أخبار أبي تمام: ص ٢٣٠ - ٢٣١.
- الأبيات (١، ٢٤، ٢٥، ٢٦) بدائع البدائه: ص ٢٩١.
- الأبيات (٢٤، ٢٥، ٢٦) جوهر الكنز: ص ٢٢٧.
- الأبيات (١ - ٣) الموازنة: ١/٥٤٢.

- الأبيات (٥، ٦، ٨) الموازنة: ١١١/٢

- الأبيات (١١ - ١٣) عيار الشعر (زغلول): ص ١٥٦؛ (المانع): ص ١٩٨ وحلية المحاضرة: ٢٢٦/١. وزهر الآداب: ٦٠٧/٢.

- الأبيات (٢٤ - ٢٦) في الموازنة: ٨١/٣. والموشح: ص ٤٠٢. والمنصف: ١٣٨/١. والعمدة لابن رشيق: ٣٥٥/١. وجواهرالآداب: ٣٤٥/١ - ٣٤٦. والبديع في نقد الشعر: ص ١٣٣ والتذكرة الحمدونية: ٢٠٢/٧، ٢٠٣ ووفيات الأعيان: ١٥/٢. ومغاني المعاني: ص ٧٧. وجوهر الكنز: ص ٢٢٧. ومطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ١٧١ - ١٧٢ ومرآة الجنان: ٧٨/٢. والبداية والنهاية: ١١٢/١١ ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٤١/١.

- الأبيات (٢٥ - ٢٦ - ٢٤) العمدة لابن رشيق: ٤٧٩/١. والمثل السائر: ٢٢٠/٣. وصبح الأعشى: ٣٠٠/٢.

- البيتان (١، ٢) حلية المحاضرة: ٢٢٥/١. وزهر الآداب: ٦٠٥/٢ - ٦٠٦

- البيتان (١، ٣) الموازنة: ٤٣٥/١.

- البيتان (١، ٢٤) الوافي بالوفيات: ٢٢٨/١١.

- البيتان (١١، ١٢) الموازنة: ٣١٧/٢.

- البيتان (١٧، ٢١) الموازنة: ٢٦٩/٣.

- البيتان (٢٥ - ٢٤) زهر الأكم: ٥٧/١.

- البيتان (٢٥، ٢٦) الأجوبة المستكة: ص ٤٤. والمثل السائر: ٢٤/٢، ٢٥ والاستدراك: ص ٣٦. وتحرير التحبير: ص ٥٠٧. ومغاني المعاني: ص ٢٥. والطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ١٠٠/١، ١٠١، وسرح العيون: ص ٢٣٢ وثمرات الأوراق: ص ١١٧ وشرح بديعية صفي الدين الحلي لحكيم زاده (خ): ورقة ١١٩. ونفحة الريحانة: ١٠٧/١

- البيت (١) الموازنة: ٤٣٠/١.

- البيت (٣) المنصف: ١/٥٢٩.

- البيت (٦) البديع في نقد الشعر: ص ٥٣. والمثل السائر: ١/٢٧١. ونهج البلاغة: ٨/٢٨٢.

- البيت (٨) البديع في نقد الشعر: ص ٨٣. وخلاصة الأثر: ٢/٢٠٦.

- البيت (١٠) رسالة الغفران: ص ٣٦١. والغيث المسجم: ٢/٢٠٨. وزهر الأكم: ٣/١٨٩

- البيت (١٢) كتاب الصناعتين: ٤٥٩. وتحرير التحبير: ص ٤٣٧.

- البيت (١٣) كنز الكتاب: ١/٢٧٧

- البيت (١٤) المنصف: ١/١٠٢.

- البيت (٢٤) في الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة: ١/٢١٦. وثمار القلوب: ص ٨٣. وجمع الجواهر: ص ٨٨. وفرائد الخرائد في الأمثال: ص ٢٦٨. والتبيان في شرح الديوان: ٢/١٧٣. وسرح العيون: ص ٢٣١. ومرآة الجنان: ١/٢٠٢. وثمرات الأوراق: ص ١١٦. وزهر الأكم: ٣/١١. والمقامات الجوهرية على المقامات الحريرية (خ): ص ١٤٥أ. وشذرات الذهب: ٢/٩٤، ٣/١٤٧

- البيت (٢٦) دلائل الاعجاز: ص ١٤

- البيت (٣٢) الدر الفريد (خ): ٤/١١٣

- البيت (٣٣) الموازنة: ٣/١٢٥

- البيت (٣٥) الدر الفريد (خ): ١/٢٣٠.

- البيت (٣٦) الموازنة: ١/٣٣٥.

- صدر البيت (١) صبح الأعشى: ٢/٣٠٠.

- صدر البيت (٢٤) الموشح: ص ٤٠٣.

- عجز البيت (٢) زهر الأكم: ٣/١٨٩

- عجز البيت: (١٠) البصائر والذخائر: ٥/٩٥.
- عجز البيت: (٢٤) سرح العيون: ص ١٤١
- صدر البيت: (٢٥) الموشح: ص ٤٠٢.

الروايات

- (١) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «هَلْ فِي وقوفِكَ». وفي بدائع البدائه: «تقضي رسومَ الأربع». وفي الوافي بالوفيات: «نقضي حقوقَ الأربُعِ».
- (٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «أنْ تجودَ بمائِها والدمعُ فيهِ خاذلٌ». وفي الموازنة، والنظام: «تجودَ بمائِها». وفي حلية المحاضرة: «أن تجود بمائها والدمع منه مغازل». وفي زهر الآداب: «أن تجودَ بِدمْعِها». وفي زهر الأكم: «والدَّمعُ فِيهِ خاذلٌ».
- (٣) في المنصف لابن وكيع: «لن يُسعدَ المشتاقَ».
- (٥) في الصبح المنبي: «ضاحكة الشمائل».
- (٦) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «خَطَاً وشَمْسٌ». وفي النظام: «حظًّا وشَمْسٌ»
- (٧) في البيان والتبيين، وهبة الأيام: «نورَ الأقاحِ برَملةٍ ميعاسِ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «نور الأقاحِي برملةٍ مِيعاسِ».
- (٨) في رواية القالي، والبديع في نقد الشعر: «من شِدَّةِ الوَسوَاسِ». وفي الصبح المنبي: «تركَتْ بقلبِكَ ضِعفَ مَا».
- (٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وقد حَمِيَ الفِراقُ».
- (١٠) في رسالة الغفران: «العهودَ وإنَّما».
- (١٢) في عيار الشعر: «وبنُو الرجالِ لنا بنُو العباسِ». وفي شرح الأعلم: «بنُو الرجاءِ بِهَا».
- (١٦) في الحماسة المغربية: «والمُصطفِي والمُشترِي». وفي النظام: «بالمصطفى والمجتبى».

- (٢٠) في رواية القالي: «طِينَتُهُ ولا : قلبُ الثَرى القاسِي عَليهِ قاسِي». وفي شرح الأعلم: «طينتُهُ ولا ... عليهِ بقاس». وفي هبة الأيام: «منبتُهُ ولا ... عليهِ بقاسِي».

- (٢٤) في شذرات الذهب: «في شجاعَةِ حَاتِمٍ».

- (٢٥) في الموازنة: «لا تُنكرِي ضربِي». وفي نفحة الريحانة: «لا تعجبُوا ضَربِي».

- (٢٦) في دلائل الإعجاز: «واللّه قَدْ ضَربَ الأَقلَّ لِنُورِهِ».

- (٢٧) في رواية القالي: «خصلَ السَّبقِ». وفي شرح الأعلم: «يا ابن الخلائف». وفي النظام: «خصل الحمدِ».

- (٢٨) في رواية القالي: «قَدْ أنجمَتْ : بِالليلِ في قبسٍ». وفي شرح الأعلم: «فلرب نار فيكم قد أنجمت : بالليل في قبس».

- (٢٩) في رواية القالي: «يا رُبَّ... : لضياعِهِ». وفي شرح الأعلم: «يا رب كفل».

- (٣٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم، والنظام: «غَدَتِ الهمومُ علَى عدُوِّي بالَّذِي».

- (٣٤) في رواية القالي: «عَدَلَ الرجَاءُ على الحَيَاءِ». وفي شرح الأعلم: «عدل الرجاء على انحناء».

- (٣٦) في الموازنة: «الآنَ حينَ غَرَسْتُ فِي تِلك الرُّبَى».

****

(٢٥١)

جاء في شرح الصولي: «قال أبو تمام يهجو عبد الصمد بن المعذل»، وفي النظام، وفي شرح التبريزي: «قال أبو تمام يهجو عبد الله بن يزيد المباركي»:

[السريع]

١ - نَكَّسْتُ رَأسي بَيْنَ جُلَّاسي
وَنَحْنُ مِنْ ساقٍ وَمِنْ حاسي[1]

٢ - كِدْتُ - وَأَخْطَأْتُ - بِذِكْراكَ أَنْ
أُقْتَلَ بَيْنَ الوَرْدِ وَالآسِ

٣ - يا كَعْبُ بَذْلًا لِلعَطايا وَيا
أَصْفَقَ وَجْهًا مِن أَبي شاسِ[2]

٤ - ما إِنْ رَأَيْنا مِثْلَها ضَيْعَةً
تُكْسَبُ بِالجُودِ وَبِالباسِ!

٥ - أُنْسيتَ تَأْديبي وَعَهْدي بِهِ
مِنكَ عَلى العَيْنَيْنِ وَالرَّاسِ!

٦ - هَذا لَعَمْري يا أَبا جَعْفَرٍ
جَزاءُ مَنْ رَبَّى بَنِي النَّاسِ!

****

(١) الحاسي: الشارب.

(٢)كعب: هو كعب بن مامة، من كرام العرب في الجاهلية. أصفق وجهًا: أكثر وقاحة. أبو شاس: شاعر يسرق شعر أبي تمام.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٨٥ برواية التبريزي: ٤/٣٧٩. وانظرها برقم: ٢١٦ برواية الصولي: ٣/١٥٠. وابن المستوفي: ٩/٣١٥.

الروايات

- (٤) في شرح الصولي: «مَا إنْ رَأَيْنَا شَنْعَةً مثلها».

****

(٢٥٢)

قال أبو تمام يهجو مُقران المباركي لما ماتت امرأته:

[السريع]

١ - مُـقْـرانُ يـا مُـتَـشَـعِّـبَ الـرَّاسِ
لا تَـخْـلُ مِـنْ هَـمٍّ وَوِسْـواسِ[1]

٢ - لا تَـقْـسُ قَـلْبًا وَابـكِ مَـنْ لَـم يَكُنْ
عَـلـى الـكَـئِـيـبِ الـصَّـبِّ بِـالـقـاسـي

٣ - رَيْـحـانَـةُ الـفِـتْـيانِ قَـدْ أَصْـبَـحَـتْ
رَهْـنَ جَـبـابِـينَ وَأَرمـاسِ[2]

٤ - وَقُـلْ لَـهـا يـا امـرَأَتـي هَـدَّنـي
فَـقْـدُكَ بَـل يـا امـرَأَةَ الـنَّـاسِ!

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٨٦ برواية التبريزي: ٤/ ٣٨٠. وانظرها برقم: ٢١٧ برواية الصولي: ٣/ ١٥١. وابن المستوفي: ٩/ ٣١٦.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «لا تَخلُ مِنْ بَثٍّ ووسْوَاسِ».

- (٤) في شرح الصولي، والنظام: «فَقُلْ لَهَا يا امرأَتي».

****

---

(١) متشعب الراس: أي في رأسه قرون.

(٢) الجبابين والأرماس: المقابر.

(٢٥٣)

قال أبو تمام يتغزل:

[الخفيف]

١ - بِتُّ سِلْمَ الجوَى وَحَرْبَ النُّعاسِ
عُرْضَةً لِلزَّفيرِ وَالأَنفاسِ

٢ - دائِبًا لَيْلَتِي أَكُفُّ بِكَفِّي
كَبِدًا حَزُّها كَحَزِّ المَواسِي[1]

٣ - فَإِذا أَجْلَتِ الهُمومُ تَأَوَّهْـ
ـتُ نادَيْتُ يا أَبا العَبَّاسِ!

٤ - حَرَبِي مِنكَ لا أَصابَكَ مِقْشا
رُ الَّذِي مِنْ هَواكَ مَرَّ بِراسِي[2]

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٧٢ برواية التبريزي: ٢٢١/٤. وانظرها برقم: ٣٤٩ برواية الصولي: ٤٣٦/٣. وابن المستوفي: ٣١١/٩.

الروايات

- (٣) في شرح الصولي، والنظام: «فإذا حلَّت الهمومُ تأوهْت: وناديتَ».

****

---

(١) الدَّائب: الجادّ.
(٢) الحرَب: أن يُسلب الرجلُ مالَهُ.

(٢٥٤)

قال أبو تمام في عبيد الله بن البر الطائي:

[مجزوء الكامل المرفل]

١ - غَـدَتِ الْحُـمُـولُ مِـنَ الْحَـرُوسِ
دُونَ الْـغَـمَـامَـةِ فَـالْـغُـمُـوسِ[١]

٢ - فَـالـرَّابِـيَـاتُ مِـنَ اللِّـوَى
فـلـلاً مِـنَ الـرِّيـحِ الْـكـبُـوسِ[٢]

٣ - تَـهْـدِي تِـلاعُ مَـحَـاجِـرٍ
دَمْـعًـا عَـلَـى الْخَـدِّ الْمَـرِيـسِ[٣]

٤ - وَلَـرُبَّ صَـحْـبٍ قَـالَ لِـي
وَالـدَّمْـعُ فِـي صـدفِ الـنُّـحـوسِ

٥ - يَـا صَـاحِ كَـمْ تَـبْـكِـي اللِّـوَى
بَـيْـنَ الـدِّمَـاثِ بِـذِي طُـلُـوسِ[٤]

٦ - فَـأَجَـبْـتُـهُ وَأَنَـا أَقُـو
لُ وَنَـحْـنُ فِـي عَـرَصَـاتِ سِـيـسِ[٥]

٧ - لَـمْ تُـبْـكِـنِـي دِمَـنٌ وَلا
أَبْـكِـي عَـلَـى الـرَّبْـعِ الـدَّرِيـسِ[٦]

٨ - لَـكِـنْ بَـكَـيْـتُ عَـلَـى الْـعُـيُـو
نِ الـدُّعْـجِ مِـنْ بَـقَـرِ الأَنِـيـسِ[٧]

---

(١) الحروس: موضع.

(٢) الرابيات: المرتفعات.

(٣) المريس: الممسوح.

(٤) الدِّماث: السُّهول من الأرض.

(٥) عرَصات: ساحات. سيس: اسم موضع، والسِّيساءة المنقادة من الأرض.

(٦) الدريس: البالي.

(٧) الدعج: شدة سواد العين مع شدة بياضها.

٩ - مُـقَـلٌ غَـزَلْـنَ يَـعـافـرًا
كَـادَتْ تُـقَـاتِـلُ فِـي الـرُّؤوسِ[١]

١٠ - وَلَـرُبَّ عَـنْـسٍ جَـسْـرَةٍ
زوَّارِ هَـائِـلَـةٍ هَـمُـوسِ[٢]

١١ - زَيَّـافـةٍ تُـلْـقِـي الْحَـصَـى
مِـنْ كُـلِّ مَـرْتٍ عَـنْـتَـرِيـسِ[٣]

١٢ - نَـهَـضَـتْ بِـأَجْـنِـحَـةٍ لَـهَـا
مَـشْـدُودَةٍ بِـقُـدُودِ عِـيـسِ

١٣ - يَـهْـدِي إِلَـيْـكَ وَجِـيـدُهَـا
درًّا مِـنَ الـدُّرِّ الـنَّـفِـيـسِ[٤]

١٤ - وَقَـصِـيـدَةٍ رَفَـعَـتْ حِـجَـا
بَ الـمُـلْـكِ عَـنْ مُـلْـكٍ شَـرِيـسِ[٥]

١٥ - عَـذْرَاءَ لَـمْ يَـفـتـضَّـهـا
غَـيْـرُ الْـقَـرَاطِـيـسِ الـمَـسُـوسِ[٦]

١٦ - جَـلِـيَـتْ عَـلَـيْـكَ مِـنَ الْـفُـؤَا
دِ صَـحَـا فَـيـا لَـك مِـنْ عَـرُوسِ

١٧ - افْـتَـضَّـهَـا يَـا بْـنَ الْـغَـمَـا
مَـةِ والْـعَـلَامِـسَـةِ الـرُّؤوسِ[٧]

١٨ - أَنْـتَ الـمـعَـظَّـمُ والـمـكَـبَّـرُ
فِـي الْـقُـلُـوبِ وَفِـي الـنُّـفُـوسِ

(١) يعافرًا: هكذا ورد بالأصل، ولعل الصواب «مَعافرًا»، وهو حيّ من همدان ينسب إليه نوع من الثياب.
(٢) العنس: الناقة القويَّة. الجسرة: الناقة الجريئة على السير. هموس: تمشي قليلًا قليلًا. الزَّوْار: أعلى الصدر.
(٣) زيَّافة: مختالة. المَرْت: المفازة المقفرة التي لا نبات فيها. العنتريس: الناقة الصلبة الشديدة.
(٤) النفيس: الغالي.
(٥) شريس: شديد عسير الأخلاق.
(٦) افتضَّها: أزال بكارتها. المسوس: الماء الذي بين العذب والملح.
(٧) العلامسة: هكذا ورد بالأصل والصواب «العمالسة»، والعملس: القويّ الشديد على السفر، وقيل: الذئب الخبيث، وقيل الجميل.

١٩ - وَابْـــنُ الـمــبَــارَكِ والمـبَــا
رِكُ والـرَّئِــيــسُ ابْـــنُ الـرَّئِــيــسِ
٢٠ - بِـكَ يَـا بْـنَ يُـوسُـفَ قَـدْ سَـمَـتْ
بُــلْــدَانُـــنَــا مِـــنْ بَــعْــدِ بُـــوسِ
٢١ - يَــا وَاهِـــبَ الـصَّـمْـصَـامـةِ الـ
ـــهِـنْـدِيِّ والـــرُّمْـــحِ الـــدَّعُـــوسِ[1]
٢٢ - وَمُــفَــلِّــقَ الْــهَــامَـــاتِ يَــو
مَ الــــرَّوْعِ فِـــي الْحَـــرْبِ الْـوَطِـيـسِ[2]
٢٣ - مَــــاذَا عَــسَــيْــتَ بِمِـــخْـــذَمٍ
فَــلَــقَ الـــرِّقَـــابَ مِـــنَ الــــرُّؤوسِ[3]
٢٤ - يَـــا وَاهِـــبَ الْـــغُـــرِّ الْحِـسَـا
نِ مِـــنَ الْـــوَصَـــائِـــفِ كَـالـشُّـمُـوسِ[4]
٢٥ - تَــتْــرَى بِــهَــا بِـــدَرُّ خُـتِـمْـ
ــنَ وَلَــــمْ تـفـكَّ عَـــنِ الْــكُــبُــوسِ[5]
٢٦ - لُـــذْنَـــا بِــكَــوْكَــبِــكَ الَّـــذِي
بِــالــسَّــعْــدِ يَــطْــلُــعُ لَا الـنُّـحُـوسِ

****

التخريجات

الشروح:

- القصيدة عند ابن المستوفي: ٩/٣١٧.

****

---

(١) الصمصامة الهنديّ: السيف. الدعوس: الرمح الغليظ الشديد الذي لا ينثني.
(٢) الوطيس: الحرب المشتعلة.
(٣) المِخْذَم: السيف القاطع.
(٤) الوصائف: ذوات القدود المعتدلة.
(٥) تترى: متتابعة.

قافية الشين

(٢٥٥)

قال أبو تمام يتغزل:

[الطويل]

١ - مَنَحتُكَ وُدًّا كانَ طِفْلًا فَقَدْ نَشَا
وَأَبدَيْتَ لي جِسْمًا مِنَ الوُدِّ مُوحِشا

٢ - أَرى ثَمَرَ الحُسْنِ الَّذِي قَدْ غَرَسْتُهُ
عَلى سَقْفِ أَعوادِ التَّجَنِّي مُعَرِّشا

٣ - وَلِي يا خَلِيَّ الصَّدْرِ مِنْ لَوْعَةِ الهَوَى
حَشًا لَستُ أَدري جَمْرَةٌ هِيَ أَمْ حَشَا

٤ - فَداوِ سَقامًا مِنهُ في الجِسْمِ فاشِيًا
كَما الحُسْنُ في ساحاتِ وَجْهِكَ قَد فَشا

٥ - فَأُقْسِمُ لَو تَبدو لِعَينِ مُرَقِّشٍ
لَأَذهَلْتَ عَن أَسماءَ حَقًّا مُرَقِّشا[1]

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٧٨ برواية التبريزي: ٢٢٧/٤. وانظرها عند ابن المستوفي: ٤١٥/٩.

****

(١) مُرقِّش: هو المرقِّش الاكبر أبوعمرو عوف بن سعد بن مالك، من بني بكر بن وائل، شاعر جاهليٌّ شجاع، عشق ابنة عمه أسماء، (ت نحو ٧٥ ق. هـ).

(٢٥٦)

قال أبو تمام يتغزل:

[الطويل]

١ - أَمـا وَالَّــذي أَعـطـاكَ بَـطْـشًـا وَقُــوَّةً
عَـلَـيَّ وَأَزْرَى بِـي وَضَـعْـفَ مِـن بَـطْـشِـي[1]

٢ - لَـقَـدْ خَـلَـقَ الـلَّـهُ الـهَـوَى لَـكَ خـالِـصًـا
وَمَـكَّـنَـهُ فـي الـصَّــدْرِ مِـنِّـي بِـلا غِـشِّ

٣ - سَـلِ الـلَّـيْـلَ عَـنِّـي هَـلْ أَذوقُ رُقـادَهُ
وَهَـلْ لِـضُـلُـوعِـي مُـسـتَـقَـرٌّ عَـلـى فَـرْشِـي؟

٤ - وإنِّـي لأُحْـيـي الأرضَ مِـنْ بَـعدِ مَـوتِـهـا
بِـدَمْـعِـي إذا لَـمْ يُـحْـيِـهَـا مَـطَـرُ الـعَـرْشِ

٥ - غَـنـاءٌ بِـمَـنْ لَـو قـالَ لِـلـشَّـمْـسِ أقـبِـلي
لَـلَـبَّـتْـهُ أَو جـاءَتْ عَـلـى رَغْـمِـهـا تَـمْـشِـي

٦ - قَـضِـيبٌ مِـنَ الـرَّيـحـانِ فـي غَـيـرِ لَـوْنِـهِ
وَأُمُّ رَشًـا فـي غَـيـرِ أَكْـرَاعِـهِ الـحُـمْـشِ[2]

٧ - تَـبَـرَّى الـهـوَى مـن كُـلِّ حـيٍّ وحـلَّ بـي
فـإِن مـتُّ يـومًـا فـاطـلُـبوه عـلـى نَـعْـشِـي[3]

****

---

(١) أزرى بي: حقَّر.
(٢) أكراع: جمع كراع، وهو مُسْتَدَقُّ الساق. الحُمْش: مفردها أحمش: أي دقيق.
(٣)تبرَّى: تبرَّأ وتخلَّص.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٢٧٧ برواية التبريزي: ٤/٢٢٦. وانظرها برقم: ٣٥٤ برواية الصولي: ٣/٤٤١. وابن المستوفي: ٩/٤١٣.

- البيت (٤) زيادة من نفائس الأعلاق ومآثر العشاق (خ) : ورقة ٥٠.

- البيت (٧) زيادة من ديوان أبي تمام (الخياط): ص ٤٤٤.

المصادر:

- الأبيات (٣، ٤، ٥) نفائس الأعلاق ومآثر العشاق لابن حمامة (خ): ورقة ٥٠.

الروايات

- (٥) في نفائس الأعلاق: «بلاي بمن... : أتته ولو جاءت على رسلها».

- (٦) في شرح الصولي: «في غَيرِ أَكْرُعِهِ الحُمشِ».

****

(٢٥٧)

قال أبو تمام يهجو ابن الأعمش:

[الكامل]

١ - بُــدِّلْــتَ بَـعـدَ تَــأَنُّــسٍ بِـتَـوَحُّـشِ
وَأَعَــــرْتَ سَـمْـعَـكَ مَــنْ يُـبَـلِّـغُ أَوْ يَـشِـي

٢ - وَزَعَـمْـتَ أَنِّــي ذاهِــلٌ فَـمَـنِ الَّــذِي
يُـدْعَـى خَـلِـيفَـةَ عُــرْوَةٍ وَمُــرَقِّــشِ؟[1]

٣ - لا مُــتُّ إِنْ كــانَ الَّــذي بُـلِّـغْـتَـهُ
حَـتَّـى أُرى فـي صــورَةِ ابــنِ الأَعـمَـشِ!

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٨٨ برواية التبريزي: ٤/٣٨٢. وانظرها برقم: ٢١٩ برواية الصولي: ٣/١٥٣. وابن المستوفي: ٩/٤١٧.

المصادر:

- البيتان: (١، ٢) أنوار الربيع: ٣/٢١٩.

الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «أَظْرفَ النُّقَّشِ».
- (٤) في شرح الصولي: «لا مُتُّ بانْ كان الذي بُلِّغتَهُ».

****

(١) عروة: هو عروة بن حزام بن مهاجر، من بني عذرة، شاعر جاهليّ عشق ابنة عمه عفراء، وزُوِّجت غيره، (ت نحو ٣٠هـ).

(٢٥٨)

قال أبو تمام يتغزل:

[المديد]

١ - خـالِسٌ لَحْـظًـا عَـلـى دَهَــشِ
نـاظِـرٌ مِــنْ طَــرْفِ مُـنْـجَـمِـشِ[1]

٢ - قَــدْ رَمَــى قَـلْـبي بِـلَـحْـظَـتِـهِ
سَــهْـمُ عَـيْـنَـيْـهِ فَـلَـم يَـطِــشِ[2]

٣ - نَـقَـشَـتْ كَـفُّ الـمَـلاحَـةِ في
وَجْـنَـتَـيْـهِ أَطْـــرَفَ الـنُّـقُـشِ

٤ - عَـطَـشِـي يُــرْوَى بِـقُـبْـلَـتِـهِ
فَـمَـتـى رِيِّــي مِــنَ الـعَـطَـشِ؟!

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٧٦ برواية التبريزي: ٤/٢٢٥. وانظرها برقم: ٣٥٣ برواية الصولي: ٣/٤٤٠. وابن المستوفي: ٩/٤١١.

الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «أَظْرفَ النُّقُشِ».
- (٤) في شرح الصولي: «فَمتَى رِيِّ مِنَ العَطَشِ».

****

(١) الخالس: المختطف. منجمش: من التجميش، وهو القَرْص الخفيف.
(٢)لم يطش: لم يخطئ.

(٢٥٩)

قال أبو تمام يهجو ابن الأعمش: [مجزوء الخفيف]

١ - قَدْ صَحا القَلْبُ بَعدَما
قَدْ يُرَى وَهْوَ مُنْتَشِي[١]

٢ - لستُ مَنْ يلقى بِوَجْهٍ
لِلحَديثِ المُخَدِّشِ[٢]

٣ - لي مِنَ الصَّبْرِ حاكِمٌ
في الهَوَى غَيْرُ مُرْتَشِي

٤ - يَرْفُضُ الغَدْرَ قائلا
لِلكَلامِ الَّذي خُشِي

٥ - كَيفَ يَصْفُو لَكَ الهَوَى
يا سَمِيَّ ابنِ الاعْمَشِ؟

٦ - يا سَمِيَّ ابنِ سَمْحَةٍ
في غُدُوٍّ وَفي عَشِي![٣]

****

الشروح: **التخريجات**

- الأبيات تحت رقم: ٣٨٧ برواية التبريزي: ٣٨١/٤. وانظرها برقم: ٢١٨ برواية الصولي: ١٥٢/٣. وبرقم: ٤١٦/٩.

****

---

(١) المنتشي: السكران.

(٢) الشطر بهذه الرواية التي اتفق عليها شراح الديوان؛ من وزن مجزوء الرمل، والأبيات على مجزوء الخفيف، ولكي يستقيم الوزن ينبغي أن تكون الرواية: «لست ألقى بوجهه»؛ أو «ليس يُلْقى بوجهه»؛ مع ملاحظة أن رواية الشطر في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب) ورقة (٢٣٣ ب): «ليس مثلي يلقى بوجه» وهي مكسورة تمامًا.

(٣) السَّمْحة: المرأة الهيِّنة.

قافية الصاد

(٢٦٠)

قال أبو تمام يتغزل:

[مجزوء الكامل]

١ - لَبَّاكَ عَبْدُكَ مُخْلِصَا
وَبَكَى دَمًا عَدَدَ الحَصَى

٢ - عَبْدًا أَطَاعَكَ قَلْبُهُ
لَيسَ المُطِيعُ كَمَنْ عَصَى

٣ - أَغْرَتْ مَحَاسِنُكَ السَّقا
مَ بِهِ فَعَمَّ وَخَصَّصَا

٤ - رامَ التَّخَلُّصَ مِنْ هَوا
كَ فَمَا أَطَاقَ تَخَلُّصَا

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٧٩ برواية التبريزي: ٢٢٨/٤. وانظرها برقم: ٣٥٥ برواية الصولي: ٤٤٢/٣. وابن المستوفي: ٥٠/١٠.

****

(٢٦١)

قال أبو تمام يتغزل: [الخفيف]

١ - لِيَ - لا كانَ - مِنْ هَواكَ خَلاصُ
وَبِجِسْمِي وَلا بِكَ الإنْتِقاصُ

٢ - دُونَكَ السُّوءَ بي وَهَذا فُؤادي
فَأَذِبْهُ كَما يُذابُ الرَّصاصُ[1]

٣ - لِمَ أَعْرَضْتَ إِذْ تَقَنَّصْتُ لَحظًا
مِنْكَ سِرًّا وَأَنتَ لي قَنَّاصُ![2]

٤ - هاكَ فَاقْتَصَّ مِنْ هَواكَ فَإِنَّ السْـ
ـسِنَّ بِالسِّنِّ وَالجُروحُ قِصاصُ

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٨٠ برواية التبريزي: ٤/٢٢٩. وانظرها برقم: ٣٥٦ برواية الصولي: ٣/٤٤٣. وابن المستوفي: ١٠/٥١.

الروايات

- (٢) في شرح الصولي: «فَأَذِبْهُ كَما يذُوبُ الرَّصَاصُ».
- (٣) في شرح الصولي: «مِنكَ سُكرًا وأنتَ لي قَنَّاصُ».

****

---

(١) دونك: الزم. السوء بي: الإساءة إليَّ.
(٢) أعرضت: صددت.

قافية الضاد

(٢٦٢)

قال أبو تمام يمدح أحمد بن أبي دؤاد:

[الكامل]

١ - أَهْلُوكِ أَضْحَوْا شاخِصًا وَمُقَوِّضا
وَمُزَمِّمًا يَصِفُ النَّوَى وَمُغَرِّضا[1]

٢ - إِنْ يَدْجُ لَيْلُكَ أَنَّهُم أَمُّوا اللِّوَى
فَلَقَدْ أَضاءَ وَهُمْ عَلى ذاتِ الأَضا[2]

٣ - بُدِّلْتَ مِنْ بَرْقِ الثُّغُورِ وَبَرْدِها
بَرْقًا إِذا ظَعَنَ الأَحِبَّةُ أَوْمَضا

٤ - لَوْ كانَ أَبْغَضَ قَلْبَهُ فيما مَضَى
أَحَدٌ لَكُنْتُ إِذًا لِقَلْبِي مُبْغِضا

٥ - قَلَّ الغَضَى لا شَكَّ في أَوطانِهِ
مِمَّا حَشَدْتَ إِلَيهِ مِنْ جَمْرِ الغَضَى[3]

٦ - ما أَنْصَفَ الزَّمَنُ الَّذي بَعَثَ الهَوَى
فَقَضَى عَلَيْكَ بِلَوْعَةٍ ثُمَّ انقَضَى

٧ - عِنْدِي مِنَ الأَيَّامِ ما لَوْ أَنَّهُ
أَضحَى بِشارِبِ مُرْقِدٍ ما غَمَّضا[4]

---

(١) الشاخص: الناظر. المقوِّض: الهادم. المُزمِّم: الذي يربط الزِّمام. المُغرِّض: الشادّ الرَّحْل بالغَرْض، وهو حزام الرحل.

(٢) إن يدجُ: إن يُظْلِم. اللِّوى وذات الأضا: موضعان.

(٣) الغضى: شجر خشبُه صلب. حشدت: جمعت.

(٤) مُرقِد: مُنوِّم.

٨ - لا تَطْلُبَنَّ الرِّزْقَ بَعدَ شِماسِهِ
فَتَرومَهُ سَبُعًا إذا ما غَيَّضا[١]
٩ - ما عُوِّضَ الصَّبرَ امرُؤٌ إلَّا رَأى
ما فاتَهُ دونَ الَّذي قَد عُوِّضا
١٠ - يا أَحمَدَ ابنَ أَبي دُؤادٍ دَعْوَةً
ذَلَّتْ بِشُكْرِكَ لي وَكانَتْ رَيِّضا[٢]
١١ - لَمَّا انتَضَيْتُكَ لِلخُطُوبِ كُفيتُها
وَالسَّيْفُ لا يَكْفيكَ حَتَّى يُنْتَضى[٣]
١٢ - ما زِلْتُ أَرْقُبُ تَحتَ أَفْيَاءِ المُنى
يَومًا بِوَجْهٍ مِثْلَ وَجْهِكَ أَبْيَضا[٤]
١٣ - كَمْ مَحْضَرٍ لَكَ مُرتَضًى لَم يُدَّخَرْ
مَحْمُودُهُ عِندَ الإمامِ المُرْتَضى
١٤ - لَوْلاكَ عَزَّ لِقاؤُهُ فيما بَقى
أَضْعافَ ما قَدْ عَزَّني فيما مَضى[٥]
١٥ - قَدْ كانَ صَوَّحَ نَبْتُ كُلِّ قَرارَةٍ
حَتَّى تَرَوَّحَ في ثَراكَ فَرَوَّضا[٦]
١٦ - أَوْرَدْتَني العِدَّ الخَسيفَ وَقَدْ أُرى
أَتَبَرَّضُ الثَّمْدَ البَكِيَّ تَبَرُّضا[٧]
١٧ - أَمَّا القَريضُ فَقَد جَذَبْتَ بِضَبْعِهِ
جَذْبَ الرِّشاءِ مُصَرِّحًا وَمُعَرِّضا[٨]

(١) شماسه: عصيانه. غيَّض: مكث في الغابة.
(٢) الرَّيِّض هنا: المفتقرة إلى الرِّياضة.
(٣) انتضيتك: جرَّدتك كما يُجرَّد السيف من الغِمْد.
(٤) أفياء: مفردها فيء، وهو الظِّلّ. الوجه الأول: الجاه والعزّ.
(٥) عزَّ: امتنع.
(٦) صوَّح: جفَّ ويبس. القرارة: المطمئنُّ من الأرض. تروَّح: تَنَدَّى. روَّض: أزهر.
(٧) العِدّ: الماء الذي لا ينقطع. الخَسِيف: البئر التي حفرت في الصخر فلا ينقطع ماؤها. أتبرَّض: آخذ قليلًا قليلًا. الثَّمْد: الماء القليل. البَكِيّ: القليل.
(٨) الضبع: الكَتِف والناحية، وجذبت بِضَبْعه أي رفعتُ قدرَه.

١٨ - أَحبَبْتَهُ إِذْ كانَ فيكَ مُحَبَّبًا
وَازْدَدْتَ حُبًّا حينَ صارَ مُبَغَّضا

١٩ - أَحيَيْتَهُ وَظَنَنْتُ أَنِّي لا أَرى
شَيْئًا يَعُودُ إِلى الحياةِ وَقَدْ قَضى[١]

٢٠ - وَحَمَلْتَ عِبْءَ المَجْدِ مُعْتَمِدًا على
قَدَمٍ وَقاكَ أَمينُها أَنْ تَدْحَضا[٢]

٢١ - ثِقْلًا لَوَ انَّ مُتالِعًا حَمَلَ اسْمَهُ
لا جِسْمَهُ لَم يَسْتَطِعْ أَنْ يَنْهَضا[٣]

٢٢ - قَدْ كانَتِ الحالُ اشتَكَتْ فَأَسَوْتَها
أَسْوًا أَبَى إِمرارُهُ أَنْ يُنْقَضا[٤]

٢٣ - ما عُذْرُها أَلَّا تُفيقَ وَلَم تَزَلْ
لِمَريضِها بِالمَكْرُماتِ مُمَرِّضا

٢٤ - كُنْ كَيفَ شِئْتَ فَإِنَّ فِيكَ خَلائِقًا
أَمْسَى إِلَيْهِنَّ الرَّجاءُ مُفَوَّضا[٥]

٢٥ - فَالمَجْدُ لا يَرْضَى بِأَنْ تَرْضَى بِأَنْ
يَرْضَى امْرُؤٌ يَرجوكَ إِلَّا بِالرِّضا

****

(١) قضى: مات.
(٢) الأمين: القوي. الدحض: الزلل.
(٣) متالع: جبل.
(٤) أسوتها: داويتها. إمراره: شدة فتله. ينقض: يُحَلّ.
(٥) مُفوَّضا: مُسَلَّما.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٨٨ برواية التبريزي: ٣٠١/٢. وانظرها برقم: ٨٨ برواية الصولي: ٦٠٥/١ وبرقم: ٨١ عند القالي: ٣٥٣. وبرقم: ٨٠ عند الأعلم: ١٥٣/٢ وابن المستوفي: ٨٦/١٠.
- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند القالي والأعلم وابن المستوفي.

المصادر:

- الأبيات (٧، ٩، ١٠، ١٣، ١٥، ١٧، ١٩، ٢٠، ٢١) الحماسة المغربية: ٣٥٥/١ - ٣٥٦.
- الأبيات (٢٥، ٧، ٨، ١٠، ١١، ٢٤) الرسالة الموضحة: ص ١٧٤ - ١٧٦
- الأبيات (١، ٧، ١٢، ١٤، ٢٥) شرح مشكل أبي تمام للمرزوقي: ص ١٥٢ - ١٥٤.
- الأبيات (٧ - ٩) الموازنة: ٢٤٤/٢
- الأبيات (٩، ٢٤، ٢٥) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٨٩.
- الأبيات (٢٢ - ٢٤) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٦٣
- البيتان (١١، ١) شرح الواحدي: ١٧٤٥/٢
- البيت (١) الموازنة: ١١/٢
- البيت (٧) المنصف: ٢٣٩/٥. والاستدراك: ص ٦٦
- البيت (١١) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٩٢. ومعجز أحمد: ٧١/٤. والتبيان في شرح الديوان: ٢٩/٢. والاستدراك: ص ١٢٩
- البيت (٢٥) البديع: ص ٢٠٦. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٧٠. وكتاب الصناعتين: ص ٤٦. ومواد البيان: ص ٣٤٧. والعمدة لابن رشيق: ٦٩٣/٢، وسر الفصاحة: ص ٩٨. وجواهر الآداب: ٥١٣/١. والتذكرة الحمدونية: ٣٠٤/٧. ومفتاح العلوم: ص ٩٥.

الروايات

- (١) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «أضحَوا رَاجِلًا».

- (٢) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «فيما أضاء». وفي النظام: «إنْ يذْجُ عَيشُكَ».

- (٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «إذًا لِقلبِكَ مُبغِضًا».

- (٥) في شرح الصولي: «إنْ كَانَ في أوطانِهِ».

- (٦) في شرح الصولي، والنظام: «ما أَنْصَفَ الشَّرخُ». وفي رواية القالي: «فقضى عَلَيَّ بلوعةٍ».

- (٧) في رواية القالي، والرسالة الموضحة، والمنصف لابن وكيع، وشرح الأعلم، والحماسة المغربية، «بإزاءِ شَارِبِ مُرقِدٍ». وفي الاستدراك: «أَمْسَى بِشارِبِ مُرقِدٍ».

- (١٠) في النظام: «نَلْتُ بِشُكرِكَ».

- (١١) في شرح الصولي: «للخُطُوبِ كَفَيْتَنِي» وفي الوساطة، ومعجز أحمد، وشرح الواحدي، والتبيان «للخُطُوبِ كَفَيْتَهَا»، وفي شرح الأعلم: «للخطوب كشفتها».

- (١٢) في رواية القالي، والنظام: «يومًا بِوَجْهِكَ». وفي شرح الأعلم: «وجهك معرضا».

- (١٤) في شرح الصولي، والنظام: «عزَّ فيما قد مضى».

- (١٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «في ذَرَاكَ ورَوَّضَا». وفي الحماسة المغربية: «بيتُ كُلِّ قرارةٍ : في ثَراكَ ورَوَّضَا». وفي النظام: «في ثَراكَ ورَوَّضَا».

- (١٧) في شرح الصولي: «فقد أَخَذْتَ بِضِبْعِهِ».

- (١٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم، والنظام: «إذْ كانَ قَبلُ مُحبَّبًا».

- (١٩) في شرح الصولي، والحماسة المغربية، والنظام: «وَلَخِلْتُ أَنِّي لا أَرَى».

- (٢٠) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم، والحماسة المغربية، والنظام: «وَحَمَلْتَ عِبْءَ الدَّهرِ».

- (٢٤) في شرح الصولي «إليك بها الرَّجاءُ مُقَوَّضَا». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم، والنظام: «أَضحَى إِليكَ بِهَا الرجاءُ مُقَوَّضَا». وفي الرسالة الموضحة: «أضحَى إليهنَّ». وفي الانتصار: «الرجاء مقوَّضا». وفي المختار من دواوين المتنبي: «أضحى إليك بها الرجاء».

- (٢٥) في البديع، والوساطة: «المجدُ يرضى المؤملُ مِنك» وفي شرح الصولي، ومواد البيان: «المجدُ لا يرضى». وفي الرسالة الموضحة، وشرح الواحدي: «والمجدُ لا يرضَى بأنْ يرضَى بأنْ يرضَى الذي». وفي الصناعتين: «والمجد... يرضَى المعاشِرُ منكَ». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام، والمختار من دواوين المتنبي، وسر الفصاحة، ومفتاح العلوم: «يرضَى المؤَمِّلُ منك إلَّا بالرضى». وفي شرح الأعلم: «يرضَى الذي يرَجوكَ». وفي التذكرة الحمدونية: «والمجد لا يرضى».

****

(٢٦٣)

قال أبو تمام يصف أحوال الدهر:

[السريع]

١ - كَـانَ لِـنَـفْـسـي أَمَـلٌ فَـانـقَـضَـى
فَـأَصـبَـحَ الـيَـأسُ لَـهـا مَـعْـرِضـا

٢ - أَسـخَـطَـنـي دَهْـرِيَ بَـعـدَ الـرِّضـا
وَارتَجَـعَ الـعُـرْفَ الَّـذِي قَـدْ مَـضَـى

٣ - لَـم يَـظْـلِـمِ الـدَّهـرُ وَلَـكِـنَّـهُ
أَقْـرَضَـنـي الإِحـسـانَ ثُـمَّ اقـتَـضَـى!

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٦٦ برواية التبريزي: ٥١٧/٤. وانظرها برقم: ٤٥٦ برواية الصولي: ٥٦٢/٣. وابن المستوفي: ١٣٩/١٠

****

(٢٦٤)

قال أبو تمام يهجو عثمان بن إدريس الشامي ومحمدًا أخاه:

[الكامل]

١ - عُثمانُ لا تَلهَجْ بِذِكْرِ مُحَمَّدٍ
يَنهاكَ طولُ المَجْدِ عَنهُ وَعَرْضُهُ

٢ - يَغتالُ بَذْلَكَ كُلَّهُ إمساكُهُ
وَيَفُوتُ بَسْطَكَ في المَكارِمِ قَبْضُهُ

٣ - فَكَأَنَّ عِرْضَكَ في السُّهولَةِ وَجْهُهُ
وَكَأَنَّ وَجْهَكَ في الحُزونَةِ عِرْضُهُ[1]

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٩٠ برواية التبريزي: ٤/٣٨٤. وانظرها برقم: ٢٢١ برواية الصولي: ٣/١٥٥. وابن المستوفي: ١٠/١٣٨

المصادر:

- الأبيات (١، ٣) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٣٢١. والحماسة الشجرية: ٢/٩٠٤.

الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «وكنَّ وَجَهَكَ».

****

---

(١) الحَزْن: الأرض العسيرة.

(٢٦٥)

قال أبو تمام يعاتب عياش بن لهيعة ويستبطئه:

[البسيط]

١ - ذُلُّ السُّؤالِ شَجًى في الحَلْقِ مُعْتَرِضُ
مِنْ دُونِهِ شَرَقٌ مِنْ خَلْفِهِ جَرَضُ[١]

٢ - ما ماءُ كَفِّكَ إنْ جادَتْ وَإن بَخِلَتْ
مِنْ ماءِ وَجْهِي إذا أَفْنَيْتُهُ عِوَضُ

٣ - أَرى أُمُورَكَ مَوْطُوآتُها رَمَضٌ
إذا سُلِكْنَ وَمَمْهُوراتُها فُضُضُ[٢]

٤ - إنِّي بِأَيْسَرِ ما أُدنِيتُ مُنْبَسِطٌ
كَما بِأَيْسَرِ ما أُقْصِيتُ مُنْقَبِضُ[٣]

٥ - أَجْرِ الفِراسَةَ مِنْ قَرْني إلى قَدَمِي
وَمَشِّها حَيْثُ لا عُثْرٌ وَلا دَحَضُ[٤]

٦ - تُنْبِئْكَ أَنِّيَ لا هَيَّابَةٌ وَرِعٌ
عَنِ الخُطُوبِ وَلا جُثَّامَةٌ حَرَضُ[٥]

---

(١) الشجا: الغُصَّة في الحلق. الجرض: بلع الرِّيق بعسر.

(٢) الموطوءة: أي اليسيرة. الرَّمض: الحرارة الشديدة. المهورات: مَن دُفع مهرهن من النِّساء. فُضض: أي فُضَّت بكارتهنَّ.

(٣) أيسر: أقلّ. أُدنيت: قُرِّبت.

(٤) الفراسة: كشف بواطن الأمور. القرن هنا: الرأس. العثر: السقوط. الدحض: الزلق.

(٥) الهيَّابة: الجبان. الورع: الضعيف. الجثَّامة: العاجز. الحرض: الضعيف الذي لا حراك به.

٧ - مَنْ أَشْتَكِي وَإِلى مَنْ أَعتَزي وَنَدَى
مَنْ أَجتَدِي كُلُّ أَمري فيكَ مُنْتَقِضُ؟[١]

٨ - مَوَدَّةٌ ذَهَبَتْ أَثمارُها شُبَهٌ
وَهِمَّةٌ جَوْهَرٌ مَعْروفُها عَرَضُ[٢]

٩ - أَظُنُّ عِندَكَ أَقوامًا وَأَحسَبُهُمْ
لَم يَأتَلوا فِيَّ ما أَعدَوا وَما رَكَضُوا[٣]

١٠ - يَرمُونَني بِعُيونٍ حَشْوُها شَرَرٌ
نَواطِقٌ عَن قُلوبٍ حَشْوُها مَرَضُ[٤]

١١ - لَولا صُبابَةُ عِرْضِي وَانتِظارُ غَدٍ
وَالكَظْمُ حَتْمٌ عَلَيَّ الدَّهْرَ مُفْتَرِضُ[٥]

١٢ - لَما فَكَكْتُ رِقابَ الشِّعْرِ عَن فِكَري
وَلا رِقابَهُمْ إِلَّا وَهُمْ حُيُضُ![٦]

١٣ - أَصْبَحْتُ يَرْمِي نَباهاتي بِخامِلِهِ
مَنْ كُلُّهُ لِنِبالِي كُلِّها غَرَضُ![٧]

****

(١) أعتزي: أنتسب. الندى: العطاء. أجتدي: أطلب المعروف.
(٢) الجوهر والعَرض: من ألفاظ المتكلمين، والجوهر الأصل.
(٣) لم يأتلوا: لم يُقصِّروا. أعدوا: أسرعوا.
(٤) الشرر هنا: كناية عن الحقد.
(٥) الصُّبابة: البقية.
(٦) حُيَض هنا: بمعنى نزف الدم أو الفضيحة بالهجاء.
(٧) النباهات: الذكاء والفطن. الخامل: القاعد عن المجد. النبال هنا: قصائد الهجاء.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٣٨ برواية التبريزي: ٤/٤٦٥. وانظرها برقم: ٤٢٨ برواية الصولي: ٣/٥١٣. وبرقم: ١٣٤ عند القالي: ٤٩٧. وبرقم: ١٣٣ عند الأعلم: ٢/٣٧٣. وابن المستوفي: ١٠/١٣٣
- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند القالي.

المصادر:

- الأبيات (١، ٩ - ١٣) هبة الأيام: ص ١٩٦
- الأبيات (٢، ٤، ٧، ٨) الزهرة: ٢/٦١٥
- الأبيات (٩، ١١، ١٢) الموازنة: ٣/٥٦٧.
- البيتان (١، ٢) العقد الفريد: ص ٣٩. وثمار القلوب: ص ٥٤٠. والمقامات الجوهرية (خ): ورقة ١٨٧ب.
- البيتان (١، ٨) المنتظم في تاريخ الملوك: ١١/١٣٦
- البيتان (٢، ٤) الدر الفريد (خ): ٥/٨٣.
- البيت (١) الدر الفريد (خ): ٣/٢٨٩.
- البيت (٢) أخبار أبي تمام: ص ٩٣. والتوفيق للتلفيق: ص ١٢٩. ونهاية الأرب: ٣/٢١٩
- البيت (٤) الدر الفريد (خ): ٢/٣٧٣.
- البيت (٨) خلاصة الأثر: ٤/٥٣. ونفحة الريحانة: ١/٢٠١. وسر الفصاحة: ص ١٦٦ والمثل السائر: ٣/٢١٢، ٢١٤. وتحرير التحبير: ص ٥٨٥. ومنهاج البلغاء وسراج الأدباء: ص ١٩٠

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «في القلبِ معترضٌ   من دونِهِ شرفٌ». وفي ثمار القلوب: «من فوقِه شرقٌ». وفي المنتظم: «ذاك السؤال شجى في الحلق مقبوض». وفي المقامات الجوهرية: «ذل السؤال شجاني».

- (٢) في أخبار أبي تمام: «ما جودُ كفِّكَ   ... أخلقتُه عِوضٌ». وفي التوفيق للتلفيق: «إذْ أفنيتُه عوضٌ». وفي المقامات الجوهرية: «إن أفنيتُه عوضٌ».

- (٣) في شرح الصولي: «قوطواتها رمضٌ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم، والنظام: «وممهوداتُهَا قِضَضُ».

- (٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «كَزٌّ بأيسرِ ما أقصيت». وفي النظام: «ما أوقصِيتُ منقبِضُ».

- (٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «أو مشِّهَا».

- (٦) في شرح الأعلم: «عن خطوب».

- (٧) في الزهرة، وشرح الأعلم: «كلُّ أمرٍ فيك منتقضُ».

- (٨) في سر الفصاحة، والمثل السائر، وتحرير التحبير، ومنهاج البلغاء: «مودةٌ ذهبٌ». وفي المنتظم في تاريخ الملوك: «وهمية جوهر».

- (٩) في الموازنة: «ما غدَوا وما ركضوا» في شرح الأعلم: «لم يأتلوا في معروفها عرض».

- (١٠) في شرح الصولي: «حشْوهَا شرزٌ».

- (١١) في شرح الصولي: «صيانةُ عرضتي». وفي رواية القالي: «لولَا صيانةُ عرضٍ». وفي الموازنة، والنظام، وهبة الأيام: «لولا صيانةُ عِرضِي». وفي شرح الأعلم: «وانتظار غدي: ... على الدهر منقبض».

- (١٣) في هبة الأيام: «نباهاتي بخاملةٍ».

****

(٢٦٦)

قال أبو تمام يمدح خالد بن يزيد، ويهجو رجلا فاخره لما عُزل من الثغور:

[البسيط]

١ - أَقَرْمَ بَكْرٍ تُباهِي أَيُّها الحفَضُ
وَنَجمَها أَيُّهذا الهالِكُ الحرَضُ؟[١]

٢ - تُنْجِي عَلى صَخْرَةٍ صَمَّاءَ تَحْسِبُها
عُضْوًا خَلَوْتَ بِهِ تَبْرِي وَتَنْتَحِضُ؟[٢]

٣ - في شامِتِينَ هُوَ الشَّرْيُ الجنِيُّ لَهُمْ
وَالصَّابُ وَالشَّرَقُ المَسْمُومُ وَالجرَضُ[٣]

٤ - مُخامِرِي حَسَدٍ ما ضَرَّ غَيْرَهُمُ
كَأَنَّما هُوَ في أَبْدانِهِمْ مَرَضُ[٤]

٥ - لا يَهْنِئِ العُصْبَةَ المُحَمَرَّ أَعْيُنُها
بِثَغْرِ أَرَّانَ هَذا الحادِثُ العَرَضُ[٥]

٦ - أَضْحَى الشَّجَا مُسْتَطِيلًا في حُلُوقِهِمُ
مِنْ بَعْدِ ما جاذَبُوهُ وَهْوَ مُعْتَرِضُ

٧ - سَهْمُ الخَلِيفَةِ في الهَيْجا إِذا سُعِرَتْ
بِالبِيضِ وَالتَفَّتِ الأَحقابُ وَالغُرُضُ[٦]

---

(١) القَرْم: الفحل من الإبل، وهنا السَّيِّد. الحفَض: الصغير من الإبل. الحرض: الهالك الذي لا نهضة به.

(٢) تُنحي: تعتمد. تبري: من بريت العُود. تنتحض: من النَّحض، وهو اللحم.

(٣) الشَّرْي: الحنظل. الصاب: الشراب المُرّ. الشَّرَق: الغصص بالسُّمّ. الجرَض: الغصص.

(٤) مخامر: مخالط.

(٥) العَصبة: هم أعداء الممدوح. المحمرّ أعينها: كناية عن الحقد والغضَب. أرَّان: إقليم بأذربيجان. العَرِض: العارِض.

(٦) الهيجاء: الحرب. سُعرت: أُضرمت. الأحقاب: جمع حقَب، وهو الحبل الذي تشد به حقيبة البعير. الغرض: مفردها غُرْضة، وهي حزام الرَّحْل.

٨ - بِذَلِكَ السَّهْمِ ذي النَّصْلَيْنِ قَد حُفِزا

بِرِيشِ نَسْرَيْنَ يُرْمَى ذَلِكَ الغَرَضُ[١]

٩ - ظِلٌّ مِنَ اللَّهِ أَضْحَى أَمْسِ مُنْبَسِطًا

بِهِ عَلى الثَّغْرِ فَهْوَ اليَوْمُ مُنْقَبِضُ

١٠ - لِخالِدٍ عِوَضٌ في كُلِّ ناحِيَةٍ

مِنهُ، وَلَيسَ لَهُ مِنْ خالِدٍ عِوَضُ

١١ - لَم تَنْتَقِضْ عُرْوَةٌ مِنهُ وَلا سَبَبٌ

لَكِنَّ أَمْرَ بَني الآمالِ يَنْتَقِضُ[٢]

****

(١) ذو النصلين: كناية عن حدّته. حُفزا: دُفعا وأُعجلا.

(٢) تنتقض: تنفكّ. السبب: الحَبْل.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٨٥ برواية التبريزي: ٢/٢٨٣. وانظرها برقم: ٨٥ برواية الصولي: ١/٥٩٢. وابن المستوفي: ١٠/٥٢.

المصادر:

- البيت (٤) الموازنة: ٣/١١٥
- البيت (٧) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٦١.
- البيت (١١) الموازنة: ١/٣٠٧.
- صدر البيت (١) الموازنة: ١/٢٦.

الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «في الشامتِينَ هو الشَّريُ».
- (٧) في النظام: «إذا استعرت».
- (١١) في الموازنة: «عروةٌ مِنهُ ولا قوَّةٌ».

****

(٢٦٧)

جاء في شرح الصولي، وشرح التبريزي: «قال يمدح عَيَّاش بن لَهِيعة ويعاتبه».
وفي ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب) ورقة ١٩٣أ، وديوانه المخطوط (السليمانية): ورقة ١٧١أ، وديوانه (الخياط): ص ١٨١: «قال يمدح أبا المغيث موسى بن إبراهيم الرافقي».

[الخفيف]

١ - وَثَنَايَاكِ إِنَّهَا إِغْرِيضُ
وَلآلٍ تُومٌ وَبَرْقٌ وَمِيضُ[(١)]

٢ - وَأَقَاحٍ مُنَوَّرٌ فِي بِطَاحٍ
هَزَّهُ فِي الصَّبَاحِ رَوْضٌ أَرِيضُ[(٢)]

٣ - وَارتِكَاضِ الكَرَى بِعَيْنَيْكِ فِي النَّوْ
مِ فُنُونًا وَمَا لِعَيْنِي غُمُوضُ[(٣)]

٤ - لَتَكَاءَدْنَنِي غِمَارٌ مِنَ الأَحْـ
ـدَاثِ لَمْ أَدْرِ أَيَّهُنَّ أَخُوضُ[(٤)]

٥ - أَثْأَرَتْنِي الأَيَّامُ بِالنَّظَرِ الشَّزْ
رِ وَكَانَتْ وَطَرْفُهَا لِي غَضِيضُ[(٥)]

٦ - كَيْفَ يُضْحِي بِرَأْسِ عَلْيَاءَ مُضْحٍ
وَجَنَاحُ السُّمُوِّ مِنْهُ مَهِيضُ؟[(٦)]

---

(١) الإغريض هنا: البَرَد، وأصلها الطلع. التُّوم: جمع تومة، وهي اللؤلؤة العظيمة.
(٢) المُنَوَّر: المزهر. البِطاح: بطون الوديان. الأريض: الخصب.
(٣) الارتكاض: التحرُّك والاضطراب.
(٤) تكاءدني الأمرُ: ثَقُلَ عليَّ وشق. غمار: كثير.
(٥) أثأرتني: أتبعتني. النظر الشزر: نظر الغاضب. غضيض: من غضّ الطرف أي كفّه.
(٦) المُضحي: البارز للضُّحى. السموّ: العلوّ. مَهيض: مكسور.

٧ - هِـمَّـةٌ تَـنْـطَـحُ الـنُّـجُـومَ وَجَـدٌّ

آلِــفٌ لِـلـحَـضِـيـضِ فَـهْـوَ حَـضِـيـضُ[١]

٨ - كَـمْ فَـتًـى ذَلَّ لِـلـزَّمـانِ وَقَـدْ أَلْـ

ـقَـى مَـقـالِـيـدَهُ إِلَـيْـهِ الـقَـبِـيـضُ[٢]

٩ - لَـوْذَعِـيٌّ يُـهَـلِّـلُ الـمَـشْـرَفِـيُّ الْـ

ـعَـضْـبُ عَـنـهُ وَالـزَّاعِـبِـيُّ الـنَّـحِـيـضُ[٣]

١٠ - وَبِـسـاطٍ كَـأَنَّـمـا الآلُ فـيـهِ

وَعَـلَـيْـهِ سَـحْـلُ الـمُـلاءِ الـرَّحِـيـضُ[٤]

١١ - يُـصْـبِـحُ الـدَّاعِـرِيُّ ذو الـمَـيْـعَـةِ الـمِرْ

جَـمُ فـيـهِ كَـأَنَّـهُ مَـأْبُـوضُ[٥]

١٢ - قَـد فَـضَـضْـنـا مِـنْ بِـيـدِهِ خـاتَـمَ الخَـوْ

فِ وَمـا كُـلُّ خـاتَـمٍ مَـفْـضُـوضُ[٦]

١٣ - بِـالـمَـهـارَى يَـجُـلْـنَ فـيـهِ وَقَـدْ جا

لَـتْ عَـلـى مُـسْـنَـمـاتِـهِـنَّ الـغُـرُوضُ[٧]

١٤ - جـازِعـاتٍ سُـودَ الـمَـرَوْراةِ تـهـدِيـ

ـهـا وُجُـوهٌ لِـمَـكْـرُمـاتِـكَ بِـيـضُ[٨]

---

(١) آلِف: أَنِس. الجَدّ: الحظّ. الحضيض: القرار من الأرض عند أسفل الجبل.

(٢) المقاليد: المفاتيح. القَبِيض: الخَلْق كلهم.

(٣) لوذعيّ: قويّ القلب. يُهلِّل: يجبُن وينكص. المشرفي العضب: السيف القاطع. الزاعبيّ: الرُّمح. النَّحيض: المُحَدَّد.

(٤) البساط: الأرض الواسعة. الآل: السَّراب. السَّحْل: ثوب أبيض. المُلاء: مفردها ملاءة، وهي الملحفة. الرحيض: المغسول.

(٥) الداعريّ: نسبة إلى فحل من الإبل. المَيْعَة: النشاط. المرجم: الشديد الوطء. المأبوض: المُقيَّد في باطن ركبته.

(٦) فضضنا: فتحنا. البيد: القفار.

(٧) المهارى: إبل كريمة منسوبة لقبيلة مهرة بن صيدان. المسنمات: الإبل العظيمة الأسنمة. الغُروض: جمع الغَرْض، وهو حزام الرَّحْل.

(٨) جازعات: من جزَع الوادي إذا قطَعه. السُّود: أي الليالي. المَرَوْراة: الأرض التي لا شيء فيها، جمعها مَرَوْرَى.

١٥ - سُعُمٌ حَثُّ رَكْبِهِنَّ أَمانٍ
فِيكَ تَتْرَى حَثَّ القِداحِ المُفِيضُ[١]

١٦ - فَاشمَعَلُّوا يُلَجْلِجُونَ دَوُوبًا
مُضَغًا لِلكَلالِ فِيها أَنِيضُ[٢]

١٧ - لَن يَهُزَّ التَّصْرِيحُ لِلمَجْدِ وَالسُّؤْ
دَدِ مَنْ لَم يَهُزَّهُ التَّعْرِيضُ[٣]

١٨ - كَرَمٌ يا أَبَا المُغِيثِ فَلَمْ يَبْ
قَ لِما ماطَ عَنْكَ إِلَّا الجَرِيضُ[٤]

١٩ - كُلَّ يَومٍ نَوْعٌ يُقَضِّيهِ نَوْعٌ
وَعَرُوضٌ يَتْلُوهُ فِيكَ عَرُوضُ[٥]

٢٠ - وَقَوافٍ قَد ضَجَّ مِنْها لِما اسْتُعْ
مِلَ فيها المَرْفُوعُ وَالمَخْفُوضُ

٢١ - المَدِيحُ الجَزِيلُ وَالشُّكْرُ وَالفِكْ
رُ وَمُرُّ العِتابِ وَالتَّحرِيضُ[٦]

٢٢ - وَحَياةُ القَرِيضِ إِحياؤُكَ الْجُو
دَ فَإِنْ ماتَ الجُودُ ماتَ القَرِيضُ

٢٣ - كُنْ طَويلَ النَّدى عَرِيضًا فَقَدْ سا
دَ ثَنائِي فِيكَ الطَّوِيلُ العَرِيضُ

---

(١) سُعُم: جمع سَعُوم، والسَّعْم ضرب من السَّيْر. تترى: متتابعة. المُفيض: الذي يجيل القِداح في الرِّبابة، وهي وعاء الميسر.

(٢) اشمعلُّوا: أسرعوا وجَدُّوا. اللَّجْلَجة: ترديد الكلام وعدم الإبانة، أو إدارة المضغة في الفم وعدم استساغتها. المُضَغ: جمع مُضْغَة، وهو ما يُمضَغ. الكَلال: التَّعب. الأنيض: لحم غير ناضج.

(٣) التعريض هنا: نظم الشعر، والتعريض به.

(٤) الجريض: غصص الموت.

(٥) نوع: أي من الشعر.

(٦) التحريض: الحثّ.

٢٤ - إنَّمــا صــادَتِ الـبُـحـورُ بُـحُـورًا
إنَّـــهـا كُـلَّـمـا اسـتُـفِـيـضَـتْ تَـفِـيـضُ

٢٥ - يا مُحِبَّ الإحسانِ في زَمَـنٍ أَصْـ
ـبَحَ فيـهِ الإِحــســانُ وَهْـــوَ بَـغِـيضُ

٢٦ - قُـلْ لَـعًا لابـنِ عَـثْـرَةٍ ما لَـهُ مِنْـ
ـها بِـشَـيْءٍ سِـوَى نَـداكَ نُـهـوضُ[1]

٢٧ - لا تَـكُـنْ لـي وَلَــنْ تَـكُـونَ كَـقَـوْمٍ
عُــودُهُــمْ حِـينَ يُـعْـجَـمُـونَ رَفِـيـضُ[2]

٢٨ - عِـنْدَهُـمْ مَحْضَرٌ مِنَ الـبِشْرِ مَبْسُو
طٌ لِــعَــافٍ وَنَــائِـلٌ مَـقْـبُـوضُ[3]

٢٩ - وَأَقَـــلُّ الأَشـيـاءِ مَـحْـصُـولَ نَـفْـعٍ
صِـحَّـةُ الـقَـوْلِ وَالـفَـعـالُ مَـرِيـضُ

****

(١) لعًا: كلمة تقال للعاثر، بمعنى انتعش من عثرتك.
(٢) عجم العود: عضّه بأسنانه. رفيض: مرفوض ومتروك.
(٣) البِشْر: السرور. العافي: طالب المعروف.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٨٦ برواية التبريزي: ٢/٢٨٧. وانظرها برقم: ٨٦ برواية الصولي: ١/٥٩٦. وبرقم: ١٠٥ عند القالي:٤١٩. وبرقم: ١٠٤ عند الأعلم: ٢/٢٦٠. وابن المستوفي: ١٠/٦٠
- البيت (١٨) زيادة من شرح الصولي وديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب)، وديوانه المخطوط (السليمانية)، وديوانه (الخياط). والبيت يرجح أن تكون القصيدة في أبي الغيث.
- مع اختلاف في ترتيب أبيات القصيدة عند الأعلم وابن المستوفي.

المصادر:

- الأبيات (١٧، ١٩ - ٢٠) هبة الأيام: ص ١٧٣ - ١٧٤
- الأبيات (٨، ٩، ٥، ٦، ٧) الموازنة: ٢/٢٣٦.
- الأبيات (١٠ - ١٤) الموازنة: ٢/٢٩٧.
- الأبيات (١ - ٤) الموازنة: ٢/١٠٥
- الأبيات (١٩ - ٢١) الموازنة: ٣/٦٧٣
- البيتان (١، ٢) المحب والمحبوب: ١/١٣٧. وجوهر الكنز: ص ٦١
- البيتان (١٠، ١٦) الموازنة: ١/٩٠.
- البيتان (٢٢، ٢٥) البيان والتبيين: ٣/٣١١.
- البيت (١) الموازنة: ٢/٦٤. والعمدة لابن رشيق: ١/٤٩٧. وجواهر الآداب: ١/٤٠٥.

- البيت (٧) أخبار أبي تمام: ص ٨٧. والموازنة: ١/١٢٦، ٣٥٠. والموشح: ص ٤١٠. والرسالة الموضحة: ص ٩٠. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ٢٨٨. وديوان المعاني: ص ٢٦٥. والإبانة: ص ٢٦٣. وشرح الواحدي: ١/١٦٨. والتبيان في شرح الديوان: ١/٣٣٠. ومعجم الأدباء: ٦/٢٥١٥. والاستدراك: ص ١٣١. وتنبيه الأديب: ص ٣١٩. والصبح المنبي: ص ١٣٧

- البيت (١٣) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ٦٣

- البيت (٢٢) محاضرات الأدباء: ٢/٣٨٣.

- البيت (٢٩) الموازنة: ١/٣٥٥. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٩٠. وسمط اللآلي: (الطريفي) ١/١١١. والتبيان: ٢/٤٢.

- صدر البيت (١) ريحانة الألبا: ١/٢٩٦. وخزانة الأدب: ص ٧٨.

الروايات

- (١) في المحب والمحبوب: «كأنها إغريضٌ». وفي جوهر الكنز: «ولآلٍ بيضٌ».

- (٥) في شرح الصولي: «أنكرتني الأيَّامُ ... وكانَتْ وجفنُها».

- (٦) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «كيفَ يُمسِي». وفي الموازنة: «كَيفَ يمسِي برأس علياءَ مُمْسٍ».

- (٧) في الوساطة: «أنفٌ للحضيضِ». وفي ديوان المعاني: «ألف لحضيضِ»، وفي الإبانة، ومعجم الأدباء: «همّةٌ تنطح الثريا وجَدٌّ». وفي شرح الأعلم: «تنطح الثريا». وفي الاستدراك: «النجوم وحدٌّ ألفٌ للحضيض فهو حضورُ». وفي الصبح المنبي: «النجومَ وحَظٌّ».

- (١٠) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «وعلَيهِ سَحْقُ المُلاءِ».

- (١١) في الموازنة: «ذُو المِرَّةِ».

- (١٢) في رواية القالي: «مِنْ دونِهِ خاتَمَ الخَوفِ».

- (١٣) في الموازنة: «عَلَى مُسْتَمَاتِهِنَّ الغُرُوضُ».

- (١٤) في شرح الصولي، ورواية القالي: «سُودَ المرورَاتِ». وفي الموازنة: «سُودَ المهَامِةِ».

- (١٥) في شرح الأعلم: «حَثَّ ركضهن أَمانٍ : بكَ تترَى».

- (١٧) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «لا يهزَّهُ التعريضُ».

- (١٩) في شرح الصولي: «وعَرُوضٌ تتلُوهُ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم، والنظام: «نوعٌ يُقفِّيهِ نوعٌ». وفي الموازنة: «نوعٌ يقفِّيهِ نوعٌ : وعروضٌ يتلُوهُ عَروضٌ». وفي هبة الأيام: «نوع يقفيه نوع : وعروض تتلوه».

- (٢١) في رواية القالي، والموازنة: «والشكرُ والكدُّ». وفي هبة الأيام: «والشكر والحمد».

- (٢٣) في شرح الأعلم، وهبة الأيام: «عريضًا فقد سار».

- (٢٤) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم، وهبة الأيام: «إنَّما صَارَتِ البُحُورُ».

- (٢٦) في شرح الصولي: «فيهَا لشيءٍ سِوَى نداكَ نُهوضُ».

- (٢٧) في شرح الصولي: «يعجَمونَ رضيضُ».

- (٢٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «محضرٌ من القولِ».

****

(٢٦٨)

قال أبو تمام يمدح دينار بن عبد الله:

[الطويل]

١ - مَهاةُ النَّقا لَولا الشَّوَى وَالمَآبِضُ
وَإِنْ مَحَضَ الإِعراضَ لي مِنكِ ماحِضُ[1]

٢ - رَعَتْ طَرْفَها في هامَةٍ قَد تَنَكَّرَتْ
وَصَوَّحَ مِنها نَبْتُها وَهْوَ بارِضُ[2]

٣ - فَصَدَّتْ وَعاضَتْهُ أَسًى وَصَبابَةً
وَما عائِضٌ مِنها وَإِنْ جَلَّ عائِضُ[3]

٤ - فَما صُقِلَ السَّيْفُ اليَماني لِمَشْهَدٍ
كَما صُقِلَتْ بِالأَمسِ تِلكَ العَوارِضُ[4]

٥ - وَلا كَشَفَ اللَّيلَ النَّهارُ وَقَدْ بَدا
كَما كُشِفَتْ تِلكَ الشُّؤونُ الغَوامِضُ[5]

٦ - وَلا عَمِلَتْ خَرْقاءُ أَوْهَتْ شَعِيبَها
كَما عَمِلَتْ تِلكَ الدُّموعُ الفَوائِضُ[6]

---

(١) المهاة: البقرة الوحشية. النَّقا: كثيب الرمل. الشَّوَى: القوائم. المآبض: جمع مأبِض، وهو باطن المرفق، وباطن الكفّ. محَض الإعراض: أخلصه.

(٢) رعت طرفها: ردَّدت النظر. الهامة: الرأس. صوَّح: يبس. البارض: النبت في أول ظهوره.

(٣) صدَّت: أعرضتْ. أسى: حزن.

(٤) المشهد هنا: كناية عن الحرب. العوارض: جمع العارض، وهو النَّاب والضرس الذي يليه.

(٥) الشُّؤون هنا: الأمور.

(٦) الخرقاء: المرأة التي لا تحسن العمل. أوهت: أفسدت. الشَّعيب: السِّقاء البالي.

٧ - وَأُخْـرَى لَحَتْني حينَ لَم أَمْنَعِ النَّوَى
قِـيـادِي وَلَـم يَـنـقُـضْ زَمـاعِـيَ نـاقِـضُ[١]

٨ - أَرادَتْ بِـأَنْ يَحْوِي الرُّغيباتِ وادِعٌ
وَهَـلْ يَفْرُسُ اللَّيْثُ الطُّلَى وَهْـوَ رابِـضُ؟[٢]

٩ - هِـيَ الحُـرَّةُ الـوَجْنـاءُ وَابـنُ مُلَمَّةٍ
وَجَـأشٌ عَلى ما يُحدِثُ الـدَّهْـرُ خـافِضُ[٣]

١٠ - إذا ما رَأَتْـهُ العِيسُ ظَلَّتْ كَأَنَّما
عَلَيْها مِـنَ الـورْدِ الـيَـمـامِيِّ نـافِضُ[٤]

١١ - إِلَـيْـكَ سَـرَى بِـالـمَدْحِ قَـوْمٌ كَأَنَّهُمْ
عَلى المَيْسِ حَيَّاتُ اللِّصابِ النَّضَانِضُ[٥]

١٢ - مُعِيدينَ وِرْدَ الحـوْضِ قَد هَـدَّمَ البِلى
نَـصـائِـبَـهُ وَانمَـحَّ مِـنْـهُ الـمَـراكِـضُ[٦]

١٣ - نَـشِـيـمُ بُـرُوقًـا مِـنْ نَـداكَ كَأَنَّها
وَقَـدْ لاحَ أُولاهـا عُـروقٌ نَـوابِـضُ[٧]

١٤ - فَمـا زِلْـنَ يَسْتَشْرِينَ حَتَّى كَأَنَّما
عَلـى أُفُـقِ الـدُّنـيـا سُـيـوفٌ رَوامِـضُ[٨]

---

(١) لحتني: لامتني. الزماع: العزيمة والجِدُّ.

(٢) الرُّغيبات: الآمال والرغبات. وادع: ساكن. يفرُس: يفترس. الطُّلى: الأعناق. الرابض: البارك في عرينه.

(٣) الوجناء: العظيمة الوجنة. الحُرَّة: أي الناقة العتيقة. الملمة: النازلة. خافض: ساكن مطمئنّ.

(٤) الوِرْد: أي ورد الحُمَّى. اليمامِيّ: نسبة إلى اليمامة؛ لأن الحُمَّى تكثر فيها. النافض: حُمَّى ذات رِعْدة.

(٥) المَيْس: شجر تصنع منه الرِّحال. اللِّصاب: جمع لِصْب، وهو المضيق في الجبل أو الوادي. النَّضانض: جمع النَّضْناض، وهو الكثير الحركة من الحيَّات.

(٦) النصائب: الحجارة التي تنصب حول حوض الماء. انمحَّ: بلي. المراكض: النواحي، مفردها مركض.

(٧) شام البرق: استطلعه.

(٨) يستشرين: يستطيل لمعانهنّ. روامض مصقولة حادّة.

١٥ - فَلَمْ تَنْصَرِمْ إلَّا وَفي كُلِّ وَهْدَةٍ

وَنَشْزٍ لَها وادٍ مِنَ العُرْفِ فائِضُ[١]

١٦ - أَخا الحرْبِ كَم أَلْقَحْتَها وَهْيَ حائِلٌ

وَأَخَّرْتَها عَنْ وَقْتِها وَهْيَ ماخِضُ[٢]

١٧ - إذا عِرْضُ رِعْدِيدٍ تَدَنَّسَ في الوَغى

فَسَيْفُكَ في الهَيْجا لِعِرْضِكَ راحِضُ[٣]

١٨ - إذا كانَتِ الأنفاسُ جَمْرًا لَدَى الوَغى

وَضاقَتْ ثِيابُ القَوْمِ وَهْيَ فَضافِضُ[٤]

١٩ - بِحَيْثُ القُلوبُ السّاكِناتُ خَوافِقٌ

وَماءُ الوُجوهِ الأَرْيَحِيّاتِ غائِضُ[٥]

٢٠ - فَأَنتَ الَّذي تَسْتَيقِظُ الحرْبُ باسمِهِ

إذا جاضَ عَنْ حَدِّ الأَسِنَّةِ جائِضُ[٦]

٢١ - إذا قَبَضَ النَّقْعُ العُيونَ سَما لَهُ

هُمامٌ عَلى جَمْرِ الحفِيظَةِ قابِضُ[٧]

٢٢ - وَقَدْ عَلِمَ الحزْمُ الَّذي أَنتَ رَبُّهُ

بِأَنْ لا يَعِي العَظْمُ الَّذي أَنتَ هائِضُ[٨]

---

(١) الوهدة: المكان المنخفض. النَّشْز: المرتفع من الأرض. العُرْف: المعروف.

(٢) الحائل: التي لم تحمل. الماخض: التي أخذها المخاض، وهو وجع الولادة.

(٣) الرِّعديد: الجبان. راحض: غاسل.

(٤) فضافض: واسعة، مفردها فضفاض.

(٥) الأريحيات: المسرورات. غائض: مختف.

(٦) الجائض: الحائد.

(٧) النقع: غبار الحرب. الحفيظة: البأس.

(٨) وعى العَظْمُ: جُبر على غير استواء. الهائض: الكاسر للعظم بعد أن جبر.

٢٣ - وَقَدْ عَلِمَ القِرْنُ المُسامِيكَ أَنَّهُ

سَيَغْرَقُ في البَحْرِ الَّذِي أَنتَ خائِضُ[١]

٢٤ - كَما عَلِمَ المُسْتَشعِرُونَ بِأَنَّهُمْ

بِطاءٌ عَنِ الشِّعْرِ الَّذِي أَنا قارِضُ[٢]

٢٥ - كَأَنِّيَ دِينارٌ يُنادِي أَلا فَتًى

يُبارِزُ إِذْ نادَيْتُ مَنْ ذا يُعارِضُ[٣]

٢٦ - فَلا تُنْكِروا ذِلَّ القَوافِي فَقَدْ رَأَى

مُحَرَّمُها أَنِّي لَها الدَّهْرَ رائِضُ[٤]

****

---

(١) القِرْن: الخصم. المُساميك: المنافس لك.

(٢) المستشعرون: مُدَّعو الشِّعْر. قارض: ناظم.

(٣) دينار: اسم الممدوح.

(٤) ذِلّ القوافي: ذلولها. المُحَرَّم: غير المُرَوَّض.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٨٧ برواية التبريزي: ٢٩٤/٢ وانظرها برقم: ٨٧ برواية الصولي: ٦٠١/١ . وبرقم: ٥ عند القالي: ٧٦. وبرقم: ٥ عند الأعلم: ١٩٩/١ وابن المستوفي: ٧٥/١٠.

المصادر:

- الأبيات (١٨ - ٢١) الموازنة: ٣١٥/٣، ٣١٦.
- الأبيات (٢٣ - ٢٥) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٢٢٥.
- الأبيات (٢٤ - ٢٦) الموازنة: ٦٧٧/٣
- البيتان (٧، ٨) عيون الأخبار: ٢٣٢/١. والموازنة: ٢٦٤/٢. وقلائد الجمان: ٣/٢ ص ١٧٣
- البيتان (١١، ١٣) الحماسة الشجرية: ص ٦٩٨، ٦٩٩. والتذكرة الحمدونية: ٣٤٤/٥.
- البيت (١) في الموازنة: ٦٠/٢.
- البيت (٤) في المحب والمحبوب: ٢٦١/١.
- البيت (٨) محاضرات الأدباء: ٤٩٣/٢. والدر الفريد (غ): ٩٩/٢.
- البيت (٩) المثل السائر: ١١/٤
- البيت (١٣) ديوان المعاني: ص ٦٩٧
- البيت (١٦) المآخذ على شرح ديوان أبي الطيب: ص ٢٠٨.
- البيت (٢٣) المنصف: ١٩١/١. وكتاب الصناعتين: ص ٢٠٧. والاستدراك: ص ١٧٧
- صدر البيت (١) أخبار أبي تمام: ص ١١٤

الروايات

- (١) في رواية القالي: «عَنْكِ ماخضُ». وفي شرح الأعلم: «وإنْ مَحَض التصريح».

- (٦) في شرح الصولي: «الدموعُ الغوائِضُ».

- (٧) في عيون الأخبار، ورواية القالي: «يومَ لم أمنع النوَى». وفي الموازنة: «لـمْ أُتْبع الهوى». وفي قلائد الجمان: «لم أُتْبِع النوَى».

- (٨) في عيون الأخبار، ورواية القالي، وشرح الأعلم، والنظام، والدر الفريد: «يحوِي الغنَى وهو وادعٌ». وفي محاضرات الأدباء: «يحوي الغنى وهو وادعٌ.. وهل يغرسُ الليث».

- (٩) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «مَا يحدِثُ الفَقرُ خافِضُ». وفي المثل السائر: «هي العِرمِسُ الوجناءُ».

- (١٠) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم، والنظام: «مِنَ الوردِ اليمانيِّ».

- (١١) في رواية القالي، وشرح الأعلم، والتذكرة الحمدونية: «ركبٌ كأنهم».

- (١٢) في رواية القالي: «معيدون نصايبُهُ وامَّحَّ». وفي شرح الأعلم: «معيدون نصائبه وامح».

- (١٣) في الحماسة الشجرية: «تشيمُ بروقًا». وفي التذكرة الحمدونية: «يشمن : وقد لاح أخراها».

- (١٥) في شرح الصولي: «فلَمْ تنصرِفْ».

- (٢٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «فأنتَ الذِي تستنطقُ الحربُ بَأسَهُ». وفي الموازنة: «تستنطقُ الحربُ». وفي النظام: «عن حدِّ المنيَّةِ».

- (٢١) في رواية القالي: «عَلَى جمرِ الحميَّةِ». وفي الموازنة: «العيونَ سَما لَها». وفي شرح الأعلم: «عَلَى جمرِ المنيَّةِ».

- (٢٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «القِرنُ المناوِيكَ». وفي الاستدراك: «القِرنُ المنادِيكَ».

- (٢٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «بِطاءً عنِ النَّحوِ».

- (٢٥) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «يُنادي ألا امرؤٌ». وفي التشبيهات: «ينادِي ألا امرءًا».

- (٢٦) في شرح الصولي: «ذُلَّ القوافِي». وفي رواية القالي: «ذُلَّ القوافي وقدْ رأَى محرَّمُها أنِّي لهُ الدهرَ رائضُ». وفي الموازنة: «ذُلَّ القوافِي محرَّمُها أنِّي له». وفي شرح الأعلم: «وقد رأى».

****

(٢٦٩)

قال:

[الرجز]

١ - سـارِيَـةٌ لَـمْ تَكْتَحِـلْ بِـغَـمْـضِ[1]
٢ - كَــدْراءُ ذاتُ هَـطَـلانٍ مَـحْـضِ[2]
٣ - مُـوقَــرَةٌ مِــنْ خُـلَّــةٍ وَحَـمْـضِ[3]
٤ - تَمْـضـي وَتُـبْـقـي نِـعَـمًـا لا تَمْضـي
٥ - قَـضَـتْ بِـهـا الـسَّـمـاءُ حَـقَّ الأَرْضِ

****

التخريجات

الشروح:

- الأشطار تحت رقم: ٤٦٧ برواية التبريزي: ٥١٨/٤. وانظرها برقم: ٤٥٧ برواية الصولي: ٥٦٢/٣. وابن المستوفي: ١٣٩/١٠

المصادر:

- الأشطار (١ - ٥) الموازنة: ٦٦٠/٣. وكتاب الصناعتين: ص ٤٥.
- الأشطار (١، ٣، ٥) الحماسة الشجرية: ٧٨٢/٢. والتذكرة الفخرية: ص ٢٨٨.

الروايات

- (٣) في الموازنة: «مُوَقَّرَةٌ».

****

---

(١) السارية: السحابة السائرة ليلًا.
(٢) كدراء: متغيرة اللون. الهطلان: تتابع الأمطار. المحض: الخالص.
(٣) مُوقَرة: ثقيلة الحِمْل. الخُلَّة: النبات غير الحامض. الحَمْض: ما كان فيه ملوحة من النبات.

(٢٧٠)

قال أبو تمام يهجو ابن الأعمش:

[السريع]

١ - وَاللَّـهِ يـا ابـنَ الأَعـمَـشِ الـمُبْتَلَى
فـي دُبْـرِهِ بِـالخَـبَـثِ الـمَـحْـضِ[1]

٢ - لَـو يَـقْـدِرُ الـمِسْكِـينُ مِمَّـا بِـهِ
لَاسـتَـدْخَـلَ الـفَـيْـشَـةَ بِـالـعَـرْضِ[2]

٣ - أَنـتَ الَّـذِي يَمْـلِـكُ أَضْـعـافَ ما
حَـواهُ قـارونُ مِـنَ الـبُـغْـضِ

٤ - لَـتَـعْـلَـمَـنْ أَنَّ الـرَّدَى كُـلَّـهُ
حَـتْـمٌ عَـلـى الـرَّاتِـعِ فـي عِـرْضِـي

٥ - لَـوْ فَـرَّ شَـيءٌ قَـطُّ مِـنْ شَكْلِـهِ
فَـرَّ إِذَنْ بَـعْـضُـكَ مِـنْ بَـعْـضِ

٦ - كَـوْنُـكَ فـي صُـلْـبِ أَبِـينـا آدَمٍ
أَهْـبَـطَـنـا جَـمْـعًـا إِلـى الأَرْضِ!

****

(١) الدُّبُر: المؤخِّرة.
(٢) الفيشة: رأس عضو الذَّكر.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٨٩ برواية التبريزي: ٤/٣٨٣. وانظرها برقم: ٢٢٠ برواية الصولي: ٣/١٥٤. وابن المستوفي: ١٠/١٣٧

المصادر:

- الأبيات (٣، ٥، ٦) العقد الفريد: ٢/٣٠٠، وإتحاف النبلاء: ص ٣٤.

الروايات

- (٣) في العقد الفريد: «يَا مَنْ لهُ فِي وجهِهِ إذ بدَا : كُنوزُ قارُونَ». وفي إتحاف النبلاء: «يَا مَنْ لهُ في وجهِهِ إنْ بَدَا   كنوزُ قارونَ».
- (٥) في العقد الفريد: «فرَّ إذًا بعَضُك».
- (٦) في العقد الفريد، وشرح الصولي، وإتحاف النبلاء: «أبِينَا الَّذِي».

****

(٢٧١)

قال أبو تمام يتغزل:

[السريع]

١ - سالِبَ عَيْنِي لَذَّةَ الغُمْضِ
وَمُبْكِيًا بَعْضِي عَلى بَعْضِ

٢ - وَقاتِلِي ظُلْمًا بِإِعراضِهِ
وَلَحْظِهِ بِالنَّظَرِ المُغْضِي[1]

٣ - إِيَّاكَ يَسْتَعْطِفُ ذو فاقَةٍ
جُرْتَ عَلَيهِ فِي الَّذِي تَقْضِي

٤ - مَنْ يَحْسُدُ الأَرضَ لِإِشفاقِهِ
مَوْطِئَ نَعْلَيْكَ مِنَ الأَرْضِ[2]

****

---

(١) المُغضي: المُطبِق جَفْنَيْه حتى لا يُبصرَ شيئًا.
(٢) إشفاقه: حذره.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٨١ برواية التبريزي: ٤/ ٢٣٠. وانظرها برقم: ٣٥٧ برواية الصولي: ٣/ ٤٤٤. وابن المستوفي: ١٠/ ١٣٦

- مع اختلاف في ترتيب أبيات القصيدة عند الصولي.

المصادر:

- البيت (٤) الاستدراك: ص ١١٣

الروايات

- (٤) في الاستدراك: «الأرض افتخارًا به : موطئ نعليه».

****

(٢٧٢)

قال أبو تمام يهجو عياش بن لهيعة:

[الهزج]

١ - أَيـــا مَـــنْ أَعـــرَضَ الـلَّـهُ
عَـــنِ الـعـالَـمِ مِـــنْ بُـغْـضِـهْ

٢ - وَيـــا مَـــنْ بَـعْـضُـهُ يَـشْـهَـ
ـــدُ بِـالـبُـغْـضِ عَـلـى بَـعْـضِـهْ!

٣ - وَيـــا أَثْـــقَـــلَ خَـلْـقِ الـلَـ
ـــهِ مِـــنْ مـــاشٍ عَـلـى أَرْضِـــهْ

٤ - وَمَـــن عـــافَ مَـلـيـكُ الـمَـوْ
تِ وَاسْــتَـقْـذَرَ مِـــنْ قَـبْـضِـهْ[1]

****

(١) عاف: كره.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٩١ برواية التبريزي: ٣٨٥/٤. وانظرها برقم: ٢٢٢ برواية الصولي: ١٥٦/٣. وابن المستوفي: ١٣٨/١٠

المصادر:

- البيتان (١، ٤) في خلاصة الأثر: ٣٧٧/١.

الروايات

- (١) في النظام: «فِي بغضِهْ». وفي خلاصة الأثر: «أيا من أعرض العالم : طرا عنه من بغضه».

****

(٢٧٣)

قال أبو تمام يمدح أحمد بن المعتصم ويَعُودُه من مرضه:

[المنسرح]

١ - أَقْلَقَ جَفْنَ العَيْنَيْنِ عَنْ غُمُضِهْ
وَشَدَّ هَذا الحشا عَلى مَضَضِهْ[1]

٢ - شَجًا بِما عَنَّ لِلأَميرِ أَبي الـ
ـعَبَّاسِ أَمْسى نَصْبًا لِمُعْتَرِضِهْ[2]

٣ - لِباسِطِ الباعِ رَحْبِهِ واجِبِ الـ
ـحَقِّ عَلى العالَمينَ مُفْتَرَضِهْ[3]

٤ - مِنَ الأُلى يُسْتَجابُ مِن شَرَقِ الدْ
دَهْرِ بِهِمْ إِنْ أَلَمَّ أَو جَرَضِهْ[4]

٥ - صاغَهُمُ ذو الجلالِ مِنْ جَوهَرِ الـ
ـمَجْدِ وَصاغَ الأَنامَ مِنْ عَرَضِهْ

٦ - إِذا رَمَوا عُرْوَةً إِلَيْكَ فَقَدْ
أَتَيْتَ حَوْضَ الأَنامِ مِن فُرَضِهْ[5]

---

(١) المضض: الألم والوجع.
(٢) الشجا: الحزن والهمّ. نصبًا: منصوبًا.
(٣) باسط الباع: الكريم. مفترضه: مَوجبه.
(٤) الجرَض: الغُصَّة من الرِّيق. الشَّرَق: الغصَّة من الماء.
(٥) رموا عروة إليك: أنالوك من الغِنَى ما يُتمسَّك به. الفُرَض: جمع الفُرْضَة، وهو المكان الذي يتسع عند مضيق.

٧ - سَــهْــمٌ مِــنَ الــمُـلْـكِ لا يُـضَـيِّـعُـهُ

بــادِيــهِ حَـتَّــى يَــهـتَـزَّ فــي غَــرَضِـــهْ[١]

٨ - صِـحَّـتُـهُ صِـحَّـةُ الــرَّجــاءِ لَـنـا

فــي حِـــيـنِ مُـلْـتـاثِـهِ وَمُـنْـتَـقَـضِـــهْ[٢]

٩ - وَإِنْ يَـجِـدْ عِـلَّـةً نُـعَـمُّ بِـهـا

حَـتَّــى تَــرانــا نُــعــادُ مِـــنْ مَــرَضِـــهْ[٣]

****

(١) الغرض: الهدف الذي يرمى إليه السهم.
(٢) الملتاث: المرتدّ. المنتقض: المُنحلّ.
(٣) يجد علّة: أي يصيبه مَرَض. نُعاد: نُزار.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٩٠ برواية التبريزي: ٢/٣١٧. وانظرها برقم: ٩٠ برواية الصولي: ١/٦١٤ ويرقم: ٦٥ عند القالي: ٣١٣. ويرقم: ٦٣ عند الأعلم: ٢/٨٠. وابن المستوفي: ١٠/١١٩

المصادر:

- الأبيات (١، ٢، ٤، ٥، ٧، ٨، ٩) أخبار أبي تمام: ص ٢٣٢، ٢٣٣.
- البيت (٩) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٠٤. وكتاب الصناعتين: ص ٢٢٢. والمنتحل: ٢/٩٤٠. وشرح الواحدي: ٣/١٤٤١ وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٢٦ وجواهر الآداب: ٢/٩٥١. والتبيان في شرح الديوان: ١/٢٤١، ٢/٢١٨. والاستدراك: ص ١٥٠

الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «بواسِعِ الباعِ». وفي رواية القالي: «لباسِطِ الباسِ».
- (٤) في شرح الصولي: «من الأُلى يستجير». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «مِنَ الأُلى يُستَجَنُّ».
- (٦) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «أتيتَ حوضَ الحياةِ».
- (٧) في أخبار أبي تمام، وشرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «بَارِيهِ حتَّى يهتزَّ في غرضِهْ»
- (٩) في أخبار أبي تمام: «فإنْ نجدْ حتَّى كأنَّا». وفي شرح الصولي: «حتَّى كأنَّا». وفي الوساطة: «وإنْ نجدْ علة نُغمَّ بها». وفي الصناعتين: «فإنْ يجدْ علةً نُغمُّ بها». وفي شرح الواحدي: «نُغمَّ بها». وفي جواهر الآداب، والتبيان (١/٢٤١): «نعادُ في مرضِهْ». وفي التبيان (٢/٢١٨): «نُغمَّ بها.. في مرضِهْ». وفي الاستدراك: «وإن تجد علة نُغمَّ بها». وفي النظام: «وإنْ تجد : حتَّى كأنَّا تعادُ».

****

(٢٧٤)

قال أبو تمام يمدح أحمد بن أبي دؤاد:

[الخفيف]

١ - بُـدِّلَـتْ عَـبْـرَةً مِـنَ الايمـاضِ
يَـوْمَ شَـدُّوا الـرِّحـالَ بِـالأَغْـراضِ[١]

٢ - أَعـرَضَـتْ بُـرْهَـةً فَـلَـمَّـا أَحَـسَّـتْ
بِـالـنَّـوَى أَعـرَضَـتْ عَـنِ الإِعْـراضِ[٢]

٣ - غَـصَـبَـتْـهـا نَـجِـيبَـهـا عَـزَمـاتٌ
غَـصَـبَـتْـنِـي تَـصَـبُّـري وَاغْـتِـمـاضِـي[٣]

٤ - نَـظَـرَتْ فَـالْـتَـفَـتُّ مِـنْـهـا إِلَـى أَحْـ
ـلَـى سَـوادٍ رَأَيْـتُـهُ فـي بَـيـاضِ[٤]

٥ - يَـوْمَ وَلَّـتْ مَـرِيضَـةَ الـلَّـحْـظِ وَالجـفْـ
ـنِ وَلَـيْـسَـتْ دُمُـوعُـهـا بِـمِـراضِ[٥]

٦ - إِنَّ خَـيْـرًا مِـمَّـا رَأَيْـتُ مِـنَ الـصَّـفْـ
ـحِ عَـنِ الـنَّـائِـبـاتِ وَالإِغْـمـاضِ[٦]

---

(١) العَبْرة: الدَّمعة. الايماض: إيماءة العين السريعة. الأغراض: جمع غرض، أي حزام الرَّحْل.
(٢) النَّوى: الفراق.
(٣) عزَمات: مفردها عزيمة، وهي الإرادة.
(٤) أحلى سواد: أي في العين.
(٥) مريضة اللحظ: فاترة العين.
(٦) الإغماض: غضّ الطَّرْف.

٧ - غُـرْبَـةٌ تَـقْـتَـدِي بِـغُـرْبَـةِ قَـيْـسِ بْـ

ـنِ زُهَـيْـرٍ وَالحَـــارِثِ بــنِ مُـضَــاضِ[١]

٨ - غَـرَضَـا نَـكْـبَـتَـيْـنِ مـا فَـتَـلا رَأْ

يًـا فَـخـافـا عَـلَـيْـهِ نَـكْـثَ انْـتِـقـاضِ[٢]

٩ - مَـن أَبَـنَّ الـبُـيـوتَ أَصـبَـحَ فـي ثَـوْ

بٍ مِـنَ الـعَـيـشِ لَـيـسَ بِـالـفَـضْـفـاضِ[٣]

١٠ - وَالـفَـتَـى مَـنْ تَـعَـرَّقَـتْـهُ الـلَّـيالـي

وَالـفَـيـافِـي كَـالـحَـيَّـةِ الـنَّـضْـنَـاضِ[٤]

١١ - صَـلَـتـانٌ، أَعْـــداؤُهُ حَـيْـثُ حَـلُّـوا

فـي حَـديـثٍ مِـنْ عَـزْمِـهِ مُـسْـتَـفـاضِ[٥]

١٢ - كُـلَّ يَــوْمٍ لَــهُ بِـصَــرْفِ الـلَّـيالـي

فَـتْـكَـةٌ مِـثْـلُ فَـتْـكَـةِ الــبَـــرَّاضِ[٦]

١٣ - وَإِلـى أَحـمَـدٍ نَـقَـضْـتُ عُـرا الـعَـجْـ

ـزِ بِـوَخْـدِ الـسَّـواهِـمِ الأَنْـقــاضِ[٧]

---

(١) قيس بن زهير: هو قيس بن زهير بن جذيمة العبسيّ، أمير عبس وداهيتها لُقِّب بقيس الرَّأي، وكانت غربته أنه ارتحل إلى عُمان بعد أن اصطلحت عبس وذبيان، وزهد في الدنيا حتى مات (١٠هـ).
الحارث بن مضاض: هو الحارث بن مضاض بن عبدالمسيح الجرهمي، من ملوك الجاهلية، من قحطان، كان مقيمًا بالحجاز، فقاتلتهم خزاعة وأجلتهم عن مكّة، يضرب به المثل في الاغتراب.

(٢) غرَضَا: هدَفًا. ما فتلا رأيًا: ما عَزَمَا على أمرٍ. النكث: النقض.

(٣) أبنَّ: أقام. الفضفاض: الواسع.

(٤) الفتى هنا: الممدوح. تعرَّقته: أهزلت لحمه. النُّضناض: الكثيرة الحركة.

(٥) الصَّلَتان: الجادّ الماضي في الأمر. حديث مستفاض: شائع.

(٦) الفتك: القتل جهارًا. البَرَّاض: هو البَرَّاض بن قيس بن رافع الضمري الكناني، جاهليّ يُضرب بفتكه المثَل، وهو السبب في حرب الفجار، (ت نحو ٣٥ ق. هـ).

(٧) نقضتُ: حللْتُ. الوخد: الإسراع. السواهم: النُّوق الضامرة. الأنقاض: جمع نقض، وهي المهزولة من السَّفَر.

١٤ - فَكَأَنِّي لَمَّا حَطَطْتُ إِلَيهِ الرَّ
رَحْلَ أَطْلَقْتُ حاجَتي مِن إِباضِ[١]
١٥ - حَلَّ في البَيْتِ مِنْ إِيادٍ إِذا عُدْ
دَتْ وَفي المَنْصِبِ الطُّوالِ العُراضِ[٢]
١٦ - مَعْشَرٌ أَصبَحوا حُصونَ المَعالي
وَدُروعَ الأَحسابِ وَالأَعراضِ
١٧ - بِكَ عادَ النِّضالُ دُونَ المَساعي
وَاهتَدَيْنَ النِّبالُ لِلأَغراضِ[٣]
١٨ - وَغَدَتْ أَسْهُمُ القَبائِلِ أَيْقا
ظًا وَكانَتْ قَدْ نُوِّمَتْ في الوِفاضِ[٤]
١٩ - عادَتِ المَكْرُماتُ بُزْلًا وَكانَتْ
أُدخِلَتْ بَيْنَها بَناتُ مَخاضِ[٥]
٢٠ - كَمْ ظَلامٍ عَنِ العُلا قَد تَجَلَّى
بِكَ وَالمَكرُماتُ عَنْكَ رَواضِ
٢١ - أَيُّ ذي سُودَدٍ يُناوِيكَ فيهِ
طالَمَا وَالنَّدَى بِنَيلِكَ قاضِ![٦]
٢٢ - كَمْ مَعَانٍ وَشَّيْتُها فيكَ قَد أَمْـ
ـسَتْ وَأَضْحَتْ ضَرائِرًا لِلرِّياضِ![٧]

---

(١) الإِباض: حبل يُشدُّ به رسغ البعير إلى عضده حتى ترتفع يداه عن الأرض.
(٢) البيت هنا: أي البيت الأشرف من قبيلة إياد.
(٣) النِّضال: القتال. الأغراض: الأهداف. المساعي: الغايات.
(٤) الوفاض: مفردها وفضة، وهي كنانة السهام.
(٥) البُزْل: الإبل في سن التاسعة. بنات مخاض: الإبل في سنّ الثانية.
(٦) سُودد: شرَف. يُناويك: يخاصمك.
(٧) الضرائر: جمع الضَّرَّة، وهي الزوجة الثانية المنافسة.

٢٣ - بِقَوافٍ هِيَ البَواقي عَلى الدَّهْـ
ـرِ وَلَكِنْ أَثْمانُهُنَّ مَواضِ

٢٤ - ما أُبالي بَعْدَ انبِساطِكَ بالمَعْـ
ـرُوفِ مَنْ كانَ مِنْهُمُ ذا انقِباضِ

٢٥ - أَنتَ لي مَعْقِلٌ مِنَ الدَّهرِ إنْ را
بَ بِرَيْبٍ أَو حادِثٍ مَضَّاضِ[1]

٢٦ - ما شَدَدْتُ الأَوْذامَ في عُقَدِ الأَكْـ
ـرابِ حَتَّى وَرَدْتُ مِلْءَ الحِياضِ[2]

٢٧ - أَنتَ أَمْضَى مِنْ أَن تَصُدَّ عَنِ الرَّمْـ
ـيِ إذا ما جَدَدْتَ في الإِنْباضِ[3]

٢٨ - وَإِذا المَجْدُ كانَ عَوْني عَلى المَرْ
ءِ تَقاضَيْتُهُ بِتَرْكِ التَّقاضي

****

(١) معقل: ملجأ وحصن. راب: أوقع في الريب والشَّكِّ. مضَّاض: مؤلم.

(٢) الأوذام: مفردها وَذَم، وهي حبال تُشَدُّ من عُرى الدَّلو. الاكراب: مفردها كرب، وهي حبال تشد على عراقي الدلو.

(٣) الإنباض: شدّ وتر القوس للرَّمي.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٨٩ برواية التبريزي: ٣٠٨/٢. وانظرها برقم: ٨٩ برواية الصولي: ٦٠٩/١. وبرقم: ٨٠ عند القالي: ٣٥١ . وبرقم:٧٩ عند الأعلم: ١٤٨/٢ وابن المستوفي: ١٠٢/١٠

- مع اختلاف في ترتيب أبيات القصيدة عند القالي والأعلم.

المصادر:

- الأبيات (٦ – ١٢) الموازنة: ٢٦٥/٢. ونهج البلاغة: ٣٠٢/٣.

- الأبيات (١ – ٥) الموازنة: ٢٨/٢.

- الأبيات (١٠ – ١٢) المناقب المزيدية: ص ٤٨٤.

- البيتان (٢، ٤) الزهرة: ٢٦١/١.

- البيتان (١، ٢٧) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢٧٢

- البيتان (٩، ١٠) قلائد الجمان: ١٧٢/٣

- البيتان (٩، ٢٨) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٨٩.

- البيتان (١٠، ١٢) الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة: ٣٣٦/١. وثمار القلوب: ص ١١١ وسمط اللآلي (الميمني): ٦٧٢/٢؛ (طريفي): ١٨٢/٢.

- البيت (١) الموازنة: ٧/٢. والانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٦٣، ٦٤

- البيت (٢) كتاب الشوق والفراق: ص ٧٠.

- البيت (٤) الموازنة: ١٢٧/١

- البيت (٧) أخبار أبي تمام: ص ٢٦٦.

- البيت (١٠) المنصف: ١/٤٦٠. والتمثيل والمحاضرة: ص ٣٧٨.

- البيت (١١) الموازنة: ١/٨٦. والانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٦٤

- البيت (١٩) الصناعتين: ص ٣٨٤.

- البيت (٢٨) عيون الأخبار: ٣/١٤٩. والمنصف: ١/١١٢. والمنتحل: ١/٣١١. ومعجز أحمد: ١/٥٤. ٤/١٥٧. وشرح الواحدي: ١/١٣٣. ودلائل الإعجاز: ٤٩٧. والموضح: ١/٤٣٧. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٢٤ وجواهر الآداب: ٢/١٠٨٤ والتبيان: ١/١٩٩، ٤/٣٣. والمثل السائر: ٣/٢٤١. والاستدراك: ص ١٩٠ والدر الفريد (خ): ٥/٢٠٣، و٣/٢٤٣. ومطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ٣٥٦. والصبح المنبي: ص ١٩٤. والبيت في المنتحل، والدر الفريد (خ): (٣/٢٤٣) يسبقه بيت آخر:

خُذْ بكفي مِنْ عَشْرةٍ لست إلا
بك أرجو من كسرها إنهاضي

وهذا البيت هو ثامن تسعة أبيات لابن الرومي في ديوانه: ٤/١٤١٧.

- صدر البيت (١) طبقات الشعراء لابن المعتز: ص ٢٨٥.

- عجز البيت (١٢) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢٧٥.

الروايات

- (١) في رواية القالي: «يومَ شدِّ الرحالِ». وفي شرح الأعلم: «يوم شد الرحيل».

- (٢) في كتاب الشوق والفراق: «بُرهةً فلما أحسست».

- (٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «غصبتنِي تنَيِّتِي». وفي الموازنة: «غصبتنِي تبيُّتِي».

- (٥) في شرح الصولي: «وليست جُفُونُها بالِمراضِ».

- (٦) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «عنِ الثائراتِ والإغماضِ». وفي نهج البلاغة: «عن النائبات».

- (٨) في شرح الصولي: «نَكثَ انقضاضِ». وفي رواية القالي: «غرضَيْ ... وَشكَ انتقاَضِ». وفي النظام: «غرضيْ نكبتينِ».

- (١٠) في رواية القالي، وقلائد الجمان: «من تعرَّقتهُ الفيافي والليالي». وفي الدرة الفاخرة، والموازنة: «تعرَّفتْهُ الليالِي».

- (١١) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «حيثُ كانُوا». وفي الموازنة، والمنصف: «مِنْ ذكرِهِ مُستفاضِ». وفي النظام: «حيثُ صلُّوا».

- (١٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وكأنِّي لمَّا حَطَطتُ».

- (١٩) في الصناعتين: «صارت المكرمات».

- (٢٦) في القالي: «الأكرابَ في عقدِ الأو : ذامِ حتَّى أردْتُ». وفي شرح الأعلم: «الأكراب في عقد الأو : دام حتى وردت على الحياض».

- (٢٨) في المنصف لابن وكيع، ومعجز أحمد، وشرح الواحدي. والمختار، والموضح، وسرقات المتنبي، وجواهر الآداب، والتبيان، والدر الفريد: «وَإِذَا الجُودُ كَانَ عَونِي».

****

قافية الظاء

(٢٧٥)

قال أبو تمام يتغزل:

[السريع]

١ - اِجْعَلْ لِعَيْنِي في الكَرَى حَظَّا
وَلا تَكُنْ لِي مَالِكًا فَظَّا[1]

٢ - أَمَا لِعَيْنِي بِكَ مِنْ حُرْمَةٍ
إِذ أَعمَلَتْ في حُسْنِكَ اللَّحْظا؟

٣ - أَلزَمْتَنِي ذَنْبًا فَعاقَبْتَني
مِنْ قَبْلِ أَنْ تَسْمَعَ لي لَفْظا

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٨٣ برواية التبريزي: ٤/٢٣٢. وانظرها برقم: ٣٥٩ برواية الصولي: ٣/٤٤٦. وابن المستوفي: ١٠/١٥٤

****

(١) الفظّ: الغليظ.

(٢٧٦)

قال أبو تمام يتغزل:

[الكامل]

١ - بَرَعَتْ مَحاسِنُهُ فَجَلَّ بِها
مِنْ أَنْ يَقومَ بِوَصْفِهِ لَفْظُ
٢ - نَطَقَ الجمالُ بِعُذْرِ عاشِقِهِ
لِلعاذِلاتِ فَأُخْرِسَ الوَعْظُ[1]
٣ - لَم تَبْتَذِلْ مِنهُ النُّفوسُ سِوى
ما نالَ مِن وَجَناتِهِ اللَّحْظُ
٤ - ما ضَرَّ مَنْ تَمَّتْ مَحاسِنُهُ
لَوْ كانَ رَقَّ فُؤادُهُ الفَظُّ

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٨٤ برواية التبريزي: ٤/٢٣٣. وانظرها عند ابن المستوفي: ١٠/١٥٥

****

(١) العاذلات: اللائمات.

(٢٧٧)

قال أبو تمام يتغزل:

[الكامل]

١ - وَمُشَجَّجٍ بِالمِسْكِ في وَجَناتِهِ
حَسَنِ الشَّمائِلِ ساحِرِ الأَلْفاظِ(١)

٢ - أَبَدًا تَرَى الآثارَ في وَجَناتِهِ
مِمَّا يُجَرِّحُها مِنَ الأَلحاظِ

٣ - وَتَراهُ سائِرَ دَهْرِهِ مُتَبَسِّمًا
فَإِذا رَآني مَرَّ كَالمُغْتاظِ

٤ - في القَلْبِ مِنِّي وَالجوانِحِ وَالحشا
مِن حُبِّهِ حَرٌّ كَحَرِّ شُواظِ(٢)

****

---

(١) مُشجَّج: ممزوج.
(٢) الشُّوَاظ: لهيب النار.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٨٢ برواية التبريزي: ٤/٢٣١. وانظرها برقم: ٣٥٨ برواية الصولي: ٣/٤٤٥. وابن المستوفي: ١٠/١٥٣

****

قافية العين

(٢٧٨)

قال أبو تمام يهجو مُقْرَان المباركي:

[الهزج]

١ - سَأَهجو الوَغْدَ مُقرانَ
فَلا غَرْوَ وَلا بِدْعا

٢ - فَتًى ما إن تَخَلَّت ذا
تُهُ مِن حَيَّةٍ تَسْعَى

٣ - إذا ما جاءَتِ الفَيشُ
غَدَت في ذاتِهِ تَرْعَى[1]

٤ - إذا ما أُدخِلَت كَالبُسْـ
ـرِ فيهِ خَرَجَت شَمْعَا[2]

٥ - وَأَلقاهُ بِلَطمٍ يَهْـ
ـتِكُ الأَبصارَ وَالسَّمْعَا

٦ - فَإِن لَم يَفهَمِ الشِّعرَ
سَرِيعًا فَهِمَ الصَّفْعَا

****

(١) الفيش: جمع الفيشة، وهي رأس الذَّكر.
(٢) البُسر: التمر إذا لون قبل أن ينضج.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٩٤ برواية التبريزي: ٤/٣٨٩. وانظرها برقم: ٢٢٥ برواية الصولي: ٣/١٥٩. وابن المستوفي: ١٠/٢٩٠

الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «غدَتْ في دُبْرِه تَرعى».

****

(٢٧٩)

قال أبو تمام يرثي أبا نصر محمد بن حُمَيْد الطائي:

[الطويل]

١ - أَصَمَّ بِكَ النَّاعِي وَإِنْ كانَ أَسمَعا
وَأَصبَحَ مَغْنَى الجُودِ بَعْدَكَ بَلْقَعا[1]

٢ - لِلَحْدِ أَبي نَصْرٍ تَحِيَّةُ مُزْنَةٍ
إذا هِيَ حَيَّتْ مُمْعِرًا عادَ مُمْرِعا[2]

٣ - فَلَمْ أَرَ يَوْمًا كانَ أَشبَهَ ساعَةً
بِيَوْمِي مِنَ اليَومِ الَّذي فيهِ وَدَّعا

٤ - مَصِيفٌ أَفاضَ الحُزْنُ فيهِ جَداوِلا
مِنَ الدَّمعِ حَتَّى خِلْتُهُ عادَ مَرْبَعا[3]

٥ - وَوَاللَّهِ لا تَقْضِي العُيونُ الَّذي لَهُ
عَلَيها وَلَو صارَتْ مَعَ الدَّمعِ أَدْمُعا[4]

٦ - فَتًى كانَ شِرْبًا لِلعُفَاةِ وَمَرْتَعًا
فَأَصبَحَ لِلهِنْدِيَّةِ البِيضِ مَرْتَعا[5]

٧ - فَتًى كُلَّما ارتادَ الشُّجاعُ مِنَ الرَّدَى
مَفَرًّا غَداةَ المَأزِقِ ارتادَ مَصْرَعا[6]

---

(١) المغنى: المنزل. البلقع: الخالي.

(٢) المُزنة: السحابة. المُمعِر: الأرض التي لا نبت فيها. المرع: المخصب.

(٣) المصيف: مكان الإقامة في الصيف. الجداول: الأنهار الصغيرة. المربع: مكان الإقامة في الربيع.

(٤) تقضي: تفي.

(٥) المرتع: مكان الرتع والمرح. الهنديّة البيض: السيوف.

(٦) ارتاد هنا: طلَب. المصرع: المَقْتل.

٨ - إذا ساءَ يَوْمٌ في الكَرِيهَةِ مَنْظَرًا
تَصَلَّاهُ عِلْمًا أَنْ سَيَحْسُنُ مَسْمَعا[١]

٩ - فَإِنْ تُرْمَ عَن عُمْرٍ تَدانَى بِهِ المَدَى
فَخانَكَ حَتَّى لَم يَجِدْ فيكَ مَنْزَعا[٢]

١٠ - فَما كُنْتَ إِلَّا السَّيْفَ لاقَى ضَرِيبَةً
فَقَطَّعَها ثُمَّ انثَنَى فَتَقَطَّعا![٣]

****

---

(١) تَصلّاه: اصطلى بناره.
(٢) المنزع: النزوع إلى الغاية.
(٣) الضريبة: موقع الضرب من الجسد.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٩٧ برواية التبريزي: ٩٩/٤. وانظرها برقم: ٢٧٤ برواية الصولي: ٣١٩/٣. وبرقم: ١١٩ عند القالي: ٤٥٩. وبرقم: ١١٨ عند الأعلم: ٣١٨/٢. وابن المستوفي: ١٠/ ٢٦١

المصادر:

- الأبيات (١ - ٥، ٧، ٦، ٨ - ١٠) الحماسة المغربية: ٨٥٨/٢، ٨٥٩.
- الأبيات (١، ٤، ١٠، ٦ - ٨) الحماسة الشجرية: ص ٣٣٩ - ٣٤٠. والحماسة البصرية ٦٨٩/٢
- الأبيات (١، ٦، ٨، ٩، ١٠) ديوان المعاني: ص ٩٦٣.
- الأبيات (٦، ٧، ٨، ١٠) الموازنة: ٥٢٤/٣.
- الأبيات (١، ٩، ١٠) العمدة لابن رشيق: ٨٠٨/٢. وجواهر الآداب: ٥٧٥/١
- الأبيات (٣ - ٥) الموازنة: ٤٧٧/١.
- البيتان (١، ١٠) المنتخل: ١٦١/١
- البيتان (٩، ١٠) أخبار أبي تمام: ص ٩٨. ومروج الذهب: ص ٧٢.
- البيت (١) الموازنة: ١٠٣/١؛ ٤٥٨/٣. وحلية المحاضرة: ٢٠٩/١. وكتاب الصناعتين: ص ٤٣٣. والمثل السائر: ١٠٤/٣ وكتاب الوافي بالوفيات: ٢٦٦/١٢. والمقامات الجوهرية (خ): ورقة ١٥٧أ.
- البيت (٢) الموازنة: ٥١٢/٣.
- البيت (٦) الطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ٢١/٣. وأنوار الربيع: ٢٧٣/٥

- البيت (٧) المثل السائر: ٣/١٨٤

- البيت (٩) الرسالة الموضحة: ص ١٧٧

- البيت (١٠) الموازنة: ١/٦١. والفسر لابن جني: ٣/٦٣. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٧٤. والمنصف: ١/٢٨٨؛ ٢/٦٦٣ ومعجز أحمد: ٢/١٢١ وشرح الواحدي (ديتريصي): ١/٣٠٨؛ و(الأيوبي): ٢/٦٣٠ والمختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٩٠. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٤٢. وجواهر الآداب: ٢/٩٧١. والتبيان في شرح الديوان: ١/٣٦٩، ٣٧٠. والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي: ص ٦٣. وتنبيه الأديب: ص ٣١٧.

- صدر البيتان (١، ١٠) الاستدراك: ص ١٠٥

- صدر البيت (١) أخبار أبي تمام: ص ٦٥. والأغاني: ١٦/٣٨٧. والرسالة الموضحة: ص ١٧١. وشرح ديوان الحماسة للتبريزي: ٢/١٧٣. والأفضليات: ص ٣١٩. ونور القبس: ص ٢٩. وتمام المتون: ص ٢٠٨.

الروايات

- (١) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «فأصبحَ مغنَى الجودِ». وفي المقامات الجوهرية: «أصم بك الداعي : فأصبح».

- (٢) في شرح الأعلم: «تحية قربة».

- (٣) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة: «بيومٍ من اليوم».

- (٤) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم، والحماسة البصرية: «خِلْتُهُ صارَ مربعًا».

- (٥) في رواية القالي: «معَ الدمعِ دُمَّعًا». وفي الحماسة المغربية: «ولَو سالَتْ معَ الدمعِ».

- (٦) في الحماسة الشجرية: «للعُفاةِ ومُرتَعي». وفي الطراز: «سِربًا للعُفاةِ ومربعًا البيض مربعًا».

- (٧) في شرح الصولي: «مَغرًّا غداةَ المأزق». وفي الموازنة: «ازدادَ الشُّجاعُ».

- (٨) في الحماسة البصرية: «فِي الكريهةِ مَنْظَرُ».

- (٩) في شرح الصولي، ورواية القالي: «حتَّى لَم تجدْ فيه». وفي مروج الذهب: «عن عمرو تداعى :... فلم تَجِدْ فيه مرتعا». وفي الرسالة الموضحة: «تمادى به المدى :... لم تجِدْ فيه». وفي جواهر الآداب: «لم يجدْ عنك منزعًا».

- (١٠) في الموازنة، والوساطة، والمنصف لابن وكيع، والمنتخل، ومعجز أحمد، والمختار من دواوين المتنبي، والحماسة الشجرية، والتبيان، والحماسة البصرية، وتنبيه الأديب: «ومَا كنتَ إلَّا السيفَ». وفي الاستدراك: «وما كانت إلَّا السيف».

****

(٢٨٠)

قال أبو تمام في الزهد:

[الطويل]

١ - تُحــاوِلُ شَـيـئًـا قَـدْ تَـوَلَّـى فَـوَدَّعـا
وَهَـيْـهـاتَ مِـنْـهُ أَنْ يَـعُـودَ فَـيَرجِـعـا

٢ - خَشُنْتَ عَلى التَّأديبِ فَهْمًا وَمَنْطِقًا
وَلِـنْـتَ عَـلـى الأَيَّـامِ لِـيـتًـا وَأَخْـدَعـا

٣ - وَأَقْـبَـلَـتِ الأَيَّـامُ تَـرتـادُ مَـصْـرَعًـا
لِجَـنْـبِـكَ فَـارتَـدْ إِذ تَـيَـقَّـنْـتَ مَـضْـجَـعـا[١]

****

(١) اللِّيت والأخدع: عرقان في جانبي العنُق.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٨٩ برواية التبريزي: ٤/٥٩٩. وانظرها برقم: ٤٧٨ برواية الصولي: ٣/٦٤٣. وابن المستوفي: ١٠/٢٩١

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «أنْ يؤدبَ فيرجِعَا».
- (٣) في شرح الصولي: «لِجسمِكَ فارْتَدْ».

****

(٢٨١)

قال أبو تمام يُعَرِّض بإسحاق بن إبراهيم المُصْعَبيّ:

[الكامل]

١ - بَسَطَتْ إِلَيَّ بَنانَةً أُسْرُوعا
تَصِفُ الفِراقَ وَمُقْلَةً يُنْبُوعا[1]

٢ - كادَتْ لِعِرْفانِ النَّوَى أَلفاظُها
مِنْ رِقَّةِ الشَّكْوَى تَكونُ دُموعا

٣ - بَل صَوْتُ عاذِلَةٍ عَراني مَوْهِنًا
عَذْلٌ لَعَمرُكَ لَو عَذَلْتَ سَميعا[2]

٤ - أَأَلومُ مَنْ بَخِلَتْ يَداهُ وَأَغْتَدي
لِلبُخْلِ تِرْبًا، ساءَ ذاكَ صَنيعا!

٥ - أَبى فَأَعصي العاذِلينَ وَأَغْتَدي
في تالِدي لِلسَّائِلينَ مُطيعا[3]

٦ - مُتَسَرْبِلًا خُلُقَ المَكارِمِ إِنَّها
جُعِلَتْ لِأَعراضِ الكِرامِ دُرُوعا

٧ - وَمُحَجَّبٍ حاوَلْتُهُ فَوَجَدْتُهُ
نَجْمًا عَلى الرَّكْبِ العُفاةِ شَسُوعا[4]

٨ - لَمَّا عَدِمْتُ نَوالَهُ أَعدَمْتُهُ
شُكْري فَرُحْنا مُعْدَمَيْنِ جَميعا!

****

(١) البنانة: طرف الإصبع. الأسروع: دُود أحمر تشبه به أصابع النِّساء. الينبوع: عين الماء.
(٢) عراني: ألمَّ بي. موهنًا: ليلًا.
(٣) التالد: المال الموروث.
(٤) شسوع: بعيد.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٩٥ برواية التبريزي: ٤/ ٣٩٠. وانظرها برقم: ٢٢٦ برواية الصولي: ٣/ ١٦٠. وابن المستوفي: ١٠/ ٢٦٣.

المصادر:

- البيتان (١، ٢) التشبيهات لابن أبي عون: ص ١٢١. وزهر الآداب: ١/ ١٦.
- البيتان (٧، ٨) رسائل الجاحظ: ٢/ ٦١ وعيون الأخبار: ١/ ٨٧؛ ٣/ ١٦٦ والموازنة: ٣/ ٥٣٦. ونثر النظم وحل العقد: ص ٤٨.
- البيت (١) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٦٧. والعمدة لابن رشيق: ١/ ٥٠٩.
- البيت (٢) التشبيهات لابن أبي عون: ص ١١١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٩. والمنتخل: ٢/ ٨٥٩.
- البيت (٤) العمدة لابن رشيق: ١/ ٣٦١. والمثل السائر: ٣/ ٢٦٢. والاستدراك: ص ٨٨. والصبح المنبي: ص ٢٠٣.
- البيت (٨) الأشباه والنظائر للخالديين: ٢/ ٢٥٤.

الروايات

- (١) في التشبيهات: «مدَّتْ إليك بنَانةً تَشكو الفِراقَ». وفي شرح الصولي: «أناملًا أسروعا». وفي زهر الآداب، والعمدة، والنظام: «بَسَطَتْ إليك».
- (٣) في شرح الصولي: «عذلٌ لَعَمرُكَ».
- (٤) في شرح الصولي: «ساءَ ذلكَ صَنيعا».
- (٥) في شرح الصولي: «أأْبى فأعصِي».
- (٧) في رسائل الجاحظ، وعيون الأخبار، والموازنة، ونثر النظم: «نَجمًا عن الرَّكبِ».
- (٨) في عيون الأخبار: «أعدمتُه لما عدمت نوالَه». وفي الموازنة: «شعري فَرُحْنا».

****

(٢٨٢)

قال أبو تمام يهجو عُتْبَةَ بن أبي عاصم:

[الوافر]

١ - أَعُتْبَةُ إِنْ تَطَاوَلَتِ اللَّيالي
عَلَيكَ فَإِنَّ شِعْرِيَ سَمُّ ساعَةْ

٢ - وَما وَفْدُ المَشيبُ عَلَيكَ إِلَّا
بِأَخلاقِ الدَّناءَةِ وَالوَضاعَةْ

٣ - فَأَشهَدُ ما جَسَرْتَ عَلَيَّ إِلَّا
وَزَيْدُ الخَيلِ عَبْدُكَ في الشَّجاعَةْ[1]

٤ - وَوَجْهُكَ إِذْ قَنِعتَ بِهِ نَديمًا
فَأَنتَ نَسيجُ وَحْدِكَ في القَناعَةْ

٥ - فَلَوْ بُدِّلْتُهُ وَجْهًا إِذَنْ لَم
أُصَلِّ بِهِ نَهارًا في جَماعَةْ

٦ - وَلَكِنْ قَدْ رُزِقْتَ بِهِ سِلاحًا
لَوِ استَعصَيْتَ ما أَدَّيتَ طاعَةْ

٧ - مَناسِبُ كَلْبَ قَدْ قُسِمَتْ فَدَعها
فَلَيسَتْ مِثلَ نِسْبَتِكَ المُشاعَةْ

٨ - وَرَوِّح مِنْكَبَيْكَ فَقَدْ أُعيدا
حُطامًا مِنْ زِحامِكَ في قُضاعَةْ

---

(١) جسرت: تجرأت. زيد الخيل: هو الفارس الشاعر الطائي.

٩ - وَلا يَــغْــرُرْكَ أَوغَـــادٌ تَـعَــاوَوا
لِـنَـصْــرِكَ بِــالحُــلاقِ وَبِــالــرَّقَــاعَــهْ[1]

١٠ - رَأَوْنِـــي حَـيـثُ كُـنـتُ لَـهُـم عَــدُوًّا
وَأَنــــتَ لَـهُــمْ شَــرِيــكٌ فــي الـصِّــنَــاعَــهْ!

****

(١) الحُلاق: داء في الحق، كناية عن بشاعة الأصوات، الرَّقاعة: الصَّفاقة.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٩٣ برواية التبريزي: ٤/٣٨٧. وانظرها برقم: ٢٢٤ برواية الصولي: ٣/١٥٨. وابن المستوفي: ١٠/٢٨٩

المصادر:

- الأبيات (١، ٢، ٤ – ٨) الأغاني: ٢٠/٦٦، ١٣٠

الروايات

- (١) في الأغاني: «أدعبلٌ إن تطاولَت الليالِي».

- (٢) في الأغاني: «الدناءةِ والضراعه».

- (٤) في شرح الصولي، والأغاني: «ووجهُكَ إنْ رضيتَ».

- (٥) في الأغاني: «ولو بُدِّلْتَهُ وجهًا بوجه : لما صلَّيتَ يومًا في جماعه».

- (٦) في الأغاني: «ما أعطيتُ طاعه».

- (٧) في الأغاني: «مَناسِب طيِّئٍ قُسِمَت».

- (٨) في الأغاني: «زحامِكَ في خُزاعه».

- (٩) في شرح الصولي: «لنصِرِكَ بالخلاقَةِ وبالرقاعَهْ». وفي النظام: «بالحلاقِ والرقاعه»

****

(٢٨٣)

قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري:

[الطويل]

١ - أَمـا إِنَّـهُ لَـوْلا الخَـلِيطُ الـمُـوَدِّعُ
وَرَبْـعٌ عَـفـا مِـنـهُ مَـصِـيفٌ وَمَـرْبَـعُ[١]

٢ - لَـرُدَّتْ عَـلـى أَعـقـابِـهـا أَرْيَـحِـيَّـةٌ
مِـنَ الـشَّـوْقِ وادِيـهـا مِـنَ الـهَـمِّ مُـتْـرَعُ[٢]

٣ - لَحِقْنا بِـأُخْـراهُـمْ وَقَـدْ حَـوَّمَ الـهَـوى
قُـلُـوبًـا عَـهِـدْنـا طَـيْـرَهـا وَهْـيَ وُقَّـعُ[٣]

٤ - فَـرُدَّتْ عَلَينا الشَّمسُ وَاللَّيْلُ راغِمٌ
بِشَـمْسٍ لَـهُم مِـنْ جـانِـبِ الخِـدْرِ تَـطْـلُـعُ[٤]

٥ - نَـضَـا ضَـوؤُهـا صِـبْـغَ الدُّجُنَّةِ فَانطَوى
لِبَـهْـجَـتِـهـا ثَـوْبُ الـسَّـمـاءِ الـمُـجَـزَّعُ[٥]

٦ - فَـوَالـلَّـهِ مـا أَدْرِي أَأَحْـلامُ نـائِـمٍ
أَلَـمَّـتْ بِـنـا أَمْ كـانَ فـي الـرَّكْـبِ يُـوشَـعُ؟[٦]

٧ - وَعَـهْـدِي بِـهـا تُـحْـيِي الـهَـوَى وَتُـمِـيـتُـهُ
وَتَـشْـعَـبُ أَعْـشَـارَ الـفُـؤادِ وَتَـصْـدَعُ[٧]

---

(١) الخليط: السكان المخالطون في الدار. المودِّع: المرتحل. عفا: زال أثره.
(٢) الأريحيَّة: العاطفة القوية. مترع: ملآن.
(٣) حوَّم قلوبًا: جعلها تحوم. وُقَّع: لا تطير.
(٤) الخِدْر: الخِباء.
(٥) نضا: نزع. الدُّجُنَّة: ظلمة الليل. المجزَّع: المختلط الألوان.
(٦) يُوشع: هو يوشع بن نون، من أنبياء الله عليه السلام.
(٧) تشعب: تجمع وتُؤلِّف. الأعشار: القطع. تصدع: تشقق.

٨ - وَأَقْــرَعُ بِالعُتْبَى حُمَيَّا عِتابِها

وَقَــدْ تَسْتَقِيدُ الــرَّاحَ حِــينَ تُشَعْشَعُ(١)

٩ - وَتَقْفُو إِلى الجَـدْوَى بِجَدْوَى وَإِنَّما

يَـرُوقُـكَ بَيتُ الشِّعْرِ حِـينَ يُصَرَّعُ(٢)

١٠ - أَلَـمْ تَـرَ آرامَ الظِّباءِ كَأَنَّما

رَأَتْ بِيَ سِيدَ الرَّمْلِ وَالصُّبْحُ أَدْرَعُ؟(٣)

١١ - لَئِن جَـزِعَ الوَحْشِيُّ مِنها لِرُؤْيَتي

لَإِنْسِيُّها مِـنْ شَيْبِ رَأسِـيَ أَجْـزَعُ

١٢ - غَـدا الهَمُّ مُخْتَطًّا بِفَوْدَيَّ خِطَّةً

طَرِيقُ الـرَّدَى مِنْها إِلى النَّفْسِ مَهْيَعُ(٤)

١٣ - هُوَ الزَّوْرُ يُجْفَى، وَالمُعاشَرُ يُجْتَوى

وَذو الإِلْـفِ يُقْلَى، وَالجَدِيدُ يُرَقَّعُ(٥)

١٤ - لَـهُ مَنْظَرٌ في العَيْنِ أَبيَضُ ناصِعُ

وَلَـكِنَّـهُ فـي القَلْبِ أَسْـوَدُ أَسْفَعُ(٦)

١٥ - وَنَحْنُ نُزَجِّيهِ عَلى الكُرْهِ وَالرِّضا

وَأَنْـفُ الفَتَى مِـنْ وَجهِهِ وَهْـوَ أَجْـدَعُ(٧)

١٦ - لَقَدْ ساسَنا هَـذا الزَّمانُ سِياسَةً

سُـدًى لَم يَسُسْها قَـطُّ عَبْدٌ مُجَدَّعُ(٨)

---

(١) أقرع: أمزج. العُتْبى: الرِّضا. حُمَيَّا العتاب: شدَّته وسورته. تستقيد: تنقاد وتطيع. الرَّاح: الخمر. تُشعشع: تُمزج.

(٢) تقفو: تتبع. الجدوى: العطاء. التصريع: تماثل الضرب والعروض في البيت الشعري.

(٣) الآرام: مفردها ريم، وهو الظبي الأبيض. السِّيد: الذئب. الأدرع: الذي فيه سواد وبياض الفجر.

(٤) الفودان: جانبا الرأس. الطريق المهيع: الواسع.

(٥) الزَّور: الزائر. يُجتوى: يُكره. يُقلى: يُبغض.

(٦) الأسفع: الشديد السَّواد.

(٧) نُزَجِّيه: نحمله. أجدع: مقطوع.

(٨) سدى: بلا فائدة. مُجدَّع: مقطوع الأنف والأذنين.

١٧ - تَــرُوحُ عَلَينا كُـلَّ يَـوْمٍ وَتَـغْـتَـدِي

خُـطـوبٌ كَــأَنَّ الــدَّهْـرَ مِـنـهُـنَّ يُـصْــرَعُ[١]

١٨ - حَلَتْ نُطَفٌ مِنها لِنِكْسٍ وَذُو النُّهى

يُــدَافُ لَــهُ سُــمٌّ مِــنَ الـعَـيْـشِ مُـنْـقَـعُ[٢]

١٩ - فَـإِنْ نَكُ أُهْمِلْنا فَأَضْعِفْ بِسَعْيِنا

وَإِنْ نَــكُ أُجْـبِـرنــا فَـفـيمَ نُـتَـعْـتِـعُ؟[٣]

٢٠ - لَقَد آسَفَ الأَعـداءَ مَجْدُ ابنِ يوسُفٍ

وَذُو النَّقْصِ في الدُّنيا بِذِي الفَضْلِ مُولَعُ[٤]

٢١ - أَخَــذْتُ بِـحَبلٍ مِنْـهُ لَـمَّـا لَـوَيْـتُـهُ

عَـلـى مِـــرَرِ الأَيَّـــامِ ظَـلَّـتْ تَـقَـطَّـعُ[٥]

٢٢ - هُوَ السَّيلُ إِنْ واجَهْتَهُ انقَدْتَ طَوْعَهُ

وَتَــقْــتَــادُهُ مِــن جـانِـبَـيْـهِ فَـيَـتْـبَـعُ

٢٣ - وَلَـمْ أَرَ نَفْعًا عِندَ مَنْ لَيس ضائِرًا

وَلَــمْ أَرَ ضَــرًّا عِـنْـدَ مَـنْ لَـيسَ يَـنْـفَـعُ

٢٤ - يَـقـولُ فَـيُسْـمِعُ وَيَمْـشـي فَـيُسْـرِعُ

وَيَـضْــرِبُ فـي ذاتِ الإِلَــهِ فَـيُـوجِـعُ[٦]

٢٥ - مُمَـرٌّ لَـهُ مِـنْ نَـفْسِـهِ بَـعْـضُ نَفْسِـهِ

وَسـائِـرُهـا لِـلـحَـمْـدِ وَالأَجْــرِ أَجْـمَـعُ[٧]

---

(١) يُصرع: يصيبه الصَّرع كالمجنون.

(٢) النطف: المياه الصافية. النِّكْس: الدني الجاهل. يُداف: يُمزج. مُنقع: شديد المرارة.

(٣) التعتعة: الهذيان.

(٤) آسَفَ: أحزن.

(٥) الحبل هنا: الذِّمَّة. المِرَر: جمع مِرَّة، وهي القوّة من قُوَى الحبل.

(٦) يضرب في ذات الإله: أي في سبيل الدِّين.

(٧) الممرّ: المحكم المجرّب.

٢٦ - رَأى البُخْلَ مِنْ كُلٍّ فَظِيعًا فَعافَهُ
عَلى أَنَّهُ مِنْهُ أَمَرُّ وَأَفْظَعُ[١]
٢٧ - وَكُلُّ كُسُوفٍ في الدَّرارِيِّ شُنْعَةٌ
وَلَكِنَّهُ في الشَّمسِ وَالبَدْرِ أَشْنَعُ[٢]
٢٨ - مَعادُ الوَرَى بَعْدَ المَماتِ وَسَيْبُهُ
مَعادٌ لَنا قَبْلَ المَماتِ وَمَرْجِعُ[٣]
٢٩ - لَهُ تالِدٌ قَدْ وَقَّرَ الجُودُ هامَهُ
فَقَرَّتْ وَكانَتْ لا تَزالُ تَفَزَّعُ[٤]
٣٠ - إذا كانَتِ النُّعْمَى سَلُوبًا مِنِ امرِئٍ
غَدَتْ مِن خَلِيجَيْ كَفِّهِ وَهْيَ مُتْبِعُ[٥]
٣١ - وَإِنْ عَثَرَتْ سُودُ اللَّيالي وَبِيضُها
بِوَحْدَتِهِ أَلْفَيْتَها وَهْيَ مَجْمَعُ[٦]
٣٢ - وَإِنْ خَفَرَتْ أَموالَ قَومٍ أَكُفُّهُمْ
مِنَ النَّيْلِ وَالجَدْوَى فَكَفَّاهُ مَقْطَعُ[٧]
٣٣ - وَيَوْمٍ يَظَلُّ العِزُّ يُحْفَظُ وَسْطَهُ
بِسُمْرِ العَوالِي وَالنُّفُوسُ تُضَيَّعُ[٨]
٣٤ - مَصِيفٍ مِنَ الهَيْجا وَمِنْ جاحِمِ الوَغى
وَلَكِنَّهُ مِنْ وابِلِ الدَّمِ مَرْبَعُ[٩]

(١) عافه: كرهه.
(٢) الدراريّ: مفردها دُرِّيّ، وهو النجم المضيء.
(٣) المعاد: المرجع. السَّيْب: العطاء.
(٤) وقَّر: أثقل. هامه: رأسه. قرَّت: سكنت.
(٥) السَّلُوب: التي لا ولد لها يتبعها. الخليج: قطعة منفردة من البحر، أي الكرم. المُتبِع: التي يتبعها ولدها.
(٦) عثرت به: وجدته. سود الليالي: شدادها. بيضها: ما كان فيها رخاء.
(٧) خفَرت: حرَست. مقطع: أي يقطع فيهما الطريق على المال.
(٨) العوالي: الرِّماح.
(٩) الجاحم: الجمر الشديد الاشتعال. الوابل: المطر. مَرْبَع: من الربيع.

٣٥ - عَبُوسٍ كَسَا أَبْطَالَهُ كُلَّ قَوْنَسٍ
يُرَى الـمَرْءُ مِنْهُ وَهْوَ أَفْرَعُ أَنْزَعُ[١]

٣٦ - وَأَسْمَرَ مُحْمَرِّ العَوالِي يَؤُمُّهُ
سِنَانٌ بِحَبَّاتِ القُلُوبِ مُمَتَّعُ[٢]

٣٧ - مِنَ اللَّاءِ يَشْرَبْنَ النَّجِيعَ مِنَ الكُلَى
غَرِيضًا، وَيَرْوَى غَيْرُهُنَّ فَيَنْقَعُ[٣]

٣٨ - شَقَقْتَ إِلى جَبَّارِهِ حَوْمَةَ الوَغَى
وَقَنَّعْتَهُ بِالسَّيْفِ وَهْوَ مُقَنَّعُ[٤]

٣٩ - لَدى سَنْدَبايا وَالهِضابِ وَأَرْشَقٍ
وَمُوقانَ وَالسُّمْرُ اللِّدانُ تَزَعْزَعُ[٥]

٤٠ - وَأَبْرِشْتَوِيمٍ وَالكَذَاجِ وَمُلْتَقَى
سَنابِكِها وَالخَيْلُ تَرْدِي وَتَمْزَعُ[٦]

٤١ - غَدَتْ ظُلَّعًا حَسْرَى وَغادَرَ جَدُّها
جُدُودَ أُناسٍ وَهْيَ حَسْرَى وَظُلَّعُ[٧]

٤٢ - هُوَ الصُّنْعُ إِنْ يَعْجَلْ فَنَفْعٌ وَإِنْ يَرِثْ
فَلَلرَّيْثُ فِي بَعْضِ المَواطِنِ أَسْرَعُ[٨]

٤٣ - أَظَلَّتْكَ آمالِي وَفي البَطْشِ قُوَّةٌ
وَفي السَّهْمِ تَسْدِيدٌ وَفي القَوْسِ مَنْزَعُ[٩]

---

(١) القونس: أعلى بيضة الحديد. أفرع: كثير الشعر. أنزع: أي انحسر الشعر عن يمين جبهته وشمالها.
(٢) محمرّ العوالي: أي من الدّم. يؤمّه: يتقدّمه.
(٣) النجيع: الدّم. الغريض: الطّري. ينقع: يروي.
(٤) جباره: أي القائد العاتي. قنّعته بالسيف: غشيته به. مُقنّع: أي عليه بيضة الحديد.
(٥) سندبايا والهضاب وأرشق وموقان: مواضع انتصر فيها المسلمون. السُّمر اللِّدان: الرِّماح الليِّنة. تزعزع: تتقلقل.
(٦) أبرشتويم والكذاج: موضعان ببلاد أذربيجان. سنابك الخيل: حوافرها. تردي: تعدو. تمزع: تسرع.
(٧) الظُّلَّع: جمع ظالعة، أي عرجاء. حسرى: مُعيية. الجَدُّ: الحظّ.
(٨) الصُّنع: التدبير والمكيدة. الرَّيث: البطء.
(٩) أظلتك أمالي: قصدتك بها فأظلّتك.

٤٤ - وَإِنَّ الغِنَى لي إِنْ لحظْتَ مَطالِبي
مِنَ الشِّعْرِ، إِلَّا في مَدِيحِكَ، أَطوَعُ
٤٥ - وَإِنَّكَ إِنْ أَهزَلْتَ في المَحْلِ لَم تُضِعْ
وَلَم تَرْعَ إِنْ أَهْزَلْتَ وَالرَّوْضُ مُمْرِعُ[1]
٤٦ - رَأَيتُ رَجائي فيكَ وَحْدَكَ هِمَّةً
وَلَكِنَّهُ في سائِرِ النَّاسِ مَطْمَعُ[2]
٤٧ - وَكَمْ عاثِرٍ مِنَّا أَخَذْتَ بِضَبْعِهِ
فَأَضْحَى لَهُ في قُلَّةِ المَجْدِ مَطْلَعُ[3]
٤٨ - فَصارَ اسمُهُ في النَّائِباتِ مُدافِعًا
وَكانَ اسمُهُ مِنْ قَبْلُ وَهْوَ مُدَفَّعُ[4]
٤٩ - وَما السَّيْفُ إِلَّا زُبْرَةٌ لَو تَرَكْتَهُ
عَلى الخِلْقَةِ الأُولَى لَما كانَ يَقْطَعُ[5]
٥٠ - فَدُونَكَها لَولا لَيانُ نَسِيبِها
لَظَلَّتْ صِلابُ الصَّخْرِ مِنها تَصَدَّعُ[6]
٥١ - لَها أَخَواتٌ قَبْلَها قَد سَمِعْتَها
وَإِنْ لَم تَزِعْ بي مُدَّةٌ فَسَتَسْمَعُ[7]

****

---

(١) المَحْل: الجَدْب. المُمرِع: المخصب.
(٢) هِمَّة: أي شرفًا.
(٣) الضبع: العضد. قلَّة المجد: أعلاه.
(٤) المدفَّع: المطرود.
(٥) الزُّبرة: القطعة من الحديد.
(٦) تصدّع: تكسر.
(٧) لم تزع بي: لم تمنعني.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٩١ برواية التبريزي: ٣١٩/٢. وانظرها برقم: ٩١ برواية الصولي: ٥/٢. وبرقم: ٣٠ عند القالي: ١٥٦. وبرقم: ٢٩ عند الأعلم: ٣٤٩/١. وابن المستوفي: ١٥٦/١٠

- مع اختلاف ترتيب أبيات القصيدة عند القالي.

المصادر:

- الأبيات (١ – ١٨، ٢٠ – ٥١) هبة الأيام: ص ٢٩٠ – ٢٩٩.

- الأبيات (٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٦، ٢٧، ٣٣، ٣٤، ٣٨، ٤٣، ٤٦، ٤٧، ٤٩، ٤٨) الحماسة المغربية: ٣٥٣/١، ٣٥٤.

- الأبيات (١٢ – ١٥، ٢٠، ٢٧، ٤٦، ٤٩، ٢٦) في المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٨٩ – ٢٩٠

- الأبيات (١ – ٧) الحماسة البصرية: ١١٥٩/٣، ١١٦٠

- الأبيات (٣ – ٩) الموازنة: ٨٣/٢.

- الأبيات (١ – ٥) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ١٩٤/٤

- الأبيات (١، ٥، ٣٠، ٣٧، ٤٥) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٣٠٣ – ٣٠٥

- الأبيات (١، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٨) أخبار أبي تمام: ص ١٨٢

- الأبيات (١٢ – ١٥) مروج الذهب: ص ٧٢. والموازنة: ١٩٦/٢ وجمهرة الأمثال: ١٩٨/٢. وديوان المعاني: ص ٩٤٣، ٩٤٤. وكتاب الصناعتين: ص ٤١٧، ٤١٨. والتمثيل والمحاضرة: ص ٢٨٧. وخاص الخاص: ص ١٢١ والحماسة الشجرية: ص ٨٢٠. والتذكرة الحمدونية: ١٦/٧. وأنوار الربيع: ١٥/٣

- الأبيات (٣٠، ٣١،، ٣٣، ٣٤) المثل السائر: ١٤٧/٣

- الأبيات (٤، ٥، ٦) التبيان في شرح الديوان: ٨٢/٤. ووفيات الأعيان: ٢٢٨/٧. والبداية والنهاية (محيي الدين ديب): ١٣١/٦. وسلك الدرر: ١١/٤

- الأبيات (١٢ - ١٤) العقد الفريد: ٤١/٣. وأخبار أبي تمام: ص ٩٨. والرسالة الموضحة: ص ١٧٧. والإعجاز والإيجاز (إبراهيم صالح): ص ٢٢٦؛ (التونجي): ص ١٢. ونهاية الأرب في فنون الأدب: ٢٥/٢. ومطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ٢٣١.

- الأبيات (١٢، ١٣، ١٥) حماسة الظرفاء (محمد بهي): ص ٣٧٦؛ (محمد جبار): ٤٠/٢.

- الأبيات (١٦ - ١٨) الموازنة: ٢٣٦/٢.

- الأبيات (١٦، ١٨، ١٩) محاضرات الأدباء: ٥٠٩/٢.

- الأبيات (٢٠ - ٢٢) الموازنة: ٦١/٣

- الأبيات (٢٢، ٢٣، ٢٨) الأغاني: ٣٩٣/١٦.

- الأبيات (٢٢، ٢٦، ٢٧) مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ١٦٩

- الأبيات (٤٢، ١، ٢) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٥٦/٤.

- البيتان (١، ١٤) الإبانه عن سرقات المتنبي: ص ٢٩.

- البيتان (٤، ٥) التبيان في شرح الديوان: ١٢٣/٢

- البيتان (٤، ٦) تحرير التحبير: ص ٥٠٨، ٥٠٩.

- البيتان (١٢، ١٣) كتاب الصناعتين: ص ٤٠٣.

- البيتان (١٨، ٢٠) الموازنة: ٢٩٢/٢، ٢٩٣.

- البيتان (٢٦، ٢٧) الموازنة: ٢٣١/٣.

- البيتان (٣٣، ٣٤) الموازنة: ٢٩٦/٣.

- البيتان (٣٤، ٣٥) الموازنة: ٣٣٥/٣.

- البيتان (٣٩، ٤٠) تفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٧٣

- البيت (١) أنوار الربيع: ١/٧٢.

- البيت (٤) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢١٤. وتنبيه الأديب: ص ١٤٠

- البيت (٩) مواد البيان: ص ٣٣٩. في العمدة لابن رشيق: ١/٣٢٩. وجواهر الآداب: ١/٣٥٦. ومنهاج البلغاء وسراج الأدباء: ص ٢٨٣.

- البيت (١٢) في نهج البلاغة: ٢/٢٣١. والدر الفريد (خ): ٤/١٠٩ وشرح مقامات الحريري (خ): ص ٢٢٨أ.

- البيت (١٣) الدر الفريد (خ): ٥/٣٨٢.

- البيت (١٤) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢١٢. والمنصف: ١/٤٩. ومعجز أحمد: ١/١٣١. وشرح الواحدي: ١/٥٣، ٢٢١، وأسرار البلاغة: ص ١٣٢. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٣٩. وجواهر الآداب: ٢/٩٦٨. والتبيان في شرح الديوان: ٤/٣٦، ١/٣٥٦. والاستدراك: ص ١٨٦. والمصباح في المعاني والبيان والبديع: ص ١٩٢ والدر الفريد (خ): ٥/١١ والايضاح في علوم البلاغة: ص ٣٨٨. ونصرة الثائر على المثل السائر: ص ٢٣٦. والصبح المنبي: ص ٢٠٨. وخزانة الأدب: ٧/٢٤٠.

- البيت (١٥) سر الفصاحة: ص ٢٧٦.

- البيت (١٧) أخبار أبي تمام: ص ٢٤٧. والموازنة: ١/٢٦١. والموشح: ص ٣٩٦. والصناعتين: ص ٣٠٤.

- البيت (١٨) الدر الفريد (خ): ٣/٢٢٩.

- البيت (٢٠) المنصف: ١/٥٩٨، وشرح مشكل شعر المتنبي (الداية): ص ٤٤ والتبيان في شرح الديوان: ٣/٢٦٠. والاستدراك: ص ١٤٢

- البيت (٢٢) زهر الآداب: ١/٥٥٥.

- البيت (٢٣) العقد الفريد: ٦/٣٠٨.

- البيت (٢٤) المحب والمحبوب: ١/١٨٨. والموازنة: ١/٣٠٧. والفسر: ٤/٢٥. وديوان المعاني: ص ٨٣٧. وشرح الواحدي: ٢/٤٣٦، ٣/١٢١٦. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٢/١٧١. والمآخذ على شرح ديوان أبي الطيب المتنبي: ص ٥١.

- البيت (٢٧) التمثيل والمحاضرة: ص ٢٢٧. والمنتخل: ٢/ ٦٨٠. ونهاية الأرب: ١/ ٤٣.

- البيت (٢٨) المنصف: ١/ ٣٤٢. والاستدراك: ص ١٣٧

- البيت (٢٩) سرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٦٢. والاستدراك: ص ٦٦.

- البيت (٣٠) الموازنة: ٣/ ١٦٢

- البيت (٣٢) الموازنة: ١/ ٢٩٠؛ ٣/ ١٥٤؛ ١٨٧. وسر الفصاحة: ص ٢٠٣

- البيت (٣٥) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٢/ ٧٧١.

- البيت (٤٢) المثل السائر: ٣/ ٢٦٢. والاستدراك: ص ٢٠٠. والايضاح في علوم البلاغة: ص ٤٥٩. وصبح الأعشى: ص٣١١. وتنبيه الأديب: ص ٢٧٤، ٣١٠. وشرح بديعية صفي الدين الحلي لحكيم زاده (خ): ورقة ١٥٨. والجوهر السني (خ): ورقة ٣٠٣ب.

- البيت (٤٤) نهج البلاغة: ٩/ ٤٤. والطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ٢/ ٩٢. والغيث المسجم: ٢/ ١٠١. ونصرة الثائر على المثل السائر: ص ٣١٦.

- البيت (٤٥) الاستدراك: ص ١٦٢

- البيت (٤٦) الموازنة: ١/ ٣٢٥، ٣/ ١٢٤. وكتاب الصناعتين: ص ٢٢٧.

- البيت (٤٩) العقد الفريد: ٢/ ٤٢٣. والرسالة الموضحة: ص ١٩٠. والتمثيل والمحاضرة: ص ٢٩٠. والحماسة المغربية: ٢/ ١٢٤٥. وتمام المتون: ص ٦٨

- البيت (٥٠) الموازنة: ٤/ ٦٧٢

- البيت (٥١) شرح مشكل شعر المتنبي (السقا): ص ٨٤؛ (الداية): ص ٨٣.

- عجز البيت (٥) ضوء السقط لأبي العلاء: ص ٣١٦.

- عجز البيت (٩) سر الفصاحة: ص ١٨٩

- عجز البيت (١٥) الخصائص: ٢/ ٤٨٢.

- عجز البيت (١٧) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ١/٨٤٣.
- عجز البيت (٢٠) الموازنة: ١/٩٩. والتمثيل والمحاضرة: ص ٩٤. وشرح الواحدي: ١/٣٧٠، ٢/٧٠٤، ٧٩٧. ونهاية الأرب: ٣/٩٤. وجوهر الكنز: ص ١٧٤
- عجز البيت (٢٤) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: ١/١٤٢
- عجز البيت (٣٤) تفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٧٣
- عجز البيت (٣٨) تفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٧٣

الروايات

- (١) في الأغاني: «ومغنًى عفا منه مصيفٌ ومربعُ».
- (٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم، ومعاهد التنصيص، وهبة الأيام: «مِنَ الدَّمعِ مُترعُ».
- (٤) في شرح الصولي: «بشمس لها من جانب الخدر تلمع». وفي شرح الأعلم، ومعاهد التنصيص: «بشمسٍ بَدَتْ».
- (٥) في رواية القالي، والموازنة، وضوء السقط، وشرح الأعلم، ووفيات الأعيان، ومعاهد التنصيص: «صِبغ الدُّجنَّةِ وانطَوَى». وفي التبيان (٢/١٢٣): «وانطَوَى ثوبُ الظلام». وفي التبيان (٤/٨٢): «وانطَوَى ببهجتِها ضوءُ السماءِ». وفي البداية والنهاية: «وانطوى : نُور السماءِ المرجَّعُ». وفي هبة الأيام: «صبحُ الدجنة وانطوى». وفي سلك الدرر: «نضيء ضوءها صبغ الدجنة وانطوى».
- (٦) في البداية والنهاية: «كانَ في القومِ يُوشَعُ».
- (٧) في الموازنة: «أعشارَ القلوبِ وتَصدعُ».
- (٩) في العمدة، وجواهر الآداب، والغيث المسجم: «وتقفُو ليَ الجدوَى».
- (١٢) في العقد الفريد، والدر الفريد، ومطلع الفوائد: «غدا الشيبُ مختطًّا بفودِيَّ خُطَّةً». وفي أخبار أبي تمام، ومرووج الذهب، وديوان المعاني، والصناعتين (ص٤٠٣): «غَدَا الشيبُ مُختطًّا بفوديَّ خُطةً سبيلُ الردَّى». وفي الرسالة الموضحة: «عَلا الشيبُ مخطتًّا بفوديَّ خُطةً سبيلُ الرَّدَى». وفي جمهرة الأمثال: «أرَى الشيبُ مختطًّا بفوديَ خَطةً... سبيلُ الرَّدَى». وفي الصناعتين (ص ٤١٧)، والإعجاز

والإيجاز، والتمثيل والمحاضرة، وخاص الخاص، والتذكرة الحمدونية، وشرح مقامات الحريري، وأنوار الربيع: «غدا الشيب». وفي حماسة الظرفاء (بهي): «أرَى الشيبَ مختطًّا بفوديَّ خُطَّةً» (جبار): «أرَى الشيبَ». وفي المختار من دواوين المتنبي: «بفوديَّ خُطَّةً». وفي شرح الأعلم: «إلى الحق مهيع». وفي الحماسة الشجرية، ونهاية الأرب: «غدا الشيب مختطًا بفودي خِطَّةً : سبيلُ الردَّى».

– (١٣) في مروج الذهب: «هو الزور يجفو». وفي جمهرة الأمثال: «والمعاشِرُ يُحتَّوى». وفي الإعجاز والإيجاز: «والمعاشَرُ يُنْزَوى».

– (١٥) في شرح الصولي: «على السُّخطِ والرِّضا». وفي مروج الذهب، والموازنة، وجمهرة الأمثال، وديوان المعاني، والتمثيل والمحاضرة، وخاص الخاص، والمختار من دواوين المتنبي، والتذكرة الحمدونية، والنظام: «ونَحنُ نُرَجِّيهِ»، وفي الصناعتين: «ونحنُ نرجيهِ على السخطِ والرضَا». وفي سر الفصاحة: «وكنَّا نرجيه على السخطِ والرِّضا».

– (١٦) في هبة الأيام: «سدى لم يُسَسْها قبل عبدا مجدع».

– (١٧) في الصناعتين: «كل يومٍ وليلةٍ».

– (١٨) في رواية القالي، والموازنة، ومحاضرات الأدباء، والدر الفريد، وهبة الأيام: «لِنكسٍ وذو الحِجَا»، وفي شرح الأعلم: «للنكس وذو الحجى».

– (٢٠) في التبيان: «فضلُ ابنُ يُوسفٍ».

– (٢٢) في مطلع الفوائد: «انقذْتَ نحوَهُ : وتعتادُهُ من جانبيهْ».

– (٢٣) في العقد الفريد: «ولم ترَ نفعًا». وفي النظام: «ولمْ أرَ ضيرًا عندَ مَنْ ليسَ ينفَعُ».

– (٢٤) في هبة الأيام: «ويمضي فيسرع».

– (٢٧) في المنتخل: «وفي البدرِ والشمسِ أشنعُ».

– (٢٨) في المنصف لابن وكيع: «بعد المماتِ وَجُودُهُ».

– (٢٩) في سرقات المتنبي: «لا تزال تُفرّع». وفي الاستدراك: «قد وفَّرَ الجودُ».

– (٣٠) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «غدَتْ عن خَليجَيْ».

- (٣٢) في سر الفصاحة: «والجدوى فكفاك مقطعُ».

- (٣٤) في شرح الصولي، والموازنة: «من وابلِ الدمعِ مَربعُ».

- (٣٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وهو أفْرَعُ أَقْرَعُ». وفي الموازنة: «وَهْوَ أقْرَعُ أنْزَعُ». وفي النظام: «يرى الموت فيه». وهبة الأيام: «فيه وهو أفرع أصلع».

- (٣٦) في رواية القالي، وشرح الأعلم وهبة الأيام: «مُحمرٌ الأغَالي يُؤمُّهُ».

- (٣٧) في شرح الأعلم: «من اللائِي يشربنَ النجيعَ». وفي هبة الأيام: «ويروى عندهن فينقع».

- (٣٩) في شرح الصولي: «لا تَهاب وأرشقٍ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «لَنَا سَنَدبَايَا لا تُشابُ وأرشقُ». وفي هبة الأيام: «والبيات وأَرشَق».

- (٤٠) في رواية القالي: «والبَيَاتُ ومُلتَقَى». وفي هبة الأيام: «والكداج وملتقًى».

- (٤١) في شرح الصولي: «غَدَتْ ضُلَّعًا».

- (٤٢) في شرح الواحدي، والمثل السائر، والنظام، وصبح الأعشى، وهبة الأيام: «في بعضِ المواطنِ أنفعُ». وفي شرح الأعلم: «في بعض المواضع». وفي الاستدراك: «في الصنع إن تعجل فينفعُ عاجلًا : وإن ترث أنفع». وفي الإيضاح، ومعاهد التنصيص، وتنبيه الأديب، وشرح بديعية صفي الدين الحلي، والجوهر السني: «إن يعجلْ فخيرٌ... : ... المواضعِ أنفعُ».

- (٤٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «فإِنَّكَ إِنْ أهزلْتَ». وفي الاستدراك:
  «وإنــك إن أجـزلـت فـي المحـل لـن تضـع
  ولـم تـرع إن أجـزلـت والــروض ممـرعُ».

- (٤٧) في رواية القالي، وشرح الأعلم، والحماسة المغربية، وهبة الأيام: «في قُلَّةِ الخَطبِ مَطلَعُ».

- (٤٩) في العقد الفريد، والتمثيل والمحاضرة، والمختار من دواوين المتنبي، والنظام، وتمام المتون، وهبة الأيام: «على الحالةِ الأولى لما كانَ يقطعُ».

- (٥١) في النظام: «مُدَّةً فتسمَّعُ». وفي هبة الأيام: «وإن لم تَرُعْ بي مدتي فستسمع».

****

(٢٨٤)

قال أبو تمام يرثي إدريس بن بدر الشامي القرشي، عم علي بن الجهم الشاعر:

[الطويل]

١ - دُمــوعٌ أَجـابَـتْ داعِـيَ الحُــزْنِ هُـمَّعُ
تَــوَصَّــلُ مِـنَّـا عَــنْ قُـلـوبٍ تَـقَـطَّـعُ(١)

٢ - عَـفـاءٌ عَلـى الدُّنيـا طَـويـلٌ فَـإِنَّـها
تُـفَـرِّقُ مِــنْ حَـيـثُ ابـتَـدَتْ تَـتَـجَـمَّـعُ!(٢)

٣ - تَـبَـدَّلَـتِ الأَشـيـاءُ حَـتَّـى لَخِلْتُـها
سَتَثْني غُـروبَ الشَّمسِ مِنْ حَيْثُ تَطلُعُ!(٣)

٤ - لَـهـا صَـيْـحَـةٌ فـي كُـلِّ رُوحٍ وَمُـهْـجَـةٍ
وَلَـيـسَـتْ بِـشَـيءٍ ما خَـلا الـقَـلبَ تُسْـمِـعُ

٥ - أَإِدريــسُ ضــاعَ المَـجـدُ بَـعـدَكَ كُـلُّـهُ
وَرَأْيُ الَّــذِي يَـرجـوهُ بَـعـدَكَ أَضـيَـعُ

٦ - وَغُــودِرَ وَجْـهُ الـعُـرْفِ أَسـوَدَ بَعدَما
يُــرَى وَكَــأَنَّــهُ كَـعـابٌ تَـصَـنَّـعُ(٤)

٧ - وَأَصـبَـحَـتِ الأَحــزانُ لا لِـمَـبَـرَّةٍ
تُـسَـلِّـمُ شَــزْرًا وَالمَـعـالـي تُــوَدِّعُ(٥)

---

(١) هُمَّع: منهمرة.

(٢) العَفاء: الفناء والزوال.

(٣)تثني: تردّ.

(٤) العُرف: المعروف والإحسان. الكعاب: الفتاة التي نهد ثديها. تَصنَّع: تتجمَّل.

(٥) المبرَّة: الإحسان. الشَّزْر هنا: تسليم العداوة.

٨ - وَضَـلَّ بِـكَ الْمُـرْتـادُ مِـنْ حَـيـثُ يَـهتَدِي
وَضَـــرَّتْ بِـكَ الأَيَّـــامُ مِـنْ حَـيـثُ تَـنـفَـعُ[١]

٩ - وَأَضـحَـتْ قَرِيحاتُ القُلوبِ مِنَ الجَوَى
تُــقــاظُ وَلَــكِــنَّ المَــدامِــعَ تُــرْبَــعُ[٢]

١٠ - عُـيونٌ حَـفِظْنَ اللَّيلَ فيكَ مُجَرَّمًا
وَأَعـطَـيْـنَـهُ الـدَّمـعَ الَّــذِي كـانَ يُمْـنَـعُ[٣]

١١ - وَقَد كانَ يُدْعَى لابِسُ الصَّبْرِ حازِمًا
فَـقَـدْ صـارَ يُـدْعَـى حـازِمًـا حـينَ يَـجْـزَعُ

١٢ - وَقـالَـتْ عَـزاءً لَـيسَ لِـلـمَـوْتِ مَـدْفَـعٌ
فَـقُـلْـتُ وَلا لِـلـحُـزْنِ لِـلـمَـوْتِ مَـدْفَـعُ[٤]

١٣ - لإِدريـــسَ يَـــوْمٌ مـا تَـــزالُ لِـذِكْـرِهِ
دُمـــوعٌ وَإِنْ سَـكَّـنْـتَـهـا تَـتَـفَـزَّعُ[٥]

١٤ - وَلَـمَّا نَضا ثَـوْبَ الحياةِ وَأَوقَـعَـتْ
بِـــهِ نـائِـبـاتُ الـدَّهـرِ مـا يُـتَـوَقَّـعُ[٦]

١٥ - غَدا لَيسَ يَدْري كَيفَ يَصْنَعُ مُعْدِمٌ
دَرَى دَمْـعُـهُ فـي خَـدِّهِ كَـيفَ يَـصْـنَـعُ![٧]

---

(١) المرتاد: الطالب.
(٢) القريحات: الجريحات. تُقاظ: يشتدُّ حرُّها. تُربع: يُصيبها. مطَر الربيع، كناية عن الدمع.
(٣) مجرَّم: تامّ.
(٤) مَدْفَع: مردّ.
(٥) تتفزَّع: تنتشر.
(٦) نضا: خلَع.
(٧) المعدِم: الفقير.

١٦ - وَمــاتَــتْ نُـفـوسُ الـغـالِـبيِّينَ كُلِّـهِمْ
وَإِلَّا فَـصَــبـرُ الـغــالِـبـيِّــينَ أَجــمَــعُ[1]

١٧ - غَـــدَوْا فـي زَوايــا نَـعْـشِـهِ وَكَـأَنَّـما
قُـرَيْــشٌ قُـرَيْـشٌ يَــومَ مــاتَ الْمُـجَـمِّـعُ[2]

١٨ - وَلَـمْ أَنْسَ سَعْيَ الجُـودِ خَلْفَ سَريرِهِ
بِــأَكْـسَـفِ بـــالٍ يَـسْـتَـقِـيمُ وَيَـظـلَـعُ[3]

١٩ - وَتَـكْـبـيـرُهُ خَـمْـسًـا عَـلَـيـهِ مُعـالِـنًا
وَإِنْ كـــانَ تَـكـبـيـرُ الْمُـصَـلِّــينَ أَرْبَـــعُ

٢٠ - وَما كُنتُ أَدْري - يَعلَمُ اللَّهُ - قَبلَها
بِـــأَنَّ الــنَّــدَى فــي أَهْــلِــهِ يَـتَـشَـيَّـعُ[4]

٢١ - وَقُـمْـنـا فَقُلْنا بَعدَ أَنْ أُفْـرِدَ الـثَّرَى
بِــهِ مــا يُـقــالُ فــي الـسَّـحـابَـةِ تُـقْـلِـعُ[5]

٢٢ - أَلَـمْ تَـكُ تَرْعانا مِنَ الـدَّهْـرِ إِن سَطا
وَتَحــفَـظُ مِــنْ آمــالِــنـا مـا يُـضَـيَّـعُ![6]

٢٣ - وَتَـلْـبَـسُ أَخْـلاقًـا كِـرامًـا كَـأَنَّـها
عَلـى الـعِـرْضِ مِنْ فَـرْطِ الحـصانَـةِ أَدرُعُ![7]

٢٤ - وَتَـبْـسُـطُ كَـفًّـا فــي الحُـقـوقِ كَـأَنَّـما
أَنــامِــلُــهــا فــي الـبَـأسِ وَالــجُـودِ أَذْرُعُ!

(١) الغالبيُّون: يعني قريشًا؛ لأنهم من أبناء لؤيّ بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر.
(٢) المُجمِّع: هو قُصَيّ بن كلاب بن مُرّة بن كعب بن لؤيّ بن غالب؛ لأنه جمع أمرَ قريش.
(٣) أكسف: أسوأ. يستقيم يسير سيرًا مستقيمًا. يظلع: يعرج.
(٤) يتشيَّع: يتحزَّب.
(٥) تقلع: تنقشع.
(٦) سطا: قهر وغلب.
(٧) الحصانة: الحماية.

٢٥ - وَتَـرْبُـطُ جَـأْشًـا وَالـكُـمَـاةُ قُلوبُـهُمْ
تَـزَعْـزَعُ خَـوْفًـا مِـن سُـيـوفٍ تَـزَعْـزَعُ[1]

٢٦ - وَأُمـنِـيَّـةُ المُـرتـادِ تُحْـضِـرُكَ الـنَّدَى
فَـيَشـفَـعُ فـي مِـثْـلِ المَـلا فَـيُشَـفَّـعُ!![2]

٢٧ - فَـأُنْـطِـقَ فيها حـامِدٌ وَهْـوَ مُفْحَمٌ
وَأُفـحِـمَ فـيها حـاسِـدٌ وَهْـوَ مِـصْـقَـعُ[3]

٢٨ - أَلا إِنَّ فـي ظُـفْـرِ المَـنِـيَّـةِ مُـهْجَـةً
تَـظَـلُّ لَـهـا عَـيْنُ الـعُـلا وَهْـيَ تَـدْمَـعُ

٢٩ - هِـيَ النَّفْسُ إِن تَبْكِ المَكارِمُ فَقْدَها
فَـمِـنْ بَـيـنِ أَحْـشـاءِ المَـكـارِمِ تُـنْـزَعُ

٣٠ - أَلا إِنَّ أَنْـفًـا لَـم يَـعُـدْ وَهْـوَ أَجـدَعُ
لِـفَـقْـدِكَ عِـنـدَ المَـكْـرُمـاتِ لأَجْـدَعُ[4]

٣١ - وَإِنَّ امـرَءًا لَـم يُمْـسِ فـيكَ مُفَجَّعًا
بِمَـجْـلُـودِهِ فـي عَـقْـلِـهِ لَـمُـفَـجَّـعُ[5]

****

(١) الكماة: المقاتلون المُدجَّجون بالسلاح.
(٢) المرتاد: الطالب للمعروف. الملا: الجمع.
(٣) أُنطق: سهل عليه الكلام. المصقع: البليغ.
(٤) أجدع: مقطوع.
(٥) المُفجَّع: من أصابته المصيبة. مجلوده: أي جلده.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٩٦ برواية التبريزي: ٩٢/٤. وانظرها برقم: ٢٧٣ برواية الصولي: ٣١٢/٣. وبرقم: ١٢٢ عند القالي: ٤٦٢. وبرقم: ١٢١ عند الأعلم: ٣٢٣/٢. وابن المستوفي: ٢٥٣/١٠.
- مع اختلاف ترتيب أبيات القصيدة عند الأعلم.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٢٢، ٢٤، ٢٣، ٢٥ - ٣١) نهاية الأرب: ٢١٠/٥، ٢١١.
- الأبيات (١٤، ١٥، ١٨ - ٢٠، ١٧) زهر الآداب: ٢٥٠/١
- الأبيات (١، ١٨ - ٢٠) خلاصة الأثر: ٣٩٦/٤.
- الأبيات (١٧ - ٢٠) الموازنة: ٥٠٦/٣.
- الأبيات (١، ٩، ١٧) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٥٠٤.
- الأبيات (٣، ٥، ٧) الموازنة: ٤٩١/٣، ٤٩٢.
- الأبيات (٥، ٨، ٢٤) ديوان المعاني: ص ٩٦٨.
- الأبيات (٥، ١٧، ٢٤) الأوائل للعسكري: ١٣/١.
- الأبيات (١٨ - ٢١) العمدة لابن رشيق: ٨٠٧/٢، ٨٠٨. مسائل الانتقاد للقيرواني (حسن ذكري حسن): ص ١٦٨. وجواهر الآداب: ٥٧٥/١. ونفحة الريحانة: ٥٤٨/٢.
- البيتان (١، ١١) الكامل للمبرد: ٢/ ٣٢٣. والموازنة: ١١١/١. ونور القبس: ص ١٩٤
- البيتان (٨، ١١) البديع: ص ٤٢.

- البيتان (١١، ٣١) في المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٩٠

- البيتان (٢٨، ٢٩) الموازنة: ٤٨٨/٣. والإعجاز والإيجاز (إبراهيم صالح): ص ٢٢٦؛ (محمد التونجي): ص ١٢٠ وثمار القلوب: ص ٢٦٨. وخاص الخاص: ص ١٢١، ١٢٢. ونثر النظم وحل العقد: ص ١٢٦

- البيت (١) الموازنة: ٤٦١/٣.

- البيت (٨) الرسالة الموضحة: ص ١٨٩. وكتاب الصناعتين: ص ٢٩٧

- البيت (١١) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٤٤ والمنتخل: ١٦٣/١. وشرح الواحدي: ٣٧٤/١. والتذكرة الحمدونية: ٢٦٣/٤ والتبيان في شرح الديوان: ٢٤٧/١ والاستدراك: ص ١٢٣ وشرح نهج البلاغة: ص ١٩٥ والإيضاح في علوم البلاغة: ص ٤٦٢. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٦١/٤. شرح بديعية صفي الدين الحلي (خ): ورقة ١٥٨

- البيت (١٧) العقد الفريد: ٣١٣/٣.

- البيت (٢١) الموازنة: ٧٣/١؛ ٥٣٥/٤. وكتاب الصناعتين: ص ٣٣.

- البيت (٢٣) أخبار أبي تمام: ص ٨٥. والموازنة: ٣٣٣/١.

- البيت (٢٨) الدر الفريد (خ): ٢٣/٣.

- عجز البيت (١١) ديوان المعاني: ص ٩٦٨.

- صدر البيت (١٨) ديوان المعاني: ص ٩٦٨.

الروايات

- (٣) في رواية القالي، والموازنة: «لَبُدِّلَتِ الأَشْيَاءُ».

- (٦) في نهاية الأرب: «يُرَى وهو كالبِكرِ الكعاب تَصَنَّع».

- (٩) في رواية القالي: «تُغاظُ ولِكنَّ». وفي نهاية الأرب: «تَقيظ ولكن».

- (١٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وأعطينك الدمع». وفي نهاية الأرب: «فيك محرَّمًا : وأعطينك الدمع».

- (١١) في الكامل، والبديع، وشرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، والوساطة، والمنتخل، وشرح الواحدي، والمختار من دواوين المتنبي، وشرح الأعلم، والتذكرة الحمدونية، والتبيان، والاستدراك، ونور القبس، ونهاية الأرب، والإيضاح، ومعاهد التنصيص، وشرح بديعية صفي الدين الحلي: «فَأَصْبَحَ يُدْعَى».

- (١٢) في رواية القالي وشرح الأعلم: «لِلْحُزْنِ مُذْ مَاتَ مدفعُ». وفي نهاية الأرب: «للحزن للمرءِ مَدفعُ».

- (١٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «دُمُوعي وإنْ سكَّنتُها تتفزَّعُ». وفي النظام: «سكنتها تتفزعُ». وفي نهاية الأرب: «دموعي وإن سكنتُها».

- (١٤) في رواية القالي: «نائباتُ الموتِ».

- (١٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم، ونهاية الأرب: «مِن وَجدِهِ كيفَ يصنعُ». وفي النظام: «جفنه كيفَ يصنعُ».

- (١٧) في العقد الفريد: «نواحي نعشه ... مات مجمِّعُ». وفي رواية القالي والموازنة، والأوائل، وزهر الآداب: «يومَ ماتَ مُجَمِّعُ». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «إدريس قريش يوم مات مجمع». وفي نهاية الأرب: «حين مات مجمع».

- (١٨) في ديوان المعاني: «حول سريره». في زهر الآداب، والعمدة، وجواهر الآداب: «يستقلُّ وَيظلَعُ». وفي مسائل الانتقاد: «مشي الجود حول سريره يستقل ويضلع». وفي خلاصة الأثر: «يستقيم ويطلع».

- (١٩) في زهر الآداب: «وتكبيره خمسًا عليه معًا لنا».

- (٢٠) في النظام: «بأن الندى من أهله».

- (٢١) في الموازنه: «وقفنا فقلنا». وفي النظام: «وقمنا وقلنا».

- (٢٢) في رواية القالي: «ما نضيع» وفي نهاية الأرب: «وتحفظ من أموالنا ما نضيع».

- (٢٣) في أخبار أبي تمام: «ويلبس أخلاقًا».

- (٢٤) في الأوائل: «ويبسط كفًّا في الخطوب كائنما». وفي ديوان المعاني: «في الخطوب كائنما».

- (٢٥) في رواية القالي: «من قنا يتزعزع». وفي شرح الأعلم: «من قنا تزعزع». وفي نهاية الأرب: «من قنا تتزعزع».

- (٢٦) وفي شرح الصولي، والنظام: «فتشفعُ في ملءِ الفلا فتُشفَّعُ». وفي نهاية الأرب: «في مثل الفلا».

- (٢٧) وفي شرح الصولي: «وأفحمَ فيهِ حاسدٌ». في رواية القالي، وشرح الأعلم، والنظام، ونهاية الأرب: «فأنطقَ فيهِ حامدٌ وهو مفحمٌ : وأفحم فيه حَاسِدٌ».

- (٢٨) في الإعجاز والإيجاز، وخاص الخاص: «ألا في كفِّ المنيَّةِ».

- (٣٠) في شرح الأعلم: «لم يعدم هو أجدع».

- (٣١) في شرح الصولي: «لَم يُحْسِ فيك مفجَّعًا بمَجْلُودَةٍ». وفي رواية القالي: «في نفسِهِ لمفجَّعُ». وفي المختار من دواوين المتنبي: «في رأيه لمفجَّع». وفي شرح الأعلم: «لمجلوده في نفسه لمفجَّع». وفي نهاية الأرب: «بملحوده في عقله».

****

(٢٨٥)

قال أبو تمام يرثي بني حُمَيد بن قَحْطَبة:

[البسيط]

١ - أَيُّ القُلوبِ عَلَيكُمْ لَيس يَنْصَدِعُ
وَأَيُّ نَوْمٍ عَلَيكُم لَيس يَمْتَنِعُ؟[١]

٢ - ما غابَ عَنكُمْ مِنَ الإِقْدامِ أكرَمُهُ
في الرَّوْعِ إذْ غابَتِ الأَنصارُ وَالشِّيَعُ[٢]

٣ - بَني حُمَيدٍ بِنَفْسِي أَعْظُمٌ لَكُمُ
مَهْجُورَةٌ وَدِمَاءٌ مِنكُمُ دُفَعُ[٣]

٤ - يَنتَجِعونَ المَنايا في مَنابِتِها
وَلَمْ تَكُنْ قَبلَهُم في الدَّهْرِ تُنتَجَعُ[٤]

٥ - كَأَنَّما بِهِمُ مِنْ حُبِّها شَرَهٌ
إذا هُمُ انغَمَسوا في الرَّوْعِ أو جَشَعُ[٥]

٦ - لَوْ خَرَّ سَيْفٌ مِنَ العَيُّوقِ مُنْصَلِتًا
ما كانَ إلَّا عَلى هاماتِهِم يَقَعُ[٦]

٧ - إذا هُمُ شَهِدوا الهَيْجاءَ هاجَ بِهِمْ
تَغَطْرُفٌ في وُجوهِ المَوْتِ يَطَّلِعُ[٧]

---

(١) ينصدع: يتمزّق.
(٢) الشِّيع: الأحزاب.
(٣) دُفَع: مُتدفِّقة.
(٤) ينتجعون المنايا: يطلبون الموت. منابتها: ساحاتها.
(٥) الرَّوْع: الحرب. الشَّرَه: النَّهَم.
(٦) العيُّوق: نجم أحمر مضيء يتلو الثُّريَّا. السيف المنصلت: المجرَّد من غمده.
(٧) التغطرف: الإسراع في القتال مع تكبُّر.

٨ - وَأَنـفُـسٌ تَـسَـعُ الأَرضَ الـفَـضـاءَ وَلا
يَـرْضَـونَ أَو يُجْشِـموهـا فَـوقَ ما تَـسَـعُ[١]

٩ - بِـوُدِّ أَعـدائِـهِـمْ لَـو أَنَّـهُـمْ قُـتِـلـوا
وَأَنَّـهُـمْ صَـنَـعـوا بَـعـضَ الَّـذِي صَـنَـعـوا

١٠ - عَهْدي بِهِمْ تَسْتَنيرُ الأَرضُ إِنْ نَزَلوا
فـيـهـا وَتَجـتَـمِـعُ الـدُّنـيـا إِذا اجـتَـمَـعـوا

١١ - وَيَضْـحَـكُ الـدَّهـرُ مِنـهُـمْ عَـن غَـطـارِفَـةٍ
كَـأَنَّ أَيَّـامَـهُـمْ مِـنْ أُنْـسِـهـا جُـمَـعُ[٢]

١٢ - يَـوْمَ الـنِّـبـاجِ لَـقَـد أَبـقَـيـتَ نـابِـجَـةً
أَحـشـاؤُنـا أَبَـدًا مِـنْ ذِكْـرِهـا قِـطَـعُ[٣]

١٣ - مَـنْ لَـم يُـعـايِـنْ أَبـا نَـصْـرٍ وَقـاتِـلَـهُ
فَـمـا رَأى ضَـبُـعًـا فـي شِـدْقِـهـا سَـبُـعُ![٤]

١٤ - فـيـمَ الـشَّـمـاتَـةُ إِعـلانًـا بِـأُسْـدِ وَغًـى
أَفـنـاهُـمُ الـصَّـبْـرُ إِذْ أَبـقـاكُـمُ الجَـزَعُ؟!

١٥ - لا غَـرْوَ إِن قُـتِـلـوا صَـبْـرًا وَلا عَـجَـبٌ
فَـالـقَـتْـلُ لِـلـصَّـبْـرِ فـي حُـكْـمِ الـقَـنـا تَـبَـعُ

****

(١) يجشموها: يُكلِّفوها.
(٢) الغطارفة: السادة الكرام.
(٣) يوم النباج: يوم من أيام العرب ظفرت فيه تميم بن بكر بن وائل، وهو موضع بالقرب من البصرة.
(٤) أبونصر: هو محمد بن حُميد.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٩٥ برواية التبريزي: ٤/٨٩. وانظرها برقم: ٢٧٢ برواية الصولي: ٣/٣٠٨. وبرقم: ١١٧ عند القالي: ٤٥٦. وبرقم: ١١٦ عند الأعلم: ٢/٣١٥. وابن المستوفي: ١٠/٢٤٧.
- مع اختلاف ترتيب أبيات القصيدة عند الصولي والأعلم وابن المستوفي.

المصادر:

- الأبيات (٦، ٩، ١١، ١٣ - ١٥) الزهرة: ٢/٥٣٢، ٥٣٣. والنصف الثاني من كتاب الزهرة: ص ٥٩، ٦٠
- الأبيات (١٠، ١١، ١٣، ١٤) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٣٣٨.
- البيتان (٤، ٥) الموازنة: ٣/٥٢٥، ٥٢٦.
- البيتان (٩، ١٤) الموازنة: ٣/٥١٩.
- البيتان (١٠، ١١) الموازنة: ٣/١١٢. وديوان المعاني: ص ١٣٧، ٩٦٨. وكتاب الصناعتين: ص ٢٩٧، والتذكرة الحمدونية: ٤/٢١٨. ومطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ٣٢٩.
- البيتان (١٣، ١٤) شرح مقامات الحريري: ١/٢٦٤.
- البيت (١) الموازنة: ٣/٤٥٩.
- البيت (٢) التبيان في شرح الديوان: ٢/٢٣٢. والاستدراك: ص ٨٤، ١٥٣
- البيت (٦) العقد الفريد: ٥/٣٩٥. وأخبار أبي تمام: ص ١٣٨ والموازنة: ١/٨٤. والموشح: رص ٣٩٧. والمنتخل: ١/١٧٢

- البيت (١٠) الدر الفريد (خ): ٤/١٠٣

- البيت (١١) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٤١، ٢٦٥. وشرح الواحدي: ٢/٥٢٧، وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٣٦. وجواهر الآداب: ٢/٩٦٤. والتبيان في شرح الديوان: ٤/٨٠، ٣٨٦. والاستدراك: ص ١٨٨. والوافي بالوفيات: ١٩/٣٠١.

- البيت (١٣) الموازنة: ١/٩٨؛ ٣/٥٢٨. والموشح: ص ٤١٩، والإبانة عن سرقات المتنبي: ص ٢٠٧. والاستدراك: ص ١١٦

- البيت (١٤) الكامل للمبرد: ٣/ ٢١٨، والبديع: ص ٤٢.

- صدر البيت (١) منهاج البلغاء وسراج الأدباء: ص ٣١٣. وتمام المتون: ص ٢٠٨.

- عجز البيت (٦) الموشح: ص ٣٩٨.

- عجز البيت (١١) أمالي ابن الشجري: ١/٣١٢. والتبيان في شرح الديوان: ٣/ ١٩٠

الروايات

- (١) في تمام المتون: «أيُّ القلوبِ عليكَ ليس تنصدعُ».

- (٢) في التبيان: «من الإقدامِ أسرفُهُ   في الروعِ إنْ غابَتِ الأنصارِ». وفي الاستدراك: «من الإقدام مكرمة».

- (٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «أعظُمُ رِمَمُ».

- (٥) في شرح الصولي، والموازنة، والنظام: «في الروعِ أو جَشِعُوا». وفي رواية القالي، و«في شرح الأعلم: «انغمُوا في الموتِ».

- (٦) في الزهرة، والنصف الثاني من الزهرة: «لو فرَّ سيفٌ من العيوقِ منطلقًا». وفي الموازنة: «مِن الجوزاءِ مُنصلتٌ». وفي الموشح: «على أيمانهم يقع». وفي المنتخل، والنظام: «من العيونِ مُنْصَلِتٌ».

- (٧) في رواية القالي: «في وجوه الموتِ مُطَّلِعُ». وفي شرح الأعلم: «في وجوه الموت مضطلع».

- (٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم، والنظام: «الفضاءَ فلا».

- (٩) في الزهرة، والنصف الثاني من الزهرة: «يودُّ أعداؤهم ... : مثل الذِي صَنَعوا». وفي الموازنة: «مثلَ الذي صنَعُوا». وفي شرح الأعلم: «يود أعداؤهم».

- (١٠) في التشبيهات، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «بها وتجتمعُ الدنيا».

- (١١) في الزهرة، والنصف الثاني من الزهر، والتشبيهات، والموازنة، والوساطة، وأمالي ابن الشجري، وجواهر الآداب، والتبيان، والوافي بالوفيات، ومطلع الفوائد: «مِنْ حُسْنِها جَمَعٌ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «عَنْ غَضَارتِهِمْ : كأن أيَّامهُمْ مِنع حُسنِهَا جمعُ». وفي شرح الواحدي: «من إنْسِها جُمعُ». وفي سرقات المتنبي: «من حبّها جُمعُ».

- (١٣) في الموازنة: «في شدقِة سبعُ». وفي الاستدراك: «من لم يشاهد أبا نصرٍ وقابله رأى به ضبعًا».

- (١٤) في البديع: «إنْ بَقَّاكُمُ الجزَعُ». وفي الموازنة: «إعلانًا لِأُسْدِ وغىً».

- (١٥) في الزهرة، والنصف الثاني من كتاب الزهرة: «والقتلُ للصبرِ في حكم الفَتَى جَزَعُ».

****

(٢٨٦)

قال أبو تمام يصف قومه ويفخر بهم:

[الطويل]

١ - أَلا صَنَعَ البَيْنُ الَّذي هُوَ صانِعُ
فَإِنْ تَكُ مِجْزاعًا فَما البَيْنُ جازِعُ

٢ - هُوَ الرَّبْعُ مِنْ أَسماءَ وَالعامُ رابِعُ
لَهُ بِلِوَى خَبْتٍ فَهَل أَنتَ رابِعُ؟[1]

٣ - أَلا إِنَّ صَبْري مِن عَزائِي بَلاقِعُ
عَشِيَّةَ شاقَتْني الدِّيارُ البَلاقِعُ[2]

٤ - كَأَنَّ السَّحابَ الغُرَّ غَيَّبْنَ تَحتَها
حَبِيبًا فَما تَرْقا لَهُنَّ مَدامِعُ[3]

٥ - رُبًى شَفَعَتْ رِيحُ الصَّبا لِرِياضِها
إِلى الغَيْثِ حَتَّى جادَ وَهْوَ هَوامِعُ[4]

٦ - فَوَجْهُ الضُّحى غَدْوًا لَهُنَّ مُضاحِكٌ
وَجَنْبُ النَّدَى لَيلًا لَهُنَّ مُضاجِعُ

٧ - كَساكِ مِنَ الأَنوارِ أَصفَرُ فاقِعُ
وَأَبيَضُ ناصِعُ وَأَحمَرُ ساطِعُ[5]

---

(١) لوى خبت: اسم موضع. رابع: مُعرِّج ومقيم.

(٢) بلاقع: مفردها بلقع، أي مُقفر.

(٣) لا ترقا: لا تنقطع.

(٤) الرُّبَى: المرتفع من الأرض. الهامع: المنكسب.

(٥) فاقع: شديدة الصفرة. ناصع: خالص البياض.

٨ - لَئِنْ كانَ أَمْسَى شَمْلُ وَحْشِكِ جامِعًا
لَقَدْ كانَ لي شَمْلٌ بِأُنْسِكِ جامِعُ
٩ - أُسِيءُ عَلى الدَّهْرِ الثَّناءَ فَقَدْ قَضَى
عَلَيَّ بِجَوْرٍ صَرْفُهُ المُتَتابِعُ
١٠ - أَيُرْضِخُنا رَضْخَ النَّوَى وَهْوَ مُصْمِتٌ
وَيأْكُلُنا أَكْلَ الدَّبَى وَهْوَ جائِعُ؟(١)
١١ - وَإِنِّي إِذا أَلْقَى بِرَبْعِيَ رَحْلَهُ
لأُذْعِرُهُ في سِرْبِهِ وَهْوَ راتِعُ(٢)
١٢ - أَبو مَنْزِلِ الهَمِّ الَّذي لَو بَغى القِرَى
لَدَى حاتِمٍ لَم يُقْرِهِ وَهْوَ طائِعُ
١٣ - إِذا شَرَعَتْ فيهِ اللَّيالي بِنَكْبَةٍ
تَمَزَّقَ عَنهُ وَهْوَ في الشَّرْعِ شارِعُ(٣)
١٤ - وَإِنْ أَقْدَمَتْ يَومًا عَلَيهِ رَزِيَّةٌ
تَلَقَّى شَباها وَهْوَ بِالصَّبْرِ دارِعُ(٤)
١٥ - لَهُ هِمَمٌ ما إِنْ تَزالُ سُيوفُها
قَواطِعَ لَوْ كانَتْ لَهُنَّ مَقاطِعُ!(٥)
١٦ - أَلا إِنَّ نَفْسَ الشِّعْرِ ماتَتْ وَإِنْ يَكُنْ
عَداها حِمَامُ المَوْتِ فَهْيَ تُنازِعُ(٦)

---

(١) رضخ النَّوى: دقُّه ليعلف به الإبل. المصمت: الثقيل. الدُّبى: الجراد الصغير.
(٢) راتع: آمن في مرعاه.
(٣) شرعت: بدأت. الشرع: ورود الماء. شارع: شارب.
(٤) الشَّبا: الحدّ. دارع: لابس الدِّرع.
(٥) المقاطع: جمع مَقْطَع، وهو الشيء الذي يقطع فيه السيف.
(٦) عداها: تجاوزها.

١٧ - سَأَبكِي القَوافِي بِالقَوافي فَإنَّها
عَلَيها - وَلَم تَظْلِمْ بِذاكَ - جَوازِعُ
١٨ - أُراعِي ضَلالاتِ المُروءَةِ مُهْمَلٌ
وَحافِظُ أَيَّامِ المَكارِمِ ضائِعُ؟!
١٩ - وَعاوٍ عَوَى وَالمَجْدُ بَيْني وَبَيْنَهُ
لَهُ حاجِزٌ دُوني وَرُكْنٌ مُدافِعُ[1]
٢٠ - تَرَقَّتْ مُنَاهُ طَوْدَ عِزٍّ لَو ارتَقَتْ
بِهِ الرِّيحُ فِتْرًا لانثَنَتْ وَهْيَ ظالِعُ[2]
٢١ - أَنا ابنُ الَّذينَ استُرْضِعَ الجُودُ فيهِمُ
وَسُمِّيَ فيهِمْ وَهْوَ كَهْلٌ وَيافِعُ[3]
٢٢ - سَما بِيَ أَوْسٌ في السَّماءِ وَحاتِمٌ
وَزَيْدُ القَنا وَالأَثْرَمانِ وَرافِعُ[4]
٢٣ - وَكانَ إِياسٌ ما إِياسٌ وَعارِقٌ
وَحارِثَةُ أَوْفَى الوَرَى وَالأَصامِعُ[5]
٢٤ - نُجُومٌ طَوالِعُ جِبالٌ فَوارِعُ
غُيوثٌ هَوامِعُ سُيولٌ دَوافِعُ[6]
٢٥ - مَضَوْا وَكَأَنَّ المَكْرُماتِ لَدَيْهِمُ
لِكَثْرَةِ ما أَوصَوْا بِهِنَّ شَرائِعُ

(١) عاوٍ هنا: أي حاسد.
(٢) ترقَّت: ارتفعت. الفِتْر: ما بين الإبهام والسبَّابة. ظالع: عرجاء.
(٣) الكهل: المسنّ. اليافع: الشاب.
(٤) أوس: هو أوس بن حارثة بن لام الطائيّ الجواد. حاتم: هو حاتم بن عبدالله الطائيّ. زيد القنا: هو زيد الخيل الطائيّ. الأثرمان: رجلان من طيِّئ. رافع: هو رافع بن عُميرة الطائي، وكان أبذل العرب.
(٥) إياس: هو إياس بن قبيصة الطائي، من أشراف طيِّئ ونصحائها، ولَّاه كسرى الحِيْرة، وفي أيامه كانت وقعة ذي قار، (ت ٤ ق.هـ). عارق: هو قيس بن جَرْوَةَ الطائي، شاعر جاهليّ، (ت نحو ٥٠ ق. هـ). حارثة: هو والد أوس بن حارثة. الأصامع: من أشراف طيِّئ، وهم بنو خالد بن أصمع النبهاني، نزل بهم امرؤ القيس.
(٦) الفارعة: الطويلة العالية.

٢٦ - فَـأَيُّ يَـدٍ فـي المَجْـدِ مُـدَّتْ فَلَمْ تَكُنْ
لَـهـا راحَـــةٌ مِــنْ جُــودِهِــمْ وَأَصــابِــعُ؟
٢٧ - هُمُوا استَودَعوا المَعروفَ مَحفوظَ مالِنا
فَـضـاعَ وَمـا ضـاعَـتْ لَـدَيـنـا الـوَدائِـعُ
٢٨ - بَـهاليلُ لَـوْ عايَنْتَ فَضْلَ أَكُفِّـهِـمْ
لَأَيـقَـنْـتَ أَنَّ الــرِّزقَ فـي الأَرضِ واسِــعُ[1]
٢٩ - إِذا خَفَقَتْ بالـبَذْلِ أَرواحُ جُـودِهِـمْ
حَـداهـا الـنَّـدَى وَاستَنْشَـقَتْها المَـطـامِـعُ[2]
٣٠ - رِيـاحٌ كَرِيحِ العَنْبَرِ المَحْضِ في النَّدَى
وَلَـكِـنَّـهـا يَــومَ الـلِّـقـاءِ زَعـــازِعُ[3]
٣١ - إِذا طَيِّئٌ لَم تَطْوِ مَنْشُورَ بَأْسِـها
فَـأَنْفُ الَّـذي يُـهْدِي لَـها السُّـخْطَ جـادِعُ[4]
٣٢ - هِـيَ الـسُّـمُّ ما يَـنْفَكُّ في كُلِّ بَلْدَةٍ
تَـسـيـلُ بِــهِ أَرمـاحُـهُــمْ وَهْـــوَ نـاقِـعُ
٣٣ - أَصــارَتْ لَـهُم أَرضَ الـعَدُوِّ قَطائِعًا
نُـفـوسٌ لِحَــدِّ الـمُـرهَـفـاتِ قَـطـائِـعُ[5]
٣٤ - بِكُلِّ فَتًى ما شـابَ مِن رَوْعِ وَقْـعَةٍ
وَلَـكِـنَّــهُ قَــدْ شِـبْــنَ مِـنـهُ الـوَقـائِـعُ
٣٥ - إِذا ما أَغـاروا فَـاحتَوَوْا مـالَ مَعْشَرٍ
أَغـــارَتْ عَلَـيهِـم فَـاحـتَـوَتْـهُ الـصَّـنـائِـعُ

---

(١) البهاليل: جمع البهلول، وهو الرجل الشريف.
(٢) حداها: ساقها. استنشقتها: تنسَّمتها.
(٣) الزعازع: جمع زعزع، وهي الريح التي تزعزع الأشياء بعنف.
(٤) جادع: مقطوع الأنف.
(٥) قطائع الأولى: الأرض التي تملَّكها المسلمون من الأعداء. وقطائع الثانية: حادَّة قطاعة. المرهفات: السيوف.

٣٦ - فَتُعطِي الَّذِي تُعْطِيهِمُ الخَيلُ وَالقَنا
أَكُفُّ لإرْثِ المَكْرُماتِ مَوانِعُ
٣٧ - هُمُ قَوَّموا دَرْءَ الشَّآمِ وَأَيقَظُوا
بِنَجْدٍ عُيونَ الحرْبِ وَهْيَ هَواجِعُ[1]
٣٨ - يَمُدُّونَ بِالبِيضِ القَواطِعِ أَيْدِيًا
وَهُنَّ سَواءٌ وَالسُّيوفُ القَواطِعُ[2]
٣٩ - إذا أَسَرُوا لَم يَأْسِرِ البَأْسُ عَفْوَهُمْ
وَلَم يُمْسِ عانٍ فيهِمُ وَهْوَ كانِعُ[3]
٤٠ - إذا أَطلَقُوا عَنهُ جَوامِعَ غُلِّهِ
تَيَقَّنَ أَنَّ المَنَّ أَيضًا جَوامِعُ[4]
٤١ - وَإِنْ صارَعوا في مَفْخَرٍ قامَ دُونَهُمْ
وَخَلْفَهُمُ بِالجِدِّ جَدٌّ مُصارِعُ
٤٢ - عَلَوا بِجُنُوبٍ مُوجَداتٍ كَأَنَّها
جُنوبُ فُيُولٍ ما لَهُنَّ مَضاجِعُ[5]
٤٣ - وكم شاعرٍ قد رامَنِي فَقَذَعْتُهُ
بشِعْرِي فأَضْحَى وَهْوَ خزيانُ ضارعُ
٤٤ - كَشَفْتُ قِناعَ الشِّعْرِ عَنْ حُرِّ وَجْهِهِ
وَطَيَّرْتُهُ عَنْ وَكْرِهِ وَهْوَ واقِعُ

---

(١) الدَّرء: الحدّ. هواجع: نائمة.
(٢) البيض: السيوف.
(٣) العاني: الأسير. الكانع: المنقبض في قيده الذليل.
(٤) جوامع: مفردها جامعة، وهي القيد يجمع اليد إلى العنُق.
(٥) جُنوب: جمع جَنْب. موجدات: قوية. جنوب فيول: لأن الفيلة تنام لا تضطجع على الأرض.

٤٥ - بِغُرٍّ يَراها مَنْ يَراها بِسَمْعِهِ
فَيَدْنُو إِلَيها ذو الحِجَى وَهْوَ شاسِعُ[1]
٤٦ - يَوَدُّ وِدادًا أَنَّ أَعضاءَ جِسْمِهِ
إِذا أُنْشِدَتْ شَوْقًا إِلَيها مَسامِعُ

****

(١) الغُرّ هنا: القوافي الجياد.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٨٣ برواية التبريزي: ٥٨٠/٤. وانظرها برقم: ٤٧٣ برواية الصولي: ٦٢٣/٣. وبرقم: ٩ عند القالي: ٩٠. وبرقم: ٩ عند الأعلم: ٢٣١/١. وابن المستوفي: ٢٦٧/١٠.
- البيت (٤٣) زيادة من شرح ابن المستوفي.
- مع اختلاف ترتيب أبيات القصيدة عند ابن المستوفي.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٤٢، ٤٤ - ٤٦) هبة الأيام: ص ١٩٢ - ٢٠٠.
- الأبيات (١٩ - ٣٧، ٣٩، ٤٢، ٤٤ - ٤٦) الموازنة: ٤٢٧/٣ - ٤٢٩.
- الأبيات (٢١، ٢٢، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٣٨) الحماسة المغربية: ٦٧٦/١ - ٦٧٨
- الأبيات (٢٢، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٤، ١٧، ١٨، ٢٧، ٣٣، ٣٩، ٤٠) الاستدراك: ص ٧٦.
- الأبيات (٢١، ٢٤، ٢٥، ٢٩، ٣٠، ٣٥، ٣٨) التذكرة الحمدونية: ٤٣٧/٣.
- الأبيات (٢٥، ٢٨، ٢٦، ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٣٨) ديوان المعاني: ص ٢٢٧.
- الأبيات (٩ - ١٣، ١٥) الموازنة: ٢٣٥/٢.
- الأبيات (٢١، ٢٤، ٢٥ - ٢٨) التذكرة السعدية: ص ٢٢٨، ٢٢٩.
- الأبيات (٢٥، ٣٥، ٣٨، ٤٤ - ٤٦) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٩١.

- الأبيات (١، ٦، ١٨، ٤٢) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٧٩، ٤٨٠.

- الأبيات (٤ – ٧) الموازنة: ٣/٦٥٢

- الأبيات (٢١، ٢٥ – ٢٧) الغيث المسجم: ١/٩٩. وصبح الأعشى: ١/ ٣٨٠.

- الأبيات (٣، ٧، ٩) الزهرة: ١/٣٦٨.

- الأبيات (٤، ٥، ٦) التذكرة الفخرية: ص ٢٩٣.

- الأبيات (٢٥، ٢٨، ٣٠) الدر الفريد (خ): ٥/١١١

- الأبيات (٣٨ – ٤٠) الزهرة: ٢/٦٠٦. والنصف الثاني من كتاب الزهرة: ص ١٣٣

- الأبيات (٤٤ – ٤٦) الموازنة: ٣/٦٧٢.

- البيتان (٥، ٤) تحرير التحبير: ص ٣١١. ونهاية الأرب: ٧/١١٦. والايضاح في علوم البلاغة: ص ٤١٩. وأنوار الربيع: ٦/١٤١

- البيتان (٢٥، ٣٨) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٣٤٩.

- البيتان (٣٩، ٤٠) الموازنة: ٣/٥٦.

- البيتان (٤٤، ٤٥) دلائل الإعجاز: ص ٥١٤. والتذكرة الفخرية: ص ٩٧.

- البيتان (٤٥، ٤٦) المنصف: ١/١١. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٤/٣٢. والجوهر السني (خ): ورقة ٣٠٦ب.

- البيت (١) الموازنة: ٢/١٠

- البيت (٤) التشبيهات لابن أبي عون: ص ١٦٢. والموازنة: ١/٩٣. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٣١٥. والايانة عن سرقات المتنبي: ص ١٤٣. ومعجز أحمد: ٢/٣٢٧، ٣/٥١٨. وشرح الواحدي: ٣/١٦٠٢. وأسرار البلاغة: ٢٨٩. والتبيان في شرح الديوان: ٤/٧. والاستدراك: ص ١٩٠. ومطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ٢٣٤.

- البيت (٧) الموازنة: ١/٣٠٦، ٣٦٦، والموضح: ٢/٢٦١.

- البيت (٢٠) الرسالة الموضحة: ص ٦٩. والإبانة عن سرقات المتنبي: ص ٢٥٧، ومعجم الأدباء: ٢٥١١/٦.

- البيت (٢١) المنصف: ٣٧١/١.

- البيت (٢٢) الدر الفريد (خ): ٣٦٥/٣.

- البيت (٢٥) شرح الواحدي: ١٤٠/١، ٤٥٦. والتبيان في شرح الديوان: ٣٥٩/١. والاستدراك: ص ١٣١

- البيت (٢٨) المنصف: ٢٨٥/١. والدر الفريد (خ): ٩٢/٣.

- البيت (٢٩) الدر الفريد (خ): ٣١٨/١.

- البيت (٣٠) الدر الفريد (خ): ٣٢٧/٣.

- البيت (٣٥) الموازنة: ١١٦/١. والرسالة الموضحة: ص ١٨٥. والفسر: ٩٢/١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٥٥ والمنصف: ٢٦١/١، ٤٧٩. ومعجز أحمد: ٣٧٥/٣. وشرح مشكل شعر المتنبي (السقا): ص ٢٣١؛ (الداية): ص ٢٣٢. وشرح الواحدي (ديتريصي): ١٩٨/١؛ ٥٣٠/٢، و(الأيوبي): ١٤٥٣/٣. ومحاضرات الأدباء: ٤٩٦/٢. والتبيان: ٢٥/١. والاستدراك: ص ٩٤. والدر الفريد (خ): ٥٦/٢. وجوهر الكنز: ص ١٧٩. وتنبيه الأديب: ص ٣١١. والمقامات الجوهرية (خ): ورقة ١٢٨أ.

- البيت (٣٨) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٨٩. ويتيمة الدهر: ١٦٨/١. ومعجز أحمد: ١٦٩/١. وشرح الواحدي: ٩٩/١، ٢٦٤، وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٠١. وجواهر الآداب: ١٠٥٣/٢. والاستدراك: ص ١٧١. والصبح المنبي: ص ٢٨٥ وأنوار الربيع : ٣٢٥/٥.

- البيت (٣٩) الدر الفريد (خ): ٢٧٢/١

- البيت (٤٠) الموازنة: ٣٤٣/١.

- البيت (٤٢) الموشح: ص ٣٧٩.

- البيت (٤٥) زهر الآداب: ١٤٧/١

- البيت (٤٦) الموازنة: ٧٠١/٣. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٣٧. والمنتخل: ٨٢/١. والتذكرة الحمدونية: ٤٠٧/٥. والمذكرة في ألقاب الشعراء: ص ١٩٢ ١٩٨٦، ص ١٥١، والاستدراك: ص ١٥١. والدر الفريد (خ): ٥٣١/٥. وجوهر الكنز: ص ١٨١

- صدر البيت (١) الاستدراك: ص ٧٦.

الروايات

- (٢) في معاهد التنصيص: هوَ العامُ من أمساء».

- (٣) في الزهرة، ورواية القالي وهبة الأيام: «ألَّا إنَّ صدرِي» وفي شرح الأعلم: «ألّا إن صدري من عذابي». وفي معاهد التنصيص: ألا إنَّ صدرِي من عزائيَ بلقَم».

- (٤) في الموازنة: «كأنَّ الغمامَ». وفي معجز أحمد: «غَيَّبْنَ تحتَّهُ : حبيبًا فلا يرقَا». وفي الاستدراك «غيبن تحتَها». وفي التذكرة الفخرية: «غنّبنَ تحتها حنينًا. وفي مطلع الفؤائد: «وارينَ تحتَهَا».

- (٥) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم، والنظام، والتذكرة الفخرية، ومعاهد التنصيص، وهبة الأيام: «حتَّى جادَها وهوَ هامِعُ». وفي تحرير التحبير: «بنسيمها : حتى جادَها وهو هامِعُ». وفي نهاية الأرب: «إلى المزن حتى جادها وهو هامع». وفي الايضاح، وأنوار الربيع: «نسيمها : إلى المزن حتى جادها وهو هامع».

- (٦) في رواية القالي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، وشرح الأعلم، ومعاهد التنصيص: «فبِشرُ الضُّحى». وفي الموازنة: «فبشرُ الضحَى ... وجنبُ الثرى». وفي هبة الأيام: «فنشرُ الضحى».

- (٧) في رواية القالي، والموازنة (٣٠٦/١؛ و٦٥٢/٣)، وشرح الأعلم: «أبيضُ ناصعُ وأصفرُ فاقِعُ». وفي الموازنة (٣٦٦/١): «أبيضُ ناصعُ : وأحمر قانٍ وأصفرُ فاقعُ».

وفي الموضح: «أبيض ناصعٌ : وأحمرُ ساطع وأخضرُ فاقعٌ». وفي معاهد التنصيص: «أبيضُ ناصعٌ : وأصفر فقَّاعُ. وفي هبة الأيام: «وأبيض نصَّا ع».

- (٨) هبة الأيام: «وحشك جامعٌ».

- (٩) في الموازنة: «أُسِيُّ عَلَى دهرِي الثناءَ». وفي النظام: «فَقَدْ مَضَى».

- (١٠) في شرح الصولي: «أكل الرِّبا».

- (١١) في الموازنة: «لأَزْعَرُه في سِربِهِ».

- (١٢) في الموازنة: «أخو مَنزِل الهمِّ».

- (١٣) في شرح الصولي، والموازنة: «تمزَّقنَ عنهُ وهوَ في الصبرِ دارعُ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم، والنظام، وهبة الأيام: «الخطوب بنكبةٍ: تمزقن عنهُ وهوَ في الصبرِ شارعُ».

- (١٦) في شرح الأعلم: «ماتت وإن تكن».

- (١٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «أراعِي ضَليلاتِ المروحِ». وفي هبة الأيام: «أراعي مُضلات المروحة».

- (٢١) في رواية القالي، وشرح الأعلم، والغيث المسجم: «استرضعَ المجدُ فيهمُ : وسُمِّيَ مِنهمْ». وفي الموازنة، والنظام، والتذكرة السعدية، وهبة الأيام: «وسُمِّي مِنهمْ». وفي المنصف: «المجدُ فيهمُ ورُبِّي فيهمْ فهوَ ناشٍ». وفي التذكرة الحمدونية، وصبح الأعشى: «استرضعُ المجدُ فيهمُ».

- (٢٢) في الاستدراك، والدر الفريد: «في الفخارِ وحاتمٌ».

- (٢٣) في هبة الأيام: «إياس وعارف».

- (٢٥) في التبيان، والغيث المسجم: «لكثرةِ مَا وصَّوا».

- (٢٦) في رواية القالي، وشرح الأعلم، والحماسة المغربية: «طالتْ فلَمْ تكُن». وفي ديوان المعاني: «وأي أيدٍ في المجدِ». وفي الاستدراك: «مُدَّت ولم يكن». وفي الغيث المسجم:

«مُدَّت ولم يكن .. لها راحة من مجدهم». وفي التذكرة السعدية: «فأي يد في الجود مدَّتْ». وفي هبة الأيام: «فأيُّ يد في الجو».

- (٢٧) في الموازنة، وشرح الأعلم، والحماسة المغربية، والغيث المسجم: «هُمُ استودعُوا».

- (٢٨) في رواية القالي، والمنصف لابن وكيع، وديوان المعاني، والحماسة المغربية، والاستدراك، والدر الفريد، والتذكرة السعدية، وهبة الأيام: «عاينتَ فيصنَ أكفِّهمْ».

- (٢٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «فاستنشقَتْها المطامعُ». وفي الحماسة المغربية: «واستنتقتها المطامعُ».

- (٣٠) في رواية القالي وشرح الأعلم، وهبة الأيام: «الغضِّ في الرضَا». وفي الحماسة المغربية: «المحضِ في الرضَا». وفي الدر الفريد: «الغضِّ في النّدى».

- (٣١) في شرح الأعلم: «السخط جاذع».

- (٣٢) في رواية القالي: «هي السمُّ ما تنفكُّ».

- (٣٣) في الموازنة: «المرهناتِ قواطعُ». وفي النظام: «بحدِّ المرهفات».

- (٣٥) في الفسر: «فاحتوى مال معشر : أغارت عليه فاحتوته الصنايع». وفي الوساطة، وشرح المشكل من شعر المتنبي، والاستدراك، وتنبيه الأديب: «واحتَوَوا مالَ معشَرٍ». وفي المنصف، وشرح الواحدي ت. فريدريك، وهبة الأيام، والمقامات الجوهرية: «أغارَتْ عليهِ». وفي محاضرات الأدباء: «احتوته الصنائع».

- (٣٦) في ديوان المعاني: «فيعطي الذي يعطيهم الجود والقنا». وفي شرح الأعلم، وهبة الأيام: «البيض والقنا».

- (٣٨) في يتيمة الدهر: «فهن سواءٌ والسيوف قواطعُ». وفي معجز أحمد: «يمددن ... : فهنَّ سواء». وفي الحماسة المغربية: «وهنَّ سوادٌ». وفي الصبح المنبي، وأنوار الربيع: «فهنَّ سواء». وفي هبة الأيام: «والسيوف قواطع».

- (٣٩) في الزهرة، والنصف الثاني من الزهرة: «البغيُ عفوهُم ولم يمُسِ عانٍ منهمُ».

وفي الموازنة، والاستدراك، والدر الفريد، وهبة الأيام: «لَم يأسِرْ البغيُّ عضوهم».

- (٤١) في شرح الصولي، ورواية القالي: «عَنْ مفخرٍ». وفي الموازنة، وهبة الأيام: «إذا صارعُوا عنَ مفخرٍ».

- (٤٥) في رواية القالي، والموازنة، ودلائل الإعجاز، والمختار من دواوين المتنبي، وشرح الأعلم، والتذكرة الفخرية: «ويدنُو إليهَا». وفي المنصف، ومعاهد التنصيص، والجوهر السني: «يراها عيانًا... : ويدنو إليها». وفي زهر الآداب: «بقرب... ويدنُو إليها».

- (٤٦) في الوساطة، والمنتخل، وجوهر الكنز: «شوقًا إليها المسامعُ». وفي محاضرات الأدباء: «شوقًا إليه المسامعُ».

****

(٢٨٧)

قال أبو تمام يرثي ابن نوح بن عمرو بن حُوَيّ، ومُعَزِّيًا ابن عمرو بن حُوَيّ:

[الطويل]

١ - أَنُـوحَ بـنَ عَـمـروٍ إِنَّ مـا حُـمَّ واقِـعُ
وَلِـلأَجْـنُـبِ الْمُسْتَغْلَيـاتِ مَـصـارِعُ[1]

٢ - أَلَـمْ يُـخْـتَـرَمْ عَـمْـرُو وَعَـمْـرُو فَـوَدَّعا
وَلاقَـى الحُـوَيَّـانِ المَـنـايـا وَمـاتِـعُ![2]

٣ - فَصَـبْرًا فَفي الصَّـبرِ الجـلالَـةُ وَالتُّقَى
وَلا إِثْـمَ إِنْ خُـبِّـرْتُ أَنَّـكَ جـازِعُ

٤ - فَـقَـدْ يَـأْجُـرُ اللَّـهُ الفَـتى وَهْـوَ كـارِهٌ
وَمـا الأَجْـرُ إِلَّا أَجْـرُهُ وَهْـوَ طـائِـعُ

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ١٩٤ برواية التبريزي: ٨٨/٤. وانظرها برقم: ٢٧١ برواية الصولي: ٣٠٧/٣. وابن المستوفي: ٢٨٧/١٠.

****

(١) حُمَّ: قُدِّر. الأجنُب: جمع الجَنْب.

(٢) يُختَرم هنا: يموت. الحُوَيَّان: نسبة إلى حوي، وهو اسم عائلة الميِّت. ماتع: اسم أو لقب.

(٢٨٨)

قال أبو تمام يمدح الحسن بن وهب، ويذكر خِلْعَة وَجَّه بها إليه وهو بالموصل:

[المنسرح]

١ - أَبــو عَـلِـيٍّ وَسْـمِـيُّ مُـنْـتَـجِـعِـهْ
فَـاحْـلُـلْ بِـأَعْـلَـى وادِيــهِ أَو جَـرَعِـهْ[1]

٢ - وَاغْـدُ قَـرِيـبَ الخَـيـالِ وَالحِـسِّ مِنْ
مَـنْـظَـرِهِ تــارَةً وَمُـسْـتَـمَـعِـهْ

٣ - وَحـاسِـدٍ لا يُـفـيـقُ قُـلْـتُ لَـهُ
مِـنْ صـابِ قَـوْلٍ يُـدْمِـي وَمِـنْ سَـلَـعِـهْ[2]

٤ - لا تُجْـزِرَنْ عِـرْضَـكَ الأَسـاوِدَ وَاسْـ
ـتَـخْـفِ بِـأَنْـفٍ بـادٍ، لِـمُـجـتَـدِعِـهْ[3]

٥ - لا يَـأمَـنَـنْ أَخْـدَعـاكَ بـادِرَةً
مِـنْ قَـدْعِـهِ إن أَمِـنْـتَ مِـنْ قَـذَعِـهْ[4]

٦ - إِيَّـاكَ وَالـغِـيـلَ أَنْ تُـطِـيـفَ بِـهِ
إِنِّـي أَخْـشَـى عَـلَـيْـكَ مِـنْ سَـبُـعِـهْ[5]

---

(١) الوسميّ: أول المطر الذي يسم الأرض بالزهر. المنتجع: طالب المعروف. الجَرَع: أسفل الوادي.
(٢) الصَّاب والسَّلَع: شجران مُرَّان.
(٣) لا تُجزرَنْ عِرْضك: لا تجعله جزرًا، أي لحمًا. الأساود: الحيَّات. مجتدعه: قاطعه.
(٤) الأخدعان: عرقان في العنق. القَدْع: الكَفّ. القذع: القبيح من القول، أي الشتم.
(٥) الغِيل: مأوى الأسد.

٧ - تَـرَى الـهُـمـامَ المَـحْـجُـوبَ حـاشِـيَـةً

لَـهُ وَتَـلْـقَـى الـمَـتْـبُـوعَ مِـنْ تَـبَـعِـهْ[١]

٨ - يَـنْـزِلُ فـي الـكـاهِـلِ الـمُـنِـيفِ مِـنَ الـ

أَمْـرِ وَهُـمْ تَـحْـتَ ذاكَ مِـنْ زَمَـعِـهْ[٢]

٩ - يـا رُبَّ يَـوْمٍ تَـلُـوحُ غُـرَّتُـهُ

سـاطِـعِ صُـبْـحِ الـمَـعروفِ مُـنْـصَـدِعِـهْ[٣]

١٠ - قَـدْ ذابَ لـي فـي يَـدَيْـكَ ذَوْبَ السَّنا

مِ الجَـعْـدِ حَـكَّـمْـتَ الـرَّضْـفَ فـي قَـمَـعِـهْ[٤]

١١ - وَلَـمْ تُـغَـيِّـرْ وَجْـهـي عَـنِ الصِّـبْـغَـةِ الْـ

أُولَـى بِـمَـسْـفُـوعِ الـلَّـوْنِ مُـلْـتَـمِـعِـهْ[٥]

١٢ - لا بَـلْ هَـنـيءُ الـنَّـدَى هَـنِـيءُ الـسَّـدَى

لَـم يَـتَـلَـوَّثْ راجِـيـكَ فـي طَـمَـعِـهْ[٦]

١٣ - وَقَـد أَتـانـي الـرَّسـولُ بِـالـمَـلـبَسِ الـ

ـفَـخْـمِ لِـضَـيـفِ امـرِئٍ وَمُـرْتَـبَـعِـهْ

١٤ - مِـنْ شُـنُـعِ الـخِـلْـعَـةِ الـغَـريـبَـةِ إِنْ

نَ الـمَـجْـدَ مَـجْـدُ الـرِّيـاشِ فـي شُـنُـعِـهْ[٧]

---

(١) الحاشية: المحيطون به.

(٢) الكاهل: ما بين الكتفين. المنيف: العالي. الزَّمَع: جمع زَمَعة، وهو ما نتأ خلف الأظلاف، وهنا كناية عن أراذلهم.

(٣) المنصدع: المنشق عن الضوء.

(٤) السَّنام الجَعْد: السمين. الرَّضف: جمع رَضْفَة، وهي حجر يُحمَى في النار، يسخن به اللبن أو ينضج به اللحم. القَمَع: جمع قمعة، وهي أصل السَّنام.

(٥) المسفوع: المسودّ من حرِّ الشمس. الملتمع هنا: المحتقن حياءً.

(٦) هنيء: سهل. الندى والسدى: العطاء. يتلوَّث: يتدنَّس.

(٧) الشُّنُع: جمع الشَّنيع، أي الغريب. الرِّياش: اللباس.

١٥ - لَـو أَنَّـهـا جُـلِّـلَـتْ أُوَيْـسًـا لَـقَـدْ
أَسْـرَعَـتِ الـكِـبْـرِيـاءُ فـي وَرَعِـهْ[١]

١٦ - رائِـقُ خَـزٍّ يُـلـتَـذُّ مَـلْـمَـسُـهُ
سَـكْـبٌ يَـدِيـنُ الـصِّـبا لِـمُـدَّرِعِـهْ[٢]

١٧ - وَسِـرُّ وَشْـيٍ كَـأَنَّ شِـعْـرِيَ أَحْـ
ـيانًـا نَـسِـيـبُ الـعُـيـونِ مِـنْ بِـدَعِـهْ[٣]

١٨ - كَـأَنَّ غَـضَّ الـحُـوذانِ وَالـدَّمَ مِـنْ
صـائِـكِـهِ جـاسِـدًا ومِـن دُفَـعِـهْ[٤]

١٩ - وَالـنَّـورَ نَـوْرَ الـعَـرارِ أُجـرِيَ فـي
تَـسْـهِـيـمِـهِ الـمُـجْـتَـلَـى عَـلـى يَـنَـعِـهْ[٥]

٢٠ - لا فـي رِيـامٍ وَلا قُـرَاهُ وَلا
زَبِـيـدِهِ مِـثْـلُـهُ وَلا رِمَـعِـهْ[٦]

٢١ - لا يَـتَـخَـطَّـاهُ الـطَّـرْفُ مِـنْ أَحَـدٍ
يُـنْـصِـفُ إِلَّا صَـلَّـى عَـلـى صَـنَـعِـهْ[٧]

٢٢ - تَـرَكْـتَـنـي سَـامِـيَ الجُـفُـونِ عَـلـى
أَزْلَـمِ دَهْـرٍ بِـحُـسْـنِـهـا جَـذَعِـهْ[٨]

---

(١) جُلِّلَت: أُلبست. أُوَيْس: هو أُويس بن عامر بن مالك القرني، أحد الزُّهَّاد، من سادات التابعين، أدرك حياة النبيّ – صلى الله عليه وسلم – ولم يره، (ت ٣٧ هـ). ورعة: ابتعاده عن الإثم.

(٢) الخزّ: ثياب تُنسج من صوف وحرير. السكب: نوع من الثياب ليس بصفيق. مُدَّرِعه: لابسه.

(٣) سرّ الوشي: خياره.

(٤) الحوذان: نبات أزهاره جميلة. صائكه: من صاك الدَّم، أي لزق. جاسدًا: من جسد الدم، أي يبس. الدَّفع: ما انصبّ من إناء أو سقاء.

(٥) النَّور: الزَّهر. العرار: نبت أصفر، طيِّب الرائحة. التسهيم: أن يكون في الثوب خطوط على مقدار السهم. المُجتلَى: المُبرز للعيون. ينعه: نضجه وتناهي حسنه.

(٦) رِيام وزَبِيد ورِمَع: مواضع باليمن يُعمل فيها الوَشْي.

(٧) صنعه: صانعه الحاذق في صنعته.

(٨) الأزلم الجذَع: من أسماء الدَّهر.

٢٣ - مُـعـاوِدَ الـكِـبْـرِ وَالـسُّـمُـوِّ عَـلـى

أعــيــادِهِ بــاذِخًــا عَــلــى جُــمَــعِــهْ[١]

٢٤ - وَغــابِــطٍ فــي نَــداكَ قُــلْــتُ لَــهُ

وَرُبَّ قَــوْلٍ قَــوَّمْــتُ مِــن ضَــلَــعِــهْ[٢]

٢٥ - نَـعَـتُّ سَـيْـفًـا أَغْـفَـلْـتُ قـائِـمَـهُ

وَظَــبْــيَ قُــفٍّ سَــهَــوْتُ عَــن تَــلَــعِــهْ[٣]

٢٦ - أَنــتَ أَخُــونــا وَسَــيِّــدٌ مَــلِــكٌ

نَـخْـلَـعُ مـا نَـسْـتَـزِيـدُ مِـنْ خِـلَـعِـهْ[٤]

٢٧ - فَـالـبَـسْ بِـهِ مِـثْـلَـها لِـمِـثْـلِكَ مِنْ

فَـضْـفـاضِ ثَـوْبِ الـقَـرِيـضِ مُـتَّـسِـعِـهْ[٥]

٢٨ - صَـعْـبِ الـقَـوافـي إِلَّا لِـفـارِسِـهِ

أَبِــيِّ نَــسْــجِ الــعَــرُوضِ مُمْــتَــنِــعِــهْ[٦]

٢٩ - ساحِرِ نَظْمٍ سِحْرَ البَياضِ مِنَ الْـ

أَلْــوانِ ســائِــبِــهِ خَــبِّــهِ خَــدِعِــهْ[٧]

٣٠ - كِـسْـوَةُ وُدٍّ أَصـبَـحْـتَ دُونَ الـوَرى

نُجْـعَـتَـهُ لا نَـقُـولُ مِـنْ نَجَـعِـهْ[٨]

---

(١) مُعاوِد: زي مُعيده مرّةً بعد أخرى. باذخًا: متعاليًا.

(٢) الغابط: من الغبطة، وهي تمنّي ما عند الغير من الخير دون تمنّي زواله عنه. ضلعه: اعوجاجه.

(٣) قائم السيف: مقبضه. القُفّ: ما غلظ من الأرض. التَّلَع: طول العنُق وانتصابه.

(٤) الخِلَع: الهِبات.

(٥) الفضفاض: الواسع.

(٦) الأبيّ: الممتنع.

(٧) سائبه: أي يسبي العقول. الخبّ: المخادع.

(٨) نُجعته: موضع انتجاعه.

٣١ - سَبَقْتَ حَتَّى اقتَطَعْتَ قَبْلَهُمُ

مـا شِئْتَ مِـنْ تِمِّـهِ وَمِـنْ قِطَعِهْ[1]

٣٢ - وَالشِّعْرُ فَرْجٌ لَيسَتْ خَصِيصَتُهُ

طُـولَ اللَّيالِي إِلَّا لِمُفْتَرِعِهْ[2]

****

(١) من تِمه: أي من القصائد التامّة. القِطَع: المقطَّعات.

(٢) خصيصته: خاصَّته. مفترعه: من يزيل بكارته.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٩٤ برواية التبريزي: ٢/٣٤٣. وانظرها برقم: ٩٤ برواية الصولي: ٢/٣٠. وبرقم: ١٤٣ عند القالي: ٥٠٧. وبرقم: ١٤٢ عند الأعلم: ٢/٣٨٦. وابن المستوفي: ١٠/٢١٦.

المصادر:

- الأبيات (١، ١٣، ١٥، ١٦، ١٧، ٢٢) أخبار أبي تمام للصولي: ص ١٨٧. والأغاني: ٢٣/٩٧
- الأبيات (١، ١٥، ١٦، ٣٠، ٣١) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢٠٧، ٢٠٨
- الأبيات (١٧، ٢٠) معجم ما استعجم: ٢/٦٧٤
- البيت (١١) الموازنة: ١/٣٠٩.

الروايات

- (٣) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم، والنظام: «من صابٍ قولٍ يُردِي».
- (٥) في رواية القالي: «لَا تأمَنْ أخدعاكَ». وفي شرح الأعلم: «إذا أمنت من قذعه».
- (٦) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «إنِّي لأخشى عليكَ».
- (٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وهمْ عندَ ذاكَ في فرمعِه».
- (١١) في الموازنة: «ولم يغيِّرْ». وفي شرح الأعلم: «ولم يغير وجهي عن الصنعة».
- (١٦) في أخبار أبي تمام: «أجيدَ سائرُهُ سكبٍ تدينُ». وفي شرح الصولي، ورواية القالي: «سكبُ تدينُ». وفي الأغاني: «أُجيدَ سابِرُه : سكبُ تدينُ». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «رائقُ خزٍّ موضونةٌ بُدنٌ : زعفُ تدينُ».

- (١٧) في رواية القالي، ومعجم ما استعجم: «وسروُ وشيٍ». وفي شرح الأعلم: «وسر ومجد كأن شعري».

- (١٩) في رواية القالي: «تسهيمِهِ المجتلى عَلَى تَبَعِهْ».

- (٢٠) في معجم ما استعجم: «لا في رئامٍ ولا قُراه».

- (٢٢) في الأغاني: «أزْلمِ دهرٍ».

- (٢٣) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «باذخًا وفي جُمعِهْ».

- (٢٤) في شرح الصولي، ورواية القالي: «قوَّمتُ من ظَلَعِهْ».

- (٣٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «أقولُ مِنْ نُجَعِهْ». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «يقولُ مِنْ نجعِه».

- (٣١) في رواية القالي: «اقتطعْتَ دونُهُمُ». وفي شرح الأعلم: «أقطعت دونهم».

****

(٢٨٩)

قال أبو تمام يمدح مَهْدِيّ بن أَصْرَم:

[الوافر]

١ - خُذي عَبَراتِ عَيْنِكِ عَن زَماعي
وَصُوني ما أَزَلْتِ مِنَ القِناعِ[١]

٢ - أَقِلّي قَدْ أَضاقَ بُكاكِ ذَرْعي
وَما ضاقَتْ بِنازِلَةٍ ذِراعي[٢]

٣ - أَأَلِفَةَ النَّحيبِ كَمِ افْتِراقٍ
أَظَلَّ فَكانَ داعِيَةَ اجْتِماعِ![٣]

٤ - وَلَيسَتْ فَرحَةُ الأَوْباتِ إلا
لِمَوْقُوفٍ عَلى تَرَحِ الوَداعِ[٤]

٥ - تَوَجَّعُ أَنْ رَأَتْ جِسْمِي نَحيفًا
كَأَنَّ المَجْدَ يُدْرَكُ بِالصِّراعِ

٦ - فَتَى النَّكَباتِ مَنْ يَأْوي إذا ما
قَطَفْنَ بِهِ إِلى خُلُقٍ وَساعِ[٥]

٧ - يُثِيرُ عَجاجَةً في كُلِّ ثَغْرٍ
يَهِيمُ بِهِ عَدِيُّ بنُ الرِّقاعِ[٦]

---

(١) الزماع هنا: العزم على الرحيل. القناع: غطاء الرأس.
(٢) ذرعي: طاقتي. النازلة: المصيبة.
(٣) ألفة النحيب: آنسة البكاء. أظلّ: غشي.
(٤) الأوبات: جمع أوبة، أي العودة. الترح: الحزن.
(٥) قطفن: من قولهم دابّة قَطُوف، أي ضيِّقة الخُطَا. وَساع: واسع.
(٦) العجاجة: غبار الحرب. عديّ: هو عديُّ بن زيد بن مالك بن عديّ بن الرقاع، شاعر من أهل دمشق، كان معاصرًا لجرير، مهاجيًا له، (ت نحو ٩٥ هـ).

٨ - أَبَنَّ مَعَ السِّباعِ الماءَ حَتَّى
لَخالَتْهُ السِّباعُ مِنَ السِّباعِ[١]

٩ - فَلَبَّ الحزْمَ إنْ حاوَلتَ يَوْمًا
بِأَنْ تَسْطِيعَ غَيرَ المُسْتَطاعِ[٢]

١٠ - فَلَمْ تَرْحَلْ كَناجِيَةِ المَهارِي
وَلَم تُرْكِبْ هُمُومَكَ كَالزِّماعِ[٣]

١١ - بِمَهْدِيِّ بنِ أَصْرَمَ عادَ عُودِي
إلى إيراقِهِ وَامتَدَّ باعِي[٤]

١٢ - أَطالَ يَدِي عَلى الأَيَّامِ حَتَّى
جَزَيْتُ صُرُوفَها صاعًا بِصاعِ

١٣ - إذا أَكْدَتْ سَوامُ الشِّعْرِ أَضْحَتْ
عَطاياهُ وَهُنَّ لَها مَراعِي[٥]

١٤ - رِياضٌ لا يَشِذُّ العُرْفُ عَنها
وَلا تَخْلُو مِنَ الهِمَمِ الرِّتاعِ[٦]

١٥ - سَعَى فَاسْتَنْزَلَ الشَّرَفَ اقْتِسارًا
وَلَولا السَّعْيُ لَم تَكُنِ المَساعِي[٧]

١٦ - أَمَهْدِيًّا لَحَيْتِ عَلى نَوالٍ
لَقَدْ حُكْتِ المَلامَ لِغَيْرِ واعِ[٨]

---

(١) أبنَّ: أقام.
(٢) لبَّ: أجِبْ.
(٣) رحَل الناقة: وضع عليها الرَّحْل. ناجية المهارِي: الناقة الكريمة.
(٤) الإيراق: ظهور الورَق فيه.
(٥) السَّوام: الإبل الراعية. أكدت: قلَّ خيرها.
(٦) رتاع: جمع راتعة، أي راعية نشيطة.
(٧) السعي: الكفاح. المساعي: المآثر.
(٨) لحيتِ: لُمتِ.

١٧ - أَرَدْتِ بِحَيْثُ لا تُعْصَى المَعالي
بِأَنْ يُعْصَى النَّدَى وَبِأَنْ تُطاعِي؟
١٨ - عَمِيدُ الغَوْثِ إِنْ نُوَبُ اللَّيالي
سَطَتْ وَقَرِيعُها عِنْدَ القِراعِ[1]
١٩ - كَثيرًا ما تُشَوِّقُهُ العَوالي
وَهِمَّتُهُ إِلى العَلَقِ المُتاعِ[2]
٢٠ - كَأَنَّ بِهِ غَداةَ الرَّوعِ وِرْدًا
وَقَدْ وُصِفَتْ لَهُ نَفْسُ الشُّجاعِ[3]
٢١ - لَحُسْنُ المَوتِ في كَرَمٍ وَتَقْوى
أَحَبُّ إِلَيهِ مِن حُسْنِ الدِّفاعِ[4]
٢٢ - وَنَغْمَةُ مُعْتَفٍ يَرْجُوهُ أَحلى
عَلى أُذْنَيْهِ مِنْ نَغَمِ السَّماعِ
٢٣ - جَعَلْتَ الجُودَ لأْلاءَ المَساعي
وَهَلْ شَمسٌ تَكونُ بِلا شُعاعِ؟
٢٤ - وَما في الأَرضِ أَعْصَى لامتِناعٍ
يَسوقُ الذَّمَّ مِنْ جُودٍ مُطاعِ
٢٥ - وَلَم يَحفَظْ مُضاعَ المَجدِ شَيءٌ
مِنَ الأَشياءِ كَالمالِ المُضاعِ
٢٦ - رَعاكَ اللَّهُ لِلمَعروفِ إِنِّي
أَراكَ لِسَرْحِ مالِكَ غَيرَ راعِي[5]

(١) العميد: المعتمد عليه في الملمَّات. القريع: الغالب في المقارعة.
(٢) العلَق: الدَّمْ. المُتاع: الذي أتاعه الجُرح، أي أخرجه.
(٣) الوِرْد: الحُمَّى.
(٤) حسن الدفاع: أي من حسن دفاع الله عنه.
(٥) السرح: المال المتروك.

٢٧ - فَما في الأَرضِ مِن شَرَفٍ يَفاعٍ
سُبِقتَ بِهِ وَلا خُلُقٍ يَفاعِ[(١)]
٢٨ - لَعَزْمُكَ مِثْلُ عَزمِ السَّيْلِ شُدَّتْ
قُواهُ بِالمَذانِبِ وَالتِّلاعِ[(٢)]
٢٩ - وَرَأيُكَ مِثلُ رَأيِ السَّيْفِ صَحَّتْ
مَشُورَةُ حَدِّهِ عِندَ المِصاعِ[(٣)]
٣٠ - فَلَو صَوَّرْتَ نَفْسَكَ لَم تَزِدْها
عَلى ما فيكَ مِن كَرَمِ الطِّباعِ[(٤)]

****

(١) اليفاع: المرتفع.
(٢) المَذانب: جمع مِذْنب، وهو مَسِيل ضيِّق في الوادي. التِّلاع: مفردها تلعة، وهي المكان المرتفع.
(٣) المِصاع: القتال.
(٤) صوَّرت: أي أبدعتَ وخلقت.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٩٢ برواية التبريزي: ٢/٣٣٦. وانظرها برقم: ٩٢ برواية الصولي: ٢/٢١. وبرقم: ١٠٤ عند القالي: ٤١٦. وبرقم: ١٠٣ عند الأعلم: ٢/٢٥٦. وابن المستوفي: ١٠/٢٠١.

المصادر:

- الأبيات (١١ - ١٣، ١٨، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٨ - ٣٠) الحماسة المغربية: ١/٣٦٣.
- الأبيات (١ - ٨) شرح نهج البلاغة: ١١/١٢٨، ١٢٩
- الأبيات (١ - ٣، ٤ - ٦، ٨، ٩) سرح العيون: ص ٣٢٩.
- الأبيات (١ - ٥) الموازنة: ٢/٣٢، ٣٣.
- الأبيات (٦ - ١٠) الموازنة: ٢/٢٧٤.
- الأبيات (٣، ٤، ٢٥، ٣٠) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٩٠
- الأبيات (١، ٣، ٤) الرسالة الموضحة: ص ١٧٣
- الأبيات (١، ٩، ١٠) مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٣٢١، ٣٢٢.
- الأبيات (٢ - ٤) الزهرة: ١/٢٥٢.
- الأبيات (٦ - ٨) شرح نهج البلاغة: ٣/٣٠١.
- الأبيات (١٣، ١٥، ٢٤) الموازنة: ٣/١١٢
- البيتان (٣، ٤) عيون الأخبار: ١/٢٣٤. والكامل للمبرد: ١/٧٢، ١٥٦. وأمالي الزجاجي: ٢/٥٧. وكتاب الصناعتين: ص ٢٢٠. والتمثيل والمحاضرة: ص ٩٥. والتبيان في شرح الديوان: ٢/٣٨٨. ومعجم الأدباء: ٢/٥٤٨. ونهاية الأرب: ٣/٩٥.

- البيتان (٥، ١٢) كتاب الصناعتين: ٢١٢.

- البيتان (٩، ١٠) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٦٦

- البيتان (١٠، ١١) الموازنة: ٢/٢٩٣.

- البيتان (١٩، ٢٠) سرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص٦٩. وجواهر الآداب: ٢/١٠١٠ والتبيان في شرح الديوان: ٢/٣١٠.

- البيتان (٢٦، ٣٠) مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ١٦٩، ١٧٠

- البيتان (٣٠، ٢٢) من غاب عنه المطرب (عبدالمعين مويلحي): ص ١٦٥؛ (النبوي شعلان): ص ١٩٧

- البيت (١) الموازنة: ٤/٩.

- البيت (٣) أخبار أبي القاسم الزجاجي: ص ٧٦. والموازنة: ١/٧٤. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٠٠ والإبانة عن سرقات المتنبي: ص ١٢٧. والبديع في نقد الشعر: ص ٢٦١. والاستدراك: ص ١٦٧. والدر الفريد (خ): ١/١٩٥. والصبح المنبى: ص ٢٥٦

- البيت (٤) الموازنة: ١/٣٥١. وشرح ديوان الحماسة للتبريزي: ١/١٦١. والتبيان في شرح الديوان: ٢/٣٩١.

- البيت (٥) أسرار البلاغة: ص ٣٦١. والدر الفريد (خ): ٣/١٧

- البيت (٧) زهر الآداب: ٢/٩٢٦. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٢/٥١٣. وخزانة الأدب: ٧/٣٠٨.

- البيت (٨) الموازنة: ١/٩٦. ومحاضرات الأدباء: ٤/٦١٨

- البيت (١٥) الموازنة: ١/٢٤٠، ٣/٣١٨. والرسالة الموضحة: ص ١٨٤. وسر الفصاحة: ص ١٤٥

- البيت (١٦) الموازنة: ٣/١٨٣

- البيت (٢٢) أخبار أبي تمام: ص ٨١. والموازنة: ١/٣٢٧. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٧٩. وتتمة يتيمة الدهر: ٥/١٨. ومحاضرات الأدباء: ٢/٥٨٧. والايضاح في علوم

البلاغة: ص ٤٦٥. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٨٦/٤. وتنبيه الأديب: ص ٢٨٨، شرح بديعية صفي الدين الحلي لحكيم زاده (خ): ورقة ١٥٩.

- البيت (٢٣) المحب والمحبوب: ٣/٤٠. والموشح: ص ٣٩٠.

- البيت (٢٥) العمدة لابن رشيق: ٥٧٥/١. وجواهر الآداب: ٤٤٦/١. ونهاية الأرب ١٠/٧ والايضاح في علوم البلاغة: ص ٤٣٩. والطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ٢٠٦/٢ ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٢٥٤/٣. وشرح بديعية صفي الدين الحلي (خ): ورقة ٣٢.

- البيت (٣٠) عيون الأخبار: ٢٢٨/١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ١٧٨. والمنصف: ١٦/١. والإعجاز والإيجاز (إبراهيم صالح): ص ٢٢٦؛ (محمد التونجي): ص ١٢٠، والتمثيل والمحاضرة: ص ٤٣٥. والمنتخل: ٢٠٩/١. وزهر الآداب: ١٣٢/١، ٥٨٤/٢. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٥٦٤/٤. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٤٢. وجواهر الآداب: ٩٧١/٢. والتبيان في شرح الديوان: ٣٦٨/١؛ ١٣٦/٢. والاستدراك: ص ١٤٠. وتحرير التحبير: ص ٢١٩. والمصباح في المعاني والبيان والبديع: ص ١١٥ واقتطاف الزهر: ص ٦٧. وسرح العيون: ص ٣٢٤. وصبح الأعشى: ٤٦٢/١. وريحانة الألبا: ٣٤١/١.

- صدر البيت (١) طبقات الشعراء لابن المعتز: ص ٢٨٦.

الروايات

- (١) في طبقات الشعراء، وشرح مشكل أبيات أبي تمام: «من زماعي». وفي شرح الصولي، والرسالة الموضحة، وشرح الأعلم، والنظام: «ما أذَلتِ مِنَ القناعِ» وفي رواية القالي: «مِن زماعِي وصوني ما أذَلتِ». وفي سرح العيون: «خُذِي عَبراتِ بينِك».

- (٢) في رواية القالي: «أقِلَّا قد أضاقَ».

- (٣) في عيون الأخبار، والزهرة، والوساطة، والبديع: «ألمَّ فكان». وفي الكامل، وشرح الصولي، وسرح العيون: «أجدَّ فكان». وفي الاستدراك، ونهاية الأرب: «أطلَّ فكان».

- (٤) في عيون الأخبار: «وما إن فرحةُ الأوباتِ إلَّا». وفي الكامل: «فرحة إلَّا وجاءت». وفي رواية القالي: «لمعتزمٍ على ترحِ الوداعِ». وفي شرح نهج البلاغة: «فليستْ فرحةُ الأوباتِ».

- (٥) في الموازنة والصناعتين: «تعجَّبُ أن رأت» وفي شرح نهج البلاغة: «تعجَّبُ أن رأت جسمِي نحيلًا». وفي سرح العيون: «جسمِي ضئيلًا».

- (٦) في شرح الصولي: «أطفنَ بهِ إلى خلقٍ». وفي شرح نهج البلاغة: «أخو النكبات».

- (٧) في الموازنة، والذخيرة: «يهيمُ بها عديٌّ». وفي زهر الآداب: «تثير عجاجةٌ في كل ثغرٍ : يهيمُ بها عديٌّ». وفي شرح نهج البلاغة (٣/٣٠١): في كلِّ فجٍّ : يهيمُ بها عديٌّ». وفي (١١/١٢٩): «في كلِّ فجٍّ». وفي خزانة الأدب: «في كلِّ يوم : يهيمُ بها عديٌّ».

- (٨) في شرح نهج البلاغة: «تخوضُ معَ السباعِ ... : لتحسِبه السِّباعُ».

- (٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم، والنظام: «فلبَّ العزمَ».

- (١٠) في شرح الأعلم: «ولم نركبْ».

- (١٢) في سرح العيون: «وفيتُ صُروفَها».

- (١٣) في الحماسة المغربية: «إذا أكدى سوامُ الشعرِ».

- (١٥) في الرسالة الموضحة: «فاستنزلَ الأملَ اقتسارًا».

- (١٧) في رواية القالي: «لا تُحصَى المعالي».

- (١٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «طغَتْ وقريعُهَا».

- (١٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم، وسرقات المتنبي، وجواهر الآداب، والتبيان: «كثيرًا ما تذكَّرُهُ العوالي : إذا اشتاقت إلى العلقِ المُتاعِ».

- (٢٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «الروع خبلًا : إذا وصفت». وفي سرقات المتنبي، وجواهر الآداب: «غداةَ الروعِ خبلًا».

- (٢١) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «لحسنُ الموتِ والمهجاتُ تجري».

- (٢٢) في أخبار أبي تمام، ورواية القالي: «ونغمةُ معتفِى جدواهُ أَحلى». وفي الموازنة، والوساطة، وشرح الواحدي، ومعاهد التنصيص، وتنبيه الأديب، وشرح بديعية صفي الدين الحلي لحكيم زاده: «ونغمة معتفٍ جدواهُ أحلى». وفي من غاب عنه المطرب، وتتمة يتيمة الدهر: «تأتِيْهِ أحلَى». وفي شرح الأعلم: «لمجتدى جدواه أحلى».

- (٢٤) في رواية القالي، والموازنة: «وما في الأرضِ أنصحُ للمعالِى : إذا دوجبنَ من جُودٍ مُطاعِ». وفي شرح الأعلم: «وما في الأرضِ أنصحُ للمعالي : إذا ذوحينَ».

- (٢٥) في رواية القالي: «مُضاعَ الجُودِ». وفي الطراز: «مُضاعَ العلمِ».

- (٢٨) في الحماسة المغربية: «فعزمُكَ مثلُ عزمِ السيلِ».

- (٢٩) في شرح الصولي، والحماسة المغربية، والنظام: «سُبُورَةُ حدِّهِ». وفي شرح الأعلم: «مشورة جده».

- (٣٠) في الوساطة، والاستدراك، والمصباح في المعاني، وكشف الحال، وسرح العيون (ص ٣٣٠)، ومطلع الفوائد، وريحانة الألبا: «وَلَو صَوَّرتَ». وفي سرح العيون (ص ٣٢٤): «من شَرَفِ الطباعِ».

****

(٢٩٠)

قال أبو تمام يمدح محمد بن الهيثم بن شُبَانَة، ويذكر خِلْعَة خلعها عليه:

[الخفيف]

١ - قَد كَسانا مِن كِسْوَةِ الصَّيفِ خِرْقٌ
مُكْتَسٍ مِنْ مَكارِمٍ وَمَساعِ[١]

٢ - حُلَّةً سابِرِيَّةً وَرِداءً
كَسَحا القَيْضِ أَو رِداءِ الشُّجاعِ[٢]

٣ - كَالسَّرابِ الرَّقْراقِ في النَّعْتِ إلا
أَنَّهُ لَيْسَ مِثْلَهُ في الخِداعِ[٣]

٤ - قَصَبِيًّا تَسْتَرْجِفُ الرِّيحُ مَتْنَيْـ
ـهِ بِأَمْرٍ مِنَ الهُبوبِ مُطاعِ[٤]

٥ - رَجَفانًا كَأَنَّهُ الدَّهْرُ مِنهُ
كَبِدُ الصَّبِّ أَو حَشا المُرْتاعِ[٥]

٦ - لازِمًا ما يَلِيهِ تَحْسِبُهُ جُزْ
ءًا مِنَ المَتْنَتَيْنِ وَالأَضْلاعِ[٦]

---

(١) الخِرْق: الكريم الهُمام.
(٢) الحُلَّة: الثوب. السابريّة: ضرب من ثياب الحرم الرَّقيق. القَيْض: قشرة البيضة العليا. السَّحا: ما تحت القيض. رداء الشُّجاع: جلد الحيَّة الذي ينسلخ عنها.
(٣) الرقراق: اللامع.
(٤) القَصَبيّ: ضرب من ثياب الكتَّان ناعم. تسترجف: تُحرِّك. متناه: ما ظهر منه.
(٥) المرتاع: المفزع.
(٦) المتن: الظهر.

٧ - يَـطْـرُدُ الـيَـومَ ذا الـهَـجيرِ وَلَـو شُبْـ

ـبِـهَ فـي حَـرِّهِ بِـيَـومِ الـوَداعِ

٨ - خِلْعَةً مِن أَغَـرِّ أَرْوَعِ رَحـبِ الصْـ

ـصَـدْرِ رَحْـبِ الـفُـؤادِ رَحْـبِ الـذِّراعِ(١)

٩ - سَـوْفَ أَكْـسُـوكَ مـا يُـعَفِّي عَلَيها

مِـنْ ثَـنـاءٍ كَـالـبُـرْدِ بُـرْدِ الـصَّـنَّـاعِ(٢)

١٠ - حُـسْـنُ هـاتِـيكَ فـي الـعُيونِ وَهَـذا

حُـسْـنُـهُ فـي الـقُـلُـوبِ وَالأَسْـمـاعِ

****

(١) الخلعة هنا: عطاء الكسوة. أغرّ: كريم. أروع: يعجب الناس بخصاله. رحب الذراع: واسع المعروف.
(٢)يُعفِّي عليها: يذهب قيمتها. الصَّنَّاع: الحاذق في الصنعة.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٩٣ برواية التبريزي: ٣٤١/٢. وانظرها برقم: ٩٣ برواية الصولي: ٢٨/٢. وبرقم: ١٤٢ عند القالي: ٥٠٦. وبرقم: ١٤١ عند الأعلم: ٣٨٤/٢. وابن المستوفي: ٢١٣/١٠.

المصادر:

- الأبيات (١ - ١٠) في أخبار أبي تمام: ص ١٨٩ - ١٩٠. والأغاني: ٢٧٤/١٦، ٣٩٤. والتحف والهدايا: ص ٥٣ - ٥٥.
- الأبيات (١ - ٦، ٨ -١٠) زهر الآداب: ٧٠٧/٢.
- الأبيات (١ - ٣، ٧، ٩، ١٠) ثمار القلوب: ص ٣٤٧، ٣٤٨.
- الأبيات (١، ٣، ٤، ٥) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٣١٠.
- الأبيات (٣ - ٥) التذكرة الحمدونية: ٤٣٢/٥.
- البيتان (٩، ١٠) الموازنة: ٦٩٤/٣
- البيت (١٠) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٩١.

الروايات

- (١) في التشبيهات: «قد كساني مكتسٍ من فضائلٍ» وفي التحف والهدايا: «من كسوةِ الصيفِ قوم». وفي ثمار القلوب: «قد كسانِي».
- (٢) في زهر الآداب: «سابريَّةً وكسَاء».
- (٣) في التشبيهات: «كالسرابِ اللموعِ في القاعِ إلَّا». وفي أخبار أبي تمام والأغاني وثمار القلوب: «كالسرابِ الرقراقِ في الحسنِ إلَّا». وفي التحف والهدايا: «بالقفرِ إلَّا».

- (٤) في التشبيهات، والتذكرة الحمدونية: «وتراهُ تسترجفُ». وفي أخبار أبي تمام: «بأمرٍ من الغيوبِ». وفي التحف والهدايا: «سابريّ يسترجفُ».

- (٥) في الأغاني: «كِبدُ الضَّبِّ».

- (٦) في أخبار أبي تمام: «من المثْنَيْنِ والأضلاعِ».

- (٨) في أخبار أبي تمام: «خِلْعَةُ مِن أغرٍّ» وفي زهر الآداب: «كسوة مِن أغرّ».

- (٩) في ثمار القلوب: «سوف أكسوكَ ما يفوق عليه».

- (١٠) في الموازنة: «وهذي ... : حُسنُها في القلوب». وفي المختار من دواوين المتنبي: «وهاتي حُسنُها في القلوب».

****

(٢٩١)

قال أبو تمام يتغزل:

[الخفيف]

١ - وَبَـديـعُ الجـمـالِ يَـضْـحَـكُ عَـن أَضْـ
ــوائِــهِ الــبَــدْرُ عِــنْــدَ وَقْــتِ الـطُّـلـوعِ

٢ - مـا اجـتَـلَـتْـهُ عَـيْــنُ الـتَّـأَمُّـلِ إِلَّا
رَجَــعَــتْ مِــنْــهُ عَــن جَــمــالٍ بَـديـعِ

٣ - كُـلُّ مـا مَـنْـظَـرٍ رَأَيــتُ مِـنَ الحُـسْـ
ــنِ فَـفـيـهِ مِـنْـهُ جَـمـيـعُ جَـمـيـعِ

٤ - غَـيرَ أَنَّ الـعُـيونَ تَجْـنِـي بِـأَيْـدي الْـ
ـلَحْـظِ مِـنْ وَجْـنَـتَـيْـهِ زَهْــرَ الـرَّبـيـعِ

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٨٥ برواية التبريزي: ٤/٢٣٤. وانظرها برقم: ٣٦٠ برواية الصولي: ٣/٤٤٧. وابن المستوفي: ١٠/٢٨٨

****

(٢٩٢)

قال أبو تمام يمدح نوح بن عمرو الكندي، ويستعطفه لأخيه حُوَيّ بن عمرو، وكان مُمْلِقًا، ويسأله أن يستجلبه ويَبِرَّه:

[السريع]

١ - هـا إنَّ هَـذا مَـوْقِـفُ الجـازِعِ
أَقْـوَى وَسُـؤْرُ الـزَّمَـنِ الـفـاجِـعِ[1]

٢ - دارٌ سَـقـاهـا بَـعْـدَ سُـكّـانِـهـا
صَـرْفُ الـنَّـوَى مِـنْ سَـمِّـهِ الـنَّـاقِـعِ[2]

٣ - وَلا تَـلُـومـا ذا الـهَـوَى إنَّـهـا
لَـيـسَـتْ بِـبِـدْعٍ حَـنَّـةُ الـنَّـازِعِ[3]

٤ - لَـوْ قِـيـلَ مـا كـانَ مَـزُورًا بِـهـا
إذًا لَـسُـرَّ الـرَّبْـعُ بِـالـرَّابِـعِ[4]

٥ - فَـاعـتَـبِـرا وَاسـتَـعْـبِـرا سـاعَـةً
فَـالـدَّمْـعُ قِـرْنٌ لِـلـجَـوَى الـرَّادِعِ[5]

٦ - أَخْـلَـتْ رُبـاهـا كُـلُّ سَـيْـفـانَـةٍ
تَـخْـلَـعُ قَـلْـبَ الـمَـلِـكِ الخـالِـعِ[6]

---

(١) الجازع: الخائف. أقْوَى: تهدَّم وخلا. سؤر: بقيَّة.
(٢) السم الناقع: الثابت القاتل.
(٣) الحنَّة: الحنين. النازع: المشتاق إلى وطنه.
(٤) الرَّابع: الواقف.
(٥) اعتبرا: اتعظا. استعبرا: ابكيا. القِرْن: الخَصْم.
(٦) أخلت رباها: تركتها خالية. السيفانة: الضامرة البطن. الملك: قيل إنَّه امرؤ القيس. الخالع: الذي يأمر وينهى.

٧ - يُصْبِحُ في الحُبِّ لَها ضارِعًا
مَنْ لَيسَ عِنْدَ السَّيْفِ بِالضَّارِعِ[١]
٨ - رُودٌ إذا جَرَّدْتَ في حُسْنِها
فِكْرَكَ دَلَّتْكَ عَلى الصَّانِعِ[٢]
٩ - نُوحٌ صَفَا مُذْ عَهْدِ نوحٍ لَهُ
شِرْبُ العُلا في الحَسَبِ الفارِعِ[٣]
١٠ - مُطَّرِدُ الآباءِ في نِسْبَةٍ
كَالصُّبْحِ في إشْرَاقِهِ السَّاطِعِ
١١ - مَناسِبٌ تُحْسَبُ مِنْ ضَوْئِها
مَنازِلًا لِلقَمَرِ الطَّالِعِ
١٢ - كَالدَّلْوِ وَالحُوتِ وَأَشْراطِهِ
وَالبَطْنِ وَالنَّجْمِ إلى البالِعِ[٤]
١٣ - نُوحُ بنُ عَمرو بنِ حُوَيٍّ بنِ عَمْـ
ـرو بنِ حُوَيٍّ بنِ الفَتَى ماتِعِ[٥]
١٤ - السَّكْسَكِيُّ المَجدِ كِندِيُّهُ
وَأُدَدِيُّ السُّؤدُدِ النَّاصِعِ[٦]
١٥ - لِلجَدْبِ في أَمْوالِهِ مَرْتَعٌ
وَمَقْنَعٌ في الخِصْبِ لِلقانِعِ[٧]

---

(١) الضارع: الخاضع.
(٢) الرُّود: الناعمة الجميلة.
(٣)نوح الأول: الممدوح. نوح الثاني: نبيٌّ من أنبياء الله عزَّ وجلَّ. الفارع: العالي.
(٤) الدلو والحوت والبطن والنجم والبالع: من منازل القمر. أشراطه: أي الشرطان، وهما نجمان من الحمل، يقال لهما قرنا الحمل.
(٥)ماتع: ام أبي حُوَيّ الثاني.
(٦) السكسكيّ: نسبة إلى سكسك، أبو قبيلة من كندة من اليمن. أُدديّ: نسبة إلى أُدَد، وهو أبو قبيلة. الناصع: الخالص.
(٧) الجدب: القحط. مرتع: مسرح.

١٦ - قَدْ أَشْرَقَتْ في قَوْمِهِ مِنْهُمُ
ناصِيَةٌ تَنْأَى عَنِ السَّافِعِ[١]
١٧ - كَمْ فارِسٍ فيهِمْ إِذا استُصْرِخوا
مِثْلِ سِنانِ الصَّعْدَةِ اللَّامِعِ[٢]
١٨ - يُكْرِهُ صَدْرَ الرُّمْحِ أَو يَنْثَني
وَقَدْ تَرَوَّى مِنْ دَمٍ مائِعِ[٣]
١٩ - بِطَعْنَةٍ خَرْقاءَ تَأْتي عَلَى
حَزامَةِ المُسْتَلْئِمِ الدَّارِعِ[٤]
٢٠ - يُنْفِذُ في الآجالِ أَحكامَهُ
أَمْرَ مُطاعِ الأَمْرِ في طائِعِ
٢١ - يُخْلَى لَها المَأْزِقُ يَوْمَ الوَغَى
عَنْ فُرْجَةٍ في الصَّفِّ كَالشَّارِعِ[٥]
٢٢ - إِنَّ حُوَيًّا حاجَتي فَاقْضِها
وَرُدَّ جَأْشَ المُشْفِقِ الجازِعِ[٦]
٢٣ - فَتًى يَمانٍ كَاليَمانِي الَّذي
يَعْرُمُ حَدَّاهُ عَلى الوازِعِ[٧]
٢٤ - في حِلْيِهِ النَّابِي وَفي جَفْنِهِ
وَفي مَضاءِ الصَّارِمِ القاطِعِ[٨]

---

(١) الناصية: مقدَّم شعر الرأس. السافع: القابض على الناصية.
(٢) الصَّعْدة: الرمح المستقيم.
(٣) ينثني هنا: ينكسر.
(٤) خرقاء: طائشة. حزامة: حزم. المستلئم: لابس الدِّرْع.
(٥) المأزق: المضيق. الشارع: الطريق النافذ.
(٦) حُوَيّ: أخو الممدوح. الجأش: الروع.
(٧) اليماني: السيف اليماني. يعرُم: يشتدُّ ويخرج عن الحدّ. الوازع: الزَّاجر.
(٨) النابي: أي الذي ينبو عن الضريبة، أي يكلّ ويرتدّ. مضاء: نفاذ.

٢٥ - يُـجـاوِزُ الـخَـفْـضَ وَأَفْـيـاءَهُ

إِلـى الـسُّـرَى وَالـسَّـفَـرِ الـشَّـاسِـعِ[١]

٢٦ - أَدَلُّ بِـالـقَـفْـرِ وَأَهْـدَى لَـهُ

مِـنَ الـدُّعَـيْـمِـيـصِ وَمِـنْ رافِـعِ[٢]

٢٧ - يَـعْـلَـمُ أَنَّ الـدَّاءَ مُـسْـتَـحْـلِسٌ

تَـحـتَ جَـمـامِ الـفَـرَسِ الـرَّائِـعِ[٣]

٢٨ - وَالـطَّـائِـرُ الـطَّـائِـرُ فـي شـانِـهِ

يُـلْـوِي بِـخَـطِّ الـطَّـائِـرِ الـواقِـعِ[٤]

٢٩ - أَخْـفَـقَ فَـاسْـتَـقْـدَمَ فـي هِـمَّـةٍ

وَغـادَرَ الـرَّتْـعَـةَ لِـلـرَّاتِـعِ[٥]

٣٠ - تَـرْمِـي الـعُـلا مِـنْـهُ بِمُـسْـتَـيـقِـظٍ

لا فـاتِـرِ الـطَّـرْفِ وَلا خـاشِـعِ

٣١ - وَإِنَّـمـا الـفَـتْـكُ لِـذِي لأْمَـةٍ

شَـبْـعـانَ أَو ذِي كَـرَمٍ جـائِـعِ[٦]

٣٢ - أَنْـشُـرْ لَـهُ أُحْـدُوثَـةً غَـضَّـةً

تُـصْـغِـي إِلَـيـهـا أُذُنُ الـسَّـامِـعِ[٧]

٣٣ - إِنْ يُـرْفَـعِ الـسَّـجْـفُ لَـهُ الـيَـومَ يَـرْ

فَـعْـهُ غَـدًا فـي الـمَـشْـهَـدِ الـبـارِعِ[٨]

---

(١) الخفض: الدَّعة. الأفياء: الغنائم. السُّرى: السير ليلًا.

(٢) الدعيميص: رجل من العرب دليل، شُبِّه بدُعموص الغدير، وهي دودة تكون في أسفله إذا نضب ماؤه. رافع: هو رافع بن عَميرة الطائيّ، أحد أدِلّاء العرب.

(٣) مستحلِس هنا: مختفي. الجمام: القعود عن العدو والركوب. الرائع من الخيل: الجيِّد.

(٤) يُلوي: يذهب به.

(٥) أخفق الطائر: ضرب بجناحيه. استقدم: تقدَّم. الرتعة هنا: الراحة. الراتع: المرتاح.

(٦) اللأمة: المرَّة من اللؤم.

(٧) الأحدوثة: ما يتحدَّث به. الغضَّة: الطريَّة الناعمة، وهنا: الجديدة.

(٨) السجف: السّتر. المشهد: المطلب.

٣٤ - فَــرُبَّ مَـشْـفُـوعٍ لَــهُ لَـم يَــرِمْ

حَـتَّـى غَـدا يَـشْـفَـعُ لِـلـشَّـافِـعِ[١]

٣٥ - إن أَنــتَ لَـم تُـنْـهَـضْ بِـهِ صاعِدًا

فـي مُـسْـتَـرادِ الـزَّاهِـرِ الـيـانِـعِ[٢]

٣٦ - حَـتَّـى يُـرَى مُـعْـتَـدِلًا أَمــرُهُ

بَـعـدَ الْـتِـيَـاثِ الأَمَــلِ الـظَّـالِـعِ[٣]

٣٧ - أَكْــدَى الَّــذِي يَـعـتَـدُّهُ عُـدَّةً

وَضـــاعَ مَــنْ يَــرجُــوهُ لِـلـضَّـائِـعِ[٤]

****

(١) لم يرم: لم يفارق.

(٢) المستراد: محلّ الارتياد. الزاهر هنا: كناية عن الإقبال والسعادة.

(٣) التياث: التباس واختلاط. الظالع: الأعرج.

(٤) أكدى: خاب وتعثّر. للضائع: أي للرجل الضائع.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٩٥ برواية التبريزي: ٣٥١/٢. وانظرها برقم: ٩٥ برواية الصولي: ٣٩/٢. وابن المستوفي: ٢٣١/١٠.
- مع اختلاف في ترتيب أبيات القصيدة عند ابن المستوفي.

المصادر:

- الأبيات (٩ - ١٣) أنوار الربيع: ٣٢٨/٣.
- الأبيات (١ - ٣) المنازل والديار: ص ٢٩١.
- الأبيات (١، ٢٣، ٢٤) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٦٣.
- البيتان (١١، ١٢) العمدة لابن رشيق: ٧٠٠/٢. والاستدراك: ص ٦٧. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٢٠٢/٣.
- الأبيات (١١، ١٣) البديع في نقد الشعر: ص ٨٩.
- البيت (١١) المنتخل: ص ٥٧.

الروايات

- (١) في المنازل والديار: «ما إنّ هذا موقفُ الجازعِ».
- (٣) في المنازل والديار: «فلا تلُومنْ ذا الهوى».
- (٦) في شرح الصولي: «أخلَّتْ رُباها».
- (١١) في العمدة: «تحسبُ من سروهَا». وفي البديع في نقد الشعر: «تحسبُ من فَخرِها». وفي الاستدراك: «تحسبها قد حكت». وفي معاهد التنصيص: «تحسب من سَردها».

- (١٢) في شرح الصولي، ومعاهد التنصيص، وأنوار الربيع: «والنجم إلى التالِ». وفي العمدة: «والنجمِ إلى التابعِ». وفي الاستدراك:

«كـــالحـــوتِ والـــدلـــوِ وأشـــراطِـــهِ
والـبـطـن والـنـجـمِ إلـى الـتـالـعِ».

- (١٣) في البديع في نقد الشعر:

لـنـوح بـن عـمـرو بـن حُـوَّى بـن عم
نـور بـن حـخُـوَّى ابـن الـفـتـى مـانـعِ.

وفي أنوار الربيع: «حوَيِّ بن الفتى مانعِ».

- (١٧) في شرح الصولي: «كم فارسٍ منهمْ».

- (١٩) في شرح الصولي: «خرقاءَ قدْ ضيَّعَتْ».

- (٢١) في شرح الصولي: «كشفُ في الحملةِ يومَ الوغَى».

- (٢٣) في شرح الصولي: «يَعرُمُ حدَّاهُ». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «يسبقُ جدا وزعَة الوازعِ».

- (٢٤) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «وهو إمامُ الصارمِ القاطعِ».

- (٢٧) في شرح الصولي: «يعلمُ أنَّ السبقَ في حلبةٍ : يأبى جمامَ الفرسِ الرائعِ».

- (٢٨) في شرح الصولي: «في شَأنِهِ : يُلوى بحظٍّ».

- (٢٩) في شرح الصولي: «أخفقَ واستقدمَ في هِمَّةٍ».

- (٣٠) في شرح الصولي: «يرمِي الفلَا مِنهُ بمستيقظٍ». وفي النظام: «يرمي العُلى».

- (٣٣) في شرح الصولي: «إنْ تُرفعِ اليومَ لهُ السجفَ : يرفعكَ غدًا في المشهدِ الشائعِ». وفي النظام: «إنّ ترفع».

- (٣٦) في شرح الصولي: «بعدَ التقاءِ الأملِ الظالعِ».

****

(٢٩٣)

قال أبو تمام يهجو عبد الله الكاتب:

[السريع]

١ - يا عَمْرُو قُلْ لِلقَمَرِ الطَّالِعِ
اِتَّسَعَ الخَرْقُ عَلى الرَّاقِعِ![1]

٢ - يا فِتْنَةَ النَّاظِرِ قَدْ صِرْتَ في
فِعْلِكَ هَذا فِتْنَةَ السَّامِعِ

٣ - هَلْ أَنتَ إِلَّا رَشَأٌ خاذِلٌ
حَلَّ بِمَغْنَى أَسَدٍ جائِعِ؟![2]

٤ - ما كانَ في المَخْدَعِ مِنْ أَمرِكُمْ
فَإِنَّهُ في المَسْجِدِ الجامِعِ!

٥ - يا طُولَ فِكْري فيكَ مِن حامِلٍ
صَحيفَةً مَكسورَةَ الطَّابِعِ

****

(١) اتسع الخرق على الرّاقع: مثل عربي ذائع.
(٢) الرَّشَأ: الغزال. خاذل: منقطع عن سربه. المَغْنَى: المنزل.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٩٢ برواية التبريزي: ٣٨٦/٤. وانظرها برقم: ٢٢٣ برواية الصولي: ١٥٧/٣. وابن المستوفي: ٢٨٨/١٠

المصادر:

- الأبيات (١، ٥، ٣) الذخيرة في حماسة أهل الجزيرة: ٢٧٩/١.
- البيتان (٤، ٥) الكناية والتعريض: ص ٦٨، ٧٧.
- البيت (٤) خاص الخاص: ص ٣٢.

الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «حَلَّ بمغنَى أسرٍ جائِعِ». وفي الذخيرة: مَا أنتِ إلَّا رشأٌ». وفي النظام: «حلَّ بمعنًى».
- (٥) في الذخيرة: «لرُقعةٍ مفكوكَةِ الطابع».

****

المحتوى

الرقم	المطلع		ص
٢٠٩	أَعَبْدَ اللَّهِ قُمْ وَاقعُدْ بِهَجْرِي	فَقَدْ أُلقِيتَ مِنْ بالي وَفِكْرِي	١٥١
٢١٠	شَبِيهُ الخَدِّ بِالتُّفّا	حِ وَالرِّيقَةِ بِالخَمْرِ	١٥٣
٢١١	نَبِيلُ رِدْفٍ دَقِيقُ خَصْرِ	سَلِيلُ شَمْسٍ نَتِيجُ بَدْرِ	١٥٥
٢١٢	مِنْ أَيْنَ لي صَبْرٌ على الهَجْرِ	لَو أَنَّ قَلْبِي كانَ مِنْ صَخْرِ؟	١٥٦
٢١٣	يا سَمِيَّ النَّبِيِّ في سُورَةِ الجِنْـ	ـنِ وَيا ثانِيَ العَزِيزِ بِمِصْرِ	١٥٧
٢١٤	عَنَّتْ لَهُ سَكَنٌ فَهامَ بِذِكْرِها	أَيُّ الدُّموعِ وَقَدْ بَدَتْ لَم يُجْرِها!	١٥٩
٢١٥	صَدَفَتْ لُهَيًّا قَلْبِيَ المُسْتَهتِرِ	فَبَقِيتُ نَهْبَ صَبابَةٍ وَتَذَكُّرِ	١٦١
٢١٦	ضاحَكْنَ مِنْ أَسَفِ الشَّبابِ المُدْبِرِ	وَبَكَيْنَ مِن ضَحِكاتِ شَيْبٍ مُقْمِرِ	١٦٨
٢١٧	أَغَزالُ قُولِي لِلغَزالِ الأَحوَرِ	أَضْمَرْتَ غَدْرًا لَيسَ عَنكَ بِمُضْمَرِ	١٧٢
٢١٨	إِنِّي نَظَرْتُ وَلا صَوابَ لِعاقِلٍ	فيما يَهُمُّ بِهِ إِذا لَم يَنْظُرِ	١٧٣
٢١٩	أَلقاكَ بين مَجالِ البَثِّ والفِكَرِ	طَرْفٌ تَفرَّدَ من حورانَ بالحوَرِ	١٧٤
٢٢٠	سَهِرتُ فيكَ فَلَم أَجحَدْ يَدَ السَّهَرِ	وَطالَ فِكْرِي وَلا عَتْبٌ عَلى الفِكَرِ	١٨٣
٢٢١	أَبا عَلِيٍّ لِصَرْفِ الدَّهْرِ وَالغِيَرِ	وَلِلحَوادِثِ وَالأَيّامِ وَالعِبَرِ	١٨٥
٢٢٢	هَنَتْكَ أُنْثَى طَلِيعَةُ الذَّكَرِ	أَيمَنَ مَوْلُودةٍ مِنَ الْبَشَرِ	١٨٩
٢٢٣	الحقُّ أَبْلَجُ وَالسُّيوفُ عَوارِ	فَحَذارِ مِنْ أَسَدِ العَرِينِ حَذارِ	١٩١
٢٢٤	أَعَبْدونُ قَدْ صِرْتَ أُحْدُوثَةً	يُدَوِّنُ سائِرُ أَخبارِها	٢٠٤
٢٢٥	أَزُورُ مُحَمَّدًا فَإِذا الْتَقَيْنا	تَكَلَّمَتِ الضَّمائِرُ في الصُّدُورِ	٢٠٦
٢٢٦	فَرْدُ جَمالٍ سَلِيلُ نُورِ	بِهِ استَقَلَّتْ يَدُ السُّرورِ	٢٠٨
٢٢٧	مَعْقُودُ مَوْجُودِهِ ضِياءُ	يَدِقُّ عَنْ مِحْنَةِ الصُّدُورِ	٢٠٩
٢٢٨	إِلَيْكَ فَمَا حَظِّي لغَيري بِضائِري	وَلَا أَجَلِي إِنْ حُمَّ عَنِّي بِقاصِرِ	٢١٠
٢٢٩	أَتَيْناكَ لا مِنْ حاجَةٍ نَزَلَتْ بِنا	وَلَا مَغْرَمٍ وَالحَمْدُ لِلَّهِ حاضِرِ	٢١١
٢٣٠	أَغمِدْ عَنِ المُهَجاتِ سَيْفَ النَّاظِرِ	فَلَقَدْ فَتَنْنَ مِنَ اللِّحاظِ الفاتِرِ	٢١٢
٢٣١	قُلْ لِلأَمِيرِ الأَرْيَحِيِّ الَّذي	كَفَّاهُ لِلبادي وَلِلحاضِرِ	٢١٣
٢٣٢	مُعْتَدِلٌ كالغُصْنِ النَّاضِرِ	أَبْلَجُ مِثْلُ القَمَرِ الزَّاهِرِ	٢١٧

****



مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري

المستوفى من شعر أبي تمّام

ديوان حبيب بن أوس الطائي

المجلد الرابع



مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين الثقافية

المستوفى من شعر أبي تمام

ديوان حبيب بن أوس الطائي

المجلد الرابع

القسم الأول

قافية

ف

صنعة

د. محمد مصطفى أبوشوارب

الطبعة الثانية

الكويت 2017





صدرت الطبعة الأولى بمناسبة انعقاد الدورة الرابعة عشرة للمؤسسة

«دورة أبي تمام الطائي»

واحتفال المؤسسة بيوبيلها الفضي (١٩٨٩ - ٢٠١٤)

مراكش/ المغرب

٢١ - ٢٣ أكتوبر ٢٠١٤

هاتف: ٢٢٤١٥١٧٢ ٩٦٥ +

فاكس: ٢٢٤٥٥٠٣٩ ٩٦٥ +

info@albabtaincf.org

قافية الفاء

(٢٩٤)

قال أبو تمام يتغزل:

[الطويل]

١ - تَبَدَّلْتُ إِلْفًا إِذْ تَبَدَّلْتَ بي إِلْفا
وَقَدْ خانَني فيكَ الزَّمانُ وَما أَوْفَى

٢ - وَجَرَّعْتُ نَفْسي مِن إِخائِكَ سَلْوَةً
عَلى الرَّغْمِ مِنِّي جُرْعَةً مُرَّةً صِرْفا

٣ - رَمَيْتُ بِحَظِّي مِنكَ في أَبعَدِ المَدَى
وَأَسلَمْتُهُ لِلرِّيحِ تَنْسِفُهُ نَسْفا[1]

٤ - وَوَاللَّهِ ما زالَتْ لَوامِعُ بارِقٍ
مِنَ الغَدْرِ في أَجفانِ عَيْنَيْكَ لا تَخْفَى

٥ - مَلِلْتَ فَما تَغْدُو المَلالُ سَجِيَّةً
تَعَوَّدتَها لا تَستَطيعُ لَها صَرْفا[2]

٦ - فَأُقْسِمُ لَو أَيقَنْتُ أَنَّ مَلالَةً
لِعَينَيَّ تَسمو لَم أُدِرْ لَهُما طَرْفا

****

(١) المدَى: الغاية.

(٢) السجية: الطبيعة والخلق.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٨٩ برواية التبريزي: ٢٣٨/٤. وانظرها برقم: ٣٦٥ برواية الصولي: ٤٥١/٣. وابن المستوفي: ٢٢٨/١١

- مع اختلاف ترتيب أبيات القصيدة عند الصولي.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «ومَا وَفَّى».

****

جاء في شرح الصولي، وفي النظام، وفي شرح التبريزي: «قال أبو تمام يعاتب عياش بن لهيعة». وفي ديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب) ورقة ١٠٨أ: «وقال يمدح أبا المغيث موسى بن عيسى بن منصور ويستبطئه»:

[الكامل]

١ - نَسَجَ المَشيبُ لَهُ لَفاعًا مُغْدَفا
يَقَقًا فَقَنَّعَ مِذْرَوَيْهِ وَنَصَّفا[1]

٢ - نَظَرُ الزَّمانِ إِلَيهِ قَطَّعَ دُونَهُ
نَظَرَ الشَّقيقِ تَحَسُّرًا وَتَلَهُّفا[2]

٣ - ما اسوَدَّ حَتَّى ابيَضَّ كَالكَرْمِ الَّذي
لَمْ يَأْنِ حَتَّى جِيءَ كَيْما يُقْطَفا

٤ - لَمَّا تَفَوَّفَتِ الخُطوبُ سَراتَها
بِبَياضِها عَبَثَتْ بِهِ فَتَفَوَّفا[3]

٥ - ما كانَ يَخْطُرُ قَبلَ ذا في فِكْرِهِ
في البَدْرِ قَبلَ تَمامِهِ أَنْ يَكْسِفا

٦ - يا ظَبْيَةَ الجِزْعِ الَّذي بِمُحَجَّرٍ
تَرْعَى الكِباثَ مُصِيفَةً وَالعُلَّفا[4]

---

(١) اللَّفاع: ثوب يُغطّي جميع الجسد. المُغدَف هنا: الرداء المرسَل. اليقق: شديد البَياض. قنّع: غطّى. المِذْروان: جانبا الرأس. نصّف: بلغ النِّصف، أو من النَّصيف، وهو الخمار.

(٢) نظر الزمان إليه: أساء إليه. الشقيق: النظير.

(٣) التَّفوُّف: اختلاط الألوان.

(٤) الجزع: منعطف الوادي. محجَّر: اسم موضع. الكِباث: ثمر الأراك الناضج. المُصيفة: الداخلة في الصيف. العلَّف: ثمر الطَّلح.

٧ - تَقْرُو بِأَسفَلِهِ رُبُولًا غَضَّةً
وَتَقِيلُ أَعلاهُ كِناسًا أَجْوَفا(١)

٨ - أَتْبَعْتَ قَلْبي لَوْعَةً كانَت أَسًى
تَبِعَتْ أَمانِي مِنكَ كانَتْ زُخْرُفا(٢)

٩ - لِلَّهِ دَرُّ أبي المُغِيثِ إذا رَحَى
لِلْحَرْبِ دارَتْ ما أعَزَّ وأَشْرَفا(٣)

١٠ - يَتَعَرَّفُ المعروفَ في لَحَظَاتِهِ
بإزاءِ صَرْفِ الدَّهْرِ حَيْثُ تَصَرَّفا

١١ - ما إن يُبَالي ما تَقَدَّم في العُلا
ما كان مِن أَمْوَالِهِ مُتَخَلِّفا

١٢ - عَكَفَتْ يَداهُ على النَّوالِ فأصبَحَتْ
أَمَالُها وَقْفًا عَلَيْهِ عُكَّفا

١٣ - كَمْ وَقْعَةٍ لَكَ في النَّدَى مَشْهُورةٍ
تَرَكَتْ جِبَالَ المَالِ قاعًا صَفْصَفا(٤)

١٤ - يا مُتْلِفَ الدُّنيا أفِدْ شُكْرِي تُفِدْ
شُكْرًا يُنَسِّي مُتْلِفًا ما أتْلَفا(٥)

١٥ - سَيَرُدُّها عَنِّي تَعَطُّفكَ الَّذي
ما زالَ بالأَفضالِ لي مُتَعَطِّفا

١٦ - كَمْ مِنْ شَماتَةِ حاسِدٍ إنْ أَنتَ لَم
تُخلِفْ رَجاءَ المُرْتَجِي أَنْ تُخْلِفا

---

(١) تقرو: تتتبّع. الرُّبول: جمع رَبْل، وهو ضرب من الشَّجَر ينبت بالنَّدَى. الغَضّ: الطَّري. تقيل: تنام وسط النَّهار. الكِناس: مسكن الظَّبي.
(٢) الزُّخرف هنا: الأباطيل.
(٣) رحى الحرب: معظمها.
(٤) القاع: السهل. الصفصف: المستوي من الأرض.
(٥) تُفد: تكسب.

١٧ - لا تَنْسَ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ أَنضَيْتُها
دَأْبًا وَأَنضَتْنِي إِلَيكَ وَنَيِّفا[١]

١٨ - بِقَصائِدٍ لَم يُرْوِ بَحْرُكَ وِرْدَها
وَلَوِ الصَّفا وَرَدَتْ لَفَجَّرَتِ الصَّفا![٢]

١٩ - لِلَّهِ أَيُّ وَسِيلَةٍ في أَوَّلٍ
أَقْوَى وَلَكِنْ آخِرًا ما أَضْعَفا!

٢٠ - إِنِّي أَخافُ بِلَحْظَتي عُقْباكَ أَنْ
تُدْعَى المَطُولَ وَأَنْ أُسَمَّى المُلْحِفا[٣]

٢١ - قَدْ كانَ أَصغَرَ هِمَّتي مُسْتَصْغِرًا
عِظَمَ الرَّبِيعِ فَصِرْتُ أَرضَى الصَّيِّفا[٤]

٢٢ - هَبَّتْ رِياحُكَ لي جَنُوبًا سَهْوَةً
حَتَّى إذا أَورَقْتُ عادَتْ حَرْجَفا[٥]

٢٣ - إِن أَنتَ لَم تُفضِلْ وَلَم تَرَ أَنَّني
أَهلٌ لَهُ فَأَنا أَرى أَنْ تُنْصِفا[٦]

٢٤ - ما عُذْرُ مَنْ كانَ النَّوالُ مُطيعَهُ
وَالطَّبعُ مِنهُ أَنْ يَراهُ تَكَلُّفا؟!

٢٥ - أَسرَفْتَ في مَنْعي وَعادَتُكَ الَّتي
مَنَعَتْ عِنانَكَ أَنْ تَجُودَ فَتُسْرِفا[٧]

---

(١) أنضيتها: صرفتها. أنضتني إليك: سحبتني إليك. النَّيِّف: الزيادة.
(٢) الصَّفا: مفردها صفاة، وهي الحجر الصَّلد الضخم.
(٣) الملحِف: المُلِحّ.
(٤) الصَّيِّف: مطر الصَّيف القليل.
(٥) سهوة: لينة سهلة. الحَرْجَف: الريح الشديدة الباردة.
(٦) تُنصف: تعدل.
(٧) العنان: سير اللجام.

٢٦ - اللَّهُ جارُكَ أَنْ تَحُولَ وَأَنْ يَهي
ما سَلَّفَ التَّأْمِيلُ فيكَ وَخَلَّفا[١]

٢٧ - لا تَصْرِفَنَّ نَداكَ عَمَّنْ لَم يَدَعْ
لِلقَوْلِ فيكَ إِلى سِواكَ تَصَرُّفا

٢٨ - ثَقِّفْ فَتِيَّ الجُودِ تَلْقَ قَصائِدًا
لاقَتْ أَوابِدُهُنَّ فيكَ مُثَقَّفا[٢]

٢٩ - لا تَرْضَ ذاكَ فَتُسْخِطَنَّ أَوابِدًا
هَزَّتْكَ إِلَّا أَنْ تُصِيبَكَ مُرْهَفا[٣]

٣٠ - أَفْنِ التَّظَنُّنَ بِالتَّيَقُّنِ إِنَّهُ
لَم يَفْنَ ما أَبْقَى الثَّناءَ المُضْعَفا[٤]

٣١ - كَم ماجِدٍ سَمْحٍ تَناوَلَ جُودَهُ
مَطْلٌ فَأَصبَحَ وَجْهُ نائِلِهِ قَفا!

٣٢ - لَم آلُ فيكَ تَعَسُّفًا وَتَعَجْرُفًا
وَتَأَلُّقًا وَتَلَطُّفًا وَتَظَرُّفا[٥]

٣٣ - وَأَراكَ تَدْفَعُ حُرْمَتي فَلَعَلَّني
ثَقُلْتُ غَيرَ مُؤَنَّبٍ فَأُخَفِّفا؟![٦]

****

---

(١) يهي: يضعف. التأميل: الأمل.
(٢) ثقِّف: قَوِّم. الأوابد: الشوارد، يعني القصائد.
(٣) المرهف: السيف.
(٤) المُضعَف: المضاعَف.
(٥) لم آل: لم أُقصِّر. التعجرف: التكبرُ. التظرُّف: تكلّفف الظرافة.
(٦) المؤنَّب: الملوم.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٤٠ برواية التبريزي: ٤/٤٧٠. وانظرها برقم: ٤٣٠ برواية الصولي: ٣/٥١٩. وبرقم: ١٠٦ عند القالي: ٤٢٢. وبرقم: ١٠٥ عند الأعلم: ٢/٢٦٤ وابن المستوفي: ١١/٢٠٩.
- الأبيات (٩ – ١٤) زيادة من رواية القالي، وشرح الأعلم.
- البيت (١٥) زيادة من ديوان أبي تمام (الخياط): ص ٢٠٤.
- مع اختلاف ترتيب أبيات القصيدة عند الصولي والأعلم وابن المستوفي.

المصادر:

- الأبيات: (٩ – ١٤، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢١، ٢٤، ٢٣، ٢٥ – ٢٨، ٣٠، ٢٩، ٣١ – ٣٣) هبة الأيام: ص ١٦٧ – ١٧٠.
- الأبيات: (١ – ٥) الموازنة: ٢/٢١٥. ونهج البلاغة: ٢/٢٣١
- الأبيات: (٢٠، ٢٢، ٢٤) محاضرات الأدباء: ٢/٥٥٨.
- الأبيات: (٢٥، ٣١، ٣٣) الزهرة: ١/٢٠٠.
- البيت: (١) الموازنة: ٢/١٩٠
- البيت: (٤) الموشح: ص ٣٨٠.
- البيت: (٧) الموشح: ص ٣٨١.
- البيت: (٣١) ثمار القلوب: ص ٢٦٥.
- صدر البيت: (١) طبقات الشعراء لابن المعتز: ص ٢٨٥.

الروايات

– (١) في شرح الصولي: «مذرويهِ ونعَّفا». وفي رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «لهُ قناعًا مغدفًا».

– (٢) في الموازنة، وشرح الأعلم: «نظرَ الشفيقِ».

– (٤) في الموشح: «غَنيَت به فتفوفا». وفي شرح الأعلم: «الخطوب بياضها: بسواده عبثت».

– (٥) في رواية القالي: «قبلَ ذاك». وفي الموازنة: «في فكرةٍ». وفي شرح نهج البلاغة: «للبدرِ قبلَ».

– (٧) في شرح الصولي: «ربولًا غصَّةً: وثقيلُ أعلاهُ». وفي رواية القالي، والموشح: «كِناسًا فَولفًا». وفي شرح الأعلم: «كِناسًا مؤلفا».

– (٨) في رواية القالي: «نظرةً كانت أسًى: ... فيكِ عادَتْ زُخرفا». وفي شرح الأعلم: «فِيكِ عادَتْ زُخرفا».

– (١٢) في شرح الأعلم، وهبة الأيام: «أما لنا وقفنا عليه».

– (١٣) في هبة الأيام: «كم وقفة».

– (١٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «بسوائرٍ لم يُروِ».

– (٢٠) في رواية القالي: «فأرتجِي عُقباكَ». وفي شرح الأعلم، وهبة الأيام: «وأرتجي عقباك». وفي محاضرات الأدباء: «وأرتجي عقباك أن: تدعي بموعدك المطول الملحفا».

– (٢١) في شرح الصولي: «همتي مُستَغرِقًا». وفي رواية القالي: «مُستَغرِقًا: كِبَرَ الربيع». وفي شرح الأعلم: «كثر الربيع». وفي النظام: «أهوى الصيفا». وفي هبة الأيام: «مستغرقا: كرم الربيع».

– (٢٢) في محاضرات الأدباء: «أورقت صارت خرفا».

– (٢٣) في شرح الصولي، وهبة الأيام: «فأقلَّها أن تُنصِفا».

- (٢٤) في رواية القالي: «في رَاحَتَيهِ أن يجودَ تكلُّفا». وفي شرح الأعلم: «طبيعة: من راحتيه أن يجود تكلفا». وفي محاضرات الأدباء: «طبيعةً: في راحتيهِ أن يجودَ تكلُّفا».

- (٢٥) في شرح الصولي: «مَلَكَتْ عنانك».

- (٢٦) في رواية القالي: «اللهُ جارُكَ وهو جارُكَ أن يَهِي». وفي شرح الأعلم: «الله جاري وهو جارك أن يهي».

- (٢٧) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «عَنْ مَنْ لمْ يَدعْ: بالقولِ عنكَ إلى سوائِكَ مَصرِفًا». وفي النظام: «إلى شبيهكَ تصرُّفا».

- (٢٨) في شرح الصولي: «قناةَ الجودِ». وفي شرح الأعلم: «قني الجود تلق فضائلا». وفي النظام، وهبة الأيام: «قُنيَّ الجودِ».

- (٢٩) في شرح الصولي: «فتُسخطنَّ إذن يدا». في رواية القالي، وشرح الأعلم: «لا تَرضَينَّ فتَسخَطنَّ إذا يدٌ». وفي النظام: «فتُسخطنَّ إذا يدًا». وفي هبة الأيام: «فتُسخطنَّ أياديا».

- (٣١) في رواية القالي، وشرح الأعلم، وهبة الأيام: «سمحَ الظَّ بجودِهِ». وفي ثمار القلوب: «وجهْ آملِهِ قَفَا».

- (٣٢) في الزهرة: «تلطُّفًا وتعسُّفًا: وتألُّفًا وتحيُّفًا وتعطُّفًا». وفي شرح الصولي، وشرح الأعلم، والنظام، وهبة الأيام: «وتألُّفًا وتلطُّفًا».

- (٣٣) في الزهرة: «حُرمتي فَأظنُّني».

****

(٢٩٦)

قال أبو تمام يمدح أبا دُلَف القاسم بن عيسى العِجْليّ:

[البسيط]

١ - أَمَّـا الـرُّسـومُ فَقَد أذكَـرْنَ ما سَلَفا
فَـلا تَـكُـفَّـنَّ عَـنْ شَـأنَـيْـكَ أَو يَـكِـفـا[1]

٢ - لا عُـذْرَ لِلصَّبِّ أَنْ يَقْنَى الحياءَ وَلا
لِـلـدَّمْـعِ بَـعـدَ مُـضِـيِّ الحـيِّ أَنْ يَـقِـفـا[2]

٣ - حَـتَّـى يَـظَـلَّ بِمـاءٍ سـافِـحٍ وَدَمٍ
فـي الـرَّبْـعِ يُـحسَـبُ مِـنْ عَيْنَيْهِ قَد رَعَـفـا[3]

٤ - وَفـي الخُـدورِ مَهًا لَو أَنَّـها شَـعَرَتْ
إِذًا طَـغَـتْ فَـرَحًـا أَو أُبْـلِـسَـتْ أَسَـفـا[4]

٥ - لآلِـئٌ كَالـنُّجومِ الـزُّهْـرِ قَد لَبِسَتْ
أَبْشـارُهـا صَـدَفَ الإِحـصـانِ لا الـصَّـدَفا[5]

٦ - مِنْ كُلِّ خَـوْدٍ دَعاهـا البَيْـنُ فَابتَكَرَتْ
بِـكْـرًا وَلَـكِـنْ غَـدا هِـجْرانُـها نَـصَـفـا[6]

---

(١) الرسوم: آثار الديار. شأنيك: مثنى شأن، وهو مجرى الدمع. يكف: يسيل قليلًا قليلًا.
(٢) يقنَى: يذخر.
(٣) سافح: جاري. الرعاف: سيلان الدم من الأنف.
(٤) المها: بقر الوحش، وهنا النساء. أُبلست: انكسرت وحزنت.
(٥) الأبشار: جمع بشرة، وهي جلد الإنسان. صدف الإحصان: أي العفّة. الصدف: صدف الدّرّ.
(٦) الخود: الفتاة الناعمة. ابتكرت: أجابت. النَّصَف هنا: القديم، وأصلها المتنصفة في العمر.

٧ - لا أَظْلِمُ النَّأيَ قَدْ كانَتْ خَلائِقُها
مِنْ قَبْلِ وَشْكِ النَّوى عِنْدِي نَوًى قَذَفا[١]
٨ - غَيْداءُ جادَ وَلِيُّ الحُسْنِ سُنَّتَها
فَصاغَها بِيَدَيْهِ رَوْضَةً أُنُفا[٢]
٩ - مَصْقولَةٌ سَتَرَتْ عَنَّا تَرائِبُها
قَلْبًا بَريئًا يُناغِي ناظِرًا نَطِفا[٣]
١٠ - يُضْحي العَذُولُ عَلى تَأْنيبِهِ كَلِفًا
بِعُذْرِ مَنْ كانَ مَشْغُوفًا بِها كَلِفا[٤]
١١ - وَدِّعْ فُؤادَكَ تَوْديعَ الفِراقِ فَما
أَراهُ مِن سَفَرِ التَّوْدِيعِ مُنْصَرِفا
١٢ - يُجاهِدُ الشَّوْقَ طَورًا ثُمَّ يَجْذِبُهُ
جِهادُهُ لِلقَوافِي في أَبِي دُلَفا
١٣ - بِجُودِهِ انصاتَتِ الأَيَّامُ لابِسَةً
شَرْخَ الشَّبابِ وَكانَت جِلَّةً شُرُفا[٥]
١٤ - حَتَّى لَوَ انَّ اللَّيالي صُوِّرَتْ لَغَدَتْ
أَفْعالُهُ الغُرُّ في آذانِها شُنُفا[٦]
١٥ - إذا عَلا طَوْدَ مَجْدٍ ظَلَّ في نَصَبٍ
أَو يَعْتَلِي مِنْ سِواهُ ذِروَةً شَعَفا[٧]

---

(١) وشك النوى: قربها. قذف: بعيدة.
(٢) غيداء: طويلة العنق حسنة. الوليّ: المطر الذي يجيء بعد الوسميّ. سنتها: وجهها. الأُنف: البِكر.
(٣) الترائب: عظام الصدر. يُناغي: يخاطب. النَّطِف: فاسد النيّة.
(٤) الكلف: شدة الحبّ.
(٥) انصاتت: أجابت. شرخ الشباب: أوّله. الجِلّة: المتقدّمة في السن. الشُّرُف: مفردها شارف، وهي المسِنُّ من الإبل.
(٦) الغرّ: البيض. الشنف: القُرط.
(٧) الشعف: أعلى الجبال.

١٦ - فَلَوْ تَكَلَّمَ خَلْقٌ لا لِسانَ لَهُ
لَقَدْ دَعَتْهُ المَعالي مِلَّةً طُرُفا[١]

١٧ - جَمٌّ التَّواضُعِ وَالدُّنْيا بِسُؤْدُدِهِ
تَكادُ تَهْتَزُّ مِن أَطْرافِها صَلَفا[٢]

١٨ - قَصْدُ الخَلائِقِ إلّا في وَغًى وَنَدًى
كِلاهُما شُبَّةٌ ما لَمْ يَكُنْ سَرَفا[٣]

١٩ - تُدْعَى عَطاياهُ وَفْرًا وَهْيَ إنْ شُهِرَتْ
كانَت فَخارًا لِمَن يَعْفوهُ مُؤْتَنَفا[٤]

٢٠ - ما زِلْتُ مُنْتَظِرًا أُعْجُوبَةً عَنَنًا
حَتَّى رَأَيتُ سُؤالًا يُجْتَنَى شَرَفا[٥]

٢١ - يَقولُ قَوْلَ الَّذي لَيسَ الوَفاءُ لَهُ
عَزْمًا وَيُنْجِزُ إنجازَ الَّذي حَلَفا

٢٢ - رَأَى الحِمامَ شَقيقَ الخُلْفِ فاتَّفَقا
في ناظِرَيْهِ وَإنْ كانا قَدِ اخْتَلَفا[٦]

٢٣ - كِلاهُما رائِحٌ غادٍ يَدُلُّ عَلى
مَعروفِهِ وَعَلى حَوْبائِهِ ائْتَلَفا[٧]

٢٤ - وَلَو يُقالُ اقْرِ حَدَّ السَّيْفِ شَرَّهُما
ما شامَ حَدَّيْهِ حَتَّى يَقتُلَ الخُلُفا

---

(١) مِلَّةً: ملولا. الطُّرُف: المستحدث.
(٢) الصَّلَف: التكبرُ والتيه.
(٣) القصد: المعتدل.
(٤) الوَفْر: الغِنَى. مؤتنفًا: مستقبلا.
(٥) عننا: من عنّ الشيء إذا ظهر وعرَض.
(٦) الحِمام: الموت.
(٧) حوبائه: نفسه.

٢٥ - إنَّ الخَليفَةَ وَالإفْشِينَ قَد عَلِما
مَنِ اشْتَفَى لَهُما مِنْ بابَكٍ وَشَفَى

٢٦ - في يَوْمِ أَرْشَقَ وَالهَيجاءُ قَدْ رَشَقَتْ
مِنَ المَنِيَّةِ رَشْقًا وابِلًا قَصِفا[١]

٢٧ - فَكانَ شَخْصُكَ في أَغْفالِها عَلَمًا
وَكانَ رَأْيُكَ في ظَلْمائِها سَدَفا[٢]

٢٨ - نَضَوْتَهُ دُلَفِيًّا مِنْ كِنانَتِهِ
فَأَصبَحَتْ فَوْزَةُ العُقْبَى لَهُ هَدَفا[٣]

٢٩ - بِهِ بَسَطْتَ الخُطا فَاسْحَنْفَرَتْ رَتَكًا
إلى الجِلادِ وَكانَتْ قَبلَهُ قُطُفا[٤]

٣٠ - خَطْوًا تَرى الصَّارِمَ الهِنْدِيَّ مُنْتَصِرًا
بِهِ مِنَ المارِنِ الخَطِّيِّ مُنْتَصِفا[٥]

٣١ - نَمَرْتَ جَمْعَ الهُدَى فَانقَضَّ مُنْصَلِتًا
وَكانَ في حَلَقاتِ الرُّعْبِ قَد رَسَفا[٦]

٣٢ - وَمَرَّ بابَكُ مُرَّ العَيْشِ مُنْجَذِمًا
مُحْلَوْلِيًا دَمُهُ المَعسولُ لَو رُشِفا[٧]

٣٣ - حَيْرانَ يَحسَبُ سَجْفَ النَّقْعِ مِنْ دَهَشٍ
طَوْدًا يُحاذِرُ أَنْ يَنْقَضَّ أَو جُرُفا[٨]

(١) أرشق: موضع كانت فيه موقعة انتصر فيها المسلمون. القَصِف: الشديد الصوت.
(٢) الأغفال: الأماكن التي لا أعلام فيها يُهتدى بها. السَّدَف هنا: الضوء.
(٣) نضوته: استخرجته. دُلفيًا: منسوب إلى أبي دُلَف. الكنانة: جعبة السهام.
(٤) اسحنفرت: أسرعت. الرتك: العدو مع مقاربة الخُطَى. الجلاد: القتال. القُطُف: البطيئة.
(٥) المارن الخَطِّيّ: الرّمح.
(٦) نمَرتَ: حرَّضتَ. المنصلت: الماضي في الأمر. الرَّسفان: مشي المقيَّد.
(٧) منجذمًا: سريعًا. المحلولي: الحلو. الرشف: الشرب بتتابع.
(٨) سجف النقع: ستر الغُبار. الدَّهَش: الخوف. الطود: الجبل. الجرف: الجانب الذي أكله الماء من حاشية النهر.

٣٤ - ظَلَّ القَنا يَسْتَقي مِنْ صَفِّهِ مُهَجًا

إمَّـا ثِـمـادًا وَإمَّــا ثَــرَّةً خُـسُـفـا[١]

٣٥ - مِن مُـشْـرِقٍ دَمُـهُ فـي وَجْـهِـهِ بَطَلٍ

وَواهِــلٍ دَمُــهُ لِـلـرُّعْـبِ قَـد نُـزِفـا[٢]

٣٦ - فَـذاكَ قَـد سُـقِـيَـتْ مِـنهُ القَنا جُرَعًا

وَذاكَ قَـد سُـقِـيَـتْ مِـنْـهُ الـقَـنـا نُـطُـفـا[٣]

٣٧ - مُـثَـقَّـفـاتٍ سَـلَـبْـنَ الـرُّومَ زُرْقَـتَـهـا

وَالـعُـرْبَ سُـمْـرَتَـهـا وَالـعـاشِـقَ الـقَـضَـفـا[٤]

٣٨ - مـا إنْ رَأَيـتُ سَـوامًـا قَـبْـلَـهـا هَـمَـلا

يُـرْعَـى فَـيُـهْـدِي إلَـيـهِ رَعْـيُـهُ عَـجَـفـا![٥]

٣٩ - وَرُبَّ يَـومٍ كَـأَيَّـامٍ تَـرَكْـتَ بِـهِ

مَـتْـنَ الـقَـنـاةِ وَمَـتْـنَ الـقِـرْنِ مُـنْـقَـصِـفـا

٤٠ - أَزَرْتَ أَبْـرِشْـتَـويمًـا وَالـقَـنـا قِـصَـدٌ

غَـيـابَـةَ الـمَـوتِ وَالـمُـقْـوَرَّةَ الـشُّـسُـفـا[٦]

٤١ - لَـمَّـا رَأَوْكَ وَإيَّـاهـا مُـلَـمْـلَـمَـةً

يَـظَـلُّ مِـنها جَـبِـيـنُ الـدَّهـرِ مُـنْـكَـسِـفـا[٧]

---

(١) الثماد: الماء القليل. الثرّة: البئر الغزيرة الماء. الخسف: جمع خسيف، وهي البئر التي كثر ماؤها.

(٢) الواهل: الجبان.

(٣) الجُرَع: الماء الكثير. النطف، الماء القليل.

(٤) مُثقَّفات: مُقوَّمات. القَضَف: اللطف.

(٥) السوام: الإبل الراعية، كناية عن الجيش. الهَمل: المهملة. العجَف: الهزال.

(٦) أزَرْتَ: من الزيارة. أبرشتويم: حصن لبابَك. قِصَد: متكسِّرة. الغيابة: الغمامة. المُقْوَرَّة: الخيل الضامرة. الشُّسُف: الشديدة الضمور.

(٧) ململمة: مجموع بعضها على بعض.

٤٢ - وَلَّـوْا وَأَغْشَيْتَهُمْ شُمًّا غَطارِفَةً
لِغَمْرَةِ المَوتِ كَشَّافِينَ لا كُشُفا[١]

٤٣ - قَد نَبَذُوا الحَجَفَ المَحْبُوكَ مِن زُؤُدٍ
وَصَيَّروا هامَهُمْ بَل صُيِّرَتْ حَجَفا[٢]

٤٤ - أَغْشَيْتَ بارِقَةَ الأَغْمادِ أَرؤُسَهُمْ
ضَرْبًا طِلَخْفًا يُنَسِّي الجانِفَ الجَنَفا[٣]

٤٥ - بَرْقٌ إذا بَرْقُ غَيْثٍ باتَ مُخْتَطِفًا
لِلطَّرْفِ أَصبَحَ لِلأَعناقِ مُخْتَطِفا[٤]

٤٦ - بِالبِيضِ قَد أَنِفَتْ إِنَّ الحُسامَ إذا
هَجِيرَةُ حَرِّضَتْهُ ساعَةً أَنِفا[٥]

٤٧ - كَتَبْتَ أَوْجُهَهُمْ مَشْقًا وَنَمْنَمَةً
ضَرْبًا وَطَعْنًا يُقاتُ الهامَ وَالصُّلُفا[٦]

٤٨ - كِتابَةً لا تَنِي مَقْروءةً أَبَدًا
وَما خَطَطْتَ بِها لامًا وَلا أَلِفا[٧]

٤٩ - فَإِنْ أَلَظُّوا بِإِنكارٍ فَقَدْ تُرِكَتْ
وُجوهُهُم بِالَّذِي أَولَيْتَها صُحُفا[٨]

---

(١) أغشيتهم: حملتهم على الغشَيان. الشمّ: السّادة. الغطارفة: الشجعان الكرماء. كشّافون: أي يكشفون الكُرَب. الكُشُف: جمع أكشف، وهو مَن يلقَ العدوّ بلا سلاح.

(٢) نبذوا: طرحوا. الحجَف: جمع حَجفة، وهي تُرس من الجِلْد. المحبوك: المحكم. الزؤد: الفزع.

(٣) بارقة الأغماد: السيوف. الطِّلَخْف: الشديد. الجنف: الميل والظُّلم.

(٤) برقٌ: أي برق السيوف.

(٥) الهجيرة: شدّة حرّ الحرب.

(٦) المَشْق: سرعة الكتابة والطعن. النمنمة: أصله في الكتابة، أي دِقَّة الخطّ، وهنا يعني الطعن بالرمح. يُقات: من القُوت. الصُّلُف: مفردها الصَّليف، أي صفحة العنُق.

(٧) لا تني: لا تزال.

(٨) ألظُّوا: لزموا.

٥٠ – وَغَيْضَةَ المَوْتِ أَعْنِي البَذَّ قُدْتَ لَها

عَرَمْرَمًا لِحُزُونِ الأَرضِ مُعْتَسِفا[١]

٥١ – كانَتْ هِيَ الوَسَطَ المَمنوعَ فَاستَلَبَتْ

ما حَوْلَها الخَيلُ حَتَّى أَصْبَحَتْ طَرَفا

٥٢ – وَظَلَّ بِالظُّفَرِ الإِفشِينُ مُرْتَدِيًا

وَباتَ بابَكُها بِالذُّلِّ مُلْتَحِفا[٢]

٥٣ – أَعطى بِكِلْتا يَدَيْهِ حينَ قيلَ لَهُ

هَذا أَبو دُلَفَ العِجْلِيُّ قَدْ دَلَفا[٣]

٥٤ – تَرَكْتَ أَجفانَهُ مَغْضُوضَةً أَبَدًا

ذُلًّا تَمَكَّنَ مِنْ عَيْنَيْهِ لا وَطَفا[٤]

٥٥ – يا رُبَّ مَكْرُمَةٍ تُجْفَى إِذا نَزَلَتْ

قَدْ عُرِّفَتْ في ذَراكَ البِرَّ وَاللَّطَفا[٥]

٥٦ – لَوْ لَمْ تُفَتَّ مُسِنَّ المَجدِ مُذْ زَمَنٍ

بِالجُودِ وَالبَأسِ كانَ المَجدُ قَد خَرِفا[٦]

٥٧ – نامَتْ هُمومِيَ عَنِّي حينَ قُلتُ لَها

حَسْبي أَبو دُلَفٍ حَسْبي بِهِ وَكَفَى

****

(١) الغَيْضة: الشجر الملتفّ. البذّ: موضع كانت فيه معركة. العرمرم: الجيش العظيم. الحُزون: ما صلُب من الأرض. المعتسف: السائر بقوّة.

(٢) الظُّفر: الانتصار.

(٣) دلف: أقبل ومشى.

(٤) مغضوضة: أي غضّ أجفانه ذلًّا وضعةً. الوطف: كثرة شعر الحاجبين والأهداب.

(٥) في ذَراك: في كنَفك.

(٦) لم تُفَتَّ: لم تُعد إليه الشباب. خرِف: ذهب عقله من الكبر.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٩٦ برواية التبريزي: ٣٥٩/٢. وانظرها برقم: ٩٦ برواية الصولي: ٤٧/٢. وبرقم: ٣٦ عند القالي: ١٨٦. وبرقم: ٣٥ عند الأعلم: ٤٠٨/١. وابن المستوفي: ١١٨/١١

- مع اختلاف ترتيب أبيات القصيدة عند الصولي وابن المستوفي.

المصادر:

- الأبيات: (١ – ٥٧) هبة الأيام: ص ١٠٣ – ١١٤

- الأبيات: (١، ٤، ٩، ١٠، ١٥، ١٦، ٣٤) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٣٩٠ – ٣٩٤.

- الأبيات: (٤ – ٩) الموازنة: ٨٦/٢.

- الأبيات: (٨، ١٠ – ١٢) المثل السائر: ١٢٣/٣

- الأبيات: (٥٣، ٣٣، ٥٤، ٤٥) الزهرة: ٦٢٩/٢

- الأبيات: (١ – ٣) الموازنة: ٤٧٥/١. والمنازل والديار: ص ١٧٦

- الأبيات: (١٤، ٥٠، ٥١) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام:ص ٢٩٢.

- الأبيات: (٤٧ – ٤٩) شرح الواحدي: ١٣٨٢/٣

- الأبيات: (٥٣، ٥٤، ٤٥) النصف الثاني من كتاب الزهرة: ص ١٧٥، ١٥٨

- البيتان: (١، ٢) زهر الآداب: ٦٠٦/٢

- البيتان: (٢، ٣) الزهرة: ٣٩١/١.

- البيتان: (٧، ١١) الزهرة: ١/٢٦٦.

- البيتان: (١١، ١٢) الموازنة: ٢/٣٢٤.

- البيتان: (١٥، ١٧) الموازنة: ٣/٩١.

- البيتان: (١٩، ٢٠) الموازنة: ٣/٢٠٣. ودلائل الاعجاز: ص ٤٩٤. والمثل السائر: ٣/٢٤٦ والطراز: ٣/١١٠. وصبح الأعشى: ٢/٣٠٦.

- البيتان: (٢٠، ١) الواضح في مشكلات شعر المتنبي: ص ٩١.

- البيتان (٢٢، ٢٣) تفسير أبيات المعاني: ص ١٧٤

- البيتان: (٢٦، ٢٧) الموازنة: ٣/٢٨٧.

- البيتان: (٣٥، ٣٦) الأشباه والنظائر للخالديين: ١/٢١٣. ومحاضرات الأدباء: ٣/١٨٦

- البيتان: (٣٧، ٣٨) الحماسة المغربية: ٢/١١٩٠

- البيتان: (٤٧، ٤٨) الإبانة عن سرقات المتنبي: ص ٢٠٩. ومعجز أحمد: ٣/١٥٧ وجواهر الآداب: ٢/١٠١١، ١٠٨١

- البيتان: (٤٧، ٤٩) محاضرات الأدباء: ٣/١٥٩

- البيت: (١) الموازنة: ١/٤٥١.

- البيت: (٣) نهاية الأرب: ٣/٢٢٩.

- البيت: (٧) كتاب الشوق والفراق: ص ١٣٢. والموازنة: ٢/٤٢. والخصائص: ٣/١٦٩ والفتح الوهبي: ص ١٢٨. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٠٢. ومعجز أحمد: ٢/١٢٤ وجواهر الآداب: ٢/١٠٥٤ والتبيان في شرح الديوان: ٣/٢٠٩. والمثل السائر: ٣/٢٣٥. والاستدراك: ص ١٧٢، ١٨٣. والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي: ص ١٠٨. والصبح المنبي: ص ١٩١

- البيت: (٩) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ١٠٨. والصبح المنبى: ص ١٩١

- البيت: (١٢) عيار الشعر (زغلول): ص ١٥٦؛ (المانع): ص ١٩٨. وكتاب الصناعتين: ص ٤٥٩.

- البيت: (١٤) سرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٢٢. وجواهر الآداب: ٢/٩٤٧. والتبيان في شرح الديوان: ١/٢٢٤.

- البيت: (١٧) الموازنة: ١/٣٤٣؛ ٣/٦٣.

- البيت: (١٨) الموازنة: ٣/١٥٨

- البيت: (١٩) الموازنة: ١/٣٣٣. والاستدراك: ص ١٣٧. والصبح المنبي: ص ١٩٥

- البيت: (٢) الموازنة: ١/١٠٢ والفتح الوهبي: ص ١٩٤ والفسر: ١/١٠٢؛ ٣/٦٢ وشرح الواحدي: ٢/١٦٩٥. والتبيان في شرح الديوان: ١/٣٠. والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي: ص ٦٩

- البيت: (٢١) عيون الأخبار: ٣/١٤٦. والموازنة: ٣/١٣٥. ومحاضرات الأدباء: ٢/٥٦٢. ومطلع الفوائد: ص ١٧٠

- البيت: (٢٦) البديع: ص ٢٩. والمثل السائر: ١/٢٦٤.

- البيت: (٣٣) الموازنة: ١/٧٩. ومحاضرات الأدباء: ٣/١٨٨. والدر الفريد (خ): ٣/٢٨٣

- البيت: (٣٧) عيون الأخبار: ١/١٣٠. والتشبيهات لابن أبي عون: ص ١٤٥. والموازنة: ١/٩٤. والرسالة الموضحة: ص ١٩٠ الحماسة الشجرية: ص ٧٩٥. والمثل السائر: ٣/١٥٦. ونهاية الأرب: ص ٢٢٢.

- البيت: (٣٩) الموازنة: ١/٣٦٢. والواضح في مشكلات شعر المتنبي: ص ٤٠.

- البيت: (٤٣) الوساطة بين المتنبي وخصومه ص ٢٨٩. والاستدراك: ص ١٩٠

- البيت: (٤٥) المحب والمحبوب: ٣/٣٩.

- البيت: (٤٧) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٩٢ وشرح الواحدي: ٢/٥٠٣. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٧٠. والاستدراك: ص ١٨٥.

- البيت: (٥٦) الموازنة: ١/٢٦٣، ٣/٩٢. والموشح: ص ٣٧٨، ٤٢١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٩

- البيت: (٥٧) تمام المتون: ص ١١٠. وزهر الأكم: ٢/١٢١

- عجز البيت: (٥٦) كتاب الصناعتين: ص ٣٠٥.

الروايات

- (١) في الموازنة: «مِنْ شَانئِكَ». وفي المنازل والديار: «عن شانيكَ أن يقِفَا».

- (٢) في الزهرة: «أن يُفنِي الحياءَ». وفي رواية القالي، والموازنة، وزهر الآداب: «يقنِي السُّلوَّ ولا». وشرح الأعلم: «أن يقنى السلوى ولا».

- (٣) في شرح الصولي: «في الخدِّ يحسبُ».

- (٤) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم، والنظام: «بهِ طَغَتْ فَرِحًا». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «وفي الستُّورِ... : به طغَتْ».

- (٧) في الزهرة: «لاَ أَظلَمَ النأيُ... ... نوًى قُذُفَا». وفي الموازنة، والخصائص، والتبيان: «نَوًى قُذُفَا». وفي الوساطة، ومعجز أحمد: «لا أظلمُ البينَ ... نوًى قُذُفَا».

- (٨) في المثل السائر: «جنَّةً أُنُفا». وفي هبة الأيام: «حسناء جاد وليُّ الحسن».

- (٩) في شرح الصولي: «قلبًا عَزوفًا». وفي ما وصل إلينا من كتاب الانتصار، والنظام: «يُناجي ناظِرًا».

- (١٠) في النظام: «مشغوفًا بها دَنِفا».

- (١١) في النظام: «أراهُ مِن سفَرِ التَّوليه».

- (١٢) في عيار الشعر: «طورًا ثم يُتبِعهُ : مجاهداتُ القوافِي». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم، وهبة الأيام: «إلى جهادِ القوافِي أبي تُلَفا». وفي الصناعتين: «ثم نتبعه مجاهدات القوافي».

- (١٣) في هبة الأيام: «بجوده انصاعت الأيام».

- (١٥) في الموازنة: «إذا ارتقى...   أو يرتقي».

- (١٦) في شرح الصولي: «تُلَّدًا طُرُفًا».

- (١٧) في شرح الصولي: «مِنْ أعْطَافِهِ صَلَفا». وفي الموازنة: «مِنْ أقطَارِها صَلَفا».

- (١٨) في شرح الصولي، ورواية القالي: «كِلاهُما سُنَّةٌ». وفي الموازنة: «إلَّا في ندًى ووغًى».

- (١٩) في رواية القالي: «وهيَ إنْ شُهِدَتْ».

- (٢٠) في الموازنة، والفتح الوهبي، والفسر (١٠٢/١)، وشرح الواحدي، والتبيان، والمثل السائر، والمآخذ على شراح ديوان المتنبي، والطراز، وصبح الأعشى، والصبح المنبي: «أعجُوبةً زَمَنًا». وفي الفسر (٦٢/٣): «أعجُوبةً عَنَتًا».

- (٢١) في عيون الأخبار: «تقولُ   : خُلقًا وتنجز». وفي شرح الصولي: «إنجازَ الذِي خَلَفا».

- (٢٣) في رواية القالي: «حوبائِهِ التَّلَفا».

- (٢٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «ولو يقال أَمِسَّ السيفَ شرَّهُما».

- (٢٦) في البديع، والموازنة، والمثل السائر: «ويَومَ أرشقَ».

- (٢٧) في شرح الأعلم: «قد كان شخصك».

- (٢٨) في شرح الأعلم: «نصوته دلفيًا».

- (٢٩) في رواية القالي: «فاسحَنْفَرتْ رَقَصًا». وفي النظام: «فاستحقرت رقصًا».

- (٣٠) في نهاية الأرب: «خطوٌ ...   ... المازنِ الخطيِّ».

- (٣٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم، وهبة الأيام: «مُرِّ العيش مُنصلِتًا». وفي النظام: «مرَّ العيشِ منجذبًا».

- (٣٣) في الزهرة: «سجفَ النَّفعِ». وفي النصف الثاني من الزهرة: «جيران تحسب أن

النقع من دهشٍ طورًا يحاذر». وفي الموازنة: «سقفًا يحاذر». وفي الدر الفريد: «سُجفَ الليلِ».

- (٣٥) في شرح الصولي، والنظام: «أو واهلٍ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «أو واهلٍ لونُهُ للرعب». وفي الأشباه والنظائر: «أو ذاهلٍ دمُه». وفي محاضرات الأدباء: «أو ذاهل دمُه في الرعبِ قد تزفا». وفي هبة الأيام: «للرعب قد رسفا».

- (٣٦) في محاضرات الأدباء: «سبقَت منه القنا جزعًا : وذاك قد سبقت». وفي هبة الأيام: «وذاك قد شربت منه القنا نطفا».

- (٣٧) في شرح الصولي، ورواية القالي، والحماسة الشجرية، والحماسة المغربية: «والعُربَ أُدمتَها والعاشقَ القَضَفا». وفي المثل السائر: «سلبنَ العُربَ سُمرتَها والرومَ زُرقتَها». وفي نهاية الأرب: «سلبنَ الرومَ زُرقتَها : والعُربَ أُدمتَها».

- (٣٨) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم، والحماسة المغربية، وهبة الأيام: «تَرعَى فيُهدِي إليهَا رعيُها عجَفَا».

- (٣٩) في الواضح في مشكلات شعر المتنبي: «كأيَّام تَركتَ بها».

- (٤٠) في رواية القالي: «والمقورَّة الشُّنُفَا». وفي هبة الأيام: «والمقروَّةَ الشيفا».

- (٤١) في شرح الصولي، وهبة الأيام: «جبينُ الشمسِ مُنكسِفا».

- (٤٣) في الاستدراك: «المحبوكَ مِنْ زردٍ».

- (٤٤) في هبة الأيام: «بارقة الأغماد هامهم».

- (٤٥) في الزهرة، والنصف الثاني من الزهرة، ورواية القالي، وهبة الأيام: «للهاماتِ مُختَطِفا».

- (٤٦) في رواية القالي، وشرح الأعلم، وهبة الأيام: «بالبيضِ قدْ أيقنَتْ».

- (٤٧) في رواية القالي: «يزيلُ الهام». وفي الوساطة، والتبيان: «يفل الهام». وفي معجز أحمد، وهبة الأيام: «يُقدُّ الهام». وفي شرح الأعلم: «كتبت وجوهم ... يزيل الهام». وفي

محاضرات الأدباء: «ففات الهام». وفي سرقات المتنبي، وجواهر الآداب: «يقيت الهام».
وفي الاستدراك: «كلمت أوجههم مشقًا ونمنمة طعنًا وضربًا يفل الهام والضلعا».

– (٤٨) في معجز أحمد: «وما كتبت بها لامًا». وفي سرقات المتنبي: «مكتوبة أبدًا وما خططن بها». وفي النظام: «ضربًا وطعنًا يعاف الهام والصُّلفا».

– (٤٩) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم، ومحاضرات الأدباء: «أوليتهم صحفا». وفي النظام: «جسومهم بالذي أودعتها صحفا». وفي هبة الأيام: «فإن ألطوا ... أوليتهم صحفا».

– (٥٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «فَظَلَّ بِالظُّفرِ».

– (٥٣) في الزهرة، والنصف الثاني من كتاب الزهرة: «ثم قيل له».

– (٥٤) في الزهرة، والنصف الثاني من كتاب الزهرة: «مَغمُوضةً أبدًا ذُلًّا يُمكِّنُ». وفي شرح الصولي: «مَغمُوضَةً أبدًا». وفي هبة الأيام: «مفضوضة أبدا».

– (٥٥) وفي شرح الصولي: «في ذُراكَ البِرِّ».

– (٥٦) في الموازنة: «من زمَنٍ بالبأسِ والجودِ كانَ المجدُ». وفي الموشح ص ٣٧٨: «لو لم تَداركْ مُسنَّ المجدِ». وفي الموشح ص ٤٢١: «بالبأسِ والجودِ كان المجدُ». وفي الصناعتين: «كأنَّ المجدَ قد خَرِفا». وفي النظام: «مُسِنَّ الجُودِ».

– (٥٧) في هبة الأيام: «هَذا أَبونُلفٍ».

****

(٢٩٧)

قال أبو تمام يتغزل:

[المنسرح]

١ - لَـمْ أرَ شَـيئًا مِـنَ الـفِـراقِ إذا
كـانَ أَخـو الـبَيْـنِ عـاشِـقًا كَلِفا

٢ - أصـعَـبَ مِن وَقْـفَـةِ الـمُشَيِّعِ للْـ
حِـبِّ يُـرِيـدُ الـوَداعَ مُـنْـصَـرِفا

٣ - ما أنـفَـعَ الـقُـرْبَ لِـلـمُـحِـبِّ وَإِنْ
أَعْـرَضَ عَـنـهُ حَـبِـيـبُـهُ وَجَـفـا!

٤ - أَيُّ مُـحِـبٍّ تَمَّ الـسُّـرورُ لَـهُ
لَـم يَـلْـقَ مِـن لَـوْعَـةِ الـهَـوَى طَـرَفا؟

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٨٧ برواية التبريزي: ٤/٢٣٦. وانظرها برقم: ٣٦٣ برواية الصولي: ٣/٤٤٩. وابن المستوفي: ١١/٢٢٦

****

(٢٩٨)

قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف ويُعَرِّض بإنسان وُلِّيَ الثغور مكانه، وكان ناسكًا فهُزِم:

[الكامل]

١ - أَطْلالُهُمْ سَلَبَتْ دُماها الهِيفا
وَاستَبْدَلَتْ وَحْشًا بِهِنَّ عُكُوفا[1]

٢ - يا مَنْزِلًا أَعْطَى الحوادِثَ حُكْمَها
لا مَطْلَ في عِدَةٍ وَلا تَسْوِيفا

٣ - أَرْسَى بِنادِيكَ النَّدَى وَتَنَفَّسَتْ
نَفَسًا بِعَقْوَتِكَ الرِّياحُ ضَعِيفا[2]

٤ - شُعِفَ الغَمامُ بِعَرْصَتَيْكَ وَرُبَّما
رَوَّتْ رُباكَ الهائِمَ المَشْغُوفا[3]

٥ - وَلَئِنْ ثَوَى بِكَ مُلْقِيًا أَجْرامَهُ
ضَيْفُ الخُطوبِ لَقَدْ أَصابَ مُضِيفا[4]

٦ - وَهِيَ الحوادِثُ لَم تَزَلْ نَكَباتُها
يَأْلَفْنَ رَبْعَ المَنزِلِ المَأْلُوفا

٧ - خَلَفَتْ بِعَقْوَتِكَ السِّنونَ وَطالَما
كانَتْ بَناتُ الدَّهرِ عَنكَ خُلُوفا[5]

---

(١) الدُّمَى: الصُّوَر المنقوشة، كناية عن النساء. الهِيف: جمع الهيفاء، وهي الضامرة الدقيقة الخصر. عكُوفًا: مقيمين.

(٢) أرسى: أقام. الندى هنا: قَطْر الصباح. العقوة: ساحة الدَّار.

(٣) شُعف: شُغف. بعرصتيك: بساحتيك. الرُّبى: ما ارتفع من الأرض.

(٤) ثوى: أقام. الأجرام: جمع جِرْم، وهو عضو البدَن.

(٥) السِّنون: القحط والجَدْب. بنات الدهر: الشدائد. الخلوف: المتخلفون في الدار بعد رحيل القوم.

٨ - أَيَّـــامَ لا تَـسْـطُـو بِـأَهْـلِـكَ نَكْبَةٌ
إِلَّا تَـــراجَـــعَ صَـرْفُـهــا مَـصْـرُوفـا[١]

٩ - وَإِذا رَمَـتْـكَ الـحــادِثـاتُ بِلَحْظَةٍ
رَدَّتْ ظِـبــاؤُكَ طَـرْفَـهــا مَـطْـرُوفـا[٢]

١٠ - مِنْ كُلِّ مُطْعَمَةِ الـهَوَى جُعِلَتْ لَها
مِـنَّـا مَـــوَدَّاتُ الـقُـلـوبِ وُقُـوفـا[٣]

١١ - وَرَفـيـقَـةِ اللَّحَظاتِ يُعْقِبُ رِفْقُها
بَـطْـشًـا بِمُـفْـتَـرٍّ الـقُـلـوبِ عَنِـيفـا

١٢ - جُـزْنَ الـصِّـفـاتِ رَوادِفًـا وَسَـوالِـفًا
وَمَـحــاجِــرًا وَنَــواظِــرًا وَأُنُــوفـا[٤]

١٣ - كُـنَّ الـبُـدورَ الطَّـالِـعاتِ فَأُوسِـعَتْ
عَـنَّـا أُفُـــولًا لِـلـنَّـوَى وَكُـسُـوفـا[٥]

١٤ - آرامُ حَـــيٍّ أَنْـزَفَـتْـهُـمْ نِـيَّـةٌ
تَـرَكَـتْـكَ مِـنْ خَـمْـرِ الـفِـراقِ نَـزِيـفـا[٦]

١٥ - كـانـوا بُـرودَ زَمانِـهِـمْ فَتَصَدَّعوا
فَـكَـأَنَّـمـا لَـبِـسَ الـزَّمــانُ الـصُّـوفـا[٧]

---

(١) مصروفًا: مُحوَّلًا عنك.
(٢) مطروف: فيه القذَى غمًّا.
(٣) المطعمة هنا: المرزوقة. وُقوفًا: أي موقوفة عليها.
(٤) جُزن الصفات: تجاوزن حدَّها. الروادف: مفردها ردف، وهي العجُز. السَّوالف: مفردها سالفة، وهي صفحة العنُق. المحاجر: مفردها محجر، وهو ما يحيط بالعين.
(٥) أُوسعت هنا: أُعطيت مداها وغايتها. الأفول: الغُروب.
(٦) آرام: غزلان. أنزفتهم: أي أذهبتهم. النيَّة: السَّفر. النَّزيف: السكران.
(٧) بُرود: ثياب. تصدَّعوا: تشتَّتوا.

١٦ - ذَلَّتْ بِهِمْ عُنُقُ الخَلِيطِ وَرُبَّمَا
كَانَ المُمَنَّعَ أَخْدَعًا وَصَلِيفا[1]
١٧ - عَاقَدْتُ جُودَ أَبِي سَعِيدٍ إِنَّهُ
بَدُنَ الرَّجَاءُ بِهِ وَكَانَ نَحِيفا[2]
١٨ - وَعَزَزْتُ بِالسَّبُعِ الَّذِي بِزَئِيرِهِ
أَمسَتْ وَأَصبَحَتِ الثُّغُورُ غَرِيفا[3]
١٩ - قَطَبَ الخُشونَةَ وَاللِّيَانَ بِنَفْسِهِ
فَغَدا جَلِيلًا فِي القُلُوبِ لَطِيفا[4]
٢٠ - فَإِذا مَشى يَمْشِي الدِّفَقَّى أَو سَرى
وَصَلَ السُّرى أَو سارَ سارَ وَجِيفا[5]
٢١ - هَزَّتْهُ مُعْضِلَةُ الأُمورِ وَهَزَّها
وَأُخِيفَ فِي ذاتِ الإِلَهِ وَخِيفا[6]
٢٢ - يَقْظانُ أَحْصَدَتِ التَّجارِبُ حَزْمَهُ
شَزْرًا وَثُقِّفَ عَزْمُهُ تَثْقِيفا[7]
٢٣ - وَاستَلَّ مِنْ آرائِهِ الشُّعَلَ الَّتي
لَو أَنَّهُنَّ طُبِعْنَ كُنَّ سُيُوفا
٢٤ - كَهْلُ الأَناةِ فَتَى الشَّذاةِ إِذا غَدا
لِلحَرْبِ كانَ القَشْعَمَ الغِطْرِيفا[8]

---

(١) الخليط: العشير. الأخدع: عرق في الرقبة. الصليف: صفحة العنق.
(٢) بدُن: سمن.
(٣) الثغور: مواطن هجوم الأعداء. الغريف: الأجَمة.
(٤) قطب: مزَج. اللِّيان: مصدر لايَن.
(٥) الدِّفَقَّى: ضرب من السير فيه اندفاع كتدفُّق الماء. الوجيف: سير سريع، وأصله في الإبل.
(٦) المعضلة: الصعبة.
(٧) أحْصَد شَزْرًا: أحكم الفتل.
(٨) الشَّذاة: البأس. القشعم: المسِنّ. الغطريف: الحدث السَّيِّد.

٢٥ - وَأَخُـو الـفَـعالِ إِذا الـفَـتى كُلُّ الفَتى

فـي الـبـاسِ وَالــمَـعـروفِ كـانَ خَـلـيفا[١]

٢٦ - كَمْ مِنْ وَساعِ الجُودِ عِنْدي في النَّدَى

لَــمَّـا جَــرَى وَجَــرَيْــتَ كـانَ قَـطُـوفـا[٢]

٢٧ - أَحسَنْتُما صَفَدِي وَلَكِنْ كُنتَ لي

مِـثْـلَ الـرَّبـيـعِ حَـيًّا وَكــانَ خَـريـفـا[٣]

٢٨ - وَكِلاكُما اقتَعَدَ العُلا فَرَكِبْتَها

فـي الــذِّروَةِ العُلْيا وَجـاءَ رَدِيـفـا[٤]

٢٩ - إِنْ غاضَ ماءُ المُزْنِ فِضْتَ وَإِنْ قَسَت

كَـبِـدُ الـزَّمـانِ عَـلَـيَّ كُـنـتَ رَؤُوفــا[٥]

٣٠ - وَإِذا خَلائِقُهُمْ نَبَتْ أَو أَجْدَبَتْ

أَنـشَـأْتَ تَمْـهَـدُ لـي خَـلائِـقَ رِيـفـا[٦]

٣١ - وَمَواهِبًا مَطْلُوبَةً مَلْحُوقَةً

تَــذَرُ الـشَّـريـفَ بِـفَـضْـلِـهـا مَـشْـرُوفـا[٧]

٣٢ - يَلْقَى بِها حُرُّ التِّلادِ وَعَبْدُهُ

عِـنـدَ الـسُّـؤالِ مَـصـارِعًـا وَحُـتـوفـا[٨]

---

(١) الفَعال: الفعل الحسن.

(٢) الوساع: الواسع الخطو، وأصلها في الناقة. القطوف: المتقارب الخطو.

(٣) الصَّفَد: العطيَّة. الربيع: مطر الربيع. الخريف: مطر الخريف.

(٤) اقتعد العلا: جعلها راحلة ركبها الممدوح. الرَّديف: التابع.

(٥) غاض: غار. المزن: السحاب.

(٦) نَبَتْ: تجافتْ. تمهد: تهيِّئ. الريف هنا: كناية عن الخصب والماء.

(٧) المشروف: المغلوب بالشَّرَف.

(٨) التلاد: المال الموروث.

٣٣ - إِسمَعْ، أَقامَتْ في دِيارِكَ نِعْمَةٌ
خَضْراءُ ناضِرَةٌ تَرُفُّ رَفيفا(١)

٣٤ - رَيَّا إِذا النِّعَمُ انتَقَلْنَ تَخَيَّمَتْ
وَإِذا نَفَرْنَ غَدَتْ عَلَيكَ أَلوفا(٢)

٣٥ - أَنا ذُو كَساكَ مَحَبَّةً لا خَلَّةً
حِبَرَ القَصائِدِ فُوِّفَتْ تَفْويفا(٣)

٣٦ - مُتَنَخَّلٌ حَلَّاكَ نَظْمَ بَدائِعٍ
صارَتْ لِآذانِ المُلُوكِ شُنُوفا(٤)

٣٧ - وافٍ إِذا الإِحسانُ قُنِّعَ لَم يَزَلْ
وَجْهُ الصَّنيعَةِ عِندَهُ مَكْشُوفا(٥)

٣٨ - وَإِذا غَدا المَعروفُ مَجْهُولاً غَدا
مَعروفُ كَفِّكَ عِنْدَهُ مَعْرُوفا

٣٩ - هَذا إِلى قِدَمِ الذِّمامِ بِكَ الَّذي
لَو أَنَّهُ وَلَدٌ لَكانَ وَصِيفا(٦)

٤٠ - وَحَشًا تُحَرِّقُهُ النَّصيحَةُ وَالهَوَى
لَو أَنَّهُ وَقْتٌ لَكانَ مَصيفا

٤١ - وَمَقِيلُ صَدْرٍ فيكَ باقٍ رَوْعُهُ
لَو أَنَّهُ ثَغْرٌ لَكانَ مَخُوفا(٧)

---

(١) الرفيف: اللمعان.
(٢) ريًّا: أي نعمة مرتوية. الألُوف: الأليف.
(٣) ذو هنا: اسم موصول بمعنى الذي. الخَلَّة: الحاجة. الحِبَر: ثياب الزينة. فُوِّفت: حُسِّنت.
(٤) مُتنخِّل: مُختار. حلَّاك: زيّنك بالحُليّ. الشُّنُوف: الأقراط.
(٥) قُنِّع: غُطِّي. الصنيعة: المعروف.
(٦) الذمام: الحرمة والعهد. والوصيف: الغلام دون البلوغ.
(٧) المقيل: المكان الذي يقرّ ويسكن فيه الصدر. الرَّوْع: الخوف.

٤٢ - وَلَـئِـنْ أَطَـلْـتُ مَدائِـحـي لَـبِـنـائِـلٍ
لَـكَ لَـيْـسَ مَـحْـدُودًا وَلا مَـوْصُـوفـا[١]

٤٣ - خَـفَّـضْـتَ عَـنِّـي الـدَّهـرَ بَـعدَ مُـلِمَّةٍ
تَـرَكَـتْ لِـنـابَـيْـهِ عَـلَـيَّ صَـرِيـفـا[٢]

٤٤ - جَـدْوَى أَصيلِ الـعِلْـمِ أَن سَيُمِضُّهُ
قَـضَـفُ الـمَـكـارِمِ إِنْ رَجَـعْـتُ قَـضِـيفا[٣]

٤٥ - عَـمْـرِيُّ عُـظْـمِ الـدِّيـنِ جَـهْـمِيُّ الـنَّـدَى
يَـنْـفـي الـقُـوَى وَيُـثَـبِّـتُ الـتَّـكْـلِـيـفـا[٤]

٤٦ - سَـأَقُـولُ قَـوْلَـةَ نـاصِـحٍ لَـكَ يَـنْـتَحِي
قَـلْـبًـا نَـقِـيًّـا فـي رِضـاكَ نَـظِـيـفـا[٥]

٤٧ - لَـكَ هَـضْـبَـةُ الـحِـلْـمِ الَّـتي لَـوْ وازَنَـتْ
أَجَـأً إِذًا ثَـقُـلَـتْ وَكـانَ خَـفِـيـفـا[٦]

٤٨ - وَحَـلاوَةُ الـشِّـيَـمِ الَّـتي لَـوْ مـازَجَـتْ
خُـلُـقَ الـزَّمـانِ الـفَـدْمِ عـادَ ظَـرِيـفـا[٧]

٤٩ - وَأَراكَ فـي أَرْضِ الأَعـادِي غـازِيًـا
مـا تَـسْـتَـفِـيـقُ يُـبُـوسَـةً وَجُـفُـوفـا[٨]

---

(١) النائل: العطاء.

(٢) الملمَّة: النازلة. الصريف: صوت احتكاك الأسنان.

(٣) الجدوى: العطاء. يُمِضُّه: يُوجعه. القضيف: النحيف.

(٤) عَمْرِيّ عظم الدين: أي أنه مثل عمرو بن عُبيد في العبادة، وهو معتزليّ زاهد (ت ١٤٤هـ). جَهميّ الندى: أي أنه مثل جهم بن صفوان (ت ١٢٨هـ) في الكرم؛ لأنه يقول بالجبريَّة.

(٥) ينتحي: يقصد.

(٦) الهضبة: المرتفع من الأرض. أجأ: جبل عظيم لطيِّئ.

(٧) الفدم: الغليظ الطباع.

(٨) اليبوسة هنا: شدَّة الدين.

٥٠ - إِنْ كانَ بِالوَرَعِ ابْتَنى القَوْمُ العُلا
أَو بِالتُّقَى صارَ الشَّريفُ شَريفا
٥١ - فَعَلامَ قُدِّمَ وَهْوَ زانٍ عامِرٌ
وَأُميطَ عَلْقَمَةٌ وَكانَ عَفيفا[1]؟!
٥٢ - وَبَنى المَكارِمَ حاتِمٌ في شِرْكِهِ
وَسِواهُ يَهْدِمُها وَكانَ حَنيفا؟!

****

(١) عامر: هو عامر بن الطفيل، فارس وشاعر، من سادات الجاهلية، كان زنَّاء، أدرك الإسلام ولم يُسلم، (ت ١١هـ).
علقمة: هو علقمة بن عُلاثة بن عوف الكلابي العامريّ، كان من أشراف الجاهلية، ثم أسلم، (ت نحو ٢٠هـ)، وقدَّم الأعشى عليه عامرًا.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٩٧ برواية التبريزي: ٣٧٦/٢. وانظرها برقم: ٩٧ برواية الصولي: ٦٩/٢. وبرقم: ٣٧ عند القالي: ١٩١. وبرقم: ٣٦ عند الأعلم: ٤١٩/١. وابن المستوفي: ١٥٧/١١

- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند الصولي.

المصادر:

- الأبيات: (٢ – ٨) المنازل والديار: ص ٩.
- الأبيات: (١٥، ٢ – ٤، ٨، ٩، ٢٩) الرسالة الموضحة: ص ١٦٨، ١٦٩
- الأبيات: (٥ – ٩) الموازنة: ٥١٩/١.
- الأبيات: (١١ – ١٥) الموازنة: ٨٨/٢.
- الأبيات: (١٨، ١٩، ٢١ – ٢٣) ديوان المعاني: ص ١٨٠
- الأبيات: (٢٦ – ٢٩) زهر الآداب: ١٠٦٥/٢
- الأبيات: (١، ٤٤، ٤٥) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٣٠٦، ٣٠٧.
- الأبيات: (٢ – ٤) الموازنة: ٥٣٣/١.
- الأبيات: (٢٢، ٢٣، ٢٤) الموازنة: ٢٩٥/٣.
- الأبيات: (٢٦ – ٢٨) التذكرة الفخرية: ص ٣١٩.
- البيتان: (٢، ٣) البديع: ص ٢٢. والموازنة: ٤٩٥/١، ٤٩٦.
- البيتان: (٢٢، ٢٣) سرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٦٤.

- البيتان: (٣٥، ٣٦) تمام المتون: ص ٢٩٨.

- البيتان: (٣٧، ٣٨) ثمار القلوب: ص ٢٦٥، ٢٦٦.

- البيتان: (٤٧، ٤٨) صبح الأعشى: ٢/٢٥٣.

- البيت: (١) الموازنة: ١/٤٦٠.

- البيت: (٣) الموازنة: ١/١٠٧، ١٦١، ٣٣٩.

- البيت: (١٥) الموشح: ص ٣٨٥، ٣٩٦، ٣٩٩. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٩. وكتاب الصناعتين: ص ٣٠٣. والإبانة عن سرقات المتنبي: ص ٢٦٤. والتذكرة الحمدونية: ص ٣٠٣. ومعجم الأدباء: ٦/٢٥١٥. والمثل السائر: ١/٢٩٨. وريحانة الألبا: ٢/٤٢٦.

- البيت: (١٦) الموشح: ص ٣٨٤. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٨

- البيت: (١٩) الموازنة: ٣/٦٢

- البيت: (٢٠) الموشح: ص ٣٨١.

- البيت: (٢٣) المنصف: ١/٤١٠. والاستدراك: ص ١٥٦

- البيت: (٢٤) العقد الفريد: ٣/١٣. والموازنة: ٣/٣١٣. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢١٩. وشرح الواحدي: ٢/٥٥٣. والتبيان في شرح الديوان: ١/١٣٢

- البيت: (٢٩) الموازنة: ٣/١٦٩. والمنتخل: ١/٣١١.

- البيت: (٣٢) الموازنة: ٣/١٣٨، ١٨٧

- البيت: (٣٣) محاضرات الأدباء: ٢/٤٠٩.

- البيت: (٤٩) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٦١

- عجز البيت: (١٥) المزهر في علوم اللغة: ١/١٩٩

- صدر البيت: (٢٤) شرح الحماسة المغربية: ١/١٣٨

الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «أرسَى بعرصتكَ». وفي شرح الأعلم: «أرسى بناديها».
- (٤) في الموازنة، وشرح الأعلم: «بعرصتَيكَ فربَّما». وفي المنازل والديار: «شعفَ الغرامُ بعقوتَيكَ».
- (٥) في الموازنة: «ولئِنْ نَوى بكَ». وفي المنازل والديار: «ولئِن نرىَ بك مُلقيًا أجرانَه».
- (٦) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم، والمنازل والديار: «وهيَ الفجائعُ لمْ تَزَلْ».
- (٧) في المنازل والديار: «خَلَفَتْ بعقوتكَ الشؤونَ».
- (٩) في الموازنة: «الحادثاتُ بلحظِها». وفي الرسالة الموضحة: «ردت ظُباتُكَ».
- (١٠) في رواية القالي، والنظام: «مودَّاتُ الصدورِ». وفي شرح الأعلم: «محبات القلوبِ».
- (١٢) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «حُزنَ الصفاتِ».
- (١٣) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم، والنظام: «أُفولًا بالنُّوى». وفي الموازنة: «منًّا أفولاً بالنُّوى».
- (١٤) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «زَعْزَعَتْهُمْ نِيَّةٌ».
- (١٥) في رواية القالي، والموازنة، والموشح، والوساطة، والصناعتين، والإبانة، وشرح الأعلم، والتذكرة الحمدونية، ومعجم الأدباء، وريحانة الألبا: «كانُوا رداءَ زمانِهِم».
- (١٦) في شرح الأعلم: «كان المتنع».
- (١٧) في رواية القالي: «عاقرتُ جُودَ أبي سعيدٍ».
- (١٨) في شرح الصولي: «الثغورُ عَزِيفا». وفي رواية القالي: «البلادُ غَرِيفا». وفي ديوان المعاني: «الثغورُ عَريفًا».
- (١٩) في شرح الصولي: «والليانَ مُعاقبًا».
- (٢٠) في رواية القالي: «فإِذَا غَدَا يَمشِي».

- (٢٢) في شرح الصولي، والموازنة: «التجاربُ عَقدَهُ : وثُقِّف حَزمُهُ». وفي شرح الأعلم: «التجارب عقده... ... وثقف رأيه». وفي سرقات المتنبي: «أحمدت التجارب رأيه : عقدا وثقف».

- (٢٣) في ديوان المعاني: «وسَلكن من أترابِهِ الشُعل التِي».

- (٢٤) في العقد الفريد: «إذا غَدَا للروعِ كانَ القشعمَ». وفي رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم، والنظام: «للروع كانَ القشعَمَ». وفي الوساطة: «كانَ الماجِدَ». وفي الواحدي: «فتى الشدادِ : كانَ الماجدَ». وفي التبيان: «إذا عدا : للحربِ كان الماجدَ».

- (٢٥) في رواية القالي: «للجودِ والمعروفِ صارَ خليفًا». وفي شرح الأعلم: «للجود والمعروف».

- (٢٦) في رواية القالي، وزهر الآداب، وشرح الأعلم: «عندي والندى». وفي النظام: «وساع الخطو عندي والندى». وفي التذكرة الفخرية: «وساعِ الخطوِ في طلقِ النَّدى».

- (٢٨) في التذكرة الفخرية: «وكانَ رديفًا».

- (٣٠) في النظام: «وإذا خلائقُهُ نَبَتْ».

- (٣٢) في شرح الصولي، والنظام: «تكفِي بَها نَهَلَ البلاءِ وعلَّهُ : عِندَ السؤالِ».

- (٣٣) في شرح الصولي، ومحاضرات الأدباء: «خضراء ناعمة». وفي رواية القالي: «خضراء دانية».

- (٣٥) في شرح الصولي، وتمام المتون: «أنَا من كَساكَ مَحَبَّةً لا حُلَّةً». وفي رواية القالي: «أنا من كساك وما كساك لخلة». وفي شرح الأعلم: «أنا من كساك وما كساك بخلةٍ».

- (٣٦) في النظام: «كانَتْ لآذانِ الملوكِ شُنُوفًا». وفي تمام المتون: «نظم قصائدٍ».

- (٣٧) في رواية القالي، وثمار القلوب: «بدرٌ إِذَا الإحسانُ». وفي شرح الأعلم: «ندب إذا الإحسان».

- (٣٩) في رواية القالي، والنظام: «هذا إلى قِدَمِ الزمانِ».

- (٤٢) في رواية القالي: «فَلِئَنْ وصَفتُ ذائعي لبنائلٍ».

- (٤٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «جَدوَى أصيلِ العلمِ أن سَيَضِيمُهُ» وفي النظام: «أصيلِ الرأى».

- (٤٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «جَهِميُّ الهَوى».

- (٤٦) في رواية القالي: «في هَواكَ نظيفًا».

- (٤٧) في رواية القالي: «هضبةُ الفهمِ».

- (٤٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «كانَ ظريفًا».

- (٤٩) في رواية القالي، والانتصار، وشرح الأعلم: «وأراكَ في العملِ المباركِ دَائِبًا».

****

(٢٩٩)

قال:

[الطويل]

١ - على ثِـقَـةٍ مِـنْ أنَّـنِـي بِـكَ مُـدْنَـفُ
صـددتَ وأيُّ الـنَّـاسِ بـي مِـنْـكَ أعْـرَفُ[1]

٢ - إذا كنْتَ في فكرِي وقَلْبي ومُقْلَتي
فـأيُّ مـكـانٍ مِـنْ مـكـانِـكَ ألْـطَـفُ

****

التخريجات

الشروح:

- البيتان تحت رقم: ٣٦٢ برواية الصولي: ٣/٤٤٩ .انظرهما عند ابن المستوفي: ١١/٢٢٥ وديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٣٥ب.

****

(١) المدنف: الذي أنحله العشق.

(٣٠٠)

قال أبو تمام يتغزل:

[مجزوء الخفيف]

١ - حَسَراتٌ عَواطِفُ
وَسَقامٌ مُوالِفُ
٢ - وَفُؤادٌ مُعَذَّبٌ
وَدُموعٌ ذَوارِفُ
٣ - يا قَريبَ المَزارِلَكِنَّهُ لا يُساعِفُ
٤ - نَصْبُ عَيني خَيالُ وَجْهِكَ بِالشَّوْقِ واقِفُ
٥ - أَينَما كُنتَ سَيِّدي
طافَ بي مِنكَ طائِفُ

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٨٦ برواية التبريزي: ٤/٢٣٥. وانظرها برقم: ٣٦١ برواية الصولي: ٣/٤٤٨. وابن المستوفي: ١١/٢٢٤.

****

(٣٠١)

قال أبو تمام يتغزل:

[مجزوء الخفيف]

١ - جَمَّشَتْني بِحاجِبٍ
وَأَشارَتْ بِطَرْفِها[1]

٢ - فَتَأَمَّلْتُ وَجْهَها
فَاتَّقَتْني بِكَفِّها

٣ - لَيْتَ نِصْفي عَلى الفِرا
شِ لِحافٌ لِنِصْفِها

٤ - فَأَنالُ الَّذي أُريـ
ـدُ عَلى رَغْمِ أَنفِها

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٨٨ برواية التبريزي: ٤/٢٣٧. وانظرها برقم: ٣٦٤ برواية الصولي: ٣/٤٥٠. وابن المستوفي: ١١/٢٢٧

****

(١) جمشتني: غازلتني.

(٣٠٢)

قال يمدح ابن الزيات:

[الكامل]

١ - دَنِــفٌ بَـكَـى آيــاتِ رَبْــعٍ مُـدْنَـفِ
لَــوْلا نَـسِـيـمُ تُـرابِـهـا لَــمْ يُــعْــرَفِ[١]

٢ - طـابَـتْ لأَقــدامٍ وَطِـئْـنَ تُـرابَـهـا
فَـنَـفَـحْـنَ نَـشْـرَ لَـطِـيـمَـةٍ مَـعَ قَـرْقَـفِ[٢]

٣ - أَرَجٌ أَقــامَ مِـنَ الأَحِـبَّـةِ فـي الـثَّـرَى
وَصَـــرًى أُرِيـقَـتْ بِـالـدُّمـوعِ الــذُّرَّفِ[٣]

٤ - أَخَــذَ الـبِـلَـى آيـاتِـهـا فَـرَمَـى بِـهـا
بِـيَـدِ الـبَـوارِحِ فـي وُجُــوهِ الـصَّـفْـصَـفِ[٤]

٥ - وَحْـدِي وَقَـفْـتُ وَلَـم أَقُـلْ مِـن عَـبْـرَةٍ
وَقَــفَــتْ حَـشـايَ بِـهـا لِـحـادِيـنـا قِـفِ

٦ - وَحَـسَـدْتُ ما غـادَرتُ فيها مِن بِلًى
وَبَـلَـوْتُـهـا بِـوَمِـيـضِ طَــرْفٍ مُـوسَـفِ[٥]

٧ - وَظَلِلْتُ أُلِـحِـفُ فـي الـسُّـؤالِ رُسُـومَـهـا
وَالـمَـنْـعُ مِـنْ تُـحَـفِ الـسُّـؤالِ الـمُـلْـحِـفِ[٦]

---

(١) الدَّنف: الذي أضناه الحُبُّ.

(٢) نفحن: أعطين. النشر: الرائحة الطيِّبة. اللطيمة: المسك. القرقف: الخمرة التي ترعد صاحبها.

(٣) الأرج: الرائحة الطيبة. الصَّرى: أي الخمر. الذُّرَّف: المُسالة.

(٤) الآيات: العلامات. البوارح: مفردها بارح، وهي الريح الحارَّة.

(٥) بلوتها: خبرتها. موسف: من اسفه أي أحزنه.

(٦) أُلحف: أُلحّ. الرسوم: آثار الديار. التحف: مفردها تحفة، وهي الشيء الثمين.

٨ - فَلِنُؤْيِها في القَلْبِ نُؤْيٌ شَفَّهُ

وَلَهٌ بِظاعِنِها وَبِالمُتَخَلِّفِ[١]

٩ - وَكَأَنَّما استَسْقَى لَهُنَّ مُحَمَّدُ

فَرُسومُهُنَّ مِنَ الحَيا في زُخْرُفِ[٢]

١٠ - سَأَلَ السِّماكَ فَجادَها بِحَيائِهِ

مِنْهُ بِوَبْلٍ ذي وَمِيضٍ أَوْطَفِ[٣]

١١ - فَتَرى مَعارِفَهُنَّ مِنْ خُلَعِ الثَّرَى

تَخْتالُ بينَ مُنَمْنَمٍ وَمُفَوَّفِ

١٢ - مُتَعانِقُ الحَوْذانِ تَنْشُرُهُ الصَّبا

خَضِلًا وَتَطْويهِ كَطَيِّ الرَّفْرَفِ[٤]

١٣ - وَثَوَى الرَّبيعُ بِها فَلَيسَ يُقِلُّهُ

عَنْها نَئِيجُ سَمُومِ قَيْظٍ مُعْصِفِ[٥]

١٤ - حَمَلَتْ رَجايَ إِلَيكَ بِنْتُ حَديقَةٍ

غَلْباءُ لَمْ تُلْقَحْ لِفَحْلٍ مُقْرِفِ[٦]

١٥ - نُتِجَتْ وَقَدْ حَوَتِ الهُنَيْدَةَ وَابتَنَتْ

في شَطْرِها وَتَبَوَّعَتْ في النَّيِّفِ[٧]

١٦ - فَأَتَتْ مَحَلِّي وَهْيَ حَملُ بَناتِها

تَسْري بِقائِمَتَيْ خَرِيقٍ حَرْجَفِ[٨]

---

(١) النُّؤْي: الحفرة حول الخيمة. شَفَّه: زاده حرقًا. الوَلَه: شدة الحب. الظاعن: المفارق. المتخلِّف: الباقي.

(٢) الحَيا: المطر. الزخرف: النقوش والزينة.

(٣) السِّماك: من كواكب المطر. حياؤه: مطره. الأوطف: المطر الذي تشبه خيوطه الأهداب.

(٤) الحوذان: نبت زهره جميل. خضِلًا: نديًّا. الرفرف: ما يفضل عن الشيء مما يُفْرَش.

(٥) يُقلّه: يرفعه. النئيج: اضطراب الريح. السَّموم: الريح الحارَّة.

(٦) بنت حديقة: أي سفينة. الغلباء: الغليظة الأعالي. الفحل هنا: كناية عن السماء. المقرف: المحتقر.

(٧) الهُنَيدة: أي مائة سنة. ابتنت: بَنَتْ قُوَّتها. تبوَّعت: مدَّت باعها.

(٨) بناتها هنا: قد تكون كناية عن المجاديف. الخريق الحرجف: الريح الشديدة الهبوب.

١٧ - فَـاغْـتـامَـهـا ذُو خِـبْـرَةٍ بِفُـحُـولِـها

نَـــدَسٌ بِـجِـبْـلَـةِ خَـلْـقِـهـا مُـتَـلَـطِّـفِ(١)

١٨ - حَـتَّـى إذا تَمَّـتْ فَـلَـم يُـعْـجِـزْهُ مِن

أَشْــلائِــهــا مَــذْخُـــورَةُ الــمُــتَـلَـهِّـفِ

١٩ - صــارَتْ إلَــيَّ بِجُـؤجُـؤٍ ذِي مَيعَةٍ

قَــدَمٍ تَــدِفُّ بِــهِ وَعَــجْــزٍ مِـصْــرَفِ(٢)

٢٠ - تَـنْـسَـلُّ فـي لُجَـجٍ حَـكَـتْ أَغْـمـارُهـا

فِـعْـلَ الـمُـحَـمَّـدِ فـي الـزَّمـانِ الـمُـجْـحِـفِ(٣)

٢١ - ثُمَّ اجـتَـنَـتْ شِـلْـوِي فَـصِـرْتُ جَنِينَها

مُـتَـمَـكِّـنًـا بِــقَــرارِ بَـطْـنٍ مُــسْــدِفِ(٤)

٢٢ - فَـمَـتـى تَـعَـثَّـرَ بِـالـرِّفـاقِ ذَكَـرتُـه

فَـيَـمُـرُّ تَحْـتـي قِـطْـعَ لَـيـلٍ أَغْـضَـفِ(٥)

٢٣ - فَـأَجـاءَهـا بَـعـدَ الـمَـخـاضِ طُلوقُـهـا

بِمُــراهِــقِ الـسِّـنَّـيْـنِ كَـهْـلٍ أَهْـيَـفِ(٦)

٢٤ - عَـوجـاءُ تَـسـتَـلِـبُ الـزِّمـامَ وَتَحـتَـذي

عُـوجًـا يُـجِـدْنَ لَـهـا اسـتِـلابَ الـنَّـفْـنَـفِ(٧)

٢٥ - أَشِــرَتْ بِـطَـيِّ الـنـيِّ فـي أَثْـبـاجِـهـا

فَــهَــوَتْ كَـثُـعْـبـانِ الـصَّـفـا الــمُـتَـخَـوِّفِ(٨)

(١) اعتامها: اختارها. الندس: الكيِّس الفَطِن. الجبلة: القُوَّة.

(٢) الجؤجؤ: صدر السفينة. ذو ميعة: أي في أوَّل جَرْيِه. تدفّ: تمشي مشيًا خفيفًا.

(٣) الأغمار: جمع غمر، وهو العباب. المُحمَّد: مَن يُحمد كثيرًا، وهو اسم الممدوح. المجحف: المهلك.

(٤) اجتنت: تناولت. شلوي: جسمي. جنينها: أي مستور فيها. مُسدِف: مُظلم.

(٥) تعثَّر: كبا. الرِّفاق: سُكّانها. أغضف: مُظلِم.

(٦) الطلوق: وجع الولادة. مراهق السِّنَّين: مقارب سن الشاب وسن الشيخ. أهيف: ضامر البطن رقيق الخصر.

(٧) تحتذي: من الحِذاء بالنَّعل. العوج: المجاديف؛ لأنها كالقوائم. النفنف: الهواء.

(٨) أشِرت: بطِرت. النيّ: السّمن. أثباجها: أوساطها. ثُعبان الصَّفا: حيّة الصخر الصلد.

٢٦ - أَمَّتْكَ وَالشَّيْطانُ يَرْهَبُ ظِلَّها
فَأَتَتْكَ وَهْيَ تَفوقُ حِلْمَ الأَحنَفِ[1]

٢٧ - تَرْمِيكَ بِالْعَيْنِ التي تَرْمي بِهَا
مَاءَ المَوارِدِ بَعْدِ خَمسٍ مُجْحِفِ

٢٨ - لجأً تَرَى لِلدَّهْرِ في أَفْيائِهِ
مأوى الطرائدِ واللَّهِيفِ المُسْنِفِ

٢٩ - يُكْفي بِمَا هُو مِنْهُ والأنواءُ قَدْ
عَزَمَتْ عَلَى إيمَاضِ بَرْقٍ مُخْلِفِ

٣٠ - حملت إليك حُمُولَ شاعرِ دَهْرِهِ
لِتُحِلَّهُ كَنَفَ المَحَلِّ المُشْرِفِ

٣١ - إن الخَلِيفَةَ ليس ينصحه امرؤ
إلا بِشِرَّةِ رَهْبَةِ المُسْتَخْلِفِ

٣٢ - ولأنت أَنْفَعُ مِنْ إشَارةِ عَامِلٍ
لِلْمُسْلِمِينَ بِمَاءِ مُزْنٍ صَيِّفِ

٣٣ - حُطْتَ الخِلاَفَةَ فَهْيَ مِنْكَ بِنَجْوَةٍ
مِنْ كُلِّ غَلَّالِ الأُبُوَّةِ مُخيِفِ

٣٤ - وَصَرَفْتَ فِكْرَكَ والعُيونُ هَوَاجِعُ
فِيهَا بِفِكْرِ تَعَيُّفٍ وَتَقَيُّفِ

٣٥ - صَحَّتْ فروعكَ والأُصُولُ فَحُطَّها
واحْتَالَ كُلُّ نَزِيعِ أَصْلٍ مُدْنِفِ

٣٦ - بَطَنَتْ خِيَانَتُهُ خَلِيفَةَ رَبِّهِ
فغذا خِلاَفَتَهُ بِنُصْحٍ مُخْطِفِ

---

(١) الأحنف: يعني الأحنف بن قيس.

٣٧ - مَنْ كانَ يَقْصِدُ في نَصِيحَتِهِ لَها
فَمُحَمَّدٌ في النُّصْحِ عَيْنُ المُسْرِفِ[١]
٣٨ - أَورَيْتَ زَنْدَي رَأفَةٍ وَتَأَلُّفٍ
فَتَقَصَّدا بِالنَّازِعِ المُتَعَسِّفِ[٢]
٣٩ - نالَ الرَّدَى وَحَوَى الغِنَى بِمُحَمَّدٍ
عِنْدَ الخَلِيفَةِ مُذْنِبونَ وَمُعْتَفِي[٣]
٤٠ - في اللَّهِ يُنْجِزُ وَعْدَهُ وَوَعِيدَهُ
لِلمُعْتَفِينَ وَلِلعَنُودِ المُتْرَفِ
٤١ - سَكَنَتْ أَحشاءَ الرَّعِيَّةِ في حَشا
قَلْبٍ ذَكِيٍّ عَنْ لِسانٍ مُرْهَفِ
٤٢ - لَمْ يَبْلُغِ القَلَمَ الَّذي يُجدِي بِهِ
في اللَّهِ أَلْفا مُرْهَفٍ وَمُثَقَّفِ[٤]
٤٣ - بِأَكُفِّ أَبدالٍ إذا أَمُّوا بِها
مَلْمُومَةً عَمِلوا بِما في المُصْحَفِ[٥]
٤٤ - تَسْتَلُّ خائِنَةَ العُيونِ بِمُقْلَةٍ
تَحْوِي ضَمائِرَها وَلَمَّا تَطْرِفِ[٦]

****

(١) يقصد: يقتصد. محمد: أي الممدوح.
(٢) التألُّف: تكلُّف الأُلفة. تقصُّدا: تكسُّرا. المتعسِّف: الظالم.
(٣) المعتفي: طالب المعروف.
(٤) المرهف والمثقف: السيف والرمح.
(٥) الأبدال: أي عماله الأتقياء.
(٦) تطرف: من طرفت العين، إذا تحرّكتْ بالنَّظَر.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٩٩ برواية التبريزي: ٢/٣٩٤. وابن المستوفي: ١١/١٩٣

- وجاء في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٠٨ب: «وقال يمدح أبا جعفر محمد بن عبدالملك الزيات، ووصف فيها سفينته، ويقال منحولة» وليس من دليل على ذلك.

- والأبيات (١١، ٢٧ – ٣٦) زيادة من ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): ورقة ١٠٨ب – ١٠٩ب.

المصادر:

- الأبيات: (١، ١٥، ١٦، ١٤، ١٨، ٢٦) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢٣٨ – ٢٤٠.

- الأبيات: (٨، ٩) حلية المحاضرة: ١/٢٢٣. وزهر الآداب: ٢/٦٠٣. واقتطاف الزهر: ص ٣٥٨.

- البيت: (١) الموازنة: ٢/٣٠٩.

الروايات

- (١) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب)، والموازنة: «تُرابِهِ لمْ يُعرفِ».

- (٨) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب)، وحلية المحاضرة، وزهر الآداب، واقتطاف الزهر: «ولِنُؤيِها في القلبِ».

- (٩) في زهر الآداب: «من سَومهنَّ من الحيا».

- (١٠) في النظام: «بوابل ذي وميضٍ».

- (٤٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «لن تبلغ القلم الذي». وفي النظام: «لمْ يبلُغِ العلمَ الَّذي تُحيي بِهِ».

****

(٣٠٣)

قال أبو تمام يعتذر من إبراهيم والفضل كاتبي عبد الله بن طاهر؛ من تأخره عنهما بالمطر، وكانا من أهله من طيّئ - ويمدحهما :

[الكامل]

١ - قُولا لإبراهيمَ وَالفَضْلِ الَّذي
سَكَنَتْ مَوَدَّتُهُ جُنوبَ شَغافِي[1]

٢ - مَنَعَ الزِّيارَةَ وَالوِصالَ سَحائِبُ
شُمُّ الغَوارِبِ جَأْبَةُ الأَكْتافِ[2]

٣ - ظَلَمَتْ بَني الحاجِ المُهِمِّ وَأَنْصَفَتْ
عَرْضَ البَسيطَةِ أَيَّما إِنْصافِ[3]

٤ - فَأَتَتْ بِمَنْفَعَةِ الرِّياضِ وَضَرُّها
أَهْلَ المَنازِلِ أَلْسَنُ الوُصّافِ[4]

٥ - وَعَلِمْتُ ما لَقِيَ المَزورُ إِذا هَمَتْ
مِنْ مِمْطَرٍ ذَفِرٍ وَطِينِ خِفافِ[5]

٦ - فَجَفَوْتُكُم وَعَلِمْتُ في أَمْثالِها
أَنَّ الوَصُولَ هُوَ القَطُوعُ الجافي

٧ - لَمّا استَقَلَّتْ ثَرَّةً أَخلافُها
مَلْمُومَةَ الأَرجاءِ وَالأَكْنافِ[6]

---

(١) الشغاف: غلاف القلب.

(٢) الشمّ: المرتفعة. الغوارب: الأعالي. الجأبة: الغليظة.

(٣) الحاج: الحاجات.

(٤) ألسن: أبلغ لسانًا.

(٥) المِمْطر: ثوب من الصوف يُتوقّى به من المطر، تتغير رائحته إذا أصابه المطر. الذفر: ما لَهُ رائحة كريهة. الخِفاف: جمع خُفّ، وهو نعل يلبس في القدم.

(٦) استقلّت: ارتفعت في الأفق. ثرّة: غزيرة. الأخلاف: جمع الخلف، وهو الضرع، وهنا أي السحائب. الأكناف: الجهات.

٨ - شَـهِـدَتْ لَـهـا الأَثْـــراءُ أَجْـمَـعُ إِنَّـهـا

مِـــنْ مُـــزْنَـــةٍ لَـكَـرِيـمَـةُ الأَطْـــــرافِ[١]

٩ - مـا يَـنْـقَـضِـي مِـنـهـا الـنِّـتـاجُ بِـبَـلْـدَةٍ

حَـتَّـى يُـسِـرَّ لَـــهُ لَـقـاحَ كِـشـافِ[٢]

١٠ - كَـمْ أَهْـدَتِ الـخَـضْـراءُ فـي أَحـمـالِـهـا

لِـــلأَرْضِ مِـــنْ تُـحَـفٍ وَمِـــنْ أَلْـطـافِ[٣]

١١ - فَـكَـأَنَّـنـي بِـالـرَّوْضِ قَـدْ أَجْـلـى لَـهـا

عَـــنْ حُـلَّـةٍ مِـــنْ وَشْـيِـهِ أَفْـــوافِ[٤]

١٢ - عَـن ثـامِـرٍ ضـافٍ وَنَـبْـتٍ قَـرارَةٍ

وافٍ وَنَـــوْرٍ كَـالـمَـراجِـلِ خـافِ[٥]

١٣ - وَكَـأَنَّـنِـي بِـالـظَّـاعِـنـيـنَ وَطِـيَّـةٍ

تَـبْـكـي لَـهـا الأُلاَّفُ لِـــلأُلاَّفِ[٦]

١٤ - وَكَـأَنَّـنِـي بِـالـشَّـدْقَـمِـيَّـةِ وَسْـطَـهُ

خُـضْـرَ الـلُّـهَـى وَالـوُظْـفِ وَالأَخْـفـافِ[٧]

١٥ - إِنَّ الـشَّـتـاءَ عَـلـى شَـتـامَـةِ وَجْـهِـهِ

لَـهُـوَ الـمُـفـيـدُ طَـلاقَـةَ الـمُـصْـطـافِ[٨]

---

(١) الأثراء: مفردها الثرى، أي التراب. الأطراف: أي الآباء والأجداد.

(٢) يُسِرّ: يكتم. لقاح الكِشاف: أن تلقح الناقة كل سنة.

(٣) الخضراء: يعني السماء. التحف والألطاف: كناية عن الزهر.

(٤) أفواف: أي في ألوان مختلفة.

(٥) الثامر: الذي فيه ثمرة. ضاف: كثير. القرارة: المطمئنّ من الأرض. النُّور: الزهر. المراجل: الثياب المنقوشة الحواشي. خافٍ: مُظْهَر، من خفا البرق أي لمع.

(٦) الظاعنون: الراحلون. الطيَّة: من طوى البلاد، أي قطعها.

(٧) الشدقمية: الإبل المنسوبة إلى شدقم، وهو فحل للنعمان بن المنذر. اللُّهى: جمع اللهاة، وهي لحمة في الحلق. الوُظُف: مفردها وظيف، وهو مستدق الذراع أو الساق. الأخفاف: مفردها خُفّ.

(٨) شتامة وجهه: عبوسته. الطلاقة: البشاشة.

١٦ - وَكَــأَنَّمــا آثــارُهــا مِــنْ مُــزْنَــةٍ

بِــالمِــيــثِ وَالــوَهَــداتِ وَالأَخْــيَــافِ[١]

١٧ - آثــارُ أَيْــدي آلِ مُــصْــعَــبِ الَّــتي

بُــسِــطَــتْ بِــلا مَــنٍّ وَلا إِخْــلافِ[٢]

١٨ - حَــتْــمٌ عَلَيكَ إِذا حَلَلْتَ مَعَانَهُمْ

أَلَّا تَــراهُ عــافِــيًــا مِــنْ عــافِ[٣]

١٩ - وَكَــأَنَّــهُــمْ فــي بِــرِّهِــمْ وَحِــفــافِــهِــمْ

بِــالــمُــجْــتَــدي الأَضــيــافُ لِــلأَضــيــافِ[٤]

****

---

(١) المزنة: الغمامة البيضاء. الميث: جمع مَيْثاء، وهي المسيل الواسع. الوهدات: المنخفضات. الأخياف: جمع الخِيف، وهو ما ارتفع عن مسيل الماء.

(٢) آل مصعب: هم قوم جدّ الممدوح، وهو عبدالله بن طاهر بن الحسين بن مصعب.

(٣) معافهم: منزلهم. عافيًا: خاليًا. العافي: السائل.

(٤) حفافهم: إحاطتهم.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٩٨ برواية التبريزي: ٢/٣٨٩. وانظرها برقم: ٩٨ برواية الصولي: ٢/٨٥. وابن المستوفي: ١١/١٨٣

المصادر:

- الأبيات: (١ - ٤، ٦، ٧، ٥، ٨، ١٠، ١١، ١٤، ١٥) الموازنة: ٣/٦١٨ - ٦١٩
- الأبيات: (١، ٣، ٦، ١٩) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٢٦ - ٤٢٨.
- البيتان: (٥، ٦) سرور النفس: ص ٢٨٩.
- عجز البيت: (١٢) شرح مشكل أبيات تمام للمرزوقي: ص ٤٢٧.

الروايات

- (٢) في الموازنة: «جَأْبَةُ الأكْنافِ».
- (٣) في الموازنة، وشرح مشكل أبيات أبي تمام: «بني الحاجِ النزيعِ».
- (٥) في الموازنة، وسرور النفس: «ما يَلْقى المزُورُ».
- (٨) في شرح الصولي، والموازنة: «شهدَتْ لهَا الأنواءُ».
- (٩) في شرح الصولي: «حتى تُسِرَّ لهُ». وفي النظام: «يُسِرَّ لها».
- (١٠) في الموازنة: «فكمْ اغتدَتْ فيها السماءُ فأنعمَتْ: للأرضِ من تُحفٍ».
- (١١) في الموازنة: «أجْلَى لنَا».
- (١٢) في شرح الصولي: «كالمراحِلِ خافِ».
- (١٩) في النظام: «للمُجتدِي الأضيافُ».

****

(٣٠٤)

قال أبو تمام يعاتب ابن أبي سعيد يوسف بن محمد بن يوسف:

[الخفيف]

١ - نَطَقَتْ مُقْلَةُ الفَتى المَلْهُوفِ
فَتَشَكَّتْ بِفَيْضِ دَمْعٍ ذَرُوفِ[١]

٢ - تَرجَمَ الدَّمْعُ في صَحائِفِ خَدَّيْـ
ـهِ سُطورًا مُؤَلَّفاتِ الحُروفِ

٣ - فَلَئِنْ شَطَّتِ الدِّيارُ وَغالَ الدْ
دَهرُ في آلِفٍ وَفي مَألُوفِ[٢]

٤ - وَتَبَدَّلْتُ بِالبَشاشَةِ حُزْنًا
بَعدَ لَهْوٍ في مَرْبَعٍ وَمَصِيفِ

٥ - فَعَزائي بِأَنَّ عِرْضِي مَصُونٌ
سائِغُ الوِرْدِ وَالسَّماحُ حَليفي

٦ - ثُمَّ عِلْمي عَلى حَداثَةِ سِنِّي
بِصُروفِ الدُّهورِ وَالتَّصْريفِ[٣]

٧ - راكِبٌ لِلأُمورِ في حَلْبَةِ الأَيْـ
ـيامِ لِلمُنْجِياتِ أَو لِلحُتُوفِ[٤]

---

(١) الملهوف: الحزين. الذروف: الساكب.

(٢) شطّت: بعدت.

(٣) حداثة: صغر. التصريف: تقلُّب الأحوال.

(٤) المنجيات: الخيول التي تنجي راكبيها بسرعتها. الحتوف: المهلكات.

٨ - ذو اعـتِـداءٍ عَـلـى ثَـراءِ فَـتـى الجُـو
دِ الـشَّـريـفِ الـفَـعـالِ وَابــنِ الـشَّـريـفِ

٩ - لَـيـتَ شِـعْـرِي مـاذا يُـريـبُـكَ مِنِّـي
وَلَــقَــدْ فُــقْــتَ فِـطْـنَـةَ الـفَـيْـلَـسُـوفِ!

١٠ - اِنـتَـهِـزْ فُـرْصَـةً تَـسُـرُّكَ مِنِّـي
بـاصْـطِـنـاعِ الخَـيـراتِ وَالــمَـعـروفِ

١١ - أَنـا ذُو مَـنْـطِـقٍ شَـريـفٍ لإِعـطـا
وَذُو مَـنْـطِـقٍ لِـمَـنْـعٍ عَـفـيـفِ

١٢ - مـا أُبـالـي إِذا عَـنَـتْـكَ أُمـوري
كَـيـفَ أَنـحَـتْ عَـلَـيَّ أَيْـدِي الـصُّـرُوفِ[1]

****

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٤١ برواية التبريزي: ٤/٤٧٧. وانظرها برقم: ٤٣١ برواية الصولي: ٣/٥٢٨. وابن المستوفي: ١١/٢٢٢

المصادر:

- البيت: (١) المثل السائر: ٢/١١٨. والطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ١/١٦٥

****

(١) عنتك: شغلتك. أنحت: أتت.

(٣٠٥)

قال أبو تمام يعاتب أبا المغيث:

[الخفيف]

١ - وَأَخٍ أَملى عَلَيهِ اختِلاطُ الدْ
ـدَهرِ طُولَ التَّقليبِ وَالتَّصْريفِ

٢ - أَصلَحَتْهُ لِيَ المُروءَةُ حَتَّى
أَفسَدَتْهُ استِطالَةُ المَعروفِ

٣ - بَغَّضَتْهُ الأَيّامُ مَدْحِي فَأَعفَى
شُكرِيَ الجَزْلَ مِنْ نَداهُ الطَّفيفِ!

٤ - لَيسَ جَدْعُ الأُنُوفِ جَدْعًا وَلَكِنْ
بَعْضُ مَنْ نَصْطَفيهِ جَدْعُ الأُنوفِ؟

٥ - لَوْ بِأُسْدِ العَريفِ نِيطَتْ عُرَى المَنْ
ـنِ لَذَلَّتْ رِقابُ أُسْدِ العَريفِ![1]

٦ - وَطَرِي في فُجاءَةِ الرَّدِّ ما يَعْ
ـلَمُ مِنْ هِمَّةٍ وَنَفْسٍ عَزُوفِ[2]

٧ - ضِئْضِئي مِنْ بَني عَدِيِّ بنِ عَمْرٍو
غَيرَ أَنِّي في مِثْلِها مِنْ ثَقيفِ[3]

٨ - لا تَتِهْ إِنْ أَطالَ هَزُّكَ مَدْحي
وَاعذِرَنْ لَستَ بَعدَها مِنْ سُيوفِي

****

---

(١) أسد العريف: اسم موضع.

(٢) الوطر: الحاجة والغاية. النفس العزوف: غير الطامعة.

(٣) الضئضئ: الأصل.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٣٩ برواية التبريزي: ٤/٤٦٧. وانظرها برقم: ٤٢٩ برواية الصولي: ٣/٥١٦. وابن المستوفي: ١١/٢٠٥

المصادر:

- البيت: (٤) التبيان في شرح الديوان: ٢/٢٢٢

الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «نقَّصتْهُ الأيَّامُ شُكرِي فأعفَى». وفي النظام: «نغَّصتْهُ الأيَّامُ».

- (٤) في شرح الصولي: «تيه مَن نَصطفِيهِ». وفي التبيان: «ليسَ جدعُ الأنوفِ عندِي جدعًا: إنَّ ذُلَّ النفُوسِ قتلٌ وجَدعُ».

- (٥) في النظام: «لَو بأُسدِ العرينِ».

- (٦) في شرح الصولي: «في فُجاءةِ الودِّ».

****

(٣٠٦)

قال أبو تمام يهجو عبد الله الكاتب:

[المتقارب]

١ - أَلَــمْ تَــكُ رَيْـحـانَـةَ الـواصِـفِ
لِـمُـسْـتَـظـرِفٍ وَلِـمُـسْـتَـأْنِـفِ؟!

٢ - غَــريــرًا فَــآنَــسُ حـالاتِـهِ
إذا كــانَ كَـالـرَّشَـإِ الخـائِـفِ[1]

٣ - تَـنـامُ مَـعَ الـظُّـهْـرِ مِـنْ غِـرَّةٍ
وَمِـنْ خَـفَـرٍ خِـشْـيَـةَ الـطَّـائِـفِ؟!

٤ - فَـبَـيْـنـا ضِـيـاؤُكَ قَـدْ صـانَـهُ
حَـيـاؤُكَ إذ جِـئْـتَ بِـالجـارِفِ[2]

٥ - مُـسِـخْـتَ وَكُـنْـتَ الـطَّـمُـوحَ الجـمُـو
حَ فـي خِـلْـقَـةِ الـكَـلْـبَـةِ الـصَّـارِفِ[3]

****

(١) الغرير: غير المجرّب. الرَّشأ: الغزال.
(٢) الجارف: الموت الذي يقضي على كل شيء.
(٣) الكلبة الصارف: التي تشتهي الذكر.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٩٦ برواية التبريزي: ٣٩٢/٤. وانظرها برقم: ٢٢٧ برواية الصولي: ١٦٣/٣. وابن المستوفي: ٢٢٩/١١

الروايات

- (٢) في شرح الصولي: «فأيسَرُ حَالَاتِهِ».
- (٣) في شرح الصولي: «تنامُ مع الطُّهرِ في عُدَّةٍ».
- (٤) في النظام: «فَبيتًا ضياؤُكَ».

****

قافية القاف

(٣٠٧)

قال:

[الكامل]

١ - وَاللَّهِ لَو تَدري بِما أَلقى
لَحَرَجْتَ أَن تَتَجاوَزَ الحقَّا

٢ - بي فَوقَ ما تَلْقَى بِواجِدِها
أُمٌّ تَراهُ لِجَنبِها مُلْقَى

٣ - تَبكي لِمَنهوشٍ تَنَيَّبَهُ
صِلٌّ فَما يُرْجَى وَلا يُرْقَى[1]

٤ - فَارحَمْ شَقِيًّا في هَواكَ فَما
يَبغي وَإِن أَعتَقْتَهُ عِتْقَا

****

(١)تنيّبه: عضّه. الصِّلّ: ذكر الحيّات. لا يُرقَى: لا تنفعه الرُّقية.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٩٤ برواية التبريزي: ٤/٢٤٤. وانظرها برقم: ٣٧٠ برواية الصولي: ٣/٤٥٤. وابن المستوفي: ١١/٤٠٦.

الروايات

- (٢) في الصولي: «لِحينِهِ مُلقى». والنظام: «بِجنبِها مُلقى».

****

(٣٠٨)

قال أبو تمام يهجو عُتبة بن أبي عاصم، شاعر أهل حمص:

[الكامل]

١ - الــدَّارُ نـاطِـقَـةٌ وَلَـيـسَـتْ تَـنْـطِـقُ
بِـدُثـورِهـا أَنَّ الجـدِيـدَ سَـيُـخْـلِـقُ[١]

٢ - دِمَــنٌ تَجَـمَّـعَـتِ الـنَّـوَى فـي رَبْـعِـها
وَتَـفَـرَّقَـتْ فـيـهـا الـسَّـحـابُ الـفُـرَّقُ[٢]

٣ - فَـتَـرَقْـرَقَـتْ عَـيْـنِـي مَـآقِـيـهـا إِلـى
أَنْ خِـلْـتُ مُـهْـجَـتِـيَ الَّـتـي تَـتَـرَقْـرَقُ[٣]

٤ - يا سَهْمُ كَيفَ يُفيقُ مِن سُكْرِ الهَوَى
حَـرَّانُ يُـصـبَـحُ بِـالـفِـراقِ وَيُـغْـبَـقُ؟![٤]

٥ - مـا زالَ مُـشْـتَـمِـلَ الـفُـؤادِ عَـلـى أَسًـى
وَالـبَـيْـنُ مُـشْـتَـمِـلٌ عَـلـى مَـنْ يَـعْـشَـقُ

٦ - حَـكَـمَـتْ لِأَنـفُـسِـهـا الـلَّـيـالـي أَنَّـهـا
أَبَـدًا تُـفَـرِّقُـنـا وَلا تَـتَـفَـرَّقُ

٧ - عَـمْـرِي لَـقَـدْ نَـصَـحَ الـزَّمـانُ وَإِنَّـهُ
لَـمِـنَ الـعَـجـائِـبِ نـاصِـحٌ لا يُـشْـفِـقُ!

٨ - إِنْ تُـلْـغِ مَـوْعِـظَـةَ الحَـوادِثِ بَـعـدَما
وَضَـحَـتْ فَـكَـمْ مِـنْ جَـوْهَـرٍ لا يَـنْـفِـقُ![٥]

---

(١) دثورها: امّحاؤها. يُخْلِق: يَبْلَى ويتهدّم.

(٢) الدِّمَن: ما بقي من آثار الديار بعد رحيل القوم. الفُرَّقُ: مفردها: فارق، وهي السَّحابة المنفردة التي تسحّ.

(٣) ترقرقت: سالت.

(٤) سهم: أخو أبي تمام. يُصبَح: يُسقَى صباحًا. يُغبق: يُسقَى مساءً.

(٥) لا ينفق: يكسد

٩ - إنَّ العَزاءَ وَإنْ فَتًى حُرِمَ الغِنَى
رِزقٌ جَزِيلٌ لاِمْرِئٍ لا يُرزَقُ
١٠ - هِمَمُ الفَتى في الأَرضِ أَغصَانُ الغِنَى
غُرِسَتْ وَلَيسَتْ كُلَّ عامٍ تُورِقُ
١١ - يا عُتْبَةَ ابنَ أَبي عُصَيْمٍ دَعوَةً
شَنْعاءَ تَصْدِمُ مَسْمَعَيْكَ فَتَصْعَقُ
١٢ - أَخَرِسْتَ إذْ عايَنْتَني حَتَّى إذا
ما غِبْتَ عَن بَصَرِي ظَلِلْتَ تَشَدَّقُ؟![1]
١٣ - وَكَذا اللَّئِيمُ يَقولُ إنْ نَأَتِ النَّوَى
بِعَدُوِّهِ وَيَحُولُ ساعَةَ يُصْدَقُ
١٤ - عَيْرٌ رَأى أَسَدَ العَرِينِ فَهالَهُ
حَتَّى إذا وَلَّى تَوَلَّى يَنْهَقُ![2]
١٥ - أَوْ مِثْلَ راعي السُّوءِ أَتلَفَ ضَأْنَهُ
لَيْلاً وَأَصبَحَ فَوقَ نَشْزٍ يَنْعَقُ![3]
١٦ - هَيْهاتَ غالَكَ أَنْ تَنالَ مَآثِري
إسْتٌ بِها سَعَةٌ وَباعٌ ضَيِّقُ![4]
١٧ - وفُسُوقُ والدةٍ حَسَتْ جُرَعَ الرَّدى
وأظُنُّها في اللَّحْدِ أيضًا تَفْسُقُ[5]
١٨ - وَتَنَقُّلٌ مِنْ مَعْشَرٍ في مَعْشَرٍ
فَكَأَنَّ أُمَّكَ أَو أَباكَ الزِّئْبَقُ

---

(١) تشدَّق: أي يوسع شِدْقه بالكلام.
(٢) العَيْر: الحِمار.
(٣) النَّشْز: المرتفع من الأرض. ينعق: يصيح.
(٤) غالك: منعك.
(٥) جُرَع: مفردها جُرْعة: وهي شَرْبة الماء.

١٩ - أَإِلــى بَنـي عَبْدِ الـكَـريمِ تَـشـاوَسَـتْ
عَـيْـنـاكَ وَيْـلَـكَ خِـلْـفَ مَـن تَـتَـفَـوَّقُ؟![(١)]

٢٠ - قَــوْمٌ تَـراهُـمْ حِـيْنَ يَـطْـرُقُ مَـعْـشَـرٌ
يَـسـمُـونَ لِـلـخَـطْـبِ الجـلـيـلِ فَـيُـطْـرِقُ[(٢)]

٢١ - قَـوْمٌ إذا اسـوَدَّ الـزَّمـانُ تَـوَضَّـحـوا
فـيـهِ فَــغُــودِرَ وَهْــوَ مِـنـهُـمْ أَبْـلَــقُ[(٣)]

٢٢ - مـا زالَ فـي جَـرْمِ بـنِ عَـمْـرٍو مِـنـهُـمُ
مِـفـتـاحُ بــابٍ لِـلـنَّـدى لا يُـغْـلَـقُ[(٤)]

٢٣ - مـا أُنْـشِـئَـتْ لِـلـمَـكرُماتِ سَـحابَـةٌ
إلّا وَمِـــن أَيْـــدِيـــهِـــمُ تَـتَـدَفَّــقُ

٢٤ - أُنظُرْ فَحَيثُ تَـرى الـسُّـيوفَ لَـوامِـعًا
أَبَـــدًا فَــفَــوقَ رُؤوسِـــهِـــمْ تَـتَـأَلَّــقُ

٢٥ - شُــوسٌ إذا خَـفَـقَـتْ عُـقـابُ لِـوائِـهِـمْ
ظَـلَّـتْ قُـلُـوبُ الـمَـوتِ مِـنـهُـمْ تَـخْـفِـقُ[(٥)]

٢٦ - بُـلْـهٌ إذا لَـبِـسُـوا الـحـديـدَ حَـسِـبْـتَـهُـمْ
لَـم يَـحْـسِـبُـوا أَنَّ الــمَـنِـيَّـةَ تُـخْـلَـقُ[(٦)]

٢٧ - قُـلْ ما بَـدا لَـكَ يابنَ تُـرْنا فَـالصَّـدا
بِمُــهَـذَّبِ الـعِـقْـيـانِ لا يَـتَـعَـلَّـقُ[(٧)]

---

(١)تشاوس: نظر بمؤخر عينيه كبرًا وغيظًا. الخِلف: الضَّرْع الذي يأخذه الحالب. يتفوَّق: أي يشرب من اللبن شيئًا بعد شيء.

(٢)يَطْرُق: يأتي ليلًا. يُطْرِق: يُخفض رأسَه.

(٣)توضَّحوا: انكشفوا. الأبلق: ما كان في لونه سواد وبياض.

(٤)جرم بن عمرو: حيّ من طيِّئ.

(٥)شوس: شجعان. العُقاب: الراية.

(٦)بُلْه: جمع أبْلَه، وهو الغافل، وهو مدح بما يُشبه الذَّمّ.

(٧)ابن تُرنا: ابن الأمَة. العقيان: الذَّهب الخالص.

٢٨ - أَفَعِشْتَ حَتَّى عِبْتَهُمْ قُلْ لي مَتى
فُرْزِنْتَ، سُرْعَةَ ما أَرى يا بَيْدَقُ!(١)

٢٩ - جَدْعًا لأَنْفِ طَيِّئٍ إِنْ فُتَّها
وَلَوَ انَّ رُوحَكَ بِالسِّماكِ مُعَلَّقُ(٢)

٣٠ - إِنِّي أَراكَ حَلِمْتَ أَنَّكَ سالِمٌ
مِنْ بَطْشِهِمْ ما كُلُّ رُؤْيا تَصْدُقُ!

٣١ - إِيَّاكَ يَعْنِي القائِلونَ بِقَولِهِمْ
إِنَّ الشَّقِيَّ بِكُلِّ حَبْلٍ يُخْنَقُ

٣٢ - فَلَتَعْلَمَنَّ حَرِيمَ مَنْ وَإِهَابَ مَنْ
وَقَدِيمَ مَنْ وَحَدِيثَ مَنْ يَتَمَزَّقُ

٣٣ - سِرْ أَينَ شِئْتَ مِنَ البِلادِ فَإِنَّ لي
سُورًا عَلَيكَ مِنَ الرِّجالِ يُخَنْدَقُ

٣٤ - وَقَبِيلَةً يَدَعُ المُتَوَّجَ خَوْفُهُم
فَكَأَنَّما الدُّنيا عَلَيهِ مُطْبَقُ(٣)

٣٥ - وَقَصائِدًا تَسْرِي إِلَيكَ كَأَنَّها
أَحلامُ رُعْبٍ أَو خُطوبٌ طُرَّقُ

٣٦ - مِن مُنْهِضاتِكَ مُقْعِداتِكَ خائِفًا
مُسْتَوهِلًا حَتَّى كَأَنَّكَ تُطْلِقُ(٤)

---

(١) فُرزِنتَ: صرتَ فرزَنًا. والفرزن والبَيْدق من أسماء حجارة الشُّطْرَنج.
(٢) الجدع: قطع الأنف، كناية عن الذُّل. السِّماك: من نجوم السماء.
(٣) المُتَوَّج: الملك ذو التاج.
(٤) المستوهل: الفارغ. تُطلِق: من الطَّلْق، وهو وجع الولادة.

٣٧ - مِـنْ شـاعِـرٍ وَقَــفَ الـكَـلامُ بِـبـابِـهِ

وَاكـتَـــنَّ فـي كَـنَـفَـيْ ذُراهُ الــمَـنْـطِـقُ(١)

٣٨ - قَـدْ ثَـقَّـفَـتْ مِـنـهُ الـشَّـآمُ وَسَـهَّـلَـتْ

مِـنـهُ الـحِــجـازُ وَرَقَّــقَـتْـهُ الــمَـشْـرِقُ(٢)

****

(١) اكتنَّ: لجأ وسكن.

(٢) التثقيف هنا: التصحيح. رققته: جعلته ذا رِقَّة.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٩٧ برواية التبريزي: ٤/٣٩٣. وانظرها برقم: ٢٢٨ برواية الصولي: ٣/١٦٤. وبرقم: ١٥٤ عند القالي: ٥٣١. وبرقم: ١٥٣ عند الأعلم: ٢/٤٢٠. وابن المستوفي: ١١/٤٠٧.
- البيت (١٧) زيادة من شرح الصولي، وشرح ابن المستوفي.
- البيت (٣٢) زيادة من معاهد التنصيص في شرح شواهد التلخيص. وهو نفسه البيت الرابع من القصيدة التالية التي يهجو بها أبو تمام المهجو نفسه عتبة بن أبي عاصم على الوزن نفسه والروي نفسه وربما وهم العباسي فألحق هذا البيت بأشباهه من أبيات هذه القصيدة. وربما كانت القصيدتان نصًا واحدًا.

المصادر:

- الأبيات: (١٢، ١٤، ١٦، ٢٧، ٢٨، ٣١، ٣٢) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ١/٤٢، ٤٣.
- الأبيات (١٩، ٢٠، ٢١، ١٦، ١٨، ٢٨) ا لموازنة: ٤/٥٨٠.
- الأبيات (٣١، ٣٣، ٣٧، ٣٨) البيان والتبيين: ٣/٣١٢.
- الأبيات (٧، ٨، ٩) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٧٠.
- البيتان (١، ٣٦) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٥٢٢.
- البيتان (٤، ٧) البديع: ص ٢٢.
- البيتان (٢٦، ٢٤) نهاية الأرب: ٣/٢٢٨.
- البيتان (٢٨، ٢١) الموشى: ص ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٩٤.

- البيتان (٣٧، ٣٨) جمع الجواهر: ص ٤٥.

- البيت (١) العقد الفريد: ٢/٢٦٥. والموازنة: ١/٤٥٥.

- البيت (٣) الاستدراك: ص ١٩٩

- البيت (٧) الكامل للمبرد: ٢/٣٠٣. والمنتخل: ٢/٧٢٦. والمختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٩٢. ومحاضرات الأدباء: ٤/٣٩١. والاستدراك: ص ١٦٤

- البيت (٩) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٦٩.

- البيت (١٠) العقد الفريد: ٣/٢٤. والدر الفريد(خ): ٥/٣٧٦.

- البيت (١٣) الاستدراك: ص ١٨٤

- البيت (١٤) الدر الفريد (خ): ٤/١٠٥

- البيت (١٦) المنتخل: ١/٥١٠. والدر الفريد (خ): ٥/٣٩٢.

- البيت (١٨) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٢٤٧.

- البيت (٢١) في الموازنة: ١/٢٦٣. والموشح: ص ٣٨٥. والفسر: ٣/٢١٤. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٥٩. والمنصف: ١/٥٥٧. وكتاب الصناعتين: ص ٣٠٥. وشرح الواحدي: ٢/٧٢١. والتبيان في شرح الديوان: ١/٢٢٤. والاستدراك: ص ١٢٢، ١٩٣

- البيت (٢٣) محاضرات الأدباء: ١/٢٩٥. والدر الفريد (خ): ٥/٤٧.

- البيت (٢٤) العقد الفريد: ٥/٣٨٧.

- البيت (٢٥) معجز أحمد: ١/٣٥٣. وشرح الواحدي: ١/٥٠٨. والتبيان في شرح الديوان: ١/١١٩.

- البيت (٢٨) يتيمة الدهر: ٤/٩٤.

- البيت (٣١) الدر الفريد (خ): ٣/٥٠.

- البيت (٣٣) الدر الفريد (خ): ٣/٣٥٢.

- البيت (٣٨) زهر الآداب: ١/٢٤٧. واقتطاف الزهر: ص ١٢٢.

- صدر البيت (١) الموازنة: ٣/٥٧٩.

- عجز البيت (٢) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٥٢٢.

- عجز البيت (٧) الموازنة: ١/١٢٢

- عجز البيت (٢٨) جمهرة الأمثال: ص ١١٩. والمنتخل: ١/٤٥٥.

الروايات

- (١) في الموازنة: «لدُثُورِهَا».

- (٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم، والنظام: «عينِي دمًا فِيهَا إِلى». وفي الاستدراك: «وترقرقَتْ عيني ومَا فِيهَا إلى أن: نهلتْ بمهجتِي».

- (٤) في شرح الصولي: «يا سلمُ كيف».

- (٧) في شرح الصولي: «لمن الكبائر». وفي الموازنة: «ومَنَ العجَائبِ».

- (٨) في ما وصل إلينا من كتاب الانتصار: «إنْ تُلْغَ موعظةُ الزمانِ». وفي شرح الأعلم: «فكم من الجور».

- (٩) وفي رواية القالي، وشرح الأعلم، والنظام: «رزقٌ جميلٌ».

- (١٠) في العقد الفريد، في شرح الصولي، ورواية القالي: «كلَّ حينٍ». وفي شرح الأعلم: «أغصان الغنى: ... حينٍ تُورقُ». وفي النظام: «أغراسُ الغنى: .... كلَّ حينٍ».

- (١٣) في شرح الصولي، ورواية القالي، والنظام: «يصولُ إنْ نأت». وفي شرح الأعلم: «يصول إن نوت». وفي الاستدراك: «يصول إن تأتِ النوى: بعدوِّهِ ويذلُّ».

- (١٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «أسد العرين فَراغَهُ».

- (١٥) في النظام: «فوق نشرٍ ينعق».

- (١٨) في رواية القالي: «فكأنَّ جَدَّك».

- (١٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «عيناكَ ويحَكَ». وفي الموازنة: «عيناك ويْبَكَ».

- (٢٠) في شرح الصولي، والموازنة: «يطرقُ حادثٌ».

- (٢١) في شرح الصولي، والموازنة: (٣/ ٥٨٠)، والموشح: «بيضٌ إذا». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «بيضٌ إذا .... منهمْ مشرِقٌ». وفي الموازنة (١/ ٢٦٣)، والصناعتين: «حتَّى إذا». وفي الفسر: «توسَّخوا: .... فيهم أبلقٌ». وفي التبيان: «الزمانُ تَوَاضحوا». وفي الاستدراك: «بيض فيه فيغدو».

- (٢٤) في شرح الصولي: «السيوف ضواحكًا». وفي نهاية الأرب: «انظرْ بحيثُ أبدًا وفوق».

- (٢٥) في شرح الصولي: «شدسٌ إذا». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «قلوبُ الحربِ». وفي شرح الواحدي: «منها تخفِقُ». وفي التبيان: «عقابُ الموتِ».

- (٢٦) في نهاية الأرب: «قومٌ إذا لبِسُوا».

- (٢٧) في معاهد التنصيص: «يا ابنَ برما فالصَّدَى».

- (٢٨) في الموازنة، وشرح الأعلم: «يا بيذَقُ». وفي معاهد التنصيص: «أنعشتَ حتَّى».

- (٢٩) في شرح الأعلم: «في السماء معلق».

- (٣٣) في البيان والتبيين: «حيثُ شئتَ من البلاد فِلي بها: سورٌ عليك من الرجالِ وخندقٌ». وفي شرح الصولي: «فإنني: سورٌ عليك من البلاءِ وخندقٌ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «حيثُ شئتَ من البلاد فلِي بها: سورٌ عليك من الهجاءِ وخندقٌ». وفي النظام: «حيثُ شئتَ». وفي الدر الفريد: «فإنني: سورٌ عليك من الهجاء وخندقٌ».

- (٣٨) في زهر الآداب: «الحجازُ وسهَّلَتْ: من العراقُ». وفي النظام: «الحجازُ وسهَّلَتْ: منه الشامُ».

****

(٣٠٩)

قال أبو تمام يهجو عُتْبَة بن أبي عاصم:

[الكامل]

١ - أَعَلَيَّ يُقدِمُ عُتْبَةُ المُسْتَحلِقُ
هَيْهاتَ يَطلُبُ شَأْوَ مَنْ لا يُلْحَقُ![1]

٢ - كَم حَلْقِ أَيرٍ لَم يَكُنْ لَكَ ظالِمًا
قَد باتَ وَهْوَ بِحَلْقِ جُحْرِكَ يَخْفِقُ![2]

٣ - لَو كُنتَ تَعلَمُ يا مُخَنَّثُ طائِلًا
لَعَلِمْتَ أَنَّكَ في هِجائي أَحمَقُ

٤ - فَلتَعْلَمَنَّ حِرُ أُمِّ مَنْ وَإِهابُ مَنْ
وَقَديمُ مَنْ وَحَديثُ مَنْ يَتَمَزَّقُ

٥ - لَجَّجْتَ في بَحْري فَناكَ عَجُوزَهُ
مَنْ كانَ في شَكٍّ بِأَنَّكَ تَغْرَقُ!

٦ - وَاللَّهِ لَوْ أَلصَقتَ نَفْسَكَ بِالغرا
في كَلْبَ لاستَيْقَنتَ أَنَّكَ مُلْصَقُ[3]

٧ - دَعْ مَعْشَري لا مَعْشَرُ لَكَ إِنَّني
مِن خَلْفِهِمْ وَأَمامِهِمْ لَكَ مَوْبِقُ[4]

٨ - كَمْ نادَمَتْ أَسيافُنا أَرماحَهُمْ
بَينَ الجُيوشِ عَلى دَمٍ يَترَقرَقُ

---

(١) المستحلق: من الحلاق، وهو داء في الحلق.
(٢) الجُحر هنا: الدُّبُر.
(٣) الغرا: مادَّة لاصقة. الملصَق: مَن ينتسب إلى قوم غير قومه.
(٤) الموبق: الهلاك.

٩ - عُـمْـيٌ حَـــدَوْكَ إِلَــيَّ أَيُّ عَـجِـيـبَـةٍ
أَعـمـى دَلـيـلُ هُــدًى وَأَخـــرَسُ يَـنْـطِـقُ؟

١٠ - قُـولُـوا فَـلَـسْـتُـم ضـائِـرِيَّ وَأَنـتُـمُ
نَــسْــلُ الـبَـغـايـا تَــكْـذِبـونَ وَأَصــــدُقُ

****

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٩٨ برواية التبريزي: ٤٠٢/٤. وانظرها برقم: ٢٢٩ برواية الصولي: ١٧٦/٣. وابن المستوفي: ٥/١٢.

المصادر:

- البيت (٦) الموشح: ص ٣٩٢.

الروايات

- (١) في النظام: «أعليَّ تُقدمُ .... لا تُلحقُ».
- (٦) في شرح الصولي: «كلبَ لاستيقظتَ». وفي الموشح: «لاستيقنتُ ألا تَلصقُ».
- (٧) في النظام: «لك موفق».

****

(٣١٠)

قال:

[المنسرح]

١ - يَصُدُّني عَن كَلامِكَ الشَّفَقُ
فَالرُّسْلُ بَيني وَبَينَكَ الحدَقُ

٢ - حَديثُنا في الضَّميرِ مُتَّفِقٌ
وَأَمرُنا في الجميعِ مُفتَرِقُ

٣ - تُوحِي بِأَسرارِنا حَواجِبُنا
وَأَعيُنٌ بِالوِصالِ تَرتَشِقُ

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٩٣ برواية التبريزي: ٤/٢٤٣. وانظرها برقم: ٣٦٩ برواية الصولي: ٣/٤٥٤. وابن المستوفي: ١٢/١٨

الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «تُومِي بِأَسرارِنَا».

****

(٣١١)

قال:

[مجزوء الكامل]

١ - نَــــأيٌ وَشـــيــكٌ وَانــطِـــلاقُ
وَغَـــلِــيــلُ شَـــــوْقٍ وَاحــــتِــــراقُ

٢ - بِـــأَبـــي هَـــــوًى وَدَّعْـــتُـــــهُ
تــــاهَـــتْ بِـصُـحْـبَـتِــهِ الــرِّفـــاقُ

٣ - بَــــدْرٌ يُـــضـــيءُ لِـعـاشِـقِـيـ
ـــهِ وَمـــا يَـطـيـفُ بِـــهِ الــمَـحـاقُ

٤ - وَتَمَــــرَّهَـــــتْ وَتَــشَــعَّــثَــتْ
جَـــزَعًـــا لِـغَـيْـبَـتِــهِ الـــعِــــراقُ[1]

٥ - الـــمَــوتُ عِـــنْـــدي وَالــفِــرا
قُ كِـــلاهُـــمـــا مـــا لا يُـــطـــاقُ

٦ - يَــتَــعــاوَنـــانِ عَـــلـــى الـنُّـفـو
سِ فَــــذا الحِـــمـــامُ وَذا الــسِّـيـاقُ

٧ - لَـــوْ لَـــم يَـــكُـــنْ هَــــذا كَــذا
مـــا قـــيــلَ مَـــــوْتٌ أَو فِـــــراقُ

****

(١) التمرُّه: تَرْك الكُحل. تشعَّثت: تفرَّقت.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٢٩٠ برواية التبريزي: ٢٣٩/٤ وانظرها برقم: ٣٦٦ برواية الصولي: ٤٥٢/٣. وابن المستوفي: ٤٠٤/١١.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٣) نهاية الأرب في فنون الأدب: ٢٤٧/٢
- الأبيات (٥ - ٧) العقد الفريد: ٤١١/٥. والموازنة: ٥٥/٢. ونهاية الأرب: ٢٤٤/٢.
- البيت (٥) الموازنة: ١١٠/١

الروايات

- (٢) في النظام: «لصحبتِهِ الرفاقُ». وفي نهاية الأرب: «بِأَبِي فتًى».
- (٣) في شرح الصولي: «فما يطيقُ بِهِ المحاقُ». وفي نهاية الأرب: «فما يُطيفُ».

****

(٣١٢)

جاء في شرح الصولي، وفي النظام، وفي شرح التبريزي: «قال أبو تمام في عبد الله».

وفي ديوانه المخطوط (السليمانية): ورقة ١٥٣: «قال يهجو عبدالصمد بن زهير الكاتب»:

[الخفيف]

١ - يا هِلالاً غَدا عَلَيهِ المُحاقُ
أَينَ ذاكَ الضِّياءُ وَالإِشراقُ!

٢ - نالَ مِنّي فيكَ التَّلاقي مِنَ الحُرْ
قَةِ ما لَمْ يَكُنْ يَنالُ الفِراقُ!

٣ - بَدَّلَ الدَّهْرُ ثَوْبَ حُسْنِكَ حَتَّى
غالَهُ بَعدَ جِدَّةٍ إِخلاقُ[1]

٤ - لَم أَزَلْ عالِمًا بِأَنْ لَيسَ خَلْقٌ
دامَ حُلْوًا إِلَّا وَسَوْفَ يُذاقُ!

٥ - حُجِرَ الصَّبْرُ وَالسُّلُوُّ عَلى دَمْـ
ـعِي وَوَجْدِي فَاذهَبْ فَأَنتَ الطَّلاقُ

٦ - لَم يُسَوَّدْ وَجْهُ الوِصالِ بِوَسمِ الْـ
ـحُبِّ حَتَّى تَكَشْخَنَ العُشَّاقُ[2]

٧ - قَد زَعَمْنا أَنَّ السُّلُوَّ حُظوظٌ
إِذْ زَعَمْتُم أَنَّ الهَوَى أَرزاقُ

****

(١) الإخلاق: البِلَى.
(٢) الكشخان: القوَّاد.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٠٠ برواية التبريزي: ٤/٤٠٥. وانظرها برقم: ٢٣١ برواية الصولي: ٣/١٧٩. وابن المستوفي: ١٢/١٠

الروايات

- (٦) في شرح الصولي: «بوشمِ الحُبِّ».

****

(٣١٣)

قال:

[الخفيف]

١ - مـاتَ ذاكَ الجـوى وَذاكَ الحـريـقُ
وَرَثَـــى لِـي ظَـبْـيٌ عَـلَـيَّ شَـفيـقُ

٢ - وَجَـرَى الـنَّـوْمُ مِن جُفونِيَ مَجْرى الدْ
ـدَمْـعِ وَاسـتَـأنَـسَ الـفُـؤادُ الـمَـشُـوقُ(١)

٣ - رَفَـقَ الـدَّهْـرُ لـي بِمَـوْلايَ وَالـدْ
دَهْـرُ إذا شـاءَ بِـالـقُـلـوبِ رَفـيـقُ

٤ - فَـبِحَـقِّي وَحُـرْمَـتي لا تَـسُـبُّوا الـدْ
دَهْـرَ ظُـلْـمًـا فَـإِنَّـهُ لـي صَـديـقُ

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٩٢ برواية التبريزي: ٤/٢٤٢. وانظرها برقم: ٣٦٨ برواية الصولي: ٣/٤٥٣. وابن المستوفي: ١٢/١٧

****

(١) المَشُوق: الذي هيَّجه الشَّوق.

(٣١٤)

قال أبو تمام يذكر أبا زيد كاتب عبد الله بن طاهر ويشكر سعيه له في حاجة ويسأله إتمام ذلك:

[الكامل]

١ - قَرُبَ الحيا وَانهَلَّ ذاكَ البارِقُ
وَالحاجَةُ العُشَراءُ بَعْدَكَ فارِقُ[1]

٢ - إيهٍ أَبا زَيْدٍ فَذَرْعُكَ واسِعُ
وَنَداكَ فَيّاحٌ وَمَجْدُكَ باسِقُ[2]

٣ - قَدْ لانَ أَكثَرُ ما تُريدُ وَبَعْضُهُ
خَشِنٌ وَإِنّي بِالنَّجاحِ لَواثِقُ

٤ - في الرَّوْضِ قُرّاصٌ وَفي سَيلِ الرُّبا
كَدَرٌ وَفي بَعضِ الغُيوثِ صَواعِقُ[3]

٥ - زَوَّجْتُ أَمْري بِالسُّعودِ فَأَصبَحَتْ
مِنهُ النُّحوسُ النُّكْدُ وَهْيَ طَوالِقُ

٦ - وَمَغارِبُ الإِخفاقِ أَضحَتْ بِالَّذي
أَوْلى مِنَ الإِنجاحِ وَهْيَ مَشارِقُ[4]

---

(١) البارق: السحاب البارق. الحيَا: المطر. كناية عن قرب قضاء الحاجة. العُشَراء: الناقة الحامل. الفارق: الناقة التي أخذها المخاض فاعتزلت ناحية وولدت.

(٢) إيه: اسم فعل أمر بمعنى زِدْ. ذرعك: طاقتك وقدرتك. باسق: طويل

(٣) القُرّاص: نبت له شوك يُؤذي الإنسان. الكدر: القذى.

(٤) الإخفاق: الخيبة.

٧ - فَـأَتَـتْـهُ مَـأْرُبَـتـي فَـــأَدْرَكَ شَـأوَهـا

قَـــرْمٌ بِـعـائِـرَةِ الــمَـكـارِمِ لاحِـــقُ[(١)]

٨ - مـا أَوَّلُ الـسَّـامـينَ بِـالـعـالـي وَلا

كُـلُّ الجِـيـادِ دُفِـعْــنَ قَـبْـلُ سَـوابِـقُ

٩ - فَـأَتَـتْ عَـوانًـا ثَـيِّـبًـا مـا سَرَّنـي

بِمَـكـانِـهـا مِـنِّـي الـكَـعَـابُ الـعـاتِـقُ[(٢)]

١٠ - وَمِـنَ الـرَّزِيَّـةِ أَنَّ شُـكْـرِيَ صامِـتٌ

عَـمَّـا فَـعَـلْـتَ وَأَنَّ بِــرَّكَ نـاطِـقُ

١١ - وَأَخَـفُّ ما جَشِـمَ امْـرُؤٌ وَسَـعَـى لَـهُ

يَـوْمًـا لِـذِي الـنُّـعْمَـى الـثَّـنـاءُ الـصَّـادِقُ[(٣)]

١٢ - أَأَرَى الـصَّـنِـيـعَـةَ مِنْـكَ ثُـمَّ أُسِـرُّهـا

إِنِّــي إِذًا لِـيَـدِ الـكِـرامِ لَـســارِقُ[(٤)]

****

(١) مأربتي: حاجتي. شأوها: غايتها. القرم هنا: السيد الكريم. العائر: الفرس الذي يذهب في كل اتجاه، وهنا أي المكارم الذاهبة على وجه الأرض.

(٢) العوان: المرأة التي كان لها زوج. العاتق: الجارية التي آن لها أن تتزوَّج ولم تتزوَّج.

(٣) جشم: تكلَّف.

(٤) الصَّنيعة: المعروف.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٠٧ برواية التبريزي: ٤٥٢/٢. وانظرها برقم: ١٠٧ برواية الصولي: ١٥٣/٢. وابن المستوفي: ٤٠٠/١١.

المصادر:

- البيتان (٣، ٤) الموازنة: ٥٤٣/٣.
- البيتان (١٠، ١٢) الموازنة: ٢٧٢/٣. والمنتحل: ص ٨٧، ٨٨. والمنتخل: ٣٤٩/١.
- البيت (١) الموشح: ص ٣٨٢.
- البيت (٣) الموازنة: ٢٩٠/١. والدر الفريد (خ): ٣١٥/٤.
- البيت (٤) الفسر: ٢٢١/١. والدر الفريد (خ): ٢٧٧/٤.
- البيت (١١) الدر الفريد (خ): ١٩٧/٥
- البيت (١٢) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٩٢ والدر الفريد (خ): ١٩٨/١

الروايات

- (٣) في الدر الفريد: «نريدُ وبعضُهُ».
- (٤) في الموازنة: «في الروضِ قرّاضٌ». وفي الدر الفريد: «في الروضِ نمامٌ وفي سيل الزُبا».
- (٧) في شرح الصولي: «سَبَقَتْهُ مأرُبَتِي: قرمٌ لعاثرةٍ».
- (١١) في الدر الفريد: «وأحقُّ ما جشم».
- (١٢) في الموازنة: «تأتِي الصنيعةُ .... ليدِ الكريمِ». وفي المنتحل، والمختار من دواوين المتنبي، والدر الفريد: «ليدِ الكريمِ».

****

(٣١٥)

قال أبو تمام يعاتب عبد الله بن طاهر:

[الطويل]

١ - سأرحلُ لا مغلولُ ذمِّي بمطلقٍ
علَيكَ ولا باتَ الثَّناءُ بمغلقِ

٢ - وإلاَّ يَكُنْ مِنَّا تلاقٍ فإنَّنا
بِلَفْظِ الرُّواةِ المنشدِينَ سَنَلْتَقي

٣ - ولا ذمَّ بل حمدٌ لأنِّي متى أقلْ
رأيتُ النَّدَى عَمَّ الثَّرى لم أصدقِ

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ١٠٠ برواية الصولي. وانظرها عند ابن المستوفي: ١٥/١٢. وديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢١٠ب.

الروايات

- (٣) في النظام: «عَقَّ الثَّرى».

****

(٣١٦)

قال أبو تمام في القلم:

[المتقارب]

١ - وَعُرْيَانَ فِي ثَوْبِهِ مُكْتَسَى
يَمِيسُ مِنَ الْوَشْيِ فِي يَلْمَقِ[١]

٢ - ويَغْمُرُ فِي الْبَحْرِ مُسْتَأْنِسًا
فَلَمْ يَرَ سُوءًا وَلَمْ يَغْرَقِ

٣ - بَاشَرَ فِي الشَّمْسِ حَرَّ الْهَجِيرِ
فَمَا الْوَجْهُ شَيْنٌ وَلَمْ يَفْرَقِ[٢]

٤ - يُحَدِّقُ فِي الرَّأْسِ سَابُورهُ
تَسِيلُ عَلَى نِزْوَةِ الْمَفْرِقِ[٣]

٥ - قَلِيلُ الذُّؤُوبِ كَثِيرُ الْخُطُو
بِ أَخْرَسُ، مُسْتَمِعٌ لِلْمَنْطِقِ[٤]

٦ - إِذَا مَا اسْتَقَى وَسَقَى عَبْرَةً
مِنَ الثَّمَدِ الآجِنِ المُغْدِقِ[٥]

٧ - أَنَارَ مَغَانِي مِنْ جَوَى سَاكِنٍ
عَلَى فِكْرَةِ السَّاكِنِ الْمُطْرِقِ[٦]

---

(١) يميس: يتبختر. اليلمق: القباء المحشوّ، وهي كلمة فارسية مُعَرَّبة.

(٢) باشر: هكذا بالأصل، ولا يستقيم الوزن بها، ولعلها «وباشر».

(٣) سابوره: يقال: سبرتُ الجرحَ أسبرهُ إذا نظرت ما غوره.

(٤) مستمعٌ للمنطق: هكذا بالأصل، ولا يستقيم الوزن بها، والصواب «مستمعُ المنطق».

(٥) الثمد: الماء القليل. الآجن: الماء المتغيِّر الطعم واللون. المغدق: الكثير.

(٦) الشطر الأول هكذا ورد، وهو غير مستقيم الوزن، والذي يستقيم به الوزن أن يكون: أنارَ مَغانِي جَوى ساكنٍ.

٨ - فَـكَـمْ مِـنْ طَـلِـيـقٍ بِـهِ مُـوثَـقٍ
وَكَـمْ مِـنْ أَسِـيـرٍ بِـهِ مُـطْـلِـقِ
٩ - إِذَا لَـمَـسَـتْـه يَـدٌ مَـتَّـعَـتْ
تَـنَـفُّـسَ فِـيـهَـا وَلَـمْ يَـنْـطِـقِ
١٠ - يَـقُـودُ إِلَـى الـمُـطْـبِقِ النَّـاكِـثِينَ
وَمَـثْـوَاهُ فِـي صَـدَفِ الـمُـطْـبِـقِ[١]

****

التخريجات

الشروح:

- القصيدة عند ابن المستوفي: ١٢/٤٤٤.

****

(١) المطبق الأولى: السجن تحت الأرض. الناكثون: الناقضون للعهد. الصَّدَف: غشاءُ الدُّرَّة.

(٣١٧)

قال أبو تمام يمدح الحسن بن وهب ويصف فرسًا حمله عليه:

[الكامل]

١ - يـا بَــرْقُ طـالِـع مَــنْــزِلًا بِــالأَبْــرَقِ
وَاحْــدُ الـسَّـحـابَ لَـهُ حُـداءَ الأَنْـيُـقِ[١]

٢ - دِمَــنٌ لَــوَتْ عَــزْمَ الـفُـؤادِ وَمَـزَّقَـتْ
فـيـهـا دُمــوعَ الـعَـيْــنِ كُـلَّ مُمَــزَّقِ[٢]

٣ - لا شَــوْقَ مـا لَـمْ تَـصْـلَ وَجْـدًا بِالَّتي
تَــأْبـى وِصــالَــكَ كَـالأَبـاءِ الــمُـحْـرَقِ[٣]

٤ - يَـغْلِي إِذا لَـم يَـضْـطَـرِمْ وَيُــرِي إِذا
لَـم يَـحْـتَـدِمْ، وَيُـغِـصُّ إِنْ لَـمْ يُـشْـرِقِ[٤]

٥ - تَـأْبَـى مَـعَ الـتَّـصـريـدِ إِلَّا نـائِـلا
إِلَّا يَـكُـنْ مـاءً قَـراحًـا يُمْـذَقِ[٥]

٦ - نَـزْرًا كَـمـا اسـتَكْرَهْـتَ عـائِـرَ نَفْـحَةٍ
مِـنْ فـأْرَةِ الـمِـسْـكِ الَّـتـي لَـم تُـفْـتَـقِ[٦]

---

(١) الأبرق: موضع به رمل وحجارة. أُحْدُ: سُق.
(٢) لوَت: ثنت.
(٣) تَصْلَى: تلتهب. الأباء: القصَب.
(٤) يضطرم: يشتعل. يري: من ورت النار أي أضاءت. يُغصّ ويُشرق: الغصص بالطعام والشَّرَق بالماء.
(٥) التصريد: الشرب المتقطِّع. النائل: العطاء. القَراح: الخالص. يمذق: يُمزَج.
(٦) النزر: القليل. العائر: ما لا يدري أين يذهب من الخيل والسهام. فأرة المسك: نافحته. لم تفتق: لم تُفضّ.

٧ - مـا مُـقْـرَبٌ يَـخْـتـالُ فـي أَشْـطـانِـهِ
مَـــلآنُ مِـــنْ صَــلَــفٍ بِـــهِ وَتَـــلَـــهْـــوُقِ[١]

٨ - بِـحَـوافِـرٍ حُـفْـرٍ وَصُـلْـبٍ صُـلَّـبٍ
وَأَشـــاعِـــرٍ شُـــعْـــرٍ وَخَـــلْـــقٍ أَخْـــلَـــقِ[٢]

٩ - وَبِـشُـعْـلَـةٍ نَـبْـذٍ كَـأَنَّ قَليلَـها
فـي صَـهْـوَتَـيْـهِ بَـدْءُ شَـيْـبِ الـمَـفْـرِقِ[٣]

١٠ - ذو أَوْلَـقٍ تَحتَ الـعَـجـاجِ وَإِنَّـمـا
مِــنْ صِـحَّـةٍ إِفْـــراطُ ذاكَ الأَوْلَـــقِ[٤]

١١ - تُـغْـرَى الـعُـيونُ بِـهِ وَيُـفـلِـقُ شـاعِرٌ
فـي نَـعْـتِـهِ عَـفْـوًا وَلَـيـسَ بِمُـفـلِـقِ[٥]

١٢ - بِمُـصَـعَّـدٍ مِـنْ حُـسْـنِـهِ وَمُـصَـوَّبٍ
وَمُـــجَـــمَّـــعٍ فـــي خَـــلْـــقِـــهِ وَمُـــفَـــرَّقِ[٦]

١٣ - صَلَتانُ يَبْسُطُ إِن رَدَى أَو إِن عَدا
فـي الأَرضِ بـاعًـا مِـنْـهُ لَـيسَ بِـضَـيِّـقِ[٧]

١٤ - وَتُـطَـرِّقُ الـغُـلَـواءُ مِـنْـهُ إِذا عَـدا
وَالـكِـبْـرِيـاءُ لَـهُ بِـغَـيـرِ مُـطَـرِّقِ[٨]

---

(١) المُقْرَب: الفرس الكريم القريب من البيت. أشطانه: حباله. وهنا: الأرسان. الصلف: التكبُّر. التلهوق: التكبر والمفاخرة.

(٢) حُفْر: جمع أحفر، كأنه يحفر الأرض من شدة الوطء. الصُلْب: فقار الظهر. صُلَّب: شديد. الأشاعر: مفردها أشعر، وهو الشعر النابت حول الحافر. أخلق: أملس.

(٣) الشُعلة: الشعر الأسود المختلط ببياض. نبذ: متفرقة. الصهوة: مقعد الفارس. المفرق: موضع افتراق الشعر من الرأس.

(٤) الولق: الجنون، كناية عن النشاط. العجاج: غبار القتال.

(٥) تُغرَى: تولع. يُفلق: يأتي بالفلق. وهو الأمر العجيب.

(٦) مُصعَّده: أعلاه. مُصَوبه: أسفله. مُجمَّعه: وسطه. مُفرَّقه: قوائمه وأثناه وأعضاؤه المزدوجة.

(٧) الصَلتان: الماضي في الأمور. الرَّدَيان: سير سريع. العَدْو: أشدّ السير.

(٨) تُطرِّق: من طرَّق الموضع، أي جعله طريقًا. الغُلَواء: النشاط في السير.

١٥ - أَهْــدَى كُـنـارٌ جَــدَّهُ فيما مَضَــى

لِـلــمِـثْـلِ وَاسـتَـصْـفَـى أَبَــاهُ لِـيَـلْـبَـقِ[١]

١٦ - مُسْوَدُّ شَطْرٍ مِثْلَ ما اسـوَدَّ الدُّجى

مُـبْـيَـضُّ شَـطْـرٍ كَـابْـيِـضَـاضِ الـمُـهْـرَقِ[٢]

١٧ - قَـد سـالَـتِ الأَوضَـاحُ سَـيْـلَ قَـرارَةٍ

فـيـهِ فَـمُـفْـتَـرِقٌ عَـلَـيـهِ وَمُـلْـتَـقِـي[٣]

١٨ - وَكَــأَنَّ فـارِسَــهُ يُـصَـرِّفُ إِذْ بَـدا

فـي مَـتْـنِـهِ ابـنًـا لِـلـصَّـبـاحِ الأَبْـلَــقِ[٤]

١٩ - صـافِـي الأَدِيمِ كَـأَنَّمـا أَلـبَـسْـتَـهُ

مِـنْ سُـنْـدُسٍ بُــرْدًا وَمِــن إِسـتَـبـرَقِ[٥]

٢٠ - إِمـلِـيسُــهُ إِمْـلِـيـدُهُ لَــوْ عُـلِّـقَـتْ

فـي صَـهْـوَتَـيْـهِ الـعَـيْــنُ لَـم تَـتَـعَـلَّـقِ[٦]

٢١ - يُرْقَـى وَمـا هُــوَ بِـالسَّـلـيمِ وَيَـغْـتَـدِي

دُونَ الـسِّــلاحِ سِــلاحَ أَرْوَعَ مُمْـلِـقِ[٧]

٢٢ - فـي مَـطْـلَـبٍ أَو مَـهْـرَبٍ أَو رَغْـبَـةٍ

أَو رَهْــبَــةٍ أَو مَــوْكِــبٍ أَو فَـيْـلَـقِ[٨]

٢٣ - أَمـطـاكَـهُ الـحـسَـنُ بـنُ وَهْـــبٍ إِنَّـهُ

دانِــي ثَـرَى الـيَـدِ مِـنْ رَجـاءِ الـمُـمْـلِـقِ[٩]

---

(١) كُنار والمِثْل ويلبق: من أسماء الملوك.

(٢) شطره: جانبه. المُهْرَق: الحريرة البيضاء.

(٣) الأوضاح: بياض أطراف الفرس. سيل قرارة: سيل مستقرّ في موضعه.

(٤) يُصرِّف: يدفع. الأبلق: ما كان فيه سواد وبياض.

(٥) الأديم: ظاهر الجلد. السندس: ثياب خُضْر. الإستبرق: ديباج غليظ.

(٦) الإمليس والإمليد: الأملس والناعم.

(٧) السليم: اللديغ. الملق: الذي لا سلاح معه.

(٨) الفَيْلق: كتيبة عظيمة من الجيش.

(٩) أمطاكه: أركبكَ ظهره. الثرى هنا: كناية عن العطاء. الملق: الفقير المحتاج.

٢٤ - يُحصَى مَعَ الأَنْـواءِ فَيْضُ يَمِينِهِ
وَيُـعَـدُّ مِـنْ حَسَـنـاتِ أَهْـلِ الـمَـشْـرِقِ

٢٥ - يَسْتَنزِلُ الأَمَـلَ البَعيدَ بِبِشْرِهِ
بِـشْـرَ الخَمِيلَـةِ بِالرَّبِيـعِ الـمُـغْـدِقِ[١]

٢٦ - وَكَـذا السَّحائِبُ قَلَّما تَدْعُو إِلى
مَـعْـروفِـهـا الـرُّوَّادَ إِنْ لَـمْ تَـبْـرُقِ

٢٧ - مُجْلِي قَتَامِ الوَجْهِ يُذْهِلُ إِنْ بَدا
لَـكَ فـي الـنَّـدِيِّ عَـنِ الشَّبابِ الـمُـونِقِ[٢]

٢٨ - لَوْ كانَ سَيْفًا ما استَبَنْتَ لِنَصْلِهِ
مَـتْـنًـا لِـفَـرْطِ فِـرِنْـدِهِ وَالـرَّوْنَـقِ[٣]

٢٩ - ثَبْتُ البَيانِ إِذا تَحَيَّرَ قائِلٌ
أَضْـحَـى شِـكـالًا لِـلِّسـانِ الـمُـطْلَقِ[٤]

٣٠ - لَم يَتَّبِعْ شَنِعَ اللُّغاتِ وَلا مَشَى
رَسْـفَ الـمُـقَيَّدِ فـي حُـدُودِ الـمَـنْـطِقِ[٥]

٣١ - فـي هَـذِهِ قِسَـم الـكَـلامِ وَهَـذِهِ
كَـالـسُّـورِ مَـضْـروبًـا لَـهُ وَالـخَـنْـدَقِ

٣٢ - يَجْني جَناةَ النَّحلِ مِنْ أَعلى الرُّبا
زَهَـرًا وَيَـشْـرَعُ فـي الـغَـدِيـرِ الـمُـتْـأَقِ[٦]

(١) الخملية: الروضة ذات النبات. الربيع: المطر الذي يجيء في الربيع. المغدق: المنهمر.
(٢) قتام الوجه: ظلامه وعبوسه. المونق: المعجب.
(٣) الفرند: رونق السيف.
(٤) الشِّكال: القيد.
(٥) شَنِع اللغات: قبيحها. الرسف: مشي المقيَّد.
(٦) جناة النحل: أي أنه يختار أحسن الكلام. الرُّبا: المرتفع من الأرض. يشرع: يشرب. المُتأق: المملوء ماءً.

٣٣ - أُنُـفُ الـبَـلاغَـةِ لا كَـمَـنْ هُـوَ حـائِـرٌ
مُـتَـلَـدِّدٌ فـي الــمَـرْتَـعِ الــمُـتَـعَـرَّقِ(١)
٣٤ - عِـيـرٌ تَـفَـرَّقُ إنْ حَـداهـا غَـيْـرُهُ
وَمَـتَـى يَـسُـقْـهـا وادِعًــا تَـسْـتَـوْسِـقِ(٢)
٣٥ - تَـنْـشَـقُّ فـي ظُـلَـمِ الـمَـعـانـي إنْ دَجَـتْ
مِـنْـهُ تَـبـاشِـيـرُ الـكَـلامِ الــمُـشْـرِقِ(٣)
٣٦ - أَلَـيسَ سُـلَـيـمـانَ الـغِـنَـى وَافـتَـحْ لَـهُ
بـابًـا إزاءَ الـخَـفْـضِ لَـيْـسَ بِـمُـغْـلَـقِ(٤)
٣٧ - وَاقْـرُبْ إلَـيـهِ فَـإِنَّ أَحْـرَى الـمُـزْنِ أَنْ
يُــرْوِي الـثَّـرَى مـا كـانَ غَـيـرَ مُـحَـلِّـقِ(٥)
٣٨ - عَـتُـقَـتْ وَسِـيـلَـتُـهُ وَأَيَّــةُ قِـيـمَـةٍ
لِـلـتُّـبَّـعِـيِّ الـعَـضْـبِ إنْ لَـمْ يُـعْـتِـقِ(٦)
٣٩ - وَتَــخَــطَّ بَــزَّتَــهُ فَــرُبَّــتْ خَـلَّـةٍ
فـي دَرْجِ ثَــوْبِ الــلَّابِـسِ الــمُـتَـنَـوِّقِ(٧)
٤٠ - شَـنْـعـاءُ بَـيْـنَ الـمَـرْكَـبِ الـهِـمْـلاجِ قَـدْ
كَـمَـنَـتْ وَبَــيـنَ الـطَّـيْـلَـسـانِ الــمُـطْـبَـقِ(٨)

****

(١) أنف البلاغة: مبتدعها. المتلدد: الذي يميل في جانبيه مرة على هذا ومرّة على ذاك. المرتع: المسرح. المتعرّق: الموطوء.
(٢) العير: القافلة التي تحمل الزاد، يعني البلاغة. تستوسق: تستقيم على الطريق.
(٣) دجت: أظلمت. تباشير: أوائل.
(٤) سليمان: هو سليمان بن رزين ابن أخي دعبل بن عليّ بن رزين بن سليمان الشاعر. الخفض: سعة العيش.
(٥) اقرب إليه: ادن منه. المحلّق: المرتفع في الهواء.
(٦) عتقت: قدُمت. الوسيلة: ما يتقرب به إلى الملوك. التُّبّعِيّ: سيف منسوب إلى تُبّع ملك اليمن. العضب: القاطع.
(٧) تخطَّ بزَّته: لا تنظر إلى حسنها. الخلة: الحاجة. المتنوق: المتأنّق المعجب.
(٨) شنعاء: أي حاجة شنعاء. المركب الهملاج: أي المنقاد. كمنت: استترت. الطيلسان: كساء أخضر يلبسه خواص المشايخ والعلماء، وهو من لباس العجم. المطبق: الذي يعمّ صاحبه.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٠٣ برواية التبريزي: ٢/٤٠٦. وانظرها برقم: ١٠٣ برواية الصولي: ٢/٩٦. وبرقم: ٦٩ عند القالي: ٣٢٠. وبرقم: ٦٨ عند الأعلم: ٢/٩٧. وابن المستوفي: ١١/٢٩٣.
- مع اختلاف ترتيب أبيات القصيدة عند الصولي والأعلم.

المصادر:

- الأبيات (١، ٧ – ٢٢) الموازنة: ٣/٣٩٠، ٣٩١.
- الأبيات (٧ – ١٢، ١٧، ١٩، ١٦، ١٨، ٢٠، ٢١) العقد الفريد: ١/١٨٦ – ١٨٨
- الأبيات (٧ – ١١، ١٣، ١٦، ١٧، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٣) التحف والهدايا: ص ٥٧ – ٥٩.
- الأبيات (١، ٥، ٦، ٧، ٨، ٢٠، ٣٩، ٤٠) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ١٨٩ – ١٩٥
- الأبيات (٧، ٨، ١٠، ١٦، ١٧، ١١، ١٢) الحماسة المغربية: ٢/١١٢٥، ١١٢٦
- الأبيات (٧، ٨، ١٠، ١٩، ٢٠، ١٦) زهر الآداب: ١/٣٠٨.
- الأبيات (٢٥، ٢٦، ٥، ٦)الرسالة الموضحة: ص ١٨٦، ١٨٧.
- البيتان (١، ٤) المنازل والديار: ص ٣٣.
- البيتان (٣، ٤) الموازنة: ٢/١٢٣
- البيتان (٥، ٦) المحب والمحبوب: ٣/١٥٨ والموازنة: ١/١٣٧؛ ٢/١٣٢ وحلية المحاضرة: ١/٤٣٦. وزهر الآداب: ١/٢٤٣ والعمدة لابن رشيق: ٢/٩٨٠. وجواهر الآداب: ٢/٧٣٧، ٨٣٧.

- البيتان (٩، ١٦) سر الفصاحة: ص ٣٤٣.

- البيتان (١٠، ١١) مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ٢٣٤.

- البيتان (٢٥، ٢٦) أخبار أبي تمام: ص ٧٣. والموازنة: ١/٩٥. والموشح: ص ٤٠٨، ٤٢٢. وديوان المعاني: ص ١٠١٢

- البيتان (٣٠، ٣٥) العمدة لابن رشيق: ٢/١٠١٧

- البيت (١) الموازنة: ١/٤٦٣.

- البيت (٢) الموازنة: ١/٤٧٧.

- البيت (٧) سر الفصاحة: ٧٨٧.

- البيت (٨) كتاب الصناعتين: ص ٣٣٠. والعمدة لابن رشيق ١/٥٥١. وجواهر الآداب: ١/٤٣٤. والبديع في نقد الشعر: ص ٨٨.

- البيت (٩) الموازنة: ١/٢٥١.

- البيت (١٠) التبيان في شرح الديوان: ٢/٣٥٧.

- البيت (١١) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٥٦.

- البيت (١٢) كتاب الصناعتين: ص ٤١١.

- البيت (١٥) تفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٧٥.

- البيت (١٨) الموازنة: ١/٢٦٥. وكتاب الصناعتين: ص ٣٠٥.

- البيت (٢١) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٦٨

- البيت (٢٢) كتاب الصناعتين: ص ٤٠٣.

- البيت (٢٦) التمثيل والمحاضرة: ص ٢٣٩. ونهاية الأرب: ١/٧٧.

- البيت (٢٩) الدر الفريد (خ): ٣/١٨١

- البيت (٣٠) الموشح: ص ٣٨٢. والحور العين: ص ١٠٢. والمزهر في علوم اللغة: ١/٢٣٤.

- البيت (٣٦) شرح الواحدي: ١/١٠٠

- البيت (٣٨) كتاب الصناعتين: ص ٤١٦.

- صدر البيت (٨) العمدة لابن رشيق: ١/٢٦٤.

- عجز البيت (٢٣) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٦٩

الروايات

- (١) في شرح الصولي، والموازنة، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، وشرح الأعلم، والمنازل والديار، والنظام: «حُداءِ الأيْنقِ».

- (٣) في رواية القالي: «تصل مِنهُ فِي التِي». وفي الموازنة: «تصل مِنه بالتي». وفي النظام: «وجدًا في التي».

- (٥) في شرح الصولي، ورواية القالي، والمحب والمحبوب، والنظام: «باتَتْ على التصريدِ». وفي الموازنة، وزهر الآداب، والعمدة، وجواهر الآداب: «عَلَى التصريدِ». وفي حلية المحاضرة، والرسالة الموضحة: «عَلَى التصريدِ ... يكُنْ محضًا».

- (٦) في شرح الصولي والموازنة، وجواهر الآداب: «مِنْ فأرة المِسِكْ». وفي حلية المحاضرة: «لا تُفتقِ». وفي الرسالة الموضحة: «عمدًا كما». وفي زهر الآداب: «عابر نفحةٍ: من فأرةِ المِسك».

- (٧) في الحماسة المغربية: «يَخْتالَ في أشطانِهِ».

- (٨) في العقد الفريد: «شعرٍ وحلق أحلق».

- (٩) في العقد الفريد: «كأن حُلولهَا: في صهوتيه بُدوٌّ». وفي شرح الصولي، والنظام: «كأنَّ فليلها». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «كأنَّ فلولها». وفي الموازنة (١/٢٥١): «تبدو كأنَّ فلُولَها». والموازنة (٣/٣٩١): «كأنَّ فليلَها: في صهوتيه بُدوٌّ». وفي التحف والهدايا، وسر الفصاحة: «تبدُو كأن فُلولها: في صهوتيه بُدوٌّ».

- (١٠) في التبيان: «ذُو أولقٍ عِندَ الجراءِ» وفي مطلع الفوائد: «عن صحَّةٍ».

- (١١) في الوساطة: «فيفلقُ شاعر: في نعته وصفًا». وفي شرح الواحدي: «في وصفِهِ عفوًا». وفي شرح الأعلم: «يغري العيون». وفي النظام: «في نعتِهِ وصفًا». وفي مطلع الفوائد: «يُغري....: في وصفِهِ نعتًا».

- (١٢) في شرح الصولي، والموازنة، والصناعتين، والنظام: «من نعتِهِ ومفَّرقِ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «من نعتِهِ ومصوبٍ: ومجمَّعٍ من حسنه».

- (١٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «إنْ غَدَا أوْ إنْ رَدَى».

- (١٤) في رواية القالي: «مِنهُ إن دجا».

- (١٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «أهدى كِنَارٌ....: للسيل». في الموازنة، وتفسير معاني أبيات أبي تمام: «أَهَدَ كُنَارًا جَدُّه... : للسيل واستصفى أباةَ اليَلبَقِ». وفي النظام: «أهدى كنارٌ».

- (١٦) في رواية القالي: «مثلُ مُسودِّ الدُّجَى».

- (١٨) في العقد الفريد، وفي شرح الصولي، والنظام: «فكأنَّ فارسَهُ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «فكأنَّ فارسَهُ يصرِّفُ إذْ غَدَا». وفي الصناعتين: «إذْ غَدَا».

- (١٩) في العقد الفريد: «من سندسٍ ثوبًا».

- (٢٠) في العقد الفريد، وزهر الآداب: «إمليسةٌ إمليدةٌ لو عُلِّقت».

- (٢١) في التحف والهدايا: «أروعَ مِخْلَقِ». وفي ما وصل إلينا من كتاب الانتصار: «أروعَ مُلمِقِ».

- (٢٢) في الموازنة، والتحف والهدايا: «مركبٍ أو فَيلَقِ».

- (٢٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «من ثراءِ المخفقِ». وفي التحف والهدايا: «ندَى اليدِ». وفي النظام: «ثراءِ المُملقِ».

- (٢٤) في رواية القالي: «تحصى مع الأنواءِ». وفي شرح الأعلم: «فيض بنانه».

- (٢٥) في شرح الصولي: «الأملَ المنيعَ». وفي أخبار أبي تمام، والموشح: «بُشرى المُخيلةِ». وفي ديوان المعاني: «بُشرى المخيلة بالغياثِ».

- (٢٦) في أخبار أبي تمام، ورواية القالي، والموازنة، والموشح، وديوان المعاني، والتمثيل والمحاضرة، والنظام، ونهاية الأرب: «مَا لَمْ تبرُقِ». وفي شرح الأعلم: «ما لم تلتق».

- (٢٧) في رواية القالي: «تذهلُ إن بدا: لك وجهُهُ عن كلِّ شيءٍ مُونِقِ». وفي شرح الأعلم: «لك وجهه عن كل شيء مونق». وفي النظام: «مُجْلَى قتامِ».

- (٢٨) وفي النظام: «استبت لنصله».

- (٢٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «تلعثَمَ قَائِلٌ». وفي الدر الفريد: «ثبتُ اللسانِ إِذَا تلعثَمَ».

- (٣٠) في الموشح: «الكلام ولا مشَى: مشيَ المقيَّدِ». وفي العمدة، والمزهر في علوم اللغة: «فِي طريقِ المنطِقِ».

- (٣١) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «خُبْثُ الكَلَامِ».

- (٣٣) في شرح الصولي، ورواية القالي: «في المرتعِ المُتفرِّقِ».

- (٣٨) في شرح الصولي: «لو لم يَعْتُقِ». في رواية القالي: «قُدُمَتْ وَسِيلَتُهُ ... لَوْ لَمْ يَعْتُقِ». وفي الصناعتين: «للمشرفيِّ العضبِ ما». وفي شرح الأعلم: «مَا لَمْ يُعتقِ». وفي النظام: «لَو لمْ يُعتقِ».

****

(٣١٨)

قال أبو تمام يمدح إسحاق بن أبي رِبْعي:

[البسيط]

١ - أَغنَيْتَ عَنِّي غَناءَ الماءِ في الشَّرَقِ
وَكُنتَ مُنشِئَ وَبْلِ العارِضِ الغَدِقِ[1]

٢ - جَدَّدْتَ لي أَمَلاً كانَتْ رَواتِبُهُ
عَواكِفًا قَبْلَها في مَطْلَبٍ خَلَقِ[2]

٣ - لَو كانَ خِيمُ أَبي يَعقوبَ في حَجَرٍ
صَلْدٍ لَفاضَ بِماءٍ مِنهُ مُنْبَعِقِ[3]

٤ - ما مِنْ جَميلٍ مِنَ الدُّنيا وَلا حَسَنٍ
إِلَّا وَأَكثَرُهُ في ذَلِكَ الخُلُقِ

٥ - يا مِنَّةً لَكَ لَوْلا ما أُخَفِّفُها
بِهِ مِنَ الشُّكْرِ لَم تُحْمَلْ وَلَمْ تُطَقِ

٦ - بِاللَّهِ أَدفَعُ عَنِّي حَقَّ فادِحِها
فَإِنَّني خائِفٌ مِنها عَلى عُنُقي[4]

****

---

(١) العارض: السحاب المعترض في الأفق.
(٢) عواكف: من عكف على الأمر، إذا لزمه. الخلَق: البالي.
(٣) الخِيم: السجيَّة. منبعق: مندفق.
(٤) الفادح: المثقل.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ١٠٠ برواية التبريزي: ٢/٤٠١. وانظرها برقم: ٩٩ برواية الصولي: ٢/٩٠. وابن المستوفي: ١٢/١٤

المصادر:

- الأبيات (١ - ٦) نثر النظم وحل العقد: ص ٦٨، ٦٩.
- الأبيات (٤، ٥، ٦) الموازنة: ٣/٢٧٠.
- البيتان (١، ٥) الزهرة: ١/١٧٦
- البيتان (٥، ٦) عيون الأخبار ٣/١٦٧. والموازنة: ١/١٢٨. والمنتحل: ص ٨١. والمنتخل: ١/٣٣٣. والحماسة الشجرية: ص ٤١١.
- البيت (٥) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٩٢.
- صدر البيت (١) كنز الكتاب: ١/٣٨٦.

الروايات

- (٣) في نثر النظم، والنظام: «بماءٍ فيه مُنبثِقِ».
- (٥) في الموازنة: «كم مِنْ يدٍ لولا». وفي نثر النظم: «ما أخفَّقها». وفي الحماسة الشجرية: «كمْ مِن يدٍ لَكَ لولا».
- (٦) في عيون الأخبار، والموازنة، والمنتحل: «ثِقلُ فادِحِها»، وفي نثر النظم: «باللهِ ترفعُ عنِّي ثِقلَ». وفي المنتحل: «باللهِ احملْ عنِّي ثِقلَ». وفي الحماسة الشجرية: «عنِّي ثِقلَ بِرِّكَ بي».

****

(٣١٩)

جاء في شرح الصولي، وفي النظام، وفي شرح التبريزي: «قال أبو تمام في عبد الله بن زهير». وفي ديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب) ورقة ٢٠٩ب: «قال يهجو يوسف السراج»:

[المنسرح]

١ - لَوْ لَمْ أَكُنْ مُشْبَعًا مِنَ الحُمُقِ
ما كُنتَ مِمَّنْ أَوَدُّ يا حَلَقِي[1]

٢ - إِيَّاكَ أَرضَى يابنَ البَغِيِّ لَقَدْ
رَضِيتُ بَعدَ التَّقْرِيبِ بِالعَنَقِ[2]

٣ - إِنِّي لَمُسْتَوْجِبٌ مِن أَجلِكَ أَنْ
تُشَدَّ كِلْتا يَدَيَّ في عُنُقِي

٤ - تَنْفِرُ عَمْدًا وَلَوْ قَبِرْتَ إِذَنْ
حَمَلْتَها لِلْوَرَى عَلَى طَبَقِ![3]

٥ - مِثْلَ الَّتي تَنْبِشُ القُبورَ وَلا
تَدنُو إِلى ظِلِّها مِنَ الفَرَقِ

****

(١) حَلَقي: مخفف من حلقيّ، يُقال أتان حلقية أي لا تشبع من السّفاد، أو أنه منسوب إلى الحلاقة وهي داء الحلق.
(٢) التقريب والعنَق: ضربان من السير.
(٣) حملتها للورى: يعني استه.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٩٩ برواية التبريزي: ٤/٤٠٤. وانظرها برقم: ٢٣٠ برواية الصولي: ١٧٨/٣. وابن المستوفي: ٨/١٢.

الروايات

- (٤) في شرح الصولي: «تنقَّمُ عمدًا : حَملتَها لِلكَرَى».

****

(٣٢٠)

قال أبو تمام يمدح أبا الحسين محمد بن الهيثم بن شُبَانة، ويهنيه بالعافية:

[المنسرح]

١ - كـانَـتْ صُــروفُ الـزَّمـانِ مِـنْ فَـرَقِـكْ
وَاكـتَـنَّ أَهْـلُ الإِعْــدامِ فـي وَرَقِـكْ[١]

٢ - مـا الـسَّـبْـقُ إِلَّا سَـبْـقُ يُـحـازُ عَلى
جَـوادِ قَـوْمٍ لَـمْ يَـجْـرِ فـي طَـلَـقِـكْ[٢]

٣ - لا بـحـرُهُ فـي الـنَّـدى إلـى رَنَـقِـك
ولا ضُـحَـى شـمـسِـهِ إلـى شـفـقِـكْ[٣]

٤ - يـا دَهْـرُ قَـوِّمْ مِـن أَخْـدَعَـيْـكَ فَـقَـدْ
أَضْـجَـجْـتَ هَـذا الأَنـامَ مِـنْ خُـرُقِـكْ[٤]

٥ - سـائِـلْ لَـيـالِـيـكَ فَـهْـيَ عـالِـمَـةٌ
أَيَّ كَـريـمٍ أَرْسَـفْـنَ فـي حَـلَـقِـكْ[٥]

٦ - اِقْـبِـضْ يَـدًا عَـنْ أَبـي الحُـسَـيْـنِ تَـجِـدْ
جَـديـدَهُ عـائِـدًا عَـلـى خَـلَـقِـكْ[٦]

---

(١) فرقك: خوفك. اكتنّ: استتر. الإعدام: الفقر. ورقك: مالك.
(٢) يُحاز: يُملك.
(٣) الرنق: الماء القليل الكدر.
(٤) الأخدعان: عرقان في العنق. الخرق: الحمق.
(٥) أرسفن: قيّدن. الحلَق هنا: القيد.
(٦) الخلَق: البالي.

٧ - كَـمْ لَـوْعَـةٍ لِـلـنَّـدَى وَكَـمْ قَـلَـقٍ

لِـلـمَـجْـدِ وَالـمَـكْـرُمـاتِ فـي قَـلَـقِـكْ؟!

٨ - أَلْـبَـسَـكَ الـلَّـهُ ثَـوْبَ عـافِـيَـةٍ

فـي نَـوْمِـكَ الـمُـعْـتَـرِي وَفـي أَرَقِـكْ

٩ - يُـخْـرِجُ مِـن جِـسْـمِـكَ الـسَّـقـامَ كَما

أَخْـرَجَ ذَمَّ الـفَـعـالِ مِـنْ عُـنُـقِـكْ

١٠ - يَـسُـحُّ سَـحًّـا عَـلَـيْـكَ حَـتَّـى يُـرَى

خَـلْـقُـكَ فـيـهـا أَصَـحَّ مِـنْ خُـلُـقِـكْ

****

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٠٢ برواية التبريزي: ٢/٤٠٤. وانظرها برقم: ١٠٢ برواية الصولي: ٢/٩٤. وابن المستوفي: ١١/٢٩٠.
- البيت (٣) زيادة من شرح الصولي وشرح ابن المستوفي.

المصادر:

- الأبيات: (٧ - ٩) غرر الخصائص الواضحة: ص ٥٦٣.
- الأبيات: (٧ - ٩) العقد الفريد: ٢/٤٥٢.
- البيتان: (٩، ١٠) كتاب الصناعتين: ص ٤٢٣، ٤٢٤.
- البيت: (٢) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٦٨
- البيت (٤) الموازنة: ١/٢٦١، ٢٧١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٤٤، ٦٨ وكتاب الصناعتين: ص ٦٠، ٣٠٣، وسر الفصاحة: ص ١٢٦. ودلائل الإعجاز: ص ٤٧. والمثل السائر: ١/٢٩٦. والجامع الكبير: ص ٦٧. وصبح الأعشى: ٢/٢٣٠.
- صدر البيت: (٤) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٣٥٨. وسر الفصاحة: ص ١٢٩، ١٣٣

الروايات

- (١) في شرح الصولي، والنظام: «ماتَتْ صروفُ الزمانِ».
- (٤) في الوساطة، والصناعتين، وسر الفصاحة: «مِنْ خَرَقِكْ».
- (٧) في غرر الخصائص: «للندى عليك وكم: من قلق للمجود من قلقِكْ».
- (٨) في العقد الفريد: «اللَّه منه عافيةً».
- (٩) في غرر الخصائص: «ينزع ..... : نزعت حبل الملام مِنْ عنقِكْ».

****

(٣٢١)

قال أبو تمام لأبي دُلَف القاسم بن عيسى يهنيه بسلامته من عِلَّةٍ لحقته:

[البسيط]

١ - قَد شَرَّدَ الصُّبْحُ هَذا اللَّيلَ عَنْ أُفُقِهْ
وَسَوَّغَ الدَّهرُ ما قَدْ كانَ مِنْ شَرَقِهْ[1]

٢ - سِيقَتْ إِلى الخَلْقِ في النَّيْرُوزِ عافِيَةٌ
بِها شَفاهُمْ جَديدُ الدَّهرِ مِنْ خَلَقِهْ[2]

٣ - يا رُبَّ مُصْطَبِحٍ بِالبَثِّ مُغْتَبِقٍ
ضُحًى وَمُشْتَجِرٍ لَيْلًا وَمُرْتَفِقِهْ[3]

٤ - لَمَّا اكْتَسَى القاسِمُ البُرْدَ الأَنيقَ غَدا
إِلى السُّرورِ، فَأَعْداهُ عَلى حُرَقِهْ[4]

٥ - اللّهُ عافاهُ مِنْ كَرْبٍ وَمِنْ وَصَبٍ
كادَ السَّماحُ يَذُوقُ المَوتَ مِنْ فَرَقِهْ[5]

٦ - لَم يَبْقَ ذُو كَرَمٍ إِلَّا وَجامِعَةٌ
ثَقيلَةٌ قَدْ حَناها الدَّهْرُ في عُنُقِهْ[6]

٧ - أَجْناكَ مِنْ ثَمَراتِ البِرِّ أَيْنَعَها
رَبٌّ كَساكَ الأَثيثَ النُّضْرَ مِنْ وَرَقِهْ[7]

---

(١) سوَّغ الشَّرَق: سهَّل الغصص.

(٢) النيروز: هو عيد الربيع، أخذه العبَّاسيُّون عن الفرس.

(٣) البثّ: الشكوى والحزن. المشتجر: مَن يضع يده تحت شجره، أي ذقنه. المرتفق: المتكئ على مرفق يده.

(٤) أعداه: أعانه.

(٥) الكرب: الضِّيق. الوصَب هنا: المرض.

(٦) الجامعة: الغلُّ يوضع في العنُق.

(٧) أجناك: جعلك تجنيه. أينعها: أنضجها. الأثيث: الكثيف. النُّضْر: الأخضر.

٨ - حَتَّى يُقالَ لَقَدْ أَضْحَى أَبو دُلَفٍ
وَخَلْقُهُ قَدْ طَغَى حُسْنًا على خُلُقِهْ

****

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٠١ برواية التبريزي: ٢/٤٠٢. وانظرها برقم: ١٠١ برواية الصولي: ٢/٩٢. وابن المستوفي: ١١/٢٨٧.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٨) الموازنة: ٣/٤٤١.

- البيت (٧) المنتخل: ٢/٩٥١.

الروايات

- (٣) في شرح الصولي، والموازنة: «صَحَا ومُشتَجِرٍ». وفي النظام: «مغتبقٍ بالبثِّ مصطبحٍ: صَحَا».

****

(٣٢٢)

قال أبو تمام يمدح الحسن بن وهب، وكتب بها إليه من الموصل والحسن ببغداد:

[الوافر]

١ - نَرِيــنــي مِـنْـكِ سـافِـحَـةَ الـمَـآقي
وَمِــنْ سَـرَعـانِ عَـبْـرَتِـكِ الـمُـراقِ[١]

٢ - وَتَـخْـوِيـفـي نَـوًى عَـرُضَـتْ وَطـالَـتْ
فَـبُـعْـدُ الـغـايَ مِـنْ حَـظِّ الـعِـتـاقِ[٢]

٣ - وَقَـرِّبْ أَنـتَ تِـلْـكَ فَـإِنَّ هَـمًّـا
عَـرانـي بـاشْـتِـجـارٍ وَارتِـفـاقِ[٣]

٤ - قَـلائِـصَ مـا يَـقِـيـهـا حَـدُّ هَـمِّـي
وَلا سَـيْـفِـي غَـداةَ الـهَـمِّ واقِ[٤]

٥ - مَـتـى مـا تَـسْـتَـمِـحْـهـا الـسَّـيرَ تُـتْـرِعْ
لَـنـا سَـجْـلَ الـذَّمِـيـلِ إِلـى الـعَـراقِـي[٥]

٦ - تَـهـونُ عَـلَـيَّ أَوبَـتُـهـا عِـجـافًـا
إذا انـصَـرَفَـتْ بِـآمـالٍ مَـنـاقِ[٦]

---

(١) سافحة: سافكة. المآقي: مجاري الدمع من العين. سرعان عَبْرتك: أوّلها. المُراق: المسكوب.
(٢) الغاي: جمع غاي، وهي الراية التي تنصب في سباق الخيل. العتاق: مفردها عتيق، وهو الكريم من الخيل.
(٣) الاشتجار: أن يضع يده تحت شَجْره، أي ذقْنه. الارتفاق: الاتكاء على المرفق.
(٤) القلائص: الإبل الفتية. حدّ همّه: ركوبها لقطع المفاوز.
(٥) تستميحها: تطلب منها. تُترع: تملأ. السَّجْل: الدَّلْو. الذَّميل: السير السريع. العَراقي: مفردها عرقوة، وهي خشبة تُوضع على فم الدَّلْو.
(٦) عجافًا: هزالًا. مناق: سِمان.

٧ - سَـــلامٌ تَـرْجُـفُ الأَحْـشــاءُ مِـنْـهُ

عَـلـى الحـسَـنِ بـنِ وَهْــبٍ وَالـعِــراقِ[١]

٨ - عَـلـى الـبَـلَـدِ الحـبـيـبِ إِلَــيَّ غَــوْرًا

وَنَجْــــدًا وَالـفَـتـى الحُـلْـوِ الــمَـذاقِ[٢]

٩ - نَمـيـلُ إِلــى شَـمـائِـلَ مِـنْـهُ مِيـثٍ

قَـلِـيـلاتِ الأَمــاعِــزِ وَالـــبِـــراقِ[٣]

١٠ - وَهَـــلْ لِــمُـلِـمَّـةٍ دَهْـيـاءَ خَـــرَّتْ

عَـلـى تِـلْـكَ الخَـلائِـقِ مِـــنْ خَـــلاقِ[٤]

١١ - لَـيالِـيَ نَـحـنُ فـي وَسَـنـاتِ عَيْـشٍ

كَـــأَنَّ الــدَّهْــرَ مِـنْـهـا فـي وَثــاقِ[٥]

١٢ - وَأَيَّـــامًـــا لَـنـا وَلَـــهُ لِـدانًـا

عَـرِيـنـا مِـــنْ حَـواشِـيـهـا الـرِّقــاقِ[٦]

١٣ - نَـصَـبٌّ عَـلـى الـتَّـقـارُبِ وَالـتَّـدانـي

وَيَـسْـقِـيـنـا بِـكـاسِ الـشَّــوْقِ ســاقِ[٧]

١٤ - كَــأَنَّ الـعَـهـدَ عَــنْ عُـفْـرٍ لَـدَيـنـا

وَإِنْ كــانَ الـتَّـلاقِـي عَــنْ تَــلاقِ[٨]

---

(١) ترجف: تضطرب سرورًا وشوقًا.

(٢) الغور: المنخفض من الأرض. النجد: المرتفع.

(٣) الشمائل: الطباع. الميث: جمع الميثاء، وهي الأرض السهلة، كناية عن الرِّقَّة. الأماعز: مفردها أمعز، وهي أرض غليظة فيها حصًى وحجارة. البراق: جمع أبرق، وهي أرض فيها حجارة وطين.

(٤) دهياء: شديدة.

(٥) وسنات: غفلات.

(٦) لدان: ليِّنة. عرينا من حواشيها الرقاق: حُرمنا من لطافتها.

(٧) نصَبّ: نحبّ.

(٨) عن عفر: من زمن بعيد.

١٥ - سَـأَسْـقِـي الرَّكْبَ مِنْ ذِكْـراهُ صِرْفًا
وَمَمْـــزُوجًـــا مِـــنَ الـكَـلِـمِ الـبَـواقِـي

١٦ - شَـرابًـا عُـظْـمُـهُ لِـلـشَّـرْبِ شِـرْبٌ
وَسَـــائِـــرُهُ ارتِـــفَـــاقٌ لِـــلـــرِّفَـــاقِ[1]

١٧ - وَتُـــبْـــرَدُ بَـيْـنَـنـا أَبَـــدًا قَـــوافٍ
وَشَـيـكُ الـــفَـــوْتِ مِـنْـهـا لِـلَّـحـاقِ[2]

١٨ - إِذا مـا قُـيِّـدَتْ رَتَـكَـتْ وَلَـيـسَـتْ
إِذا مــا أُطْـلِـقَـتْ ذاتَ انْـطِــلاقِ[3]

١٩ - عَـلـى أَقْـرابِـهـا وَعَـلـى ذُراهـا
لَـطـائِـمُ مِـــنْ مَـــدِيـــحٍ وَاشْـــتِـــيـــاقِ[4]

٢٠ - مُـضـاعَـفَـةُ الـصَّـبـابَـةِ مُـسْـتَـبِـينٌ
عَـلـى صَـفَـحـاتِـهـا أَثَـــرُ الـــفِـــراقِ[5]

****

(١) عُظْمه: معظمه. الشُّرْب: القوم المجتمعون على الشراب. الارتفاق: الاتساع.
(٢) تُبرد: تُرسل. وشيك: قريب.
(٣) رتكت: من الرَّتكان، وهو السير السريع.
(٤) أقرابها: خَواصرها. ذُراها: أعاليها. لطائم: جمع لطيمة، وهي وعاء المسك.
(٥) صفحاتها: جوانبها.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٠٤ برواية التبريزي: ٢/٤٢٣. وانظرها برقم: ١٠٤ برواية الصولي: ٢/١٢٠ وبرقم: ٧٣ عند القالي: ٣٣٥. وبرقم: ٧٢ عند الأعلم: ٢/١٢٢ وابن المستوفي: ١١/٣٤١.

المصادر:

- الأبيات (٧، ٨، ١١، ١٢، ١٤) الموازنة: ٢/١٦٤.
- الأبيات (٧، ٨، ١١، ١٢) المنتخل: ٢/٨٦١، ٨٦٢.
- البيتان (١١، ١٢) ديوان المعاني: ص ٩٩٥. وكتاب الصناعتين: ص ٢٨٨.
- البيتان (١١، ١٤) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٩٣.
- البيت (١) الموازنة: ٢/٩.
- البيت (٧) الدر الفريد (خ): ٣/٣٧١.
- البيت (٩) الاستدراك: ص ٦٧
- البيت (١٤) كتاب الصناعتين: ص ٤١٥.
- البيت (١٦) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٦٩
- البيت (١٨) محاضرات الأدباء: ١/١٠٢

الروايات

- (٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وأنتَ فَهَاتِ تلك».
- (٤) في رواية القالي: «لا يقيهَا .... العزمِ واقِ». وفي شرح الأعلم: «لا يقيها حد سيفي: ولا همي غداة العزم». وفي النظام: «حد عزمي».

- (٥) في شرح الصولي: «السيرَ تنزع». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «يستمحِهَا السيرُ». وفي النظام: «نستمحها السير».

- (٨) في الموازنة: «والأخ العذب المذاق». وفي المنتخل: «إلى البلدِ ..... والأخِ العذبِ المذاقِ».

- (٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «نؤُوبُ إلى شمائِلَ». وفي الاستدراك: «تميل إلى شمائل». وفي النظام: «نؤوبُ إلى خلائق».

- (١٠) في رواية القالي: «ظلماءَ خرَّتْ: على ثبتِ الخلائقِ». وفي شرح الأعلم: «ظلماء خرت».

- (١١) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم، والنظام: «سَنبكِي بعدَهُ غفلاتِ عيشٍ: كأنَّ الدهرَ عنَها». وفي الموازنة: «الدهرَ عنْها». وفي المنتخل: «الدهرَ عنًّا». وفي ديوان المعاني، والصناعتين: «في عفلاتِ عيشٍ». وفي المختار من دواوين المتنبي: «سنبكي بعده غفلات عيش».

- (١٢) في الموازنة: «غنينَا في حَوَاشِيها». وفي ديوان المعاني: «عرينا في حَواشِيها». وفي المنتخل: «وأيامٌ لهُ وأنا لِدَاتٌ: غنينا». وفي الصناعتين: «وأيام لنا ولهم لدِانٌ: عرينا من». وفي شرح الأعلم: «وأيامًا له ولنا لدانا».

- (١٣) في رواية القالي: «بكأسِ اللهو». وفي شرح الأعلم: «بكأس الموت».

- (١٤) في النظام: «كأنَّ الدهرَ».

- (١٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «مَعَ الكلمِ».

- (١٧) في شرح الصولي، والنظام: «منها واللَّحاقِ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «منها باللَّحاقِ».

****

(٣٢٣)

قال أبو تمام يهجو ابن الأعمش:

[الوافر]

١ - دَعِ ابنَ الأَعمَشِ المِسْكِينَ يَبكي
لِداءٍ ظَلَّ مِنهُ في وَثاقِ!

٢ - فَصُفْرَةُ وَجْهِهِ مِنْ غيرِ سُقْمٍ
تَنِمُّ عَنِ الشَّقِيِّ بِما يُلاقي!

٣ - لَبِئْسَ الدَّاءُ وَالدَّاءُ استَكَفَّا
عَلَيهِ مِنَ السَّماجَةِ وَالحُلاقِ[1]

٤ - كُحِلْتُ بِقُبْحِ صُورَتِهِ فَأَضحى
لَها إِنسانُ عَيْني في السِّياقِ[2]

٥ - مَساوٍ لَو قُسِمْنَ عَلى الغَواني
لَما جُهِّزْنَ إِلَّا بِالطَّلاقِ

٦ - قَبُحْتَ وَزِدْتَ فَوْقَ القُبْحِ حَتَّى
كَأَنَّكَ قَد خُلِقْتَ مِنَ الفِراقِ

****

---

(١) استكفَّا: أحطا به. السَّماجة: القُبح. الحُلاق: داء الحَلْق.

(٢) السِّياق: أي سياق الموت أو نزعه.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٠١ برواية التبريزي: ٤/٤٠٧. وانظرها برقم: ٢٣٢ برواية الصولي: ٣/١٨٠. وابن المستوفي: ١٢/١٩

المصادر:

- الأبيات (١، ٣، ٤، ٥) سرح العيون: ص ٣٧٧.
- البيتان (٦، ٥) أحسن ما سمعت: ص ٩٤، ١٤١
- البيت (٤) الموازنة: ١/٣٥٨.
- البيت (٥) التمثيل والمحاضرة: ص ٤٥٦. والمنتحل: ص ١٤٢ والمنتخل: ١/٤٧٢. وزهر الآداب: ٢/٧١٨. والمختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٩٣ ومحاضرات الأدباء: ٢/٣١٢. والتذكرة الحمدونية: ٢/٢٥١ وغرر الخصائص الواضحة: ص ٧٢.
- البيت (٦) الدر الفريد (خ): ٤/٢٩٦.

الروايات

- (٤) في الموازنة: «صُورتِهِ فأَمسَى».
- (٥) في التمثيل والمحاضرة، والمنتحل، والمنتخل، وزهر الآداب، ومحاضرات الأدباء، وغرر الخصائص، وسرح العيون: «لمَا أُمهِرْنَ». وفي أحسن ما سمعت: «مساوئَ... نساءٍ: لمَا أُمهِرنَ». وفي أحسن ما سمعت من النثر والنظم: «على نساءٍ: لما أمهرن». وفي التذكرة الحمدونية: «مساوئُ لو قُسِمنَ».

****

(٣٢٤)

قال أبو تمام في إبراهيم صاحب يزيد :

[الكامل]

١ - لَـمْ يُنْـجِـنِـي حَــذَرِي وَلَا إِشْـفَـاقِـي
وَعِـيَـافَـتِـي مِــنْ حَـائِـمٍ أَوْ رَاقِــي[1]

٢ - إِنَّ الجَّــآذِرَ وَالـظِّـبَـاءَ غَــدَا لَـهَـا
عَـنَّـا تَـنَـاءٍ بَـعْـدَ طُــولِ تَـلَاقِــي[2]

٣ - أَبْـكَـيْـنَ أَعْـيُـنَـنَـا بِـأَعْـيُـنِـهَـا دَمًـا
وَسَـلَـبْـنَـنَـا الْأَعْـنَـاقَ بِـالأَعْـنَـاقِ

٤ - مُـتَـعَـجِّـلٌ يَــوْمَ الْـقِـيَـامَـةِ عَـاشِـقٌ
جَـلَـبَـتْ لَــهُ الأَقْــدَارُ يَــوْمَ فِــرَاقِ

٥ - غَـدَتِ الْـقَـوَافِـي الـمُـحْـكَـمَاتِ فَأُفْرِغَتْ
حُـلَـلُ الـثَّـنَـاءِ عَـلَـى أَبِــي إِسْـحَـاقِ

٦ - فَـغَـدَا يَـجُـرُّ ذُيُـولَـهَـا وَقَــدْ ارْتَـدَى
مِــنْ فَـوْقِـهَـا بِـمَـكَـارِمِ الأَخْــلَاقِ

٧ - وَيَــذُبُّ عَــنْ نِـعَـمٍ وَعَــذْبِ نَـوَالِـهِ
عَـنْ مُـحْـكَـمَـاتِ الْـعَـهْـدِ وَالـمِـيـثَـاقِ

---

(١) العيافة: التكهُّن أو زجر الطير والتفاؤل بأسمائها وأصواتها وممرّها. الحائم: الطائر.

(٢) الجآذر: جمع جؤذر، وهو ولد البقرة الوحشية.

٨ - بَـــرَّزْتَ إِلَّا أَنَّ مَـا أَعْـطَـيْـتَـنِـي
فَـــانٍ، وَإِلَّا أَنَّ شِـــعْـــرِيَ بَـاقِـي

****

التخريجات

الشروح:

- القصيدة عند ابن المستوفي: ٢٢/١٢.

****

(٣٢٥)

قال أبو تمام يمدح إسماعيل بن شهاب ويشكره:

[الخفيف]

١ - أَيُّها البَرْقُ بِتْ بِأَعلى البِراقِ
وَاغْدُ فيها بِوابِلٍ غَيْداقِ[١]

٢ - وَتَعَلَّمْ بِأَنَّهُ ما لأَنوا
ئِكَ إِنْ لَمْ تُرَوِّها مِنْ خَلاقِ[٢]

٣ - دِمَنٌ طالَمَا التَقَت أَدْمُعُ المُزْ
نِ عَلَيها وَأَدْمُعُ العُشّاقِ

٤ - شَرِقاتُ الأَطْلالِ بِالماءِ مِن تِلْـ
ـكَ الغَزالِي مُلِثَّةً وَالمَآقي[٣]

٥ - حَفِظَ اللَّهُ حَيْثُ يَمَّمَ إِسما
عِيلُ وَلْيَسْقِهِ مِنَ الغَيْثِ ساقِ[٤]

٦ - قَدْ سَقَتْني الأَيّامُ مِنْ يَدِها سُمْـ
ـمًا لِفَقْدي لَهُ بِكَأْسٍ دِهاقِ[٥]

٧ - ثُمَّ شَبَّتْ لِيَ النَّوى الحربَ فيهِ
فَهْيَ غُولٌ هَرِيتَةُ الأَشْداقِ[٦]

---

(١) البراق: مفردها برقة، وهي الأرض ذات الحجارة والطين. الغيداق: الغزير الماء.
(٢) تعلَّم: اعلم. خلاق: نصيب من الخير.
(٣) شرقات: غاصَّات. العَزالي: القِرَب، وهنا أي المطر. مُلِثَّة: دائمة الانهمار.
(٤) يمَّم: قصَد واتَّجه.
(٥) كأس دهاق: أي مملوءة.
(٦) هريتة: واسعة.

٨ - وَلَعَلِّي أُدالُ مِنها بِلا عَهْـ
ـدٍ وَلا ذِمَّةٍ وَلا مِيثاقِ[١]
٩ - فَأُجازي يَوْمَ الرَّحيلِ وَلا تُدْ
رِكُني رِقَّةٌ لِيَوْمِ الفِراقِ
١٠ - يا أَبا القاسِمِ المُقَسَّمَ ما بَيْـ
ـنَ شَغافي مِثالُهُ وَالصِّفاقِ[٢]
١١ - لَوْ تَطَلَّعتَ في وِدادي إِذًا فا
جاكَ بَيْنَ الحشا وَبَيْنَ التَّراقي[٣]
١٢ - وَشَجَتْ بَيْنَنا الأُخُوَّةُ إِنَّ الْـ
ـوُدَّ عِرْقٌ زاكٍ مِنَ الأَعْراقِ[٤]
١٣ - ذاكَ خِلٌّ جَهَدْتُ جَهْدي فَلَمْ أُحْـ
ـصِ انتِفاعي بِفَهْمِهِ وَارتِفاقي[٥]
١٤ - لَو تَرَى ذَبَّهُ هُنالِكَ دُوني
لَمْ تَلُمْني في حُبِّ أَهلِ العِراقِ[٦]
١٥ - ما تَمَلَّيْتُ مِثْلَ ذاكَ الحِجا المُعْـ
ـرِقِ في الحِلْمِ وَالسَّجايا العِتاقِ[٧]
١٦ - مَعَ ما قَدْ طَوَيْتُ مِنْ سائِرِ النَّا
سِ وَما قَدْ نَشَرْتُ في الآفاقِ

---

(١) أُدال هنا: أظفر.
(٢) الشغاف: حجاب القلب. الصِّفاق: جلدةٌ رقيقة بين اللحم والعظم.
(٣) التراقي: عظام الصدر.
(٤) وَشَجَتْ: اشتبكت. زاكٍ: طيِّب المنبت.
(٥) الارتفاق: العضد.
(٦) ذبّه: دفاعه.
(٧) المُعرِق: القديم. العتاق: الكريمة.

١٧ - وَعِـــذابٌ لَـوَ انَّـهـا أُطْـعِـمَـتْ زا
دَتْ عَلى الشَّـهْـدِ بَسْطَةً في الـمَذاقِ[١]

١٨ - نـاعِـمـاتُ الأَطْـــرافِ لَـوْ أَنَّـهـا تُلْـ
ـبَسُ أَغْـنَـتْ عَـنِ الـمُـلاءِ الـرِّقـاقِ[٢]

١٩ - جُــدُدٌ كُـلَّـمـا غَـدا يَــومُ فَـخْـرٍ
بَـعـضُـهُـمْ فـي خَـلاقَـةِ الأَخْـــلاقِ[٣]

٢٠ - يَـهْـجُـرُ الـهُـجْـرَ وَالـمَـقـابِـحَ عِلْمًا
أَنَّ شَـتْـمَ الأَعْــراضِ عــارٌ بــاقِ[٤]

٢١ - فَــإِذا الـقَـوْمُ ألجـؤُوهُ إِلــى ذَ
لِـكَ أَلْـفَــوْا لِـسـانَـهُ فـي وَثــاقِ[٥]

٢٢ - خـالِـصُ الـوُدِّ وَالـهَـوَى فـي زَمـانٍ
كَـدُرَ الــوُدُّ فـيـهِ غَـيْـرَ الـنِّـفـاقِ

٢٣ - وَوَجَــدْتَ الإِخْــوانَ رِزْقًــا أَغَـرَّ الـ
وَجْـــهِ مِــنْ بَـيْــنِ هَــذِهِ الأَرْزاقِ

٢٤ - قَـد دَنَـتْ حَلْقَتا خِناقِي فَراخَى
بِــأَيَــادِيــهِ عَـقْـدَ ذاكَ الـخِـنــاقِ[٦]

٢٥ - هُــمْ شَـلـيـلٌ وَنَــثْــرَةٌ حـيـنَ لُـفَّـتْ
فـي غَـداةِ الـهَـيـاجِ سـاقٌ بِـسـاقِ[٧]

---

(١) عِذاب: أي أخلاق: عِذاب.
(٢) المُلاء: مفردها مُلاءة، وهي النَّسج الرقيق.
(٣) الخلاقَة: البِلَى.
(٤) الهُجْر: الكلام القبيح.
(٥) ألفَوْا: وجدوا . وَثاق: رباط.
(٦) راخَى: أرخى.
(٧) الشليل: ثوب يُلبس تحت الدِّرع. النثرة: درع قصيرة.

٢٦ - لَوْ رَأَوْا كَوْكَبَ المَنايا لَظَلُّوا

نَحْوَها مُهْطِعِينَ بِالأَعْناقِ[1]

٢٧ - وَتِلادٌ وَلَم أَرِثْهُ وَكَنْزٌ

لَيْسَ مِنْ عَسْجَدٍ وَلا أَوْراقِ[2]

****

---

(١) مهطعين: مسرعين.

(٢) التلاد: المال القديم. العسجد: الذهب. الأوراق: مفردها ورق، أي الفضة.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٠٦ برواية التبريزي: ٢/٤٤٧. وانظرها برقم: ١٠٦ برواية الصولي: ٢/١٤٨. وابن المستوفي: ١١/٣٩٢.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٣) حلية المحاضرة: ١/٢٠٩، والرسالة الموضحة: ص ١٧٣ ومنهاج البلغاء وسراج الأدباء: ص ٣٠٨.
- البيتان (١، ٣) الموازنة: ١/٥٣٣. وخاص الخاص: ص ١٢٢
- البيتان (٣، ٤) الاستدراك: ص ٥٦.
- البيت (١) الموازنة: ١/٤٦٤. والرسالة الموضحة: ص ١٧٣
- البيت (٣) الرسالة الموضحة: ص ١٩١. ويتيمة الدهر: ٢/١٥٠. ومنهاج البلغاء وسراج الأدباء: ص ٤٥، ١٢٨

الروايات

- (١) في خاص الخاص: «واغدُ فيها بوابلٍ غَيذَاقِ».
- (٣) في الموازنة: «أدمُعُ الغَيثِ». وفي الاستدراك: «أربعٌ طالما».
- (٤) في الاستدراك: «شرفات الأطلال .... مُنهلَّةً والمآقي».
- (٨) في النظام: «ولا مِنَّةٍ ولا ميثاقِ».
- (١٠) في شرح الصولي: «شَغَافِي وِداده وصِفَاقِي».
- (١١) في شرح الصولي: «في فؤادِي إذًا».

- (١٥) في شرح الصولي: «ما تَحَلَّيتُ».

- (١٨) في شرح الصولي: «عن المُلاءِ الدِّقَاق».

- (٢٠) في شرح الصولي: «يهجُرُ الهَجْرَ».

- (٢١) في شرح الصولي: «القومُ أَلجَأوه». وفي النظام: «القومُ ألجؤوه».

- (٢٢) في شرح الصولي: «عينَ النِّفاق».

- (٢٥) في شرح الصولي: «هو لي عُدَّةٌ وبأسٌ إذا التفَّـ: ـت غداةَ الهياج». وفي النظام: «هو لي عدَّةٌ وبأس إذا التفَّـ: ـت في غَدَاة».

****

(٣٢٦)

قال أبو تمام يهجو عبد الله الكاتب:

[الخفيف]

١ - وَيْـــكَ سَـلِّـمْ لِـلـواحِـدِ الخَـــلَّاقِ
إِنَّ فــي الحــلْــقِ قــائِــدًا لِـلـحُـلاقِ

٢ - لَـيسَ يُـغـنِـي إذا تَـتـابَـعَ أَمْــرُ الـ
ـــلَــهِ نَــتْــفٌ وَلا طِـــلاءُ رَقـــــاقِ[1]

٣ - قَـد تَــذَكَّـرتُ مِـنْـكَ بُـخْـلَـكَ عَـنِّـي
بِـكِـتــابٍ يــا أَحْـــــوَلَ الأَخْـــــلاقِ

٤ - مـا كِـتـابُ الـمُـقَـطَّـعاتِ أُسَـمِّـيـ
ـــهِ وَلَـــكِـــنَّـــهُ كِـــتـــابُ صَـــــداقِ

٥ - أَيُّمـــا حُـــرَّةٍ مِـــنَ الـنَّــاسِ جـادَتْ
لِخَـلـيـلٍ بِـالــمَـهْـرِ بَـعـدَ الـطَّــلاقِ؟!

****

(١) الرقاق: مفردها الرقة: وهي الأرض اللينة.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٠٢ برواية التبريزي: ٤/٤٠٨. وانظرها برقم: ٢٣٣ برواية الصولي: ٣/١٨١. وابن المستوفي: ١٢/٢٠.

الروايات

- (٤) في شرح الصولي: «المُقطَّعَاتِ أُسرِّيهِ».
- (٥) في شرح الصولي: «الخليلُ بالمَهرِ».

****

(٣٢٧)

قال:

[الخفيف]

١ - لَكَ عِلْمٌ بِعَبْرَتي وَاشتِياقي
وَالَّذي بي مِنْ لَوْعَةٍ وَاحتِراقِ

٢ - وَلَكَ الظُّرْفُ وَالمَلاحَةُ وَالحُسْـ
ـنُ وَطِيبُ الأَرْدانِ وَالأَخلاقِ[١]

٣ - وَقَبيحٌ بِأَنْ تُعَرِّضَ جِسْمي
ما أَرى مِنْ مَصارِعِ العُشّاقِ

٤ - فَعَلامَ الصُّدودُ في غَيرِ جُرْمٍ
وَالصُّدودُ الفِراقُ قَبلَ الفِراقِ؟

****

(١) الظرف: حسن الوجه وبلاغة اللسان. الأردان: أصول الأكمام، مفردها ردن.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٩١ برواية التبريزي: ٤/٢٤١. وانظرها برقم: ٣٦٧ برواية الصولي: ٣/٤٥٣. وابن المستوفي: ١٢/١٦

المصادر:

- البيت (٤) الموازنة: ١/٣٣٥. والمنصف: ١/٤٩٥.

الروايات

- (٢) في شرح الصولي: «وطيبُ الآدابِ».

****

(٣٢٨)

قال:

[الكامل]

١ - وَأَخٍ بَشِعْتُ بِعَرْفِهِ وَمَذاقِهِ
وَمَلِلْتُ عُنْفَ قِيادِهِ وَسِياقِهِ[١]

٢ - فَمَنَحْتُهُ بَعدَ الوِصالِ قَطِيعَةً
شَدَّتْ عَلى الزَّفَراتِ عِقْدَ نِطاقِهِ[٢]

٣ - فَاذهَبْ فَكَمْ فارَقْتُ قَبلَكَ صاحِبًا
عايَنْتُ شَخْصَ الجَوْرِ في حِمْلاقِهِ[٣]

٤ - لَو مُتَّ لَم تَعْدِلْ وَفاتُكَ بَغْتَةً
حُلْمًا يُخَوِّفُني بِيَومِ فِراقِهِ[٤]

٥ - حَشَمُ الصَّدِيقِ عُيونُهُمْ بَحَّاثَةٌ
لِصَدِيقِهِ عَنْ صِدْقِهِ وَنِفاقِهِ[٥]

٦ - فَلْيَنْظُرَنَّ المَرءُ مِنْ غِلمانِهِ
فَهُمُ خَلائِقُهُ عَلى أَخلاقِهِ[٦]

****

---

(١) بشعت: ضقت ذرعًا.
(٢) النِّطاق: ما يُشدُّ به الوسط.
(٣) الحملاق: باطن جفن العين الذي يسوده الكحل.
(٤) لم تعدل: لم توازن.
(٥) الحشَم: خاصة المرء أو خدمه.
(٦) فلينظرن: فليتدبرن.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٤٢ برواية التبريزي: ٤/٤٧٩. وانظرها برقم: ٤٣٢ برواية الصولي: ٣/٥٢٩. وابن المستوفي: ١٢/١٢

المصادر:

- البيتان (٥، ٦) رسائل الجاحظ: ٢/٤٦. وأدب الدنيا والدين: ص ٤٠٤.

- البيت (٥) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٩٣.

الروايات

- (١) في النظام: «وأخٍ نُشِفْتُ».

- (٦) في رسائل الجاحظ، وأدب الدنيا والدين: «فَهُمْ خَلَائِقُهُ».

****

(٣٢٩)

قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري:

[الخفيف]

١ - ما عَهِدْنا كَذا نَحيبَ المَشُوقِ
كَيْفَ وَالدَّمْعُ آيَةُ المَعْشوقِ

٢ - فَأَقِلَّا التَّعْنِيفَ إنَّ غَرامًا
أَنْ يَكونَ الرَّفيقُ غَيرَ رَفيقِ[١]

٣ - وَاسْتَمِيحا الجُفُونَ دِرَّةَ دَمْعٍ
في دُمُوعِ الفِراقِ غَيرِ لَصِيقِ[٢]

٤ - إنَّ مَنْ عَقَّ والِدَيْهِ لَمَلْعُو
نٌ وَمَنْ عَقَّ مَنْزِلًا بِالعَقيقِ[٣]

٥ - فَقِفا العِيسَ مُلْقِياتِ المَثاني
في مَحَلِّ الأَنِيقِ مَغْنَى الأَنِيقِ[٤]

٦ - إنْ يَكُنْ رَثَّ مِنْ أُناسٍ بِهِمْ كا
نَ يُداوى شَوْقي وَيَسْلَسُ رِيقي[٥]

٧ - فَبِما قد أراهُ مَجْمَعَ قَيْسٍ
قَبْلَ حُكْمِ الأَيَّامِ بِالتَّفْرِيقِ

---

(١) الرفيق الأولى: الصاحب. والثانية: من الرِّفق واللين.
(٢) استميحا: اطلبا. الدِّرَّة: الانهمار.
(٣) العقيق: وادٍ بالحجاز.
(٤) ملقيات المثاني: منحلَّات الأحبال. الأنيق: أي المحبوب. مغنى الأنيق: منزله.
(٥) رثَّ: أي غُودر من بعدهم كالثَّوب الرَّثّ.

٨ - هُـمْ أَمـاتـوا صَـبْري وَهُـمْ فَـرَّقـوا نَفْـ
ـسِي مِـنـهُـم فـي إِثْـرِ ذاكَ الـفَـريـقِ

٩ - إِنَّ فـي خَـيْـمِـهِـمْ لَـمُـطْـعَـمَـةَ الحِـجْـ
ـلَـيْـنِ وَالـمَـتْـنُ مَـتْنُ خُـوطٍ وَريـقِ[1]

١٠ - وَهْـيَ لا عَـقْـدُ وُدِّهـا سـاعَـةَ الـبَيْـ
ـنِ وَلا عَـقْـدُ خَـصْـرِهـا بِـوَثِـيـقِ[2]

١١ - وَكَـأَنَّ الـجِـرْيـالَ يَـجـري بِـمـاءِ الـدْ
دُرِّ فـي خَـدِّهـا وَمـاءِ الـعَـقِـيـقِ[3]

١٢ - وَهْـيَ كَـالـظَّـبْـيَـةِ الـنَّـوارِ وَلَـكِـنْ
رُبَّـمـا أَمْـكَـنَـتْ جَـنـاةُ الـسَّـحُـوقِ[4]

١٣ - رُمِـيَـتْ مِـنْ أَبـي سَـعيدٍ صَـفـاةُ الـرْ
رُومِ جَـمْـعًـا بِـالـصَّـيْـلَمِ الخَـنْـفَـقِـيـقِ[5]

١٤ - بِـالأَسـيـلِ الـغِـطْـريـفِ وَالـذَّهَـبِ الإِبْـ
ـريـزِ فِـيـنـا وَالأَرْوَعِ الـغِـرْنـيـقِ[6]

١٥ - فـي كُـمـاةٍ يُكْـسَـوْنَ نَـسْـجَ السَّـلُـوقِيـ
ـيِ وَتَـغْـدُو بِـهِـمْ كِـلابُ سَـلُـوقِ[7]

١٦ - يَـتَـسـاقَـوْنَ فـي الـوَغَـى كَـأْسَ مَـوْتٍ
وَهْـيَ مَـوْصُـولَـةٌ بِـكَـأْسِ رَحِـيـقِ[8]

---

(١) خيمهم: خيامهم. مطعمة: أي ممتلئة. الحِجْل: الخَلْخال. المتن: الظهر. الخوط: الغُصن. وريق: مُورِق.
(٢) وثيق: متين.
(٣) الجِرْيال: حُمرة الخمر. الدُّرّ: كناية عن البَياض. العقيق: الخرَز الأحمر.
(٤) النَّوار: النَّفُور. الجَناة: القطف. السَّحوق: النخلة الطويلة.
(٥) الصَّفاة: الصخرة الملساء. الصَّيْلم: الداهية. الخنفقيق: الشديدة السريعة.
(٦) الأسيل: الطويل السهل الخلق. الغطريف: السيِّد السَّخيّ. الإبريز: الخالص. الأروع: المعجِب. الغرنيق: الشاب الأبيض.
(٧) الكماة: الجنود الشجعان. السلوقيّ: نوع من الدُّروع منسوب إلى سَلُوق، وهو موضع باليمن. كلاب سلوق: أي الخيل الضامرة التي تشبه هذه الكلاب في سرعتها.
(٨) الرَّحيق: الخمرة.

١٧ - وَطِئَتْ هامَةَ الضَّواحي إلى أَنْ
أَخَذَتْ حَقَّها مِنَ الفَيْدوقِ[١]
١٨ - أَلهَبَتْها السِّياطُ حَتَّى إذا استَنْـ
ـنَتْ بِإِطلاقِها عَلَى النَّاطَلُوقِ[٢]
١٩ - سَنَّها شُزَّبًا فَلَمَّا استَباحَتْ
بِالقُبُلَّاتِ كُلَّ سَهْبٍ وَنِيقِ[٣]
٢٠ - سارَ مُسْتَقْدِمًا إلى البَأسِ يُزْجِي
رَهَجًا باسِقًا إلى الإِبْسِيقِ[٤]
٢١ - ناصِحًا لِلمَليكِ وَالمَلِكِ القا
ئِمِ وَالمُلْكِ غَيْرَ نُصْحِ مَذِيقِ[٥]
٢٢ - وَقَديمًا ما اسْتُنْبِطَتْ طاعَةُ الخا
لِقِ إلَّا مِنْ طاعَةِ المَخْلُوقِ
٢٣ - ثُمَّ أَلْقَى عَلى دَرَوْلِيَةَ البَرْ
كَ مُحِلًّا بِاليُمْنِ وَالتَّوفيقِ[٦]
٢٤ - فَحَوَى سُوقَها وَغادَرَ فيها
سُوقَ مَوْتٍ طَمَتْ عَلى كُلِّ سُوقِ[٧]
٢٥ - فَهُمُ هارِبونَ بَينَ حَريقِ السَّـ
ـيْفِ صَلْتًا وَبَيْنَ نارِ الحَريقِ[٨]

---

(١) الفيدوق: موضع في بلاد الروم بالجبال.
(٢) ألهبتها السِّياط: هيَّجتها. استنَّت: مرحت. إطلاقها: أي إرسالها طلقًا بعد طلق. النَّاطَلُوق: بَلَد بالروم.
(٣) سنَّها: ساقها بعنف. شُزَّبًا: ضوامر. القُبلات: اسم موضع ببلاد الروم. السَّهب: السهل. النِّيق: أعلى الجبل.
(٤) يُزجي: يَسُوق. الرَّهَج: الغُبار. الباسق: العالي. الإبسيق: عظيم من عظماء الروم، وهو ملك النَّاطَلُوق.
(٥) المليك: الله عزَّ وجلَّ. الملِك القائم: الخليفة. المُلك: الخلافة. مَذِيق: مغشوش.
(٦) درولية: مدينة من مدن الرُّوم. البرك: الصَّدْر. مُحِلًّا: أي أنه جعلها حلالًا ينتهب ما فيها.
(٧) طمت هنا: غلبت، وأصلها فيَضان الماء.
(٨) صَلْتًا: مسلولًا.

٢٦ – واجِــدًا بِـالخَـلِـيـجِ ما لَـم يَـجِـدْ قَـطْ
طُ بِمَــاشَـــانَ لا وَلا بِـــالــرَّزِيــقِ[١]
٢٧ – لَـم يَـعُـقْـهُ بَـعْـدَ الـمَـقـادِيـرِ عَـنْـهُ
غَـيْـرُ سِـتْــرٍ مِــنَ الــبِــلادِ رَقِــيـقِ
٢٨ – وَلَــوَ انَّ الجِـيـادَ لَـم تَـعْـصِـهِ كا
نَ لَــدَيْـــهِ غَـيْـرَ الـبَـعِـيـدِ الـسَّـحِـيـقِ
٢٩ – وَقْـعَـةٌ زَعـزَعَـتْ مَـديـنَـةَ قُـسطَنْـ
ـطِـينَ حَـتَّـى ارتَجَّــتْ بِـسُـورِ فُـــروقِ[٢]
٣٠ – وَوَحَــــقِّ الـقَـنـا عَـلَـيْـهِ يَمـيـنًا
هِــيَ أَمْـضَــى مِـنَ الحُـســامِ الـفَـتـيـقِ[٣]
٣١ – أَنْ لَـوَ انَّ الـــنِّـزاعَ شَـدَّتْ قُـواهـا
عَـضُــدٌ أَو أُعِــينَ سَـهْـمٌ بِـفُــوقِ[٤]
٣٢ – مـا رَأى قُـفْـلَـهـا كَـمـا زَعَـمُـوا قُـفْـ
ـــلاً وَلا الـبَـحْـرَ دُونَــهـا بِـعَـمِـيـقِ
٣٣ – غَيرُ ضَنْكِ الضُّلوعِ في ساعَةِ الرَّوْ
عِ وَلا ضَـيِّـقٌ غَـــداةَ الــمَـضِـيـقِ[٥]
٣٤ – ذاهِـبُ الـصَّـوْتِ سـاعَـةَ الأَمْـرِ وَالـنَّـهْـ
ـــيِ إذا قَـــلَّ ثَـــمَّ هَـــدْرُ الـفَـنِـيـقِ[٦]

---

(١) ماشان والرَّزيق: نهران بناحية مَرْو. الخليج: أي قسطنطينية.
(٢) فروق: موضع بالقرب من قسطنطينية.
(٣) الفتيق: العريض الصفيحة.
(٤) الفُوق: موضع الوتر من السَّهم.
(٥) ضنك الضلوع: أي ضيِّق الصدر. المضيق: وقت الحرب.
(٦) ذاهب الصوت: أي عالي الصوت. الفنيق هنا: الفارس الشجاع، وأصله الفحل الكريم.

٣٥ - كَمْ أَسِيرٍ مِنْ سِرِّهِم وَقَتِيلٍ
رادِعِ الثَّوْبِ مِنْ دَمٍ كَالخَلُوقِ[١]
٣٦ - يَسْتَغِيثُ البِطْرِيقَ جَهْلًا وَهَل تَط
لُبُ إِلَّا مُبَطْرِقَ البِطْرِيقِ؟![٢]
٣٧ - وَأَخِيذٍ رَأى المَنِيَّةَ حَتَّى
قالَ بِالصِّدْقِ وَهْوَ غَيْرُ صَدُوقِ[٣]
٣٨ - قامَ بِالحقِّ يَخْطُبُ الخَلْقَ وَالأَشْـ
ـقَى لَعَمْري بِالحقِّ غَيْرُ حَقيقِ
٣٩ - ناصِحٌ وَهْوَ غَيْرُ جِدٍّ نَصِيحٍ
مُشْفِقٌ وَهْوَ غَيْرُ جِدٍّ شَفِيقِ[٤]
٤٠ - بَرَّ حَتَّى عَقَّ الأَقارِبَ إِنَّ الْـ
ـبِرَّ بِالدِّينِ تَحْتَ ذاكَ العُقوقِ[٥]
٤١ - فَفَدَى نَفْسَهُ بِكُلِّ شَوارٍ
وَصَهِيلٍ في أَرضِهِ وَنَهِيقِ[٦]
٤٢ - مِن مَتاعِ المُلْكِ الَّذي يُمْتِعُ العَيْـ
ـنَ بِهِ ثُمَّ مِن رَقِيقِ الرَّقِيقِ[٧]
٤٣ - لَم تَبِعْهُمْ مِنهُم كِبارًا وَلا صَدْ
دَعْتَ حَبَّ القُلُوبِ بِالتَّفْريقِ

(١) سرّهم: صفوتهم. الرّادع: المختضب. الخَلُوق: ضَرْب من الطِّيب.
(٢) البِطْريق: القائد عند الرُّوم دون الملك.
(٣) الأخيذ: الأسير.
(٤) ناصح: أي ناصح للإسلام غير ناصح للكفر.
(٥) برَّ: صدق.
(٦) الشَّوار: المَتاع. الصهيل والنَّهيق: للخيل والحمير.
(٧) الرَّقيق: المستعبد.

٤٤ - ثُمَّ ناهَضْتَ في الغُلُولِ رِجالًا
وَرِجالًا بِالضَّرْبِ وَالتَّحْرِيقِ[١]

٤٥ - فَرْقُ ما بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ذَوي الإِشْـ
ـراكِ كَالفَرْقِ بَينَ نُوكٍ وَمُوقِ[٢]

٤٦ - أَيُّ شَيْءٍ إِلَّا الأَمانِيَّ بَيْنَ الْـ
ـكُفْرِ لَو فَكَّرُوا وَبَيْنَ الفُسُوقِ؟

٤٧ - وَبِوادِي عَقَرْقُسٍ لَمْ تُعَرِّدْ
عَنْ رَسِيمٍ إِلَى الوَغَى وَعَنِيقِ[٣]

٤٨ - جَأَرَ الدِّينُ وَاستَغاثَ بِكَ الإِسْـ
ـلامُ لِلنَّصْرِ مُستَغاثَ الغَرِيقِ[٤]

٤٩ - يَوْمُ بَكرِ بنِ وائِلٍ بِقِضاتٍ
دُونَ يَوْمِ المُحَمَّرِ الزِّنْدِيقِ[٥]

٥٠ - يَومُ حَلْقِ اللِّمَّاتِ ذاكَ وَهَذا الْـ
ـيَوْمُ في الرُّومِ يَوْمُ حَلْقِ الحُلوقِ[٦]

٥١ - أَطْعَمَ السَّيْفَ نِصْفَهُم وَرَمَى النِّصْـ
ـفَ بِرَأْيٍ صافِي النِّجارِ عَرِيقِ[٧]

---

(١) ناهضت: قاومت. الغُلول: الخيانة في الغنيمة.
(٢) النوك والموق: الحُمق.
(٣) عقرقس: اسم وادٍ في بلاد الرُّوم. لم تُعرِّد: لم تهرب. الرَّسِيم والعَنِيق: ضربان من سير الإبل سريعان.
(٤) جأر: رفع صوته بالدُّعاء.
(٥) قِضَات: مفردها قِضَة، وهو موضع عند جبل باليمامة، كانت فيه حربٌ بين بكر بن وائل وتغلب، تُسمَّى يوم التحالق أو يوم تحلاق اللمم، أو يوم قِضَة، وانتصرت فيه بكر بن وائل. المحمَّر: لعلَّه يعني الذي يلبس الثياب الحُمر.
(٦) حَلْق اللمات: أي حلق الشعور، حيث حلقت بكر بن وائل شعورها وتحالفت على الموت. حَلْق الحلوق: أي قطعها.
(٧) النجار: الأصل. عريق: أصيل.

٥٢ - وَأَصاخوا كَأَنَّما كانَ يَرمِيـ
هِمْ بِذاكَ التَّدْبيرِ مِنْ مَنْجَنيقِ[١]

٥٣ - فَوَرَبِّ البَيتِ العَتيقِ لَقَد طَحْـ
طَحْتَ مِنْهُمْ رُكْنَ الضَّلالِ العَتِيقِ[٢]

٥٤ - سَرَقوهُمْ مِنَ السُّيوفِ وَمِنْ سُمْـ
ـرِ العَوالِي لَيالِيَ السّاروقِ[٣]

٥٥ - كَرُمَتْ غَزْوَتاكَ بالأَمسِ وَالخَيْـ
ـلُ دِقاقٌ وَالخَطْبُ غَيْرُ دَقيقِ[٤]

٥٦ - حِينَ لا جِلْدَةُ السَّماءِ بِخَضْرا
ءَ وَلا وَجْهُ شَتْوَةٍ بِطَليقِ[٥]

٥٧ - أَورَثَتْ «صاغِرَى» صَغارًا وَرَغْمًا
وَقَضَتْ «أَوْقَضَى» قُبَيْلَ الشُّروقِ[٦]

٥٨ - كَمْ أَفاءَتْ مِن أَرضِ قُرَّةَ مِن قُرْ
رَةِ عَيْنٍ وَرَبْرَبٍ مَرْمُوقِ![٧]

٥٩ - ثُمَّ آبَتْ وَأَنتَ خَوْفَ الغَمامِ الْـ
ـغَطِّ ذو فِكْرَةٍ وَقَلْبٍ خَفُوقِ[٨]

٦٠ - لا تُبالِي بَوارِقَ البِيضِ وَالسُّمْـ
ـرِ وَلَكِنْ بَالَيْتَ لَمْعَ البُروقِ

---

(١) أصاخوا: أصغوا. المنجنيق: آلة حربية تُرمَى بها القذائف.

(٢) طحطحتَ، هدمتَ وزلزلتَ. البيت العتيق: الكعبة.

(٣) سرقوهم: أي سرقوا أنفسَ الزنادقة. الساروق: موضع الوقعة. العوالي: الرِّماح.

(٤) دَقاق: ضامرة.

(٥) جلدة السماء: وجهها.

(٦) «صاغِرَى» «وأوقضى» قريتان كبيرتان من قُرى الرُّوم.

(٧) أفاءت: من الفيء، وهو غنيمة الحرب. الرَّبرب: القطيع من البقر الوحشي، وهنا: الجارية الجميلة. مرموق: محبوب.

(٨) آبت: رجعت. الغطّ: من غطّ الشيء في الماء، أي غمَسه. خَفُوق: خائف.

٦١ - تَشْنَأُ الغَيْثَ وَهْوَ حَقٌّ حَبِيبٍ
رُبَّ حَزْمٍ في بِغْضَةِ المَوْمُوقِ[١]

٦٢ - لَمْ تَخَوَّفْ ضَرَّ العَدُوِّ وَلا بَغْـ
ـيًا وَلَكِنْ تَخافُ ضَرَّ الصَّدِيقِ

٦٣ - إنَّ أَيَّامَكَ الحِسانَ مِنَ الرُّو
مِ لَحُمْرُ الصَّبُوحِ حُمْرُ الغَبُوقِ[٢]

٦٤ - مُعْلَماتٌ كَأَنَّها بِالدَّمِ المُهْـ
ـراقِ أَيَّامُ النَّحْرِ وَالتَّشْرِيقِ[٣]

٦٥ - فَإلَيْكُمْ بَنِي الضَّغائِنِ عَن سا
كِنٍ بَيْنَ السِّماكِ وَالعَيُّوقِ[٤]

٦٦ - النَّقِيِّ الوِلادَةِ الطَّيِّبِ التُّرْ
بَةِ وَالمُسْتَنِيرِ مَسْرَى العُروقِ[٥]

٦٧ - لا يَجُوزُ الأُمورَ صَفْحًا وَلا يُرْ
قِلُ إلَّا عَلَى سَواءِ الطَّرِيقِ[٦]

٦٨ - فَتَناهَوا إنَّ الخَلِيقَ مِنَ القَوْ
مِ لِذاكَ الفَعالِ غَيرُ خَلِيقِ[٧]

٦٩ - مَلَكَتْ مالَهُ المَعالي فَما تَلْـ
ـقاهُ إلَّا فَرِيسَةً لِلحُقُوقِ

---

(١) تشنأ: تبغض. الموموق: المحبوب.
(٢) حُمْر الصَّبوح والغَبُوق: أي تقتلهم صباحًا ومساءً.
(٣) مُعلمات: موسومات بعلامات.
(٤) السِّماك والعيُّوق: من نجوم السماء.
(٥) طيب التُّربة: كريم الأصل.
(٦) يُرقل: يُسرع.
(٧) الخليق: الجدير.

٧٠ - يَقِظٌ وَهْوَ أَكْثَرُ النَّاسِ إِغضا
ءً عَلى نائِلٍ لَهُ مَسْروقِ[١]

٧١ - أَنا وَلْهانُ في وِدادِكَ ما عِشْـ
ـتُ وَنَشْوانُ فيكَ غَيْرُ مُفيقِ[٢]

٧٢ - راحَتِي في الثَّناءِ ما بَقِيَتْ لي
فَضْلَةٌ مِنْ لِسانِيَ المَفْتُوقِ[٣]

٧٣ - فَاغْنَ بِالنِّعْمَةِ الَّتي هِيَ كَالحوْ
راءِ لا فارِكٍ وَلا بِعَلُوقِ[٤]

٧٤ - بَعْلُها يَأمَنُ النُّشُوزَ عَلَيها
وَهْيَ في مَعْقِلٍ مِنَ التَّطْلِيقِ[٥]

****

(١) نائل عطاء.

(٢) نشوان: سكران.

(٣) لساني المفتوق: الحسن الكلام.

(٤) الحوراء: شديدة بياض العينين وسوادهما. الفارك: المبغضة لزوجها. العَلُوق: الناقة التي تحضن وليدها ولا ترضعه.

(٥) النُّشوز: العصيان. معقل: ملجأ.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٠٥ برواية التبريزي: ٢/٤٣٠. وانظرها برقم: ١٠٥ برواية الصولي: ٢/١٢٧ وبرقم: ٩٠ عند القالي: ٣٧٨. وبرقم: ٨٩ عند الأعلم: ٢/١٩٢ وابن المستوفي: ١١/٣٥٤.
- البيت (٧) زيادة من ديوان أبي تمام (الخياط): ص ٢١٦.
- مع اختلاف ترتيب أبيات القصيدة عند القالي.

المصادر:

- الأبيات (١، ٣، ١٦، ٢٢، ٤٠، ٥٩، ٦١) شرح مشكل أبي تمام للمرزوقي: ص ٣٠٨ - ٣١٠.
- الأبيات (١٧ - ٢٠، ٢٣، ٢٦، ٢٩) معجم ما استعجم: ٣/١١٠٤
- الأبيات (٥٥، ٥٨، ٦٢) الموازنة: ٣/٣٤٦.
- الأبيات (١ - ٥) الموازنة: ١/٥٤٤ - ٥٤٦.
- البيتان (٩، ١١) الموازنة: ٢/١٠١.
- البيتان (١٥، ١٧) معجم البلدان: ٤/٢٨٣
- البيتان (٤١، ٤٢) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٥٣.
- البيتان (٦٩، ٧٠) الموازنة: ٣/١٨٨
- البيت (١) الموازنة: ١/٤٦٧. وحلية المحاضرة: ١/٢٢٥. وزهر الآداب: ٢/٦٠٦
- البيت (٤) الموازنة: ١/٢٨٥. وكتاب الصناعتين: ٣٣٥.
- البيت (١٢) محاضرات الأدباء: ٢/٥٩٩.

- البيت (٢٩) معجم البلدان: ٤/٢٥٨.

- البيت (٤٧) معجم البلدان: ٤/١٣٧.

- البيت (٤٩) معجم ما استعجم: ٣/١٠٨٠

- البيت (٦١) زهر الآداب: ١/٣٩٥.

- البيت (٧٠) الموازنة: ١/٢٤٠ وسر الفصاحة: ص ٢٦٥ والمثل السائر: ٣/١٨٤ والاستدراك: ص ١٦٣

- صدر البيت (١) الرسالة الموضحة: ص ١٧٣

- عجز البيت (١٣) نضرة الإغريض: ص ٤٣٣.

الروايات

- (٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «التعنيفَ إنَّ مَلامًا».

- (٣) في رواية القالي: «في جُفُونِ الفراقِ». وفي النظام: «فاستمحيا الجُفُونَ».

- (٥) في رواية القالي: «في المحلِّ الأنيقِ». وفي شرح الأعلم: «مِنْ المحلِّ».

- (٨) في النظام: «دمعِي شعاعًا في إثرِ ذاك».

- (١٠) في النظام: «فهي لا عقدُ».

- (١١) في رواية القالي: «شيبَتْ بماءِ». وفي الموازنة: «شِيبَ بماء :.... بماء العقيقِ». وفي شرح الأعلم: «شيبَ بماءِ: الدرِّ في وجهها».

- (١٢) في محاضرات الأدباء: «جناها السحوق».

- (١٣) في شرح الأعلم: «رميا بالصيلم». وفي نضرة الإغريض: «ورَمَوْهُ بالصَّيْلَمِ».

- (١٤) في شرح الأعلم: «والأروع الفريق».

- (١٥) في معجم البلدان: «وتعدّى بِهِم».

- (١٦) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «هيَ موصولةٌ بكأسِ الرحيقِ». وفي شرح أبيات أبي تمام: «بكأسِ الرَّحيقِ». وفي النظام: «هي موصولةٌ».

- (١٧) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «فَلمَّا: أن قَضَتْ نحبَهَا مِنَ الفيذُوقِ». وفي معجم ما استعجم: «من القيذُوقِ». وفي معجم البلدان: «فلمَّا: من الفيذوقِ». وفي النظام: «من الفيذوقِ».

- (١٨) في معجم ما ستعجم: «على البَاطلُوقِ».

- (١٩) في شرح الصولي: «بالقُبلارِ كُلَّ سهبٍ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم، والنظام: «شنَّها.... : بالبُقَّارِ كُلَّ سهبٍ». وفي معجم ما استعجم: «شنَّها..... : بالقُبَلّاذِ».

- (٢٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «فَرمَى سُوقَها.....: سُوقَ موتٍ عَلَا».

- (٢٦) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وَاجِدٌ بالخَليجِ».

- (٢٩) في شرح الأعلم: «وقعة دعدعت». وفي معجم ما استعجم: «بسُوقِ فَرُوقِ». وفي معجم البلدان: «حين ارتخَت».

- (٣٤) في شرح الأعلم: «تم هدر الفنيق». وفي النظام: «ساعةَ بالأمرِ».

- (٣٨) في النظام: «يطلبُ الخلقَ».

- (٤٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «ذَاكَ حتَّى...: البِّر بالروحِ». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «دَلَّ حقٌّ عَقَّ الأقارِبَ».

- (٤١) في رواية القالي: «بِكلِّ صَوَارٍ».

- (٤٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «بهاءً أو من رقيقِ».

- (٤٣) في شرح الصولي: «لم تَبعْ منهُمْ كِبارًا».

- (٤٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «ثمَّ عَاقَبْتَ».

- (٤٦) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «لَولَا الأمانيُّ».

- (٤٧) في معجم البلدان: «عقرقسٍ لم يفرّدْ».

- (٤٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «مِنْ ذاك مُستغاثَ الغَرِيق».

- (٥٢) في شرح الأعلم: «فأصاخوا فكأنما كان: يرميهم لذاك». وفي النظام: «فَأَصَاخُوا كأنَّما».

- (٥٤) في شرح الأعلم: «سمار العوالي». وفي النظام: «سُرِّ العوالِي».

- (٥٧) في رواية القالي: «صغارًا وعُدمًا».

- (٥٩) في شرح الصولي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، وشرح الأعلم: «الفظّ ذو فِكَرةٍ» وفي رواية القالي: «ذَا فِكرَةٍ». وفي الموازنة: «الفظّ ذا فِكرَةٍ».

- (٦١) في الموازنة، والنظام: «جِدُّ حبيبٍ». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «في بِغضَةِ المرمُوقِ». وفي زهر الآداب: «يُشْنَأَ الغيثُ وهو جِدُّ حبيبٍ».

- (٦٢) في رواية القالي: «تَخَفْ ضَرَّها العَدوِّ». وفي شرح الأعلم: «لم تخف ضرما العدو».

- (٦٦) في رواية القالي: «النقيُّ الوِلَادِ والطيِّبُ».

- (٦٨) في رواية القالي: «الخليقَ مِنَ القولِ». وفي شرح الأعلم: «غير خلوق».

- (٧٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «أكثرُ البريَّةِ إغضاءً».

****

قافية الكاف

(٣٣٠)

قال أبو تمام يمدح أبا الحسين موسى بن عبد الملك الصالحي:

[الرمل]

١ - إِنْ يَكُنْ في الأَرضِ شَيءٌ حَسَنٌ
فَهْوَ في دُورِ بَني عَبْدِ المَلِكْ

٢ - ما يُبالونَ إِذا ما أَفضَلُوا
ما بَقِي مِنْ مالِهِمْ أَو ما هَلَكْ

٣ - عُقِلَتْ أَلسُنُهُمْ عَنْ قَولِ لا
فَهْيَ لا تَعْرِفُ إِلَّا «هُوَ لَكْ»[1]

٤ - مِنْهُمُ مُوسى جَوادٌ ماجِدٌ
لا يَرَى ما لَمْ يَهَبْ مِمَّا مَلَكْ

٥ - زَيَّنُوا الأَرضَ كَما قَدْ زُيِّنَت
بِنُجومِ اللَّيلِ آفاقُ الفَلَكْ

****

(١) عُقلت: حُبست.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ١٠٨ برواية التبريزي: ٢/٤٥٥. وانظرها برقم: ١٠٨ برواية الصولي: ٢/١٥٦. وابن المستوفي: ١٢/٤٤٥.

المصادر:

- البيت: (٤) الاستدراك: ص ١١٢

الروايات

- (٤) في الاستدراك: «كريمٌ ماجدٌ».

****

(٣٣١)

قال:

[مجزوء الخفيف]

١ - مَـــلِــكٌ جـــارَ إِذْ مَــلَـــكْ
لَــيــسَ يَـــرْثِـــي لِـــمَـــنْ هَــلَــكْ

٢ - هَــتَــكَــتْ سِــتْــرَ سَــلْــوَتــي
كَـــفُّ حُـــبِّـــيــكَ فَــانــهَــتَــكْ

٣ - يــا مَــلِــيــكًــا إِذا بَــكَــى
عَــبْــدُهُ فــي الـــهَــوَى ضَـحِــكْ!

٤ - لــي مِـــنَ الحُـــزْنِ مِـــثْــلُ مــا
مِـــنْ بَـــديـــعِ الجـــمـــالِ لَـــكْ!

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٠٢ برواية التبريزي: ٤/٢٥٢. وانظرها برقم: ٣٧٨ برواية الصولي: ٣/٤٥٨. وابن المستوفي: ١٢/٤٥٣.

****

(٣٣٢)

قال أبو تمام يهجو عبد الله الكاتب:

[المنسرح]

١ - اِقطَعْ حِبالي فَقَدْ بَرِمْتُ بِكا
وَخَلِّنِي حَيثُ شِئْتُ مِنْ يَدِكا[1]

٢ - لا أَشْتَهِي أَن تَكُونَ لي سَكَنًا
حَسْبُكَ ما كُنتَ لي وَكُنتُ لَكا!

٣ - أَنتَ كَثيرُ الأَلْوانِ مُشْتَرِكٌ
فَاطلُبْ خَليلًا سِوايَ مُشْتَرَكا

٤ - قَدْ نِلْتُ مِنكَ الَّذي بَخِلْتَ بِهِ
فَلَم أَنَلْ طائِلًا وَلا دَرَكا[2]

٥ - فَاذهَبْ إِلى حَيثُ شِئْتَ مُنْطَلِقًا
سالَ بِكَ السَّيْلُ حَيْثُما سَلَكا

٦ - وَمُتَّ حَيًّا بِلِحْيَةٍ طَلَعَتْ
عَلَيكَ قَدْ كُنتَ قَبْلَها مَلَكا

٧ - إذا رَأَيْتَ الغُلامَ قَدْ طَلَعَتْ
بِخَدِّهِ شَعْرَةٌ فَقَد هَلَكا!

****

(١) برمت: ضجرت.
(٢) الدرك: التبعة وإدراك الحاجة.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٠٦ برواية التبريزي: ٤/٤١٢. وانظرها برقم: ٢٣٧ برواية الصولي: ٣/١٨٥. وابن المستوفي: ١٢/٤٥٦.

المصادر:

- البيت: (٧) الدر الفريد (خ): ١/٣٢٢.

الروايات

- (٥) في شرح الصولي: «سالَ بِكَ الذَّيلُ».
- (٦) في شرح الصولي: «دَمُتْ حَياءً بِلِحْيَةٍ طَلَعَتْ: بِخَدٍّ شَعرةٌ فقد هَلَكَا».
- (٧) في الدر الفريد: «بِخدِّه لحيَةٌ».

****

(٣٣٣)

قال أبو تمام يمدح الواثق بالله:

[مخلع البسيط]

١ - هـــارونُ يــا خَـيْـرَ مَـــنْ يُـرَجَّـى
لَـــمْ يُـطِـعِ الـلَّــهَ مَــنْ عَـصـاكـا

٢ - لَــو كــانَ بَـعْـدَ الـنَّـبِـيِّ وَحْــيٌ
إِلـــى وَلِـــيٍّ لَــكُـنْــتَ ذاكــا

****

التخريجات

الشروح:

- البيتان تحت رقم: ١١٠ برواية التبريزي: ٢/٤٦٨. وانظرهما برقم: ١١٠ برواية الصولي: ٢/١٧٠. وابن المستوفي: ١٢/٤٤٦.

****

(٣٣٤)

قال أبو تمام يهجو عبد الله الكاتب:

[الكامل]

١ - ماذا بَدا لَكَ إِذْ نَقَضْتَ هَواكا
وَحَلَفْتَ أَنِّي لا أَشُمُّ قَفاكا؟

٢ - تَرْضَى العَجائِبَ ثُمَّ تَغضَبُ أَنَّني
ناظَرْتُ في بَعضِ الأُمُورِ أَخاكا!

٣ - مِثْلَ الَّتي ضَنَّتْ بِرَدِّ سَلامِها
وَأَباحَتِ الأَفخاذَ وَالأَوراكا[1]

٤ - إِنْ كانَ ذا مِنْ غيرَةٍ قَدْ أَضرَمَتْ
بِالغَيْظِ قَلبَكَ خالِيًا وَحَشاكا[2]

٥ - فَاحلِفْ بِأَنَّ سِوايَ لَم يَظفَرْ بِها
وَعَلَيَّ نَذْرٌ إِنْ لَقِيتُ سِواكا

٦ - فَإِذا أَبَيتَ فَقَدْ أَبَيْتَ مُعالِنًا
فَاعلَمْ - فَدَيْتُكَ - أَنَّ ذاكَ بِذاكا

****

---

(١) ضنَّت: بخلت.
(٢) أضرمت: أشعلت.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٠٣ برواية التبريزي: ٤/٤٠٩. وانظرها برقم: ٢٣٤ برواية الصولي: ٣/١٨٢. وابن المستوفي: ١٢/٤٥٣.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «انْ نَقَضْتَ».

- (٦) في شرح الصولي: «فإذا أتيتَ وقد أتيتَ مُعَالِنًا».

****

(٣٣٥)

قال أبو تمام يعاتب جميل بن عبد الله الحمصي:

[الكامل]

١ - أَجَمِيلُ ما لَكَ لا تُجِيبُ أَخاكا
ماذا الَّذي بِاللَّهِ أَنتَ دَهاكا!

٢ - أَغِنًى ظَفِرْتَ بِهِ فَإِنِّي في غِنًى
مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ الَّتي أعطاكا

٣ - بَلْ لا نَسِيتَ - وَلا أَلومُكَ - خُلَّتي
وَلَئِنْ فَعَلْتَ لَحادِثٌ أَنساكا

٤ - سَتَلُومُ يَومًا سوءَ رَأيِكَ إِنَّهُ
رَأيٌ غَوِيٌّ طالَما أَرداكا

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٤٣ برواية التبريزي: ٤/ ٤٨٠. وانظرها برقم: ٤٣٣ برواية الصولي: ٣/ ٥٣٠. وابن المستوفي: ١٢/ ٤٥٨.

الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «لا بَلْ نَسِيتَ».

****

(٣٣٦)

قال أبو تمام يتغزل:

[السريع]

١ - دَعـا أَبِـيَّ الـلَّـحْـظِ خَـدَّاكـا
وَامْـتَـرَتِ الأَعْـيُـنَ عَـيْـنـاكـا

٢ - مـا زِلْـتُ أَرجُـوكَ كَـمـا لَـمْ أَزَلْ
يـا سَـيِّـدِي مُـذْ كُـنْـتُ أَخْـشـاكـا

٣ - وَالـلَّـهِ لَـو أُعْـطَـى الـمُـنَى لَـم أُرِدْ
إِلَّا اسْـتِـلامًـا بِـفَـمِـي فـاكـا

٤ - قَـدْ بَـعُـدَتْ هِـمَّـةُ مَـنْ راحَ أَوْ
أَصْـبَـحَ يَـومًـا يَـتَـمَـنَّـاكـا

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٩٥ برواية التبريزي: ٤/٢٤٥. وانظرها برقم: ٣٧١ برواية الصولي: ٣/٤٥٥. وابن المستوفي: ١٢/٤٤٧.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «دَعَا إليَّ اللَّحظ ..... : فامْتَرتِ».

****

(٣٣٧)

قال أبو تمام يتغزل:

[الخفيف]

١ - نَمْ وَإِنْ لَمْ أَنَمْ كَرايَ كَراكا
شاهِدٌ مِنْكَ أَنَّ ذاكَ كَذاكا

٢ - طالَ ضُرِّي - تَفْدِيكَ نَفْسي - وَقَلَّتْ
نَفْسُ مِثْلِي عَنْ أَنْ تَكونَ فِداكا!

٣ - في سَبيلِ الهَوَى فُؤادي وَما آ
سَى عَلَيهِ لَكِنْ عَلى ذِكراكا[1]

٤ - ضاق صدري بل كيف أسْتَطِيع أن أصْـ
ـبِرَ إذْ كانَ ناظِري لا يَراكَا

٥ - ذَهَبَتْ مُقْلَتايَ بِالدَّمِ وَالدَّمْـ
ـعِ فَفي النّارِ إِذْ نَجَتْ مُقْلَتاكا

٦ - لَسْتُ أَبكي ذَهابَ عَيْني لِعَيْني
غَيْرَ أَنّي أَبكي لِأَنْ لا أَراكا

٧ - ما فِراقُ الدُّنيا أُبالي وَلَكِنْ
في فِراقِ الدُّنيا فِراقُ هَواكا

****

(١) آسَى: أحزَنُ.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٢٩٨ برواية التبريزي: ٢٤٨/٤. وانظرها برقم: ٣٧٤ برواية الصولي: ٤٥٦/٣. وابن المستوفي: ٤٥٠/١٢.

- البيت (٤) زيادة من الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٦

المصادر:

- الأبيات: (١، ٢، ٤، ٥) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٦

- البيت: (٧) مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ٢٨٨.

- صدر البيت: (١) دلائل الإعجاز: ص ٣٧٣.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «شاهِدِي مِنكَ».

- (٢) في شرح الصولي: «نَفسِي مِثلِي». وفي الوساطة: «نَفسِي فداؤك بَل مَنْ: أنَا حتى تكون نفسي فِدَاكا».

- (٣) في شرح الصولي: «ولكِنْ على ذِكراكا».

****

(٣٣٨)

قال أبو تمام يتغزل:

[الخفيف]

١ - راحَتي في البُكاءِ حَتَّى أَراكا
إِنَّ لي مِنكَ شاغِلًا عَنْ سِواكا

٢ - تَعِسَ الهَجْرُ وَالَّذي شَأْنُهُ الهَجْـ
ـرُ مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ حاشاكا

٣ - أَرشِدَنِّي إِلى رِضاكَ فَإِنِّي
لَستُ أَدْري ما حِيلَتي في رِضاكا!

٤ - وَإِذا قِيلَ مَنْ تُحِبُّ تَخَطَّا
كَ لِساني وَأَنتَ في القَلْبِ ذاكا!

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٠٠ برواية التبريزي: ٤/٢٥٠. وانظرها برقم: ٣٧٦ برواية الصولي: ٣/٤٥٧. وابن المستوفي: ١٢/٤٥١.

المصادر:

- البيت: (٤) نصرة الثائر على المثل السائر: ص ٢٤٤.

- والبيت دون عزو في المثل السائر: ٢/٤٥.

****

(٣٣٩)

قال أبو تمام يتغزل:

[الخفيف]

١ - يا أَبا جَعْفَرٍ أَقَرَّ لَكَ الحُسْـ
ـنُ وَحَلَّتْ جُيوشُهُ في ذَراكا[1]

٢ - يا أَبا جَعْفَرٍ خُلِقْتَ بَديعًا
فاقَ حُسْنَ الوُجوهِ حُسْنُ قَفاكَ

٣ - يا أَبا جَعْفَرٍ هَلِ النَّأيُ يُنْجي
مِنكَ هَيْهاتَ بَل يَزيدُ هَلاكا

٤ - يا أَبا جَعفَرٍ أَنِلْني وِصالًا
يَجزِكَ اللَّهُ - إِنْ فَعَلْتَ - جَزاكا

****

(١) ذراك: كنفك.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٩٩ برواية التبريزي: ٤/٢٤٩. وانظرها برقم: ٣٧٥ برواية الصولي: ٣/٤٥٧. وابن المستوفي: ١٢/٤٥١.

المصادر:

- البيت: (٢) كتاب الصناعتين: ص ٢٣١. وسر الفصاحة: ص ١٦١. ومنهاج البلغاء وسراج الأدباء: ص ١٥٢. وغرر الخصائص الواضحة: ص ٢٨٨.

الروايات

- (٢) في سر الفصاحة، وغرر الخصائص: «يا أبا جعفر جُعِلْت فداكا». وفي منهاج البلغاء: «جُعِلتُ فِدَاكا: بَرِّ حُسنَ الوجوه».

****

(٣٤٠)

قال أبو تمام يهجو عبد الله الكاتب:

[الخفيف]

١ - رَغْمَ أَنفي مِنْ أَنْ تُرَى مَهْتُوكا
أَو أَرَى لي ما عِشْتُ فيكَ شَريكا

٢ - صِرْتَ مَملوكَ كُلِّ مَنْ تَرْتَجي فِلْـ
ـسًا لَدَيْهِ وَكُنتَ قَبلُ مَليكا!

٣ - أَيُّ شَيْءٍ أَنساكَ بَعْدِيَ أَيْما
نَكَ أَنِّي أَبوكَ بَعدَ أَبِيكا؟

٤ - كُنتُ أَلْحَى مُقْرانَ في الكَشْحِ حَتَّى
كَشَحَتْني حَوادِثُ الدَّهرِ فيكا![1]

****

(١) ألحى: ألوم.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٠٥ برواية التبريزي: ٤/٤١١. وانظرها برقم: ٢٣٦ برواية الصولي: ٣/١٨٤. وابن المستوفي: ١٢/٤٥٧.

الروايات

- (٢) في شرح الصولي: «تَرتَجي بأْسًا».
- (٤) في شرح الصولي: «كُنتُ أُلَحي».

****

(٣٤١)

قال أبو تمام يهجو عبد الله الكاتب:

[الكامل]

١ - مُتَخَمِّطٌ في غَمْرَةٍ مُتَهَتِّكٌ
ما إنْ يُبالي أَيَّ وَجْهٍ يَسْلُكُ![1]

٢ - قد كانَ يملِكُ كلَّ قلبٍ نِحْلةً
واليومَ أعتقَ جُودُه ما يَمْلِكُ

٣ - يَكفيكَ خِزْيًا أَنَّ عَقْلَكَ دائِبًا
يَبْكي عَلَيكَ وَأَنَّ وَجْهَكَ يَضْحَكُ![2]

٤ - لا تَفتِكَنَّ عَلى الكُؤوسِ بِشُرْبِها
فَهِيَ الَّتي إنْ مِتَّ قَبلَكَ تَفتِكُ

٥ - كَمْ بِتَّ تَأْخُذُها وَباتَ مُنادِمٌ
لَكَ وَهْوَ يَأْخُذُ مِنكَ ما لا يَتْرُكُ!

٦ - أَصبَحتُ عَنكَ لِعُظْمِ جُرْمِكَ مُمْسِكًا
وَكَذا إذا ذُكِرَ القُضاةُ فَأَمسِكوا

****

---

(١) متخمِّط: متكبرٌ مغضب. الغمرة: الضلالة التي تغمر صاحبها. متهتك: متماد في غيِّه.

(٢) الخزي: العار.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٠٤ برواية التبريزي: ٤/٤١٠. وانظرها برقم: ٢٣٥ برواية الصولي: ٣/١٨٣. وابن المستوفي: ١٢/٤٥٤.
- البيت (٢) زيادة في شرح الصولي، وشرح ابن المستوفي.

الروايات

- (٢) في شرح الصولي، والنظام: «يَكفيكَ حُزنًا».
- (٤) في شرح الصولي، والنظام: «لا تقبلنِّي .... ظَلَّتْ بِقَلبِكَ تَفتِكُ».

****

(٣٤٢)

قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف:

[الطويل]

١ - قِرى دارِهِمْ مِنِّي الدُّموعُ السَّوافِكُ
وَإِنْ عادَ صُبْحِي بَعدَهُمْ وَهْوَ حالِكُ[١]

٢ - وَإِنْ بَكَرَتْ في ظُعْنِهِمْ وَحُدُوجِهِمْ
زَيانِبُ مِنْ أَحْبابِنا وَعَواتِكُ[٢]

٣ - سَقَتْ رَبعَهُم لا بَل سَقَتْ مُنتَواهُمُ
مِنَ الأَرضِ أَخلافُ السَّحابِ الحواشِكُ[٣]

٤ - وَأَلبَسَهُمْ عَصْبَ الرَّبيعِ وَوَشْيَهُ
وَيُمْنَتَهُ نَبْتُ النَّدَى المُتَلاحِكُ[٤]

٥ - إذا غازَلَ الرَّوضُ الغَزالَةَ نُشِّرَتْ
زَرابِيُّ في أَكنافِهِمْ وَدَرانِكُ[٥]

٦ - إذا الغَيْثُ سَدَّى نَسْجَهُ خِلْتَ أَنَّهُ
مَضَتْ حِقْبَةٌ حَرْسٌ لَهُ وَهْوَ حائِكُ[٦]

---

(١) السوافك: المنهمرة. حالك: مظلم.

(٢) بكَرت: ارتحلت مبكِّرًا. ظعنهم: هوادجهم. الحُدوج: مفردها الحِدْج، وهو مركب للنِّساء. زيانب: مفردها زينب، اسم امرأة. عواتك: مفردها عاتكة، اسم امرأة.

(٣) منتواهم: المكان الذي ينتوون الرحيل إليه. الأخلاف: حلمات الضرع، واستعارها للسحاب. الحواشك: الكثيرة الماء.

(٤) العَصْب: ضرب من الثِّياب اليمنية. الوشي: الثياب المنقوشة. اليُمنة: ثوب يمنيّ. المتلاحك: المتصل بعضه ببعض.

(٥) الغزالة هنا: الشمس. الزَّرابيّ: الفُرش التي يُتَّكأ عليها. الدرانك: جمع الدُّرنوك، وهو البساط.

(٦) سدَّى نسجه: أي أقام سداه، والسدى: خيوط النَّسج الطولية. الحَرْس: الدَّهر.

٧ - أَلِـكْـنِـي إِلَـى حَـيِّ الأَراقِـــمِ إِنَّـهُ

مِـنَ الـطَّـائِـرِ الأَحـشـاءِ تُـهْـدَى الـمَـآلِـكُ(١)

٨ - كُلوا الـصَّـبْرَ غَـضًّـا وَاشْـرَبـوهُ فَإِنَّكُمْ

أَثَـــرْتُمْ بَـعِـيرَ الـظُّـلْـمِ وَالـظُّـلْـمُ بـــارِكُ(٢)

٩ - أَتـاكُمْ سَلِيلُ الـغـابِ فـي صَـدْرِ سَيْفِهِ

سَـنًـا لِـدُجَـى الإِظْـــلامِ وَالـظُّـلْـمُ هـاتِـكُ(٣)

١٠ - إِذا سِيلَ سُـدَّ الـعُـذْرُ عَـنْ صُـلْبِ مالِهِ

وَإِنْ هَـمَّ لَـمْ تُـسْـدَرْ عَـلَـيهِ الـمَـسالِـكُ(٤)

١١ - رَكُـــوبٌ لأَثْـبـاجِ الـمـتـالـف عـالِـمُ

بِـــأَنَّ الـــمَـعـالـي دُونَـــهُـــنَّ المـهـالِـكُ(٥)

١٢ - أَلَـــحَّ وَمـاحَـكْـتُـمْ وَلِـلـقَـدَرِ الـتَّـقَى

غَـرِيمـانِ فـي الـهَـيْـجا مُـلِـحٌّ وَمـاحِـكُ(٦)

١٣ - هُـوَ الـحـارِثُ الـنَّاعِي بُجَيْرًا وَإِن يُدَنْ

لَـــهُ فَـهْـوَ إِشْـفـاقًـا زُهَـيْـرُ وَمـــالِـكُ(٧)

١٤ - رَقـاحِـيُّ حَـــرْبٍ طـالَمـا انـقَـلَـبَـتْ لَـهُ

قَـسـاطِـلُ يَـــوْمِ الـــرَّوعِ وَهْـــيَ سَـبـائِـكُ(٨)

---

(١) أَلِكْني: أبلغْ رسالتي. الأراقم: حيٌّ من تغلب. الطائر الأحشاء: أي المشفق القلب. المآلك: مفردها مألكة، وهي الرسالة.

(٢) الصَّبْر: عصارة شجر مرّ. غضًّا: طريًّا. أثرتم: هيَّجتم.

(٣) سليل الغاب: الأسد، وهنا أراد الممدوح. السَّنا: الضياء. الهاتك: الفاضح.

(٤) سِيل: سُئِل. صلب ماله: خياره وما يختصّ به دون الناس. تُسدر: تُقفل.

(٥) الأثباج: مفردها ثَبج، وهو ما بين الكاهل إلى الظَّهر.

(٦) ماحَكْتُم: ماطلتم.

(٧) الحارث: هو الحارث بن عُبَاد البكريّ، حكيم وشاعر وفارس جاهليّ كانت في أيامه حرب البسوس فاعتزل القتال، فلمّا قُتل بُجَيْر ابنه ثار ونادى بالحرب (ت نحو ٥٠ ق. هـ). يُدَن له: أي يُطاع. زُهَير: هو زُهَيْر بن جَذِيمة العبسيّ، أمير عَبْس، وأحد سادات العرب في الجاهلية، كان مُهابًا (ت نحو ٥٠ ق. هـ). مالك: هو مالك بن زهير، أبو حيّ من الأراقم.

(٨) رَقَاحيّ حرب: أي مجرّب بها حاذق، وأصلها من رقح معيشته أي أصلحها. قساطل: مفردها قسطل، وهو غبار الحرب. الرَّوع هنا: القتال.

١٥ - وَمُسْتَنْبِطٌ في كُلِّ يَوْمٍ مِنَ الغِنَى
قَلِيبًا رِشاآهـا القَنا وَالسَّنابِكُ[١]

١٦ - مُطِلٌّ عَلى الآجالِ حَتَّى كَأَنَّهُ
لِصَرْفِ المَنايا في النُّفُوسِ مُشارِكُ

١٧ - فَما تَتْرُكُ الأَيَّامُ مَنْ هُوَ آخِذٌ
وَلا تَأْخُذُ الأَيَّامُ مَنْ هُوَ تارِكُ

١٨ - صَفُوحٌ إذا لَمْ يَثْلِمِ الصَّفْحُ حَزْمَهُ
وَذو تُدْرَإٍ بِالفاتِكِ الخِرْقِ فاتِكُ[٢]

١٩ - رَبِيبُ مُلوكٍ أَرْضَعَتْهُ ثُدِيُّها
وَسِمْعٌ تَرَبَّتْهُ الرِّجالُ الصَّعالِكُ[٣]

٢٠ - وَلَوْ لَمْ يُكَفْكِفْ خَيْلَهُ عَرَكَتْكُمُ
بِأَثْقالِها عَرْكَ الأَديمِ المُعارِكُ[٤]

٢١ - وَلَوْلا تُقاهُ عادَ قَيْضًا مُفَلَّقًا
بِأُدْحِيِّهِ بَيْضُ الخُدُورِ التَّرائِكُ[٥]

٢٢ - وَلاصْطُفِيَتْ شَوْلٌ فَظَلَّتْ شَوارِدًا
قُرُومُ عِشارٍ ما لَهُنَّ مَبارِكُ[٦]

---

(١) المستنبط: المستخرج ماء البئر بالحفر. القَلِيب: البئر. رشاأها: حبلاها. السنابك: أطراف حوافر الخيل.
(٢) يثلم: يكسر. ذو تدرإ: ذو منَعة وقوّة. الفاتك: الجريء الشجاع. الخرق: الأحمق.
(٣) السِّمْع: ولد الذِّئب من الضَّبع، ويُوصف به الرجل الشهم. الصعالك: الفقراء.
(٤) يكفكف: يدفع ويردّ. الأديم: الجلد. المُعارك: أداة يُعرَك بها الأديم.
(٥) القيض: قشر البيض إذا تكسَّر. الأُدحِيّ: الموضع الذي تضع فيه النعامة بيضها. بيض الخدور: يعني النِّساء. الترائك: جمع تريكة، وهي بيضة النعامة المتروكة.
(٦) الشول: الإبل التي مضى على ولادتها سبعة أشهر أو ثمانية وشالت ألبانها، كناية عن النساء. الشوارد: النافرة. القروم: الفحول.

٢٣ - إِذًا لَلَبِسْتُمْ عارَ دَهْرٍ كَأَنَّما
لَيالِيهِ مِنْ بَيْنِ اللَّيالي عَوارِكُ[(١)]

٢٤ - وَلاجتُذِبَتْ فُرْشٌ مِنَ الأَمْنِ تَحتَكُمْ
هِيَ المُثْلُ في لِينٍ بِها وَالأَرائِكُ[(٢)]

٢٥ - وَلَكِنْ أَبَى أَنْ يُستَباحَ بِكَفِّهِ
سَنامُكُمُ في قَوْمِكُمْ وَهْوَ تامِكُ[(٣)]

٢٦ - وَأَن تُصْبِحوا تَحْتَ الأَظَلِّ وَأَنتُمُ
غَوارِبُ حَيَّيْ تَغْلِبٍ وَالحَوارِكُ[(٤)]

٢٧ - فَتَنْجَذِمَ الأَسبابُ وَهْيَ مُغارَةٌ
وَتَنْقَطِعَ الأَرحامُ وَهْيَ شَوابِكُ[(٥)]

٢٨ - فَلا تَكْفُرُنَّ الصّامِتِيَّ مُحَمَّدًا
أَيادِيَ شَفْعًا سَيْبُها مُتَدارِكُ[(٦)]

٢٩ - أَهَبَّ لَكُمْ رِيحَ الصَّفاءِ جَنائِبًا
رُخاءً وَكانَتْ وَهْيَ نُكْبٌ سَواهِكُ[(٧)]

٣٠ - فَرَدَّ القَنا ظَمْآنَ عَنكُمْ وَأُغمِدَتْ
عَلى حَرِّها بِيضُ السُّيوفِ البَواتِكُ[(٨)]

---

(١) عوارك: أي حُيَّض.
(٢) المُثْل: جمع مِثال، وهو الفراش. الأرائك: مفردها أريكة، وهي الوسادة أو السرير المزيَّن.
(٣) السَّنام هنا: مستعار للشرف والمجد. التامك: الطويل الكثير الشحم.
(٤) الأظَلّ: باطن الخُفّ. الغوارب: مفردها غارب، وهو ما بين السَّنام والعُنق. الحوارك: مفردها حارك، وهو ما يرتفع من وسط الفرس قُدَّام السَّرْج.
(٥) تنجذم: تنقطع. الأسباب: الحبال. مُغارة: مُحكمة الفتل. شوابك: المشتبكة.
(٦) الصّامِتيّ: هو الممدوح، محمد بن يوسف. شفع: متتابعة.
(٧) الجنائب: مفردها جَنُوب، وهي ريح محمودة تأتي بالمطر. رُخاء: ليِّنة الهبوب. نُكْب: جمع نكباء، وهي ريح بين ريحين. سواهك: شديدة، كأنها تسهك التراب، أي تدقُّه.
(٨) البواتك: القواطع.

٣١ - وَآبَ عَلى سَعْدِ السُّعودِ بِرَحْلِهِ
عِتَاقُ المَذاكِي وَالقِلاصُ الرَّواتِكُ[١]
٣٢ - غَدا وَكَأَنَّ اليَومَ مِنْ حُسْنِ وَجْهِهِ
وَقَدْ لاحَ بَيْنَ البِيضِ وَالبَيْضِ ضاحِكُ[٢]
٣٣ - حَياتُكَ لِلدُّنيا حَياةٌ ظَليلَةٌ
وَفَقْدُكَ لِلدُّنيا فَناءٌ مُواشِكُ[٣]
٣٤ - مَتى يَأْتِكَ المِقْدارُ لا تُدْعَ هالِكًا
وَلَكِنْ زَمانٌ غالَ مِثْلَكَ هالِكُ

****

(١) آب: رجع. المذاكي: الخيل الكريمة المسنّة. القلاص: الإبل الفتيّة. الرّواتك: السريعة.
(٢) البيض: السيوف. البَيْض: جمع البَيْضة، وهي الخوذة.
(٣) مواشك: أي وشيك سريع.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٠٩ برواية التبريزي: ٢/٤٥٦. وانظرها برقم: ١٠٩ برواية الصولي: ٢/١٥٧ وبرقم: ٣٩ عند القالي: ٢٠٢. وبرقم: ٣٨ عند الأعلم: ١/٤٣٧. وابن المستوفي: ١٢/٤١٧.
- البيت (١) زيادة من رواية القالي، وشرح الأعلم، وشرح ابن المستوفي.

المصادر:

- الأبيات: (١، ١٣، ٢١، ٢٢) شرح مشكل بيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٣١٢ - ٣١٤.
- الأبيات: (٣ - ٦) الموازنة: ١/٥٢٦.
- الأبيات: (١، ٣، ٤) المنازل والديار: ص ٢٩٢.
- الأبيات: (٦، ٢٤، ٢٣) الموازنة: ١/٢٦٤.
- البيتان: (١، ٣) التشبيهات لابن أبي عون: ص ١٦٩
- البيتان: (٨، ٣٤) البديع: ص ٢٣.
- البيتان: (١٠، ١٦) مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ١٧٠
- البيتان: (١١، ١٦) الموازنة: ٣/٣٠٦.
- البيت: (١) الموازنة: ١/٤٥١.
- البيت: (٢) العمدة لابن رشيق: ص ٧٦٣.
- البيت: (٥) المآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي: ص ٩٩.
- البيت: (٦) كتاب الصناعتين: ص ٣٠٥. وأسرار البلاغة: ص ٣٨١. ودلائل الإعجاز: ص ٥٥٣.

- البيت: (٨) كتاب الصناعتين: ص ٣٠٦.

- البيت: (١١) الأشباه والنظائر للخالديين: ٢/٩٦. والمنصف: ١/١٧٢ والمختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٩٣. والاستدراك: ص ١٧٨

- البيت: (١٤) الأشباه والنظائر للخالديين: ٢/٣٦١.

- البيت: (١٦) في معجز أحمد: ١/١٨٦. وجواهر الآداب: ٢/١٠٤٨ وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٩٦. والاستدراك: ص ١٨٠

- البيت: (١٧) في المنصف: ١/٣١١. والإبانة من سرقات المتنبي: ص ٣٧. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٧٣. وجواهر الآداب: ٢/١٠١٥. التبيان في شرح الديوان: ٢/٢٤٩. والاستدراك: ص ١٤٧. والصبح المنبي: ص ٢١٣.

- البيت: (٣٤) في الرسالة الموضحة: ص ١٩١

الروايات

- (٢) في العمدة: «وإِنْ رَحَلَتْ». وفي النظام: «زنائبُ من أَحبابِنا».

- (٣) في التشبيهات: «سَقَى ربعهُمْ لا بل سَقَى مُنْتَواهُمُ: من الدهر». وفي رواية القالي: «من الغيثِ أخلافُ». وفي الموازنة: «بل سَقَى مُنْتَوَاهُمُ». وفي شرح الأعلم: «سقى منتواهم: من الغيث أخلفق السحاب».

- (٤) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «نبتُ الثُّرى».

- (٥) في شرح الصولي: «الغزالة بُشِّرَتْ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم، والمآخذ على شراح ديوان المتنبي: «زرابيٌّ في أكنَافِهَا». وفي الموازنة: «في أكناحِهم ودرانِكُ».

- (٦) في شرح الصولي، والموازنة، والصناعتين: «غَادَى نَسجَهُ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «غادى نسجها». وفي أسرار البلاغة، ودلائل الإعجاز: «غَادَى نَسجَهُ.....: خَلَتْ حِقَبٌ حرسٌ». وفي النظام: «أَتَتْ حِقبَةٌ».

- (٧) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «من الخافقِ الأحشاءِ».

– (١٠) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم، والنظام، ومطلع الفوائد: «وإنْ هَمَّ لمْ تُسْدَدْ».

– (١١) في الموازنة: «ركوبٌ بأثباجِ .... بينهُنَّ المَهالِكُ».

– (١٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «ألَحَّ ودافعتُّمْ وللسَّوْءَةِ .... ومَاعِكُ».

– (١٤) في الأشباه والنظائر: «طالَ ما انقلبَتْ له». وفي شرح الأعلم: «رقائحي حرب».

– (١٥) في شرح الأعلم: «قليبًا رشاءاه». وفي النظام: «في كُلِّ يومٍ من الوغَى».

– (١٦) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «مُطلٌّ على الرُّوحِ المنيعِ». وفي سرقات المتنبي، وجواهر الآداب: «مُطلٌّ عَلَى الرَّوحِ الخفِيِّ».

– (١٧) في المنصف، والصبح المنبى: «من أنت آخِذٌ:..... من أنت تارِكُ». وفي الإبانة: «من أنت آخذ: وما تأخذ الأيام من أنت». وفي التبيان: «فَلَاَ تَتْرُكُ». وفي الاستدراك: «ولا نترك الأيام ما .... ما هو تاركُ».

– (١٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «عُفوٌّ إذَا لمْ يثلِمِ العفوُ حَزَمَهُ».

– (١٩) في رواية القالي: «وَسِيدٌ تربَّتُهُ».

– (٢٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «بفُرسَانِهَا عَركَ الأَديمِ».

– (٢١) في شرح الصولي: «عادَ بيضًا مُغْلقًا».

– (٢٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وظلَّتْ شَوارِدًا».

– (٢٤) في رواية القالي: «ولاسْتُلِبَتْ فُرشٌ». وفي شرح الأعلم: «ولاستلبت ... :... من لين».

– (٢٧) في شرح الصولي، ورواية القالي: «فَتَنْجَذِمُ ......: وَتَنْقَطِعُ».

– (٢٩) في رواية القالي: «الطِّعَانِ جَنائِبًا: سُهَاءً». وفي شرح الأعلم: «الطعان جنائبا: سهاة».

– (٣٠) في شرح الأعلم: «الظمآن عنكم».

- (٣١) في شرح الأعلم: «وآبت على سعد».

- (٣٢) في شرح الصولي، والنظام: «وقَدْ لاحَ بين السيفِ والسيفُ». وفي شرح الأعلم: «إذا وكأن .....: وقد لاح بين بيض البيض».

- (٣٤) في البديع: «لا تكُ هالكًا». وفي الرسالة الموضحة: «لا تُلْفَ هالِكًا».

****

قافية اللام

(٣٤٣)

قال:

[مجزوء الرمل]

١ - بُؤْسَ قَلْبِي كَيفَ ذَلَّا
صَارَ لِلسُّقْمِ مَحَلَّا؟!

٢ - لَم أَكُنْ أَخشى الَّذي كا
نَ وَقَدْ كُنْتُ مُخَلَّى[1]

٣ - ذُبتُ حَتَّى ما أَرى لي
في مِراةِ الشَّمسِ ظِلا

٤ - صَفَحَ اللَّهُ لِمَنْ يَظْـ
ـلِمُني عَمَّا استَحَلا

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣١١ برواية التبريزي: ٢٦١/٤. وانظرها برقم: ٣٨٧ برواية الصولي: ٤٦٤/٣.

****

---

(١) المخلَّى: الغائب، أو الفقير المعدم.

(٣٤٤)

قال أبو تمام يمدح محمد بن عبد الملك الزيات ويعاتبه:

[الطويل]

١ - لَهانَ عَلَينا أَنْ نَقُولَ وَتَفْعَلا
وَنَذكُرَ بَعضَ الفَضْلِ عَنكَ وَتُفْضِلا

٢ - أَبا جَعْفَرٍ أَجْرَيْتَ في كُلِّ تَلْعَةٍ
لَنا جَعْفَرًا مِن فَيْضِ كَفَّيكَ سَلْسَلا[(١)]

٣ - فَكَمْ قَد أَثَرنا مِنْ نَوالِكَ مَعدِنًا
وَكَمْ قَدْ بَنَيْنا في ظِلالِكَ مَعْقِلا![(٢)]

٤ - رَجَعْتَ المُنَى خُضْرًا تَثَنَّى غُصونُها
عَلَيْنا وَأَطلَقْتَ الرَّجاءَ المُكَبَّلا[(٣)]

٥ - وَما يَلْحَظُ العافي جَداكَ مُؤَمِّلا
سِوَى لَحْظَةٍ حَتَّى يَؤُوبَ مُؤَمَّلا[(٤)]

٦ - لَقَدْ زِدْتَ أَوضاحي امتِدادًا وَلَم أَكُنْ
بَهيمًا وَلا أَرضَى مِنَ الأَرضِ مَجْهَلا[(٥)]

٧ - وَلَكِنْ أَيادٍ صادَفَتْني جِسامُها
أَغَرَّ فَأَوفَتْ بي أَغَرَّ مُحَجَّلا[(٦)]

---

(١) أبو جعفر: كنية الممدوح. الجعفر: النهر الكثير الماء. التلعة: مجرى الماء. السلسل: السهل المساغ.

(٢) أثرنا: حرّكنا. المعدن: الأصل.

(٣) المكبَّل: المقيَّد.

(٤) جداك: عطاؤك.

(٥) الأوضاح: مفردها وضَح، وهو البياض. البهيم: من الخيل المصمت الذي لا يخالط لونه لون غيره. المجهل: الأرض التي لا علامة يُهتدَى بها فيها.

(٦) أياد: نِعَم. أغرّ محجَّلا: أي فرسًا كريما ذا بياض في جبهته وقوائمه.

٨ - إذا أَحسَنَ الأَقوامُ أَنْ يَتَطاوَلوا
بِلا نِعْمَةٍ أَحسَنْتَ أَنْ تَتَطَوَّلا[١]
٩ - تَعَظَّمْتَ عَنْ ذاكَ التَّعَظُّمِ مِنهُمُ
وَأَوْصاكَ نُبْلُ القَدْرِ أَلَّا تَنَبَّلا[٢]
١٠ - تَبيتُ بَعيدًا أَنْ تُوَجِّهَ حِيلَةً
عَلى نَشَبِ السُّلْطانِ أَو تَتَأَوَّلا[٣]
١١ - إذا ما أَصابوا غِرَّةً فَتَمَوَّلوا
بِها راحَ بَيْتُ المالِ مِنْكَ مُمَوَّلا[٤]
١٢ - هَزَزْتَ أَميرَ المُؤمِنينَ مُحَمَّدًا
فَكانَ رُدَيْنِيًّا وَأَبيَضَ مُنْصُلا[٥]
١٣ - فَما إنْ تُبالي أَنْ تُجَهِّزَ رَأيَهُ
إلى ناكِثٍ أَلَّا تُجَهِّزَ جَحْفَلا[٦]
١٤ - تَرَى شَخْصَهُ وَسْطَ الخِلافَةِ هَضْبَةً
وَخُطبَتَهُ دُونَ الخِلافَةِ فَيْصَلا
١٥ - وَأَنَّكَ إذْ أَلبَسْتَهُ العِزَّ مُنْعِمًا
وَسَرْبَلْتَهُ تِلكَ الجَلالَةَ مُفْضِلا[٧]
١٦ - لِتَقْضِي بِهِ حَقَّ الرَّعِيَّةِ آخِرًا
وَتَقْضِي بِهِ حَقَّ الخِلافَةِ أَوَّلا

---

(١) التطاول: التفضُّل على الناس.
(٢) التنبُّل: التشبُّه بالنبلاء.
(٣) النَّشَب: المال.
(٤) الغِرَّة: الغفلة. تموَّلوا: صاروا أصحاب أموال.
(٥) الرُّدَينيّ: الرُّمح. المُنصل: السَّيف القاطع.
(٦) الناكث: الناقض للعهد. الجحفل: الجيش العظيم.
(٧) سربلته: ألبسته.

١٧ - فَما هَضْبَتا رَضْوَى وَلا رُكْنُ مُعْنِقٍ
وَلا الطَّوْدُ مِنْ قُدْسٍ وَلا أَنْفُ يَذْبُلا[١]
١٨ - بِأَثْقَلَ مِنْهُ وَطْأَةً حينَ يَغْتَدي
فَيُلْقِي وَراءَ المُلْكِ نَحْرًا وَكَلْكَلا[٢]
١٩ - مَنيعُ نَواحي السِّرِّ فيهِ حَصينُها
إِذا صارَتِ النَّجْوَى المُذالَةُ مَحْفِلا[٣]
٢٠ - تَرى الحادِثَ المُستَعجِمَ الخَطْبِ مُعْجَمًا
لَدَيْهِ وَمَشْكُولًا إِذا كانَ مُشْكِلا[٤]
٢١ - وَجَدْناكَ أَنْدَى مِنْ رِجالٍ أَنامِلا
وَأَحسَنَ في الحاجاتِ وَجْهًا وَأَجْمَلا
٢٢ - تُضيءُ إِذا اسوَدَّ الزَّمانُ وَبَعْضُهُم
يَرَى المَوتَ أَنْ يَنهَلَّ أَو يَتَهَلَّلا[٥]
٢٣ - وَوَاللَّهِ ما آتيكَ إِلَّا فَريضَةً
وَآتي جَميعَ النَّاسِ إِلَّا تَنَفُّلا
٢٤ - وَلَيسَ امرُؤٌ في النَّاسِ كُنتَ سِلاحَهُ
عَشِيَّةَ يَلْقَى الحادِثاتِ بِأَعْزَلا
٢٥ - يَرى دِرْعَهُ حَصْداءَ وَالسَّيفَ قاضِيًا
وَزُجَّيْهِ مَسْمُومَيْنِ وَالسَّوْطَ مِغْوَلا[٦]

---

(١) رَضْوَى ومُعنق وقُدس ويَذْبُل: أسماء جبال عظيمة.
(٢) الكلكل: الصَّدْر.
(٣) المُذالَة: المُهانَة.
(٤) المستعجم: الغامض. المعجم: المبين. المشكول: المبيَّن بالشكل. المشكِل: المشتبه.
(٥) ينهلُّ: ينسكب. يتهلَّل: يستبشر.
(٦) حصداء: محكمة النسج قويَّة. الزُّجّ: حديدة في أسفل الرمح. المِغول: حديدة تكون في طرف عصا يُساق بها.

٢٦ - سَـأَقْـطَـعُ أَمـطـاءَ الـمَطايا بِـرِحْـلَـةٍ
إلـى الـبَلَـدِ الـغَـرِبِـيِّ هَـجْـرًا وَمُـوصِـلا[١]
٢٧ - إلـى الـرَّحِـمِ الدُّنيا الَّـتي قَـدْ أَجَفُّها
عُـقُـوقِـي عَـسَـى أَسْـبابُـهـا أَن تَـبَـلَّـلا![٢]
٢٨ - قَـبِيلٌ وَأَهـلٌ لَـمْ أُلاقِ مَـشُـوقَـهُمْ
لِـوَشْـكِ الـنَّـوَى إِلَّا فُـوَاقًـا كَـلَا وَلا[٣]
٢٩ - كَـأَنَّـهُـمُ كـانـوا لِخِـفَّـةِ وَقْـفَـتـي
مَـعـارِفَ لـي أَو مَـنْـزِلًا كـانَ مَـنْـزِلا
٣٠ - وَلَـوْ شِـيتُ لَـمَّا الـتـاثَ بِـرِّي عَلَيهِم
وَلَـمْ يَـكُ إِجـمـالًا لَـكـانَ تَجَـمُّـلا[٤]
٣١ - فَـلَـمْ أَجِـدِ الأَخْـلاقَ إِلَّا تَـخَـلُّـقًا
وَلَـم أَجِـدِ الأَفْـضـالَ إِلَّا تَـفَـضُّـلا[٥]
٣٢ - وَأَصْـرِفُ وَجْـهِي عَنْ بِـلادٍ غَـدا بِها
لِـسـانِـيَ مَـشْـكُـولًا وَقَـلْـبِـيَ مُـقْـفَـلا
٣٣ - وَجَـدَّ بِـهـا قَـوْمٌ سِـوايَ فَـصـادَفُـوا
بِـهـا الـصُّـنْـعَ أَعـشَـى وَالـزَّمـانَ مُـغَـفَّـلا[٦]
٣٤ - كِـلابٌ أَغـارَتْ فـي فَـرِيسَـةِ ضَـيْـغَمٍ
طُـرُوقًـا وَهـامٌ أُطـعِـمَـتْ صَـيْـدَ أَجْـدَلا[٧]

(١) الأمطاء: جمع مطا، وهو الظهر. الهجر: أي وقت الهاجرة. مُوصلا: من الأصيل، وهو السير آخر النهار.
(٢) الدنيا: القريبة.
(٣) الفُواق: مقدار ما بين الحلبتين. كـ«لا» ولا: أي وشيكًا وعاجلًا.
(٤) التاث: تعسّر.
(٥) التخلّق: تكلُّف الأخلاق الحسنة. التفضُّل: تكلُّف الفضيلة.
(٦) أعشى: ضعيف البصر.
(٧) الضَّيْغَم: الأسد. الطروق: القدوم ليلًا. الأجدل: الصَّقر.

٣٥ - وَإِنَّ صَرِيحَ الرَّأْيِ وَالحَزْمِ لامرُؤٌ
إذا بَلَغَتْهُ الشَّمسُ أَنْ يَتَحَوَّلا

٣٦ - وَإِلَّا تَكُنْ تِلْكَ الأَمَانِيُّ غَضَّةً
تَرِفُّ فَحَسْبِي أَنْ تُصَادِفَ ذُبَّلا(١)

٣٧ - فَلَيْسَ الَّذي قاسَى المَطالِبَ غُدْوَةً
هَبِيدًا كَمَنْ قاسَى المَطالِبَ حَنْظَلا(٢)

٣٨ - لَئِن هِمَمِي أَوجَدْنَني في تَقَلُّبي
مَآلًا لَقَد أَفقَدْنَني مِنْكَ مَوْئِلا(٣)

٣٩ - وَإِنْ رُمْتُ أَمْرًا مُدْبِرَ الوَجْهِ إِنَّني
سَأَتْرُكُ حَظًّا في فِنَائِكَ مُقْبِلا

٤٠ - وَإِنْ كُنتُ أَخطو ساحَةَ المَحْلِ إِنَّني
لأَتْرُكُ رَوْضًا مِنْ جَداكَ وَجَدْوَلا(٤)

٤١ - كَذَلِكَ لا يُلْقِي المُسافِرُ رَحْلَهُ
إِلى مَنْقَلٍ حَتَّى يُخَلِّفَ مَنْقَلا(٥)

٤٢ - وَلا صاحِبُ التَّطوافِ يَعْمُرُ مَنْهَلا
وَرَبْعًا إِذا لَم يُخْلِ رَبْعًا وَمَنْهَلا

٤٣ - وَمَنْ ذا يُداني أَو يُنائي وَهَلْ فَتًى
يَحُلُّ عُرَى التَّرحالِ أَو يَتَرَحَّلا!(٦)

---

(١) ترفّ: تهتزّ.
(٢) الهَبِيد: حَبّ الحنظل.
(٣) المآل: المرجع.
(٤) المَحْل: الجَدْب.
(٥) المَنْقَل: المكان الذي ينتقل إليه المسافر.
(٦) يداني: يقارب. ينائي: يُباعد.

٤٤ - فَمُرْنِي بِأَمْرٍ أَحْوَذِيٍّ فَإِنَّنِي
رَأَيْتُ العِدا أَثْرَوا وَأَصبَحتُ مُرْمِلا[١]

٤٥ - فَسِيَّانِ عِنْدي صادَفوا لِيَ مَطْعَمًا
أُعابُ بِهِ أَو صادَفُوا لِيَ مَقْتَلا

٤٦ - وَوَاللَّهِ لا أَنفَكُّ أُهْدِي شَوارِدًا
إِلَيْكَ يُحَمَّلْنَ الثَّناءَ المُنَخَّلا[٢]

٤٧ - تَخالُ بِهِ بُرْدًا عَلَيكَ مُحَبَّرًا
وَتَحْسَبُهُ عِقْدًا عَلَيكَ مُفَصَّلا[٣]

٤٨ - أَلَذُّ مِنَ السَّلْوَى وَأَطيَبَ نَفْحَةً
مِنَ المِسْكِ مَفْتُوقًا وَأَيسَرَ مَحْمَلا[٤]

٤٩ - أَخَفُّ عَلى قَلبٍ وَأَثقَلَ قِيمَةً
وَأَقصَرَ في سَمْعِ الجليسِ وَأَطْوَلا

٥٠ - وَيُزْهَى لَهُ قَوْمٌ وَلَمْ يُمْدَحوا بِهِ
إذا مَثَّلَ الرَّاوي بِهِ أَوْ تَمَثَّلا[٥]

٥١ - عَلى أَنَّ إِفْراطَ الحياءِ استَمالَني
إِلَيكَ وَلَمْ أَعدِلْ بِعِرْضِيَ مَعْدِلا

٥٢ - فَثَقَّلْتُ بِالتَّخفيفِ عَنكَ وَبَعضُهُمْ
يُخَفِّفُ في الحاجاتِ حَتَّى يُثَقِّلا!

****

(١) أمر أحوذيّ: سريع. أثروا: صاروا أصحاب أموال. المرمل: الفقير المقلّ.
(٢) الشوارد: القوافي السائرة. المنخَّل: المختار.
(٣) البرد المحبَّر: الثوب المنقوش.
(٤) السَّلوى هنا: العسل. المسك المفتوق: المخلوط بما يُذكي رائحته.
(٥) يُزهى له قوم: يتكبَّرون. مثَّل الرَّاوي: قام في المجلس منشدًا. تمثَّل به: ضربه مثلًا.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٢٨ برواية التبريزي: ٣/٩٨. وانظرها برقم: ١٣٠ برواية الصولي: ٢/٣٠٦. وبرقم: ٢٤ عند القالي: ١٢٣. وبرقم:٢٣ عند الأعلم: ١/٢٨٣.
- مع اختلاف ترتيب أبياتها عند القالي والأعلم.

المصادر:

- الأبيات (٢٦ – ٢٩، ٣٢ – ٣٥، ٣٨ – ٤٠، ٤٤ – ٥٢) الموازنة: ٣/٥٤٥، ٥٤٦.
- الأبيات (١ – ٨، ٢١ – ٢٣، ٣٥، ٣٨ – ٤٠، ٤٦ – ٤٩) الحماسة المغربية: ١/٣٤٠، ٣٤٣.
- الأبيات (٤، ٣، ٥ – ٧، ٣٨، ٤٦ – ٤٨) الحماسة الشجرية: ص ٤٠٠، ٤٠١.
- الأبيات (٣٨ – ٤٥) العمدة لابن رشيق: ٢/٨٣٠، ٨٣١.
- الأبيات (١، ٦، ٧، ٢٨، ٢٩، ٤٣) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢٢٦ – ٢٢٩
- الأبيات (١٢ – ١٤، ١٧، ١٨) الموازنة: ٣/٣٣ – ٣٤.
- الأبيات (٤٦ – ٥٠) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٢٢٤. والموازنة: ٣/٦٩٤. و التذكرة الحمدونية: ٥/٤٠٤.
- الأبيات (٣، ٤، ٦، ٧) المنتخل: ١/٣٥٠، ٣٥١.
- الأبيات (٢١ – ٢٤) أخبار أبي تمام: ص ١١٩
- الأبيات (٤٦ – ٥٠) حلية المحاضرة: ١/٢٢٣، ٢٢٤. وزهر الآداب: ٢/٦٠٤. وشرح مقامات الحريري للشريشي: ٤/٨٣. وتمام المتون: ص ٢٨٧.
- الأبيات (٣٥، ١، ٢٦) تمام المتون: ص ٣٠٩.
- الأبيات (٤٦، ٤٧، ٤٨) الحماسة الشجرية: ص ٨٠٧.

- البيتان (١، ٨) المنتخل: ١/٢٢٦.

- البيتان (٣، ٤) المنتحل: ص ٨٨.

- البيتان (٦، ٧) الموازنة: ١/١٠٠، والرسالة الموضحة: ص ١٧٩، والعمدة لابن رشيق: ١/١١٢، ١١٣. ودلائل الاعجاز: ص ٤٨٤. وسمط اللآلي (الميمني): ١/١٣٥؛ (طريفي): ١/١٣٧. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٢/٦٩٣. وتمام المتون: ص ٢٩٩.

- البيتان (٨، ٩) ديوان المعاني: ص ١٧٨ وكتاب الصناعتين: ص ٢٩٧. والمنتظم في تاريخ الملوك: ١/١٣٦

- البيتان (١٢، ١٣) وفيات الأعيان: ٣/٥٩.

- البيتان (٢١، ٢٢) الموازنة: ٣/١٤٦

- البيتان (٢٤، ٢٥) التوفيق للتلفيق (إبراهيم صالح): ص ١٦٣، ١٦٤ ومحاضرات الأدباء: ١/٢٦٨.

- البيتان (٣٥، ٥٠) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٧٤.

- البيتان (٣٥، ٥٢) الزهرة: ١/٢٠٠.

- البيتان (٤٦، ٤٧) اقتطاف الزهر: ص ٣٥٩.

- البيتان (٤٦، ٤٨) العقد الفريد: ص ٢٠٩، ٢١٠؛ ١٦/٢٨٦.

- البيتان (٥١، ٥٢) زهر الآداب: ١/٥٤٤.

- البيت (١) حلية المحاضرة: ١/٢٢٥. وزهر الآداب: ١/٢٣٧، ٢/٦٠٦. ودلائل الإعجاز: ص ٢٢٧.

- البيت (٤) الموازنة: ٢/١٢٧. ومحاضرات الأدباء: ٢/٥٨١.

- البيت (٥) الموازنة: ٣/١٦٠، ١٩٩. ومحاضرات الأدباء: ٢/٥٨٠. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٢/٧٦١. وجوهر الكنز: ص ٣٧١.

- البيت (٨) مروج الذهب للمسعودي: ص ٧٢. والمثل السائر: ١/٢٧٢. ونهج البلاغة: ٨/٢٨٣. والدر الفريد (خ): ١/٢٦٧.

- البيت (٩) الكشف عن مساوئ شعر المتنبي: ص ٦٥ والفتح الوهبي: ص ١٤٩ والمنصف: ١/١٠٩. والإبانة عن سرقات المتنبي: ص ٢٤٤. وجواهر الآداب: ١/٥٢٨. والعمدة لابن رشيق: ٢/٦٨٥
- البيت (١٥) الرسالة الموضحة: ص ٥٩.
- البيت (١٧) معجم ما استعجم: ص ١٢٤٥
- البيت (٢٠) الموازنة: ٣/٢٥. والمنتحل: ص ٦٣. وزهر الآداب: ١/١٤٤ ومحاضرات الأدباء: ١/١٤٢. وغرر الخصائص الواضحة: ص ٢٥٢.
- البيت (٢٤) الحور العين: ص ٥٤.
- البيت (٣٤) معجز أحمد: ٣/٢٦١
- البيت (٣٥) الأشباه والنظائر للخالديين: ١/١٩٦ والموشح: ص ٣٨٦. والتمثيل والمحاضرة: ص ٢٢٧. والمختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٩٥ والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٢/١١٥. ومعجم الأدباء: ٣/١١٣٨. ونهاية الأرب: ١/٤٢.
- البيت (٤٧) معجز أحمد: ٣/٢٦٢
- صدر البيت (١) المحاسن والأضداد: ص ٤٨، ١١٦ والأغاني: ٢٣/٥٧. والموازنة: ١/٣٦٤. والرسالة الموضحة: ١٧٢، والاستدراك: ص ٩٧. ووفيات الأعيان: ٢/٢٣.
- صدر البيت (١٩) محاضرات الأدباء: ١/١٢٦

الروايات

- (١) في رواية القالي وشرح مشكل أبيات أبي تمام، والمنتخل، وزهر الآداب، ودلائل الإعجاز، وشرح الأعلم، والحماسة المغربية، وتمام المتون: «مِنكَ وتُفضِلا». وفي حلية المحاضرة: «بعضَ القولِ مِنكَ». وفي الرسالة الموضحة: «نقولَ ونَفعَلا». وفي الاستدراك: «وإن علينا أن نقول».

- (٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «مِنْ فَضلِ سَيبِكَ سَلسَلاً».

- (٣) في المنتخل: «وكم قد أثْرْنا».

- (٤) في رواية القالي، والموازنة، والمنتحل، وشرح الأعلم، والحماسة المغربية: «رَدَدْتُ المُنَى». وفي المنتخل: «عليَّ فأطْلَعتَ الرجاءَ». وفي محاضرات الأدباء: «المنى خضراءَ... : .... الرجاءَ مكبَّلا».

- (٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم، والحماسة المغربية: «يَرُوحَ مُؤَمَّلا». وفي الموازنة: «فما يَلحَظُّ». وفي الذخيرة: «يعود مؤمَّلا». وفي جوهر الكنز: «يصيرَ مؤمَّلا».

- (٧) في شرح الصولي، والموازنة، والحماسة الشجرية، والذخيرة: «أغرَّ فَخَلَّتني». وفي العمدة: «أغرَّ فَوافَتْ». وفي تمام المتون: «أغرّ فألْفَتْ».

- (٨) في ديوان المعاني، والصناعتين، والمنتظم: «بلا مِنَّةٍ». وفي الدر الفريد: «بلا كرمٍ».

- (٩) في شرح الصولي، ورواية القالي، والصناعتين، وشرح الأعلم: «القدر أن تتنبلا»، وفي الكشف عن مساوئ شعر المتنبي، والعمدة: «فيهم: .... أن تتنبلا». وفي ديوان المعاني: «فعظمت... .... أن تتنبلا» وفي الإبانة: «تعاظمت عن ذاك التعظم فيهم». وفي جواهر الآداب: «التَّعظُّم فيهم». وفي المنتظم: «قل القدر أنْ لا تنبَّلا».

- (١٣) في الموازنة: «إذ تُجهِّزُ». وفي وفيات الأعيان: «إذْ تجهز... : ... أن لا تجهز».

- (١٧) في شرح الصولي، والموازنة، وشرح الأعلم، ومعجم ما استعجم: «ومَا هَضْبَتا».

- (١٨) في الموازنة: «يَومَ يَغْتَدِي».

- (١٩) في محاضرات الأدباء: «منه حصينها».

- (٢٠) في شرح الأعلم، وغرر الخصائص: «يرى الحادثَ... إذا كان». وفي محاضرات الأدباء: «يرى الحادث».

- (٢١) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وجدناك من أجدى الرجال».

- (٢٢) في شرح الأعلم: «يضيءُ إذا اسودَّ».

- (٢٣) في الحماسة المغربية: «فواللهِ ما آتيكَ».

- (٢٤) في التوفيق للتلفيق: «كنت الغداة سلاحه».

- (٢٥) في رواية القالي: «تَرَى دِرْعَـهُ... وَرُمْحَيْهِ». وفي التوفيق للتلفيق: «والسيف قاضبًا». وفي شرح الأعلم: «يرى ذرعه... ورمحيه». وفي محاضرات الأدباء: «قاضبًا: وزجيه مسهومين».

- (٢٦) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم، وتمام المتون: «إلى الوطن الغربيِّ».

- (٢٩) في الموازنة: «لخِفَّةِ وَقعتِي». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «مَنزِلي كان منزلًا».

- (٣٢) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «لسانِيَ معقُولا».

- (٣٤) في معجز أحمد: «أَطْمَعَتْ صيدًا أجدَلَا».

- (٣٥) في الزهرة: «وجدتُ صريحَ الحزمِ والرأيِ لامريءٍ: إذَا ملكْتُهُ». وفي شرح الصولي: «صريحَ الحزمِ والرأيِ لامرؤٌ». وفي رواية القالي، والموازنة، والمختار من دواوين المتنبي، وشرح الأعلم: «صريحَ الحزمِ والرأيِ لامرِئٍ». وفي الأشباه والنظائر، والانتصار: «فإن... لامرئٍ». وفي الموشح: «فإنَّ صريحَ الحزمِ والرأيِ لامرئٍ». وفي التمثيل والمحاضرة: «صحيحَ الحزمِ والرأيِ لامرئٍ». وفي الذخيرة: «صريحَ العزمِ والرأيِ لامرئٍ». وفي الحماسة المغربية: «الحزمِ والعزمِ لامرئٍ». وفي معجم الأدباء، ونهاية الأرب، وتمام المتون: «والحزمِ لامرئٍ».

- (٣٦) في رواية القالي: «فإنْ لا تكُنْ».

- (٣٨) في الموازنة: «لَعَمْري لئن أوجدتَنِي في تقلُّبي: ... لقد أفقَدْتَنِي».

- (٣٩) في شرح الصولي، والعمدة: «لأتْركُ حظًّا». وفي رواية القالي: «وإن عِفْتُ... لأَتْرُكُ». وفي شرح الأعلم: «وإن عفت».

- (٤٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «لَأَثْكُلُ روضًا مِن نَدَاكَ».

- (٤١) في شرح الأعلم: «حتى يغادر».

- (٤٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وَسِيَّانِ عِندِي».

- (٤٦) في العقد الفريد، والتحف والهدايا، والحماسة المغربية: «فواللَّهِ لا أنفكُّ». وفي شرح الصولي: «الثناءَ المُبَجَّلا». وفي زهر الآداب، وتمام المتون: «إليكَ تحمّلْنَ». وفي شرح مقامات الحريري: «فواللّه لا أنفك أهدى قصائدًا».

- (٤٧) في التشبيهات، وتمام المتون: «وتَحسبُها عِقدًا». وفي حلية المحاضرة: «عليك مُحببًا: وتحسبه دُرًّا». وفي شرح مقامات الحريري: «يُحاك بها بردٌ عليك مجدَّدٌ: وتحسبه دُرًّا».

- (٤٨) في حلية المحاضرة، والحماسة الشجرية، وتمام المتون: «من المسكِ مَفْتونًا».

- (٤٩) في التشبيهات، ورواية القالي، وشرح الأعلم، والتذكرة الحمدونية، والحماسة المغربية: «أَخَفَّ على روحٍ». وفي حلية المحاضرة: «عَلَى روحٍ... : وأقصرَ في سَجْع الجليلِ». وفي زهر الأداب: «على قلبي... : وأقصرَ في قلبِ الجليس». وفي شرح مقامات الحريري: «أخفَّ على سمعٍ».

- (٥٠) في التشبيهات: «ويُزهَي بها قومٌ ولم يُمدحوا بها».

- (٥١) في الموازنة: «إليهِمْ ولَمْ أَعْدِلْ».

****

جاء في ديوانه المخطوط (السليمانية): «قال أبو تمام يعاتب عبد الله بن طاهر وقد حجبه». وفي ديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): «قال وقد حجب ولعله في الحسن بن وهب.

[البسيط]

١ - زِدْنِـــي حِجـابًـا فـإنِّـي زائـــدُ أمـلا
إلـــى نـــداكَ بـحُـسْـنِ الـظَّـنِّ مُـتَّـصِـلا

٢ - لـوْ لـمْ يَـكُـنْ مُـضْـمَـرًا لـي ما أُنيِّـلُهُ
أذِنْـــتَ لـي مـا منعت الـمَـطْلَ والـعِـلَـلا[1]

٣ - إنَّ الـسَّـمـاءَ إذا طـالَ الـمـخـاضُ بها
جـــادَتْ بِـوَبْـلٍ يَـعُـمُّ الـسَّـهْـلَ والـجـبَـلا

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٣٧ برواية الصولي: ٣/٥٣٥. وديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٣٤أ. وديوانه المخطوط (السليمانية): ورقة ١٠٩أ.

الروايات

- (٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «لو لم تكن مضمرًا لي ما أزمله: أذنت لي واستقيت».

****

(١) أنيله: أتمكّن من نَيْله.

(٣٤٦)

قال أبو تمام يمدح مالك بن طوق بن مالك:

[البسيط]

١ - قُلْ لابنِ طَوْقٍ رَحَى سَعْدٍ إذا خَبَطَتْ
نَوائِبُ الدَّهرِ أَعْلاها وَأَسفَلَها[1]

٢ - أَصبَحْتَ حاتِمَها جُودًا وَأَحنَفَها
حِلْمًا وَكَيِّسَها عِلْمًا وَدَغْفَلَها[2]

٣ - ما لي أَرى الحُجْرَةَ الفَيحاءَ مُقْفَلَةً
عَنِّي وَقَدْ طالَما استَفْتَحتُ مُقْفَلَها![3]

٤ - كَأَنَّها جَنَّةُ الفِرْدَوسِ مُعْرِضَةً
وَلَيْسَ لي عَمَلٌ زاكٍ فَأَدخُلَها

****

(١) سعد هنا: القبيلة؛ لأن المدوح من بني عتَّاب بن سعد بن زهير.

(٢) حاتمها: يشبهه بحاتم الطائي. أحنفها: يشبهه بالأحنف بن قيس في الحِلْم. كيّسها ودغفلها: أي زيد بن الكيِّس النَّمري ودغفل بن حنظلة، وهما من النسَّابين العالمين.

(٣) الفيحاء: الواسعة.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ١١٥ برواية التبريزي: ٣/٤٧. وانظرها برقم: ١١٩ برواية الصولي: ٢/٢٦٧ . وبرقم: ١٤١ عند القالي: ٥٠٥ . وبرقم: ١٤٠ عند الأعلم: ٢/٣٨٣.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٤) رسائل الجاحظ ٢/٨٤. والعقد الفريد: ١/٩١. وأخبار أبي تمام: ص ١٤٦، ١٤٧. وديوان المعاني: ص ٣٥٢.
- البيتان (٣، ٤) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٣٧٢. والتمثيل والمحاضرة: ص ٣٣٢. وثمار القلوب: ص ٥٥٥. والمختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٩٤ ومحاضرات الأدباء: ١/٢٠٦ والتذكرة الحمدونية: ٨/٢٠٣ والمنتظم في تاريخ الملوك: ١٤/٣٨٨. ومعجم الأدباء: ٢/٩١٧. ووفيات الأعيان: ٢/٢٢. والبداية والنهاية: ١٢/٣٤٧.
- البيت (٢) الدر الفريد (خ): ٢/١٤٤
- البيت (٤) الدر الفريد (خ): ٤/٣٦٨.

الروايات

- (١) رسائل الجاحظ: «حوادثُ الدهر». وفي العقد الفريد: «إذا طَحَنتْ».
- (٣) في التشبيهات: «استقبحْتُ مُقْفَلَها». وفي العقد الفريد: «القُبة البيضاء مُقْفَلَةً: دوني وقد». وفي التمثيل والمحاضرة: «القبَّةَ الخضراءَ مُقفلةً: دونـي». وفي ثمار القلوب، والتذكرة الحمدونية، والمنتظم، ومعجم الأدباء: «دونِي وقدْ طالَ مَا». وفي المختار من دواوين المتنبي: «الحُجرَةَ البيضاء». وفي البداية والنهاية: «القُبَّةَ الفيحاءَ مقفلةً: دوني».
- (٤) العقد الفريد، والتذكرة الحمدونية: «أظنُّها جنَّة الفِردوس».

****

(٣٤٧)

قال أبو تمام يهجو عبدالله، وقيل عَيَّاش بن لَهِيعَة:

[الوافر]

١ - تَـعَـشُّـقُـكَ الـكِـبـارَ يَـــدُلُّ عِـنْـدي
عَـلـى أَنَّ الـرَّحـى قُـلِـبَـت ثِـفـالا[1]

٢ - وَإِلَّا فَـالـصِّـغـارُ أَلَـــذُّ قُـرْبًـا
وَأَشْـــهــى إِنْ أَرَدْتَ بِــهِـمْ فَـعـالا

٣ - مَـتـى أَبـصَـرتَ لُـوطِـيًّـا صَـحـيـحًـا
يُـحِـبُّ بِـــأَنْ يُـصـادِفَـهُـمْ رِجـــالا؟!

٤ - ثَـكِـلـتُـكَ يـا أَخـي أَن كُـنـتَ عِـنـدي
صَـحـيـحَ الأَمْـــرِ لَــوْ نِـكْـتَ الـبِـغـالا!

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤١٠ برواية التبريزي: ٤/٤٢٠. وانظرها برقم: ٢٤١برواية الصولي: ١٩٣/٣

****

---

(١) الثِّفال: حجر الرَّحَى الأسفل.

(٣٤٨)

جاء في شرح الصولي، وفي رواية القالي، وفي شرح الأعلم، وفي شرح التبريزي: «قال: يعاتب أبا سعيد ويستبطئه». وفي ديوانه المخطوط (السليمانية): ورقة ١٩٩أ، «قال: يعاتب أبا دُلَف ويستبطئه»:

[الوافر]

١ - شَهِدْتُ لَقَدْ لَبِسْتَ أَبا سَعيدٍ
مَكارِمَ تَبْهَرُ الشَّرَفَ الطُّوالا[١]

٢ - إذا حَرُّ الزَّمانُ جَرَت أَيادي
نَداهُ فَغَشَّتِ الدُّنيا ظِلالا

٣ - وَإِن نَفْسُ امرِئٍ دَقَّت رَأَينا
بِعَرصَةِ جُودِهِ كَرَمًا جُلالا[٢]

٤ - وَقاكَ الخَطبَ قَومٌ لَم يَمُدُّوا
يَمينًا لِلفَعالِ وَلا شِمالا

٥ - أَحينَ رَفَعتَ مِن نَظَري وَعادَتْ
حُوَيلي في ذَراكَ الرَّحبِ حالا؟[٣]

٦ - وَحَفَّتْ بي العَشائِرُ وَالأَقاصي
عِيالًا لي وَكُنتُ لَهُم عِيالا؟[٤]

---

(١) الطوال: الشامخ.
(٢) دقَّت: صغرت. العرصة: الساحة.
(٣) الحُوَيل: الحالة الصغرى، كناية عن الضِّيق.
(٤) حفَّت: أحاطت.

٧ - فَـقَـد أَصـبَـحـتُ أَكـثَـرَهُـم عَـطـاءً
وَقَـبْـلَـكَ كُـنـتُ أَكـثَـرَهُـم سُـؤالا

٨ - إذا شَـفَـعـوا إِلَـيَّ فَـلا خُـدودًا
يَـقُـونَ مِـنَ الـهَـوانِ وَلا نِـعـالا

٩ - أُتَـعـتِـعُ فـي الحـوائِـجِ إن خِـفـافًا
غَـدَوْتُ بِـهـا عَـلَـيـكَ وَإِنْ ثِـقـالا[1]

١٠ - إذا مـا الـحـاجَـةُ انـبَـعَـثَـت يَـداهـا
جَـعَـلْـتَ الـمَـنْـعَ مِـنـكَ لَـهـا عِـقـالا[2]

١١ - فَـأَيـنَ قَـصـائِـدٌ لـي فـيـكَ تَـأْبَـى
وَتَـأْنَـفُ أَن أُهـانَ وَأَن أُذالا؟![3]

١٢ - مِـنَ الـسِّـحـرِ الحـلالِ لِـمُـجـتَـنـيـهِ
وَلَـم أَرَ قَـبـلَـهـا سِـحـرًا حَـلالا

١٣ - فَـلا يَـكـثُـرْ غَـديـرُكَ لـي فَـإِنِّـي
أَمُـدُّ إِلَـيـكَ آمـالًا طِـوالا

١٤ - وَفِـرْ جـاهـي عَـلَـيـكَ فَـإِنَّ جـاهًـا
إذا مـا غَـبَّ يَـومًـا صـارَ مـالا[4]

****

(١) التعتعة: التردد في الكلام.
(٢) العقال: القيد.
(٣) أُذال: أُمتهن.
(٤) فِرْ: صُن. جاهي: قَدْري.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٤٤ برواية التبريزي: ٤/٤٨١. وانظرها برقم: ٤٣٤ برواية الصولي: ٣/٥٣١. وبرقم:٩٣ عند القالي: ٣٨٩ . وبرقم: ٩٢ عند الأعلم: ٢/٢١٣.

- والأبيات (١، ٩، ٥، ٧، ١٣) تحت رقم ١٣٢ برواية التبريزي: ٣/١٤٩؛ ومهد لها بقوله: «وقال يخاطبه [أبو سعيد] وقد رده عن حاجة».

المصادر:

- الأبيات (١٠ - ١٢) في الموازنة: ٣/٥٤٤. وزهر الآداب: ١/٨. واقتطاف الزهر: ص ١٦
- البيتان (١١، ١٢) في الزهرة: ٢/٦١٥. وكنز الكتاب: ١/١١٥. وتمام المتون: ص ٢٨٥.
- البيتان (١٣، ١٤) في عيون الأخبار: ٣/١٦٧
- البيت (٢) في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٤٤.
- البيت (١٢) في محاضرات الأدباء: ١/٦٠

الروايات

- (١) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «لقد لَبِسَ الأميرُ أبوسعيدٍ». وفي شرح التبريزي (١٣٢): «خلائق تبهر».

- (٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «إذا ما الدَّهرُ حَرَّ جرت أيادي: يديه». وفي الوساطة: «إذا ما الدَّهرُ جرَّ... : يديه».

- (٣) في شرح الصولي: «كرمًا حلالا». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «وَرَاءَ ثِيَابِهِ كَرَمًا جُلَالَا».

- (٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وَقَاكَ الدَّهرَ».

- (٥) في شرح التبريزي (١٣٢): «من تأوي وعادت : حويلي من ندى كفيك حالا».

- (٧) في شرح التبريزي (١٣٢): «بفضلك صرت أكثرهم». وفي شرح الأعلم: «أكثرهم نوالًا».

- (١١) في الموازنة، وتمام المتون: «وأينَ قَصائدُ».

- (١٢) في زهر الآداب، واقتطاف الزهر: «الحلالُ لمجتَليه». وفي محاضرات الأدباء: «ولم أر قبله».

- (١٣) في عيون الأخبار: «فلا تَكْدَرْ حِياضُكَ لي فإني: أَمُتُّ». وفي شرح الأعلم: «فلم يكدر». في شرح التبريزي (١٣٢): «فلا يكدر قليبك ... أسبابًا طوالا».

- (١٤) في عيون الأخبار: «جاهِي عليَّ فإنَّ جاهِي». وفي شرح الصولي: «فإنَّ جَاهِي». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «جَاهِي عَلَيَّ».

****

(٣٤٩)

قال:

[الخفيف]

١ - زائِـــرٌ زارَنـــي فَـهـاجَ خَـيـالا
كُـنـتُ لَـــوْلاهُ أَســـوَأَ الـنَّـاسِ حـالا

٢ - فَـتَـمَـتَّـعـتُ مِـنْ غَـزالٍ وَحـاشَـى
ذَلِـكَ الـشَّـخـصَ أَنْ يَـكـونَ غَـزالا

٣ - كَـيـفَ أَرجُـو لِـقـاءَ سـاكِـنِ بَـغْـدا
دَ بِـمِـصـرٍ لَـقَـدْ رَجَــوْتُ ضَــلالا؟!

٤ - مَـثَّـلَـتْـهُ الـمُـنَـى لِـعَـيْـنـي وَفِـكْـري
وَلِـقَـلْـبـي حَـتَّـى قَـبِـلـتُ الـمُـحـالا(١)

٥ - مـا أَرانـي أَراكَ نَـصْـبَ خَـيـالٍ
طـارِقٍ أَو يَـصـيـرَ جِـسْـمـي خَـيـالا!

****

---

(١) المُحال: المكر والكيد.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٠٤ برواية التبريزي: ٤/٢٥٤. وانظرها برقم: ٣٨٠ برواية الصولي: ٣/٤٦٠.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٥) في كتاب الشوق والفراق: ص ١٢٥.

الروايات

- (٣) في كتاب الشوق والفراق: «لقاءَ سُكنى دِمَشقٍ: ولَعَمري لقد».
- (٤) في كتاب الشوق والفراق: «لعيني وقلبي: ولفكري».
- (٥) في كتاب الشوق والفراق: «نصب خيالي: طارقًا».

****

(٣٥٠)

قال:

[الخفيف]

١ - وَجَدَ الحاسِدونَ فينا مَقالا
فَوَّقُوا أَسْهُمًا لَنا وَنِبالا[1]

٢ - عَجِبُوا أَنَّ قانِصًا بَثَّ في الآ
فاقِ أَشْراكَهُ فَصادَ غَزالا

٣ - مِلْءُ عَيْني مَلاحَةً وَجَمالًا
وَفُؤادي مَهابَةً وَجَلالا

٤ - فاعذِلُوا فيهِ كَيفَ شِئْتُمْ وَقُولوا
قَدْ كَفَى اللَّهُ المُؤمِنينَ القِتالا

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٠٥ برواية التبريزي: ٤/٢٥٥. وانظرها برقم: ٣٨١ برواية الصولي: ٣/٤٦٠.

****

(١) فوَّق السهم: جعل له فُوقًا، والفوق شقّ رأس السهم حيث يثبت الوتر منه.

(٣٥١)

قال أبو تمام يمدح عبد الحميد بن غالب ويسأله إتمام حاجة ابتدأ بها:

[الوافر]

١ - أَبَا بِشْرٍ قَدِ استَفْتَحتَ بابًا
وَقَدْ أَتمَمْتَهُ إِلَّا قَلِيلا[1]

٢ - فَأَصبَحَ وَهْوَ جَبَّارٌ وَعَهْدي
بِهِ مُذْ أَشهُرٍ يُدْعَى فَسِيلا[2]

٣ - فَلا أَدري مَنِ الأَعْلَى فِعالا
وَمَن يَبْني العُلا عَرْضًا وَطُولا؟

٤ - أَمُعْطِيَّ الجزيلِ بِلا امتِنانٍ
بِهِ أَمْ مَنْ أَفَدْتُ بِهِ الجزيلا!

٥ - رَأَيتُكَ تَعْرُكُ الحاجاتِ حَتَّى
تُعِيدَ بِذاكَ أَصعَبَها ذَلُولا[3]

٦ - وَتُصْرِخُ مَنْ دَعاكَ إِلى المَعالي
بِيا عَبْدَ الحميدِ وَيا بَجيلا[4]

٧ - هُوَ الشُّكرُ الجسيمُ عَلى الأَعادي
إِذا شُكْرُ الرِّجالِ غَدا ضَئِيلا

٨ - فَإِنَّكَ لَو تَرَى المَعروفَ وَجْهًا
إِذًا لَرَأَيتَهُ حَسَنًا جَميلا

****

---

(١) بابًا: أمرًا.

(٢) الجبَّار: النَّخل الطويل. الفسيل: صغار النخل.

(٣) الذلول: المُنقاد.

(٤) تُصرخ: تُغيث. البجيل: السَّيِّد العالي الشأن.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٢٢ برواية التبريزي: ٣/٦٤. وانظرها برقم: ١٢٣ برواية الصولي: ٢/٢٨١.

المصادر:

- البيتان (١، ٢) الموازنة: ٣/٥٤٣.
- البيت (٨) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٩٨.

الروايات

- (١) في شرح الصولي، والموازنة: «استَفْتَحتَ أَمْرًا».
- (٧) في شرح الصولي: «الجسيمُ على الأَيادِي».
- (٨) في المختار من دواوين المتنبي: «وإنك .... وجهًا جميلا».

****

(٣٥٢)

قال أبو تمام يمدح نوح بن عمرو بن حُويّ السَّكْسَكِيّ من كندة:

[الكامل]

١ - يَـوْمَ الـفِـراقِ لَـقَـدْ خُـلِـقْـتَ طَـويـلا
لَـمْ تُـبْـقِ لـي جَـلَـدًا وَلا مَـعْـقُـولا

٢ - لَـوْ حـارَ مُـرتـادُ الـمَـنِـيَّـةِ لَـمْ يُـرِدْ
إِلَّا الـفِـراقَ عَـلـى الـنُّـفـوسِ دَلـيـلا[1]

٣ - قـالـوا الـرَّحـيـلُ فَـما شَـكَـكْـتُ بِـأَنَّـهـا
نَـفْـسِـي عَـنِ الـدُّنـيـا تُـريـدُ رَحـيـلا

٤ - الـصَّـبْـرُ أَجـمَـلُ غَـيْـرَ أَن تَـلَـدُّدًا
فـي الـحُـبِّ أَحـرَى أَنْ يَـكـونَ جَـمـيـلا[2]

٥ - أَتَـظُـنُّـنـي أَجِـدُ الـسَّـبِـيلَ إِلـى الـعَـزا
وَجَـدَ الـحِـمـامُ إِذًا إِلَـيَّ سَـبـيـلا!

٦ - رَدُّ الـجَـمُـوحِ الـصَّـعْـبِ أَسْـهَـلُ مَـطْـلَـبًا
مِـنْ رَدِّ دَمْـعٍ قَـدْ أَصـابَ مَـسِـيـلا[3]

٧ - ذَكَـرَتْـكُـمُ الأَنْـواءُ ذِكْـرِيَ بَـعـضَـكُـمْ
فَـبَـكَـتْ عَـلَـيْـكُـم بُـكْـرَةً وَأَصِـيـلا

٨ - وَبِـنَـفْـسِـيَ الـقَـمَـرُ الَّـذي بِـمُـحَـجَّـرٍ
أَمْـسَـى مَـصُـونًـا لِـلـنَّـوَى مَـبْـذولا[4]

---

(١) مرتاد المنية: طالب الموت.
(٢) التلدُّد: التحيُّر.
(٣) الجموح: النافر المتمرِّد.
(٤) مُحجَّر: اسم موضع.

٩ - إنِّـي تَـأَمَّـلْـتُ الـنَّـوَى فَـوَجَـدتُـها

سَـيْـفًـا عَـلَـيَّ مَـعَ الـهَـوَى مَـسْـلُولا

١٠ - لا تَـأْخُـذِيـنـي بِـالـزَّمـانِ فَـلَـيسَ لي

تَـبَـعًـا وَلَـسْـتُ عَـلـى الـزَّمـانِ كَـفِـيلا

١١ - مَـن زاحَـفَ الأَيَّـامَ ثُـمَّ عَـبا لَـها

غَـيْـرَ الـقَـنـاعَـةِ لَـمْ يَـزَلْ مَـفـلـولا[1]

١٢ - مَـنْ كـانَ مَـرْعَـى عَـزْمِـهِ وَهُـمُـومِـهِ

رَوضُ الأَمـانـي لَـمْ يَـزَل مَـهْـزُولا

١٣ - لَـوْ جـازَ سُـلْطانُ الـقُنوعِ وَحُكْمُهُ

فـي الـخَـلْـقِ ما كـانَ الـقَـلـيـلُ قَـلـيـلا[2]

١٤ - الـرِّزقَ لا تَـكْـمَـدْ عَـلَـيـهِ فَـإِنَّـهُ

يَـأْتِـي وَلَـمْ تَـبْـعَـثْ إِلَـيـهِ رَسـولا[3]

١٥ - لِـلَّـهِ دَرُّكِ أَيَّ مَـعْـبَـرِ قَـفْـرَةٍ

لا يُـوحِـشُ ابـنَ الـبَـيْـضَـةِ الإِجْـفِـيـلا[4]

١٦ - بِـنْـتُ الـفَـضـاءِ مَتى تَـخِـدْ بِـكَ لا تَـدَعْ

فـي الـصَّـدْرِ مِـنـكَ عَلـى الـفَـلاةِ غَـلـيـلا[5]

١٧ - أَوَ مـا تَـراهـا، مـا تَـراهـا، هِـزَّةً

تَـشْـأَى الـعُـيُـونَ تَـعَـجْـرُفًـا وَذَمِـيـلا![6]

---

(١) عَبا: عبأ وجهَّز. مفلول: منهزم.

(٢) القُنوع: القناعة.

(٣) لا تكمَد: لا تحزن.

(٤) ابن البيضة: ولد النَّعامة. الإجفيل: الكثير الإجفال، وهو سرعة الفرار.

(٥) بنت الفضاء: أي الناقة التي اعتادت السير في الفضاء. تَخِد: تسير الوخد، وهو ضرب من السير سريع. الغليل: الحقد.

(٦) تشأى: تسبق. الذَّميل: ضرب من السَّير سريع.

١٨ - لَوْ كانَ كَلَّفَها عُبَيدٌ حاجَةً

يَوْمًا لأُنْسِيَ شَدْقَمًا وَجَدِيلا[١]

١٩ - مُتعسِّفًا جَوزَ الفلاةِ تَخالُها

بينَ السَّرابِ مُقَلَّدًا إكْلِيلا[٢]

٢٠ - حتَّى تؤُمَّ بيَ الإمامَ مُحمَّدًا

هِمَمٌ نَهَيْنكَ بالعِشاءِ مَقِيلا[٣]

٢١ - يُعطيكَ لا فَشِلًا ولا مُتَبرِّمًا

لكنَّه يجدُ الكثيرَ قليلا[٤]

٢٢ - حتى يَظُنَّ بأنَّه حُلُمٌ يُرَى

وسنَ الكرَى ما لم يكن مأمُولا[٥]

٢٣ - لا بَلَّغنَّ نَوى نَوالِ محمدٍ

فأقولَ ثم أقولَ ثم أقولا

٢٤ - بِالسَّكْسَكِيِّ الماتِعِيِّ تَمَتَّعَتْ

هِمَمٌ ثَنَتْ طَرْفَ الزَّمانِ كَليلا[٦]

٢٥ - لا تَدْعُوَنْ نُوحَ بنَ عَمْرٍو دَعوَةً

لِلخَطْبِ إلَّا أنْ يَكونَ جَليلا[٧]

---

(١) عُبَيد: هو عبيد الراعي الشاعر النُّميريّ، لُقِّب بالراعي لكثرة وصفه الإبل، (ت ٩٠هـ). شدقم وجديل: فحلان شهيران لبني آكل المُرار.

(٢) المتعسِّف: الخابط. جوز الفلاة: وسطها.

(٣) تؤم: تقصد. الإمام محمد: قد يعني الخليفة. المَقيل: المنزل.

(٤) الفَشِل: الجبان. التبرُّم: الضِّيق والتضجُّر.

(٥) الوسَن: النعاس. الكرى: النَّوم.

(٦) السَّكسكي: نسبة إلى السكاسك، وهو أبو قبيلة من اليمن. ماتع: من كندة، ومتع الرجل: جاد وظرف.

(٧) الجليل: العظيم.

٢٦ - يَقِظٌ إذا ما الـمُشْكِلاتُ عَرَوْنَـهُ
أَلْـفَـيْـنَـهُ الـمُـتَـبَـسِّـمَ الـبُـهْـلُـولا(١)

٢٧ - ما زالَ يُـبْـرِمُـهُـنَّ حَـتَّـى إِنَّـهُ
لَـيُـقـالُ ما خَـلَـقَ الإِلَـهُ سَحِيلا(٢)

٢٨ - ثَبْتُ الـمَقامِ يَرى القَبِيلَةَ واحِدًا
وَيُـرَى فَيَحسَبُهُ القَبيلُ قَبِيلا(٣)

٢٩ - لـو أَنَّ طُـولَ قَناتِه يـومَ الـوغَى
مـيـلٌ إِذًا نـظَـم الـفـوارسُ مِيلا

٣٠ - كَمْ وَقْعَةٍ لَكَ في الـمَكارِمِ فَخمَةٍ
غـادَرْتَ فـيـهـا مـا مَـلَـكْـتَ فَـتيلا

٣١ - أَوطَـأْتَ أَرضَ البُخْلِ فيها غـارَةً
تَـرَكَـتْ حُـزُونَ الحـادِثـاتِ سُـهـولا

٣٢ - فَـرَأَيْـتَ أَكـثَـرَ ما حَـبَـوْتَ مِـنَ اللُّهى
نَـزْرًا وَأَصـغَـرَ ما شُـكِـرْتَ جَـزِيـلا(٤)

٣٣ - لَمْ يَتْرُكْ في المَجدِ مَنْ جَعَلَ النَّدى
فـي مـالِـهِ لِـلـمُـعْـتَـفِـينَ وَكـيـلا

٣٤ - أَوَلَيْسَ عَمْرٌو بَثَّ في النَّاسِ النَّدى
حَـتَّـى اشـتَـهَـيْـنـا أَن نُـصِـيـبَ بَـخـيـلا؟(٥)

---

(١) عرونه: أصبنه. البُهلول: السَّيِّد الخيِّر الضحَّاك.

(٢) يبرمهن: يحكم فتلهنّ. السَّحيل: الخيط المفرد.

(٣) القبيلة: تكون من أب واحد. القَبيل: الجماعة من الناس.

(٤) اللُّهَى: العطايا. النَّزْر: القليل.

(٥) عمرو: والد الممدوح. بثَّ: نشر.

٣٥ - أُشْــدُدْ يَـدَيْـكَ بِـحَـبْلِ نُـوحٍ مُعْـصِمًا
تَـلْـقَـاهُ حَـبْـلاً بِـالــنَّــدَى مَــوْصُــولا[١]

٣٦ - ذاكَ الَّــذي إِنْ كـانَ خِـلَّـكَ لَـم تَـقُلْ
يـا لَـيْـتَـنـي لَــمْ أَتَّـــخِــذْهُ خَـلـيـلا

****

---

(١) مُعصمًا: ملتجئًا.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٢٣ برواية التبريزي: ٣/٦٦. وانظرها برقم: ١٢٧ برواية الصولي: ٢/٢٩٠. وبرقم: ١٠٩ عند القالي: ٤٣٠. وبرقم: ١٠٨ عند الأعلم: ٢/٢٧٦.
- الأبيات (١٩ - ٢٣، ٢٩) زيادة من ديوان أبي تمام (الخياط): ص ٢٤٢ - ٢٤٤.
- البيت (١٩) زيادة من ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٢١ب.

المصادر:

- الأبيات (٢ - ٧، ٩،، ١٣، ١٢، ١٥، ١٧) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٨، ٢٩.
- الأبيات (١٢، ١٤ - ٢٦، ٢٨، ٣٠، ٣٥، ٣٦) الحماسة المغربية: ١/٣٣٨، ٣٣٩.
- الأبيات (٢، ٤، ٦، ١١ - ١٤) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٩٧
- الأبيات (١ - ٦) كتاب الشوق والفراق: ص ٤٣.
- الأبيات (٢، ١، ٣ - ٦) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٤/٥٠، ٥١.
- الأبيات (١، ١٥ - ١٨) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٥٩ - ٤٦٢.
- الأبيات (١٠ - ١٤) الموازنة: ٢/٢٤٤.
- الأبيات (١٠ - ١٤) التذكرة السعدية: ص ٢٨٩.
- الأبيات (١٠، ١٢ - ١٤) أدب الدنيا والدين: ص ٢٦٠.
- الأبيات (١ - ٣) بهجة المجالس: ١/٢٥٢، ٢٥٣.
- الأبيات (٢، ٣، ٩) الموازنة: ٢/٥٢.
- الأبيات (١٤ - ١٦) سر الفصاحة: ص ٢٤٤، ٢٤٥.

- البيتان (١، ٣) سر الفصاحة: ٢/ ٢٤٠.

- البيتان (٣، ٤) الكامل للمبرد: ٢/٣٢٣.

- البيتان (٤، ٥) محاضرات الأدباء: ٣/ ٩٠.

- البيتان (٥، ٤) الموازنة: ٢/٤٨.

- البيتان (١١، ١٢) المنتخل: ٢/٧٢٣.

- البيتان (٢٥، ٢٨) الزهرة: ٢/ ٦٠٤.

- البيتان (٢٨، ٣٢) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٣٧.

- البيت (١) منهاج البلغاء وسراج الأدباء: ص ١٣٩

- البيت (٢) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٨٧. والمنصف: ١/١١٤ والإبانة عن سرقات المتنبي: ص ٤٨. ومعجز أحمد: ١/ ٦٠. وشرح الواحدي: ١/ ٢٤، ١٤٢ ومحاضرات الأدباء: ٣/ ٦٥ وأمالي ابن الشجري: ١/ ٣٥٢. والتبيان في شرح الديوان: ٣/ ١٦٣. وجوهر الكنز: ص ١٦٧. والايضاح في علوم البلاغة: ص ٤٥٨. وتنبيه الأديب: ص ٢١٣. وشرح بديعية صفي الدين الحلي لحكيم زاده: ورقة ١٥٧ والصبح المنبي: ص ٢٢٠. والجوهر الأسنى: ص ٣٠٣أ.

- البيت (٣) المنصف: ١/ ٥٠٨. والمنتحل: ص ٢٣٤. ومعجز أحمد: ٢/ ١٤٠. ومحاضرات الأدباء: ٣/ ٦٣. والدر الفريد (خ): ٤/ ٢٩٢

- البيت (٤) الموازنة: ١/ ١١١. والمنصف: ١/ ٥٢٨. ونهج البلاغة: ص ١٩٥

- البيت (٦) الموازنة: ٢/ ٢٠. والدر الفريد (خ): ٣/ ٣١٦.

- البيت (٧) المنصف: ١/ ٤٤٨.

- البيت (١٠) المنصف: ١/ ٥٣١. والاستدراك: ص ١٤٥

- البيت (١١) الدر الفريد (خ): ٥/ ١٣٢

- البيت (١٢) بهجة المجالس: ١/ ١٢٥. ومحاضرات الأدباء: ٢/ ٤٥٥. والأفضليات: ص ٢٥٣. ونهج البلاغة: ١٦/ ١٠٢. ووفيات الأعيان: ٢/ ٨١. والمقتطف من أزهار الطرف:

ص ٩٩. وإيضاح شواهد الإيضاح: ص ١٣٥. ومرآة الجنان: ٣٠٦/٢. وروض الأخيار: ص ٣٦٠. وشذرات الذهب: ٤٠٩/٤. وزهر الأكم: ١٩٣/٣

- البيت (١٤) العقد الفريد: ٢٠٩/٣. والموازنة: ١٠٦/١

- البيت (١٥) تفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٧٧. ورسالة الصاهل والشاحج: ص ٣١٠.

- البيت (١٧) تفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٧٦، ١٧٧

- البيت (١٨) الموشح: ص ٣٨٢. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٦ وسر الفصاحة: ص ٧٤.

- البيت (٢٥) أخبار أبي تمام: ص ٨٤. والموازنة: ٣٥٣/١.

- البيت (٢٧)الموشح: ص ٣٩١.

- البيت (٢٨) المنصف: ٢١٦/١. والتبيان في شرح الديوان: ١٩٩/٢. والاستدراك: ص ١٣٤

- البيت (٣٠) الموازنة: ١٨٦/٣

- البيت (٣١) الموازنة: ١٩١/٣

- البيت (٣٢) شرح الواحدي: ٥٤٦/٢.

- البيت (٢) الموازنة: ٢١٣/٣.

- البيت (٣٦) المنتخل: ٨٥٧/٢.

- صدر البيت (١) طبقات الشعراء لابن المعتز: ص ٢٨٦، ٤٤٢. والموازنة: ٥٦١/١.

- عجز البيت (٣٠) الموازنة: ١٣٨/٣

الروايات

- (١) في كتاب الشوق والفراق: «عزمًا ولا معقولاً». وفي رواية القالي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، وشرح الأعلم، ومعاهد التنصيص، وديوان أبي تمام (دار الكتب) (خ): «صبرًا ولا معقولاً».

- (٢) في شرح الصولي، والوساطة، والمنصف، والإبانة، ومعجز أحمد، وشرح الواحدي، والمختار من دواوين المتنبي، وشرح الأعلم، ومحاضرات الأدباء، وأمالي ابن

الشجري، وجوهر الكنز، والإيضاح، ومعاهد التنصيص، وتنبيه الأديب، وشرح بديعية صفي الدين الحلي لحكيم زاده، والصبح المنبي، والجوهر السني: «المنيَّةِ لمْ يَجِدْ». وفي رواية القالي: «لم يجد: غير الفراق». وفي الموازنة: «لمْ يجدْ: ... النفوسِ سبيلاً». وفي بهجة المجالس، والتبيان: «لو جاءَ مرتادُ المنيَّةِ لمْ يجدْ». وفي ديوان أبي تمام (دار الكتب) (خ)، وديوان أبي تمام (الخياط): «لم يجد».

- (٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم، ومعاهد التنصيص: «نفسٌ عن الدُّنيا». وفي الوساطة، وسر الفصاحة: «من الدنيا». وفي المنصف، والمنتحل، وديوان أبي تمام (دار الكتب) (خ)، وديوان أبي تمام (الخياط): «روحي عن الدنيا». وفي معجز أحمد، ومحاضرات الأدباء، والدر الفريد: «شَكَكْتُ بِأَنَّهُ».

- (٤) في الكامل، وكتاب الشوف والفراق، والوساطة، والمختار من دواوين المتنبي، ونهج البلاغة، وديوان أبي تمام (دار الكتب) (خ)، وديوان أبي تمام (الخياط): «أنَّ تلذُّذًا». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «أنَّ تَلَدُّدي». وفي محاضرات الأدباء: «أن تلذذًا: بالحبِّ». وفي معاهد التنصيص: «أن تذلُّلي».

- (٥) في رواية القالي، ومعاهد التنصيص: «إذن إليَّ سبيلَا».

- (٦) في كتاب الشوق والفراق، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم، والدر الفريد، وديوان أبي تمام (دار الكتب) (خ): «أَيْسَرُ مَطْلَبًا».

- (٨) في ديوان أبي تمام (الخياط): «بالنوى مبذولا».

- (٩) في الموازنة: «مَعَ العِدَا مَسلُولا». وفي ديوان أبي تمام (الخياط): «صبر الهوى».

- (١٠) في شرح الصولي، ورواية القالي، والمنصف، وشرح الأعلم، والاستدراك، والتذكرة السعدية، وديوان أبي تمام (دار الكتب) (خ)، وديوان أبي تمام (الخياط): «لا تأخُذَنِّي بِالزَّمانِ». وفي أدب الدنيا والدين: «لا تأخُذُوني بالزَّمانِ وليسَ لي».

- (١١) في المنتخل: «من زاحَمَ الأيَّامَ».

- (١٢) في بهجة المجالس: «من كانَ مرتعُ». وفي روض الأخيار: «لمْ يَزَلْ معزُولًا».

- (١٣) في شرح الأعلم: «لو جار سلطان»، وفي ديوان أبي تمام (دار الكتب) (خ)، وديوان أبي تمام (الخياط): «في الأرض ما».

- (١٤) في العقد الفريد: «فالرِّزق لا تَكمدْ». وفي ديوان أبي تمام (دار الكتب) (خ)، وديوان أبي تمام (الخياط): «تحرص عليه».

- (١٦) في شرح الصولي: «مَتَى تَجِدْ». وفي سر الفصاحة، وفي ديوان أبي تمام (الخياط): «بنتُ القفارِ». وفي ديوان أبي تمام (دار الكتب) (خ): «الفضاء غليلا».

- (١٧) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وأولقًا وذَميلَا». وفي تفسير معاني أبيات أبي تمام: «لا تراها هزة: ... ذوالقًا وذميلا». وفي الوساطة: «لا تَراها هِزَّةً». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «أوالِقًا وذَمِيلا». وفي ديوان أبي تمام (دار الكتب) (خ): لا تراها اوالقا وذميلا». وفي ديوان أبي تمام (الخياط): «لا تراها .... واولقًا وذميلا».

- (١٨) في رواية القالي، والموشح، والوساطة، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، وسر الفصاحة، وشرح الأعلم: «يَومًا لزَنِّي». وفي ديوان أبي تمام (الخياط): «شذقمًا».

- (٢٥) في رواية القالي: «لا تدعوا».

- (٢٧) في ديوان أبي تمام (دار الكتب) (خ): «الاله سخيلا». وفي ديوان أبي تمام (الخياط): «الالُه سجيلا».

- (٣٠) في شرح الصولي: «مَلَكْتَ قَتِيلا». في رواية القالي، والموزانة، والحماسة المغربية: «في المكارِمِ ضَخْمَةٍ: .... قَتِيلَا». وفي شرح الأعلم: «في المكارم ضخمة». وفي ديوان أبي تمام (دار الكتب) (خ)، وديوان أبي تمام (الخياط): «ضخمة: .... حويت قتيلا».

- (٣١) في شرح الصولي: «أهلَ البخلِ».

- (٣٢) في شرح الأعلم: «نزرًا وأنزر». وفي ديوان أبي تمام دار الكتب (خ)، وديوان أبي تمام (الخياط): «نزرًا وايسر».

- (٣٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم، وديوان أبي تمام (دار الكتب) (خ)، وديوان أبي تمام (الخياط): «بثَّ في الأرضِ». وفي الموازنة: «سنَّ للنَّاسِ النَّدى».

- (٣٥) في الحماسة المغربية: «فاشدُدْ يَديْكَ».

****

(٣٥٣)

قال أبو تمام يرثي ابنيّ عبد الله بن طاهر، وكانا صغيرين:

[الكامل]

١ - ما زالَتِ الأَيَّامُ تُخْبِرُ سائِلا
أَنْ سَوفَ تَفْجَعُ مُسْهِلًا أَو عاقِلا[١]

٢ - إِنَّ المَنُونَ إِذا استَمَرَّ مَريرُها
كانَت لَها جُنَنُ الأَنامِ مَقاتِلا[٢]

٣ - في كُلِّ يَومٍ يَعْتَبِطنَ نُفوسَنا
عَبْطَ المُنَحِّبِ جِلَّةً وَأَفائِلا[٣]

٤ - ما إِنْ تَرى شَيئًا لِشَيءٍ مُحْيِيًا
حَتَّى تُلاقِيَهُ لآخَرَ قاتِلا

٥ - مِنْ ذاكَ أَجهَدُ أَنْ أَراهُ فَلا أَرى
حَقًّا سِوَى الدُّنيا يُسَمَّى باطِلا

٦ - لِلَّهِ أَيَّةُ لَوعَةٍ ظِلْنا بِها
تَرَكَتْ بَكِيَّاتِ العُيونِ هَوامِلا![٤]

٧ - مَجْدٌ تَأَوَّبَ طارِقًا حَتَّى إِذا
قُلنا أَقامَ الدَّهرَ أَصبَحَ راحِلا[٥]

(١) المسهل: المقيم بالسهل. العاقل هنا: المقيم بالمعقل، وهو الحِصْن.
(٢) استمّر مريرها: قويت عزيمتها. جُنَن الأنام: أي ما يعتصمون به.
(٣) يعتبطن: يذبحن بغير علّة. المُنحِّب: النَّاذر. الجِلّة: كبار الإبل. الأفائل: صغار الإبل.
(٤) البكيَّات: المنقطعات الدُّموع. الهوامل: المنهمرة.
(٥) تأوَّب طارقًا: أتى ليلًا.

٨ - نَجْـمـانِ شـاءَ الـلَّـهُ أَلَّا يَـطْلُعا

إِلَّا ارتِـــدادَ الـطَّـرْفِ حَـتَّـى يَـأْفِـلا[١]

٩ - إِنَّ الـفَـجِـيـعَـةَ بِـالـرِّيـاضِ نَـواضِـرًا

لَأَجَـــلُّ مِـنْـهـا بِـالـرِّيـاضِ ذَوابِــلا

١٠ - لَـوْ يُـنْـسَـآنِ لَـكـانَ هَـذا غـارِبًا

لِـلـمَـكْـرُمـاتِ وَكَـانَ هَـذا كـاهِـلا[٢]

١١ - لَـهْفِـي عَـلـى تِـلـكَ الـشَّـواهِـدِ فيهِما

لَـوْ أُمـهِـلَـتْ حَـتَّـى تَـكُـونَ شَـمـائِـلا[٣]

١٢ - لَـغَـدا سُـكُـونُـهُـما حِجًى وَصِـباهُـما

حِـلْـمًـا وَتِـلْـكَ الأَرْيَـحِـيَّـةُ نـائِـلا[٤]

١٣ - وَلَأَعْـقَـبَ الـنَّـجْـمُ الـمُـرِذُّ بِـدِيـمَـةٍ

وَلَـعـادَ ذاكَ الـطَّـلُّ جَــوْدًا وابِـلا[٥]

١٤ - إِنَّ الـهِـلالَ إِذا رَأَيْـتَ نُـمُـوَّهُ

أَيـقَـنْـتَ أَنْ سَـيَـكُـونُ بَـدْرًا كـامِـلا

١٥ - قُـلْ لِـلأَمـيـرِ وَإِنْ لَـقِـيـتَ مُـوَقَّـرًا

مِـنْـهُ بِـرَيْـبِ الـحـادِثـاتِ حُـلاحِـلا[٦]

١٦ - إِن تُـرْزَ فـي طَـرَفَـيْ نَـهـارٍ واحِـدٍ

رُزْئَـيْـنِ هـاجـا لَـوْعَـةً وَبَـلابِـلا[٧]

---

(١) يأفلا: يغيبا.

(٢) يُنسآن: يُؤخَّران. الغارب: ما بين سنام البعير وعنقه. الكاهل: أصل العنق.

(٣) الشمائل: الطبائع.

(٤) الأريحية: الميل إلى العطاء. النائل: العطاء.

(٥) المرذّ: الذي يمطر الرَّذاذ، وهو فوق الطّلّ. الدِّيمة: المطر الدائم. الطّلّ: المطر القليل. الوابل: المطر الغزير.

(٦) الـحُلاحل: السَّيِّد الحليم.

(٧) تُرزأ: تُصاب. البلابل: الهموم والوساوس.

١٧ - فَالثِّقْلُ لَيسَ مُضاعَفًا لِمَطِيَّةٍ
إلّا إذا ما كانَ وَهْمًا بازِلا[١]

١٨ - لا غَرْوَ إنْ فَنَنانِ مِنْ عِيدانِهِ
لَقِيا حِمامًا لِلبَرِيَّةِ آكِلا[٢]

١٩ - إنَّ الأَشاءَ إذا أَصابَ مُشَذِّبٌ
مِنهُ اتمَهَلَّ ذُرًى وَأَثَّ أَسافِلا[٣]

٢٠ - حِقْفانِ هالَهُما القَضاءُ وَغادَرا
قُلَلًا لَنا دُونَ السَّماءِ قَواعِلا[٤]

٢١ - رَضْوَى وَقُدْسَ وَيَذْبُلًا وَعَمايَةً
وَيَرَمْرَمًا وَمُتالِعًا وَمُواسِلا[٥]

٢٢ - الطّاهِرَيْنِ وَإِخْوَةً أَنْجَبْتَهُمْ
كَالحَوْمِ وُجِّهَ صادِرًا أَو ناهِلا[٦]

٢٣ - شَمَخَتْ خِلالُكَ أَن يُؤَسِّيكَ امرُؤٌ
أَو أَنْ تُذَكَّرَ ناسِيًا أَو غافِلا[٧]

٢٤ - إلّا مَواعِظَ قادَها لَكَ سَمْحَةً
إسجاحُ لُبِّكَ سامِعًا أَو قائِلا[٨]

٢٥ - هَلْ تَكْلَفُ الأَيْدي بِهَزِّ مُهَنَّدٍ
إلّا إذا كانَ الحُسامَ القاصِلا؟![٩]

****

---

(١) الوَهْم: الجمل الضَّخم القويّ. البازل: الفتيّ من الإبل، وذلك في سنّ التاسعة.

(٢) الفننان: الغصنان، كناية عن الفتيين الميتين.

(٣) الأشاء: صغار النَّخل. المُشذِّب: الذي يصلح الشجر بالقطع. اتمهلّ: طال وانتصب. الذُّرى: الأعالي. أثّ: التفّ وكثر.

(٤) الحِقْف: التلّ الصغير من الرمل. هالهما: سلبهما. القُلَل: رؤوس الجبال. القواعل هنا: أعالي الجبال.

(٥) رضوى وقدس ويذبل وعماية ويرمرم ومتالع ومواسل: أسماء جبال في بلاد العرب.

(٦) الطاهران: أي ابناه. الحوم: قطيع الإبل. الصادر: الراجع عن الماء. ناهلًا: شاربًا.

(٧) شمخت: ارتفعت. يؤسِّيك: يعزِّيك.

(٨) الإسجاح: السهولة واللين.

(٩) تَكْلَف: تولع. المهنَّد: السيف. القاصل: القاطع.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٢٠٠ برواية التبريزي: ١١٣/٤ وانظرها برقم: ٢٧٧ برواية الصولي: ٣٣١/٣. وبرقم: ١٥٠ عند القالي: ٥٢٣ . وبرقم: ١٤٩ عند الأعلم: ٤١٠/٢.

المصادر:

- الأبيات (١، ٧ – ٩، ١١، ١٤ – ١٩، ٢٣ – ٢٥) الصبح المنبي: ص ٣٤٩، ٣٥٠.
- الأبيات (٧ – ٩، ١١، ١٤ – ١٩، ٢٣ – ٢٥) المثل السائر: ٢٦٥/٣، ٢٦٦.
- الأبيات: (١، ٧ – ١٢، ١٤ – ١٧، ٢٣، ٢٤) أخبار أبي تمام: ص ٢١٧ – ٢٢٠.
- الأبيات (٩، ٨، ١٠ – ١٩) جواهر الآداب: ٥٨٥/١.
- الأبيات (٦ – ١٤) الموازنة: ٥٣١/٣، ٥٣٢.
- الأبيات (١، ٧ – ١٢، ١٤) الأغاني: ٣٩٨/١٦، ٣٩٩.
- الأبيات (٦، ٨ – ١٢، ١٤، ١٦) المنتخل: ١٦٢/١
- الأبيات (١١، ٨، ١٦ – ١٩، ٢٣، ٢٤) الصبح المنبي: ص٣٥٢، ٣٥٣.
- الأبيات (١، ٥،، ١١، ١٤، ١٩، ٢٠، ٢٢) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٩٨، ٤٩٩.
- الأبيات (٨ – ١٢، ١٤) نهاية الأرب: ٢٢٣/٥.
- الأبيات (١١، ١٢، ٤، ٨ – ١٠) التذكرة الحمدونية: ٢٧٦/٤.
- الأبيات (٨ – ١١، ١٤) الرسالة الموضحة: ص ١٨٢
- الأبيات (١٦، ١٧، ١١، ١٢، ١٤) زهر الآداب: ٢٣٣/١.
- الأبيات (١، ٢، ٤، ٥) الموازنة: ٤٨٤/٣.
- الأبيات (٤، ١١، ١٤، ٢٥) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٩٦، ٢٩٧

- الأبيات (١١ - ١٤) الإيضاح في علوم البلاغة: ص ٢٥٢

- الأبيات (١١، ١٢، ١٤) أسرار البلاغة: ص ١٣٦

- البيتان (١١، ٨) أنوار الربيع: ٦/١٠

- البيتان (١١، ١٤) الزهرة: ٢/٥٨٩. والكامل للمبرد: ٣/٣٠٢. والنصف الثاني من كتاب الزهرة: ١١٦. والموازنة: ١/٨٦. ومطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ٣٣٠، ٣٣١.

- البيتان (١٦، ١٧) المثل السائر: ٣/٢٦٨، ٢٦٩.

- البيتان (١٨ - ١٩) المثل السائر: ٣/٢٦٩.

- البيتان (٢٣، ٢٤) المثل السائر: ٣/٢٦٩.

- البيت (١) الموازنة: ٣/٤٥٩.

- البيت (٤) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٣٥. وشرح الواحدي: ٢/٤٩٥، ٣/١٢٨٦. والتبيان في شرح الديوان: ١/٢٧٦. والاستدراك: ص ١٣١.

- البيت (٨) المثل السائر: ٣/٢٦٨.

- البيت (٩) حماسة الظرفاء (محمد بهي الدين): ١/٢١٥؛ (محمد جبار معين): ١/١٠٧ والدر الفريد: ٢/٣٣٧.

- البيت (١١) المثل السائر: ٣/٢٦٧. والاستدراك: ص ١٨٢.

- البيت (١٤) الموازنة: ١/٣٣٨. والتمثيل والمحاضرة: ص ٢٣٠. والمنتخل: ٢/٦٦٣ والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٢/٩٢. وخريدة القصر «شعراء المغرب والأندلس»: ٢/٢٢٤. والدر الفريد (خ): ٢/٣٥٠.

- البيت (١٧) الدر الفريد (خ): ٤/١٣٤

- البيت (١٩) الموشح: ص ٣٩١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٧٠.

- البيت (٢١) معجم ما استعجم: ٤/١٢٣٠

الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «غَبطَ المُنحِّبِ».
- (٤) في الاستدراك: «لشيءٍ مُحببا: لآخر قائلا».
- (٥) في الموازنة: «تُسمَّى بَاطِلا».
- (٩) في حماسة الظرفاء ت/ محمد جبار: «نواظرا: لأشد منها». وفي ت/ بهي الدين ص ٢١٥/١، والمنتخل، والدر الفريد: «لأَشدُّ مِنهَا».
- (١٠) في أخبار أبي تمام، والموازنة: «لَوْ يَنْشَانِ». وفي الأغاني والرسالة الموضحة: «لو يُسبَانِ».
- (١١) في الزهرة، والنصف الثاني من الزهر: «تلك المشاهدِ». وفي رواية القالي، والموازنة ج٤ ص ٥٣١، وشرح الأعلم: «لَهفًا عَلَى». وفي الأغاني، والموازنة ج١ ص ٨٧، والمنتخل: «تلكَ المَخايلِ». وفي الرسالة الموضحة: «الشواهدِ مِنهُما». وفي زهر الآداب: «المشاهدِ منهما». وفي أسرار البلاغة، والمختار من دواوين المتنبي: «مِنهُما: ... حتى تَصيرَ». وفي المثل السائر: «لو أُخِّرتْ». وفي الايضاح: «حتى تصيرَ». وفي مطلع الفوائد: «تلكَ المخايلِ منهُما».
- (١٢) في أخبار أبي تمام، وأسرار البلاغة: «كرمًا وتِلكَ». وفي الموازنة: «وضياهُما: كرمًا وتِلكَ». وفي زهر الآداب: «حُكمًا وتلك».
- (١٤) في أخبار أبي تمام، والتمثيل والمحاضرة، والمنتخل، وأسرار البلاغة، والمختار من دواوين المتنبي، والدر الفريد، والايضاح، ومطلع الفوائد: «أنْ سَيَصيرُ بدرًا». وفي الرسالة الموضحة، وزهر الآداب: «رأيتَ نَماءهُ».
- (١٦) في جواهر الآداب: «إن تُرزَئي طرَفيْ».
- (١٧) في الدر الفريد: «قرمًا بَازِلًا».
- (٢٠) في شرح الصولي: «حِقْفانِ غالهُما».

- (٢١) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «ويَلْمَلَمًا ومُتالِعًا».

- (٢٢) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «وإِخْوةً أَشْبَبْتَهُمْ».

- (٢٥) في الصبح المنبي: «الحسام الفاصلا».

****

(٣٥٤)

قال أبو تمام يمدح أبا سعيد، ويَحُثُّ على برِّ ابنه يوسف بن محمد:

[الطويل]

١ - جُعِلتُ فِداكَ أَنتَ مَنْ لا نَدُلُّهُ
عَلى الحزمِ في التَّدبيرِ بَلْ نَسْتَدِلُّهُ

٢ - وَلَيسَ امرُؤٌ يَهْديكَ غَيرَ مُذَكَّرٍ
إِلى كَرَمٍ إِلَّا امرُؤٌ ضَلَّ ضُلُّهُ[١]

٣ - وَلَكِنَّنا مِنْ يُوسُفَ بنِ مُحَمَّدٍ
عَلى أَمَلٍ كَالفَجْرِ لاحَ مُطِلُّهُ

٤ - هِلالٌ لَنا قَدْ كادَ يَخْمُدُ ضَوؤُهُ
وَكُنَّا نَراهُ البَدرَ إذ نَسْتَهِلُّهُ[٢]

٥ - هُوَ السَّيفُ عَضبًا قَد أَرَثَّت جُفونُهُ
وَضُيِّعَ حَتَّى كُلُّ شَيءٍ يَفُلُّهُ[٣]

٦ - فَصُنْهُ فَإِنَّا نَرْتَجي في غِرارِهِ
شِفاءً مِنَ الأَعداءِ يَومَ تَسُلُّهُ[٤]

٧ - لَهُ خُلُقٌ رَحْبٌ وَنَفْسٌ رَأَيْتُها
إذا رَزَحَتْ نَفْسُ اللَّئيمِ تُقِلُّهُ[٥]

---

(١) ضلّ ضَلُّه: أي أنه بالغ الضلال.
(٢) نستهلّه: نراه.
(٣) أرثّت: بليت. يفلّه: يثلمه.
(٤) غراره: حدّه.
(٥) رزحتْ: ضَعفت وكلّت. تقلّه: تحمله.

٨ - فَفِيمَ وَلِمْ صَيَّرْتَ سَمْعَكَ ضَيْعَةً
وَوَقْفًا عَلى السَّاعي بِهِ يَسْتَغِلُّهُ؟!

٩ - قَرارَةُ عَذْلٍ سَيْلُ كُلِّ ثَنِيَّةٍ
إِلَيها وَشِعْبُ كُلِّ زَوْرٍ يَحُلُّهُ[1]

١٠ - لِذَلِكَ ذا المَولى المُهانُ يُهِينُهُ
فَيَحْظَى وَذا العَبْدُ الذَّلِيلُ يُذِلُّهُ

١١ - أَتَغْدُو بِهِ في الحَرْبِ قَبْلَ اتِّغارِهِ
وَفي الخَطْبِ قَد أَعيا الأُولى مُصْمَئِلُّهُ[2]

١٢ - وَتَعقِدُهُ حَتَّى إِذا استَحْصَدَتْ لَهُ
مَرائِرُهُ أَنْشَأْتَ بَعْدُ تَحُلُّهُ![3]

١٣ - هُوَ النَّفَلُ الحُلْوُ الَّذي إِنْ شَكَرْتَهُ
فَقَدْ ذابَ في أَقْصَى لَهاتِكَ حَلُّهُ![4]

١٤ - وَفَيءُ فَوَقِّرْهُ وَإِنِّي لَواثِقٌ
بِأَنْ لا يَراكَ اللَّهُ مِمَّنْ يَغُلُّهُ[5]

١٥ - فَلَوْ كانَ فَرْعًا مِن فُروعِكَ لَم يَكُنْ
لَنا مِنهُمُ إِلَّا ذَراهُ وَظِلُّهُ[6]

١٦ - فَكَيفَ وَإِنْ لَمْ يَرْزُقِ اللَّهُ إِخْوَةً
لَهُ فَهْوَ بَعْدَ اليَومِ فَرْعُكَ كُلُّهُ؟

****

(١) الشِّعب: الطريق في الجبل. الزَّور: الزائر.
(٢) اتغاره: طلوع ثغره. مصمئلّه: شديده.
(٣) استحصدت: اشتدَّ فتلها. مرائره: عزائمه.
(٤) النَّفَل: أي الهبة والعطيَّة.
(٥) وقِّرْه: عظِّمه. يغلّ: يخون في المَغْنَم.
(٦) ذراه: كنَفه.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٣١ برواية التبريزي: ١٤٦/٣ وانظرها برقم: ١١٦ برواية الصولي: ٢٤٠/٢. وبرقم: ٩٢ عند القالي: ٣٨٧. وبرقم: ٩١ عند الأعلم: ٢١٠/٢.

المصادر:

- الأبيات (١، ١٣، ١٤) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص٤١٣.
- البيتان (٤، ٥) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٣٤٤.

الروايات

- (٢) في شرح الأعلم: «ضلَّ عقله».
- (٤) في التشبيهات: «يَنجمُ ضوءُهُ: فأعينُنا نصبُ مَتَى تَستَهِلُّهُ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «قد كان يَنجمُ ضووُّهُ: فأعيُنُنَا نصبُ مَتَى».
- (٦) في شرح الصولي: «يَومَ نَسُلُّهُ». وفي شرح الأعلم: «شِفاءً من الإعدامِ».
- (٨) في شرح الأعلم: «نَفْسَكَ ضَيعةً».
- (٩) في شرح الأعلم: «قَرارةُ عَذلٍ».
- (١٠) في شرح الصولي: «كذلِكَ والمَوْلَى».
- (١١) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «أَعْيَا الوَرَى».
- (١٤) في رواية القالي: «وَفَيءُ فَوَفْرُهُ». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «لا يَزَال اللَّه». وفي شرح الأعلم: «وفيء فوفوه».

****

(٣٥٥)

قال:

[السريع]

١ - مُعْتَدِلٌ لَم يَعتَدِلْ عَذْلُهُ
فِي عاشِقٍ طالَ بِهِ خَبْلُهُ[1]

٢ - أَطَرْفُهُ أَحْسَنُ أَمْ ظَرْفُهُ
أَو وَجْهُهُ أَحسَنُ أَم عَقْلُهُ؟

٣ - أُنظُرْ فَما عايَنْتَ في غَيْرِهِ
مِنْ حَسَنٍ فَهْوَ لَهُ كُلُّهُ

٤ - لَو قِيلَ لِلحُسْنِ تَمَنَّى المُنَى
إِذَنْ تَمَنَّى أَنَّهُ مِثْلُهُ

٥ - أَيَّ خِصالٍ حازَها سَيِّدِي
لَوْ لَم يُكَدِّرْ صَفْوَها مَطْلُهُ؟!

****

(١) الخبل: فساد العقل.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣١٠ برواية التبريزي: ٤/٢٦٠. وانظرها برقم: ٣٨٦ برواية الصولي: ٣/٤٦٤.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٥) التذكرة السعدية: ص ٥٦٨.
- البيت (٤) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٩٨.

الروايات

- (٣) في التذكرة السعدية: «من غيرِهِ».
- (٤) في المختار من دواوين المتنبي: «تَمَنَّ المُنَى».

****

(٣٥٦)

جاء في شرح الصولي، وفي شرح التبريزي: «قال أبو تمام يمدح أبا المستهل بن شفيق الطائي» وفي رواية القالي، وفي شرح الأعلم «قال يمدح محمد بن المستهل بن شفيق الطائي»:

[الطويل]

١ - تَحَمَّلَ عَنهُ الصَّبْرُ يَومَ تَحَمَّلوا
وَعادَتْ صَباهُ في الصِّبا وَهْيَ شَمْأَلُ(١)

٢ - بِيَوْمٍ كَطُولِ الدَّهْرِ في عَرْضِ مِثْلِهِ
وَوَجْدِيَ مِنْ هَذا وَهَذاكَ أَطْوَلُ

٣ - تَوَلَّوْا فَوَلَّتْ لَوْعَتي تَحْشُدُ الأَسَى
عَلَيَّ وَجاءَتْ عَبْرَتي وَهْيَ تَهْمُلُ(٢)

٤ - بَذَلْتُ لَهُمْ مَكْنُونَ دمعي، فَإِنْ وَنَى
فَشَوْقي عَلى أَلَّا يَجِفَّ مُوَكَّلُ(٣)

٥ - أَلا بَكَرَتْ مَعْذُورَةً حينَ تَعْذِلُ
تُعَرِّفُني مِ العَيْشِ ما لَسْتُ أَجْهَلُ(٤)

٦ - أَأَتْبَعُ ضَنْكَ الأَمْرِ وَالأَمْرُ مُدْبِرٌ
وَأَدفَعُ في صَدْرِ الغِنَى وَهْوَ مُقْبِلُ

---

(١) تحمّل: رحَل. الصَّبا: ريح الشمال.
(٢) تولّوا: ابتعدوا وأعرضوا. تحشد: تجمع.
(٣) مكنون: مخزون. ونَى: ضَعف.
(٤) مِ العيش: أي من العيش.

٧ - مُحَمَّدُ يا بنَ المُسْتَهِلِّ تَهَلَّلَتْ
عَلَيكَ سَماءٌ مِن ثَنائِيَ تَهطُلُ[١]

٨ - وَكَمْ مَشْهَدٍ أَشهَدْتَهُ الجُودَ فَانقَضى
وَمَجْدُكَ يُستَحيا ومالُكَ يُقتَلُ

٩ - بَلَوْناكَ أَمَّا كَعْبُ عِرْضِكَ في العُلا
فَعالٍ وَلَكِنْ خَدُّ مالِكَ أَسْفَلُ

١٠ - تَحَمَّلْتَ ما لَوْ حُمِّلَ الدَّهْرُ شَطْرَهُ
لَفَكَّرَ دَهْرًا أَيُّ عبئَيه أَثْقَلُ

١١ - أَبُوكَ شَقيقٌ لَم يَزَلْ وَهْوَ لِلنَّدَى
شَقيقٌ وَلِلمَلْهُوفِ حِرْزٌ وَمَعْقِلُ[٢]

١٢ - أَفادَ مِنَ العَلْيا كُنُوزًا لَوَ انَّها
صَوامِتُ مالٍ ما دَرى أَيْنَ تُجْعَلُ[٣]

١٣ - فَحَسْبُ امرِئٍ أَنتَ امرُؤٌ آخِرٌ لَهُ
وَحَسْبُكَ فَخْرًا أَنَّهُ لَكَ أَوَّلُ

١٤ - وَهَلْ لِلقَريضِ الغَضِّ أَو مَنْ يَحوكُهُ
عَلى أَحَدٍ إِلَّا عَلَيكَ مُعَوَّلُ!

١٥ - لِيَهْنِ امرَأً أَثنَى عَلَيكَ بِأَنَّهُ
يَقولُ وَإِنْ أَربَى فَلا يَتَقَوَّلُ[٤]

١٦ - سَهُلْنَ عَلَيكَ المَكْرُماتُ فَوَصْفُها
عَلَينا إِذا ما استَجْمَعَتْ فيكَ أَسهَلُ

---

(١) تهطل: تنهمر.
(٢) شقيق الأول: والد الممدوح. شقيق الثاني: أخ. معقِل: حِصن.
(٣) المال الصامت: الذهب والفضّة.
(٤) أربَى: زاد.

١٧ - رَأَيْتُكَ لِلسَّفْرِ الْمُطَرَّدِ غايَةً

يَؤُمُّونَها حَتَّى كَأَنَّكَ مَنْهَلُ[1]

١٨ - سَأَلْتُكَ أَلَّا تَسأَلَ اللَّهَ حاجَةً

سِوَى عَفْوِهِ ما دُمْتَ تُرْجَى وَتُسْأَلُ

١٩ - وَإِيَّاكَ لا إِيَّايَ أَمدَحُ مِثلَما

عَلَيكَ يَقِينًا لا عَلَيَّ الْمُعَوَّلُ

٢٠ - وَلَسْتَ تَرى أَنَّ العُلا لَكَ عِندَما

تَقولُ وَلَكِنَّ العُلا حينَ تَفْعَلُ

٢١ - وَلا شَكَّ أَنَّ الخَيْرَ مِنْكَ سَجِيَّةٌ

وَلَكِنَّ خَيْرَ الخَيْرِ عِنْدِي الْمُعَجَّلُ

****

(١) المطرَّد: المتتابع. يؤمونها: يقصدونها.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٢٤ برواية التبريزي: ٧٢/٣. وانظرها برقم: ١٢٨ برواية الصولي: ٢٩٧/٢. وبرقم: ١٠ عند القالي: ٩٤ . وبرقم: ١٠ عند الأعلم: ٢٤٠/١

المصادر:

- الأبيات (١، ١٠، ١٩، ٢٠) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٣١٧، ٣١٨.
- البيتان (١، ٢) الموازنة: ٤٩/٢.
- البيتان (٢، ٤) كتاب الشوق والفراق: ص ٤٣.
- البيتان (٣، ٤) الموازنة: ٢٤/٢.
- البيتان (١١، ١٢) الموازنة: ٩٢/٣.
- البيت (١) الموازنة: ١١/٢
- البيت (٢) أمالي الزجاجي: ص ١٩٥. والموازنة: ١٩٦/١. وكتاب الصناعتين: ص ١٢٧ ومحاضرات الأدباء: ٩٧/٣.
- البيت (٩) المثل السائر: ٨٠/٢. ونهج البلاغة: ٢١٦/١.
- البيت (١٠) الموازنة: ٢٦٢/١. وكتاب الصناعتين: ص ٣٠٤. والانتصار من ظلمة أبي تمام للمرزوقي: ص ٥٦.
- البيت (١٢) سرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٠٥ وجواهر الآداب: ١٠٥٩/٢ والتبيان في شرح الديوان: ٢٣٧/٣.
- البيت (١٣) محاضرات الأدباء: ٣٣٥/١.
- البيت (١٤) الموازنة: ٣٦٩/١.
- البيت (٢١) المنتحل: ص ١٧٧. والمنتخل: ٦٣٥/٢١

- صدر البيت (٢) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٢/٧٤٥، ٤/١٨٢٩. وشرح ديوان الحماسة للتبريزي: ٤/١٦٠

- صدر وعجز البيت (٢١) التمثيل والمحاضرة: ص ٩٤.

- عجز البيت (٢١) حلية المحاضرة: ١/٢٦٦. والتمثيل والمحاضرة: ص ٩٤. وجواهر الآداب: ٢/٧٢٥.

الروايات

- (٢) في كتاب الشوق والفراق: «بيومٍ كَطُولِ الرُّمحِ». وفي أمالي الزجاجي، والصناعتين: «ويومٍ كطول الدهر». وفي محاضرات الأدباء: «وذياك أطول».

- (٣) في شرح الصولي: «تَحمِلُ الأَسَى: عليَّ وجاءَتْ مُقلتِي». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «وجاءَتْ مُقلتِي».

- (٤) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «نَذَرْتُ لَهُمْ مَكْنُونَ».

- (٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «معذُولةٌ حينَ تعذِلُ: تخوِّفُني م الأَمرِ».

- (٦) في شرح الأعلم: «الأمر وهو مدبر».

- (٨) في رواية القالي: «فكَمْ مشهدٍ». وفي شرح الأعلم: «فكم... : ومجدك يستحيي».

- (٩) في المثل السائر: «وأمَّاخذٌ مالِكَ».

- (١٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «تحمَّلُ ما لو حُمِّلَ».

- (١٢) في شرح الأعلم: «أفاد من العلى». وفي سرقات المتنبي، وجواهر الآداب: «أينَ يُجْعَلُ».

- (١٣) في محاضرات الأدباء: «وحسبُ امرئٍ».

- (١٦) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «المكرماتُ ووَصْفُها».

- (٢٠) في رواية القالي، وشرح أبيات أبي تمام، وشرح الأعلم: «ولَا تَرَيَنْ أنَّ العُلَا».

****

(٣٥٧)

قال أبو تمام يهجو عبد الله:

[الكامل]

١ - أُنبِئْتُ عَبدَ اللَّهِ أَصبَحَ يُغولُ
إِنَّ الزَّمانَ بِأَهلِهِ مُتَنَقِّلُ!

٢ - لَمّا اطَّلى المِسكينُ أَسبَلَ عَبْرَةً
وَالإِطِّلاءُ الإِلتِحاءُ الأَوَّلُ![1]

٣ - مُستَعمِلٌ نَتْفًا لِيُرجِعَ حُسْنَهُ
بَعدَ البِلَى وَالحُسْنُ لا يُسْتَعْمَلُ

٤ - نَتَفَ العَوارِضَ غَضَّةً ما عُذْرُهُ
في نَتْفِ شَعْرِ الخَدِّ حِينَ يُسَنْبِلُ؟![2]

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٠٩ برواية التبريزي: ٤/٤١٩. وانظرها برقم: ٢٤٠ برواية الصولي: ٣/١٩٢

الروايات

- (٤) في شرح الصولي: «نَتَفَ العَوَارِضَ رَطْبَةً».

****

---

(١) اطَّلى: تزيَّن.

(٢) العوارض: جمع عارض، وهو جانب الوجه. يسنبل: أي يخرج سنبله، كناية عن ظهور الشعر.

(٣٥٨)

قال أبو تمام يعاتب أبا دُلَف في بَذْل ماله وتقطيبه في وجهه:

[الكامل]

١ - عَجَبٌ لَعَمرُكَ أَنَّ وَجهَكَ مُعرِضٌ
عَنِّي وَأَنتَ بِوَجهِ فِعلِكَ[1] مُقبِلُ؟!

٢ - بِرٌّ بَدَأتَ بِهِ وَدارٌ بابُها
لِلخَلْقِ مَفتوحٌ وَوَجهُكَ مُقفَلُ

٣ - أَوَلا تَرَى أَنَّ الطَّلاقَةَ جُنَّةٌ
مِن سُوءِ ما تَجني الظُّنونُ وَمَعقِلُ؟!

٤ - حَليُ الصَّنيعَةِ أَن يَكونَ لِرَبِّها
لَفظٌ لَهُ زَجَلٌ وَطَرفٌ قُلقُلُ[2]

٥ - وَمَوَدَّةٌ مَطوِيَّةٌ مَنشورَةٌ
فيها إِلى إِنجاحِها مُتَعَلَّلُ

٦ - إِن تُعطِ وَجهًا كاسِفًا مِن تَحتِهِ
كَرَمٌ وَحِلْمٌ خَليقَةٍ لا تُجهَلُ

٧ - فَلَرُبَّ سارِيَةٍ عَلَيكَ مَطيرَةٍ
قَد جادَ عارِضُها وَما يَتَهَلَّلُ![3]

****

(١) بوجه نفعك.
(٢) القلقل: الخفيف الحركة.
(٣) السارية: السحابة.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١١٩، ٤٤٦ برواية التبريزي: ٣/٥٨، ٤/٤٨٥. وانظرها برقم: ١٢٤، ٤٣٦ برواية الصولي: ٢/٢٨٤، ٣/٥٣٤. وبرقم: ١٣٦ عند القالي: ٥٠٠. وبرقم: ١٣٥ عند الأعلم: ٢/٣٧٦.

المصادر:

- البيت (١ - ٧) الموازنة: ٣/٥٤٧، ٥٤٨.
- الأبيات (١، ٣، ٥ - ٧) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٧٢.
- الأبيات (١ - ٣) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٩٤.
- البيت (٢) الموازنة: ١/٣٤٤. والاستدراك: ص ١١٥

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «عجبٌ لعمري   نفعكَ مقبلُ». وفي رواية القالي، والوساطة، وشرح الأعلم: «عَجَبًا لَعَمري...   ... نَفْعِكَ مُقبِلُ». وفي الموازنة: «عجبًا لَعمري   ... ودُّك مُقبِلُ». وفي المختار من دواوين المتنبي: «نفعِكَ مُقبِلُ».
- (٢) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «ووجهُ مُقفَلُ». وفي الاستدراك: «للناسِ مفتوحُ روجه مُقفَلُ».
- (٤) في شرح الصولي: «لفظٌ يُحسِّنُها».
- (٥) في شرح الصولي: «فيها إلى استِنْجَاحِهَا». وفي رواية القالي: «مطويَّةٌ مَشهُورةٌ».
- (٦) في شرح الصولي رقم ٤٣٦، ٣/٥٣٤: «إنْ تُبْرِ وَجهًا». وفي رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «وطِيبُ خَلِيقَةٍ مَا تُدْخَلُ». وفي الوساطة: «إن يُعطِ...   ... وطيبُ خليقةٍ لا تدخلُ».
- (٧) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «سَارِيَةِ الغَمَامِ». وفي الوساطة: «الغمام مطيرةٍ: جادت بوابلها وما تتهلَّلُ».

****

(٣٥٩)

قال:

[السريع]

١ - كَمْ يَتَمادَى لَيْلِيَ الأَطْوَلُ
كَم يَتَبارَى دَمْعِيَ المُسْبَلُ!

٢ - يا طُولَ هَجْرٍ ما لَهُ آخِرٌ
مِنكَ لِعَتْبٍ ما لَهُ أَوَّلُ

٣ - يا غافِلاً عَنِّيَ ما لي أرى
طَرْفَكَ عَن قَتْلِيَ لا يَغْفُلُ؟

٤ - أَراكَ لا تَنْفَكُّ ذا فَزْعَةٍ
في النَّوْمِ مِنْ كَثْرَةِ مَنْ تَقْتُلُ

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٠٨ برواية التبريزي: ٢٥٨/٤. وانظرها برقم: ٣٨٤ برواية الصولي: ٤٦٢/٣.

****

(٣٦٠)

قال أبو تمام يمدح المعتصم بالله:

[البسيط]

١ - فَحْواكَ عَيْنٌ عَلى نَجْواكَ يا مَذِلُ
حَتَّامَ لا يَتَقَضَّى قَوْلُكَ الخَطِلُ؟!(١)

٢ - وَإِنَّ أَسْمَجَ مَنْ تَشْكُو إِلَيهِ هَوًى
مَنْ كانَ أَحسَنَ شَيءٍ عِندَهُ العَذَلُ(٢)

٣ - ما أَقبَلَتْ أَوْجُهُ اللَّذّاتِ سافِرَةً
مُذْ أدبَرَتْ بِاللِّوَى أَيّامُنا الأُوَلُ(٣)

٤ - إِنْ شِئْتَ أَلَّا تَرى صَبرًا لِمُصطَبِرٍ
فَانظُرْ عَلى أَيِّ حالٍ أَصبَحَ الطَّلَلُ

٥ - كَأَنَّما جادَ مَغْناهُ فَغَيَّرَهُ
دُموعُنا يَومَ بانُوا وَهْيَ تَنْهَمِلُ(٤)

٦ - وَلَوْ تَراهُمْ وَإِيّانا وَمَوْقِفَنا
في مَأْتَمِ البَيْنِ لِاستِهلالِنا زَجَلُ(٥)

٧ - مِنْ حُرْقَةٍ أَطْلَقَتْها فُرْقَةٌ أَسَرَتْ
قَلْبًا وَمِنْ غَزَلٍ في نَحْرِهِ عَذَلُ

(١) الفحوى هنا: ظاهر كلام. المَذِل: مَن لا يكتم سرًّا. الخطل: الخطأ.
(٢) أسمج: أقبح.
(٣) سافرة: متكشِّفة. اللِّوَى: اسم موضع.
(٤) جاد مغناه دموعنا: أي سقت مغناه. تنهمل: تنسكب.
(٥) الاستهلال: رفع الصوت. الزجل: الصوت المرتفع.

٨ - وَقَـدْ طَـوَى الـشَّـوْقَ فـي أَحشائِنا بَقَرٌ

عِــيْنٌ طَـوَتْـهُـنَّ فـي أَحـشَـائِـهـا الـكِـلَـلُ[١]

٩ - فَـرَغْـنَ لِـلسِّـحْرِ حَـتَّـى ظَـلَّ كُـلُّ شَـجٍ

حَــرَّانَ فـي بَـعْـضِـهِ عَـنْ بَـعْـضِـهِ شُـغُـلُ[٢]

١٠ - يُـخْـزِي رُكـامَ الـنَّـقا ما فـي مَـآزِرِها

وَيَـفْـضَـحُ الـكُـحْـلَ فـي أَجْـفانِـها الـكَـحَـلُ[٣]

١١ - تَـكـادُ تَـنـتَـقِـلُ الأَرواحُ لَـو تُـرِكَـتْ

مِــنَ الـجُــسُــومِ إِلَـيـهـا حَـيْـثُ تَـنْـتَـقِـلُ

١٢ - طُـلَّـتْ دِمـاءٌ هُـرِيـقَـتْ عِـنـدَهُـنَّ كَما

طُــلَّــتْ دِمـــاءُ هَــدايــا مَــكَّــةَ الـــهَــمَــلُ[٤]

١٣ - هـانَـتْ عَلى كُـلِّ شَـيءٍ فَـهْوَ يَسْفِكُها

حَـتَّـى الــمَـنـازِلُ وَالأَحْـــــداجُ وَالإِبِــــلُ[٥]

١٤ - بِـالقـائِمِ الـثَّـامِنِ المُسـتَخْلَفِ اطَّـأَدَت

قَــواعِــدُ الــمُــلْـكِ مُـمـتَــدًّا لَــهـا الـطِّــوَلُ[٦]

١٥ - بِـيُـمْـنِ «مُـعـتَـصِـمٍ بِـالـلَّـهِ» لا أَوَدٌ

بِـالــمُـلْـكِ مُـذْ ضَـمَّ قُـطْـرَيْـهِ وَلا خَـلَـلُ[٧]

١٦ - يَـهْـنِـي الـرَّعِـيَّـةَ أَنَّ الـلَّـهَ مُـقْـتَـدِرًا

أَعــطــاهُــمُ بِــأَبــي إِســحــاقَ مــا سَــأَلــوا

(١) البقر هنا: الوحشية. العِين: الواسعة العيون. الكلل: جمع الكلَّة، وهي الستيرة الشَّفَّافة (الناموسيَّة).

(٢) فرغن للسحر: قصدن له. الشجي: الحزين. حرَّان: مضطرم الأحشاء.

(٣) ركام النَّقا: أي الكثيب المتراكم. مآزرها: أردافها. الكَحَل: سواد العينين.

(٤) طلَّت الدماء: هدرت. هريقت: سفكت. الهدايا: الأضاحي.

(٥) الأحداج: مراكب النساء على الإبل، مفردها حدَج.

(٦) الثامن: المعتصم؛ لأنه ثامن خلفاء بني العبَّاس. اطأدت: توطَّدت وثبتت. الطِّوَل: الحبل.

(٧) الأوَد: العوج. قطراه: جانباه.

١٧ - لَوْ كانَ في عاجِلٍ مِنْ آجِلٍ بَدَلٌ
لَكانَ في وَعْدِهِ مِنْ رِفْدِهِ بَدَلُ[١]
١٨ - تَغايَرَ الشِّعْرُ فيهِ إذْ سَهِرتُ لَهُ
حَتَّى ظَنَنْتُ قَوافيهِ سَتَقْتَتِلُ[٢]
١٩ - لَوْلا قَبُولِيَ نُصْحَ العَزْمِ مُرتَحِلا
لَراكَضاني إِلَيهِ الرَّحْلُ وَالجَمَلُ
٢٠ - لَهُ رِياضُ نَدًى لَم يُكْبِ زَهْرَتَها
خُلْفٌ وَلَم تَتَبَخْتَر بَيْنَها العِلَلُ[٣]
٢١ - مَدَى العُفَاةِ فَلَمْ تَحْلُلْ بِهِ قَدَمٌ
إلَّا تَرَحَّلَ عَنْها العَثْرُ وَالزَّلَلُ[٤]
٢٢ - ما إنْ يُبالي إذا حَلَّى خَلائِقَهُ
بِجُودِهِ أَيَّ قُطْرَيْهِ حَوَى العَطَلُ[٥]
٢٣ - كَأَنَّ أَموالَهُ وَالبَذْلُ يَمْحَقُها
نَهبٌ تَعَسَّفَهُ التَّبْذِيرُ أَو نَفَلُ[٦]
٢٤ - شَرَسْتَ بَل لِنْتَ بَل قانَيْتَ ذاكَ بِذا
فَأَنتَ لا شَكَّ فيكَ السَّهْلُ وَالجَبَلُ[٧]
٢٥ - يَدِي لِمَنْ شاءَ رَهْنٌ لَمْ يَذُقْ جُرَعًا
مِنْ راحَتَيْكَ دَرَى ما الصَّابُ وَالعَسَلُ[٨]

---

(١) رفده: عطاؤه.
(٢) تغاير الشعر: أي أغار بعضه على بعض.
(٣) يُكبي هنا: يذبل. الخلف هنا: إخلاف الوعد.
(٤) العُفاة: طالبو المعروف.
(٥) العطل: التجرُّد من الزينة.
(٦) تعسَّفه: ظلمه. النفل: الهبة.
(٧) شرست: من الشراسة. قانيت: خلطت.
(٨) الصاب: شجرمرّ.

٢٦ - صَلَّى الإِلَهُ عَلى العَبَّاسِ وَانبَجَسَتْ
عَلى ثَرًى حَلَّهُ الوَكَّافَةُ الهُطُلُ[١]

٢٧ - ذاكَ الَّذي كانَ لَوْ أَنَّ الأَنامَ لَهُ
نَسْلٌ لَما راضَهُمْ جُبْنٌ وَلا بَخَلُ

٢٨ - أَبو النُّجومِ الَّتي ما ضَنَّ ثاقِبُها
أَنْ لَم يَكُنْ بُرْجَهُ ثَوْرٌ وَلا حَمَلُ

٢٩ - مِنْ كُلِّ مُشْتَهِرٍ في كُلِّ مُعْتَرَكٍ
لَم يُعرَفِ المُشْتَرِي فيهِ وَلا زُحَلُ

٣٠ - يَحْميهِ لأْلاؤُهُ أَو لَوْذَعِيَّتُهُ
مِنْ أَنْ يُذالَ بِمَنْ أَو مِمَّنِ الرَّجُلُ[٢]

٣١ - وَمَشْهَدٍ بَيْنَ حُكْمِ الذُّلِّ مُنْقَطِعٌ
صاليهِ أَو بِحِبالِ المَوتِ مُتَّصِلُ[٣]

٣٢ - ضَنْكٍ إِذا خَرِسَتْ أَبطالُهُ نَطَقَتْ
فيهِ الصَّوارِمُ وَالخَطِّيَّةُ الذُّبُلُ[٤]

٣٣ - لا يَطمَعُ المَرْءُ أَنْ يَجْتابَ غَمْرَتَهُ
بِالقَولِ ما لَمْ يَكُنْ جِسرًا لَهُ العَمَلُ[٥]

٣٤ - جَلَّيْتَ وَالمَوْتُ مُبْدٍ حُرَّ صَفْحَتِهِ
وَقَدْ تَفَرْعَنَ في أَوصالِهِ الأَجَلُ[٦]

---

(١) العبَّاس: هو العبَّاس بن عبد المطَّلب بن هاشم بن عبد مناف، عمّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (ت ٣٢هـ).
انبجست: انفجرت. الوكَّافة: الدائمة الانهمار في هدوء. الهُطُل: جمع الهَطُول.

(٢) اللألاء: النُّور. اللوذعية: الذكاء. يُذال: يُهان.

(٣) صاليه: الذي يَصْلَى حرَّه ويصبر عليه. المشهد: أي يوم الحرب.

(٤) الخطِّيَّة الذُّبل: الرماح الدقيقة المنسوبة إلى الخط، وهو ميناء في البحرين.

(٥) يجتاب: يقطع. الغمرة: الشدَّة.

(٦) صفحة الموت: جانبه. تفرعن: تجبَّر، مشتقة من فرعون.

٣٥ - أَبَحْتَ أَوْعارَهُ بِالضَّرْبِ وَهْوَ حِمًى
لِلحَرْبِ يَثْبُتُ فيهِ الرَّوْعُ وَالوَهَلُ(١)

٣٦ - آلُ النَّبِيِّ إِذا ما ظُلْمَةٌ طَرَقَتْ
كانوا لَنا سُرُجًا أَنتُمْ لَها شُعَلُ

٣٧ - يَستَعذِبُونَ مَناياهُمْ كَأَنَّهُمُ
لا يَيْأَسُونَ مِنَ الدُّنيا إِذا قُتِلوا

٣٨ - قَوْمٌ إِذا وَعَدوا أَو أَوْعَدوا غَمَروا
صِدْقًا ذَوائِبَ ما قالوا بِما فَعَلوا(٢)

٣٩ - أُسْدُ عَرينٍ إِذا ما الرَّوعُ صَبَّحَها
أَو صَبَّحَتْهُ وَلَكِنْ غابُها الأَسَلُ(٣)

٤٠ - تَناوَلُ الفَوْتَ أَيدي المَوْتِ قادِرَةً
إِذا تَناوَلَ سَيْفًا مِنهُمُ بَطَلُ

٤١ - لِيَسْقَمِ الدَّهْرُ أَو تَصْحِحْ مَوَدَّتُهُ
فَاليَوْمَ أَوَّلُ يَوْمٍ صَحَّ لي أَمَلُ

٤٢ - أَدْنَيْتُ رَحْلِي إِلى مُدْنٍ مَكارِمَهُ
إِلَيَّ يَهتَبِلُ اللَّذْ حَيْثُ أَهْتَبِلُ(٤)

٤٣ - إِلى ابْنِ خَيْرِ بَني الدُّنْيا الذي حَلِيَتْ
بِحَلْيِ مَعْرُوفِهِ الأُمْنِيَّةُ العُطُلُ

٤٤ - يَحميهِ حَزْمٌ لِحَزْمِ البُخْلِ مُهْتَضِمُ
جُودًا وَعِرْضٌ لِعِرْضِ المالِ مُبْتَذِلُ

---

(١) الأوعار: مفردها وعر، وهو المكان الصلب. الروع: الفزع. الوَهل: الضَّعْف.
(٢) أوعدوا: هدَّدوا. ذوائب: جمع ذؤابة، وهي مقدمة شعر الرأس، وذؤابة الشيء أوله وأعلاه.
(٣) الأسل: الأسنَّة.
(٤) يهتبل: يغتنم. اللَّذْ: لغة في الَّذي.

٤٥ - فِكْرٌ إذا راضَهُ راضَ الأُمورَ بِهِ
رَأيٌ تَفَنَّنَ فيهِ الرَّيْثُ وَالعَجَلُ[١]
٤٦ - قَدْ جاءَ مِنْ وَصْفِكَ التَّفسيرُ مُعتَذِرًا
بِالعَجْزِ إنْ لَمْ يُغِثْني اللَّهُ وَالجُمَلُ
٤٧ - لَقَد لَبِسْتَ أَميرَ المُؤمِنينَ بِها
حَلْيًا نِظاماهُ بَيْتٌ سارَ أَو مَثَلُ
٤٨ - غَريبَةٌ تُؤْنِسُ الآدابُ وَحْشَتَها
فَما تَحُلُّ عَلى قَوْمٍ فَتَرْتَحِلُ

****

(١) الريث: الابطاء.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١١١ برواية التبريزي: ٣/٥. وانظرها برقم: ١١١ برواية الصولي: ٢/١٧١. وبرقم: ٢٦ عند القالي: ١٣٥. وبرقم: ٢٥ عند الأعلم: ١/٣١٠.
- البيت (٤٣) زيادة من رواية القالي، وشرح الأعلم.
- مع اختلاف ترتيب أبيات القصيدة عند القالي والأعلم.

المصادر:

- الأبيات (١٦ - ١٨، ٢٦ - ٣٠، ٣٦، ٣٨، ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٤٦) الحماسة المغربية: ١/٣٧٤، ٣٧٥.
- الأبيات (٣ - ١١، ١٣) المختارات الفائقة: ص ٣٣أ.
- الأبيات (١ - ٧، ١٨) المنتظم في تاريخ الملوك: ١١/١٣١، ١٣٢
- الأبيات (١، ٢، ٥ - ٨، ١٨) الجليس الصالح الكافي: ٢/٢٦٦
- الأبيات (١، ٤، ٩، ٣١، ٤٨) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ١٢٣ - ١٢٦
- الأبيات (١٨، ٢٨، ٣٠، ٣٨، ٣٧) مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ١٦٨، ١٦٩
- الأبيات (٦ - ٩) كتاب الشوق والفراق: ص ٩٩.
- الأبيات (٣ - ٥) التذكرة الحمدونية: ٦/١٩٢.
- الأبيات (٣١ - ٣٣) الموازنة: ٣/٢٩٧.
- الأبيات (٤٦ - ٤٨) الموازنة: ٣/٦٧٤
- البيتان (٣، ٤) كتاب الشوق والفراق: ص ٨٦.
- البيتان (٤، ٥) التشبيهات لابن أبي عون: ص ١٧٠ والتذكرة الحمدونية: ٥/٣٨٨. والمنازل والديار: ص ١١٠

- البيتان (٦، ٧) الموازنة: ٢/٤٤.
- البيتان (١٢، ١٣) الموازنة: ٢/٥٣.
- البيتان (١٤، ١٥) الموازنة: ٢/٣٤٠.
- البيتان (١٧، ٢٠) الموازنة: ٣/١٣٣
- البيتان (١٧، ٢٥) الانتصار من ظلمة أبي تمام للمرزوقي: ص ٧٢، ٧٣.
- البيتان (٣١، ٣٢) محاضرات الأدباء: ٣/١٧٨
- البيتان (٣١، ٣٤) الموازنة: ١/٢٣٨؛ ٣/٧٩.
- البيتان (٣٨، ٣٧) سرح العيون: ص ٣٢٧.
- البيت (١) كنز الكتاب: ٢/٥٢٣.
- البيت (٢) أخبار أبي تمام: ص ٢٦٧. والاستدراك: ص ١٩٨
- البيت (٤) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٣/١٣٥٠ ومحاضرات الأدباء: ٣/٨٧. وتحرير التحبير: ص ٤٢٩. وجوهر الكنز: ص ٢٩٨
- البيت (٥) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١/٣٧٨.
- البيت (٧) الموازنة: ١/٢٢٣.
- البيت (٨) الاستدراك: ص ١١٧
- البيت (١٠) الفسر: ٣/٢٥٠.
- البيت (١١) محاضرات الأدباء: ٣/٦٣. والاستدراك: ص ١٣٨. وتحرير التحبير: ص ١٥٤. وصبح الأعشى: ٢/٢٠٣.
- البيت (١٣) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٩٠. والاستدراك: ص ١٨٥
- البيت (١٤) الانتصار من ظلمة أبي تمام للمرزوقي: ص ٧١. وصبح الأعشى: ١/١٨٠
- البيت (١٧) الموازنة: ١/١٩٣. وسر الفصاحة: ص ٢٦٥. والاستدراك: ص ٦٧
- البيت (١٨) الموازنة: ١/١٠٣؛ ٢/٣٢٤. والرسالة الموضحة: ص ١٠٧ والجليس الصالح الكافي: ٢/٢٦٧. والفسر: ص ٩٨. ومعجز أحمد: ٢/١٧٩ وزهر الآداب: ١/١١٩ وشرح الواحدي: ١/٢٩٠؛ ٢/٨٤٣. والتبيان في شرح الديوان: ٢/١٥٨ والاستدراك: ص ٩٩. وتمام المتون: ص ٣٩٠.

- البيت (٢١) الموازنة: ٧٤/٣. والانتصار من ظلمة أبي تمام للمرزوقي: ص ٤١.

- البيت (٢٢) المنتخل: ٢٤١/١.

- البيت (٢٣) الموازنة: ١٥٣/٣، ١٨٦

- البيت (٢٤) العقد الفريد: ٣٩٣/٥.

- البيت (٢٥) الموازنة: ١٩٠/١ والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٧٥. وأسرار البلاغة: ص ١٤٣. ودلائل الأعجاز: ص ٨٤.

- البيت (٢٧) الموازنة: ١١٧/١

- البيت (٣٠) الموازنة: ١٠٤/١، ١١٤ ورسالة الغفران: ص ٥٣. وربيع الأبرار (سليم النعيمي): ٢٩٢/٢. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٦٧٢/١. والدر الفريد (خ): ١١٥/٣

- البيت (٣٣) دلائل الإعجاز: ص ٧٨.

- البيت (٣٤) الموازنة: ٢٩٨/٣. وسر الفصاحة: ص ٧٣.

- البيت (٣٧) الفسر: ٢٧١/١. والمنصف: ٢٣٦/١، ٥٧٢. ومعجز أحمد: ٣٥٥/١. وشرح مشكل شعر المتنبي (مصطفى السقا): ص ٨٦؛ (الداية) ص ٨٤. تفسير أبيات المعاني: ص ١٥٨ والموضح: ٣٠٧/١؛ ٤٩٥/٣. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٧، ٨٩. وجواهر الآداب: ٩٤٠/٢، ١٠١٥، ١٠٣٩. والتبيان في شرح الديوان: ٢٢١/١، ١٩٢/٢؛ ٣٤/٣، ٢١/٤، ١٨١ والاستدراك: ص ١٤٨ والدر الفريد (خ): ٤٩٣/٥. والغيث المسجم: ٣٣/٢. وصبح الأعشى: ١٩٦/٢. والكشكول: ٤٠٦/١.

- البيت (٣٨) الموازنة: ١٢٩/٣. والمختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ٢٩٣. ومحاضرات الأدباء: ٥٦٣/٢.

- البيت (٣٩) الموازنة: ٣٢٢/٣. وشرح الواحدي: ٤٨٧/١. والتبيان في شرح الديوان: ٦٤/٤

- البيت (٤٠) الموازنة: ٢٤٢/١، ٣٠٩/٣.

- البيت (٤٢) الموشح: ص ٣٨١.

- البيت (٤٥) الموازنة: ٢٧/٣.

- البيت (٤٨) الموازنة: ٣٣٢/١.

- صدر البيت (١) الاستدراك: ص ١٧١. وسرح العيون: ص ٣٢٥.

- صدر البيت (٣٧) شرح الواحدي: ٥١٠/١. وعجزه في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٧٧

الروايات

- (١) في الجليس الصالح: «لا يَنقضِي». وفي الاستدراك: «نجواك عني على نجواك». وفي كنز الكتاب: «على جَواكَ يا مَذِلُ».

- (٢) في المنتظم: «وإن أسمع من نشكو إليه جوى». وفي الاستدراك: «وإن أسمع».

- (٣) في كتاب الشوق والفراق: «اللذات مُسفرةً». وفي المختارات الفائقة: «أدبرت بالنّوى».

- (٤) في المنتظم: «أن لا ترى صبر اليقين بها».:

- (٦) في رواية القالي، وشرح الأعلم، والمنتظم، والمختارات الفائقة: «ولو تَرَانَا وإيَّاهُمْ». وفي الموازنة: «فَلَوْ تَرَانَا وإيَّاهُم».

- (٧) في الشوق والفراق: «في نَحرِها عَدلُ». وفي شرح الصولي: «في نحرِهِ عَدَلُ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «ومن عَذَلٍ في نحرِهِ غَزَلُ». وفي الموازنة: «في نحرِهِ غَزَلُ». وفي المختارات الفائقة: «في بحره عدل».

- (٩) في المختارات الفائقة: «حيران في بعضه».

- (١٠) في شرح الأعلم: «ركام النقي».

- (١١) في محاضرات الأدباء، والاستدراك، وتحرير التحبير، وصبح الأعشى: «حينَ تَنْتَقِلُ».

- (١٣) في الاستدراك: «فهو يسلكها».

- (١٨) في الفسر: «حتى حسبتُ». وفي شرح الأعلم: «إذا سهرتُ». وفي التبيان: «إذْ أرِقْتُ لَهُ».

- (١٩) في رواية القالي: «لسَابقَانِي إلَيهِ».

- (٢٠) في الموازنة: «لم يُكدْ زَهَرتَها».

- (٢١) في شرح الأعلم: «فلم يحلل به».

- (٢٦) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «صَلَّى المَلِيكُ.... : .... العرَّاصَةُ الهطِلُ».

- (٢٨) في رواية القالي، والحماسة المغربية، ومطلع الفوائد: «ما ضرَّ ثاقِبُهَا».

- (٢٩) في شرح الأعلم: «معترك في كل معتكر».

- (٣٠) في شرح الصولي، ورسالة الغفران، والدر الفريد، ومطلع الفوائد: «تَحْميهِ لَألاؤُهْ».
  وفي رواية القالي، وشرح الأعلم، والذخيرة، والحماسة المغربية: «لَألاؤُهُ ولوذعيَّتُهُ».
  وفي الموازنة: «عن أن يُذالَ».

- (٣١) في الموازنة: «أو بِحِمامِ الموتِ». وفي محاضرات الأدباء: «الموتِ تتَّصلُ».

- (٣٣) في شرح الصولي: «أن يجتَازَ لُجَّتَهُ». وفي الموازنة: «يجتابَ ظَلمتَهُ». وفي دلائل الإعجاز: «أن يجتابَ لُجَّتَهُ».

- (٣٤) في شرح الصولي: «وقد تفرَّعَ في أقطارِهِ». وفي رواية القالي، والموازنة، وسر الفصاحة، وشرح الأعلم: «فِي أفَعالِهِ الأجَلُ».

- (٣٥) في شرح الصولي: «للحربِ ينبتُ». وفي رواية القالي: «للضَّربِ وَهوَ حمًى: الكربُ والوَهَلُ». وفي شرح الأعلم: «للضرب وهو حمى: للحرب ينبت فيه الكرب».

- (٣٧) في الموضح: «وإن قُتِلُوا».

- (٣٩) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم، والحماسة المغربية: «أُسْدُ العرين». وفي شرح والواحدي، والتبيان: «أُسدُ العرينِ إِذَا مَا المَوتُ».

- (٤٢) في الموشح: «جئتُ أهتبِلُ».

- (٤٥) في رواية القالي: «مِنهُ الريثُ». في الموازنة: «تفنَّنَ عنهُ الريثُ».

- (٤٦) في رواية القالي: «إليَّ، إن لم يُغثْني».

- (٤٧) في الموازنة: «وَقَدْ لَبِسْتَ».

****

(٣٦١)

قال أبو تمام يرثي يحيى بن عِمّران القُمِّيّ:

[البسيط]

١ - لا تَعذِلي جارَتي أَنَّى لَكِ العَذَلُ
فَلا شَوًى ما رُزِئناهُ وَلا جَلَلُ[١]

٢ - إِحدى المَصائِبِ حَلَّتْ في دِيارِ بَني
عِمْرانَ لَيسَتْ لَها أُخْتٌ وَلا مَثَلُ

٣ - أَلْوَى بِتيجانِهِم يَوْمٌ أُتيحَ لَهُ
نَحْسٌ وَأَثْقَبَ فيهِ نارَهُ زُحَلُ[٢]

٤ - أَلْوَى بِهِ وَهْوَ مُلْوٍ بِالقَنا لِتَوا
لِيها استِواءٌ وَفي أَعناقِها مَيَلُ[٣]

٥ - كانَ الَّذي لَيسَ في مَعْجُومِهِ خَوَرٌ
لِلعاجِمينَ وَلا في هَدْيِهِ خَلَلُ[٤]

٦ - كانَ الَّذي يُتَّقَى رَيْبُ الزَّمانِ بِهِ
إِذا الزَّمانُ بَدَتْ أَنيابُهُ العُصُلُ[٥]

٧ - أَحَلَّنا الدَّهْرُ في بَطْحاءَ مُسْهِلَةٍ
لَمَّا تَقَوَّضْتَ عَنها أَيُّها الجَبَلُ[٦]

---

(١) الشَّوى: إخطاء المَقْتَل. رُزئناه: أُصبنا به. الجلَل: الأمر العظيم.
(٢) ألوى: أهلك ومالَ. أثقب: أشعل. زُحَل: كوكب نحس عند المنجِّمين.
(٣) ألوى به: ذهب به. مُلْوٍ بالقَنا: أي يطعن بها فيكسرها.
(٤) معجومه: أي عوده المعجوم، والعجم اختبار العود بالعض لتبيُّن صلابته. الخوَر: الضعف.
(٥) العُصُل: المعوَّجة في صلابة.
(٦) البطحاء: مسيل ماء فيه حصى ورمل. تقوَّضت: تهدَّمت.

٨ - وَعُطِّلَ الجُودُ إذ خلِّيت ناصيةً
وعُطِّلَ الرَّحْلُ والتَّرْحالُ والجملُ[١]

٩ - ما كانَ أحسَنَ حالاتِ الأَشاعِرِ يا
يَحْيَى بنَ عِمرانَ لو أُنسِي لَكَ الأَجَلُ[٢]

١٠ - أيُّ امْرِئٍ مِنْكَ أَثْرَى بَيْنَ أعظُمِهِ
ثَرى المُقَطَّمِ أو مَلْحُودُهُ الرَّمِلُ[٣]

١١ - لا يُتبِعُ المَنَّ ما جادَتْ يَداهُ بِهِ
وَلا تُحَكَّمُ في مَعْروفِهِ العِلَلُ

١٢ - ما قالَ كانَ إذا ما القَوْمُ أكذَبَ ما
أطالَ مِنْ قولِهِمْ تَقْصِيرُ ما فَعَلُوا

١٣ - يا مَوْتُ حَسْبُكَ إذْ أقصَدْتَ مُهجَتَهُ
أوْ لَا فَدُونَكَ لا حَسْبٌ وَلا بَجَلُ[٤]

١٤ - ما حالُنا يا أبا العَبَّاسِ بَعْدَكَ هَلْ
تَنْمَى الفُروعُ وَيُودِي أصلُها الأَصِلُ؟[٥]

١٥ - يا مَوْتُ لَوْ في وَغًى عايَنْتَهُ خَلَدَتْ
عَلَيهِ عَوْضُ دُموعُ مِنكَ تَنْهَمِلُ[٦]

١٦ - المُشْعِلُ الحربَ نارًا وَهْيَ خامِدَةٌ
وَالمُسْتَبِيحُ حِماها وَهْيَ تَشتَعِلُ

---

(١) خلِّيت: تركت.
(٢) الأشاعر: قوم المرثيّ. أُنسي: أُنسئ وأُخِّر.
(٣) أثرى: أكثر ثروة. المقطَّم: جبل في مصر. ملحوده: قبره.
(٤) أقصدتَ: أصبتَ. حسب وبجل: بمعنى كفى.
(٥) تنمى: تزيد. الأصِل: الأصيل.
(٦) العوض: الأبد. تنهمل: تنسكب.

١٧ - بِكُلِّ يَـوْمِ وَغًـى تَـصْدَى الكُماةُ بِـهِ
عَلـى يَـدَيْـهِ وَتَــرْوَى الـبِـيضُ وَالأَسَـــلُ[١]

١٨ - يَغْشَى الوَغَى بِالقَنا وَالخَيْلُ عابِسَةٌ
وَالخَـيـلُ لا عـاجِـزٌ فـيـها وَلا وَكِــلُ[٢]

١٩ - وَالكاشِفُ الكُرَبَ اللأَتي يَحُفُّ بِها
إِظــلامُ أَمــرٍ عَلـى الـبُلْـدانِ يَـنْـسَـدِلُ[٣]

٢٠ - بِمَـشْـهَـدٍ لَـيسَ يَثْنِيهِ بِـهِ زَلَـلٌ
وَمَـنْـطِـقٍ لَـيسَ يَـعْـرُوهُ بِـهِ خَـطَـلُ[٤]

٢١ - مُسْتَجمِعُ لا يَحِلُّ الرَّيْثُ عُقْدَتَهُ
فـيـهِ وَلا يَمْـتَـطِـي إِبـلاغَـهُ الـعَـجَـلُ[٥]

٢٢ - بِحَيثُ لا يَضَعُ الآراءَ مَوْضِعَها
إِلَّا فُــلانٌ إِذا يُـدْعَـى لَـهـا وَفُـــلُ[٦]

٢٣ - إِذا الـرِّجـالُ رَأَوْهُ وَهْـوَ يَـفـعَلُ ما
أَعـيـاهُـمُ فِـعْـلُـهُ قـالـوا كَـذا الـرَّجُـلُ[٧]

٢٤ - إِمَّا يُدَلْ مِنكَ بِالمَوْتِ العِدَى فَبِما
دارَتْ عَلَيـهِم بِـلا مَـوْتٍ لَـكَ الـدُّوَلُ[٨]

---

(١) تصدى: تعطش. الأسل: الرماح.
(٢) الوَكِل: الضعيف الخوّار.
(٣) الكُرَب: الشدائد. ينسدل: يُرخى.
(٤) يعروه: يصيبه. الخطل: الكلام الفاسد.
(٥) عُقْدته: ما عُقد الرّأي عليه.
(٦) فلان وفل: كناية عن الأشخاص.
(٧) أعياهم: أعجزهم.
(٨) يُدَلْ: يُستولى عليهم.

٢٥ - أَيّـامَ سَيْفُكَ مَشْـهورٌ وَبَحـرُكَ مَسْـ
ـجُورٌ وَقَـرْنُـكَ مَـقْصـورٌ لَـهُ الـطِّـوَلُ[1]

٢٦ - إِذْ لابِسُ الـذِّلَّـةِ الـمَقْطُوعُ ذو رَحِـمٍ
قَـطَـعْـتَـهُ وَإِذا الــمَـوْصُـولُ مَـنْ تَـصِـلُ

٢٧ - جَرَّعَكَ الدَّهْرُ كاسَ الصَّبرِ في لُجَجٍ
لِـلــمَـوْتِ يَـغـرَقُ فـي آنِيِّـهـا الجـبَـلُ[2]

٢٨ - جـوفـاءُ مُـتْـرَعَـة عَـلَّ الأكـابـر من
سـعـيرِ مقْبـرِهـا مِـن بـعـدِ مـا نَـهَـلُـوا

٢٩ - مَـوْتًـا وَقَـتْـلًا كَـأَنَّ الـدَّهْـرَ يَظمَـأُ ما
عـاشُـوا وَيَـنْـقَـعُ مـا مـاتـوا وَمـا قُـتِـلـوا[3]

٣٠ - يا شـاغِـلَ الـدَّهـرِ عَنَّا ما لِصَـوْلَتِـهِ
مُـذْ صـالَ فـيـكَ الــرَّدَى إِلَّا بِـنـا شُـغُـلُ

٣١ - يا حِلْيَةَ المَجدِ إِنَّ المَجْدَ عَنْ عُفُرٍ
بَـدا وَحِـلْـيَـتُـهُ مِـنْ بَـعـدِكَ الـعَـطَـلُ[4]

٣٢ - يا مَـوْئِـلاً كـانَ مَـأْوَى الآزِمـاتِ بِـهِ
إِذا ادلَـهَـمَّـتْ بِمَـكـروهـاتِـهـا الـعُـضُـلُ[5]

٣٣ - فَــأَيُّ مُـعْـتَـمَـدٍ يَـزْكُـو بِـهِ عَـمَـلُ
وَأَيُّ مُـنْـتَـظَـرٍ يَـحْـيـا بِــهِ أَمَـــلُ؟[6]

---

(١) مسجور: مملوء. القَرْن: الخَصْم. الطِّوَل: الحبل.

(٢) آنيُّها: موجها الكبير.

(٣) ينقع: يرتوي.

(٤) عن عفر: أي بعد حين. العَطَل: التجرُّد من الزينة.

(٥) يا موئلًا: ما ملجأً. الأزمات: السنون الشدائد. ادلهمَّت: أظلمت. العُضُل: الدَّواهي.

(٦) يزكو: ينمو.

٣٤ - إلَّا سبيل نــدًى إلا سبيل بِلًى

لـو كـنـتَ حَـيًّـا لأضْـحَـى لـلـنَّـدَى سُـبُـلُ

٣٥ - لَكِن حُسَيْنٌ وَأَمثالُ الحُسَيْـنِ إذا

مـا الـنَّـاسُ يَـومَ حِـفـاظٍ حُـصِّـلـوا قُـلُـلُ[1]

٣٦ - تُنْبِي الـمَواقِفُ عَنهُ أَنَّـهُ سَنَدٌ

وَيُـخـبِـرُ الـرَّوعُ عَـنـهُ أَنَّـهُ بَـطَـلُ[2]

٣٧ - يُعْطِي فَيُجزِلُ أَو يُدْعَى فَيَنْزِلُ أَو

يُـؤْتَـى لِـمَـحْـمَـلِ أَعـبـاءٍ فَـيَـحْـتَـمِـلُ

٣٨ - تَـظُـنُّـهُ شَـيْـخَـهُ لَـولا شَـبـيـبَـتُـهُ

وَالـزَّرعُ يَـنْـبُـتُ فَـذًّا ثُـمَّ يَـكْـتَـهِـلُ[3]

٣٩ - أَضـحَـى لَـنـا بَـدَلًا مِـنـهُ تَـنـوءُ بِـهِ

وَالـشِّـبْـلُ مِـنْ لَـيْـثِـهِ إِمَّـا مَـضَـى بَـدَلُ

****

(١) الحفاظ: الدفاع عن المحارم. قُلُل: قليلون.
(٢) السند: الركن.
(٣) فذًّا: فردًا. يكتهل النَّبْت: يتصل بعضه ببعض.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٢٠٢ برواية التبريزي: ١٢١/٤ وانظرها برقم: ٢٧٩ برواية الصولي: ٣٣٩/٣.
- الأبيات (٨، ٢٨، ٣٤) زيادة من شرح الصولي.

المصادر:

- البيتان (١، ٤) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٥٠٣.
- البيت (١١) الاستدراك: ص ١٢٠
- البيت (٢٩) الاستدراك: ص ١٩٨

الروايات

- (٤) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «بالتي لِتَوَا: ليها شِماذٌ».
- (١٠) في شرح الصولي: «ملحُودُهُ الرَّحِلُ».
- (١٤) في شرح الصولي: «ويَمضِي أَصلُها».
- (١٥) في شرح الصولي: «في الوَغَى عايَنَتْهَ».
- (١٨) في شرح الصولي: «ويَغشَى... : فالخيلُ».
- (٢١) في شرح الصولي: «فيهِ ولا يَخْتَطِي».

****

(٣٦٢)

قال أبو تمام يصف شدة البرد بخرسان ويذم الشتاء:

[البسيط]

١ - لَم يَبْقَ لِلصَّيْفِ لا رَسْمٌ وَلا طَلَلُ
وَلا قَشيبٌ فَيُستَكسى وَلا سَمَلُ[١]

٢ - عَدلٌ مِنَ الدَّمعِ أَنْ يَبكِي المَصيفَ كَما
يُبْكَى الشَّبابُ وَيُبْكَى اللَّهْوُ وَالغَزَلُ

٣ - يُمْنَى الزَّمانِ طَوَتْ مَعروفَها وَغَدَتْ
يُسراهُ وَهْيَ لَنا مِنْ بَعدِها بَدَلُ

٤ - ما لِلشِّتاءِ وَما لِلصَّيفِ مِنْ مَثَلٍ
يَرْضَى بِهِ السَّمعُ إِلَّا الجُودُ وَالبَخَلُ

٥ - أَمَا تَرى الأَرضَ غَضْبَى وَالحصَى قَلِقٌ
وَالأُفْقَ بِالحَرْجَفِ النَّكْباءِ يَقْتَتِلُ[٢]

٦ - مَن يَزْعُمُ الصَّيفَ لَم تَذهَبْ بَشاشَتُهُ
فَغَيرُ ذَلِكَ أَمسى يَزعُمُ الجَبَلُ

٧ - غَدا لَهُ مِغْفَرٌ في رَأسِهِ يَقَقٌ
لا تَهتِكُ البِيضُ فَوْدَيهِ وَلا الأَسَلُ[٣]

٨ - إِذا خُراسانُ عَنْ صِنَّبْرِها كَشَرَتْ
كانَتْ قَتادًا لَنا أَنيابُها العُصُلُ[٤]

---

(١) الرسم والطلل: ما تبقّى من آثار الديار. القشيب: الجديد. السَّمَل: الثوب البالي.

(٢) قلقُ الحصى: أن تحرّكه الرِّيح والسيول. الحرجف: الرِّيح الباردة القويَّة. النكباء: الشديدة.

(٣) المغفر: ما يلبس من الدروع فوق الرأس وتحت القلنسوة. يقق: ناصع البياض. فوداه: جانبا رأسه.

(٤) الصِّنَّبْرُ: البرد الشديد. كشرت: أبدت أسنانها. القَتاد: شجر له شوك كالإبر. العُصُل: الشديدة المعوجّة.

٩ - يُمسِي وَيُضْحِي مُقيمًا في مَبَاءَتِهِ
وَبَأسُهُ في كُلَى الأقْوامِ مُرْتَحِلُ[(١)]

١٠ - مَنْ كانَ يَجهَلُ يَومًا حَدَّ سَورَتِهِ
في القَرِيَتَيْنِ وَأَمْرُ الجوِّ مُكْتَهِلُ[(٢)]

١١ - فَما الضُّلوعُ وَلا الأَحشاءُ جاهِلَةٌ
وَلا الكُلَى أَنَّهُ المِقْدامَةُ البَطَلُ!

١٢ - هَذا وَلَم يَتَّزِرْ لِلحَرْبِ دَيْدَنُهُ
فَأَيُّ قِرْنٍ تَراهُ حِينَ يَشْتَمِلُ؟![(٣)]

١٣ - إن يَسَّرَ اللَّهُ أَمرًا أَثمَرَتْ مَعَهُ
مِنْ حَيثُ أَورَقَتِ الحاجاتُ وَالأَمَلُ

١٤ - فَما صِلائِيَ إِنْ كانَ الصِّلاءُ بِها
جَمْرَ الغَضى الجزْلِ إِلَّا السَّيْرُ وَالإِبِلُ[(٤)]

١٥ - المُرضِياتُكَ ما أَرغَمتَ أَنْفَها
وَالهادِياتُكَ وَهْيَ الشُّرَّدُ الضُّلُلُ

١٦ - تُقَرِّبُ الشُّقَّةَ القُصْوَى إذا أَخَذَتْ
سِلاحَها وَهُوَ الإرقالُ وَالرَّمَلُ[(٥)]

١٧ - إِذا تَظَلَّمْتَ مِن أَرضٍ فُصِلْتَ بِها
كانَتْ هِيَ العِزُّ إِلَّا أَنَّها ذُلُلُ![(٦)]

****

(١) المباءة: المنزل.
(٢) السَّوْرة: شِدَّة الغضَب.
(٣) ديدنه: عادته.
(٤) الصِّلاء: النار. الغضى: شجر خشبه صلب، يدوم جمرُه. الجزل: القويّ.
(٥) الشُّقَّة القُصوى: المسافة البعيدة. الإرقال والرَّمَل: ضربان من السَّير السريع.
(٦) تظلَّمت: شكوت. فُصلت بها: خرجت منها.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٦٩ برواية التبريزي: ٤/٥٢٦. وانظرها برقم: ٤٥٩ برواية الصولي: ٣/٥٧٠.

المصادر:

- الأبيات (١ - ١٧) هبة الأيام: ص ١٣٤ - ١٣٧
- الأبيات (١، ٧، ٩، ١٢، ١٥، ١٧) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٥١٨، ٥١٩.
- الأبيات (١ - ٣) أخبار أبي تمام: ص ٢٢٢، ٢٢٣. والأغاني: ١٦/٢٧٥، ٣٩٥. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ص ٢٤٩.
- الأبيات (٥، ٧، ١١) الكشف والتنبيه على الوصف والتشبيه: ص ٢٤٧.
- الأبيات (١٦، ١٧، ١٥) المثل السائر: ٣/١٤٧، ١٤٨
- البيتان (٦، ٧) ديوان المعاني: ص ٧٠٤. وسرور النفس: ص ٢٩٢.
- البيتان (١٤، ١٥) ديوان المعاني: ص ٨٨٨.
- البيتان (١٥، ١٧) البديع: ص ٤١. والرسالة الموضحة: ص ١٩١
- البيت (١٥) الواضح في مشكلات شعر المتنبي: ص ٧٨.

الروايات

- (١) في معاهد التنصيص: «لم يَبْقَ للضيفِ... ... فنستكسِي ولا سَمَلُ».
- (٢) في أخبار أبي تمام: «عدلًا من الدَّمعِ أن يَبْكِي». وفي معاهد التنصيص: «يبكي المضيف».
- (٣) في أخبار أبي تمام، هبة الأيام: «من بَعدِهِ بَدَلُ». وفي الأغاني: «انقضَى معروفُها». وفي معاهد التنصيص: «انقضَى معروفُهَا... ... من بعدِهِ».

- (٥) في شرح الصولي، وهبة الأيام: «والجوَّ بالحرجَفِ». وفي الكشف عن مساوئ شعر المتنبي: «الأرضَ حصبى».

- (٩) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «الأقَرانِ مُرتَحِلُ».

- (١٠) في شرح الصولي: «يَجهلُ مُنْهُ». وفي هبة الأيام: «منه حدّ سَورتِهِ: ... وأم الجو».

- (١٤) في شرح الصولي: «حَجْرَ الغَضا».

- (١٧) في البديع: «إذا تضلَّلْتُ من أرضٍ». وفي هبة الأيام: «من أرض فُضِلت بها».

****

(٣٦٣)

قال أبو تمام في علة ابن أبي دؤاد :

[البسيط]

١ - لا نـالَـكَ الـعَـثْـرُ مِـن دَهْـرٍ وَلا زَلَـلُ
وَلا يَـكُـنْ لِـلـعُـلا فـي فَـقْـدِكَ الـثُّـكُـلُ[١]

٢ - لا تَـعْـتَـلِـلْ إِنَّـمـا بِـالـمَـكْـرُمـاتِ إِذا
أَنْـتَ اعـتَـلَـلْـتَ تُـرى الأَوجـاعُ وَالـعِـلَـلُ

٣ - تَـضَـاءَلَ الجُـودُ مُـذْ مُـدَّتْ إِلَـيـكَ يَدٌ
مِن بَعْضِ أَيْدِي الضَّنَى وَاستَأسَدَ البَخَلُ[٢]

٤ - لَم يَبْقَ في صَـدْرِ راجـي حاجَةٍ أَمَلٌ
إِلَّا وَقَـدْ ذابَ سُـقْـمًـا ذَلِـكَ الأَمَـلُ

٥ - بَيْنا كَـذَلِـكَ وَالـدُّنْـيـا عَـلـى خَـطَرٍ
وَالـعُـرْفُ فـيكَ إِلـى الـرَّحـمَـنِ يَـبْـتَـهِـلُ[٣]

٦ - وَأَعْيُـنُ الخَـلْقِ تُعطِي فَوقَ ما سُئِلَت
عَـلَـيكَ وَالـصَّـبْـرُ يُـعْـطِـى دُونَ مـا يُـسَـلُ

٧ - حَـبا بِـكَ الـلَّـه مَـنْ لَـولاكَ لانْـبَـعَـثَـتْ
فـيـهِ الـلَّـيـالـي وَمِـنـهـا الـوَخْـدُ وَالـرَّمَـلُ[٤]

---

(١) العثر هنا: المصائب.
(٢) تضاءل: ضعف. الضَّنَى: الضَّعف. استأسد: عظم شأنه.
(٣) يبتهل: يدعو.
(٤) الوخد والرَّمَل: ضربان من السير.

٨ - سُـقْـمٌ أُتِـيـحَ لَـهُ بُـرْءٌ فَـذَعْـذَعَـهُ

وَالـرُّمْـحُ يَـنْـآدُ حِينًا ثُـمَّ يَـعْـتَـدِلُ[١]

٩ - وَحـالَ لَـوْنٌ فَـرَدَّ اللَّـهُ نَـضْـرَتَـهُ

وَالـنَّـجْـمُ يَـخْـمُـدُ شَـيْـئًا ثُـمَّ يَـشْـتَـعِـلُ[٢]

١٠ - أَجْـرٌ أَتـاكَ وَلَـمْ تَـعـمَـلْ لَـهُ وَبَـلا

فِـكْـرُ الـمُـقـيـمِ عَـلـى تَـوْحِـيـدِهِ عَـمَـلُ

****

(١) ذعذعه: فرّقه وبدّده. ينآد: يعوجّ.

(٢) حال: تغيّر وشحب. نضرته: رونقه وحُسنه.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١١٧ برواية التبريزي: ٣/٥٣. وانظرها برقم: ١٢١ برواية الصولي: ٢/٢٧٣.

المصادر:

- الأبيات (١ - ١٠) الموازنة: ٣/٤٤٨، ٤٤٩.
- الأبيات (٣ - ١٠) المختارات الفائقة (خ): ورقة ١٠٩أ، ١٠٩ب.
- الأبيات (١ - ٦، ٩) المنتخل: ٢/٩٤٠، ٩٤١.
- الأبيات (١، ٦، ٩) المنتحل: ص ٢٧٥.
- البيتان (١، ١٠) شرح مشكلات أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ١٥٥
- البيتان (٨، ٩) محاضرات الأدباء: ٢/٤٤١.
- البيت (٢) التبيان في شرح الديوان: ٢/٢١٨. وشرح الواحدي: ٣/١٤٤١
- البيت (٣) الدر الفريد (خ): ٣/١٤١
- البيت (٨) المنتخل: ٢/٩٤٢. والمختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٩٤

الروايات

- (١) في شرح الصولي، والموازنة، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، والمنتحل: «ولا الزُّللُ». وفي المنتخل: «من دهرِنا ولا الزلَلُ».
- (٢) في المنتخل: «لا نَعتِللْ... : ... الأوصابُ والعِلَلُ».
- (٣) في شرح الصولي: «أيدِي النَّوَى». وفي الموازنة: «أيدِي الرَّدَى». وفي المنتخل: «إذْ مُدَّتْ... : ... أيدِي النَّوى». وفي الدر الفريد: «إذْ مُدَّت ... أيدِي الردَّىَ».

- (٤) في شرح الصولي، والمنتخل: «إلَّا وقد دَبَّ». وفي المختارات الفائقة: «حاجة أَمَلا».

- (٦) في الموازنة: «وأَعيُنُ النَّاسِ». وفي المنتحل، والمنتخل: «فوق ما سألَتْ». وفي المختارات الفائقة: «يعطي فوق ما سألت».

- (٧) وفي المختارات الفائقة: «من والاك لا انبعثت».

- (٨) في شرح الصولي، والمختارات الفائقة: «بُرءُ فَدَغْدَغَهُ». وفي المنتخل: «له بُردُ فَزَعْزَعَهُ». وفي محاضرات الأدباء: «بُرءُ فزعزعهُ».

- (٩) في المنتحل: «يَخمُدُ حينًا».

- (١٠) في الموازنة، وشرح مشكل أبيات أبي تمام: «وكَسبُ أَجرٍ...: وعكُّ المُقِيم».

****

(٣٦٤)

قال أبو تمام يعاتب موسى بن إبراهيم الرافقي في ضَنِّهِ عليه بجاهه:

[الطويل]

١ - وَإنِّــي لأَسْتَحيِي يَقينِيَ أَنْ يُرى
لِـشَـكِّيَ فـي شَــيءٍ عَـلَـيـهِ سَـبيـلُ

٢ - وَمـا زالَ لـي عِـلْمٌ إذا ما نَصَصْتُهُ
كَـثـيـرٌ بِــأَنَّ الـظَّـرْفَ فـيـكَ قَـلـيـلُ(١)

٣ - وَإنْ يَـكُ عَـدَّى عَن سِـواكَ إلَـيكَ بي
رَحِـيـلٌ فَـلِـي فـي الأَرضِ عَـنكَ رَحِـيـلُ(٢)

٤ - أَبـى الـحَـزْمُ لـي مُكثًا بِـدارِ مَضِيعَةٍ
وَعَــنْــسٌ أَبـوهـا شَــدْقَـمٌ وَجَــدِيــلُ(٣)

٥ - أَبَـعـدَ الَّـذي ما بَـعـدَها مُـتَـلَـوَّمٌ
عَـلَـيـكَ لِحُـرٍّ قُـلْـتَ أَنــتَ جَـهُــولُ؟!(٤)

٦ - سَـأَقْـطَـعُ أَرسَــانَ الـعِـتـابِ بِمَنْـطِقٍ
قَـصـيـرٌ عَـنـاءِ الـفِـكْـرِ فـيـهِ طَـويـلُ(٥)

٧ - وَإنَّ امـرَأً ضَـنَّـتْ يَـداهُ عَـلى امـرِئٍ
بِـنَـيْـلِ يَــدٍ مِــنْ غَـيْـرِهِ لَـبَـخِـيـلُ(٦)

****

(١) نصصته: أظهرته. الظَّرف: الحسن والأدب.

(٢) عدَّى: جاوز.

(٣) المُكث: الإقامة. دار مضيعة: أي ينحطّ فيها شأنه. العنس: الناقة الصلبة القوية. شدقم وجديل: فحلان كريمان معروفان، كانا للنعمان بن المنذر.

(٤) مُتلوَّم: أي باعث على اللَّوم.

(٥) أرسان: جمع رسَن، وهو الحبل الذي تقاد به الدَّابَّة.

(٦) اليد الثانية: أي النعمة والعطاء.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٤٧ برواية التبريزي: ٤/٤٨٦. وانظرها برقم: ٤٣٨ برواية الصولي: ٣/٥٣٦.

المصادر:

- البيت (٥) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٩
- البيت (٧) جمهرة الأمثال: ١/٢٠٢. والتمثيل والمحاضرة: ص ٩٦. والمنتخل: ١/٤٦٠. ومحاضرات الأدباء: ٢/٦٠٣. ومجمع الأمثال: ١/٣٠٨. والدر الفريد (خ): ٥/٢٥٧ ونهاية الأرب: ٣/٩٦. وتمام المتون: ص ٣٦٦. ومطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ٣٥٥.

الروايات

- (٥) في الوساطة:

أَبَعْدَ الَّتي مَا قَبْلَهَا أَفَبَعْدَهَا
مَقَامٌ لِحُرٍّ قُلْتُ أَنْتَ عَجُولُ

- (٧) في جمهرة الأمثال: «من غيرهِ فهو بَاخِلُ». وفي تمام المتون: «بنَيل غِنًى».

****

(٣٦٥)

قال أبو تمام يرثي محمد بن حُمَيد، ويُسمَّى أيضًا قَحْطَبة، وقيل قحطبة أخوه:

[الكامل]

١ - بِأَبي وَغَيرِ أَبي وَذاكَ قَليلُ
ثاوٍ عَلَيهِ ثَرَى النِّباجِ مَهيلُ[1]

٢ - خَذَلَتْهُ أُسرَتُهُ كَأَنَّ سَراتَهُمْ
جَهِلُوا بِأَنَّ الخاذِلَ المَخْذولُ[2]

٣ - أَكَّالُ أَشلاءِ الفَوارِسِ بِالقَنا
أَضحى بِهِنَّ وَشِلْوُهُ مَأكولُ![3]

٤ - كُفِّي فَقَتْلُ مُحَمَّدٍ لي شاهِدٌ
أَنَّ العَزيزَ مَعَ القَضاءِ ذَليلُ[4]

٥ - إِنْ يُسْتَضَمْ بَعدَ الإِباءِ فَإِنَّهُ
قَدْ يُسْتَضامُ المُصْعَبُ المَعقولُ[5]

٦ - مُسْتَحسِنٌ وَجْهَ الرَّدى في مَعْرَكٍ
وَجْهُ الحَياةِ بِحَوْمَتَيْهِ جَميلُ[6]

---

(١) الثاوي: الميت الراقد بالقبر. النباج: موضع في البادية قُتل فيه المرثيّ. مهيل: منسكب.
(٢) أسرته: عشيرته. السَّراة: السادة.
(٣) الأشلاء: أعضاء الجسم.
(٤) كُفِّي: يخاطب عاذلة خيالية قائلًا: كفي ملامك.
(٥) يُستضم: يُذَلّ ويظلم. الإباء: الامتناع. المُصعب: الجمل الصَّعب. المعقول: المُقيَّد.
(٦) المعرك: الحرب. الحومة: أشدّ موضع في الحرب.

٧ - أَنْسَى أَبا نَصْرٍ نَسيتُ إِذَنْ يَدِي

فِي حَيْثُ يَنْتَصِرُ الفَتَى وَيُنيلُ؟![1]

٨ - هَيْهاتَ لا يَأْتِي الزَّمانُ بِمِثْلِهِ

إِنَّ الزَّمانَ بِمِثْلِهِ لَبَخِيلُ!

٩ - ما أَنتَ بِالمَقْتُولِ صَبْرًا إِنَّما

أَمَلِي غَداةَ نَعِيِّكَ المَقْتُولُ

١٠ - لِلسَّيْفِ بَعْدَكَ حُرْقَةٌ وَعَوِيلُ

وَعَلَيكَ لِلمَجْدِ التَّلِيدِ غَلِيلُ[2]

١١ - إِنْ طالَ يَوْمُكَ فِي الوَغَى فَلَقَدْ تُرَى

فِيهِ وَيَوْمُ الهامِ مِنكَ طَوِيلُ[3]

١٢ - فَسَتَذْكُرُ الخَيْلُ انصِلاتَكَ فِي السُّرَى

وَالقَفْرُ مَعرُوفُ الرَّدَى مَجْهُولُ[4]

١٣ - وَتُفَلَّلُ الأَحسابُ بَعْدَكَ وَالنُّهَى

وَالبِيضُ مُلْسٌ ما بِهِنَّ فُلُولُ[5]

١٤ - مَنْ ذا يُحَدِّثُ بِالبَقاءِ ضَمِيرَهُ

هَيْهاتَ أَنتَ عَلَى الفَناءِ دَلِيلُ!

١٥ - يا لَيتَ شِعْرِي بِالمَكارِمِ كُلِّها

ماذا وَقَدْ فَقَدَتْ نَداكَ تَقُولُ؟

---

(١) يُنيل: يُعطِي.

(٢) الغليل: حرقة الحزن. التليد: القديم.

(٣) الهام: الرؤوس.

(٤) انصلاتك: شدَّة بأسك. السرى: السير ليلًا.

(٥) تُفلَّل الأحساب: تنقص وتتغير. فُلول: شقوق.

١٦ - كَمْ مَشْهَدٍ قَدْ جَدَّدَتْهُ لَكَ العُلا

وَكَأَنَّهُ بِالأَمسِ وَهْوَ مُحِيلُ(١)

١٧ - وَكَتيبَةٍ كُتِبَتْ لَها أَرواحُها

وَاليَومُ أَحمَرُ مِنْ دَمٍ مَصْقولُ(٢)

١٨ - ما شَكَّ أَثبَتُهُمْ يَقينًا أَنَّهُ

لِلمَوْتِ في قَبضِ النُّفوسِ رَسولُ

١٩ - يا يَوْمَ قَحْطَبَةٍ لَقَدْ أَبقَيتَ لي

حُرَقًا أَرَى أَيَّامَها سَتَطولُ(٣)

٢٠ - لَيْثٌ لَوَ انَّ اللَّيثَ قامَ مَقامَهُ

لانصاعَ وَهْوَ يَراعَةٌ إِجْفيلُ(٤)

٢١ - لَمَّا رَأى جَمْعًا قَليلًا في الوَغَى

وَأُولُو الحِفاظِ مِنَ القَليلِ قَليلُ

٢٢ - لاقَى الكَريهَةَ وَهْوَ مُغْمِدُ رَوْعِهِ

فيها وَلَكِنْ سَيْفُهُ مَسْلولُ(٥)

٢٣ - وَمَشَى إِلى المَوْتِ الزُّؤامِ كَأَنَّما

هُوَ في مَحَبَّتِهِ إِلَيهِ خَليلُ(٦)

٢٤ - لَمْ يُودِ مِنهُ واحِدٌ لَكِنَّما

أَوْدَى بِهِ مِن أَسْوَدانَ قَبيلُ(٧)

---

(١) مُحيل: مُتغيِّر.

(٢) الكتيبة: قطعة من الجيش.

(٣) قحطبة: هواسم المرثيّ، وقيل اسم أخيه.

(٤) اليراعة: الجبان. الإجفيل: السريع الهرب من الخوف.

(٥) الكريهة: المعركة. المغمد روعه: أي المخفي خوفه.

(٦) الزؤام: العاجل المرير.

(٧) أسودان: أبو قبيلته.

٢٥ - أَضْحَتْ عِراصُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدٍ
وَأَخيهِما وَكَأَنَّهُنَّ طُلولُ[١]

٢٦ - أَبَني حُمَيْدٍ لَيسَ أَوَّلَ ما عَفا
بَعدَ الأُسودِ مِنَ الأُسودِ الغِيلُ[٢]

٢٧ - ما زالَ ذاكَ الصَّبْرُ وَهْوَ عَلَيكُمُ
بِالمَوْتِ في ظِلِّ السُّيُوفِ كَفِيلُ

٢٨ - مُستَبْسِلونَ كَأَنَّما مُهْجاتُهُمْ
لَيْسَتْ لَهُمْ إِلَّا غَداةَ تَسِيلُ[٣]

٢٩ - أَلِفُوا المَنايا فَالقَتيلُ لَدَيهِمُ
مَنْ لا تُجَلِّي الحَرْبُ وَهْوَ قَتِيلُ[٤]

٣٠ - إِنْ كانَ رَيْبُ الدَّهرِ أَثكَلَنِيهُمُ
فَالدَّهرُ أَيضًا مَيِّتٌ مَثْكولُ[٥]

****

(١) العِراص: مفردها عرصة، وهي الساحة.
(٢) عفا: بَلِي. الغِيل: موضع الأسد.
(٣) مستبسلون: مواجهون الموت. مهجاتهم: أرواحهم.
(٤) ألفوا المنايا: أحبُّوها.
(٥) أثكلنيهم: أفقدنيهم.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٩٨ برواية التبريزي: ١٠١/٤ وانظرها برقم: ٢٧٥ برواية الصولي: ٣٢١/٣. وبرقم: ١٢٤ عند القالي: ٤٦٨. وبرقم: ١٢٣ عند الأعلم: ٣٣١/٢.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٤، ٨، ٩، ١٤، ١٥، ١٩ - ٢٣، ٢٥ - ٣٠) نهاية الأرب: ٢١٢/٥.
- الأبيات (١ - ٤، ٧، ٨، ١٠، ١١، ١٩ - ٢٣، ٢٧ - ٣٠) الزهرة: ٥٣١/٢، ٥٣٢. والنصف الثاني من كتاب الزهرة: ص ٥٨، ٥٩.
- الأبيات (١ - ٧، ٩) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٤٧/٤.
- الأبيات (١، ٢، ٨) المنتخل: ١٦٠/١
- البيتان (١، ١٤) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٩٠.
- البيتان (٤، ٢) مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ٣٣١.
- البيتان (٢٨، ٢٩) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٩٨.
- البيت (١) البديع: ص ٧٦. والموازنة: ٤٦١/٣.
- البيت (٤) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٨٩. ومعجز أحمد: ٢٦٨/١. وشرح الواحدي: ١٣٣/١، ٤٠٨. والتبيان في شرح الديوان: ١٠٩/١. والاستدراك: ص ١٠١
- البيت (٨) الفاضل: ص ٦١ والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٩١ وشرح الواحدي: ٢٣١/١، ٦٧٧/٢ وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٠٥ وجواهر الآداب: ١٠٥٩/٢. والايضاح في علوم البلاغة: ص ٤٥٦. وروض الأخيار: ص ٢٤١ ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٤٦/٤. وتنبيه الأديب: ص ١٩٩
- البيت (١٠) الموازنة: ٤٩٣/٣.

- البيت (١٤) الدر الفريد (خ): ١٣١/٥

- البيت (٢٤) الاستدراك: ص ١١٦

- البيت (٢٨) الاستدراك: ص ١٧٠، ١٧٦

- البيت (٢٩) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٩٣. والمنصف: ٥٣٥/١. وشرح مشكل شعر المتنبي (الداية): ص ٣٦٣. وشرح الواحدي: ٢٣٠/١، ٦٨٥/٢. والاستدراك: ص ١٠٤

الروايات

- (١) في النصف الثاني من كتاب الزهرة: «ثَرى النياح». وفي معاهد التنصيص: «ثَرَى السباخ».

- (٢) في معاهد التنصيص: «كأنَّ سَرَاتهُ».

- (٣) في النصف الثاني من كتاب الزهرة: «أكلالُ أشلال الفَوارس».

- (٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم، ومعاهد التنصيص: «مَعَ الفَنَاءِ ذَليلُ». وفي الوساطة: «لَكَ شاهدٌ». وفي التبيان: «وَكَفَى بِقَتلِ مُحمدٍ».

- (٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «يُقتادُ فَحلُ الصِّرمَةِ المَعْقُولُ».

- (٦) في معاهد التنصيص: «قُبحُ الحياةِ».

- (٨) في سرقات المتنبي، وجواهر الآداب: «هيهاتَ أن يَسخُو الزَّمانُ».

- (١٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «انصِلَاتَكَ في الوَغَى».

- (١٣) في شرح الصولي: «وتُغَلَّلُ الأحسابُ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «بَعْدَكَ والقنا».

- (٢٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «لَارتَدَّ وهو يَراعَةٌ».

- (٢٢) في الزهرة، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «بأسُهُ مسلولُ».

- (٢٣) في الزهرة، والنصف الثاني من الزهرة: «هو من سُهولَتِهِ عَلَيه دخيلُ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «المُريح كَأنَّما: هُوَ مِنْ سُهُولَتِهِ عَلَيه رَحِيلُ».

- (٢٦) وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «أوَّلَ ما خَلَتْ».

- (٢٧) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «لِلمَوتِ في قَبصِ النُّفُوسِ كَفِيلُ».

- (٢٨) في الزهرة، والنصف الثاني من كتاب الزهرة: «مُهجاتكُمْ: ليستْ لكم».

- (٢٩) في الزهرة. والنصف الثاني من كتاب الزهرة: «من أن يُخلِّي العيشَ وهو قتيلُ». وفي شرح الصولي: «من لا يُخلِّي». وفي رواية القالي، والوساطة، والمنصف، وشرح مشكل شعر المتنبي، وشرح الواحدي، والمختار من دواوين المتنبي، وشرح الأعلم، ونهاية الأرب: «مَنْ لَمْ يُخلِّ العَيشَ وَهْوَ قَتِيلُ». وفي الاستدراك: «من لم تخلِّ الحرب».

- (٣٠) وفي الزهرة، والنصف الثاني من كتاب الزهرة: «ريبُ الدهرِ أثكلنيكُمُ». وفي شرح الصولي: «فَالموتُ أيضًا». وفي رواية القالي: «الموتِ أثكَلَنِيكُمُ: فَالموتُ». وفي شرح الأعلم: «ريب الموت... : فالموت». وفي نهاية الأرب: «أَثْكلنِيكُمُ: فالموتُ أيضًا».

****

(٣٦٦)

قال أبو تمام يمدح محمد بن عبد الملك الزيات الكاتب:

[الطويل]

١ - مَتى أَنتَ عَنْ ذُهلِيَّةِ الحَيِّ ذاهِلُ
وَقَلْبُكَ مِنها مُدَّةَ الدَّهْرِ آهِلُ!(١)

٢ - تُطِلُّ الطُّلولُ الدَّمْعَ في كُلِّ مَوْقِفٍ
وَتَمْثُلُ بِالصَّبْرِ الدِّيارُ المَواثِلُ(٢)

٣ - دَوارِسُ لَمْ يَجْفُ الرَّبيعُ رُبُوعَها
وَلا مَرَّ في أَغْفالِها وَهْوَ غافِلُ(٣)

٤ - فَقَدْ سَحَبَتْ فيها السَّحائِبُ ذَيْلَها
وَقَدْ أُخْمِلَتْ بِالنَّوْرِ فيها الخَمائِلُ(٤)

٥ - تَعَفَّيْنَ مِنْ زادِ العُفاةِ إذا انتَحى
عَلى الحَيِّ صَرْفُ الأَزْمَةِ المُتَماحِلُ(٥)

٦ - لَهُمْ سَلَفٌ سُمْرُ العَوالي وَسامِرُ
وَفيهِمْ جَمالٌ لا يَغيضُ وَجامِلُ(٦)

---

(١) ذهليَّة: أي فتاة من بني ذُهْل، وهي قبيلة من بني بكر بن وائل. ذاهل: غافل. آهل: معمور.

(٢) تطلّ: أي تسكب. تمثُل بالصبر: تجعله مُثْلَةً. المواثل: مفردها ماثلة، أي الشاخصة الدارسة.

(٣) يجفو: يهجر. الربيع: أي مطر الربيع. الأغفال: الأرض التي لا عَلَم لها.

(٤) سحبت ذيلها: أمطرتها. النَّوْر: الزَّهر. أُخملت: سُترت وأُخفيت. الخمائل هنا: الأرضون السهلة.

(٥) العفاة: طالبو المعروف. الأزمة: السنة الشديدة. المتماحل: الطويل.

(٦) السَّلَف: القوم المتقدِّمون. السامر: القوم الذين يتحدثون ليلًا على ضوء القمر. لا يغيض: لا ينتقص. الجامل: قطيع الإبل.

٧ - لَيالِيَ أَضلَلْتَ العَزاءَ وَجَوَّلَتْ

بِعَقْلِكَ آرامُ الخُدورِ العَقائِلُ[١]

٨ - مِنَ الهِيفِ لَوْ أَنَّ الخَلاخِلَ صُيِّرَتْ

لَها وُشُمًا جالَتْ عَلَيها الخَلاخِلُ[٢]

٩ - مَها الوَحْشِ إِلَّا أَنَّ هاتا أَوانِسٌ

قَنا الخَطِّ إِلَّا أَنَّ تِلْكَ ذَوابِلُ[٣]

١٠ - هَوًى كانَ خِلْسًا إِنَّ مِنْ أَحسَنِ الهَوَى

هَوًى جُلْتَ في أَفنائِهِ وَهْوَ خامِلُ[٤]

١١ - أَبا جَعْفَرٍ إِنَّ الجَهالَةَ أُمُّها

وَلُودٌ وَأُمُّ العِلْمِ جَدَّاءُ حائِلُ[٥]

١٢ - أَرى الحَشْوَ وَالدَّهْماءَ أَضحَوا كَأَنَّهُمْ

شُعُوبٌ تَلاقَتْ دُونَنا وَقَبائِلُ[٦]

١٣ - غَدَوْا وَكَأَنَّ الجَهْلَ يَجْمَعُهُمْ بِهِ

أَبٌ وَذَوُو الآدابِ فيهِمْ نَواقِلُ[٧]

١٤ - فَكُنْ هَضْبَةً نَأوِي إِلَيها وَحَرَّةً

يُعَرِّدُ عَنْها الأَعْوَجِيُّ المُناقِلُ[٨]

---

(١) جوَّلت: طوَّفت. الآرام هنا: النِّساء. العقائل: مفردها عقيلة، وهي للمرأة الكريمة المحصَّنة.

(٢) الهِيف: جمع هيفاء، وهي الرقيقة الخصر. الخلاخل: جمع خَلْخَال، وهو زينة الرِّجْل.

(٣) مها الوحش: بقر الوحش. قنا الخطّ: الرِّماح. ذوابل: دقيقة لينة.

(٤) كان خِلْسًا: جاء فجأة. خامل هنا: غير معروف.

(٥) جَدَّاء: صغيرة الثَّدي. الحائل: التي لا تحمل ولا تلد.

(٦) الحشو والدَّهماء: العامَّة من الناس. الشعوب: جمع شعب، وهو القبيلة العظيمة.

(٧) النواقل: مفردها الناقلة، وهم الزِّيادة المنتقلون إلى غير حيِّهم.

(٨) الهضبة: الجبل. الحَرَّة: الأرض الحصينة ذات الحجارة السُّود. يُعرِّد: يحيد ويفرّ. الأعوجيّ: فرس كريم من خيول العرب المشهورة. المُناقل: السريع السير في الأرض العسيرة.

١٥ - فَـإِنَّ الفَتى في كُلِّ ضَـرْبٍ مُناسِبٌ
مَـنـاسِـبَ رُوحـانِـيَّـةً مَــنْ يُـشـاكِـلُ[١]

١٦ - وَلَـمْ تَـنْـظِمِ الـعِقْدَ الـكَعابُ لِزينَةٍ
كَما تَـنظِمُ الـشَّـمْعَ الـشَّتيتَ الشَّمائِلُ

١٧ - وَأَنـتَ شِـهـابٌ فـي الـمُلِمَّاتِ ثاقِبٌ
وَسَـيْـفٌ إِذا ما هَـزَّكَ الـحـقُّ قـاصِـلُ[٢]

١٨ - مِنَ البِيضِ لَمْ تَنضُ الأَكُفُّ كَنَصْلِهِ
وَلا حَـمَـلَـتْ مِـثْـلًا إِلَـيـهِ الحـمـائِـلُ[٣]

١٩ - مُـــؤَرِّثُ نـارٍ وَالإِمــــامُ يَشُـبُّـها
وَقـائِـلُ فَـصْـلٍ وَالخَـلـيـفَـةُ فـاعِـلُ[٤]

٢٠ - وَإِنَّـــكَ إِنْ صَـدَّ الـزَّمـانُ بِـوَجْـهِـهِ
لَـطَـلْـقٌ وَمِــنْ دُونِ الخَـلـيـفَـةِ بـاسِـلُ[٥]

٢١ - لَـئِن نَـقِـمُـوا حُـوشِـيَّـةً فيكَ دُونَـهـا
لَـقَـدْ عَـلِـمُـوا عَـنْ أَيِّ عِـلْـقٍ تُـنـاضِـلُ[٦]

٢٢ - هِـيَ الشَّـيءُ مَوْلَى الـمَرْءِ قِرْنٌ مُبايِنٌ
لَــهُ وَابْــنُــهُ فـيـهـا عَــــدُوٌّ مُـقـاتِـلُ[٧]

٢٣ - إِذا فَضَلَتْ عَنْ رَأْيِ غَيْرِكَ أَصبَحَتْ
وَرَأْيُـــكَ عَـنْ جِـهـاتِـهـا الـسِّـتِّ فـاضِـلُ

---

(١) الضَّرب: النَّوع.
(٢) الملمَّات: المصائب. القاصل: القاطع.
(٣) لم تنضُ: لم تسلُل. الحمائل: علَّاقات السيوف.
(٤) مُؤرِّث: مُوقِد. الإمام: الخليفة. يشبُّها: يضرمها .
(٥) طَلْق: مُتهلِّل الوجه.
(٦) الحوشيَّة: الغلظة والجفاء. العِلْق: الشيء النَّفيس الغالي. تُناضل: تُدافع.
(٧) مولى المرء: وليّه وابن عمّه. مباين له: قاطع رحمه.

٢٤ - وَخَـطْـبٍ جَليلٍ دُونَـهـا قَـد شَـغَـلْـتَهُ
وَفـــي دُونِـــهِ شُـغْـلٌ لِـغَـيْـرِكَ شـاغِـلُ

٢٥ - رَدَدْتَ السَّنا في شَمْسِهِ بَعدَ كُلْفَةٍ
كَـأَنَّ انـتِـصـافَ الـيَـوْمِ فيها أَصـائِـلُ[1]

٢٦ - تَرى كُلَّ نَقْصٍ تارِكَ العِرْضِ وَالتُّقَى
كَـمـالًا إِذا الـمُـلْـكُ اعـتَـدى وَهْـوَ كـامِلُ

٢٧ - جَمَعْتَ عُرَى أَعمالِها بَعْدَ فُرْقَةٍ
إِلَـيْـكَ كَـمـا ضَـمَّ الأَنـابِـيـبَ عـامِـلُ[2]

٢٨ - فَأَضحَتْ وَقَدْ ضُمَّتْ إِلَيكَ وَلَمْ تَزَلْ
تُـضَـمُّ إِلـى الجَـيْشِ الكَثيفِ القَـنـابِلُ[3]

٢٩ - وَمـا بَـرِحَـتْ صُـورًا إِلَـيكَ نَـوازِعًـا
أَعِـنَّـتُـهـا مُـذْ راسَـلَـتْـكَ الـرَّسـائِـلُ[4]

٣٠ - لَـكَ الـقَـلَـمُ الأَعْـلَـى الَّـذِي بِشَباتِهِ
تُـصـابُ مِـنَ الأَمْـرِ الكُلَى وَالـمَـفـاصِلُ[5]

٣١ - لَـهُ الخَـلَـواتُ الـلَّاءِ لَـوْلا نَجِيُّها
لَمَـا احـتَـفَـلَـتْ لِلْـمُـلْـكِ تِـلْـكَ الـمَـحـافِلُ[6]

٣٢ - لُـعـابُ الأَفـاعـي الـقـاتِـلاتِ لُـعابُهُ
وَأَرْيُ الجَـنَـى اشْـتـارَتْـهُ أَيْـدٍ عَـواسِـلُ[7]

---

(١) السَّنا: الضوء. الكُلْفة: حمرة يخالطها سواد يكدرها. الأصائل: مفردها الأصيل، وهو وقت ما قبل الغروب.
(٢) أعمالها: أي أعمال الخلافة. الأنابيب: جمع أنبوب، وهو حديدة الرُّمح.
(٣) القنابل: جمع قنبلة، وهي الجيش القليل.
(٤) صورًا: مائلة. نوازعًا: جواذبًا.
(٥) شباته: حدّه، أي رأس القلَم. الكُلى والمفاصل: كناية عن حقائق الأمور.
(٦) نجيُّها: حديثها السِّرِّي. المحافل: المجالس.
(٧) لعاب الأفاعي: سمُّها. الأَرْي: العسل. اشتارته: قطفته. العواسل: التي تجني العسَل.

٣٣ - لَـهُ ريـقَـةُ طَـلٌّ وَلَـكِـنَّ وَقْـعَـها
بِـآثـارِهِ فـي الـشَّـرْقِ وَالـغَـرْبِ وابِـلُ[1]

٣٤ - فَصِيحٌ إِذا استَنْطَقتَهُ وَهْـوَ راكِبٌ
وَأَعْـجَـمُ إِنْ خـاطَـبْـتَـهُ وَهْـوَ راجِـلُ[2]

٣٥ - إِذا ما امتَطى الخَمسَ اللِّطافَ وَأُفْرِغَتْ
عَلَـيـهِ شِـعـابُ الـفِـكْـرِ وَهْـيَ حَـوافِـلُ[3]

٣٦ - أَطـاعَـتْـهُ أَطـرافٌ لَـها وَتَـقَـوَّضَـتْ
لِـنَـجْـواهُ تَـقْـويضَ الـخِـيـامِ الجـحـافِـلُ[4]

٣٧ - إِذا استَعْزَزَ الـذِّهْـنَ الـذَّكِيَّ وَأَقبَلَتْ
أَعـالِـيـهِ فـي الـقِـرْطـاسِ وَهْـيَ أَسـافِـلُ[5]

٣٨ - وَقَـد رَفَـدَتْـهُ الخِـنْـصَـرانِ وَشَـدَّدَتْ
ثَـلاثَ نَـواحِـيـهِ الـثَّـلاثُ الأَنـامِـلُ[6]

٣٩ - رَأَيـتَ جَليلًا شَـأْنُـهُ وَهْـوَ مُرْهَـفٌ
ضَـنًـى وَسَـمِـيـنًـا خَـطْـبُـهُ وَهْـوَ نـاحِـلُ[7]

٤٠ - أَرى ابـنَ أَبـي مَـرْوانَ أَمَّـا عَـطـاؤُهُ
فَـطـامٍ وَأَمَّـا حُـكْـمُـهُ فَـهْـوَ عـادِلُ[8]

---

(١) الطلّ: المطر الخفيف. الوابل: المطر الغزير.
(٢) راكب: أي راكب في أنامل الكاتب.
(٣) الخمس اللِّطاف: أنامل الوزير. شِعاب: مفردها شِعب، وهو مسيل الماء. حوافل: مَلْأى.
(٤) تقوَّضت: تهدَّمت. الجحافل: الجيوش.
(٥) أعالي الأقلام: رؤوسها.
(٦) رفدته: أعانته. الخنصران: يعني الخنصر والبنصر من أصابعه. الثلاث الأنامل: أي الوسطى والسبابة والإبهام.
(٧) مرهف: مرقق. ناحل: هزيل.
(٨) طامٍ: شامل.

٤١ - هُوَ المَرْءُ لا الشُّورَى اسْتَبَدَّتْ بِرَأْيِهِ

وَلا قَبَضَتْ مِنْ راحَتَيْهِ العَوَاذِلُ

٤٢ - مُعَرَّسُ حَقٍّ مالُهُ وَلَرُبَّمَا

تَحَيَّفَ مِنْهُ الخَطْبُ وَالخَطْبُ باطِلُ[1]

٤٣ - لَقاحٌ فَلَمْ تَخْدِجْهُ بِالضَّيْمِ مِنَّةٌ

وَلا نالَ أَنْفًا مِنهُ بِالذُّلِّ نائِلُ[2]

٤٤ - تَرى حَبْلَهُ غَرْثانَ مِنْ كُلِّ غَدْرَةٍ

إذا نُصِبَتْ تَحْتَ الحِبالِ الحبائِلُ[3]

٤٥ - فَتًى لا يَرَى أَنَّ الفَرِيصَةَ مَقْتَلٌ

وَلَكِنْ يَرَى أَنَّ العُيوبَ المَقاتِلُ[4]

٤٦ - وَلا غُمُرٌ قَدْ رَقَّصَ الخَفضُ قَلْبَهُ

وَلا طارِفٌ في نِعْمَةِ اللَّهِ جاهِلُ[5]

٤٧ - أَبا جَعْفَرٍ إنَّ الخَليفَةَ إنْ يَكُنْ

لِوُرَّادِنا بَحْرًا فَإنَّكَ ساحِلُ

٤٨ - وَما راغِبٌ أَسْرَى إِلَيكَ بِراغِبٍ

وَلا سائِلٌ أَمَّ الخَلِيفَةَ سائِلُ[6]

٤٩ - تَقَطَّعَتِ الأَسبابُ إنْ لَمْ تُغِرْ لَها

قُوًى وَيَصِلْها مِنْ يَمينِكَ واصِلُ[7]

---

(١) التعريس: نزول آخر الليل. تحيَّف منه: أخذ منه.

(٢) اللقاح هنا: العزيز. لم تخدجه: لم تنقصه.

(٣) الغرثان: الجائع الخاوي المعدة. الحبائل: المصائد.

(٤) الفريصة: فوق الخاصرة وفوق مرجع الكتف، جمعها فرائص.

(٥) الغمر: الغافل. الخفض: سعة العيش.

(٦) أمَّ: قَصد. أسرى: سار ليلًا.

(٧) تُغِر: تحكم الفَتْل. القُوَى: مفردها قوة، وهي طاقة الحبل.

٥٠ - سِوى مَطْلَبٍ يُنْضِي الرَّجاءَ بِطُولِهِ
وَتُخْلِقُ إِخْلاقَ الجُفُونِ الوَسائِلُ[١]

٥١ - وَقَد تَأْلَفُ العَيْنُ الدُّجَى وَهْوَ قَيْدُها
وَيُرْجَى شِفاءُ السَّمِّ وَالسَّمُّ قاتِلُ

٥٢ - وَلي هِمَّةٌ تَمضي العُصورُ وَإِنَّها
كَعَهْدِكَ مِنْ أَيَّامِ وَغْدِكَ حامِلُ

٥٣ - سِنُونَ قَطَعْناهُنَّ حَتَّى كَأَنَّما
قَطَعْنا لِقُرْبِ العَهْدِ مِنْها مَراحِلُ[٢]

٥٤ - وَإِنَّ جَزِيلاتِ الصَّنائِعِ لِامْرِئٍ
إِذا ما اللَّيالي ناكَرَتْهُ مَعاقِلُ

٥٥ - وَإِنَّ المَعالي يَسْتَرِمُّ بِناؤُها
وَشِيكًا كَما قَدْ تَسْتَرِمُّ المَنازِلُ

٥٦ - وَلَوْ حارَدَتْ شَوْلٌ عَذَرْتُ لِقاحَها
وَلَكِنْ حُرِمْتُ الدَّرَّ وَالضَّرْعُ حافِلُ[٣]

٥٧ - مَنَحتُكَها تَشْفِي الجَوَى وَهْوَ لاعِجٌ
وَتَبْعَثُ أَشجانَ الفَتَى وَهْوَ ذاهِلُ[٤]

٥٨ - تَرُدُّ قَوافيها إِذا هِيَ أُرسِلَتْ
هَوامِلَ مَجْدِ القَوْمِ وَهْيَ هَوامِلُ[٥]

---

(١) يُنضي: يُضعف. تُخلق: تبلى.
(٢) المراحل: منازل المسافرين في طريقهم.
(٣) حاردت: انقطع لبنها. الشَّوْل: مفردها شائلة، وهي الناقة القليلة اللَّبَن. حافل: ممتلئ.
(٤) لاعج: محرق للقلب. ذاهل: غافل.
(٥) هوامل: أي لم يرع حق قائلها.

٥٩ - فَكَيْفَ إذا حَلَّيْتَها بِحُلِيِّها

تَكونُ وَهَذا حُسْنُها وَهْيَ عاطِلُ؟

٦٠ - أَكابِرَنا عَطْفًا عَلَينا فَإِنَّنا

بِنا ظَمَأٌ مُرْدٍ وَأَنتُمْ مَناهِلُ[1]

****

(١) المُرْدِي: المُهلِك. المناهل: الموارد.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٢٩ برواية التبريزي: ١١٢/٣ وانظرها برقم: ١٣١ برواية الصولي: ٣٢٢/٢. وبرقم: ١٤ عند القالي: ١٠١ . وبرقم: ١٤ عند الأعلم: ٢٥٣/١.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٦٠) هبة الأيام: ص ٦٦ - ٧٦.
- الأبيات (١١ - ٢٢، ٢٤ - ٢٨، ٤٠، ٤١، ٤٤، ٤٥، ٤٧، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٤، ٦٠) الحماسة المغربية: ٣٧٧/١ - ٣٧٩.
- الأبيات (١، ٢، ١٠، ٢٢ - ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٩، ٣٤، ٣٩، ٤٨، ٥١، ٥٦) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢١٧ - ٢٢٤.
- الأبيات (٢٩ - ٤٠) الحيوان: ٦٧/١، ٦٨
- الأبيات (٤٩ - ٦٠) العمدة لابن رشيق: ٨٣١/٢، ٨٣٢.
- الأبيات (١، ٣٠ - ٣٩) الصبح المنبي: ص ٣٤٨، ٣٤٩.
- الأبيات (٣٠ - ٣٩) الحماسة المغربية: ١٢٠٤/٢، ١٢٠٥، وكنز الكتاب: ١٨٢/١، ١٨٣ والمختارات الفائقة: ص ٣٨أ، ٣٨ب. وواسطة الآداب: ص١٨١ وخزانة الأدب: ص ٤٤٦. وزهر الأكم: ٢٢٤/٢
- الأبيات (١ - ٨، ١٠) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٢٩٣/٣، ٢٩٤.
- الأبيات (٣٠ - ٣٦، ٣٨، ٣٩) الموازنة: ٤٦/٣، ٤٧.
- الأبيات (٣٠، ٣٢ - ٣٩) العقد الفريد: ١٩٢/٤، ١٩٣. وديوان المعاني: ص ٨٢١، ٨٢٢. والتذكرة الحمدونية: ٤٠٨/٥. ونهاية الأرب: ٢٥/٧.

- الأبيات (١١، ١٢، ١٦، ٣٠، ٣٣، ٤٧، ٥٦) المختار من دواوين المتنبي والبحتري، وأبي تمام: ص ٢٩٥، ٢٩٦.
- الأبيات (٣٠، ٣٢ – ٣٧) صبح الأعشى: ٢/٤٤٨.
- الأبيات (٣٠، ٣٢ – ٣٦، ٣٩) عيون الأخبار: ١/٤٨.
- الأبيات (١١ – ١٥) زهر الآداب: ٢/٧٥٥.
- الأبيات (١٧ – ٢٠) الموازنة: ٣/٣٤.
- الأبيات (٣٠، ٣٣، ٣٢، ٣١) زهر الآداب: ١/٤٣٣.
- الأبيات (٤٧، ٤٩، ٥٥، ٦٠) المنتحل: ص ٦٢
- الأبيات (٢ – ٤، ٧) كتاب الصناعتين: ص ٢٩٦، والمنازل والديار: ص ١١٤
- الأبيات (٧ – ٩) الموازنة: ٢/١١٦
- الأبيات (١٠ – ١٦، ٥١) الزهرة: ١/٤٣٧.
- الأبيات (١٧، ١٩، ٢٠) كنز الكتاب: ١/١٥١، ١٥٢
- الأبيات (٤٧، ٤٩، ٥٥) المنتخل: ١/٢٨٦.
- البيتان (٢، ٣) المثل السائر: ٢/١٠٣.
- البيتان (٣، ٤) الموازنة: ١/٥٢٨.
- البيتان (٨، ٩) الموازنة: ١/١٥٧
- البيتان (٩، ٨) زهر الآداب: ١/٣٩٣.
- البيتان (١٥، ١٦) حلية المحاضرة: ص ٢٢٤. وجواهر الآداب: ١/٦٣٠ والمقامات الجوهرية: ورقة ١٢٧أ، ١٢٧ب.
- البيتان (٣٠، ٣٢) دمية القصر: ٢/١١٠٢
- البيتان (٣٠، ٣٣) مطلع الفوائد ومجمع الفوائد: ص ٢٣٥.
- البيتان (٥٢، ٥٦) الموازنة: ٤/٥٣٩، ٥٤٠.
- البيتان (٥٦، ٦٠) زهر الآداب: ١/٢٧٧

- البيت (١) الموازنة: ٢/٧١. والمنصف: ١/٣٧٧.
- البيت (٢) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٤٥.
- البيت (٨) التشبيهات لابن أبي عون: ص ١١٣، والمحب والمحبوب: ١/٢٨١. والموازنة: ١/١٤٧ والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٧٥. والمنصف: ١/٥١٠. وكتاب الصناعتين: ص ١٢٠. والانتصار من ظلمة أبي تمام للمرزوقي: ص ٧٥. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٢/١٤٨. والتذكرة الحمدونية: ٥/٣١٦. والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي: ص ٧٢. ونهاية الأرب في فنون الأدب: ٢/٩٩.
- البيت (٩) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٤٨. والعمدة لابن رشيق: ١/٥٨١؛ ٢/٩٨٥. وسر الفصاحة: ص ١٧٠. والبديع في علم البديع: ص ٩٩. وتحرير التحبير: ص ٣٦٨. ونهج البلاغة: ٢/١٠٦. والمصباح في المعاني والبيان والبديع: ص ١٧٢ والإيضاح في علوم البلاغة: ص ٢٩٩، ٣٨٥. والطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ٢/٢٠٠؛ ٣/٢٣. وشرح الكافية البديعية: ص ١٤١. وشرح بديعية صفي الدين الحلي لابن حكيم زاده (خ): الورقة ٢٠. وجواهر الآداب: ١/٤٥٣. وأنوار الربيع: ٣/٣٦٥.
- البيت (١٠) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٣/١٢٤٩. والجوهر السني: ص ١٥٥ب.
- البيت (١١) عيون الأخبار: ٢/١٢٤ والموشح: ص ٣٩٠. والكشف عن مساوئ شعر المتنبي: ص ٧١. وبهجة المجالس: ١/١٩٠. والدر الفريد (خ): ١/٢٠٤.
- البيت (١٥) الاستدراك: ص ١٩٩. والدر الفريد (خ): ٤/١٥٤
- البيت (١٦) عيون الأخبار: ٣/٨. وفي بهجة المجالس: ١/٧١٤.
- البيت (٢٧) الموازنة: ١/٣١٣. وكتاب الصناعتين: ص ١٩٩
- البيت (٣٠) أدب الكتاب: ص ٧٥.
- البيت (٣٢) دلائل الإعجاز: ص ٣٧١. والإيضاح في علوم البلاغة: ص ١٠٩. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ص ١٧٨. وخزانة الأدب: ١/٤٤٥. وأنوار الربيع: ٦/٢٣٠.
- البيت (٣٤) يتيمة الدهر: ٢/١٥٥

- البيت (٤٠) الموازنة: ٣/٢٠.

- البيت (٤١) في تفسير معاني أبيات المتنبي: ص ١٨٣

- البيت (٤٥) الفسر: ١/٣٥٠. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٥٥ والمنصف: ١/٥٣٤. وشرح الواحدي: ٢/٩٦٠. والتبيان في شرح الديوان: ١/١٥٨. والمثل السائر: ٢/٢٩٠. والاستدراك: ص ١٠٨. وصبح الأعشى: ٢/٣١٥.

- البيت (٥١) الموازنة: ١/٣٣٧. وتفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٧٨ وجواهر الآداب: ١/٥٩٦. والدر الفريد (خ): ٥/٢٩٢.

- البيت (٥٦) المثل السائر: ٣/٢٦٢. والاستدراك: ص ١٦٢. وصبح الأعشى: ٢/٣١٤. والصبح المنبي: ص ٢٠٣.

- البيت (٥٩) الدر الفريد (خ): ٤/٢١٣.

- البيت (٦٠) تحرير التحبير: ص ٦١٩. والصبح المنبى: ص ٣١٩.

- صدر البيت (١) طبقات الشعراء لابن المعتز: ص ٢٨٥.

- صدر البيت (٣٢) خزانة الأدب: ٩/٢٥٩.

الروايات

- (١) في طبقات الشعراء: «القوم ذاهلُ». وفي الموازنة، والمنصف: «وصدرُكَ منها».

- (٢) في الصناعتين، والمثل السائر: «في كلِّ منزلٍ». وفي المنازل والديار: «وتمثَّل بالدمعِ».

- (٤) في الموازنة، وهبة الأيام: «فيها السحابُ ذُيَولَها: ... منها الخَمائلُ». وفي الصناعتين: «فيها السحابُ ذُيُولَها». وفي معاهد التنصيص: «منها الخمائلُ».

- (٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم، ومعاهد التنصيص: «الأزمةِ المتحاملُ». وفي هبة الأيام: «يُعفِّين عن ... المتحامل».

- (٦) في هبة الأيام: «لا يفيض وجامل».

- (٧) في رواية القالي: «وخذَّلَتْ: ... الظباءِ الخوادِلُ». وفي الموازنة: «الخدورِ الخوادِلُ». وفي الصناعتين: «العزاءَ وخزَّلَتْ». وفي شرح الأعلم، ومعاهد التنصيص: «وخَذَّلت: الظباءِ الخوادِلُ». وفي هبة الأيام: «وخذّلت: ... الخوادل».

- (٨) في التشبيهات، وشرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، والوساطة، والصناعتين، وما وصل إلينا من كتاب الانتصار، والمآخذ على شراح ديوان المتنبي، ونهاية الأرب، ومعاهد التنصيص، وهبة الأيام: «لها وُشُحًا جالت». وفي المحب والمحبوب، والمنصف، وزهر الآداب، والذخيرة، والتذكرة الحمدونية: «الخلاخيلَ صُيِّرتْ: لها وُشُحًا». وفي شرح الأعلم: «الخلاخيل صيرت: ... عليها الخلاخيل».

- (١٠) في الزهرة: «مِن أبردِ الهَوى». وفي رواية القالي، وهبة الأيام: «في أفيائِهِ وهو خاملٌ». وفي شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: «أبرحِ الهَوى:... في أفيائِهِ وهو جائلٌ». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «من أبردِ الهَوَى: في أفيائه وهو جائلٌ». وفي شرح الأعلم: «في أفنانه». وفي الجوهر السني: «جلت في هوائه».

- (١١) في رواية القالي: «إنَّ الحُثالَةَ أمُّها». وفي الكشف عن مساوئ شعر المتنبي، وبهجة المجالس: «جذّاء حائلُ». وفي الدر الفريد: «وأمُّ العقلِ حذّاءُ حائلُ».

- (١٢) في رواية القالي: «تلاقَتْ بينَنَا وقبائِلُ».

- (١٣) في رواية القالي، وهبة الأيام: «فيهِمْ نوافِلُ». وفي زهر الآداب: «يجمعهم أبا: وحظ ذوي الآداب فيهم نوافِل». وفي شرح الأعلم: «وذووا الآداب».

- (١٤) في زهر الآداب: «تأوي إليها».

- (١٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «في كلِّ صرفٍ». وفي حلية المحاضرة، وزهر الآداب، وجواهر الآداب، والاستدراك، والدر الفريد: «في كلِّ حالٍ». وفي المقامات الجوهرية: «حال مناسب: تناسب».

- (١٦) في عيون الأخبار، وبهجة المجالس، والمختار من دواوين المتنبي: «ولن تنظِمَ... كما ينظمُ الشملَ». وفي الزهرة: ولن... كما انتظمَ الشملَ». وفي رواية القالي، والحماسة المغربية: «ولن... كما تنظمُ الشملَ». وفي حلية المحاضرة، وجواهر الآداب، وهبة الأيام: «كما تنظمُ الشمل». وفي شرح الأعلم: «ولن تنظم....: كما تنظم الشمل». وفي المقامات الجوهرية: «وأن ينظم الدر... : ... الشمل الأشت الشمائل».

- (١٧) في شرح الصولي، وهبة الأيام: «الحقُّ فاضلُ» وفي كنز الكتاب: «هزَّه الحقُّ فاضلُ».

- (١٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم، والحماسة المغربية: «وقائلُ صدقٍ». وفي كنز الكتاب: «مُورِّثُ نارٍ».

- (٢٠) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم، والحماسة المغربية: «دون الخِلافَةِ بَاسِلُ». وفي كنز الكتاب: «فإنك... ... الخلافة باسلُ».

- (٢٢) في شرح الصولي: «لَهُ فابنُهُ». وفي رواية القالي وشرح الأعلم، والحماسة المغربية: «فيهِ عدُوٌّ».

- (٢٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم، والحماسة المغربية: «هَمٌّ لِغَيْرِكَ».

- (٢٥) في رواية القالي: «الليلِ منها أصائِلُ». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام، وشرح الأعلم، والحماسة المغربية: «مِنها أصائلُ». وفي هبة الأيام: «منه أصائل».

- (٢٦) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، وشرح الأعلم، وهبة الأيام: «اغتدَى وهوَ كاملُ».

- (٢٧) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم، والحماسة المغربية، وهبة الأيام: «عُرى أعمَالِه».

- (٢٨) في الحماسة المغربية: «فلمْ تَزَلْ». وفي هبة الأيام: «وأضحت».

- (٣٠) في الحيوان، وعيون الأخبار، والعقد الفريد، ورواية القالي، والمختار من دواوين المتنبي، وشرح الأعلم، والمختارات الفائقة، وواسطة الآداب، وزهر الأكم: «يُصابُ مِنَ الأمرِ»، وفي ديوان المعاني: «تُنالُ من الأمرِ». وفي هبة الأيام: «الذي بستانه». وفي خزانة الأدب: «يُنال من الأمر».

- (٣١) في الحيوان، وواسطة الآداب، والصبح المنبي: «لك الخلوات». وفي زهر الآداب، وهبة الأيام: «لما اختلفت».

- (٣٣) في الحيوان: «بآثارِهَا في الشرقِ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «لهُ ديمةٌ طلٌّ». وفي مطلع الفوائد: «ولكَنَّ نَقعَها».

- (٣٤) في خزانة الأدب: «إن ناطقته وهو راجل».

- (٣٥) في هبة الأيام: «إذا ما انتضى».

- (٣٦) في الحيوان، والعقد الفريد، وشرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم، والحماسة المغربية، والمختارات الفائقة، ونهاية الأرب، وصبح الأعشى، والصبح المنبي، وهبة الأيام، وزهر الأكم: «أطراف القنا». في ديوان المعاني، والتذكرة الحمدونية، وخزانة الأدب: «أطرافُ الرماحِ وقوِّضَتْ». وفي كنز الكتاب: «أطراف القنا....: بنجواه تقويضَ».

- (٣٧) في الحيوان، والعقد الفريد، والتذكرة الحمدونية، ونهاية الأرب، وصبح الأعشى، وهبة الأيام: «الذهن الجليّ». وفي شرح الصولي: «الدهنَ المُجَلِّي». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «الذهنَ المُحَلَّى». وفي ديوان المعاني: «إذا استفزَزَ الذهنَ». وفي خزانة الأدب: «الذهنَ الخليَّ».

- (٣٨) في الحيوان، والعقد الفريد، وديوان المعاني، والتذكرة الحمدونية، والحماسة المغربية، والمختارات الفائقة، ونهاية الأرب، والصبح المنبي، وهبة الأيام، وخزانة الأدب، وزهر الأكم: «الخِنْصَرَانِ وَسَدَّدَتْ».

- (٣٩) في التذكرة الحمدونية: «ضنًّى وجسيمًا». وفي المختارات الفائقة: «جَليلًا خطبُهُ».

- (٤١) في تفسير معاني أبيات أبي تمام: «ولا كَنَعَتْ مِنْ رَاحَتَيهِ».

- (٤٠) في الحيوان: «لقاؤُه: فدانٍ وأمَّا الحكمُ فيه فعادلُ». وفي الموازنة: «أمَّا لِقاؤه: فدانٍ».

- (٤٢) في هبة الأيام: «يحرّس حقُّ».

- (٤٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم، والحماسة المغربية، وهبة الأيام: «حَبلَةُ عُريان».

- (٤٥) في شرح الصولي: «الفريضةَ مقتلُ:..... العيوب مقاتل». وفي الحماسة المغربية، وفي المثل السائر، وصبح الأعشى، وهبة الأيام: «أنَّ العيوبَ مَقاتِلُ». وفي الفسر: «أن الفرائص مقتل».

- (٤٦) في هبة الأيام: «فلا غُمُرُ».

- (٤٧) في المختار من دواوين المتنبي: «لوُرّاده بحرًا».

- (٤٩) في المنتحل، والمنتخل: «لم تُعزْ لها».

- (٥١) في الحماسة المغربية: «الدُّجى وهو ضِدُّها».

- (٥٢) في شرح الصولي، والموازنة: «من أيَّام مصر لحاملُ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «ولي عدَّةٌ ... مصرَ لحائلُ». وفي العمدة: «ولي عدَّةٌ ... مصرَ لحاملُ». وفي هبة الأيام: «أيام مصر خوامل».

- (٥٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «عَشْرًا كأنَّما».

- (٥٤) في الحماسة المغربية: «باكَرَتْهُ معَاقِلُ».

- (٥٥) في المنتحل: «فإن المعالي».

- (٥٦) في رواية القالي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، وزهر الآداب، وشرح الأعلم: «فَلَو حاردَتْ». وفي المثل السائر، والاستدراك، والصبح المنبي: «ولكن منعت الدَّرَ». وفي صبح الأعشى: «ولكن مَنَعْنَ الدَّر».

- (٥٧) في شرح الأعلم: «كما يشفي الجوى».

- (٦٠) في المنتحل، وزهر الآداب، والعمدة، والحماسة المغربية، وتحرير التحبير، والصبح المنبي، وهبة الأيام: «بنا ظَمَأٌ برحٌ».

****

(٣٦٧)

قال أبو تمام يهجو عيَّاش بن لَهِيعَة الحضرمي:

[الطويل]

١ - هَـلِ اللَّـهُ لَـوْ أَشـرَكْـتُ كـانَ مُعَذِّبي
بِـأَكـثَـرَ مِــنْ أَنِّــي لِجـاهِــكَ آمِــلُ؟!

٢ - هَلُمُّوا اعجَبُوا مِنْ أَنْبَهِ النَّاسِ كُلِّهِمْ
ذَريــعَــتُــهُ فـيـمـا يُــحــاوِلُ خـامِـلُ

٣ - أَيَـرضَـى بِـضَـعْـفٍ في وَسـائِلِـهِ امـرُؤٌ
لَـــهُ حَـــرَكـــاتٌ كُـلُّـهُــنَّ وَســائِــلُ؟

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤١١ برواية التبريزي: ٤/٤٢١. وانظرها برقم: ٢٤٢ برواية الصولي: ٣/١٩٤

المصادر:

- البيت (١) في الدر الفريد (خ): ٥/ ٣٧٠.

الروايات

- (١) في الدر الفريد: «لِفَضْلِك آملُ».

****

(٣٦٨)

قال أبو تمام يمدح المعتصم بالله:

[الطويل]

١ - أَجَلْ أَيُّها الرَّبْعُ الَّذي خَفَّ اهلُهُ
لَقَدْ أَدرَكَتْ فيكَ النَّوَى ما تُحاوِلُهْ!(١)

٢ - وَقَفْتُ وَأَحشائي مَنازِلُ لِلأَسى
بِهِ وَهْوَ قَفْرٌ قَد تَعَفَّتْ مَنازِلُهْ(٢)

٣ - أُسائِلُكُمْ ما بالُهُ حَكَمَ البِلَى
عَلَيهِ وَإِلَّا فَاتركوني أُسائِلُهْ

٤ - لَقَدْ أَحسَنَ الدَّمعُ المُحاماةَ بَعدَما
أَساءَ الأَسى إِذْ جاوَرَ القَلْبَ داخِلُهْ(٣)

٥ - دَعا شَوْقُهُ يا ناصِرَ الشَّوْقِ دَعْوَةً
فَلَبَّاهُ طَلُّ الدَّمعِ يَجْري وَوابِلُهْ(٤)

٦ - بِيَومٍ تُريكَ المَوْتَ في صُورَةِ النَّوى
أَواخِرُهُ مِنْ حَسْرَةٍ وَأَوائِلُهْ

٧ - وَقَفْنا عَلى جَمْرِ الوَداعِ عَشِيَّةً
وَلا قَلْبَ إِلَّا وَهْوَ تَغْلِي مَراجِلُهْ(٥)

٨ - وَفي الكِلَّةِ الصَّفْراءِ جُؤْذَرُ رَمْلَةٍ
غَدا مُسْتَقِلا وَالفِراقُ مُعادِلُهْ(٦)

---

(١) خفَّ أهله: ارتحل ساكنوه.

(٢) تعفَّت: درسَتْ وبليت.

(٣) داخله: أي داؤه المتداخل به.

(٤) الطلّ: الخفيف. الوابل: الغزير.

(٥) المَراجل: مفردها المِرْجل، وهو القِدْر.

(٦) الكِلَّة: السترة الشفَّافة. الجؤذر: ولد البقرة الوحشيّة، كناية عن المحبوبة. مستقلًّا: مرتحلًا. معادله: أي راكب معه.

٩ - تَيَقَّنْتُ أَنَّ البَيْنَ أَوَّلُ فاتِكٍ
بِهِ مُذْ رَأَيتُ الهَجْرَ وَهْوَ يُغازِلُهْ

١٠ - يُعَنِّفُني أَنْ ضِقْتُ نَزْعًا بِنَأْيِهِ
وَيَجْزَعُ أَن ضاقَتْ عَلَيهِ خَلاخِلُهْ!(١)

١١ - أَتَتْكَ أَميرَ المُؤمِنينَ وَقَدْ أَتى
عَلَيها المَلا أَدْماثُهُ وَجَراوِلُهْ(٢)

١٢ - وَصَلْنَ السُّرَى بِالوَخْدِ في كُلِّ صَحْصَحٍ
وَبِالسُّهْدِ المَوصولِ وَالنَّوْمُ خاذِلُهْ(٣)

١٣ - رَواحِلُنا قَدْ بَزَّنا الهَمُّ أَمرَها
إِلى أَنْ حَسِبْنا أَنَّهُنَّ رَواحِلُهْ(٤)

١٤ - إِذا خَلَعَ اللَّيْلُ النَّهارَ رَأَيْتَها
بِإِرقالِها مِنْ كُلِّ وَجْهٍ تُقابِلُهْ(٥)

١٥ - إِلى قُطْبِ الدُّنيا الَّذي لَوْ بِفَضْلِهِ
مَدَحْتُ بَني الدُّنيا كَفَتْهُمْ فَضائِلُهْ(٦)

١٦ - مَنِ البَأْسُ وَالمَعروفُ وَالجُودُ وَالتُّقى
عِيالٌ عَلَيهِ رِزْقُهُنَّ شَمائِلُهْ(٧)

---

(١) الخلاخل: جمع الخلخال، وهو حلية الساق.
(٢) المَلا: الصحراء الواسعة. الأدماث: مفردها الدمث، وهو المكان السهل اللين. الجراول: مفردها جرول، وهي الأرض الغليظة ذات الحجارة.
(٣) الصحصح: الأرض المستوية.
(٤) بزَّنا: غلبنا.
(٥) إرقالها: إسراعها.
(٦) القطب: سيد القوم.
(٧) شمائله: أخلاقه.

١٧ - جَلا ظُلُماتِ الظُّلْمِ عَن وَجْهِ أُمَّةٍ
أَضاءَ لَها مِنْ كَوْكَبِ الحَقِّ آفِلُهْ

١٨ - وَلاذَتْ بِحِقْوَيْهِ الخِلافَةُ وَالتَقَتْ
عَلى خِدْرِها أَرماحُهُ وَمَناصِلُهْ[1]

١٩ - أَتَتْهُ مُعِدًّا قَدْ أَتاها كَأَنَّها
وَلا شَكَّ كانَتْ قَبلَ ذاكَ تُراسِلُهْ

٢٠ - بِمُعتَصِمٍ بِاللَّهِ قَدْ عُصِمَتْ بِهِ
عُرَى الدِّينِ وَالتَفَّتْ عَلَيها وَسائِلُهْ

٢١ - رَعى اللَّهُ فيهِ لِلرَّعِيَّةِ رَأفَةً
تُزايِلُهُ الدُّنْيا وَلَيسَتْ تُزايِلُهْ[2]

٢٢ - فَأَضْحَوا وَقَدْ فاضَتْ إِلَيهِ قُلوبُهُمْ
وَرَحمَتُهُ فيهِمْ تَفيضُ وَنائِلُهْ

٢٣ - وَقامَ فَقامَ العَدْلُ في كُلِّ بَلْدَةٍ
خَطيبًا وَأَضْحَى المُلْكُ قَدْ شَقَّ بازِلُهْ[3]

٢٤ - وَجَرَّدَ سَيْفَ الحَقِّ حَتَّى كَأَنَّهُ
مِنَ السَّلِّ مُودٍ غِمْدُهُ وَحَمائِلُهْ[4]

٢٥ - رَضِينا عَلى رَغْمِ اللَّيالي بِحُكْمِهِ
وَهَل دافِعٌ أَمرًا وَذو العَرْشِ قائِلُهْ!

٢٦ - لَقَدْ حانَ مَنْ يُهْدي سُوَيْداءَ قَلبِهِ
لِحَدِّ سِنانٍ في يَدِ اللَّهِ عامِلُهْ[5]

---

(١) حقواه: جانباه. والحِقو الخصر وما تحته. الخِدْر: الستر. المناصل: السيوف.

(٢) تزايله: تفارقه.

(٣) البازل: ناب البعير، وشق أي ظهر وطلع.

(٤) مُود: هالِك. الحمائل: مفردها حمَّالة، وهي علَّاقة السيف.

(٥) العامل: صدر الرمح.

٢٧ - وَكَـمْ نـاكِثٍ لِـلعَـهْـدِ قَـدْ نَـكَـثَـتْ بِـهِ

أَمـانِـيـهِ اسـتـخـذى لِحَـقِّـكَ بـاطِـلُـهْ[١]

٢٨ - فَـأَمـكَـنْـتَـهُ مِـنْ رُمَّـةِ الـعَـفْـوِ رَأفَـةً

وَمَـغْـفِـرَةً إِذْ أَمـكَـنَـتْـكَ مَـقـاتِـلُـهْ[٢]

٢٩ - وَحـاطَ لَـهُ الإِقـرارُ بِـالـذَّنْـبِ رُوحَـهُ

وَجُـثْـمـانَـهُ إِذْ لَـم تَـحُـطْـهُ قَـبـائِـلُـهْ[٣]

٣٠ - إِذا مـارِقٌ بِـالـغَـدْرِ حـاوَلَ غَـدْرَةً

فَـذاكَ حَـرِيٌّ أَنْ تَـئِـيـمَ حَـلائِـلُـهْ[٤]

٣١ - فَـإِنْ باشَرَ الإِصحارَ فَالبِيضُ وَالقَنا

قِـراهُ وَأَحـواضُ الـمَـنـايـا مَـنـاهِـلُـهْ[٥]

٣٢ - وَإِنْ يَـبْـنِ حِـيطانًـا عَـلَـيهِ فَـإِنَّـمـا

أُولَـئِـكَ عُـقّـالاتُـهُ لا مَـعـاقِـلُـهْ[٦]

٣٣ - وَإِلَّا فَـأَعْـلِـمْـهُ بِـأَنَّـكَ سـاخِـطٌ

وَدَعْـهُ فَـإِنَّ الـخَـوْفَ لا شَـكَّ قـاتِـلُـهْ

٣٤ - بِيُمْنِ أَبـي إِسـحاقَ طالَـتْ يَـدُ الـعُلا

وَقـامَـتْ قَـنـاةُ الـدِّيـنِ وَاشـتَـدَّ كـاهِـلُـهْ[٧]

٣٥ - هُـوَ الـيَـمُّ مِـنْ أَيِّ الـنَّـواحِـي أَتَـيـتَـهُ

فَـلُـجَّـتُـهُ الـمَـعـروفُ وَالـجُـودُ سـاحِـلُـهْ

---

(١) استخذا: ذلّ وخضع.

(٢) رُمَّة العفو: الحبل الذي يُقتاد به. مقاتله: مواضع القتل من الجسم.

(٣) حاط: صان.

(٤) المارق: الخارج المتمرِّد. تئيم حلائله: أي تصير أزواجه أيامى دون أزواج.

(٥) الإصحار: الخروج إلى الصحراء.

(٦) عُقَّالاته: قيوده. معاقله: حصونه.

(٧) اليُمن: البَركة.

٣٦ - تَـعَـوَّدَ بَسْـطَ الـكَفِّ حَـتَّـى لَـوَ انَّـهُ
ثَـنـاهـا لِـقَـبْـضٍ لَـمْ تُجِـبْـهُ أَنـامِـلُـهْ

٣٧ - وَلَـوْ لَـمْ يَكُنْ فـي كَفِّـهِ غَيرُ رُوحِـهِ
لَجـادَ بِـهـا فَـلْـيَـتَّـقِ الـلَّـهَ سـائِـلُـهْ!

٣٨ - عَطاءٌ لَـوِ اسْطاعَ الَّـذي يَسْتَمِيحُهُ
لأَصـبَـحَ مِـنْ بَيْـنِ الـوَرَى وَهْـوَ عـاذِلُـهْ[1]

٣٩ - إذا آمِـلٌ سَـامَـاهُ قَـرْطَسَ فـي الـمُنَى
مَـواهِـبَـهُ حَـتَّـى يُـؤَمِّـلَ آمِـلُـهْ[2]

٤٠ - لُـهًـى تَسْتَثيرُ القَلْبَ لَـوْلا اتِّصالُها
بِـحُسْـنِ دِفـاعِ الـلَّـهِ وُسْـوِسَ سـائِـلُـهْ[3]

٤١ - إمـامَ الـهُدَى وَابـنَ الـهُدَى أَيُّ فَرْحَةٍ
تَـعَـجَّـلَـهـا فـيـكَ الـقَـريـضُ وَقـائِـلُـهْ!

٤٢ - رَجـاؤُكَ لِلباغِي الـغِنَى عاجِلُ الغِنَى
وَأَوَّلُ يَـوْمٍ مِـنْ لِـقـائِـكَ آجِـلُـهْ

****

(١) يستميحه: يطلبه. عاذله: لائمه.
(٢) ساماه: باراه. قرطس: أصاب غرضه.
(٣) اللُّهى: أفضل العطايا.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١١٢ برواية التبريزي: ٣/٢١. وانظرها برقم: ١١٢ برواية الصولي: ٢/١٩٢ . وبرقم: ٢٨ عند القالي: ١٤٤. وبرقم: ٢٧ عند الأعلم: ١/٣٢٨.

- مع اختلاف ترتيب أبياتها عند الصولي، والأعلم.

المصادر:

- الأبيات (١٣ - ١٥، ١٧، ٢٦، ٣٠، ٣٢، ٣٤ - ٣٧) الحماسة المغربية: ١/٣٣٠، ٣٣١.

- الأبيات (١ - ٦) الاستدراك: ص ٥٥.

- الأبيات (١٠ - ١٥) الموازنة: ٢/٢٩٥، ٢٩٦

- الأبيات (٣١ - ٣٦) أخبار أبي تمام: ص ١٠٣

- الأبيات (١، ٥، ١٣، ٣٩) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ١٣٧ - ١٤١

- الأبيات (٣٢ - ٣٣، ٣٥، ٣٦) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٩٦

- الأبيات (٣٤ - ٣٧) نهاية الأرب: ٣/١٨٤. وأنوار الربيع: ٤/٧١.

- الأبيات (١ - ٣) الموازنة: ١/٥٤٧.

- الأبيات (١، ٣، ٧) المنازل والديار: ص ١٣٦، ١٣٧

- الأبيات (١٥، ٣٦، ٣٧) سرح العيون: ص ٣٢٧. ومطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ١٦٨

- الأبيات (٢٧ - ٢٩) الموازنة: ٣/٤٩.

- الأبيات (٣٠ - ٣٢) المناقب المزيدية: ص ٤٩٧، ٤٩٨.

- الأبيات (٣١ - ٣٣) كتاب الأغاني: ١٦/٣٨٨. ووفيات الأعيان: ١/٤٥. وثمرات الأوراق: ص ٣٣٦، ٣٣٧.

- الأبيات (٣٤ - ٣٦) وفيات الأعيان: ٢/ ٢٢

- الأبيات (٣٥ - ٣٧) المحاسن والأضداد: ص ٧٨. وربيع الأبرار (سليم النعيمي): ٣/ ٦٩٣ والمنتظم في تاريخ الملوك: ١/ ١٣٦ والتذكرة الفخرية: ص ٣١٤. ونفحة اليمن: ص ٤٦.

- الأبيات (٣٥، ٣٦، ٣٧) شرح البردة لبحر الهاروني المالكي (خ): الورقة ٩٣أ - ٩٣ب.

- الأبيات (٣٦، ٣٥، ٣٧) الكشكول: ص ٣٤٠.

- البيتان (٥، ٦) الموازنة: ٢/ ٢٢.

- البيتان (٨، ٩) الموازنة: ٢/ ٤١.

- البيتان (١٨، ١٩) الموازنة: ٢/ ٣٣٢.

- البيتان (٢١، ٢٢) الموازنة: ٢/ ٣٦٠.

- البيتان (٢٣، ٢٤) الموازنة: ٣/ ١٧.

- البيتان (٢٦، ٢٩) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٤١.

- البيتان (٢٧، ٢٩) عيون الأخبار: ٣/ ١٠٦

- البيتان (٣١، ٣٢) تحرير التحبير: ص ٤٣٩.

- البيتان (٣٥، ٣٦) الموازنة: ٣/ ٧٤. ونثر النظم وحل العقد: ص ٢٨.

- البيتان (٣٦، ٣٥) الدر الفريد (خ): ٣/ ١٢٢

- البيتان (٣٦، ٣٧) خاص الخاص: ص ١٢١. وروض الأخيار: ص ٢٤١.

- البيت (١) البديع: ص ٧٦. والموازنة: ١/ ١١٥، ٤٤٧. والرسالة الموضحة: ص ١٧٢ ومواد البيان: ص ٢٦٢.

- البيت (٢) الرسالة الموضحة: ص ٦٢ والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٦٤ وشرح الواحدي: ١/ ٣٩٥؛ ٢/ ٧٨٤. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٠٦ وجواهر الآداب: ٢/ ١٠٦١. والاستدراك: ص ١٦٩. والطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ١/ ١٠٢. وتنبيه الأديب: ص ١٨١، ٣٢٤. والصبح المنبي: ص ٢٢٣.

- البيت (٣) البديع: ص ٥٢. وكتاب الصناعتين: ص ٣٨٧.

- البيت (٥) المحب والمحبوب: ١/٢٨٢. والموازنة: ١/٢٢١، ٣٤٤.

- البيت (٨) تفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٧٩

- البيت (١٠) الموازنة: ٢/٤٨. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٢/١٧٠

- البيت (١٥) الموازنة: ٢/٣٥٠. والمنصف: ١/٥١٨.

- البيت (١٦) الموازنة: ٣/٧٧.

- البيت (١٧) الموازنة: ٣/١٦. وكتاب الصناعتين: ص ٣٢٣. ومواد البيان: ص ٢٣٢ والبديع: ص ٢٦.

- البيت (١٨) الموازنة: ١/٣٣٧.

- البيت (٢٦) الرسالة الموضحة: ص ٢٠. وشرح الواحدي: ٢/٣٨٢. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٢١. وجواهر الآداب: ٢/١٠٨٠. والاستدراك: ص ١٣٠

- البيت (٢٩) شرح الواحدي: ٢/٥٩٧. والتبيان في شرح الديوان ٢/٣١٣؛ ٣٣١. والاستدراك: ص ١٥٨

- البيت (٣١) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٤/١٩٣.

- البيت (٣٢) المصون في الأدب: ص ٢٢٨. وحلية المحاضرة: ١/١٤٦. وزهر الآداب: ١/٢٢٦؛ ٢/١٠١٩. وشرح الواحدي: ٢/٧٠٨؛ ٤/١٨٩٧. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ١/٨٨٧. والتبيان في شرح الديوان: ٣/٢٨٣.

- البيت (٣٣) المنصف: ١/٣٦٠. والتبيان في شرح الديوان: ٢/٣٦٠. والمقامات الجوهرية (خ): ورقة ١٢٧ب.

- البيت (٣٤) الموازنة: ٢/٣٤١.

- البيت (٣٥) الموازنة: ٣/١٧٦. والمناقب المزيدية: ص ٥٠٦.

- البيت (٣٦) العقد الفريد: ٣/٤. والموازنة: ١/٨٣؛ ٣/٧١، ٢٢٦. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٣٣. والإبانه عن سرقات المتنبي: ص ٧٥. ومعجز أحمد: ٢/٣١٣.

وشرح الواحدي: ١/١٣٣، ٤٣٥. والتبيان في شرح الديوان: ٤/٥٤. والاستدراك: ص ١٨٨. وجوهر الكنز: ص ٣٦١. والصبح المنبي: ص ٢٣٠.

- البيت (٣٧) روضة العقلاء (عبدالحليم محمد): ٢/٨٦٩. والواضح في مشكلات شعر المتنبي: ص ٧٤. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٨٦. والمنصف: ١/٣٦٩. وديوان المعاني: ص ٢٥٧ والتمثيل والمحاضرة: ص ٤٣٥. ويتيمة الدهر: ٣/٣٦٢. وقشر الفسر (رضا رجب): ص ٣١٩. ومعجز أحمد: ١/٣٣١. وشرح الواحدي: ٢/٦٠٧، ٨٢٥. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٢٣. وجواهر الآداب: ٢/٩٤٨. والاستدراك: ص ٩٢. واقتطاف الزهر: ص ٢٨٤.

- البيت (٣٨) الموازنة: ٣/١٨٢ والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٣٤ والمنصف: ١/١١٢، ٦٣١. والإبانة عن سرقات المتنبي: ص ٧٨. وشرح الواحدي: ٣/١٠٩٤. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٨٦. وجواهر الآداب: ص ١٠٣٦. والاستدراك: ص ١٦٨

- البيت (٣٩) الفسر: ١/٩٣. والاستدراك: ص ٩٧.

- البيت (٤٠) الموازنة: ٣/١٥٢، وشرح مشكل شعر المتنبي (الداية): ص ٤٠.

- البيت (٤٢) الموازنة: ٣/١٢٤ والاستدراك: ص ١٣٨ والدر الفريد (خ): ٣/٣١٤. وجوهر الكنز: ص ٣٦٩.

- عجز البيت (٢٦) المآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي: ص ١٠١.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «لقد أنْجَزَتْ». وفي الموازنة: ١/١١٥: «أَلا أيُّها». وفي الموازنة ١/٤٤٧: «بَانَ اَهِلُه». وفي الموازنة ١/٥٤٧: «حَفَّ اَهِلُهْ». وفي مواد البيان: «لقد بلغت فيك».

- (٣) في شرح الأعلم: «أسائله ما باله».

- (٤) في الاستدراك: «لقد جاوز... : ... القلب حابله».

- (٥) في المحب والمحبوب: «دعا قلبُهُ».

- (٨) في شرح الأعلم: «وفي الكلَّةِ الحمراء».

- (٩) في رواية القالي: «تبيَّنْتُ أنَّ البين».

- (١٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «يُصبِّرُني أنْ ضقْتُ ذرعًا بِهَجرِهِ». وفي الموازنة: «يُصَبِّرُني إن ضقتُ ذرعًا بحُبِّهِ». وفي الذخيرة: «يعيّرني أن ضِقتُ ذرعًا بِبَيْنِهِ».

- (١١) في الموازنة: «إليك أمير».

- (١٢) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «نَصَرْنَ السُّرى».

- (١٣) في شرح الصولي: «بَزَّنا الدَّهرُ».

- (١٤) في الموازنة: «في كُلِّ وجه». وفي الحماسة المغربية: «وجْهٍ تُقَاتِلُهْ».

- (١٥) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم، والحماسة المغربية: «الذَّي لو بِمَدْحِهِ». وفي المنصف: «إلى واحِدِ الدُّنيا الذي لو بِمَدحِهِ».

- (١٦) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «والدِّينُ والتُّقى».

- (١٧) في الصناعتين: «من كوكب العدلِ».

- (١٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «الخِلافَةُ فالتقت». وفي الموازنة: «فَلَاذَت بِحِقْوَيْهِ».

- (٢٢) في الموازنة: «فأضحَى وَقَدْ».

- (٢٤) في الموازنة: «من السَّلِّ موذٍ جفنُهُ».

- (٢٦) في الرسالة الموضحة، وسرقات المتنبي: «لقد خابَ من أهدَى سُوَيداءَ». وفي الوساطة، والاستدراك: «لقد خَابَ». وفي جواهر الآداب: «من أهدَى سويدَاءَ».

- (٢٧) في عيون الأخبار: «بحقِّك باطلُه». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «نَاكِثٍ بِالعَهدِ».

- (٢٩) في عيون الأخبار، والتبيان: «فَحَاطَ لَهُ الإقْرَارُ». وفي رواية القالي، وشرح الواحدي، وشرح الأعلم، والاستدراك: «فَحَاطَ... : ... تَحُطْهُ قَنَابِلُهْ». وفي الموازنة: «تُحِطهُ قَنَابِلُه».

- (٣٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «بالغدرِ جَاوَزَ عُمرَهُ». وفي المناقب المزيدية: «بالغدرِ جازَ أمْرَهَ».

- (٣١) في المناقب المزيدية: «الأصحارَ بالذّنبِ فالقنا».

- (٣٢) في المصون في الأدب، وزهر الآداب ١٠١٩/٢: «فإنْ يَبْنِ». وفي زهر الآداب ٢٢٦/١: «وإن تُبْنَ حيطانٌ». وفي المناقب المزيدية: «أولاء عقالاته».

- (٣٣) في التبيان، ووفيات الأعيان، وثمرات الأوراق: «عَلَيْهِ فَإِنَّ الخَوْفِ».

- (٣٤) في أخبار أبي تمام، وشرح الأعلم، والحماسة المغربية، ووفيات الأعيان: «يَدُ الهُدَى». وفي رواية القالي، والموازنة: «الهُدَى: وقَامَتْ قَنَاةُ المُلكِ».

- (٣٥) في المحاسن والأضداد، وأخبار أبي تمام، وشرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، ونثر النظم، والمختار من دواوين المتنبي، وشرح الأعلم، والمناقب المزيدية، وربيع الأبرار، والمنتظم، والحماسة المغربية، ووفيات الأعيان، والتذكرة الفخرية، ونهاية الأرب، وشرح البردة، والكشكول، ونفحة اليمن: «هُوَ البَحْرُ». وفي الدر الفريد: «هَو البحرُ... : ولُجَّتُهُ».

- (٣٦) في المحاسن والأضداد: «كريمٌ إذا ما جئتَ للعرفِ طالبًا: حَبَاكَ بما تحوي عليه أناملُهُ». وفي الموازنة ٨٣/١، ومعجز أحمد، والحماسة المغربية: «دَعَاهَا لِقبضٍ». وفي الموازنة، والوساطة، وشرح الواحدي، والمنتظم، والتبيان، والاستدراك، والتذكرة الفخرية، والدر الفريد، وجوهر الكنز، وسرح العيون، ومطلع الفوائد، وروض الأخيار، وأنوار الربيع: «لم تُطِعْهُ أنامِلُهْ»، وفي الإبانة، ونهاية الأرب، والكشكول، والصبح المنبي: «أرادَ انقباضًا لَمْ تطعْهُ أناملُهْ». وفي ربيع الأبرار: «كريم إذا ما جئت للعرف سائلًا: حباك بما تحوى عليه أنامله». وفي شرح البردة: «تناهَى لقبضٍ لم تُطِعْهُ». وفي نفحة اليمن:

«جـــواد إذا مـــا جـئـت لـلـجـود طـالـبًا

حـــبـــاك لمـــا تحـــوى عـلـيـه أنـامـلـه».

- (٣٧) في المحاسن والأضداد: «فلو لم يكن في كفِّه غيرُ نفسهِ». وفي شرح الصولي، والوساطة، والمنصف، وديوان المعاني، وربيع الأبرار، وسرقات المتنبي، وجواهر الآداب، والمنتظم، والحماسة المغربية، والاستدراك، واقتطاف الزهر، ونهاية الأرب، وشرح البردة، وسرح العيون، ومطلع الفوائد، وأنوار الربيع: «غَيرُ نَفسِهِ». وفي روضة العقلاء: «فَلَوْ لَمْ تكُنْ في كَفِّهِ». وفي التذكرة الفخرية، وروض الأخيار: «أنَّ ما في كَفِّهِ غيرُ نَفْسِهِ».

- (٣٨) في شرح الواحدي: «بينَ الورَى وهو عاذِلُ».

- (٣٩) في شرح الصولي: «رجَّاهُ قرطسَ في المُنى: بأسهمِهِ». وفي شرح الأعلم: «رجاه قرطس». وفي الاستدراك: «بأسهمه حتى يؤمَل».

- (٤٠) في شرح الصولي: «لُهًى يستثيرُ». وفي الموازنة: «لَولا اتصاله: ... قَائِلُهْ».

- (٤٢) في جوهر الكنز: «من لقائِكَ آجِلُ».

****

(٣٦٩)

قال أبو تمام يرثي القاسم بن طوق:

[الطويل]

١ - جَوًى ساوَرَ الأحشاءَ وَالقَلْبَ واغِلُهْ
وَدَمْعٌ يُضِيمُ العَيْنَ وَالجفْنَ هامِلُهْ[1]

٢ - وَفاجِعُ مَوْتٍ لا عَدُوًّا يَخافُهُ
فَيُبْقِي وَلا يُبْقي صَديقًا يُجامِلُهْ[2]

٣ - وَأَيُّ أَخي عَزَّاءَ أو جَبَرِيَّةٍ
يُنابِذُهُ أو أَيُّ رامٍ يُناضِلُهْ[3]

٤ - إذا ما جَرى مَجْرى دَمِ المَرْءِ حُكْمُهُ
وَبُثَّتْ عَلى طُرْقِ النُّفوسِ حَبائِلُهْ

٥ - فَلَوْ شاءَ هَذا الدَّهرُ أَقصَرَ شَرُّهُ
كَما قَصُرَتْ عَنّا لُهاهُ وَنائِلُهْ

٦ - سَنَشكوهُ إعلانًا وَسِرًّا وَنِيَّةً
شَكِيَّةَ مَنْ لا يَستَطيعُ يُقاتِلُهْ

٧ - فَمَنْ مُبلِغٌ عَنِّي رَبيعَةَ أَنَّهُ
تَقَشَّعَ طَلُّ الجُودِ مِنْها وَوابِلُهْ؟[4]

---

(١) ساور: واثب. واغلُه: داخلُه. يُضيم: يُذلّ. هامله: ساكبه.
(٢) فجع: أوجع.
(٣) العزّاء: الشدّة. الجبريّة: الكبر. ينابذه: يخالفه.
(٤) ربيعة: أي قبيلة ربيعة. تقشّع: زال.

٨ - وَأَنَّ الحِجَى مِنها استَطارَتْ صُدوعُهُ
وَأَنَّ النَّدَى مِنها أُصيبَتْ مَقاتِلُهْ[١]

٩ - مَضَى لِلزِّيَالِ القاسِمُ الواهِبُ اللُّهَى
وَلَوْ لَم يُزايِلْنا لَكُنَّا نُزايِلُهْ[٢]

١٠ - وَلَم يَعلَموا أَنَّ الزَّمانَ يُريدُهُ
بِفَجْعٍ وَلا أَنَّ المَنايا تُراسِلُهْ

١١ - فَتًى سِيطَ حُبُّ المَكْرُماتِ بِلَحْمِهِ
وَخامَرَهُ حَقُّ السَّماحِ وَباطِلُهْ[٣]

١٢ - فَتًى لَمْ يَذُقْ سُكْرَ الشَّبابِ وَلَم تَكُنْ
تَهُبُّ شَمالًا لِلصَّديقِ شَمائِلُهْ

١٣ - فَتًى جاءَهُ مِقدارُهُ وَاثنَتا العُلا
يَداهُ وَعَشْرُ المَكْرُماتِ أَنامِلُهْ

١٤ - فَتًى يَنْفَحُ الأَقوامُ مِن طيبِ ذِكْرِهِ
ثَناءً كَأَنَّ العَنْبَرَ الوَرْدَ شامِلُهْ[٤]

١٥ - لَقَدْ فُجِعَتْ عَتَّابُهُ وَزُهَيْرُهُ
وَتَغْلِبُهُ أُخرى اللَّيالي وَوائِلُهْ[٥]

١٦ - وَكانَ لَهُمْ غَيْثًا وَعِلمًا فَمُعْدِمٌ[٦]
فَيَسْأَلُهُ أَو باحِثٌ فَيُسائِلُهْ

(١) استطارت: تفرّقت. صدوعه: شقوقه.
(٢) الزِّيال: الفراق.
(٣) سيط: خُلط. خامره: خالطه.
(٤) شامله: مُخالطه.
(٥) عتّاب وزهير: قبيلتان من تغلب بن وائل.
(٦) ضبطت في شرح التبريزي بالجرّ ولا وجه للجرّ هنا.

١٧ - وَمُبْتَدِرُ المَعروفِ تَسْري هِباتُهُ
إِلَيهِمْ وَلا تَسري إِلَيهِم غَوائِلُهْ[١]
١٨ - فَتًى لَم تَكُنْ تَغلي الحُقودُ بِصَدْرِهِ
وَتَغْلي لِأَضيافِ الشِّتاءِ مَراجِلُهْ[٢]
١٩ - مَليكٌ لِأَمْلاكٍ تُضيفُ ضُيوفُهُ
وَيُرْجَى مُرَجِّيهِ وَيُسأَلُ سائِلُهْ
٢٠ - طَواهُ الرَّدى طَيَّ الكِتابِ وَغُيِّبَتْ
فَضائِلُهُ عَن قَومِهِ وَفَواضِلُهْ[٣]
٢١ - طَوَى شِيَمًا كانَتْ تَروحُ وَتَغتَدي
وَسائِلَ مَن أَعيَتْ عَلَيهِ وَسائِلُهْ
٢٢ - فَيا عارِضًا لِلعُرْفِ أَقلَعَ مُزْنُهُ
وَيا وادِيًا لِلجُودِ جَفَّتْ مَسائِلُهْ[٤]
٢٣ - أَلَمْ تَرَني أَنزَفْتُ عَيني عَلى أَبي
مُحَمَّدٍ النَّجمِ المُشَرِّقِ آفِلُهْ؟
٢٤ - وَأَخْضَلْتُها فيهِ كَما لَوْ أَتَيْتُهُ
طَريدَ اللَّيالي أَخْضَلَتْني نَوافِلُهْ![٥]
٢٥ - وَلَكِنَّني أُطري الحُسامَ إِذا مَضَى
وَإِن كانَ يَومَ الرَّوْعِ غَيرِيَ حامِلُهْ![٦]

---

(١) المبتدر: المسرع. الغوائل: المهلكات.
(٢) مراجله: قُدوره.
(٣) الفواضل: العطايا الكاملة.
(٤) أقلع: زال. المزن: السحاب المحمل بالماء. مسائله: مجاري الماء منه.
(٥) أخضلتها: بللتها. نوافله: عطاياه.
(٦) أُطري: أمدح. مضى: قطع.

٢٦ - وَآسَى عَلى جَيْحانَ إذْ غاضَ ماؤُهُ
وَإنْ كانَ ذَوْدًا غَيرَ ذَوْدِيَ ناهِلُهْ[١]
٢٧ - عَلَيكَ أَبا كُلثومِ الصَّبْرَ إنَّني
أَرى الصَّبْرَ أُخْراهُ تُقًى وَأَوائِلُهْ[٢]
٢٨ - تَعادَلَ وَزْنًا كُلُّ شَيءٍ وَلا أَرى
سِوى صِحَّةِ التَّوحيدِ شَيئًا يُعادِلُهْ
٢٩ - فَأَنتَ سَنامٌ لِلفَخارِ وَغارِبٌ
وَصِنْواكَ مِنهُ مِنْكَباهُ وَكاهِلُهْ[٣]
٣٠ - وَلَيسَتْ أَثافِي القِدْرِ إلَّا ثَلاثُها
وَلا الرُّمحُ إلَّا لَهْذَماهُ وَعامِلُهْ[٤]

****

(١) جَيْحان: اسم نهر منبعه من بلاد الروم، ويصبّ في البحر المتوسط. الذود: القطيع من الإبل، من الثلاثة إلى العشرة. ناهله: شاربه.

(٢) عليك: اسم فعل أمر بمعنى الزمْ. أبو كلثوم: هو مالك بن طوق أخو القاسم.

(٣) الصنو: الأخ.

(٤) أثافي القِدْر: حجارتها، وهي ثلاث. اللهذمان: ناحيتا السنان. العامل: صدر الرمح.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٩٩ برواية التبريزي: ١٠٧/٤ وانظرها برقم: ٢٧٦ برواية الصولي: ٣٢٦/٣. وبرقم: ١١٤ عند القالي: ٤٤٨ . وبرقم: ١١٣ عند الأعلم: ٣٠٣/٢.

المصادر:

- الأبيات (١ - ١٠، ٢٠ - ٢٢) نهاية الأرب: ٢١١/٥، ٢١٢.
- الأبيات (١٥، ١٧، ٢٠ - ٢٤) المثل السائر: ٢٨٧/١، ٢٨٨.
- الأبيات (٢ - ٤) الموازنة: ٤٨٤/٣، ٤٨٥.
- البيتان (٥، ٦) الموازنة: ٤٨١/٣.
- البيتان (١١، ١٣) الموازنة: ٥٠٨/٣، ٥٠٩.
- البيتان (١٣، ٢١) مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ٣٢٩.
- البيتان (١٥، ١٦) الموازنة: ٤٧٤/٣.
- البيتان (٢١، ٢٢) الزهرة: ٦١٤/٢
- البيتان (٢٥، ٢٦) المنتخل: ٦٢٨/٢
- البيتان (٢٩، ٣٠) المنتخل: ٢٤٥/١
- البيت (١) الموازنة: ٤٦٠/٣.
- البيت (٥) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٩٣ والتبيان في شرح الديوان: ٣٧١/٣. والاستدراك: ص ١٨٦ . والدر الفريد (خ): ٢٢٣/٤.
- البيت (٧) الموازنة: ٤٨٧/٣.
- البيت (١٤) الموازنة: ٥٣٥/٣.
- البيت (١٦) المثل السائر: ١٧٥/٣

- البيت (١٩) المثل السائر: ٢/٣٥٢. والاستدراك: ص ٩٧. والطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ٢/١٢٩

- البيت (٢١) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٦٩. وشرح الواحدي: ١/٤٥، ٢٠١ والتبيان في شرح الديوان: ٢/٢٤٣. والاستدراك: ص ١٥٢

- البيت (٢٥) محاضرات الأدباء: ٢/٣٨٦. والدر الفريد (خ): ٤/٨٨.

- البيت (٢٦) سمط اللآلي (الميمني): ١/١٦١؛ (الطريفي): ١/١٦٠

الروايات

- (٢) في شرح الصولي: «لا عدوٌّ نخافُهُ: بباقٍ ولا يَبْقَى صَديقٌ نَجامِلُه». وفي الموازنة: «ولا يَلقَى صديقًا».

- (٣) في شرح الصولي: «يُنابِذُهُ أَمْ أَيٌّ». وفي الموازنة: «أيُّ قِرنٍ يناضلُهْ». وفي نهاية الأرب: «عِزّ وذي جَبَرية».

- (٥) في رواية القالي، ونهاية الأرب: «كما أَقْصرتْ». وفي شرح الأعلم: «كما اقتصرت». وفي الدر الفريد: «قَصَّر شَرَّهُ: كما قَصَّرتْ».

- (٧) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم، ونهاية الأرب: «عَنْها ووابِلُهْ».

- (١١) في الموازنة: «حُبُّ السَّماحِ».

- (١٣) في الموازنة: «وَبُنَى العُلَى». وفي شرح الأعلم: «وانثنى العُلا». وفي مطلع الفوائد: «وبُنَى العُلا: يَداهُ وعُشٌّ».

- (١٤) في الموازنة: «يَنْفَحُ الأقْوام».

- (١٧) في شرح الصولي: «ومُبْتَدِئُ المَعروفِ».

- (١٩) في رواية القالي: «وكُنَّ سَجَايَاهُ تُضيفُ». وفي شرح الأعلم: «وكنًّا سجاياه تضيف». وفي المثل السائر: «زكيٌّ سَجَاياهُ». وفي الاستدراك: «ركن سجاياه». وفي الطراز: «ذكيّ سجاياه».

- (٢٠) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم، والمثل السائر، ونهاية الأرب: «طَيَّ الرِّداءِ».

- (٢٢) في الزهرة: «ويا واردًا للسَّيلِ». وفي رواية القالي: «ويَا وَادِيًا لِلعُرفِ».

- (٢٣) في رواية القالي: «النَّجمِ المُغيَّبِ وَابِلُهْ». وفي شرح الأعلم، والمثل السائر: «النجمِ المُغيَّب».

- (٢٥) في شرح الصولي: «ولو كانَ». وفي المنتخل، والدر الفريد: «على أنَّني أطري». وفي شرح الأعلم: «إذا ما مضى: ... غير حامله». وفي محاضرات الأدباء: «وحسبي أن أطري».

- (٢٦) في شرح الصولي: «لَوْ غَاضَ ماؤُهُ: ولو كان». وفي المنتخل، وشرح الأعلم، وسمط اللآلي: «لَوْ غاض ماؤُهُ».

- (٢٨) في رواية القالي: «يُعادِلُ وزنًا».

- (٢٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «لِلفَخارِ وَحَارِكٌ». وفي المنتخل: «وأنتَ سَنامٌ».

****

(٣٧٠)

قال أبو تمام يصف مطلبه وتعذر الرزق عليه بمصر:

[الطويل]

١ - أَصِبْ بِحُمَيَّا كَأْسِها مَقْتَلَ العَذْلِ
تَكُنْ عِوَضًا إِنْ عَنَّفُوكَ مِنَ التَّبْلِ[١]

٢ - وَكَأْسٍ كَمَعْسُولِ الأَماني شَرِبتُها
وَلَكِنَّها أَجلَتْ وَقَدْ شَرِبَتْ عَقْلي[٢]

٣ - إِذا عُوتِبَتْ بِالماءِ كانَ اعتِذارُها
لَهيبًا كَوَقْعِ النَّارِ في الحَطَبِ الجَزْلِ[٣]

٤ - إِذا هِيَ دَبَّتْ في الفَتى خالَ جِسْمَهُ
لِما دَبَّ فيهِ قَرْيَةً مِنْ قُرَى النَّمْلِ[٤]

٥ - إِذا ذاقَها وَهْيَ الحَياةُ رَأَيتَهُ
يُعَبِّسُ تَعْبِيسَ المُقَدَّمِ لِلقَتْلِ

٦ - إِذا اليَدُ نالَتْها بِوِتْرٍ تَوَقَّرَتْ
عَلى ضَعْفِها ثُمَّ استَقادَتْ مِنَ الرِّجْلِ[٥]

٧ - وَيَصْرَعُ ساقِيها بِإِنْصافِ شَرْبِها
وَصَرْعُهُمُ بِالجَوْرِ في صُورَةِ العَدْلِ[٦]

---

(١) حُمَيَّا الكأس: شدَّة الخمر. التبل: الحقد والعداوة.
(٢) أجلت: ذهبتْ.
(٣) الجزل: اليابس.
(٤) دبَّتْ: مشت. خال: ظنّ. قرى النمل: بيوتها.
(٥) الوِتر: الثَّأر. توقَّرت: سكنتْ. استقادت: أخذت.
(٦) الشَّرْب: الشاربون.

٨ - سَقَى الرَّائِحُ الغادي المُهَجِّرُ بَلدَةً
سَقَتْنِيَ أَنفاسَ الصَّبابَةِ وَالخَبْلِ[١]

٩ - سَحابًا إِذا أَلقَتْ عَلى خِلْفِهِ الصَّبا
يَدًا قالَتِ الدُّنيا أَتى قاتِلُ المَحْلِ[٢]

١٠ - إِذا ما ارتَدى بِالبَرْقِ لَم يَزَلِ النَّدى
لَهُ تَبَعًا أَوْ يَرتَدي الرَّوْضُ بِالبَقْلِ

١١ - إِذا انتَشَرَتْ أَعلامُهُ حَوْلَهُ انطَوَتْ
بُطونُ الثَّرَى مِنهُ وَشيكًا عَلى حَمْلِ[٣]

١٢ - تَرَى الأَرضَ تَهتَزُّ ارتِياحًا لِوَقْعِهِ
كَما ارتاحَتِ البِكْرُ الهَدِيُّ إِلى البَعْلِ[٤]

١٣ - فَجادَ دِمَشْقًا كُلَّها جُودَ أَهلِها
بِأَنفُسِهِمْ عِندَ الكَريهَةِ وَالبَذْلِ[٥]

١٤ - سَقاهُمْ كَما أَسقاهُمُ في لَظَى الوَغَى
بِبيضِ صَفيحِ الهِنْدِ وَالسُّمْرِ الذُّبْلِ[٦]

١٥ - فَلَم يُبْقِ مِن أَرْضِ البِقاعَيْنِ بُقْعَةً
وَجادَ قُرَى الجَوْلانِ بِالمُسْبِلِ الوَبْلِ[٧]

١٦ - بِنَفْسِيَ أَرضُ الشَّامِ لا أَيمَنُ الحِمَى
وَلا أَيسَرُ الدَّهْنا وَلا وسَطُ الرَّمْلِ[٨]

---

(١) الرائح: السائر مساء. الغادي: السائر صباحًا. المهجِّر: السائر ظُهْرًا. الخبل: فساد العقل.
(٢) الخِلْف: ضرع الناقة.
(٣) وشيكًا: قريبًا.
(٤) الهديّ: العروس التي تُهْدَى إلى زوجها.
(٥) جاد: أمطر.
(٦) لظَى الوغَى: نار الحرب. صفيح الهند: السيوف. السمر الذبل: الرماح الصلبة.
(٧) أرض البقاعين: بقاع لبنان وبقاع بَعْلَبَك. الجولان: موضع بالشام. المُسبِل: المنسكب. الوبل: المطر الغزير.
(٨) الحمى: اسم موضع. الدهناء: موضع بنَجْد.

١٧ - وَلَـم أَرَ مِثْلِي مُسْتَهامًا بِمِثْلِكُمْ
لَـهُ مِـثلُ قَلْبي فيـهِ مـا فيـهِ لا يَغْلـي(١)

١٨ - عَدَتْنِيَ عَنكُمْ مُكْرَهًا غُرْبَةُ النَّوَى
لَـها طَـرْبَـةٌ فـي أَن تُمِـرَّ وَلا تُحْلِـي(٢)

١٩ - إِذا لَحَظَتْ حَبْلًا مِنَ الحيِّ مُحْصَدًا
رَمَـتْـهُ فَـلَـم يَسْلَـمْ بِنـاقِضَـةِ الـفَـتْـلِ(٣)

٢٠ - أَتَتْ بَعدَ هَجْرٍ مِنْ حَبيبٍ فَحَرَّكَتْ
صُبابَةَ ما أَبقـى الـصُّـدودُ مِـنَ الـوَصْـلِ(٤)

٢١ - أَخَـمْـسَـةُ أَحْـوالٍ مَضَـتْ لِمَغيبِهِ
وَشَـهـرانِ بَـل يَـوْمـانِ نِكْلٌ مِـنَ الـنِّكْلِ؟!(٥)

٢٢ - تَـوانَـى وَشيـكُ الـنُّجْحِ عَنهُ وَوُكِّلَتْ
بِـهِ عَـزَمـاتٌ أَوقَـفَـتْـهُ عَـلـى رِجْـلِ(٦)

٢٣ - وَيَمْـنَـعُـهُ مِـنْ أَنْ يَـبـيـتَ زَمـاعُـهُ
عَـلـى عَـجَـلٍ أَنَّ الـقَـضـاءَ عَـلـى رِسْـلِ(٧)

٢٤ - قَضَـى الـدَّهْـرُ مِـنِّي نَـحْـبَـهُ يَـومَ قَتْلِهِ
هَـوايَ بِـإِرقـالِ الـغَـريـرِيَّـةِ الـفُـتْـلِ(٨)

---

(١) المستهام: العاشق الولهان.
(٢) عدتني: صرفتني. طربة: غاية. تُمرّ: من المرارة. تُحلي: من الحلاوة.
(٣) المحصد: المحكم الفتل.
(٤) صُبابة: بقيّة.
(٥) أحوال: أعوام. النكل: القيد الشديد.
(٦) توانى: أبطأ. العزَمات: مفردها عزمة، وهي الثبات على الأمر.
(٧) الزماع: العزم على الأمر.
(٨) الإرقال: ضرب من السير سريع. الغريريَّة: إبل منسوبة إى غرير، وهو فحل نجيب. الفتل: المفتولة الأعضاء.

٢٥ - لَقَدْ طَلَعَتْ في وَجْهِ مِصْرَ بِوَجْهِهِ
بِلا طالِعٍ سَعْدٍ وَلا طائِرٍ سَهْلِ
٢٦ - وَساوِسُ آمالٍ وَمَذْهَبُ هِمَّةٍ
تَخَيَّلُ لي بَيْنَ المَطِيَّةِ وَالرَّحْلِ[١]
٢٧ - وَسَورَةُ عِلْمٍ لَم تُسَدَّدْ فَأَصبَحَتْ
وَما يُتَمارَى أَنَّها سَورَةُ الجَهْلِ[٢]
٢٨ - نَأَيْتُ فَلا مالاً حَوَيْتُ وَلَم أُقِمْ
فَأَمتَعَ إِذ فُجِّعْتُ بِالمالِ وَالأَهلِ[٣]
٢٩ - بَخِلْتُ عَلى عِرْضِي بِما فيهِ صَوْنُهُ
رَجاءَ اجتِناءِ الجُودِ مِنْ شَجَرِ البُخْلِ
٣٠ - عَصَيْتُ شَبا عَزْمي لِطاعَةِ حَيْرَةٍ
دَعَتْنِي إِلى أَنْ أَفتَحَ القُفْلَ بِالقُفلِ[٤]
٣١ - وَأَبسُطَ مِن وَجْهي الَّذي لَوْ بَذَلْتُهُ
إِلى الأَرضِ مِنْ نَعْلي لَما نَقَبَتْ نَعْلي
٣٢ - عِداتُ كَرَيْعانِ السَّرابِ إِذا جَرَى
تُنَشَّرُ عَنْ مَنْعٍ وَتُطْوَى عَلى مَطْلِ[٥]
٣٣ - لِئامُ طَغامٌ أَو كِرامٌ بِزَعْمِهِم
سَواسِيَةٌ ما أَشبَهَ الحَوْلَ بِالقُبْلِ![٦]

---

(١) المطيَّة هنا: الناقة. الرَّحْل: ما يوضع فوق ظهر الناقة.
(٢) تُسدَّد: تُصَوَّب.
(٣) أمْتَع: تلذَّذ.
(٤) شبا عزمي: حدّه.
(٥) الريعان: الاضطراب.
(٦) الطغام: أرذال الناس. سواسية: متساوون. الحَوَل: ميل إحدى الحدقتين إلى الأنف والأخرى إلى الصّدغ. القَبَل: إقبال كلّ واحدة من العينين على الأخرى.

٣٤ - فَلَوْ شاءَ مَنْ لَو شاءَ لَم يَثْنِ أَمرَهُ
لَصَيَّرَ فَضْلَ المالِ عِندَ ذَوي الفَضْلِ
٣٥ - وَلَو أَنَّني أَعطَيتُ يَأسي نَصيبَهُ
إِذَنْ لأَخَذْتُ الحزْمَ مِنْ مَأخَذٍ سَهْلِ
٣٦ - وَكانَ وَرائي مِن صَريمَةِ طَيِّئٍ
وَمَعْنٍ وَوَهْبٍ عَن أَمامِيَ ما يُسْلِي[1]
٣٧ - فَلَمْ يَكُ ما جَرَّعْتُ نَفسي مِنَ الأَسَى
وَلَم يَكُ ما جَرَّعْتُ قَوْمي مِنَ الثُّكْلِ!

****

(١) الصريمة: العزيمة.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٦٨ برواية التبريزي: ٤/٥١٩. وانظرها برقم: ٤٥٨ برواية الصولي: ٣/٥٦٣. وبرقم: ٩٩ عند القالي: ٤٠٤. وبرقم: ٩٨ عند الأعلم: ٢/٢٣٧.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٧) الموازنة: ٣/٦٠٥
- الأبيات (٢٨ - ٣٠، ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٣٧) الزهرة: ٢/٦١٥
- الأبيات (١، ٦، ١٤، ٢١، ٣١) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٥١٥ - ٥١٧.
- الأبيات (٢ - ٥) فصول التماثيل (فهد أبوخضرة): ص ٧٩.
- الأبيات (١٠، ٩، ١٢، ١١) التذكرة الحمدونية: ٥/٣٤٨.
- الأبيات (٢، ٣، ٦) التذكرة الحمدونية: ٨/٣٧٩. وشرح مقامات الحريري: ٥/٣١٤. ونهاية الأرب: ٤/١١٢.
- الأبيات (٢، ٤، ٥) فصول التماثيل (مكي السيد): ص ٤٣.
- الأبيات (٣، ٤، ٥) التذكرة الفخرية: ص ٢٢٢
- البيتان (٢، ٣) فصول التماثيل (مكي السيد): ص ٦٦؛ (فهد أبوخضرة): ص ١٠٤.
- البيتان (٢، ٤) ثمار القلوب: ص ٣٥٣.
- البيتان (٢، ٦) شرح الواحدي: ٢/٧٢٦. والتبيان في شرح الديوان: ٢/١٣٨
- البيتان (٦، ٧) نصرة الثائر على المثل السائر: ص ١١٢، ١١٣
- البيت (٢) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٣١. والاستدراك: ص ١٤٣
- البيت (٤) الموازنة: ١/٨٨. والرسالة الموضحة: ص ١٧٦

- البيت (٥) البديع: ص ٣٩. والمحب والمحبوب: ٢١٢/٤. وزهر الآداب: ٤٥٥/١. ومنهاج البلغاء وسراج الأدباء: ص ١١٣
- البيت (٦) طبقات الشعراء لابن المعتز: ص ٤١٦. والموازنة: ٦١/١ وديوان المعاني: ص ٦٠٢
- البيت (١٥) معجم ما استعجم: ص ٢٦٣.
- البيت (٢٥) الموازنة: ٣٠١/١. وسر الفصاحة: ص ٦٦
- البيت (٣٢) محاضرات الأدباء: ٥٥٨/٢.
- البيت (٣٣) طبقات الشعراء لابن المعتز: ص ٤٠٨.

الروايات

- (١) في شرح الأعلم: «مقتل القرن: يكن».
- (٢) في ثمار القلوب: «لمعسولِ الأماني».
- (٣) في شرح الأعلم: «كان اعتزازها».
- (٤) في فصول التماثيل: «في الفتى ظنَّ أنَّه». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم، والتذكرة الفخرية: «في الفَتى ظنَّ قَلبَهُ». وفي الموازنة: «إذا الراحُ دبّتْ فيه تحسبُ جسمه». وفي ثمار القلوب: «إذا ما تحساها الفتى ظنَّ قلبه».
- (٥) في البديع، والموازنة: «يُقطب تقطيبَ المقدَّم».
- (٦) في طبقات الشعراء: «بضِغن توقّرت: على ضغنها». وفي شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، والتذكرة الحمدونية، والتبيان، وشرح مقامات الحريري، ونهاية الأرب، ونصرة الثائر: «على ضِغنِهَا ثُـمَّ». وفي شرح الواحدي: «تَوتَّـرتْ: على ضَغْنِها». وفي شرح الأعلم: «على ضفتها».

- (٧) في شرح الصولي: «وتَصْرَعُ... فتصرعهم». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «تُصرِّعُ... : فَصَرعُهُمُ». وفي الموازنة: «تُصرِّعُ... : وصَرَّعَهُم». وفي نصرة الثائر: «وتصْرع ساقيها».

- (١٠) في التذكرة الحمدونية: «لم يَزَلِ الثرى».

- (١١) في شرح الأعلم: «انتشرت أعلاقه... : ... على خمل».

- (١٤) في شرح الصولي: «والسُّحُرِ الذُّبلِ». وفي رواية القالي: «فما أسقاهُمُ». في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «دفاعًا ببيضِ الهندِ». وفي شرح الأعلم: «فما أسقاهم... : لبيض».

- (١٦) في شرح الأعلم: «أيسر الدهناء».

- (١٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «غربةً غربةُ النَّوى».

- (١٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «يسلمْ بفتلٍ على فتلِ».

- (٢٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «من حبيبٍ فبعثَرَتْ».

- (٢١) في شرح الصولي: «يومانِ ثُكلٌ من الثُّكلِ». وفي رواية القالي: «أعوامٍ خلَتْ لمغيبِهِ: وشهرانِ من عشرينَ بكلًا من البَكلِ». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «أعوامٍ مضَتْ لسبيلهِ: وشهرانِ من عشرينَ بكلًا من البكلِ». وفي شرح الأعلم: «أعوامٍ خلتْ لمغيبه: وشهران من عشرين بكلا على بكل».

- (٢٥) في رواية القالي، والموازنة: «ولاَ طائرٍ كَهلِ». وفي سر الفصاحة: «سد ولا طائر كهلِ».

- (٢٦) في شرح الأعلم: «يخيل لي بين المطية».

- (٢٧) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وسورةُ حِلمٍ».

- (٢٨) في الزهرة: «نأيتُ فَلا مالٌ». وفي رواية القالي: «بالمالِ بالأهلِ». وفي شرح الأعلم: «فلم أقم: ... بالمال بالأهل».

- (٣٠) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «شَبَا حَزمي».

- (٣١) في رواية القالي: «لو بسطْتُهُ: ... لما بقيت». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «لو بَسَطْتُه». وفي شرح الأعلم: «لو بسطته: ... من نعل لما بقيت».

- (٣٢) في محاضرات الأدباء: «عداة كريعان السراب إذا بدت: تبشر عن مينٍ».

- (٣٥) في الزهرة: «لأخذتْ الدهرَ». وفي رواية القالي: «ياسي نصيبَهُ: إذنْ لأخذتُ الدهرَ». وفي شرح الأعلم: «فلو... إذا لأخذت الدهر».

- (٣٦) في رواية القالي: «من ضريمَةِ طيِّئٍ».

- (٣٧) في الزهرة: «ولم يكُ ما جرَّعتُ نَفسِي».

****

(٣٧١)

قال:

[الكامل]

١ - مُـتَـطَـلِّـبٌ بِـصُـدودِهِ قَـتْـلـي
فَـرْدُ الـمَـحـاسِـنِ وَجْـهُـهُ شُـغْـلـي

٢ - أَلحـاظُـهُ فـي الخَـلْـقِ مُـسـرِعَـةٌ
فـيـمـا يُـريـدُ كَـسُـرعَـةِ الـنَّـبْـلِ

****

التخريجات

الشروح:

- البيتان تحت رقم: ٣٠٧ برواية التبريزي: ٤/٢٥٧. وانظرهما برقم: ٣٨٣ برواية الصولي: ٣/٤٦١.

المصادر:

- البيتان (١، ٢) نهاية الأرب في فنون الأدب: ٢/٤٩.

الروايات

- (٢) في نهاية الأرب: «فيما تُريدُ».

****

(٣٧٢)

قال أبو تمام يهجو صالح بن عبد الله بن صالح القرشي:

[الرجز]

١ - وَعــــاذِلٍ عَــذَلْــتُــهُ فــي عَــذلِــهِ
٢ - فَــظَــنَّ أَنِّـــي جــاهِــلٌ مِــن جَــهْـلِـهِ
٣ - ما غَـبَـنَ الـمَـغْـبُونَ مِـثْـلُ عَـقْـلِـهِ
٤ - مَـنْ لَـكَ يَـومًـا بِـأَخـيـكَ كُـلِّـهِ؟[1]
٥ - لَـبِـسْـتُ رَيْـعـانـي فَـدَعْـنـي أُبْـلِـهِ
٦ - رَأْيَ ابـنِ دَهْـرٍ غَـرقًـا فـي خَـبْـلِـهِ[2]
٧ - أَعــلَــمَ مِــنــهُ بِــحُــداءِ إِبْــلِــهِ
٨ - قَـد لَـعِـبَـتْ أَيـدي الـنَّـوَى بِـشَـمْـلِـهِ
٩ - مُـمَـتَّـعًـا مُـضْـطَـلِـعًـا بِـحِـمْـلِـهِ
١٠ - مُنْصَلِتًا كَالسَّيْفِ عِندَ سَلِّهِ[3]
١١ - مَــولُــودَةٌ هِـمَّـتُـهُ مِــنْ قَـبْـلِـهِ
١٢ - قـد دانَ ذو الـفَـضْـلِ لَـهُ بِـفَـضْـلِـهِ
١٣ - كَـالـصَّـابِ مَـنْ يَـذُقْـهُ لا يَـسْـتَـحْـلِـهِ
١٤ - إِلَّا بِــأَنْ يَـسْـكُـنَ تَـحْـتَ ظِـلِّـهِ[4]

---

(١) المغبون: المخدوع.

(٢) الريعان: أول الشباب.

(٣) المنصلت: البارز.

(٤) الصاب: شجر له عصارة بالغة المرارة.

١٥ - مُفيدُ جَزْلِ المالِ مُعْطي جَزلِهِ

١٦ - يَحويهِ مِنْ حَرامِهِ وَحِلِّهِ

١٧ - وَيجعَلُ النَّائِلَ أدنى سُبْلِهِ

١٨ - وَبَلَدٍ نائي المَحَلِّ مَحْلِهِ

١٩ - رَمَيْتُهُ مِنَ السُّرَى بِنَبْلِهِ

٢٠ - بِبازِلٍ مُقابَلٍ في بُزْلِهِ[١]

٢١ - مِثْلي سَرَى في مِثْلِهِ بِمِثْلِهِ

٢٢ - وَمَلِكٌ في كِبْرِهِ وَنُبْلِهِ

٢٣ - وَسُوقَةٍ في قَوْلِهِ وَفِعْلِهِ

٢٤ - بَذَلْتُ مَدْحي فيهِ باغي بَذْلِهِ[٢]

٢٥ - فَجَذَّ حَبْلَ أَمَلي مِنْ أَصلِهِ

٢٦ - مِنْ بَعدِ ما استَعْبَدَني بِمَطْلِهِ

٢٧ - ثُمَّ أتى مُعْتَذِرًا بِجَهْلِهِ

٢٨ - ذا عُنُقٍ في المَجْدِ لَم يُحْلِهِ

٢٩ - يَعجَبُ مِن تَعَجُّبي وَبُخْلِهِ

٣٠ - يَلحَظُني في جِدِّهِ وَهَزلِهِ

٣١ - لَحْظَ الأَسيرِ حَلَقاتِ كَبْلِهِ

٣٢ - حَتَّى كَأَنِّي جِئتُهُ بِعَزلِهِ[٣]

٣٣ - يا واحِدًا مُنفَرِدًا بِعَذْلِهِ

---

(١) البازل: البعير الذي طلع نابُه. المقابل: الفحل الكريم النسب من قِبَل أبويه.

(٢) السوقة: أوساط الناس.

(٣) الكبل: القيد.

٣٤ - أَلـبَسْـتَـهُ الـغِـنَـى فَـلا تُمْـلِـهِ[1]

٣٥ - مـا أَضـيَـعَ الـغِـمْـدَ بِـغَـيرِ نَـصْـلِـهِ

٣٦ - وَالـشِّـعْـرَ مـا لَـم يَـكُ عِـنـدَ أَهْـلِـهِ

****

(١) لا تُمْلِه: أي لا تجعل عطاءك إملاء.

التخريجات

الشروح:

- الأرجوزة تحت رقم: ٤٧٠ برواية التبريزي: ٤/٥٣٠. وانظرها برقم: ٤٦٠ برواية الصولي: ٣/٥٧٣.

المصادر:

- الأشطار (١ - ٥، ٢٢ - ٣٦) مروج الذهب للمسعودي: ٤/٧٣.
- الأشطار (٢٢ - ٣٦) الموازنة: ٣/٥٨٠، ٥٨١.
- الأشطار (٢٢ - ٢٧، ٢٩ - ٣٦) التذكرة الحمدونية: ٥/١٤٤
- الأشطار (٦ - ١٤) ديوان المعاني: ص ٢٦٥.
- الأشطار (٢٢ - ٢٥، ٢٩، ٣٢) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٢٧٥.
- الأشطار (١ - ٤) العقد الفريد: ٢/٢٢٤.
- الشطران (١، ٢) أخبار أبي تمام: ص ١٧٥. والموازنة: ١/٢٣. وسر الفصاحة: ص ٢٧٨
- الشطران (٣، ٤) جمهرة الأمثال: ٢/٢٢٦، ٢٥٠. والممتع في صنعة الشعر: ص ٥٤. وأدب الدنيا والدين: ص ٢٠٠.
- الشطر (١) المثل السائر: ٣/٢٧٣. والاستدراك: ص ٢٠٥.
- الشطر (٤) الأمثال المولدة: ص ٤٢٢.
- الشطر (١٠) شرح مشكل شعر المتنبي (مصطفى السقا): ص ٥٤؛ (الداية): ص ٥٣.

الروايات

- (٦) في ديوان المعاني: «عرقًا في خيلهِ».
- (١٧) في شرح الصولي: «أَونَى سُبْلهِ».

- (٢٥) في التشبيهات: «فجذَّ حبلَ أَملي من وصلِهِ». وفي شرح الصولي، والتذكرة الحمدونية: «فجذَّ حبلَ». وفي مروج الذهب: «فجزَّ حبل». وفي الموازنة: «فَجذَّ حَبلَ».

- (٢٧) في مروج الذهب، والموازنة، والتذكرة الحمدونية: «ثُمَّ اغْتدى مُعتذرًا».

- (٢٩) في التشبيهات، ومروج الذهب، والموازنة، والتذكرة الحمدونية: «تَعَجُّبِي من بُخْلِهِ».

- (٣٢) في التشبيهات: «كأنَّني أتيتُهُ بِعزْلِهِ». وفي مروج الذهب: «جئته بعذله».

- (٣٤) في مروج الذهب: «أكسبتُكَ المالَ فلا تملَّه». وفي الموازنة: «أَلْبَستَهُ النُّعمى».

- (٣٥) في مروج الذهب: «ما يصنع الغِمدُ». وفي الموازنة: «ما أضيعَ الجفنَ». وفي التذكرة الحمدونية: «ما أقبح الجفنَ».

- (٣٦) في مروج الذهب: «والمدح إن لم يك».

****

(٣٧٣)

قال أبو تمام يمدح الحسن بن وهب، ووجه إليه بها من الموصل:

[الكامل]

١ - لَيسَ الوُقوفُ بِكُفْءِ شَوْقِكَ فانزِلِ
تَبْلُلْ غليلاً بِالدُّموعِ فَتُبْلِلِ[١]

٢ - فَلَعَلَّ عَبْرَةَ ساعَةٍ أَذرَيْتَها
تَشْفيكَ مِنْ إِربابِ وَجْدٍ مُحْوِلِ[٢]

٣ - وَلَقَدْ سَلَوْتَ لَوَ انَّ دارًا لَمْ تَلُحْ
وَحَلُمْتَ لَوْ أَنَّ الهَوَى لَمْ يَجْهَلِ[٣]

٤ - وَلَطالَما أَمْسَى فُؤادُكَ مَنْزِلا
وَمَحِلَّةً لِظِباءِ ذاكَ المَنْزِلِ[٤]

٥ - إِذْ فيهِ مِثْلُ المُطْفِلِ الظَّمْأى الحَشا
رَعَتِ الخَريفَ وَما القَتُولُ بِمُطْفِلِ[٥]

٦ - إِنِّي امرُؤٌ أَسِمُ الصَّبابَةَ وَسْمَها
فَتَغَزُّلي أَبَدًا بِغَيرِ المُغْزِلِ[٦]

---

(١) الغليل: العطش. تُبلل: تُبرئ.
(٢) أذريتها: سكبتها. إرباب: ملازمة. المُحوِل: الذي مرَّ عليه حَوْل.
(٣) لم تلُح: لم تبِن.
(٤) الظباء هنا: النساء.
(٥) المُطفِل: البقرة الوحشية التي معها طفلها. الظمأى الحشا: الضامرة البطن. القَتُول: اسم المرأة، أو صفة لها.
(٦) أسِم: أُعلِّم. الوسم: العلامة. المُغزِل: الغزالة ذات الطفل، كناية عن المرأة التي معها أولادها.

٧ - عالي الهَوى مِمَّا تُعَذِّبُ مُهْجَتي
أَرْوِيَّةُ الشَّعَفِ الَّتي لَمْ تُسْهِلِ(١)

٨ - شاكِي الجوانِحِ مِنْ جَوانِحِ ظالِمٍ
شاكي السِّلاحِ عَلى المُحِبِّ الأَعزَلِ(٢)

٩ - تُرْدِي وَلَمْ تُبْلِغْكَ آخِرَ سُخطِها
وَالسُّمُّ يَقْتُلُ وَهْوَ غَيْرُ مُثَمَّلِ(٣)

١٠ - قَدْ أَثقَبَ الحسَنُ بنُ وَهْبٍ في النَّدَى
نارًا جَلَتْ إِنسانَ عَيْنِ المُجْتَلي(٤)

١١ - مَأْدُومَةً لِلْمُجْتَدِي مَوْسُومَةً
لِلْمُهْتَدي مَظْلُومَةً لِلْمُصْطَلي(٥)

١٢ - ما أَنْتَ حِينَ تَعُدُّ نارًا مِثْلَها
إِلَّا كَتالي سُورَةٍ لَمْ تُنزَلِ

١٣ - قَطَعَتْ إِلَيَّ الزَّابِيَين هِباتُهُ
إِلثَاثَ مَأمورِ السَّحابِ المُسبِلِ(٦)

١٤ - مِنْ مِنَّةٍ مَشْهُورَةٍ وَصَنيعَةٍ
بِكْرٍ وَإِحْسَانٍ أَغَرَّ مُحَجَّلِ

١٥ - وَلَقَدْ رَأَيْتُ وَما رَأَيْتُ كَوارِدٍ
وَالخِمْسُ بَينَ لَهاتِهِ وَالمَنْهَلِ(٧)

---

(١) الأرويَّة: أُنثى الوَعْل. الشَّعَف: أعالي الجبال. لم تُسهل: لم تنزل السهل من الأرض.
(٢) الجوانح: الضُّلوع. الجوانح الثانية: من جنَح أي مال. شاكي السلاح: تامّ السِّلاح مستعدّ.
(٣) تُردي: تُهلك. السُّمّ المُثَمَّل: الذي عُمِل وتُرك حتى يجود.
(٤) أثقب: أشعل. جلَت: كشَفت. المُجتلي: الناظر. إنسان العين: بؤبؤها.
(٥) مأدومة: مخلوطة بالأدم. المجتدي: طالب المعروف. موسومة: مُعلَّمة. مظلومة: مُذَلَّلة.
(٦) الزَّابيان: نهران في العراق. الإلثاث: الانهمار الدائم. مأمور السحاب: المُثقَل بالمطر. المسبل: المنهمر.
(٧) الخِمْس: أن تظمأ الإبل أربعًا وتشرب في اليوم الخامس. اللهاة: لحمة في أقصى الحلق.

١٦ - وَلَقَد سَمِعتَ فَهَل سَمِعتَ بِمُوطِنٍ
أَرضَ العِراقِ يُضِيفُ مَن بِالمَوْصِلِ؟

١٧ - لِلَّهِ أَيَّامٌ خَطَبْنا لِينَها
فِي ظِلِّهِ بِالخَنْدَرِيسِ السَّلْسَلِ[1]

١٨ - بِمُدَامَةٍ نَغَمُ السَّماعِ خَفِيرُها
لا خَيْرَ فِي المَعْلُولِ غَيرَ مُعَلَّلِ[2]

١٩ - يَعْشَى عَلَيها وَهْوَ يَجْلُو مُقْلَتَيْ
بازٍ وَيَغْفَلُ وَهْوَ غَيْرُ مُغَفَّلِ[3]

٢٠ - لا طائِشٌ تَهْفُو خَلائِقُهُ وَلا
خَشِنُ الوَقارِ كَأَنَّهُ فِي مَحْفِلِ[4]

٢١ - فَكِهٌ يُجِمُّ الجِدَّ أَحيانًا وَقَدْ
يُنْضَى وَيُهْزَلُ عَيْشُ مَنْ لَمْ يَهْزِلِ[5]

٢٢ - قَيْدُ الكَلامِ لِسانُهُ حِصْنٌ إِذا
أَضْحَى اللِّسانُ اللَّغْبُ مِثلَ المَقْتَلِ[6]

٢٣ - أُذُنٌ صَفُوحٌ لَيسَ يَفْتَحُ سَمَّها
لِدَنِيَّةٍ وَأَنامِلٌ لَمْ تُقْفَلِ[7]

---

(١) الخندريس: الخمرة. السلسل: العذبة.

(٢) خفيرها: أي مُلازِمُها. المعلول: الذي يُعَلّ بالشراب، أي يسقى مرّة بعد أخرى. المُعَلَّل هنا: من قولهم عَلِّلْنا أي غَنِّنا.

(٣) يعشى: يضعف بصره. الباز: ضرب من الصقور يستخدم في الصيد.

(٤) الطائش: الأحمق. الخشن الوقار: المتزمّت.

(٥) فكه: ضحوك. يُجِمّ الجِدّ: يترك الجِدّ. يُنْضَى: يُنْحَل. يُهْزَل: من الهزال والنُّحول. يهزِل: يمزح.

(٦) قيد الكلام: يقيِّد الكلام. اللُّغْب: السهم الضعيف الريش، كناية عن العيّ في القول.

(٧) صَفُوح: مُغلَقة عن قَبُول الدَّنايا. سَمّ الأُذُن: ثقبها الذي يُسْمَع به.

٢٤ - لا ذو الحُقُودِ اللُّقَّحِ اللّاتي تَرى
كَشْحَ الصَّديقِ وَلا العِدَاتِ الحُيَّلِ(١)

٢٥ - نَفْسي فِداءُ أَبي عَلِيٍّ إِنَّهُ
صُبْحُ المُؤَمِّلِ كَوْكَبُ المُتَأَمِّلِ

٢٦ - قَدْ كُنْتَ لِلْمُتَمَوِّهِ المُكْدِي أَخًا
مِثْلًا فَأَوْجَفَ بي مَعَ المُتَمَوِّلِ(٢)

٢٧ - أَكْرِمْ بِنِعْمَتِهِ عَلَيَّ وَنِعْمَتي
مِنها عَلى عافٍ جَدايَ وَمُرْمِلِ(٣)

٢٨ - تَاللَّهِ ما أَحلى مَراشِفَها عَلى
حَنَكٍ وَأَجمَلَها عَلى مُتَجَمِّلِ

٢٩ - لَم يَقْرِني بِشْرَ البَخيلِ يُغيرُ في
أَمَلي وَلَم يَشْمَخْ بِأَنفِ المُفْضِلِ(٤)

٣٠ - وَغَدا فَلَمْ يُطْلِلْ عَلَيَّ بِطَرْفِهِ
شَوَسًا وَذو المَعروفِ يَنظُرُ مِنْ عَلِ(٥)

٣١ - مُتَقَيِّلًا وَهْبًا وَتِلكَ خَلائِقٌ
فَضْفاضَةٌ شَطَطٌ عَلى المُتَقَيِّلِ(٦)

٣٢ - وَابنُ الكَريمِ مُطالَبٌ بِقَديمِهِ
غَلِقٌ وَصافي العَيْشِ لابنِ الزُّمَّلِ(٧)

---

(١) اللُّقَّح: أي المتولِّدة. الكشح: الخاصرة. الحُيَّل: جمع حائل، وهي التي لم تحْبَل. العدات: مفردها العِدَة، أي الوعد.

(٢) المتموِّه: المتظاهر بالغِنَى وهو فقير. المكدي: المتسوِّل. أوجف: أسرع، والوجيف ضرب من سير الإبل سريع. المتموِّل: صاحب المال.

(٣) العافي: طالب المعروف. جداي: عطائي. المُرمِل: القليل الزاد والمال.

(٤) البِشْر: السرور. يشمخ بأنفه: يتكبَّر.

(٥) يُطلِل: من أطلَّ على الشيء إذا أشرفَ عليه. الشوس: النظر بمؤخِّرة العين.

(٦) مُتقيِّل: مُشبِه. وهب: أبو المدوح. فضفاضة: واسعة. شطط: ذات جَوْر.

(٧) الغلق: المغلق. الزُّمَّل: الضعيف.

٣٣ - وَالحَمْدُ شَهْدٌ لا تَرى مُشْتارَهُ
يَجْنيهِ إِلَّا مِنْ نَقيعِ الحَنْظَلِ[١]

٣٤ - غُلٌّ لِحامِلِهِ وَيَحْسَبُهُ الَّذي
لَمْ يُوهِ عاتِقَهُ خَفيفَ المَحْمَلِ[٢]

٣٥ - هَلْ تَشكُرَنَّ لَكَ المُروءَةُ أَنْ جَلَتْ
كَفَّاكَ داثِرَها جِلاءَ المُنْصُلِ![٣]

٣٦ - لَوْلاكَ كانَتَ ثُلْمَةً لَم تَنْسَدِدْ
أَبَدًا وَكانَتْ عِدَّةً لَمْ تَكْمُلِ[٤]

٣٧ - فَمَتى أُرَوِّي مِنْ لِقائِكَ هِمَّتي
وَيُفيقُ قَوْلي مِنْ سِواكَ وَمِقْوَلي؟!

٣٨ - وَتَهُبُّ لي بِعَجاجِ مَوْكِبِكَ الصَّبا
إِنَّ السَّماحَةَ تَحتَ ذاكَ القَسْطَلِ[٥]

٣٩ - بِالرَّاقِصاتِ كَأَنَّها رَسَلُ القَطا
وَالمُقْرَباتِ بِهِنَّ مِثْلُ الأَفْكَلِ[٦]

٤٠ - مِنْ نَجْلِ كُلِّ تَليدَةٍ أَعراقُهُ
طِرْفٍ مُعَمٍّ في السَّوابِقِ مُخْوَلِ[٧]

---

(١) المُشتار: مُستخرج العسل.
(٢) الغُلّ: القيد. يُوهي: يُضعف. العاتق: ما بين المنكب والكتف.
(٣) الداثر: من دثر السيف إذا صدئ. المنصل: حدّ السَّيف.
(٤) الثلمة: الفجوة.
(٥) العَجاج والقسطل: غبار الحرب. الصَّبا: الريح الطيبة.
(٦) الراقصات: الإبل التي تسير الخبَب. رَسَل القطا: الجماعة من القَطا. المقربات: الخيل الكريمة المقرَّبة المرابط. الافكل: الرِّعدة.
(٧) النَّجل: الولد. التليدة: القديمة الأصيلة. أعراقه: أصوله. الطِّرْف: الكريم. المعمّ المخول: الكريم الأعمام والأخوال.

٤١ - كَـالأَجـدَلِ الـغِـطْـرِيـفِ لاحَ لِـعَـيْـنِـهِ

خُــزَزٌ وَأَنْــتَ عَـلَـيـهِ مِـثْـلُ الأَجْــــدَلِ(١)

٤٢ - يَـرْدي بِـــأَرْوَعَ يَـغْـتَـدي وَيَــروحُ مِنْ

زُوَّارِهِ وَضُــيــوفِــهِ فــي جَـحْـفَـلِ(٢)

٤٣ - حَـتَّـى تَـقَـرَّ عُـيـونُـنـا وَقُـلـوبُـنـا

بِـالمـاجِـدِ الـمُـسْـتَـقْـبَـلِ الـمُـسْـتَـقْـبَـلِ(٣)

٤٤ - بِمُـحَـمَّـدٍ وَمُـكَـفَّـرٍ وَمُـحَـسَّـدٍ

وَمُــسَـــوَّدٍ وَمُمَــــدَّحٍ وَمُــعَـــذَّلِ(٤)

٤٥ - بِحَديقَةِ الأَدَبِ الَّتي قَدْ حُصِّنَتْ

بِـالـلُّـبِّ إِنَّ الـعَـقْـلَ أَحْـــرَزُ مَـعْـقِـلِ(٥)

٤٦ - بِـسِـراجِ كُـلِّ مُـلِـمَّـةٍ فـي لَـوْنِـهـا

كَـلَـفٌ وَمَـعْـلَـمِ كُـلِّ أَرضٍ مَـجْـهَـلِ(٦)

٤٧ - فَانهَضْ وَإِنْ خِلْتَ الشِّـتـاءَ مُصَمِّمًا

حَـزْنَ الخَـلـيفَةِ جامِحًا في الـمِـسْـحَـلِ(٧)

٤٨ - فَـلَـدَيْـكَ آلاتُ جَـنُـوبٌ كُـلُّـهـا

فَـاحْـطِـمْ بِـأَصْـلَـبِـهِنَّ صُـلْـبَ الـشَّـمـأَلِ(٨)

---

(١) الأجدل: الصَّقر. الغطريف: الظريف المتيقظ. الخُزَز: ذكر الأرانب.

(٢) يَرْدِي: يُسرع. الأروع: المعجب الشُّجاع.

(٣) المستقبل الأولى: المستقبل الخير. والثانية: المنتظر.

(٤) محمد: أي المحمود كثيرًا. المكفَّر: الذي تُجْحَد نعمه، ولا يمتنع عن الإحسان.

(٥) اللُّبّ: العقل.

(٦) المَعْلَم: العلامة التي يهتدى بها. المَجْهَل: الأرض التي لا أعلام فيها.

(٧) مُصمِّمًا: ماضيًا. المِسْحَل: جانب حديدة اللجام، كناية عن الشِّتاء.

(٨) الآلات هنا: الثِّياب والفِرَاء ونحوهما. الجَنُوب: الريح التي تأتي بالمطر، وهي ممدوحة. الشمأل: ريح الشتاء الباردة.

٤٩ - عـامٌ وَشَــهْـرٌ مُـقـبِـلانِ كِلاهُـما

مـا اسـتَـجْـمَـعـا إلَّا لِحــظٍّ مُـقْـبِـلِ

٥٠ - وَالــوَقْــتُ بَـسَّــامٌ يُـخَـبِّـرُ أَنَّــهُ

مِـنْ خَـيْرِ عُـضْـوٍ فـي الـزَّمـانِ وَمَـفْـصِـلِ

****

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١١٤ برواية التبريزي: ٣/٣٢. وانظرها برقم: ١١٨ برواية الصولي: ٢/٢٤٤ . وبرقم: ١٤٧ عند القالي: ٥١٥ . وبرقم: ١٤٦ عند الأعلم: ٢/٣٩٧.

المصادر:

- الأبيات (١، ٦، ٧، ١٥، ١٦، ١٨، ١٩، ٣٤) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ١٨١ - ١٨٥
- الأبيات (١٧ - ٢١) زهر الآداب: ١/١٦٤
- الأبيات (٣ - ٥) الموازنة: ١/٥١٨.
- الأبيات (١٠ - ١٢) خزانة الأدب: ٧/١٥٥
- الأبيات (١٠، ١٢، ١٣، ١٦) معجم البلدان: ٣/١٢٣
- البيتان (٣، ٤) تفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٨١
- البيتان (٦، ٧) محاضرات الأدباء: ٣/٢٣٤.
- البيتان (١٣، ١٤) المثل السائر: ٢/٣٥١.
- البيتان (٢٠، ٢١) الغيث المسجم: ١/٢٧٨
- البيتان (٢٥، ٢١) فصل المقال: ص ١١١
- البيتان (٣٣، ٣٤) الموازنة: ٣/٢٦٨. وأدب الدنيا والدين: ص ٣٦١. وزهر الآداب: ٢/٩٧٦. والمختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٩٤. ومحاضرات الأدباء: ٢/٣٧٨. ونهج البلاغة: ١٩/٤٨. وغرر الخصائص الواضحة: ص ٢٥.
- البيتان (٤٧، ٤٨) تفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٨١، ١٨٢.
- البيت (١) الموازنة: ١/٤٣١.

- البيت (٣) العمدة لابن رشيق: ١/٥٨٣.

- البيت (٤) الإبانه عن سرقات المتنبي: ص ٥٥. والصبح المنبي: ص ٢٢٣.

- البيت (٧) الخصائص: ٢/٤٣١. وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٣/١٤٠٩. وشرح الواحدي: ١/٩٤، ٣٢٨. والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي: ص ٥٢.

- البيت (٢٣) محاضرات الأدباء: ١/٧١. والدر الفريد (خ): ٢/٩٧.

- البيت (٣٣) بهجة المجالس: ١/٣١٨.

- البيت (٤٠) الموازنة: ١/٣٦٨.

- البيت (٤٤) الموازنة: ١/٣٢٦.

- البيت (٤٨) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٩

الروايات

- (١) في رواية القالي: «يكفُّ شوقَكَ». وفي الموازنة: «يكُفُّ... : وابلُلْ غليلَكَ بالمدامعِ يبللِ». وفي شرح الأعلم: «شأوك فانزل: ... فيبللِ».

- (٦) في شرح مشكل أبيات أبي تمام، ومحاضرات الأدباء: «وتَغَزَّلي أبدًا».

- (٧) في شرح الصولي: «غالي الهوى ممَّا يعذِّبُ». وفي رواية القالي، والخصائص، وشرح الأعلم: «ممَّا يعذِّبُ». وفي شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام: «غالِي الهوى مما يُرقصُ هَامَتِي». وفي شرح الواحدي: «غالي الهَوى مما يرقِّصُ هامتي: أرويَّةُ الشغفِ». وفي محاضرات الأدباء: «غالي الهوى مما يرقصُ هامتي: ورويتي الشغف التي لم تنهلِ». وفي المآخذ على شراح ديوان أبي الطيب: «مما يرقِّصُ هامتي».

- (١١) في خزانة الأدب: «موسومةً للمهتدي،. مأدومةً: للمجتدي».

- (١٣) في معجم البلدان، والمثل السائر: «والثّاتَ مأمُولُ السحابِ».

- (١٥) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «فَهَل رأيت كواردٍ».

- (١٦) في شرح الصولي: «صَحن العراقِ». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «كموطنٍ: صَحْن العراقِ».

- (١٩) في زهر الآداب: «يغشى عليها».

- (٢٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «قَيدُ الصَّوابِ».

- (٢٣) في شرح الصولي، وشرح الأعلم: «يفتح سمعها». وفي الدر الفريد: «لا تُقْفَلِ».

- (٣١) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «مُتقيِّلٌ وَهْبًا».

- (٣٣) في أدب الدنيا والدين، وزهر الآداب، وبهجة المجالس: «لا يُرَى مُشْتَارُهُ».

- (٣٤) في زهر الآداب: «شرٌّ لحامله... : لم يؤذِ».

- (٣٥) في شرح الصولي: «جلاءَ الصَّيْقَلِ».

- (٤٤) في الموازنة: «ومسوَّدٍ ومحسَّدٍ: ومكفَّرٍ ومُمَدَّحِ».

- (٤٨) في شرح الصولي: «آلاتُ جنودٌ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «آلاتُ شهودٌ». وفي تفسير معاني أبيات أبي تمام، والوساطة: «ولديك آلات... : ... أنف الشَّمأَلِ».

****

(٣٧٤)

قال أبو تمام يمدح أبا الوليد بن أحمد بن أبي دؤاد الإيادي:

[الكامل]

١ - بَــوَّأتُ رَحْـلـي فـي الــمَـرادِ الـمُبْقِلِ
فَـرَتَـعْـتُ فـي إِثْــرِ الـغَـمـامِ الــمُـسْـبِـلِ(١)

٢ - مَــن مُـبْـلِـغٌ أَفْـنـاءَ يَـعْـرُبَ كُـلَّـها
أَنِّــي ابْـتَـنَـيْـتُ الجـارَ قَـبْـلَ الــمَـنْـزِلِ(٢)

٣ - وَأَخَــذْتُ بِـالـطِّـوَلِ الَّـذي لَـم يَنْصَرِمْ
ثِـنْـيَـاهُ وَالـعَـقْـدُ الَّــذِي لَــمْ يُـحْـلَـلِ(٣)

٤ - هَـتَـكَ الـظَّـلامَ أَبـو الـوَلـيـدِ بِـغُـرَّةٍ
فَـتَـحَـتْ لَـنـا بــابَ الـرَّجـاءِ الـمُـقْـفَـلِ(٤)

٥ - بِــأَتَمَّ مِـنْ قَـمَـرِ الـسَّـمـاءِ وَإِنْ بَـدا
بَــدْرًا وَأَحـسَــنَ فـي الـعُـيُـونِ وَأَجْـمَـلِ

٦ - وَأَجَـــلَّ مِــنْ قُــسٍّ إِذا اسـتَـنْـطَـقْـتَـهُ
رَأْيًــا وَأَلْـطَـفَ فـي الأُمُــورِ وَأَجْـــزَلِ(٥)

٧ - شَــرْخٌ مِـنَ الـشَّـرَفِ الـمُـنِـيفِ يَـهُـزُّهُ
هَــزَّ الـصَّـفـيـحَـةِ شَــرْخُ عُـمْـرٍ مُـقْـبِـلِ(٦)

---

(١) بوَّأتُ: أنزلتُ. الرحل: ما يصطحبه المسافر معه من أمتعة في سفره. المَراد: المرعى. المبقل: المخصب. المسبل: المنهمر.

(٢) أفناء يَعْرُب: قبائلها، ويعرُب بن قحطان أبو قبائل اليمن كلّها.

(٣) الطِّوَل: الحبْل. لم ينصرم: لم ينقطع. ثنياه: طرفاه، كناية عن العهد.

(٤) الغُرَّة: بياض الوجه.

(٥) قُسّ: هو قس بن ساعدة الإيادي، أسقف نجران. (المتوفى حوالي ٢٣ ق. هـ).

(٦) الشرخ الأول: الأصل. الشرخ الثاني: أوَّل الشباب. المنيف: العالي. الصفيحة: السيف.

٨ - فَاسلَمْ لِجِدَّةِ سُؤْدُدٍ مُسْتَقبَلٍ
أُنُفٍ وَبُرْدِ شَبِيبَةٍ مُسْتَقبَلِ[١]

٩ - كَمْ أَدَّتِ الأَيَّامُ مِن حَدَثٍ كَفَتْ
أَيَّامُهُ حَدَثَ الزَّمانِ المُعْضِلِ[٢]

١٠ - لِلمَحْلِ يَكْشِفُهُ وَلَم يَبْعَلْ بِهِ
وَالثِّقْلُ يَحْمِلُهُ وَلَيسَ بِمُثْقَلِ[٣]

١١ - وَالخَطْبُ أُمَّتْ مِنكَ أُمُّ دِماغِهِ
بِالقُلَّبِ الماضِي الجِنانِ الحُوَّلِ[٤]

١٢ - وَمَقامَةٍ نَبْلُ الكَلامِ سِلاحُها
لِلقَوْلِ فيها غَمْرَةٌ لا تَنْجَلي[٥]

١٣ - قَوْلٌ تَظَلُّ مُتُونُهُ مُنْهَلَّةً
سَمَّيْنِ بَينَ مُقَشَّبٍ وَمُثَمَّلِ[٦]

١٤ - فَرَّجْتَ ظُلْمَتَها بِخُطبَةِ فَيْصَلٍ
مَثَلٌ لَها في الرَّوعِ طَعْنَةُ فَيْصَلِ[٧]

١٥ - جُمِعَتْ لَنا فِرَقُ الأَماني مِنكُمُ
بِأَبَرَّ مِنْ رُوحِ الحَياةِ وَأَوصَلِ

١٦ - فَصَنيعَةٌ في يَوْمِها وَصَنيعَةٌ
قَدْ أَحْوَلَتْ وَصَنيعَةٌ لَم تُحْوِلِ[٨]

---

(١) الأُنُف: المستأنف. البُرْد: الثَّوب المُوشَّى.

(٢) أدَّت هنا: أي جَلَبَتْ. الحدث الأول: الفتى الصغير. الحدث الثَّاني: من أحداث الزمان. المعضل: الشديد.

(٣) لم يَبْعَل: لم يَبْرَم.

(٤) أُمَّتْ: شُجَّت. أم الدِّماغ: الرأس. القُلَّب: الذي يُقلِّب الأمور. الجَنان: القَلْب.

(٥) المَقامة: المجلس.

(٦) منهلَّة: منصبَّة. السمّ المقشَّب: الذي يجمع من أخلاط شتَّى. السمّ المثمَّل: القديم الناقع.

(٧) خطبة فيصل: أي تفصل بين القوم. طعنة فيصل: هي التي يُطْعَن بها رئيس القوم.

(٨) الصنيعة: المعروف. أحولت: أتى عليها الحَوْل.

١٧ - كَالـمُزْنِ مِن ماضي الـرَّبابِ وَمُقْبِلٍ
مُـتَـنَـظَّـرٍ وَمُـخَـيِّـمٍ مُـتَـهَـلِّـلِ[١]

١٨ - لـي حُـرْمَـةٌ والَـتْ عَـلَـيَّ سِجالَكُمْ
وَالمـاءُ رِزْقُ جِـمَـامِـهِ لِـلأَوَّلِ[٢]

١٩ - إن يَـعْـجَـبِ الأَقـوامُ أَنِّـي عِندَكُم
مِـنْ دُونِ ذي رَحِـمٍ بِـهـا مُـتَـوَسِّـلِ

٢٠ - فَـبَـنُـو أُمَـيَّـةِ الـفَـرَزْدَقُ صِنْوُهُمْ
نَـسَـبًـا وَكـانَ وِدادُهُـم فـي الأَخْـطَـلِ[٣]

****

(١) الرُّباب: السحاب الأبيض. متنظَّر: منتظر. متهلِّل: متلألئ.
(٢) السجال: الدِّلاء المملوءة بالماء، كناية عن الكرم. الجِمام: معظم الماء.
(٣) الصنو: الأخ.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١١٦ برواية التبريزي: ٣/٤٩. وانظرها برقم: ١٢٠ برواية الصولي: ٢/٢٦٩ . وبرقم: ١٤٥ عند القالي: ٥١٢ . وبرقم: ١٤٤ عند الأعلم: ٢/٣٩٣.

المصادر:

- الأبيات (١٥ - ١٧) الموازنة: ٣/١٦٤. والمنتخل: ١/٣٦٨. والمثل السائر: ٣/١٦٩. ونهج البلاغة: ٧/١٨٦. والطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ١/١٧٦
- البيت (١، ٢) فصل المقال: ص ٣٩٢.
- البيت (٢) البديع في علم البديع: ص ٢٤٤. والإيضاح في علوم البلاغة: ص ٣٩٦. وزهر الأكم (محمد حجي): ٢/٥٨، ١٩٤
- البيت (٧) الموازنة: ١/٣٤٠.
- البيت (١٨) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٩٤.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «في المراد المقبل». وفي رواية القالي: «في المحلِّ المبقلِ: ورتعْتُ». وفي شرح الأعلم: «في المحل المبقل». وفي فصل المقال: «ورتْعتُ فِي أثرِ».
- (٢) في زهر الأكم: «أبناءَ يعرُبَ».
- (٣) في شرح الصولي، ورواية القالي: «الَّذي لمْ تَنْصرِمْ».
- (٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «إِذَا بَدا».
- (٦) وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «لفظًا وألطفَ».

- (١٠) في شرح الصولي: «وَلَم تَثْقُلْ بِهِ». وفي رواية القالي: «المحلُ تكْشِفُهُ ولَمْ تُشغَلْ بِهِ: والثقلُ تحمِلُهُ ولست». وفي شرح الأعلم: «المحل تكشفه ولم تشغل به: والثقل تحمله».

- (١١) في شرح الأعلم: «غمرة لا تبخل».

- (١٧) في المثل السائر: «الرباب فمقبل». والطراز: «من ماء الرباب فمقبل».

- (١٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «زُرْقٌ جِمَاحِهِ».

- (٢٠) في رواية القالي: «وِدَادُهُم للأَخْطَلِ».

****

(٣٧٥)

قال:

[الكامل]

١- البَيْنُ جَرَّعَني نَقيعَ الحنْظَلِ
وَالبَيْنُ أَثكَلَني وَإِن لَم أُثْكَلِ[1]

٢ - ما حَسْرَتي أَنْ كِدْتُ أَقضي إِنَّما
حَسَراتُ نَفْسي أَنَّني لَم أَفْعَلِ

٣ - نَقِّلْ فُؤادَكَ حَيْثُ شِئتَ مِنَ الهَوى
ما الحُبُّ إِلَّا لِلحَبيبِ الأَوَّلِ

٤ - كَمْ مَنْزِلٍ في الأَرضِ يَأْلَفُهُ الفَتى
وَحَنينُهُ أَبَدًا لأَوَّلِ مَنْزِلِ

****

---

(١) جرَّعني: سقاني. أثكلني: أفقدني.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٠٣ برواية التبريزي: ٤/٢٥٣. وانظرها برقم: ٣٧٩ برواية الصولي: ٣/٤٥٩.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٤) الظرف والظرفاء: ص ١٠٠ وفي الموازنة: ٢/٥٥، ٥٦. والحماسة المغربية: ٢/٩٩٥.
- الأبيات (٢ - ٤) أنوار الربيع: ٤/٦٩
- البيتان (١، ٢) الزهرة: ١/٢٤٠. والظرف والظرفاء: ص ١٠٠
- البيتان (٣، ٤) البيان والتبيين: ٣/٣١٣. والمحاسن والمساوئ: ص ٢٨٩. وأخبار أبي تمام: ص ٢٦٣. وكتاب الصناعتين: ص ٤١٨. وجمع الجواهر: ص ١٥٦. ومحاضرات الأدباء: ٣/٥١. وفوائد الخرائد في الأمثال: ص ٥٤٥. والمنتظم في تاريخ الملوك: ١/١٣٦ وشرح مقامات الحريري: ١/٣٥، ٣٦. وكنز الكتاب: ٢/٧٦٧. والمختارات الفائقة (خ): الورقة ٣٣أ. والتذكرة السعدية: ص ٥٦٨. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ١/٢٢٩. وشرح بديعية صفي الدين الحلي لابن حكيم زاده (خ): الورقة ١١٦
- البيتان (٤، ٣) كتاب الحنين إلى الأوطان، مجلة المورد. م ١٦، ع١، ص ١٤٣
- البيت (٣) الأغاني: ١٩/٦٥؛ ٢٠/٦٣، ١٢٥ والموازنة: ١/٦٩. وكتاب الصناعتين: ص ٢٠٤. والمنتحل: ص ١٧٧. والمنتخل: ٢/٦٣٥. ودلائل الإعجاز: ص ٤٩٥. والبديع في نقد الشعر: ص ١٩٨. وتحرير التحبير: ص ٢١٩، ٤٣٠. والدر الفريد (خ): ٥/١٨٢ وشرح الكافية البديعية: ص ٢٦٥.
- البيت (٤) رسائل الجاحظ: ٢/٤٠١. ونفح الطيب: ٥/٣١٥.

- عجز البيت (٣) الأمثال المولدة: ص ٤٢٩. والتمثيل والمحاضرة: ص ٩٤. وأسرار البلاغة: ص ١٢٢. ونهاية الأرب: ٣/٩٤. والإيضاح في علوم البلاغة: ص ٢٥. وزهر الأكم (محمد حجي): ١/٣٤.

الروايات

- (٢) في الزهرة: «أنْ كدْتُ أَتْلَفُ إِنَّما». وفي شرح الصولي: «حَسَراتُ قَلْبِي».

****

(٣٧٦)

قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف حين خرج من عمورية إلى مكة:

[البسيط]

١ - ما لي بِعادِيَةِ الأَيَّامِ مِنْ قِبَلِ
لَمْ يَثْنِ كَيْدَ النَّوَى كَيدي وَلا حِيَلي[1]

٢ - لا شَيءَ إِلَّا أَباتَتْهُ عَلى وَجَلٍ
وَلَمْ تَبِتْ قَطُّ مِنْ شَيءٍ عَلى وَجَلِ[2]

٣ - قَدْ قَلْقَلَ الدَّمْعَ دَهْرٌ مِن خَلائِقِهِ
طُولُ الفِراقِ وَلا طُولٌ مِنَ الأَجَلِ

٤ - سَلْني عَنِ الدِّينِ وَالدُّنيا أُجِبْكَ وَعَنْ
أَبي سَعيدٍ وَفَقْدِيهِ فَلا تَسَلِ[3]

٥ - مَن كانَ حَلْيَ الأَماني قَبْلَ ظَعْنَتِهِ
فَصِرْتُ مُذْ سارَ ذا أُمْنِيَّةٍ عُطُلِ[4]

٦ - نَأيُ النَّدَى لا تَنائِي خُلَّةٍ وَهَوًى
وَالفَجْعُ بِالمَجْدِ غَيرُ الفَجْعِ بِالغَزَلِ[5]

٧ - لَئِنْ غَدا شاحِبًا تَخْدي القِلاصُ بِهِ
لَقَدْ تَخَلَّفْتُ عَنهُ شاحِبَ الأَمَلِ[6]

---

(١) عادية الأيام: ظلمها واعتداؤها. قِبَل: طاقة.

(٢) الوَجَل: الخوف.

(٣) فقديه: فقدي إيّاه.

(٤) ظعنته: رحلته. العطل: التي لا زينة عليها.

(٥) نأي النَّدى: أي نأي للجود. الفجع: المصيبة.

(٦) الشاحب: المتغيِّر اللون. تخدي: تُسرع. القلاص: النِّياق.

٨ - مُلْقَى الرَّجاءِ وَمُلْقَى الرَّحْلِ في نَفَرٍ
الجُودُ عِنْدَهُمُ قَولٌ بِلا عَمَلِ
٩ - أَضحَوْا بِمُسْتَنِّ سَيْلِ الذَّمِّ وَارتَفَعَتْ
أَموالُهُمْ في هِضابِ المَطلِ وَالعِلَلِ(١)
١٠ - مِن كُلِّ أَظْمَى الثَّرى وَالأَرضُ قَدْ نَهِلَتْ
وَمُقشَعِرِّ الرُّبا وَالشَّمْسُ في الحَمَلِ(٢)
١١ - وَأَخرَسِ الجُودِ تَلْقَى الدَّهرَ سائِلَهُ
كَأَنَّهُ واقِفٌ مِنْهُ عَلى طَلَلِ!
١٢ - قَدْ كانَ وَعْدُكَ لي بَحْرًا فَصَيَّرَني
يَومُ الزِّماعِ إِلى الضَّحْضَاحِ وَالوَشَلِ(٣)
١٣ - وَبَيَّنَ اللَّهُ هَذا مِنْ بَرِيَّتِهِ
في قَوْلِهِ «خُلِقَ الإِنسانُ مِنْ عَجَلِ»
١٤ - لِلَّهِ وَخْدُ المَهَارِي أَيَّ مَكْرُمَةٍ
هَزَّتْ وَأَيَّ غَمامٍ قَلْقَلَتْ خَضِلِ!(٤)
١٥ - خَيرُ الأَخِلَّاءِ خَيْرُ الأَرضِ هِمَّتُهُ
وَأَفْضَلُ الرَّكْبِ يَقْرُو أَفضَلَ السُّبُلِ(٥)
١٦ - حُطَّتْ إِلى عُمْدَةِ الإِسلامِ أَرْحُلُهُ
وَالشَّمسُ قَدْ نَفَضَتْ وَرْسًا عَلى الأُصُلِ(٦)

---

(١) مستنّ السيل: مجراه في الأرض المنخفضة.
(٢) النَّهل: الشرب الأوّل. المقشعرّ: المتغيِّر. الحمل: أحد بروج السماء.
(٣) الضَّحضاح: الماء القليل على وجه الأرض. الوشل: الماء القليل الذي لا يتصل قطرُه.
(٤) المهاري: ضرب من النوق الكريمة، منسوب إلى بني مهرة بن حيدان، وهو حيٌّ من اليمن. الخضل: الممطر.
(٥) أفضل السُّبُل: أي الجهاد في سبيل الله.
(٦) عمدة الإسلام: مكة. الورس: نبات أصفر.

١٧ - مُلَبِّيًا طالَما لَبَّى مُناديَهُ
إلى الوَغَى غَيْرَ رِعْديدٍ وَلا وَكَلِ(١)
١٨ - وَمُحْرِمًا أَحرَمَتْ أَرضُ العِراقِ لَهُ
مِنَ النَّدَى وَاكتَسَتْ ثَوْبًا مِنَ البَخَلِ
١٩ - وَسافِكًا لِدِماءِ البُدْنِ قَدْ سُفِكَتْ
بِهِ دِماءُ ذَوِي الإِلْحادِ وَالنِّحَلِ(٢)
٢٠ - وَرامِيًا جَمَراتِ الحَجِّ في سَنَةٍ
رَمَى بِها جَمَراتِ اليَوْمِ ذي الشُّعَلِ
٢١ - يَرْدِي وَيُرْقِلُ نَحوَ المَرْوَتَيْنِ كما
يَرْدِي وَيُرقِلُ نَحوَ الفارِسِ البَطَلِ(٣)
٢٢ - تُقَبِّلُ الرُّكْنَ رُكْنَ البَيتِ نافِلَةً
وَظَهْرُ كَفِّكَ مَعمورٌ مِنَ القُبَلِ
٢٣ - لَمَّا تَرَكْتَ بُيوتَ الكُفْرِ خاوِيَةً
بِالغَزوِ آثَرْتَ بَيتَ اللَّهِ بِالقَفَلِ(٤)
٢٤ - وَالحَجُّ وَالغَزْوُ مَقرونانِ في قَرَنٍ
فَاذهَبْ فَأَنتَ زُعافُ الخَيْلِ وَالإِبِلِ(٥)
٢٥ - نَفْسِي فِداؤُكَ إن كانَتْ فِداءَكَ مِنْ
صَرْفِ الحَوادِثِ وَالأَيّامِ وَالدُّوَلِ
٢٦ - لا مُلْبِسٌ مالَهُ مِنْ دُونِ سائِلِهِ
سِتْرًا وَلا ناصِبُ المَعروفِ لِلعَذَلِ
٢٧ - لا شَمْسُهُ جَمْرَةٌ تُشْوَى الوُجوهُ بها
يَوْمًا وَلا ظِلُّهُ عَنَّا بِمُنْتَقِلِ

---

(١) الرعديد: الجبان. الوَكَل: الذي يكل أمره إلى غيره.
(٢) البُدْن: الهَدْي الذي يُذبح بمكّة. النِّحل: الأهواء.
(٣) الرَّديان والإرقال: ضربان من السير سريعان. المروتان: الصَّفا والمروة حيثُ المَسْعَى.
(٤) القَفل: الرُّجوع.
(٥) الزُّعاف: السمّ القاتل.

٢٨ - تَحُـولُ أمـوالُـهُ عَـنْ عَـهْدِهـا أَبَـدًا
وَلَــم يَــزُلْ قَــطُّ عَـن عَـهْـدٍ وَلَــم يَحُـلِ
٢٩ - سـارِي الهُمومِ طَموحُ العَزْمِ صادِقُهُ
كَــأَنَّ آراءَهُ تَـنـحَـطُّ مِـنْ جَـبَـلِ[١]
٣٠ - أَبقَى عَلى جَوْلَةِ الأَيَّـامِ مِنْ كَنَفَيْ
رَضْـوَى وَأَسـيَـرُ فـي الآفـاقِ مِـنْ مَثَلِ[٢]
٣١ - نَبَّهْتَ نَبْهانَ بَعدَ النَّومِ وَانسَكَبَتْ
بِـكَ الحـيـاةُ عَلـى الأَحـيـاءِ مِـنْ ثُـعَـلِ[٣]
٣٢ - كَمْ قَدْ دَعَتْ لَكَ بِالإِخْلاصِ مِنْ مَرَةٍ
فـيـهِـمْ وَفَـــدَّاكَ بِـالآبـاءِ مِـنْ رَجُــلِ[٤]
٣٣ - إِنْ حَـنَّ نَجْـدٌ وَأَهْـلُـوهُ إِلَـيكَ فَقَدْ
مَــرَرْتَ فـيـهِ مُــرورَ الـعـارِضِ الـهَطِلِ
٣٤ - وَأَيُّ أَرضٍ بِـهِ لَـمْ تُكْسَ زَهْـرَتَـهـا
وَأَيُّ وادٍ بِــهِ ظَـمْـآنُ لَـمْ يَـسِـلِ؟!
٣٥ - ما زالَ لِلصَّـارِخِ المُعْلي عِقيرَتَهُ
غَـوْثٌ مِنَ الغَوْثِ تَحتَ الحـادِثِ الجَلَلِ[٥]
٣٦ - مِـنْ كُـلِّ أَبـيَـضَ يَجلُو مِنهُ سائِلُهُ
خَـدًّا أَسـيـلًا بِـهِ خَـدٌّ مِـنَ الأَسَــلِ[٦]

****

(١) آراؤه تنحطّ من جبل: أي أنها سريعة صلبة.
(٢) رضوى: جبل عظيم.
(٣) نبهان وثُعَل: قبيلتان من طيِّئ. الأحياء: جمع حيّ، وهو البطن من بطون العرب.
(٤) من مرة: من امرأة.
(٥) الصارخ: المستغيث. المعلي عقيرته: الرافع صوته. الغوث: قبيلة من طيِّئ.
(٦) الأسيل: السهل اللين. خدّ من الأسل: أي أثر من الرماح.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٢٧ برواية التبريزي: ٣/٨٨. وانظرها برقم: ١١٥ برواية الصولي: ٢/٢٣٠ . وبرقم: ١٣ عند القالي: ٩٨ . وبرقم: ١٣ عند الأعلم: ١/٢٤٦

المصادر:

- الأبيات (١٤، ١٧، ١٥، ١٦، ١٨ - ٢٤، ٢٩، ٣١، ٣٣ - ٣٦) الحماسة المغربية: ١/٣٦٧ - ٣٦٩.
- الأبيات (١، ٢٠، ٣٥) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢٩٤، ٢٩٥.
- الأبيات (٩ - ١١) الزهرة: ٢/٦٢٣. والنصف الثاني من كتاب الزهرة: ص ١٥١
- البيتان (٨، ٩) كتاب الصناعتين: ص ١٠٥
- البيتان (١٤، ١٥) المنتخل: ١/٩٣، ٩٤.
- البيتان (١٥، ١٦) سمط اللآلي (الطريفي): ٢/١٣
- البيتان (٢٧، ٢٨) الموازنة: ٣/٢٣٩.
- البيت (١) الموازنة: ٢/١٢. وكنز الكتاب: ٢/٥١٤.
- البيت (٨) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٩٠. والمنصف: ١/١٧٨. والتبيان في شرح الديوان: ٢/٤٢. والاستدراك: ص ١٣٣
- البيت (٩) نقد الشعر: ص ٩٦. ومحاضرات الأدباء: ٢/٦٠٢
- البيت (١٥) سمط اللآلي (الميمني) في: ١/٤٨٦.
- البيت (١٦) المحب والمحبوب: ٣/١٩٣. والموازنة: ١/٦٧. والروض الأنفس: ١/١٦٥
- البيت (٢٢) الموازنة: ١/١٢٦. ومعجز أحمد: ٢/١٣٨. وتنبيه الأديب: ص ٣٢٣.
- البيت (٢٤) الفسر: ٣/٢١١.

- البيت (٢٦) الموازنة: ٣/١٨٣. وتفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٨٢

- البيت (٣٣) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٩٣ والمنصف: ١/٣٩٦. وشرح الواحدي: ١/١٩٣. والتبيان في شرح الديوان: ٤/٧٤. والاستدراك: ص ١٠١

- عجز البيت (٨) الموضح: ٤/٤١٠. والتبيان في شرح الديوان: ٣/٢٧٧.

الروايات

- (٥) في شرح الصولي: «فصارَ مُذْ سارَ». في رواية القالي: «مَنْ كَانَ حَلَّى».

- (٦) في شرح الأعلم: «نأى المنى لا ثنائي».

- (٨) في الاستدراك: «والجود عندهم».

- (٩) في نقد الشعر: «سَيلِ اللُّؤمِ». وفي الصناعتين: «سُبل اللؤمِ». وفي محاضرات الأدباء: «سبلِ الذمِّ».

- (١٠) في الزهرة، والنصف الثاني من كتاب الزهرة: «ومُقشعِرٌ الذُّرَى».

- (١٢) في رواية القالي: «لُوْمُ الزماعِ». وفي شرح الأعلم: «لؤم الزماع».

- (١٥) في المنتخل: «ينوي أفضلَ السُّبُلِ».

- (١٦) في شرح الصولي: «وشيًا على الأُصلِ». وفي المحب والمحبوب: «تُربةِ الإسلامِ أَرحُلُها». وفي الموازنة: «إلى قبَّةِ الإسلامِ». وفي الروض الأنف: «ألقى إلى كعبة الرحمنِ أرَحُلَه».

- (٢٠) في شرح الصولي: «جَمَراتِ الرومِ بالشُّعَلِ».

- (٢١) في الحماسة المغربية: «بين المروتَيْنِ».

- (٢٢) في شرح الصولي: «كفُّكَ مغمُورٌ». وفي معجز أحمد: «مَوقوفٌ عَلَى القبلِ».

- (٢٤) في شرح الصولي: «ذُعَافُ الخيلِ». وفي رواية القالي، والحماسة المغربية: «فالحجُّ... : ... ذُعافُ الخيلِ». وفي الفسر: «فالحجُّ ... : اذهب فأنت ذُعاف». وفي شرح الأعلم: «فالحج والغزو».

- (٢٦) في شرح الصولي: «مَا مُلبِسٌ». وفي رواية القالي: «مُنصِتُ المعروفِ». وفي الموازنة، وشرح الأعلم: «مُنصِبُ المعروفِ».

- (٣١) في الحماسة المغربية: «بعدَ النوم فانسكبَتْ».

- (٣٣) في التبيان: «مَرَرْتَ فِيهِمْ مُرُورَ».

- (٣٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم، والحماسة المغربية: «وأيُّ وادٍ به حرَّانَ».

- (٣٥) في الحماسة المغربية: «غَوْثًا من الغَوْثِ».

****

(٣٧٧)

قال:

[مجزوء الوافر]

١ - أَغــــارُ عَـلَـيـكَ مِـــنْ قُـبَـلِـي
وَإِنْ أَعـــطَـــيْــتَــنـــي أَمَـــلـــي

٢ - وَأُشْـــفِـــقُ أَنْ أَرى خَـــدَّيْـــ
ـــكَ نَـصْــبَ مَــواقِـــعِ الـــمُـقَـلِ

****

التخريجات

الشروح:

- البيتان تحت رقم: ٣٠٦ برواية التبريزي: ٤/٢٥٦. وانظرهما برقم: ٣٨٢ برواية الصولي: ٣/٤٦١.

المصادر:

- البيتان (١، ٢) نصرة الثائر على المثل السائر: ص ٣٧٩. وديوان الصبابة: ص ١١٥

الروايات

- (٢) في شرح الصولي، ونصرة الثائر، وديوان الصبابة: «مواقعِ القُبَلِ».

****

(٣٧٨)

قال أبو تمام يمدح المعتصم ويذكر قتل بَابَاكَ وفتح الخُرَّمِيَّة:

[الكامل]

١ - آلَتْ أُمورُ الشِّرْكِ شَرَّ مَآلِ
وَأَقَرَّ بَعْدَ تَخَمُّطٍ وَصِيالِ[١]

٢ - غَضِبَ الخَليفَةُ لِلخِلافَةِ غَضْبَةً
رَخُصَتْ لَها المُهَجاتُ وَهْيَ غَوالي

٣ - لَمّا انْتَضَى جَهْلَ السُّيوفِ لِبابَكٍ
أَغْمَدْنَ عَنْهُ جَهالَةَ الجُهّالِ[٢]

٤ - فَالأَذْرَبيجانَ اخْتِيالٌ بَعْدَما
كانَتْ مُعَرَّسَ عَبْرَةٍ وَنَكالِ[٣]

٥ - سَمُجَتْ وَنَبَّهَنا عَلى اسْتِسْماجِها
ما حَوْلَها مِنْ نَضْرَةٍ وَجَمالِ[٤]

٦ - وَكَذاكَ لَم تُفْرِطْ كَآبَةُ عاطِلٍ
حَتَّى يُجاوِرَها الزَّمانُ بِحالي[٥]

٧ - أَطلَقْتَها مِنْ كَيْدِهِ وَكَأَنَّما
كانَت بِهِ مَعْقُولَةً بِعِقالِ[٦]

---

(١) آلت: رجعت. التخمُّط: الهياج. الصِّيال: مصدر صال.

(٢) انتضى: سلَّ وجرَّد. أغمدنَ: كففن.

(٣) المُعرَّس: المُقام.

(٤) سمجت: قبحت.

(٥) العاطل: الخالية من الزينة.

(٦) العقال: القَيْد.

٨ - خُـرُقٌ مِـنَ الأَيَّــامِ مَـدَّ بِضَـبْعِـهِ

صُــعُــدًا وَأَعــطــاهُ بِـغَـيـرِ سُــــؤالِ[١]

٩ - خـافَ الـعَـزيـزُ بِـهِ الـذَّلـيـلَ وَغُــودِرَتْ

نَـبَـعـاتُ نَجْــدٍ سُــجَّــدًا لِـلـضَّــالِ[٢]

١٠ - قَـدْ أُتـرِعَـتْ مِـنْـهُ الـجـوانِـحُ رَهْـبَـةً

بَـطَـلَـتْ لَـدَيْـهـا سَــورَةُ الأَبــطــالِ[٣]

١١ - لَـوْ لَـمْ يُـزاحِـفْـهُـمْ لَـزاحَـفَـهُـمْ لَـهُ

مـا فـي صُــدورِهِــمُ مِـنَ الأَوجــــالِ[٤]

١٢ - بَـحْـرٌ مِـنَ الــمَـكْـرُوهِ عَـبَّ عُـبابُـهُ

وَلَــقَــدْ بَـدا وَشَـــلاً مِــنَ الأَوشــــالِ[٥]

١٣ - جَـفَّـتْ بِـهِ الـنِّـعَـمُ الـنَّـواعِـمُ وَانـثَـنَـتْ

سُــرُجُ الــهُـدى فـيـهِ بِـغَـيْـرِ ذُبــالِ[٦]

١٤ - وَأَبــاحَ نَـصْـلَ الـسَّـيفِ كُـلَّ مُـرَشَّــحٍ

لَــمْ يَـحْـمَـرِرْ دَمُــهُ مِــنَ الأَطــفــالِ[٧]

١٥ - مـا حَـلَّ فـي الـدُّنْـيـا فُــواقَ بَكِيَّةٍ

حَـتَّـى دَعَــاهُ الـسَّـيْـفُ بِـالـتَّـرْحـالِ[٨]

---

(١) الخرق: الحمق. الضبع: الساعد. مدّ بضبعه: أي نوّه به.

(٢) النَّبْع: شجر صلب تُصنع منه القِسيّ. الضال: شجر رخو ينبت في الرمال والسهول.

(٣) أترعت: ملئت. السَّوْرة: الحدّة والغضب.

(٤) الأوجال: مفردها الوجل، أي الخوف والفزع. المزاحفة: مشي الجيش إلى الجيش.

(٥) الوشل: الماء القليل. العباب: الخضمّ.

(٦) النواعم: أي التامّة. الذُّبال: مفردها ذبالة، وهي الفتيلة.

(٧) المرشَّح: صغار الإبل، وهنا أي الأطفال.

(٨) الفُواق: مقدار ما بين الحلبتين. البكيّة: القليلة اللبن.

١٦ - رُغْبًا أَراهُ أَنَّهُ لَمْ يَقْتُلِ الْـ
أسادَ مَنْ أَبْقَى عَلى الأَشْبالِ(١)
١٧ - لَو عايَنَ الدَّجَّالُ بَعْضَ فَعالِهِ
لانهَلَّ دَمْعُ الأَعْوَرِ الدَّجّالِ(٢)
١٨ - أَعْطَى أَميرُ المُؤمِنينَ سُيوفَهُ
فيهِ الرِّضا وَحُكومَةَ المُقْتالِ(٣)
١٩ - مُسْتَيْقِنًا أَنْ سَوْفَ يَمْحُو قَتلُهُ
ما كانَ مِنْ سَهْوٍ وَمِنْ إِغْفالِ
٢٠ - مِثْلُ الصَّلاةِ إِذا أُقيمَتْ أَصلَحَتْ
ما قَبْلَها مِنْ سائِرِ الأَعْمالِ
٢١ - فَرَماهُ بِالأَفْشِينِ بِالنَّجمِ الَّذي
صَدَعَ الدُّجى صَدْعَ الرِّداءِ البالي(٤)
٢٢ - لاقاهُ بِالكاوِي العَنيفِ بِدائِهِ
لَمَّا رَآهُ لَمْ يُفِقْ بِالطَّالي
٢٣ - يا يَوْمَ أَرْشَقَ كُنْتَ رَشْقَ مَنِيَّةٍ
لِلخُرَّمِيَّةِ صائِبِ الآجالِ(٥)
٢٤ - أَسْرَى بنو الإسلامِ فيه وأَدْلَجُوا
بِقُلُوبِ أُسْدٍ في صُدُورِ رِجالِ(٦)

---

(١) الأشبال: صغار الأسد.
(٢) الدَّجَّال: هو المسيح الدَّجَّال الذي يظهر في آخر الزمان.
(٣) المقتال: المُحْتكم.
(٤) صدَع: شقَّ.
(٥) أرشق: موضع بأذربيجان، أُسر فيه بابَك الخُرّميّ.
(٦) الإسراء والإدلاج: السير ليلًا.

٢٥ - قَدْ شَمَّرُوا عَن سُوقِهِمْ في ساعَةٍ
أَمَـرَتْ إِزارَ الحَـرْبِ بِالإِسْبالِ(١)

٢٦ - وَكَذاكَ ما تَنْجَرُّ أَذيالُ الوَغى
إِلَّا غَـداةَ تَشَمُّرِ الأَذيالِ

٢٧ - لَمَّا رَآهُمْ بابَكُ دُونَ المُنَى
هَجَرَ الغَوايَةَ بَعدَ طُولِ وِصالِ

٢٨ - تَخِذَ الفِرارَ أَخًا وَأَيقَنَ أَنَّهُ
صِرِّيُّ عَزْمٍ مِنْ أَبي سَمَّالِ(٢)

٢٩ - قَدْ كانَ حُزْنُ الخَطبِ في أَحْزانِهِ
فَدَعاهُ داعِي الحَيْنِ لِلإِسهالِ(٣)

٣٠ - لَبِسَتْ لَهُ خُدَعُ الحُروبِ زَخارِفًا
فَرَّقْنَ بَينَ الهَضْبِ وَالأَوعالِ(٤)

٣١ - وَوَرَدْنَ مُوقانًا عَلَيهِ شَوازِبًا
شُعْثًا بِشُعْثٍ كَالقَطا الأَرسالِ(٥)

٣٢ - يَحْمِلْنَ كُلَّ مُدَجَّجٍ سُمْرُ القَنا
بِإِهابِهِ أَوْلى مِنَ السِّرْبالِ(٦)

٣٣ - خَلَطَ الشَّجاعَةَ بِالحياءِ فَأَصبَحا
كَالحُسْنِ شِيبَ لِمُغْرَمٍ بِدَلالِ(٧)

---

(١) إزار الحرب: أي الدُّروع.

(٢) صِرِّيّ عزم: أي شديد العزم. أبو سَمَّال: هو أبو سَمَّال الأسد ضلَّت ناقته، فقال: «أيْمُنَكَ إن لم تردَّها عليّ لاعبدتكَ»، فوجدها فقال: علم ربِّي أنها منِّي إصْرَى أو صِرِّي.

(٣) الحَزن: الغليظ من الأرض. الحَيْن: الهلاك.

(٤) الهضب: الجبل. الأوعال: التيوس الجبلية.

(٥) الشوازب: الضوامر. الأرسال: الجماعات يتبع بعضها بعضًا.

(٦) إهابه: جلده. السربال: القميص.

(٧) شِيب: خُلط.

٣٤ - فَنَجا وَلَـوْ يَثْقَفْنَهُ لَتَرَكْنَهُ
بِالقـاعِ غَيْرَ مُوَصَّلِ الأوصـالِ(١)

٣٥ - وَانصـاعَ عَنْ مُوقانَ وَهْيَ لِجُنْدِهِ
وَلَــهُ أَبٌ بَـرٌ وَأُمٌّ عِيـالِ(٢)

٣٦ - كَمْ أَرضَعَتْهُ الرِّسْلَ لَوْ أَنَّ القَنا
تَـرَكَ الرِّضـاعَ لَهُ بِغَيْرِ فِصـالِ!(٣)

٣٧ - هَيْهاتَ رُوِّعَ رُوعُـهُ بِفَوارِسٍ
فـي الحـرْبِ لا كُشُـفٍ وَلا أَمـيالِ(٤)

٣٨ - جَعَلوا القَنا الدَّرَجاتِ لِلكَذَجاتِ ذا
تِ الغِيلِ وَالحَرَجاتِ وَالأَدحـالِ(٥)

٣٩ - فَأُولاكَ هُمْ قَدْ أَصبَحوا وَشُروبُهُمْ
يَتَنـادَمونَ كُـؤوسَ سُـوءِ الحـالِ(٦)

٤٠ - ما طـالَ بَغْيٌ قَطُّ إِلّا غـادَرَتْ
غُلَـواؤُهُ الأَعـمـارَ غَيْرَ طِـوالِ(٧)

٤١ - وَبِهَضْبَتَيْ أَبرِشْتَويمَ وَدَرْوَذٍ
لَقِحَتْ لَقاحَ النَّصْرِ بَعْدَ حِيالِ(٨)

---

(١) يثقفنه: يدركنه. القاع: المنخفض من الأرض.

(٢) انصاع: أي هرب.

(٣) الرِّسْل: اللّبن. الفصال: الفطام.

(٤) الرُّوع: الخَلد والنَّفس. الكُشُف: المنهزمون. الأميال: الجبناء.

(٥) الكذجات: مفردها الكذَج، وهو حصن لبابك. الغِيل: الشَّجَر الملتفّ. الحرجات: مفردها الحرجة، وهي مجتمع الأشجار، بمقدار ميل ونحوه. الأدحال: جمع دَحْل، وهو نقب ضَيِّق أعلاه، واسع أسفله.

(٦) الشروب: القوم يشربون.

(٧) غُلَواؤه: شدَّته.

(٨) أبرشتويم ودروذ: جبلان عظيمان. اللقاح: الحديثات الولادة من الإبل. الحيال: أن لا تحمل في الحَوْل.

٤٢ - يَـوْمٌ أَضـاءَ بِـهِ الـزَّمـانُ وَفَـتَّـحَـتْ

فـيـهِ الأَسِــنَّــةُ زَهْـــرَةَ الآمـــالِ

٤٣ - لَـوْلا الـظَّـلامُ وَقُـلَّـةٌ عَـلِـقُـوا بِـها

بـاتَـتْ رِقـابُـهُـمُ بِـغَـيْـرِ قِـلالِ[١]

٤٤ - فَلْيَشكُروا جُنْحَ الظَّلامِ وَدَرْوَذًا

فَـهُـمُ لِـدَرْوَذَ وَالـظَّـلامِ مَـوالـي

٤٥ - وَسَـرَوْا بِـقـارِعَـةِ الـبَـيـاتِ فَزُحْزِحُوا

بِـقِـرَاعِ لا صَـلِـفٍ وَلا مُـخْـتـالِ[٢]

٤٦ - مَـهَـرَ الـبَـيـاتَ الـصَّـبْـرَ فـي مُـتَـعَـطَّـفٍ

الـصَّـبْـرُ والٍ فـيـهِ فَـوْقَ الـوالـي[٣]

٤٧ - ما كـانَ ذاكَ الـهَـوْلُ أَجْـمَـعُ عِـنْـدَهُ

مَـعَ عَـزْمِـهِ إِلَّا طُـرُوقَ خَـيـالِ

٤٨ - وَعَـشِـيَّـةُ الـتَّـلِّ الَّـذي نَـعَـشَ الـهُـدَى

أُصُـلٌ لَـهـا فَـخْـمٌ مِـنَ الآصـالِ[٤]

٤٩ - نَـزَلَـتْ مَـلائِـكَـةُ الـسَّـمـاءِ عَـلَـيْـهِـمُ

لَـمَّـا تَـداعَـى الـمُـسـلِـمونَ نَـزالِ[٥]

٥٠ - لَـم يُـكْـسَ شَـخْـصٌ فَـيْـئَـهُ حَـتَّـى رَمَـى

وَقْـتُ الـزَّوالِ نَـعِـيـمَـهُـمْ بِـزَوالِ[٦]

---

(١) القُلَّة: رأس الجبل. القِلال: أعالي الرؤوس.

(٢) البَيات: الموضع الذي يبيت فيه العسكر ليلًا. القراع: المحاربة. الصلف: المتكبِّر.

(٣) المُتعطَّف: منحنى الوادي.

(٤) التلّ: الجبل.

(٥) نزالِ: اسم فعل بمعنى انزلوا للحرب.

(٦) الفيء: الظِّلّ.

٥١ - بَـرَزَتْ بِـهِمْ هَـفَـواتُ عِلْـجِـهِـمُ وَقَـدْ

يُـرْدي الجِـمـالَ تَـعَـسُّـفُ الجـمَّـالِ[١]

٥٢ - فَـكَـأنَّمـا احـتـالَـتْ عَـلَـيـهِ نَفْسُـهُ

إذْ لَـمْ تَـنَـلْـهُ حِـيـلَـةُ الـمُـحْـتـالِ

٥٣ - فَـالـبَـذُّ أغـبَـرُ دارِسُ الأَطْـلالِ

لِـيَـدِ الـرَّدى أُكُـلٌ مِـنَ الآكـالِ[٢]

٥٤ - أَلْـوَتْ بِـهِ يَـوْمَ الخَميسِ كَتائِبُ

أرسَـلْـنَـهُ مَـثَـلاً مِـنَ الأمـثـالِ

٥٥ - مَـحْـوٌ مِـنَ الـبِيضِ الـرِّقـاقِ أَصابَـهُ

فَـعَـفـاهُ لا مَـحْـوٌ مِـنَ الأَحْـوالِ[٣]

٥٦ - رِيـحـانِ مِـن صَـبْـرٍ وَنَـصْـرٍ أبـلَيا

رَبْـعَـيْـهِ لا رِيـحـا صَـبًـا وَشَـمـالِ

٥٧ - لَـفَـحَـتْ سَـمـومُ الـمَـشْـرَفِـيَّـةِ وَسْـطَـهُ

وَهَـجًـا وَكُـنَّ سَـوابِـغَ الأَظْـلالِ[٤]

٥٨ - كَـمْ صـارِمٍ عَـضْـبٍ أَنـافَ عَلى فَتًى

مِـنْـهُـمْ لأَعْـبـاءِ الـوَغَـى حَـمَّـالِ[٥]

٥٩ - سَـبَـقَ الـمَـشيبَ إِلَـيـهِ حَتَّى ابـتَـزَّهُ

وَطَـنُ الـنُّـهَـى مِـنْ مَـفـرِقٍ وَقَـذالِ[٦]

---

(١) العِلْج: الرجل من الروم. يُردي: يهلك.

(٢) البذّ: حِصن لبابك.

(٣) عفاه: محاه.

(٤) لفَحتْ: أحرقتْ. السَّمُوم: الريح الحارّة. المشرفيّة: السيوف. الوَهج: حرّ النار.

(٥) عَضْب: قاطع. أناف: زاد.

(٦) ابتزّه: سلبه. المفرق: وسط الرأس. القَذال: مؤخّر الرأس.

٦٠ - كُـرَّامَـةٍ وَسْـطَ الـمَنِيَّةِ وَحْدَهـا
لُـوَّامَـةِ الأَعْـمَـامِ وَالأَخْـوالِ[١]
٦١ - قـاسَـى حَـياةَ الـكَلْبِ إِلَّا أَنَّـهُ
قَـدْ مـاتَ صَـبْـرًا مِـيتَـةَ الـرِّئْـبـالِ[٢]
٦٢ - أُبْـنَـا بِـكُـلِّ خَـرِيـدَةٍ قَـد أُنجِـزَتْ
فـيـهـا عِـداتُ الـدَّهـرِ بَـعْـدَ مِـطـالِ[٣]
٦٣ - خـاضَتْ مَحاسِنَها مَخاوِفُ غـادَرَتْ
مـاءَ الـصِّبا وَالحُـسْـنِ غَـيْـرَ زُلالِ[٤]
٦٤ - أُعْـجِـلْـنَ عَـنْ شَـدِّ الإِزارِ وَرُبَّمـا
عُـوِّدْنَ أَنْ يَمْـشِـيـنَ غَـيـرَ عِـجـالِ
٦٥ - مُـسْـتَـرْدَفاتٍ فَـوْقَ جُـرْدٍ أُوقِـرَتْ
أَكْـفَـالُـهـا مِـنْ رُجَّـحِ الأَكـفـالِ[٥]
٦٦ - بُـدِّلْـنَ طُـولَ إِذالَـةٍ بِصِـيانَـةٍ
وَكُـسـورَ خِـيـمٍ مِـنْ كُـسـورِ حِـجـالِ[٦]
٦٧ - وَنَجـا ابـنُ خـائِنَةِ البُعولَةِ لَـو نَجا
بِمُـهَـفْـهَـفِ الـكَشْـحَـيْـنِ وَالآطـالِ[٧]

---

(١) الكُرّامة: البالغ الكرم. اللوامة: الكثير اللوم.
(٢) الرِّئبال: الأسد.
(٣) أُبن: رجعنا. الخريدة: الفتاة البِكْر.
(٤) الزلال: العذب الصافي.
(٥) الجُرْد: الخيل القصار الشعر. أُوقرت: حملت. رُجَّح الأكفال: ثقيلات الأرداف.
(٦) إذالة: إهانة. الكُسور: جمع كِسْر، وهو جانب البيت.
(٧) خائنة البعولة: كناية عن الزنا. مهفهف الكشحين: الفرس الضامر. الآطال: جمع إطل، وهو الخاصرة ومدارها.

٦٨ - خَلَّى الأَحِبَّةَ سالِمًا لا ناسِيًا

عُذْرُ النَّسِيِّ خِلافُ عُذْرِ السَّالي[١]

٦٩ - هَتَكَتْ عَجاجَتَهُ القَنا عَن وامِقٍ

أَهْدَى الطِّعانُ لَهُ خَليقَةَ قالِ[٢]

٧٠ - إنَّ الرِّماحَ إذا غُرِسْنَ بِمَشْهَدٍ

فَجَنَى العَوالي في ذَراهُ مَعالِ[٣]

٧١ - لَمَّا قَضَى رَمَضانُ مِنْهُ قَضاءَهُ

شالَتْ بِهِ الأَيَّامُ في شَوَّالِ[٤]

٧٢ - ما زالَ مَغْلُولَ العَزيمَةِ سادِرًا

حَتَّى غَدا في القَيْدِ وَالأَغْلالِ[٥]

٧٣ - مُسْتَسْبِلًا لِلبَأسِ طَوْقًا مِن دَمٍ

لَمَّا استَبانَ فَظاظَةَ الخَلْخالِ[٦]

٧٤ - ما نِيلَ حَتَّى طارَ مِنْ خَوْفِ الرَّدى

كُلَّ المَطارِ وَجالَ كُلَّ مَجالِ

٧٥ - وَالنَّحْرُ أَصلَحُ لِلشَّرُودِ وَما شَفَى

مِنْهُ كَنَحْرٍ بَعْدَ طُولِ كَلالِ[٧]

٧٦ - لاقَى الحِمامَ بِسُرَّ مَنْ راءَ الَّتي

شَهِدَتْ لِمَصْرَعِهِ بِصِدْقِ الفالِ

---

(١) النَّسيّ هنا: الناسي. السالي: الغافل.

(٢) عجاجته: غباره. الوامق: المحبّ. خليقة: طبيعة. القالي: المُبغِض.

(٣) المشهد: ساحة الحرب. العوالي: الرماح. ذراه: ظلّه.

(٤) شالت به: ذهبت به.

(٥) السادر: الحائر.

(٦) المستسبل: المستمطر.

(٧) النحر: الذبح. الشَّرُود: أي البعير الشرود. الكَلال: التَّعَب.

٧٧ - قُطِعَتْ بِهِ أَسْبابُهُ لَمَّا رَمَى
بِالطَّرْفِ بَيْنَ الفِيلِ وَالفَيَّالِ
٧٨ - أَهْدَى لِمَتْنِ الجِذْعِ مَتْنَيْهِ كَذا
مَنْ عافَ مَتْنَ الأَسْمَرِ العَسَّالِ[1]
٧٩ - لا كَعْبَ أَسفَلُ مَوْضِعًا مِنْ كَعْبِهِ
مَعَ أَنَّهُ عَنْ كُلِّ كَعْبٍ عالِ
٨٠ - سامٍ كَأَنَّ العِزَّ يَجذِبُ ضَبْعَهُ
وَسُمُوُّهُ مِنْ ذِلَّةٍ وَسَفالِ[2]
٨١ - مُتَفَرِّغٌ أَبَدًا وَلَيسَ بِفارِغٍ
مَنْ لا سَبيلَ لَهُ إِلى الأَشغالِ
٨٢ - فَاسلَمْ أَميرَ المُؤمِنينَ لِأُمَّةٍ
أَبْدَلْتَها الإِمْراعَ بِالإِمحالِ[3]
٨٣ - أَمسَى بِكَ الإِسلامُ بَدْرًا بَعْدَ ما
مُحِقَتْ بَشاشَتُهُ مُحاقَ هِلالِ
٨٤ - أَكمَلْتَ مِنْهُ بَعدَ نَقصٍ كُلَّ ما
نَقَصَتْهُ أَيدي الكُفْرِ بَعْدَ كَمالِ
٨٥ - أَلبَسْتَهُ أَيّامَكَ الغُرَّ الَّتي
أَيّامُ غَيْرِكَ عِنْدَهُنَّ لَيالي
٨٦ - وَعَزائِمًا في الرَّوْعِ مُعتَصِمِيَّةً
مَيْمُونَةَ الإِدبارِ وَالإِقبالِ[4]

(١) المتن: الظهر. الجذع: ساق النخلة الذي صُلب عليه. الأسمر العسَّال: الرمح المنثني لينًا.
(٢) ضبعه: ساعده. السَّفال: الانحطاط.
(٣) الإمراع: الخصب. الإمحال: الجَدْب.
(٤) الرَّوع: الحرب.

٨٧ - فَـتَـعَـمُّقُ الــوُزَراءِ يَـطْـفُـو فَـوْقَـهـا
طَـفْـوَ الـقَـذَى وَتَـعَـقُّـبُ الـعُـذَّالِ[(١)]

٨٨ - وَالـسَّـيْـفُ ما لَـمْ يُـلْـفَ فيـهِ صَـيْقَلٌ
مِـنْ طَـبْـعِـهِ لَـمْ يَـنْـتَـفِـعْ بِـصِـقـالِ

****

(١) يطفو: يرتفع. القذى: الشوائب.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٣ برواية التبريزي: ٣/١٣٢. وانظرها برقم: ١١٣ برواية الصولي: ٢/٢٠٦. وبرقم: ٢٥ عند القالي: ١٢٨. وبرقم: ٢٤ عند الأعلم: ١/٢٩٤.
- البيتان (٢٤، ٦٥) زيادة من شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم.

المصادر:

- الأبيات (٤٢ - ٤٤، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٥٦، ٧٠، ٨٢، ٨٣، ٨٥ - ٨٨) الحماسة المغربية: ١/٣٦١، ٣٦٢.
- الأبيات (١، ١٤، ٢٢، ٢٨، ٣٠، ٣٧، ٥٢، ٥٩، ٦٩، ٧٩، ٨٠) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ١٣١ - ١٣٦
- الأبيات (١١، ١٠، ٥٠ - ٥٢، ٦٨، ٧٢، ٧٩، ٨٠، ٨١) الزهرة: ٢/٦٢٩. والنصف الثاني من كتاب الزهرة: ص ١٥٧
- الأبيات (٧١، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١) الموازنة: ٣/٣٦٣.
- الأبيات (٦٧ - ٦٩) الموازنة: ٣/٣٥٢.
- الأبيات (٧٨ - ٨٠) الوافي بالوفيات: ١/١٠٠ - ١٠١
- الأبيات (٧٨، ٨٠، ٧٩) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٢٣
- الأبيات (٨٣ - ٨٥) الموازنة: ٢/٣٥٧.
- الأبيات (٨٦ - ٨٨) الموازنة: ٣/٢٥. وجمع الجواهر: ص ٨٩.
- البيتان (٤، ٥) سر الفصاحة: ص ٨٨.
- البيتان (٥، ٦) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٣٤. والفتح على أبي الفتح: ص ٧٥. وشرح الواحدي: ١/١٩٧، ٢/٦٠٤. والتبيان في شرح الديوان: ١/٢٤. والصبح المنبي: ص ٢٤٣.

- البيتان (١١، ٥٢) التشبيهات لابن أبي عون: ص ١٥٥
- البيتان (٢٣، ٢٤) الموازنة: ٣/٣٢٣.
- البيتان (٣٢، ٣٣) الموازنة: ٣/٣١٣.
- البيتان (٣٨، ٢٩) كتاب الصناعتين: ص ٦٠
- البيتان (٤٣، ٤٤) محاضرات الأدباء: ٣/١٨٢. ونهج البلاغة: ١٤/٢٨٠، ٢٨١.
- البيتان (٥٨، ٥٩) المثل السائر: ٣/٢٦١. والاستدراك: ص ١٩٥. والصبح المنبي: ص ٢٠٢
- البيتان (٦٧، ٦٨) محاضرات الأدباء: ٣/١٨٦
- البيتان (٨٦، ٨٧) الموازنة: ٣/١٨٢
- البيت (٤) نهج البلاغة: ١٤/٣٣.
- البيت (٦) الموازنة: ١/٣٣٦. وسر الفصاحة: ص ٧٦. والمثل السائر: ٣/٢٦٤. وصبح الأعشى: ٢/٣١٢.
- البيت (١١) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٣٠٤. والتبيان في شرح الديوان: ٢/٣٦٦. والاستدراك: ص ٣٢، ١٣٣
- البيت (١٢) الموازنة: ٣/٩٧.
- البيت (٢٤) المنصف: ٢/٦٦٣. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٨. وجواهر الآداب: ٢/٩٢٩. والاستدراك: ص ١٠٠
- البيت (٢٨) جمهرة الأمثال: ١/٤٧١.
- البيت (٣٢) الموازنة: ١/٨١.
- البيت (٣٣) الطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ١/١٤٥
- البيت (٤٤) الموازنة: ١/٣٢٩. ومعجم البلدان: ٢/٤٥٣.
- البيت (٤٧) الاستدراك: ص ١٢٢
- البيت (٥٣) معجم البلدان: ١/٣٦١.

- البيت (٦٣) ثمار القلوب: ص ٤٥٢.

- البيت (٦٥) الاستدراك: ص ١٤٧

- البيت (٦٧) المنصف: ١/٢١.

- البيت (٦٨) الاستدراك: ١٦٢.

- البيت (٧٠) المثل السائر: ١/٢٧٢. ونهج البلاغة: ٨/٢٨٢

- البيت (٨٠) محاضرات الأدباء: ٣/١٩٩

- البيت (٨٢) منهاج البلغاء وسراج الأدباء: ص ٣٧٠.

- البيت (٨٣) المنصف: ١/٤٥٨.

- البيت (٨٦) سر الفصاحة: ص ٨٧.

- البيت (٨٨) الرسالة الموضحة: ص ١٩٠ والتمثيل والمحاضرة: ص ٢٩٠. والمنتخل: ٢/٦٨١. وزهر الآداب: ٢/٥٨٦. ومحاضرات الأدباء: ١/٤٨. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ١/٣٨٥. والحماسة المغربية: ٢/١٢٤٤. والاستدراك: ص ١٢٠

- عجز البيت (٢) كتاب الصناعتين: ص ٢٩٥

الروايات

- (٤) في نهج البلاغة: «وأَذْرَبيجَانَ احتيالٌ».

- (٦) في التبيان: «حتى يجاوزها». وفي الصبح المنبي: «فلذاك لم».

- (١١) في النصف الثاني من كتاب الزهرة: «لو لم تراجعهم لراجعهم». وفي التبيان: «ما في قُلُوبِهِمْ».

- (١٣) في شرح الصولي: «النواعِمُ فانثَنَتْ». وفي رواية القالي: «السوابِغُ وانثَنَتْ: منه بغيرِ ذُبالِ». وفي شرح الأعلم: «خفت به النعم السوابغ: سروج الهدى منه».

- (١٤) في شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: «كُلَّ ممهَّدٍ».

- (١٥) في شرح الأعلم: «السيف للترحال».

- (٢٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «مَا بعدَهَا مِن سائِرِ الأعمالِ».

- (٢٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «فِيكَ وأبلجُوا».

- (٢٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «حَتَّى دَعَاهُ».

- (٣٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «فَانْصَاعَ عَنْ مُوقَانَ».

- (٣٦) في رواية القالي: «بغير فضال».

- (٣٧) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «لا كُشُفٍ ولا أعزَالِ».

- (٣٨) في رواية القالي: «والحَرَجَاتِ والأدْحَالِ».

- (٤٢) في شرح الأعلم: «أضاء به الزمن».

- (٤٤) في محاضرات الأدباء: «وردودًا: فهم لدرودَ».

- (٤٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «أسرو بقارِعَةِ البَياتِ».

- (٤٦) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «قَهَرَ البَياتَ».

- (٤٧) في الاستدراك: «لما اغتدى إلَّا».

- (٤٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «تَدَاعى المُعْلِمُونَ».

- (٥١) في النصف الثاني من كتاب الزهرة: «هفوات علمهِمُ». وفي رواية القالي: «يُودِي الجِمَالَ».

- (٥٢) في الزهرة والنصف الثاني من كتاب الزهرة: «وكأنَّما احتالَتْ».

- (٥٦) في رواية القالي، وشرح الأعلم، والحماسة المغربية: «مِن نَصْرٍ وصَبْرٍ أَبلَيا».

- (٥٨) في شرح الأعلم: «كم ضارب».

- (٦٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «نَصْبَ المَنِيَّةِ».

- (٦٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «عن شَدِّ البُرَى ولرُبَّمَا».

- (٦٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «فَوْقَ عُوجٍ».

- (٦٨) في الزهرة، والنصف الثاني من الزهرة، وشرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم، ومحاضرات الأدباء، والاستدراك: «تَرَكَ الأحِبَّةَ سَاليًا».

- (٧١) في الموازنة: «فيهِ قَضَاؤُهُ».

- (٧٣) في شرح الصولي: «مُتَلَبِّسًا للبَأسِ». وفي رواية القالي: «مُسْتَبْسِلًا للبَأسِ طُوِّقَ». وفي شرح الأعلم: «مستبسلًا للبأس».

- (٧٧) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «مازالَ ينظُرُ جُندَهُ حتَّى رَمَى».

- (٧٩) في الوافي بالوفيات: «أسفلُ في العُلَى من كعبه».

- (٨٣) في المنصف: «أَمْسَى بَنو الإسْلامِ».

- (٨٤) في الموازنة: «كُلَّ نَقْصٍ بَعْدَمَا».

- (٨٦) في جمع الجواهر: «في دولة غَرّاء معتصميَّة».

- (٨٨) في رواية القالي، والموازنة، والتمثيل والمحاضرة، والمنتخل، وزهر الآداب، وشرح الأعلم، والذخيرة، والحماسة المغربية، والاستدراك: «مِنْ سِنْخِهِ لَمْ ينتفِعْ». وفي الرسالة الموضحة: «من نَفسِهِ». وفي محاضرات الأدباء: «من صيقل: من سنخه».

****

(٣٧٩)

قال أبو تمام يمدح الحسن بن رجاء:

[الكامل]

١ - كُفِّي وَغاكِ فَإِنَّني لَكِ قالي
لَيسَتْ هَوادِي عَزْمَتي بِتَوالي[1]

٢ - أَنا ذُو عَرَفْتِ فإِنْ عَرَتْكِ جَهالَةٌ
فَأَنا المُقيمُ قِيامَةَ العُذَّالِ[2]

٣ - عَطَفَتْ مَلامَتَها عَلى ابنِ مُلِمَّةٍ
كَالسَّيْفِ جَأْبِ الصَّبْرِ شَخْتِ الآلِ[3]

٤ - عادَت لَهُ أَيَّامُهُ مُسوَدَّةً
حَتَّى تَوَهَّمَ أَنَّهُنَّ لَيالي

٥ - لا تُنْكِري عَطَلَ الكَريمِ مِنَ الغِنَى
فَالسَّيْلُ حَرْبٌ لِلمَكانِ العالي[4]

٦ - وَتَنَظَّري خَبَبَ الرِّكابِ يَنُصُّها
مُحْيي القَريضِ إِلى مُميتِ المالِ[5]

٧ - قَدْ قُلْتُ وَهْيَ تَنالُ من عَرْضِ الفلا
والطُّولُ أَبْعَدُ مَطْلَبٍ ومَنالِ

(١) وغاكِ: أي صوتك. قالي: مُبغض. الهوادي: الأوائل. التوالي: الأواخر.
(٢) ذو: أي الذي، وهي لغة طيِّئ. عرتك: أصابتك.
(٣) جأب: غليظ. شخت: دقيق. الآل: الشخص.
(٤) العطل: التجرُّد.
(٥) تنظَّري: انتظري. الخبب: ضرب من السير سريع. ينصّها: يحثُّها على السير.

٨ - أحـمـولـةَ الأثـقـالِ إنَّـكِ فـي غـدٍ
بـفـنـاءِ أحْـمَـلَ مـنـكِ لـلأثْـقـالِ
٩ - لَـمَّا بَلَغْنا ساحَةَ الحسَنِ انقضَى
عَـنَّـا تَـعَـجْـرُفُ دَوْلَـةِ الإِمْـحـالِ(١)
١٠ - بَسَطَ الـرَّجـاءَ لَنا بِـرَغْـمِ نَـوائِـبٍ
كَـثُـرَتْ بِـهِـنَّ مَـصـارِعُ الآمـالِ
١١ - أَغْلى عَـذارَى الشِّعْرِ إنَّ مُهُورَها
عِـنْـدَ الـكَـريمِ وَإِنْ رَخُـصْـنَ غَـوالـي(٢)
١٢ - تَـرِدُ الظُّـنونُ بِـهِ عَلى تَصْديقِها
وَيُـحَـكِّـمُ الآمـالَ فـي الأَمْـوالِ
١٣ - أَضحى سَمِيُّ أَبيكَ فيكَ مُصَدَّقًا
بِـأَجَـلِّ فـائِـدَةٍ وَأَيمَـنِ فَـالِ(٣)
١٤ - وَرَأَيـتَـنـي فَـسَـأَلْتَ نَفسَكَ سَيْبَها
لـي ثُـمَّ جُـدْتَ وَمـا انـتَـظَـرْتَ سُـؤالـي
١٥ - أحـوامـل الأثـقـال إنّـك فـي غـدٍ
بـفـنـاء أحـمـل مـنـك لـلأثـقـالِ
١٦ - كَـالـغَـيْـثِ لَـيسَ لَـهُ، أُريـدَ غَـمـامُـهُ
أَو لَـمْ يُـرَدْ، بُـدٌّ مِـنَ الـتَّـهْـطَـالِ(٤)

****

(١) تعجرف: تكبُّر. الإمحال: الجدب.
(٢) عذارى الشعر: أي القصائد. مهورها: عطاؤه.
(٣) الفال: الفأل.
(٤) التهطال: الانهمار.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٢٥ برواية التبريزي: ٣/٧٦. وانظرها برقم: ١٢٩ برواية الصولي: ٢/٣٠٢ . وبرقم: ١٤٤ عند القالي: ٥١٠ . وبرقم: ١٤٣ عند الأعلم: ٢/٣٩١.
- البيتان (٧، ٨) زيادة من شرح الصولي.
- البيت (١٥) زيادة من التذكرة الفخرية: ص ٣٠٧.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٦، ٩ - ١٤، ١٦) الحماسة المغربية: ١/٣٤٣ - ٣٤٥.
- الأبيات (١، ٢، ٤ - ٦، ٩ - ١٤، ١٦) أخبار أبي تمام: ص ١٦٧ - ١٧٠
- الأبيات (٢، ٤ - ٦، ٩ -١٥) الأغاني: ١٦/٢٧٢، ٢٧٣
- الأبيات (٢، ٤ - ٦، ٩ - ١٤، ١٦) الأغاني: ١٦/٣٩٢.
- الأبيات (٥، ٦، ١٠، ١١) الرسالة الموضحة: ص ٤٦.
- البيتان (٥، ٦) الموازنة: ٢/٣١١. وسرح العيون: ص ٣٢٧.
- البيتان (١٤، ١٦) الموازنة: ٣/١٤١. والتذكرة الفخرية: ص ٢٠١.
- البيتان (١٥، ١٦) التذكرة الفخرية: ص ٣٠٧.
- البيت (١) الموازنة: ١/٤٦٩. والمنصف: ١/٢٥١
- البيت (٢) الكامل للمبرد: ٣/ ١٥٦
- البيت (٤) الموازنة: ١/١٠٥
- البيت (٥) عيون الأخبار: ١/٢٤٧. والموازنة: ١/١٠٢ وحلية المحاضرة: ص ١١٠ والرسالة الموضحة: ص ١٨٣. وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٤/١٦٩٠. والتمثيل

والمحاضرة: ص ٩٥. والمنتحل: ص ١٧٧. والمنتخل: ٢/٦٣٦. وزهر الآداب: ٢/٨٨٦. وبهجة المجالس: ١/٢١٠. والمختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٩٥ ومحاضرات الأدباء: ٢/٥٠٩. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٣/٦٧٧. وخرائد الخرائد في الأمثال: ص ٤٨٩. والمثل السائر: ٢/٢٥. والدر الفريد (خ): ٥/٤٣٣. ونهاية الأرب: ٣/٩٥؛ ٧/١٦٥. والايضاح في علوم البلاغة: ص ٤١٦. ومطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ٣٥٥.

- البيت (٦) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٤٨. وكتاب الصناعتين: ٢٩٥. والإيضاح في علوم البلاغة: ص ٣٨٨. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٢/١٩٠
- البيت (١٠) المنصف: ١/٤٦٣. والاستدراك: ص ١٧٨. ونهج البلاغة: ٢/١٠٨. والمثل السائر: ٣/١٦١. ومطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ١٧٠
- البيت (١٢) الموازنة: ٣/١٢٥. وكتاب الصناعتين: ص ٢٩٧. وجوهر الكنز: ص ٣٦٩.
- البيت (١٤) الموازنة: ١/٩٧. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٧٣. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٣/٢٢٧
- عجز البيت (٥) أسرار البلاغة: ص ٢٧٦. وخريدة القصر (الشام): ١/٥٢٤.
- عجز البيت (١٢) محاضرات الأدباء: ٢/٥٧٦.

الروايات

- (١) في شرح الأعلم: «فإني لك قالي».
- (٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «قيامَةَ الجُهَّالِ».
- (٥) في أسرار البلاغة، وخريدة القصر: «والسَّيْلُ حَرْبٌ».
- (٦) في الأغاني: «حَيْثُ الركابُ». وفي الموازنة: «الركَاب يَحُثُّهَا». وفي الحماسة المغربية: «وتبصَّرِي خَببَ الركابِ».
- (٩) في أخبار أبي تمام، وشرح الصولي، ورواية القالي، والأغاني، وشرح الأعلم، والحماسة المغربية: «تَمَلُّكُ دولَةِ الإمْحَالِ».

- (١٠) في المنصف: «أحْيَا الرَّجاءَ».

- (١١) في أخبار أبي تمام: «عندَ الكرَامِ إِذَا». وفي رواية القالي، والرسالة الموضحة، وشرح الأعلم، والحماسة المغربية: «إِذَا رَخُصْنَ». وفي الأغاني: «عند الكرام».

- (١٢) في رواية القالي: «بها على تصديقها: ونُحِكِّمُ». وفي الأغاني: «بنا على تصديقها». وفي الصناعتين: «وتُحَكِّمُ الآمالَ».

- (١٣) في شرح الأعلم: «فيه مصدقا».

- (١٦) في أخبار أبي تمام: «كَالغَيم لَيْسَ لَهُ أُرِيدَ غِيَاثُهُ». وفي الحماسة المغربية: «ولمْ يُرَدْ بدٌّ».

****

(٣٨٠)

جاء في شرح الصولي، وفي شرح التبريزي: «قال أبو تمام يمدح ويسأل كتاب شفاعة». وفي رواية القالي، وفي شرح الأعلم: «وقال، وقد كتب بها إلى الحسن ابن وهب بجرجان». وفي ديوانه المخطوط (السليمانية) ورقة ١٩٧أ: «وقال يمدحه [إسحاق بن أبي ربعي] أيضًا ويسأل كتاب شفاعة»:

[الكامل]

١ - يا عِصْمَتي وَمُعَوَّلي وَثِمَالي
بَلْ يا جَنُوبي غَضَّةً وَشَمالي[1]

٢ - بَلْ لأْمَتي أَلْقَى بِها حَدَّ الوَغَى
بَلْ كَوْكَبي أَسْرِي بِهِ وَهِلالي[2]

٣ - شَكَلَتْ رَجاءَ أَخيكَ فُرقَتُكَ الَّتي
قَدْ أَمسَكَتْ بِمُخَنَّقِ الآمالِ[3]

٤ - فَوَجَدْتُها في هِمَّتي وَرَأَيتُها
في مَطْلَبي وَعَرَفْتُها في مالي

٥ - وَغَدَوْتُ تَخطُوني العُيونُ ضُؤُولَةً
مِنْ بَعْدِ أُبَّهَةٍ لَدَيكَ وَخالِ[4]

٦ - مِنْ شِدَّةِ الشَّوْقِ الَّتي قَدْ أَفرَطَتْ
فَكَأَنَّها في العَيْنِ شِدَّةُ حالي

---

(١) الثمال: المعاش. الجَنوب: الريح التي تأتي بالمطر. الشَّمال: الريح التي تأتي بالصحو والبرد.
(٢) اللأمة: الدِّرع.
(٣) شكلَتْ: قيَّدتْ. المُخنَّق: الموضع الذي يُخنق من الحلق.
(٤) الأبَّهة: العظمة وفخامة المنظر. الخال: الخُيَلاء في المشي.

٧ - فَـاجْـلُ الـقَـذَى عَـن مُـقْـلَـتَـيَّ بِـأَسْـطُـرٍ
يَـكْـشِـفْـنَ مِــنْ كُـرُبَــاتِ بَــالٍ بَــالِـي[١]

٨ - سُــودٌ يُـبَـيِّـضْـنَ الـوُجُـوهَ بِمُـصْـطَـفَـى
تِـلْـكَ الـنَّـوادِرِ مِـنْـكَ وَالأَمْـثَـالِ

٩ - وَاحْـثُـثْ أَنـامِـلَـكَ الـسَّـوابِـغَ بَيْـنَـها
حَـتَّـى تَجُـولَ هُـنَـاكَ كُـلَّ مَـجَـالِ[٢]

١٠ - مـا زِلْـنَ أَظْـآرَ الـبَـلاغَـةِ كُـلِّـها
وَحَـواضِـنَ الإِحْـسَـانِ وَالإِجْـمَـالِ[٣]

١١ - فـي بَـطْـنِ قِـرْطـاسٍ رَخـيـصٍ ضُـمِّـنَـتْ
أَحْـشَـاؤُهُ دُرَرَ الـكَـلامِ الـغَـالـي

١٢ - إِنِّـي أَعُـدُّكَ مَـعْـقِـلًا مـا مِـثْـلُـهُ
كَـهْـفٌ وَلا جَـبَـلٌ مِـنَ الأَجْـبَـالِ

١٣ - وَأَرَى كِـتـابَـكَ بِـالـسَّـلامَـةِ مُـغْـنِـيًا
عَـن كُـتْـبِ غَـيْـرِكَ بِـالـلُّـهَـى وَالمَـالِ[٤]

****

(١) القذى: ما يقع في العين من غبار ونحوه. البال: الخاطر. البالي: الرَّثّ.

(٢) السوابغ: الواسعة.

(٣) الأظآر: جمع ظِئْر، وهي المُرضع. الإجمال: التلطُّف.

(٤) اللُّهَى: العطايا.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٢١ برواية التبريزي: ٣/٦١. وانظرها برقم: ١٢٦ برواية الصولي: ٢/٢٨٧ . وبرقم: ٧٤ عند القالي: ٣٣٧ . وبرقم: ٧٣ عند الأعلم: ٢/١٢٦

- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند الأعلم.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٤، ٧ - ١٣) المنتحل: ص ١٨. والمنتخل: ١/٧٢، ٧٣.

- الأبيات (٧ - ٩، ١١) الموازنة: ٣/٤٢، ٤٣.

- البيت (٥) المحب والمحبوب: ٤/١٥٦

- البيت (٧) المنصف: ١/٤٧٦.

الروايات

- (١) في المنتخل: «يا عِصمَتي وموئِلِي».

- (٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «يا لأَمَتِي أَغْشَى». وفي المنتحل: «أغشى بها حدَّ القنا». وفي المنتخل: «أَغْشَى بها»

- (٣) في المنتحل: «ثُكلت رجاء».

- (٤) في رواية القالي: «في مطلَبِي وعرفتُها: في همَّتِي ورأيتها». وفي شرح الأعلم: «في مطلبي وعرفتها: في همتي ورأيتها في خالي».

- (٦) في رواية القالي: «الذي قَدْ».

- (٧) في رواية القالي، والمنتحل: «عَنْ كُرباتِ بَالٍ». وفي المنصف: «بِأَحْرفٍ: يكشِفْنَ عن». وفي المنتخل: «عن ناظِريَّ بِأَسْطُرٍ: يكشِفْنَ عن».

- (٩) في الموازنة: «حتَّى يَجولَ». وفي المنتحل: «السوابق بينها: حتى يجُلن». وفي المنتخل: «حتَّى يَجُلْنَ».

- (١١) في رواية القالي، والموازنة، والمنتحل، والمنتخل، وشرح الأعلم: «أحشاؤُهُ غُرَرَ الكَلامِ».

****

(٣٨١)

قال أبوتمام يمدح الحسن بن وهب:

[الخفيف]

١ - قِفْ نُؤَبِّنْ كِناسَ ذاكَ الغَزالِ
إنَّ فيه لَمَسرحًا لِلمَقالِ[١]

٢ - لا تَكُنْ إنْ بشاشةٌ من مَحَلٍّ
رُضِيَتْ قُلْتَ فيهِ بالاعتزالِ

٣ - ظَلَّ طوعَ البِلَى وتلكَ - لَعمري
شيمةٌ شارِفٌ من الأطلالِ[٢]

٤ - أيُّ رَبْعٍ يُكذِّبُ الدَّهرُ عنهُ
وهْو مُلْقًى على طريقِ اللَّيالي

٥ - بينَ حالٍ جَفَتْ عليهِ وحَوْلٍ
فَهْوَ نِضْوُ الأحوالِ والأحوالِ[٣]

٦ - شدَّ ما استَنْزَلَتْكَ عن دمعِكَ الأظْـ
ـعَانُ حتَّى استهَلَّ سحُّ العَزالي[٤]

٧ - أيُّ حُسْنٍ في الذَّاهِبينَ تَولَّى
وجَمالٍ على ظُهورِ الجِمَالِ

(١) نؤبن: نبكي. الكِناس: بيت الغزال. الغزال هنا: كناية عن محبوبته.
(٢) شارف: أي قديمة.
(٣) النِّضْو: أي المهزول. الأحوال الأولى: جمع حال. والأحوال الثانية: الأعوام.
(٤) العَزالي: أفواه القِرَب.

٨ - ودَلالٍ مُـخـيِّـمٍ فـي ذَرَا الخَـيْـ
ـمِ وحِـجْـلٍ مُـفـصَّـمٍ فـي الحِـجـالِ(١)
٩ - ومَـهًـا مِـن مَـهـى الخُـدورِ واجـا
لِ ظِـبـاءٍ يُـسـرِعْـنَ فـي الآجـالِ(٢)
١٠ - عـادَكَ الـزَّوْرُ ليلةَ الرَّمـلِ مِـنْ رَمْـ
ـلَـةَ بَـيْـنَ الحِـمَـى وبَـيْـنَ الـمَـطالِ(٣)
١١ - نَمْ فـمـا زارك الخـيـالُ ولَـكِـنْـ
ـنَكَ بـالـفِـكْـرِ زُرْتَ طـيـفَ الخَـيـالِ
١٢ - وتَـيـمَّـمْ أبـا عَـلِـيٍّ فـكَـم أُبْـ
ـتَ بمـعـرُوفِـه وكَـعْـبُـكَ عـالـي(٤)
١٣ - ذاكَ شِـقٌّ مـن المـروءةِ مَـأْنو
سٌ كـثـيـرُ الـغُـدُوِّ والآصـالِ
١٤ - إضْـحِـيَـانُ الآصـالِ لَـيِّـنُ عَـطْـفِ الْـ
ـودِّ مُـنـسـاحُـهُ جَـرورُ الـظِّـلالِ(٥)
١٥ - نـحنُ نَـفْـدِي بـالأنـفُسِ الحسـنَ الأرْ
وَعَ تِـرْبَ الإحـسـانِ والإجـمـالِ
١٦ - كوكبُ الـصُّبْـحِ بـالـعِراقِ الَّـذي يُـدْ
كَـى بـه لـلـغَـرانِـقِ الأَزْوالِ(٦)

---

(١) الذُّرا: الكنَف. الحِجْل: الخَلْخال. مُفصَّم: مخلوع من السَّاق. الحِجال: جمع حجلة، أي السرير.
(٢) المها: البقر الوحشي، وهنا كناية عن النساء. آجال الظباء: جماعاتها.
(٣) الزَّوْر: الزائر، وهو الخيال. رملة: اسم امرأة. الحِمَى والمَطالي: موضعان.
(٤) كعبك عالي: قدرك مرتفع.
(٥) إضْحيان: مُضيء. مُنساح: سائل. جرور الظِّلِّ: مُمتدُّه.
(٦) الغرانق: الشبان البيض الناعمون. الأزوال: الظُّرفاء.

١٧ - ذاهِبُ الفَهْمِ في الجِهاتِ الأقاصِي
رَيِّحُ الذِّكْرِ في قُلوبِ الرِّجالِ
١٨ - لكَ لُطْفٌ بينَ الجوانحِ منهم
ما يُدانيهِ لُطْفُ رِيحِ الشَّمَالِ[1]
١٩ - فاللَّيالي سَواكِنٌ في ذَرَاهُ
وطِوالُ الأيَّامِ غيرُ طِوالِ
٢٠ - لَصُدورُ الأقلامِ أمْضَى بكَفَّيْـ
ـكَ إذا شِئْتَ من سِهامِ النِّصالِ
٢١ - بِمُصَفَّى فِرِنْدِها النَّيِّرِ الوَشْـ
ـيِ وَجِدْثانِ عَهْدِها بالصِّقالِ[2]
٢٢ - نُطَفٌ تُثْلِجُ امرأً وهْو حَرَّا
نُ بِبَرْدٍ مِنَ المَعانِي زُلالِ
٢٣ - وتُناغِي الهوَى وتَنسابُ في الرُّو
حِ بسِحْرٍ مِنَ البَيان حَلالِ
٢٤ - يَشْرَعُ الذِّهنَ والمسامعَ منها
في صَفايا أمثالِها أمثالي[3]
٢٥ - وإذا ما الأكْفاءُ راموكَ لاقَوْا
جَبَلاً يَرْتقي على الأجبالِ
٢٦ - ذاكَ بابٌ ما لم تُمارِسْهُ مَسْدُو
دٌ وثَغْرٌ ما لم تكنْ فيهِ خالي

---

(١) الجوانح: الضلوع.
(٢) الفِرِنْد: ماء النصل ورونقه. وشيه: صفاؤه.
(٣) الصَّفايا: الإبل الغزار الألبان.

٢٧ - أيُّهذا الرَّائي بعَيْنَيْهِ جَوْرًا
لا تَعَسَّفْ هذاكَ أُفْقُ الهِلالِ
٢٨ - يا بنَ وهبٍ راجيكَ أمَّكَ مُلْقَى الْـ
ـهَمِّ إنْ زُرْتَهُ ومُلْقَى الرِّحالِ
٢٩ - مسَّ حالي والمخُّ ريرٌ فكانتْ
راحتاهُ دواءَ عامِ الهُزالِ[1]
٣٠ - لم تَدَعْنِي وفي يَمِينيَ فَضْلٌ
لِنَدَى غيرِه ولا في شِمالي
٣١ - عُجْ بِواديهِ إنَّ تلكَ وادٍ
مَعْدِنٌ من معادنِ الآمالِ[2]
٣٢ - وتغلغلْ في شِعْبِه فلِذاكَ الْـ
ـفَجِّ فَضْلٌ على فِجاجِ النَّوالِ[3]
٣٣ - خُلُقٌ سابِغٌ على الطَّالبِ العا
في وسَمْعٌ شَحْطٌ على العُذَّالِ[4]
٣٤ - وقَلِيبٌ يَنالُ جَمَّتَها البا
عُ قَصِيرًا وتُسْتَقَى بالعِقالِ[5]
٣٥ - يَهَبُ النَّائِلَ النِّجادَ ويُعْطِي
إنْ مَطَلْناهُ الشُّكْرَ بَعْدَ المِطالِ[6]

(١) الرير: الفاسد الذائب من الهزال.
(٢) عُجْ: مِلْ.
(٣) التغلغل: الدخول في الأمر. الشِّعْب: الطريق في الجبل. الفجّ: الطريق الواسع.
(٤) الشحط: البعيد.
(٥) القليب: البئر. جمتها: مجتمع مائها. العقال: ما يقيَّد به البعير.
(٦) النائل: العطاء.

٣٦ - رُبَّ عُضْوٍ من مالِه مُرْجَحِنٍّ
قد غَدا وهْو خيرُ أعضاءِ مالِ[١]

٣٧ - ثُمَّ لم أغْشَ دُونَهُ خَطَرَ الرَّدْ
دِ ولم يَقْذَ ناظِري بالسُّؤالِ

٣٨ - قَرَّبَ الدَّهْرَ من يَدِي وأَكَنَّتْ
حالُه من سَمائمِ العُدْمِ حالي[٢]

٣٩ - وَلِهَذا أضْحَى ثَنائي طَرِيقًا
عامِرًا بينَهُ وبينَ المَعالي

٤٠ - ولِمِثْلِ النَّفيسِ من حظِّه في الْـ
ـخَصْلِ نَحْوي بمِثْلِ تلكَ الخِصالِ[٣]

٤١ - عاطلٌ من وَذائلِ المالِ صِفْرٌ
وهْو كاسٍ من المروةِ حالي[٤]

٤٢ - فالبَسِ المِطْرَفَ المُضَرَّجَ من مَدْ
حِكَ تَأْلِيفَ شاكرٍ غيرِ آلِ[٥]

٤٣ - حَجَرُ المدحِ لا يُحلِّي ذَوِي الآ
دابِ منهُ بحليةِ الأبْطَالِ

٤٤ - مُتَدانٍ من القَرِيضِ بعيدٌ
أنْ يَرِيشَ القَنا بريشِ النِّبالِ

---

(١) المرجحنّ: المائل.
(٢) سمائم: جمع سَمُوم، وهو شدة الحرّ. العُدْم: الفقر الشديد.
(٣) الخَصْل: الفوز والسبق.
(٤) الوذائل: جمع وذيلة، وهي سبيكة الفضّة.
(٥) المِطْرَف: الثوب المُعلَّم الطَّرفيْن. آل: أي مُقصِّر.

٤٥ - لـلـمَـعـانـي تِـرْعِـيَّـةُ لا يُـضَـحَّـى
إبِــلُ الـسَّــهْـلِ فــي رُؤوسِ الـجِــبــالِ[١]

٤٦ - مـن كــلامٍ إذا ســرَى الـذِّهْـنُ فـيـهِ
لــم يُــرَنَّــحْ مــن فَــتْــرةٍ وكَـــلالِ[٢]

٤٧ - أَبْـلِـهـا حُـلَّـةً لِـهَـمِّـكَ لـيـسـتْ
بُــرْدَ عَـصْـبٍ يَـبْـلَـى ولا بُــرْدَ خـالـي[٣]

٤٨ - لـم أنِـرْهـا عـلـيكَ فَـضْـفـاضـةَ الأَعْـ
ـطَـافِ حـتَّـى سـدَّيْـتَـهـا بـالـفَـعـالِ[٤]

٤٩ - أرْيَــحِــيٌّ جُــدْنـا لــهُ بـالـقَـوافِـي
مُــعْــلَــمــاتٍ وجـــادَ بـــالأمـــوالِ[٥]

****

(١) الترعيَّة: الحسن الرعي للإبل. الضحاء: الغذاء للإبل.
(٢) الترنُّح: التمايل من الإعياء. الكَلال: التَّعَب.
(٣) العَصْب: ضرب من البرود الواسعة.
(٤) الأعطاف: النَّواحي.
(٥) الأريحيّ: المرتاح للمعروف.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٠٩ برواية التبريزي: ٤/٢٥٩. وانظرها برقم: ٣٨٥ برواية الصولي: ٣/٤٦٣. وبرقم: ٧٠ عند القالي: ٣٢٤. وبرقم: ٦٩ عند الأعلم: ٢/١٠٥
- الأبيات (١، ٢، ١٢ – ٣٤، ٣٦ – ٤٢، ٤٤ – ٤٩) زيادة من رواية القالي وشرح الأعلم.
- البيتان (٣٥، ٤٣) زيادة من ديوانه المخطوط (أيا صوفيا) ١٢٩أ – ١٣٠أ.

المصادر:

- الأبيات (١ – ٣، ٢٤، ٤٣، ٤٤) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ١٧٩، ١٨٠
- الأبيات (٤ – ٨) المثل السائر: ١/٢٧٢.
- الأبيات (٦، ٤، ٥، ٧، ٨) شرح نهج البلاغة: ٨/٢٨٣
- الأبيات (٢٠ – ٢٤) الموازنة: ٣/٤١.
- البيتان (١٠، ١١) الزهرة: ١/٣٥٥، ٣٥٦. والموازنة: ٢/١٦٨. الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٤٦. ورسالة الطيف: ص ٤، ١١٤. والتذكرة الفخرية: ص ٦٠
- البيتان (٣٨، ٣٩) الموازنة: ٣/٢٥٥.
- البيت (١) الموازنة: ١/٤٣١.
- البيت (٩) الموشح: ص ٤٠٦.
- البيت (١١) الموازنة: ١/٦٣. والمنصف: ١/٢٦٩. وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٣/١٣٢٦ والانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٣٦. ومحاضرات الأدباء: ٣/١٢٧ والتذكرة الحمدونية: ٦/٨٦. والتبيان: ٣/٥٣.

- البيت (٣٠) محاضرات الأدباء: ١/ ٥٨٠ . والاستدراك: ص ١٦٧
- البيت (٣٥) الموازنة: ٣/٢٦٧.
- البيت (٣٩) المنصف: ١/٢٥٥. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٧٣. وجواهر الآداب: ٢/١٠١٩

الروايات

- (١) في الموازنة: «إنَّ فِيها لَمَسْرَحًا».
- (٢) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «نَضَبت قلت». وفي شرح الأعلم: «إن بشاشته من محل: قضيت قلت فيه بالاعتدال».
- (٥) في شرح الأعلم: «حفت عليه... ... الأحوال والأهوال». وفي نهج البلاغة: «نِضْو الأوحالِ والأحوال».
- (٦) في شرح الصولي: «حينَ استهلَّ».
- (٨) في المثل السائر: «وحجلٍ معصَّم». وفي نهج البلاغة: «وحجلٍ مُقصِّرٍ».
- (٩) في شرح الأعلم: «ينزعن في الآجال».
- (١٠) في الموازنة: «لَيْلَةَ الرَّعلِ».
- (١١) في التذكرة الحمدونية: «ولكن: أنت بالفكرِ».
- (١٦) في شرح الأعلم: «يدلي به للغرانق».
- (٢٠) في شرح الأعلم: «بكفيه: إذا شئت من صدور».
- (٢٤) في شرح مشكل أبيات أبي تمام، وشرح الأعلم: «أمثالها الأمثال».
- (٢٦) في شرح الأعلم: «تماريه مسدود: ... فيه حال».
- (٢٧) في شرح الأعلم: «بعَينَيه حوْرًا».
- (٢٨) في شرح الأعلم: «أمد ملقى: الهم رزقه».

- (٢٩) في شرح الأعلم: «خشن حالي».

- (٣٠) في شرح الأعلم: «لم يدعني وفي يميني فصل». وفي محاضرات الأدباء: «لم يدَعْني». وفي الاستدراك: «لم يك عني وفي يميني».

- (٣٢) في شرح الأعلم: «وتغلغل في شعبها».

- (٣٣) في شرح الأعلم: «وسمح شحط».

- (٣٥) في الموازنة: «الجزيلَ ويُعطِي: إن مَطَلنا بالشُّكرِ».

- (٣٦) في شرح الأعلم: «رب عرض».

- (٣٨) في الموازنة: «قَرَّبَ الدَّهَر... : يَدُهُ». وفي شرح الأعلم: «العدم خال».

- (٤٠) في شرح الأعلم: «يحوي بِمِثْلِ».

- (٤٣) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «تحلية الأبطال».

- (٤٤) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «مُتَدَلٍّ على القريص... بريش». وفي شرح الأعلم: «يريش الغنى».

- (٤٥) في شرح الأعلم: «ترعية لا تضحي».

- (٤٦) في شرح الأعلم: «سرى الدهر فيه».

- (٤٧) في شرح الأعلم: «كهمك ليست: .... ولا برد حال».

- (٤٨) في شرح الأعلم: «لم أبزها».

- (٤٩) في شرح الأعلم: «فجاد بالأموال».

****

(٣٨٢)

قال أبو تمام يمدح أبا بشر عبد الحميد بن غالب، وقد أهدى إليه خروفًا ووردًا أو خمرًا:

[الكامل]

١ - أَمَّا أَبو بِشْرٍ فَقَدْ أَضْحَى الوَرى
كَلاًّ عَلى نَفَحاتِهِ وَنَوالِهِ[١]

٢ - فَمَتى تُلِمَّ بِهِ تَؤُبْ مُسْتَيقِنًا
أَنْ لَيسَ أَولى مِنْ سِواهُ بِمالِهِ[٢]

٣ - كَرَمٌ يَزيدُ عَلى الكِرامِ وَتَحْتَهُ
أَدَبٌ يَفُكُّ القَلْبَ مِنْ أَغلالِهِ

٤ - أُبْلِيتُ مِنْهُ مَوَدَّةً عَبْدِيَّةً
راشَتْ نِبالي كُلُّها بِنِبالِهِ[٣]

٥ - حَتَّى لَوَ انَّكَ تَسْتَشِفُّ ضَميرَهُ
لَرَأَيْتَني في الصَّدْرِ مِن آمالِهِ[٤]

٦ - أَوَ ما رَأَيْتَ الوَرْدَ أَتحَفَنا بِهِ
إِتحافَ مَنْ خَطَرَ الصَّدِيقُ بِبالِهِ؟

٧ - وَرْدًا كَتَوْرِيدِ الخُدودِ تَلَوَّنَتْ
خَجَلًا وَأَبيَضَ في بَياضِ فَعالِهِ

---

(١) نفحاته ونواله: عطاؤه.
(٢) تلمّ: تنزل. تؤب: ترجع.
(٣) أبليت: اختُبرتُ. راشت: ألصقت.
(٤) تستشف: أي تنظر ما وراءه.

٨ - وَالـقَـهْـوَةُ الـصَّـهْـبـاءُ ظَـلَّـتْ تُـسْـتَـقـى
مِــنْ طَـيِّـبـاتِ الــمُـجْـتَـنَـى وَحَــلالِــهِ[١]

٩ - مَـشْـمُـولَـةٌ تُـغْـنِـي الــمُـقِـلَّ وَإِنَّـمــا
ذاكَ الـغِـنَـى الـتَّـزْيِـيـدُ فـي إِقْــلالِــهِ[٢]

١٠ - وَمُـلَـحَّـبًـا لاقَــى الــمَـنِـيَّـةَ حـاسِـرًا
وَالـــمَـــوْتُ أَحْــمَــرُ واقِــفًــا بِـحِـيـالِـهِ[٣]

١١ - فَكَبا كَما يَكبو الكَمِيُّ تَصَرَّفَتْ
أَيَّـــامُـــهُ وَانــــبَــــتَّ مِــــن أَبــطــالِــهِ[٤]

١٢ - فَـأَتـى وَقَـدْ عَـرَّتْـهُ مُـرْهَـفَـةُ الـمُـدَى
مِــنْ رُوحِـــهِ جَـمْـعًـا وَمِــنْ سِــرْبـالِـهِ[٥]

١٣ - لَـوْ كـانَ يُـهْـدَى لامـرِئٍ مـا لا يُـرَى
يُـــهْـــدَى لِــعُــظْــمِ فِـــراقِـــهِ وَذِيـــالِـــهِ

١٤ - لَــرَدَدْتُ تُـحْـفَـتَـهُ عَـلَـيـهِ وَإِنْ عَـلَـتْ
عَـنْ ذاكَ وَاسْـتَـهْـدَيْـتُ بَـعـضَ خِـصـالِـهِ[٦]

****

---

(١) القهوة الصهباء: الخمرة الشقراء.
(٢) مشمولة: مبرَّدة بريح الشمال.
(٣) الملُحَّب: المصروع، كناية عن كبش أو حمَل كان الممدوح قد أهداه إلى الشاعر. حاسرًا: أي مسلوخ من جلده.
(٤) تصرفت: تقلَّبت. انبتَّ: انقطع.
(٥) مرهفة: حادَّة. المُدَى: جمع مُدية، وهي السِّكِّينة.
(٦) تحفته: هديته.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١١٨ برواية التبريزي: ٣/٥٥. وانظرها برقم: ١٢٢ برواية الصولي: ٢/٢٧٦.

المصادر:

- الأبيات (١، ١٠، ١١) في شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٣٢٦، ٣٢٧.
- البيت (٢) في الاستدراك: ص ٩٩.
- البيت (١٤) في الموازنة: ١/٣٣١.

الروايات

- (٢) في الاستدراك: «فمن يلمُ فيه تأوب مُسْتَيْقِنا».
- (٨) في شرح الصولي: «المُجْتَنَى وزَلَالِه».
- (١١) في شرح الصولي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام: «الكَمِيُّ تَمَزَّقَتْ».
- (١٢) في شرح الصولي: «المَدَى: مِنْ جِلدِهِ جَمْعًا ومِنْ أوصَالِهِ».
- (١٣) في شرح الصولي: «فِراقِهِ وزِيَالِهِ».

****

(٣٨٣)

جاء في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «وقال يمدحه [أبا سعيد محمد بن يوسف]»، وجاء في شرح التبريزي: «وقال يمدح محمد بن عبد الملك الزيات»:

[الكامل]

١ - بِمُحَمَّدٍ صارَ الزَّمانُ مُحَمَّدًا
عِنْدِي وَأَعْتَبَ بَعْدَ سُوءِ فِعالِهِ[١]
٢ - بِمُرَوَّقِ الأَخْلاقِ لَوْ عاشَرْتَهُ
لَرَأَيْتَ نُجْحَكَ مِن جَمِيعِ خِصالِهِ[٢]
٣ - مَنْ وَدَّنِي بِلِسانِهِ وَبِقَلْبِهِ
وَأَنالَنِي بِيَمِينِهِ وَشِمالِهِ
٤ - أَبَدًا يُفِيدُ غَرائِبًا مِنْ ظَرْفِهِ
وَرَغائِبًا مِنْ جُودِهِ وَنَوالِهِ[٣]
٥ - وَسَأَلْتَ عَن أَمْرِي فَسَلْ عَنْ أَمْرِهِ
دُونِي فَحالِي قِطْعَةٌ مِنْ حالِهِ
٦ - لَوْ كُنتَ شاهِدَ بَذْلِهِ لَشَهِدْتَ لي
بِوِراثَةٍ أَو شِرْكَةٍ فِي مالِهِ

****

(١) أعتب: ترك العتاب.
(٢) مُرَوَّق: مصفًّى.
(٣) الرغائب: العطايا المرغوب فيها.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ١١٣ برواية التبريزي: ٣/٣١. وانظرها برقم: ١١٧ برواية الصولي: ٢/٢٤٢ . وبرقم: ١٠٢ عند القالي: ٤١٣ . وبرقم: ١٠١ عند الأعلم: ٢/٢٥١

- مع اختلاف ترتيب أبياتها عند القالي.

المصادر:

- الأبيات (١، ٢، ٤) الموازنة: ٣/٦٦، ٦٧
- البيت (٣) تفسير معاني أبيات أبي تمام، ص ١٨٠
- البيت (٦) محاضرات الأدباء: ٢/٥٨٤.

الروايات

- (٢) في شرح الصولي: «في جميعِ». وفي رواية القالي: «بمهذَّبِ الأخلاقِ... لرأيتَ وَجهَكَ». وفي الموازنة: «لرأيتَ وجهَكَ في جميع». وفي شرح الأعلم: «بمهذب... ... وجهك في جميع».

- (٣) في شرح الصولي: «وأمَالِني بِيَمِينِهِ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم، وتفسير معاني أبيات أبي تمام: «أو قَلبِهِ: فودادُهُ بيمينِهِ».

- (٤) في شرح الصولي: «تُفيدُ غرائبًا». وفي رواية القالي، والموازنة: «يُفيدُ خلائقًا». وفي شرح الأعلم: «خلائقًا من طرفه».

- (٦) في محاضرات الأدباء: «بنله لشهِدتَه: لعداتِه».

****

(٣٨٤)

قال أبو تمام لإسحاق بن أبي رِبْعيٍّ كاتب أبي دُلَف، وسأله أن يشفع له إليه:

[الكامل]

١ - إنَّ الأَميرَ بَلاكَ في أَحْوالِهِ
فَرَآكَ أَهْزَعَهُ غَداةَ نِضالِهِ[1]

٢ - آسَيْتَهُ في المَكْرُماتِ وَلَم تَزَلْ
رُكْنًا لِمَنْ هُوَ مُمْسِكٌ بِحِبالِهِ[2]

٣ - فَغَدَوْتَ مَحْبُوبًا إلى أضْيافِه
وغَدَوْتَ مَقْلِيًّا إلى عُذَّالِهِ[3]

٤ - فَمَتى النُّهوضُ بِحَقِّ شُكْرِكَ إنْ جَنَتْ
بِالغَيْبِ كَفُّكَ لي ثِمارَ فِعالِهِ!

٥ - فَلَقِيتُ بَينَ يَدَيْكَ حُلْوَ عَطائِهِ
وَلَقِيتَ بَينَ يَدَيَّ مُرَّ سُؤالِهِ

٦ - وَإذا امرُؤٌ أَسْدَى إلَيكَ صَنِيعَةً
مِنْ جاهِهِ فَكَأَنَّها مِنْ مالِهِ

****

(١) الأهزع: آخر سهم في الكنانة، يخبأ للشدائد.
(٢) آسيته: ساعدته.
(٣) مَقْلِيًّا: مبغضًا.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ١٢٠ برواية التبريزي: ٣/٥٩. وانظرها برقم: ١٢٥ برواية الصولي: ٢/٢٨٥ . وبرقم: ١٤٦ عند القالي: ٥١٤. وبرقم: ١٤٥ عند الأعلم: ٢/٣٩٦.
- البيت (٣) زيادة من شرح الصولي.

المصادر:

- البيتان (٥ - ٦) أخبار أبي تمام: ص ٦٤. والموازنة: ١/٧٠، ٧١؛ ٣/٢٠٧. والأغاني: ١٦/٢٦٨. ٣٨٦. والموشح: ص ٣٦٨. والتذكرة الحمدونية: ٨/١٧١
- البيت (١) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص٢٩٥. وتمام المتون: ص ٣٦٦.
- البيت (٦) عيون الأخبار: ٣/١٣٥. والموازنة: ١/٣٦٩. والتمثيل والمحاضرة: ص ٩٥. والمنتحل: ص ٦٦. والمنتخل: ١/٢٩٥. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ١/٣٤٧. والحماسة المغربية: ٢/١٢٤٥. ونهاية الأرب: ٣/٩٥. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٤/٣٣. وأنوار الربيع: ٢/١٠٧. والجوهر السني: ص ٣٠٧ب.

الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «محبوبًا إلى هِمَّاتِهِ». وفي رواية القالي: «محبوبًا إِلَى أَطيَابِهِ».
- (٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «ثِمَارَ نَوَالِهِ».
- (٦) في رواية القالي، والموازنة، والمنتحل، وشرح الأعلم، والذخيرة، والحماسة المغربية، ونهاية الأرب: «أَهدَى إِلَيكَ صنيعةً». وفي الموشح: «إليَّ صنيعةً».

****

(٣٨٥)

قال أبو تمام يهجو عياش بن لَهِيعَة:

[الوافر]

١ - كَأَنِّي لَم أَبُثُّكُما دَخِيلي
وَلَم تَرَيا وُلوعي مِنْ ذُهولي[1]

٢ - وَتَرْكِي مُقْلَتي تَحْمَى وَتَدْمَى
فَتَدْمَعُ في الحُقُوقِ وَفي الفُضُولِ[2]

٣ - كِلاني إِنَّ راحاتي تَأَتَّتْ
لِقَلْبِي في البُكاءِ وَفي العَويلِ[3]

٤ - وَبِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ رَسْمُ دارٍ
عَفَتْ فَعَفَوْتُ مِنْ صَبري وَحُولي[4]

٥ - ذَكَرْتُ بِهِ وَفيهِ مُنْسِياتي
عَزايَ مُسَعَّراتِ لَظَى غَليلي[5]

٦ - وَما زالَتْ تُجِدُّ أَسًى وَشَوْقًا
لَهُ وَعَلَيْهِ إِخْلاقُ الطُّلولِ[6]

---

(١) الدخيل: ما داخَلَه من الشوق والحزن. الذهول: السُّلُوّ.
(٢) تحمى: تسخن بدمع الحزن.
(٣) كِلاني: اتركاني.
(٤) عفوت: خلوت. حُولي: من حال يحول أي تغيَّر.
(٥) مسعرات: موقدات. الغليل: العطش.
(٦) إخلاق: بِلَى.

٧ - فَقَدْتُكَ مِنْ زَمانٍ كُلَّ فَقْدٍ
وَغالَتْ حادِثاتِكَ كُلُّ غُولِ[١]

٨ - مَحَتْ نَكَباتُهُ سُبُلَ المَعاني
وَأَطْفَأَ لَيْلُهُ سُرُجَ العُقولِ

٩ - فَما حِيَلُ الأَريبِ بِمُدرِكاتٍ
عَجائِبَهُ وَلا فِكَرُ الأَصيلِ[٢]

١٠ - فَلَوْ نُشِرَ الخَليلُ لَهُ لَعَفَّتْ
رَزاياهُ عَلى فِطَنِ الخَليلِ![٣]

١١ - أَعَيَّاشُ ارْعَ أَو لا تَرْعَ حَقِّي
وَصِلْ أَو لا تَصِلْ أَبَدًا وَسيلي[٤]

١٢ - أَراكَ، وَمَنْ أَراكَ الغَيَّ رُشْدًا
سَتَلْبَسُ حُلَّتَي قالٍ وَقيلِ

١٣ - مَلاحِمُ مِن لُبابِ الشِّعْرِ تُنْسي
قِراةَ أَبيكَ كُتْبَ أَبي قَبيلِ[٥]

١٤ - أَمِثْلُكَ يُرتَجى لَولا تَنائي
أُموري وَالتِياثِي في حَويلي؟![٦]

١٥ - تَوَهُّمُ آجِلِ الطَّمَعِ المُفيتي
تَيَقُّنُ عاجِلِ اليَأسِ المُنيلِ

---

(١) غالت: أهلكت. الغول: ما اغتال الإنس.
(٢) الأصيل: الشريف العاقل.
(٣) الخليل: أي الخليل بن أحمد الفراهيدي واضع علم العروض.
(٤) الوسيل: مفردها وسيلة، وهي ما يُتقرَّب به إلى الشيء.
(٥) قراة: مخففة من قراءة.
(٦) الالتياث: الإبطاء والعيّ بالحجّة. الحويل: القدرة على حسن التصرُّف.

١٦ - رَجاءُ حَلَّ مِنْ عَرَصاتِ قَلبي
مَحَلَّ البُخْلِ مِنْ قَلبِ البَخيلِ
١٧ - وَرَأيٌ هَزَّ حُسْنَ الظَّنِّ حَتَّى
جَرى ماءاهُ في عِرْضِي وَطُولِي
١٨ - فَأَجْدَى مَوْقِفي بِنَداكَ جَدْوَى
وُقوفِ الصَّبِّ بِالطَّلَلِ المُحِيلِ[١]
١٩ - وَأَعكَفتُ المُنَى في ذاتِ صَدري
عُكوفَ اللَّحْظِ في الخَدِّ الأَسِيلِ[٢]
٢٠ - وَكُنتُ أَعَزَّ عِزًّا مِنْ قَنُوعٍ
تَعَوَّضَهُ صَفُوحٌ عَنْ جَهُولِ[٣]
٢١ - فَصِرْتُ أَذَلَّ مِنْ مَعنًى دَقيقٍ
بِهِ فَقْرٌ إِلى ذِهْنٍ جَليلِ
٢٢ - فَما أَدري عَمايَ عَنِ ارتِيادي
دَهاني أَمْ عَماكَ عَنِ الجَميلِ؟
٢٣ - مَتى طابَتْ جَنًى وَزَكَتْ فُروعٌ
إِذا كانَتْ خَبيثاتِ الأُصولِ؟!
٢٤ - نَدَبْتُكَ لِلجَزيلِ وَأَنتَ لَغوٌ
ظَلَمْتُكَ لَستَ مِنْ أَهلِ الجَزيلِ!
٢٥ - كِلا أَبَوَيْكَ مِنْ يَمَنٍ وَلَكِنْ
كِلا أَبَوَيْ نَوالِكَ مِنْ سَلولِ![٤]

---

(١) المُحيل: الذي أتى عليه الحَوْل.
(٢) أعكفتُ: ألزمتُ. الأسيل: اللَّيِّن الأملس.
(٣) الصَّفوح: الكثير الصَّفح.
(٤) سلول: حيّ من قيس عيلان بن مضر، يُنسب إليه اللُّؤم.

٢٦ - رُوَيْـــدَكَ إِنَّ جَـهْـلَـكَ سَـوفَ يَـجْـلُـو

لَـــكَ الـظَّـلْـمـاءَ عَـــن خِـــزْيٍ طَـويـلِ

٢٧ - وَأَقـلِـلْ إِنَّ كَـيْـدَكَ حـينَ تَـصْـلَـى

بِـنِـيـرانـي أَقَـــلُّ مِـــنَ الـقَـلـيـلِ

٢٨ - مَـــراراتُ الــمُـقـامِ عَـلَـيكَ تَـعفُـو

وَتَـــذهَـــبُ فــي حَـــلاواتِ الـرَّحِـيـلِ

٢٩ - سَـأَظْـعَـنُ عـالِمًـا أَنْ لَـيسَ بُـرءٌ

لِـسُـقْـمِـي كَـالـوَسـيـجِ وَكَـالـذَّمـيـلِ[1]

٣٠ - وأَرْحَـــلُ عـن جِـوارِكَ ألـفَ يـومٍ

مـسـيـرةُ كُـــلِّ يـــومٍ ألـــفُ مِـيـلِ

٣١ - وَلَـــو كـانَـت يَمـينُكَ أَلـفَ بَـحْـرٍ

يَـفـيـضُ لِـكُـلِّ بَـحـرٍ أَلْـــفُ نِـيـلِ

****

(١) الوسيج والذميل: نوعان من سير الإبل السريع، يعني الارتحال.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٠٨ برواية التبريزي: ٤١٥/٤. وانظرها برقم: ٢٣٩ برواية الصولي: ١٨٨/٣. وبرقم: ١٥٥ عند القالي: ٥٣٤. وبرقم: ١٥٤ عند الأعلم: ٤٢٥/٢.
- البيت (٣٠) زيادة من شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم.

المصادر:

- الأبيات (٧ - ٩، ١١، ١٢، ١٦، ١٨ - ٢٩) هبة الأيام: ص ١٧٥ - ١٧٧
- الأبيات (١١، ١٤، ١٦ - ٢٤، ٢٦) الموازنة: ٥٧٨/٣، ٥٧٩.
- الأبيات (١٥، ١٨، ٢٠ - ٢٢، ٢٤، ٢٦ - ٢٨) النصف الثاني من كتاب الزهرة: ص ١٥٠
- الأبيات (١٥، ١٨، ٢٠ - ٢٢) الزهرة: ٦٢٢/٢
- الأبيات (٧، ٨، ٢١) الدر الفريد (خ): ٢٠٠/٤.
- الأبيات (٢٠، ٢١، ٢٥) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٩٧
- البيتان (٢٠، ٢١) عيون الأخبار: ١٢٩/٢. والدرة الفاخرة في الأمثال السائرة: ٣٠٠/١. والمصون في الأدب: ص ٢١٢. وجمهرة الأمثال: ٥٧/٢. وكتاب الصناعتين: ص ٢٤٢ وزهر الآداب: ١٥١/١. ومجمع الأمثال: ٤٥٠/٢.
- البيت (٦) الموازنة: ٣٤١/١.
- البيت (١٠) زهر الآداب: ٨٨٧/٢. وغرر الخصائص الواضحة: ص ٢٨٠.
- البيت (٢٠) الانتصار من ظلمة أبي تمام للمرزوقي: ص ٧٧.
- البيت (٢١) محاضرات الأدباء: ٧٥/١. والدر الفريد (خ): ١٩٤/٤

الروايات

- (٢) في شرح الصولي: «فَتَدْمَى: فَتَدمَعُ في الجُفُونِ». وفي رواية القالي: «فَتَدْمَى: وَتدمَعُ». وفي شرح الأعلم: «فتدمى: وتدمع في الجفون».

- (٤) في شرح الصولي، ورواية القالي: «عَفَا فَعَفَوْتُ». وفي شرح الأعلم: «عفا ... وجولي».

- (٦) في الموازنة: «إِخلاقُ الرُّسُومِ».

- (٩) في هبة الأيام: «فما حيل الأديب».

- (١٠) في زهر الآداب: «إذًا لعفَّت». وفي غرر الخصائص: «بلادته على فطن».

- (١٣) في شرح الأعلم: «أبي عقيل».

- (١٤) في شرح الصولي: «لولا ثنائي: أُموري والثنائي».

- (١٥) في النصف الثاني من كتاب الزهرة: «الطمع المُغيتي». وفي شرح الصولي: «الطمعِ المُغيثي».

- (١٨) في الزهرة، والنصف الثاني من كتاب الزهرة: «في الطُّلَلِ المُحيل». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «وَأَجْدَى مَوقِفِي بِذَرَاكَ جَدْوَى: ... فِي الطُّلَلِ».

- (١٩) في شرح الصولي: «فَأَعْلَقْتُ المُنَى...: عُلُوقَ».

- (٢٠) في عيون الأخبار، والمصون في الأدب، وزهر الآداب، وهبة الأيام: «صَفُوحٌ من مَلُولِ». وفي الزهرة، والنصف الثاني من كتاب الزهرة، والصناعتين: «يعوِّضُهُ صَفُوحٌ من مَلُولِ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «مِنْ جَهُولِ». وفي الدرة الفاخرة، وجمهرة الأمثال، ومجمع الأمثال: «تَرَفَّعَ عَنْ مُطالَبَهِ المَلُولِ».

- (٢١) في عيون الأخبار، ورواية القالي، والصناعتين، وشرح الأعلم، ومحاضرات الأدباء، والدر الفريد، وهبة الأيام: «إلى فَهمٍ جليلِ». وفي المصون في الأدب: «من معنى رقيقٍ».

- (٢٥) في المختار من دواوين المتنبي: «فِعالك من سَلول».

- (٢٦) في الزهرة، والنصف الثاني من كتاب الزهرة: «رُويدَكَ إنَّ لؤمَكَ... : ... عن حُزن طويل». وفي الموازنة: «إنَّ لُؤْمَك سَوفَ يُجْلِي: لك الظُّلُماتِ عن حُزْنٍ».

- (٢٧) في الزهرة: «إن كبرَكَ حينَ يَصلَى». وفي النصف الثاني من كتاب الزهرة: «إن كبرك سوف يصلى». وفي رواية القالي: «حينَ يَصْلَى».

- (٢٨) في الزهرة، والنصف الثاني من كتاب الزهرة: «فتذهَبْ في حَلاوات». وفي هبة الأيام: «فتذهب من حلاوات».

- (٢٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «سَأَرحَلُ عَالمًا». وفي هبة الأيام: «سأظعن عالما».

- (٣٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وَأَبعُدُ عَن جِوَارِكَ».

****

(٣٨٦)

قال أبو تمام يعاتب أبا موسى القُمِّيّ في نبيذ أهداه إليه:

[الخفيف]

١ - قَد عَرَفْنا دَلائِلَ المَنْعِ أَو ما
يُشْبِهُ المَنْعَ باحتِباسِ الرَّسولِ

٢ - وَافتَضَحنا عِندَ الزَّبيبِ بِما صَحْ
حَ لَدَيْهِ مِنْ قُبْحِ وَجْهِ الشَّمُولِ[١]

٣ - فاجَأَتْنا كَدْراءُ لَم تُسْبَ مِنْ تَسْـ
ـنيمَ جِرْيالُها وَلا سَلْسَبِيلِ[٢]

٤ - مِنْ عُقارٍ لا ريحُها نَفْحَةُ المِسْـ
ـكِ وَلا خَدُّها بِخَدٍّ أَسِيلِ[٣]

٥ - لا تَهَدَّى سُبْلَ العُرُوقِ وَلا تَنْـ
ـسَلُّ في مِفْصَلٍ بِغَيْرِ دَليلِ[٤]

٦ - وَهْيَ نَزْرٌ لَوْ أَنَّها مِن دُموعِ الصَّـ
ـبِّ لَم تَشْفِ مِنهُ حَرَّ الغَليلِ

٧ - وَكَأَنَّ الأَنامِلَ اعتَصَرَتْها
بَعدَ كَدٍّ مِنْ ماءِ وَجْهِ البَخيلِ!

---

(١) الشَّمول: الخمرة.

(٢) كدراء: غير صافية. تسنيم: قيل هو عين في الجنَّة. الجريال: الخمرة الشديدة الحمرة.

(٣) العُقار: الخمر.

(٤) تنسلّ: تنطلق.

٨ - احتِسابًا بَذَلْتَها أَمْ تَصَدَّقْـ

ـتَ بِها رَحْمَةً عَلى ابنِ السَّبيلِ؟![1]

٩ - قَدْ كَتَبْنا لَكَ الأَمانَ فَما تُسْـ

ـأَلُها عُمْرَ ذا الزَّمانِ الطَّويلِ

١٠ - كَمْ مُغَطًّى قَدِ اختَبَرْنا نَداهُ

واعتَبَرْنا كَثيرَهُ بِالقَليلِ؟!

****

(١) ابن السبيل: المسافر.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٤٥ برواية التبريزي: ٤/٤٨٣. وانظرها برقم: ٤٣٥ برواية الصولي: ٣/٥٣٣.

المصادر:

- الأبيات (١ – ٤، ٧، ٦، ٥، ٨ – ١٠) الموازنة: ٣/٦٢٨، ٦٢٩
- الأبيات (١ – ٥، ٧، ٦، ٨، ١٠) كتاب التحف والهدايا: ص ١٢٦، ١٢٧
- الأبيات (١، ٣، ٥ – ١٠) التذكرة الحمدونية: ٥/٢١، ٢٢
- الأبيات: (١ – ٣، ٥ – ٧، ١٠) التذكرة الفخرية: ص ٢٢٣.
- الأبيات (١ – ٣، ٥، ٨، ٧، ١٠) فصول التماثيل (فهد أبوخضرة): ص ١١٧
- الأبيات (١ – ٣، ٥، ٧، ١٠) فصول التماثيل (مكي السيد): ص ٧٨.
- الأبيات (١، ٢، ٦، ٩، ١٠) أخبار أبي تمام: ص ١٨٥
- البيتان (٦، ٧) طيب السمر: ٢/٣٠٠.
- البيت (٦) الموازنة: ١/٨٥.
- البيت (٧) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٥٩ وشرح الواحدي: ١/٥١٢، ١٩١ ومحاضرات الأدباء: ١/٦٩١. والتبيان في شرح الديوان: ٤/٦٩. والاستدراك: ص ١٨٨

الروايات

- (١) في فصول التماثيل، والتذكرة الفخرية: «قد رأَينا دَلائِلَ». وفي الموازنة: «في احْتِبَاسِ». وفي التحف والهدايا: «يُشْبه اللَّوْم».
- (٢) في فصول التماثيل، والتذكرة الفخرية: «عِنْدَ النَّدامَى بِمَا: شَاعَ لَدينَا».

- (٣) في فصول التماثيل: «لم يُسْبَ». وفي التذكرة الحمدونية: «فأتتنا كدراءُ لم يك من تسنيمَ».

- (٤) في الموازنة: «بعُقَارٍ لا نَشْرُهَا نَفحةٌ». وفي التحف والهدايا: «نَكهةُ المِسْكِ».

- (٥) في فصول التماثيل ت/مكي ص ٧٨: «العروق ولاتنساخ». وفي ت/فهد ص ١١٧: «ليس تهدى سبل العروق ولا تَنْساغ». وفي الموازنة: «من مفصل». وفي التحف والهدايا، والتذكرة الفخرية: «ولا تَنْسابُ».

- (٦) في الموازنة: «فَهْيَ نَزْرٌ». وفي التذكرة الفخرية: «لم يُشْفَ منهُ حَرُّ غليلِ».

- (٧) في فصول التماثيل: «فكأنَّ الأناملَ».

- (٨) في فصول التماثيل، والتذكرة الحمدونية: «احْتِسابًا بعثْتَها».

- (٩) في أخبار أبي تمام: «تُسألُ منهَا عُمَر الزَّمانِ». وفي الموازنة: «تُسألُ شيئًا عُمَرالزمَانِ». وفي التذكرة الحمدونية: «لك الأمانات أن: تسألَ منها عُمرَ الزمانِ».

- (١٠) في فصول التماثيل: «كم صديقٍ قَدِ امتحنا نَدَاهُ: فَعَرَفْنَا». وفي أخبار أبي تمام: «وعرَفْنَا كَثِيرهُ». وفي الموازنة: «رُبَّ مُعطٍ قد امتَحَنَّا نداه: وَعَرَفْنَا». وفي التحف والهدايا: «اخْتَبَرْنا جَدَاه: وعرفنا». وفي التذكرة الحمدونية: «وكشفنا كثيره». وفي التذكرة الفخرية: «كم صديقٍ قد امتحنَّا».

****

(٣٨٧)

قال أبو تمام يمدح المعتصم والإشفين:

[الطويل]

١ - غَدا المُلْكُ مَعْمُورَ الحرَا وَالمَنازِلِ
مُنَوَّرَ وَحْفِ الرَّوْضِ عَذْبَ المَناهِلِ[1]

٢ - بِمُعْتَصِمٍ بِاللَّهِ أَصبَحَ مَلْجَأً
وَمُعْتَصَمًا حِرْزًا لِكُلِّ مُوائِلِ[2]

٣ - لَقَدْ أَلبَسَ اللَّهُ الإِمامَ فَضائِلا
وَتابَعَ فيها بِاللُّهَى وَالفَواضِلِ[3]

٤ - فَأَضحَتْ عَطاياهُ نَوازِعَ شُرَّدًا
تُسائِلُ في الآفاقِ عَنْ كُلِّ سائِلِ[4]

٥ - مَواهِبُ جُدْنَ الأَرضَ حَتَّى كَأَنَّما
أَخَذْنَ بِآدابِ السَّحابِ الهَواطِلِ

٦ - إِذا كانَ فَخْرًا لِلمُمَدَّحِ وَصْفُهُ
بِيَوْمِ عِقابٍ أَو نَدًى مِنْهُ هامِلِ[5]

٧ - فَكَمْ لَحظَةٍ أَهدَيتَها لابنِ نَكْبَةٍ
فَأَصبَحَ مِنها ذا عِقابٍ وَنائِلِ

---

(١) الحَرَا: الساحة. الوَحْف: الملتفّ من النبات.
(٢) المُوائل: الملتجئ.
(٣) ألبسه: خصَّه. اللُّهَى: العطايا. الفواضل: الهبات.
(٤) نوازع: مشتاقة. شُرَّد: أي تشرد في الآفاق.
(٥) يوم عقاب: أي يوم حرب.

٨ - شَهِدْتُ أَميرَ المُؤمِنينَ شَهادَةً
كَثيرٌ ذَوُو تَصْديقِها في المَحافِلِ

٩ - لَقَد لَبِسَ الأَفْشِينُ قَسْطَلَةَ الوَغَى
مِحَشًّا بِنَصْلِ السَّيْفِ غَيْرَ مُواكِلِ[1]

١٠ - وَسارَتْ بِهِ بَيْنَ القَنابِلِ وَالقَنا
عَزائِمُ كانَتْ كَالقَنا وَالقَنابِلِ[2]

١١ - وَجَرَّدَ مِن آرائِهِ حِينَ أُضرِمَتْ
بِهِ الحَرْبُ حَدًّا مِثْلَ حَدِّ المَناصِلِ

١٢ - رَأَى بابَكُ مِنْهُ الَّتي لا شَوَى لَها
فَتُرْجَى سِوى نَزْعِ الشَّوَى وَالمَفاصِلِ[3]

١٣ - تَراهُ إِلى الهَيْجاءِ أَوَّلَ راكِبٍ
وَتَحتَ صَبيرِ المَوْتِ أَوَّلَ نازِلِ[4]

١٤ - تَسَرْبَلَ سِرْبالًا مِنَ الصَّبرِ وَارتَدى
عَلَيهِ بِعَضْبٍ في الكَريهَةِ قاصِلِ[5]

١٥ - وَقَد ظُلِّلَتْ عِقبانُ أَعلامِهِ ضُحًى
بِعِقبانِ طَيْرٍ في الدِّماءِ نَواهِلِ[6]

١٦ - أَقامَتْ مَعَ الرَّاياتِ حَتَّى كَأَنَّها
مِنَ الجَيْشِ إِلَّا أَنَّها لَمْ تُقاتِلِ

---

(١) القسطل: غبار المعركة. المِحَشّ. الحديد الذي تحرّك به النار. المُواكل: الذي يتكل على غيره.
(٢) القنابل: مفردها قنبلة، وهي الجماعة من الخيل.
(٣) لا شوى: لا إخطاء. الشوى: ما كان غير مقتل من الأطراف.
(٤) الصبير: السَّحاب المتراكم.
(٥) العضب: السيف. القاصل: القاطع. الكريهة: الحرب.
(٦) العقبان الأولى: الرايات. والثانية: جمع عُقاب، وهو طائر قويّ المخالب حادّ البصر.

١٧ - فَلَمَّا رَآهُ الخُرَّمِيُّونَ وَالقَنا

بِوَبْلٍ أَعالِيهِ مُغِيثُ الأَسافِلِ[١]

١٨ - رَأَوْا مِنْهُ لَيْثًا فَابذَعَرَّتْ حُماتُهُمْ

وَقَدْ حَكَمَتْ فِيهِ حُماةُ العَوامِلِ[٢]

١٩ - عَشِيَّةَ صَدَّ البابَكِيُّ عَنِ القَنا

صُدودَ المُقالِي لا صُدودَ المُجامِلِ[٣]

٢٠ - تَحَدَّرَ مِنْ لِهْبَيْهِ يَرْجو غَنيمَةً

بِساحَةِ لا الواني وَلا المُتَخاذِلِ[٤]

٢١ - فَكانَ كَشاةِ الرَّمْلِ قَيَّضَهُ الرَّدَى

لِقانِصِهِ مِنْ قَبلِ نَصْبِ الحبائِلِ[٥]

٢٢ - وَفي سَنَةٍ قَد أَنفَدَ الدَّهْرُ عُظْمَها

فَلَمْ يُرْجَ مِنْها مُفْرَجٌ دُونَ قابِلِ[٦]

٢٣ - فَكانَتْ كَنابٍ شارِفِ السِّنِّ طَرَّقَتْ

بِسَقْبٍ وَكانَتْ في مَخِيلَةِ حائِلِ[٧]

٢٤ - وَعاذَ بِإطرافِ المَعاقِلِ مُعْصِمًا

وَأُنْسِيَ أَنَّ اللَّهَ فَوقَ المَعاقِلِ[٨]

---

(١) الخرميون: أتباع بابك الخُرَّمِيّ. الوبل: المطر.

(٢) ابذعرَّت: افترقت. حماتهم: الذين يحمونهم. حماة العوامل: رؤوس الرماح.

(٣) البابكيّ: أي بابَك نفسه، أو أحد أصحابه. المقالي: المباغض.

(٤) اللِّهْب: الطريق الضيِّق بين جبلين. الواني: الضعيف.

(٥) شاة الرمل: أي البقرة الوحشية. القانص: الصائد. الحبائل: المصائد.

(٦) عُظْمها: معظمها.

(٧) الناب: الناقة المسنَّة. طرَّقت: يقال طرَّقت الأم بالولد إذا ضاق مخرجه. السقب: ولد الناقة. الحائل: الناقة التي لم تحمل.

(٨) عاذ: لجأ. المعاقل: الحصون.

٢٥ - فَوَلَّى وَما أَبقَى الرَّدَى مِنْ حُمَاتِهِ
لَهُ غَيْرَ أَسآرِ الرِّماحِ الذَّوابِلِ[١]

٢٦ - أَما وَأَبِيهِ وَهْوَ مَنْ لا أَبا لَهُ
يُعَدُّ لَقَدْ أَمْسَى مُضِيءَ المَقاتِلِ[٢]

٢٧ - فُتُوحُ أَميرِ المُؤمِنينَ تَفَتَّحَتْ
لَهُنَّ أَزاهِيرُ الرُّبا وَالخَمائِلِ[٣]

٢٨ - وَعاداتُ نَصْرٍ لَمْ تَزَلْ تَسْتَعيدُها
عِصابَةُ حَقٍّ في عِصابَةِ باطِلِ

٢٩ - وَما هُوَ إِلَّا الوَحْيُ أَوْ حَدُّ مُرْهَفٍ
تُميلُ ظُباهُ أَخْدَعَيْ كُلِّ مائِلِ[٤]

٣٠ - فَهَذا دَواءُ الدَّاءِ مِن كُلِّ عالِمٍ
وَهَذا دَواءُ الدَّاءِ مِنْ كُلِّ جاهِلِ

٣١ - فَيا أَيُّها النُّوَّامُ عَنْ رَيِّقِ الهُدَى
وَقَدْ جادَكُمْ مِنْ دِيمَةٍ بَعْدَ وابِلِ[٥]

٣٢ - هُوَ الحقُّ إِنْ تَسْتَيقِظوا فيهِ تَغْنَمُوا
وَإِنْ تَغْفُلوا فَالسَّيفُ لَيْسَ بِغافِلِ!

****

(١) ولّى: انهزم. أسآر الرماح: بقاياها.
(٢) مضيء المَقاتل: أي مكّن الرامي من نفسه.
(٣) الخمائل: الشجر الكثير الملتفّ.
(٤) ظباه: مفردها ظبة، وهي حدّ السيف. الأخدعان: عرقان في العنق.
(٥) الرَّيِّق: أول السَّحاب. جادكم: أمطركم. الديمة: المطر الخفيف الدائم. الوابل: المطر الغزير.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٢٦ برواية التبريزي: ٧٩/٣. وانظرها برقم: ١١٤ برواية الصولي: ٢١٩/٢ . وبرقم: ١٠١ عند القالي: ٤١٠. وبرقم: ١٠٠ عند الأعلم: ٢٤٦/٢.
- مع اختلاف ترتيب أبياتها عند القالي.

المصادر:

- الأبيات (١٥، ١٦، ١ – ٥، ٨، ٩، ١١، ١٠، ١٢ – ١٤) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٩٥/٤، ٩٦.
- الأبيات (٩، ١٠، ١٢ – ١٦، ٢٩، ٣٠) الحماسة المغربية: ٣٨٢/١، ٣٨٣.
- الأبيات (١، ٦، ٧، ٢٣، ٣٠) شرح مشكل أبيات أبي تمام: ص ١٢٨ – ١٣٠
- الأبيات (٣، ٤، ٨، ٩، ١١) تنبيه الأديب: ص ٢٩٢، ٢٩٣
- الأبيات (١، ١٤ – ١٦) أخبار أبي تمام: ص ١٦٣ – ١٦٤
- الأبيات (١٣ – ١٦) التذكرة السعدية: ص ٢٢٥
- الأبيات (٢٤، ٢٨ – ٣٠) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٩٥.
- الأبيات (١٤ – ١٦) حلية المحاضرة: ١٩٧/١
- الأبيات (١٩ – ٢١) الموازنة: ٣٥٢/٣.
- البيتان (١٥، ١٦) الموازنة: ٦٥/١؛ ٣٣٧/٣. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٣٢. ورسالة التوابع والزوابع (بطرس البستاني): ص ١٣٣ والإبانة عن سرقات المتنبي: ص ٦٤ ومواد البيان: ص ٤٥٣. وزهر الآداب: ٩٩٨/٢. وشرح الواحدي: ٣٨١/٢؛ ١٠٨٠/٣. ومحاضرات الأدباء: ١٧٠/٣. والمختار من شعر شعراء الأندلس (عبدالرزاق حسين): ص ٥٦؛ (هلال ناجي): ص ١٣٣. وأمالي ابن الشجري: ١٣٩/٣

والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ١/ ٢٨٤ والبديع في نقد الشعر: ص ٢٢٥ ولطائف الذخيرة: ص ٢١٠. والتبيان في شرح الديوان: ٣/ ٣٣٩. والمطرب من أشعار أهل المغرب: ص ١٦٢. والمثل السائر: ٣/ ٢٨٢. ومغاني المعاني: ص ٢٣. واقتطاف الزهر: ص ٢٥٦. وجوهر الكنز: ص ١٩٢ والإيضاح في علوم البلاغة: ص ٤٦٦. ومرآة الجنان: ١/ ٣١١. وتنبيه الأديب: ص ٢٩١. وشرح بديعية صفي الدين الحلي لابن حكيم زاده (خ): ورقة ١٥٩. والصبح المنبي: ص ٧٦. وهبة الأيام: ص ١٩٢ وخزانة الأدب: ٤/ ٢٩٠. والجوهر السني (خ): ص ٣٠٤ب.

- البيتان (٢٩، ٣٠) المثل السائر: ٣/ ١٧٥. والإيضاح في علوم البلاغة: ص ٤٠٥. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٢/ ٣٠٩.

- البيت (٤) الموازنة: ٣/ ١٣٧، ١٩٤. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ٧٣. والمنصف: ١/ ١١٩ ومعجز أحمد: ١/ ٦٣ وشرح مشكل شعر المتنبي (مصطفى السقا): ص ١٥٣؛ (الداية): ص ١٥٢. والاستدراك: ص ١١٠. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٩٩. وجواهر الآداب: ٢/ ١٠٥١. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٣/ ٢٢٧.

- البيت (٥) الموازنة: ٣/ ١٦٧. وجوهر الكنز: ص ٣٧٠.

- البيت (٧) الموازنة: ٣/ ١٩٩. ومحاضرات الأدباء: ٢/ ٥٨٠.

- البيت (١٤) الاستدراك: ص ١٩٤

- البيت (١٥) الموازنة: ١/ ٢٥٥. وما لم ينشر من الأمالي الشجرية لابن الشجري (حاتم صالح الضامن) مجلة المورد، م٣، ع١، ١٩٧٤. ص ١٨٤، ١٨٥ . والاستدراك: ص ٣٣، ١٨٦. والدر الفريد (خ): ١/ ٣٢٣.

- البيت (٢١) الدر الفريد (خ): ٤/ ٢٠٦.

- البيت (٢٥) الدر الفريد (خ): ٤/ ٢٥١

- البيت (٢٩) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٩

- صدر البيت (١٥) أمالي ابن الشجري: ٣/ ١٤٢. وما لم ينشر من الأمالي الشجرية: ص ١٩

- عجز البيت (١٥) أمالي ابن الشجري: ٣/ ١٤١. وما لم ينشر من الأمالي الشجرية: ص ١٦

الروايات

- (٣) في رواية القالي، وتنبيه الأديب: «وَفِي طَرَفَيْهَا باللُّهى». وفي شرح الأعلم، ومعاهد التنصيص: «وَفى طَرَفَيْهَا باللُّهى».

- (٤) في الموازنة، وتنبيه الأديب: «وأضْحَتْ عَطَاياهُ». وفي شرح المشكل من شعر المتنبي: «يسائلنَ في الآفاقِ». وفي سرقات المتنبي: «نوازعَ سُرّعا».

- (٥) في جوهر الكنز: «جُبْنَ الأرضَ». وفي معاهد التنصيص: «جُزْنَ الأرضَ...: أخذنَ بأهْدَابِ».

- (٧) في محاضرات الأدباء: «وكم لحظة... : ... ذا عفاةٍ».

- (٨) في تنبيه الأديب: «كثيرُ رَوَى تَصْدِيقَها».

- (٩) في شرح الصولي، ورواية القالي، ومعاهد التنصيص: «مِخَشًّا بِنَصلِ السَّيفِ».

- (١٠) في معاهد التنصيص: «وثارَتْ به».

- (١١) في رواية القالي، وشرح الأعلم، ومعاهد التنصيص، وتنبيه الأديب: «من حدود المَناصلِ».

- (١٢) في رواية القالي: «سِوَى سَلْمِ ضَيمٍ أو صَفيحَةِ قَاتِلِ». وفي شرح الأعلم: «منها التي لا اشتوى لها: سوى سلم ضيم أو صفيحة قاتل». وفي معاهد التنصيص: «سِوَى سِلم ضيمٍ أو صفيحة فاتِلِ».

- (١٤) في حلية المحاضرة، والاستدراك، ومعاهد التنصيص: «في الكريهةِ فاصِلِ».

- (١٥) في الموازنة: ١/٢٥٥، ولطائف الذخيرة: «أَعْناقُ أَعْلامِهِ». وفي الموازنة: ٣/٣٣٧، ومواد البيان، وزهر الآداب، واقتطاف الزهر، ومرآة الجنان، وخزانة: «عِقبانُ رَأَياتِهِ». وفي حلية المحاضرة: «أعقابُ رايتِهِ ضُحَى». وفي أمالي ابن الشجري، وما لم ينشر من الآمالي: «إذا ظُلِّلَتْ». وفي البديع في نقد الشعر: «أعقابُ رايَتِهِ ضُحا: بأقدامِ».

- (١٦) في حلية المحاضرة، والبديع في نقد الشعر: «معَ الجيشِ».

– (١٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «رَأَوا عَنْقفيرًا... : وَقَد حَكَمَتْ فِيهِمْ».

– (١٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «عشيَّةَ صَدَّ الخُرَّمِيُّ».

– (٢٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «الوانِي ولا المُتَغافِلِ».

– (٢١) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «بَثُّ الحَبَائِلِ». وفي الدر الفريد: «قيضهَا الردَى: ... بَثِّ الحَبَائِلِ».

– (٢٢) في رواية القالي: «الدهرُ عُمرَها».

– (٢٥) في شرح الأعلم: «أسنان الرماح».

– (٢٦) في رواية القالي: «لَا أبُ لَهُ».

– (٢٧) في رواية القالي: «بِهِنَّ أزاهيرُ». وفي شرح الأعلم: «بهن أزاهر».

– (٢٨) في شرح الأعلم: «لم تزل تسعيدها».

– (٢٩) في معاهد التنصيص: «فما هو... : ... الحدَّ عن كل مائلِ».

– (٣١) في رواية القالي: «فَيأَيُّهَا النوام».

****

(٣٨٨)

قال أبو تمام يرثي ابنَي حُمَيد، محمدًا وقحطبة:

[الطويل]

١ - ذَكَرْتُ مُحَمَّدًا بِقَتْلِ مُحَمَّدِ
وَقَحطَبَةً ذِكْرًا طَويلَ البَلابِلِ[١]

٢ - وَكانَ الأَسَى قَدْ آلَ فيهِ إِلى الحَشا
فَلَمَّا استَجَرَّاهُ جَرَى في المَفاصِلِ[٢]

٣ - كَماءِ الغَديرِ امتَدَّ بَعدَ وُقوعِهِ
بِما هاجَ مِن فَيْضِ التِّلاعِ القَوابِلِ[٣]

٤ - ثَوَوْا في الثَّرى مِنْ بَعدِما سُربِلوا العُلا
وَمِنْ بَعدِما سُمُّوا نُجومَ المَحافِلِ[٤]

٥ - مَصارِعُ لَمْ تُورِثْ شَنارًا وَإِنَّها
لَيَرْتَعُ فيها شامِتُ عِندَ جاهِلِ[٥]

٦ - لَعَمرُكَ ما كانوا ثَلاثَةَ أُخوَةٍ
وَلَكِنَّهُمْ كانوا ثَلاثَ قَبائِلِ!

****

(١) البلابل: الأحزان والهموم.

(٢) آل: رجع.

(٣) التلاع: مجاري المياه. القوابل: المقابلة.

(٤) المحافل: المجالس.

(٥) الشَّنار: العار.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٠١ برواية التبريزي: ٤/١١٩. وانظرها برقم: ٢٧٨ برواية الصولي: ٣/٣٣٧. وبرقم: ١٢٠ عند القالي: ٤٦٠ . وبرقم: ١١٩ عند الأعلم: ٢/٣٢٠.

المصادر:

- البيت (٦) البيان والتبيين: ٣/٢٦٣. والموازنة: ١/٣٦٥. والمنتحل: ١/١٦٠

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «ذَكَرتُ أبانصرٍ». وفي رواية القالي: «ذَكَرْتُ أبَا نصرٍ لقَتلِ».
- (٢) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «فلمَّا استَخَفّاهُ».
- (٣) في شرح الصولي، ورواية القالي: «بَعْدَ وقُوفِهِ».
- (٤) في شرح الصولي، ورواية القالي: «ومنْ بَعدِ أنْ سُمُّوا». وفي شرح الأعلم: «ثووا في الحشا... ومن بعد أن».
- (٦) في البيان والتبيين، والموازنة: «ثَلاثَةَ إخْوةٍ».

****

(٣٨٩)

قال أبو تمام يهجو موسى بن إبراهيم الرافقي:

[الكامل]

١ - أَمُوَيْسُ كَيفَ رَأَيتَ نَصْبَ حَبائِلي
أَوَ لَيسَ خَتْلي فَوقَ خَتْلِ الخاتِلِ[1]؟!

٢ - أَعمَلتُ فيكَ قَصائِدي وَوَسائِلي
فَحَرَمْتَني فَلَبِئْسَ أَجرُ العامِلِ!

٣ - هَذا جَزائي إِذْ أُدَنِّسُ هِمَّتي
بِكَ جاهِلاً وَكَذا جَزاءُ الجاهِلِ

٤ - كَمْ مِنْ لَئيمٍ قَد فَدَتهُ قَصائِدي
وَدَأَبْنَ فيهِ فَما ظَفِرْنَ بِطائِلِ؟

٥ - لا خَفَّفَ الرَّحمَنُ عَنِّي إِنَّني
أَرتَعتُ ظَنِّي في رِياضِ الباطِلِ!

٦ - ما أَنسَلَتْ حَوَّاءُ أَحمَقَ لِحْيَةً
مِن سائِلٍ يَرجو الغِنَى مِنْ سائِلِ![2]

٧ - ذاكَ الَّذي أَحصَى الشُّهورَ وَعَدَّها
طَمَعًا لِيُنْتِجَ سَقْبَةً مِنْ حائِلِ![3]

---

(١) الختل: الخداع.
(٢) أنسلتْ: ولدتْ.
(٣) السَّقبة: مؤنث السَّقْب، وهو ولد الناقة ساعة يُولد. الحائل: الأنثى التي لا تحمل.

٨ - بَهَرَتْكَ شِيمَتُكَ الشَّحاحُ زِنادُها

لَمَّا احتَثَثْتُكَ في اتِّقاءِ النَّائِلِ![1]

٩ - أَحرَزْتُ مِنْ جَدْواكَ أَكثَرَ مُحْرَزٍ

في ظاهِرٍ وَأَقَلَّهُ في حاصِلِ

١٠ - ما زِلْتُ أَعلَمُ أَنَّ بَحْرَكَ مِلْحَةٌ

وَازدَدْتُ لَمَّا صِرْتُ نَصْبَ السَّاحِلِ

١١ - وَكَذاكَ مَنْ قَصَدَ اللِّئامَ بِعاجِلٍ

في المَدْحِ سُوِّدَ وَجْهُهُ في الآجِلِ

****

(١) الشحاح: البخيل. الزِّناد: المِشْعَل. احتثثتك: نشَّطتك.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٠٧ برواية التبريزي: ٤/٤١٣. وانظرها برقم: ٢٣٨ برواية الصولي: ٣/١٨٦

المصادر:

- الأبيات (١ – ٣، ٥ – ٧، ٩، ١١) هبة الأيام: ص ١٥٩، ١٦٠
- البيت (٦) البيان والتبيين: ٤/٢٠. والعقد الفريد: ٣/٤٠.
- البيت (٧) الموازنة: ١/١١٩

الروايات

- (٣) في شرح الصولي، وهبة الأيام: «أُدنِّسُ جاهلًا: بِك همَّتِي».
- (٤) في شرح الصولي: «غَزَتْهُ قصائدِي».
- (٥) في شرح الصولي: «حفَّفَ الرحمنُ». وفي هبة الأيام: «فرَّج الرحمن».
- (٦) في البيان والتبيين: «ما ولدَتْ حوَّاءُ». وفي العقد الفريد: «لم يَخلُق الرحمنُ أحمقَ». وفي هبة الأيام: «ما خلّفت حواء».
- (٧) في هبة الأيام: «أحصى الأمور».
- (٨) في شرح الصولي: «شِيمَتُكَ الشَّمَاحُ».
- (٩) في هبة الأيام: «من حاصل».

****

المحتوى

قافية القاف

****



مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري

المستوفى من شعر أبي تمّام

ديوان حبيب بن أوس الطائي

المجلد الخامس



مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين الثقافية

المستوفى من شعر أبي تمام

ديوان حبيب بن أوس الطائي

المجلد الخامس

القسم الأول

قافية

م . ن . هـ . و . ي

صنعة

د. محمد مصطفى أبوشوارب

الطبعة الثانية

الكويت 2017





صدرت الطبعة الأولى بمناسبة انعقاد الدورة الرابعة عشرة للمؤسسة

«دورة أبي تمام الطائي»

واحتفال المؤسسة بيوبيلها الفضي (١٩٨٩ - ٢٠١٤)

مراكش/ المغرب

٢١ - ٢٣ أكتوبر ٢٠١٤

هـاتـف: ٢٢٤١٥١٧٢ ٩٦٥ +

فاكس: ٢٢٤٥٥٠٣٩ ٩٦٥ +

info@albabtaincf.org

قافية الميم

(٣٩٠)

قال:

[الخفيف]

١ - كَيفَ بُعْدِي لا ذُقْتُمُ البَينَ أَنتُمْ
خَبِّروني مُذْ بِنْتُ عَنكُمْ وَبِنْتُمْ[1]؟!

٢ - أَعَلى ما عَهِدْتُ أَمْ غَيَّرَتْكُمْ
نَكَباتُ الدَّهرِ الخَؤُونِ فَخُنْتُمْ؟

٣ - يا مُنى النَّفْسِ إنَّ قَلْبِي وَإن با
نَ بِيَ البَيْنُ عِندَكُمْ حَيثُ كُنْتُمْ

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٢٣ برواية التبريزي: ٤/٢٧٣. وانظرها برقم: ٣٩٨ برواية الصولي: ٣/٤٧٠.

****

(١) البين: الفراق.

(٣٩١)

قال أبو تمام يمدح بني حُمَيد ويخص أَصْرَمَ بن حميد:

[المنسرح]

١ - بَنِي حُمَيْدٍ اللَّهُ فَضَّلَكُمْ
أَبْقَى لَكُمْ أَصْرَمًا فَأَسْعَدَكُمْ

٢ - أَبقَى لَكُمْ والِدًا يَبَرُّكُمُ
أَنجَدَكُمْ في الوَغى وَأَمْجَدَكُمْ(١)

٣ - فَاتَّخِذُوهُ لِذاكَ سَيِّدَكُمْ
فَعُرْفُهُ في الأَنامِ سَوَّدَكُمْ(٢)

٤ - لَوْ كانَ في يَوْمِ بابَكٍ لَكُمُ
لَمْ تَفْقِدوا في اللِّقاءِ سَيِّدَكُمْ

٥ - اللَّهُ أَعطاكُمُ بِرَأفَتِهِ
أَصْرَمَ مَنَّا مِنْهُ لِيَبلُوكُمْ(٣)

٦ - أَلا اشكُروا اللَّهَ ذا الجَلالِ فَقَد
بِالصُّنْعِ في أَصْرَمٍ تَغَمَّدَكُمْ

٧ - ما زالَ في قَوْمِكُمْ لَكُمْ مَلِكٌ
يَرْأَبُ زَلَّاتِكُم وَيَكْلَؤكُمْ(٤)

****

(١) أنجدكم: أشجعكم.
(٢) عُرْفه: معروفه. سوَّدكم: جعلكم سادات.
(٣) ليبلوكم: ليختبركم.
(٤) يرأب: يُصلح. يكلؤكم: يرعاكم.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٥٢ برواية التبريزي: ٣/٢٧٠ وانظرها برقم: ١٥٠ برواية الصولي: ٢/٤٤٧.

****

(٣٩٢)

قال:

[الخفيف]

١ - يا سَمِيَّ المَجْهولِ حينَ يُسَمَّى
وَالَّذي خُصَّ بِالجَمالِ وَعُمَّا

٢ - وَالَّذي هَمَّ خَصْرُهُ بانبِتاتٍ
فَثَناهُ الحشا فَكادَ وَلَمَّا[1]

٣ - لَسْتُ أَنسى مَقالَهُ لِيَ سِرًّا
أَحسَنُ الحُبِّ ما يَكونُ مُعَمَّى

٤ - حَفِظَ اللَّهُ لي صَحيحَ هَواهُ
وَكَفاني مِنْ حُبِّهِ ما أَهَمَّا!

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣١٦ برواية التبريزي: ٤/٢٦٦. وانظرها برقم: ٣٩٢ برواية الصولي: ٣/٤٦٧.

****

(١) خصره: وسطه.

(٣٩٣)

قال أبو تمام يمدح محمد بن يوسف الطائي:

[الطويل]

١ - عَسى وَطَنٌ يَدْنُو بِهِمْ وَلَعَلَّما
وَأَن تُعْتِبَ الأَيَّامُ فيهِمْ فَرُبَّما

٢ - لَهُمْ مَنزِلٌ قَدْ كانَ بِالبِيضِ كَالمَها
فَصيحُ المَغاني ثُمَّ أَصبَحَ أَعجَما[1]

٣ - وَرَدَّ عُيونَ النّاظِرينَ مُهانَةً
وَقَدْ كانَ مِمّا يَرْجِعُ الطَّرفُ مُكْرَما

٤ - تَبَدَّلَ غاشيهِ بِريمٍ مُسَلِّمٍ
تَرَدّى رِداءَ الحُسْنِ طَيْفًا مُسَلِّما[2]

٥ - وَمِنْ وَشْيِ خَدٍّ لَمْ يُنَمْنَمْ فِرِنْدُهُ
مَعالِمَ يُذْكِرْنَ الكِتابَ المُنَمْنَما[3]

٦ - وَبِالحلْيِ إِنْ قامَتْ تَرَنَّمَ فَوْقَها
حَمامًا إِذا لاقى حَمامًا تَرَنَّما

٧ - وَبِالخَدْلَةِ السّاقِ المُخَدَّمَةِ الشَّوى
قَلائِصَ يَتْبَعْنَ العَبَنّى المُخَدَّما[4]

---

(١) المها: البقر الوحشي.
(٢) غاشية: آتيه. الريم: الغزال، وهنا المرأة الجميلة. تردّى: لبس الرداء. الطيف: الخيال.
(٣) يُنمنَم: يُزخرف. المَعالِم: آثار الديار.
(٤) الخَدْلة: الممتلئة. المخدَّمة: التي فيها الخدَمة، وهو الخلخال. الشوى: الأطراف. القلائص: الفتيّ من الإبل. العبنّى: الضخم من الإبل. المخدَّم: الذي شدت في أرساغه سُيور إلى نعاله.

٨ - سَــوارٍ إذا قـاتَـلْـنَ مُمْـتَـنِـعَ الـفَلا

جَـعَـلْـنَ الـشِّـعـارَيْـنِ الجـدِيـلَ وَشَـدْقَـمـا[(١)]

٩ - إلـى حـائِطِ الـثَّـغْـرِ الَّـذي يُـورِدُ القَنا

مِـنَ الـثُّـغْـرَةِ الـرَّيَّـا الـقَـلِـيـبَ الـمُـهَـدَّما[(٢)]

١٠ - بِـسـابِـغِ مَـعـروفِ الأَمـيـرِ مُـحَـمَّـدٍ

حَـدا هَـجَـمـاتِ المـالِ مَـن كـانَ مُـصْـرِما[(٣)]

١١ - وَحَـطَّ الـنَّـدَى فـي الـصَّـامِـتِـيِّـينَ رَحْـلَـهُ

وَكَـــانَ زَمـانًـا فـي عَــدِيٍّ بـنِ أَخْــزَمـا[(٤)]

١٢ - يَـرى الـعَـلْـقَـمَ الـمَـأْدُومَ بِـالـعِـزِّ أَرْيَـةً

يَـمـانِـيَـةً وَالأَرْيَ بِـالـضَّـيْـمِ عَـلـقَـمـا[(٥)]

١٣ - إِذا فَـرَشُـوةَ الـنَّـصْـفَ مـاتَـتْ شَـذاتُـهُ

فَإِنا رَشَـعـوا فـي ظُـلْـمِـهِ كـانَ أَظـلَـمـا[(٦)]

١٤ - لَقَد أَصبَحَ الثُّغْرانِ في الدِّينِ بَعْدَما

رَأَوْا سَـرَعـانَ الـذُّلِّ فَـذًّا وَتَـوْءَمـا[(٧)]

١٥ - وَكُـنـتَ لِـنـاشِـيـهِمْ أَبًـا وَلِـكَـهْـلِـهِم

أَخًـا وَلِـذي الـتَّـقْـويـسِ وَالـكَـبْـرَةِ ابْـنَـما[(٨)]

---

(١) السواري: اللائي يسرن ليلًا. الشعار: العلامة المميزة. الجديل وشدقم: فحلان كريمان.
(٢) حائط الثغر: حافظه. الثُّغرة: نقرة النحر التي بين الترقوتين. القليب: البئر، وهنا الصدر.
(٣) حدا: ساق. الهَجَمات: مفردها هَجْمة، وهي من الإبل ما بين الستين إلى المائة. المُصرِم: من كانت له صِرْمة، وهي ما بين العشرة والعشرين من الإبل، ويقال هو الفقير.
(٤) الصامتيون: قوم الممدوح؛ لأنه من بني الصامت وهم بطن من طيِّئ. عديّ بن أخزم: أحد جدود حاتم الطائي.
(٥) المأدوم: المخلوط. الأري: العسل.
(٦) النُّصْف: الإنصاف. الشداة: الحدة.
(٧) سرعان الذل: أوله. فذًّا: مفردًا.
(٨) ذو التقويس: الذي انحنى ظهره من الكِبَر. الكبرة: كبر السِّنّ.

١٦ - وَمَنْ كانَ بِالبِيضِ الكَواعِبِ مُغرَمًا

فَما زِلْتَ بِالبِيضِ القَواضِبِ مُغْرَما[١]

١٧ - وَمَن تَيَّمَتْ سُمْرُ الحِسانِ وَأُدْمُها

فَما زِلْتَ بِالسُّمْرِ العَوالي مُتَيَّما[٢]

١٨ - جَدَعْتَ لَهُمْ أَنْفَ الضَّلالِ بِوَقْعَةٍ

تَخَرَّمْتَ في غَمَّائِها مَنْ تَخَرَّما[٣]

١٩ - لَئِنْ كانَ أَمسى في عَقَرْقُسَ أَجدَعا

لَمِنْ قَبْلُ ما أَمسَى بِمَيْمَذَ أَخْرَما[٤]

٢٠ - ثَلَمْتَهُمُ بِالمَشْرَفِيِّ وَقَلَّما

تَثَلَّمَ عِزُّ القَوْمِ إِلَّا تَهَدَّما[٥]

٢١ - قَطَعْتَ بَنانَ الكُفْرِ مِنهُمْ بِمَيْمَذٍ

وَأَتبَعْتَها بِالرُّومِ كَفًّا وَمِعْصَما

٢٢ - وَكَم جَبَلٍ بِالبَذِّ مِنْهُمْ هَدَدْتَهُ

وَغاوٍ غَوَى حَلَّمْتَهُ لَوْ تَحَلَّما![٦]

٢٣ - وَمُقتَبَلٍ حَلَّتْ سُيُوفُكَ رَأسَهُ

ثَغامًا وَلَولا وَقْعُها كانَ عِظْلِما[٧]

---

(١) البيض الأولى: النساء. البيض الثانية: السيوف. القواضب: القاطعة.
(٢) السمر العوالي: الرماح.
(٣) جدعت: قطعت. تخرّمته: قطعت رأسه. الغمّاء: الشِّدَّة. تَخَرَّمَ الثانية: انتمى إلى دين الخرّميّة، وهم أصحاب بابك.
(٤) عقرقُس وميمذ: موضعان. أخرم: مقطوع ما بين المنخرين.
(٥) ثلمتهم: كسرتهم. المشرفي: السيف.
(٦) حلّمته: علّمته الحِلْم.
(٧) المقتبل: الشاب. حلّت رأسه: ألبسته الحلي. الثغام: نبات أبيض الزهر يشبه به الشيب. العظلم: صبغ أسود.

٢٤ - فَلَمَّا أَبَتْ أَحكامَهُ الشَّيبَةُ اغتَدى

قَنـاكَ لِـمَـا قَـدْ ضَـيَّـعَ الـشَّـيْبُ مُحْكَما

٢٥ - إذا كُنْتَ لِـلأَلْـوَى الأَصَـمِّ مُقَوِّمًا

فَــأَوْرِدْ وَريــدَيْــهِ الأَصَــمَّ الـمُـقَـوَّما[1]

٢٦ - وَلَـمَّا التَقَى البِشْرانِ أَنقَعَ بِشْرُنا

لِبِشْرِهِمُ حَوْضًا مِنَ الصَّبرِ مُفْعَما[2]

٢٧ - وَسـاعَـدَهُ تَحـتَ الـبَياتِ فَـوارِسٌ

تَـخـالُـهُمُ فـي فَـحْـمَـةِ الـلَّـيلِ أَنْجُـمـا[3]

٢٨ - وَقَـد نَـثَـرَتْـهُمْ رَوعَـةٌ ثُـمَّ أَحـدَقُـوا

بِــهِ مِـثْـلَـمـا أَلَّـفْـتَ عِـقْـدًا مُـنَـظَّـمـا[4]

٢٩ - بِـسافِرِ حُـرِّ الـوَجْـهِ لَـوْ رامَ سَـوْءَةً

لَـكـانَ بِـجِـلْـبـابِ الـدُّجَـى مُـتَـلَـثِّـمـا[5]

٣٠ - مَـثَـلْـتَ لَـهُ تَحـتَ الـظَّـلامِ بِـصُـورَةٍ

عَـلـى الـبُـعْـدِ أَقـنَـتْـهُ الـحـيـاءَ فَـصَـمَّـمـا[6]

٣١ - كَـيُوسُـفَ لَـمَّـا أَنْ رَأى أَمْـرَ رَبِّـهِ

وَقَــدْ هَـمَّ أَن يَـعْـرَوْرِيَ الـذَّنْـبَ أَحْـجَـمـا[7]

---

(١) الألوى: الشديد الخصومة. الأصمّ: الذي لا يصغي إلى وعظ. الأصم المُقوَّم: الرُّمح.

(٢) البشران: أحدهما بشر صاحبه، والآخر صاحب عدوّه. أنقع: أثبت. المفعم: المتلئ.

(٣) البَيات: الهجوم على العدوّ ليلا. فحمة الليل: ظلامه.

(٤) نثرتهم: فرقتهم. روعة: فزعة.

(٥) سافر: كاشف.

(٦) أقنته: ألزمته.

(٧) يعروري: يرتكب.

٣٢ - وَقَـدْ قـالَ إِمَّـا أَن أُغـادرَ بَعْدَها
عَظيمًا وَإِمَّـا أَن أُغـادرَ أَعظُما

٣٣ - وَنِعْمَ الصَّريخُ المُسْتَجاشُ مُحَمَّدُ
إِذا حَـنَّ نَـوْءٌ لِلـمَنايا وَأَرزَمـا[١]

٣٤ - أَشـاحَ بِفِتْيانِ الصَّباحِ فَأَكْرَهوا
صُـدورَ القَنا الخَطِّيِّ حَتَّى تَحَطَّما[٢]

٣٥ - هُوَ افتَرَعَ الفَتحَ الَّذي سارَ مُعْرِقًا
وَأَنجَـدَ فـي عُـلْـوِ البِلادِ وَأَتْـهَـما[٣]

٣٦ - لَـهُ وَقْـعَـةٌ كانَت سَـدًى فَأَنَرْتَها
بِأُخرى وَخَيْرُ النَّصرِ ما كانَ مُلْحَما[٤]

٣٧ - هُما طَرَفا الدَّهرِ الَّذي كانَ عَهْدُنا
بِـأَوَّلِـهِ غُـفـلًا فَـقَـد صـارَ مُـعْـلَـما[٥]

٣٨ - لَقَدْ أَذكَرانا بَـأْسَ عَمْرٍو وَمُسْهِرٍ
وَمـا كـانَ مِـنْ إِسـفِنْـدِيـاذَ وَرُسْـتَـما[٦]

٣٩ - رَأى الـرُّومُ صُبْحًا أَنَّها هِيَ إِذْ رَأَوا
غَـداةَ الـتَـقَـى الـزَّحْـفـانِ أَنَّـهُـما هُـما

---

(١) الصريخ: المستغاث. المستجاش: المطلوب من الجيش. محمد: هو محمد بن معاذ الأزدي، أحد قُوَّاد الممدوح. الإرزام: شدة صوت الرعد.

(٢) أشاح: جدّ وأسرع. فتيان الصباح: المغيرون على العدو صباحًا.

(٣) افترع الفتح: أي ابتدع. المُعرِق: الذي وصل العراق. المُنجِد: الذي وصل نجدًا. المتهم: الذي وصل تهامة.

(٤) السدى واللحمة: خيوط الثوب الطولية والعرضية. أنرتها: جعلت لها لحمة.

(٥) الغُفل: الذي لا علامة له.

(٦) عمرو: هو عمرو بن معدي كرب، أحد أشهر فرسان العرب، (ت ٢١هـ). مسهر: هو المسهر بن عمرو من بني الحارث بن كعب، فقأ عين عامر بن الطفيل في يوم «فيف الريح». إسفندياذ ورستم: من مشاهير فرسان الفرس.

٤٠ - هِـزَبْـرَا غَـريفٍ شَـدَّ مِـنْ أَبـهَرَيْـهِما
وَمَـتْـنَـيْـهِـمـا قُــرْبُ الــمُـزَعْـفَـرِ مِـنْـهُـمـا(١)

٤١ - فَـأُعْـطِـيتَ يَـوْمًـا لَـو تَمَـنَّـيْـتَ مِـثْـلَـهُ
لأَعْــجَــزَ رَيْــعــانَ الــمُـنَـى وَالـتَّـوَهُّــمـا(٢)

٤٢ - لَحِـقْـتَـهُـما فـي سـاعَـةٍ لَـو تَـأَخَّـرَتْ
لَــقَــدْ زَجَـــرَ الإِســـلامُ طـائِــرَ أَشْــأَمــا

٤٣ - فَـلَـوْ صَـحَّ قَـوْلُ الجعفَـرِيَّـةِ فـي الَّـذي
تَـنُـصُّ مِـنَ الإِلْـهـامِ خِـلْـنـاكَ مُـلْـهَـمـا(٣)

٤٤ - فَـإِن يَـكُ نَـصـرانِـيًّـا الـنَّـهْـرُ الِـسُ
فَـقَـدْ وَجَــدوا وادي عَـقَـرْقُـسَ مُـسْـلِـمـا(٤)

٤٥ - بِـهِ سُـبِتُّـوا فـي السَّبتِ بِالبِيضِ وَالقَنا
سُـبـاتًـا ثَــوَوْا مِـنـهُ إِلــى الـحَـشْـرِ نُــوَّمـا(٥)

٤٦ - فَـلَـوْ لَـم يُـقَـصِّـرْ بِـالـعَـروبَـةِ لَـمْ يَـزَلْ
لَــنـا عُــمْــرَ الأَيَّـــامِ عِــيـدًا وَمَــوْسِــمـــا(٦)

٤٧ - وَمــا ذَكَــرَ الــدَّهْــرُ الـعَـبـوسُ بِــأَنَّــهُ
لَـــهُ ابـــنٌ كَـيَــومِ الــسَّـبْـتِ إِلَّا تَـبَـسَّـمـا

---

(١) الهزبر: الأسد، والهزبران هما صاحبا الممدوح. الغريف: الأَجَمة. الأبهر: عرق في الظهر إذا قُطع مات صاحبه. المتن: الظهر. المزعفر: الأسد، لصفرة لونه.

(٢) الريعان: أول الشيء.

(٣) الجعفرية: إحدى فرق الشِّيعة، ويُغالون في جعفر بن محمد، ويزعمون أنه يُلهَم الأشياء.

(٤) نهر آلس: نهر في بلاد الروم. وادي عقرقس: موضع بالروم.

(٥) السُّبات: النوم، وهنا الموت.

(٦) العَروبة: يوم الجمعة.

٤٨ - وَلَـمْ يَبْقَ فـي أَرضِ الـبُـقُّـلَّارِ طائِرٌ
وَلا سَـبُـعٌ إِلَّا وَقَـــدْ بـــاتَ مُــولِـما[١]

٤٩ - وَلا رَفَـعُـوا فـي ذَلِـكَ الـيَـوْمِ إِثْـلِـبًا
وَلا حَـجَـرًا إِلَّا رَأَوْا تَحْـتَـهُ دَمـا[٢]

٥٠ - رُمـوا بِـابنِ حَرْبٍ سَلَّ فيهِمْ سُيوفَهُ
فَـكـانَـتْ لَـنـا عُـرْسًـا وَلِـلـشِّـرْكِ مَـأْتَما

٥١ - أَفَــظُّ بَـنـي حَـــوَّاءَ قَـلْـبًـا عَـلَـيهِـمُ
وَلَـــمْ يَـقْـسُ مِـنْـهُ الـقَـلْـبُ إِلَّا لِـيُـرْحَـما

٥٢ - إِذا أَجـرَمـوا قَـنَّـا القَنا مِنْ دِمائِهِم
وَإِنْ لَـمْ يَـجِـدْ جُـرْمًـا عَـلَـيهِم تَجَـرَّمـا[٣]

٥٣ - هُـوَ اللَّيْثُ لَيْثُ الـغـابِ بَـأْسًـا وَنَجْـدَةً
وَإِنْ كـانَ أَحْـيـا مِـنْـهُ وَجْـهًـا وَأَكْـرَمـا

٥٤ - أَشَــدُّ ازدِلافًــا بَـيْـنَ دِرْعَــيـنِ مُقْـبِـلا
وَأَحـسَـنُ وَجْـهًـا بَـيْنَ بُـرْدَيْـنِ مُـحْـرِمـا[٤]

٥٥ - جَـديرٌ إِذا ما الـخَـطْـبُ طالَ فَـلَـمْ تُـنَلْ
ذُؤابَــتُــهُ أَنْ يَـجْـعَـلَ الـسَّـيْـفَ سُـلَّـما

٥٦ - كَـريمٌ إِذا زُرْنــاهُ لَـمْ يَقـتَـصِـرْ بِـنا
عَـلـى الـكَـرَمِ الــمَـوْلُـودِ أَوْ يَـتَـكَـرَّمـا[٥]

(١) المُولِم: صاحب الوليمة. البُقُّلَّار: موضع بثغر أذربيجان.
(٢) الإثلب: التراب والحجارة.
(٣) قنَّأ: أصلها قنَّأ، أي جعل لونها أحمر قانئ غامق.
(٤) ازدلافًا: أي اقترابا من العدو.
(٥) الكرم المولود: الطبيعي.

٥٧ - تَجَشَّمَ حَمْلَ الفادِحاتِ وَقَلَّما

أُقِيمَتْ صُدورُ المَجْدِ إِلَّا تَجَشُّما[1]

٥٨ - وَكُنتُ أَخا الإِعدامِ لَسْنا لِعِلَّةٍ

فَكَمْ بِكَ بَعدَ العُدْمِ أَغنَيْتُ مُعْدِما[2]

٥٩ - وَإِذْ أَنا مَمْنُونٌ عَلَيَّ وَمُنعَمٌ

فَأَصبَحْتُ مِن خَضْراءِ نُعماكَ مُنْعِما

٦٠ - وَمَنْ خَدَمَ الأَقوامَ يَرْجُو نَوالَهُمْ

فَإِنِّيَ لَمْ أَخدِمْكَ إِلَّا لِأُخدَما

****

(١) تجشَّم: تكلّف وتحمّل.

(٢) الإعدام: الفقر.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٤٥ برواية التبريزي: ٢٣٢/٣. وانظرها برقم: ١٤٣ برواية الصولي: ٤٠٥/٢. وبرقم: ١ عند القالي: ٥٥. وبرقم: ١ عند الأعلم: ١٤٤/١

المصادر:

- الأبيات (١٦، ١ - ٧، ١٤، ١٥، ١٧) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٢٥٧/٣
- الأبيات (١، ٣٠، ٤٠، ٤٦) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢٩٩، ٣٠٠.
- الأبيات (٤ - ٧) الموازنة: ٥٣٦/١.
- الأبيات (٢٨، ٥٥، ٥٦، ٦٠) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٣٠١.
- البيتان (٢، ٣) البديع: ص ٤١.
- البيتان (١٢، ١٣) عيون الأخبار: ٧٨/١.
- البيتان (١٦، ١٧) التبيان في شرح الديوان: ١٨٠/٢. والاستدراك: ص ١٧٧
- البيتان (٢٣، ٢٤) الاستدراك: ص ١٧٣
- البيتان (٢٧، ٢٨) الاستدراك: ص ٢٠١
- البيتان (٥٨، ٥٩) الموازنة: ١٩٩/٣، ٢٠٠.
- البيت (١) المثل السائر: ١٠٤/٣. وإيضاح شواهد الايضاح: ص ٢٩٦.
- البيت (٦) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٣٧٧/١.
- البيت (٨) الموازنة: ٥٣٧/١.

- البيت (١٢) محاضرات الأدباء: ٣/١٤٢. والاستدراك: ص ١٧٩. والدر الفريد (خ): ٥/٤٨٨.

- البيت (١٥) العمدة لابن رشيق: ١/٥٩٨. وجواهر الآداب: ١/٤٦٠.

- البيت (١٦) البديع: ص ٥٢. ونهاية الأرب: ٧/١١١. والطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ٢/٢٠٧. والتذكرة السعدية: ص ٢٦٦. وأنوار الربيع: ٣/٩٧.

- البيت (١٧) الإبانة عن سرقات المتنبي: ص ٢٠٩. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٥٣.

- البيت (٢١) معجم ما استعجم: ص ١٢٨٥

- البيت (٢٢) معجم البلدان: ص ٣٦١.

- البيت (٢٨) أسرار البلاغة: ص ٥٧.

- البيت (٢٩) الفسر: ١/٢٩٩.

- البيت (٣٢) المنصف: ١/١٧٢

- البيت (٤٣) الواضح في مشكلات شعر المتنبي: ص ٧١.

- البيت (٤٤) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٢/٢٥٦. ومعجم البلدان: ص ٥٥.

- البيت (٤٧) الموازنة: ص ١/٢٦٣.

- البيت (٤٨) مواد البيان: ص ٤٥٤. ومعجم البلدان: ص ٤٧٢. والاستدراك: ص ١٧٦.

- البيت (٥٥) الدر الفريد (خ): ٣/١٩٤

- البيت (٥٧) كتاب الصناعتين: ص ٣٨٧.

- البيت (٦٠) الجليس الصالح الكافي: ٣/٣١٢. والفسر: ١/٩٣. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٦٦. والإبانة عن سرقات المتنبي: ص ٧٦. وشرح الواحدي: ١/٣٩١؛ ٢/١٠٢٨؛ ٤/١٧٤٧. والتبيان في شرح الديوان: ٢/٣٠، ٢١٦. وكنز الكتاب: ١/٣٠٠. وريحانة الألبا: ٢/٣٥٤. والصبح المنبي: ص ٢٣٢.

- صدر البيت (١) المنازل والديار: ص ٢٢٦

الروايات

- (١) في شرح مشكل أبيات أبي تمام، وشرح الأعلم، وإيضاح شواهد الإيضاح: «وَأَنْ تُعْقِبَ الأَيَّامُ».

- (٢) في شرح الأعلم، ومعاهد التنصيص: «بالبيضِ كالدّمى».

- (٥) في معاهد التنصيص: «وشي خزٍّ».

- (٧) في شرح الصولي: «قلائصَ قد تتلو عَبَنًّا مُخدَّما». وفي رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «يَتلُونَ العبنَّى». وفي معاهد التنصيص: «قلائص القسى».

- (٨) في شرح الصولي، والموازنة: «إِذَا قَابلنَ».

- (١٢) في محاضرات الأدباء: «بالذلِّ علقمًا». وفي الدر الفريد: «والضيمَ بالأري علقمًا».

- (١٣) في عيون الأخبار، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «نَامَتْ شَذَاتُه».

- (١٤) في شرح الصولي، وشرح الأعلم، ومعاهد التنصيص: «سَدَّينِ بَعدَما: .... وتوأمًا». وفي رواية القالي: «سدين بعدما».

- (١٥) في العمدة، وجواهر الآداب: «فكنتَ لناشيهم».

- (١٦) في البديع: «بالبيض القواطِعِ».

- (١٧) في الاستدراك: «الحسان فؤاده».

- (٢٠) في رواية القالي، وفي شرح الأعلم: «ثَلَمتَهُمُ بالمَشرِقينِ».

- (٢٢) في شرح الصولي: «حَلَّمتَهُ فَتَحَلَّما». وفي معجم البلدان: «وكم خَبَلٍ».

- (٢٣) في الاستدراك: «جَلَّت سيوفُك رَأسَهُ: ثُمامًا».

- (٢٤) في الاستدراك: «فتاك لما قد».

- (٢٥) في شرح الأعلم: «إذا كنت للأولى».

- (٢٧) في الاستدراك: «الغبار فوارسٌ: تخالهم في مدهم الليل فرقدًا».

- (٢٨) في الاستدراك: «عقدًا منضدا».

- (٢٩) في الفسر: «وسافر حر الوجه».

- (٣١) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «بُرهَانَ ربِّهِ».

- (٣٣) في شرح الصولي: «المستغاثُ محمَّدُ».

- (٣٥) في رواية القالي: «فأنجدَ في عُلوٍ». وفي شرح الأعلم: «صار معرقًا».

- (٣٧) في شرح الصولي، ورواية القالي، وفي شرح الأعلم: «هُما طُرَّتا الدَّهرِ».

- (٣٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وما قِيلَ في إسفِنْدِياذَ».

- (٤٠) في رواية القالي: «شدَّ من زَبْرتَيهِمَا». وفي شرح الأعلم: «من زفرتيهما: ومثنيهما».

- (٤٢) في شرح الصولي: «رجَزَ الإسلامُ».

- (٤٣) في الواضح: «تقُول من الإلهامِ». وفي شرح الأعلم: «الجعفريَّةِ في التي».

- (٤٤) في الذخيرة: «لئن كان نصرانيًا».

- (٤٦) في شرح الأعلم: «فلو لم تقصر».

- (٤٧) في الموازنة: «فما ذُكِّرَ الدَّهرُ».

- (٤٨) في الاستدراك: «فلم يَبْقَ في أرض البَقلاء».

- (٥٤) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «دِرْعَينِ مُقْدِمًا».

- (٥٥) في شرح الصولي: «فلَمْ يَنَلْ». وفي المختار من دواوين المتنبي: «جديرًا... ذوائبُه». وفي الدر الفريد: «ذوائبَهُ أن تَجْعَلَ».

- (٥٦) في رواية القالي، والمختار من دواوين المتنبي: «لَمْ يَقتصِرْ لَنَا».

- (٥٩) في شرح الصولي: «فإذْ أنا».

- (٦٠) في الجليس الصالح: «فمن خدم». وفي التبيان: «يَبْغِي نَوَالَهُمْ».

****

(٣٩٤)

قال أبو تمام يمدح إسحاق بن إبراهيم:

[البسيط]

١ - أَصغَى إِلى البَينِ مُغتَرًّا فَلا جَرَما
أَنَّ النَّوى أَسأَرَتْ في قَلْبِهِ لَمَما[1]

٢ - أَصَمَّني سِرُّهُمْ أَيَّامَ فُرْقَتِهِم
هَلْ كُنتَ تَعْرِفُ سِرًّا يُورِثُ الصَّمَما؟[2]

٣ - نَأَوْا فَظَلَّتْ لِوَشْكِ البَيْنِ مُقْلَتُهُ
تَنْدَى نَجيعًا وَيَنْدَى جِسْمُهُ سَقَما[3]

٤ - أَظَلَّهُ البَيْنُ حَتَّى إِنَّهُ رَجُلٌ
لَوْ ماتَ مِنْ شُغْلِهِ بِالبَيْنِ ما عَلِما

٥ - أَما وَقَدْ كَتَمَتْهُنَّ الخُدورُ ضُحًى
فَأَبعَدَ اللَّهُ دَمْعًا بَعدَها اكتَتَما[4]!

٦ - لَمَّا استَحَرَّ الوَداعُ المَحضُ وَانصَرَمَتْ
أَواخِرُ الصَّبْرِ إِلَّا كاظِمًا وَجِما[5]

٧ - رَأَيْتَ أَحسَنَ مَرْئِيٍّ وَأَقبَحَهُ
مُسْتَجمِعَيْنِ لِيَ: التَّوْديعَ والعَنَما[6]

---

(١) أسأرتْ: أبقتْ. اللَّمم: الجنون.
(٢) أصمني: أفقدني القدرة على السمع.
(٣) النجيع: الدم الطري.
(٤) الخدور: الهوادج.
(٥) المحض: الخالص. الوجم: الساكت حزنًا.
(٦) العنَم: البَنان المخضَّب.

٨ - فَكادَ شَوْقِيَ يَتْلُو الدَّمعَ مُنْسَجِمًا
لَوْ كانَ في الأَرضِ شَوْقٌ فاضَ فَانسَجَما

٩ - صُبَّ الفِراقُ عَلَينا صُبَّ مِنْ كَثَبٍ
عَلَيهِ إِسحاقُ يَوْمَ الرَّوْعِ مُنْتَقِما(١)

١٠ - سَيْفُ الإِمامِ الَّذي سَمَّتْهُ هِمَّتُهُ
لَمَّا تَخَرَّمَ أَهلَ الكُفْرِ مُخْتَرِما(٢)

١١ - إِنَّ الخَليفَةَ لَمَّا صالَ كُنتَ لَهُ
خَليفَةَ المَوْتِ فيمَنْ جارَ أَو ظَلَما

١٢ - قَرَّت بِقُرَّانَ عَيْنُ الدِّينِ وَانشَتَرَتْ
بِالأَشْتَرَيْنِ عُيونُ الشِّرْكِ فَاصطُلِما(٣)

١٣ - وَيَوْمَ خَيْزَجَ وَالأَلْبابُ طائِرَةٌ
لَوْ لَم تَكُنْ ناصِرَ الإِسلامِ ما سَلِما(٤)

١٤ - أَضْحَكْتَ مِنهُمْ ضِباعَ القاعِ ضاحِيَةً
بَعْدَ العُبُوسِ وَأَبكَيْتَ العُيونَ دَما(٥)

١٥ - بِكُلِّ صَعْبِ الذُّرا مِنْ مُصْعَبٍ يَقِظٍ
إِنْ حَلَّ مُتَّئِدًا أَوْ سارَ مُعْتَزِما(٦)

---

(١) من كثب: من وقت قريب.
(٢) المختَرِم: المستأصل للشيء.
(٣) قُرّان: موضع انتصر فيه المسلمون. الانشتار: انقلاب جفن العين من أعلى وأسفل وتشنّجه. الأشتران: اسم موضع. اصطُلم: استُؤصل.
(٤) خَيْزَج: اسم موضع. الألباب: العقول.
(٥) القاع: الأرض السهلة. ضاحية: وقت الضحى.
(٦) الذرا: الأعالي. من مصعب: أي من بني مصعب. متئدًا: متأنيًا.

١٦ - بـادِي الـمُحَيَّا لأَطْـرافِ الـرِّمـاحِ فَما
يُـرَى بِـغَـيْرِ الــدَّمِ الـمَـعبوطِ مُلْـتَـثِمـا[١]
١٧ - يُضْحِي عَلى المَجْدِ مَأمونًا إِذا اشْتَجَرَتْ
سُـمْـرُ الـقَـنـا وَعَـلـى الأَرواحِ مُـتَّـهَـمـا[٢]
١٨ - قَـدْ قَـلَّـصَـتْ شَـفَـتـاهُ مِـنْ حَفيظَتِـهِ
فَـخِيلَ مِـنْ شِـدَّةِ الـتَّـعْـبِيسِ مُبْتَسِـمـا[٣]
١٩ - لَـمْ يَطغَ قَـوْمٌ وَإِنْ كانـوا ذَوي رَحِـمٍ
إِلَّا رَأَى الـسَّـيفَ أَدْنَـــى مِـنْـهُـمُ رَحِـمـا
٢٠ - مَشَـتْ قُـلوبُ أُنـاسٍ فـي صُـدُورِهِـمُ
لَـمَّـا تَـــراءَوْكَ تَمْـشِـي نَـحْـوَهُـم قُـدُمـا
٢١ - أَمطَـرْتَـهُـمْ عَـزَمـاتٍ لَـوْ رَمَـيْـتَ بِـها
يَـــوْمَ الـكَـريـهَـةِ رُكْـنَ الـدَّهْـرِ لانـهَـدَمـا
٢٢ - إِذا هُـمُ نَكَـصُـوا كانَـتْ لَـهُـمْ عُـقُـلا
وَإِنْ هُــمُ جَـمَـحُـوا كـانَـتْ لَـهُـمْ لُـجُـمـا[٤]
٢٣ - حَـتَّـى انتَهَكْتَ بِحَدِّ السَّيفِ أَنفُسَهُم
جَــزاءَ مـا انـتَـهَـكوا مِـنْ قَـبْـلِـكَ الـحُـرَمـا
٢٤ - زالَـتْ جِبالُ شَــرَوْرَى مِـنْ كَتائِبِـهِمْ
خَـوْفًـا وَمــا زُلْـــتَ إِقْـدامًـا وَلا قَـدَمـا[٥]

---

(١) المُحيَّا: الوجه. المعبوط: الطري. الملتثم: المستتر.
(٢) اشتجرت: اشتبكت.
(٣) قلَّصت: انقبضت.
(٤) نكصوا: تراجعوا. العُقل: مفردها عقال، وهو قيد الدابَّة. اللُّجُم: مفردها لِجام.
(٥) شروري: جبل في طريق مكة إلى الكوفة.

٢٥ - لَمَّا مَخَضْتَ الأَمانِيَّ الَّتي احتَلَبُوا
عــادَتْ هُـمومًـا وَكـانَـتْ قَـبْـلَـهُ هِـمَـمـا[١]

٢٦ - بَـدَّلْـتَ أَرؤُسَـهُـم يَـوْمَ الكَريـهَـةِ مِنْ
قَـنـا الـظُّـهُـورِ قَـنـا الخَـطِّـيِّ مُـدَّعَـمـا

٢٧ - مِـنْ كُـلِّ ذي لِـمَّـةٍ غَـطَّتْ ضَفائِرُها
صَـدْرَ الـقَـنـاةِ فَـقَـدْ كـادَتْ تُـرَى عَـلَـمـا[٢]

٢٨ - راحَ الـتَّـنَـصُّـلُ مَـعْـقُـودًا بِـأَلسُـنِـهِمْ
لَـمَّـا غَـدا الـسَّـيفُ فـي أَعـنـاقِـهِـمْ حَـكَـمـا[٣]

٢٩ - كانوا عَلى عَهْدِ كِسْرَى في الزَّمانِ وَلَنْ
يَـسْـتَـشـرِيَ الـخَـطْـبُ إِلَّا كُـلَّـمـا قَـدُمـا[٤]

٣٠ - فـي كُـلِّ جَـوْشَـنِ دَهْـرٍ مِـنْـهُـمُ فِـئَـةٌ
تـرجـي رَحَـى فِـتْـنَـةٍ قَـدْ أَشْـجَـتِ الأُمَـمـا[٥]

٣١ - حَـتَّـى إِذا أَيـنَـعَـتْ أَثْـمـارُ مُـدَّتِـهِـمْ
أَرسَــلَــكَ الـلَّـهُ لِـلأَعْـمـارِ مُـصْـطَـرِمـا[٦]

٣٢ - أَطَـعْـتَ رَبَّـكَ فـيـهِـمْ وَالـخَـلـيـفَـةَ قَـدْ
أَرضَـيـتَـهُ وَشَـفَـيْـتَ الـعُـرْبَ وَالـعَـجَـمـا

٣٣ - تَـرَكْـتَـهُـمْ سِـيَـرًا لَـوْ أَنَّـهـا كُـتِـبَـتْ
لَـم تُـبْـقِ فـي الأَرضِ قِـرْطـاسًـا وَلا قَـلَـمـا

(١) المخض: التحريك بشدة.
(٢) اللِّمَّة: شعر الرأس المجاور شحمة الأذن.
(٣) التنصُّل: التَّبَرُّؤ.
(٤) يستشري: يعظُم.
(٥) الجوشن: الصدر. تُرجِي رحَى الفتنة: تُهيِّج الشَّرّ.
(٦) مصطرما: قاطعا.

٣٤ – ثُمَّ انْصَرَفْتَ وَلَمْ تَلبَثْ وَقَدْ لَبِثَتْ
سَمَاءُ عَدْلِكَ فيهِمْ تُمْطِرُ النِّعَما

٣٥ – لَوْ كانَ يَقْدَمُ جَيْشٌ قَبْلَ مَبْعَثِهِمْ
لَكانَ جَيْشُكَ قَبلَ البَعثِ قَد قَدِما[1]

٣٦ – سَمَّاهُمُ البَطَرُ الأُسْدَ الغِضابَ فَلَمْ
تَهْجَعْ سُيُوفُكَ حتَّى صُيِّروا نَعَمَا[2]

٣٧ – وَلَّتْ شَياطِينُهُمْ عَنْ حَدِّ مَلْحَمَةٍ
كانَتْ نُجومُ القَنا فيها لَهُمْ رُجُما[3]

٣٨ – تَرَكْتَهُمْ جَزَرًا في يَوْمِ مَعرَكَةٍ
أَقمَرْتَ فيها وَكانَت فيهِمُ ظُلَما[4]

٣٩ – قَد بَيَّضَتْ رَخَمُ الهَيْجا جَماجِمَهُمْ
حَتَّى لَقَد تَرَكَتْها تُشْبِهُ الرَّخَما[5]

٤٠ – غادَرْتَ بِالجَبَلِ الأَهواءَ واحِدَةً
وَالشَّمْلَ مُجْتَمِعًا وَالشَّعْبَ مُلْتَئِما

٤١ – جَدَدْتَ غَرْسَ المُنَى مِنْهُمْ بِذي لَجَبٍ
أَبقَى بِهِمْ مِنْ أَنابيبِ القَنا أَجَما[6]

٤٢ – لَوْ كانَ في ساحَةِ الإِسلامِ مِنْ حَرَمٍ
ثانٍ إِذًا كُنتَ قَدْ صَيَّرتَهُ حَرَما

(١) يقدَم: يرجع.
(٢) البَطَر: الطغيان. لم تهجع: لم تنم. النَّعَم: الإبل.
(٣) الملحمة: الحرب. الرُّجُم: الكواكب التي ترجم الشياطين.
(٤) الجزر: أن يكون الشيء مباحًا للذبح.
(٥) الرخم: طائر من آكلات اللحوم.
(٦) الأجم: الغاب.

٤٣ - تَغدُو مَعَ الحرْبِ لِلأَرواحِ مُغْتَنِمًا

فَإِنْ سُئِلْتَ نَوالًا رُحْتَ مُغْتَنَما

٤٤ - فَالمَجْدُ طَوْعُكَ ما تَعْدُوكَ هِمَّتُهُ

أَكُنتَ مُهْتَضِمًا أَو كُنتَ مُهْتَضَما[١]

٤٥ - كَمْ نَفْحَةٍ لَكَ لَمْ يُحْفَظْ تَذَمُّمُها

لِصامِتِ المالِ لا إِلًّا وَلا ذِمَما![٢]

٤٦ - مَواهِبُ لَوْ تَوَلَّى عَدَّها هَرِمُ

لَم يُحْصِها هَرِمُ حَتَّى يُرَى هَرِما[٣]

٤٧ - فَخْرًا بَني مُصْعَبٍ فَالمَكرُماتُ بِكُمْ

عادَتْ رِعانًا وَكانَتْ قَبلَكُم أَكَما[٤]

٤٨ - نَقولُ إِنْ قُلْتُمُ لا لا مُسَلَّمَةً

لِأَمْرِكُمْ وَنَعَمْ إِنْ قُلْتُمُ نَعَما

٤٩ - ما مِنْكُمُ أَحَدٌ إِلَّا وَقَدْ فُطِمَتْ

عَنْهُ الأَعادِي بِسِيما المَجْدِ مُذْ فُطِما[٥]

٥٠ - أَبو الحُسَينِ ضِياءٌ لامِعٌ وَهُدًى

ما خامَ في مَشْهَدٍ يَوْمًا وَلا سَئِما[٦]

---

(١) تعدوك: تتجاوزك. المهتضِم: الظالم. المهتضَم: المظلوم.

(٢) النفحة: الهبة. التذمُّم: حفظ الذمام أي الحُرْمة. صامت المال: الذهب والعقار ونحوهما. الإلّ: العهد.

(٣) هرم: هو هرم بن سنان المري، جاهليٌّ كريم، مدحه زهير بن أبي سُلْمَى، (توفي حوالي ١٥ ق. هـ). الهرم: كبر السِّنّ.

(٤) الرعان: أنوف الجبال.

(٥) سيما: علامة.

(٦) خام: جُبن ونكص.

٥١ - إذا أَتَــى بَـلَـدًا أَجـلَـتْ خَـلائِقُهُ

عَـنْ أَهْـلِـهِ الأَنـكَـدَيْـنِ: الـخَــوْفَ وَالـعَـدَما

٥٢ - مَـنْ يَـســأَلِ اللَّـهَ أَنْ يُبقي سَـراتَـكُمْ

فَــإِنَّمــا ســالَــهُ أَنْ يُـبْـقِـيَ الـكَـرَمـا[1]

٥٣ - قَـد قُلْتُ لِلنَّاسِ إِذْ قاموا بِشُكرِكُمْ

الآنَ أَحـسَـنْـتُـمْ أَنْ تَـحـرُسـوا الـنِّـعَـمـا

****

---

(١) سراتكم: ساداتكم.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٣٥ برواية التبريزي: ٣/١٦٥ وانظرها برقم: ١٤٨ برواية الصولي: ٢/٤٣٢. وبرقم: ٤٩ عند القالي: ٢٤٨. وبرقم: ٤٨ عند الأعلم: ١/٥٢١.
- البيت (٣٦) زيادة من شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم.
- مع اختلاف ترتيب أبياتها عند الصولي.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٤) الزهرة: ١/٢٥٥
- الأبيات (١، ٢، ١٣، ٣٩) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٣٢ - ٤٣٣.
- الأبيات (٢٦، ٣٣ - ٣٥) التذكرة السعدية: ص ٢٢٦.
- الأبيات (٢ - ٤) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٣/١٢٢٧
- الأبيات (١٠ - ١٢) أسرار البلاغة: ص ١٥، ١٦
- الأبيات (٢٠ - ٢٢) المنتخل: ٢/٨٩٣.
- البيتان (٦، ٧) الموازنة: ١/٢٣٠؛ ٢/٣٨.
- البيتان (٩، ١٠) العمدة لابن رشيق: ١/٤٠٩.
- البيتان (١٠، ١٢) دلائل الأعجاز: ص ٥٢٣.
- البيتان (١٣، ٤٠) معجم ما استعجم: ص ٥٢٥.
- البيتان (١٦، ١٧) الموازنة: ٣/٣٠٩.

- البيتان (٢١، ٢٣) البديع: ص ٢٢.

- البيتان (٢٦، ٢٧) شرح الواحدي: ١/١٥٩، ٥٠٧.

- البيتان (٣٦، ٣٧) الموازنة: ٣/٣٥٧.

- البيتان (٤٥، ٤٦) الموازنة: ٣/١٥٢

- البيت (١) الموازنة: ٢/١٠. وجواهر الآداب: ١/٣٧٧.

- البيت (٢) جواهر الآداب: ١/٥٤٧.

- البيت (٤) الموازنة: ١/١١٥، ٢/٥٢. والأشباه والنظائر للخالديين: ١/٥٩. والمنصف: ١/٤٦٩. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٢٩ وجواهر الآداب: ٢/١٠٩٠ والتبيان في شرح الديوان: ٤/١١٠. والوافي بالوفيات: ١٥/١٩٦

- البيت (٨) الموازنة: ٢/٢٤.

- البيت (٩) عيار الشعر (زغلول): ص ١٥٣؛ (عبدالعزيز المانع): ص ١٩١ والموازنة: ٢/٣٢٠. وكتاب الصناعتين: ص ٤٥٥. وجواهر الآداب: ١/٣٧٨. والتبيان في شرح الديوان: ٢/١٧٨

- البيت (١٢) الموازنة: ١/٢٨٥. وكتاب الصناعتين: ص ٣٣٥. وسر الفصاحة: ص ١٢٤، ١٩٦. والمثل السائر: ١/٢٦٥

- البيت (١٥) الموازنة: ١/٣٣١.

- البيت (١٨) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٧٤. وشرح الواحدي: ٣/١٣٣١ والمختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٣٠٠. والتبيان في شرح الديوان: ٣/٣٦٨. والمثل السائر: ٣/٢٢٩، ٢٦٤. والاستدراك: ص ١٨٩ والدر الفريد (خ): ٤/٣٠٨. وصبح الأعشى ٢/٣١١. والصبح المنبي: ص ١٩٣

- البيت (٢٠) المآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي: ص ٣٠٧.

- البيت (٢١) المنصف: ١/١١٨. والاستدراك: ص ١٤٧. والدر الفريد (خ): ٢/٢٦٦.

- البيت (٢٥) كتاب الصناعتين: ص ٣٠٥. والانتصار من ظلمة أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٣.
- البيت (٢٦) الموازنة: ١/٨١؛ ٣/٣٦٧. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٩٦
- البيت (٢٧) الرسالة الموضحة: ص ٨٩. والفسر: ١/٢٦٧. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ١٩٧. والمنصف: ١/٣٨٨. وقراضة الذهب (الشاذلي): ص ٧٧. والاستدراك: ص ١٠٢
- البيت (٢٨) المنصف: ١/١٦٨
- البيت (٣٣) المنصف: ١/٤١٨. والتبيان في شرح الديوان: ٢/٢٨٩.
- البيت (٤٣) المنصف: ١/٤٧٩.
- البيت (٤٥) الموازنة: ٣/١٨٧
- البيت (٤٨) شرح ديوان الحماسة للمزروقي: ٤/١٧٦٠.
- البيت (٥١) الاستدراك: ص ١١٥
- البيت (٥٢) ديوان المعاني: ٨٤٨.
- صدر البيت (١) طبقات الشعراء لابن المعتز: ص ٢٨٥.
- عجز البيت (١٨) ديوان المعاني: ص ٧٧٥.
- عجز البيت (٤٨) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٢/٦٠٨

الروايات

- (١) في طبقات الشعراء: «معتزًا فلا جرما». وفي الزهرة، ورواية القالي، والموازنة، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، وجواهر الآداب: «في عقله لـمَمَا». وفي شرح الأعلم: «أن النَّوى أحدثت في عقله».
- (٢) في جواهر الآداب: «أيَّامَ بَيْنِهِمُ : فَهلَ سَمِعْتُمْ بِسِرٍّ».
- (٣) في الزهرة: «نَأَى فَظَلَّتْ».

- (٦) في واية القالي: «أواخِرُ السَّيرِ». وفي شرح الأعلم: «وانصرفت: أواخر السير».

- (٧) في شرح الأعلم: «مستودعين لي التوديع».

- (٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «إنْ كانَ في الأرضِ».

- (٩) في جواهر الآداب: «صُبَّ من أَمَمٍ».

- (١٠) في شرح الصولي، وشرح الأعلم: «أهلَ الأرضِ». وفي رواية القالي: «سمَّتْهُ هبَّتُهُ: ... أهلَ الأرضِ». وفي العمدة، ودلائل الإعجاز: «سمَّتْهُ هَيْبَتُهُ: ... أهلَ الأرضِ». وفي أسرار البلاغة: «سمَّتْهُ هبَّتُهُ».

- (١٢) في شرح الصولي: «عينُ الدينِ فانْشَتَرتْ». وفي أسرار البلاغة: «عينُ الدين واشْتَتَرت».

- (١٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «حَامِيَ الإسلامِ». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «ثانيَ الإسلام».

- (١٤) في شرح الصولي: «وأبكَيتَ السُّيوفَ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «ضِباعَ الجوِّ ... : ... وأبكيتَ السُّيوفَ».

- (١٥) في في الموازنة: «أقامَ مُتَّئِدًا أم سارَ».

- (١٦) في رواية القالي: «الدَّمِ المَعْرُوطِ».

- (١٨) في شرح الأعلم: «من شدة التقليص».

- (٢٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «كَما رَأَوْكَ تَمَشَّى». وفي المنتخل، والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب: «لمَّا رأَوْكَ».

- (٢٣) في البديع: «السيفِ هامَهُمُ». وفي شرح الصولي: «جزاءَ ما أَنهكُوا».

- (٢٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وَمَا زُلْتَ إبْهَامًا».

- (٢٥) في رواية القالي، والصناعتين، وشرح الأعلم: «وكَانَتْ قَبْلَهَا».

- (٢٦) في الموازنة، والوساطة، وشرح الواحدي: «أَبْدَلْتَ أرْؤُسَهُمْ».

- (٣٠) في شرح الصولي، وشرح الأعلم: «تُرجَى رحى فتنةٍ». وفي رواية القالي: «تُزْجِي رَحَى فتنةٍ».

- (٣١) في شرح الأعلم: «للأعمار مصطلما».

- (٣٤) في شرح الصولي: «سَماءُ عُرفِكَ»، وفي رواية القالي: «تُمطِرُ الدِّيَمَا». وفي شرح الأعلم: «فينا تمطر الديما».

- (٣٥) في رواية القالي: «قَبلَ بِعثَتِهِمْ». وفي شرح الأعلم: «قبل بعثته».

- (٣٧) في رواية القالي: «ولَّتْ شَيَاطِنُهُمْ».

- (٣٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «في كلِّ معركَةٍ: .... مِنهُمُ ظُلَمَا».

- (٤٠) في شرح الأعلم: «غادرت بالخيل».

- (٤١) في شرح الصولي، وشرح الأعلم: «جَذَذْتَ غَرْسَ». وفي رواية القالي: «جَذَذْتَ أَبقَى بِهِ».

- (٤٣) في شرح الصولي: «للأرواحِ مُنْتَقِمًا».

- (٤٤) في رواية القالي: «أَمْ كُنتَ». وفي شرح الأعلم: «لا تعدوك... : ... أم كنت».

- (٤٥) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «لَمْ يُحْفَظْ تَعَجْرُفُهَا».

- (٤٧) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «صارت رِعانًا».

- (٤٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «لِقَولِكُمْ وَنَعَمْ».

- (٥١) في الاستدراك: «الحربَ والعدما».

- (٥٢) في ديوان المعاني: «فإنما رامَ أن يستبقيَ».

****

(٣٩٥)

قال:

[الرمل]

١ - أَنـــتَ فــي حِــلٍّ فَــزِدْنــي سَـقَـمـا
أَفْــنِ صَـبْـري وَاجـعَــلِ الـدَّمْـعَ دَمَـا

٢ - وَارْضَ لِـي الـمَوتَ بِـهَجْرَيكَ فَـإِنْ
لَــم أَمُـــتْ شَــوْقًــا فَــزِدْنـــي أَلَمَــا

٣ - مِـحْـنَـةُ الـعـاشِـقِ فـي ذُلِّ الـهَـوى
وَإِذا اســـتُـــودِعَ سِـــرًّا كَـتَـمـا

٤ - لَـيـسَ مِـنَّـا مَـنْ شَـكـا عِـلَّـتَـهُ
مَــنْ شَـكـا ظُـلْــمَ حَـبـيـبٍ ظَـلَـمـا!

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٢٥ برواية التبريزي: ٢٧٥/٤. وانظرها برقم: ٤٠٠ برواية الصولي: ٤٧١/٣.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٤) مصارع العشاق: ص ١٩٩. والاستدراك: ص ٥٣. ونفائس الأعلاق في مآثر العشاق لابن حمامة (خ): ص ١٠٥. والصبح المنبي: ص ٤١٣. وأنوار الربيع: ٦٩/٤

- البيتان (١، ٤) المنتظم في تاريخ الملوك: ١٣٦/١١

- البيت (١) الدر الفريد(خ): ٣٠٠/٢.

الروايات

- (٢) في شرح الصولي، ومصارع العشاق، ونفائس الأعلاق، وأنوار الربيع: «أَلـمِتْ نَفسِي فَزِدْنِي». وفي الاستدراك، والصبح المنبي: «ألـمِتْ نفسي فزدها».

- (٣) في شرح الصولي، ومصارع العشاق، والاستدراك، ونفائس الأعلاق، والصبح المنبي: «ذُلٌّ فِي الهَوَى».

****

(٣٩٦)

قال أبو تمام يصف شوقه إلى علي بن مُرّ:

[الكامل]

١ - يَــوْمَ الــفِــرَاقِ لـقَـدْ خُـلِـقْـتَ عَظيما
وَتـركْـتَ جِـسـمِـي - لا سُـقِـيـتَ - سَـقِيما

٢ - مـا لِـلـفِـرَاقِ تَـفـرَّقَـتْ أَعـضـاؤُهُ
مـا زَالَ يَـعـصِـفُ بِـالـلِّـقـاءِ قَـدِيـمـا؟!

٣ - ما زِلْـتُ بـعدَكَ يا أَخـي فـي حَسْـرَةٍ
وَتَــلَــدُّدٍ حَــتَّــى أَراكَ سَـلـيـمـا[1]

٤ - اقْــرَ الــسَّــلامَ عَـلَـيكَ مِـنِّـي كُلَّما
جَــرَتِ الــرِّيــاحُ فَـأَنْـشَـقَـتْـكَ نَـسـيـمـا[2]

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٧٣ برواية التبريزي: ٥٣٩/٤. وانظرها برقم: ٤٦٣ برواية الصولي: ٥٨١/٣.

****

---

(١) التلدُّد: التحيُّر.
(٢) أنشقتكَ: أشممتكَ.

(٣٩٧)

قال أبو تمام يمدح محمد بن يوسف ويذكر حجه:

[الخفيف]

١ - إِنَّ عَـهْـدًا لَـو تَـعلَـمانِ ذَميما
أَنْ تَـنـامـا عَـنْ لَـيْـلَـتـي أَو تُـنِـيما

٢ - كُنتُ أَرعَى الـبُـدورَ حَـتَّى إِذا ما
فـارَقُـونـي أَمـسَـيـتُ أَرعَـى الـنُّـجـوما[1]

٣ - قَـدْ مَـرَرْنـا بِـالـدَّارِ وَهـيَ خَـلاءٌ
وَبَـكَـيْـنـا طُـلُـولَـهـا وَالـرُّسُـومـا

٤ - وَسَـأَلْـنـا رُبُـوعَـهـا فَـانـصَـرَفْـنا
بِـسَـقـامٍ وَمـا سَـأَلْـنـا حَـكِـيمـا

٥ - أَصـبَـحَـتْ رَوضَـةُ الـشَّـبابِ هَشيمًا
وَغَـدَتْ رِيـحُـهُ الـبَـلـيـلُ سَـمُـومـا[2]

٦ - شُـعْـلَـةٌ فـي الـمَـفـارِقِ استَوْدَعَتني
فـي صَـمـيـمِ الـفُـؤادِ ثُـكْـلًا صَـمـيـما[3]

٧ - تَـسْـتَـثـيرُ الـهُـمـومُ ما اكـتَـنَّ مِنْها
صُـعُـدًا وَهْـيَ تَـسْـتَـثـيـرُ الـهُـمـوما[4]

---

(١) أرعى: أنظر وأرقب. البدور: وجوه النساء التي تشبه القمر ليلة اكتماله.
(٢) الهشيم: اليابس المتكسّر. البليل: الباردة النديَّة. السَّمُوم: الريح الحارَّة.
(٣) الشعلة: بياض الشيب. الثُّكل: الفقد.
(٤) تستثير: تُحرّك. اكتنَّ: استتر.

٨ - غُــرَّةٌ بُـهـمَـةٌ أَلا إِنَّمـــا كُـنْـ

ـــتُ أَغَــــرًّا أَيَّـــامَ كُـنـتُ بَـهـيـمـا[١]

٩ - دِقَّـــةٌ فـي الـحـيـاةِ تُـدْعَـى جَـلالًا

مِـثْـلَـمـا سُـمِّـيَ الـلَّـديـغُ سَـلـيـمـا

١٠ - حَـلَّـمَـتْـنـي زَعَـمـتُـمْ وَأَرانـــي

قَـبْـلَ هَـــذا الـتَّـحـلـيـمِ كُـنـتُ حَـلـيـمـا

١١ - مَـنْ رَأى بـارِقًـا سَـرَى صـامِـتِيًّـا

جـادَ نَجْــدًا سُـهـولَـهـا وَالـحُــزومـا؟[٢]

١٢ - يُـوسُـفِـيًّـا مُـحَـمَّـدِيًّـا حَـفِـيًّـا

بِـذَلـيـلِ الـثَّـرى رَؤوفًـــا رَحـيـمـا[٣]

١٣ - فَـسَـقـى طَـيِّـئًـا وَكَـلْـبًـا وَدُودا

نَ وَقَـيْـسًـا وَوائِـــلًا وَتَـمـيـمـا[٤]

١٤ - لَـن يَـنـالَ الـعُـلا خُـصـوصًـا مِـنَ الفِتْـ

ـيَـانِ مَــنْ لَـم يَـكُـنْ نَـــداهُ عُـمـومـا

١٥ - نَـــشَـــأَتْ مِـــنْ يَـمـيـنِـهِ نَـفَـحـاتٌ

مـا عَـلَـيـهـا أَلَّا تَـكـونَ غُـيـومـا

١٦ - أَلْـبَـسَـتْ نَجـدًا الـصَّـنـائِـعَ لا شِيـ

ـحًـا وَلا جَـنْـبَـةً وَلا قَـيْـصُـومـا[٥]

---

(١) الغُرَّة: البياض. البهمة: شديدة السواد.

(٢) البارق هنا: عطاء الممدوح. صامتيًّا: نسبة إلى صامت قوم الممدوح. جاد: أمطر. الحزوم: ما ارتفع من الأرض.

(٣) الحفيُّ: الكريم.

(٤) كلب: حيّ من اليمن. دودان: حيّ من بني أسد. قيس وتميم: قبيلتان من مُضَر. وائل: قبيلة من ربيعة.

(٥) الشِّيح: نبات طيِّب الرائحة. الجَنْبة: ما كان بين الشجر والبقل من النبات. القَيْصُوم: نبات قريب من الشِّيح يُتداوى به.

١٧ - كَـرُمَـتْ راحَـتـاهُ فـي أَزَمـاتٍ

كـانَ صَـوْبُ الـغَـمـامِ فيها لَئيما[١]

١٨ - لا رُزَيـنـاهُ ما أَلَـذَّ إذا هُـزْ

زَ وَأَنْـدَى كَـفًّـا وَأَكـرَمَ خِيما![٢]

١٩ - وَجَّـهَ العِيسَ وَهْـيَ عِيسٌ إلى اللَـ

ـهِ فَـآلَـتْ مِـثْـلَ الـقِـسِـيِّ حَطيما

٢٠ - وَأَحَـقُّ الأَقـوامِ أَنْ يَـقْـضِـيَ الـدَّيْـ

ـنَ امـرُؤٌ كـان لـلإلـهِ غـريـما

٢١ - فـي طريـقٍ قَـدْ كـان قَـبْـلُ شِـراكًا

ثُـمَّ لَـمَّـا عَـلاهُ صـارَ أَديمـا[٣]

٢٢ - لَـمْ يُـحَـدِّثْ نَفسًا بِمَـكَّـةَ حَتَّى

جـازَتِ الـكَـهْـفَ خَـيـلُـهُ وَالـرَّقـيـمـا[٤]

٢٣ - حَـرَمُ الـدِّيـنِ زارَهُ بَـعـدَ أَنْ لَـمْ

يُـبْـقِ لِـلـكُـفْـرِ وَالـضَّـلالِ حَـريـمـا

٢٤ - حـينَ عَـفَّـى مَـقـامَ إِبـلـيسَ سامَى

بِـالـمَـطـايـا مَـقـامَ إِبـراهِـيـمـا[٥]

٢٥ - حَـطَـمَ الـشِّـرْكَ حَـطْـمَـةً ذَكَّـرَتْـهُ

فـي دُجَـى الـلَّـيْـلِ زَمْـزَمًـا وَالـحـطـيـمـا[٦]

---

(١) الأزمات: الشدائد.

(٢) أكرم خيما: أكرم خُلقًا.

(٣) الشِّراك: سير النَّعل.

(٤) الكهف والرقيم: موضعان في بلاد الروم.

(٥) عفَّى: محا.

(٦) الحَطيم: جدار الكعبة.

٢٦ - فاضَ فَيْضَ الأَتِيِّ حَتَّى غَدا المَوْ
سِمُ مِنْ فَضْلِ سَيْبِهِ مَوْسُوما[١]
٢٧ - قَد بَلَونا أَبا سَعيدٍ حَديثًا
وَبَلَوْنا أَبا سَعيدٍ قَديما
٢٨ - وَوَرَدْناهُ ساحِلاً وَقَلِيبًا
وَرَعَيْناهُ بارِضًا وَجَمِيما[٢]
٢٩ - فَعَلِمْنا أَنْ لَيْسَ إِلَّا بِشِقِّ النْ
نَفْسِ صارَ الكَرِيمُ يُدْعَى كَرِيما
٣٠ - طَلَبُ المَجْدِ يُورِثُ المَرْءَ خَبْلًا
وَهُمومًا تُقَضْقِضُ الحَيْزُوما[٣]
٣١ - فَتَراهُ وَهْوَ الخَلِيُّ شَجِيًّا
وَتَراهُ وَهْوَ الصَّحِيحُ سَقِيما[٤]
٣٢ - تَجِدُ المَجْدَ في البَرِيَّةِ مَنْثُو
رًا وَتَلْقاهُ عِنْدَهُ مَنْظُوما
٣٣ - تَيَّمَتْهُ العُلا فَلَيسَ يَعُدُّ الْـ
ـبُؤْسَ بُؤْسًا وَلا النَّعِيمَ نَعيما
٣٤ - وَتُؤامُ النَّدَى يُري الكَرَمَ الفا
رِدَ في أَكْثَرِ المَواطِنِ تُوما[٥]

---

(١) الأتيّ: السَّيل الذي يأتي من بلد إلى بلد آخر. سيبه: عطاؤه.
(٢) البارض: الصغير من النبات أول طلوعه. الجميم: ما غطّى الأرض من النبات.
(٣) الخبل: فساد العقل. الحيزوم: الصَّدر.
(٤) الخليّ: الخالي البال. الشجيّ: الحزين.
(٥) الفارد: المنفرد.

٣٥ - كُلَّما زُرْتُهُ وَجَدْتُ لَدَيْهِ
نَسَبًا ظاعِنًا وَمَجْدًا مُقِيما[١]
٣٦ - أَجْدَرُ النَّاسِ أَن يُرَى وَهْوَ مَغْبُو
نٌ وَهَيْهاتَ أَن يُرَى مَظْلُوما
٣٧ - كُلُّ حالٍ تَلْقاهُ فيها وَلَكِنْ
لَيسَ يُلْقَى في حالَةٍ مَذموما
٣٨ - وَإذا كانَ عارِضُ المَوْتِ سَحًّا
خَضِلًا بِالرَّدَى أَجَشَّ هَزيما[٢]
٣٩ - في ضِرامٍ مِنَ الوَغَى وَاشتِعالٍ
تَحْسَبُ الجَوَّ مِنْهُما مَهْمُوما
٤٠ - وَاكتَسَتْ ضُمَّرُ الجِيادِ المَذاكِي
مِنْ لِباسِ الهَيجا دَمًا وَحَمِيما[٣]
٤١ - في مَكَرٍّ تَلُوكُها الحربُ فيهِ
وَهْيَ مُقْوَرَّةٌ تَلُوكُ الشَّكِيما[٤]
٤٢ - قُمْتَ فيها بِحُجَّةِ اللَّهِ لَمَّا
أَنْ جَعَلْتَ السُّيوفَ عَنكَ خُصُوما
٤٣ - فَتَحَ اللَّهُ في اللِّواءِ لَكَ الخا
فِقِ يَوْمَ الإثْنَيْنِ فَتْحًا عَظيما
٤٤ - حَوَّمَتْهُ رِيحُ الجَنوبِ وَلَن يُحْـ
ـمَدَ صَيْدُ الشَّاهِينَ حَتَّى يَحُوما[٥]

(١) الظاعن: الراحل.
(٢) السَّحّ: الصَّبّ. الخضل: المبتلّ. الأجَشّ: الذي بُحّ صوته. الهزيم: صوت الرَّعد.
(٣) المَذاكي: الخيل المُسِنَّة. الحميم: الماء الحار، وهنا أي عرق الخيل.
(٤) تلوكها: تشق عليها. مُقورَّة: ضامرة. الشكيم: حديدة اللجام التي في فم الفرس.
(٥) الشاهين: طائر جارح من جنس الصقور.

٤٥ - فـي عَـــذاةٍ مَـهْـضُـوبَـةٍ كـانَ فيها

نـاضِـرُ الـــرَّوْضِ لِـلـسَّـحـابِ نَـدِيمـا[١]

٤٦ - لُـيِّـنَـتْ مُـزْنُـهـا فَـكـانَـتْ رِهـامًـا

وَسَـــجَـــتْ رِيـحُـهـا فَـكـانَـتْ نَـسِـيمـا[٢]

٤٧ - نِـعْـمَـةُ الـلَّـهِ فيكَ لا أَســـأَلُ اللّـ

ـهَ إِلَـيـهـا نُـعْـمَـى سِـــوَى أَنْ تَـدوما

٤٨ - وَلَـــوَ انِّـــي فَـعَـلْـتُ كُـنْـتُ كَـمَـن يَسْـ

ـــأَلُـــهُ وَهْـــــوَ قـــائِـــمٌ أَن يَـقـوما

****

(١) العذاة: أرض طيبة التراب بعيدة من الماء. مهضوبة: أصابتها الهَضْبة، وهي دفعة من المطر.

(٢) الرهام: المطر الضعيف الدائم. سجت: سكنت.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٤٤ برواية التبريزي: ٢٢٢/٣. وانظرها برقم: ١٤٢ برواية الصولي: ٣٩٨/٢. وبرقم: ٥٥ عند القالي: ٢٧٣. وبرقم: ٥٤ عند الأعلم: ١٣/٢
- البيت (٨) زيادة من شرح الصولي.

المصادر:

- الأبيات (٨، ١٠، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣٣، ٤٧، ٤٨) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٣٠٢، ٣٠٣.
- الأبيات (٦ - ١٠) الموازنة: ١٩٦/٢، ١٩٧. والحماسة الشجرية: ص ٨١٩.
- الأبيات (١، ٣، ٤، ٢) المثل السائر: ١٠٣/٢، ١٠٤
- الأبيات (١، ٧، ٢١، ٢٢) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢٩٧، ٢٩٨.
- الأبيات (٦، ٧، ٩، ٨) نهج البلاغة: ٥٣/٥.
- الأبيات (٣٠ - ٣٣) الموازنة: ٨٦/٣، ٨٧.
- الأبيات (٣، ٤، ٢) الاستدراك: ص ٥٥.
- الأبيات (١١، ١٣، ١٤) الموازنة: ١٥٤/٣
- الأبيات (٢٧ - ٢٩) جواهر الآداب: ٥٣٦/١. ونهاية الأرب: ص ١٤٥
- الأبيات (٣٠، ٣١، ٣٣) الموازنة: ١٠٤/١، ١٠٥
- الأبيات (٣٥، ٢٩، ٣٠) التبيان في شرح الديوان: ٣٤٥/٣.
- البيتان (٣، ٤) الموازنة: ٥٠١/١، والمنازل والديار: ص ٣٣٠.

- البيتان (٦، ٧) المثل السائر: ٢/٢٥.

- البيتان (٩، ٨) ديوان المعاني: ص ٩٣٩. ونهاية الأرب: ٢/٢٨.

- البيتان (١٠، ١١) الموازنة: ٢/٢٩١، ٢٩٢.

- البيتان (٣٥، ٣٤) الموازنة: ٣/١٦٢

- البيتان (٣٨، ٣٩) الموازنة: ٣/٢٩٨.

- البيتان (٤٠، ٤١) الموازنة: ١/٢٣٤، ٣/٣٤٠.

- البيتان (٤٣، ٤٤) الموازنة: ٣/٣٣٧.

- البيتان (٤٧، ٤٨) الزهرة: ١/١١١. والخصائص: ١/٣٤٥. وجواهر الآداب: ٢/١٠٤٥

- البيت (٢) الموازنة: ١/١٠١. والعمدة لابن رشيق: ٢/٧٥٧. وجواهر الآداب: ١/٥٤٧.

- البيت (٥) الموازنة: ٢/٢٢١.

- البيت (٨) البديع: ص ٤١. والموازنة: ١/٣٤١. وأسرار البلاغة: ص ١٣٢. ومحاضرات الأدباء: ٣/٣٢٤.

- البيت (٩) الانتصار من ظلمة أبي تمام للمرزوقي: ص ٥٢.

- البيت (١٠) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٠٩. والإبانة عن سرقات المتنبي: ص ١٠٠. وشرح الواحدي: ٢/٧٧٤، ٩٣٩، ٤/١٧١٩. ومحاضرات الأدباء: ٣/٣٢٣. والتبيان في شرح الديوان: ١/١٧٠. والاستدراك: ص ١٠٣

- البيت (١٥) الموازنة: ٣/١٦٧

- البيت (١٧) الموازنة: ٣/١٦٨

- البيت (١٩) الموازنة: ١/١٠٦

- البيت (٢٦) البديع: ص ٢٩

- البيت (٢٩) تحرير التحبير: ص ٢٩. وشرح الكافية البديعية: ص ٤٢.

- البيت (٣٣) الزهرة: ١/٦١. والرسالة الموضحة: ص ٣٩. والاستدراك: ص ١٨١

- البيت (٣٥) شرح الواحدي: ٣/١٠٨٧ وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٢١ وجواهر الآداب: ٢/١٠٨٠

- البيت (٤٠) الاستدراك: ص ١٨٠

- البيت (٤٥) الموازنة: ١/٣٦٧.

- البيت (٤٧) الدر الفريد (خ): ٥/١٧٨

الروايات

- (١) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «قَدْ تَعلمانِ».

- (٢) في رواية القالي، والموازنة: «أَرعَى الـخُـدُودَ». وفي العمدة، وجواهر الآداب: «بِتُّ أرعَى الخدودَ : فَارقُوني بقيتٌ». وفي شرح الأعلم: «أرعى الخدود... : فارقوني بقيت». وفي المثل السائر: «أَرْعَى النُّجومَ».

- (٣) في رواية القالي، والموزانة، وشرح الأعلم، والمثل السائر، والاستدراك: «فبكينا طلولها».

- (٤) في رواية القالي، والموزانة، وشرح الأعلم: «بِشِفَاءٍ وما». وفي الاستدراك: «وانصرفنا: لشفاءٍ وما».

- (٥) في شرح الصولي: «ريحُهُ البُلولُ».

- (٦) في الموازنة: «فِي صَمِيمِ الأَحْشَاءِ حُزنًا». وفي شرح نهج البلاغة: «فِي صَمِيمِ الأَحْشاءِ».

- (٧) في رواية القالي، والموازنة: «يَستثيرُ الهُمُومُ».

- (٨) في البديع، وشرح الصولي، والموازنة، وديوان المعاني، والمختار من دواوين المتنبي، ومحاضرات الأدباء، والحماسة الشجرية، ونهاية الأرب: «غُرَّةٌ مُرَّةٌ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «غُرَّةٌ غُرَّةٌ».

- (٩) في الموازنة: «رِقَّةٌ في الحياةِ». وفي ديوان المعاني: «تُدْعى جَمَالاً».

- (١١) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «سُهُولَهُ والحُزُومَا». وفي الموازنة: «سُهُولِها والحُزونَا».

- (١٣) في الموزانة: «وكلبًا وذُودانَ».

- (١٤) في رواية القالي: «نَدَاهُ عَمِيمَا». وفي الموازنة: «خُصوصًا من الأَقْوامِ».

- (١٦) في رواية القالي: «حَنوةً ولا قيَصومَا». وفي شرح الأعلم: «خنوة ولا قيصوما».

- (١٧) في شرح الأعلم، ورواية القالي، والموزانة، وشرح الأعلم: «كَانَ فِيْهَا صَوبُ الغَمَامِ لَئِيمًا».

- (١٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «فَآلَتْ مِنَ الهَواجِرِ شِيمَا». وفي الموازنة: «فأبَتْ مِنَ الهَواجِرِ شيمَا».

- (٢٦) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «مِنْ فَيصِ سَيبِهِ».

- (٢٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم، وجواهر الآداب: «وَوَرَدْنَاهُ سَائِحًا». وفي نهاية الأرب: «فوردناه سائحًا».

- (٣٢) في الموازنة: «في البريَّةِ مَنْشُورًا».

- (٣٣) في الزهرة، ورواية القالي، والرسالة الموضحة، وشرح الأعلم: «وَلَّهَتْهُ العُلَى». وفي الموازنة: «ولَّهتْهُ العُلَى فَلَيْسَ تعدّ».

- (٣٤) في شرح الصولي: «يَرَى الكَرَمَ». وفي الموازنة: «الكَرَمَ الفَلْتَةَ».

- (٣٥) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الواحدي، وشرح الأعلم، وسرقات المتنبي، وجواهر الآداب، والتبيان: «نَشَبًا ظَاعِنًا».

- (٣٩) في شرح الصولي، والموزانة: «يُحْسَبُ الجَوُّ منهُمَا مَحمُومَا». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «مِنهُمَا محمُومَا».

- (٤٣) في شرح الصولي: «يَومَ الإِفْشِينِ».

- (٤٤) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «صَيدُ العُقَابِ حَتَّى تَحُومَا».

- (٤٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «في غَدَاةٍ مَهضُوبَةٍ». وفي الموازنة: «في غَدَاةٍ مَهْضُوبَةٍ».

- (٤٧) في الزهرة: «نِعَمُ اللَّهِ فِيكَ». وفي جواهر الآداب: «أُخرَى سِوَى».

- (٤٨) في المختار من دواوين المتنبي: «ولو انِّي سألتُ».

****

(٣٩٨)

جاء في شرح الصولي وشرح التبريزي: «قال أبو تمام يرثي جعفرًا الطائي». وفي ديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب) ورقة: ١٨٩ب: «قال يرثي قَحْطَبة بن حميد»:

[الخفيف]

١ - رَحِـــمَ الـلَّــهُ جَـعـفَـرًا فَـلَـقَـدْ كا
نَ أَبِــيًّــا شَــهْـمًـا وَكَـــانَ رَحـيـمـا
٢ - مُـثِّـلَ الــمَـوْتُ بَـيـنَ عَـيْـنَـيـهِ وَالــذُّلْ
لُ فَــكُـــلًّا رَآهُ خَــطْـبًـا عَـظيـمـا
٣ - ثُــمَّ ســـارَتْ بِـــهِ الـحـمِـيَّـةُ قُـدْمًـا
فَـــأَمَـــاتَ الــعِــدى وَمَـــاتَ كَـريـمــا!

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٠٥ برواية التبريزي: ١٣٨/٤. وانظرها برقم: ٢٨٣ برواية الصولي: ٣٥٥/٣.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٣) الأشباه والنظائر للخالديين: ٣٠٩/٢.
- البيتان (٢، ٣) المنصف: ٥٣٤/١. والمثل السائر: ٢٥٠/٣. والصبح المنبي: ص ١٩٨.

الروايات

- (١) في الأشباه والنظائر: «شَهمًا وعاش كرِيما».
- (٢) في الأشباه والنظائر: «رَآهُ حظًّا لَئيمَا». وفي المنصف: «والعار: وكُلًّا يَراهُ خَطبًا». وفي المثل السائر، وفي الصبح المنبي: «وكُلًّا راَهُ».

****

(٣٩٩)

قال أبو تمام يمدح سليل بن المُسيَّب

[البسيط]

١ - جادَتْكَ عَنِّي عُيونُ المُزْنِ وَالدِّيَمُ
وَزالَ عَيْشُكَ مَوْصُولًا بِهِ النِّعَمُ[١]

٢ - أَصْبَحْتَ لا صَقَبًا مِنِّي وَلا أَمَمًا
فَالصَّبْرُ لا صَقَبٌ مِنِّي وَلا أَمَمُ[٢]

٣ - وَلَّيْتَ عَنِّي فَدَمْعُ العَينِ مُنْسَجِمٌ
يَبْكي التَّلاقِي وَماءُ القَلبِ مُنْسَجِمُ[٣]

٤ - إِنِّي لَمِنْ أَنْ أُرى حَيًّا وَقَد بَرَحَتْ
بِكَ النَّوى يا شَقيقَ النَّفْسِ مُحْتَشِمُ

٥ - إِنْ لَمْ أُقِمْ مَأْتَمًا لِلبَيْنِ أَشْهدُهُ
أَهلَ الوَفاءِ فَوُدِّي فيكَ مُتَّهَمُ

٦ - شِبْهاكَ في كُلِّ يَوْمٍ عَزَّ جانِبُهُ
لَيْثُ العَرينَةِ وَالصَّمْصامَةُ الخَذِمُ

٧ - ما جادَ جُودَكَ إِذ تُعْطي بِلا عِدَةٍ
ما يُرْتَجَى مِنْكَ لا كَعْبٌ وَلا هَرِمُ[٤]

****

(١) جادتك: أمطرتك.
(٢) الصَّقَب: القُرْب. الأَمَم: ما بين القريب والبعيد.
(٣) منسجم: مُنصَبّ.
(٤) كَعْب: هو كعب بن مامة الإيادي، أحد أجواد العرب. هرِم: هو هرِم بن سنان، من أجواد العرب.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٥٨ برواية التبريزي: ٣/٢٨٥. وانظرها برقم: ١٥٦ برواية الصولي: ٢/٤٦٠.

الروايات

- (٤) في شرح الصولي: «وقد ترحت».
- (٥) في شرح الصولي: «لِلبَيْنِ يَشْهَدُهُ».

****

(٤٠٠)

قال أبو تمام يمدح سليل بن المُسيَّب:

[البسيط]

١ - حُبِسْتَ فَاحتَبَسَتْ مِن أَجلِكَ الدِّيَمُ
وَلَمْ يَزَلْ نابِيًا عَنْ صَحْبِكَ العَدَمُ
٢ - يا بنَ المُسَيَّبِ قَولًا غيرَ ما كَذِبٍ
لَولاكَ لَمْ يُدْرَ ما المَعروفُ وَالكَرَمُ
٣ - جَلَّلْتَني نِعَمًا جَلَّتْ وَأَحْرِ بِأَنْ
يَجِلَّ شُكْرِيَ إِذْ جَلَّتْ لِيَ النِّعَمُ[1]
٤ - يا مَنْ إذا قَعَدَتْ بِالقَوْمِ هِمَّتُهُمْ
عَنِ اكتِسابِ العُلا قامَتْ بِهِ الهِمَمُ
٥ - رَأَيْتُ عُودَكَ مِنْ نَبْعٍ أَرومَتُهُ
ما في جَوانِبِهِ لِينٌ وَلا وَصَمُ[2]
٦ - أَنتَ السَّليلُ فَسُلَّ السَّيفَ مُنتَصِرًا
لِذِمَّةِ الشِّعْرِ إِذْ ضاعَتْ لَهُ الذِّمَمُ
٧ - عَلَوْتَ مِن مَجْدِ قَيْسٍ في الوَرى عَلَمًا
أَعيا الوَرى وَعَلا مَجْدًا بِكَ العَلَمُ[3]
٨ - فَاسْلَمْ سَلِمْتَ مِنَ الآفاتِ ما سَلِمَتْ
سلام سلمى ومهما أورق السَّلَمُ

****

---

(١) جلَّلتني: ألبستني.
(٢) الأرومة: الأصل. الوَصْم: العقدة في العود.
(٣) العلَم: الجبَل.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٥٧ برواية التبريزي: ٣/٢٨٣. وانظرها برقم: ١٥٥ برواية الصولي: ٢/٤٥٩.

المصادر:

- البيت (٣) المنتحل: ص ٨٨. والمنتخل: ١/٣٥٠.

- البيت (٨) الموازنة: ١/٢٨٦. وسر الفصاحة: ص ١٩٦. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٣٦.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «من حَبْسِكَ الدِّيَمُ».
- (٣) في شرح الصولي: «يَجِلَّ شُكْرِي». وفي المنتحل، وفي المنتخل: «لكَ النِّعَمُ».
- (٧) في شرح الصولي: «في الذُّرى عَلَمًا: ... وعَلا عِزًّا».

****

(٤٠١)

قال أبو تمام يمدح أبا سعيد الثغري:

[البسيط]

١ - أَبـا سَـعيدٍ تَـلاقَـتْ عِـنـدَكَ الـنِّـعَمُ
فَـأَنـتَ طَـوْدٌ لَـنـا مُـنْـجٍ وَمُـعْـتَـصَـمُ[1]

٢ - لا زالَ جُـودُكَ يَخْشَى البُخْلُ صَوْلَتَهُ
وَزالَ عُـودُكَ تَـسْـقِـي رَوْضَـهُ الـدِّيَمُ

٣ - أَشرَفْتُ مِنْكَ عَلى بَحْرِ الغِنَى وَيَدِي
يَـجُـولُ فـي مُـسْـتَـواهـا الـفَـقْـرُ وَالـعَـدَمُ

٤ - فَسَوْفَ يُثْبِتُ رُكنَ المَدْحِ فيكَ أَخٌ
لَـولا رَجـاؤُكَ لَـمْ يَـثْـبُـتْ لَـهُ قَـدَمُ

٥ - أَحرَمْتُ دُونَكَ خَوْفَ النَّائِباتِ فَما
شَكَكْتُ إِذْ قُمْتَ دُونِي أَنَّكَ الحَرَمُ

****

(١) الطُّود: الجبل.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ١٤٧ برواية التبريزي: ٢٤٧/٣. وانظرها برقم: ١٤٥ برواية الصولي: ٤١٨/٢.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «فأَنْتَ طَورٌ لنا فَتْحُ».

- (٢) في شرح الصولي: «وذاك عُودُكَ».

****

(٤٠٢)

قال أبو تمام يفخر:

[البسيط]

١ - إنْ كانَ غَيَّرَكَ الإِسراءُ وَالنِّعَمُ
فَلَن يُغَيِّرَني عَنْ مَحْتِدِي العَدَمُ[1]

٢ - إذا أَناخَ عَلَيَّ الدَّهرُ كَلْكَلَهُ
قَراهُ صَبْرًا وَعَزْمًا مِنِّيَ الكَرَمُ[2]

٣ - فَإِنْ عَلَتْنِيَ مِنْ أزمانِهِ ظُلَمُ
صَبَرْتُ نَفسِيَ حَتَّى تُكْشَفَ الظُّلَمُ

٤ - فَكُلُّ هَذا مَنَحْتُ الحادِثاتِ بِهِ
إِنِّي امرُؤٌ لَيسَ تَرْضَى الضَّيْمَ لي الهِمَمُ

****

---

(١) محتدي: أصلي.

(٢) الكلكل: الصدر.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٨٤ برواية التبريزي: ٤/٥٩٢. وانظرها برقم: ٤٧٤ برواية الصولي: ٦٣٨/٣

المصادر:

- الأبيات (١ - ٤) المختارات الفائقة (خ): ص ٥٤أ، ٥٤ب.

- البيتان (٢، ٣) الدر الفريد (خ): ٢٩٢/١

الروايات

- (١) في المختارات الفائقة: «فلن تغيرني».

- (٢) في المختارات الفائقة، والدر الفريد: «فراه صبرًا».

- (٣) في المختارات الفائقة: «صبرت روحي». وفي الدر الفريد: «وإن عرتني من أزَمانِه».

- (٤) في شرح الصولي: «تُحَبُّ الحادثات بِهِ».

****

(٤٠٣)

قال أبو تمام في عبيد الله بن البراء الطائي:

[البسيط]

١ - شِعْبي وَشِعْبُ عُبَيْدِ اللَّهِ مُلْتَئِمُ
وَكَيفَ يَختَلِفانِ السَّاقُ وَالقَدَمُ؟[1]

٢ - صَمْصامَتي اتَّهَمُوني مِن صِيانَتِها
هَلْ كانَ عَمرُو عَلى الصَّمصامِ يُتَّهَمُ؟[2]

٣ - سَيْفي الَّذي حَدُّهُ مِنْ جانِبي أَبَدًا
نابٍ وَمِنْ جانِبِ الْقَوْمِ العِدَى خَذِمُ[3]

٤ - ذُقْنا الصُّدودَ فَلَمَّا اقتادَ أَرْسُنَنا
حَنَّتْ حَنِينَ عَجُولٍ بَيْنَنا الرَّحِمُ[4]

٥ - سَيَعْلَمُ الهَجْرُ أَنَّا مِنْ إِساءَتِهِ
وَظُلْمِهِ بِالوِصالِ العَذْبِ نَنتَقِمُ

٦ - أَمَّا الوُجُوهُ فَكانَتْ وَهْيَ عابِسَةٌ
أَمَّا القُلوبُ فَكانَتْ وَهْيَ تَبْتَسِمُ

٧ - سَعايَةٌ مِنْ رِجالٍ لا طَباخَ بِهِم
قالوا بِما جَهِلوا فينا وَما عَلِموا[5]

---

(١) الشِّعب: الفُرْجة بين جبلين.
(٢) الصمصامة هنا: سيف عمرو بن معدي كرب (ت ٢١هـ).
(٣) السيف النابي: غير القاطع. الخذم: سرعة القطع.
(٤) العَجُول: التي فقدت ولدها من الإبل.
(٥) الطَّبَاخ: القُوَّة والعقل.

٨ - سَعَوا فَلَمَّا تَلاقَت وُحْشُنا زَعَمَتْ
أَخلاقُنا الغُرُّ فينا غَيرَ ما زَعَموا
٩ - فَأَرْزَمَتْ أَنْفُسٌ قَد كُنَّ واحِدَةً
لِوالِدٍ واحِدٍ في أَنْفِهِ شَمَمُ[1]
١٠ - إنَّا خَدَمْنا القِلَى جَهْلًا بِنا وَعَمًى
فَاليَوْمَ نَحنُ جَميعًا لِلرِّضا خَدَمُ

****

(١) أرزمت الناقة: حنَّت على ولدها.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٥٢ برواية التبريزي: ٤٩٢/٤. وانظرها برقم: ٤٤٢ برواية الصولي: ٥٤١/٣.

الروايات

- (٤) في الموازنة: «رمنا الصُّدودَ».

- (٨) في شرح الصولي: «وَشَوا فلمَّا تَلاقَتْ».

****

(٤٠٤)

قال أبو تمام يعاتب الحسن بن وهب:

[البسيط]

١ - لا يُحْمَدُ السَّجْلُ حَتَّى يُحكَمَ الوَذَمُ
وَلا تُرَبُّ بِغَيرِ الواصِلِ النِّعَمُ[1]

٢ - وَفي الجواهِرِ أَشباهُ مُشاكِلَةٌ
وَلَيسَ تَمْتَزِجُ الأَنوارُ وَالظُّلَمُ

٣ - وَرُبَّ خَطْبٍ رَمَى إِلفَيْنِ فَانصَدَعا
عَنِ المَوَدَّةِ وَالأَسبابُ تَلْتَئِمُ[2]

٤ - يَصُورُ قَلْبَيهِما عَهْدٌ يُجَدِّدُهُ
طُولُ الزَّمانِ وَلا يَغتالُهُ القِدَمُ[3]

٥ - ذَمَّا العُقُوقَ وَرَدَّا فَضْلَ حِلْمِهِما
وَراجَعا الوَصْلَ وَاستَثْناهُما الكَرَمُ

٦ - كُنَّا وَكُنتَ عَلى عَهْدٍ مَضَى سَلَفًا
وَفي عَواقِبِ حالِ القاطِعِ النَّدَمُ[4]

٧ - لَنا قَريبانِ في قَلْبَينِ رَدَّهُما
إِلى الصَّفاءِ هَوًى بادٍ وَمُكْتَتَمُ

---

(١) السَّجْل: الدلو المملوء بالماء. الوذَم: سير الدلو الذي بين آذانها والخشبة المعترضة عليها.
(٢) الخطب: الأمر العظيم. الإلفان: الحبيبان.
(٣) يصور: يُقرِّب.
(٤) القاطع: الذي يقطع الصلة بينه وبين غيره.

٨ - حَتَّى إِذا لَم نَخَفْ نَقْضَ الهَوى وَصَفَتْ
لَنا المَوَدَّةُ حَتَّى ماؤُها سَجِمُ[١]

٩ - وَنَحنُ في كَنَفَيْ حالٍ مُساعِدَةٍ
كُلٌّ عَلى صَبْوَةِ العُشّاقِ مُعْتَزِمُ

١٠ - كَوارِدِ الخِمْسِ شَهْرَ القَيْظِ جادَ لَهُ
حِسْيٌ وَمَدَّ عَلَيهِ ظِلَّهُ السَّلَمُ[٢]

١١ - أَلهَتْكَ عَنْ حاجَةٍ ضَيَّعْتَ حُرْمَتَها
وِلايَةٌ وَدَواعِي النَّفْسِ تُتَّهَمُ!

١٢ - أَحينَ قُمْتَ مِنَ الأَيّامِ في كَبِدٍ
كَما أَنارَ بِنارِ المُوقِدِ العَلَمُ

١٣ - أَنشَبْتَ نَفْسَكَ في ظَلْماءَ مُسْدِفَةٍ
وَأَفْسَدَتْكَ عَلى إِخوانِكَ النِّعَمُ؟![٣]

١٤ - دُنْيا وَلَكِنَّها دُنيا سَتَنْصَرِمُ
وَآخِرُ الحَيَوانِ المَوْتُ وَالهَرَمُ![٤]

****

(١) سجم: منصبّ.
(٢) الحِسْي: مستنقع الماء في الأرض المنخفضة. السَّلَم: ضربٌ من الشجر.
(٣) مسدفة: شديدة الظلمة.
(٤) تنصرم: تنقضي.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٤٩ برواية التبريزي: ٤/٤٨٨. وانظرها برقم: ٤٤٠ برواية الصولي: ٣/٥٣٨.

الروايات

- (٤) في شرح الصولي: «يَصُونُ قَلْبيهِمَا».
- (٧) في شرح الصولي: «إِنَّا قَرِيْعَانِ في قَلَبَيْنْ».
- (١٢) في شرح الصولي: «أنارَ بِنُورِ الموقِدِ».

****

(٤٠٥)

قال أبو تمام يعاتب محمد بن سعيد كاتب الحسن بن سهل:

[البسيط]

١ - مُحَمَّدَ بنَ سَعيدٍ أَرْعِني أُذُنا
فَما بِأُذْنِكَ عَنْ أُكرومَةٍ صَمَمُ

٢ - لَم تُسْقَ بَعدَ الهَوى ماءً عَلى ظَمَإٍ
كَماءِ قافِيَةٍ يَسْقِيكَها فَهِمُ

٣ - مِنْ كُلِّ بَيتٍ يَكادُ المَيْتُ يَفهَمُهُ
حُسنًا وَيَحسُدُهُ القِرطاسُ وَالقَلَمُ

٤ - ما لي وَمالَكَ شِبْهٌ حينَ أُنشِدُهُ
إِلَّا زُهَيْرٌ وَقَدْ أَصْغَى لَهُ هَرِمُ[١]

٥ - بِكُلِّ سالِكَةٍ لِلفِكْرِ مالِكَةٍ
كَأَنَّهُ مُسْتَهامٌ أَو بِهِ لَمَمُ

٦ - لآلِ سَهْلٍ أَكُفٌّ كُلَّما اجتُدِيَتْ
فَعَلْنَ في المَحْلِ ما لا تَفعَلُ الدِّيَمُ[٢]

٧ - قَوْمٌ تَراهُمْ غَيارَى دونَ مَجْدِهِمُ
حَتَّى كَأَنَّ المَعالي عِنْدَهُمْ حُرَمُ

٨ - إِنَّ الزَّمانَ انثَنى عَنِّي بِغُمَّتِهِ
وَصَدْرُ حَسْرَتِهِ يَغْلِي وَيَضْطَرِمُ[٣]

(١) زهير: أي زهير بن أبي سُلْمَى الشاعر الجاهلي. هرِم: هو هرم بن سنان، جاهليّ كريم.
(٢) اجتُديت: طُلب عطاؤها. الدِّيَم: السُّحب المطرة.
(٣) يضطرم: يهيج ويشتد غليانه. الغمَّة: الكربة.

٩ - ما زالَ يَخضَعُ مُذْ أَورَقْتَ لي عِدَةً
فَكَيفَ يَصنَعُ لَو قَد أَثمَرَتْ «نَعَمُ»؟
١٠ - فَأَيقِظِ الفِعْلَ يَقْضِ القَوْلُ نَوْمَتَهُ
وَقَد حَكَى سُوءُ ظَنٍّ أَنَّ ذا حُلُمُ!
١١ - وَلا تَقُلْ قِدَمٌ أَزْرَى بِحاجَتِهِ
لَيسَ العُلا طَلَلًا يُزرِي بِهِ القِدَمُ![1]

****

(١) أزرى: أهان.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٥١ برواية التبريزي: ٤/٤٩٠. وانظرها برقم: ٤٤١ برواية الصولي: ٣/٥٤٠.

المصادر:

- الأبيات (٢، ٣، ٥، ٤) الموازنة: ٣/٦٩٨
- البيتان (٦، ٧) الموازنة: ٣/١١٣. والرسالة الموضحة: ص ١٧٨
- البيت (٢) الموازنة: ١/٢٧٥. والموشح: ص ٣٨٦.
- البيت (٣) تمام المتون: ص ٣٨٥.
- البيت (٦) المنصف: ١/٤١٥. وجوهر الكنز: ص ٣٦٩.
- البيت (٧) المنتخل: ١/٢٤٥. والدر الفريد(خ): ٤/٣٤٤.

الروايات

- (٢) في الموازنة: «أقَلَّ قَذًى: من ماءِ قَافِيَةٍ يَسْقِيكَهُ». وفي الموشح: «يسقيكه فَهمُ».
- (٣) في شرح الصولي، وفي الموازنة، وفي تمام المتون: «حُسْنًا ويَعبُدُهُ».
- (٤) في الموازنة: «ومالك مِثْلٌ وَهْيَ مُنْشَدَةٌ».
- (٥) في الموازنة: «يَظَلُّ سَالِكُهُ والفِكْرِ مَالِكُهُ».
- (٦) في الموازنه، وفي الرسالة الموضحة، وفي جوهر الكنز: «لآلٍ وهبٍ أكُفٌّ».
- (٧) في الرسالة الموضحة: «دونَهُمْ حَرَمٌ».
- (١٠) في شرح الصولي: «ظَنِّي أنَّهُ حُلُمٌ».

****

(٤٠٦)

قال:

[المنسرح]

١ - ظَنُّكَ فيما أُسِرُّهُ حَكَمُ
أَرضَى بِهِ لي وَطَرْفُكَ الفَهِمُ
٢ - كَيفَ سُلُوِّي وَلَستَ تَرحَمُني
لَيسَ بِهَذا تُجاوَرُ النِّعَمُ
٣ - أَمِنْتَ قَلْبي عَلى هَواكَ فَما
قَلْبي عَلى ما ائتَمَنْتَ يُتَّهَمُ
٤ - أَظهَرْتُ مِنْ لَوْعَةِ الهَوَى جَزَعًا
وَالصَّبرُ إِلَّا عَنِ الهَوى كَرَمُ

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣١٥ برواية التبريزي: ٤/٢٦٥. وانظرها برقم: ٣٩١ برواية الصولي: ٣/٤٦٦.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٤) الزهرة: ١/١١٠، ١١١.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «به إن طَرْفك».

- (٢) في الزهرة: «فِيمَ سُلُوِّي وأنتَ بي كَلِفٌ: تُعَاشَرُ النِّعَمُ». وفي شرح الصولي: «واذنتَ تَرْحَمُني».

- (٣) في الزهرة: «كَيفَ وَعَينِي إِلَيكَ مُسرِعَةٌ: فِيكَ وقَلبِي عَلَيكَ مُتَّهَمُ». وفي شرح الصولي: «ائتَمَنت مُتَّهَمُ».

****

(٤٠٧)

قال أبو تمام يرثي محمد بن حُمَيد:

[البسيط]

١ - مُـحَـمَّـدُ بـنُ حُـمَـيدٍ أَخْـلَـقَـتْ رِمَمُـهْ
أُرِيــقَ مــاءُ الــمَـعالـي مُــذْ أُرِيــقَ دَمُـــهْ[١]

٢ - تَـنَـبَّـهَـتْ لِبَـني نَـبْـهانَ يَــوْمَ ثَـوى
يَــدُ الــزَّمــانِ فَـعـاثَـتْ فـيـهِـمُ وَفَــمُـــهْ[٢]

٣ - رَأَيْــتُــهُ بِـنِـجـادِ الـسَّـيْـفِ مُـحْـتَـبِيًا
كَـالـبَـدرِ حـينَ جَـلَـتْ عَـنْ وَجـهِـهِ ظُـلَـمُـهْ[٣]

٤ - فـي رَوْضَــةٍ قَـد عَـلا حـافـاتِـهـا زَهَـرٌ
عَـلِـمْـتُ عِـنْـدَ انـتِـبـاهـي أَنَّــهـا نِـعَـمُـهْ

٥ - فَـقُـلْـتُ وَالـدَّمْـعُ مِـن حُـزْنٍ وَمِـنْ فَـرَحٍ
يَــجْـرِي وَقَــد مَــلَأَ الـخَـدَّيْـنِ مُـنْـسَـجِـمُـهْ

٦ - أَلَـمْ تَمُـتْ يا شَـقيقَ الـنَّفسِ مُـذْ زَمَـنٍ؟
فَـقـالَ لـي: لَـم يَمُـتْ مَـنْ لَـم يَمُـتْ كَـرَمُـهْ

****

---

(١) الرِّمَم: العظام البالية.

(٢) بنو نبهان: قبيلة من طيِّئ.

(٣) نجاد السَّيف: حمَّالته. محتبيًا: متقلِّدًا السيف.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٠٤ برواية التبريزي: ٤/١٣٧. وانظرها برقم: ٢٨٢ برواية الصولي: ٣/٣٥٤. وبرقم: ١١٨ عند القالي: ٤٥٨. وبرقم: ١١٧ عند الأعلم: ٢/٣١٧.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٦) طبقات الشعراء لابن المعتز: ص ٢٨٧. وحماسة الظرفاء (محمد جبار): ١/١٠٩؛ (محمد البهي): ١/٢١٧.
- الأبيات (١، ٣ - ٦) الزهرة: ٢/٥٢٥، ٥٢٦. والنصف الثاني من كتاب الزهرة: ص ٥٢. واقتطاف الزهر: ص ٤٣٨. والوافي بالوفيات: ٣/٢٤.
- البيت (١) الموازنة: ٣/٤٦٣. وثمار القلوب: ص ٤٥٣.
- البيت (٢) البدء والتاريخ للمقدسي: م٢، ج ٤، ص ١١٩
- البيت (٦) الموازنة: ١/١٢٣. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٣/٨٤٣.

الروايات

- (١) في طبقات الشعراء، والزهرة، والنصف الثاني من الزهرة، وشرح الصولي، وحماسة الظرفاء: «هُرِيقَ ماءُ المَعالِي مُذ هُرِيق». وفي رواية القالي: «إذْ أُرِيقَ دَمُهْ». وشرح الأعلم: «إذا أُريق دمه».
- (٢) في البدء والتاريخ: «حيث ثوى».
- (٣) في حماسة الظرفاء ت/جبار: «في النوم كالبدر حلّى وجهه». وفي ت/بهي: «مُجتبيًا: في النَّومِ كالبدرِ جَلَّى وَجْهَهُ». وفي اقتطاف الزهر: «حينَ انْجَلَتْ». وفي الوافي بالوفيات: «كالبدر لمَّا انْجلَتْ».

- (٤) في طبقات الشعراء: «كسا أطرافَها زهرٌ: أيقنتُ». وفي الزهرة، والنصف الثاني من الزهرة: «ساحاتِهَا زَهَرٌ: أيقنتُ بعد». وفي حماسة الظرفاء: «كَسَا أطرَافَهَا زَهَرٌ: عَلِمْتُ بَعْدَ». وفي اقتطاف الزهر: «حفَّها من حَولِها زهرٌ: أيقنتُ عندَ اشتباهِي». وفي الوافي بالوفيات: «حفَّها من حوله زهرٌ: ... أنها شِيَمُهُ».

- (٥) في طبقات الشعراء، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «في النومِ قَدْ أَخْضَلَ الخدَّينِ». وفي الزهرة: «في النومِ قدْ خدَّد الخدينِ». وفي النصف الثاني من الزهرة: «في النومِ قدْ أخَذَ الخدينِ». وفي حماسة الظرفاء: «منْ وَجْدٍ ومنْ حَزَنٍ: عَلَيهِ قدْ أخَذَ الخدَّينِ». وفي اقتطاف الزهر: «من وجْدٍ ومن حُرقٍ: ... وقدْ خدَّدَ». وفي الوافي بالوفيات: «من جارٍ ومُنسكبٍ: ... وقد خدَّد».

- (٦) في الزهرة، والنصف الثاني من الزهرة، ورواية القالي: «شقيقَ الجودِ». وفي شرح الصولي، والموازنة: «شقيقَ الجودِ مِنْ زَمَنٍ». وفي حماسة الظرفاء: «الجُودِ مُذْ زَمَنٍ: فَقَالَ بَلْ». وفي شرح الأعلم: «شقيق الجود ... يمت ولم يمت كرمه». وفي الذخيرة: «سليلَ المجد من زمنٍ». وفي اقتطاف الزهرة: «يا سليلَ المجدِ».

****

(٤٠٨)

قال:

[الطويل]

١ - يُتَرْجِمُ طَرْفي عَن لِساني بِسِرِّهِ
فَيُظهِرُ مِنْ وَجْدي الَّذي كُنتُ أَكتُمُ

٢ - أَلَيسَ عَجيبًا أَنَّ بَيْتًا يَضُمُّني
وَإِيَّاكَ لا نَخْلُو وَلا نَتَكَلَّمُ؟!

٣ - إِشارَةُ أَفْواهٍ وَغَمْزُ حَواجِبٍ
وَتَكسيرُ أَبصارٍ وَطَرْفٌ يُسَلِّمُ

٤ - وَأَلسُنُنا مَمنوعَةٌ مِنْ مُرادِنا
وَأَبصارُنا عَنَّا تُجيبُ وَتُفْهَمُ

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٢٢ برواية التبريزي: ٤/٢٧٢. وانظرها برقم: ٣٩٧ برواية الصولي: ٣/٤٦٩.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «عَن لِساني بعَبْرَةٍ».

****

(٤٠٩)

قال أبو تمام يهجو عياش بن لَهِيعَة الحضرمي:

[الطويل]

١ - سَتَعلَمُ يا عَيَّاشُ إِنْ كُنتَ تَعلَمُ
فَتَنْدَمُ إِنْ خَلَّاكَ جَهْلُكَ تَندَمُ

٢ - أَبى لَكَ أَنْ تَأْبَى المَخازِيَ كُلَّها
أَبٌ أَنْدَرَهْلِيٌّ وَجَدٌّ مُعَلَّمُ[1]

٣ - وَقَفْتُ عَلَيكَ الظَّنَّ حَتَّى كَأَنَّما
لَدَيكَ الغِنَى أَو لَيسَ في الأَرضِ دِرْهَمُ

٤ - وَكَفكَفْتُ عَنكَ الذَّمَّ حَتَّى كَأَنَّما
أَجارَكَ مَجْدٌ أَو كَأَنِّي مُفْحَمُ

٥ - فَلَمَّا بَدا لِي مِنكَ لُؤْمٌ يَحُفُّهُ
حِرُمِّيَّةٌ يَسْتَنُّ فيها التَّبَظْرُمُ[2]

٦ - تَرَكْتُكَ ما إِنْ في أَديمِكَ ظاهِرٌ
وَلا باطِنٌ إِلَّا وَلِي فيهِ مِيسَمُ[3]

٧ - فَأَيسَرُ مِنْ تَسْآلِكَ العِيُّ وَالعَمَى
وَأَعْذَبُ مِنْ إِحسانِكَ القَيْحُ وَالدَّمُ

---

(١) أَنْدَرَهْلِيّ: قد تكون نسبة إلى اسم موضع «أندرهل»، ولم أقف عليه، وإنما جاء في معجم البلدان ١/٢٦٠ «أندزهل» بالزاي المعجمة، وقد تكون صفة منحوتة للذم.

(٢) حِرُمِّيَّة: نسبة إلى «حُر أُمِّه». التبظرم: مشتقة من البظر، وهو بعض فَرْج المرأة.

(٣) الميسم: العلامة.

٨ - فَـإِنَّـكَ مِـنْ مـالٍ وَجُـودٍ وَمَـحْـتِـدٍ
لَأَعْـدَمُ مِـنْ أَنْ يَـسْـتَـرِيشُـكَ مُـعْـدَمُ[١]

٩ - وَمـا لِـيَ أَهـجـو حَـضـرَمَـوْتَ كَـأَنَّـهُـمْ
أَضـاعُـوا ذِمـامـي أَو كَـأَنَّـكَ مِـنْـهُـمُ؟!

****

(١) يستريشك: يطلب منك العطاء.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤١٢ برواية التبريزي: ٤/٤٢٢. وانظرها برقم: ٢٤٣ برواية الصولي: ٣/١٩٥

المصادر:

- الأبيات (١، ٣، ٤ – ٩) الزهرة: ٢/٦٢٣. والنصف الثاني من كتاب الزهرة: ص ١٥١.

- الأبيات (١، ٣، ٨، ٩) هبة الأيام: ص ١٧٤، ١٧٥

الروايات

- (٢) في شرح الصولي: «أبُ علمهُ جَهلٌ وَجَدٌّ».

- (٣) في الزهرة، وفي النصف الثاني من الزهرة: «عليك الذمّ».

- (٤) في شرح الصولي: «أُحاولُ مَجْدًا أو كأنِّي».

- (٥) في الزهرة: «تحفُّهُ: حِرامِيَّةٌ ينشقُّ عنها التَّبظرُمُ». وفي النصف الثاني من الزهرة: «تحفّهُ: حرَّميَّةٌ ينشقُّ عنها التبظرُمُ». وفي شرح الصولي: «يشتقُّ فيها تبظرُمُ»

- (٧) في الزهرة، وفي النصف الثاني من الزهرة: «وأيسَرُ من تَسآلكَ».

- (٨) في الزهرة، وفي النصف الثاني من الزهرة: «رأيتُكَ من مالٍ». وفي شرح الصولي: «وجودٍ وممْتِدٍ». وفي هبة الأيام: «وإنك من مالٍ».

****

(٤١٠)

قال أبو تمام يمدح مالك بن طوق حين عزل عن الجزيرة:

[الكامل]

١ - أَرضٌ مُصَرَّدَةٌ وَأُخرى تُثْجَمُ
مِنْها الَّتي رُزِقَتْ وَأُخرى تُحْرَمُ[١]

٢ - فَإِذا تَأَمَّلْتَ البِلادَ رَأَيْتَها
تُثْرِي كَما تُثْرِي الرِّجالُ وَتُعْدِمُ[٢]

٣ - حَظٌّ تَعاوَرَهُ البِقاعُ لِوَقْتِهِ
وادٍ بِهِ صِفْرٌ وَوادٍ مُفْعَمُ![٣]

٤ - لَوْلاهُ لَم تَكُنِ النُّبُوَّةُ تَرتَقِي
شَرَفَ الحِجازِ وَلا الرِّسالَةُ تُتْهِمُ[٤]

٥ - وَلِذاكَ أَعرَقَتِ الخِلافَةُ بَعْدَما
عَمِرَتْ عُصورًا وَهْيَ عِلْقٌ مُشْئِمُ[٥]

٦ - وَبِهِ رَأَيْنا كَعْبَةَ اللَّهِ الَّتي
هِيَ كَوكَبُ الدُّنيا تُحِلُّ وَتُحْرِمُ

٧ - تِلكَ الجَزيرَةُ مُذْ تَحَمَّلَ مالِكٌ
أَمسَتْ وَبابُ الغَيْثِ عَنها مُبْهَمُ[٦]

---

(١) المُصرَّدة: التي مطرت مطرًا قليلًا. تُثْجَم: يدوم عليها المطَر.
(٢) تُثْرِي: تَغْنَى.
(٣) تعاوره: تتداوله. صفر: خالٍ. مفعم: ملآن.
(٤) الشرف: المكان المرتفع. تُتْهِم: تأتي تهامة.
(٥) أعرقت: أتت العراق. العِلْق: الشيء النفيس. المشئم: المقيم في الشام.
(٦) مالك: هو مالك بن طوق المدوح.

٨ - وَعَلَتْ قُراها غَبْرَةٌ وَلَقَدْ تُرَى

فـي ظِلِّهِ وَكَأَنَّما هِيَ أَنجُمُ

٩ - غَنِيَتْ زَمانًا جَنَّةً فَكَأَنَّما

فُتِحَتْ إِلَيها مُنذُ سارَ جَهَنَّمُ

١٠ - الجَوُّ أَكلَفُ وَالجَنابُ لِفَقْدِهِ

مَحْلٌ وَذاكَ الشِّقُّ شِقٌّ مُظْلِمُ(١)

١١ - أَقوَتْ فَلَمْ أَذكُرْ بها لَمَّا خَلَتْ

إِلَّا مِنًى لَمَّا تَقَضَّى المَوْسِمُ(٢)

١٢ - وَلَقَدْ أَراها وَهْيَ عِرْسٌ كاعِبٌ

فَاليَوْمَ أَضحَتْ وَهْيَ ثَكْلَى أَيِّمُ

١٣ - إِذْ في دِيارِ رَبيعَةَ المَطَرُ الحيا

وَعَلى نَصيبِينَ الطَّريقُ الأَعْظَمُ(٣)

١٤ - ذَلَّ الحِمَى مُذْ أُوطِئَتْ تِلْكَ الرُّبا

وَالغابُ مُذْ أَخلاهُ ذاكَ الضَّيغَمُ(٤)

١٥ - إِنَّ القِبابَ المُسْتَقِلَّةَ بَيْنَها

مَلِكٌ يَطيبُ بِهِ الزَّمانُ وَيَكرُمُ(٥)

١٦ - لا تَأْلَفُ الفَحشاءُ بُرْدَيهِ وَلا

يَسْرِي إِلَيهِ مَعَ الظَّلامِ المَأْثَمُ

---

(١) الجناب: الناحية. الشق: الجانب.

(٢) أقوت: أقفرت. تقضَّى: انتهى. الموسم: أي موسم الحج.

(٣) المطر الحيا: العام. نَصيبين: بلدة بناحية ديار بكر.

(٤) الضيغم: الأسد.

(٥) المستقلَّة: الراحلة.

١٧ - مُـتَـبَـذِّلٌ فـي الـقَـوْمِ وَهْـوَ مُـبَجَّـلٌ
مُـتَـواضِـعٌ فـي الـحَـيِّ وَهْـوَ مُـعَـظَّـمُ[١]

١٨ - يَـعْـلُـو فَـيُـعْـلَـمُ أَنَّ ذَلِـكَ حَـقُّـهُ
وَيُـذِيـلُ فـيـهِـمْ نَـفْـسَـهُ فَـيُـكَـرَّمُ[٢]

١٩ - مَـهْـلًا بَـني عَـمْـرِو بـنِ غَـنْـمٍ إِنَّـكُـم
هَـدَفُ الأَسِـنَّـةِ وَالـقَـنـا يَـتَـحَـطَّـمُ

٢٠ - الـمَـجْـدُ أَعـنَـقُ وَالـدِّيـارُ فَـسيـحَـةٌ
وَالـعِـزُّ أَقْـعَـسُ وَالـعَـدِيـدُ عَـرَمْـرَمُ[٣]

٢١ - مـا مِـنـكُـمُ إِلَّا مُـرَدًّى بِـالـحِـجـا
أَو مُـبْـشَـرٌ بِـالأَحْـوَذِيَّـةِ مُـؤْدَمُ[٤]

٢٢ - عَـمـرَو بـنَ كُـلثومِ بـنِ مـالِكِ بـنِ عَتْـ
تـابِ بـنِ سَـعْـدٍ سَـهْـمُـكُـم لا يُـسْـهَـمُ[٥]

٢٣ - خُـلِـقَـتْ رَبـيـعَـةُ مُـذْ لَـدُنْ خُـلِـقَـتْ يَـدًا
جُـشَـمُ بـنُ بَـكـرٍ كَـفُّـهـا وَالـمِـعْـصَـمُ[٦]

٢٤ - تَـغْـزُو فَـتَـغْـلِـبُ تَـغْـلِـبُ مِـثْـلَ اسـمِـهـا
وَتَـسِـيـحُ غَـنْـمُ فـي الـبِـلادِ فَـتَـغْـنَـمُ[٧]

٢٥ - وَسَـتَـذْكُـرونَ غَـدًا صَـنـائِـعَ مـالِـكٍ
إِنْ جَـلَّ خَـطْـبٌ أَو تُـدُوفِـعَ مَـغْـرَمُ

---

(١) التبذُّل: ترك التصوُّن والاحتشام.

(٢) يُذيل: يُهين.

(٣) أعنق: طويل. أقعس: ثابت مرتفع. عرمرم: كثير.

(٤) مُردًّى: مكسوّ. الأحوذية: الحزم والذكاء. البشرة: ظاهر الجلد. الأدمة: باطن الجلد.

(٥) لا يُسْهَم: لا يُغلَب.

(٦) مذ لدن: من زمن.

(٧) غنم: حيّ من تغلب.

٢٦ - فَمَنِ النَّقِيُّ مِنَ العُيوبِ وَقَدْ غَدا
عَنْ دارِكُمْ وَمَنِ العَفيفُ المُسْلِمُ؟
٢٧ - ما لي رَأَيْتُ تُرابَكُمْ يَبَسًا لَهُ
ما لي أَرى أَطْوادَكُمْ تَتَهَدَّمُ؟
٢٨ - ما هَذِهِ القُربى الَّتي لا تُصْطَفَى
ما هَذِهِ الرَّحِمُ الَّتي لا تُرْحَمُ؟!
٢٩ - حَسَدُ القَرابَةِ لِلقَرابَةِ قَرْحَةٌ
أَعيَتْ عَوانِدُها وَجُرْحٌ أَقْدَمُ[١]
٣٠ - تِلكُمْ قُرَيشٌ لَم تَكُنْ آراؤُها
تَهْفُو وَلا أَحلامُها تُتَقَسَّمُ[٢]
٣١ - حَتَّى إذا بُعِثَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ
فيهِمْ غَدَتْ شَحناؤُهُم تَتَضَرَّمُ[٣]
٣٢ - عَزَبَتْ عُقولُهُمُ وَما مِنْ مَعْشَرٍ
إلَّا وَهُمْ مِنهُ أَلَبُّ وَأَحْزَمُ![٤]
٣٣ - لَمَّا أَقامَ الوَحْيُ بَيْنَ ظُهورِهِم
وَرَأَوا رَسولَ اللَّهِ أَحمَدَ مِنهُمُ
٣٤ - وَمِنَ الحزامَةِ لَو تَكونُ حَزامَةٌ
أَلَّا يُؤَخَّرَ مَنْ بِهِ يُتَقَدَّمُ
٣٥ - إن تَذْهَبوا عَن مالِكٍ أَو تَجْهَلوا
نُعماهُ فالرَّحِمُ القَريبَةُ تَعْلَمُ

---

(١) القرحة: الجرح القديم. عواند: مفردها عاند، من عَنَد العِرْق إذا سال ولم يَرْقَأ.
(٢) أحلامها: عقولها.
(٣) تتضرَّم: تتَّقد.
(٤) عزَبتْ: غابتْ.

٣٦ - هِـيَ تِـلْـكَ مُشكـاةٌ بِكُم لَـو نَشْـتَكِي
مَـظْـلُـومَـةٌ لَـوْ أَنَّـهـا تَـتَـظَـلَّـمُ

٣٧ - كـانَـتْ لَـكُـمْ أَخْـلاقُـهُ مَـعْـسُـولَـةً
فَـتَـرَكْـتُـمُـوهـا وَهْـيَ مِـلْـحٌ عَـلْـقَـمُ

٣٨ - حَـتَّـى إِذا أَجَـنَـتْ لَـكُـم داوَتْـكُـمُ
مِـن دائِـكُـم إِنَّ الـثِّـقـافَ يُـقَـوِّمُ[1]

٣٩ - فَقَسا لِـتَـزْدَجِـروا وَمَـنْ يَـكُ حازِمًا
فَـلْـيَـقْـسُ أَحْـيـانًـا وَحِـيـنًـا يَـرْحَـمُ

٤٠ - وَأَخـافَـكُـمْ كَـي تُـغْـمِـدوا أَسيافَكُمْ
إِنَّ الـدَّمَ الـمُـغْـتَـرَّ يَـحْـرُسُـهُ الـدَّمُ[2]

٤١ - وَلَـقَـدْ جَـهَـدْتُم أَن تُـزِيـلُـوا عِـزَّهُ
فَـإِذا أَبـانٌ قَـدْ رَسـا وَيَـلَـمْـلَـمُ[3]

٤٢ - وَطَـعَـنْـتُـمُ فـي مَـجْـدِهِ فَـثَـنَـتْـكُمُ
زُعْـفٌ يُـفَـلُّ بِـهـا الـسِّـنـانُ الـلَّـهْـذَمُ[4]

٤٣ - أَعـزِزْ عَـلَـيْـهِ إِذا ابـتَـأَسْـتُـمْ بَـعْـدَهُ
وَتُـذُكِّـرَتْ بِـالأَمْـسِ تِـلْـكَ الأَنْـعُـمُ[5]

٤٤ - وَوَجَـدْتُمُ قَـيْـظَ الأَذَى وَرَمَـيْـتُـمُ
بِـعُـيُـونِـكُـم أَيـنَ الـرَّبِـيـعُ الـمُـرْهِـمُ[6]

---

(١) أَجَنَتْ: تغيَّرتْ. الثِّقاف: آلة تقويم الرِّماح.
(٢) المغترّ: المخدوع.
(٣) أبان ويلملم: جَبَلان.
(٤) ثنتكم: ردتكم. الزُّعف: الدروع الحصينة. اللهذم: القاطع.
(٥) ابتأستم: أصابكم البؤس والحزن.
(٦) المرهِم: المُطر المُخصب.

٤٥ – وَنَدِمْتُمُ وَلَوِ استَطاعَ عَلى جَوَى

أَحشائِكُمْ لَوَقاكُمُ أَنْ تَنْدَموا

٤٦ – وَلَوَ انَّها مِنْ هَضْبَةٍ تَدْنو لَهُ

لَدَنا لَها أَوْ كانَ عِرْقٌ يُحْسَمُ[١]

٤٧ – ما دُعْذِعَتْ تِلكَ السُّروبُ وَأَصبَحَتْ

فِرْقَيْنِ في قَرْنَيْنِ تِلكَ الأَسهُمُ[٢]

٤٨ – وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَدُنْ لَجَجْتُم أَنَّهُ

ما بَعْدَ ذاكَ العُرْسِ إِلَّا المَأْتَمُ

٤٩ – عِلْمًا طَلَبْتُ رُسُومَهُ فَوَجدْتُها

في الظَّنِّ إِنَّ الأَلْمَعِيَّ مُنَجِّمُ[٣]

٥٠ – ما زِلْتُ أَعرِفُ وَبْلَهُ مِن عارِضٍ

لَمَّا رَأَيْتُ سَماءَهُ تَتَغَيَّمُ

٥١ – يا مالِ قَدْ عَلِمَتْ نِزارٌ كُلُّها

ما كانَ مِثْلَكَ في الأَراقِمِ أَرْقَمُ[٤]

٥٢ – طالَتْ يَدي لَمَّا رَأَيتُكَ سالِمًا

وَانحَتَّ عَنْ خَدَّيَّ ذاكَ العِظْلِمُ[٥]

٥٣ – وَشَمِمْتُ تُرْبَ الرَّحْبَةِ العَبِقَ الثَّرَى

وَسَقَى صَدايَ البَحْرُ فيها الخِضْرِمُ[٦]

---

(١) يُحسَم: يُقطَع.

(٢) دُعذعت: فُرِّقت. السروب: جماعات الإبل. القَرْن: الجعبة.

(٣) الألمعيّ: الذّكيّ.

(٤) مالِ: ترخيم مالِك. الأراقم: حيّ من تغلب.

(٥) انحتَّ: تساقط. العِظْلِم: صِبْغ أحمر يميل إلى السواد.

(٦) العبق: الطيِّب الرائحة. الصَّدَى: العطش. الخِضْرِم: الكثير الماء.

٥٤ - كَـمْ حَـلَّ فـي أَكنـافِـهـا مِـن مُـعْـدِمٍ
أَمْــسَــى بِــهِ يَـــأْوِي إِلَــيْــهِ الــمُـعْـدِمُ
٥٥ - وَصَـنِـيـعَـةٍ لَـكَ قَـدْ كَـتَمْـتَ جَـزِيلَـهـا
فَـأَبَـى تَـضَـوُّعُـهـا الَّــذِي لا يُـكْـتَـمُ(١)
٥٦ - مَـجْـدٌ تَـلُـوحُ فُـضُـولُـهُ وَفَـضِـيـلَـةٌ
لَـــكَ سـافِـرٌ وَالـحَـــقُّ لا يَـتَـلَـثَّـمُ(٢)
٥٧ - تَـتَـكَـلَّـفُ الجُـلَّـى وَمَـنْ أَضْـحَـى لَـهُ
بَـيْـتـاكَ فـي جُـشَـمٍ فَـلا يَـتَـجَـشَّـمُ(٣)
٥٨ - وَتَـشَـرَّفُ الـعُـلْـيا وَهَـلْ بِـكَ مَـذْهَـبٌ
عَـنـهـا وَأَنـــتَ عَـلـى الــمَـكـارِمِ قَـيِّـمُ؟!
٥٩ - أَثْـنَـيْـتُ إِذْ كـانَ الـثَّـنـاءُ حِـبالَـةً
شَـرَكًـا يُـصــادُ بِــهِ الـكَـرِيمُ الـمُـنْـعِـمُ
٦٠ - وَوَفَـيْـتُ إِنَّ مِـنَ الـوَفـاءِ تِجـارَةً
وَشَـكَـرْتُ إِنَّ الـشُّـكـرَ حَـرْثٌ مُـطْـعِـمُ(٤)

****

(١) جزيلها: كثيرها. التضوُّع: انتشار الرائحة الطيبة.
(٢) سافر: ظاهرة.
(٣) الجُلَّى: الأمر العظيم.
(٤) الحَرْث: الكسب.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٣٨ برواية التبريزي: ١٩٥/٣ وانظرها برقم: ١٣٣ برواية الصولي: ٣٥٦/٢. وبرقم: ٥٢ عند القالي: ٢٦١. وبرقم: ٥١ عند الأعلم: ٥٤٤/١.

المصادر:

- الأبيات (١، ٢٨ - ٤٠) تمام المتون: ٧١، ٧٢.
- الأبيات (١٩، ٢١ - ٢٥، ٢٧ - ٣٤) زهر الآداب: ٧٤/١.
- الأبيات (٢، ٢٩ - ٣١، ٣٩ - ٤١، ٤٨، ٤٩، ٦٠) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٩٩، ٣٠٠.
- الأبيات (١٩، ٢٥، ٣٥ - ٣٧، ٣٩، ٤٣ - ٤٥) الموازنة: ٣٧٢/٣.
- الأبيات (١، ٣٠ - ٣٢، ٤٠) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٣٤٥، ٣٤٦.
- الأبيات (٣٧، ٣٩، ٤٠، ٤٥) الزهرة: ٦٧٧/٢ والنصف الثاني من كتاب الزهرة: ص ٢٠٥
- البيتان (١، ٢) وفيات الأعيان: ٤٤٢/١، ٤٤٣.
- البيتان (٢، ٣) جواهر الآداب: ٩٦٤/٢. والتبيان في شرح الديوان: ٢٨٧/١.
- البيتان (٣٧، ٣٩) المنتخل: ٩٠٧/٢.
- البيتان (٥٥ - ٥٦) الموازنة: ٢٢٣/٣.
- البيتان (٥٩ - ٦٠) الموازنة: ٢٦٩/٣.
- البيت (٢) التمثيل والمحاضرة: ص ٩٥. والمنتحل: ص ١٧٧. والمنتخل: ٦٣٦/٢. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٦٢٩/٢. والتبيان في شرح الديوان: ٢٨٣/٢. والدر الفريد (خ): ٢٠٨/٥. وغرر الخصائص الواضحة: ص ١٨١. ونهاية الأرب: ٩٥/٣.

- البيت (١٧) محاضرات الأدباء: ١/٢٥٩. والدر الفريد(خ): ٥/٩٠. وغرر الخصائص الواضحة: ص ٥٣. ونهاية الأرب: ٣/٢٤٦.

- البيت (٢٢) العمدة لابن رشيق: ٢/٧٠٠. والبديع في نقد الشعر: ص ٨٨. وأنوار الربيع: ٣/٣٢٨.

- البيت (٢٧) نهج البلاغة: ٥/٣٨. والطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ١/٢١٣.

- البيت (٤١) أخبار أبي تمام: ص ٨٤. والموازنة: ١/٣٥٣. والموشح: ص ٤١٠. ودلائل الإعجاز: ص ٤٧٠. والاستدراك: ص ١٢٣

- البيت (٥٢) الموشح: ص ٣٩٢.

- البيت (٥٥) محاضرات الأدباء: ٢/٥٧٧. والاستدراك: ص ٢٠٢.

- البيت (٥٨) أخبار أبي تمام: ص ٨٥. والموازنة: ١/٣٣٠.

- عجز البيت (٤٠) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٣/١١٢١

الروايات

- (١) في تمام المتون: «تلك التي رُزِقَتْ وهذي».

- (٢) في شرح الصولي، وشرح الأعلم، وجواهر الآداب، والتبيان، ونهاية الآرب: «وإِذَا تَأَمَّلتَ». وفي رواية القالي: «وإِذَا ... يُثْرِي الرجالُ». وفي التمثيل والمحاضرة: «وإِذَا تَأَمَّلتَ البلادَ وجدتَها: ... يُثْرِي الرجالُ». وفي المنتحل. والمنتخل: «وإذا تأملْتَ البقاع». وفي المختار من دواوين المتنبي، والذخيرة: «وإذا تأمَّلتَ البلادَ وجدتَها». وفي وفيات الأعيان: «وإذا تأمَّلتَ البقاعَ وَجَدتَها: تشقى كما تشقى الرجال وتنعم». وفي الدر الفريد: «وإذا تأمَّلتَ البقاعَ وَجَدتَها». وفي غرر الخصائص: «وإذا تأملت الجبال وجدتها».

- (٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «كَانَتْ زمَانًا وَهْيَ عِلْقٌ».

- (٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «كَانَتْ زَمَانًا».

- (١٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «عِرْسٌ حِقْبَةً».
- (١٧) في رواية القالي: «متبذِّلٌ في الحيِّ». وفي شرح الأعلم: «متبذلا في القوم... متوضع». وفي الدر الفريد: «في الحيِّ وهو مبجَّلٌ: متواضعٌ في القومِ».
- (١٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «إيهًا بني عَمْروٍ». وفي زهر الآداب: «والقَنَا تَتَحَطَّمُ».
- (٢٠) في شرح الأعلم: «والعبيد عرمرم».
- (٢٢) في البديع في نقد الشعر: «مالكِ بنِ غيَاثٍ».
- (٢٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «فَسَتَذْكُرُونَ غدًا».
- (٢٧) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «رَأَيْتُ ثَرَاكُمُ... : مَالِي رَأَيْتُ جِفَارَكُمْ». وفي زهر الآداب: «رأيتُ ثَرَاكُمُ». وفي شرح نهج البلاغة: «ترابكُمْ بئسَ الثرَّى». وفي الطراز: «ترابكم يبس الثرى».
- (٢٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «الَّتي لا تُتَّقَي».
- (٢٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «تَلَدَتْ وَسَائِلُهَا وَجُرْحُ». وفي زهر الآداب: «أَعْيَت عَوَائِدها».
- (٣٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «آرَاؤُهُم: تَهفُو ولَا أَحلَامُهُمْ».
- (٣٢) في رواية القالي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام: «مِنْهُم أَلَبُّ». وفي تمام المتون: «مِنها أَلَبُّ».
- (٣٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «ومِنَ الحَزَامَةِ أَيُّها النِّطِفُ الحَشيُّ: أَلَّا تُؤَخِّرَ مَنْ بِهِ تَتَقَدَّمُ». وفي زهر الآداب: «أَلَّا تؤخِّرَ مَنْ بِهِ تتقدَّمُ».
- (٣٥) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «فالرَّحِمُ الضَّعيفَةُ».
- (٣٦) في رواية القالي، وتمام المتون: «مُشكاةٌ لَكُمْ».
- (٣٩) في الزهرة، والنصف الثاني من الزهرة، وشرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، والمنتخل، والمختار من دواوين المتنبي، وشرح الأعلم: «عَلَى مَنْ يَرْحَمُ». وفي تمام المتون: «ليَزْدَجِروا... ... على مَن يَرحَمُ».

- (٤٠) في الزهرة، والنصف الثاني من الزهرة: «يحبِسُهُ الدمُ». وفي تمام المتون: «الدَّمَ المُعترَّ».

- (٤١) في أخبار أبي تمام: «ولقد أردتُّمْ مجدَه وجَهَدتُّمُ». وفي الموشح: «لقد أردتم مجدَه وجَهَدْتُم: ... رسا ومُتالعُ». وفي شرح الأعلم: «تزيلوا عزمه».

- (٤٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وَوَجَدْتُمُ القَيْظَ».

- (٤٧) في رواية القالي: «السُّرُوبُ وَلَا غَدَتْ». وفي شرح الأعلم: «ما دعدعت تلك السروب ولا اغتدت».

- (٤٩) في المختار من دواوين المتنبي: «عِلْمٌ طلبتُ».

- (٥١) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «عَلِمَتْ رَبِيعَةُ أَنَّهُ».

- (٥٢) في الموشح: «لما بلغتكَ سالمًا».

- (٥٤) في شرح الصولي: «أَمَسى بِكُم».

- (٥٦) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «حُجُولُهُ وَفَضيلَةٌ».

- (٥٧) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «ومَنْ هَذَا لَهُ».

- (٥٨) في أخبار أبي تمام: «مِنْ مَذْهَبٍ: ... عَلَى المعالِي قَيِّمٌ».

****

(٤١١)

قال أبو تمام يمدح محمد بن حسان الضبي:

[الكامل]

١ - أَزَعَمْتَ أَنَّ الرَّبعَ لَيسَ يُتَيَّمُ
وَالدَّمعُ في دِمَنٍ عَفَتْ لا يَسْجُمُ؟![1]

٢ - يا مَوْسِمَ اللَّذَّاتِ غالَتْكَ النَّوَى
بَعْدِي فَرَبْعُكَ لِلصَّبابَةِ مَوْسِمُ![2]

٣ - وَلَقَدْ أَراكَ مِنَ الكَواعِبِ كاسِيًا
فَاليَومَ أَنْتَ مِنَ الكَواعِبِ مُحرِمُ[3]

٤ - لَحَظَتْ بَشاشَتَكَ الحوادِثُ لَحظَةً
ما زِلتُ أَحْلُمُ أَنَّها لا تَسْلَمُ[4]

٥ - أَينَ الَّتي كانَتْ إِذا شاءَت جَرَى
مِنْ مُقْلَتِي دَمعٌ يُعَصْفِرُهُ دَمُ؟

٦ - بَيضاءُ تَسْرِي في الظَّلامِ فَيَكْتَسي
نُورًا وَتَسْرُبُ في الضِّياءِ فَيُظلِمُ[5]

٧ - يَسْتَعْذِبُ المِقدامُ فيها حَتفَهُ
فَتَراهُ وَهْوَ المُسْتَمِيتُ المُعْلِمُ[6]

---

(١) يسجم: يسيل وينهمر.
(٢) غالتك: أهلكتك.
(٣) مُحرِم: متجرِّد من الثياب.
(٤) لحظتْ بشاشتَك: غيَّرتكَ.
(٥) تسرُب: تخرج.
(٦) المستميت: المقدام الطالب الموت. المُعلِم: الواسم نفسه بعلامة الحرب.

٨ - مَقسومَةٌ في الحُسْنِ بَلْ هِيَ غايَةٌ

فَالحُسْنُ فيها وَالجَمالُ مُقَسَّمُ

٩ - مَلطومَةٌ بِالوَرْدِ أُطلِقَ طَرْفُها

في الخَلْقِ فَهْوَ مَعَ المَنُونِ مُحَكَّمُ[1]

١٠ - مَذِلَتْ وَلَمْ تَكْتُمْ جَفاءَكَ تَكْتَمُ

إِنَّ الَّذي يَمِقُ المَذُولَ لَمُغْرَمُ[2]

١١ - إِنْ كانَ وَصْلُكِ آضَ وَهْوَ مُحَرَّمُ

مِنْكِ الغَداةَ فَما السُّلُوُّ مُحَرَّمُ[3]

١٢ - عَزْمٌ يَفُلُّ الجَيْشَ وَهْوَ عَرَمْرَمُ

وَيَرُدُّ ظُفْرَ الشَّوْقِ وَهْوَ مُقَلَّمُ

١٣ - وَفَتًى إِذا ظَلَمَ الزَّمانُ فَما يُرَى

إِلَّا إِلى عَزَماتِهِ يَتَظَلَّمُ!

١٤ - لَوْلا ابنُ حَسَّانَ المُرَجَّى لَمْ يَكُنْ

بِالرَّقَّةِ البَيْضاءِ لي مُتَلَوَّمُ[4]

١٥ - شافَهْتُ أَسبابَ الغِنَى بِمُحَمَّدٍ

حَتَّى ظَنَنْتُ بِأَنَّها تَتَكَلَّمُ

١٦ - قَدْ تُيِّمَتْ مِنهُ القَوافي بِامرِئٍ

ما زالَ بِالمَعروفِ وَهْوَ مُتَيَّمُ

١٧ - يَحْلُو وَيَعْذُبُ إِنْ زَمانٌ نالَهُ

بِغِنًى وَتَلْتاثُ الخُطوبُ فَيَكْرُمُ[5]

---

(١) ملطومة: ممتزجة.

(٢) المَذْل: إفشاء السِّرّ. تكتم: اسم جارية. يمِق: يُحِبّ. مُغْرَم: مُبتلى بالحبّ.

(٣) آض: عاد.

(٤) الرَّقَّة: اسم مدينة.

(٥) تلتاث: تختلط.

١٨ - تَلقاهُ إِنْ طَرَقَ الزَّمانُ بِمَغْرَمٍ
شَرِهًا إِلَيهِ كَأَنَّما هُوَ مَغْنَمُ[١]
١٩ - لا يَحْسِبُ الإِقْلالَ عُدْمًا بَلْ يَرَى
أَنَّ المُقِلَّ مِنَ المُروءَةِ مُعْدِمُ
٢٠ - ما زالَ وَهْوَ إِذا الرِّجالُ تَواضَحوا
عِندَ المُقَدَّمِ حَيثُ كانَ يُقَدَّمُ[٢]
٢١ - يَحتَلُّ في سَعدِ بنِ ضَبَّةَ في ذُرا
عادِيَّةٍ قَدْ كَلَّلَتْها الأَنْجُمُ[٣]
٢٢ - قَوْمٌ يَمُجُّ دَمًا عَلى أَرماحِهِمْ
يَوْمَ الوَغَى المُسْتَبْسِلُ المُسْتَلْئِمُ[٤]
٢٣ - يَعْلُونَ حَتَّى ما يَشُكُّ عَدُوُّهُمْ
أَنَّ المَنايا الحُمْرَ حَيٌّ مِنْهُمُ[٥]
٢٤ - لَوْ كانَ في الدُّنيا قَبيلٌ آخَرُ
بِإِزائِهِمْ ما كانَ فيهِمْ مُصْرِمُ[٦]
٢٥ - وَلَأَنْتَ أَوضَحُ فيهِمُ مِنْ غُرَّةٍ
شَدَخَتْ وَفازَ بِها الجَوادُ الأَدْهَمُ[٧]
٢٦ - تَجْري عَلى آثارِهِمْ في مَسْلَكٍ
ما إِنْ لَهُ إِلَّا المَكارِمَ مَعْلَمُ[٨]

(١) المَغْرَم: الخسارة.
(٢) تواضحوا: تسابقوا في الفخر.
(٣) سعد بن ضبَّة: قبيلة من مَضَر. ذُرا: أعالي. عاديَّة: قديمة.
(٤) يمجّ: يسيل. المستبسل: الشجاع. المستلئم: اللابس اللأمة، وهي الدُّروع.
(٥) المنايا الحمر: القتل.
(٦) مُصرم: فقير.
(٧) شدخت الغرَّة: انتشرت في الوجه. الأدهم: الأسود.
(٨) المَعْلَم: العلامة على الطريق.

٢٧ - لَـمْ يَـنْـأَ عَـنِّـي مَـطْـلَـبٌ وَمُـحَـمَّـدٌ
عَـــوْنٌ عَـلَـيـهِ أَوْ إِلَـيـهِ سُـلَّـمُ

٢٨ - لَـم يَـذْعَـرِ الأَيَّـــامَ عَـنـكَ كَـمُـرتَـدٍ
بِـالـعَـقْـلِ يَـفْـهَـمُ عَـن أَخـيـهِ وَيُـفْـهِـمُ[1]

٢٩ - مِـمَّـنْ إِذا مـا الشِّـعرُ صافَـحَ سَـمْعَـهُ
يَــوْمًـا رَأَيــتَ ضَـمـيـرَهُ يَـتَـبَـسَّـمُ

****

---

(١) يذعر: يفزع.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٤١ برواية التبريزي: ٣/٢١٢. وانظرها برقم: ١٣٧ برواية الصولي: ٢/٣٨١. وبرقم: ٩٨ عند القالي: ٤٠١. وبرقم: ٩٧ عند الأعلم: ٢/٢٣٣.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٦) الاستدراك: ص ٥٥، ٥٦.
- الأبيات (٥ - ٩) الموازنة: ٢/٩٣.
- الأبيات (١٥ - ١٩) الموازنة: ٣/٢٥٠، ٢٥١.
- الأبيات (١ - ٤) الموازنة: ١/٥١٧.
- الأبيات (٢ - ٤) المنازل والديار: ص ١٣٧
- البيت (١) الموازنة: ١/٤٥١.
- البيت (٣) المنصف: ١/١١٣
- البيت (٦) عيون الأخبار: ٤/٢٧ والمنصف: ١/٤٣٨. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٢٧. وجواهر الآداب: ٢/١٠٨٨. والتبيان في شرح الديوان: ٤/٨٢. والاستدراك: ص ١٩٥
- البيت (٨) الاستدراك: ص ١٩٢
- البيت (٩) الموازنة: ١/٩٧. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٤٢.
- البيت (١٢) الإبانة عن سرقات المتنبي: ص ٢٠٧.
- البيت (١٣) الموازنة: ١/٣٣٥.
- البيت (١٦) المنصف: ١/٤٤٠. والاستدراك: ص ٢٠١.

- البيت (١٩) الموازنة: ١/٨٨. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٩٣. وشرح الواحدي: ١/٢٣٠. والمختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٣٠٠. ومحاضرات الأدباء: ٢/٥١٤. والتبيان في شرح الديوان: ٤/٤٠. والاستدراك: ص ١٨٦

- البيت (٢٣) في الموازنة: ١/١١٩

- البيت (٢٦) في سرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٥٩. وجواهر الآداب: ٢/٩٩٧.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «مِنْ دِمَنٍ».

- (٢) في شرح الصولي: «عَالَتْكَ النَّوى». وفي الاستدراك: «غالبك النوى».

- (٣) في المنصف: «فالآنَ أنتَ». وفي المنازل والديار: «من الكواعِب مُعْدِمُ».

- (٤) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم، والمنازل والديار، والاستدراك: «مازلتُ أعْلَمُ».

- (٥) في رواية القالي: «دمعٌ وإنْ شاءَتْ دمُ». وفي شرح الأعلم: «أين الذي ... ... وإن شاءت دم».

- (٦) في عيون الأخبار: «بيضاءُ تبدو... نورًا وتبدو في النهار». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «بيضاءُ تبدو... نورًا وأمًّا في النَّهارِ». وفي الموازنة، والاستدراك: «نُـورًا، وتبدو». وفي المنصف: «بيضاء تبدو...: نُورًا وتَبدو في الصَّباحِ». وفي سرقات المتنبي: «بيضاء تبدو...: نُورًا وتُحشر في النهار». وفي جواهر الآداب، والتبيان: «بيضَاءُ تَبدُو... : نورًا وتَحْسِرُ في النَّهَارِ».

- (٧) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «يَستَعذِبُ الرِّعدِيدُ».

- (٩) في شرح الصولي: «مَظْلُومةٌ بالوَردِ». وفي الموازنة: «من المَنونِ». وفي الوساطة: «أطلق دونها».

- (١٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «مَذِلَتْ فلم... ... يَمِقُّ اللُّولَ المُغْرَمُ».

- (١٢) في شرح الأعلم: «ولا يرد ظفر».

- (١٣) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «إِذَا جَنَفَ الزَّمَانُ».

- (١٦) في المنصف: «منه المَعَالِي بِامرِئٍ». وفي الاستدراك: «فيك القوافي».

- (٢٠) في شرح الأعلم: «الرجال تسابقوا: ... كان مقدم».

- (٢١) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «مِنْ سَعدِ».

- (٢٢) في رواية القالي: «الوَغَى المُسْتَسْلِمُ». وفي شرح الأعلم: «الوغى المستلئم المستسلم».

- (٢٣) في الموازنة: «يُخْشَونَ حتى ما».

- (٢٤) في شرح الأعلم: «قبيل ما جهم».

- (٢٥) في رواية القالي: «شَدخَتْ ولا سَيمَا حَوَاهَا». وفي شرح الأعلم: «ولا سيما حواها أدهم».

- (٢٦) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «تَمْشِي عَلَى آثَارِهِمْ». وفي سرقات المتنبي: «يمشِي ما إنْ به». وفي جواهر الآداب: «تَمْشِي ما إنْ به».

- (٢٧) في شرح الأعلم: «عون إليه أو عليه».

- (٢٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «صَادَفَ سَمْعَهُ: حَقًّا».

****

(٤١٢)

قال:

[الطويل]

١ - رُقــادُكَ يـا طَـرْفِـي عَـلَـيكَ حَـرامُ
فَـخَـلِّ دُمـوعًـا فَـيْـضُـهُـنَّ سِـجـامُ[1]

٢ - فَـفـي الـدَّمْـعِ إطـفـاءٌ لِـنـارِ صَـبابَـةٍ
لَـهـا بَـيـنَ أَثْـنـاءِ الـضُّـلـوعِ ضِـرامُ

٣ - وَيـا كَـبِـدي الحـرَّى الَّـتي قَـدْ تَـصَـدَّعَـتْ
مِـنَ الـوَجْـدِ ذُوبِـي مـا عَـلَـيكِ مَـلامُ

٤ - قَـضَـيْـتُ ذِمـامًـا لِـلـهَـوَى كـانَ واجِـبًـا
عَـلَـيَّ وَلِـي أَيـضًـا عَـلَـيـهِ ذِمـامُ

٥ - وَيـا وَجْـهَ مَـنْ ذَلَّـتْ وُجـوهُ أَعِـزَّةٍ
لَـهُ وَسَـطَـا عِـزًّا فَـلَـيـسَ يُـرامُ

٦ - أَجِـرْ مُـسْـتَـجيرًا فـي الـهَـوَى بِـكَ باسِـطًـا
إِلَـيـكَ يَـدَيْـهِ وَالـعُـيـونُ نِـيـامُ

****

(١) سجام: منهمرة.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣١٧ برواية التبريزي: ٤/٢٦٧. وانظرها برقم: ٣٩٣ برواية الصولي: ٣/٤٦٧.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٦) التذكرة السعدية: ص ٥٦٩.

الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «ما عَلَيْكِ كَلَامُ».

****

(٤١٣)

قال أبو تمام يمدح المأمون أمير المؤمنين:

[الكامل]

١ - دِمَـــنٌ أَلَــمَّ بِـها فَـقـالَ سَـلامُ
كَــمْ حَــلَّ عُــقْــدَةَ صَـبْـرِهِ الإِلْــامُ؟

٢ - نُـحِـرَتْ رِكـابُ الـقَـوْمِ حَـتَّـى يَـغْـبُـروا
رَجْـلَـى، لَـقَـدْ عَـنُـفـوا عَـلَـيَّ وَلامُــوا[١]

٣ - عَـشِـقُـوا وَلا رُزِقـوا أَيُـعْـذَلُ عاشِـقٌ
رُزِقَـــتْ هَـــواهُ مَـعـالِـمٌ وَخِـيــامُ؟![٢]

٤ - وَقَـفُـوا عَـلَـيَّ الـلَّـوْمَ حَـتَّـى خَـيَّـلُوا
أَنَّ الـوُقُـوفَ عَـلـى الـدِّيـارِ حَـرامُ!

٥ - مـا مَـرَّ يَـوْمٌ واحِـدٌ إِلَّا وَفـي
أَحْـشـائِـهِ لِمَحَلَّتَيْـكِ غَـمـامُ

٦ - حَـتَّـى تُـعَـمَّـمَ صُـلْـعُ هـامـاتِ الـرُّبـا
مِــنْ نَـــوْرِهِ وَتَـــأَزَّرَ الأَهْـضـــامُ[٣]

٧ - وَلَـقَـدْ أَراكِ فَـهَـل أَراكِ بِـغِـبْـطَـةٍ
وَالـعَـيْـشُ غَـضٌّ وَالـزَّمـانُ غُــلامُ؟![٤]

---

(١) الرِّكاب: الإبل. الركب: المسافرون. يغبروا: يبقوا. رَجْلَى: جمع راجل.
(٢) المعالم: آثار الديار.
(٣) النَّوْر: الزَّهر. الأهضام: مفردها هضم، وهو المنخفض من الأرض.
(٤) الزمان غلام: أي مقتبل الشباب.

٨ - أَعـوامَ وَصْـلٍ كـانَ يُنْسِـي طولَها
ذِكْـرُ الـنَّـوَى فَـكَـأَنَّـهـا أَيَّـامُ

٩ - ثُـمَّ انـبَـرَتْ أَيَّـامُ هَـجْـرٍ أَردَفَـتْ
بِـجَـوًى أَسًـى فَـكَـأَنَّـهـا أَعـوامُ[1]

١٠ - ثُـمَّ انـقَـضَـتْ تِـلـكَ السُّـنونُ وَأَهلُها
فَـكَـأَنَّـهـا وَكَـأَنَّـهُـمْ أَحـلامُ

١١ - أَتَصَـعْـصَـعَتْ عَبَراتُ عَيْنِكَ أَن دَعَتْ
وَرْقـاءُ حـينَ تَـصَـعْـصَـعَ الإظْـلامُ؟![2]

١٢ - لا تَـنـشِـجَـنَّ لَـهـا فَـإِنَّ بُـكـاءَهـا
ضَـحِـكٌ وَإِنَّ بُـكـاءَكَ اسـتِـغْـرامُ[3]

١٣ - هُـنَّ الـحـمـامُ فَـإِن كَـسَـرْتَ عِيافَةً
مِـنْ حـائِـهِـنَّ فَـإِنَّـهُـنَّ حِـمـامُ[4]

١٤ - الـلَّـهُ أَكـبَـرُ جـاءَ أَكـبَـرُ مَـنْ جَـرَتْ
فَـتَـحَـيَّـرَتْ فـي كُـنْـهِـهِ الأَوهـامُ[5]

١٥ - مَـنْ لا يُـحـيطُ الـواصِـفُـونَ بِـقَـدْرِهِ
حَـتَّـى يَـقُـولـوا قَـدْرُهُ إِلـهـامُ

١٦ - مَـنْ شَـرَّدَ الإِعْـدامَ عَـن أَوطـانِـهِ
بِـالـبَـذْلِ حَـتَّـى اسـتُـطْـرِفَ الإِعْـدامُ[6]

---

(١) انبرت: اعترضت.
(٢) تصعصعتْ: تفرَّقتْ. ورقاء: حَمامة.
(٣) لا تنشجن: لا تبكين.
(٤) العِيَافة: التشاؤم من الطير.
(٥) كنهه: حقيقته.
(٦) الإعدام: الفقر. استُطرف: استُحسِن.

١٧ - وَتَكَفَّلَ الأَيْتامَ عَنْ آبائِهِمْ
حَتَّى وَدِدْنا أَنَّنا أَيْتامُ
١٨ - مُسْتَسْلِمٌ لِلَّهِ سائِسُ أُمَّةٍ
لِذَوي تَجَهْضُمِها لَهُ اسْتِسْلامُ[1]
١٩ - يَتَجَنَّبُ الآثامَ ثُمَّ يَخافُها
فَكَأَنَّما حَسَناتُهُ آثامُ
٢٠ - يا أَيُّها المَلِكُ الهُمامُ وَعَدْلُهُ
مَلِكٌ عَلَيهِ في القَضاءِ هُمامُ
٢١ - ما زالَ حُكْمُ اللَّهِ يُشرِقُ وَجْهُهُ
في الأَرضِ مُذْ نِيطَتْ بِكَ الأَحكامُ[2]
٢٢ - أَسَرَتْ لَكَ الآفاقُ عَزْمَةُ هِمَّةٍ
جُبِلَتْ عَلى أَنَّ المَسيرَ مُقامُ
٢٣ - إِلَّا تَكُنْ أَرواحُها لَكَ سُخِّرَتْ
فَالعَزْمُ طَوْعُ يَدَيْكَ وَالإِجْذامُ[3]
٢٤ - الشَّرْقُ غَرْبٌ حينَ تَلْحَظُ قَصْدَهُ
وَمَخالِفُ اليَمَنِ القَصِيِّ شَآمُ[4]
٢٥ - بِالشَّدقَمِيَّاتِ العِتاقِ كَأَنَّما
أَشباحُها بَيْنَ الإِكامِ إِكامُ[5]

---

(١) التجهضم: التكبُّر والعُتوّ.
(٢) نيطت: تعلّقت.
(٣) الإجذام: الإسراع في السير.
(٤) المَخالِف: مفردها مِخْلاف، وهو الناحية.
(٥) الشدقميات: الإبل المنسوبة إلى شدقم، وهو فحل كريم للنُّعمان بن المنذر. الإكام: التلال.

٢٦ - وَالأَعـوَجِـيَّـاتِ الجِـيـادِ كَـأَنَّـهـا
تَـهْـوِي وَقَـدْ وَنَـتِ الـرِّيـاحُ سَـمـامُ[(١)]

٢٧ - لَـمَّـا رَأَيْـتَ الـدِّيـنَ يَـخـفِـقُ قَـلـبُـهُ
وَالـكُـفْـرُ فـيـهِ تَـغَـطْـرُسٌ وَعُـرامُ[(٢)]

٢٨ - أَوْرَيْـتَ زَنْـدَ عَـزائِـمٍ تَـحتَ الـدُّجَـى
أَسْـرَجْـنَ فِـكْـرَكَ وَالـبِـلادُ ظَـلامُ[(٣)]

٢٩ - فَـنَـهَـضْـتَ تَـسْـحَـبُ ذَيـلَ جَـيْـشٍ سـاقَـهُ
حُـسْـنُ الـيَـقـيـنِ وَقـادَهُ الإِقـدامُ

٣٠ - مُـثْـعَـنْـجِـرٍ لَـجِـبٍ تَـرَى سُـلَّافَـهُ
وَلَـهُـمْ بِـمُـنْـخَـرِقِ الـفَـضـاءِ زِحـامُ[(٤)]

٣١ - مَـلأَ الـمَـلا عُـصَـبًا فَـكـادَ بِـأَنْ يُـرى
لا خَـلْـفَ فـيـهِ وَلا لَـهُ قُـدَّامُ[(٥)]

٣٢ - بِـسَـواهِـمٍ لُـحُـقِ الأَيـاطِـلِ شُـزَّبٍ
تَـعـلـيـقُـهـا الإِسـراجُ وَالإِلـجـامُ[(٦)]

٣٣ - وَمُـقـابَـلِـيـنَ إِذا انْـتَـمَـوْا لَـم يُـخـزِهِـمْ
فـي نَـصْـرِكَ الأَخـوالُ وَالأَعـمـامُ[(٧)]

---

(١) الأعوجيات: الخيل المنسوبة إلى أعْوَج، وهو فَرَس لبني هلال. ونَت: أبطأت وفترتْ. سَمام: ضرب من الطير يُشبه السُّماني، سريع الطيران.

(٢) العُرام: الشدة والشراسة.

(٣) أوريتَ: أشعلتَ. الزند: العود الذي يقدح به النار.

(٤) المثعنجر: الكثير. لجب: عالي الصوت. السُّلَّاف: الكشَّافة الذين يتقدمون الجيش، منخرق الفضاء: الواسع منه.

(٥) المَلا: الصحراء. العُصَب: الجماعات.

(٦) السَّواهم: المتغيِّرات الوجوه من السفر. اللُّحُق: الضوامر. الأياطل: جمع أيطل، وهي الخاصرة. شُزَّب: ضُمَّر. التعليق: من العليق، وهو العلَف. الإسراج.

(٧) المقابَل: الكريم الأبوين.

٣٤ - سَفَعَ الدُّؤوبُ وُجوهَهُم فَكَأَنَّهُمْ
وَأَبُوهُمُ سامٌ أَبوهُمْ حامُ(١)

٣٥ - تَخِذُوا الحديدَ مِنَ الحديدِ مَعاقِلا
سُكّانُها الأَرواحُ وَالأَجسامُ(٢)

٣٦ - مُستَرْسِلينَ إِلى الحُتُوفِ كَأَنَّما
بَينَ الحُتُوفِ وَبَينَهُمْ أَرحامُ

٣٧ - آسادُ مَوْتٍ مُخْدِراتٌ ما لَها
إِلَّا الصَّوارِمَ وَالقَنا آجامُ(٣)

٣٨ - حَتَّى نَقَضْتَ الرُّومَ مِنْكَ بِوَقْعَةٍ
شَنعاءَ لَيْسَ لِنَقضِها إِبْرامُ(٤)

٣٩ - في مَعْرَكٍ أَمَّا الحِمامُ فَمُفطِرٌ
في هَبْوَتَيْهِ وَالكُماةُ صِيامُ(٥)

٤٠ - وَالضَّرْبُ يُقْعِدُ قَرْمَ كُلِّ كَتيبَةٍ
شَرِسَ الضَّريبَةِ وَالحُتُوفُ قِيامُ(٦)

٤١ - فَفَصَمْتَ عُرْوَةَ جَمْعِهِمْ فيهِ وَقَدْ
جَعَلَتْ تَفَصَّمُ عَنْ عُراها الهامُ(٧)

---

(١) سفع: غيَّر لون البشرة. سام وحام: من أبناء نوح، فسام ينتسب إليه البيض، وحام ينتسب إليه السُّود.
(٢) الحديد الأولى: الدروع. الحديد الثانية: السيوف المحدَّدة. معاقلًا: حصونًا.
(٣) مخدرات: مقيمات في الخِدْر، وهو هنا مأوى الأسد. الآجام: الشجر الملتفّ يأوي إليه الأسد.
(٤) نقضتَ: حللتَ.
(٥) الهَبْوَة: الغَبْرَة. الكماة: الجنود المدججون بالسلاح.
(٦) القَرْم: السيد. الضريبة: الخلق والطبيعة.
(٧) فَصَمْتَ: قطعتَ. عن عراها: أي عن الأعناق. الهام: الرؤوس.

٤٢ - أَلْقَوْا دِلاءً في بُحُورِكَ أَسلَمَتْ
تَرَعاتِها الأَكرابُ وَالأَوذامُ[١]

٤٣ - ما كانَ لِلإِشراكِ فَوْرَةُ مَشْهَدٍ
وَاللَّهُ فيهِ وَأَنتَ وَالإِسلامُ

٤٤ - لَمَّا رَأَيْتَهُمْ تُساقُ مُلوكُهُمْ
حِزَقًا إِلَيكَ كَأَنَّهُمْ أَنعامُ[٢]

٤٥ - جَرْحَى إِلى جَرْحَى كَأَنَّ جُلودَهُمْ
يُطْلَى بِها الشَّيَّانُ وَالعُلَّامُ[٣]

٤٦ - مُتَساقِطي وَرَقِ الثِّيابِ كَأَنَّهُمْ
دانُوا فَأُحْدِثَ فيهِمُ الإِحرامُ[٤]

٤٧ - أَكرَمْتَ سَيْفَكَ غَرْبَهُ وَذُبابَهُ
عَنهُمْ وَحُقَّ لِسَيْفِكَ الإِكرامُ[٥]

٤٨ - فَرَدَدْتَ حَدَّ المَوتِ وَهْوَ مُرَكَّبُ
في حَدِّهِ فارتَدَّ وَهْوَ زُؤامُ[٦]

٤٩ - أَيقَظتَ هاجِعَهُمْ وَهَلْ يُغْنِيهُمُ
سَهَرُ النَّواظِرِ وَالعُقولُ نِيامُ؟

٥٠ - جَحَدَتْكَ مِنهُمْ أَلسُنٌ لَجْلاجَةٌ
أَقرَرْنَ أَنَّكَ في القُلُوبِ إِمامُ[٧]

---

(١) ترعاتها: حياضها المملوءة. الأكراب: مفردها الكرَب، وهو حبل يُشَدُّ على خشبتي الدَّلْو. الأوذام: حبل أو سير يشد بين آذان الدلو والعرَاقي.

(٢) الحِزَق: الجماعات من الناس. الأنعام: البهائم.

(٣) الشيَّان: دم الأخوين. العُلَّام: الحنَّاء.

(٤) ورق الثياب: أي البالية.

(٥) غَرْب السَّيف: حدّه. الذُّباب: حدُّ طرف السيف.

(٦) الزُّؤام: الموت السريع.

(٧) لجلاجة: متلعثمة.

٥١ - اسْلَمْ أَميرَ المُؤمِنينَ لِأُمَّةٍ
نَتَجَتْ رَجاءَكَ وَالرَّجاءُ عُقامُ[١]

٥٢ - قَضَّى النَّبِيُّ ذِمَامَها مُذْ خُطْتَها
عَنْهُ فليس لها عَلَيْهِ ذِمامُ[٢]

٥٣ - إِنَّ المَكارِمَ لِلخَليفَةِ لَمْ تَزَلْ
وَاللَّهُ يَعلَمُ ذاكَ وَالأَقوامُ

٥٤ - كُتِبَتْ لَهُ وَلِأَوَّلِيهِ وِراثَةً
في اللَّوْحِ حَتَّى جَفَّتِ الأَقلامُ

٥٥ - فَبَنُو أَبِيكَ عَلَى نَفَاسَةِ قَدْرِهِمْ
فِيهِمْ وَأَنَّهُمُ هُمُ الأَعْلامُ

٥٦ - مُتَوطِّئو عَقِبَيْكَ في طَلَبِ العُلا
وَالمَجْدِ ثُمَّتَ تَسْتَوي الأَقْدامُ[٣]

****

(١) عُقام: عقيم لا يلد.
(٢) ذمامها: عهدها.
(٣) متوطئو عقبيك: أي يسيرون على خُطاك.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٣٣ برواية التبريزي: ٣/١٥٠ وانظرها برقم: ١٣٦ برواية الصولي: ٢/٣٧٢. وبرقم: ٥٨ عند القالي: ٢٨٨. وبرقم: ٥٧ عند الأعلم: ٢/٤٠.
- البيت (٥٢) زيادة من شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم.
- البيت (٥٥) من رواية القالي، وشرح الأعلم.

المصادر:

- الأبيات (١٨، ١١ – ١٣، ٢٥، ٢٨ – ٣٢، ٣٦، ٣٧، ٤٠، ٤١، ٥٦) الرسالة الموضحة: ص ١٦٥، ١٦٦
- الأبيات (٢٧ – ٢٩، ٣١ – ٣٣، ٣٥ – ٤١) غرر الخصائص الواضحة: ص ٤٣١.
- الأبيات (١، ١٢، ١٣، ٢٢، ٢٣، ٢٨، ٣١، ٥٤، ٥٦) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٩٤ – ٩٧.
- الأبيات (١، ٢، ٤، ٥، ٧ – ١٠) المنازل والديار: ص ١٥٧، ١٥٨
- الأبيات (٨، ١٠، ١٩، ٣٦، ٣٧، ٤٩، ٥٠) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٣٠١.
- الأبيات (٩ – ١٣) وفيات الأعيان: ٢/١٩
- الأبيات (٤٤ – ٤٨) الموازنة: ٣/٥١.
- الأبيات (٧ – ١٠) الموازنة: ٢/١٦٠. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٨.
- الأبيات (٧ – ٩) كتاب الشوق والفراق: ص ١٠٠

- الأبيات (٨ - ١٠) الزهرة: ص ١٧٠. والمنصف: ١/٢٩٩. وكتاب الصناعتين: ص ٤٢٥. والبديع في نقد الشعر: ص ٦٤، ٦٥. ورسالة الطيف: ص ٨٦. ومطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ٢٨٧، ٢٨٨. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ١/٤٣. والصبح المنبي: ص ٢١٣. وأنوار الربيع: ٥/٣٤٢.

- الأبيات (١١ - ١٣) عيون الأخبار: ١/١٥٠ والزهرة: ١/٣٣٠. والموازنة: ٢/١٤٢ وزهر الآداب: ١/٤٩٢. وسرور النفس: ص ٩٦. ونثار الأزهار: ص ١١٨

- الأبيات (٢٩ - ٣١) الصبح المنبي: ص ٨٣.

- الأبيات (٣٩ - ٤١) الموازنة: ٣/٢٩٦.

- البيتان (١، ٢) زهر الآداب: ٢/٦٠٦.

- البيتان (١، ١٣) ديوان المعاني: ص ٨٧٩.

- البيتان (٢، ٤) الموازنة: ١/٥٤٧.

- البيتان (٥، ٦) الموازنة: ١/٥٢٩.

- البيتان (٨، ٩) الإبانة عن سرقات المتنبي: ص ٢١٠.

- البيتان (١٢، ١٣) الأزمنة والأمكنة: ص ٤١٣.

- البيتان (١٤، ١٥) الموازنة: ٢/٣٤٩.

- البيتان (١٦، ١٧) الموازنة: ٣/٧٤.

- البيتان (٢٠، ٢١) الموازنة: ٣/١٦.

- البيتان (٣٠، ٣١) الموازنة: ٣/٢٧٥.

- البيت (١) الموازنة: ١/٤٤١. وحلية المحاضرة: ١/٢٢٥. والجليس الصالح الكافي: ٢/٢٦٦. والمنتظم في تاريخ الملوك: ١١/١٣٢. ووفيات الأعيان: ٢/٩٨. ونهاية الأرب: ٧/١١١. وشرح بديعية صفي الدين الحلي لابن حكيم زاده (خ): ورقة ٣٣.

- البيت (٦) الموازنة: ١/١١١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٨٣. وديوان المعاني: ص ٧٠٢. والمستدرك على ابن جني: ص ٣٥. ومعجز أحمد: ٤/٢٩٣. وشرح الواحدي: ٢/٧٣٢. والموشح: ٢/٣١٩. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٤٢. وجواهر الآداب: ٢/٩٧١. والتبيان في شرح الديوان: ٢/٤٨. والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي: ص ٣٢١. وتنبيه الأديب: ص ٣١٧.

- البيت (٧) الموشح: ص ٣٩٦. والاستدراك: ص ٢٠٠.

- البيت (٩) نهج البلاغة: ٧/٥٣. والدر الفريد (خ): ٣/١٨٦

- البيت (٨) الإبانة عن سرقات المتنبي: ص ٣٦.

- البيت (١٠) الموازنة: ١/٣٤٨؛ ٢/١٦٥ والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٧٠. والتمثيل والمحاضرة: ص ٢٤٥. وقشر الفسر (رضا رجب): ص ٣٩٥. والفتح على أبي الفتح: ص ٣٢٣. وشرح الواحدي: ٢/٧٣٣؛ ٣/١١٠١؛ ٤/١٩٣١ والتبيان في شرح الديوان: ٤/١٦٢. ومعجم الأدباء: ١/٢٨١. والاستدراك: ص ١٣٥. والروضتين: ص ٥. ومرآة الجنان: ٣/٣٥٠. والنجوم الزاهرة: ٦/٥٢. وروض الأخيار: ص ٤٣٩.

- البيت (١٢) الموازنة: ١/١١٢. والموشح: ص ٣٨٧. وشرح ديوان الحماسة المرزوقي: ٣/١٢٩٠.

- البيت (١٣) كتاب الأمالي (ليموت بن المزرع): ص ٥٣. والعقد الفريد: ٢/٣٠٢؛ ٥/٤١٥. والموازنة: ٢/٢٩١. وكتاب الصناعتين: ص ١١٨. وجمع الجواهر: ص ٧٨. وزهر الآداب: ١/٤٩٣. وبهجة المجالس: ١/٥٦٤. وأسرار البلاغة: ص ١٥. وتحرير التحبير: ص ١٠٦ وفوات الوفيات: ١/١٣٤؛ ٣/١٨١؛ ٨/٢٧؛ ٢١/٢١٣. ومرآة الجنان: ٢/١٨٢ والإحاطة في أخبار غرناطة: ٢/٢٧٧. وحياة الحيوان الكبرى: ١/٣٦٦ - ٣٧٣. والذيل على المحاضرات والمحاورات (الزيادات للسيوطي): ص ٤٩أ - ٤٩ب. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٣/٢٣٣. وأنوار الربيع: ١/١٨٦

- البيت (١٦) الموازنة: ١/١٢٣؛ ٣/٢٤٧. والموشح: ص ٣٨٧.

- البيت (١٧) الموازنة: ١/٩٩؛ ٤/٤٩٢. وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٤/١٦٢٠ ويتيمة الدهر: ٢/١٤٣. وشرح ديوان الحماسة للتبريزي: ٤/٨٢.

- البيت (١٨) الموشح: ص ٣٨٦. وكتاب الصناعتين: ص ٥٨.

- البيت (١٩) الموازنة: ١/١١٤؛ ٢/٣٥٩. والمنتخل: ١/٢٤١. ونهج البلاغة: ١٠/١٤٧

- البيت (٢٠) المناقب المزيدية: ص ٤٧٤.

- البيت (٢١) الدر الفريد: ٥/٥٨.

- البيت (٢٢) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٣/١٠٩٧.

- البيت (٣١) التبيان في شرح الديوان: ٣/٤١، ٣٨٤.

- البيت (٣٢) المنصف: ١/٥٧٢.

- البيت (٣٤) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٦٤. والحماسة الشجرية: ص ٧٠٢.

- البيت (٣٥) الموازنة: ٣/٣٢٨. والاستدراك: ص ١٤١، ١٩٣

- البيت (٣٦) الموازنة: ٣/٣٠٤. والأشباه والنظائر للخالديين: ١/٩٠؛ ٢/١٨١. والإبانة عن سرقات المتنبي: ص ٢٠٢. وشرح الواحدي: ١/٥١٠؛ ٣/١٠٩٠. وجواهر الآداب: ٢/١٠٨٠. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ١٢١. والتبيان في شرح الديوان: ١/٢٢١ والدر الفريد (خ): ٥/١٠٩. وروض الأخيار: ص ٨٨.

- البيت (٣٧) الموازنة: ١/٣٣٦؛ ٣/٣٢٢. والمنصف: ٣٧٠. والتبيان في شرح الديوان: ٤/٦٤. وشرح الواحدي: ٤٨٧. والاستدراك: ص ١٧١. والدر الفريد (خ): ١/٢٠٣.

- البيت (٤٢) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٢/٥٤٥.

- البيت (٤٦) المنصف: ١/١١٣

- البيت (٤٩) المنصف: ١/٣٩٢. وشرح الواحدي: ١/٥١٤. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٢٦ وجواهر الآداب: ٢/١٠٨٧ والتبيان في شرح الديوان: ٤/٧٠. والاستدراك: ص ١٩٧. والدر الفريد (خ): ٣/٤٦.

- البيت (٥٦) أخبار أبي تمام: ص ٨٧. والموازنة: ١/٣٦٧. والموشح: ص ٤٠٩. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٨٨. وشرح الواحدي: ١/٣١٥؛ ٢/٩٠٣. والتبيان في شرح الديوان: ٢/١٠. والاستدراك: ص ١٣٤

- صدر البيت (١) طبقات الشعراء لابن المعتز: ص ٢٨٥. والإبانة عن سرقات المتنبي: ص ٣٦. والاستدراك: ص ٥٩، ١٧٢

- عجز البيت (٧) الموازنة: ١/١١٩

- صدر البيت (١٣) وفيات الأعيان: ٢/٢٠

- عجز البيت (٣٢) الموازنة: ١/١١٧، ٢/٢٧٨. وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٢/٧٢٥؛ ٣/١٤٨٤. وشرح ديوان الحماسة للتبريزي: ٢/١٢٥

الروايات

- (١) في الجليس الصالح: «كم جلَّ عَقْد ضميره».

- (٢) في رواية القالي: «الرَّكبِ حتَّى يغْبُروا: رَجَلاً». وفي زهر الآداب: «الركب حتى يعبروا: رجلا». وفي شرح الأعلم، والمنازل والديار: «ركابُ الرَّكْبِ».

- (٥) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم، والمنازل والديار: «لَا مَرَّ».

- (٦) في الوساطة: «من دونه وتأزَّرَ». وفي ديوان المعاني: «وتآزر الأهضام». وفي المستدرك على ابن جني، وشرح الواحدي، والتبيان، والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب: «من نَبْتِهِ وتَأزَّرَ».

- (٧) في شرح الصولي: «أَراكِ بِعِزَّةٍ». وفي المنازل والديار: «أراكِ بِغِرَّةٍ».

- (٨) في الشوق والفراق: «قِصرُ النُّوى». وفي البديع في نقد الشعر: «طيبُها: بعْدَ النوى». وفي رسالة الطيف: «أعوام لهو». وفي مطلع الفوائد، ومعاهد التنصيص: «يُنسي طيبُهَا».

- (٩) في الموازنة، والصبح المنبي: «هَجْرٍ أَعقبت». وفي الصناعتين: «نجوى أسًى». وفي الإبانة: «أعقبت: نحوى أسًى». وفي البديع في نقد الشعر، وأنوار الربيع: «أعقبت: بأسًى فخلنا أنها أعوامُ». وفي وفيات الأعيان، ومعاهد التنصيص: «نَحوي أسًى».

- (١٠) في الزهرة: «تِلْكَ السِّنِينُ». وفي رواية القالي: «فَكأنَّهُمْ وكَأنَّها أَحْلَامُ».

- (١١) في عيون الأخبار، والزهرة، والموازنة، وزهر الآداب، ووفيات الأعيان: «أَتَضَعْضَعَتْ... : حِينَ تَضَعْضَعَ». وفي شرح الصولي، والرسالة الموضحة: «أَتَحَدَّرَتْ عَبَراتُ».

- (١٢) في الأزمنة والأمكنة: «لا تشجَينَّ... : ... بكاءك استعقامُ». وفي شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، ووفيات الأعيان: «لا تَشْجَينَّ لها».

- (١٣) في مرآة الجنان: «وإن كسرتَ عناقه: من جابهنّ».

- (١٤) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «فَتَعَثَّرتْ في كُنْهِهِ».

- (١٥) في شرح الصولي: «وَصْفُهُ إِلهامُ». وفي رواية القالي: «بِوَصْفِهِ: ... وَصْفُهُ إِلهامُ». وفي شرح الأعلم: «بوصفه: حتى يقول وصفه».

- (١٦) في الموازنة: «الإعدامَ عن أوطاننا».

- (١٨) في رواية القالي، والصناعتين: «بِذَوي تَجَهْضُمِهَا». وفي الموشح: «بِذَوي تَجَهْضُمِنَا». وفي شرح الأعلم: «لِذَوي تَكَبُّرِهَا».

- (٢٣) في شرح الأعلم: «يديك والإقدام».

- (٢٤) في رواية القالي: «بعزيمةٍ والتُّهمِنِيُّ شـآمُ». وفي شرح الأعلم: «بعزيمة والتيمني شآم».

- (٢٥) في رواية القالي: «ورِجَالُهَا بينَ الإِكَامِ». وفي شرح الأعلم: «ورحالها بين الإكام».

- (٢٧) في رواية القالي: «والكُفْرُ فيهِ تَغَطْرُفٌ».

- (٣٠) في رواية القالي: «يُرَى سُلَّافَهُ».

- (٣١) في رواية القالي: «لَهُ ولَا قُدَّامُ». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «كلأ المَلا». وفي شرح الأعلم: «غصبا فكاد».

- (٣٢) غرر الخصائص: «الأباطل شزب».

- (٣٦) في رواية القالي: «مُسْتَسْلِمِينَ إلى الحُتُوفِ». وفي الأشباه والنظائر: «مستأنسين إلى الحتوف كأنها». وفي الإبانة، وشرح الواحدي، وسرقات المتنبي، وجواهر الآداب: «مُتَسَرِّعينَ إلى الحُتوفِ». وفي شرح الأعلم: «مستبسلين إلى الحتوف».

- (٤٠) في رواية القالي: «كُلَّ قَرمٍ كَتيبَةٍ: شَرِسَ الحَفيظَةِ». وفي الموازنة: «كُلَّ قَرْمٍ كَتيبَةٍ». وفي شرح الأعلم: «شرس الحفيظة». وفي غرر الخصائص: «قرن كل كتيبة».

- (٤١) في غرر الخصائص: «فقصمت عروة».

- (٤٤) في رواية القالي: «كأَنَّهُم أَغْنَامُ».

- (٤٦) في المنصف: «دانوا وأُحْدِثَ».

- (٤٨) في شرح الصولي: «حَدَّ السَّيْفِ».

- (٤٩) في شرح الواحدي، والدر الفريد: «والقُلوبُ نيامُ». وفي التبيان: «أَيْقَظْتَ نَائِمَهُم... ... والعُيونُ نِيامُ». وفي الاستدراك: «أيقظت أعينهم».

- (٥٠) في شرح الأعلم: «أيقن أنك».

- (٥١) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «فَاسْلَمْ أَمِيرَ المُؤمِنِينَ».

- (٥٤) في شرح الصولي: «وَلأَوَّلِيهِ خِلافَةٌ».

- (٥٥) في شرح الأعلم: «فيهم وأنتم».

- (٥٦) في الموازنة: «متواطِئو... : وَالمَجْدِ ثُمَّةَ». وفي الوساطة، وشرح الواحدي، والتبيان، والاستدراك: «مُتَواطِئُو عَقِبَيْكَ».

****

(٤١٤)

قال:

[مجزوء الكامل المرفل]

١ - أَصداغُهُ أَلِفٌ وَلامُ
وَلِحاظُهُ سَيْفٌ حُسامُ

٢ - وَكَلامُهُ دُرٌّ هَوَى
لَمَّا تَخَوَّنَهُ النِّظامُ

٣ - لَم يُنْتَقَصْ في حُسْنِهِ
فَلَهُ الكَمالَةُ وَالتَّمامُ

٤ - عَبَدَ الجَمالُ جَمالَهُ
فَلَهُ التَّحِيَّةُ وَالسَّلامُ

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٢٠ برواية التبريزي: ٤/ ٢٧٠.

****

(٤١٥)

جاء في شرح الصولي، وفي رواية القالي، وفي شرح الأعلم، وفي شرح التبريزي: «قال يهجو أبا الوليد محمد بن أحمد بن أبي دؤاد». وجاء في ديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب) ورقة ٢١٨ب: «قال يهجو ابن وهيب»:

[الوافر]

١ - أَتَــدْري أَيَّ بـارِقَـةٍ تَشِيـمُ
وَمَهْلَكَةٍ إِلَيـها تَسْتَنيـمُ[1]؟

٢ - إلامَ وَكَـمْ يَقيكَ أَذايَ صَفْحٌ
وَمَجْدُ عَنكَ في غَضَبي حَليمُ؟

٣ - كَأَنَّكَ لَم تُعَوَّدْ مِنْ سُهادي
إذا ما عانَقَ السِّنَةَ النَّؤُومُ[2]

٤ - وَمِنْ تَقْليبِ قَلْبي عَن لِساني
إذا باتَتْ تُقَلِّبُهُ الهُمُومُ

٥ - فَما أَنتَ اللَّئيمُ إِذَنْ وَلَكِنْ
زَمانٌ سُدْتَ فيهِ هُوَ اللَّئيمُ

٦ - أَتَطْمَعُ أَنْ تُعَدَّ كَريمَ قَوْمٍ
وَبابُكَ لا يُطيفُ بِهِ كَريمُ؟!

٧ - كَمَنْ جَعَلَ الحَضيضَ لَهُ مِهادًا
وَيَزْعُمُ أَنَّ إِخْوَتَهُ النُّجومُ[3]

---

(١) شام البرق: نظر إليه. تستنيم: تطمئنّ إليها.
(٢) عانَقَ: خالَطَ.
(٣) الحضيض: أسفل الجبَل. المِهاد: المُستَقرّ.

٨ - حَلَفْتُ بِيَومِ أَوْبِ أَبي سَعيدٍ
سَعيدًا إِنَّهُ يَوْمٌ عَظيمُ[(١)]

٩ - فَتًى مِن أَكثَرِ الفِتْيانِ غُرْمًا
لِعافِيهِ وَلَيسَ لَهُ غَريمُ

١٠ - لَنِمْتَ وَنامَ عِرْضُكَ وَالقَوافي
سَواخِطُ لا تَنامُ وَلا تُنيمُ

١١ - يَبيتُ يُثيرُها لَكَ أُفْعُوانٌ
بِلِصْبٍ ما يَبَلُّ لَهُ سَليمُ[(٢)]

١٢ - يُرى في كُلِّ وادٍ أَنتَ فيهِ
بِلُؤمِكَ سائِرًا أَبَدًا يَهيمُ

****

---

(١) أوب: رجوع. أبو سعيد: هو محمد بن يوسف الطائي.
(٢) الأفعوان: ذكر الأفاعي، يعني نفسه. اللِّصْب: شِقٌّ في الجبل. يبلّ: يَبْرَأ. السليم: اللَّديغ.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤١٥ برواية التبريزي: ٤/٤٢٨. وانظرها برقم: ٤٤٦ برواية الصولي: ٣/٢٠٠. وبرقم: ١١١ عند القالي: ٤٣٦. وبرقم: ١١٠ عند الأعلم: ٢/٢٨٥.

المصادر:

- الأبيات (٦، ٧، ٥) الزهرة: ٢/٦٢٤. والنصف الثاني من كتاب الزهرة: ص ١٥٢. والدر الفريد(خ): ١/٢٢٠.

- البيتان (٦، ٧) الوافي بالوفيات: ٢/٢٦.

الروايات

- (٢) في شرح الأعلم: «إلى م وكم».

- (٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «فَإِنَّكَ لَمْ تُعَوِّدْ».

- (٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «لِي لِسَانِي».

- (٥) في الزهرة، والنصف الثاني من الزهرة، ورواية القالي: «اللئيمُ أبًا». وفي شرح الصولي: «جبًا ولكِنْ: زمانٌ سُرْتَ». وفي الدر الفريد: «اللئيمُ بِهِ».

- (٦) في رواية القالي، والوافي بالوفيات: «أَتَرْجُو أَنْ تُعدَّ». وفي شرح الأعلم: «أترجو... : وبابك لا يطيق». وفي الدر الفريد: «أتأملُ أَنْ تكُونَ كريمَ».

- (٧) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «كَمَنْ تخِذَ الحضِيضَ». وفي الدر الفريد: «له وسادًا: ويَجْعَلُ أَنَّ».

- (٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «لِتَالِدِهِ وَلَيْسَ».

- (١٠) في رواية القالي: «لَئِمْتَ وَنَامَ». وفي شرح الأعلم: «نمت... : سواخط ما».

- (١٢) في شرح الصولي: «تُرَى في كُلِّ وَادٍ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «بِلُؤْمِكَ كَامِنٌ».

****

(٤١٦)

قال أبو تمام يصف سوء مطلبه بنيسابور ويشكو الدهر:

[الوافر]

١ - صَرِيعُ هَوًى تُغادِيهِ الهُمومُ
بِنَيْسابُورَ لَيسَ لَهُ حَمِيمُ[١]

٢ - غَرِيبٌ لَيسَ يُؤْنِسُهُ قَرِيبٌ
وَلا يَأْوِي لِغُرْبَتِهِ رَحِيمُ

٣ - مُقِيمٌ في دِيارِ نَوًى شَطُونٍ
يُشافِهُهُ بِها كَمَدٌ مُقِيمُ[٢]

٤ - يَمُدُّ زِمامَهُ طَمَعٌ مُقِيمٌ
تَدَرَّعَ ثَوْبَهُ رَجَلٌ عَدِيمُ[٣]

٥ - رَجاءٌ ما يُقابِلُهُ رَجاءٌ
هُوَ اليَأْسُ الَّذِي عُقْباهُ شُومُ

٦ - فَلا عَجَبٌ وَإِن كَظَّتْ رِكابِي
بِأَرضٍ طارَ طائِرُها المَشُومُ[٤]

٧ - فَقَدْ فارَقْتُ بِالغَرِبِيِّ دارًا
بِأَرضِ الشَّامِ حَفَّ بِها النَّعِيمُ

---

(١) تُغاديه: تأتيه في الغداة.

(٢) شَطُون: بعيدة.

(٣) الزِّمام: المِقْوَد. تدرَّع: لبِس. رجَل الشاة: ربطها من رجليها.

(٤) كظَّت: أجهدت.

٨ - هِيَ الوَطَنُ الَّذي فارَقْتُ فيهِ
وَفارَقَنِي المُساعِدُ وَالنَّدِيمُ
٩ - وَكُنتُ بِها المُمَنَّعَ غَيْرَ وَغْدٍ
وَلا نَكْدٍ إذا حَلَّ العَظيمُ[(١)]
١٠ - فَإِنْ أَكُ قَد حَلَلْتُ بِدارِ هُونٍ
صَبَوْتُ بِها فَقَدْ يَصْبُو الحليمُ
١١ - أَلومُكَ لا أَلومُ سِواكَ دَهرًا
قَضى لي بِالَّذي يَقْضِي سَدومُ[(٢)]
١٢ - إذا أَنا لَم أَلُمْ عَثَراتِ دَهرٍ
أُصِبْتُ بِها الغَداةَ فَمَنْ أَلومُ؟
١٣ - وَفي الدُّنيا غِنًى لَم أَنْبُ عَنهُ
وَلَكِنْ لَيسَ في الدُّنيا كَريمُ!

****

(١) النكد: القليل الخير.
(٢) سَدُوم: قرية قوم لوط، يُضْرَبُ بقاضيها سَدُوم المثَل في الجَوْر.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٧٢ برواية التبريزي: ٤/٥٣٦. وانظرها برقم: ٤٦٢ برواية الصولي: ٣/٥٧٩.

المصادر:

- البيت (٧) معجم ما استعجم: ص ٩٩٤.

- البيت (١٢) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٤٠. والإبانة عن سرقات المتنبي: ص ١١٤. وشرح الواحدي: ٤/١٨٤٤. والتبيان في شرح الديوان: ٤/١٥٢. والاستدراك: ص ١٨٨. والدر الفريد(خ): ١/٢٩٤. والطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ٢/٥٠.

الروايات

- (٦) في شرح الصولي: «وَقَدْ نَهِفَتْ رِكابي».

- (٧) في معجم ما استعجم: «بالغرْيْنِ دارًا».

- (١٠) في شرح الصولي: «يَصْبُو الحَكيمُ».

- (١٢) في الطراز: «بُليتُ به الغَدَاةَ».

****

(٤١٧)

قال:

[مخلع البسيط]

١ - حُـبُّـكَ بَـيـنَ الحـشـا مُـقـيمُ
يـا أَيُّـهـا الـشَّـادِنُ الـرَّخِـيـمُ[1]

٢ - أَمَـا وَخَـدٍّ عَـلاهُ وَرْدٌ
أَبْـدَعَ فـي طِـيـبِـهِ الـنَّـعـيـمُ

٣ - لَـقَـدْ تَمَـكَّـنـتَ مِـنْ فُـؤادٍ
أَسـقَـمَـهُ طَـرْفُـكَ الـسَّـقـيـمُ

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣١٨ برواية التبريزي: ٢٦٨/٤. وانظرها برقم: ٣٩٤ برواية الصولي: ٤٦٨/٣.

****

(١) الشادن: الغزال. الرَّخيم: اللَّيِّن.

(٤١٨)

قال أبو تمام يمدح أبا الحسين محمد بن الهيثم بن شُبَانة:

[الكامل]

١ - أَسْقَى طُلُولَهُمُ أَجَشٌّ هَزيمُ
وَغَدَتْ عَلَيهِمْ نَضْرَةٌ وَنَعيمُ[1]

٢ - جادَتْ مَعاهِدَهُمْ عِهادُ سَحابَةٍ
ما عَهْدُها عِندَ الدِّيارِ ذَميمُ[2]

٣ - سَفِهَ الفِراقُ عَلَيكَ يَومَ رَحيلِهِمْ
وَبِما أَراهُ وَهْوَ عَنكَ حَليمُ

٤ - ظَلَمَتْكَ ظالِمَةُ البَريءِ ظَلُومُ
وَالظُّلْمُ مِنْ ذي قُدْرَةٍ مَذْمومُ[3]

٥ - زَعَمَتْ هَواكَ عَفا الغَداةَ كَما عَفَتْ
مِنْها طُلولٌ بِاللِّوى وَرُسومُ[4]

٦ - لا وَالَّذي هُوَ عالِمٌ أَنَّ النَّوى
صَبِرٌ وَأَنَّ أَبا الحُسَينِ كَريمُ[5]

٧ - ما زُلْتُ عَنْ سَنَنِ الوِدادِ وَلا غَدَتْ
نَفْسي عَلى إِلْفٍ سِواكَ تَحُومُ[6]

---

(١) الأجش: الخشن الصوت. الهزيم: صوت الرعد الشديد.
(٢) معاهدهم: منازلهم. العِهاد: الأمطار المتتابعة.
(٣) ظَلُوم: اسم امرأة.
(٤) اللِّوى: موضع.
(٥) صبِر: مرّ.
(٦) السَّنَن: الطريق.

٨ - لِـمُـحَـمَّـدِ بـنِ الـهَـيْـثَـمِ بـنِ شُـبانَـةٍ
مَـجْـدٌ إلـى جَـنْـبِ الـسِّـمـاكِ مُـقـيـمُ[١]
٩ - مَلِكٌ إذا نُسِبَ النَّدى مِنْ مُلْتَقى
طَـرَفَـيْـهِ فَـهْـوَ أَخٌ لَـهُ وَحَـمـيـمُ
١٠ - كَاللَّيْثِ لَيْثِ الغابِ إلّا أَنَّ ذا
فـي الـرَّوعِ بَـسّـامٌ وَذاكَ شَـتـيـمُ[٢]
١١ - طَحْطَحْتَ بِالخَيْلِ الجِبالَ مِنَ العِدى
وَالـكُـفْـرُ يَـقْـعُـدُ بِـالـهُـدى وَيَـقـومُ[٣]
١٢ - بِالسَّفْحِ مِنْ هَمَذانَ إذْ سَفَحَتْ دَمًا
رَوِيَـتْ بِـجُـمَّـتِـهِ الـرِّمـاحُ الـهـيـمُ[٤]
١٣ - يَـوْمٌ وَسَـمْـتَ بِـهِ الـزَّمـانَ وَوَقْـعَـةٌ
بَـرَدَتْ عَـلـى الإِسْـلامِ وَهْـيَ سَـمـومُ[٥]
١٤ - لَـمَـعَـتْ أَسِـنَّـتُـهُ فَـهُـنَّ مَـعَ الضُّحى
شَـمْـسٌ وَهُـنَّ مَـعَ الـظَّـلامِ نُـجـومُ
١٥ - نُضِيَتْ سُيُوفُكَ لِلقِراعِ فَأُغْمِدَتْ
وَالـخُـرَّمِـيَّـةُ كَـيْـدُهـا مَـخْـرُومُ[٦]
١٦ - أَبـلَـيْـتَ فـيـهِ الـدِّيـنَ يُمْـنَ نَـقـيـبَـةٍ
تَـرَكَـتْ إمـامَ الـكُـفْـرِ وَهْـوَ أَمـيـمُ[٧]

(١) السِّماك: نجم في السماء.
(٢) شتيم: عَبُوس.
(٣) طحطحتَ: هدمتَ.
(٤) السَّفْح: مُنحَدر الجبل. سفحتْ: سفكت. جُمَّته: كثرته. الهيم: العطاش.
(٥) وسمتَ: علَّمتَ.
(٦) نُضِيتْ: جُرِّدتْ. القِراع: القتال. مخروم: مُستأصَل.
(٧) النقيبة: النَّفْس أو الطبيعة. أَميم: مشقوق الرَّأس.

١٧ - بَـرَقَـتْ بَـوارِقُ مِـنْ يَمينِكَ غـادَرَتْ
وَضَـحًـا بِـوَجْـهِ الخَـطْـبِ وَهْـوَ بَـهـيمُ[1]
١٨ - ضَـرَبَـتْ أُنُـوفَ الـمَحْلِ حَتَّى أَقلَعَتْ
وَالـعُـدْمُ تَحـتَ غَـمـامِـهـا مَـعـدومُ
١٩ - لِـلَّـهِ كَـفُّ مُـحَـمَّـدٍ وَوِلادُهـا
لِـلـبَـذْلِ إِذْ بَـعْـضُ الأكُـفِّ عَـقيمُ
٢٠ - مُـتَـفَـجِّـرٌ نـادَمْـتُـهُ فَـكَـأَنَّـنـي
لِـلـنَّـجْـمِ أَو لِـلـمِـرْزَمَـيْـنِ نَـديمُ[2]
٢١ - غَـيْـثٌ حَـوَى كَـرَمَ الطَّبائِـعِ دَهـرَهُ
وَالـغَـيْـثُ يَـكْـرُمُ مَـرَّةً وَيَـلـومُ[3]
٢٢ - مـا زالَ يَـهْـذي بِـالـمَـواهِـبِ دائِـبًا
حَـتَّـى ظَـنَـنَّـا أَنَّـهُ مَـحْـمـومُ
٢٣ - لِلجُـودِ سَـهْـمٌ فـي الـمَكارِمِ وَالتُّقَى
مـا رَبُّـهُ الـمُـكْـدِي وَلا الـمَـسْـهُـومُ[4]
٢٤ - وَبَـيـانُ ذَلِـكَ أَنَّ أَوَّلَ مَـن حَـبا
وَقَـرَى خَـلـيـلُ الـلَّـهِ إِبـراهـيـمُ[5]
٢٥ - أَعـطَـيْـتَني دِيَـةَ الـقَـتيلِ وَلَـيـسَ لي
عَـقْـلٌ وَلا حَـقٌّ عَـلَـيـكَ قَـديمُ[6]
٢٦ - إِلَّا نَـدًى كَـالـدَّيْـنِ حَـلَّ قَـضـاؤُهُ
إِنَّ الـكَـريمَ لِـمُـعْـتَـفـيـهِ غَـريمُ[7]

---

(١) الوَضَح: البَياض.
(٢) مُتفجِّر: مضيء. المِرْزمان: نجمان من نجوم المطر.
(٣) يلوم: مخففة من يلؤم.
(٤) ربُّه: صاحبه. المُكدِي: الفقير. المسهوم: المغلوب.
(٥) حبا: أعطى.
(٦) العَقْل: الدِّية.
(٧) المعتفي: السائل. الغريم المَدين.

٢٧ - عُـرْفٌ غَـدا ضَـرْبًـا نَـحيفًـا عِـنْـدَهُ
شُـكْـرُ الـرِّجـالِ وَإِنَّـــهُ لَجَـسِـيـمُ[١]
٢٨ - أَخْـفَـيْـتَـهُ فَـخَـفَـيْـتُـهُ وَطَـوَيْـتَـهُ
فَـنَـشَـرْتُـهُ وَالـشَّـخْـصُ مِـنْـهُ عَـمِيمُ
٢٩ - جُـودٌ مَـشَـيْتَ بِـهِ الـضَّـرَاءَ تَـواضُـعًـا
وَعَـظُـمْـتَ عَــنْ ذِكْـــراهُ وَهْـــوَ عَـظـيـمُ[٢]
٣٠ - الـنَّـارُ نـارُ الـشَّـوْقِ فـي كَـبِـدِ الفَتى
وَالـبَـيْـــنُ يُـــوقِـــدُهُ هَـــوًى مَـسْـمـومُ
٣١ - خَـيْـرٌ لَـهُ مِـنْ أَنْ يُـخـامِـرَ صَـدرَهُ
وَحَـشـاهُ مَـعْـروفُ امْـرِئٍ مَـكْـتـومُ[٣]
٣٢ - سَـرَقَ الـصَّـنيعَـةَ فَـاسـتَـمَـرَّ بِـلَـعْـنَـةٍ
يَـدْعُـو عَـلَـيْـهِ الـنَّـائِـلُ الـمَـظْـلـومُ
٣٣ - أَأُقَـنِّـعُ الـمَـعـروفَ وَهْـوَ كَـأَنَّـهُ
قَـمَـرُ الـدُّجَـى إِنِّـي إِذَنْ لَـلَـئِـيمُ![٤]
٣٤ - مُـثْـرٍ مِـنَ المـالِ الَّـذي مَـلَّـكْـتَـني
أَعْـنـاقَـهُ وَمِــنَ الــوَفــاءِ عَـــديمُ
٣٥ - فَــأَروحُ فـي بُـرْدَيْـنِ لَـمْ يَـسحَـبهُـما
قَـبْـلـي فَـتًـى وَهُـمـا الـغِـنَـى وَالـلُّـومُ

****

---

(١) الضَّرْب: أصلها الرَّجُل الخفيف الجِسم.
(٢) الضَّرَاء: أي فَعل الفعلَ في الخَفاء.
(٣) يُخامر: يُخالط.
(٤) أُقنِّع: أُخفي وأستر.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٦٠ برواية التبريزي: ٣/٢٨٩. وانظرها برقم: ١٤٦ برواية الصولي: ٢/٤١٩. وبرقم: ٥٣ عند القالي: ٢٦٦. وبرقم: ٥٢ عند الأعلم: ٢/١

المصادر:

- الأبيات (١ - ٧) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ١/٢٧٠.
- الأبيات (١، ٢، ٦ - ٩) حلية المحاضرة: ١/٢٢٦
- الأبيات (٣٠ - ٣٥) الموازنة: ٣/٢٧٣.
- الأبيات (١، ٦ - ٩) زهر الآداب: ٢/٦٠٧.
- الأبيات (٤ - ٨) جواهر الآداب: ١/٣٨٠.
- الأبيات (٤ - ٧) العمدة لابن رشيق: ١/٤١٤.
- الأبيات (١ - ٣) المنازل والديار: ص ١١٠
- الأبيات (٥ - ٧) المثل السائر: ٣/١٢٣
- الأبيات (٢٧ - ٢٩) الموازنة: ٣/٢٢٢.
- الأبيات (٣٣ - ٣٥) تحرير التحبير: ص ٦١٩
- البيتان (١، ٢) الموازنة: ١/٥٣٠.
- البيتان (١، ٢٨) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢٦٦
- البيتان (٦، ٧) الموازنة: ٢/٣١٣. والمنصف: ١/٧٣. وتحرير التحبير: ص ٤٣٥، ٤٣٦.
- البيتان (١٧، ١٨) الموازنة: ٣/١٩١

- البيتان (٢٠، ٢٢) الاستدراك: ص ٦٨.

- البيتان (٢٥، ٢٦) الموازنة: ٣/٢٦١.

- البيتان (٢٩، ٢٨) عيون الأخبار: ٣/١٧٧

- البيت (١) الأغاني ١٦/٣٩٣. والموازنة: ١/٤٦٣. وزهر الآداب: ٢/٧٠٧.

- البيت (٢) أخبار أبي تمام: ص ١٨٨

- البيت (٤) الواضح في مشكلات شعر المتنبي: ص ٥٦.

- البيت (٥) الموازنة: ١/٤٨١.

- البيت (٦) البديع: ص ٦١. وكتاب الصناعتين: ص ٤٦٠. ودلائل الإعجاز: ص ٢٢٥ والتذكرة الحمدونية: ٧/٢٨٩. ونهاية الايجاز في دراسة الإعجاز: ص ١٩٨. والتبيان في شرح الديوان: ٢/١٧٨. ونهاية الأرب: ص ٧١. والطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ٢/٢٨. ونصرة الثائر على المثل السائر: ص ٣٥٨.

- البيت (٨) أنوار الربيع: ٣/٣٢٨.

- البيت (١٠) الموازنة: ٣/٣١٠.

- البيت (٢٠) سر الفصاحة: ص ٨٥.

- البيت (٢١) الموازنة: ٣/١٦٨. والاستدراك: ص ١٦٤

- البيت (٢٢) في أخبار أبي تمام: ص ٣٢. والموشح: ص ٣٩٨. والرسالة الموضحة: ص ٣٨. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٢٠. وكتاب الصناعتين: ص ٣٦٧. وسر الفصاحة: ص ١٦١. وشرح الواحدي: ١/٢١، ١٣٢. وأسرار البلاغة: ص ٢٥٤ ومحاضرات الأدباء: ٢/٥٨٦. وأمالي ابن الشجري: ٣/٩٣، ٢٧١. وما لم ينشر عن الأمالي الشجرية: ص ١٥٥ والمثل السائر: ٣/١٨٥ والاستدراك: ص ١٩١ وغرر الخصائص الواضحة: ص ٢٨٨.

- البيت (٢٦) في شرح الواحدي: ١/٤٤٥. والتبيان في شرح الديوان: ٤/١٩٤

- البيت (٣٢) في الموازنة: ١/٣٥٦.

- البيت (٣٣) في المنتحل: ص ٨٩. والمنتخل: ١/٣٥١.

الروايات

- (١) في الأغاني، والموازنة: «أَسْقَى دِيارَهُمُ». وفي حلية المحاضرة: «وَعَدَتْ عليهم». وفي زهر الآداب: «سقّى ديارهمُ».

- (٣) في المنازل والديار: «عنكِ وهْوَ حَلِيمُ». وفي معاهد التنصيص: «يوم تَحمَّلوا».

- (٤) في الواضح: «البرين ظلوم: ... قدرة مَظلُومُ».

- (٥) في معاهد التنصيص: «كما عَفا».

- (٦) في زهر الآداب، ومعاهد التنصيص: «مُرٌّ وأن أبا الحُسَينِ». وفي العمدة، ونصرة الثائر: «أجَلٌ وأن أبا الحُسينِ». وفي جواهر الآداب: «أنَّ الهوَى: أجَلٌ». وفي التذكرة الحمدونية: «لا والذي خلقَ الهوى».

- (٧) في رواية القالي، والموازنة، والمنصف: «عن سَنَنِ الضَّميرِ». وفي شرح الأعلم: «الضمير ولا غدت: نفسي كل سكن». وفي معاهد التنصيص: «ما حُلْتُ عن سنن».

- (٨) في رواية القالي، وزهر الآداب: «الهيثمِ بنِ شبابةٍ». وفي جواهر الآداب، وأنوار الربيع: «إلى حيثُ السِّماكُ».

- (١١) في شرح الأعلم: «طحطحت بالجبل».

- (١٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «سُرُجٌ وهُنَّ مَعَ النُّجُومِ».

- (١٥) في رواية القالي: «جُهْدُهُمْ مَحرُومُ». وفي شرح الأعلم: «جندهم مخروم».

- (١٧) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «بِوَجْهِ الدَّهْرِ».

- (١٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «مُحمَّدٍ ودُرُورُهَا: بِالبَذْلِ».

- (٢٠) في شرح الصولي، والاستدراك: «للدَّلْو أو للمرزمين». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «جَمُّ اللُّهَا... : للدَّلْوِ».

- (٢١) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «سَرْمَدًا: ... تَارَةً ويلومُ».

- (٢٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «بالمَوَاهبِ والنَّدى». وفي الرسالة الموضحة، والوساطة، وشرح الواحدي، وأمالي ابن الشجري، وما لم ينشر من الأمالي الشجرية: «يَهْذِي بالمكارِمِ والنَّدَى». وفي الصناعتين، وأسرار البلاغة، ومحاضرات الأدباء، والمثل السائر، والاستدراك: «يَهذِي بالمكارِمِ والعُلا». وفي سر الفصاحة، وغرر الخصائص: «بالمكارم دائبًا».

- (٢٣) في شرح الصولي، ورواية القالي: «لا رَبُّهُ».

- (٢٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «جُودًا مَشَيْتَ».

- (٣٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «والبَيْن شَبَّهُما». وفي الموازنة: «للنَّارُ نَارُ... والبَيْنُ أَوْقَدَها».

- (٣٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «فاستَمَرَّ مُلَغَّنًا». وفي الموازنة ١/٣٥٦: «سَتَرَ الصنيعة فاستمرَّ مُلغَّنًا». وفي الموازنة ٣/٢٧٣: «واسْتَمرَّ».

- (٣٣) في الموازنة، وشرح الأعلم، وتحرير التحبير: «إذًا لَلَئِيمُ». وفي المنتحل: «بدرُ الدجى إنِّي إذًا». وفي المنتخل: «بالمعروفِ وهو كأنَّهُ: بدرُ الدُّجى إنِّي إذًا».

- (٣٥) في تحرير التحبير: «بُرْدَين لَمْ يَلْبَسْهُمَا».

****

(٤١٩)

قال أبو تمام يهجو عَيَّاش بن لَهِيعَة:

[الكامل]

١ - الــزِّنْجُ أَكْــرَمُ مِـنْـكُـمْ وَالــرُّومُ
وَالحَـيْـنُ أَيمَـنُ مِـنـكُـمُ وَالـشُّـومُ[1]

٢ - عَـيَّـاشُ إِنَّــكَ لَـلَّـئِـيـمُ وَإِنَّــنـي
مُـذْ صِـرْتَ مَـوضِـعَ مَـطْـلَـبـي لَـلَـئِـيـمُ

٣ - الـسُّـحْـتُ أَطـيَـبُ مِـنْ نَـوالِـكَ مَـطـمَـعًـا
وَالـمُـهْـلُ وَالـغِـسْـلـيـنُ وَالـزَّقُّـومُ[2]

٤ - نَجِـسٌ تُـدَبِّـرُ أَمْـرَهُ شِـيَـمٌ لَـهُ
شُـكُـسٌ يُـدَبِّـرُ أَمْـرَهُـنَّ الـلُّـومُ[3]

٥ - وَمَـنـازِلٌ لَـم يَـبْـقَ فـيـهـا سـاحَـةٌ
إِلَّا وَفـيـهـا سـائِـلٌ مَـحْـرومُ

٦ - عَـرَصـاتُ سُـوءٍ لَـم يَـكُـنَّ لِـسَـيِّـدٍ
وَطَـنًـا وَلَـم يَـرتَـعْ بِـهِـنَّ كَـريـمُ

٧ - لَـمَّـا بَـدا لـي مِـنْ صَـمـيـمِـكَ مـا بَـدا
بَـل لَـم يُـصَـبْ لَـكَ - لا أُصِـيـبَ - صَـمـيـمُ

---

(١) الحَيْن: الهلاك. أيمن: أكثر بركة.
(٢) السحت: الحرام. المُهْل: القَيْح أو عكر الزيت أو النحاس المُذاب. الغِسلين: ما يسيل من جلود أهل النار ولحومهم كالقيح. الزَّقُّوم: شجرة في جهنم، وهي طعام أهل النار.
(٣) شُكُس: سيئة الخُلق.

٨ - جَـــرَّدْتُ فـي ذَمِّـيـكَ خَـيْـلَ قَـصـائِـدٍ
حــالَــتْ بِــكَ الـدُّنـيـا وَأَنـــتَ مُـقـيـمُ
٩ - أَلـحـقْـنَ بِـالجُـمَّـيْـزِ أَصـلَـكَ صـاغِـرًا
وَالـشِّـيـحُ يَـضـحَـكُ مِـنـكَ وَالـقَـيْـصـومُ[1]
١٠ - طَـبَـقـاتُ شَـحْـمِـكَ لَـيسَ يَـخفَـى أَنَّـهـا
لَـــم يَـبْـنِـهـا آءٌ وَلا تَـــنُّـــومُ[2]
١١ - يـا شـارِبًـا لَـبَنَ الـلِّـقـاحِ تَـعَـزِّيًـا
الـصُّـبْـرُ مَـــنْ يَـقْـنِـيـهِ وَالحـالـومُ[3]
١٢ - وَالـمُـدَّعـي صُـورانَ مَـنـزِلَ جَـدِّهِ
قُـلْ لـي لِـمَـنْ أَهْـنـاسُ وَالـفَـيُّـومُ؟[4]

****

(١) الجُمَّيز: شجر له ثمرٌ كالتِّين. الشِّيح والقيصوم: ضربان من النبات طيِّبا الرائحة.
(٢) آء: جمع آءة، وهي ضرب من الشجر تسرح فيه الأنعام. التَّنُّوم: ضرب من الشجر له ثمر تأكله النَّعام.
(٣) الصُّبْر: نبات مرّ. الحالوم: لَبن يتخثر فيصير مثل الجبن الطري.
(٤) صوران وأهناس والفيُّوم: أسماء مواضع.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤١٤ برواية التبريزي: ٤/٤٢٥. وانظرها برقم: ٢٤٥ برواية الصولي: ٣/١٩٨

المصادر:

- الأبيات (٢، ٣، ٧، ٨) الزهرة: ٢/٦٢٢. والنصف الثاني من كتاب الزهرة: ص ١٥٠
- الأبيات (٢، ٦، ٥) هبة الأيام: ص ١٧٥
- البيتان (٥، ٦) أحسن ما سمعت: ص ٩٤، ١٤١
- البيت (٢) العقد الفريد(خ): ١/٣٣٠. وشرح المشكل في شعر المتنبي لابن القطاع: ص ١٨٨. والتبيان في شرح الديوان: ٢/١٥٠
- البيت (٨) المنصف: ١/١٦٣

الروايات

- (٢) في الزهرة، والنصف الثاني من الزهرة، وشرح المشكل من شعر المتنبي، والتبيان، وهبة الأيام: «إِذْ صرتَ».
- (٣) في الزهرة، والنصف الثاني من الزهرة: «السُّحْتُ أعذَبُ».
- (٥) في هبة الأيام: «لم تبق».
- (٦) في أحسن ما سمعت: «عرصاتُ لؤمٍ وطنًا ولَمْ يرفعْ». وفي هبة الأيام: «وطنًا ولم يَرْبع».
- (٧) في شرح الصولي: «من صَحيحِكَ ما بَدا».
- (٨) في الزهرة، والنصف الثاني من الزهرة: «حُبلَ قصائدٍ». وفي المنصف: «سارَتْ بك الدُّنْيا».

****

(٤٢٠)

قال:

[الخفيف]

١ - لا تَـصُـدِّي فَـالـصَّـدُّ أَمـرٌ عَظيمُ
وَارحَـمِـي فَـالـمُـحِـبُّ بَـرٌّ رَحـيـمُ

٢ - أَمِـنَ الـعَـذْلِ أَنَّ قَـلـبَـكِ سـالٍ
وَالـهَـوَى ثـابِـتٌ بِـقَـلْـبـي مُـقـيـمُ؟!

٣ - ثُـمَّ أَلـحَـقْـتِ بـي الإِسـاءَةَ وَالـظُّـلْـ
ـمَ وَغَـيـري هُـوَ الـمُـسـيءُ الـظَّـلُـومُ

٤ - ما اجتَرَمنا إِلَـيـكِ جُـرْمًـا وَلَـكِـنْ
حُـبُّ هَـذا الـزَّمـانِ لَـيـسَ يَـدُومُ

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٢١ برواية التبريزي: ٤/٢٧١. وانظرها برقم: ٣٩٦ برواية الصولي: ٣/٤٦٩.

****

(٤٢١)

قال:

[الخفيف]

١ - الـهَـوى ظـالِـمٌ وَأَنـــتَ ظَـلُـومُ
كَـيـفَ يَـقْـوَى عَـلَـيكُـمـا الـمَـظْـلُـومُ؟!

٢ - لِـلـهَـوى جُـــرْأَةٌ وَمِـنـكَ صُــدودٌ
لَـيـسَ لـي مِـنـكُـمـا مُـحِـبٌّ رَحِـيـمُ

٣ - قَــدْ بَـرانـي الـهَـوى وَدَلَّـــهَ عَقلي
حَــلَّ بـي مِـنـكُـمـا الـبَـلاءُ الـعَـظـيـمُ[١]

٤ - إنَّمـا يَـعـرِفُ السُّـهـادَ وَطُـولَ الْـ
ـلَـيْـلِ مَــنْ حَـبْـلُ وَصْـلِـهِ مَـصْـرومُ[٢]

****

(١) دلَّه: أدهش وحيَّر.
(٢) مصروم: مقطوع.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣١٤ برواية التبريزي: ٢٦٤/٤. وانظرها برقم: ٣٩٠ برواية الصولي: ٤٦٦/٣.

المصادر:

- الأبيات (١، ٢، ٤) نفحة اليمن: ص ١١٨

الروايات

- (٢) في نفحة اليمن: «منكما البلاء العظيم».
- (٤) في نفحة اليمن: «من كان حبله مصروم».

****

(٤٢٢)

قال:

[المجتث]

١ - الدَّهْرُ يَوْمٌ وَيَوْمُ
وَالعَيْشُ عُذْرٌ وَلَوْمُ

٢ - فَاقْصِرْ لِما تَسْتَهِيهِ
وَلا يَكُنْ مِنكَ حَوْمُ[1]

٣ - لا تُصْغِيَنْ لِقَبيحٍ
يَقولُهُ فيكَ قَوْمُ

٤ - وَأَهْيَفٍ كَمُنى النَّفْـ
ـسِ لَيسَ يُغليهِ سَوْمُ[2]

٥ - وَسْنانُ في مُقْلَتَيهِ
نَوْمٌ وَما ثَمَّ نَوْمُ

٦ - أَفْطَرْتُ فيهِ وَقَدْ كا
نَ قَبلَهُ لِيَ صَوْمُ

****

(١) تستهيه: تأخذه سهوًا. الحوم: الدوران.
(٢) أهيف: دقيق الخصر. يغليه: يُصيِّره غاليًا.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣١٩ برواية التبريزي: ٤/٢٦٩. وانظرها برقم: ٣٩٥ برواية الصولي: ٣/٤٦٨.

الروايات

- (٢) في شرح الصولي: «فاقصِدْ لِما».

- (٦) في شرح الصولي: «فِطري عَلَيْه وقدْ».

****

(٤٢٣)

قال أبو تمام يمدح عبدالحميد بن غالب، والفضل بن محمد بن منصور، وإبراهيم بن وهب كاتب عبدالله بن طاهر:

[الكامل]

١ - لامَتْهُ لامَ عَشِيرُها وَحَمِيمُها
مِنْها خَلائِقُ قَدْ أَبَنَّ نَمِيمُها[1]

٢ - لَمْ تَدْرِ كَمْ مِنْ لَيْلَةٍ قَد خاضَها
لَيلاءَ وَهْيَ تَنامُها وَتُنِيمُها[2]

٣ - نَكِرَتْ فَتًى أَنرى بِنَضْرَةِ وَجْهِهِ
وَبِمائِهِ نَكَدُ الخُطوبِ وَلُومُها[3]

٤ - لا تُنكِري هَمِّي فَإِنِّي زائِدي
حَزْمًا حِضارُ النَّائِباتِ وَشُومُها[4]

٥ - فَلَقَبْلُ أَظهَرَ صَقْلُ سَيْفٍ أَثْرَهُ
فَبَدا وَهَذَّبَتِ القُلوبَ هُمومُها[5]

٦ - وَالحادِثاتُ وَإِنْ أَصابَكَ بُؤسُها
فَهوَ الَّذي أَنْباكَ كَيفَ نَعيمُها

---

(١) أَبَنَّ بالشيء: لزمه.
(٢) ليلاء: مظلمة.
(٣) أنرى بنضرة وجهه: ذهب بها. اللُوم: مخففة من اللُؤم.
(٤) حِضار النائبات: بيضها. الشُوم: السُود.
(٥) أثره: فرنده.

٧ - أَوَ ما رَأَيتَ مَنازِلَ ابْنَةِ مالِكٍ
رَسَمَتْ لَهُ كَيفَ الزَّفيرُ رُسومُها؟
٨ - أنْآؤُها وَطُلولُها وَنِجادُها
وَوِهادُها وَحَديثُها وَقَديمُها[(١)]
٩ - تَغْدُو الرِّياحُ سَوافِيًا وَعَوافِيًا
فَتُضيمُ مَغْناها وَلَيسَ يَضيمُها[(٢)]
١٠ - وَكَأَنَّما أَلقى عَصاهُ بِها النَّوى
مِنْ شُقَّةٍ قَذَفٍ فَلَيْسَ يَريمُها[(٣)]
١١ - إِنِّي كَشَفْتُكِ أَزمَةً بِأَعِزَّةٍ
غُرٍّ إذا غَمَرَ الأُمورَ بَهيمُها
١٢ - بِثَلاثَةٍ كَثَلاثَةِ الرَّاحِ استَوى
لَكَ لَوْنُها وَمَذاقُها وَشَميمُها[(٤)]
١٣ - وَثَلاثَةِ الشَّجَرِ الجَنِيِّ تَكافَأَتْ
أَفنانُها وَثِمارُها وَأَرومُها[(٥)]
١٤ - وَثَلاثَةِ الدَّلْوِ استُجيدَ لِماتِحٍ
أَعوادُها وَرِشاؤُها وَأَديمُها[(٦)]
١٥ - وَثَلاثَةِ القِدْرِ اللَّواتي أَشكَلَتْ
أَأَخيرُها ذُو العِبءِ أَمْ قَيْدومُها[(٧)]

(١) أنآؤها: جمع نُؤْي، وهو الحفرة حول الخيمة. النِّجاد: المرتفعات. الوِهاد: المنخفضات.
(٢) السَّوافي: التي تحمل التراب. العوافي: التي ينمحي أثرها بالمطر.
(٣) الشُّقَّة: المسافة. القذَف: البعيدة. يريمها: يفارقها.
(٤) الرَّاح: الخمر.
(٥) الأروم: الأصول.
(٦) الماتح: مستخرج الماء. الرشاء: الحبل. الأديم: الجِلْد.
(٧) القيدوم: المتقدّم منها.

١٦ - وَإذا عَلُوقُ الحاجِ يَوْمًا سُكِّنَتْ

بِهِمُ فَقَدْ رَئِمَتْكَ حينَ تَرومُها[١]

١٧ - عَبدُ الحميدِ لَها وَلِلفَضْلِ الرُّبا

فيها وَمِثْلُ السَّيفِ إِبراهيمُها

١٨ - جازُوا خَلائِقَ قَد تَيَقَّنَتِ العُلا

كُلَّ التَّيَقُّنِ أَنَّهُنَّ نُجومُها

١٩ - لَوْ أَنَّ باقِلًا المُفَهَّهَ يَنْبَري

في مَدْحِها سَهُلَتْ عَلَيهِ حُزومُها[٢]

٢٠ - وَلَوَ انَّ سَحْبانَ المُفَوَّهَ يَنْتَحي

في ذَمِّها لَمْ يَدْرِ كَيفَ يَذِيمُها[٣]

٢١ - إِنَّا أَتَيناكُمْ نَصونٌ مَارِيًّا

يَسْتَصْغِرُ الحدَثَ العَظيمَ عَظيمُها

٢٢ - بِالعِيسِ قاسَمْنا الفَلا أَشلاءَها

وَالبِيدُ لا يُعْطَى السَّواءَ قَسيمُها[٤]

٢٣ - فَلَنا أَمينُ فُصوصِها وَشُخوصِها

وَلَها وَرِيُّ سَديفِها وَلُحومُها[٥]

٢٤ - أَخَذَتْ مَحالَتَها السُّهوبُ وَبَدْءَها

فَالبُعْدُ يَعْذِرها وَنَحنُ نَلومُها[٦]

---

(١) العَلُوق: الناقة التي تشمّ ولا تدرّ. الحاج: الحاجات. رئمتك: عطفت عليك. ترومها: تطلبها.

(٢) المفهَّه: العييّ. الحُزوم: ما غُلظ من الأرض.

(٣) سحبان: هو سحبان بن وائل الباهليّ، أحد الفصحاء. يذيمها: يَذُمُّها.

(٤) قسيمها: الذي يقاسمها.

(٥) الفصوص: جمع فصّ، وهو رأس المفصل. الوريّ: السمين. السديف: لحم سنام الجمَل.

(٦) محالتها: فقارة ظهرها. السهوب: الفلوات الواسعة.

٢٥ - صُفُحٌ عَنِ النَّبْآتِ لَيسَ يَؤُودُها
جَرْسُ الدُّجَى مَكّاؤُها وَنَئِيمُها[١]

٢٦ - لَيْلِيَّةٌ قَدْ وَقَّرَتْ هاماتِها
مِنْ قَبلُ أَصداءُ الفَلاةِ وَبومُها[٢]

٢٧ - مَهْرِيَّةٌ بَلَغَ الكِرايَةَ رَكْبُها
مِنها وَغابَ مُريحُها وَمُسِيمُها[٣]

٢٨ - فَعَنِيقُها يَعْضِيدُها وَوَسيجُها
سَعْدانُها وَذَميلُها تَنُّومُها[٤]

٢٩ - مَلَكَ الكَلالُ رِقابَها وَأُنُوفَها
فَنُعوبُها بِينٌ لَها وَسُعومُها[٥]

٣٠ - فَكَأَنَّ مُهْمَلَها مُخَيَّسٌ غَيْرِها
وَكَأَنَّما مَخْلُوعُها مَخْطُومُها[٦]

****

(١) صفُح: معرضة النبآت: الأصوات. يؤودها: يثقلها. المكّاء: طائر يصفر. نئيمها: أنينها.
(٢) وقّرت: سكّنت.
(٣) الكراية: لعلها من المكري، وهو السير اللين. مُسيمها: راعيها.
(٤) العنيق والوسيج والذميل: ضروب من السير السريع. اليعضيد والسعدان والتنُّوم: أنواع من النباتات.
(٥) الكلال: التعب. النُّعوب والسُّعوم: ضربان من السَّير.
(٦) مهملها: الذي أُهمل من الركوب والعمل. المُخيَّس: المذلَّل. المخلوع: الذي خلع عنه الخطام.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٥٣ برواية التبريزي: ٢٧٢/٣ وانظرها برقم: ١٥١ برواية الصولي: ٤٤٨/٢. وبرقم: ١٢٨ عند القالي: ٤٧٩. وبرقم: ١٢٧ عند الأعلم: ٣٤٩/٢.

المصادر:

- الأبيات (٣ - ٦) الموازنة: ٢٨٧/٢، ٢٨٨.
- الأبيات (٧، ١٠، ٦، ٥) الزهرة: ٢٩٩/١
- الأبيات (٧ - ٩) الموازنة: ٤٩٣/١.
- الأبيات (٧، ١٢، ١٣) البديع في نقد الشعر: ص ٦٨
- البيتان (٧، ٦) جمع الجواهر في الملح والنوادر: ص ١
- البيتان (٧، ١٠) التذكرة الحمدونية: ٣٨٩/٥. وكتاب العصا: ص ١٨٢
- البيت (١) الموازنة: ٤٦٩/١.
- البيت (٥) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ٢٧٣. وشرح الواحدي: ١١٥٥/٣. والتبيان في شرح الديوان: ٤٨/٣. والاستدراك: ص ١٧٠
- البيت (٦) الرسالة الموضحة: ص ١٨٤، ١٩٠ والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٣٤ والهوامل والشوامل: ص ٢٤٥. وأدب الدنيا والدين: ص ١٦٤ وزهر الآداب: ٨٦٤/٢. والفتح على أبي الفتح: ص ٧٤. وشرح الواحدي: ١٩٧/١؛ ٦٠٤/٢. والمختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٣٠٢. والتذكرة الحمدونية: ٢٤٠/٩.
- البيت (٢٨) الموشح: ص ٣٧٨. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٧٠.

الروايات

- (١) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «قدْ أَبَرَّ ذَمِيمُهَا».

- (٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «قَدْ صَامَها».

- (٣) في شرح الصولي: «أزْرَى بِنَضْرَةٍ». وفي رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «أَلْوَى بِنَضْرَةٍ».

- (٤) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «النَّائِبَاتِ وَشِيمُهَا».

- (٥) في الزهرة: «سَيْفٍ إِثْرُهُ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «وَلَقَبلُ أَظْهَرَ أَثْرَ سَيفٍ صَقْلُهُ». وفي شرح الواحدي: «بالقَتْلِ أَظْهَرَ». وفي التبيان: «فَلَقَيلَ أَظهَرَ». وفي الاستدراك: «سيف صقله».

- (٦) في جمع الجواهر، وزهر الآداب، والتذكرة الحمدونية: «أدْراكَ كيفَ».

- (٧) في الموازنة: «ابنة وائلٍ». وفي البديع في نقد الشعر: «كيفَ الغرامُ».

- (٨) في شرح الصولي، والموازنة: «آثارُهَا وطُلُولُها».

- (٩) في شرح الصولي: «سوافيًا وعواصِفًا». وفي الموازنة: «سواقيًا وعوافيًا: ... وليسَ تضِيمُها».

- (١٠) في الزهرة، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «بِهَا البِلَى». وفي التذكرة الحمدونية: «من نيَّةٍ قَذَفٍ». وفي كتاب العصا: «في شُقَّةٍ».

- (١١) في رواية القالي: «عَزْمَةً بِأَعزَّةٍ». وفي شرح الأعلم: «غمرة بأعزة».

- (١٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم، والبديع في نقد الشعر: «ومَذَاقُها ونَسِيمُها».

- (١٦) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «فَإِذَا عَلُوقٌ».

- (١٨) في شرح الأعلم: «حازوا خلائق».

- (٢٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «ولَوَ انَّ سَحْبَانًا يُسَحِّبُ ذَيلَه».

- (٢١) في رواية القالي: «نَصُورٌ مَآرِبًا».

- (٢٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «أَخذَتْ عُلَالَتَها».

- (٢٧) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «بَلَغَ الكَرَامَةَ».

- (٢٨) في الموشح: «إرقالُها يعَضيدُها». وفي الوساطة: «يَعْضيدُها ووشيجها».

- (٣٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «مُخَيَّسُ بَعْضِها».

****

(٤٢٤)

قال أبو تمام يمدح أحمد بن أبي دؤاد:

[الطويل]

١ - أَلَمْ يَأْنِ أَن تَرْوَى الظِّماءُ الحوائِمُ
وَأَنْ يَنْظِمَ الشَّمْلَ المُشَتَّتَ ناظِمُ[١]

٢ - لَئِن أَرْقَأَ الدَّمْعَ الغَيورُ وَقَدْ جَرى
لَقَدْ رَوِيَتْ مِنْهُ خُدودٌ نَواعِمُ[٢]

٣ - لَقَدْ كانَ يَنْسَى عَهْدَ ظَمياءَ بِاللِّوى
وَلَكِنْ أَمَلَّتْهُ عَلَيهِ الحَمائِمُ[٣]

٤ - بَعَثْنَ الهَوَى في قَلْبِ مَنْ لَيْسَ هائِمًا
فَقُلْ في فُؤادٍ رُعْنَهُ وَهْوَ هائِمُ[٤]

٥ - لَها نَغَمٌ لَيْسَتْ دُموعًا فَإِنْ عَلَتْ
مَضَتْ حَيْثُ لا تَمْضِي الدُّموعُ السَّواجِمُ

٦ - أَما وَأَبيها لَو رَأَتْني لَأَيقَنَتْ
بِطُولِ جَوًى يَنفَضُّ مِنْهُ الحَيازِمُ[٥]

---

(١) الحوائم: الحائمة على الماء عطشًا. ينظم: يجمع.
(٢) أرقأ الدمعَ: سكَّنه ومَنعه من السَّيَلان.
(٣) ظمياء: اسم امرأة. أملَّته: أطالته.
(٤) رُعنه: أخَفْنه.
(٥) ينفضّ: يفترق. الحيازم: مفردها الحيزوم، وهو الصَّدْر.

٧ - رَأَتْ قَسَماتٍ قَدْ تَقَسَّمَ نَضْرَها
سُرَى اللَّيلِ وَالإِسْآدُ فَهْيَ سَواهِمُ[(١)]

٨ - وَتَلْويحَ أَجسامٍ تَصَدَّعُ تَحتَها
قُلوبٌ رِياحُ الشَّوْقِ فيها سَمائِمُ[(٢)]

٩ - يَنالُ الفَتى مِنْ عَيْشِهِ وَهْوَ جاهِلٌ
وَيُكْدِي الفَتى في دَهرِهِ وَهْوَ عالِمُ[(٣)]

١٠ - وَلَو كانَتِ الأَرزاقُ تَجْري عَلى الحِجا
هَلَكْنَ إِذَنْ مِنْ جَهْلِهِنَّ البَهائِمُ

١١ - جَزى اللَّهُ كَفًّا مِلؤُها مِنْ سَعادَةٍ
سَرَت في هَلاكِ المالِ وَالمالُ نائِمُ

١٢ - فَلَم يَجتَمِعْ شَرْقٌ وَغَرْبٌ لِقاصِدٍ
وَلا المَجْدُ في كَفِّ امْرِئٍ وَالدَّراهِمُ

١٣ - وَلَمْ أَرَ كَالمَعْرُوفِ تُدْعَى حُقوقُهُ
مَغارِمَ في الأَقْوامِ وَهْيَ مَغانِمُ![(٤)]

١٤ - وَلا كَالعُلا ما لَمْ يُرَ الشِّعْرُ بَينَها
فَكَالأَرضِ غُفْلًا لَيسَ فيها مَعالِمُ[(٥)]

١٥ - وَما هُوَ إِلَّا القَولُ يَسْرِي فَتَغْتَدِي
لَهُ غُرَرٌ في أَوْجُهٍ وَمَواسِمُ[(٦)]

---

(١) القَسمات: الجمال. الإسآد: سير الليل كلّه. سواهم: متغيِّرة من الهزال.
(٢) سَمائم: مفردها سَمُوم، وهي الريح الحارَّة.
(٣) يُكدِي: يفتقر.
(٤) مغارم: خسائر.
(٥) الغُفْل: الأرض التي ليس بها علامات.
(٦) المَواسم: العلامات.

١٦ - يُـرَى حِكْمَـةً ما فيـهِ وَهْـوَ فُكاهَـةٌ

وَيُـقْـضَـى بِمـا يَـقْـضـي بِـهِ وَهْـوَ ظالِـمُ!

١٧ - إِلى أَحمَدَ المَحمودِ رامَتْ بِنا السُّرَى

نَـواعِـبُ فـي عَــرْضِ الـفَـلا وَرَواسِـــمُ(١)

١٨ - خَـوانِـفُ يَظْلِمنَ الظَّليمَ إِذا عَـدا

وَسِـيـجَ أَبـيـهِ وَهْـوَ لِـلْـبَـرْقِ شـائِـمُ(٢)

١٩ - نَجـائِـبُ قَـدْ كـانَـت نَـعـائِـمَ مَـرَّةً

مِـنَ الـمَـرِّ أَوْ أُمَّـاتُـهُـنَّ نَـعـائِـمُ(٣)

٢٠ - إِلـى سالِـمِ الأَخـلاقِ مِـنْ كُـلِّ عائِبٍ

وَلَـيْـسَ لَــهُ مــالٌ عَـلـى الجُــودِ سـالِـمُ

٢١ - جَـديـرٌ بِـأَنْ لا يُـصْـبِـحَ الـمـالُ عِـنْـدَهُ

جَـديـرًا بِــأَن يَـبْـقَـى وَفـي الأَرضِ غـارِمُ

٢٢ - وَلَـيْـسَ بِـبـانٍ لِـلـعُـلا خُـلُـقُ امـرِئٍ

وَإِنْ جَــلَّ إِلَّا وَهْــوَ لِـلـمـالِ هـادِمُ

٢٣ - لَـهُ مِـنْ إِيـادٍ قِـمَّـةُ الـمَـجْـدِ حَيْثُما

سَـمَـتْ وَلَـهـا مِـنْـهُ الـبِـنا وَالـدَّعـائِـمُ(٤)

٢٤ - أُنـاسٌ إِذا راحـوا إِلـى الـرَّوعِ لَـمْ تَـرُحْ

مُـسـالِـمَـةً أَسـيـافُـهُـمْ وَالجَـمـاجِـمُ

(١) النَّواعب: مفردها الناعبة، وهي الناقة التي تمدّ عنقها في السير. الرَّواسِم: التي ترسم أو تؤثر في الأرض لسرعتها.

(٢) الخوانف: من الخِناف، وهو ضرب من السير تُميل فيه الناقة رأسها إلى جانبها. الظَّليم: ذكر النَّعام. الوسيج: ضرب من سير الإبل والنَّعام. شائم: ناظر.

(٣) أمهاتهن: هكذا بالأصل، والذي يستقيم به الوزن «أُمَّاتهنّ». المرّ: جمع المرَّة.

(٤) إياد: قبيلة الممدوح.

٢٥ - بَنو كُلِّ مَشْبُوحِ الـذِّراعِ إذا القَنا

ثَـنَـتْ أَذرُعَ الأَبـطـالِ وَهْـيَ مَـعـاصِـمُ[١]

٢٦ - إذا سَيْفُهُ أَضحى عَلى الهامِ حاكِمًا

غَـدا الـعَفْوُ مِنهُ وَهْـوَ في السَّيفِ حاكِمُ

٢٧ - أَخَـذْتَ بِأَعْضادِ الـعُرَيْبِ وَقَـدْ خَـوَتْ

عُـيـونٌ كَـلـيـلاتٌ وَذَلَّـتْ جَـمـاجِـمُ[٢]

٢٨ - فَأَضْحَوا لَوِ اسْطاعوا لِفَرْطِ مَحَبَّةٍ

لَـقَـدْ عُـلِّـقَـتْ خَـوْفًـا عَـلَـيكَ الـتَّـمـائِـمُ

٢٩ - وَلَـوْ عَـلِـمَ الـشَّـيخانِ أُدٌّ وَيَـعـرُبٌ

لَـسُـرَّتْ إِذَنْ تِـلـكَ الـعِـظامُ الـرَّمـائِـمُ[٣]

٣٠ - تَـلاقـى بِـكَ الحـيَّانِ في كُلِّ مَحفَلٍ

جَـلـيلٍ وَعـاشَـتْ فـي ذَراكَ الـعَـمـاعِـمُ[٤]

٣١ - فما بَـالُ وَجْـهِ الشِّـعْرِ أَغْـبَرَ قاتمًا

وَأَنْـفُ الـعُـلَا من عُطْلَةِ الـشِّـعْرِ رَاغِـمُ؟![٥]

٣٢ - تَـدارَكْـهُ إِنَّ الـمَـكْـرُماتِ أَصـابِـعُ

وَإِنَّ حُـلَـى الأَشْـعـارِ فـيـها خَـواتِمُ

٣٣ - إذا أَنْـتَ لَـمْ تَحفَظْهُ لَم يَكُ بِدْعَةً

وَلا عَـجَـبًـا أَن ضَـيَّـعَـتْـهُ الأَعـاجِـمُ

---

(١) مشبوح: عريض. معاصم: أي أنها تعصم.

(٢) العُرَيب: تصغير العرَب. كليلات: مغضوضة ذُلًّا.

(٣) أُدّ: جد المضرية. يعرب: هو ابن قحطان جد اليمانية.

(٤) العماعم: الجماعات، مفردها عمٌّ.

(٥) قاتم: شديد السواد.

٣٤ - فَقَدْ هَـزَّ عِطفَيْهِ الـقَـرِيضُ تَـوَقُّعًا

لِـعَـدْلِـكَ مُـذ صــارَتْ إِلَـيـكَ الـمَـظالِـمُ

٣٥ - وَلَـولا خِـلالٌ سَنَّها الشِّـعْرُ ما دَرَى

بُـغـاةُ الـنَّـدَى مِـنْ أَيـنَ تُـؤْتَـى الـمَـكارِمُ

****

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٣٦ برواية التبريزي: ١٧٦/٣ وانظرها برقم: ١٣٨ برواية الصولي: ٣٨٥/٢. وبرقم: ٤٨ عند القالي: ٢٤٥. وبرقم: ٤٧ عند الأعلم: ٥١٥/١.
- البيت (٣١) زيادة من شرح الصولي، ورواية القالي وشرح الأعلم.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٣٥) هبة الأيام: ص ٨٥ - ٩٠.
- الأبيات (١ - ٣، ١٢، ١٦، ١٨، ٢١، ٢٥) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ١٤٨ - ١٥١
- الأبيات (٩ - ١٤) التذكرة السعدية: ص ٣٨٩، ٣٩٠.
- الأبيات (٩، ١٠، ١٢، ١٦، ٢٢، ٣٥) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٣٠٢.
- الأبيات (١٣ - ١٦، ٣٥) عيون الأخبار: ١٨٣/٢
- الأبيات (٢ - ٥) الموازنة: ١٥٥/٢، ١٥٦
- الأبيات (١٣ - ١٥، ٣٥) الممتع في صنعة الشعر: ص ٣١.
- الأبيات (١٣ - ١٤، ١٦، ٣٥) الرسالة الموضحة ص ١٧٨، ١٧٩
- الأبيات (٣ - ٥) العقد الفريد: ٤١٥/٥.
- الأبيات (١٢، ٩، ١٠) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ١٤٨/١، ١٤٩٢
- الأبيات (٣٣ - ٣٥) وفيات الأعيان: ص ٨٦.
- الأبيات (٣٥، ١٥، ١٦) اقتطاف الزهر: ص ٢٠.

- البيتان (٩، ١٠) عيون الأخبار: ١/٢٤٣. والموازنة: ٢/٢٥٤. وأدب الدنيا والدين: ص ٤٩. وأنس المسجون: ص ١٩٢. وغرر الخصائص الواضحة: ص ١٧٥. ونهاية الأرب: ٣/٩٥. والكشكول: ٢/١٧٠. وريحانة الألبا: ٢/٦٥. وأنوار الربيع: ٢/١٠٨

- البيتان (١٢، ١٣) أدب الدنيا والدين: ص ٢١٨. وغرر الخصائص الواضحة: ص ٣٠٤.

- البيتان (١٣، ١٤) الرسالة الموضحة: ص ١٧٨

- البيتان (١٤، ٣٥) التذكرة الفخرية: ص ١٧

- البيتان (٢٠، ٢٦) البديع: ص ٥٢.

- البيتان (٣١، ٣٤) الموازنة: ٤/٦٨٠، ٦٨١.

- البيتان (٣٥، ١٠) مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ٣٥٥.

- البيتان (٣٥، ١٦) العقد الفريد: ٥/٣٢٨، وأخبار أبي القاسم الزجاجي: ص ١٤٨ والمتع في صنعة الشعر: ص ٢٦. وزهر الآداب: ١/١٨

- البيت (٣) الموازنة: ١/١١٢. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٨٣

- البيت (٤) الزهرة: ١/٧١. والموازنة: ١/٣٤٠.

- البيت (٩) التمثيل والمحاضرة: ص ٩٥. وبهجة المجالس: ١/١٩١. والدر الفريد(خ): ٥/٥٢٧.

- البيت (١٠) الموازنة: ١/١٣١. وفصل المقال: ص ٢٨٤. والحماسة المغربية: ٢/١٢٤٤

- البيت (١١) الموازنة: ٣/١٨٦

- البيت (١٢) الموازنة: ١/٩٢، ٣٣٠. وكتاب الصناعتين: ص ٢٣٥. وأسرار البلاغة: ٢٩٨ والدر الفريد(خ): ٤/٢٢٠

- البيت (١٣) كتاب الصناعتين: ص ٣٣٤. والتمثيل والمحاضرة: ص ٩٦. ونهاية الأرب: ٣/٩٦.

- البيت (١٦) العمدة لابن رشيق: ١/١٣٣. وأسرار البلاغة: ص ٣٤٣.

- البيت (٢٠) كتاب الصناعتين: ص ٤٠٦.

- البيت (٢٢) معجز أحمد: ١٦٨/١. والدر الفريد(خ): ٣٠٣/٥.

- البيت (٢٦) الموازنة: ١٢٩/١؛ ٥٨/٣. وكتاب الصناعتين: ص ٢٩٦. ودلائل الإعجاز: ص ٥٠٦.

- البيت (٢٩) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٨٣٠/١.

- البيت (٣١) ثمار القلوب: ص ٢٦٥.

- البيت (٣٢) الموازنة: ٧٠١/٣.

- البيت (٣٥) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٥٥. والتمثيل والمحاضرة: ص ١٨٨ وشرح الواحدي: ١٠٠/١. ومحاضرات الأدباء: ٨٠/١. والتذكرة الحمدونية: ١١٠/٢ والتبيان في شرح الديوان: ٣٧٩/٢. والمثل السائر: ٢٤٦/٣. والاستدراك: ص ٩٦، ١٦٦. والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي: ص ٥٦. وصبح الأعشى: ٣٠٦/٢. وأنوار الربيع: ٣٨٢/٢.

الروايات

- (١) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم، وهبة الأيام: «الشَّمْلَ المُبَدَّدَ». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «الشَّملَ المُنَظَّمَ».

- (٢) في شرح الصولي: «الدمعُ العيون وَقَدْ جَرَى». وفي الموازنة: «العيونُ وقد جَرَى».

- (٣) في العقد الفريد، ورواية القالي، والموازنة ١٥٥/٢، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، وشرح الأعلم، وهبة الأيام: «كَمَا كَادَ يَنْسَى». وفي الموازنة ١١٢/١: «كما كادَ يُنْسى عهدُ عَمياءَ». وفي الوساطة: «وقد كاد يُنْسَى».

- (٥) في الموازنة: «فإِنْ جَرَتْ».

- (٦) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «جَوًى تَنقَضُّ».

- (٩) في شرح الصولي: «من دهره وهو عالم». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «وَيَكْدَى الفَتَى في عَيْشِهِ». وفي أنس المسجون، ومعاهد التنصيص، وريحانة الألبا: «ويكدي الفتي من دهره». وفي غرر الخصائص: «ويكدى التي». وفي الكشكول: «ينالُ الغنى في الدهر من هو ... ... العنا في الدهر من هو». وفي هبة الأيام: «من دهره وهو جاهل».

- (١٠) في عيون الأخبار، والمختار من دواوين المتنبي، وفصل المقال، والحماسة المغربية، وأنس المسجون، وغرر الخصائص، ونهاية الأرب، ومطلع الفوائد: «هلكْنَ إذًا». وفي شرح الصولي: «ولَو كانَتْ الأقسامُ تُحْوَى». وفي رواية القالي، والموازنة ٢/٢٥٤، وهبة الأيام: «ولَوْ كَانَت الأَقْسَامُ». وفي الموازنة ١/١٣١: «فَلو كانتِ... : هلكنَ إذًا». وفي معاهد التنصيص: «تأتي على الحِجَا: إذَنْ هلكتْ». وفي الكشكول: «إذنْ هلكت من جهَلهنَّ». وفي ريحانة الألبا: «تأتي على الحجى: هلكْنَ إذًا».

- (١١) في رواية القالي: «ملأَها مِنْ سَعادَةٍ». وفي شرح الأعلم: «سعت في هلاك». وفي هبة الأيام: «كَفًّا مِلئَها».

- (١٢) في الموازنة، وأسرار البلاغة: «ولَمْ يجتمعْ».

- (١٤) في عيون الأخبار، والرسالة الموضحة، والتذكرة الفخرية: «وإنَّ العُلَا ما لم يُرَ... : لكالأرضِ».

- (١٥) في الممتع: «يغدو فتغتدى: ... أوجه ومباسم». وفي اقتطاف الزهر: «فيغتدي: أوجه ومياسم». وفي هبة الأيام: «فما ... فيغتدي».

- (١٦) في العقد الفريد، والممتع: «تُرى حكمة». وفي أخبار الزجاجي: «ترى حكمة ما فيه وهي فكاهة: ويقتضي لما». وفي زهر الآداب، واقتطاف الزهر، وهبة الأيام: «ويَرْضَى بما يَقْضِي».

- (١٧) في شرح الصولي: «وَافَتْ بنا السُّرى». وفي شرح الأعلم، وهبة الأيام: «أمَّتْ بنا السرى».

- (١٨) في شرح الصولي: «إذا غَدًا».

- (١٩) في شرح الأعلم: «من المرء أو».

- (٢١) في هبة الأيام: «وفي الأرض غانم».

- (٢٢) في معجز أحمد: «وليس بيانٌ».

- (٢٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم، وهبة الأيام: «مسلَّمةً أسيافُهُمْ».

- (٢٥) في رواية القالي: «بَلَتْ أَذرُعَ».

- (٢٧) في هبة الأيام: «بأعضاء العُرَيْب».

- (٢٩) في شرح الأعلم، والذخيرة، وهبة الأيام: «لَسُرِّتْ إذًا».

- (٣٠) في شرح الأعلم، وهبة الأيام: «في ذَراك العمائم».

- (٣١) في شرح الصولي، وهبة الأيام: «في عطلة الشعر».

- (٣٢) في الموازنة: «وإِنَّ حُلِيَّ الشِّعْرِ فيها».

- (٣٣) في رواية القالي: «لَمْ تَكُ بِدْعَةً». وفي وفيات الأعيان: «ضَيَّعْتَ القريضَ وأهله: فلا عجبٌ إن ضيَّعَتهْ».

- (٣٤) في رواية القالي: «إذْ صارَتْ». وفي شرح الأعلم: «إذا صارت». وفي وفيات الأعيان: «القريضُ ترفُّعًا».

- (٣٥) في عيون الأخبار، والممتع في صنعة الشعر ص ٣١، والمختار من دواوين المتنبي، ومحاضرات الأدباء، والتذكرة الحمدونية، والاستدراك، والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب، ووفيات الأعيان، وصبح الأعشى: «بُغَاةُ العُلَا». وفي أخبار الزجاجي: «فلولا سبيل سنَّها ... : بغاة العلا». وفي رواية القالي: «فَلَولَا خِلَالٌ... : بُغَاةُ العُلَا». وفي الوساطة: «بغاةُ العُلا من أَينَ تَأْتِي». وفي الممتع في صنعة الشعر ص ٢٦: «ولولا سبيلٌ... بغاةُ العُلا من حيث تبنى». وفي التمثيل والمحاضرة، ومطلع الفوائد: «بُناةُ المعالِي كيف تُبْنَى المكارمُ». وفي زهر الآداب: «ولَولا سبيلٌ». وفي شرح الواحدي، والتبيان، والمثل السائر: «بُنَاةُ العُلَا مِنْ أَيْنَ». وفي شرح الأعلم: «فلولا خلال». وفي أنوار الربيع: «بناة المعالي أين تبنى المكارمُ».

****

(٤٢٥)

قال أبو تمام يعاتب أبا القاسم ابن الحسن بن سهل:

[الطويل]

١ - أَبا القاسِمِ اسْلَمْ في وُفودٍ مِنَ القَسْمِ
وَلا زالَ مَنْ حارَبْتَهُ دامِيَ الكَلْمِ[١]

٢ - رَأَيتُكَ تَرْعى الجُودَ مِنْ كُلِّ وِجْهَةٍ
وَتَبني بِناءَ المَجْدِ في خُطَّةِ النَّجْمِ[٢]

٣ - وَذا شِيَمٍ سَهْلِيَّةٍ حَسَنِيَّةٍ
رَئيسِيَّةٍ صِيغَتْ مِنَ الجَبْرِ وَالحَطْمِ[٣]

٤ - إِذا نَوْبَةٌ نابَتْ أَدَرْتُ صُروفَها
عَلى الضَّخْمِ آراءً لَدى الحادِثِ الضَّخْمِ[٤]

٥ - يَداكَ لَنا شَهْرا رَبيعٍ كِلاهُما
إِذا جَفَّ أَطرافُ البَخيلِ مِنَ الأَزْمِ[٥]

٦ - أَلَذُّ مُصافاةً مِنَ الظِّلِّ وَالضُّحى
وَأَكرَمُ في اللَّأْواءِ عُودًا مِنَ الكَرْمِ[٦]

---

(١) القَسْم: العطاء. الكَلْم: الجُرْح.
(٢) خُطَّة النجم: مقاماته.
(٣) الحَطْم: الكسر.
(٤) النَّوبة: المُصيبة.
(٥) الأزم: الشدة والقحط.
(٦) اللَّأواء: الشدة.

٧ - فَفيمَ تَرَكْتَ النَّصْفَ في الوُدِّ بَعدَما
رَآهُ الوَرى خَيْرًا مِنَ النَّصْفِ في الحُكْمِ؟[(١)]

٨ - أَإِيَّايَ جارَى القَوْمُ في الشِّعْرِ ضَلَّةً
وَقَد عايَنُوا تِلكَ القَلائِدَ مِنْ نَظْمِي؟

٩ - طَلَعتُ طُلوعَ الشَّمْسِ في كُلِّ تَلْعَةٍ
وَأَشرَفْتُ إِشرافَ السِّماكِ عَلى الخَصْمِ

١٠ - وَما أَنا بِالغَيْرانِ مِنْ دُونِ جارِهِ
إِذا أَنا لَم أُصبِحْ غَيُورًا عَلى العِلْمِ

١١ - لَصيقُ فُؤادي مُذْ ثَلاثُونَ حَجَّةً
وَصَيْقَلُ ذِهْني وَالمُرَوِّحُ عَنْ هَمِّي

١٢ - أَبى ذاكَ صَبْرٌ لا يَقِيلُ عَلى الأَذى
فُواقًا وَنَفْسٌ لا تَمَرَّغُ في الظُّلْمِ[(٢)]

١٣ - وَإِنِّي إِذا ما الحِلْمُ أَحوَجَ لاحِيًا
إِلى سَفَهٍ أَفضَلْتُ فَضْلًا عَلى حِلْمي[(٣)]

١٤ - تَظُنُّ ظُنونَ السُّوءِ بي إِنْ لَقيتَني
وَلا وَتَري فيما كَرِهْتَ وَلا سَهْمي

١٥ - وَتَجْزَعُ مِن مَزْحي وَتَرْضَى قَصيدَةً
وَقَد أُخْرِجَتْ أَلفاظُها مَخْرَجَ الشَّتْمِ

١٦ - فَإِنْ تَكُ أَحيانًا شَديدَ شَكيمَةٍ
فَإِنَّكَ تَمحوها بِما فيكَ مِنْ شَكْمِ[(٤)]

---

(١) النُّصف: الإنصاف.
(٢) يَقِيل: ينام. الفُواق: الزمن القليل، من فُواق الناقة وهو وقت ما بين الحلبتين.
(٣) اللاحي: المنازع.
(٤) شديد شكيمة: أي أبيّ النفس، وأصل الشكيمة حديدة اللجام التي تُجعل في فم الفرس. الشُّكم: العطاء ومجازاة المُحسِن.

١٧ - وَمـا خَيْرُ حِلْمٍ لَـم تَشُبْهُ شَـراسَـةٌ

وَمــا خَـيْـرُ لَحْـمٍ لا يَـكـونُ عَـلـى عَـظْـمِ؟!

١٨ - وَهَــلْ غَـيْـرُ أَخْــلاقٍ كِـرامٍ تَـكـافَـأَتْ

فَـمِـنْ خُـلُـقٍ طَـلْـقٍ وَمِــن خُـلُـقٍ جَـهْـمِ؟![1]

١٩ - نُجــومٌ فَـهَـذا لِـلـضِّـيـاءِ إِذا بَـدا

تَجَـلَّـى الـدُّجَـى عَـنـهُ وَذَلِــكَ لِـلـرَّجْـمِ

٢٠ - فَـإِنْ لَـم تَـطِـيبـا لـي جَـميعًـا فَـإِنَّـهُ

نَـهَـى عُـمَـرُ عَـن أَكْـلِ أُدْمَـيْــنِ فـي أُدْمِ[2]

****

(١) تكافأت: تساوت. طَلْق: بشوش. جهم: عبوس.

(٢) عمر: هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه. الأُدْم: ما يؤكل مع الخبز.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٥٣ برواية التبريزي: ٤/٤٩٤. وانظرها برقم: ٤٤٣ برواية الصولي: ٣/٥٤٣.

المصادر:

- الأبيات (٩ - ١١، ١٧) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٩٨.
- الأبيات (١، ١٩، ٢٠) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٥٠٨.
- البيتان (١٠، ١١) البداية والنهاية: ١١/١١٣
- البيت (٦) الموازنة: ١/٨٩.
- البيت (١٠) محاضرات الأدباء: ١/٤٤.
- البيت (١٢) الاستدراك: ص ١٩٥
- البيت (١٧) التمثيل والمحاضرة: ص ٣٢٧. والمنتحل: ٢/٦٤٨

الروايات

- (١) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «ولازالَ مَنْ عَاديْتَهُ».
- (٢) في شرح الصولي: «تَرْعى الحَمْد».
- (٤) في شرح الصولي: «أَدَرْتَ».
- (١٠) في المختار من دواوين المتنبي: «جارةٍ: لئن أنا لم أصبح». وفي محاضرات الأدباء: «من دون جارتي». وفي البداية والنهاية: «وما أنا بالعراقِ مِن دُونِ عُرْسِهِ».
- (١١) في المختار من دواوين المتنبي: «مذ ثلاثين حِجَّةً». و في البداية والنهاية: «طبيب فؤادي... : ومُذهِبُ همِّي والمفَرِّجُ للغَمِّ».

- (١٢) في الاستدراك: «أبى ذاك عزمٌ».

- (١٧) في المنتخل: «وما خيرُ خيرٍ لم يُشبْهُ شِرارُهُ».

- (٢٠) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «فإنْ لمْ يضيئا».

****

(٤٢٦)

قال أبو تمام يمدح أبا الحسين محمد بن الهيثم بن شُبَانة:

[الكامل]

١ - نَـثَـرَتْ فَـريـدَ مَـدامِـعٍ لَـم يُـنْـظَـمِ
وَالـدَّمْـعُ يَـحْـمِـلُ بَـعْـضَ ثِـقْـلِ الـمُـغْـرَمِ[١]

٢ - وَصَـلَـتْ دُمـوعًـا بِـالنَّـجيعِ فَـخَـدُّهـا
فـي مِـثْـلِ حـاشِـيَـةِ الـرِّداءِ الـمُـعْـلَـمِ[٢]

٣ - وَلِـهَـتْ فَـأَظْـلَـمَ كُـلُّ شَـيءٍ دُونَـهـا
وَأَنـارَ مِـنـهـا كُـلُّ شَـيءٍ مُـظْـلِـمِ[٣]

٤ - وَكَـأَنَّ عَـبْـرَتَـهـا عَـشِـيَّـةَ وَدَّعَـتْ
مُـهْـراقَـةٌ مِـنْ مـاءِ وَجْـهِـي أَو دَمِـي

٥ - ضَـعُـفَـتْ جَـوارِحُ مَـنْ أَذاقَـتْـهُ الـنَّوَى
طَـعْـمَ الـفِـراقِ فَـذَمَّ طَـعْـمَ الـعَـلْـقَـمِ

٦ - هِـيَ مِـيـتَـةٌ إِلَّا سَـلامَـةَ أَهْـلِـهـا
مِـن خَـلَّـتَـيْـنِ: مِـنَ الـثَّـرَى وَالمـأْتَـمِ[٤]

٧ - إِنْ شِـئْـتَ أَنْ يَـسْـوَدَّ ظَـنُّـكَ كُـلُّـهُ
فَـأَجِـلْـهُ فـي هَـذا الـسَّـوادِ الأَعْـظَـمِ![٥]

---

(١) الفريد: فواصل من ذهب في العقد بين الدُّر. المُغرم: العاشق.
(٢) النجيع: الدم الطري.
(٣) الوله: شدة الحزن.
(٤) الثرى: أي الدفن في الأرض.
(٥) السَّواد الأعظم: عامّة الناس.

٨ - لَيسَ الصَّديقُ بِمَنْ يُعيرُكَ ظاهِرًا

مُتَبَسِّمًا عَنْ باطِنٍ مُتَجَهِّمِ

٩ - فَلْيُبْلِغِ الفِتيانُ عَنِّي مالِكًا

أَنِّي مَتى يَتَثَلَّموا أَتَهَدَّمِ(١)

١٠ - وَلْتَعْلَمِ الأَيّامُ أَنِّي فُتُّها

بِأَبي الحُسَيْنِ مُحَمَّدِ بنِ الهَيْثَمِ

١١ - بِأَغَرَّ لَيْسَ بِتَوأَمٍ وَيَمينُهُ

تَغْدُو وَتَطْرُقُ بِالنَّوالِ التَّوأَمِ

١٢ - قَد قُلْتُ لِلمُغْتَرِّ مِنهُ بِصَفْحِهِ

وَأَخو الكَرَى لَو لَمْ يَنَمْ لَم يَحْلُمِ

١٣ - لا يُلْحِمَنَّكَهُ تَحَلُّمُهُ فَقَد

يُودِي بِكَ الوادِي وَلَيسَ بِمُفْعَمِ(٢)

١٤ - حَدَتِ الوُفودُ إِلى الجزيرَةِ عِيسَها

مِن مُنْجِدٍ بِمَحَلِّهِ أَو مُتْهِمِ

١٥ - فَكَأَنَّما لَولا المَناسِكُ أُشرِكَتْ

ساحاتُها أَو أُوثِرَتْ بِالمَوْسِمِ

١٦ - وَكَأَنَّهُ مِنْ مَدْحِهِمْ في رَوضَةٍ

وَكَأَنَّهُم مِنْ سَيْبِهِ في مَقْسَمِ(٣)

١٧ - كَلِفٌ بِرَبِّ المَجْدِ يَزعُمُ أَنَّهُ

لَمْ يُبْتَدَأْ عُرْفٌ إذا لَم يُتْمَمِ

---

(١) يَتثلَّموا: يتهدَّموا.

(٢) لا يُلحمنكه: لا يجعلنك حِلمُه عنك لُحمة لسيفه. مُفعم: ملآن.

(٣) سيبه: عطاؤه.

١٨ - نَظَمَتْ لَـهُ خَـرَزَ الـمَديحِ مَكـارِمٌ
يَـنْـفُـثْـنَ فـي عُـقَـدِ الـلِّـسـانِ الـمُـفْـحَـمِ[١]

١٩ - فـي قُلِّـهِ كُثْرُ السِّـماكِ وَإِنْ غَـدا
هَـطِـلًا وَعَـفْـوُ يَـدَيْـهِ جُـهْـدُ الــمِـرْزَمِ[٢]

٢٠ - خَــدَمَ الـعُـلا فَـخَـدَمْـنَـهُ وَهْــيَ الَّـتي
لا تَــخْــدُمُ الأَقْـــوامَ مـا لَــمْ تُـخْـدَمِ

٢١ - وَإِذا انْـتَمى فـي قُلَّـةٍ مِـنْ سُـؤْدَدٍ
قـالَـت لَـهُ الأُخْـرى بَـلَـغْـتَ تَـقَـدَّمِ[٣]

٢٢ - مـا ضَـرَّ أَروَعَ يَـرْتَـقـي فـي هِـمَّـةٍ
عَـلْـيـاءَ أَلَّا يَــرْتَــقِــي فــي سُــلَّـمِ

٢٣ - يَـأْبَـى لِـعِـرْضِـكَ أَنْ يُـغـادَرَ عُـرْضَـةً
مـا حَـوْلَـهُ مِـن مـالِـكِ الـمُـسْـتَـلْـحَـمِ[٤]

٢٤ - إِنَّ الـتِّـلادَ عَـلـى نَـفاسَـةِ قَــدْرِهِ
لا يُـرْغِـمُ الأَزَمــاتِ مـا لَــمْ يُـرْغَـمِ[٥]

٢٥ - لا يُسْتَطالُ عَلى الخُطوبِ وَلا تُرَى
أُكْــرومَــةٌ نِـصْـفًـا إِذا لَــمْ يُـظْـلَـمِ

٢٦ - وَصَـنـيـعَـةٍ لَـكَ ثَـيِّـبٍ أَهْـدَيْـتَـها
وَهْــيَ الـكَـعـابُ لِـعـائِـذٍ بِـكَ مُـصْـرِمِ[٦]

---

(١) ينفثن: يصلحن ويرقين اللسان العييّ.
(٢) في قُلِّه: أي فيما قلّ من عطائه. السِّماك والمِرْزَم: نجمان يُنسب إليهما المطر.
(٣) القُلَّة: أعلى الشيء.
(٤) العُرضة: أن يُجعل وقاية للشيء. المستلحَم: الصريع الهالك.
(٥) التلاد: المال القديم.
(٦) المُصرِم: الفقير.

٢٧ - حَلَّتْ مَحَلَّ البِكرِ مِنْ مُعْطًى وَقَدْ
زُفَّــتْ مِــنَ الــمُـعْـطِي زِفــافَ الأَيِّمِ

٢٨ - لِيَزِدْكَ وَجْدًا بِالسَّماحَةِ ما تَرى
مِـنْ كِيمِياءِ الـمَجْدِ تَغْنَ وَتَغْنَمِ[1]

٢٩ - إِنَّ الثَّناءَ يَسيرُ عَرْضًا في الوَرى
وَمَحَلُّهُ في الطُّولِ فَوقَ الأَنْجُمِ

٣٠ - وَإِذا الـمَواهِبُ أَظلَمَتْ أَلبَسْتَها
بِشرًا كَبارِقَةِ الحُسامِ الـمِخذَمِ[2]

٣١ - أَعطَيْتَ ما لَمْ تُعْطِهِ وَلَوِ انقَضَى
حُسْنُ اللِّقاءِ حَرَمْتَ ما لَم تَحْرِمِ

٣٢ - لَقُدِدْتَ مِنْ شِيَمٍ كَأَنَّ سُيورَها
يُقْدَدْنَ مِنْ شِيَمِ السَّحابِ الـمُرْزِمِ[3]

٣٣ - لَوْ قُلتُ حُصِّلَ بَعْضُها أَو كُلُّها
في حاتِمٍ لَـدُعِيتُ دافِعَ مَغرَمِ

٣٤ - شُهِرَتْ فَما تَنفَكُّ تُوقِعُ باسْمِها
مِنْ قَبْلِ مَعناها بِعُدْمِ الـمُعْدِمِ[4]

٣٥ - إِنَّ القَصائِدَ يَمَّمَتْكَ شَوارِدًا
فَتَحَرَّمَتْ بِنَداكَ قَبْلَ تَحَرُّمِي[5]

---

(١) الكيمياء: جوهر الشيء.
(٢) البِشْر: السرور. المخذم: الماضي القاطع.
(٣) القدّ: قطع الجلد. المُرزم: المصوّت بالرعد.
(٤) شُهرتْ: أي الشِّيَم.
(٥) تحرَّمتْ: دخلتْ في حَرم جُودك.

٣٦ - ما عَرَّسَتْ حَتَّى أَتاكَ بِفارِسٍ
رَيْعانُها وَالغَزْوُ قَبْلَ المَغْنَمِ[١]
٣٧ - فَجَعَلْتُ قَيِّمَها الضَّميرَ وَمُكِّنَت
مِنهُ فَصارَتْ قَيِّمًا لِلقَيِّمِ[٢]
٣٨ - خُذْها فَما زالَتْ عَلى استِقلالِها
مَشغُولَةً بِمُثَقِّفٍ وَمُقَوِّمِ[٣]
٣٩ - تَذَرُ الفَتِيَّ مِنَ الرَّجاءِ وَراءَها
وَتَرُودُ في كَنَفِ الرَّجاءِ القَشعَمِ[٤]
٤٠ - زَهْراءَ أَحْلَى في الفُؤادِ مِنَ المُنَى
وَأَلَذُّ مِنْ رِيقِ الأَحِبَّةِ في الفَمِ

****

(١) عرَّست: أقامت. ريعانها: أوَّلها.
(٢) قيِّمها: الذي يقوم عليها.
(٣) استقلالها: نهوضها وارتفاعها. المُثقِّف: الذي يُقوِّم إنشادها.
(٤) ترود: تطلب. القشعم: المُسِنّ.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٤٨ برواية التبريزي: ٣/٢٤٨. وانظرها برقم: ١٤٧ برواية الصولي: ٢/٤٢٤. وبرقم: ٥٤ عند القالي: ٢٧٠. وبرقم: ٥٣ عند الأعلم: ٢/٦

المصادر:

- الأبيات (١ - ٣، ٢٧، ٣١ - ٣٤) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢٥٢ - ٢٥٦
- الأبيات (٣٥ - ٤٠) الموازنة: ٣/٦٨٩، ٦٩٠
- الأبيات (١ - ٤) الموازنة: ٢/٣١.
- الأبيات (٧، ٨، ١٨، ٤٠) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٣٠٠.
- الأبيات (١٠، ١١، ١٧) الموازنة: ٣/١٦٣
- الأبيات (٢٠ - ٢٢) الموازنة: ٣/٨٨.
- البيتان (١، ٢) التذكرة الحمدونية: ٦/٩٢. ونهاية الأرب: ٢/٢٥٨.
- البيتان (٥، ٦)الموازنة: ٢/٥٤.
- البيتان (٧، ٨) وفيات الأعيان: ٤٤٤٨. وروض الأخيار: ص ٢٠٨، ٢٠٩.
- البيتان (٩، ١٠) الموازنة: ٢/٣٢٠.
- البيتان (٢٠، ٢١) المثل السائر: ١/٢٨٧.
- البيتان (٢٦، ٢٧) الموازنة: ١/١٦٦
- البيتان (٣٠، ٣١) الموازنة: ٣/١٤٧
- البيتان (٣٢، ٣٤) الموازنة: ٣/٢٣٨.
- البيتان (٣٨، ٤٠) فصول التماثيل (فهد أبو خضرة): ص ٦٦، ٦٧؛ (مكي السيد): ص ٣١، ٣٢.

- البيت (١) الموازنة: ٢/٩. وكتاب الصناعتين: ص ١٢٥

- البيت (٧) الموازنة: ٢/٢٥٤. والدر الفريد(خ): ٢/٣٠٧.

- البيت (٨) العقد الفريد: ٢/٢٩٥. والاستدراك: ص ١٣٩. والدر الفريد(خ): ٥/١٨

- البيت (٩) الروض الأنف: ٥/٤١١.

- البيت (١٧) المثل السائر: ٣/٢٤٧. والاستدراك: ص ١١٣. والصبح المنبي: ص ١٩٥.

- البيت (١٨) دلائل الأعجاز: ص ٥٠٣.

- البيت (١٩) الموازنة: ٣/١٦٧، ١٧٢

- البيت (٢٠) محاضرات الأدباء: ١/٢٩٦. والدر الفريد(خ): ٣/٢٤٢.

- البيت (٢٧) الوساطة: بين المتنبي وخصومه: ص ٧٥. وسر الفصاحة: ص ٧٧.

- البيت (٢٨) سر الفصاحة: ص ٧٦.

- البيت (٢٩) الموازنة: ١/٢٠١.

- البيت (٣٧) الموشح: ص ٣٩١.

- البيت (٤٠) الموازنة: ٣/٧٠١. والأمثال المولدة: ص ٧٦. والدر الفريد(خ): ٣/٣٣٣.

- عجز البيت (١) الأمثال المولدة: ص ٥٠٤.

الروايات

- (١) في رواية القالي: «بعضَ شَجْوِ المُغْرَمِ». وفي الموازنة، والصناعتين، والتذكرة الحمدونية، ونهاية الأرب: «لَمْ تُنْظَمِ». وفي شرح الأعلم: «لم تنظم: ... شجو المغرم».

- (٢) في الموازنة: «دُمُوعًا بالدماءِ». وفي شرح الأعلم: «بالنجيع فردها».

- (٧) في روض الأخيار: «فاجعله في هذا».

- (٨) في الاستدراك: «يغرك ظاهرًا». وفي روض الأخيار: «يُعِزُّك ظاهرًا».

- (٩) في الموازنة، والروض الأنف: «عَنِّي مَأْلُكًا».

- (١١) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «بِتَوْأَمٍ ونَوَالُهُ: يَغْدُو وَيَطْرُقُ».

- (١٥) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «فَكَأَنَّهَا لَولَا».

- (١٧) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «بِرَبِّ الحَمْدِ». وفي المثل السائر: «يَعْلَمُ أَنَّه». وفي الاستدراك، والصبح المنبي: «يعلمُ أَنَّهُ: لا يُبْتَدَا».

- (١٨) في دلائل الإعجاز، والمختار من دواوين المتنبي: «المَدِيحِ مَوَاهِبُ».

- (١٩) في شرح الصولي: «في قُلَّةٍ كُثْرُ».

- (٢٠) في الدر الفريد: «فَحَدمْنَهُ وهْيَ الَّتي: لا تَحدُمُ».

- (٢٢) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «رَوعاءَ أَلَّا يَرتَقِي».

- (٢٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «يُغَادَرَ نُهْزَةً».

- (٣٣) في شرح الصولي: «بَعضُها في حاتم: أو كُلُّها». وفي رواية القالي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، وشرح الأعلم: «لَوْ قُلْتَ كانَتْ كُلُّها أو بَعْضُها».

- (٣٨) في فصول التماثيل: «زَالَتْ على استعلائِها».

- (٣٩) في شرح الصولي: «فتَرُودُ في كَنَفِ الرَّجاءِ».

****

(٤٢٧)

قال أبو تمام يعاتب أحمد بن أبي دؤاد:

[الكامل]

١ - اِعلَمْ وَأَنتَ المَرْءُ غَيرَ مُعَلَّمِ
وافهَمْ جُعِلتُ فِداكَ غَيرَ مُفَهَّمِ

٢ - أَنَّ اصطِناعَ العُرْفِ ما لَم تُولِهِ
مُسْتَكْمَلًا كَالبُرْدِ ما لَمْ يُعْلَمِ

٣ - وَالشُّكْرُ ما لَم تَسْتَتِرْ بِصَنِيعَةٍ
كَالخَطِّ تَقْرؤُهُ وَلَيسَ بِمُعْجَمِ

٤ - وَتَفَنُّني في القَوْلِ إِكثارٌ وَقَدْ
أَسرَجْتَ في كَرَمِ الفَعالِ فَأَلْجِمِ!

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٤٨ برواية التبريزي: ٤/٤٨٧. وانظرها برقم: ٤٣٩ برواية الصولي: ٣/٥٣٧.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٤) العقد الفريد: ١/٣١٣؛ ٣١٤.

الروايات

- (٢) في العقد الفريد: «مُستكمِلًا كالثوب».

- (٣) في العقد الفريد: «يُسْتَتر بصَنِيعةٍ». وفي شرح الصولي: «يَسْتَتِرْ بِصَنيعَةٍ».

****

(٤٢٨)

قال أبو تمام يمدح مالك بن طوق التغلبي:

[البسيط]

١ - سَلِّمْ عَلى الرَّبعِ مِنْ سَلْمَى بِذي سَلَمِ
عَلَيْهِ وَسْمٌ مِنَ الأَيّامِ وَالقِدَمِ[١]

٢ - ما دامَ عَيْشٌ لَبِسْناهُ بِساكِنِهِ
لَدْنًا وَلَوْ أَنَّ عَيشًا دامَ لَمْ يَدُمِ[٢]

٣ - يا مَنْزِلًا أَعْنَقَتْ فيهِ الجنوبُ عَلى
رَسْمٍ مُحيلٍ وَشِعْبٍ غَيرِ مُلْتَئِمِ[٣]

٤ - هَرِمْتَ بَعْدِيَ وَالرَّبْعُ الَّذي أَفَلَتْ
مِنْهُ بُدورُكَ مَعْذورٌ عَلى الهَرَمِ[٤]

٥ - عَهْدي بِمَغْناكَ حُسّانَ المَعالِمِ مِنْ
حُسّانَةِ الوَرْدِ وَالبَرْدِيِّ وَالعَنَمِ[٥]

٦ - بَيْضاءُ كانَ لَها مِنْ غَيْرِنا حَرَمٌ
فَلَمْ نَكُن نَسْتَحِلُّ الصَّيْدَ في الحَرَمِ[٦]

---

(١) ذو سلَم: موضع فيه شجَر السَّلَم. وسم: علامة.

(٢) لدنًا: ناعمًا.

(٣) أعنقتْ: أسرعتْ. الجنوب: الريح الجنوبية.

(٤) أفلت: غابت.

(٥) حُسَّان: مبالغة في الحسن. الورد: كناية عن الخدّ. البردي: كناية عن ساقها. العنَم: شجر له ثمر أحمر، وهنا كناية عن أصابعها المخضبة.

(٦) حَرم: أي زوج. الحرم: بيت الله الحرام.

٧ - كانَتْ لَنا صَنَمًا نَحْنُو عَلَيهِ وَلَمْ
نَسْجُدْ كَما سَجَدَ الأَفشينُ لِلصَّنَمِ
٨ - زارَ الخَيالُ لَها لا بَلْ أزارَكَهُ
فِكْرٌ إذا نامَ فِكرُ الخَلقِ لَمْ يَنَمِ
٩ - ظَبيٌ تَقَنَّصْتُهُ لَمَّا نَصَبْتُ لَهُ
في آخِرِ اللَّيلِ أَشراكًا مِنَ الحُلُمِ[1]
١٠ - ثُمَّ اغتَدَى وَبِنا مِنْ ذِكْرِهِ سَقَمٌ
باقٍ وَإن كانَ مَشْغُولًا عَنِ السَّقَمِ
١١ - اليَومَ يُسْلِيكَ عَنْ طَيْفٍ أَلَمَّ وَعَنْ
بِلى الرُّسومِ بَلاءُ الأَيْنُقِ الرُّسُمِ[2]
١٢ - مِنَ القِلاصِ اللَّواتي في حَقائِبِها
بِضاعَةٌ غَيرُ مُزْجاةٍ مِنَ الكَلِمِ[3]
١٣ - إذا بَلغنَ أَبا كُلثُومٍ اتَّصَلَتْ
تِلكَ المُنَى وَأَخَذْنَ الحاجَ مِنْ أَمَمِ[4]
١٤ - بَنى بِهِ اللَّهُ في بَدْوٍ وَفي حَضَرٍ
لِوائِلٍ سُورَ عِزٍّ غَيرَ مُنْهَدِمِ
١٥ - رَأَتْهُ في المَهْدِ عَتَّابٌ فَقالَ لَها
ذَوُو الفِراسَةِ: هَذا صَفْوَةُ الكَرَمِ

(١) تقنصته: صِدته.
(٢) الرُّسُم: السريعة في سيرها.
(٣) الحقائب: مفردها حقيبة، وهي مؤخُر الرَّحْل. المزجاة: القليلة.
(٤) أبو كلثوم: كنية الممدوح. الحاج: جمع الحاجة. أمم: قُرْب.

١٦ - خُذُوا هَنِيئًا مَرِيئًا يا بَنِي جُشَمٍ
مِنْهُ أَمانَيْنِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ عَدَمِ
١٧ - فَجاءَ وَالنَّسَبُ الوَضَّاحُ جاءَ بِهِ
كَأَنَّهُ بُهْمَةٌ فيهِمْ مِنَ البُهَمِ[1]
١٨ - طِعانُ عَمْرِو بن كُلْثومٍ وَنائِلُهُ
حَذْوَ السُّيورِ الَّتي قُدَّتْ مِنَ الأَدَمِ[2]
١٩ - لَوْ كانَ يَمْلِكُ عَمْرُو مِثْلَهُ شَبَهًا
مِنْ صُلْبِهِ لَمْ يَجِدْ لِلمَوْتِ مِنْ أَلَمِ
٢٠ - بَنانُهُ خُلُجٌ تَجْري وَغَيْرَتُهُ
سِتْرٌ مِنَ اللَّهِ مَمْدودٌ عَلى الحُرَمِ[3]
٢١ - نالَ الجزيرَةَ إِمحالٌ فَقُلْتُ لَهُمْ
شيمُوا نَداهُ إذا ما البَرْقُ لَم يُشَمِ[4]
٢٢ - فَما الرَّبيعُ عَلى أُنْسِ البِلادِ بِهِ
أَشَدُّ خُضرَةَ عُودٍ مِنهُ في القُحَمِ[5]
٢٣ - وَلا أَرى دِيمَةً أَمْحَى لِمَسْغَبَةٍ
مِنْهُ عَلى أَنَّ ذِكْرًا طارَ لِلدِّيَمِ[6]
٢٤ - لِتَغلِبٍ سُؤْدَدٌ طابَتْ مَنابِتُهُ
في مُنتَهى قُلَلٍ مِنْها وَفي قِمَمِ[7]

---

(١) الوضَّاح: الشديد الوضوح الطاهر.
(٢) نائله: عطاؤه. قُدَّت: قُطِعت. الأدم: الجلد.
(٣) خلُج: مفردها خليج، أي النهر.
(٤) شيموا: انظروا.
(٥) القُحَم: السنين الشديدة.
(٦) المسغبة: المجاعة.
(٧) القُلَل والقمم: الأعالي.

٢٥ - مَجْدٌ رَعَى تَلَعاتِ الدَّهرِ وَهْوَ فَتًى
حَتَّى غَدا الدَّهْرُ يَمْشِي مِشْيَةَ الهَرِمِ
٢٦ - بَناهُ جُودٌ وَبَأْسٌ صادِقٌ وَمَتى
تُبْنَ العُلَا بِسِوَى هَذَيْنِ تَنْهَدِمِ
٢٧ - وَقْفٌ عَلى آلِ سَعْدٍ إِنَّ أَيدِيَهُمْ
سَمٌّ لِمُسْتَكْبِرٍ شُهْدٌ لِمُؤْتَدِمِ[١]
٢٨ - لا جارُهُمْ لِلرَّزايا في جِوارِهِمُ
وَلا عُهودُهُمُ مَذمُومَةُ الذِّمَمِ
٢٩ - أَصفَوْا مُلوكَ بَني العَبَّاسِ كُلَّهُمُ
ذَخيرَةً ذَخَرُوها عَنْ بَنِي الحَكَمِ[٢]
٣٠ - مَهْلًا بَني مالِكٍ لا تَجْلُبُنَّ إِلى
حَيٍّ الأَراقِمِ دُؤْلُولَ ابنَةِ الرَّقِمِ[٣]
٣١ - فَأَيَّ حِقْدٍ أَثَرْتُمْ مِنْ مَكامِنِهِ
وَأَيَّ عَوْصاءَ جَشَّمتُمْ بَني جُشَمِ![٤]
٣٢ - لَمْ يَأْلُكُمْ مالِكٌ صَفْحًا وَمَغْفِرَةً
لَو كانَ يَنفُخُ قَيْنُ الحَيِّ في فَحَمِ[٥]
٣٣ - لا بِالمُعاوِدِ وَلْغًا في دِمائِكُمُ
وَلا إِلى لَحْمِ خَلْقٍ مِنْكُمُ قَرِمِ[٦]

---

(١) شُهد: عسل. المؤتدم: الذي يأكل الإدام مع الخبز، والأدم هنا العسل.
(٢) بنو الحكم: هم مروان بن الحكم من بني أمية.
(٣) الدؤلول والرَّقِم: من أسماء الداهية.
(٤) العوصاء: الأمر الشديد. جشّمتم: كلّفتم.
(٥) لم يألكم: لم يُقصّر عنكم. القَيْن: الحدّاد.
(٦) القرم: الذي يشتهي اللحم.

٣٤ - أَخـرَجْـتُـمـوهُ بِـكُـرْهٍ مِـنْ سَـجِيَّتِـهِ
وَالـنَّـارُ قَـد تُـنْـتَـضَـى مِـنْ نـاضِـرِ الـسَّـلَـمِ[١]

٣٥ - أَوطَـأتُمـوهُ عَلـى جَـمْـرِ الـعُـقوقِ وَلَـوْ
لَـمْ يُـحْـرَجِ الـلَّـيْـثُ لَـم يَـبْـرَحْ مِـنَ الأَجَـمِ

٣٦ - قُـذِعْـتُـمْ فَـمَـشَـيْـتُـمْ مِـشْـيَـةً أَمَمًـا
كَـذاكَ يَـحْـسُـنُ مَـشْـيُ الـخَـيْـلِ فـي الـلُّـجُـمِ[٢]

٣٧ - إِذْ لا مُـعَـوَّلَ إِلَّا كُـلُّ مُـعْـتَـدِلٍ
أَصَـمَّ يُـبْـرِئُ أَقْـوامًـا مِـنَ الـصَّـمَـمِ[٣]

٣٨ - مِـنَ الـرُّدَيْـنِـيَّـةِ الـلَّاتـي إِذا عَـسَـلَـتْ
تُـشِـمُّ بَـوًّ صِـغـارِ الأَنْـفِ ذا الـشَّـمَـمِ[٤]

٣٩ - إِنْ أَجـرَمَـتْ لَـمْ تَـنَـصَّـلْ مِـنْ جَـرائِمِها
وَإِنْ أَسـاءَتْ إِلـى الأَقْـوامِ لَـمْ تُـلَـمِ[٥]

٤٠ - كـانَ الـزَّمـانُ بِـكُـمْ كَـلْـبًـا فَـغـادَرَكُـمْ
بِـالـسَّـيْـفِ وَالـدَّهْـرُ فـيكُـمْ أَشْـهُـرُ الـحُـرُمِ

٤١ - أَمِـنْ عَـمًـى نَـزَلَ الـنَّـاسُ الـرُّبـا فَـنَـجَـوْا
وَأَنْـتُـمْ نَـصْـبُ سَـيْـلِ الـفِـتْـنَـةِ الـعَـرِمِ؟![٦]

---

(١) ناضر السَّلَم: شجر السَّلَم الأخضر.

(٢) القذع: الكفّ. أَمَم: مستقيمة.

(٣) معتدل: أي الرمح المعتدل.

(٤) الردينية: الرماح المنسوبة إلى رُدَيْنة، وهي امرأة كانت تُقوِّم الرِّماح. عسَلتْ: اضطربتْ. البَوّ: جلدُ ولَدِ الناقة المحشوّ تبنًا، لتشمّه الناقة فتحنّ عليه وتدرّ عليه. الشَّمَم: الكِبْر.

(٥) تَنصَّل: تتبرأ.

(٦) العرِم: الجارف.

٤٢ - أَم ذاكَ مِنْ هِمَمٍ جاشَتْ فَكَمْ ضَعَةٍ
أَدَّى إِلَيها عُلُوُّ القَوْمِ في الهِمَمِ![١]

٤٣ - تَنبُونَ عَنْهُ وَتُعْطُونَ القِيادَ إِذا
كَلْبٌ عَوَى وَسْطَكُمْ مِنْ أَكْلُبِ العَجَمِ![٢]

٤٤ - قَدِ انثَنى بِالمَنايا في أَسِنَّتِهِ
وَقَدْ أَقامَ خَياراكُمْ عَلى اللُّقَمِ![٣]

٤٥ - جَذْلانَ مِنْ ظَفَرٍ حَرَّانَ إِنْ رَجَعَتْ
مَخْضُوبَةً مِنكُمُ أَظفارُهُ بِدَمِ[٤]

٤٦ - دِينٌ يُكَفْكِفُ مِنْهُ كُلَّ بائِقَةٍ
وَرَحْمَةٌ رَفْرَفَتْ مِنْهُ عَلى الرَّحِمِ![٥]

٤٧ - لَوْلا مُناشَدَةُ القُرْبَى لَغادَرَكُمْ
حَصائِدَ المُرهَفَيْنِ: السَّيْفِ وَالقَلَمِ[٦]

٤٨ - لَأَصبَحَتْ كَالأَثافِي السُّفْعِ أَوجُهُكُم
سُودًا مِنَ العارِ لا سُودًا مِنَ الحُمَمِ[٧]

٤٩ - لا تَجْعَلُوا البَغْيَ ظَهْرًا إِنَّهُ جَمَلٌ
مِنَ القَطيعَةِ يَرْعَى وادِيَ النِّقَمِ[٨]

---

(١) جاشت: غلت.
(٢) تنبون: تبعدون. القِياد: المِقْوَد.
(٣) اللُّقَم: الطريق الواضح.
(٤) جذلان: فرحان. حرَّان: عطشان.
(٥) البائقة: الداهية.
(٦) المرهف: الدقيق الحدّ.
(٧) الأثافي: حجارة الموقد. السُّفْع: السُّود. الحُمَم: الفحم.
(٨) ظهرًا: أي مستندًا تحملون أموركم عليه.

٥٠ - نَظَرْتُ في السِّيَرِ الأُولَى خَلَتْ فَإِذا
أَيَّامُهُ أَكَلَتْ باكُورَةَ الأُمَمِ(١)

٥١ - أَفنَى جَدِيسًا وَطَمْسًا كُلَّها وَسَطا
بِأَنْجُمِ الدَّهْرِ مِنْ عادٍ وَمِنْ إِرَمِ(٢)

٥٢ - أَرْدَى كُلَيْبًا وَهَمَّامًا وَهاجَ بِهِ
يَوْمُ الذَّنائِبِ وَالتَّحْلاقِ لِلِّمَمِ(٣)

٥٣ - سَقَى شُرَحْبيلَ مِنْ سَمِّ الذُّعافِ عَلى
أَيدِيكُمُ غَيْرَ رِعْديدٍ وَلا بَرِمِ(٤)

٥٤ - بَزَّ التَّحِيَّةَ مِنْ لَخْمٍ فَلا مَلِكٌ
مُتَوَّجٌ في عَماماتٍ وَلا عَمَمِ(٥)

٥٥ - يا عَثْرَةً ما وُقِيتُمْ شَرَّ مَصْرَعِها
وَذَلَّةُ الرَّأْيِ تُنْسِي ذَلَّةَ القَدَمِ

٥٦ - حينَ استَوى المُلْكُ وَاهتَزَّتْ مَضارِبُهُ
في دَوْلَةِ الأُسْدِ لا في دَوْلَةِ الخَدَمِ

٥٧ - أَبْناءَ دَلْفاءَ مَهْلًا إِنَّ أُمَّكُمُ
دَافَتْ لَكُمْ عَلْقَمَ الأَخْلاقِ والشِّيَمِ(٦)

---

(١) الباكورة: أوَّل الثِّمار.

(٢) طسم وجديس: قبيلتان من العرب العاربة، وهما أخوان.

(٣) كُلَيب: هو كُلَيب بن ربيعة التغلبي، أخو مهلهل بن ربيعة، وخال امرئ القيس (ت ١٣٥ ق.هـ). همَّام: هو همَّام بن مُرَّة بن ذهل بن شيبان البكري، أخو جسَّاس قاتل كليب، قُتل في حرب البَسُوس. يوم الذَّنائب: يوم انتصرت فيه تغلب على بكر، والذنائب موضع بينه وبين مكة سبعُ ليالٍ. تحلاق اللِّمَم: يوم ظفرت فيه بكر على تغلب، وكانوا يحلقون رؤوس الأسرى، وهذان اليومان من أيام حرب البسوس.

(٤) شرحبيل: هو شرحبيل بن عمر، عمّ امرئ القيس، من بني مُرَّة بن ذُهل بن شيبان، قتله التغلبيون في حرب البسوس. الرعديد: الجبان. البرم: البخيل.

(٥) برَّ: سلب. لخم: هم ملوك الحيرة المناذرة. العمامات: الجماعات. العمَم: شرف الملك.

(٦) دلفاء: امرأة طائية، وهي جدَّة بني تغلب. دافتْ: مزَجتْ.

٥٨ - طائِيَّةٌ لا أَبُوها كانَ مُهْتَضَمًا

وَلا مَضَى بَعْلُها لَحْمًا عَلى وَضَمِ[١]

٥٩ - لا تُوقِظُوا الشَّرَّ مِنْ قَوْمٍ فَقَدْ غَنِيَتْ

دِيارُكُمْ وَهْيَ تُدْعَى مَوْطِنَ النِّعَمِ

٦٠ - هَذا ابنُ خالِكُمُ يُهْدِي نَصيحَتَهُ

مَنْ يُتَّهَمْ فَهْوَ فيكُمْ غَيرُ مُتَّهَمِ!

****

(١) مهتضم: مظلوم. الوضَم: الخشبة التي يقطع عليها الجزَّارُ اللحمَ.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٣٧ برواية التبريزي: ٣/١٨٤ وانظرها برقم: ١٣٢ برواية الصولي: ٢/٣٤٦. وبرقم: ٥١ عند القالي: ٢٥٦. وبرقم: ٥٠ عند الأعلم: ١/٥٣٤.

- البيت (٥٧) زيادة من شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم.

المصادر:

- الأبيات (٣٠ - ٣٥، ٤٤ - ٤٦) الموازنة: ٣/٣٧٣.

- الأبيات (١ - ٧) الموازنة: ١/٥١٩.

- الأبيات (٣٠، ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٤٧، ٤٩) زهرة الآداب: ١/٧٣.

- الأبيات (٨ - ١٢) رسالة الطيف: ص ٤.

- الأبيات (٢٣، ٢٥، ٤٠، ٤٩، ٥٠) الموشح: ص ٣٨٩.

- الأبيات (١ - ٤) المنازل والديار: ص ١٣٧

- الأبيات (١، ٥، ٤٠، ٤١) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٣٤٧، ٣٤٨.

- الأبيات (٨ - ١٠) الموازنة: ٢/١٦٧

- الأبيات (١١ - ١٣) الموازنة: ٢/٢٩٦.

- الأبيات (٢٢، ٣٤، ٣٥) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٩٨، ٢٩٩.

- البيتان (٨ - ٩) التشبيهات لابن ابي عون: ص ٧٦. وزهر الآداب: ٢/٧٠٠، ٧٠١. والحماسة الشجرية: ص ٦١٥. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٢/٦٤٤. والتذكرة الحمدونية: ٦/٨٦. والحماسة البصرية: ٣/١١٤١. والتذكرة الفخرية: ص ٦٠. ورسالة الطيف: ص ١١٣. واقتطاف الزهر: ص ١٧٩. ونهاية الأرب: ٢/٢٤٠

- البيتان (٩، ١٠) الروض الأنف: ١٤٨/٧. وخزانة الأدب: ٢٣٤/٩.

- البيتان (٢٤، ٢٥) الموازنة: ٨٥/٣.

- البيتان (٣٠، ٣٨) المثل السائر: ٢٦٥/١.

- البيتان (٣٢، ٣٤) الموازنة: ٥٧/٣.

- البيتان (٣٤، ٣٥) المنتحل: ص ٩٨. والمنتخل: ٣٧٩/١. وشرح الكافية البديعية: ص ١١٦

- البيتان (٣٧، ٣٩) الحماسة المغربية: ١١٩١/٢

- البيتان (٣٩، ٣٧) الاستدراك: ص ١٨٩

- البيتان (٤١، ٤٢) جمع الجواهر: ص ٨.

- البيتان (٤٤، ٤٥) الأشباه والنظائر للخالديين: ٦/١

- البيتان (٥٩، ٦٠) تحرير التحبير: ص ٦١٩ والمصباح في المعاني والبيان والبديع: ص ٢٧٤.

- البيت (١) الموازنة: ٤٤١/١.

- البيت (٤) كتاب الصناعتين: ص ٢٣٥.

- البيت (٦) محاضرات الأدباء: ٢٢٩/٣.

- البيت (٨) الموازنة: ٦٣/١. والانتصار من ظلمة أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٦. ومعجز أحمد: ١٠٠/٣ وشرح مشكل شعر المتنبي (السقا): ص ٢٠١؛ (الداية): ص ٢٠٢. والاستدراك: ص ١٧٩

- البيت (١٢) الموازنة: ٦٠/١. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٦١/٢، ٦٩١

- البيت (٢٣) الموازنة: ١٦٨/٣

- البيت (٢٥) الموازنة: ٣٢٧/١. والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي: ص ٢١١.

- البيت (٢٧) الاستدراك: ص ٩٩.

- البيت (٣٢) العقد الفريد: ١/٧٦.

- البيت (٣٤) عيون الأخبار: ٢/٧. والمنصف: ١/٣٤٥. وسر الفصاحة: ص ١٤٤، ٢٧٥. وسمط اللآلي (الميمني): ١/٥٨٣؛ (الطريفي): ٢/١٠٤. ومنهاج البلغاء وسراج الأدباء: ص ٦٧. والدر الفريد(خ): ١/٢٥٢. ومباهج الفكر: ص ١٤٦. وأنوار الربيع: ٣/١٩٧

- البيت (٣٩) شرح الواحدي: ١/٤٣٥. والتبيان في شرح الديوان: ٤/٥٤.

- البيت (٤٠) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٨ والانتصار من ظلمة أبي تمام للمرزوقي: ص ٣٤. والاستدراك: ص ١٩٧

- البيت (٤٥) المثل السائر: ٣/٢٥٤. والاستدراك: ص ٣١، ١١٥. ومغاني المعاني: ص ٢٢

- البيت (٤٧) العقد الفريد: ٤/١٩٦. والموازنة: ١/٣٦٦.

- البيت (٥٠) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٢/٤٩٣. ولطائف الذخيرة: ص ٢٣٨ والغيث المسجم: ٢/١٧٤. ونفحة الريحانة: ٣/١٧٥

- البيت (٥٥) نهج البلاغة: ١/٥٤.

- صدر البيت (١) سر الفصاحة: ص ١٩٦. ونضرة الإغريض: ص ٤٩. وثمرات الأوراق: ص ٣٠.

- صدر البيت (٨) اقتطاف الزهر: ص ١٨٠

- عجز البيت (٣٢) الموازنة: ١/١٢٥

- عجز البيت (٣٤) تحرير التحبير: ص ٢١٨.

الروايات

- (١) في رواية القالي: «سلمْ على الجزعِ... عليه وشم». وفي شرح الأعلم: «سلم على الجزع».

- (٢) في رواية القالي: «لَبِسْنَاهُ لِسَاكِنِهِ». في شرح الأعلم: «لبسناه بربوته».

- (٣) في شرح الأعلم: «ربع محيل».

- (٥) في شرح الأعلم: «حسانة الجيد».

- (٦) في رواية القالي: «من غيرنا حرمًا». وفي محاضرات الأدباء: «من غيرِها حرمٌ».

- (٧) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «كَانْتَ لنا قمرًا».

- (٨) في رواية القالي، والذخيرة، والحماسة البصرية، ونهاية الأرب: «فِكْرُ الخِلْوِ». وفي الموازنة، وما وصل إلينا من كتاب الانتصار، والحماسة الشجرية: «فكرُ النَّاسِ». وفي معجز أحمد: «فكرُ القومِ».

- (٩) في خزانة الأدب: «من آخر الليل».

- (١٠) في شرح الصولي: «ثمَّ اعتدَى». وفي رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «معسولًا من السقمِ». وفي الروض الأنف، وخزانة الأدب: «ثم انثنَى... : ... معسولًا من السقمِ».

- (١٣) في شرح الصولي: «فَأَخَذْنَ».

- (١٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «إنَّ السُّيورَ».

- (١٩) في شرح الصولي: «لو كانَ مِثْلَهُ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «يأملُ عمروٌ مثلَهُ خلفًا: من نسْلِهِ».

- (٢٣) في شرح الصولي: «أنجَى لمسغَبَةٍ». وفي رواية القالي: «لم تروا ديمةً أكفَى لغائبةٍ». وفي الموازنة: «أنفَى لنائِبَةٍ». وفي الموشح: «أكفى لنائبةٍ».

- (٢٤) في رواية القالي: «في مُنتمَى قُللٍ منهُمْ». وفي شرح الأعلم: «منهُمْ وفي قممِ».

- (٢٥) في المآخذ على شراح ديوان أبي الطيب: «حتى أتى الدَّهرُ».

- (٢٧) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «أُدمُ لمؤتدِمِ». وفي الاستدراك: «شهدٌ لمؤتدمِ».

- (٢٩) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «نصِيحَةً نَخُروها».

- (٣٠) في زهر الآداب: «ذُؤلولَ ابنة الرقمِ».

- (٣٤) في شرح الصولي، والدر الفريد، ومباهج الفكر، وشرح الكافية البديعية، وأنوار الربيع: «عن سجيته». في رواية القالي، وشرح الأعلم: «بكُرهٍ من خليقتِهِ».
- (٣٥) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، والمنتحل، والمنتخل، وزهر الآداب، والمختار من دواوين المتنبي، وشرح الأعلم: «لم يَخْرُجْ من الأجَمِ».
- (٣٦) في شرح الصولي، وشرح الأعلم: «قَدِعْتُمْ فَمَشَيْتُمْ».
- (٣٧) في الاستدراك: «اسم يبرئ».
- (٣٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «تشمُّ بوَّ الصغارِ».
- (٤٠) في الاستدراك: «كأنَّ الزمان يكر حربًا فغادركم».
- (٤١) في جمع الجواهر: «سيل القنّة».
- (٤٢) في رواية القالي: «حَدَا إليها غُلُوٌّ». وفي جمع الجواهر: «وكم صفةٍ: حَدَا إليها غلوٌّ». وفي شرح الأعلم: «حدا إليها».
- (٤٤) في الموازنة: «انثنَى والمنايَا». وفي شرح الأعلم: «قد رد تلك المنايا بعد أن شرعت».
- (٤٥) في الموازنة، والأشباه والنظائر: «أظفارُهُ منكُمُ مخضوبَةٌ بِدَمِ».
- (٤٧) في الموازنة: «مراقبةٌ فيكمْ لغادركُمْ: فريسةً». وفي شرح الأعلم: «فرسة المرهفين».
- (٤٨) في رواية القالي: «السُّودِ أوجُهُكُم».
- (٤٩) في الموشح: «واديَ النعم».
- (٥٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «في السير اللائِي مَضَتْ». وفي الموشح: «الألى خَلَتْ». وفي الذخيرة، ولطائف الذخيرة: «اللائي مَضَتْ فإذا: وجدتها». وفي الغيث المسجم، ونفحة الريحانة: «اللاتِي مضَتْ فإذا: وجدتها».
- (٥١) في شرح الصولي: «جديسًا وطسمًا». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «وطسمًا كلَّها وَسَطا: بالأنجمِ الزُّهرِ».
- (٥٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «سَقَى شُرَحْبِيلًا السمَّ».

- (٥٤) في رواية القالي: «متوَّجٌ في عمارَاتٍ».

- (٥٥) في شرح الصولي: «زلَّة القدمِ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «سوءَ صرعَتِها: وَزَلَّةُ الرأْي تنسي زلَّةَ القدمِ». وفي نهج البلاغة: «يا زلَّةً... : وزلَّة الرأي تنسِي زلَّةَ».

- (٥٧) في رواية القالي: «أبناءَ نلفَاءَ... : ذافَتْ».

- (٥٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «رهوةَ النعمِ». وفي تحرير التحبير، والمصباح في المعاني: «زهرةَ النعمِ».

****

(٤٢٩)

قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف:

[البسيط]

١ - أَبا سَعيدٍ وَما وَصْفِي بِمُتَّهَمٍ
عَلى الثَّناءِ وَلا شُكْرِي بِمُخْتَرَمِ[1]

٢ - لَئِنْ جَحَدْتُكَ ما أَولَيْتَ مِنْ حَسَنٍ
إِنِّي لَفِي اللُّؤْمِ أَولَى مِنْكَ في الكَرَمِ

٣ - أَنْسَى ابتِسامَكَ وَالأَلْوانُ كاسِفَةٌ
تَبَسُّمَ الصُّبْحِ في داجٍ مِنَ الظُّلَمِ[2]

٤ - كَذا أَخُوكَ النَّدَى لَوْ أَنَّهُ بَشَرٌ
لَمْ يُلْفَ طَرْفَةَ عَيْنٍ غَيْرَ مُبْتَسِمِ

٥ - رَدَدْتَ رَوْنَقَ وَجْهِي في صَحيفَتِهِ
رَدَّ الصِّقالِ بِماءِ الصَّارِمِ الخَذِمِ[3]

٦ - وَما أُبالِي وَخَيْرُ القَولِ أَصْدَقُهُ
حَقَنْتَ لي ماءَ وَجْهِي أَو حَقَنْتَ دَمي

****

(١) مخترم: مقتطع.
(٢) أنسى ابتسامك: أي لا أنسى ابتسامك.
(٣) الصِّقال: الجلاء. الصارم الخذم: السيف السريع القطع.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ١٤٢ برواية التبريزي: ٢١٨/٣. وانظرها برقم: ١٤٠ برواية الصولي: ٣٩٥/٢.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٦) الموازنة: ٢٦٢/٣، ٢٦٣.

- الأبيات (١ - ٣، ٥، ٦) عيون الأخبار: ١٦٦/٣.

- الأبيات (٢، ٣، ٥، ٦) الزهرة: ٥٦٧/٢، ٥٦٧. والنصف الثاني من كتاب الزهرة: ص ٩٤، ٩٥. والدر الفريد(خ): ٣٢/٥. ونهاية الأرب: ٢٢٠/٣.

- الأبيات (٣ - ٦) التشبهات لابن أبي عون: ص ٣٤٢.

- الأبيات (٢، ٥، ٦) أحسن ما سمعت (أحمد عبدالفتاح): ص ٩١؛ (محمد زينهم): ص ١٣٦

- البيتان (٢، ٦) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٩٩

- البيتان (٥، ٦) المنتحل: ص ٨٢. ونهج البلاغة: ٤٤/٩. والطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ٩٢/٢.

- البيت (٢) المنتحل: ص ٩٣. والمنتخل: ٣٦١/١. ومحاضرات الأدباء: ٣٧٤/٢.

- البيت (٣) التشبيهات لابن أبي عون: ص ١٦. والمنصف: ٤٥١/١.

- البيت (٥) الدر الفريد(خ): ٣١٦/٣.

- البيت (٦) أخبار أبي تمام: ص ٩٢. ومروج الذهب: ص ٦٧. والأغاني: ٣٨٤/١٦. والتمثيل والمحاضرة: ص ٣٠٩. وبهجة المجالس: ١٧٠/١. وفصل المقال: ٣٦٨. ونهاية الأرب: ١١٠/٢. وزهر الأكم (محمد حجي): ٨٨/٣.

الروايات

- (١) في عيون الأخبار، والموازنة: «وما شُكْرِي».

- (٢) في عيون الأخبار: «من نِعَمٍ: إنِّي لفي الشكر أحظَى منك في النِّعَمِ». وفي الزهرة، والنصف الثاني من الزهرة، والموازنة، وأحسن ما سمعت، ومحاضرات الأدباء: «أَحْظَى مِنْكَ». وفي شرح الصولي: «لئن حَمَدْتُكَ... : ... أَحْظَى مِنْكَ». وفي المنتحل، والمختار من دواوين المتنبي: «من نِعمٍ: أَحْظَى مِنكَ». في المنتخل: «إني لباللُّومِ أحظى مِنكَ بالكرمِ». وفي الدر الفريد: «لئن كَفَرْتُكَ ما أوليت من نعمٍ: أحظَى منك». وفي نهاية الأرب: «من كَرَمٍ: ... أَمضَى منك».

- (٣) في الزهرة، والتشبيهات: «أَمْسَى ابْتِسَامُكَ». وفي الموازنة: «تَبَسُّمَ البَرْقِ». وفي المنصف: «تَبَسُّمَ البَرقِ في جُنحٍ».

- (٤) في شرح الصولي: «لَوْ أَنَّهُ نَسَمٌ».

- (٥) في عيون الأخبار: «في صَفيحَتِهِ: ... بَهَاءَ الصارِمِ». وفي الزهرة، والنصف الثاني من الزهرة، وشرح الصولي، والموازنة، وأحسن ما سمعت، وشرح نهج البلاغة، والدر الفريد ٣١٦/٣، والطراز: «بَهَاءَ الصَّارِمِ». وفي التشبيهات: «رَدَدْتَ إِفْرِنْدَ... بَهاءَ الصارِمِ». والمنتحل: «لماء الصارم الخِذِمِ». والدر الفريد ٣٢/٥: «بَهَاءَ المُرهَفِ الخَذِمِ». ونهاية الأرب: «صفاءَ الصارم».

****

(٤٣٠)

قال أبو تمام يهجو عبد الله الكاتب:

[البسيط]

١ - أَلآنَ خُلِّيَتِ الذُّؤْبانُ في الغَنَمِ
وَصِرْتَ أَضيَعَ مِنْ لَحْمٍ عَلى وَضَمِ

٢ - قَدْ كُنتَ تَحكي خَطيطًا صالِحًا فَغَدَتْ
فَخْذاكَ أَكتَبَ مِنْ كَفَّيكَ بِالقَلَمِ!

٣ - وَكُنتُ أَدعوكَ عَبدَ اللَّهِ قَبْلُ فَقَدْ
أَصبَحتُ أَدعوكَ زَيْدًا غَيْرَ مُحْتَشِمِ

٤ - وَاجَرْتَ جُودًا بِما قَدْ كُنتَ تَمنَعُهُ
ما كُلُّ جُودِ الفَتى يُدْني مِنَ الكَرَمِ[1]

٥ - إِنْ أُبْلَ فيكَ بِأَنْ أَصبَحتَ مُنْتَهَبًا
فَالمَرْءُ قَد يُبتَلَى في صالِحِ الحُرُمِ

****

(١) واجرت: أتيته على كُرْهٍ كما يُواجَر الدواء.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤١٦ برواية التبريزي: ٤/٤٣٠. وانظرها برقم: ٢٤٧ برواية الصولي: ٣/٢٠٢.

المصادر:

- البيتان (٣، ٤) النهاية في الكناية، المعروف بالكناية والتعريض (فرج الحوار): ص ٧٧. والكناية والتعريض (عائشة حسين فريد): ص ٧٠.

الروايات

- (٢) في شرح الصولي: «تَحكِي حَظِيظًا».

- (٤) في الكامل ص٦٨: «سامَحْتَ جُودًا... ... يَدْعو إلى الكَرَمِ». وفي الكامل ص ٧٧: «سمحتَ جودًا... ... يدْعو إلى الكرمِ».

****

(٤٣١)

قال أبو تمام في مرض إلياس بن أسد:

[البسيط]

١ - إلياسُ كُنْ في ضَمانِ اللَّهِ وَالذِّمَمِ
ذا مُهْجَةٍ عَنْ مُلِمَّاتِ النَّوى حَرَمِ[١]

٢ - سَلامَةً لَكَ لا تَهْتاجُ نَضْرَتُها
وَدَعْدَعًا وَلَعًا في النَّعْلِ وَالقَدَمِ[٢]

٣ - اللَّهُ عافاكَ مِنها عِلَّةً عَرَضًا
لَم تُنْحِ أَظفارَها إلَّا عَلَى الكَرَمِ[٣]

٤ - تَكَشَّفَتْ هَبَواتُ الثَّغْرِ مُذْ كَشَفَتْ
آلاءُ رَبِّكَ ما استَشْعَرْتَ مِنْ سَقَمِ[٤]

٥ - فَإِنْ يَكُنْ وَصَبٌ عايَنْتَ سَوْرَتَهُ
فَالوِرْدُ حِلْفٌ لِلَيْثِ الغابَةِ الأَضِمِ[٥]

٦ - إنَّ الرِّياحَ إذا ما أَعصَفَتْ قَصَفَتْ
عِيدانَ نَجْدٍ وَلَمْ يَعْبَأْنَ بِالرَّتَمِ[٦]

---

(١) حرَم: آمنة.
(٢) تهتاج: تذوي. «دعدعًا» و«لعًا»: كلمتان يُدْعَى بهما للعاثر أن يسلم وينتعش.
(٣) لم تُنحِ: لم تقصد.
(٤) هَبوات: غبَرات. آلاء: نِعَم.
(٥) الوصب: المرض. سورته: حدَّته. الأضم: الغضبان.
(٦) العَيْدان: جمع عَيْدانة، وهي النخلة الطويلة. الرَّتم: ضرب من الشجر.

٧ - بَـنـاتُ نَـعْـشٍ وَنَـعْـشٌ لا كُـسـوفَ لَـها

وَالـشَّـمـسُ وَالـبَـدرُ مِـنْـهُ الـدَّهْـرَ فـي الـرَّقِـمِ[١]

٨ - وَالحــادِثــاتُ عَــدُوُّ الأَكْــرَمــينَ فَـما

تَـعْـتـامُ إِلَّا امـرأً يَـشْـفَـى مِـنَ الـقَـرَمِ[٢]

٩ - فَلْيَهْنِكَ الأَجـرُ وَالنُّعْمَى الَّتي عَظُمَتْ

حَـتَّـى جَـلَـتْ صَـدَأَ الـصَّـمصـامَـةِ الـخَـذِمِ[٣]

١٠ - قَـدْ يُنْعِمُ اللَّـهُ بِالبَلْوَى وَإِنْ عَظُمَتْ

وَيَـبْـتَـلـي الـلَّـهُ بَـعـضَ الـقَـوْمِ بِـالـنِّـعَـمِ!

****

(١) الرَّقِم: الداهية.

(٢) تعتام: تختار.

(٣) الخدم: القاطع.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٥٥ برواية التبريزي: ٢٧٩/٣. وانظرها برقم: ١٥٣ برواية الصولي: ٤٥٥/٢.

المصادر:

- الأبيات (١ - ١٠) الموازنة: ٤٤٩/٣، ٤٥٠.
- الأبيات (٥ - ٧، ٩، ١٠) وفيات الأعيان: ٢٤/٢، ٢٥.
- الأبيات (٣، ٩، ١٠) المختارات الفائقة (خ): ورقة ١٠٩أ، ١٠٩ب.
- الأبيات (٧، ٩، ١٠) المنتخل: ٩٤٢/٢.
- البيتان (٥، ٦) الموازنة: ٣٢٥/١. والمنتخل: ٩٤١/٢. ومحاضرات الأدباء: ٤٤٠/٢.
- البيتان (٦، ٧) زهر الآداب: ٢٧١/١ والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٣٤٩/١. ولطائف الذخيرة: ص ٢٢١. واقتطاف الزهر: ص ٣٠٦.
- البيتان (٦، ١٠) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٣٠٠.
- البيتان (٧، ٨) الإبانة عن سرقات المتنبي: ص ١٠٨
- البيت (٦) التمثيل والمحاضرة: ص ٩٦، ٢٤١. والمنتخل: ٦٨٠/٢. والدر الفريد(خ): ٣٢٩/٢. ونهاية الأرب: ١٠٠/١. والوافي بالوفيات: ١٥٧/١٥
- البيت (١٠) الموازنة: ٩١/١، ٢٩٠ والأمثال المولدة: ص ٤٤٢. وزهر الآداب: ٨٤/١. والبديع في نقد الشعر: ص ٣٨. والحماسة المغربية: ١٢٤٥/٢ والدر الفريد(خ): ٣٢١/٤. واقتطاف الزهر: ص ٤٣.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «الرَّدَى حَرَم». وفي الموازنة: «الأذَى حَرِم».

- (٣) في الموازنة: «اللَّهُ أنقَذَ». وفي المختارات الفائقة: «علة عرضت».

- (٤) في شرح الصولي: «استَشْعَرتَ من سَقَمِ».

- (٥) في الموازنة: «فإنْ تكُنْ وَعكَةٌ قاسَيْتَ سَوْرَتَها». وفي المنتخل، ووفيات الأعيان: «قاسيتَ سَوْرَتَهُ». وفي محاضرات الأدباء: «قاسيت صورته».

- (٦) في التمثيل والمحاضرة، ولطائف الذخيرة: «عيدانَ نَبْعٍ». وفي زهر الآداب: «ما استعصفت قَصَفَتْ». وفي محاضرات الأدباء: «ولم يعرضن للرتمِ». وفي الدر الفريد: «ولا يَعْبَأنَ بالسَّلَمِ».

- (٧) في المنتخل: «والبدرُ مكسوفانِ في رَقِمِ». وفي زهر الآداب، والذخيرة، ووفيات الأعيان، واقتطاف الزهر: «والبَدْرُ منها». وفي لطائف الذخيرة: «والبدر والشمس منها الدهر في وجمِ».

- (٩) في شرح الصولي، والموازنة، والمنتخل، والمختارات الفائقة، ووفيات الأعيان: «والنُّعْمَى الَّتي سَبَغَتْ».

****

(٤٣٢)

قال أبو تمام يهجو عَيَّاشًا:

[البسيط]

١ - صَــدِّقْ أَلِـيَّـتَـهُ إِنْ قَـالَ مُـجْـتَـهِـدًا
«لا وَالـرَّغـيـفِ» فَـذاكَ الـبِرُّ مِـنْ قَـسَـمِـهْ!

٢ - فَـإِنْ هَـمَـمْـتَ بِـهِ فَـافـتُـكْ بِـخُـبْـزَتِـهِ
فَـإِنَّ مَـوقِـعَـهـا مِـنْ لَحْـمِـهِ وَدَمِـهْ!

٣ - قَـدْ كـانَ يُـعْـجِـبُـنـي لَـوْ أَنَّ غـيـرَتَـهُ
عَـلـى جَـرادِقِـهِ كـانَـتْ عَـلـى حُـرُمِـهْ[1]

****

(١) جرادقه: مفردها جردق وجردقة، وهي كلمة فارسية مُعرَّبة، بمعنى الرغيف.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤١٣ برواية التبريزي: ٤/٤٢٤. وانظرها برقم: ٢٤٤ برواية الصولي: ٣/١٩٧

المصادر:

- الأبيات (١ - ٣) نهاية الأرب: ٣/٣٠٩.

- الأبيات (١، ٣، ٢) عيون الأخبار: ٣/٢٤٦.

الروايات

- (٢) في عيون الأخبار: «إنْ رمتَ قتلته فافُتِكْ». وفي شرح الصولي، ونهاية الأرب: «وإن هممتَ».

- (٣) في عيون الأخبار: «على جرانِقِه».

****

(٤٣٣)

جاء في شرح الصولي، وفي شرح التبريزي: «قال أبو تمام» فحسب، وفي ديوانه المخطوط (دار الكتاب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢١٩أ: «وقال يهجو عبد الله»، وفي ديوانه المخطوط (السليمانية): ورقة ١٥٧ب: «وقال يهجوه [عبدون] أيضًا»:

[المنسرح]

١ - رُبَّ غَلِيظِ الطِّباعِ يُغلِظُ عَنْ
رِقَّةِ مِثْلي في لَحْمِهِ وَدَمِهْ

٢ - نِعْمَتُهُ نِعْمَةٌ إذا قُدِحَتْ
لِرِفْدِ حُرٍّ ثَنَتْهُ عَنْ هِمَمِهْ

٣ - فَصانَ وَجْهي عَنْ عُرْفِهِ وَحَمى
عِرْضي فَلَم يَنتَقِصْهُ مِنْ كَرَمِهْ

٤ - فَالحَمْدُ لِلَّهِ حينَ خَلَّصَني
مِنْهُ سَليمَ الأَديمِ مِنْ نِعَمِهْ

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤١٧ برواية التبريزي: ٤/٤٣١. وانظرها برقم: ٢٤٨ برواية الصولي: ٣/٢٠٣.

****

(٤٣٤)

قال:

[الطويل]

١ - سَــلامٌ عَلـى مَــنْ لا يَــرُدُّ سَـلامِـي
وَمَـــنْ لا يَــرانـــي مَــوْضِــعًـا لِـكَـلامِ

٢ - وَمــاذا عَـلَـيـهِ أَنْ يُـجـيبَ مُـسَـلِّـمًـا
وَلَــيــسَ يُـقَـضَّـى بِــالــسَّــلامِ ذِمــامِــي

****

التخريجات

الشروح:

- البيتان تحت رقم: ٣٢٤ برواية التبريزي: ٤/٢٧٤. وانظرهما برقم: ٣٩٩ برواية الصولي: ٣/٤٧٠.

المصادر:

- البيتان (١، ٢) التذكرة السعدية: ص ٥٧٠.

****

(٤٣٥)

قال أبو تمام يمدح حَجَّة أبي بشر عبد الحميد بن غالب:

[الوافر]

١ - سَقَتْ رِفْهًا وَظاهِرَةً وَغِبًّا
أَبا بِشْرٍ أَهاضِيبُ الغَمامِ[1]

٢ - لَبِسْتُ بِهِ الصَّبابَةَ غيرَ أَنِّي
سُرِرْتُ بِهِ لِزَمْزَمَ وَالمَقامِ

٣ - غَداةَ غَدَتْ بِهِ أُجُدٌ حَلالٌ
تَشَذَّرُ تَحتَ غِطْرِيفٍ حَرامِ[2]

٤ - ثَوَتْ لِفِراقِهِ الآدابُ شُعْثًا
وَجَفَّتْ بَعْدَهُ غُدُرُ الكَلامِ[3]

٥ - أَخو ثِقَةٍ نَأى فَبَقِيتُ لَمَّا
نَأى غَرَضًا لإِخْوانِ السَّلامِ

٦ - ذَوي الهِمَمِ الهَوامِدِ وَالأَكُفِّ الْـ
ـجَوامِدِ وَالمُرُوَّاتِ النِّيامِ

٧ - يَظَلُّ عَلَيكَ أَصفَحُهُمْ حَقُودًا
لِرُؤْيا إِنْ رَآها في المَنامِ

---

(١) الرِّفْه: وُرود الإبل متى تشاء. الظاهرة: ورود الإبل وقت الظهيرة. الغبّ: أن ترد يومًا وتذر يومًا. الأهاضيب: الأمطار.
(٢) الأُجُد: الناقة القوية. تشذّر: ترفع أذنابها مرحًا. الغطريف: السَّيِّد. حرام: أي مُحرِم.
(٣) شعثًا: أي مُتغيِّرة.

٨ - وَمِــنْ شَــرِّ الــمِياهِ إذا استُميحَتْ
أَواجِـــنُــهــا عَـلـى طُـــولِ الـــمُـقــامِ[1]

****

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٥٤ برواية التبريزي: ٣/٢٧٨. وانظرها برقم: ١٥٢ برواية الصولي: ٢/٤٥٤. وبرقم: ١٣٥ عند القالي: ٤٩٩. وبرقم: ١٣٤ عند الأعلم: ٢/٣٧٥.

المصادر:

- الأبيات (٥ - ٨) الموازنة: ٣/٥٦٩.
- البيت (٦) محاضرات الأدباء: ٢/٤٤٧.

الروايات

- (٤) في رواية القالي: «غَدَتْ لِفِراقِهِ». وفي شرح الأعلم: «غدت... ... غرر الكلام».
- (٦) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «والنُّفُوسِ: الخَوامِدِ والـمُرُوءَاتِ النِّيَامِ». وفي محاضرات الأدباء: «بنو الهِمَمِ الهوامدِ والنفوسِ: الخوامد والمروءاتِ النيام».

****

(١) استُميحت: استُمنعت. الوجين: شَطُّ الوادي.

(٤٣٦)

قال أبو تمام في عبد العزيز الكاتب حين حَجَّ:

[المتقارب]

١ - وَقــائِـلَــةٍ حَــجَّ عَــبْـدُ الـعَـزيـزِ
فَـقُـلْـتُ لَـهـا حَــجَّ غَـيْـثُ الأَنـــامِ

٢ - لَـقَـدْ حَـمَـلَ الجَـمَـلُ الـمُـسْـتَقِـلُّ
بِـعَـبْـدِ الـعَـزيـزِ سِـجـالَ الـغَـمـامِ[1]

٣ - مَـطـافٌ يَـطـوفُ بِـبَـيْـتِ الحـرامِ
وَرُكْــــنٌ حَــوَى رُكْــنَــهُ بـاسـتِـلامِ[2]

٤ - مَـضـى مُـحْـرِمًـا بِـحَـلالِ الـثَّـراءِ
فَــأَرضَــى بِـــهِ رَبَّ بَـيْـتِ الحـــرامِ

٥ - أَقـــامَ طَـويــلًا بِـــدارِ الـمَـقـامِ
فَـأَمـرَضَـنـا مِـنْـهُ طُــولُ الـمُـقـامِ[3]

٦ - وَآبَ مُـعَــرًّى مِــنَ الـسَّـيِّـئـا
تِ يَـرْفُـلُ فـي الحَـسَـنـاتِ الجِـسـامِ[4]

٧ - مَـنَـاسِـكُـهُ فـيـهِ مَـقْـبُـولَـةٌ
وَحَــجَّـتُـهُ بَــرَّةٌ بِـالـتَّـمـامِ

---

(١) سِجال: جمع سَجْل، وهو الدَّلْو، أو مصدر ساجَلَ أي فاخَر.
(٢) المَطاف: مكان الطواف.
(٣) المَقام: أي مَقام إبراهيم عند الكعبة. المُقام: الإقامة.
(٤) يرفل: يتبختر.

٨ - وَأَبْــقَــى مَــآثِــرَ مَـحْـمُـودَةً

مُـعَـمَّـرَةً عُـمْـرَ رُكْـنَـيْ شَـمَـامِ[1]

٩ - فَــدُونَـكَ تَـهْـنِـئَـةً حُـرَّةً

نِـظَـامَ امْـرِئٍ حَـاذِقٍ بِـالـنِّـظَـامِ

****

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٥٩ برواية التبريزي: ٣/٢٨٧ وانظرها برقم: ١٥٧ برواية الصولي: ٢/٤٦١.

****

(١) شَمام: جبل.

(٤٣٧)

قال:

[مخلع البسيط]

١ - يا سَقَمَ الجفْنِ مِنْ حَبيبي
أَلْبَسَني حُلَّةَ السَّقامِ!

٢ - كَمْ قَتَلَتْ لَحْظَتاكَ ظُلْمًا
مِنْ عاشِقِ القَلْبِ مُستَهامِ!

٣ - يا مَنْ بِعَيْنَيهِ لي غَرامٌ
قَرَّبَ مِنْ مُهْجَتي حِمامي

٤ - قَدْ رَوِيتْ مِنْ دَمي فَحَسْبي
مِنْ صائِبِ النَّبْلِ وَالسِّهامِ!

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣١٣ برواية التبريزي: ٤/٢٦٣. وانظرها برقم: ٣٨٩ برواية الصولي: ٣/٤٦٥.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٤) نهاية الأرب: ٢/٤٨.

الروايات

- (٢) في نهاية الأرب: «كَمْ قتلَتْ مُقْلتاكَ».
- (٤) في نهاية الأرب: «صوائبُ النَّبْلِ».

****

(٤٣٨)

قال أبو تمام يمدح الواثق، ويهنئه بالخلافة، ويرثي المعتصم بالله:

[الكامل]

١ - ما لِلدُّموعِ تَرومُ كُلَّ مَرامِ
وَالجَفْنُ ثاكِلُ هَجْعَةٍ وَمَنامِ![1]

٢ - يا حُفْرَةَ المَعْصُومِ تُرْبُكِ مُودَعٌ
ماءَ الحَياةِ وَقاتِلُ الإِعْدامِ[2]

٣ - إِنَّ الصَّفائِحَ مِنْكِ قَد نُضِدَتْ عَلى
مُلْقَى عِظامٍ لَوْ عَلِمْتِ عِظامِ![3]

٤ - فَتَقَ المَدامِعَ أَنَّ لَحدَكِ حَلَّهُ
سَكَنُ الزَّمانِ وَمُمْسِكُ الأَيَّامِ[4]

٥ - وَمُصَرِّفُ المُلْكِ الجَمُوحِ كَأَنَّهُ
قَدْ زُمَّ مُصْعَبُهُ لَهُ بِزِمامِ[5]

٦ - هَدَمَتْ صُروفُ المَوْتِ أَرفَعَ حائِطٍ
ضُرِبَتْ دَعائِمُهُ عَلى الإِسْلامِ

(١) تروم: تبالغ في الانصباب. الهجعة: النومة الخفيفة.

(٢) المعصوم: أي المعتصم بالله. الإعدام: الفقر.

(٣) الصفائح: الحجارة العريضة، وهنا حجارة القبر. نُضدت: ركب بعضها فوق بعض. عِظام الأولى: جمع عَظْم. والثانية: جمع عظيم.

(٤) فتق المدامع: أجراها. حلّه: نزل فيه.

(٥) الجَمُوح: المتمرِّد. زُمّ: رُبط. مصعبه: صعبه. الزِّمام: المِقْوَد.

٧ - دَخَلَتْ عَلى مَلِكِ المُلوكِ رِواقَهُ
وَتَشَزَّنَتْ لِمُقَوِّمِ القُوَّامِ(١)

٨ - مِفْتاحُ كُلِّ مَدينَةٍ قَدْ أُبهِمَتْ
غَلَقًا وَمُخْلِي كُلِّ دارِ مُقامِ

٩ - وَمُعَرِّفُ الخُلَفاءِ أَنَّ حُظُوظَها
في حَيِّزِ الإِسراجِ وَالإِلجامِ

١٠ - أَخَذَ الخِلافَةَ عَن أَسِنَّتِهِ الَّتي
مَنَعَتْ حِمَى الآباءِ وَالأَعمامِ(٢)

١١ - أَخَذَ الخِلافَةَ بِالوِراثَةِ أَهْلُهَا
وَبِكُلِّ مَاضِي الشَّفْرَتَيْنِ حُسَامِ

١٢ - فَلِسُورَةِ الأَنفالِ في ميراثِهِ
آثارُها وَلِسُورَةِ الأَنعامِ(٣)

١٣ - ما دامَ هارونُ الخَليفَةَ فَالهُدَى
في غِبْطَةٍ مَوْصُولَةٍ بِدَوامِ(٤)

١٤ - إِنَّا رَحَلْنا واثِقينَ بِواثِقٍ
بِاللَّهِ شَمْسِ ضُحًى وَبَدْرِ تَمامِ

١٥ - لِلَّهِ أَيُّ حَياةٍ انبَعَثَتْ لَنا
يَوْمَ الخَميسِ وَبَعْدَ أَيِّ حِمامِ!

---

(١) تشزّنتْ: تغضّبتْ. القوّام: جمع القائم، وهو القويّ على القيام بالأمر.
(٢) أخذ الخلافة عن أسنّته: بلغها بنفسه وبآبائه.
(٣) سورة الأنفال: يعني قوله تعالى: «وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض» [الأنفال: ٧٥]، وسورة الأنعام: يعني قوله تعالى: «وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه...» إلى قوله: «... ولوطًا»، فجعل لوطًا من ذرية إبراهيم، وهو ابن أخيه.
(٤) هارون: هو هارون بن المعتصم، وهو الواثق.

١٦ - أَوْدَى بِخَيْرِ إِمامٍ اضطَرَبَتْ بِهِ
شُعَبُ الرِّجالِ وَقامَ خَيرُ إِمامِ

١٧ - تِلْكَ الرَّزِيَّةُ لا رَزِيَّةَ مِثْلُها
وَالقِسْمُ لَيسَ كَسائِرِ الأَقسامِ[١]

١٨ - إِنْ أَصبَحَتْ هَضَباتُ قُدْسَ أَصابَها
قَدَرٌ فَما زالَتْ هِضابُ شَمامِ[٢]

١٩ - أَو يُفتَقَدْ ذو النُّونِ في الهَيجا فَقَدْ
دَفَعَ الإِلَهُ لَنا عَنِ الصَّمْصامِ[٣]

٢٠ - أَو جُبَّ مِنَّا غارِبٌ غَدوًا فَقَدْ
رُحْنا بِأَتْمَكِ ذِرْوَةٍ وَسَنامِ[٤]

٢١ - هَلْ غَيْرُ بُؤْسَى ساعَةٍ أَلبَسْتَها
بِنَداكَ ما لَبِسَتْ مِنَ الإِنعامِ![٥]

٢٢ - نَقْضٌ كَرَجْعِ الطَّرفِ قَدْ أَبرَمْتَهُ
يا بنَ الخَلائِفِ أَيَّما إِبرامِ[٦]

٢٣ - ما إِنْ رَأى الأَقوامُ شَمْسًا قَبلَها
أَفَلَتْ فَلَمْ تُعقِبْهُمُ بِظَلامِ

٢٤ - أَكرِمْ بِيَوْمِهِمُ الَّذي مُلِّكْتَهُمْ
في صَدْرِهِ وَبِعامِهِمْ مِنْ عامِ

---

(١) القِسْم: النَّصيب والحظّ.
(٢) قدس: اسم جبل عظيم في نجد، كناية عن المعتصم. شمام: جبلٌ كناية عن الواثق.
(٣) ذو النون والصَّمصام: سيف مشهور عند العرب، كان لعمرو بن معدي كرب.
(٤) جُبَّ: استُؤصل. الغارب: أعلى الظهر. أتمك: أشرف.
(٥) البؤس: العذاب والشِّدَّة.
(٦) النقض: الحَلّ.

٢٥ - لَوْ لَمْ يَكُنْ بِدْعًا لَقَدْ نَصَبُوا لَهُ
سِمَةً يَبِينُ بِها مِنَ الأَعْوامِ[(١)]

٢٦ - لَغَدَوْا وَذاكَ الحَوْلُ حَوْلُ عِبادَةٍ
فيهِمْ وَذاكَ الشَّهْرُ شَهْرُ صِيامِ

٢٧ - لَمَّا دَعَوْتَهُمُ لأَخْذِ عُهودِهِمْ
طارَ السُّرورُ بِمُعْرِقٍ وَشَآمِ[(٢)]

٢٨ - فَكَأَنَّ هَذا قادِمٌ مِنْ غَيْبَةٍ
وَكَأَنَّ ذاكَ مُبَشَّرٌ بِغُلامِ

٢٩ - لَو يَقْدِرونَ مَشَوا عَلى وَجَناتِهِمْ
وَعُيُونِهِمْ فَضلاً عَنِ الأَقْدامِ

٣٠ - قُسِمَتْ أَميرَ المُؤمِنينَ قُلوبُهُمْ
بَيْنَ المَحَبَّةِ فيكَ وَالإِعْظامِ

٣١ - شُرِحَتْ بِدَوْلَتِكَ الصُّدورُ وَأَصبَحَتْ
خُشُعُ العُيونِ إِلَيكَ وَهْيَ سَوامِ[(٣)]

٣٢ - ما أَحسِبُ القَمَرَ المُنيرَ إِذا بَدا
بَدْرًا بِأَضْوَأَ مِنكَ في الأَوهامِ

٣٣ - هِيَ بَيْعَةُ الرِّضْوانِ يُشْرَعُ وَسْطَها
بابُ السَّلامَةِ فَادخُلُوا بِسَلامِ

٣٤ - وَالمَرْكَبُ المُنْجِي فَمَنْ يَعدِلْ بِهِ
يَرْكَبْ جَمُوحًا غَيْرَ ذاتِ لِجامِ

---

(١) سمة: علامة.
(٢) بمُعرِق وشآم: أي بالعراق والشام.
(٣) سوام: مرتفعات.

٣٥ - يَتْبَعْ هَواهُ وَلا لَقاحَ لِرَهْطِهِ
بَسْلٌ وَلَيسَتْ أَرْضُهُ بِحَرامِ[١]
٣٦ - وَعِبادَةُ الأَهْواءِ في تَطْويحِها
بِالدِّينِ فَوْقَ عِبادَةِ الأَصْنامِ
٣٧ - إِنَّ الخِلافَةَ أَصبَحَتْ حُجُراتُها
ضُرِبَتْ عَلى ضَخْمِ الهُمُومِ هُمامِ[٢]
٣٨ - مَلِكٌ يَرى الدُّنيا بِأَيْسَرِ لَحظَةٍ
وَيَرى التُّقى رَحِمًا مِنَ الأَرحامِ
٣٩ - لا قَدْحَ في عُودِ الإِمامَةِ بَعدَما
مَتَّتْ إِلَيكَ بِحُرْمَةٍ وَذِمامِ[٣]
٤٠ - هَيْهاتَ تِلكَ قِلادَةُ اللَّهِ الَّتي
ما كانَ يَترُكُها بِغَيرِ نِظامِ
٤١ - إِرْثُ النَّبِيِّ وَجَمْرَةُ المُلْكِ الَّتي
لَمْ تَخْلُ مِنْ لَهَبٍ بِكُمْ وَضِرامِ
٤٢ - مَذْخُورَةٌ أَحرَزْتَها بِحُكومَةٍ
لِلَّهِ تَعْلُو أَرْؤُسَ الحُكَّامِ[٤]
٤٣ - لَسْنا مُريدِي حُجَّةٍ نَشْفِي بِها
مِنْ رِيبَةٍ سَقَمًا مِنَ الأَسقامِ
٤٤ - الصُّبْحُ مَشْهُورٌ بِغَيْرِ دَلائِلٍ
مِنْ غَيرِهِ ابْتُغِيَتْ وَلا أَعلامِ
٤٥ - فَأَقِمْ مُخالِفَنا بِكُلِّ مُقَوَّمٍ
وَاحسِمْ مُعانِدَنا بِكُلِّ حُسامِ[٥]

---

(١) اللقاح: العزيز الممتنع. البَسْل: الحرام الممتنع.
(٢) الحُجرات: البيوت.
(٣) قدح: عيب.
(٤) مذخورة: مخبأة.
(٥) احسم: اقطع. الحسام: السيف.

٤٦ - تَـرَكَـتْ أُسـودُ الـغـابَـتَـيْـنِ مَـغـارَهـا

لَـمَّـا أَتـاهـا وارِثُ الآجـامِ

٤٧ - أُسُـودُ سـرًى لاَقَـتْ أُسُـودَ خفيَّةٍ

تـساقـوا عـلـى حـردٍ دِمَـاءَ الأسـاوِدِ

٤٨ - أَلْـوَى إذا خـاضَ الـكَـرِيـهَـةَ لَـم يَـكُـنْ

بِمُـزَنَّـدٍ فـيـهـا وَلا بِـكَـهـامِ[1]

٤٩ - لَـبَّـاسُ سَـرْدِ الـصَّـبْرِ مُـدَّرِعٌ بِـهِ

فـي الـحـادِثِ الـجـلَـلِ اـدِّراعَ الـلأَّمِ[2]

٥٠ - وَالـصَّـبـرُ بِـالأرواحِ يُـعْـرَفُ فَـضْـلُـهُ

صَـبْـرُ الـمُـلـوكِ وَلَـيْـسَ بِـالأَجـسـامِ

٥١ - لا تُـدْهِـنُـوا فـي حُـكْـمِـهِ فَـالـبَحـرُ قَـدْ

تُـرْدِي غَـوارِبُـهُ وَلَـيـسَ بِـطـامِ[3]

٥٢ - يا بـنَ الـكَـواكِـبِ مِـن أَئِـمَّـةِ هـاشِـمٍ

وَالـرُّجَّـحِ الأَحـسـابِ وَالأَحـلامِ

٥٣ - أَهْـدَى إِلَـيـكَ الـشِّـعْـرَ كُـلُّ مُـفَـهَّـهٍ

خَـطِـلٍ وَسَـدَّدَ فـيـكَ كُـلُّ عَـبـامِ[4]

٥٤ - غَـرَضُ الـمَـديـحِ تَـقـارَبَـتْ اَفـاقُـهُ

وَرَمـى فَـقَـرْطَـسَ فـيـهِ غَـيـرُ الـرَّامـي!

****

---

(١) الألوى: الشديد الجانب. المزنَّد: الضيق الخلق. الكَهام: السيف النَّابي.

(٢) السرد: الدروع ذات الحلقات. اللأم: أي الدروع، مفردها لأْمة.

(٣) لا تُدهنوا: لا تغُشُّوا. الغوارب: أعالي الموج. طامي: ممتلئ.

(٤) المُفهَّه: العييّ. الخطل: المضطرب في كلامه. العبام: الثقيل الأهوج.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٣٩ برواية التبريزي: ٣/٢٠٣ وانظرها برقم: ١٣٤ برواية الصولي: ٢/٣٦٣. وبرقم: ٢ عند القالي: ٦١. وبرقم: ٢ عند الأعلم: ١/١٦٠
- البيت (١١) زيادة من رواية القالي، وشرح الأعلم.
- البيت (٤٧) زيادة من شرح الأعلم فحسب.

المصادر:

- الأبيات (١ - ١٠، ١٢ - ١٧، ٢٢ - ٢٤) نهاية الأرب: ص ٢١٩، ٢٢٠.
- الأبيات (١٥ - ٢٤) أنوار الربيع: ١/٣٢٣.
- الأبيات (١٤ - ١٨، ٢٣) الموازنة: ٣/٥٢٠.
- الأبيات (١٨ - ٢٠، ١٧) زهرة الآداب: ١/٥٤. واقتطاف الزهر: ص ٤٤٢.
- الأبيات (٣٩ - ٤٢) الموازنة: ٢/٣٣٥.
- الأبيات (١٦، ١٧، ٢٣) التذكرة الحمدونية: ٤/٢١٥.
- الأبيات (٢٧، ٢٨، ٣٦) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٣٠٠، ٣٠١.
- البيتان (٢، ٣) الموازنة: ٣/٥١٢.
- البيتان (١٤، ٣٢) الموازنة: ٣/٣٦٢.
- البيتان (٢٢، ٢٣) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٣٧٣.
- البيتان (٢٣، ٢٩) أخبار أبي تمام: ص ٦٦. والرسالة الموضحة: ص ١٧٧
- البيتان (٤٣، ٤٤) الاستدراك: ص ١٨٢

- البيت (١) الموازنة: ٣/ ٤٦٠.

- البيت (٣) الموازنة: ١/ ٣٦٣.

- البيت (١٤) الموازنة: ٣/ ٣. ومنهاج البلغاء وسراج الأدباء: ص ١٠٢

- البيت (٢٩) الأغاني: ١٦/ ٢٦٨، ٣٨٧. والتبيان في شرح الديوان: ٢/ ٢٠٣.

- البيت (٣٥) كنز الكتاب: ١/ ١٢٧

- البيت (٤٤) دلائل الإعجاز: ص ٤٩١.

- البيت (٥٠) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١/ ٣٧١، ٢/ ٦٤٦ والدر الفريد(خ): ٥/ ٢٤٤.

- البيت (٥٢) أسرار البلاغة: ص ٢٤٢.

- صدر البيت (١) العمدة لابن رشيق: ٢/ ٨٢١. وجواهر الآداب: ١/ ٥٨٣.

الروايات

- (٧) في شرح الصولي: «وتشرَّبَتْ لقوِّمِ». وفي نهاية الأرب: «وتسرّبتْ لمقوِّمِ».

- (١٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وَرِثَ الخلافَةَ».

- (١٤) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم، ومنهاج البلغاء: «إنَّا غَدَوْنَا».

- (١٨) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموزانة، وزهر الآداب، واقتطاف الزهر، وأنوار الربيع: «قُدسَ أزَالَها».

- (١٩) في رواية القالي: «أو نفتقدْ ذو النونِ... : خَلَّى الإله».

- (٢٠) في رواية القالي: «غادٍ فَقَدْ». وفي زهر الآداب، واقتطاف الزهر: «أو كنتَ منَّا غاربًا غَدَوًا فقد: رحنَا بأسمَى غاربٍ». وفي أنوار الربيع: «غدرًا فقد».

- (٢٣) في التذكرة الحمدونية: «ما أبصر الأقوامُ... يعقبهمُ بظلامِ». وفي أنوار الربيع: «أفلت ولم».

- (٢٥) في رواية القالي: «بدعًا فقدْ رفعُوا لَهُ».

- (٢٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم، والتبيان: «وخُدُودهِمْ فضْلًا». وفي الأغاني، والرسالة الموضحة: «وجباهِهم فضلًا».

- (٣١) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «جُمَعُ العيونِ».

- (٣٢) في الموازنة: «ما أحْسبُ البدرَ».

- (٣٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «الدنيا بمؤخِرِ عَينِهِ».

- (٣٩) في رواية القالي، وفي الموازنة: «في عُودِ الخلافَةِ».

- (٤١) في شرح الصولي: «هجرةُ الملكِ». وفي شرح الأعلم: «وجمرة الدين».

- (٤٢) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «للَّهِ تَشْدَخُ».

- (٤٤) في رواية القالي: «من غيرِهِ ابْتُعِثَتْ». وفي الاستدراك: «فالصبحُ... : من غيره انبعثتْ».

- (٤٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «فَأَقِمْ مُخَالِفَهُمْ... : واحسِمْ مُعَانِدَهُمْ».

- (٤٦) في رواية القالي: «الغابتينِ زئيرَهَا». وفي شرح الأعلم: «زئيرها: ... وارث الأحلام».

- (٤٩) في رواية القالي: «لباسُ صَرْدٍ». وفي شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: «وليسَ بالأجسادِ».

- (٥١) في شرح الأعلم: «لا تذهبوا في حلمه فالبحر قد».

- (٥٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «فِيكَ غيرُ الرَّامي».

****

(٤٣٩)

قال أبو تمام يمدح عبد الله بن طاهر، ويسأل أبا العَمَيْثل شاعر عبد الله عن شئ وقَّعَ له به عبدُ الله بن طاهر فتأخر:

[الكامل]

١ - لَيتَ الظِّباءَ أَبا العَمَيْثَلِ خَبَّرَتْ
خَبَرًا يُرَوِّي صادِياتِ الهامِ[1]

٢ - إنَّ الأميرَ إذا الحوادِثُ أَظلَمَتْ
نورُ الزَّمانِ وَحِلْيَةُ الإِسلامِ

٣ - وَاللَّهِ ما يَدْري بِأَيَّةِ حالَةٍ
يَبْأى مُجاوِرُهُ عَلى الأَيّامِ[2]

٤ - أَبِما يُجامِعُهُ لَدَيْهِ مِنَ الغِنَى
أَمْ ما يُفارِقُهُ مِنَ الإِعدامِ

٥ - وَأَرى الصَّحيفَةَ قَدْ عَلَتْها فَتْرَةٌ
فَتَرَتْ لَها الأَرواحُ في الأَجسامِ

٦ - إنَّ الجِيادَ إذا عَلَتْها صَنْعَةٌ
راقَتْ ذَوي الأَلْبابِ وَالإِفهامِ

٧ - لِتَزَيُّدُ الأَبصارُ فيها فُسْحَةً
وَتَأَمُّلاً بِعِنايَةِ القُوّامِ

(١) أبو العميثل: هو عبدالله بن خليد بن سعد، أصله من الريّ، وكان كاتب عبدالله بن طاهر، شاعر مجيد له دراية باللغة، (ت ٢٤٠هـ).
(٢) يبأى: من البأو، وهو الكِبْر.

٨ - لَــوْلا الأَمــيــرُ وَأَنَّ حــاكِـمَ رَأيِــهِ
فــي الـشِّــعْـرِ أَصــبَــحَ أَعــــدَلَ الـحُـكَّــامِ

٩ - لَـثَـكِـلْـتُ آمــالــي لَــدَيْــهِ بِـأَسـرِهــا
أَوْ كـــانَ إِنــشـــادي خَــفــيــرَ كَــلامــي[1]

١٠ - وَلَـخِــفْــتُ فــي تَـفْـريـقِـهِ مـا بَيْنَنـا
مـا قِـيـلَ فـي عَـمْـرٍو وَفــي الـصَّـمْـصـامِ[2]

****

(١) خفير: حارس.
(٢) عمرو: هو عمرو بن معدي كرب، والصمصام سيفه.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٥٦ برواية التبريزي: ٣/٢٨١. وانظرها برقم: ١٥٤ برواية الصولي: ٢/٤٥٧. وبرقم: ١٣٧ عند القالي: ٥٠١. وبرقم: ١٣٦ عند الأعلم: ٢/٣٧٧.

المصادر:

- الأبيات (١ - ١٠) أخبار أبي تمام: ص ٢٢٣ - ٢٢٥.

- البيتان (١، ١٠) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٣٠.

- البيت (٥) الموازنة: ٢/١٩

الروايات

- (١) في شرح الأعلم: «أبا العميثل أخبرت».

- (٣) في أخبار أبي تمام: «يُثْنِي مُجَاوِرُهُ».

- (٤) في أخبار أبي تمام: «ألِمَا يُجَامِعُهُ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «مِنَ العُلَا: أَوْ مَا».

- (٦) في أخبار أبي تمام: «ذَوِي الآدَابِ وَالأَفْهَامِ».

- (٧) في أخبار أبي تمام: «وَتَأَمُّلٌ بِإِشَارَةِ القُوَّامِ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «وتيقُّظًا لإشارةِ القُوَّام».

- (٩) في أخبار أبي تمام: «ولكَانَ إِنْشَادِي».

****

(٤٤٠)

قال:

[الكامل]

١ - لَوْلا القَديمُ وَحُرْمَةٌ مَرْعِيَّةٌ
لَقَطَعتُ ما بَيْني وَبَينَ هِشامِ
٢ - لا حُرْمَةَ الأَدَبِ القَديمِ يَحُوطُها
وَأَراهُ يَجهَلُ حُرْمَةَ الإِسلامِ
٣ - فَكَأَنَّما كانَتْ مَوَدَّتُنا لَهُ
وَإِخاؤُنا حُلْمًا مِنَ الأَحلامِ
٤ - وَتَصَرُّفُ الإِخوانِ إِنْ كَشَّفْتَهُمْ
يُنْسيكَ طُولَ تَصَرُّفِ الأَيّامِ!

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٥٤ برواية التبريزي: ٤/٤٩٨. وانظرها برقم: ٤٤٤ برواية الصولي: ٣/٥٤٦.

****

(٤٤١)

قال:

[الخفيف]

١ - استزارَتهُ فِكْرَتي في المَنامِ
فَأتاني في خُفْيَةٍ واكتِتامِ

٢ - اللَّيالي أحفَى بقَلْبي إذا ما
جَرَحَتْهُ النَّوَى مِنَ الأيَّامِ

٣ - يا لَها لَذَّةً تَنَزَّهَتِ الأرْ
واحُ فيها سِرًّا مِنَ الأجسامِ!

٤ - مَجْلِسٌ لَم يَكُنْ لَنا فيهِ عَيْبٌ
غَيرَ أنَّا في دَعْوَةِ الأحلامِ!

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣١٢ برواية التبريزي: ٤/٢٦٢. وانظرها برقم: ٣٨٨ برواية الصولي: ٣/٤٦٥.

المصادر:

- الأبيات (١ – ٤) الزهرة: ١/٣٥٦. والموازنة: ٢/١٦٩. وسمط اللآلي (الميمني): ١/٥٢٥؛ (الطريفي): ٢/٤٧، ٤٨. والاستدراك: ص ٥٤. ورسالة الطيف: ص ٤. وأنوار الربيع: ٤/٦٩

- الأبيات (١ – ٣) كتاب الشوق والفراق: ص ١٢٤، ١٢٥

- الأبيات (١، ٣، ٤) ديوان المعاني: ص ٥٤١. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٢/٦٤٥. ووفيات الأعيان: ٣/٣١٤. ونهاية الأرب: ٢/٢٣٨.

- الأبيات (٢، ٣، ٤) الحماسة الشجرية: ص ٦١٦ وكنز الكتاب: ٢/٦٠٤. والتذكرة الفخرية: ص ٦٠

الروايات

- (١) في الشوق والفراق: «استزارته مقلتي». وفي سمط اللآلي: «فَأَتَاهَا في خُفْيَة».
- (٢) في الزهر: «فَاللَّيَالِي». وفي الحماسة الشجرية: «قَرَّحَتْهُ النَّوى». وفي الاستدراك: «فالليالي... : جرَّعتُه النوى».
- (٣) في الشوق والفراق: «يا لها نَظرةً». وفي الموازنة: «يا لها زَوْرَةٌ». وفي ديوان المعاني، ونهاية الأرب: «لَيْلَةً تزاورَتْ الأرواحُ: فيها سرًا عن الأجسامِ». وفي سمط اللآلي: «يَا لَها لَيْلَةً تَزَاوَرَتِ». وفي وفيات الأعيان، وأنوار الربيع: «يا لَها زَوْرَةً تلذَّذتِ».

****

(٤٤٢)

قال أبو تمام في أبي نصر سليمان بن نصر، من إخوانه:

[الخفيف]

١ - أَنا في ذِمَّةِ الكَريمِ سُلَيْما
نَ السَّليمِ الهَوَى الشَّريفِ الهُمامِ

٢ - نُطْتُ هَمِّي مِنْهُ بِهِمَّةِ قَرْمٍ
ثَقَّلَتْ وَطْأَتي عَلى الأَيّامِ[1]

٣ - بِحُسامِ اللِّسانِ وَالرَّأيِ أَمضى
حينَ يُنْضَى مِنَ الجُرازِ الحُسامِ[2]

٤ - ماجِدٌ أَفرَطَتْ عِنايَتُهُ حَتْـ
ـتَى تَوَهَّمْتُ أَنَّها في المَنامِ

٥ - ما تَوَجَّهْتُ نَحوَ أُفْقٍ مِنَ الآ
فاقِ إِلّا وَجَدْتُها مِنْ أَمامي

٦ - كُلَّ يَومٍ تَرى نَوالَ أَبي نَصْـ
ـرٍ لَنا عُرْضَةً بِأَدْنى الكَلامِ

٧ - لَمْ أَزَلْ في ذِمامِهِ المُعْظَمِ المُكْـ
ـرَمِ حَتّى ظَنَنْتُهُ في ذِمامي[3]

(١) نُطْتُ: علَّقتُ.
(٢) يُنضى: يُخرَج. الجُراز: السيف القاطع.
(٣) الذِّمام: العهد.

٨ - يا سُلَيْمانُ تَرَّفَ اللَّهُ أَرضًا

أَنتَ فيها بِمُسْتَهِلِّ الغَمامِ[(١)]

٩ - وَلَعَمري لَقَد كُفيتُ لَكَ الدَّعْـ

ـوَةَ إِذْ كُنْتُ شاتِيًا بِالشَّآمِ

١٠ - أَنا ثاوٍ بِحِمْصَ في كُلِّ ضَرْبٍ

مِنْ ضُروبِ الإِكْثارِ وَالإِفْحامِ

١١ - كُلُّ فَدْمٍ أَخافُ حينَ أَراهُ

مُقْبِلًا أَنْ يَشُجَّني بِالسَّلامِ[(٢)]

١٢ - رافِعًا كَفَّهُ لِبِرِّي فَلا أَحْـ

ـسِبُهُ جائي لِغَيْرِ اللِّطامِ

١٣ - فَبِحَقِّي إِلَّا خَصَصْتَ أَبا الطَّيْـ

ـيِبِ عَنِّي بِطَيِّبٍ مِن سَلامي

١٤ - وَثَنائي مِن قَبلِ هَذا وَمِن بَعْـ

ـدُ وَشُكري غَضٌّ لِعَبدِ السَّلامِ[(٣)]

****

(١) ترَّف الأرض: نعَّمها. المستهِلّ: المطر.

(٢) الفَدْم: العيِيّ البليد.

(٣) عبدالسلام: هو عبدالسلام بن زغبان بن عبدالسلام بن حبيب الكلبي، المعروف بـ«ديك الجن»، شاعر عباسيّ فيه مجون، مولده ووفاته بسوريا (ت ٢٣٥هـ).

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٤٠ برواية التبريزي: ٣/٢١٠. وانظرها برقم: ١٣٥ برواية الصولي: ٢/٣٧٠.

المصادر:

- البيت (١٢) الموازنة: ١/٣٢٦. وكتاب الصناعتين: ص ٢٢٧.

الروايات

- (١٢) في الموازنة: «رَافِعٌ كَفَّهُ». وفي الصناعتين: «رافعٌ كفَّه لسَبْرى».
- (١٣) في شرح الصولي: «منِّي بِطَيِّبٍ».

****

(٤٤٣)

قال أبو تمام يمدح أبا سعيد ويستهديه مركوبًا:

[الكامل]

١ - قُلْ لِلأَميرِ أَبي سَعيدٍ ذي النَّدى
وَالمَجْدِ زادَ اللَّهُ في إِكرامِهِ

٢ - يا واهِبَ العيسِ الهَمُوسِ بِرَحْلِها
وَالأَعْوَجِيِّ بِسَرْجِهِ وَلِجامِهِ[1]

٣ - وَالحامِلَ الأَقْوامَ فَوْقَ سَلاهِبٍ
وَالحاكِيَ الرِّئْبالَ في إِقْدامِهِ[2]

٤ - وَالواهِبَ الصَّمْصامَةَ السَّيفَ الَّذي
يَجري زُعافُ المَوْتِ في إِسْطامِهِ[3]

٥ - أَنتَ المُباري الرِّيحَ في نَفَحاتِها
وَالمُسْتَهِينُ مَعَ النَّدَى بِمَلامِهِ

٦ - فَمِنَ ايْنَ أَرْهَبُ أَنْ يَراني راجِلًا
أَحَدٌ وَما أَرجُو سِوَى أَيّامِهِ

٧ - احمِلْ هَداكَ اللَّهُ رِجْلي يابنَ مَنْ
جادَتْ يَداهُ بِنَهْدِهِ وَغُلامِهِ

٨ - قُسِمَ الحياءُ عَلى الأَنامِ جَميعِهِمْ
فَذَهَبْتَ أَنتَ فَقُدْتَهُ بِزِمامِهِ

---

(١) الهموس: التي لا يُسمع لوطئها صوت. الأعوجيّ: الفرس المنسوب إلى أعوج، وهو فرس كريم.

(٢) السلاهب: جمع سلهب، وهو الطويل من الخيل والناس. الرئبال: الأسد.

(٣) إسطامه: حدّه.

٩ - وَتَـقَـسَّـمَ الـنَّـاسُ الـسَّـخـاءَ مُـجَـزَّأً
وَذَهَـــبْــتَ أَنْـــتَ بِـــرَأسِـــهِ وَسَــنـامِــهِ
١٠ - وَتَـرَكْـتَ لِلـنَّـاسِ الإِهــابَ وَمـا بَقَـى
مِـــنْ فَــرْثِــهِ وَعُـــرُوقِـــهِ وَعِـظـامِــهِ[1]

****

(١) الإهاب: الجِلْد. الفرث: الفضلات في البطن.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٤٦ برواية التبريزي: ٢٤٥/٣ وانظرها برقم: ١٤٤ برواية الصولي: ٤١٦/٢.

المصادر:

- الأبيات (٩، ١٠) سر الفصاحة: ص ١٤٤. والاستدراك: ص ٦٨
- البيت (٩) الطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ص ١٥٤

الروايات

- (٢) في شرح الصولي: «يا واهِبَ العنْسِ».
- (٤) في شرح الصولي: «الصَّمْصَامَةَ الذكرَ... ... ذُعافُ الموتِ».
- (٧) في شرح الصولي: «رَحْلِي يا ابنَ مَنْ: ... بفهدِهِ وغلامِهِ».
- (٩) في شرح الصولي: «فَذَهَبْتَ أَنْتَ». وفي الاستدراك: «وتقاسم الناسُ السخاءَ مجزَّءًا». وفي الطراز: «وتقاسم... فذهبت».

****

(٤٤٤)

قال أبو تمام يمدح إسحاق بن أبي رِبْعَى كاتب إسحاق بن إبراهيم المصعبي، ويستنجزه موعدًا:

[الكامل]

١ - لَوْلا أَبو يَعقُوبَ في إبْرامِهِ
سَبَبَ العُلا لانْحَلَّ ثِنْيُ نِمامِهِ[1]

٢ - لَيْثٌ إذا الحاجاتُ لُذْنَ بِحِقْوِهِ
في كَرِّهِ مِنها وَفي إقْدامِهِ[2]

٣ - أُنْظُرْ إلى الآمالِ كَيفَ رُتُوعُها
في فِكْرِهِ وَقُعودِهِ وَقِيامِهِ

٤ - كَيْفَ الشِّكايَةُ لِلزَّمانِ وَصَرْفِهِ
وَنَدى الأَميرِ وَأَنتَ في أَيَّامِهِ؟

٥ - هَذا سَحابٌ أَنتَ سُقْتَ غَمامَهُ
وَعَلَيكَ بَعْدَ اللَّهِ فَيْضُ غَمامِهِ

٦ - إنَّ ابتِداءَ العُرْفِ مَجدٌ باسِقٌ
وَالمَجْدُ كُلُّ المَجْدِ في استِتمامِهِ[3]

٧ - هَذا الهِلالُ يَرُوقُ أَبصارَ الوَرَى
حُسْنًا وَلَيْسَ كَحُسْنِهِ لِتَمامِهِ

****

(١) الثني: الطيّ.
(٢) الحِقْو: معقِد الإزار.
(٣) العُرْف: الكرَم. باسق: عالٍ.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٥١ برواية التبريزي: ٣/٢٧٠.

المصادر:

- الأبيات (٤ - ٧) الموازنة: ٣/٥٤٠، ٥٤١.
- الأبيات (٦، ٧) الإعجاز والإيجاز (إبراهيم صالح): ص ٢٢٦؛ (محمد التونجي): ص ١٢٠. وخاص الخاص: ص ١٢٠. والمنتحل: ص ٦٩. والمنتخل: ١/٣٠٣. وبهجة المجالس: ١/٣٠٣. ومحاضرات الأدباء: ٢/٥٥٠. وغرر الخصائص الواضحة: ص ٣٤٤. وأنوار الربيع: ٢/١٠٧
- البيت (٦) المنصف: ١/٩٨.
- البيت (٧) التمثيل والمحاضرة: ص ٢٣٠.

الروايات

- (٥) في الموازنة: «سُقْتَ ثِقَالَهُ: .... صَوْبُ غَمَامِهِ».
- (٦) في المنصف: «المَجْدِ في إتْمامِهِ». وفي الإعجاز والإيجاز، والمنتحل، ومحاضرات الأدباء: «مجدٌ سابقٌ». وفي خاص الخاص: «مجدٌ كاملٌ: ... في إتمامِهِ». وفي أنوار الربيع: «مجد سامق».
- (٧) في خاص الخاص: «وليسَ لحسنِهِ كَتمامِهِ».

****

(٤٤٥)

جاء في شرح الصولي، وفي شرح التبريزي: «قال أبو تمام يمدح بني عبد الكريم الطائيين»، وفي رواية القالي: «قال أبو تمام يمدح أحمد بن عبدالكريم الطائي»:

[الوافر]

١ - أَرامَــــةُ كُـنـتِ مَـــأْلَـفَ كُـلِّ رِيمِ
لَــو اسـتَـمْـتَـعْـتِ بِـالأُنْــسِ الـقَـدِيمِ[1]

٢ - أَدارَ الـبُـؤْسِ حَـسَّـنَكِ التَّصابي
إِلَــيَّ فَـصِـرْتِ جَـنَّـاتِ الـنَّـعِـيـمِ[2]

٣ - لَـئِـنْ أَصبَحْـتِ مَـيْـدانَ السَّوافي
لَـقَـدْ أَصـبَحـتِ مَـيْـدانَ الـهُـمُـومِ[3]

٤ - وَمِمَّـــا ضَـــرَّمَ الـبُـرَحـاءَ أَنِّـي
شَـكَـوْتُ فَـمـا شَـكَـوْتُ إِلــى رَحِـيـمِ[4]

٥ - أَظُــنُّ الـدَّمْـعَ فـي خَـدِّي سَيَبْقى
رُسُــومًــا مِــنْ بُـكـائي فـي الـرُّسُـومِ

٦ - وَلَــيْــلٍ بِــتُّ أَكــلَــؤُهُ كَــأَنِّــي
سَـلِـيـمٌ أَو سَــهِـرْتُ عَـلـى سَـلِـيـمِ[5]

---

(١) رامة: اسم موضع. الريم: الغزال.
(٢) التصابي: العشق والميل إلى اللهو.
(٣) السوافي: جمع سافية، وهي الريح التي تطير التراب.
(٤) ضرَّم البُرحاء: هيَّج الوجد.
(٥) أكلؤه: أرعاه. السليم هنا: اللديغ.

٧ - أُراعِــــي مِــنْ كَــواكِـبِـهِ هِـجـانًـا
سَــوامًــا مــا تَــريــعُ إلــى الــمُـسـيـمِ[١]

٨ - فَـأُقـسِـمُ لَـو سَـأَلْـتِ دُجـاهُ عَنِّي
لَــقَــدْ أَنـبـاكِ عَــنْ وَجْــدٍ عَـظـيـمِ

٩ - أَنَـخْـنـا فـي دِيــارِ بَـنـي حَـبيبٍ
بَـنـاتِ الـسَّـيْـرِ تَحـتَ بَـنـي الـعَـزيـمِ[٢]

١٠ - وَمـا إنْ زالَ فـي جَـرْمِ ابـنِ عَمْـروٍ
كَــريمٌ مِــنْ بَـنـي عَـبْـدِ الـكَــريمِ[٣]

١١ - يَـكـادُ نَــداهُ يَـتـرُكُـهُ عَـديمًـا
إذا هَـطَـلَـتْ يَــداهُ عَـلـى عَــديمِ[٤]

١٢ - تَــراهُ يَــذُبُّ عَـنْ حَـرَمِ الـمَعالي
فَـتَـحْـسِـبُـهُ يُـدافِــعُ عَــنْ حَــريمِ[٥]

١٣ - غَــريمٌ لِـلْـمُـلِـمِّ بِـهِ وَحـاشَــى
نَــداهُ مِــنْ مُمـاطَـلَـةِ الــغَـريمِ[٦]

١٤ - سَـفِـيـهُ الـرُّمـحِ جَـاهِـلُـهُ إذا ما
بَــدا فَـضْــلُ الـسَّـفِـيـةِ عـلـى الحـلـيمِ

١٥ - إذا مـا قِـيـلَ أُرعِـفَـتِ الـعَـوالـي
وَلَـيـسَ الـمُـرعِـفـاتُ سِـوَى الـكُـلُـومِ[٧]

---

(١) الهِجان: الإبل البيض. تَريع: ترجع. المُسيم: الرَّاعي.
(٢) بنو حبيب: قوم الممدوح. بنو العزيم: الرجال ذوو العزم والجِدّ.
(٣) جرم بن عمرو: بطن من طيِّئ. بنو عبدالكريم: هم الممدوح وإخوته.
(٤) عديمًا: فقيرًا.
(٥) يذبّ: يدافع.
(٦) غريم: مَدين. الملمّ به: النازل به.
(٧) العوالي: الرماح.

١٦ - إذا ما الضَّربُ حَشَّ الحربَ أَبْدَى

أَغَرَّ الرَّأيِ في الخَطْبِ البَهيمِ[١]

١٧ - تُثَفَّى الحرْبُ مِنهُ حينَ تَغْلِي

مَراجِلُها بِشَيْطانٍ رَجيمِ[٢]

١٨ - فَإن شَهِدَ المَقامَةَ يَوْمَ فَصلٍ

رَأَيْتَ نَظيرَ لُقْمانَ الحكيمِ

١٩ - إذا نَزَلَ النَّزيعُ بِهِمْ قَرَوْهُ

رِياضَ الرِّيفِ مِن أُنُفٍ جَميمِ[٣]

٢٠ - فَلَوْ شاهَدْتَهُمْ وَالزَّائِريهِمْ

لَما مِزْتَ البَعيدَ مِنَ الحَميمِ[٤]

٢١ - أُولَئِكَ قَدْ هُدوا في كُلِّ مَجْدٍ

إلى نَهْجِ الصِّراطِ المُسْتَقيمِ

٢٢ - أَحَلَّهُمُ النَّدَى سِطَةَ المَعالي

إذا نَزَلَ البَخيلُ عَلى التُّخُومِ[٥]

٢٣ - فُروعٌ لا تَرِفُّ عَلَيكَ إلا

شَهِدْتَ لَها عَلى طِيبِ الأَرُومِ[٦]

٢٤ - وَفي شَرَفِ الحديثِ دَليلُ صِدْقٍ

لِمُخْتَبِرٍ عَلى الشَّرَفِ القَديمِ

---

(١) حشُّ الحربَ: هيَّجها.

(٢) تُثَفَّى: من الأثافيّ، وهي حجارة المَوْقِد.

(٣) النَّزيع: الغريب. الأُنُف: الرياض التي لم تُرْعَ من قبلُ. الجميم: الطويل أو الكثير.

(٤) الحميم: القريب.

(٥) السِّطة: الوسط. التخوم: الحدّ.

(٦) الأروم: جمع أَرُومة، وهو الأصل.

٢٥ - لَـهُـمْ غُـــرَرٌ تُـخـالُ إذا اسـتَـنـارَتْ
بَـــواهِـــرُهـــا ضَـــرائِـــرَ لِـلـنُّـجـومِ
٢٦ - قُـــرُومٌ لِـلـمُـجـيرِ بِـهِـمْ أُســـودٌ
نَـــكـــالٌ لِـــلأُســـودِ وَلِـــلـــقُـــرومِ(١)
٢٧ - إذا نَـــزَلـــوا بِمَــحْــلٍ رَوَّضُـــوهُ
بِـــآثـــارٍ كَـــآثـــارِ الـــغُـــيُـــومِ(٢)
٢٨ - لِـكُـلٍّ مِـــنْ بَـنِـي حَـــوَّاءَ عُـــذْرٌ
وَلا عُـــــذرٌ لِـــطـــائِـــيٍّ لَـــئـــيـــمِ
٢٩ - أَحَـــقُّ الـنَّـاسِ بِـالـكَـرَمِ امــرُؤٌ لَـمْ
يَـــزَلْ يَـــأْوِي إلـــى أَصْـــلٍ كَـــريمِ

****

(١) قُروم: سادات. المُجير هنا: المستجير.
(٢) روَّضوه: جعلوه مُخصبًا.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٣٤ برواية التبريزي: ١٦٠/٣ وانظرها برقم: ١٣٩ برواية الصولي: ٣٩١/٢. وبرقم ٥٠ عند القالي: ٢٥٣. وبرقم ٤٩ عند الأعلم: ٥٢٩/١.

المصادر:

- الأبيات (٩ - ١٢، ١٤، ٢١، ٢٥، ٢٧ - ٢٩) الحماسة المغربية: ٣٦٩/١، ٣٧٠.
- الأبيات (١ - ٦، ٨) التذكرة الحمدونية: ١٩٢/٦
- الأبيات (١٠ - ١٢، ٢٩، ٢٢، ١٩، ٢٠) الموازنة: ٢٤٩/٣، ٢٥٠.
- الأبيات (٣، ٥ - ٧، ١١، ١٤) كتاب الصناعتين: ص ٢٩٧.
- الأبيات (١ - ٥) الموازنة: ٤٧٨/١.
- الأبيات (٢ - ٥) المنازل والديار: ص ٣١٣.
- الأبيات (١، ٢، ٤) العمدة لابن رشيق: ٧٥٨/٢.
- البيتان (١١، ١٢) الموازنة: ١١٤/٣. وجوهر الكنز: ص ٣٦٩.
- البيتان (٢١، ٢٨) مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ١٧٢
- البيتان (٢٣، ٢٤) محاضرات الأدباء: ٣٣٣/١.
- البيت (١) الموازنة: ٤٦٠/١. وسر الفصاحة: ص ١٩٦
- البيت (٢) جواهر الآداب: ٥٤٧/١. والدر الفريد(خ): ٢٦١/١.
- البيت (٥) نهج البلاغة: ٢٨٠/٨.
- البيت (٧) الموازنة: ٨٨/١.

- البيت (١٢) الموازنة: ٣٤١/١.

- البيت (١٣) الموازنة: ٢٤٨/٣. وشرح الواحدي: ٤٤٥/١. والتبيان في شرح الديوان: ١٩٤/٤

- البيت (١٤) الكامل للمبرد: ٣١٠/٢. والاستدراك: ص ١٩٢. وأنوار الربيع: ٤٤/٢.

- البيت (١٦) الموشح: ص ٣٧٥، ٣٩٤. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٧. وسر الفصاحة: ص ١٦١. والمثل السائر: ١٨٤/٣

- البيت (٢٠) الموازنة: ٨٢/١.

- البيت (٢٣) الفتح على أبي الفتح: ص ٢٦٨. والاستدراك: ص ٢٠٤.

- البيت (٢٤) الموازنة: ٣٥٤/١. ودلائل الإعجاز: ص ٤٩١. والدر الفريد(خ): ٢٨٩/٥.

- البيت (٢٧) الدر الفريد(خ): ٨٩/٢.

- البيت (٢٨) الأشباه والنظائر للخالديين: ٢٢٤/٢. وثمار القلوب: ص ١٠٢ وقشر الفسر (رضا رجب): ص ٣٧٦. وشرح الواحدي: ٥١٧/١. والتبيان في شرح الديوان: ٧٣/٤. والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي: ص ٢٠٢.

- صدر البيت (١) الموازنة: ٢٨٤/١. والتذكرة الحمدونية: ٣٠٣/٧. ووفيات الأعيان: ٢١/٢

الروايات

- (١) في رواية القالي، وسر الفصاحة، وشرح الأعلم: «الأنسِ المقيمِ».

- (٢) في التذكرة الحمدونية: «غيّركِ التصابي».

- (٤) في المنازل والديار: «ضرَّمَ الأحشاءَ».

- (٦) في رواية القالي، والصناعتين: «سَهِدتُ على سليمِ».

- (٧) في الصناعتين: «سوامًا لا تزيغ».

- (٨) في شرح الصولي: «عن خطرٍ عظيمِ».

- (١٠) في شرح الصولي: «حَزْمِ ابن عمروٍ».

- (١١) في شرح الصولي: «إذَا عادَتْ يداهُ».

- (١٧) في سر الفصاحة: «وتُشفي الحربُ».

- (١٨) في شرح الصولي: «يومَ فضلٍ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «وإنْ شَهِدَ».

- (١٩) في الموازنة: «رياضَ الودِّ». وفي شرح الأعلم: «أنف الجحيم».

- (٢٠) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «فلَوْ عَاينتَهُمْ معَ زائريهِمْ». وفي الموازنة: «فلَوْ أبصَرْتَهُمْ».

- (٢١) في رواية القالي، وشرح الأعلم، والحماسة المغربية: «مِنْ كُلِّ مجدٍ: إلى نهجِ الطريقِ». وفي مطلع الفوائد: «مِنْ كلِّ فجٍّ: إلى نهجِ السِّراطِ».

****

(٤٤٦)

قال أبو تمام يصف حَجَّةً حَجَّها:

[الوافر]

١ - لَعَلَّكَ ذاكِرُ الطَّلَلِ القَديمِ
وَمُوفٍ بِالعُهودِ عَلى الرُّسومِ

٢ - وَواصِفَ ناقَةٍ تَذَرُ المَهارَى
مُوَكَّلَةً بِوَخْدٍ أَو رَسيمِ[١]

٣ - وَقَدْ أَمَّمْتَ بَيتَ اللَّهِ نِضْوًا
عَلى عَيْرانَةٍ حَرْفٍ سَعُومِ[٢]

٤ - أَتَيتُ القَادِسِيَّةَ وَهْيَ تَرْنُو
إِلَيَّ بِعَيْنِ شَيْطانٍ رَجيمِ[٣]

٥ - فَما بَلَغَتْ بِنا عُسْفانَ حَتَّى
رَنَتْ بِلِحاظِ لُقْمانِ الحَكيمِ[٤]

٦ - وَبَدَّلَها السُّرَى بِالجَهْلِ حِلْمًا
وَقَدَّ أَديمَها قَدَّ الأَديمِ[٥]

٧ - بَدتْ كالنَّجْمِ وافَى ليلَ سعدٍ
فَآلَتْ مثلَ عُرْجُونٍ قديمِ[٦]

---

(١) الوخد والرسيم: ضربان من السَّير.

(٢) أمَّمتَ: قصدتَ. النِّضْو: المهزول من الإبل. العيرانة: الناقة الصلبة تشبه بالحمار الوحشي. الحرف: الناقة الضامرة. السعوم: السريعة.

(٣) القادسية: موضع غرب الكوفة. ترنو: تنظر.

(٤) عُسفان: موضع بين مكة والمدينة.

(٥) أديمها: جلدها.

(٦) العرجون: ما يحمل التمر والعذق من النخيل.

٨ - أَذابَ سَنامَها قَطْعُ الفَيافي
وَمَزَّقَ جِلْدَها نَضْحُ العَصِيمِ[١]

٩ - طَواها طَيُّها المُوماةَ وَخْدًا
إلى أَجْبالِ مَكَّةَ وَالحَطِيمِ[٢]

١٠ - رَمَتْ خُطُواتِها بِبَني خَطايا
مُواشِكَةً إلى رَبٍّ كَرِيمِ[٣]

١١ - بِكُلِّ بَعِيدَةِ الأَرجاءِ تِيهٍ
كَأَنَّ أُوارَها وَهَجُ الجَحِيمِ[٤]

١٢ - أَقولُ لَها وَقَدْ أَوحَتْ بِعَيْنٍ
إِلَيَّ تَشَكِّيَ الدَّنِفِ السَّقِيمِ[٥]

١٣ - بِكُورُكِ أَشعَرُ الثَّقَلَيْنِ طُرًّا
وَأَوفى النَّاسِ في حَسَبٍ صَمِيمِ[٦]

١٤ - فَما لَكِ تَشتَكِينَ وَأَنتِ تَحْتي
وَتَحتَ مُحَمَّدٍ بَدْرِ النُّجومِ؟

١٥ - مَتى أَظمَتْكِ هاجِرَةٌ فَشِيمي
أَنامِلَهُ تُرَوِّكِ بِالنَّسِيمِ[٧]

١٦ - وَإِنْ غَشِيَتْكِ ظَلْماءُ تَجَلَّى
بِغُرَّتِهِ دُجى اللَّيلِ البَهِيمِ[٨]

---

(١) العَصِيم: بقيَّة عَرق الإبل إذا جفَّ.
(٢) طيُّها: قطعها. الموماة: الفلاة. الوخد: السير السريع.
(٣) مواشكة: مسارعة.
(٤) أُوارها: حرارتها.
(٥) الدَّنِف: الذي أهز له العشق.
(٦) الكُور: الرَّحْل وما عليه. الثقلان: الإنس والجن.
(٧) شيمي: انظري. تروِّك: تُزيل عطشك.
(٨) تجلَّى: تكشَّف. البهيم: الشديد الظُّلْمة.

١٧ - فَـمَـرَّتْ مِـثْـلَـمـا يَمْـشِـي شَـهِـيـدٌ

سَــــوِيًّــــا فــــي صِــــــراطٍ مُـسْـتَـقـيـمِ

١٨ - وَلَـــولا الـلَّـهُ يَـومَ مِـنًـى لأَبْــدَتْ

هَــواهــا كُــلُّ ذاتِ حَـشًــى هَـضـيـمِ[١]

١٩ - رَمَـيْــنَ أَخـا اغـتِـرابٍ وَاكـتِـئـابٍ

بِــعَــيْــنَــيْ جُــــؤذُرٍ وَبِــجِــيــدِ رِيـمِ[٢]

****

---

(١) هضيم: ضامر.

(٢) الجؤذر: ولد البقرة الوحشية.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٧١ برواية التبريزي: ٤/٥٣٣. وانظرها برقم: ٤٦١ برواية الصولي: ٣/٥٧٦.

- وجاء في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب) ورقة ٢٥٨ ب: «وقال يصف حَجَّةً حَجَّها، ويمدح أبا سعيد محمد بن يوسف، وهذا الشعر يروى لخالد الموصلي»؟ وربما قصد مخلد بن بكار الموصلي، وبالجملة فإنه ليس في القصيدة ما يحول دون نسبتها لأبي تمام.

- البيت (٧) زيادة من شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي، والتذكرة الحمدونية لابن حمدون، ومباهج الفكر ومناهج العبر للوطواط.

المصادر:

- الأبيات (٤ - ٧) التذكرة الحمدونية: ٥/٢٦٢، ٢٦٣.
- الأبيات (١، ٥، ٧) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢٩٦.
- البيتان (٦، ٧) مباهج الفكر: ص ٣٣١.
- البيت (١) الموازنة: ٢/٢٨٤.

الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «حَرْفِ سقُومِ».
- (٤) في التذكرة الحمدونية: «أتينا القادسية».
- (٥) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «وَمَا وَافَتْ بِنا عُسْفَانَ».
- (٧) في التذكرة الحمدونية: «بدتْ كالبدرِ... : وأبَتْ». وفي مباهج الفكر: «كالبدر في ليل بهيم: وأبت».

****

(٤٤٧)

قال أبو تمام يمدح إسحاق بن إبراهيم بن مُصْعَب:

[الكامل]

١ - يا رَبْعُ لَوْ رَبَعُوا عَلى ابنِ هُمومِ
مُسْتَسْلِمٍ لِجَوَى الفِراقِ سَقيمِ[١]

٢ - قَدْ كُنْتَ مَعْهودًا بِأَحْسَنِ ساكِنٍ
مِنَّا وَأَحْسَنِ دِمْنَةٍ وَرُسومِ

٣ - أَيَّامَ لِلأَيَّامِ فيكَ غَضارَةٌ
وَالدَّهْرُ فِيَّ وَفِيكَ غَيْرُ مُليمِ[٢]

٤ - وَظِباءُ أُنْسِكَ لَمْ تَبَدَّلْ مِنْهُمُ
بِظِباءِ وَحْشِكَ ظاعِنًا بِمُقيمِ[٣]

٥ - مِنْ كُلِّ رِيمٍ لَوْ تَبَدَّى قَطَّعَتْ
أَلحاظُ مُقْلَتِهِ فُؤادَ الرِّيمِ

٦ - أَمَّا الهَوَى فَهوَ العَذابُ فَإِنْ جَرَتْ
فيهِ النَّوَى فَأَليمُ كُلِّ أَليمِ

٧ - أَمَرَ التَّجَلُّدَ بِالتَّلَدُّدِ حُرْقَةٌ
أَمَرَتْ جُمودَ دُموعِهِ بِسُجومِ[٤]

---

(١) ربَعوا: أقاموا. ابن الهموم: يعني نفسه.
(٢) الغضارة: طيب العيش. المليم: الذي يفعل ما يستوجب اللُّوم.
(٣) الظباء هنا: النساء. الظاعن: الراحل.
(٤) التلدُّد: التحيُّر. السُّجوم: السَّيلان.

٨ - لا وَالطُّلولِ الدَّارِساتِ أَلِيَّةً
مِنْ مُعْرِقٍ في العاشِقِينَ صَمِيمِ[(١)]

٩ - ما حاوَلَتْ عَيْني تَأَخُّرَ ساعَةٍ
فَالدَّمْعُ مُذْ صارَ الفِراقُ غَريمي

١٠ - لَمْ يَبْرَحِ البَيْنُ المُشِتُّ جَوانِحي
حَتَّى تَرَوَّت مِنْ هَوًى مَسْمومِ[(٢)]

١١ - وَإِلى جَنابِ أَبي الحُسَيْنِ تَشَنَّعَتْ
بِزِمامِها كَالمُصْعَبِ المَخْطومِ[(٣)]

١٢ - جاءَتْكَ في مُعْجٍ خَوائِفَ في البُرَى
وَعَوارِفٍ بِالمَعْلَمِ المَأْمومِ[(٤)]

١٣ - مِنْ كُلِّ ناجِيَةٍ كَأَنَّ أَديمَها
حِيصَتْ ظِهارَتُهُ بِجِلْدِ أَطُومِ[(٥)]

١٤ - تُنْئِي مِلاطَيْها إذا ما استُكْرِهَتْ
سَعْدانَةً كَإِدارَةِ الفُرْزُومِ[(٦)]

١٥ - طَلَبْتكَ مِنْ نَسْلِ الجديلِ وَشَدْقَمٍ
كُومٍ عَقائِلُ مِنْ عَقائِلِ كُومِ[(٧)]

---

(١) الأَلِيَّة: القَسَم. معرق: أصيل. صميم: خالص.

(٢) لم يبرح: لم يفارق. المُشِتّ: المُفرِّق.

(٣) تشنعت: جدَّت في سيرها. المصعب: الفحل الذي لم يُركَب فصعب. المخطوم: الذي وضع الخطام في أنفه.

(٤) المُعْج: جمع المَعُوج، وهي التي تسير سيرًا سهلًا. خوائف: هكذا بالأصل، وقد ذكرها التبريزي في الشرح «الخوانف»، وهي الإبل التي تخنف في سيرها، أي تُميل رأسها من النشاط. البُرى: مفردها برة، وهي الحلقة التي توضع في أنفها. المَعْلَم: الطريق الواضح. المأموم: المقصود.

(٥) الناجية: الناقة السريعة. حِيصَتْ: خِيطتْ. الظِّهارة: ما يُجعَل على ظهر الدابة. الأطوم: السلحفاة الغليظة الجلد.

(٦) تُنئي: تُبعد. الملاطان: رؤوس الكتفين. استُكْرِهت: حُرِّكت عند السير. السعدانة: صدر البعير. الفُرزوم: الخشبة التي يحذو عليها الحذَّاء، وهو الإسكاف.

(٧) الجديل وشدقم: فحلان نجيبان. الكُوم: مفردها كوماء، وهي الناقة العظيمة السَّنام. عقائل: كرائم.

١٦ - يَنسَيْنَ أَصواتَ الحُداةِ وَنَبْرَها
طَرَبًا لأَصْواتِ الصَّدَى وَالبُومِ[١]

١٧ - فَأَصَبْنَ بَحْرَ نَداكَ غَيرَ مُصَرَّدٍ
وِرْدًا وَأُمَّ نَداكَ غَيرَ عَقيمِ[٢]

١٨ - لَمَّا وَرَدْنَ حِياضَ سَيْبِكَ طُلَّحًا
خَيَّمْنَ ثُمَّ شَرِبْنَ شُرْبَ الهِيمِ[٣]

١٩ - إِنَّ الخَليفَةَ وَالخَليفَةَ قَبْلَهُ
وَجَداكَ تِرْبَ نَصيحَةٍ وَعَزيمِ[٤]

٢٠ - وَجَداكَ مَحمودًا فَلَمَّا يَأْلُوا
لَكَ في مُفاوَضَةٍ وَلا تَقديمِ[٥]

٢١ - ما زِلتَ مِن هَذا وَتِلكَ لابِسًا
حُلَلاً مِنَ التَّبْجيلِ وَالتَّعْظيمِ

٢٢ - نَفسي فِداؤُكَ وَالجِبالُ وَأَهلُها
في طِرْمِساءَ مِنَ الحُروبِ بَهيمِ[٦]

٢٣ - بِالدَّاذَوَيْهِ وَخَيْزَجٍ وَذَواتِها
عَهْدٌ لِسَيْفِكَ لَمْ يَكُنْ بِذَميمِ[٧]

---

(١) الحُداة: سائقو الإبل بالغناء.
(٢) المُصرَّد: القليل الذي لا يروي.
(٣) الطُّلَّح: المُعيية الساقطة. خيَّمنَ: أقمنَ. الهيم: العطاش.
(٤) الخليفتان: المعتصم والمأمون. العزيم: جمع العزيمة، وهي الجدّ في الأمر.
(٥) لمًّا يألوا: لمَّا: يُقَصِّرا.
(٦) الطِرْمِساء: الليلة المظلمة. الجبال: مواضع ما بين أصبهان إلى زنجان وقزوين وهمذان والدينور والريّ، وما بينها من البلاد.
(٧) الداذويه وخيزج: موضعان كانت فيهما وقعتان مشهورتان له.

٢٤ - بِالمُصْعَبِيِّينَ الَّذينَ كَأَنَّهُمْ
أَسادُ أَغْيالٍ وَجِنٌّ صَريمِ[١]

٢٥ - مِثْلُ البُدورِ تُضِيءُ إِلَّا أَنَّها
قَد قُلْنِسَتْ مِنْ بَيْضِها بِنُجُومِ[٢]

٢٦ - وَلَّى بِها المَخذولُ يَعْزِلُ نَفسَهُ
مُتَمَطِّرًا في جَيْشِهِ المَهْزُومِ[٣]

٢٧ - رامُوا اللَّتَيَّا وَالَّتي فَاعتاقَهُمْ
سَيْفُ الإِمامِ وَدَعْوَةُ المَظْلُومِ

٢٨ - ناشَدْتَهُمْ بِاللَّهِ يَومَ لَقِيتَهُمْ
وَالخَيْلُ تَحتَ عَجاجَةٍ كَالنِّيمِ[٤]

٢٩ - وَمَنَحْتَهُمْ عِظَتَيْكَ مِنْ مُتَوَغِّرٍ
مُتَسَهِّلٍ قاسِي الفُؤادِ رَحِيمِ[٥]

٣٠ - حَتَّى إِذا جَمَحوا هَتَكْتَ بُيوتَهُمْ
بِاللَّهِ ثُمَّ الثَّامِنِ المَعْصومِ[٦]

٣١ - فَتَجَرَّدَتْ بِيضُ السُّيوفِ لِهامِهِمْ
وَتَجَرَّدَ التَّوحِيدُ لِلتَّخْرِيمِ[٧]

٣٢ - غادَيتَهُمْ بِالمَشرِقَينِ بِوَقْعَةٍ
صَدَعَتْ صَواعِقُها جِبالَ الرُّومِ

---

(١) المصعبيُّون: رهط الممدوح. الأغيال: جمع الغيل، وهو الشجر الملتفّ. الصريم: الليل، وقد يعني كثيب الرَّمل.
(٢) قُلنست: أُلبستْ القلنسوة. البَيْض: مفردها بيضة، وهي خوذة من الحديد.
(٣) متمطرًا: مسرعًا.
(٤) العَجاجة: غبار الحرب. النِّيم: الفرو القصير.
(٥) المتوغِّر: المتشدِّد.
(٦) جمحوا: عصوا. الثامن المعصوم: يعني الخليفة المعتصم؛ لأنه ثامن خلفاء بني العبَّاس.
(٧) التوحيد: كناية عن المسلمين. التخريم: يعني أصحاب بابَك.

٣٣ - أَخرَجْتَهُمْ بَلْ أَخرَجَتْهُمْ فِتنَةٌ
سَلَبَتْهُمُ مِنْ نَضرَةٍ وَنَعيمِ
٣٤ - نُقِلوا مِنَ الماءِ النَّميرِ وَعيشَةٍ
رَغَدٍ إِلى الغِسْلينِ وَالزَّقُّومِ[1]
٣٥ - وَالحَرْبُ تَعْلَمُ حينَ تَجْهَلُ غارَةٌ
تَغلي عَلى حَطَبِ القَنا المَحْطومِ[2]
٣٦ - أَنَّ المَنايا طَوْعُ بَأسِكَ وَالوَغى
مَمْزوجُ كَأسِكَ مِنْ رَدًى وَكُلومِ[3]
٣٧ - وَالحَرْبُ تَرْكَبُ رَأسَها في مَشْهَدٍ
عُدِلَ السَّفيهُ بِهِ بِأَلْفِ حَليمِ[4]
٣٨ - في ساعَةٍ لَوْ أَنَّ لُقمانًا بِها
وَهْوَ الحَكيمُ لَصارَ غَيرَ حَكيمِ
٣٩ - جَثَمَتْ طُيورُ المَوْتِ في أَوكارِها
فَتَرَكْنَ طَيْرَ العَقلِ غَيرَ جُثومِ[5]
٤٠ - وَالسَّيفُ يَحْلِفُ أَنَّكَ السَّيْفُ الَّذي
ما اهتَزَّ إِلَّا اجتَثَّ عُرْشَ عَظيمِ[6]
٤١ - مَشَتِ الخُطوبُ القَهْقَرى لَمَّا رَأَتْ
خَبَبي إِلَيكَ مُؤَكَّدًا بِرَسيمِ[7]

---

(١) الماء النَّمير: العذب. الغِسْلين: من شراب أهل النار. الزَّقُّوم: من طعام أهل النار.
(٢) المحطوم: المكسور.
(٣) الكُلوم: الجِراح.
(٤) المشهد: موضع المعركة.
(٥) طير العقل: كناية عن الرؤوس. جثوم: مقيم.
(٦) اجتثَّ: قطع. العُرْش: عِرْق في العُنق.
(٧) الخَبب والرَّسيم: ضَرْبان من السَّيْر السَّريع.

٤٢ - فَـزَعَـتْ إِلـى الـتَّـوديـعِ غَـيـرَ لَـوابِـثٍ
لَـمَّـا فَـزَعْـتُ إِلَـيـكَ بِـالـتَّـسْـلـيـمِ

٤٣ - وَالـدَّهْـرُ أَلأَمُ مَـنْ شَـرِقْـتَ بِـلَـومِـهِ
إِلَّا إِذا أَشْـرَقْـتَـهُ بِـكَـريـمِ[1]

٤٤ - أَهْـبَبْـتَ لـي ريـحَ الـرَّجـاءِ فَـأَقْـدَمَـتْ
هِـمَـمـي بِـهـا حَـتَّـى اسـتَـبَـحْـنَ هُـمـومـي

٤٥ - أَيـقَـظْـتَ لِـلـكَـرَمِ الـكِـرامَ بِـنـاطِـقٍ
لِـنَـداكَ أَظْـهَـرَ كَـنـزَ كُـلِّ قَـديـمِ

٤٦ - وَلَـقَـدْ نَـكـونُ وَلا كَـريـمَ نَـنـالُـهُ
حَـتَّـى نَـخـوضَ إِلَـيـهِ أَلْـفَ لَـئـيـمِ

٤٧ - فَـسَـنَـنْـتَ بِـالـمَـعـروفِ مِـنْ أَثَـرِ الـنَّـدى
سُـنَـنًـا شَـفَـتْ مِـنْ دَهْـرِنـا الـمَـذمـومِ

٤٨ - وَسَـمَ الـوَرَى بِـخَـصـاصَـةٍ فَـوَسَـمْـتَـهُ
بِـسَـمـاحَـةٍ لاحَـتْ عَـلـى الـخُـرطـومِ[2]

٤٩ - جَـلَّـيْـتَ فـيـهِ بِـمُـقْـلَـةٍ لَـمْ يُـقْـذِهـا
بُـخْـلٌ وَلَـم تُـسْـفَـحْ عَـلـى مَـعـدومِ[3]

٥٠ - يَـقَـعُ انـبِـسـاطُ الـرِّزقِ فـي لَـحَـظـاتِـهـا
نَـسَـقًـا إِذا وَقَـعَـتْ عَـلـى مَـحـرومِ

٥١ - وَيَـدٍ يَـظَـلُّ الـمـالُ يَـسْـقُـطُ كَـيْـدُهُ
فـيـهـا سُـقـوطَ الـهـاءِ فـي الـتَّـرخـيـمِ[4]

(١) شرقتَ: غصصتَ. أشرقته: أغصصته.
(٢) الخصاصة: الفقر. الخرطوم: الأنف.
(٣) لم يقذِها: لم يُلْقِ فيها القذى.
(٤) كيد المال: إعجابه لصاحبه فلا ينفقه.

٥٢ - لا يَـأمَـلُ المـالُ الـنَّجـاةَ إذا عَـدا

صَـــرْفُ الـــزَّمـــانِ مُـــجـــاءَةً بِـــعَـــديمِ

٥٣ - قُـلْ لِـلـخُـطوبِ إلَـيـكِ عَـنِّـي إنَّـني

جـــارٌ لإسْـــحـــاقَ بـــنِ إبـــراهـــيـــمِ

****

التخريجات

الشروح:

– القصيدة تحت رقم: ١٥٠ برواية التبريزي: ٢٦١/٣ وانظرها برقم: ١٤٩ برواية الصولي: ٤٣٩/٢. وبرقم: ١٢٩ عند القالي: ٤٨٢. وبرقم: ١٢٨ عند الأعلم: ٣٥٤/٢.

المصادر:

– الأبيات (١١ – ١٨) الموازنة: ٢٧٩/٢.

– الأبيات (١، ٧، ١٤، ٣٧، ٣٩) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٤٥، ٤٤٦.

– الأبيات (٢ – ٥) الموازنة: ٥٣٤/١.

– الأبيات (٤٥ – ٤٨) الموازنة: ٢١٣/٣.

– الأبيات (٣٧ – ٣٩) الموازنة: ٢٤٤/١؛ ٣٠٣/٣.

– الأبيات (٤١ – ٤٣) الموازنة: ١٩٠/٣.

– البيتان (٢٢، ٢٣) معجم ما استعجم: ص ٥٢٥.

– البيتان (٢٤، ٢٥) الموازنة: ٣٣٤/٣.

– البيتان (٤١، ٤٢) التذكرة الفخرية: ٩٣.

– البيت (١) حلية المحاضرة: ٢٠٨/١. ومواد البيان: ص ٢٦٢.

– البيت (٢) الموازنة: ٢١٦/١.

– البيت (٣) كتاب الصناعتين: ص ٤١٥.

– البيت (٤) المنصف: ٢٥٢/١. والتبيان في شرح الديوان: ٣٧٧/٢.

– البيت (٦) كنز الكتاب: ٦٨١/٢. ونهاية الأرب: ١٥١/٢

- البيت (٧) الموازنة: ١/٢٢٢؛ ٢/٤٤.

- البيت (١٠) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٧

- البيت (٢٥) محاضرات الأدباء: ٣/١٦٦

- البيت (٣١) الاستدراك: ص ١٩٤

- البيت (٣٥) الموشح: ص ٣٨٩.

- البيت (٣٧) أدب الدنيا والدين: ص ٢٩٠.

- البيت (٤٠) الاستدراك: ص ١٧٨

- البيت (٤٣) الموازنة: ١/٢٦٢. وكتاب الصناعتين: ص ٣٠٤.

- صدر البيت (١) البديع: ص ٧٦. والموازنة: ١/٢٨٤.

الروايات

- (٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «ثَاوٍ بأَحْسَنِ». وفي الموازنة ١/٢١٦: «ثاوٍ وأَحْسَنِ». وفي الموازنة ١/٥٣٤: «ثاوٍ فأَحْسَنِ».

- (٣) في الصناعتين: «غير ملوم».

- (٤) في المنصف، والتبيان: «وظباءُ إِنْسِكَ».

- (٥) في الموازنة: «لَوْ تَبَذَّلَ قَطَّعَتْ».

- (٦) في شرح الصولي: «فيه الهوَى». وفي نهاية الأرب: «فالتَّيْمُ كُلّ التَّيْمِ».

- (٧) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «أَغْرَى التلدُّدُ بِالتجلُّدِ حُرْقَةً».

- (٩) في رواية القالي: «بِالدَّمْعِ مُذْ صَارَ».

- (١٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «من جَوًى مَسْمُومِ». وفي الوساطة: «حتى تروَّث من دمٍ».

- (١١) في رواية القالي: «أبي الحُسَيْنِ تَسَنَّعَتْ».

- (١٢) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «خَوَانِفَ في البُرى».

- (١٤) في شرح الصولي: «تُثْنِي مِلاطَيها». وفي رواية القالي: «تنأى مِلَاطَاهَا». وفي الموازنة: «تُثْنِي... : ... القُرْزُومِ». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «ينأى ملاطاها إذا ما استكرها». وفي شرح الأعلم: «بنأي ملاطيها».

- (١٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «بَلَوَاكَ تِرْبَ».

- (٢٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «بَلَوَاكَ محمودًا».

- (٢٣) في شرح الصولي: «بالذَّاذَوَيْة وخَيْزَجٍ». وفي رواية القالي: «بالدَّاذَوَيْه وخَيْزَجٍ». وفي معجم ما استعجم: «بالزَّادوَيْهِ وخَيْزَجٍ».

- (٢٥) في رواية القالي: «قُنِّستْ مِنْ بَيْضِهِمِ». وفي الموازنة، وشرح الأعلم: «مِنْ بَيْضِهِم بِنُجُومِ». وفي محاضرات الأدباء: «النجومِ تُضيء إلا أنهم: قد قلنسوا من بيضِهم بنجومِ».

- (٢٦) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وَلَّى بها الشَّيْطَانُ».

- (٢٩) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «ومَنَحْتَهُم حَالَيْنِ».

- (٣١) في الاستدراك: «التوحيد للتحريم».

- (٣٢) في شرح الصولي: «هادَيتَهُم بالمشرِقَيْنِ».

- (٣٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «شَمِلَتْهُمُ من نَضرَةٍ».

- (٣٤) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «من الماءِ النَّمِيرِ وَجَنَّةٍ».

- (٣٨) في رواية القالي، والموازنة: «لَكانَ غَيرَ حَكيمِ». وفي شرح الأعلم: «لقمان بها: وهو الحكيم لكان».

- (٣٩) في شرح الصولي: «طُيُورُ الجَهْلِ». وفي شرح الأعلم: «فتركن غير الموت».

- (٤٠) في رواية القالي: «إلَّا احْتَزَّ». وفي شرح الأعلم: «إلا اختر». وفي الاستدراك: «والسيف يعلم... : ما سلَّ».

- (٤١) في التذكرة الفخرية: «مُوكَّلًا برَسِيمِ».

- (٤٣) في الموازنة، والصناعتين: «مَنْ شَرِفْتَ بِلُؤْمِهِ». وفي شرح الأعلم: «بلؤمه: إلا إذا أشرفته».

- (٤٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «هِمَمي بِهِ».

- (٤٥) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «نُوَّامَ الكِرام بحادثٍ».

- (٤٧) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «وسنَنْتَ بالمَحْمُودِ».

- (٤٩) في شرح الصولي: «حُلِّيْتَ فيهِ».

- (٥١) في شرح الأعلم: «الهاء للترخيم».

- (٥٢) في شرح الصولي: «إذا غَدَا... ... فجاءَةً بعديم». وفي رواية القالي: «إذَا غَدَا: .... فَجَاءهَا بِعَدِيمِ». وفي شرح الأعلم: «لا يأمن ... : ... فجاءها بعديم».

****

(٤٤٨)

قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري، وقد غاب عنه:

[الطويل]

١ - مَتى كانَ سَمْعي خُلْسَةً لِلَّوائِمِ
وَكَيفَ صَغَتْ لِلعاذِلاتِ عَزائِمي؟![1]

٢ - إذا المَرْءُ أَبقى بَينَ رَأيَيْهِ ثُلْمَةً
تُسَدُّ بِتَعْنيفٍ فَلَيْسَ بِحازِمِ

٣ - سَأُوطِئُ أَهْلَ العَسْكَرِ الآنَ عَسْكَرًا
مِنَ الذُّلِّ مَحَّاءً لِتِلْكَ المَعالِمِ

٤ - فَإِنِّيَ ما حُورِفْتُ في طَلَبِ العُلا
وَلَكِنَّكُم حُورِفْتُمُ في المَكارِمِ[2]

٥ - رُوَيْدًا يَقِرُّ الأَمْرُ في مُسْتَقَرِّهِ
فَما المَجْدُ عَمَّا تَفْعَلونَ بِنائِمِ

٦ - وَما لِيَ مِنْ ذَنْبٍ إلى الرِّزْقِ خِلْتُهُ
سِوى أَمَلي إِيَّاكُمُ لِلعَظائِمِ

٧ - بِعَيْنِ العُلا أَصْبَحْتُمُ بَينَ هادِمٍ
دَعائِمَها الطُّولَى وَبانٍ كَهادِمِ

٨ - لَعَمْرُ النَّوى لا زِلْتُ بَعدَ مُحَمَّدٍ
مُسِحًّا عَلَيهِ بِالدُّموعِ السَّواجِمِ

---

(١) الخلسة: السَّلب بسرعة.

(٢) حُورف المرءُ: إذا ضُيِّق عليه في معاشه.

٩ - فَتًى فَيْصَلِيُّ العَزْمِ يَعْلَمُ أَنَّهُ
نَشا رَأيُهُ بَينَ السُّيوفِ الصَّوارِمِ[1]

١٠ - إذا سارَ فيهِ الظَّنُّ كانَ بِكُلِّ ما
يُؤَمَّلُ مِنْ جَدواهُ أَوَّلَ قادِمِ

١١ - أَساءَتْ يَداهُ عِشْرَةَ المالِ بِالنَّدى
وَأَحسَنَتا فينا خِلافَةَ حاتِمِ

****

(١) فيصليّ: نسبة إلى الفيصل، وهو السيف القاطع.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٤٣ برواية التبريزي: ٣/٢١٩ وانظرها برقم: ١٤١ برواية الصولي: ٢/٣٩٦. وبرقم: ٩٦ عند القالي: ٣٩٦. وبرقم: ٩٥ عند الأعلم: ٢/٢٢٣.

المصادر:

- الأبيات (٣، ٦، ٤) الموازنة: ٢/٢٥٣.

- البيت (١) الموازنة: ١/٤٧٠.

- البيت (٢) الدر الفريد(خ): ١/٢٨٤

- البيت (٤) الموازنة: ١/١٠٣، ٣٦٠. وبهجة المجالس: ١/١٩٠

- البيت (٦) محاضرات الأدباء: ٢/٥٩٦.

الروايات

- (١) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «للعاذِلِينَ عَزَائِمي».

- (٣) في رواية القالي: «من الذَّمِّ مَحَّاءً». وفي الموازنة: «اليومَ عَسْكَرًا: من الذنبِ». وفي شرح الأعلم: «من الدم محاء».

- (٤) في شرح الصولي: «فإِنِّي وما». وفي رواية القالي، والموازنة ١/١٠٣، وبهجة المجالس، وشرح الأعلم: «فِي طَلَبِ الغِنَى». وفي الموازنة ١/٣٦٠: «وإِنِّيَ... الغِنَى: وَلَكِنَّمَا». وفي الموازنة ٢/٢٥٣: «وإنِّي... الغِنَى».

- (٦) في محاضرات الأدباء: «إلى الرزق حلتُه».

- (٨) في شرح الصولي، ورواية القالي: «عَلَيْهَا بِالدُّمُوعِ». وفي شرح الأعلم: «لَعَمْرُ العُلَى... ... عَلَيْهَا بالدُّمُوعِ».

- (٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «فَتًى قُلَّبِيٌّ الرَّأيِ يَزْعُمُ أَنَّهُ».

- (١٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «فَهْوَ بِكُلِّ مَا».

- (١١) في شرح الصولي: «فَأَحْسَنْتَا فِينَا».

****

(٤٤٩)

قال أبو تمام يرثي هاشم بن عبد الله بن مالك الخُزَاعيّ:

[الطويل]

١ - لَنِمْنا وَصَـرْفُ الـدَّهْـرِ لَيسَ بِنائِمِ
خُـزِمْـنـا لَـهُ قَـسْـرًا بِـغَـيْـرِ خَـزائِـمِ[1]

٢ - أَلَـسْـتَ تَـرَى سـاعـاتِـهِ وَاقـتِـسـامَـها
نُـفُـوسَ بَـنـي الـدُّنـيـا اقـتِـسـامَ الـغَـنـائِـمِ؟

٣ - لَـيـالٍ إِذا أَنـحَـتْ عَـلَـيكَ عُـيونَـها
أَرَتْـكَ اعـتِـبـارًا فـي عُـيـونِ الأَراقِـمِ[2]

٤ - شَـرِقْـنـا بِـذَمِّ الـدَّهْـرِ يا سَـلْـمُ إِنَّـهُ
يُـسِـيءُ فَـمـا يَـأْلُـو وَلَـيْـسَ بِـظـالِـمِ[3]

٥ - إِذا فُـقِـدَ الـمَـفْـقُـودُ مِـن آلِ مـالِـكٍ
تَـقَـطَّـعَ قَـلْـبـي رَحْـمَـةً لِـلـمَـكـارِمِ

٦ - خَـلـيلَـيَّ مِـن بَـعدِ الأَسـى وَالجَـوى قِفا
وَلا تَـقِـفـا فَـيـضَ الـدُّمـوعِ الـسَّـواجِـمِ

٧ - أَلِـمَّـا فَـهَـذا مَـصْـرَعُ الـبَـأْسِ وَالـنَّـدَى
وَحَـسـبُ الـبُـكـا إِنْ قُـلـتُ مَـصْـرَعُ هـاشِـمِ

٨ - أَلَـمْ تَـرَيـا الأَيَّـامَ كَـيـفَ فَـجَـعْـنَـنـا
بِـهِ ثُـمَّ قَـدْ شـارَكْـنَـنـا فـي الـمَـآتِـمِ؟!

---

(١) الخزائم: مفردها خُزامة، وهي حلقة توضع في أنف البعير.
(٢) أنحت: مالت. الأراقم: الحيَّات الخبيثة.
(٣) سلم: أخو أبي تمام، ولعله غير أخيه «سهم».

٩ - خَـطَـوْنَ إِلَـيـهِ مِـنْ نَـداهُ وَبَـأْسِـهِ
خَـلائِـقَ أَوْقَـى مِـنْ سُـتـورِ الـتَّـمـائِـمِ(١)

١٠ - خَلائِقَ كَالزَّغْفِ المُضاعَفِ لَم تَكُنْ
لِـتَـنْـفُـذَهـا يَـوْمًـا شَـبـاةُ الـلَّـوائِـمِ(٢)

١١ - وَلَـوْ عـاشَ فينا بَعضَ عَيْشِ فَعالِهِ
لَأَخْـلَـقَ أَعـمـارَ الـنُّـسُـورِ الـقَـشـاعِـمِ(٣)

١٢ - رَأى الـدَّهْـرُ مِـنـهُ عَـثْـرَةً ما أَقالَـها
وَهَـلْ حـازِمٌ يَـأْوي لِـعَـثْـرَةِ حـازِمِ؟!

١٣ - لَئِنْ كانَ سَيْفُ المَوتِ أَسـوَدَ صارِمًا
لَـقَـد فَـلَّ مِـنـهُ حَـدَّ أَبـيَـضَ صـارِمِ(٤)

١٤ - أَصـابَ امـرَءًا كـانَـتْ كَـرائِـمُ مالِهِ
عَـلَـيـهِ إِذا مـا سِـيـلَ غَـيـرَ كَـرائِـمِ(٥)

١٥ - جَرى المَجْدُ مَجْرَى النَّومِ مِنهُ فَلَم يَكُنْ
بِـغَـيـرِ طِـعَـانٍ أَو سَـمـاحٍ بِـحـالِـمِ

١٦ - تَـبَـيَّنَ فـي إِشْـراقِـهِ وَهْـوَ نـائِـمٌ
بِـأَنَّ الـنَّـدَى فـي رُوحِـهِ غَـيـرُ نـائِـمِ

١٧ - فَـإِنْ تُـوهِ فـي الـدُّنيا دَعـائِـمُ عُـمْـرِهِ
فَـمـا جُـودُهُ فـيـهـا بِـوَاهِـي الـدَّعـائِـمِ

---

(١) أوقى: أحفظ.
(٢) الزُّغْف: الدرع اللينة الحسنة. الشَّباة: الحدّ.
(٣) النسور القشاعم: المُسِنَّة.
(٤) فلّ: ثلم وشقّ.
(٥) سِيل: سُئل.

١٨ - إذا الـمَرْءُ لَم تَـهـدِمْ عُـلاهُ حَـياتُهُ
فَلَيسَ لَها الـمَوْتُ الجليلُ بِـهـادِمِ[١]

١٩ - أهـاشِـمُ صارَ الدَّمـعُ ضَرْبَةَ لازِمٍ
وَمـا كـانَ لَـوْلا أنـتَ ضَـرْبَـةَ لازِمِ

٢٠ - أهـاشِـمُ لِلحَيَّيْـنِ فيكَ مَصائِبٌ
حَـوائِـمُ مِنها في قُـلُـوبٍ حَـوائِـمِ[٢]

٢١ - مَساعٍ تَشَظَّتْ في الـمَواسِمِ كُلِّها
وَلَـوْ جُمِعَتْ كانَتْ كَبَعضِ الـمَواسِـمِ[٣]

٢٢ - لَيَوْمُكَ عِندَ الأزْدِ يَـومٌ تَخَزَّعَتْ
خُـزاعَـةُ مِنـها في بُـطُـونِ التَّهـائِمِ[٤]

٢٣ - وَما يَوْمُ زُرْتَ اللَّحْدَ يَوْمُكَ وَحْدَهُ
عَلَينا وَلَـكِـنْ يَـوْمُ عَـمـرٍو وَحـاتِمِ[٥]

٢٤ - فَكَمْ مُلْحَدٍ في يَومِ ذَلِكَ غانِمٍ
وَكَـم مِـنْـبَرٍ فـي يَـومِ ذَلِـكَ غـارِمِ![٦]

٢٥ - لَئِنْ عَمَّ ثُكْلا كُلَّ شَـيءٍ مُصَابُهُ
لَقَدْ خَصَّ أطـرافَ السُّيوفِ الصَّـوارِمِ

٢٦ - تَسَلَّبَتِ الدُّنيا عَلَيهِ فَأَصبَحَتْ
خَـلائِـقُـها مِـثـلَ الـفِـجـاجِ الـقَـواتِمِ[٧]

---

(١) الموت الجليل: أي يموت مجاهدًا أو في طاعة خفيَّة.
(٢) حوائم الأولى: من حام حول الشيء أي طاف. والثانية: من حام أي عطش.
(٣) تشظَّت: تفرَّقت.
(٤) تخزَّعت: انقطعت. خُزاعة: قبيلة المرثيّ.
(٥) عمرو وحاتم: هما عمرو بن معدي كرب وحاتم الطائي.
(٦) الملحَد: المدفون باللَّحْد.
(٧) الفجاج: الطُرُق الواسعة. القواتم: المُظلمة.

٢٧ - وَمـا نَـكْـبَـةٌ فـاتَـتْ بِـهِ بِـعَـظـيـمَـةٍ
وَلَـكِـنَّـهـا مِـنْ أُمَّـهـاتِ الـعَـظـائِـمِ

٢٨ - بَـنـي مـالِـكٍ قَـدْ نَـبَّـهَـتْ خـامِـلَ الـثَّـرى
قُـبـورٌ لَـكُـمْ مُـسْـتَـشْـرِفـاتُ الـمَـعـالِـمِ[١]

٢٩ - رَواكِـدُ قِـيسُ الـكَـفِّ مِـنْ مُـتَـنـاوِلٍ
وَفـيـهـا عُـلًـى لا تُـرتَـقَـى بِـالـسَّـلالِـمِ[٢]

٣٠ - قَضَيْتُمْ حُقوقَ الأَرضِ مِنكُمْ بِأَعْظُمٍ
عِـظـامٍ قَـضَـتْ دَهْـرًا حُـقـوقَ الـمَـقـاوِمِ

٣١ - خُـدِعْـتُ لَـئِـنْ صَـدَّقْـتُ أَنَّ غُـيـابَـةً
تَـكَـشَّـفُ إِلَّا عَـنْ وُجـوهِ الـهَـيـاثِـمِ[٣]

٣٢ - رَأَيـتُـهُـمُ رِيـشَ الـجَـنـاحِ إِذا ذَوَتْ
قَـوادِمُ مِـنـهـا أُيِّـدَتْ بِـقَـوادِمِ[٤]

٣٣ - إِذا اختَلَّ ثَغْرُ المَجْدِ أَضحَى جِلادُهُمْ
وَنـائِـلُـهُـمْ مِـنْ حَـوْلِـهِ كَـالـعَـواصِـمِ

٣٤ - فَـلا تَـطلُبوا أَسـيافَـهُـمْ فـي جُـفُـونِـهـا
فَـقَـدْ أُسـكِـنَـتْ بَـيـنَ الـطُّـلَـى وَالـجَـمـاجِـمِ[٥]

٣٥ - إِذا ما رِماحُ القَوْمِ في الرَّوعِ أُكرِمَتْ
مَـشـارِبُـهـا عـاشـوا كِـرامَ الـمَـطـاعِـمِ

****

(١) مستشرفات: مُطِلَّة.
(٢) رواكد: ثابتة، أي القبور. قِيس الكفّ: أي مقدار شبر.
(٣) الغُيابة: الغمامة التي تُظِلّ الإنسان.
(٤) ذوت: ذبلت. القوادم: ريش مُقدّم الجناح.
(٥) الطُّلَى: الأعناق. جفونها: أغمادها.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٢٠٣ برواية التبريزي: ١٢٩/٤ وانظرها برقم: ٢٨١ برواية الصولي: ٣٤٨/٣. وبرقم: ١٢٣ عند القالي: ٤٦٥. وبرقم: ١٢٢ عند الأعلم: ٣٢٧/٢.

المصادر:

- الأبيات (٢٣، ٢٤، ٢٨ - ٣٠) الموازنة: ٥١٢/٣، ٥١٣.
- الأبيات (٥، ٨، ٢٨، ٢٩) مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ٣٣٠.
- الأبيات (٥، ٨، ٢٩، ٢٨) سرح العيون: ص ٣٢٨.
- الأبيات (٦، ١٣، ١٤، ٢٧) الرسالة الموضحة: ص ١٨٩
- الأبيات (٥، ١٨، ٣٢) المنتحل: ص ١٦٦
- الأبيات (٢٨ - ٣٠) الحماسة المغربية: ٨٦٠/٢.
- البيتان (٢٨، ٢٩) الموازنة: ١٣٨/١. وحلية المحاضرة: ٤٣٦/١. والعمدة لابن رشيق: ٩٨٠/٢.
- البيت (١) الموازنة: ٤٦١/٣. والاستدراك: ص ١١٤
- البيت (٥) الموازنة: ٤٨٧/٣. والموشح: ص ٣٧٩. والدر الفريد(خ): ١٥/٢
- البيت (٦) كتاب الصناعتين: ص ٤٠٧.
- البيت (١٠) سرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٠٣ وجواهر الآداب: ١٠٥٧/٢ والتبيان في شرح الديوان: ٢١٩/٣.
- البيت (١١) الاستدراك: ص ١٤٠
- البيت (١٥) الموازنة: ٣٤٧/١.

- البيت (١٨) الدر الفريد (خ): ٢٨٦/١.

- البيت (٢٣) الموازنة: ٣٦٥/١.

- البيت (٢٥) الموازنة: ٤٩٣/٣. والاستدراك: ص ١١٩

- البيت (٢٨) جواهر الآداب: ٧٣٧/٢.

- البيت (٣٢) الموازنة: ٥٢١/٣. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٧٧. ومحاضرات الأدباء: ١٦٠/١.

- البيت (٣٤) الموازنة: ١١٤/١. والمنصف: ٢٢٩/١. وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٤٢٧/١.

الروايات

- (٢) في شرح الأعلم: «ساعاته واقتسامه».

- (٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «أرتْكَ فتورًا».

- (٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «يا سهمُ إنَّهُ».

- (٦) في رواية القالي: «الجوَى والأسَى قِفَا».

- (٧) في شرح الصولي: «وحَسْبُكُما إنْ قُلتُ».

- (٨) في مطلع الفوائد: «قد شاركْتُنا».

- (٩) في شرح الصولي: «خطرْنَ إليهِ.... خلائقَ أبقَى مِنْ سيورٍ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «من سيورِ التمائِمِ».

- (١٠) في سرقات المتنبي: «لم يكن: لينُفُذهَا نَهبًا شباةُ». وفي جواهر الآداب: «لِتَنْفُذَهَا نَهْبًا». وفي التبيان: «لم يكُنْ: لينفُذَها».

- (١٢) في شرح الأعلم: «أرى الدهر».

- (١٣) في الرسالة الموضحة: «أسوَدَ صادئًا: لقَدْ فُلَّ عنهُ».

- (١٥) في الموازنة: «بغيرِ سَمَاحٍ أو طعانٍ».

- (١٧) في رواية القالي: «فما مجدُهُ». وفي شرح الأعلم: «فَمَا مجدُهُ فيها بواهي العزائم».

- (١٨) في المنتخل: «لم يهدِمْ عُلاهُ».

- (٢٠) في شرح الأعلم: «أهائم للحيين».

- (٢٢) في شرح الأعلم: «يوم تَجزعت».

- (٢٣) في الموازنة: «زَيدٍ وحاتِمِ».

- (٢٤) في رواية القالي: «في ذلكَ اليومِ غانمٍ». وفي شرح الأعلم: «في ذلك اليوم... في ذلك اليوم غارَم».

- (٢٥) في الاستدراك: «فقد حضَّ أطراف».

- (٢٦) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «حَدائِقُهَا مِثْلَ الفِجاجِ».

- (٢٨) في شرح الأعلم: «مستشرقات المعالم».

- (٢٩) في حلية المحاضرة: «غوامض قيد الكفِّ... : ... علا يُرتَقَى». وفي العمدة: «غوامضُ قيدَ الكفِّ». وفي سرح العيون: «رواكد تُقصِي ... : ... لا يُرْتَقَى».

- (٣٢) في رواية القالي: «إذا مضَتْ: ... نُشِّرتْ بقوادِمِ». وفي الموازنة والوساطة: «إذا مضَتْ: قوادمُ مِنْه بُشِّرتْ». وفي المنتخل، ومحاضرات الأدباء: «إذا مضَتْ: بُشِّرت بقوادِمِ». وفي شرح الأعلم: «إذا مضت: قوادم منه نشرت».

- (٣٣) في رواية القالي: «إذا خاف». وفي شرح الأعلم: «إذا خاف... : ... كالمعاصم».

- (٣٤) في شرح الصولي: «بينَ الطَّلَى». وفي المنصف: «في غُمودِها: فقد سَكَنَتْ».

****

(٤٥٠)

قال أبو تمام يعزي مالك بن طوق في أخيه القاسم بن طوق:

[الطويل]

١ - أَمالِكُ إنَّ الحُزنَ أَحلامُ حالِمِ
وَمَهما يَدُمْ فَالوَجدُ لَيسَ بِدائِمِ

٢ - أَمالِكُ إِفراطُ الصَّبابَةِ تارِكٌ
جَنًا وَاعوِجاجًا في قَناةِ المَكارِمِ[1]

٣ - تَأَمَّلْ رُوَيدًا هَلْ تَعُدَّنَّ سالِمًا
إِلى آدَمٍ أَمْ هَلْ تَعُدُّ ابنَ سالِمِ؟

٤ - مَتى تَرْعَ هَذا المَوتَ عَيْنًا بَصيرَةً
تَجِدْ عادِلًا مِنهُ شَبيهًا بِظالِمِ

٥ - وَإِن تَكُ مَفجوعًا بِأَبيَضَ لَم يَكُن
يَشُدُّ عَلى جَدواهُ عِقْدَ التَّمائِمِ[2]

٦ - بِفارِسِ دُعْمِيٍّ وَهَضْبَةِ وائِلٍ
وَكَوكَبِ عَتّابٍ وَجَمْرَةِ هاشِمِ[3]

٧ - شَجا الرِّيحَ فَازدادَتْ حَنينًا لِفَقْدِهِ
وَأَحدَثَ شَجْوًا في بُكاءِ الحَمائِمِ[4]

---

(١) جنا: مخفف جَنَأ، وهو الانحناء في الإنسان.

(٢) التمائم: جمع التميمة، وهي ما يُعلَّق في عُنق الصبيّ دفعًا للعَيْن.

(٣) دعميّ: هو دعميّ بن جَديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار. وائل: هو وائل بن قاسط بن هِنْب بن أفصى بن دعميّ.
عتّاب: هو عتّاب بن سعد، من بني تغلب.

(٤) شجا الرِّيحَ: أحزنها.

٨ - فَمِنْ قَبْلِهِ ما قَدْ أُصيبَ نَبِيُّنا
أَبو القاسِمِ النُّورُ المُبِيْنُ بِقاسِمِ
٩ - وخُبِّرَ قَيْسٌ بالجلِيَّة في ابنِهِ
فَلَمْ يَتَغَيَّرْ وَجْهُ قَيسِ بنِ عاصِمِ[١]
١٠ - وَقالَ عَلِيٌّ في التَّعازي لأَشْعَثٍ
وَخافَ عَلَيهِ بَعْضَ تِلكَ المَآثِمِ[٢]
١١ - أَتَصْبِرُ لِلبَلوى عَزاءً وَحِسْبَةً
فَتُؤْجَرَ أَمْ تَسْلُو سُلُوَّ البَهائِمِ!
١٢ - وَلِلطُّرَّفاتِ يَوْمَ صِفِّيَن لَم يَمُتْ
خُفاتًا وَلا حُزْنًا عَدِيُّ بنُ حاتِمِ[٣]
١٣ - خُلِقْنا رِجالًا لِلتَّصَبُّرِ وَالأَسَى
وَتِلْكَ الغَواني لِلبُكا وَالمَآتِمِ
١٤ - وَأَيُّ فَتًى في النَّاسِ أَحَرَضُ مِن فَتًى
غَدا في خِفاراتِ الدُّموعِ السَّواجِمِ[٤]
١٥ - وَهَلْ مِن حَكيمٍ ضَيَّعَ الصَّبرَ بَعدَما
رَأى الحُكَماءُ الصَّبْرَ ضَرِبَةَ لازِمِ!
١٦ - وَلَم يَحْمَدوا مِنْ عالِمٍ غَيْرِ عامِلٍ
خَلاقًا وَلا مِنْ عامِلٍ غَيرِ عالِمِ

---

(١) قيس: هو قيس بن عاصم بن سنان التميمي، شاعر حليم من سادات العرب في الجاهلية، قتل ابنُ أخيه أحدَ أبنائه فعفا عنه، (ت ٢٠هـ).

(٢) عليّ: أي عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه. الأشعث: هو الأشعث بن قيس بن معدي كرب الكندي، أسلم عند النبيّ عليه الصلاة والسلام، وكان مع عليّ بن أبي طالب - رضي الله عنه - في يوم صفين على راية كندة، (ت ٤٠هـ).

(٣) الطُّرَّفات: هم أبناء عديّ بن حاتم الطائي (طريف ومُطرف وطَرفة)، قُتِلوا يوم صِفِّين. الخفات: موت الفجاءة.

(٤) أحْرَض: من قولهم رجل أحرض أي أضعفه المرض أو الكِبَر. خفارات: حراسات.

١٧ - رَأَوْا طُرُقاتِ العَجْزِ عُوجًا قَطيعَةً
وَأَقْطَعُ عَجْزٍ عِنْدَهُم عَجْزُ حازِمِ

١٨ - فَلا بَرِحَتْ تَسْطُو رَبيعَةُ مِنكُمُ
بِأَرْقَمَ عَطَّافٍ وَراءَ الأَراقِمِ[1]

١٩ - فَأَنتَ وَصِنْواكَ النُّصيرانِ إِخْوَةٌ
خُلِقْتُمْ سَعُوطًا لِلأُنوفِ الرَّواغِمِ[2]

٢٠ - ثَلاثَةُ أَركانٍ وَما انهَدَّ سُؤدُدٌ
إِذا ثَبَتَتْ فيهِ ثَلاثُ دَعائِمِ

****

(١) الأرقم هنا: السيف. الأراقم: حيّ من تغلب. عطّاف: أي مطارد لهم إذا انهزموا.

(٢) صِنواك: أخواك. السعوط: النشوق. الرواغم: الذليلة.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٤٩ برواية التبريزي: ٣/٢٥٧. وانظرها برقم: ٢٨٠ برواية الصولي: ٣/٣٤٥. وبرقم: ١١٥ عند القالي: ٤٥١. وبرقم: ١١٤ عند الأعلم: ٢/٣٠٨.

المصادر:

- الأبيات (١ - ١١، ١٣ - ١٥، ١٨ - ٢٠) نهاية الأرب: ٥/٢١٤، ٢١٥.
- الأبيات (١، ٣ - ١١، ١٣) الدر الفريد(خ): ٣/٢٥٥.
- الأبيات (١ - ٤، ١٠، ١١، ١٣، ١٦، ١٧) الدر الفريد(خ): ٣/١٠١
- الأبيات (١، ٤، ٥، ٩، ١٢) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمزروقي: ص ٥٠١، ٥٠٢.
- الأبيات (٣ - ٤، ١٠، ١١ ١٣) المنتخل: ١/١٦٣
- الأبيات (١٢، ٨ - ١٠) أنس المسجون: ص ١١٧، ١١٨
- الأبيات (١٠، ١١، ١٣) كتاب الصناعتين: ص ٢١١، ٢١٢. وسراج الملوك: ص ٢٩٥.
- البيتان (١، ٣) عيون الأخبار: ٣/٥٨.
- البيتان (٣، ٤) محاضرات الأدباء: ٤/٤٨٥.
- البيتان (١٠، ١١) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٤/١٨٧. والعقد الفريد: ٣/٣٠٣. في أدب الدنيا والدين: ص ٣٢٦. وتحرير التحبير: ص ٤٤١. ونهج البلاغة: ٢/٥٠. وأنوار الربيع: ص ٣٠٠.
- البيتان (١١، ١٣) جوهر الكنز: ص ١٩٥، ١٩٦
- البيت (٣) منية الراضي برسائل القاضي: ص ٥٨. وزهر الآداب: ١/٥٦.

- البيت (٤) الدر الفريد(خ): ٩٤/٥.

- البيت (١١) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٠٣ ومعجز أحمد: ٢٢٤/٣ والفتح على أبي الفتح: ص ٧٨. وبهجة المجالس: ٣٥٥/٢. وشرح الواحدي: ٤٧١/٢؛ ١٣٠١/٣ . وتفسير أبيات المعاني: ص ٥٤. والتبيان في شرح الديوان: ٥٥/١. وجوهر الكنز: ص ١٧٠

- البيت (١٣) الرسالة الموضحة: ص ١٨٤ والتمثيل والمحاضرة: ص ٩٥، ٣٠٦. والمنتحل: ص ٤٤. والمنتخل: ١٣٥/١ والبديع في نقد الشعر: ص ٢٦٠ ونهاية الأرب: ٩٥/٣. وصبح الأعشى: ٣٠٠/٢.

- البيت (١٦) العقد الفريد: ص ٢٢٢. وروض الأخيار: ص ٣٥١.

الروايات

- (١) في عيون الأخبار، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، والدر الفريد: «أَحْلَامُ نَائِمِ». وفي شرح الصولي: «نائِمِ: وَمَهْما يدُمْ فالحُزْنُ». وفي نهاية الأرب: «ومهما تُدمْ فالحزنُ».

- (٢) في شرح الصولي: «أمالك إنَّ إفراطَ الصَّباةِ». وفي شرح الأعلم، ونهاية الأرب: «جِفًا واعوجاجًا».

- (٣) في زهر الآداب، ومحاضرات الأدباء: «إلى آدمٍ أو هل». وفي الدر الفريد: «تأمَّل خَلِيلي».

- (٤) في محاضرات الأدباء: «متى يرعَ».

- (٥) في شرح الصولي، ونهاية الأرب: «لم تكن: تشُدُّ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «فإن تَكُ».

- (٦) في نهاية الأرب: «بفارس دُغْميٍّ... : ... وحمزةِ هاشمِ».

- (٨) في أنس المسجون: «ومن قَبْلِهِ».

- (١١) في الصناعتن: «للبَلْوَى رَجَاءً»، وفي أدب الدنيا والدين: «عَزَاءً وَخَشْيَةً». وفي الفتح على أبي الفتح: «أتصبر للجلى».

- (١٣) في الرسالة الموضحة، والصناعتين، والتمثيل والمحاضرة، والمنتخل، والبديع في نقد الشعر، وأنس المسجون، ونهاية الأرب، وجوهر الكنز، وصبح الأعشى: «رِجَالًا للتَّجَلُّدِ». وفي المنتحل: «للتجلد والأسى: وتلك نساءُ». وفي سراج الملوك: «للتجلد والأسى: وتلك الأيامى».

- (١٤) في شرح الصولي: «فأيّ فَتًى في النَّاسِ اجرحى».

- (١٦) في العقد الفريد: «ولم يَحْمدوا من عاملٍ غير عالمِ». وفي شرح الأعلم: «من عالم غير عالم». وفي روض الأخيار: «ولم يجدوا من عالم».

- (١٧) في الدر الفريد: «عُوجًا فَظيعَةً: وأفظعُ».

- (١٩) في شرح الصولي: «الكريمانِ إِخْوةٌ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «الشقيقانِ إِخْوةٌ: سعوطُ نكالٍ». وفي نهاية الأرب: «الشقيقانِ إخوة».

- (٢٠) في شرح الأعلم: «إذا نبتت فيهِ».

****

(٤٥١)

قال:

[السريع]

١ - رَسُولُكَ الخَطِّيُّ يَومَ الوَغَى
تُرْدِفُهُ بِالأَبْيَضِ الصَّارِمِ[١]

٢ - مَنْ نامَ عَن مَكْرُمَةٍ عامِدًا
فَلَستَ عَنها الدَّهْرَ بِالنَّائِمِ

٣ - لَم يُرَ في عِتْرَتِهِ مِثْلُهُ
أَنصَفَ لِلمَظلومِ مِنْ ظالِمِ

٤ - لَكِنَّهُ يَمطُلُ حَقًّا مَضَى
بِهِ لِيَ التَّسجيلُ مِنْ حاكِمِ!

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٥٥ برواية التبريزي: ٤/٤٩٩. وانظرها برقم: ٤٤٥ برواية الصولي: ٣/٥٤٦.

المصادر:

- الأبيات (١) الاستدراك: ص ١٩٨

الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «في عِتْرَتِهِ مِثْلُهُ: ... من الظَّالِمِ».

****

(١) الخَطِّيّ: الرماح.

قافية النون

(٤٥٢)

قال أبو تمام يهجو ابن الأعمش:

[الكامل]

١ - أُمُّ ابـنِ الأعـمَـشِ فـاعلَمُوهـا فَـرْتَنـا
مـا أَسـهَـلَ الـمَـعـروفَ ثَـمَّ وَأَمـكَـنـا![1]

٢ - عَـجْـزاءُ يُـحْـسِـنُ إِنْ أَتـاهـا خـائِـفٌ
وَقَـدِ اسـتَـجـارَ بِـصَـدْعِـهـا أَنْ تُـحْـسِـنـا[2]

٣ - لَـوْ أَنَّ غُـلْـمَـتَـهـا اسـتَـحـارَتْ فِـضَّـةً
تُـمـتـارُ أَوْ ذَهَـبًـا لَـكـانَـتْ مَـعـدِنـا[3]

٤ - لا تَـحْـسَـبَـنْ أَنِّـي افـتَـرَيْـتُ عَـلـى الَّـتـي
وَلَـدَتْـكَ لَـكِـنِّـي افـتَـرَيْـتُ عَـلـى الـزِّنـا

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٢٢ برواية التبريزي: ٤٣٦/٤. وانظرها برقم: ٢٥٣ برواية الصولي: ٢٠٨/٣

الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «تُحتَارُ أو ذَهَبًا».

****

(١) فرتنا: المرأة الفاجرة.
(٢) عجزاء: عظيمة العجيزة. الصَّدع: الشَّق.
(٣) غُلْمتها: هيَجان شهوتها. استحارت: أي صارت.

(٤٥٣)

قال أبو تمام يرثي جارية له تُوُفِّيتْ:

[الطويل]

١ - أَلَـمْ تَـرَنـي خَـلَّيتُ نَفْسـي وَشـانَـها
وَلَـمْ أَحـفِـلِ الـدُّنـيـا وَلا حَـدَثـانَـهـا؟[١]

٢ - لَـقَـدْ خَـوَّفَـتْـنـي الـنَّـائِـبـاتُ صُروفَـهـا
وَلَـوْ أَمَّـنَـتْـنـي مـا قَـبِـلْـتُ أَمـانَـهـا

٣ - وَكَـيـفَ عَـلـى نـارِ اللَّـيـالـي مُـعَرَّسـي
إِذا كـانَ شَـيْـبُ الـعـارِضَـيْـنِ دُخـانَـهـا![٢]

٤ - أُصِـبْـتُ بِـخُـودٍ سَـوْفَ أَغْـبُرُ بَـعدَهـا
حَـلـيفَ أَسًـى أَبـكـي زَمـانًـا زَمـانَـهـا[٣]

٥ - عِـنـانٌ مِـنَ الـلَّـذَّاتِ قَـدْ كـانَ فـي يَـدي
فَـلَـمَّـا مَـضَـى الإِلْـفُ اسـتَـرَدَّتْ عِـنانَـها

٦ - مَـنَـحْـتُ الـدُّمَـى هَـجْـري فَـلا مُـحْـسِـناتِها
أَوَدُّ وَلا يَـهْـوَى فُـؤادِي حِـسـانَـهـا[٤]

٧ - يَـقـولـونَ هَـلْ يَـبـكـي الـفَـتَـى لِـخَـريـدَةٍ
مَـتـى مـا أَرادَ اعـتـاضَ عَـشْـرًا مَـكـانَـهـا![٥]

---

(١) حدثانها: صروفها.
(٢) مُعرَّسي: إقامتي.
(٣) الخُود: الفتاة الحسنة الناعمة.
(٤) الدُّمى: الصور المنقوشة، وهنا: النساء.
(٥) الخريدة: الحيِّية.

٨ - وَهَلْ يَستَعيضُ المَرْءُ مِنْ خَمْسِ كَفِّهِ
وَلَوْ صاغَ مِنْ حُرِّ اللُّجَيْنِ بَنانَها؟![1]

****

(١) حُرّ اللُّجَين: الفضّة الخالصة.

التخريجات

الشروح:

– القصيدة تحت رقم: ٢٠٧ برواية التبريزي: ١٤٢/٤ وانظرها برقم: ٢٨٥ برواية الصولي: ٣٥٩/٣. وبرقم: ١٥١ عند القالي: ٥٢٥ . وبرقم: ١٥٠ عند الأعلم: ٤١٣/٢.

المصادر:

– الأبيات: (١ – ٨) العقد الفريد: ٢٨١/٣. ونهاية الأرب: ٢٢٢/٥.

– الأبيات: (٧، ٨، ٣، ١، ٢) الجليس الصالح الكافي: ٤٠٥/١، ٤٠٦.

– الأبيات: (٢، ٥، ٧، ٨) المنتخل: ص ١٦٦

– البيت: (٨) التمثيل والمحاضرة: ص ٣١٧. والمنتخل: ١٥٠/١. والدر الفريد(خ): ٣٤١/٥. ونهاية الأرب في فنون الأدب: ١١٥/٢

الروايات

– (١) في الجليس الصالح: «فلم أحْفِل». وفي نهاية الأرب: «خلَّيْتُ عيني».

– (٤) في شرح الصولي: «خَليفَ أَسًى». وفي رواية القالي: «أَبْكِي بِجَهْدِي». وفي شرح الأعلم: «أبكي بجهدٍ». وفي نهاية الأرب: «أبكِي زماني».

– (٥) في العقد الفريد: «فلمَّا قَضَى».

– (٦) في العقد الفريد: «مَنَحْتُ المَهَا».

– (٧) في المنتخل: «الفتى خِلَّةً لَهُ».

– (٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «مِنْ عَشْر كَفِّهِ». وفي الجليس الصالح: «ولو بُدِّلت حُرٌّ». وفي المنتخل: «وإنْ صاغَ».

****

(٤٥٤)

جاء في شرح الصولي، وفي شرح التبريزي: «قال أبو تمام في عبد الله الكاتب» وفي ديوانه المخطوط (السليمانية) ورقة ١٥٨ب: قال يهجوه (ابن الأعمش) أيضًا:

[الخفيف]

١ - كَشَّفَتْكَ الأَيَّامُ يا إنسانُ
لا يَكُنْ لِلَّذي أَهَنْتَ الهَوانُ!

٢ - إنْ تَكُنْ قَد فُضِضْتَ بَعْدي فَلَيسَتْ
بِدْعَةً أَنْ يُفَلَّقَ الرُّمَّانُ!

٣ - نَشَرَتْكَ الكُفوفُ بَعدَ عَفافٍ
كُنتَ تُطْوَى في تَحْتِهِ وَتُصانُ

٤ - أَيُّها السَّابِقُ المُسامِحُ في اللَّذْ
ذاتِ وَالقَصْفِ أَينَ ذاكَ الحِرانُ؟[١]

٥ - ما تَحَدَّاكَ رائِضٌ لَكَ إلا
قُلتُ بَيْني وَبَيْنَكَ المَيدانُ

٦ - لِمَ أَشْقَى بِكُمْ وَيَسْعَدُ غَيْري
بِهَواكُمْ حُبِّي إذَنْ كَشْخانُ؟![٢]

****

---

(١) الحِران: عدم الانقياد.

(٢) الكَشْخان: الدَّيُّوث الذي لا يَغار على أهله.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤١٩ برواية التبريزي: ٤/٤٣٣. وانظرها برقم: ٢٥٠ برواية الصولي: ٣/٢٠٥.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٦) الموازنة: ٣/٦٤١

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «أهنت هوانٌ».
- (٢) في شرح الصولي: «يُفَلَّى الرُّمَّانُ».
- (٣) في شرح الصولي: «نَشَرَتْكَ الكؤوس».
- (٦) في شرح الصولي: «بِهَواكُمْ إِنِّي». وفي الموازنة: «كيف أَشْقَى».

****

(٤٥٥)

قال أبو تمام، وقيل إنها لمعقل بن عيسى أخي أبي دُلَف:

[الطويل]

١ - لَعَمْري لَئِنْ قَرَّتْ بِقُرْبِكَ أَعْيُنٌ
لَقَدْ سَخُنَتْ بِالبَيْنِ مِنكَ عُيونُ

٢ - فَسِرْ أَو أَقِمْ وَقْفٌ عَلَيكَ مَحَبَّتي
مَكانُكَ مِنْ قَلْبي عَلَيكَ مَصونُ

٣ - فما أَقْبَحَ الدُّنيا إذا كُنْتَ غائبًا
وما أَحْسَنَ الدُّنيا بِحَيْثُ تَكُونُ

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٣٠ برواية التبريزي: ٤/٢٨٠. وانظرها برقم: ٤٠٥ برواية الصولي: ٣/٤٧٥.

- البيت (٣) زيادة من شرح الصولي.

المصادر:

- البيتان: (١، ٢) المنتخل: ٢/٨٥١.

الروايات

- (١) في شرح الصولي، والمنتخل: «سَخِنَتْ بالبُعْدِ».

****

(٤٥٦)

قال أبو تمام يمدح هارون الواثق بالله:

[الكامل]

١ - وَأَبِي المَنازِلِ إِنَّها لَشُجونُ
وَعَلى العُجُومَةِ إِنَّها لَتُبِينُ[١]

٢ - فَاعقِلْ بِنِضْوِ الدَّارِ نِضْوَكَ يَقْتَسِمْ
فَرْطَ الصَّبابَةِ مُسْعِدٌ وَحَزِينُ[٢]

٣ - لا تَمْنَعَنِّي وَقْفَةً أَشْفِي بِها
داءَ الفِراقِ فَإِنَّها ماعونُ[٣]

٤ - وَاسْقِ الأَثافِيَ مِنْ شُؤوني رِيَّها
إِنَّ الضَّنِينَ بِدَمْعِهِ لَضَنِينُ[٤]

٥ - وَالنُّؤْيُ أَهْمِدَ شَطْرُهُ فَكَأَنَّهُ
تَحتَ الحَوادِثِ حاجِبٌ مَقْرونُ[٥]

٦ - حُزْنٌ غَداةَ الحَزْنِ هاجَ غَليلَهُ
في أَبْرَقِ الحَنَّانِ مِنكَ حَنينُ[٦]

٧ - سِمَةُ الصَّبابَةِ زَفْرَةٌ أَو عَبْرَةٌ
مُتَكَفِّلٌ بِهِما حَشًا وَشُؤونُ

(١) وأبي المنازل: أي أُقسم بأبي المنازل.

(٢) نِضْو الدار: رسمُها. نضوك: راحلتك المهزولة.

(٣) الماعُون: السهل اليسير.

(٤) الضنين: البخيل.

(٥) أُهْمِد: غُيِّر ومُحِي. الحوادث: السحاب والأمطار.

(٦) الغليل: حرارة الشوق. أبرق الحنَّان: موضع.

٨ - لَوْلا التَّفَجُّعُ لادَّعَى هَضْبُ الحِمَى
وَصَفا المُشَقَّرِ أَنَّهُ مَحْزُونُ[١]

٩ - سيروا بَنِي الحاجاتِ يُنْجِحْ سَعْيَكُمْ
غَيْثٌ سَحابُ الجُودِ مِنْهُ هَتُونُ

١٠ - فَالحادِثاتُ بِوَبْلِهِ مَصفُودَةٌ
وَالمَحْلُ في شُؤْبُوبِهِ مَسْجُونُ[٢]

١١ - حَمَلُوا ثَقِيلَ الهَمِّ وَاستَنعى بِهِم
سَفَرٌ يَهُدُّ المَتْنَ وَهْوَ مَتِينُ[٣]

١٢ - حَتَّى إِذا أَلقَوهُ عَنْ أَكتافِهِمْ
بِالعَزْمِ وَهْوَ عَلى النَّجاحِ ضَمِينُ

١٣ - وَجَدُوا جَنابَ المُلكِ أَخضَرَ وَاجتَلَوا
هارونَ فيهِ كَأَنَّهُ هارونُ[٤]

١٤ - أَلفَوا أَميرَ المُؤْمِنينَ وَجودُهُ
خَضِلُ الغَمامِ وَظِلُّهُ مَسْكُونُ[٥]

١٥ - فَغَدَوْا وَقَدْ وَثِقُوا بِرَأفَةِ واثِقٍ
بِاللَّهِ طائِرُهُ لَهُمْ مَيْمُونُ

١٦ - قَرَّتْ بِهِ تِلكَ العُيونُ وَأَشرَقَتْ
تِلكَ الخُدودُ وَإِنَّهُنَّ لَجُونُ[٦]

---

(١) الهضب: الجبَل. الصَّفا: الحجارة. المشقَّر: اسم موضع.
(٢) مصفودة: مُقيَّدة. الشُّؤبوب: الدفعة من المطر.
(٣) استنعَى: تقدَّم.
(٤) اجتلوا: نظروا. هارون الأول: الممدوح، وهو اسم الواثق. والثاني: هارون الرشيد.
(٥) خضل الغمام: غزير المطر.
(٦) الجُون: السُّود.

١٧ - مَلَكوا خِطامَ العَيْشِ بِالمَلِكِ الَّذي
أَخلاقُهُ لِلمَكْرُماتِ حُصونُ
١٨ - مَلِكٌ إذا خاضَ المَسامِعَ ذِكرُهُ
خَفَّ الرَّجاءُ إِلَيهِ وَهْوَ رَكينُ
١٩ - لَيْثٌ إذا خَفَقَ اللِّواءُ رَأَيْتَهُ
يَعْلُو قَرا الهَيْجاءِ وَهْيَ زَبونُ[(١)]
٢٠ - لِحِياضِها مُتَوَرِّدٌ وَلِخَطْبِها
مُتَعَمِّدٌ وَبِثُدْيِها مَلْبُونُ[(٢)]
٢١ - جَعَلَ الخِلافَةَ فيهِ رَبٌّ قَوْلُهُ
سُبحانَهُ لِلشَّيْءِ «كُنْ فَيَكُونُ»
٢٢ - وَلَقَدْ رَأَيْناها لَهُ بِقُلُوبِنا
وَظُهورُ خَطْبٍ دُونَهُ وَبُطونُ
٢٣ - وَلِذاكَ قيلَ مِنَ الظُّنونِ جَلِيَّةٌ
صِدْقٌ وَفي بَعضِ القُلوبِ عُيونُ
٢٤ - وَلَقَد عَلِمْنا مُذْ تَرَعْرَعَ أَنَّهُ
لأَمينِ رَبِّ العالَمينَ أَمينُ[(٣)]
٢٥ - يابنَ الخَلائِفِ إِنَّ بُرْدَكَ مِلْؤُهُ
كَرَمٌ يَذُوبُ المُزْنُ مِنْهُ وَلِينُ
٢٦ - نورٌ مِنَ الماضي عَلَيكَ كَأَنَّهُ
نُورٌ عَلَيهِ مِنَ النَّبِيِّ مُبينُ[(٤)]

---

(١) قَرا: ظهر. الزَّبون: الشديدة البأس، وأصلها الناقة التي تدفع الراكب والحالب.
(٢) ملبون: مُرضع.
(٣) أمين رب العالمين: يعني المعتصم. أمين الثانية: الواثق بالله.
(٤) من الماضي: أي من أبيك.

٢٧ - يَسمُو بِكَ السَّفَّاحُ وَالمَنصورُ وَالْـ
مَـهْـدِيُّ وَالـمَـعْـصُـومُ وَالـمَـأْمُـونُ[١]
٢٨ - مَن يَعْشُ ضَوْءَ الآلِ يَعْلَمْ أَنَّهُمْ
مَـلأٌ لَـدَى مَـلإِ الـسَّـمـاءِ مَـكـيـنُ[٢]
٢٩ - فُرسانُ مَمْلَكَةٍ أُسودُ خِلافَةٍ
ظِـلُّ الـهُـدَى غـابٌ لَـهـا وَعَـريـنُ
٣٠ - قَوْمٌ غَدا الميراثُ مَضْرُوبًا لَهُمْ
سُـورٌ عَـلَيهِ مِـنَ الـقُـرانِ حَـصِـينُ[٣]
٣١ - فيهِمْ سَكينَةُ رَبِّهِمْ وَكِتابُهُ
وَإِمـامَـتـاهُ وَاسْـمُـهُ الـمَـخْـزونُ[٤]
٣٢ - وادٍ مِنَ السُّلْطانِ مُحْمًى لَم يَكُنْ
لِـيَـضِـيـمَ فـيـهِ الـمُـلْـكَ إِلَّا الـدِّيـنُ
٣٣ - في دَوْلَةٍ بَيضاءَ هارُونِيَّةٍ
مُـتَـكَـنِّـفـاهـا الـنَّـصْـرُ وَالـتَّـمْـكِـيـنُ
٣٤ - قَدْ أَصبَحَ الإِسلامُ في سُلْطانِها
وَالـهِـنْـدُ بَـعْـضُ ثُـغُـورِهـا وَالـصِّـينُ
٣٥ - يَفدِي أَمينَ اللَّهِ كُلُّ مُنافِقٍ
شَـنَـآنُـهُ بَـيـنَ الـضُّـلـوعِ كَـمِـيـنُ[٥]

---

(١) السَّفَّاح: هو أبوالعبّاس عبدالله بن محمد بن عليّ بن عبدالله بن العباس بن عبد المطلب، أول خلفاء بني العباس، أحد الدهاة المتجبرين، (ت ١٣٦هـ).
المنصور: هو أبوجعفر المنصور، ثاني خلفاء بني العباس، ولي الخلافة بعد أخية السَّفَّاح سنة ١٣٦هـ، (ت ١٥٨هـ).
المهدي: هو محمد بن عبدالله (ت١٦٩هـ). المعصوم: هو المعتصم بالله الخليفة العباسي (ت ٢٢٧هـ).
المأمون: هو عبدالله بن هارون الرشيد، سابع خلفاء بني العباس، وهو عمّ الخليفة الواثق بالله، (ت ٢١٨هـ).
(٢) يعشو: يقصد. الآل: الأهل.
(٣) القُرآن: القُرآن.
(٤) إمامتاه: أي النبوّة والخلافة، وقيل عليٌّ والعبَّاس.
(٥) شَنَآنه: بُغضه. كمين: خفيّ.

٣٦ - مِمَّنْ يَداهُ يُسْرَيانِ وَلَمْ تَزَلْ
فينا وَكِلْتا راحَتَيْكَ يَمينُ

٣٧ - تُدْعَى بِطاعَتِكَ الوُحوشُ فَتَرْعَوي
وَالأُسْدُ في عِرِّيسِها فَتَدِينُ(١)

٣٨ - ما فَوْقَ مَجْدِكَ مُرْتَقَى مَجْدٍ وَلا
كُلُّ افتِخارٍ دُونَ فَخْرِكَ دُونُ

٣٩ - جاءَتْكَ مِنْ نَظْمِ اللِّسانِ قِلادَةٌ
سِمْطانِ فيها اللُّؤْلُؤُ المَكْنونُ(٢)

٤٠ - حُذِيَتْ حِذاءَ الحَضْرَمِيَّةِ أُرْهِفَتْ
وَأَجادَها التَّخْصيرُ وَالتَّلْسِينُ(٣)

٤١ - إِنْسِيَّةٌ وَحْشِيَّةٌ كَثُرَتْ بِها
حَرَكاتُ أَهْلِ الأَرْضِ وَهْيَ سَكونُ

٤٢ - يَنْبُوعُها خَضِلٌ وَحَلْيُ قَريضِها
حَلْيُ الهَدِيِّ وَنَسْجُها مَوْضُونُ(٤)

٤٣ - أَمَّا المَعاني فَهْيَ أَبْكارٌ إذا
نُصَّتْ وَلَكِنَّ القَوافِيَ عُونُ(٥)

٤٤ - أَحذاكَها صَنَعُ اللِّسانِ يَمُدُّهُ
جَفْرٌ إذا نَضَبَ الكَلامُ مَعينُ(٦)

---

(١) العِرِّيس: مأوى الأسد.
(٢) السِّمطان: الخيطان المنظوم فيهما الخرز ونحوه.
(٣) الحضرميَّة: النعال المنسوبة إلى حَضْرَموت. أُرهفت: رُقِّقَتْ. التخصير: ترقيق وسطها. التلسين: ترقيق مقدِّمتها.
(٤) الينبوع: النهر الكثير الماء. الهديّ: العروس. الموضون: المنسوج نسجًا متقاربًا مثل الدُّروع.
(٥) العُون: مفردها العوان، وهي المرأة التي ولدت مرَّة بعد مرَّة.
(٦) أحذاكها: ألبسك إيَّاها. صنَع اللّسان: الماهر بصناعة الشعر. الجَفْر: بئر واسعة الفم. المعين: الماء الجاري على وجه الأرض.

٤٥ - وَيُسِيءُ بِالإِحسانِ ظَنًّا لا كَمَنْ
هُوَ بابنِهِ وَبِشِعْرِهِ مَفْتونُ
٤٦ - يَرمِي بِهِمَّتِهِ إِلَيكَ وَهَمُّهُ
أَمَلٌ لَهُ أَبَدًا عَلَيكَ حَرونُ
٤٧ - فَمُناهُ في حَيْثُ الأَماني رُتَّعٌ
وَرَجاؤُهُ حَيثُ الرَّجاءُ كَنينٌ[1]
٤٨ - وَلَعَلَّ ما يَرجُوهُ مِمَّا لَمْ يَكُنْ
بِكَ عاجِلًا أَوْ آجِلًا سَيَكونُ

****

(١)كنين: مَصُون.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٦٧ برواية التبريزي: ٣/٣٢٣. وانظرها برقم: ١٦٦ برواية الصولي: ٣/٣٨. وبرقم: ٦١ عند القالي: ٣٠٠. وبرقم: ٦٠ عند الأعلم: ٢/٦٣

المصادر:

- الأبيات: (١، ٣٩ - ٤١، ٤٣ - ٤٦، ٤٨) أخبار أبي تمام: ص ٢٠٧ - ٢٠٩.
- الأبيات: (٣٩ - ٤٥) الموازنة: ٣/٦٨٣
- الأبيات: (١، ٣، ٤، ١٨، ٤٠، ٤١) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٣٩٨، ٣٩٩.
- الأبيات: (٣٩ - ٤١، ٤٠، ٤٢، ٤٤، ٤٣) زهر الآداب: ٢/٦٠٨ اقتطاف الزهر: ص ٣٦٣، ٣٦٤.
- الأبيات: (٤٠، ٤١، ٤٣ - ٤٥) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٢٢٨.
- الأبيات: (٢١ - ٢٤) الموازنة: ٢/٣٣٥.
- الأبيات: (٣٩ - ٤١، ٤٣) شرح مقامات الحريري للشريشي: ٤/٨٣.
- الأبيات: (٢ - ٤) الموازنة: ١/٥٤١.
- الأبيات: (٦ - ٨) الموازنة: ٢/١٢١
- الأبيات: (٢٣، ٤٣، ٤٥) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٣٠٣.
- الأبيات: (٣٩، ٤١، ٤٢) حلية المحاضرة: ١/٢٢٦، ٢٢٧
- الأبيات: (٣٩، ٤٤، ٤٥) الأغاني: ١٦/٢٦٦، ٣٨٤.
- البيتان: (١٩، ٢٠) الموازنة: ٣/٨٠.

- البيان: (٢٣، ٤٥) المنتخل: ٦٧٨، ٦٧٩

- البيتان: (٢٧، ١٣) الموازنة: ٢/٣٣٦.

- البيتان: (٣٠، ٣١) الموازنة: ٢/٣٤٦.

- البيتان: (٣٩، ٤٤) دلائل الإعجاز: ص ٥١٥.

- البيت: (١) الموازنة: ١/٤٥٥، ٥٠٢.

- البيت: (٢) الاستدراك: ص ١٨١

- البيت: (٣) الموازنة: ١/٤٣٥.

- البيت: (٥) التشبيهات لابن أبي عون: ص ١٦٧. والموازنة: ١/٤٨٧. ومحاضرات الأدباء: ٤/٦٠٧

- البيت: (٨) العمدة لابن رشيق: ٢/٨١٧. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٢/٤٨٩. وجواهر الآداب: ١/٥٨٠.

- البيت: (١٨) الموازنة: ٣/١٢٥.

- البيت: (١٩) الدر الفريد(خ): ٥/١٥.

- البيت: (٢٠) محاضرات الأدباء: ٣/١٤٦

- البيت: (٢١) الشعر والشعراء وأنواع اقتباساتهم من ألفاظ القرآن ومعانيه للثعالبي (مجاهد بهجة) مجلة المورد، م١٧، ع٤، ص ٢١٣، ١٩٨٨م. وسر الفصاحة: ص ٢٤٥

- البيت: (٢٣) الموازنة: ١/٣٥٤. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٥١. وثمار القلوب: ص ٢٦٨. وشرح الواحدي: ١/٣٦٣. والتبيان في شرح الديوان: ١/٣٥١. والاستدراك: ص ١٢٧. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ١/١٢٩. وريحانة الألبا: ١/٤٥.

- البيت (٢٧) معجم البلدان: ١/٤٤٥.

- البيت: (٣٩) الدر الفريد(خ): ٣/١٩١

- البيت: (٤٥) عيون الأخبار: ٢/٦٨. وجمهرة الأمثال: ١/٢٨٤. وأدب الدنيا والدين: ص ٢٦٦. والعمدة لابن رشيق: ١/٣٦٧. وفصل المقال: ص ٢١٩. ومحاضرات الأدباء: ١/٣٢٢. وجواهر الآداب: ١/٣٥١. والتذكرة الحمدونية: ٧/١٤٧

- البيت (٤٨) الاستدراك: ص ٢٠٥.

- صدر البيت: (١) طبقات الشعراء لابن المعتز: ص ٢٨٤.

الروايات

- (٤) في رواية القالي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، وشرح الأعلم: «من شُؤُونك ريَّها». وفي الموازنة: «من دُموعِكَ رِيَّها».

- (١٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «أخضر فاجتلوا».

- (١٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «أميرَ المؤمنينَ ومُزْنُهُ».

- (١٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وغَدَوا وقدْ... : باللهِ طائرُهُمْ بِهِ».

- (١٩) في شرح الصولي: «وهوَ زبونٌ».

- (٢٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «لحياضها متورد». في الموزانة: «ولثَدْيِهَا ملبونُ». وفي محاضرات الأدباء: «وبدرِّها ملبونٌ».

- (٢٢) في شرح الأعلم: «دونها وبطونٌ».

- (٢٣) في الوساطة، وشرح الواحدي، والتبيان، وريحانة الألبا: «عِلْمٌ وفي بَعْضِ القُلُوبِ». وفي المختار من دواوين المتنبي: «حقٌّ وفي بعضِ القلوبِ». وفي معاهد التنصيص: «جِبلةٌ: علمٌ وفي بعض القلوب».

- (٢٥) في شرح الأعلم: «فيه ولينٌ».

- (٢٧) في معجم الأدباء: «والمأمون والمعصوم».

- (٢٨) في رواية القالي: «ضوءَ أُولَاكَ». وفي شرح الأعلم: «أولاك يعلم أنهم: أمل له عند السماك مكين».

- (٢٩) في شرح الأعلم: «لهم وعرين».

- (٣١) في رواية القالي: «واسمُهُ المخْزونُ».

- (٣٣) في شرح الأعلم: «غراء هارونية: متكنفيها».

- (٣٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «في سلطانِهِ: ... بعضُ ثغورِهِ».

- (٣٨) في شرح الصولي، ورواية القالي: «مُلتقَى مجدٍ». في شرح الأعلم: «مرتقى مجد وما».

- (٣٩) في حلية المحاضرة: «اللسانِ قصيدةٌ».

- (٤٠) في التشبيهات: «فأجابَها التخصيرُ». وفي أخبار أبي تمام، والموازنة: «وأجَابَها التخصير». وفي شرح الصولي: «وأجَابَها التحضير». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «فأجَادهَا التخصيرُ». وفي شرح مقامات الحريري: «التخصيرُ والتبيينُ».

- (٤٢) في اقتطاف الزهر: «ونسيجُها موضونُ».

- (٤٣) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم، وشرح مقامات الحريري: «فُضَّتْ وَلِكنَّ».

- (٤٤) في التشبيهات، وأخبار أبي تمام، وشرح الصولي، والموزانة، ودلائل الإعجاز: «صَنْعُ الضَّميرِ». وفي رواية القالي: «صنعُ الضميرِ تَمُدُّهُ». وفي زهر الآداب: «الضمير يمدُّهُ: حَسَبٌ». وفي اقتطاف الزهر: «صَنَعُ الضميرِ يمدُّها: حِسيٌ».

- (٤٥) في التشبيهات، وشرح الأعلم: «يأتيكَ وهْوَ بِشِعْرِهِ».

- (٤٧) في شرح الأعلم: «الرجاء كمين».

- (٤٨) في الاستدراك: «ولعل ما ترجوه».

****

(٤٥٧)

قال أبو تمام يمدح الأفشين:

[الكامل]

١ - بَـذَّ الجِـــلادُ الـبَـذَّ فَـهْـوَ دَفـيـنُ
مـا إنْ بِــهِ إلاَّ الــوُحُــوش قَـطـيـنُ[١]

٢ - لَمْ يُقْرَ هَذا السَّيفُ هَذا الصَّبرَ في
هَـيْـجـاءَ إلَّا عَـزَّ هَــذا الــدِّيــنُ![٢]

٣ - قَـدْ كـانَ عُـذْرَةَ مَـغْـرِبٍ فَافتَضَّـها
بِـالـسَّـيْـفِ فَـحْـلُ الـمَـشْـرِقِ الأَفـشـيـنُ

٤ - فَـأَعـادَهـا تَـعْـوي الـثَّـعالِبُ وَسْـطَها
وَلَـقَـدْ تُـرَى بِـالأَمـسِ وَهْـيَ عَـريـنُ

٥ - جـادَتْ عَلَيـها مِـنْ جَـمـاجِـمِ أَهلِـها
دِيَمٌ أَمـارَتْـهـا طُـلًـى وَشُــؤُونُ[٣]

٦ - كـانَـتْ مِـنَ الـدَّمِ قَـبلَ ذاكَ مَـفـازَةً
غَـــوْرًا فَـأَمـسَـتْ وَهْـيَ مِـنْـهُ مَـعِـيـنُ

٧ - بَـحْـرًا مِـنَ الـهَـيْـجـاءِ يَـهْـفُـو مـا لَـهُ
إلَّا الجـنـاجِـنَ وَالـضُّـلُـوعَ سَـفـيـنُ[٤]

٨ - لاقـاهُـمُ مَـلِـكٌ حَـبـاهُ بِـالـعُـلا
جَــرْسٌ وَجـانـا خُــرَّةُ الـمَـيْـمـونُ[٥]

---

(١) بذَّ: سَبق وغلَب. البذّ: حصن بابَك. القطين: سكّان الدّار.

(٢) لم يُقْرَ: لم يُضَف.

(٣) أمارَتْها: زوَّدتها، من الميرة. الطُّلَى: صفحات الأعناق.

(٤) يهفو: يضطرب. الجناجن: عظام الصَّدْر.

(٥) جرسٌ وجانا خُرَّةُ: جدّان للأفشين.

٩ - مَلِكٌ تُضِيءُ المَكْرُماتُ إذا بَدا
لِلمُلْكِ مِنْهُ غُرَّةٌ وَجَبِينُ

١٠ - ساسَ الجُيوشَ سِياسَةَ ابنِ تَجارِبٍ
رَمَقَتْهُ عَيْنُ المُلْكِ وَهْوَ جَنِينُ

١١ - لانَتْ مَهَزَّتُهُ فَعَزَّ وَإِنَّما
يَشْتَدُّ بَأسُ الرُّمْحِ حِينَ يَلِينُ[1]

١٢ - وَتَرَى الكَرِيمَ يَعِزُّ حِينَ يَهُونُ
وَتَرَى اللَّئِيمَ يَهُونُ حِينَ يَهُونُ[2]

١٣ - قادَ المَنايا وَالجُيوشَ فَأَصبَحَتْ
وَلَها بِأَرْشَقَ قَسْطَلٌ عُثْنُونُ[3]

١٤ - فَتَرَكْتَ أَرْشَقَ وَهْيَ يُرْقَى بِاسمِها
صُمُّ الصَّفا فَتَفِيضُ مِنْهُ عُيونُ[4]

١٥ - لَوْ تَستَطِيعُ الحَجَّ يَوْمًا بَلْدَةٌ
حَجَّتْ إِلَيها كَعْبَةٌ وَحَجُونُ[5]

١٦ - لاقاكَ بابَكُ وَهْوَ يَزْئِرُ فَانثَنى
وَزَئِيرُهُ قَدْ عادَ وَهْوَ أَنِينُ

١٧ - لاقَى شَكائِمَ مِنْكَ مُعْتَصِمِيَّةً
أَهزَلْنَ جَنْبَ الكُفْرِ وَهْوَ سَمِينُ[6]

---

(١) لانَتْ مهزَّته: أي تواضَعَ.
(٢) يعزّ حين يهون: أي حين يتواضع.
(٣) القسطل: الغبار. العُثْنون: المتقدِّم.
(٤) صُمّ الصَّفا: الحجارة الصلدة.
(٥) الحَجُون: مقابر مكة، أو موضع حولها.
(٦) شكائم: شدائد. معتصميَّة: نسبة إلى الخليفة المعتصم.

١٨ - لَمَّا رَأى عَلَمَيْكَ وَلَّى هارِبًا
وَلِكُفْرِهِ طَرْفٌ عَلَيْهِ سَخِينُ[١]

١٩ - وَلَّى وَلَمْ يَظلِمْ وَهَلْ ظَلَمَ امرُؤٌ
حَثَّ النَّجاءَ وَخَلْفَهُ التِّنِّينُ؟![٢]

٢٠ - أَوقَعْتَ في أَبْرِشْتَويمَ وَقائِعًا
أَضْحَكْنَ سِنَّ الدِّينِ وَهْوَ حَزينُ

٢١ - أَوسَعْتَهُمْ ضَرْبًا تُهَدُّ بِهِ الكُلَى
وَيَخِفُّ مِنْهُ المَرْءُ وَهْوَ رَكينُ

٢٢ - ضَرْبًا كَأَشْداقِ المَخاضِ وَتَحْتَهُ
طَعْنٌ كَأَنَّ وَجاءَهُ طاعونُ[٣]

٢٣ - بَأْسٌ تُفَلُّ بِهِ الصُّفوفُ وَتَحتَهُ
رَأْيٌ تُفَلُّ بِهِ العُقولُ رَزينُ[٤]

٢٤ - أَخْلَى جِلادُكَ صَدْرَهُ وَلَقَدْ يُرى
وَفُؤادُهُ مِنْ نَجْدَةٍ مَسْكونُ

٢٥ - سَجَنَتْ تَجارِبُهُ فُضُولَ عُرامِهِ
إنَّ التَّجارِبَ لِلعُقولِ سُجونُ[٥]

٢٦ - وَعَشِيَّةَ التَّلِّ انصَرَفْتَ وَلِلهُدَى
شَوْقٌ إلَيكَ مُداوِرٌ وَحَنينُ[٦]

---

(١) العكمان: بيضة الدّرع وعلامة الإمارة.
(٢) حث النجاء: طلب النَّجاة.
(٣) المَخاض: الحوامل من الإبل. الوَجاء: السُّرعة.
(٤) تُفَلّ: تُهْزَم.
(٥) عُرامه: حدَّته وصرامته.
(٦) التلّ: موضع كانت فيه موقعة بين الأفشين والخُرَّمِيَّة.

٢٧ - عَبَأَ الكَمينَ لَهُ فَظَلَّ لِحيْنِهِ
وَكَمينُهُ المُخْفَى عَلَيهِ كَمينُ!(١)

٢٨ - يا وَقْعَةً ما كانَ أَعتَقَ يَوْمَها
إِذْ بَعْضُ أَيَّامِ الزَّمانِ هَجِينُ

٢٩ - لَو أَنَّ هَذا الفَتْحَ شَكٌّ لاشتَفَتْ
مِنهُ القُلوبُ، فَكَيفَ وَهْوَ يَقينُ

٣٠ - وَأَخَذْتَ بابَكَ حائِرًا دُونَ المُنَى
وَمُنَى الضَّلالِ مِياهُهُنَّ أُجُونُ(٢)

٣١ - طَعَنَ التَّلَهُّفُ قَلْبَهُ فَفُؤادُهُ
مِنْ غَيْرِ طَعْنَةِ فارِسٍ مَطْعونُ!

٣٢ - وَرَجا بِلادَ الرُّومِ فَاستَعْصَى بِهِ
أَجَلٌ أَصَمُّ عَنِ النَّجاءِ حَرونُ(٣)

٣٣ - هَيْهاتَ لَم يَعلَمْ بِأَنَّكَ لَوْ ثَوى
بِالصِّينِ لَمْ تَبْعُدْ عَلَيكَ الصِّينُ

٣٤ - ما نالَ ما قَدْ نالَ فِرعَونٌ وَلا
هامانُ في الدُّنيا وَلا قارونُ

٣٥ - بَلْ كانَ كَالضَّحَّاكِ في سَطواتِهِ
بِالعالَمينَ وَأَنتَ أَفْريدونُ(٤)

٣٦ - فَسَيَشْكُرُ الإِسلامُ ما أَوْلَيْتَهُ
وَاللَّهُ عَنهُ بِالوَفاءِ ضَمينُ

****

(١) عبأ: جهَّز.
(٢) أُجون: مُتغيِّرة اللون والطعم.
(٣) حَرُون: مُتمرِّد.
(٤) الضَّحَّاك: شخصية أسطورية عند الفرس، قيل إنَّه من ولد عدنان. أفريدون: شخصية أسطورية أيضًا، قيل إنه ملك الفرس، الذي أراح الناسَ من ظُلْم الضَّحَّاك.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٦٦ برواية التبريزي: ٣/٣١٦. وانظرها برقم: ١٦٥ برواية الصولي: ٣/٣١. وبرقم: ٦٣ عند القالي: ٣٠٧. وبرقم: ٦١ عند الأعلم: ٢/٧٠.

المصادر:

- الأبيات :(٥، ٧، ٩، ١١، ١٤، ١٦، ٣٢) الرسالة الموضحة: ص ١٦٨
- الأبيات: (١ - ٦) تاريخ الطبري: ٩/٥٥.
- الأبيات: (١٦ - ٢٠، ٢٩) هبة الأيام: ص ٢٨٣.
- الأبيات: (١٦، ١٨، ١٩، ٣١ - ٣٣) الموازنة: ٣/٣٥٤، ٣٥٥.
- الأبيات: (٩ - ١١) التذكرة الفخرية: ص ٣١٢.
- البيتان: (١، ١٤) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٠٦.
- البيتان: (١، ٣٥) التنبيه والإشراف: ص ٧٧.
- البيتان: (١١، ١٢) الموازنة: ٣/٦١
- البيتان: (٣٤، ٣٥) تاريخ الطبري: ١/١٩٤
- البيت: (٥) الاستدراك: ص ١٩٧
- البيت: (١٠) العمدة لابن رشيق: ١/٤٦٢. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٩٨.
- البيت: (١١) المنتحل: ص ٥٤. والمنتخل: ١/٢٦٧. وشرح الواحدي: ٢/٩١٤. وشرح الواحدي: ٣/١٦٥٨. والتبيان في شرح الديوان: ٣/١٥٠. والمآخذ على شرح ديوان أبي الطيب المتنبي: ص ٢١٨.
- البيت: (١٦) الاستدراك: ص ٢٠٥.

- البيت: (١٩) الموشح: ص ٣٧٩، ٣٩٩. والرسالة الموضحة: ص ١٦٧. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٧. والإبانة عن سرقات المتنبي: ص ٢٦٤. وسر الفصاحة: ص ١٦١، والتذكرة الحمدونية: ٧/٣٠٣. ومعجم الأدباء: ٦/٢٥١٥.
- البيت: (٢٧) زهر الآداب: ١/٣٩٤. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٢/٢٥٤.
- البيت: (٣١) الدر الفريد(خ): ٤/٤٨.
- البيت: (٣٣) الموازنة: ١/٣٤٩. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٣٤.
- البيت: (٣٥) المنتظم في تاريخ الملوك: ١/٢٤٥. والمناقب المزيدية: ص ٣٤.
- البيت: (٣٦) الاستدراك: ص ١٩٩
- عجز البيت: (١١) الأمثال المولدة: ص ٤٤١.
- عجز البيت: (١٢) الأمثال المولدة: ص ٤٤١.

الروايات

- (٣) في تاريخ الطبري، وشرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «عُذْرَةَ سُؤْدُدٍ».
- (٥) في تاريخ الطبري: «هطلَتْ عليها».
- (٦) في تاريخ الطبري: «من المهجاتِ قبلُ مفازةً: عسِرًا فأضحَتْ». وفي رواية القالي: «مفاوزًا: غبرًا فأضحَتْ منهُ وهيَ معينُ». وفي شرح الأعلم: «مفاوزًا: غبرا فأصبحت وهي».
- (٧) في رواية القالي: «بحرُ من المهجاتِ يهفُو مَالَهُ». وفي الرسالة الموضحة: «بحرُ... إلَّا الجماجمَ». وفي شرح الأعلم: «بحر من المهجات يفهق ماله».
- (٨) وفي شرح الأعلم: «حباهم بالعلى».
- (١٠) في العمدة، والتذكرة الفخرية: «سَاسَ الأمورَ».
- (١١) في الرسالة الموضحة: «متنُ الرمحِ». وفي شرح الواحدي: «فعزُّوا إنَّما: يشتدُّ رأسُ». وفي التبيان: «رأسُ الرُّمحِ».

- (١٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «تُرقَى بِاسمِهَا». وفي الرسالة الموضحة: «يُدعى باسمها: ... فتلينُ منهُ عُيُونُ».

- (١٦) في الموازنة، والاستدراك، وهبة الأيام: «يَزْأَرُ فانْثَنى».

- (١٩) في الوساطة: «وما ظِلُّم امرؤٌ».

- (٢٠) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم، وهبة الأيام: «سِنَّ الدَّهرِ».

- (٢١) في شرح الصولي: «تهدُّ بِهِ الطَّلى». وفي رواية القالي: «بِهِ الطُّلى: ... منهُ الدَّهرُ». وفي الأعلم: «منه الدهر».

- (٢٢) في شرح الأعلم: «ضرب كأشداق».

- (٢٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «رأيٌ تقلِّبُهُ العُقُولُ».

- (٢٦) في شرح الصولي: «مداومٌ وحنينٌ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «مُدِلَّةٌ وحنينٌ».

- (٢٧) في زهر الآداب: «فَضَلٌ لحِينِهِ». وفي الذخيرة: «وكمينُهُ الملقى».

- (٢٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «شَكٌّ لاكْتَفَتْ: منه النفوس». وفي هبة الأيام: «شَكٌّ لا كْتَفَتْ».

- (٣٠) في رواية القالي: «ومُنَى الظَّلَامِ».

- (٣٢) في رواية القالي: «أمَلٌ أَصَمُّ».

- (٣٣) في شرح الأعلم: «لم يبعد عليك الصين».

- (٣٥) في التنبه والإشراف: «وأنت أفريذون».

- (٣٦) في الاستدراك: «فليشكر الإسلام... : ... بالوفاء عليم».

****

(٤٥٨)

قال: [الخفيف]

١ - يا جُفونًا سَواهِرًا أعدَمَتْها
لَذَّةَ النَّومِ وَالرُّقادِ جُفونُ

٢ - أينَ منكَ الدِّماءُ قَدْ نَفِدَ الدَّمْـ
ـعُ الَّذي منكَ يَمتَريهِ الحَنينُ؟[1]

٣ - بَلِيَ الجِسْمُ لَكِنِ الشَّوْقُ حَيٌّ
لَيسَ يَبْلَى وَلَيسَ تَبْلَى الشُّجونُ

٤ - إنَّ لِلَّهِ في العِبادِ مَنايا
سَلَّطَتْها عَلى القُلوبِ العُيونُ!

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٢٨ برواية التبريزي: ٢٧٨/٤. وانظرها برقم: ٤٠٣ برواية الصولي: ٤٧٣/٣.

المصادر:

- البيتان: (١، ٤) الاستدراك: ص ٥٤.

- البيت: (٤) محاضرات الأدباء: ١١٤/٣، ٢٩٨.

****

(١) يمتريه: يستخرجه.

(٤٥٩)

قال:

[الطويل]

١ - وَمُحْتَكِمٍ في الخُمْصِ طَوْرًا وَفي البُدْنِ
فَقَدْ دَقَّ عَن حِقْفٍ وَقَدْ جَلَّ عَن غُصْنِ[١]

٢ - تَبَدَّى فَأَبدى لِي الجَوَى بِصُدودِهِ
وَأَسْنَى عَطِيَّاتِ الفُؤادِ مِنَ الحُزْنِ[٢]

٣ - وَقَدْ سَوَّدَ الدِّيوانُ بَعضَ ثِيابِهِ
وَأَحسَنُ ما تُستَوضَحُ الشَّمسُ في الدَّجْنِ

٤ - فَلاقَتْهُ أَبياتٌ تُناسِبُ وَجْهَهُ
نَدَبْتُ لَها فِكْري وَأَخدَمْتُها ذِهْني[٣]

٥ - فَأَغضَبْتُهُ أَنْ قُلتُ يا أَحسَنَ الوَرَى
وَكادَ بِأَنْ يُفْضِي إِلى الشَّتْمِ وَاللَّعْنِ

٦ - إِذا غاظَ وَصْفُ النَّاسِ بِالحُسْنِ أَهلَهُ
فَلِمْ لَمْ يُخَرِّقْ ثَوْبَهُ يوسُفُ الحُسْنِ؟

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٢٩ برواية التبريزي: ٢٧٩/٤. وانظرها برقم: ٤٠٤ برواية الصولي: ٤٧٤/٣.

****

---

(١) الخُمْص: الرقاق. البُدْن: الجِسام السمينة. الحِقْف: المعوجّ من الرمل.

(٢)تبدَّى: ظهر. أسْنَى: زاد.

(٣)ندبت: دعوت.

(٤٦٠)

قال أبو تمام للحسن بن وهب، وقد وصف مجلسًا له حضره:

[الطويل]

١ - أَفِيكُمْ فَتًى حَيٌّ فَيُخْبِرُنِي عَنِّي
بِما شَرِبَتْ مَشْرُوبَةُ الرَّاحِ مِنْ ذِهْني؟

٢ - غَدَتْ وَهْيَ أَوْلى مِن فُؤادي بِعَزْمَتي
وَرُحْتُ بِما في الدَّنِّ أَوْلَى مِنَ الدَّنِّ[1]

٣ - لَقَدْ تَرَكَتْني كَأْسُها وَحَقيقَتي
مُحالٌ وَحَقٌّ مِن فِعالِيَ كَالظَّنِّ

٤ - هِيَ اخْتَدَعَتْني وَالغَمامُ وَلَم أَكُنْ
بِأَوَّلَ مَنْ أَهدى التَّغافُلَ لِلدَّجْنِ[2]

٥ - إذا اشتَعَلَتْ في الطَّاسِ وَالكاسِ نارُها
صَليتُ بِها مِنْ راحَتَي ناعِمٍ لَدْنِ[3]

٦ - قَرينُ الصِّبا في وَجْنَتَيْهِ مَلاحَةٌ
ذَكَرتُ بِها أَيَّامَ يُوسُفَ في الحُسْنِ

٧ - إذا نَحْنُ أَومَأْنا إِلَيهِ أَدارَها
سُلافًا كَماءِ الجَفْنِ وَهْيَ مِنَ الجِفْنِ[4]

٨ - تُقَلِّبُ رُوحَ المَرءِ في كُلِّ وِجْهَةٍ
وَتَدخُلُ مِنهُ حَيثُ شاءَت بِلا إِذنِ

---

(١) الدَّنّ: وعاء الخمر.

(٢) الدَّجن: إلباس الغيم السماء.

(٣) الطاس: إناء من نحاس ونحوه يُشرب فيه.

(٤) ماء الجَفْن: أي الدموع. الجِفْن: ورَق الكَرْم.

٩ - وَمُسْمِعُنا طَفْلُ الأَنامِلِ عِندَهُ
لَنا كُلُّ نَوْعٍ مِنْ قِرَى العَيْنِ وَالأُذْنِ[١]
١٠ - لَنا وَتَرٌ مِنهُ إذا ما استَحَثَّهُ
فَصِيحٌ وَلَحْنٌ في أَمانٍ مِنَ اللَّحْنِ[٢]
١١ - وَفي رَوْضَةٍ نَبْتِيَّةٍ صَبَغَتْ لَها
جَداوِلَها أَنوارُها صِبْغَةَ الدُّهْنِ
١٢ - ظَلِلْنا بِها في جَنَّةٍ غابَ نَحْسُها
تُذَكِّرُنا جَنَّاتُها جَنَّةَ العَدْنِ
١٣ - نَعِمْنا بِها في بَيْتِ أَروَعَ ماجِدٍ
مِنَ القَوْمِ آبٍ لِلدَّناءَةِ وَالأَفْنِ[٣]
١٤ - فَتًى شُقَّ مِنْ عُودِ المَحامِدِ عُودُهُ
كَما اشتَقَّ مُسْمُوهُ لَهُ اسمًا مِنَ الحُسْنِ

****

---

(١) الطُّفْل: الناعم.
(٢) اللحن الأولى: النَّغَم. واللحن الثانية: الخطأ.
(٣) الأفن: الحمق ونقص العقل.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٧٥ برواية التبريزي: ٥٤١/٤. وانظرها برقم: ٤٦٥ برواية الصولي: ٥٨٢/٣.

المصادر:

- الأبيات: (١ - ١٤) الموازنة: ٦٠٧/٣، ٦٠٨

- البيتان: (١، ٤) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٠٧.

- البيتان: (١، ٨) النصف الثاني من كتاب الزهرة: ص ٢٥٨.

- البيت: (١) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٣١. والتبيان في شرح الديوان: ١٣٨/٢

- البيت: (٢) الموازنة: ٨٧/١.

الروايات

- (١) في الوساطة: «حيٌّ فَيُخْبِرَكم».

- (٣) في شرح الصولي: «وَتَيَقُّنِي: كشَكٍّ وحَقٌّ من فُؤادي». وفي الموازنة: «كاسمها وحقيقتي: مجازٌ وصُبْحٌ من يَقِينِي».

- (٤) في الموازنة، وشرح مشكل أبيات أبي تمام: «بِأَوَّلَ مَا أَسْلَمتُ عَقْلِي إِلَى الدَّجْنِ».

- (٥) في الموازنة: «يَقِقٍ لَدْنِ».

- (٦) في الموازنة: «هَرَاقَ الصِّبَا في وجنتَيْهِ مَلَاحَةً: فَتَنْتُ».

- (٨) في النصف الثاني من كتاب الزهرة: «تُورِّدُ روح المرء من... وتدخل فيه كيف».

وفي شرح الصولي: «في كلِّ وجهِهِ». وفي الموازنة: «تُورِّدُ رُوحَ المرءِ مِنْ».

- (٩) في الموازنة: «لَنَا كُلُّ يومٍ».

- (١١) في الموازنة: «بَيْنِيَّةٍ صَبَغَتْ لها: جداوِلَهَا نُوَّارُهَا صِبغَةَ العِهْنِ».

- (١٢) في الموازنة: «ظَلِلْتُ بِهَا».

- (١٣) في الموازنة: «آبٍ لِلدَّنِيَّةِ واللَّعْنِ».

****

(٤٦١)

قال أبو تمام يرثي قَحْطَبَةَ بن حُمَيد:

[البسيط]

١ - الـيَـوْمَ أُدرِجَ زَيْـدُ الخَيـلِ فـي كَفَنِ

وَانـحَـلَّ مَـعْـقُـودُ دَمْـعِ الأَعْـيُـنِ الـهُـتُنِ

٢ - بَـنـي حُـمَـيْـدٍ لَـوَ انَّ الـدَّهْـرَ مُـتَّـزِعٌ

لَـصَـدَّ مِـنْ ذِكْـرِكُـمْ عَـن جـانِـبٍ خَـشِـنِ[١]

٣ - إنْ يَـنْـتَـخِـلْ حَـدَثـانُ الـدَّهـرِ أَنْـفُـسَـكُـمْ

وَيَـسْـلَـمِ الـنَّـاسُ بَـيـنَ الـحَـوْضِ وَالـعَـطَنِ[٢]

٤ - فَـالمـاءُ لَـيْـسَ عَـجـيـبًا أَنَّ أَعـذَبَـهُ

يَـفْـنَـى وَيَـمـتَـدُّ عُـمْـرُ الآجِـنِ الأَسِـنِ[٣]

٥ - رُزْءٌ عَـلـى طَـيِّـئٍ أَلـقـى كَـلاكِـلَـهُ

لا بَـلْ عَـلـى أُدَدٍ لا بَـلْ عَـلـى الـيَـمَـنِ[٤]

٦ - لَـمْ يُـثْـكَـلوا لَـيْـثَ حَـرْبٍ مِـثْـلَ قَـحْـطَـبَـةٍ

مِـنْ بَـعـدِ قَـحْـطَـبَـةٍ فـي سـالِـفِ الـزَّمَـنِ[٥]

٧ - إِلَّا تَـكُـنْ صَـدَرَتْ عَـنْ مَـنْـظَـرٍ حَـسَـنٍ

حَـرْبٌ فَـقَـدْ صَـدَرَتْ عَـن مَـسْـمَـعٍ حَـسَـنِ

---

(١) مُتَّزِع: كافّ، من وزعت الرجل إذا كففته.

(٢) ينتخل: يختار.

(٣) الآجن والآسن: الماء المتغير اللون والطعم.

(٤) رُزْء: مُصيبة. أُدد: جدّ قبائل طيِّئ، وكلهم من اليمن.

(٥) يُثكلوا: يُفقدوا. قحطبة الأول: اسم المرثيّ. وقحطبة الثاني: جدّه.

٨ - نِعْمَ الفَتَى غَيْرُ نِكْسٍ في الجِلادِ وَلا
لَــدْنِ الـفُـؤادِ لَــدَى وَقْــعِ القَـنـا الـلُّـدُنِ[(١)]

٩ - حَـنَّ إلـى الـمَـوْتِ حَـتَّـى ظَـنَّ جاهِلُـهُ
بِـــأَنَّـــهُ حَـــنَّ مُـشْـتَـاقًـا إلـــى وَطَـــنِ

١٠ - وَلَّـى الحُـمـاةُ وَأَضـحَـى عِـنـدَ سَـوْرَتِـهِ
مَـعَ الحـمـيَّـةِ كَـالـمَـشـدُودِ فـي قَـــرَنِ[(٢)]

١١ - رَأى الـمَـنايـا حُـبالاتِ النُّفوسِ فَلَمْ
يَسكُـنْ سِـوَى المِيتَـةِ العُلْيا إلـى سَـكَـنِ[(٣)]

١٢ - لَـو لَـم يَمُـتْ بَـيـنَ أَطـرافِ الرِّمـاحِ إذًا
لَـمَــاتَ إذْ لَــم يَمُــتْ مِــنْ شِـــدَّةِ الحــزَنِ

****

(١) النِّكْس: الدنيء الجبان.
(٢) سورته: حدَّته. قرَن: حَبْل.
(٣) الحُبالات: المصائد، جمع حُبالة.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٢٠٦ برواية التبريزي: ١٣٩/٤ وانظرها برقم: ٢٨٤ برواية الصولي: ٣٥٦/٣. وبرقم: ١٢١ عند القالي: ٤٦١. وبرقم: ١٢٠ عند الأعلم: ٣٢١/٢.

المصادر:

- الأبيات: (٣ - ٧، ١١، ١٢) الزهرة: ٥٣٥/٢.
- الأبيات: (١٠، ٩، ١١، ١٢) الموازنة: ٥٢٥/٣.
- الأبيات: (١، ٧، ١٢) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٩١.
- الأبيات: (٢ - ٤) الدر الفريد(خ): ٩/٣.
- البيتان: (٣، ٤) الكامل للمبرد: ص ٢٨١. والمنتحل: ص ٤٤. والمنتخل: ١٣٦/١. والتبيان في شرح الديوان: ٦٩/٤
- البيتان: (٩، ١٢) محاضرات الأدباء: ١٤٤/٣، ١٤٥
- البيت: (١) الموازنة: ٤٦١/٣، ٤٧٧.
- البيت: (٣) الاستدراك: ص ١٩١
- البيت: (٧) الموازنة: ٥٣٥/٣.
- البيت: (٨) الاستدراك: ص ٢٠٥.
- البيت: (٩) أخبار أبي تمام: ص ٧٩. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ٩٤/٣. وشرح الواحدي: ١١٥٤/٣. والاستدراك: ص ١٧١

- البيت: (١٢) الموشح: ص ٣٧٩، والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٩ وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٣٥، ١٠٦. وجواهر الآداب: ٢/١٠٦٠. والتبيان في شرح الديوان: ١/٢٦١.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «وانخَلَّ مَعْقُودُ».

- (٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «الدهرَ مُرْتَدِعُ: لَصَدَّ مِنْ عِزِّكُمْ».

- (٣) في الكامل: «إِنْ يَنْتَحِلْ حَدَثَانُ الموتِ». وفي الزهرة: «الموتِ أنفسكُمْ: ... بين السرِّ». وفي شرح الصولي، وفي المنتحل، والتبيان، والدر الفريد: «إِنْ يَنْتَحِلْ». وفي الاستدراك: «إن يخترم... : ... الخوف والعطنِ».

- (٤) في المآخذ على شراح ديوان أبي الطيب: «فالماءُ غيرُ عَجيبٍ».

- (٦) في الزهرة: «لم يُشكِلوا ... : من قَبْل قَحْطَبةٍ». وفي شرح الصولي: «لم تُثْكَلوا ... : مِنْ قَبْلِ».

- (٧) في الزهرة، والموازنة: «مِنْهُ فَقَدْ صَدَرَتْ». وفي رواية القالي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، وشرح الأعلم: «فِيهِ فَقَدْ».

- (٨) في الاستدراك: «كأن لدن القنا تقفوك منهزمًا: إذا تيممتَ أطراف القنا».

- (٩) في أمالي البغدادي: «حتى قال جاهِلُهُ». وفي الوساطة: «حَنَّ للمَوْتِ... إلى الوطَنِ». وفي شرح الواحدي: «مُشْتاقًا إلى الوَطَنِ». وفي محاضرات الأدباء: «وحنَّ للموت حتى ظنَّ مبصرُه». وفي الاستدراك: «حنَّ للموت حتما ... إلى الوطن».

- (١٠) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلم: «فَأَضْحَى عندَ سَوْرَتِهِ: مَعَ الحَفيظةِ».

- (١٢) في الزهرة: «لماتَ لو لم». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «لَمَاتَ إِنْ لم». وفي محاضرات الأدباء: «لو لم يمت تحت أسيافِ العدا كرمًا». وفي التبيان: «الرِّمَاحِ إِذَنْ».

****

(٤٦٢)

قال أبو تمام يرثي: وقد جاء في ديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب) ورقة ١٩٠: وقال يرثي أخًا له، وقد حضره يجود بنفسه «وعقب عليها محمد عبده عزام بقوله: «ويظهر أنها في رثاء ولد صغير له»»:

[البسيط]

١ - إنِّي أَظُنُّ البِلَى لَوْ كانَ يَفْهَمُهُ
صَدَّ البِلى عَن بَقايا وَجْهِهِ الحسَنِ

٢ - يا مَوْتَةً لَم تَدَعْ ظَرْفًا وَلا أَدَبًا
إِلَّا حَكَمْتِ بِهِ لِلَّحْدِ وَالكَفَنِ

٣ - لِلَّهِ ألحاظُهُ وَالمَوْتُ يَكْسِرُها
كَأَنَّ أَجفانَهُ سَكْرَى مِنَ الوَسَنِ

٤ - يَرُدُّ أَنفاسَهُ كَرْهًا وَتَعْطِفُهُا
يَدُ المَنِيَّةِ عَطْفَ الرِّيحِ لِلغُصُنِ

٥ - يا هَوْلَ ما أَبصَرَتْ عَيْني وَما سَمِعَتْ
أُذْنِي فَلا بَقِيَتْ عَيْني وَلا أُذُني

٦ - لَم يَبْقَ مِنْ بَدَني جُزْءٌ عَلِمْتُ بِهِ
إِلَّا وَقَد حَلَّهُ جُزْءٌ مِنَ الحزَنِ

٧ - كانَ اللَّحاقُ بِهِ أَولى وَأَحسَنَ بي
مِنْ أَنْ أَعيشَ سَقيمَ الرُّوحِ وَالبَدَنِ

****

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٢٠٩ برواية التبريزي: ٤/١٤٦؛ في باب المراثي وأعاد التبريزي روايتهما مرة أخرى تحت رقم ٤٧٦ في باب المعاتبات: ٤/٥٤٤. والقصيدة في ديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٩٠ب. وديوانه المخطوط (السليمانية): ورقة ٢٠٧ب.

****

(٤٦٣)

قال أبو تمام في أبي الحسن عليِّ بنِ مُرٍّ:

[البسيط]

١ - أَراكَ أَكبَرْتَ إِدْمانِي عَلى الدِّمَنِ
وَحَمْلِيَ الشَّوْقَ مِنْ بادٍ وَمُكتَمِنِ[١]

٢ - لا تُكثِرَنَّ مَلامي إِنْ عَكَفتُ عَلى
رَبْعِ الحبيبِ فَلَمْ أَعكُفْ عَلى وَثَنِ

٣ - سَلَوْتُ إِن كُنْتُ أَدري ما تَقولُ إِذَنْ
مَجَّتْ مَقالَتَها في وَجْهِها أُذُني[٢]

٤ - الحُبُّ أَوْلَى بِقَلبي في تَصَرُّفِهِ
مِنْ أَن يُغادِرَني يَوْمًا بِلا شَجَنِ

٥ - حَلَبتُ صَرْفَ النَّوى صَرْفَ الأَسى وَحَدًا
بِالبَثِّ في دَوْلَةِ الإِغْرامِ وَالدَّدَنِ[٣]

٦ - فَما وَجَدْتُ عَلى الأَحشاءِ أَوقَدَ مِنْ
دَمْعٍ عَلى وَطَنٍ لي في سِوَى وَطَني

٧ - صَيَّرْتُ لي مِنْ تَباري عَبْرَتي سَكَنًا
مُذْ صِرْتُ فَرْدًا بِلا إِلفٍ وَلا سَكَنِ[٤]

---

(١) أكبرتَ: استعظمتَ.
(٢) مَجَّتْ: لفظتْ وطرحت.
(٣) صرف الأسى: خالص الحزن. وحدًا: واحدًا. الإغرام: الولوع بالشيء. الدَّدَن: اللهو والباطل.
(٤) تبارِي: تعارض.

٨ - مَنْ ذا يُعَظِّمُ مِقْدارَ السُّرورِ بِمَنْ
يَهْوَى إذا لَمْ يُعَظِّمْ مَوْضِعَ الحَزَنِ؟!
٩ - العِيشُ وَالهَمُّ وَاللَّيْلُ التِّمامُ مَعًا
ثَلاثَةٌ أَبَدًا يُقْرَنَّ في قَرَنِ[1]
١٠ - أَقُولُ لِلحُرَّةِ الوَجْناءِ لا تَهِني
فَقَدْ خُلِقْتِ لِغَيْرِ الحَوْضِ وَالعَطَنِ[2]
١١ - ما يُحسِنُ الدَّهرُ أَنْ يَسْطُو عَلى رَجُلٍ
إذا تَعَلَّقَ حَبْلًا مِنْ أَبي حَسَنِ
١٢ - كَمْ حالَ فَيْضُ نَداهُ يَوْمَ مُعْضِلَةٍ
وَبَأْسُهُ بَينَ مَنْ يَرْجُوهُ وَالمِحَنِ!
١٣ - كَأَنَّني يَوْمَ جَرَّدْتُ الرَّجاءَ لَهُ
عَضْبًا أَخَذْتُ بِهِ سَيْفًا عَلى الزَّمَنِ
١٤ - قَرْمٌ تَلِينُ صُروفُ الحادِثاتِ لَهُ
وَلَمْ يَخُرْ ساعَةً مِنْها ولم يَلِنِ
١٥ - فَتًى تَرِيشُ جَناحَ الجُودِ راحَتُهُ
حَتَّى يُخالَ بِأَنَّ البُخْلَ لَمْ يَكُنِ[3]
١٦ - وَتَشْتَري نَفسُهُ المَعروفَ بِالثَّمَنِ الْـ
غالي وَلَوْ أَنَّها كانَتْ مِنَ الثَّمَنِ
١٧ - أَمْوالُهُ وَعِداهُ مِنْ مَواهِبِهِ
وَبَأْسِهِ يَطْلُبونَ الدَّهرَ بِالإِحَنِ[4]

(١) الليل التِّمام: أطول ليلة في السنة. القَرن: الحبل.
(٢) الوجناء: العظيمة الوجنتين، وهي ناقته. العطن: مبرك الإبل حول الحوض.
(٣)تريش الجَناح: تلصق عليه الريش. راحته: كفُّه.
(٤) الإحَن: الأحقاد.

١٨ - يُقَشِّعُ الفِتَنَ المُسْوَدَّ جانِبُها
وَمالُهُ مِنْ نَداهُ الدَّهرَ في فِتَنِ[١]
١٩ - إذا بَدا لَكَ مُرٌّ في كَتائِبِهِمْ
لَمْ يُحْجَبِ المَوْتُ عَنْ رُوحٍ وَلا بَدَنِ
٢٠ - كَمْ في العُلا لَهُمُ وَالمَجْدِ مِنْ بِدَعٍ
إذا تُصُفِّحَتِ اختيرَتْ عَلى السُّنَنِ
٢١ - قَوْمٌ إذا هَطَلَتْ جُودًا أَكُفُّهُمُ
عَلِمْتَ أَنَّ النَّدَى مُذْ كانَ في اليَمَنِ
٢٢ - قدِ انْقَضَتْ فِتَنُ الدنيا وتالدُه
من جُودِ راحتِه في أَعْظَمِ الفِتَنِ
٢٣ - لهُ نَوالٌ كفيضِ البحرِ مُمتَهَنٌ
على الحُقوقِ وعِرْضٌ غيرُ مُمتَهَنِ[٢]
٢٤ - بحرٌ ولكنَّه عَذْبٌ لسائِلِه
والبحرُ يسقيكَ من مُستكرَهٍ أَسِنِ[٣]
٢٥ - جادتْ لهُ نفحاتٌ من مَواهبِهِ
أقلعْنَ عن زمنٍ عن جارهِ زمِنِ[٤]
٢٦ - أمَا ترانا نزيدُ الحادثاتِ بِهِ
رغمًا ونطلبُ صرفَ الدهرِ بالإِحَنِ
٢٧ - حاطتْ يَداهُ من الإسلامِ ضاحيةً
وحالَتا بين طرفِ الدَّهْرِ والوسَنِ[٥]

---

(١) يُقشِّع: يكشف.
(٢) ممتهن: محتقَر.
(٣) الأسن: المتغيّر.
(٤) الزَّمِن: الذي طال مرضه.
(٥) الضاحية: البارزة للشمس. حالَتا: منَعتا. الوسَن: النُّعاس.

٢٨ - كم وقعةٍ لكَ ما ينفكُّ يذكُرها
خليفةُ اللَّهِ في سرٍّ وفي علَنِ
٢٩ - معاشرُ أسكرَتْهُم فتنةٌ سلَفتْ
حادَتْ بهم وبحادِيهم عن السَّنَنِ[١]
٣٠ - لم يَبْقَ من شجرِ البَغْي الَّتي غُرستْ
بجانبِ الشَّامِ من جَذْمٍ ولا فنَنِ[٢]
٣١ - وكلُّ شيءٍ له شيءٌ يكونُ به
فسادُه وفسادُ الكلبِ في السِّمَنِ
٣٢ - لم يَجْنِ حُوبًا ولم يُنْسَبْ إلى شطَطٍ
مَن قال أنتَ فَتَى عدنانَ واليمَنِ[٣]
٣٣ - لي حرمةٌ بكَ فاحفَظْها وجازِ بها
يا حافظَ العهدِ والعُوَّادِ والمِنَنِ
٣٤ - أَوْلَى البريَّةِ حقًّا أن تُراعِيَهُ
عند السُّرورِ الَّذي آساك في الحزَنِ[٤]
٣٥ - إنَّ الكرامَ إذا ما أسْهَلُوا ذكَروا
مَن كان يألَفُهم في المنزلِ الخَشِنِ

****

---

(١) السَّنن: الطُّرق.
(٢) الجذم: الأصل. الفنَن: الغصن.
(٣) الحوب: الذَّنْب. الشطط: الابتعاد عن الحقّ.
(٤) آساك: سلَّاك.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٧٠ برواية التبريزي: ٣/٣٣٧. وانظرها برقم: ١٦٧ برواية الصولي: ٣/٤٦.

- الأبيات (١٤، ١٧ - ١٩، ٢٣، ٢٦ - ٢٨) زيادة من هبة الأيام.

المصادر:

- الأبيات: (١ - ٤، ٧ - ١١، ١٣ - ١٦، ٢٢- ٢٤، ١٩، ٣٢، ٢٠، ٣٣ - ٣٥) في هبة الأيام: ص ١٢٢ - ١٢٥

- الأبيات: (١، ٢، ٦، ٧) المنازل والديار: ص ١٦٧

- الأبيات: (٧، ٥، ٦، ٨) الموازنة: ٢/٢٦.

- الأبيات: (١ - ٣) الموازنة: ١/٥٤٧.

- البيتان: (١، ٥) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٣٩٦.

- البيتان: (٩، ١٠) الموازنة: ٢/٢٨١.

- البيت: (١) الموازنة: ١/٤٧٥.

- البيت: (٩) أخبار أبي تمام: ص ٨٢. والموازنة: ١/٨٣، ٣٢٩. والرسالة الموضحة: ص ١٥٧. وكتاب الصناعتين: ص ٢٣٣. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ١/١٧٦

- البيت: (١٣) الموازنة: ١/٢٦٥. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٤٤. وجمهرة الأمثال: ٢/١١٨. وكتاب الصناعتين: ص ٢٥٨.

الرويات

- (٣) في الموازنة، وهبة الأيام: «تقُولُ إذاً: جعلت أَنْمُلَة الأحزانِ في أُذُني».

- (٤) في هبة الأيام: «من أن يغادر أحشائي».

- (٦) في الموازنة: «على الأحشَاءِ أبْرَدَ».

- (٨) في شرح الصولي، والموازنة، وهبة الأيام: «مَوقِعَ الحَزَنِ».

- (٩) في أخبار أبي تمام، والموازنة ١/٨٣، ٣٢٨، والصناعتين: «البيدُ والعِيسُ والليلُ». وفي الموازنة ٢/٢٨١: «الهمُّ والعيسُ والليلُ». وفي الذخيرة: «العيسُ والبيدُ والليلُ».

- (١٠) وفي الموازنة: «حَوبًا حَلًا، قاسمين الهمَّ يا ابنَتَهُ: فقَدْ خُلِقتِ».

- (١١) في شرح الصولي: «ما يَجسُرُ الدهرُ». وفي هبة الأيام: «على أحد: من أبي الحسن».

- (١٣) في شرح الصولي: «حين جردت». وفي الموازنة: «كَأَنَّني حينَ... : عضبًا صبْبتُ بِهِ ماءً». وفي الوساطة، والصناعتين: «كأنَّني حينَ... : عَضبٌ صببتَ به ماءً». وفي جمهرة الأمثال: «كأنَّني حينَ : صِرفًا صبَبْتُ بِهِ ماءً». وفي هبة الأيام: «كأنني حين... محضًا».

- (١٩) في هبة الأيام: «إذا تبدَّى عليٌّ في كتائبه».

- (٢٠) في هبة الأيام: «كم في الندى لك والمعروف من بدعٍ».

****

(٤٦٤)

قال:

[المنسرح]

١ - الحُسْنُ جُزْءٌ مِنْ وَجْهِكَ الحسَنِ
يا قَمَرًا مُوفِيًا عَلى غُصُنِ
٢ - إنْ كُنتَ في الحُسْنِ واحِدًا فَأَنا
يا واحِدَ الحُسْنِ واحِدُ الحزَنِ
٣ - كُلُّ سَقَامٍ تَراهُ في أَحَدٍ
فَذاكَ فَرْعٌ وَالأَصلُ في بَدَني
٤ - كَوامِنُ الحُبِّ قَبلَ كَوْنِكَ في
أَفئِدَةِ العاشِقينَ لَم تَكُنِ

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٣١ برواية التبريزي: ٢٨١/٤. وانظرها برقم: ٤٠٦ برواية الصولي: ٤٧٥/٣.

المصادر:

- الأبيات: (١ - ٤) أنوار الربيع: ٦٩/٤، ٧٠. والتذكرة السعدية: ص ٥٧٠.

- البيت: (٣) المنصف: ١٦١/١

****

(٤٦٥)

قال أبو تمام لابن أبي دؤاد، وقد شرب دواءً:

[المنسرح]

١ - أعقبكَ اللَّهُ صِحَّةَ البَدَنِ
ما هَتَفَ الهاتِفاتُ في الغُصُنِ[1]

٢ - كَيفَ وَجَدْتَ الدَّواءَ أَوجَدَكَ الْـ
ـلَهُ شِفاءً بِهِ مَدى الزَّمَنِ؟

٣ - لا نَزَعَ اللَّهُ مِنْكَ صالِحَةً
أَبْلَيْتَها مِنْ بَلائِكَ الحَسَنِ

٤ - لا زِلْتَ تُزْهى بِكُلِّ عافِيَةٍ
تَجتَثُّها مِنْ مَعارِضِ الفِتَنِ[2]

٥ - لَوْ أَنَّ أَعمارَنا تُطاوِعُنا
شاطَرَهُ العُمْرَ سادَةُ اليَمَنِ

٦ - إِنَّ بَقاءَ الجَوادِ أَحمَدَ في
أَعْناقِنا مِنَّةٌ مِنَ المِنَنِ

****

(١) الهاتفات هنا: الحمائم.
(٢) تجتثُّها: تقطعها.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ١٦٥ برواية التبريزي: ٣/٣١٥. وانظرها برقم: ١٦٤ برواية الصولي: ٣/٣٠.

- مع اختلاف ترتيب أبياتها عند الصولي.

المصادر:

- الأبيات: (١ - ٤، ٦، ٥) أخبار أبي تمام: ص ١٤٥، ١٤٦

- الأبيات: (١ - ٣) الموازنة: ٣/٤٥٠.

- البيتان: (١، ٢) نهاية الأرب: ٢/٢٦٢.

الروايات

- (٤) في أخبار أبي تمام: «تَجْتَنُّهَا من مَعَارِضِ الفِتنِ».

****

(٤٦٦)

قال:

[المديد]

١ - لَــوْ تَــراهُ يـا أَبـا الحـسَـنِ
قَــمَــرًا أَوفــى عَـلـى الـغُـصُـنِ

٢ - قَــمَـرًا أَلــقَــتْ جَــواهِــرُهُ
فـي فُــؤادي جَــوْهَــرَ الحَــزَنِ

٣ - كُــلُّ جُــزْءٍ مِــنْ مَـحـاسِـنِـهِ
فـيـهِ أَجـزاءٌ مِــنَ الـفِــتَنِ

٤ - لِــيَ فـي تَـرْكـيـبِـهِ بِــدَعٌ
شَــغَـلَـتْ قَـلْـبـي عَـنِ الـسُّـنَـنِ

٥ - بِــأَبـي الأَنـصـارُ مِـنْ نَـفَـرٍ
نَــصَــروا سُـقْـمـي عَـلـى بَـدَنـي!

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٢٧ برواية التبريزي: ٢٧٧/٤. وانظرها برقم: ٤٠٢ برواية الصولي: ٤٧٢/٣.

المصادر:

- البيتان: (١، ٣) المنصف: ١٥٨/١. والتبيان في شرح الديوان: ٤٢/٢.
- البيت: (٢) البديع في نقد الشعر: ص ٦٠

الروايات

- (١) في المنصف، والتبيان: «أَوْفَى عَلَى غُصُنِ».
- (٢) في البديع في نقد الشعر: «قمرٌ ألقت».

****

(٤٦٧)

قال:

[الوافر]

١ - تَـنـاءٍ بَـــدْؤُهُ ذَنْــبُ الـتَّـداني
مِـنَ الـمَـسروقِ مِـنْ حُــورِ الجِـنـانِ

٢ - لِخَــدَّيْــهِ دَقـائِــقُ لَــوْ تَـراهـا
إِذَنْ لَـسَــأَلْـتَ عَـنـهـا فـي الـمَـعـاني

٣ - تَـسـاكَـتْـنـا وَقَـلْـبـانـا جَـمـيعًـا
بِــأَلــفــاظِ الـــهَـــوَى يَـتَـكَـلَّـمـانِ

٤ - وَحـارَبَـنـا غَـلـيلُ الـشَّــوْقِ حَـتَّـى
نَـزَلْـنـا صـاغِـريـنَ عَـلـى الأَمــــانِ[1]

****

(١) صاغرين: أذلاء.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٢٧ برواية التبريزي: ٢٧٦/٤. وانظرها برقم: ٤٠١ برواية الصولي: ٤٧٢/٣.

المصادر:

- البيت: (٢) مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ٢٨٧.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «ثَنَاءٍ بَدْؤُهُ».
- (٢) في شرح الصولي: «بِخَدَّيْهِ دَقَائِقُ». وفي مطلع الفوائد: «إِذًا لَسَأَلْتَ».
- (٣) في شرح الصولي: «تَشَاكَيْنَا وقَلْبَانَا».

****

(٤٦٨)

جاء في شرح الصولي، وفي شرح التبريزي: «وقال يمدح سليمان بن وهب، ويشفع في رجل يقال له ابن رزين بن أخي دِعْبَل الخزاعي. وفي رواية القالي، وفي شرح الأعلم: «وقال يمدحه [أبا سعيد محمد بن يوسف]»:

[البسيط]

١ - إِنَّ الأَمِيرَ حِمَامُ الجَارِمِ الجَانِي
وَمُسْتَرَادُ أَمَانِي المُوثَقِ العَانِي[1]

٢ - إِذَا ثَوَى جَارُ قَوْمٍ فِي بِلَادِهِمُ
فَجَارُهُ نَازِلٌ فِي رَأْسِ غُمْدَانِ[2]

٣ - كَمْ صَامِتٍ صَامِتِيِّ الضَّرْبِ فُزْتُ بِهِ
مِنْهُ وَحَلْيٍ مِنَ المَعْرُوفِ حَلَّانِي[3]

٤ - يُعْطِي فَيَكْسِبُنِي حَمْدًا بِنَائِلِهِ
وَتَالِدِي وَافِرٌ بَاقٍ وَقُنْيَانِي[4]

٥ - فَمَنْ رَآنِي مِنَ الأَقْوَامِ كُلِّهِمُ
فَقَدْ رَأَى مُحْسِنًا مِنْ غَيْرِ إِحْسَانِ

٦ - جَانِي نَخِيلٍ سِوَاهُ كَانَ أَلَّفَهَا
غَرْسًا، وَسَاكِنُ قَصْرٍ غَيْرُهُ البَانِي[5]

---

(١) الجارم: المذنب. مُستراد: مطلب.
(٢) رأس غُمدان: قصر معروف باليمن.
(٣) الصامت: المال الصامت. الصامتيّ: نسبة إلى بني صامت رهط الممدوح.
(٤) يَكْسِبُني: أي يُنيلني حمد الناس. القُنيان: ما يقتنيه الإنسان.
(٥) جاني: قاطف.

٧ - هَل أَنتَ صائِنٌ عِرْضِي لي وَمُقْتَلِتي
بِماءِ وَجْهِي سَليمًا مِن سُلَيمانِ؟[١]

٨ - فَتى فَتاءٍ وَفِتْيانِيَّةٍ وَأَخُو
نَوائِبٍ وَمُلِمَّاتٍ وَأَزمانِ[٢]

٩ - مِسَنُّ فِكْرٍ إِذا كَلَّتْ مَضارِبُهُ
يَوْمًا وَصَيْقَلُ أَلبابٍ وَأَذهانِ

١٠ - ذو الوُدِّ مِنِّي وَذو القُرْبَى بِمَنزِلَةٍ
وَإِخوَتي أُسوَةٌ عِنْدي وَإِخواني[٣]

١١ - لا تُخلِقَنْ خُلُقي فيهِمْ وَقَدْ سَطَعَتْ
ناري وَجَدَّدَ مِنْ حالي الجديدانِ[٤]

١٢ - في دَهْرِيَ الأَوَّلِ المَذموم أَعرِفُهُمْ
فَالآنَ أُنكِرُهُمْ في دَهْرِيَ الثَّاني!

١٣ - لاقَى إِذَن غَرْسُهُمْ أَكْدَى ثَرًى وَجَرَتْ
مِنِّي ظُنونُهُمُ في شَرِّ مَيدانِ[٥]

١٤ - عِصابَةٌ جاوَرَتْ آدابُهُم أَدَبي
فَهُمْ وَإِن فُرِّقوا في الأَرضِ جِيراني

١٥ - أَرْواحُنا في مَكانٍ واحِدٍ وَغَدَتْ
أَبدانُنا في شَآمٍ أَوْ خُراسانِ

١٦ - وَرُبَّ نائِي المَغاني رُوحُهُ أَبَدًا
لَصيقُ رُوحي، وَدانٍ لَيسَ بِالدَّاني

---

(١) مقتلتي: مُخلِّصي. سليمان: هو سليمان بن زيد ابن أخي دعبل.
(٢) الفتاء: الشباب.
(٣) أُسوة: أي مُتساوون.
(٤) لا تُخلِقن: لا تُبلين. الجديدان: الليل والنهار.
(٥) أكدى: أصلب.

١٧ - أَفــي أَخٍ لِــيَ فَــرْدٍ لا قَـسـيـمَ لَـهُ

فــي خـالِـصِ الــوُدِّ مِـن سِــرِّي وَإِعـلانــي

١٨ - تُـرَدُّ عَـن بَـحْـرِكَ الـمَـورودِ راجِـعَـةً

بِـغَـيرِ حـاجـاتِـهـا دَلْــوِي وَأَشْـطَـانــي؟![1]

١٩ - مُسَـلَّطٌ حَـيْثُ لا سُـلطانَ لـي وَيَـدي

مَـغـلـولَـةُ الـنَّـفـعِ وَالـسُّـلـطـانُ سُـلْطـانـي

٢٠ - كَـالـنَّـارِ بــارِدَةً فـي عُـودِهـا وَلَـهـا

إِن فـارَقَـتْـهُ اشـتِـعـالٌ لَـيسَ بِـالـوانـي[2]

٢١ - مـا أَنـسَ لا أَنـسَ قَـوْلًا قـالَـهُ رَجُـلٌ

غَـضَـضْـتُ فـي عَـقْـبِـهِ طَـرْفـي وَأَجـفـانـي

٢٢ - نَـلِ الـثُّـرَيَّا أَوِ الـشِّـعْرَى فَلَـيسَ فَتًى

لَـمْ يُـغْـنِ خَـمْـسِـينَ إِنـسـانًـا بِـإِنـسـانِ!

****

---

(١) أشطاني: حِبالي.

(٢) الواني: الفاتر.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٦٨ برواية التبريزي: ٣/٣٣٣. وانظرها برقم: ١٥٩ برواية الصولي: ٣/١٠. وبرقم: ١٠٣ عند القالي: ٤١٤. وبرقم: ١٠٢ عند الأعلم: ٢/٢٥٣.

المصادر:

- الأبيات: (١٠، ١٤ - ١٦) التذكرة السعدية: ص ٣٩٠.
- الأبيات: (١، ٤، ٥) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٣٠٢.
- الأبيات: (١٠، ١٤، ١٥) عيون الأخبار: ٣/٧. والزهرة: ٢/٧٣٨، ٧٣٩. والنصف الثاني من الزهرة: ص ٢٦٨. وأخبار أبي تمام: ص ٧١. وحلية المحاضرة: ١/٢٢٤. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٥. وأحسن ما سمعت (أحمد عبدالفتاح): ص ١٨؛ (محمد زينهم): ص ٤٢. ومن غاب عنه المطرب (النبوي): ص ١٨٠؛ (ملوحي): ص ١٥٢ وجواهر الآداب: ص ٦٣٠. والمقامات الجوهرية (خ): ورقة ١٨٠ب.
- البيتان: (١٠، ١٢) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٣٠٣.
- البيتان: (١٠، ١٤) العقد الفريد: ٢/٣٢٩.
- البيتان: (١٠، ١٦) المنتخل: ص ٢٢٠.
- البيت: (١٢) الدر الفريد(خ): ٤/٢٨١.
- البيت: (١٤) في الدر الفريد(خ): ٤/٨٠.
- البيت: (١٥) الدر الفريد(خ): ٢/١١٠
- البيت: (١٦) دلائل الإعجاز: ص ٥٠٥. والدر الفريد(خ): ٥/٢٨٠.

الروايات

- (١) في رواية القالي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام: «ومُسْتَرَادُ ظُنُّونِ». وفي شرح الأعلم: «إن الإمام ... : ومستراد ظنون».

- (٢) في شرح الصولي: «قومٍ في وهادِهم». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «قومٍ في مُسَكَّعَةٍ».

- (٤) في شرح الأعلم: «وتالد وافر منه وقنيان».

- (٧) في رواية القالي: «صَائِنُ أَيَّامِي». وفي شرح الأعلم: «صائن أيامي ومقلتي».

- (١٠) في حلية المحاضرة: «وإخوةٌ أُسْوةٌ». وفي أحسن ما سمعت: «عندي فإخواني». وفي شرح الأعلم: «ذو الود عندي». وفي المقامات الجوهرية: «وإخوة أسوة عندي وخلانِ».

- (١٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وَالآنَ أُنْكِرُهُمْ». وفي الوساطة، والمختار من دواوين المتنبي: «فكيفَ أُنكرهُمْ».

- (١٣) في رواية القالي: «أَنْدَى ثرًى». وفي شرح الأعلم: «لاقى إذا».

- (١٥) في عيون الأخبار، والزهرة، والنصف الثاني من الزهرة، وأحسن ما سمعت، ومن غاب عنه المطرب: «أَبْدَانُنَا بِشَـامٍ». وفي أخبار أبي تمام، والدر الفريد: «أَجْسَامُنَا لِشَامٍ». وفي حلية المحاضرة، والمقامات الجوهرية: «أَجْسَامُنَا شَـامٍ». وفي جواهر الآداب: «أَجْسَامُنَا في شَامٍ». وفي التذكرة السعدية: «أبدانُنا في شامٍ».

- (١٦) في الدر الفريد: «عَدِيلُ رُوحي».

- (١٧) في شرح الصولي: «لِي قَرْمٍ». وفي شرح الأعلم: «من سرٍ وإعلانِ».

- (١٨) في شرح الأعلم: «بِغَيرِ حاجتها».

****

(٤٦٩)

قال أبو تمام يمدح محمد بن حسان الضبي:

[البسيط]

١ - أَلقَتْ عَلى غارِبي حَبْلَ امْرِئٍ عانِ
نَوًى تُقَلِّبُ دُوني طَرْفَ ثُعْبانِ

٢ - تَواتَرَتْ نَكَباتُ الدَّهرِ تَرشُقُني
مِنْ كُلِّ صائِبَةٍ عَنْ قَوْسِ غَضبانِ[1]

٣ - مَدَّتْ عِنانَ رَجائي فَاستَقَدْتُ لَهُ
حَتَّى رَمَتْ بِيَ في بَحْرِ ابنِ حَسَّانِ[2]

٤ - بَحْرٌ مِنَ الجُودِ يَرْمِي مَوْجُهُ زَبَدًا
حَبابُهُ فِضَّةٌ زِينَتْ بِعِقْيانِ[3]

٥ - لَولا ابنُ حَسَّانَ ماتَ الجُودُ وَانتَشَرَتْ
مَناحِسُ البُخْلِ تَطْوي كُلَّ إحسانِ

٦ - لَمَّا تَواتَرَتِ الأَيَّامُ تَعْبَثُ بي
وَأَسقَطَتْ رِيحُها أَوراقَ أَغصاني

٧ - وَصَلْتُ كَفَّ مُنًى مِنِّي بِكَفِّ غِنًى
فارَقْتُ بَينَهُما هَمِّي وَأَحزاني

٨ - حَتَّى لَبِسْتُ كُسًى لِليُسْرِ تَنْشُرُها
عَلى اعتِساري يَدٌ لَمْ تَسْهُ عَن شاني

---

(١) تواترت: تتابعت.

(٢) استقدتُ: استسلمتُ.

(٣) الحبابُ: الفقاقيع على وجه الماء. العِقيان: الذهب الخالص.

٩ - يَدٌ مِنَ اليُسْرِ قَدَّتْ حُلَّتَيْ عُسُرِي
حَتَّى مَشَى عُسُرِي في شَخْصِ عُريانِ
١٠ - وَصالَحَتْني اللَّيالي بَعْدَما رَجَحَتْ
عَلى سُرُوري غُمُومي أَيَّ رُجْحانِ
١١ - فَاليَوْمَ سالَمَني دَهْري وَذَكَّرَني
مِنَ المَدائِحِ ما قَدْ كانَ أَنساني!
١٢ - ثُمَّ انتَضَتْ لِلعِدا الأَيَّامُ صارِمَها
وَاستَقْبَلَتْها بِوَجْهٍ غَيْرِ حُسَّانِ[1]
١٣ - سَأَبعَثُ اليَومَ آمالي إِلى مَلِكٍ
يَلْقَى المَديحَ بِقَلْبٍ غَيْرِ نَسْيانِ
١٤ - تَفاءَلَتْ مُقْلَتي فيهِ إِذا اختَلَجَتْ
بِالخَيْرِ مِنْ فَوْقِها أَشفارُ أَجفاني
١٥ - يا مَنْ بِهِ بَدُنَتْ مِن بَعدِ ما هَزُلَتْ
مِنِّي المُنَى وَأَرَتْني وَجهَ خُسراني
١٦ - كُنْ لي مُجيرًا مِنَ الأَيَّامِ إِنَّ لَها
يَدًا تُفَحِّصُ عَن سِرِّي وَإِعْلاني
١٧ - يا بنَ الأَكارِمِ وَالمَرْجُوِّ مِنْ مُضَرٍ
إِذا الزَّمانُ جَلا عَن وَجْهِ خَوَّانِ
١٨ - إِلَيكَ ساقَتْنِيَ الآمالُ يَجْنُبُها
سَحابُ جُودِكَ مِنْ أَرْضي وَأَوطاني[2]

****

(١) غير حُسَّان: غير حسَن.
(٢) يجنُبها: يسير إلى جانبها.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٦٤ برواية التبريزي: ٣/٣١٢. وانظرها برقم: ١٦٣ برواية الصولي: ٣/٢٨.

المصادر:

- الأبيات: (٢ - ٤) الموازنة: ٢/٣٢٣، ٣٢٤.

الروايات

- (٢) في شرح الصولي: «البَيْنِ تَرْشُقُنِي: بكُلِّ صَائِبَةٍ». وفي الموازنة: «العُسْرِ تَرْشُقُنِي: بكُلِّ».

- (٣) في شرح الصولي: «فَاسْتَقَرتُ لَهُ». وفي الموازنة: «فاسْتَقَدْتُ لها: حتَّى رَمَتْنِيَ».

- (٤) في شرح الصولي: «حَبَابُهُ فِضَّةً». وفي الموازنة: «حَبَابُهُ الوَدقُ مَقْرُونٌ».

- (١٣) في شرح الصولي: «إنِّي سَأَبْعَثُ آمَالِي».

- (١٥) في شرح الصولي: «فَأَرَتْنِي وَجْهَ أَحْزَانِي».

****

(٤٧٠)

قال أبو تمام يمدح محمد بن حسان الضبي:

[البسيط]

١ - ما اليَومُ أَوَّلَ تَوْديعٍ وَلا الثَّاني
البَيْنُ أَكثَرُ مِنْ شَوْقي وَأَحزاني[1]

٢ - دَعِ الفِراقَ فَإِنَّ الدَّهْرَ ساعَدَهُ
فَصارَ أَملَكَ مِنْ رُوحي بِجُثماني

٣ - خَليفَةُ الخِضْرِ مَنْ يَربَعْ عَلى وَطَنٍ
في بَلْدَةٍ فَظُهورُ العِيسِ أَوطاني[2]

٤ - بِالشَّامِ أَهلي وَبَغْدادُ الهَوَى وَأَنا
بِالرَّقَّتَيْنِ وَبِالفُسْطاطِ إِخْواني[3]

٥ - وَما أَظُنُّ النَّوى تَرْضَى بِما صَنَعَتْ
حَتَّى تُطَوِّحَ بي أَقصَى خُراسانِ

٦ - خَلَّفْتُ بِالأُفُقِ الغَرْبِيِّ لي سَكَنًا
قَدْ كانَ عَيْشي بِهِ حُلْوًا بِحُلْوانِ[4]

٧ - غُصْنٌ مِنَ البانِ مُهْتَزٌّ عَلى قَمَرٍ
يَهْتَزُّ مِثْلَ اهتِزازِ الغُصْنِ في البانِ

٨ - أَفنَيْتُ مِنْ بَعْدِهِ فَيْضَ الدُّموعِ كَما
أَفنَيْتُ في هَجْرِهِ صَبْري وَسُلْواني

---

(١) أكثر: يصحّ المعنى بفتح الراء، على أنها فعل ماضٍ.

(٢) يربع: يُقيم.

(٣) الرقّتان: موضع على شاطئ الفرات.

(٤) الأفق الغربيّ: أي الشام. حُلوان: موضع بالعراق.

٩ - وَلَيسَ يَعْرِفُ كُنهَ الوَصْلِ صاحِبُهُ

حَتَّى يُغَادَى بِنَأْيٍ أَو بِهِجْرانِ

١٠ - إِساءَةَ الحادِثاتِ استَبطِني نَفَقًا

فَقَدْ أَظَلَّكِ إِحسانُ ابنِ حَسَّانِ[1]

١١ - أَمسَكتُ مِنهُ بِوُدٍّ شَدَّ لي عُقَدًا

كَأَنَّما الدَّهْرُ في كَفِّي بِها عانِ[2]

١٢ - إذا نَوَى الدَّهرُ أَنْ يُودي بِتالِدِهِ

لَمْ يَسْتَعِنْ غَيرَ كَفَّيْهِ بِأَعْوانِ

١٣ - لَوْ أَنَّ إجماعَنا في فَضْلِ سُؤدُدِهِ

في الدِّينِ لَم يَختَلِفْ في الأُمَّةِ اثنانِ

****

---

(١) استبطني: احفري.

(٢) العاني: الأسير.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٦٣ برواية التبريزي: ٣٠٨/٣. وانظرها برقم: ١٦٢ برواية الصولي: ٢٥/٣. وبرقم: ١٣٠ عند القالي: ٤٨٧. وبرقم: ١٢٩ عند الأعلم: ٣٦١/٢.

المصادر:

- الأبيات: (١ - ٥) كتاب الحنين إلى الأوطان للمرزبان البغدادي (جليل العطية): مجلة المورد، م١٦، ع١، ص ١٥٩، ١٩٨٧م.
- الأبيات: (٢، ١، ٣ - ٥) الموازنة: ٤٢/٢، ٤٣.
- الأبيات: (١، ٢، ٥) بهجة المجالس: ٢٥١/١.
- الأبيات: (٣ - ٥) شرح نهج البلاغة: ٢٠٠/٢٠.
- البيتان: (١، ٥) الموازنة: ٩٤/١.
- البيتان: (٣، ٤) فصل المقال: ص ١٤٣ وربيع الأبرار (سليم النعيمي): ٣٩٩/٢. والتذكرة الحمدونية: ١٣١/٨.
- البيتان: (٤، ٥) أحسن ما سمعت (أحمد عبدالفتاح): ص٢٢؛ (محمد زينهم): ص ٤٧، ٤٨. والتوفيق للتلفيق (إبراهيم صالح): ص ١١٣. والغيث المسجم: ١٦٨/١
- البيتان: (١٠، ١٣) مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ١٧٠
- البيتان: (١٢، ١٣) الموازنة: ٩٤/٣.
- البيت: (١) الايانة عن سرقات المتنبي: ص ٢١٥
- البيت: (٣) ثمار القلوب: ص ٥١. ومحاضرات الأدباء: ٦١٥/٤

- البيت: (٤) الدر الفريد: ٣/٦١. وريحانة الألبا: ١/٣٤٧.

- البيت: (٥) الدر الفريد(خ): ٥/٣١٢.

- البيت: (٦) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٤٧.

- البيت: (٩) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٣٤. والفتح على أبي الفتح: ص ٧٥. وشرح الواحدي: ١/١٩٧؛ ٢/٦٠٣ ومحاضرات الأدباء: ٤/٣٩٧. والتبيان في شرح الديوان: ١/٢٣. والاستدراك: ص ٩٦. وتمام المتون: ص ٧٣. والصبح المنبي: ص ٣٤٣.

- البيت: (١٠) عيار الشعراء (المانع): ص ١٩٧؛ (زغلول سلام): ص ١٥٦ والكشف عن مساوئ شعر المتنبي: ٥١. وحلية المحاضرة: ١/٢٢٥ والرسالة الموضحة: ص ٤٦. وكتاب الصناعتين: ص ٤٥٥. والفتح على أبي الفتح: ص ٧٦. وتحرير التحبير: ص ٤٣٦.

- البيت: (١٣) عيون الأخبار: ١/٢٢٨. والمحب والمحبوب: ١/١٨٤. والواضح في مشكلات شعر المتنبي: ص ٨٠. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٥٥ والمنصف: ١/٤١٢. والإعجاز والإيجاز (إبراهيم صالح): ص ٢٢٦؛ (محمد التونجي): ص ١٢٠ وخاص الخاص: ص ١٢١ والإبانة عن سرقات المتنبي: ص ٢٠٨ والمنتخل: ١/٢٤١ ومعجز أحمد: ٤/١٥٨ وشرح الواحدي: ٤/١٨٣٦ ومحاضرات الأدباء: ١/١٥٨ وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٦٥. والتبيان في شرح الديوان: ١/١٩٩؛ ٢/٢٨٦. والاستدراك: ص ١١١. والمستطرف في كل فن مستظرف (دار الفكر العربي): ١/٣٣٣؛ ٢/٤٠.

- عجز البيت: (١) حلية المحاضرة: ١/٢٦٥. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٣٣٥.

الروايات

- (١) في الحنين إلى الأوطان: «البينُ هيجَّ لي». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «أولُ توديعِي». وفي الإبانة: «أكثرَ من شجوي وأشجاني».

- (٢) في الحنين إلى الأوطان: «فصارَ أولعَ». وفي بهجة المجالس: «حسبُ الفراقَ بأنَّ».

- (٣) في ثمار القلوب: «من يأوي إلى وطنٍ». وفي شرح نهج البلاغة: «أو بَلدةٍ».

- (٤) في شرح الصولي، وربيع الأبرار، وريحانة الألبا: «بالرَّقمتَينِ وبالفُسْطَاطِ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «بالشَّامِ قوْمِي». وفي أحسن ما سمعت، والتذكرة الحمدونية، والغيث المسجم: «بالشامِ قومِي.. بالرقمتينِ». وفي التوفيق للتلفيق: «بالشامِ داري». وفي فصل المقال: «المُني وأنا: الرقمتينِ». وفي شرح نهج البلاغة: «بغدادُ أهلي وبالشام الهوَى».

- (٥) في الحنين إلى الأوطان، والموازنة ١/٩٤، وشرح الأعلم، والدر الفريد: «حتى تُبَلِّغَنِي». وفي شرح الصولي: «حتَّى تسافرَ». وفي رواية القالي: «حتَّى تُشافِهَ». وفي الموازنة ٢/٤٣، وشرح نهج البلاغة: «حَتَّى تُبلِّغَ بي». وفي أحسن ما سمعت: «حتى تشافه لي». وفي التوفيق للتلفيق: «حتى تجاوزني». وفي بهجة المجالس: «حتَّى تُشافِهَ بي». وفي الغيث المسجم: «النوى تلقي مراسيها: حتى تبلغ بي».

- (٦) في شرح الصولي: «خلَّفتُ في الأفُقِ». وفي رواية القالي: «قدْ كانَ لِي عيشُهُ». وفي شرح الأعلم: «خلفت في الأفق... ... لي عيشه».

- (٧) في رواية القالي: «مهتزٌّ وفي غُصنٍ». وفي شرح الأعلم: «مهتز وفي زمن».

- (٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «أفنيت أيامه... أفنيت من بعده».

- (٩) في الوساطة، والفتح على أبي الفتح، وشرح الواحدي، ومحاضرات الأدباء، والتبيان، والاستدراك، والصبح المنبى: «طيبَ الوَصْلِ صاحِبُهُ: حتَّى يُصابَ».

- (١٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «استبطني لجأً». وفي الكشف عن مساوئ شعر المتنبي، والرسالة الموضحة، والفتح على أبي الفتح، وتحرير التحبير: «استَنْبِطي نَفَقًا».

- (١١) في رواية القالي: «أَعصمْتُ مِنهُ... : ... به عانٍ». وفي شرح الأعلم: «أعصمت منه».

- (١٣) في عيون الأخبار، والوساطة، والمنصف، والإعجاز والإيجاز، والإبانة، والتبيان: «في المِلَّةِ اثْنانِ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «فِي وَصْفِ سُؤْدَدِهِ».

****

(٤٧١)

قال أبو تمام يهجو عثمان بن إدريس الشامي:

[البسيط]

١ - وَسـابِـحٍ هَـطِـلِ الـتَّـعْـداءِ هَـتَّـانِ
عَـلـى الجِـرَاءِ أَمـينٍ غَـيْـرِ خَـوَّانِ[1]

٢ - أَظْمَـى الفُصُـوصِ وَلَـم تَظْمَأْ قَوائِمُهُ
فَـخَـلِّ عَـيْـنَـيْـكَ فـي ظَـمْـآنَ رَيَّـانِ[2]

٣ - فَلَوْ تَـراهُ مُشيحًا وَالحصَـى فِلَقٌ
تَحتَ السَّنابِكِ مِنْ مَثْنًى وَوُحْدانِ[3]

٤ - حَلَفْتَ إِنْ لَم تَثَبَّتْ أَنَّ حافِرَهُ
مِنْ صَخْرِ تَدْمُرَ أَو مِنْ وَجْهِ عُثْمانِ![4]

****

(١) السَّابح: الفرس السريع. هطِل: سائل. التعداء: الجري.
(٢) الفصوص: المفاصل.
(٣) مُشيحًا: مُعْرِضًا.
(٤) تَدْمُر: مدينة بالشام بَنَتْها الجنّ لسليمان صلى الله عليه وسلم.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٢٠ برواية التبريزي: ٤/٤٣٤. وانظرها برقم: ٢٥١ برواية الصولي: ٣/٢٠٦. وبرقم: ١٥٦ عند القالي: ٥٣٧. وبرقم: ١٥٥ عند الأعلم: ٢/٤٢٩.

المصادر:

- الأبيات: (١ - ٤) أخبار أبي تمام: ص ٦٨ والأغاني: ٢١/٣٨، ٣٩، ٤٨. وحلية المحاضرة: ١/١٦٣ والمنصف: ١/٦٤. وكتاب الصناعتين: ص ٣٩٩. وزهر الآداب: ٢/١٠١٤، ١٠١٥. والبديع في نقد الشعر: ٧٨. ونثر الجمان: ص ٦٣
- الأبيات: (١، ٣، ٤) معجم الأدباء: ٦/٢٧٩٧.
- الأبيات: (٣، ٤) دمية القصر: ١/١٥٥. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ١/٩٠٢. ومنهاج البلغاء: ص ٣٢٣.
- البيت: (٣) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ١/٣٨٤.
- البيت: (٤) الموازنة: ١/١٢٣ والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٢/٤٦٩. ولطائف الذخيرة: ص ٢٣٧. ونهاية الأرب: ٧/١٢٠

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «هَطِلِ الأَنواءِ».
- (٢) في شرح الصولي: «فجلِّ عَيْنَيْكَ». وفي المنصف: «وما تَظْمى قَوائِمُهُ». وفي الصناعتين: «تظمأ عرائكه». وفي البديع في نقد الشعر: «وما تظمى عرائكه».

- (٣) في أخبار أبي تمام، والأغاني، وحلية المحاضرة، والمنصف، والصناعتين، وزهر الآداب، والذخيرة، والبديع في نقد الشعر، ومعجم الأدباء: «والحصَى زِيَمٌ». وفي منهاج البلغاء: «والحصى زِيَمٌ: ما بين رجليه».

- (٤) في أخبار أبي تمام، والأغاني، وحلية المحاضرة، والمنصف، والصناعتين، وزهر الآداب، والذخيرة، ولطائف الذخيرة، ومنهاج البلغاء، ونهاية الأرب: «أَيْقَنْتَ إِنْ لَمْ تَثَبَّتْ». وفي البديع في نقد الشعر: «أيقنتَ إن لم تحقَّق». وفي معجم الأدباء: «أيقنتَ إِنْ تَتَثَبَّتْ».

****

(٤٧٢)

قال أبو تمام يهجو مَعْدَان:

[البسيط]

١ - أَلا تَـرى كَـيفَ يُبْلينا الجـديـدانِ
وَكَـيـفَ نَـلـعَـبُ فـي سِـرٍّ وَإِعـــلانِ؟[1]

٢ - لا تَـركَنَـنَّ إِلـى الـدُّنـيا وَزُخْـرُفِـهـا
فَـــإِنَّ أَوطـانَـهـا لَـيـسَـتْ بِـأَوطـانِ

٣ - وَامـهَـدْ لِنَفْسِكَ مِنْ قَبْلِ الـمَماتِ وَلا
يَـغــرُرْكَ كَـثْـرَةُ أَصـحـابٍ وَإِخــوانِ

٤ - لَـوْ أَنَّـهُـم نَـفَـعُـوا خَـلْـقًـا لِحُـرْمَـتِـهِ
لَـدافَـعـوا الـمَـوْتَ عَـنْ إِمـراةِ مَـعْـدانِ![2]

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤١٨ برواية التبريزي: ٤/٤٣٢. وانظرها برقم: ٢٤٩ برواية الصولي: ٣/٢٠٤

الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «وامْهَرْ لِنَفْسِكَ».

****

(١) الجديدان: الليل والنهار.

(٢) إمراة: امرأة.

(٤٧٣)

قال أبو تمام يسأل الحسن بن وهب أن يكلم أخاه سليمان في حاجة:

[البسيط]

١ - إن شِئْتَ أَتبَعْتَ إحسانًا بِإِحسانِ
فَكانَ جُودُكَ مِن رَوْحٍ وَرَيْحانِ

٢ - فَقَدْ لَعَمْري - فَتَقتَ الماءَ مِنْ حَجَرٍ
في هَضْبَةٍ وَهَصَرْتَ الغُصْنَ لِلجاني[1]

٣ - فَاسْأَلْ سُلَيمانَنا تَفديهِ أَنفُسُنا
يا مَنْ سُلَيْمانُهُ يَرْعَى سُلَيماني![2]

٤ - وَحَسْبُهُ بِكَ إِلَّا أَنَّ هِمَّتَهُ
أَن يَقْتَنِي مَعَ رَضْوَى طَوْدَ ثَهْلانِ[3]

٥ - لَوْ كانَ وَصْمًا لِراجٍ أَنْ يَكونَ لَهُ
رُكْنانِ ما هُزَّ رُمْحٌ فيهِ نَصْلانِ

٦ - وَلَمْ يُعَدَّ مِنَ الأَبطالِ لَيْثُ وَغًى
زُرَّت عَلَيهِ غَداةَ الرَّوْعِ دِرْعانِ

****

(١) هصَر الغُصْنَ: ثناه.
(٢) سليمان: اسم الرجل الذي شفع فيه إلى سليمان بن وهب.
(٣) رَضْوَى: جبل بالمدينة. ثهلان: جبل معروف.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ١٦٩ برواية التبريزي: ٣/٣٣٦. وانظرها برقم: ١٦٠ برواية الصولي: ٣/١٣

المصادر:

- البيتان: (٥، ٦) في المنتحل: ص ٧٠. والمنتخل: ١/٣٠٨، ٣٠٩.

الروايات

- (٥) في المنتخل: «ما هُزَّ سيفٌ».

****

قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري ويذكر غَمَّهُ بخروجه:

[الكامل]

١ - أَفِدَتْ رِكابُ أَبي سَعيدٍ لِلنَّوَى
فَسَعيدَةٌ بِاليُمْنِ وَالإيمانِ[1]

٢ - هَذا مُحَمَّدُ الَّذي لَمْ أَنْتَصِفْ
إِلَّا بِهِ مِنْ نائِباتِ زَماني

٣ - هَذا الَّذي عَرَفَتْ يَداهُ ساحَتي
مِنْ بَعْدِ ما جَهِلَ البَخيلُ مَكاني

٤ - أُنْظُرْ إِلَيهِ كَمْ يَسيرُ وَراءَهُ
ثِقْلٌ مِنَ المَعروفِ وَالإِحسانِ

٥ - لَأُوَدِّعَنَّكَ ثُمَّ تَدْمَعُ مُقْلَتي
إِنَّ الدُّموعَ هِيَ الوَداعُ الثَّاني

٦ - وَأَصُومُ بَعْدَكَ عَنْ سِواكَ وَأَغْتَدي
مُتَقَلِّدًا صَوْمَيْنِ في رَمَضانِ

٧ - وَلَتَعْلَمَنَّ بِأَنَّ ذِكْرَكَ أَو تُرَى
جَذْلانَ مُنْصَرِفًا نَديمُ لِساني[2]

٨ - أَنْسَى خَلائِقَكَ الَّتي ثَمَراتُها
مُتَنَزَّهُ الآمالِ كُلَّ أَوانِ!

---

(١) أفدتْ: عجلتْ.

(٢) جذلان: مسرور.

٩ - وَفَوَاكِهًا مِنْ حُسْنِ بِشْرِكَ لَمْ أَكُنْ
مَعَهَا بِمُحْتَاجٍ إلى بُسْتَانِ
١٠ - في فُرْقَةِ الأَحبابِ شُغْلٌ شاغِلٌ
وَالثُّكْلُ صِرْفًا فُرْقَةُ الإخوانِ

****

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٧١ برواية التبريزي: ٣/٣٤٠. وانظرها برقم: ١٦٨ برواية الصولي: ٣/٤٨. وبرقم: ١٢٦ عند القالي: ٤٧٥. وبرقم: ١٢٥ عند الأعلم: ٢/٣٤١.

- البيت (٩) زيادة من رواية القالي وشرح الأعلم.

المصادر:

- البيتان: (٥، ٦) كتاب الشوق والفراق: ص ٨١.

- البيت: (٣) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٤٨.

- البيت: (٥) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٣/١٢٤٣

الروايات

- (٤) في رواية القالي: «إِلَيْهِ وَكَمْ». وفي شرح الأعلم: «ثقلا من المعروف».

- (٥) في رواية القالي: «الدُّمُوعَ هُوَ».

- (٦) في كتاب الشوق والفراق: «وأصومُ من شوال بعدُ فأغتدي». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «مِنْ سِوَاكَ فَأَغْتَدِي».

- (٨) في شرح الصولي: «مُتَنَزَّهُ الأعمالِ كلّ مكانِ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «الَّتِي في ظِلِّهَا».

****

(٤٧٥)

قال أبو تمام يرثي عُمَير بن الوليد:

[الكامل]

١ - كَفُّ النَّدَى أَضْحَتْ بِغَيرِ بَنانِ
وَقَناتُهُ أَمسَتْ بِغَيرِ سِنانِ

٢ - جَبَلُ الجِبالِ غَدَتْ عَلَيهِ مُلِمَّةٌ
تَرَكَتْهُ وَهْوَ مُهَدَّمُ الأَركانِ[١]

٣ - أَنْعَى عُمَيرَ بنَ الوَليدِ لِغارَةٍ
بِكْرٍ مِنَ الغاراتِ أَو لِعَوانِ

٤ - أَنْعَى فَتَى الفِتْيانِ غَيرَ مُكَذَّبٍ
قَوْلي وَأَنْعَى فارِسَ الفُرْسانِ

٥ - عَثَرَ الزَّمانُ وَنائِباتُ صُرُوفِهِ
بِمُقِيلِنا عَثَراتِ كُلِّ زَمانِ[٢]

٦ - لَمْ يَتْرُكِ الحَدَثانُ يَومَ سَطا بِهِ
أَحَدًا نَصُولُ بِهِ عَلى الحَدَثانِ

٧ - قَدْ كُنْتَ حِشْوَ الدِّرْعِ ثُمَّ أَراكَ قَدْ
أَصبَحْتَ حِشْوَ اللَّحْدِ وَالأَكفانِ

٨ - اليومَ ضلَّ الأمرُ منهجَ سُبْلِهِ
وانْبَتَّ شِعْبُ الأقربِ المُتَداني[٣]

---

(١) المُلِمَّة: المصيبة.
(٢) المُقيل: المنقذ من الكبوة.
(٣) انبتَّ: انقطع. الشِّعب: الطريق.

٩ - والـيـومَ أُرْكِـــسَ وجـهُ كـلِّ كَـريـهـةٍ
واســـودَّ وجـــهُ الـــعُــرْفِ والإحـــســـانِ(١)
١٠ - شُـغِـلَـتْ قُـلـوبُ الـنَّـاسِ ثُـمَّ عُـيونُـهُم
مُـــذْ مُـــتَّ بِـــالـخَـفـقـانِ وَالــهَـمَـلانِ
١١ - وَاسـتَـعْـذَبُـوا الأَحــزانَ حَـتَّـى إِنَّـهُـم
يَـتَـحـاسَـدونَ مَـضَـاضَـةَ الأَحـــزانِ(٢)
١٢ - مـا يَـرْعَـوي أَحَــدٌ إِلـى أَحَــدٍ وَلا
يَـشـتـاقُ إِنـــســـانٌ إِلـــى إِنـــســـانِ
١٣ - أَأَصـابَ مِـنْـكَ الـمَـوْتُ فُـرْصَـةَ سـاعَةٍ
فَـعَـدا عَـلَـيـكَ وَأَنـتُـمـا أَخَـــوانِ!؟
١٤ - فَـمَـنِ الَّــذي أَبـقَـى لِـيَـوْمِ تَـكَـرُّمٍ
وَمَـــنِ الَّـــذِي أَبـقَـى لِـيَـوْمِ طِـعـانِ؟
١٥ - مَـنْ يَـدْفَـعِ الـكُـرَبَ الـعِظامَ إذا الـتَقَتْ
فـي مَـــأزِقٍ حَـلَـقـاتُ كُـلِّ بِـطـانِ؟
١٦ - ألَّا وقـــاكَ الـمـــوتَ مـن إنـسيِّـهِ
وحـشـيُّـهُ والمـــوتُ أحـمـرُ قـــانِ(٣)
١٧ - أتـركـتـمـوهُ لـلـسُّـيـوفِ ولـلـقَـنـا
بـالـقـاعِ والـصَّـفَّـانِ يـنـتـطـحـانِ
١٨ - إن تـخـذُلـوهُ فـقـد حَـمـاهُ مُـثَـقَّـفٌ
لـدنٌ ومـصـقـولُ الـذُّبـابِ يمَـانِ(٤)

(١) أُركس: نُكّس. العُرف: المعروف.
(٢) المضاضة: الألم.
(٣) قاني: شديد الحمرة.
(٤) المُثَقّف: أي السيف. الذباب: الحدّ.

١٩ - يـا وقـعـةً مـفـتـوحـةً بـكـرامـةٍ

لـو لـم تـكـنْ مـخـتـومـةً بـهـوانِ

٢٠ - بـدأتْ فـعـاد الـكـهـلُ غـرًّا ناشـئًا

وثـنـت فـشـابَ أصـاغـرُ الـولـدانِ[1]

٢١ - إن يـبـقَ شِـلْـوًا فـي مكـانٍ واحـدٍ

فـلـقـد ثـوَى حـزنًـا بـكـلِّ مـكـانِ[2]

٢٢ - أو تـزدهـيـهِ يـدُ الحِـمـامِ وريـبـهُ

بـالـعـنـقـفـيرِ فـلـلـحِـمـام يَـدانِ[3]

٢٣ - فـمـحـمدُ كـهفُ الـكهوفِ وعـمـدةُ الْـ

ـمَلْـهـوفِ مـن عـافٍ رجـاهُ وعـانـي

٢٤ - حَـمَّـالُ مـا لَـوْ حَـلَّ أصـغَـرُهُ عَلى

ثَـهْـلانَ لانـهـدَّتْ ذُرى ثَـهْـلانِ

٢٥ - وإذا تَـدنَّـسـتِ الـرجـالُ فـإنَّـهُ

عـفُّ الـسـريـرةِ طـاهـرُ الإعـلانِ

٢٦ - يـحـكِي فـعـالَ أبٍ كـريـمٍ فـي نـدًى

وشـجـاعـةٍ وبـلاغـةٍ وبـيـانِ

٢٧ - فـلأُشْـغِـلـنَّ بـمـدحِ ذا ويـنـدبِ ذا

أبـدًا لِـسـانـي مـا مـلـكـتُ لـسـانـي

****

(١) الغرّ: الشباب غير المجرّب.

(٢) الشلو: العضو.

(٣) تزدهيه: تستخف به. العنقفير: الداهية.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٢٠٨ برواية التبريزي: ١٤٤/٤ وانظرها برقم: ٢٨٦ برواية الصولي: ٣٦٠/٣.

المصادر:

- الأبيات: (١ - ١٢) نهاية الأرب: ٢١٥/٥.
- الأبيات: (١، ٥، ٦، ١٠، ١١، ١٣، ١٤) المنتخل: ١٦٧/١
- البيتان: (٣، ٤) ولاة مصر: ص ١٤٦، وولاة مصر ويليه كتاب تسمية قضاتها: ص ١٨٦، ١٨٧.
- البيت: (٥) الدر الفريد(خ): ٦٣/٤

الروايات

- (١) في نهاية الأرب: «وقنَاتُه أَضْحَتْ».
- (٧) في شرح الصولي: «حَشْوُ الدِّرْعِ... ... حَشْوُ اللَّحْدِ».

****

(٤٧٦)

قال:

[الكامل]

١ - شُرْبُ النَّبيذِ على الطَّعامِ ثَلاثةٌ
فيهِ الشِّفاءُ وصحَّةُ الأبدانِ

٢ - يَمْرِي الطَّعامَ وفي الجوانحِ قُوَّةٌ
ونشاطُ كُلِّ مُحارفٍ كسلانِ[1]

٣ - فإذا شَرِبْتَ كثيرَهُ، فكثيرُهُ
سُرُجٌ عليكَ لمركبِ الشَّيْطانِ

٤ - فاحذَرْ بجهدكَ أنْ أراكَ جَنِيبَهُ
بَعْدَ العشاءِ تُقَادُ بالأشْطانِ[2]

٥ - سَكْرانَ تَنْعَرُ في الطَّريق ألا ألا
غَلَبَ العَزَاءُ وبُحْتَ بالكتمانِ[3]

٦ - فَتُقامَ قُدَّامَ الأميرِ كبُومَةٍ
عَجْماءَ بينَ جماعةِ الغربانِ

****

(١) المحارف: قليل الحظِّ محروم.
(٢) الأشطان: الحبال الطويلة.
(٣) تنعر: تصيح.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٦٦ رواية الصولي: ٣/٥٨٤.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٣) في قطب السرور: ص ٧٣٨.

الروايات

- (١) في قطب السرور: «شرب المدام... : فيها الشفاء».

- (٢) في قطب السرور:

تُمْــــوي الــطــعــام وتــبــتــدي بِمَـــسَـــرَّةٍ
وتـــزيـــلُ كُـــلَّ الـــهَـــمِّ والأحْـــــزَانِ

- (٣) في قطب السرور: «فاحذر هُدِيت كثيره... ... لموكب الشيطان».

****

(٤٧٧)

قال أبو تمام يصف الربيع:

[الرجز]

١ - إنَّ الـرَّبـيـعَ أَثَـرُ الـزَّمـانِ
٢ - لـو كـان ذا رُوحٍ وذا جُـثْـمـانِ
٣ - مُـصـوَّرًا فـي صُـورةِ الإنـسـانِ
٤ - لَـكـان بَـسَّـامًـا مـن الـفِـتْـيـانِ
٥ - بُـورِكْـتَ مـن وَقْـتٍ ومـن أوانِ
٦ - فـالأرضُ نَشْـوَى من ثَـرى نَـشْـوانِ[1]
٧ - تـخـتـالُ فـي مُـفـوَّفِ الألـوانِ[2]
٨ - فـي زاهـرٍ كـالـحـدَقِ الـرَّوانـي[3]
٩ - مـن نـاصـعٍ وفـاقـعٍ وقـانـي[4]
١٠ - عَـجِـبْـتُ مـن ذِي فـكـرةٍ يـقـظـانِ
١١ - رأى جُـفـوفَ زاهـرِ الألـوانِ
١٢ - فـشَـكَّ أنَّ كـلَّ شَـيْءٍ فـانِ
١٣ - غـيـرَ الـعـزيـزِ الـقـاهـرِ الـمـنَّـانِ

****

(١) نشوى: سَكْرَى.
(٢) المفوَّف: المُخطَّط.
(٣) الرَّواني: المديمة النظر.
(٤) ناصع: شديد البياض. فاقع: شديد الصفرة. قاني: شديد الحمرة.

التخريجات

الشروح:

- الأرجوزة تحت رقم: ٢١ عند القالي: ١١٨. وبرقم: ٢٠ عند الأعلم: ١/٢٧٥. وديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٦٠ب. وديوانه (الخياط): ص ٤٢٦. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٦٨

- الشطر (١٣) زيادة من رواية القالي وشرح الأعلم.

- مع اختلاف ترتيب أشطارها عند القالي.

المصادر:

- الأشطار: (١، ٢، ٤ - ١٢) الموازنة: ٣/٦٥٣

الروايات

- (١) في شرح الأعلم: «أنار الزمان».

- (٤) في شرح الأعلم: «لكان شابًا».

- (٧) في شرح الأعلم: «وفي مفوق الألوان».

- (٨) في شرح الأعلم: «كالحدق الدوان».

- (٩) في الموازنة: «من نَاضرٍ وفاقِعٍ».

- (١١) في الموازنة: «رأى جُفونَ زَهْرَةِ الأَفْنَانِ». وفي شرح الأعلم: «زهر الألوانِ».

****

(٤٧٨)

جاء في شرح الصولي، وفي شرح التبريزي: «قال أبو تمام» فحسب، وفي ديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب) ورقة ٢٢١أ: «وقال يهجو ابن الأعمش»:

[الخفيف]

١ - لَيتَ شِعْري بِـأَيِّ وَجْـهَيكَ بِالـمِصْـ
ـــرِ غَـــدًا حـــينَ نَـلْـتَـقـي تَـلـقـانـي؟

٢ - أَبِـوَجْـهٍ لَـهُ طَـلاقَـةُ ذي الإِحْـ
ـسانِ أَم وَجْـهِ غَـيْـرِ ذي إِحـسـانِ!؟

٣ - فَـلَـئِـنْ كُـنـتَ مُـحْـسِـنًا لَيَـسُرَّنْـ
ـنَـكَ فـي كُـلِّ مَـحْـضَـرٍ أَنْ تَـرانـي

٤ - وَلَـئِـنْ كُـنـتَ غَـيرَ ذاكَ فَـما أَنْـ
ـتَ عَـلَـيـنـا غَـدًا بِـذي سُـلْـطـانِ

٥ - كُـلَّ يَـومٍ آتـيكَ فـي حـاجَـةٍ أَبْـ
ـذُلُ وَجْـهِـي فـيـهـا مَـعًـا وَلِـسـانـي

٦ - ثُـمَّ لَـم أَحـظَ مِـنكَ فـي حـاجَـةٍ قَطْـ
ـطُ بِـغَـيـرِ الإِبـاءِ وَالحِـرْمـانِ!

٧ - خَـلَـفٌ أَعـوَرٌ وَحَـقِّ رَسـولِ الـ
ـلَـهِ يـا سَـلْـمُ أَنـتَ مِـنْ عُـثْـمـانِ![1]

****

(١) عثمان: لعله عثمان بن إدريس الشامي، كما ذكر الدكتور محمد عبده عزام.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٢٣ برواية التبريزي: ٤/٤٣٧. وانظرها برقم: ٢٥٤ برواية الصولي: ٣/٢٠٩.

****

(٤٧٩)

جاء في شرح الصولي، وفي شرح التبريزي: «قال أبو تمام يهجو ويشكو تغير إخوانه». وفي رواية القالي، وفي شرح الأعلم: «وقال في أخٍ له» وفي ديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب) ورقة ٢٦٠أ: «قال، وقد كان له أخ اسمه أحمد غاب عنه». وفي ديوانه المخطوط (السليمانية) ورقة ١٣٥أ (وقال في أحمد بن أبي دؤاد) وفي الديوان نفسه ورقة ٥٨ ب «وقال يهجو ويشكو تغير إخوانه»:

[الخفيف]

١ - غـابَ وَالـلَّـهِ أَحـمَـدُ فَـأَصابَـتْـ
ـنـي لَـهُ قِـطْـعَـةٌ مِـنَ الأَحـزانِ

٢ - وَتَـخَـلَّـفْـتُ بَـعـدَهُ فـي أُنـاسٍ
أَلـبَـسُـونـي صَـبْـرًا عَـلـى الـحَـدَثـانِ

٣ - مـا لِـنَـوْرِ الرَّبـيـعِ فـي غَـيْـرِ حُـسْـنٍ
مـا لَـهُـم مِـنْ تَـغَـيُّـرِ الأَلـوانِ

٤ - أَنـكَـرَتْـهُـم نَـفـسـي وَمـا ذَلِـكَ الإِنْـ
ـكـارُ إِلَّا مِـن شِـدَّةِ الـعِـرْفـانِ

٥ - وَإِسـاءاتُ ذي الإِسـاءَةِ يُـذْكِـرْ
نَـكَ يَـومًـا إِحـسـانَ ذي الإِحـسـانِ

٦ - كَـثْـرَةُ الـصُّـفْـرِ يَمْـنَـةً وَشِـمـالًا
أَضـعَـفَـتْ فـي نَـفـاسَـةِ الـعِـقْـيـانِ![1]

****

(١) الصُّفْر: سُود الإبل. العِقيان: الذهب.

التخريجات

الشروح:

– الأبيات تحت رقم: ٤٢١ برواية التبريزي: ٤/٤٣٥. وانظرها برقم: ٢٥٢ برواية الصولي: ٣/٢٠٧. وبرقم: ١٧ عند القالي: ١١٤. وبرقم: ١٦ عند الأعلم: ١/٢٧١.

المصادر:

– الأبيات: (١ – ٤، ٦) الموازنة: ٣/٥٦٨.

– الأبيات: (٢ – ٥) المنتحل: ص ١٤٤. والمنتخل: ١/٤٧٨.

– البيت: (٤) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٣٠٣. والدر الفريد(خ): ٢/٣١٨.

– البيت: (٥) الدر الفريد(خ): ٥/٢٢٥. وزهر الأكم (محمد حجي): ١/٢١٨.

– البيت: (٦) زهر الأكم (محمد حجي): ١/٢١٧.

الروايات

– (١) في شرح الصولي: «لَهُ فَطْرَةٌ مِنَ الإخْوَانِ».

– (٢) في الموازنة: «وتَخَلَّفْتُ عِنْدَهُ».

– (٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «من تَفَنُّنِ الألْوَانِ». وفي المنتحل: «في العينِ حسنٌ».

– (٦) في زهر الأكم: «كَثْرَةُ السَّفرِ... ... في نِفَسَةِ».

****

(٤٨٠)

قال أبو تمام يمدح الحسن وسليمان ابني وهب:

[الطويل]

١ - سَأَشْكُرُ لابْنَي وَهْبٍ الهِبَةَ الَّتي
هِيَ الوُدُّ صَانَاهُ بِحُسْنِ صِيانِهِ[١]

٢ - عَفاءٌ عَلى دَهْياءَ كانا إزاءَها
وَنِكْلُ لِداجي الخَطْبِ يَعْتَورانِهِ[٢]

٣ - تَدَفَّقْتُما مِنْ طَلِّ مُزْنٍ وَوَبْلِهِ
وَمِنْ شَرْخِ مَعروفٍ وَمِنْ عُنْفُوانِهِ[٣]

٤ - وَهَلْ لي غَداةَ السَّبْقِ عُذْرٌ وَأَنْتُما
بِحَيثُ تَرَى عَيناي يَومَ رِهانِهِ!

٥ - رَأَيْتُكُما مِن رَيبِ دَهْرِيَ هَضْبَةً
وَما زُلْتُما لا زِلْتُما مِنْ رِعانِهِ[٤]

٦ - فَأَصبَحَ لي تَحْتَ الجِرانِ فَرِيسَةً
وَلَولاكُما أَصبَحْتُ تَحتَ جِرانِهِ[٥]

٧ - وَمَلَّكْتُماني صَعْبَةً وَخِشَاشَها
وَأَمكَنْتُما مِنْ طامِحٍ وَعِنانِهِ[٦]

---

(١) صِيان الشيء: ما صِين به.
(٢) الدهياء: المصيبة. النكل: أصله القيد، وهنا: الصدّ والمنع. يعتورانه: يتداولانه.
(٣) الطلّ: المطر الخفيف. الوَبْل: المطر الغزير. الشرخ: أوَّل الشيء.
(٤) الرِّعان: مفردها رَعْن، وهو أنف الجبل.
(٥) الجِران: مُقَدَّم عنُق البعير.
(٦) الصعبة: الناقة الصعبة. الخِشاش: عُود يُوضع في أنف البعير. الطامح: الفرس الجَمُوح.

٨ - لَئِنْ رُمْتُ أَمرًا غِبْتُما عِندَ بِكْرِهِ

لَقَدْ سَرَّني فِعْلاكُما في عَوانِهِ

٩ - وَما خَيْرُ بَرْقٍ لاحَ في غَيرِ وَقْتِهِ

وَوادٍ غَدا مَلْآنَ قَبلَ أَوانِهِ؟!

١٠ - تَلَطَّفْتُما لِلدَّهرِ حَتَّى أَجابَني

وَقَدْ أَزْمَنَتْ رِجْلِي هَناتُ زَمانِهِ(١)

١١ - وَما زِلْتُما مِنْ نَبْعِهِ إِنْ عُجِمْتُما

لِضَيمٍ، وَعِندَ الجُودِ مِنْ خَيْزُرانِهِ(٢)

١٢ - لَعَمْرِي لَقَدْ أَصبَحْتُما العُرْفَ صاحِبًا

لَهُ مِقْوَلٌ نُعما كَما في ضَمانِهِ(٣)

١٣ - غَدًا يَجْتَنِي نَورَ الوِدادِ وَيَكْتَسِي

مِنَ الوَرَقِ الغَضِّ الَّذِي بِلِسَانِهِ

١٤ - وَيَأْخُذُ مِنْ أَيدِيكُما وَهَواكُما

فَلا عَجَبٌ أَنْ تَأْخُذا مِنْ لِسانِهِ

****

(١) أُزْمِنَ: أُصيب بداء مُزمِن.

(٢) النَّبع: شجر صلب تصنع منه القِسِيّ. عُجِمتما: من عجم العُود أي عضّه بالأضراس لتبيُّن صلابته من رخاوته.
الخيرزان: شجر ليِّن منحني.

(٣) المقول هنا: شِعْر أبي تمام.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٦١ برواية التبريزي: ٣/٢٩٤. وانظرها برقم: ١٥٨ برواية الصولي: ٣/٧. وبرقم: ٧٧ عند القالي: ٣٤٢. وبرقم: ٧٦ عند الأعلم: ٢/١٣٤

- البيت (١٣) زيادة من رواية القالي، وشرح الأعلم.

المصادر:

- البيتان: (١، ٤) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٥٢٤.

- البيت: (٩) الموازنة: ١/٣٣٩. والدر الفريد(خ): ٥/٣٢٥.

الروايات

- (٢) في شرح الصولي: «عَفَاءٌ على وَهْيَاءَ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «وثُكْلٌ لِأُمِّ الخَطْبِ».

- (٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «دَهْرِيَ عِصْمَةً: ... لَازِلْتُما تَرْعَانِهِ».

- (٧) في شرح الصولي: «صَعْبَةً وخِشَائها». وفي رواية القالي: «فَمَلَّكْتُما مِنْ صَعْبَةٍ». وفي شرح الأعلم: «فملكتماني صعبة».

- (٨) في رواية القالي: «أمرًا عِنْدَ سَيِّيءِ فِكْرَةٍ: ... في عِنَانِهِ». وفي شرح الأعلم: «أمرا عند سيء فكره: ... في عتابه».

- (١٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «عَنِّي هَنَاتٌ».

- (١١) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «بِضَيْمٍ وعِنْدَ الحَمْدِ».

- (١٣) في رواية القالي: «الذي تَلْبَسَانِهِ». وفي شرح الأعلم: «الذي تلبسان».

- (١٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «ويُعْطِيكُمَا مِنْ قَلْبِهِ وَلِسَانِهِ».

****

(٤٨١)

قال أبو تمام يمدح إسحاق بن إبراهيم، ويذكر إيقاعه بالمُحَمِّرَة أصحاب بَابَك، وكانوا قد تواعدوا إلى موضع علم به، فوقف لهم فيه، فكلُّ مَنْ جاء قُتِل وحُزَّتْ أُذُنُهُ، حتى وجَّهَ إلى المعتصم بستين ألف أُذُنٍ:

[الوافر]

١ - خَشُنْتِ عَلَيهِ أُخْتَ بَني خُشَيْنِ
وَأَنجَحَ فيكِ قَوْلُ العاذِلَيْنِ[١]

٢ - أَنَأْيًا واجْتِنابًا أَيُّ صَبْرٍ
عَلى البَلْوَى يُعَرِّسُ بَينَ ذَيْنِ؟![٢]

٣ - أَلَمْ يُقْنِعْكِ فيهِ الهَجْرُ حَتَّى
بَكَلْتِ لِقَلْبِهِ هَجْرًا بِبَيْنِ؟[٣]

٤ - بِما تَتَرَشَّفينَ نِطافَ وُدِّي
وَتَبْتَهِجِينَ عِنْدَ حُلولِ دَيْني

٥ - لَيالِيَ لا تَرَيْنَ الدَّمعَ تُنْسي
شُؤُونُكِ غَرْبَهُ حَتَّى تَرَيْني

٦ - لإسحَقَ بنِ إبراهيمَ كَفٌّ
كَفَتْ عافيهِ نَوْءَ المِرْزَمَيْنِ[٤]

---

(١) بنو خُشين: قبيلة من اليمن.
(٢) يُعرِّس: ينزل.
(٣) بكلْت: خلطْت.
(٤) عافيه: سائله. نوء: مطر. المِرْزَمان: نَجْمان.

٧ - وَنُــــورا سُــــؤْدُدٍ وَحِـجًــا إذا ما
رَأَيــتَــهُــمــا رَأَيـــتَ الـشِّــعْـرَيَـيْـــنِ[١]

٨ - وَمَــجْــدُ لَــمْ يَـدَعْـهُ الجُــودُ حَتَّى
أَقـــــامَ مُــنَــاوِئًــا لِــلــفَـرْقَــدَيْــنِ[٢]

٩ - حَـلـيفُ نَـدًى وَتِـــرْبُ عُــلاً إذا ما
هَـتَـفْـتَ بِــهِ وَسَــيْــفُ خَـلـيفَـتَـيْــنِ[٣]

١٠ - سَـلِ الجـبَلَ الـمُـمَنَّعَ كَيفَ أَخْنى
عَـلَـيـهِ زُخْــرُفًـــا نَــكَـدٍ وَحَـيْـــنِ[٤]

١١ - أَزَلْـــتَ الـشَّــكَّ عَـنـهُم يَــومَ رانَــتْ
ضَـلالَـتُـهُـم عَـلَـيـهِـم أَيَّ رَيْـــنِ[٥]

١٢ - لَـقِـيـتَـهُـمُ بِــحَـــلَّابِ الــمَـنـايا
بَـعـيـدِ الـــرِّزِّ نـائـي الـحَـجْـرَتَـيْـــنِ[٦]

١٣ - فَـمـا أَبـقَـيْـتَ لِـلسَّـيفِ اليَمـاني
شَـجًـا فـيهِمْ وَلا الــرُّمْــحِ الــرُّدَيْـنـي[٧]

١٤ - وَقــائِــعُ أَشــرَقَــتْ مِـنْـهُــنَّ جَمْـعٌ
إلــى خَـيْـفَـيْ مِـنًــى فَـالــمَـوْقِـفَـيْــنِ[٨]

---

(١) الشِّعريَان: نجمتان، إحداهما الشِّعري العَبُور وهي التي في الجوزاء، والأخرى الغُمَيْصاء وهي التي في الذراع.
(٢) الفرقدان: نجمان قريبان من القطب.
(٣) الخليفتان: هما المأمون والمعتصم.
(٤) الجبل: يعني البذَّ، أحد حصون بابك. الحَيْن: الهلاك.
(٥) رانت: غطَّت.
(٦) الرِّزّ: الصوت الذي يُسْمَع من بعيد. الحجرتان: الناحيتان.
(٧) الرُّمح الرُّديني: المنسوب إلى رُدَيْنة، وهي امرأة كانت تُقوِّم الرماح.
(٨) الخَيْف: ما انحدر عن الجبل وارتفع عن الوادي. جمعٌ: اسمٌ لمِنًى، أو موضع قريب منه. الموقفان: عرفة والمزدلفة.

١٥ - ثَـوَى بِـالـمَـشْـرِقَـيْـنِ لَـهُـمْ ضَـجَـاجٌ
أَطَـــارَ قُـــلُـــوبَ أَهْـــلِ الـــمَـــغْـرِبَـيْـــنِ[١]

١٦ - عَـمَـمْـتَ الخَـلْـقَ بِـالـنُّـعـمـاءِ حَـتَّـى
غَـــدا الـــثَّـــقَـــلانِ مِـنْـهـا مُـثْـقَـلَـيْـــنِ[٢]

١٧ - وَلَـــوْلا سَـيْـفُـكَ الـمـاضـي لَـسَـمَّـوا
خَـــلِـــيـــلَـــيْ مِـــلَّـــةٍ وَمُـــحَـــمَّـــدَيْـــنِ

١٨ - وَلَـكِـنْ قُـلْـتَ وَالـمُـهْـجَـاتُ تَـجْـرِي
مَــعَــاذَ الـــلَّـــهِ مِــــنْ كَـــذِبٍ وَمَـــيْـــنِ[٣]

١٩ - مَـحَـوْتَ بِـهـا وَقَـائِـعَ مِـنْ مُـلـوكٍ
وَكُـــنَّ وَقَـــد مَـــلأْنَ الـخَـافِـقَـيْـــنِ[٤]

٢٠ - صَـبـيـحَـةَ خَـــازِرٍ أَنـسَـتْ وَمَـهْـوَى
عُـبَـيْـدِ الـلَّـهِ فـيـهـا وَالحُـصَـيْـــنِ[٥]

٢١ - وَفَـيـفَ الـرِّيـحِ إِذْ دَلَـفَـتْ مَـعَـدٌّ
بِـأَجْـمَـعِـهـا وَأُسْـــــرَةُ ذي رُعَـيْـــنِ[٦]

---

(١) الضجاج: الضجيج والصياح.
(٢) الثقلان: الإنس والجنّ.
(٣) المَيْن: الكذب.
(٤) الخافقان: جانبا الأرض.
(٥) خازِر: موضع بناحية الموصل، كانت فيه وقعة لأهل العراق وإبراهيم بن الأشتر على عُبيد الله بن زياد بن أبيه (ت ٦٧هـ) وأهل الشام بعد مقتل الحسين بن عليّ (رضي الله عنه)، وقُتل عُبيدالله والحُصين بن نُمير السكوني (ت ٦٧هـ).
(٦) فيف الريح: يوم من أيام العرب، كان عند مبعث النبيّ - صلى الله عليه وسلم - وهو موضع بأعالي نجد كانت فيه وقعة بين معدّ واليمن، والفيف: المتسع من الأرض. دلفت: أقبلت ومشى بعضها إلى بعض. ذورُعَيْن: من ملوك حِمْيَر.

٢٢ - وَأَيَّامَ الذَّنائِبِ زَعْزَعَتْها

وَيَوْمَ مُهَلْهِلٍ وَالشَّعْثَمَيْنِ[١]

٢٣ - وَأَيَّامِ الكُلابِ غَداةَ هَزَّتْ

مُرارِيَّيْنِ فيها مُتْرَفَيْنِ[٢]

٢٤ - أَخٌ تَرَكَتْ أَسِنَّتُهُ أَخاهُ

تَليلًا لِلجَبينِ وَلِليَدَينِ[٣]

٢٥ - وَمِنْ ساتِيدَما بَرْوازَ فَلَّتْ

شَبا فَخْرٍ فَسيحَ الطّائِفَيْنِ[٤]

٢٦ - بَلا فيها إِياسُ كُلَّ لَدْنٍ

وَكُلَّ مُصَمِّمٍ في العَظْمِ لَيْنِ[٥]

٢٧ - وَحُجْرًا وَامْرَأَ القَيْسِ بنَ حُجْرٍ

لَيالِيَ كاهِلٍ وَبَني مُعَيْنِ[٦]

---

(١) أيام الذنائب: من أيام حرب البسوس، وكانت بين بكر وتغلب. يوم مهلهل: يوم بين بكر وتغلب أيضًا. الشعثمان: قيل هما شعثم وشعثب ابنا معاوية بن ذهل، قتلهما مهلهل في طلب دم كليب.

(٢) أيام الكُلاب: هما يومان، وهنا هو يوم الكُلاب الأوّل، وكان بين تميم وربيعة، هُزمت فيه تميم، والكُلاب ماءٌ بين الكوفة والبصرة. مُراريَّين: هما أخَوان من بني آكل المُرار، اسم أحدهما شُرَحْبيل، والآخر سلَمة، لمَّا مات أبوهما تنازعا في الملك، فتحالف بنو تميم والرِّباب وبنو يربوع وبكر بن وائل مع شرحبيل وتحالفت تغلب والنَّمر وبهراء مع سلَمة، والتقوا في هذا الموضع فقُتل شرحبيل وقُطعت رأسُه. مترفين: ناعمين.

(٣) تليلًا: مصروعًا.

(٤) ساتيدما: جبل ينبع منه نهر دجلة، كانت فيه وقعة لإياس بن قبيصةَ الطائي مِن قِبَل كسرى بن هرمز ملك الفرس على قيصر ملك الروم فهُزم قيصر ونجا مع بعض خواصّه، ومُلِّك إياس على العرب بعد النعمان بن المنذر. شبَا: حدّ. الطائفان: الناحيتان.

(٥) بَلا: اختبر. اللَّدْن: الرمح اللَّيِّن. المصمِّم: السيف القاطع.

(٦) بنو مُعَين: هكذا بالأصل، والصواب بنو قُعين، وكاهل وبنو قُعَين قبيلتان من أسد بن خزيمة، كان ملكهم حُجْر بن عمرو، وكان قاسيًا عليهم يفرض إتاوة كل سنة، فمنعوه سنة فقتل منهم وسبى، ثم رقَّ لهم فقتلوه، فطالب ابنه امرؤ القيس بثأره.

٢٨ - وَيَوْمَ البِشْرِ أَنْسَتْهُ وَهَدَّتْ
وَقائِعَ راهِطٍ وَبَناتِ قَيْنِ[1]

٢٩ - وَيَوْمَ المَصْدِقِيَّةِ حِينَ ساموا
أَنُوشَرْوانَ خَطْبًا غَيرَ هَيْنِ[2]

٣٠ - فَغاداهُمْ هَرِيتُ الشِّدْقِ جَهْمٌ
لَدى أَشْبالِهِ ذُو لِبْدَتَيْنِ[3]

٣١ - فَأَضْحَوا بَعدَ عِزٍّ وَاختِيالٍ
وَهُمْ عِبَرٌ لِأَهْلِ المَشْرِقَيْنِ

٣٢ - وَلَكِنْ أَذكَرَتْنا يَومَ بَدْرٍ
وَمُشْتَجَرَ الأَسِنَّةِ في حُنَيْنِ[4]

٣٣ - رَدَدْتَ الدِّينَ وَهْوَ قَرِيرُ عَيْنٍ
بِها وَالكُفْرَ وَهْوَ سَخِينُ عَيْنِ

٣٤ - أَلا إِنَّ النَّدَى أَضحَى أَميرًا
عَلى مالِ الأَميرِ أَبِي الحُسَيْنِ

٣٥ - إِذا يَدُهُ بِنائِلِهِ استَهَلَّتْ
فَوَيْلٌ لِلنُّضَارِ وَلِلُّجَيْنِ

---

(١) البِشْر: ماء لبَني تغلب أوقع فيه الجحاف بن حكيم السلمي ببني تغلب، بسبب تهييج الأخطل الشاعر له بعد مقتل ابن الحُباب. راهط: أي مرج راهط، وهو موضع كانت فيه وقعة بين آل مروان وابن الزبير، وكانت قيس مع ابن الزبير، وكلب مع آل مروان وفيه قتل الضَّحَّاك بن قيس الفِهْري. بنات قين: موضع فيه ماء كانت فيه وقعة أوقعت فيه فزارة ومن تحالف معها بكلب بن وَبْرَة، أيَّام عبدالملك بن مروان.

(٢) المصدقية: نسبة إلى مَصْدَق، ويُقال مَزْدَق، وهو رجلٌ ظهر أيَّام قُباذ بن فيروز والد أنوشروان ملك الفرس، وكان مجوسيًّا يزعم أن الأموال والنساء مشتركة، فلمّا ولي أنوشروان كان يوم المصدقية الذي أمرَ فيه بقتل الخُرَّمِيَّة.

(٣) الهريت: الواسع. الجهم: الأسد.

(٤) مشتجر الأسنَّة: مشتبك الرِّماح. حُنين: وادٍ بينه وبين مكة ثلاثُ ليالٍ، كانت فيه غزوة حُنين في الثامنة من هجرة النبيّ صلى الله عليه وسلم.

٣٦ - نَـــوالُـــكَ رَدَّ حُـــسَّـــادي فُـلـولا
وَأَصــــلَـــحَ بَـــيـنَ أَيَّـــامـــي وَبَـيْـنـــي
٣٧ - فَـأَصـبَـحَ وَهْــوَ لـي طَـوْقٌ وَأَمـسـى
مَـديـحُـكَ نُـقْـلَ أَهْـــلِ الـعَـسْـكَـرَيْـنِ[1]

****

(١) العسكران: جانب من بغداد، وموضع آخر يتصل به.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٦٢ برواية التبريزي: ٢٩٧/٣ وانظرها برقم: ١٦١ برواية الصولي: ١٤/٣. وبرقم: ٨٢ عند القالي: ٣٥٦. وبرقم: ٨١ عند الأعلم: ١٥٧/٢
- مع اختلاف ترتيب أبياتها عند القالي.

المصادر:

- الأبيات: (١، ٣، ٤، ١٧، ٢١ - ٢٩) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٣٥ - ٤٤٣.
- البيتان: (١، ٣) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٧
- البيتان: (٢، ٣) الزهرة: ٢٦١/١
- البيتان: (١٤، ١٥) الموازنة: ٣٠١/٣.
- البيت: (١) الموازنة: ٧٤/٢. والإبانة عن سرقات المتنبي: ص ٢٦٤. ومعجم الأدباء: ٢٥١٥/٦. وأنوار الربيع: ٧٢/١.
- البيت: (١٥) أخبار أبي تمام: ص ٧٨. ودلائل الإعجاز: ص ٤٩٢.
- البيت: (١٦) نهاية الأرب: ٩٥/٧.
- البيت: (٣٤) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٩٩. ومعجز أحمد: ١١٩/٢. وشرح الواحدي: ٣٠٧/١. والتبيان في شرح الديوان: ٣٦٧/١. والاستدراك: ص ١٢٩
- البيت: (٣٦) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٩٨. والمنتحل: ص ٩٣. والإبانة عن سرقات المتنبي: ص ٢٦٥. وشرح الواحدي: ٨٤٣/٢. والتبيان في شرح الديوان: ١٥٩/٢. ومعجم الأدباء: ٢٥١٦/٦. والاستدراك: ص ١٤٢
- صدر البيت: (١) طبقات الشعراء لابن المعتز: ص ٢٨٥. والموازنة: ٢٨٦/١. والموشح: ص ٣٧٤، ٣٨٠، ٣٩٩. وكتاب الصناعتين: ص ٣٣٥. ومواد البيان: ص ٣٩٥. وسر الفصاحة: ص ١٩٦. والتذكرة الحمدونية: ٣٠٣/٧. وثمرات الأوراق: ص ٣٠.

الروايات

- (٣) في الزهرة: «جَمَعْتَ لِقَلْبِهِ». وفي شرح الصولي: «قَرَنْتَ لِقَلْبِهِ».

- (٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «الدَّمعَ يَنْسى».

- (٦) في شرح الصولي: «كفَّ المِرزَمَيْنِ».

- (٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «خَدِينُ عُلًا وتِرْبُ ندًى».

- (١١) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «سَرَوْتَ الشَّكَّ».

- (١٢) في رواية القالي: «لَقِيتَهُمُ بعرَّاصِ العَشَايَا». وفي شرح الأعلم: «لقيتهم بعراض العشايا»

- (١٤) في الموازنة: «مِنًى والموقِفيْنِ».

- (١٥) في شرح الصولي: «لَهُمْ ضَجيجٌ». وفي الموازنة: «ثوَى فِي المشْرِقينِ لها». وفي دلائل الإعجاز: «لها ضِجَاجٌ».

- (١٩) في شرح الصولي: «مَلْأَنَ الخافِقَيْنْ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «هَدَمْتَ بِهَا ... مَلأنَ الخَافِقينِ».

- (٢٢) في رواية القالي: «الذنائبِ ذَعْذَعَتْها».

- (٢٤) في شرح الأعلم: «أخا تركت».

- (٢٧) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، وشرح الأعلم: «وبَنِي قُعَيْنِ».

- (٢٨) وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «ويومَ مُحجَّرٍ هَدَّتْ وَأَنْسَتْ».

- (٣٠) في شرح الصولي: «الشِّدقِ حَجْمُ».

****

(٤٨٢)

قال أبو تمام في أبي قُدامة أحمد بن زاهر:

[البسيط]

١ - أَبـا قُـدامَـةَ قَـدْ قَـدَّمْـتَ لـي قَـدَمًا

مِـنَ الـمَـكـارِمِ صِـدْقًـا غَـيْـرَ ما مَيْـنِ

٢ - ضِقْنا بِدَيْنِكَ فَاحتَجْنا إِلى الدَّينِ

مُـذْ غِـبْتَ عَـنَّا بِـوَجْـهٍ ساطِـعِ الـزَّيْـنِ

٣ - وَكُـنْـتَ عَـوْنًـا إِذا دَهْـرٌ تَـخَـوَّنَـنـا

عَـيْـنًـا عَـلَـينا فَـأَنْـتَ الـعَـوْنُ بِـالـعَـينِ[1]

٤ - إِنَّ الجِـيـادَ عَـلـى عِـلَّاتِـهـا صُـبُـرٌ

ما إِنْ تَشَكَّى الـوَجَـا فـي حـالَـةِ الأَيْـنِ[2]

٥ - وَالـنَّـصْـلُ يَـعْـمَـلُ إِخْـلاصًا بِـجَـوْهَـرِهِ

لا بـاتِّـكـالٍ عَـلـى شَـحْـذٍ مِـنَ الـقَـيْـنِ[3]

****

(١) تخوَّننا: تنقَّصنا. العين في القافية: أي الذهب.
(٢) الوجا: أن يشتكي الفرس باطن حافره والبعير باطن خُفِّه. الأين: الإعياء.
(٣) القَيْن: الحدَّاد.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ١٧٢ برواية التبريزي: ٣/٣٤١. وانظرها برقم: ١٦٩ برواية الصولي: ٣/٤٩.

المصادر:

- البيت: (٥) المنتخل: ٢/٦٨١.

الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «بالمالِ عَيْنًا فَأَنْتَ».
- (٥) في المنتخل: «فلا أَتَّكالَ».

****

قافية الهاء

(٤٨٣)

قال:

[مجزوء الوافر]

١ - لَـهـا وَأَعـارَنـي وَلَـهـا
وَأَبـصَـرَ ذِلَّـتـي فَـزَهـا[1]

٢ - لَـهُ وَجْـهٌ يَـعَـزُّ بِـهِ
وَلـي خُـرَقٌ أَذَلُّ بِـهـا!

٣ - دَقـيـقُ مَـحـاسِـنٍ وُصِـلَـتْ
مَـحـاسِـنُ وَجْـنَـتَـيْـهِ بِـهـا

٤ - أُلاحِـظُ حُـسْـنَ وَجْـنَـتِـهِ
فَـتَـجْـرَحُـنـي وَأَجْـرَحُـهـا!

****

(١) لها: لعِب. ولَها: حزنًا وتحيُّرًا. زها: تكبَّر.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٣٥ برواية التبريزي: ٢٨٦/٤. وانظرها برقم: ٤٠٩ برواية الصولي:٤٧٨/٣.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٤) نهاية الأرب في فنون الأدب: ٢٢١/٢

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «وَأَبْصَرَ حُرْقَتِي».

****

(٤٨٤)

قال:

[البسيط]

١ - أُعطيتَ مِنْ نَفَحاتِ الحُسْنِ أَسناها
وَفُـقْـتَ مِـنْ نَـفَـحـاتِ الـطِّـيـبِ أذكـاهـا

٢ - فَـالحُـسْـنُ مُـطَّـرَحٌ وَالـطِّـيـبُ مُفتَضَحٌ
وَالحُـــورُ أَصـبَـحْـتَ بَـعـدَ الـلَّـهِ مَـوْلاهـا

٣ - مَنْ كانَ لَم يَرَ شَمْسًا مِن سَنا بَشَرٍ
فَـــإِنَّـــنـــا بِـــعَـــلِـــيٍّ قَـــدْ رَأَيْـــنـــاهـــا

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٣٤ برواية التبريزي: ٤/٢٨٥. وانظرها برقم: ٤١٠ برواية الصولي:٣/٤٧٩.

المصادر:

- البيتان: (١، ٢) التذكرة السعدية: ص ٥٧١.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «أُعطيتَ من مُهَجَاتٍ». وفي التذكرة السعدية: «أُعطِيتَ مِن بَهَجَاتٍ».

****

(٤٨٥)

قال:

[السريع]

١ - رِقَّ لَــهُ إِنْ كُـنـتَ مَــوْلاهُ
وَارحَـــمْ فَـقَـدْ أَشْـمَـتَّ أَعـــداهُ

٢ - وَيْـــلٌ لَــهُ إِنْ دامَ هَــذا بِـهِ
مِــن حُـــرَقٍ تُــقْــلِــقُ أَحــشــاهُ

٣ - يــا غُــصْــنَ بــانٍ نــاعِــمٍ قَــدُّهُ
فَـــوقَ نَــقًــا يَــهْــتَــزُّ أَعـــلاهُ[1]

٤ - مَـنَـعْـتَ عَـيْـنَـيَّ لَـذيـذَ الـكَـرَى
أَحــسِــنْ كَـمـا حَــسَّــنَـكَ الـلَّـهُ

٥ - مـا وَقَـــعَ الــنَّــاظِـرُ مِـنِّـي على
خَـــدِّكَ إِلَّا قُــلْــتُ أَوَّاهِ

****

(١) النَّقا: كثيب الرَّمل.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم:٣٣٣ برواية التبريزي:٤/٢٨٤. وانظرها برقم: ٤٠٨ برواية الصولي: ٣/٤٧٨.

- البيت (٥) زيادة من شرح الصولي.

****

(٤٨٦)

قال أبو تمام يمدح أبا الغريب يحيى بن عبد الله، وكتبها إليه مع سَهْم أخيه ليصلَه ويسألَه في أمره:

[الكامل]

١ - إِحدى بَني بَكْرِ بنِ عَبْدِ مَناهِ
بَيْنَ الكَثيبِ الفَرْدِ فَالأَمْواهِ[١]
٢ - أَلقِي النَّصيفَ فَأَنتِ خاذِلَةُ المَها
أُمْنِيَّةُ الخالي وَلَهْوُ اللَّاهي[٢]
٣ - رَيًّا تُجاذِبُ خَصْرَها أَردافُها
وَتَطيبُ نَكْهَتُها عَلى استِنْكاهِ[٣]
٤ - عَرَضَتْ لَنا يَوْمَ الحِمَى في خُرَّدٍ
كَالسِّرْبِ حُوٍّ لِثًا وَلُعْسٍ شِفاهِ[٤]
٥ - بِيضٍ يَجُولُ الحُسْنُ في وَجَناتِها
وَالمِلْحُ بَينَ نَظائِرٍ أَشْباهِ[٥]
٦ - لَم تَجتَمِعْ أَمثالُها في مَوْطِنٍ
لَوْلا صِفاتٌ في كِتابِ اللَّهِ[٦]

---

(١) مَناه: أصلها مَناة. الأمواه: جمع الماء.
(٢) النَّصيف: الخمار.
(٣) ريًّا هنا: ممتلئة الجسم. الاستنكاه: شمّ ريح الفم.
(٤) السرب: قطيع الظِّباء، وهنا النِّساء. اللِّثا: جمع اللِّثة، وهي اللحم حول الأسنان. حُوّ: حُمْر بسَواد. اللعس: اسوداد باطن الشَّفَة.
(٥) المِلْح: الرُّضاع، أي أنهنّ أتراب.
(٦) الصِّفات التي في كتاب الله: أي صفات الحور العين.

٧ - وَمُـفَـنِّـدٍ لَـوَّامَـةٍ نَـهْـنَـهْـتُـهُ
عَـنْ مُـغْـلِـطٍ لِـعَـذُولِـهِ نَجَّـاهِ(١)
٨ - وَمُـؤَيِّـهٍ بِـي كَـيْ أُفِـيـقَ وَإِنَّـنـي
لأَصَـمُّ عَـنْ يـاهٍ وَعَـنْ يَـهْـيـاهِ(٢)
٩ - دَعْـنـي أُقِـمْ أَوَدَ الـشَّـبـابِ بِـذِكْـرِهـا
إِنَّ الـسَّـفـاهَ بِـهـا لَـغَـيْـرُ سَـفـاهِ(٣)
١٠ - فَـإِذا انـقَـضَـتْ أَيَّـامُ تَـشْـيِـيـعِ الـصِّـبا
أَظْـهَـرْتُ تَـوْبَـةَ خـاشِـعٍ أَوَّاهِ
١١ - وَمُـعـاوِدٍ لِـلْـبِـيـدِ لا يَـهْـفُـو بِـهِ
هـافٍ وَلا يَـزْهَـاهُ فـيـهـا زاهِ(٤)
١٢ - مُـهْـدٍ لأَلْـطـافِ الـثَّـنـاءِ إِلـى فَـتًـى
كَـالـبَـدْرِ لا صَـلِـفٍ وَلا تَـيَّـاهِ(٥)
١٣ - لأَبِـي الـغَـرِيـبِ غَـرائِـبًـا مِـنْ مَـدْحِـهِ
فـي غَـيْـرِ تَـعْـقِـيـدٍ وَلا اسـتِـكْـراهِ(٦)
١٤ - مَـنْ مـاتَ مِـنْ حَـدَثِ الـزَّمـانِ فَـإِنَّـهُ
يَـحْـيـا لَـدى يَـحْـيَـى بـنِ عَـبْـدِ الـلَّـهِ
١٥ - كَـالـسَّـيْـفِ لَـيـسَ بِـزُمَّـلٍ شِـهْـدارَةٍ
يَـومًـا وَلا بِـغُـضُـبَّـةٍ جَـبَّـاهِ(٧)

---

(١) المفنِّد: اللائم. نهنهته: زجرته. النجَّاه: الذي يستقبل الناس بأقبح الكلام والسَّبِّ.
(٢) المؤيِّه: الصَّائح. ياه ويهياه: صوتان للراعي بمعنى أقبل.
(٣) أقيم أود الشباب: أي أتمتع بالشبَاب. السفاه: الجهل.
(٤) معاود للبيد: يعني نفسه.
(٥) الصَّلف: المتكبِّر.
(٦) أبوالغريب: أي الممدوح.
(٧) زُمَّل: ضعيف جبان. شهدارة: قصير فاحش. غُضُبَّة: كثير الغضب. جَبَّاه: يلقى الناس بالكلام الرديء.

١٦ - وَمُهَفْهَفِ السَّاقي قَريبِ جَنى النَّدَى
عَـفِّ الـنَّـديمِ سَريـعِ سَـعْـيِ الـطَّـاهِـي[1]

١٧ - وَأَغَـــرَّ يَلْـهُو بِـالمَكـارِمِ وَالـوَغَـى
إِنَّ المَـــكـــارِمَ لِـــلْـــكَـــريمِ مَـــلاهِ

١٨ - يُمسـي وَيُصبِـحُ عِرْضُـهُ في صَخرَةٍ
دَمَـــغَـــتْ شَـــواةَ الـعـائِـبِ الـعَـضَّـاهِ[2]

١٩ - قُـل لِـلـعِداةِ الحاسِـدِيـهِ عَلى العُلا
رَغْـمًـــا لآنُــفِـكُـمْ بَـنـي الأَسْـتـــاهِ[3]

٢٠ - حَـسَـدٌ تَمَـكَّـنَ ذُلُّـهُ مِـن بُغْـضِـكُمْ
فــي أَعْـيُـــنٍ وَمَـعــاطِـسٍ وَشِـفـــاهِ[4]

٢١ - هُـوَ لِـلـوَفِـيِّ الـعَـهْـدِ ظِـلُّ أَراكَـةٍ
وَلِـمُـضـمِـرِ الـشَّـنَـآنِ شَـــوْكُ عِـضـاهِ[5]

٢٢ - قَــرمٌ أَقَــرَّ لَـهُ الـرِّجـالُ بِفَضلِـهِ
طَـــوعًـــا بِـــلا قَـــهـــرٍ وَلا إِكـــراهِ

٢٣ - عَــذُبَ اسـمُـهُ بِـفَـمـي فَـظَـلَّ كَـأَنَّـهُ
لِـلـرَّاحِ بِـالمـاءِ الـقَــراحِ مُـضـاهِ[6]

٢٤ - لَـو أَنَّــهُ نَـبـتٌ لَـكـانَـتْ دُونَـــهُ
قُـضُــبُ الـبَـشـامِ الـلُّـدنُ لِـلأَفــواهِ[7]

---

(١) المهفهف: الضامر الخصر. الساقي: مَن يسقي الخمر عند الممدوح. الطاهي: الطَّبَّاخ.
(٢) الشواة: جلدة الرأس. دمغت: بلَغت الدماغ. العضَّاه: الطَّعَّان.
(٣) الأستاه: أراذل الناس، وهي جمع است أي مؤخرة البدَن.
(٤) المعاطس: الأنوف.
(٥) الأراكة: شجرة السواك. الشنآن: البغض. العضاه: شجر له شوك.
(٦) الماء القَراح: العذب الخالص. مُضاهي: مُشابه.
(٧) قُضُب: أغصان. البَشام: شجر طيِّب الرائحة يُستاك به.

٢٥ - كَم فَرحَةٍ أَهْدَى وَكَم مِن تَرحَةٍ
لِمُؤَمِّلٍ راجٍ وَلاحٍ ناهِ

٢٦ - شِمْنا نَدَى يُمْناهُ فَانبَجَسَتْ لَنا
بِمَواهِبٍ لَمْ تَنْفَجِرْ بِمِياهِ

٢٧ - لَمَّا طَلَبْتُ العَذْبَ مِنْها أَصبَحَتْ
قُلُبي بِها مَمْلوءَةً وَرِداهِي[1]

٢٨ - لَوْلا تَناهي كُلِّ مَخْلُوقٍ لَقَدْ
خِلْنا نَوالَكَ لَيْسَ بِالْمُتَناهي

٢٩ - ما زِلْتَ تُمْطِرُ دِيمَةً مَعَ وابِلٍ
حَتَّى كَأَنَّكَ لِلسَّحابِ مُباهي[2]

٣٠ - وَلَقَدْ وُعِدْتُ مَواعِدًا فَنَبَذْتُها
خَلْفي وَوَعْدُكَ ما يَزالُ تِجاهي

٣١ - سَهْمُ بنُ أَوْسٍ في ضَمانِكَ عالِمٌ
أَنْ لَسْتَ بِالنَّاسي وَلا بِالسَّاهي[3]

٣٢ - أَجزِلْ لَهُ الحظَّيْنِ مِنْكَ وَكُنْ لَهُ
رُكْنًا عَلى الأَيَّامِ لَيسَ بِواهِ[4]

٣٣ - بِوِلايَتَيْنِ وِلايَةٍ مَذْكُورَةٍ
مَشْهُورَةٍ وَوِلايَةٍ بِالجاهِ

٣٤ - هُوَ في الغِنَى غَرْسِي وَغَرْسُكَ في العُلا
أَنَّى انصَرَفْتَ وَأَنتَ غَرْسُ اللَّهِ

****

(١) الرِّداه: جمع رَدْهة، وهي موضع في الجبل يجتمع فيه ماء المطر.
(٢) الدِّيمة: المطر الدائم.
(٣)سهم بن أوس: أخو أبي تمام.
(٤) الحظّان: حظّ الولاية، وحظّ القُرب منه.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٧٤ برواية التبريزي: ٣/٣٤٣. وانظرها برقم: ١٧١ برواية الصولي: ٣/٥١. وبرقم: ١٢٧ عند القالي: ٤٧٦. وبرقم ١٢٦ عند الأعلم: ٢/٣٤٣.

المصادر:

- الأبيات: (١، ٣١ - ٣٤) أخبار أبي تمام: ص ٢٦٠، ٢٦١.

- البيتان: (١، ٢) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٣/٢٠٦.

- البيتان: (١، ٥) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٥٧.

- البيت: (١) الانتصار من ظلمة أبي تمام للمرزوقي: ص ٧٧.

- البيت: (١٤) البديع في علم البديع: ص ١٠٩. وتحرير التحبير: ص ١٠٤. والمصباح في المعاني والبيان والبديع: ص ١٨٤. ونهاية الأرب: ٧/٩٠. والإيضاح في علوم البلاغة: ص ٤٣١. وأنوار الربيع: ١/١٥٤

- البيت: (٢٢) الاستدراك: ص ١٢١

- البيت: (٢٨) الموازنة: ٣/١٥٢

- صدر البيت: (١) الموازنة: ١/٣١.

- عجز البيت: (٦) الموازنة: ص ٣١.

الروايات

- (٢) في رواية القالي، وشرح الأعلم، ومعاهد التنصيص: «خاذِلَةُ الهَوى».

- (٣) في شرح الصولي: «على استِكراهِ». وفي رواية القالي: «ريًّا يعاندُ... بِلَا استنكَاهِ». وفي شرح الأعلم: «ريا تعاند... ... بلا استنكاه».

- (٤) في رواية القالي: «كالسِّربِ حُمِّ».

- (٦) في شرح الصولي، والموازنة: «في كِتابِ الباهِ». وفي رواية القالي: «في الكتابِ النَّاهِي». وفي شرح الأعلم: «في الكتاب الناه».

- (٧) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «عَنْ مُغلظٍ لعَذُولِهِ».

- (٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «ومُؤَنِّبٍ لِي كَيْ».

- (٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «أَوَدَ الشبابِ بوَصْلِها».

- (١٢) في شرح الصولي: «مَهْدٌ... ... ولا تَبَّاهِ».

- (١٣) في شرح الصولي: «غريبةٌ في مَدْحِهِ: مِنْ غَيرِ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «لأبِي الغَرِيبِ غَرَائِبٌ مِن مِدحَتِي».

- (١٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم، والبديع في علم البديع، وتحرير التحبير، والمصباح في المعاني، ونهاية الأرب، والإيضاح، ومعاهد التنصيص، وأنوار الربيع: «مَا مَاتَ مِنْ كَرَمِ الزَّمَانِ».

- (١٥) في شرح الصولي: «بزُمَّلٍ شِهذارةٍ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «بِغَضُوبَةٍ جبَّاهِ».

- (١٦) في شرح الصولي: «طَهْيِ الطاهِي». وفي رواية القالي: «عَفُّ النديمِ ذَرِيعٌ».

- (١٧) في شرح الصولي: «بالمكارِمِ والعُلَى». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «بِالعَطَايَا والوغَى».

- (١٨) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «شَذَاةَ العَائِبِ».

- (٢٠) في رواية القالي: «ومَعاطِسٍ وجِبَاهِ».

- (٢١) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «هُوَ للُمقيمِ العَهْدِ».

- (٢٢) في رواية القالي: «قِدمًا أقرَّ». وفي شرح الأعلم: «قرما أقر».

- (٢٦) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «تَنْبجِسْ بِمِياهِ».

- (٢٧) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «لـمَّا طَلَبْنَا».

- (٢٩) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «تمطرُ وابلًا لا دِيمةً».

- (٣٠) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «وُعِدْتُ مَواهِبًا».

- (٣٣) في أخبار أبي تمام، ورواية القالي: «ولَايَةٍ مَشْهورةٍ: في كُورَةٍ». وفي شرح الصولي: «ولايةٍ في كُورَةٍ». وفي شرح الأعلم: «مشهورة: في كوره وولاية في الجاه».

- (٣٤) في أخبار أبي تمام: «أنَّى أردتَ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «أَنَا حيثُ كُنتَ وأَنْتَ».

****

قافية الواو

(٤٨٧)

قال أبو تمام في هَوًى له، وزعم أنه سلا عنه بغيره:

[الكامل]

١ - بَيَّتُّ قَلْبي مِنْ هَـواكَ عَلى الطَّوَى
وَرَحَـلْـتُ مِـن بَـلَـدِ الـصَّـبـابَـةِ وَالجَــوَى

٢ - لَـوْ لَـمْ يُـجِـرْنـي الـهَـجْرُ مِنكَ بِلُطْفِهِ
وَالـلَّــهِ لاسـتَـأمَـنْـتُ فـيـكَ إِلـى الـنَّـوَى

٣ - لَـم تَـرْعَ لـي حُـرَقًا بِقَلْبِيَ قَـد مَضَتْ
لَـوْ لَـم يَـذُدْهـا الـدَّمـعُ عَـنـهُ لاشـتَـوَى[1]

٤ - هَـيْـهـاتَ كُـنْـتُ مِـنَ الـحـداثَـةِ وَالـصِّـبا
فـي غَـفْـلَـةٍ إِنَّ الـهَـوَى يُـنْـسـي الـهَـوَى

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢١١ برواية التبريزي: ٤/١٤٩. وانظرها برقم: ٢٨٩ برواية الصولي: ٣/٣٦٥. وابن المستوفي: ١/٣١٠.

الروايات

- (٢) في شرح الصولي: «واللّهِ ماستَأْمَنْتُ». وفي النظام: «لَوْ لَمْ يُجزْني».

****

---

(١)لم يذدها: لم يدفعها.

(٤٨٨)

قال:

[الوافر]

١ - فَدَيْتُ مُحَمَّدًا مِنْ كُلِّ سُوءٍ
يُحاذَرُ في رَواحٍ أَوْ غُدُوِّ

٢ - أيا قَمَرَ السَّماءِ سَفُلْتَ حَتَّى
كَأَنَّكَ قَدْ ضَجِرْتَ مِنَ العُلُوِّ

٣ - رَأَيْتُكَ مِنْ مُحِبِّكَ ذا بِعادٍ
وَمِمَّنْ لا يُحِبُّكَ ذا دُنُوِّ

٤ - فَلَوْ أَنَّ الصَّبا حَمَلَتْكَ ما إنْ
سَتَسْبِقُني الغَداةَ إِلى السُّلُوِّ

٥ - وَحَسْبُكَ حَسْرَةً لَكَ مِنْ صَديقٍ
يَكونُ زِمامُهُ بِيَدَيْ عَدُوِّ![1]

****

(١) زِمامه: مِقْوَدُه.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٣٢ برواية التبريزي:٤/٢٨٢. وانظرها برقم: ٤٠٧ برواية الصولي: ٣/٤٧٦.

المصادر:

- البيت: (٣) في إعتاب الكتاب: ص ١٥٣

- البيت: (٥) الأشباه والنظائر للخالديين: ٢/٢٦٢. والمنتحل: ص ١٤٨. وبهجة المجالس: ١/٦٩١. وتمام المتون: ص ٢٢١.

الروايات

- (٥) في الأشباه والنظائر: «لك من حبيبٍ: رأيتَ».

****

قافية الياء

(٤٨٩)

قال أبو تمام يهجو بغداد ويمدح سُرَّ مَنْ رَأى:

[البسيط]

١ - لَقَدْ أَقامَ عَلى بَغدادَ ناعِيها
فَلْيَبْكِها لِخَرابِ الدَّهْرِ باكِيها[١]

٢ - كانَتْ عَلى ما بِها وَالحَرْبُ مُوقَدَةٌ
وَالنَّارُ تُطْفِئُ حُسْنًا في نَواحِيها

٣ - تُرجَى لَها عَوْدَةٌ في الدَّهْرِ صالِحَةٌ
فَالآنَ أَضْمَرَ مِنها اليَأْسَ راجِيها

٤ - مِثْلَ العَجوزِ الَّتي وَلَّتْ شَبِيبَتُها
وَبانَ عَنها كَمالٌ كانَ يُحظِيها[٢]

٥ - لَزَّتْ بِها ضَرَّةٌ زَهْراءُ واضِحَةٌ
كَالشَّمسِ أَحسَنُ مِنها عِندَ رائِيها[٣]

****

(١)ناعيها: نادبها.
(٢)بان عنها: بعُد عنها. يحظيها: يجعلها محببة إلى مَن ينظر إليها.
(٣) الضَّرَّة: أي مدينة سُرَّ مَن رأى. لزَّت: أي صارت ملاصقة لها.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٢٤ برواية التبريزي: ٤/ ٤٣٨. وانظرها برقم: ٢٥٥ برواية الصولي: ٣/ ٢١٠ . وبرقم: ١٥٧ عند القالي: ٥٣٨ . وبرقم: ١٥٦ عند الأعلم:٢/ ٤٣٠ .

الروايات

- (٤) في رواية القالي: «وَبَانَ عَنْهَا جَمَالٌ». وفي شرح الأعلم: «وبان عنها شباب».

****

(٤٩٠)

قال:

[البسيط]

١ - تُفَّاحَةٌ جُرِحَتْ بِالدُّرِّ مِنْ فِيها
أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الدُّنيا وَما فِيها[1]

٢ - حَمْراءُ في صُفْرَةٍ عُلَّتْ بِغالِيَةٍ
كَأَنَّما قُطِفَتْ مِنْ خَدِّ مُهْدِيها[2]

٣ - جاءَتْ بِها قَيْنَةٌ مِن عِندِ غانِيَةٍ
نَفْسي مِنَ السُّقْمِ وَالأَحزانِ تَفْدِيها[3]

٤ - لَوْ كُنتُ مَيْتًا وَنادَتْني بِنَغْمَتِها
لَكُنْتُ لِلشَّوقِ مِنْ لَحْدِي أُلَبِّيها[4]

****

(١) الدُّرّ: أي أسنان هذه المرأة. من فِيها: من فمها.
(٢)الغالية: نوع من الطِّيب. عُلَّت: طُيِّبَتْ مرَّة بعد مرَّة.
(٣) القينة: المغنية. الغانية: المرأة الجميلة.
(٤) أُلَبِّيها: أُجيبها.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٣٧ برواية التبريزي: ٤/٢٨٨. وانظرها برقم: ٤١٢ برواية الصولي: ٣/٤٨٠.

المصادر:

- الأبيات: (١ - ٤) التذكرة السعدية: ص ٥٧١.

****

(٤٩١)

قال:

[الوافر]

١ - أَيـا مَـنْ لا يَـرِقُّ لِعاشِقِيهِ
وَمَـنْ مَـزَجَ الصُّدودَ لَنا بِتِيهِ[١]

٢ - وَمَـنْ سَجَدَ الجمالُ لَهُ خُضوعًا
وَعَـمَّ الحُسْنُ مِنهُ مَنْ يَليهِ

٣ - سَليلُ الشَّمسِ أَنتَ فَدَتْكَ نَفسي
وَهَلْ لِسَليلِ شَمْسٍ مِنْ شَبيهِ؟

٤ - كَمُلْتَ مَلاحَةً وَفَضُلْتَ ظَرْفًا
فَأَنتَ مُهَذَّبٌ لا عَيْبَ فيهِ[٢]

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٣٦ برواية التبريزي: ٤/٢٨٧. وانظرها برقم: ٤١١ برواية الصولي: ٣/٤٧٩.

****

---

(١) التِّيه: الكِبْر.
(٢) الظَّرْف: الحُسن.

(٤٩٢)

قال:

[البسيط]

١ - ظَنِّي بِهِ حَسَنٌ لَوْلا تَجَنِّيهِ
وَأَنَّهُ لَيسَ يَرْعَى حَقَّ حُبِّيهِ[١]

٢ - لَم يُلْهِني عَنْهُ ما أَلهاهُ بَلْ عَذُبَتْ
عِندي الصَّبابَةُ إِذْ جُرِّعتُها فيهِ[٢]

٣ - عَفَّتْ مَحاسِنُهُ عِندي إِساءَتَهُ
حَتَّى لَقَدْ حَسُنَتْ عِندي مَساوِيهِ[٣]

٤ - هَذا مُحِبُّكَ أَدمى الشَّوْقُ مُهْجَتَهُ
فَكَيفَ تُنكِرُ أَنْ تَدْمَى مَآقِيهِ؟

****

(١) التَّجنِّي: ادِّعاء جناية لم تُفعل. حُبِّيه: حُبِّي إيَّاه.
(٢) جُرِّعتها: ذُقتها.
(٣) عفَّت: محَت.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٤١ برواية التبريزي: ٤/٢٩٥. وانظرها برقم: ٤١٦ برواية الصولي:٣ /٤٨٤.

المصادر:

- البيتان: (١، ٣) الزهرة: ١/١٠٢

- البيت: (٣) تمام المتون: ص ٣٦٣.

الروايات

- (٣) في الزهرة: «عَمَّتْ مَحَاسِنُهُ».

****

(٤٩٣)

قال:

[البسيط]

١- نَشَرْتُ فيكَ رَسيسًا كُنتُ أَطويهِ
وَأَظهَرَتْ لَوْعَتي ما كُنتُ أُخفيهِ[1]

٢ - إنْ كانَ وَجْهُكَ لي تَتْرَى مَحاسِنُهُ
فَإِنَّ فِعْلَكَ بي تَتْرَى مَساويهِ[2]

٣ - مُرتَجَّةٌ في تَهاديهِ أَسافِلُهُ
مُهتَزَّةٌ في تَثَنِّيهِ أَعاليهِ[3]

٤ - تاهَتْ عَلى صُورَةِ الأَشياءِ صورَتُهُ
حَتّى إذا كَمُلَتْ تاهَتْ عَلى التِّيهِ[4]

٥ - ما استُجْمِعَتْ فِرَقُ الحُسْنِ الَّتي افتَرَقَتْ
عَن يُوسُفِ الحُسْنِ حَتّى استُجمِعَتْ فيهِ

****

---

(١) الرَّسيس: ما خفِي في القلب من حبٍّ أو حزنٍ.
(٢) تترى: متتابعة.
(٣) تهاديه: تمايله.
(٤) تاهت: تكبَّرت.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٣٩ برواية التبريزي: ٤/٢٩٢. وانظرها برقم: ٤١٤ برواية الصولي: ٣/٤٨٢.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٣، ٥، ٤) سرور الصبا (خ): ورقة ٢٦٣.
- الأبيات (١ - ٤) نهاية الأرب: ص ٢٢١.
- البيتان (٤ - ٥) الزهرة: ١/١٠٢
- البيت (٢) الموشح: ص ٣٧٧. والبصائر والذخائر: ٩/٩٣.
- البيت (٤) ديوان المعاني: ص ٥٢٢.
- البيت (٥) المنصف: ١/٤٦٢.

الروايات

- (٢) في سرور الصبا: «من شتى محاسنه».
- (٤) في الزهرة، وسرور الصبا: «حتَّى إِذَا خَضَعَتْ».
- (٥) في الزهرة: «لَمْ تَجْتَمِعْ فِرَقٌ». وفي المنصف: «لم تَجْتَمِعْ... : من عَهْدِ يُوسُفَ حتَّى». وفي سرور الصبا: «في يوسف الحسن».

****

(٤٩٤)

قال:

[الوافر]

١ - تَحَمَّلَ مَنْ حَياتي في يَدَيْهِ
فَيا أَسَفي وَيا شَوْقي إِلَيْهِ!

٢ - تَعالى اللَّهُ يا طُوبَى لِعَيْنٍ
تُمَتِّعُ طَرْفَها في وَجْنَتَيْهِ!

٤ - أَظُنُّ البَيْنَ كانَ يُريدُ فَجْعي
بِهِ إِذْ صارَ يَحْسُدُني عَلَيْهِ

٥ - سَأَبْكي ما أَطاعَ الدَّمْعُ عَيْني
مَحاسِنَهُ وَفَتْرَةَ مُقلَتَيْهِ[1]

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٣٨ برواية التبريزي: ٤/٢٩٠. وانظرها برقم: ٤١٣ برواية الصولي: ٣/٤٨١

المصادر:

- البيتان: (١، ٢) التذكرة السعدية: ص ٥٧١، ٥٧٢.

****

(١) فترة مقلتيه: فتورهما.

(٤٩٥)

قال:

[الكامل]

١ - لَوْ كُنتَ عِنْدِيَ أَمسِ وَهْوَ مُعانِقي
وَمَدامِعي تَجري عَلى خَدَّيْهِ

٢ - وَقَدِ ارتَوَتْ مِنْ عَبْرَتي وَجَناتُهُ
وَتَنَزَّهَتْ شَفَتايَ في شَفَتَيْهِ

٣ - لَرَأَيْتَ بَكَّاءً يَهُونُ عَلى الهَوى
وَتَهُونُ تَخْلِيَةُ الدُّموعِ عَلَيْهِ

٤ - وَرَأَيْتَ أَحسَنَ مِنْ بُكائي قَوْلَهُ
هَذا الفَتى مُتَعَنِّتٌ عَيْنَيْهِ!(١)

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٤٠ برواية التبريزي: ٤/ ٢٩٤. وانظرها برقم: ٤١٥ برواية الصولي: ٣/ ٤٨٣.

المصادر:

- الأبيات: (١ - ٤) الزهرة: ١/ ١١٠

****

(١) المتعنّت: طالب الزّلّة.

(٤٩٦)

قال أبو تمام يهجو ابن الأعمش:

[الكامل]

١ - لا تَـرْثِ لابـنِ الأَعـمَـشِ الكَـشْـخـانِ مِـنْ
رُخَـصِ الإجـازَةِ وَالـبَـغـاءِ لَـدَيْـهِ[1]

٢ - أُنـظُـرْ إِلـى ابـنِ الـزّانِـيَـيْـنِ تَـجِـدْهُـمـا
قِـرْنَـيْـنِ يَـصْـطَـرِعـانِ فـي عَـيْـنَـيْـهِ

٣ - قَـطَـعَ الـطَّـريـقَ عَـلـى فِـيـاشِ عَـجُـوزِهِ
وَأَمـالَ وَفْـدَ الـنّـايِـكـيـنَ إِلَـيْـهِ

٤ - مـا فِـكْـرَتـي فـيـهِ وَلَـكِـنْ فِـكْـرَتـي
فـي أَيْـرِ جَـيّـافٍ يَـقُـومُ عَـلَـيْـهِ![2]

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٢٥ برواية التبريزي:٤ /٤٣٩. وانظرها برقم: ٢٥٦ برواية الصولي: ٣/٢١١

الروايات

- (٤) في شرح الصولي: «في أَيْرِ جَبَّارٍ».

****

---

(١) الكشخان: القوّاد.

(٢) الجَيّاف: نبّاش القبور.

(٤٩٧)

قال:

[الوافر]

١ - عَـرِيــتُ مِــنَ الــهَــوَى وَبَــرِئْــتُ مِـنـهُ
لَــئِــنْ أَنــا لَــمْ أُعــاقِــبْ مُـقْـلَـتَـيْـكا

٢ - بَـعَـثْـتُـكَ رائِــدًا فَـسَـرَقْـتَ مِـنـهُ
مَـحـاسِـنَـهُ بِـلَـحْـظَـةِ نـاظِـرَيْـكـا

٣ - وَجِـئْـتَ تَـقـولُ لَـم أَرَهُ وَهَـذي
مَـحـاسِـنُـهُ تَـلُـوحُ بِـوَجْـنَـتَـيْـكـا

٤ - فَـإِنْ تَـكُ يـا رَسـولُ كَـتَـمْـتَـنيـهِ
لَـقَـدْ ظَـهَـرَتْ مَـحـاسِـنُـهُ عَـلَـيْـكـا

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٠١ برواية التبريزي: ٢٥١/٤. وانظرها برقم: ٣٧٧ برواية الصولي: ٤٥٨/٣. وابن المستوفي:٤٥٢/١٢.

****

(٤٩٨)

قال:

[الخفيف]

١ - إِنَّ حُـزْنـي عـلَـيكَ لَـيسَ عَلَيكا
بَــلْ عَـلـى مُـهْـجَـةٍ تَـسـيـلُ لَـدَيْـكـا

٢ - أَنــتَ تُـزْهَـى بِـصُـورَةٍ غَـدَتِ الأَبْـ
ـصـارُ مِـنْ حُـسْـنِـهـا وَراحَــتْ عَـلَـيْكا

٣ - لَـعَـنَ الـلَّـهُ مُـقـلَـةً جُـعِـلَ الأَمْـ
ـرُ إِلَـيـهـا فَـفـارَقَـتْ مُـقْـلَـتَـيْـكـا

٤- بِـأَبـي لَـفْـظُـكَ المَـلـيـحُ الَّــذي قَـدْ
تَــرَكَ الـسَّـمـعَ وَهْــوَ طَــوْعُ يَـدَيْـكـا

٥ - كَـيـفَ لا يَـسـتَـبِـدُّ بِـالـحُـسْـنِ لَفظٌ
كُـلَّـمـا شِـئْـتَ جـالَ فـي شَـفَـتَـيْـكـا؟!

٦ - إِنَّ قَـلْـبـي عَـلَـيـكَ فـي كُـلِّ وَصْـلٍ
وَصُــدودٍ أَرَقُّ مِــنْ خَـدَّيْـكـا

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٩٧ برواية التبريزي: ٢٤٧/٤. وانظرها برقم: ٣٧٣ برواية الصولي: ٣/ ٤٥٦. وابن المستوفي: ٤٤٩/١٢.

المصادر:

- البيت: (٥) مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ٢٨٨

الروايات

- (٦) في شرح الصولي: «وصُدودٍ أرَفٌّ».

****

(٤٩٩)

قال:

[الخفيف]

١ - لَهْفَ نَفْسي عَلَيَّ لا بَلْ عَلَيكا
إذ تَجولُ العُيونُ في خَدَّيْكا!

٢ - وَعَزيزٌ عَلَيَّ أَنْ تَجْتَني الأَبـ
ـصارُ زَهرَ الرَّبيعِ مِن وَجْنَتَيْكا!

٣ - أَنتَ وَقْفٌ على القُلوبِ بِما أَصْـ
ـبَحْتَ تُهْوَى وَهُنَّ وَقْفٌ عَلَيْكا

٤ - لا قَضى اللَّهُ لي وِصالَكَ إن كُنْـ
ـتُ أَراني أَشتاقُ إِلَّا إِلَيْكا

٥ - جَرَحَتْكَ العُيونُ بِاللَّحْظِ حَتَّى
صِرْتُ أَخشى عَلَيكَ مِنْ عَيْنَيْكا

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٩٦ برواية التبريزي: ٤/٢٤٦. وانظرها برقم: ٣٧٢ برواية الصولي: ٣/٤٥٥. وابن المستوفي: ١٢/٤٤٨.

****

قال:

[الطويل]

١ - أَلَـمْ يَـأْنِ تَـرْكـي لا عَـلَـيَّ وَلا لِيا
وَعَـزْمـي عَلـى مـا فـيـهِ إِصـلاحُ حـالِيـا؟

٢ - وَقَـدْ نـالَ مِنِّي الشَّيْبُ وَابيَضَّ مَفْرِقي
وَغـالَـتْ سَـوادي شُـهْـبَـةٌ فـي قَـذالِـيـا![١]

٣ - وَحـالَـتْ بِـيَ الحـالاتُ عَمَّا عَـهِدْتُها
بِـكَـرِّ الـلَّـيـالي وَالـلَّـيـالـي كَمـا هِـيـا![٢]

٤ - أُصَـوِّتُ بِـالـدُّنـيـا وَلَـيـسَـتْ تُجيبُني
أُحـاوِلُ أَنْ أَبـقَـى وَكَـيـفَ بَـقـائِـيـا؟[٣]

٥ - وَمـا تَـبْـرَحُ الأَيَّـامُ تَحـذِفُ مُـدَّتـي
بِـعَـدِّ حِـسـابٍ لا كَـعَـدِّ حِـسـابِـيـا

٦ - لِـتَـمْـحُـوَ آثـاري وَتُـخـلِـقَ جِـدَّتـي
وَتُـخْـلِـيَ مِـنْ رَبـعْـي بِـكُـرهٍ مَـكـانِـيـا

٧ - كَمـا فَـعَـلَـتْ قَـبْلي بِـطَـسْـمٍ وَجُـرْهُـمٍ
وَآلِ ثَـمُـودٍ بَـعـدَ عـادِ بـنِ عـادِيـا[٤]

---

(١) الشهبة: بياض مختلط بسواد. القذال: مؤخرة الرأس فوق القفا.

(٢) حالت: تغيَّرت.

(٣) أُصوِّت: أُنادي.

(٤) طسم: قبيلة من العرب العاربة البائدة، كانت تسكن اليمامة، تنتسب إلى طسم بن لاوذ بن إرم بن سام بن نوح. جرهم: قبيلة من العرب العاربة، من بني قحطان، كانت منازلهم أولًا باليمن، ثم انتقلوا إلى الحجاز واستوطنوا بمكَّة. ثمود: قبيلة من العرب البائدة، اشتهرت باسم أبيها، فلا يقال بني ثمود، كانت مساكنهم بالحجر ووادي القرى بين الحجاز والشام، ورد ذكرها في القرآن الكريم. عاد بن عاديا: قبيلة وهم عادٌ الأولى قوم هود عليه السلام، كانوا يسكنون الأحقاف، وهو موضع باليمن، اضطهدوا نبيّ الله هودًا عليه السلام فأهلكهم الله عزَّ وجلَّ.

٨ - وَأَبقَى صَرِيعًا بَينَ أَهْلِي جَنازَةً
وَيَحْوِي ذَوُو المِيراثِ خالِصَ مالِيا
٩ - أَقُولُ لِنَفْسِي حِينَ مالَتْ بِصَغْوِها
إِلى خَطَراتٍ قَدْ نَتَجْنَ أَمانِيا[١]
١٠ - هَبِينِي مِنَ الدُّنيا ظَفِرْتُ بِكُلِّ ما
تَمَنَّيْتُ أَو أُعْطِيتُ فَوقَ أَمانِيا
١١ - أَلَيسَ اللَّيالي غاصِباتي بِمُهْجَتي
كَما غَصَبَتْ قَبْلِي القُرونَ الخَوالِيا؟
١٢ - وَمُسْكِنَتي لَحْدًا لَدَى حُفْرَةٍ بِها
يَطُولُ إِلى أُخْرَى اللَّيالي ثَوائِيا[٢]
١٣ - كَما أَسكَنَتْ سامًا وَحامًا وَيافِثًا
وَنُوحًا وَمَنْ أَضْحَى بِمَكَّةَ ثاوِيا[٣]
١٤ - فَقَد أَنِسَتْ بِالمَوْتِ نَفْسِي لِأَنَّنِي
رَأَيْتُ المَنايا يَخْتَرِمْنَ حَياتِيا[٤]
١٥ - فَيا لَيتَنِي مِنْ بَعدِ مَوْتِي وَمَبْعَثِي
أَكُونُ رُفاتًا لا عَلَيَّ وَلا لِيا[٥]
١٦ - أَخافُ إِلَهِي ثُمَّ أَرجو نَوالَهُ
وَلَكِنَّ خَوْفِي قاهِرٌ لِرَجائِيا!
١٧ - وَلَوْلا رَجائِي وَاتِّكالِي عَلى الَّذي
تَوَحَّدَ لِي بِالصُّنْعِ كَهْلًا وَناشِيا[٦]

---

(١) صغوها: مصدر صغا إليه سمعه أي مال. خطرات: أفكار.
(٢) ثوائي: مُقامي.
(٣) سام وحام ويافث: أبناء نبيّ الله نوح عليه السلام.
(٤) يخترمن: يستأصلن.
(٥) الرُّفات: الحُطام والفتات.
(٦) ناشيا: أي ناشئا شابا.

١٨ - لَما ساغَ لي عَذْبٌ مِنَ الماءِ بارِدٌ
وَلا طابَ لي عَيْشٌ وَلا زِلتُ باكِيا
١٩ - عَلى إِثْرِ ما قَدْ كانَ مِنِّي صَبابَةً
لَيالِيَ فيها كُنتُ لِلَّهِ عاصِيا
٢٠ - فَإِنِّي جَديرٌ أَنْ أَخافَ وَأَتَّقي
وَإِنْ كُنتُ لَم أُشرِكْ بِذي العَرْشِ ثانِيا
٢١ - وَأَدَّخِرَ التَّقْوى بِمَجْهُودِ طاقَتي
وَأَركَبَ في رُشْدي خِلافَ هَوائِيا[1]

****

(١) رشدي: صوابي.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٩٠ برواية التبريزي: ٦٠٠/٤ وانظرها برقم: ٤٧٩ برواية الصولي: ٦٤٤/٣

المصادر:

- الأبيات: (٩ - ١٤) المختارات الفائقة (خ): ورقة ٩٢أ.

- البيت: (٣) الاستدراك: ص ١٦٤

الروايات

- (٣) في الاستدراك: «وطالت بي الحالات».

- (٤) في شرح الصولي: «أحاوِلُ أنْ أيقَن».

- (٥) في شرح الصولي: «تَجْذِبُ مُدَّتِي: بِعَدِّ حسابي».

- (٩) في شرح الصولي: «مالتِ بصَفْوِها».

- (١٠) في المختارات الفائقة: «ظفرت بكلِّما: ... فوق منابيا».

- (١٢) في المختارات الفائقة: «وتسكنني لحد الذي... تطول».

- (٢٠) في شرح الصولي: «وإنِّي...: وإنْ كنتُ لمْ أُقْرِنْ».

****

(٥٠١)

قال أبو تمام يُهَنِّئ السليل بالعافية من عِلَّة:

[الوافر]

١ - لِيَهْنِكَ يا سَليلُ فَقَدْ هَنَتْني
بِما عُوفيتَ عافِيَةٌ هَنِيَّهْ

٢ - يَطولُ لَكَ البَقاءُ قَريرَ عَيْنٍ
وَتُصرَفُ عَنكَ صائِلَةُ المَنِيَّهْ[(١)]

٣ - أرى الآمالَ ضاحِكَةَ الثَّنايا
تَبَسَّمُ عَنْ عَطاياكَ السَّنِيَّهْ[(٢)]

٤ - وَنورُ الشَّمْسِ ما طَلَعَتْ تُباهي
بِنُورِ طُلُوعِ طَلْعَتِكَ البَهِيَّهْ

٥ - بَنَيْتَ بَنِيَّةً في المَجْدِ طالَتْ
وَطُلْتَ بِطُولِ مَجْدِكَ في البَنِيَّهْ

٦ - غَنيتَ بِبَذْلِ مالِكَ في المَعالي
فَنَفْسُكَ مِنْ إفادَتِها غَنِيَّهْ

٧ - جَنَى لِيَ فيكَ مِنْ ثَمَراتِ مَدْحِي
لِسانُ الشُّكْرِ أبياتًا جَنِيَّهْ

٨ - وَقَدْ أهدَيْتُها لَكَ وَهْيَ عِندي
عَلى الأيَّامِ مِنْ أزكى هَدِيَّهْ

٩ - تَجُودُ بِنيَّةٍ مِنْ غيرِ مَطْلٍ
وخيرُ الجُودِ ما أنسَى بَنِيَّهْ

****

---

(١) الصائلة: الجائلة.

(٢) الثنايا: الأسنان.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٧٣ برواية التبريزي:٣٤٢/٣. وانظرها برقم: ١٧٠ برواية الصولي: ٥٠/٣.
- البيت (٩) زيادة من شرح الصولي.

****

(٥٠٢)

قال أبو تمام يمدح الحسن بن وهب:

[الوافر]

١ - أَيا وَيْلَ الشَّجِيِّ مِنَ الخَلِيِّ
وَبالي الرَّبْعِ مِنْ إِحدى بَلِيِّ[١]

٢ - وَما لِلدَّارِ إِلَّا كُلُّ سَمحٍ
بِأَدمُعِهِ وَأَضلُعِهِ سَخِيِّ

٣ - سَنَتْ عَبَراتُهُ الأَطلالَ حَتَّى
نَزَحْنَ غُرُوبَها نَزْحَ الرَّكِيِّ[٢]

٤ - سَقَى الشَّرَطانِ جَزْعَكِ وَالثُّرَيَّا
ثَراكِ بِمُسْبِلٍ خَضِلٍ رَوِيِّ[٣]

٥ - فَكَمْ لي مِنْ هَواءٍ فيكِ صافٍ
غَذِيٍّ جَوُّهُ وَهَوًى وَبِيِّ![٤]

٦ - وَناضِرَةِ الصِّبا حِينَ اسبَكَرَّتْ
طِلاعَ المِرْطِ في الذِّرعِ اليَدِيِّ[٥]

٧ - تَشَكَّى الأَيْنَ مِنْ نِصْفٍ سَريعٍ
إِذا قامَتْ وَمِنْ نِصْفٍ بَطِيِّ[٦]

---

(١) الشجيّ: الحزين. الخليّ: الخالي من الهموم. إحدى بليّ: أي إحدى بنات بليّ، وهو حيٌّ من قضاعة.

(٢) سنَتْ: سقَتْ. غُروب: جمع غَرْب، وهو مجرى الدمع من العين. الرَّكيّ: الآبار.

(٣) الشَّرَطان: نجمان يُقال لهما قرنا الحَمل يظهران في أول الربيع. الجزع: منعطف الوادي. المسبل: المطر. الخضل: المبتلّ.

(٤) غذيّ جوّه: أي كأنَّ جوّه يُغذّى بالنَّسيم والنَّدى. وبيّ: كثير الوباء.

(٥) ناضرة: حسَنَة. اسبكرَّت: تم شبابها واعتدلت. طلاع المِرْط: ملء الإزار. اليديّ: الواسع اليدين، وهما الكُمّان.

(٦) الأين: التعب.

٨ - تُـعِـيـرُكَ مُـقْـلَـةٌ نَـطَـفَـتْ وَلَـكِـنْ

قُـصـاراهـا عَـلـى قَـلْـبٍ بَـرِيِّ(١)

٩ - سَـأَشـكُـرُ فَـرْجَـةَ الـلَّـبَـبِ الـرَّخِـيِّ

وَلِـيـنَ أَخـادِعِ الـدَّهْـرِ الأَبِـيِّ(٢)

١٠ - وَإِنَّ لَـدَيَّ لِـلـحَـسَـنِ بـنِ وَهْـبٍ

حِـبـاءً مِـثْـلَ شُـؤْبُـوبِ الحَـبِـيِّ(٣)

١١ - أَقـولُ لِـعَـثْـرَةِ الأَدَبِ الَّـتـي قَـدْ

أَوَتْ مِـنْـهُ إِلـى فَـيْـحٍ دَفِـيِّ(٤)

١٢ - أَمِـيـلوا الـعِـيسَ تَـنْـفَـحْ فـي بُـراهـا

إِلـى قَـمَـرِ الـنَّـدامَـى وَالـنَّـدِيِّ(٥)

١٣ - فَـقَـدْ جَـعَـلَ الإِلَـهُ لَـكُـمْ لِـسانًـا

عَـلِـيًّـا ذِكْـرُهُ بِـأَبِـي عَـلِـيِّ

١٤ - أَغَـرُّ إِذا تُـمُـرِّغَ فـي نَـداهُ

تَمَـرَّغْـنـا عَـلـى كَـرَمٍ وَطِـيِّ

١٥ - لَـعَـمْـرُ بَـنـي أَبـي دَيْـنًـا وَعَـمْـري

وَعَـمْـرُ أَبـي وَعَـمْـرُ بَـنـي عَـدِيِّ(٦)

١٦ - لَـقَـد جَـلَّـى كِـتـابُـكَ كُـلَّ بَـثٍّ

جَـوٍ وَأَصـابَ شـاكِـلَـةَ الـرَّمِـيِّ(٧)

(١) نطفت: سالت. بريّ: بريء.

(٢) فَرْجَة اللَّبب: سعة البال. الرَّخيّ: الهنيّ. الأخادع: جمع الأخدع، وهو عرق في العنقُ.

(٣) الحِباء: العطاء. الشؤبوب: دفعة المطر. الحبيّ: السَّحاب المرتفع.

(٤) الفَيْح: المكان المتسع.

(٥) تنفح: من نفحت الناقة إذا ضربت برجلها. بُراها: مفردها بُرَة، وهي حلقة توضع في أنف الناقة.

(٦) بنو عدي: هم قوم حاتم الطائي.

(٧) البثّ: الحزن. الجويّ: المتطاول الوقت. الشاكلة: الخاصرة. الرَّميّ: المرميّ.

١٧ - فَضَضْتُ خِتامَهُ فَتَبَلَّجَتْ لي
غَرائِبُهُ عَنِ الخَبَرِ الجَلِيِّ[١]
١٨ - وَكانَ أَغَضَّ في عَيْني وَأَنْدَى
عَلى كَبِدِي مِنَ الزَّهَرِ الجَنِيِّ
١٩ - وَأَحسَنَ مَوْقِعًا مِنِّي وَعِنْدِي
مِنَ البُشْرَى أَتَتْ بَعدَ النَّعِيِّ[٢]
٢٠ - وَضُمِّنَ صَدْرُهُ ما لَمْ تُضَمَّنْ
صُدورُ الغانِياتِ مِنَ الحُلِيِّ
٢١ - فَكائِنْ فيهِ مِنْ مَعنًى خَطيرٍ
وَكائِنْ فيهِ مِنْ لَفظٍ بَهِيِّ
٢٢ - وَكَم أَفصَحْتَ عَن بِرٍّ جَليلٍ
بِهِ وَوَأَيْتَ مِنْ وَأْيٍ سَنِيِّ[٣]
٢٣ - كَتَبْتَ بِهِ بِلا لَفْظٍ كَريهٍ
عَلى أُذُنٍ وَلا خَطٍّ قَمِيِّ[٤]
٢٤ - فَأَطلِقْ مِنْ عِقالِيَ في الأَماني
وَمِنْ عُقُلِ القَوافي وَالمَطِيِّ
٢٥ - وَفي رَمْضاءَ مِنْ رَمَضانَ تَغْلي
بِهامَةِ لا الحَصُورِ وَلا التَّقِيِّ[٥]
٢٦ - فَيا ثَلَجَ الفُؤادِ وَكانَ رَضْفًا
وَيا شِبَعِي إِذا يَمْضِي وَرِيِّي[٦]

---

(١) فضضت: فتحت. تبلّجت: ظهرت.
(٢) النعيّ: خبر الموت.
(٣) الوأْي: الوعد.
(٤) قميّ: مُخفَّفة من قميء أي ذليل.
(٥) الرَّمضاء: الحرّ الشديد. الحصور: ضيِّق الصدر.
(٦) ثلج: برودة. الرّضف: الحجارة المحماة.

٢٧ - رِسالَةَ مَنْ تَمَتَّعَ بَعدَ حِينٍ
وَمَتَّعَنا مِنَ الأَدَبِ الرَّضِيِّ
٢٨ - لَئِنْ غَرَّبْتَها في الأَرضِ بِكْرًا
لَقَدْ جُلِيَتْ عَلى سَمْعٍ كَفِيِّ
٢٩ - وَإِنْ تَكُ مِنْ هَداياكَ الصَّفايا
فَرُبَّ هَدِيَّةٍ لَكَ كَالهَدِيِّ(١)
٣٠ - بَيانٌ لَم تَرِثْهُ تُراثَ دَعْوَى
وَلَم تُنْبِطْهُ مِن حِسْيٍ بَكِيِّ(٢)
٣١ - عَشَوْتُ عَلى عِداتِكَ فيهِ حَتَّى
خَطَوْتُ بِهِ عَلى أَمَلٍ مُضِيِّ(٣)
٣٢ - فَناهِضْ بي مِنَ الأَسفارِ وَجْهًا
مَهارِيهِ ضَوامِرُ كَالحَنِيِّ(٤)
٣٣ - فَلَسْتَ تَرَى أَقَلَّ هَوًى وَنَفسًا
وَأَلْزَمَ لِلدُّنُوِّ مِنَ الدَّنِيِّ
٣٤ - نَبَتُّ عَلى خَلائِقَ مِنْكَ بِيضٍ
كَما نَبَتَ الحَلِيُّ عَلى الوَلِيِّ(٥)
٣٥ - فَمِنْ جُودٍ تَدَفَّقَ سَيْلُهُ لي
عَلى مَطَرٍ وَمِنْ جُودٍ أَتِيِّ(٦)
٣٦ - وَمِنْ جُودٍ لَهُ حَوْلي صَرِيفٌ
بِنابَيْهِ وَمِنْ عُرْفٍ فَتِيِّ(٧)

---

(١) الهديّ: العروس التي تُهدى لزوجها.
(٢) تنبطه: تستخرجه. الحِسْي: مستنقع الماء. البَكيّ: البئر القليلة الماء.
(٣) عشوتُ: أظلمتُ. مُضيّ: قويّ.
(٤) مهاريه: مطاياه السريعة. الحنيّ: القسيّ.
(٥) الحَليّ هنا: الرَّوض المُحلّى بالزَّهر. الوليّ: المطر الذي يلي بعضه.
(٦) الأتيّ: السيل الذي يأتي من بلد إلى بلد.
(٧) صريف: صوت. فتيّ: حديث.

٣٧ - وَمَحْدُودِ الذَّرِيعَةِ ساءَهُ ما
تُرَشِّحُ لي مِنَ السَّبَبِ الحظِيِّ[١]

٣٨ - يَدِبُّ إِلَيَّ في شَخْصٍ ضَئيلٍ
وَيَنْظُرُ مِنْ شَفا طَرْفٍ خَفِيِّ

٣٩ - وَيُتْبِعُ نِعْمَتي بِكَ عَيْنَ ضِغْنٍ
كَما نَظَرَ اليَتيمُ إِلى الوَصِيِّ[٢]

٤٠ - رَجاءَ أَنَّهُ يُوري بِزَنْدِي
إِلَيكَ وَأَنَّهُ يَفْري فَرِيِّي[٣]

٤١ - وَذاكَ لَهُ إذا العَنْقاءُ صارَتْ
مُرَبَّبَةً وَشَبَّ ابنُ الخَصِيِّ[٤]

٤٢ - أَرى الإِخْوانَ ما غُيِّبْتَ عَنهُم
بِمَسْقَطِ ذَلِكَ الشَّعْبِ القَصِيِّ

٤٣ - وَمَرْدودٌ صَفاؤُهُمُ عَلَيهِمْ
كَما رُدَّ النِّكاحُ بِلا وَلِيِّ

٤٤ - وَهُمْ ما دُمتَ كَوْكَبَهُمْ وَساروا
بِريحِكَ في غُدُوٍّ أَوْ عَشِيِّ

٤٥ - فَحينَئِذٍ خَلا بِالقَوْسِ بارٍ
وَأُفْرِغَتِ الأَداةُ عَلى الكَمِيِّ[٥]

---

(١) محدود الذَّريعة: محروم الوسيلة، وقيل أراد دعبلًا الشاعر وكان يحسد أبا تمّام.
(٢) الوصيّ هنا: مَن كان مذمومًا من الأوصياء يظلم اليتيم.
(٣) يفري فريِّي: يعمل عملي.
(٤) العنقاء: طائر لا وجود له. مُرَبَّبة: مُرَبَّاة. والخصي: لا ولد له.
(٥) الباري: مَن يبري القِسِيّ. الأداة هنا: السلاح. الكميّ: الشجاع.

٤٦ - وَإِنَّ لَـهُـمْ لَإِحْـسَـانًـا وَلَـكِـنْ

جَـرَى الـوَادِي فَـطَـمَّ عَـلَـى الـقَـرِيِّ[١]

٤٧ - وَهَـلْ مَـنْ جَاءَ بَعْدَ الفَتْحِ يَسْعَى

كَصَاحِبِ هِجْرَتَيْنِ مَعَ النَّبِيِّ؟![٢]

****

(١) طمَّ: ارتفع. القرِيّ: مسيل الماء من الغلظ إلى السهل، جمعه قُريان.

(٢) الفتح: يعني فتح مكة.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٧٥ برواية التبريزي: ٣/٣٥١. وانظرها برقم: ١٧٢ برواية الصولي: ٣/٥٨. وبرقم: ٧١ عند القالي: ٣٢٨ . وبرقم: ٧٠ عند الأعلم:٢/١١٠

المصادر:

- الأبيات: (١٢ - ١٤، ١٦ - ٢٠، ٢٨، ٣٧، ٤٠ - ٤٧) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٣٠٣.
- الأبيات: (١٦ - ٢٣، ٢٦ - ٢٩) واسطة الأدب (خ): ورقة ٢٠٨ب، ٢٠٩أ.
- الأبيات: (١٦ - ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٢٨، ٣٠) الموازنة: ٣/٤٢.
- الأبيات: (١٦ - ٢٠، ٢١ - ٢٤) أدب الكتاب: ص ٤٦.
- الأبيات: (١٦ - ٢١، ٢٣، ٢٨، ٢٩) المنتحل: ص ١٨، ١٩. والمنتخل: ١/٧٣، ٧٤.
- الأبيات: (١٦ - ٢١، ٢٣) التذكرة الحمدونية: ٨/١٣٩
- الأبيات: (١٦ - ١٩، ٢٣، ٢٠، ٢٩، ٢٨) زهر الآداب: ٢/٨٣٤، ٨٣٥.
- الأبيات: (١، ٢، ٧، ٨، ١١، ٢٩) مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ١٨٥ - ١٨٨
- الأبيات: (١٧ - ٢٠) الزهرة: ١/١٧٦. والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي: ص ٣٢٧، ٣٢٨.
- الأبيات: (١٧، ١٨، ٢٠) نفح الطيب:١/١٠١
- البيتان: (٦، ٧) الموازنة: ٢/١١٨. والمثل السائر: ٣/١٤٨
- البيتان: (١٧، ٢٠) الحماسة الشجرية: ص ٨٠٢.

- البيتان: (١٨، ٢٠) منية الراضي برسائل القاضي: ص ٦٧

- البيتان: (٢٠، ٢١) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٣٠٤.

- البيتان: (٣٧، ٣٨) المحب والمحبوب: ١/١٢٢

- البيت: (١) الإبانة عن سرقات المتنبي: ص ٨٢. والروض الأنف: ٢/٩٣.

- البيت: (٥) الموازنة: ١/٣٢.

- البيت: (٧) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٢/١٤٧

- البيت: (٨) الانتصار من ظلمة أبي تمام للمرزوقي: ص ٦٧

- البيت: (٩) الموازنة: ١/٢٦١. والموشح: ص ٣٨٤. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٨. وسر الفصاحة: ص ١٢٦.

- البيت: (٢٦) البديع: ص ٤٧.

- البيت: (٣٤) المحب والمحبوب: ١/٢٨٢.

- البيت: (٤٧) المنتخل: ٢/٧٤٢. والدر الفريد(خ): ٥/٣٤٠.

- صدر البيت: (١) الأمثال المولدة: ص ٥٠٧. ونفح الطيب: ١/٥٩٧.

- عجز البيت: (٩) كتاب الصناعتين: ص ٣٠٤.

- صدر البيت: (٣٧) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ١٨٨

الروايات

- (١) في رواية القالي، وشرح الأعلم، ونفح الطيب: «أيَا وَيْحَ». وفي الإبانة: «ويا للدمع من إحدى». وفي الروض الأنف: «أي ويحي... : وويح الدمع».

- (٢) في شرح الأعلم: «وأخلعه سخيٍّ».

- (٤) في شرح الأعلم: «سقى السرطان».

- (٥) في شرح الأعلم: «وهوى وني».

- (٦) في شرح الصولي: «في الدرعِ البدَيِّ». وفي رواية القالي، والمثل السائر: «المرطِ والدرعِ». وفي شرح الأعلم: «والدرع البدي».

- (٨) في رواية القالي: «نَظِفَتْ ولكِنْ». وفي ما وصل إلينا من كتاب الانتصار: «قصاراهُ على قَلبٍ».

- (٩) في الموشح، الوساطة، والصناعتين: «أخادع الزمن».

- (١١) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «إلى ثبجٍ دَفيٍّ».

- (١٢) في شرح الصولي: «تَنْفَخ في بُرَاها».

- (١٤) في شرح الصولي: «تمرَّغَ في ذَرَاهُ». وفي رواية القالي، والمختار من دواوين المتنبي، وشرح الأعلم: «أغرُّ إذا تفرّشْنا عليه: تفرَّشنَا».

- (١٥) في شرح الصولي: «أبي دُنيا». وفي رواية القالي: «وعمرُ بنِي أبي وبني عَدِيٍّ».

- (١٧) في الحماسة الشجرية: «غرائِبهُ عن الزهرِ الجنيِّ». وفي نفح الطيب: «ختامَهُ فَتَبَيَّنَتْ لي: مَعانيه».

- (١٨) في الزهرة: «وَأَبْهَى: من الزهرِ النديِّ».

- (١٩) في أدب الكتاب، والمنتخل: «موقعًا عندي ومِنِّي».

- (٢٠) في أدب الكتاب: «ما لم نضمن». وفي الموازنة: «ما لم يُضمَّنْ». وفي منية الراضي: «وأَوْري بعدَهُ ما لم يضمَّنْ».

- (٢١) في التشبيهات، ورواية القالي، وشرح الأعلم: «من مَعنًى لطيف». وفي أدب الكتاب: «من معنى بديع». وفي الموازنة: «وكائِنْ فيه».

- (٢٢) في أدب الكتاب: «أنجزت من بر جليل: به ووعدت من وعد». وفي رواية القالي: «من برٍّ جليلٍ». وفي واسطة الآداب: «وكَمْ كَشَفْتَ».

- (٢٣) في المنتخل: «ولا أدبٍ ولا خَطٍ». وفي واسطة الآداب: «على أُذني ولا خَطٍّ».

- (٢٥) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «ولَا سِيمَا عَلَى البرِّ التَّقيِّ».

- (٢٦) في البديع: «برؤيتِهِ وريِّي». وفي شرح الصولي: «رضعًا: ... برونقِهِ وَرِيِّي». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «برونقِهِ وَرِيِّ». وفي الموازنة، وواسطة الآداب: «برونقِهِ وريِّي».

- (٢٧) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «مُنذُ حينٍ: الأدبِ الوضيِّ». وفي واسطة الآداب: «مُنذُ حينٍ».

- (٢٨) في رواية القالي، والمنتخل، وزهر الآداب، والمختار من دواوين المتنبي، وشرح الأعلم: «لقد زُفَّتْ إلى سَمعٍ». وفي واسطة الآداب: «لَقَدْ زُفَّتْ إلى قَلْبٍ».

- (٢٩) في شرح الصولي، والمنتحل، وزهر الآداب: «فإِنْ تَكُ». وفي المنتخل: «فإِنْ يكُ». وفي واسطة الآداب: «وإِنْ يَكُ».

- (٣١) في رواية القالي: «إلَى عِداتِكَ... : إلَى أَمَلٍ».

- (٣٢) في شرح الأعلم: «من هذه الأسفار وجها: مطاياه».

- (٣٣) في رواية القالي، وشرح الأعلم: «أَصبَّ هَوًى ونفسًا: بأَدْنَى النيَّتينِ».

- (٣٤) في شرح الصولي، والمحب والمحبوب: «نَبَتُّ على مواهِبَ».

- (٣٦) في شرح الصولي: «ومن عُرْفٍ لَهُ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم: «ومِنْ عُرفٍ... : بِبَازِلِهِ».

- (٣٧) في المحب والمحبوب: «ومحدودِ الصنيعةِ». وفي المختار من دواوين المتنبي: «تُرشِّحُ لي من الخَطَرِ السنيِّ».

- (٤٠) في شرح الصولي: «لَدَيْكَ وأَنَّهُ». وفي المختار من دواوين المتنبي: «يحاول أنه... لديك وأنَّه».

- (٤٣) في المختار من دواوين المتنبي: «ومردودًا صفاؤهم».

- (٤٦) في شرح الأعلم: «أتى الوادي».

****

المحتوى

قافية الهاء

الرقم	المطلــــع		ص
	قافية الواو		
٤٨٧	بَيَّتُّ قَلْبي مِنْ هَواكَ عَلى الطَّوَى	وَرَحَلْتُ مِن بَلَدِ الصَّبابَةِ وَالجوَى	٣٧١
٤٨٨	فَدَيْتُ مُحَمَّدًا مِنْ كُلِّ سُوءٍ	يُحاذَرُ في رَواحٍ أَوْ غُدُوِّ	٣٧٢
	قافية الياء		
٤٨٩	لَقَدْ أَقامَ عَلى بَغدادَ ناعِيها	فَلْيَبْكِها لِخَرابِ الدَّهْرِ باكِيها	٣٧٥
٤٩٠	تُفَّاحَةٌ جُرِحَتْ بِالدُّرِّ مِنْ فِيها	أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الدُّنيا وَما فِيها	٣٧٧
٤٩١	أَيا مَنْ لا يَرِقُّ لِعاشِقِيهِ	وَمَنْ مَزَجَ الصُّدودَ لَنا بِتِيهِ	٣٧٩
٤٩٢	ظَنِّي بِهِ حَسَنٌ لَوْلا تَجَنِّيهِ	وَأَنَّهُ لَيسَ يَرْعَى حَقَّ مُحِبِّيهِ	٣٨٠
٤٩٣	نَشَرْتُ فيكَ رَسِيسًا كُنتُ أَطويهِ	وَأَظهَرَتْ لَوْعَتي ما كُنتُ أُخفيهِ	٣٨٢
٤٩٤	تَحَمَّلَ مَنْ حَياتي في يَدَيْهِ	فَيا أَسَفِي وَيا شَوْقي إِلَيْهِ!	٣٨٤
٤٩٥	لَوْ كُنتَ عِنْدِيَ أَمسِ وَهْوَ مُعانِقي	وَمَدامِعي تَجري عَلى خَدَّيْهِ	٣٨٥
٤٩٦	لا تَرْثِ لابنِ الأَعمَشِ الكَشْخانِ مِنْ	رُخْصِ الإِجارَةِ وَالبِغاءِ لَدَيْهِ	٣٨٦
٤٩٧	عَرِيتُ مِنَ الهَوَى وَبَرِئْتُ مِنهُ	لَئِنْ أَنا لَمْ أُعاقِبْ مُقْلَتَيْكا	٣٨٧
٤٩٨	إِنَّ حُزْني عَلَيكَ لَيسَ عَلَيكا	بَلْ عَلى مُهْجَةٍ تَسيلُ لَدَيْكا	٣٨٨
٤٩٩	لَهْفَ نَفْسي عَلَيَّ لا بَلْ عَلَيكا	إِذ تَجولُ العُيونُ في خَدَّيْكا!	٣٩٠
٥٠٠	أَلَمْ يَأْنِ تَرْكي لا عَلَيَّ وَلا لِيا	وَعَزْمي عَلى ما فيهِ إِصلاحُ حالِيا؟	٣٩١
٥٠١	لِيَهْنِكَ يا سَليلُ فَقَدْ هَنَتْني	بِما عُوفِيتَ عافِيَةٌ هَنِيَّهْ	٣٩٥
٥٠٢	أَيا وَيْلَ الشَّجِيِّ مِنَ الخَلِيِّ	وَبالي الرَّبْعِ مِنْ إِحدى بَلِيِّ	٣٩٧

****



مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري

المستوفى من شعر أبي تمّام

ديوان حبيب بن أوس الطائي

المجلد السادس



مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين الثقافية

المستوفى من شعر أبي تمام

ديوان حبيب بن أوس الطائي

المجلد السادس

القسم الثاني - القسم الثالث
القسم الرابع

صنعة

د. محمد مصطفى أبوشوارب

الطبعة الثانية

الكويت 2017





صدرت الطبعة الأولى بمناسبة انعقاد الدورة الرابعة عشرة للمؤسسة

«دورة أبي تمام الطائي»

واحتفال المؤسسة بيوبيلها الفضي (١٩٨٩ - ٢٠١٤)

مراكش/ المغرب

٢١ - ٢٣ أكتوبر ٢٠١٤

هاتف: ٢٢٤١٥١٧٢ ٩٦٥ +

فاكس: ٢٢٤٥٥٠٣٩ ٩٦٥ +

info@albabtaincf.org

القسم الثاني

ما نسب لأبي تمام في طبعات الديوان الحديثة

الناشيء

قافية الهمزة

(٥٠٣)

قال يمدح محمد بن خالد بن يزيد بن مزيد :

[الكامل]

١ - هَتَكَتْ يَدُ الأَحْزَانِ سِتْرَ عَزَائِي
هَتْكَ الصَّبَاحِ دُجُنَّةَ الظَّلْمَاءِ(١)

٢ - فَكَأَنَّمَا قَلْبِي بِمِخْلَبِ طَائِرٍ
وَكَأَنَّمَا عَلَلْتُهُ بِطِلاَءِ(٢)

٣ - أَلِفَ الأَسَى، وكَأَنَّمَا بَيْنَ الأَسَى
قَرَبٌ وَبَيْنَ غَوَامِضِ الأَحْشَاءِ(٣)

٤ - لَا مِنْ هَوًى عَكَفَتْ عَلَيْهِ شُجُونُهُ
لِصُدُودِ مُهْضَمَةِ الْحَشَا غَيْدَاءِ(٤)

٥ - إِلَّا لأَنَّ الدَّهْرَ أَبْرَقَ صَرْفُهُ
وَحَنَتْ عَلَيْهِ مَصَائِبٌ بِرَزَاءِ(٥)

---

(١) هتكت: مزقت. والعزاء: التصبر والتجلد. والدجنة: السحابة المظلمة.

(٢) المخلب لجوارح الطير مثل الظفر للإنسان. والطلاء: الخمر.

(٣) الأسى: الحزن. والقَرَب: أي لا يكون بينك وبين الماء إلا ليلة واحدة.

(٤) عكفت عليه: لزمته ولم تفارقه. الشجون: جمع شجن وهو الحزن. مهضمة الحشا: ضامرة الخصر. الغيداء: اللينة المعاطف.

(٥) أبرق صرف الدهر: نزلت به نوازله، وكثرت عليه مصائبه.

٦ - وَلَقَدْ هَشَشْتُ لَهُ زَمَانَ غَضَارَتِي

وَدَعَوْتُهُ فَأَجَابَ وَغْرَ دُعَائِي[١]

٧ - أَغْدُو عَلَى صَحْبٍ كَأَنَّ وُجُوهَهُمْ

سُرُجٌ تَزَاهَرُ أَوْ نُجُومُ سَمَاءِ[٢]

٨ - وَقَدِيمَةٍ قَبْلَ الزَّمَانِ حَدِيثَةٍ

جَاءَتْ وَمَا نُسِبَتْ إِلَى آنَاءِ[٣]

٩ - رُوحٌ بِلاَ جَسَدٍ تُعِينُ بِلاَ قُوًى

وَقُوًى خُلِقْنَ خَفِيَّةً مِنْ مَاءِ

١٠ - حَتَّى إِذَا فُطِمَتْ وَحَانَ وِصَالُهَا

حَجَبَ الرَّقِيبُ مَصُونَهَا بِوِعَاءِ

١١ - فَإِذَا فَضَضْتَ فَضَضْتَ عَنْ مَخْتُومَةٍ

تَرْنُو إِلَيْكَ بِدُرَّةٍ حَمْرَاءِ[٤]

١٢ - قَتَلَتْكَ وَهْيَ صَرِيعَةٌ بَدِيعَةٌ

إنْ قِيلَ مَيْتٌ قَاتِلُ الأَحْيَاءِ[٥]

١٣ - فَهْيَ المُدَامَةُ وَهْيَ بَعْدُ مُدَامَةٌ

لَكِنَّهَا زَيْنٌ لَدَى النُّدَمَاءِ[٦]

١٤ - أَعْنِي محمَّدًا ابْنَ خَالِدَ إِنَّهُ

مَأْوَى الطَّرِيدِ وَقَصْدُ كُلِّ غَنَاءِ[٧]

---

(١) هششت له: ابتسمت. غضارة الشباب: معظمه وعنفوانه. الوغر: الشديد.

(٢) سُرُج: جمع سراج.

(٣) قديمة: أراد بها الخمر، يريد أنها معتقة. الآناء: الأزمان، واحدهُ أنى.

(٤) فضضت: فتحت وعاءها. ترنو: تنظر.

(٥) قتلتك: أراد أنها أسْكرتك وصرعتك. هي صريعة: أراد ممزوجة بالماء.

(٦) المدامة: الخمر. المدامة الثانية: ربما كانت بمعنى الأولى نفسها أي هي خمر في كل وقت، وربما كانت اسم مفعول من أدام يديم أي استمر على شربها.

(٧) المأوى: المكان الذي تأوي إليه. الطريد: المطرود. قصد: أي مقصود. الغناء: أي النفع.

١٥ – وَرِثَ النَّدَى، وَحَوَى النُّهَى، وَبَنَى الْعُلا
وَجَلَا الدُّجَى، وَرَمَى الْفَضَا بِهُدَاءِ[١]

١٦ – شَهِدَتْ لَهُ عُصَبُ الْمَكَارِمِ أَنَّهُ
هُوَ رَبُّهَا مِنْ بَعْدِ ذِي الآلَاءِ

١٧ – صَدَقَتْ وَمَا كَذَبَتْ وَفِيه بَدَائِعُ
كَثُرَتْ بَدَائِعُهَا عَلَى الشُّعَرَاءِ

١٨ – أَنْسَى الْمُلِمَّةَ عِنْدَ وَقْتِ حُلُولِهَا
فَهُوَ الدَّوَاءُ النَّاتِقُ الأَدْوَاءِ[٢]

١٩ – الْفَخْرُ مُفْتَخِرٌ بِهِ وَبِهِ نَمَا
وَإِلَيْهِ حِينَ سَمَا إِلَى الْعَلْيَاءِ

٢٠ – رَجُلٌ بَدَا فَمَلَا الْمَشَارِقَ نُورُهُ
مُتَلَأْلِئًا كَالْجُونَةِ الْبَيْضَاءِ[٣]

٢١ – وَتَبَسَّمَ الْعَقْلُ ابْتِسَامَ النَّاجِهِ
مُتَزَاهِرًا عَنْ بَاكِرِ الأَنْدَاءِ[٤]

٢٢ – وَسَرَى لَهُ نَجْمٌ يُوَافِقُ نَجْمَهُ
فَمَحَا الظَّلَامَ بِطَلْعَةٍ زَهْرَاءِ

٢٣ – فِيهِ الْمَلَاذُ مِنَ الزَّمَانِ وَجَوْرِهِ
وَدِفَاعُ مَا يُخْشَى مِنَ الدَّهْيَاءِ[٥]

---

(١) النهى: جمع نُهْية وهي العقل. جلا: كشف. الدجى: جمع دجية، وهي الظلام. الهداء: النهار أو الهدى، والأصل فيه القصر.

(٢) الملمة: النازلة من نوازل الدهر. الناتق: المزيل والطارد. الأدواء: جمع داء.

(٣) بدا: ظهر. ملا: أصله ملأ بالهمز فسهل الهمزة. الجونة: عينُ الشمس.

(٤) تبسم العقل: يريد أن حلمه قد بلغ أوجه.

(٥) الملاذ: الملجأ.

٢٤ - وَإِذَا الْتِبَاسُ الرأيِ أَلْبَسَ حَيْرَةً

أَوْفَى عَلَيْهِ بِأَرْشَدِ الآرَاءِ[1]

٢٥ - وَإِذَا الْكَرِيهَةُ شَبَّ نَارُ وَطِيسِهَا

ثُمَّ اصْطَلَى الأَقْصَى مِنَ الإِدْنَاءِ[2]

٢٦ - أَرْعَبْتَ صَعْبَ قِيَادِهَا بِمُهَنَّدٍ

وَتَرَكْتَهَا كَالرَّعْلَةِ الْعَمْيَاءِ[3]

٢٧ - هَاتِيكَ يَا مُسْتَفْهِمِي أَشْكَالُهُ

وَوِرَاثَةُ الأَجْدَادِ وَالآبَاءِ

٢٨ - وَلَقَدْ رَجَوْتُ فَهَلْ لَدَيْكَ بِحَاجَةٍ

وَعَلِمْتُ أَنَّكَ لَا تُخِيبُ رَجَائِي

٢٩ - إِنِّي امْتَدَحْتُكَ لَا لِعَائِدَةٍ وَلَا

هِمَمِي جَزَاءُ مَدَائِحِي بِجَزَاءِ

٣٠ - لَكِنْ أَرُومُ بِهِ احْتِيَاطَكَ إِنَّهُ

فِيمَا لَدَيْكَ لِبُغْيَتِي وَغَنَائِي[4]

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٣٠) في ديوان أبي تمام (الوهبية): ص ٤، ٥. وديوانه (الخياط): ص ٥ - ٧. وبدر التمام: ص ٥١ - ٥٤. وشرح ديوانه (محيي الدين عبدالحميد): ١/١١ - ١٤ والديوان الكامل: ص ١٢ - ١٤

****

---

(١) التباس الرأي: اختلاط صوابه بخطئه. أوفى عليه: أشرف وأقبل بعزيمة وقوة.

(٢) شبت النار: اشتعلت وارتفع لهبها. الوطيس: التنور. اصطلى فلان بالنار: تعرض لها.

(٣) أرعبت: أخفت أشد الخوف. الرعلة: النعامة، وهي مضرب المثل في التحير.

(٤) أروم: أبغي وأطلب. احتياطك: أراد إحاطتك ووصول خيره إليك.

قافية الباء

(٥٠٤)

قال يرثي أَخًا لَهُ:

[الطويل]

١ - بِأَرَّانَ لِي خِلٌّ مُقِيمٌ وَصَاحِبُ
تَهُونُ الرَّزَايَا بَعْدَهُ وَالمَصَائِبُ[1]

٢ - مَحَا فَقْدُهُ مِنْ صُورَةِ المَجْدِ رَوْنَقًا
وَرُدَّتْ عَلَى أَعْقَابِهِنَّ المَطَالِبُ

٣ - وَلَوْ كَانَ قَدْرُ المَجْدِ عِنْدِي بُكَاؤُهُ
لَكَانَتْ أَسًى فِيهِ الدُّمُوعُ السَّوَاكِبُ

٤ - وَكُنَّا مَعًا مِنْ أُمِّ دَهْرٍ وَمِنْ أَبٍ
عَقِيدَيْ صَفَاءٍ لَمْ تَخُنْهُ المَعَائِبُ

٥ - فَلَمَّا تَعَالَى فِي السُّمُوِّ اغْتَدَى بِهِ
إِلَى النَّقْصِ يَوْمٌ لا يُغَالَبُ غَالِبُ

٦ - فَأَفْرَدْتُ نَعْتًا مِنْ قَذَى عَيْنِ كَاشِحٍ
وَمِنْ عَاشِقٍ فِينَا إذَا اعْتَامَ رَاغِبُ[2]

---

(١) أران: قرية من قرى مرو.

(٢) الكاشح: المضمر العداوة. واعتام: اختار.

٧ - فَـصِــرْتُ أَرَاهُ بَـاقِـيًـا وَهْــوَ مَـيِّـتٌ
وَكُـنْـتُ أَرَاهُ شَــاهِـدًا وَهْــوَ غَـائِـبُ[١]

٨ - تَمَـكَّـنَ وُدٌّ فِـي الـفُـؤَادِ وَمَـنْـصِـبٌ
بِــهِ جَـمَـعَـتْـنَـا بَـعْـدَ ذَاكَ الــمَـنَـاصِـبُ[٢]

٩ - أَخٌ كَـانَ أَدْنَــى مِـنْ يَـدِي يَـدُ نَـصْـرِهِ
إذَا بَــسَــطَــتْ كَـفًّــا إِلَـــيَّ الـنَّــوَائِــبُ

١٠ - كِلانَـا أَصَــابَ الــمَـوْتُ إِلَّا حُشَـاشَـةً
مِـنَ الـرُّوحِ تَحْـمِـيهـا الأَمَـانِـي الْـكَـوَاذِب[٣]

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ١٠) في ديوان أبي تمام (الوهبية): ص ٢٠٩. وديوانه (الخياط): ص ٣٥٨. والديوان الكامل: ص ٣١٨، ٣١٩. وديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٧٧ أ.

- البيت (٥) في الاستدراك: ص ١٤٠

الروايات

- (٥) في الاستدراك : «ولما تناهى في المزيد اغتدى به».

****

---

(١) الشاهد: الحاضر.
(٢) المنصب: الأصل والطبع.
(٣) الحشاشة: البقية.

(٥٠٥)

قال:

[الكامل]

١ - مَـنْ لِـي بـإِنْـسـانٍ إذَا أَغْـضَـبْـتُـهُ
وَجَـهِـلْـتُ كَـانَ الحِـلْـمُ رَدَّ جَـوابِـهِ
٢ - وَإِذَا طَرِبْـتُ إِلَـى الـمُـدَامِ شَرِبْـتُ مِنْ
أَخْـلَاقِـهِ وَسَـكِـرْتُ مِـنْ آدابِـهِ
٣ - وَتَـرَاهُ يُصْغِي لِلْحَدِيثِ بِقَلْبِهِ
وَبِـسَـمْـعِـهِ وَلَـعَـلَّـهُ أَدْرَى بِـهِ

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٣) في ديوان أبي تمام (الوهبية): ص ١٣. وديوانه (الخياط): ص ٢٣. وبدر التمام: ١/ ٨٤. والديوان الكامل: ص ٢٦.

والأبيات لأبي تمام في غرر الخصائص الواضحة: ص ٥٤٢. والمستطرف (دار الفكر): ١/ ١٥٧؛ و(جويدي): ١/ ٢٠٨. والأبيات مع ثلاثة غيرها:

مَـنْ لِـي بـإِنـسـانٍ إِذَا أَغْـضَـبْـتُـهُ
وَرَضِـيـتُ كَـان الحِـلْـمُ رَجْـعَ جَـوَابِـهِ
وَإِذَا أَصَـرَّ عَـلَـى الـذُّنـوب جليسه
وَسَـطَـا يَـكُـونُ الـعَـفْـوُ مِـنْ عَـقَّـابِـهِ
وَإِذَا طَـرِبْـتُ إِلَـى الـمُـدَامِ شَـرِبْـتُ مِنْ
أَلْـفَـاظِـهِ وَسَـكِـرْتُ مِـنْ آدَابِـهِ

وَتَــــرَاهُ يُـصْـغِـي لِـلْـحَـدِيـثِ بِـسَـمْـعِـهِ
وَبِــقَــلْــبِــهِ وَلَــعَــلَّــهُ أَدْرَى بِـــهِ
وَإِذَا تَـفَـاخَـرَتِ الـرِّجَـالُ فَـمَـاجِـدٌ
فَــاقَــتْ شَـمَـائِـلُـهُ عَـلَـى أَتْــرَابِـــهِ
جَـــذْلَانَ يَـحْـتَـمِـلُ الأَذَى عَــنْ قُـــدْرَةٍ
وَالــــلأَّذِعَــــاتُ الـصُّـمُّ تَحْــتَ ثِـيَـابِـهِ

دون عزو في الكشكول: ٣/٤٠٠.

الروايات

- (١) في غرر الخصائص الواضحة: «كان الجهل رد جوابه». وفي الكشكول: «كان الحلم رجع جوابه».

- (٢) في غرر الخصائص الواضحة والمستطرف: «وإذا صبوت إلى المدام». وفي الكشكول: «شربت من... ألفاظه».

- (٣) في غرر الخصائص الواضحة والمستطرف: «للحديث بطرفه... وبقلبه».

****

قافية التاء

(٥٠٦)

وقال يرثي حميدًا، ولم يروها الصولي:

[مخلع البسيط]

١ - مَـــاتَ حُـمَـيـدٌ وأيُّ نَـفْـسٍ
تَـبْـقَـى عَـلَـى الأَرْضِ لَا تَمُــوتُ

٢ - أَبْـكِـي عَـلَـيْـهِ بِـدَمْـعِ عَـيْـنِي
كَـــأَنَّـــهُ لُـــؤْلُـــؤٌ بَـــتِـــيـــتُ[١]

٣ - غِــرٌّ أَذَاعَــــــتْ بِـــهِ المـنـايـا
فَـلَـسْـتُ أَنْـسَـــاهُ مَـــا حَـيِـيـتُ[٢]

٤ - لَا أُدرِكُ الـوَصْـفَ مِـنْ ثَـنَـاهُ
فَــخَــيْــرُ حَـــالَاتِـــيَ الـــسُّــكُــوتُ

****

---

(١) البتيت: المنثور.
(٢) الغر: الشاب لم يجرب الأمور. أذاعت: ذهبت.

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤). في ديوان أبي تمام (الوهبية): ص ٣٠٩ وديوانه (الخياط): ص ٣٥٨، ٣٥٩. والديوان الكامل: ص ٣١٩. في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٧٩أ.

الروايات

- (٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «بدمع عينٍ».
- (٣) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «عزى أذاعت».

****

قافية الراء

(٥٠٧)

وقال:

[البسيط]

١ - يَا أَيُّهَا الـمَلِكُ الـمَعْرُوفُ قُبَّتُهُ
فِيهَا حَيَا الـمُدْنِ إِلَّا أَنَّـهُ بَشَـرُ[1]

٢ - فَمُرْ بِإِذْنٍ فَإِنَّ الْجَدْبَ أَرْسَلَنَا
وَفْدًا إِلَيْكَ وَأَنْتَ الْغَيْثُ تُنْتَظَرُ[2]

٣ - كُنَّا نَقُولُ إِذَا مَا الْجَدْبُ أَوْجَعَنَا
صَبْرًا عَلَى الْجَدْبِ حَتَّى يَقْدَمَ المَطرُ

٤ - إِنَّ النُّجُومَ نُجُومٌ ضَمَّهَا فَلَكٌ
مِنْهَا أَبُوكَ وَأَنْتَ الشَّمْسُ وَالقَمَرُ

****

(١) الحيا: المطر.
(٢) الجدب: القحط.

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) في ديوان أبي تمام (الوهبية): ص ٨٠. وديوانه: (الخياط): ص ١٦٠ وبدر التمام: ص ٣٧٤. والديوان الكامل: ص ١٤٢.

الروايات

- (١) في بدر التمام: «حيا مدن».

****

(٥٠٨)

قال يهجو محمد بن الحسن الشاعر:

[الوافر]

١ - نَعِمْنَا بِالْبَشَاشَةِ والسُّرُورِ
وَأَيَّامِ الرَّبِيعِ المُسْتَنِيرِ

٢ - وَقَدْ ضَحِكَ النَّبَاتُ بِكُلِّ أَرْضٍ
وَتَاهَ العُودُ بِالْوَرَقِ النَّضِيرِ

٣ - فَحِينَ مَضَى الرَّبِيعُ وَأَعْقَبَتْنَا
لَيَالِي الصَّيْفِ فِيهَا بِالْحَرُورِ

٤ - أَتَانَا الأَجْذَمِيُّ بِبَرْدِ شِعْرٍ
رَمَى مِنْهُ البِلاَدَ بِزَمْهَرِيرِ

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٤) في ديوان أبي تمام (الوهبية): ص ٣٥٣. وديوانه (الخياط): ص ٥٠٨. وديوانه المخطوط (السليمانية): ورقة ١٤٩ أ.

الروايات

- (٣) في ديوانه المخطوط (السليمانية): «فأحقبتنا: ليالي الصيف من حر الحرور».

****

قافية اللام

(٥٠٩)

قال يهجو رجلًا من طيِّئ:

[الكامل]

١ - يَا بْنَ التي أَمَرَ الإلَهُ بِرَجْمِها
وَأَتَى بِهِ عَنْ رَبِّنَا جِبْرِيلُ
٢ - قُلْ مَا تَشَاءُ وَمَا بَدَا لَكَ إنَّني
عَنْ شَتْمِ أَوْلَادِ الزِّنَا مَشْغُولُ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) في ديوان أبي تمام (الوهبية): ص ٢٥٢.

****

(٥١٠)

وقال يهجو مالك بن طوق:

[الكامل]

١ - عَـذَلَـتْ فَـقُـلْـتُ لَـهَـا دَعِـي عَـذَلِـي
لَابُـــدَّ مِـــنْ حِـــلٍّ وَمُـــرْتَحَـــلِ

٢ - عُـوجِـي عَلَـى الطَّـلَلِ الـمُحِيلِ فَمَا
بَـيْـنِـي وَبَـيْـنَ هَـوَاكِ مِـنْ عَـمَـلِ

٣ - إِنِّـي امـرُؤٌ وَعَـظَـتْـهُ وَاعِـظَـةٌ
وَنَـهَـتْـهُ نَـاهِـيَـةٌ عَـنِ الـغَـزَلِ

٤ - لَا الـيَـأْسُ يَـظْـأَرُنِـي عَـلَـيْـكِ وَلا
أَمَـلٌ يُـقَـرِّبُـنِـي مِـنَ الأَجَـلِ(١)

٥ - وَحَـوَادِثُ الأَيَّـامِ مُـوشِـكَـةٌ
وَقَـعَـاتُـهَـا بِـرَزِيَّـةٍ جَـلَـلِ

٦ - فَـرَحَـلْـتُ مُـنْـقَـطِـعَ الـقَـرِيـنَـةِ لَـمْ
أَرْبَـعْ عَـلَـى رَسْـمٍ وَلَا طَـلَـلِ

٧ - مُـتَـمَـسِّـكًـا مِـنْ مَـالِـكٍ بِـقُـوًى
ضَـعُـفَـتْ وَسَـائِـلُـهَـا عَـنِ الأَمَـلِ

٨ - رَجُـلٌ لَـوَ انَّ الْـفَـقْـرَ فِـي يَـدِهِ
جَـمَـدَتْ مَـخَـائِـلُـهُ فَـلَـمْ تَـسِـلِ

---

(١) يظأرني عليك: يعطفني عليك.

٩ - لَــوْ جِـئْـتَ تَـطْـلُـبُ مِـنْـهُ فَـائِـدَةً

لَــضُـــرِبْـتَ ضَـــرْبَ غَـريـبَـةِ الإِبِـــلِ[1]

١٠ - فَـلأَغْـــرُبَـنَّ بِـــهِ سَـــوَائِـــرَ سُـرْ

حِ الـشِّــعْـرِ مِـــنْ رَجَـــزٍ وَمِـــنْ رَمَـــلِ

١١ - مُـتَـوَجِّـهًـا لِـهِـجَـائِـهِ أَبَـــدًا

وَهِـــجَـــاؤُهُ أَمْـــــرٌ عَـــلَـــيَّ وَلِـــي

١٢ - ذُمِّـــي وَلُـومِـي كَـيْـفَ شِـئْـتِ فَـلَـنْ

أَنْـــهَـــاكِ عَـــنْ ذَمِّـــي وَلَا عَـــذَلِـــي

١٣ - الــذَّنْــبُ لِـي فِـي مَـالِـكٍ وَأَنَــا

أَوْطَــــأْتُ لِـــي قَـــدَمًـــا عَـــلَــى زَلَـــلِ

****

(١) ضربت ضرب غريبة الإبل: مثَل عربيّ، ذلك أن الإبل إذا وردت الماء فدخل فيها غريبةٌ من غيرها ضُربتْ وطُردتْ.

التخريجات

- الأبيات (١ - ١٣) في ديوان أبي تمام (الوهبية): ص ١٩٨. وديوانه (الخياط): ص ٥٠٥. وديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢١٥أ، ٢١٥ب. وديوانه المخطوط (أيا صوفيا): ورقة ١٩١أ، ١٩١ب.

الروايات

- (١) في ديوانه المخطوط (أيا صوفيا): «متوخيًا لهجائه».

****

قافية الميم

(٥١١)

قال يهجو ابن الأعمش:

[الخفيف]

١ - وَإِذَا قُلْتُ وَيْكَ لِلْكَلْبِ إِخْسَأْ
لَحَظَتْنِي عَيْنَاكَ مِنْهُ بِتُهْمَهْ
أَتَرَى أَنَّنِي ظَنَنْتُكَ كَلْبًا؟!
أَنْتَ عِنْدِي مِنْ أَبْعَدِ النَّاسِ هِمَّهْ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) في ديوان أبي تمام (الوهبية): ص ٢٠٥.

والبيتان دون عزو في الزهرة: ٢/٦٩٥. وفضل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب: ص ٦١. والمحاسن والمساوئ: ص ١٦٥

الروايات

- (١) في الزهرة وفضل الكلاب: :واخسأ... لخطة تهمه». وفي المحاسن والمساوئ: «كلما قلت... لحظة تهمه».

- (٢) في الزهرة، وفضل الكلاب: «حسبتك كلبًا». وفي المحاسن والمساوئ: «أتراني أَظُنُّ أنك كلبٌ».

****

(٥١٢)

وقال يهجو محمد بن الحسن الشاعر:

[الوافر]

١ - تَكَلَّمَ فِيَّ مَنْ يَعْلُو بِذِكْرِي
وَيَخْفِضُني بِذِكْرِيهِ الْكَلاَمُ

٢ - دَعِيٌّ في عِقَالِ بَني تَمِيمٍ
جَهِيضٍ لَمْ يُتَمِّمْهُ التَّمَامُ

٣ - بِصَفْحَتِهِ وَفَقْحَتِهِ جميعًا
وَخَادِمِهِ وَبَغْلَتِهِ جُذَامُ

٤ - يَلُومُ عَلَى هِجَائِيهِ الْكِرَامُ
وَإِنْ لَمْ أَهْجُهُ لاَمَ اللِّئَامُ

٥ - فَكَيْفَ تَصَرَّفَتْ فِي ذَاكَ حَالِي
تَعَاوَرَني مِنَ النَّاسِ الْمَلاَمُ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٥) في ديوان أبي تمام (الوهبية): ص ٢٥٢، ٢٥٣، وديوانه المخطوط (السليمانية): ورقة ١٥٧ أ، ١٥٧ ب.

- الأبيات (١، ٢، ٤، ٥) في ديوانه (الخياط): ص ٥٠٧.

****

قافية النون

(٥١٣)

وقال يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف:

[البسيط]

١ - حَتَّامَ دَمْعُكَ مَسْفُوحٌ عَلَى الدِّمَنِ
بَانُوا وَشَوْقُكَ لَمْ يَظْعَنْ وَلَمْ يَبِنِ[١]

٢ - مَا زَالَ قَلْبُكَ يَقْنُو الحُزْنَ مُجْتَهِدًا
حَتَّى لَقَدْ أُعْدِمَ الثُّكْلَى مِنَ الحَزَنِ[٢]

٣ - لَا عَيْنَ أَسْخَنُ مِنْ عَيْنٍ تَفِيضُ عَلَى
مَنْ لَا تَفِيضُ لَهُ عَيْنٌ عَلَى شَجَنِ

٤ - خَانَ الدُّمُوعَ بِرَبْعٍ ظَلَّ يَذْكُرُهُ
مَنْ بَاتَ أَخْوَنَ لِلأَحْبَابِ مِنْ زَمَنِ

٥ - تَاللَّهِ تَنْسَى الَّتِي رَاحَتْ بِسُنَّتِهَا
تَخْتَالُ بَيْنَ اللَّوَاتِي رُحْنَ فِي الظُّعُنِ[٣]

٦ - مِنْ كُلِّ غَيْدَاءَ رَيَّا المِرْطِ مُخْطَفَةٍ
كَأَنَّهَا دِعْصُ رَمْلٍ نِيطَ فِي غُصُنِ[٤]

---

(١) مسفوح: مسكوب. الدمن: آثار الدار. بانوا: فارقوا. يظعن: يرحل. لم يبن: لم يفارق.

(٢) يقنو: يجمع.

(٣) تنسى: أي لا تنسى. السُّنَّةُ: الوجه.

(٤) غيداء: لينة الأعطاف. الريا: الممتلئة، وهي أيضًا مؤنث الريان أي الريح الطيبة. المرط: لون من الأكسية. مخطفة: دقيقة الخصر. الدعص: قطع الرمل المستديرة. نيط: علق.

٧ - هَبَّتْ وَقَدْ رَمَّتِ الأَحْـدَاجَ تَحْسَبُهَا
فِي الخَطْوِ تُضْمِرُ إِشْفَاقًا عَلَى السُّنَنِ[١]
٨ - لَمْ تَسْرَحِ العَيْنُ لَحْظًا فِي مَحَاسِنِهَا
إلا اجْتَنَى طَرَفًا مِنْ رَوْضِهِ الحسَنِ
٩ - مَا اسْتَوْطَنَ العُدْمُ يَوْمًا رَبْعَ ذِي هِمَمٍ
إِلَّا سَيُزْعِجُهُ عَنْ مَرْبَعِ الوَطَنِ
١٠ - إِلَيْكَ حَارَبْتُ يَوْمَ اللَّيلِ مُنْصَرِفًا
بِالدَّاعِرِيَّةِ حَسْرَى شخْتة البَدَنِ[٢]
١١ - قَدْ سَهَّلَ الحزْنَ مِنْهَا مَا تُسَنِّمُهُ
بِالْوَخْدِ مِنْ عَلَمٍ حَزْنٍ وَمِنْ شَزَنِ[٣]
١٢ - تَسْرِي بِرَكْبٍ تُوَشِّي ثَوْبَ لَيْلِهِمُ
بِالنُّورِ مِنْهُمْ وُجُوهٌ نَضْرَةُ السُّنَنِ[٤]
١٣ - ضَاقُوا بِعُسْرَتِهِمْ ذَرْعًا فَأَنْقَذَهُمْ
مِنْ ضِيقَةِ العُسْرِ رَحْبُ الصَّدْرِ وَالعَطَنِ[٥]
١٤ - لَيْثُ الشَّجَاعَةِ غَيْثُ الجُودِ سَائِلُهُ
عَارٍ مِنَ المَنِّ مَكْسُوٌّ مِنَ المِنَنِ
١٥ - سَمْحٌ تَصُدُّ عَنِ العُذَّالِ مُقْلَتُهُ
صَدَّ الكَوَاعِبِ عَنْ ذِي الشَّيْبَةِ اليَفَنِ[٦]

(١) رمت: أصلحت. الأحداج: الهوادج. السنن: الطرق.
(٢) الداعرية: الخيل الكريمة. حسرى: كليلة. شختة: ضامرة.
(٣) الحزن: الصعب. تسنمه: تعلو سنامه. الوخد: السير السريع. العلم: الجبل. الشزن: الغليظ من الأرض.
(٤) السنن: جمع واحده سُنة، وهي الوجه.
(٥) الذرع: الخلق. العطن: المأوى.
(٦) اليفن: الشيخ الكبير.

١٦ - لا غَرْوَ إنْ نَالَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ فَتًى

بَنَى لَـهُ الـمَجْدَ أَهْـلُ الـمَجْدِ مِـنْ يَمَـنِ

١٧ - مُـرَزَّوُونَ إذَا مَا الضَّـيْفُ حَلَّ بِـهِمْ

قَـرَوْهُ شَـحْـمَ الـذُّرَى لا دَرَّةَ الـلَّـبَنِ[١]

١٨ - مَا تَحْلِبُ الكُومُ دَرًّا فِي مَعَاطِنِهِمْ

إلَّا الـنَّـجِيـعَ لَـدَى الـلَّأْوَاءِ وَالـلَّـزَنِ[٢]

١٩ - إنَّ الخَلِيفَةَ هَـارُونَ الـذِي وَصَلَـتْ

بِـهِ الخِـلَافَـةُ حَـبْـلَ الـدِّيـنِ وَالـسُّـنَـنِ

٢٠ - أَلْـفَـاكَ أَسْـمَـعَ مَـنْ نَـالَـتْهُ دَعْـوَتُـهُ

قِـدْمًـا وَكُـنْـتَ إلَـيـهِ مُـصْـغِـيَ الأُذُنِ[٣]

٢١ - إنَّ ابْـنَ يُوسُـفَ سَيْفٌ عِنْدَ هِـزَّتِـهِ

عَـضْـبٌ تُـصِيبُ ظُـبَـاهُ مَـقْـتَلَ الـفِـتَـنِ[٤]

٢٢ - كَمْ قَدْ طَلَبْتَ بِثَأْرِ الـدِّينِ مُجْتَهِدًا

تُنْسِي بِسَعْيِكَ فِي الـثَّأْرِ ابْنَ ذِي يَـزَنِ[٥]

٢٣ - إذْ لَا تَـزَالُ تُـزَجِّـي عَـسْـكَرًا لَجِبًا

لِـلـخُـرَّمِيَّةِ يُـزْجِـي الـمَـوْتَ كَـالـحَـضَـنِ[٦]

٢٤ - هَـيْـجَـاءُ تَـفْـتَرُّ عَـنْ طَـعْـنٍ يَمُـجُّ دَمًـا

قِـيدَ الـقَـنَـاةِ مِـنَ الأَبْـطَـالِ وَالـحُـصُـنِ[٧]

---

(١) مرزؤون: كرماء. قروه: أضافوه. الدرة: الضرع.

(٢) الكوم: القطعة من الإبل. الدر: اللبن. المعاطن: مبارك الإبل. النجيع: الدم. اللأواء: الشدة. اللزن: الضيق.

(٣) ألفاك: وجدك.

(٤) عضب: قاطع. ظباه: حده.

(٥) ابن ذي يزن: هو سيف بن ذي يزن محرر اليمن من الأحباش.

(٦) تزجي: تسوق. لجب: كثير الصياح. الحضن: الجبل.

(٧) الهيجاء: الحرب. تمج: ترمي. قيد: قدر.

٢٥ – وَحَــرٌّ ضَــرْبٍ كَـأَشْـدَاقِ الـقِـلَاصِ لَـهُ

بَـرْدٌ عَلَـى القَلْبِ يُطْفِي جَمْرَةَ الإِحَـنِ[١]

٢٦ – بِكُلِّ عَضْـبٍ إِذَا خَـرَّتْ مَضَـارِبُـهُ

فِـي هَـامَـةِ الْـقِـرْنِ يَـوْمًـا خَـرَّ لِـلـذَّقَـنِ[٢]

٢٧ – مَاضِـي الشَّـبَاةِ سِـوَاهُ عِنْدَ هِـزَّتِـهِ

فَــرْيُ الـهَـوَاءِ وَفَــرْيُ الـهَـامِ عَـنْ عَنَـنِ[٣]

٢٨ – إِذَا الـشَّـوَازِبُ ظَلَّـتْ فِـي غَيَابَتِـهَا

تُـخْفِي وَتُـظْـهِرُ سَيْـرَ البَـدْرِ فِـي الـمُزُنِ[٤]

٢٩ – مِنْ كُلِّ ذِي مَيْعَةٍ تَشْقَى الحُـزُونُ بِـهِ

فِـي الرَّكْضِ مُنْدَمِجِ الأَقْـرَابِ كَالشَّـطَنِ[٥]

٣٠ – يَـهْـوِي بِـكُـلِّ فَـتًـى لَا يَـسْـتَـلِـيْنُ إِذَا

لَانَــتْ قَـنَـا الـبَـأْسِ عِـنْـدَ الحـادِثِ الخَـشِـنِ

٣١ – خِرْقٍ إِذَا اسْتَطْعَمَتْهُ الحـرْبُ أَطْعَمَهَا

ضَـرْبًـا يُـفَـرِّقُ بَـيْنَ الـرُّوحِ وَالْـبَـدَنِ[٦]

٣٢ – لَاقَـوْكَ لَيْثًا لَـدَى الـهَـيْجَاءِ يُؤْنِسُـهُ

صَـبْـرٌ إِذَا خَـانَـتِ الأَيَّـــامُ لَــمْ يَـخُـنِ

٣٣ – مُسْتَبْسِـلًا تُلْبِسُ الأَبْـطَـالَ جُـرْأَتُـهُ

عَـلَـى الــمَـنُـونِ رِدَاءَ الـثُّـكْـلِ والجُـبُـنِ

٣٤ – كَـأَنَّ لُـدْنَ الـقَـنَا يَـقْـفُـوكَ مُنْـهَـزِمًا

إِذَا تَـيَـمَّـمْـتَ أَطْـــرَافَ الـقَـنَـا الـلُّـدُنِ[٧]

---

(١) القلاص: النوق. الإحن: الأحقاد.

(٢) القرن: النظير.

(٣) الشباة: حد السيف. الفري: القطع. العنن: الظهور.

(٤) الشوازب: الضوامر.

(٥) الميعة: النشاط. الحزون: ضد السهول. الأقراب: الخواطر. الشطن: الحبل.

(٦) الخرق: الفتى الكريم.

(٧) يقفوك: يتبعك. اللدن: اللينة.

٣٥ - تُبْدِي إِلَى الرَّوعِ كَفًّا مِنْكَ قَدْ أَنِسَتْ
بِالْعَطْنِ وَالضَّرْبِ أُنْسَ العَيْنِ بِالْوَسَنِ
٣٦ - وَالرُّومُ مِنْكَ عَلَى مَحْذُورِ شَوْكَتِهِمْ
مُسَرْبَلُونَ ثِيَابَ الذُّلِّ وَالوَهَنِ
٣٧ - تَغْشَاهُمُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْكَ جَائِحَةٌ
لَوْ صَكَّتِ الطَّوْدَ أَمْسَى وَاهِيَ الرُّكُنِ(١)
٣٨ - أَوْدَعْتَهُمْ مِنْكَ رَوْعًا لَيْسَ تُودِعُهُ
فِي النَّاسِ إلا خَؤُونًا غَيْرَ مُؤْتَمَنِ
٣٩ - رَوْعًا يَرُوعُهُمُ عِنْدَ النُّعَاسِ وَلا
يَصْبُونَ فِيهِ إِلَى إِلْفٍ وَلَا سَكَنِ(٢)
٤٠ - فَاسْلَمْ فَمَا سَلِمَ الأَعْدَاءُ مِنْكَ وَلا
فَاتُوكَ فِي الدَّهْرِ بِالأَوْتَارِ وَالدِّمَنِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤٠) في ديوان أبي تمام (الخياط): ص: ٣٣٦ - ٣٣٩. والديوان الكامل: ص ٢٩٩ - ٣٠١.

- البيت (٢٤) الاستدراك: ص ١٩٠

- البيت (٢٨) الاستدراك: ص ١٧٤

****

(١) الجائحة: المصيبة العظيمة. صكت: ضربت. الطود: الجبل.
(٢) يصبون: يميلون.

(٥١٤)

وقال يرثي ثلاثة إخوة كانوا له في نصيبين وسر من رأى وأرَّان:

[البسيط]

١ - لِي فِي نَصِيبِينَ شَجْوٌ يَسْتَهِلُّ لَهُ
دَمْعِي وَشَجْوٌ بِسَامِرَّا وَأَرَّانِ[١]

٢ - ثَلَاثَةٌ سَلَبَتْنِيهِمْ حُتُوفُهُمُ
بَعْدَ ائْتِلَافٍ وَخَلَّتْنِي وَأَحْزَانِي[٢]

٣ - لَقَدْ خَبَتْ مِنْهُمُ بَعْدَ اسْتِنَارَتِهَا
فِي الأُفْقِ أَنْجُمُ إِنْعَامٍ وَإِحْسَانِ[٣]

٤ - فَمَا أَرَى خَلَفًا لِمَا مَضَوا سَلَفًا
يُرْجَى لِعَانٍ وَلا يُخْشَى عَلَى جَانِ[٤]

٥ - فَلْيَبْكِ لِي مَنْ رَأَوا أَنِّي أَرَقُّهُمُ
قَلْبًا وَأَغْزَرُهُمْ دَرَّاتِ أَجْفَانِ[٥]

٦ - فَلَوْ وَفَيْتُ بِعَهْدِ الوُدِّ بَعْدَهُمُ
أَتْبَعْتُهُمْ بِوَفَاءٍ رُوحَ جُثْمَانِي[٦]

---

(١) نصيبين، وسامراء، وأران: أسماء مدن.
(٢) الحتوف: جمع واحده حتف، وهو الهلاك.
(٣) خبت: طفئت.
(٤) عان: أسير.
(٥) درات: سكبات.
(٦) جثماني: جسدي.

٧ - وَلَـمْ أَبِـتْ نَـاسِيًا مَـا كَـانَ يَجْمَعُنَا
مِـنْ خَفْضِ عَيْشٍ وَمِـنْ رَوْحٍ وَرَيْـحَـانِ[١]

٨ - وَمِــنْ بُــدُورِ خُــدُورٍ تَسْتَقِلُّ بِهَا
أَغْـصَـانُ بَـانٍ كَـأَغْـصَـانٍ مِـنَ الـبَـانِ[٢]

٩ - فِي رَوْضَـةٍ مِنْ رِيَاضِ الشِّرْبِ مُشْرِقَةٍ
بِـأَصْـفَـرٍ فَـاقِـعٍ أَوَ أَحْـمَـرٍ قَـانِ[٣]

١٠ - فَلِلْكُؤُوسِ بِهَا سَعْيٌ إِذَا الْتَبَسَتْ
بِـهَـا الـنُّـفُـوسُ كَسَاهَـا زَهْـوَ سُـلْطَانِ

١١ - فَـأَيْـنَ يُـدْرِكُ مَـنْ قَـدْ فَـاتَ مَطْلَبَهُ
مِـنْ قَـيْـنَـةٍ غَـادَةٍ أَوْ أُنْـسِ نُـدْمَـانِ[٤]

١٢ - وَكَـيْـفَ أُنْـكِرُ مِـنْ دَهْـرِي تَصَرُّفَهُ
وَالـدَّهْـرُ ذُو أَوْجُـهٍ تَـأْتِـي بِـأَلْـوَانِ

١٣ - فَكَمْ لَـهُ مِـنْ يَـدٍ عِـنْدِي وَمِـنْ تِـرَةٍ
لِـي عِـنْـدَهُ مِـنْ ذَوِي إِلِّـي وَإِخْـوَانِـي[٥]

١٤ - إِمَّـا بِـفَـجْـعٍ وَإِمَّـا نَـكْـبَـةٍ بِتَوًى
أَوِ انْـتِـزَاحِ نَـوًى أَوْ يَـوْمِ هِـجْـرَانِ[٦]

١٥ - نَـوَائِـبُ نَصَّـبَتْنِي لِلـنَّـوَى غَرَضًا
يَـرْمِـيـهِ بِالْـمُـصْـمَـئِلَّاتِ الجَـدِيـدَانِ[٧]

---

(١) خفض العيش: طيبُه ووداعته.
(٢) خدور: جمع خدر، وهو خباء المرأة.
(٣) الفاقع: شديد الصفرة. القاني: شديد الحمرة.
(٤) الندمان: جمع واحده النديم.
(٥) اليد: النعمة. الترة: الثأر. الإلُّ: القرابة.
(٦) التوى: الهلاك. الانتزاح: البعد.
(٧) الغرض: مرمى السهام. المصمئلات: الدواهي. الجديدان: الليل والنهار.

١٦ - فَمَا أَقَمْتُ بِأَرْضٍ لَيْسَ تَلْفِظُنِي
أَكْنَافُهَا لَفْظَ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانِ[1]

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ١٦) في ديوان أبي تمام (الوهبية): ص ٢٣٠، ٢٣١. وديوانه (الخياط): ص ٣٩٢، ٣٩٣، والديوان الكامل: ص ٣٥٠، ٣٥١. وديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٩٠ب.

****

(١) تلفظني: تطرحني. أكنافها: أطرافها.

القسم الثالث

ما نسب لأبي تمام في مخطوطات ديوانه

قافية الهمزة

(٥١٥)

قال:

[البسيط]

١ - إِنِّي أَعَنْتُ عَلَى جِسْمِي وأَحْشَائي
بِنَظْرَةٍ وَقَّفَتْ جِسْمِي عَلَى الرَّاءِ
٢ - وَأَنْتَ غِرٌّ بِمَا تَجْنِي عَلَى بَدَنِي
لَا عِلْمَ لِي أَنَّ بَعْضِي بَعْضُ أَعْدَائِي

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢١ ب.

****

(٥١٦)

وقال في مطلب:

[الخفيف]

١ - لِي خَلِيطٌ مِنْ أعْجَبِ الخُلَطَاءِ
وَوَلُوعٌ بِالْمَنْعِ وَالإِعْطَاءِ

٢ - مُؤْمِنٌ كَافِرٌ جَوَادٌ بَخِيلٌ
زَاهِدٌ رَاغِبٌ مُحِبُّ الثَّنَاءِ

٣ - قَائِلٌ فَاعِلٌ قَرِيبٌ بَعِيدٌ
رَفْضُ ضِدٍّ غَيْرُ ضِدِّ الخَطَاءِ[1]

٤ - مُكْثِرٌ مُفْلِسٌ قَوِيٌّ ضَعِيفٌ
آخِذٌ تَارِكٌ كَثِيرُ الدُّعَاءِ

٥ - آخِذٌ مَا سِوَاهُ عُذْرَ المَخَازِي
تَارِكٌ مَا سِوَاهُ غَيْرَ الحَيَاءِ[2]

٦ - دَاخِلٌ فِي خِلَافِ حُبِّ المَعَالِي
خَارِجٌ مِنْ خِلَافِ حُبِّ الجَفَاءِ

٧ - مُبْغِضٌ غَيْرَ مَا صَدِيقٍ عَدُوٌّ
لَيْسَ هَذَا أَوْ غَيْرُهُ بِسَوَاءِ

---

(١) في الأصل: «فاعل قرين» بالنون، وما أثبته هو الصواب.
(٢) في الأصل: «آخذ ما سواء».

٨ - فَـأنَـا الـيَـوْمَ لَا كَـذُوبٌ عَـلَيْـهِ

بِـالَّـذِي يَـسْـتَـحِـقُّـهُ ذُو نَـبَـاءِ

٩ - أَبِـخَـيْـرٍ ذَكَـرْتُـهُ أَمْ بِـشَـرٍّ

خَـبِّـرُونِـي يَـا مَـعْـشَـرَ الـعُـقَـلَاءِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٩) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٤٥أ.

****

(٥١٧)

قال:

[مجزوء الكامل]

١ - عَتَبَتْ عَلَيَّ مُدِلَّةٌ
بِجَمَالِهَا وَبَهَائِهَا[1]

٢ - تَرَكَتْكَ رَهْنَ صَبَابَةٍ
لِسَقَامِهَا وَضِيَائِهَا

٣ - وَلَحُبُّهَا أَشْهَى إِلَيْـ
ـكَ مِنَ الحَيَاةِ وَمَائِهَا

٤ - يَا مُقْلَةٌ لَعِبَ الهَوَى
بِصَبَاحِهَا وَمَسَائِهَا

٥ - هَتَكَ البُكَاءُ جُفُونَهَا
بِدُمُوعِهَا وَدِمَائِهَا

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٥) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢١ب.

****

(١) مدلة: متباهية مغترة.

قافية الباء

(٥١٨)

قال:

[الطويل]

١ - شَكَوْتُ إِلَيْهِ حُبَّهُ فَتَعَتَّبَا
وَحَدَّثْتُهُ عَمَّا لَقِيتُ فَكَذَّبَا

٢ - وَأَسْبَلْتُ دَمْعِي كَي يَرِقَّ فَقَالَ لي:
بُكَاكَ بُكَا مَنْ فَارَقَ الأُمَّ والأَبَا

٣ - فَقُلْتُ لَهُ لا: بَلْ بُكَائِي لِأَنَّني
أُحِبُّ الذي أَحْبَبْتُ إنْ شَاءَ أَوْ أَبَى

٤ - فَقَالَ: فَمَا تَهْوَى؟ فَقُلْتُ مُبَادِرًا:
وِصَالُكَ يَا غَضْبَانُ مَا هَبَّتِ الصَّبَا

٥ - فقال: بَعِيدًا مَا أَرَدْتَ، فَرَجِّ ذا
وَصِلْ في الهَوَى مَنْ كَانَ أَدْنَى وَأَقْرَبَا

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٥) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٣ب، ٢٢٤أ.

****

(٥١٩)

قال يمدح محمد بن خالد بن يزيد بن مزيد:

[البسيط]

١ - نَاهِيكِ يَشْغَلُهُ عَنْ عَذْلِكِ الطَّرَبُ
وَهِمَّةٌ قَصَّرَتْ عَنْ شَأْوِهَا الرُّتَبُ

٢ - أَمَا تَرَيْهِ وَجِلْبَابُ الدُّجَى خَلَقٌ
ضَجِيعَ رُوحِ نَبِيذٍ جِسْمُهَا العِنَبُ

٣ - يُقِلُّ طَرْفًا ثَنَى إِنْسَانَ نَاظِرِه
عَنِ الرُّنُوِّ خُمَارُ الخَمْرِ والطَّرَبُ[1]

٤ - في حَيْثُ لا يَهْتَدي صَرْفُ الخُطُوبِ لَهُ
وَلَا الجَوَانِحُ والأَحْدَاثُ والنُّوَبُ

٥ - فَرُبَّ لَيْلَةِ غُرْمٍ بَاتَ يَصْحَبُهَا
إِنْسَانُ مَطْرُوفَةٍ بِالدَّمْعِ تَنْسَكِبُ

٦ - أَيَّامَ طَارِفُهُ غَثٌّ وَتَالِدُهُ
رَثٌّ وَمَسْرَحُهُ فِي عَيْشَةٍ جَدَبُ

٧ - حَتَّى إِذَا الدَّهْرُ أَغْفَى عَنْهُ أَعْيُنَهُ
وَسَدَّ مِنْ خُلَّتَي إِعْدَامِهِ النَّشَبُ[2]

٨ - لَا تَلْزَمِي بِغَرَامِ العَذْلِ عَنْ سَفَهٍ
لَا تُكْثِرِي مَا إِلَى إِمْسَاكِهِ سَبَبُ

٩ - فَالدَّهْرُ يَوْمَانِ: مِنْ عُسْرٍ وَمِنْ يُسرٍ
والنَّاسُ ضَرْبَانِ: مِتْلَافٌ وَمُكْتَسِبُ

(١) خُمار الخمر: ما يصيب شاربها من صداع وألم.
(٢) النشب: المال.

١٠ – فَشَأْنُ صَرْفِ اللَّيَالي مَا أَقَامَ أَبُو الْـ
ـعَبَّاسِ تَطْرُقُنِي مِنْ وَيِّهَا النُّكُبُ
١١ – فَمَا اسْتَمْحْتُ نَدًى نَزْرًا فَأُبْتُ إِلَى
عُسْرٍ وَلَا سَارَ فِي أَخْلَاقِيَ العَجَبُ
١٢ – لَا هَمَّ إِلَّا إِذَا صَادَيْتُ طَلْعَةَ مَنْ
تَزْهُو بِطَلْعَتِهِ الأَسْتَارُ والحُجُبُ
١٣ – ذَاكَ ابنُ خَالِدٍ المَحْبُوُّ بالأَدَبِ الْـ
ـمَخْصُوصُ بالحَسَبِ، الحَالي بِهِ النَّسَبُ
١٤ – سَمِيرُ أُبَّهَةِ الآدَابِ لَا خَطَلٌ
يَوْمَ الخِطَابِ وَلَا مَنْ شَأْنُهُ الغَضَبُ
١٥ – مِلءُ العُيُونِ، أَبِيُّ الهُونِ تَقْصُرُ عَنْ
صِفَاتِ أَخْلَاقِهِ الأَشْعَارُ والخُطَبُ
١٦ – نَفْسُ البَلَاغَةِ، مَحْمُودُ الكِنَايَةِ قَدْ
رَاضَ الأُمُورَ بِعِرْضٍ حَاطَهُ أَدَبُ(١)
١٧ – مُغْوًى بِتَفْرِيقِ مَا يَحْوِيهِ مِنْ نَشَبٍ
شُحًّا عَلَى العِرْضِ أن يُغْرَى بِهِ نَصَبُ
١٨ – كَأَنَّ تَالِدَهُ والْجُودُ يَثْلِمُهُ
ظِلٌّ تَقَسَّمَهُ مِنْ نَفْسِهِ اللَّهَبُ
١٩ – حَتَّى تَخِيلَ بِهِ مِنْ فَيْضِ رَاحَتِهِ
ضَنًّا عَلَى البُخْلِ أَنْ يَحْوِيه مُطَّلَبُ

****

التخريجات

– الأبيات (١ – ١٩) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٥ب، ٢٦أ.

****

(١) نفس البلاغة: هكذا في الأصل، وربما كانت بمعنى: عين أو ذات.

(٥٢٠)

قال يرثي خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني:

[البسيط]

١ - مَاتَتْ ربيعةُ، لا بَلْ مَاتَتِ العَرَبُ
وحلَّ بالمَكْرُماتِ الوَيْلُ والحَرَبُ[1]

٢ - مَاتَ الذي مَاتَتِ الدُّنْيَا بِمِيتَتِهِ
فَلَيْسَ يَجْري إلَى مَعْرُوفِهَا سَبَبُ

٣ - مَاتَ الحَيَاءُ وَمَاتَ المَجْدُ والحسَبُ
فَلاَ حَيَاءُ ولاَ مَجْدُ ولاَ حَسَبُ

٤ - يَا يَومَ خَالِدِ لاَ يَومُ سِوَاكَ لَنَا
مِنَ الزَّمَانِ تَقَضَّى الدَّهْرُ والحِقَبُ[2]

٥ - أَنْتَ القيامةُ مِنْ بَعْدِ المَمَاتِ لَنَا
إِذْ حَلَّ فيكَ لَنَا التَّشْتِيتُ والعَطَبُ[3]

٦ - لَمْ يُوحِشِ اللَّهُ دُنْيَاهُ وَسَاكِنَهَا
مِنْ خَالدٍ ولَهُ فِي خَلْقِهِ أَرَبُ[4]

٧ - لا ابْيَضَّ وَجْهُ الزَّمانِ بَعْدَ خالِدِهَا
بالمَكْرُماتِ فلا تَذْهَبْ بِكَ الكُرَبُ

٨ - يَا خَالدَ بْنَ يَزِيدٍ لَمْ تَمُتْ أَبَدًا
لَكِنْ بِمَوْتِكَ حَقًّا مَاتَتِ العَرَبُ

---

(١) الحرب: أن يُسلَبَ الرَّجُلُ مالَهُ.

(٢) الحقب: الأزمان.

(٣) العطب: الهلاك.

(٤) الأرَبُ: الحاجة.

٩ - أَضْحَى حَرَامًا عَلَيْهَا أَنْ يَكُونَ لَهَا
مِـنْ بَـعْـدِه أَمَـلٌ يَـحْـيَـى بِـهِ أَدَبُ

١٠ - وَمِـنْ سَـمَـاحَـتِـهَـا مـا يَـسْـتَـعِـيذُ بِـهِ
عَـنِ الـثَّـرَاءِ لَـنَـا الآمَـالُ والـرُّغُـبُ

١١ - لـم يَـبْـقَ شـيءٌ مِـنَ الـدُّنْـيَا يُـزَيِّـنُـهَا
إِلَّا الـذي عَـنْـكَ يُـحْـصَـى الـمَـدْحُ والـنَّـدَبُ[1]

١٢ - تِلْكُمْ مَسَاعٍ نَضِيرَاتُ العُهُودِ كَمَا
يَـبْـقَـى نَـضِـيـرًا عَـلَـى عِـلَّاتِـهِ الـذَّهَـبُ

١٣ - إِنْ يُـدْرِكِ الـدَّهْـرُ وِتْـرًا كَـان حَـاقِـدَهُ
فَـلَـيْـسَ يَـسْـبِـقُ مِـنْـهُ الـوِتْـرُ والـطَّـلَـبُ[2]

١٤ - أَنْـتَ الـمُـجِـيرُ عَـلَـيْـهِ الـعَـائِـذِينَ إِذَا
لَـمْ يُـنْـجِ دُونَـكَ مِـنْ تَـصْـرِيـفِـهِ الـهَـرَبُ

١٥ - مَـا كَـانَ قَـبْـلَـكَ مَـوْتٌ نَـالَـهُ أَحَـدٌ
كَـذَلِـكَ الـدَّهْـرُ مَـوْصُـولٌ لَـهُ الـعَـجَـبُ

١٦ - قَـدْ كَـانَ مَـوْتًـا لَـدَيـكَ الـمَـوْتُ مُـنْـتَـجِـعٌ
وبِـالـعَـجَـاجَـةِ وَجْـهُ الأَرْضِ مُـنْـتَـقِـبُ[3]

١٧ - أَضْـحَـتْ سَـمَـاءُ مَـعَـدٍّ بَـعْـدَ خَـالِـدِهَـا
مَـحْـجُـوبَـةَ الـشَّـمْـسِ حَـتَـى تُـنْـشَـرَ الْـكُـتُـبُ[4]

١٨ - يَا بَهْجَةَ العَيْشِ مَا لِلْعَيْشِ بَعْدَكَ مِنْ
طَـعْـمٍ إِلَـيْـهِ سُـرُورُ الـعَـيْـشِ يَـنْـتَـسِـبُ

---

(١) الندب: الثناء على الميت خاصة.
(٢) الوتر: الثأر.
(٣) العجاجة: الغبار، والجمع عجاج.
(٤) مَعَدّ: جَدٌّ تنسب إليه العرب. تُنشَر الكتب: أي تقوم القيامة.

١٩ - أَسْــرَتْ إِلَـيْكَ بَـنَـاتُ المَـوْتِ أَنْفُسَـهَا

رَهْـبًـا وَأَنْــــتَ رَهِـــيْنُ الـنَّـأْيِ مُـغْـتَـرِبُ

٢٠ - حَـطَّـتْ رِحَـالُـكَ فـي بَـيْـدَاءَ بَلْـقَـعَـةٍ

فَـــرْدًا وَأَسْـلَـمَـكَ الأَنْجَـــابُ والـنُّـجُـبُ[١]

٢١ - ثَـــاوٍ بِـبَـطْـنِ رَبِـيـبٍ فِـيـهِ مُـرْتَـهَـنٌ

تَـحْـتَ الجـنَـادِلِ هَـــابٍ فَـوْقَـهُ الـتُّـرَبُ[٢]

٢٢ - قَـامَـتْ عَلَـيْك رِمَـــاحُ الخَـطِّ نَـادِبَـةً

والـتُّـبَّـعِـيَّـاتُ والـهِـنْـدِيَّـةُ الـقُـضُـبُ[٣]

٢٣ - وَكُــلُّ جَــرْدَاءَ فـي أَطْـلَائِـهَـا لُـحُـقٌ

وفـي الـبُـطُـونِ عَلَـى طُـولِ الـوَجَـى قَـبَـبُ[٤]

٢٤ - إذا تَـدَاعَـتْ صَـهِـيلُ الْخَـيـلِ نَـادِبَـةً

فَـلِـلْـمَـكَـارِمِ دَمْــــعٌ بَـيْـنَـهَـا سَــرَبُ

٢٥ - أَنْـعَـى إلـى مَلِـكِ الأَمْـــلَاكِ سَـطْـوَتَـهُ

عِـنْـدَ الـلِّـقَـاءِ وَفِـيـهَـا الـمُـرْهَـفُ الخَـشِـبُ[٥]

٢٦ - أَنْـعَـى إِلَـى مَلِـكِ الأَمْـــلَاكِ صَـعْـدَتَـهُ

عِـنْـدَ الـهِـيَـاجِ وَفِـيـهَـا الـهَـذِمُ والـــذَّرِبُ[٦]

٢٧ - أَنْـعَـى إِلَـى الـعَـرَبِ الأَكْـفَـاءِ أَنْـجَـبَـهُمْ

إذا تَـبَـارَتْ بِـأَفْـعَـالِ الـعُـلَا الـنُّـجُـبُ

---

(١) بلقعة: خالية موحشة.

(٢) هاب: من الهباء وهو التراب الذي تطيره الرياح.

(٣) التبعيات: الدروع المنسوبة إلى تبع اليمن. القضب: جمع واحده قضيب وهو السيف القاطع.

(٤) الجرداء: القصيرة الشعر والسباقة من الخيل. والأطلاء: الخواصر. اللحق: الضمور. الوجى: الحفى. قبب: ضمور.

(٥) الخشب: الصقيل من السيوف، وقيل عكسه.

(٦) الهذم: السيف القاطع. الذرب: الحاد القاطع.

٢٨ - أَنْعَى إِلَى الْجُودِ والمعروفِ ربَّهُمَا

ما رَاحَ للجُودِ والمَعْرُوفِ مُكْتَسِبُ

٢٩ - ظَلَّ الخَلِيفَةُ مَطْلُوبًا جَوانِحُهُ

على اللَّظَى أَسَفًا كَالنَّارِ تَلْتَهِبُ

٣٠ - يُبْدِي تَنَفُّسُهُ شَكْوَى تَفَجُّعِهِ

لَمَّا أَتَتْهُ بِبَلْوَى مُلْكِهِ الكُتُبُ

٣١ - الْيَومَ مَاتَ يَزِيدُ حَقَّ مِيتَتِهِ

والْيَومَ حَلَّ بحَيَّيْ قَومِكَ السَّلَبُ

٣٢ - قَدْ كانَ غَايَةَ ما نَخْشَى ونَحْذَرُهُ

مِنَ الحَوَادِثِ أن يَغْتَالَكَ النُّكُبُ

٣٣ - وَالْيَومَ أَنْفُسُنَا للدَّهْرِ آمِنَةٌ

أَنْ لَيْسَ بَعْدَكَ خَطْبٌ مِنْهُ يُرْتَقَبُ

٣٤ - قَدْ كُنْتَ تمنحهُ الدُّنيا [معارة]

ولا يَجُودُ بِهِنَّ الوَالِدُ الحدِبُ[1]

٣٥ - يَا مُوتِمَ الْجُودِ دُونَ النَّاسِ كُلِّهِمُ

هَيْهَاتَ بَعْدَكَ لا يَحْنُو عَلَيْهِ أَبُ[2]

٣٦ - مَا حلَّ رُزْؤُكَ إِلَّا بالرَّجَاءِ فَمَا

في الْأَرْضِ بَعْدَكَ لِلرَّاجِينَ مُطَّلَبُ[3]

٣٧ - كم جُدْتَ فاسْتَغْرَقَ الآمَالَ قَاطِبَةً

مَعَ الأَمَانِيِّ طُرًّا بَعْضُ مَا تَهَبُ

(١) الحدب: العطوف. وما بين المعقوفين هكذا بالأصل؛ وربما كان صوابه: مسارعة.

(٢) أيتمه: أي جعله يتيمًا.

(٣) الرُّزْء: المُصيبة.

٣٨ - يَا خَالِدَ بْنَ يَزِيدٍ إنْ تَذُقْ تَلَفًا
لَمْ يُغْنِ عَنْكَ لَدَيهِ الجحْفَلُ اللَّجِبُ[1]
٣٩ - والبِيضُ لامِعَةٌ والسُّمْرُ شَارِعَةٌ
والأُسْدُ رَاتِعَةٌ والعِزُّ مُنْتَصِبُ
٤٠ - فَاذْهَبْ عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّه مِنْ مَلِكٍ
مَا بَعْدَ مَهْلَكِهِ رَغْبٌ ولا رَهَبُ
٤١ - وفي مُحَمَّدٍ الزَّاكي لَنَا خَلَفٌ
مَا مِثْلُهُ خَلَفٌ في النَّاسِ مُنْتَجَبُ[2]
٤٢ - بَاقٍ بِهِ لبني شَيْبَانَ أُسْرَتِهِ
حَمْدُ الفَعَالِ وَفَضْلُ العِزِّ والحسَبُ
٤٣ - يَرْعَى المَكَارِمَ مِنْهُ وَارِثٌ شَرَفًا
بِتَاجِ وَالِدِهِ في النَّاسِ مُعْتَصِبُ
٤٤ - كَأنه خَالِدٌ في حَالَتَيْهِ لدَى
مَرْضَاتِهِ، وإِذَا مَا هَاجَهُ الغَضَبُ
٤٥ - وكَادَ لولا عَلَى بُعْدٍ [و] والده
شمسُ النَّهارِ عَنِ الآفاقِ تَحْتَجِبُ[3]
٤٦ - هذان رَأْسُ المَعَالي في عَلَائِهِمَا
والنَّاسُ بَعْدَهُمَا الأعْجَازُ الذُّنُبُ

****

(١) الجحفل: الجيش الضخم. اللجب: كثير اللجبة والصياح.
(٢) محمد: هو ولد المرثي، محمد بن خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني. الزاكي: النامي. والمنتجب: المصطفى.
(٣) ما بين المعقوفين زيادة على الأصل.

التخريجات

- الأبيات (١- ٤٦) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٧٧أ - ١٧٨أ.

- الأبيات (١٢ - ١٤، ١٧ - ٢٠، ٢٢ - ٢٤، ٣٣ - ٤٣) ديوان أبي تمام (الوهبية): ص ٢٠٨. وديوانه (الخياط): ص ٣٥٦. والديوان الكامل: ص ٣١٧، ٣١٨.

- الأبيات (١، ٦، ١٧، ٢٨، ٣١ - ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٤٠) هبة الأيام: ص ٢٠٨.

- البيتان (١، ٧) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٩٧. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٢٠

- البيت (٦) المنتحل: ١/١٦٢

الروايات

- (٦) في المنتحل: «ولم يوحش» ولا يقيم الوزن.

- (٧) في شرح مشكل أبيات أبي تمام:

«لا ابْـيَـضَّ وَجْـهُ لِـدُنْـيَـا بـعـد خـالـدهـا

بـالمـكـرمـات فـلا يـذهـب بـك الـكـذبُ»

- (١٢) في ديوان أبي تمام (الوهبية)، وديوانه (الخياط)، والديوان الكامل: «لا تبقى مساعيك نضرات العهود».

- (١٨) في ديوان أبي تمام (الوهبية) وديوانه (الخياط)، والديوان الكامل: «لذيذ العيش ينتسب».

- (١٩) في ديوان أبي تمام (الوهبية) وديوانه (الخياط)، والديوان الكامل: «وهنًا وأنت رهين».

- (٢٠) في ديوان أبي تمام (الوهبية) وديوانه (الخياط)، والديوان الكامل:

«حـتـى أَحَـلَّـك فـي بـيـداء بـلـقـعـة

فَـرْدًا وأسـلـمـكَ الأحـبـابُ والـعُـصُـب»

- (٢٢) في ديوان أبي تمام (الوهبية) وديوانه (الخياط)، والديوان الكامل: «والتبعية والهندية».

- (٢٣) في ديوان أبي تمام (الوهبية) وديوانه (الخياط)، والديوان الكامل: «في آطالها لحق: ... على طول الدجا تبب».

- (٢٤) في ديوان أبي تمام (الوهبية) وديوانه (الخياط)، والديوان الكامل: «وللمكارم دمع».

- (٣٣) في ديوان أبي تمام (الوهبية) وديوانه (الخياط)، والديوان الكامل: «فاليوم أنفسنا ... إذ ليس بعدك».

****

(٥٢١)

قال يرثي أبا دلف:

[البسيط]

١ - لَا الوَيْلُ إِنْ زَالَتِ الدُّنْيَا ولا الحرَبُ
بَلْ إِنَّهَا لا تَزُولُ الوَيْلُ والحرَبُ
٢ - هَذَا أَبُو دُلَفٍ مَاتَتْ جَلَالَتُهُ
فَإِنْ تَمُتْ بَعْدَهُ الدُّنْيَا فَلَا عَجَبُ
٣ - يَا سُخْطَةً نَزَلَتْ عَمَّ البَلَاءُ بِهَا
أُمِيتَ فِيهَا الرِّضَا واسْتُحْيِيَ الغَضَبُ
٤ - يَا سَيِّدَ العَرَبِ اذْهَبْ واحِدًا أَحَدًا
مَا مِتَّ حَتَّى أُمِيتَتْ قَبْلَكَ العَرَبُ
٥ - النَّارُ كُنْتَ ومَنْ عادَيْتَهُ حَطَبٌ
وكَيْفَ يأتَلِفَانِ النَّارُ والحطَبُ؟!
٦ - تَقَطَّعَتْ بَعْدَكَ الأَنْسَابُ فَانْجَذَمَتْ
فاليَوْمَ لَا حُرْمَةٌ تُرْعَى ولا نَسَبُ[1]
٧ - كُنَّا وأَنْتَ لَنَا مِنْ رَبِّنَا سَبَبٌ
فاليَوْمَ لَيْسَ لَنَا مِنْ رَبِّنَا سَبَبُ
٨ - لَوْ أَنَّ هَذَا الوَرَى مِنْ بَعْدِ مِيتَتِهِ
مَاتُوا جَمِيعًا لَمَا جَازُوهُ مَا يَجِبِ

---

(١) انجذمت: انقطعت.

٩ - أَمَّـا طِـلَابُ الـمَعَالِي فَاسْـتُهِينَ بِهَا
وأُكْـرِمَـتْ بَـعْـدَكَ الأَوْرَاقُ والـذَّهَـبُ[1]

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٩) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٧٨أ، ١٧٨ب.

- البيت (٩) للسلامي (٣٣٦ - ٣٩٣هـ) في محاضرات الأدباء: ٥٢٥/٤ وأغلب الظن أنه استشهد به.

****

(١) الأوراق: الفضة.

(٥٢٢)

وقال يمدح محمد بن عبدالملك الزيات ويعتذر إليه:

[المنسرح]

١ - يَا حَامِلَ الكَأْسِ غَالَكَ التَّعَبُ
أَمْ لَيْسَ فِيهَا لِشَارِبٍ أَرَبُ؟!

٢ - هَاتِ اسْقِنِيهَا فَإِنَّنِي رَجُلٌ
قَدْ جَرَّ مِنِّي السُّرُورُ والطَّرَبُ

٣ - دَمْعًا سِوَى الدَّمْعِ في عُذُوبَتِهِ
مِمَّا بَكَاهُ الغَمَامُ والعِنَبُ

٤ - بَيْنَ البُدُورِ المُمَثَّلاتِ عَلَى
قُضْبَانِ بَانٍ تَهُزُّهَا كُثُبُ

٥ - واتْرُكْ لَيَالِي الدِّيَارِ مُنْزَلَةً
جِلْسًا وَفِيهَا البَعِيرُ والقَتَبُ

٦ - واجْعَلْ تَحِيَّاتِنَا تُوَاصِفُ مَنْ
لَوْلَاهُ مَاتَ الحَيَاءُ والأَدَبُ

٧ - ذَاكَ ابنُ عَمِّ المَلِيكِ غُرَّةُ مَنْ
أَضْحَى لِعَمِّ النَّبِيِّ يَنْتَسِبُ

٨ - بُؤْسَى لِقَوْمٍ رَامُوا نَدَاكَ لَقَدْ
أَسْقَطَهُمْ في غُبَارِكَ التَّعَبُ

٩ - يَـا مَـنْ بِـهِ يُمْـدَحُ الـمَـدِيحُ ومَـنْ
مَـدَّتْ إِلَـيْـهِ أَعْـنَـاقَـهَـا الـعَـرَبُ
١٠ - أَنْـأى بنَفْسِي عَـنِ الصَّنِيعَةِ أَوْ
تَـكُـونُ رَبًّـا لَـهَـا لأَرْتَـغِـبُ[1]
١١ - مَـنْ يَـأْتِـنِي بِـالجمِيلِ مُحْتَسِبًا
إِلَـيَّ مِـنْ حَـيْـثُ لَـسْـتُ أَحْـتَـسِـبُ
١٢ - ولَـمْ أَزَلْ فـي الجـفَـاءِ مُجْتَـهِدًا
والـسَّـعْـي فـي شُـكْـرِكَ الـذي يَـجِـبُ
١٣ - حَـتَّـى أَتَـاكَ الـوُشَـاةُ عَـنِّـيَ بالْـ
إِفْـكِ الَّـذِي زَخْـرَفُـوهُ إِذْ كَـذَبُـوا
١٤ - قَـالُـوا: هَـجَاهُ، وكَيْفَ تُهْجَى المُرو
ءاتُ ويُـهْـجَـى الـوَقَـارُ والـحَـسَـبُ
١٥ - إِنْ كَـانَ هَـجْـوًا أَنْ قُـلْـتُ إِنَّـكَ بَدْ
رُ الـلَّـيْـلِ تَـنْـجَـابُ دُونَـكَ الحُـجُـبُ
١٦ - وإِنَّ كَـفَّـيْـكَ نَـوْءُ غَـادِيَـةٍ
يَمْـطُـرُ مِـنْـهَـا الـلُّـجَـيْـنُ والـذَّهَـبُ
١٧ - فَقَدْ لَعَمْرِي أَشَعْتُ هَجْوَكَ في النْ
ـنَـاسِ وَسَـارَتْ بِـذَلِـكَ الـكُـتُـبُ
١٨ - قَـلْـبُـكَ لِـي شَـاهِـدٌ بـأَنِّـيَ مِـنْ
حُـبِّـكَ لا إِنْ سُـئِـلْـتُ أَتَّـئِـبُ
١٩ - مِـثْـلِـي بـأَمْـثَـالِـهِ يَـدُلُّ عَـلَـى
مِـثْـلِـكَ مُـسْـتَـقْـرِيًـا فَـيَـنْـتَـخِـبُ

(١) في الأصل: «أنّى بنفسي» وهو تصحيف.

٢٠ - وأَنْـــتَ أَهْـــلٌ لِـكُـلِّ عَــارِفَــةٍ
وعَــطْــفَــةٍ تُــرْتَجَـــى وتُــرْتَــقَــبُ

٢١ - فَكَيْفَ أَغْفَلْتَنِي وأَنْـتَ أَبٌ
مَــا لِــي بِــأَمْــثَــالِــهِ إِلَــيْــكَ أَبُ

٢٢ - لَمْ تَكُ بِي قُوَّةٌ عَلَى مَضَضِ الْـ
ـوَقْـفَـةِ لَــوْ لَــمْ يَـكُـنْ لَـهَـا سَـبَـبُ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٢٢) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٤ب، ٢٥أ.

****

(٥٢٣)

وقال أيضًا:

[مجزوء الكامل المرفل]

١ - قُــولِــي لِــهَــجْــرِكِ يَــنْــثَــنِــي
عَــنْ مُــهْــجَــتِــي فَــأَنَــا الــكَــئِــيــبُ

٢ - لَــمْ تَــتْــرُكْ مِــنِّــي سِــوَى
كَــبِــدٍ مُــقَــطَّــعَــةٍ تَــذُوبُ

٣ - أَمْــسَــيْــتُ يُــشْــبِــهُــنِــي الــقَــضِــيـ
ــبُ وأَنْــتِ يُــشْــبِــهُــكَ الــقَــضِــيــبُ

٤ - غُــصْــنَــانِ إِلَّا أَنَّ ذَا
بَــالٍ وذَا غُــصْــنٌ رَطِــيــبُ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٢ب، ٢٢٣أ.

- البيتان (٣، ٤) دون عزو، كتب بهما آخر على قضيب مدهون؛ في الموشى: ص ٢٤٧

الروايات

- (٣) في الموشى: «أَصْبَحْتُ يُشْبِهُنِي».

****

(٥٢٤)

وقال أيضًا:

[الطويل]

١ - بِـرُوحِـي غَــزَالٌ لَا أُطِـيـقُ عِـتَـابَـهُ
وإنْ جَـلَـبَ الـهِـجْـرَانَ مِـنْـهُ جَـوَالِـبُـهْ

٢ - فَـعَـاقَـبَـنِـي بـالـهَـجْـرِ والـهَـجْـرُ قَـاتِـلِـي
فَـوالـلَّـهِ مَـا أَدْرِي بِمَــاذَا أُعَـاقِـبُـهْ

٣ - إِذَا غَـابَ عَـنْ عَيْنَيَّ مَثَّلْتُ شَخْصَهُ
وَوَكَّـلْـتُ هَـمِّـي بـالـضَّـمِـيـرِ يُـخَـاطِـبُـهْ

٤ - يُـوَاصِـلُ مَـنْ لا يَـسْـتَـحِـقُّ وِصَـالَـهُ
ويَـهْـجُـرُ مَـنْ ضَـاقَـتْ عَـلَـيْـهِ مَـذَاهِـبُـهْ

٥ - فَـوَاعَـجَـبًـا أَنِّـي شَـقِـيـتُ بِـحُـبِّـهِ
ويَـسْـعَـدُ غَـيْـرِي بِـالَّـذِي أَنَـا طَـالِـبُـهْ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٥) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٣أ.

****

(٥٢٥)

وقال أيضًا:

[الطويل]

١ - كَتَبْتُ إِلَيْهِ حِينَ عِيلَ تَصَبُّرِي
وَدَمْعِي يُعَمِّي كُلَّ مَنْ أَنَا كَاتِبُهْ

٢ - سَلَبْتَ فُؤَادِي ظَالِمًا و[......]
فَرُدَّ فُؤَادًا أَنْتَ بِالظُّلْمِ سَالِبُهْ(١)

٣ - وأَنْتَ إِلَى وَصْلِي تَؤُوبُ فَكَمْ وكَمْ
تُمَزِّزُ كَأْسًا أَنْتَ لَابُدَّ شَارِبُهْ(٢)

٤ - فَغَرْغَرَ عَيْنَيْهِ وقَالَ مُقَطِّبًا
لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ ثَعَالِبُهْ(٣)

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٣ب.

****

(١) ما بين المعقوفين بياض في الأصل.

(٢) تمزز: أي تشرب قليلًا قليلًا، ومثله التمزر.

(٣) غرغر: أي تردد الماء في عينيه، وأصلها: غرغر الرجل إذا ردد الماء في حلقه. وقولهم: ذل من بَالَتْ عليه الثعالب: مثل ذائع.

(٥٢٦)

قال في مطلب:

[الوافر]

١ - وَكَـانَ يُـقَـالُ أَنَّ الحُـبَّ يُفْنِـي
فَـصَـارَ الحُـبُّ يُـسْـمِـنُ كُـلَّ صَـبِّ

٢ - وَكَـان الحُـبُّ يَـصْـرَعُ كُـلَّ صَـبٍّ
فَـصَـارَ الـصَّـبُّ يَـصْـرَعُ كُـلَّ حُـبِّ

٣ - وَمَـا كَـان الـمُـتَـيَّمُ قَـبْـلَ هَـذَا
لَـهُ عَـقْـلٌ ولا حَـرَكَـاتُ حِـبِّ

٤ - بَـلَابِـلُـهُ يُـخَـامِـرُهـا سَـقَـامٌ
وَلَـوْ عَـادَتْ تُـغَـرِّدُ ذَوْبَ قَـلْـبِ

٥ - فَـصَـارَ الـيَـوْمَ أَسْـمَـنَ مِـنْ بَـعِـيرٍ
وَأَحْـلَـمَ مِـنْ مُـعَـاوِيَـةَ بْـنِ حَـرْبِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٥) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٤٦أ.

****

(٥٢٧)

قال:

[الوافر]

١ - بِنَفْسي مَنْ هَواهُ أَخي وَتِربي
وَحُبِّيهِ نَباتُ رَضيعِ قَلْبي
٢ - وَمَنْ قَدْ شَفَّني وصَبَرْتُ حَتَّى
ظَنَنْتُ بأنَّ نفسي نَفْسُ كَلْبِ
٣ - وَمَنْ أَمَرَ الصَّبابَةَ فاسْتَهَلَّتْ
وَلا أَشْكُوهُ في شَرْقٍ وَغَرْبِ
٤ - وَلَمْ تَخْتَصَّني بأَذًى وَلَكِنْ
كَذَا صُلِبَ الحَبِيبُ عَلَى المُحِبِّ

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٤أ.
- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٦
- البيت (١) دون عزو في ثمار القلوب: ص ٢٢٧. وربيع الأبرار: ١/٣٨١.
- البيت (٢) لأبي تمام في الموشح: ص ٣٨٢، وص ٣٩١.

الروايات

- (١) في الوساطة، والموشح، وربيع الأبرار: «وحبيه رضيع نبات قلبي». وفي ثمار القلوب: «وحبيه رضاع نبات قلبي».

****

(٥٢٨)

وقال أيضًا:

[الكامل]

١ - فِيَّ وَفِي نَظَرِي دَلِيلٌ أَنَّنِي
لَوْلَا جَلَالُكَ بُحْتُ بِالحُبِّ

٢ - ومِنَ المَهَابَةِ أَنَّنِي لَا أَشْتَكِي
حُبِّي إِلَيْكَ ولَا إِلَى رَبِّي

٣ - يَا دَوْلَةَ الأَغْرَاضِ مِنْ مُتَحَيِّرٍ
رِقِّي لِدَمْعِ المُذْنِفِ الصَّبِّ

٤ - نَظَرِي إِلَيْهِ حِينَ أَلْحَظُهُ
أَخْفَى مِنَ الحَسَرَاتِ فِي القَلْبِ

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٣أ، ٢٢٣ب.

****

(٥٢٩)

وقال في مطلب:

[مجزوء الوافر]

١ - يُلامُ فتًى لهُ أدبٌ
يُجرُّ إلى أخي أدبِ

٢ - نشا في صحنِ موطِنِهِ
بأغربِ زيِّ مُغْتَرِبِ[1]

٣ - إذا ناجى توقُّدَهُ
عُيونُ الشِّعرِ والخُطَبِ

٤ - نضا لكَ ذِهْنُ مُسْتَغْنٍ
عَنِ الأطْراسِ والكُتُبِ

٥ - كأنَّ لِعزْمِهِ سَيْفًا
مِنَ الهذْبَةِ [و] القُضُبِ[2]

٦ - إذا هُزَّتْ مَضارِبُهُ
فَلَلْنَ مَضارِبَ النُّوَبِ

٧ - يَرَى قلْبي شَمائِلَهُ
بِظَهْرِ الغَيْبِ مِنْ كَثَبِ

٨ - ويَحْجُبُ صُبْحَ غُرَّتِهِ
دُجَى الأسْتارِ والحُجُبِ

---

(١) في الأصل: «موطبه»، بالباء المعجمة وهو تصحيف.

(٢) ما بين المعقوفين لإقامة السياق. الهذبة: أي المهذبة، والمقصود المصقولة. والقضب: أي القاطعة.

٩ - كَـــأَنَّ الــعُـــسْــرَ مُــتَّـصِــلٌ
بِـــأَحْـــسَـــنِ أَوْجُـــــــهِ الــطَّـلَـبِ
١٠ - إِذَا غَـلَـبَـتْ عَـلَـى أَمَـلِـى
دَوَاعِـــــــي الــبُــعْــدِ والـــقُـــرُبِ
١١ - كَــأَنِّــي غِـبْـتُ عَـنْ نَـفْـسِـي
فَـــلَـــمْ أَشْـــهَـــدْ ولَـــمْ أَغِـــــبِ[1]

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ١١) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٤٥ب، ٢٤٦أ.

****

(١) في الأصل «كأن». وهو سهو من الناسخ.

(٥٣٠)

وقال أيضًا:

[البسيط]

١ - عَـدْلٌ مِنَ اللَّـهِ أَنْ أَبْكي وتَضْحَكُ بِي
لَـوْ شَـاءَ أَلْـقَـاكَ مَـا أَلْـقَـى مِـنَ النَّصَبِ

٢ - فِـي كُـلِّ يَـوْمٍ لِقَلْبِي فِـيكَ لاذِعَـةٌ
تُحِـلُّـهُ مُنْتَهى الأَسْـقَـامِ والـكُـرَبِ

٣ - يَـا مَـنْ أَرَانِـي حِـذَارًا أَنْ أَبُـوحَ بِـهِ
مِـنَ الـوُشَـاةِ فُـنُـونَ الجِـدِّ والـلَّـعِـبِ[١]

٤ - جَالَسْتُ مِنْ أَجْلِكَ الصِّبْيَانَ وانْتَقَصَتْ
بِـيَ الـمُـرُوءَةُ حَـتَّـى عُـدْتُ فِـيكَ صَبِي

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٢ ب.

****

(١) في الأصل: «خدارًا». وهو تصحيف.

(٥٣١)

وقال يمدح نوح بن حوي - وما اختارها الصولي:

[مخلع البسيط]

١ - يَـا رَبْـعُ، ريَّـاكِ والـرَّبابِ
سُقِيتِ مِـنْ رَيِّـقِ الـعِـذَابِ

٢ - أَيْـنَ رَعَـابِـيـبُـكِ الـلَّـوَاتِـي
عَـهِـدْتُ بـالمَـنْـظَـرِ الـعُـجَـابِ[1]

٣ - إنِّـي إلَـيْـهِـنَّ جِـدُّ صَـابٍ
لَـوْ جُـدْتَ يَـا رَبْـعُ بِـالجـوابِ

٤ - إذْ هُـنَّ حُـورٌ إلَـى [قُـصُـورٍ]
فـي مَـلْـعَـبِ الـرَّوْضِ والـتَّـصَـابـي[2]

٥ - مِـنْ كُـلِّ بَـهْـنَـانَـةٍ رَدَاحِ
رَيَّـا الـبُـرَى عَـذْبَـةِ الـرُّضَـابِ[3]

٦ - كَـأَنَّـمَـا رِيـقُـهَـا مُـدَامٌ
شِـيـبَ مِـنَ الـمُـزْنِ بـالـلُّـعَـابِ

٧ - كَـغُـصْـنِ بَـانٍ يُـقِـلُّ بَـدْرًا
رُكِّـبَ فـي ذِرْوَتَـيْ كَـعَـابِ

٨ - بَـلْ بَـهْـجَـةَ الـبَـدْرِ تَجْـتَـوِيـهَـا
إنْ حَـسَـرَتْ بَـهْـجَـةَ الـنِّـقَـابِ

---

(١) الرعابيب: جمع، واحده رعبوبة، وهي المرأة الجميلة التامة الخلق.

(٢) ما بين المعقوفين في الأصل: «صور»، هكذا فقط. ولعله سهو من الناسخ صوابه ما أثبتناه.

(٣)بهنانة: ضاحكة طيِّبة النَّفس. الرَّداح: المرأة السمينة العظيمة الأرداف. الرُّضاب: الرِّيق.

٩ - لَمْ يَحْظَهَا الجِيدُ مِنْ غَزَالٍ
لَوْ عَطَّلُوهُ مِنَ السِّخَابِ(١)

١٠ - ولا مِنَ الخَشْفِ مُقْلَتَاهُ
واللَّحْظُ مِنْ أَسْهُمٍ صِيَابِ(٢)

١١ - تَمْلِكُ قَوْدَ القُلُوبِ حَتَّى
تُلْحِقَ ذَا الشَّيْبِ بالشَّبَابِ

١٢ - مَنْ غُرَّ فاغْتَرَّ بِالغَوَانِي
وَلَجَّ فِيهِنَّ واقْتَدَى بِي

١٣ - خَلاَ بِهِ الحُبُّ فَاخْتَلاَهُ
مِنْ لُبِّهِ مِثْلَ مَا خَلاَ بِي(٣)

١٤ - اعْتَمَدَ الشَّوْقُ والتَّصَابِي
عَلَيَّ عَمْدًا فَأُولِعَا بِي

١٥ - وَقَرَّبَانِي وأَتْعَبَانِي
فِي رَوْضَةِ العَذْلِ والعِتَابِ

١٦ - إنْ رُحْتُ مِنْ ذا على حِسَابٍ
غَدَوْتُ مِنْ ذَا عَلَى عَذَابِ

١٧ - فَلَسْتُ أَخْلُو عَلَى اكْتِئَابِي
مِنْ ذَا وهَذَا وذَاكَ دَابِي

١٨ - وعَانِس السِّنِّ بِنْتُ دَهْرٍ
تَرْوِي لَهُ سُنَّةَ الشَّرَابِ

---

(١) السخاب: قلادة تتخذ من السلك وغيره، وليس فيها جوهر، والجمع سُخُب. العاطل: الخالي، وعطلوه: أخلوه.
(٢) الخشف: ولد الظبية أول ما يولد. صيّاب: مُصيبة.
(٣) في حاشية الأصل: «خَلَا بِهِ: أي سَخِرَ به».

١٩ - مَـا افْـتَـرَعَـتْـهَـا يَـدُ ابْـنِ أُنْـثَـى
مُـذْ صَـافَـحَـتْ أَيْـدِيَ الخَـوَابِـي[١]
٢٠ - زُفَّـتْ إِلَـى الـشَّـرْبِ فَاجْـتَلَوْهَا
مِـنْ بَـيْـنِ بِرْعَـيْـنِ مِـنْ إِهَـابِ
٢١ - حِـيـكَ لَـهَـا حُـلَّـتَـا زُجَـاجٍ
ونَـظْـمُ عِـقْـدَيْـنِ مِـنْ حَـبَـابِ[٢]
٢٢ - فَـأَلَّـفَـتْ كُـلَّ ذِي اضْـطِـغَـانٍ
وَشَـوَّقَـتْ كُـلَّ ذِي اغْـتِـرَابِ
٢٣ - تِـلْـكَ عَـلَـى الـذِّكْـرِ لِلـرَّبَـابِ
مِـنْ بَـعْـضِ مَـالِـي ومِـنْ طِـلَابِـي
٢٤ - وعَـسْـكَـرُ الـلَّـيْـلِ قَـدْ تَـوَلَّـى
يَـشُـلُّـهُ الـصُّـبْـحُ لانْجِـيَـابِ
٢٥ - والـرَّكْـبُ رَوْبَـى عَـلَـى المَطَايَا
مُـوَسِّـدُوهَـا عَـلَـى الـسَّـهَـابِ
٢٦ - نَـوْمًـا غِـرَارًا كَـحَـسْـوِ طَـيْـرٍ
كَـرَعْـنَ فِـي فَـضْـلَـةِ الـذِّهَـابِ[٣]
٢٧ - طَـافَ عَـلَـى الـرَّكْـبِ طَـيْـفُ جُـودٍ
مِـنْ خَـيْـرِ مَـاشٍ عَـلَـى الـتُّـرَابِ
٢٨ - ومَـنْ بِـهِ المَـجْـدُ لا تُـثَـنَّـى
فِـي جُـودِهِ خِـنْـصَـرُ الحِـسَـابِ
٢٩ - هُـوَ الـهُـمَـامُ الَّـذِي تَـعَـالَـى
مِـنْ عُـنْـصُـرِ الـعُـرْبِ فِـي الـلُّـبَـابِ

(١) افترعتها: افتضّتها. الخوابي: جمع الخابية، وهي وعاء الماء الذي يحفظ فيه.
(٢) الحَباب: الفقاقيع على وجه الماء.
(٣) جاء في حاشية هذه الكلمة في الأصل: «جمع ذهبة، وهو المطر».

٣٠ - والسَّيِّدُ المَحْضُ مِنْ خِدَاشٍ

بِحُبِّ راضٍ وكُرْهِ آبِ

٣١ - ومَلْجَأُ العَالَمِينَ طُرًّا

فَافْخَرْ بِهِ غَيْرَ ذِي ارْتِيَابِ

٣٢ - يَا نُوحُ يا خَيْرَ مَنْ يُرَجَّى

في الأَرْضِ لِلْعَفْوِ والعِقَابِ

٣٣ - يا بْنَ حُوَيٍّ الدُّهُورُ تُوسَى

إِذَا اطْمَأَنَّتْ إِلَى انْقِلَابِ

٣٤ - فَالدَّهْرُ شَطْرَانِ في يَدَيْهِ

بَيْنَ ثَوَابٍ إِلَى عَذَابِ

٣٥ - ما زَالَ لِلحَمْدِ ذَا اكْتِسَابٍ

مِثْلاً ولِلذَّمِّ ذَا اجْتِنَابِ

٣٦ - حَتَّى إِذَا مَا سِنُوهُ تَمَّتْ

سبعًا بأَيَّامِهَا الطِّيَابِ

٣٧ - بَارَى السَّحَابَ الغِزَارَ جُودًا

وأَيْنَ مِنْهُ نَدَى السَّحَابِ

٣٨ - لِلْغَيْثِ وَقْتٌ بِكُلِّ عَامٍ

يُثَابُ مِنْهُ ثَرَى المُصَابِ

٣٩ - وجُودُهُ الدَّهْرَ ذُو انْبِعَاقٍ

سَائِمُهُ مُمْرِعُ الجِنَابِ

٤٠ - سَمَاؤُهُ ثَرَّةُ العَزَالَى

بِالجُودِ والبَذْلِ والنِّهَابِ

٤١ - كالسَّيْفِ بالمَوْتِ ذُو انْسِلَالٍ

والبَحْرِ والجُودِ ذو عُبَابِ

٤٢ - فالشَّرْقُ والغَرْبُ خائِفاهُ
وراجِياهُ لِكُلِّ بابِ
٤٣ - فِناؤُهُ الرَّحْبُ كُلَّ يَوْمٍ
كَما حَكَى اللهُ في الكِتابِ
٤٤ - قُدُورُهُ التُّرْعُ راسِياتٌ
جِفانُهُ الغُرُّ كالجَوابِ
٤٥ - ما دُونَ جَدْواهُ بَعْدَ رَبِّي
لِلنَّاسِ في الأَرْضِ مِنْ مآبِ
٤٦ - بِهِ العَطايا مَعَ المَنايا
تَسِحُّ في الخَلْقِ بِانْسِكابِ
٤٧ - فالحِلْمُ والدِّينُ صاحِباهُ
أَحْبِبْ بِهَذَيْنِ في الصِّحابِ
٤٨ - إِذَا اطْلَخَمَّتْ سَماءُ رَأْيٍ
واشْتَمَلَ الرَّأْيُ بالضَّبابِ[١]
٤٩ - وَضَلَّ عَزْمُ اللَّبِيبِ عَمَّا
يُرْجَى بِهِ الفَصْلُ لِلخِطابِ
٥٠ - فَأَنْتَ يابْنَ الحُوَيِّ فيها
مُوَفَّقُ الرَّأْيِ بالصَّوابِ
٥١ - يا أَيُّها الطَّوْدُ مُشْمَخِرًّا
تَجَلَّلَتْهُ ذُرَى الرَّوابي
٥٢ - لَقَدْ تَبَحْبَحْتَ مِنْ حُوَيٍّ
في المَحْتِدِ المَحْضِ والنِّصابِ[٢]

---

(١) اطلخمَّت: أظلمت.

(٢)في حاشية هذا البيت في الأصل: «تبحبح: صار في بحبوحة».

٥٣ - فَأَنْتَ في السِّلْمِ غَيْثٌ رَاجٍ
وفي الكَرِيهاتِ لَيْثٌ غَابِ
٥٤ - بَلْ يَصْعَقُ اللَّيْثَ حِينَ يَسْطُو
بَيْنَ شَبَا أَظْفُرٍ ونَابِ
٥٥ - بانَتْ لَكَ البِيضُ والعَوَالِي
بَيْنَ النُّهَى واللُّهَا الرِّغَابِ
٥٦ - هَضْبةُ مَجْدٍ بِهَا الثُّرَيَّا
تَعْلُو بصُفْرٍ عَلَى الهِضَابِ
٥٧ - بَيْنَ المَعَالي تَلُوحُ غُرًّا
عَلَيْكَ مَضْرُوبَةُ القِبَابِ
٥٨ - كَمْ رُضْتَ للدَّهْرِ صَعْبَ دَهْرٍ
بالكُرْهِ يا رائِضَ الصِّعَابِ
٥٩ - وكَمْ كَسَتْكَ السِّنون تَاجًا
للنَّصْرِ والنَّقْعُ في ذَهَابِ
٦٠ - في مَوْقِفٍ تَلْعَبُ المَنَايَا
بالهام والرَّوْعُ ذُو الْتِهَابِ
٦١ - تَقُودُ جَيْشًا كَلُجِّ بَحْرٍ
في ظِلِّ سَوْدَاءَ كالعُقَابِ
٦٢ - تُزَلْزِلُ الأَرْضَ حِينَ تَبْدُو
ويُحْسَبُ الجوُّ ذا اضْطِرَابِ[1]
٦٣ - أَقَمْتَ في حِمْصَ سُوقَ مَوْتٍ
بَيْنَ طِعَانٍ إلى ضِرَابِ
٦٤ - أَسَلْتَ فِيهَا النُّفُوسَ جيلاً
تَحْتَ ظُبَى البِيضِ والحِرَابِ

(١) في الأصل: «ذو اضطراب» وهو خطأ نحوي.

٦٥ - فَـتَـحْـتَ بَـابَ الحِـمَـامِ فِـيهَا
لأُسْـدِكَ الحُـرَّدِ الـغِـضَـابِ[١]
٦٦ - آجـالُ أعـدائِـهِ تَـهَـادَى
بَـيْـنَ غِـرَارَيْـهِ والـذُّبَـابِ
٦٧ - كَـذَاكَ مَـنْ صَـاوَلَ المَـنَـايَـا
حَـجَّـرَ خَـدَّيْـهِ لِـلـتُّـرَابِ
٦٨ - فَـاذْهَـبْ لَـكَ الـفَـخْـرُ والمَـعَـالِـي
حَـتَّـى يُـرَى الـشَّـيْـبُ فـي الـغُـرَابِ

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٦٨) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢ب - ٢٤ب.

- البيت (٩) المنصف: ١/٤٠٥. والتبيان في شرح الديوان: ٢/٢٨٢.

الروايات

- البيت (٩) في المنصف والتبيان: «لم يخطك». وفي التبيان: «لو عطلوه مِن الشنوف».

والشنوف: معاليق العقد، أو ما جمع في قلادة، وهو جمع واحده شنف.

****

(١) الحُرَّد: اللغضبة الشرسة.

قافية التاء

(٥٣٢)

وقال يرثي علي بن عيسى القمي:

[الكامل]

١ - قَطَعَتْ سُعَادُ حِبَالَنَا فَتَقَطَّعَتْ
ونَعَتْ عَلِيًّا والحَيَاةَ فَأَسْمَعَتْ

٢ - يَا فَقْدَ مَنْ فَقْدُ البَرِيَّةِ فَقْدُهُ
شَمِلَتْ مَنِيَّتُكَ العِبَادَ فَأَوْسَعَتْ

٣ - يا فَقْدَ مَنْ لَمْ يَبْقَ شَيءٌ بَعْدَهُ
قَدَحَتْ وفَاتُكَ في القُلُوبِ فَأَوْجَعَتْ

٤ - كُنَّا وأَنْتَ كَرَوْضَةٍ وسَحَابَةٍ
وضَعَتْ بِهَا أَحْمَالَهَا وتَقَشَّعَتْ

٥ - حَتَّى إِذَا اعتمَّتْ بِنَاصِرِ خَضْرِهِ
ذَكَرتْ مَوَارِدَ ظَمْئِهَا فاسْتَرْجَعَتْ[1]

٦ - إِنَّ المَنِيَّةَ لَا تحسُّكَ [......]
ولو استحقَّتْ ذَاكُمُ لَتقَطَّعَتْ[2]

٧ - قَامَتْ بِكَ الدُّنْيَا عَلَى أَعْوَادِهَا
حَتَّى إِذَا عَثَرَتْ بِيَوْمِكَ وَدَّعَتْ

---

(١) في الأصل: «بناصره»، ولا يستقيم بها الوزن.
(٢) آخر الشطر الأول، بياض في الأصل.

٨ - يَا دَعْـــوَةً وَقَـــرَتْ بــأُذْنِــي وَقْـــرَةً

فُــهِـمَـتْ ولـم أَفْــهَـمْ رَزِيَّـــةَ مـا نَـعَـتْ

٩ - نَـعَـتِ ابـنَ عيسى جَـهْـرَةً أَنْ وَيْـلَـهَا

هَــلْ مَـا دَرَتْ جَـهْـلًا إِلَـيْـنَـا مـا نَـعَـتْ

١٠ - أَكْــرِمْ لِخَـطْـبِ مَـنِـيَّةٍ نُـصِـبَـتْ لَـهُ

قَـسْـرًا لَـقَـدْ خَـسِـرَتْ عـلـيـهِ وضَـيَّـعَـتْ

١١ - إِنَّ ابـنَ عِيسى لـم يَمُـتْ فَلْتُبْلِغَا

أُذْنَ الـعَـدُوِّ إِلَـــى عَـــدُوٍّ ما وَعَــتْ

١٢ - أَنَّـى يَمُـوتُ ولَـمْ تَـزَلْ أَرْضٌ بِـنَا

لَــوْ مَــاتَ لانْـخَـسَـفَـتْ بِـنَـا وتَـصَـدَّعَـتْ

١٣ - سَـيْـفَـانِ لـلـرَّحْـمَـنِ فـي أَعْـدَائِـهِ

بِـهِـمَـا تُـوَفَّـى كُـلُّ نَـفْـسٍ مَـا سَـعَـتْ

١٤ - خَـفْـرًا وكـفًّـا مِـنْ عَـلِـيٍّ وابْـنِـهِ

مَـرْعَـاهُـمَـا مُـهَـجُ الـنُّـفـوسِ إِذَا رَعَـتْ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ١٤) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٧٨ب، ١٧٩أ.

****

(٥٣٣)

وقال؛ وكان هذا أول ما ابتدا يعبث بالشعر:

[الخفيف]

١ - جُبَّةٌ كالسِّمَاتِ دَقَّتْ وَرَقَّتْ
فَهْيَ تَقْرَا إذا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في ديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٤٧ب.

وفي التمثيل والمحاضرة: ص ٢٨٣ «سئل بعضهم عن جبته» فقال:

دَبَّ فيها البِلَى فَرَقَّتْ وَدَقَّتْ
فهي تَقْرَا إذا السَّمَاءُ انشقَّتْ
وإذَا ما سَأَلْتَهَا عَنْ بَلَاهَا
أَذِنَتْ لي بِرَبِّها وحُقَّتْ»

والبيت برواية التمثيل والمحاضرة دون عزو في محاضرات الأدباء: ٤/٣٧١.

****

(٥٣٤)

قال:

[مجزوء الخفيف]

١ - وَاهِـــــبَ الـــقَـــدِّ لـلـغُـصُـو
نِ زَهَـــــتْ حِـــينَ أَوْرَقَــــــتْ

٢ - وَسَـــمِــيًّـــا لِخَـــيْـــرِ مَـــنْ
فَـــوْقَـــهُ الـــشَّـــمْـــسُ أَشْـــرَقَـــتْ

٣ - وَشَـــبِـــيـــهَ الَّـــتِـــي رَأَتْــــــ
ـــــهُ فَـــهَـــمَّـــتْ وأَغْـــلَـــقَـــتْ[1]

٤ - وَقَـــمِـــيـــصًـــا عَـــلَـــيْـــهِ مِـــنْ
جَـــانِـــبِ الـــبَـــابِ خَـــرَّقَـــتْ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): الورقة: ٢٢٥ب.

****

(١) إحالة إلى قصة يوسف عليه السلام وامرأة العزيز.

(٥٣٥)

قال:

[مجزوء الوافر]

١ - تَـبَـدَّدَ دُرُّ عَـبْـرَتِـهِ
فَـخَـرَّقَ وَرْدَ وَجْـنَـتِـهِ

٢ - لِأَنِّـي رُمْـتُ قُـبْـلَـتَـهُ
عَـلَـى مِـيـقَـاتِ عِـلَّـتِـهِ

٣ - فَـلَـمَّـا أَسْـكَـرَتْـهُ الخَـمْـ
ـرُ دَخَـلْـتُ رِيَـاضَ جَـنَّـتِـهِ[1]

٤ - فَـوَيْـلِـي مِـنْـهُ حِـيـنَ يَـقُـو
مُ مِـنْ غَـمَـرَاتِ سَـكْـرَتِـهِ

٥ - أَرَاهُ سَـوْفَ يَـضْـرِبُـنِـي
بِـبَـعْـضِ سُـيُـوفِ جَـفْـوَتِـهِ

٦ - ولا سِـيـمَـا وَقَـدْ عَـرَّتْـ
ـهُ عِـقْـدَ رِبَـاطِ تِـكَّـتِـهِ[2]

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٦) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٥ب.

****

(١) في البيت اضطراب في الوزن يزول لو استبدلت كلمة «جِئْتُ» بكلمة : «دَخَلْتُ».
(٢) عرته عقد رباط تكته: يقصد حل سرواله.

(٥٣٦)

وقال يهجو مالك بن طوق:

[الخفيف]

١ - ما مُقَامِي بِسُرَّ مَرًّا عَلَى الخَسْـ
ـفِ وَقَدْ عِفْتُ كَثْرَةَ النَّشَوَاتِ

٢ - وَتَمَنَّعْتُ مِنْ مُعَاقَرَةِ الرَّا
حِ لَدَى أَوْجُهِ الدُّمَى الخَضِراتِ

٣ - لَمْ أُخَلِّفْ بِهَا هوًى أتمنَّا
هُ وَلَا لَذَّةً مِنَ اللَّذَّاتِ

٤ - فَرِدِي حَوْمَةَ الهواجِرِ يَا نَا
قُ فَإِنَّ القَرِيبَ مَا هُوَ آتِ

٥ - هَذِهِ السِّنُّ فَالْحَدِيثَةُ فَالمُو
صِلُ ثُمَّ ابْشِرِي بِشَاطِي الفُرَاتِ

٦ - وَإِذا عُجْتِ بي عَلَى الرَّقَّةِ البَيْـ
ـضَاءِ فالشامُ مِنْكِ قِيدَ قَنَاةِ

٧ - فَاشْرَأَبَّتْ إِلَيَّ ثُمَّ تَلافَتْ
بِي فَلاَةٌ مَوْصُولَةٌ بِفَلَاةِ

٨ - بَدَأَتْ لي بَدَاءَةٌ فِي حُلُولِ الشْـ
شامِ إنِّي امْرؤٌ أَخُو بَدَوَاتِ

٩ - مَـنْ يَـزُرْ مَالـكًا يَـزُرْ قَـابِـضَ الأَرْ
واحِ أَوْ حَـيَّـةً مِـنَ الـحَـيَّـاتِ
١٠ - لا جميلُ سَـهْـلُ الـمُـحَيَّا ولا عَفْـ
ـفُ عَـنِ الـسَّـيِّـئَـاتِ والـحُـرُمـاتِ[1]
١١ - لَـمْ أَؤُبْ مِـنْ نَـدَاهُ إِلَّا بِمِـثْـلِ الـ
ـقُـوتِ، أَوْ أَقْـيِزْ مَـا يَـبُـلُّ لَـهَـاتِـي
١٢ - لَـعَـنَ الـلَّـهُ تَـغْـلِـبًا لَـعْـنَـةً تَجْـ
ـمَـعُ بَـيْـنَ الأَحْـيَـاءِ والأَمْـوَاتِ
١٣ - المُقِيمِي الـصَّـلَاةَ في وَاضِـحِ الشَّمْـ
ـسِ ومـا تِـلْـكَ سَـاعَـةُ الـصَّـلَـوَاتِ[2]
١٤ - نَـكَـحَـتْ فِـيـهِـمُ الـنَّـصَـارَى فَـأَمُّـوا
لَـهُـمُ مِـنْ مَـنَـاكِـحٍ ودِيَـاتِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ١٤) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٩٧أ.

****

(١) كُتب في حاشية هذا البيت في الأصل: «ونظر فيه إلى قول القطامي:
تَعادَى السَّنُون عن جراجِبَ جلة   قَهارِيس لَيْسَتْ مِنْ بِيَاتٍ ولا مهر»
(٢) كُتب في حاشية هذا البيت في الأصل: «ويُروى:
كثـرت فيهـم المواشـي إلَّا   أنَّهـا من مناكـحٍ وديـاتِ»

(٥٣٧)

وقال:

[الكامل]

١ - جَعَلَتْ تَأَمَّلُ حُسْنَهَا بِمراتِهَا
فَرَأَتْ صِفَاتِ الحُسْنِ دُونَ صِفَاتِهَا

٢ - رَأَتِ الصَّبَاحَةَ والمَلَاحَةَ إنَّمَا
طَابَتْ حَيَاتُهُمَا بِطِيبِ حَيَاتِهَا

٣ - نَظَرَتْ فَكادَ مِن المِرَاةِ مِثَالُهَا
يُدْمِي بِأَوَّلِ نَظْرَةٍ وَجَنَاتِهَا

٤ - لَوْلَا شَعَاعُ ضِيَائِهَا وبهائِهَا
كَانَتْ محاسِنُهَا مِرَاةَ مراتِهَا(١)

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٥ب.

****

(١) في الأصل: «لولا شاع» ويبدو أنه وهم من الناسخ.

(٥٣٨)

وقال:

[الكامل]

١ - مَـاءُ النَّـعِيمِ يَـجُـولُ فـي وَجَـنَـاتِـهِ
والـسِّـحْـرُ مَـنْـسُـوبٌ إِلَــى لَحَـظَـاتِـهِ

٢ - خُـلِقَ الـقَضِـيبُ عَلَـى مَـلَاحَـةِ قَـدِّهِ
فَــزَهَــى بِمِـشْـيَـتِـهِ عَـلَــى حَـرَكَـاتِـهِ

٣ - فـي كُـلِّ عُـضْـوٍ مِـنْـهُ بَـدْرٌ مُـشْـرِقٌ
يَــزْهَــى بِــرَوْنَــقِــهِ وَحُــسْــنِ صِـفَـاتِـهِ

٤ - فَــإِذا تَــأَمَّــلَ حُـسْـنَـهُ بمِـرَاتِـهِ
كَــانَــتْ مَـحَـاسِـنُـهُ مِــرَاةَ مِـرَاتِـهِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٥ب.

- صدر البيت (١) دون عزو في الحيوان: ٥/١٤٢

وهو عجز بيت لأبي العتاهية:

ظَـبْـيٌ عَـلَـيْـهِ مِـنَ الـمَـلَاحَـةِ حُـلَّـةٌ
مَـاءُ الـشَّـبَـابِ يَـجُـولُ فـي وجَـنـاتـهِ

الروايات

- (١) في الحيوان: «مَاءُ الحياءِ».

****

(٥٣٩)

وقال:

[الطويل]

١ - أَثِيبي بِرَدِّ الرُّوحِ في جَسَدِ مَيِّتٍ
رَمَيْتِ سَوَادَ القَلْبِ مِنْهُ فَأَصْمَيْتِ

٢ - ولو شِئْتِ بالإسْعَافِ لا شِئْتِ غَيْرَهُ
تَدَارَكْتِهِ قَبْلَ المَمَاتِ فَأَحْيَيْتِ

٣ - مَلَكْتِ فما أَحْسَنْتِ مِلْكَةَ مُذْنَفٍ
أَمَرْتِ بِهِ يُسْرَى المَنُون فَأَغْرَيْتِ

٤ - ولمَّا دَعَاهُ الشَّوْقُ لَبَّاهُ طَائِعًا
ولمَّا دَعَاكِ الهَجْرُ والصَّدُّ لبَّيْتِ

٥ - كَفَى طَالِبًا بالدَّهْرِ لِلثَّأْرِ أَنَّهُ
سَيَجْزِيكِ عَنْهُ بالَّذي كُنْتِ أَوْلَيْتِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٥) ديوان أبي تمام (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٦أ.

****

(٥٤٠)

وقال:

[الخفيف]

١ - يا سَمِيَّ المَسْجُونِ في بَطْنِ حُوتِ
وَنَجِيَّ المَقْذُوفِ في التَّابُوتِ

٢ - وشَبِيهَ [الفتى] المُدَلَّى إِلَى الجُبْـ
ـبِ بِعِلْمِ النَّاسُوتِ واللَّاهُوتِ(١)

٣ - ومَنِ انْحَازَتِ الهَوَاجِسُ والأَلْـ
ـسُنُ فيه عِنْدَ اخْتِلافِ النُّعُوتِ

٤ - ومِنَ الخَصْرِ مِنْهُ لِلُّؤلُؤِ الرَّطْـ
ـبِ وما فَوْقَ ذاك لِلْيَاقُوتِ

٥ - لِعُيونِ العُشَّاقِ قُوتٌ من النَّو
مِ وَعَيْنِي وَقْفٌ عَلَى نِصْفِ قُوتِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٥) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٦أ.

****

(١) في الأصل بياض في آخر الشطر الأول دون اعتداد بالتدوير؛ وما بين المعقوفين زيادة يقتضيها الوزن وربما كان مناسبًا للمعنى.

قافية الثاء

(٥٤١)

وقال:

[الرمل]

١ - عَـبِـثٌ يَـعْـبَـثُ مِـنْ غَـيْـرِ عَـبَـثْ
مَـا وَفَـى لِـي حُـسْـنًـا حَـتَّـى نَـكَـثْ

٢ - هـرثـمـيُّ الـشَّـكْـلِ فـي طَـاعَـتِـهِ
وإذا عَـاصـى، فَـنَـصْـرُ بْـنُ شَـبَـثْ(١)

التخريجات

- البيتان (١، ٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٤٧ب.

****

(١) هرثمي: نسبة إلى هرثمة بن أعين، أحد قادة الدولة العباسية، من الشجعان، ولّاه الرشيد مصر سنة ١٧٨هـ، (توفي ٢٠٠ هـ). ونصر بن شبث: هو نصر بن شبث العقيلي، من بني عقيل بن كعب بن ربيعة، ثائر للعصبية العربية، (توفي بعد سنة ٢١٠هـ).

(٥٤٢)

وقال[1]:

[مخلع البسيط]

١ - إِنْ عَنَّ لِي مَنْزِلٌ أَنِيقٌ
طَالَ مُقَامِي بِهِ وَرَاثَا

٢ - أَقَمْتُ فِيهِ مِنَ الثَّلاثَا
إِلَى الثَّلَاثَا إِلَى الثَّلَاثَا

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٤٧ب.

****

(١) جاء في نسخة ديوانه المخطوط: «ذكر أبو جعفر الشاعر المعروف بالبردخس أنه لقي أبا تمام بالموصل، فقال له: قد طال مقامك هنا، فلو أتيت أهلك وبني عمك بالشام فقال: [البيتان]، فذكر أنه لم يأت الثلاثا المقبل حتى مات بالموصل، وكان الوالي أبو مسلم بن حميد، وكان يبره في مرضه، فلما توفي بنى على قبره قبة»

قافية الحاء

(٥٤٣)

وقال:

[الطويل]

١ - بِنَفْسِي صَبِيحٌ فَاقَ في فَلَقِ الصُّبْحِ
قَتِيلَ مَوَاعِيدٍ فَأَحْيَاهُ بِالنُّجْحِ

٢ - غَدَا وابْتِسَامُ الصُّبْحِ يَحْكِي ابتِسَامَهُ
لَدَى المُلْتَقَى فَاللَّوْمِ فالعَتْبِ فالصُّلْحِ

٣ - فَصَافَحَ خَدِّي خَدَّهُ وَمَرَاشِفِي
مَرَاشِفَهُ والدَّمْعُ [......] السَّفْحِ(١)

٤ - فَيَا لَكِ من شَكْوَى بلا لَفْظِ أَلْسُنٍ
ولَكِنْ بِفَيْضٍ مِنْ مَدَامِعِهَا سَبْحِي(٢)

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٦ب.

****

(١) ما بين المعقوفين بياض في الأصل؛ ربما كان مكانه: «يهوي على» أو ما شابه.
(٢) في الأصل: «سبح»، ولا يتفق ضبط آخرها مع حركة الرَّوِيّ. ولعله سهو من الناسخ صوابه ما أثبتناه.

قافية الدال

(٥٤٤)

قال:

[السريع]

١ - لَـهُ دُمُـوعٌ بـالـهَـوَى تَـشْـهَـدُ
وَحُـرْقَـةٌ لِـلْـوَجْـدِ مـا تَـنْـفَـدُ

٢ - وَزَفْـرَةٌ تَـتْـبَـعُـهَـا عَـبْـرَةٌ
نَـارُ الـهَـوَى بَـيْـنَـهُـمَـا تُـوقَـدُ

٣ - أَخُـو ضَـنًـى يَـبْـكِـي إِلَـى إِلْـفِـهِ
شَـوْقًـا فَـمَـا يَـهْـدَا وَمَـا يَـرْقُـدُ

٤ - كَـيْـفَ لَـهُ بـالـصَّـبْـرِ هَـيْـهَـاتَ قَـدْ
فَـارَقَـهُ الـصَّـبْـرُ فَـمَـا يُـوجَـدُ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة: ٢٢٨ب، ٢٢٩أ.

****

(٥٤٥)

وقال في الحسن بن وهب حين قُيِّد:

[البسيط]

١ - إنْ كَـانَ عَذْلُكُمَا نُصْـحٌ فَـمَـرْدُودُ
لا يَسْـتَجِـيبُ لِـدَاعِـي الـعَـذْلِ مَـفْـقُـودُ
٢ - فِـيمَ الـمَلَامُ لِـمَنْ لَـمْ يُشْجِـهِ حَـوَرٌ
مِـنْ طَـرْفِ ظَـبْـيَـةِ إِنْـسٍ لَا وَلَا جِـيدُ
٣ - إِنْ لـم تَـكُنْ تَـركَـتْ فـي الخَـدِّ أَدْمُـعُـهُ
خَـدًّا فَـفِـي صَـدْرِهِ لِـلـدَّمْـعِ أُخْـدُودُ
٤ - كَيْفَ السَّبِيلُ وَطَـوْدُ العِزِّ يَرْسُفُ في
قَـيْـدٍ لِحِـلْـقَـتِـهِ فـي الـسَّـاقِ تَـغْـرِيـدُ
٥ - قَيْدُ ابنِ وَهْـبٍ لَقَدْ قَصَّرْتَ خُطْوَتَهُ
والخَـطْـوُ مِـنْـهُ إلـى الـعَـلْـيَـاءِ مَمْـدُودُ
٦ - هَـذِي الـمَكَارِمُ والـعَلْيَاءُ حَـازَهُـمَـا
قَـيْـدٌ يُـقَـيَّـدُ فِـيـهِ الـبَـأْسُ والجُـودُ
٧ - يَـا مَـنْ رَأَى حَلْقَتَيْ قَيْدٍ تَضَمَّنَهَا
بَـحْـرٌ يَـفِـيـضُ عـلـى الـعـافِـينَ مَـوْرُودُ
٨ - صَبْرٌ عَلَى نَكَبَاتِ الـدَّهْـرِ إنَّ لَـهَا
صِـرْفَـيْـنِ تَحْـتَـهُـمَـا لِـينٌ وَتَـشْـدِيـدُ[١]

---

(١) في الأصل: «نكبان». ولعلّه سهو من الناسخ.

٩ - لَـوْلَا الإمــامُ لَـفَـكَّ الـقَـيْدَ ذو شُـطَـبٍ
عـلـيـه لـلـمَـوْتِ تَـصْـوِيـبٌ وتَـصْـعِـيـدُ[1]

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٣، ٥ - ٩) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٦٢أ.

- الأبيات (٤، ٧، ٥، ٩) لأبي تمام في المنتحل: ص ٢٣٦، والمنتخل: ٩١١/٢.

الروايات

- (٥) في المنتحل: «ولو قصدت.... فالخطو منه».

- (٩) في ديوان أبي تمام: «لفك الصيد»؛ وإن كان من الممكن أن يكون ذلك تحريفًا.

****

(١) الشطب: الخطوط التي في متن السيف من أعلاه إلى أسفله.

(٥٤٦)

وقال في محمد بن سليمان بن حبيب:

[الخفيف]

١ - أَيُّــهَـا الـزَّائِـرُ الـقَـرِيـبُ الـبَـعِيدُ
بَـلَـغَ الـصَّـبْـرُ فِـيـكَ وَالْـمَـجْـهُـودُ

٢ - لَـيْـتَ شِـعْـرِي أَجِـئْـتَ تَـقْـطَـعُ قَلْبي
حَـسْـرَةً أَوْ تَـعُـودُ فِـيـمَـنْ يَـعُـودُ؟

٣ - كُـلُّ وَصْـلٍ يَـكُونُ مِـنْـكَ إِذَا لَـمْ
يَـكُ فـي خَـلْـوَةٍ فَـذَاكَ صُـدُودُ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٣) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٧ب.

****

(٥٤٧)

وقال:

[الطويل]

١ - تَحَدَّرَ مِنْ أَرْجَاءِ صُورَتِهِ [المُثْلَى][1]
مِنَ الفَمِّ رَشْحٌ في الجبِينِ وفي الخَدِّ

٢ - فُرادى ومَثْنَى من حُبَابٍ كَأَنَّهُ
سَقِيطُ نَدًى أَوْفَى عَلَى وَرَقِ الوَرْدِ

****

التخريجات

- البيتان (١ - ٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٧أ.

****

(١) ما بين المعقوفين ناقص في الأصل والزيادة لاستكمال البيت.

(٥٤٨)

قال:

[السريع]

١ - مُعْتَدِلٌ يَظْلِمُ في صَدِّهِ
عَذَّبَنِي خَالٌ عَلَى خَدِّهِ

٢ - إنَّ سَعِيدًا عَنْ بلاَئي بِهِ
لَغَافِلٌ والصَّبُّ في جَهْدِهِ

٣ - لا تَقْتُلَنِّي سَيِّدِي ظَالِمًا
قَدْ يَعْطِفُ المَوْلَى عَلَى عَبْدِهِ

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٣) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٨ أ.

****

(٥٤٩)

قال:

[الكامل]

١ - مَـاءُ الـغَـضَـارَةِ والـنَّـضَـارَةِ والـبَـهَـا
يَـتَـرَدَّدَانِ كِـلَاهُـمَـا فـي خَـدِّهِ

٢ - قَـمَـرٌ يَـتِـيهُ عَـلَـى الحِـسَـانِ بِحُسْنِهِ
والحُـسْـنُ يُـؤْخَـذُ وَالْـبَـهَـا مِـنْ عِـنْـدِهِ

٣ - ظَبْيٌ أَقَـامَ عَلَـى الـصُّـدودِ وَمَـا انْثَنَى
حَـتَّـى ضَـنِـيـتُ بِـهَـجْـرِهِ وَبِـصَـدِّهِ

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٣) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٨ ب.

****

(٥٥٠)

وقال أيضًا:

[الكامل]

١ - أَقْسَمْتُ لَوْ نَطَقَ الجَمَالُ لأَخْبَرَتْ
مِنْهُ البَدائِعُ أَنَّهُ لِمُحَمَّدِ

٢ - أَخَذَ المَحَاسِنَ عِنْدَهُ فابْتَزَّهَا
فَلَهُ بَدائِعُ كُلِّ حُسْنٍ أَوْحَدِ

٣ - وَضَحُ الغَزَالَةِ بَلْ شَقَائِقُ رَوْضَةٍ
والمُقْلَتَانِ وَجِيدُ أُمِّ الفَرْقَدِ

٤ - وتَمايُلُ الغُصْنِ النَّضِيرِ يَهُزُّهُ
رِيحُ الرَّخَاءِ على نَقًا مُتَلَبِّدِ

٥ - أَلَمُ القُلُوبِ وَفِتْنَةُ مَا مِثْلُهَا
جَعَلَتْ تَشَعَّبُ بَيْنَ أُمَّةِ أَحْمَدِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٥) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٧ب، ٢٢٨أ.

****

(٥٥١)

وقال أيضًا:

[الطويل]

١ - وأحْـورَ قَـدْ قاسَـمْتُهُ الـكَـأْسَ والـهَوَى
وَرَيْـحَـانَ عَـيْشٍ مِـنْ سَـمَـاعٍ وإِنْـشَـادِ

٢ - تَـداركَ بَـعْـدَ الـيأسِ مِـنْـهُ بِرَحْمَةٍ
وضَـاعَـفَ حتَّى صِـرْتُ أرْحَـمُ حُسَّـادِي

٣ - أَلَـذُّ مِـنَ المـاءِ الـقَـرَاحِ عَلَى اللَّهَا
وأظْـرَفُ مِـنْ رِيـحِ الـشَّـمَـالِ بِـبَـغْـدَادِ[1]

*****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٣) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٧ب.

- البيت (٣) لأبي تمام في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٧٣. والانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٥٧. والنظام: ٦/٢٧٢. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٣٢.

الروايات

- (٣) في الوساطة: «من مَرِّ الشمال».

****

(١) ريح الشمال: ريح طيبة تهب من ناحية الشمال.

(٥٥٢)

قال في علة ابن أبي دؤاد:

[مجزوء الكامل المرفل]

١ - إِنِّـــي بِـعِـلَّـتِـكَ اعْـتَـلَـلْـ
ـــتُ فَـمَـضْـجَـعِـي شَـــوْكُ الـقَـتَـادِ

٢ - مَـــنْ ذَا يَـقُـــومُ بِـعِـلَّـتَـيْـ
ـــنِ مُـطِـلَّـتَـيْـــنِ عَـلَـى الـــفُـــؤَادِ؟!

٣ - يَـــا رَبِّ أَنْـــتَ جَـعَـلْـتَ أَحْـ
ـمَـدَ خَـيْـرَ خَـلْـقِـكَ لِـلْـعِـبَـادِ

٤ - فَـــارْحَـــمْ عِـــبَـــادَكَ أَجْـمَـعِـيـ
ـــنَ لِـصِـحَّـــةِ ابْـــنِ أَبِـــي دُؤَادِ

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٦٦أ.

****

(٥٥٣)

وقال أبو تمام يهجو ابن أبي دؤاد(١):

[الخفيف]

١ - بِـدْعَـةٌ أَحْـدَثَـتْ خِـلَافَ الـرَّشَـادِ
نَـفْـسُـهَـا قَـائِـدٌ إِلَـى الجَـوْرِ هَـادِي

٢ - نَـبَـطِـيٌّ بِـالْأَمْـسِ أَحْـدَثَ آبَـا
ءً خِـلَافَ الآبَـاءِ والأَجْـدَادِ(٢)

٣ - يَـا وَسِـيـطًـا فِـي نَـابِـطٍ وَبَـنِـيـهِ
وَبَـرِيـئًـا مِـنْ عَـامِـرٍ وَمُـرَادِ(٣)

٤ - أَنْـتَ فِـيمَـا فَـعَـلْـتَ أَجْـرَأُ مِـنْ عَـمْـ
ـرٍو جَـنَـانًـا وَالْحَـارِثِ بْـنِ عُـبَـادِ(٤)

---

(١) جاء في هبة الأيام أن المعتصم أمر «للشعراء الذين مدحوا الإفشين بثلاثمائة ألف درهم وأمر أن يكون تفريقها على يد أحمد بن أبي دؤاد فأعطى منها محمد بن وهيب ثلاثين ألفًا وأعطى أبا تمام عشرة آلاف درهم فتحدث الناس في ذلك. قال ابن أبي كامل. قلت لعلي بن يحيى المنجم ما هذا الحظ تعطي أبا تمام عشرة آلاف درهم وابن وهيب ثلاثين ألفا وبينهما كما بين السماء والأرض. فقال لذلك علة لا تعرفها؛ كان ابن وهيب مؤدب الفتح بن خاقان فلذلك وصل إلى هذه الحال. وكانت هذه القضية قد أثرت في أبي تمام فقال في ابن أبي دؤاد: الأبيات». فبلغ ذلك ابن أبي دؤاد فاعتذر أبو تمام وزعم أنه منقول على لسانه واستشفع بخالد بن يزيد الشيباني، فعفا عن أبي أتمام. وربما يشير إلى ذلك أبو تمام في قوله:

من بعد ما ظنُّوا بأن سيكونُ لي ... يَومٌ ببغيهمُ كيوم عَبيد

من قصيدته التي يمدح بها خالد بن يزيد وأولها:

أرأيتَ أيَّ سوالفٍ وخدودِ ... عَنَّتْ لنا بين اللِّوى فَزَرودِ

(٢) النبط، أو النبيط أو الأنباط: أعاجم يسكنون العراق ويضرب بهم المثل في اللكنة وغموض العبارة.

(٣) نابط: ادعاء من أبي تمام أنه جد النبط. وعامر ومراد: قبيلتان عربيتان.

(٤) الجنان: القلب. عمرو: هو عمرو بن معدي كرب الزبيدي. والحارث بن عباد: زعيم بكر في حرب البسوس.

٥ - قُلْتَ إنِّي صَلِيبَةٌ مِنْ إيَادِ

مَنْ إيادٌ؟ فَفِي حِرِ امِّ إيادِ[(١)]

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٥) ديوان أبي تمام المخطوط (أيا صوفيا): ورقة ١٧٧أ، ٧٧ب. وهبة الأيام: ص: ٢٨٤، ٢٨٥.

- الأبيات (١، ٢، ٥، ٣، ٤) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٠٠أ.

****

(١) صليبة: أي صلب القوم دمًا ولحمًا لا ولاءً أو مجاورة. إياد: قبيلة عربية.

(٥٥٤)

قال يهنئ بمولود :

[الوافر]

١ - أَقَرَّ اللَّهُ عَيْنَكَ بِالْوَلِيدِ
وَهَنَّاكَ الزِّيَادَةَ بِالْمَزِيدِ

٢ - وَجَدْنَا بِالْمَنَازِلِ مِنْكَ أُنْسًا
بِطُولِ حَيَاةِ فَائِدَةِ الحَمِيدِ

٣ - فَأَنْجُمُ لَيْلِهِ طَلَعَتْ سُعُودًا
وَنَجْمُكَ طَالِعٌ لَكَ بِالسُّعُودِ

٤ - سَعِيدُ الْجِدِّ أَنْجَبَهُ سَعِيدٌ
وَهَلْ يَلِدُ السَّعِيدُ سِوَى السَّعِيدِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٥١ب.

****

(٥٥٥)

وقال يقتضي أحمد بن أبي دؤاد:

[الوافر]

١ - أَأَفْـــرَقُ أَنْ تُمَـاطِـلَـنِـي بِـجُـودِ
وَحَـوْضُـكَ لَـمْ يَـزَلْ عَـذْبَ الـوُرُودِ[1]

٢ - جَـحَـدْتُ إِذًا بَـيَـاضَ يَـدَيْـكَ عِـنْـدِي
عَـلَـى نُـوَبٍ مِـنَ الأَيَّـامِ سُـودِ[2]

٣ - وَكَـمْ مِـنْ مَـرَّةٍ نَـضَّـرْتَ غُـصْـنِـي
وَكَـمْ مِـنْ مَـرَّةٍ أَوْرَقْـتَ عُـودِي

٤ - وكـم مِـنْ مَـرَّةٍ أَقْـرَرْتَ عَـيْـنِـي
فَـأَغْـشَـي ذاكَ لـي نَـظَـرُ الحَـسُـودِ

****

(١) أأفرق: أأجزع.
(٢) الجحود: النكران.

التخريجات

- الأبيات (١- ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٥٩أ.

- البيتان (١، ٢) في ديوان أبي تمام (الوهبية): ص ٧٠. وديوانه (الخياط): ص ١٤٠ وبدر التمام: ١/٣١٦. وشرح ديوانه (محيي الدين): ١/٤٥٥. والديوان الكامل: ص ١٢٤

الروايات

- (١) في ديوان أبي تمام (الوهبية)، و(الخياط)، و(بدر التمام)، و(محيي الدين)، والديوان الكامل: «تماطلني بنيل».

- (٢) في ديوان أبي تمام (الوهبية)، و(الخياط)، و(بدر التمام)، و(محيي الدين)، والديوان الكامل: «بياض نداك».

****

(٥٥٦)

وقال يمدح خالد بن يزيد:

[الكامل]

١ - طَلَبُ الكريمِ نَدَى يَدِ المَنْكُودِ
كالغَيْثِ يَسْتَسْقِي مِنَ الجُلْمُودِ
٢ - فَاحْبِسْ عَلَيْكَ مِنَ القَليلِ وعِشْ بِهِ
إنَّ السُّؤَالَ يُرِيدُ وَجْهَ حَدِيدِ
٣ - ولِسَانُ شَهْدٍ مِنْ مُلِحٍّ مُلْحِفٍ
يَغْدُو بِوَجْهٍ في الوَرَى مَكْدُودِ
٤ - دَبِّرْ مَعَاشَكَ مَا اسْتَطَعْتَ وعِشْ بِهِ
فالفَقْرُ أَيْسَرُ مِنْ نَدَى المنكودِ
٥ - كلُّ السُّؤَالِ يُشَانُ سائِلُهُ بِهِ
إلَّا سُؤَالَكَ خَالِدَ بنَ يزيدِ
٦ - فَإِذَا سَأَلْتَ اللَّهَ ثُمَّتَ خالدًا
فحُرِمْتَ كانَ كَنَائِلٍ مَحْمُودِ
٧ - مَلِكٌ نَشَا بَيْنَ المكارمِ والوَغَى
واحْتَلَّ في حِجْرِ النَّدَى والجُودِ
٨ - مَنْ شَكَّ أَنَّ لِخَالِدِ بْنِ يَزِيدٍ
بيتَ المكارمِ شَكَّ في التَّوْحِيدِ[1]

****

(١) صدر البيت في الأصل: «مَنْ شكَّ أن خالد بن يزيد»؛ ولا يقيم الوزن.

التخريجات

- الأبيات (١ – ٨) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٦٢أ، ٦٢ ب.

- البيتان (١، ٢) للنصيبي (ق ٤) صاحب أبي حيان، في معجم الأدباء: ١١٥١/٣. وأغلب الظن أنهما لأبي تمام وأن النصيبي استشهد بهما في خبره مع أبي حيان.

الروايات

- (١) في معجم الأدباء: «فافزع إلى عِزِّ الفراغِ وَلُذْ بِهِ».

****

قافية الراء

(٥٥٧)

قال:

[مجزوء الرجز]

١ - سَلِيلُ شَمْسٍ وَقَمَرْ
مُكْتَحِلٌ زَانِي النَّظَرْ

٢ - أَهْيَفُ لَوْلَا لِينُهُ
لَمَّا تَثَنَّى لَانْكَسَرْ

٣ - تَقْطِفُ مِنْ وَجْنَتِهِ الْـ
أَلْحَاظُ تُفَّاحَ الخَضَرْ

٤ - مَا إِنْ رَأَيْنَا قَبْلَهَا التُّـ
ـتُفَّاحَ فِي خَدِّ القَمَرْ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٣٠ب.

****

(٥٥٨)

وقال:

[الكامل]

١ - أَبَـنِـي زَبِـيـدٍ قَـدْ رَأَيْـتُ ظِـبَـاءَكُـمْ
يَـطْـلُـعْـنَ مِـنْ خَـلَـلِ الـبُـدُورِ بُـدُورَا

٢ - وَنَـوَاظِـرًا مَـكْـحُـولَـةً وَعَـوارِضًـا
مَـصْـقُـولَـةً وَسَـوالِـفًـا وَنُـحُـورَا

٣ - وَتَـقَـطَّـعَـتْ أَزْرَارُهُـنَّ فَـأَمْـطَـرَتْ
أَجْـيَـادُهُـنَّ قَـرَنْـفُـلاً وَعَـبِـيـرَا

٤ - فَـقَـطَـعْـتُ تُـفَّـاحَ الـخُـدُودِ وَوَرْدَهَـا
وَمِـنَ الـمَـضَـاحِـكِ لُـؤْلُـؤًا مَـنْـثُـورَا

٥ - أَبَـنِـي زَبِـيـدٍ مَـا رَأَيْـنَـا قَـبْـلَـكُـمْ
أَرْبَـابَ غِـزْلانٍ يَـصِـدْنَ صُـقُـورَا

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٥) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٢٣١أ.

****

(٥٥٩)

وقال:

[الطويل]

١ - سَـلَا سَـلْـوَةً أَوْفَـى إِنَابَـتِـها الحـشْـرُ
وَرُبَّ سُـلُـوٍّ كَـانَ أَوَّلُـهُ هَـجْـرُ

٢ - وَمَـا تَـرَكَ الـهِـجْـرانُ والـيَـأْسُ مَـنْـزِلا
مِـنَ الـصَّـدْرِ إِلَّا حَـلَّ بَـيْـنَـهُـمَـا صَـبْـرُ

٣ - وإِنِّـي لَأُحْـيِ النَّـفْـسَ في الصَّـبْـرِ عَنْكُمُ
وَفِـي سَـطَـواتِ الـهَـجْـرِ مِـنْـك لَـهَـا عُـذْرُ

٤ - سَـأَهْـجُـرُ نَـفْـسِـي عن طِـلَابِـكَ يا عُـذْرُ
فَـقَـدْ كـانَ ما بَـيَّـنْـتُـهُ عنكَ لِـي زَجْـرُ[1]

٥ - عَـلَـى حُـجُـرَاتِ الـلَّـهْـوِ مِـنِّـي تحيَّةٌ
عَـلَـى أَنَّـهَـا مِـنِّـي وَمِـنْ صِـلَـتِـي صِـفْـرُ

٦ - كَـأَنْ لَـمْ تَـجُـدْ بـالـوَصْـلِ في جَـنَـبَـاتِـهَا
مَـرِيـضَـةُ كَـرِّ الـلَّـحْـظِ فـي طَـرْفِـهَـا فَـتْـرُ

٧ - تَـرَى مِـنْـكَ ظِـلَّ الـوَجْـهِ في مَـاءِ وَجْـهِـهَا
ولـلـحُـسْـنِ فـي دِيـبَـاجِ بَـهْـجَـتِـهَـا زَهْـرُ

٨ - لَـهَـا وَجَـنَـاتٌ كَـادَ يَـقْـطُـرُ مَـاؤُهـا
فَـأَكْـنَـافُـهَـا بِـيـضٌ وأَوْسَـاطُـهَـا حُـمْـرُ

****

---

(١) صدر البيت في الأصل: «ساجر». ويبدو أنه خطأ من الناسخ، ولعل صوابه ما أثبتناه.

التخريجات

- الأبيات (١ - ٨) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): الورقة ٢٣٠ب، ٢٣١أ.

****

(٥٦٠)

قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري:

[البسيط]

١ - تَزَحْزَحِي عَنْ طَرِيقِ العِزِّ يَا مُضَرُ
هَذَا ابْنُ يُوسُفَ مَا يُبْقِي وَمَا يَذَرُ

٢ - هُوَ الهِزَبْرُ الذي فِي الغَابِ مَسْكَنُهُ
وآلُ عَدْنَانَ فِي أَرْضِيهِمُ بَقَرُ[1]

٣ - لَهُ حُسَامٌ مِنَ الرَّأْيِ الأَصِيلِ إِذَا
مَا سَلَّهُ جَاءَتِ الأَيَّامُ تَعْتَذِرُ

٤ - عَضْبُ المَضَارِبِ إِمَّا نَكْبَةٌ طَرَقَتْ
مَاضٍ، صَيَاقِلُهَا الإِطْرَاقُ والفِكَرُ

٥ - وَإِنَّمَا يَمَنٌ نُورٌ تُضِيءُ لَكُمْ
كَمَا يُضِيءُ لأَهْلِ الظُّلْمَةِ القَمَرُ

٦ - لَولَا سُيُوفُ بَنِي قَحْطَانَ مَا قُرِئَتْ
بَيْنَ الصَّفَا وَحَطِيمَيْ زَمْزَمَ السُّوَرُ[2]

وَلَا أُحِلَّ حَلَالُ اللَّهِ فِي بَلَدٍ
مِنَ الأَنَامِ وَلَا حَجُّوا وَلَا اعْتَمَرُوا

****

(١) أرضيهم: أي أراضيهم بجمع أرض على أرضين.
(٢) إشارة إلى الأنصار.

التخريجات

- الأبيات (١ - ٧) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٧٥أ. وهبة الأيام: ص ٢٢٥.

- البيت (١) النظام في شرح شعر المتنبي وأبي تمام: ١٢٩/٢. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٣٧.

- صدر البيت (١) لأبي تمام في معجم الشعراء للمرزباني: ص ١٤٤ والانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٤٢. ومحاضرات الأدباء: ٣٨٨/١.

الروايات

- (١) في معجم الشعراء: «عن طريق الحق». وفي محاضرات الأدباء: «عن طريق المجد».

****

(٥٦١)

قال يمدح محمد بن حسان الضبي:

[الطويل]

١ - قَـضَـاؤكَ حَـقٌّ واعْـتِـصَـامُـكَ طَـاعَـةٌ
يَـفُـوزُ مُـوالِـيـهَـا وَيَـشْـقَـى كَـفُـورُهَـا

٢ - هَـلِ الأَرْضُ إِلَّا بَـسْـطَـةٌ مِـنْ أَكُـفِّـهِـمْ
وَكَـفُّـكَ سُـقْـيَـاهـا وَوَجْـهُـكَ نُـورُهَـا

٣ - وَهَـلْ رَحَـلَـتْ إِلَّا إِلَـيْـكَ كَـرِيمَـةٌ
وَهَـلْ أُرْخِـيَـتْ إِلَّا عَـلَـيْـكَ سُـتُـورُهَـا

٤ - وهـل يَسْتَطِيعُ الـقُـوتَ مَـنْ أَنْـتَ حَـرْبُـهُ
وَأَنْـتَ الـلَّـيَـالـي مَـرُّهـا وَكُـرُورُهَـا

٥ - سَـأَشْـكُـرُ مَـا أَوْلَـيْـتَ مِـنْ فَـضْـلِ نِـعْـمَـةٍ
وَمِـثْـلُـكَ مُـولِـيـهَـا وَمِـثْـلـي شَـكُـورُهَـا

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٥) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٧٥أ.

****

(٥٦٢)

وقال:

[المتقارب]

١ - لَقَدْ طَافَ بِي طَيْفُكَ الزَّائِرُ
وأنْحَلَ قَلْبِي بِهِ الخَاطِرُ

٢ - ثَلاثَ مِرَارٍ فَلَمَّا انْتَبَهْـ
ـتُ عَانَقَنِي القَمَرُ البَاهِرُ

٣ - فَآبَ فُؤَادِي وهَمَّ اللِّسَا
نُ واليَدُ والسَّمْعُ والنَّاظِرُ

٤ - وكَانَ شِعَارِي البَعِيدُ القَرِيـ
ـبُ في اليَوْمِ والغَائِبُ الحاضِرُ

٥ - لَهُ بالزِّيَارَةِ وَهْوَ المُقِيمُ
ورَوْعِي إِلَيْهِ هُوَ السَّائِرُ

٦ - أُطَيِّبُ نَفْسًا بِأَنِّي المَزُورُ
وقَدْ عَلِمَتْ أَنَّني الزَّائِرُ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٦) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٣٠ب.

****

(٥٦٣)

قال:

[الطويل]

١ - بِهِنَّ ولولاهُنَّ ما هِيضَ طائرُهْ
وَرُدَّتْ على وِرْدِ السُّلُوِّ مصادرُهْ[1]

٢ - سَرائرُهُ محلولةٌ بين قلبِهِ
ودمعٍ تَمشَّى في الجُفُونِ سرائرُهْ

٣ - فباتَ لسانُ اللَّيلِ في كلِّ منهلٍ
يكابرُ عَنْهُنَّ الضُّحَى ويُكابرُهْ

٤ - وظَلَّت بطونُ الأرضِ تَرْتَعُ نَوْرَهُ
وتعذرهُ لَمَّا رَأتْهُ ظَواهرُهْ[2]

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٥٢أ.

وقبلها: «وقال من قصيدة». والأبيات في شرح مشكل أبيات أبي تمام: ص ٤٧٢، ٤٧٣.

****

(١) هِيض: أُضعف.

(٢) النَّوْر: الزَّهر.

(٥٦٤)

وقال في مطلب:

[الطويل]

١ - كِتَابُ فَتًى يُصْفِي أَخَاهُ مَوَدَّةً
وَيَمْنَحُهُ الْمَكْنُونَ مِنْ مُضْمَرِ الصَّدْرِ

٢ - فِدَاؤُكَ نَفْسِي كَيْفَ كُنْتَ فَإِنَّنِي
لِذِكْرِكَ مَشْحُونُ الجَوَانِحِ بِالْجَمْرِ

٣ - أَمَا كَانَ حَقًّا وَاجِبًا أَنْ تَبَرَّنِي
بِكُتْبِكَ أَمْ أَجْلَلْتَ كُتْبَكَ عَنْ قَدْرِي

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٣) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٥٢ب.

****

(٥٦٥)

وقال يرثي محمد بن حميد:

[البسيط]

١ - عِلْقٌ عزيزٌ عَلَى الدُّنْيَا فَجِيعَتُهُ
جَرَى إِلَيْهِ الرَّدَى في حِلْيَةِ القَدَرِ

٢ - أَأَنْزَلَتْكَ المَنَايَا أَمْ نَزَلْتَ بِهَا
وكان بَيْنُكَ بَيْنَ الشَّمْسِ والقَمَرِ

٣ - ما لِلْمَنِيَّةِ ما تَنْفَكُّ أَسْهُمُهَا
مَنْصُوبَةً بَيْنَ صَدْرِ القَوْسِ والوَتَرِ

٤ - أَفْنَاكَ مَرُّ اللَّيَالِي وَهْيَ باقِيَةٌ
إِنَّ اللَّيَالِي لَتُفْنِي جِدَّةَ الحَجَرِ[1]

****

(١) في الأصل «حدة الحجر»، وأغلب الظن أنه تصحيف صوابه ما أثبتناه.

التخريجات

- الأبيات (١- ٣) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٨٣ب. وهي النص الوحيد في زيادات قافية الراء بهذه النسخة.

- الأبيات (١، ٣، ٤) دون عزو تتغنى بها رابعة أربعِ نسوة ينحن على صديقة لهن في خبر مصنوع بَيِّن الافتعال في مصارع العشاق: ١٤٢/١. والتذكرة الحمدونية: ٥٧/٩.

الروايات

- رواية الأبيات (١، ٣، ٤) في مصارع العشاق والتذكرة الحمدونية:

عِلْقٌ نَفِيسٌ مِنَ الدُّنْيَا فُجِعْتُ بِهِ
أَفْضَى إِلَيْهِ الرَّدَى في حَوْمَةِ القَدَرِ
وَيْحَ المَنَايَا أَمَا تَنْفَكُّ أَسْهُمُهَا
مُعَلَّقَاتٍ بِصَدْرِ القَوْسِ وَالوَتَرِ
يَبْلَى الجَدِيدَانِ، وَالأَيَّامُ بَالِيَةٌ
وَالدَّهْرُ يَبْلَى، وَتَبْلَى جِدَّةُ الحَجَرِ

****

(٥٦٦)

وقال في مطلب:

[الخفيف]

١ - كُلْ بِمِلْحِ السِّبَاخِ خُبْزَ الشَّعِيرِ
واقْتَعِدْ لِلنَّجَاءِ ظَهْرَ البَعِيرِ

٢ - وادَّرِعْ سَدْفَةَ الظَّلامِ وثَوْبَ الـ
آلِ دَأْبًا وَفِي الْتِهَابِ الحَرُورِ

٣ - وَزَعِ النَّفْسَ أَنْ تَهابَ سُرَى اللَّيْـ
ـلِ فَقَدْ طَالَ ما انْجَلَى عَنْ سُرُورِ

٤ - واحْتَمِلْهَا وإنْ يَكَادُ بِكَ الأَمْـ
ـرُ عَلَى حَدِّ شَفْرَةِ السَّابُورِ

٥ - واحْمِ عِرْضًا مِن أَنْ يَذِلَّ وأَنْ تضْـ
ـرَعَ إلَّا إِلَى الكَبِيرِ الكَبِيرِ

٦ - وَجُبِ المَهْمَهَ المَخُوفَ إِلَى طَنْـ
ـجَةَ أو خَلْفَهَا إلى الدور دُورِ

٧ - فَلَعَلَّ الزَّمَانَ يَعْقُبُ بالصَّبْـ
ـرِ فَيَجْلُو عَنْ ظُلْمَةِ التَّعْسِيرِ

٨ - إنَّ رَيْبَ الزَّمَانِ رُبَّتَمَا أَنْـ
ـجَى بِبَرْكٍ على الفَتَى النِّحْرِيرِ

٩ - فَتَرَاهُ في مَنْزِلِ المَعْشَرِ الوُقْـ
ـقَةِ والمُعَدِّينَ بالمَيْسُورِ[1]

---

(١) رواية الشطر الثاني هكذا بالأصل ولا تقيم الوزن.

١٠ - مُسْتَكِينًا لَقَدْ تَخَطَّرَفَهُ العَيْـ
ـــشُ ويَــعْــتَــرُّهُ أَذَى الــشِّــرِّيــرِ

١١ - فَلَنَقْلُ الجِبَالِ مِنْ حَيْثُ مَرْسَا
هَـا وحَـمْـلُ الـرِّجَـالِ مَـاءَ الـبُـحُـورِ

١٢ - بِـرَوَايَـا الـبِـغَـالِ أَيْـسَـرُ من تَحْـ
ـوِيــلِ حَـتْـمِ الـقَـضَـاءِ والــمَـقْـدُورِ

****

التخريجات

- الأبيات (١- ١٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٥٢ب، ٢٥٣أ.

- الأبيات (١ - ٥، ٧، ١١، ١٢) ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): ورقة ٢١٠أ.

الروايات

- (٣) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «ودع النفس».

- (٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «شفرة المأثور».

- (٥) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «أن يذال».

- (٧) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «دولة التعسير».

****

(٥٦٧)

وقال:

[الكامل]

١ - الشَّمْسُ تَقْبِسُ نُورَهَا من نُورِهِ
والبَدْرُ يَحْسُدُهُ لِعِزِّ نَظِيرِهِ

٢ - ولَهُ عَلَى خَدَّيْهِ مِنْ أَصْدَاغِهِ
وَرْدٌ نَمَاهُ بِمِسْكِهِ وعَبِيرِهِ

٣ - يَا مَنْ تَفَرَّدَ في طَرَائِفِ حُسْنِهِ
صِلْ مَنْ وَصَلْتَ أَنِينَهُ بِزَفِيرِهِ

٤ - لا تَهْجُرَنَّ فَتًى إذا أَلِفَ الهَوَى
وَلِعَتْ مَدامِعُهُ بِهَتْكِ سُتُورِهِ

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٣١ب.

****

قافية السين

(٥٦٨)

وقال يمدح أبا حفص عمر بن عبيدالله بن الأقطع السلمي:

[الكامل]

١ - يا جَارَهُنَّ لَقَدْ مَنَعْنَ خَسيسَا
رَجْعَ التَّحِيَّةِ وانْثَنَيْنَ عُبُوسَا

٢ - قُلْنَ السَّلامُ فعُجْنَ عَنَّا أوْجُهًا
تَحْكِي بُدُورًا فِي الدُّجَى وَشُمُوسَا

٣ - هُنَّ الكَواكِبُ مَا ارْتُئِينَ بِمَشْهَدٍ
إلَّا تَرَكْنَ لِلَحْظِهِنَّ فَرِيسَا

٤ - وكَأَنَّ أَرْوَى بينَهُنَّ إذا بَدَتْ
قَمَرٌ تَوسَّطَ ضَوْؤه الحِنْدِيسَا

٥ - ما ضَرَّ أَرْوَى في مَحَاسِنِ وَجْهِهَا
أنْ لا تَكُونَ شَبِيهَةً بِلْقِيسَا[1]

٦ - وكَأَنَّمَا احْتجَبَ السُّحُورَ بطَرْفِهَا
هَارُوتُ أو أَسَرَتْ بِهِ إبْلِيسَا

٧ - عَبْسِيَّةٌ لَوْ أَعْمَلَتْ لَحَظَاتِهَا
في العِيسِ لاسْتَلَبَتْ بِهِنَّ العِيسَا

---

(١) في الأصل: بالقيسا.

٨ - حَبَسَتْ عَلَيَّ الوَصْلَ حَتَّى إنَّنِي
لأَظَلُّ رَهْنًا للبُكَا وحَبِيسَا

٩ - واستبدَلَتْ لمَّا رأتْنِي مُخْلِسًا
وبما أكونُ أخًا لهَا وجَلِيسَا

١٠ - يا صَاحِبَيَّ دَعَا الصِّبَا وطِلابَهُ
وإلى أبي حَفْصٍ فَحُثَّا العِيسَا[1]

١١ - من كُلِّ مائِرَةِ اليَدَيْنِ شِمِلَّةٍ
تذرُ الجوَادَ وراهَا معكُوسَا

١٢ - تَقِفا بأعْطَانِ السَّمَاحِ وتَجْنِيَا
من روضٍ وابِلِ راحَتَيْهِ غُرُوسَا

١٣ - قَرْمٌ تَبوَّأَ من سُلَيْمٍ قِمَّةً
فَأَتَتْ أيادِي مَعْشَرٍ ورؤسَا

١٤ - وَهُوَ [.....] الغَضُوب تَرَى لَهُ
يَوْمَ اللِّقَاءِ من الصَّوَارِمِ خِيسَا[2]

١٥ - فإذَا غَدَا من خِيسِهِ لم يتَّخِذْ
إلَّا الحُسامَ من العداةِ أنيسَا

١٦ - سائِلْ بِهِ مَرْجَ الخِيَامِ عَشِيَّةً
والموتُ يُمْطِرُ أرؤسًا ونُفُوسَا

١٧ - إذ جاءهُ تُوفِيلُ يَقْدُمُ جَحْفَلا
لَجِبًا يَسُرُّ قَضَاؤه المَذْرُوسَا

١٨ - لمَّا رَآهُ مُكَبِّرًا وَمُهَلِّلا
ذَكَرَ الحِمَامَ وَأُنْسِيَ النَّاقُوسَا

(١) في الأصل: «فحث». ولا يستقيم به المعنى.
(٢) ما بين المعقوفين بياض في الأصل.

١٩ - حَتَّى إِذَا احْتَدَمَتْ بِهِمْ نَارُ الوَغَى
وَلَّــى الـلَّـعِـيـنُ مُـنَـكَّـسًـا تَـنْـكِـيسَـا
٢٠ - فَـأَبَـاحَ غَـرْبَ السَّـيفِ هَـامَ جُنُودِهِ
ضَـرْبًـا جِـرَاحَ صَـرِيـعِـهِ لاَ يُـوسَـى
٢١ - يَابْنَ الأَكَـارِمِ كَمْ لِسَيْفِكَ مَشْهَدٍ
ظَـلَّ الـعَـدُوُّ لِـوَقْـعِـهِ مَـرْمُـوسَـا
٢٢ - وَالْكَهْفُ يَشْهَدُ أَنَّ بَأْسَكَ لَمْ يَزَلْ
يَـوْمَ الـحَـفِـيظَـةِ وَالْـكَـرِيـهَـةِ سُـوسَـا
٢٣ - لَـمَّا حَلَلْتَ بِـأَرْضِـهِ لَـمْ تُبْقِ فِي
عَـرَصَـاتِـهَـا بَـطَـلًا ولا قِـسِّـيسَـا
٢٤ - وَأَقَـمْـتَ حَـدَّ الـلَّـهِ فِـي أَعْـدَائِـهِ
يَـوْمَ الـحَـرِيـقِ فَـمَـا أَقَـمْـتَ خَـسِيسَـا
٢٥ - لَـمَّا تَحَصَّنَ أَهْـلُـهُ حَـذَرَ الـرَّدَى
لَـمْ تَـتَّـخِـذْ إِلَّا الـفِـنَـاءَ عَـرِيـسَـا
٢٦ - حـتَّـى مَـثَـلْـتَ بِـأَهْـلِـهِ وَتَـرَكْـتَـهُـمْ
بِـالـهَـامِ تَحْـتَ قَـطِـيـنِـهِ مَـأْنُـوسَـا
٢٧ - وعَـلَـى البَقْلَار انْبَعَثْتَ فَسُقْتَهُمْ
سَـوقًـا بِمُـخْـتَـرِمِ الـكُـمَـاةِ ضَـرُوسَـا[1]
٢٨ - وَوَقَـائِـعُ لَـكَ فِـيـهِـمُ مَـشْـهُـورَةٌ
أَبْـقَـتْ عَـلَـيْـكَ مِـنَ الـثَّـنَـاءِ نَـفِـيسَـا
٢٩ - وَإِلـى ابْـنِ مِيخَائِيلَ قُدْتَ عَرَمْرَمًا
جَـمَّ الـبَـوَارِقِ والـكُـمَـاةِ خَـمِـيسَـا

(١) البقلار: موضع باذربيجان.

٣٠ - يَأْتي عَلَى اللَّجِبِ اللَّهامِ بِوَقْعَةٍ
ويُمِيتُ خَوْفَ لِقَائِهِ الكردوسَا(١)
٣١ - كَان ابْنُ كَاوِسَ يَوْمَ ذَاكَ رَئِيسَهَا
فَغَدا عَليهِ بِكَ القَضَاءُ رَئِيسَا(٢)
٣٢ - لَمْ تُغْنهِ العُجْمُ الأَرَاذِلُ فِي الوَغَى
وَرَاكَ مِقْدامَ المَكَرِّ دَعُوسَا
٣٣ - فَأَطَرْتَ عَنْهُ اللُّومَ وَهْوَ مُحَاصَرٌ
حَرَّانُ يَرْتَقِبُ الرَّدَى والبُوسَا(٣)
٣٤ - وَانْشَامَ تُوفِيلُ اللَّعِينُ مُشَمِّرًا
يَحْكِي النَّعَامَةَ نَافِرًا مَألُوسَا
٣٥ - مِنْ بَعْدِ مَا نَبَّيْتَهُ بِفَوَارِسٍ
مَا زَال خَوْفَ لِقَائِهِمْ مَحْبُوسَا
٣٦ - فِي قُلَّةِ الجبَلِ المُنِيفِ مُحَاصَرًا
حَيَّ المَخَافَةِ يَرْقُبُ التَّغْلِيسَا
٣٧ - لَولَا القَضَاءُ لَعَاجَلَتْهُ مَنِيَّةٌ
مِنْ نَصْلِ سَيْفِكَ غَادَرَتْهُ رَمِيسَا
٣٨ - لَمَّا رآكَ عَلا السَّقَامُ إِهَابَهُ
وَلَقَدْ يُرَى مِنْ قَبْلِ ذَاكَ دَخِيسَا
٣٩ - كَالأَعْوَرِ الدَّجَّالِ يُتْلِفُ جِسْمَهُ
ذَوْبُ الرَّصَاصِ إِذَا تَرَاءَى عِيسَى

(١) حرف الفاء في كلمة «خوف» سقط سهوًا في الأصل.
(٢) ابن كاوس: هو الإفشين واسمه: خيذر بن كاوس.
(٣) في الأصل: «محاضر». تصحيف

٤٠ - لَاقَاكَ أَغْدَفَ مُفْرِقًا وَذَوَائِبًا
فَارْتَدَّ مُخْتَلِعَ الفُؤَادِ خَلِيسَا

٤١ - لَمْ تُبْقِ مِنْ أَبْطَالِهِ ذَا نَجْدَةٍ
إِلَّا لَقَى بَيْنَ السِّبَاعِ نَهِيسَا

٤٢ - أَضْرَمْتَ نَارَ الحَرْبِ فِي أَوْطَانِهِ
وَتَرَكْتَ مَعْقِلَهُ عَلَيْهِ وَطِيسَا

٤٣ - طَلَعَتْ نُجُومُكَ لِلْخَلِيفَةِ أَسْعُدًا
وَعَلَى بْنِ مِيخَائِيلَ كُنَّ نُحُوسَا

٤٤ - فَاسْلَمْ لِنَصْرِ الدِّينِ يَا ابْنَ نَصِيرِهِ
وَوُقِيتَ يَوْمًا لِلشُّرُورِ عَبُوسَا

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٤٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٩١أ - ٩٢ب، والقصيدة أول زيادات حرف السين في باب المديح من هذه النسخة.

- البيت (٤٣) المنصف: ١/٢٢٨

****

(٥٦٩)

وقال:

[الطويل]

١ - فَدَيتُكَ يَا دَاوُدُ إِنْ دَامَ مَا أَرَى
وَدُمْتَ عَلَى هَذَا أَتَيْتُ عَلَى نَفْسِي

٢ - أَفِي الحقِّ أن يُضْحَى لِقَلْبيَ مَأْتَمٌ
مِنَ الشَّوقِ والبَلْوَى وَعَيْنَايَ فِي عُرْسِ

٣ - فَلَوْ كُنْتُ أَرْضَى أَنْ أَرَى مَنْ أُحِبُّهُ
بِغَيْرِ اجْتِمَاعٍ لَاقْتَصَرْتُ عَلَى الشَّمْسِ

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٣) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٣٢أ، ٢٣٢ب.

- البيت (٢) لأبي تمام في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢١٧. وشرح الواحدي لديوان المتنبي: ١/١٩٤. والإبانة عن سرقات المتنبي: ص ٥٢. وخزانة الأدب:٧/٥٥٢، ٥٥٧؛ وفيها جميعًا أن المتنبي أخذ منه قوله:

حَشَايَ عَلَى جَمْرٍ ذَكِيٍّ مِنَ الهَوَى
وَعَيْنَايَ فِي رَوْضٍ مِنَ الحُسْنِ تَرْتَعُ

****

(٥٧٠)

قال:

[الكامل]

١ - نُـوريَّـةٌ مِـنْ جَـوْهَـرِ الشَّـمْـسِ
مَـفْـطُـورَةٌ مِـنْ صَـنْـعَـةِ الإنْـسِ

٢ - جَـاءَتْ لَـنَـا وَالـلَّـيْـلُ مُـعْـتَـكِرٌ
مُـتَـجَـلْـبِـبٌ بِمَـلَابِـسٍ عُـبْـسِ[1]

٣ - مَـا دَاسَـهـا بِـالـرِّجْـلِ عَـاصِـرُهَـا
يَـومًـا وَلَا بِـبَـنَـانِـهِ الخَـمْـسِ

٤ - لَـكِـنْ أَتَـتْ طَـوْعًـا بِـلَا عَـنَـتٍ
لِـمَـكَـانِ جَـوْدَةِ فِـطْـرَةِ الأُسِّ[2]

٥ - فَـكَـأَنَّـمَـا كُـسِـيَـتْ جَـوَانِـحُـهَـا
عِـقْـدَ الـعَـرُوسِ صَـبِـيـحَـةَ الـعُـرْسِ

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٥) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٣٢أ، ٢٣٣ب.

****

(١)عبس: عابسة.
(٢) الأس: الأصل.

(٥٧١)

وقال:

[الكامل]

١ - وَغَـرِيـرَةٍ مَـجَّ الـعَـبِـيرُ خُـدُوشَـهَـا
فِـي طِـيـبِ نَـسْـرِيـنٍ وَحُـسْـنِ الـنَّـرْجِـسِ
٢ - تُـبْـدي لِـذي أهـوائـهـا سِـجِّـيَـةً
كَـالـنُّـونِ لاَحَـتْ فِـي جَـبِـيـنٍ أَمْـلَـسِ
٣ - وَتُـدِيـرُ عَـيْـنًـا فِـي صَـحِـيـفَـةِ فِـضَّـةٍ
تَـقْـلِـيـبُـهَـا يَـرْعَـى ثِـمَـارَ الأَنْـفُـسِ
٤ - جَـرَحَـتْ بِـهِ قَـلْـبًـا مَـرِيـضًـا حَـظُّـهُ
مِـنْـهَـا أَنِـيـنٌ بَـعْـدَ طُـولِ تَـنَـفُّـسِ
٥ - إِنِّـي لأُضْـمِـرُ ذِكْـرَهَـا فَـكَـأَنَّـهَـا
دُونَ الـنَّـدِيـمِ مُـنَـادِمِـي فِـي الـمَـجْـلِـسِ

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٥) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٣أ.

- البيتان (٣، ٥) دون عزو مما أنشده المبرد في التشبيهات لابن أبي عون: ص ٢٨٠.

الروايات

- (٥) في التشبيهات: «نديمتي في المجلس».

****

(٥٧٢)

وقال يهجو عيَّاشًا :

[البسيط]

١ - قُـل لـلأمـيـرِ عُـبَـيْـدِاللَّـهِ وَهْــوَ لـهَـا
وعِـنْـدَهَـا الجـبَـلُ الـمُـسْـتَـوْعِـرُ الـرَّاسِـي

٢ - مـا كَـانَ مِـنْـكَ شَـرِيـكي يَتَّقي عَنَتًا
يَـوْمًـا ولا جَـارُ هَـمَّـامٍ وجَـسَّـاسِ

٣ - الـغَـوْثُ إنْ لَـمْ يَـرَحْ ما فِيكَ من كَرَمٍ
مـا مـرَّ مِـنْ لَـوْمِ عَـيَّـاشٍ عَلَـى رَاسِـي[1]

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٠٤ب.

****

---

(١)لم يَرَحْ: أي لم يشمّ.

(٥٧٣)

قال في عبدوس الغلام:

[الخفيف]

١ - قَسَّمَتْ لي وقاسَمَتْني بسُلْطا
نٍ مِنَ السِّحْرِ مُقْلَتا عَبْدُوسِ

٢ - والقَسِيمُ القَسَامُ مِنْ لَحَظاتٍ
مِنْهُما يَخْتَلِسْنَ حَبَّ النُّفوسِ

٣ - والذي قاسَمَتْ بِلَحْظٍ إذا اللَّيْـ
ـلُ تَمَطَّى مِنَ الكَرَى المَنْفُوسِ

٤ - أَنْتَ لَوْ شِئْتَ كُنْتَ يا أَحْسَنَ الأُمْـ
ـمَةِ وَجْهًا في الوَصْلِ غَيْرَ عَبُوسِ

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٣أ.

- الأبيات (١ - ٣) لأبي تمام في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٧

الروايات

- (٢) في الوساطة: «فالقسيمُ القسام».

- (٣) في الوساطة: «فالذي قاسمت».

****

قافية الضاد

(٥٧٤)

قال:

[البسيط]

١ - كَمْ مِنْ أَخِي ثِقَةٍ قَدْ كُنْتُ آمُلُهُ
هَبَّتْ عَلَيهِ رِيَاحُ الغَدْرِ فَانْتَقَضَا

٢ - أَهْمَلْتُهُ حِينَ لَمْ أَمْلِكْ مَقَادَتَهُ
ثُمَّ انْقَبَضْتُ بِوُدِّي مِثْلَ مَا انْقَبَضَا

٣ - وَقُلْتُ لِلنَّفْسِ عُدِّيهِ فَتًى تَرِحَتْ
بِهِ النَّوَى أَوْ مِنَ القَرْنِ الذِي انْقَرَضَا

٤ - فَمَا بَكَيْتُ عَلَيْهِ حِينَ فَارَقَنِي
وَلَا وَجَدْتُ لَهُ بَيْنَ الحَشَا مَضَضَا

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): ورقة ١٩٧ب.

والأبيات دون عزو في الموشى: ص ١٤٥

الروايات

- (٣) في الموشى: «عديه فتى نوحت: ... أو من القرض».

****

(٥٧٥)

وقال يمدح منصور بن عائذ البرمكي:

[المتقارب]

١ - عَيْنَيْكَ فَازْجُرْهُمَا أَنْ تَفِيضَا
وَدَاوِ فُؤَادَكَ هَذَا المَرِيضَا

٢ - وَكَيْفَ يَعُودُ لِعَهْدِ الصِّبَا
وَقَدْ كَانَ أَفْلَتَ مِنْهُ حَرِيضَا

٣ - سَقَتْهُ اللَّيَالِي بِهَا سَلْوَةً
وَأَبْقَتْ مِنَ الدَّاءِ جُرْحًا مَضِيضَا

٤ - ذَوَى عُودُهُ وَعَسَا غُصْنُهُ
وفَارَقَ أَزْهَرَ غَضًّا غَضِيضَا

٥ - وَقَدْ عَمَّمَ الشَّيْبُ أَخْدَانَهُ
عَمَائِمَ مِنْ صَنْعَةِ الدَّهْرِ بِيضَا

٦ - وَأَبْقَى لَهُ بَعْدَ شَرْخِ الشَّبَا
بِ جِسْمًا نَحِيلًا وَعَظْمًا مَهِيضَا

٧ - بِمَا قَدْ يُخَايِلُ حُورَ المَهَا
كَسَوْتَ الذَّوَائِبَ دُرًّا نَضِيضَا

٨ - فَنَسْقِي الكَوَاعِبَ كَأْسَ الضُّحَى
بِدَفْقٍ سَمًّا وثَرَاءً مَخِيضَا

٩ - فَذَاكَ زَمَانٌ تَعَرَّقْتُهُ
فَطَوْرًا غَرِيضًا وَطَوْرًا أَنِيضَا

١٠ - حَلَبْتُ الدُّهُورَ أَفَاوِيقَهَا
وَلَاقَيْتُ بَعْدَ عَرُوضٍ عَرُوضَا
١١ - وَنَازَلْتُ فِي الحَرْبِ أَقْرَانَهَا
وَعَرَّيْتُ لِلَّهْوِ طَرْفًا قَبِيضَا
١٢ - عَرِيَّ الحَمَاتَيْنِ عَبْلَ الشَّوَى
عَلَى أَنَّ فِي الكَعْبِ مِنْه غُمُوضَا [1]
١٣ - تَفِلُّ حَوَامِيهِ صُمَّ الحَصَى
وَتَتْرُكُ مَا وَطَأَتْهُ رَضِيضَا
١٤ - وَتَسْمَعُ لِلأَرْضِ مِنْ رَزِّهِ
وَئِيدًا إِذَا مَا جَرَى أَوْ نَقِيضَا
١٥ - وَأَهْلًا بِأَهْلٍ تَبَدَّلْتُهُمْ
وَقَارَنْتُ بَعْدَ حَبِيبٍ بَغِيضَا
١٦ - وَأُمَّ أُنَاسٍ تَجَنَّبْتُهَا
بِعِرْضِي وَأَسْكَنْتُ مِنْهُ نُقُوضَا
١٧ - فَأَبْدَلَنِي اللَّهُ مِنْهُ أَخًا
أَبَى بِالمَكَارِمِ إِلَّا نُهُوضَا
١٨ - أَغَرَّ يُضِيءُ سَنَا جُودِهِ
كَمَا شُمْتَ بِالْعَيْنِ بَرْقًا وَمِيضَا
١٩ - تَرَى نَضْرَةَ المُلْكِ فِي وَجْهِهِ
وَتَلْقَى نَدَى كَفِّهِ مُسْتَفِيضَا
٢٠ - يُلَامُ أَبُو الفَضْلِ فِي جُودِهِ
وهَلْ يَمْلِكُ البَحْرُ أَنْ لَا يَفِيضَا

(١) الحماتان: عضلتا الساق. وعبل الشوى: ضخم القوائم، وهو من صفات الفرس. اللسان: (عبل، وشوي)

٢١ - تَـرَى طَـرْفَـهُ سَـامِـيًا فِـي الـنَّـدَى
وَتَـلْـقَـاهُ عَـنْ كُـلِّ سُـوءٍ غَـضِـيضَـا
٢٢ - رَأَى الْـحَـمْـدَ غُـنْـمًـا تَـعَـالَـى لَـهُ
فَـأَعْـطَـى الـلُّـهَـا وَاسْـتَـعَـاضَ الـقَـرِيـضَـا
٢٣ - وَجَـدْنَـا [.....] فِـي الـنَّـائِـبَـا
تِ سَـهْـلَ الـجَـنَـابِ عـريـضًـا أَرِيـضَـا[1]
٢٤ - إِذَا أَقْـحَـطَ الـقَـطْـرُ جَـادَتْ لَـهُ
سَـمَـاؤُكَ مُـبْـتَـدِئًـا أَوْ مُـفِـيـضَـا
٢٥ - فَـفِـي أَيِّ حِـيـنٍ أَتَـتْـهُ الـعُـفَـا
ةُ حَـلُّـوا بِـهِ مُـعْـشِـيًـا مُـسْـتَـرِيـضَـا
٢٦ - وَإِنْ صَـعُـبَ الأَمْـرُ سَـاوَرْتَـهُ
فَـأَقْـلَـعْـتَ عَـنْـهُ ذَلُـولًا مَـرُوضَـا
٢٧ - وَإِنْ زَعْـزَعَـتْـكَ كِـبَـارُ الأُمُـو
رِ أَلْـفَـتْ جَـنَـانَـكَ ثَـبْـتًـا خَـفِـيضَـا
٢٨ - وَإِنْ طَـاوَلَـتْـكَ أَكُـفُّ الـمُـلُـوكِ
مَـسَـسْـتَ الـسَّـمَـاءَ كَـمَـسِّ الـحَـضِـيضَـا
٢٩ - فَـتِـلْـكَ مَـسَـاعِـيكَ قَـدْ أَصْـبَـحَـتْ
بَـنَـتْ لَـكَ مَـجْـدًا طَـوِيـلًا عَـرِيـضَـا
٣٠ - فَـدُونَـكَـهَـا مِـنْ أَخٍ نَـاصِـحٍ
تَـبُـضُّ الـحِـجَـارَةَ مِـنْـهَـا بَـضِـيضَـا
٣١ - تَـظَـلُّ إِذَا أَنْـشَـدَتْـهَـا الـرُّوَا
ةُ نَـسْـمَـعُ لِـلْـقَـلْـبِ مِـنْـهَـا نَـبِـيـضَـا[2]

---

(١) ما بين المعقوفين بياض في الأصل.

(٢) في الأصل: «نستمع»، ولا يستقيم به الوزن.

التخريجات

- الأبيات (١- ٣١) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٩٦ب، ٩٧أ.

- البيت (٢٠) لأبي تمام في الاستدراك: ص ١٧٤

والبيت للخريمي أبي يعقوب إسحاق بن حسان بن قومي الصفدي (١٦٦ - ٢١٢هـ) في عيون الأخبار: ٢/٥. والعقد الفريد: ٢/٣٢٠. وخاص الخاص: ص١١٣. ولباب الآداب للثعالبي: ص ١٥٥. وبهجة المجالس: ١/٥١٢. وديوان الخريمي: ص ٧٢.

والبيت للخزاعي (دعبل بن علي) في من غاب عنه المطرب: ص ١٩٧. وديوان دعبل: ص٣٤٣.

والبيت دون عزو في التمثيل والمحاضرة: ص ٢٥٩. ومحاضرات الأدباء: ١/٦٦٥

****

(٥٧٦)

قال:

[الخفيف]

١ - يَـا أَمِـيـري أَغْـرَيْـتَ عَـيْـنِـيَ بـالـدَّمْـ
ـــعِ وَعَـطَّـلْـتَـهـا مِـــنَ الإِغْــمَـــاضِ

٢ - وَكَـوَيْـتَ الـفُـؤَادَ يَـا قُـرَّةَ الْـعَـيْـ
ـــنِ بِـنَـارِ الـصُّـدودِ والإِعْــرَاضِ

٣ - مَـا ضَـنَـى حُـبُّـكَ الـمُـبَـرِّحُ والـوَصْـ
ـــلُ شِـفَـاءٌ لِـعَـبْـدِكَ الـمُـهَّـاضِ

٤ - أَيُّ شَـيءٍ يَـكُـونُ أَحْـسَـنَ مِـنْ وَجْـ
ـــهِكَ لَـوْنَـيـنِ حُـمْـرَةٍ وَبَـيَـاضِ

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): ورقة ١٨٧أ.

****

قافية العين

(٥٧٧)

قال من قصيدة في التهنئة بمولود :

[الكامل]

١ - قـد آن مِـن قـمرِ الـعُـلا أن يَطْلُـعَا
ومِــنَ المـكــارمِ أن تُــصَــادِفَ مَـرْبَـعـا

٢ - قُـلِّـدْتَ سـيفًـا قـاطـعًـا فـإذا مَـشَـتْ
فـيـه الـسِّـنـون مَـشَــتْ لـكَـيْـمـا يـقـطَـعـا

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٥٥أ.

- والبيتان في شرح مشكل أبيات أبي تمام: ص ٤٧١. وقصائد لأبي تمام ليست في نسخ ديوانه المطبوع: ص ٤٧.

الروايات

- (١) في شرح مشكل أبيات أبي تمام، وقصائد وأبيات لأبي تمام: «أن يصادف».

- (٢) في أبيات وقصائد لأبي تمام: «مشى لكيما».

****

(٥٧٨)

قال:

[الطويل]

١ - وَحُبِّكَ لاَ أَسْلُو وَلَا أَنَا بِالَّذِي
أَرُومُ سُلُوًّا لا ولا أستَطِيعُهُ

٢ - إِذَا قُلتُ يا قَلبُ اسْلُ عَنْهُ تَهَيَّجَتْ
وَسَاوِسُ قَلْبٍ لا تزالُ تَرُوعُهُ

٣ - رَسِيسُ الهَوَى كالنَّارِ بينَ جَوَانِحي
فَيَا وَيْحَ قَلْبِي مَا تُجِنُّ ضُلُوعُهُ

٤ - مَتَى يَرَ يَا مَوْلَايَ عَاشِقُكَ المُنَى
يَبِيتُ قريرَ العَيْنِ أَنْتَ ضَجِيعُهُ

٥ - إِذَا قُبِضَتْ نَفْسُ الرَّقِيبِ لِعِلَّةٍ
وَهَيْهَاتَ بِي وَاللَّهِ طَالَ وُلُوعُهُ

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٥) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب ٦٢١ أدب): ورقة ٢٣٥أ.

****

(٥٧٩)

وقال يمدح محمد بن عبدالكريم:

[مجزوء الكامل]

١ - مَنَعَ السُّهَادُ هُجُوعَهُ
وَنَضَى الرُّقَادَ دُمُوعُهُ

٢ - وتَمَكَّنَتْ غُصَصُ الهَوَى
مِنْهُ فَدَامَ خُشُوعُهُ

٣ - وبَكَى فَأَعْلَنَ بالبُكَا
مِمَّا تَجِنُّ ضُلُوعُهُ

٤ - يا واحِدَ العَرَبِ الذِّي
بالمَكْرُمَاتِ وُلُوعُهُ

٥ - وأخُو السَّمَاحِ وَتِرْبُهُ
وَحَلِيفُهُ وَرَضِيعُهُ

٦ - أَنْتَ المُؤَمَّلُ لِلزَّمَا
نِ وَغَيْثُهُ وَرَبِيعُهُ

٧ - اسْمَعْ مَقَالَةَ رَاغِبٍ
حَلَّتْ لَدَيْكَ نُسُوعُهُ

٨ - أَسْرَى إِلَيْكَ مُيَمِّمًا
بِالمَدْحِ حِينَ يُشِيعُهُ

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٨) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): ورقة ١٠٣أ، ١٠٣ب.

****

(٥٨٠)

وقال أيضًا:

[الخفيف]

١ - نَمْ كَمَا لم تَزَلْ خَلِيَّ نِزَاعِ
فَمَنامِي من مُقْلَتِي ذُو امْتِنَاعِ

٢ - قد كَشَفْتُ القِنَاعَ فِيكَ فَأَسْرَفْـ
ـتُ فَلَمْ يُغْنِ فِيكَ كَشْفُ القِنَاعِ

٣ - لَبِسَ السِّحْرُ في جُفونِكَ تَاجًا
وَدَعَا بالسُّيُوفِ والأَنْطَاعِ

٤ - ثُمَّ أسْرَفْتَ في دِمَاءِ مُحِبِّيـ
ـكَ فَسُمِّيتَ قاتِلَ الأَشْيَاعِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٣٥ أ.

****

قافية الفاء

(٥٨١)

قال:

[الطويل]

١ - وَتِرْبُ مُنًى يَزْهَى عَلَى الحُسْنِ حُسْنُهُ
وَيَخْتَالُ فِيهِ الوَصْفُ سَاعَةَ يُوصَفُ

٢ - إذا ما بَدَا لَيلًا أَنَارَ، وإن بَدَا
نَهارًا جَهَارًا كَادَتِ الشَّمْسُ تَكْسِفُ

٣ - بِكُلِّ بَدِيعٍ مِنْ بَدائِعِ حُسْنِهِ
بَدائِعُ في الأَجْسَامِ تُضْنِي وتُدْنِفُ

٤ - وأيُّ امْرِئٍ فِي الرُّشْدِ أَصْبَحَ مُسْرِفًا
رآه لأَمْسَى وَهْوَ فِي الغَيِّ مُسْرِفُ

٥ - وَلَوْ حَظِيَتْ عِرْسُ العَزِيزِ بِنَظْرَةٍ
إلَى وَجْهِهِ مَا كَانَ يُسْجَنُ يُوسُفُ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٥) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٠٧ب.

وأعيدت مرة أخرى في الزيادات في قافية الفاء من الغزل في ديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٣٦أ.

****

قافية القاف

(٥٨٢)

قال يهجو موسى بن أبي المغيث:

[الخفيف]

١ - كَمْ تَـرَى قُلْتُ إِذْ رَأَيْـتُ مِـنَ الشَّعْـ
ـــرِ بِـكَـفَّـيْـكَ: لِحْـيَـةً مَــرْزُوقَـــهْ

٢ - عَـرَضَـتْ لِـحْـيَـةُ الأَمِـيـرِ وَطَـالَـتْ
لَـيْـتَـنـي قَـــدْ رَأَيْـتُـهَـا مَـحْـلُـوقَـهْ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٠٨ب.

****

(٥٨٣)

وقال:

[الخفيف]

١ - قَالَ لِي: لَمْ تَنَمْ، فَقُلْتُ: حَقِيقٌ
وَسَنِي مُوثَقٌ ودَمْعِي طَلِيقُ

٢ - لِيَ طَرْفٌ حَرَّانُ صَادٍ إلى النَّوْ
مِ وجَفْنٌ بِمَاءِ عَيْنِي غَرِيقُ

٣ - بِأَبِي مَنْ غِشَاءُ وَجْنَتِهِ الوَرْ
دُ وفي حُلَّتَيْهِ غُصْنٌ أَنِيقُ

٤ - صَدَّ عَنِّي فَجَاءَني مَا بِعَيْنَيْـ
ـهِ عَلَى أَنَّنِي عَلَيْهِ شَفِيقُ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٣٧أ.

****

(٥٨٤)

وقال:

[البسيط]

١ - إِنَّ العُيُونَ لَتُبْدِي في تَقَبُّلِهَا
ما في الضَّمائِرِ مِنْ بُغْضٍ ومِنْ وَمَقِ

٢ - إذَا وَدِدْتَ امْرَأً أو حُزْتَ بِغْضَتَهُ
أَبْدَى الضَّمِيرُ بِمَا يَهْوَى إلى الحدَقِ

٣ - وقَدْ أَرَاكَ تَرَى عَيْنِي بمُبْصِرَةٍ
كَأَنَّ أَلْحَاظَهَا يَصْدُرْنَ عَنْ حَنَقِ[1]

٤ - إيهًا تَوَقَّ عليَّ بَعْض كِبْرِكَ ذَا
إنِّي وإيَّاكَ مَخْلُوقَانِ مِنْ عَلَقِ

****

(١) في الأصل «وقد أرك» وهو سهو من الناسخ.

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢١٠أ.

- البيتان (١، ٢) دون عزو في المذاكرة في ألقاب الشعراء: ص ١٨٨

- البيت (١) لأبي تمام في الاستدراك: ص ٣٠، ١٢٥. ومغاني المعاني: ص ٢٢. والبيت دون عزو في المنتحل: ص ١٠١. وشرح نهج البلاغة: ٢٠/٤٦. والكشكول: ١/٢٨١.

الروايات

- (١) في المنتحل، وشرح نهج البلاغة، والكشكول: «لتبدي في تقلبها: من وُدٍّ ومن حنقِ».

- (٢) في المذاكرة:

«إذا وَدَدْنَ امرأً أو حزن بغضته
أَفْضَى الضمير بما تهوى إلى الحدق».

****

(٥٨٥)

وقال:

[الوافر]

١ - نَعِمْتُ[1] بِقُبْلَةٍ يَوْمَ افْتَرَقْنَا
وَأَمُلُ مِثْلَهَا عِنْدَ التَّلَاقِي

٢ - فَمَنْ ذَمَّ الفِرَاقَ لِبُعْدِ إِلْفٍ
فَإِنِّي شَاكِرٌ يَوْمَ الفِرَاقِ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): ورقة ٢٣٧أ. ضمن الزيادات في قافية القاف.

****

(١) في الأصل «فُعمتُ» وأظنها تحريفًا صوابه ما أثبتناه، وربما كانت من (فَعِمَ) أي امتلأ الأنف طيبًا.

(٥٨٦)

وقال:

[مجزوء الرمل]

١ - أَنَــــا مُــشْــتَــاقٌ إلــى مَــنْ
لَــــمْ يَــــذُقْ طَــعْــمَ اشــتــيـاقِ
٢ - أَنَــــا أبْـكِــي فَــرَقًــا مِــنْــ
ـــهُ ومِــــنْ يَــــوْمِ الــــفِــرَاقِ
٣ - قُــــلْ لَــــهُ عَــنِّــي وإنْ هَــا
نَ عَـــلَـــيْـــهِ مـــا أُلاَقــــي
٤ - أَدْرِكُــــوا آخِــــرَ نَــفْــسِــي
تَــرْقَــى [مــا] بَــيْــنَ الــتَّــرَاقــي(١)

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٣٧أ؛ ضمن الزيادات في قافية القاف.

****

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها الوزن.

(٥٨٧)

وقال يمتدح إبراهيم بن الخصيب:

[الخفيف]

١ - ما تُريدينَ يا بُرودَ المذاقِ
وهضيمَ الحشا وطَوْعَ العناقِ

٢ - رِقَّةُ السَّلْوِ منكِ لاصِقةٌ بالْـ
ـقَلْبِ مِنِّي وبالضُّلوعِ الرِّقاقِ

٣ - ذَعَرتْها النَّوى فأرْسلَتِ الدَّمْـ
ـعَ علَى الخَدِّ من تِلاعِ المآقِي[1]

٤ - فحَرامٌ علَيْكِ أن تُفْزِعي
أَمْنَ قلبِي بدمعِكِ الرَّقْراقِ

٥ - لك في أهلِ حِمْصَ أُسْوةُ صِدْقٍ
وتأسِّي المشتاقِ بالمشتاقِ

٦ - حارَبَتْهُمْ طليعةُ البَيْنِ حتَّى
غلَبَتْهُم على أبي إسحاقِ

٧ - فَهُمُ يُفْتَنُونَ في كُلِّ وِتْرٍ
وتَرُوهُ علَى غَداةِ الفِرَاقِ

٨ - إنَّ عُشَّاقَ العدلِ والسِّيرةِ البَيْـ
ـضاءِ أبْقَى وَجْدًا من العُشَّاقِ

٩ - هُم إلى طلعةِ الرَّبيعِ جميعًا
وإلى أن نؤوبَ بالإشراقِ

---

(١) ذعرتها: أفزعتها. التلاع: مفردها تلعة، وهي مسيل الماء من أعلى إلى أسفل.

١٠ - فنفُوسٌ قد حَشْرَجتْ في صُدورٍ
ونُفوسٌ تَحُولُ عند التَّراقِي

١١ - فتَداركْ حَنينَهُم بكِتابٍ
وَلْيَكُنْ فيهِ ذكرُ يومِ التَّلاقِي

١٢ - كنتَ فيهم بدرًا فلمَّا تَرحَّلْـ
ـتَ أتَى شهرُهم بليلِ مُحاقِ

١٣ - كنتَ كالوالدِ الحفيِّ من العَطْـ
ـفِ عليهم وشدَّة الإشفاقِ[1]

١٤ - ما لأهلِ الشَّامِ أن يكفُروا بَعْـ
ـدكَ فيهم نَعْماءَ أهلِ العِراقِ

١٥ - فلقد صار أُفْقُهم بأيادِيـ
ـكَ حَديثًا لسَائِرِ الآفاقِ

١٦ - نزَل العدلُ حيثُ ساروا وأضْحَى الـ
ـجَوْرُ والظُّلْمُ عَنْهُمُ في وَثاقِ

١٧ - تلكَ أرواحُهم تُمشِّي رُوَيْدًا
بعْدَ حُدثانِ عهدِها بالسِّياقِ

١٨ - كُلَّ يومٍ تزيدُهم مِنْكَ عدلا
ونَوالًا كذاكَ جَرْيُ العِتاقِ[2]

١٩ - رُزِقوا منكَ سِيرةً ضَوْؤُها كالْـ
ـفَجْرِ كانَتْ نورًا من الأرزاقِ

٢٠ - فَهُمُ هؤلاءِ نحوَكَ صورٌ
بالهوَى مُهطِعينَ بالأعناقِ[3]

---

(١) الحفيّ: الرقيق اللطيف.
(٢) العتاق: نجائب الخيل.
(٣) مهطعين: خاضعين.

٢١ - مِـنَـــنٌ مـنـك فـي رِقـــابِ كِــرامٍ
هُـــنَّ أبْــهَــى حُــسْــنًــا مــن الأطْـــوَاقِ
٢٢ - من هُـمـامٍ يَـقْـرِي الـرَّعِـيَّـةَ صِـدْقًـا
ووَفـــــاءً بـــالـــعَـــهْـــدِ والمِـــيـــثـــاقِ
٢٣ - بـــازِلٌ مُـلْـتَـوي عـلـى الـبُـزْلِ لا يَـدْ
خُـــلُ فــي سَـمْـعِـه رُغـــاءُ الحِـــقـــاقِ[1]
٢٤ - لـيـس بـالـصَّـاحـبِ الـمـراوغِ فـي الأمْـ
ـــرِ ولا بـــالـمـلـولـةِ المَـــــــذَّاقِ[2]
٢٥ - أبْـلِـهـا خـلَّـةً وهـيـهـاتَ لا يَـبْـ
ـــلَـى وعـــقـــدُ نـظـامـهِ لـــكَ بـاقِـي
٢٦ - من مُصاصِ الكلامِ إن نُسبت في الشْ
ـشِـعْـرِ كـانَـتْ كـريـمـةَ الأعْـــــرَاقِ[3]
٢٧ - وعَـــرُوسٌ لا تـبـتـغـي مـا خـلا وجْـ
ـهِـكَ مِـــنْ نِـحْـلَـةٍ ولا مِـــنْ صَـــداقِ
٢٨ - وانـتـفـاعـي بـالـمُـسـتـفـادةِ فـي حِـمْـ
ـــصَ بِمَـــا أنـــتَ أهـــلُـــهُ وارتـفـاقِـي
٢٩ - ثُـمَّ لا زلـت شـائـعًـا فـيـكَ شُـكْـرِي
إنَّ شُـــكْـــرَ الـــمـعــروفِ مــن أخْـــلَاقِـي

****

(١) البازل: البعير الذي طلع نابه، وذلك في السنه الثامنة أو التاسعة. الرغاء: صوت الإبل. الحِقاق: ما دخل في السنة الرابعة من الإبل، وأمكن ركوبه.
(٢) المذَّاق: الكذوب الملول.
(٣) مصاص الكلام: خلاصته.

التخريجات

- الأبيات (١ - ٢٩) ديوان أبي تمام المخطوط (فاتح): ورقة ١٣١أ، ١٣١ب. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٤٨، ٤٩.

- الأبيات (١٤ - ١٦، ١٨) الموازنة: ٣/٢٠، ٢١.

- البيت (٣) الموشح: ص ٣٨٩.

- البيت (٢١) في المنصف: ١/٤٠٠. وشرح الواحدي: ١/٥٢١.

الروايات

- (٣) في الموشح: «فأسبلت الدمع».

- (١٦) في الموازنة: «حيث شاءوا وأضحى».

- (٢١) في المنصف، وشرح الواحدي: «في رقاب أُنَاسٍ: هي فيها أبقى مِنَ الأطواقِ».

****

(٥٨٨)

وقال:

[المنسرح]

١ - مُقْلَتُهُ تُرْجُمَانُ نَاطِقِهِ
وَجْنَتُهُ مِنْ شُمُوسِ عَاشِقِهِ

٢ - إذْ بِهِ الحُسْنُ والجَمَالُ فَمَا
لِلحُسْنِ عَتْبٌ عَلَى خلائِقِهِ[1]

٣ - كَيْفَ تَحُدُّ الأَوْهَامُ صُورَةَ مَنْ
صَوَّرَهُ اللَّهُ في سُرَادِقِهِ

٤ - نَاهَتْ بِهِ أَلْسُنُ العِبَادِ فَمَا
تَسْمَعُ إلَّا سُبْحَانَ خَالِقِهِ[2]

****

(١) في الأصل: إذ به هكذا، وربما كان الصواب: إذا به.
(٢) في الأصل: «خالفه». وهو تصحيف واضح.

التخريجات

- الأبيات (١ – ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٣٧أ: في أول الزيادات من قافية القاف.

- البيت (٣) باختلاف شديد في الرواية مع بيتين آخرين:

أَلْحَاظُهُ تُرْجُمَانُ مَنْطِقِهِ
وَوَجْهُهُ نُزْهَةٌ لِعَاشِقِهِ
هَذَّبَهُ الظُّرْفُ وَالْكَمَالُ فَمَا
يَمُرُّ عَيْبٌ عَلَى طَرَائِقِهِ
قَدْ كَثُرَتْ قَالَةُ الْعِبَادِ فَمَا
تَسْمَعُ إلا سُبْحَانَ خَالِقِهِ

لإسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل، قاضي بغداد المالكي (٢٠٠ – ٢٨٢هـ) في معجم الأدباء: ٢/٦٥٠. والوافي بالوفيات: ٩/٥٨.

****

قافية الكاف

(٥٨٩)

قال:

[السريع]

١ - ليس لِـمَنْ يَعْشَقُ إِلَّا البُكَا
فإنْ شَكَى شوقًا فَحَقًّا شَكَا

٢ - مَنْ لَامَهُ فِيكَ فَقَدْ لَامَهُ
ظُلْمًا وَمَا أَحْسَنَ لَوْ أَمْسَكَا

٣ - أنا الفَتَى البَاكِي عَلَى نَفْسِهِ
مَا تَرَكَتْ لي عَبْرَتِي مُشْتَكَى

٤ -- مَنْ لِي إذا اللَّيلُ ثَنَى مَضْجَعِي
وَلَيْسَ لِي إلَّا يَدِي مُتَّكَا[1]

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٣٨أ.

****

(١) في الأصل: «إلا يدي مشتكا» وهو تحريف.

(٥٩٠)

وقال:

[الخفيف]

١ - دُونَ ذَا سَيِّدِي جُعِلْتُ فِدَاكَا
أَنَا مَوْلَاكَ فَارْضَ عَنْ مَوْلَاكَا

٢ - بَعْدَمَا كُنْتَ نُصْبَ عَيْنِيَ دَهْرِي
صِرْتُ أَرْضَى بِأَنْ أَرَى مَنْ رَاكَا

٣ - يَا شَبِيهَ الغَزَالِ عَيْنًا وَجِيدًا
لَيْتَ شِعْرِي حَكَيْتَهُ أَمْ حَكَاكَا

٤ - أَتْعَبَتْنِي سَاعَاتُ سُخْطِكَ فَاجْعَلْ
رَاحَتِي بَعْضَ سَاعَةٍ مِنْ رِضَاكَا

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) في ديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٣٨أ.

****

قافية اللام

(٥٩١)

وقال:

[الوافر]

١ - أَفِـــيءُ لأَحْـمَــدٍ أَنَّـــى تَـقَـلَّـى
وزَادَ عَـلَـى الـهَـوَى وحَـمَـى وَجَـلا

٢ - هِـــلاَلٌ إِنْ بَـــدَا وقَـضِـيـبُ بَـانٍ
وأَحْـسَـــنُ مَـــنْ رَأَيْـــتُ إِذَا تَـوَلَّـى

٣ - يَـهِـيـمُ بِـهِ الـفُـؤَادُ إِذَا رَآهُ
وتُـسْـبِـلُ دَمْـعَـهَـا الـعَـيْـنَـانِ هَـطْـلا[1]

٤ - فَـلَـوْلَا خِـيـفَـةُ الـرَّحْـمَـنِ رَبِّـي
لَـصَـامَ لَـهُ الـهَـوَى مِـنِّـي وصَـلَّـى

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٣٩ب.

****

(١) في الأصل: «وتسبل دمعها العينين هطلا». وهو تحريف ظاهر.

(٥٩٢)

قال وقد أنزله خليفة أبي سعيد محمد بن يوسف بالثغر منزلًا ضيقًا:

[الطويل]

١ - تَفَاوَتَ أَصْحَابُ الأَمِيرِ فَأَصْبَحَتْ
مَنَاسِمُهُمْ قد أَذْعَنَتْ لِلكَوَاهِلِ[1]

٢ - إذا اشْتَبَهُوا في الجاهِ والقَدْرِ فاعْتَبِرْ
مَنَازِلَهُمْ مِنْ قَلْبِهِ بالمنازِلِ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب) ورقة ٢١٦أ.
وديوانه المخطوط (السليمانية): ورقة ١٠٦ب.

الروايات

- (١) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): «مناسمهم قد ذللت للكلاكل».

- (٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): «إذا حصلوا في الجاه.... في المنازلِ».

****

(١) المناسم: جمع مَنْسِم، وهو طرف خفِّ البعير. الكواهل: جمع كاهل، وهو مُقَدَّم أعلى الظهر.

قافية الميم

(٥٩٣)

وقال:

[الكامل]

١ - سَبَقَتْ عُقُوبَةُ سَيِّدي جُرْمي
وَسَطَا عَلَيَّ مُحَلِّلًا ظُلْمِي

٢ - أَجْرَى هَوَاهُ بِعَيْنِ مُقْتَدِرٍ
فَجَرَى مِزاجُ الرُّوحِ في جِسْمِي

٣ - يَا مَنْ يَغِيبُ فَلاَ أَرَى حَسَنًا
حَتَّى تَرَاهُ فَيَنْجَلِي هَمِّي

٤ - عَجَبًا لِطَرْفِكَ كَيْفَ يَجْرَحُني
بِسِهَامِ مُقْلَتِهِ وَلَا يَرْمِي

٥ - فَلَئِنْ أَمِنْتَ مِنَ القِصَاصِ لَقَدْ
سَفَكَتْ دَمِي عَيْنَاكَ عَنْ عِلْمِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٥) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٤١ب.

****

(٥٩٤)

وقال يمدح مالك بن طوق:

[الكامل]

١ - إيهًا إلَيكِ فَقَدْ مَلِلْتُ عَوَاذِلِي
كُفِّي فَفَهْمِي مِثْلُ فَهْمِ الأَعْجَمِي

٢ - إنِّي عَذَلْتُ عَلَى الصِّبَا تِرْبَ النُّهى
دَنِفًا أَخَا كُرَبٍ وَقَلْبٍ مُسْقَمِ

٣ - لَوْ ذُقْتِ طَعْمَ البَيْنِ مِنْ حُرَقِ الهَوَى
لَوَجَدْتِ أَحْلَى مِنْهُ طَعْمَ الْعَلْقَمِ

٤ - قَدْ كِدْتُ أَقْضِي يَوْمَ قِيلَ تَحَمَّلُوا
جَزَعًا وَأَكْفُرُ بِالْقَضَاءِ المُبْرَمِ

٥ - لِلَّهِ مَا صَنَعَ الفِرَاقُ لَقَدْ رَمَى
قَلْبِي لِبَيْنِهِمُ بِخَطْبٍ مُعْظِمِ

٦ - فَكَأَنَّما قَلْبِي عَلَى شَحْطِ النَّوَى
لِلْوَجْدِ مَخْزُومٌ بِنَأْيٍ أَقْرَمِ

٧ - مَا زِلْتُ وَيْحَكِ لِلْحَوَادِثِ عُرْضَةً
حَتَّى اسْتَجَرْتُ مِنَ الرَّدَى بِالْخَضْرَمِ

٨ - بِالْقَرْمِ مَالِكٍ الَّذِي مِنْ بَذْلِهِ
لِطِرَافِهِ وَتِلادِهِ لَمْ يَسْأَمِ

٩ - بِفَتًى كَأَنَّ الـمُعْتَفِينَ بِبَابِهِ

وَبِقَاعِ مَنْزِلِهِ وُفُودُ الـمَوْسِمِ

١٠ - فَرَّاجُ كُلِّ مُلِمَّةٍ مِنْ حَادِثٍ

وَعَدُوُّ نَائِبَةِ الزَّمَانِ الْغَيْهَمِ

١١ - مُسْتَنْبِطُ رُشْدَ الْأُمُورِ بِفِكْرَةٍ

مِنْ قَلْبِهِ شَكَّتْ بِعَزْمٍ مُحْكَمِ

١٢ - فَتَكَأْكَأَتْ عَنِّي الخُطُوبُ وَأَعْرَضَتْ

عَنِّي طَوَارِقُهَا بِوَجْهٍ أَطْخَمِ

١٣ - يَا مَنْ تَخَوَّنَهُ الزَّمَانُ بِخَطْبِهِ

أَغْفَلْتَ مَالِكَ مُلْتَجَا الـمُتَحَرِّمِ

١٤ - قُلْ لِلزَّمَانِ إِذَا اسْتَتَرْتَ بِظِلِّهِ

هَذَا الزَّمَانُ مِنَ الحَوَادِثِ فَارْغَمِ

١٥ - صِنْدِيدُهَا طَوْقِيُّها عَمْرِيُّها

نَسَبًا تَنَخْنَخَ فِي عِرَاصِ الأَنْجُمِ

١٦ - فَالنَّاسُ بَيْنَ نَوَالِهِ وَعِقَابِهِ

كُلٌّ يَرَى مِنْ ذَا وَذَا فِي مَقْسَمِ

١٧ - يَا مَالِكٌ يَا مَالِكٌ يَا مَالِكٌ

فُتَّ الـمُلُوكَ بِشَأْوِكَ الـمُتَقَدِّمِ

١٨ - لِلَّهِ دَرُّكَ مَاجِدًا لِأُبُوَّةٍ

أَعْرَاضُهُمْ بِكَ وُفَّرٌ لَمْ تُكْلَمِ

١٩ - تَخْتَالُ فِي حُلَلِ الـمَدَائِحِ وَالْعُلا

وَبِقَلْبِهِ حِلْمُ الكَرِيمِ الـمُنْعِمِ

٢٠ - شِـدْتَ الـمَكَارِمَ فَاسْتَقَامَ بِنَاؤُهَا

حَـتَّـى اسْـتَـقَـلَّ فَـبَـاتَ غَـيْـرَ مُـهَـدَّمِ

٢١ - إِنِّـي رَأَيْـتُـكَ لِـلـنَّدَى مُسْـتَـخْـدِمًا

نَـاهِـيـكَ مِـنْ خَـوَلٍ وَمِـنْ مُـسْـتَـخْـدِمِ

٢٢ - أَحْـرَزْتَ فـي الـمَـيْدَانِ مَـيْدَانِ الـعُلَا

خِـصَـلَ الـسِّـبَـاقِ فَـفُـتَّ غَـيْـرَ مُـقَـدَّمِ

٢٣ - خُـذْهَـا فَـمَـا إِنْ ضَـرَّهَـا إِذْ حِكْتُهَا

أَنْ لَا تَـكُـونَ لِـدِعْـبِـلٍ أَوْ مَـسْـلَـمِ

٢٤ - وَافْـهَـمْ فَمَـا الْـفَـهْمُ الأَرِيـبُ كَغَيْرِهِ

يَـا ذَا الـعُـلَا والْـمَـجْـدِ غَـيْـرَ مُـفَـهَّـمِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٢٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): ورقة ١٢٦ب، ١٢٧أ.

****

(٥٩٥)

وقال يمدح حفص بن عمرو:

[البسيط]

١ - قَدْ اَضَ مِنْكَ صُدُوعُ البَيْنِ فَاضْطَرِمِ
جَمْرَ الصَّبَابَةِ لَا جَمرًا مِنَ الحِمَمِ

٢ - إِنَّ الجَوَانِحَ أَمْسَتْ لِلْأَسَى وَطَنًا
مَا كَانَ مُكْتَتَمًا أَوْ غَيْرَ مُكْتَتَمِ

٣ - يَا لَائِمي لَوْ تَأَمَّلْتَ الحشَا فتَرَى
مَا يَفْعَلُ الشَّوْقُ بِالْأَحْشَاءِ لَمْ تَلُمِ

٤ - مَا طَابَ مِنْ سَقَمٍ مَنْ بَاتَ في سَقَمٍ
مِنْ لَوْعَةِ البَيْنِ إِلَّا مُؤْثِرَ السَّقَمِ

٥ - مَنْ حَازَ حَدَّ الصِّبَا كَانَتْ عَوَاذِلَهُ
عِنْدَ المِرَاحِ لُحُومُ الشَّيْبِ وَالهَرَمِ

٦ - قَدْ مَدَّ لي أَمَلٌ عِنْدَ الْأَمِيرِ كَمَا
مَدَّ الْأَمِيرُ يَدَ المَعْرُوفِ وَالْكَرَمِ

٧ - شِهَابُ حَفْصٍ لَوَ انَّ الشَّمْسَ تَعْذِلُهُ
سَنَّتْ شُعَاعًا يَجُوزُ الشَّمْسَ عَنْ أَمَمِ

٨ - تَنْجَابُ عَنْ مَالِكٍ تَهْدِي سَجِيَّتَهُ
بِرَائِحٍ بِالْغِنَى مِنْ عِنْدِ مُصْطَلِمِ

٩ - قَرْمٌ لَهُ قَدَرٌ لَوْلَا حَظَائِرُهُ
فِي النَّاسِ قَامَ مَقَامَ البَدْرِ فِي الظُّلَمِ

١٠ - أَمْضَى مِنَ السَّيْفِ حَدًّا في عَزِيمَتِهِ
مُدْمًى وَأَنْكَى رَدًى مِنْ ضَرْبَةِ القَلَمِ
١١ - لَا يُغْمِدُ السَّيْفَ إِلَّا في الجُسُومِ ضُحًى
وَلَا يَجُرُّ القَنَا في إِثْرِ مُنْهَزِمِ
١٢ - لَمْ تَلْقَهُ أَبَدًا إِلَّا تُعَايِنُهُ
في يَوْمِ جَدْوَاهُ أَوْ في يَوْمِهِ العَرِمِ
١٣ - يَفْرِي بِمُضْطَرِمٍ مِنْ كَفِّ مُصْطَلِمِ
كَأَنَّهُ نِقْمَةٌ مِنْ كَفِّ مُنْتَقِمِ
١٤ - هَلْ عَايَنَ الطَّيْرُ إِلَّا مِثْلَ غُدْوَتِهِ
عَبْدًا يُؤَلِّفُ بَيْنَ الضَّبْعِ والرَّخَمِ
١٥ - كَأَنَّمَا لِذُبَابَاتِ السُّيوفِ إِذَا
جُرِّدْنَ مِنْ بَأْسِهِ ذَحْلٌ لَدَى القِمَمِ
١٦ - أَحْكَامُ بِيضٍ عَلَى أَجْسَامِ طَاغِيَةٍ
قُدَّتْ صَفَائِحُهَا وَالْغُرْمُ مِنْ أَدَمِ
١٧ - مَا عَادَ إِلَّا وَقَدْ عَادَتْ بِجَحْفَلِهِ
رُوسُ الرِّمَاحِ مِنَ الهَامَاتِ فِي كُمَمِ
١٨ - كَأَنَّ مَوْقِفَهُ في كُلِّ مُحْتَفَلٍ
مَقَامُ مُعْرِبٍ لَمَّا قَامَ في العَجَمِ
١٩ - كَهْفٌ تَبِيتُ قُلُوبُ المُسْلِمِينَ بِهِ
كَمَا يَبِيتُ حَمَامُ البَيْتِ فِي الحَرَمِ
٢٠ - إِيهًا وَإِنْ لَمْ أَكُنْ في مَذْحِجٍ عَلَمًا
فَرُبَّمَا كَانَ حَتْفُ القَوْمِ بِالْعَلَمِ
٢١ - أَهْوِي إِليك عَلَى بُعْدِ المَزَارِ كَما
هَوَى إِلَى الرُّكْنِ حُبًّا قَلْبُ مُسْتَلِمِ

٢٢ - يَحْمِي نَـدَاكَ مِنَ الإعْـدَامِ قَاتِلَةٌ
وَنُــورُ وَجْـهِـكَ أَضْـحَـى قَـاتِـلَ الـعَـدَمِ

٢٣ - لَا كَالسَّحَابِ الَّتِي تَسْوَدُّ إِنْ طَلَعَتْ
لَـكِـنَّ جُــودَكَ مِـنْ إِشْــرَاقِ مُبْـتَـسِـمِ

٢٤ - إِنَّ الإِمَـامَ حَـبَـاكَ الـبِرَّ مُتَّصِلا
فَـبِـرُّ هَــارُونَ فـي إِجْــلالِ مُـعْـتَـصِـمِ

٢٥ - هَلْ حَلَّ في المُلْكِ يَوْمًا هُـوَّةٌ ثَلَمَتْ
إِلَّا وَأَنْـــتَ لَــه رَدٌّ عَـلَـى الـثُّـلَـمِ

٢٦ - بَنَيْتَ فِي الجُـودِ بَيْتًا ثُمَّ قُلْتَ لَهُ
اِذْهَــبْ فَـأَنْـتَ حَـلِـيفُ الجُـودِ والْـكَـرَمِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٢٦) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية) ورقة ١٢٦أ، ١٢٦ب.

****

(٥٩٦)

وقال يمدح الواثق[1]:

[البسيط]

١ - مَغْنَى النبوَّةِ والإسْلاَمِ والكَرَمِ
هَذَا فَأَوْفِ لنا مِنْهُ على عَلَمِ
٢ - فَإِنْ أَمِنْتَ اخْتِطَافَ الطَّرْفِ أو ضَعَفًا
لنورِ وَجْهِ إِمَامٍ حَلَّها فَسُمِ
٣ - تَرَى قُصُورًا وأنهارًا مُطَرَّدَةً
إنْ لا تُعَانِقْ بِغَرْبِ الجَزْيِ يلتطِمِ
٤ - أَجَارها واثقٌ تَحْكِي أناملُهُ
والوَبْلُ يُسْعِدُهَا والأُفْقُ من أَرَمِ
٥ - أَمَّت جِنَانًا وأغراسًا قد اصْطُفِيَتْ
من مُغْرِقٍ نازحٍ عنها ومن أَمَمِ
٦ - كَأَنَّمَا أَسْأَرَتْ مِنْ ناظريكَ بها
أسْيَافُهُ والوَغَى مخلوعةُ الشُّكُمِ[2]
٧ - تُسْقَى بمائَيْن ماءٍ مِنْ نَدَى مَلِكٍ
سَاءَ المُلُوكَ وسَقْيٍ دِجْلَةَ الثُّجُمِ
٨ - فَلَيْسَ فِيها اخْتِلافٌ مِنْ مَطَاعِمِهَا
ولا تمطَّقَ مِنْها ذائِقٌ بِفَمِ

---

(١) في الأصل: «وقال يمدح أبا العباس أحمد بن أمير المؤمنين المعتصم (وأبو) العباس هارون الواثق». و(أبو) خطأ نحوي؛ ولا ذكر لأحمد بن المعتصم في الأبيات التي بين أيدينا.

(٢) في الأصل: «من نا بها»، وربما كان ما أثبتناه أقرب إلى التصور.

٩ - لا تَعْصِفُ الرِّيحُ فِيهَا مِنْ مَهابَتِهِ
إلَّا اللِّقاحَ إلى ثَمْراتِهِ الهُضُمِ
١٠ - في كُلِّ مَطْرَحِ طَرْفٍ أَنْتَ رَامِقُهُ
رَوْضٌ وحَوْضٌ مِنَ النَّعْماءِ والنِّقَمِ
١١ - والنَّخْلُ جَانِي جَنَى القِنْوَانِ مُهْتَضِمٌ
مَشْحُونَةٌ بِلُيُوثِ الغَابِ وَالأَجَمِ
١٢ - غربيَّةٌ تَقْتَفِي شَرْقيَّةً ولَدَى الـ
ـهَيْجا يَلُوذُونَ طَعْمَ الحرْبِ والأَلَمِ
١٣ - فَمَنْ عَصَى اللَّهَ أمُّوهُ بِمُرْهَفَةٍ
مَشْحُوذَةٍ لِطُلَى أعدائِهِ جسمِ
١٤ - تَمَّتْ عزيمةُ هَارُونٍ عَلَى سَفَرٍ
فَخَيْرُ وَجْهٍ أَتَاهُ غَيْرُ مُعْتَزِمِ[1]
١٥ - لَمْ أَسْأَلِ الدِّيمةَ السُّقْيَا لمنزلةٍ
غَدًا فَأَحْمِلُ مِنْهَا مِنَّةَ الدِّيَمِ
١٦ - الغَيْثُ أَشْهَى إِلَى أَرْضٍ يَحُلُّ بِهَا
هَارُونُ منها إلى تَهْتَانِهِ الهُزُمِ
١٧ - يَغْتَبِقُ الرَّوْضَ فِي أَرْضٍ يَحُلُّ بِهَا
وَيَضْحَكُ الزَّهْرُ في القِيعَانِ والأَكَمِ
١٨ - إِذَا شَمَائِلُهُ هَبَّتْ بِشِيمَتِهِ
قَرَّتَ سَمَائِمُ رَهْجِ السَّهْلَقِ الضَّرِمِ
١٩ - تَلَذُّ طَعْمَ السُّرَى عِيسٌ تَسِيرُ بِهِ
وَتَشْتَهِي الخَيلُ طَعْمَ الدَّأْبِ والسَّأَمِ[2]

(١) في الأصل: «عريمة». وهو تصحيف.
(٢) في الأصل: «غيس». وهو تصحيف.

٢٠ - تَـخَـشُّـعًـا لـلَّـذي أدَّى خـليـفَتُهُ
إلَــى مَـشَــاعِـرِهِ فِـي المَـهْـمَـهِ الـقَـتِمِ
٢١ - تَـزُورُ أَكْـرَمَ مَنْ أعْطَى لأفْضَلِ مَنْ
يُـعْـطِي جَـزِيـلَ ثَــواءٍ غَـيْـرَ مُـنْـصَـرِمِ
٢٢ - يَا مَنْ رَأَى حَرَمًا يَسْرِي إلى حَرَمِ
طُـوبَـى لِـمُـسْـتَلِمٍ يَـأْتِـي ومُـلْـتَـزِمِ
٢٣ - رُكْـنُ الـنُّـبُوَّةِ أَمِّ الـرُّكْـنَ مُسْتَلِمًا
بِــرَاحَــةٍ لـلـعُـلاَ أَرْكَــــانُ مُـسْـتَـلَـمِ
٢٤ - لـو يَعْلَمُ الـرُّكْنُ مَنْ قد جاءَ يَلْثِمُهُ
لخَــرَّ يـلـثِـمُ مِـنْــهُ مَــوْطِــئَ الــقَـدَمِ
٢٥ - أَوْ كَـانَ لـلبَيْتِ رُوحٌ يَسْتَقِلُّ بِهَا
لأَمَّـــهُ الـبَـيْـتُ والأَرْكَـــــانُ بـالـحـرَمِ
٢٦ - أمَّ الـحـطِـيمَ الـذِي لَـوْلا مَنَاصِلُهُ
لَـمْ يَـسْـعَ خَـلْـقٌ حَـوَالَـيْـهِ وَلَـمْ يَـقُـمِ
٢٧ - أَحْـيَا الـعَـدِيمَ وَأَرْدَى الـمُلْحِدِينَ بِهِ
فَــأَمَّ مِــنْ كُــلِّ فَــجٍّ مُـفْـعَـمٍ لَـقِـمِ
٢٨ - غَـدَا تُحَـرِّكُ أَحْـشَـاءُ الـمَقَامِ بِـهِ
وَشِـيـجَ قُـرْبَـى خَـلِـيـلِ الـلَّـهِ والـرَّحِـمِ
٢٩ - بِـزَائِـرِ الـلَّـهِ والــمُـوفِـي بِـذِمَّـتِـهِ
وحَـالِـفِ الـلَّـهِ بـالإحْـسَـانِ فـي الـشِّـيَمِ
٣٠ - أَقَـلُّ مـالَـكَ عِـنْـدَ الـلَّـهِ من صَـفَـدٍ
قُــرْبَـى الـكَـرِيمِ إذَا مَـا زَارَ ذَا كَــرَمِ
٣١ - إمَّـا تـزورُ فَـقَـدْ أَرْضَــاهُ عَـدلُـكَ والـ
ـإحْـسَـانُ فِـي خَـلْـقِـهِ يُـرْضِـيكَ بِالْقَـسَمِ

٣٢ - بَلَى وَسِيرتِكَ العَدْلُ التِي سَلَكَتْ

نَهْجَ النَّبِيِّ عَلَى بُؤْسَاهُ والنِّقَمِ

٣٣ - لَيُعْطِيَنَّكَ مَا لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا

مِنَ الخَلائِفِ وَالمُوفِينَ بالذِّمَمِ

٣٤ - سيما النَّبِيِّ عَلَى هَارُونَ نَاطِقَةٌ

وَمِنْ رَشِيدٍ وَمَهْديٍّ وَمُعْتَصِمِ

٣٥ - هُو الإمَامُ الَّذِي يَعْفُو بِمَقْدِرَةٍ

عَنْ كُلِّ جَانٍ وَإنْ يُؤْسِفْهُ يَنْتَقِمِ

٣٦ - اسْتَخْلَفَ اللَّهُ مِنْهُ واثِقًا وثِقَتْ

بِهِ البَرِيَّةُ مِنْ ضَيْمٍ وَمِنْ عَدَمِ

٣٧ - لَنْ يَبْلُغَ النَّاسُ مِنْهُ شُكْرَ وَاحِدةٍ

وَلَو أَهَلَّ بِهِ المُجْتَنُّ في الرَّحِمِ

٣٨ - لِلطَّائِعِينَ وَلِلْعَاصِينَ مِنْ يَدِهِ

نَوْءَا حياةٍ وموتٍ مِنْ ندًى ودَمِ

٣٩ - يَحْوِي الضمائرَ باللَّحْظِ الخَفِيِّ فَمَا

من مُضْمَرٍ في حشًا عنه بمُكْتَتَمِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٣٩) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب) ورقة ١٥٦أ - ١٥٧أ.

- البيت (٢٢) لأبي تمام في المثل السائر: ٣/٢٢٥. ونصرة الثائر على المثل السائر: ص ٣٧٥. والكشكول: ٢/١٣٠

- البيت (٢٤) لأبي تمام في تحرير التحبير: ص ٤٨٨. ووفيات الأعيان: ٢/١٩

- والبيت للفرزدق في المنتظم: ٦/٣٣١. والحماسة البصرية: ١/٤٠٩. ضمن أبيات أولها:

هــذا الــذي تَــعْــرِفُ الـبـطـحـاءُ وطـأتَـهُ
والـبـيـت يـعـرفـه والحِـــلُّ والحـــرَمُ

وديوان الفرزدق: ١/٣٥٥.

وضمن زين الدين الأثاري (٧٦٥ - ٨٢٨هـ) البيت بديعيَّتهُ المطولة التي أولها:

حُـسْـنُ الـبـراعـة حَـمْـدُ الـلـه فـي الكلم
ومـــدحُ أحـمـد خـيـر الـعـرب والـعـجـمِ

- البيت (٣٨) لأبي تمام في الاستدراك: ص ١٢١

- البيت (٣٩) لأبي تمام في الاستدراك: ص ١٨١

الروايات

- (٢٢) في المثل السائر، والكشكول: «يا من رأى مُحْرِمًا يسعى إلى حَرَم». وفي نصرة الثائر: «حرمًا يسعى».

- (٣٨) في الاستدراك: «نوءان إحياء وموت».

- (٣٩) في الاستدراك: «عنه بِمُنْكَتِم».

****

(٥٩٧)

وقال يمدح مالك بن طوق التغلبي:

[المنسرح]

١ - [كَـأَنَّ] هَـذَا الـمَحَلَّ مِـنْ قِـدَمِـهْ
وما خَبَا مِنْـهُ مِـنْ سَنَـا صَنَـمِـهْ[1]

٢ - والشَّمْلُ إذْ شِئْتَ بَعْدُ الَفَهُ
جَامِعُهُ مُلْتَقِيهِ مُلْتَئِمِهْ

٣ - ما أَطْوَعَ الدَّمْعَ لِلفِراقِ وأَحْـ
ـظَى الرَّبْعَ مِنْ بَعْدِهِمْ بِمُنْسَجِمِهْ

٤ - كَانَ عَزِيزًا بِسَاكِنِيهِ فَقَدْ
ذَلَّ بِمُبْتَزِّهِ ومُهْتَضِمِهْ

٥ - أَيَّتُهَا العِيسُ لا كَرًى دُونَ وَخْـ
ـدٍ مُسْتَمِرِّ الوَجِيفِ مُنْجَذِمِهْ[2]

٦ - أَوْ تَبْلُغِي مالِكَ بْنَ طَوْقِ بْنِ ما
لِكٍ بِهِ[3] تَكْرَعِينَ فِي دِيَمِهْ

٧ - ولا رَبِيعَ يُخْشَى عَلَيْكِ ولا
عَازِبَ إِلَّا نَعِمْتِ فِي نِعَمِهْ

٨ - ولَسْتُ شَمَّاخًا الَّذِي جَارَ فِي
سُوءِ مُكَافَاتِهِ ومُجْتَرَمِهْ[4]

---

(١) ما بين المعقوفين مكانه بياض في الأصل، ويجوز أن يكون أصله ما أثبتناه.

(٢) جاءت تفعيلة العروض في هذا البيت «مستفعلن» تامة وهو على غير الأصل، وعلى ذلك كثير من أبيات القصيدة.

(٣) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «فيه تكرعين». ولا تقيم الوزن.

(٤) إشارة إلى قول الشماخ بن ضرار النبياني في مدح عرابة الأوسي:

إِذَا بَلَّغْتِنِي وَحَمَلْتِ رَحْلِي   عَرَابَةَ فَاشْرَقِي بِدَمِ الوَتِينِ

٩ - أَشْرَقَها مِنْ دَمِ الوَتِينِ لَقَدْ
ضَلَّ كَرِيمُ الأَخْلاَقِ عَنْ شِيَمِهْ
١٠ - ذَلِكَ حُكْمٌ قَضَى بِفَيْصَلِهِ
أُحَيْحَةُ بنُ الجُلاَحِ في أُطُمِهْ
١١ - هَيْهَاتَ كَانَ الوَفَاءُ مِنْ شِيَمِي
فَلَسْتُ أجْرِي [بذا] عَلَى لُقَمِهْ[١]
١٢ - ولَسْتُ مِمَّنْ يغترُّهُ الطَّمَعُ الْـ
كَاذِبُ حَتَّى يَكُونَ مِنْ خَدَمِهْ
١٣ - سِيروا إِلَى الرَّحْبَةِ الَّتي رَحُبَتْ
في مَحْلِ دَهْرٍ أَقْوَى وفي قُحَمِهْ
١٤ - إلى ذُرَى مالِكِ بْنِ طَوْقِ بْنِ مَا
لِكٍ مَعَاذِ النَّدَى ومُعْتَصَمِهْ
١٥ - حَتَّى تَرَى الشَّمْسَ وَهْيَ طالِعَةٌ
في بُرْجِهَا والضِّرْغَامُ في أَجَمِهْ
١٦ - والعِيصُ من سَعْدٍ الكبيرِ حَصًى
ومن زُهَيْرِ الهَيْجَا ومن خَشَمِهْ[٢]
١٧ - جَمَاجِمٌ أصْبَحَ الفَخَارُ بِهِمْ
سَهْمًا[٣] ولم يَخْرُجُوا إلى حِكَمِهْ
١٨ - رَجَاءُ[٤] مَوْتٍ مِنْ كُلِّ مُعْتَرَكٍ
أَحَمِّ حامِي الوَطِيسِ مُضْطَرِمِهْ

---

(١) ما بين المعقوفين مكانه بياض في الأصل. وما أثبتناه يستقيم به الوزن والمعنى.
(٢) عيص الرجل: منبت أصله، وهم آباؤه وأعمامه وأخواله وأهل بيته.
(٣) في الأصل: «سهم». ويبدو أنه سهو من الناسخ.
(٤) في الأصل: «ورجاء» ولا يستقيم به الوزن.

١٩ - جَـلَالَـةٌ تمـلأُ الـصُّـدُورَ مِـنَ الْـ
ـحَـاسِـدِ إنْ سَـاكَـنُـوهُ فِـي وَهِـمِـهْ
٢٠ - إنْ يَـنْـتَـبِـهْ تَـرْتَـعِـدْ فـرائِـصُـهُ
أو يَـتَـهَـجَّـدْ يُـعْـجِـلْـهُ عَـنْ حُـلُـمِـهْ
٢١ - مَـا زَالَ إرْثًـا فـي الجـاهـلـيَّـةِ والْـ
إسْـــــلَامِ كُـــلُّ المـلـوكِ مـن طَـعَـمِـهْ
٢٢ - الـسَّـاطِـعُ الـفَـجْـرِ غَـيْـرُ مُـظْـلِـمِـهِ
وسَـــافِـرُ الـــمَـجْـدِ غَـيْـرُ مُـلْـتَـثِـمِـهْ
٢٣ - صَـلْـبٌ إذَا مـا سَـمِـعْـتَ مَـنْـطِـقَـهُ
خِـلْـتَ عُـقُـودًا يُـنْـثَـرْنَ فـي كَـلِـمِـهْ
٢٤ - لَـوْ كَـانَ فـي الأوَّلـيـن خُـلِّـدَ فـي الصُّـ
ـحُـفِ زَبُـــورًا يَـلُـوحُ مِـــنْ حِـكَـمِـهْ
٢٥ - لا يُـطْـعَـمُ الـضَّـيْـمَ إنَّـــهُ ذَكَـرٌ
لَـيْـسَ سِـــلَاءُ الـــهَـوَانِ مـن أَدَمِـــهْ
٢٦ - لـم أُثْــنِ عَـنِّـي عَـنْ مِـثْـلِـهِ أحـدًا
فـــي أَرْيَـــحِـــيَّـــاتِـــهِ وفـــي بُـــذُمِـــهْ
٢٧ - قَـرِيـبٌ مَـسْـرَى الـظُّـنُـونِ أَثْـبَـتُ مِـنْ
ثَـــهْـــلَانَ فـــي حَـــزْمِـــهِ وفـــي خِـيَـمِـهْ
٢٨ - يُـذَبِّـبُ الـدَّهْـرَ عَـنْ صَـنَـائِـعِـهِ
كـمـا يَـــذُبُّ الـغَـيْـرَانُ عَـنْ حَـرَمِـهْ
٢٩ - قَـدْ تَـرَكَ الـجُـودُ مِـنْـهُ مَـنْـزِلَـةً
واغِـــلَـــةً بَـيْـــنَ لَـحْـــمِـــهِ ودَمِـــهْ
٣٠ - لا يَـلْـبَـثُ الـثَّـغْـرُ أَنْ يُـسَـدَّ إذَا
وَجَّـــــهَ أَخْـــلاقَـــهُ إلـــى ثُـلَـمِـهْ
٣١ - هَـضْـبَـةُ رَاجِـيـهِ رَوْضُ رَائِـــدِهِ
قُـلَـيْـبُ عـافِـيـهِ رُكْـــنُ مُـسْـتَـلِـمِـهْ

٣٢ - ما أَبْيَنَ الذُّلَّ والإجَابَةَ في
أَخْدَعِ دَهْرٍ أَصْبَحْتَ من لُحُمِهْ
٣٣ - أنتَ نُجَى عَالَمٍ هَدَى في فَيَا
فِيهِ سِرَاجٌ يُضِيءُ في ظُلَمِهْ
٣٤ - وطَالبُ شَأْوَكَ المُبَرَّزَ لَمْ
يَحْظَهُ رَبُّ القِطَارِ من حَطَمِهْ
٣٥ - لا يُحْمَدُ السُّخْطُ في رِضَاكَ ولا
جِبَالُكَ الشَّاهِقَاتُ مِنْ أَكَمِهْ
٣٦ - ذَهَبْتَ بالحمْدِ وابْتَزَزْتَ رِدَا
ءَ الجُودِ عَنْ كَعْبِهِ وَعَنْ هَرِمِهْ
٣٧ - كَمْ نَفْسٍ قَدْ كُنْتَ فِيهِ وكَمْ
خَدٍّ كريمٍ جَلَوْتَ من حُمَمِهْ
٣٨ - أَجَرْتَهُ مِنْ هُمُومِهِ ثُمَّ فَيْـ
ـيَأْتَ عَلَيْهِ الظِّلالَ مِنْ هِمَمِهْ
٣٩ - أَوَّلُ يَوْمٍ رَآكَ في صُورٍ
آخِرُ يَوْمٍ رَآهُ من عَدَمِهْ[1]
٤٠ - وأَفْضَلُ النَّاسِ نِعْمَةً رَجُلٌ
تُثْبِتُ نُعْمَى الأقْوامِ مِنْ نِعَمِهْ
٤١ - الجُودُ مِنْ بَذْلِهِ إذَا بَذَلُوا
والذِّمَمُ الوَافِيَاتُ مِنْ ذِمَمِهْ
٤٢ - مُبْتَهِلٌ بِالمَعْرُوفِ مُغْتَنِمٌ
في كُلِّ حِينٍ سُؤَالَ مُغْتَنِمِهْ

****

(١) كتابة البيت في الأصل: «أول يوم راك في صورة آخر يوم راه من من عدمه».
وهو سهو واضح من الناسخ.

التخريجات

- الأبيات (١- ٤١) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٥٨أ - ١٥٩أ.

- الأبيات (٨ - ١٠) لأبي تمام في الموشح: ص ٦٩، وفيه «ورويت لغيره». وفي الأشباه والنظائر للخالديين: ١/٢٢٣. وكتاب الصناعتين: ص ٢١٠. والنظام في شرح شعر المتنبي وأبي تمام: ٨/١٤٥. وخزانة الأدب: ٣/٤١.

- البيتان (١٠، ٤١) لأبي تمام في الاستدراك: ص ٩٨.

- البيت (٢٠) لأبي تمام في المنصف: ١/٣٤٦.

- البيت (٢٤) لأبي تمام في الاستدراك: ص ١٧٣

- البيت (٤٣) لأبي تمام في الاستدراك: ص ١٧٣

الروايات

- (٨) في الموشح، والصناعتين، وخزانة الأدب: «ولست كشماخ المذمم في». وفي الأشباه والنظائر: «شماخًا الذي ليم في». وفي النظام: «شماخًا المبالغ في».

- (٩) في الأشباه والنظائر: «أشرقها في دم الوتين».

- (١٠) في الأشباه والنظائر: «ذاك حكم قضى عليه».

- (٢٤) رواية البيت في الاستدراك:

لَـوْ كَـانَ فِـي الأَوَّلِـينَ خُـلِّـدَ فـي الـذْ
ذِكْـرِ زَيْـدُ بِـلَـوْحٍ فَـمِـنْ حِـكَـمِـهِ

وفيها خلل عروضي ظاهر في الشطر الثاني.

****

(٥٩٨)

وقال يمدح أحمد بن أبي دؤاد:

[الكامل]

١ - أَصْبَحْتَ يَابْنَ أَبي دُؤَادٍ لِلنَّدَى
عَلَمًا أَنَافَ عَلى ذُرَى الأَعْلَامِ

٢ - قُسُّ حَكِيمُ الجاهِلِيَّةِ مِنْكُمُ
وَإِلَيْكَ فَصْلُ حُكُومَةِ الإِسْلامِ

٣ - رَدَّ الإِمَامُ بِكَ المَظَالِمَ كُلَّهَا
عَنَّا وَجَوَّدَ حِكْمَةَ الحُكَّامِ

٤ - رَضِيَ الخَلِيفَةُ مَا جَرَى فِي مُلْكِهِ
بِيَدَيْكَ مِنْ نَقْضٍ وَمِنْ إِبْرَامِ

٥ - أَبَتِ الخِلَافَةُ أَنْ يَسُوسَ أُمُورَهَا
أَحَدٌ سِوَاكَ فَقُدْتَهَا بِزِمَامِ

٦ - وَإِلَيْكَ تَنْتَسِبُ المَكَارِمُ كُلُّها
نَسَبًا سَمَا بِكَ فَوْقَ كُلِّ مسامِ

٧ - مَنْ كُنْتَ يَابْنَ أَبِي دُؤادٍ جَارَهُ
أَمِنَ الزَّمَانَ وَدَوْلَةَ الإِعْدَامِ

٨ - يَابْنَ الذينَ كفَوا نِزَارًا كُلَّهَا
فِي الْجَاهِلِيَّةِ كُلَّ يَومِ زِحَامِ

٩ - حُكَمَاءُ أَهْلِ الجاهِلِيَّةِ مِنْكُمُ
كَانُوا وَكُلٌّ مُهَذَّبٍ قَمْقَامِ

١٠ - أَنْتَ الَّذِي عَرَفَ الإِمَامُ غِنَاءَهُ
عَنَّا فَقَدَّمَهُ عَلَى الأَقْوَامِ

١١ - حَكَمٌ إِذَا الحُكَمَاءُ قَصَّرَ عِلْمُهُمْ
فَصَلَ القَضَاءَ بِأَعْدَلِ الأَحْكَامِ

١٢ - كَشَفَتْ بَصِيرَةُ عِلْمِهِ عَنَّا العَمَى
كَشْفَ النَّهَارِ دُجُنَّةَ الإِظْلاَمِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ١٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٥٧أ، ١٥٧ب.

- والأبيات (١ - ٧، ٩ - ١٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): ورقة ١٢٨أ.

الروايات

- (١) في ديوان أبي تمام مخطوط (السليمانية): «أبي دؤادٍ فاعلما». وفي ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «علمًا أنار على ذوي الإسلام».

- (٢) في ديوان أبي تمام: (دار الكتب): «وإليك فضل حكومة».

- (٣) في ديوان أبي تمام: (دار الكتب): «جمعًا وجود».

- (٤) في ديوان أبي تمام: (دار الكتب): ديوان أبي تمام (السليمانية): «من نقص».

- (٩) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): «حكام أهل الجاهلية... : ... وكل مهذب وهمام».

****

(٥٩٩)

وقال يمدح أهل البيت - رضي الله عنهم:

[الخفيف]

١ - حَصْحَصَ الحقُّ فَاسْهَرِي أَوْ فَنَامِي
عَنْ مَلامِي سَتَجْتَوِينَ مَلامِي

٢ - إنَّ بَحْرِيَّةً نَادًا تَأَتِّيـ
ـكَ لَهُ بِالْكَلامِ بَعْدَ الكَلاَمِ

٣ - زَعَمَتْ أَنَّ بِالشَّآمِ بَقَايَا
صَدَقَتْ مِنْ مُؤَلِّهِي الأَصْنَامِ

٤ - وَجَمَاعِيَّةً وَمَا اجْتَمَعَتْ إلْـ
ـلا بِحِلٍّ يَعُفُونَهُ بِحَرَامِ

٥ - أَنَا مِن سَاكِنِي الشَّآمِ وَلَكِنْـ
ـنِي بَرِيءٌ مِن رَأْيِ أَهْلِ الشَّآمِ

٦ - مَا لَها لاَ وَعَتْ أَلَمْ تَرَ إِجْلا
بَهُمُ لِلْفَسَادِ فِي كُلِّ عَامِ

٧ - ولإِطْفَاءِ نُورِ مَا أَنْزَلَ اللَـ
ـهُ مِنَ البَيِّنَاتِ وَالأَحْكَامِ

٨ - شَاهِدَاتٌ بِذَاكَ أَيَّامُ صِفِّيـ
ـنَ وَأَعْظِمْ بِهِنَّ مِنْ أَيَّامِ

٩ - ثُمَّ يَوْمٌ بِكَرْبَلاَءَ وَأَحْدَا

ثٌ بِهِ صَدَّعَتْ مُتُونَ السَّلامِ

١٠ - ثُمَّ يَومٌ أَقَلَّ بالحرَّةِ القَوْ

مَ وَأَفْشَى بِهَا مِنَ الأيتامِ

١١ - بكَرادِيسَ أُلْهِمُوا سَخَطَ اللَـ

ـهِ فَعَاشُوا بِذَلِكَ الإِلْهَامِ(١)

١٢ - لم يكونوا غَداةَ بَدرٍ وَلا في

أُحُدٍ والسُّيوفُ فيهِ دَوامي(٢)

١٣ - في هَنَاتٍ يَحنينَ ذا القَامةِ الشَّطْ

ـبِ وَيُغْشِينَ مِن قَتِيرِ الكَلامِ(٣)

١٤ - حيثُ لا تَرْأَمُ الكَرِيهَةُ إلا

كلَّ ماضٍ جَنانُهُ قَمْقَامِ(٤)

١٥ - كَعَلِيٍّ طَابَ اسْمُهُ وَأَخِيهِ

جَعْفَرٍ أَوْ كَحَمْزَةَ المِقْدَامِ

١٦ - عاشَ هذا خيرُ البريَّةِ حاشا

سَيِّدَ المُسْلِمِينَ نُورَ الظَّلامِ

١٧ - وَتَوَلَّى هَذَانِ مِنْ جَنَّةِ اللَـ

ـهِ إلى خَيْرِ مَنزِلٍ وَمَقَامِ

١٨ - لَا كَقَوْمٍ كَانُوا إِذَا ازْدَحَمَ الأَمْـ

ـرُ وَشَبَّ الضِّرَامُ بَعْدَ الضِّرَامِ

---

(١) الكراديس: الكتائب. والكرادس في الأصل الطائفة العظيمة من الخيل.

(٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «ولاخ»، وهو سهو واضح من الناسخ.

(٣) الشطب: الطويل الحسن الخلق.

(٤) ترأم: تعطف. القمقام: السيد الكثير العطاء.

١٩ - خَلَطُوا الشَّرَّ بِالنَّجَاءِ وَوَلَّوا
عُوَّذًا بِالنَّخِيلِ وَالآطَامِ
٢٠ - ثُمَّ لَمَّا تَكَشَّفَتْ وَاسْتَقَامَ الْـ
أَمْرُ كَرْهًا لِلْوَاحِدِ الْعَلَّامِ
٢١ - هَبَّ قَوْمٌ كَانُوا نِيامًا فَحَازُو
ها فَصِرْنَا رَعِيَّةً لِلنِّيامِ
٢٢ - لم يَخَافُوا الحيَّ القَوِيَّ وَلَمْ يَرْ
عَوْا لِمَيْتٍ في فَتْرِه مِنْ نِمامِ[(١)]
٢٣ - وَلَعَمْرِي ما ضَاقَ ذَاكَ بِهِمْ عَن
سُبُلِ المُنْكَرَاتِ والآثَامِ[(٢)]
٢٤ - دُونَ أَنْ أَنْفَذُوا قَضاءَ بني الكُفْ
ـفَارِ فِي المُسْلِمِينَ والإِسْلَامِ
٢٥ - فاسْتَحلُّوا النِّسَاءَ وَانْهَمَكُوا فِي
قَتْلِ أَزْوَاجِهِنَّ غَيْرَ السَّوَامِ
٢٦ - وَهُمُ مُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ فَاسْأَلْ
مَالِكًا [ذا] وَذَا الخمَار القَطَامِي[(٣)]
٢٧ - قَادَهُ خَالِدٌ فَعَمَّمَ أُمَّ الرْ
رَأسِ مِنْهُ بِمَشْرَفِيٍّ حُسامِ
٢٨ - لا لِذَنْبٍ بَلَى رَأَى زَوْجَهُ الْخَا
ئِنُ فَازَتْ بِحُظْوَةٍ مِنْ وِسامِ[(٤)]

(١) فتره: أي ضعفه، ويجوز أن يكون في النسخ تصحيفًا صوابه: «في قبره».
(٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «ضاق ذاك» وهو تصحيف.
(٣) ما بين المعقوفين ناقص في الأصل.
(٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «زوجة الخائن» وهو تصحيف.

٢٩ - ثُمَّ وَالمَوْتُ يَحْقِنُ المَوْتَ فِي حَرْ
بٍ بِطَعْنِ الكُلَى وَضَرْبِ الهامِ

٣٠ - ظَلَّ لِلْمُسْلِمِينَ مِنهُ وَأَضْحَى
وَدْقُ دَهْيَاءَ مُسْتَهِلُّ الغَمامِ

٣١ - وَهْوَ في بَأْوِهِ عَرُوسٌ خَلِيٌّ
مِنْ مُقَاسَاةِ مَوْجِها المُتَرامِي(١)

٣٢ - ثُمَّ لَمْ يَضْرِمِ المُوَلِّيهِ مِنْ ذَ
لِكَ زَنْدًا هَيْهَاتَ وَقْتُ الضِّرَامِ

٣٣ - ثم وَلَّوا مَا بَينَ كَيْسُومَ فالمَرْ
جِ إلى دُومَةٍ بِحَسْمَي جِذامِ(٢)

٣٤ - ذا الخَنَا والعَمَى يَزيدُ بْنُ حَرْبٍ
قِسْمَةٌ مَا ضِيزَى مِنَ الأَقْسَامِ

٣٥ - دُولًا مِثْلَ مَا حَوَى قَصَبَاتِ الـ
ـمُلْكِ كِسْرَى المُلُوكِ عَن بَهْرامِ

٣٦ - إنْ تَعافَوا ما وَرَّثَ اللَّهُ أَهلَ الْـ
ـبَيْتِ أَهْلَ الإِحْسَانِ والإِنْعَامِ

٣٧ - فَهْوَ خَصْمٌ لَكُمْ إذا الظُّلْمُ أَكْبَى
أَوْجُهَ الظَّالِمِينَ يومَ الخِصامِ

٣٨ - أَحَفِظْتُمْ مَا جَاءَكُمْ مِنْ ذوي الذِّمْـ
ـمَةِ مِنْ مَنْعِهِمْ مِنَ الظُّلَّامِ

---

(١) البأو: العظمة.

(٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «بين كيوم» وهو تحريف. كيسوم: قرية مستطيلة من أعمال سميساط (مدينة على شاطئ الفرات في طرف بلاد الروم). المرج: اسم يطلق على أماكن كثيرة. والمرج: الأرض الواسعة فيها نبت كثير تمرج (ترتع) فيها الدواب. دومة: من قرى غوطة دمشق غير دومة الجندل.

٣٩ - ونَسِيتُم لَا بَلْ تناسَيْتُمْ مَا
أنزَل [اللَّهُ] مِنْ ذَوي الأرحامِ(١)
٤٠ - سوفَ تَسْتَوبِئونَ شرْبَكُمُ الآ
جِنَ في المَرْتَعِ الجِهَادِ المُسَامِي(٢)
٤١ - وتَعُبُّونَ في صُحونٍ مِلاءٍ
مِن غَرامٍ مُصَفَّقٍ بِغَرامِ(٣)
٤٢ - أنَا مِمَّا فَعَلْتُمُوهُ بَرِيءٌ
أَحْوَذِيٌّ في يَقْظَتِي وَمَنَامِي(٤)
٤٣ - [تَتَحَاشَانِيَ] التَّخَازُر في اللَّحْـ
ـظِ عُيونٌ مُسْتَشْرِفاتٌ مَقامِي(٥)
٤٤ - سَوْفَ آوِي إلى ثَلاثٍ لِمَنْ سَرْ
بَلَهُنَّ الأَشْوَاقُ مِنْ كُلِّ رَامِ
٤٥ - رَبِّيَ اللَّهُ والأمينُ نَبِيٌّ
صَفْوَةُ اللَّهِ والوَصِيُّ إمَامِي
٤٦ - ثُمَّ سِبْطَا مُحَمَّدٍ تَالِيَاهُ
وَعَلِيٌّ وَبَاقِرُ العِلْمِ حامِي
٤٧ - والتقيُّ النَّقِيُّ جَعْفَرُ الطَّيْـ
ـيِبُ مَأْوَى المُعْتَرِّ والمُعْتَامِ(٦)

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط.
(٢) استوبأ الشيء: وجده وبئًا، والوباء كل مريض. الشراب الآجن: المتغير اللون والطعم.
(٣) مصفق بغرام: أي صفق الشراب حوّله من إناء إلى إناء ليصفو.
(٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «في يقظي». والأحوذي: الحاذق.
(٥) ما بين معقوفين ساقط من المخطوط.
(٦) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «المعتر والمقام». المعتر: البئس المدقع. المعتام: ذو الحاجة الذي يأتي ممسيًا.

٤٨ - ثُمَّ مُوسَى ثُمَّ الرِّضَا عَلَمُ الحقْ

ـقِ الَّذِي طَالَ سائِرَ الأعلامِ

٤٩ - وَالمُصَفَّى مُحَمَّدُ بَنُ عَلِيٍّ

والمُعَرَّى مِن كُلِّ سوءٍ وذامِ

٥٠ - أَبْرَزَتْ منهُ رأفةُ اللَّهِ بالنَّا

سِ لِبَدْرِ الظَّلامِ بَدْرَ التَّمامِ

٥١ - فَهْوَ ماضٍ عَلَى البَدِيهَةِ بالتَّفْ

ضِيلِ مِنْ رأيِ هِبْرِزِيٍّ هُمامِ(١)

٥٢ - فَرْعُ صِدْقٍ نَمَى إلى الرُّتْبَةِ القُصْـ

ـوَى وَفَرْعُ النَّبِيِّ لا شَكَّ نامِي

٥٣ - عالِمٌ بالأُمورِ غارتْ فلم تُنْـ

ـجِمْ فَمَاذَا يكونُ في الإنجامِ

٥٤ - بالأُمورِ التي تَبِيتُ تُقاسِيـ

ـهَا عَلَى حِينِ سَكْرَةِ النُّوَّامِ

٥٥ - هَؤُلاءِ الأُلَى أَقَامَ بِهِمْ حُجْـ

ـجَتَهُ ذُو الجَلالِ والإكْرَامِ

٥٦ - عُصْبَةٌ لَسْتُ مُنكِرًا أَنَّنِي مُفْـ

ـنٍ قُعودِي بِحُبِّهِمْ وقِيامِي

٥٧ - فَهْو خَلْفِي وَعَنْ يميني وعَنْ ذَا

تِ شِمَالِي مُرَتَّبٌ وَأَمَامِي

٥٨ - فَغَزِيرٌ لآلِ فَاطمةِ الزُّهْـ

ـرِ غَزِيرٌ لو تَعْلَمِينَ نِظَامِي

---

(١) الهبرزي: الأسد.

٥٩ - أيُّها النَّاصِبُ المُصِرُّ عَسَى أَنْ

تَنْجَلي هَبْوَةٌ وَأنْفُكَ دامِي

٦٠ - في بَني هَاشِمٍ وَودِّهِمُ صِرْ

تُ أُرَامِيكَ في الَّذِينَ أُرَامِي

٦١ - وَبِهِمْ فِتْنَتِي ولولاهُمُ مِتْ

تُ وَلَكِنْ مَنِيَّتي بِسِهَامِي[1]

****

(١) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «وبهم فتني».

التخريجات

- الأبيات (١ - ٨، ١٠ - ٥٣ - ٥٥ - ٦١) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٦٠ب - ١٦٢أ.

- الأبيات (١ - ٢١، ٢٣ - ٤٣، ٤٥ - ٦١) في رياض المدح والرثاء: ٧٢٣ - ٧٢٧.

الروايات

- (٦) في رياض المدح: «بهم للفسوق».

- (١٠) في رياض المدح: «وأنشى فيهم».

- (١٣) في رياض المدح: «ويكثرن من قتيل الغلام».

- (١٦) في رياض المدح: «سيد المرسلين».

- (١٩) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «خلطو الجد.... عوذًا بالفيل».

- (٢٠) في رياض المدح: «للواحد العلام».

- (٢١) في رياض المدح: «فصارت رعية».

- (٢٤) في رياض المدح: «والمسلمين».

- (٢٦) في رياض المدح: «حقًّا: منهم مالك بغير اجترامِ».

- (٣٠) في رياض المدح: «وأمسى: دون دهياء».

- (٣١) في رياض المدح: «وهو في كلِّه.... جذل ويحه بفرج حرام».

- (٣٤) في رياض المدح: «ذا العمى والخنا.... قسمة ماله من الأقسام».

- (٣٥) في رياض المدح: «دولٌ مثل .... كسرى المجوس».

- (٣٨) في رياض المدح: «ما جادكم في ذرى الذمة».

- (٣٩) في رياض المدح: «ما نشبت الله من ذوي الأرحام».

- (٤٠) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «والمرتع الحماد المسامي».

- (٤٣) في رياض المدح: «تتحاشني التجاوز».

- (٤٦) في رياض المدح: «ثم سبط محمد ثالثاه».

- (٤٧) في رياض المدح: «والتقي الزكيُّ».

- (٤٨) في رياض المدح: «ثم الرضا عَلَمُ الفضل».

- (٥٠) في رياض المدح: «لترك الظلام».

- (٥١) في رياض المدح: «على البديهة بالفيصل».

- (٥٢) في رياض المدح: «الرتبة العليا».

- (٥٣) في رياض المدح: «تنجم هذا يكون في الإنجام».

- (٥٦) في رياض المدح: «يفنى قعودي».

- (٥٧) في رياض المدح: «فهو خلفي... وأمامي».

- (٥٨) في رياض المدح: «فغرير نزال... لو تعقلون فطامي».

- (٦١) في رياض المدح: «ولولاهم اقتدت ولكن».

****

(٦٠٠)

وقال يصف القلم والكتاب:

[الخفيف]

١ - عِقْدُ دُرٍّ مِنْ صَنْعَةِ الأَفْهَامِ
نَظَمَتْهُ أَنَامِلُ الإِحْكَامِ

٢ - وَصُفُوفٌ مِنَ اليَوَاقِيتِ إِلا
أَنَّ فِيهَا زُمُرُّدًا مِنْ كَلَامِ

٣ - فِي رِيَاضٍ دَبَّ الرَّبِيعُ إِلَيْهِنْ
نَ بِوَشْيٍ مِنْ نَسْجِ دَمْعِ الغَمَامِ

٤ - نَحْنُ قَوْمٌ قُلُوبُنَا دِمَنُ الشَّوْ
قِ وَأَرْوَاحُنَا كُنَاسُ الحَمَامِ

٥ - فِي أَمَانٍ مِنَ العَذَابِ عَلَى أَنْـ
ـنَا نَزُولُ فِي طَاعَةِ الآثَامِ

٦ - لِمْ؟ لِأَنَّ الصُّدُودَ مَحْوُ ذُنُوبٍ
كَفَّرَتْهَا مَدَامِعُ الأَسْقَامِ

٧ - أَسْلَمَتْنَا أَيَّامُنَا لِلتَّصَابِي
مَا لَقِينَا مِنْ جَمْرَةِ الأَيَّامِ

٨ - صَابِرَاتٌ عَلَى التَّفَرُّقِ وَالإِبْـ
ـعَادِ مِمَّا يَضُرُّ بِالأَجْسَامِ

٩ - وَمُـــــدَامٌ أَرَقُّ مِـــنْ رِقَّـــةِ الْأَدْ

يَـــانِ عِـنْـدَ الـسُّــجُـودِ لِـلْأَصْـنَـامِ

١٠ - خَنْدَرِيسٌ تُثْنِي الْعُقُولَ بِأَحْلَى

سَـمَـرٍ مِـــنْ عَـجَـائِـبِ الأَيَّـــامِ

١١ - فِي كُـؤُوسٍ مِـنْ عَسْجَدٍ دَائِـرَاتٍ

وَدِنَـــــانٍ مُـفَـكَّـكَـاتِ الخِـتَـامِ

١٢ - تَجْلِبُ العَيْشَ مِنْ مُنَادَمَةِ الْمَرْ

ءِ نَـدَامَـى أَكْـرِمْ بِـهِـمْ مِـنْ نِـدَامِ

١٣ - بِـوُجُـوهٍ مِـنْ فِـضَّـةٍ وَخُـصُـورٍ

مِـنْ غُـصُـونٍ وَأَرْجُــلٍ مِـنْ رُخَـامِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٣) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): ورقة ٢٠٧أ، ٢٠٧ب.

****

(٦٠١)

وقال في أبي بلال:

[الخفيف]

١ - أَتَـرَانِـي أَغْـشَـى الـبِـلَادَ عَـلَـى أَدْ
هَـمَ كَـالـلَّـيْـلِ مِـنْ بِـلَادِ تَمِـيـمِ

٢ - أَعْـوَجِـيٌّ أَوَّادَ حـتَّـى أمَـا اسْـتَعْـ
ـرَضْتَ في البِيدِ قَطُّ شَخْصَ الرِّيمِ[1]

٣ - أَمْ غُـرَابِـيٌّ نـسْـبَـةً لـلـغُـرَابِ الـلْـ
ـلَـونِ مِـنْـهُ وعَـدْوُهُ لـلـظَّـلِـيـمِ

٤ - أَوْ بـغَـبْـرَاءَ لَـوْ رَآهَـا إِذَا غَـبْـ
ـبَـرَ فـي وَجْـهِـهَـا غَـدَاةَ الـنَّـسِـيـمِ

٥ - فِـيـهِ عُـرْضِـيَّـةٌ يَـرُدُّ بِـهَـا عَـنْـ
ـهُ لِحَاظًا من عَاتِـقٍ مَشْـمُومِ

٦ - ويُـفَـدِّي إِذَا مَـشَـى وَهْـوَ لا يَـعْـ
ـرِفُ مَـنْ فَـوْقَـهُ لِـعِـتْـقٍ صَـمِـيـمِ

٧ - مِـنْ بَـنَـاتِ الـعِـتَاقِ أو مِـنْ بني شَبْـ
ـوانَ كِسْـرَى سَـهْـلِ الـمُـحَيَّا وَسِـيـمِ

٨ - أَسْـوَدُ الـعُـرْفِ والأَشَـاعِـرِ والـذَّيْـ
ـلِ كَـأَنْ قَـدْ غَـذَاهُ خُـلْـقٌ لَـئِـيـمِ

٩ - أو نَـسِـيـبٍ لـلـجِـذْرِ فـي الـلَّـوْن أَوْ لِلْـ
ـمُـحِّ فـي نِـقْـيَـةِ الـعَـرَارِ بَـهِـيـمِ

---

(١) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «أعوجي أو أدحيّ أمًا استعرضت».

١٠ - أو كُمَيْتٍ ذي مَيْعَةٍ يَقْسِمُ الخَمْـ

ـــرَ الـكُـمَـيـتَ الأديمَ هــذا قَـسِـيـمِـي

١١ - أَمَـلِـي مِـنْ أَبِــي بِــلَالٍ بِــأَنْ يَحْـ

ـمِـلَ لِـبْـدِي أَوْ يَـنْـثَـنِـي تَـثْـلِـيـمِـي[1]

١٢ - فَــأُبَــاهِــي بِــهِ عَـــدُوِّي وَيَـبْـهَـى

بـي صَـدِيـقـي وَيَـرْتَـجِـيـنِـي حَـمِـيـمِـي

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ١٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٥٧ب، ١٥٨أ.

****

(١) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «لبدي أو يتثنى تثليمي».

(٦٠٢)

وقال في مطلب:

[المجتث]

١ - لَشُرْبُ مَاءِ الحميمِ
في النَّارِ مِنْ يَحْمُومِ
٢ - وَنُزْهَةٌ في سَعِيرٍ
في وَسْطِ نَارِ الجحِيمِ
٣ - وَأَكْلُ سَبْعِينَ وَسْقًا
مِنْ بَالِغِ الزَّقُّومِ
٤ - أَلَذُّ عِنْدِي وَأَشْهَى
مِنْ أَكْلِ زَادِ اللَّئِيمِ
٥ - أو اعْتِقَادِ امْتِنَانٍ
مِنْ سِفْلَةٍ لا كَرِيمِ

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٥) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٦٠أ.

****

(٦٠٣)

جاء في نسخة ديوانه المخطوط (السليمانية): «وقال يمدح حبيش بن المعافى قاضي نَصِيبِين»؛ وفي نسخة (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): «وقال يمدح حبيش بن المعافى قاضي حمص، ويقال إنها للخثعمي»:

[الطويل]

١ - نَرِينِي وَإِسْبَالَ الدُّمُوعِ السَّوَاجِمِ
فَإِنَّ جَوًى بَيْنَ الحشَا والحيَازِمِ

٢ - أَفَاضَ جُفُونَ الْعَيْنِ فَارْفَضَّ مَاؤُهَا
وَأَكْثَرَ عُذَّالِي وَأَغْرَى لَوَائِمِي

٣ - قَلِيلٌ لِأَوْصَابِ الْقُلُوبِ الهَوَائِمِ
إِذَا اعْتَلَجَتْ فَيْضَ الدُّمُوعِ السَّوَاجِمِ

٤ - أَلَا أَيُّهَا اليَوْمُ الَّذِي أَلَّفَ النَّوَى
وَشَتَّتَ مِنْ شَمْلِ الْأَلِيفِ المُلَائِمِ

٥ - أَمَا وَالْفُرُوعِ الحالِكَاتِ الفَوَاحِمِ
وَمَا احْمَرَّ مِنْ وَرْدِ الخُدُودِ النَّوَاعِمِ

٦ - لَقَدْ تَرَكَتْ في الْقَلْبِ لَوْعَةُ بَيْنِهِمْ
نُدُوبًا كَوَسْمِ الكَفِّ مِنْ إِثْرِ وَاسِمِ

٧ - وَمَجْهُولَةٍ تِيهٍ كَأَنَّ إِكَامَهَا
مِنَ الآلِ في بِيضِ المَلَا وَالعَمَائِمِ

٨ - دَيَامِيمُ لَمْ تُرْقِلْ بِهَا العِيسُ مَرَّةً
فَتُقْلِعَ إِلَّا دَامِيَاتِ المَنَاسِمِ

٩ - أَخَضْتُ بِقُطْرَيْهَا وَرَسَّمْتُ قُورهَا

بِرَسْمِ الغَيَاهِيمِ العِتَاقِ الرَّوَاسِمِ

١٠ - مَهَارَى تَبَارَى فِي البُرِينَ كَأَنَّهَا

إِذَا أَرْقَلَتْ مَزْمُومَةٌ بِالأَرَامِمِ

١١ - إِلى الذُّرْوَةِ القَعْسَاءِ وَالْجَبَلِ الَّذِي

تَطَاوَلَ أَنْ يَرْقَى بِهِ كَفُّ هَائِمِ(١)

١٢ - بِمَجْدِ حُبَيْشِ بْنِ المُعَافَى تَفَرَّعَتْ

تَنُوخُ قِلاَلُ المَجْدِ فَوْقَ النَّوَاسِمِ(٢)

١٣ - لِتَفْخَرْ تَمِيمٌ فِي السَّمَاحِ بِحَازِمٍ

وَحَازِمُ فَلْيَفْخَرْ بِأَيَّامِ دَارِمِ

١٤ - وَإِنْ عَدَّتِ الأَزْدُ المَعَالِي بِخَالِدٍ

وَإِنْ عَدَّدَتْ طَيْئٌ مَفَاخِرَ حَاتِمِ

١٥ - فَإِنَّ تَنُوخًا تَعْتَلِي بِافْتِخَارِهِ

عَلَى الشُّمِّ مِنْ أَوْلاَدِ حَوَّا وَآدَمِ

١٦ - خَلاَ أَنَّهَا أَمْسَتْ قُرَيشٌ فَخُورَةً

بِأَحْمَدَ وَالمَعْصُومِ مِنْ آلِ هَاشِمِ

١٧ - لِيَهْنَ أُمُورَ المُسْلِمِينَ بِأَنَّهَا

تُنَاطُ بِحِقْوَيْ خَيْرِ قَاضٍ وَحَاكِمِ

١٨ - أَنَافَ حُبَيْشٌ غَارِبَ المَجْدِ بَعْدَمَا

أَجَبَّ سَنَامَ العَذْلِ غَبُّ المَظَالِمِ

١٩ - فَأَوْرَى زِنَادَ الدِّينِ بَعْدَ صَلاَدَةٍ

وَجَانَبَ فِي الأَحْكَامِ سُبْلَ المَآثِمِ

---

(١) في حاشية الأصل: «يقال: ذرى الجبال وذروتها، أي: أعلى ظهرها».

(٢) في حاشية الأصل: «النواسم: جمع ناسمة، من نسمت الريح نسمًا ونسمانًا، وهو أول الريح حيث تهب بلين قبل أن تشتد».

٢٠ - وَأَوْلَـعَ سَيْفُ الـعَدْلِ لَـمَّا سَطَا بِـهِ
عَلَى الـجَوْرِ فَامْتَدَّتْ شُؤون الجمَاجِمِ
٢١ - وَأَلَّـفَ بَيْـنَ الـمُسْلِمِينَ فَأَصْبَحَتْ
مُـحَـلَّـلَـةً عَـنْـهُـمْ عُـقُـودُ الـسَّـخَـائِمِ
٢٢ - وَسَالَـمَتِ الأَيَّـامُ خَـوْفَ انْتِقَامِهِ
فَـمَـنْ ذَا لَـهَا مِـنْـهُ بِـعَطْفِ الـمُسَالِمِ
٢٣ - حَـرَامٌ عَلَيْهِ أَنْ يُصَافِحَ مَأْثَمًا
وأن يَـتَّـقِـي فِـي الـلَّـهِ لَـوْمَـةَ لائـمِ
٢٤ - أَغَـرُّ يَتِيهُ الـطَّـرْفُ دُونَ حَـرِيمِـهِ
هُـمَامٌ غَضِيضُ الـطَّرْفِ دُونَ الـمَحَارِمِ
٢٥ - جَـوَادٌ عَلَى الْـعِلَّاتِ رَحْـبٌ فِنَاؤُهُ
نَمَـتْـهُ غَـرَانِـيـقُ الـمُـلُـوكِ الخَـضَـارِمِ
٢٦ - يَـنالُ شَـوَاةَ النَّجْمِ أَقْـرَبُ سَعْيِهِ
إِذَا لَـمْ تُـنَـلْ إِلَّا بِـأَعْـلَـى الـسَّـوالـمِ[1]
٢٧ - لَنَا مَعْقِلٌ أَمْسَى لَـهُ اللَّـهُ مَعْقِلا
يَـذُودُ حَـرِيمَ الـدِّيـنِ دُونَ الـحـرَائـمِ
٢٨ - وَيَمْـنَـعُ رُكْـنَ الـدِّينِ مِنْ أَنْ يُضِيمَهُ
بِـحَـادِثَـةِ الأَيَّـامِ رُكْـنُ المَـضَـائـمِ
٢٩ - يَجُوبُ الأُمُـورَ الـمُشْكِلاَتِ بِفَيْصَلٍ
مِـنَ الـرَّأْيِ عِـنْـدَ الـمُعْضِلِ الـمُتَفَاقِمِ
٣٠ - وَلَـوْلَا حُبَيْشُ بْـنُ الـمُعَافَى وَذَبُّـهُ
عَـنِ الـدِّيـنِ أَضْـحَـى وَهْـوَ وَاهِـي الدَّعَائِمِ

(١)الشواة: فروة الرأس.

٣١ - لَـهُ مَـنْـزِلٌ زَاكٍ أَصِـيـلٌ وَمَـفْـخَـرٌ
إِذَا عَـدَّ أَهْـلُ الـفَـخْـرِ أَهْـلَ الـمَـوَاسِـمِ
٣٢ - جَرَى بِحَدِيثِ المَجْدِ فَاحْتَازَ خَصْلَةً
وأرجـز خصل [ ] في الـمُـتَـقـادِمِ[١]
٣٣ - أَلَا افْـخَـرْ بِفَخْرٍ يَـا أَبَـا اللَّيْثِ إِنَّـهُ
مُـعَـدَّدُ مَـجْـدِ الأَكْـرَمِـيـنَ الـقَـمَـاقِـمِ
٣٤ - حَلَلْتَ عَلَى طُودِ العُلَا وَالـمكَارِمِ
فَـلَـمْ تُـدْعَ إِلَّا لِـلأُمُـورِ الـعَـظَـائِـمِ
٣٥ - وَسَـيَّرْتَ فِـي طُـولِ الـزَّمَـانِ وَعَـرْضِـهِ
مَـيَـاسِـمَ أَبْـقَـى مِـنْ سِـمَـاتِ المَـيَـاسِـمِ[٢]
٣٦ - رَدَدْتَ وُجُـوهَ الـبُـخْـلِ وَهْـيَ سَـوَاهِـمٌ
بِـبِـيـضِ عَـطَـايَـا مِـنْـكَ غَـيْـرِ سَـوَاهِـمِ
٣٧ - وَجَـرَّدْتَ لِـلأَحْـداثِ بِيضًـا صَـوَارِمًـا
مِـنَ الـغـرمِ أَمْـضَـى مِـنْ ظُـبَـاةِ الـصَّـوَارِمِ
٣٨ - وَمَـا زِلْـتَ مَـيْـمُـونَ الـنَّـقِـيـبَـةِ مَـاجِـدًا
وَرِيَّ زِنَـادِ الـدِّيـنِ مَـاضِـي الـعَـزَائِـمِ
٣٩ - كَسَـى خَـوْفُـكَ الأَيَّـامَ لَـمَّـا اسْـتَـقَـادَهَـا
مَـكَـانَ الـبُـرَى مِـنْـهَـا سُـيُـورَ الـتَّـمَـائِـمِ
٤٠ - فَـقُـمْـتَ وَصَـرْفُ الـدَّهْـرِ لَـيْـسَ بِـقَـائِـمٍ
وَنِـمْـتَ وَصَـرْفُ الـدَّهْـرِ لَـيْـسَ بِـنَـائِـمِ

---

(١) ما بين المعقوفين بياض في الأصل.
(٢) في حاشية الأصل: «جميع الميسم، وهو في اللغة الجمال، أصله موسم قلبت الواو ياء، لانكسار ما قبلها، ومنه وسيم الوجه: أي حسنه».

٤١ - كَــأَنَّ غِــرَارَ الـنَّـوْمِ بَيْــنَ جُفُونِـهِ
مَـخَـافَـةَ أَنْ يَـلْـوِي بِـهِ ضِـغْـثُ حَـالِـمِ
٤٢ - رَفَـعْـتَ بِـأَعْلَـى قِـمَّـةِ الـمَـجْـدِ مَعْلَمًا
عَـلَـوْتَ بِـهِ طَــوْدَ الـعُـلَا فـي المَـعَـالِـمِ
٤٣ - فَـأَصْـبَـحَـتِ الآمَــالُ تَـدْعُـوكَ عَـادِلا
وَأَصْـبَـحْـتَ فـي الأَمْـــوَالِ تُـدْعَـى بِظَـالِـمِ
٤٤ - وَلَـمْ تَـرَ أَنَّ الـبُـخْـلَ ضَـرْبَـةُ لَازِبِ
وَلَـكِـنْ رَأَيْــتَ الجُــودَ ضَـرْبَـةَ لَازِمِ
٤٥ - فَـكَـمْ مِـنْ يَـدٍ أَسْـدَيْـتَـهَـا وَمُـلِـمَّـةٍ
فَـرَجْـتَ فَـلَـمْ تَـقْـرَعْ لَـهَـا سِـنَّ نَـادِمِ
٤٦ - وَنَـائِـبَـةٍ نَـابَـتْ فَـقُـمْـتَ بِـحَـمْـلِـهَـا
وَشَـــرَّدْتَ بِـالأَفْـضَـالِ طَـيْـفَ الـمـغَـارِمِ
٤٧ - وَخَـطْـبٍ ثَنَـى جَـهْـلًا، إِلَـيْـكَ عِنَانَـهُ
فَــآبَ بِــأَنْــفٍ دُونَ نَـيْـلِـكَ رَاغِــمِ
٤٨ - أَخَــذْتَ بِـأَعشَـارِ الـقُـلُـوبِ فَـأَعْـلَـنَـتْ
إِلَـيْـكَ بِــأَسْــرَارِ الـصُّــدُورِ الـكَـوَاتِمِ
٤٩ - أَبَا اللَّيْثِ أَكْرِمْ قُلَّةَ المَجْدِ أَنْ تُرَى
مُـتَـوَّجَـةً إِلَّا بِـتَـاجِ الـمَـكَـارِمِ
٥٠ - وَأَطْـلِـقْ لِسَـانِي بِـالـثَّـنَـاءِ تَـنَـلْ بِـهِ
مَــغَــانِمَ تَجْـنِـيـهـا أَكُـفُّ المَـغَـارِمِ
٥١ - وَلَا غَـرْوَ أَنْ أَطْلَقْتَ بِالشُّكْرِ مَنْطِقِي
وَأَنْـبَـتَّ مِـنْ بَـعْـدِ الخَـوَافِـي قَـوَادِمِي

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٥١) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٥٩أ - ١٦٠أ.

- الأبيات (١- ١٩، ٢١ - ٣١، ٣٤ - ٣٨، ٤٠ - ٥١) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): ورقة ١٢٤ب - ١٢٦أ.

- البيت (٤٥) المنصف: ١/٣٦٨.

الروايات

- (٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «ألف الهوى».

- (٦) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «ندويًا كوشم الكف من إثر واشم».

- (٩) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): «أخذت بقطويها».

- (١٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «فوق التوائم».

- (١٣) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «لِتَفْخَر تميم في الندى».

- (١٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «على الشيم».

- (١٥) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «خلا إنه أمست قريشًا محوزة».

- (١٨) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «أجب سنام العدل عن المظالم».

- (١٩) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): «ومن ذاله منها».

- (٢٦) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «ينال سراة النجم.... بأعلى السلالم».

- (٢٧) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «لنا معقل مسى به الله معقلا».

- (٢٨) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «وتمنع ركن الحق من أن يضيمه».

- (٣١) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «له منصب زاك».

- (٣٧) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «من الغرم أمضى».

- (٣٨) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): «ماضي العزائم».

- (٤١) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «أم يلوى بمضغث حال».

- (٤٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «طول العلا».

- (٤٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «أن البخل ضرب لازم».

- (٤٥) في المنصف: «وكم من يد... : ... تقرع لها».

- (٤٦) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): «وشردت بالإنعام صيف المغارم».

- (٤٨) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «الصدور الكرايم».

- (٤٩) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «منوخة الأشباح تحت المكرام».

****

قافية النون

(٦٠٤)

وقال يهجو أبا أيوب:

[الطويل]

١ - أَمَا إِنَّنِي لَوْ كُنْتُ أَمْرَدَ أَجْردا
أَخَا كَفَلٍ رَيَّانَ فِي مَنْطِقِي غَنَنْ

٢ - لَقَرَّبْتَنِي زُلْفَى وَأَدْنَيْتَ مَجْلِسِي
وَأَعْطَيْتَنِي أَضْعَافَ حُكْمِ أَبِي الْحَسَنْ

٣ - وَلَكِنَّنِي أَصْبَحْتُ لِلْحَيْنِ وَالشَّقَا
أَخَا لِحْيَةٍ خَشْنَاءَ سَوْدَاءَ كَالرَّسَنْ

٤ - فَإِنْ شِئْتَ يَا بِئْسَ الرِّجَالِ حَلَقْتُهَا
وَنَوَّرْتُ مَا تَحْتَ الثِّيَابِ مِنَ الْبَدَنْ

٥ - وَجِئْتُكَ أَسْعَى طَائِعًا غَيْرَ مُكْرَهٍ
وَنِمْتُ عَلَى وَجْهِي وَقُلْتُ لَكَ امْتَحِنْ

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٥) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢١أ. وديوانه المخطوط (السليمانية): ورقة ١٥٨أ، ١٥٨ب. وديوانه المخطوط (أيا صوفيا): الورقة: ١٩٢ب.

الروايات

- (١) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «من منطقي».

****

(٦٠٥)

وقال يمدح المأمون:

[الكامل]

١ - سَنَّتْ عَلَيْكَ لِسَانَهَا المَسْنُونا
جُنَّتْ فَظَنَّتْ مَا لَقِيتَ جُنُونا

٢ - اِسْتَوْعَبَ الأَحْزَانَ فِي كُلِّ الصِّبَا
كَمَلًا وَلَمْ يَسْتَكْمِلِ العِشْرِينَا

٣ - حَرَكَاتُ دَهْرٍ أَوْرَثَتْهُ بِطَرْفِهَا
حَرَكَاتِ بَيْنٍ أَوْرَثَتْهُ سُكُونَا

٤ - عَصَفَتْ عَلَيَّ مَلَامَةٌ مِنْ لائِمٍ
نَبَشَتْ أَسًى بَيْنَ الضُّلُوعِ دَفِينَا

٥ - لَا زِلْتِ مُسْعِرَةَ الفُؤَادِ حَزِينَةً
مَا زِلْتُ مُسْتَعِرَ الفُؤَادِ حَزِينا[1]

٦ - أَجْرَى مَدَامِعَهُ الهَوَى فَتَفَجَّرَتْ
عَيْنَاهُ بِالدَّمْعِ المُلِثِّ عُيُونَا[2]

٧ - مَجَّ الصِّبَا مَاءَ الصَّفَا وَدَنَا النَّدَى
فَسُقِيتَ يَا رَبْعَ الهَوَى وَسُقِينَا

٨ - قَدْ كُنْتُ أَطْوِي مُضْمَرَاتِ سَرَائِرِي
فَنَشَرْتُ مِنْهَا المُضْمَرَ المَكْنُونَا

٩ - شَقَّ السَّحَابُ عَلَيْكَ أَرْدِيَةَ الحَيَا
فَسَقَيْنَ مِنْكَ ظَوَاهِرًا وَبُطُونَا

---

(١) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «مشعرة الفؤاد» وهو تصحيف.
(٢) الملث: المقيم.

١٠ - أَقْـرَيْـنَ فِـكْـرٍ لَـمْ يَـكُـنْ بِـكَ وَاصِـبًا
حَـتَّـى مَـتَـى لاَ تَـسْـتَـفِـيـدُ قَـرِيـنَـا
١١ - عُـرِّيـتَ مِـنْ خُـلَـعِ الـعَـزَاءِ فَـلَـمْ تُـفِـقْ
وَلَـبِـسْـتَ مِـنْ خُـلَـعِ الـوُقُـوفِ شُـجُـونَـا
١٢ - لَـمْ تَـبْـلُ أَطْـلاَلُ الـدِّيَـارِ عَـلَـى الـنَّـوَى
لَـكِـنَّـمَـا نَـحْـنُ الَّـذِيـنَ بَـلِـيـنَـا
١٣ - قَـدْ أَنْـزَلَ الـلَّـهُ الأَمَـانَ مُـؤَكَّـدًا
لِـلْـخَـلْـقِ لـمَّـا اسْـتَـخْـلَـفَ الـمَـأْمُـونَـا
١٤ - أَإِمَـامَ أُمَّـةِ أَحْـمَـدٍ وَأَمِـيـنَـهَـا
لَـوْلاَ سِـجَـالُـكَ بِـالـنَّـوَالِ ظَـمِـيـنَـا
١٥ - أَحْـبَـبْـتَ عَـفْـوَكَ فَـاسْـتَـلَـمْـنَـا رُكْـنَـهُ
وَأَمَـتَّ سُـخْـطَـكَ رَأْفَـةً فَـحَـيِـيـنَـا
١٦ - أَمْـكَـنْـتَ عَـدْلَـكَ مِـنْ فِـعَـالِـكَ حَـاكِـمًـا
فِـيـهِ فَـزَادَكَ حُـكْـمُـهُ تَـمْـكِـيـنَـا
١٧ - حُـطْـتَ الـغُـيُـوبَ بِـحَـزْمِ رَأْيٍ مُـطْـلَـقٍ
حَـتَّـى فَـتَـحْـتَ مِـنَ الـظُّـنُـونِ يَـقِـيـنَـا
١٨ - أَسْـرَجْـتَ حَـزْمَـكَ بَـعْـدَ عَـزْمِـكَ مُـمْـسِـكًـا
مِـنْـهُ مَـخَـافَـةَ أَنْ يَـمِـيـلَ، وَضِـيـنَـا
١٩ - حَـتَّـى إِذَا مَـا الْـحَـرْبُ أُضْـرِمَ نَـارُهَـا
ضَـرْبًـا يَـقُـطُّ مَـعَـاصِـمًـا وَشُـؤُونَـا
٢٠ - وَتَـمَـخَّـضَـتْ أَحْـشَـاءُ مَـوْتٍ نَـاقِـعٍ
وَالْـحَـرْبُ تُـنْـتِـجُ مُـجْـهِـضًـا وَجَـنِـيـنَـا
٢١ - فَـبَـذَلْـتَ وَجْـهَـكَ لِـلـصَّـوَارِمِ وَالْـقَـنَـا
وَلَـقَـدْ تَـضِـلُّ عَـنِ الـعُـيُـونِ مَـصُـونَـا[1]

---

(١) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «ولقد ظلل عن العيون» وهو تصحيف.

٢٢ - أَحْـيَـيْـتَ أَنْـبَـاءَ الحُــرُوبِ بِـدَعْـوَةٍ
أَحْـيَـيْـتَ فِـيـهـا الـمُـصْـطَـفَـى هَـارُونَـا
٢٣ - فِـي مَـوْقِـفٍ أَمَّـا الْأَمَـانُ فَـوَاقِـفٌ
مِــنْــهُ شِــمَــالًا وَالحِــمَــامُ يَمِـيـنَـا
٢٤ - وَلَـقَـدْ نَـقَـضْـتَ الـرُّومَ مِـنْـكَ بِجَحْفَلٍ
فَـتَّـنْـتَ صَــرْفَ المَــوْتِ فِـيـهِ فُـنُـونَـا
٢٥ - بِمُـقَـاتِـلِـينَ إِذَا المَـنِـيَّـةُ أَبْــرَزَتْ
جَـعَـلُـوا الـبِـرَازَ مِـنَ الحُـصُـونِ حُصُـونَـا
٢٦ - أَغْـنَـيْـتَ سَـيْـفَـكَ مِـنْ دِمَـاءِ مُلُـوكِـهِمْ
وَتَــرَكْــتَ قَــيْـصَـرَ عَـائِــلًا مِـسْـكِـينَـا

****

التخريجات

- الأبيات (١ – ٢٦) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٧٠ب، ١٧١أ.

- الأبيات (١ – ٣، ٥ –١٢، ١٤، ١٦ – ٢٦) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): ورقة: ١٣٤ب، ١٣٥أ.

الروايات

- (٩) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «أروية الحيا».

- (١٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): «لكنما نحن الذي تبلينا».

- (١٧) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): «حطت القلوب».

- (٢٣) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): «في معرك».

- (٢٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): «صرف الدهر».

****

(٦٠٦)

وقال:

[الوافر]

١ - ومَنْظُورٍ إِلَيْهِ بِكُلِّ عَيْنٍ
تَحَيَّرُ فِي مَحَاسِنِهِ العُيُونُ

٢ - يَكِلُّ الطَّرْفُ مِنْ نَظَرٍ إِلَيْهِ
وتَأْخُذُ مِنْ مَلَاحَتِهِ الجُفُونُ[١]

٣ - ويَسْتَلِبُ القُلُوبَ فَكُلَّ يَوْمٍ
بِلَحْظَةِ عَيْنِهِ قَلْبٌ رَهِينُ[٢]

٤ - فكَيْفَ بِوَصْلِهِ ولَهُ فُؤَادٌ
تَلِينُ الرَّاسِيَاتُ ولا يَلِينُ!

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٤٢ب.

****

(١) في الأصل: «منه نظر إليه». ولا يستقيم به الوزن.

(٢) في الأصل: «في كل يوم». ولا يستقيم الوزن به.

(٦٠٧)

وقال يشكو اختلاف الهواء بمصر:

[السريع]

١ - أَعُـــوذُ بِـالـرَّحْـمَـنِ مِـنْ بَـلْـدَةٍ
شِـيـتَـاؤُهَـا بِـالـصَّـيْـفِ مَـقْـرُونْ

٢ - أَمْـطَـارُهَـا لِـلْـبَـيْـتِ مَـأْمُـونَـةٌ
وَبَـرْدُهَـا فِـي الـصَّـيْـفِ مَـأْمُـونْ

٣ - مَـجْـنُـونَـةُ الأَوْقَـاتِ فِـي دَهْـرِهَـا
وَالـدَّهْـرُ فِـي الأَوْقَـاتِ مَـجْـنُـونْ

٤ - بَـيْـنَـا تَـرَى تَمُّـوزَ فِـي أَرْضِـهَـا
إِذْ عَـادَ بِـالـرِّعْـدَةِ كَـانُـونْ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٠٧ب، ٢٠٨أ.

****

(٦٠٨)

وقال يستبطئ:

[المتقارب]

١ - أَلَــمْ تَــرَ أَنَّ صُــرُوفَ الــزَّمَـا
نِ أَطْـبَـقْـنَ بـي فـي جَـمـيـعِ الـمَـعَـانـي[1]

٢ - فَـمِـنْ ذَاكَ إِكْـبَـاءُ زَنْــدِي إِلـيْـكَ
وَذَلِــكَ أَعْـظَـمُ خَـطْـبٍ عَـرَانــي[2]

٣ - فَــإِنْ صِــرْتُ مُرتَـهَـنًـا لِـلْـخُـطوبِ
يُــرَوَّعُ فــي كُــلِّ يَــوْمٍ جَـنَـانـي

٤ - دَعَــانــي الــرَّجَــاءُ فَـلَـمْ أَعْــدُ أَنْ
أَجَـبْـتُ رَجَـاءَكَ لَــمَّـا دَعَــانـي

٥ - فَـدَافَـعْـتُ شَـكِّـي بِـعَـيْـنِ الـيَـقِـينِ
وَأَحْـلَـلْـتُ ظَـنِّـي مَـحَـلَّ الـعِـيَـانِ

٦ - وَلِــي أَشْــهُـرٌ تِـسْـعَـةٌ مُـذْ قَـدِمْـتُ
عَـلَـيْـكَ أُجِـيـلُ قِــدَاحَ الأَمَــانـي

٧ - أُحَـمْـحِـمُ فــي الـقَـوْلِ لِلسَّـائِـلِـينَ
وَقَــدْ كُـنْـتُ أَعْـهَـدُنـي ذَا بَـيَـانِ

٨ - فَـأَيْـنَ اهْـتِـزَازُكَ لِـلْـمَـكْـرُمَـاتِ
جَــوَادًا كَـمَـا اهْـتَـزَّ عَـضْـبٌ يَمَـانِـي؟!

(١) في الأصل: «أطلقن بي» وربما كان الصواب ما أثبتناه.

(٢) في الأصل: «إكباد فرندي» وربما كان الصواب ما أثبتناه.

٩ - ذَمَمْـــتُ الــمُـقَـامَ وَعَــهْـدِي بِـهِـمْ

يَـــذُمُّـــونَ آلِـــفَ دَارِ الـــهَـــوَانِ

١٠ - فَـهَـلْ أَنْــتَ لـي بَـاسِـطٌ مِـنْ يَـدِي

وَهَــلْ أَنْــتَ لـي مُـطْـلِـقٌ مِـنْ لِـسَـانِـي

١١ - فَـإِمَّـا الــسَّـرَاحُ وَإِمَّــا الـنَّـجَـاحُ

فَــإِنِّــي امْـــرُؤٌ قَــدْ نَـبَـا بِـي مَـكَـانِـي

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ١١) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ٢٠٨أ.

****

(٦٠٩)

وقال:

[الكامل]

١ - وَمُكَلَّلٌ بِالدُّرِّ والمَرْجانِ
كَالْوَرْدِ بَيْنَ شَقَائِقِ النُّعْمَانِ

٢ - لَمَّا شَكَوْتُ إليهِ جُهْدَ مَنِيَّتي
وَذَهَابَ عَقْلي وَالَّذِي أَبْلَاني

٣ - رَقَّتْ قَسَاوتُهُ وَلَانَ فُؤادُهُ
وَغَدا عليَّ رَسُولُهُ بِأمَانِ

٤ - أَخَذَ المِرَاةَ تَصَنُّعًا لِزِيَارَتِي
فَرَأَى مَحَاسِنَ وَجْهِهِ فَجَفَاني

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٤٢ب.

****

(٦١٠)

وقال يهجو آل طاهر:

[الكامل]

١ - يَا أَيُّهَا المَلِكُ المُقِيمُ بِبَلْدَةٍ
لَا تَأْمَنَنَّ نَوَائِبَ الحَدَثَانِ

٢ - مَالَ الزَّمَانُ بِآلِ بَرْمَكَ صَوْلَةً
خَرُّوا لِصَوْلَتِهِ عَلَى الأَذْقَانِ

٣ - وَغَدَا يَصُولُ بِآلِ طَاهِرِ مِثْلَهَا
غَضَبًا يَحُلُّ بِهِمْ مِنَ الرَّحْمَنِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٣) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢١٩ب.

****

(٦١١)

وقال:

[السريع]

١ - يَـا كَـبِـدِي إِنْ أَنْـتِ لـم تَـقْـطُـرِي
دَمًــا فَــلَا صَــاحَــبْــتِ جُـثْـمَـانِـي

٢ - وأَنْــتِ يـا نَـفْـسُ فَـغِـيظِـي فَمَـا
جَـــرَّبَ مَـــحْـــزُونٌ كَـــأَحْـــزَانِـــي

٣ - وأَنْــتَ يـا قَـلْـبُ فَـهَـا قَـدْ تَـرَى
مــا صَــنَــعَ الــدَّمْــعُ بـأَجْـفَـانِـي

٤ - فـلا جَـــزَاكَ الـلَّـهُ عَـنْ مُـهْـجَـتِـي
غَـيْـرًا فَـطَـوْعًـا لَـــكَ أَضْـنَـانِــي[1]

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٤٢ب.

****

(١) الغَيْر: النفع. وفي الأصل: «لك أصناني»؛ والإصنان: التكبُّر والتعالي، ولعله تحريف، صوابه ما أثبتناه.

قافية الهاء

(٦١٢)

وقال:

[السريع]

١ - يَا بُؤْسَ نفسي قَدْ طَال شَكْوَاهَا
عَذَّبَهَا بالهَجْرِ مَوْلَاهَا

٢ - يَزْدادُ في التِّيهِ وَلَكِنَّنِي
أَزْدَادُ ذُلًّا كُلَّمَا تَاهَا

٣ - لَمَّا نَأَى عَنْ مَجْلِسٍ قُرْبُهُ
وَدَارَتِ الكَاسُ بِمُجْرَاهَا

٤ - صَيَّرتُهُ تُفَّاحَةً بَيْنَنَا
إِذَا ذَكَرْنَاهُ شَمَمْنَاهَا

٥ - واهًا لَهَا تُفَّاحَةً أَشْبَهَتْ
خَدَّيْهِ في بَهْجَتِهَا وَاهَا

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٤٤أ.

- الأبيات (٣ - ٥) دون عزو في الموشى: ص ١٨١

الروايات

- (٣) في الموشى: «عن مجلسي وجهه».

****

(٦١٣)

وقال:

[السريع]

١ - تَـيَّـاهَـةٌ تَـعْـشَـقُ تَـيَّـاهَـا
قَـدْ أَصْـبَـحَـا فـي الْحُـسْـنِ أَشْـبَـاهَـا

٢ - يـا طِـيـبَ مَـا نَـالَا بِـلَا مَـوْعِـدٍ
مِـنْ قُـبْـلَـةٍ مَـا كَـانَ أَحْـلَاهَـا

٣ - فِـي سَـاعـةٍ غُـيِّـبَ إِنْـحَـاسُـهَـا
يَـا سَـاعَـةً مَـا كَـانَ أَخْـلَاهَـا[1]

٤ - وشَـامـةٍ فـي خَـدِّ مَـعْـشُـوقَـةٍ
صَـيَّـرَنِـي مَـوْلَايَ مَـوْلَاهَـا

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٤٤أ، ٢٤٤ب.

****

(١) في الأصل: «غيبا نحاسها». ويبدو أنه تحريف بسبب اتصال الكلمتين في الرسم سهوًا من الناسخ.

(٦١٤)

وقال:

[السريع]

١ - غَـــابَ وفِــي قَـلْـبِـي لَــهُ شَـاهِـدٌ
يُــولَـــعُ إضْـــمَـــارِي بِـــذِكْـــرَاهُ

٢ - مَـثَّـلَـتِ الـفِـكْـرَةُ لـي وَجْـهَـهُ
حَـــتَّـــى كَـــأَنِّـــي أَتَـــــرَاءَاهُ

٣ - فَـلَـسْـتُ أَنْـسَـاهُ وَلَـــوْ أَنَّـنـي
نَـسِـيـتُـهُ مَـــا كُـــنْـــتُ أَهْـــوَاهُ

٤ - حَـاشَـا لِـقَـلْـبِـي أَنْ يُـرَى نـاسِـيًا
حـــاشـــاهُ مِـــنْ ذَلِـــكَ حَـــاشَـــاهُ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٤٣ب.

****

قافية الياء

(٦١٥)

وقال:

[البسيط]

١ - يَا مَنْ أَطَالَ بلا عَتْبٍ تَجَنِّيهِ
وَمَنْ يُعَذِّبُنِي بالصَّدِّ والتِّيهِ[1]

٢ - وَمَنْ إِذَا مَا رأى شَخْصِي تَمَقَّتَهُ
أَفْدِيهِ مِنْ مَاقِتٍ.. أَفْدِيهِ.. أَفْدِيهِ

٣ - رِفْقًا بِعَبْدِكَ يَا مَوْلَايَ إِنَّ لَهُ
حَقًّا عَلَيْكَ وَإِنْ لَمْ تَرْعَهُ فِيهِ

٤ - لا وَاخَذَ اللَّهُ مَنْ أَهْوَى بَجَفْوتِهِ
وَلَا أَعَدَّ عَذَابِي مِنْ مَسَاوِيهِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٤٤أ.

****

(١) في الأصل: «يا من طال»، ويبدو أنه سهو من الناسخ.

القسم الرابع

ما نسب لأبي تمام في مصادر التراث

قافية الهمزة

(٦١٦)

قال أبو تمام:

[الوافر]

١ - أأطــــلال الـرُّسـوم لـطـالمـا قـد
أطـــلـــت مـــنـــك أجـــيـــاد الـــظّـــبـــاء

٢ - بـهـا شُـغِـلـت دبـابـيـجُ الـبـهـاء
فـضـحـوة وجـهـهـا نـشـرُ الـضّـحـاء[1]

٣ - لـنـا أيّـــام لـم تُـــذم الـلـيـالـي
بـذكـر الـبـيـن عـرنـيـن الـصـفـاء

٤ - فـأضـحـى الـبـين لا يـرضـى لطرفي
نـــواه بـــالـــبـــكـــيّ مـــن الـــبُـــكـــاء

٥ - لـقـد طـلـع الـفـراقُ على ابن صبري
فـــأثـــكـــلـــه جـــلابـــيـــب الـــعـــزاء

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٥) لأبي تمام في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٧
- البيت (٣) لأبي تمام في ثمار القلوب: ص ٢٧٠

****

(١) الدبابيج: جمع الدِّيباج، وهو ضرب من الثياب المنقوشة.

(٦١٧)

قال أبو تمام:

[الكامل]

١ - عِلْمِي بفضلكَ قَادَ نَحْوَكَ حَاجتي
فَأَتَتْ مُسَيْئِلَتي عُقَيْبَ ثنائي

٢ - فامْنُنْ عليَّ بِنُجْحِ ما أَمَّلْتُهُ
يا سيِّدي ومعوَّلي ورجائي[1]

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في غرر الخصائص الواضحة: ص ٣٤٧.

****

(١)نُجْح: نجاح. مُعوَّلي: معتمدي.

(٦١٨)

قال أبو تمام الطائي:

[الرجز]

١ - سَحَابةٌ صادِقَةُ الأنْواءِ

٢ - تَجُرُّ أهْدابًا على البَطْحاءِ[1]

٣ - تَجْمَعُ بَيْنَ الضَّحْكِ والبُكَاءِ

٤ - بَدَتْ بِنَارٍ وثَنَتْ بماءِ

****

التخريجات

- الأشطار (١ - ٤) لأبي تمام في نهاية الأرب: ١/٧٨.

****

(١) الأهداب هنا: السُّحُب المنخفضة كالخيوط. البطحاء: مسيل الماء في الوادي.

قافية الباء

(٦١٩)

قال أبو تمام:

[الرمل]

١ - ودَنَــوْنــا ودَنَــوْا حَـتَّـى إِذا
أمْـكَـنَ الـضَّـرْبُ فَـمَـنْ شـاءَ ضَـرَبْ

٢ - رَكَـضَـتْ فِـينـا وفِـيـهِـمْ سَـاعـةً
لَـهـذْمِـيَّـاتٌ وبِـيـضٌ كـالـشُّـهُـبْ[1]

٣ - تَـرَكُـوا الـقـاعَ لـنـا إذْ كَـرِهُـوا
غَـمَـراتِ المـوتِ واخـتـارُوا الـهَـرَبْ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٣) للطائي في الحيوان: ٦/٤٢٦.

- البيتان (١، ٣) لحبيب الطائي في بهجة المجالس: ١/٤٧٤.

****

(١) اللهذميات: الرماح القاطعة. البِيض: السيوف.

(٦٢٠)

قال أبو تمام:

[البسيط]

١ - عيشُ الفتى كلُّه يومٌ يُسَرُّ به
فانعَمْ هنيًّا فإنَّ الحيْنَ قد قَرُبَا[1]

٢ - لا تركننَّ إلى فكرٍ ليومِ غدٍ
فكلُّ همٍّ لأمسٍ عنكَ قد ذهَبا

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في التمثيل والمحاضرة: ص ٢٤٥، ٢٤٦.

****

---

(١) الحَيْن: الهلاك والموت.

(٦٢١)

قال الطائي يمدح ابن وهب:

[الوافر]

١ - وراحـــة مُـزْنـةٍ هَـطْـلاءَ تَـهْمِـي
مَـواطـرُهـا وهُـنَّ عَـلَـيَّ سَـكْـبُ

٢ - فقلتُ: يَدُ السَّمَاء، أَمِ ابْنُ وَهْبٍ
تَجَلَّى لِلنَّدَى، أم عَاشَ وَهْبُ!

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) للطائي في التبيان في شرح الديوان: ٢/١٥٤

****

(٦٢٢)

قال الطائي:

[الوافر]

١ - ولـم يَـشْـغَـلْـكَ عـن طـلـبِ الـمـعـالِـي
ولا لــذَّاتِــهــا لَــهْــوٌ ولِــعْــبُ

****

التخريجات

- البيت (١) للطائي في التبيان في شرح الديوان: ٢/١٨٥. والنظام في شرح شعر المتنبي وأبي تمام: ٩/٤٠٦. وربما كان البيت ينتمي إلى النص ذاته الذي منه البيتان السابقان في القطعة رقم (٦٢١).

****

(٦٢٣)

قال:

[الكامل]

١ - حَلِيَتْ ديارُهُمُ فأضحَتْ تُسْلَبُ
والحيُّ ينظرُ بالعيانِ ويشحبُ[١]

٢ - وإذا تسلَّبتِ الدِّيار فإنَّما
حركاتُنا في أنْ تُرى تُتسَلَّبُ[٢]

٣ - لم تَطْلُعِ الشَّمسُ المضيئةُ مُذْ رَأَتْ
عيني خلالَ الخِدْر شمسًا تغربُ[٣]

٤ - لأُعَذِّبنَّ جفونَ عينيَ إنَّما
بجفونِ عيني حلَّ ما أتعذَّبُ

****

(١) الشحوب: تغيُّر لون الوجه.
(٢) تسلَّبت: لبست السِّلاب، وهو ثوب الحداد الأسود.
(٣) الخِدْر: السِّتْر.

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) قصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ١٩

- الأبيات (١، ٢، ٤) شرح مشكل أبيات أبي تمام: ص ٣٢٨.

- البيتان (٣، ٤) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١٢٣٩/٣.

- البيت (٤) محاضرات الأدباء: ١١٦/٣

الروايات

- (١) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «جليت ديارهم وأضحت».

- (٤) في محاضرات الأدباء: «جلَّ ما أتعذب».

****

(٦٢٤)

قال أبو تمام:

[الكامل]

١ - حَـرِّكْـهُ فـالأَشْـجَـارُ فـي تَحْرِيكها
يُـجْـنَـى جَـنَـاهَـا والـقُـلُـوبُ تُـقَلَّـبُ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الدر الفريد (خ): ٣/٢٢١.

- والبيت دون عزو في محاضرات الأدباء: ١/ ٦٣٤

****

(٦٢٥)

قال الطائي:

[البسيط]

١ - اسْتَبْطَنُوا البَطْنَ إذْ سَاروا وَقَدْ عَلِمُوا

أَلَّا رُجُوعَ لَهُمْ مَا جنَّتِ المِيَبُ[1]

****

التخريجات

- البيت (١) للطائي في لباب الأنساب: ١/٢٠٢.

****

(١) البطن: جزء من القبيلة. الميب: جمع الميبة، وهو المِترلس. وقيل: إنَّ الميبة نوع من الأدوية.

(٦٢٦)

قال أبو تمام:

[المنسرح]

١ - وإنْ يَـحُـلْ بينَنا الحِـجَـابُ فَـلَـنْ
يَـحْـجُـبَ عـنَّـا مَـعْـرُوفَـهُ الحُـجُـبُ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في البديع في نقد الشعر: ص ١٩٠

****

(٦٢٧)

قال الطائي:

[الوافر]

١ - فلستُ بنازلٍ إلَّا أَلَمَّتْ

بِرَحْلِي أو خَيَالَتُهَا الكَذُوبُ[١]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في التبيان في شرح الديوان: ٢/٧٠.

- والبيت دون عزو في شرح الحماسة للمرزوقي: ١/٣١٠.

****

(١) الخيالة: الخيال أو الصورة.

(٦٢٨)

قال أبو تمام:

[الطويل]

١ - ولما امْتَلَا قلبي نِصَالاً وَأَسْهُمَا
بِمُعْتَرَكَيْ سِحْرِ اللَّوَاحِظِ والْهُدْبِ

٢ - وَفَوَّقَ ذَاكَ الجَفْنُ آخِرَ نَبْلِهِ
سَمِعتُ بأُذْني رنَّةَ السَّهْمِ فِي قلبي[1]

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: ٢/٤٦.

****

(١) فوَّق النَّبْل: صنع له فُوقًا، وهو موضع تثبيت الوتر من السهم.

قال أبو تمام الطائي:

[الطويل]

١ - إذا كنتَ في أرضٍ يُهينُك أهلُهَا
وَلَمْ تَكُ مَكْبُولًا بها فَتَغَرَّبِ
٢ - فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ
بِمَكَّةَ حَالٌ وَاسْتَقَامَ بِيَثْرِبِ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام الطائي في الدر الفريد (خ): ٣٦/٢.

الروايات

- (١) سجل المؤلف فوق قوله: (في أرض) عبارة: «في دار»؛ وكأنها رواية أخرى.

****

(٦٣٠)

قال الطائي:

[الكامل]

١ - راحَـــتْ مُـشَـرِّقـةً ورُحْـــتُ مُـغـرِّبًـا
فـمـتـى لِــقــاءُ مُــشــرِّقٍ ومُـــغـــرِّبِ؟!

****

التخريجات

- البيت (١) للطائي في كتاب الشوق والفراق: ص ٦٠

- والبيت دون عزو في المنتخل: ص ٢/٧٧٩.

****

(٦٣١)

قال أبو تمام:

[البسيط]

١ - يا نفسُ كَيْفَ رَأَيْـتِ الصَّبْرَ أعقبني
لـمَّا اعْتَصَمْتُ بـه فـي غَـمْـرَةِ الـنُّوَبِ

٢ - مَـنْ شَـدَّ كفًّا بِصَـبْرٍ عِـنْدَ نائِبةٍ
أَلْـوَتْ يَـداهُ بِـحَـبْـلٍ غَـيْـرِ مُنْقَضِـبِ

٣ - مَا أَجْمَلَ الصَّبْرَ في الدُّنيا وَأَوْجَهَهُ
عِـنْـدَ الإلـهِ وَأَنْجَـاهُ مِـنَ الـعَـطَـبِ

٤ - ما السَّيْفُ أَمْضَـى ظُبًى في كُلِّ نَائِبَةٍ
مِـنَ الـعَـزَاءِ إذا ما نِـيلَ فـي الـنُّكَـبِ[1]

٥ - مـا يـحسِمُ العقلُ والدنيا تُـساسُ به
مَـا يَحْسِمُ الصَّبْرُ في الأحـداثِ والـكُرَبِ

****

(١) الظُّبَى: جمع ظُبَة، وهي حدُّ السيف.

التخريجات

- الأبيات (١ – ٥) لأبي تمام في الدر الفريد (خ): ٥/٣٧.

- البيتان (٣، ٢) دون عزو في الفرج بعد الشدة: ٥/٦٢، ٦٣

- البيت (٤) لأبي تمام في الدر الفريد (خ): ٥/٤٣.

- البيت (٥) باختلاف في رواية كلمة القافية: [والنوب]، بدلًا من [والكرب]: تاسع أبيات قصيدة أبي تمام رقم (٥٨)، التي مطلعها:

عَـنَّـتْ فَـأَعْـرَضَ عَـنْ تَـعْـرِيـضـهَـا أَرَبِـي

يَـا هـذه عُـذْري فـي هَـذِهِ الـنُّـكُـبِ

الروايات

- (٣) في الفرج بعد الشدة: «ما أحمد الصبر في الدنيا وأجمله».

****

(٦٣٢)

قال:

[الكامل]

١ - يَسْتَصْغِرُ الدُّنْيَا لَدَى سَبَبٍ
يَبْغِي نَدَاهُ وَغَيْرِ ذي سَبَبِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الاستدراك: ص ١١٨

****

(٦٣٣)

قال أبو تمام ينشد الحسن بن سهل:

[الوافر]

١ - فتًى كَشفتْ لَهُ حَدَقُ المعَاني
مَحَاجِرَها بأجفانِ القُلوبِ[1]

٢ - فأَغْرَقَ في دَقِيقِ الفِكْرِ حَتَّى
كَأنَّ ضَمِيرَهُ بَعْضُ الغُيُوبِ

٣ - سَلِيلُ أُبُوَّةٍ وَجَدُوا العَطَايا
غُيُوثًا عِنْدَ عَرْبَدَةِ الجُدُوبِ[2]

٤ - صَفَتْ أَفْهامُهُمْ حَتَّى كأنِّي
مُقِيمٌ فِي أُنَاسٍ مِنْ قُلُوبِ

٥ - كَلَامٌ كَالخُدودِ مِنَ العَذَارَى
إِذَا أَرْسَى بِسَمْعٍ من أديبِ

٦ - جَرَى في جَدْوَلَيْهِ لِسَانُ فِكْرٍ
بِأَلْفَاظٍ مُشَقَّقَةِ الجُيُوبِ

٧ - أَرَقَّ مِنَ المَدَامِعِ فِي التَّصَابي
وَأَحْلَى مِنْ مُشَافَهَةِ الذُّنُوبِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٦) لأبي تمام في الوافي بالوفيات: ١١/٥٢٨، ٥٢٩.

****

(١) المحاجر: جمع مَحْجَر، وهو ما يحيط بالعين.
(٢) العربدة: سوء الخلُق. الجدوب: جمع الجَدْب وهو القحط.

(٦٣٤)

قال:

[الوافر]

١ - عَرَفْنا الجُودَ مِنْكَ ومَا عَرَضْنا
لِسَجْلٍ مِنْ نَداكَ ولا ذَنُوبِ[1]

٢ - ولكنْ دارةُ القَمَرِ اسْتَتَمَّتْ
فَدَلَّتْنا على مَطَرٍ قَريبِ[2]

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في الموازنة: ٣/٢٤٧. والمثل السائر: ٢/٢٤. والطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ١/١٠٠. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوع: ص ٢١

- والبيتان دون عزو في حماسة الظرفاء: ٢/١٧٤

الروايات

- (١) في المثل السائر، والطراز: «رأينَا الجُودَ فِيكَ ومَا عَرضْنَا: لِسَجْلٍ منهُ بَعدُ ولا ذَنُوبِ». وفي حماسة الظرفاء: «لسجل بعد منك ولا ذنوب».

- (٢) في حماسة الظرفاء: «القمر استدرات».

****

(١) السَّجْل: الدَّلْو الملأى بالماء. الذَّنوب: الدَّلو التي لها ذنَب.
(٢) دارة القمر: هالةُ الضَّوْءِ حولَه.

(٦٣٥)

قال أبو تمام:

[الخفيف]

١ - أنــتَ دلْــوٌ، وذو الـسَّـمَـاحِ أَبُــو مو
سَــى قَـلِـيـبٌ، وأَنْــتَ دَلْــوُ الـقَـلِـيـبِ[1]

٢ - أَيُّــهَــا الــدَّلْــوُ لَا عَـدِمْـتُـكَ دَلْــوًا
مِــنْ جِـيَـادِ الــدِّلاءِ صُـلْـبِ الـصَّـلِـيـبِ[2]

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في كتاب الصناعتين: ص ٣٥٦. والاستدراك: ص ٣٥٦.

- البيت (١) لأبي تمام في الاستدراك: ص ٦٧. والمثل السائر: ٣/ ١٨٥

****

(١) القليب: البئر.

(٢) الصليب: خشبتان توضعان على الدَّلْو كالصَّليب.

(٦٣٦)

قال أبو تمام:

[الطويل]

١ - أَلانَـهُـمُ لُـبْسُ الحـمَـائِلِ والسُّـرَى
فَـلَـوْ عُـقِـدوا كَـانُـوا لِـيَـانَ المَـنَـاكِـبِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في المصون في الأدب: ص ١٢٩.

****

قافية التاء

(٦٣٧)

قال أبو تمام:

روى الصولي عن محمد بن إسحاق النحوي عن أبي العيناء عن علي بن محمد الجرجاني: «قال: اجتمعنا بباب عبدالله بن طاهر من بين شاعر وزائر، ومعنا أبو تمام، فحجبنا أيامًا، فكتب إليه أبو تمام»:

[الخفيف]

١ - أَيُّهَذَا الْعَزِيزُ قَدْ مَسَّنَا الضُّرْ
رُ جَمِيعًا وَأَهْلُنَا أَشْتَاتُ

٢ - وَلَنَا فِي الرِّحَالِ شَيْخٌ كَبِيرٌ
وَلَدَيْنَا بِضَاعَةٌ مُزْجَاةُ

٣ - قَلَّ طُلَّابُهَا فَأَضْحَتْ خَسَارًا
فَتِجَارَاتُنَا بِهَا تُرَّهَاتُ

٤ - فاحْتَسِبْ أَجْرَنَا وَأَوْفِ لنَا الْكَيْـ
ـلَ وَصَدِّقْ فَإِنَّنَا أَمْوَاتُ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) لأبي تمام في أخبار أبي تمام: ص ٢١١

- والأبيات دون عزو في نثر النظم: ص ٢١، ٢٢. وكذا في خبر اجتماع الشعراء بباب أبي دلف العجلي في مختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ص ٣٧، ٣٨.

- البيتان (١، ٢) دون عزو في ثمار القلوب: ص ١٩٣

الروايات

- (٢) في مختصر تاريخ دمشق: «وأبونا شيخ كبير فقير: ولدينا».

- (٣) في نثر النظم: «قل طلابها فصارت كسادًا: وتجارتنا». وفي مختصر تاريخ دمشق: «قل طلابها فبارت علينا».

- (٤) في نثر النظم: «وتصدق فإننا أموات». وفي مختصر تاريخ دمشق: «فاغتنم شكرنا وأوف لنا الكيل».

****

(٦٣٨)

قال أبو تمام في مالك بن طوق ورهطه:

[الخفيف]

١ - كَـثُـرَتْ فِـيـهِـمُ الـمَـوَاشِـيُ إلا
أنَّـهَـا مِـنْ مَـنَـاكِـحٍ وَدِيَـاتِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الأشباه والنظائر للخالديين: ٢/٣١١.

****

قافية الجيم

(٦٣٩)

وقال أبو تمام:

[البسيط]

١ - لَمَّا اسْتَتَمَّ ليالي البَدْرِ مِنْ حِجَجٍ
وفَوَّقَ السَّهمَ مِن عَينَيْهِ في المُهَجِ

٢ - وَهَزَّ أَعْلَاهُ مِنْ حِقْوَيْهِ أَسفلُهُ
واخْضَرَّ شَارِبُهُ واحْتَجَّ بالحُجَجِ[1]

٣ - بَدا يُعَرِّضُ بالتَّجْمِيشِ فَامْتَزَجَتْ
مِنه المَلاحَةُ بالتَّكْرِيرِ والغُنُجِ[2]

٤ - كأَنَّ طُرَّتَهُ في عَاجِ جَبْهَتِهِ
إذا تأَمَّلْتَهُ، عِقْدٌ من السَّبَجِ[3]

****

(١) حقويه: جانبيه.
(٢) التجميش: المغازلة.
(٣) الطرة: القُصَّة في مقدمة الرأس. السَّبَج: خرز أسود.

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) لأبي تمام في المحب والمحبوب: ١/٣٨. وسرور الصبا (خ): ورقة ٢٠٤

الروايات

- (٢) في المحب والمحبوب: «واجتح بالحجج».

- (٣) في سرور الصبا: «بالتكريه والغنج».

****

قافية الحاء

(٦٤٠)

وقال أبو تمام:

[الطويل]

١ - لِكُلِّ كَرِيمٍ مِنْ أَلائِمِ قَوْمِهِ
عَلَى كُلِّ حَالٍ حَاسِدُونَ وكُشَّحُ[1]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في محاضرات الأدباء: ١/٢٥٥.

والبيت دون عزو في البيان والتبيين: ٣/٢١٧، ٢٦١. والبصائر والذخائر: ٤/٢١٩ والتذكرة الحمدونية: ٢/٢١٠.

****

(١) كُشَّح: جمع كاشِح، وهو العدوُّ المُبغِض.

(٦٤١)

قال:

[الوافر]

١ - فحَيَّوا بالأسنَّة ثم ثَنَّوا
مُصافحةً بأطرافِ الرِّماحِ

****

التخريجات

- البيت (١) في الموازنة: ١/١٠٩ وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوع: ص ٢٤.

****

قافية الدال

(٦٤٢)

وقال أبو تمام:

[الكامل]

١ - فَلَمَالُكَ العَبْدُ المُذَلُّ إِذَا غَدَوْا
وهُمُ لِمَالِهِمُ المَصُونِ عَبِيدُ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٣٠. وشرح الواحدي: ١/١٥٠

الروايات

- (١) في شرح الواحدي: «إذا غدا».

****

(٦٤٣)

وقال أبو تمام:

[الكامل]

١ - طَلَعَتْ على الأَمْـوَالِ أَنْحَسَ مَطْلَعٍ
وغَـدَتْ علـى الآمـالِ وَهْـيَ سُـعُـودُ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٨٢. والمنصف: ١/ ٢٤٩ وشرح الواحدي (الأيوبي): ١/ ٢٩٦. والتبيان في شرح الديوان: ١/ ٣٤٣. والاستدراك: ص ٢٠٣.

الروايات

- (١) في شرح الواحدي: «فغدت».

****

(٦٤٤)

قال:

[الكامل]

١ - ردَّ البُكَاءَ لهُ الضَّميرُ الرَّاصدُ
وأفاضَ عَبْرتَه المحلُّ البائدُ

٢ - وقريحةُ البُشرى على أترابِها
تَصِلُ القُوَى وتقولُ إنَّكَ راشدُ

٣ - لمَّا ذكرتُ لها ابنَ حيَّانٍ مضَى
أملٌ إليهِ بما أُؤَمِّلُ قاصدُ

٤ - نِعَمٌ إذا اجتُديتْ فهنَّ طرائفٌ
في العالَمينَ وهُنَّ فيهِ قلائدُ[1]

****

(١) طرائف: مستحدثات.

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) شرح مشكلات ديوان أبي تمام: ص ١٩٧. وشرح مشكل أبيات أبي تمام: ص ٤٠٨. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوع: ص ٨٦.

الروايات

- (١) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «ورد البُكَاءُ».

- (٢) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «ومريحةِ البُشرى».

- (٣) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «ابن حَسَّان مضى».

- (٤) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «نعمُ إذا احتُذيتْ ... ... فيه تلائِدُ».

****

(٦٤٥)

قال:

[الكامل]

١ - فَتَوارَدَتْكَ وَإِنَّهَا لَرَسَائِلٌ
وَصَدَرْنَ عَنْكَ وَإِنَّهَا لَفَوائِدُ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٤٣. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوع: ص ٢٧.

****

(٦٤٦)

وقال أبو تمام من أبيات يهجو خالدًا الكاتب(١):

[السريع]

١ - شِــعْــرُكَ هَــذَا كُـلُّـهُ مُـفـرِطٌ
فـي بَـرْدِهِ يـا خـالـدُ الـبـاردُ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام مع خبر هجائه خالدًا في الأغاني: ١٠/٢٨٠. ومعجم الأدباء: ٣/١٢٤٤. والوافي بالوفيات: ١٣/١٧٠. وفوات الوفيات: ١/٤٠١. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٢/٤١.

****

(١) حكى الأصفهاني في كتاب الأغاني، قال: «وقال الرياشي: كان خالد مغرمًا بالغلمان المُرد، يُنفق عليهم كلّ ما يُفيد، فَهوِيَ غلامًا يقال له عبدالله، وكان أبو تمام الطائي يهواه، فقال فيه خالد:

قضيبُ بانٍ جناه وردُ ... تحمله وَجْنَةٌ وخَدُّ
لم أُثْنِ طَرْفي إليه إلا ... مات عزاءٌ وعاش وجْدُ
مُلِّكَ طَوْعَ النفوسِ حتّى ... علّمه الزهوَ حين يبدُو
واجتمعَ الصدُّ فيه حتّى ... ليس لخَلْقٍ سواهُ صدُّ

فبلغ أبا تمام ذلك فقال فيه أبياتًا منها:

شِعْرُكَ هذا كلُّه مفرطٌ ... في بَرْدِهِ يا خالدُ الباردُ

فعلمها الصبيان، فلم يزالوا يصيحون به: يا خالد يا بارد حتى وسْوَسَ. قال: ومن الناس من يزعُمُ أن هذا السبب كان بينه وبين رجل غير أبي تمام، وليس الأمر كذلك.

وكان خالد قد هجا أبا تمام في هذه القصة فقال فيه:

يا معشَرَ المُرْدِ إني ناصحٌ لكمُ ... والمرء في القولِ بَيْنَ الصدقِ والكذبِ
لا ينكِحَنَّ حبيبًا منكمُ أحدٌ ... فإنّ وجعاءَه أعدَى من الجرَبِ
لا تأمنوا أن تَحُولوا بَعدَ ثالِثةٍ ... فتركبوا عُمُدًا ليستْ من الخشَبِ

(٦٤٧)

وقال أبو تمام:

[الطويل]

١ - إذا الثَّلْجُ فِي حَرِّ الهَجِيرَةِ لَمْ يَذُبْ
مِنَ الصِّنِّ والصِّنَّبْرِ ذَابَتْ فَوَائِدُهْ[1]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الموشح: ص ٣٨٥.

****

(١) الهجيرة: نصف النهار عند زوال الشمس إلى العصر، والصن: أول أيام العجوز وهي سبعة أيام باردة تكون في آخر الشتاء. والصنبر: ثاني أيام العجوز.

(٦٤٨)

وقال أبو تمام:

[الطويل]

١ - يُجالِدُهم بالسَّيفِ صَلْتًا وينثني
إِلَى مَالِهِ بِالجُودِ صَلْتًا يُجَالِدُهْ[(١)]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الاستدراك: ص ١٩٦

****

(١) صلتًا الأولى: أي مجردًا من غِمْده.

(٦٤٩)

قال: [الطويل]

١ - لآلٍ إذَا مَـرَّتْ على الـسَّـمْـعِ نَـاسَـبَـتْ
لِـدِقَّــةِ مَـعْـنَـى نَـظْـمِـهَـا لُـؤْلُـؤَ الـعِـقْـدِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٧٨. والانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٥٣ . وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٢٨

وعقب ابن المستوفي على هذا البيت بقوله: «لم أر هذا البيت الذي ذكره المرزوقي في عدة نسخ من شعر أبي تمام» النظام: ١٣٨/٦

ويذهب محمد عبده عزام إلى أن هذا البيت ربما كان من قصيدة أبي تمام رقم (١٢٠) التي مطلعها:

عَـفَـتْ أَرْبُـــعُ الـحَـــلَّاتِ لــلأَرْبَـــعِ الـــمُـلْـدِ
لِـكُـلِّ هَـضِـيـمِ الـكَـشْـحِ مَـجْـدُولَـةِ الـقَـدِّ

****

(٦٥٠)

وقال أبو تمام:

[الطويل]

١ - فقالوا: فما أولَاك؟ صِفْ بعضَ نَيْلِهِ
فقلتُ لهم: مِنْ عِنْدِهِ كُلُّ ما عِندي

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في العمدة لابن رشيق: ١/٦٣٦. وجواهر الآداب: ١/٤٨٦. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٣/٩٢. والمنزع البديع: ص ٤٧٠.

الروايات

- (١) في جواهر الآداب ومعاهد التنصيص: «قالوا: فما أولاك». وفي المنزع البديع: «قالوا: فما آتاك».

****

(٦٥١)

جاء في أخبار أبي تمام للصولي: «وجدت بخط عبدالله بن المعتز: «صار أبو تمام إلى أحمد بن الخطيب في حاجة له أيام الواثق، فأجلسه إلى أن أصابته الشمس»، فقال:

[الطويل]

١ - تَغَافَلَ عنَّا أحمدُ مُتَنَاسِيًا
ذِمَامَ عُهُودِ المَدْحِ والشُّكْرِ والحمْدِ

٢ - نَمُوتُ مِنَ الحرِّ المُبَرِّحِ عِنْدَهُ
وحاجاتُنَا قَدْ مِتْنَ من شِدَّةِ البَرْدِ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في أخبار أبي تمام: ص ٢٧٠.

****

(٦٥٢)

وقال أبو تمام:

[الكامل]

١ - فالْـحَرْبُ تُـلْـزِمُ نَفْسَـها لـكَ طَاعَةً
فـيـما أَرَدْتَ كَـطَـاعَـةِ الـمُـتَـعَـبِّـدِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في المنصف: ٤٥٤/١.

****

(٦٥٣)

وقال أبو تمام في وصف صرح الخيل:

[السريع]

١ - كـأنَّـهُ سَـكْـرَانُ أَو عَـابِـثٌ
أَوِ ابْـنُ رَبٍّ حَـدَثِ المَـوْلِـدِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في محاضرات الأدباء: ٤/٦٤٤

- والبيت دون عزو في المعاني الكبير: ١/٤٨.

****

(٦٥٤)

وقال أبو تمام في رجل مقيت:

[البسيط]

١ - يَـا مَــنْ تَـبَـرَّمَـتِ الـدُّنْـيَـا بِطَلْعَتِهِ
كَمَـا تَـبَـرَّمَـتِ الأجْـفَـانُ بِـالـرَّمَـدِ(١)

٢ - يَمْشِي عَلَى الأَرْضِ مُخْتَالًا فَأَحْسَبُهُ
لِـبُـغْـضِ طَـلْـعَـتِـهِ يَمـشِـي عَـلَـى كَـبِـدِي

٣ - لَوْ أَنَّ فِي الأَرْضِ جُـزءًا من سَمَاجَتِهِ
لـم يُـقْـدِمِ الـموتُ إِشْـفَـاقًا عَـلَـى أَحَــدِ(٢)

****

(١)تبرمت: ضجرت. طلعته: طلته وظهور وجهه. الرمد: داء العين المعروف.

(٢)سماجته: قبحه.

التخريجات

- الأبيات (١ - ٣) لأبي تمام في العقد الفريد: ٢/٢٩٩. والحماسة المغربية: ٢/١٣٩٠ وإتحاف النبلاء: ص ٣٣.

- والأبيات دون عزو في معجم الأدباء: ٦/٢٦٦.

- البيتان (١ ، ٢) لأبي تمام في بهجة المجالس: ١/٧٣٩.

الروايات

- (١) في بهجة المجالس، والحماسة المغربية وإتحاف النبلاء: «بالسُّهُد».

- (٢) في معجم الأدباء: «على الأرض مجتازًا».

- (٣) في معجم الأدباء: «لو كان في الأرض». وفي إتحاف النبلاء: «لو أن في الناس».

****

(٦٥٥)

وقال أبو تمام يستنجز أبا دلف العجلي (زهر الآداب)، وقيل يستنجز إبراهيم ابن المهدي (المقامات الجوهرية):

[المنسرح]

١ - إنَّ حَــرَامًــا قَــبُـولُ مِـدْحَـتِـنـا
وَتَــــرْكُ مَـــا نَــرْتَجِــي مــن الــصَّــفَــدِ[١]

٢ - كَما الدَّنَانِيرُ والدَّرَاهِمُ فِي الصْـ
ـصَــــرْفِ حَــــرَامٌ إلَّا يَـــدًا بِـيَـدِ

****

(١) الصفد: العطاء.

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في زهر الآداب: ١/٣٧٦. وزهر الأكم: ٢/٢٨ والمقامات الجوهرية (خ): ورقة ١٣٤ ب.

- والبيتان دون عزو في المحاسن والمساوئ: ص ٢٣٢. والتمثيل والمحاضرة: ص ١٦٩

الروايات

- (١) في المحاسن والمساوئ: «قبول مدحته: ومنع ما يرتجى». في التمثيل والمحاضرة: «ومنع ما يرتجى».

- (٢) في التمثيل والمحاضرة: «كما الدنانير بالدراهم». وفي زهر الأكم: «مثل الدنانير بالدراهم». وفي المقامات الجوهرية: «في البيع حرام».

****

(٦٥٦)

وقال أبو تمام:

[المنسرح]

١ - طَـوَّقْـتَـهُ بـالحُـسَـامِ طَــوْقَ ردًى
أَغْـــنَـــاهُ مِـــنْ مَـــسِّ طَـــوْقِـــهِ بِـــيَـــدِهْ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في العقد الفريد: ١٤٨/٢. وزهر الآداب: ٨٨١/٢، وربما كان هذا البيت من قصيدة أبي تمام رقم (١٣٧): ٢٥١/٢.

****

(٦٥٧)

وقال أبو تمام:

[الطويل]

١ - ووجــهٍ رقـيـقِ الـضَّـحْـكِ عنـد سُـؤَالِـهِ
تُـلاقِـي الـرِّمـاحُ مِـنْـهُ صُـمَّ الجـلامِـيـدِ[1]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الاستدراك: ص ١٩٦

****

---

(١) الجلاميد: جمع جُلمود، وهو الصخر الصلب. وصم الجلاميد: الأشد صلابة.

(٦٥٨)

وقال أبو تمام:

[الطويل]

١ - فَـإِنْ تَـكُنِ الأَنْـسَـابُ شَـتَّى فَـجُـودُهُ
لَـكُـمْ وَالِــدٌ مِــنْ دُونِ جَــدٍّ وَوَالِــدِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الاستدراك: ص ١٣٨

****

(٦٥٩)

وقال أبو تمام:

[الطويل]

١ - فـإنْ أَفْـسَـدَتْ شيئًا فَلَيْسَ بِصَالحٍ
وإن أَصْلَحَتْ شيئًا فَلَيْسَ بفاسِدِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٥٦. والاستدراك: ص ١٥٨

****

(٦٦٠)

وقال أبو تمام:

[الطويل]

١ - غَـدَوْنَ عَلَـى عَبْدِالحمِيدِ الـذِي غَـدَتْ
مَـوَاهِـبُـهُ لِلْمُعْتَفِي بِالـمَرَاصِـدِ[1]

٢ - فَـإِنْ لَـمْ يَفِـدْ يومًـا إلِـيهِنَّ طالبٌ
يَـفِـدْنَ إلِـى كُـلِّ امْـرِئٍ غَـيْـرِ وَافِـدِ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في الاستدراك: ص ١٣٩

- البيت (٢) لأبي تمام في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٢٠. والإبانة: ص ٦٣ ومعجز أحمد: ٢/٣٨٥. والتبيان في شرح الديوان: ٣/١٦٧. والاستدراك: ص ٨٢. والصبح المنبي: ص ٢٢٥.

الروايات

- (٢) في الوساطة والتبيان: «غير طالب»؛ على رويِّ الباء.

****

(١) المعتفي: طالب العطاء.

قافية الراء

(٦٦١)

قال أبو تمام:

[المنسرح]

١ - وَالْـقَـوْسُ مِـنِّـي إِلَـيكَ مُـوتَـرةٌ
والسَّـهـمُ أَلْـقَـمْـتُ فُـوقَـهُ الـوَتَـرَا[1]

٢ - وَمَـنْـجَـنِـيـقِـي بِـرَأْسِـهِ حَـجَـرٌ
هَـا أَنَـا مُـرْخِـيـهِ، فـاحْـذَرِ الـحَـجَـرا[2]

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في التوفيق للتلفيق: ص ١٦٣

الروايات

- (١) في التوفيق للتلفيق: «فاحذرَا الحجرا».

****

(١) الفُوق: موضع الوَتَر من السَّهم.

(٢) المنجنيق: آلة تُرمى بها الحجارة.

(٦٦٢)

قال أبو تمام:

[الطويل]

١ - قَلِيلُكُمْ يُربِي عَلَى عَدَدِ الحصَى
وَوَاحِدُكُمْ فِي الأَرضِ لِلَّهِ عَسْكَرُ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في المذاكرة في ألقاب الشعراء: ص ٦٤

****

(٦٦٣)

قال الطائي يستهدي شرابًا:

[البسيط]

١ - عِنْدي غِنَاءٌ وَأَلْوَانٌ مِنَ الزَّهَرِ
والشَّرْبُ مُجْتَمِعٌ والوَرْدُ مُنْتَثِرُ[1]

٢ - وَلَيْسَ يَمنَعُنا إلَّا النَّبِيذُ وَمَا
في ظَرفِنا مِنْهُ إلَّا الرِّيحُ والأَثَرُ

٣ - فَنَحْنُ مِثْلُ رَحَا الطَّحَّانِ أَحْضَرَها
قَمْحًا لِيَطْحَنَهُ والقُطْبُ مُنكَسِرُ

٤ - وَمِثْلُ قَوْسٍ وَنُشَّابٍ يُجَمِّعُها الرْ
رَامِي وَلَيْسَ لَهُ فِي قَوْسِهِ وَتَرُ

٥ - فَاخْرُطْ لَنَا قُطُبًا وافْتِلْ لنا وَتَرًا
يا مَنْ يُفَضِّلُهُ في جُودِهِ البَشَرُ

****

(١) لابد لإقامة الوزن من إشباع كسرة الراء في آخر الشطر الأول على غير الأصل، لاختلافها عن ضمة الراء في رويّ الأبيات.

التخريجات

- الأبيات (١ – ٥) للطائي في فصول التماثيل (مكي السيد): ص ١٣٧. و(مهند أبو خضرة): ص ١٨٧

- الأبيات (١ – ٣) كتب بها بعض الكتاب إلى صديق له في قطب السرور: ص ٨٠٢.

الروايات

- (٢) في قطب السرور: «وليس يصلحنا إلا النبيذ».

- (٣) في قطب السرور: «لتطحنه».

****

(٦٦٤)

قال أبو تمام:

[البسيط]

١ - البُخْلُ حُلْوٌ وَلَكِنْ غِبُّهُ مَضِرٌ
فاكظِمْ فَلاَ تَمْرَةٌ إلَّا وزُنْبورُ[(١)]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في زهر الأكم: ٣/٩٠.

****

(١) مَضِر: حامض.

(٦٦٥)

قال:

[الطويل]

١ - علـى أيِّ أحــوالٍ مَضَـيْتُ فشَـاكِرٌ
لِـــمَـا كـان مـن بِـــرِّ الأمــيـرِ وعـــاذِرُ
٢ - فإنْ صَدَقَ البَرْقُ الَّذي شِمْتُ عارضًا
فـلا عَـجَـبٌ من أن تَجُــودَ الـــمَـواطِـرُ(١)
٣ - وإنْ عـاقَـتِ الأسـبـابُ فـالـبَـحْـرُ رُبَّـمـا
تَمــنَّــعَ مـنـهُ جـانـبٌ وهْــو زاخِـــرُ(٢)

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٣) لأبي تمام في الموازنة: ٣/٢١٩. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٣٦.

****

(١) شام البرقَ: استشرفه.
(٢) زاخر: ممتلئ.

(٦٦٦)

قال أبو تمام حبيب بن أوس الطائي:

[الطويل]

١ - وَكَــانَ عَـزِيـزًا أَنَّ بَـيْـنِـي وَبَـيْـنَـكُـمْ
حِجَابًا فَقَدْ أَصْبَحْتُ مِنْكُمْ عَلَى شَهْرِ

٢ - وَأَبْـكَـاهُـمَـا لِـلْـعَـيْنِ وَالـلَّـهِ إِنَّـنِـي
أُحَـــاذِرُ أَنْ لَا نَـلْـتَـقِـي آخِـرَ الـدَّهْـرِ

٣ - وَكَــمْ دُونَـنَـا مِـنْ مَـهْـمَـهٍ مُـتَـنَـازِحٍ
وَمِـــنْ جَـبَـلٍ وَعْـــرٍ وَمِـــنْ بَـلَـدٍ قَـفْـرِ[1]

٤ - وَمَـا زِلْـتُ أَرْضَـى مِنْ خَلِيلِي بِهَجْرِهِ
فَـأَحْـسَـبُ أَنْ لَا دَاءَ أَدْوَى مِـنَ الْـهَـجْـرِ

٥ - إِلَـــى أَنْ رَمَــانَـا دَهْــرُنَـا بِـتَـفَـرُّقٍ
فَـأَيْـقَـنْـتُ أَنَّ الْـبَـيْــنَ قَـاصِـمَـةُ الـظَّـهْـرِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٦) لأبي تمام في الزهرة: ١/٢٦٨.

****

---

(١) المهمه: المفازة البعيدة المقفرة.

(٦٦٧)

قال أبو تمام:

[الطويل]

١ - فتًى لا يَرَى سَوْقَ المُهُورِ غَرَامَةً
ولا غَالِياتِ المَالِ حَلْيًا على نَحْرِ

٢ - فتًى هُوَ مِكْرَامٌ لِنَفْسٍ كَرِيمَةٍ
مُهِينًا لِدُنْيَا غَيْرِ مَأْمُونَةِ الغَدرِ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في الدر الفريد (خ): ١٧٨/٤

- البيت (١) لأبي تمام في الدر الفريد (خ): ١٧٧/٤

****

(٦٦٨)

قال أبو تمام:

[الكامل]

١ - ما في مَعَاني مجدِهِ أَنْ يَكتسي
بِرْعًا لِقِرْنٍ أو يُرَى في مِغْفَرِ[١]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الاستدراك: ص ١٩٨

****

(١) القِرن: هو النظير في الشجاعة. مِغْفر: ما يكون من غطاء على الرأس تحت بيضة الحديد، وأصله من غَفَر أي ستر.

(٦٦٩)

قال:

[الكامل]

١ - عـتـبٌ تُجــــاوِرُهُ بِــطَــرْفٍ أَحْــوَرِ
تحـت الــنَّــوَى وبـــوردِ خــدٍّ أنْـــوَرِ

٢ - وصَـلـتْ ولا وقـديمِ حُـرْقـةِ هَـجْرِها
لا أَسْـتَـلِـذُّ الـوَصْـلَ مـا لـمْ أُهْـجَـرِ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في شرح مشكل أبيات أبي تمام: ص ٤٢٩. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٤٤.

****

(٦٧٠)

قال:

[الكامل]

١ - أَوْرَقْـــتَ لـي وعـدًا وَثِـقْـتُ بِنُجْـحِـهِ
بـــالأمـــسِ إلَّا أنَّـــــهُ لـــم يُـثْـمِـرِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الموازنة: ١١/٣٣٨.

****

(٦٧١)

قال أبو تمام:

[الكامل]

١ - وفَــدَتْ إلَــى الآفَــاقِ مِــنْ نَـفَـحاتِـهِ
نِـعَـمٌ تُـسَـائِـلُ عَــنْ ذَوِي الإقْــتَــارِ(١)

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٢٠. والإبانة: ص ٤٢ وشرح الواحدي: ١/٢٦. والتبيان في شرح الديوان: ٣/١٦٧ والصبح المنبي: ص ٢٢٦

الروايات

- (١) في شرح الواحدي: «إلى الآفاق من معروفه». وفي التبيان: «وفدت إلى الأقطار من معروفه».

****

(١) الإقتار: ضيق العيش.

قافية السين

(٦٧٢)

قال أبو تمام:

[الكامل]

١ - لَا زِلْـتِ نَـاضِـرَةَ الـعِـرَاصِ وَلَـمْ تَـزَلْ

فِـيـكِ الــرِّيَــاحُ ضَـعِـيـفَـةَ الأَنْــفَـــاسِ[١]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في محاضرات الأدباء: ٦٠٦/٢

****

---

(١) العراص: الساحات.

(٦٧٣)

قال أبو تمام:

[الكامل]

١ - وَإِذا الـمُلُوكُ تَقَدَّمَتْ أَفْعالُهمْ
كَانُوا الإِكَامَ وأنْتَ طَوْدٌ راسِي[١]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في المنصف: ١/٤١١.

****

(١) الإكام: جمع الأكَمة، وهي التَّلُّ المرتفع. الطَّود: الجبَل العظيم.

قافية الصاد

(٦٧٤)

قال أبو تمام:

[الكامل]

١ - وَأَرى سَمَاحَكَ يَابْنَ وَهْبٍ شَاعِرًا
يَلْقَى المَدِيحَ مِنَ النَّدَى بِنَقَائِصِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٣٥٧. والاستدراك: ص ١٥٩

****

قافية الضاد

(٦٧٥)

جاء في غرر الخصائص الواضحة: «كتب أبو تمام حبيب بن أوس الطائي إلى الحسن بن وهب يتوجع له من حُمَّى أصابته فقال:

[الخفيف]

١ - يَا حَلِيفَ النَّدَى وَيَا تَوْءَمَ الجُو
دِ وَيَا خَيْرَ مَنْ حَبَوْتَ القَرِيضَا

٢ - لَيْتَ حُمَّاكَ بِي وَكَانَ لَكَ الأجْـ
ـرُ فَلَا تَشْتَكِي وَكُنْتُ المَرِيضَا

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في تاريخ بغداد: ٨/٢٥٢. وتاريخ دمشق لابن عساكر: ٤/٨٠. والبداية والنهاية: ١١/١١١. وغرر الخصائص الواضحة: ص ٥٦٢.

الروايات

- (١) في البداية والنهاية: «يا توأم الجود: ويا مَنْ حويتَ القريضا».

****

(٦٧٦)

قال أبو تمام:

[الطويل]

١ - وأنـتَ الـذي يَغْشَـى الأسـنَّةَ مُقْدِمًا
إذا خـاضَ فـي مـدِّ المـنـيَّـةِ خـائـضُ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الاستدراك: ص ٢٠٨. والبيت مشتبك بقوله:

فَـأَنْـتَ الَّـذِي يَسْتَنْطِقُ الحـرْبَ بَـأْسُـهُ
إِذَا جَـاضَ عَـنْ حَـدِّ الأَسِـنَّـةِ جَـائِض

من قصيدته رقم (٢٦٨) التي يمدح بها دينار بن عبدالله، وأولها:

مَـهَـاةُ الـنَّـقَـا لـولا الـشَّـوَى والمـآبـض
وإنْ مَـحَـضَ الإعْـرَاضَ لـي منكِ مَاحِضُ

****

قافية العين

(٦٧٧)

قال أبو تمام:

[الطويل]

١ - يَصُدُّونَ عَمَّنْ لَوْ تَيَقَّنَ أَنَّهُ
صُدُودُ انْقِطَاعٍ لانْثَنَى فَتَقَطَّعا

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في معجز أحمد: ٣/٢٦٩.

****

(٦٧٨)

قال:

[الطويل]

١ - بكَى شَجْوَهُ قلبٌ بَكَتْهُ فَواجِعُهْ
وإنسانُ عينٍ ليس تَرْقا مَدامِعُهْ[1]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الموازنة: ٣/٤٦٢. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٤٥.

****

(١) ترقا: ترقأ وتسكن.

(٦٧٩)

وقال يرثي المعتصم ويهنئ الواثق:

[الطويل]

١ - لَنَاعٍ نعَى بدرًا ثوَى قبرَ مُلْحِدٍ
بدا بعدَهُ بدرٌ أضاءتْ مَطالعُهْ

٢ - وما ماتَ مَنْ أبقى لنا بَعْدَ مَوْتِهِ
إمامًا هَدانا نهجُه وشَرائعُهْ

٣ - لئن بَكَتِ الدُّنيا لثامِنِ مَلْكِها
فقد ضَحِكَتْ إذ قام بالمُلْكِ تاسِعُهْ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٣) لأبي تمام في الموازنة: ٣/٥٢١. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٤٥.

- وربما كانت الأبيات ضمن قصيدة مطلعها البيت في النص السابق رقم (٦٧٧).

****

(٦٨٠)

وقال في الواثق:

[الطويل]

١ - بـهـارونَ عَـزَّ الـدِّيـنُ واشـتـدَّ رُكْنُـه

ودانَــــتْ دَوانِـــيـــهِ وقُـــرِّبَ شـاسِـعُـهْ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الموازنة: ٢/٣٥٤. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٤٦.

- وأغلب الظن أن البيت من القصيدة التي تنتمي إليها الأبيات السابقة (٦٧٧)، (٦٧٨).

****

(٦٨١)

قال أبو تمام لمحمد بن عبدالملك الزيات[1]:

[الطويل]

١ - أَبَا جَعْفَرٍ إن كُنْتُ أَصْبَحْتُ شَاعرًا
أُسَامِحُ فِي بَيْعِي لَهُ مَنْ أُبَايِعُهْ

٢ - فَقَدْ كُنْتَ قَبْلِي شَاعِرًا تَاجِرًا بِهِ
تُسَاهِلُ مَنْ عَادَتْ عَلَيْكَ مَنَافِعُهْ

٣ - فَصِرْتَ وَزِيرًا وَالوَزَارَةُ مَكْرَعٌ
يَغَصُّ بِهِ بَعْدَ اللَّذَاذَةِ كَارِعُهْ[2]

٤ - وَكَمْ مِنْ وَزِيرٍ قَدْ رَأَيْنَا مُسَلَّطًا
فَعَادَ وَقَدْ سُدَّتْ عَلَيْهِ مَطَالِعُهْ

٥ - وَلِلَّهِ قَوْسٌ لَا تَطِيشُ سِهَامُهَا
وَلِلَّهِ سَيْفٌ لا تُفَلُّ مَقَاطِعُهْ

****

(١) جاء في الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني: «أخبرنا الصوليُّ، قال: حدَّثنا محمدُ بنُ موسى عن الحسَنِ بن وَهْب، قال: أنشد أبو تمام محمد بن عبدالملك قصيدتَه التي يقول فيها: لَهانَ علينا أن نقولَ وتفعلا
فثَابه عليها ووقَّع عليه:

رأيتكَ سهلَ البيعِ سمحًا وإنَّما ... يُغالَى إذا ما ضَنَّ بالشيءِ بائعُهْ
فأمَّا الذي هانتْ بضائعُ بيعِه ... فيُوشِكُ أن تَبقى عليه بضائعُهْ
هو الماءُ إن أجمَمْتَه طاب وِردُه ... ويُفسدُ منه أن تباحَ شرائعُهْ

فأجابه أبو تمام وقال: [الأبيات]».

(٢) المكرع: في أصله ما غرس على الماء من النخيل، والمراد هنا المشرب العذب.

التخريجات

- الأبيات (١ - ٥) لأبي تمام في الأغاني: ٥٧/٢٣ . والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ١٧٦/٤ وزهر الآداب: ٢٣٧/١ . والمختارات الفائقة (خ): ورقة ٨١أ . وهبة الأيام: ص ٧٧ .

- الأبيات (٣ - ٥) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٠٥ب.

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في وفيات الأعيان: ٢٤/٢ .

- عجز البيت (٥) لأبي تمام في الأمثال المولدة: ص ٤٤٠ .

الروايات

- (١) في وفيات الأعيان، والمختارات الفائقة، وهبة الأيام: «أساهل في بيعي له».

- (٢) في هبة الأيام: «تساهل من هانت عليك بضائعه».

- (٣) في ديوانه المخطوط (دار الكتب)، وهبة الأيام: «وصرت وزيرًا والوزارة مشرب».

- (٤) في ديوانه المخطوط (دار الكتب)، وهبة الأيام: «رأيناه قد سدت عليه مطالعه».

- (٥) في ديوانه المخطوط (دار الكتب): «لا تطيش مهامه». والمختارات الفائقة: «ولله سيف ليس تنبو مقاطعه».

****

(٦٨٢)

قال أبو تمام:

[الوافر]

١ - تَـعَـوَّدْتُ الـهَـوَى طِـفْـلًا وكَـهْـلا
وَعَـادَاتُ الـفَـتَـى بَـعْـضُ الـطِّـبَـاعِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الدر الفريد (خ): ١٥٢/٣

****

(٦٨٣)

قال أبو تمام يصف القلم:

[الوافر]

١ - أَحَــدُّ الـلَّـفْـظِ يَـنْـطِـقُ عَـنْ سِـوَاهُ
فَـيُـفْـهِـمُ وهْـوَ لَـيْـسَ بِـذِي سَـمَـاعِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٥٦. والإبانة: ص ٩٢. وشرح الواحدي (الأيوبي): ١/٢٠٢. والتبيان في شرح الديوان: ٢/٢٤٤. والاستدراك: ص ١٥١. والنظام: ١٠/٣٩٨.

****

قافية الفاء

(٦٨٤)

قال أبو تمام:

[الوافر]

١ - لقد وَهَبَ الإمَامُ المَالَ حَتَّى
لَقَدْ خِفْنَا بِأَنْ يَهَبَ الخِلَافَهْ

٢ - بِهِ عَاشَ السَّمَاحُ، وَكَانَ دَهْرًا
مَعَ الأَمْوَاتِ مَيْتًا فِي لُفَافَهْ[1]

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في الموشح: ص ٣٨٤.

****

---

(١) اللُّفافة: ما يلف به، والمراد الكفن.

قافية القاف

(٦٨٥)

قال أبو تمام:

[البسيط]

١ - لَا نِمْــتَ عَـيْـنًـا وَلَا لُـقِّـيتَ عَـافِـيَـةً
وَكَــانَ حَـظُّـكَ بَـعْـدَ الـلَّـيْـلَـةِ الْأَرَقَـــا

٢ - أَنِمْــتَ؟ لَا نِمْـتَ فِـي خَـيْرٍ وَلَا دَعَـةٍ
حَـتَّـى أَتَــى أَجَــلُ الْـمِـيـعَـادِ فَـانْـطَـلَـقَـا

****

التخريجات

- البيتان (١ - ٢) لأبي تمام في الزهرة: ١/٣٨٥.

****

(٦٨٦)

قال أبو تمام:

[البسيط]

١ - هَـذِي يَمِينُكَ مَا زَالَـتْ تَسِـحُّ نَـدًى
حَتَّى لَقَدْ خِيفَ مِنْ أَفْضَالِهَا الغَرَقُ[1]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الاستدراك: ص ١٦٣

****

---

(١) تسح: تسيل.

(٦٨٧)

قال:

[المتقارب]

١ - لنا نَبْعَةٌ فَرْعُهَا في السَّماء
وفي هامةِ الحُوتِ أَعْرَاقُهَا

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في شرح الحماسة للمرزوقي: ١/١١٤. ومحاضرات الأدباء: ١/٢٩٥. والدر الفريد (خ): ٥/١١. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٤٨.

الروايات

- (١) في محاضرات الأدباء: «له نبعة».

****

(٦٨٨)

قال أبو تمام في المزاج:

[الكامل]

١ - ولُعابُ بنتِ غمامَتَيْنِ مَزجْتُهُ
بلُعابِ قلبِ قطافِ غرسٍ مُونَقِ

٢ - حمراءَ من حَلَبِ العصيرِ كسوتُها
بيضاءَ من حَلَبِ الغمامِ الرَّقْرَقِ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في المحب والمحبوب: ٤/١٦٦. وقصائد وأبيات لأبي لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٥٠.

- البيت (٢) لأبي تمام في الموازنة: ١/١١٨

****

(٦٨٩)

قال أبو تمام:

[الكامل]

١ - لَوْ قَدْ شَهِدْتِ مَوَاقِفَ العُشَّاقِ
وَمَدَامِعًا تَجْرِي مِنَ الآمَاقِ

٢ - تَسْتَنُّ مِنْ سَيْلِ الجُفُونِ مَعَ الدِّمَا
حَتَّى تَكَادَ تَسِيلُ بِالْأَحْدَاقِ[1]

٣ - لَمَّا تَقَارَبَتِ النُّفُوسُ لِفُرْقَةٍ
وَالْتَفَّتِ الأَعْنَاقُ بِالأَعْنَاقِ

٤ - وَرَأَيْتِ كُلاًّ سائلًا لحبيبهِ
أزِفَ النَّوَى فمتَى يَكُونُ تَلاقِ؟!

٥ - لَحَلَفْتِ أَنَّ المَوْتَ أَيْسَرُ مَحْمَلا
مِنْ يَومِ تَوْدِيعٍ وَيَوْمِ فِرَاقِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٥) لأبي تمام في مصارع العشاق: ص ١٦١، ١٦٢

****

(١) تستن: أي تجري في جهة واحدة.

(٦٩٠)

قال أبو تمام:

[الخفيف]

١ - إنَّ قُـبْـحَ الـبَـيَـاضِ فِـي شَـعَـرِ الـرَّأْ
سِ كَـقُـبْـحِ الـبَـيَـاضِ فِـي الأَحْـداقِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في محاضرات الأدباء: ٣/٣٢٤. وربما كان هذا البيت والأبيات الثلاثة التالية من قصيدة واحدة.

****

(٦٩١)

قال أبو تمام:

[الخفيف]

١ - فَــحَــرَامٌ عَـلَـيْـكِ أَنْ تَـقْـرَعِـي هَـا
مَـــةَ قَـلْـبِـي بِـــدَمْـــعِـــكِ الْمُـــهْـــرَاقِ[1]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الوساطة بين المتني وخصومه: ص ٦٨

****

(١) المهراق: المراق شديد الجريان.

(٦٩٢)

قال أبو تمام:

[الخفيف]

١ - مَا لِمَنْ آثَرَ الحيَاةَ على المَوْ
تِ وقد بان إلْفُهُ مِنْ خَلَاقِ[1]

****

التخريجات

- البيت (١) في الدر الفريد (خ): ٥/٧٩.

****

(١) خلاق: نصيب من الخير.

(٦٩٣)

قال أبو تمام:

[الخفيف]

١ - قبَّح اللَّهُ صَاحِبًا قَطَفَ الصُّحْـ

ـبَةِ حَـرْبَ المَغِيبِ سِلْمَ التَّلَاقِي[1]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في غرر الخصائص الواضحة: ص ٥٩٩.

- والبيت دون عزو في المنتخل: ١/٥٠٢.

الروايات

- (١) في المنتخل: «نطف الصحبة».

****

(١) قَطَفَ الصحبةِ: القَطَفُ نباتٌ ينمو في الأرض الملحة تعلفه الماشية، كأنه يشبهه به.

(٦٩٤)

قال الطائي:

[الوافر]

١ - وحَــظُّــكَ لَــقْــيَــةٌ فــي كــلِّ عــامٍ
مُــوافَــقَــةً عَــلَــى ظَــهْــرِ الــطَّــرِيــقِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في عيون الأخبار: ٣/ ٢٤.

- والبيت مع آخر:

«سَــلَامًــا خــالــيًــا عَــنْ كُــلِّ شــيءٍ
يَــعُــودُ بِــهِ الــصَّــدِيــقُ عَــلَــى الــصَّــدِيــقِ»

دون عزو في محاضرات الأدباء: ٢/ ٣٨.

****

قافية الكاف

(٦٩٥)

قال:

[الطويل]

١ - معاهِدَهُمْ لم تُعْهَدِي مذ أولئكِ
فأبْلَى البِلَى ثوبَ الصِّبا من هُنالكِ(١)

٢ - أما إنَّهُ لم يَتْرِكْ من عُهودِنا
سِوَى أنَّني تَرْك الأسى غير تاركِ

٣ - جزِعنا فكان الصَّبرُ أصبرَ ناسكٍ
لدَيْنا وكان الدَّمعُ أجزعَ فاتكِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٣) لأبي تمام في شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٥٦. والنظام في شرح شعر المتنبي وأبي تمام لابن المستوفي: ٤٤٤/١٢. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٥٣.

****

(١) المعاهد: المنازل.

قافية اللام

(٦٩٦)

قال أبو تمام:

[الكامل]

١ - شُكْرًا لِأَيَّامِ الصِّبَا لَوْ لَمْ تَكُنْ
بَرْقًا تَأَلَّقَ ثُمَّ بَادَرَ آفِلَا

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الاستدراك: ص ١١٢

****

(٦٩٧)

قال حبيب الطائي:

[المنسرح]

١ - وَصَــاحِــبٍ لــي مَـلِـلْـتُ صُـحْـبَـتَـهُ
أَفْــقَــدَنــي الــلَّــهُ شَــخْــصَــهُ عَــجِــلا

٢ - سَــرَقْــتُ سِــكِّــيـنَـهُ وَخَــاتَمَــهُ
أَقْــطَــعُ مَــا بَــيْــنَــنَـا فَــمَــا فَــعَــلا

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في العقد الفريد: ٢/٢٦٩، ٢٧٠. وقطب السرور: ص: ٧٩٢.

الروايات

- (٢) في قطب السرور: «لِيَقْطَعَا بَيْنَنَا».

****

(٦٩٨)

قال أبو تمام:

[الكامل]

١ - لَمْ أَسْتَطِعْ سَيْرًا لِمِدْحَةِ خَالِدٍ
فَجَعَلْتُ مِدْحَتَهُ إِلَيْهِ رَسُولا[1]

٢ - فَلْيَرْحَلَنَّ إِلَيَّ نَائِلُ خَالِدٍ
وَلْيَكْفِيَنَّ رَوَاحِلِي التَّرْحِيلا

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في ديوان المعاني: ١/١٩٥

- وهما دون عزو في الجليس الصالح الكافي: ١/٤٣٩.

الروايات

- (٢) في ديوان المعاني: «فليرحلن إليك».

****

(١) خالد: هو خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني.

(٦٩٩)

قال أبو تمام:

[الكامل]

١ - أَلْبَسْتَنِي حُلَلَ الغِنَى فَلَبِسْتُهَا
وَجَعَلْتُ آمَالِي لَهُنَّ ذُيُولا

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في محاضرات الأدباء: ١/٥٧٦.

****

(٧٠٠)

قال أبو تمام:

[الكامل]

١ - بَـاشَـرْتُ أَسْـبَـابَ الـغِـنَـى بمَـدَائِـحٍ
ضَـرَبَـتْ بَـأَبْـوَابِ المُـلُـوكِ طُـبُـولا

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٤٤. والعمدة لابن رشيق: ١٠٥٥/٢. وجواهر الآداب: ٧٤٩/٢، ٧٥٠.

****

(٧٠١)

قال أبو تمام:

[الطويل]

١ - جَهُولٌ إِذَا أَزْرَى التَّحَلُّمُ بِالْفَتَى
حَلِيمٌ إِذَا أَزْرَى بِذِي الحسَبِ الجهْلُ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في التذكرة الحمدونية: ١٢٥/٢. والدر الفريد (خ): ٢٠٩/٣

- والبيت دون عزو في شرح الحماسة للمرزوقي: ١١٦٢/٢

****

(٧٠٢)

قال أبو تمام:

[السريع]

١ - كيف يَـصُـدُّ الـدَّمْـعَ عَـنْ جَـرْيـهِ
مَـن عَـيْـنُـهُ مِـنْ جَـرْيـهِ مُـنْـخُـلُ[1]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الموشح: ص ٣٩١.

****

(١) المنخل: ما يُتنخل أو يغربل به الدقيق.

(٧٠٣)

قال أبو تمام:

[البسيط]

١ - أَبُــو بَنِـي الـسُّـبُلِ الـعَافيـنَ لا بَـرَمٌ
إذا تَــوَافَــوْا ولا فَــظٌّ إذا سَــأَلــوا

٢ - كـأنَّمـا خَـلَـقُـوا أخْـلاقَـهُـمْ لَـهُمُ
فَــجـاءَ لا خَــبَـسٌ فِـيـهَـا ولا بَـخَـلُ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في المنصف: ٢/٥٨٦.

****

(٧٠٤)

قال أبو تمام:

[البسيط]

١ - وَلِـلْـحَـدِيـدِ سِـخَـابٌ فِـي مُـقَـلَّـدِهِ
وَفِـــي مُـخَـلَّـدِ سَـاقَـيْـهِ خَـلاخِـيـلُ[1]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في محاضرات الأدباء: ١/١٩٧

****

(١) السخاب: قلادة لا جوهر فيها، والجمع سُخب، وقيل تكون من قَرَنْفُل وغيره.

(٧٠٥)

قال:

[البسيط]

١ - تِسْعِينَ ألفًا وَتِسْعِينًا وَمِثْلُهُما

كتائبُ الخيلِ تَحْمِيهَا الأراجيلُ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الموازنة: ١/٣٤. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٥٤. وقد رجح عبدالله حمد محارب أن يكون هذا النص، والنصان رقم (٧٠٥)، ورقم (٧٤٤) من قصيدة واحدة.

****

(٧٠٦)

قال:

[البسيط]

١ - قَتْلَى زِبَطْرَةَ لم تَطْلُلْ لكم تِرةٌ
والوِتْرُ وتـرُ عَدُوِّ اللَّهِ مَطْلُولُ[1]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ١٢٠. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٥٥. ويرى عبدالله حمد محارب أن البيت ينتمي إلى القصيدة نفسها التي ينتمي إليها النصان: رقم (٧٠٤)، ورقم (٧٤٤).

****

(١) زبطرة: ثغر من ثغور الروم.

(٧٠٧)

قال أبو تمام:

[الطويل]

١ - قَرِيبُ النَّدَى نَائِي المَحلِّ كأنَّهُ
هِلَالٌ قَرِيبُ النُّورِ نَاءٍ مَنَازِلُهْ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٢٢. وشرح الواحدي (الأيوبي): ٢/٥٥١. وأسرار البلاغة: ص ٣١٣. والتبيان في شرح الديوان: ١/١٣٠ والاستدراك: ص ١١٠ وروض الأخيار: ص ٣٦٥. وربما كان هذا البيت والبيتان التاليان رقم (٧٠٧)، ورقم (٧٠٨) من قصيدة واحدة.

الروايات

- (١) في شرح الواحدي: «نائي منازله». وفي التبيان: «قريب إلى العليا قريب منازله».

****

(٧٠٨)

قال أبو تمام:

[الطويل]

١ - تُبَشِّرُهُ خُدَّامُهُ بِعُفَاتِهِ
كَمَا بَشَّرَ الظَّمْآنَ بِالْمَاءِ وَاشِلُهْ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٤١. وشرح الواحدي (ديتريصي): ١/٣٧٤. والتبيان في شرح الديوان: ٤/٢٢٧.

****

(٧٠٩)

قال أبو تمام:

[الطويل]

١ - حَـوافِـرُهـا مَـخْـضُـوبَـةٌ بِـدِمَـائِـهِ
ومـن غُـنْـمِـهـا تِـيـجَـانُـهُ وخَـلاخِـلُـهْ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٣٠٢.

****

(٧١٠)

قال أبو تمام:

[الطويل]

١ - غُــلامٌ حَــوَى فِــي أرْيَـحِـيَّـةِ دَهْــرِهِ
ذَكَــاءَ الـفَـتَـى الـزَّاكِـي وأُبَّــهَـةَ الـكَـهْلِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في المنصف: ١/٣٩٨، ٣٩٩.

****

(٧١١)

قال أبو تمام:

[الكامل]

١ - وجَـــلالِ طَـلْـعَـتِـكَ الَّـتـي لـو أنَّـهـا
لـلـبـدرِ مـا خَـطَـرَ المَحَـــاقُ بـبـالِـهِ[1]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في المنتخل: ١/٢٦٨.

****

---

(١) المحاق: آخر الشهر إذا انمحق الهلال، فلم يُرَ.

(٧١٢)

قال أبو تمام:

[الوافر]

١ - عَلَيْهِ مَطْعَنٌ بَطَلٌ حَلِيمٌ
سَفِيهُ السَّيْفِ ذو رُمْحٍ جَهُولِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في المنصف: ٤٠٢/١.

****

(٧١٣)

قال أبو تمام:

[الوافر]

١ - يَسِيحُ بِهِ الصَّفَا مِن كُلِّ حَزْنٍ
ويَحْتَفِرُ الرَّكَايَا فِي السُّهولِ[1]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في المنصف: ١/٦٢٥.

****

(١) يسح: يسيل. الصف: الحجارة الملساء. الحَزْن: الغليظ من الأرض. الركايا: الآبار.

(٧١٤)

في انتصار عبدالله بن طاهر على عبيد بن السري بمصر سنة إحدى عشرة ومائتين للهجرة، وخروج ابن السري إلى بغداد بأمان أمير المؤمنين المأمون إلى ابن طاهر فيه:

[الطويل]

١ - لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَتْ بِمِصْرَ وَقِيعَةٌ
أَقَامَتْ عَلَى قَصْدِ الْهُدَى كُلَّ مَائِلِ

٢ - عَلَى الْخَنْدَقِ الْأَقْصَى وَمَا كَانَ حَوْلَهُ
وَمَا قَدْ يَلِيهِ مِنْ فَضَاءٍ وَسَاحِلِ(١)

٣ - رَأَى ابْنُ السَّرِيِّ النَّصْرَ أَوَّلَ يَوْمِهِ
وَأَوْدَى بِلَيْثٍ مِنْ أَبِي السَّرْدِ بَاسِلِ(٢)

٤ - لَوَيْنَ جُمُوعَ ابْنِ السَّرِيِّ وَخَيْلُهُ
شَمَاطِيطُ تَتْرَى كَالنَّعَامِ الْجَوَافِلِ(٣)

٥ - فَلَمَّا رَأَوْا أَنْ لَا مَحِيصَ وَأَنَّهُ
كِفَاحُ الرَّدَى فِي كُلِّ حَقٍّ وَبَاطِلِ

٦ - تَوَخَّوْا أَمَانَ الْأَرْيَحِيِّ ابْنِ طَاهِرٍ
فَمِنْ فَارِسٍ يَأْتِيهِ طَوْعًا وَرَاجِلِ

---

(١) الخندق الأقصى: إشارة إلى خندق احتفره عبيد بن السري ليتحصنَ به واقتحمه ابن طاهر لخمس خلون من المحرم سنة إحدى عشرة ومائتين.

(٢) ابن السري: هو عبيد بن السري بن الحَكَم أمير مصر، أقره على إمارتها الخليفة المأمون، (ت ٢٥١هـ).

(٣) شماطيط: مُتفرِّقة. الجوافل: السريعة الهرب.

٧ - فَـــأَوْرَدَهُ بَـغْـدَادَ يَـهْـوِي بِـرِجْـلِـهِ
ذَمُــولٌ تَـرَامَـى فِـي قِــلَاصٍ ذَوَامِـــلِ[1]

٨ - فَـأَصْـبَـحَ قَـدْ زَالَـتْ ظِــلَالُ نَـعِـيمِـهِ
وَأَيُّ نَـعِـيـمٍ لَـيْـسَ يَـوْمًـا بِـزَائِـلِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٦) لأبي تمام في ولاة مصر: ص ١٤٢. (الولاة والقضاة): ص ١٨١

- البيتان (٧، ٨) لأبي تمام في ولاة مصر: ص ١٤٤. (الولاة والقضاة): ص ١٨٣

****

(١) قلاص: جمع قَلُوص، وهي الناقة الضخمة. ذوامل: جمع ذَمُول وهي الناقة التي تسير سيرًا شديدًا.

قافية الميم

(٧١٥)

قال أبو تمام:

[الكامل]

١ - شَـرَفٌ عَلَى أُوَلِ الـزَّمَـانِ وَإِنَّمَـا الشْـ
ـشَـرَفُ الـمُـنَـاسِـبُ مَـا يَـكُـونُ كَـرِيمَـا

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في مروج الذهب: ٧٢/٢.

****

(٧١٦)

قال أبو تمام يمدح المعتصم:

[البسيط]

١ - إِنْ جَسَّ عُودًا رَأَيْتَ الخَيْلَ رَاقِصَةً
كَأَنَّهَا مِنْ سَمَاعٍ هَزَّهَا نَغَمُ

٢ - أَوْ حَرَّكَتْ يَدُهُ اليُمْنَى لَهُ وَتَرًا
عَلَى أَعَادِيهِ غَنَّى البُومُ والرُّخُمُ[1]

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في نوادر الخلفاء: ص ٣٣٣؛ وإعلام الناس بما وقع للبرامكة مع بني العباس ص ٢٤٠.

****

(١) الرخم: طائر معروف من الجوارح.

(٧١٧)

قال حبيب الطائي:

[البسيط]

١ - وَمَـا ابْـنُ آدمَ إلَّا ذِكْـرُ صَـالِحـةٍ
أَوْ ذِكْـرُ سَـيِّئَـةٍ يَـسْـرِي بِـهَـا الـكَلِـمُ

٢ - أمَـا سَـمِـعْـتَ بِـدَهْـرٍ بَـادَ أُمَّـتُـهُ
جَـاءَتْ بِـأَخْـبَـارِهَـا مِـنْ بَـعْـدِهَـا أُمَمُ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في عيون الأخبار: ١٩٥/٣. والعقد الفريد: ٢٣٢/١. والتذكرة الحمدونية: ١٩٢/٢. وشرح مقامات الحريري: ٢٧٠/٤. وزهر الأكم: ٣٣٥/١.

الروايات

- (١) في زهر الأكم: «وذكر سيئة».

- (٢) في التذكرة الحمدونية: «إذا سمعت».

****

(٧١٨)

قال حبيب الطائي:

[البسيط]

١ - لَـمْ أَبْـكِ فِـي زَمَـنٍ لَـمْ أَرْضَ خَلَّتَهُ
إِلَّا بَـكَـيْـتُ عَـلَـيْـهِ حِـيـنَ يَـنْـصَـرِمُ[1]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في العقد الفريد: ٣٤١/٢. والتذكرة الحمدونية: ٧١/٥. والمستطرف (دار الفكر): ٤٤/٢. (الجويدي): ١١٢/٢. والبيت دون عزو في بهجة المجالس: ٦٥٧/١

الروايات

- (١) في التذكرة الحمدونية وبهجة المجالس، والمستطرف: «من زمن».

****

(١) خلته: صفته. ينصرم: ينقضي.

(٧١٩)

قال أبو تمام:

[المنسرح]

١ - يَكَادُ رُكْنُ الحطِيمِ مِنْ فَرَحٍ
بِهِمْ يُحَيِّيهِمُ إذا اسْتَلَمُوا[١]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في المنصف: ١/٥٤٥.

****

(١) الحطيم: جدار الكعبة، مما يلي الميزاب، سمي بذلك لانحطام الناس عليه.

(٧٢٠)

قال أبو تمام:

[الطويل]

١ - أَحَــقُّ بِـلَـوْمٍ لَائِــمٍ مَــنْ بَـكَـى الصِّبَا
وَمَــا قَــدْ مضَــى مِــنْ عَـيْـشِـهِ الــمُـتَـقَـدِّمِ

٢ - سأبكي الصِّبَا حَتَّى إِذَا أَنْفَدَ البُكَا
عَـلَـيْـهِ دُمــوعَ الـعَـيْــنِ، أَتْـبَـعْـتُـها دَمِــي

٣ - لـيـالِـيَ كــانَ الـغَـانـيـاتُ يُـرينني
وَوَصْـــلُ إذَا مَــا رُمْــنَــهُ خَـيْـرُ مَـغْـنَـمِ

٤ - أَرَى الحُــبَّ دَارًا بَابُـهَا جَـنَّـةُ الرِّضَا
وَدَاخِــلُــهَــا بَــلْ كُـلُّـهَـا مِــنْ جَـهَـنَّـمِ

٥ - وَصَـيَّـرَنـي مِـنْ أَهْـلِـهَـا حُـبُّ ظَـبْيَـةٍ
مِـنَ الإِنْـسِ ظَمْـأَى الخَصْـرِ رَيَّـا الْمُخَدَّمِ(١)

٦ - وَكَــانَ سَــلَامًـا لـي وَبَــرْدًا عِـذَابُـهَا
لَـوِ اسْـطَـاعَ رَشْـفَ الـمَـاءِ مِـنْ فَـمِـهَا فَمي

٧ - وَعُـلِّـمْـتُ مِـنْ حَـمْـلِ الأَذَى واحْـتِـمَـالِـهِ
بِـحُـبِّ الحِـسَـانِ الـبِـيضِ مَـا لَـمْ أُعَـلَّـمِ

٨ - فيا لائِمي في الحبِّ ذُقْ منهُ بعضَ ما
تَجَــرَّعْــتُــهُ واعْـــذُرْ خَـلِـيـلَـكَ أو لُــمِ

****

(١) ظَمْأَى الخصر: أي نحيلته. ريا: ممتلئة. المخدم: رباط السراويل عند أسفل رجل المرأة، وقيل مخرج الرجلين من السراويل. والخدمة: الخلخال.

التخريجات

- الأبيات (١ - ٨) لأبي تمام في الدر الفريد (خ): ١/٢٤٦.

- الأبيات (٤ - ٨) لأبي تمام في الدر الفريد (خ): ٢/١١٢

- البيت (٧) لأبي تمام في الدر الفريد (خ): ٥/٢٨٧

****

(٧٢١)

قال أبو تمام:

[الطويل]

١ - فَلَا قَلْبَ إِلَّا قَدْ تَبَايَنَ صَدْعُهُ
وَلَا عَيْنَ إِلَّا وَهْيَ تَرْشَحُ بِالدَّمِ[1]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في المنتخل: ١/١٦٨. والبيت منثور بلفظه في باب: «من ألفاظ أهل العصر في التعازي وما يتعلق بمعانيها». زهر الآداب: ٣/٢٤٦.

****

(١)ترشح: تسيل.

(٧٢٢)

قال أبو تمام:

[الكامل]

١ - فَعَلَيْكَ أَرْزَاقُ المَنُونِ بِمَوْتِهَا
إِنْ أَحْرَمَتْ وَعَلَيْكَ رِزْقُ المُحْرِمِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الاستدراك: ص ١١٤

****

(٧٢٣)

قال أبو تمام:

[الكامل]

١ - وَفَتَكْتَ بِالمَالِ الجزيلِ وَبِالْعِدَا
فَتْكَ الصَّبَابَةِ بِالْمُحِبِّ الْمُغْرَمِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في المثل السائر: ٢/١٢٨ والاستدراك: ص ١١٩. والطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ١/١٥٧

الروايات

- (١) في الاستدراك: «فقتلت... : فيك الصبابة».

****

(٧٢٤)

قال أبو تمام:

[الكامل]

١ - وَظَلَمْتَ نَفْسَكَ طَالِبًا إنْصَافَها
فَعَجِبْتُ مِنْ مَظْلُومَةٍ لَمْ تُظْلَمِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في المثل السائر: ٢/٣٥١. والطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ٢/٧٠. وأنوار الربيع: ٦/٢٤٢.

****

(٧٢٥)

قال أبو تمام:

[الطويل]

١ - إِذَا بِنْتَ لَمْ أَحْزَنْ لِفَقْدِ مُفَارِقٍ
سِوَاكَ وَلَمْ أَفْرَحْ بِقُرْبِ مُقِيمِ

٢ - فَيَا لَيْتَنِي أَفْدِيكَ مِنْ غُرْبَةِ النَّوَى
بِكُلِّ خَلِيلٍ وَاصِلٍ وَحَمِيمِ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في الزهرة: ١/٢٨٢.

- والبيتان دون عزو في رسالة الطيف: ص ٨٤.

الروايات

- (١) في رسالة الطيف: «إذا غبت لم أجزع».

- (٢) في رسالة الطيف: «أفديك من غربة النوى: بكل خليل صادق».

****

(٧٢٦)

قال أبو تمام:

[الوافر]

١ - تَـــذُلُّ عِـراصُــهُــمْ أبــدًا عليـهِمْ
بـطِـيـبِ الــتُّــرْبِ مِـنـهـم والـنَّـسـيـمِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الاستدراك: ص ١٦٣

****

(٧٢٧)

قال أبو تمام:

[السريع]

١ - أَبْشِرْ بِعِزٍّ مُقْبِلٍ دَائِمِ
وَدَوْلَةٍ تَعْلُو على العَالَمِ

٢ - عَمَرْتَ ما لَاحَ صَبَاحٌ وَمَا
أَشْرَقَ نَجْمٌ في الدُّجَى النَّاجِمِ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في نفائس الأعلاق (خ): ورقه ١٠٥ (ب).

****

قافية النون

(٧٢٨)

قال:

[الكامل]

١ - سِــرِّي لـديـكِ فـأقـصـرِي إعــلانُ
إنَّ المَــلُــومَ عـلـى المَــلامِ جَـبـانُ
٢ - حَـمَـلـتْ مـدائـحَ مـن قـريـضٍ فـائـقٍ
كـالـوشـي إلَّا أنَّــهُ مَــجَّــانُ[1]

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في شرح مشكل شعر أبي تمام: ص ٤٧٥. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٦٦

****

(١) المَجَّان: الكثير الواسع وما كان بلا بدَل.

(٧٢٩)

قال أبو تمام:

[الكامل]

١ - مَـن كـانَ يـعـلـمُ كيفَ رِقَّــةُ طَبْعِـهِ
هُــوَ مُـقْـسِـمُ أَنَّ الــهَــوَاءَ ثَـخِـيُنْ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في البديع في نقد الشعر: ص ١٥٠

والبيت لشاعر في القاسم بن عبيدالله في البديع لابن المعتز: ص ٤٧ . وكتاب الصناعتين: ص ٣١٩.

****

(٧٣٠)

قال أبو تمام:

[الكامل]

١ - لا تَنْطِقَنَّ بِمَا كَرِهْتَ فَرُبَّمَا
نَطَقَ اللِّسَانُ بِحَادِثٍ فَيَكُونُ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في فصل المقال: ص ٩٥.

والبيت دون عزو في جمهرة الأمثال: ص ١/ ١٧٠ والمنتحل: ص ١٩٥ والنجوم الزاهرة: ١٥/ ٢١

****

(٧٣١)

قال:

[الخفيف]

١ - مُستحِيلٌ أنْ تَحتوِيكَ الظُّنونُ

كيف يُحْوَى ما لا تراهُ العيونُ؟!

٢ - غيرَ أنَّا نقولُ: إنَّكَ خَلقٌ

حَرَكاتٌ موصولةٌ وسُكونُ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في الموازنة: ١/٩١. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ دايونه المطبوع: ص٦٧.

****

(٧٣٢)

قال أبو تمام:

[البسيط]

١ - يَكُونُ كالشَّهْرِ عِنْدِي في تَطَاوُلِهِ
الــيــومُ لَــمْ أَرَهُ فِــيــهِ وَلَــمْ يَــرَنِــي

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في محاضرات الأدباء: ٩٧/٣

****

(٧٣٣)

قال أبو تمام:

[الكامل]

١ - لم تَنتَقِصْني إذْ أَسَأْتُ وزِدْتَني
حَتَّى كَأَنَّ إسَاءَتي إحْسَاني

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الموازنة: ٢/٣٥٩.

****

قافية الهاء

(٧٣٤)

قال:

[السريع]

١ - أتـــاكَ بـــالمــدحِ فــتًــى شــاعــرٌ
يَمُـــجُّ بــالــشِّــعــرِ إذا شـــاءَ فُـــوهْ

****

التخريجات

- البيت (١) شرح المشكل من شعر أبي تمام: ص٤٧٥ . وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٦٩

****

(٧٣٥)

قال أبو تمام في جارية تغني بالفارسية[1]:

[الوافر]

١ - أَيَا سَهَرِي بِلَيْلَةِ أَبْرَشَهْرٍ
نَمَمْتَ إِليَّ يَوْمًا فِي سِوَاهَا

٢ - شَكَرْتُكِ لَيْلَةً حَسُنَتْ وَطَابَتْ
أَقَامَ سُرُورُهَا ومَضَى كَرَاهَا

٣ - إِذَا وَهَدَاتُ أَرْضٍ كَانَ فِيهَا
رِضَاكِ فَلا تَحِنُّ إِلى رُبَاهَا

٤ - سَمِعْتُ بِهَا غِنَاءً كَانَ أَحْرَى
بِأَنْ يَقْتَادَ نَفْسِي مِنْ غِنَاهَا

٥ - ومُسْمِعَةٍ تَقُوتُ السَّمْعَ حُسْنًا
وَلَمْ تُصْمِمْهُ، لا يُصْمَمْ صَداها[2]

٦ - مَرَتْ أَوْتَارَهَا فَشَجَتْ وَشَاقَتْ
فَلَوْ يَسْطِيعُ سَامِعُهَا فَدَاهَا[3]

---

(١) قال أبو بكر الصولي: وحدثني أبو عبدالله محمد بن طاهر قال: لما دخل أبو تمام أَبْرَشَهْرَ [نيسابور] هَوِي بها مغنية كانت تغني بالفارسية، وكانت حاذقةً طيبة الصوت، فكان عبدالله [بن طاهر] كلما سأل عنه أخبر أنه عندها، فنقص عنده، قال، وفيها يقول: [الأبيات]». وزاد العسكري في الأوائل: «ولم يكن يعرف شيئًا مما تغني به».

(٢) لا يصمم صداها: أي لا تهلك، يدعو لها بطول العمر.

(٣) مرت: ضربت وحركت.

٧ - وَلَـــمْ أَفْـــهَـــمْ مَـعَـانِـيَـهَـا وَلـكِـنْ

وَرَتْ كَـبِـدِي فـلَـمْ أَجْـهَـلْ شَـجَـاهَـا[١]

٨ - فَـبِـتُّ كـأنَّـنِـي أَعْـمَـى مُـعَـنًّـى

يُـحِـبُّ الـغَـانِـيَـاتِ وَمَـا يَـرَاهَـا

****

(١) ورت: أشعلت.

التخريجات

- الأبيات (١ - ٨) لأبي تمام في أخبار أبي تمام: ص ٢١٣، ٢١٤.

- الأبيات (٢ ، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨) لأبي تمام في ديوان المعاني: ١/٣٤٥، ٣٢٦. والأوائل: ١/١٢٥، ١٢٦ ونهاية الأرب: ٥/١١٧، ١١٨

- وهي لبعض المحدثين سمع غناء بخرسان بالفارسية فلم يدر ما هو غير أنه شوقه لشجاه وحسنه؛ في الكامل (الدالي): ٣/١٠٣٠، ١٠٣١

- الأبيات (٢، ٤، ٥، ٧، ٨) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٦١أ، ٢٦١ب.

- الأبيات (٢، ٤، ٧، ٨) لبعض المحدثين في التذكرة الحمدونية: ٩/١٧، ١٨.

- الأبيات (٢، ٤، ٧، ٨) لأبي تمام في سمط اللآلي (طريفي): ١/٣٥٣، و(الميمني): ١/٣٨.

- الأبيات: (٥، ٦، ٧، ٨) لأبي تمام في زهر الآداب: ١/١٥٢

- الأبيات: (٥، ٧، ٨) لأبي تمام في محاضرات الأدباء: ١/٧١٩.

- البيتان (٥، ٨) لأبي تمام في المحب والمحبوب: ٤/٢٨٤.

- البيتان (٧، ٨) لأبي تمام في ديوان الصبابة: ص ٧٩. وسلك الدرر: ص ٢١٠.

- وهما لأعرابيٍّ سمع مغنية بالفارسية فشوقته في ربيع الأبرار:٣/١٣١

- البيت (٣) دون عزو في جمهرة الأمثال: ٢/١٠٢

- البيت (٧) لأبي تمام الموازنة: ١/٨٥.

الروايات

- (٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب) والكامل، وديوان المعاني، والأوائل، وسمط اللآلي، والتذكرة الحمدونية، ونهاية الأرب: «حمدتك ليلة شرفت وطابت: أقام سهادها».

- (٣) في جمهرة الأمثال: «وهدات أرضك».

- (٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «كان أولى: ... من عَنَاها». وفي الكامل، وديوان المعاني، وسمط اللآلي، ونهاية الأرب: «كان أولى». وفي الأوائل: «كان أولى: بأن تنقاد». وفي التذكرة الحمدونية: «كان أولى: بأن يقتاد».

- (٥) في ديوان أبي تمام المخطوط: «يحار الوصف فيها: ومن تصممه». وفي الكامل: «يحار السمع فيها: ولا تصممه». وفي المحب والمحبوب: «تفوت السمع حسنًا: شجت كبدي ولم أفهم صداها». وفي ديوان المعاني: «تفوت السمع حسنًا: «ولم أصممه». وفي زهر الآداب: «تروق السمع». وفي محاضرات الأدباء: «يحار السمع فيها: طربت لحسنها بصدى غناها». وفي التذكرة الحمدونية، ونهاية الأرب: «يحار السمع فيها».

- (٦) في الكامل، وديوان المعاني، والأوائل، ونهاية الأرب: «فشفت وشاقتْ: فلو يسطيع حاسدها فداها». وفي زهر الآداب: «لوت أوتارها: ... فلو يسطيع حاسدها فداها».

- (٧) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «ورت قلبي». وفي محاضرات الأدباء: «ولم أجهل شجاها». وفي ديوان الصبابة: «فلم أحمل شجاها». وفي سلك الدرر: «شجت كبدي فلم يخمد شجاها».

- (٨) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «وظلت كأنني». وفي المحب والمحبوب، وديوان المعاني، ومحاضرات الأدباء، ونهاية الأرب: «بحب الغانيات». وفي سلك الدرر: «أحب الغانيات».

****

(٧٣٦)

قال أبو تمام:

[السريع]

١ - وكــانَــتِ الآمَـــالُ مَـبْـسُــوطَـةً

حَــتَّــى إِذَا مَـــاتَ طَـوَيْـنَـاهَـا

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في محاضرات الأدباء: ٤/٥٢٦.

****

قافية الياء

(٧٣٧)

قال أبو تمام:

[الوافر]

١ - بِنَفْسِي مَنْ أَغَارُ عَلَيْهِ مِنِّي
وَأَحْسُدُ مُقْلَةً نَظَرَتْ إِلَيْهِ
٢ - وَلَوْ أَنِّي قَدَرْتُ طَمَسْتُ عَنْهُ
عُيُونَ النَّاسِ مِنْ حَذَرِي عَلَيْهِ
٣ - حَبِيبٌ بَثَّ فِي جِسْمِي هَوَاهُ
وَأَمْسَكَ مُهْجَتِي رَهْنًا لَدَيْهِ
٤ - فَرُوحِي عِنْدَهُ وَالْجِسْمُ خَالٍ
بِلَا رُوحٍ وَقَلْبِي فِي يَدَيْهِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) لأبي تمام في ديوان الصبابة: ص ١١٥. وتزيين الأسواق: ٢/١٤١.

- البيتان: (١، ٢) لأبي تمام في أخبار النِّساء لابن الجوزي: ص ٨٩.

الروايات

- (١) في تزيين الأسواق: «وتحسد مقلتي نظري إليه».

- (٣) في تزيين الأسواق: «بث في قلبي هواه».

****

(٧٣٨)

قال أبو تمام:

[الخفيف]

١ - وقَـــرَى كـلَّ قَـرْيَـةٍ كـانَ يَـقْـرِيـ
ـهَـا قِـــرًى لا يَـجِـفُّ مِـنْـه قَـــرِيٌّ[(١)]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في البديع في نقد الشعر: ص ١٤٥

****

(١) القريّ: مسيل الماء من التِّلاع. والقِرَى: الكرم.

(٧٣٩)

قال أبو تمام:

[الوافر]

١ - مساعٍ حُزْتَ عن عَمٍّ عميمٍ
نَداهُ في الورَى وأبٍ أَبِيٍّ[1]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في المنتخل: ١/٢٤٢.

****

(١) مساع: مكرمات.

(٧٤٠)

قال:

[الوافر]

١ - فــإنَّ بُـكــايَ خــلـفَ هـــوًى بكـيٍّ
لحــافــي الــوســمِ فــي الــرَّســمِ الحــفـيِّ

٢ - إذا أدنـــى الــرِّمــاحَ إلــى عــدوٍّ
فـــذو بـــطءٍ عـــن الأجـــلِ الــبـطـيِّ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في شرح مشكلات ديوان أبي تمام للمرزوقي: ص ١٤٤ وقصائد لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٧٠.

****

أنصاف أبيات

(٧٤١)

قال أبو تمام واصفًا المَنْجَنيق:

[الرجز]

١ - أَرْضٌ عَلَى سَمَائِهَا دُرُورُ[١]

****

التخريجات

- الشطر (١) لأبي تمام في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٣٢.

****

(١) درور: مدرار، وأصلها من قولهم ناقة درور أي كثيرة الدَّرِّ.

(٧٤٢)

قال:

[السريع]

١ - أعــضَّــكَ الــلَّــهُ أبــا نَــهْـشَــلِ

****

التخريجات

- صدر بيت لأبي تمام في أخبار أبي تمام: ص ٢٦٩. والأغاني: ١١٤/٢٣ وبدائع البدائه: ص ٦٧. وهبة الأيام: ص ١٤٨

وخبر الشطر عند الصولي عن ابن داود عن محمد بن الحسين؛ ورواه أبو الفرج عن محمد بن داود الجراح، وفيهما قال: «زار الحسنُ بن وهبٍ وأبو تمام، أبا نَهْشَل بن حُميدٍ، فقال أبو تمام وقد جلسوا:

أعَضَّكَ اللهُ أَبَا نَهْشَلِ

ثم قال للحسن: أجزْ، فقال:

بِخَدِّ رِيمٍ شَادِنٍ أَكْحَلِ

ثم قال لأبي نَهشل: أجِزْ، فقال:

يُطْمِعُ في الوَصْلِ فإن رُمْتَهُ

صَارَ مَعَ العَيُّوقِ في مَنْزِلِ

الروايات

- في الأغاني: «أَغَصَّك الله».

****

(٧٤٣)

قال:

[الطويل]

١ - إِلَيْكَ تَجَرَّعْنَا دُجَى كَحِدَاقِنَا

****

التخريجات

- الشطر لأبي تمام في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٦٠. وفي شرح الواحدي: ٢/١٠١٥، ١٠١٦. والتبيان في شرح الديوان: ٢/٢٠٧. وفي هذه المصادر جميعًا أن أبا الطيب المتنبي أخذ قوله:

لَقِى لَيْلٍ كَعَيْنِ الظَّبْيِ لَوْنًا
وَهَمٍّ كَالحُمَيَّا فِي المُشَاشِ

عن شطر أبي تمام.

****

(٧٤٤)

قال:

[الطويل]

١ - أَيَـا مَـنْ رَمَـى قَلْبي بِسَـهْمٍ فَـأَنْفَذا

****

التخريجات

- عجز بيت لأبي تمام في الطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ١/٢٤٢.

والعجز دون عزو في نهاية الإيجاز: ص ١٤٩

****

(٧٤٥)

قال:

[البسيط]

١ - علـى الأعـــاديِّ مِـيكَـالٌ وَجِـبْـرِيـلُ

****

التخريجات

- عجز بيت لأبي تمام في الموازنة: ١/٣٢. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٥٤. ويرجح عبدالله حمد محارب أن يكون هذا الشطر من القصيدة نفسها التي ينتمي إليها النصان: (٧٠٤)، و(٧٠٥).

****

(٧٤٦)

قال:

[الخفيف]

١ - فَـرَّقُـوا بَـيْـنَ مَـنْ أُحِـبُّ وَبَـيْـنِـي

****

التخريجات

- صدر بيت لأبي تمام في بدائع البدائه: ص ٦٨. وفيه: «قال القاضي الفقيه جمال الدين سمع الناس يذكرون حكايةً لا أتقلد صحتها، وهي أن أبا تمام لقي ديك الجن[1] وهو طفل يلعب، ويدعي قول الشعر، فقال: إن كنت شاعرًا كما تقول، فأجز:

فَـرَّقُـوا بَـيْـنَ مَـنْ أُحِـبُّ وَبَـيْـنِـي

فقال أبعد أم أقرب؟ فقال أبو تمام بَعُدَ، فقال:

مِـثْـلَ بُـعْـدِ الـسِّـمَـاكِ وَالْـفَـرْقَـدَيْـنِ

فقال له: قرب، فقال:

مِـثْـلَ مـا بَـيْـنَ حَـاجِـبَـيَّ وَعَـيْـنِـي».

****

(١) ديك الجن: هو أبو محمد عبدالسلام بن رغبان بن عبدالسلام بن حبيب الكلبي (١٦١ - ٢٣٥ هـ).

(٧٤٧)

قال:

[الكامل]

١ - لَا تَـأمَـنَـنَّ نَـوائِـبَ الحـدَثَـانِ

****

التخريجات

- الشطر لأبي تمام في الأمثال المولدة: ص ٤٩٣.

****

(٧٤٨)

قال:

[الطويل]

١ - مَنِيعُ نَوَاحِي السِّرِّ مِنْهُ حَصِينُهَا

****

التخريجات

- الشطر لأبي تمام في محاضرات الأدباء: ١/١٢٦. والتذكرة الحمدونية: ٣/١٦٠

****

(٧٤٩)

قال:

[الوافر]

١ - مَحَلٌّ ما يَرِقُّ النَّجْمُ فِيه
عَنِ الرّقى

****

التخريجات

- صدر بيت وَجُزْء عجزه، لأبي تمام في كتاب الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٥٢.

****

(٧٥٠)

قال:

[الطويل]

١ - ونؤي كَمِقْلَى القَوْسِ حَالَتْ شُحُوبُهُ

****

التخريجات

- صدر بيت لأبي تمام في محاضرات الأدباء: ٢/٦٠٧

****

(٧٥١)

قال:

[البسيط]

١ - يا رَبْــعُ، أَنْــتَ من الآرَامِ مأهولُ

***

التخريجات

- شطر بيت لأبي تمام في جواهر الآداب: ١/٣٧٧.

****

(٧٥٢)

قال:

[الطويل]

١ - يَـظَـلُّ فُــؤادًا لِـلْـفُـؤَاد سِـنَـانُـهُ

***

التخريجات

- الشطر لأبي تمام في الوساطة: ص ٢٧٨.

****

المحتوى

القسم الثاني

ما نسب لأبي تمام في طبعات الديوان الحديثة

الرقم	المطلع		ص
	قافية الميم		
٥١١	وَإِذَا قُلْتُ وَيْكَ لِلْكَلْبِ إِخْسَأْ	لَحَظَتْنِي عَيْنَاكَ مِنْهُ بِتُهْمَهْ	٢٣
٥١٢	تَكَلَّمَ فِيَّ مَنْ يَغْلُو بِذِكْرِي	وَيَخْفِضُنِي بِذِكْرِيهِ الْكَلَامُ	٢٤
	قافية النون		
٥١٣	حَتَّامَ دَمْعُكَ مَسْفُوحٌ عَلَى الدِّمَنِ	بَانُوا وَشَوْقُكَ لَمْ يَظْعَنْ وَلَمْ يَبِنِ	٢٥
٥١٤	لِي فِي نَصِيبِينَ شَجْوٌ يَسْتَهِلُّ لَهُ	دَمْعِي وَشَجْوٌ بِسَامِرًا وَآرَانِ	٣٠

القسم الثالث

ما نسب لأبي تمام في مخطوطات ديوانه

قافية الحاء

قافية الدال

قافية الراء

قافية السين

القسم الرابع

ما نسب لأبي تمام في مصادر التراث

الرقم	المطلـــــع		ص
٦٣٠	راحَــتْ مُشَرِّقَــةً ورحــتُ مُغرِّبًا	فمتـى لِـقــاءُ مُـشــرِّقٍ ومُـغــرِّبِ	٢٣٢
٦٣١	يا نفسُ كَيْفَ رَأَيْتِ الصَّبْرَ اعقبني	لما اعْـتَـصَـمْـتُ به في غَـمْـرَةِ النُّوَبِ	٢٣٣
٦٣٢	يَسْـتَـصْـغِـرُ الـدُّنْـيَـا لَـدَى سَبَبِ	يَبْغِـي نَــدَاهُ وَغَـيْـرِ ذي سَبَبِ	١٣٥
٦٣٣	فتًـى كَشفَتْ لَـهُ حَـدَقُ المعَاني	مَـحَـاجِـرَهـا بـأجـفَـانِ الـقُـلـوبِ	٢٣٦
٦٣٤	عَرَفْنـا الـجُـودَ مِنْكَ ومَـا عَرَضْنـا	لِـسَـجْـلٍ مِــنْ نَــداكَ ولا ذَنُــوبِ	٢٣٧
٦٣٥	انـتَ دلْــوٌ، ونو الـسَّـمَـاحِ أبُـو مو	سَـى قَلِـيبٌ، وأنْــتَ دَلْــوُ القَلِـيبِ	٢٣٨
٦٣٦	آلاتُـهُـمْ لُبْسُ الـحـمَـائِلِ والـسُّـرَى	فَـلَـوْ عُـقِـدوا كَـانُـوا لِـبَـانَ المَنَـاكِبِ	٢٣٩

قافية التاء

٦٣٧	أيُّـهَـذَا الـعَـزِيـزُ قَـدْ مَسَّـنَـا الـضُّـرْ	رُ جَـمِـيْـعًـا وَأَهْــلُــنَــا اشْــتَــاتُ	٢٤٠
٦٣٨	كَـثُـرَتْ فِـيـهِـمُ المَــوَاشِــيُّ إلا	أنَّــهَــا مِــنْ مَـنَــاكِــحٍ وَدِيَـــاتِ	٢٤٢

قافية الجيم

٦٣٩	لَمَّا اسْتَتَمَّ ليالي البَدْرِ مِنْ حِجَجٍ	وفَـوَّقَ السَّهمَ مِن عَينَيْهِ في المُهَجِ	٢٤٣

قافية الحاء

٦٤٠	لِـكُـلِّ كَــرِيمٍ مِــنْ آلاتِـــمِ قَـوْمِـهِ	عَلَـى كُـلِّ حَـالٍ حَـاسِـدُونَ وكُشَّـحُ	٢٤٥
٦٤١	فـحَـيُّـوا بـالأسِـنَّـةِ ثـم ثَـنُّـوا	مـصـافـحـةً بــأطــرافِ الــرِّمــاحِ	٢٤٦

قافية الدال

٦٤٢	فَلَمَـالُكَ الـعَبْدُ المُـذَلُّ إذَا غَـدَوْا	وهُــمْ لِـمَـالِـهِمْ الـمَـصُـونِ عَـبِيدُ	٢٤٧
٦٤٣	طَلَعَتْ على الأمْـوَالِ أنْحَسَ مَطْلَعٍ	وغَــدَتْ على الآمــالِ وَهْــيَ سُـعُـودُ	٢٤٨
٦٤٤	ردَّ الـبُـكَـاءَ لَـهُ الـضَّـمِـيرُ الـرَّاصـدُ	وأفَــــاضَ عَـبْـرَتَـه المحَــلُّ الـبـائـدُ	٢٤٩
٦٤٥	فَـتَــوارَتْـكَ وَإنَّــهَــا لَـرَسَـايُـلُ	وَصَــــدَرْنَ عَـنْـكَ وَإنَّـهَــا لَـفَـوائِـدُ	٢٥١

قافية الراء

قافية السين

قافية الصاد

قافية الضاد

قافية العين

قافية الفاء

قافية القاف

أنصاف الأبيات

****



مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري

المستوفى من شعر أبي تمّام

ديوان حبيب بن أوس الطائي

المجلد السابع



مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين الثقافية

المستوفى من شعر أبي تمام

ديوان حبيب بن أوس الطائي

المجلد السابع

القسم الخامس - القسم السادس

القسم السابع - القسم الثامن

صنعة

د. محمد مصطفى أبوشوارب

الطبعة الثانية

الكويت 2017





صدرت الطبعة الأولى بمناسبة انعقاد الدورة الرابعة عشرة للمؤسسة

«دورة أبي تمام الطائي»

واحتفال المؤسسة بيوبيلها الفضي (١٩٨٩ - ٢٠١٤)

مراكش/ المغرب

٢١ - ٢٣ أكتوبر ٢٠١٤

هاتف: ٢٢٤١٥١٧٢ ٩٦٥ +

فاكس: ٢٢٤٥٥٠٣٩ ٩٦٥ +

info@albabtaincf.org

القسم الخامس

ما نسب لأبي تمام وغيره من شروح ديوانه

الناشيء

قافية الباء

(٧٥٣)

قال أبو تمام يمدح أحمد بن عبد الكريم:

[الكامل]

١ - شَقَّ الرَّبيعُ مَضايِقَ الحُجُبِ
وبدا بِوَشْيِ شقائقٍ قُشُبِ

٢ - لمَّا بَكَتْ مُقَلُ السَّحابِ حيًا
ضَحِكَتْ حَواشي خدِّه التَّرِبِ[1]

٣ - شَكَرَتْ لدَى النُّظَّارِ بَهْجَتُهُ
إحسانَ صَوْبِ الرَّائِحِ السَّرِبِ[2]

٤ - ما زالَ تَحْتَ الأرضِ في كُرَبٍ
شتَّى فأنقذهُ مِنَ الكُرَبِ

٥ - فكأنَّهُ صُبْحٌ تَبَسَّمَ عَنْ
سَحَرٍ ضَئيلٍ في ضُحًى شَحِبِ[3]

٦ - وكأنَّ أعْيُنَ نَوْرِهِ بُكَرًا
أخَواتُ أعْيُنِ خُرَّدٍ عُرُبِ[4]

٧ - يَفْتَرُّ عَنْ دَعَجٍ بلا دَعَجٍ
ساجٍ وعَنْ شَنَبٍ بلا شَنَبِ[5]

---

(١) الحيا: المطر.

(٢) السَّرِب: السائل.

(٣) شحِب: هزيل متغيِّر اللون.

(٤) النَّور: الزَّهر. الخُرَّد: الفتيات الحييَّات. العُرب: المتحبِّبات إلى أزواجهنَّ.

(٥) الدعج: شدة سواد العين وبياضها مع اتساعها. ساجي: ساكن. الشنب: برودة الأسنان ورونقها.

٨ - لو كان في بَشَرٍ لكان فتًى
حُلْوَ الشَّمائِلِ بارِعَ النَّسَبِ
٩ - لا يُعْرِبُ الألفاظَ طائِرُهُ
فكأنَّها ألفاظُ ذي صَخَبِ
١٠ - وكأنَّ عُجْمَتَهُ تُخَبِّرُ عَمْـ
ـمَا حازَهُ مِنْ رِفعَةِ الرُّتَبِ
١١ - يَغْدُو فيَخْطُبُهُ بساحَتِهِ
بلسانِ مُقْتَدِرٍ على الخُطَبِ
١٢ - فكأنَّهُ يُثْنِي علَيْهِ بما
سَمَحَتْ لهُ يَدُهُ مِنَ النَّشَبِ(١)
١٣ - فإذا خَلا بِعِتابِ صاحبةٍ
عَجْماءَ في السَّاحاتِ والرَّحَبِ
١٤ - فكأنَّهُ يَشْكُو تنائيها
عنهُ خِلالَ الجِدِّ واللَّعِبِ(٢)
١٥ - يَفْدِي شَمَائِلَها بِكُلِّ أخٍ
وبِكُلِّ أُمٍّ بَرَّةٍ وأَبِ
١٦ - حتَّى إذا ما أيقَنَتْ بِهَوًى
منهُ وفَيْضِ مَدامِعٍ سُكُبِ
١٧ - رَقَّتْ لهُ فَسَقَتْهُ بَرْدَ نَدًى
مِنْ رِيقَةٍ مَعْسُولَةِ الحَلَبِ(٣)

---

(١) النَّشَب: المال.
(٢) تنائيها: بعدها.
(٣) الرِّيقة: الرِّيق أو القدر منه.

١٨ - فكأنَّما جَنَيَا بما جَرَعا
بَعْدَ العتابِ أطايبَ الرُّطَبِ
١٩ - فَشِتاؤُنا سامٍ إلى صَعَدٍ
ومَصيفُنا نامٍ إلى صَبَبِ[١]
٢٠ - كَمْ وَرْدَةٍ طابَتْ مَنابِتُها
لولا سماحُ الغَيْمِ لم تَطِبِ
٢١ - تَلقَاكَ إنْ بَكَرَتْ برائحةٍ
تَشْفِي فُؤادَ الوالِهِ الوَصِبِ[٢]
٢٢ - فَمَبِيتُها في غُصْنِ نابِتها
ومَقِيلُها أُذْنُ الفتَى الطَّرِبِ
٢٣ - فَتَحِلُّ قُرَّةَ عَيْنِ قاطفها
وتَظَلُّ سُخْنَةَ أعْيُنِ القُضُبِ
٢٤ - حَدِبٌ من الأنواءِ أرْضَعَها
بالماءِ للمُتَحَنِّنِ الحَدِبِ
٢٥ - خَمْرِيَّةٌ حَمْراءُ تَحْسَبُها
صُبِغَتْ بحُمْرَةِ خَمْرَةِ العِنَبِ
٢٦ - مَشْمُولَةٍ لَمْ يُؤْذَ جَوْهَرُها
بجَفاءِ حَرِّ النَّارِ والحَطَبِ[٣]
٢٧ - تَغْشَى بَياضَ يمينِ شارِبها
فتخالُها بيمينِ مُخْتَضِبِ

---

(١) الصَّبَب: ما انحدر من الأرض.
(٢) الواله: المتحيِّر من شدة الوجد. الوصِب: المُتْعَب فاتر البدن.
(٣) المشمولة: الخمر الباردة الطعم، التي عُرِّضت لريح الشمال.

٢٨ - دارَتْ وعَيْنُ الشَّمْسِ غائبةٌ
فَحَسِبْتُ أنَّ الشَّمْسَ لَمْ تَغِبِ

٢٩ - لا تَسْتَقِرُّ إذا بدا لَهَبٌ
حتَّى تُطَفِّئَ شُعْلَةَ اللَّهَبِ

٣٠ - وتُضِيءُ ضَوْءَ الشَّمْس يَوْمَ وَغًى
في كَفِّ أحمدَ واحدِ العَرَبِ

٣١ - مَلِكٌ إذا غادَى النَّدِيَّ جَثَتْ
غُرَرُ المُلوكِ لهُ علَى الرُّكَبِ[1]

٣٢ - غَضُّوا لِهَيْبَتِهِ عُيُونَهُمُ
وتَأَزَّرُوا بالرُّعْبِ والرَّهَبِ

٣٣ - عارٍ مِنَ العَوْراءِ بَيْنَهُمُ
كاسٍ مِنَ العَلْيَاءِ والحَسَبِ

٣٤ - ذَهَبَتْ بِصَفْوِ الشُّكْرِ راحَتُهُ
بالفِضَّةِ البَيْضاءِ والذَّهَبِ

٣٥ - يَرْجُوهُ عِنْدَ رِضَاهُ آمِلُهُ
والسَّيْفُ يَرْجُوهُ لدَى الغَضَبِ

٣٦ - ومَتَى تَأَمَّلَ جَحْفَلاً لَجِبًا
طَارَتْ قُلُوبُ الجَحْفَلِ اللَّجِبِ[2]

٣٧ - يا مَنْ علا بِرِمَاحِهِ وعُلا
يَدِهِ عُلُوَّ النَّجْمِ في القُطُبِ

---

(١) غُرر الملوك: أشرافهم.

(٢) اللجب: الصياح وارتفاع الصوت.

٣٨ - تَسْتَصْغِرُ الدُّنيا لِذي سَبَبٍ

يَبْغِي نَداكَ وغَيْرِ ذِي سَبَبِ

٣٩ - فَأَمَامَكَ الأعْدَاءُ تَطْلُبُهمْ

وَوَرَاءَكَ الزُّوَّارُ في الطَّلَبِ

٤٠ - فإذا سَلَبْتَهُمْ وَقَفْتَ لَهُمْ

فسُلِبْتَ ما تَحْوِي مِنَ السَّلَبِ

٤١ - فَعُلا خُزاعَةَ في بُلَهْنِيَةٍ

بِكَ غَيْرَ أنَّكَ دائِمُ التَّعَبِ[1]

٤٢ - فَغَدَوْتَ فِيهم كالطِّرافِ وقَدْ

ضُمَّتْ جَوانِبُهُ إلى الطُّنُبِ[2]

٤٣ - أصبَحْتُ مَنْسُوبًا إليكَ فلا

تَرقى فِنائي هِمَّةُ النُّوَبِ

٤٤ - لَوْلاكَ كُلِّفْتُ المَطِيَّ سُرًى

عَنْ مَرْوَ بالتَّقْرِيبِ والخَبَبِ[3]

٤٥ - لكنْ وَقَفْتُ عليْكَ راحَتَها

وأرَحْتُها عَنْ جَفْوةِ القَتَبِ[4]

٤٦ - خُذْها عَرُوسًا حُرَّةً بكَرَتْ

في كِلَّةٍ صِيغَتْ مِنَ الأدَبِ[5]

(١) علا خزاعة: أشراف خزاعة. بُلَهْنِيَة: رغد العيش.

(٢) الطِّراف: قبة من أدم في وسط الخيمة. الطُّنُب: الحبال التي تُشَدّ بها الخيمة.

(٣) التقريب والخبب: ضربان من سير الإبل سريعان.

(٤) القتَب: الرَّحْل الصغير على قدر سنام البعير.

(٥) الكِلَّة: ستر رقيق.

٤٧ - صَنَعتْ محاسنَ وَجْهِهَا فِطَنٌ

تَتناولُ الإحسانَ مِنْ كَثَبِ[1]

٤٨ - والعَيْبُ مُنْتَقِبٌ وإنَّ لها

وجْهًا نَقِيًّا غيْرَ مُنْتَقِبِ

٤٩ - وصَدَاقُها غالٍ ولا عَجَبٌ

إذْ حُسْنُها عَجَبٌ مِنَ العَجَبِ

****

(١) من كثب: من قُرب.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة عند ابن المستوفي: ٣/١٥٧ وفيها: «ومن زيادة في نسخة المرزوقي». وهي في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٢٦أ - ١٢٧أ، وفيها: «في نسخة المرزوقي قال يمدح أحمد بن عبدالكريم».
- والقصيدة في زيادات شرح التبريزي: ٤/٦١٣؛ «ورجح محمد عبده عزام كون هذه القصيدة من الزيادات التي أضيفت لشعر أبي تمام». وليس من دليل على ذلك.

المصادر:

- البيتان (١٣، ١٧) المحب والمحبوب: ١/٣١٣.
- البيتان (٢٩، ٣٠) عيار الشعر (عبدالعزيز المانع): ص ١٩٧
- البيتان (٣٩، ٤٠) الاستدراك: ص ٩٥.
- البيت (٢٠) الاستدراك: ص ١٢٦
- البيت (٣٨) الاستدراك: ص ١١٨

الروايات

- (١٠) في النظام: «مِنْ رِفعَةِ النَّسَبِ».
- (١٣) في المحب والمحبوب: «وإِذَا خَلَا».
- (١٩) في النظام: «نامٍ إلى حَبَبٍ».
- (٢٩) في عيار الشعر: «حتَّى تُطفِّي».

- (٣٨) في الاستدراك: «يستصغر الدنيا لدى سبب: يبغي نداه».

- (٣٩) في الاستدراك: «ووراءك الورَّادُ».

- (٤٠) في الاستدراك: «تعطيهُم ما تحوي».

- (٤٥) في النظام: «مِنْ جَفْوةِ».

****

(٧٥٤)

قال أبو تمام يهجو نفسه:

[البسيط]

١ - ما كنتُ أحسَبُني أُرجَى لِصَالحةٍ
وأنَّني رغبةٌ يومًا لِمُرْتَغِبِ

٢ - حتَّى أتَتْني فتاةٌ بَضَّةٌ خَرِدٌ
حَوْرَاءُ تَرْفُلُ في المَيْسيِّ والسُّخُبِ(١)

٣ - خُمْصَانةٌ طَفْلَةٌ بَيْضاءُ آنِسَةٌ
كأنَّها فِضَّةٌ تَختالُ في ذَهَبِ(٢)

٤ - أو ظَبْيَةٌ عُطُلٌ تَرْعَى الرِّياضَ ضُحًى
في مُسْتَرادِ محِلِّ اللَّهوِ واللَّعِبِ(٣)

٥ - جاءَتْ تَهادَى كغُصْنِ البانِ في خَفَرٍ
تَشْكُو إلَيَّ طَويلَ الشَّوْقِ والكُرَبِ(٤)

٦ - تَقُولُ عَذَّبني حُبِّيكَ يا أَمَلي
فاعطِفْ بِوَصْلِكَ تُجْزَ الأجْرَ واحْتَسِبِ

٧ - ما أرْقُدُ اللَّيلَ مِنْ ذِكْراكَ ساهِرَةً
فالعَيْنُ ساكِبةٌ بالمَدْمَعِ السَّرِبِ(٥)

---

(١) بضة: ناعمة. خرِد: حييَّة. الحوَر: شدة بياض العين وسوادها واستدارة حدقتها. ترفل: تتبختر. الميسي: ضرب من الثِّياب يُنسب إلى مَيْسان موضع بالعراق. السُّخُب: جمع السِّخاب، وهي قلادة تتخذ من القرنفل وغيره.

(٢) خُمصانة: ضامرة البطن. طَفْلة: ناعمة.

(٣) عُطل: خالية من الزينة. مُستراد: موضع ارتياد.

(٤) تَهادَى: تتمايل. الخفَر: الحيَاء.

(٥) السرب: السائل.

٨ - فقلتُ لَمَّا شكَتْ حُبِّي ولَوْعَتَهُ

هَزَأْتِ فاقْنَيْ حَياءً وَيْكِ واتَّئِبِي(١)

٩ - أتَهْزئِينَ فما مِثْلِي بمُعْتَشِقٍ

ألا تأَمَّلْتِني في حالِ مُحْتَطِبِ؟

١٠ - قالتْ وحُبِّيكَ ما أمسَيْتُ هازِئةً

هَواكَ أوردَنِي في لُجَّةِ العَطَبِ(٢)

١١ - فقلتُ: إذْ زَعَمتْ أنِّي لها شَجَنُ:

لأيِّما حالةٍ عَنْ أيِّما سَبَبِ؟

١٢ - قالتْ: رأيتُ فتًى حُلْوَ الشَّمائلِ في

قَدٍّ رشيقٍ وظَرْفٍ مُونَقٍ نَشِبِ(٣)

١٣ - فقلتُ: قِرْدٌ تَمشَّى في سَلاسِلهِ

وقَدُّ فِيلٍ عظيمِ الرَّأْسِ والذَّنَبِ

١٤ - قالتْ: لِحُسْنِكَ والوَجْهِ الذي ابتَهَجَتْ

أنوارُهُ كضياءِ البَدْرِ في الحُجُبِ

١٥ - فقلتُ: لو أنَّني والغُولَ في قَرَنٍ

لكنتُ أسمَجَ منها يا بنةَ النُّجُبِ(٤)

١٦ - عَلِقْتِ أسمجَ مَنْ يمشي على قَدَمٍ

مِنَ البريَّةِ في عُجْمٍ وفي عَرَبِ

١٧ - قالتْ: لكثرةِ مالٍ قُلْتُ: مُبْتَئِسٌ

صِفْرُ اليدَيْنِ منَ الأوراقِ والذَّهَبِ(٥)

---

(١) اقْنِيْ: اكتسِبي. اتَّئِبي: استحي.

(٢) العطب: الهلاك.

(٣) القَدّ: القَوَام. مُونق: معجب.

(٤) القَرن: الحبل.

(٥) الأوراق: جمع الورِق أي الفضَّة.

١٨ – قـالـتْ: رأيْـتُـكَ تَسْتَحيي فقلـتُ: لها
ما الصَّـخْرُ أصلـبَ من وَجْـهِـي فـلا تَعِبِي

١٩ – قـالـتْ: أرى لـكَ حظًّا سـوف تُـدْرِكُهُ
بـالـصَّـبْـرِ تَـبْـلُـغُ أعـلـى غـايـةِ الـرُّتَـبِ

٢٠ – فـقـلـتُ: حَـرْفـي نَـقِـيٌّ غَـيْـرُ مُـؤْتـشـبٍ
أنـا الـبَـسـوسُ الـتـي أُنْـبِـئْـتِ فـي الـكُـتُـبِ(١)

٢١ – قـالـتْ: لِـصِـدْقِ لسـانٍ منكَ قُلتُ: لها
إنِّـي مُـسَـيْـلِـمـةُ الـكـذَّابُ فـي الـكَـذِبِ(٢)

٢٢ – قـالـتْ: لـديـنٍ وإسـلامٍ وصـالـحـةٍ
تُـرْجَـى لـديـكَ ومـعـروفٍ لِـمُـطَّـلِـبِ

٢٣ – فقلتُ: عُرْفـي عن العافِينَ مُنْقَبِضٌ
مـنِّـي وأكْـفَـرُ مِـنْ حَـمَّـالـةِ الـحـطَـبِ

٢٤ – قـالَـتْ لِـنَـغْـمـتِـكَ الـحُـسْـنَـى ورِقَّـتِـهـا
إذا تَـنَـغَّـمْـتَ تُـكْـسِـي لَـذَّةَ الـطَّـرَبِ

٢٥ – فـقـلْـتُ: صَـوْتـي إذا جَـلْـجَـلْـتُه طَـرَبًا
يَـحْـكِـي نَـهـيـقَ حـمـارٍ أبـتَـرٍ شَـغِـبِ(٣)

٢٦ – قـالـت: لِـشـدَّةِ بَـأْسٍ إذْ رأيْـتُـكَ في
قـدِّ الـهَـصُـورِ الـهِـزَبْـرِ الـبـاسـلِ الـحـربِ(٤)

---

(١) مؤتشب: مخلوط. البسوس: ناقة قامت بسبب قتلها حربٌ سُمِّيت باسمها، بين بكر وتغلب استمرت سنوات طويلة.

(٢) مسيلمة: هو مسيلمة بن ثمامة الحنفي الوائلي، ولد ونشأ باليمامة ادَّعى النبوَّة، قُتل بعد معركة دامية سنة (١٢هـ).

(٣) شغب: هائج له جلَبة.

(٤) الهصور الهزبر: الأسد.

٢٧ - فقلتُ: أجْبَنُ يومَ الرَّوْعِ فاستمِعي

من صِفْرِد حين تَرْمِي الحربُ باللَّهَبِ[(١)]

٢٨ - قالتْ: لِمَشْيِكَ إذ تَخْتالُ مُنْعَطِفًا

كالغُصْنِ يَهْتَزُّ في الأغصانِ والقُضُبِ

٢٩ - فقُلْتُ: مِشيَةَ فَلْتانٍ على وَجَلٍ

يَغْدُو على عَجَلٍ خَوْفًا مِنَ الرُّعُبِ[(٢)]

٣٠ - قالتْ: لِمَحْشَدِكَ المأْثورِ في يَمَنٍ

بما يُشَيِّدُ بَيْنَ الأنجُمِ الشُّهُبِ

٣١ - فقلتُ: إنِّي على خُبْرٍ ومَعْرِفَةٍ

إذا نُسِبْتُ لئيمُ الأصلِ والحسَبِ

٣٢ - قالتْ: لِعَقْلِكَ إنَّ العَقْلَ مُشتَركٌ

وقد أخذتَ بِحَظٍّ منه في أدَبِ

٣٣ - فقلتُ: أحمقُ مِمَّنْ رَامَ مُعْتدلاً

يَجْنِي مِنَ الشَّوْكِ أفنانًا مِنَ العِنَبِ[(٣)]

٣٤ - قالتْ: لأخلاقِكَ اللَّاتي تُقيمُ بها

نَزْءَ الأُمورِ إذا أقبلْنَ في نُكَبِ

٣٥ - فقلتُ: أخلاقُ بَغْلٍ رامحٍ شَغِبٍ

في كُلِّ يومٍ له لَوْنٌ مِنَ الأدبِ[(٤)]

٣٦ - فما تأمَّلْتُ في وَجْهي وصُورتِهِ

حتَّى ظَلِلْتُ حَلِيفَ الهَمِّ والنَّصَبِ

---

(١) صِفْرِد: في الأصل «صَقْرَد» وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه، والصِّفْرِد طائر أعظم من العصفور يألف البيوت، يُضرب به المَثَل في الجُبْن، فيقال: أجْبَنُ من صِفْرِد.

(٢) الفلتان: السريع النشيط.

(٣) أفنان: أغصان.

(٤) رامح: من رمحت الدابة أي رفست.

٣٧ - أمَا رأيتِ المُصَلّى يومَ زينتِه
ولا السَّعانِينَ يومَ الجمْعِ والصُّلُبِ؟[١]
٣٨ - فلِمْ تَصابَيْتِ بي مِنْ بين أهلِهما
لقد خُبِيتِ بما قَدْ جِئْتِهِ فَخِبي
٣٩ - يا بِدْعةً ما لها نِدٌّ وليسَ لها
في سالفِ الدَّهْرِ أو في سالفِ الحِقَبِ
٤٠ - أمَا اتَّقَيْتِ عقابَ اللّه في مِقَتي
فاستَسْلِمي لِعقاب اللّهِ وارتقِبي[٢]

****

التخريجات

الشروح:

- القصيدة في زيادات شرح التبريزي: ٤/ ٦٢٠. ويذهب محمد عبده عزام إلى أن القصيدة من عمل بعض القصاص لما يظهر فيها من أسلوبهم في (قال)، و(قلت)، وأردف قائلًا: «ومهما أسف أبوتمام في بعض شعره فما كان ليبلغ الإسفاف إلى هذا الحد».

****

(١) السَّعانين: يوم عيد عند النصارى، ويُسمَّى يوم السباسب، وهو قبل عيدهم الكبير بأسبوع. الصُّلُب: الصُّلْبان.
(٢) مقتي: مَحَبتي.

قافية التاء

(٧٥٥)

قال:

[الطويل]

١ - أَقــولُ لِــمُرْتـادِ الـنَّدى عِـنْـدَ مالِـكٍ
تَـــعَـــوَّذْ بِـــجَـــدْوى مَـــالِـــكٍ وَصِـــلَاتِـــهِ[1]

٢ - فَتًـى جَعَلَ المَعروفَ مِن دُونِ عِرْضِـهِ
سَـريعًـا إِلـى الـمُـمْـتَـاحِ قَـبْلَ عِـدَاتِـهِ[2]

٣ - وَلَــوْ قَـصَّـرَتْ أَمـوَالُـهُ عَـنْ سَماحِـهِ
لَـقـاسَـمَ مَـنْ يَـرجُـوهُ شَـطْـرَ حَـيـاتِـهِ[3]

٤ - وَإِن لَـمْ يَـجِدْ فـي قِسْمَةِ العُمْرِ حيلَةً
وَجـــازَ لَـــهُ الإِعْـــطـــاءُ مِـــن حَـسَـنـاتِـهِ

٥ - لَجـادَ بِـهـا مِـن غَـيْـرِ كُـفْـرٍ بِـرَبِّـهِ
وَآسَـــاهُـــمُ مِـــن صَـــوْمِـــهِ وَصَـــلاتِـــهِ[4]

****

(١) المرتاد: الطالب، وأصله من يطلب الكلأ. الندى: الجود. الصِّلات: العطايا.
(٢) المُمتاح: طالب المعروف.
(٣) سماحه: جوده وكرمه.
(٤) آساهم: عزَّاهم.

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٨ برواية التبريزي: ١/٣٠٩. وانظرها برقم: ٢٨ برواية الصولي: ١/٣٤٨. وابن المستوفي: ٥/١٧

- وجاء في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٨أ: «وقال يمدح مالك بن طوق، وتروى لبكر بن النطاح».

المصادر:

- الأبيات (١ - ٥) في الحماسة المغربية: ١/٣٣٧، لأبي تمام، وفيه أن الأبيات تروى لبكر بن النطاح.
- والأبيات لبكر بن النطاح في ديوانه: ص ١٣ والعقد الفريد: ١/٢٣٧. والأغاني: ١٩/١٣. وسمط اللآلي: ١/٥٦٠.
- الأبيات (٣ - ٥) المنصف: ١/٤٠١. والتبيان في شرح الديوان: ٤/٧٧.
- البيتان (٣، ٤) في الأغاني: ١/٢٤٧
- البيتان (٤، ٥) الوساطة: ص ٢٠٨. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٢٧. وجواهر الآداب: ٢/١٠٨٧. والاستدراك: ص ١٨٩
- البيت (٣) الاستدراك: ص ١٨٤

الروايات

- (١) في ديوان بكر بن النطاح والأغاني:

أقـــول لـــمرتـــادٍ فـــدى غـيـــر مـــالـــكٍ
كـفـى بـــذل هـــذا الخـلـق بـعـض عـداتِـهِ

وفي العقد الفريد: «تمسك بجدوى».

- (٢) في ديوان بكر بن النطاح والأغاني:

فتى جاء بالأموال في كل جانب
وأنهبها في عوده وبداتِهِ

وفي العقد الفريد:

فتى جعل الدنيا وفاءً لعرضه
فأسدى بها المعروف قبل عداته

- (٣) في شرح الصولي، والحماسة المغربية، والتبيان: «عَن سَماحةٍ». وفي ديوان بكر بن النطاح، والأغاني: «فلو خذلت أمواله بذل كفه». وفي العقد الفريد: فلو خذلت أمواله جود كفه». وفي المنصف لابن وكيع: «يَجدوه شطرَ حياتِهِ». وفي الاستدراك: «عَن سَماحةٍ: تقاسمَ».

- (٤) في ديوان بكر بن النطاح، والأغاني،: «ولو لم يجد في العمر قسمة ماله». وفي العقد الفريد، والوساطة: «ولم يَجر في العُمْرِ قسمُ لمالِكٍ». وفي المنصف: «فإنْ لم يجدْ في شركةِ العمرِ حيلةً». وفي سرقات المتنبي: «ولو لمْ يجدْ في قسمةِ العمر حيلةً : وكانَ لهُ الإعطاءُ». وفي جواهر الآداب، والحماسة المغربية، والتبيان: «ولو لمْ يجدْ». وفي الاستدراك: «ولو لمْ يجدْ في قسمةِ العيشِ».

- (٥) في شرح الصولي، والتبيان: «وواساهم من صومه». وفي الوساطة، وفي والاستدراك: «مِن غيرِ شركٍ بربِّهِ : وأشركنا في صومه». وفي ديوان بكر بن النطاح، والأغاني: «وشاركهم في صومه». وفي العقد الفريد: «وأشركه في صومه».

****

قافية الدال

(٧٥٦)

قال يمدح الواثق:

[الكامل]

١ - عَهْدِي بِرَبْعِكَ مَنْزِلًا معهودا
جَمَّ الأنيسِ خَرائدًا ونُهودا[١]

٢ - أيَّامَ أَقْتَنِصُ الكَعابَ بِشَكْلِها
وأصِيدُ صائدةَ القُلوبِ صَيُودا[٢]

٣ - رُودٌ تُرَدِّدُ في الفتَى لَحَظاتُها
وَجْدًا يُبِيدُ عَزاءهُ الموجُودا[٣]

٤ - يا مَنْزِلًا نَسَجَتْ لهُ أيدِي البِلَى
مِنْ حَوْلِهِنَّ سَبائِبًا وبُرودا[٤]

٥ - حَلَّتْكَ بائِقَةُ السِّنِينَ فبَدَّلَتْ
حَلْيَ المحلِّ وغُصْنَهُ الأُمْلُودا[٥]

٦ - وَلَقَدْ شَهِدْتُ ولا أقولُ تَقوُّلا
لكَ مَشْهَدًا بالآنِساتِ حَمِيدا[٦]

---

(١) جمّ: كثير. الخرائد: الفتيات الحييّات. النهود: أي ذوات ثُديّ ناهدات.

(٢) صيود: اسم امرأة.

(٣) الرود: اللينة الناعمة.

(٤) سبائب: جمع سَبِيبة، وهي الثوب الرقيق. البُرود: جمع البُرْد، وهو نوع من الثِّياب.

(٥) البائقة: النازلة. الأملود: الناعم.

(٦) التقوُّل: الكذب.

٧ - مِـنْ بَيْـنِ سَـابِـغَـةِ الـحَـيَاءِ وطَـفْـلَـةٍ

غَـيْـداءَ تـأْلَـفُ غـانِـيـاتٍ غِـيـدا[١]

٨ - وُهِـبَـتْ لَـهُـنَّ من الـقُـلـوبِ مَـحبَّـةٌ

فـجَـزَيْـتَـهـا وَلَـهًـا بِـهَـا وسُـهُـودا

٩ - هـل كُـنْـتَ إلَّا مَـنْـزِلًا عـمَـدتْ لـه

عُـقَـبُ الـزَّمـان فـغَـادرتْـهُ عَـمِـيـدا[٢]

١٠ - نظَرتْ إلـى ابـنِ هـوَى الـغَـوانِـي تِلْفَةً

حـرَّان مَـأوى صَـبْـوَةٍ مَـعْـمُـودا[٣]

١١ - يَسْـتـغـزِرُ الـعَـبَـراتِ وهْـيَ غَـزائِـرٌ

حـتَّـى تَـخُـدَّ بـخَـدِّهِ أُخْـدُودا[٤]

١٢ - لـولا ابـنُ خير الـعَـالَـمِـيـنَ وعَـزْمَـةٌ

كـالـنَّـصْـل يَـصْـدَعُ حـدُّهـا الـجُـلْـمُـودا[٥]

١٣ - لـم أُبْـلِ بـالـبِـيـدِ الـقِـفَـارِ قَـلَائِـصًـا

يَـهْـتِـكْـنَ أثْـوابَ الـظَّـلامِ الـسُّـودا[٦]

١٤ - يَـغْـنَـى الـحُـداةُ إذا حَـدَيْـنَ بـوَخْـدِهـا

عـن أن تَـذَكُّـرَ شَـدْقَـمًـا وَالـعِـيـدا[٧]

١٥ - يَـخْـرِقْـنَ جِـلْـبـابَ الـظَّـلامِ بـفِـتْـيَـةٍ

خَـرَقُـوا ثِـيـابَ عَـزِيـمـةٍ مَـنْـضُـودا[٨]

---

(١) الطُّفْلة: الناعمة. غيداء: طويلة العنُق.

(٢) عُقَب الزمان: تعاقب خطوبه. العميد: الذي أضناه الهوى.

(٣) حرَّان: أي حرَّان الكبد. معمود: مُضنى القلب.

(٤) الأخدود هنا: أثر الدموع.

(٥) الجُلْمود: الصخر، وهنا: الأمر الصعب.

(٦) البيد: جمع البيداء، وهي القفر. القلائص: الإبل الفتيَّة.

(٧) يغنى: يستغني. الوخد: ضرب من السير السريع. شَدْقَم: فحل كريم للنُّعمان بن المنذر. العيد: ضرب من الإبل العتاق يُنسب إلى بني العيد، وهم حيّ من مهرة.

(٨) جلباب الظلام: ما شمل من الأرض. المنضود: المتراكب.

١٦ - وَإلَـى أَمِيـرِ الـمُؤمِنِيـنَ الـوَاثـقِ الْـ
ـمَيْمُـونِ بـالـلَّـهِ اعْـتَـسَـفْـنـا الـبِـيـدا[١]

١٧- هِـمَـمٌ ورَدْنَ بـنـا فِـنَـاءَ خليفةٍ
يُـعْـطِـي الجـزيـلَ ويُـنْـجِـزُ الـمَـوْعُـودا

١٨ - وإذا الـفـتَـى لـم يَـقْـتَـعِـدْ هِـمَّاتِه
لـم يقتـعدْ فِـي الـنَّـائـبـاتِ قَـعَـودا[٢]

١٩ - فَسَما إلـيـهِ بِـكُـلِّ مـاضٍ عَـزْمُـهُ
فـي الـرَّوْعِ يحتسبُ الحِـمـامَ خُـلُـودا[٣]

٢٠- حـتَّـى اسْـتَـبـاحَ الـخُـرَّمِـيَّـةَ بـابَـكًا
ولَـقَـدْ يُـرَى ربًّـا لَـهُـمْ مَـعْـبُـودا[٤]

٢١ - كـان الـخـلـيـفـةُ يـومَ ذلـك صَـالِـحًا
فِـيـهـمْ وكـان الـمُـشْـرِكُـونَ ثَـمُـودا[٥]

٢٢ - والـزُّطُّ إذ مَـرَقُـوا عـلـى خُـلَفائِنا
وتَـنـكَّـبُـوا سُـبُـلَ الـرَّشـادِ جُـحُـودا[٦]

٢٣ - جُـثَّـتْ جُـمـوعُـهـمُ بـكُـلِّ مُـصَـمِّـمٍ
يـومَ الـكَـرِيـهَـةِ لـم يَـكُـنْ مَـحْـدُودا[٧]

٢٤ - فَـكَـأنَّـهُـم عـادٌ وقَـدْ نـزَلَ الـرَّدى
بـجـمـيـعـهـم إذ لـم يُـطـيـعـوا هُـودا[٨]

---

(١) اعتساف البيد: السير فيها على غير هداية.
(٢) يقتعد: يركب. القَعُود: ذكر الإبل الشاب الذي يُتَّخذ للسَّفر.
(٣) الحِمام: الموت. الرَّوع: موقف الاقتتال.
(٤) الخُرَّمِيَّة: أتباع بابَك الخُرَّمي، طائفة تستحلّ المحرمات، ظهرت في العصر العباسي، وقُضي عليهم.
(٥) صالح: يُشبِّه الخليفة بنبي الله صالح صلى الله عليه وسلم.
(٦) الزُّطّ: قوم من العجم، أوقع بهم المعتصم حينما نقضوا عهده. المروق: الخروج عن الطاعة.
(٧) جُثَّت: استؤصلت. المصمِّم: السيف الماضي. المحدود: المخزوم النابي.
(٨) عاد: هم قوم نبي الله هود - صلى الله عليه وسلم - الذين أهلكهم الله حين كفروا به، فكأن المعتصم والزط كهود وقومه.

٢٥ - ولقد حكَيْتَ لنا الإمامَ وهَدْيَهُ

يا ابنَ الإمامِ فما نُريدُ مَزِيدا

٢٦ - يا مُمْطِرَ الرَّاجِينَ جُودًا وابلا

والنَّاكِثينَ جَنَادِلًا وحَدِيدا[(١)]

٢٧ - خُذْها إليكَ ثناءَ باعثِ هِمَّةٍ

نَظَمَ الثَّناءَ قَلائِدًا وعُقُودا

٢٨ - أَهْدَى إليكَ من القريضِ أوابدًا

بالفكرِ عن شأنِ القريضِ شُرُودا[(٢)]

٢٩ - وغرائبًا عند النَّشيدِ قرائِنًا

يُنْسِينَ سامِعَها الكَعابَ الرُّودا

٣٠ - بل لو تَجسَّم في محاسنِ غَادةٍ

هَيْفَاءَ كانتْ مُقْلَةً أو جِيدا[(٣)]

٣١ - وإذا القريضُ انْحازَ عنكَ رَصِينُهُ

لم يتَّخِذْهُ المُنْشِدُونَ قَصِيدا

٣٢ - ومَتى يُحِيطُ بوَصْفِ مَجْدِكَ واصِفٌ

لو كان حولَ لسانهِ المجْهُودا[(٤)]

****

(١) الوابل: المطر الشديد. الجنادل: الحجارة.

(٢) الأوابد: جمع الآبدة، وهي الإبل التي توحشت ونفرت من الإنس، وهنا أي: متفرّدة.

(٣) الجيد: العنُق.

(٤) المجهود: الجهد.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٦٢ عند القالي: ٣٠٤. وبرقم: ٦٤ عند الأعلم: ٨٢/٢. وانظرها في قصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٢٤، ٢٥.
- وجاء تقديم القصيدة في شرح الأعلم: «وقال يمدح الواثق، وهي عندي منحولة».
- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند الأعلم.

المصادر:

- البيت (٢١) سرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٣٨. وجواهر الآداب: ٩٦٦/٢.

الروايات

- (١) في شرح الأعلم: «أحمر الأنيس».
- (٣) في شرح الأعلم: «في القنا لحظاتها».
- (٥) في شرح الأعلم: «حلَّتْكَ رابعة السنين».
- (٨) في شرح الأعلم: «وطئت لهنَّ... :... فجزيننا».
- (٩) في رواية القالي: «منزلًا غمدتْ له».
- (١٠) في شرح الأعلم: «الغوى تلفة... حرَّان نأوي».
- (١٤) في شرح الأعلم: «شدقما والغيدا».
- (١٧) في شرح الأعلم: «لم يقتعد في النائبات قعودا».

- (٢٥) في شرح الأعلم: «فما يزيد مزيدا».

- (٢٦) في شرح الأعلم: «يا ممطر الزمان جودا وبلا».

- (٢٩) في شرح الأعلم: «النشيد قرائبا».

- (٣٠) في شرح الأعلم: «حسناء كانت مقلة».

****

(٧٥٧)

قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الطائي وأشار محمد عبده عزام إلى أن القصيدة في مدح خالد بن يزيد الشيباني كما جاء على رأسها في إحدى النسخ، ولكن يظهر أن أبا تمام إن كانت القصيدة له - نقلها من خالد إلى أبي سعيد الثغري.

[الوافر]

١ - حَمَتْهُ فاحتَمَى طعمَ الهُجودِ
غداةَ رمَتْهُ بالطَّرْفِ الصَّيُودِ[١]

٢ - أبَتْ إلَّا النَّوَى بعد اقترابٍ
وإلَّا هَجْرَ ذِي مِقَةٍ وَدُودِ[٢]

٣ - رأتْ أنَّ الفراقَ أمَرُّ طعمًا
وأقرَحُ للقُلوبِ من الصُّدودِ[٣]

٤ - فذَمَّتْ للرَّحيلِ مُخيَّساتٍ
يَصِلْنَ بها الذَّميلَ إلى الوَخيدِ[٤]

٥ - ولا ذنبٌ سِوَى شَكْوَى إليها
كما يشكُو العميدُ إلى العميدِ[٥]

٦ - أَرَتْنَا كيفَ تعتلجُ المَطايا
بأنفُسِنا وكيفَ نقولُ جُودِي[٦]

---

(١) الهجود: النوم.
(٢) المِقَة: شدة الحبّ.
(٣) القرح: الجرح.
(٤) مخيَّسات: مُذلَّلات. الذميل والوخيد: ضربان سريعان من السير.
(٥) العميد الأول: الذي أوجع الحبُّ قلبَه. والعميد الثاني: السَّيِّد.
(٦) تعتلج: تضطرب. جودي: أي موتي.

٧ - كَـأنَّ الـدَّمْـعَ يُـنْـثَـرُ مـن نِـظَـامٍ
عـلَـى تِـلْـكَ الـمَـحـاجـرِ والخُـدودِ

٨ - يَـزيـدَ بـنَ الـمَـزيـدِ ولـيـسَ عندي
وراءَ مَـحَـلِّ حُـبِّـكَ مِـن مَـزيـدِ

٩ - أَمـا وأبِـي الـرَّجـاءِ لقد رَكِبْنا
مَـطـايـا الـدَّهْـرِ مِـن بِـيـضٍ وسُـودِ[1]

١٠ - فـأَنْضَـيْنا نَجـائـبَ مُـسْـمَـحـاتٍ
تَجُـودُ بِـسَـيْـرِهـا إنْ قُـلْـتُ جُـودِي[2]

١١ - قَـلائِـصُ شـوقُـهـنَّ يـزيـدُ شـوقًـا
ويَمـنَـعْـنَ الـرُّقَـادَ مـن الـرُّقـودِ

١٢ - إذا بُـعِـثَـتْ عـلـى أَمَـلٍ بـعـيـدٍ
فـقـد أدْنَـتْ مـن الأمَـلِ الـبـعـيـدِ

١٣ - أَبَـيْـنَ فَـمـا يَـزُرْنَ سِـوَى كـريـمٍ
وحـسـبُـكَ أن يَـزُرْنَ أبـا سـعـيـدِ

١٤ - إذا ذُكِـرَ الـكـرامُ فـحـيَّ هَـلا
بـهِ مِـن مَـعْـدِنَـيْ كَـرَمٍ وَجُـودِ

١٥ - فـتًـى لا يـسـتـظـلُّ غـداةَ حـربٍ
إلـى غـيـرِ الأسِـنَّـةِ والـبُـنـودِ[3]

١٦ - إذا جـادَتْ يَـداهُ عـلـى بـلادٍ
كَـسـاهـا الأتـحـمـيَّ مـن الـبُـرودِ[4]

---

(١) أبو الرجاء: كناية عن الممدوح؛ لأن الرجاء يُولد بعطائه.

(٢) أنضينا: أهزلنا.

(٣) البنود: الأعلام الكبيرة.

(٤) الأتحميّ: نوع من الثياب المزخرفة.

١٧ - فما تضَعُ الوفودُ إلى سِواهُ
ومــا يَحْنُو على غيرِ الوُفودِ
١٨ - أباحَ المالَ جائِلةَ المعالِي
فأجْحفَ بالطَّريفِ وبالتَّليدِ
١٩ - يُفِيدُ ويستفيدُ غِنًى وحمدًا
فأكْرِمْ بالمُفِيدِ المُستَفيدِ
٢٠ - كأنَّ النَّازِلينَ به حَجِيجٌ
أنَاخُوا بينَ إحسانٍ وَجُودِ
٢١ - تَراهُ إذا نظرتَ إليه يُومِي
بِعَيْنَيْ أمِّ مُلْحَمةٍ صَيُودِ[١]
٢٢ - أخُو الحرْبِ العوَانِ إذا أدارتْ
رَحاها بالجُنودِ على الجُنودِ[٢]
٢٣ - متَى تَبرُقْ لهُ يبرقْ ويرعدْ
وعاداتُ البُروقِ مع الرُّعودِ
٢٤ - ألَيسَ بأَرْشَقٍ كنتَ المُحامِي
عنِ الإسلامِ ذا بأسٍ شَدِيدِ؟
٢٥ - راكَ الخُرَّمِيُّ عليهِ نارًا
تَلَهَّبُ غيرَ خامدةِ الوُقُودِ
٢٦ - دَلِفْتَ لهُم بأبناءِ المَنايا
على العِقْبانِ في خَلْقِ الأُسودِ[٣]
٢٧ - وقد كانَ الجليدَ فغادَرَتْهُ
رِماحُكَ غيرَ مُصْطبِرٍ جليدِ

(١) يُومي: يُشيرُ. مُلحَمة: أي مطعمة لحمًا.
(٢) العوان: الشديدة.
(٣) دلفت: قمت مبارزًا له.

٢٨ – وفــي مُـوقـانَ كـنـتَ غــداةَ مـاقُـوا
أُجــاجًــا طَـعْـمُـه صَـعْـبَ الــــوُرودِ[١]
٢٩ – مـشَـتْ خَـبَبًا سُـيـوفُكَ فـي طُلاهُـمْ
ولـم يـكُ مَـشْـيُـهـا مَـشْـيَ الـوئِـيـدِ[٢]
٣٠ – سـيـوفٌ غــادَرتْ سُـقْـيًـا دِمـاءٍ
بــهــامــةِ كُــلِّ جــبَّــارٍ عــنــيــدِ[٣]
٣١ – ويـومَ الـبذِّ إذا لـم تُـبْـقِ حِـقْـدًا
عـلـى الأعــداءِ فــي قـلـبٍ حَـقُـودِ
٣٢ – حَـطَـطْـتَ بـبـابَـكٍ فـانـحطَّ لـمَّـا
رأى نجـمًـا لـشـيـطـانٍ مَـرِيـدِ
٣٣ – ومـا إن زِلْـتَ تُـؤْنِـسُـه بـوَعْـدٍ
وتُــوحِــشُــه بــإِنْــذارِ الـوَعِـيـدِ
٣٤ – تُمـثِّـلُ نُـصْـبَ عـيـنَـيْـهِ الـمَـنـايـا
فـيُـرْعِـدُ فـي الـقـيـامِ وفـي الـقُـعـودِ[٤]
٣٥ – ومـا شـيءٌ مـنَ الأشـيـاءِ أمْـضَـى
عـلـى الـمُـهَـجـاتِ مـن رأيٍ سَـدِيـدِ
٣٦ – فـمـا نَـدْرِي أحَـدُّكَ كـان أمْـضَـى
غــداةَ الـبـذِّ أم حـدُّ الـحـديـدِ؟
٣٧ – لـئـنْ طـلَـعـتْ نُجـومُـهـمُ بـنَـحْـسٍ
لـقـد طـلَـعـتْ نُجـومُـكَ بـالـسُّـعـودِ

(١) موقان: حصن لبابَك. ماقوا: عتَوا وحمقوا.
(٢) الخبب: السير السريع. الطُّلَى: الأعناق. الوئيد: البطيء.
(٣) بهامة: أي بورود هامة.
(٤) نصب عينيه: أمامه.

٣٨ - شَـنـنْـتَ عليهمُ الـغـاراتِ حتَّى

لَـشَـيَّـبَ شَـنُّـهـا رَأْسَ الـوَلِـيـدِ

٣٩ - فـكـم مِـن مُـطـلـقٍ وعـزيـزِ قـومٍ

غـدا بـالـذُّلِّ يـرسُـفُ فـي الـقُـيـودِ[1]

٤٠ - لِـيَـهْـنِـكَ ذِكْـرُ أيَّـامٍ تَـوالَـتْ

بِـبِـيـضٍ مـن فُـتُـوحِـكَ غـيـرِ سُـودِ

٤١ - لـئِنْ جَـذِلَ الـصَّـدِيـقُ وسُـرَّ منها

لـقـد صَـعِـقـتْ بـهـا أذُنُ الحـسُـودِ[2]

٤٢ - ولـو بَـقِـي الـنَّـدى والـبَـأْسُ خَـلْـقًـا

لَخُـصَّ أبـو سـعـيـدٍ بـالخُـلـودِ

****

(١) يرسف في القيود: يمشي مقيدًا.

(٢) جذل: فرح.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٩ برواية الصولي: ١/٤٤١ . وبرقم: ٩٤ عند القالي: ٣٩١ . وبرقم: ٩٣ عند الأعلم: ٢/٢١٥ وابن المستوفي: ٦/٢٢. وهي في زيادات شرح التبريزي: ٤/٦٣٥. وديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٤٣ب - ٤٤ب.

- وذكر محمد عبده عزام أنه قد جاء في إحدى نسخ شرح الصولي: «هذه القصيدة ليست له ولا هي من لفظه ولكني رأيتها في عدة نسخ». وذكر عبدالله حمد محارب أنه ورد في هامش إحدى نسخ رواية القالي: «ألفيت هذه القصيدة في إلا أن أبا علي رحمه الله لم يقيدها وهي لا تشبه أشعار حبيب لضعف في البناء». وجاء في ديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): «وقال يمدح أبا سعيد الثغري، وهذا القصيدة لم يروها أبومالك».

المصادر:

- الأبيات (١، ٩ ، ١٠) شرح مشكل أبيات أبي تمام: ص ٤٠٩.
- البيتان (١١، ١٢) الغيث المسجم: ١/١٩٩
- البيت (١٢) الإيضاح في علوم البلاغة: ص ٣٧٥. والطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ١/٩٤، ٢١٤. ودلائل الإعجاز: ص ٣١٣. والمصباح في المعاني والبيان والبديع: ص ١٥٥
- البيت (١٨) المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٨٦
- البيت (٣٤) الغيث المسجم: ١/٧٦.
- البيت (٤٠) الدر الفريد (خ): ٥/٢٩.

الروايات

- (١٢) في الغيث المسجم: «فقد قربت».

- (١٣) في الطراز: «فما تردن سوى».

- (١٨) في النظام: «أَبَاحَ الملكَ».

- (٣٤) في النظام: «فيُرعَدُ فِي المنَامِ».

- (٤١) في الدر الفريد: «لَقدْ ضَعُفَتْ بها نَفسُ الحَسُودِ».

****

(٧٥٨)

قال أبو تمام يمدح محمد بن عبدالملك الزيات:

[الكامل]

١ - خَلِّي سَبِيلَ تَهائِمي ونُجودِي
مِمَّا يَغُرُّكِ طارِفِي وتَلِيدِي[1]

٢ - ذاتَ الثَّنايا الغُرِّ لا تَتعرَّضِي
عِنْدَ الفِراقِ بمُقْلَتَيْنِ وجِيدِ

٣ - ما ابيَضَّ وَجْهُ المَرْءِ في طَلَبِ العُلا
حَتَّى يُسَوَّدَ وَجْهُهُ في البِيدِ

٤ - وَصَدَقْتِ إنَّ الرِّزْقَ يَطلُبُ أَهْلَهُ
لَكِنْ بِسيرَةِ مُتْعَبٍ مَكْدُودِ[2]

٥ - ومَن الَّذي يَرْعَى الجَمِيمَ ولم يكُنْ
مُتعهِّدًا للجانِبِ المَعْهُودِ؟![3]

٦ - نظَرتْ إليَّ بنَظْرَةٍ مِنْ مُقْلَةٍ
غَضْبَى وقَلْبٍ فارغ مَعْمُودِ[4]

٧ - فَكأنَّ مُقْلَةَ خاذِلٍ فِي دَمْعِها
نَظَرتْ إِلَى أحْوَى أغَنَّ فَرِيدِ

---

(١) الطارف: المال المستحدث. التليد: المال الموروث.

(٢) مكدود: شديد التعب.

(٣) الجميم: النبت الكثير. المعهود: المطور.

(٤) المعمود: الذي هدّه العشق.

٨ - الـــحَـزْمُ بَـيْـــنَ رِحــالَــةٍ وقُــتــودِ

والـعَـجْـزُ بَـيْــنَ إشــاحــةٍ وعُــقُــودِ[١]

٩ - وبِـيَ الَّـذي بِـكِ لـو رَضِـيـتُ بمَجْلسٍ

قــاصِـي الـمـكــانِ ومَــشْــرَبٍ مَــثْــمُــودِ[٢]

١٠ - حسبُ المُفاخِرِ بالقَبائلِ أن يَرَى

أيْـــدِي الـقـبَـائـلِ عِــنْــدَهُ لِـلْـجُـودِ

١١ - وإذا احْتَمى للمَكْرُماتِ رأيْتَهُ

يَـحْـمِـي بـجِـنَّــةِ عَـبْـقَــرٍ وأسُـــــودِ[٣]

١٢ - ما السَّيِّدُ الصِّنْدِيدُ إلَّا مَنْ جرَى

وحَـثَــا بِـوَجْـهِ الـسَّـيِّـدِ الـصِّـنْـدِيـدِ[٤]

١٣ - يُغْنِيكَ جُـودُكَ عَـنْ خُـؤولَـةِ دارمٍ

وأُخُــــــوَّةٍ طــابَــتْ بــــآلِ الـسَّـيـدِ

١٤ - انْظُرْ تَـرُدَّ الـحَقَّ عَنْكَ إذا غَدا

أنْ يَــنْــتَــمِــي لـعُـمـومَـةٍ وجُـــدَودِ

١٥ - والـعُـودُ مَنْصِبُكَ الَّـذِي تُنْمَى لَهُ

ونَـــدَى يَـدَيْـكَ لِــحــاءُ ذاكَ الـعُـودِ[٥]

١٦ - يَـغْـدُو فَـيـغْـدُو كـلُّ شـاكـرِ نِـعْـمَـةٍ

سـلَـفَـتْ وطــالــبِ مِـثْـلِـهـا وحَـسُــودِ

---

(١) القُتود: جمع قتَد، وهو خشب الرَّحْل. الرحالة: مركب البعير. الإشاحة: الإعراض.

(٢) المثمود: القليل.

(٣) عبقر: موضع تزعم العرب أنه موطن للجنّ.

(٤) الصنديد: الشريف الشجاع.

(٥) لحاء العُود: قِشْرُه.

١٧ - فيَظلّ في ظِلِّ العَطايا يَوْمَهُ

وَيَبِيتُ فوقَ مَنِيَّةِ التَّفْنِيدِ[١]

١٨ - ما خُطَّةُ القلَمِ الَّتي بَيَّنْتُهَا

ورَدتْ عليكَ لشاعرٍ مَجْدُودِ[٢]

١٩ - ونوالُ ذِي الشَّرَفَيْنِ عِنْدَ خَليفةٍ

باقٍ وماضٍ قَبْلَ ذاكَ حَمِيدِ

٢٠ - وقَبِلْتَ تلكَ علَى الوَفاءِ فأصبَحتْ

هَذي تُشِيرُ إلَيْكَ بالإقْلِيدِ[٣]

٢١ - فَنَصَحْتَ للمَلِكَيْنِ يُزْعَمُ أنَّهُ

نُصْحُ الإمامِ قَرَابَةَ التَّوْحِيدِ

٢٢ - فَكأنَّما هِيَ دعوةُ العبَّاسِ في

عامِ الرَّمادةِ وَهْوَ غَيْرُ مَجُودِ[٤]

٢٣ - ولِخُطْبَةٍ طائيَّةٍ نَجْدِيَّةٍ

ولِبابِ رأيٍ مُغْلَقٍ مَسْدُودِ

٢٤ - لا يَنْبَحُ الكلبُ القُرَاةَ بأرْضِه

ويُعِيدُها للطَّالبِ المَطْرُودِ[٥]

٢٥ - ويَبِيتُ حامِيةَ الرِّجالِ كأنَّهُ

مُتكَفِّلٌ بالضَّائعِ المَفْقُودِ[٦]

---

(١) التنفيد: اللوم والتَّوبيخ.

(٢) المجدود: المحروم.

(٣) الإقليد: المفتاح.

(٤) العبَّاس: هو العبَّاسُ بنُ عبدِالمطلب عمُّ النبيِّ صلى الله عليه وسلم. الرمادة: الهلاك من الحقط وأعوام الرمادة أعوام جَدْب تتابعت على الناس أيام خلافة عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه.

(٥) القُراة: جمع القاري، وهو الذي يسير في البلاد ويتتبعها.

(٦) الحامية: الحافظ للشيء.

٢٦ - وإذا الـمَطَايا عُـدْنَ عـادَ لَـها بـهِ

ويـقـولُ إنَّــكِ قـد صَــدَرْتِ فـعُـودِي

٢٧ - وكـأنَّمـا نَـظْـمُ الـقَـوافِـي لَـؤلـؤٌ

أثْـبَـتُّـه فِـي جَـنْـدلٍ مَـنْـضُـودِ[1]

٢٨ - مـا ضَـرَّهـا إذ كـنـتَ بَـنَّـاءً بِـها

ألَّا تَـكُـونَ لخـالـدِ بـنِ يَـزِيـدِ[2]

٢٩ - ومُـكـاشِـحٍ يَـلْـوِي بَـنـانـةَ كَـفِّـهِ

بَـغْـيًـا فـقـلـتُ لـهُ الـقَـضـا بِـنَـشِـيـدِي[3]

٣٠ - احْـسِـدْ علَـى نيلِ المـكـارمِ والـعُـلا

إنْ لـم تَـكُـنْ فـي حـالـةِ الـمَـحْـسـودِ

٣١ - حَـسَـدُ الفتَى في المكْرُماتِ لِغَيْرِهِ

كَـــرَمٌ ولـكـنْ لَـيْـسَ بـالـمَـحْـمُـودِ

****

---

(١) الجندل: الصخرة. منضود: متناسق.
(٢) بنَّاءً بها: أي بانيًا بها كما يبني الرجل بامرأته.
(٣) المكاشح: العدوّ. البنانة: أطراف الأصابع.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة ضمن القصائد المنحولة المشكوك في صحتها التي أوردها محمد عبده عزام بآخر شرح التبريزي: ٤/٦٤١؛ رواية عن ابن المستوفي الذي نبه على أن الخارزنجي انفرد بروايتها؛ انظر ابن المستوفي: ٦/١٨٣

- البيتان (٣، ٤) تحت رقم ٤٦٠ برواية التبريزي: ٤/٥٠٨. وانظرهما برقم ٤٥٠ برواية الصولي: ٣/٥٥٥. وابن المستوفي: ٦/٢٩٩

المصادر:

- البيتان (٣، ٤) التذكرة السعدية: ص ٣٩١.

- البيت (٣) محاضرات الأدباء: ٢/٤٤٦. والدر الفريد (خ): ٥/٣٦. وطيب السمر: ٢/٢٨٩

- البيت (٤) محاضرات الأدباء: ٢/٤٩١.

- البيت (١٣) الاستدراك: ص ١١٨

- البيتان (٣٠، ٣١) الدر الفريد (خ): ٣/٢٢٤.

والبيتان لبعض الأشراف في رسائل الجاحظ (ط. مكتبة الخانجي): ١/٣٧٣.

الروايات

- (٣) في الدر الفريد، والتذكرة السعدية: «حتَّى تسوَّدَ وجهُهُ».

- (٤) في شرح التبريزي (٤٦٠)، وشرح الصولي: «لكن بحيلة متعب».

- (١٣) في الاستدراك: «وأبوة طالت بآل السيد».

- (٣٠) في الدر الفريد، ورسائل الجاحظ: «إذ لم تكن».

- (٣١) في الدر الفريد، ورسائل الجاحظ: «بالمكرمات.... ..... ليس بالمعدود».

****

قافية الراء

(٧٥٩)

قال أبو تمام يمدح أبا دُلَف:

[الطويل]

١ - أشَـاقَـكَ بـالـحَـبْـلَـيْـنِ حَـبْـلَـيْ عُـوارِضٍ
جـمـائِـلُ تَـخْـدِي فَـوْقَـهُـنَّ خُـدُورُ؟[١]

٢ - خُـدورٌ عـلـى بُـزْلٍ تَـرَامَـى كـأنَّـهـا
قَـراقـيـرُ فـي مَـوْجٍ زَفَـتْـهُ دَبُـورُ[٢]

٣ - دَبُـورٌ خَـرِيـقٌ أو كـأَنَّ حُـدُوجَـهُـمْ
نَـخِـيـلٌ [عـنَّـا] لاحـتْ بِـهِـنَّ بُـسُـورُ[٣]

٤ - بُـسُـورٌ غَـذَاهـا الـمـاءُ يَـسْـتَـنُّ تحتَها
مَـدافِـقُ أَوْشَـالٍ لَـهُـنَّ خَـرِيـرُ[٤]

٥ - خَـرِيـرُ نِـطـافِ الـمـاءِ مِـنْ كُـلِّ نَـفْـنَـفٍ
بـه لِـقَـطـا قَـبـلَ الـنُّـوارِ غُـفُـورُ[٥]

٦ - غُـفـورٌ وفـيـهِ لـلـنَّـواعِـبِ بِـالـضُّـحَـى
ولـلـفُـتْـخِ والـوُرْقِ الـحـمـامِ وُكُـورُ[٦]

---

(١) عوارض: موضع. تخدي: تسرع.

(٢) البُزْل: جمع البازل، وهو من الإبل ما تمَّ (ثمانية أعوام ودخل في التاسعة). القراقير: السفن العظيمة. زفته: ساقَتْه. الدَّبُور: ريح تهب من الغرب.

(٣) الخريق: الريح الشديدة. الحدوج: مراكب النساء كالهودج.

(٤) الأوشال: الماء المتدفِّق.

(٥) النطاف: جمع النطفة، أي الماء القليل الصافي. النفنف: المفازة البعيدة.

(٦) النواعب: الصائحات. الفُتْخ: اللينة الجناح من العقبان. الوُرْق: جمع ورقاء، وهي الحمامة التي لونها رماديّ فيه سواد.

٧ - وكُورٌ ألا هَلْ ما مَضَى لكَ راجعٌ
فيجمعَ مَنْ تَهْوَى إليكَ مَصيرُ؟
٨ - مَصِيرٌ له في وَغْرَةِ القَيْظِ مَشْرَبٌ
رُواءٌ وفيهِ قُصْرَةٌ وسُرُورُ[1]
٩ - سُرورٌ بإخوانِ الصَّفاءِ وقُصْرَةٌ
ألا إنَّ دُولاتِ الزَّمان كثيرُ
١٠ - كثيرٌ فماذا يُسعِفُ الدَّهرُ بالمُنَى
وأما بَغْدَرٍ فالزَّمانُ غَدُورُ
١١ - غَدورٌ ألا يا دارُ وَعْثَةَ بالمَلا
سَقَاكِ مُلِثٌّ بالنِّطافِ هَمُورُ[2]
١٢ - همورٌ إذا استَنَّتْ عَثانِينُ مُزْنِهِ
بأرضٍ رَوَتْ منها الدِّماتِ تَمُورُ[3]
١٣ - تمورُ بمُسْتَنٍّ من المُزْنِ تارةً
على القَصْدِ أحيانًا يُرَى ويَجُورُ
١٤ - يَجُورُ فيَغْشَى الأُكْمَ منه بزاخِرٍ
تَرَقْرَقُ آطامٌ به وسُكُورُ[4]
١٥ - سكورٌ وتَجْلِي عن عَرانينِ مُزْنِهِ
دُجَى مُدْلَهِمَّاتِ الظَّلامِ صَبِيرُ[5]
١٦ - صَبِيرٌ كَرَمْحِ الخَيْلِ طافَتْ بِقُودِها
فأجفَلْنَ إجفالَ السَّمامِ ذُكُورُ[6]

---

(١) وغرة القيظ: شدة الحر.
(٢) الوعثة: المرأة السمينة. الملثّ: الملازم للشيء.
(٣) عثانين المزن: أوائل المطر.
(٤) آطام: حصون. السُّكور: جمع السِّكْر، وهو ما يُسَدّ به الشق ونحوه.
(٥) العرانين: جمع عرنين، وهو أول كل شيء.
(٦) القُود: الطِّوال الأعناق من الخيل. السَّمام: ضرب من الطير نحو السماني.

١٧ - ذُكورٌ ذَكَرْتَ الدَّارَ أيامَ هُمْ بها
وعَيْشُكَ عند الغانياتِ قَصيرُ
١٨ - قصيرٌ بأمثالِ المها قُطُفُ الخُطى
نواعِمُ في أبصارِهِنَّ فُتُورُ(١)
١٩ - فُتورٌ ألا يا وَعْثَ إنِّي وإن نأتْ
رُبَى الدَّارِ من أهوالِكُمْ لَذَكُورُ
٢٠ - ذكورٌ وما ذكرايَ أيامَ باطلٍ
وقَدْ لاحَ في أعلى القَذَالِ قَتِيرُ(٢)
٢١ - قَتِيرٌ أزاحَ الجهْلَ عنَّا وبُيِّنَتْ
لنا بَعْدَ إشكالِ الأُمورِ أمورُ
٢٢ - أمورٌ أزاحتْ غُبَّرَ الجهْلِ فانجَلَتْ
كذلكَ حالاتُ الزَّمانِ تدورُ(٣)
٢٣ - تدورُ فحِلْمٌ بعدَ جَهْلٍ ورُبَّمَا
جَرَى بمَيادينِ الضَّلالِ كَبيرُ
٢٤ - كبيرٌ وجَهْلُ القَحْمِ عَيْبٌ وشُنعَةٌ
وقد لاحَ فيها للفناء نذيرُ(٤)
٢٥ - نذيرٌ بَياضِ الرَّأسِ بعد اسودادِه
فما لامرئٍ بعدَ المشيبِ عَذِيرُ(٥)
٢٦ - عَذيرٌ بجَهْلٍ إنَّما العُذْرُ للفتى
إذا قيلَ بالميلادِ ذاكَ صغيرُ

---

(١) قطف الخطى: متقاربة الخُطَى.
(٢) القذال: مُؤَخِّرة الرأس، أعلى القفا. القتير: أول الشيب.
(٣) غبَّر الجهل: أشدّه.
(٤) القحم: الشيخ الكبير. شنعة: قُبح.
(٥) العذير: كل ما يُعذَر عليه.

٢٧ - صغيرٌ ألا يا سائِلي عن نَذِيرتي
بـأرضِ جِـبالِ الـثَّـلْجِ وَهْـيَ وُعُـورُ
٢٨ - وعُورُ الخُطَى قودُ الخُطامِيِّ قادَنا
فَـتًى هـو فـي تـلـك الـبِـلاد أمـيـرُ[1]
٢٩ - أمـيرُ علينا ثبَّت اللَّـهُ مُلكَهُ
فـلـيسَ لَـهُ فـي الـعَـالمـين نـظـيرُ
٣٠ - نظيرٌ يُجاريه إلى غايةِ العُلا
فـكـيفَ وفـي يُمْـنَى يَـديـه بـحـورُ؟
٣١ - بُحورُ نَدًى فاضتْ على مَن ينوبُه
فـأَضحَى على مَحْـلِ الـزَّمـانِ يُـجيرُ[2]
٣٢ - يُجيرُ فلا يُرْجَى طَريدُ أجارَه
وإن شَـنَـأَتْـهُ أنـفُـسٌ وصُـدورُ[3]
٣٣ - صُدورٌ ومَنْ يُمْسِكْ بحَبْلِ جِوارِهِ
يَـجِـدْه امْـرءًا بـالمـكْرُماتِ بَـصيرُ[4]
٣٤ - بصيرٌ أباحَ المالَ في صَوْنِ عِرضِه
وحـالـفَـهُ دُونَ الـمُـشِـيرِ ضَـمـيرُ
٣٥ - ضميرُ امرئٍ ما عَوَّدَ النَّفْسَ نَبْوَةً
ولا صَـدَّه عَـمَّـا يُـريـدُ وزيـرُ[5]
٣٦ - وزيرٌ ولا يَرْضَى وزارةَ صاحبٍ
إذا لـم يـكُـنْ بـالمـكـرماتِ يُـشـيرُ

---

(١) خُطام: قبيلة نسب إليها الممدوح.
(٢) محل الزمان: شديده.
(٣) شنأته: أبغضته.
(٤) حبل جواره: عهده.
(٥) النبوة: الجفوة.

٣٧ – يشيرُ وأهلُ الفَضْلِ بالفَضْلِ بَرَّزوا
وذُو الشَّرِّ أحيانًا عليه يجورُ
٣٨ – يَجورُ ألا قَوْدُ الخُطاميِّ عِصْمَةٌ
وغَيْثٌ حَيًا عمَّ العُفاةَ غزيرُ[1]
٣٩ – غزيرٌ أماتَ البُخْلَ والمحْلَ ذِكْرُهُ
فما لَهُمُ مِمَّا يَلِيهِ نُشورُ
٤٠ – نشورٌ ويُعطي المالَ حتَّى كأنَّما
أحلَّتْ به بَعْدَ النُّذورِ نُذورُ
٤١ – نذورٌ ويُعطي السَّيْفَ في الحربِ حَقَّهُ
وسُمْرُ القنا بين الكُماةِ جُسورُ
٤٢ – جُسورٌ وللبِيضِ القواضبِ غَيْبَةٌ
كما اشتَعلتْ للنَّاظرينَ سعيرُ[2]
٤٣ – سعيرٌ سَقَتْها الرِّيحُ حينَ تَعلَّقتْ
بحلفاءَ فيها تامِكٌ وعُمُورُ[3]
٤٤ – عُمورٌ وخَيْلٌ ذاتُ شَغْبٍ كأنَّها
إذا ما ابذعرَّتْ بالفضاء صُقُورُ[4]
٤٥ – صقورٌ نأَى البِزْيارُ عنها فأشنَقتْ
ونادى بها حَسْبُ النِّداءِ نَعُورُ[5]

---

(١) العفاة: طالبو المعروف.

(٢) البيض القواضب: السيوف القاطعة.

(٣) التامك: الناقة العظيمة السنام.

(٤) ابذعَرَّت: تَفَرَّقت.

(٥) البِزْيار: البازيار كلمة فارسية معربة تعني مُدرّب جوارح الطير على الصيد. أشنقت: أي رجعت وفي أرجلها الشِّناق وهو السَّير الذي يكون في أرجلها.

٤٦ - نـعورٌ بـنـا الـسُّــلافُ مِــنْ أولـيـاتِـهـا
بـطَـعْـنٍ لـه تحـتَ الـنُّـحـورِ هـديـرُ(١)
٤٧ - هـديـرٌ كـمـا ارتَجَّــتْ شـقـاشِـقُ بُـزَّلٍ
لـهُـنَّ بـحـافـاتِ الـسُّــروجِ خَـطـيـرُ(٢)
٤٨ - خـطـيـرُ عـلـيٍّ ثَـبَّـتَ الـلَّـهُ مُـلـكَهُ
بـأيَّـامِـه يـعـلـو الـــورَى ويُـجـيـرُ
٤٩ - يُـجِـيـرُ صـنـاديـدَ الـمُـلـوكِ ومَـنْ له
كـآبـائـه بـالـمـكـرمـاتِ جـديـرُ
٥٠ - جَـديـرٌ فـتًـى مُـرُّ أبُـوه بـأَنْ يُـرَى
عـلـى الـصِّـيـدِ يَـعْـلُـو ذِكْـرُه ويُـنـيـرُ(٣)

****

(١) النعور: الصّياح.
(٢) شقاشق البُزَّل: هدير الجِمال. الخطير: الزمام والحَبْل.
(٣) الصِّيد: المتكبِّرون.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة عند ابن المستوفي: ٨/١٢٦. وفي ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٨٢ب - ٨٤أ. وفي زيادات شرح التبريزي: ٤/٦٥٧. وفيه: «وليست هذه القصيدة من نمط شعره ولا تشبه كلامه». وعلق عليها محمد عبده عزام بقوله: «والظاهر أنها من عمل جماعة بلغ بهم السخف والحماقة فجلسوا يتبارون في النظم، وجعلوا قافية كل بيت صدرًا للبيت الذي يليه».

****

(٧٦٠)

قال أبو تمام يمدح المعتصم:

[الطويل]

١ - أبُخْلاً بماءِ العَيْنِ في المَنْزِلِ الدَّثْرِ
وما مِثْلُ دَمْعِي في المنازِلِ لا يَجْرِي؟[1]

٢ - تَحَمَّلَ مِنْهُ أهْلُهُ فَهْوَ مُوحِشٌ
بِهِ العينُ في أرْجائِهِ عُصَبًا تَسْرِي

٣ - ولَيْسَ بِهِ أثْرٌ يَبِينُ لناظرٍ
سِوَى مَوْقِدٍ عافٍ تقادَمَ كالسَّطْرِ

٤ - وقَفْتُ به فاسْتنطقَ الدَّمْعَ كامِنٌ
مِنَ الوَجْدِ حتَّى فاضَ دَمْعِي على نَحْرِي

٥ - وحتَّى بدا ما كنتُ دَهْرًا كَتَمْتُه
وأظهرَ طَرْفِي ما يُجَمْجِمُهُ صَدْرِي[2]

٦ - فسَقْيًا ورَعْيًا للذينَ تَحمَّلوا
وبقُّوا لنا شَوْقًا لدَى الطَّلَلِ القَفْرِ!

٧ - بمُعْتَصِمٍ باللَّهِ طابَ زمانُنا
وصالَ به الإسلامُ صَوْلَةَ ذِي كِبْرِ

٨ - وَذَلَّ به الكُفَّارُ وامتَنَعَتْ بِهِ
بَنُو الدِّينِ والايمانِ مِنْ حَدَثِ الدَّهْرِ

---

(١) الدثر: البالي المتهدِّم.
(٢) يجمجمه: يخفيه.

٩ - هنـاكَ أميـرَ المؤمنينَ الـذي بـِهِ
ظَفِرْتَ غداةَ الخُرَّمِيِّ مِنَ النَّصْرِ
١٠ - شَهَرْتَ أمينَ اللَّهِ تَرْجُو ثَوَابَهُ
سُيُوفًا على الكُفَّارِ تَنْهَلُّ كالقَطْرِ[1]
١١ - فأوردْتَ جَمْعَ الخُرَّمِيَّةِ عَنْوَةً
حِياضَ المنايا بالمُثَقَّفَةِ السُّمْرِ[2]
١٢ - تَوَافَوْا لِميقاتٍ فَسُقُّوا حُتوفَهُمْ
بكلِّ رُدَيْنِيٍّ وأبيضَ ذي أثْرِ[3]
١٣ - غداةَ تَوَلَّى بَابَكٌ وهْو واحدٌ
وأدْبَرَ مَخْذُولًا بقاصمةِ الظَّهْرِ
١٤ - وامنكَ الجبَّارُ مِنْهُ بِغَدْرِهِ
فأعنَقَ قَسْرًا بالمَذَلَّةِ والصُّغْرِ
١٥ - فَقَدْ ضَحِكَ الإسلامُ واستبشرتْ لَهُ
معالمُ دينِ اللَّهِ في البَرِّ والبَحْرِ
١٦ - ومِنْ قَبْلِهِ أوقَعْتَ بالزُّطِّ وَقْعَةً
وبالرُّومِ أُخرى منكَ ثاقِبَةَ الذِّكْرِ[4]
١٧ - ويَوْمُكَ إذْ أمطَرْتَ يَوْمُ سحابةٍ
من الموتِ سَحًّا لا تَكَشَّفُ عَنْ مَصْرِ[5]
١٨ - أغَرُّ حميدٌ حينَ أفْنَيْتَ جَمْعَهُمُ
إمامَ الهُدَى والعَدْلِ بالقَتْلِ والأَسْرِ

---

(١) تنهلّ: تسقط.
(٢) المثقفة السمر: الرِّماح.
(٣) الرديني: ضرب من الرِّماح. الأبيض هنا: السيف.
(٤) الزُّط: قوم من العجم أوقع بهم المعتصم حينما نقضوا عهده.
(٥) لا تَكشُّف: لا تتكشّف. مَصْر: يقال مَصَر الناقة إذا حلبها بأطراف الأصابع.

١٩ - أقمْتَ قناةَ الدِّينِ مِنْ بَعْدِ مَيْلِها
وسُسْتَ عبادَ اللَّهِ بالحِلْمِ والبِرِّ
٢٠ - تَخَيَّرَكَ اللَّهُ الذي أنتَ عَبْدُه
إمامًا وكانَ اللَّهُ بالنَّاسِ ذَا خُبْرِ
٢١ - فأصبحتَ مُخْتارًا لأُمَّةِ أحْمَدٍ
يَقومُ بحقِّ اللَّهِ في السِّرِّ والجهْرِ
٢٢ - فيا ناصرَ الإسلام والذَّائِدَ الذي
به أمِنَتْ أُفْقُ البلادِ مِنَ الذُّعْرِ(١)
٢٣ - سُيُوفُكَ فاحفَظْها سَلِمْتَ فإنَّها
مُؤَيَّدَةٌ بالعِزِّ والنَّصْرِ والصَّبْرِ
٢٤ - دَمَغْتَ بها الكُفَّارَ في كُلِّ مَوْطِنٍ
فأضحتْ بحمدِ اللَّهِ قاصِمَةَ الظَّهْرِ(٢)
٢٥ - فأنتُمْ بني العبَّاسِ أكرمُ مَنْ مَشَى
وأوْلَى جميعِ النَّاسِ بالمَجْدِ والفَخْرِ
٢٦ - وأنتُمْ ولاةُ الأمْرِ مِنْ بَعْدِ أحمدٍ
وأهْلُ الهُدَى والجابِرُونَ من الكَسْرِ
٢٧ - وأنتمْ بحورٌ لا تغيضُ سماحةً
وأنتمْ غِياثُ المُسْتَغيثِ من الضُّرِّ
٢٨ - وما زالَ مِنْكُم للبريَّةِ قائمٌ
إمامٌ إذا يَعْلُو المنابِرَ كالبَدْرِ
٢٩ - لكُمْ ذَلَّ خَلْقُ اللَّهِ يا آلَ هاشمٍ
ودَانُوا لكمْ طَوْعًا وخَوْفًا مِنَ القَسْرِ

---

(١) الذائد: المدافع.
(٢) دمغتَ: قهرتَ وغلبتَ.

٣٠ - فلا زلْتَ يا خيْرَ الأنامِ مُظفَّرًا
ومَدَّ لكَ الخَلَّاقُ في أطولِ العُمْرِ

****

التخريجات

الشروح:

- القصيدة عند ابن المستوفي: ٨/١٢٣. وديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٧٤أ - ٧٥أ. وزيادات شرح التبريزي: ٤/٦٦٥ وقد تشكك محمد عبده عزام في صحة نسبة القصيدة إلى أبي تمام على أساس من أنها لا تشبه نمط شعره وأسلوبه الفني في المرحلة التي يفترض أنه كتب فيها القصيدة مادحًا المعتصم بعد وقعته بالخرمية؛ وليس في ذلك دليل قاطع على نفي القصيدة عن أبي تمام.

الروايات

- (١٥) في النظام: «معالمُ دِيْمِ الله».
- (١٦) في النظام: «باقِيةَ الذِّكْر».

****

قافية الضاد

(٧٦١)

قال أبو تمام يمدح الحسن بن وهب:

[الكامل]

١ - بَقِّي بَقِيَّةَ فَيْضِ دَمْعٍ فائِضِ
ما الدَّمْعُ منكِ لِعَزْمَتِي بالنَّاقِضِ
٢ - إنْ جُدْتِ كُلَّ صَباحِ بَيْنٍ بالبُكا
بكَّيتِني أبدًا بدمعٍ غائضِ[1]
٣ - رُدِّي الدُّمُوعَ إلى المحاجِرِ وانطوي
مِنِّي على مكنونِ حُزْنٍ غامِضِ
٤ - أنْسَى مَقالكِ في المُنَى لكَ مَقْنَعٌ
والقَوْلُ يُعْرَفُ جِدُّهُ بمَعارِضِ[2]
٥ - لا تُنْكِري لي أن أُراجِعَ ثَرْوَةً
قَدْ يَرْجِعُ الإلْفانِ بعد تَباغُضِ
٦ - فاوَضْتُ بَعْدكِ في مُناهَضَةِ الغِنَى
حَزْمًا فكانَ لديَّ خيرَ مُفاوِضِ[3]
٧ - ورَأَيْتُ ما يَرِدُ السَّقاءُ أخَسُّهُ
للحالِبَيْنِ وزُبْدُهُ للماخِضِ

---

(١) غائض: سائل.
(٢) في الأصل «بعَمارض»، وهو تحريف، والصواب ما أثبتناه، والمعارض: جمع مَعْرَض، وهو ما يُعرَّض به من الكلام.
(٣) مفاوض: من الفوضى أو المفاوضة.

٨ - فـالـمَـضْـرَحِـيَّـةُ مـا أَبَــنَّ بِـوَكْـرِهِ
إلَّا اخـتـطـاهُ صَـيْـدُ ذاكَ الـنَّـاهِـضِ[(١)]

٩ - وكـــذَاكَ أشْـبـالُ الـلُّـيـوثِ أحقُّـها
بـالجُـوعِ شِـبْـلُ الـمُـسْـتَـكِـينِ الـرَّابِـضِ

١٠ - فمَثَلْتُ في صَـهَـواتِ مَحبُوكِ القَرَا
رضَّــاضِ هــامِ دَكــادكٍ ورَضــارِضِ[(٢)]

١١ - والـلَّـيْـلُ يَـعْـلَـمُ حِـينَ يَـزْخَـرُ بَـحْـرُهُ
أنِّــي ســأرْكَـبُـهُ بِـغُــرَّةِ خـائِـضِ[(٣)]

١٢ - والـفَـقْـرُ أعْـذَبُ مِـنْ نَـدَى مُتَلَثِّمٍ
بِـكُـلُـوحِ مُـشْـتَـمِـلٍ بِـحُـمَّـى نـافِـضِ[(٤)]

١٣ - فـــإذا أنـــالَ وقَـلَّـمـا فـكـأنَّما
قَــرَضَ الــمُـنَـوَّلُ لَحْـمَـهُ بمَـقَـارِضِ

١٤ - كالـبِكْرِ يُوحِشُها مَضَاجِعُ بَعْلِها
فـالحـيْـضُ عِلَّـتُـهـا ولَـيْـسَ بـحـائِـضِ

١٥ - فاستعصِمي باليأسِ مِنْ مُسْتَعصِمٍ
بـالـيـأسِ مِـنْـكِ علـى الـعـزيمـةِ قـابِـضِ

١٦ - حَـسَـنُ بـنُ وَهْــبٍ عــارِضٌ مُـتـألِّقٌ
يَـفْـتَـرُّ عَــنْ لَــمَـعَـاتِ جُــودٍ وامِــضِ

١٧ - فـتَـيـقَّـنِـي كُـلَّ الـتَّـيـقُّـنِ واعـلَـمِـي
أنَّ الـغِـنَـى سَـكَـبـاتُ ذَاكَ الـعَـارِضِ[(٥)]

---

(١) المضرحيَّة هنا: الصقر. أبنَّ بوكره: لزمه. الناهض: الذي ينهض في طلب الصَّيْد.

(٢) مثلت: ظهرت وانتصبت. الصَّهوات: جمع صَهْوة، وهي مقعد الفارس على ظهر الفرس. القَرا: الظهر. الدكادك: جمع دكداك، وهو المكان الصلب المستوي أو الذي فيه رمل متلبِّد. رضارض: جمع رَضْراض، وهي حجارة رِقاق.

(٣) يزخر: يمتلئ.

(٤) الكلوح: كشر الوجه مع فتح الفم. الحُمَّى النافض: التي تنفض الجسد.

(٥) العارض: السحاب المطر.

١٨ - مُستَهْدِفٌ للمادِحينَ تُصِيبُهُ

بسِهامِ مَدْحٍ للعَطاءِ مُفاوِضِ

١٩ - تَتناضَلُ الآمالُ في أمْوالِهِ

فكأنَّها فيها سِهامُ أغارِضِ[1]

٢٠ - رُكَّابُ أثْباجِ الخُطوبِ إذا عَرَتْ

يَثْنِي أعِنَّتَهُنَّ ثَنْيَ الرَّائِضِ[2]

٢١ - هاضَ الأمورَ برأْيِه وعَبَا لها

بَعْدَ المهاضَةِ جَبْرَ آسٍ هائِضِ[3]

٢٢ - يَلْقَى المدائحَ بالنَّوالِ مُقَايِضًا

والمَدْحُ أكرَمُ نُهْزَةٍ لمُقايِضِ[4]

٢٣ - سَمْحٌ جَمَاعِيُّ السَّماحِ ورَأْيُهُ

في البُخْلِ والبُخَلاءِ رَأْيُ الرَّافِضي

٢٤ - أعطَى الحُقوقَ حُقوقَها فتَصادَرَتْ

عَنْ جُودِهِ بنَوافلٍ وفَرائِضِ[5]

٢٥ - وأرَى سَماحَكَ يا ابنَ وهبٍ شاعرًا

يَلْقَى المديحَ مِنَ النَّدَى بنَقائِضِ

٢٦ - تَنْمِيكَ مِنْ جارِ ابنِ كَعْبٍ سَادَةٌ

آسادُ حَرْبٍ لا أُسودُ مَرَابِضِ

---

(١) تتناضل: تتسابق. أغارض: جمع أغراض.

(٢) أثباج الخطوب: أعاليها.

(٣) عبا: عبأ. هاض الأمر: غيَّره.

(٤) نُهزة: فرصة.

(٥) تصادرت: رجعت.

٢٧ - الدَّاحِضِي حُجَجَ الكُماةِ إذا التَقَوْا
بـأسِـنَّـةٍ لـلـمُـعْـلِـمـينَ دَواحِـضِ[١]

٢٨ - لِـدَمِ الـعَـدُوِّ على نُصُـولِ سُيوفِـهِم
سَـهَـكٌ وريـحُ الـمِسْكِ فَـوْقَ مَقـابِضِ[٢]

****

التخريجات

الشروح:

- القصيدة عند ابن المستوفي: ١٢٢/١٠ وديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٩٦أ، ٩٦ب. وفي زيادات شرح التبريزي: ٦٦٩/٤ وروى ابن المستوفي عن أبي مالك أنها منحولة؛ إذ دسها رجل شامي في شعر أبي تمام، فلم نقبل منه وافتضح.

المصادر:

- الأبيات (١، ٧، ٨) في شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢٠٩.

الروايات

- (٨) في شرح مشكل أبيات أبي تمام، والنظام: «والمَضْرَحيَّةُ».

- (١٤) في النظام: «مَضَاجعُ زَوْجِها».

****

(١) الدَّاحِضي: المبطِلي.
(٢) السَّهك: الرائحة الكريهة.

قافية اللام

(٧٦٢)

قال أبو تمام يمدح المعتصم:

[الكامل]

١ - عُمْرُ الطُّغاةِ لدَى الإمامِ قليلُ
وبَلاؤُهُمْ مِن راحَتَيْهِ طَويلُ[١]

٢ - هذِي مَغانِيهُمْ كأنَّ رُسومَها
أشْلاؤُهُمْ وشَباهُمُ المفلولُ[٢]

٣ - دَرَسَتْ كما دَرسُوا فليس بِجَوِّها
إلَّا كِلابٌ بينهنَّ قتيلُ[٣]

٤ - بَعَثَ الإمامُ إلى لَظًى أرواحَهُم
فلَها بأطباقِ الجحيمِ عَويلُ[٤]

٥ - هل حاولَ المعصومُ أمرًا لم يكُنْ
أو خابَ منه في البَرِيَّةِ سُولُ[٥]

٦ - لم يَبْقَ للإسلامِ وِتْرٌ يُتَّقَى
إلا استحَالَ برأسِهِ تَنْكِيلُ

(١) راحتاه: كفّاه.
(٢) الأشلاء: الأعضاء. الشَّبَا: الحدّ.
(٣) درست: انمحت.
(٤) اللَّظَى: النار.
(٥) سول: مخفف سُؤْل.

٧ - أفْـنَـى عَـدُوَّ الـلّـهِ سَـطْـوُ خليفةٍ

عَـفٍّ يَـصُـولُ الـمـوتُ حِـيـنَ يَـصُـولُ

٨ - وإذا أبـو إسـحـاقَ حـاولَ مَطْلَبًا

فـلَـهُ الـقَـضـاءُ بِمَـا يَـشـاءُ كفيلُ

٩ - يَـقْـظـانُ عَـنِ الـبِـرِّ أكـثـرُ شُـغْـلِـهِ

فـي الـلَّـه بَـرٌّ بـالـعِـبـادِ وَصُـولُ

١٠ - ما إنْ علَى أحدٍ أطـاعَ مُحَمَّدًا

لمحـمَّـدٍ يـومَ الحِـسَـابِ سَـبِـيـلُ

١١ - مَـنْ لـم يُصَـلِّ عليه حـقَّ صلاتِـهِ

فـصَـلاتُـهُ وصِـيـامُـهُ تـضـلـيـلُ

١٢ - ومِـنَ الـنَّـبِـيِّ محمدٍ لمحمدٍ

خـيـرِ الخـلائِـقِ غُـرَّةٌ وحُـجُـولُ

١٣ - مِـيـراثُ عـبَّـاسٍ بـإرثِ محمدٍ

نـبَّـا بِـهِ فـي فَـضْـلِـه الـتَّـنـزيـلُ

١٤ - بَيْـنَ الحطيمِ وَزَمْـزَمٍ لـكَ خُطَّةٌ

أزْكَـى ثَـراهـا مُـصْـطَـفًى وخـلـيـلُ[1]

١٥ - قـادَ الجِـيـادَ إلـى الجِهـادِ بَـوادِنًـا

مـثـلَ الـبُـدورِ وفَـوْقَـهُـنَّ نُحُـولُ[2]

١٦ - فـرَجـعْـنَ أشـبـاهَ الأسِـنَّـةِ ضُـمَّـرًا

وخِـضَـابُـهُـنَّ مـن الـدِّمـاءِ نـصـولُ

(١) الحطيم: فناء البيت الحرام. الربوة: المرتفع من الأرض. مصطفى وخليل: أي محمد وإبراهيم صلَّى الله عليهما وسلَّم.
(٢) بَوادِن: سِمَان. نحول: مفردها نَحْل، وهو الثأر.

١٧ - جَيْشٌ تَضِيق الأرضُ عن أرجائِهِ
ولِشَمْسِهِ طرفُ النَّهارِ كَلِيلُ[١]

١٨ - وبُروقُهُ هِنديَّةٌ ورُعودُه
بَيْنَ الرِّعانِ تَحَمْحُمٌ وصَهِيلُ[٢]

١٩ - نَسجتْ سَنابِكُه سماءً فَوْقَهُ
مِمَّا تُثِيرُ جِيادُه وتَهِيلُ[٣]

٢٠ - وغِياثُها ماءُ النُّفوسِ ووَدْقُها
هامٌ بأطرافِ الظُّبَاةِ تَسِيلُ[٤]

٢١ - وهِلالُها مَلِكٌ لِقائمِ سَبْعَةٍ
تُلِي القُرَان وصُدِّقَ التَّفْصِيلُ

٢٢ - يا مُوقِدَ النِّيرانِ فوقَ مَنارةٍ
وَجْهُ الخَلِيفةِ لِلمَنارِ دَلِيلُ[٥]

٢٣ - في كُلِّ مَحْنِيَةٍ ومَجْرَى تَلْعَةٍ
سَلَكُوا لِنُورِ جَبِينهِ قِنْدِيلُ[٦]

٢٤ - وإذا مَضَى بالصَّلْدِ نَضَّرَ وَجْهَهُ
وأنارَ فيهِ زُخْرُفٌ مَهْطُولُ[٧]

٢٥ - وإذا الدَّبورُ مع الحرُورِ تَوالَيا
هَطَلَتْ سَماءٌ مِنْ يَدَيْهِ بَلِيلُ[٨]

---

(١) كليل: ضعيف.
(٢) الرعان: أنوف الجبال. التحمحم: صوت للفرس دون العالي.
(٣) السنابك: أطراف حوافر الخيل.
(٤) الودق: المطر المنهمر. الظباة: جمع ظبة، وهي حدّ السيف. الهام: الرؤوس.
(٥) المنارة: بناء مرتفع على الموانى تهتدي به السُّفُن.
(٦) المحنية: منعطف الوادي. التلعة: أعلى الوادي.
(٧) الصلد: الصلب. الزخرف هنا: الزهر. مهطول: ممطور.
(٨) الحرور: حرّ الشمس.

٢٦ - وإذا المـيـاهُ تَـغـيَّـرتْ فـبِكَفِّـهِ
بَـحْـرٌ يَـفِـيـضُ ومَــوْرِدٌ مَـنْـهُـولُ(١)

٢٧ - وتُـهِـلُّ أمــلاءُ الـفَـضـاءِ لِـنُـورهِ
ويـكـونُ نَـهْـجًـا تِـيـهُـهـا الـمَـجْـهُـولُ(٢)

٢٨ - حـتَّـى إذا وَردتْ أوائـلُ خَـيْـلِـهِ
وحـداؤُهـا الـتَّـكْـبِـيـرُ والـتَّـهْـلِـيـلُ

٢٩ - نَـزَلَـتْ بـعَـمُّـوريّـةَ الـشِّـرْكِ الَّـتي
لـم يَـعْـتَـرِضْ فـي فَـتْـحِـهـا تـأمِـيـلُ(٣)

٣٠ - يَـطْـلُـبْـنَ وِتْـرَ الـلَّـه دُونَ خليفةٍ
يَـقْـضِـي الـوُتـورَ ووِتْــرُه مَـطْـلُـولُ(٤)

٣١ - نَـصَـبَ الـمَـجانِقَ بالـقَـضـاءِ عليهمُ
والمــوتُ مـعـقـودٌ بـهـا مَـحْـلُـولُ

٣٢ - جـادَتْ من الأرضِ الـتُّـخـومُ عليهمُ
مـن عــارضٍ هَـطَـلاتُـهُ سِـجِّـيـلُ(٥)

٣٣ - مِـنْ كُـلِّ وَقْـضـاءِ القَـفا فـي جِيدِها
حَـبْـلٌ يُـبَـذْرِقُ بـالـرَّدَى مَـجْـدُولُ(٦)

٣٤ - تـدنُـو فـتَـقْـصُـرُ ثُـمَّ تَـحْـمِـلُ نِـقْـمَـةً
وتَـمُــرُّ تحـتَ سَـمـائِـهـا فـتَـطُـولُ

(١) المنهول: المورود.
(٢) الأملاء: ما اتسع من الفلاة. النهج: الطريق الواضح. التيه: القفر.
(٣) التأميل: الأمل.
(٤) الوتر: الثأر. مطلول: مهدر.
(٥) تخوم الأرض: حدودها الفاصلة. السِّجِّيل: الحجارة.
(٦) وفضاء القفا: يعني صخرة المنجنيق. يُبذرق: يخفر أو يسير. الردى: الهلاك. المجدول: المحكم الفتل.

٣٥ - فتَسَحُّ أَيْدِيها عَليهِمْ حاصِبًا
يَرْمِي به الكُفَّارَ مِيكائِيلُ[١]

٣٦ - فَكأنَّها في الجوِّ طَيْرٌ بادَرَتْ
في الأُفْقِ وَكْرًا بَيْضُه مَفْلُولُ[٢]

٣٧ - حتَّى إذا ما اللَّيلُ جنَّ وأُرْخِيَتْ
مِنْهُ علَى وجهِ النَّهارِ سُدولُ[٣]

٣٨ - حَملتْ وكان نِتاجُها في ساعةٍ
وأتَتْ بِنَسْلٍ ما لَهُنَّ فُحولُ

٣٩ - وَسَمَتْ فَمَرَّتْ في الهَواءِ كأنَّها
شُهُبُ السَّماءِ رَجِيمُهَا مَنْهُولُ[٤]

٤٠ - وخليفةُ الرَّحمنِ ينصرُ حِزْبَهُ
يومَ الوَغَى وعَدوُّهُ مَخْذُولُ

٤١ - حتَّى إذا حَمِيَ القِتالُ فلم يَكُنْ
إلَّا مَجالُ الخيلِ حيثُ تَجُولُ

٤٢ - أخَذ اللِّواءَ خليفةُ اللَّهِ الَّذي
عقَد اللِّواءَ يَؤُمُّهُ جِبْرِيلُ

٤٣ - فَكأنَّهُ في الكَرِّ فيهمْ هاربٌ
لِلسِّلْمِ طالبُ مُرْهَقٍ مَذْهُولُ

٤٤ - فَدَعَوْا بُلوغًا بعدَما عصَفتْ بِهِمْ
نَكْباءُ من رِيحِ الرَّدَى وقَبُولُ[٥]

---

(١) تسحّ: تصبّ. الحاصب: الحجارة.

(٢) الوكر: عش الطير.

(٣) سدول: ستور.

(٤) الرجيم: أي المرجوم.

(٥) النكباء: ريح شديدة. القبول: ريح بين الصَّبا والجنُوب.

٤٥ - أوَ مَا رأى تُوفِيلُ مَصْرعَ بَابَكٍ
هبِلَتْهُ من بينِ الطُّغاةِ هُبُولُ(١)
٤٦ - فَيُبادِرُ السِّلْمَ الَّذِي لم يَأْبَهُ
في اللَّهِ إلّا خائنٌ مَخْبُولُ
٤٧ - مَن ظَنَّ أنَّ لِيَومِ بابَكَ مُدَّةً
أو أنَّ بَيْتَ جَلالِهِ مَنْقُولُ
٤٨ - حتَّى أُتيحَ لهُ إمامٌ سَيْفُهُ
في كُلِّ هَيْجا للمَنُونِ خَلِيلُ
٤٩ - بَثَّتْ حَبائِلَها المنونُ عليهمُ
فأَتَتْ بهِ وصَلِيفُهُ مَغْلُولُ(٢)
٥٠ - أُخِذَتْ حَلائِلُهُ بأطْرَافِ القَنا
فلَها بأعْرَاضِ العِرَاقِ عَوِيلُ(٣)
٥١ - حتَّى إذا ما الفِيلُ قُرِّبَ صَدَّهُ
مِنْ أنْ يَتُوقَ إلى الحياةِ الفِيلُ
٥٢ - فسَما إلى عَفْوِ الإمامِ وجُرْمُهُ
شيءٌ يَجُوزُ مدَى الحُلومِ جليلُ
٥٣ - فأطاعَ مَنْ ولَّاهُ فيه بقَتْلِهِ
فَيَدٌ تَطِنُّ ومَفْصِلٌ مَفْصُولُ(٤)
٥٤ - فتَيمَّمَ الجِذْعَ المُنِيفَ وشِلْوُهُ
فوقَ الرِّجالِ مُفَصَّلٌ مَحْمُولُ(٥)

---

(١) توفيل: قائد الروم. هبِلتْه: فقدته.
(٢) الصليف: ناحية العنُق.
(٣) حلائله: نساؤه.
(٤) تطِنّ: ترنّ وتصدر صوتًا.
(٥) المُنيف: المرتفع.

٥٥ - وأحلّ بالزُّطِّ الفَناءَ فأَصْبَحُوا

ولَهُمْ إلى دارِ البَوارِ قُفُولُ[١]

٥٦ - أضْحَوا شَماطيطًا بكُلِّ مفازةٍ

للمَوْتِ فِيهِمْ هِزَّةٌ وذَمِيلُ[٢]

٥٧ - جَعَلُوا البَطائِحَ جُنَّةً من قادرٍ

تَقِفُ البِحارُ بأمْرِهِ والنِّيلُ[٣]

٥٨ - ضَحِكتْ فَشَبَّهتِ المَشِيبَ بثَغْرِها

فعلَى المَشِيبِ تَحِيَّةٌ وقَبُولُ

٥٩ - وسَطَا المشيبُ على الشَّبَابِ كأنَّهُ الْـ

إفْشِينُ عايَنَ شَخْصَهُ مَنْويلُ[٤]

****

(١) الزُّط: قوم من العجم نقضوا العهد مع الخليفة المعتصم، فهزمهم. دار البوار: أي جهنَّم.

(٢) شماطيط: أي فِرَق. الهزة والذميل: ضربان من السير السريع.

(٣) جُنَّة: حماية.

(٤) منويل: ملك الروم.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٢٧ عند القالي: ١٣٩. وبرقم: ٢٦ عند الأعلم: ١/٣٢٠. وعلق عليها الأعلم بقوله: «هذه القصيدة مما ثبت في رواية أبي علي، ولا تشبه عندي كلام أبي تمام، ولكني أفسرها على ما بها من فتور لفظ وسخف معنى». وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٥٥ - ٥٨. وقد أيد عبدالله محارب رأي الأعلم الشنتمري في أن القصيدة ليست لأبي تمام استنادًا على ما فيها من ضعف بناء وابتعادها عن نمط أبي تمام.

الروايات

- (٢) في شرح الأعلم: «وشباهُمُ المفعولُ».
- (٤) في شرح الأعلم: «بأطواق الجحيم».
- (١٠) في شرح الأعلم: «مما إن على أحد طاع».
- (١٢) في شرح الأعلم: «خَيرِ الخَلَائِف».
- (١٤) في شرح الأعلم: «وزمزم في ربوة».
- (١٥) في شرح الأعلم: «وفوقهن دحول».
- (١٦) في رواية القالي: «من الدمَاءِ تصُولُ». وفي شرح الأعلم: «أشباه الأهلة».
- (٢٠) في شرح الأعلم: «بأطرافِ الظبات».
- (٢١) في شرح الأعلم: «لقائِمِ سيفه».
- (٢٣) في شرح الأعلم: «بنور جبينه».

- (٢٧) في شرح الأعلم: «وتهيل أملاء».

- (٣٠) في شرح الأعلم: «دون دليفة».

- (٣٣) في شرح الأعلم: «من كل وقضاء».

- (٣٨) في شرح الأعلم: «حلمت فكان».

- (٣٩) في شرح الأعلم: «رجيمُها مهبول».

- (٤٤) في شرح الأعلم: «من ريحِ الرواح قتول».

- (٥٠) في شرح الأعلم: «أخذت جلائله».

- (٥١) في شرح الأعلم: «عن أن يتوق».

- (٥٣) في شرح الأعلم: «فيه بقلبه».

- (٥٤) في شرح الأعلم: «فيتمم فوق الرحال».

- (٥٦) في رواية القالي: «شَمَاطِيطَ».

- (٥٧) في شرح الأعلم: «جعلوا البطائح جبة».

****

(٧٦٣)

وقال في القلم الذي أهدَى إلى الحسن بن وهب وكتب به إليه:

[الخفيف]

١ - قَـدْ بَـعَـثْـنـا إلـيـكَ أكْـرَمَـكَ اللـ
ـــهُ بـشـــيءٍ فَـكـن لـــهُ ذا قَـبـولِ

٢ - لا تَـقِـسْـهُ إلـى جَـدا كـفِّـكَ الـغَـرْ
رَا ولا نَـيْـلِـكَ الـكـثـيرِ الجـزيـلِ[1]

٣ - واغْـتـفِـرْ قـلَّـةَ الـهـديَّـةِ مِـنِّـي
إنَّ جُـهْـدَ الـمُـقِـلِّ غـيـرُ قـلـيـلِ

****

(١) الجدا: العطاء.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١١ عند القالي: ٩٦ . وبرقم: ١١ عند الأعلم: ١/٢٤٤.

المصادر:

- الأبيات (١ – ٣) عيون الأخبار: ٣/٣٩. والنصف الثاني من كتاب الزهرة: ص ٢٧٧ والعقد الفريد: ١/٢٧٣. وكتاب التحف والهدايا: ص ١٩٢، ٢٠٨، ٢٤٦ – ٢٤٧. وبهجة المجالس: ١/٢٨٣. وسفط الملح: ص ١٠٣. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٥٩، ٦٠

- والأبيات منسوبة لسعيد بن حميد في المنتحل: ص ٣٢. وشعره (ضمن شعراء عباسيون): ٣/١١٣. وهي دون عزو في ثمار القلوب: ص ٦٧٠. ونثر النظم: ص ١١٨ وغرر الخصائص الواضحة: ص ٤٤٨.

- عجز البيت (٣) لسعيد بن حميد في التمثيل والمحاضرة (الدار العربية): ص ٩١.

الروايات

- (١) في التحف والهدايا: «أيّدك اللّه». وفي ثمار القلوب: «أصلحك الله». وفي المنتحل: «أكرمك الله ....». وفي نثر النظم: «أيدك الله ....».

- (٢) في عيون الأخبار، والعقد الفريد، والتحف والهدايا، وبهجة المجالس: «إلى نَدَى كَفِّكَ الغَمْرِ». وفي النصف الثاني من كتاب الزهرة: «الجزل: ولا نيلك الكبير الجليل». وفي ثمار القلوب: «كفك الغمـ ر وإفضالك الجسيم الجزيل».

- (٣) في النصف الثاني من كتاب الزهرة: «إن جهدَ المحب». وفي العقد الفريد: «واستجِز قِلَّة الهديّة». وفي التحف والهدايا: «فاستجز قلّة الهدية». وفي المنتحل: «واغتفر قلة الهدية».

****

قافية الميم

(٧٦٤)

جاء في شرح التبريزي: «قال: ويقال إنها للعتابي»:

[الكامل]

١ - هَذا كِتابُ فَتًى لَهُ هِمَمُ
سَاقَتْ إِلَيكَ رَجاءَهُ هِمَمُهْ

٢ - غَلَّ الزَّمانُ يَدَيْ عَزيمَتِهِ
وَهَوَتْ بِهِ مِنْ حالِقٍ قَدَمُهْ

٣ - وَتَواكَلَتْهُ ذَوُو قَرابَتِهِ
وَطَواهُ عَن أَكْفائِهِ عَدَمُهْ

٤ - أَفْضى إِلَيكَ بِسِرِّهِ قَلَمُ
لَو كانَ يَعْقِلُهُ بَكَى قَلَمُهْ

****

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٧٤ برواية التبريزي: ٤/ ٥٤٠. وانظرها برقم: ٤٦٤ برواية الصولي: ٣/ ٥٨١.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٤) دون عزو في الكشكول: ٢/ ١١٧،
- الأبيات (١، ٢، ٤) دون عزو في الموشى: ص ٢٠٣.

الروايات

- (١) في الموشى: «عطفت إليك». وفي الكشكول: «ألقت إليك».
- (٢) في الموشى: ورمى به» وعجزه في الكشكول هو عزج البيت الثالث.
- (٣) عجزه في الكشكول هو عجز البيت الثاني.

****

قافية النون

(٧٦٥)

قال يرثي ابنًا له:

[مخلع البسيط]

١ - كان الذي خِفْتُ أنْ يَكُونا
إنَّا إلى اللَّهِ راجعُونَا

٢ - أمسى المُرَجَّى أبو عليٍّ
مُوسَّدًا في الثَّرَى يَمِينا

٣ - حينَ استَوى وانتَهَى شبابًا
وحقَّقَ الرَّأْيَ والظُّنُونا

٤ - أُصِبْتُ فيه وكانَ عِنْدي
على المُصِيباتِ لي مُعِينا

٥ - كُنْتُ كثيرًا به عزيزًا
وكنتُ صَبًّا به ضَنِينا[1]

٦ - دافَعْتُ إلَّا المَنُونَ عَنْهُ
والمَرْءُ لا يَدْفَعُ المَنُونا

٧ - آخِرُ عَهْدِي به صَرِيعًا
للمَوْتِ بالدَّاءِ مُسْتَكِينا[2]

---

(١) ضنينا: بخيلا.

(٢) المستكين: الذليل.

٨ - إذا شَكَا غُصَّةً وكَرْبًا
لاحَظَ أو راجَعَ الأنِينا
٩ - يُديرُ في رَجْعِهِ لسانًا
يَمْنَعُهُ المَوْتُ أن يُبينا
١٠ - يَشْخَصُ طَوْرًا بناظِرَيْه
وتارةً يُطبِقُ الجُفُونا
١١ - ثُمَّ قَضَى نَحْبَهُ وأمْسَى
في جَدَثٍ للثَّرَى دَفِينا[1]
١٢ - بَعِيدَ دارٍ قريبَ جارٍ
قَدْ فارَقَ الإلْفَ والقَرِينا
١٣ - باشَرَ بُرْدَ الثَّرَى بوَجْهٍ
قَدْ كان مِنْ قَبْلِه مَصُونا
١٤ - بُنَيَّ يا واحِدَ البَنِينا
غادَرْتَني مُفْرَدًا حزينًا
١٥ - هَوَّنَ رُزْئِي بكَ الرَّزايا
عليَّ في النَّاسِ أجْمَعِينا!
١٦ - آلَيْتُ أنساكَ ما تَجَلَّى
صُبْحُ نَهارٍ لِمُصْبِحِينا
١٧ - وما دعا طائِرٌ هديلاً
ورجَّعَتْ والِهٌ حنِينا[2]
١٨ - تَصرَّفَ الدَّهْرُ بي صُرُوفًا
وعادَ لي شأْنُهُ شُؤُونا!

---

(١) الجدث: القبر.
(٢) الهديل: صوت الحمام.

١٩ - وحَــزَّ فـي الـلّـحـمِ بَـلْ بَــرَاهُ

واجــتَــثَّ مِــنْ طَـلْـحـتـي فُـنُـونـا[١]

٢٠ - أصـــابَ مِـنِّـي صَـمِـيـمَ قلبي

وخِــفْــتُ أنْ يَـقْـطـعَ الــوَتِـيـنـا[٢]

٢١ - والـــمَــرْءُ رَهْـــنٌ بـحـالَـتَـيْـهِ

فــشِـــدَّةٌ مَـــــرَّةً ولِـيـنـا

****

---

(١) حزَّ: قطع.

(٢) الوتين: العرق الذي يغذي الجسم بالدم النقي الخارج من القلب.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم:٢٨٧ برواية الصولي: ٣٦٢/٣. وديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٩١ب، ١٩٢أ. وديوانه المخطوط (السليمانية): ورقة ١٧٤أ، ١٧٤ب. وديوانه (الخياط): ص ٣٩١، ٣٩٢. وفي زيادات شرح التبريزي: ٦٧٧/٤

- وجاء في شرح الصولي «وقال يرثي ابنًا له: قال أبوبكر وأنشدناها أبوسليمان الضرير النابلسي».

- وقد نسب الصولي هذه القصيدة إلى «أبي محمد القاسم بن يوسف في رثاء ولده واسمه أبوعلي محمد»، وقد أوردها في كتابه «الأوراق» قسم أخبار الشعراء: ٢٠٣.

- وقد علق محقق شرح التبريزي على هذا قائلًا: «ولا يعقل أن يوردها الصولي في الأوراق منسوبة للقاسم بن يوسف، وفي ديوان أبي تمام منسوبة إلى أبي تمام، وأغلب الظن أن ناسخًا وجدها في «الأوراق» فألحقها بالديوان».

المصادر:

- الأبيات (١ – ١١، ١٣، ١٢، ١٤ – ٢١) نهاية الأرب: ٥/٢١٥، ٢١٦.

- الأبيات (١ – ٣، ٥، ٦) أنوار الربيع: ص ٢٢٠.

- الأبيات (١ – ٤) الهفوات النادرة: ص ١٥٠

- البيت (١) الإيضاح في علوم البلاغة: ص ٤٧١.

الروايات

- (١) في الهفوات النادرة: «إنا إلى الله راجعونا: كان الذي خفت أن يكونا». وفي الايضاح: «قد كان ما خِفْتُ».

- (٢) في الهفوات النادرة: «أضحى المرجى».

- (٣) في الهفوات النادرة: «لما انتهى واستوى شبابًا».

****

القسم السادس

ما نسب لأبي تمام

وغيره من طبعات الديوان الحديثة

قافية الألف

(٧٦٦)

قال:

[الكامل]

١ - أَفْنَيْتُ فِيكَ مَعَانِيَ الشَّكْوَى
وَصِفَاتِ مَا أَلْقَى مِنَ البَلْوَى

٢ - قَلَّبْتُ آفَاقَ الكَلَامِ فَمَا
أَبْصَرْتُنِي أَغْفَلْتُ عَنْ مَعْنَى

٣ - وَأَعُدُّ مَا لَا أَشْتَكِي عَبَثًا
وأَعُودُ فِيهِ مَرَّةً أُخْرَى

٤ - فَلَوَ انَّ مَا أَشْكُو إِلَى بَشَرٍ
لَأَرَاحَنِي ظَنِّي مِنَ الشَّكْوَى

٥ - لَكِنَّمَا أَشْكُو إِلَى حَجَرٍ
تَنْبُو المَعَاوِلُ عَنْهُ أَو أَقْسَى[1]

٦ - ظَنِّي بِمَبْكَاهُ وَمَضْحَكِهِ
فِينَا تُنِيرُ وتُظْلِمُ الدُّنْيَا

****

(١) تنبو: تكل.

التخريجات

- الأبيات (١ - ٦) ديوان أبي تمام (الوهبية): ص ٢٤٥ وديوانه (الخياط): ص ٤٢٩. والديوان الكامل: ص ٣٨٢. والأبيات لأبي نواس في ديوانه: ص ٢٦٦

- الأبيات (١ - ٥) لأبي نواس في رسائل الجاحظ: ٢/١١٠، ١١١

الروايات

- (٢) في ديوان أبي نواس: «جولت آفاق الكلام».

- (٣) في ديوان أبي نواس، ورسائل الجاحظ: «فأعود فيه».

- (٤) في ديوان أبي نواس: «من ذلة الشكوى».

- (٦) في ديوان أبي نواس: «ظبي بمبكاه».

****

القسم السابع

ما نسب لأبي تمام وغيره في مخطوطات الديوان

قافية الباء

(٧٦٧)

قال:

[الكامل]

١ - بِأَبِي فَمٌ شَهِدَ الضَّمِيرُ لَهُ
قَبلَ المَذَاقِ بِأَنَّهُ عَذْبُ

٢ - كَشَهَادَةٍ لِلَّهِ خَالِصَةٍ
قَبْلَ العِيَانِ بِأَنَّهُ رَبُّ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (نسخة دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٤أ. والتبيان لأبي تمام في الأشباه والنظائر: ٢/٦٢

والبيتان لذي اللسانين النطنزي، الحسين بن إبراهيم النحوي (ت ٤٩٩هـ) في الوافي بالوفيات: ١٢/١٩٨

وهما دون عزو في ديوان المعاني: ١/٤٨١. ومصارع العشاق: ٢/٨٤.

الروايات

- (١) في الأشباه والنظائر، والوافي بالوفيات: «قبل المذاقة أنه».

- (٢) في مصارع العشاق والوافي بالوفيات: «أنه الربُّ».

****

(٧٦٨)

قال:

[الكامل]

١ - صَبٌّ بِحُبِّ مُتَيَّمٍ صَبِّ
حُبِّيهِ فَوْقَ نِهَايَةِ الحُبِّ

٢ - أَشْكُو إِلَيْهِ جَوْرَ مُقْلَتِهِ
فَيقُولُ: مُتْ بِتَأَثُّرِ الخَطْبِ[1]

٣ - فَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى مَحَاسِنِهِ
أَخْرَجْتُهُ عُطُلاً مِنَ الذَّنْبِ

٤ - أَدْمَيْتُ بِاللَّحَظَاتِ وَجْنَتَهُ
فَاقْتَصَّ نَاظِرُهُ مِنَ القَلْبِ

****

(١) في الأصل: «فائر الخطب» هكذا. وهو تحريف، ولعل صوابه ما أثبتناه.

التخريجات

- الأبيات (١- ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٢ب.

والأبيات لأحمد بن أبي فنن (١٨٨ - ٢٧٨هـ) في المحب والمحبوب: ١٧/٢ وتاريخ بغداد: ٢٠٣/٤. والوافي بالوفيات: ٤٢٣/٦. وشعره (مجلة المجمع العلمي العراقي): م ٣٤ ج٤ ص ١٦٥.

- البيتان (٣، ٤) لأبي تمام في الاستدراك: ص ١١٧

وهما لأحمد بن أبي فنن في تمام المتون: ص ٣٦٢.

والبيتان دون عزو في الموشى: ص ٢٢٤.

- البيت (٤) لأبي تمام في المثل السائر: ٢٤٠/٣.

والبيت لأحمد بن أبي فنن في المنصف: ٧٨٦/٢. وديوان المعاني: ٥٥٢/١. ودلائل الإعجاز: ص ٤٨٦.

الروايات

- (١) في الوافي بالوفيات: «صب بهجر».

- (٢) في المحب والمحبوب، وتمام المتون: «صنيع جفوته: فيقول مت ذا أيسر الخطب». وفي تاريخ بغداد، والوافي بالوفيات، وشعر أحمد بن أبي فنن: «صنيع جفوته».

- (٣) في المحب المحبوب، وتاريخ بغداد، وتمام المتون، والوافي بالوفيات، وشعر أحمد بن أبي فنن: «وإذا نظرت». وفي الموشى: «نظرت إلى محاسنها: أخرجتها».

****

(٧٦٩)

وقال يمدح مالك بن طوق - ويقال: هي منحولة:

[الطويل]

١ - وَصَلْتُ بَعزْمي فِيكَ عَزْمَ الرَّكَائِبِ
وطَحْطَحْتُ شَمْلَ الهَمِّ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

٢ - وسَيَّرتُ غُرًّا فِيكَ جِدَّ شَوَارِدٍ
غَرَائِبَ في الأَقْوَامِ غَيْرَ غَرَائِبِ

٣ - تَبَشَّرَتِ الآفاقُ طُرًّا بِمَالِكٍ
وَرَاحَتْ بِهِ تَزْهَى جميعُ المَذَاهِبِ

٤ - فتًى قُلَّبِيُّ الرَّأْيِ مَحْضٌ نِجَارُهُ
تَفَرَّعَ مِنْ إِرْثِ الذُّرَى والذَّوَائِبِ

٥ - غَدَا قَاصِدًا لِلْحَمْدِ يَهْتَزُّ للنَّدَى
كَمَا اهْتَزَّ يَوْمَ الرَّوْعِ مَاضِي الضَّرَائِبِ

٦ - أَمَّا ابْنُ طَوْقٍ إرْثُ طَوْقِ بنِ مَالِكٍ
سَمَوْتَ بِهَا فَخْرًا بأَعْلَى المَرَاتِبِ

٧ - ضَرَبْتَ أُنُوفَ المَحْلِ بالجُودِ فَانْثَنَتْ
ذَلِيلَةَ أَرْكَانِ القُوَى نَهْبَ نَاهِبِ

٨ - ومَا اشْتَدَّتِ الأيامُ أو نَابَ نَائِبٌ
مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا كُنْتَ دُونَ النَّوَائِبِ

٩ - وما كَرُمَتْ يَوْمًا مَصَادِرُ مُعْتَفٍ
إِذَا هُوَ لَمْ يُوجَدْ كَرِيمَ المَطَالِبِ

١٠ - تَرَبَّعْتَ مِنْ عَلْيَا رَبيعةَ في الذُّرَى
وَمِنْ جُشَمٍ في خَيْرِ تِلْكَ المَنَاقِبِ
١١ - تَصُدُّ عَن الدُّنْيَا إِذَا عَنَّ سُؤْدُدٌ
كَأَنَّكَ فِيهَا لَسْتَ فيها بِراغِبِ
١٢ - وَمَا زِلْتَ تِرْبَ الجُودِ مَالِكَ وَفْرِهِ
تُفِيدُ وتُغْنِي بالعَطَايَا الرَّغَائِبِ
١٣ - تَيَقَّظَتِ الآمَالُ طُرًّا بِمَالِكٍ
بِأَكْرَمِ مَنْ يُرْجَى لِبَذْلِ المَوَاهِبِ
١٤ - حَلَلْتَ مَحَلَّ العِزِّ مِنْ تَغْلِبِ العُلا
مَحِلَّةَ كَعْبٍ مِنْ لُؤَيِّ بنِ غَالِبِ
١٥ - إِذَا عُدِّدَتْ يَوْمًا مآثِرُ مَعْشَرٍ
سَمَوْتَ عُلُوًّا بَيْنَ زُهْرِ الكَوَاكِبِ
١٦ - هُمُومُكَ هِمَّاتٌ ووَعْدُكَ صَادِقٌ
وبَرْقُكَ مَوْصُولٌ بِسَحِّ السَّحَائِبِ
١٧ - ويَوْمُكَ يَوْمٌ حَشْوُهُ الجُودُ والنَّدَى
ويَوْمُ عِقَابٍ آيبٍ غَيْرِ آيبِ[1]
١٨ - بَلاكَ أَمِيرُ المؤمنينَ فَلَمْ يَجِدْ
نَظِيرَكَ في شَرْقِيِّها والمَغَارِبِ
١٩ - وَمَا زِلْتَ مِنْ دُونِ الخِلَافَةِ قَائِمًا
بِحَقِّ بَنِي العَبَّاسِ لا بالمُوَارِبِ
٢٠ - تُجَرِّدُ آراءً لَهُمْ حِينَ تَنْتَضِي
أَرَقُّ وأَمْضَى مِنْ رِقَاقِ المَضَارِبِ

(١) في حاشية الأصل: «آيب الأول بمعنى راجع. والثاني بمعنى غائب».

٢١ - وكَانَ أبُوكَ القَرْمُ طَوْقُ بنُ مالكٍ
لآبائِهِمْ فِيهَا لَهُمْ غَيْرَ حَاجِبِ
٢٢ - تَكَادُ عَطَايَا مَالكٍ حِينَ تُعْتَفى
مِن الشَّوْقِ أَنْ تَسْرِي إلى كُلِّ رَاكِبِ
٢٣ - إذَا مَا غَدَا للجُودِ أَنْهَبَ مَالَهُ
ولَوْ كَانَ عَافِي الجُودِ ألْأَمَ خَاطِبِ
٢٤ - وكَمْ مُعْدَمٍ نَالَ الغِنَى بِكَ واغْتَدَى
يَحُوطُ بِمَا أَوْلَيْتَ كُلَّ الأقَارِبِ
٢٥ - لَنَا الحِلْفُ يَبْقى مُدَّةَ الدَّهْرِ بَيْنَنَا
ومَا لَعِبَتْ رِيحُ الصَّبَا والجَنَائِبِ
٢٦ - لَكُمْ يَوْمُ ذِي قَارٍ خَضَبْتُمْ بِهِ القَنَا
وصَدَّعْتُمُوهَا في صُدُورِ الكَتَائِبِ
٢٧ - مَلأتُمْ صُدُورَ النَّاسِ أُنْسًا ووَحْشَةً
فَمِنْ رَاغِبٍ رَاجٍ وآخَرَ رَاهِبِ
٢٨ - ومَا خَابَ مَنْ أَمَّ الأمِيرَ بِمِدْحَةٍ
بَلِ المُقْصِرُ المحرومُ أَخْيَبُ خائِبِ

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٢٨) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٥أ، ٢٥ب.

****

(٧٧٠)

قال:

[الكامل]

١ - مَا ضَرَّ مَنْ قَطَعَ الرَّجَاءَ بِهَجْرِهِ
لَوْ كَانَ عَلَّلَنِي بِوَعْدٍ كَاذِبِ

٢ - لَوْ كُنتِ عَاتِبَةً لَسَكَّنَ عَبْرَتي
صَدُّ المَلُولِ خِلَافُ صَدِّ العَاتِبِ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٢ب.

والبيتان يشتبكان مع مشهور قول العباس بن الأحنف:

لَو كُنتِ عاتِبَةً لَسَكَّنَ لَوعَتي
أَمَلي رِضاكِ وَزُرتُ غَيرَ مُراقِبِ

لَكِن مَلِلْتِ فَلَم تَكُن لي حيلَةٌ
صَدُّ المَلولِ خِلافُ صَدِّ العاتِبِ

ما ضَرَّ مَن قَطَعَ الرَجاءَ بِبُخلِهِ
لَو كانَ عَلَّلَني بِوَعْدٍ كاذِبِ

الهَمُّ أَصبَحَ يا ظَلُومُ مُقارِني
وَالهَمُّ شَرُّ مُقارِنٍ وَمُصاحِبِ

ديوان العباس بن الأحنف: ص ٧٩.

****

قافية التاء

(٧٧١)

قال:

[الطويل]

١ - سَرَتْ في مُبَاحِ القَلْبِ حَتَّى إذا انْتَهَى

بِهَا السَّيْرُ وَاخْتَارَتْ حِمَى القَلْبِ حَلَّتِ[١]

٢ - فَحَلَّتْ بِأَعْلَى خَافِقٍ مِنْ فُؤَادِهِ

فَلَا القَلْبُ يَنْسَاهَا وَلَا العَيْنُ مَلَّتِ

****

(١) في الأصل: «في مباح القلوب»؛ وهو تحريف ظاهر.

التخريجات

- البيتان (١ ، ٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٥أ.

- والبيت (١) مع بيتين آخرين:

سَـرَتْ فـي سَـوَادِ الـقَلْـبِ حَتَّى إِذَا انْتَهَى
بِـهَا الـسَّـيْرُ وَارْتَـادَتْ حِـمَى الـقَلْـبِ حلَّتِ
فَـلِـلْـعَـيْـنِ تَـهْـمَـالٌ إِذَا الـقَـلْـبُ مَلَّـها
وَلِـلْـقَـلْـبِ وِسْـوَاسٌ إِذَا الْـعَـيْـنُ مَـلَّـتِ
وَوَالـلَّـهِ مَـا فِـي الـقَلْـبِ شَـيءٌ مِـنَ الـهَوَى
لأُخْـرَى سِـوَاهَـا أَكْـثَـرَتْ أَمْ أَقَـلَّـتِ

لمجنون ليلى في ديوانه: ص ٦٨ ونشوار المحاضرة: ١١٣/٥ ومصارع العشاق: ٩١/٢. وتزيين الأسواق: ١٨٤/١

الروايات

- (١) في ديوان مجنون ليلى، ونشوار المحاضرة، ومصارع العشاق، وتزيين الأسواق: «في سواد القلب... : بها السير وارتادت».

****

(٧٧٢)

قال يهجو دعبل بن علي الخزاعي:

[الوافر]

١ - قَلَبْنَا لِلْحُطَيْئَةِ أَلْفَ بَيْتٍ
كَذاك الحيُّ يَغْلِبُ كُلَّ مَيْتِ[1]

٢ - أَلَمْ تَرَ دِعْبِلًا يَرْجُو سفاهًا
وَجَهْلًا أَنْ يُقاسَ إلى الكُميتِ[2]

٣ - إذَا مَا المَرْءُ هَاجَى حَشْوَ قَبْرٍ
فَذَلِكُمُ ابْنُ زَانِيَةٍ بِزَيتِ

****

(١) الحطيئة: وهو أبو مليكة جرول بن أوس العبسيّ، شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام، كان هجّاءً، (توفي نحو ٤٥ هـ).

(٢) الكميت: هو الكميت بن ثعلبة بن نوفل الأسدي، شاعر مخضرم، عاش في الجاهلية وأسلم في زمن - النبي صلى الله عليه وسلم - ولم يجتمع به، عُرف بالكميت الأكبر..

التخريجات

- الأبيات (١ - ٣) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): ورقة ١٤٢ب. والأبيات له في أخبار أبي تمام: ص ٢٦٨. وحماسة الظرفاء: ١/١٢١ وفيه: «قال الطائي: [الأبيات]». والأبيات لأبي سعد المخزومي في الأغاني: ١٨/٣١.

- والبيت (٣) لأبي تمام في الدر الفريد(خ): ٢/٧٥.

والبيت دون عزو في مجمع الأمثال للميداني: ١/١٠٩

الروايات

- (١) في أخبار أبي تمام: «نقضنا للحطيئة.. يغلب ألف ميت». وفي حماسة الظرفاء: «غلبنا للحطيئة... ألف بيت». وفي الأغاني:

وَأَعْجَبُ مَا سَمِعْنَا أَوْ رَأَيْنَا
هِجَاءٌ قَالَهُ حَيٌّ لِمَيْتِ

- (٢) في أخبار أبي تمام: «وذلك دعبل...: وحمقًا أن يَنَالَ مدى الكُمَيتِ». وفي حماسة الظرفاء: «وهذا دعبل... : وحمقًا أن ينال مدى الكميت». وفي الأغاني: «وهذا دعبل كلف معنًى... : بتسطير الأهاجي في الكميت».

- (٣) في أخبار أبي تمام: «إذا ما الحي ناقض جذم قبر». وفي الدر الفريد: «هاجى حشو رمس». وفي الأغاني: «وما يهجو الكميت وقد طواه الر: دى إلا ابن زانية بزيتِ».

****

قافية الدال

(٧٧٣)

قال:

[الطويل]

١ - عَجِبْتُ لِمَنْ جَازَى بِوِدِّي له صَدًّا
وأَعْرَضَ لَمَّا أَنْ رآنِي لَهُ عَبْدَا

٢ - وَمَنْ ذِكْرُهُ بَيْنَ الجوَانِحِ كَامِنٌ
يُجَرِّدُ لي هَمًّا وَيُحْدِثُ لي وَجْدَا

٣ - رَضِيتُ بِقَاسِي القَلْبِ عَلَّمَنِي البُكَا
رَضِيتُ بِهِ مَولًى فَلَمْ يَرْضَ بي عَبْدَا

٤ - تَفَكَّرْتُ في أَمْري وَفِيهِ فَلَمْ أَجِدْ
أَضَرَّ لِجِسْمِي مِنْ فُؤَادِي وَلَا أَعْدَا

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٧ب.

- وعجز البيت (٣) في المحب والمحبوب: ١/٦٦، ٦٧ وصدره: «فلم أَرَ مثلي في شقائي بمثله»، وقبله ثلاثة أبيات أخرى منسوبة جميعًا لابن الرومي، وفي ديوانه أربعة أبيات قبل البيت (٣):

تَوَرُّدُ خَدَّيهِ يُذكِّرُني الوَرْدا
ولَمْ أَرَ أَحْلَى منهُ شَكْلًا ولا قَدًّا

وَأَبْصَرْتُ في خَدَّيهِ مَاءً وَخُضْرَةً
فَمَا أَمْلَحَ الْمَرْعى وَمَا أَعْذَبَ الْوَرْدَا

كأنَّ الثُّرَيَّا عُلِّقَتْ في جَبِينهِ
وبَدر الدُّجى في النَّحْرِ صِيغَ له عِقْدا

وأَهدَتْ له شمسُ النَّهارِ ضِياءَها
فمرَّ بثوبِ الحُسْنِ مُرْتَدِيًا فَرْدَا

ولم أرَ مِثْلِي في شَقائي بمثلهِ
رَضِيتُ به مَولًى ولم يرضَ بي عَبْدا

ديوان ابن الرومي: ٢/٨٠٤.

****

(٧٧٤)

وقال يمدح أحمد بن أبي دؤاد، وتروى هذه القصيدة لأبي سعد المخزومي وعليه الصولي:

[الكامل]

١ - رَدَّتْ عَلَيْكَ الجاهلِيَّةَ مَهْدَدُ
وَالْجَاهِلِيَّةُ جَمْرَةٌ لا تَبْرُدُ

٢ - وَسَقَتْكَ بِالعَيْنَيْنِ كَأْسَ مُدَامَةٍ
شَمْسٌ لَهَا الشَّمْسُ المُنِيرةُ تَسْجُدُ

٣ - وَلَقَدْ عَجِبْنَ مِن النِّسَاءِ وصَيْدِهَا
شِيبَ الرِّجَالِ ولَيْسَ فِيهَا مَصْيَدُ

٤ - وَمَتَى تَرَى تَصْبُو إِلَى بَدْرِيَّةٍ
صَيْدَاءَ غَيْدَا أَنْتَ مِنْهَا أَصْيَدُ

٥ - طَرَقَتْ هُمُومٌ لا يَنَامُ لَهَا الفَتَى
إِنَّ الفَتَى فِي مِثْلِهَا لَا يَرْقُدُ

٦ - وَإِذَا الهُمُومُ سَرَتْ وَأَجْنَبَهَا السُّرَى
وَجُلاَلَةٌ مِثْلُ البَنِيَّةِ جَلْعَدُ[1]

٧ - تَمْشِي العَرَضْنَةَ في جَنَاحِ خَفَيْدَدٍ
وكَأَنَّهَا بَعْدَ الكَلالِ خَفَيْدَدُ[2]

---

(١) الجلالة: الناقة المسنة الجسيمة. الجلعد: الناقة الشديدة المسنة.

(٢) العرضنة: ضرب من السير تعترض فيه الناقة في السير من النشاط. الكَلال: التعب. الخَفَيدَد: ذكر النَّعام، طويل الساقين.

٨ - هَتَكَتْ بِرَاكِبِها سُرَادِقَ لَيْلَةٍ

والـلَّيْـلُ أَسْـوَدُ والـسُّـرَادِقُ أَسْـوَدُ

٩ - حَتَّى إذَا حَطَّتْ بِسَاحَةِ أَحْمَدٍ

غَطَّتْ كَوَاكِبَهَا النُّجُومُ الأَسْعُدُ

١٠ - وإلَيْكَ يَا بْنَ [أَبِي] دُؤَادٍ أَرْقَلَتْ

وَالْبَحْرُ أَنْتَ فَلَيْسَ دُونَكَ مَوْرِدُ(١)

١١ - حثَّ الرِّكَابُ إلَيْكَ ما عَوَّدْتَهَا

لَا الحَادِيَاتُ وَلا القَطِيعُ المُحْصَدُ

١٢ - أَنْتَ الذِي جَمَعَ الإلَهُ بِكَ الهَوَى

في [....] والهَوَى يَتَبَدَّدُ(٢)

١٣ - أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِ آلِ مُحَمَّدٍ

وَغَدا بِهَا يُثْنِي عَلَيْكَ مُحَمَّدُ

١٤ - وبَنُو إِيَادٍ فِي الحَدِيدِ كَأَنَّهُم

بُزْلُ الجِمَالِ أَوِ الجِبَالُ الرُّكَّدُ

١٥ - قَوْمٌ إذَا شَهِدُوا الوَغَى بَعَثُوا الرَّدَى

بِالْمَشْرَفِيَّةِ والْفَرَائِصُ تَرْعَدُ

١٦ - قَوْمٌ يَصُولُ المَوْتُ تَحْتَ لِوَائِهِمْ

والبِيضُ بالبِيضِ القَوَاطِعِ تُحْصَدُ

١٧ - قَوْمٌ إذَا فَقَدُوا مَكانَ مُسَوَّدٍ

[.....] بِجُودِهِمُ أَغَرُّ مُسَوَّدُ(٣)

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق ويبدو أن الناسخ سها عنها.

(٢) ما بين المعقوفين بياض مع طمس في الأصل.

(٣) ما بين المعقوفين بياض مع طمس في الأصل.

١٨ - فَلَهُمْ بِمُعْتَرَكِ المَنَايا مَشْهَدٌ

ولَهُمْ بِمُجْتَمَعِ العَطَايَا مَشْهَدُ

١٩ - فترتْ مَحَامِدُ أحْمدٍ فَلَهُ بِهَا

ثَمَرُ القُلُوبِ وخَابَ مَنْ لا يَحْمَدُ

٢٠ - مَدَّتْ عَلَيْهِ المَكْرُمَاتُ رُوَاقَهَا

فَلَهُ رُوَاقُ المَكْرُمَاتِ مُمَدَّدُ

٢١ - ولأَحْمَدَ بنِ أبي دُؤادٍ بَسْطَةٌ

عَزَّ القَرِيبُ بِهَا وذَلَّ الأَبْعَدُ

٢٢ - ولَهُ غَدَاةَ ثَوابِهِ وعِقَابِهِ

نِعَمٌ يَغُورُ بِهَا الثَّنَاءُ ويَنْجُدُ

٢٣ - ولَهُ عَلَى أَعْدَائِهِ عُرْضِيَّةٌ

لم يُعْطَهَا إلَّا امْرُؤٌ [.....](١)

٢٤ - لَمَّا سَمَا لِلْمَكْرُمَاتِ سَمَتْ لَهُ

مِنْ حَيْثُ حَلَّ مِنَ السَّمَاءِ الفَرْقَدُ

٢٥ - [أَ] فَلَا شَكَرْتُ لَهُ جَمِيعَ فِعَالِهِ

شُكْرًا يَقُومُ بِهِ الكَرِيمُ ويَقْعُدُ(٢)

٢٦ - [أَ] ولا حَلَفْتُ على يمينٍ بَرَّةٍ

إنَّ الخِلافَةَ بالخَلِيفَةِ أَسْعَدُ(٣)

٢٧ - [أَ] ولا شَهِدْتُ شهادةً عربيةً

وَلِيَ البدائِعُ فِي القَصَائِدِ تشهَدُ(٤)

---

(١) ما بين المعقوفين بياض في الأصل، والعرضية هي الناقة التي لم تذلل، كناية عن بكارة عطاياه.

(٢) ما بين المعقوفين بياض في الأصل. والزيادة يقتضيها السياق.

(٣) ما بين المعقوفين بياض في الأصل. والزيادة يقتضيها السياق.

(٤) ما بين المعقوفين بياض في الأصل. والزيادة يقتضيها السياق.

٢٨ - إنَّ الخَلِيفَةَ بالخِلافَةِ أَوْحَدُ
وَكَذَاكَ أَحْمَدُ بالنَّصِيحَةِ أوْحدُ
٢٩ - تَهْتَزُّ في طَلَبِ المكارِمِ مِثْلَمَا
يَهْتزُّ مَاضِي الثُّغْرَتَيْنِ مُهَنَّدُ
٣٠ - لا يَسْتَرِيحُ إلى النِّهَايَةِ أَحْمَدُ
وَيَقُولُ بالقَولِ الَّذِي هُوَ أَرْشَدُ
٣١ - كُلُّ الفَضَائِلِ عِنْدَهُ مَوْجُودَةٌ
لَكِنَّ مِثْلَ مَضَائِهِ لا يُوجَدُ
٣٢ - رَغِبَتْ رِجَالٌ فِي البِنَاءِ عَلَى الثَّرَى
وبَنَى العُلَا لِبَنِي نِزَارٍ أَحْمَدُ
٣٣ - وَكَفَى الخَلِيفَةَ بالخَلِيفَةِ خُطَّةً
عَزَّ الحنيفُ بِهَا وذَلَّ المُلْحِدُ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٣٣) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٥٨أ - ١٥٩أ.

****

(٧٧٥)

قال في يحيى بن خالد البرمكي:

[البسيط]

١ - رَأَيْـــتُ يَـحْـيَـى أَدَامَ الـلَّـهُ نِـعْـمَـتَـهُ
عَـلَـيْـهِ أَعْـطَـى الــذي لَـمْ يُـعْـطِـهِ أَحَـــدُ[1]

٢ - يَنْسَـى الَّـذِي كَـانَ مِـنْ مَـعْـرُوفِـهِ أَبَـدًا
إِلَــى الــرِّجَــالِ وَلَا يَـنْـسَـى الَّـــذِي يَـعِـدُ

****

(١) يحيى: هو أبو الفضل يحيى بن خالد بن برمك وزير الرشيد (١٢٠ - ١٩٠هـ).

التخريجات

- البيتان (١، ٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٦٦، ٦٧ وهما لأبي تمام في ٢/٢٣٢.

والبيتان لأبي قابوس الحميري العبادي.. عمرو بن سليمان وقيل سليم، شاعر نصراني من بني الحارث بن كعب في معجم الشعراء: ص ٢٠. وزهر الآداب: ٢/٣٧٤ والأفضليات: ص ٢٥٢ ووفيات الأعيان: ٦/٢٢٥

والبيتان دون عزو في نثر النظم: ص ٣٠ ويتيمة الدهر: ٢/١٣٣ والتذكرة الفخرية: ص ٣١٤.

الروايات

- (١) في معجم الشعراء «يأتي الذي مثله لم يأته أَحَدُ». وفي معجم الشعراء، وزهر الآداب، والأفضليات، والتذكرة الفخرية، ووفيات الأعيان، والتماس الوعد: «أتم الله نعمته: عليه يأتي الذي لم يأته أحدُ». وفي نثر النظم: «أدام الله دولته». وفي يتيمة الدهر: «أدام الله بهجته.. يأتي من الجود ما لم يأته أحد».

- (٢) في نثر النظم: «إلى العفاة»..

****

(٧٧٦)

وقال يمدح المعتصم بالله، ويقال هي منحولة:

[الكامل]

١ - طَلَلَانِ طَالَ عَلَيْهِمَا الأَمَدُ
دَثَرَا فَلَا عَلَمٌ ولا نَضَدُ[1]

٢ - لَبِسَا البِلَى فكأنَّما وَجَدَا
بَعْدَ الأَحِبَّةِ مِثْلَ مَا أَجِدُ

٣ - هَضَبَتْهُمَا الأنواءُ مخلفةً
بالوَدْقِ يشفعُ دُونه البَدَدُ[2]

٤ - رَقَمَ المُرَقِّشُ في عِرَاصِهِمَا
رَقْمًا مَهَارِقُهُ الثَّرَى اللَّبِدُ[3]

٥ - حُيِّيتُما طَلَلَيْن حالُهُمَا
بَعْدَ الأَحبَّةِ غَيْرُ ما عَهِدُوا

٦ - إمَّا طَوَالَ سُلُوِّ غَانِيةٍ
فَهَوَايَ لَا مَلَلٌ ولا فَنَدُ

٧ - أَوجَدْتَ بي مِثْلَ الذي أجِدُ
فَتَصَدَّعَتْ لَكَ في الحشَا كَبِدُ

٨ - إنْ كُنْتِ صادقةَ الهَوَى فَرِدِي
في الحبِّ مَنْهَلَهُ الذي أَرِدُ

---

(١) في الأصل: «طللات طال عليها الأمدا». ويبدو أنه سهو من الناسخ؛ لأن المعنى لا يستقيم بها.
(٢) في الأصل: «درن البدد» ولا يستقيم.
(٣) في الأصل: «دبر المرقش» وهو تحريف ظاهر.

٩ - أَنَسِيتِ لَيْلَتَنَا بِخَيْفِ مِنًى

وَكَوَاكِبُ الجَوْزَاءِ تَتَّقِدُ

١٠ - لَمَّا فَزِعْتِ إِلَيَّ قائلةً:

أَفْضَحْتَنِي وهلكتَ يَا نَكِدُ

١١ - عَاطَاكِ غِرَّتَهُ الرَّقيبُ وقَدْ

يُعْطِي على الغِرَّاتِ مُرْتَصِدُ

١٢ - وَخَرَجْتِ من خَلَلِ الخيامِ وقَدْ

غَلَبَتْ على أحشائِك الرَّعَدُ

١٣ - ثم اسْتَبدَّ بِنَا علَى وَجَلٍ

سَنَدُ الجِمارِ فأَشْرَقَ السَّنَدُ

١٤ - لَمَّا خَلَوْنَا قَادِرِينَ حَكَتْ

أَنْفَاسُنَا بَعْضَ الَّذِي نَجِدُ

١٥ - نَفَسًا يُصَعِّدُهُ وَيَحْدُرُهُ

نَظْمًا إِلَى أَحْشَائِهِ الكَمَدُ

١٦ - أَدَمِي هَرَقْتِ فأَنْتِ آمنةٌ

أَنْ لَيْسَ لي عَقْلٌ ولا قَوَدُ

١٧ - إِنْ كنتُ فُتُّ وخَانَنِي زَمَنِي

وَلَرُبَّمَا لَمْ يَحْظَ مُجْتَهِدُ

١٨ - إِنِّي أَرَى الأَيَّامَ مُبْرِمَةً

فَتْلاً وَمُخْتَالاً بِهَا العَنَدُ

١٩ - وَلَا رَمَيْتُ اللَّيْلَ عَنْ عَرَضٍ

وَحَضِيرَتِي العَيْرَانَةُ الأُجُدُ[١]

(١) الحضيرة: هم النفر يغزى بهم، يقصد جماعته. العيرانه: الناقة النشيطة المجدة.

٢٠ - تَنْجُو بِأَشْعَثَ قد أَنَافَ بِهِ
يومًا وأصْحَرَ فَدْفَدٌ جَدَدُ
٢١ - مُتَيقِّظُ الجفْنَيْنِ مُدَّرِعٌ
ثَوْبَ الظَّلَامِ قَمِيصُهُ قِدَدُ
٢٢ - يَنْبُو بِهِ وَطَنٌ فَيَلْفِظُهُ
غَضْبُ الحزيمةِ وَهْوَ مُنْجَرِدُ
٢٣ - فَإِذَا اسْتَمَرَّ عَلَى عزائمِهِ
أَوْحَى إِلَى بَلَدٍ بِهِ بَلَدُ
٢٤ - سِمَةُ الهَوَاجِرِ فَوْقَ صَفْحَتِهِ
سُفَعٌ عَلَى الخَدَّيْنِ تَطَّرِدُ[1]
٢٥ - وَإِلى أَمِيرِ المُؤْمنينَ سَرَتْ
تَصِفُ الرَّسِيمَ وَتَارَةً تَخِدُ
٢٦ - الجُودُ عبدَ اللَّهِ شُمْتَ حَسًا
فَلْيُمْطِرَنَّكَ عَارِضٌ بَرِدُ[2]
٢٧ - مَلِكٌ تَوَحَّدَ في مَكارِمِهِ
مُتقطِّعٌ من جُودِهِ الأَبَدُ
٢٨ - فَإِذَا سَمَا لِيَنَالَ مَكْرُمَةً
فَأَفَادَهَا لَمْ يَرْجُهَا أَحَدُ
٢٩ - تَبِعَ النَّبيَّ عَلَى شَرَائِعِهِ
لم يُلْهِهِ مَالٌ ولا وَلَدُ
٣٠ - كَمْ مِنْ يَدٍ شَمِلَتْ رَعِيَّتَهُ
بالجُودِ تَتْبَعُهَا يَدٌ ويدُ

---

(١) في الأصل: «صفحة».
(٢) الخطاب في البيت باسم المأمون.

٣١ - يَـقْـظَـانُ يـكـلـؤُهـا بـيَـقْـظَـتِـهِ
أَنْ لا يَــحُــلَّ بِمُــسْــلِــمٍ ضَــمَــدُ
٣٢ - أَعْــــلاَهُ فَـــوْقَ الـنَّـاسِ خَـالِـقُـهُ
وعَـــــلاَ عـلـيـه الـــواحِـــدُ الـصَّـمَـدُ
٣٣ - بـأبـي وأُمِّـــي أنْـــتَ مِـــنْ مَـلِـكٍ
مــا إن يَـــــرِبُّ مَـدِيـحَـهُ الـصَّـفَـدُ
٣٤ - تَـلْـقَـى مَـدَائِـحَـهُ مُـسَـيَّـرَةً
بـالـبُـعْـدِ حَـتَّـى يَـطْـرِفَ الـبُـعُـدُ
٣٥ - عَـلِـقَـتْ بـأفْـوَاهِ الــــرُّوَاةِ كَـمَـا
عَـلِـقَ الــطَّــوِيَّ الـرَّبْـعَـةُ الـوبـدُ
٣٦ - وأَحـلَّـنـا كَـنَـفَ الـرَّجَـاءِ وَقَـدْ
عَــدِمَ الـغِـنَـى وتـربَّـص الـثُّـمَـدُ[1]
٣٧ - لَـمَّ الـقَـنَـاةَ وقـد تَـهَـضَّـمَـهَـا
وَضَـــمَّ وَخَـــانَ كُـعُـوبَـهَـا أَوَدُ
٣٨ - مُــوفٍ عـلـى أرجــاءِ مَـكْـرُمَـةٍ
والـبـيـتُ يَـرْفَـعُ سَـقْـفَـهُ الـعُـمُـدُ
٣٩ - يـا خَـيْـرَ مُـنـتـسـبٍ ومُـفْـتَـخِـرٍ
بـالجُـودِ حَـيْـثُ تَـبَـخْـبَـخَ الـعَـدَدُ
٤٠ - فـي كُـلِّ أُنْمُـلَـةٍ لِـرَاحَـتِـهِ
نَــوْءٌ يُـشَـامُ وعَـــارِضٌ يَـجُـدُ
٤١ - وإذا الـقَـنَـا رَعَـفَـتْ أَسِـنَّـتُـهَـا
عَـلَـقًـا وصَـمَّ كُـعُـوبَـهَـا قِـصَـدُ

(١) في الأصل: «الثمدد». وهو سهو من الناسخ.

٤٢ - فـكـأنَّ ضَــوْءَ جَـبِـيـنِـهِ قَـمَـرٌ
بَـــدْرٌ وســائِــرُ خَـلْـقِــهِ أَسَـــــدُ[١]
٤٣ - تَـسْـتَـرْجِـفُ الـعُـظَـمَـاءَ هَـيْـبَـتُـهُ
وَيَـــذِلُّ مَـــنْ فــي رَأْسِــــهِ صَـيَـدُ
٤٤ - وَكَـــأَنَّــهُ رُوحٌ تُــدَبِّــرُنَـا
حَـــرَكَـــاتُـــهُ وكَـــأَنَّـــنَـــا جَـسَـــدُ

****

(١) في الأصل: «فطان ضوء... خَلْفَه». والأولى سهو واضح، والثانية لا يستقيم بها المعنى، ولعل الصواب ما أثبتناه.

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤٤) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٦٥أ - ١٦٦أ.

- الأبيات (١، ٢، ٥، ٦، ٨، ١٦، ١٧، ٣٩ - ٤٢، ٤٤) لمحمد بن وهيب الحميري (ت ٢٢٥هـ) في الأغاني: ١٩/١٧، ١٨. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ١/٢٢٥. وشعر محمد بن وهيب (ضمن كتاب شعراء عباسيون): ١/٣٨١.

- البيتان (١، ٢) لمحمد بن وهيب في عيار الشعر: ص ١١٧. وحلية المحاضرة: ١/٢١٩. وكتاب الصناعتين: ص ٣٦٤. والعمدة لابن رشيق: ١/٦٣٥. وشرح الحماسة للمرزوقي: ١/٩٦٢. وكفاية الطالب: ص ١٨٩

والبيتان دون عزو في ديوان المعاني: ١/٥٣٨.

الروايات

- (١) في شرح الحماسة للمرزوقي: «درسا فلا عَلَمٌ».

- (٦) في الأغاني، ومعاهد التنصيص، وشعر محمد بن وهيب: «فهواك لا مَلَل».

- (٨) في الأغاني، ومعاهد التنصيص، وشعر محمد بن وهيب: «مَنْهَلَيَ الذي أَرِدَ».

- (١٦) في الأغاني، ومعاهد التنصيص، وشعر محمد بن وهيب: «أم ليس لي عقل».

- (١٧) في الأغاني: «خانني سبب: فلربما يُخْطِئُ مجتهدُ». وفي معاهد التنصيص: «وخانني نشب: فلربما». وفي شعر محمد بن وهيب: «وخانني سبب: فلربما».

- (٣٩) في الأغاني، ومعاهد التنصيص، وشعر محمد بن وهيب: «يا خير منتسب لمكرمة: في المجد».

- (٤٠) في الأغاني، ومعاهد التنصيص، وشعر محمد بن وهيب: «نوء يسح وعارض حشد».

- (٤٢) في الأغاني، ومعاهد التنصيص، وشعر محمد بن وهيب: «وكأنه في صولة الأسد».

****

(٧٧٧)

قال:

[الطويل]

١ - سَـأشْـكُـرُ لِـلـذِّكْرَى صَـنِيعَتَهَا عِنْدي

وتَمْـثِيلَـهـا لـي مَـنْ أُحِــبُّ عَـلَـى الـبُـعْـدِ

٢ - يُمَـثِّـلُـهُ لِـي الـوَهْـمُ حَـتَّـى كَـأنَّـنِي

أُعَـايِـنُـهُ فـي بَـعْـضِ أَحْـوَالِـهِ عِـنْـدِي

٣ - فَـقَـدْ كَـادَتِ الـنَّـجْـوَى تَـكُـونُ كَـأَنَّـهَا

مُـشَـاهَـدَةٌ لَـوْلَا الـتَّـوَحُّـشُ لـلـفَـقْـدِ

٤ - سَـلَامٌ كما رَقَّ النَّسِيمُ عَلَى الصَّبَا

وَجَـاءَ رَسُـولُ الـوَرْدِ فـي زَمَـنِ الـوَرْدِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) لأبي تمام في الدر الفريد(خ): ٣/٣٣٨.

- الأبيات (١ - ٣) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة: ٢٢٨ب

والأبيات مع بيتين آخرين:

تَمَثَّلُ لِي أن لا أَقُولَ عَلَى النَّوَى
فَيَا لَيْتَ شِعْرِي مَا الذي أَحْدَثَتْ بَعْدِي

لِأَنِّي وَإِنْ كَانَتْ مِنَ النَاسِ وَاثِقٌ
لِنَفْسِيَ مِنْهَا بِالدَّوامِ على العَهْدِ

لأبي نواس في ديوانه: ص ٨٤٨.

- البيتان (٢، ٣) دون عزو في المنتحل: ص ٢٢٩.

- البيت (١) دون عزو في البديع في نقد الشعر: ص ١٦٩

- البيت (٢) لأبي تمام في الدر الفريد (خ): ٥/٥٢٣.

- البيت (٤) لأبي تمام في الدر الفريد (خ): ٣/٣٧٢. والبيت دون عزو في المنتحل: ص ٢٣٠ والمنتخل: ٢/٨١٦.

الروايات

- (٢) في ديوان أبي تمام المخطوط: «في بعض حالته عندي». وفي ديوان أبي نواس: «يقر به التذكار حتى كأنني: أعاينه في كل».

- (٣) في ديوان أبي تمام المخطوط: «مشاهدة لولا التوجس للفقدِ». وفي ديوان أبي نواس: «فقد كادت الذكرى تكون».

****

(٧٧٨)

قال في بعض إخوانه من أهل نيسابور:

[المجتث]

١ - كُنْتَ المُعَزَّى بِفَقْدي
وَعِشْتَ مَا شِئْتَ بَعْدِي

٢ - أَهْدَى إِلَيَّ أَخٌ لي
سَلْسَالَ مِسْكٍ وَوَرْدِ

٣ - أَلَذُّ مِنْ لَفْظِ صَبٍّ
يَشْكُو حَرَارَةَ وَجْدِ

٤ - وعَزْمُهُ إِنْ يَجِئْنَا
بِلاَ انْتِظَارٍ وَوَعْدِ

٥ - فَاخْلَعْ عَلَيَّ سُرُورًا
بِكَوْنِكَ الْيَوْمَ عِنْدِي

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٥) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٢٥٠أ.

والأبيات للعطوي في الإعجاز والايجاز: ص ١٩٢. وديوانه: ص٩٠.

وهي للبحتري في ديوانه: ٨٣٨/٢.

- والأبيات (١ - ٣، ٥) للعطوي في قطب السرور: ص ٧٦٦.

- والأبيات (٢ - ٥) للبحتري في المحب والمحبوب: ١٧٧/٤

الروايات

- (١) في قطب السرور، وديوان البحتري: «وعشت ما عشت».

- (٢) في المحب والمحبوب: «أهدى إليَّ خليلٌ: سَليلَ مِسْكٍ ونَّد». وفي قطب السرور، والإعجاز والايجاز، وديوان العطوي، وديوان البحتري: «سليل مسك».

- (٣) في المحب والمحبوب، والإعجاز والإيجاز، وديوان العطوي: «أرق من لفظ صب». وفي ديوان البحتري: «أرق من لفظ: شكا حرارة». وفي قطب السرور: «أرق من دمع ... صبابة وجد».

- (٤) في المحب والمحبوب: «كأنه إن تجئنا: لوعدٍ». وفي ديوان البحتري: «كأنه إن تجئنا». وفي الإعجاز والايجاز، وديوان العطوي: «كأنه إن بحثنا».

****

(٧٧٩)

وقال أيضًا:

[الطويل]

١ - أَلَا إِنَّ مَنْ أَهْوَاهُ ضَنَّ بِوُدِّهِ
وعَاقَبَنِي مِنْ بَعْدِ ذَاكَ بِصَدِّهِ

٢ - فَوَاحَزَنَا بَعْدَ المَوَدَّةِ إِنَّهُ
لَيَبْخَلُ عَنِّي بالسَّلَامِ ورَدِّهِ

٣ - دَعَاهُ إِلَيْهِ حُسْنُهُ وجَمَالُهُ
وسِحْرٌ بِعَيْنَيْهِ وَخَالٌ بِخَدِّهِ

٤ - فَلَمْ أَرَ مِثْلِي صَارَ عَبْدًا لِمِثْلِهِ
ولا مِثْلَهُ مَوْلًى أَضَرَّ بِعَبْدِهِ

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٢٨ ب.

والأبيات لأبي نواس في التذكرة السعدية: ص ٥٨٠.

وهي لأبي نواس في ديوانه: ص ٣٤٠؛ بزيادة بيت بين ثالثها ورابعها:

كَــــأَنَّ فِــرِنْــدَ الــــمُـرْهَـفَـاتِ بِــخَــدِّهِ
وَيَــخْــتَــالُ مَــاءُ الـــوَرْدِ تَحْــتَ فِــرِنْــدِهِ

الروايات

- (١) في التذكرة السعدية وديوان أبي نواس: «فأعقبني من بعد».

- (٣) في ديوان أبي نواس: «دَعَانِي إِلَيهِ حُسْنُهُ».

- (٤) في ديوان أبي نواس: «ومثله يومًا أضر».

****

(٧٨٠)

وقال يمدح أحمد بن أبي دؤاد، ويقال هي لأبي سعد المخزومي:

[الرجز]

١ - قَادَتْ فُؤَادًا لَيْسَ بالمُنْقَادِ
٢ - وأَقْصَدَتْنِي أَيَّمَا إقْصَادِ
٣ - ووكَّلَتْ عَيْنَيَّ بِالسُّهَادِ
٤ - ومَنَعَتْنِي لَذَّةَ الرُّقَادِ
٥ - غَرَّاءُ مِثْلُ القَمرِ الفرَّادِ
٦ - تَمْشِي الهُوَيْنَى مِشْيَةَ المِنآدِ
٧ - ولِلْغَوانِي ثَمَرُ الفُؤَادِ
٨ - والمُسْتَهَامُ قَلِقُ الوِسَادِ
٩ - والدِينُ والإِسْلَامُ خَيْرُ زَادِ
١٠ - مَا أَبْعَدَ الغَيَّ مِنَ الرَّشَادِ
١١ - أَوجَهْتَنِي يا بْنَ أبي دُؤَادِ
١٢ - وَزَادَ مَعْرُوفُكَ في حُسَّادِي
١٣ - فَكَيْفَ لا أَزْهَى عَلَى العِبَادِ
١٤ - وأَنْتَ لي عِدٌّ مِنَ الأَعْدَادِ
١٥ - أَنْتَ جَوَادٌ لأبٍ جَوَادِ
١٦ - وَأَنْتُمُ فِي السَّنَةِ الجمَادِ
١٧ - حَيَا بِلادٍ ورَدَى بِلادِ
١٨ - أَحْلِفُ بِالحجِّ وبالجِهَادِ
١٩ - وبالنَّبِيِّ والإِمَامِ الهَادِي

٢٠ - وَبِطَرِيفِ المَجْدِ والتِّلادِ

٢١ - إنَّ البَهَالِيلَ بني إيَادِ

٢٢ - أَهْلُ الجِيَادِ وبَنُو الجِيَادِ

٢٣ - والمُصْلِحُونَ جَانِبَ الفَسَادِ

٢٤ - قَوْمٌ إذا صَالُوا على الأَعَادِي

٢٥ - مَشَوْا إِلَيْهِم مِشْيَةَ الآسَادِ

٢٦ - وأَخْرَجُوا حَيَّةَ كُلِّ وَادِ

٢٧ - بالسُّمْرِ والهِنْدِيَّةِ الحِدَادِ

٢٨ - وكُلِّ صَدَّارٍ بِهَا ورَّادِ

٢٩ - كَأنَّهُ طَوْدٌ مِنَ الأَطْوَادِ

٣٠ - إِذَا مَشَى في زَرَدِ الزَّرَّادِ[1]

٣١ - وَسَارَ في كَوْكَبِهِ الوَقَّادِ

٣٢ - فَرَّقَ بَيْنَ الهَامِ والأَجْسَادِ

٣٣ - إنَّ الإيَادِيَّ لَهُ أَيَادِ

٣٤ - يَشْفي بِهَا غُلَّةَ كُلِّ صَادِ

٣٥ - فَذِكْرُهَا باقٍ إِلَى التَّنَادِ

٣٦ - في حَاضِرِ القَوْمِ وكُلِّ بَادِ

****

التخريجات

- الأشطار (١ - ٣٦) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٦٠ب، ٦١أ

****

(١) الزرد: حلق الدِّرع. والزرَّاد: صانعها.

(٧٨١)

قال في مطلب(١):

[الخفيف]

١ - ما لَها أُولِعَتْ بِنَقْصِ الوِدَادِ
كُلَّ يَوْمٍ تَرُوعُنِي بِبِعَادِ

٢ - مَا عَرَفْتُ الهَوَى ولا البَيْنَ حَتَّى
قَعَدَتْ لِلْفِرَاقِ فَوْقَ النِّجَادِ

٣ - فَوَقَفْنَا عَلى الطُّلُولِ نُفِيضُ اللْـ
ـلُؤلُؤَ الرَّطْبَ مِنْ عُيونٍ صَوَادِ

٤ - فِي رِيَاضٍ قَدِ اسْتَعَارَ لَهَا النَّبْـ
ـتُ رِدَاءً مِنِ ابْتِسَامِ سُعَادِ

٥ - وَسُعَادٌ غَرَّاءُ فَرْعَاءُ تَسْقِيـ
ـكَ عِذَابًا مِنَ الثَّنَايا البُرَادِ

٦ - نَكِرَتْنِي فَقُلْتُ لا تُنْكِرِينِي
لَمْ أَحُلْ عَنْ خَلَائِقِي وَاعْتِيَادِي

٧ - إنْ تَرِينِي تَرَيْ حُسَامًا صَقِيلا
مَشْرَفِيًّا مِنَ السُّيُوفِ الحِدَادِ

٨ - ثَانِيَ اللَّيلِ ثَالِثَ البِيدِ والسَّيْـ
ـرِ نَدِيمَ النُّجُومِ تِرْبَ السُّهَادِ

---

(١) جاء في حاشية ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «هذه القصيدة من مشهور شعر البحتري، وهي في ديوانه؛ وليست من جنس كلام أبي تمام كما يظهر ذلك عند النقد».

٩ - كُلَمَ الخِضْرُ لِي فَصَيَّرَنِي بَعْـ
ـــدَكِ عَيْنًا عَلَى عِيَارِ البِلَادِ
١٠ - لَيْلَةً بِالشَّآمِ ثُمَّتَ بِالأَهْـ
ـــوَازِ يومًا وَلَيْلَةً بِالسَّوَادِ
١١ - وَطَنِي حَيْثُ حَطَّتِ العِيسُ رَحْلِي
وَوِسَادِي الذِّراع وَهْوَ مِهَادِي
١٢ - لِي مِنَ الشِّعْرِ نَخْوَةٌ وَاخْتِيَالٌ
وَانْهِجَامٌ عَلَى الأُمُورِ الشِّدَادِ
١٣ - فَإِذَا مَا بَنَيْتُ بَيْتًا تَبَخْتَرْ
تُ كَأَنِّي بَنَيْتُ ذَاتَ العِمَادِ
١٤ - أَوْ كَأَنِّي أَحُوكُ حَوْكَ زِيَادٍ
أَو كَأَنِّي أَبُو دُؤَادِ الإِيَادِي
١٥ - لِي مُهِيجَانِ: هِمَّةٌ واعْتِزَامٌ
ذَاكَ مِنْ طَارِفِي وَذَا مِنْ تِلَادِي
١٦ - لِي نَدِيمَانِ كَوْكَبٌ وَظَلَامٌ
لَا يَخُونَانِ صُحْبَتِي وَوِدَادِي
١٧ - لِي مَعَ الدَّهْرِ كُلَّ يَومٍ قِتَالٌ
فِي غِنَى أَهْلِهِ وَقِلَّةِ زَادي
١٨ - مَا حَدِيثي إِلَّا حَدِيثُ كُلَيْبٍ
وجُبَيْرٍ وَالْحَارِثِ بْنِ عُبَادِ

****

التخريجات

- الأبيات (١- ١٨) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٥١ أ، ٢٥١ب.

وهي للبحتري في ديوانه: ١/٦١٩، ٦٢١

- الأبيات (١، ٩، ٨) للبحتري في «الأشباه والنظائر» ١/١٣٩. ومهد لها الخالديان بقولهما: «وقد ذكر قوم، ولم يصح عندنا أن البحتري رد هذا المعنى في قصيدة أولها [الأبيات].

- البيتان (٧، ٨) لأبي تمام في شرح نهج البلاغة: ٣/٢٠٩.

الروايات

- (١) في ديوان البحتري، والأشباه والنظائر: «بقطع الوداد: ... تروعني بالبعاد».

- (٢) في ديوان البحتري:

مَا عَلِمْتُ النَّوَى وَلَا الشَّوْقَ حَتَّى
أَشْرَقَتْ لِي الخُدُودُ فَوْقَ النِّجَادِ

- (٣) في ديوان البحتري: «يفيض اللؤلؤ».

- (٤) في ديوان البحتري: «استعار لها الوبل»

- (٥) في ديوان البحتري: «عُقَارًا من الثنايا».

- (٨) في الأشباه والنظائر: «ثاني العيس ثالث الليل».

- (٩) في الأشباه والنظائر: «عني الخضر».

- (١٢) في ديوان البحتري: «نخوة واعتزاز: وهجوم».

- (١٥) في ديوان البحتري: «لي معينان... تلك من».

- (١٧) في ديوان البحتري:

«لـــي مـــن الـــدهـــر كـــلَّ يـــوم عـنـاء
فـرقـتـي مـعـشـري وقـلـة زادي».

****

(٧٨٢)

وقال يمدح يوسف بن محمد - ويقال: هي منحولة:

[الكامل]

١ - أيُّ الرِّجَالِ عَلَى الزَّمَانِ مُسَاعِدِي
ومُخَالِفِي ومُصَاحِبِي ومُعَاقِدِي

٢ - صَبْرًا عَلَى رَيْبِ الحوَادِثِ والنَّوَى
وَعَلَى الزَّمَانِ وكُلِّ عَيْشٍ جَامِدِ

٣ - مَا لي إِلَى رَيْبِ الزَّمَانِ وصَرْفِهِ
ذَنْبٌ عَلِمْتُ سِوَى صَدَاقَةِ حَامِدِ

٤ - إنَّ الدُّهُورَ تَكِيدُني بِصُرُوفِهَا
وخُطُوبِهَا وأَرَى الزَّمَانَ مُعَانِدِي

٥ - إنْ كُنْتَ تَحْمَدُ مِنْ دُهُورِكَ فِعْلَهَا
هَذَا فَمَا أَنَا لِلدُّهُورِ بِحَامِدِ

٦ - إنَّ البَلاءَ عَلَى الغَرِيبِ مُضَعَّفٌ
لَيْسَ البَلَاءُ عَلَى الغَرِيبِ بِوَاحِدِ

٧ - فَقْرٌ خُصِصْتُ بِهِ وَطُولُ بَلِيَّتي
ووصابتي وتَغَرُّبِي وتَبَاعُدِي[1]

٨ - أَنِّي أُؤَمِّلُ أَنْ أَصِيرَ إلى الغِنَى
هَيْهَاتَ أمُلٌ بَعْدَ جَدٍّ قَاعِدِ

---

(١) أول الشطر الثاني في الأصل: «وصابتي»، ولا تقيم وزنًا، ولا معنى؛ وربما كان الصواب ما أثبتناه «ووصابتي» من الوصب أي الوجع؛ أو «وإصابتي» من الإصابة؛ أو «وصبابتي» من الصبابة.

٩ - مَثَلٌ تُقَوِّلُهُ القُرُونُ وقَدْ جَرَى
هَيْهَاتَ تَضْرِبُ في حَدِيدٍ بَارِدِ
١٠ - مَنْ ذَا يُؤَمِّلُ أَنْ يُرَجِّي في الوَرَى
أَحَدًا يَجُودُ لِمسْلِمٍ ومُعَاهِدِ
١١ - ذَهَبَ الكِرَامُ، ومَنْ يَجُودُ بمالِهِ
فِي العَالَمِينَ لِزَائِرٍ أو قَاصِدِ!
١٢ - بَرْدَانِ حَلَّا في مدينةِ آمِدٍ
بَرْدُ الشِّتاءِ وبَرْدُ لَفْظِ البَارِدِ
١٣ - ولَقَدْ خَشِيتُ بِأَنْ تَكُونَ مَنِيَّتي
بِبِلادِ آمِدَ في غَثَاثَةِ خَالِدِ
١٤ - فَشَكَرْتُ رَبِّي إِذْ غَدَوْتُ مُسَلَّمًا
صِفْرَ اليَدَيْنِ وخَائِبًا من آمِدِ
١٥ - فَدَعِ التَّغَرُّبَ جَانِبًا واقْصِدْ إِلَى
مُحْيِي المَكَارِمَ والجَوادِ الماجِدِ
١٦ - طَلْقِ اليَدَيْنِ لِمُجْتَنِي مَعْرُوفِهِ
سَمْحٍ بِطَارِفِ مَالِهِ والتَّالِدِ
١٧ - فَلْتَرْجِعَنَّ بِنَفْحَةٍ مَحْمُودَةٍ
تَضْرِي بِهَا قَلْبَ العَدُوِّ الحاسِدِ
١٨ - ولَتَنْهَضَنَّ بِجُودِهِ ونَوَالِهِ
مِنْ بَعْدِ إِمْلَاقٍ بِجَدٍّ صَاعِدِ
١٩ - يَا يُوسُفُ بْنَ أَبِي سَعِيدٍ أَنْتَ لي
عَوْنٌ عَلَى الحدَثِ الجلِيلِ الوَارِدِ
٢٠ - قَدْ كُنْتَ لِي فِيما مَضَى مُتَعَهِّدًا
شَفِقًا وكُنْتَ أَبَرَّ بِي مِنْ وَالِدِ

٢١ - إِنِّـــي أَتَـيْـتُـكَ مُـسْـتَـجِـيرًا عَـائِـذًا
بِـــكَ مِـــنْ نَـــوائِـــبِ خَـــطْـــبِ دَهْــــرٍ مَـــارِدِ
٢٢ - فَـعَـلامَ مِـثْـلِي فـي فِـنَـائِـكَ ضَـائِـعٌ
ونَـــــــدَاكَ عِـــنْـــدَ أقــــارِبٍ وأَبَـــاعِـــدِ
٢٣ - فَـكَـأَنَّـنِـي الـدُّنْـيَـا وجُـــودُكَ زَاهِـــدٌ
والـــدَّهْـــرُ يَـلْـحَـظُـنِـي بِـعَـيْـنَـيْ زَاهِـــدِ

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٢٣) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٦٦أ، ٦٦ب.

****

قافية الراء

(٧٨٣)

قال[1]:

[الكامل]

١ - أَتَظُنُّ يَا إِدْرِيسُ أَنَّكَ مُفْلِتٌ
كَيْدَ الخَلِيفَةِ أَوْ يَقِيكَ فِرَارُ؟!

٢ - فَلْيُدْرِكَنَّكَ أَوْ تَحُلَّ بِبَلْدَةٍ
لَا يَهْتَدِي فِيهَا إِلَيْكَ نَهَارُ

٣ - إِنَّ السُّيُوفَ إِذَا انْتَضَاهَا سُخْطُهُ
طَالَتْ وَتَقْصُرُ عِنْدَهَا الأَعْمَارُ

٤ - مَلِكٌ كَأَنَّ المَوْتَ يُنْفِذُ عَزْمَهُ
حتى يُقَالَ [تُطِيعُهُ] الأقدارُ

****

(١) قيلت هذه الأبيات في خبر مقتل إدريس بن عبدالله بن الحسن العلوي، بأمر أحد خلفاء بني العباس، قيل: المنصور، وقيل: الهادي، وقيل الرشيد. وقيل إن من قتله ببلاد المغرب ابن الأغلب عامل العباسيين على إفريقية.

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٨١أ.

وهي لرجل من أولياء بني العباس يذكر قتل إدريس بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب في مقاتل الطالبيين: ص ٤٠٨، ٤٠٩. وعلق عليها أبو الفرج بقوله: «قال ابن عمار: هذا الشعر عندي يشبه شعر أشجع بن عمرو السلمي وأظنه له. قال أبوالفرج الأصفهاني: هذا الشعر لمروان بن أبي حفصة أَنْشَدَنِيه عليّ بن سليمان الأخفش له.

والأبيات في ديوان أشجع السلمي: ص ٢٧٣.

والأبيات دون عزو في الزهرة: ٢/٦٩٤

- الأبيات (١، ٢، ٤) في شعر مروان بن أبي حفصة: ص ١٧٧

- الأبيات (١، ٣، ٢) لأشجع السلمي في زهر الآداب: ٢/١٠٣١ والذخيرة: ٤/٣٠٦، ٣٠٧. والحلة السيراء: ١/١٠٠

- الأبيات (١، ٣، ٤) لبعض الشعراء، ويقال إنه الهادي أو الرشيد في الوافي بالوفيات: ٨/٢٠٨

- البيتان (١، ٢) لبعض بني أبي حفصة (يقصد مروان بن أبي حفصة) في الأشباه والنظائر: ٢/٢٤٢.

- البيت (٤) لأبي الشيص الخزاعي في محاضرات الأدباء: ١/١٦١ وديوان أبي الشيص: ص ١٥٠

الروايات

- (١) في الزهرة، والأشباه والنظائر: «كيد بن أغلب». وفي زهر الآداب، والذخيرة: «كيد الخلافة أو يقيك حِذارٌ». وفي الحلة السيراء: «أو يقيك حذار». وفي الوافي بالوفيات: «كيد الخلافة».

- (٢) في زهر الآداب: «هيهات إلا أن تَحُل ببلدة». وفي الحلة السيراء: «هيهات إلا أن تكون ببلدة». وفي شعر مروان بن أبي حفصة: «فليأتينك أو تحل ببلدة».

- (٣) في الزهرة، ومقاتل الطالبيين، وزهر الآداب، والذخيرة، والحلة السيراء، والوافي بالوفيات، وديوان أشجع السلمي: «دونها الأعمار».

- (٤) في الزهرة، ومحاضرات الأدباء، وديوان أبي الشيص: «كأن الموت يتبع قوله». وفي مقاتل الطالبيين، والوافي بالوفيات، وديوان أشجع، وشعر مروان: «كأن الموت يتبع أمره». وما بين المعقوفين خلا منه الأصل.

****

(٧٨٤)

وقال في وقعة بابك، ويقال هي منحولة:

[البسيط]

١ - اللَّهُ أَكْبَرُ مَنَّ اللَّهُ بالظَّفَرِ
سُبْحَانَهُ وتَعالَى بَاعِثُ البَشَرِ

٢ - سُرَّ الإِمَامُ بِمَا جَاءَ البَشِيرُ بِهِ
بالأَمْسِ يَحْمِلُهُ مِنْ صَادِقِ الخَبَرِ

٣ - والحمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا لا نَفَادَ لَهُ
ولا انقضاءَ - تَعَالَى - أيَّ مُنْتَصِرِ

٤ - نَصْرًا عزيزًا وفَتْحًا - جَلَّ - جَاءَ بِهِ
شَهْرٌ شَرِيفٌ عَظِيمُ الذِّكْرِ والخَطَرِ

٥ - غَطَّتْ عَلَى وَقْعَةِ اليَرْمُوكِ وَقْعَتُهَا
في دَهْرِهِ أو عَلَى أَشْبَاهِهَا الأُخَرِ

٦ - جَاءَ البريدُ بما طَابَ الزمانُ بِهِ
وَأُلْعِقَ الشَّهْدُ بَعْدَ المُرِّ والصَّبِرِ

٧ - فَاهْتَزَّتِ الأَرْضُ إِشْرَاقًا بزُخْرُفِهَا
وازْدَادَ ضِعْفًا ضِيَاءُ الشَّمْسِ والقمَرِ

٨ - يا وَقْعَةً بَرَّكَتْ بالبَذِّ كَلْكَلَهَا
لَمْ تُبْقِ بالبَذِّ جَبَّارًا وَلَمْ تَذَرِ

٩ - دَارَتْ رَحَاهَا فَدَرَّت بالقُطُوب وَمًى
وسَمْهَرِيًّا من الأوْدَاجِ والثُّغُرِ(١)

---

(١) الومى: الناس. اللسان: (ومي). السمهريّ: بالأصل (السُّمْهَرِيُّ)، ولعل الصواب ما أثبتناه، والسمهري هو المعتدل، والرمح السمهري الصلب المثقَّف.

١٠ - لِلّهِ خَيْذَرُ ما أَبْقَى غَداةَ إذًا
مِمَّا تخرَّم تَحْتَ الطَّيْرِ مِنْ جَزَرِ[١]
١١ - ما شَكَّ بَابَكُ إلَّا أَنَّه أَجَلٌ
جَاءَ القَضَاءُ بِهِ يَجْرِي على قَدَرِ
١٢ - فَاسْتَبْطَأَ الطَّرْفَ إذْ جَدَّ الفِرَارُ بِهِ
وانْصَاعَ جَرْيُ المُذَكَّى حِينَ لم يَطِرِ
١٣ - فَلَوْ تَلَبَّثَ نَالَ السَّيْفُ قِسْمَتَهُ
بالبَذِّ نِصْفَيْنِ بَيْنَ اليُسْرِ والسَّبرِ
١٤ - وَلَّى يَطِيرُ وَوَلَّى الخَوْفُ يَطْلُبُهُ
في كُلِّ مَوْضِعِ إشْرَافٍ ومُنْحَدَرِ
١٥ - هَزَّ الإمامُ له أَسْيَافَ دَوْلَتِهِ
من كُلِّ مُشْتَهَرٍ في كَفِّ مُشْتَهَرِ
١٦ - لَمَّا طَغَى عَائِثًا في الأَرْضِ يُفْسِدُها
إفْسَادَ غاوٍ أَثِيمٍ غيرِ مُصْطَبَرِ
١٧ - بَقْرُ النِّسَاءِ عن الوِلْدَانِ سُنَّتُهُ
والذَّبْحُ والشِّرْكُ والتَّكْذِيبُ بالسُّوَرِ[٢]
١٨ - يَسْتَعْمِلُ السَّيْفَ في الإسْلامِ مُنْتَهِكًا
يأتي المحارِمَ فِيها غَيْرَ مُنْزَجِرِ
١٩ - جَازَ الثَّلَاثِينَ عَامًا لَمْ يَذُقْ مَضَضًا
فِيمَا يُذِيقُ من التَّنْكِيلِ والغِيَرِ
٢٠ - يَلْقَى الجُيُوشَ فيُثْنِيها ويَقْتُلُها
قَتْلًا يَشُوبُ صَفَاءَ العَيْشِ بالكَدَرِ

---

(١) خيذر: هو الإفشين خيذر بن كاوس التركي.
(٢) جاء في حاشية هذا البيت في الأصل: «بقر النساء: شق بطونهن عن الحمل».

٢١ - فـي كُلِّ عـامٍ من الأَعْـوَامِ يَصْدِمُهُ
جَـيْـشٌ فَـيَـقْـتُـلُ مِـنْـهُ عِــدَّةَ الـمَـدَرِ
٢٢ - حتَّـى إِذَا هَـمَّ رَبُّ الـعَالَـمِينَ بِـهِ
والـلَّـهُ يَـأْخُـذُ أقْـوَامًـا عَـلَـى غِـرَرِ
٢٣ - نَـادَى الإمـامَ أَبَـا إِسْـحَاقَ خَـازِنَـهُ:
أَنْ قُلْ لِـلَافْشِيـنَ: [وَالِ] وابْـتَـدِرْ وَتِـرِ[1]
٢٤ - فاسْتَنْهَضَ القَائِمَ الميمونَ مُعْتَصِمًا
بـاللَّـهِ مُسْتَـخْلِـفًا بـالحـرْبِ ذَا بَصَرِ
٢٥ - فَـانْقَضَّ كالكَوْكَبِ الـدُّرِّيِّ مُنْصَلِتًا
يَـطْـوِي المَـنَـازِلَ لا يَـلْـوَى علـى وَطَـرِ
٢٦ - في أُسْدِ غِيلٍ من الأَتْـرَاكِ والـعَرَبِ الـ
أبـطـالِ والـسُّـغْـدِ والأبـنـاءِ والـخَـزَرِ[2]
٢٧ - أنـصـارُ خَـيْـرِ بَنِي حَـوَّاءَ آثـرُهُـمْ
لِـلَّـهِ والـدِّيـنِ لَا لـلأَشَرِ والـبَـطَـرِ
٢٨ - حَتَّـى اسْـتَـرَدَّ بِـهِم مُوقَـان ثُـمَّ سَمَا
لـلـبَـذِّ يَـزْحَـفُ إِلَّا مَـنَّ بـالحـذَرِ
٢٩ - فـي جَـحْـفَلٍ كَـسَـوَادِ اللَّـيْلِ يَقْدُمُهُ
مـاضـي الـجَـنَـانِ مَـهِيبٌ غَـيْـرُ مُـحْـتَـقَـرِ
٣٠ - فَـانْـحَـطَّ يَـعْـرُكُ بـالـبـذَّيْنِ كَلْكَلَهُ
عَـرْكًـا لِـبَـابَـكَ مِـنْـهُ ضَـجَّـةُ الـضَّـجَـرِ
٣١ - يَـغْـدُو فـتَـغْـدُو المَنَـايـا مِـنْ أسِـنَّـتِـهِ
فـي ظِـلِّ نَـصْـرٍ عَـزِيـزِ الـنَّـصْـرِ مُـقْـتَـدِرِ

(١) ما بين المعقوفين كلمة غير واضحة في الأصل بسبب خطأ سها الناسخ عن محوه - فيما يبدو - ولعل الصواب ما أثبتناه مما ظهر من هذه الكلمة.
(٢) السُّغْد: ناحية من نواحي سمرقند، كثيرة المياه والأشجار.

٣٢ - حَتَّى احْتَوى حُرَمَ البَذَّينِ وانتُهِكَتْ

أستارُ بَابَكَ عن ضَعْفٍ وعن خَوَرِ

٣٣ - فاسْتَعْذَبَ الفَرَّ عَنْ أَنْصَارِ دَوْلَتِهِ

في مَأْزِقٍ ضَيِّقِ الإيرادِ والصَّدَرِ

٣٤ - لمَّا رَأى المَوْتَ جَهْرًا قَدْ أَحَاطَ بِهِ

خَلَّى الخَرائِدَ لَمْ يأْنَفْ ولمْ يَغِرِ

٣٥ - إنَّ اللَّيالِيَ لمَّا أن غَدَوْنَ بِهِ

واجَهْنَهُ بصَباحٍ مُفْظِعٍ عَسِرِ

٣٦ - فَاتَ الرَّدَى بقَلِيلٍ حِينَ واَثَبَهُ

كالنَّسْرِ فات بِفَتْرٍ وثبةَ النَّمِرِ

٣٧ - أينَ الفِرارُ ولا رِدْءٌ ولا وَزَرٌ

لهاربٍ لا إلى رِدْءٍ ولا وَزَرِ

٣٨ - سَوْرُ المنونِ عليه أو [.....]

فيهِ المَنُونُ بِمَا يَخْشَى مِنَ الخَدَرِ(١)

٣٩ - مَا زَالَ يَحْسَبُ أَنَّ الأرْضَ تطلُبُهُ

واللَّيْلَ والصُّبْحَ والتَّغْلِيسَ في السَّحَرِ

٤٠ - إنْ نَامَ طَيَّرَ في الأَحْلاَمِ نَوْمَتَهُ

وإنْ تَنَبَّهَ لَمْ يَعْقِلْ مِنَ الذُّعَرِ

٤١ - حتَّى انْثَنَى وَيَمِينُ الدِّينِ تَجْذِبُهُ

في طَوْقِ سِلْسِلَةٍ مِنْ صَنْعَةِ القَدَرِ

٤٢ - غُلَّتْ يَدَاهُ وَشَدَّ القَيْنُ أَكْبُلَهُ

وانْصَاعَ تَحْتَ يَدِ التَّنكيلِ والغِيَرِ

(١) ما بين المعقوفين بياض في الأصل.

٤٣ - لم يَظْفَرِ اللّهُ في الدُّنْيَا بطاعتِهِ

مُذْ كانَتِ الأرْضُ إلّا دُونَ ذَا الظَّفَرِ

٤٤ - يا ليتَهُ قد أَتَى اللَّهَ الإمامُ بِهِ

حَتَّى أَقُولَ مَقالًا غَيْرَ ذِي حَصِرِ

٤٥ - أهْلًا بِمُهْدِيهِ لا أهْلًا بغرَّتِهِ

من غُرَّةٍ طَالَ مَا طَالَتْ عَلَى الغُرَرِ

٤٦ - يا وَقْعَةً أصْبَحَ الإفْشِينُ مُوقِعَهَا

عِنْدَ الخَلِيفَةِ عَدْلِ السَّمْعِ والبَصَرِ

٤٧ - قد أَرْعَبَتْ نُطَفَ الإشْرَاكِ هَيْبَتُهَا

قَبْلَ المَصِيرِ إلَى التَّرْكِيبِ والصُّوَرِ

٤٨ - والأُسْدُ في خَيْرِ أرْضِ المُشْرِكِينَ وَمَا

فِيهَا مِنَ الجِنِّ والأَمْوَاتِ في الحُفَرِ

٤٩ - لا والَّذِي يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ بِهِ

نِلْتَ الخلافَةَ نَيْلَ الفَائِزِ الظَّفِرِ

٥٠ - ما بَعْدَ بَابَكَ إلّا الرُّومُ تَعْرُكُهَا

بِجَحْفَلٍ في بِلَادِ الرُّومِ مُنْتَشِرِ

٥١ - باللَّهِ عَاطِ سُيوفَ اللَّهِ حِصَّتَهَا

مِنْها فقد سَلَكَتْ في مُهْجَةِ البَطَرِ

٥٢ - يا مَعْشَرَ الرومِ جَدَّ الأَمْرُ فانتظِرُوا

هَجْمَ الرَّدَى لإمَامٍ غَيْرِ مُنْتَظِرِ

٥٣ - هذا ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ حَكَّمَهُ

على البَرِيَّةِ في الدُّنْيَا فَلَمْ يَجُرِ

٥٤ - كالبَدْرِ فَوْقَ سَرِيرِ المُلْكِ مُعْتَصِمٍ

باللَّهِ من أَهْلِ بَيْتِ المُلْكِ والسُّرُرِ

٥٥ - حَازَ الخِلَافَةَ عَنْ مُسْتَخْلِفِينَ لَهُمْ
إرثُ النُّبُوَّةِ والأحكام والزُّبُرِ
٥٦ - يا وارِثَ الدِّينِ والدُّنْيا بِأَسْرِهِمَا
عَنْ خَاتَمِ الرُّسُلِ المَبْعُوثِ من مُضَرِ
٥٧ - يا مِثْلَ دَاوُدَ تقديرًا وتبصِرَةً
في الحُكْمِ بالحقِّ بين البَدْرِ والحضَرِ
٥٨ - إنَّ الخلافَةَ لمَّا صِرْتَ سائِسَها
أَلْقَتْ عليْكَ قِنَاعَ الزُّهْدِ والخَفَرِ
٥٩ - لمَّا تَخصَّرْتَ بالميمونِ خاتَمَهَا
أذْهَلْتَهَا عن أبي بَكْرٍ وعَنْ عُمَرِ
٦٠ - لا والذي خَلَقَ الإنسانَ من عَلَقٍ
وأَخْرَجَ الماءَ للْمَرْعَى من الحجَرِ
٦١ - ما اسْتَخْلَفَ اللَّهُ إلَّا الأولياءَ لَهُ
مِنْكُمْ وأَهْلَ قِبابِ المُلْكِ والحجرِ
٦٢ - يا فاشِيَ العَرْفِ عَذْبَ الدَّهْرِ دولَتُهُ
مهديَّةُ العَدْلِ عَبَّاسيَّةُ النَّفَرِ
٦٣ - يا ثامِنَ الخلفاءِ الراشدينَ إذَا
عُدَّتْ خلافَتُهُ المحْمُودةُ الأَثَرِ
٦٤ - يا رحمةَ اللَّهِ في الدنيا وخازِنَهُ
على خلافَتِهِ العَدْليَّةِ السِّيَرِ
٦٥ - لو أنَّ في الأرضِ أزكى عندَهُ عملا
مِنْكَ اسْتَعَانَ بِهِ فيها على البَشَرِ
٦٦ - يا ناقِدَ الأمْرِ في الدُّنْيَا وَسَاكِنَهَا
طَوْعًا وكَرْهًا مَعَ الرَّوْحَاتِ والبكَرِ

٦٧ - يا عامِلَ اللّهِ وابنَ العَامِلِينَ عَلَى الْـ
ـعُمَّالِ فيها عَلَى الأَجْنَادِ والكُوَرِ
٦٨ - لما رَأَى النَّاسُ تَدْبِيرًا فَتَحْتَ بِهِ
سُبْلَ الرَّشَادِ وهَدْيًا وَاضِحَ الظَّفَرِ
٦٩ - خَلَّوا لَكَ الدِّينَ والدُّنْيا فَقُدْتَهُمَا
قَوْدَ الأَنَاةِ وقَوْدَ الرَّأْيِ والنَّظَرِ
٧٠ - فَكَّرْتَ في ضَيْعَةِ الإِسْلامِ تَفْكِرَةً
مَيْمُونَةَ الحَزْمِ أَغْنَتْنَا عَنِ الفِكَرِ
٧١ - بَيَّتَّنَا تَحْتَ ظِلِّ الأَرْضِ في [.....]
وفي تَحَارُبَ تحتَ الخَوْفِ والسَّهَرِ[1]
٧٢ - يا وَاهِبَ المُدْنَ بالأموالِ عَامِرَةً
والدُّورَ بالأَهْلِ مِنْ أُنْثَى وَمِنْ ذَكَرِ
٧٣ - والنَّخْلَ بالحِمْلِ يُسْقَى في حَدائِقِهِ
والأَرْضَ بالزَّرْعِ والأشجارَ بالثَّمَرِ
٧٤ - والضَّارياتِ عَلَى وَحْشِ الفَلَا وَطُيُو
رِ الجوِّ مِنْ وَالِغٍ منها ومُنْتَقِرِ
٧٥ - والبِيضَ تلمَعُ والأَدْرَاعَ سَابِغَةً
واللامَ في الهامِ والولدانَ بالبِدَرِ
٧٦ - والحُورَ بالحُورِ والأَسْلَاتِ مُوقرةً
والجُرْدَ بالمُرْدِ والفرسانَ بالشُّهُرِ
٧٧ - والدُّرَّ فُصِّلَ بالياقُوتِ مُنْتَظِمًا
بالنَّاظِماتِ وخَزَّ السُّوسِ بالوَبَرِ

(١) ما بين المعقوفين بياض في الأصل.

٧٨ - والعَنْبَرَ الأَشْهَبَ المَعْجُونَ والذهبَ الـ
ـمَخْزُونَ يلمَعُ بالأجْيَادِ والقُصُرِ

٧٩ - أَنْتَ الإمامُ الَّذِي تُرْجَى فَوَاضِلُهُ
وأَنْتَ أَوْلَى عِبَادَ اللَّهِ بالسِّيَرِ

٨٠ - وقدْ عَطِشْتُ إلى جَدْوَاكَ فاسْقِ بِهَا
بِيدًا مِنَ الشِّعْرِ لم تعطَشْ إلى مَطَرِ

٨١ - إنَّ الكريمَ بِلا مَالٍ يَنُوءُ بِهِ
كالسَّهْمِ خَلَّصَهُ الرَّامِي بِلَا وَتَرِ

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٨١) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٧٦أ - ١٧٨أ.

****

(٧٨٥)

قال، ويقال: هي منحولة:

[البسيط]

١ - إِنْ كُنْتَ لَسْتَ مَعي فَالذِّكْرُ مِنْكَ مَعي

يَــرَاكَ قَلْبي وَإِنْ غُيِّبْتَ عَــنْ بَصَـرِي

٢ - العَيْـنُ تُبْصِـرُ مَـنْ تَـهْوَى وَتَـفْقِـدُهُ

وَبَــاطِـنُ القَلْـبِ لا يَخْلُـو مِــنَ النَّظَرِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ – ٣) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٣٠ب.

والبيتان للحكم بن قنبر في التشبيهات لابن أبي عون: ص ٢٨٠. وأخبار أبي تمام: ص ١٣٧. وزهر الآداب: ١/١٥٣. ومحاضرات الأدباء: ٣/٥٥.

والبيتان للخليل بن أحمد في أمالي القالي: ٢/١٩٦ ومعجم الأدباء: ٢/٨٢٤. وزهر الأكم: ٣/١٠٣. وشعره (ضمن شعراء مقلون): ص ٣٦٦.

والبيتان لقطرب في وفيات الأعيان: ٤/٣١٣. والوافي بالوفيات: ٥/١٤

وهما دون عزو في التذكرة الحمدونية: ٦/١٠٣

- البيت (١) دون عزو في خريدة القصر: ٢/١٥٦.

الروايات

- (١) في التشبيهات: «قلبي يراك». وفي الأمالي، وزهر الآداب، وزهر الأكم: «يرعاك قلبي». وفي محاضرات الأدباء: «فالذكر منك سوى: قلبي الجريح». وفي معجم الأدباء: «فالقلب منك معي».

- (٢) في التشبيهات، وأخبار أبي تمام، والأمالي، وزهر الآداب، والتذكرة الحمدونية، والوافي بالوفيات، وزهر الأكم: «وناظر القلب». وفي محاضرات الأدباء: «من تهوى وتحرمه». وفي معجم الأدباء: «وما تهوى».

****

(٧٨٦)

وقال يمدح - ويقال: هي منحولة:

[الكامل]

١ - عُوجَا عَلَى طَلَلٍ بِنَعْفِ شعارِ
بَيْنَ اللِّوَى ومجامِعِ الأَحْجَارِ

٢ - دَرَسَتْ مَعَالِمُهُ وغَيَّرَ رَسْمَهُ
مَرُّ الصَّبَا وتَقَادُمُ الأَعْصَارِ

٣ - مُتَشَاكِيَيْنِ إلى أَصَمَّ بِمَعْزِلٍ
عَمَّا اسْتَمَاحَاهُ مِنَ الأَخْبَارِ

٤ - أَنَّى يُجِيبُ مُطَرِّسٌ عَرَصَاتِهِ
عَافٍ سُؤَالَ مُغَفَّلٍ مِهْذَارِ

٥ - لا الدَّارُ ناطقَةٌ فَتُرْجِعُ رَدَّ مَا
سَأَلَا ولا سَامَا رُسُومَ الدَّارِ

٦ - عَاجَا وقَدْ مَتَعَ النهارُ عَلَى بِلَى
طَلَلٍ وعُجْتُ على ابْنَةِ الخَمَّارِ

٧ - مَحْجُوبَةٌ من عَهْدِ نُوحٍ في حَشَا
دَنٍّ مُوَشَّحَةٌ وشَاحَيْ قَارِ

٨ - مَعْشُوقَةُ الحرَكَاتِ بِكْرٌ لم تَزَلْ
أُمْنِيَّةَ النُّسَّاكِ والشُّطَّارِ

٩ - عَهِدَتْ أَبَا كَرِبٍ وأفْنَتْ تُبَّعًا
وَذَا رُعَينٍ ذَا الزِّنَادِ الوَارِي
١٠ - حَتَّى إذا رَضِيَتْ بلاغَةَ مَكْرِهَا
فَاحَتْ بِنَكْهَةِ جَوْنَةِ العَطَّارِ
١١ - فَكَأَنَّهَا والمَاءُ يَطْفُو فَوْقَهَا
خَجَلٌ تَمَشَّى فِي وُجُوهِ عَذَارِي
١٢ - وكَأَنَّ نَكْهَتَهَا وطِيبَ نَسِيمِها
مِمَّا تَضَمَّنَهُ جُلُودُ الفَارِ
١٣ - يَسْعَى بِهَا طاوِي الحشَا ذُو بُرْنُسٍ
رابٍ تُحَيْتَ مَعَاقِدِ الزُّنَّارِ
١٤ - عَبْدَ المَسِيحَ فَلِلصَّلِيبِ بِنَحْرِهِ
مَرْأًى يَحِيرُ لَوَاحِظَ الأَبْصَارِ(١)
١٥ - فَصَبَحْتُ طارقة الهُمُومِ بمَوْتِهَا
وتَرَكْت [.....] رسمِهِ فِي النَّارِ(٢)
١٦ - ومريضَةِ اللَّحَظَاتِ أَقْرَحَ خدَّهَا
يَوْمَ النَّوَى غَرْبُ الدُّمُوعِ الجَارِي
١٧ - تُعطِي الجوَى حَقَّ الفِرَاقِ وقد رَأَتْ
رَحْلِي على زَيَّافَةٍ مِذْكَارِ
١٨ - لا تَسْتَرِيعُ إِلى العَزَاءِ أَسًى عَلَى
خرقٍ بَرَتْهُ سَبَاسِبُ الأَسْفَارِ
١٩ - بَكَرَتْ بُكُورَ الوُرْقِ بَيَّتَها الرَّدَى
فَسَجَعْنَ قَبْلَ تَبَلُّجِ الأَسْحَارِ

---

(١)يحير: يرجع.
(٢)ما بين المعقوفين كلمة غير واضحة.

٢٠ - مُـتَـجَـاوِبَـاتٍ والـظَّـلَامُ مُـرَنِّـقٌ
مُـــرْخٍ هـــوادِيَـــهُ مِـــنَ الأَوْكَـــارِ
٢١ - لا شَـكْوَهـا وَكَـلَـتْ بِـحُـرْقَـتِـها ولا
عَـبَـرَاتِـهـا وَكَـلَـتْ إلـى اسْـتِـعْـبَـارِ
٢٢ - تَـخْـشَـى عَـلَـيَّ الحـادِثَـاتِ وعَـمْرهَـا
لَـلْـمَـوْتُ أَجْـمَـلُ بـي مـن الإقـتـارِ
٢٣ - لَـلْـمَوْتُ أَجْـمَـلُ بالـفَـتَى مِنْ حاجَـةٍ
يَـجْـرِي بِـهَـا قَـدَرٌ مِـنَ الأَقْـدَارِ
٢٤ - فَصِلِـي أَبَـاكِ بَتْرِكِ عَذْلِكِ واعْلَمِي
أَنَّ الأَمِـيـرَ مِـنَ الحَـوادِثِ جَـارِي
٢٥ - مَلِكٌ يُجِيرُ عَلَى الزَّمَانِ مِنَ الرَّدَى
ويَـفُـلُّ حَـدَّ الـعَـسْـكَـرِ الجـرَّارِ
٢٦ - مَلِكٌ إذَا اعْتَقَلَ القَنَا يَوْمَ الوَغَى
رَوَّى الـرُّبَـى نَـهْـلَ الـرَّبِـيـعِ الجـاري
٢٧ - في مَشْهَدٍ يَذَرُ الجِيَادَ من الوَجَى
شُـوسًـا تَـعَـثَّـرُ بـالـقَـنَـا الخَـطَّـارِ
٢٨ - تُـرْوَى بِفِتْيَانِ الصَّبَاحِ خَوارِجًا
تَحْـتَ الـكِـفَـاحِ شَـوَاخِـصَ الأَبْـصَـارِ
٢٩ - يَصِـلُ الأَنَـاةَ بِـحَـزْمِ رَأْيٍ حَـاطَـهُ
عَـــزْمٌ يـطِـيـفُ بـــأَرْوَعٍ مِـغْـوَارِ
٣٠ - كاللَّيْثِ ما اعتَقَلَ القَنَاةَ وإنْ بَدَا
فـي الـسِّـلْـمِ فـالـغَـيْـثُ الـمُـعِـمُّ الـسَّـاري
٣١ - لَـغَـدَتْ لـيُـؤْمَـنَ عَـضْـوُهُ وعـقَـابُـهُ
تَـكِـبُ الـرُّوَى مَـقْـرُونَـةً بـإسـارِ[1]

---

(١)«تكب الروى»: هكذا بالأصل.

٣٢ - غَيْثُ الـوَرَى بَحْرُ الجـدَا قَمرُ الدُّجَى
مَــــوْتُ الــعِــدَى الــسَّــبَّــاقُ بـــالأَوْتَـــارِ
٣٣ - وتَـنُـوفَـةٍ غَـبْـرَاءَ تَـعْـزِفُ جِنُّـها
قَــفْــرٍ مِــنَ الـــــوُرَّادِ والـــصُّـــدَّارِ(١)
٣٤ - قَطَعَتْ بِيَ الوَجْنَاءُ عرْضَ مَخُوفِهَا
والــلَّــيْــلُ أَلْـــيَـــلُ أسْــفَـــعُ الأطْـــمـــارِ
٣٥ - لِـتَـزُورَ أرْضَ فَتًى كَرَائِـمُ مَالِـهِ
وَقْــــفٌ عـلــى الـــمُـــدَّاحِ والـــــزُّوَّارِ
٣٦ - فَـغَـدَتْ وقـد عَـرَكَـتْ فِـنَـاكَ طَلِيقَةً
بِــنَــدَاكَ مِــنْ نَـقْـضِـي ومِـــنْ إمْــــرَارِي

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٣٦) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٧٥ب، ٧٦أ.

****

(١) التنوفة: الأرض المقفرة.

(٧٨٧)

وقال يمدح مالك بن طوق، ويقال هي منحولة:

[الكامل]

١ - إنِّـي عَلَى مَدْحِ القَرِيضِ لَـزارِ
وَعَلَى الَّذي مِنْ سَائِرِ الأَشْعَارِ

٢ - لَولا اعْتِدَادُكَهُ مُكَافَأةً لَمَا
أَوْلَيْتَ مِنْ مِقَةٍ وَعَقْدِ جِوَارِ

٣ - أَيْنَ القَرِيضُ مِنَ انْتِهَاضِكَ لِلْعُلا
فِي بَاذِخٍ مُتَمَنِّعِ الأَعْمَارِ

٤ - وَمِنَ اغْتِيَاصِكَ فِي مُحَاوَلَةِ العُلا
فِي مُزْبِدٍ مُتَلَاطِمِ التَّيَّارِ

٥ - وَمِنَ اغْتِيَاصِكَ فِي قَنَاطِيرِ اللُّهَا
بَحْرَ المَحَامِدِ قَبْضَةَ المُمْتَارِ

٦ - وَسُكُونُ جَأْشِكَ وَالْحَوَادِثُ تَلْتَقِي
مِنْ حَوْلِ فُلْكِكَ مُلْتَقَى الزُّنَّارِ

٧ - وَمِنَ انْتِهَاضِك لِلأُولَى نَازَعْتَهُمْ
عَنْ مَكْرُمَاتِ جَسَائِمِ الأَخْطَارِ

٨ - وَمَجَال قَدْحِكَ بَيْنَ أَزْلَامِ العُلا
مُسْتَعْلِيًا بِمَغَالِقِ الأَيْسَارِ

٩ - إِسْمَاعكَ الصُّمَّ الصَّدَى آذانُهَا
المُكْهِمِينَ نَوَاظِرَ الأَبْصَارِ

١٠ - وَمِـنَ اضْطِلَاعِكَ بِالهُمُومِ إِذَا عَلَتْ
سُـــودُ الـــمَـرَاجِـلِ بِــالإِنَــا الــفَـوَّارِ
١١ - كَاللَّيلِ أَقْبَلَ مُظْلِمًا أَكْنَافُهُ
مُـتَـبَـايِـنَ الأَطْــــــرَافِ وَالأَقْـــتَـــارِ
١٢ - وَمِـنَ انْتِحَائِكَ مَسْرَحًا بَيْنَ الحَشَا
يَـــأْوِي إِلـيـه خَــوَاطِــرُ الإِضْــمَـــارِ
١٣ - وَوُصُــولِ رَاحَـاتِ الـمَكَارِمِ بَعْدَمَا
فُـصِـلَـتْ مَـخَـالِـبُـهَـا مِــنَ الأَظْـفَـارِ
١٤ - وَمِــنَ اقْـتِـرَانِ خَـلائـقٍ سَمَّيْتَهَا
مُـــتَـــوَطِّـــآتِ عَـــلَائِــقِ الأَسْـــــرَارِ
١٥ - وَمِـنَ اشْـتِمَالِ حَـوَائـلٍ أَضْرَمْتَـهَا
كَـشْـفًـا لِـــمَـرْتَـبَـةِ الـحَـشَــا مِــذْكَـارِ
١٦ - وَنَسِيجِ وَحْـدِكَ كُل نجـوى يَنْتَحِي
فِــي ذَاتِ وَهْــمِــكَ مُـلْـتَـقَـى الأَفْـكَـارِ
١٧ - وَهُـبُوبِ رِيحِكَ فِي الشِّكَالِ وتَحْتَهَا
دَفَـــقَـــان كــلِّ غَـــرِيـــبَــةِ الأغــمــارِ
١٨ - ومِـنَ اعْـتِـقَـالِكَ كلَّ قِـرْنٍ تَـدَّعِي
غَـــفَـــلاتِــــهِ بِــــتَـــأَنُّــسٍ وَوَقــــــارِ
١٩ - وَمِـنَ ادِّرَاجِــكَ لِلْعِدَى تَقْرِيبهم
نَـكَـبَـات مُـعْـتَـزِمِ الــقِـرَى صَـبَّـارِ
٢٠ - وَغُضُـوضِ نَـاظِرَتَيْكَ فِي مَرْمَاهُمَا
مِــنْ دُونِ كُـــلِّ مُـهَـتَّـكِ الأَسْـتَـــارِ

٢١ - وَمِـنَ اعْـتِـزَامِـك لِـلْـهُـدَى تَـلْـقَـى بِـهِ
أَهْـــلَ الـــهَـــوَى وَأَئِـــمَّـــةَ الإِنْـــكَـــارِ
٢٢ - فَـــرَدَدْتَ بـالإِخْـلاصِ عُـنَّـادَ الـوَرَى
بَـــعْـــدَ امْـــتِـــنَـــاعِـــهِـــمُ مِـــنَ الإِقْـــرَارِ
٢٣ - مِـنْ بَـعْـدِ مَـا أَخْـبَـا ذَكِـيَّ شِـهَـابِـهِ
طُـــولُ الـــمَـــدَى وَتَـــعَـــاقُـــبُ الأَعْـــصَـــارِ
٢٤ - عَـلَـمٌ رَفَـعْـتَ لَـهُ خَـوَامِـلَ ذِكْـرِهِ
رَفْـــعَ الـطِّـرَافِ علـى الـمُـنِـيفِ الـعَـارِي
٢٥ - لَـوْ أَدْرَكَـتْـنِـي يَـافِـعًـا أَيَّـامُـهُ
رَدَّتْ مَـحَـالِـمَ صَـرْمِـهِ مِـضْـمَـارِي
٢٦ - لَـكِـنَّ دَوْلَـتَـهُ اعْـتَـفَـتْـنِـي بعدمَا
نَـضَـبَـتْ عُـيُـونُ الـمَـاءِ مِـنْ آبَـارِي
٢٧ - إِنَّ الـقَـوَافِـيَ لَا تُـعِـينُ بِـدَفْـعَـةٍ
مِـنْ ذَاتِ جَـرْيِـكَ فِـي مَـدَى الـمِـضْـمَـارِ
٢٨ - لَيْسَ الـقَـرِيضُ مُـوازِيًـا لـكَ شيمةً
بَـــلْ لا يُـــلَائِـــمُـــهَـــا عَـــلَـــى مِـــقْـــدَارِ
٢٩ - نَـوْءُ الـمُـشِـيمِ سِـوَاكَ نَـوءُ عُـجَـاجَـةٍ
وَغَـــمَـــامُ نَـــوْئِـــكَ ثَـــرَّةُ الأَمْـــطَـــارِ
٣٠ - تَـلْـقَـى صَـبَـاكَ شَـمَـالـهُـمْ فَـكَـأَنَّـمَا
لَـــمْ تَـــسْـــفُ رِيـــحُـــهُـــمُ مَـــثَـــارَ غُـــبَـــارِ
٣١ - سَـلِـسٌ جِـيَـادُكَ فِـي مَـسَـالِـكِ مَـجْـدِهَـا
نَـــكِـــصٌ لَـــوَاحِـــقُـــهُـــم عَـــلَـــى الأَدْبَـــارِ

٣٢ - لَوْ تَسْتَقِيمُ لِقَاحُهَا فَاسْتَعْجَلَتْ
مِنْهَا الأُبَاةُ لَوَاقِحَ الأَبْكَارِ
٣٣ - أَوْ لَمْ يُفَتِّقْ بَيْضَها فَاسْتَعْقَبَتْ
أفْرَاخَ كُلِّ مُحَلِّقٍ طَيَّارِ
٣٤ - دَافَعْتَ لِلإِسْلَامِ عَنْ حُرُمَاتِهِ
وَشَدَدْتَ عَنْهُ مَوَاضِعَ الأَغْوَارِ
٣٥ - وَكَفَلْتَهُ مُتَفَرِّقًا كُفَلَاؤُهُ
وَنَصَرْتَهُ مُتَخَاذِلَ الأَنْصَارِ
٣٦ - نَامَتْ جُدُودُهُمُ وَجَدُّكَ نَابِهٌ
يَقْظَانُ غَيْرَ مُغَمَّضِ الأَشْفَارِ
٣٧ - مَا بَالُهُمْ بِكَ لَيْسَ مِنْ مَسْرَاهُمُ
خَلَلٌ دَلِيلٌ دَائِمُ الأَسْفَارِ
٣٨ - جَابَتْ ذَوَاهِلُهُنَّ مُخْتَبَطَ الدُّجَى
وَحَلَلْتَ حُلَّةَ مَجْدِهَا بِنَهَارِ
٣٩ - وأرى الْمَسَالِكَ سَهْلَةً بِكَ وَارْتَمَتْ
بِهِمُ الحُزُونُ حَوَافِلُ الأَوْعَارِ
٤٠ - وَإِنِ امْتَسَكْتَ مِنَ العُرَى بِوَثِيقَةٍ
شَرِيَتْ مَعَاقِدُهُمْ عَلَى الإِمْرَارِ
٤١ - فَإِنِ اسْتَدَمْتَ مِطَالَ كُلِّ قَرِيعَةٍ
مَرِيَتْ مَرَاكِلُهَا عَلَى الأَخْطَارِ
٤٢ - وبنيت حُفْرَةَ كُلِّ عَذْبٍ فَارْتَوَتْ
أَحْوَامُهُنَّ مِنَ الظَّمَا الأعشارِ

٤٣ - وَإِنِ اعْتَلَيْتَ عَنِ المَخَاوِضِ كُلِّهَا

غَلَبَتْ عَلَى السُّبَّاحِ والسُّمَّارِ

٤٤ - مَخَّضْتَ كُلَّ سقاءِ مَجْدٍ وانْفَرَى

عَنْ مِثْلِ مَا شَارَتْ يَمِينُ الشَّارِي

٤٥ - أَوْرَى بِكَفِّكَ بَعْدَ طُولِ صِلاَدِهِ

زَنْدُ الإِمَارَةِ فَهْوَ أَثْقَبُ وارِ

٤٦ - لَمْ يَكْسَعِ الشولُ المَخَاضَ وَلَمْ تبثْ

أَلْبَانُهَا بِمَوَاخِرِ الأَغْيَارِ

٤٧ - وُرَّادُ حَوْضِكَ لاَ يُزَاحِمُ بَعْضُهُمْ

بَعْضًا مَخَافَةَ كَظْمَةِ الإِخْرَارِ

٤٨ - تَرمِي وَقَوْسُكَ مُحْصِدٌ تَوْتِيرَنا

وَقِسِيُّهُمْ بِكَ عُطَّلُ الأَوْتَارِ

٤٩ - وَإِذَا سَوَاكِنُ طَيْرِهَا لَكَ عَيَّفَتْ

سَوَّيْتَ بَيْنَ سُكُونِهَا وَالجَارِي

٥٠ - وَلَقَد يَكُونُ الشِّعْرُ قَنْصَ أُولِي الحِجَا

ومُقَنِّصًا لِعَوَارِضِ الأَوْطَارِ

٥١ - لَكِنْ تَخَوَّنَهُ بَنُو العَيْنِ الأُولَى

أَغْيَارُهُمْ مِنْ نَيِّرِ الأَغْيَارِ

٥٢ - فإذا فَنَى مَسْقَى القَرِيضِ وُرُودُهُمْ

إِعْرَابُهم فَجَوانِبِ الإِغْبارِ

٥٣ - وَمُعَارِضُوهُ مِنَ القَرِيضِ بِمِثْلِ مَا

أَبْلَى الجَوَادُ بِلَوِّذٍ مِعْثَارِ

٥٤ - وَحَوَيْتَ أَخْلَاقَ الـعَلَاءِ كَمَا احْتَوَتْ

قِسمُ الجُزُورِ مَعَالِقَ الأَسْيَارِ

٥٥ - خَلَّفْتَ يَوْمَ جَرَيْتَ كُلَّ مُسَابِقٍ

وَجَرَيْتَ عُقْبَى عَنْ مَدَى المِضَارِ

٥٦ - وَسَرَيْتَ فِي طَلَبِ العَلَاءِ وَلَيْلُهُمْ

إِثْرَ المَكَارِمِ غَيْرُ لَيْلِ السَّارِي

٥٧ - أَرْغَيْتَ نَابَهُمُ وَكَانَتْ صَمْتَةً

فَتَجَاوَبَتْ بِكَ عُجَّلُ الأَظْمَارِ

٥٨ - فَلَجْلَجَلَاتُ قُلُوبِهِمْ بِكَ خِبْرَةً

مُتَقَاصِرٌ عَنْهَا بَنُو الأَخْيَارِ

٥٩ - فَرْعُ الفَضَائِلِ مِنْ يَدَيْكَ مُفَجَّرٌ

أَحْدَارُهَا كَتَفَجُّرِ الأَنْهَارِ

٦٠ - فَوَلِيتَ مَا فَرَتِ الجَوَالِقُ فَاسْتَوَى

مَعْمُولُهَا بِالْمُدْمَجِ الصَّرَّارِ

٦١ - ما قَامَ قَبْلَكَ فِي مَكَانِكَ قَائِمٌ

ثَبَتَتْ لَهُ قَدَمٌ بِغَيْرِ عِثَارِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٣٦، ٣٨ - ٦١) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٨١أ، ٨٢ ب وفيها: «قال يمدح مالك بن طوق، ويقال: هي منحولة». والأبيات (١ - ٧، ١٠ - ١٦، ١٩ - ٤٢، ٤٥ - ٤٨، ٥٠ - ٥٩، ٦١) في ديوانه المخطوط (السليمانية): ورقة ٦١أ - ٦٣ب.

الروايات

- (٢) في ديوانه (دار الكتب): «من ثقة».

- (١٠) في ديوانه (دار الكتب): «اضطلاعك بالمهم».

- (١٢) في ديوانه (دار الكتب): «تأوي إليه».

- (١٥) في ديوانه (دار الكتب): «حوائل ضريبتها».

- (٢١) في ديوانه (دار الكتب): «ومن اعتيامك للعدى... أئمة الأفكار».

- (٢٢) في ديوانه (دار الكتب): «قررت بالإخلاص عباد الورى».

- (٢٤) في ديوانه (دار الكتب): «رفعت به... على المنيفة».

- (٢٧) في ديوانه (دار الكتب): «القوافي لا تعين».

- (٢٩) في ديوانه (دار الكتب): «المشيمُ إليك».

- (٣٨) في ديوانه (دار الكتب): «مختلذ الدجى».

- (٤١) في ديوانه (دار الكتب): «قرنت مراكلها».

- (٤٢) في ديوانه (دار الكتب): «ونبثت حفرة».

- (٤٥) في ديوانه (دار الكتب): «طول صلادة: زند الأمانة».

- (٤٦) في ديوانه (دار الكتب): «لم تكسع الشول..: بمواحز الأغبار».

- (٤٧) في ديوانه (دار الكتب): «رواد حوضك.. : كظلمة الأحرار».

- (٥٠) في ديوانه (دار الكتب): «فيض أولي الحجى... ومقيضًا».

- (٥٢) في ديوانه (دار الكتب): «وجوانب الإعتار».

- (٥٣) في ديوانه (دار الكتب): «بلي الجواب بكود معثار».

- (٥٤) في ديوانه (دار الكتب): «وحويت أخلاق العلي».

****

قافية الصاد

(٧٨٨)

وقال:

[الوافر]

١ - كَغُصْنِ الْبَانِ يَجْذِبُهُ كَثِيبٌ
فَيَطْلُعُ مِثْلَمَا طَلَعَ الرَّهِيصُ[(١)]

٢ - وَأَتْعَبَ رِدْفُهُ حِقْوَيْهِ حَتَّى
شَكَا مِنْ ثِقْلِهِ الْكَشْحُ الْخَمِيصُ[(٢)]

٣ - أَغَارُ مِنَ الْقَمِيصِ إِذَا عَلَاهُ
مَخَافَةَ أَنْ يُلَامِسَهُ الْقَمِيصُ

٤ - وَمَا لِفَتًى رَمَاهُ بِسَهْمِ حَتْفٍ
عَنِ الأَسْقَامِ وَالْبَلْوَى مَحِيصُ

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): ورقة ١٨٦ب.

والأبيات للعلوي البصري في المحب والمحبوب: ١/٢٧٨.

- البيت (٣) لأبي تمام في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٥٨، وفي شرح الواحدي (ديتريصي): ١/١٣٤؛ (ياسين الأيوبي): ١/٤٤٤.

****

---

(١) الرهيص: الأسد.

(٢) الحقو: الكشح. الخميص: الخصر الضامر.

قافية الضاد

(٧٨٩)

وقال:

[الطويل]

١ - رَأَتْ مِنْهُ عَيْني مَنْظَرَينِ كَمَا رَأَتْ
مِنَ الشَّمْسِ والبَدْرِ المُطِلِّ عَلَى الأرضِ

٢ - فَوَلَّى وَفِعْلُ الرَّاحِ في حَرَكاتِهِ
مِنَ السُّكْرِ فِعْلَ الرِّيحِ في الغُصُنِ الغَضِّ

٣ - وَقَد أَلْبَسَتْهُ الخَمْرُ ثوبًا كَأَنَّه
خُدُودٌ أُضِيفَتْ بَعْضُهُنَّ إلى بَعْضِ

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٣) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية): ورقة ١٨٦ب، ١٨٧أ.

- الأبيات (١، ٣، ٢) مع بيت رابع بين الثالث والثاني:

وَنَــاوَلَــنِــي كَــأسًــا كَــأَنَّ رُضَــابَــهَــا
دُمُــوعِــيَ لَــمَّــا صَــدَّ عَــنْ مُقْلَتِي غِمْضِــي

لخالد الكاتب في خبر له مع إبراهيم بن المهدي رواه جحظة في الديارات: ص ١١ وزهر الآداب: ١/٢٤٤، ٢٤٥. ووفيات الأعيان: ٢/٢٣٤. والمسالك والممالك: ١/٢٧٥ وتزيين الأسواق: ١/٢٩٨، ٢٩٩. وهي لخالد الكاتب في خريدة القصر: ٢/٢٠٦. وديوانه: ص ٥١٥، ٥١٦.

والأبيات لعبد الصمد بن المعذل، وينسب بعضها لخالد الكاتب في التشبيهات لابن أبي عون: ص ٢٠٠. ولعبدالصمد بن المعذل في ديوانه: ص ١١٤، ١١٥

- البيتان (٣، ٢) بينهما البيت الرابع لخالد الكاتب في المحب والمحبوب: ٤/٣٠٣، ٣٠٤.

- والبيتان (٣، ٢) وقبلهما الرابع لعبدالصمد بن المعذل في التذكرة الفخرية: ص ٢٦٥.

- والبيتان (٣، ٢) فحسب لخالد الكاتب في الزهرة: ١/١١٣. وفوات الوفيات: ١/٤٠٢.

وهما دون عزو في الموشى: ص ١٧٨

- البيت (٢) لخالد الكاتب في الأشباه والنظائر للخالديين: ١/٢١١. ومحاضرات الأدباء: ٢/٦٠٢

- البيت (٣) لعلي بن الجهم في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٥١

والبيت لعبدالصمد بن المعذل في ديوان المعاني: ٢/٧٣٤.

الروايات

- (١) في التشبيهات، وزهر الآداب، وخريدة القصر، وثمرات الأوراق: «والبدر المنير». وفي الديارات، ووفيات الأعيان، ومسالك الأبصار: «من البدر والشمس المضيئة».

- (٢) في الزهرة: «في لحظاته: كفعل نسيم الريح». وفي التشبيهات، والديارات، ومسالك الأبصار: «وفعل السكر: من الراح فعل الريح». وفي الأشباه والنظائر: «وفعل السكر: كفعل نسيم الريح». وفي زهر الآداب، وخريدة القصر، ووفيات الأعيان، وثمرات الأوراق: «كفعل نسيم الريح». وفي الموشى: «وفعل الخمر... : فعال نسيم الريح». وفي فوات الوفيات: «كفعل النسيم الرطب». وفي التذكرة الفخرية: «وفعل الكأس».

- (٣) في الزهرة، والتشبيهات، والموشى، والمحب والمحبوب، والديارات، والوساطة، والأشباه والنظائر، وديوان المعاني، وزهر الآداب، ومحاضرات الأدباء، وخريدة القصر، ووفيات الأعيان، وفوات الوفيات، ومسالك الأبصار، وثمرات الأوراق، والتذكرة الفخرية: «عشية حياني بورد كأنه».

****

قافية العين

(٧٩٠)

وقال:

[البسيط]

١ - مُسْتَقْبَلٌ بِالَّذِي يَهْوَى وَإِنْ كَثُرَتْ
مِنْهُ الإِسَاءَةُ مَحْمُودًا بِمَا صَنَعَا

٢ - فِي وَجْهِهِ شَافِعٌ يَمْحُو إِسَاءَتَهُ
مِنَ القُلُوبِ وَجِيهٌ أَيْنَمَا شَفَعَا

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): الورقة: ٢٣٥أ.

والبيتان مع ثلاثة أبيات تسبقهما:

وَيْلِي عَلَى مَنْ أَطَارَ النَّومَ فَامْتَنَعَا
وَزَادَ قَلْبِي عَلَى أَوْجَاعِهِ وَجَعَا

ظَبْيٌ أَغَنٌّ تَرَى فِي وَجْهِهِ سُرُجًا
تُعْشِي العُيُونَ إِذَا مَا نُورُهُ سَطَعَا

كَأَنَّمَا الشَّمْسُ فِي أَثْوَابِهِ بَزَغَتْ
حُسْنًا أَوِ البَدْرُ مِنْ أَزْرَارِه طَلَعَا

للحكم بن قنبر في الحماسة المغربية: ٢/٩٨٣. وله مع أول الأبيات الزائدة وثالثها في الجليس الصالح الكافي: ١/٣٢٣، ٣٢٤. والبصائر والذخائر: ٨/١٥٤. والنجوم الزاهرة: ٣/١٤٤، ١٤٥. وله مع ثالثها فحسب في تزيين الأسواق: ٢/١٧٨

والبيتان له في الإعجاز والإيجاز: ص ٢١٢، ٢١٣. ولباب الألباب: ص ٢/٧٢. وزهر الأكم: ١/٢٧٣.

والبيتان مع أول الأبيات الزائدة وثالثها للحكم بن كثير المازني البصري في مصارع العشاق: ٢/١٨٣، ١٨٤

وللحكم بن عمرو الشاري في وفيات الأعيان: ٦/١٩٩. ومرآة الجنان: ٢/١٧٧

والبيتان بعدهما ثالث الأبيات الزائدة لتميم بن المعز في زهر الآداب: ٢/٧٦١، ٧٦٢. وديوانه:

والبيتان للوجيهي في المحب والمحبوب: ١/١٧٨

والبيتان دون عزو في الزهرة: ١/١٠٢

- البيت (٢) دون عزو في التمثيل والمحاضرة: ص ٢١٠. والبديع في نقد الشعر: ص ١٥

الروايات

- (١) في الزهرة، والجليس الصالح الكافي، والمحب والمحبوب، وتزيين الأسواق: «معذور بما صنعا». وفي البصائر والذخائر، ولباب الآداب، ووفيات الأعيان، والنجوم الزاهرة: «منه الذنوب ومعذور بما صنعا». وفي زهر الآداب: «منه الذنوب، ومقبول بما صنعا». وفي الإعجاز والإيجاز: «فيه الذنوب ومعذور بما صنعا». وفي مرآة الجنان: «منه الذنوب ومعذور متى صنعا».

- (٢) في الزهرة، والجليس الصالح الكافي، والمحب والمحبوب، والبصائر والذخائر، وزهر الآداب، ولباب الآداب، والتمثيل والمحاضرة، والإعجاز والإيجاز، والبديع في نقد الشعر، ومصارع العشاق، والحماسة المغربية، ووفيات الأعيان، ومرآة الجنان، والنجوم الزاهرة، وتزيين الأسواق، وزهر الأكم: «حيثما شفعا».

****

(٧٩١)

وقال يمدح المأمون - ويقال: هي منحولة:

[الطويل]

١ - أَلَا أَيُّهَا الرَّكْبُ الَّذِينَ تَحَمَّلُوا
تَجُوبُ بِهِمْ عَرْضَ الفَلَاةِ الأَسَائِعُ

٢ - قَلَائِصُ قَدْ أَمَّمْتُ مَأْمُونَ هَاشِمٍ
فَهُنَّ إِلَيهِ بِالْقَرِيضِ نَوَازِعُ

٣ - مُلَجَّجَةٌ فِي الآلِ وَخْدًا كَأَنَّهَا
سَفَائِنُ بَحْرٍ زَاخِرٍ وَصَوَامِعُ

٤ - تَجَشَّمْتُهَا تَيَّارَ كُلِّ تَنُوفَةٍ
وَلَيْسَ لَنَا عِلْمٌ بِمَا اللَّهُ صَانِعُ

٥ - وَلَكِنَّ مَكْنُونَ القُلُوبِ لِحُبِّهِ
تَجِيشُ بِمَا تَحْنُو عَلَيهِ الأَضَالِعُ

٦ - ثَلَاثَةُ أَثْوَابٍ عَلَى النَّاسِ رَحْمَةٌ
وَنُورٌ عَلَى كُلِّ الخَلَائِقِ طَالِعُ

٧ - فَشَمْسٌ وَبَدْرٌ والْخَلِيفَةُ أَوَّلٌ
يَفُوقُهُمَا وَابْنُ الخَلِيفَةِ رَابِعُ

٨ - مَضَتْ سِتَّةٌ مِنْ آلِ عَبَّاسٍ الأُلَى
وَكُلُّهُمُ بِالعَدْلِ لِلْوَحْيِ تَابِعُ

٩ - رَشِيدٌ وَمَنْصُورٌ وَمَهْدِي وَهَاشِمٌ
وَأَنْتَ فَمَأْمُونٌ عَلَى الخَلْقِ مَانِعُ[١]

١٠ - فَمَا النَّاسُ إلا قَائِمٌ مُتَضَرِّعٌ
إِلَى اللَّهِ يَدْعُوهُ وآخَرُ رَاكِعُ

١١ - وَذُو نِيَّةٍ قَدْ مَحَّضَتْهُ سَرِيرَةٌ
مِنَ الإِثْمِ حَتَّى أَخْلَصَتْهُ الصَّنَائِعُ

١٢ - وَمُبْتَهِلٌ لِلَّهِ شُكْرًا وَنِعْمَةً
بِمَا ذَاعَ فِي الإِسْلَامِ وَالْخَيْرُ ذَائِعُ

١٣ - فَيَا دَوْلَةَ المَأْمُونِ يَا خَيْرَ دَوْلَةٍ
بِهَا بُنِيَتْ لِلْمُسْلِمِينَ الشَّرَائِعُ

١٤ - أَبَتْ دَوْلَةُ المَأْمُونِ إِلَّا جَلَالَةً
وَعِزًّا لَهُ كُلُّ البَرِيَّةِ خَاضِعُ

١٥ - لأَنَّ يَدَ الرَّحْمَنِ تَرْفَعُ سَمْكَهَا
وَلَيْسَ لِمَا قَدْ يَرْفَعُ اللَّهُ وَاضِعُ

١٦ - فَبِاللَّهِ وَالمَأْمُونِ دَرَّتْ عَلَى الوَرَى
ضُرُوعُ الهُدَى واسْتَغْزَرَتْهَا الرَّوَاضِعُ

١٧ - وَفُضَّ خِتَامُ المَكْرُمَاتِ بِبَذْلِهِ
وَكَانَتْ عَلَيْهَا قَبْلَ ذَاكَ الطَّوَابِعُ

١٨ - إِذَا مَا الرِّضَا مِنْهُ تَجَلَّلَ مَعْشَرًا
فَلَيْسَ لَهُمْ عَنْ نِعْمَةِ اللَّهِ دَافِعُ

١٩ - وَإِنْ سَخْطَةً مِنْهُ جَرَتْ نَحْوَ بَلْدَةٍ
فَقَدْ رَكَدَتْ فِي حَافَتَيْهَا القَوَارِعُ

---

(١) في الأصل: «ومهدي وهاشم».

٢٠ - فَتَغْشَى عُيُونُ القَوْمِ خَوفًا مِنَ الرَّدَى
وَتَصْطَكُّ مِنْ خَوْفِ الهَلَاكِ المَسَامِعُ
٢١ - فَيَوْمَاهُ فِي الرَّحْمَنِ سَهْلٌ وَبَاسِلٌ
فَفِي ذَاكَ ضَرَّارٌ وَفِي ذَاكَ نَافِعُ
٢٢ - فَذَا مُمْطِرٌ يَسْتَمْطِرُ النَّاسُ سَيْبَهُ
وَذَا قَمْطَرِيرٌ يَقْطُرُ المَوْتَ نَاصِعُ
٢٣ - بِهِ ثَبَّتَ الرَّحْمَنُ دِينَ مُحَمَّدٍ
كَمَا ثَبَتَتْ فِي الكَفِّ مِنْهُ الأَصَابِعُ
٢٤ - وَعَاشَ بِهِ الإِسْلَامُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ
وَقَدْ نَزَلَتْ بِالمُسْلِمِينَ الفَجَائِعُ
٢٥ - إِمَامٌ بِحَوْلِ البَأْسِ تَغْدُو جُيُوشُهُ
وَيَقْدُمُهَا نُورٌ مِنَ النَّصْرِ سَاطِعُ
٢٦ - فَيَا خَيْرَ رَاعٍ لِلْعِبَادِ وَخَيْرَ مَنْ
تَحَنَّتْ عَلَيْهِ فِي الحُجُورِ المَرَاضِعُ
٢٧ - أَقَمْتَ لَنَا الدُّنْيَا عَلَى سَوْقِ مُلْكِهَا
بِعَدْلٍ فَتَمَّتْ لِلْعِبَادِ المَنَافِعُ
٢٨ - وَطَابَتْ بِكَ الدُّنْيَا وَكَانَتْ لِأَهْلِهَا
وَطَابُوا بِهَا وَالشَّمْلُ مَا عِشْتَ جَامِعُ
٢٩ - فَظِلُّكَ مَمْدُودٌ عَلَى النَّاسِ بِالتُّقَى
وَصَحْنُكَ رَحْبٌ لِلْخَلَائِقِ وَاسِعُ
٣٠ - وَعَدْلُكَ مِلْءُ الأَرْضِ فِي كُلِّ بَلْدَةٍ
مَصَابِيحُهُ زُهْرُ الذُّبَالِ لَوَامِعُ

٣١ - وَجُــودُكَ غَـيْـثٌ كُـلَّ يَــوْمٍ وَلَـيْـلَـةٍ
بِـسَـهْـلِ الـغِـنَـى مِـنْ صَـوْبِـهِ مُـتَـدَافِـعُ
٣٢ - فَمَا النَّاسُ إِلَّا صَادِرٌ عَنْكَ بِالْغِنَى
وَمُـنْـتَـظِـرٌ وِرْدًا وَآخَــرُ شَــارِعُ
٣٣ - فَـوَيْـلٌ لِأَهْـلِ الـشِّـرْكِ وَيْـلٌ لِأَهْـلِـهَـا
وَوَيْــلٌ لَـهَـا مِمَّــا الـخَـلِـيـفَـةُ صَـانِـعُ
٣٤ - سَـتُـدْرِكُـهَـا مِـنْ بَـعْـدِ مَـخْـبَـرِهَـا بِـهَـا
مُـعَـطَّـلَـةً مِـنْـهَـا الـصَّـدَى والـدَّسَـائِـعُ
٣٥ - بِـهَـا حَـلَّ كُـلُّ الـقَـتْـلِ وَالْـوَيْـلِ وَالـرَّدَى
فَـتِـلْـكَ صَـيَـاصِـيـهَـا خَــلَاءٌ بَـلَاقِـعُ
٣٦ - فَـقُـلْ لِلْفَتَى الـرُّومِـيِّ هَـذَا ابْـنُ هَـاشِـمٍ
إِلَــيْــكَ تُـزَجِّـيـهِ الــرِّمَــاحُ الــشَّــوَارِعُ
٣٧ - كَـتَـائِـبُـهَـا تَـتْـرَى إِلَـيْـكَ يَـقُـودُهَـا
فَـتًـى مِـنْ بَـنِـي الـعَـبَّـاسِ لِـلـشِّـرْكِ قَـامِـعُ
٣٨ - فَـفِـي كُـلِّ وَادٍ أَوْ عَـلَـى كُـلِّ شَـاهِـقٍ
لَــهُ الـخَـيْـلُ مِــنْ نَـحْـوِ الـعَـدُوِّ طَـلَائِـعُ
٣٩ - عَـلَـيـهِـنَّ مِـنْ نَـصْـرِ الإِلَــهِ أَجِـلَّـةٌ
وَهُــنَّ عَـلَـيْـهَـا فِـي الـهِـيَـاجِ بَـرَاقِـعُ(١)
٤٠ - يُـدَبِّـرُهَـا الـرَّحْـمَـنُ فِـي كُـلِّ مَـأْزِقٍ
مِـنَ الـحَــرْبِ مِـنْ دَاهٍ بِـهَـا الـشَّـرُّ نَـاقِـعُ
٤١ - تَـرَى البِيضَ فِـي هَـامِ الرِّجَـالِ كَـأَنَّـهَـا
نُـجُــومٌ تُـنَـاغِـيـهَـا الــبُـرُوقُ الــلَّــوَامِـعُ

(١) في الأصل: «ومن»، وهو تحريف.

٤٢ - فَفِي كُلِّ يَوْمٍ تَسْتَهِلُّ غَمَامَةٌ
مُجَلْجِلَةٌ مِنْ حَافَتَيْهَا الصَّوَامِعُ
٤٣ - مِنَ الْمُرْزِمَاتِ الجُودَ تَنْهَلُّ دِيمَةٌ
بِقَتْلِ الأَعَادِي حَتْفُهَا مُتَتَابِعُ
٤٤ - إِذَا رَعَدَتْ فِي مُلْتَقَى الخَيْلِ أَبْرَقَتْ
عَلَى حَنَقٍ مِنْهَا السُّيُوفُ القَوَاطِعُ
٤٥ - فَعَامٌ لِبَيْتِ اللَّهِ وَالحَجِّ وَالْهُدَى
وَعَامٌ رَكِيضٌ مُمْطِرُ الْمَوْتِ فَاجِعُ
٤٦ - إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَخُدُّ بِي
عَلَى اليُمْنِ شِمْلاَلٌ جُلاَلٌ جُرَاشِعُ[1]
٤٧ - إِذَا مَا حَلَلْنَا بِالإِمَامِ إِلَى مَدًى
حَوَيْنَا الهُدَى وَاسْتَغْزَرَتْنَا الصَّنَائِعُ

****

التخريجات

- الأبيات (١- ٤٧) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٠٣ب - ١٠٤ب.

****

(١) في الأصل: «تعذبي». تحريف.

قافية اللام

(٧٩٢)

وقال يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري، ويقال هي منحولة:

[الكامل]

١ - صَدَّتْ وَعَلَّمَتِ الصُّدُودَ خَيَالَهَا
وَعَصَتْ هَوَاكَ وَتَابَعَتْ عُذَّالَهَا

٢ - وَطَوَتْ وِصَالَكَ بَعْدَ نَشْرِ مَوَدَّةٍ
غَضَبًا عَلَيْكَ وَمَا طَوَيْتَ وِصَالَهَا

٣ - خُودٌ يَجُولُ وِشَاحُهَا وَحِقَابُهَا
مِنْهَا وَيُخْرِسُ سَاقُهَا خَلْخَالَهَا

٤ - لَمْ تَحْذِقِ البِيضُ الحِسَانُ تَدَلُّلا
حَتَّى تَعَلَّمَ دَلُّهُنَّ دَلالَهَا

٥ - تَمَّتْ غَرَائِبُ شَكْلِ بَهْجَةِ وَجْهِهَا
فَالْحُسْنُ يَعْشَقُ حُسْنَهَا وَجَمَالَهَا

٦ - آلَتْ مَحَاسِنُهَا يَمِينًا أَنَّها
مَا أَبْصَرَتْ فِي الغَانِيَاتِ مِثَالَهَا

٧ - نَظَرَ الحِسَانُ إِلى بَدَائِعِ حُسْنِهَا
فَحَسَدْنَهَا لَمَّا رَأَيْنَ كَمَالَهَا

٨ - يَا لَيْتَهَا عَطَفَتْ عَلَيَّ بِرَحْمَةٍ
مِنْهَا فَقَدْ مَلَّ الفُؤَادُ مِطَالَهَا

٩ - إِنِّي وَإِنْ كَانَ الهَوَى لِي ظَالِمًا
تُهْدِي لِيَ الهِيفُ الحِسَانُ نِبَالَهَا
١٠ - فَلَرُبَّمَا أَلْقَى الهُمُومَ بِجَسْرَةٍ
تَطْوِي الفَلَاةَ حُزُونَهَا وَرِمَالَهَا[1]
١١ - حَرْفٌ مُذَكَّرَةٌ تَكَادُ إِذَا عَلَتْ
فِي السَّيْرِ رَاسِمَةً تَجُوزُ رِحَالَهَا
١٢ - وَيَفُوتُ رَامِقُهَا بِكُلِّ تَنُوفَةٍ
فَيْءٌ تُدَرِّعُ بِالسَّرَابِ رِئَالَهَا[2]
١٣ - مَا زِلْتُ أَقْطَعُ سَبْسَبًا عَنْ سَبْسَبٍ
خِرْقٍ أُخَرِّقُ بِالتَّعَسُّفِ آلَهَا
١٤ - حَتَّى حَطَطْتُ بِيُوسُفٍ وَأَنَخْتُهَا
كَالْقَوْسِ تَشْكُو أَيْنَهَا وَكَلَالَهَا
١٥ - مِنْ وَجْهِهِ يُغْنِي البَرِيَّةَ نُورُهُ
حَتَّى يُعَطِّلَ شَمْسَهَا وَهِلَالَهَا
١٦ - يَوْمَاهُ يَوْمٌ لِلْعُفَاةِ سُعُودُهُ
مِنْهُ تَنَالُ بِرِفْدِهِ آمَالَهَا
١٧ - وَكَذَاكَ يَوْمٌ لِلْعِدَاةِ نُحُوسُهُ
تَلْقَى بِمَضْرِبِ سَيْفِهِ آجَالَهَا
١٨ - يَا أَيُّهَا المَلِكُ الذِي أَشْبَالُهُ
تُرْدِي اللُّيُوثَ إِذَا حَمَتْ أَشْبَالَهَا
١٩ - غَادَرْتَ أَرْضَ الرُّومِ تَنْدُبُ أَهْلَهَا
وَتُسِيغُ مِنْ كَأْسِ الرَّدَى جِرْيَالَهَا[3]

---

(١) الجسرة: الناقة القوية على السير.
(٢) التنوفية: الأرض المقفرة.
(٣) الجريال: صبغ أحمر.

٢٠ - وَظَلَلْتَ تَفْتَرِسُ النُّفُوسَ بِصَارِمٍ

حَتَّى أَبَحْتَ عَلَى الثَّرَى أَبْطَالَهَا

٢١ - وَحَوَيْتَ كُلَّ خَرِيدَةٍ وَتَرَكْتَهَا

تَبْكِي أبَاهَا فِي العِرَاقِ وَخَالَهَا

٢٢ - لِلَّهِ دَرُّكَ وَالقَنَا مُتَشَاجِرٌ

وَالْخَيْلُ تَخْضِبُ بِالنَّجِيعِ نِعَالَهَا

٢٣ - مَا بَارَزَتْكَ كَتِيبَةٌ فِي مَأْزِقٍ

إِلَّا جَعَلْتَ مِنَ السُّيُوفِ ظِلَالَهَا

٢٤ - وَإِذَا الحُرُوبُ تَسَعَّرَتْ نِيرَانُهَا

وَتَخَوَّفَتْ أَبْطَالُهَا أَهْوَالَهَا

٢٥ - كُنْتَ الَّذِي يُطْفِي لَهِيبَ ضِرَامِهَا

وَيُمِيتُهَا مِمَّا يُمِيتُ رِجَالَهَا

٢٦ - وَلَقَدْ عَطَفْتَ عَلَى عَمُورِيَةَ الَّتي

مَدَّ الإِمَامُ لَهَا يَدَيْهِ فَنَالَهَا

٢٧ - لَمَّا أَبَوْا أَنْ يَنْزِلُوا بِأَمَانَةٍ

نَصَبَ المَجَانِقَ لِلطُّغَاةِ حِيَالَهَا

٢٨ - وَرَمَتْهُمُ أَيْدِي المَلَائِكَةِ التي

فِي فَتْحِ مَكَّةَ قَتَّلَتْ جُهَّالَهَا

٢٩ - وَكَأَنَّ جَبَّارَ السَّمَاءِ أَمَدَّهَا

جِبْرِيلَهَا وَأَمَدَّهَا مِيكَالَهَا

٣٠ - يَا سَيْفَ مُعْتَصِمٍ بِكَفِّ مُحَمَّدٍ

فَتَحَ البَسِيطَةَ سَهْلَهَا وَجِبَالَهَا

٣١ - إِنَّ الإِمَــــارَةَ لَــمْ تَــكُــنْ إِلّا لَــهُ

وَقْــفًــا عَــلَــيــهِ وَلَــــمْ يَــكُــنْ إِلَّا لَــهَــا

٣٢ - والأَرْضُ لَــوْ رَامَ الإِمَــــارَةَ غَــيْــرُهُ

مِــنْ حَــاسِــدِيــهِ لَــزُلْــزِلَــتْ زِلْــزَالَــهَــا

٣٣ - وَلَــقَــدْ سَــقَــيْــتَ الخُــرَّمِــيَّــةَ شَــرْبَــةً

مِــنْ كَــأْسِ أَسْــبَــابِ الحِــمَــامِ فيالَــهَــا[1]

٣٤ - صَــرَخَــتْ مَنِيَّتُهَا بِــهَــا: لَــنْ تَــرْعَــوي

وَدَعَــــتْ إِلــيــهِ مَــكْــرَهــا فَــاغْــتَــالَــهَــا

٣٥ - وَضَــرَبْــتَ أَرْؤُسَــهُــمْ بِــكُــلِّ مُــهَــنَّــدٍ

حَــتَّــى اسْــتَــقَــرَّ قِــلَاعَــهَــا وَتِــلَالَــهَــا

٣٦ - غَــادَرْتَــهَــا لِــلْــجَــامِــعَــاتِ غَــنِــيــمَــةً

وَقَــسَــمْــتَ بَــيْــنَ عَــدُوِّهَــا أَنْــفَــالَــهَــا

٣٧ - فَاسْلَمْ سَلِمْتَ مِنَ الحَوَادِثِ وَاسْتَمِعْ

مِــنِّــي بَــدَائِــعَ لَــنْ تَــرَى أَشْــكَــالَــهَــا

٣٨ - لَــهِــجَ الــرُّوَاةُ بِــهَــا فَــقَــالَ جَــمِــيــعُــهُــم:

لَا تَــفْــضُــضِ الــلَّــهُــمَّ فَــا مَــنْ قَــالَــهَــا

****

(١) الخرمية: أتباع بابَك الخُرّميّ.

التخريجات

- الأبيات (١ – ٣٨) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٣٠ب – ١٣١ب؛ ضمن الزيادات في قافية اللام. وهي عدا البيت (٢١) في ديوانه المخطوط (السليمانية): ورقة ١٠٦ب – ١٠٨أ.

- صدر البيت (١) لأبي تمام في جواهر الآداب: ١٠٤٢/٢ وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٩٢. والتبيان في شرح الديوان: ٥٣/٣. والشطر دون عزو في الفسر: ٢٥٣/١. ومعجز أحمد: ٣٤٢/١. وشرح المشكل من شعر المتنبي: ص ١٨٨ وشرح الواحدي لديوان المتنبي: ١١٦٩/٣. والنظام: ١١١/٤

- وفي الفسر ومعجز أحمد أن الشطر يشتبه بقول المتنبي:

نَادَيْتُهُ فَدَنَا، أَدْنَيْتُهُ فَنَأَى
جَمَّشْتُهُ فَنَبَا، قَبَّلْتُهُ فَأَبَى

- وفي بقية المصادر أن المتنبي نظر إلى الشطر في قوله:

لَا الحِلْمُ جَادَ بِهِ وَلَا بِمِثَالِهِ
لَوْلَا ادِّكَارُ وَدَاعِهِ وَزِيَالِهِ

الروايات

- (١) في جواهر الأدب: «فعلمت الصدود».

- (٢) في ديوانه (دار الكتب): «فطوت وصالك».

- (٦) في ديوانه (دار الكتب): «آلت ملاحته».

- (٧) في ديوانه (دار الكتب): «بدائع وجهها»..

- (١٢) في ديوانه (دار الكتب): «ويفوتُ رامتها ... حتى تدرمج بالسراب».

- (١٣) في ديوانه (دار الكتب): «ما زلتُ أركب سببًا ... خرقاء أخرق بالتعسف».

- (١٦) في ديوانه (دار الكتب): «فيه تنال».

- (٢٠) في ديوانه (دار الكتب): «حتى أَنخت».

- (٢٣) في ديوانه (السليمانية): «ما بادرتك كتيبة».

- (٢٤) في ديوانه (السليمانية): «تخرقت أبطالها».

- (٢٥) في ديوانه (دار الكتب): «لو رام الخلافة غيره».

- (٢٦) في ديوانه (دار الكتب): «لقد» ساقطة.

- (٢٧) في ديوانه (دار الكتب): «صاحت منيتها إليه». و«لن ترعوي» ساقطة.

- (٢٩) في ديوانه (دار الكتب): «للجامعات غنائمًا».

- (٣١) في ديوانه (دار الكتب): «لا يفضض الرحمن». و«فَا مَنْ» ساقطة.

****

(٧٩٣)

قال:

[الكامل]

١ - أَمُوَيْسُ قُلْ لِي أَيْنَ أَنْتَ مِنَ الوَرَى
لَا أَنْتَ مَعْلُومٌ وَلَا مَجْهُولُ[1]

٢ - لَوْ كُنْتَ مَجْهُولًا جَعَلْتُكَ مَعْلَمًا
أَوْ كُنْتَ مَعْلُومًا لَغَالَكَ غُولُ

٣ - أَمَّا الهِجَاءُ فَدُقَّ عِرْضَكَ دُونَهُ
وَالمَدْحُ فِيكَ كَمَا عَلِمْتَ جَلِيلُ

٤ - فَاذْهَبْ فَأَنْتَ طَلِيقُ عِرْضِكَ إِنَّهُ
عِرْضٌ عَزَزْتَ بِهِ وَأَنْتَ ذَلِيلُ

****

(١) مويس: تصغير موسى بن أبي المغيث. وذكر الأصفهاني أن الأبيات لمسلم بن الوليد في هجاء دعبل بن عليٍّ الخزاعي، وتعييره بلقبه: مَيَّاس.

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢١٣ب، ٢١٤أ. والأبيات لأبي تمام في هبة الأيام: ص ١٦٠

والأبيات لمسلم بن الوليد في ديوانه: ص ٣٣٤ (ذيل الديوان).

- الأبيات (١، ٣، ٤) لمسلم بن الوليد في أخبار أبي تمام: ص ٤١. والأغاني: ٣٦/١٩. وديوان المعاني: ٣٧٦/١. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٦٤/٣

- البيتان (٣، ٤) لأبي تمام في الموازنة: ٦٣/١ وشرح الحماسة للمرزوقي: ١٣٣/١ وشرح الحماسة للتبريزي: ٢٥٠/١ .وقصائد وأبيات أبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٥٨ .

والبيتان لمسلم بن الوليد في الزهرة: ٦٣٩/٢. والأغاني: ٣٦/١٩. والمنصف: ١٣٠/١ والإعجاز والإيجاز: ص ٢١٠، ٢١١. ومعجم الشعراء: ١٨٣/٢ . والتمثيل والمحاضرة: ص ٨٢. وخاص الخاص: ص. ولباب الآداب: ص ٦٨/٢ . واللآلي والدرر: ص ١٤٠ . ونثر النظم وحل العقد: ٩٥. والبديع في نقد الشعر: ص ٢٩١. ونضرة الإغريض: ص ٢١٤.

والبيتان لدعبل في البصائر والذخائر: ١٠١/٣ . وديوانه: ص ٤١٢ .

والبيتان دون عزو في الكامل للمبرد: ٩٧٩/٣. وغرر الخصائص الواضحة: ص ٧٥.

- البيت (٣) لمسلم بن الوليد في الإعجاز والإيجاز: ص ١٧١

الروايات

- (١) في الأغاني، ومعاهد التنصيص، وديوان مسلم: «مَيَّاسُ قل لي».

- (٣) في الكامل، والأغاني، ومعجم الشعراء، والمنصف، وديوان المعاني، وشرح المرزوقي، والتمثيل والمحاضرة، وخاص الخاص ولباب الآداب، واللآلي والدرر، ونثر النظم، والإعجاز والإيجاز، وشرح التبريزي، والبديع في نقد الشعر، ونضرة الإغريض، ومعاهد التنصيص، وديوان مسلم؛ وديوان دعبل: «والمدح عنك كما علمت».

- (٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «عرضك سالمًا ... عَرْضٍ».

****

(٧٩٤)

قال في مطلب:

[الخفيف]

١ - أَتُـرَانـي أَعِـيشُ فـي الـنَّـاسِ يَـوْمًـا
فَـــأَرَى لِــي مَــطِـيَّــةً غـيْـرَ رِجْــلـي

٢ - وَإِذَا كُـنْـتُ بَـيْــنَ قَــوْمٍ وَقَــالُـوا:
قَــرِّبُــوا لــلـرَّحِـيـلِ، قَــرَّبْــتُ نَـعْـلِـي

٣ - وإذا سِـــرْتُ لَا أُخَـلِّـفُ رَحْـلا
مِـــنْ وَرَائِــــي فَـقَــدْ رَآنِـــي وَرَحْــلـي

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٣) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٥٨أ.

- والأبيات لأبي الشمقمق في العقد الفريد: ٢/٣٥٢، ٧/٢٤٠ والحماسة المغربية: ٢/١٣٤٦ وديوان أبي الشمقمق: ص ٨٠ وهي دون عزو في المحاسن والمساوئ: ص ٢٦٠.

- والبيتان (١، ٣) لأبي الشمقمق في التذكرة الحمدونية: ٨/١١٠

الروايات

- (١) في العقد الفريد، والتذكرة الحمدونية، والحماسة المغربية، وديوان أبي الشمقمق: «أتراني أرى من الدهر يومًا ... لي فيه مطية». وفي المحاسن والمساوئ: «أتراني أرى من الدهر يومًا... لي يومًا».

- (٢) في العقد الفريد، والحماسة المغربية، وديوان أبي الشمقمق: «كلما كنت في جميع فقالوا». وفي المحاسن والمساوئ: «وإذا كنت في جميع فقالوا».

- (٣) في العقد الفريد: «حيث ما كنت لا أخاف رحيلًا: من رآني فقد». وفي المحاسن والمساوئ، وديوان أبي الشمقمق: «حيثما كنت لا أخلف رحلًا: من رآني فقط».

****

(٧٩٥)

وقال - ويقال: هي منحولة -:

[الطويل]

١ - تَحَمَّلْتُ هَجْرَ الشَّادِنِ المُتَدَلِّلِ
وعَاصَيْتُ في حُبِّ الغَوَايَةِ عُذَّلي

٢ - ومَا أَبْقَتِ الأَيَّامُ مِنِّي وَلَا الصِّبَا
سِوَى كَبِدٍ حَرَّى وقَلْبٍ مُقَتَّلِ[1]

٣ - ويَوْمٍ مِنَ اللَّذَّاتِ خَالَسْتُ عَيْشَهُ
رَقِيبًا عَلَى اللَّذَّاتِ غَيْرَ مُغَفَّلِ

٤ - فكُنْتُ نَدِيمَ الكَأْسِ حَتَّى إِذَا صَفَتْ
تَعَوَّضْتُ مِنْها رِيقَ حَوْرَاءَ عَيْطَلِ

٥ - نَهَانِيَ عَنْهَا حُبُّهَا أَنْ أَسُومَهَا
بِلَمْسٍ فَلَمْ أَفْتِكْ ولَمْ أَتَبَتَّلِ

٦ - أَخَذْتُ لِطَرْفِ العَيْنِ مِنْها نَصِيبَهُ
وأَخْلَيْتُ مِنْ كَفِّي مَكَانَ المُخَلْخَلِ[2]

٧ - وإِنْ شِئْتُ أَنْ أَلْتَذَّ نَازَلْتُ جِيدَهَا
فَعَانَقْتُ دُونَ الجِيدِ نَظْمَ القَرَنْفُلِ

٨ - سَقَتْنِي بِعَيْنَيْهَا الكَرَى وسَقَيْتُهَا
فَدَبَّ دَبِيبَ الرَّاحِ في كُلِّ مِفْصَلِ

---

(١) في الأصل: «وما أبقيت». وهو خطأ واضح من الناسخ.

(٢) في الأصل: «نصبه». وهو تحريف.

٩ - أَنَـازِعُـهَـا سِـرَّ الـحـدِيـثِ وتَـارَةً
رُضَـابٌ لَـذِيـذُ الـطَّـعْـمِ عَـذْبُ الـمُـقَـبَّلِ
١٠ - وَمَـا الـعَـيْشُ إِلَّا أن تَـبِيتَ مُـوَسَّـدًا
صَـرِيـعَ مُـدَامٍ كَـفُّ حَـوْرَاءَ أَكْـحَـلِ(١)
١١ - ومَمْـكُـورَةٍ رُودِ الـشَّـبَـابِ كَـأَنَّـهَـا
قَـضِـيـبٌ عَـلَـى دَعْـصٍ مِـنَ الـرَّمْـلِ أَهْـيَـلِ
١٢ - خَـلَـوْتُ بِـهَـا والـلَّـيْلُ يَـقْـظَـانُ قَـائِـمٌ
عَـلَـى قَـدَمٍ كَـالـرَّاهِـبِ الـمُـتَـبَـتِّلِ
١٣ - فَلَمَّا اسْـتَرَدَّتْ مِنْ دُجَى اللَّيْلِ دَوْلَـةً
وكَـانَ عَـمُـودُ الـصُّـبْـحِ بِـالـصُّـبْـحِ يَـنْـجَـلِي
١٤ - نَزَا اللَّهْوُ بِالنَّشْوَانِ فَاسْتَحْدَثَ البُكَا
وقَـالَ لِـلَـذَّاتِ الـبُـكَـاءِ: تَـرَحَّـلِـي
١٥ - كَـرَرْنَـا أَحَـادِيـثَ الـوَدَاعِ بِـغَـيْـرِهَـا
لِـيَـبْـلُـغَ كُـلُّ حَـاجَـةً غَـيْـرَ مُـؤْتَـلِ(٢)

****

(١) في الأصل: «مسهدًا» ولا يستقيم بها المعنى؛ لقوله كف حوراء.
(٢) في الأصل: «مؤقل». ولا معنى لها. ويبدو أنه سهو من الناسخ، ولعل الصواب ما أثبتناه. ومؤتل: أي مقصر. يقال: فلان غير مؤتل في الأمر وغير معتل أي غير مقصر.

التخريجات

- الأبيات (١ - ١٥) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٣٩أ، ٢٣٩ب.

- والأبيات (١ - ٦، ٨، ٧، ٩، ١٤) مع آخر:

فَـلَـمْ تَـرَ إلَّا عَـبْـرةً بـعـد زَفْـرَةٍ
مُـوَدِّعَـةً أو نَـظْـرَةً بِـتَـأَمُّـلِ

لمسلم بن الوليد في ديوانه: ص ١٤١ - ١٤٥

- والأبيات (١، ٢، ٤، ٥، ٦، ٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٥) مع البيت الأخير في ديوان مسلم لمسلم بن الوليد في قطب السرور: ص ٥٩٢.

- والأبيات (١١، ١٢، ١٣، ١٥) لمسلم بن الوليد في المختار من شعر بشار: ص ٣٠٣.

- والأبيات (٣، ٤، ٥، ٦، ٨) لمسلم بن الوليد في المحب والمحبوب: ٤/٢٤٣، ٢٤٤

الروايات

- (٤) في المحب والمحبوب، وقطب السرور: «حتى إذا طغت: تعوضت عنها». وفي ديوان مسلم: «حتى إذا انقضت: تعوضت عنها».

- (٥) في المحب والمحبوب: «أن أريبها: بسوء» وفي قطب السرور، وديوان مسلم: «أن أسودَها».

- (٨) في المحب والمحبوب، وقطب السرور، وديوان مسلم: «سقتني بعينيها الهوى».

- (١٠) في قطب السرور: أحور أكحل». وفي ديوان مسلم: «أن أبيت موسدًا:... كف أحور أكحل».

- (١٣) في قطب السرور: «وكاد عمود الليل بالصبح ينجلي». وفي ديوان مسلم: «فلما استمرت».

- (١٤) في ديوان مسلم: «تراءى الهوى بالشوق فاستحدث البكا».

****

(٧٩٦)

قال:

[الكامل]

١ - مَـاذَا أَقُـولُ إِذَا سُـئِلْـتُ فَقِيلَ لي

مَـاذَا أَصَـبْـتَ مِـنَ الجـوَادِ الـمُفْضِلِ؟

٢ - إِنْ قُلْـتَ: أَعْطَانِـي كَذَبْـتُ وَإِنْ أَقُلْ

ضَـنَّ الأَمِـيـرُ بِمَـالِـهِ، لَـمْ يَجْمُلِ

٣ - فَـامْـنُـنْ عَلَـيَّ بِمَـا أُرَجِّـي إِنَّنِي

لاَبُـدَّ مُـخْـبِـرُهُـمْ وَإِنْ لَـمْ أُسْـأَلِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٣) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٣٤أ.

والأبيات لأبي تمام في خبر له مع مالك بن طوق وقد حجب عنه في تاريخ دمشق لابن عساكر: ٥٦/ ٤٦٠. ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ٨/ ١٧٨، ٢٤/ ٥٣.

- والأبيات (١، ٣، ٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢١٥أ. والأبيات لأبي تمام بالخبر نفسه في روضة العقلاء: ص ٢٥٢.

والأبيات بترتيب ديوان أبي تمام لدعبل بن علي الخزاعي في ديوانه: ص ٢٢٠. وبين الثالث والثاني في قوله:

وَلَأَنْــــتَ أَعْــلَــمُ بِـالْــمَـكَـارِمِ وَالـعُـلا

مِـنْ أَنْ أَقُـــولَ فَـعَـلْـتَ مَـا لَـمْ تَـفْـعَـلِ

والأبيات بهذا الترتيب لآخر في عبدالله بن طاهر في حماسة الظرفاء: ٢/ ٢٢٤. ونثر النظم: ص ٣٢.

ودون عزو في المستطرف: ٢/ ٣٢.

- الأبيات (٢، ١، ٣) لآخر في أبي دلف في غرر الخصائص الواضحة: ص ٣٣٢، ٣٣٣. مع بيتين آخرين أولهما يسبق الثالث والأول:

مَــاذَا أَقُـــولُ إِذَا أَتَـيْـتُ مَـعَـاشِـرًا

صِـفْـرًا يَـدِي مِـنْ عِـنْـدِ أَرْوَعَ مُـفْـضِـلِ

وثانيهما بعد الأول وقبل الثاني:

وَلَأَنْــــتَ أَعْــلَــمُ بِـالْــمَـكَـارِمِ والـعُـلا

مِـنْ أَنْ أَقُـــولَ فَـعَـلْـتَ مَـا لَـمْ تَـفْـعَـلِ

- البيتان (١، ٣) دون عزو في محاضرات الأدباء: ٢/ ٥٥٢.

- البيتان (٢، ٣) لدعبل بن علي الخزاعي في بعض أمراء الرقة في العقد الفريد: ١/٢٢٩ والتذكرة الحمدونية: ٨/١٧٩. مع بيتين آخرين أولهما يسبق الثالث:

مَــاذا أَقُــولُ إذا أَتَــيْــتُ مَـعَـاشِـرِي
صِـفْـرًا يَــدَايَ مِـنَ الجــوَادِ الـمُـجْزِلِ

وثانيهما بين الثالث والثاني:

ولأنــتَ أَعْـلَـمُ بِـالــمَـكَـارِمِ والـعـلا
مـن أن أَقُــولَ فَـعَـلْـتَ مَـا لَـمْ تَـفْـعَـلِ

الروايات

- (١) في روضة العقلاء، وتاريخ ودمشق، وتاج المفرق، ومختصر تاريخ دمشق، وديوان دعبل: «إذا انصرفت». وفي حماسة الظرفاء، ونثر النظم، وتاج المفرق: «ماذا أقول إذا سئلت». وفي غرر الخصائص الواضحة: «أم ما أقول إذا سئلت». وفي محاضرات الأدباء: «إذا انصرفت وقيل لي: ماذا أفدت».

- (٢) في حماسة الظرفاء والمستطرف: «بخل الجواد». وفي غرر الخصائص الواضحة وديوان دعبل: «ضن الجواد». وفي روضة العقلاء، وتاريخ دمشق، وتاج المفرق، ومختصر تاريخ دمشق: «إن قلت أغناني كذبت وإن أقل: ضن الجواد».

- (٣) في العقد الفريد، وحماسة الظرفاء، ومحاضرات الأدباء، وديوان دعبل: «فاختر لنفسك ما أقول فإنني». وفي روضة العقلاء، ونثر النظم، وتاج المفرق، والتذكرة الحمدونية، وتاريخ دمشق، ومختصر تاريخ دمشق: «فاختر لنفسك ما أقول فإنني: لابد أخبرهم». وفي غرر الخصائص الواضحة: «فاختر لنفسك ما أقول فإنني: لابد أعلمهم».

****

(٧٩٧)

قال:

[البسيط]

١ - كَمْ فِي بَنِي الـرُّومِ مِنْ أُعْجُوبَةٍ نُظِمَتْ
وَفِـي بَنِـي الـعُـرْبِ مِـنْ ذِي نَجْـدَةٍ بَطَلِ
٢ - إِنَّـا بِـأَسْـيَـافِـنَـا نَـعْـلُـو أَكَـابِـرَهُـمْ
قَـسْـرًا وَيَـقْـتُـلُـنَـا الـوِلْـدَانُ بِـالـمُـقَلِ
٣ - إِذَا انْـصَـرَفْـنَـا بِقَتْلَى مِـنْ سُـرَاتِـهِـمُ
نَـالُـوا الـتِّـرَاتَ بِـلَـحْـظِ الأَعْـيُـنِ الـنُّـجُـلِ[1]
٤ - أَمْـضَـى مِـنَ الأَسَـلِ الـخَـطِّـيِّ لَـحْـظُـهُـمُ
يَـا مَـنْ رَأَى مُـقَـلًا أَمْـضَـى مَـنَ الأَسَـلِ

****

(١) سراتهم: وجهاؤهم. الترات: الثارات.

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٣٩ب.

- الأبيات (١ - ٣) لأبي تمام في الاستدراك: ص ١١٧، وباختلاف في الرواية في المصدر نفسه: ص ١٨٣.

والأبيات لأبي دلف العجلي في المنصف: ٦٤١/٢.

والأبيات للبحتري في ديوانه: ١٩١٦/٣

الروايات

- (١) في المنصف: «من أعجوبة مَثَلٍ: يُبْقِي وفي العُرْب». وفي الاستدراك (ص ١٨٣): «من أعجوبة عظمت» وفي ديوان البحتري: «من أعجوبة مَثَلٌ».

- (٢) في المنصف: «قهرًا وتقتلنا الولدان». وفي الاستدراك (ص ١٨٣): «قسرًا وفضلنا الولدان بالنُّصُلِ». وفي ديوان البحتري: «قسرًا وتقتلنا الولدان».

- (٣) في المنصف «إذا رجعنا بأسرى من سراتهم».

****

قافية الميم

(٧٩٨)

وقال في مطلب:

[البسيط]

١ - بـاتَـتْ تُـعَـيِّرُنِـي الإقْـتَـارَ والـعَـدَمَا
لَـمَّـا رَأَتْ لأخِـيـهـا الـمَـالَ والـخَـدَمَـا
٢ - عَيْثًا لِـرَأْيِـكِ ما الأَرْزَاقُ مِـنْ جَلَدٍ
ولا مِـنَ الـعَـجْـزِ بَـلْ مَـقْـسُـومَـةٌ قِـسَـمَـا[1]
٣ - لو كَـانَ مِـنْ جَـلَـدٍ ذَا الـمَـالُ أو أَدَبٍ
لَـكُـنْـتُ أكْـثَـرَ مِـنْ نَمْـلِ الـقُـرَى نِـعَـمَـا
٤ - يَـا أَمَـةَ الـلَّـهِ إنِّـي لَـمْ أَدَعْ طَلَبًا
لـلـرِّزْقِ - قَـدْ تَـعْـلَـمِـينَ - الـشَّـرْقَ والـشَّـأمَا
٥ - وكُـلُّ ذَلِـكَ بـالإجْـمَـالِ مِـنْ طَـلَـبٍ
لَـمْ أُرْدِ عِـرْضًـا ولَـمْ أَسْـفِـكْ لِـذَاكَ دَمَـا
٦ - فَـإِنْ أَكُـنْ تُـبْـتُ بـالحِـرْمَـانِ مِـنْ هِـمَـمٍ
ونَـالَ بـالجِـدِّ غَـيْـرِي الـمَـالَ والـهِـمَـمَـا
٧ - فَـقَـدْ عَلِمْتُ سِـوَى التَّـشْـمِيرِ مِنْ طَلَبٍ
وَجْـهًـا يـنـالُ الـفَـتَـى مِـنْ نَـفْـعِـهِ حَـرَمَـا
٨ - لَـمْ أُوتَ بِـالمَـالِ مَـا عَـيَّـرْتِـنِـيـهِ ولاَ
بـالجـلْـدِ نَـالَ أَخُـوكِ الـمَـالَ لَـوْ عَـلِـمَـا

---

(١) العيث: الفساد.

٩ - بـالـلّـهِ سَــرَّكِ أَنَّ الـلّـهَ خَـوَّلَـنِـي

مـا كَــانَ خَــوَّلَــهُ الأعْــــرَابَ والـعَـجَـمَـا

١٠ - وأنَّـنِـي لَـمْ أَحُــزْ مَـجْـدًا ولا أَدَبًـا

ولَــمْ أَرِثْ وَالِـــدِي عَـقْـلًا ولا كَـرَمَـا

١١ - مَـا سَـرَّنـي أَنَّـنِـي خُـوِّلْـتُ ذَاكَ ولاَ

أنْ لا أَقُــــولَ لِـبَـاغِـي حَـاجَـةٍ: نَـعَـمَـا

١٢ - فارْضَـيْ مِنَ العَيْشِ ما لم تُحْوَجي مَعَهُ

إنْ تَـفْـتَـحِـي بِـسُــؤَالٍ أَعْـيُـنًـا وَفَـمَـا

١٣ - واسْتَشْـعِرِي الصَّبْرَ عَلَّ اللَّهَ خَالِقَنَا

يَـوْمًـا سَـيَـكْـشِـفُ عَـنَّـا الـبُـؤْسَ والـعَـدَمَـا

١٤ - حَتَّـى أَنَـالَ الـغِـنَـى أو أَنْ يُـقَـالَ فَتًـى

تَـخَـرَّمَـتْـهُ رُيُـــوبُ الـدَّهْـرِ فَـاخْـتَـرَمَـا

١٥ - إنْ تُحْـوِجِيـنـي إِلَـى ما لَـوْ بَـذَلْـتُ لَـهُ

نَـفْـسِـي لأَعْـقَـبَـكِ الـتَّـهْـمَـامَ والأَلَـــمَـا

١٦ - بـفـارِةٍ لَـمْ يَـرَ الـرَّائـي لَـهَـا شَـبَـهًا

تَـهْـدِي إلـى الـقَـتْـلِ أو أحْــوِي بـهـا غنمَا

١٧ - فَكَيْـفَ صَـبْـرُكِ إِنْ أَبْـصَـرْتِـنـي نَـزِقًـا

قَـدْ أَلْـحَـمَـتْـنِـي الـمَـنَـايَـا الـنَّـسْـرَ والـرَّخَـمَـا

١٨ - بِـحَـيْـثُ لاَ غَـاسِـلاً أَبْـغِـي وَلَا كَـفَـنًـا

أَجَـــلْ ولا ذَا غِـنًــى أَبْــغِـي ولا رُحَـمَـا

****

التخريجات

- الأبيات (١ – ١٨) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٥٩ب، ٢٦٠أ.

- الأبيات (١، ٢، ٤، ٥، ٣، ١٢، ١٣، ١٥، ٩، ١١، ١٠) مع بيت حادي عشر:

فَـعُـسْـرَةُ المَـرْءِ أَحْـرَى فِـي مَـعَـاشِـكِ مِن
أَمْـــرٍ يَـــجُـرُّ عَـلَـيْـكِ الـهَـمَّ وَالْأَلَـــمَـا

لأعرابي أنشدها الأصمعي في أمالي المرتضى: ١/٤٩٨.

الروايات

- (١) في أمالي المرتضى: «عنفُ لرأيك».

- (٢) في أمالي المرتضى: «بالإجمال في طلب».

- (٣) في أمالي المرتضى: «لم أحز عقلًا ولا أدبا: ... والدي مجدًا ولا كرما».

- (١٢) في أمالي المرتضى: «ارضى من العيش... لسؤال الأغنياء فما».

- (١٥) في أمالي المرتضى: «لا تحوجيني.... التهمام والندما».

****

(٧٩٩)

وقال يمدح ويستبطئ ويحث:

[الوافر]

١ - غَشَيْتُكَ حِينَ ضَاقَ عَلَيَّ ظَنِّي
وآمَالِي كَمَا تُغْشَى الكِرَامُ

٢ - وَأَنْتَ أَحَقُّ خَلْقِ اللَّهِ أَنْ لا
تُرَى وَسَحَابُ جُودِكَ لِي جَهَامُ

٣ - فَلاَ تَكُ لِي كَأَقْوامٍ أَرَاهُمْ
سَوَاءٌ عِنْدَهُمْ حَمْدٌ وَذَامُ

٤ - فَكَمْ وَاهِي الجِنَاحِ إِلَيْكَ يَهْفُو
فَعَادَ لَهُ بِكَ الرِّيشُ اللُّوَامُ[1]

٥ - نَفَحْتَ لَهُ بِسَجْلٍ مِنْ عَطَاءٍ
فَظِلُّكَ فَوْقَهُ مِنْكَ الغَمَامُ

٦ - فَأَصْبَحَتِ الحَوَادِثُ عَنْهُ وُقْرًا
ذَوَاتُ عَرَامِهَا وَلَهَا عَرَامُ

٧ - وَحَلَّ بِنَجْوَةٍ عَنْ كُلِّ خَطْبٍ
كَأَنَّ مَحَلَّهُ بَلَدٌ حَرَامُ

٨ - وَلَسْتَ بِدُونِ ذَاكَ وأنتَ بَحْرٌ
يَفِيضُ عَلَى العُفَاةِ وَبِي أُوَامُ[2]

---

(١) في الأصل: «إليك يهفو». وهو سَهْوٌ أيضًا.

(٢) الأُوام: حرارة العطش.

٩ - إِذَا اسْتَغْصَتْ وَلَمْ تُتْمَمْ نَهَارًا
تَلاَ إِتْمَامَهَا اللَّيْلُ التِّمَامُ(١)

١٠ - فَأَلْطَفُهَا إِذَا خَفَتِ المَعَالي
وَأَحْزَمُهَا إِذَا سَخَتِ الكِرَامُ

١١ - فَإِنَّ شِهَابَ شِعْرِي لَيْسَ يَخْنُو
وَنَارِي فِي الثَّنَاءِ لَهَا ضِرَامُ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ١١) في ديوان أبي تمام المخطوط (السليمانية) ورقة ١٢٧أ، ١٢٨ب.

****

(١) في الأصل: «ولم تتهم». ولا معنى لها في هذا السياق. ولعل صوابها ما أثبتناه وهو ما يناسب معنى البيت.

(٨٠٠)

وقال:

[الكامل]

١ - وَإِذَا عَتَبْتِ عَلَيَّ بِتُّ كَأَنَّنِي
بِاللَّيْلِ مُخْتَلِسُ الرُّقَادِ سَلِيمُ[١]

٢ - وَلَقَدْ أَرَدْتُ الصَّبْرَ عَنْكِ فَعَاقَنِي
عَلَقٌ بِقَلْبِي مِنْ هَوَاكِ قَدِيمُ

٣ - يَبْقَى عَلَى حَدَثِ الزَّمَانِ وَرَيْبِهِ
وَعَلَى جَفَائِكِ إِنَّهُ لَكَرِيمُ

****

(١) سليم: أي مريض، من الأضداد.

التخريجات

- البيتان (١ - ٣) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب) ورقة ٢٤١ب.

والأبيات لابن الدمينة، في التذكرة الحمدونية: ٦/٦٥. والحماسة البصرية: ٣/١١٠٦ والتذكرة السعدية: ص ٤٧٦. والكشكول: ٣/٣٤٩. وهي في ديوان ابن الدمينة: ص ٤٨.

والأبيات دون عزو في شرح الحماسة للمرزوقي: ٢/١٣٨٤. وشرح التبريزي: ٣/١٧٨

- البيتان (٢، ٣) لمحمد بن بشير الخارجي في الزهرة: ١/١٦٦. والأغاني: ١/١٢٠. وديوانه: ص ١٢٢

والبيتان لقيس بن ذريح مع اثنين آخرين في الأغاني: ٩/٢١١. وديوانه: ص ١٤٦

الروايات

- (١) في التذكرة الحمدونية: «وإذا غضبتِ عَلَيَّ...: بالليل مستحر الفؤاد كليم». وفي ديوان ابن الدمينة: «بالليل مستحر الفؤاد سليم».

****

(٨٠١)

وقال في رجاء بن الضحاك بن الحسن بن رجاء - ويقال: هي منحولة -:

[الكامل]

١ - لمَلَمْتَ بِالْحَرَمَيْنِ إنْ لَمْ تَلْمُمِ
فَدُمُوعُ عَيْنِكَ رُجَّعُ لَمْ تُسْجَمِ

٢ - مَشَّيْتَهُنَّ القَهْقَرَى فَمَشَيْنَهَا
قَهْرًا إلى نَهْجِ الطَّرِيقِ المُعْلَمِ(١)

٣ - حتَّى إذَا أكْمَنْتَ [.......] ضِرَامِهَا
بِيَدِ الصَّبَابَةِ في الفُؤَادِ المُغْرَمِ(٢)

٤ - لَيْسَ الصَّبَابَةُ أنْ تَفِيضَ مَدَامِعٌ
أَوْ أَنْ يَقُولَ لِرَبْعِ منزلِهَا: اسْلَمِ

٥ - اكْظِمْ دُمُوعَكَ لا تَكُنْ مُسْتَهْتِرًا
لا خَيْرَ في دَمْعٍ إذَا لَمْ يَكْلِمِ

٦ - مَثَلُ الدُّمُوعِ بَدِيُّهَا وخَفِيُّهَا
مَثَلُ الكُلُومِ وما بِهِنَّ مِنَ الدَّمِ

٧ - والحُبُّ مَذْمُومٌ إذَا سَلِمَ الفَتَى
مِنْهُ وإنْ قُتِلَ الفَتَى لم يُذْمَمِ

٨ - وَمَرِيضَةِ الأجْفَانِ هَارُونِيَّةٍ
مِنْ طَرْفِهَا تَتْيِيمُ كُلِّ مُتَيَّمِ

(١) في الأصل: «مستيهن». ويبدو أنه سهو من الناسخ، ولعل الصواب ما أثبتناه.
(٢) ما بين المعقوفين بياض في الأصل.

٩ - لو صَلَّتِ الشَّمْسُ الغَزَالَةُ للوَرَى

صَلَّتْ لِبَهْجَتِهَا ولَمْ تَسْتَعْظِمِ

١٠ - آلِيَّةُ التركيبِ إلَّا أَنَّها

في مُهْجَةٍ مَعْلُومَةٍ لم تُعْلَمِ

١١ - تَأْوِي إلى كَنَفٍ لَطِيفٍ غَامِضٍ

يَنْجَابُ عَنْهُ تَوَهُّمُ المُتَوَهِّمِ

١٢ - وتُحَدِّثُ الأَوْهَامُ أَنْفُسَهَا بِهَا

فَتَثِجُّ مُثْلَتُها دَمًا كَالْعَنْدَمِ

١٣ - فلو انبرَتْ لأَرِسْطَالِيسَ انْبَرَى

عن وَصْفِهَا كالفَدْمِ أو كالمُفْحَمِ

١٤ - خَطَبَتْ بلا مَهْرٍ فُؤَادي للأَسَى

بِلِسَانِ مُقْلَتِهَا ولَمْ تَتَكَلَّمِ

١٥ - حَتَّى إِذَا قَدَحَ الهَوَى فِيهِ الأَسَى

رَضَعَ الجوَى ثم اسْتَوَى لم يُفْطَمِ

١٦ - وإِلَى يمينِ إِمَامِنَا وشِمَالِهِ

هَبَّتْ بنا هيفٌ تَهُبُّ لِشُتَّمِ

١٧ - نَكْبَاءُ يحدُوهَا الوجَاءُ مُرِيَّةٌ

عَتْمًا فَمَا لِمُرُورِهَا مِنْ مُعْتِمِ

١٨ - قد بَيَّضَ البُشْرَى سُخَامَةَ وَجْهِهَا

واللَّيْلُ عُلْجُومٌ ولم يتعَلْجَمِ

١٩ - أَرَجَاءُ فَاسْهُلْ بالنَّوالِ عُيُونَهَا

إيهًا أَبَا حَسَنٍ فَقَدْ نَذَرَتْ دَمِي

٢٠ - أَرَجَاءُ إنَّ الدَّهْرَ هَرَّتَ شِدْقُهُ
وغَدَا لِيَأْكُلَنِي بِنَابَيْ ضَيْغَمِ
٢١ - فاعْتَدْتُ باسْمِكَ مِنْهُ فاسْتَقْلَلْتُهُ
فانْصَاعَ مُنْهَزِمًا وما مِنْ مَهْزَمِ
٢٢ - أَرَجَاءُ كُلُّ جديدةٍ مَلْذُوذَةٌ
إلَّا جديدَ المَوْتِ يَوْمَ المَقْدِمِ
٢٣ - وأَنَا الجدِيدُ من الصَّنائعِ فاقْتَصِصْ
شُكْرًا يشيبُ من الثَّناءِ فَيَهْرَمِ
٢٤ - وفَتًى خُشَاشِ الرَّأْيِ إلَّا أَنَّهُ
أَرْضٌ وهِمَّتُهُ سَمَاءُ الأَنْجُمِ
٢٥ - ولَرُبَّمَا نَالَ العَدِيمُ مَدَى الغِنَى
وتَرَى الخِضَمَّ ومالَهُ مِنْ مَطْعَمِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٢٥) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٦٠أ، ١٦٠ب.

****

قافية النون

(٨٠٢)

وقال في مطلب:

[البسيط]

١ - يَا قَوْمُ أُذْنِي لِبَعْضِ الحيِّ عَاشِقَةٌ
وَالأُذْنُ تَعْشَقُ قَبْلَ العَيْنِ أَحْيَانَا

٢ - قَالُوا بِمَنْ لَا تَرَى تَهذِي فَقُلْتُ لَهُمْ
الأُذْنُ كَالعينِ تُورِي القَلْبَ مَا كَانَا

****

التخريجات

- الأبيات (١، ٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٦١أ.

والبيتان من مشهور شعر بشار بن برد، وهما له في أخبار أبي تمام: ص ٢١٦. والعمدة لابن رشيق: ٩٧٧/٢. وكفاية الطالب: ص ١٠٢. والبيتان منفردان في ديوانه: ٢٠٦/٤.

وأولهما سادس قصيدة له مطلعها:

وَذَاتُ دَلٍّ كَأَنَّ البدرَ صُورَتُها
بَاتَتْ تُغَنِّي عَمِيدَ القَلْبِ سَكْرَانَا

الروايات

- (٢) في أخبار أبي تمام، والعمدة، وكفاية الطالب: «توفي القلب ما كانا». وفي ديوان بشار: «تؤتي القلب».

****

(٨٠٣)

جاء في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «قال: يعاتب يحيى بن عبد الله، وفي نسخة: في أبي جعفر محمد بن عبد الملك الزيات»[1]:

[المتقارب]

١ - أَبَا جَعْفَرٍ وَأُصُولُ الفَتَى
تَدُلُّ عَلَيْهِ بِأَغْصَانِهِ

٢ - أَلَيْسَ قَبِيحًا بِأَنَّ أَخَاكَ
رَجَاكَ لِحَادِثِ أَزْمَانِهِ

٣ - فَتَأْمُرُ أَنْتَ بِإِعْطَائِهِ
وَيَأْمُرُ فَتْحٌ بِحِرْمَانِهِ؟!

٤ - وَلَسْتُ أُحِبُّ الشَّرِيفَ الظَّرِيفَ
يَكُونُ غُلَامًا لِغِلْمَانِهِ!

****

(١) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «محمد بن عبد الله» وهو تحريف. وفي المحاسن والمساوئ: «وكتب الطائي إلى بعض إخوانه يسأله نبيذًا فأمر له ومنعه الغلام، فقال: [الأبيات]».

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢١٩أ. وأوردها عزام في تحقيق شرح التبريزي: ٤٩٩/٤؛ حيث جاء في حاشية القطعة رقم (٤٥٥): «قال في نسخة (ق) بعد هذه المقطوعة: آخر المعاتبات مما أورد أبو بكر (الصولي). ووجدت بخط جدي القاضي أبي جعفر أحمد بن إسحاق رحمه الله في نسخة من شعر أبي تمام: [الأبيات]».

وهي لأبي تمام في رسائل الجاحظ: ٤٧/٢. والمحاسن والمساوئ: ص ٥٧٣.

والأبيات لدعبل بن علي الخزاعي في حماسة الظرفاء: ١٢٨/٢ وديوان دعبل: ص ٢٦٨

الروايات

- (٢) في الرسائل: «أليس عجيبًا بأن امرأ». وفي المحاسن والمساوئ:

أَلَيْسَ قَبِيحًا بِأَنَّ امْرأً
رَجَاكَ لِصَالِحِ أَزْمَانِهِ

وفي حماسة الظرفاء وديوان دعبل:

أَفِي الحَقِّ أَنَّ صَدِيقًا أَتَاكَ
لِتَكْفِيَهُ بَعْضَ أَشْجَانِهِ

- (٣) في حماسة الظرفاء وديوان دعبل: «ويأمر سَعْدٌ بِحِرْمَانِهِ».

****

قافية الهاء

(٨٠٤)

وقال:

[المنسرح]

١ - يَا مَنْ تَعَدَّى العِبَادُ عَنْ شُبَهِهْ
إِذْ أقْصَرُوا في الصِّفَاتِ عَنْ كُنُهِهْ
٢ - ويَا غَزَالًا سَبَى بِمُقْلَتِهِ
يَخْتَالُ في مَشْيِهِ وفي مُرُهِهْ
٣ - يَمْرَحُ غُنْجًا بِعِطْفِ ذِي سَفَهٍ
فالوَيْلُ مِنْ غُنْجِهِ ومِنْ سَفَهِهْ
٤ - صَيَّرَ قَتْلَ القُلُوبِ نُزْهَتَهُ
يُوشِكُ تَفْنَى القُلُوبُ في نُزَهِهْ[1]

****

(١) ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «القلوب نزهة». تحريف صوابه ما أثبتناه.

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٤٤أ.

- الأبيات (١، ٢، ٤) مع أربعة أبيات أخرى:

لـبَّـيـكَ داعٍ دَعَــا فَـقُـلْـتُ لَـهُ
والـقـلـب فـي كـربـهِ وَفِـي وَلَـهِـهْ

هَـذَا فُـؤَادي أَتَـاكَ مُـبْـتَـدِعًـا
طَـوْعًـا وَلَـمْ يَـأْتِـكُـمْ عَـلَـى كُـرُهِـهْ

يَـشْـرَهُ مِـنْـكُـمْ إِلَـى مُـوَاصَـلَـةٍ
يَـا بُـؤْسَ قَـلْـبٍ يَـذُوبُ مِـنْ شَـرَهِـهْ

فَـالآن قُـلْ لِـلْـخَـيَـالِ يَـطْـرُقُ مَـنْ
أَعْـيَـا عَـلَـيْـهِ وِصَـالُ مُـنْـتَـبِـهِـهْ

لأبي هشام الخراز في رسائل الجاحظ: ٢/١٠٩، ١١٠

الروايات

- (١) في رسائل الجاحظ: «لَمَّا قَصُرنَ الصِّفات».

- (٢) في رسائل الجاحظ: «يسبي بلحظته: مكتحلًا رَاحَ أَوْ على مُرَهِهِ».

- (٤) في رسائل الجاحظ: «يوشك يُفْني النفوس في نُزَهِهِ».

****

القسم الثامن

ما نسب لأبي تمام وغيره في مصادر التراث

قافية الهمزة

(٨٠٥)

قال:

[البسيط]

١ - وَضِــدُّ كُـلِّ امْــرِئٍ مَـا كَـانَ يَجْهَلُهُ
وَالجَـاهِــلُــونَ لِأَهْــلِ الـعِـلْـمِ أَعْـــدَاءُ

٢ - وَقَــدْرُ كُـلِّ امْـرِئٍ مَـا كَـانَ يُحْسِنُهُ
وَلِــلــرِّجَــالِ مِــنَ الأَفْــعَــالِ أَسـمـاءُ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الدر الفريد (خ): ٥/٢٨٥.

- البيت (٢) لأبي تمام في الدر الفريد (خ): ٥/٢٩٤.

- صدر البيت (٢) مع عجز البيت (١)، بيتٌ واحدٌ يروى رابع أربعة أبيات:

الـنـاس فـي صـورة الـتَّـشـبـيـهِ أكْـفـاءُ
أبــوهُــمُ آدمٌ والأُمُّ حَــــوَّاءُ

فـإن يـكـن لـهُـمُ فـي أَصْـلِـهِـمْ شَـرَفٌ
يُـفَـاخـرونَ بـه فـالـطِّـينُ والمـاءُ

مـا الـفـضـلُ إلّا لأهــلِ الـعـلـمِ إنَّــهُـمُ
على الـهُـدَى لِـمَـنِ اسـتـهـدَى أَدِلاّءُ
ووَزْنُ كـل امــرئٍ مـا كـان يُـحـسنُـهُ
والجـاهــلـون لأهــل الـعـلـمِ أعــداءُ

لمحمد بن الربيع الموصلي في أسرار البلاغة: ص ٢٦٥.

وهو على هذه الصورة رابع الأبيات ذاتها مع اختلاف في الرواية لعلي بن أبي طالب القيرواني في الفتوحات المكية في موضعين: (دار إحياء التراث): ٣/٥١٤، ٤/٤٩٥. (دار الكتب العلمية): ٦/٣٤٤، ٨/٣١٥.

وهو رابع الأبيات ذاتها مع اختلاف في الرواية دون عزو ومما أنشده الخطيب في الازدهار: ص ٥١.

والبيت الملفق ذاته مع ثالث الأبيات السابقة فحسب، مما ينسب للإمام علي بن أبي طالب في زهر الأكم: ١/٢٦٤.

- وعجز البيت (١) دون عزو في الأمثال المولدة: ص ٤٩٧. ومعجز أحمد: ٢/٢٨٦، ٥٢٣ وهو مع صدر آخر:

«جـهِـلـتَ أمــرًا فـأبـديـتَ الـنـكـيـرَ لـه
والجـاهــلـونَ لأهــلِ الـعـلـمِ أعــداءُ»

دون عزو في شرح نهج البلاغة: ٢٠/٢٩٣.

****

(٨٠٦)

قال:

[الخفيف]

١ - مَنْ يكنْ رامَ حَاجَةً بَعُدَتْ عَنْـ
ـهُ وَأعْيَتْ عَلَيْهِ كُلَّ العَيَاءِ
٢ - فَلَها أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى المُرَجَّى
مِنْ مُعاذِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ رَجَاءِ[1]

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في البديع في نقد الشعر: ص ٨٨.

والبيتان دون عزو في العمدة لابن رشيق: ٢/٧٠٠. وكفاية الطالب: ص ٢٠٧. وتحرير التحبير: ص ٣٥٣. ونهاية الأرب: ٧/١٥٥. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٣/٢٠٣

والبيتان لمحمد بن عبدالملك الزيات (١٧٣ - ٢٢٣ هـ) في ديوانه : ص ١

****

(١) أحمد بن يحيى بن معاذ بن مسلم بن رجاء.

(٨٠٧)

قال:

[الخفيف]

١ - بِكَلَامٍ لَوَ انَّ لِلدَّهْرِ سَمْعًا
مَالَ مِنْ حُسْنِهِ إِلَى الإِصْغَاءِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الدر الفريد(خ): ٣/٧٨.

- والبيت هو الخامس والخمسين من قصيدة ابن الرومي (٢٢١ - ٢٨٣ هـ) ١/١١٥ التي مطلعها:

صَدَّحتْ عَنْ طَوِيَّةِ الأَصْدِقَاءِ
وَاضِحَاتُ التَّجْرِيبِ والإِبْتَلاءِ

ديوانه: ١/١١٧

****

قافية الباء

(٨٠٨)

قال: [المتقارب]

١ - أفِـــرُّ مِـــنَ الـــشَّـــرِّ فـــي بُـــعْـــدِهِ

فَـكَـيْـفَ الـــفِـــرَارُ إذا مَـــا اقـــتـــرَبْ

****

التخريجات

- البيت (١): لأبي تمام في الدر الفريد (خ): ٢/ ١٨٠

والبيت خامس خمسة أبيات أولها:

رَدَدْتُ لِضَبَّةَ أَمْوَاهَهَا
وكادتْ بِلاَدهُمُ تُسْتَلَبْ

بِكَرِّي المَطِيَّ وإنعابِهِ
وبالكورِ أركبُهُ والقَتَبْ

أُخَاصِمُهُمْ مَرَّةً قائمًا
وأجثو إذا ما جثوا للرُّكَبْ

وإن منطقٌ زَلَّ عن صاحبي
تَعَقَّبْتُ آخَرَ ذا مُعتَقبْ

أفرُّ من الشَّرِّ في رخوةٍ
فكيف الفرارُ إذا ما اقتَربْ

لأبي ثمامة بن عارم الضبي في شرح الحماسة للتبريزي: ٢/٦٨. وشرح الحماسة للمرزوقي: ٢/٥٧٩. وهو أبو ثمامة بن عازب الضبي في نشوة الطرب: ص ١/٤٦٩.

الروايات

- (١) في شرح التبريزي، وشرح المرزوقي، ونشوة الطرب: «في رخوة».

****

(٨٠٩)

قال:

[الكامل]

١ - قالوا الرَّحيلُ فَأَنْشَبَتْ أَظْفَارَها
فِي خَدِّها وَقَدِ اعْتَلَقْنَ خِضَابَا

٢ - فَاخْضَرَّ تَحْتَ بَنَانِهَا فَكَأَنَّمَا
غَرَسَتْ بِأَرْضِ بَنَفْسَجٍ عُنَّابَا

****

التخريجات

- (١ – ٢) لأبي تمام في الرسالة الموضحة: ١١٣

والبيتان للراضي بالله أمير المؤمنين محمد بن جعفر المقتدر بن أحمد المعتضد (٢٩٧ – ٣٢٩ هـ) في المحب والمحبوب: ١/٢٣٤. ونهاية الأرب: ٢/٩٥.

وهما للقائم بأمر الله أمير المؤمنين أبو جعفر عبدالله بن أحمد القادر بالله (٣٩١ – ٤٦٧ هـ) في خريدة القصر: ١/٢٤ والوافي بالوفيات: ١٧/١٥. وفوات الوفيات: ٢/١٥٨

والبيتان دون عزو في ديوان المعاني: ١/٥٠٣، ٥٠٤. وروايتهما فيه تنفي قطعًا نسبتهما للقائم.

الروايات

- (١) في ديوان المعاني: «فأسرعت أطرافها: وقد اكتسين خضابا». وفي المحب والمحبوب: و«أنشبت». وفي نهاية الأرب: (قالوا: الرَّحِيلَ!...).

- (٢) في ديوان المعاني: «فاخضر موقع كفها». وفي المحب والمحبوب: «فَظَنَنْتُ أن بنانها من فضة: قُطفت بأرض». وفي خريدة القصر: «واخضر.. فكأنها». وفي نهاية الأرب: «تحت بنانها فكأنها».

****

(٨١٠)

قال:

[الكامل]

١ - وَمِنَ العَجَائِبِ أن يُذيبَ مَفاصِلي
مَنْ لو جَرَى نَفَسِي عليهِ لَذَابا

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في المنصف: ١/٤٢٣.

والبيت دون عزو في سرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٨. وجواهر الآداب: ٢/٩٤٠. والتبيان في شرح الديوان: ١/١٢٣

وهو ثامن أبيات قصيدة للخبزأرزي، نصر بن أحمد بن نصر بن مأمون البصري (ت ٣١٧ هـ) مطلعها:

صار التغزلُ في هواهُ عتابا
فهواهُ يمزجُ بالنعيمِ عذابا

ديوانه: ص ١٠٢

****

(٨١١)

قال:

[الطويل]

١ - لَئِنْ شُذِّبَتْ عَنْكَ الليالي فإنَّما
يُفَرَّعُ غُصْنُ الدَّوْحِ حِينَ يُشَذَّبُ(١)

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في المنتخل: ١٦١/١

- والبيت لبشار بن برد (٩٥ - ١٦٧ هـ) في التمثيل والمحاضرة: ص ٢٦٨. وانظر ديوانه: ٣٦٢/١.

والبيت دون عزو في الدر الفريد(خ): ٣٠/٥.

الروايات

- (١) في التمثيل والمحاضرة، وديوان بشار: وقد شَذَّبَتْكَ الحادثات وإنما». والدر الفريد: «لئن شذبتك الحادثات فإنما».

****

---

(١) التشذيب: التهذيب.

(٨١٢)

قال:

[الطويل]

١ - تجَــاوزُ غَــايَــاتِ الـعُـقُــولِ رَغَــائِــبٌ
تَــكَــادُ بِــهَــا لَــولا الـعِـيـانُ تُــكَــذَّبُ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٧٩ وشرح الواحدي (ديتريصي) ١/١٧٤؛ و(الأيوبي): ٢/٥٤٧. والتبيان في شرح الديوان: ١/١٢٦ والاستدراك: ١١١. والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب: ١/٩٠.

- والبيت للبحتري (٢٠٦ - ٢٨٤ هـ) في المنصف: ١/٤٢٨. والمنتحل: ص ٥٦. من قصيدته التي مطلعها:

بِعَمْرِكَ تدري أيُّ شأنيَّ أَعْجَبُ
فقد أشكلا باديهما والمغيَّبُ

ديوانه: ١/١٣٨

والبيت مضمن في أبيات رواها الصفدي في ترجمة فتح الدين بن سيد الناس في الوافي بالوفيات: ١/٢٢٠. وأعيان العصر وأعوان النصر: ٥/٢٠٤، دون أن ينسبها.

الروايات

- (١) في المنصف: «عادات العقول مواهب: ... تكذبُ». وفي شرح الواحدي، والاستدراك: «ولا البيان تكذب». في المنتحل: «نكاد بها لولا العيان نكذب». وفي المآخذ: «غايات القلوب: ... تكذب».

****

(٨١٣)

قال:

[الكامل]

١ - عَفَتِ الـرُّسُـومُ وَمَـا عَـفَـتْ أَحْـشَـاؤُهُ
مِـنْ عَـهْـدِ شَـوْقٍ مَـا يَـحُـولُ فَـيَـذْهَـبُ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ١٠٢/١.

والبيت للبحتري في المثل السائر: ٦١/٢

وصدره للبحتري في التبيان في شرح الديوان: ٢٤٩/٣

والبيت في ديوان البحتري وهو الثالث عشر من قصيدته التي مطلعها:

عــارضــنــا أُصُـــلًا فـقـلـنـا الـرَّبـرب

حــتــى أضـــاء الأقــحــوانُ الأشــنــبُ

ديوانه: ٧٣/١.

وإنما خلط يحيى بن حمزة العلوي في الطراز ونسب هذا البيت لأبي تمام، وهو للبحتري على حين نسب للبحتري عقبه مباشرة قول أبي تمام:

وقــفـتُ وَأَحْــشَــائِــي مَــنَــازِلٌ لــلْأَسَــى

بِــهِ وَهْـــوَ قَـفْـرٌ قَــدْ تَـعَـفَّـتْ مَـنَـازِلُـهْ

****

(٨١٤)

قال:

[المنسرح]

١ - مَــنْ راحَ طَـلْـقًـا وراحَ تـالِـدُهُ
مَــطِــيَّــةً لـلـحُـقُـوقِ تَـعْـتَـقِـبُـهْ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في المنتخل: ١/٢٦٨

والبيت للبحتري في ديوانه: ١/٢٧٩، وهو الثلاثون من قصيدته في مدح أبي العباس ابن بسطام التي مطلعها:

مَــن قــائــلٌ لــلــزمــانِ مــا أَرَبُــهْ
فــي خُــلُــقٍ مــنــهُ قــد خــلا عــجَــبُــهْ

****

(٨١٥)

قال:

[الوافر]

١ - إِذَا ذَهَبَ العِتَابُ فَلَيْسَ وُدٌّ
وَيَبْقَى الوُدُّ مَا بَقِيَ العِتَابُ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في روض الأخيار: ص ٣٣٨.

وهو لعلي بن الجهم (١٨٨ - ٢٤٩ هـ) في بهجة المجالس: ٢/٧٢٨ وقبله:

أعاتبُ ذا المودَّة من صديق
إذا ما رابني منه اجتنابُ

وليسا في ديوانه.

والبيت لمالك بن مرة (شاعر أموي) في الحماسة البصرية: ٢/٩٥٢. وقبله:

وذي خَنَقٍ عَليَّ يَوَدُّ أَنِّي
أتى دُوني الصَّفائحُ والترابُ

والبيت دون عزو في العقد الفريد: ٢/١٦٣. والتمثيل والمحاضرة: ص ٤٦٥. والمنثور لابن الجوزي: ص ٤٥.

وعجزه مثل سائر، مرويّ دون عزو في المنتحل: ص ٩٦. والتذكرة الحمدونية: ٥/٣٣.

****

(٨١٦)

قال:

[الوافر]

١ - إِذَا اشْـتَـمَـلَـتْ عَـلَـى الـيَـأْسِ الـقُـلُـوبُ
وَضَـاقَ لِـمَـا بِـهِ الـصَّـدْرُ الـرَّحِـيـبُ

٢ - وَأَوْطَـنَـتِ الـمَـكَـارِهُ وَاطْـمَـأَنَّـتْ
وَأَرْسَـتْ فِـي مَـكَـامِـنِـهَـا الـخُـطُـوبُ

٣ - فَـلَـمْ تَـرَ لانْـكِـشَـافِ الـضُّـرِّ وَجْـهًـا
وَلَا أَغْـنَـى بِـحِـيـلَـتِـهِ الأَرِيـبُ

٤ - أَتَـاكَ عَـلَـى قُـنُـوطٍ مِـنْـهُ غَـوْثٌ
يَمُـنُّ بِـهِ الـلَّـطِـيـفُ الـمُـسْـتَـجِـيـبُ

٥ - فَـكُـلُّ الـحَـادِثَـاتِ وَإِنْ تَـنَـاهَـتْ
فَـمَـوْصُـولٌ بِـهَـا فَـرَجٌ قَـرِيـبُ

****

التخريجات

- الأبيات (١ -٥) لأبي تمام في الكشكول: ٧١/٢.

والأبيات لعلي بن أبي طالب (٢٣ ق هـ - ٤٠ هـ) في ديوانه: ص ٤٧. وتُروى لحسان بن ثابت (ت ٥٤ هـ) رضي الله عنهما في الحماسة البصرية: ٧٨٥/٢. وهي لابن السكيت (١٨٦ - ٢٤٤ هـ) في وفيات الأعيان: ٣٩٩/٦، ٤٠٠.

والأبيات دون عزو في الفرج بعد الشدة: ٤٦/٥. والتذكرة الحمدونية: ٤٣/٨. ولباب الآداب لأسامة بن منقذ: ص ٣٦١.

- الأبيات (١، ٣ - ٥)، دون عزو في أمالي القالي: ٣٠٣/٢، ٣٠٤.

- الأبيات (١، ٢، ٤، ٥) دون عزو في ديوان المعاني: ص ١٠٦٥

- الأبيات (١ ، ٤، ٥) دون عزو في ربيع الأبرار: ٢٤٤/٤، ٢٤٥

- البيت (١) لمحمد بن يسير الرياشي (ت ٢٣٠ هـ) في ديوانه: ص ١٣٣. وفي سمط اللآلي: ٩٥٤/٢

الروايات

- (١) في الأمالي، وديوان المعاني، والتذكرة الحمدونية، ولباب الآداب: «وضاق بما به».

- (٢) في الفرج بعد الشدة: «في أماكنها الخطوب». وفي ديوان المعاني: «في مواطنها الخطوب». وفي وفيات الأعيان: «واستقرت: ... في أماكنها والخطوب».

- (٣) في الأمالي، والفرج بعد الشدة: «فلم تر». وفي التذكرة الحمدونية: «لم يُر».

- (٤) في الفرج بعد الشدة: «على قنوطك منه القريب المستجيب». وفي ديوان المعاني، وربيع الأبرار والتذكرة الحمدونية ولباب الآداب، والحماسة البصرية، ووفيات الأعيان: «قنوط منك».

- (٥) في الأمالي: «فمقرون بها الفرج القريب». وفي ربيع الأبرار: «فموصول بها الفرج القريب».

****

(٨١٧)

قال:

[الطويل]

١ - أَهَـابُـكِ إِجْـلَالًا وَمَـا بِـكِ قُـدْرَةٌ
عَـلَـيَّ، وَلَـكِـنْ مِـلْءُ عَـيْـنٍ حَـبِيبُهَا
٢ - وَمَـا هَـجَرَتْـكِ النَّفْسُ يَا مَـيُّ أَنَّـهَا
سَـلَـتْـكِ ولا أَنْ قَـلَّ مِـنْـكِ نَـصِـيبُـهـا[١]
٣ - وَلَـكِـنَّـهُـمْ يَـا أَحْـسَـنَ الـنَّـاسِ أُولِـعُـوا
بِـقَـوْلٍ إِذَا مَـا جِـئْـتُ: هَـذَا حَـبِيبُهَا

****

(١) في الأصل: «ولا لن قل» وهو تحريف لا يستقيم به التركيب.

التخريجات

- الأبيات (١ - ٣) لأبي تمام في نفائس الأعلاق (خ): ورقة ٦٠ب.

والأبيات بزيادة رابع بعدها:

أَتُضْرَبُ ليلى إن مَرَرْتُ بذي الغضَى
وَمَا ذنبُ لَيْلَى إنْ طَوَى الأَرضَ ذِيبُهَا

لمعاذ ليلى في الزهرة: ١/١٨٣. وديوان مجنون ليلى: ص ٥٨.

والأبيات لنصيب في التذكرة الحمدونية: ٦/١٠٩، ٩/٢٢٧

والأبيات دون عزو في الوافي بالوفيات: ٢٤/١٠

- البيتان (١، ٢) دون عزو في الأغاني: ٤/٩٣. وكتاب الصناعتين: ص ١٣٥ وديوان المعاني: ١/٣٢٣. ونهاية الأرب: ٢٢/٢٧٢. والتذكرة السعدية: ص ٤٧١.

- البيت (١) لنصيب في سمط اللآلي شرح أمالي القالي: ١/٤٠١. والبيت لمجنون ليلى في سرح العيون: ص ٣٥٦.

والبيت دون عزو في محاضرات الأدباء: ٢/٤٨. والمثل السائر: ١/٨٢.

الروايات

- (٢) في الزهرة: «يا ليل أنها: قليل». وفي الأغاني (ج٤)، ونهاية الأرب والوافي بالوفيات: «يا ليل أنها: قلتك». وفي الأغاني (٩/): «يا ليل أنها: قلتك ولكن». وفي الصناعتين، والتذكرة السعدية، وديوان مجنون ليلى: «أنك عندها: قليل، ولكن قل». وفي ديوان المعاني: أنك عندها: قليل، ولا أن». وفي التذكرة الحمدونية: «قلتك ولكن قل». وفي البديع في نقد الشعر: «يا عز أنها: قلتك، ولا أن».

- (٣) في الزهرة، وديوان مجنون ليلى: «ولكنهم يا أملح الناس أكثروا». وفي الوافي بالوفيات: «ولكنهم يا أملح الناس».

****

(٨١٨)

قال:

[مخلع البسيط]

١ - ألـيـس دمـعـي وفـــرطُ شـوقـي
وطــــولُ سـقـمـي شُــهُـــودَ حُــبِّـي

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في محاضرات الأدباء: ١/٨٤.

والبيت لأحمد بن أبي طاهر طيفور (٢٠٤ - ٢٨٠ هـ) في المنصف: ١/٢٥٨.

وورد في مصارع العشاق: ٢/٢٦١ ومعجم الأدباء: ١/٤٧. والوافي بالوفيات: ٥/٢١١. فوات الوفيات: ١/١٥؛ أن رجلًا أنشد الفقيه أبا إسحاق إبراهيم الحربي (١٩٨ - ٢٨٥ هـ):

أنكرتَ ذُلِّي فأيُّ شيءٍ
أحْسَنُ مِنْ ذلَّةِ المُحِبِّ
أليس شوقي وفيضُ دمعي
وضعفُ جسمي شُهُودَ حبِّي

فقال إبراهيم: هؤلاء شهود ثقات.

الروايات

- (١) في المنصف: «أليس وجدي وفرط شوقي».

****

(٨١٩)

قال:

[الكامل]

١ - وَإِذَا تَأَلَّقَ فِي النَّدِيِّ كَلامُه الْـ
ـمَصْقُولُ خِلْتَ لِسَانَهُ مِن عَضْبِهِ
٢ - وَإِذَا دَجَتْ أَقْلامُه ثُمَّ انْتَحَتْ
بَرَقَتْ مَصَابِيحُ الدُّجَى فِي كُتْبِهِ
٣ - باللَّفظِ يَقْربُ [فَهْمُهُ] فِي بُعدِهِ
مِنَّا وَيَبْعُدُ نَيْلُهُ في قُرْبِهِ
٤ - حِكَمٌ فَسَائِحُها خِلالَ بَنَانِهِ
مُتَدَفِّقٌ وقَلِيبُها فِي قَلْبِهِ
٥ - كَالرَّوْضِ مُؤْتَلِفًا بِحُمْرَةِ نُورِهِ
وَبَيَاضِ زَهْرَتِهِ وَخُضْرَةِ عُشْبِهِ
٦ - أَوْ كَالْبُرودِ تُخُيِّرَتْ لِمُتَوَّجٍ
مِنْ خَالِهِ أَو وَشْيِهِ أَوْ عَصْبِهِ
٧ - وَكَأَنَّها وَالسَّمْعُ مَعْقُودٌ بِها
شَخْصُ الحَبِيبِ بَدَا لِعَينِ مُحِبِّهِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ – ٧) لأبي تمام يصف بلاغة الحسن بن وهب الكاتب في واسطة الآداب(خ): الورقة ١٨٢أ.

والأبيات (٢ – ٥، ٧) للبحتري في أخبار البحتري: ص ١٨٢: وزهر الآداب: ٨٩٢/٣.

وهي للبحتري ضمن قصيدته التي يمدح بها الحسن بن وهب، وأولها:

مَـــنْ سَـــائِــلٌ لِـــمُــعَـــذَّرٍ عَـــنْ خَــطْــبِــهِ
أَوْ صَـــافِــحٌ لِــمُــقَــصِّــرٍ عَـــنْ ذَنْــبِــهِ

ديوانه: ١٦٤/١، ١٦٥، ١٦٦.

- الأبيات (١ – ٥، ٧) مع غيرها للبحتري في الحماسة المغربية: ٤٢٤/١.

- الأبيات (١ – ٤، ٧) للبحتري يصف قلم الحسن بن وهب في العقد الفريد: ٢٧٥/٤. وله في زهر الأكم: ٢٢٥/٢

- الأبيات (١ –٥) دون عزو في عيون الأخبار: ٤٩/١.

- الأبيات (٢ – ٦) للبحتري في الحسن بن وهب في العمدة لابن رشيق: ١/ ١٠١٨

- الأبيات (٢ – ٥، ٧) للبحتري في الحسن بن وهب في تحرير التحبير: ص ٤٠٨.

- الأبيات (٢، ٣، ٧) للبحتري في المنتحل: ص ٨. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٥٨/٤.

- الأبيات (١) للبحتري في العمدة لابن رشيق: ٦٣٣/١. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٥٨/٤.

- البيت (٢) للبحتري في الحيوان: ٦٨/١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٦١.

- البيت (٣) للبحتري في المثل السائر:٩٧/١.

الروايات

- (١) في عيون الأخبار: «كلامه الـ: منظوم». وفي الحماسة المغربية: «في غضبه».

- (٣) في المنتحل، وتحرير التحبير، ومعاهد التنصيص، وزهر الأكم: «فاللفظ يقرب». وفي العمدة: «فاللفظ يقرب فهمه من بعده».

- (٤) في العمدة، وتحرير التحبير: «حكم سحائبها.. هطالة، وقلبهما». وفي زهر الأكم: «متدفق وقليلها».

- (٥) في عيون الأخبار: «كالروض مؤتلف»: وفي زهر الآداب: «كالروض مؤتلق بحمرة ورده ... وأنيق زهرته». وفي الحماسة المغربية: «كالروض مؤتلقا».

- (٧) في زهر الآداب: «وجه المحب بدا». وفي العمدة: وجه الحبيب بدا». وفي معاهد التنصيص: «وكأنها والحسن معقود بها».

****

(٨٢٠)

قال:

[الكامل]

١ - قَدْ بَيَّنَ البَيْنُ المُفَرِّقُ بَيْنَنَا
عِشْقَ النَّوَى لِرَبِيبِ ذَاكَ الرَّبْرَبِ

٢ - مَلِكٌ لَهُ في كُلِّ يَوْمِ كَرِيهَةٍ
إِقْدَامُ غِرٍّ واعتِزامُ مُجَرِّبِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في تنبيه الأديب: ص ٢٦٦.

- والبيت للبحتري في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٠٥ وشرح الواحدي: ١٢٨/١ والتبيان في شرح الديوان: ٤٧/٤. والصبح المنبي: ص ٣٤٦.

- البيت (٢) لأبي تمام في التبيان في شرح الديوان: ١٣٢/١

والبيت للبحتري في أخبار أبي تمام: ص ٨٢. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢١٩ وكتاب الصناعتين: ص ١٧٠

والبيتان في ديوان البحتري: ٧٨/١، ٨١ ضمن قصيدته التي مطلعها:

رحَلُوا فأيَّة عَبْرة لم تُسْكَبِ
أسفًا وأيَّ عزيمةٍ لم تغلبِ

****

(٨٢١)

قال:

[البسيط]

١ - إنَّ البَنَفْسَجَ تَرْتَاحُ النُّفُوسُ لَهُ
وَيَعْجَزُ الوَصْفُ عن تَحْدِيدِ مُعْجَبِهِ

٢ - أَوْراقُهُ شُعَلُ الكِبْرِيتِ مَنْظَرُهَا
وَرِيحُهُ عَنْبَرٌ تَحْيَا النُّفُوسُ بِهِ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في لطائف ما قيل من الأشعار (خ): ورقة ٨ أ.

وهما لابن لؤلؤ الذهبي (٦٠٨ - ٦٨٢ هـ) في نزهة الأنام في محاسن الشام: ص ١٢٤

والبيتان دون عزو في التذكرة الفخرية: ص ٢٦٤، ٢٦٥

****

(٨٢٢)

قال:

[الوافر]

١ - مِـــدَادٌ مِـثْـلُ خَـافِـيـةِ الـغُـرَابِ
وَقِـــرْطَـــاسٌ كَـــرَقْـــرَاقِ الـــسَّـــرَابِ

٢ - وَأَلْـــفَـــاظٌ كـالـفـاظِ المـثـانـي
وخـــطٌّ مـثـلُ وَشْـــي يـــدِ الـكَـعَـابِ

٣ - كِـتَـابٌ لَـوْ رَأتْـهُ الـكُـتْـبُ قَـالـتْ
سَـرَقْـتَ الحُـسْـنَ مِـنْ أُمِّ الـكِـتَـابِ

٤ - كَـزَهْـرِ الـرَّوْضَـةِ الـغَـنَّـاءِ بَـاتَـتْ
تَـرَشَّـفَ نَـيْـلَـهَـا رِيـقُ الـسَّـحَـابِ

٥ - كَـــلَامٌ تَـقْـرَعُ الآذانُ مِـنْـهُ
بِـلَـفْـظٍ وَقْـعُـهُ وَقْـعُ الـهِـضَـابِ

٦ - إِذَا بَـلَـغَ الـقُـلُـوبَ حَـيِـيـنَ مِـنْـهُ
كَـمَـا يَـحْـيَـيْـنَ مِـنْ بَـرَدِ الـشَّـرَابِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٦) لأبي تمام في كنز الكتاب: ١/١٨٨، ١٨٩. وقبله: «ومما ينسب إلى أبي تمام ولم أقرأه في شعره».

- الأبيات (١ - ٣) لأبي تمام في العقد الفريد: ٤/٢٠٢.

- البيت (١) مع غيره (ثلاثة أشطار):

مـــــدادٌ مــثــل خــافــيــةِ الـــغُـــرابِ
وقـــرطـــاسٌ كـــرقْـــراقِ الـــسَّـــرابِ
وأقـــــــلامٌ كـــمُـــرهَـــفَـــةِ الـحِـــــرابِ
وخَـــــطٌّ مـــثـــل مُـــوشـــيِّ الـــثِّـــيَـــابِ

لابن أبي البغل في ثمار القلوب: ص ٦٦٤. والمنتخل: ١/٥٧. وربيع الأبرار: ٤/٥٦. مع اختلاف في الروايات بينهما.

والبيت مع آخر (شطران):

مـــــدادٌ مــثــل خــافــيــةِ الـــغُـــرابِ
وقـــرطـــاسٌ كـــرقْـــراقِ الـــسَّـــرابِ
وأقـــــــلامٌ كـــمـــرهـــفـــةِ الـحِـــــرابِ
وألـــــفـــــاظٌ كـــــأيَّـــــامِ الـــشَّـــبـــابِ

للحسن بن وهب (١٨٦ - ٢٥٠ هـ) في أدب الكتاب: ١/١٠١. وديوان المعاني: ٢/٨٣. ودون عزو في التشبيهات لابن أبي عون: ص ٣٠٥. وزهر الآداب: ٣/٨٩٣. والحماسة الشجرية: ٢/٨٠٢، ٨٠٣. مع اختلاف في الروايات بينها. والتذكرة الحمدونية: ٥/٤١١.

- وصدر البيت (١) دون عزو في الإيضاح: ص ٢٧٣.

الروايات

- (٢) في العقد الفريد: «خط مثل وشم يد الكعاب».

- (٣) روايته في العقد الفريد:

كـتـبـتُ ولـــو قـــدرتُ هـــوًى وشــوقًــا
إلــيـك لـكـنـت سـطـرًا فـــي الـكـتـاب

وهو آخر أبيات قصيدة أبي تمام في مدح محمد بن الهيثم التي مطلعها:

ســـلام الــلــه عِـــدَّة رَمْـــلِ خـبـتٍ
عـلـى ابـن الـهـيـثـمِ المـلـك الـلُّـبَـابِ

****

(٨٢٣)

قال:

[الكامل]

١ - وَلَقَدْ سَبَرتُ النَّاسَ ثُمَّ خَبرتُهُمْ

وَوَصَفْتُ مَا وَصَفُوا مِنَ الأَسْبَابِ[١]

٢ - فَإِذَا القَرَابَةُ لا تُقَرِّبُ قَاطِعًا

وَإِذَا المَوَدَّةُ أَقْرَبُ الأَنْسَابِ

****

(١)سبرت: خبرت

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في العقد الفريد: ٢/٣١٤. وزهر الأكم: ٣/٣٧.

والبيتان للعتابي (ت ٢٢٠هـ) في خبر له مع مالك بن طوق في الأغاني: ١٣/٨٠، ٨١. وديوان المعاني: ص ٤١، ١٠٨١ والجليس الصالح الكافي: ٣/٣٣، ٣٤٤. وبهجة المجالس: ١/٧٨٠. ومعجم الأدباء: ٥/٢٢٤٥. ووفيات الأعيان: ٤/١٢٣. والعتابي أديب تغلب: ص ١١٠

وهما ليحيى بن زياد الحارثي (ت ١٦٠ هـ) في حماسة البحتري: ص ٢٧٨. وله في ديوانه، ضمن (شعراء عباسيون) : ٣/٥٣.

والبيتان دون عزو في العقد الفريد: ٢/١٦٥ والجليس الصالح الكافي: ٣/ ٣٣. والصداقة والصديق: ص ٤٦٤. والأمالي الشجرية للمرشد بالله (ت ٤٩٩هـ): ٢/١٤٠ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ١٧/٢٠٧. وغرر الخصائص الواضحة: ص ٥٣٩.

- البيت (٢) دون عزو في عيون الأخبار: ٣/٩٠. ومع آخر دون عزو في مجمع الأمثال: ٢/٣٢٥.

الروايات

- (١) في الأغاني، ومعجم الأدباء: «أني بلوت الناس في حالاتهم: وخبرتُ ما وصلوا». وفي الجليس الصالح، ووفيات الأعيان: «ولقد بلوت الناس ثم سبرتهم: وخبرت ما وصلوا». وفي ديوان المعاني: «ولقد بلوت الناس ثم سبرتهم: ووصلت ما قطعوا». وفي الصداقة والصديق: «ولقد بلوت الناس ثم خبرتهم: وعلمت ما فيهم». وفي الأمالي الشجرية: ولقد خبرت الناس ثم سبرتهم: وعلمت ما وصلوا». وفي بهجة المجالس: «إني بلوت الناس في أحوالهم: وخبرت ما وصلوا». وفي مختصر تاريخ دمشق، وغرر الخصائص الواضحة: «ولقد صحبت الناس ثم سبرتهم: وبلوت ما وصلوا». وفي زهر الأكم: «وبلوت ما وصفوا».

- (٢) في الصداقة والصديق: «أشبك الأسباب». وفي معجم الأدباء: «أوكد الأسباب».
وفي وفيات الأعيان: «أكبر الأسباب». وفي غرر الخصائص الواضحة: «لا تقرب نائبًا».

****

(٨٢٤)

قال:

[الكامل]

١ - لَيْسَ السَّحابُ بِبَالِغٍ فيه الرِّضَى
فـأَقُـولُ إنَّ نـداهُ صَـوْبُ سَحابِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في كنز الكتاب: ١/ ٣٧٠.

والبيت للبحتري في ديوانه: ١/ ٢٩٥ وهو الثامن عشر من قصيدة له مطلعها:

أرسومُ دارٍ أَمْ سُطورُ كتابِ
دَرَسَتْ بَشَاشَتُها مَعَ الأَحْقَابِ

****

(٨٢٥)

قال[١]:

[الخفيف]

١ - قَـدْ بَـعَـثْـنَـا إِلَـيْـكَ أُمَّ الـمَـنَـايَـا
وَالـعَـطَـايَـا زَنْجِـيَّـةَ الأَحْـسَـابِ

٢ - فِـي حَشَـاهَـا مِـنْ غَـيْـرِ حَـرْبٍ حِـرابٌ
هِـيَ أَمْـضَـى مِـنْ مُـرهَـفَـاتِ الحِـرَابِ

****

(١) قال ابن قتيبة في عيون الأخبار ممهدًا للبيتين: «بعث الطائي إلى الحسن بن وهب بدواة أبنوس وكتب إليه».

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في عيون الأخبار: ١/٤٩.

- والبيتان بينهما بيت آخر:

قــد تحـلَّــتْ بـصُــفـرةٍ وكـــذا الــزِّنْـــ

ــجُ تَحَـلَّــى شكـلًا بِـصُــفْـرِ الـثـيـابِ

لابن الرومي (٢٢١ - ٢٨٣ هـ) في التحف والهدايا: ص ٢١٨.

والأبيات ليست في ديوانه.

- والأبيات الثلاثة دون عزو في ثمار القلوب: ص ٢١٥. مع اختلاف في الروايات.

وبينهما بيتان آخران:

تــتـزيَّــا بِــصُـــفْـــرَةٍ وكـــذا الــزِّنْـــ

ــجُ تـزيَّـا عُـجْـبًـا بِـصُـفْـرِ الـثـيـابِ

رِيــقُــهــا رِيـــقُ نَــحْـلَــةٍ مـع صــابٍ

حــين يـجـري لُـعَـابُـهـا فــي الـكـتـابِ

دون عزو في أدب الكتاب: ٢/٩٢.

الروايات

- (١) في ثمار القلوب: «أم العطايا: والمنايا».

- (٢) في أدب الكاتب: «لغير حرب ....: هن أمضى». وفي التحف والهدايا، وثمار القلوب: «هن أمضى».

****

(٨٢٦)

قال:

[الوافر]

١ - قَلَنْسُوَةٌ عَلَى رَأْسٍ صَلِيبٍ
مِسَاحَتُهُ جَرِيبٌ فِي جَرِيبِ[1]

٢ - كَأَنَّ يَدِي وَهَامَتَهُ وَنَعْلِي
قَرِيبٌ مِنْ قَرِيبٍ مِنْ قَرِيبِ

****

التخريجات

- البيتان (١ - ٢) لأبي تمام في البديع في نقد الشعر: ص ٧٢.

والبيتان لأبي الحسن علي بن الحسن اللحام الحراني (كان حيًّا سنة ٣٦٧ هـ) في يتيمة الدهر: ٤/١١١

****

(١) الجريب: مساحة من الأرض تساوي ثلاثة آلاف وستمائة ذراع.

(٨٢٧)

قال:

[المنسرح]

١ - يَحْتَاجُ مَنْ يَرْتَجِي نَوالَكُمُ
إلى ثَلاثٍ مِنْ غَيرِ تَكْذِيبِ

٢ - كُنوزُ قَارُونَ أن تَكُونَ لَهُ
وَعُمْرُ نُوحٍ وَصَبْرُ أيُّوبِ[1]

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في المحاسن والأضداد: ص ٨٨. والمحاسن والمساوئ: ص ٢٣٩ والبيتان دون عزو في التوفيق للتلفيق: ص ٦٩. وثمار القلوب: ص ٣١. ونثر النظم: ص ٤٤.

والبيتان تسبقهما ثلاثة أبيات أخرى:

أذم بغداد والمقام بها
من بعد ما خبرة وتجريب

ما عند أملاكها لمرتغب
رِفْدٌ ولا فرجة لمكروبِ

خلوا سبيل العلا لغيرهم
ونازعوا في الفسوق والحُوبِ

(١) قارون: فتى قوم موسى المذكور في القرآن. ونوح وأيوب النبيان صلوات الله وسلامه عليهما وعلى نبينا الكريم.

لأبي العتاهية (١٣٠ - ٢١١ هـ) في بهجة المجالس: ١/٥٢٦. وليست في ديوانه وبزيادة بيت آخر بعد البيتين الأولين من رواية بهجة المجالس:

قـــــوم مـــواعـــيـــدهـــم مـــطـــرزة

مـــن زخـــرف الـــقـــول والأكـــاذيـــب

لأبي العالية الحسن بن مالك الشامي (ت ٢٤٠ هـ) الشاعر، والرَّاوية مؤدب العباس بن المأمون (ت ٢٢٣ هـ) في فوات الوفيات: ١/٣٥١.

الروايات

- (١) في بهجة المجالس، وفوات الوفيات: «يحتاج راجي النوال عندهم». وفي التوفيق للتلفيق، وثمار القلوب: «يحتاج راجي نوالهم أبدًا». وفي المحاسن والمساوئ، وثمار القلوب: «بغير تكذيب».

- (٢) في المحاسن والمساوئ: «فكنز قارون أن يكون له».

****

(٨٢٨)

قال:

[الطويل]

١ - مَفَازَةُ صَدْرٍ لو تَطَرَّقَ لَمْ يَكُنْ
لِيَسْلُكَهَا فَرْدًا سُلَيكُ المَقَانِبِ[1]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٣٠٥. وثمار القلوب: ص ٩٢. والاستدراك ص: ٩٣، وفيه يردّ ابن الأثير نسبة البيت عن أبي تمام إلى البحتري.

- والبيت للبحتري في كتاب الصناعتين: ص ٩٤. والموازنة: ٢٠٤/١. وهو عاشر أبيات قصيدته التي مطلعها:

هَبِيهِ لِمُنْهَلِّ الدموعِ السَّواكبِ
وَهَبَّاتِ شَوْقٍ في حشاهُ لَوَاعِبِ

- ديوانه: ١٧٨/١

****

(١)سليك المقانب: هو سليك بن السلكة، وهي أمه، وكانت أَمَةً سوداء؛ وهو أحد أغربة العرب وصعاليكهم.

(٨٢٩)

قال:

[الطويل]

١ - لَــهُ نَــائِـلٌ مَــا زَالَ طَــالــبَ طَـالِـبٍ
وَمُــرْتَــادَ مُــرْتَــادٍ، وَخَــاطِــبَ خــاطــبِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في البديع في نقد الشعر: ص ١١٣

والبيت لابن الرومي في المنصف: ١/٢٤٦. والإبانة: ص ٤٢. والعمدة لابن رشيق: ١/٥٥٠. وفي ديوان ابن الرومي: ١/٢١٨؛ وهو البيت الخامس والثمانون من قصيدته التي يمدح بها أبا العباس أحمد بن ثوابة، ومطلعها:

دَعِ الـلَّـومَ إنَّ الـلـومَ عــونُ الـنَّـوائـبِ
ولا تـتـجـاوزْ فـيـه حَـــدَّ الــمُـعَـاتـبِ

****

قافية التاء

(٨٣٠)

قال:

[البسيط]

١ - ظَبْيٌ مِنَ التُّرْكِ مِنْ هِنْدِيِّ نَاظِرِهِ
فِي كُلِّ جَارِحَةٍ مِنَّا جِرَاحَاتُ
٢ - رَشَاقَةُ الرُّمْحِ مِنْ أَعْطَافِهِ وَلَهُ
بِأَسْهُمِ اللَّحْظِ في العُشَّاقِ رَشْقَاتُ
٣ - أَبْدَى التَّبَالُهَ لَمَّا أَنْ أَصَابَ بِهَا
قَلْبي وَلِلْبُلْهِ فِي الدُّنيا إِصَابَاتُ[1]
٤ - أَفْدِي مِنَ التُّرْكِ أَقْمَارًا يُحِيطُ بِهَا
مِنَ الجَوَاسِيسِ فِي الأَسْمَاطِ هَالَاتُ
٥ - وَإِنْ أَغَابَ بُدُورَ التِّمِّ كَانَ لَهَا
مِنَ الأُسُودِ إذا صَالُوا إِغَارَاتُ
٦ - مِنْ كُلِّ فَاتِكَةٍ فِينا لَوَاحِظُهُ
سُودٌ ولِلبِيضِ فِي يُمْنَاهُ فَتْكَاتُ
٧ - صَفَا فَأَبْصَرْتُ وَجْهِي فِي مَحَاسِنِه
والمرءُ لِلمرءِ فيما قِيلَ مِرَاةُ
٨ - وَطَالَ إِعْرَاضُهُ عَنِّي فَقُلْتُ لَهُ
مَا فِيكَ يَا ظَبْيُ لِلْعَبْدِ الْتِفَاتَاتُ
٩ - أَشْكُو إِلى رِدْفِهِ المُرْتَجِّ لو سَمِعَتْ
شَكْوَى الغَرِيقِ مِنَ الأَرْدَافِ مَوْجَاتُ

---

(١) التبالُه: استعمال البلَه، وهو الحمق.

١٠ - وَذَا عِـذارٍ لـهُ فـي خـدِّه زردٌ
مِـنْـهُ فَـلِـلَّـهِ لَامٌ وَهْـيَ لَامَـاتُ
١١ - سَبَا الـعَـذَارى بـه لما بـداه فَلَمْ
تُـبَـتِّـلُ الأرضَ منـهـنَّ الـذُّؤَابَـاتُ
١٢ - ومذ بدا عقربُ الأصداغِ ما جَسَرَتْ
تبدو لنا منه على الوجناتِ حيَّاتُ[1]
١٣ - إنْ خِفْتَ أجفانَ عينيه وَكَسْرَتها
لـها عـلى أخـذِهـا الأرواحُ نَـصَّاتُ
١٤ - عَجِبْتُ من خَمْرِ فِيهِ مَعْ حلاوتهِ
إن كـرَّرَ الـلَّـفْظَ في شـيءٍ مـرَاراتُ
١٥ - فَفِي البُرُوقِ إشَـارَاتُ لِـمَبْسَمِهِ
وَفِـي عَبيرِ الـصَّـفا عـنـهُ عـبـاراتُ
١٦ - أشْتَاقُ شَامَاتِ مسكيٍّ بِمَبْسَمِهِ
حبَّاتها لِـنُـفوسِ الـنَّـاسِ أقْـوَاتُ
١٧ - يَا حُسْنَها حَسَناتٍ لَمْ تَزَلْ أبَدًا
تُمْحَى بها من تَجنِّيهِ إسـاءَاتُ
١٨ - مُخَبَّأُ تحتَ أصداغٍ مُعَقْرَبَةٍ
وَفِـي الـزَّوايا كما قالوا خَبِيَّاتُ
١٩ - أُسَائِلُ الصُّدْغَ عَمَّا قد تَفَرَّطَ في
عُنْقُودِهِ تحت صحن الخَدِّ حَبَّاتُ
٢٠ - فِي صَفْحَةِ الخَدِّ نَصْبَاتُ مُصَرَّحَةٌ
وَلِـلْـمَـدامِـعِ فِـيهَا مَـاءُ جَرْيَاتُ

****

(١) (على الوجنات) اختلال إيقاعي ظاهر ربما كان صوابه: «في الوجنات».

التخريجات

- الأبيات (١ – ٢٠) لأبي تمام الطائي(؟؟!!) في حلبة الكميت: (الذخائر): ص ١٣٢، ١٣٣:

- الأبيات (١ ، ٢ ، ٨) مع بيتين سابقين:

مَـا لابـتـداءِ صَـبَـابَـاتـي نِـهَـايَـاتُ
يَـا غَـايَـةً مَـا لِـعِـشْـقِـي فِـيـهِ غَـايَـاتُ

فِـي كُـلِّ حَـيٍّ قـتـيـلٌ مِـنْ هـواكِ فَـكَـمْ
أَضْـحَـى لِـطَـرْفِـكِ فـي الأحـيـاءِ أمـواتُ

لبرهان الدين القيراطي في الكشكول: ٣/١٥٦

والأبيات بينة الزيف والانتحال.

واللافت للنظر أن النسخة التي حققتها مليكة العابيد في أطروحتها لنيل دبلوم الدراسات العليا تحت إشراف أحمد شوقي بنبين من كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، جامعة محمد الخامس عام ١٩٩٩ – ٢٠٠٠م – خلت من هذا النص والنص الذي يليه، ووصلت النص السابق عليهما في طبعة الذخائر وهو قصيدة جمال الدين بن نباتة التي أولها:

قَـضَـى ومـا قُـضِـيَـتْ مِـنْـكُـمْ لُـبَـانَـاتُ
مُـتَـيَّـمٌ عـبَـثَـتْ فـيـه الـصَّـبَـابَـاتُ

حلبة الكميت (الذخائر): ص ١٣١؛ و(مليكة): ١/٢٥١.

بالنص اللاحق بهما وهو أبيات برهان الدين القيراطي التي أولها:

أَفْـدِي لَـيَـالـيَ أُنْـسٍ قـد ظَـفِـرْتُ بِـهَـا
مِـنَ الـزَّمَـانِ ولـلأَيَّـامِ غَـفَـلاَتُ

حلبة الكميت (الذخائر): ص ١٣٣؛ و(مليكة): ١/٢٥٢.

الروايات

- (٨) في الكشكول: «يا ظبي ما فيك كالظبي التفات».

****

(٨٣١)

قال:

[البسيط]

١ - تَشُوقُنِي أَلِفَاتُ الرَّوْضِ مَائِلَةً
مِنَ النَّسِيمِ سُكَارَى وَهْيَ دَالاتُ

٢ - وَلِي مِنَ الوُرْقِ في أَوْرَاقِهَا طَرَبٌ
كَأَنَّمَا هِيَ بِالْعَيْنَاتِ قَيْنَاتُ

٣ - إذا النِّهاياتُ دَارَتْ مِنْ سُلَافَتِهَا
عَلَى ذَوِي الهَمِّ يَوْمًا بالهَنَا بَاتُوا

٤ - وَلِلرِّيَاضِ أَزَاهِيرٌ مُزَرَّرَةٌ
وَلِلحُبَابِ ثِيَابٌ سُنْدُسِيَّاتُ

٥ - رَوْضٌ تَمَسَّكْتُ فِيهِ بالصِّبَا وَلَهُ
مِنَ الصَّبَا نَفَحَاتٌ عَنْبَرِيَّاتُ

٦ - مَا قَارَنَتْ فِيه أَقْمَارِي شُمُوسَ طَلًى
إلا قَضَتْ بِالمُنَى تِلْكَ القِرَانَاتُ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٦) لأبي تمام الطائي (؟؟!!!) في حلبة الكميت: ص ١٣٣

- البيت (٢) دون عزو في نفحة الريحانة: ٢/١٥٤

والأبيات كسابقتها لا يمكن تصور صحة نسبتها إلى أبي تمام.

الروايات

- (١) في نفحة الريحانة: «كأنهن على العيدان قينات».

****

(٨٣٢)

قال في ابن الزيات:

[المنسرح]

١ - قَالَتْ: فَأَيْنَ السَّرَاةُ قُلْتُ لَهَا:
لَا تَسْأَلِي عَنْهُمْ فَقَدْ مَاتُوا

٢ - قَالَتْ: وَلِمْ كَانَ ذَاكَ؟ قُلتُ لها:
هَذَا وَزِيرُ الإمَامِ زَيَّاتُ[1]

****

(١) الأبيات في هجاء محمد بن عبدالملك الزيات (١٧٣ - ٢٣٣ هـ) وزير المعتصم والواثق. كاتب وشاعر مجيد أغرى به ابن أبي دؤاد المتوكل فثبته على الوزارة ثم نكبه.

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في الوافي بالوفيات: ٢٧/٤؛ ضمن ترجمة ابن الزيات وقد قدم لهما الصفدي بقوله: «ولأبي تمام الطائي فيه [ابن الزيات] مقطعات كثيرة يعبث به فيها، منها: [البيتان]».

والبيتان في المذاكرة في ألقاب الشعراء: ص ٢٠٨. للقاضي أحمد بن أبي دؤاد (ت ٢٤٠هـ) غريم ابن الزيات، ويسبقهما قوله:

قُلْتُ لها حينَ أكثَرَتْ عذلي

ويحكِ أزرت بك المودَّاتُ

والبيتان مع ثالثهما في الوافي بالوفيات: ٢٧/٤؛ لإبراهيم الصولي (١٧٦ - ٢٤٣ هـ) في هجاء ابن الزيات ضمن ترجمته مع نتف عديدة، قدم لها ابن خلكان بقوله: «ولأبي تمام فيه [ابن الزيات] مدائح وجماعة من شعراء عصره، ولإبراهيم بن العباس الصولي المقدم ذكره فيه مقاطيع يعبث به فيها، فمن ذلك قوله: ». وديوان الصولي (ضمن الطرائف الأدبية): ص ١٥٦. وأغلب الظن أن خلطًا وقع فيه الصفدي عند نقله مع اختصار عن ابن خلكان فنسب البيتين لأبي تمام.

الروايات

- (١) في المذاكرة: «فأين الكرام».
- (٢) في المذاكرة: «قالت: ولم ذاك؟ قلت: فاعتبري».

****

(٨٣٣)

قال:

[منسرح]

١- علَّمَنِي جُودُكَ السَّماحَ فَما
أبقيتُ شيئًا لديَّ من صِلَتِكْ

٢ - ما مرَّ شَهْرٌ حتَّى سَمَحْتُ به
كأنَّ لي قُدْرةً كمَقْدُرتِكْ

٣ - تُنْفِقُ في اليومِ بالهِباتِ وفي السّـ
ـسَاعةِ ما تَجْتَنيهِ في سَنَتِكْ

٤ - فلستُ أدري مِن أينَ تُنْفِقُ لَوْ
لا أنَّ ربِّي يمدُّ في هِبَتِكْ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) لأبي تمام في أخبار أبي تمام للصولي: ص ١٥٨، ١٥٩. والأغاني: ٣٩١/١٦. وقطب السرور: ص٦٢٧ ووفيات الأعيان: ٢٤/٢. وقصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة: ص ٥١.

- والأبيات لإسحاق الموصلي في الأغاني: ٢١٨/٥ ومعجم الأدباء: ٤٥/٦. وديوان إسحاق الموصلي: ص ٢٢٤.

- والبيت (١) لأبي تمام في الموازنة: ٧٠/١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٩١ وكتاب الصناعتين: ص ٢٠٦. والتبيان في شرح الديوان: ٢٣٦/٣. والاستدراك: ص ١٦٨. وجوهر الكنز: ص ١٩٨. وحلبة الكميت: ص ٥٧.

الروايات

- (٢) في الأغاني (٢١٨/٥)؛ وديوان إسحاق الموصلي: «لم أبق شيئًا إلا سمحت به».

- (٣) في الأغاني: (٢١٨/٥)، وديوان إسحاق المولصي: «تتلف في اليوم». وفي قطب السرور، ووفيات الأعيان: «بالهمات: وفي أشياء ما».

- (٤) في الأغاني (٢١٨/٥)، وديوان إسحاق الموصلي: «لو: لا أن ربي يجزي على صلتك».

****

قافية الدال

(٨٣٤)

قال:

[البسيط]

١ - وَقَدْ سَمِعْتُ بِقومٍ يُحْمَدُونَ فَلَمْ
أَسْمَعْ بِمِثْلِكَ لَا حِلْمًا ولا جُودا

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الدر الفريد (خ): ٥/٢٩٤.

والبيت هو عاشر أبيات قصيدة ربيعة بن مقروم الضبي (ت ١٦هـ) المفضلية التي أولها:

بانت سُعَادُ فأمسى القلبُ معمودا
وأخلفتكَ ابنةُ الحُرِّ المواعيدا

المفضليات: ص ٢١٣. والبيت لربيعة بن مقروم في الأغاني: ١٩/٩٢. وخزانة الأدب: ٤/١٩، ٢٣٤

****

(٨٣٥)

قال:

[الطويل]

١ - يَـنَـامُـونَ عَـنْ أَكْـفَـائِـهِـمْ وَلَـدَيْـهِـمُ
مِـنَ الـلَّـهِ نُـعْـمَـى مَـا يَـنَـامُ حَـسُـودُهـا

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في العقد الفريد: ٥/٥٢٨.

والبيت هو الثلاثون من قصيدة البحتري:

لـــــداركِ يـا لـيـلـى سـمـاءٌ تجـودُهَـا
وأنـــفـــاسُ ريـــحٍ كُـــلَّ يـــومٍ تـعـودُهـا

ديوان البحتري: ٢/٦٥٣

والبيت للبحتري مع أبيات من القصيدة ذاتها في المنتحل: ص ٦٠

الروايات

- (١) في ديوان البحتري: «وعليهم».

****

(٨٣٦)

قال أبو تمام:

[الطويل]

١ - لِيَهْنِكَ أَنْ أَصْبَحْتَ مُجْتَمَعَ الْحَمْدِ
وَرَاعِي المَعَالِي وَالمُحَامِي عَنِ المَجْدِ

٢ - وَإِنَّكَ صُنْتَ الأَمْرَ فِيمَا وَلِيتَهُ
وَفَرَّقْتَ ما بَيْنَ الغَوَايَةِ والرُّشْدِ

٣ - فَلَا يَحْسَبُ الأَعْدَاءُ عَزْلَكَ مَغْنَمًا
فَإِنَّ إِلَى الإِصْدَارِ مَا غَايَةُ الوِرْدِ

٤ - وَمَا كُنْتَ إِلَّا السَّيْفَ جُرِّدَ لِلْوَغَى
وَأُغْمِدَ فِيهِ ثُمَّ رُدَّ إِلَى الغِمْدِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) لأبي تمام الطائي في ديوان المعاني: ٢٣١/٢.

والأبيات لمحمد بن يزيد الأموي في مالك بن طوق لما عزل عن عمله في مختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ٥٠/٢٤ وفي غرر الخصائص الواضحة: ص ١٠٣، ١٠٤

- الأبيات (١ - ٣) للبحتري في تحسين القبيح وتقبيح الحسن: ص ٥٦، ٥٧.

- البيتان (٣، ٤) لأبي تمام في الرسالة الموضحة: ص ١٧٩

والبيتان للخثعمي في مالك بن طوق وقد عزل عن عمله في التذكرة الحمدونية: ٣٠٨/٤.

وهما لسعيد بن حميد في جمهرة رسائل العرب: ٢٨٦/٤. وهما دون عزو في المنتخل: ٨٨٦/٢.

- والبيت (٤) لأبي تمام في محاضرات الأدباء: ١٧٨/١

والبيت دون عزو في ديوان المعاني: ٦٩/١. والتمثيل والمحاضرة: ٢٩٠.

الروايات

- (١) في ديوان المعاني: «مجتمع الشملِ». وفي تحسين القبيح: «وباني المعالي والمكارم والمجد».

- (٢) في مختصر تاريخ دمشق: «صنت المال». وفي غرر الخصائص: «صنت الناس».

- (٣) في الرسالة الموضحة، وغرر الخصائص: «فلا تحسب الأعداء». وفي تحسين القبيح: «فلا تحسب الحساد». وفي المنتخل: «فلا تحسب الحساد صرمك مغنمًا». وفي التذكرة الحمدونية: «فلا يحسب الواشون».

- (٤) في الرسالة الموضحة: «فأحمد فيه». وفي تحسين القبيح: «فأحمد فيها». وفي المنتخل: «فأحمد منهما». وفي محاضرات الأدباء: «فأحمد فيه، ثم صار إلى الغمد». وفي التذكرة الحمدونية: «فأحمد فيها ثم عاد إلى الغمد». وفي مختصر تاريخ دمشق: «جرد في الوغى: فأحمد فيه». وفي غرر الخصائص: «جرد في الوغى: بأحمد سَلًّا ثم رد إلى الغمد».

****

(٨٣٧)

قال:

[الطويل]

١ - بَـدَتْ صُـفْـرَةٌ فـي لَـوْنِـهِ إنَّ حَـمْـدَهُـمْ
مِـنَ الـدُّرِّ ما اصْـفَـرَّتْ حَـواشِـيـهِ فـي الـعِـقْدِ

****

التخريجات

- البيت (١) رواه أبو هلال العسكري في كتاب الصناعتين: ص ١٢٧؛ ومهد له بقوله: «ومن الخطأ قول البحتري - ورواه لنا أبو أحمد عن ابن أبي عامر لأبي تمام، والصحيح أنه للبحتري».

والبيت للبحتري في المحب والمحبوب: ٢٢٧/١ ومحاضرات الأدباء: ٤٤٢/٢ ونهاية الأرب: ٣٧/٢ والبيت في ديوان البحتري: ٧٥٧/٢ وهو خامس أبيات قصيدته التي أولها:

بِـأَنْـفُـسِـنَـا لا بِـالـطَّـوارفِ والـتُّـلْـدِ
نَقِـيكَ الـذي تُـخْـفِـي مِـنَ الـشَّـكْـوِ أو تُـبْـدِ

الروايات

- (١) في ديوان البحتري، والمحب والمحبوب، ونهاية الأرب: «ما اصفرت نواحيه».

****

(٨٣٨)

قال:

[المتقارب]

١ - مَلِيٌّ بِأَنْ يَسْتَرِقَّ القُلُوبَ
عَلَى هَزْلِهِ وعَلَى جِدِّهِ

٢ - وَأَنْ يُوجَدَ السِّحْرُ في طَرْفِهِ
وَأَنْ يُجْتَنَى الوَرْدُ مِن خَدِّهِ

٣ - يَشِفُّ القُلُوبَ وَإِنْ أَكْذَبَ الظْـ
ـظُنُونَ وأَخْلَفَ فِي وَعْدِهِ

٤ - بِمَا أَشْبَهَ البَدْرَ مِنْ حُسنِهِ
وَمَا شَاكَلَ الغُصْنَ مِنْ قَدِّهِ

٥ - وَأَلْسِنَةُ الْحَمْدِ مَجْمُوعَةٌ
عَلَى شُكْرِهِ وَعَلَى حَمْدِهِ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٥) لأبي تمام في أعيان العصر وأعوان النصر: ص ٤٤٥.

وهي للبحتري في ديوانه: ٢/٦٥٦، ٦٥٧ من قصيدته التي مطلعها:

تَغَيَّرَ أَوْ حَالَ عَنْ عَهْدِهِ
وَأَضْمَرَ غَدْرًا وَلَمْ يُبْدِهِ

والبيت الأول هو ثاني أبيات القصيدة، والثاني ثالثها، والثالث رابعها والرابع خامسها، والخامس من هذه الأبيات هو البيت الرابع عشر من قصيدة البحتري في ديوانه.

****

(٨٣٩)

قال:

[الكامل]

١ - قَدْ قُلْتُ للغَيْثِ الرُّكَامِ وَلَجَّ في
إِبْرَاقِهِ وَأَلَحَّ فِي إِرْعَادِهِ

٢ - لَا تَعْرِضَنَّ لِجَعْفَرٍ مُتَشَبِّهًا
بِنَدَى يَدَيْهِ فَلَسْتَ من أَندَادِهِ[1]

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في جوهر الكنز: ص ٣٧٠، ٣٧١.

والبيتان للبحتري في كتاب الصناعتين: ص ٣٦٦. والمنصف: ١/١٩٢. ويتيمة الدهر: ٢/١٢٨. والبديع في نقد الشعر: ص ٢٨٨. والحماسة المغربية: ١/٤٠٢. والتبيان في شرح الديوان: ٣/٦٢

والبيتان هما السابع والثامن مِنْ أبيات قصيدته في مدح المتوكل ومطلعها:

ردِّي على المشتاق بعض رقاده
أو فاشركيه في اتصال سُهاده

ديوانه: ٢/٧٠٣.

****

(١) جعفر: هو الخليفة جعفر المتوكل بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد (ت ٢٤٧هـ).

(٨٤٠)

قال:

[البسيط]

١ - يَجُودُ بِالنَّفْسِ إِنْ ضَنَّ البَخِيلُ بِهَا
والجُودُ بِالنَّفْسِ أَقْصَى غَايَةِ الجُودِ[1]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في العقد الفريد: ١/٣٣٩.

والبيت لمسلم بن الوليد في ديوانه: ص ١٦٤ من قصيدته التي يمدح بها داود بن يزيد بن المهلب، ومطلعها:

لَا تَدْعُ بِي الشَّوْقَ إِنِّي غَيْرُ مَعْمُودِ
نَهَى النُّهَى عَنْ هَوَى الهِيفِ الرَّعَادِيدِ

والبيت لمسلم في الزهرة: ٢/٨٧. والمحاسن والمساوئ: ص ٢٢٨ والأغاني: ١٩/٢٧ ومعجم الشعراء: ٢/١٨٢ ونشوار المحاضرة: ٧/٢٠ والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٩٥ وجمهرة الأمثال: ١/٨١. وديوان المعاني: ١/٢٥٦ والأوائل: ٢/٢٢٦ وسر الفصاحة: ص ١٥١ والحماسة المغربية: ١/٢٤٤ والمآخذ على شراح ديوان المتنبي: ١/٨٩. والحماسة البصرية: ٢/٤٩٩. وغرر الخصائص الواضحة: ص ٤١ ونهاية الأرب: ٣/٢١٤. والإيضاح: ص ١٧٧ ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ١/٣٢٥.

والبيت دون عزو في الجليس الصالح الكافي: ٢/٤٥٠. والوافي بالوفيات: ٦/٢٤٤. وزهر الأكم: ٢/٢٦٨. وتاريخ الطبري: ٨/٦٦٥

---

(١) الضمير في البيت يعود على كعب بن مامة الإيادي الذي آثر رفيقًا له من بني نمر بالماء حتى مات عطشًا ونجى النمري، وفيه يقول أبو تمام البيت حسبما حكى ابن عبد ربه في العقد الفريد.

الروايات

- (١) في نشوار المحاضرة، وسر الفصاحة، والحماسة المغربية: «إذ ضَنَّ البخيل». وفي الزهرة، والأغاني، ومعجم الشعراء، والجليس الصالح الكافي، والوساطة، وجمهرة الأمثال: «إذ ضن الجواد». وفي ديوان المعاني، والأوائل، والمآخذ على شراح ديوان المتنبي، والحماسة البصرية، وغرر الخصائص الواضحة، ونهاية الأرب، والإيضاح، والوافي بالوفيات، ومعاهد التنصيص: «إن ضن الجواد». وفي زهر الأكم: «إذ ضن الجبان». وفي ديوان مسلم: «إذ أنت الضنين بها» .

****

(٨٤١)

قال:

[مخلع البسيط]

١ - لا بُدَّ يا نفسُ مِن سُجودِ
فـي زمَـنِ القِرْدِ للقُرودِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في ريحانة الألبا: ١/٤٣٣.

والبيت لعلي بن بسام البغدادي (٢٣٠ - ٣٠٢هـ) في معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٤/٢٢٢. وهو في ديوان علي بن بسام: ضمن شعراء عباسيون: ٢/٤٤١. ويسبقه قوله:

هَبَّتْ لَكَ الرِّيحُ يا ابنَ وهبٍ
فَخُذْ لَهَا أُهْبَةَ الرُّكودِ

****

(٨٤٢)

قال حبيب بن أوس الطائي:

[الكامل]

١ - ذَهَبَ الصَّوَابُ بِرَأْيِهِ فَكَأَنَّمَا
آرَاؤُهُ اشْتُقَّتْ مِنَ التَّأْيِيدِ

٢ - فَإِذَا دَجَا خَطْبٌ تَبَلَّجَ رَأْيُهُ
صُبْحًا مِنَ التَّوْفِيقِ وَالتَّسْدِيدِ(١)

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لحبيب بن أوس الطائي في ربيع الأبرار (النعيمي): ٣/١٥٤. وقد ذكر المحقق في الحاشية أن البيتين في الأصول لمحمد بن إدريس الطائي، وعقب على ذلك بقوله: «والصواب ما أثبتناه»؟.

والبيتان لمحمد بن إدريس الطائي في المستطرف: ١/٩٨.

وهما دون عزو في غرر الخصائص الواضحة: ص: ١٢٧

****

(١) دجا: أظلم. تبلج: أي ظهر واضحًا كالبَلَج.

قافية الراء

(٨٤٣)

قال:

[الطويل]

١ - أَرَاكَ بِعَيْنِ المُكْتَسِي وَرَقَ الغِنَى
بِآلائِكَ اللاَّتِي يُعَدِّدُهَا الشِّعْرُ

٢ - وَيُعْجِبُنِي فَقْرِي إِلَيْكَ وَلَمْ يَكُنْ
لِيُعْجِبَنِي - لَوْلَا مَحَبَّتُكَ - الفَقْر

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الدر الفريد(خ): ٢/١٠٠

- البيت (٢) لأبي تمام في الدر الفريد(خ): ٥/٣٥٣.

- البيتان (١، ٢) للبحتري في ديوانه: ٢/٨٤٧ وهما البيتان السابع والثلاثون والثامن والثلاثون من قصيدته التي أولها:

متى لاَحَ بَرْقٌ أو بَدَا طَلَلٌ قَفْرُ
جرى مُسْتَهِلٌّ لا بكِيٌّ ولا نَزْرُ

- البيت (٢) للبحتري في الزهرة: ١/٦٨. وكتاب الصناعتين: ص ٨٤.

****

(٨٤٤)

قال:

[البسيط]

١ - لا يُتْعِبُ النائلُ المبذولُ همَّتَهُ
وكيف يُتْعِبُ عَيْنَ النَّاظِرِ النَّظَرُ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في تحرير التحبير: ص ٢٨١ ونهاية الأرب: ١٤٥/٧ وشرح بديعية الصفي الحلي لحكيم زادة: (خ): ورقة: ١٤٢أ.

والبيت للبحتري في: الزهرة: ٥٨٣/٢. والتشبيهات لابن أبي عون: ص ٣٢٧ والعمدة لابن رشيق: ٧٣٠/٢. ووفيات الأعيان: ٢٢/٢ والحماسة المغربية: ٣٩٩/١.

والبيت للبحتري في ديوانه: ٩٥٦/٢، وهو الثامن عشر من قصيدته في مدح علي بن مُرٍّ الطائي، ومطلعها:

فـي الـزجـر زجـرٌ لـه لـو كـان يَـنْـزَجِـرُ
وواعـظٌ مـنـه لـولَا أنـه حَـجَـرُ

****

(٨٤٥)

قال:

[البسيط]

١ - إِنَّ السَّمَاحَةَ أَخْلَاقٌ عُرِفْتَ بِهَا
وَالمَكْرُمَاتِ حَدِيثٌ عَنْكَ مَسْطُورُ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في المنتحل: ص ٥٤.

والبيت للسري الرفاء، في ديوانه: ص ١٠٣ وهو البيت السادس والعشرون من قصيدته التي مطلعها:

نَاديك مِنْ مَطَرِ الإحْسَانِ مَمْطُورُ
وَمُرْتَجِيكَ بِغَمِّ الجُورِ مَغْمُورُ

****

(٨٤٦)

قال:

[المديد]

١ - لَوْ تُبَارِي جُودَهُ الرِّيحُ يَوْمًا
نَزَعَتْ وَهْيَ طَلِيحٌ حَسِيرُ(١)

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في المنصف: ١/٢٧٧.

والبيت لإسحاق بن إبراهيم الموصلي (١٥٥ - ٢٣٥هـ) في الأغاني: ٥/١٩٦ وهو البيت الثالث عشر والأخير من قصيدة مدح بها الموصلي المعتصمَ لما ولي الخلافة مطلعها:

لَاحَ بِالْمَفْرِقِ مِنْكَ الْقَتِيرُ
وَذَوَى غُصْنُ الشَّبَابِ النَّضِيرُ

****

(١) نزعت: أي خرجت. طليح: أي أعيت وكلت. حسير: انقطع بها النظر لطول المدى.

(٨٤٧)

قال:

[المتقارب]

١ - وَلَــوْ كَــانَ لِلـشُّـكْرِ شَـخْـصٌ يَـبِـيْنُ

إِذَا مَــا تَــأَمَّــلَــهُ الــنَّــاظِــرُ

٢ - لَــمَـثَّـلْـتُـهُ لَــكَ حَـتَّــى تَــرَاهُ

فَــتَــعْــلَــمَ أَنِّــي امْــرُؤٌ شَــاكِــرُ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في النصف الثاني من كتاب الزهرة: ص ٩٥.

والبيتان لإبراهيم بن العباس الصولي (١٧٦ - ٢٤٣هـ) يمدح الفضل بن سهل في الأغاني: ١٠/٥٣، وديوان إبراهيم الصولي (ضمن الطرائف الأدبية): ص ١٨٤

وهما للعتابي، كلثوم بن عمرو التغلبي (ت ٢٢٠هـ) في بهجة المجالس: ٢/٣٢٥. والبيتان له في العتابي أديب تغلب: ص ٦١

- والبيتان (١، ٢) مع ثالث:

ولكنَّهُ سَاكِنٌ فِي الضَّمِيرِ

يُحَرِّكُهُ الكَلِمُ السَّائِرُ

دون عزو في عيون الأخبار: ٣/١٦١. وفيه: «وقال بعض الشعراء المحدثين، وقيل إنه للبحتري، فبعثت إليه أسأله عنه، فأعلمني أنه ليس له».

وهما دون عزو في الفاضل: ص ٩٧ والبيتان مع الثالث الذي رواه ابن قتيبة نفسه دون عزو في المنتحل: ص ٨١. ونثر النظم: ص ٥٠. وسراج الملوك: ٢/٤٤٢.

الروايات

- (١) في ديوان إبراهيم الصولي: «فلو كان».

- (٢) في نثر النظم: «لصورته لك».

****

(٨٤٨)

قال:

[الطويل]

١ - أَرَادُوا لِيُخْفُوا قَبْرَهُ عَنْ عَدُوِّهِ

وَطِيبُ تُرَابِ القَبْرِ دَلَّ عَلَى الْقَبْرِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في محاضرات الأدباء: ٥٢٨/٢. والتبيان في شرح الديوان: ١٤٤/١، و٢٥٨/٣

والبيت لمسلم بن الوليد (ت ٢٠٨هـ) في الوحشيات: ص ١٤٣، وهو ثالث خمسة أبيات رواها أبو تمام لمسلم. وهو لمسلم في الأغاني: ١١٥/١٤. ومعجم الشعراء: ١٨٢/٢ والفسر: ١٠٢/١. والإعجاز والإيجاز: ص ٢١٠. وخاص الخاص: ص ١١٤. ولباب الآداب: ص ٦٨/٢ ونثر النظم: ص ١٠٦ ويتيمة الدهر: ١٣٣/١ ومعجز أحمد: ٩٩/٢. والموضح: ٣٤٦/١، ٣٩٣/٣. وشرح الوحشيات للأوحد: ص ٣٢٢. والتبيان في شرح الديوان: ٢٩٨/٢. والنظام: ٤٣٢/١. والغيث المسجم: ٣٧٩/١. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٥٦/٣. والصبح المنبي: ص ٢٨٢. وهو ضمن ملحق ديوان مسلم: ص ٣٢٠.

وهو لدريد بن الصمة (ت ٨هـ) في ديوانه: ص ١٩٥. وفي حلية المحاضرة: ٤٤٥/١ مع بيتين آخرين. والبيت خامس خمسة أبيات لامرأة من بني أسد ترثي ابنا لها في الفاضل: ص ٦١

والبيت دون عزو في عيون الأخبار: ٣٦/٤. المحاسن والمساوئ: ص ٢٢٨ والعقد الفريد: ٢٢٧/٦. مع آخر. والمصون: ص ١٦. والكشف عن مساوئ المتنبي: ص ٤٨. وديوان المعاني: ٩٦٥/٢. والإبانة: ص ٢٥٤. والعمدة لابن رشيق: ٨١٠/٢. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٠٧. وكفاية الطالب: ص ٨٩ ونهاية الأرب: ١٧٩/٥

الروايات

- (١) في محاضرات الأدباء: «عن محبه».

****

(٨٤٩)

قال أبو تمام:

[الوافر]

١ - تَـعَـزَّ إِذَا رُزِئْـــتَ فَـخَـيْـرُ دِرْعٍ
تُـسَـرْبَـلُ لِـلْـمَـصَـائِـبِ ثَـــوْبُ صَـبْـرِ

٢ - ولـم أَرَ نِـعْـمَـةً شَـمِـلَـتْ كَـرِيمًـا
كَـعَـــوْرَةِ ذِي حِـجًـى سُـــتِـرَتْ بِـقَـبْـرِ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) ضمن خبر أنشدهما أبو تمام تعزية لمحمد بن حميد في بنت له توفيت في سفط الملح وزوح الترح: ص ٨٠، ٩٠.

والبيتان (١، ٢) لرجل عزى بهما يحيى بن خالد البرمكي عن حرمه في التعازي والمراثي للمبرد: ص ٣٠١ والزهرة: ٢/٥٥٢.

- البيت (٢) دون عزو في عيون الأخبار: ٣/٥٣. وبهجة المجالس: ٢/٣٦٣. ومحاضرات الأدباء: ١/٣٢٦.

الروايات

- (١) في التعازي والمراثي: «بخير درع: ..... درع صبر». وفي الزهرة: «درع صبر».

- (٢) في التعازي والمراثي، والزهرة: «كعورة مسلم سترت بقبر». وفي عيون الأخبار، وبهجة المجالس: «كنعمة عورة سترت بقبر». وفي محاضرات الأدباء: «كعورته إذا سترت بقبر».

****

(٨٥٠)

قال:

[الكامل]

١ - وَنِظَامُ ثَغْرٍ مَا تَهلَّلَ وَشْيُهُ
إلَّا بَكَى خَجَلًا نِظَامُ الجوْهَرِ

٢ - يُهْدِي إليهِ نَسيمَهُ فَكَأنَّهُ
شِيبَتْ جَوانِبُهُ بِمِسْكٍ أذْفَرِ[1]

٣ - وَإِذَا ارْتَقَى دَرَجَ العُلَا قَالَتْ لَهُ
وَافَيْتَ أقْصَى المُرْتَقَى فَتَصَدَّرِ

****

(١) مسك أذفر: أي بَيِّن الرائحة، فالذفر هو شدة ذكاء الريح من طيب أو نتن.

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في المحب والمحبوب: ١/١٣٩

- البيت (٢) لأبي تمام في المحب والمحبوب: ٤/١٢٤

- البيت (٣) لأبي تمام في المنتحل: ص ٥٥. والمنتخل: ١/٢٦٧. و٢/٨٩٣.

- الأبيات (١ - ٣) للسري الرفاء في ديوانه: ص ١٩٣ ضمن قصيدة أولها:

غَــنَّــتْ تحـــاورهُ بِـــطَــرْفٍ أَحْـــوَرِ
يــوم الــنَّــوى وبِـــوَرْدِ خَــدٍّ أَحْــمــرِ

وترتيبها في القصيدة (الثاني، والثالث والثالث والعشرون على التوالي).

الروايات

- (٣) في ديوان السري: «أوفيت أقصى».

****

(٨٥١)

قال:

[البسيط]

١ - كانَتْ مُسَاءَلَةُ الرُّكْبانِ تُخْبِرُنِي
عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ أَطْيَبَ الخَبَرِ[1]

٢ - حَتَّى الْتَقَيْنَا فَلَا واللَّهِ مَا سَمِعَتْ
أُذْنِي بِأَحْسَنَ مِمَّا قَدْ رَأَى بَصَرِي

****

(١) أحمد بن سعيد: لم أعثر على ترجمة فيما بين يديّ من مصادر.

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في المثل السائر: ٣/٢٦٠. والصبح المنبي: ص ٢٠٢. وخلاصة الأثر: ١/٨٨. وأنوار الربيع: ٦/٩.

والبيتان لابن هانئ الأندلسي (٣٢٦ - ٣٦٦هـ) يمدح أبا عليّ جعفر بن فلاح الكُتَّامي في وفيات الأعيان: ١/٣٦١. وقد علق عليهما ابن خلكان بقوله: «والناس يروون هذين البيتين لأبي تمام في القاضي أحمد بن أبي دؤاد، وهو غلط، لأن البيتين ليسا لأبي تمام، وهم يروونها «عن أحمد بن دؤاد» وهو ليس بابن دؤاد، بل ابن أبي دؤاد، ولو قال ذلك لما استقام الوزن». وكذا في مرآة الجنان: ٢/٢٧٩. وشذرات الذهب: ٤/٣٩.

والبيتان دون عزو في الحماسة الشجرية: ص ٤٠٦. ودون عزو مع حادثة بين الزمخشري وابن الشجري في نزهة الألباء: ص ٣٩٢. والحلة السيراء: ١/٣٠٣. ومعجم الأدباء: ٦/٢٦٨٨.

الروايات

- (١) في الحماسة الشجرية، ووفيات الأعيان، ومرآة الجنان، وشذرات الذهب: «عن جَعْفَر بن فلاحٍ». وفي نزهة الألباء، ومعجم الأدباء: «عن أحمد بن دواد».

****

(٨٥٢)

قال أبوتمام:

[البسيط]

١ - لَوْ كَانَ فِي الْبَيْنِ إِذْ بَانُوا لَهُمْ دَعَةٌ
لَكَانَ بَيْنَهُمُ مِنْ أَعْظَمِ الْخَطَرِ

٢ - فَكَيْفَ وَالْبَيْنُ مَوْصُولٌ بِهِ تَعَبٌ
يُكَلِّفُ الْبِيدَ فِي الإِدْلاَجِ والْبُكَرِ

٣ - لَوْ أَنَّ مَا تَبْتَلِينِي الْحَادِثَاتُ بِهِ
يَكُونُ بِالْمَاءِ لَمْ يُشْرَبْ مِنَ الْكَدَرِ

٤ - لَوْ كَانَ بِالْعِيسِ مَا بِي يَوْمَ رِحْلَتِهِمْ
أَعْيَتْ عَلَى السَّائِقِ الْحَادِي فَلَمْ تَسِرِ

٥ - كَأَنَّ أَيْدِي مَطَايَاهُمْ إِذَا وَخَدَتْ
يَقَعْنَ فِي حُرِّ وَجْهِي أَوْ عَلَى بَصَرِي[1]

****

(١) الوخد: ضربٌ من سير الإبل سريع.

التخريجات

- الأبيات (١ - ٥) لأبي تمام في الزهرة: ٢/ ٢٧٠

- البيتان (٤، ٥) دون عزو في محاضرات الأدباء: ٢/٦٩. وقد أوردها الراغب الأصفهاني في أول باب: «صعوبة لقاء الإبل للفراق» عقب بيت لأبي تمام في آخر باب: «إظهار التوجع لفراق الحبيب»، دون فصل أو إشارة دالة.

- البيتان (٥، ٣) لأبي نواس في التشبيهات لابن أبي عون: ص ٣٩٦ وليسا في ديوانه.

- البيت (٣) دون عزو في المنصف: ١/ ٣٨٤. والإمتاع والمؤانسة ٢/ ١٦٨

- البيت (٥) دون عزو في المنتحل: ص ١١ والمنتخل: ص ٨٠١.

الروايات

- (٣) في التشبيهات: «عندي من الشوق ما لو أن أهونه: يصب في الماء». وفي المنصف: «يصب في الماء». وفي الإمتاع والمؤانسة: «يلقى على الماء».

- (٤) في محاضرات الأدباء: «لو تعلم العيس ما في يوم بينهم: أبت على السائق».

- (٥) في التشبيهات: «تطا على حر وجهي».

****

(٨٥٣)

قال:

[الطويل]

١ - دِيَــــارُ نَــــوَارٍ مَــا دِيَــــارُ نَــوَارِ
كَـسَــوْنَــكَ شَــجْــوًا هُــنَّ مِــنْــهُ عَــوَارِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في تحرير التحبير: ص ٢٥٢.

والبيت مطلع قصيدة لأبي نواس في ديوانه: ص ٤٠٩.

****

(٨٥٤)

قال:

[البسيط]

١ - كَــأَنَّ نِـيـرَانَـنَـا فِـي رَأسِ قَلْعَتِـهِمْ
مُـصَـبَّـغَـاتٌ عَـلَـى أَرْسَـــانِ قَـصَّـارِ[1]

****

(١) الأرسان: جمع رسن وهو الحبل. والقصار: مبيض النسيج ببله ودقه بالقصرة، وهي قشور الحبوب التي يكون منها الصبغ.

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في خريدة القصر (قسم شعراء المغرب والأندلس): ٣١٨/٢.

والبيت للأحمر في الشعر والشعراء: ٨٠٢/٢.

والبيت دون عزو في عيون الأخبار: ١٩١/٢. والتشبيهات: ص ٢٠٥. والأمالي للقالي: ٢٠٦/٢. والأغاني: ٢٤٦/١٨. ترجمة مخارق. وديوان المعاني: ٥٥٦/١. ومحاضرات الأدباء: ٦٥٨/٢.

والبيت لأبي نواس في زهر الآداب: ٤٤٨/٢. والبيت يسبقه آخر:

هـــوت هــرقــلــة لــمــا أن رأت عـجـبًا
جــواثــمًــا تــرتمــي بــالــنـفـط والــنــار

لأبي نواس في مروج الذهب: ٢٥٢/١.

والبيتان للعماني في الأغاني: ٢٤٦/١٨.

وهما لأبي محمد المكي في الأغاني: ٢٣٢/١٨ وسمط اللآلي في شرح أمالي القالي: ٨٢٤/٢. وربيع الأبرار: ١٦٢/١. ومعجم البلدان: ٣٩٨/٥. ونهاية الأرب: ٣١٣/٤، ٣١٤

وهما لعيسى بن جعفر في معجم الشعراء: ص ٦٥

وهما دون عزو في الأوائل: ٣٨٥/١ ونهاية الأرب: ٢٨٧/٤. والروض المعطار: ص ٥٩٤

الروايات

- (١) في الشعر والشعراء: «كأن نيرانهم من فوق حصنهم: معصفرات على». وفي عيون الأخبار: «كأن نيرانهم في كل منزلة: مصبغات على». وفي مروج الذهب «من جنب قلعتهم: كمشعلات على». وفي أمالي القالي: «مصقلات على أرسان». وفي معجم الشعراء، والأوائل، ومحاضرات الأدباء، وربيع الأبرار: «في جنب قلعتهم: مصقلات». وفي التشبيهات، والأغاني، وديوان المعاني، واللآلي، ومعجم البلدان، ونهاية الأرب: «في جنب قلعتهم». وفي الروض المعطار: «في جنب حصنهم معصفرات».

****

(٨٥٥)

قال:

[الوافر]

١ - فسوف يَزيدُكُمْ ضِعَةً هِجَائي
كَمَا وَضَعَ الهِجَاءُ بَنِي نُمَيرِ[1]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في العقد الفريد: ٥/٣٢٩.

- والبيت لمحمد بن مناذر يهجو ثقيفًا في زهر الآداب: ١/٥٧. ونور القبس: ص ٢٠٨ وزهر الأكم: ١/٢٦٧. وورد في شعر ابن مناذر في القسم الثاني ضمن ما نسب إليه وإلى غيره ص ٢٠٣. والبيت دون عزو في البيان والتبيين: ٤/٣٥. والحيوان: ١/٣٦٤. والتذكرة الحمدونية: ٥/٩٩.

الروايات

- (١) في البيان والتبيين، والحيوان، وزهر الآداب، والتذكرة الحمدونية، وزهر الأكم: «وسوف يزيدكم».

****

(١) الإحالة في البيت على قول جرير بن عطية في هجاء الراعي النميري:
فغضَّ الطَّرْفَ إنك من نُمَيرٍ فلا كعبًا بلغتَ ولا كِلَابًا

(٨٥٦)

قال:

[البسيط]

١ - قَالُوا حَبِيبُك مُعْتَلٌّ فَقُلْتُ لَهُمْ
نَفْسِي الفِداءُ لَهُ مِنْ كُلِّ مَحْذُورِ

٢ - يَا لَيْتَ حُمَّاهُ بِي كَانَتْ وَكَانَ لَهُ
أَجْرُ العَلِيلِ وأَنِّي غَيْرُ مأجورِ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في الدر الفريد (خ): ٢٩٤/٤. وعلق عليهما ابن أيدمر بقوله: «قال الثعالبي للبيذق الشيباني. وقال غيره هما لأحمد بن يوسف». وانظر القسم الثاني من شعر أحمد بن يوسف الكاتب؛ ما نسب إليه وإلى غيره: ص ١٢٣

والبيتان لمحمد بن البيذق الشيباني (معاصر للرشيد)، في ربيع الأبرار: ٩٢/٤. ونسبهما ابن خلكان لمحمد بن البيذق النصيبي في وفيات الأعيان: ٤٧٧/٣. ونسبهما في موضع آخر لأبي علي الشلوبين الأندلسي؛ وفيات الأعيان: ٤٥١/٣.

والبيتان لمسلم بن الوليد (ت ٢٠٨هـ) في الأغاني: ٩٤/١٠. وانظر ديوان مسلم: ص ٢٢٣، وهما دون عزو في عيون الأخبار: ٤٥/٣. والعقد الفريد: ٤٤٨/٢. والمنتحل: ٢٧١. وأحسن ما سمعت: ص ٨٨.

والبيتان لأبي جعفر أحمد بن أحمد بن عبيد الإشبيلي في المغرب في حلى المغرب: ٢٣٩/١

- البيت (٢) دون عزو في محاضرات الأدباء: ٤٤١/٢. والوافي بالوفيات: ٢٤٦/٨. وريحانة الألبا: ٣١٩/١. ونفحة الريحانة: ٤٠٤/٤.

الروايات

- (١) في عيون الأخبار والعقد الفريد: «نبئت أَنَّك معتل». وفي الأغاني: «قالوا أبو الفضل محموم فقلت لهم». وفي المنتخل، ونثر النظم: «قالوا أبو الفضل معتل». وفي المغرب في حلى المغرب: «قالوا خليلك ملتاث».

- (٢) في عيون الأخبار، والأغاني، والمنتحل، ومحاضرات الأدباء، وربيع الأبرار؛ ووفيات الأعيان (الشلوبيني)؛ والوافي بالوفيات؛ وريحانة الألبا؛ ونفحة الريحانة: «يا ليت

علته بي غير أن له». وفي العقد الفريد: «يا ليت علته بي ثم كان له». وفي وفيات الأعيان (البيذق): «يا ليت علته بي ثم إن له». ورواية البيت في المغرب:

يَـا لـيـتَ بـي مـا بـهِ مـن عِـلَّـةٍ ولَـهُ
أَجْـري وأنِّـيَ فـيـهـا غـيـرُ مـأجـورِ

****

(٨٥٧)

قال:

[الكامل]

١ - ما ضَرَّني حَسَدُ اللَّئِيمِ وَلَمْ يَزَلْ
ذُو الفَضْلِ يَحْسُدُهُ ذَوو التَّقْصِيرِ

****

التخريجات

- البيت لأبي تمام في روض الأخبار: ص ٢٦١.

والبيت لمروان بن أبي حفصة مع أبيات أخرى يختلف عددها من مصدر لآخر في أخبار أبي القاسم الزجاجي: ص ١١٨. والأغاني: ١٠/٧٥. والموازنة: ١/٩٨. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢١٠. والعمدة لابن رشيق: ١/١٨٨. وبهجة المجالس: ١/٤١٤. ومحاضرات الأدباء: ١/٢٥٥. والمذاكرة في ألقاب الشعراء: ص ٧٨. وشعر مروان بن أبي حفصة: ص ٥٦.

****

قافية السين

(٨٥٨)

قال:

[السريع]

١ - إِنْ كَانَتِ الحُمَّى أَضَرَّتْ بِهِ
فَرُبَّمَا تَنْكَسِفُ الشَّمْسُ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في المختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٨٨.

والبيت للعباس بن الأحنف (ت ١٩٢هـ) في الأغاني: ١٧/ ٥٤ مع ثلاثة أبيات أخرى:

إنَّ التي هامَ بها النفسُ
عاوَدها مِنْ عارضٍ نُكْسُ[1]
كانتْ إذا ما جاءَها المُبْتَلى
أبْراهُ من كفِّها اللَّمْسُ
وا بأبِي الوجهَ المليحَ الذي
قد حَسَدتْهُ الجِنُّ والإنْسُ
إن تكُنِ الحُمَّى أضرَّتْ بهِ
فرُبَّما تنكَسِفُ الشَّمْسُ

وديوان العباس بن الأحنف: ص ٢٣١.

والبيت مع الأبيات الثلاثة ذاتها دون عزو في المحب والمحبوب: ٢/ ١٤٠

الروايات

- (١) في الأغاني والمحب والمحبوب: «إن تكن الحمى».

****

(١) النُّكس: معاودة المرض بعد النقاهة.

قافية الضاد

(٨٥٩)

قال:

[الطويل]

١ - كَأَنَّ الثُّرَيَّا رَاحَةٌ تَشْبُرُ الدُّجَى
لِتَعْلَمَ طَالَ اللَّيْلُ لِي أَمْ تَعَرَّضَا[1]

****

(١) تشبر الدجى: أي تقيسه شبرًا بشبر.

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في فصول التماثيل: ص ٤٦.

والبيت ثاني ثلاثة أبيات:

أَلا رُبَّ لَيلٍ بِتُّ أَرْعَى نُجومَهُ
فلم أغتمِضْ فيهِ ولا الليلُ غمَّضا

كأنَّ الثُّرَيَّا راحةٌ تشبرُ الدُّجَى
لتعلمَ طالَ الليلُ لي أم تعرَّضا

فَأَعْجِبْ بليلٍ بين شرقٍ وَمَغْرِبٍ
يُقَاسُ بشبرٍ كَيْفَ يُرجَى لهُ انْقِضا

لكشاجم في المحب والمحبوب: ٢/٢٣٩. وهو مع ثالث هذه الأبيات لكشاجم في محاضرات الأدباء: ٢/٥٤٣. وديوان كشاجم: ص ٤٥٣. والبيت مع لاحقه برواية السري الرفاء في المحب والمحبوب للسري نفسه في غرائب التنبيهات: ص ٣٦ والأبيات الثلاثة للسري الرفاء في نهاية الأرب: ١/١٣٦

والبيت لاحقه برواية السري الرفاء مع اختلاف في الرواية لياقوت (؟) في ديوان الصبابة: ص ١٥٦

والأبيات الثلاثة دون عزو في لوعة الشاكي ودمعة الباكي: ص ٥٦.

والبيت ولاحقه دون عزو في أعيان العصر وأعوان النصر: ٥/٢٢. والمستطرف: ٢/٢١٢. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٢/٢٤. وزهر الأكم: ٢/٨٠.

الروايات

- (١) في محاضرات الأدباء: «لتنظر طال الليل أم قد تعرضا». في أعيان العصر، والمستطرف: «ليعلم حال الليل أم قد تعرضا». وفي ديوان الصبابة، ومعاهد التنصيص: «لتعلم طال الليل أم قد تعرضا». وفي زهر الأكم: «لتخبر طال الليل أم قد تعرضا».

****

(٨٦٠)

قال:

[الخفيف]

١ - خُـذْ بِكَفِّي مِـنْ عَـثْـرَةٍ لَـسْـتُ إلا
بِـكَ أَرْجُـو مِـنْ كَـسْـرِهَـا إِنْـهَـاضِـي

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في المنتخل: ٣١١/١. والدر الفريد(خ): ٢٤٣/٣؛ والبيت فيهما يسبق قول أبي تمام:

وَإِذا الـمَـجْـدُ كَـانَ عَـوْنِـي عَـلَـى الـمَرْ
ءِ تَـقَـاضَـيْـتُـه بِـتَـرْكِ الـتَّـقَـاضِـي

وهو البيت الثامن والعشرين من قصيدة أبي تمام في مديح أحمد بن أبي دؤاد التي مطلعها:

بُـدِّلَـتْ عَـبْـرَةً مِـنَ الإيمـاضِ
يَـوْمَ شَـدُّوا الـرِّحَـالَ بـالأغْـراضِ

والبيت ثامن تسعة أبيات لابن الرومي يعاتب إسماعيل بن بلبل على لسان أبي عبدالله الباقطاني أولها:

أيـن حَـظِّـي مِـنَ الـعِـدَاتِ المـواضـي
والأمـانـيِّ فـيـك الـطِّـوالِ الـعِـرَاضِ

ديوان ابن الرومي: ١٤١٧/٤

****

قافية العين

(٨٦١)

قال:

[الوافر]

١ - وَنَـــالَــتْ ثَـــارَهَـــا الأَكْـــبَـــادُ مِـنْـهُ
فَـــأَوْلَـــتْــهُ انْـــدِقَـــاقًـــا أَوْ صُـــدُوعَـــا

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٧٥

والبيت للمتنبي في المنصف: ١/٤٦١ والبيت هو الخامس والعشرين من قصيدته التي يمدح بها عَليًّا بن إبراهيم التنوخي، ومطلعها:

مُـــلِـــثَّ الــقَــطْــرِ أَعْــطَــشُــهــا رُبُـــوعًـــا
وإلَّا فـــاسْـــقِـــهـــا الـــسُّـــمَّ الـــنـقـيـعـا

- شرح الواحدي: ١/١٤٣. ومعجز أحمد: ١/٣٢٠. والتبيان في شرح الديوان: ٢/٢٤٩.

****

(٨٦٢)

قال:

[الكامل]

١ - قَبَحَ الإِلَهُ عَدَاوةً لا تُتَّقَى
وَمَوَدَّةً يُدْلَى بِهَا لا تَنْفَعُ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في العقد الفريد: ٢/٣٦٦.

والبيت رابع أربعة أبيات لزر بن أربد بن قيس بن حوى بن خالد بن جعفر بن كلاب في المؤتلف والمختلف: ص ١٩٤ حيث يقول:

بـــان الخـلـيـط لِـنِـيَّــةٍ فـتـصـدَّعـوا
ورمـــوا فـــؤادك بـالـفـراق فـأوجـعـوا
وطـلـبـتـهـم مَـــدَّ الـنـهـار فـلـم تَـكَـدْ
بـالـحـيِّ يـلـحـقـني الجـنـوبُ الـمَـيْلَـعُ
حَـــرَجٌ كَـــأَنَّ عِـظَـامَـهـا مـوصـولـةٌ
بـعـظـامِ أخـرى فـهـو حَـــرْفٌ شَـرْجَـعُ
قَـبَـحَ الإلَـــــهُ عَــــــدَاوةً لا تـتـقى
وقـــرابـــة يـــدلـــى بـــهـــا لا تَـنْـفَـعُ

والبيت لعمران بن عصام الهيمي في ربيع الأبرار: ٤/٢٨٨

وأنشده رجل من الأنصار لمعاوية بن أبي سفيان وقد جمعتهما أم واحدة في أنساب الأشراف: ٥/١٨٦٥.

وهو بلا عزو في العقد الفريد: ٣/١٦

الروايات

- (١) في أنساب الأشراف، والعقد الفريد (دون عزو)، والمؤتلف والمختلف، وربيع الأبرار: «وقرابة يدلي بها».

****

(٨٦٣)

قال:

[الطويل]

١ - تَطِيرُ جِيَاعًا فَوْقَهُ فَيَرُدُّهَا
ظُبَاهُ إِلَى الأَوْكَارِ وَهْيَ شِبَاعُ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في المختار من شعراء الأندلس: ص ٥٧.

وهو لابن شهيد في ديوانه: ص ١٣٣ ثالث ستة أبيات أولها:

وَتَدْرِي سِبَاعُ الطَّيرِ أَنَّ كُمَاتَهُ
إِذَا لَقِيَتْ صَيْدَ الكُمَاةِ سِبَاعُ

ورسالة التوابع والزَّوابع: ص ١٣٤. والوافي بالوفيات: ٧/٩٨. والمطرب من أشعار أهل المغرب: ص ١٦١. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٤/٩٩. وهبة الأيام: ص ١٩١. والصبح المنبي: ص ٧٧.

الروايات

- في التوابع والزوابع، والمطرب، ووفيات الأعيان، والوافي بالوفيات، ومعاهد التنصيص، وهبة الأيام، والصبح المنبي: «فوقه وتردها».

****

(٨٦٤)

قال:

[الوافر]

١ - وهَبْتَ لَنَا العِنَايَةَ بَعْدَ مَا قَدْ
رَآهَا عِنْدَ أَقْوامٍ تُبَاعُ
٢ - وَلَمْ يَحْظُرْ عَلَيْنَا الجاهَ حَتَّى
جَرَتْ عَنْهُ المَذَانِبُ والتِّلاعُ
٣ - فَفِعْلُكَ إِنْ سُئِلْتَ لَنَا مُطِيعٌ
وَقَوْلُكَ إِنْ سَأَلتَ لَنَا مُطَاعُ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٣) لأبي تمام في المنتخل: ١/٣٦٨.

وهي رابع قصيدة البحتري التي يمدح بها إبراهيم بن المدبر وخامسها وسادسها؛ وأولها:

فَدَتْكَ أَكُفُّ قَوْمٍ ما استَطاعوا
مَسَاعِيكَ التي لا تُستَطاعُ

ديوان البحتري: ٢/١٢٤٦

الروايات

- (١) في ديوان البحتري: «تراها عند».

- (٢) في ديوان البحتري: «ولم تحظر».

****

(٨٦٥)

قال:

[البسيط]

١ - إِذَا تَبَاعَدَ قَلْبي عَنْكَ مُنحرفًا

فليسَ يُدنيكَ منِّي أَنْ تكونَ معِي

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في المذاكرة في ألقاب الشعراء: ص ١٩٨. والبيت لمحمود الوراق بعد أربعة أبيات أخرى:

حَدَّثتُ بِاليَأسِ عَنكَ النَّفسَ فَانصَرَفَتْ
وَاليَأسُ أَحمَدُ مَرجُوٍّ مِنَ الطَّمَعِ
فَكُن عَلى ثِقَةٍ أَنِّي عَلى ثِقَةٍ
أَلَّا أُعَلِّلَ نَفسي مِنكَ بِالخُدَعِ
مَحَوْتُ ذِكرَكَ مِن قَلبي وَمِن أُذني
وَمِن لِساني فَصِلْ إِن شِئتَ أَو فَدَعِ
إِنَّ الَّذي بِبِلادِ الصِّينِ أَقرَبُ لي
وَساءَ مُنتَجَعًا لَو رُمتَ مُنتَجَعي
إِذا تَباعَدَ قَلبي عَنكَ مُنصَرِفًا
فَلَيسَ يُدنيكَ مِنِّي أَن تَكونَ مَعي

في بهجة المجالس: ١/١٦١. وديوان محمود الوراق: ص ٩٨.

والبيت بعد الأبيات نفسها مع اختلاف في روايتها وتبدل الثالث منها لعبداللطيف المعروف بأنسي في نفحة الريحانة: ٣/٥٥، ٥٦.

والبيت بعد الأبيات الثلاثة الأولى من الشعر المنسوب لمحمود الوراق؛ دون عزو في الكشكول: ١/١٧٣، ١٧٤

الروايات

- (١) في المذاكرة والكشكول: «قلبي عندك متصرفًا». وفي نفحة الريحانة: «إذا تباعدت قلبي عنك منصرف».

****

(٨٦٦)

قال:

[الكامل]

١ - إن لَـمْ أودِّعْـهُـمْ فقد أتبعتُهُمْ

بِمُشَـيِّـعَـيْـنِ: تَـنَـفُّـسِـي وَدمُـوعِـي

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في معجز أحمد: ٢/١٤٥

والبيت باختلاف في الرواية يسبقه آخر:

ودعـــتُ قـلـبـي سـاعـة الـتَّـوْديـعِ
وأطـعـتُ قَـلْـبـي وَهْـوَ غَـيْـرُ مُـطِـيعي
إنْ لَـمْ أُشـيِّـعْـهُـمْ فَـقَـدْ شَـيَّـعْـتُـهمْ
بُـمَـشَـيِّـعَـيْـنِ تَـنَـفُّـسِـي وَدُمُـوعـي

لمحمد بن صالح بن محمد بن سعيد المعافري الأندلسي (ت ٣٨٣ هـ) في نفح الطيب: ٢/١٥٢، ١٥٣. والنجوم الزاهرة: ٤/١٦٨

الروايات

- (١) رواية البيت في النجوم الزاهرة:

إنْ لَـمْ أُشـيِّـعْـهُـمْ فَـقَـدْ شَـيَّـعْـتُـهمْ
بُـمَـشَـيِّـعَـيْـن حُـشَـاشَـتِـي وَدُمُـوعـي

****

قافية القاف

(٨٦٧)

قال أبو تمام:

[الكامل]

١ - أَبْــرَقْــتِ لِـي إذ لَـيْـسَ لِـي بَـرْقُ
فـتَـزَحْـزَحِـي مَـا عِـنْـدَنَـا عِـشْـقُ[1]

٢ - مَـا كُـنْـتُ أَفْـسُـقُ وَالـشَّـبَـابُ أَخِـي
أَفَـحِـينَ شِـبْـتُ يَـجُـوزُ لِـي الـفِـسْـقُ؟

٣ - لِـي هِـمَّـةٌ عَـنْ ذَاكَ تَـرْدَعُـنِـي
وَمُـرَكَّـبٌ مَـا خَـانَـهُ عِـرْقُ[2]

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٣) لأبي تمام في أخبار أبي تمام: ص ٢١٠.

- البيت (٢) يسبقه آخر:

«شَـيْـبٌ يَـلُـوحُ كـأَنَّمَـا نَـفَـضَـتْ
زَغَـبًـا عـلـيـهِ حَـمَـائِـمٌ بُـلْـقُ»

لبشر بن الحارث في حماسة الظرفاء: ١/٣٨٤.

****

(١) أبرقت: المراد دعوت إلى الحب.

(٢) مركب: مزيج، يقصد نسبه من جهاته المتعددة.

(٨٦٨)

قال:

[البسيط]

١ - تُنِيلُ نَـزْرًا قَلِيلًا وَهْـيَ مُشْفِقَةٌ
كَمَا يَخَافُ مَسِيسَ الحَيَّةِ الفَرِقُ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في حلية المحاضرة: ١/٤٣٦.

والبيت للحارث بن خالد المخزومي (ت ٨٠ هـ) في الأغاني: ٩/٣٣٥. والمختار من شعر بشار: ص ٩٦. وزهر الآداب: ١/٢٥٦. وديوانه: ص ٩٣؛ وهو ثاني ستة أبيات له أولها:

بَـانَ الخَلِيطُ الَّذِي كُنَّا بِهِ نَثِقُ
بَانُوا وقَلْبكَ مَجْنُونٌ بِهِمْ عَلِقُ

والبيت لإبراهيم بن هرمة (١٧٦هـ) في ديوانه: ص ١٥٧. وهو رابع أبيات قصيدته التي أولها:

وَمُعْجَبٌ بمديحِ الشِّعْرِ يَمْنَعُهُ
مِنَ المدِيحِ ثَوابُ المَدْحِ والشَّفَقُ

الروايات

- (١) في المختار من شعر بشار: «توليك نزرًا...: وهي خائفة كما يمس بظهر الحية الفرق». وفي زهر الآداب «توفيك نزرًا...: وهي خائفة كما يمسُّ بظهر الحية الفرق».

****

(٨٦٩)

قال أبوتمام:

[الوافر]

١ - سَقِيمٌ لَا يَموتُ ولا يُفيقُ
قَدَ اقْرَحَ جَفنَهُ الدَّمْعُ الطَّلِيقُ

٢ - شَدِيدُ الحُزنِ يَحْزَنُ مَنْ رَآهُ
أَسِيرُ الصَّبْرِ نَاظِرُهُ أرِيقُ[1]

٣ - ضَجِيعُ صَبَابَةٍ وَحَلِيفُ شَوْقٍ
تَحَمَّلَ قَلْبُهُ مَا لَا يُطِيقُ

٤ - يَظَلُّ كَأَنَّهُ مِمَّا احْتَوَاهُ
يُسَعَّرُ فِي جَوَانِبِهِ الْحَرِيقُ[2]

****

(١) أريق: فعيل من أرق بمعنى كثير السهر.
(٢) يسعر الحريق: أي يشعله.

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) لأبي تمام في أمالي القالي: ٢/٥٦. والحماسة المغربية: ٢/٩٩٦. وكنز الكتاب: ٢/٦٩٥

الأبيات منسوبة لخالد الكاتب في نفائس الأعلاق (خ): ورقة ١٨٦أ.

والأبيات ليست في ديوانه.

الروايات

- (٣) في كنز الكتاب: «حليف هون».

****

(٨٧٠)

قال:

[الطويل]

١ - سَمَاحًا وَبَأْسًا، كالصَّوَاعِقِ والحَيَا

إذا اجْتَمَعَا في العَارِضِ المُتَألِّقِ[1]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في سرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٧٢. وجواهر الآداب: ١٠١٤/٢. والتبيان في شرح الديوان: ٣٤٦/٢.

والبيت باختلاف في لفظ قافيته: «المتراكم» بدلًا من «المتألق»: للبحتري في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٢٩. والمنصف: ٣٠٧/١. والعمدة لابن رشيق: ٦٢٧/١ وشرح الواحدي: ١٢٥/١

والبيت للبحتري في ديوانه: ١٩٦٧/٣، وهو البيت السابع عشر من قصيدته التي أولها:

دموع عليها السَّكْبُ ضربةُ لَازمِ

تُجَدِّدُ من عهدِ الهوَى المتقادمِ

الروايات

- (١) في المنصف، وشرح الواحدي، والعمدة، وديوان البحتري: «في العارض المتراكم».

****

---

(١) العارض: السحاب.

قافية الكاف

(٨٧١)

قال:

[الطويل]

١ - أَلَـمْ تَـرَ أَنَّ الـغَـيْـثَ يُـسْـأَمُ دَائِـمًا
وَيُـسْـأَلُ بِـالأَيْـدِي إذَا هُـوَ أَمْـسَـكَـا

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الدر الفريد (خ): ٢/٢٣٤.

والبيت بعد آخر:

عـلـيـك بِـإِغْـبَـابِ الـزِّيـارة إنَّـهـا
تـكـون إذا دامـت إلـى الـهـجـرِ مَـسْـلَـكـا

لأبي القاسم ناصر بن أحمد بن بكر الخوي النحوي (٤٦٦ - ٥٠٧ هـ) في معجم الأدباء: ٦/٢٧٤٠.

والبيتان لأبي الطيب عبدالمنعم بن غلبون المقرئ المصري في وفيات الأعيان: ٥/٢٧٧ في آخر ترجمة مكي بن أبي طالب بن حموش القيسي.

والبيتان نسبهما ابن العماد لأبي محمد مكي بن أبي طالب بن حموش (٣٥٦ - ٤٣٨هـ) في شذرات الذهب: ٥/١٧٥

والبيتان باختلاف في الرواية دون عزو في جمهرة الأمثال: ١/٤١١. وديوان المعاني: ص١٠٦٠، والمنتحل: ص ٢٠٧ وبهجة المجالس: ١/٢٥٨ ومحاضرات الأدباء: ٢/٤٠. والمستطرف: ١/١٦٣. والازدهار: ص ٢٧

الروايات

- (١) في جمهرة الأمثال: «فإني رأيت الغيث يسأم دائبًا». وفي ديوان المعاني والمنتحل: «فإني رأيت القطر يسأم دائبًا: ويطلب». وفي بهجة المجالس، ومحاضرات الأدباء؛ ومعجم الأدباء، والازدهار: «فإني رأيت الغيث يسأم دائمًا». وفي وفيات الأعيان: «ويطلب بالأيدي».

****

قافية اللام

(٨٧٢)

قال:

[الخفيف]

١ - لَسْتُ أَدْرِي أَطَالَ لَيْلِيَ أَمْ لا
كَيْفَ يَدْرِي بِذَاكَ مَنْ يَتَقَلَّى

٢ - لَوْ تَفَرَّغْتُ فِي استِطَالَةِ لَيْلِي
وَلِرَعْيِ النُّجُومِ كُنْتُ مُخِلَّا

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في الزهرة: ١/٣٨٢.

والبيتان لخالد الكاتب في ديوان المعاني: ١/٦٥٧. ومحاضرات الأدباء: ٣/٩٦. وديوان خالد الكاتب: ص ٥٢٥، ٥٢٦.

وبعدهما قوله:

يَا غَزالًا مِنَ القُصُورِ تَجَلَّى
صَامَ طَرْفي لِنَاظِرَيْكَ وَصَلَّى
كُنْ عَزِيزًا أَكُنْ ذَلِيلًا فَإِنِّي
كُلَّمَا زِدْتَ عِزَّةً زِدْتُ ذُلًّا

والبيتان لأبي نواس في العمدة لابن رشيق: ٢/٩٣٧. والكشكول: ٢/٦٦ والبيتان ليسا في ديوانه.

والبيتان ثالث خمسة أبيات لابن المعتز وخامسها في المدهش: ص ٢٢٢.

وبينهما قوله:

إِنَّ لِلْعَاشِقِينَ فِي قِصَرِ اللَّيْـ
ـلِ وَفِي طُولِهِ عَنِ النَّومِ شُغْلا

وهما في ديوان ابن المعتز: ٣/٣٥٠.

والبيتان يسبقهما ثالث أبيات ديوان خالد الكاتب باختلاف الرواية، لأبي هلال العسكري في معجم الأدباء: ٢/٩٢٠. وفيه: «ومما أنشدناه أبو غالب الحسين بن أحمد ابن الحسين القاضي بالسوس قال: أنشدنا المظفر بن طاهر بن الجراح الإِسْتِرَابِاذيّ قال: أنشدني أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل اللغوي العسكري لنفسه:

يَـا هِـــلالًا مِـــنَ الـقُـصُـورِ تَــدَلَّــى
صَـــامَ وَجْــهِــي لِـــمُـقْـلَـتَـيْـهِ وَصَـلَّــى

[البيتان]». وهو وهم محض حيث روى أبو هلال نفسه البيتين لخالد الكاتب في ديوان المعاني فضلًا عن ورود البيتين في مصادر سابقة على حياة أبي هلال نفسه.

والبيتان يسبقهما ثالث أبيات ديوان خالد الكاتب باختلاف الرواية دون عزو في العقد الفريد: ٨/١٢٩، ١٣٠. ودون ثالث في الموشى: ص ٢٢٦، ٢٢٧. والرسالة الموضحة: ص ١٠٠

الروايات

- (٢) في العقد الفريد، والموشى والرسالة الموضحة، وديوان المعاني، والعمدة، ومحاضرات الأدباء، والكشكول، وديوان خالد الكاتب: «لاستطالة ليلي». وفي معجم الأدباء، وديوان ابن المعتز: «لاستطالة ليلي أو لرعي النجوم»..

****

(٨٧٣)

قال:

[البسيط]

١ - حَتَّى اكْتَسَى مِنْ مَدِيحي فِيهِ واشِيَةً
شَتَّى فَرُحْنَا جَمِيعًا نَسْحبُ الحُلَلا

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في المنصف: ١/٧٤٣.

والبيت لابن الرومي، وهو الرابع والعشرون من قصيدة له يمدح بها القاسم بن عبدالله ومطلعها:

يَا عِصْمَةً لَسْتُ مِنْهَا بَاغيًا بَدَلا
يا نِعْمَةً لَسْتُ عَنْهَا بَاغيًا حِوَلا

ديوان ابن الرومي: ٥/١٩٢٤

الروايات

- (١) ديوان ابن الرومي: «فيه أوشية».

****

(٨٧٤)

قال:

[الطويل]

١ - سَأَتْرُكُ هَذَا البَابَ مَا دَامَ إِذْنُهُ
عَلَى مَا أَرَى حَتَّى يَلِينَ قَلِيلا

٢ - فَمَا خَابَ مَنْ لَمْ يَأْتِهِ مُتَعَمِّدًا
وَلَا فَازَ مَنْ قَدْ نَالَ مِنْهُ وُصُولا

٣ - ولا جُعِلَتْ أَرْزَاقُنَا بِيَدِ امْرِئٍ
حَمَى بَابَهُ مِنْ أَنْ يُنَالَ دُخُولا

٤ - إِذَا لَمْ نَجِدْ لِلإِذنِ عِنْدَكَ مَوْضِعًا
وَجَدْنَا إِلَى تَرْكِ المَجِيءِ سَبِيلا

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٤) لأبي تمام في العقد الفريد: ١/٦٩ وشرح مقامات الحريري (للشريشي): ٣/٢٨٣، ونهاية الأرب: ٦/٨٩.

والأبيات الأربعة لمحمود الوراق في بهجة المجالس: ١/٢٧١. وديوانه: ص ١٥٤

والأبيات (١، ٢، ٤) لأبي تمام في التذكرة الحمدونية: ٨/٢٠٢. والمستطرف (دار الفكر): ١/١٢٤. (وجويدي): ١/١٦٨

والبيتان (١، ٢) لأبي العَمَيْثَل الأعرابي في طبقات الشعراء: ص ٢٨٧، ٢٨٨. ووفيات الأعيان: ٣/٩٠. والوافي بالوفيات: ١٧/٨٥. ومرآة الجنان: ٢/٩٨. والكشكول: ١/١٧٣

والبيتان لمحمد بن عمران، من أهل أصبهان في معجم الشعراء: ص ٤٦٧. ومحاضرات الأدباء: ١/٢٠٧. والوافي بالوفيات: ٤/١٦٥

والبيتان للسدري أبي نبقة محمد بن هشام بن أبي خميضة مولي بني عوال (ق ٣هـ) في معجم الشعراء: ص ٤٣١، ٤٤٨. والوافي بالوفيات: ٥/١١٠، ١١١

والبيتان دون عزو في عيون الأخبار: ١/٨٥. والمحاسن والمساوئ: ص ١٥٤. وديوان المعاني: ١/١٦٣

- والبيتان (١، ٤) لأبي تمام في اللآلي شرح أمالي القالي (الميمني): ١/٦١٢؛ و(طريفي): ٢/١٣٠. والبيتان دون عزو في الزهرة: ١/١٧١

- البيت (١) لأبي العميثل الأعرابي في لباب الآداب: ص ٢/٨٥.

الروايات

- (١) في عيون الأخبار، ومعجم الشعراء (السدري)، ومحاضرات الأدباء، ووفيات الأعيان، والوافي بالوفيات (أبوالعميثل)، ومرآة الجنان، والكشكول: «حتى يخف قليلا».

وفي طبقات الشعراء، والزهرة، والمحاسن والمساوئ: «حتى تلين قليلا». وفي بهجة المجالس: «كعهدي به حتى يخف قليلًا». وفي اللآلي: «كعهدي به حتى يلين قليلا».

- (٢) في بهجة المجالس: «وما خاب».

- (٣) في بهجة المجالس: «وما جعلت».

- (٤) في طبقات الشعراء، ومعجم الشعراء، وديوان المعاني، وبهجة المجالس، واللآلي، ووفيات الأعيان، والوافي بالوفيات، ومرآة الجنان، والكشكول: «إذا لم أجد يومًا إلى الأذن سلمًا: وجدتُ». وفي الزهرة، ومحاضرات الأدباء: «إذا لم نجد يومًا إلى الإذن». وفي شرح مقامات الحريري، ونهاية الأرب: «إذا لم أجد للإذن عندك موضعًا: وجدتُ»

****

(٨٧٥)

قال:

[الخفيف]

١ - قِفْ مَشُوقًا أو مُسْعِدًا أو حَزِينا

أو مُعَنًّى أَوْ عَاذِرًا أَوْ عَذُولا[1]

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في شرح مشكل شعر المتنبي (الداية): ص ١٦٩

والبيت للبحتري في الزهرة: ص ٢١٤. والعمدة لابن رشيق: ٦٠٨/١. والمثل السائر: ١٧١/٣. وكفاية الطالب: ص ١٥١. وهو ثاني أبيات قصيدة البحتري التي يمدح بها أبا جعفر محمد بن علي بن عيسى القمي ومطلعها:

ذاك وادي الأراكِ فَاحْبِسْ قَلِيلا

مُقْصِرًا من صبابةٍ أو مُطِيلا

ديوان البحتري: ١٧٦٢/٣

الروايات

- (١) في الزهرة، والعمدة، وكفاية الطالب، والمثل السائر: «أو معينًا أو عاذرًا».

****

(١) المسعد: المعين على البكاء.

(٨٧٦)

قال:

[الكامل]

١ - يُثْني الرِّجَالُ عَلَى القَتيلِ بسَيْفِهِ
فكأنَّما يَحْيَى بِهِ مَنْ يُقْتَلُ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ١٧٢

والبيت ضمن قصيدة للقاضي أبي محمد بن نعمة بن خليل؛ مطلعها:

قد صار يَخْتَلِقُ المُحَالَ وَيَبْطُلُ
مَن قال ليس على الثَّرَى من يَكْمُلُ

في الذخيرة: ٢/٦٢٥

****

(٨٧٧)

قال:

[البسيط]

١ - عَــذْلٌ وَبَـيْــنٌ وَتَــوْدِيــعٌ ومرتحـلٌ

أَيُّ الــدُّمُــوعِ عَـلَـى ذَا لَـيْـسَ تَـنْـهَـمِـلُ؟!

٢ - وَدِدْتُ أَنَّ الـبُـحُـورَ الـسَّـبْـعَ لِـي مَـدَدٌ

وَأَنَّ جِـسْـمِـي عُـيُـونٌ كُـلُّـهَـا هَـمَـلُ

٣ - وأَنَّ لِــي بَــدَلًا مِــنْ كُـلِّ جَـارِحَـةٍ

فِـي كُـلِّ جَـانِـحَـةٍ، يَــوْمَ الــنَّـوَى مُـقَـلُ

٤ - لَا درَّ درُّ الـنَّـوى لَـوْ صَـافَـحَـتْ جَـبَـلا

إِذًا تَـضَـعْـضَـعَ وَجْــدًا ذَلِــكَ الجـبَـلُ

****

التخريجات

- الأبيات (١ – ٤) للطائي في كتاب الشوق والفراق: ص ٩٩.

والأبيات الأربعة مع ثلاث أبيات أخرى باختلاف في الرواية والترتيب لمجنونٍ قابله المبرد ببغداد في مروج الذهب: ٤/٧٤، ٧٥.

وفيه بعد البيت الأول:

تـالـلَّـه مـا جـلَـدي مـن بـعـدهـم جَـلَـدٌ
ولا اخْـتِـزَانُ دُمـوعـي عَـنْـهُـمُ بَـخَـلُ
بَـلَـى وحـرمـة مـا أَلْـقَـيْـنَ مـن خَـبَلٍ
قـلـبي إِلـيـهـنَّ مُـشْـتَـاقٌ وقـد رحَـلُـوا

وبعد البيت الرابع:

الـهـجـرُ والـبَـيْـنُ والـوَاشُـون والإِبِـلُ
طَـلائـعٌ يَـتَـراءى دُونَـهـا الأَجَـلُ

والأبيات (١ – ٣) أنشدها محمد بن عبدالله الطبراني لابن أبي زرعة في اعتلال القلوب: ص ٣٢٣، ٣٢٤؛ وبعد البيت الأول فيها البيتان اللذان بعده في خبر مروج الذهب باختلاف روايتهما.

الروايات

- (١) في اعتلال القلوب: «عزل مبين وتوديع». وفي مروج الذهب: «أي العيون على ذا».
- (٢) في اعتلال القلوب: «ودِدت أن البحارَ السبع ...: وأن حسبي دموع كلها همل». وفي مروج الذهب: «وعدت أن البحور السبع».
- (٣) في اعتلال القلوب: «في كل جائحة: في كل جارحة». وفي مروج الذهب: «في كل جانحة: من كل جارحة».
- (٤) في مروج الذهب: «لو صادفت جبلًا: لانهد منها وشيكًا ذلك الجبل».

****

(٨٧٨)

قال:

[الطويل]

١ - حُرِمْتُ مُنَايَ مِنْكِ إِنْ كَانَ ذَا الَّذِي
تَـقَـوَّلَـهُ الـوَاشُـونَ حَـقًّـا كَـمَـا قَـالُـوا

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في نهاية الأرب: ٧/ ٩٠.

والبيت أول ثلاث أبيات للخلنجي القاضي عبدالله بن محمد، وهو ابن اخت علوية المغني وكان بينهما خلاف، فشهر به علوية في بغداد فاستعفى الخلنجي من قضائها أيام الأمين، وطلب أن يولى بعض الأمصار فولي جند دمشق أو حمص، فلما ولي المأمون الخلافة غناه علوية بشعر الخلنجي نكاية فيه:

برئتُ من الإسلام إن كان ذا الذي
أتاك به الواشون عنِّي كما قالوا
ولكنهم لما رأوكِ غريَّةً
بهجري تَواصَوا بالنَّميمة واحتالوا
فقد صِرْتِ أُذْنًا للوُشاةِ سميعةً
ينالون من عرضي وإن شئتِ ما نالوا

فاستدعى المأمون الخلنجي القاضي، وعنفه وعزله عن القضاء، وأمر المأمون علوية فغير البيت الأول فجعله:

حُرِمْتُ مُنَايَ مِنْكِ إنْ كَانَ ذا الذي
أَتَاكِ بِهِ الوَاشُونَ عَنِّي كَمَا قَالُوا

والأبيات والخبر بتفصيله في تاريخ الطبري: ٨/ ٦٥٦، ٦٥٧ والأغاني: ١١/ ٢٢٨ ومختصر تاريخ دمشق: ٢٣/ ٧٠.

والبيت آخر سبعة أبيات مطلعها:

أيا طلل الحيِّ الذين تَحَمَّلُوا
بِوَادِي الفَضَا كَيْفَ الأَحِبَّةُ والأهلُ

للؤلؤي القيرواني أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن عاصم النحوي اللغوي الشاعر (ت ٣١٨هـ) في الوافي بالوفيات: ٦/١٢٧. وعلق عليها الصفدي بقوله: «هذا البيت الأخير تضمين من أبيات للقاضي عبدالله بن محمد الخلنجي ابن أخت علوية».

****

(٨٧٩)

قال[1]:

[البسيط]

١ - قَـالُـوا جَـفَـاكَ فَـلَا عَـهْـدٌ ولا خَـبَـرٌ
مَـــاذَا تَـــرَاه دَهَـــاهُ؟ قُـلْـتُ: أَيْـلُـولُ

٢ - شَـهْـرٌ كَـأَنَّ حِـبَـالَ الـهَـجْـرِ منـهُ فَـلا
عَـقْـدٌ مِـنَ الـوَصْـلِ إلَّا وهْـوَ مَـحْـلُـولُ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في الأغاني:٢٣/١٠٨. وهبة الأيام: ص ٦٢، ٦٣

والبيتان لمحمد بن عبدالملك الزيات في الأغاني: ٢٣/١٠٣. وسرور النفس: ص ٢٣٦.

والبيتان ليسا في ديوانه.

الروايات

- (٢) في الأغاني (الزيات): «شهر تجذ حبال الوصل فيه فما». وفي سرور النفس: «شهرٌ تحول حبال الوصل فيه فلا».

****

(١) قال أبو الفرج الأصفهاني في أخبار الحسن بن وهب في كتاب الأغاني: «قرأت في بعض الكتب: كان الحسن ابن وهب يعاشر أبا تمام عشرة متصلة، فندب الحسن بن وهب للنظر في أمر بعض النواحي، فتشاغل عن عشرة أبي تمام، فكتب إليه أبو تمام: (البيتان)، فأجابه الحسن:

مـا عاقنـي عنك أيلـول بلذتـه وطيبه ولنعم الشهـر أيلول
لكن توقع وشك البين عن بلد تحتله ووكاء العين محلول»

وروى أبو الفرج البيتين في ترجمة محمد بن عبدالملك الزيات في الأغاني وقدم لهما بقوله: «وكتب محمد بن عبدالملك إلى الحسن بن وهب وقد تأخر عنه».

وكذا رواهما التيفاشي في سرور النفس، ومهد لهما بقوله: «تأخر الحسن بن وهب عن مجلس محمد بن عبدالملك الزيات بغير سبب، فكتب إليه محمد».

(٨٨٠)

قال أبوتمام:

[الطويل]

١ - ذَرِينِي أَنَلْ مَا لَا يُنَالُ مِنَ العُلا

فَصَعْبُ العُلَا في الصَّعْبِ والسَّهْلُ في السَّهْلِ

٢ - تُرِيدِينَ لُقْيانَ المَعَالِي رَخِيصَةً

وَلَا بُدَّ دُونَ الشَّهْدِ مِنْ إبَرِ النَّحْلِ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في ثمار القلوب: ص ٧٣٣.

والبيتان من شعر أبي الطيب المتنبي في ديوانه؛ شرح الواحدي: ٢/٧٢٦. ومعجز أحمد: ٤/٢٦٤. والتبيان في شرح الديوان: ٣/٢٩٠

والبيتان لأبي الطيب في يتيمة الدهر: ١/٢٢٢. والحماسة المغربية: ١/٧١٧. والتذكرة السعدية: ص ٤٣١.

وهما دون عزو في غرر الخصائص الواضحة: ص ٢٥

- والبيت (٢) لأبي الطيب في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٩٢ والتذكرة الحمدونية: ٢/٥٩. ونصرة الثائر على المثل السائر: ص ١٧٥. وديوان الصبابة: ص ٢٥٩.

والبيت دون عزو في المنثور لابن الجوزي: ص ٤٨.

- وعجز البيت (٢) دون عزو في التمثيل والمحاضرة: ص ٣٧٥. والمنتحل: ٢/٦٦٢

ولأبي الفتح البستي في ديوانه: ص ٢٨٦.

الروايات

- (٢) في الوساطة، وغرر الخصائص الواضحة، وديوان الصبابة: «تريدين إدراك المعالي رخيصة».

****

(٨٨١)

قال:

[البسيط]

١ - وَمَـا الـمَرْءُ إلا حَـيْثُ يَـجْـعَلُ نَفْسَـهُ
فـفـي صَـالـحِ الأَخْـلاَقِ نَـفْـسَـكَ فَـاجْـعَـلِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الدر الفريد (خ): ٥/٣١٨.

والبيت آخر ستة أبيات لأبي المياح العبدي في الأشباه والنظائر للخالديين: ٢/١٥٩

وهو لحزن بن جناب المنقري في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٧٣

ومع آخر لمعاوية بن فروة المنقري في التذكرة الحمدونية: ٩/٤١٣.

والبيت دون عزو في البيان والتبيين: ٢/١٠٣. والعقد الفريد: ٢/١٥٠. والمنتحل: ص ١٩٩. وجمع الجواهر: ص ٢١٥. وبهجة المجالس: ١/٥٩٨. ومحاضرات الأدباء: ١/٣٠٠.

****

(٨٨٢)

قال:

[الكامل]

١ - لَـوْ أنَّ كَـفَّـكَ لَـمْ تَجُـدْ لِـمُـؤَمِّلٍ
لَـكَـفَـاهُ عَـاجِـلُ بِـشْـرِكَ الـمُـتَـهَـلِّلِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في المنتحل: ١/٢٦٨.

والبيت للبحتري في المحاسن والأضداد: ص ٥٤. والمحاسن والمساوئ: ص ١٩٤ وشرح نهج البلاغة: ٩/٢٤٢ والتذكرة الفخرية: ص ٣١١. وهو الخامس عشر من قصيدة البحتري التي يمدح بها محمد بن عبدالملك الهاشمي ومطلعها:

أكـثـرتَ فـي لـومِ المحـبِّ فـأَقْـلِـلِ
وأَمَـرْتَ بـالـصَّـبْـرِ الجـمـيـلِ فـأَجْـمِـلِ

والبيت مع الذي يليه في قصيدة البحتري، دون عزو في الزهرة: ٢/٦٠١

ديوان البحتري: ٢/١٧٩٧

الروايات

- في المحاسن والأضداد، والمحاسن والمساوئ، وديوان البحتري: «عاجِلُ وَجْهِكَ».

****

(٨٨٣)

قال:

[الكامل]

١ - نظرتْ إِلَــيَّ بَـعْـينِ مَـنْ لَـمْ يَـعْـدِلِ
لَــمَّـا تَمَـكَّـنَ حُـبُّـهَـا مِــنْ مَـقْـتَـلِـي
٢ - لَـمَّـا رَأَتْ وَضَــحَ المَشِيبِ بِلِمَّتِي
صَـــدَّتَ صُـــدُودَ مُـجَـانِـبٍ مُـتَـحَـمِّـلِ
٣ - فَـجَـعَـلْـتُ أَطْـلُـبُ وَصْـلَـهَـا بِـتَـلَـطُّـفٍ
وَالـشَّـيْـبُ يَـغْـمِـزُهـا بِـــأَنْ لَا تَـفْـعَـلِـي

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٣) لأبي تمام في العقد الفريد: ٣/٤٣.

والأبيات لمحمد بن أبي حازم الباهلي في الزهرة: ١/٤٤٦، ٤٤٧. وديوانه: ص ١٦٥

وهي لأبي دلف العجلي في أمالي القالي: ١/١٠٩ وله في ديوانه (شعراء عباسيون): ٢/٩٩، ١٠٠

ولخالد الكاتب في زهر الآداب: ٤/٩٢٠. وديوانه: ص ٥٢٦، ٥٢٧. ولابن المعتز في ديوانه: ٣/٣٣٠، ٣٣١.

والأبيات دون عزو في المحاضرات في الأدب واللغة: ص ٢١٠

- الأبيات (٢، ١، ٣) لابن المعتز في المحاسن والمساوئ: ص ٣٥٠.

- البيتان (١، ٣) ليوسف هارون في بهجة المجالس: ٢/٢٢٠.

- البيتان (٢، ٣) لخالد الكاتب في نصرة الثائر على المثل السائر: ص ٢٣٨

وهما لدعبل في ديوانه: ص ٤٥٦.

وأنشدهما علي بن الجهم وليسا له في مختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ٨/١٧٤

ودون عزو في نهاية الأرب: ٢/٢٧.

- البيت (١) لأبي دلف في سمط اللآلي شرح أمالي القالي (الميمني): ١/٣٣١؛ (طريف): ١/١٠٩

- البيت (٣) لعبدالله بن المعتز في المحب والمحبوب: ٤/٣٧٥. ومحاضرات الأدباء: ٣/٣٢٥. وربيع الأبرار: ٣/٤٠. والمستطرف: ٢/٤.

والبيت في خبر عن العتبي في الأذكياء: ص ١٨٢

وهو دون عزو في ديوان المعاني: ٢/٩٤٠.

الروايات

- (١) في الزهرة، والمحاسن والمساوئ، وأمالي القالي، وزهر الآداب، وبهجة المجالس، واللآلي، والمحاضرات، وديوان خالد الكاتب: «لما تمكن طرفها».

- (٢) في الزهرة: «لما أضاءت بالمشيب مفارقي: مفارق متجمل». وفي ديوان محمد بن حازم: «لما أضاءت بالمشيب مفارقي: مفارق متحمل». وفي المحاسن والمساوئ: «لما رأت شيبًا يلوح بعارضي:... مغاضب متحمل». وفي أمالي القالي: «لما تبسم بالمشيب مفارقي: ... مفارق متحمل» وفي زهر الآداب، ونصرة الثائر: «لما رأت شيبًا ألم بمفرقي:... مفارق متحمل». وفي مختصر تاريخ دمشق، وديوان دعبل: «لما رأت شيبًا يلوح بمفرقي:... مفارق متجمل». وفي نهاية الأرب: «المشيب بعارضي». وفي المحاضرات: «لما رأت شيبًا ألم بمفرقي».

- (٣) في الزهرة، وديوان محمد بن حازم: «وصلها بتذلل». وفي نصرة الثائر: «وجعلتُ أطلب وصلها بتذلل». وفي المحب والمحبوب: «وظللت أطلب وصلها بتذلل». وفي محاضرات الأدباء، وربيع الأبرار، ومختصر تاريخ دمشق، وديوان دعبل: «فظللت أطلب وصلها بتذلل» وفي المحاسن والمساوئ: «ما زلت أطلب وصلها بتذلل». وفي أمالي القالي: «وصلها بتعطف». وفي ديوان المعاني: «فظللت أطلب وصلها بتعطف» وفي الأذكياء، والمحاضرات: «وصلها بتملق». وفي زهر الآداب: «فظللت أطلب وصلها بتملق».

****

(٨٨٤)

قال:

[البسيط]

١ - صَدَّقْتَ ظَنِّي وصَدَّقتَ الظنونَ بِهِ
وَحَطَّ جُودُكَ عَقْدَ الرحلِ عَنْ جَمَلِي

****

التخريجات

- البيت (١) للطائي في التبيان في شرح الديوان: ٢/١٨٣

والبيت لمسلم بن الوليد، وهو التاسع والسبعون من قصيدته المشهورة في مديح يزيد ابن مزيد الشيباني ومطلعها:

أُجْررْتُ حَبْلَ خَلِيعٍ فِي الصِّبَا غَزِلِ
وَشَمَّرَتْ هِمَمُ العُذَّالِ فِي العَذلِ

ديوان مسلم بن الوليد: ص ٢٦.

والبيت لمسلم في طبقات الشعراء: ص ٢٣٦. والأغاني: ١٩/٢٨. والمستجاد من فَعَلات الأجواد: ص ٦٨. وفوات الوفيات: ٤/١٤١

الروايات

- (١) في طبقات الشعراء: «وحط جودك حل الرحل».

****

(٨٨٥)

قال:

[الخفيف]

١ - فَعَلَتْ مُقلتَاهُ بِالصَّبِّ مَا تَفْـ
ـعَلُ جَدْوَى يَدَيْكَ بالآمالِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الرسالة الموضحة: ص ٤٦.

والبيت لديك الجن الحمصي، وهو ثالث سبعة أبيات له، حيث يقول:

وغَـريـرٍ يَـقْـضـي بِـحُـكْـمَـين فـي الـرَّا ... حِ بـحـورٍ وفـي الـهَـوَى بمُـحـالِ

لـلـنَّـقـا رِدْفُـهُ ولـلـخُـوطِ مـا حُـمْـ ... ـمِـلَ لِـيـنًـا وجِـيـدُهُ لـلـغَـزالِ

فَـعَـلَـتْ مُـقْـلَـتـاهُ بـالـصَّـبِّ مـا تـفْـ ... ـعَـلُ جَـدْوَى يـديـكَ بـالأَمْـوالِ

في ديوانه: ص ١٢٤

والبيت مع سابقيه لديك الجن ضمن شواهد حسن التخلص في حلية المحاضرة: ١/٢٢٨.

والمنصف: ١/٤٠٢. وزهر الآداب: ٣/٢٧. وأنوار الربيع: ٣/٢٤٨.

الروايات

- (١) في المنصف: «جدوى الأمير».

****

قافية الميم

(٨٨٦)

قال أبوتمام:

[مجزوء الكامل]

١ - فَـخُـذِ الـقَـلِـيـلَ مِـنَ الـلِّـئا
مِ إذَا عَـدِمْـتَ ذَوِي الـكَـرَمْ

٢ - فَـالْـبَـازُ إنْ عَـزَّ الحـمَـا
مُ اصَّـادَ مِـنْ فَـرْخِ الـبُـوَمْ[1]

٣ - والـلَّـيْـثُ يَـفْـتَـرِسُ الـكِـلا
بَ إذَا تَـعَـذَّرَتِ الـغَـنَـمْ

****

(١) عزَّ: قلَّ.

التخريجات

- الأبيات (١ - ٣) لأبي تمام في الدر الفريد(خ): ٤/١٨٣

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في محاضرات الأدباء: ٢/٥٤٥ والدر الفريد (خ): ٤/١٣٧ والبيتان لابن المعتز في المنصف: ١/٣٦٢. وهما دون عزو في شرح التبيان: ٢/٢٨١.

الروايات

- (١) في المنصف، وشرح التبيان:

«خُـــذْ مَـــا أتـــاكَ مِـــن الـلـئـا
مِ إذا نـــأى أَهْـــلُ الْـــكَـــرَمْ».

وفي محاضرات الأدباء، والدر الفريد (٤/١٣٧):

«وخـــــذِ الـقـلـيـل مـــن الـلـئـيــ
ــــم إذا أبـــى أهـــل الـكـــرم».

- (٣) في المنصف، ومحاضرات الأدباء، والدر الفريد (٤/١٨٣): «فالليث». وفي شرح التبيان: «فالأسد تفترس».

****

(٨٨٧)

قال:

[الكامل]

١ - لِلَّهِ دَرُّ بَنِي خُلَيْفٍ مَعْشَرًا
أَيَّ امْرِئٍ فُجِعُوا بِهِ وَلَرُبَّمَا

٢ - فُجِعُوا بِذِي الحسَبِ التَّلِيدِ فَأَصْبَحُوا
لَا مُلْبِسِينَ ولا ضِعَافًا رُخَّمَا[1]

٣ - حَتَّى كَأَنَّ عَدُوَّهُمْ مِمَّا يَرَى
مِنْ صَبْرِهِمْ حَسِبَ المُصِيبَةَ أَنْعُمَا

****

(١) رخما: ضعاف الصوت.

التخريجات

- الأبيات (١ - ٣) لأبي تمام في النصف الثاني من كتاب الزهرة: ص ٧٣، ٧٤.

والأبيات مع رابع بين ثانيها وثالثها:

قَــوْمٌ إِذَا الحــدَثُ الجلِيلَ أَصَـابَـهُـمْ

شَــدُّوا دَوَابِــرَ بَيْضِـهِمْ فَاسْتَحْكَمَا

للجرنفش الطائي في المؤتلف والمختلف: ص ٩٩.

- البيتان (٢، ٣) دون عزو في الأشباه والنظائر للخالديين: ١/٩٠.

- البيت (٣) لأبي تمام في المصون في الأدب: ص ٢١٢.

الروايات

- (١) في المؤتلف والمختلف: «بنو حليف».

- (٢) في المؤتلف والمختلف: «لا مسلمين ولا ضعافًا رخما».

- (٣) في المصون: «حتى كأن عدوهم من صبرهم: وجلالهم».

****

(٨٨٨)

قال:

[الكامل]

١ - قَدْ طَالَ بِي عَهْدٌ وَمَدَّ جَوَانِحِي
شَوْقٌ فَجِئْتُ مِنَ الشَّآمِ مُسَلِّمَا

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في المنتحل: ص ٢٤٤.

والبيت هو الثاني والثلاثون من قصيدة البحتري التي مطلعها:

أَمَحَلَّتَيْ سَلْمَى بكاظمةَ اسْلَمَا
وَتَعَلَّمَا أَنَّ الجَوَى مَا هِجْتُمَا

ديوانه: ٣/١٩٥٧

الروايات

- في ديوان البحتري: «وهو جوانحي».

****

(٨٨٩)

قال:

[الوافر]

١ - عَـذِيـرِي فِـيـكِ مِـنْ لَاحٍ إِذَا مَا
شَـكَـوتُ الحُـبَّ حَـرَّقَـنِـي مَـلامَـا

٢ - فَـلَا وَأَبِـيـكِ مَـا ضَـيَّـعـتُ ظُـلْـمًا
وَلا فَـارَقْـتُ فِـي حُـبِّـيـكِ ذَامَـا

٣ - أُلامُ عَـلـى هَـواكِ وَلَـيـس عَـدلا
إِذَا أَحـبَـبْـتُ مِـثْـلَـكِ أَنْ أُلامَـا

٤ - لَـقَـد حَـرَّمـتِ مِـنْ وصْـلِـي حَـلالا
وَقَـدْ حَـلَّـلـتِ مِـن هَـجْـرِي حَـرَامَـا

٥ - أَعِـيـدِي فِـيَّ نَـظْـرَةَ مُـسْـتَـثِـيبٍ
تَـوَخَّـى الأَجْـرَ أَو كَـرِهَ الأَثَـامَـا

٦ - تَـرَيْ كَـبِـدًا مُـحَـرَّقَـةً وَعَـيْـنًـا
مُـؤَرَّقَـةً وَقَـلْـبًـا مُـسْـتَـهَـامَـا

٧ - تَـنَـاءَتْ دَارُ عَـلْـوَةَ بَـعْـدَ قُـرْبٍ
فَـهَـلْ رَكْـبٌ يُـبَـلِّـغُـهَـا الـسَّـلامَـا

٨ - وَحَـذَّرَ طَـيْـفُـهَـا عَـتْـبًـا عَـلَـيْـنَـا
فَـمَـا يَـعْـتَـادُنَـا إِلَّا لِـمَـامَـا

٩ - وَرُبَّـتَ لَـيْـلَـةٍ قَـدْ بِـتُّ أُسْـقَـى
بِـعَـيْـنَـيْـهَـا وَكَـفَّـيْـهَـا الـمُـدَامَـا

١٠ - قَطَعْنا اللَّيْلَ لَثْمًا وَاعْتِنَاقًا
وَوَفَّيْنَاهُ ضَمًّا وَالْتِزَامَا
١١ - وَقَدْ عَلِمَتْ بِأَنِّي لَمْ أُضَيِّعْ
لَهَا عَهْدًا وَلَمْ أُخْفِرْ ذِمَامَا

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ١١) لأبي تمام في سرور الصبا (خ): ورقه ٣٣٨أ، ٣٣٨ب.

والأبيات للبحتري في ديوانه: ٣/٢٠٠٤، ٢٠٠٥.

- الأبيات (٣، ٥، ١٠) للبحتري في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٣١.

- الأبيات (٧ - ١٠) للبحتري في الزهرة: ١/١٧٦

- البيتان (٩، ١٠) للبحتري في محاضرات الأدباء: ٢/٥١.

- البيت (٧) للبحتري في تصحيح التصحيف: ص ٣٨٥.

الروايات

- (٢) في ديوان البحتري: «ما ضيعتُ حلمًا».

- (٨) في الزهرة، والوساطة: «وجدد طيفها». وفي ديوان البحتري: «وجدد طيفها لومًا وعتبًا».

- (١٠) في الزهرة، والوساطة، وديوان البحتري: «وأفنيناه ضمًّا». وفي محاضرات الأدباء: «قطعنا الوصل... : وأفنيناه ضمًّا».

****

(٨٩٠)

قال:

[البسيط]

١ - إن يَخْدُمِ القَلَمَ السَّيفُ الَّذِي خَضَعَتْ
لَـــهُ الـــرِّقَـــابُ وذَلَّـــتْ خَـــوْفَـــه الأُمَمُ

٢ - فَالـمَوْتُ، وَالمَـوْتُ لَا شَـيءٌ يُغَالِبُهُ
مَـا زَال يَـتْـبَـعُ مَـا يَـجْـرِي بِــهِ الـقَـلَـمُ

٣ - كَـذَا قَضَـى اللَّـهُ لِـلأَقْـلامِ مُـذْ بُرِيَتْ
أنَّ الـسُّـيُـوفَ لَـهَـا مُـذْ أُرْهِـفَـتْ خَـدَمُ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٣) لأبي تمام في صبح الأعشى: ٢/٤٤٨.

والأبيات لعلي بن العباس النوبختي (ت نحو ٣٢٧هـ) في زهر الآداب: ٢/٤٨٠؛ وفيه: «وقد رواه أبو القاسم الزجاجي لابن الرومي، وإنما هو وهم لاتفاق الاسمين». وللنوبختي في كفاية الطالب: ص ١١٠، ١١١؛ وفيه: «وهو في رواية الجرجاني لابن الرومي». وفي الحماسة المغربية: ٢/١٢٣٦

والأبيات لابن الرومي في تحرير التحبير: ص ٢٨٤. وهي له في وفيات الأعيان: ١١٧/٥. يمدح ابن مقلة أبا علي محمد بن علي بن الحسين (ت نحو ٣٢٨هـ) مع بيت رابع:

وكـــلُّ صَـــاحِـــبِ سَـــيْـــفٍ دائـــمًـــا أبـــدًا
مـــا زال يـتـبـعُ مَـــا يـجـري بـه الـقَـلَـمُ

والأبيات له في نهاية الأرب: ٢٧/٧. وديوان ابن الرومي: ٦/٢٢٩٤.

والأبيات دون عزو في زهر الأكم : ٢/٢٢٤.

- والأبيات (١، ٣، ٢) لعلي بن العباس النوبختي في العمدة لابن رشيق: ٢/٧٣٠، ٧٣١؛ وفيه: «وهو في رواية الجرجاني لابن الرومي».

- والبيتان (١، ٣) لابن الرومي في ابن مقلة في مرآة الجنان: ٢/٢٢١؛ مع البيت الزائد في وفيات الأعيان.

- البيت (٣) لابن الرومي في ديوان المعاني: ٢/٨٢٠. ومحاضرات الأدباء: ١/١١٣ والتذكرة الحمدونية: ٣/٤٣٦. والوافي بالوفيات: ٤/٨٣.

الروايات

- (١) في زهر الآداب، والعمدة، والحماسة المغربية، وتحرير التحبير، ووفيات الأعيان؛ ومرآة الجنان، ونهاية الأرب، وزهر الأكم: «ودانت خوفه الأمم».

- (٢) في العمدة، وتحرير التحبير، ووفيات الأعيان، ونهاية الأرب: «لا شيء يعادله». وفي زهر الأكم: «لا شيء يقابله».

- (٣) في مرآة الجنان: «مذ برئت».

****

(٨٩١)

قال:

[الكامل]

١ - يَـا طَـالِـبًا لِـلْـكِـيـمِـيَاءِ وَعِـلْـمِـهَا
مَــدْحُ ابْــنِ عِـيسَـى الْـكِـيـمِـيَاءُ الأَعْـظَـمُ

٢ - لَـوْ لَـمْ يَـكُـنْ فِـي الأَرْضِ إلاَّ دِرْهَـمُ
ومَــدَحْــتَــهُ لأَتَــاكَ ذاكَ الــدِّرْهَــمُ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام يمدح أبا دلف العجلي في الوافي بالوفيات: ١٠٤/٢٤ وثمرات الأوراق: ص ١٢٦.

والبيتان لبكر بن النطاح في أبي دلف في حماسة الظرفاء: ٢٣٦/٢. والإعجاز والإيجاز: ص ١٨١. ويتيمة الدهر: ١٩٧/٢. والحماسة المغربية: ٢٨٩/١. ومرآة الجنان: ٦٥/٢ وديوان بكر بن النطاح: ص ٣٧.

- البيت (٢) لبكر بن النطاح يمدح أبا دلف في الموازنة: ٣٥٣/٢، وقبله:

مــدحُ ابــن عـيـسـى قــاسِــم فــاشْــدُدْ بـه
كِـلْـتَـاً يَـدَيْـكَ الـكِـيـمِـيـاءُ الأَعْـظَـمُ

وهذا البيت الأخير لبكر بن النطاح يمدح أبا دلف في عيار الشعر: ص ١١٤، وقبله:

يَـا مَـنْ يُـرِيـدُ بِـأَنْ يُـكَـلِّـمَـهُ الـنَّـدى
بِـلِـسَـانِ قَـاسِـمِـهِ الـنَّـدَى يَـتَـكَـلَّـمُ

****

(٨٩٢)

قال:

[الكامل]

١ - الصَّبْرُ يَحْسُنُ فِي المَوَاطِنِ كُلِّهَا
إِلَّا عَلَيْكَ فَإِنَّهُ مَذْمُومُ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في شرح الواحدي: ٣٨٥/٤. والتبيان في شرح الديوان: ٣٤٦/٣. والبيت للعتبي من رواية المبرد في الموازنة: ١١١/١. وفي ابن له مات في نور القبس: ص ١٩٣. وقبله فيهما بيت آخر:

أَضْحَتْ بِخَدِّي لِلدُّموعِ رُسُومُ
أَسَفًا عَلَيْكَ وفَي الفُؤَادِ كُلُومُ

الروايات

- في الموازنة، وشرح الواحدي، ونور القبس: «والصبر».

****

(٨٩٣)

قال من أبيات يرثي بها بعض شهداء الثغور:

[الطويل]

١ - وَكُــلٌّ لَــهُ قَـبْـرٌ غَـريـبٌ بِـبَلْـدَةٍ
فَـمِـنْ مُـنْـجِـدٍ نَـائـي الـضَّـريـحِ وَمُـتْـهِـمِ

٢ - قُـبُـورٌ بِـأَطْـرَافِ الـثُّـغُـورِ كَـأَنَّمَـا
مَـوَاقِـعُـهَـا مِـنْـهَـا مَـوَاقِـعُ أَنْجُـمِ

٣ - تَـرى البِيضَ لَـمْ تَـعْـرِفْـهُـمُ حِـينَ وَاجَـهَـتْ
وُجُـوهَـهُـمُ فـي الـمَـأزِقِ الـمُـتَـجَـهِّـمِ

٤ - وَلَـمْ تَـتَـذَكَّـرْ رِيَّـهَـا بَـأكُـفِّـهِـمْ
إذَا أَوْرَدُوهَـا تَـحْـتَ أَغْـبَـرَ أَقْـتَـمِ

٥ - مَـسَـاعٍ عِـظَـامٌ ليس قَبلي جَـديـدُهَا
وإن بَـلِـيَـتْ مِـنْـهُـمْ رَمَـائِـمُ أَعْـظُـمِ

٦ - فَـلاَ عَـجَـبٌ لِـلأُسْـدِ إِنْ ظَـفِـرَتْ بِـهَا
كِـلاَبُ الأَعَـادِي مِـنْ فَـصِـيـحٍ وَأَعْـجَـمِ

٧ - فَـحَـرْبَـةُ وَحْـشِـيٍّ سَـقَـتْ حَـمْـزَةَ
الـرَّدى وَمَـوْتُ عَلِيٍّ مِنْ حُسَامِ ابنِ مُلْجِمِ[١]

****

(١) وحشي: قاتل حمزة بن عبد المطلب - رضي الله عنه - يوم أحد، وابن ملجم: هو عبد الرحمن بن ملجم الخارجي قاتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

التخريجات

- الأبيات (١ - ٧) لأبي تمام يرثي بعضَ شهداء الثغور في الدر الفريد(خ): ٤/١٨٢؛ وعقب ابن أيدمر على البيتين الأخيرين بقوله: «وهذان البيتان الأخيران يرويان لمنصور الفقيه المصري، وأبو تمام ضمنها شعره هذا كالاستشهاد».

ومنصور الفقيه المصري هو منصور بن إسماعيل بن عمر التميمي المصري الفقيه الشافعي الضرير (ت ٣٠٦هـ) ولا يمكن أن يكون أبو تمام قد استشهد بشيء من شعره.

والأبيات للبحتري في قصيدة له يرثي بني حميد مطلعها:

أَقَصْرَ حُمَيد لا عزاءَ لِمُغْرَمِ
ولا قَصْرَ عَنْ دَمْعٍ وإنْ كانَ مِنْ دَمِ

وترتيبها على التوالي: البيت السابع، فالثامن، ثم الخامس والعشرون، فالسادس والعشرون، ثم الثامن والثلاثون، فالثالث والثلاثون، فالرابع والثلاثون.

- الأبيات (٢، ٥، ٦، ٧) مع ثلاثة أبيات أخرى للبحتري في المنتظم: ١٢/٣٩٦، ٣٩٧.

- البيتان (٢، ٣) مع بيتين آخرين للبحتري في الزهرة: ٢/٥٣٧.

- البيتان (٣، ٤) للبحتري في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٣١٨.

- البيتان (٦، ٧) لأبي تمام في الدر الفريد(خ): ٤/٢٧٠، وفيه بالحاشية، ويرويان لمنصور الفقيه المصري.

والبيتان للمسترشد بالله العباسي في الوافي بالوفيات: ٣/١٨٠

والبيتان للمسترشد بالله الفضل بن أحمد المستظهر بن عبدالله المقتدي العباسي (٤٨٦ - ٥٢٩هـ) لما وقع في أسر الملاحدة في فوات الوفيات: ٣/١٨٠ والوافي بالوفيات: ٢٤/١٦. وتاريخ الخلفاء: ص ٣٣١.

والبيتان لمنصور الفقيه عن الدر الفريد في شعره: ص ٦٧

- البيت (٢) للبحتري في التشبيهات لابن أبي عون: ص ٣٣٧.

- البيت (٥) لأبي تمام في الدر الفريد(خ): ٥/١٠٨

والبيت للبحتري في الموازنة: ١/٣٦٤.

- البيت (٧) لمنصور الفقيه في الدر الفريد(خ): ٤/١٨٢

الروايات

- (٣) في الزهرة: «حيث واجهت».

- (٦) في فوات الوفيات، والوافي بالوفيات، وتاريخ الخلفاء: «لا عجب».

****

(٨٩٤)

قال:

[البسيط]

١ - البِرُّ بي مِنكَ وَطَّى العُذْرَ عِنْدَكَ لِي
فِيمَا أَتَاكَ فَلَمْ تَقْبَلْ وَلَمْ تَلُمِ

٢ - وَقَامَ عِلْمُكَ بِي فَاحْتَجَّ عِنْدَكَ لِي
مَقَامَ شَاهِدِ عَدْلٍ غَيْرِ مُتَّهَمِ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لحبيب في العقد الفريد: ١٤٣/٢

والبيتان لمحمد بن عبدالملك الزيات في ديوانه: ص ٦٥

والبيتان لإبراهيم بن المهدي وهما الخامس والسادس من أبيات قصيدة مشهورة له في الاعتذار للمأمون، أولها:

أَعْـنِـيـكَ يَـا خَـيْـرَ مَـنْ تُـعْـنَـى بِمؤتلفٍ
مِـنَ الـثَّـنَـاءِ ائْـتِـلافَ الـدُّرِّ فـي الـنُّظُمِ

شعر إبراهيم بن المهدي: ص ٢٠٧، ٢٠٨.

والبيتان لإبراهيم بن المهدي في البديع: ص ٥٤. وكتاب الصناعتين: ص ٤٢٦. والعمدة: ٦٩٨/٢. وسراج الملوك: ٣٥٧/١. وكفاية الطالب: ص ١٩٨. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٤/٣.

والبيتان لإبراهيم بن المهدي مع غيرهما في كتاب بغداد: ص ٢٠٤. والأمالي ليموت بن المزارع: ص ١٨. والعقد الفريد: ٢٣٤/٤. وتاريخ الموصل: ص ٣٧٠. ومروج الذهب: ٣٤٩/٢. والأغاني: ١١٩/١٠. وأدب الدنيا والدين: ص ٣١٣. وزهر الآداب: ٥٧٠/١. ونهاية الأرب: ١١٢/٢٢. وكنز الدرر وجامع الغرر: ١٩١/٥

والبيتان مع غيرهما دون عزو في كنز الكتاب: ٥١٥/٢.

- البيت (٥) لإبراهيم بن المهدي في العقد الفريد: ١٩/٢. وله مع غيره في المستجاد: ص ٨٣.

- البيت (٦) لإبراهيم بن المهدي مع غيره في عيون الأخبار: ١٦٨/٣ والأمالي للقالي: ٢٠٠/١. والفرج بعد الشدة: ٢٥٣/٢. والمنتظم: ٢١٥/٩. وتحفة المجالس: ص ١٤٩

الروايات

- (١) في كتاب بغداد والبديع، والصناعتين، والعمدة، وسراج الملوك، ومعاهد التنصيص: «فيما فعلت فلم تعذر». وفي العقد الفريد (٤/٢٣٤): «فيما أتيت فلم تعتب». وفي أشعار أولاد الخلفاء، والأمالي لابن المزارع، والمستجاد، وشعر إبراهيم بن المهدي: «دون اعتذاري فلم تعذُّل».

****

(٨٩٥)

قال:

[البسيط]

١ - إنْ قَلَّلُوا هَيْبَةً أَوْ أَكْثَرُوا لَغَطًا
أَصْغَى بِحِلْمٍ وَرَدَّ القَوْلَ عَنْ فَهَمِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الدر الفريد(خ): ٢/٣١٣.

والبيت للبحتري، وهو الثالث والعشرون من قصيدته التي أولها:

نشدتُكَ اللَّهَ مِنْ بَرْقٍ عَلَى إِضَمِ
لما سقيتَ جُنُوبَ الحَزْنِ فَالْعَلَمِ

ديوان البحتري: ٣/١٩٧٢

****

(٨٩٦)

قال:

[البسيط]

١ - تَـأنَّـسَـتْ بِـذَمِـيـمِ الـفِـعْـلِ طَـلْـعَـتُـهُ
تَــأَنُّــسَ الــمُـقْـلَـةِ الــرَّمْــدَاءِ بِـالـظُّـلَـمِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في نهاية الأرب: ٣/٢٦٧.

والبيت مما أنشد لابن قادوس (ت ٥٥٣هـ) في غرر الخصائص الواضحة: ص ٧٤.

****

(٨٩٧)

قال:

[الوافر]

١ - إِذَا أَحْـوَجْـتَ ذَا كَـرَمٍ تَخَطَّى
إِلَـيْـكَ بِـبَـعْـضِ أَخْـــلاَقِ الـلِّـئَـامِ

٢ - وَمَـا خُـرْقُ اللَّـئِيمِ وَإِنْ تَـعَـدَّى
بِـأَبْـلَـغَ فِـيـكَ مِـنْ حِـقْـدِ الـكِـرَامِ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في غرر الخصائص الواضحة: ص ١٣٠

- البيتان (٢، ١) للبحتري في المنتحل: ص ٩٨، وهما مع ثالث للبحتري في التذكرة السعدية: ٣٩١/ ٣٩٢؛ باختلاف في الإرداف من الألف إلى الياء: (حقد الكريم/ أخلاق اللئيم).
وهما على ذلك عاشر عشرة أبيات وتاسعها في ديوان البحتري: ٤/٢٠٧٩ أولها:

رأيـــتُ الـبـحـبـحـانـيَّ اسْـتَـقَـلَّـتْ
رَكـــائِـــبُـــهُ بِـــجِـــرْمَـــانٍ عَـظِـيـمِ

- البيت (١) مع غيره للبحتري في الزهرة: ٢/٦٩٥. وجمهرة الأمثال: ١/٣٨٨. والتمثيل والمحاضرة: ص ٩٨. وسمط اللآلي شرح أمالي القالي: ١/٥٨٣. ومحاضرات الأدباء: ٢/٧٧٥. ونهاية الأرب: ٣/٩٧.

الروايات

- (١) في الزهرة، والتمثيل والمحاضرة، ونهاية الأرب، والتذكرة السعدية، وديوان البحتري: «متى أحرجت.. ..أخلاق اللئيم». وفي جمهرة الأمثال: «متى أحرجت.. : .. أفعال اللئيم». وفي المنتحل: «إذا أحرجت.. : .. أخلاق اللئيم». وفي اللآلي، ومحاضرات الأدباء: «إذا أحرجت.. : .. أخلاق اللئام».

- (٢) في المنتحل: «وما خرق السفيه.. .. من حقد الحليم». وفي التذكرة السعدية: «فما خرق السفيه.. .. حقد الكريم». وفي ديوان البحتري: «فما خرق السفيه... حقد اللئيم».

****

(٨٩٨)

قال:

[الكامل]

١ - قَـومٌ إذَا خَـافُـوا عَــدَاوَةَ حَـاسِـدٍ
سَـفَـكُـوا الـدِّمَـا بِـأَسِـنَّـةِ الأَقْــلَامِ

٢ - وَلَـضَـرْبَـةٌ مِـنْ كَـاتِـبٍ بِمِــدَادِهِ
أَمْـضَـى وَأَنْـفَـذُ مِـنْ رَقِـيـقِ حُـسَـامِ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في معجم الأدباء: ٢٣٠٨/٥

والبيتان لأبي دلف العجلي في نثر النظم: ص ١١

وهما دون عزو في المحاسن والمساوئ للبيهقي: ص ١٢. وغرر الخصائص الواضحة: ص ١٩٤

والبيتان (٢، ١) لأبي تمام في صبح الأعشى: ١١٦/١٤

الروايات

- (١) في المحاسن والمساوئ: «قوم إذا خافوا عداوةَ مَعْشرٍ». وفي غرر الخصائص الواضحة: «قوم إذا خافوا عداوة إمرئ». وفي صبح الأعشى: «قوم إذا عزموا عداوة حاسد».

- (٢) في المحاسن والمساوئ:

وَلَمَشْقَةٌ مِنْ كاتبٍ بمدادِهِ
أَمْضَى وأقطعُ من صَنِيعِ حُسَامِ

وفي صبح الأعشى:

ولَضربة من كاتبٍ بِبَنَانِهِ
أمضى وأقطعُ من رقيقِ حسامِ

****

(٨٩٩)

قال:

[الكامل]

١ - وَقَــرَابَــةُ الآدَابِ تَـقْـصُـرُ دُونَـهَـا

عِـنْـدَ الأَديـــبِ قَــرَابَــةُ الأَرْحَـــامِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في محاضرات الأدباء: ١/٣٤.

والبيت ثالث ثلاثة أبيات للشريف الرضي في المنتحل: ص ٧٣.

القولُ يعرضُ كالهلال فإنْ مشَتْ
فيه الفِعَالُ فذاك بدرُ تمامِ
إنِّي أَمُتُّ إليكَ بالأدب الذي
يقضي عليكَ بحرمةٍ وذِمامِ
وقرابة الأدباء يقصُر دونها
عند الأديب قرابة الأرحامِ

والبيت مع سابقه في رواية المنتحل لصالح بن أبي حيان الطائي في ربيع الأبرار: ٤/٨٢.

الروايات

- في المنتحل: «يقصر دونها». وفي ربيع الأبرار: «يقصر دونها... عند الكرام».

****

(٩٠٠)

قال:

[الكامل]

١ - هَشٌّ إِذَا نَزَلَ الوُفُودُ بِبَابِهِ
سَهْلُ الحِجَابِ مُهَذَّبُ الخُدَّامِ
٢ - وَإِذَا رَأَيْتَ صَدِيقَهُ وَشَقِيقَهُ
لَمْ تَدْرِ أَيُّهُمَا أَخُو الأَرْحَامِ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في بهجة المجالس: ١/٢٧٢.

والبيتان يسبقهما ثالث:

لـلـه دَرُّ سَـمَـيْـدَعٍ فَـجَـعَـتْ بـهِ
يـومَ الـبـقـيـعِ حـوادثُ الأيـامِ

لإبراهيم بن هرمة أو غيره في البيان والتبيين: ١/١٦٨، ٢/٣٣٢. ولإبراهيم بن هرمة في العقد الفريد: ٢/٣١٥.

وباختلاف في رواية البيت الثالث:

نِـعْـمَ الـفـتَـى فَـجَـعَـتْ بـه إخـوانَـه
يـومَ الـبـقـيـعِ حـوادثُ الأيَّـامِ

وله في ديوانه: ص ٢٧٩، ٢٨٠

لمحمد بن بشير الخارجي العدواني في أخبار أبي القاسم الزجاجي: ص ١٦٩. وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٢/٨٠٨، ٨٠٩. وشرح ديوان الحماسة للتبريزي: ٢/١٥٤، ١٥٥. وخزانة الأدب للبغدادي: ٩/٤٠٢. وفي شعر محمد بن بشير الخارجي: ص ١١٦

والبيتان لأبي البلهاء عمير بن عامر مولى يزيد الشيباني، يسبقهما البيت السابق (نعم الفتى..) وبعده:

طَـلْـقُ الـيـديـن لِـمَـنْ يـحـلُّ بـبـابِـهِ
عَـطَّـافُ أَكْـنَـافٍ عـلـى الأيـتـامِ

في معجم الشعراء: ص ٣٤٣؛ وعلق عليها المزرباني بقوله: «ورويت لغيره».

والبيتان مع بيت سابق عليهما (نعم الفتى..) عن المزرباني لأبي البلهاء عمير بن عامر مولى يزيد الشيباني في وفيات الأعيان: ٦/٣٤٠؛ وعلق عليها ابن خلكان بقوله: «وذكر أبو تمام الطائي هذه الأبيات في كتاب «الحماسة» في باب المراثي لمحمد بن بشير

الخارجي، وقيل ابن يسير بالسين المهملة وهو فعل من اليسر، وبشير من البشارة، وهو من خارجة عدوان، قبيلة، وليس من الخوارجي، والله أعلم بالصواب في ذلك كله».

- البيت (٢) لأبي تمام في محاضرات الأدباء: ١/٦

والبيت لمحمد بن بشير الخارجي، من خارجة عدوان في الموازنة: ١/٢٥٠.

والبيت دون عزو في رسالة الغفران: ص ٥٣٢.

الروايات

- (١) في البيان والتبيين، والعقد الفريد، ومعجم الشعراء، ورسالة الغفران: «مؤدب الخدام». وفي أخبار أبي القاسم الزجاجي، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي، ورسالة الغفران، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي، ووفيات الأعيان، وخزانة الأدب:

سهل الفناء إذا حللتَ ببابه
طلق اليدين مؤدب الخدام

- (٢) في أخبار أبي القاسم الزجاجي، ومعجم الشعراء، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي، ورسالة الغفران، وشرح الحماسة للتبريزي، ووفيات الأعيان، وخزانة الأدب: «ذوو الأرحام».

****

(٩٠١)

قال:

[الخفيف]

١ - مَــنْ يَـكُـنْ يَـكْـرَهُ الـفِـرَاقَ فـإنِّـي

أَشْـتَـهِـيـهِ لِـمَـوْضِـعِ الـتَّـسْـلِـيمِ

٢ - إنَّ فِـيـهِ اعْـتِـنَـاقَـةً لِـوَدَاعٍ

وَانْـتِـظَـارَ اعْـتِـنَـاقَـةٍ لِـقُـدُومِ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في المنصف: ١/٩٨١.

والبيتان لحمد بن عبدالله بن طاهر يسبقهما قوله:

لـيس عِـنْـدِي شَـحْـطُ الـنَّـوى بِـعَظيـمِ
فِـيـهِ غَـمٌّ وفـيـهِ كَـشْـفُ غُـمُـومِ

في ديوانه المعاني: ١/ ٢٧٠

والبيتان لأبي حفص الشطرنجي في المحب والمحبوب: ٢/ ٢٠. ونهاية الأرب: ٢/٢٤٣.

والبيتان لأبي محمد اليزيدي يسبقهما البيت نفسه المنسوب لحمد بن عبدالله بن طاهر. في تحسين القبيح: ص ٥٨.

والبيتان دون عزو في الزهرة: ١/ ٢٦٠. وبهجة المجالس: ١/٢٤٩. وأمالي المرتضى: ٢/٢٥٧

- البيت (١) ضمنه ابن حجاج مع بيتين له يقول:

سـيِّـدي إنْ أَقَـمْـتُ بـعـدكَ بـالـصَّـدْ
ـدِ فـقـلـبـي عـلـيَّ غـيـرُ مـقـيـمِ
غـيـر أنـي أقـول بـالـرُّغْـم مِـنِّـي
فـامـلـي أكـف بـأس هـمـومـي
مـن يـكـن يـكـره الـفـراق فـإنـي
أشـتـهـيـه لـوقـفـة الـتـسـلـيـم

الروايات

- (١) في المحب والمحبوب: «لعلة التسليم».

- (٢) في الزهرة: «عناقة لوداع»... وانتظار عناقه». وفي تحسين القبيح: «ورجاء اعتناقه».

****

قافية النون

(٩٠٢)

قال:

[الكامل]

١ - لَوْ كَانَ قَلْبُكَ مِثْلَ عَطْفِكَ لَيِّنَا
مَا كُنْتُ أَقْنَعُ مِنْ وِصَالِكَ بِالْمُنَى

٢ - لَكِنَّ خَصْرَكَ مِثْلُ جِسْمِي نَاحِلٌ
فَكِلاهُمَا مُتَحَالِفَانِ عَلَى الضَّنَا

٣ - يَا هَاجِرِي ظُلْمًا بِغَيرِ جِنَايَةٍ
مَا هَكَذَا شَرْطُ الْمَوَدَّةِ بَيْنَنَا

٤ - قَيَّدْتُ طَرْفِي مُذْ تَسَلْسَلَ دَمْعُهُ
وَحَبَسْتُ نَوْمِي فَالأَسِيرُ إذًا أَنَا

٥ - لَا تَحْمِ قَدَّكَ عَنْ حَنَايَا أَضْلُعِي
كَمْ لَذَّةٍ بَيْنَ الحِمَي والمُنْحَنَى

٦ - عَلَّمْتَنِي كَيْفَ الغَرَامُ وَلَمْ أَكُنْ
أَدْرِي الهَوَى فَرَأَيْتُ صَعْبًا هَيِّنَا

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٦) لأبي تمام في المختارات الفائقة (خ): ورقة ٣٣أ، و٣٣ب.

والأبيات نفسها لسيف الدين المشد في فوات الوفيات: ٣/٥٥، ٥٦، وديوانه: ص ١٥٩، ١٦٠

****

(٩٠٣)

قال:

[الوافر]

١ - وَكَــانَ عَـلَـى الـفَـتَـى الإِقْــدَامُ فِـيهَا

وَلَــيْــسَ عَـلَـيْـهِ مَــا جَـنَــتِ الــمَـنُـونُ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في البديع في نقد الشعر: ص ١٩٨. وفيه أن أبا تمام أخذ معناه من قول الأوَّل (غير معزو في المصادر):

عَلَى الـمَرْءِ أَنْ يَسْعَى لِمَا فِيهِ نَفْعُهُ
وَلَيْسَ عَلَيْهِ أَنْ يُسَاعِدَهُ الدَّهْرُ

والبيت يسبقه آخر:

غُـلامٌ وَغًـى تَقَحَّمَهَا فَأَبْلَى
فَخَانَ بَلَاءَهُ دَهْرٌ خَؤُونُ

دون عزو في أخبار أبي تمام: ص ٥٣، ١١٨ والموازنة: ٢١/١ وكتاب الصناعتين: ص ١٥٤. وديوان المعاني: ٣١٧/١. والبصائر والذخائر: ٢٠/٢. ونضرة الإغريض: ص ٢٠٦

وفي هذه المصادر جميعًا أن أبا تمام أخذ عن هذين البيتين معنى قوله:

وَرَكْبٍ كَأَطْرَافِ الأَسِنَّةِ عَرَّسُوا
عَلَى مِثْلِهَا واللَّيْلُ دَاجٍ غَيَاهِبُهْ
لِأَمْرٍ عَلَيْهِمْ أَنْ تَتِمَّ صُدُورُهُ
وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ أن تَتِمَّ عَواقِبُهُ

الروايات

- (١) في أخبار أبي تمام، والبصائر والذخائر: «فكان على الفتى». وفي نضرة الإغريض: «فإن على الفتى».

****

(٩٠٤)

قال:

[الطويل]

١ - وَمَا لِيَ ذَنْبٌ غَيْرَ أَنَّ مَسَاوِيًا
لَهُ عَلَّمَتْنِي كَيْفَ تُؤْتَى المَحَاسِنُ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في المنتحل: ص ١٥٤

والبيت باختلاف ظاهر في الرواية لعبدالله بن المعتز بعد بيتين آخرين:

أَخٌ لِيَ يُعطِيني الرِّضَا فِي حُضُورِهِ
وَيَمْنَعُنِي بَعْضَ الرِّضَا وَهْوَ بَائِنُ
إذا ما الْتَقَيْنَا سَرَّنِي مِنْهُ ظَاهِرٌ
وإِنْ غَابَ عَنِّي سَاءَنِي مِنْهُ بَاطِنُ
عَلَى غَيْرِ ذَنْبٍ غَيْرَ أَنَّ مَسَاوِيًا
لَهُ عَلَّمَتْنِي كَيْفَ تَأْتِي المَحَاسِنُ

في غرر الخصائص الواضحة: ص ٦٠٠. وديوانه: ٣/٣٥٤.

****

(٩٠٥)

قال:

[الوافر]

١ - إِذَا سَفَرَتْ أَضَاءَتْ شَمْسَ دَجْنٍ
وَمَالَتْ فِي التَّعَطُّفِ غُصْنَ بَانِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ١/٩١.

والبيت للبحتري في المثل السائر: ٢/٧٨. وهو رابع أبيات قصيدته التي مطلعها:

عَنَانِي مِنْ صُدُودِكِ مَا عَنَانِي
وَعَاوَدَنِي هَوَاكِ كَمَا بَدَانِي

ديوان البحتري: ٤/٢٢٢٨

الروايات

- (١) في ديوان البحتري: «إذا انصرفت... : ومال من التعطف».

****

(٩٠٦)

قال:

[البسيط]

١ - لَا يَمْنَعَنَّكَ خَفْضَ العَيْشِ تَطْلُبُهُ
نِـــزَاعُ شَـــوْقٍ إِلَـــى أَهْـــلٍ وَأَوْطَـــانِ

٢ - تَلْقَى بِكُلِّ بِلَادٍ إِنْ حَلَلْتَ بِهَا
أَهْـــلاً بِـأَهْـلٍ وَجِـيـرَانًـا بِـجِـيـرَانِ

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في المحاسن والمساوئ: ص ٢٩١. والحنين إلى الأوطان للمزرباني (المورد): م ١٦ع١ ص ١٥٠ وبهجة المجالس: ١/٢٤٤. وأنوار الربيع: ٢/٣٢٧.

والبيتان لعلي بن الجهم في ديوانه: ص ١٥١؛ عن كتاب الشعر: ورقة ١٢٢ظ.

والبيتان لإبراهيم بن العباس الصولي في معجم الأدباء: ١/٨٣. ووفيات الأعيان: ١/٤٦؛ وعلق عليهما ابن خلكان بقوله: وهذان البيتان يوجدان في ديوان مسلم بن الوليد الأنصاري، والله أعلم». ومرآة الجنان: ٢/١٠٧؛ وعلق عليها اليافعي بقوله: «وقيل هما في ديوان الوليد الأنصاري مجردان». وديوان مسلم بن الوليد: ص ٣٤١.

وانظر ديوان إبراهيم بن العباس الصولي (ضمن الطرائف الأدبية): ص ١٥١

والبيتان من شعر صريع الغواني في فوات الوفيات: ٤/١٤٢

والبيتان دون عزو في المحاسن والأضداد: ص ١٢٥، ١٢٦. وعيون الأخبار: ١/٢٣٤ والموشى: ص ٢٣٥. والعقد الفريد: ٣/٢٣ (وأشار المحقق في الحاشية إلى أن البيتين منسوبان في إحدى النسخ إلى حبيب). وديوان المعاني: ٢/١٨٦ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١/٢٧٧. والظرائف واللطائف: ص ١٧١ والتذكرة الحمدونية: ٨/١٢١. وغرر الخصائص الواضحة: ص ٤٠١. والتذكرة السعدية: ص ٣٠١. وزهر الأكم: ١/٢١٥.

الروايات

- (١) في المحاسن والأضداد، والموشى، وديوان المعاني، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي، وبهجة المجالس، والتذكرة الحمدونية، ومعجم الأدباء، وفوات الوفيات، ومرآة الجنان، والتذكرة السعدية، وأنوار الربيع: «العيش في دعة: نزوع نفس إلى».

وفي الحنين إلى الأوطان، والآداب النافعة، ووفيات الأعيان: «تطلعه: نزوع النفس إلى». وفي عيون الأخبار: «لم يمنعك خفض العيش». وفي العقد الفريد: «العيش في دعة: من أن تبدل أوطانًا بأوطان». وفي غرر الخصائص الواضحة: «لا يَمْنَعَنْكَ نفيس العيش: نزوع نفس».

- (٢) في عيون الأخبار: «إن حللت بهم». وفي العقد الفريد: «أهلًا بأهل وإخوانًا بإخوان». وفي ديوان المعاني: «بلاد أنت ساكنها». وفي بهجة المجالس: «إن نزلت بها». وفي معجم الأدباء وفوات الوفيات: «أرضًا بأرض وجيرانًا بجيران». وفي غرر الخصائص الواضحة: «إذ حللت بها: .... وإخوانًا بإخوان».

****

(٩٠٧)

قال:

[الكامل]

١ - عَـذُبَـتْ مَمَـادِحُـهُ بِـأَفْـوَاهِ الـوَرَى
فَـثَـنَـاؤُهُ يَـنْـتَـابُ كُـلَّ مَـكَـانِ

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في محاضرات الأدباء: ١/٣٨٥.

والبيت لابن الرومي في ديوانه: ٦/٢٥٣٥، وهو الثامن عشر من قصيدة له مطلعها:

يَـا هَـلْ تَـعُـودُ سَـوَالِـفُ الأزمَـانِ
أَمْ لَا فَـمُـنْـصَـرِفٌ إِلَـى الـسُّـلْـوَانِ

الروايات

- (١) في ديوان ابن الرومي: «فثناؤه يثني بكل مكان».

****

(٩٠٨)

قال:

[الكامل]

١ - مَـــلأَتْ يَــدَاهُ يَـدِي وَشَــرَّدَ جُــودُهُ
بُـخْـلِـي فَـأَفْـقَـرَنِـي كَـمَـا أَغْـنَـانِـي

٢ - وَوقَـفْـتُ بِـالحلفِ الجـمِـيلِ مُعَجَّلاً
مِـنْـهُ فَـأَعْـطَـيْـتُ الَّـــذِي أعْـطَـانِـي

****

التخريجات

- البيتان (١، ٢) لأبي تمام في جوهر الكنز: ص ٣٧١.

البيتان للبحتري بينهما ثالث في المنصف: ٢/٥٨٥ . وقبلهما بيتان في المنتحل: ص ٨٧.
والبيتان له في تحرير التحبير: ص ١٧٢

وهما البيتان الأخيران، الخامس والعشرون والسادس والعشرون من قصيدته التي يمدح بها المعتز، وأولها:

لَـبَّـيْـتُ فِـيـكَ الـشَّــوقَ حِـيــنَ دَعَــانــي
وَعَـصَـيْـتُ نَـهْـيَ الـشَّـيْـبِ حِـيـنَ نَـهَـانِـي

ديوان البحتري: ٤/٢٢٥٥.

الروايات

- (١) في تحرير التحبير: «أعدت يداه يدي».

- (٢) في المنصف، والمنتحل، وديوان البحتري: «ووثقت بالخَلَف الجميل». وفي تحرير التحبير: «ووثقتُ بالخلق»؛ ورواية جوهر الكنز ظاهرة التحريف.

****

(٩٠٩)

قال[1]:

[مجزوء الرمل]

١ - لِـــي حِـــمَـــارٌ وَغُـــلَامٌ
وَهُـــمَـــا مُـــخْـــتَـــلِـــفَـــانِ
٢ - أَيْـــرُ ذَا يُـــنْـــعِـــظ لـــلـــنَّـــيْـ
ـــكِ وَذَا رَخْـــوُ الـــعِـــنَـــانِ
٣ - لَـــوْ بِـــهَـــذَا عَـــفَّ هَـــذَا
لَاسْـــتَـــرَاحَ الـــثَّـــقَـــلانِ

****

(١) جاء في العقد الفريد عن أبي سويد قال: «كان لحبيب بن أوس حمار حصان، وغلام مؤنث، فإذا نزل أخذ الحمار ينهق والغلام يمجن في كلامه. قلنا له: إنما أنت فضيحة، فهل قلت فيهما شيء؟ فقال: [الأبيات]».

التخريجات

- الأبيات (١ - ٣) لأبي تمام في العقد الفريد: ٦/٤٤٢.

وهي لليعقوبي في محاضرت الأدباء: ١/٢٦٥.

الروايات

- (١) في محاضرات الأدباء: «وهما يغتلمان»

- (٢) في محاضرات الأدباء:

فَـــحِـــمَـــاري يَـــعْـــشَـــقُ الأُتْـــ
ـــنَ وَذَا رَخْـــوُ الـــعِـــجَـــانِ

****

قافية الياء

(٩١٠)

قال:

[البسيط]

١ - يَا أُمَّـةً كَـانَ قُبْحُ الجُـورِ يُسْخِطُهَا
دَهْــرًا فَـأَصْبَحَ حُسْنُ الـعَدْلِ يُرْضِيَها

****

التخريجات

- البيت (١) لأبي تمام في الغيث المسجم: ص ٢٨٤ ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٢/٢٠٧، وأنوار الربيع: ١/٣٠٢.

والبيت للبحتري في يتيمة الدهر: ١/١٥٣. وله مع آخر:

مَـا ضَـيَّـعَ الـلَّـهُ فِـي بَــدْوٍ ولا حَـضَـرٍ
رَعِــيَّــةً أَنْــتَ بِـالإِحْـسَـانِ رَاعِـيـهَـا

في ثمار القلوب: ص ١٨٨ وخاص الخاص: ص ١٢٣ ولباب الآداب: ص ٢/٨٩. وللبحتري في نهاية الأرب: ٧/٩٩.

والبيت هو السابع والثلاثون من قصيدة البحتري المشهورة في مديح المتوكل:

مِـيـلُـوا إِلـى الــدَّارِ مِـنْ لَـيـلَـى نُـحَـيِّـيـهَـا
نَـعَـمْ وَنَـسْـأَلُـهَـا عَـنْ بَـعْـضِ أَهْـلِـيـهـا

ديوان البحتري: ٤/١٤٢١

الروايات

- في خاص الخاص: (وأُمَّةٍ كَانَ).

****

(٩١١)

قال:

[المتقارب]

١ - لَعَمْرِي لَئِنْ حَجَبَتْنِي الْعَبِيـ
ـدُ عَنْكَ، فَلَمْ تُحْجَبِ الْقَافِيَهْ
٢ - سَأَرْمِي بِهَا مِنْ وَرَاءِ الْجِدَا
رِ شَنْعَاءَ تَأْتِيكَ بِالدَّاهِيَهْ
٣ - تُصِمُّ السَّمِيعَ وَتُعْمِي الْبَصِيْرَ
وَمِنْ بَعْدِهَا تَسْأَلُ الْعَافِيَهْ

****

التخريجات

- الأبيات (١ - ٣) لأبي تمام في خبر له مع مالك بن طوق الرحبي.

مَرَّ قبلًا في القطعة رقم (٧٩٦)؛ في روضة العقلاء: ص ٩٠٦، ٩٠٧. وتاريخ دمشق: ٥٦/٤٦٠. ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ٢٤/٥٣.

والأبيات لدعبل بن علي الخزاعي في شرح نهج البلاغة: ٤/١٤٤. وديوان دعبل: ص ٢٧٩، ٢٨٠.

والأبيات دون عزو في نثر النظم: ١٤٣، ١٤٤. ونهاية الأرب: ٦/٩١.

الروايات

- (١) في نثر النظم: «ببابك لم تحجب القافية». وفي نهاية الأرب: «لعمري إن حجبتني العبي: د ببابك لم تحجب». وفي شرح نهج البلاغة وديوان دعبل: «لما حجبت دونك القافية».

- (٢) في نهاية الأرب: «فتعدو عليك بها داهيه».

- (٣) في نهاية الأرب: «وتسأل من مثلها العافيه». وفي شرح نهج البلاغة، وديوان دعبل: «ويسأل من مثلها العافيه».

****

أنصاف الأبيات

(٩١٢)

قال:

[البسيط]

١ - أَتَحْسَبُ المَجْدَ تَمْرًا أَنْتَ آكِلُهُ

****

التخريجات

- صدر بيت لأبي تمام في الأمثال المولدة: ص ٤٢٥.

والبيت هو ثالث ثلاثة أبيات أنشدها أبوتمام في الحماسة لرجل من بني أسد:

دَبَبْتَ لِلْمَجْدِ والسَّاعُونَ قَدْ بَلَغُوا
جَهْدَ النُّفُوسِ وأَلْقَوْا دُونَهُ الأُزُرَا
فَكَابَرُوا المَجْدَ حتَّى مَلَّ أكثرُهُمْ
وَعَانَقَ المجْدَ مَن أَوْفَى وَمَنْ صَبَرَا
لا تَحْسَبِ المَجْدَ تَمْرًا أَنْتَ آكلُهُ
لَنْ تَبْلُغَ المَجْدَ حَتَّى تَلْعَقَ الصَّبِرَا

شرح المرزوقي: ٢/١٥١١، ١٥١٢. وشرح التبريزي: ٤/٤٠.

والأبيات الثلاثة دون عزو في أمالي القالي: ١/١١٢. وبهجة المجالس: ١/٣١٨.

وعجز البيت: (لَنْ تَبْلُغَ المجدَ حتَّى تَلْعَقَ الصَّبِرَا) دون عزو في الأمثال المولدة: ص ٤٢٥.

****

(٩١٣)

قال:

[الطويل]

١ - كَــأَنَّ نَـعَـامَ الــدَّوِّ بَــاضَ عَـلَـيْـهِـمُ

****

التخريجات

- شطر بيت لأبي تمام في محاضرات الأدباء: ٣/١٦٦

وهو صدر بيت للأعشى ميمون بن قيس، وعجزه:

إِذَا شَــامَ يَــومًــا لِــلصَّــرِيــخِ الــمُــنَــدَّدِ

في ديوانه: ص ٩٧. وفي الحيوان: ٤/٣٣٨.

وهو للأعشى وعجزه فيه: «إذا ريع يومًا للصريخ المندد». في الشعر والشعراء: ١/٢٦٣ وحلية المحاضرة: ٢/٢٤٦. وفيهما: «مما سبق إليه الأعشى فأخذ منه قوله: (البيت)».

وهو لزيد الخيل الطائي، وعجزه:

فَــأَحْــدَاقُــهُــمْ تَحْــتَ الــحَــدِيــدِ خَــوَازِرُ

في الحيوان: ٤/٣٣٩. والشعر والشعراء: ١/٢٦٣. وحلية المحاضرة: ٢/٢٤٦. وفيهما: «وأعينهم تحت الحديد خوازر». وديوانه: ص ١٨١

وهو لسلامة بن جندل وعجزه:

بِــنَــهْــيِ الــقِــذَافِ أَوْ بِــنَــهْــيٍ مُــخَــفَّــقِ

في الشعر والشعراء: ١/٢٦٣. ونقد الشعر: ص ١١٥. وحلية المحاضرة:٢/٢٤٦. وديوانه: ص ١٦٧

وهو صدر بيت لمعقر بن حمار البارقي (شهد مع قومه يوم جلبة سنة ٧٥ ق هـ) عجزه:

وأعــيــنــهــم تحــت الحــبــيــك خــوازر

في العقد الفريد: ٦/١٣. والتشبيهات لابن أبي عون: ص ١٤٩.

وفيه: «حواجر». ونقد الشعر: ص ٦٩، وفيه «الحواجر». والأغاني: ١/١٨٥، ١٨٩. وفيه: «حواجر». والتذكرة الحمدونية: ٥/٣٦٥. وفيه «جواحر». ومنتهى الطلب: ٨/٢٦٤. وفيه «جواحر».

والشطر دون عزو في ديوان المعاني: ٢/٨٠١.

****

المحتوى

القسم الخامس

ما نسب لأبي تمام وغيره من شروح ديوانه

القسم السادس

ما نسب لأبي تمام وغيره من طبعات الديوان الحديثة

القسم السابع

ما نسب لأبي تمام وغيره في مخطوطات الديوان

الرقم	المطلع		ص
	قافية الباء		
٧٦٧	بِـأَبـي فَـمٌ شَـهِـدَ الـضَّـمِـيرُ لـهُ	قَـبـلَ الـمَـذَاقِ بِـأنَّـهُ عَـذْبُ	٧٩
٧٦٨	صَـبٌّ بِـحُـبٍّ مُـتَـيَّـمٍ صَـبٌّ	حُـبِّـيـهِ فَـوْقَ نِـهَـايَـةِ الحُـبِّ	٨٠
٧٦٩	وَصَلْتُ بَعزْمي فِيكَ عَزْمَ الرَّكَائِبِ	وطَحْطَحْتُ شَمْلَ الهَمِّ مِنْ كُلِّ جَانِبِ	٨٢
٧٧٠	مَا ضَـرَّ مَنْ قَطَعَ الرَّجَـاءَ بِهَجْرِهِ	لَـوْ كَـانَ عَـلَّـلَنِي بِـوَعْـدٍ كَـاذِبِ	٨٥
	قافية التاء		
٧٧١	سَرَتْ في مُبَاحِ القَلْبِ حَتَّى إذا انْتَهَى	بِهَا السَّيْرُ وَاخْتَارَتْ حِمَى القَلْبِ حَلَّتِ	٨٦
٧٧٢	قَـلْـبُـنَـا لِـلْـخُـطَـيْـئَـةِ آلَـفَ بَـيْـتٍ	كَـذاك الـحـيُّ يَـغْـلِـبُ كُـلَّ مَـيْـتِ	٨٨
	قافية الدال		
٧٧٣	عَجِبْتُ لِمَنْ جَـازَى بِـودِّي له صَـدًّا	وأَعْـرَضَ لَـمَّا أَنْ رآنِـي لَـهُ عَـبْـدَا	٩٠
٧٧٤	رَدَّتْ عَـلَـيْـكَ الـجـاهـلـيَّـةَ مَـهْـدَدُ	وَالْجَـاهِـلِـيَّـةُ جَـمْـرةٌ لا تَـبْـرُدُ	٩٢
٧٧٥	رَأَيْـتُ يَـحْـيَـى أَدَامَ الـلَّـهُ نِـعْـمَـتَـهُ	عَلَيْهِ أَعْطَى الـذي لَـمْ يُعْطِهِ أَحَـدُ	٩٦
٧٧٦	طَـلَـلَانِ طَـالَ عَـلَـيْـهِـمَـا الأَمَـدُ	دَثَـرَا فَـلَا عَـلَـمٌ ولا نَـضَـدُ	٩٨

الرقم	المطلـــــع		ص
	قافية الضاد		
٧٨٩	رَأَتْ مِنْهُ عَيْنِي مَنْظَرَيْنِ كَمَا رَأَتْ	مِنَ الشَّمْسِ والبَدْرِ المُطِلِّ عَلَى الأَرْضِ	١٤٥
	قافية العين		
٧٩٠	مُسْتَقْبِلٌ بِالَّذِي يَهْوَى وَإِنْ كَثُرَتْ	مِنْهُ الإِسَاءَةُ مَحْمُودًا بِمَا صَنَعَا	١٤٨
٧٩١	أَلَا أَيُّهَا الرَّكْبُ الَّذِينَ تَحَمَّلُوا	تَجُوبُ بِهِمْ عَرْضَ الفَلَاةِ الأَسَائِعُ	١٥١
	قافية اللام		
٧٩٢	صَدَّتْ وَعَلَّمَتِ الصُّدُودَ خَيَالَهَا	وَعَصَتْ هَوَاكَ وَتَابَعَتْ عُذَّالَهَا	١٥٦
٧٩٣	أَمُوَيْسُ قُلْ لِي أَيْنَ أَنْتَ مِنَ الوَرَى	لَا أَنْتَ مَعْلُومٌ وَلَا مَجْهُولُ	١٦٢
٧٩٤	أَتُرَانِي أَعِيشُ فِي النَّاسِ يَوْمًا	فَأَرَى لِي مَطِيَّةً غَيْرَ رِجْلِي	١٦٥
٧٩٥	تَحَمَّلْتُ هَجْرَ الشَّادِنِ المُتَدَلِّلِ	وعَاصَيْتُ فِي حُبِّ الغَوَايَةِ عُذَّلِي	١٦٧
٧٩٦	مَاذَا أَقُولُ إِذَا سُئِلْتُ فَقِيلَ لِي	مَاذَا أَصَبْتَ مِنَ الجَوَادِ المُفْضِلِ؟	١٧٠
٧٩٧	كَمْ فِي بَنِي الرُّومِ مِنْ أُعْجُوبَةٍ نُظِمَتْ	وَفِي بَنِي العُرْبِ مِنْ ذِي نَجْدَةٍ بَطَلِ	١٧٣
	قافية الميم		
٧٩٨	بَاتَتْ تُعَيِّرُنِي الإِقْتَارَ والعَدَمَا	لَمَّا رَأَتْ لأَخِيهَا المَالَ والخَدَمَا	١٧٥
٧٩٩	غَشَيْتُكَ حِينَ ضَاقَ عَلَيَّ ظَنِّي	وآمَالِي كَمَا تُغْشَى الكِرَامُ	١٧٨
٨٠٠	وَإِذَا عَتَبْتِ عَلَيَّ بِتُّ كَأَنَّنِي	بِاللَّيْلِ مُخْتَلِسُ الرُّقَادِ سَلِيمُ	١٨٠
٨٠١	لِلَمْتَ بِالحَرَمَيْنِ إِنْ لَمْ تَلْمُمِ	فَدُمُوعُ عَيْنِكَ رُجَّعٌ لَمْ تُسْجَمِ	١٨٢

القسم الثامن

ما نسب لأبي تمام وغيره في مصادر التراث

الرقم	المطلـــــع		ص
	قافية الهمزة		
٨٠٥	وَضِـدٌّ كُلُّ امْـرِئٍ مَـا كَـانَ يَجْهَلُهُ	وَالجـاهِـلُـونَ لِأَهْـلِ العِـلْـمِ أَعْـدَاءُ	١٩٣
٨٠٦	مَـنْ يكـنْ رامَ حَـاجَـةً بَـعُـدَتْ عَنْـ	ـهُ وَأَعْـيَـتْ عَـلَـيْـهِ كُـلَّ الـعَـيَـاءِ	١٩٥
٨٠٧	بِـكَـلَامٍ لَـوَ انَّ لِـلـدَّهْـرِ سَـمْـعًا	مَـالَ مِـنْ حُـسْـنِـهِ إِلَـى الإِصْـغَـاءِ	١٩٦
	قافية الباء		
٨٠٨	أفِـــرُّ مِـــنَ الـــشَّـــرِّ فـي بُـعْـدِهِ	فَـكَـيْـفَ الـفِـرَارُ إذا مَـا اقـتـرَبْ	١٩٧
٨٠٩	قـالوا الرَّحِيلُ فَـأَنْشَبَتْ أَظْفَارَهـا	فِـي خَـدِّهـا وَقَـدِ اعْـتَـلَـقْـنَ خِضَـابَا	١٩٩
٨١٠	وَمِـنَ الـعَـجَـائِـبِ أن يُـذِيبَ مَفاصِلي	مَـنْ لـو جَـرَى نَـفْـسِي عليهِ لَـذَابـا	٢٠١
٨١١	لَـئِـنْ شُـذِّبَـتْ عَـنْـكَ الـلـيالي فـإنَّما	يُـفَـرَّعُ غُـصْـنُ الـدَّوْحِ حِـيـنَ يُـشَـذَّبُ	٢٠٢
٨١٢	تجَــاوزُ غَـايَـاتِ الـعُـقُـولِ رَغَـائِـبُ	تَـكَـادُ بِـهَـا لَـولا الـعِـيـانُ تُـكَـذَّبُ	٢٠٣

الرقم	المطلـــع		ص
٨١٣	عَفَتِ الرُّسُومُ وَمَا عَفَتْ أَحْشَاؤُهُ	مِنْ عَهْدِ شَوْقٍ مَا يَحُولُ فَيَذْهَبُ	٢٠٥
٨١٤	مَـنْ راحَ طَلْقًا وراحَ تـالِدُهُ	مَطِيَّةً لِلْحُقُوقِ تَعْتَقِبُهْ	٢٠٧
٨١٥	إِذَا ذَهَـبَ العِتَابُ فَلَيْسَ وُدُّ	وَيَبْقَى الوُدُّ مَا بَقِيَ العِتَابُ	٢٠٨
٨١٦	إِذَا اشْتَمَلَتْ عَلَى اليَأْسِ القُلُوبُ	وَضَاقَ لِمَا بِهِ الصَّدْرُ الرَّحِيبُ	٢٠٩
٨١٧	أَهَابُكِ إِجْلَالًا وَمَا بِكِ قُدْرَةٌ	عَلَيَّ، وَلَكِنْ مِلءُ عَيْنٍ حَبِيبُهَا	٢١١
٨١٨	أليس دمعي وفرطُ شوقي	وطولُ سقمي شُهُودَ حُبِّي	٢١٣
٨١٩	وَإِذَا تَأَلَّقَ فِي النَّدِيِّ كَلامُه الْـ	ـمَصْقُولُ خِلْتَ لِسَانَهُ مِن عَضْبِهِ	٢١٥
٨٢٠	قَدْ بَيَّنَ البَيْنُ المُفَرِّقُ بَيْنَنَا	عِشْقَ النَّوَى لِرَبِيبِ ذَاكَ الرَّبْرَبِ	٢١٨
٨٢١	إِنَّ البَنَفْسَجَ تَرْتَاحُ النُّفُوسُ لَهُ	وَيَعْجَزُ الوَصْفُ عن تَحْدِيدِ مُعْجِبِهِ	٢١٩
٨٢٢	مِدَادٌ مِثْلُ خَافِيَةِ الغُرَابِ	وَقِرْطَاسٌ كَرَقْرَاقِ السَّرَابِ	٢٢٠
٨٢٣	وَلَقَدْ سَبَرْتُ النَّاسَ ثُمَّ خَبرتُهُمْ	وَوَصَفْتُ مَا وَصَفُوا مِنَ الأَسْبَابِ	٢٢٣
٨٢٤	لَيْسَ السَّحابُ بِبَالِغٍ فيه الرِّضَى	فَأَقُولُ إِنَّ نَداهُ صَوْبُ سَحابِ	٢٢٦
٨٢٥	قَدْ بَعَثْنَا إِلَيْكَ أُمَّ المَنَايَا	وَالعَطَايَا زَنْجِيَّةَ الأَحْسَابِ	٢٢٧

الرقم	المطلــــع		ص
٨٣٧	بَـدَتْ صُـفْـرَةٌ فـي لَـوْنِـهِ إنَّ حَـمْـدَهُـمْ	مِنَ الدُّرِّ ما اصْفَرَّتْ حَواشِيهِ في العِقْدِ	٢٤٧
٨٣٨	مَـلِـيٌّ بِـأَنْ يَـسْـتَـرِقَّ الـقُـلُـوبَ	عَـلَـى هَـزْلِـهِ وعَـلَـى جِـدِّهِ	٢٤٨
٨٣٩	قَـدْ قُـلْـتُ لـلـغَـيْثِ الـرُّكَـامِ وَلَـجَّ فـي	إبْـرَاقِـهِ وَأَلَـحَّ فـي إرْعَـادِهِ	٢٤٩
٨٤٠	يَجُودُ بالنَّفْسِ إنْ ضَنَّ البَخِيلُ بِهَا	والجُودُ بِالنَّفْسِ أَقْصَى غَايَةِ الجُودِ	٢٥٠
٨٤١	لا بُـدَّ يـا نـفـسُ مِـن سُـجـودِ	فـي زمَـنِ الـقِـرْدِ لـلـقُـرودِ	٢٥٢
٨٤٢	ذَهَـبَ الـصَّـوَابُ بِـرَأْيِـهِ فَـكَـأَنَّـمَا	آرَاؤُهُ اشْـتُـقَّـتْ مِـنَ الـتَّـأْيِـيـدِ	٢٥٣

قافية الراء

الرقم	المطلــــع		ص
٨٤٣	أَرَاكَ بِـعَـيْنِ الْمُكْتَسِي وَرَقَ الغِنَى	بِـآلائِـكَ الـلَّاتـي يُـعَـدِّدُهَـا الشِّـعْرُ	٢٥٤
٨٤٤	لا يُتْعِبُ النـائـلُ الـمبذولُ هِمَّتَهُ	وكيف يُتْعِبُ عَيْنَ النَّاظِرِ النَّظَرُ	٢٥٥
٨٤٥	إنَّ الـسَّـمَـاحَـةَ أَخْـلَاقٌ عُـرِفْـتَ بِـهَا	وَالـمَـكْرُمَـاتِ حَـدِيثٌ عَنْكَ مَسْطُورُ	٢٥٦
٨٤٦	لَـوْ تُـبَـارِي جُـودَهُ الـرِّيـحُ يَـوْمًـا	نَـزَعَـتْ وَهْـيَ طَـلِـيـحٌ حَـسِـيـرُ	٢٥٧
٨٤٧	وَلَـوْ كَـانَ لِـلـشُّـكْـرِ شَـخْـصٌ يَـبِـينُ	إذَا مَـا تَـأَمَّـلَـهُ الـنَّـاظِـرُ	٢٥٨
٨٤٨	أَرَادُوا لِـيُـخْـفُـوا قَـبْـرَهُ عَـنْ عَـدُوِّهِ	وَطِيبُ تُرَابِ القَبْرِ دَلَّ عَلَى القَبْرِ	٢٦٠

قافية السين

قافية الضاد

قافية الميم

قافية النون

****



مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري

المستوفى من شعر أبي تمّام

ديوان حبيب بن أوس الطائي

المجلد الثامن
الفهارس



مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين الثقافية

المستوفى من شعر أبي تمام

ديوان حبيب بن أوس الطائي

المجلد الثامن

الفهارس

صنعة

د. محمد مصطفى أبوشوارب

الطبعة الثانية

الكويت 2017





صدرت الطبعة الأولى بمناسبة انعقاد الدورة الرابعة عشرة للمؤسسة

«دورة أبي تمام الطائي»

واحتفال المؤسسة بيوبيلها الفضي (١٩٨٩ - ٢٠١٤)

مراكش/ المغرب

٢١ - ٢٣ أكتوبر ٢٠١٤

هـاتـف: ٢٢٤١٥١٧٢ ٩٦٥ +

فاكس: ٢٢٤٥٥٠٣٩ ٩٦٥ +

info@albabtaincf.org

الفهارس

الناشيء

فهرس الفهارس

****

الناشيء

فهرس القوافي

م	رقم القصيدة	المطلـــــع		البحر،الأبيات- ج/ص
٨	٦١٦	أأطـلالَ الـرُّسـوم لَـطـالَمـا قَـدْ	أطـلَّـت مـنـك أجـيـادُ الـظِّـبـاءِ	الوافر: ٥ – ٦/ ٢١٧
٩	٦	نَـعـاءِ إلـى كُـلِّ حَـيٍّ نَـعـاءِ	فَتى الـعَـرَبِ احْـتَـلَّ رَبـعَ الفَناءِ	المتقارب: ٦٤ – ١/ ١١٥
١٠	٥١٥	إنِّي أَعَنْتُ عَلَى جِسْمِي وأَحْشَائي	بِنَظْرَةٍ وَقَّفَتْ جِسْمِي عَلَى الـرَّاءِ	البسيط: ٢ – ٦/ ٣٥
١١	٧	قَـدْكَ اتَّئِبْ أرَبَيْتَ في الغُلَواءِ	كَـمْ تَـعـذِلـونَ وَأَنـتُـمُ سُـجَرائـي	الكامل: ٣٥ – ١/ ١٢٧
١٢	٨	يـا مَـوضِـعَ الشَّـذَنِيَّةِ الوَجناءِ	وَمَـصـارِعَ الإِدلاجِ وَالإِســراءِ	الكامل: ٢٠ – ١/ ١٣٧
١٣	٥٠٣	هَتَكَتْ يَدُ الأحْـزَانِ سِتْرَ عَزَائِي	هَـتْـكَ الـصَّـبَـاحِ دُجُـنَّـةَ الظَّلْمَاءِ	الكامل: ٣٠ – ٦/ ٥
١٤	٩	نُبِّئتُ عُتبَةَ شاعِرَ الغَوغاءِ	قَـد ضَـجَّ مِن عَـوْدي وَمِـن إبدائـي	الكامل: ٩ – ١/ ١٤٢
١٥	١٠	أَعُتَيبَ يا ابنَ الفَعْلَةِ اللَّخناءِ	أَأَمِـنـتَ مِن بَذخي وَمِـن غُلَوائـي	الكامل: ٩ – ١/ ١٤٥

م	رقم القصيدة	المطلع	البحر،الأبيات- ج/ص
١٦	٦١٧	عِلْمِي بَفَضْلِكَ قَادَ نَحْوكَ حَاجَتِي فـأتَـتْ مُسَيْئِلَتي عُقَيْب ثنائي	الكامل: ٢ – ٦/ ٢١٨
١٧	٦١٨	سَـحَـابـةٌ صـادِقـةُ الأنْـواءِ	الرجز: ٤ – ٦/ ٢١٩
١٨	٨٠٦	مَنْ يَكُنْ رامَ حَاجَةً بَعُدَتْ عَنْـ ـهُ وَأعْـيَـتْ عَـلَـيْـهِ كُـلَّ الـعَـيَـاءِ	الخفيف: ٢ – ٧/ ١٩٥
١٩	٥١٦	لِـي خَلِيطٌ مِنْ أعْجَبِ الخُلَطَاءِ وَوُلُـوعٌ بِـالْـمَـنْـعِ وَالإِعْـطَـاءِ	الخفيف: ٩ – ٦/ ٣٦
٢٠	٨٠٧	بِـكَـلَامٍ لَـوْ أنَّ لِـلـدَّهْـرِ سَمْعًا مَـالَ مِـنْ حُـسْـنِـهِ إلَـى الإِصْـغَـاءِ	الخفيف: ١ – ٧/ ١٩٦
٢١	١١	أيـا زِيـنَـةَ الدُّنيا وَجامِعَ شَمْلِها وَمَـنْ عَـدْلُـهُ فيـها تَمَـامُ بَهائِـها	الطويل: ٧ – ١/ ١٤٨
٢٢	٥١٧	عَـتَـبَـتْ عَـلَـيَّ مُـدِلَّـةٌ بِـجَـمَـالِـهَـا وَبَـهَـائِـهَـا	مجزوء الكامل: ٥ – ٦/ ٣٨
٢٣	١٢	سَقَى اللَّهُ مَنْ أهوى عَلى بُعْدِ نَأيِهِ وَإعْـراضِـهِ عَـنِّي وَطُـولِ جَـفَـائِـهِ	الطويل: ٤ – ١/ ١٥١

م	رقم القصيدة	المطلـــع	البحر،الأبيات- ج/ص
٢٤	١٣	أَمُحَمَّدَ بنَ سَعِيدٍ ادَّخِرِ الأُسى فيها رُوَاءُ الحُرِّ يَومَ ظِمَائِهِ	الكامل: ٨ – ١/ ١٥٢

قافية الباء

م	رقم القصيدة	المطلـــع	البحر،الأبيات- ج/ص
٢٥	٨٠٨	افِرُّ مِنَ الشَّرِّ في بُعْدِهِ فَكَيْفَ الفِرَارُ إذا مَا اقْتَرَبْ	المتقارب: ١ – ٧/ ١٩٧
٢٦	١٤	يا مَغْرِسَ الظُّرفِ وَفَرْعَ الحسَبْ وَمَنْ بِهِ طَالَ لِسَانُ الأَدَبْ	السريع: ٣ – ١/ ١٥٥
٢٧	١٥	أوَّلُ عَذْلٍ مِنْكَ فيما أرَى أنَّكَ لا تَقبَلُ قَوْلَ الكَذِبْ	السريع: ٢ – ١/ ١٥٧
٢٨	٦١٩	ودَنَوْنَا ودَنَوْا حَتَّى إذَا امْكَنَ الضَّرْبُ فَمَنْ شاءَ ضَرَبْ	الرمل: ٣ – ٦/ ٢٢٠
٢٩	١٦	أمَا وَالَّذي غَشَّى المُبَارَكَ خِزْيَةً يُغَنِّي عَلى الأَيَّامِ رَكْبٌ بِها رَكْبَا	الطويل: ٨ – ١/ ١٥٩
٣٠	١٧	أعُتْبَةُ أجْبَنُ الثَّقلَيْنِ عُتْبَا بِجَهْلِكَ صِرْتَ لِلمَكْروهِ نَصْبَا	الوافر: ١٠ – ١/ ١٦٢
٣١	١٨	صَحْبِي قِفُوا مُلِّيتُكُمْ صَحْبا فاقضُوا لَنا مِنْ رَبْعِها نَحْبا	الكامل: ٣٠ – ١/ ١٦٥

م	رقم القصيدة	المطلـــــع		البحر،الأبيات - ج/ص
٣٢	١٩	تَلَقَّاهُ طَيْفي في الكَرَى فَتَجَنَّبا	وَقَبَّلْتُ يَومًا ظِلَّهُ فَتَغَضَّبا	الطويل: ٥ – ١/ ١٧٠
٣٣	٥١٨	شَكَوْتُ إِلَيْهِ حُبَّهُ فَتَعَتَّبَا	وَحَدَّثْتُهُ عَمَّا لَقِيتُ فَكَذَّبَا	الطويل: ٥ – ٦/ ٣٩
٣٤	٢٠	قُلْ لِلأَميرِ الَّذي قَدْ نَالَ ما طَلَبا	وَرَدَّ مِنْ سَالِفِ المَعْروفِ مَا ذَهَبا	البسيط: ١٧ – ١/ ١٧٢
٣٥	٦٢٠	عيشُ الفتى كلُّه يومٌ يُسَرُّ به	فانعَمْ هنيًّا فإنَّ الحَيْنَ قد قَرُبَا	البسيط: ٢ – ٦/ ٢٢١
٣٦	٢١	إِمْرَأَةُ مُقْرَانَ ماتَتْ بَعدَ ما شَابا	فَحَسَّتِ السَّلَعَ الفِتْيانُ وَالصَّابا	البسيط: ٣ – ١/ ١٧٧
٣٧	٨٠٩	قالوا الرَّحيلُ فَأَنْشَبَتْ أَظْفَارَها	فِي خَدِّها وَقَدِ اعْتَلَقْنَ خِضَابَا	الكامل: ٢ – ٧/ ١٩٩
٣٨	٨١٠	وَمِنَ العَجَائِبِ أن يُنيبَ مَفاصِلي	مَنْ لو جَرَى نَفَسي عليهِ لَذَابا	الكامل: ١ – ٧/ ٢٠١
٣٩	٢٢	طَلَبَتْهُ أَيَّامُ وَطالَبَ مِثْلَها	أُخرَى فَأَصبَحَ طالِبًا مَطلُوبا	الكامل: ٩ – ١/ ١٧٨

م	رقم القصيدة	المطلـــــع		البحر،الأبيات- ج/ص
٤٨	٢٨	دَنـا سَـفَـرٌ وَالـدَّارُ تَـنـأى وَتُـصْـقِـبُ	وَيَنْسَـى سُـرَاهُ مَن يُعافَى وَيُصْـحَبُ	
				الطويل: ١٦ – ١/ ٢١٦
٤٩	٨١١	لَـئِـنْ شُـذِّبَـتْ عَـنْـكَ الليـالي فـإنَّما	يُـفَـرَّعُ غُـصْـنُ الـدَّوْحِ حِـينَ يُشَـذَّبُ	
				الطويل: ١ – ٧/ ٢٠٢
٥٠	٨١٢	تجـاوزُ غـايـاتِ الـعُـقُـولِ رَغـائِـبُ	تَـكَـادُ بِـهَـا لَـولا الـعِـيـانُ تُـكَـذَّبُ	
				الطويل: ١ – ٧/ ٢٠٣
٥١	٢٩	لَمَكاسِرُ الحسَنِ بنِ وَهْـبٍ أَطْيَبُ	وَأَمَـرُّ فـي حَـنَـكِ الحسُـودِ وَأَعْـذَبُ	
				الكامل: ٢٨ – ١/ ٢٢٠
٥٢	٦٢٣	حَلِيَتْ ديـارُهُـمُ فـاضـحـتْ تُسْلَبُ	والحـيُّ يـنـظرُ بـالـعيـانِ ويشـحبُ	
				الكامل: ٤ – ٦/ ٢٢٤
٥٣	٦٢٤	حَـرُكْـهُ فـالأَشْـجَـارُ فـي تَحْرِيكها	يُـجْـنَـى جَـنَـاهَـا والـقُـلُـوبُ تُـقَـلَّـبُ	
				الكامل: ١ – ٦/ ٢٢٦
٥٤	٨١٣	عَفَتِ الرُّسُـومُ وَمَـا عَفَتْ أَحْشَـاؤُهُ	مِـنْ عَـهْـدِ شَـوْقٍ مَـا يَـحُـولُ فَـيَـذْهَـبُ	
				الكامل: ١ – ٧/ ٢٠٥
٥٥	٣٠	قَد نـابَـتِ الجِـزْعَ مِن أُرْوِيَّـةَ النُّوَبُ	وَاسْتَحْقَبَتْ جِدَّةً مِن رَبعِها الحِقَبُ	
				البسيط: ٦٠ – ١/ ٢٢٨

م	رقم القصيدة	المطلــــع		البحر،الأبيات - ج/ص
٥٦	٥١٩	نَاهِيكِ يَشْغَلُهُ عَنْ عَذْلِكِ الطَّرَبُ	وَهِمَّةٌ قَصَّرَتْ عَنْ شَأْوِهَا الرُّتَبُ	البسيط: ١٩ – ٦/ ٤٠
٥٧	٥٢٠	مَاتَتْ رَبِيعَةُ، لا بَلْ مَاتَتِ العَرَبُ	وَحَلَّ بِالمَكْرُماتِ الوَيْلُ والحَرَبُ	البسيط: ٤٦ – ٦/ ٤٢
٥٨	٥٢١	لَا الوَيْلُ إِنْ زَالَتِ الدنْيَا ولا الحَرَبُ	بَلْ إِنَّهَا لا تَزُولُ الوَيْلُ والحَرَبُ	البسيط: ٩ – ٤٩/٦
٥٩	٣١	النَّارُ وَالعَارُ وَالمَكرُوهُ وَالعَطَبُ	وَالقَتلُ وَالصَّلبُ وَالمُرَّانُ وَالخَشَبُ	البسيط: ١٠ – ٢٤١/١
٦٠	٣٢	صَبرًا عَلى المَطلِ ما لَم يَتلُهُ الكَذِبُ	فَلِلخُطوبِ إذا سامَحتَها عُقَبُ	البسيط: ٧ – ٢٤٤/١
٦١	٣٣	لا عَيشَ أَو يَتَحامى جِسمَكَ الوَصَبُ	فَتَنجَلي بِكَ عَن خُلصانِكَ الكُرَبُ	البسيط: ٣ – ٢٤٧/١
٦٢	٦٢٥	اسْتَبْطَنُوا البَطْنَ إِذْ سَاروا وَقَدْ عَلِمُوا	أَلَّا رُجُوعَ لَهُمْ مَا حَنَّتِ النِّيَبُ	البسيط: ١ – ٢٢٧/٦
٦٣	٥٢٢	يَا حَامِلَ الكَأْسِ غَالَكَ التَّعَبُ	أَمْ لَيْسَ فِيهَا لِشَارِبٍ أَرَبُ؟!	المنسرح: ٢٢ – ٥١/٦

م	رقم القصيدة	المطلع	البحر،الأبيات- ج/ص
٦٤	٦٢٦	وإنْ يَحُلْ بينَنا الحِجَابُ فَلَنْ يَحْجُبَ عنَّا معرُوفَهُ الحُجُبُ	المنسرح: ١ – ٦/٢٢٨
٦٥	٨١٤	مَنْ راحَ طَلْقًا وراحَ تالِدُهُ مَطِيَّةً للحُقُوقِ تَغْتَقِبُهْ	المنسرح: ١ – ٧/٢٠٧
٦٦	٨١٥	إذَا ذَهَبَ العِتَابُ فَلَيْسَ وُدٌّ وَيَبْقَى الوُدُّ مَا بَقِيَ العِتَابُ	الوافر: ١ – ٧/٢٠٨
٦٧	٣٤	فاضَ اللِّئامُ وَغاضَتِ الأَحسابُ وَاجتُثَّتِ العَلياءُ وَالآدابُ	الكامل: ١١ – ١/٢٤٩
٦٨	٣٥	أَبا دُلَفٍ لَم يَبقَ طالِبُ حاجَةٍ مِنَ الناسِ غَيري وَالمَحَلُّ جَديبُ	الطويل: ٦ – ١/٢٥٣
٦٩	٣٦	أَلا يا خَليلَيَّ اللَّذَينِ كِلاهُما بِلَبَّيكَ عِندَ النّائِباتِ يُجيبُ	الطويل: ٢ – ١/٢٥٥
٧٠	٣٧	مَتى يُرعي لِقَولِكَ أَو يُنيبُ وَجَدناهُ الكَآبَةُ وَالنَحيبُ	الوافر: ٣٨ – ١/٢٥٦
٧١	٦٢٧	فلستُ بنازلٍ إلاّ ألَمَّتْ برحلِي أو خَيالتها الكَذُوبُ	الوافر: ١ – ٦/٢٢٩

م	رقم القصيدة	المطلع	البحر،الأبيات- ج/ص
٧٢	٨١٦	إِذَا اشْتَمَلَتْ عَلَى اليَأْسِ القُلُوبُ وَضَاقَ لِمَا بِهِ الصَّدْرُ الرَّحِيبُ	الوافر: ٥ – ٢٠٩/٧
٧٣	٥٢٣	قُولِي لِهَجْرِكِ يَنْثَنِي عَنْ مُهْجَتِي فَأَنَا الكَئِيبُ	مجزوء الكامل م: ٤ – ٥٤/٦
٧٤	٣٨	نَظَرِي إِلَيكَ عَلَيكَ يَشْـ ـهَدُ لِي بِأَنَّكَ لِي حَبِيبُ	مجزوء الكامل: ٤ – ٢٦٣/١
٧٥	٣٩	يَا قَضِيبًا لا يُدانِيـ ـهِ مِنَ الإنْسِ قَضِيبُ	مجزوء الرمل: ٥ – ٢٦٤/١
٧٦	٤٠	دِيمَةٌ سَمْحَةُ القِيادِ سَكُوبُ مُسْتَغِيثٌ بِهَا الثَّرى المَكْرُوبُ	الخفيف: ١٨ – ٢٦٥/١
٧٧	٤١	غَيرُ مُسْتَأْنِسٍ بِشَيءٍ إِذا غِبـ ـتَ سِوى ذِكْرِكَ الَّذي لا يَغِيبُ	الخفيف: ٢– ٢٧١/١
٧٨	٨١٧	أَهَابُكِ إِجْلالًا وَمَا بِكِ قُدْرَةٌ عَلَيَّ، وَلَكِنْ مِلءُ عَيْنٍ حَبِيبُهَا	الطويل: ٣ – ٢١١/٧
٧٩	٤٢	هُوَ الدَّهرُ لا يُشوي وَهُنَّ المَصائِبُ وَأَكْثَرُ آمالِ الرِجالِ كَواذِبُ	الطويل: ١١– ٢٧٢/١

م	رقم القصيدة	المطلـــع	البحر،الأبيات- ج/ص
٨٠	٥٠٤	بَــأَرَّان لـي خِـلٌّ مُقيـمٌ وصـاحـبُ تـهـونُ الـرَّزايـا بـعـدَهُ والمـصـائـبُ	الطويل: ١٠ – ٩/٦
٨١	٤٣	إنِّــي أَتَـتـنـي مِـن لَـدُنـكَ صَـحيـفَـةٌ غَلَبَت هُـمومَ الـصَّـدرِ وَهْـيَ غَـوالِـبُ	الكامل: ١١ – ٢٧٧/١
٨٢	٤٤	هُـنَّ عَـوادي يُـوسُـفٍ وَصَـواحِـبُـه فَـعَـزمًـا فَـقِـدمًـا أَدرَكَ الـسُّـؤلَ طـالِبُه	الطويل: ٤٤ – ٢٨١/١
٨٣	٥٢٤	بِـرُوحِـي غَـزَالٌ لَا أُطِـيـقُ عِـتَـابَـهُ وإنْ جَـلَـبَ الـهِـجْـرَانَ مِـنْـهُ جَـوَالِـبُـهْ	الطويل: ٥ – ٥٥/٦
٨٤	٥٢٥	كَتَبْتُ إِلَيْهِ حِـينَ عِيلَ تَـصَبُّرِي وَدَمْعِي يُعَمِّي كُلَّ مَنْ أَنَـا كَاتِبُهْ	الطويل: ٤ – ٥٦/٦
٨٥	٤٥	قالَ الوُشاةُ بَدا في الخَدِّ عارِضُهُ فَقُلتُ لا تُكثِروا ما ذاكَ عائِبُهُ	البسيط: ٧ – ٢٩٣/١
٨٦	٤٦	أَبا جَعفَرٍ أَضحى بِكَ الظَّنُّ مُمْرِعًا فَمِل بِرَواعيهِ عَنِ الأَمَلِ الجَدْبِ	الطويل: ٢ – ٢٩٥/١
٨٧	٤٧	جُفوفَ البِلى أَسرَعتِ في الغُصُنِ الرَّطْبِ وَخَطبَ الرَدى وَالمَوتِ أَبرَحتَ مِن خَطْبِ	الطويل: ٧ – ٢٩٦/١

م	رقم القصيدة	المطلع		البحر،الأبيات - ج/ص
٨٨	٤٨	ذَكَرتُكِ حَتَّى كِدتُ أَنساكِ لِلَّذي	تَوَقَّدُ مِن نيرانِ ذِكراكِ في قَلبي	الطويل: ٤ – ١/٢٩٨
٨٩	٤٩	وَمُنفَرِدٍ بِالحُسنِ خُلوٍ مِنَ الهَوى	بَصيرٍ بِأَسبابِ التَّجَرُّمِ وَالعَتبِ	الطويل: ٤ – ١/٣٠٠
٩٠	٥٠	بِعَقليَ هَذا صِرتُ أُحدوثَةَ الرَّكبِ	وَقَد كُنتُ في سَلْمٍ فَأَصبَحتُ في حَرْبِ	الطويل: ٤ – ١/٣٠٢
٩١	٦٢٨	وَلَمَّا امْتَلَا قَلْبي نِصَالاً وَأَسْهُمَا	بِمُعْتَرَكَيْ سِحْرِ اللَّوَاحِظِ والْهُدْبِ	الطويل: ٢ – ٦/٢٣٠
٩٢	٥٢٦	وَكَانَ يُقَالُ أَنَّ الحُبَّ يُفْنِي	فَصَارَ الحُبُّ يُسْمِنُ كُلَّ صَبِّ	الوافر: ٥ – ٦/٥٧
٩٣	٥٢٧	بِنَفْسي مَنْ هَواهُ أَخي وَتِرْبي	وَحُبَّيهِ نَبَاتُ رَضِيعِ قَلْبي	الوافر: ٤ – ٦/٥٨
٩٤	٨١٨	أَلَيْسَ دَمْعِي وَفَرْطُ شَوْقِي	وَطُولُ سُقْمِي شُهُودَ حُبِّي	مخلع البسيط: ١ – ٧/٢١٣
٩٥	٥٢٨	فِيَّ وَفِي نَظَري دَلِيلٌ أَنَّنِي	لَوْلَا جَلَالُكَ بُحْتُ بِالحُبِّ	الكامل: ٤– ٦/٥٩

م	رقم القصيدة	المطلـــع		البحر،الأبيات- ج/ص
٩٦	٧٦٨	صَـــبٌّ بِـحُـبِّ مُـتَـيَّـمٍ صَـبِّ	حُـبُّـيْـهِ فَـــوْقَ نِـهَـايَـةِ الحُـبِّ	الكامل: ٤ – ٧/٨٠
٩٧	٥١	أَطـفَـأتُ نـارَ هَــواكَ مِـن قَلبي	وَحَـلَـلـتُـنـي مِـن عُــروَةِ الحُـبِّ	الكامل ٥ – ١/٣٠٤
٩٨	٨١٩	وَإِذا تـألَّق فـي النَـديِّ كلامُه الْـ	مَصقولُ خِلْتَ لِسانَهُ مِن عَضبِهِ	الكامل: ٧ – ٧/٢١٥
٩٩	٥٢	تَقي جَمَحاتي لَستُ طَوعَ مُؤَنِّبي	وَلَيسَ جَنيبي إِن عَذَلتِ بِمُصحِبي	الطويل: ٣٣ – ١/٣٠٥
١٠٠	٦٢٩	إِذَا كُنْتَ في أَرْضٍ يُهِينُكَ أَهْلُهَا	ولـم تَـكُ مَكْبُـولاً بـهـا فَـتَـغَـرَّبِ	الطويل: ٢ – ٦/٢٣١
١٠١	٥٣	أَحسِن بِـأَيَّـامِ العَقيقِ وَأَطيِـبِ	وَالـعَيشِ فـي أَظلالِـهِنَّ المُـعجِـبِ	الكامل: ٤٥ – ١/٣١٤
١٠٢	٥٤	أَمَّـا وَقَـد أَلحقتَني بِالمَوكِـبِ	وَمَدَدتَ مِن ضَبعِي إِلَيكَ وَمَنْكِبي	الكامل: ١٤ – ١/٣٢٥
١٠٣	٨٢٠	قَدَ بَيَّـنَ البَيْـنُ الـمُـفَرِّقُ بَيْنَنَا	عِشْقَ النَّوَى لربَيبِ ذَاكَ الرَّيْرَبِ	الكامل: ٢ – ٧/٢١٨

م	رقم القصيدة	المطلـــــع		البحر،الأبيات- ج/ص
١٠٤	٦٣٠	راحـت مُشـرّقـةً ورحـتُ مُغرّبًا	فَـمَـتَـى لِـقـاءُ مُـشـرِّقٍ ومُـغـرِّبِ	الكامل: ١- ٦/٢٣٢
١٠٥	٨٢١	إن البَنَفْسَجَ تَرْتَاحُ النُّفوسُ لَهُ	ويعجزُ الوَصْفُ عن تَحْديدِ معجبِهِ	البسيط: ٢ – ٧/٢١٩
١٠٦	٥٥	إِذا مـا شُـبـتَ حُـسـنَ الـديـ	ـنِ مِـنـكَ بِـصـالِـحِ الأَدَبِ	الوافر: ٣ – ١/٣٢٩
١٠٧	٥٢٩	يُـــلاَمُ فَـتًـى لَــهُ أَدَبُ	يـجـرُّ إلــى أَخِــي أَدَبِ	مجزوء الوافر: ١١ – ٦/٦٠
١٠٨	٥٦	السَّيفُ أَصدَقُ أَنباءً مِنَ الكُتُبِ	في حَدِّهِ الحدُّ بَينَ الجِدِّ وَاللَّعِبِ	البسيط: ٧١ – ١/٣٣٠
١٠٩	٥٧	أَبدَتأَسىًأَنْرَأَتنيمُخلِسَالقُصَبِ	وَآلَ ما كانَ مِن عُجْبٍ إِلى عَجَبِ	البسيط: ١٩ – ١/٣٥٠
١١٠	٧٥٣	شَـقَّ الـرَّبِـيـعُ مَـضَـايِـقَ الـحُـجُـبِ	وبــدا بِـوَشْــي شـقـائـقٍ قُـشُـبِ	الكامل: ٤٩ – ٧/٥
١١١	٥٣٠	عَذْلٌ مِنَ اللَّهِ أَنْ أَبْكي وتَضْحَكُ بِي	لَوْ شَاءَ أَلْقَاكَ مَا أَلْقَى مِنَ النَّصَبِ	البسيط: ٤ – ٦/٦٢

م	رقم القصيدة	المطلع	البحر،الأبيات- ج/ص
١١٢	٧٥٤	ما كنتُ أحسبُني أُرجَى لِصَالحةٍ وأنّـني رغبـةٌ يـومًـا لِـمُرْتَـغَـبِ	البسيط: ٤٠ – ١٣/٧
١١٣	٥٨	عَنَّتْ فَأعرَضَ عَن تَعريضِها أَرَبي يـا هَـذِهِ عُـذْري فـي هَـذِهِ النُّكَبِ	البسيط: ٢٨ – ٣٥٦/١
١١٤	٦٣١	يَا نَفْسُ كَيْفَ رَأَيْتِ الصَّبْرَ أعْقَبَنِي لَمَّا اعْتَصَمْتُ بِهِ فِي غَمْرَةِ النُّوَبِ	البسيط: ٥ – ٢٣٣/٦
١١٥	٥٩	بِـأَبِـي وَإِن حَـسُـنَـت لَـهُ بِـأَبِـي مَـن لَـيسَ يَـعـرِفُ غَـيـرَ مـا أَرَبِـي	الكامل: ٣ – ٣٦٤/١
١١٦	٦٣٢	يَسْتَصْغِرُ الدُّنْيَا لَـدَى سَبَبٍ يَبْغِي نَـدَاهُ وَغَـيْـرِ ذي سَبَبِ	الكامل: ١ – ٢٣٥/٦
١١٧	٦٠	شِـعـري، أَنَّـى هَـرَبْـتَ فـي الطَّلَبِ وَلَـو صَـعِـدْتَ الـسَّـمـاءَ فـي سَبَبِ	المنسرح: ١٠ – ٣٦٦/١
١١٨	٦١	إِنَّ بُـكـاءً فـي الـدَّارِ مِـن أَرَبِـهْ فَـشـايِـعـا مُـغـرَمًـا عَـلـى طَـرَبِـهْ	المنسرح: ٤٢ – ٣٦٨/١
١١٩	٦٢	سَــلامُ الـلَّـهِ عِـدَّةَ رَمْـلِ خَبتٍ عَـلـى اِبـنِ الـهَـيـثَـمِ المَـلِـكِ اللُّبابِ	الوافر: ٣٥ – ٣٧٧/١

م	رقم القصيدة	المطلع		البحر،الأبيات- ج/ص
١٢٠	٨٢٢	مــدَادُ مِـثْـلُ خَـافِـيـةِ الـغُـرَابِ	وَقِـرْطَـاسٌ كَـرَقْـرَاقِ الـسَّـرَابِ	الوافر: ٦ – ٧/٢٢٠
١٢١	٥٣١	يــا رَبْـــعُ رَيَّـــاكِ والــرَّبـــابِ	سُـقِـيـتِ مِــنْ رَيِّـــقِ الـعِـذَابِ	مخلع البسيط: ٦٨ – ٦/٦٣
١٢٢	٦٣	لَـو أَنَّ دَهــرًا رَدَّ رَجْـعَ جَـوابِ	أَو كَـفَّ مِـن شَـأوَيـهِ طـولُ عِتـابِ	الكامل: ٤٠ – ١/٣٨٥
١٢٣	٨٢٣	ولـقد سَـبَرتُ الـنَّـاسَ ثُـمَّ خَبرتُهم	وَوَصَـفْـتُ ما وَصَـفُوا مِنَ الأَسْبَـابِ	الكامل: ٢ – ٧/٢٢٣
١٢٤	٨٢٤	ليس الـسَّحابُ ببالغٍ فيه الرِّضَى	فـأقُـولُ إن نـداهُ صَـوْبُ سَـحـابِ	الكامل: ١- ٧/٢٢٦
١٢٥	٦٤	رَيْـبُ دَهـرٍ أَصَـمُّ دونَ الـعِـتابِ	مُـرصِـدٌ بِــالأَوجـالِ وَالأَوصـــابِ	الخفيف: ٢٢ – ١/٣٩٥
١٢٦	٦٥	دابُ عَيني البُكاءُ وَالحُـزنُ دابي	فَـاتْرُكيـنـي وُقـيـتِ مـا بـي لِـما بي	الخفيف: ١١ – ١/٤٠٠
١٢٧	٦٦	مَن بَنو عـامِرٍ مَنِ ابنُ الحُبابِ	مَــن بَـنـو تَـغـلِـبٍ غَـداةَ الـكُـلابِ	الخفيف: ١٢ – ١/٤٠٣

م	رقم القصيدة	المطلـــع		البحر،الأبيات- ج/ص
١٢٨	٨٢٥	قَـدْ بَـعَـثْـنَـا إِلَـيْـكَ أمَّ الـمَـنَـايَـا	والـعَـطَـايَـا زَنجِـيَّـةَ الأَحْـسَـابِ	الخفيف: ٢ – ٢٢٧/٧
١٢٩	٦٧	الحـــسَـــنُ بـــنُ وَهـــبِ	كَـالـغَـيـثِ فـي إنـسِـكـابِـهْ	مجزوء الرجز: ٨ –٤٠٧/١
١٣٠	٥٠٥	مَـنْ لِـي بـإِنْـسـانٍ إذَا أَغْـضَـبْـتَـهُ	وَجَـهِـلْـتَ كَـانَ الحِـلْـمُ رَدَّ جـوابِـهِ	الكامل: ٣ – ١١/٦
١٣١	٦٣٣	فـتـى كَـشـفَـتْ لـه حـدَقَ المَعَاني	مَـخَـاجِـرَهـا بـأجـفَـانِ الـقُـلـوبِ	الوافر: ٧ – ٢٣٦/٦
١٣٢	٦٣٤	عَرَفْنَا الجُـودَ مِنْكَ وما عَرَضْنَا	لِـسَـجْـلٍ مِـنْ نَـداكَ ولا ذَنُـوبِ	الوافر: ٢ – ٢٣٧/٦
١٣٣	٦٨	أيوسُـفُ جِئتَ بِالعَجَبِ العَجيبِ	تَـرَكـتَ الـنَّـاسَ فـي شَـكٍّ مُـريـبِ	الوافر: ٩ – ٤٠٩/١
١٣٤	٨٢٦	قَـلَـنْـسُـوَةٌ عَـلَـى رَأْسٍ صَـلِـيـبِ	مِـسَـاحَـتُـهُ جَـرِيـبٌ فِـي جَـرِيـبِ	الوافر: ٢ – ٢٢٩/٧
١٣٥	٦٩	صَبَرتُ عَنكَ بِصَبرٍ غَيرِ مَغلوبِ	وَدَمعِ عَينٍ عَلى الخَدَّينِ مَسكوبِ	البسيط: ٦ – ٤١٣/١

م	رقم القصيدة	المطلع	البحر،الأبيات- ج/ص
١٣٦	٧٢	مُـرَتِّـبُ الحُـزنِ فـي القُـلـوبِ وَنـاصِـرُ الـعَـزمِ فـي الـذُّنـوبِ	مخلع البسيط: ٤ – ١/٤١٥
١٣٧	٧١	أَيُّ نَـدًى بَـينَ الـثَّرى وَالجـبـوبِ وَسُـؤدُدٍ لَـدْنٍ وَرَأيٍ صَـلـيبِ	السريع: ١٧ – ١/٤١٧
١٣٨	٧٠	لَـم أَرَ عِـيـرًا جَـمَّـةَ الـدُّؤوب	الرجز: ٣٨ – ١/٤٢٢
١٣٩	٨٢٧	يَـحْـتـاجُ مَـنْ يَـرْتَجـي نَـوالَـكُمُ إلـى ثَـلاثٍ مِـنْ غَـيـرِ تَـكْـذِيـبِ	المنسرح: ٢ – ٧/٢٣٠
١٤٠	٧٣	أَيُّ مَرْعَى عَيْنٍ وَوادي نَسيبِ لَحَبَـتـهُ الأَيَّـامُ فـي مَـلـحـوبِ	الخفيف: ٣٩ – ١/٤٢٧
١٤١	٦٣٥	أنـتَ دَلْـوٌ وَذُو الـسَّـمـاحِ أَبُـو موسـى قَلِيبٌ وأنـت دَلـوُ القَلِيبِ	الخفيف: ٢ – ٦/٢٣٨
١٤٢	٧٤	حَسُـنَـتْ عَبْرَتي وَطـابَ نَحيبي فيكَ يـا كَـنْـزَ كُـلِّ حُـسْـنٍ وَطيبِ	الخفيف: ٦ – ١/٤٣٦
١٤٣	٧٥	شَمسُ دَجْنٍ تَطَلَّعَت مِن قَضيبِ أَمَـرَتْ عَينَيها بِسَبـيِ القُلوبِ	الخفيف: ٤ – ١/٤٣٨

م	رقم القصيدة	المطلع		البحر،الأبيات - ج/ص
١٤٤	٧٦	عَلى مِثْلِها مِن أَربُـعٍ وَمَـلاعِبِ	أُذيلَت مَصوناتُ الدُّموعِ السَّواكِبِ	الطويل: ٤٥ – ١/٤٤٠
١٤٥	٧٦٩	وَصَلْتُ بَعزْمي فِيكَ عَزْمَ الرَّكَائِبِ	وطَحْطَحْتُ شَمْلَ الهَمِّ مِنْ كُلِّ جَانِبِ	الطويل: ٢٨ – ٧/٨٢
١٤٦	٦٣٦	أَلاتَـهمُ لُبْسُ الحَمَائل والسُّرَى	فلو عُقِدوا كَانوا لِيَانَ المَنَاكِبِ	الطويل: ١ – ٦/٢٣٩
١٤٧	٨٢٨	مَفَازَةُ صَـدْرٍ لو تطرَّق لَمْ يَكُنْ	لِيَسْلُكَهَا فَـرْدًا سُلَيكُ المقانِب	الطويل: ١ – ٧/٢٣٢
١٤٨	٨٢٩	لَـهُ نَـائلٌ ما زَالَ طالبَ طالبٍ	ومرتـادَ مُرْتَـادٍ، وخـاطبَ خاطبِ	الطويل: ١ – ٧/٢٣٣
١٤٩	٧٧	لَـعَـمـرُكَ لَـلْـيَـأسُ غَـيْـرُ المُريـ	ـبِ خَـيرٌ مِـنَ الـطَّـمَـعِ الـكـاذِبِ	المتقارب: ٢ – ١/٤٥٤
١٥٠	٧٨	أَنضَيتُ في هَذا الأَنـامِ تَجارِبي	وَبَلَـوتُـهُـم بِمُـفَـحَّـصـاتِ مَذاهِبي	الكامل: ١٤ – ١/٤٥٥
١٥١	٧٧٠	مَا ضَرَّ مَنْ قَطَعَ الرَّجَاءَ بِهَجْرِهِ	لـو كـان عَلَّلني بِـوَعْـدٍ كَـاذِبِ	الكامل: ٢ – ٧/٨٥

م	رقم القصيدة	المطلـــع		البحر،الأبيات- ج/ص
١٥٢	٧٩	نَـأَت بِـهِ الـدارُ عَـن أَقـارِبِـهِ	فَـأُلـقِـيَ الحـبـلُ فَـوقَ غـارِبِـهِ	المنسرح: ٧ – ٤٥٩/١

قافية التاء

م	رقم القصيدة	المطلـــع		البحر،الأبيات- ج/ص
١٥٣	٥٣٢	قَطَعَتْ سُعَادُ حِبَالَنَا فَتَقَطَّعَتْ	ونَعَتَّ عَلِيًّا والحيَاةَ فَأَسْمَعَتْ	الكامل: ١٤ – ٧٠/٦
١٥٤	٥٣٣	جِبَّةٌ كالسِّمَاتِ دَقَّتْ وَرَقَّتْ	فَهْيَ تَقْرَا إذا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ	الخفيف: ١ – ٧٢/٦
١٥٥	٥٣٤	وَاهِـبَ الـقَـدِّ لـلـغُـصو	نِ زَهَـتْ حِـيـنَ أَوْرَقَـتْ	مجزوء الخفيف: ٤ – ٧٣/٦
١٥٦	٨٠	أَعَبدَ اللَهِ دَع لَـوًّا وَلَيتا	فَقَد أَصبَحتَ يا مِسكينُ مَيتا	الوافر: ٤ – ٣/٢
١٥٧	٨٣٠	ظَبْيٌ مِنَ التُّرْكِ مِنْ هِنْدِيٌّ نَاظِرِهِ	فِي كُلِّ جَارِحَةٍ مِنَّا جِرَاحَاتُ	البسيط: ٢٠ – ٢٣٤/٧
١٥٨	٨٣١	تَشُوقُنِي أَلِفَاتُ الرَّوْضِ مَائِلَةً	مِنَ النَّسِيمِ سُكَارَى وَهْيَ دَالاتُ	البسيط: ٦ – ٢٣٧/٧
١٥٩	٨٣٢	قالت: فأين السَّراةُ قلتُ لها:	لا تسألي عَنْهُمُ فَقَدْ مَاتُوا	المنسرح: ٢ – ٢٣٩/٧

م	رقم القصيدة	المطلـــع		البحر،الأبيات - ج/ص
١٦٠	٨١	زَفَـــــراتٌ مُـقْـلِـقِـلاتٌ	أسـعَـدَتـهـا الـعَـبَـراتُ	
				مجزوء الرمل: ٧ – ٥/٢
١٦١	٦٣٧	أَيُّهذا العزيزُ قد مَسَّنَا الضُّرْ	رُ جميعًا وَأَهْـلُـنَـا أشْـتَـاتُ	
				الخفيف: ٤ – ٢٤٠/٦
١٦٢	٨٢	يا زَوجَةَ المِسكينِ مُقرانَ الَّتي	عَظُمَت عَلى المُتَطَرِّقينَ وَفاتُها	
				الكامل: ٧ – ٧/٢
١٦٣	٥٠٦	مـات حُـمـيدٌ وأيُّ نفسٍ	تبقى على الأرضِ لا تموتُ	
				مخلع البسيط: ٤ – ١٣/٦
١٦٤	٨٣	أنـا مَـيْـتٌ وَلَـئِـن مِـتْ	ـتُ فَـمِـن حُـبِّـي أَمـوتُ	
				مجزوء الرمل: ٥ – ٩/٢
١٦٥	٨٤	نُسائِلُها أَيَّ المَواطِنِ حَلَّتِ	وَأَيَّ دِيارٍ أَوطَنَتها وَأَيَّتِ	
				الطويل: ٤٤ – ١٠/٢
١٦٦	٧٧١	سَرَتْ في مُبَاحِ القَلْبِ حَتَّى إذا انْتَهَى	بِهَا السَّيْرُ واخْتَارَتْ حِمَى القَلْبِ حَلَّتِ	
				الطويل: ٢ – ٨٦/٧
١٦٧	٥٣٥	تَـبَـدَّدَ دُرُّ عَـبْـرَتِـهِ	فَـخَـرَّقَ وَرْدَ وَجْـنَـتِـهِ	
				مجزوء الوافر: ٦ – ٧٤/٦

م	رقم القصيدة	المطلـــــع		البحر،الأبيات- ج/ص
١٦٨	٥٣٦	ما مُقَّامي بِسُرَّمَدًا عَلَى الخسْفِ	وقــدْ عَـفَـتْ كَـثْـرَةُ الـنَّـشَـوَاتِ	الخفيف: ١٤ – ٦/٧٥
١٦٩	٦٣٨	كَـثُـرتْ فـيـهـمُ الـمـواشِـيُ إلَّا	أنّــهــا مــن مَـنـاكـحٍ ودِيـــاتِ	الخفيف: ١ – ٦/٢٤٢
١٧٠	٨٣٣	علمني جـودك السـماح فيما	أبقيت شيئًا لـديّ من صلتكْ	المنسرح: ٤ – ٧/٢٤١
١٧١	٥٣٧	جَـعَلَتْ تَـأمَّلَ حُسْنَـهَا بِمراتِـهَا	فَرَأَتْ صِفَاتَ الحُسْنِ دُون صِفَاتِهَا	الكامل: ٤ – ٦/٧٧
١٧٢	٧٥٥	أقـولُ لِمرتـادِ النَّدى عِندَ مالِكٍ	تَـعَـوَّذْ بِـجَـدوى مـالِـكٍ وَصِـلاتِـهِ	الطويل: ٥ – ٧/١٨
١٧٣	٥٣٨	مَاءُ النَّعِيمِ يَجُولُ في وَجَنَاتِهِ	والسِّـحْرُ مَنْسُـوبٌ إِلَـى لَحَظَاتِـهِ	الكامل: ٤ – ٦/٧٨
١٧٤	٥٣٩	أَثِيبي بِرَدِّ الرُّوحِ في جَسْدِ مَيِّتٍ	رَمَيْتِ سَوَادَ القَلْبِ مِنْهُ فَأَصْمَيْتِ	الطويل: ٥ – ٦/٨٠
١٧٥	٧٧٢	قَلَبْنَـا لِلْـحُـطَيْئَـةِ أَلْـفَ بَيْتٍ	كَـذاك الحـيُّ يَـغْـلِبُ كُـلَّ مَيْتِ	الوافر: ٣ – ٧/٨٨
١٧٦	٥٤٠	يا سَمِيَّ المَسْجُونِ في بَطْنِ حُوتِ	وَنَجِـيَّ الـمَـقْـذُوفِ في التَّابُوتِ	الخفيف: ٥/٨١

م	رقم القصيدة	المطلـــــع	البحر، الأبيات - ج/ص
١٧٧	٨٥	قَمَرٌ تَبَسَّمَ عَن جُمانٍ نابِتٍ فَظَلِلتُ أَرمُقُهُ بِعَينِ الباهِتِ	الكامل: ٤ – ١٧/٢

قافية الثاء

م	رقم القصيدة	المطلـــــع	البحر، الأبيات - ج/ص
١٧٨	٥٤١	عَبِثٌ يَعْبَثُ مِنْ غَيْرِ عَبَثْ مَا وَفَى لي حُسْنًا حَتَّى نَكَثْ	الرمل: ٢ – ٨٢/٦
١٧٩	٥٤٢	إن عَنَّ لي مَنْزِلٌ أَنِيقٌ طَالَ مُقَامِي بِهِ وَرَاثَا	مخلع البسيط: ٢ – ٨٣/٦
١٨٠	٨٦	قِف بِالطُّلولِ الدارِساتِ عُلاثا أَمسَت حِبالُ قَطينِهِنَّ رِثاثا	الكامل: ٣٧ – ١٩/٢
١٨١	٨٧	صَرفُ النَوى لَيسَ بِالمَكيثِ يَنبُثُ ما لَيسَ بِالنَبيثِ	مخلع البسيط: ٣٠ – ٢٧/٢

قافية الجيم

م	رقم القصيدة	المطلـــــع	البحر، الأبيات - ج/ص
١٨٢	٨٨	أَبى فَلا شَنَبًا يَهوى وَلا فَلَجا وَلا اِحوِرارًا يُراعيهِ وَلا دَعَجا	البسيط: ٣٨ – ٣٣/٢
١٨٣	٨٩	إِصبِري أَيَّتُها النَّفْـ ـسُ فَإِنَّ الصَّبرَ أَحجى	مجزوء الرمل: ١٥ – ٤٠/٢
١٨٤	٩٠	أَأَطْلالَ بَيْتِ العامِرِيِّ بِمَنْبِجِ غَناؤُكِ مَحْظُورٌ على النِّنفِ الشَّجِي	الطويل: ٦٨ – ٤٣/٢

م	رقم القصيدة	المطلع	البحر، الأبيات - ج/ص
١٨٥	٦٣٩	لَمَّا اسْتَتَمَّ ليالي البدرِ من حِجَجٍ وفَوَّقَ السَّهمَ مِن عينيْهِ في المُهَجِ	البسيط: ٤ – ٦/٢٤٣
١٨٦	٩١	أَمسِك بَلِ اِستَمسِك لِوَقعِ هَياجي فَلَتَسأَمَنَّ عُذوبَتي وَأُجاجي	الكامل: ١٢ – ٢/٥٤

قافية الحاء

م	رقم القصيدة	المطلع	البحر، الأبيات - ج/ص
١٨٧	٩٢	أَلا يا أَيُّها المَلِكُ المُعَلَّى إِذا بَعضُ المُلوكِ غَدا مَنيحا	الوافر: ٤ – ٢/٥٧
١٨٨	٩٣	لي حَبيبٌ عَصَيتُ فيهِ النَّصيحَا لَيسَ سَمحًا وَلا بَخيلًا شَحيحَا	الخفيف: ٤ – ٢/٥٩
١٨٩	٦٤٠	لِكُلِّ كريمٍ من الانامِ قومِهِ على كُلِّ حالٍ حاسدون وكُشَّحُ	الطويل: ١ – ٦/٢٤٥
١٩٠	٩٤	حِجىً لِحِمى البَطالَةِ مُستَبيحُ وَقَدرٌ لِلمَكارِمِ مُستَميحُ	الوافر: ١٠ – ٢/٦٠
١٩١	٩٥	قُل لِلأَميرِ لَقَد قَلَّدتَني نِعَمًا فُتَّ الثَناءُ بِها ما هَبَّتِ الريحُ	البسيط: ٩ – ٢/٦٣
١٩٢	٥٤٣	بِنَفْسِي صُبَيْحٌ فاقَ في فَلَقِ الصُّبْحِ قَتِيلَ مَواعِيدٍ فَأَحْيَاهُ بِالنُّجْحِ	الطويل: ٤ – ٦/١٤

م	رقم القصيدة	المطلع	البحر،الأبيات- ج/ص
١٩٣	٩٦	الغَيمُ مِن بَينِ مَغبوقٍ وَمُصطَبَحِ مِن ريقِ مُكتَفِلاتٍ بِالثَرى دُلُحِ	البسيط: ٢ – ٦٦/٢
١٩٤	٦٤١	فَحَيُّوا بالأسنَّةِ ثُمَّ ثنَّوا مصافحةً بأطرافِ الرِّماحِ	الوافر: ١ – ٢٤٦/٦
١٩٥	٩٧	يا ابْنَ تِلكَ الَّتي بِحَرّانَ لَمّا نَبَتَت أَنبَتَت غُصونَ السِفاحِ	الخفيف: ٦ – ٦٨/٢
١٩٦	٩٨	أَيُّ رَأيٍ وَأَيُّ عَقلٍ صَحيحِ لَم يُخَوِّفكَ سانِحي وَبَريحي	الخفيف: ٩ –٧٠/٢
١٩٧	٩٩	يا سَمِيَّ الَّذي تَبَهَّلَ يَدعو رَبَّهُ مُخلِصًا لَهُ في قُل اوحي	الخفيف: ٤ – ٧٣/٢
١٩٨	١٠٠	أَهدِ الدُموعَ إِلى دارٍ وَماصِحَها فَلِلمَنازِلِ سَهمٌ في سَوافِحِها	البسيط: ٤١ – ٧٤/٢

قافية الدال

م	رقم القصيدة	المطلع	البحر،الأبيات- ج/ص
١٩٩	١٠١	أَعطاكَ دَمعُكَ جُهدَهُ فَشَكا فُؤادُكَ وَجدَهُ	مجزوء الكامل: ٤ – ٨٣/٢
٢٠٠	٧٧٣	عَجِبْتُ لِمَنْ جَازى بِودِّي له صَدًّا وأَعْـرَضَ لَمَّا أَنْ رآني لَهُ عَبْدَا	الطويل: ٤ – ٩٠/٧

م	رقم القصيدة	المطلـــــع	البحر،الأبيات- ج/ص
٢٠١	١٠٢	لَـــمَّـا رَأَيـــتُ الأَمــرَ أَمْـــرًا جِـدًّا	الرجز: ١٤ – ٨٤/٢
٢٠٢	١٠٣	صَــدَّ وَمـا اِحـتَـسَـبَ الـصَّـدَّا لَـم يَـحـفَـظِ الـمِـيثَـاقَ وَالـعَـهْـدَا	السريع: ٤ – ٨٦/٢
٢٠٣	١٠٤	أَتَـــيــتُ يَـحـيـى وَقَـــد كا نَ لــي صَــديــقًــا وَوُدًّا	المجتث: ٥ – ٨٧/٢
٢٠٤	١٠٥	لا يَشـمَـتِ الأَعـداءُ بِـالمَـوتِ إِنَّـنا سَنُخلي لَهُم مِن عَرْصَةِ المَوتِ مَورِدَا	الطويل: ٤ – ٨٩/٢
٢٠٥	١٠٦	يا دارُ دارَ عَلَيكِ إِرْهــامُ النَّدى وَاِهـتَـزَّ رَوضُــكِ فـي الـثَّرى فَـتَـرأَّدَا	الكامل: ٣٠ – ٩٠/٢
٢٠٦	١٠٧	رَأَيتُ في النَومِ أَنَّ الصُلحَ قَد فَسَدا وَأَنَّ مَـولايَ بَـعدَ الـقُـربِ قَـد بَـعُـدا	البسيط: ٤ – ٩٧/٢
٢٠٧	٨٣٤	وَقَـدْ سَمِعْتُ بِقومٍ يُحْمَدُونَ فَلَمْ أَسْـمَـعْ بِمِثْلِكَ لَا حِلْمًا ولا جودا	البسيط: ١ – ٢٤٣/٧
٢٠٨	١٠٨	طَلَلَ الجميعِ لَقَد عَفَوتَ حَمِيدَا وَكَـفـى عَـلـى رُزئــي بِــذاكَ شَـهيدا	الكامل: ٥١ – ٩٩/٢
٢٠٩	٧٥٦	عَـهْـدِي بِربْعِكَ مَـنْـزِلًا مَـعْـهُودًا جَـمَّ الأنـيـسِ خَـرَائـدًا وَنُـهُـودَا	الكامل: ٣٢ – ٢١/٧

م	رقم القصيدة	المطلع	البحر،الأبيات- ج/ص
٢١٠	١٠٩	تَجَرَّع أَسىً قَد أَقفَرَ الجَرَعُ الفَرْدُ وَدَعْ حِسْيَ عَيْنٍ يَحتَلِب ماءَها الوَجْدُ	الطويل: ٥٠ – ٢/١١٣
٢١١	١١٠	أَبا القاسِمِ المَحْمُودَ إِن ذُكِرَ الحمدُ وُقِيْتَ رَزايا ما يَرُوحُ وَما يَغدو	الطويل: ٩ – ٢/١٢٤
٢١٢	١١١	آنَسَني مِن بَعدِكَ الوَجْدُ وَعَبرَةٌ تَطرُقُ أَو تَغْدُو	السريع: ٤ – ٢/١٢٧
٢١٣	١١٢	طَوَتْني المَنَايا يَومَ أَلْهُو بِلَذَّةٍ وَقَد غابَ عَنِّي أَحمَدُ وَمُحَمَّدُ	الطويل: ٨ – ٢/١٢٩
٢١٤	٧٧٤	رَدَّتْ عَلَيْكَ الجاهلِيَّةُ مَهْدَدُ والجاهلِيَّةُ جَمْرَةٌ لا تَبْرِدُ	الكامل: ٣٣ – ٧/٩٢
٢١٥	٥٤٤	لَهُ دُمُوعٌ بالهَوَى تَشْهَدُ وَحُرْقَةٌ لِلْوَجْدِ ما تَنْفِدُ	السريع: ٤ – ٦/٨٥
٢١٦	١١٣	يا بُعدَ غايَةِ دَمعِ العَينِ إِن بَعُدُوا هِيَ الصَّبابَةُ طُولَ الدَّهرِ وَالسُّهُدُ	البسيط: ٥٣ – ٢/١٣١
٢١٧	١١٤	لَو صَحَّحَ الدَّمْعُ لي أَو ناصَحَ الكَمَدُ لَقَلَّما صَحِبانِي الرُّوحُ وَالجَسَدُ	البسيط: ٢٥ – ٢/١٤٤

م	رقم القصيدة	المطلــــــع		البحر،الأبيات- ج/ص
٢١٨	١١٥	نُبِّئْتُ عُتبَةَ يَعوِي كَي أُشاتِمَهُ	اللّهُ أَكبَرُ أَنّى اسْتَأْسَدَ النَّقَدُ	البسيط: ١١ – ٢/١٥٠
٢١٩	٧٧٥	رَأَيْتُ يَحْيَى أَدَامَ اللّهُ نِعْمَتَهُ	يَأْتِي الَّذِي مِثْلَه لَمْ يَأْتِهِ أَحَدُ	البسيط: ٢ – ٧/٩٦
٢٢٠	٧٧٦	طللانِ طَالَ عَلَيْهِما الأَمَدُ	دَثَرَا فَلَا عَلَمٌ ولا نَضَدُ	الكامل: ٤٤ – ٧/٩٨
٢٢١	١١٦	أَأَحمَدَ إِنَّ الحاسِدينَ حُشودُ	وَإِنَّ مَصابَ المُزنِ حَيثُ تُريدُ	الطويل: ٤ – ٢/١٥٣
٢٢٢	٥٤٥	إِنْ كَانَ عَذْلُكُمَا نُصْحٌ فَمَرْدُودُ	لا يَسْتَجيبُ لِدَاعي العَذْلِ مَفْقُودُ	البسيط: ٩ – ٦/٨٦
٢٢٣	١١٧	غَنّى فَشاقَكَ طائِرٌ غِرّيدُ	لَمّا تَرَنَّمَ وَالغُصونُ تَميدُ	الكامل: ١٨ – ٢/١٥٥
٢٢٤	٦٤٢	فَلَمالُك العَبْدُ المذلُّ إذا غَدَوْا	وهُمُ لمالِهِمُ المصونِ عبيدُ	الكامل: ١ – ٦/٢٤٧
٢٢٥	٦٤٣	طَلَعَتْ على الأَمْوَالِ أَنْحَسَ مَطْلَعٍ	وغَدَتْ على الآمالِ وَهْيَ سُعُودُ	الكامل: ١ – ٦/٢٤٨

م	رقم القصيدة	المطلع	البحر، الأبيات - ج/ص
٢٢٦	٥٤٦	أَيُّهَا الزَّائِرُ القَرِيبُ البَعِيدُ بَلَغَ الصَّبْرَ فِيكَ وَالْمَجْهُودُ	الخفيف: ٣ – ٨٨/٦
٢٢٧	٨٣٥	يَنَامُون عَنْ أَكْفَائِهِمْ ولديهِمُ مِنَ اللَّهِ نُعْمَى مَا يَنَامُ حَسُودُها	الطويل: ١ – ٢٤٤/٧
٢٢٨	١١٨	عَيَّاشُ زُفَّ إِلَيكَ جَهدٌ جاهِدُ وَاحْتَلَّ ساحَتَكَ البَلاءُ الرَّاكِدُ	الكامل: ١٠ – ١٥٨/٢
٢٢٩	٦٤٤	ردَّ البُكَاءَ لَهُ الضَّمير الرَّاصدُ وأفاض عبرته المحلُّ البائدُ	الكامل: ٤ – ٢٤٩/٦
٢٣٠	٦٤٥	فَتَوارَدَتْكَ وإنَّها لَرَسائِلٌ وصدَرْنَ عنكَ وإنَّها لَفَوائِدُ	الكامل: ١ – ٢٥١/٦
٢٣١	٦٤٦	شِعْرُكَ هَذَا كُلُّهُ مُفرِطٌ في بَرْدِهِ يا خالدُ البارِدُ	السريع: ١ – ٢٥٢/٦
٢٣٢	١١٩	أَمَا إنَّه لولا اللِّوَى ومعاهِدُهْ مواعِيسُهُ قَدْ أقْفَرَتْ وأُجَالِدُهْ	الطويل: ٢٨ – ١٦١/٢
٢٣٣	٦٤٧	إذا الثَّلْجُ في حرِّ الهجيرة لم يَذُبْ مِنَ الصَّنِّ والصُّنبُرِ ذَابَتْ فوائِدُهْ	الطويل: ١ – ٦/ ٢٥٣

م	رقم القصيدة	المطلـــع	البحر:الأبيات - ج/ص
٢٣٤	٦٤٨	يُـجَـالِـدُهُـمْ بـالـسَّـيـفِ وينثني إلـى مالـه بـالجود صلتًا يـجالدُهْ	الطويل: ١ – ٦/ ٢٥٤
٢٣٥	١٢٠	عَفَت أَربُـعُ الحِـلَّاتِ لِـلأَربُـعِ المُلْدِ لِكُلِّ هَضيمِ الكَشحِ مَجدولَةِ القَدِّ	الطويل: ٤٣ – ٢/ ١٦٦
٢٣٦	١٢١	شَهِدتُ لَقَد أَقوَت مَغانيكُمُ بَعدي وَمَحَّت كَما مَحَّت وَشائِعُ مِن بُردِ	الطويل: ٣٨ – ٢/ ١٧٤
٢٣٧	١٢٢	أَأَطلالَ هِندٍ ساءَ ما اعتَضتِ مِن هِندِ أَقايَضتِ حورَ العينِ بِالعُونِ وَالرُّبدِ	الطويل: ٢٧ – ٢/ ١٨٥
٢٣٨	٨٣٦	لِيَهْنِكَ أَنْ أَصْبَحْتَ مُجْتَمَعَ الْحَمْدِ وَرَاعِي المَعَالِي وَالمُحَامِي عَنِ المَجْدِ	الطويل: ٤ – ٧/ ٢٤٥
٢٣٩	٧٧٧	سَتَشْكُرُ لِلذِّكْرَى صَنِيعَتَهَا عِنْدِي وتَمْثِيلُها لي مَنْ أُحِبُّ عَلَى البُعْدِ	الطويل: ٤ – ٧/ ١٠٤
٢٤٠	٦٤٩	لآلٍ إذا مَرَّتْ على السَّمْعِ ناسَبَتْ لِدِقَّةِ مَعْنَى نَظْمِهَا لُؤلؤَ العِقْدِ	الطويل: ١ – ٦/ ٢٥٥
٢٤١	٨٣٧	بَدَتْ صُفْرَةٌ في لَوْنِهِ إنَّ حَمْدَهُمْ مِنَ الدُّرِّ ما اصْفَرَّتْ حَواشِيهِ في العِقْدِ	الطويل: ١ – ٧/ ٢٤٧

م	رقم القصيدة	المطلـــع	البحر،الأبيات- ج/ص
٢٤٢	٦٥٠	فقالوا: فما أولاك؟ صِفْ بعضَ نَيْلِهِ فقلتُ لَهُمْ: مِنْ عِنْدِهِ كُلُّ ما عندي	الطويل: ١ – ٦/ ٢٥٦
٢٤٣	١٢٣	أَيادِي سَبَا جاوَزْنَ بي مُدَّتَيْ جَهْدِي قالا تهيَّا أقْضِ مِن أَرَقي وَجْدي	الطويل: ٥ – ٢/ ١٩٣
٢٤٤	٥٤٧	تَحَدَّرَ مِنْ أَرْجَاءِ صُورَتِهِ [المُثْلَى] مِنَ الفَمِّ رَشْحُ في الجبين وفي الخَدِّ	الطويل: ٢ – ٦/ ٨٩
٢٤٥	٦٥١	تغَافَل عنَّا أَحْمَدُ مُتَنَاسِيًا ذِمَامَ عُهُودِ المدْحِ والشُّكْرِ والحمْدِ	الطويل: ٢ – ٦/ ٢٥٧
٢٤٦	١٢٤	غَطَّت يَداكَ عَلَيَّ في لَحدي وَبَقِيتَ ما مُدَّ المَدى بَعْدي	الكامل: ٣ – ٢/ ١٩٤
٢٤٧	١٢٥	وَفاتِنِ الألحاظِ وَالخَدِّ مُعتَدِلِ القامَةِ وَالقَدِّ	السريع: ٦ – ٢/ ١٩٥
٢٤٨	٧٧٨	كنتَ المُعَزِّي بِفَقْدي وَعِشْتَ مَا شِئْتَ بَعْدِي	المجتث: ٥ – ٧/ ١٠٦
٢٤٩	٧٧٩	أَلَا إِنَّ مَنْ أَهْوَاهُ ضَنَّ بُوُدِّهِ وعَاقَبَنِي مِنْ بَعْدِ ذَاكَ بِصَدِّهِ	الطويل: ٤ – ٧/ ١٠٨

م	رقم القصيدة	المطلع		البحر،الأبيات- ج/ص
٢٥٠	٨٣٨	مَلِيٌّ بِأَنْ يَسْتَرِقَّ القُلُوبَ	عَلَى هَزْلِهِ وعَلَى جِدِّهِ	المتقارب: ٥ – ٧/ ٢٤٨
٢٥١	٥٤٨	مُعْتَدِلٌ يَظْلِمُ في صَدِّهِ	عَذَّبَني خَالٌ عَلَى خَدِّهِ	السريع: ٣ – ٦/ ٩٠
٢٥٢	١٢٦	ظَبيٌ يَتيهُ بِوردِهِ في خَدِّهِ	خَدٌّ عَلَيهِ غَلائِلٌ مِن وَرْدِهِ	الكامل: ٤ – ٢/ ١٩٧
٢٥٣	٥٤٩	مَاءُ الغَضَارَةِ والنَّضَارَةِ والبَهَا	يَتَرَدَّدَانِ كِلَاهُمَا في خَدِّه	الكامل: ٣ – ٦/ ٩١
٢٥٤	١٢٧	لا وَوَردٍ بِخَدِّهِ	وَاعتِدالٍ بِقَدِّهِ	مجزوء الخفيف: ٤ – ٢/ ١٩٩
٢٥٥	١٢٨	سَرَت تَستَجيرُ الدَمعَ خَوفَ نَوى غَدِ	وَعادَ قَتادًا عِندَها كُلُّ مَرقَدِ	الطويل: ٥٥ – ٢/ ٢٠٠
٢٥٦	١٢٩	مَلامَكِ عَنّي لا أبالَكِ واقْصِدي	كفَاكِ مَلامي وَغْطُ شَيْبٍ مُفَنِّدِ	الطويل: ٤٥ – ٢/ ٢١٣
٢٥٧	١٣٠	كُشِفَ الغِطاءُ فَأَوقِدي أَو أَخْمِدي	لَم تَكْمَدي فَظَنَنتِ أَن لَم يَكمَدِ	الكامل: ٤٦ – ٢/ ٢٢٠

م	رقم القصيدة	المطلـــع	البحر،الأبيات- ج/ص
٢٥٨	١٣١	داعٍ دَعا بِلِسانِ هادٍ مُرشِدِ ... فَأَجابَ عَزمٌ ماجِدٌ في مَرقَدِ	الكامل: ٤٤ - ٢/ ٢٣٠
٢٥٩	٥٥٠	أَقْسَمْتُ لَوْ نَطَقَ الجَمَالُ لأَخْبَرَتْ ... مِنْهُ البدائعُ أَنَّهُ لِمُحَمَّدِ	الكامل: ٥ - ٦/ ٩٢
٢٦٠	٦٥٢	فالحَرْبُ تُلْزِمُ نَفْسَها لكَ طَاعَةً ... فيما أَرَدْتَ كَطَاعَةِ المُتَعَبِّدِ	الكامل: ١ - ٦/ ٢٥٨
٢٦١	١٣٢	يا دَهرُ قَدْكَ وَقَلَّما يُغْني قَدِي ... وَأَراكَ عِشْرَ الظِّمْءِ مُرَّ المَوْرِدِ	الكامل: ٢١ - ٢/ ٢٣٧
٢٦٢	٦٥٣	كأنهُ سكرانُ أو عابثٌ ... أو ابنُ ربٍّ حدثِ المولدِ	السريع: ١ - ٦/ ٢٥٩
٢٦٣	١٣٣	لَأَشْكُرَنَّكَ إن لَم أُوتَ مِن أَجَلي ... شُكرًا يُوافيكَ عَنِّي آخِرَ الأَبَدِ	البسيط: ٢ - ٢/ ٢٤٢
٢٦٤	١٣٤	قَلَّبتُ أَمرِيَ في بَدءٍ وَفي عَقِبِ ... وَرُضتُ حالِيَ في جَوْرٍ وَمُقتَصَدِ	البسيط: ١٨ - ٢/ ٢٤٣
٢٦٥	١٣٥	أَفِيَّ تَنظِمُ قَولَ الزُّورِ وَالفَنَدِ ... وَأَنتَ أَنزَرُ مِن لا شَيءَ في العَدَدِ	البسيط: ٥ - ٢/ ٢٤٧

م	رقم القصيدة	المطلع		البحر،الأبيات- ج/ص
٢٦٦	٦٥٤	يا مَن تَبَرَّمَتِ الدُّنيا بطَلعتِهِ	كما تَبَرَّمتِ الأجْفانُ بالرَّمدِ	البسيط: ٣ – ٦/ ٢٦٠
٢٦٧	٦٥٥	إنَّ حَرَامًا قَبُولُ مِدْحَتِنا	وتَرْكُ ما نَرْتَجِي من الصَّفَدِ	المنسرح: ٢ – ٦/ ٢٦٢
٢٦٨	١٣٦	بَلَغتَ بي فَوقَ غايَةِ الكَمَدِ	أبكَيتَ عَينَيَّ آخِرَ الأبَدِ	المنسرح: ٤ – ٢/ ٢٥٠
٢٦٩	١٣٧	ما لِكَثيبِ الحِمى إلى عَقِدِه	ما بالُ جَرعائِهِ إلى جَرَدِهْ	المنسرح: ٦٠ – ٢/ ٢٥١
٢٧٠	٦٥٦	طَوَّقتَه بالحُسام طوق ردًى	اغناه من مَس طَوْقه بَيَدِهْ	المنسرح: ١ – ٦/ ٢٦٤
٢٧١	٥٥١	واحْوَرِ قَدْ قاسَمْتُهُ الكَأْسَ والهَوَى	وريحانَ عَيْشٍ مِنْ سَمَاعٍ وإنْشَادِ	الطويل: ٣ – ٦/ ٩٣
٢٧٢	١٣٨	سَقى عَهْدَ الحِمى سَبَلُ العِهادِ	وَرَوَّضَ حاضِرٌ مِنهُ وَبادِ	الوافر: ٥١ – ٢/ ٢٦٣
٢٧٣	١٣٩	جُعِلتُ فِداكَ عَبدَ اللَهِ عِندي	بِعَقبِ الهَجرِ مِنهُ وَالبِعادِ	الوافر: ٧ – ٢/ ٢٧٨

م	رقم القصيدة	المطلــــــع	البحر،الأبيات - ج/ص
٢٧٤	١٤٠	أَيَسلُبُني ثَـراءَ المـالِ رَبِّـي وَأَطـلُـبُ ذاكَ مِـن كَـفٍّ جَمـادِ	الوافر: ٢ – ٢/ ٢٨٠
٢٧٥	١٤١	لَطَمَحْتَ في الإِيـراقِ وَالإِرعـادِ وَغَـدا عَلَـيَّ بِسَيـلِ لَـومِكِ غادِ	الكامل: ٣٩ – ٢/ ٢٨١
٢٧٦	٥٥٢	إِنّـي بِـعِـلَّـتِـكَ اعْـتَـلَـلْـ ـتُ فَمَضْجَعي شَـوْكَ القَتادِ	مجزوء الكامل م: ٤ – ٦/ ٩٤
٢٧٧	٧٨٠	وقَـادَتْ فُـؤَادًا لَـيْسَ بـالمـنْقَـادِ	الرجز: ٣٦ – ٧/ ١١٠
٢٧٨	١٤٢	حَـمـادِ مِـن نَـوءٍ لَـهُ حَـمـادِ	الرجز: ٣٠ – ٢/ ٢٨٩
٢٧٩	١٤٣	سَعِدَت غَرْبَةُ النَّوى بِسُعادِ فَهيَ طَوعُ الإِتهامِ وَالإِنجادِ	الخفيف: ٤٣ – ٢/ ٢٩٣
٢٨٠	٧٨١	ما لَها أُولِعَتْ بِنَقْصِ الوِدَادِ كُلَّ يَومٍ تَرُوعُنِي بِبِعَادِ	الخفيف: ١٨ – ٧/ ١١٢
٢٨١	٥٥٣	بِدْعَةٌ أَحْدَثَتْ خِلافَ الرَّشَادِ نَفْسُهَا قَائِدٌ إِلَى الجُورِ هَادِي	الخفيف: ٥ – ٦/ ٩٥

م	رقم القصيدة	المطلـــــع		البحر،الأبيات- ج/ص
٢٨٢	٨٣٩	قَدْ قُلْتُ للغَيْثِ الرُّكَامِ وَلَجَّ في	إِبْـــرَاقِــهِ وَأَلَـــحَّ فِــي إِرْعَــــادِهِ	الكامل: ٢ – ٧/ ٢٤٩
٢٨٣	٦٥٧	وَوَجْـهٍ رَقِيقِ الضَّحْكِ عِنْدَ سُؤَالِهِ	تُلاقِي الرِّمَـاحُ مِنْهُ صُـمَّ الجلامِيدِ	الطويل: ١ – ٦/ ٢٦٥
٢٨٤	١٤٤	أَظُـــنُّ دُموعَـهـا سَـنَــنَ الفَـريـدِ	وَهَـــى سِـلـكـاهُ مِـن نَـحْـرٍ وَجِـيـدِ	الوافر: ٤٦ – ٢/ ٣٠٣
٢٨٥	١٤٥	يَـدُ الشَّـكوى أَتَـتـكَ عَلى البَريدِ	تَمُــدُّ بِـهـا الـقَـصـائِـدُ بِالنَّشيـدِ	الوافر: ١١ – ٢/ ٣١٢
٢٨٦	٧٥٧	حَـمَـتْـهُ فَـاحْـتَـمَـى طَـعْـمَ الـهُـجُـودِ	غَــدَاةَ رَمَـتْـهُ بـالـطَّـرْفِ الـصَّـيُـودِ	الوافر: ٤٢ – ٧/ ٢٧
٢٨٧	١٤٦	أَعِـيـدي الـنَّـوحَ مُـعـوِلَـةً أَعـيـدي	وَزيـــدي مِـن بُـكـائِـكِ ثُـمَّ زيـدي	الوافر: ٣٤ – ٢/ ٣١٥
٢٨٨	٥٥٤	أَقَـــرَّ الـلَّــهُ عَـيْـنَـكَ بِـالْـوَلِـيـدِ	وَهَـــنَّـــاكَ الـــزِّيَـــادَةَ بِـالْـــمَـزِيـدِ	الوافر: ٤ – ٦/ ٩٧
٢٨٩	٥٥٥	أَأَفْـــرَقُ أَنْ تُمَـاطِـلـنـي بِـجُـودِ	وَحَـوْضُـكَ لَـمْ يَـزَلْ عَـذْبَ الـوُرُودِ	الوافر: ٤ – ٦/ ٩٨

م	رقم القصيدة	المطلـــــع		البحر،الأبيات- ج/ص
٢٩٠	١٤٧	يا أَيُّها السائِلي عَن عَرْصَةِ الجودِ	إِنَّ فَتى الباسِ داودُ بنُ داوودِ	البسيط: ٣ – ٢/ ٣٢١
٢٩١	١٤٨	يَقولُ في قومَسٍ صَحبي وَقَد أَخَذَت	مِنَّا السُّرى وَخُطا المَهرِيَّةِ القُودِ	البسيط: ٢ – ٢/ ٣٢٢
٢٩٢	٨٤٠	يَجُودُ بالنَّفس إن ضَنَّ البَخيلُ بها	والجودُ بالنَّفْسِ أَقْصَى غَايةِ الجُودِ	البسيط: ١ – ٧/ ٢٥٠
٢٩٣	٨٤١	لابُدَّ يَا نَفْسُ مِن سُجودِ	فِي زَمَنِ القِرْدِ للقُرودِ	مخلع البسيط: ١ – ٧/ ٢٥٢
٢٩٤	١٤٩	أَرَأَيتَ أَيَّ سَوالِفٍ وَخُدودِ	عَنَّت لَنا بَينَ اللُّوى فَزَرُودِ	الكامل: ٥٦ – ٢/ ٣٢٥
٢٩٥	١٥٠	أَجفانُ خوطِ البانَةِ الأُمْلُودِ	مَشغولَةٌ بِكَ عَن وِصالِ هُجودِ	الكامل: ٤٠ – ٢/ ٣٣٨
٢٩٦	٥٥٦	طَلَبَ الكريمُ نَدَى يَدِ المَنْكُودِ	كالغَيْثِ يَسْتَسْقي مِنَ الجُلْمُودِ	الكامل: ٨ – ٦/ ١٠٠
٢٩٧	٨٤٢	ذَهَبَ الصَّوَابُ بِرَأْيِهِ فَكَأَنَّمَا	آرَاؤهُ اشْتُقَّتْ مِنَ التَّأْيِيدِ	الكامل: ٢ – ٧/ ٢٥٣

م	رقم القصيدة	المطلـــــع		البحر،الأبيات- ج/ص
٢٩٨	١٥١	عَيّاشُ يا ذا البُخلِ وَالتَّصريدِ	وَسُــلالَــةَ التَّضييقِ وَالتَّنكيدِ	الكامل: ١٠ – ٢/ ٣٤٤
٢٩٩	٧٥٨	خَلِّي سَبيلَ تَهائمي ونُجُودِي	مِمَّـا يَـغـرُّكِ طَـارِفـي وتَـليـدي	الكامل: ٣١ – ٧/ ٣٤
٣٠٠	١٥٢	ما اِبيَضَّ وَجهُ المَرءِ في طَلَبِ العُلى	حَـتّـى يُـسَـوِّدَ وَجـهُـهُ فـي البيـدِ	الكامل: ٢ – ٢/ ٣٤٧
٣٠١	١٥٣	لا آكُـلُ الـتُّـفـاحَ دَهـري وَلَـو	جَـنَـيـتَـهُ لـي مِـن جِـنـانِ الخُـلـودِ	السريع: ٢ – ٢/ ٣٤٨
٣٠٢	١٥٤	أَنـا فـي لَـوعَـةٍ وَحُــزنٍ شَديدِ	لَـيسَ عِـنـدي لِـلَـوعَـةٍ مِـن مَزيـدِ	الخفيف: ٤ – ٢/ ٣٤٩
٣٠٣	١٥٥	خَـلَـسَ الـبَـينُ أَحـمَـدَ بـنَ يَزيـدِ	لَـيـسَ فِـعـلُ الأَيّـــامِ بِـالمَحـمـودِ	الخفيف: ٤ – ٢/ ٣٥٠
٣٠٤	١٥٦	قِفوا جَدِّدوا مِن عَهدِكُم بِالمَعاهِدِ	وَإِن هِـيَ لَـم تَسمَع لِنَشدانِ ناشِدِ	الطويل: ٥٠ – ٢/ ٣٥٢
٣٠٥	١٥٧	يَقولُ أُنـاسٌ فـي حَبيناءَ عايَنوا	عِـمـارَةَ رَحلـي مِـن طَـريـفٍ وَتـالِـدِ	الطويل: ٨ – ٢/ ٣٦٣

م	رقم القصيدة	المطلع		البحر،الأبيات- ج/ص
٣٠٦	٧٨٢	أيُّ الرِّجَالِ عَلَى الزَّمَانِ مُسَاعِدِي	ومُخَالِفي ومُصَاحِبي ومُعَاقِدِي	الكامل: ٢٣ – ٧/ ١١٦
٣٠٧	١٥٨	آللَّهُ إنِّي خالِدٌ بَعدَ خالِدِ	وَناسٍ سِراجَ المَجدِ نَجمَ المَحامِدِ	الطويل: ٤٩ – ٢/ ٣٦٦
٣٠٨	٦٥٨	فَإنْ تَكُنِ الأَنْسَابُ شَتَّى فَجُودُهُ	لَكُمْ وَالِدٌ مِنْ دُونِ جَدٍّ وَوَالِدِ	الطويل: ١ – ٦/ ٢٦٦
٣٠٩	٦٥٩	فإنْ أفْسَدَتْ شيئًا فَلَيْسَ بِصَالِحٍ	وإن أصْلَحَتْ شيئًا فَلَيْسَ بفاسِدِ	الطويل: ١ – ٦/ ٢٦٧
٣١٠	٦٦٠	غَدَوْنَ عَلَى عَبْدَالحميدِ الَّذي غَدَتْ	مَوَاهِبُهُ لِلْمُعْتَفِي بِالمَرَاصِدِ	الطويل: ٢ – ٦/ ٢٦٨
٣١١	١٥٩	هِيَ فُرْقَةٌ مِن صاحِبٍ لَكَ ماجِدِ	فَغَدًا إذابَةُ كُلِّ دَمعٍ جامِدِ	الكامل: ١٦ – ٢/ ٣٧٥
٣١٢	١٦٠	أَرَوِيتَ ظَمآنَ الصَّعيدِ الهامِدِ	وَمَلأتَ مِن جِزعَيكَ عَينَ الرّائِدِ	الكامل: ١٠ – ٢/ ٣٧٩
٣١٣	١٦١	حَلَّ الأَميرُ مَحَلَّ رِفدِ الرّافِدِ	وَمُبيحُ طارِفِ مالِهِ وَالتالِدِ	الكامل: ٩ – ٢/ ٣٨٢
٣١٤	١٦٢	الآنَ لَمّا صارَ حَوضَ الوارِدِ	وَغَدا وَأَصبَحَ عُرضَةً لِلرّائِدِ	الكامل: ٥ – ٢/ ٣٨٤

م	رقم القصيدة	المطلــــع	البحر،الأبيات- ج/ص
٣١٥	١٦٣	لا خَيرَ في قُربى بِغَيرِ مَوَدَّةٍ وَلَـــرُبَّ مُنتَفِعٍ بِـــوُدِّ أَباعِـدِ	الكامل: ٢ – ٢/ ٣٨٦
٣١٦	١٦٤	وَلـي مِنَ الدُّنيا هَـوىً واحِـدُ يـا رَبِّ فَاصفَح لـي عَنِ الواحِدِ	السريع: ٤ – ٢/ ٣٨٧

قافية الراء

م	رقم القصيدة	المطلــــع	البحر،الأبيات- ج/ص
٣١٧	١٦٦	نِعمَ الفَتى ابنُ الأَعمَشِ الغَثُّ الثَّفِرْ	الرجز: ٧ – ٣/ ٥
٣١٨	١٦٥	أَمُقرانُ يا ابنَ بَناتِ العُلوجِ وَنَسلَ اليَهودِ شِرارِ البَشَرْ	المتقارب: ٧ – ٣/ ٣
٣١٩	٥٥٧	سَليلُ شَمسٍ وَقَمَرْ مُكتَحِلٌ زانِي النَّظَرْ	مجزوء الرجز: ٤ – ٦/ ١٠٢
٣٢٠	١٦٧	أُبادِرُها بِالشُّكرِ قَبلَ وِصالِها وَإِن هَجَرَت يَومًا طَلَبتُ لَها عُذرا	الطويل: ٤ – ٣/ ٦
٣٢١	١٦٨	يا أَكرَمَ النّاسِ اباءً وَمُفتَخَرا وَأَلأَمَ النّاسِ مَبلُوًّا وَمُختَبَرا	البسيط: ٢ – ٣/ ٧
٣٢٢	٦٦١	والقَوسُ مِنّي إِليكَ مُوتَرةٌ والسَّهمُ أَلقَمتُ فُوقَهُ الوَتَرا	المنسرح: ٢ – ٦/ ٢٦٩

م	رقم القصيدة	المطلـــــع	البحر،الأبيات- ج/ص
٣٢٣	١٦٩	قَد صَنَّفَ الحُسْنُ في خَدَّيكَ جَوْهَرَهُ وَفـيـهِ قَـد خَـلَّـفَ الـتُّـفـاحُ أَحـمَـرَهُ	البسيط: ٤ – ٣/ ٨
٣٢٤	١٧٠	كَفـانـي مِـن حَـــوادِثِ كُـلُّ دَهْـرٍ بـإِسـحَـقَ بـنِ إِبـراهـيـمَ جـارا	الوافر: ١٤ – ٣/ ٩
٣٢٥	١٧١	يـا سَـهـمُ لِـلـبَـرقِ الَّـذي اِسـتَـطـارا	الرجز: ٦ – ٣/ ١١
٣٢٦	١٧٢	يـا عَـلـيـلًا حَـشـا الـجـوانِـحَ نـارا كـانَ لـي فـيـكَ حـافِـظُ الـجـارِ جـارا	الخفيف: ٤ – ٣/ ١٤
٣٢٧	١٧٣	مَضى ما كانَ قَبلُ مِنَ الدَّعارَهْ فَـبـانَ وَأُطـفِـئَـتْ تِـلـكَ الحــرارَهْ	الوافر: ٦ – ٣/ ١٦
٣٢٨	٥٥٨	ابـنـي زَبـيـدٍ قَـدْ رَأَيْـتُ ظِبـاءَكُـمْ يَطْلُعنَ مِـنَ خَـلَـلِ الـبـدورِ بُـدُورَا	الكامل: ٥ – ٦/ ١٠٣
٣٢٩	١٧٤	إِنَّ عَـبْـدونَ أَرضُـــهُ مَمْـطُـورَهْ فَـهْـيَ طَــوْعُ نَـبـاتُـهـا وَضَـــرورَهْ	الخفيف: ٥ – ٣/ ١٨
٣٣٠	١٧٥	لا سُـقِـيَـت أَطـلالُـكَ الـدَّاثِـرَهْ وَلا انْـقَـضَـت عَـثـرَتُـكَ الـعـاثِـرَهْ	السريع: ٩ – ٣/ ٢٠

م	رقم القصيدة	المطلع		البحر،الأبيات- ج/ص
٣٣١	١٧٦	أظبيةُ حَيْثُ استنَّتِ الكُثْبُ العُفْرُ	رُويـدَك لا يَغْتَالُك الْعَذْلُ وَالزَّجْرُ	الطويل: ٧٤ – ٣/ ٢٣
٣٣٢	١٧٧	تَصَدَّت وَحَبلُ البَينِ مُستَحصِدٌ شَزرُ	وَقَد سَهَّلَ التَّوديعُ ما وَعَّرَ الهَجرُ	الطويل: ٤٩ – ٣/ ٣٢
٣٣٣	٨٤٣	أراك بِعيني المكتَسِي وَرَقَ الغِنَى	بـآلائِـكَ اللاتـي يُعَدِّدُهَا الشِّعْرُ	الطويل: ٢ – ٧/ ٢٥٤
٣٣٤	١٧٨	حَـرَامٌ لِعَيْنِي أَنْ يَجِفَّ لَهاَ قَطْرُ كَذا فَلْيَجِلَّ الخَطْبُ وَلْيَفْدَحِ الأَمْرُ	وأَنْ تَطْعَمَ التَّغْمِيضَ مَا بَقِيَ الدَّهرُ فَلَيسَ لِعَيْنٍ لَم يَفِضْ ماؤُها عُذْرُ	الطويل: ٣٢ – ٣/ ٤٣
٣٣٥	٥٥٩	سَلَا سَلْوَةً أَوْفَى إِنَابَتِها الحَشْرُ	ورُبَّ سُلُوٍّ كـان أَوَّلُـهُ هَجْرُ	الطويل: ٨ – ٦/ ١٠٤
٣٣٦	١٧٩	عَزاءً فَلَم يَخلُد حُوَيٌّ وَلا عَمرُو	وَهَل أَحَدٌ يَبقى وَإِن بُسِطَ العُمرُ	الطويل: ٦ – ٣/ ٥٤
٣٣٧	١٨٠	يـا مَـنْ بِـهِ يَفتَخِرُ الفَخرُ	وَمَـنْ بِـهِ يَبتَهِجُ الشِّعرُ	السريع: ٨ – ٣/ ٥٦
٣٣٨	١٨١	شَجًا في الحَشى تَردادُهُ لَيسَ يَفتُرُ	بِهِ صُمنَ آمالي وَإِنّي لَمُفطِرُ	الطويل: ١٩ – ٣/ ٥٨

م	رقم القصيدة	المطلع	البحر،الأبيات- ج/ص
٣٣٩	١٨٢	أَلِلْعُمْرِ في الدُّنيا تُجِدُّ وَتَعمُرُ وَأَنتَ غَدًا فيها تَموتُ وَتُقبَرُ	الطويل: ١٧ – ٣/ ٦٣
٣٤٠	٦٦٢	قليلُكُمْ يُرْبِى على عددِ الحصى وواحِدُكُمْ في الأرضِ، للَّهِ، عَسْكرُ	الطويل: ١ – ٦/ ٢٧٠
٣٤١	١٨٣	رَقَّت حَواشي الدَّهرُ فَهْيَ تَمَرمَرُ وَغَدا الثَّرى في حَليِهِ يَتَكَسَّرُ	الكامل: ٣٢ – ٣/ ٦٦
٣٤٢	١٨٤	وَقَهْوَةٍ كَوكَبُها يَزهَرُ يَسطَعُ مِنها المِسكُ وَالعَنبَرُ	السريع: ٥ – ٣/ ٧٤
٣٤٣	١٨٥	يَنْسَى التَّجَلُّدَ قَلْبِي حِينَ يُذكُرُهُ وَيَهْجُرُ النَّومُ عَيْنِي حِين أَهْجُرُهُ	البسيط: ٤ – ٣/ ٧٦
٣٤٤	١٨٦	يا هَذِهِ أَقصِري ما هَذِهِ بَشَرُ وَلا الخَرائِدُ مِن أَترابِها الأُخَرُ	البسيط: ٢٩ – ٣/ ٧٧
٣٤٥	١٨٧	يا وارِثَ المُلْكِ إِنَّ المُلْكَ مُحتَبَسُ وَقفُ عَلَيكَ إِلى أَن تُنشَرَ الصُوَرُ	البسيط: ٤ – ٣/ ٨٥
٣٤٦	٥٦٠	تَزَحْزَحِي عَنْ طَرِيقِ العِزِّ يَا مُضَرُ هَذَا ابْنُ يُوسُفَ مَا يُبْقِي وَمَا يَذَرُ	البسيط: ٦ – ٦/ ١٠٦

م	رقم القصيدة	المطلع	البحر،الأبيات- ج/ص
٣٤٧	٥٠٧	يَـا أَيُّـهَـا الـمَلِكُ الـمَعْرُوفُ قُبَّتُهُ فِـيـهَـا حَـيَـا الـمُـدْنِ إِلَّا أَنَّـهُ بَشَرُ	البسيط: ٤ – ٦/ ١٥
٣٤٨	٨٤٤	لا يُتْعِبُ النَّائلُ المبذولُ هِمَّتَهُ وكيف يُتْعِبُ عينَ الناظرِ النظرُ	البسيط: ١ – ٧/ ٢٥٥
٣٤٩	٦٦٣	عِنْدي غِناءٌ وألوانٌ من الزَّهَرِ والشُّربُ مُجتمِعٌ والوَرْدُ مُنْتَثِرُ	البسيط: ٥ – ٦/ ٢٧١
٣٥٠	١٨٨	بِالبَابِ أَصْلَحَكَ اللَّهُ امْرُؤٌ لَعِبَتْ بِهِ الحَوَادِثُ وَهْوَ الصَّارِمُ الذَّكَرُ	البسيط: ٣ – ٣/ ٨٦
٣٥١	١٨٩	رَحَلَتْ فَغَيْرُ دُموعِيَ الدُّرَرُ وَلِغَيْرِيَ الأَحْزانُ وَالفِكَرُ	الكامل: ٤ – ٣/ ٨٧
٣٥٢	١٩٠	نَوارٌ في صَواحِبِها نَوارُ كَما فاجاكَ سِرْبٌ أَو صِوارُ	الوافر: ٣٢ – ٣/ ٨٨
٣٥٣	١٩١	لا أَنْتِ أَنْتِ وَلا الدِّيارُ دِيارُ خَفَّ الهَوى وَتَوَلَّتِ الأَوْطارُ	الكامل: ٦٤ – ٣/ ٩٥
٣٥٤	٧٨٣	أَتَظُنُّ يَا إِدْرِيسُ إِنَّكَ مُفْلِتٌ كَيْدَ الخَلِيفَةِ أَوْ يَقِيكَ فِرَارُ	الكامل: ٤ – ٧/ ١١٩

م	رقم القصيدة	المطلع	البحر،الأبيات- ج/ص
٣٥٥	١٩٢	لا تَـعجَلَّنَ عَلَيكَ بَعدُ نَهارُ وَغَـدًا إِلَيكَ تُجَهَّزُ الأَشعارُ	الكامل: ١٠ – ٣/ ١٠٨
٣٥٦	١٩٣	رَأَيتُ العُلا مَعمورَةً بِكَ دارُها إِذا اجتَمَعَتْ جَأشًا وَقَرَّ قَرارُها	الطويل: ٨ – ٣/ ١١١
٣٥٧	١٩٤	هَـذا هَـواكَ وَهَـذِهِ آثارُهُ أَمَّا الفُؤادُ فَلا يَقَرُّ قَرارُهُ	الكامل: ٤ – ٣/ ١١٤
٣٥٨	١٩٥	أَأَحمَدُ إِنَّ الحاسِدينَ كَثيرُ وَما لَكَ إِن عُدَّ الكِرامُ نَظيرُ	الطويل: ٧ – ٣/ ١١٥
٣٥٩	٧٥٩	أشَاقَكَ بالحَبْلَيْنِ حَبْلَيْ عُوارَضٍ جمائِلُ تَخْدِي فَوْقَهُنَّ خُدُورُ؟	الطويل: ٥٠ – ٧/ ٤٠
٣٦٠	١٩٦	صَـرْدٌ وَنَكْدٌ وَزَنْـدٌ أَنتَ مَغْذُورُ أُسْدُ الشَّرى لَيسَ تُنميها الخَنازيرُ	البسيط: ٩ – ٣/ ١١٧
٣٦١	٨٤٥	إِنَّ السَّمَاحَةَ أَخْلَاقٌ عُرِفْتَ بِهَا وَالمَكْرُمَاتِ حَدِيثٌ عَنْكَ مَسْطُورُ	البسيط: ١ – ٧/ ٢٥٦
٣٦٢	٦٦٤	البُخِل حُلْوٌ ولكن غِبُّهُ مَضِرٌ فاكظِمْ فلا تَمْرةٌ إلا وزُنْبورُ!	البسيط: ١ – ٦/ ٢٧٣

م	رقم القصيدة	المطلع	البحر، الأبيات - ج/ص
٣٦٣	١٩٧	إمَّا حَجَجتَ فَمَقبولٌ وَمَبرورٌ مُوَفَّرُ الحظُّ مِنكَ الذَّنبُ مَغفورُ	البسيط: ٤ - ٣/ ١٢٠
٣٦٤	١٩٨	هُنَّ البَجَارِيُّ يا بُجَيْرُ أَهْدَى لَهَا الأبْؤُسَ الغُوَيْرُ	مخلع البسيط: ٩ - ٣/ ١٢١
٣٦٥	١٩٩	إنِّي عَلى ما نالَني لَصَبورُ وَبِغَيرِ حُسنِ تَجَلُّدٍ لَجَديرُ	الكامل: ١٠ - ٣/ ١٢٥
٣٦٦	٨٤٦	لو تُبارِي جُودَهُ الرِّيحُ يَوْمًا نَزَعَتْ وَهْيَ طَلِيحٌ حَسِيرُ	المديد: ١ - ٧/ ٢٥٧
٣٦٧	٢٠٠	لَيسَ يَدري إلَّا اللَّطيفُ الخَبيرُ أَيَّ شَيءٍ تُطوى عَلَيهِ الصُّدورُ	الخفيف: ٦ - ٣/ ١٢٧
٣٦٨	٢٠١	يا غَزالًا قِطافُ وَجنَتِهِ الوَرْدُ وَدُرٌّ بِفيهِ دُرٌّ نَثيرُ	الخفيف: ٣ - ٣/ ١٣٠
٣٦٩	٥٦١	قَضاؤكَ حَقٌّ واعْتِصامُكَ طَاعَةٌ يَفُوزُ مُوالِيهَا وَيَشْقَى كَفُورُهَا	الطويل: ٥ - ٦/ ١٠٨
٣٧٠	٢٠٢	هَلِ اجتَمَعَتْ أَحياءُ عَدنانَ كُلُّها بِمُلتَحَمٍ إلَّا وَأَنتَ أَميرُها	الطويل: ٤ - ٣/ ١٣١

م	رقم القصيدة	المطلع		البحر،الأبيات- ج/ص
٣٧١	٦٦٥	عَلَى أيِّ أحْـوَالٍ مَضَيْتُ فشَاكِرٌ	لِـمَا كَـانَ مِـنْ بِـرِّ الأمِيـرِ وعَـاذِرُ	الطويل: ٣ – ٦/ ٢٧٤
٣٧٢	٨٤٧	لَـوْ كَـانَ لِلشُّكْرِ شَخصٌ يَبِينُ	إذا مَـا تَـأمَّـلَـهُ الـنَّـاظِـرُ	المتقارب: ٢ – ٧/ ٢٥٨
٣٧٣	٥٦٢	لَـقَـدْ طَـافَ بِي طَيْفُكَ الزَّائِـرُ	وأنْـحَـلَ قَـلْـبِـي بِـهِ الخَـاطِـرُ	المتقارب: ٦ – ٦/ ١٠٩
٣٧٤	٢٠٣	وافـى الحـبـيـبُ الـزَّائِـرُ	طَـلَـعَ الـهِـلالُ الـبـاهِـرُ	مجزوء الكامل: ٧ – ٣/ ١٣٣
٣٧٥	٢٠٤	أيقَنتُ حينَ نَتَفتَ أن سَتُكابِرُ	وَعَلِمتُ إذ بادَلتَ أن سَتُواجِرُ	الكامل: ٤ – ٣/ ١٣٥
٣٧٦	٢٠٥	ما أنـتَ إلَّا المَـثَـلُ السَّـائِـرُ	يَـعـرِفُـهُ الجـاهِـلُ وَالخـابِـرُ	السريع: ٥ – ٣/ ١٣٦
٣٧٧	٢٠٦	ألَا أبْلِغِ الْعُمْرِيَّ طَوْقَ بْنَ مَالِكٍ	ثَنَاءً يُنَاجِي أسْوَدَ الْقَلْبِ حَاضِرُهْ	الطويل: ٥٩ – ٣/ ١٣٨
٣٧٨	٥٦٣	بِـهِنَّ وَلَـوْلاهُـنَّ ما هِيضَ طائِرُهْ	ورُدَّتْ عَلَى وِرْدِ السُّلُوِّ مَصَادِرُهْ	الطويل: ٤ – ٦/ ١١٠

م	رقم القصيدة	المطلـــــع	البحر،الأبيات- ج/ص
٣٧٩	٢٠٧	أفنى ولَيلِي لَيسَ يَفْنى آخِرُهْ هاتا مَـوارِدُهُ فأَيـنَ مَصادِرُهْ	الكامل: ١٧ – ٣/ ١٤٥
٣٨٠	٢٠٨	مُـحَـمَّـدُ إنِّـي بَـعـدَهـا لِـمُـذَمَّمُ إذا ما لِساني خانَني فيكَ أو شُكري	الطويل: ٦ – ٣/ ١٤٩
٣٨١	٧٦٠	أبُخْلاً بماء العَيْن في المَنْزِلِ الدَّثْرِ وما مِثْلُ دَمْعِي في المنازل لا يَجْرِي؟	الطويل: ٣٠ – ٧/ ٤٧
٣٨٢	٦٦٦	وَكَـانَ عَـزِيـزًا أنَّ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ حِجَابًا فَقَدْ أَصْبَحْتُ مِنْكُمْ عَلَى شَهْرِ	الطويل: ٥ – ٦/ ٢٧٥
٣٨٣	٥٦٤	كِتَـابُ فَتًى يُصْفِي أَخَـاهُ مَـوَدَّةً وَيَمْنَحُهُ الْمَكْنُونَ مِنْ مُضْمَرِ الصَّدْرِ	الطويل: ٣ – ٦/ ١١١
٣٨٤	٨٤٨	أرَادُوا لِيُخْفُوا قَبْرَهُ عَنْ عَدُوِّهِ وَطِيبُ تُـرَابِ القَبْرِ دَلَّ عَلَى الْقَبْرِ	الطويل: ١ – ٧/ ٢٦٠
٣٨٥	٦٦٧	فتًى لا يرى سَـوْقَ الْمُهُورِ غَرَامَةً ولا غَـالِيـاتِ المـالِ حَلْيًا على نَحْرِ	الطويل: ٢ – ٦/ ٢٧٦
٣٨٦	٨٤٩	تَـعَـزَّ إذا رُزِئْـتَ فَـخَـيْـر دِرْع تُـسَـرْبَـلُ لِلمَصَائِبِ ثَـوْبُ صَبْرِ	الوافر: ٢ – ٧/ ٢٦٢

م	رقم القصيدة	المطلع		البحر،الأبيات- ج/ص
٣٨٧	٢٠٩	أَعَبْدَ اللّهِ قُم واقعُد بِهَجْري	فَقَد أُلقيتَ مِن بالي وَفِكري	الوافر: ٦ – ٣/ ١٥١
٣٨٨	٢١٠	شَبِيهُ الخَدِّ بِالتُّفّا	حِ وَالرِّيقَةِ بِالخَمرِ	الهزج: ٤ – ٣/ ١٥٣
٣٨٩	٢١١	نَبيلُ رِدْفٍ دَقيقُ خَصْرِ	سَليلُ شَمسٍ نَتيجُ بَدرِ	مخلع البسيط: ٥ – ٣/ ١٥٥
٣٩٠	٢١٢	مِن أَينَ لي صَبْرٌ عَلى الهَجْرِ	لَو أَنَّ قَلبِيَ كانَ مِن صَخْرِ	السريع: ٣ – ٣/ ١٥٦
٣٩١	٢١٣	يا سَمِيَّ النَبِيِّ في سورَةِ الجِنْ	نِ وَيا ثانِيَ العَزيزِ بِمِصرِ	الخفيف: ٤ – ٣/ ١٥٧
٣٩٢	٢١٤	عَنَّتْ لَهُ سَكَنُ فَهامَ بِذِكرِها	أَيُّ الدُموعِ وَقَد بَدَت لَم يُجرِها	الكامل: ٥ – ٣/ ١٥٩
٣٩٣	٦٦٨	ما في مَعَانِي مَجْدِهِ أَنْ يكتسي	دِرْعًا لِقِرْنٍ او يُرَى في مِغْفَرِ	الكامل: ١ – ٦/ ٢٧٧
٣٩٤	٨٥٠	وَنِظَامُ ثَغرٍ ما تَهلَّلَ وَشيُهُ	إلّا بَكى خَجَلًا نِظَامُ الجوْهَرِ	الكامل: ٣ – ٧/ ٢٦٣

م	رقم القصيدة	المطلع	البحر:الأبيات- ج/ص
٣٩٥	٦٦٩	عَتبْ تُجَاوِرُهُ بطَرْفٍ أَحْوَرِ تَحْتَ النَّوَى وَبِوَرْدٍ خَدٌّ أَنْوَرِ	الكامل: ٢ – ٦/ ٢٧٨
٣٩٦	٦٧٠	أَوْرقْتَ لِي وعدًا وَثِقْتَ بِنُجْحِهِ بالأمسِ إلا أَنَّهُ لَمْ يُثْمِرِ	الكامل: ١ – ٦/ ٢٧٩
٣٩٧	٢١٥	صَدَفَت لُهَيًا قَلبِيَ المُستَهتِرِ فَبَقِيتُ نَهبَ صَبابَةٍ وَتَذَكُّرِ	الكامل: ٢٩ – ٣/ ١٦١
٣٩٨	٢١٦	ضاحَكنَ مِن أَسَفِ الشَبابِ المُدبِرِ وَبَكَينَ مِن ضَحِكاتِ شَيبٍ مُقمِرِ	الكامل: ١٧ – ٣/ ١٦٨
٣٩٩	٢١٧	أَغَزالُ قولي لِلغَزالِ الأَحوَرِ أَضمَرتَ غَدرًا لَيسَ عَنكَ بِمُضمَرِ	الكامل: ٥ – ٣/ ١٧٢
٤٠٠	٢١٨	إنِّي نَظَرتُ وَلا صَوابَ لِعاقِلٍ فيما يَهُمُّ بِهِ إذا لَم يَنظُرِ	الكامل: ٦ – ٣/ ١٧٣
٤٠١	٢١٩	القاكَ بين مَجالِ البَثِّ والفِكَرِ طَرْفٌ تَفَرَّدَ من حورانَ بالحوَرِ	البسيط: ٥١ – ٣/ ١٧٤
٤٠٢	٧٨٤	اللَّهُ أَكْبَرُ مَنَّ اللَّهُ بالظَّفَرِ سُبْحَانَهُ وتَعالَى بَاعِثُ البَشَرِ	البسيط: ٨١ – ٧/ ١٢٢

م	رقم القصيدة	المطلع		البحر،الأبيات- ج/ص
٤٠٣	٨٥١	كانَتْ مُسَاءَلَةُ الرُّكْبانِ تُخْبِرُنِي	عن أحْمدَ بنِ سَعِيدٍ أطيبَ الخَبَرِ	البسيط: ٢ – ٧/ ٢٦٥
٤٠٤	٥٦٥	عِلْقٌ عزيزٌ عَلَى الدُّنيا فَجِيعَتُهُ	جَرَى إلَيْه الرَّدَى في حِلْيَةِ القَدَرِ	البسيط: ٤ – ٦/ ١١٢
٤٠٥	٧٨٥	إنْ كُنْتَ لَسْتَ مَعي فَالذِّكْرُ مِنْكَ مَعي	يَرَاكَ قَلْبي وَإنْ غُيِّبْتَ عَنْ بَصَرِي	البسيط: ٢ – ٧/ ١٣٠
٤٠٦	٢٢٠	سَهِرتُ فيكَ فَلَم أجحَد يَدَ السَهَرِ	وَطالَ فِكري وَلا عَتبٌ عَلى الفِكَرِ	البسيط: ٥ – ٣/ ١٨٣
٤٠٧	٨٥٢	لَوْ كَانَ فِي الْبَيْنِ إذْ بَانُوا لَهُمْ دَعَةٌ	لَكَانَ بَيْنُهُمُ مِنْ أعْظَمِ الْخَطَرِ	البسيط: ٥ – ٧/ ٢٦٧
٤٠٨	٢٢١	أبا عَلِيٍّ لِصَرفِ الدَّهرِ وَالغِيَرِ	وَلِلحَوادِثِ وَالأيّامِ وَالعِبَرِ	البسيط: ٩ – ٣/ ١٨٥
٤٠٩	٢٢٢	هَنَّتْكَ أُنْثَى طَلِيعَةُ الذَّكَرِ	ايمنَ مَوْلُودةٍ مِنَ الْبَشَرِ	المنسرح: ٨ – ٣/ ١٨٩
٤١٠	٨٥٣	دِيارٌ نَوَارٍ مَا دِيَارُ نَوَارِ	كَسَوْنَكَ شَجْوًا هُنَّ مِنْهُ عَوَارِ	الطويل: ١ – ٧/ ٢٦٩

م	رقم القصيدة	المطلـــــع	البحر،الأبيات- ج/ص
٤١١	٨٥٤	كَـأَنَّ نِيْرَانَنَـا فِـي رأسِ قَلْعَتِهِمْ ... مُـصَبَّـغَـاتٌ على أَرْسَـــانِ قَـصَّـارِ	البسيط: ١ – ٧/ ٢٧٠
٤١٢	٢٢٣	الحــقُّ أَبـلَـجُ وَالـسُّـيوفُ عَـوارِ ... فَـحَـذارِ مِـن أَسَـدِ الـعَـرينِ حَـذارِ	الكامل: ٦٢ – ٣/ ١٩١
٤١٣	٧٨٦	عَوِّجَـا عَلَـى طَلَـلٍ بِنَـعْفِ شعارِ ... بَيْــنَ الـلِّـوَى ومـجـامِـعِ الأَحْـجَـارِ	الكامل: ٣٦ – ٧/ ١٣٢
٤١٤	٧٨٧	إِنِّــي عَلَـى مَـدْحِ الـقَـرِيضِ لَـزَارِ ... وَعَـلـى الَّـذي مِـنْ سَـائِـرِ الأَشْـعَـارِ	الكامل: ٦١ – ٧/ ١٣٦
٤١٥	٦٧١	وفَـدَتْ إِلَـى الآفَــاقِ مِـنْ نَفَـحاتِه ... نِـعَـمٌ تُـسَـائِـلُ عَـنْ ذَوِي الإِقْـتَـار	الكامل: ١ – ٦/ ٢٨٠
٤١٦	٢٢٤	أَعَـبـدونُ قَـد صِـرتَ أُحـدوثَـةً ... يُـــــدَوِّنُ سـائِـرُ أَخـبـارِهـا	المتقارب: ٥ – ٣/ ٢٠٤
٤١٧	٢٢٥	أزور مُـحَـمَّـدًا فـإذا التقينا ... تكلمت الـضـمـائر فـي الـصُّـدورِ	الوافر: ٤ – ٣/ ٢٠٦
٤١٨	٥٠٨	نَـعِـمْـنَـا بـالـبَـشَـاشَـةِ والـسُّـرُورِ ... وَأَيَّـــامَ الـرَّبِـيـعِ الـمُـسْـتَـنِـيـرِ	الوافر: ٤ – ٦/ ١٧

م	رقم القصيدة	المطلـــــع		البحر،الأبيات- ج/ص
٤١٩	٨٥٥	فَسَوْفَ يَزِيدُكُمْ ضِغةً هِجائي	كَمَا وَضَعَ الهِجاءُ بني نُميرِ	الوافر: ١ – ٧/ ٢٧٢
٤٢٠	٨٥٦	قالوا حبيبك مُعْتَلٌ فَقُلْتُ لَهُمْ	نفسي الفداءُ لَهُ مِنْ كُلِّ مَحْذورِ	البسيط: ٢ – ٧/ ٢٧٣
٤٢١	٢٢٦	فَــرْدُ جَمَالٍ سَلِيلُ نورٍ	بِهِ استقلَّت يَدُ السُّرورِ	مخلع البسيط: ٣ – ٣/ ٢٠٨
٤٢٢	٢٢٧	مَفْقُودُ مَوْجُودِهِ ضِياءٌ	يَدِقُّ عَنْ مِحْنَةِ الصُّدُورِ	مخلع البسيط: ١ – ٣/ ٢٠٩
٤٢٣	٨٥٧	ما ضَرَّني حَسَدُ اللَّئِيمِ وَلَمْ يَزَلْ	ذُو الفَضْلِ يَحْسُدُهُ ذَوو التَّقْصِيرِ	الكامل: ١ – ٧/ ٢٧٦
٤٢٤	٥٦٦	كُلْ بِمِلْحِ السُّبَاخِ خُبْزَ الشَّعِيرِ	واقْتَعِدْ للنَّجَاءِ ظَهْرَ البَعِيرِ	الخفيف: ١٢ – ٦/ ١١٤
٤٢٥	٥٦٧	الشَّمْسُ تَقْبِسُ نُورَهَا من نُورِهِ	والبَدْرُ يَحْسِدُهُ لعزِّ نَظِيرِهِ	الكامل: ٤ – ٦/ ١١٧
٤٢٦	٢٢٨	إليك فما حَظِّي لغيري بضائري	ولا أجلي إن حَمَّ عَنِّي بقاصرِ	الطويل: ٣ – ٣/ ٢١٠

م	رقم القصيدة	المطلع	البحر، الأبيات - ج/ص
٤٢٧	٢٢٩	أتيناك لا مِنْ حاجةٍ نزلت بنا ولا مَغْرمٍ والحمد لِلَّهِ حاضر	الطويل: ٢ – ٣/ ٢١١
٤٢٨	٢٣٠	أَغمِدْ عَنِ المُهجاتِ سَيفَ النَّاظِرِ فَلَقَد فَتَرنَ مِنَ اللَّحاظِ الفاتِرِ	الكامل: ٤ – ٣/ ٢١٢
٤٢٩	٢٣١	قُل لِلأَميرِ الأَرْيَحِيِّ الَّذي كَفَّاهُ لِلبادي وَلِلحاضِرِ	السريع: ١٥ – ٣/ ٢١٣
٤٣٠	٢٣٢	مُعتَدِلٌ كَالغُصْنِ النَّاضِرِ أَبلَجُ مِثلُ القَمَرِ الزَّاهِرِ	السريع: ٤ – ٣/ ٢١٧

قافية الزاي

م	رقم القصيدة	المطلع	البحر، الأبيات - ج/ص
٤٣١	٢٣٣	إذا راحَ مَشهورُ المَحاسِنِ أَو غَدا بِلينٍ عَلى لَحظِ العُيونِ الغَوامِزِ	الطويل: ٤ – ٣/ ٢١٩

قافية السين

م	رقم القصيدة	المطلع	البحر، الأبيات - ج/ص
٤٣٢	٢٣٤	جَرَّت لَهُ أَسماءُ حَبلَ الشَّمُوسْ وَالوَصلُ وَالهَجرُ نَعيمٌ وَبُوسْ	السريع: ٢٧ – ٣/ ٢٢١
٤٣٣	٢٣٥	غَدًا يَتَناءى صاحِبٌ كانَ لي أُنسا فَلا مُصْبَحٌ لي في السُّرورِ وَلا مُمسى	الطويل: ٤ – ٣/ ٢٢٧

م	رقم القصيدة	المطلع	البحر،الأبيات- ج/ص
٤٣٤	٢٣٦	عَـبْـدُكَ يَـدعـو بـاسِـطًا خَـمْـسَـهُ مُـبـتَـهِـلًا يَـدعـو فَـلا تَـنْـسَـهُ	السريع: ٤ – ٣/ ٢٢٩
٤٣٥	٢٣٧	أَحيا حُشاشَةَ قَلبٍ كانَ مَخلوسا وَرَمَّ بِالصَبرِ عَقلًا كانَ مَألوسا	البسيط: ٢٦ – ٣/ ٢٣٠
٤٣٦	٢٣٨	أَقَشيبَ رَبعِهِمُ أَراكَ دَريسا وَقِرَى ضُيوفِكَ لَوعَةً وَرَسيسا	الكامل: ٤٨ – ٣/ ٢٣٦
٤٣٧	٥٦٨	يا جَارَهُنَّ لقد منعْنَ خسيسًا رَجْعَ التحية وانْثَنَيْنَ عُبُوسَا	الكامل: ٤٤ – ٦/ ١١٨
٤٣٨	٨٥٨	إن كانت الحُمَّى أَضرَّتْ به فَـرَبَّمـا تَـنْكَسِفُ الشَّمْسُ	السريع: ١ – ٧/ ٢٧٧
٤٣٩	٢٣٩	هَل أَثَرٌ مِن دِيارِهِم دَعِسُ حَيثُ تَلاقى الأَجراعُ وَالوَعَسُ	المنسرح: ٣٤ – ٣/ ٢٤٦
٤٤٠	٢٤٠	وَقَفَ الْبِلَى فِي رَسْمِهَا يَتَفَرَّسُ يَرْجُو إِيَابَ الظَّاعِنِينَ وَيَيْأَسُ	الكامل: ٣٤ – ٣/ ٢٥٤
٤٤١	٢٤١	نَفَسٌ يَحتَثُّهُ نَفَسُ وَدُموعٌ لَيسَ تَحتَبِسُ	المديد: ٣ – ٣/ ٢٥٨

م	رقم القصيدة	المطلـــــع		البحر،الأبيات- ج/ص
٤٤٢	٢٤٢	إنَّ يَـومَ الـفِـراقِ يَـومُ عَـبوسُ	أَيُّ سَـيـلٍ تَـسـيـلُ فـيـهِ الـنُّـفوسُ	الخفيف: ٥ – ٣/ ٢٥٩
٤٤٣	٢٤٣	بِنَفسي حَبيبٌ سَوفَ يُثكِلُني نَفسي	وَيَجعَلُ جِسمي تُحفَةَ اللَّحدِ وَالرَّمسِ	الطويل: ٥ – ٣/ ٢٦١
٤٤٤	٥٦٩	فَـدَيـتُـكَ يـا دَاوُدُ إن دَامَ مـا أَرَى	وَدُمْـتَ عَلَـى هَـذَا أَتَـيْـتُ على نفسي	الطويل: ٣ – ٦/ ١٢٣
٤٤٥	٥٧٠	نُـوريَّـةٌ مِـنْ جَـوْهَـرِ الشَّـمْـسِ	مَـفْـطُـورَةٌ مِـنْ صَـنْـعَـةِ الإِنْـسِ	الكامل: ٥ – ٦/ ١٢٤
٤٤٦	٢٤٤	يـا شـادِنًـا صِـيـغَ مِـنَ الشَّـمسِ	تِـهْ بِـالمَـلاحـاتِ عَـلـى الإِنـسِ	السريع: ٥ – ٣/ ٢٦٣
٤٤٧	٢٤٥	يـا مَـن تَـرَدّى بِـحُـلَّـةِ الشَّـمسِ	وَمَـن رَمـانـي بِـأَسـهُـمٍ خَـمْـسِ	المنسرح: ٥ – ٣/ ٢٦٤
٤٤٨	٢٤٦	يـا لابِسًـا ثَـوبَ المَـلاحَـةِ أَبْـلِـهِ	فَـلأَنـتَ أَولـى لابِـسـيـهِ بِلُـبْـسِـهِ	الكامل: ٧ – ٣/ ٢٦٥
٤٤٩	٥٧١	وَغَـرِيـرَةٍ مَـجَّ الـعَـبِـيرُ خُـدُوشَـهَـا	فِـي طِيـبِ نَسْرِينٍ وَحُسْـنِ النَّرْجِسِ	الكامل: ٥ – ٦/ ١٢٥

م	رقم القصيدة	المطلع	البحر،الأبيات- ج/ص
٤٥٠	٢٤٧	قالَتْ وَعِيُّ النِّساءِ كَالخَرَسِ وَقَدْ يُصِبْنَ الفُصوصَ في الخُلَسِ	المنسرح: ٢٢ - ٣/ ٢٦٧
٤٥١	٢٤٨	أرى أَلِفاتٍ قَدْ كُتِبْنَ عَلى راسي بِأَقْلامِ شَيْبٍ في مَهارِقِ أَنْقاسِ	الطويل: ٥ - ٣/ ٢٧٢
٤٥٢	٢٤٩	دَعني وَشُرْبَ الهَوى يا شارِبَ الكاسِ فَإِنَّني لِلَّذي حُسِّيتُهُ حاسي	البسيط: ٦ - ٣/ ٢٧٤
٤٥٣	٥٧٢	قُلْ لِلأميرِ عُبَيْدِاللهِ وَهْوَ لَها وعِنْدَها الجَبَلُ المُسْتَوْعِرُ الرَّاسِ	البسيط: ٣ - ٦/ ١٢٦
٤٥٤	٦٧٢	لَا زِلْتِ نَاضِرَةَ العِرَاصِ وَلَمْ تَزَلْ فِيكِ الرِّيَاحُ ضَعِيفَةَ الأَنْفَاسِ	الكامل: ١ - ٦/ ٢٨١
٤٥٥	٦٧٣	وإذا المُلوكُ تَقَدَّمَتْ أَفْعالُهُمْ كَانُوا الإِكَامَ وأَنْتَ طَوْدٌ رَاسِي	الكامل: ١ - ٦/ ٢٨٢
٤٥٦	٢٥٠	مَا فِي وُقوفِكَ ساعَةً مِن بَاسِ نَقضي ذِمامَ الأَرْبُعِ الأَدراسِ	الكامل: ٣٦ - ٣/ ٢٧٦
٤٥٧	٢٥١	نَكَّستُ رَأسي بَيْنَ جُلَّاسي وَنَحنُ مِن ساقٍ وَمِن حاسي	السريع: ٦ - ٣/ ٢٨٦

م	رقم القصيدة	المطلــــــع		البحر،الأبيات- ج/ص
٤٥٨	٢٥٢	مُـقـرانُ يـا مُـتَـشَـعُّـبَ الـرَّاسِ	لا تَـخْـلُ مِـن هَـمٍّ وَوِسْـوَاسِ	السريع: ٤ – ٣/ ٢٨٨
٤٥٩	٢٥٣	بِتُّ سِلْمَ الجوى وَحَـرْبَ النُّعاسِ	عُـرضَـةً لِـلـزَّفـيـرِ وَالأَنـفـاسِ	الخفيف: ٤ – ٣/ ٢٨٩
٤٦٠	٢٥٤	عَـدَتِ الْحُـمُـولُ مِـنَ الْحَـرُوسِ	دُونَ الْـغَـمَـامَـةِ فَـالْـغُـمُـوسِ	مجزوء الكامل م: ٢٦ – ٣/ ٢٩٠
٤٦١	٥٧٣	قَسَّمَتْ لي وقاسمتني بسُلْطا	نٍ مِـنَ السِّحْرِ مُقْلَتَا عَبْدُوسِ	الخفيف: ٤ – ٦/ ١٢٧

قافية الشين

م	رقم القصيدة	المطلــــــع		البحر،الأبيات- ج/ص
٤٦٢	٢٥٥	مَنَحْتُكَ وُدًّا كانَ طِفلًا فَقَد نَشا	وَأَبدَيتَ لي جِسمًا مِنَ الوُدِّ موحِشا	الطويل: ٥ – ٣/ ٢٩٣
٤٦٣	٢٥٦	أَما وَالَّذي أَعْطاكَ بَطشًا وَقُوَّةً	عَلَيَّ وَأَزْرى بي وَضَعَّفَ مِن بَطْشِي	الطويل: ٧ – ٣/ ٢٩٤
٤٦٤	٢٥٧	بُـدِّلْـتَ بَـعـدَ تَـأَنُّـسٍ بِتَـوَحُّـشِ	وَأَعَـرتَ سَمعَكَ مَن يُبَلِّغُ أَو يَشي	الكامل: ٣ – ٣/ ٢٩٦
٤٦٥	٢٥٨	خـالِـسٌ لَحـظًـا عَـلـى دَهَـشِ	نـاظِـرٌ مِـن طَـرفِ مُـنـجَـمِـشِ	المديد: ٤ – ٣/ ٢٩٧

م	رقم القصيدة	المطلع	البحر،الأبيات- ج/ص
٤٦٦	٢٥٩	قَـدْ صَـحـا الـقَـلْـبُ بَـعـدَمـا ... قَـدْ يُـرَى وَهْـوَ مُـنْـتَـشِـي	مجزوء الخفيف: ٦ – ٣/ ٢٩٨

قافية الصاد

م	رقم القصيدة	المطلع	البحر،الأبيات- ج/ص
٤٦٧	٢٦٠	لَـبَّـاكَ عَـبـدُكَ مُـخـلِـصـا ... وَبَـكـى دَمًـا عَـدَدَ الحـصـى	مجزوء الكامل: ٤ – ٣/ ٢٩٩
٤٦٨	٢٦١	لِـيَ لا كـانَ مِـن هَـواكَ خَـلاصُ ... وَبِـجِـسـمـي وَلا بِـكَ الإنْـتِـقـاصُ	الخفيف: ٤ – ٣/ ٣٠٠
٤٦٩	٧٨٨	كَـغُـصْـنِ الـبَـانِ يَـجْـنِـبُـهُ كَثِيبُ ... فَـيَـطْـلُـعَ مِـثْـلَـمَـا طَـلَـعَ الـرَّهِـيـصُ	الوافر: ٤ – ٧/ ١٤٤
٤٧٠	٦٧٤	وَأَرَى سَمَاحَكَ يَا بْنَ وَهْبٍ شَاعِرًا ... يَلْقَى الـمَـدِيـحَ مِنَ الـنَّـدَى بِنَقَائِصِ	الكامل: ١ – ٦/ ٢٨٣

قافية الضاد

م	رقم القصيدة	المطلع	البحر،الأبيات- ج/ص
٤٧١	٨٥٩	كَـأَنَّ الـثُّـرَيَّـا رَاحَـةٌ تَشْبُرُ الدُّجَى ... لِـتَـعْـلَـمَ طَـالَ الـلَّـيْـلُ لِـي أَمْ تَـعَـرَّضَـا	الطويل: ١ – ٧/ ٢٧٩
٤٧٢	٢٦٢	أَهلوكِ أَضحَوا شاخِصًا وَمُقَوِّضا ... وَمُـزَمِّـمًـا يَـصِـفُ الـنَـوى وَمُـغَـرِّضـا	الكامل: ٢٥ – ٣/ ٣٠١

م	رقم القصيدة	المطلع	البحر، الأبيات - ج/ص
٤٧٣	٢٦٣	كـانَ لِنَفسي أَمَـلٌ فانقضى فأصبحَ اليأسُ لَها مَعرِضا	السريع: ٣ - ٣/ ٣٠٧
٤٧٤	٥٧٤	كَمْ مِنْ أَخِي ثِقَةٍ قَدْ كُنْتُ آمُلُهُ هَبَّتْ عَلَيهِ رِيَاحُ الغَدْرِ فانْتَقَضَا	البسيط: ٤ - ٦/ ١٢٨
٤٧٥	٥٧٥	عَيْنَيْكَ فَازْجُرْهُمَا أَنْ تَفِيضَا وَدَاوِ فُؤَادَكَ هَذَا المَرِيضَا	المتقارب: ٣١ - ٦/ ١٢٩
٤٧٦	٦٧٥	يا حَليفَ النَّدى ويا تَوْءَمَ الجُو دِ ويا خَيْرَ مَن حَبَوْتَ القَرِيضَا	الخفيف: ٢ - ٦/ ٢٨٤
٤٧٧	٢٦٤	عُثمانُ لا تَلهَجْ بِذِكرِ مُحَمَّدٍ يَنهاكَ طولُ المَجدِ عَنهُ وَعَرْضُهُ	الكامل: ٣ - ٣/ ٣٠٨
٤٧٨	٢٦٥	ذُلُّ السُؤالِ شَجىً في الحَلقِ مُعتَرِضُ مِن دونِهِ شَرَقٌ مِن خَلفِهِ جَرَضُ	البسيط: ١٣ - ٣/ ٣٠٩
٤٧٩	٢٦٦	أَقَرْمَ بَكرٍ تُباهي أَيُّها الحَفَضُ وَنَجمَها أَيُّهَذا الهالِكُ الحَرَضُ	البسيط: ١١ - ٣/ ٣١٣
٤٨٠	٢٦٧	وَثَنايَاكِ إِنَّها إِغْرِيضُ وَلآلٍ تُومٌ وَبَرْقٌ وَمِيضُ	الخفيف: ٢٩ - ٣/ ٣١٦
٤٨١	٢٦٨	مَهاةُ النَّقا لَولا الشَّوى وَالمَآبِضُ وَإِنْ مَحَضَ الإِعراضَ لي مِنكِ ماحِضُ	الطويل: ٢٦ - ٣/ ٣٢٣

م	رقم القصيدة	المطلع	البحر،الأبيات- ج/ص
٤٨٢	٦٧٦	وَأَنْتَ الَّذي يَغْشَى الأَسِنَّةَ مُقْدِمًا إذا خَاضَ فِي مَدُّ المَنِيَّةِ خَائِضُ	الطويل: ١ – ٦/ ٢٨٥
٤٨٣	٧٨٩	رَأَتْ مِنْهُ عَيْني مَنْظَرَينِ كَمَا رَأَتْ مِنَ الشَّمْسِ والبَدْرِ المُطَلِّ على الأرضِ	الطويل: ٣ – ٧/ ١٤٥
٤٨٤	٢٦٩	سَارِيَةٌ لَم تَكتَحِل بِغَمضِ	الرجز: ٥ – ٣/ ٣٣٠
٤٨٥	٢٧٠	وَاللَّهِ يا ابنَ الأَعمَشِ المُبتَلى في دُبْرِهِ بِالخَبَثِ المَحضِ	السريع: ٦ – ٣/ ٣٣١
٤٨٦	٢٧١	سَالِبَ عَيني لَذَّةَ الغُمْضِ وَمُبكِيًا بَعضي عَلى بَعضِ	السريع: ٤ – ٣/ ٣٣٣
٤٨٧	٢٧٢	أَيَا مَن أَعرَضَ اللَّهُ عَنِ العَالَمِ مِن بُغضِهْ	الهزج: ٤ – ٣/ ٣٣٥
٤٨٨	٢٧٣	أَقلَقَ جِفنَ العَينَينِ عَن غُمُضِهْ وَشَدَّ هَذا الحشا عَلى مَضَضِهْ	المنسرح: ٩ – ٣/ ٣٣٧
٤٨٩	٢٧٤	بُدِّلَت عَبرَةً مِنَ الايماضِ يَومَ شَدُّوا الرِّحالَ بِالأَغراضِ	الخفيف: ٢٨ – ٣/ ٣٤٠

م	رقم القصيدة	المطلع	البحر/الأبيات - ج/ص
٤٩٠	٥٧٦	يَا أَمِيرِي أَغْرَيتَ عَيْنِيَ بالدَّمْـ ـعِ وَعَطَّلْتَهَا مِنَ الإِغْمَاضِ	الخفيف: ٤ – ٦/ ١٣٣
٤٩١	٨٦٠	خُذْ بِكَفِّي مِنْ عَثْرَةٍ لَسْتُ إِلا بِكَ أَرْجُو مِنْ كَسْرِهَا إِنْهَاضِي	الخفيف: ١ – ٧/ ٢٨١
٤٩٢	٧٦١	بَقِّي بَقِيَّةَ فَيْضِ دَمْعٍ فَائِضِ ما الدَّمْعُ منكِ لِعَزْمَتِي بالنَّاقِضِ	الكامل: ٢٨ – ٧/ ٥١

قافية الظاء

م	رقم القصيدة	المطلع	البحر/الأبيات - ج/ص
٤٩٣	٢٧٥	إِجْعَلْ لِعَيْنِي فِي الكَرَى حَظًّا وَلا تَكُنْ لِي مَالِكًا فَظًّا	السريع: ٣ – ٣/ ٣٤٧
٤٩٤	٢٧٦	بَرَعَتْ مَحَاسِنُهُ فَجَلَّ بِهَا مِنْ أَنْ يَقُومَ بِوَصْفِهِ لَفْظُ	الكامل: ٤ – ٣/ ٣٤٨
٤٩٥	٢٧٧	وَمُشَجَّجٍ بِالمِسْكِ فِي وَجَنَاتِهِ حَسَنِ الشَّمَائِلِ سَاحِرِ الأَلْفَاظِ	الكامل: ٤ – ٣/ ٣٤٩

قافية العين

م	رقم القصيدة	المطلع	البحر/الأبيات - ج/ص
٤٩٦	٢٧٨	سَأَهْجُو الوَغْدَ مُقْرَانَ فَلا غَرْوَ وَلا بِدْعَا	الهزج: ٦ – ٣/ ٣٥١

م	رقم القصيدة	المطلـــــع		البحر،الأبيات- ج/ص
٤٩٧	٢٧٩	أَصَـمَّ بِكَ النَّاعي وَإِن كانَ أَسمَعا	وَأَصـبَـحَ مَغنى الجـودِ بَـعدَكَ بَلقَعا	الطويل: ١٠ – ٣/ ٣٥٣
٤٩٨	٦٧٧	يَـصُـدُّونَ عَـمَّـنْ لَـوْ تَـيَـقَّـنَ أَنَّـه	صُـدُودَ انْـقِـطَـاعٍ لاَنْـثَـنَـى فَـتَـقَطَّـعـا	الطويل: ١ – ٦/ ٢٨٦
٤٩٩	٢٨٠	تُحـاوِلُ شَـيئًا قَـد تَـوَلّـى فَـوَدَّعـا	وَهَـيـهـاتَ مِـنـهُ أَن يَـعـودَ فَـيَرجِـعـا	الطويل: ٣ – ٣/ ٣٥٨
٥٠٠	٥٧٧	قَـدْ آنَ مِنْ قَمَرِ الـعُـلاَ أَنْ يَطْلَعَا	ومِـنَ الْمَـكَـارِمِ أَنْ تُـصَـادِفَ مَرْبَـعَا	الكامل: ٢ – ٦/ ١٣٤
٥٠١	٧٩٠	مُسْتَقْبِلٌ بالذي يَهْوَى وَإِنْ كَثُرَتْ	منهُ الإسـاءةُ مَـحْـمُـودًا بِمَـا صَـنَـعَا	البسيط: ٢ – ٧/ ١٤٨
٥٠٢	٨٦١	وَنَـالَـتْ ثَـارَهَـا الأَكْـبَـادُ مِـنْـهُ	فَـأَوْلَـتْـهُ انْـدِقَـاقًـا أَوْ صُـدُوعَـا	الوافر: ١ – ٧/ ٢٨٢
٥٠٣	٢٨١	بَـسَـطَـتْ إِلَـيَّ بَـنـانَـةً أُسْـرُوعـا	تَـصِـفُ الـفِـراقَ وَمُـقـلَـةً يُنبوعـا	الكامل: ٨ – ٣/ ٣٦٠
٥٠٤	٢٨٢	أَعُـتـبَـةُ إِن تَـطـاوَلَـتِ اللَّـيـالي	عَـلَـيكَ فَـإِنَّ شِـعـري سَـمُّ سـاعَـهْ	الوافر: ١٠ – ٣/ ٣٦٢

م	رقم القصيدة	المطلـــع		البحر،الأبيات- ج/ص
٥٠٥	٢٨٣	أَمـا إِنَّـهُ لَـولا الخَـليطُ المُـوَدِّعُ	وَرَبـعٌ عَفَـا مِنـهُ مَصيفٌ وَمَربَـعُ	الطويل: ٥١ – ٣/ ٣٦٥
٥٠٦	٢٨٤	دُموعٌ أَجابَت داعِيَ الحُزنِ هُمَّعُ	تَـوَصَّـلُ مِنَّـا عَـن قُـلوبٍ تَقَطَّعُ	الطويل: ٣١ – ٣/ ٣٧٨
٥٠٧	٨٦٢	قَـبَّـحَ الإلـهُ عَـداوةً لا تُتَّقى	ومَـودَّةً يُـدْلَـى بـها لا تَـنْـفَـعُ	الكامل: ١ – ٧/ ٢٨٣
٥٠٨	٢٨٥	أَيُّ القُلوبِ عَلَيكُم لَيسَ يَنْصَدِعُ	وَأَيُّ نَـومٍ عَلَـيكُم لَـيسَ يَمْتَنِعُ	البسيط: ١٥ – ٣/ ٣٨٦
٥٠٩	٨٦٣	تَطِيرُ جِياعًا فَـوْقَـهُ فَيرُدُّها	ظُبَاهُ إلى الأَوْكـارِ وَهْـيَ شِبـاعُ	الطويل: ١ – ٧/ ٢٨٥
٥١٠	٨٦٤	وهَـبْتَ لنا العنايةَ بعد ما قَدْ	راهـا عِـنْـدَ أَقْـوامٍ تُـبَـاعُ	الوافر: ٣ – ٧/ ٢٨٦
٥١١	٥٧٨	وَحُبُّكَ لَا أَسْلُو ولا انـا بـالَّذي	أَرُومُ سُـلُـوًّا لا ولا اسـتَطِيعُهُ	الطويل: ٥ – ٦/ ١٣٥
٥١٢	٥٧٩	مَـنَـعَ الـسُّـهَـادَ هُـجُوعَـهُ	ونَـضَـى الـرُّقَـادَ دُمُـوعَـهُ	مجزوء الكامل: ٨ – ٦/ ١٣٩

م	رقم القصيدة	المطلـــع		البحر،الأبيات- ج/ص
٥١٣	٢٨٦	أَلا صَنَعَ البَينُ الَّذي هُوَ صانِعُ	فَإِن تَكُ مِجزاعًا فَما البَينُ جازِعُ	الطويل: ٤٦ – ٣/ ٣٩١
٥١٤	٧٩١	أَلَا أَيُّهَا الرَّكْبُ الَّذِينَ تَحَمَّلُوا	تَجُوبُ بِهِمْ عَرْضَ الفَلَاةِ الأَسَائِعُ	الطويل: ٤٧ – ٧/ ١٥١
٥١٥	٢٨٧	أَنُوحَ بنَ عَمروٍ إِنَّ ما حُمَّ واقِعُ	وَلِلأَجنُبِ المُستَعلَياتِ مَصارِعُ	الطويل: ٤ – ٣/ ٤٠٤
٥١٦	٦٧٨	بَكَى شَجْوَهُ قَلْبُ بَكَتْهُ فَوَاجِعُهْ	وإنسانُ عَينٍ ليس تَرْقا مَدامِعُهْ	الطويل: ١ – ٦/ ٢٨٧
٥١٧	٦٧٩	لِناعٍ نعى بدرًا ثوى قبر مُلْحِدٍ	بدا بعدَهُ بدرٌ أَضَاءَتْ مَطَالعُهْ	الطويل: ٣ – ٦/ ٢٨٨
٥١٨	٦٨٠	بهارونَ عَزَّ الدِّينُ وَاشْتَدَّ رُكْنُهُ	وَدَانَتْ نَوانِيهِ وقُرِّبَ شَاسِعُهْ	الطويل: ١ – ٦/ ٢٨٩
٥١٩	٦٨١	أَبَا جَعْفَرٍ إِنْ كُنْتُ أَصْبَحْتُ شَاعِرًا	أُسَامِحُ فِي بَيْعِي لَهُ مَنْ أُبَايِعُهْ	الطويل: ٥ – ٦/ ٢٩٠
٥٢٠	٨٦٥	إِذا تباعدَ قلبي عَنْكَ مُنْحَرِفًا	فليسَ يُدنيكَ منيٍّ أَنْ تكونَ مَعِي	البسيط: ١ – ٧/ ٢٨٧

م	رقم القصيدة	المطلـــع	البحر،الأبيات- ج/ص
٥٢١	٢٨٨	أَبــو عَـلِـيٍّ وَسْـمِــيُّ مُنْتَجِعِه فَـاحْـلِـل بِـأَعلـى وابِـيــهِ أَوْ جَـرَعِـهْ	المنسرح: ٣٢ – ٣/ ٤٠٥
٥٢٢	٢٨٩	خُـذي عَـبَـراتِ عَـينِكِ عَـن زَماعي وَصـونـي مـا أَزَلْـتِ مِـنَ الـقِـنـاعِ	الوافر: ٣٠ – ٣/ ٤١٢
٥٢٣	٦٨٢	تَـعَـوَّدْتُ الـهَـوَى طِـفْـلًا وكَـهْـلا وَعَـــاداتُ الـفَـتـى بَـعْـضُ الـطِّـبَـاعِ	الوافر: ١ – ٦/ ٢٩٢
٥٢٤	٦٨٣	أَحَـدُّ الـلَّـفْـظِ يَنْـطـق عَـنْ سِـوَاهُ فَـيُـفْـهِـمُ وهْـوَ لَـيْـسَ بِـذِي سَـمَـاعِ	الوافر: ١ – ٦/ ٢٩٣
٥٢٥	٢٩٠	قَد كَسانا مِن كِسوَةِ الصَّيفِ خِرَقٌ مُـكْـتَـسٍ مِــن مَــكــارِمٍ وَمَــســاعِ	الخفيف: ١٠ – ٣/ ٤٢١
٥٢٦	٥٨٠	نَمْ كَمَـا لـم تَــزَلْ خَـلِـيَّ نِزَاعِ فَـمَـنـامِـي مـن مُـقْـلَـتِـي ذُو امْـتِـنَـاعِ	الخفيف: ٤ – ٦/ ١٣٧
٥٢٧	٨٦٦	إِنْ لَـمْ أودِّعْـهُـمْ فَـقَـدْ أَتْبَعْتُهُمْ بِمُشَـيِّـعَيْـنِ: تَـنَـفُّـسِـي وَدمُـوعِـي	الكامل: ١ – ٧/ ٢٨٩
٥٢٨	٢٩١	وَبَـديـعُ الـجـمـالِ يَـضـحَـكُ عَن أَضـ ـوائِـهِ الـبَـدرُ عِـنـدَ وَقــتِ الـطُّـلـوعِ	الخفيف: ٤ – ٣/ ٤٢٥
٥٢٩	٢٩٢	هـا إِنَّ هَــذا مَـوقِـفُ الـجـازِعِ أَقْـوى وَسُــؤرُ الـزَّمَـنِ الـفـاجِـعِ	السريع: ٣٧ – ٣/ ٤٢٦

م	رقم القصيدة	المطلع		البحر، الأبيات - ج/ص
٥٣٠	٢٩٣	يا عَمرُو قُل لِلقَمَرِ الطَّالِعِ	إتَّسَعَ الخَرقُ عَلى الرَّاقِعِ	السريع: ٣ - /٤٣٣

قافية الفاء

م	رقم القصيدة	المطلع		البحر، الأبيات - ج/ص
٥٣١	٢٩٤	تَبَدَّلتُ إلْفًا إذ تَبَدَّلتَ بي إلْفا	وَقَد خانَني فيكَ الزَمانُ وَما أوفى	الطويل: ٦ - ٤/ ٣
٥٣٢	٢٩٥	نَسَجَ المَشيبُ لَهُ لَفاعًا مُغدَفا	يَقَقًا فَقَنَّعَ مِذرَوَيهِ وَنَصَّفا	الكامل: ٣٣ - ٤/ ٥
٥٣٣	٢٩٧	لَم أرَ شَيئًا مِنَ الفِراقِ إذا	كانَ أخو البَينِ عاشِقًا كَلِفا	المنسرح: ٤ - ٤/ ٢٦
٥٣٤	٢٩٦	أمَّا الرُّسومُ فَقَد أذكَرنَ ما سَلَفا	فَلا تَكُفَّنَّ عَن شَأنَيكَ أو يَكِفا	البسيط: ٥٧ - ٤/ ١٢
٥٣٥	٦٨٤	لقد وَهَبَ الإمامُ المَالَ حَتَّى	لَقَدْ خِفْنَا بأَنْ يَهَبَ الخِلَافَةْ	الوافر: ٢ - ٦/ ٢٩٤
٥٣٦	٢٩٨	أطلالُهُم سَلَبَت دُماها الهيفا	واستَبدَلَتْ وَحشًا بِهِنَّ عُكوفا	الكامل: ٥٢ - ٤/ ٢٧
٥٣٧	٥٨١	وَتِرْبُ مُنًى يَزْهَى عَلَى الحُسْنِ حُسْنُهُ	ويَخْتَالُ فِيه الوَصْفَ سَاعَةَ يُوصَفُ	الطويل: ٥ - ٦/ ١٣٨

م	رقم القصيدة	المطلـــع	البحر،الأبيات- ج/ص
٥٣٨	٢٩٩	علـى ثِقَـةٍ مِـنْ أنَّـنِي بِـكَ مُذْنَـفُ ... صـددتُ وأيُّ الـنَّاسِ بي مِنْكَ أعْرَفُ	الطويل: ٢ – ٤/ ٣٩
٥٣٩	٣٠٠	حَـسَـراتٌ عَـواطِـفُ ... وَسَـقـامٌ مُـوالِـفُ	مجزوء الخفيف: ٥ – ٤/ ٤٠
٥٤٠	٣٠١	جَـمَـشَـتـنـي بِـحـاجِـبٍ ... وَأَشـارَت بِـطَـرفِـهـا	مجزوء الخفيف: ٤ – ٤/ ٤١
٥٤١	٣٠٢	نَنِـفٌ بَكـى آيـاتِ رَبـعٍ مُـدنَـفِ ... لَـولا نَـسيـمُ تُـرابِـهـا لَـم يُـعـرَفِ	الكامل: ٤٤ – ٢/ ٤٢
٥٤٢	٣٠٣	قـولا لإِيـراهـيـمَ وَالـفَـضـلِ الَّـذي ... سَـكَـنَـت مَـوَدَّتُـهُ جُـنـوبَ شَـغـافي	الكامل: ١٩ – ٤/ ٤٨
٥٤٣	٣٠٤	نَـطَـقَـت مُـقـلَـةُ الـفَـتـى الـمَـلْـهـوفِ ... فَـتَـشَـكَّـت بِـفَـيـضِ دَمـعٍ ذَرُوفِ	الخفيف: ١٢ – ٤/ ٥٢
٥٤٤	٣٠٥	وَأَخٍ أَمـلـى عَـلَـيـهِ اِخـتِـلاطُ الـدْ ... ـدَهـرِ طـولَ الـتَّـقـليـبِ وَالـتَّـصـريـفِ	الخفيف: ٨ – ٤/ ٥٤
٥٤٥	٣٠٦	أَلَـم تَـكُ رَيـحـانَـةَ الـواصِـفِ ... لِـمُـسْـتَـظـرِفٍ وَلِـمُـسـتَـأنِـفِ	المتقارب: ٥ – ٤/ ٥٦

م	رقم القصيدة	المطلـــع	البحر، الأبيات - ج/ص

قافية القاف

م	رقم القصيدة	المطلـــع	البحر، الأبيات - ج/ص
٥٤٦	٣٠٧	وَالـلَّـهِ لَـو تَـدري بِمـا أَلـقى ... لَـحَـرَجْـتَ أَن تَـتَـجـاوَزَ الحـقَّـا	الكامل: ٤ – ٤/ ٥٩
٥٤٧	٦٨٥	لَا نِمْـتَ عَيْنًا وَلَا لُقِّيتَ عَافِيَةً ... وَكَـانَ حَـظُّكَ بَـعْدَ اللَّـيْلَةِ الْأَرَقَـا	البسيط: ٢ – ٦/ ٢٩٥
٥٤٨	٥٨٢	كَمْ تَـرَى قُلْتُ إِذْ رَأَيْـتُ مِنَ الشَّعْـ ... ـرِ بِـكَـفَـيْـكَ لِحْـيَـةً مَـزْرُوقَـهْ	الخفيف: ٢ – ٦/ ١٣٩
٥٤٩	٨٦٧	أَبَـرَقْـتِ لِـي إِذ لَـيْسَ لِـي بَـرْقُ ... فَـتَـزَخْـرَجـي مَـا عِـنْـدَنَـا عِشـقُ	الكامل: ٣ – ٧/ ٢٩١
٥٥٠	٣٠٨	الـدارُ نـاطِـقَـةٌ وَلَـيسَـت تَنطِقُ ... بِـدُثـورِهـا أَنَّ الجـديـدَ سَيُخلِقُ	الكامل: ٣٨ – ٤/ ٦١
٥٥١	٣٠٩	أَعَـلَـيَّ يُـقـدِمُ عُـتـبَـةُ الْمُستَـحلِقُ ... هَـيْهـاتَ يَطلُـبُ شَـأوَ مَـن لا يُلْحَقُ	الكامل: ١٠ – ٤/ ٧٠
٥٥٢	٦٨٦	هَـذِي يَمِينُكَ مَا زَالَـتْ تَسِـحُّ نَدًى ... حَتَّى لَقَدْ خِيفَ مِنْ أَفْضَالِهَا الغَرَقُ	البسيط: ١ – ٦/ ٢٩٦
٥٥٣	٨٦٨	تُنِيلُ نَـزْرًا قَلِيلًا وَهْـيَ مُشْفِقَةٌ ... كَمَـا يَـخَـافُ مَسِيسَ الحَيَّةِ الفَرِقُ	البسيط: ١ – ٧/ ٢٩٢

م	رقم القصيدة	المطلـــــع		البحر،الأبيات- ج/ص
٥٥٤	٣١٠	يَصُدُّني عَن كَلامِكَ الشَّفَقُ	فَالرُّسلُ بَيني وَبَينَكَ الحَدَقُ	المنسرح: ٣ – ٤/ ٧٢
٥٥٥	٣١١	نَأْيٌ وَشِيكٌ وَانطِلاقُ	وَغَليلُ شَوقٍ وَاحتِراقُ	مجزوء الكامل: ٧ – ٤/ ٧٣
٥٥٦	٣١٢	يا هِلالاً غَدا عَلَيهِ المُحاقُ	أَينَ ذاكَ الضِّياءُ وَالإِشراقُ	الخفيف: ٧ – ٤/ ٧٥
٥٥٧	٦٨٧	لنا نَبْعَةٌ فرعها في السَّمَاءِ	وفي هامة الحُوت أَعْراقُهَا	المتقارب: ١ – ٦/ ٢٩٧
٥٥٨	٨٦٩	سقيمٌ لَا يَموتُ ولا يُفيقُ	قَدَ اقْرحَ جَفْنَهُ الدَّمْعُ الطَّليقُ	الوافر: ٤ – ٧/ ٢٩٣
٥٥٩	٢١٣	ماتَ ذاكَ الجوى وَذاكَ الحريقُ	وَرَثى لِي ظَبيٌ عَلَيَّ شَفيقُ	الخفيف: ٤ – ٤/ ٧٧
٥٦٠	٥٨٣	قَالَ لِي: لِمَ تَنَمْ، فَقُلْتُ: حَقِيقٌ	وَسِنِي مُوثَقٌ ودَمْعِي طَلِيقُ	الخفيف: ٤ – ٦/ ١٤٠
٥٦١	٣١٤	قَرُبَ الحيا وَانهَلَّ ذاكَ البارِقُ	وَالحاجَةُ العُسْراءُ بَعدَكَ فارِقُ	الكامل: ١٢ – ٤/ ٧٨

م	رقم القصيدة	المطلـــع		البحر،الأبيات- ج/ص
٥٦٢	٨٧٠	سَمَاحاً وَبَأْسَاً، كالصَّوَاعِقِ والحَيَا	إذا اجْتَمَعَا في العَارِضِ المُتَأَلِّقِ	الطويل: ١ – ٧/ ٢٩٥
٥٦٣	٣١٥	سأرحلُ لا مغلول ذَمِّي بمطلقِ	عليكَ ولا باتَ الثَّناءُ بمغلقِ	الطويل: ٣ – ٤/ ٨١
٥٦٤	٣١٦	وَغُـزْيَانَ في ثوبه مكتسي	يميس من الوشي في يَلْمَقِ	المتقارب: ١٠ – ٤/ ٨٢
٥٦٥	٣١٧	يا بَرقُ طالِع مَنزِلًا بِالأَبرَقِ	وَاحْدُ السَّحابَ لَهُ حُداءَ الأَنيُقِ	الكامل: ٤٠ – ٤/ ٨٤
٥٦٦	٦٨٨	ولُعَابُ بِنْتِ غَمَامَتَيْنِ مَزَجْتُهُ	بلُعابِ قلبِ قطافِ غرسٍ مُونَقِ	الكامل: ٢ – ٦/ ٢٩٨
٥٦٧	٣١٨	أَغنَيتَ عَنّي غَناءَ الماءِ في الشَّرَقِ	وَكُنتَ مُنشِئَ وَبلِ العارِضِ الغَدِقِ	البسيط: ٦ – ٤/ ٩٤
٥٦٨	٥٨٤	إنَّ العُيُونَ لَتُبْدِي في تَقَبُّلِهَا	مافي الضَّمائرِ مِنْ بُغْضٍ ومن وَمَقِ	البسيط: ٤ – ٦/ ١٤١
٥٦٩	٣١٩	لَو لَم أَكُن مُشبَعًا مِنَ الحُمُقِ	ما كُنتُ مِمَّن أَوَدُّ يا خَلَقي	المنسرح: ٥ – ٤/ ٩٦

م	رقم القصيدة	المطلع	البحر،الأبيات- ج/ص
٥٧٠	٣٢٠	كانَت صُروفُ الزَّمانِ مِن فَرَقِكْ وَاكْتَنَّ أَهلُ الإِعدامِ في وَرَقِكْ	المنسرح: ١٠ – ٤/ ٩٨
٥٧١	٣٢١	قَد شَرَّدَ الصُّبحُ هَذا اللَّيلَ عَن أُفُقِهْ وَسَوَّغَ الدَّهرُ ما قَد كانَ مِن شَرَقِهْ	البسيط: ٨ – ٤/ ١٠١
٥٧٢	٣٢٢	ذَريني مِنكِ سافِحَةَ المَآقي وَمِن سَرَعانِ عَبرَتِكِ المُراقِ	الوافر: ٢٠ – ٤/ ١٠٣
٥٧٣	٥٨٥	نَعِمْتُ بِقُبْلَةٍ يَوْمَ افْتَرَقْنَا وامُلُ مِثْلَهَا عِنْدَ التَّلَاقي	الوافر: ٢ – ٦/ ١٤٣
٥٧٤	٣٢٣	دَعِ ابنَ الأَعمَشِ المِسكينَ يَبكي لِداءٍ ظَلَّ مِنهُ في وَثاقِ	الوافر: ٦ – ٤/ ١٠٨
٥٧٥	٣٢٤	لَمْ يُنْجِنِي حَذَرِي وَلَا إِشْفَاقِي وَعِيَافَتِي مِنْ حَائِمٍ أَوْ رَاقِي	الكامل: ٨ – ٤/ ١١٠
٥٧٦	٦٨٩	لو قد شَهِدْتِ مواقفَ العُشّاقِ ومدامعًا تَجْري من الآماقِ	الكامل: ٥ – ٦/ ٢٩٩
٥٧٧	٥٨٦	أنا مُشْتَاقٌ إلى مَنْ لَمْ يَذُقْ طَعْمَ اشتياقِ	مجزوء الرمل: ٤ – ٦/ ١٤٤

م	رقم القصيدة	المطلـــــع	البحر،الأبيات- ج/ص
٥٧٨	٥٨٧	مـا تُـرِيـدِيـنَ يَـا بُـــرودَ المــذاقِ وَهَـضِـيـمَ الـحـشَـا وَطَـوْعَ الـعِـنَـاقِ	الخفيف: ٢٩ – ٦/ ١٤٥
٥٧٩	٣٢٥	أَيُّـهـا الـبَـرقُ بِـتْ بِـأَعلى الـبِـراقِ وَاغـــدُ فـيـهـا بِــوابِـــلٍ غَـيــداقِ	الخفيف: ٢٧ – ٤/ ١١٢
٥٨٠	٣٢٦	وَيـــكَ سَـلِّـم لِـلـواحِـدِ الخَـــلّاقِ إِنَّ فـي الـحـلْـقِ قـائِـدًا لِـلـحُـلاقِ	الخفيف: ٥ – ٤/ ١١٨
٥٨١	٣٢٧	لَـكَ عِـلـمٌ بِـعَـبـرَتـي وَاشـتِـيـاقـي وَالَّـــذي بـي مِـن لَـوعَـةٍ وَاحـتِـراقِ	الخفيف: ٤ – ٤/ ١٢٠
٥٨٢	٦٩٠	إن قُبْحَ البياضِ في شَعَرِ الرَّأْ سِ كقبحِ الـبـيـاضِ فـي الأحــداق	الخفيف: ١ – ٦/ ٣٠٠
٥٨٣	٦٩١	فَـحَـرَامٌ عَـلَـيْـكِ أَنْ تَـقْـرَعِـي هَـا مَـةَ قَـلْـبِـي بِـدَمْـعِـكِ المُـهْـرَاق	الخفيف: ١ – ٦/ ٣٠١
٥٨٤	٦٩٢	مَـا لِـمَنْ آثـر الـحـيَـاةَ على الـمَوْ تِ وقـد بـان إِلْـفُـهُ مِـنْ خَـلَاقِ	الخفيف: ١ – ٦/ ٣٠٢
٥٨٥	٦٩٣	قَبَّحَ اللّهُ صَاحِبًا قَطَفَ الصُّحْـ ـبَةِ حَـرْبَ المَغِيبِ سِلْمَ التَّلَاقي	الخفيف: ١ – ٦/ ٣٠٣

م	رقم القصيدة	المطلع	البحر،الأبيات- ج/ص
٥٨٦	٣٢٨	وَأَخٍ بَشِعتُ بِعُرفِهِ وَمَذاقِهِ وَمَلِلتُ عُنفَ قِيادِهِ وَسِياقِهِ	الكامل: ٦ – ٤/ ١٢٢
٥٨٧	٦٩٤	وحَظُّكَ لَقْيَةٌ في كُلِّ عامٍ مُوافَقَةٌ على ظَهْرِ الطَّرِيقِ	الوافر: ٦ – ٦ /٣٠٤
٥٨٨	٣٢٩	ما عَهِدنا كَذا نَحيبَ المَشوقِ كَيفَ وَالدَمعُ آيَةُ المَعشوقِ	الخفيف: ٧٤ – ٤/ ١٢٤
٥٨٩	٥٨٨	مُقْلَتُهُ تُرْجُمانُ ناطِقِهِ وَجْنَتُهُ مِنْ شُمُوسِ عاشِقِهِ	المنسرح: ٤ – ٦/ ١٤٩

قافية الكاف

م	رقم القصيدة	المطلع	البحر،الأبيات- ج/ص
٥٩٠	٣٣٠	إن يَكُن في الأَرضِ شَيءٌ حَسَنٌ فَهوَ في دورِ بَني عَبدِ المَلِكْ	الرمل: ٥ – ٤/ ١٣٧
٥٩١	٣٣١	مَلِكٌ جارَ إذ مَلَك لَيسَ يَرْثِي لِمَن هَلَكْ	مجزوء الخفيف: ٤ – ٤/ ١٣٩
٥٩٢	٨٧١	أَلَمْ تَرَ أَنَّ الغَيْثَ يُسْأَمُ دائِمًا وَيُسْأَلُ بِالأَيدِي إذَا هُوَ أَمْسَكَا	الطويل: ١ – ٧/ ٢٩٦
٥٩٣	٥٨٩	ليس لِمَنْ يَعْشَقُ إلّا البُكَا فإنْ شَكَى شوقًا فَحَقًّا شَكَا	السريع: ٤ – ٦/ ١٥١

م	رقم القصيدة	المطلـــــع		البحر،الأبيات- ج/ص
٥٩٤	٣٣٢	إقطَع حِبالي فَقَد بَرِمتُ بِكا	وَخَلِّني حَيثُ شِئتُ مِن يَدِكا	المنسرح: ٧ – ٤/ ١٤٠
٥٩٥	٣٣٣	هارونُ يا خَيرَ مَن يُرَجّى	لَم يُطِعِ اللَّهَ مَن عَصاكا	مخلع البسيط: ٢ – ٤/ ١٤٢
٥٩٦	٣٣٤	ماذا بَدا لَكَ إِذْ نَقَضتَ هَواكا	وَحَلَفتَ أَنّي لا أَشُمُّ قَفاكا	الكامل: ٦ – ٤/ ١٤٣
٥٩٧	٣٣٥	أَجَميلُ ما لَكَ لا تُجيبُ أَخاكا	ماذا الَّذي بِاللَّهِ أَنتَ دَهاكا	الكامل: ٤ – ٤/ ١٤٥
٥٩٨	٣٣٦	دَعا أَبِيُّ اللَّحظِ خَدّاكا	وَامتَرَتِ الأَعيُنُ عَيناكا	السريع: ٤ – ٤/ ١٤٦
٥٩٩	٣٣٧	نَمْ وَإِنْ لَمْ أَنَمْ كَرايَ كَراكا	شاهِدٌ مِنكَ أَنَّ ذاكَ كَذاكا	الخفيف: ٧ – ٤/ ١٤٧
٦٠٠	٣٣٨	راحَتي في البُكاءِ حَتّى أَراكا	إِنَّ لي مِنكَ شاغِلًا عَن سِواكا	الخفيف: ٤ – ٤/ ١٤٩
٦٠١	٥٩٠	دُونَ ذَا سَيِّدِي جُعِلْتُ فِدَاكَا	أنا مَوْلَاكَ فَارْضَ عَنْ مَوْلَاكَا	الخفيف: ٤ – ٦/ ١٥٢
٦٠٢	٣٣٩	يا أَبا جَعفَرٍ أَقَرَّ لَكَ الحُسـ	ـنُ وَحَلَّت جُيوشُهُ في ذَراكا	الخفيف: ٤ – ٤/ ١٥٠

م	رقم القصيدة	المطلـــع		البحر،الأبيات- ج/ص
٦٠٣	٣٤٠	رَغـمَ أَنـفـي مِـن أَن تُـرى مَهتوكا	أَو أَرى لـي ما عِشـتُ فيكَ شَريكا	الخفيف: ٤ – ٤/ ١٥٢
٦٠٤	٣٤١	مُـتَـخَـمِّطُ فـي غَـمـرَةٍ مُـتَـهَـتِّـكُ	مـا إِن يُـبـالـي أَيَّ وَجـهٍ يَـسـلُـكُ	الكامل: ٦ – ٤/ ١٥٤
٦٠٥	٣٤٢	قِرى دارِهِم مِنّي الدُموعُ السَوافِكُ	وَإِن عادَ صُبحي بَعدَهُم وَهوَ حالِكُ	الطويل: ٣٤ – ٤/ ١٥٦
٦٠٦	٦٩٥	مَعَاهِدُهُمْ لَمْ تَعْهَدِي مُذْ أُولَئِكِ	فَأَبْلَى البِلَى ثَوْبَ الصِّبَا مِنْ هُنَالِكِ	الطويل: ٣ – ٦/ ٣٠٥

قافية اللام

م	رقم القصيدة	المطلـــع		البحر،الأبيات- ج/ص
٦٠٧	٥٩١	أَفِـــيءُ لأَحْـــمَـــدٍ أَنَّـــى تَـقَـلَّـى	وزَادَ عَلَـى الـهَـوَى وحَـمَـى وجَـلَّـى	الوافر: ٤ – ٦/ ١٥٣
٦٠٨	٣٤٣	بُـــؤسَ قَـلـبـي كَـيـفَ ذَلّا	صـــارَ لِـلـسُّـقـمِ مَـحَــلا	مجزوء الرمل: ٤ – ٤/ ١٦٥
٦٠٩	٨٧٢	لَسْـتُ أَدْرِي أَطَــالَ لَيْلِيَ أَمْ لا	كَـيْـفَ يَــدْرِي بِـذَاكَ مَـنْ يَـتَـقَـلَّـى	الخفيف: ٢ – ٧/ ٢٩٨
٦١٠	٣٤٤	لَـهـانَ عَلَـينـا أَن نَـقـولَ وَنَـفـعَـلا	وَنَذكُرَ بَعضَ الفَضلِ عَنكَ وَتُفضِلا	الطويل: ٥٢ – ٤/ ١٦٦

م	رقم القصيدة	المطلـــع		البحر،الأبيات- ج/ص
٦١١	٣٤٥	زِدْنِـــي حِـجـابًـا فـإنِّـي زائـدٌ أمـلا	إلـى نَـدَاك بـحُـسْـنِ الـظَّـنِّ مُـتَّـصِـلا	البسيط: ٣ – ٤/ ١٧٨
٦١٢	٨٧٣	حتى اكْتَسَى من مديحي فيه واشيَةً	شَتَّى فَرُحْنَا جميعًا نَسْحبُ الحُلَلا	البسيط: ١ – ٧/ ٣٠١
٦١٣	٦٩٦	شُـكْـرًا لأَيَّـامِ الـصِّـبَـا لـو لـم تَـكُـنْ	بَـرْقًـا تَـألَّـقَ ثُـمَّ بَـادَرَ افِـلا	الكامل: ١ – ٦/ ٣٠٦
٦١٤	٦٩٧	وَصَـاحِـبٍ لـي مَـلِـلْـتُ صُـحْـبَـتَـهُ	أَفْـقَـدَنـي الـلَّـهُ شَـخْـصَـهُ عَـجِـلا	المنسرح: ٢ – ٦/ ٣٠٧
٦١٥	٣٤٦	قُل لِابنِ طَوقٍ رَحى سَعدٍ إِذا خَبَطَت	نَـوائِـبُ الـدَّهـرِ أَعـلاهـا وَأَسـفَـلَـهـا	البسيط: ٤ – ٤/ ١٧٩
٦١٦	٣٤٧	تَـعَـشُّـقُـكَ الـكِـبـارَ يَـدُلُّ عِـنـدي	عَـلـى أَنَّ الـرَّحـا قُـلِـبَـت ثِـفـالا	الوافر: ٤ – ٤/ ١٨١
٦١٧	٣٤٨	شَـهِـدتُ لَـقَـد لَـبِـسـتَ أَبـا سَـعـيـدٍ	مَـكـارِمَ تَـبـهَـرُ الـشَّـرَفَ الـطُّـوالا	الوافر: ١٤ – ٤/ ١٨٢
٦١٨	٣٤٩	زائِـــرٌ زارَنـــي فَـهـاجَ خَـيـالا	كُـنـتُ لَـولاهُ أَسـوَأَ الـنَّـاسِ حَـالا	الخفيف: ٥ – ٤/ ١٨٦

م	رقم القصيدة	المطلـــع		البحر،الأبيات- ج/ص
٦١٩	٣٥٠	وَجَـدَ الحـاسِـدونَ فينا مَقالا	فَـوَّقـوا أسـهُـمًـا لَـنـا وَنِـبـالا	الخفيف: ٤ – ٤/ ١٨٨
٦٢٠	٧٩٢	صَـدَّتْ وَعَلَّمَتِ الصُّـدُودَ خَيَالَهَا	وَعَـصَـتْ هَـوَاكَ وَتَـابَـعَـتْ عُذَّالَـهَا	الكامل: ٣٨ – ٧/ ١٥٦
٦٢١	٨٧٤	سَـأَتْـرُكُ هَـذَا البَـابَ مَا دَامَ إِذْنُـهُ	عَلَـى مَـا أَرَى حَـتَّـى يَلِـينَ قَلِيلا	الطويل: ٤ – ٧/ ٣٠٢
٦٢٢	٣٥١	أَبـا بِشْـرٍ قَـدِ استَفتَحتَ بابًا	وَقَـــد أتَـمَـمـتَـهُ إِلَّا قَـلـيـلا	الوافر: ٨ – ٤/ ١٨٩
٦٢٣	٣٥٢	يَـومَ الـفِـراقِ لَقَد خُلِقتَ طَويلا	لَـم تُـبـقِ لـي جَـلَـدًا وَلا مَعْقُولا	الكامل: ٣٠ – ٤/ ١٩١
٦٢٤	٦٩٨	لَمْ أَسْتَطِعْ سَيْرًا لِـمِدْحَةِ خَالِدٍ	فَـجَـعَـلْـتُ مِـدحَـتَـهُ إِلَـيْـهِ رَسُـولا	الكامل: ٢ – ٦/ ٣٠٨
٦٢٥	٦٩٩	ألبستني حُـلَلَ الـغِنَى فَلَبِسْتُها	وَجَـعَـلْـتُ امـالـي لَـهُـنَّ ذُيـولا	الكامل: ١ – ٦/ ٣٠٩
٦٢٦	٧٠٠	بَـاشَـرْتُ أَسْـبَـابَ الـغِنَى بِمَدَائِـحٍ	ضَـرَبَـتْ بَـأَبْـوَابِ المُـلُـوكِ طُبُولا	الكامل: ١ – ٦/ ٣١٠

م	رقم القصيدة	المطلـــع		البحر،الأبيات- ج/ص
٦٢٧	٨٧٥	قِفْ مَشُوقًا أَوْ مُسْعِدًا أَوْ حَزِينًا	او مُعنًّى أَوْ عَاذرًا أَوْ عَذُولا	الخفيف: ١ – ٧/ ٣٠٥
٦٢٨	٣٥٣	مـازالَـتِ الأَيَّـامُ تُـخبِرُ سـائِلا	أَن سَوفَ تَفجَعُ مُسهِلًا أَو عاقِلا	الكامل: ٢٥ – ٤/ ٢٠٢
٦٢٩	٧٠١	جَهُولٌ إِذَا أَزْرَى التَّحلُّمُ بِالْفَتَى	حَليمٌ إِذا أَزْرَى بِذِي الحَسَبِ الجَهْلُ	الطويل: ١ – ٦/ ٣١١
٦٣٠	٣٥٤	جُعِلتُ فِداكَ أَنتَ مَن لا نَدُلُّهُ	عَلى الحزمِ في التَّدبيرِ بَل نَستَدِلُّهُ	الطويل: ١٦ – ٤/ ٢٠٩
٦٣١	٣٥٥	مُعتَدِلٌ لَم يَعتَدِل عَدلُهُ	فـي عـاشِقٍ طـالَ بِـهِ خَبْلُهُ	السريع: ٥ – ٤/ ٢١٢
٦٣٢	٣٥٦	تَحَمَّلَ عَنهُ الصَّبرُ يَومَ تَحَمَّلوا	وَعادَت صَباهُ في الصِّبا وَهيَ شَمأَلُ	الطويل: ٢١ – ٤/ ٢١٤
٦٣٣	٣٥٧	أُنبِئتُ عَبدُ اللَّهِ أَصبَحَ يُعْوِلُ	إِنَّ الزَّمانَ بِأَهلِهِ مُتَنَقِّلُ	الكامل: ٤ – ٤/ ٢١٩
٦٣٤	٣٥٨	عَجَبٌ لَعَمرُكَ أَنَّ وَجهَكَ مُعرِضٌ	عَنّي وَأَنتَ بِوَجهِ فِعلِكَ مُقبِلُ	الكامل: ٧ – ٤/ ٢٢٠

م	رقم القصيدة	المطلع		البحر،الأبيات - ج/ص
٦٣٥	٨٧٦	يُثني الرِّجالُ عَلَى القَتيلِ بسَيْفِهِ	فكأنَّما يحيا بهِ مَنْ يُقْتَلُ	الكامل: ١ – ٧/ ٣٠٦
٦٣٦	٣٥٩	كَم يَتَمادى لَيلِيَ الأَطوَلُ	كَم يَتَبارى دَمعِيَ المُسبَلُ	السريع: ٤ – ٤/ ٢٢٢
٦٣٧	٧٠٢	كيف يصدُّ الدَّمْعَ عن جَرْيِهِ	مَنْ عَينُهُ مِنْ جَرْيِهِ مُنْخُلُ	السريع: ١ – ٦/ ٣١٢
٦٣٨	٣٦٠	فَحواكَ عَينٌ عَلى نَجواكَ يا مَذِلُ	حَتّامَ لا يَتَقَضّى قَولُكَ الخَطِلُ	البسيط: ٤٨ – ٤/ ٢٢٣
٦٣٩	٣٦١	لا تَعذِلي جارَتي أَنّى لَكِ العَذَلُ	فَلا شَوًى ما رُزِئناهُ وَلا جَلَلُ	البسيط: ٣٩ – ٤/ ٢٣٤
٦٤٠	٨٧٧	عَذْلٌ وَبَيْنٌ وَتَوْدِيعٌ وَمُرْتَحَلُ	أَيُّ الدُّمُوعِ عَلَى ذَا لَيْسَ تَنْهَمِلُ؟!	البسيط: ٤ – ٧/ ٣٠٧
٦٤١	٣٦٢	لَم يَبقَ لِلضَّيفِ لا رَسمٌ وَلا طَلَلُ	وَلا قَشيبٌ فَيُستَكسى وَلا سَمَلُ	البسيط: ١٧ – ٤/ ٢٤٠
٦٤٢	٣٦٣	لا نالَكَ العَثْرُ مِن دَهرٍ وَلا زَلَلُ	وَلا يَكُن لِلعُلا في فَقدِكَ الثُّكُلُ	البسيط: ١٠ – ٤/ ٢٤٤

م	رقم القصيدة	المطلع	البحر،الأبيات- ج/ص
٦٤٣	٧٠٣	أَبُـو بني السُّبُلِ العَافِينَ لا بَـرَمُ إذا تَـوَافَـوْا ولا فَـظٌّ إذا سَـأَلُـوا	البسيط: ٢ – ٦/ ٣١٣
٦٤٤	٨٧٨	حُرِمتُ مُنايَ مِنْكَ إنْ كان ذَا الذي تـقـوَّلَـهُ الـواشـونُ حـقًّـا كَـمَـا قَـالُـوا	الطويل: ١ – ٧/ ٣٠٩
٦٤٥	٣٦٤	وَإِنِّـي لَأَسـتَـحـيِي يَقينِيَ أَن يُرى لِـشَـكِّـيَ فـي شَـيءٍ عَـلَـيـهِ سَـبيـلُ	الطويل: ٧ – ٤/ ٢٤٨
٦٤٦	٧٠٤	وَلِـلْـحَـدِيـدِ سِـخَـابٌ فِـي مُـقَـلَّـدِهِ وَفِـي مُـخَـلَّـدِ سَـاقَـيْـهِ خَـلاخِـيـلُ	البسيط: ١ – ٦/ ٣١٤
٦٤٧	٧٠٥	تِسْعِينَ أَلفًا وَتِسْعِينًا وَمِثْلُهُمَا كَتَائِبُ الخَيْلِ تَـحْـمِيهَا الأَرَاجِـيـلُ	البسيط: ١ – ٦/ ٣١٥
٦٤٨	٧٠٦	قَتْلَى زِبَـطْـرَةَ لَـمْ تُـطْـلَلْ لكم تِـرَةٌ والـوِتْـرُ وَتْـرُ عَـدُوِّ الـلَّـهِ مَـطْـلُـولُ	البسيط: ١ – ٦/ ٣١٦
٦٤٩	٨٧٩	قَـالُـوا جَـفَـاكَ فَـلَا عَـهْـدٌ ولا خَـبَـرٌ مَـاذَا تَـرَاهُ دَهَـاهُ؟ قُـلْـتُ: أَيْـلُـولُ	البسيط: ٢ – ٧/ ٣١٢
٦٥٠	٧٦٢	عُـمْـرُ الـطُّـغَـاةِ لَـدَى الإِمَـامِ قَلِيلُ وبَـلاؤُهُـمْ مِـنْ رَاحَـتَـيْـهِ طَـوِيـلُ	الكامل: ٥٩ – ٧/ ٥٥

م	رقم القصيدة	المطلـــــع	البحر،الأبيات- ج/ص
٦٥١	٣٦٥	بِـأَبـي وَغَـيـرِ أَبـي وَذاكَ قَليلُ ثــاوٍ عَـلَـيـهِ ثَـرى الـنُّبـاجِ مَـهيلُ	الكامل: ٣٠ – ٤/ ٢٥٠
٦٥٢	٥٠٩	يَـا ابْـنَ الَّـتي أَمَـرَ الإلَـهُ بِرَجْمِها وَأَتَـــى بـه عَــنْ رَبِّـنَـا جِـبْـرِيـلُ	الكامل: ٢ – ٦/ ١٩
٦٥٣	٧٦٣	أَمُوَيْسُ قُلْ لِي أَيْنَ أَنْتَ مِنَ الوَرَى لَا أَنْـــتَ مَـعْـلُـومٌ وَلَا مَـجْـهُـولُ	الكامل: ٤ – ٧/ ١٦٢
٦٥٤	٣٦٦	مَتى أَنتَ عَن ذُهلِيَّةِ الحَيِّ ذاهِلُ وَقَـلـبُـكَ مِنـهـا مُــدَّةَ الـدَّهـرِ آهِـلُ	الطويل: ٦٠ – ٤/ ٢٥٧
٦٥٥	٣٦٧	هَـلِ اللَّهُ لَو أَشـرَكتُ كانَ مُعَذِّبي بِـأَكـثَـرَ مِـن أَنِّـي لِجـاهِـكَ آمِـلُ	الطويل: ٣ – ٤/ ٢٧٣
٦٥٦	٣٦٨	أَجَـل أَيُّها الـرَّبـعُ الَّـذي خَـفَّ آهِلُه لَقَد أَدرَكَـتْ فيكَ النَّوى ما تُحـاوِلُـهْ	الطويل: ٤٢ – ٤/ ٢٧٤
٦٥٧	٣٦٩	جَوًى ساوَرَ الأَحْشاءَ وَالقَلبَ واغِلُهْ وَدَمـعٌ يُضيمُ الـعَينَ وَالجفـنَ هامِلُهْ	الطويل: ٣٠ – ٤/ ٢٨٦
٦٥٨	٧٠٧	قَـرِيـبُ الـنَّدَى نَـائِـي الـمَحلُّ كأنَّهُ هِــلَالٌ قَـرِيـبُ الـنُّـورِ نَــاءٍ مَـنَـازِلُـهْ	الطويل: ١ – ٦/ ٣١٧

م	رقم القصيدة	المطلع	البحر، الأبيات - ج/ص
٦٥٩	٧٠٩	خَوافِرُها مَخْضُوبَةٌ بِدِمَائِهِ ومن غُنْمِها تيجانُه وخَلاخِلُهْ	الطويل: ١ – ٦/ ٣١٩
٦٦٠	٧٠٨	تُبَشِّرُهُ خُدَّامُه بِعُفَاتِهِ كَمَا بَشَّرَ الظَّمْآنَ بِالْمَاءِ وَاشِلُهْ	الطويل: ١ – ٦/ ٣١٨
٦٦١	٣٧٠	أَصِبْ بِحُمَيَّا كَأسِها مَقتَلَ العَذْلِ تَكُنْ عِوَضًا إن عَنَّفوكَ مِنَ التَبْلِ	الطويل: ٣٧ – ٤/ ٢٩٣
٦٦٢	٨٨٠	ذَرِيني أَنَلْ مَا لَا يُنَالُ مِنَ العُلا فَصَعْبُ العَلَا في الصَّعْبِ والسَّهْلُ في السَّهْلِ	الطويل: ٢ – ٧/ ٣١٣
٦٦٣	٧١٠	غُلَامٌ حَوَى في أرْيَحِيَّةِ دَهْرِهِ ذَكَاءَ الفَتى الزَّاكِي وأُبَّهَةَ الكَهْلِ	الطويل: ١ – ٦/ ٣٢٠
٦٦٤	٣٧١	مُتَطَلِّبٌ بِصُدودِهِ قَتلي فَرْدُ المَحَاسِنِ وَجهُهُ شُغلي	الكامل: ٢ – ٤/ ٣٠٢
٦٦٥	٧٩٤	أَتُرَاني أَعِيشُ في النَّاسِ يَوْمًا فَأَرَى لي مَطِيَّةً غيرَ رِجْلي	الخفيف: ٣ – ٧/ ١٦٥
٦٦٦	٣٧٢	وَعَاذِلٍ عَذَلْتُهُ في عَذْلِهِ	الرجز: ٣٦ – ٤/ ٣٠٣

م	رقم القصيدة	المطلــــع		البحر،الأبيات - ج/ص
٦٦٧	٧٩٥	تَحَمَّلْتُ هَجْرَ الشَّادِنِ المُتَدَلِّلِ	وعَاصَيْتُ في حُبِّ الغِوَايَةِ عُذَّلي	الطويل: ١٥ – ٧/ ١٦٧
٦٦٨	٨٨١	وما المرءُ إلا حيثُ يَجْعَلُ نَفْسَهُ	ففي صَالِحِ الأَخْلَاقِ نَفْسَكَ فاجْعَلِ	البسيط: ١ – ٧/ ٣١٥
٦٦٩	٣٧٣	لَيسَ الوُقوفُ بِكُفءِ شَوقِكَ فَانزِلِ	تَبْلُلْ غَليلًا بِالدُّموعِ فَتُبْلِلِ	الكامل: ٥٠ – ٤/ ٣٠٨
٦٧٠	٣٧٤	بَوَّأْتُ رَحْلي في المَرادِ المُبقِلِ	فَرَتَعتُ في إِثْرِ الغَمامِ المُسْبِلِ	الكامل: ٢٠ – ٤/ ٣١٨
٦٧١	٧٩٦	مَاذَا أَقُولُ إِذَا سُئِلْتُ فَقِيلَ لي	ماذا أَصَبْتَ من الجوَادِ المُفْضِلِ؟	الكامل: ٣ – ٧/ ١٧٠
٦٧٢	٨٨٢	لو أنَّ كفَّكَ لم تَجُدْ لمُؤَمِّلٍ	لِكَفَاهُ عاجِلُ بِشْرِكَ المُتَهَلِّلِ	الكامل: ١ – ٧/ ٣١٦
٦٧٣	٣٧٥	البَيْنُ جَرَّعَني نَقيعَ الحَنْظَلِ	وَالبَيْنُ أَثكَلَني وَإِنْ لَم أُثْكَلِ	الكامل: ٤ – ٤/ ٣٢٣
٦٧٤	٣٨٣	نظرتْ إلَيَّ بعينِ مَن لم يَعْدِلِ	لمَّا تَمَكَّن حبُّها من مَقْتَلي	الكامل: ٣ – ٧/ ٣١٧

م	رقم القصيدة	المطلـــــع		البحر،الأبيات- ج/ص
٦٧٥	٣٧٦	مـا لـي بـعـادِيَـةِ الأَيَّـــامِ مِـن قِـبَـلِ	لَـم يَثْنِ كَيْدَ النَّوى كَيدي وَلا حِيَلي	البسيط: ٣٦ – ٤/ ٣٢٦
٦٧٦	٣٧٧	أَغـــارُ عَـلَـيـكَ مِـــن قُـبَـلـي	وَإِن أَعـطَـيـتَـنـي أَمَـلـي	مجزوء الوافر: ٢ – ٤/ ٣٣٣
٦٧٧	٧٩٧	كَمْ فِي بَنِي الرُّومِ مِنْ أُعْجُوبَةٍ نُظِمَتْ	وَفِـي بَنِي الـعُرْبِ مِنْ ذِي نَجْدَةٍ بَطَلِ	البسيط: ٤ – ٧/ ١٧٣
٦٧٨	٨٨٤	صَدَّقْتَ ظَنِّي وصَدَّقتَ الظنونَ بِهِ	وحطَّ جودُكَ عَقْدَ الرحلِ عَنْ جَمَلِي	البسيط: ١ – ٧/ ٣٢٠
٦٧٩	٥١٠	عَـذَلَـتْ فَقُلْتُ لَـهَا دَعِـي عَذَلِي	لَابُــدَّ مِــنْ حِــلٍّ وَمُــرْتَحَــلِ	الكامل: ١٣ – ٦/ ٢٠
٦٨٠	٣٧٨	آلَـتْ أُمـورُ الـشُّـركِ شَـرَّ مَـآلِ	وَأَقَـــرَّ بَـعـدَ تَـخَـمُّـطٍ وَصِـيـالِ	الكامل: ٨٨ – ٤/ ٣٣٤
٦٨١	٣٧٩	كُـفِّـي وَغـــاكِ فَـإِنَّـنـي لَـكِ قـالـي	لَـيسَـت هَــوادي عَـزمَـتـي بِـتَـوالـي	الكامل: ١٦ – ٤/ ٣٥٠
٦٨٢	٣٨٠	يـا عِـصْـمَـتـي وَمُـعَـوِّلـي وَثِـمـالـي	بَـلْ يـا جَـنـوبـي غَـضَّـةً وَشَـمـالـي	الكامل: ١٣ – ٤/ ٣٥٥

م	رقم القصيدة	المطلــــــع		البحر،الأبيات- ج/ص
٦٨٣	٣٨١	قِـفْ نُـوَيِّـنْ كِـنَـاسَ ذَاك الـغَـزَال	إِنَّ فِـيـه لَــمَـسْـرَحًـا لِـلْـمَـقَـالِ	الخفيف: ٤٩ – ٤/ ٣٥٩
٦٨٤	٨٨٥	فَـعَـلَـتْ مُـقـلـتَـاهُ بـالـصَّـبِّ مـا تَـفْـ	ـعَـلُ جَـــدْوَى يَـــدَيْـكَ بـالآمـالِ	الخفيف: ١ – ٧/ ٣٢١
٦٨٥	٣٨٢	أَمَّـا أَبـو بِـشـرٍ فَـقَـد أَضْـحَـى الـوَرَى	كَـــلاًّ عَـلـى نَـفَـحَـاتِـهِ وَنَـــوالِـــهِ	الكامل: ١٤ – ٤/ ٣٦٨
٦٨٦	٣٨٣	بِمُـحَـمَّـدٍ صـارَ الـزَّمـانُ مُـحَـمَّـدًا	عِـنـدي وَأَعـتَـبَ بَـعـدَ سَـوءِ فِـعـالِـهِ	الكامل: ٦ – ٤/ ٣٧١
٦٨٧	٧١١	وَجَـــلالِ طَـلْـعَـتِـكَ الـتـي لـو أنَّـهـا	لـلـبـدرِ مـا خـطَـرَ المَـحَـاقُ بـبـالِـهِ	الكامل: ١ – ٦/ ٣٢١
٦٨٨	٣٨٤	إِنَّ الأَمـيـرَ بَــلاكَ فـي أَحـوالِـهِ	فَــرَآكَ أَهـزَعَـهُ غَـــداةَ نِـضـالِـهِ	الكامل: ٦ – ٤/ ٣٧٣
٦٨٩	٣٨٥	كَـأَنِّـي لَــمْ أَبُــثُّـكُـمـا دَخـيـلـي	وَلَـــمْ تَــرَيـا وُلُــوعـي مِــن ذُهـولـي	الوافر: ٣١ – ٤/ ٣٧٥
٦٩٠	٧١٢	عَـلَـيْـهِ مَـطْـعَـنٌ بَـطَـلٌ حَـلِـيـمٌ	سَـفِـيـهُ الـسَّـيْـفِ ذو رُمْـحٍ جَـهُـولِ	الوافر: ١ – ٦/ ٣٢٢

م	رقم القصيدة	المطلع		البحر،الأبيات - ج/ص
٦٩١	٧١٣	يَسِيحُ به الصَّفَا من كُلِّ حَزْنٍ	ويَخْتَقِرُ الرَّكَايَا في السُّهولِ	الوافر: ١ – ٦/ ٣٢٣
٦٩٢	٣٨٦	قَد عَرَفنا دَلائِلَ المَنْعِ أو ما	يُشبِهُ المَنعَ بِاحتِباسِ الرَّسولِ	الخفيف: ١٠ – ٤/ ٣٨٢
٦٩٣	٧٦٣	قَدْ بَعَثْنا إِلَيكَ أكْرَمَكَ اللَّـ	ـهُ بشيءٍ فَكُنْ لَهُ ذَا قَبُولِ	الخفيف: ٣ – ٧/ ٦٤
٦٩٤	٣٨٧	غدا المُلكُ معمورَ الحِمى وَالمَنازِلِ	مُنَوَّرَ وَحْفِ الرَّوضِ عَذبَ المَناهِلِ	الطويل: ٣٢ – ٤/ ٣٨٦
٦٩٥	٧١٤	لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَتْ بِمِصْرَ وُقَيْعَةٌ	أَقَامَتْ عَلَى قَصْدِ الْهُدَى كُلَّ مَائِلِ	الطويل: ٨ – ٦/ ٣٢٤
٦٩٦	٣٨٨	ذَكَرْتُ مُحَمَّدًا بِقَتْلِ مُحَمَّدِ	وَقَحطَبَةَ ذِكرًا طَويلَ البَلابِلِ	الطويل: ٦ – ٤/ ٣٩٤
٦٩٧	٥٩٢	تَفَاوَتَ أَصْحَابُ الأَمِيرِ فَأَصْبَحَتْ	مَنَاسِمُهُمْ قد أَذْعَنَتْ لِلكَوَاهِلِ	الطويل: ٢ – ٦/١٥٤
٦٩٨	٣٨٩	أَمُوَيسُ كَيفَ رَأَيتَ نَصبَ حَبائِلي	أَوَلَيسَ خَتلي فَوقَ خَتلِ الخاتِلِ	الكامل: ١١ – ٤/٣٩٦

م	رقم القصيدة	المطلع	البحر، الأبيات - ج/ص
		قافية الميم	
٦٩٩	٣٩٠	كَيفَ بُعدي لا ذُقتُمُ البَيْنَ أَنتُمْ خَبِّروني مُذْ بِنْتُ عَنْكُمْ وَبِنتُمْ	الخيفف: ٣ – ٥/٣
٧٠٠	٨٨٦	فَخُذِ القَلِيلَ مِنَ اللِّئا مِ إِذَا عَدِمْتَ ذَوي الكَرَمْ	مجزوء الكامل: ٣ – ٧/ ٣٢٣
٧٠١	٣٩١	بَني حُمَيدٍ اللَّهُ فَضَّلَكُمْ أَبقى لَكُم أَصرَمًا فَأَسعَدَكُمْ	المنسرح: ٧ – ٥/ ٤
٧٠٢	٣٩٢	يا سَمِيَّ المَجهولِ حينَ يُسَمَّى وَالَّذي خُصَّ بِالجَمالِ وَعُمَّا	الخفيف: ٤ – ٥/ ٦
٧٠٣	٥١١	وَإِذَا قُلْتُ وَيْك لِلْكَلْبِ إِخْسَأْ لَحَظَتْني عَيْنَاكَ مِنْهُ بِتُهْمَه	الخفيف: ٢ – ٦/ ٢٣
٧٠٤	٣٩٣	عَسَى وَطَنٌ يَدنو بِهِم وَلَعَلَّما وَأَن تُعتِبَ الأَيّامُ فيهِم فَرُبَّما	الطويل: ٦٠ – ٥/ ٧
٧٠٥	٨٨٧	لِلَّهِ دَرُّ بَنِي خُلَيْفٍ مَعْشَرًا أَيُّ امْرِئٍ فُجِعُوا بِهِ وَلَرُبَّمَا	الكامل: ٣ – ٧/ ٣٢٥
٧٠٦	٨٨٨	قَدْ طَالَ بِي عَهْدٌ وَمَدَّ جَوَانِحِي شَوْقٌ فَجِئْتُ مِنَ الشَّامِ مُسَلِّمَا	الكامل: ١ – ٧/ ٣٢٧

م	رقم القصيدة	المطلـــــع		البحر،الأبيات- ج/ص
٧٠٧	٣٩٤	أَصغَى إِلى البَينِ مُغتَرًّا فَلا جَرَما	أَنَّ النَّوى أَسَــأَرَت فـي قَـلـبِـهِ لَمـا	البسيط: ٥٣ – ٥/ ١٩
٧٠٨	٧٩٨	بـاتَـتْ تُعَيِّرُنِي الإِقْـتَـارَ والـعَدَمَا	لَـمَّـا رَأَتْ لأخِيَـها المَـالَ والخَـدَمَـا	البسيط: ١٨ – ٧/ ١٧٥
٧٠٩	٣٩٥	أَنـــتَ فــي حِـلٍّ فَـزِدنــي سَـقَـمـا	أَفــنِ صَـبـري وَاجـعَـلِ الـدَّمـعَ دَمـا	الرمل: ٤ – ٥/ ٣١
٧١٠	٨٨٩	عَـذِيـرِي فـيـكِ مِـنْ لَاحٍ إِذا مَـا	شَـكَـوتُ الحُـبَّ حَـرَّقَـنِـي مَـلامَـا	الوافر: ١١ – ٧/ ٣٢٨
٧١١	٣٩٦	يَـومَ الـفِـرَاقِ لَقَد خُلِقتَ عَظيما	وَتـركـتَ جِسمِي لا سُقِيتَ سَقِيما	الكامل: ٤ – ٥/ ٣٣
٧١٢	٧١٥	شَرَفٌ عَلَى أُوَلِ الزَّمَانِ وَإِنَّمَا الشْـ	ـشَرَفُ الـمُنَاسِبُ مَا يَكُونُ كَرِيمَا	الكامل: ١ – ٦/ ٣٢٦
٧١٣	٣٩٧	إِنَّ عَـهْـدًا لَـو تَـعـلَـمـانِ ذَمـيـمـا	أَن تَـنـامـا عَـن لَـيـلَـتـي أَو تُـنيـمـا	الخفيف: ٤٨ – ٥/ ٣٤
٧١٤	٣٩٨	رَحِــمَ الـلَّــهُ جَـعـفَـرًا فَـلَـقَـد كا	نَ أَبِـيًّـا شَـهـمًـا وَكَــانَ رَحـيـمـا	الخفيف: ٣ – ٥/ ٤٥

م	رقم القصيدة	المطلـــــع		البحر،الأبيات- ج/ص
٧١٥	٣٩٩	جادَتكَ عَنِّي عُيونُ المُزنِ وَالدِّيَمُ	وَزالَ عَيشُكَ مَوصولًا بِهِ النِّعَمُ	البسيط: ٧ – ٥/ ٤٧
٧١٦	٤٠٠	حُبِستَ فَاحتَبَسَت مِن أَجلِكَ الدِّيَمُ	وَلَم يَزَل نابِيًا عَن صَحبِكَ العَدَمُ	البسيط: ٨ – ٥/ ٤٩
٧١٧	٧١٦	إِنْ جَسَّ عُودًا رَأَيْتَ الخَيْلَ رَاقِصَةً	كَأَنَّهَا مِنْ سَمَاعٍ هَزَّهَا نَغَمُ	البسيط: ٢ – ٦/ ٣٢٧
٧١٨	٧١٧	وما ابنُ آدمَ إلَّا ذِكْرُ صَالحةٍ	أو ذكرُ سيِّئةٍ يَسْري بِهَا الكَلِمُ	البسيط: ٢ – ٦/ ٣٢٨
٧١٩	٧١٨	لم أَبكِ في زَمن لم أرضَ خَلَّتَهْ	إلا بكيتُ عليه حِينَ يَنْصَرِمُ	البسيط: ١ – ٦/ ٣٢٩
٧٢٠	٤٠١	أَبا سَعيدٍ تَلاقَت عِندَكَ النِّعَمُ	فَأَنتَ طَودٌ لَنا مُنجٍ وَمُعتَصَمُ	البسيط: ٥ – ٥/ ٥١
٧٢١	٤٠٢	إِن كانَ غَيَّرَكَ الإِثراءُ وَالنِّعَمُ	فَلَن يُغَيِّرَني عَن مَختَدي العَدَمُ	البسيط: ٤ – ٥/ ٥٣
٧٢٢	٣٠٣	شِعبي وَشِعبُ عُبَيدِ اللَهِ مُلتَئِمُ	وَكَيفَ يَختَلِفانِ السَّاقُ وَالقَدَمُ	البسيط: ١٠ – ٥/ ٥٥

م	رقم القصيدة	المطلع		البحر،الأبيات- ج/ص
٧٢٣	٤٠٤	لا يُحمَدُ السَّجْلُ حَتَّى يُحكَمَ الوذَمُ	وَلا تُـرَبُّ بِغَيـرِ الـواصِـلِ الـنِّعَمُ	البسيط: ١٤ – ٥/ ٥٨
٧٢٤	٤٠٥	مُـحَـمَّـدَ بـنَ سَـعيدٍ أرعِـنـي أُذُنًـا	فَـمـا بِـأُذنِـكَ عَـن أُكـرومَـةٍ صَـمَـمُ	البسيط: ١١ – ٥/ ٦١
٧٢٥	٨٩٠	إن يَخْدُمِ القَلَمُ السَّيفَ الَّذي خَضَعَتْ	لَـهُ الـرِّقَـابُ وذَلَّـتْ خَـوفَـه الأُمَمُ	البسيط: ٣ – ٧/ ٣٣١
٧٢٦	٤٠٦	ظَـنُّـكَ فـيـمـا أُسِـرُّهُ حَـكَـمُ	أرضـى بِـهِ لـي وَطَـرفُـكَ الـفَـهِـمُ	المنسرح: ٤ – ٥/ ٦٤
٧٢٧	٧١٩	يَـكَـادُ رُكْـنُ الـحطِـيمِ مـن فَـرَحٍ	بِـهِـمْ، يُـحَـيِّـيـهِـمُ إذا اسْـتَـلَـمُـوا	المنسرح: ١ – ٦/ ٣٣٠
٧٢٨	٤٠٧	مُـحَـمَّـدُ بـنُ حُـمَـيدٍ أخْـلَـقَـت رِمَـمُـه	أُريـقَ مـاءُ الَمعـالـي مُـذْ أُريـقَ دَمُـهْ	البسيط: ٦ – ٥/ ٦٦
٧٢٩	٧٦٤	هَـذا كِـتـابُ فَـتـىً لَـهُ هِـمَـمُ	سـاقَـت إلَـيـكَ رَجـاءَهُ هِـمَـمُـهْ	الكامل: ٤ – ٧/ ٦٦
٧٣٠	٤٠٨	يُتَرجِمُ طَرفي عَن لِساني بِسِرِّهِ	فَيُظهِرُ مِن وَجدي الَّذي كُنتُ أكتُمُ	الطويل: ٤ – ٥/ ٦٩

م	رقم القصيدة	المطلع	البحر: الأبيات - ج/ص
٧٣١	٤٠٩	سَتَعلَمُ يا عَيَّاشُ إِنْ كُنتَ تَعلَمُ ... فَتَنْدَمُ إِنْ خَلَّاكَ جَهلُكَ تَنْدَمُ	الطويل: ٩ – ٥/ ٧٠
٧٣٢	٤١٠	أَرضٌ مُصَرَّدَةٌ وَأُخرى تُثْجَمُ ... مِنها الَّتي رُزِقَت وَأُخرى تُحْرَمُ	الكامل: ٦٠ – ٥/ ٧٣
٧٣٣	٤١١	أَزَعَمْتَ أَنَّ الرَبعَ لَيسَ يُتَيِّمُ ... وَالدَّمعُ في دِمَنٍ عَفَت لا يَسجُمُ	الكامل: ٢٩ – ٥/ ٨٤
٧٣٤	٨٩١	يا طالِبًا لِلْكيمِياءِ وَعِلْمِهَا ... مَدْحُ ابْنِ عِيسَى الكِيمِيَاءُ الأَعْظَمُ	الكامل: ٢ – ٧/ ٣٣٤
٧٣٥	٤١٢	رُقادُكَ يا طَرفي عَلَيكَ حَرامُ ... فَخَلِّ دُموعًا فَيضُهُنَّ سِجامُ	الطويل: ٦ – ٥/ ٩١
٧٣٦	٧٩٩	غَشَيْتُكَ حِينَ ضَاقَ عَلَيَّ ظَنِّي ... وَمَالِي كَمَا تُغْشَى الكِرَامُ	الوافر: ١١ – ٧/ ١٩٨
٧٣٧	٥١٢	تَكَلَّمَ فِيَّ مَنْ يَعْلُو بِذِكْرِي ... وَيَخْفِضُني بِذِكْرِيهِ الْكَلَامُ	الوافر: ٥ – ٦/ ٢٤
٧٣٨	٤١٣	دِمَنٌ أَلَمَّ بِها فَقالَ سَلامُ ... كَم حَلَّ عُقدَةَ صَبرِهِ الإِلمامُ	الكامل: ٥٦ – ٥/ ٩٣

م	رقم القصيدة	المطلــــع		البحر،الأبيات- ج/ص
٧٣٩	٤١٤	أَصــــداغُــــهُ أَلِـــفٌ وَلامٌ	وَلِحـــاظُــــهُ سَـيـفٌ حُـســـامُ	مجزوء الكامل المرفل: ٤ – ٥/ ١٠٧
٧٤٠	٤١٥	أَتَـــدري أَيَّ بــارِقَــةٍ تَشيـمُ	وَمَـهـلَـكَـةٍ إِلَـيـهـا تَستَنيـمُ	الوافر: ١٢ – ٥/ ١٠٨
٧٤١	٤١٦	صَـريـعُ هَـوًى تُـغـاديـهِ الـهُـمومُ	بِـنَـيـسـابـورَ لَـيـسَ لَـهُ حَـمـيـمُ	الوافر: ١٣ – ٥/ ١١٢
٧٤٢	٤١٧	حُـبُّـكَ بَـيـنَ الـحـشـا مُـقـيـمُ	يـا أَيُّـهـا الـشّـادِنُ الـرَّخـيـمُ	مخلع البسيط: ٣ – ٥/ ١١٥
٧٤٣	٤١٨	أَسـقـى طُـلـولَـهُـمُ أَجَـشُّ هَـزيمُ	وَغَـــدَت عَـلَـيـهِم نَـضـرَةٌ وَنَـعـيـمُ	الكامل: ٣٥ – ٥/ ١١٦
٧٤٤	٨٠٠	وَإِذَا عَـتَـبْـتِ عَـلَـيَّ بِـتُّ كَـأَنَّنِي	بـالـلَّـيْـلِ مُـخْـتَـلِسُ الـرُّقَـادِ سَـلِـيمُ	الكامل: ٣ – ٧/ ١٨٠
٧٤٥	٤١٩	الـــزِّنجُ أَكـــرَمُ مِـنـكُـمُ وَالـــرُّومُ	وَالـحـــينُ أَيـمَـــنُ مِـنـكُـمُ وَالـشُّـومُ	الكامل: ١٢ – ٥/ ١٢٤
٧٤٦	٨٩٢	الصَّبْرُ يَحْسُنُ في المَوَاطِنِ كُلِّها	إِلَّا عَـلَـيْـكَ فَــإِنَّــهُ مَـذْمُـومُ	الكامل: ١ – ٧/ ٣٣٥

م	رقم القصيدة	المطلع	البحر:الأبيات - ج/ص
٧٤٧	٤٢٠	لا تَصُدِّي فَالصَّدُّ أَمرٌ عَظيمٌ وَارحَمي فَالمُحِبُّ بَرٌّ رَحيمُ	الخفيف: ٤ – ٥/ ١٢٧
٧٤٨	٤٢١	الهَوى ظالِمٌ وَأَنتَ ظَلومُ كَيفَ يَقوى عَلَيكُما المَظلُومُ	الخفيف: ٤ – ٥/ ١٢٨
٧٤٩	٤٢٢	الدَهرُ يَومٌ وَيَومُ وَالعَيشُ عُذرٌ وَلَومُ	المجتث: ٦ – ٥/ ١٣٠
٧٥٠	٤٢٣	لامَتهُ لامَ عَشيرُها وَحَميمُها مِنها خَلائِقُ قَد أَبَنَّ ذَميمُها	الكامل: ٣٠ – ٥/ ١٣٩
٧٥١	٤٢٤	أَلَم يَأنِ أَن تَروَى الظُّماءُ الحوائِمُ وَأَن يَنظِمَ الشَّملَ المُشَتَّتَ ناظِمُ	الطويل: ٣٥ – ٥/ ١٣٩
٧٥٢	٤٢٥	أَبا القاسِمِ اسلَم في وُفودٍ مِنَ القَسْمِ وَلا زالَ مَن حارَبتَهُ دامِيَ الكَلْمِ	الطويل: ٢٠ – ٥/ ١٤٩
٧٥٣	٥٩٣	سَبَقَتْ عُقُوبَةُ سَيِّدي جُرْمي وَسَطا عَلَيَّ مُحَلِّلًا ظُلْمي	الكامل: ٥ – ٦/ ١٥٥
٧٥٤	٨٩٣	وَكُلٌّ لَهُ قَبْرٌ غَريبٌ بِبَلْدَةٍ فَمِنْ مُنْجِدٍ نَائي الضَّريحِ وَمُتْهِمِ	الطويل: ٧ – ٧/ ٢٣٦

م	رقم القصيدة	المطلع	البحر/الأبيات - ج/ص
٧٥٥	٧٢٠	أَحَقُّ بلومٍ لَاتَمُ مَنْ بَكَى الصِّبَا وَمَا قَدْ مضى مِنْ عيشِهِ المُتَقَدِّمِ	الطويل: ٨ – ٦/ ٣٣١
٧٥٦	٧٢١	فلا قَلْبَ إلا قد تباينَ صَدْعُهُ ولا عَيْنَ إلا وهي تَرْشَحُ بالدَّمِ	الطويل: ١ – ٦/ ٣٣٣
٧٥٧	٤٢٦	نَثَرَت فَريدَ مَدامِعٍ لَم يُنظَمِ وَالدَّمعُ يَحمِلُ بَعضَ ثِقلَ المُغرَمِ	الكامل: ٤٠ – ٥/ ١٥٤
٧٥٨	٧٢٢	فَعَلَيْكَ أَرْزَاقُ المَنُونِ بِمَوْتِهَا إِنْ أَحْرَمَتْ وَعَلَيْكَ رِزْقُ المُحْرِمِ	الكامل: ١ – ٦/ ٣٣٤
٧٥٩	٧٢٣	وفتكتَ بالمالِ الجزيلِ وبالعِدَا فَتْكَ الصَّبَابَةِ بِالْمُحِبِّ الْمُغْرَمِ	الكامل: ١ – ٦/ ٣٣٥
٧٦٠	٨٠١	لِلَمْتَ بالْحَرَمَيْنِ إِنْ لَمْ تَلْمُمِ فَدُمُوعُ عَيْنِكَ رُجَّعٌ لم تُسْجَمِ	الكامل: ٢٥ – ٧/ ١٨٢
٧٦١	٥٩٤	إِيْهًا إِلَيكِ فَقَدْ مَلَلْتُ عَوَاذِلي كُفِّي ففهمي مثل فهم الأعجمي	الكامل: ٢٤ – ٦/ ١٥٦
٧٦٢	٤٢٧	إِعلَم وَأَنتَ المَرءُ غَيرَ مُعَلَّمِ وَافهَمْ جُعِلتُ فِداكَ غَيْرَ مُفَهَّمِ	الكامل: ٤ – ٥/ ١٦٢

م	رقم القصيدة	المطلع	البحر،الأبيات- ج/ص
٧٦٣	٧٢٤	وَظَلَمْتَ نَفْسَكَ طَالِبًا إنْصَافها ... فَعَجِبْتُ مِنْ مَظْلُومَةٍ لَمْ تُظْلَمِ	الكامل: ١ – ٦/ ٣٣٦
٧٦٤	٤٢٨	سَلِّمْ عَلى الرَّبعِ مِن سَلمى بِذي سَلَمِ ... عَلَيهِ وَسْمٌ مِنَ الأَيّامِ وَالقِدَمِ	البسيط: ٦٠ – ٥/ ١٦٤
٧٦٥	٨٩٤	البِرُّ بي مِنك وَطّى العُذْرِ عِنْدَكَ لي ... فيما أَتاك فلم تَقْبَل ولم تَلُم	البسيط: ٢ – ٧/ ٣٣٩
٧٦٦	٨٩٥	إن قَلَّلُوا هَيْبَةً أَوْ أَكْثَرُوا لَغَطًا ... أَصْغَى بِحِلْمٍ وَرَدَّ القَوْلَ عَنْ فَهَمِ	البسيط: ١ – ٧/ ٣٤٢
٧٦٧	٥٩٥	قَدْ آضَ مِنْكَ صُدُوعُ البَيْنِ فَاضْطَرِمِ ... جَمْرَ الصَّبَابَةِ لا جَمْرًا مِنَ الحِمَمِ	البسيط: ٢٦ – ٦/ ١٥٩
٧٦٨	٥٩٦	مَغْنَى النبوّةِ والإسْلامِ والكَرَمِ ... هَذَا فَتَوْفِ لنا مِنْهُ على عَلَمِ	البسيط: ٣٩ – ٦/ ١٦٢
٧٦٩	٤٢٩	أَبا سَعيدٍ وَما وَصفي بِمُتَّهَمِ ... عَلى الثَّناءِ وَلا شُكري بِمُختَرَمِ	البسيط: ٦ – ٥/ ١٧٨
٧٧٠	٤٣٠	أَلآنَ خُلِّيَتِ الذُّؤبانُ في الغَنَمِ ... وَصِرتَ أَضيَعَ مِن لَحمٍ عَلى وَضَمِ	البسيط: ٥ – ٥/ ١٨١

م	رقم القصيدة	المطلع		البحر:الأبيات- ج/ص
٧٧١	٨٩٦	تَـأَنَّـسَـتْ بِـذَمِـيـمِ الـفِـعْـلِ طَـلْـعَـتُـهُ	تَـأَنُّـسَ الـمُـقْـلَـةِ الـرَّمْـدَاءِ بِـالـظُّـلَـمِ	البسيط: ١ – ٧/ ٣٤٣
٧٧٢	٤٣١	إلياسُ كُنْ في ضَمانِ اللَّهِ وَالـذِّمَمِ	ذا مُهجَةٍ عَن مُلِمَّاتِ الـنَّوى حَـرَمِ	البسيط: ١٠ – ٥/ ١٨٣
٧٧٣	٤٣٢	صَـدِّقْ أَلِيَّتَهُ إن قـالَ مُجتَهِدًا	لا وَالـرَّغيفِ فَـذاكَ الـبِـرُّ مِن قَسَمِهْ	البسيط: ٣ – ٥/ ١٨٧
٧٧٤	٤٣٣	رُبَّ غَـلـيـظِ الـطِّـبـاعِ يُـغـلِـظُ عَـن	رِقَّــةِ مِـثـلـي فـي لَـحـمِـهِ وَدَمِـه	المنسرح: ٤ – ٥/ ١٨٩
٧٧٥	٥٩٧	[كَـانَ] هـذا المَحَـلُّ مِـنْ قَـدَمِـهْ	ومـا خَـبَـا مِـنْـهُ مِـنْ سَـنَـا صَـنَـمِـهْ	المنسرح: ٤٢ – ٦/ ١٦٧
٧٧٦	٤٣٤	سَـلامٌ عَلـى مَن لا يَـرُدُّ سَلامي	وَمَــن لا يَـرانـي مَـوضِـعًـا لِـكَـلامِ	الطويل: ٢ – ٥/ ١٩٠
٧٧٧	٤٣٥	سَـقَـت رِفْـهًـا وَظـاهِـرَةً وَغِـبًّـا	أَبَـا بِـشْـرٍ أَهـاضـيـبُ الـغَـمـامِ	الوافر: ٨ – ٥/ ١٩١
٧٧٨	٨٩٧	إِذَا أَحْـوَجْـتَ ذَا كَـرَمٍ تَـخَـطَّـى	إِلَـيْـكَ بِـبَـعْـضِ أَخْــلَاقِ الـلِّـئَـامِ	الوافر: ٢ – ٧/ ٣٤٤

م	رقم القصيدة	المطلـــع	البحر،الأبيات- ج/ص
٧٧٩	٤٣٦	وَقَائِلَةٍ حَجَّ عَبدُ العَزيزِ ... فَقُلتُ لَها حَجَّ غَيثُ الأَنامِ	المتقارب: ٩ – ٥/ ١٩٣
٧٨٠	٤٣٧	يا سَقَمَ الجفْنِ مِنْ حَبيبي ... أَلبَسَني حُلَّةَ السَّقامِ	مخلع البسيط: ٤ – ٥/ ١٩٥
٧٨١	٤٣٨	ما لِلدُّموعِ تَرومُ كُلَّ مَرامِ ... وَالجفنُ ثاكِلُ هَجعَةٍ وَمَنامِ	الكامل: ٥٤ – ٥/ ١٩٦
٧٨٢	٤٣٩	لَيثُ الظِّباءَ أَبا العَمَيثَلِ خَبَّرَتْ ... خَبَرًا يُرَوِّي صادِياتِ الهامِ	الكامل: ١٠ – ٥/ ٢٠٥
٧٨٣	٥٩٨	أَصْبَحْتَ يَابْنَ أَبي دُوَادٍ لِلنَّدَى ... عَلَمًا أَنافَ عَلى ذُرَى الأَعْلَامِ	الكامل: ١٢ – ٦/ ١٧٢
٧٨٤	٤٤٠	لَولا القَديمُ وَحُرمَةٌ مَرعِيَّةٌ ... لَقَطَعتُ ما بَيني وَبَينَ هِشامِ	الكامل: ٤ – ٥/ ٢٠٨
٧٨٥	٨٩٨	قَوْمٌ إِذَا خَافُوا عَدَاوَةَ حَاسِدٍ ... سَفَكُوا الدِّمَا بِأَسِنَّةِ الأَقْلَامِ	الكامل: ٢ – ٧/ ٣٤٦
٧٨٦	٨٩٩	وَقَرَابَةُ الآدَابِ تَقْصُرُ دُونَهَا ... عِنْدَ الأَدِيبِ قَرَابَةُ الأَرْحَامِ	الكامل: ١ – ٧/ ٣٤٨

م	رقم القصيدة	المطلع		البحر،الأبيات- ج/ص
٧٨٧	٩٠٠	هَشٌّ إذَا نَزَلَ الوُفُودُ بِبَابِهِ	سَهْلُ الحِجَابِ مُهَذَّبُ الخُدَّامِ	الكامل: ٢ – ٧/ ٣٥٠
٧٨٨	٤٤١	اِستَزارَتهُ فِكرَتي في المَنامِ	فَأَتاني في خُفيَةٍ وَاكتِتامِ	الخفيف: ٤ – ٥/ ٢٠٩
٧٨٩	٥٩٩	حَصْحَصَ الحقُّ فَاسْهَرِي أَوْ فَنَامِي	عن مَلامي سَتَجْتَوِينَ مَلامي	الخفيف: ٦١ – ٦/ ١٧٥
٧٩٠	٤٤٢	أَنا في ذِمَّةِ الكَريمِ سُلَيما	نَ السَّليمِ الهَوى الشَّريفِ الهُمامِ	الخفيف: ١٤ – ٥/ ٢١١
٧٩١	٦٠٠	عِقْدُ دُرٍّ مِنْ صَنْعَةِ الأَفْهَامِ	نَظَمَتْهُ أَنَامِلُ الإِحْكَامِ	الخفيف: ١٣ – ٦/ ١٨٤
٧٩٢	٤٤٣	قُل لِلأَميرِ أَبي سَعيدٍ ذي النَّدى	وَالمَجدِ زادَ اللَّهُ في إِكرامِهِ	الكامل: ١٠ – ٥/ ٢١٤
٧٩٣	٤٤٤	لَولا أَبو يَعقوبَ في إِبرامِهِ	سَبَبَ العُلى لَانحَلَّ ثِنيُ زِمامِهِ	الكامل: ٧ – ٥/ ٢١٧
٧٩٤	٧٢٥	إِذَا بِنْتَ لَمْ أَحْزَنْ لِفَقْدِ مُفَارِقٍ	سِوَاكَ وَلَمْ أَفْرَحْ بِقُرْبِ مُقِيمِ	الطويل: ٢ – ٦/ ٣٣٧

م	رقم القصيدة	المطلـــــع		البحر،الأبيات - ج/ص
٧٩٥	٤٤٥	أرامَـــةُ كُنـتِ مَـآلَـفَ كُـلُّ ريمِ	لَـوِ استَـمتَـعتِ بـالأُنـسِ الـقَـديمِ	الوافر: ٢٩ – ٥/ ٢١٩
٧٩٦	٧٢٦	تَــدُلُّ عِـراصُــهـم ابـد عليهم	بطيب الـتُّـرب مِـنْـهُـمْ والـنَّـسِـيـمِ	الوافر: ١ – ٦/ ٣٣٨
٧٩٧	٤٤٦	لَـعَـلَّـكَ ذاكِــرُ الـطَّـلَـلِ الـقَـديمِ	وَمــوفٍ بِـالـعُـهـودِ عَـلـى الـرُّسـومِ	الوافر: ١٩ – ٥/ ٢٢٦
٧٩٨	٤٤٧	يـا رَبـعُ لَـو رَبَـعوا عَلى ابنِ هُمومِ	مُستَسلِمٍ لِجَوى الـفِـراقِ سَقيمِ	الكامل: ٥٣ – ٥/ ٢٣٠
٧٩٩	٦٠١	أَتَـرَانـي أَغْـشَـى الـبِـلَادَ عَـلَـى أَنْ	هَـمَ كَـالـلَّـيْـلِ مِـنْ بِــلَادِ تَمِـيـمِ	الخفيف: ١٢ – ٦/ ١٨٦
٨٠٠	٩٠١	مَـنْ يَـكُـنْ يَـكْـرَهُ الـفِـراقَ فإنِّي	أَشْـتَـهـيـهِ لَــمَـوْضِـعِ الـتَّـسْـلـيـمِ	الخفيف: ٢ – ٧/ ٣٥٣
٨٠١	٦٠٢	لَــشُــرْبِ مَــــاءِ الـحَـمِـيـمِ	فــي الــنَّــارِ مِـــنْ يَـحْـمُـومِ	المجتث: ٥ – ٦/ ١٨٨
٨٠٢	٤٤٨	مَتى كـانَ سَمعي خُلسَةً لِلَّوائِمِ	وَكَـيـفَ صَـغَـت لِلـعـاذِلاتِ عَزائِمي	الطويل: ١١ – ٥/ ٢٤١

م	رقم القصيدة	المطلع	البحر،الأبيات- ج/ص
٨٠٣	٦٠٣	ذَرِيني وَإِسْبَالُ الدُّمُوعِ السَّوَاجِمِ فَإِنَّ جَوًى بَيْنَ الحشَا والحيَازِمِ	الطويل: ٥١ – ٦/ ١٨٩
٨٠٤	٤٤٩	لَنِمنا وَصَرفُ الدَّهرِ لَيسَ بِنائِمِ خُزِمنا لَهُ قَسرًا بِغَيرِ خَزائِمِ	الطويل: ٣٥ – ٥/ ٢٤٥
٨٠٥	٤٥٠	أَمالِكُ إِنَّ الحُزنَ أَحلامُ حالِمِ وَمَهما يَدُم فَالوَجدُ لَيسَ بِدائِمِ	الطويل: ٢٠ – ٥/ ٢٥٢
٨٠٦	٤٥١	رَسولُكَ الخَطِّيُّ يَومَ الوَغى تُريقُهُ بِالأَبيَضِ الصّارِمِ	السريع: ٤ – ٥/ ٢٥٨
٨٠٧	٧٢٧	أَبْشِرْ بِعِزٍّ مُقْبِلٍ دَائِمِ وَدَوْلَةٍ تَعْلُو على العَالَمِ	السريع: ٢ – ٦/ ٣٣٩

قافية النون

م	رقم القصيدة	المطلع	البحر،الأبيات- ج/ص
٨٠٨	٦٠٤	أَمَا إِنَّنِي لَوْ كُنْتَ أَمْرَدَ أَجْرِدًا أَخَا كَفَلٍ رَيَّانَ فِي مَنْطِقِي غَنَنْ	الطويل: ٥ – ٦/ ١٩٦
٨٠٩	٤٥٢	أُمُّ ابنِ الأَعمَشِ فَاعلَموها فَرْتَنا ما أَسهَلَ المَعروفَ ثَمَّ وَأَمكَنا	الكامل: ٤ – ٥/ ٢٥٩
٨١٠	٩٠٢	لَوْ كَانَ قَلْبُكَ مثْلَ عَطْفِكَ لَيِّنَا مَا كُنْتُ أَقْنَعُ مِنْ وِصَالِكَ بِالْمُنَى	الكامل: ٦ – ٧/ ٣٥٥

م	رقم القصيدة	المطلع		البحر،الأبيات- ج/ص
٨١١	٨٠٢	يَا قَوْمَ أُذْني لِبَعْضِ الحيِّ عَاشِقَةٌ	وَالْأُذْنُ تَعْشَقُ قَبْلَ العَيْنِ أَحْيَانَا	البسيط: ٢ – ٧/ ١٨٥
٨١٢	٤٥٣	أَلَم تَرَني خَلَّيتُ نَفسي وَشانَها	وَلَم أَحفِلِ الدُّنيا وَلا حَدَثانَها	الطويل: ٨ – ٥/ ٢٦٠
٨١٣	٧٦٥	كَانَ الَّذِي خِفْتُ أنْ يَكُونَا	إنَّا إلى اللَّهِ راجِعُونَا	مخلع البسيط: ٢١ – ٧/ ٦٨
٨١٤	٦٠٥	سَنَّتْ عَلَيْكَ لِسَانَهَا المَسْنُونا	جُنَّتْ فَظَنَّتْ مَا لَقِيتَ جُنُونا	الكامل: ٢٦ – ٦/ ١٩٨
٨١٥	٧٢٨	سِرِّي لديكِ فاقصري إعْلَانُ	إنَّ المَلُومَ عَلَى المَلامِ جَبَانُ	الكامل: ٢ – ٦/ ٣٤٠
٨١٦	٤٥٤	كَشَفَتكَ الأَيّامُ يا إِنسانُ	لا يَكُن لِلَّذي أَهَنتَ الهَوانُ	الخفيف: ٦ – ٥/ ٢٦٣
٨١٧	٤٥٥	لَعَمري لَئِن قَرَّت بِقُربِكَ أَعيُنٌ	لَقَد سَخِنَت بِالبَينِ مِنكَ عُيونُ	الطويل: ٣ – ٥/ ٢٦٥
٨١٨	٦٠٦	ومَنْظُورٍ إليه بِكُلِّ عَيْنٍ	تَحَيَّرَ فِي مَحاسِنِهِ العُيُونُ	الوافر: ٤ – ٦/ ٢٠٢

م	رقم القصيدة	المطلـــــع	البحر،الأبيات- ج/ص
٨١٩	٩٠٣	وكـانَ عَلَى الفَتَى الإقـدَامُ فيها ... وليس عليهِ مَا جَنَتِ المَنُونُ	الوافر: ١ – ٧/ ٣٥٧
٨٢٠	٤٥٦	وَأَبِـي المَنـازِلِ إنَّـها لَشُجونُ ... وَعَلى العُجومَةِ إنَّـها لَتُبينُ	الكامل: ٤٨ – ٥/ ٢٦٧
٨٢١	٤٥٧	بَـذَّ الجِـلادُ البَذَّ فَهْوَ دَفينُ ... ما إن بِـهِ إلاَّ الـوُحوشَ قَطينُ	الكامل: ٣٦ – ٥/ ٢٧٧
٨٢٢	٧٢٩	من كانَ يعلمُ كيفَ رقّةُ طبعِهِ ... هُوَ مُقسِم أنَّ الهواءَ ثَخينُ	الكامل: ١ – ٦/ ٣٤١
٨٢٣	٧٣٠	لا تَنْطِقَنَّ بِمَا كَرِهْتَ فَرُبَّمَا ... نَطَقَ اللِّسَانُ بِحَادِثٍ فَيَكُون	الكامل: ١ – ٦/ ٣٤٢
٨٢٤	٦٠٧	أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْ بَلْدَةٍ ... شِتَاؤُهَا بِالصَّيْفِ مَقْرُون	السريع: ٤ – ٦/ ٢٠٣
٨٢٥	٤٥٨	يا جُفونًا سَواهِرًا أعدَمَتها ... لَذَّةَ النَّومِ وَالرُّقادِ جُفونُ	الخفيف: ٤ – ٥/ ٢٨٤
٨٢٦	٧٣١	مُسْتَحِيلٌ أنْ تَحْتَوِيكَ الظُّنُونُ ... كَيْفَ يُحْوَى مَا لا تَرَاهُ العُيونُ؟!	الخفيف: ٢ – ٦/ ٣٤٣

م	رقم القصيدة	المطلع		البحر،الأبيات- ج/ص
٨٢٧	٩٠٤	وَمَا لِيَ ذَنْبٌ غَيْرَ أنَّ مَسَاوِيًا	لَهُ عَلَّمَتْنِي كَيْفَ تُؤْتَى المَحَاسِنُ	الطويل: ١ – ٧/ ٣٥٩
٨٢٨	٤٥٩	وَمُحتَكِمٍ في الخُمصِ طَورًا وَفي البُدْنِ	فَقَد دَقَّ عَن حِقْفٍ وَقَد جَلَّ عَن غُصْنِ	الطويل: ٦ – ٥/ ٢٨٥
٨٢٩	٤٦٠	أَفيكُمْ فَتىً حَيٌّ فَيُخبِرُني عَنِّي	بِما شَرِبَت مَشروبَةُ الرَّاحِ مِن ذِهْني	الطويل: ١٤ – ٥/ ٢٨٦
٨٣٠	٤٦١	اليَومَ أُدرِجَ زَيْدُ الخَيلِ في كَفَنِ	وَانحَلَّ مَعقودُ دَمعِ الأَعْيُنِ الهُتُنِ	البسيط: ١٢ – ٥/ ٢٩٠
٨٣١	٥١٣	حَتَّامَ دَمْعُك مَسْفُوحٌ على الدِّمَنِ	بانوا وشَوْقُك لم يَظْعَنْ ولم يَبِنِ	البسيط: ٤٠ – ٦/ ٢٥
٨٣٢	٤٦٢	إِنِّي أَظُنُّ البِليَ لَو كانَ يَفهَمُهُ	صَدَّ البِلى عَن بَقايا وَجهِهِ الحسَنِ	البسيط: ٧ – ٥/ ٢٩٤
٨٣٣	٤٦٣	أَراكَ أَكبَرتَ إِدماني عَلى الدِّمَنِ	وَحَمْلِيَ الشَّوقَ مِن بادٍ وَمُكتَمِنِ	البسيط: ٣٥ – ٥/ ٢٩٦
٨٣٤	٧٣٢	يَكونُ كالشَّهرِ عندي في تَطاوُلِهِ	اليومُ لم أرهُ فيه ولم يَرَني	البسيط: ١ – ٦/ ٣٤٤

م	رقم القصيدة	المطلع		البحر،الأبيات- ج/ص
٨٣٥	٤٦٤	الحُسنُ جُزءٌ مِن وَجهِكَ الحسَنِ	يا قَمَرًا موفِيًا عَلى غُصُنِ	المنسرح: ٤ – ٥/ ٣٠٢
٨٣٦	٤٦٥	أَعقَبَكَ اللَّهُ صِحَّةَ البَدَنِ	ما هَتَفَ الهاتِفاتُ في الغُصُنِ	المنسرح: ٦ – ٥/ ٣٠٤
٨٣٧	٤٦٦	لَو تَراهُ يا أَبا الحسَنِ	قَمَرًا أَوفى عَلى الغُصُنِ	المديد: ٥ – ٥/ ٣٠٦
٨٣٨	٤٦٧	تَناءٍ بِدَوُّهُ ذَنْبُ التَّداني	مِنَ المَسروقِ مِن حُورِ الجِنانِ	الوافر: ٤ – ٥/ ٣٠٨
٨٣٩	٩٠٥	إِذَا سَفَرَتْ أَضَاءَتْ شَمْسَ دَجْنٍ	وَمَالَتْ فِي التَّعَطُّفِ غُصْنَ بَانِ	الوافر: ١ – ٧/ ٣٦٠
٨٤٠	٦٠٨	أَلَمْ تَرَ أَنَّ صُرُوفَ الزَّمَا	نِ أَطْبَقْنَ بي في جميعِ المَعَاني	المتقارب: ١١ – ٦/ ٢٠٤
٨٤١	٤٦٨	إِنَّ الأَميرَ حِمامُ الجارِعِ الجاني	وَمُستَرادُ أَماني المُوثَقِ العاني	البسيط: ٢٢ – ٥/ ٣١٠
٨٤٢	٤٦٩	أَلقَت عَلى غارِبي حَبلَ امرِئٍ عانٍ	نَوًى تُقَلِّبُ دوني طَرفَ ثُعبانِ	البسيط: ١٨ – ٥/ ٣١٥

م	رقم القصيدة	المطلـــع		البحر،الأبيات- ج/ص
٨٤٣	٤٧٠	ما اليَومُ أَوَّلُ تَوديعٍ وَلا الثّاني	البَينُ أَكثَرُ مِنْ شَوقي وَأَحزاني	البسيط: ١٣ – ٥/ ٣١٨
٨٤٤	٩٠٦	لا يمنعنَّكَ خَفْضَ العيش تَطْلُبُهُ	نِزاعُ شَوْقٍ إلى أهْلٍ وَأَوْطَانِ	البسيط: ٢ – ٧/ ٣٦١
٨٤٥	٥١٤	لِي فِي نَصِيبِينَ شَجْوٌ يَسْتَهِلُّ لهُ	دَمْعِي وَشَجْوٌ بِسَامِرًا وَأَرَّانِ	البسيط: ١٦ – ٦/ ٣٠
٨٤٦	٤٧١	وَسابِحٍ هَطِلِ التَّعداءِ هَتّانِ	عَلى الجِراءِ أَمينٍ غَيرِ خَوّانِ	البسيط: ٤ – ٥/ ٣٢٣
٨٤٧	٤٧٢	أَلا تَرى كَيفَ يُبلينا الجديدانِ	وَكَيفَ نَلعَبُ في سِرٍّ وَإِعلانِ	البسيط: ٤ – ٥/ ٣٢٦
٨٤٨	٤٧٣	إن شِئتَ أتبَعتَ إحسانًا بإحسانِ	فَكانَ جودُكَ مِن رَوحٍ وَرَيحانِ	البسيط: ٦ – ٥/ ٣٢٧
٨٤٩	٤٧٤	أَفِدَت رِكابُ أَبي سَعيدٍ لِلنَّوى	فَسَعيدَةٌ بِاليُمنِ وَالايمانِ	الكامل: ١٠ – ٥/ ٣٢٩
٨٥٠	٩٠٧	عَذُبَتْ مَمَادِحُهُ بأَفْوَاهِ الوَرَى	فَثَنَاؤُهُ يَنْتَابُ كُلَّ مَكَانِ	الكامل: ١ – ٧/ ٣٦٤

م	رقم القصيدة	المطلـــــع	البحر،الأبيات- ج/ص
٨٥١	٩٠٨	مَـلأَتْ يَـدَاهُ يَـدِي وَشَـرَّدَ جُـودُهُ ... بُـخْـلِـي فَـأفْـقَـرَنِـي كَـمَـا أَغْـنَـانِـي	الكامل: ٢ – ٧/ ٣٦٥
٨٥٢	٤٧٥	كَـفُّ الـنَّـدى أَضْـحَـت بِـغَيرِ بَنانِ ... وَقَـنـاتُـهُ أَمـسَـت بِـغَـيـرِ سِـنَـانِ	الكامل: ٢٧ – ٥/ ٣٣٢
٨٥٣	٦٠٩	وَمُـكَـلَّـلٌ بِـالـدُّرِّ والـمُـرَجـانِ ... كَـالْـوَرْدِ بَيْـنَ شَـقَـائِـقِ الـنُّـعْـمَـانِ	الكامل: ٤ – ٦/ ٢٠٦
٨٥٤	٦١٠	يَـا أَيُّـهَـا المَـلِـكُ الـمُـقِيمُ بِـبَلْـدَةٍ ... لَا تَـأْمَـنَـنَّ نَـوَائِـبَ الـحَـدثَـانِ	الكامل: ٣ – ٦/ ٢٠٧
٨٥٥	٧٣٣	لـم تَنتَقِصْنِي إِذْ أَسَـأتَ، وزِدْتَنِى ... حَـتَّـى كَـأَنَّ إِسَـاءَتِـي إِحْسَـانـي	الكامل: ١ – ٦/ ٣٤٥
٨٥٦	٤٧٦	شُـرْبُ النَّبيذِ على الطَّعامِ ثَلاثَةٌ ... فـيـهِ الـشِّـفـاءُ وصِـحَّـةُ الأبـدانِ	الكامل: ٦ – ٥/ ٣٣٦
٨٥٧	٤٧٧	إن الـــرَّبِـيـــعَ أَثـــرُ الـــزَّمـــانِ	الرجز: ١٣ – ٥/ ٣٣٨
٨٥٨	٦١١	يَـا كَـبِـدِي إِنْ أَنـتِ لـم تَـقْـطُـري ... دَمًـا فَـلَا صَـاحَـبْـتِ جُـثْـمَـانِـي	السريع: ٤ – ٦/ ٢٠٨

م	رقم القصيدة	المطلع		البحر، الأبيات - ج/ص
٨٥٩	٩٠٩	لِـــي جِـــمَـــارٌ وَغُـــلَامٌ	وَهُـــمَـــا مُـخْـتَـلِـفَـانِ	
				مجزوء الرمل: ٣ - ٧/ ٣٦٧
٨٦٠	٤٧٨	لَيتَ شِعري بِأَيٍّ وَجهَيكَ بِالمِصْـ	ـرِ غَـدًا حِـينَ نَـلـتَـقي تَـلـقانـي	
				الخفيف: ٧ - ٥/ ٣٤٠
٨٦١	٤٧٩	غـابَ وَالـلَّـهِ أَحـمَـدُ فَـأَصابَتْـ	ـنـي لَـهُ قِـطـعَـةٌ مِـنَ الأَحـزانِ	
				الخفيف: ٦ - ٥/ ٣٤٢
٨٦٢	٤٩٠	سَـتَشـكُرُ لِابْنَي وَهبٍ الهِبَةَ الَّتي	هِـيَ الـوُدُّ صـاناهُ بِحُسنِ صِيانِهِ	
				الطويل: ١٤ - ٥/ ٣٤٤
٨٦٣	٨٠٣	أَبَـا جَـعْـفَـرٍ وَأُصُـولُ الـفَـتَـى	تَـدُلُّ عَـلَـيْـهِ بِـأَغْـصَـانِـهِ	
				المتقارب: ٤ - ٧/ ١٨٦
٨٦٤	٤٨١	خَشُنتِ عَلَيهِ أُخْتَ بَني خُشَينِ	وَأَنجَـحَ فيكِ قَـولُ الـعـاذِلَـينِ	
				الوافر: ٣٧ - ٥/ ٣٤٧
٨٦٥	٤٨٢	أَبـا قُـدامَـةَ قَـد قَـدَّمـتَ لـي قَـدَمًا	مِـنَ المَـكـارِمِ صِـدقًـا غَـيـرَ ما مَـينِ	
				البسيط: ٥ - ٥/ ٣٥٥

قافية الهاء

م	رقم القصيدة	المطلع		البحر، الأبيات - ج/ص
٨٦٦	٧٣٤	أَتَـاكَ بِـالْـمَـدحِ فَـتًـى شَـاعِـرٌ	يَمُـجُّ بِـالـشِّـعـرِ إِذَا شَـاءَ فُـوهْ	
				السريع: ١ - ٦/ ٣٤٦

م	رقم القصيدة	المطلـــــع		البحر،الأبيات- ج/ص
٨٦٧	٤٨٣	لَـهـا وَأعــارَنـــي وَلَـهـا	وَأبـصَـرَ ذِلَّـتـي فَـزَهـا	مجزوء الوافر: ٤ – ٥/ ٣٥٧
٨٦٨	٧٣٥	أيَـا سَـهَرِى بلَيْلةِ أبْرَشَهْرِ	ذَمَمْـتَ إلـىَّ يَـوْمًـا فـي سِـوَاهَـا	الوافر: ٨ – ٦/ ٣٤٧
٨٦٩	٤٨٤	أُعْطِيتَ مِن نَفَحاتِ الحُسنِ أسناها	وَفُـقْـتَ مِـن نَـفَـحاتِ الطِّيبِ أذكاها	البسيط: ٣ – ٥/ ٣٥٩
٨٧٠	٧٣٦	وَكَـانَـتِ الآمَـالُ مَبْسُوطَـةً	حَـتَّـى إذَا مَـاتَ طَـوَيْـنَـاهَـا	السريع: ١ – ٦/ ٣٥١
٨٧١	٦١٢	يَا بُؤْسَ نفسي قَدْ طَال شَكْوَاهَا	عَـذَّبَـهَـا بـالـهَـجْـرِ مَـوْلَاهَـا	السريع: ٥ – ٦/ ٢٠٩
٨٧٢	٦١٣	تَـيَّـاهَـةٌ تـعْـشـق تَـيَّـاهَـا	قَـدْ أصْـبَـحَـا فـي الحُسْنِ أشْبَاهَا	السريع: ٤ – ٦/ ٢١١
٨٧٣	٤٨٥	رِقَّ لَــهُ إن كُـنـتَ مَـولاهُ	وَارحَــم فَـقَـد أشـمَـتَّ أعـداهُ	السريع: ٥ – ٥/ ٣٦١
٨٧٤	٦١٤	غَـابَ وفِـي قَـلْـبِي لَـهُ شَـاهِـدٌ	يُـولَـعُ إضْـمَـارِي بِـذِكْـرَاهُ	السريع: ٤ – ٦/ ٢١٢

م	رقم القصيدة	المطلع	البحر،الأبيات - ج/ص
٨٧٥	٤٨٦	إِحـدى بَني بَكرِ بنِ عَبدِ مَناهِ ... بَـينَ الكَثيبِ الفَردِ فَالأَمواهِ	الكامل: ٣٤ – ٥/ ٣٦٣
٨٧٦	٨٠٤	يا مَنْ تَعَدَّا العِبَادُ عَنْ شِبْهِهِ ... إِذْ أقْصَرُوا في الصِّفَاتِ عَنْ كُنْهِهْ	المنسرح: ٤ – ٧/ ١٨٨

قافية الواو

م	رقم القصيدة	المطلع	البحر،الأبيات - ج/ص
٨٧٧	٤٨٧	بَيَّتُّ قَلْبي مِن هَواكَ عَلى الطَوى ... وَرَحَلتُ مِن بَلَدِ الصَّبابَةِ وَالجَوى	الكامل: ٤ – ٥/ ٣٧٠
٨٧٨	٤٨٨	فَدَيتُ مُحَمَّدًا مِن كُلِّ سوءٍ ... يُحاذَرُ في رَواحٍ أَو غُدُوٌّ	الوافر: ٥ – ٥/ ٣٧١

قافية الياء

م	رقم القصيدة	المطلع	البحر،الأبيات - ج/ص
٨٧٩	٤٨٩	لَقَد أَقامَ عَلى بَغدادَ ناعيها ... فَليَبكِها لِخَرابِ الدَهرِ باكيها	البسيط: ٥ – ٥/ ٣٧٣
٨٨٠	٤٩٠	تُفّاحَةٌ جُرِحَت بِالدُرِّ مِن فيها ... أَشهى إِلَيَّ مِنَ الدُنيا وَما فيها	البسيط: ٤ – ٥/ ٣٧٥
٨٨١	٩١٠	يا أُمَّةً كَانَ قُبْحُ الجُورِ يُسْخِطُهَا ... دَهْرًا فَأَصْبَحَ حُسْنُ العَدْلِ يُرْضِيهَا	البسيط: ١ – ٧/ ٣٦٩

م	رقم القصيدة	المطلع	البحر،الأبيات- ج/ص
٨٨٢	٤٩١	أَيـا مَـن لا يَـرِقُّ لِعاشِقيهِ وَمَـنْ مَـزَجَ الصُّـدودَ لَنا بِتيهِ	الوافر: ٤ – ٥/ ٣٧٧
٨٨٣	٦١٥	يَـا مَـنْ أَطَـالَ بـلا عُـتْبٍ تَجَنُّيهِ وَمَـنْ يُـعَذِّبـني بـالـصَّـدِّ والـتِّـيهِ	البسيط: ٤ – ٦/ ٢١٣
٨٨٤	٤٩٢	ظَـنِّـي بِـهِ حَـسَـنٌ لَـولا تَجَـنُّيـهِ وَأَنَّـهُ لَـيسَ يَـرعى حَـقَّ حُـبِّيـهِ	البسيط: ٤ – ٥/ ٣٧٨
٨٨٥	٤٩٣	نَشَـرتُ فيكَ رَسيسًا كُنتُ أَطويهِ وَأَظـهَـرَت لَوعَتـي ما كُنتُ أُخفيهِ	البسيط: ٥ – ٥/ ٣٨٠
٨٨٦	٤٩٤	تَحَـمَّـلَ مَـن حَـياتـي فـي يَـدَيـهِ فَـيـا أَسَـفـي وَيـا شَـوقـي إِلَـيْـهِ	الوافر: ٥ – ٥/ ٣٨٢
٨٨٧	٧٣٧	بِنَفْسِي مَـنْ أَغَـارُ عَلَيْهِ مِنِّي وَأَحْـسِـدُ مُـقْـلَـةً نَـظَـرَتْ إِلَـيْـهِ	الوافر: ٤ – ٦/ ٣٥٢
٨٨٨	٤٩٥	لَو كُنتَ عِندي أَمسِ وَهوَ مُعانِقي وَمَـدامِـعـي تَجـري عَـلـى خَـدَّيْـهِ	الكامل: ٤ – ٥/ ٣٨٣
٨٨٩	٤٩٦	لا تَرثِ لِابنِ الأَعمَشِ الكَشْخانِ مِنْ رُخْـصِ الإِجـارَةِ وَالـبَـغـاءِ لَـدَيْـهِ	الكامل: ٤ – ٥/ ٣٨٤

م	رقم القصيدة	المطلـــــع	البحر،الأبيات- ج/ص
٨٩٠	٤٩٧	عَـرِيـتُ مِـنَ الـهَـوى وَبَـرِئـتُ مِنهُ لَـئِـن أَنـا لَـم أُعـاقِـبْ مُـقلَتَيْـكـا	الوافر: ٤ – ٥/ ٣٨٥
٨٩١	٤٩٨	إِنَّ حُـزنـي عَـلَـيكَ لَـيـسَ عَلَـيكـا بَـل عَـلـى مُـهـجَـةٍ تَـسـيـلُ لَـدَيْـكـا	الخفيف: ٦ – ٥/ ٣٨٦
٨٩٢	٤٩٩	لَـهـفَ نَـفسـي عَـلَـيَّ لا بَـل عَلَـيكـا إِذْ تَـجُـولُ الـعُـيـونُ فـي خَـدَّيْـكـا	الخفيف: ٥ – ٥/ ٣٨٨
٨٩٣	٥٠٠	أَلَـم يَـأْنِ تَـركـي لا عَـلَـيَّ وَلا لِـيـا وَعَـزْمـي عَـلـى ما فيهِ إِصـلاحُ حالِيا	الطويل: ٢١ – ٥/ ٣٨٩
٨٩٤	٥٠١	لِيَـهـنِكَ يـا سَـلـيلُ فَـقَـد هَـنَـتـني بِـمـا عـوفـيـتَ عـافِـيَـةٌ هَـنِـيَّـهْ	الوافر: ٩ – ٥/ ٣٩٣
٨٩٥	٩١١	لَـعَـمْـرِي، لَـئِـنْ حَـجَـبَـتْـنِـي الْـعَـبْـيـ ـدُ عَـنْـكَ، فَـلَـمْ تُـحْـجَـبِ الْـقَـافِـيَـهْ	المتقارب: ٣ – ٧/ ٣٧٠
٨٩٦	٧٣٨	وقَـــرَى كـلُّ قَـرْيَـةٍ كـانَ يَـقْـريـ ـهَـا قِـــرًى لا يَـجِـفُّ مِـنْـه قَــرِيٌّ	الخفيف: ١ – ٦/ ٣٥٤
٨٩٧	٥٠٢	أَيـا وَيْـلَ الـشَّـجِـيِّ مِـنَ الـخَـلِـيِّ وَبـالـي الـرَّبـعِ مِـنْ إِحـدى بَـلِـيِّ	الوافر: ٤٧ – ٥/ ٣٩٥

م	رقم القصيدة	المطلع	البحر،الأبيات- ج/ص
٨٩٨	٧٣٩	مساعٍ حُزْتَ عن عَمٍّ عَمِيمٍ نَداهُ في الورى وأبٍ أبيٍّ	الوافر: ١ – ٦/ ٣٥٥
٨٩٩	٧٤٠	فإنَّ بُكَايَ خَلْفَ هَوًى بَكيٍّ لحافي الوَسْمِ في الرَّسْمِ الحفيٍّ	الوافر: ٢ – ٦/٣٥٦
٩٠٠	٩١٢	أَتَحْسَبَ المجْدَ تَمْرًا أَنْتَ آكِلُهُ	البسيط: ٧/٣٧٢
٩٠١	٧٤١	أَرْضٌ عَلَى سَمَائِهَا دُرُورٌ	الرجز: ٦/٣٥٧
٩٠٢	٧٤٢	أَعَضَّكَ اللَّهُ أبا نَهْشَلِ	السريع: ٦/٣٥٨
٩٠٣	٧٤٣	إِلَيْكَ تجرَّعْنَا دُجًى كجِدَاقِنَا	الطويل: ٦/٣٦٠
٩٠٤	٧٤٤	أيا مَنْ رَمَى قَلْبي بِسهْمٍ فَأَنْفَذا	الطويل: ٦/ ٣٦١
٩٠٥	٧٤٥	على الأعاديُّ مِيكَالٌ وَجِبْرِيلُ	البسيط: ٦/ ٣٦٢

م	رقم القصيدة	المطلع	البحر،الأبيات- ج/ص
٩٠٦	٧٤٦	فرَّقوا بَيْنَ مَنْ أُحِبُّ وَبَيْنِي	الخفيف: ٦/ ٣٦٣
٩٠٧	٩١٣	كَأَنَّ نَعَامَ الدَّوِّ بَاضَ عَلَيْهِمُ	الطويل: ٧/ ٣٧٣
٩٠٨	٧٤٧	لاتَأمَنَّ نَوَائِبَ الحَدَثَانِ	الكامل: ٦/ ٣٦٤
٩٠٩	٧٤٨	منيعُ نواحي السِّرِّ مِنْهُ حَصِينُهَا	الطويل: ٦/ ٣٦٥
٩١٠	٧٤٩	مَحَلٌّ مَا يَرِقُّ النَّجْمُ فيه عن الرّقى	الوافر: ٦/ ٣٦٦
٩١١	٧٥٠	وَنُؤْيٍ كَمِقْلَى القَوْسِ حَالَتْ شُحُوبُهُ	الطويل: ٦/ ٣٦٧
٩١٢	٧٥١	يا رَبْعُ، أَنْتَ من الآرَامِ مأهولُ	البسيط: ٦/ ٣٦٨
٩١٣	٧٥٢	يَظَلُّ فُؤادًا لِلْفُؤادِ سِنَانُه	الطويل: ٦/ ٣٦٩

****

فهرس الممدوحين

الممـــدوح **(القصيدة - الجزء/الصفحة)**

(أ)

(ن)

****

فهرس المرثيين

المرثي **(القصيدة - الجزء/الصفحة)**

(أ)

(ج)

(ح)

(خ)

(ع)

****

فهرس المهجوين

المهجـو **(القصيدة - الجزء/الصفحة)**

(ص)

(ع)

(م)

(ي)

****

فهرس المعاتبين

المعاتب (القصيدة - الجزء/الصفحة)

(م)

****

فهرس الأعلام

العلم **(القصيدة/ رقم البيت - الجزء/الصفحة)**

(أ)

(ب)

(ح)

(د)

(ذ)

(ر)

(ز)

(س)

(ش)

(ص)

(ض)

(ط)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

(ن)

(هـ)

(و)

(ي)

****

فهرس القبائل

اسم القبيلة **(القصيدة/ البيت - الجزء/الصفحة)**

(أ)

(ب)

(ت)

(ث)

(ج)

(ح)

(خ)

(د)

(ذ)

(ر)

(ع)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

(ن)

(هـ)

****

فهرس الأماكن

المكان (القصيدة/ البيت - الجزء/الصفحة)

(أ)

(ب)

(ت)

(ث)

(خ)

(ز)

(س)

(ش)

(ق)

(ك)

****

فهرس القصائد
حسب ورودها في الديوان

الرقم	المطلـــــع		ج/ص
	قافية الباء		
١٤	يا مَغْرِسَ الظّرفِ وَفَرْعَ الحسَبْ	وَمَنْ بِهِ طَالَ لِسَانُ الأَدَبْ	١٥٥/١
١٥	أوّلُ عَذْلٍ مِنْكَ فيما أرَى	أنّكَ لا تَقبَلُ قَوْلَ الكَذِبْ	١٥٧/١
١٦	أمَا وَالّذي غشّى المُبَارَكَ خِزْيَةً	يُغَنّي عَلى الأيّامِ رَكْبُ بِها رَكْبَا	١٥٩/١
١٧	أعُتْبَةُ أجبَنُ الثّقلَيْنِ عُتْبَا	بِجَهْلِكَ صِرْتَ لِلمَكْروهِ نَصْبَا	١٦٢/١
١٨	صَحْبِي قِفُوا مُلّيتُكُمْ صَحْبا	فَاقضُوا لَنا مِنْ رَبْعِها نَحْبا	١٦٥/١
١٩	تَلَقّاهُ طَيْفِي في الكَرَى فَتَجَنّبا	وَقَبّلْتُ يَومًا ظِلّهُ فَتَغَضّبا	١٧٠/١
٢٠	قُلْ لِلأميرِ الّذي قَدْ نَالَ ما طَلَبا	وَرَدّ مِنْ سالِفِ المَعْروفِ ما ذَهَبا	١٧٢/١
٢١	إمْرَاةُ مُقْرَانَ ماتَتْ بَعدَ ما شَابا	فَحَسّتِ السّلَعَ الفِتْيانُ وَالصّابا	١٧٧/١
٢٢	طَلَبَتْهُ أيّامٌ وَطالَبَ مِثلَها	أُخرَى فَأصبَحَ طالِبًا مَطلُوبا	١٧٨/١
٢٣	قَد قَصَرْنا دُونَكَ الألْـ	ـحاظَ خَوْفًا أنْ تَذُوبا	١٨٠/١
٢٤	مِنْ سَجايَا الطُّلُولِ ألّا تُجيبَا	فَصَوابٌ مِن مُقْلَةٍ أنْ تَصُوبَا	١٨١/١
٢٥	اجعَلي في الكَرى لِعَيْني نَصيبا	كَيْ تَنالَ المَكْرُوهَ وَالمَحْبُوبا	١٩٤/١
٢٦	أأيّامَنا ما كُنْتِ إلّا مَواهِبا	وَكُنْتِ بإسعافِ الحبيبِ حَبائِبا	١٩٦/١
٢٧	لَقَدْ أخَذَتْ مِن دارِ ماوِيّةَ الحُقْبُ	أنُحْلُ المَغاني لِلْبِلَى هِيَ أمْ نَهْبُ؟	٢٠٤/١
٢٨	دَنا سَفَرٌ وَالدّارُ تَنأى وَتُصْقِبُ	وَيَنْسَى سُرَاهُ مَن يُعافَى وَيُصْحَبُ	٢١٦/١
٢٩	لَمَكاسِرُ الحسَنِ بنِ وَهْبٍ أطْيَبُ	وَأمَرُّ في حَنَكِ الحسُودِ وَأعْذَبُ	٢٢٠/١
٣٠	قَد نابَتِ الجِزْعَ مِن أُرْوِيّةَ النُّوَبُ	وَاسْتَحْقَبَتْ جِدّةً مِن رَبعِها الحِقَبُ	٢٢٨/١
٣١	النّارُ وَالعارُ وَالمَكْروهُ وَالعَطَبُ	وَالقَتْلُ وَالصّلْبُ وَالمُرّانُ وَالخَشَبُ	٢٤١/١

الرقم	المطلـــــع		ج/ص
٣٢	صَبْرًا عَلى المَطْلِ ما لَم يَتْلُهُ الكَذِبُ	فَلِلْخُطُوبِ إذا سامَحْتَها عُقَبُ	٢٤٤/١
٣٣	لا عَيْشَ أَو يَتحامَى جِسْمَكَ الوَصَبُ	فَتَنْجَلي بِكَ عَنْ خُلْصانِكَ الكُرَبُ	٢٤٧/١
٣٤	فاضَ اللِّئامُ وَغاضَتِ الأَحسابُ	وَاجتُثَّتِ العَلياءُ وَالآدابُ	٢٤٩/١
٣٥	أَبا دُلَفٍ لَم يَبْقَ طالِبُ حاجَةٍ	مِنَ النّاسِ غَيْري وَالمَحَلُّ جَديبُ	٢٥٣/١
٣٦	أَلا يا خَليلَيَّ اللَّذَيْنِ كِلاهُما	بِلَبَّيْكَ عِندَ النّائِباتِ يُجيبُ	٢٥٥/١
٣٧	مَتى يُرْعِي لِقَوْلِكَ أَو يُنيبُ	وَخِدْناهُ الكَآبَةُ وَالنَّحيبُ	٢٥٦/١
٣٨	نَظَري إِلَيكَ عَلَيكَ يَشْـ	ـهَدُ لي بِأَنَّكَ لي حَبيبُ	٢٦٣/١
٣٩	يا قَضيبًا لا يُدانِيـ	ـهِ مِنَ الإِنْسِ قَضيبُ	٢٦٤/١
٤٠	ديمَةٌ سَمْحَةُ القِيادِ سَكُوبُ	مُسْتَغيثٌ بِها الثَّرَى المَكْرُوبُ	٢٦٥/١
٤١	غَيْرُ مُستَأنِسٍ بِشَيءٍ إذا غِبْـ	ـتَ سِوَى ذِكْرِكَ الَّذي لا يَغيبُ	٢٧١/١
٤٢	هُوَ الدَّهْرُ لا يُشْوِي وَهُنَّ المَصائِبُ	وَأَكْثَرُ آمالِ الرِّجالِ كَواذِبُ	٢٧٢/١
٤٣	إِنِّي أَتَتْني مِنْ لَدُنْكَ صَحيفَةٌ	غَلَبَتْ هُمومَ الصَّدْرِ وَهْيَ غَوالِبُ	٢٧٧/١
٤٤	هُنَّ عَوَادي يُوسُفٍ وَصَواحِبُهْ	فَعَزْمًا فَقِدْمًا أَدْرَكَ السُّؤْلَ طالِبُهْ	٢٨١/١
٤٥	قالَ الوُشاةُ بَدا في الخَدِّ عارِضُهُ	فَقُلْتُ لا تُكثِروا ما ذاكَ عائِبُهُ	٢٩٣/١
٤٦	أَبا جَعْفَرٍ أَضْحَى بِكَ الظَّنُّ مُمْرِعًا	فَمِلْ بِرَواعِيهِ عَنِ الأَمَلِ الجَدْبِ	٢٩٥/١
٤٧	جُفُوفَ البِلى أَسرَعْتِ في الغُصْنِ الرَّطْبِ	وَخَطْبَ الرَّدَى وَالمَوْتِ أَبرَحْتَ مِن خَطْبِ	٢٩٦/١
٤٨	ذَكَرتُكِ حَتّى كِدْتُ أَنساكِ لِلَّذي	تَوَقَّدُ مِن نيرانِ ذِكْراكِ في قَلْبي	٢٩٨/١
٤٩	وَمُنفَرِدٍ بِالحُسنِ خُلْوٍ مِنَ الهَوى	بَصيرٍ بِأَسبابِ التَّجَرُّمِ وَالعَتْبِ	٣٠٠/١
٥٠	بِعَقْلِيَ هَذا صِرْتُ أُحْدُوثَةَ الرَّكْبِ	وَقَدْ كُنتُ في سَلْمٍ فَأَصبَحتُ في حَرْبِ	٣٠٢/١

الرقم	المطلـــــع		ج/ص
٥١	أَطْـفَـأْتُ نـارَ هَـواكَ مِـن قَلْبي	وَحَلَلْتُني مِـنْ عُـرْوَةِ الحُـبِّ	٣٠٤/١
٥٢	تَقِي جِمَحاتي لَسْتُ طَوْعَ مُؤَنِّبي	وَلَيسَ جَنِيبي إنْ عَذَلْتِ بِمُصْحِبي	٣٠٥/١
٥٣	أَحْسِنْ بِأَيّامِ العَقيقِ وَأَطْيِبِ	وَالعَيْشِ في أَظْلالِهِنَّ المُعْجِبِ	٣١٤/١
٥٤	أَمّا وَقَدْ أَلحَقْتَني بِالمَوْكِبِ	وَمَدَدْتَ مِن ضَبْعي إِلَيكَ وَمَنْكِبي	٣٢٥/١
٥٥	إذا ما شُبْتَ حُسْنَ الدّيـ	ـنِ مِنْكَ بِصالِحِ الأَدَبِ	٣٢٩/١
٥٦	السَّيْفُ أَصْدَقُ أَنْباءً مِنَ الكُتُبِ	في حَدِّهِ الحدُّ بَيْنَ الجِدِّ وَاللَّعِبِ	٣٣٠/١
٥٧	أَبْدَتْ أَسًى أَنْ رَأَتْني مُخْلِسَ القُصَبِ	وَآلَ ما كانَ مِنْ عُجْبٍ إلى عَجَبِ	٣٥٠/١
٥٨	عَنَتْ فَأَعرَضَ عَنْ تَعريضِها أَرَبي	يا هَذِهِ عُذْري في هَذِهِ النُّكَبِ	٣٥٦/١
٥٩	بِأَبي وَإِنْ حَسُنَتْ لَهُ بِأَبي	مَنْ لَيسَ يَعرِفُ غَيرَ ما أَرَبي	٣٦٤/١
٦٠	شِعْري، أَنّى هَرَبْتَ في الطَّلَبِ	وَلَوْ صَعِدْتَ السَّماءَ في سَبَبِ	٣٦٦/١
٦١	إِنَّ بُكاءً في الدّارِ مِنْ أَرَبِهْ	فَشايِعا مُغْرَمًا عَلى طَرَبِهْ	٣٦٨/١
٦٢	سَلامُ اللّهِ عِدَّةَ رَمْلِ خَبْتِ	عَلى ابنِ الهَيْثَمِ المَلِكِ اللُّبابِ	٣٧٧/١
٦٣	لَوْ أَنَّ دَهْرًا رَدَّ رَجْعَ جَوابِ	أَوْ كَفَّ مِن شَأْوَيْهِ طُولُ عِتابِ	٣٨٥
٦٤	رَيْبُ دَهْرٍ أَصَمَّ دُونَ العِتابِ	مُرْصِدٌ بِالأَوْجالِ وَالأَوْصابِ	٣٩٥/١
٦٥	دابُ عَيْني البُكاءُ وَالحُزْنُ دابي	فاتْرُكيني – وُقِيتِ ما بي – لِمَا بي	٤٠٠/١
٦٦	مَنْ بَنُو عامِرٍ مَنِ ابنُ الحُبابِ	مَنْ بَنو تَغلِبٍ غَداةَ الكُلابِ؟	٤٠٣/١
٦٧	الحَسَنُ بنُ وَهْبِ	كَالغَيْثِ في انسِكابِهْ	٤٠٧/١
٦٨	أَيوسُفُ جِئْتَ بِالعَجَبِ العَجيبِ	تَرَكْتَ النّاسَ في شَكٍّ مُريبِ	٤٠٩/١
٦٩	صَبَرْتُ عَنكَ بِصَبْرٍ غَيرِ مَغْلُوبِ	وَدَمْعِ عَيْنٍ عَلى الخَدَّيْنِ مَسْكُوبِ	٤١٣/١

الرقم	المطلـــــع		ج/ص
٧٠	مُـرَتِّـبُ الحُـزْنِ فـي الـقُـلُـوبِ	وَنـاصِـرُ الـعَـزْمِ فـي الـذُّنُـوبِ	٤١٥/١
٧١	أيُّ نَـدًى بَـيْنَ الـثَّرى وَالجـيُـوبِ	وَسُــؤْدُدٍ لَـدْنٍ وَرَأْيٍ صَـلـيـبِ	٤١٧/١
٧٢	لَــمْ أرَ عِـيـرًا جَـمَّـةَ الـــدُّؤُوبِ		٤٢٢/١
٧٣	أيُّ مَـرْعَـى عَـيْـنٍ وَوادي نَـسِـيـبِ	لَحَـبَـتْـهُ الأيّـامُ فـي مَـلْـحُـوبِ؟	٤٢٧/١
٧٤	حَسُـنَـتْ عَـبْـرَتـي وَطـابَ نَحِيبي	فِـيـكَ يـا كَـنْـزَ كُـلِّ حُسْـنٍ وَطِـيـبِ	٤٣٦/١
٧٥	شَـمْسُ دَجْـنٍ تَطَلَّعَتْ مِنْ قَضيبِ	أَمَــرَتْ عَيْنَيها بِسَبْيِ القُلوبِ	٤٣٨/١
٧٦	عَـلى مِثْلِها مِـن أَرْبُــعٍ وَمَـلاعِـبِ	أُذِيلَتْ مَصُوناتُ الدُّمُوعِ السَّواكِبِ	٤٤٠/١
٧٧	لَـعَـمْـرُكَ لَـلْـيَـأْسُ غَـيْـرُ الـمُـريـ	ـبِ خَـيْـرٌ مِـنَ الـطَّـمَـعِ الـكـاذِبِ	٤٥٤/١
٧٨	أنـضَـيْـتُ فـي هَـذا الأنـامِ تَجـارِبي	وَبَـلَـوْتُـهُـمْ بِمُـفَـحَّـصَـاتِ مَذاهِبي	٤٥٥/١
٧٩	نَــأَتْ بِـهِ الـــدّارُ عَـنْ أقـارِبِـهِ	فَـأُلـقِـيَ الحـبْـلُ فَــوْقَ غـارِبِـهِ	٤٥٩/١

قافية التاء

٨٠	أَعَـبْـدَ الـلَّـهِ دَعْ لَــوًّا وَلَـيْـتَـا	فَـقَـدْ أَصـبَـحـتَ يـا مِـسْـكِـينُ مَيْتَا	٣/٢
٨١	زَفَـــــــراتٌ مُــقَـــلْــقِــلاتُ	أَسْــعَــدَتْـــهـــا الــعَــبَــراتُ	٥/٢
٨٢	يـا زَوْجَـةَ المِسْكينِ مُـقْـرانَ الَّتي	عَظُمَتْ عَلى الـمُـتَـطَـرِّقينَ وَفاتُها	٧/٢
٨٣	أَنـــا مَــيْــتٌ وَلَـــئِـــنْ مِــتْــ	ــتُ فَــمِـــنْ حُــبِّــي أَمُـــوتُ	٩/٢
٨٤	نُسَـائِـلُـهـا أيَّ الـمَـواطِـنِ حَـلَّـتِ	وَأيَّ دِيــارٍ أوْطَـنَـتْـهـا وَأيَّــتِ	١٠/٢
٨٥	قَـمَـرٌ تَـبَـسَّـمَ عَـنْ جُـمَـانٍ نـابِـتِ	فَـظَـلِـلْـتُ أَرْمُـقُـهُ بِـعَـيْـنِ الـباهِـتِ	١٧/٢

قافية الثاء

٨٦	قِـفْ بِـالـطُّـلُـولِ الـدّارِسـاتِ عُـلاثَا	أَمـسَـتْ حِـبَـالُ قَـطـيـنِـهِـنَّ رِثَـاثَـا	١٩/٢

قافية الجيم

قافية الحاء

قافية الدال

الرقم	المطلـــــــع		ج/ص
١٠٣	صَـــدٌ وَمـــا احـتَـسَـبَ الـصَّـدّا	لَـم يَـحـفَـظِ الـمـيـثـاقَ وَالـعَـهْـدا	٨٦/٢
١٠٤	أَتَـــيْـــتُ يَـحـيـى وَقَـــد كـا	نَ لِـــي صَـــدِيـقًـــا وَوُدّا	٨٧/٢
١٠٥	لا يَشْمَتِ الأعـداءُ بِالـمَوتِ إنَّنا	سَنُخلي لَهُمْ مِنْ عَرْصَةِ المَوتِ مَوْرِدا	٨٩/٢
١٠٦	يا دارُ دارَ عَلَيْكِ إرْهَـامُ النَّدى	وَاهتَزَّ رَوْضُكِ في الثَّرَى فَتَرأَدَا	٩٠/٢
١٠٧	رَأَيتُ في النَّومِ أَنَّ الصُّلحَ قَد فَسَدا	وَأَنَّ مَـولايَ بَعدَ القُربِ قَد بَعُدا	٩٧/٢
١٠٨	طَلَلَ الجميعِ، لَقَدْ عَفَوْتَ حَميدا	وَكَفَى عَلَى رُزْئِي بِذاكَ شَهيدا	٩٩/٢
١٠٩	تَجَرَّعْ أَسًى قَدْ أَقْفَرَ الجرَعُ الفَرْدُ	وَدَعْ حِسْيَ عَيْنٍ يَحْتَلِبْ ماءَها الوَجْدُ	١١٣/٢
١١٠	أَبا القاسِمِ المَحْمُودَ، إنْ ذُكِرَ الحَمْدُ	وُقِيتَ رَزايَـا ما يَـرُوحُ وَمـا يَغْدُو	١٢٤/٢
١١١	أَنـسَـنِـي مِـنْ بَـعْـدِكَ الـوَجْـدُ	وَعَـبْـرَةٌ تَـطْـرُقُ أَوْ تَـغْـدُو	١٢٧/٢
١١٢	طَوَتْني المَنايا يَومَ أَلهُو بِلَذَّةٍ	وَقَد غابَ عَنِّي أَحمَدُ وَمُحَمَّدُ	١٢٩/٢
١١٣	يا بُعْدَ غايَةِ دَمْعِ العَيْنِ إن بَعُدُوا	هِيَ الصَّبابَةُ طُولَ الدَّهْرِ وَالسُّهُدُ	١٣١/٢
١١٤	لَوْ صَحَّحَ الدَّمْعُ لي أَوْ ناصَحَ الكَمَدُ	لَقَلَّما صَحِباني الرُّوحُ وَالجسَدُ	١٤٤/٢
١١٥	نُبِّئْتُ عُتْبَةَ يَعوِي كَيْ أُشاتِمَهُ	اللّهُ أَكبَرُ أَنّى استَنسَدَ النَّقَدُ!	١٥٠/٢
١١٦	أَأَحْـمَـدَ إنَّ الحاسِدِينَ حُشُودُ	وَإنَّ مَصابَ المُزْنِ حَيثُ تُرِيدُ	١٥٣/٢
١١٧	غَـنَّـى فَشاقَكَ طائِرٌ غِـرِّيدُ	لَـمّـا تَـرَنَّمَ وَالغُصونُ تَميدُ	١٥٥/٢
١١٨	عَيّاشُ زُفَّ إلَيكَ جَهْدُ جاهِدُ	وَاحتَلَّ ساحَتَكَ البَلاءُ الرّاكِدُ	١٥٨/٢
١١٩	أَمَـا إنّـه لـولا اللِّوَى ومعاهِدُهْ	مواعِيسُهُ قَدْ أَقْفَرَتْ وَأَجالِدُهْ	١٦١/٢
١٢٠	عَفَتْ أَرْبُعُ الحِلّاتِ لِلأَرْبُعِ المُلْدِ	لِكُلِّ هَضيمِ الكَشْحِ مَجْدُولَةِ القَدِّ	١٦٦/٢
١٢١	شَهِدْتُ لَقَدْ أَقْوَتْ مَغانيكُمُ بَعْدِي	وَمَحَتْ كَما مَحَتْ وَشائِعُ مِنْ بُرْدِ	١٧٤/٢

الرقم	المطلــــــع		ج/ص
١٢٢	أأطْلالَ هِنْدٍ ساءَ ما اعْتَضْتِ مِنْ هِنْدِ	أقايَضْتِ حُورَ العِينِ بِالعُونِ وَالرُّبْدِ	١٨٥/٢
١٢٣	أيادِي سَبًا جاوَزْنَ بي مُدَّتَيْ جَهْدِي	قالا تهيّا اقْضِ مِن ارَقي وَجْدِي	١٩٣/٢
١٢٤	غَطَّتْ يَداكَ عَلَيَّ في لَحْدِي	وَبَقِيتَ ما مُدَّ المَدَى بَعْدِي	١٩٤/٢
١٢٥	وَفاتِنِ الألحاظِ وَالخَدِّ	مُعْتَدِلُ القامَةِ وَالقَدِّ	١٩٥/٢
١٢٦	ظَبْيٌ يَتِيهُ بِوَرْدِهِ في خَدِّهِ	خَدٌّ عَلَيْهِ غَلائِلٌ مِن وَرْدِهِ	١٩٧/٢
١٢٧	لا وَوَرْدٍ بِخَدِّهِ	وَاعْتِدالٍ بِقَدِّهِ	١٩٩/٢
١٢٨	سَرَتْ تَسْتَجِيرُ الدَّمْعَ خَوْفَ نَوى غَدِ	وَعادَ قَتادًا عِنْدَها كُلُّ مَرْقَدِ	٢٠٠/٢
١٢٩	مَلامَكِ عَنِّي لا ابالَكِ واقصِدِي	كفاكِ مَلامي وَغْطُ شَيْبٍ مُفَنِّدِ	٢١٣/٢
١٣٠	كُشِفَ الغِطاءُ فَأوْقِدي أو أخْمِدي	لَم تَكْمَدي فَظَنَنْتِ أنْ لَمْ يَكْمَدِ	٢٢٠/٢
١٣١	داعٍ دَعا بِلِسانِ هادٍ مُرْشِدِ	فَأجابَ عَزْمٌ ماجِدٌ في مَرْقَدِ	٢٣٠/٢
١٣٢	يا دَهْرُ قَدْكَ وَقَلَّما يُغْنِي قَدِي	وَأراكَ عِشْرَ الظِّمْءِ مُرَّ المَوْرِدِ	٢٣٧/٢
١٣٣	لَأشْكُرَنَّكَ إنْ لَمْ أُوتَ مِنْ أجَلِي	شُكْرًا يُوافِيكَ عَنِّي آخِرَ الأبَدِ	٢٤٢/٢
١٣٤	قَلَّبْتُ أمْرِيَ في بَدْءٍ وَفي عَقِبٍ	وَرُضْتُ حالَيَّ في جَوْرٍ وَمُقْتَصَدِ	٢٤٣/٢
١٣٥	أفِيَّ تنظِمُ قَوْلَ الزُّورِ وَالفَنَدِ	وَأنتَ أنزَرُ مِنْ لا شَيءَ في العَدَدِ؟	٢٤٧/٢
١٣٦	بَلَغْتَ بِي فَوقَ غايَةِ الكَمَدِ	أبكَيْتَ عَيْنَيَّ آخِرَ الأبَدِ	٢٥٠/٢
١٣٧	ما لِكَثِيبِ الحِمَى إلى عَقِدِهْ	ما بالُ جَرْعائِهِ إلى جَرَدِهْ؟!	٢٥١/٢
١٣٨	سَقَى عَهْدَ الحِمَى سَبَلُ العِهادِ	وَرَوَّضَ حاضِرٌ مِنْهُ وَبادِ	٢٦٣/٢
١٣٩	جُعِلْتُ فِداكَ عَبدَ اللهِ عِنْدِي	بِعَقْبِ الهَجْرِ مِنْهُ وَالبِعادِ	٢٧٨/٢
١٤٠	أيَسلُبُنِي ثَراءَ المالِ رَبِّي	وَأطْلُبُ ذاكَ مِن كَفِّ جَمادِ؟	٢٨٠/٢

الرقم	المطلـــــــع		ج/ص
١٦٠	أَرْوَيْـــتَ ظَـمـآنَ الـصَّـعِـيـدِ الـهَـامِـدِ	وَمَـــلأْتَ مِـنْ جِـزْعَـيْـكَ عَـيْـنَ الـرَّائِـدِ	٣٧٩/٢
١٦١	حَـلَّ الأَمِـيـرُ مَـحَـلَّ رِفْـدِ الـرَّافِـدِ	وَمُـبِـيـحُ طــارِفِ مـالِـهِ وَالـتَّــالِـدِ	٣٨٢/٢
١٦٢	الآنَ لَــمَّـا صــارَ حَــوْضَ الــوارِدِ	وَغَــدا وَأَصْـبَــحَ عُـرْضَــةً لِـلـرَّائِـدِ	٣٨٤/٢
١٦٣	لا خَـيْـرَ فـي قُـرْبَـى بِـغَـيْـرِ مَـوَدَّةٍ	وَلَـــرُبَّ مُـنْـتَـفِـعٍ بِـــوُدِّ أَبـاعِـدِ	٣٨٦/٢
١٦٤	وَلِــي مِــنَ الـدُّنـيـا هَــوًى واحِـدٌ	يـا رَبِّ فَـاصْـفَـحْ لِـي عَـنِ الـواحِـدِ	٣٨٧/٢

قافية الراء

الرقم	المطلـــــــع		ج/ص
١٦٥	أَمُـقْـرانُ يـا ابـنَ بَـنـاتِ الـعُـلُـوجِ	وَنَـسْـلَ الـيَـهُـودِ شِـــرَارِ الـبَـشَـرْ	٣/٢
١٦٦	نِـعْـمَ الـفَـتـى ابـنُ الأَعـمَـشِ الـغَـثُّ الـذَّفِـرْ		٥/٢
١٦٧	أُبـادِرُهـا بِـالـشُّـكْـرِ قَـبْـلَ وِصـالِـهـا	وَإِنْ هَـجَـرَتْ يَـومًـا طَـلَـبْـتُ لَـهـا عُـذْرا	٦/٢
١٦٨	يـا أَكْــرَمَ الـنَّــاسِ آبـاءً وَمُـفْـتَـخَـرا	وَأَلأَمَ الـنَّــاسِ مَـبْـلُـوًّا وَمُـخْـتَـبَـرا	٧/٢
١٦٩	قَدْ صَنَّفَ الحُسْنُ في خَدَّيْكَ جَوْهَرَهُ	وَفـيـهِ قَـد خَـلَّـفَ الـتُّـفَّـاحُ أَحـمَـرَهُ	٨/٢
١٧٠	كَـفـانـي مِـن حَـــوادِثِ كُـلِّ دَهْــرٍ	بِـإِسْـحَـقَ بـنِ إِبْـراهـيـمَ جـارا	٩/٢
١٧١	يـا سَـهْـمُ لِـلْـبَـرْقِ الَّـــذي اسـتَـطـارا		١١/٢
١٧٢	يـا عَـلـيـلًا حَـشَـا الـجَـوانِـحَ نـارا	كـانَ لِـي فـيـكَ حـافِـظُ الـجـارِ جـارا	١٤/٢
١٧٣	مَـضَـى مـا كـانَ قَـبْـلُ مِـنَ الـدَّعـارَهْ	فَـبـانَ وَأُطْـفِـئَـتْ تِـلْـكَ الـحَــرارَهْ	١٦/٢
١٧٤	إِنَّ عَـبْـدونَ أَرضُـــهُ مَـمْـطُـورَهْ	فَـهْـيَ طَـــوْعُ نَـبـاتُـهـا وَضَـــرُورَهْ	١٨/٢
١٧٥	لا سُـقِـيَـتْ أَطـلالُــكَ الــدَّاثِــرَهْ	وَلا انـقَـضَـتْ عَـثْـرَتُـكَ الـعـاثِـرَهْ	٢٠/٢
١٧٦	أظبيةُ حَيْثُ استنّتِ الكُثُبُ العُفْرُ	رُويـدَكِ لا يَـغْـتَـالُـكِ الْـعَـذْلُ والـزَّجْـرُ	٢٣/٢
١٧٧	تَصَدَّتْ وَحَبْلُ البَيْنِ مُسْتَحْصِدٌ شَزْرُ	وَقَـدْ سَـهَّـلَ الـتَّوديـعُ ما وَعَّـرَ الـهَـجْـرُ	٣٢/٢

الرقم	المطلـــــــع		ج/ص
١٧٨	حَـرَامٌ لِعَيْنِي أَنْ يَجِفَّ لَهاَ قَطْرُ	وأَنْ تَطْعَمَ التَّغْمِيضَ مَا بَقِيَ الدَّهرُ	٤٣/٢
١٧٩	عَـزاءً فَلَمْ يَخْلُدْ حُـوَيٌّ وَلا عَمْرُو	وَهَـلْ أَحَدٌ يَبْقَى وَإِنْ بُسِطَ العُمْرُ؟	٥٤/٢
١٨٠	يـا مَـنْ بِـهِ يَـفْـتَـخِرُ الـفَـخْرُ	وَمَـنْ بِـهِ يَـبْـتَـهِجُ الـشِّـعْـرُ	٥٦/٢
١٨١	شَجًا في الحَشَى تَرْدَادُهُ لَيْسَ يَفْتُرُ	بِـهِ صُمْنَ آمـالي وَإِنِّـي لَـمُفْطِرُ	٥٨/٢
١٨٢	أَلِـلْعُمْرِ فـي الدُّنيا تُجِدُّ وَتَعْمُرُ	وَأَنْـتَ غَـدًا فيها تَمـوتُ وَتُقْبَرُ؟	٦٣/٢
١٨٣	رَقَّـتْ حَواشي الدَّهْرِ فَهْيَ تَمَرْمَرُ	وَغَـدا الـثَّرَى فـي حَلْيِهِ يَتَكَسَّرُ	٦٦/٢
١٨٤	وَقَـهْـوَةٍ كَـوْكَـبُـهـا يَـزهَـرُ	يَسْطَعُ مِنْها الـمِسْكُ وَالعَنْبَرُ	٧٤/٢
١٨٥	يَنْسَى التَّجَلُّدَ قَلْبِي حِينَ يَذْكُرُهُ	وَيَهْجُرُ النَّومُ عَينِي حِين أَهْجُرُهُ	٧٦/٢
١٨٦	يـا هَـذِهِ اقْـصِرِي ما هَـذِهِ بَشَرٌ	وَلا الخَـرائِـدُ مِنْ أَتْرابِهـا الأُخَرُ	٧٧/٢
١٨٧	يا وارِثَ المُلْكِ إِنَّ المُلْكَ مُحْتَبَسٌ	وَقْفٌ عَلَيْكَ إِلى أَنْ تُنْشَرَ الصُّوَرُ	٨٥/٢
١٨٨	بالبابِ أَصْلَحَكَ اللَّهُ امْرُؤٌ لَعِبَتْ	به الحـوادثُ وَهْـوَ الصَّارِمُ الذَّكَرُ	٨٦/٢
١٨٩	رَحَلَتْ فَغَيْرُ دُموعِيَ الـدُّرَرُ	وَلِـغَـيْـرِيَ الأَحـزانُ وَالـفِـكَـرُ	٨٧/٢
١٩٠	نَـوَارٌ فـي صَـواحِـبِـهـا نَـوارُ	كَمـا فـاجـاكَ سِـرْبٌ أَو صِـوارُ	٨٨/٢
١٩١	لا أَنْـتِ أَنْـتِ وَلا الـدِّيـارُ دِيـارُ	خَـفَّ الـهَـوى وَتَـوَلَّـتِ الأَوْطـارُ	٩٥/٢
١٩٢	لا تَـعْـجَـلَـنَّ عَـلَـيـكَ بَـعْـدُ نَـهـارُ	وَغَـدًا إِلَـيـكَ تُجَـهَّـزُ الأَشْـعـارُ	١٠٨/٣
١٩٣	رَأَيْـتُ الـعُـلا مَـعْـمُـورَةً بِـكَ دارُهـا	إِذا اجتَمَعَتْ جَاشًا وَقَـرَّ قَرارُها	١١١/٣
١٩٤	هَـذا هَـواكَ وَهَـذِهِ آثـارُهُ	أَمَّـا الـفُـؤادُ فَـلا يَـقَـرُّ قَـرارُهُ	١١٤/٣
١٩٥	أَأَحْـمَـدُ إِنَّ الـحـاسِـديـنَ كَـثيرُ	وَمـا لَـكَ إِنْ عُـدَّ الـكِـرامُ نَظيرُ	١١٥/٣
١٩٦	صَـرِّدْ وَنَـكِّـدْ وَزَنِّـدْ أَنـتَ مَعْذورُ	أُسْدُ الشَّرَى لَيسَ تُنْمِيها الخَنازيرُ	١١٧/٣

الرقم	المطلـــــــع		ج/ص
١٩٧	إمّـا حَـجَـجْـتَ فَـمَـقْـبُـولٌ وَمَـبْـرُورٌ	مُـوَفَّـرُ الحـظِّ منـكَ الـذّنـبُ مَغْفورُ	١٢٠/٣
١٩٨	هُـــنّ الــبَــجَـــارِيّ يــا بُــجَـيْـرُ	أهْــدَى لَـهـا الأبْـــؤُسَ الـغُـوَيْـرُ	١٢١/٣
١٩٩	إنّـــي عَـلـى مـا نـالَـنـي لَـصَـبُـورُ	وَبِـغَـيـرِ حُـسْـنِ تَجَـلُّـدٍ لَجَـديـرُ	١٢٥/٣
٢٠٠	لَيسَ يَـدْرِي إلّا اللّطيفُ الخَبيرُ	أيّ شَـيءٍ تُـطْوَى عَلَيْهِ الصُّدورُ!	١٢٧/٣
٢٠١	يـا غَـزالاً قِـطـافُ وَجْـنَـتِـهِ الـوَرْ	دُ وَدُرٌّ بِـفِـيـهِ دُرٌّ نَـثِـيـرُ	١٣٠/٣
٢٠٢	هَـلِ اجتَمَعَتْ أحيـاءُ عَدنـانَ كُلُّها	بِمُـلْـتَـحَـمٍ إلّا وَأنــتَ أمـيـرُهـا؟	١٣١/٣
٢٠٣	وَافَــــى الحـبِــيــبُ الـــزّائِـــرُ	طَـــلَـــعَ الـــهِـــلالُ الــبــاهِــرُ	١٣٣/٣
٢٠٤	أيـقَـنْـتُ حـينَ نَـتَـفْـتَ أنْ سَـتُـكـابِرُ	وَعَلِمْتُ إذْ بادَلْتَ أن سَتُؤَاجِرُ	١٣٥/٣
٢٠٥	مـا أنــتَ إلّا الــمَـثَـلُ الـسّـائِـرُ	يَـعـرِفُـهُ الجـاهِـلُ وَالخـابِـرُ	١٣٦/٣
٢٠٦	ألا أبْلِغِ العُمْرِيَّ طَوْقَ بْنَ مَالِكٍ	ثَنَاءً يُنَاجِي أسْوَدَ القَلْبِ حَاضِرُهْ	١٣٨/٣
٢٠٧	أفْنَى وَلَيْلِي لَيْسَ يَفْنَى آخِرُهْ	هـاتـا مَـــوَارِدُهُ فَـأيـنَ مَـصـادِرُهْ؟	١٤٥/٣
٢٠٨	مُـحَـمّـدُ إنّـــي بَـعْـدَهـا لَــمُـذَمّمُ	إذا ما لِسَاني خانَني فيكَ أو شُكْرِي	١٤٩/٣
٢٠٩	أعَبْدَ اللّـهِ قُـمْ وَاقْـعُـدْ بِـهَـجْـرِي	فَـقَـدْ أُلْـقِـيـتَ مِـنْ بـالـي وَفِـكْـرِي	١٥١/٣
٢١٠	شَـبِـيـهُ الخَـــدِّ بِــالـتُّـفّـا	حِ وَالـــرِّيـــقَـــةِ بِـــالخَـمْـــرِ	١٥٣/٣
٢١١	نَـبِـيـلُ رِدْفٍ دَقـيـقُ خَـصْـرِ	سَـلِـيـلُ شَـمْـسٍ نَـتِـيـجُ بَـدْرِ	١٥٥/٣
٢١٢	مِـنْ أيـنَ لـي صَـبْـرٌ عَـلـى الـهَـجْـرِ	لَـو أنّ قَـلْـبِـي كـانَ مِـنْ صَـخْـرِ؟	١٥٦/٣
٢١٣	يـا سَـمِـيّ الـنّـبِـيّ فـي سُـورَةِ الجِنْـ	ـنِ وَيـا ثـانِـيَ الـعَـزِيـزِ بِمِـصْـرِ	١٥٧/٣
٢١٤	عَـنّـتْ لَـهُ سَـكَـنٌ فَـهـامَ بِـذِكْـرِهـا	أيّ الـدُّمـوعِ وَقَـدْ بَـدَتْ لَـم يُـجْـرِهـا!	١٥٩/٣
٢١٥	صَـدَفَـتْ لُـهَـيّـا قَـلْـبِـيَ الـمُـسْـتَـهـتِـرِ	فَـبَـقِـيتُ نَـهْـبَ صَـبـابَـةٍ وَتَـذَكّـرِ	١٦١/٣

الرقم	المطلـــــــع		ج/ص
٢١٦	ضاحَكْنَ مِنْ آسَفِ الشَّبابِ المُدْبِرِ	وَبَكَيْنَ مِن ضَحِكاتِ شَيْبٍ مُقْمِرِ	١٦٨/٣
٢١٧	أَغَـزالُ قُولي لِلْغَزالِ الأَحْـوَرِ	أَضْمَرْتَ غَدْرًا لَيسَ عَنكَ بِمُضْمَرِ	١٧٢/٣
٢١٨	إِنِّـي نَظَرْتُ وَلا صَـوابَ لِعاقِلِ	فيما يَهُمُّ بِهِ إِذا لَم يَنْظُرِ	١٧٣/٣
٢١٩	أَلقاكَ بينَ مَجالِ البَثِّ والفِكَرِ	طَرْفٌ تَفَرَّدَ من حَورانَ بالحَوَرِ	١٧٤/٣
٢٢٠	سَهِرتُ فيكَ فَلَم أَجْحَدْ يَدَ السَّهَرِ	وَطالَ فِكْرِي وَلا عَتْبٌ عَلى الفِكَرِ	١٨٣/٣
٢٢١	أَبا عَلِيٍّ لِصَرْفِ الدَّهْرِ وَالغِيَرِ	وَلِلْحَوادِثِ وَالأَيَّـامِ وَالعِبَرِ	١٨٥/٣
٢٢٢	هَنَتْكَ أُنْثى طَليعةُ الذَّكَرِ	أيمنَ مَوْلُودةٍ مِنَ الْبَشَرِ	١٨٩/٣
٢٢٣	الحقُّ أَبْلَجُ وَالسُّيوفُ عَوارِ	فَحَذارِ مِنْ أَسَدِ العَرينِ حَذارِ	١٩١/٣
٢٢٤	أَعَبْدونُ قَدْ صِرْتَ أُحْدُوثَةً	يُـدَوِّنُ سائِرُ أَخْبارِها	٢٠٤/٣
٢٢٥	أَزُورُ مُحَمَّدًا فَإِذا الْتَقَيْنا	تَكَلَّمَتِ الضَّمائِرُ في الصُّدُورِ	٢٠٦/٣
٢٢٦	فَـرْدُ جَمالٍ سَلِيلُ نُورِ	بِهِ استَقَلَّتْ يَدُ السُّرورِ	٢٠٨/٣
٢٢٧	مَعْقُودُ مَوْجُودِهِ ضِياءٌ	يَـدِقُّ عَنْ مِحْنَةِ الصُّدُورِ	٢٠٩/٣
٢٢٨	إِلَيْكَ فَمَا حَظِّي لغَيري بِضائِري	وَلَا أَجَلِي إِنْ حُمَّ عَنِّي بِقاصِرِ	٢١٠/٣
٢٢٩	أَتَيْنَاكَ لا مِنْ حَاجَةٍ نَزَلَتْ بِنَا	وَلَا مَغْرَمٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَاضِرِ	٢١١/٣
٢٣٠	أَغمِدْ عَنِ المُهْجاتِ سَيْفَ النَّاظِرِ	فَلَقَدْ فَتَرْنَ مِنَ اللِّحاظِ الفاتِرِ	٢١٢/٣
٢٣١	قُلْ لِلأَميرِ الأَرْيَحِيِّ الَّذي	كَفَاهُ لِلْبادي وَلِلْحاضِرِ	٢١٣/٣
٢٣٢	مُعْتَدِلٌ كَالغُصْنِ النَّاضِرِ	أَبْلَجُ مِثْلُ القَمَرِ الزَّاهِرِ	٢١٧/٣

قافية الزاي

٢٣٣	إِذا راحَ مَشْهورُ المَحاسِنِ أَوْ غَدا	بِلينٍ عَلى لَحْظِ العُيونِ الغَوامِزِ	٢١٩/٣

الرقم	المطلع		ج/ص

قافية السين

٢٣٤	جَـرَتْ لَـهُ أَسـمـاءُ حَبْلَ الشَّمُوسْ	وَالـوَصْـلُ وَالـهَـجْـرُ نَعيمٌ وَبُـوسْ	٢٢١/٣
٢٣٥	غَدًا يَتَنـاءى صـاحِبٌ كـانَ لـي أُنْسا	فَلا مُصْبَحٌ لي في السُّرورِ وَلا مُمْسَى	٢٢٧/٣
٢٣٦	عَـبْـدُكَ يَـدْعُـو باسِطًا خَـمْـسَـهُ	مُـبْـتَـهِـلًا يَـدْعُـو فَـلا تَـنْـسَـهُ	٢٢٩/٣
٢٣٧	أَحْيَـا حُشَـاشَـةَ قَلْبٍ كـانَ مَخْلُوسا	وَرَمَّ بِـالـصَّـبْـرِ عَـقْـلًا كـانَ مَـأْلُوسا	٢٣٠/٣
٢٣٨	أَقَـشِـيـبَ رَبْـعِـهِـمُ أَراكَ دَرِيـسـا	وَقِـرَى ضُـيـوفِـكَ لَـوعَـةً وَرَسِـيـسـا	٢٣٦/٣
٢٣٩	هَــلْ أَثَــرٌ مِــنْ دِيــارِهِــمْ دَعْـسُ	حَـيـثُ تَـلاقـى الأَجْــراعُ وَالـوَعْـسُ	٢٤٦/٣
٢٤٠	وَقَـفَ الْبِلَـى فِـي رَسْـمِهَـا يَتَفَرَّسُ	يَـرْجُـو إِيَــابَ الـظَّـاعِـنِـينَ وَيَـيْـأَسُ	٢٥٤/٣
٢٤١	نَــفَــسٌ يَــحْــتَــثُّــهُ نَــفَــسُ	وَدُمُــــــوعٌ لَــيــسَ تَـحْـتَـبِـسُ	٢٥٨/٣
٢٤٢	إِنَّ يَــومَ الــفِـراقِ يَــوْمٌ عَـبوسُ	أَيُّ سَـيْـلٍ تَـسِـيـلُ فيـهِ الـنُّـفوسُ!	٢٥٩/٣
٢٤٣	بِنَفْسِي حَبِيبٌ سَوْفَ يُثْكِلُني نَفْسي	وَيَجعَلُ جِسْمِي تُحْفَةَ اللَّحْدِ وَالرَّمْسِ	٢٦١/٣
٢٤٤	يـا شـادِنًـا صِـيـغَ مِـنَ الـشَّـمْـسِ	تِـهْ بِـالـمَـلاحـاتِ عَـلـى الإِنْــسِ	٢٦٣/٣
٢٤٥	يـا مَـن تَــرَدَّى بِـحُـلَّـةِ الـشَّـمْـسِ	وَمَــنْ رَمـانـي بِـأَسْـهُـمٍ خَـمْـسِ	٢٦٤/٣
٢٤٦	يـا لابِـسًـا ثَـوْبَ الـمَـلاحَـةِ أَبْـلِـهِ	فَـلأَنْـتَ أَوْلَــى لابِـسِـيـهِ بِـلُبْـسِـهِ	٢٦٥/٣
٢٤٧	قـالَـتْ وَعِـيُّ الـنِّـسـاءِ كَـالـخَـرَسِ	وَقَـد يُصِبْنَ الـفُـصوصَ فـي الـخُلَسِ	٢٦٧/٣
٢٤٨	أَرى أَلِـفـاتٍ قَـدْ كُتِبْـنَ عَـلـى راسـي	بِـأَقْـلامِ شَـيْـبٍ فـي مَـهـارِقِ أَنـقـاسِ	٢٧٢/٣
٢٤٩	دَعْني وَشُرْبَ الهَوى يا شارِبَ الكاسِ	فَـإِنَّـنـي لِـلَّـذي حُـسِّـيـتُـهُ حَـاسـي	٢٧٤/٣
٢٥٠	مـا فـي وُقـوفِـكَ سـاعَـةً مِـن بـاسِ	نَـقْـضِـي ذِمـامَ الأَرْبُــعِ الأَدْراسِ	٢٧٦/٣
٢٥١	نَـكَّـسْـتُ رَأْسِــي بَــيْنَ جُـلَّاسـي	وَنَـحْـنُ مِـنْ سـاقٍ وَمِــنْ حـاسـي	٢٨٦/٣

الرقم	المطلـــــــع		ج/ص
٢٥٢	مُـقْـرانٌ يـا مُـتَـشَـعِّـبَ الــرّاسِ	لا تَـخْـلُ مِــنْ هَــمٍّ وَوِسْــواسِ	٢٨٨/٣
٢٥٣	بِتُّ سِلْمَ الجوى وَحَرْبَ النُّعاسِ	عُـرْضَـةً لِـلـزَّفـيـرِ وَالأَنْـفـاسِ	٢٨٩/٣
٢٥٤	عَـدَتِ الْحُـمُـولُ مِـنَ الْحَـرُوسِ	دُونَ الْـغَـمَـامَـةِ فَـالْـغُـمـوسِ	٢٩٠/٣

قافية الشين

٢٥٥	مَنَحتُكَ وُدًّا كانَ طِفْلًا فَقَدْ نَشَا	وَأَبدَيْتَ لي جِسْمًا مِنَ الوُدِّ مُوحِشا	٢٩٣/٣
٢٥٦	أَما وَالَّـذي أَعطاكَ بَطْشًا وَقُـوَّةً	عَلَيَّ وَأَزْرَى بِي وَضَعَّفَ مِن بَطْشِي	٢٩٤/٣
٢٥٧	بُـدِّلْـتَ بَـعـدَ تَـأَنُّـسٍ بِـتَـوَحُّـشِ	وَأَعَـرْتَ سَمْعَكَ مَنْ يُبَلِّغُ أَوْ يَشِي	٢٩٦/٣
٢٥٨	خـالِـسٌ لَحْـظًـا عَـلـى دَهَـشِ	نـاظِـرٌ مِـنْ طَـرْفِ مُـنْـجَـمِـشِ	٢٩٧/٣
٢٥٩	قَــدْ صَـحـا الـقَـلْـبُ بَـعـدَمـا	قَــدْ يُــرَى وَهْــوَ مُـنْـتَـشِـي	٢٩٨/٣

قافية الصاد

٢٦٠	لَـبَّـاكَ عَـبْـدُكَ مُـخْـلِـصَـا	وَبَـكَـى دَمًـا عَـدَدَ الحَـصَـى	٢٩٩/٣
٢٦١	لِـيَ - لا كـانَ - مِـنْ هَـواكَ خَلاصُ	وَبِـجِـسْـمِـي وَلا بِـكَ الإِنْـتِـقـاصُ	٣٠٠/٣

قافية الضاد

٢٦٢	أَهْلُوكِ أَضْحَوْا شاخِصًا وَمُقَوِّضا	وَمُـزَمِّـمًـا يَـصِـفُ الـنَّـوَى وَمُـغَـرِّضـا	٣٠١/٣
٢٦٣	كـانَ لِـنَـفْـسِـي أَمَــلٌ فَـانـقَـضَـى	فَـأَصـبَـحَ الـيَـأْسُ لَـهـا مَـعْـرِضـا	٣٠٧/٣
٢٦٤	عُـثْـمـانُ لا تَـلْـهَـجْ بِـذِكْـرِ مُـحَـمَّـدٍ	يَـنـهـاكَ طولُ الـمَـجْـدِ عَنهُ وَعَـرْضُـهُ	٣٠٨/٣
٢٦٥	ذُلُّ السُّؤالِ شَجًى في الحَلْقِ مُعْتَرِضُ	مِـنْ دُونِـهِ شَـرَقٌ مِنْ خَلْفِهِ جَـرَضُ	٣٠٩/٣
٢٦٦	أَقَـرْمَ بَـكْـرٍ تُـبـاهِـي أَيُّـهـا الحَـفَـضُ	وَنَـجـمَـهـا أَيُّـهَـذا الـهـالِـكُ الـحَـرَضُ؟	٣١٣/٣
٢٦٧	وَثَـنـايَـاكِ إِنَّـهـا إِغْـرِيـضُ	وَلَآلٍ تُـومٌ وَبَـرْقٌ وَمِـيـضُ	٣١٦/٣

الرقم	المطلـــــع		ج/ص
٢٦٨	مَهاةُ النَّقا لَولا الشَّوَى وَالمَآبِضُ	وَإِنْ مَحَضَ الإعراضَ لي مِنكِ ماحِضُ	٣٢٣/٣
٢٦٩	سـارِيَـةٌ لَـمْ تَـكـتَـحِـلْ بِـغَـمْـضِ		٣٣٠/٣
٢٧٠	وَاللَّهِ يا ابنَ الأَعمَشِ المُبْتَلَى	فـي دُبْــرِهِ بِـالخَـبَـثِ الـمَـحْـضِ	٣٣١/٣
٢٧١	سـالِـبَ عَـيْـنـي لَـذَّةَ الغُـمْـضِ	وَمُبْكِيًا بَعْضِي عَلى بَعْضِ	٣٣٣/٣
٢٧٢	أَيــا مَــنْ أَعــرَضَ الـلَّـهُ	عَـنِ الـعـالَـمِ مِـنْ بُـغْـضِـهْ	٣٣٥/٣
٢٧٣	أَقْلَقَ جَفْنَ العَيْنَيْنِ عَنْ غُمْضِهْ	وَشَـدَّ هَـذا الحشا عَلى مَضَضِهْ	٣٣٧/٣
٢٧٤	بُـدِّلَـتْ عَـبْـرَةً مِـنَ الإيمـاضِ	يَـوْمَ شَـدُّوا الـرِّحـالَ بِـالأَغْـراضِ	٣٤٠/٣

قافية الظاء

الرقم	المطلـــــع		ج/ص
٢٧٥	إجـعَـلْ لِعَيْني فـي الـكَـرَى حَظًّا	وَلا تَـكُـنْ لـي مـالِـكًـا فَـظًّـا	٣٤٧/٣
٢٧٦	بَـرَعَـتْ مَـحـاسِـنُـهُ فَـجَـلَّ بِهـا	مِـنْ أَنْ يَـقـومَ بِـوَصْـفِـهِ لَـفْـظُ	٣٤٨/٣
٢٧٧	وَمُشَـجَّـجٍ بِـالـمِسْـكِ فـي وَجَـنـاتِـهِ	حَسَـنِ الشَّـمـائِلِ ساحِـرِ الأَلـفـاظِ	٣٤٩/٣

قافية العين

الرقم	المطلـــــع		ج/ص
٢٧٨	سَـأَهـجـو الـوَغـدَ مُـقـرانَ	فَـلا غَــزْوَ وَلا بِـدْعـا	٣٥١/٣
٢٧٩	أَصَـمَّ بِـكَ الـنَّـاعِي وَإِنْ كـانَ أَسْمَعا	وَأَصبَحَ مَغْنَى الجُودِ بَعْدَكَ بَلْقَعا	٣٥٣/٣
٢٨٠	تُحـاوِلُ شَـيئًـا قَـدْ تَـوَلَّـى فَـوَدَّعـا	وَهَـيْـهـاتَ مِنـهُ أَنْ يَـعُـودَ فَيَرجِعا	٣٥٨/٣
٢٨١	بَـسَـطَـتْ إِلَـيَّ بَـنـانَـةً أُسْـرُوعـا	تَـصِـفُ الـفِـراقَ وَمُـقْـلَـةً يُـنْـبُـوعـا	٣٦٠/٣
٢٨٢	أَعُـتْـبَـةُ إِنْ تَـطـاوَلَـتِ الـلَّـيـالي	عَلَيكَ فَـإِنَّ شِـعْـرِيَ سَـمُّ ساعَـهْ	٣٦٢/٣
٢٨٣	أَمـا إِنَّـهُ لَـوْلا الخَـلـيـطُ الـمُـوَدِّعُ	وَرَبْـعٌ عَـفـا مِـنـهُ مَـصِـيفٌ وَمَـرْبَـعُ	٣٦٥/٣
٢٨٤	دُمـوعٌ أَجـابَـتْ داعِـيَ الـحُـزْنِ هُـمَّـعُ	تَـوَصَّـلُ مِـنّـا عَـنْ قُـلـوبٍ تَـقَـطَّـعُ	٣٧٨/٣

الرقم	المطلـــــــع		ج/ص
٢٨٥	أيُّ القُلوبِ عَلَيكُمْ لَيسَ يَنْصَدِعُ	وَأَيُّ نَـوْمٍ عَلَيكُم لَيسَ يَمْتَنِعُ؟	٣٨٦/٣
٢٨٦	ألا صَنَعَ البَيْنُ الَّذي هُوَ صانِعُ	فَإنْ تَكُ مِجْزاعًا فَما البَيْنُ جازِعُ	٣٩١/٣
٢٨٧	أتُوحَ بنَ عَمروٍ إنّ ما حُمّ واقِعُ	وَلِلأجْنُبِ المُسْتَعْلَياتِ مَصارِعُ	٤٠٤/٣
٢٨٨	أبُو عَلِيٍّ وَسْمِيٌّ مُنْتَجِعُهْ	فَاحْلِلْ بِأَعْلَى واديهِ أو جَرَعِهْ	٤٠٥/٣
٢٨٩	خُذي عَبَراتِ عَيْنِكِ عَن زَماعي	وَصُوني ما أَزَلْتِ مِنَ القِناعِ	٤١٢/٣
٢٩٠	قَد كَسانا مِن كِسْوَةِ الصَّيفِ خِرْقٌ	مُكْتَسٍ مِنْ مَكارِمٍ وَمَساعِ	٤٢١/٣
٢٩١	وَبَديعُ الجَمالِ يَضْحَكُ عَن أَضْـ	ـوائِهِ البَدْرُ عِندَ وَقْتِ الطُّلوعِ	٤٢٥/٣
٢٩٢	ها إنَّ هَذا مَوْقِفُ الجازِعِ	أَقْوَى وَسُؤْرُ الزَّمَنِ الفاجِعِ	٤٢٦/٣
٢٩٣	يا عَمْرُو قُلْ لِلقَمَرِ الطّالِعِ	إتَّسَعَ الخَرْقُ عَلى الرّاقِعِ!	٤٣٣/٣

قافية الفاء

٢٩٤	تَبَدَّلْتُ إلْفًا إذْ تَبَدَّلْتَ بي إلْفا	وَقَدْ خانَني فيكَ الزَّمانُ وَما أَوْفَى	٣/٤
٢٩٥	نَسَجَ المَشيبُ لَهُ لَفاعًا مُغْدَفا	يَقَقًا فَقَنَّعَ مِذْرَوَيْهِ وَنَصَّفا	٥/٤
٢٩٦	أمّا الرُّسومُ فَقَد أَذكَرْنَ ما سَلَفا	فَلا تَكُفَّنَّ عَنْ شَأنَيْكَ أو يَكِفا	١٢/٤
٢٩٧	لَمْ أَرَ شَيئًا مِنَ الفِراقِ إذا	كانَ أَخو البَيْنِ عاشِقًا كَلِفا	٢٦/٤
٢٩٨	أطْلالُهُمْ سَلَبَتْ دُماها الهيفا	واستَبْدَلَتْ وَحْشًا بِهِنَّ عُكوفا	٢٧/٤
٢٩٩	على ثِقَةٍ مِنْ أنّني بِكَ مُدْنَفُ	صددتَ وأيُّ النّاسِ بي مِنْكَ أعْرَفُ	٣٩/٤
٣٠٠	حَسَراتٌ عَواطِفُ	وَسَقامٌ مُوالِفُ	٤٠/٤
٣٠١	جَمَّشَتْني بِحاجِبِ	وَأَشارَتْ بِطَرْفِها	٤١/٤
٣٠٢	دَنِفٌ بَكَى آياتِ رَبْعٍ مُدْنَفِ	لَوْلا نَسيمُ تُرابِها لَمْ يُعْرَفِ	٤٢/٤

الرقم	المطلــــــع		ج/ص
٣٠٣	قُـولا لإبـراهـيـمَ وَالـفَـضْـلِ الّـذِي	سَكَنَتْ مَـوَدَّتُـهُ جُـنـوبَ شَـغـافِـي	٤٨/٤
٣٠٤	نَـطَـقَـتْ مُـقْـلَـةُ الـفَـتـى الـمَـلْـهُـوفِ	فَـتَـشَـكَّـتْ بِـفَـيْـضِ دَمْـعٍ ذَرُوفِ	٥٢/٤
٣٠٥	٤٠٥ - وَأَخٍ أَملى عَلَيهِ اختِلاطُ الدْ	ـدَهـرِ طُـولَ التَّـقـلـيـبِ وَالـتَّـصْـرِيـفِ	٥٤/٤
٣٠٦	أَلَــمْ تَــكُ رَيْـحـانَـةَ الـواصِـفِ	لِـمُـسْـتَـظـرِفٍ وَلِــمُـسْـتَـأْنِـفِ؟!	٥٦/٤

قافية القاف

٣٠٧	وَالـلّـــهِ لَـو تَـــدري بِمـا أَلـقـى	لَحَـرَجْـتَ أَن تَـتَـجـاوَزَ الـحـقّـا	٥٩/٤
٣٠٨	الــدّارُ نـاطِـقَـةٌ وَلَـيـسَـتْ تَـنْـطِـقُ	بِـدُثـورِهـا أَنَّ الـجَـدِيـدَ سَـيُـخْـلِـقُ	٦١/٤
٣٠٩	أَعَـلَـيَّ يُـقـدِمُ عُـتْـبَـةُ الـمُـسْـتَـحـلِـقُ	هَـيْـهـاتَ يَـطـلُـبُ شَـأْوَ مَـنْ لا يُـلْـحَـقُ	٧٠/٤
٣١٠	يَـصُـدُّنـي عَـن كَـلامِـكَ الـشَّـفَـقُ	فَـالـرُّسْـلُ بَـيـنـي وَبَـيـنَـكَ الـحَـدَقُ	٧٢/٤
٣١١	نَــأيٌ وَشَــيــكٌ وَانــطِـــلاقُ	وَغَـلِـيــلُ شَــوْقٍ وَاحــتِــراقُ	٧٣/٤
٣١٢	يـا هِـلالًا غَـدا عَـلَـيـهِ الـمُـحـاقُ	أَيـنَ ذاكَ الـضِّـيـاءُ وَالإِشْــراقُ!	٧٥/٤
٣١٣	مـاتَ ذاكَ الـجـوى وَذاكَ الـحـريـقُ	وَرَثـــى لِـي ظَـبْـيٌ عَـلَـيَّ شَـفـيـقُ	٧٧/٤
٣١٤	قَـرُبَ الـحـيـا وَانـهَـلَّ ذاكَ الـبـارِقُ	وَالـحـاجَـةُ الـعُـشَـراءُ بَـعْـدَكَ فـارِقُ	٧٨/٤
٣١٥	سـأرحـلُ لا مـغـلـولُ ذمّـي بمطلقِ	عـلـيـكَ ولا بــاتَ الـثَّـنـاءُ بمـغـلـقِ	٨١/٤
٣١٦	وَعُــرْيــانَ فِــي ثَــوْبِــهِ مُـكْـتَـسَـى	يَـمِـيـسُ مِـنَ الْـوَشْـيِ فِـي يَـلْـمَـقِ	٨٢/٤
٣١٧	يـا بَــرْقُ طـالِـع مَـنْـزِلًا بِـالأَبْـرَقِ	وَاحْـدُ الـسَّـحـابَ لَـهُ حُـداءَ الأَيْـنُـقِ	٨٤/٤
٣١٨	أَغـنَـيْـتَ عَـنِّـي غَـنـاءَ المـاءِ فـي الشَّـرَقِ	وَكُـنـتَ مُـنـشِـئَ وَبْـلِ الـعـارِضِ الـغَـدِقِ	٩٤/٤
٣١٩	لَـوْ لَـمْ أَكُـنْ مُـشْـبَـعًـا مِـنَ الـحُـمْـقِ	مـا كُـنـتَ مِـمَّــنْ أَوَدُّ يـا حَـلْـقِـي	٩٦/٤
٣٢٠	كـانَـتْ صُـروفُ الـزَّمـانِ مِـنْ فَـرَقِـكْ	وَاكـتَــنَّ أَهْـلُ الإِعْـدامِ فـي وَرَقِــكْ	٩٨/٤

الرقم	المطلـــــع		ج/ص
٣٢١	قد شَرَّدَ الصُّبْحُ هَذا اللَّيلَ عَنْ أُفُقِهْ	وَسَوَّغَ الدَّهرُ ما قَدْ كانَ مِنْ شَرَقِهْ	١٠١/٤
٣٢٢	ذَرِيني مِنْكِ سافِحَةَ المَآقي	وَمِنْ سَرَعانِ عَبْرَتِكِ المُراقِ	١٠٣/٤
٣٢٣	دَعِ ابنَ الأعمَشِ المِسْكِينَ يَبكي	لِداءٍ ظَلَّ مِنهُ في وَثاقِ!	١٠٨/٤
٣٢٤	لَمْ يُنْجِنِي حَذَرِي وَلَا إِشْفَاقِي	وَعِيَافَتِي مِنْ حائمٍ أَوْ رَاقِي	١١٠/٤
٣٢٥	أَيُّها البَرْقُ بِتْ بِأَعلى البِراقِ	وَاغْدُ فيها بِوابِلٍ غَيْداقِ	١١٢/٤
٣٢٦	وَيْكَ سَلِّمْ لِلواحِدِ الخَلَّاقِ	إِنَّ في الحَلْقِ قائِدًا لِلحُلاقِ	١١٨/٤
٣٢٧	لَكَ عِلْمٌ بِعَبْرَتي وَاشتِياقي	وَالَّذي بي مِنْ لَوْعَةٍ وَاحتِراقِ	١٢٠/٤
٣٢٨	وَأَخٍ بَشِعْتُ بِعَرْفِهِ وَمَذاقِهِ	وَمَلِلْتُ عُنْفَ قِيادِهِ وَسِياقِهِ	١٢٢/٤
٣٢٩	ما عَهِدْنا كَذا نَحيبَ المَشُوقِ	كَيْفَ وَالدَّمْعُ آيَةُ المَعْشُوقِ	١٢٤/٤

قافية الكاف

الرقم	المطلـــــع		ج/ص
٣٣٠	إِنْ يَكُنْ في الأَرضِ شَيءٌ حَسَنٌ	فَهْوَ في نُورِ بَني عَبْدِ المَلِكْ	١٣٧/٤
٣٣١	مَلِكٌ جارَ إِذْ مَلَكْ	لَيسَ يَرْثِي لِمَنْ هَلَكْ	١٣٩/٤
٣٣٢	إِقطَعْ حِبالي فَقَدْ بَرِمْتُ بِكا	وَخَلِّنِي حَيثُ شِئْتُ مِنْ يَدِكا	١٤٠/٤
٣٣٣	هارونُ يا خَيْرَ مَنْ يُرَجَّى	لَمْ يُطِعِ اللَّهَ مَنْ عَصاكا	١٤٢/٤
٣٣٤	ماذا بَدا لَكَ إِذْ نَقَضْتَ هَواكا	وَحَلَفْتَ أَنِّي لا أَشُمُّ قَفاكا؟	١٤٣/٤
٣٣٥	أَجَميلٌ ما لَكَ لا تُجيبُ أَخاكا	ماذا الَّذي بِاللَّهِ أَنتَ دَهاكا!	١٤٥/٤
٣٣٦	دَعا أَبِيُّ اللَّحْظِ خَدّاكا	وَامْتَرَتِ الأَعْيُنُ عَيْناكا	١٤٦/٤
٣٣٧	نَمْ وَإِنْ لَمْ أَنَمْ كَرايَ كَراكا	شاهِدٌ مِنْكَ أَنَّ ذاكَ كَذاكا	١٤٧/٤
٣٣٨	راحَتي في البُكاءِ حَتّى أَراكا	إِنَّ لي مِنكَ شاغِلًا عَنْ سِواكا	١٤٩/٤

الرقم	المطلــــــع		ج/ص
٣٣٩	يـا أبـا جَـعْـفَـرٍ أقَــرَّ لَـكَ الحُسْـ	ـنُ وَحَـلَّـتْ جُـيوشُـهُ في ذَراكـا	١٥٠/٤
٣٤٠	رَغْـمَ أنفي مِنْ أنْ تُـرَى مَهْتُوكا	أو أرَى لي ما عِشْتُ فيكَ شَريكا	١٥٢/٤
٣٤١	مُـتَـخَـمِّـطٌ فـي غَـمْـرَةٍ مُـتَـهَـتِّـكُ	ما إنْ يُبالي أيِّ وَجْـهٍ يَسْلُكُ!	١٥٤/٤
٣٤٢	قِرى دارِهِمْ مِنّي الدُّموعُ السّوافِكُ	وَإنْ عادَ صُبْحِي بَعدَهُمْ وَهْوَ حالِكُ	١٥٦/٤

قافية اللام

الرقم	المطلــــــع		ج/ص
٣٤٣	بُــؤْسَ قَـلْـبِـي كَـيـفَ ذَلّا	صـارَ لِـلـسُّـقْـمِ مَـحَـلّا؟!	١٦٥/٤
٣٤٤	لَـهـانَ عَلَينا أنْ نَـقُـولَ وَنَـفْـعَـلا	وَنَذكُرَ بَعضَ الفَضْلِ عَنكَ وَتُفْضِلا	١٦٦/٤
٣٤٥	زِنْنِـي حِـجابًا فـإنّـي زائـدٌ امـلا	إلـى نـداكَ بِـحُسْنِ الـظّنِّ مُتَّصِلا	١٧٨/٤
٣٤٦	قُلْ لابنِ طَوْقٍ رَحَى سَعْدٍ إذا خَبَطَتْ	نَـوائِـبُ الـدّهـرِ أعْـلاهـا وَأسـفَـلَـهـا	١٧٩/٤
٣٤٧	تَـعَـشُّـقُـكَ الـكِـبـارَ يَـدُلُّ عِـنْـدي	عَـلـى أنَّ الـرَّحـى قُـلِـبَـت ثِـفـالا	١٨١/٤
٣٤٨	شَـهِـدْتُ لَـقَـدْ لَبِسْـتَ أبـا سَعيدٍ	مَـكـارِمَ تَـبْـهَـرُ الـشَّـرَفَ الـطُّـوالا	١٨٢/٤
٣٤٩	زائِــرٌ زارَنــي فَـهـاجَ خَـيـالا	كُـنـتُ لَـوْلاهُ أسـوَأَ الـنّـاسِ حـالا	١٨٦/٤
٣٥٠	وَجَــدَ الـحـاسِـدونَ فـيـنـا مَـقـالا	فَـوَفُّـوا أسْـهُـمًـا لَـنـا وَنِـبـالا	١٨٨/٤
٣٥١	أبـا بِـشْـرٍ قَـدِ اسـتَـفْـتَـحـتَ بـابًـا	وَقَــدْ أتَـمَّـمْـتَـهُ إلّا قَـلـيـلا	١٨٩/٤
٣٥٢	يَـوْمَ الـفِـراقِ لَقَدْ خُلِقتَ طَويلا	لَـمْ تُـبْـقِ لـي جَـلَـدًا وَلا مَـعْـقُـولا	١٩١/٤
٣٥٣	مـا زالَـتِ الأيّـامُ تُـخْـبِـرُ سـائِـلا	أنْ سَوفَ تَفْجَعُ مُسْهِلًا أو عاقِلا	٢٠٢/٤
٣٥٤	جُـعِـلْـتُ فِـداكَ أنـتَ مَـنْ لا نَـذُلُّـهُ	عَلى الحزمِ في التّدبيرِ بَلْ نَسْتَدِلُّهُ	٢٠٩/٤
٣٥٥	مُـعْـتَـدِلٌ لَـم يَـعـتَـدِلْ عَـذْلُـهُ	فـي عـاشِـقٍ طـالَ بِـهِ خَـبْـلُـهُ	٢١٢/٤
٣٥٦	تَحَمَّلَ عَنهُ الصَّبْرُ يَومَ تَحَمَّلوا	وَعادَتْ صَباهُ في الصِّبا وَهْيَ شَمْألُ	٢١٤/٤

الرقم	المطلــــع		ج/ص
٣٥٧	أُنبِئْتُ عَبدُ اللّهِ أَصبَحَ يُعْوِلُ	إنّ الزّمانَ بِأَهلِهِ مُتَنَقِّلُ!	٢١٩/٤
٣٥٨	عَجَبٌ لَعَمرُكَ أَنّ وَجهَكَ مُعرِضٌ	عَنّي وَأنتَ بِوَجهِ فِعلِكَ مُقبِلُ؟!	٢٢٠/٤
٣٥٩	كَمْ يَتَمادَى لَيْلِيَ الأَطْوَلُ	كَم يَتَبارَى دَمْعِيَ المُسْبَلُ!	٢٢٢/٤
٣٦٠	فَحْواكَ عَيْنٌ عَلى نَجْواكَ يا مَذِلُ	حَتّامَ لا يَتَقَضّى قَوْلُكَ الخَطِلُ؟!	٢٢٣/٤
٣٦١	لا تَعذِلي جارَتي أنّى لَكِ العَذَلُ	فَلا شَوًى ما رُزِئناهُ وَلا جَلَلُ	٢٣٤/٤
٣٦٢	لَم يَبْقَ لِلصَّيْفِ لا رَسْمٌ وَلا طَلَلُ	وَلا قَشيبٌ فَيُسْتَكسى وَلا سَمَلُ	٢٤٠/٤
٣٦٣	لا نالَكَ العَثْرُ مِن دَهْرٍ وَلا زَلَلُ	وَلا يَكُنْ لِلعُلا في فَقْدِكَ الثُّكُلُ	٢٤٤/٤
٣٦٤	وَإنّي لَأَسْتَحيي يَقيني أَنْ يُرى	لِشَكِّيَ في شَيءٍ عَلَيهِ سَبيلُ	٢٤٨/٤
٣٦٥	بِأَبي وَغَيرِ أَبي وَذاكَ قَليلُ	ثاوٍ عَلَيهِ ثَرَى النِّباجِ مَهيلُ	٢٥٠/٤
٣٦٦	مَتى أنتَ عَنْ ذُهلِيّةِ الحَيِّ ذاهِلُ	وَقَلْبُكَ مِنها مُدّةَ الدّهْرِ آهِلُ!	٢٥٧/٤
٣٦٧	هَلِ اللّهُ لَوْ أَشرَكْتُ كانَ مُعَذِّبي	بِأَكثَرَ مِنْ أَنّي لِجاهِكَ آمِلُ؟!	٢٧٣/٤
٣٦٨	أَجَلْ أيُّها الرَّبْعُ الّذي خَفَّ آهِلُهْ	لَقَدْ أدرَكَتْ فيكَ النّوَى ما تُحاوِلُهْ!	٢٧٤/٤
٣٦٩	جَوًى ساوَرَ الأَحشاءَ وَالقَلْبَ واغِلُهْ	وَدَمْعٌ يُضِيمُ العَيْنَ وَالجَفْنَ هامِلُهْ	٢٨٦/٤
٣٧٠	أَصِبْ بِحُمَيّا كَأْسِها مَقْتَلَ العَذْلِ	تَكُنْ عِوَضًا إنْ عَنّفُوكَ مِنَ التَّبْلِ	٢٩٣/٤
٣٧١	مُتَطَلِّبٌ بِصُدودِهِ قَتْلي	فَرْدُ المَحاسِنِ وَجْهُهُ شُغْلي	٣٠٢/٤
٣٧٢	وَعاذِلٍ عَذَلْتُهُ في عَذْلِهِ		٣٠٣/٤
٣٧٣	لَيسَ الوُقوفُ بِكُفْءِ شَوْقِكَ فَانزِلِ	تَبْلُلْ غَليلًا بِالدُّموعِ فَتُبْلِلِ	٣٠٨/٤
٣٧٤	بَوّأْتُ رَحْلي في المَرادِ المُبْقِلِ	فَرَتَعْتُ في إثْرِ الغَمامِ المُسْبِلِ	٣١٨/٤
٣٧٥	البَيْنُ جَرّعَني نَقيعَ الحَنْظَلِ	وَالبَيْنُ أَثكَلَني وَإن لَم أُثْكَلِ	٣٢٣/٤

قافية الميم

الرقم	المطلـــــــع		ج/ص
٤١٣	دِمَـــنٌ أَلَـــمَّ بِـهـا فَـقـالَ سَـلامُ	كَـمْ حَـلَّ عُـقْـدَةَ صَـبْـرِهِ الإِلْـمامُ؟	٩٣/٥
٤١٤	أَصـــداغُـــهُ أَلِـــفٌ وَلامُ	وَلِحـــاظُـــهُ سَـيْـفٌ حُـسـامُ	١٠٧/٥
٤١٥	أَتَـــدْري أَيَّ بـارِقَـةٍ تَشِيمُ	وَمَـهْـلَـكَـةٍ إِلَـيـها تَسْتَنيمُ؟	١٠٨/٥
٤١٦	صَـريـعُ هَـوًى تُـغـاديهِ الـهُمومُ	بِـنَـيْـسابُـورَ لَـيسَ لَـهُ حَـمِيمُ	١١٢/٥
٤١٧	حُـبُّـكَ بَـيـنَ الحـشـا مُقيمُ	يـا أَيُّـهـا الـشّـادِنُ الـرَّخِـيـمُ	١١٥/٥
٤١٨	أَسْـقَـى طُـلُـولَـهُـمُ أَجَـشُّ هَـزِيمُ	وَغَـدَتْ عَلَـيـهِمْ نَـضْـرَةٌ وَنَعِيمُ	١١٦/٥
٤١٩	الـــزَّنْجُ أَكْـــرَمُ مِـنْـكُـمُ وَالـــرُّومُ	وَالحـيْـــنُ أَيمَـــنُ مِـنكُـمُ وَالـشُّـومُ	١٢٤/٥
٤٢٠	لا تَـصُـدِّي فَـالـصَّـدُّ أَمـرٌ عَظيمُ	وَارحَـمِـي فَـالـمُحِـبُّ بَـرٌّ رَحيمُ	١٢٧/٥
٤٢١	الـهَـوى ظـالِـمٌ وَأَنـــتَ ظَـلُـومُ	كَيفَ يَـقْـوَى عَلَيكُما الـمَـظْلُومُ؟!	١٢٨/٥
٤٢٢	الـــدَّهْـــرُ يَـــوْمٌ وَيَـــوْمُ	وَالـعَـــيْـــشُ عُـــذْرٌ وَلَـــوْمُ	١٣٠/٥
٤٢٣	لامَـتْـهُ لامَ عَشيـرُها وَحَميمُها	مِنْـها خَـلائِـقُ قَـدْ أَبَـنَّ ذَميمُها	١٣٢/٥
٤٢٤	أَلَـمْ يَـأْنِ أَن تَـرْوَى الظِّماءُ الحوائِمُ	وَأَنْ يَنْظِمَ الشَّمْلَ الـمُشَتَّتَ ناظِمُ	١٣٩/٥
٤٢٥	أَبا القاسِمِ اسْلَمْ في وُفودٍ مِنَ القَسْمِ	وَلا زالَ مَنْ حارَبْتَهُ دامِيَ الكَلْمِ	١٤٩/٥
٤٢٦	نَـثَـرَتْ فَـريـدَ مَـدامِـعٍ لَـم يُنْظَمِ	وَالـدَّمْـعُ يَحْمِلُ بَعْضَ ثِقْلِ الـمُغْرَمِ	١٥٤/٥
٤٢٧	إِعلَـمْ وَأَنـتَ الـمَـرْءُ غَيـرَ مُعَلَّمِ	وَافـهَـمْ جُعِلْتُ فِـداكَ غَيـرَ مُفَهَّمِ	١٦٢/٥
٤٢٨	سَلِّمْ عَلى الرَّبعِ مِنْ سَلْمَى بِذي سَلَمِ	عَلَـيْـهِ وَسْـمٌ مِـنَ الأَيّـامِ وَالـقِدَمِ	١٦٤/٥
٤٢٩	أَبـا سَعيدٍ وَمـا وَصْـفِـي بِمُتَّـهَمِ	عَلى الـثَّناءِ وَلا شُكْرِي بِمُخْتَرَمِ	١٧٨/٥
٤٣٠	أَلآنَ خُـلِّـيَـتِ الـذُّؤْبـانُ فـي الـغَنَمِ	وَصِـرْتَ أَضيَعَ مِنْ لَحْمٍ عَلى وَضَمِ	١٨١/٥
٤٣١	إِلياسُ كُنْ في ضَمانِ اللهِ وَالـذِّمَمِ	ذا مُهْجَةٍ عَنْ مُلِمّاتِ النَّوَى حَرَمِ	١٨٣/٥

الرقم	المطلـــــــع		ج/ص
٤٣٢	صَــدِّقْ أَلِـيَّـتَـهُ إِنْ قــالَ مُـجْـتَـهِـدًا	«لا وَالرَّغيفِ» فَذاكَ البِرُّ مِنْ قَسَمِهْ!	١٨٧/٥
٤٣٣	رُبَّ غَـلـيـظِ الـطِّـبـاعِ يُـغـلِـظُ عَـنْ	رِقَّــةِ مِـثْـلـي فـي لَـحْـمِـهِ وَدَمِــهْ	١٨٩/٥
٤٣٤	سَــلامٌ عَـلـى مَـنْ لا يَــرُدُّ سَـلامـي	وَمَــنْ لا يَـرانـي مَـوْضِـعًـا لِـكَـلامِ	١٩٠/٥
٤٣٥	سَـقَـتْ رِفْـهًـا وَظـاهِـرَةً وَغِـبًّـا	أَبـا بِـشْـرٍ أَهـاضِـيـبُ الـغَـمـامِ	١٩١/٥
٤٣٦	وَقـائِـلَـةٍ حَــجَّ عَـبْـدُ الـعَـزيـزِ	فَـقُـلْـتُ لَـهـا حَـجَّ غَـيْـثُ الأَنـامِ	١٩٣/٥
٤٣٧	يـا سَـقَـمَ الجِـفْـنِ مِــنْ حَـبيـبـي	أَلْـبَـسَـنِـي حُـلَّـةَ الـسَّـقـامِ!	١٩٥/٥
٤٣٨	مـا لِـلـدُّمـوعِ تَــرومُ كُــلَّ مَــرامِ	وَالجِـفْـنُ ثـاكِـلُ هَـجْـعَـةٍ وَمَـنـامِ!	١٩٦/٥
٤٣٩	لَـيـتَ الظِّـبـاءَ أَبـا الـعَـمَـيْـثَـلِ خَـبَّـرَتْ	خَـبَـرًا يُــرَوِّي صـادِيـاتِ الـهـامِ	٢٠٥/٥
٤٤٠	لَــوْلا الـقَـديـمُ وَحُــرْمَــةٌ مَـرْعِـيَّـةٌ	لَـقَـطَـعـتُ مـا بَـيْـنـي وَبَــيـنَ هِـشـامِ	٢٠٨/٥
٤٤١	اسـتَـزارَتْـهُ فِـكْـرَتـي فـي الـمَـنـامِ	فَـأَتـانـي فـي خُـفْـيَـةٍ وَاكـتِـتـامِ	٢٠٩/٥
٤٤٢	أَنــا فـي ذِمَّــةِ الـكَـريـمِ سُـلَـيْـمـا	نَ السَّليمِ الـهَـوَى الشَّريفِ الهُمامِ	٢١١/٥
٤٤٣	قُـلْ لِـلأَمـيرِ أَبـي سَـعيـدٍ ذي النَّـدى	وَالــمَـجْـدِ زادَ الـلَّـهُ فـي إِكـرامِـهِ	٢١٤/٥
٤٤٤	لَــوْلا أَبــو يَـعـقُـوبَ فـي إِبْــرامِـهِ	سَـبَـبَ الـعُـلا لانْـحَـلَّ ثِـنْـيُ ذِمـامِـهِ	٢١٧/٥
٤٤٥	أَرامَـــةُ كُـنـتِ مَــأْلَـفَ كُــلِّ رِيـمِ	لَــوِ استَـمْـتَـعْـتِ بِــالأُنْـسِ الـقَـديـمِ	٢١٩/٥
٤٤٦	لَـعَـلَّـكَ ذاكِـــرُ الـطَّـلَـلِ الـقَـديـمِ	وَمُــوفٍ بِـالـعُـهـودِ عَـلـى الـرُّسـومِ	٢٢٦/٥
٤٤٧	يـا رَبْـعُ لَـوْ رَبَـعُـوا عَـلـى ابـنِ هُـمـومِ	مُـسْـتَـسْـلِـمٍ لِجَـوَى الـفِـراقِ سَـقـيـمِ	٢٣٠/٥
٤٤٨	مَـتـى كـانَ سَـمْـعـي خُـلْـسَـةً لِـلَّـوائِـمِ	وَكَـيـفَ صَـغَـتْ لِـلـعـاذِلاتِ عَـزائِـمي؟!	٢٤١/٥
٤٤٩	لَـنِـمْـنـا وَصَــرْفُ الـدَّهْـرِ لَـيـسَ بِـنـائِـمِ	خُـزِمْـنـا لَـهُ قَـسْـرًا بِـغَـيْـرِ خَـزائِـمِ	٢٤٥/٥
٤٥٠	أَمـالِـكُ إِنَّ الـحُــزْنَ أَحــلامُ حـالِـمِ	وَمَـهْـمـا يَـدُمْ فَـالـوَجْـدُ لَـيـسَ بِـدائِـمِ	٢٥٢/٥

الرقم	المطلـــــع		ج/ص
٤٥١	رَسُــولُــكَ الخَــطِّـيُّ يَــومَ الـوَغَـى	تُـــرْدِفُـــهُ بـــالأَبْــيَـضِ الـصَّـــارِمِ	٥/٢٥٨

قافية النون

٤٥٢	أُمُّ ابـنِ الأعـمَـشِ فـاعلَمُوها فَرْتَنا	ما أسـهَـلَ الـمَعروفَ ثَـمَّ وَأَمكَنـا!	٥/٢٥٩
٤٥٣	أَلَـمْ تَرَنـي خَلَّيتُ نَفْسي وَشانَها	وَلَـمْ أَحـفِـلِ الدُّنيـا وَلا حَدَثـانَهـا؟	٥/٢٦٠
٤٥٤	كَـشَـفَـتْـكَ الأَيَّـــامُ يـا إنـسـانُ	لا يَـكُـنْ لِـلَّـذي أَهَـنْـتَ الـهَـوانُ!	٥/٢٦٣
٤٥٥	لَـعَمْري لَـئِنْ قَـرَّتْ بِـقُرْبِكَ أَعْيُـنٌ	لَـقَدْ سَخُـنَتْ بِـالبَيْـنِ مِنكَ عُيونُ	٥/٢٦٥
٤٥٦	وَأَبِــي الــمَـنـازِلِ إنَّـهـا لَـشُـجـونُ	وَعَـلـى الـعُـجُـومَـةِ إنَّــهـا لَـتُـبـيـنُ	٥/٢٦٧
٤٥٧	بَـذَّ الجِــلادُ الـبَـذَّ فَـهْـوَ دَفـيـنُ	مـا إنْ بِـهِ إلاَّ الـوُحُـوش قَـطـيـنُ	٥/٢٧٧
٤٥٨	يـا جُـفـونًـا سَـواهِـرًا أَعـدَمَـتْـهـا	لَــذَّةَ الـنَّـومِ وَالـرُّقــادِ جُـفـونُ	٥/٢٨٤
٤٥٩	وَمُحْتَكِمٍ في الخُمْصِ طَوْرًا وَفي البُدْنِ	فَقَدْ دَقَّ عَن حِقْفٍ وَقَدْ جَلَّ عَن غُصْنِ	٥/٢٨٥
٤٦٠	أَفيكُمْ فَتًـى حَـيٌّ فَيُخْبِرُني عَنِّي	بِما شَرِبَتْ مَشْروبَةُ الرَّاحِ مِنْ ذِهْني؟	٥/٢٨٦
٤٦١	الـيَـوْمَ أُدرِجَ زَيْـدُ الخَـيلِ في كَفَنِ	وَانـحَـلَّ مَعْقُودُ دَمْـعِ الأَعْيُـنِ الهُتُنِ	٥/٢٩٠
٤٦٢	إنِّــي أَظُــنُّ البِلَـى لَـوْ كـانَ يَفْـهَـمُهُ	صَدَّ البِلى عَن بَقايا وَجْهِهِ الحَسَنِ	٥/٢٩٤
٤٦٣	أَراكَ أَكبَرْتَ إدْمانـي عَلـى الدِّمَنِ	وَحَمْلِـيَ الـشَّوْقَ مِـنْ بـادٍ وَمُكتَمِنِ	٥/٢٩٦
٤٦٤	الحُسْنُ جُـزْءٌ مِنْ وَجْهِـكَ الحسَنِ	يـا قَـمَـرًا مُـوفِـيًـا عَـلـى غُـصُـنِ	٥/٣٠٢
٤٦٥	أَعـقَـبَـكَ الـلَّــهُ صِـحَّـةَ الـبَـدَنِ	مـا هَـتَـفَ الـهـاتِـفـاتُ فـي الغُـصُـنِ	٥/٣٠٤
٤٦٦	لَــوْ تَـــراهُ يـــا أَبـــا الـحـسَـنِ	قَـمَـرًا أَوفـــى عَـلـى الـغُـصُـنِ	٥/٣٠٦
٤٦٧	تَـنـاءِ بَـــدْؤُهُ ذَنْـــبُ الـتَّـدانـي	مِـنَ الـمَسروقِ مِـنْ حُـورِ الجِنـانِ	٥/٣٠٨
٤٦٨	إنَّ الأَمـيـرَ حِـمـامُ الجـارِمِ الجـاني	وَمُسْتَـرادُ أَمـانـي الـمُـوثَقِ العـاني	٥/٣١٠

الرقم	المطلـــــع		ج/ص
٤٦٩	أَلْقَتْ عَلى غارِبي حَبْلَ امْرِئٍ عانِ	نَـوًى تُـقَـلِّبُ نُوني طَـرْفَ ثُعْبانِ	٣١٥/٥
٤٧٠	ما اليَومُ أَوَّلَ تَوْديعٍ وَلا الثّاني	البَيْنُ أَكثَرُ مِنْ شَوْقي وَأَحزاني	٣١٨/٥
٤٧١	وَسابِحٍ هَطِلِ التَّعْداءِ هَتّانِ	عَلى الجِـرَاءِ أَمينٍ غَيْرِ خَوّانِ	٣٢٣/٥
٤٧٢	أَلا تَرى كَيفَ يُبْلينا الجديدانِ	وَكَيفَ نَلعَبُ في سِرٍّ وَإِعلانِ؟	٣٢٦/٥
٤٧٣	إن شِئْتَ أَتبَعْتَ إِحسانًا بِإِحسانِ	فَكانَ جُودُكَ مِن رَوْحٍ وَرَيْحانِ	٣٢٧/٥
٤٧٤	أَفِدَتْ رِكابُ أَبي سَعيدٍ لِلنَّوَى	فَسَعيدَةٌ بِاليُمْنِ وَالايمانِ	٣٢٩/٥
٤٧٥	كَفُّ النَّدَى أَضْحَتْ بِغَيرِ بَنانِ	وَقَناتُهُ أَمسَتْ بِغَيرِ سِنانِ	٣٣٢/٥
٤٧٦	شُرْبُ النَّبيذِ على الطَّعامِ ثَلاثَةٌ	فيهِ الشِّفاءُ وصِحَّةُ الأبدانِ	٣٣٦/٥
٤٧٧	إِنَّ الرَّبيعَ أَثَرُ الزَّمانِ		٣٣٨/٥
٤٧٨	لَيتَ شِعْري بِأَيِّ وَجْهَيكَ بِالمِصْـ	ـرِ غَدًا حينَ نَلْتَقي تَلقاني؟	٣٤٠/٥
٤٧٩	غابَ وَاللّهِ أَحمَدُ فَأَصابَتْـ	ـني لَهُ قِطْعَةٌ مِنَ الأَحزانِ	٣٤٢/٥
٤٨٠	سَأَشْكُرُ لابْنَي وَهْبٍ الهِبَةَ الّتي	هِيَ الوُدُّ صَانَاهُ بِحُسْنِ صِيانِه	٣٤٤/٥
٤٨١	خَشُنْتِ عَلَيهِ أُختَ بَني خُشَيْنِ	وَأَنجَحَ فيكِ قَوْلُ العاذِلَيْنِ	٣٤٧/٥
٤٨٢	أَبا قُدامَةَ قَدْ قَدَّمْتَ لي قَدَمًا	مِنَ المَكارِمِ صِدْقًا غَيْرَ ما مَيْنِ	٣٥٥/٥

قافية الهاء

الرقم	المطلـــــع		ج/ص
٤٨٣	لَها وَأَعارَني وَلَها	وَأَبْصَرَ ذِلَّتي فَزَها	٣٥٧/٥
٤٨٤	أُعطيتَ مِنْ نَفَحاتِ الحُسْنِ أَسناها	وَفُقْتَ مِنْ نَفَحاتِ الطِّيبِ أَذكاها	٣٥٩/٥
٤٨٥	رِقَّ لَهُ إِنْ كُنتَ مَوْلاهُ	وَارحَمْ فَقَدْ أَشمَتَّ أَعداهُ	٣٦١/٥
٤٨٦	إِحدى بَني بَكْرِ بنِ عَبْدِ مَناهِ	بَيْنَ الكَثيبِ الفَرْدِ فَالأَمواهِ	٣٦٣/٥

الرقم	المطلـــــع		ج/ص
	قافية الواو		
٤٨٧	بَيّتٌ قَلْبي مِنْ هَواكَ عَلى الطَّوَى	وَرَحَلْتُ مِن بَلَدِ الصَّبابَةِ وَالجوَى	٥/٣٧١
٤٨٨	فَدَيْتُ مُحَمَّدًا مِنْ كُلِّ سُوءٍ	يُحاذَرُ في رَواحٍ أَوْ غُدُوِّ	٥/٣٧٢
	قافية الياء		
٤٨٩	لَقَدْ أَقامَ عَلى بَغدادَ ناعِيها	فَلْيَبْكِها لِخَرابِ الدَّهْرِ باكِيها	٥/٣٧٥
٤٩٠	تُفّاحَةٌ جُرِحَتْ بِالدُّرِّ مِنْ فِيها	أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الدُّنيا وَما فِيها	٥/٣٧٧
٤٩١	أَيا مَنْ لا يَرِقُّ لِعاشِقِيهِ	وَمَنْ مَزَجَ الصُّدودَ لَنا بِتِيهِ	٥/٣٧٩
٤٩٢	ظَنِّي بِهِ حَسَنٌ لَوْلا تَجَنِّيهِ	وَأَنَّهُ لَيسَ يَرْعَى حَقَّ حُبِّيهِ	٥/٣٨٠
٤٩٣	نَشَرْتُ فيكَ رَسِيسًا كُنتُ أَطويهِ	وَأَظهَرَتْ لَوْعَتي ما كُنتُ أُخفيهِ	٥/٣٨٢
٤٩٤	تَحَمَّلَ مَنْ حَياتي في يَدَيْهِ	فَيا أَسَفِي وَيا شَوْقِي إِلَيْهِ!	٥/٣٨٤
٤٩٥	لَوْ كُنتَ عِنْدِيَ أَمسِ وَهْوَ مُعانِقي	وَمَدامِعي تَجرِي عَلى خَدَّيْهِ	٥/٣٨٥
٤٩٦	لا تَرْثِ لابنِ الأَعمَشِ الكَشْخانِ مِنْ	رُخْصِ الإِجازَةِ وَالبَغاءِ لَدَيْهِ	٥/٣٨٦
٤٩٧	عَرِيتُ مِنَ الهَوَى وَبَرِئْتُ مِنهُ	لَئِنْ أَنا لَمْ أُعاقِبْ مُقْلَتَيْكا	٥/٣٨٧
٤٩٨	إِنَّ حُزْني عَلَيكَ لَيسَ عَلَيكا	بَلْ عَلى مُهْجَةٍ تَسيلُ لَدَيْكا	٥/٣٨٨
٤٩٩	لَهْفَ نَفْسي عَلَيَّ لا بَلْ عَلَيكا	إِذ تَجولُ العُيونُ في خَدَّيْكا!	٥/٣٩٠
٥٠٠	أَلَمْ يَأْنِ تَرْكي لا عَلَيَّ وَلا لِيا	وَعَزْمي عَلى ما فيهِ إِصلاحُ حالِيا؟	٥/٣٩١
٥٠١	لِيَهْنِكَ يا سَليلُ فَقَدْ هَنَتْني	بِما عُوفِيتَ عافِيَةٌ هَنِيَّهْ	٥/٣٩٥
٥٠٢	أَيا وَيْلَ الشَّجِيِّ مِنَ الخَلِيِّ	وَبالِي الرَّبْعِ مِنْ إِحدى بَلِيِّ	٥/٣٩٧

القسم الثاني: ما نسب لأبي تمام في طبعات الديوان الحديثة

قافية الهمزة

٥٠٣	هَتَكَتْ يَدُ الأحْـزَانِ سِتْرَ عَزَائِي	هَتْكَ الصَّبَاحِ دُجُنَّةَ الظَّلْمَاءِ	٥/٦

قافية الباء

٥٠٤	بِـأَرَّانَ لِي خِلٌّ مُقِيمٌ وَصَاحِبُ	تَهُونُ الرَّزَايَا بَعْدَهُ وَالمَصَائِبُ	٩/٦
٥٠٥	مَنْ لِي بِإِنْسَانٍ إذَا أَغْضَبْتُهُ	وَجَهِلْتُ كَانَ الحِلْمُ رَدَّ جُوابِهِ	١١/٦

قافية التاء

٥٠٦	مَـاتَ حُمَيْدٌ وأيُّ نَفْسٍ	تَبْقَى عَلَى الأَرْضِ لَا تَمُوتُ	١٣/٦

قافية الراء

٥٠٧	يَا أيُّهَا المَلِكُ المَعْرُوفُ قُبَّتُهُ	فِيهَا حَيَا المُدْنِ إلَّا أنَّهُ بَشَرُ	١٥/٦
٥٠٨	نَعِمْنَا بِالْبَشَاشَةِ والسُّرُورِ	وَأَيَّـامِ الرَّبِيعِ المُسْتَنِيرِ	١٧/٦

قافية اللام

٥٠٩	يَا بْنَ التي أَمَرَ الإلَهُ بِرَجْمِها	وَأَتَى بِهِ عَنْ رَبِّنَا جِبْرِيلُ	١٩/٦
٥١٠	عَذَلَتْ فَقُلْتُ لَهَا دَعِي عَذَلِي	لَابُدَّ مِنْ حِلٍّ وَمُرْتَحَلِ	٢٠/٦

قافية الميم

٥١١	وَإذَا قُلْتُ وَيْكَ لِلْكَلْبِ إخْسَأْ	لَحَظَتْنِي عَيْنَاكَ مِنْهُ بِتُهْمَهْ	٢٣/٦
٥١٢	تَكَلَّمَ فِيَّ مَنْ يَعْلُو بِذِكْرِي	وَيَخْفِضُنِي بِذِكْرِيهِ الْكَلَامُ	٢٤/٦

قافية النون

٥١٣	حَتَّامَ دَمْعُكَ مَسْفُوحٌ عَلَى الدِّمَنِ	بَانُوا وَشَوْقُكَ لَمْ يَظْعَنْ وَلَمْ يَبِنِ	٢٥/٦
٥١٤	لِي فِي نَصِيبِينَ شَجْوٌ يَسْتَهِلُّ لَهُ	دَمْعِي وَشَجْوٌ بِسَامِرًّا وَأَرَّانِ	٣٠/٦

الرقم	المطلـــــع		ج/ص

القسم الثالث: ما نسب لأبي تمام في مخطوطات ديوانه

قافية الهمزة

٥١٥	إنّـي أَعَنْتُ عَلَى جِسْمِي وأَحْشَائي	بِنَظْرَةٍ وَقَفَتْ جِسْمِي عَلَى الـرّاءِ	٦/٣٥
٥١٦	لِـي خَلِيطٌ مِـنْ أعْجَبِ الخُلَطَاءِ	وَوَلُــوعٌ بِالْـمَنْعِ وَالإِعْطَـاءِ	٦/٣٦
٥١٧	عَـتَـبَـتْ عَـلَـيّ مُـدِلّـةٌ	بِـجَـمَـالِـهَـا وَبَـهَـائِـهَـا	٦/٣٨

قافية الباء

٥١٨	شَـكَـوْتُ إِلَـيْـهِ حُـبّـهُ فَتَـعَـتّـبَا	وَحَـدّثْـتُـهُ عَمّـا لَقِيتُ فَكَذّبَا	٦/٣٩
٥١٩	نَاهِيكِ يَشْغَلُهُ عَنْ عَذْلِكِ الطّرَبُ	وَهِمّةٌ قَصُرَتْ عَنْ شَأْوِهَا الرُّتَبُ	٦/٤٠
٥٢٠	مَاتَتْ ربيعةُ، لا بَلْ مَاتَتِ العَرَبُ	وحلّ بالـمَكْرُماتِ الوَيْلُ والحـرَبُ	٦/٤٢
٥٢١	لا الوَيْلُ إِنْ زَالَتِ الدُّنْيا ولا الحَرَبُ	بَلْ إِنّـهَا لا تَـزُولُ الوَيْلُ والحـرَبُ	٦/٤٩
٥٢٢	يَا حَامِلَ الكَأْسِ غَالَكَ التّعَبُ	أَمْ لَيْسَ فِيهَا لِشَارِبٍ أَرَبُ؟!	٦/٥١
٥٢٣	قُـولِـي لِـهَـجْـرِكِ يَـنْـثَـنِـي	عَـنْ مُـهْـجَـتِي فَـأَنَـا الكَئِيبُ	٦/٥٥
٥٢٤	بِـرُوحِـي غَـزَالٌ لا أُطِـيقُ عِتَابَهُ	وإِنْ جَلَبَ الهِجْرَانَ مِنْهُ جَوَالِبُهْ	٦/٥٥
٥٢٥	كَتَبْتُ إِلَـيْـهِ حِـينَ عِيلَ تَصَبُّرِي	ودَمْعِي يُعَمّي كُلّ مَنْ أَنَـا كَاتِبُهْ	٦/٥٦
٥٢٦	وَكَـانَ يُـقَـالُ أَنّ الحُـبّ يُفْنِي	فَصَارَ الحُـبُّ يُسْمِنُ كُلّ صَبّ	٦/٥٧
٥٢٧	بِنَفْسِي مَـنْ هَـواهُ أَخِي وَتِربِي	وَحُـبّـيـهِ نَـبَـاتُ رَضِيـعِ قَلْبِي	٦/٥٨
٥٢٨	فِـيّ وَفِـي نَـظَـرِي دَلِـيـلُ أَنّـنِـي	لَـوْلا جَـلالُـكَ بُـحْـتُ بِـالحُـبّ	٦/٥٩
٥٢٩	يُـــلامُ فَـتًـى لَــهُ أَدَبُ	يُـجَـرُّ إِلَـى أَخِـي أَدَبِ	٦/٦٠
٥٣٠	عَدْلٌ مِنَ اللّهِ أَنْ أَبْكي وتَضْحَكُ بِي	لَوْ شَاءَ أَلْقَاكَ مَا أَلْقَى مِنَ النّصَبِ	٦/٦٢

الرقم	المطلــــــع		ج/ص
٥٣١	يَــا رَبْـــعُ ريّـــاكِ والـــرَّبـــابِ	سُـقِـيـتِ مِـــنْ رَيِّـــقِ الــعِـذَابِ	٦٣/٦

قافية التاء

٥٣٢	قَـطَـعَـتْ سُـعَـادُ حِبـالَـنَـا فَتَقَطَّـعَتْ	ونَـعَـتْ عَلِيًا والحـيَـاةَ فَـأَسْمَعَتْ	٧٠/٦
٥٣٣	جُـبَّـةٌ كـالـسَّـمَـاتِ دَقَّــتْ وَرَقَّــتْ	فَـهْـيَ تَـقْـرَا إذا الـسَّـمَـاءُ انْشَـقَّتْ	٧٢/٦
٥٣٤	وَاهِـــبَ الــقَــدِّ لـلـغُـصُـو	نِ زَهَـــتْ حِــيـنَ أَوْرَقَـــتْ	٧٣/٦
٥٣٥	تَـــبَـــدَّدَ دُرٌّ عَـــبْـــرَتِــهِ	فَـــخَـــرَّقَ وَرْدَ وَجْـــنَـــتِـــهِ	٧٤/٦
٥٣٦	ما مُقَامِي بِسُرَّ مَـرَّا عَلَى الخَسْـ	فِ وَقَـدْ عَـفَـتْ كَـثْـرَةُ الـنَّشَـوَاتِ	٧٥/٦
٥٣٧	جَـعَـلَـتْ تَـأَمَّـلُ حُـسْـنَـهَـا بِمِرَاتِـهَـا	فَرَأَتْ صِفَاتِ الحُسْنِ دُونَ صِفَاتِهَا	٧٧/٦
٥٣٨	مَـاءُ الـنَّـعِـيـمِ يَـجُـولُ فـي وَجَـنَـاتِـهِ	والـسِّـحْـرُ مَـنْـسُـوبٌ إِلَـى لَـحَـظَـاتِـهِ	٧٨/٦
٥٣٩	أَثِيبِي بِـرَدِّ الـرُّوحِ في جَسَدٍ مَيِّتِ	رَمَيْتِ سَوَادَ القَلْبِ مِنْهُ فَأَصْمَيْتِ	٨٠/٦
٥٤٠	يا سَمِيَّ المَسْجُونِ في بَطْنِ حُوتِ	وَنَجِـــيَّ الــمَـقْـذُوفِ فـي الـتَّـابُـوتِ	٨١/٦

قافية الثاء

٥٤١	عَـبِـثُ يَـعْـبَـثُ مِــنْ غَـيْـرِ عَـبَـثْ	مَـا وَفَــى لِـي حُـسْـنًـا حَـتَّـى نَـكَـثْ	٨٢/٦
٥٤٢	إِنْ عَـــنَّ لِـــي مَـــنْــزِلٌ أَنِــيــقٌ	طَـــالَ مُـــقَـــامِـــي بِـــهِ وَرَاثَـــا	٨٣/٦

قافية الحاء

٥٤٣	بِنَفْسِي صُبَيْحٌ فَاقَ في فَلَقِ الصُّبْحِ	قَتِيلُ مَوَاعِيدٍ فَـأَحْـيَـاهُ بِالـنُّـجْحِ	٨٤/٦

قافية الدال

٥٤٤	لَـــهُ دُمُـــوعٌ بـالـهَـوَى تَـشْـهَـدُ	وَحُـــرْقَـــةٌ لِـلْـوَجْـدِ مـا تَـنْـفَـدُ	٨٥/٦
٥٤٥	إِنْ كَـانَ عَذْلُـكُـمَـا نُـصْـحٌ فَـمَـرْدُودُ	لا يَسْتَجِيبُ لِدَاعِي العَذْلِ مَفْقُودُ	٨٦/٦

الرقم	المطلـــــع		ج/ص
٥٤٦	أَيُّـهَـا الـزَّائِـرُ الـقَـرِيـبُ الـبَـعِـيدُ	بَـلَـغَ الـصَّـبْـرُ فِـيكَ وَالْـمَـجْـهُـودُ	٨٨/٦
٥٤٧	تَحَدَّرَ مِنْ أَرْجَاءِ صُورَتِهِ [المُثْلَى]	مِنَ الفَمِ رَشْحٌ في الجبين وفي الخَدِّ	٨٩/٦
٥٤٨	مُـعْـتَـدِلٌ يَـظْـلِـمُ فـي صَـدِّهِ	عَـذَّبَـنِـي خَـالٌ عَـلَـى خَـدِّهِ	٩٠/٦
٥٤٩	مَـاءُ الـغَـضَـارَةِ والـنَّـضَـارَةِ والـبَـهَا	يَـتَـرَدَّدَانِ كِـلَاهُـمَـا فـي خَـدِّهِ	٩١/٦
٥٥٠	أَقْسَمْتُ لَوْ نَطَقَ الجمَالُ لأَخْبَرَتْ	مِـنْـهُ الـبـدائـعُ أَنَّـهُ لِـمُـحَـمَّـدِ	٩٢/٦
٥٥١	واحْـوَرَ قَـدْ قاسَمْتُهُ الـكَـأْسَ والـهَوَى	وَرَيْـحَـانَ عَيْشٍ مِنْ سَمَاعٍ وإِنْشَادِ	٩٣/٦
٥٥٢	إِنَّـي بِـعِـلَّـتِـكَ اعْـتَـلَـلْـ	تُ فَـمَـضْـجَـعِـي شَـوْكُ الـقَـتَـادِ	٩٤/٦
٥٥٣	بِـدْعَـةٌ أَحْـدَثَـتْ خِـلَافَ الـرَّشَـادِ	نَفْسُـهَا قَـائِـدٌ إِلَـى الـجُـورِ هَـادِي	٩٥/٦
٥٥٤	أَقَـرَّ الـلَّـهُ عَـيْـنَـكَ بِـالْـوَلِـيـدِ	وَهَـنَّـاكَ الـزِّيَـادَةَ بِـالْـمَـزِيـدِ	٩٧/٦
٥٥٥	أَأَفْـرَقُ أَنْ تُـمَـاطِـلَـنـي بِـجُـودِ	وَحَـوْضُـكَ لَـمْ يَـزَلْ عَـذْبَ الـوُرُودِ	٩٨/٦
٥٥٦	طَـلَـبَ الـكَـرِيمُ نَـدَى يَـدِ المَنْـكُودِ	كالـغَيْثِ يَسْتَسْقِي مِنَ الجُلْمُودِ	١٠٠/٦

قافية الراء

٥٥٧	سَـلِـيـلُ شَـمْـسٍ وَقَـمَـرْ	مُـكْـتَـحِـلٌ زَانِـي الـنَّـظَـرْ	١٠٢/٦
٥٥٨	أَبَـنِـي زَبِـيـدٍ قَـدْ رَأَيْـتُ ظِبَـاءَكُمْ	يَطْلُعْنَ مِنْ خَلَلِ الـبُـدُورِ بُـدُورَا	١٠٣/٦
٥٥٩	سَـلَا سَـلْـوَةً أَوْفَـى إِنَابَتِها الحشْرُ	ورُبَّ سُـلُـوٍّ كَـانَ أَوَّلُـهُ هَـجْـرُ	١٠٤/٦
٥٦٠	تَزَحْزَحِي عَنْ طَرِيقِ العِزِّ يَا مُضَرُ	هَذَا ابْنُ يُوسُفَ مَا يُبْقِي وَمَا يَذَرُ	١٠٦/٦
٥٦١	قَـضَـاؤكَ حَـقٌّ واعْـتِـصَـامُـكَ طَـاعَـةٌ	يَـفُـوزُ مُـوالِـيـهَا وَيَـشْـقَـى كَـفُـورُهَـا	١٠٨/٦
٥٦٢	لَـقَـدْ طَـافَ بِـي طَـيْـفُـكَ الـزَّائِـرُ	وأَنْـحَـلَ قَـلْـبِـي بِـهِ الخَـاطِـرُ	١٠٩/٦
٥٦٣	بِـهِـنَّ ولـولاهُـنَّ مـا هِـيضَ طـائِـرُهْ	ووُدَّتْ على وِرْدِ الـسُّـلُوِّ مصادِرُهْ	١١٠/٦

الرقم	المطلع		ج/ص
٥٦٤	كِتَابُ فَتًى يُصْفِي أَخَاهُ مَوَدَّةً	وَيَمْنَحُهُ الْمَكْنُونَ مِنْ مُضْمَرِ الصَّدْرِ	٦/١١١
٥٦٥	عِلْقٌ عزيزٌ عَلَى الدُّنْيَا فَجِيعَتُهُ	جَرَى إِلَيْهِ الرَّدَى في حِلْيَةِ القَدَرِ	٦/١١٢
٥٦٦	كُلْ بِمِلْحِ السِّبَاخِ خُبْزَ الشَّعِيرِ	واقْتَعِدْ لِلنَّجَاءِ ظَهْرَ البَعِيرِ	٦/١١٤
٥٦٧	الشَّمْسُ تَقْبِسُ نُورَهَا من نُورِهِ	والبَدْرُ يَحْسُدُهُ لِعِزِّ نَظِيرِهِ	٦/١١٧

قافية السين

٥٦٨	يا جَارَهُنَّ لَقَدْ مَنَعْنَ خَسِيسَا	رَجْعُ التَّحِيَّةِ وانْثَنَيْنَ عُبُوسَا	٦/١١٨
٥٦٩	فَدَيتُكَ يَا دَاوُدُ إِنْ دَامَ مَا أَرَى	وَدُمْتَ عَلَى هَذَا أَتَيْتُ عَلَى نَفْسِي	٦/١٢٣
٥٧٠	نُورِيَّةٌ مِنْ جَوْهَرِ الشَّمْسِ	مَفْطُورَةٌ مِنْ صَنْعَةِ الإِنْسِ	٦/١٢٤
٥٧١	وَغَرِيرَةٍ مَجَّ العَبِيرُ خُدُوشَهَا	فِي طِيبِ نَسْرِينٍ وَحُسْنِ النَّرْجِسِ	٦/١٢٥
٥٧٢	قُل لِلأمِيرِ عُبَيْدِاللَّهِ وَهْوَ لهَا	وعِنْدَهَا الجَبَلُ المُسْتَوْعِرُ الرّاسِ	٦/١٢٦
٥٧٣	قَسَمَتْ لي وقاسَمَتْنِي بِسُلْطَا	نٍ مِنَ السِّحْرِ مُقْلَتَا عَبْدُوسِ	٦/١٢٧

قافية الضاد

٥٧٤	كَمْ مِنْ أَخٍ ذِي ثِقَةٍ قَدْ كُنْتُ آمُلُهُ	هَبَّتْ عَلَيهِ رِيَاحُ الغَدْرِ فَانْتَقَضَا	٦/١٢٨
٥٧٥	عَيْنَيْكَ فَازْجُرْهُمَا أَنْ تَفِيضَا	وَدَاوِ فُؤَادَكَ هَذَا المَرِيضَا	٦/١٢٩
٥٧٦	يَا أَمِيرِي أَغْرَيْتَ عَيْنِيَ بالدَّمْـ	ـعِ وَعَطَّلْتَها مِنَ الإِغْمَاضِ	٦/١٣٣

قافية العين

٥٧٧	قد آن مِن قمرِ العُلا ان يَطْلَعَا	ومِنَ المكارمِ أن تُصَادِفَ مَرْبَعا	٦/١٣٤
٥٧٨	وَحُبِّكَ لاَ أَسْلُو وَلاَ أَنَا بِالَّذِي	أَرُومُ سُلُوًّا لا ولا أستَطِيعُهُ	٦/١٣٥
٥٧٩	مَنَعَ السُّهَادُ هُجُوعَهُ	ونَضَى الرُّقَادَ دُمُوعُهُ	٦/١٣٦

الرقم	المطلـــــــع		ج/ص
٥٨٠	نَمْ كَمَا لم تَـزَلْ خَلِيَّ ذِرَاعِ	فَمَنامِي من مُقْلَتِي ذُو امْتِنَاعِ	١٣٧/٦

قافية الفاء

٥٨١	وَتِرْبٌ مُنًى يَزْهَى عَلَى الحُسْنِ حُسْنُهُ	ويَخْتَالُ فيه الوَصْفَ سَاعَةَ يُوصَفُ	١٣٨/٦

قافية القاف

٥٨٢	كَمْ تَرَى قُلْتُ إِذْ رَأَيْتُ مِنَ الشَّعْـ	ـرِ بِكَفَّيْكَ: لِحْيَةٌ مَرْزُوقَهْ	١٣٩/٦
٥٨٣	قَالَ لِي: لمْ تَنَمْ، فَقُلْتُ: حَقِيقٌ	وَسَنِي مُوثَقٌ ودَمْعِي طَلِيقُ	١٤٠/٦
٥٨٤	إِنَّ العُيُونَ لَتُبْدِي في تَقَبُّلِهَا	ما في الضَّمائِرِ مِنْ بُغْضٍ ومن وَمَقِ	١٤١/٦
٥٨٥	نَعِمْتُ بِقُبْلَةٍ يَوْمَ افْتَرَقْنَا	وأَمُلُ مِثْلَهَا عِنْدَ التَّلَاقِي	١٤٣/٦
٥٨٦	أَنَا مُشْتَاقٌ إِلَى مَنْ	لَمْ يَذُقْ طَعْمَ اشتياقِ	١٤٤/٦
٥٨٧	ما تُرِيدِينَ يا بُرودَ المذاقِ	وهضيمَ الحشا وطَوْعَ العناقِ	١٤٥/٦
٥٨٨	مُقْلَتُهُ تُرْجُمَانُ نَاطِقِهِ	وَجْنَتُهُ مِنْ شُمُوسِ عَاشِقِهِ	١٤٩/٦

قافية الكاف

٥٨٩	ليس لِمَنْ يَعْشَقُ إِلَّا البُكَا	فإنْ شَكَى شوقًا فَحَقًّا شَكَا	١٥١/٦
٥٩٠	دُونَ ذَا سَيِّدِي جُعِلْتُ فِدَاكَا	أَنَا مَوْلَاكَ فَارْضَ عَنْ مَوْلَاكَا	١٥٢/٦

قافية اللام

٥٩١	أَفِيءُ لأَحْمَدٍ أَنِّي تَقَلَّى	وزَادَ عَلَى الهَوَى وحَمَى وَجَلا	١٥٣/٦
٥٩٢	تَفَاوَتَ أَصْحَابُ الأَمِيرِ فَأَصْبَحَتْ	مَنَاسِمُهُمْ قد أَذْعَنَتْ لِلْكَوَاهِلِ	١٥٤/٦

قافية الميم

٥٩٣	سَبَقَتْ عُقُوبَةُ سَيِّدِي جُرْمِي	وَسَطَا عَلَيَّ مُحَلِّلًا ظُلْمِي	١٥٥/٦

الرقم	المطلـــــع		ج/ص
٦٢٦	وإنْ يَحُلْ بيننا الحِجَابُ فَلَنْ	يَحْجُبَ عنّا مَعْرُوفَهُ الحُجُبُ	٢٢٨/٦
٦٢٧	فلستُ بنازلٍ إلّا ألَمّتْ	برَحْلي أو خَيالَتُهَا الكَذُوبُ	٢٢٩/٦
٦٢٨	ولما امْتَلَا قلبي نِصَالاً وَأسْهُمَا	بِمُعْتَرَكَيْ سِحْرِ اللّوَاحِظِ والْهُدْبِ	٢٣٠/٦
٦٢٩	إذا كنتَ في أرضٍ يُهِينُك أهلُهَا	وَلَمْ تَكُ مَكْبُولًا بها فَتَغَرّبِ	٢٣١/٦
٦٣٠	راحَتْ مُشَرِّقَةً ورحتُ مُغرِّبًا	فمتى لِقاءُ مُشرِّقٍ ومُغرِّبِ	٢٣٢/٦
٦٣١	يا نفسُ كَيْفَ رَأَيْتِ الصَّبْرَ أعقبني	لما اعْتَصَمْتُ به في غَمْرَةِ النُّوَبِ	٢٣٣/٦
٦٣٢	يَسْتَصْغِرُ الدُّنْيا لَدَى سَبَبٍ	يَبْغِي نَدَاهُ وَغَيْرِ ذي سَبَبِ	١٣٥/٦
٦٣٣	فتًى كَشفَتْ لَهُ حَدَقُ المعَاني	مَخَاجِرَها بأجفَانِ القُلوبِ	٢٣٦/٦
٦٣٤	عَرَفْنا الجُوَد مِنْكَ ومَا عَرَضْنا	لِسَجْلٍ مِنْ نَداكَ ولا ذَنُوبِ	٢٣٧/٦
٦٣٥	أنتَ دلْوٌ، وذو السّمَاحِ أبُو مو	سَى قَلِيبٌ، وأنْتَ دَلْوُ القَلِيبِ	٢٣٨/٦
٦٣٦	ألاتَهُمُ لُبْسُ الحمَائِلِ والسُّرَى	فَلَوْ عُقِدوا كَانُوا لِيَانَ المَنَاكِبِ	٢٣٩/٦

قافية التاء

٦٣٧	أيُّهذَا العَزِيزُ قَدْ مَسَّنَا الضُّرْ	رُ جَمِيعًا وَأَهْلُنَا أشْتَاتُ	٢٤٠/٦
٦٣٨	كَثُرَتْ فيهِمُ المَوَاشِيُّ إلا	أنّهَا مِنْ مَنَاكِحٍ وَدِيَاتِ	٢٤٢/٦

قافية الجيم

٦٣٩	لَمّا اسْتَتَمّ ليالي البَدْرِ مِنْ حِجَجٍ	وفَوّقَ السّهمَ من عَيْنَيْهِ في المُهَجِ	٢٤٣/٦

قافية الحاء

٦٤٠	لِكُلِّ كَرِيمٍ مِنْ ألائِمِ قَوْمِهِ	عَلَى كُلِّ حَالٍ حَاسِدُونَ وكُشّحُ	٢٤٥/٦
٦٤١	فحَيّوا بالأسنّة ثم ثَنّوا	مصافحةً بأطرافِ الرّماحِ	٢٤٦/٦

الرقم	المطلـــــع		ج/ص
	قافية الدال		
٦٤٢	فَلَمَالُكَ العَبْدُ المُذَلُّ إذَا غَدَوْا	وهُمُ لِمَالِهِمُ المَصُونِ عَبِيدُ	٢٤٧/٦
٦٤٣	طَلَعَتْ على الأمْوَالِ أنْحَسَ مَطْلَعٍ	وغَدَتْ على الآمالِ وَهْيَ سُعُودُ	٢٤٨/٦
٦٤٤	ردَّ البُكَاءَ لَهُ الضَّميرُ الرّاصِدُ	وأفاضَ عَبْرتَه المحلُّ البائدُ	٢٤٩/٦
٦٤٥	فَتَوارَدَتْكَ وَإِنَّهَا لَرَسائِلُ	وَصَدَرْنَ عَنْكَ وَإِنَّهَا لَفَوائِدُ	٢٥١/٦
٦٤٦	شِعْرُكَ هَذَا كُلُّهُ مُفْرِطٌ	في بَرْدِهِ يا خَالِدُ البارِدُ	٢٥٢/٦
٦٤٧	إذا الثَّلْجُ في حَرِّ الهَجِيرَةِ لَمْ يَذُبْ	مِنَ الصِّنِّ والصِّنَّبْرِ ذَابَتْ فَوائِدُهْ	٢٥٣/٦
٦٤٨	يَجالِدُهم بالسّيفِ صَلْتًا ويَنثني	إلَى مَالِهِ بالجُودِ صَلْتًا يُجَالِدُهْ	٢٥٤/٦
٦٤٩	لآلٍ إذَا مَرَّتْ على السَّمْعِ نَاسَبَتْ	لِدِقَّةِ مَعْنَى نَظْمِهَا لُؤْلُؤَ العِقْدِ	٢٥٥/٦
٦٥٠	فقالوا: فما أولاك؟ صِفْ بعضَ نَيْلِهِ	فقلتُ لهم: مِنْ عِنْدِهِ كُلُّ ما عِندي	٢٥٦/٦
٦٥١	تغافَلَ عنّا أحمدُ مُتَنَاسِيًا	ذِمَامَ عُهُودِ المَدْحِ والشُّكْرِ والحَمْدِ	٢٥٧/٦
٦٥٢	فالْحَرْبُ تُلْزِمُ نَفْسَها لكَ طَاعَةً	فيما أرَدْتَ كَطَاعَةِ المُتَعَبِّدِ	٢٥٨/٦
٦٥٣	كأنّهُ سَكْرَانُ أو عَابِثٌ	أو ابْنُ رَبِّ حَدَثِ المَوْلِدِ	٢٥٩/٦
٦٥٤	يَا مَنْ تَبَرَّمَتِ الدُّنْيَا بِطَلْعَتِهِ	كَمَا تَبَرَّمَتِ الأجْفَانُ بالرَّمَدِ	٢٦٠/٦
٦٥٥	إنّ حَرَامًا قَبُولُ مِدْحَتِنا	وَتَرْكُ مَا نَرْتَجِي من الصَّفَدِ	٢٦٢/٦
٦٥٦	طَوَّقْتَهُ بالحُسَامِ طَوْقَ رَدًى	أغْنَاهُ مِنْ مَسِّ طَوْقِهِ بِيَدِهْ	٢٦٤/٦
٦٥٧	ووجهٍ رقيقِ الضَّحْكِ عند سُؤَالِهِ	تُلاقِي الرِّماحُ مِنْهُ صُمَّ الجلاميدِ	٢٦٥/٦
٦٥٨	فَإنْ تَكُنِ الأنْسَابُ شَتَّى فَجُودُهُ	لَكُمْ وَالِدٌ مِنْ دُونِ جَدٍّ وَوَالِدِ	٢٦٦/٦
٦٥٩	فإنْ أفْسَدَتْ شيئًا فَلَيْسَ بِصَالِحٍ	وإن أصْلَحَتْ شيئًا فَلَيْسَ بفاسِدِ	٢٦٧/٦
٦٦٠	غَدَوْنَ عَلَى عَبْدِالحميدِ الذي غَدَتْ	مَوَاهِبُهُ لِلْمُعْتَفِي بالمَرَاصِدِ	٢٦٨/٦

الرقم	المطلــــــع		ج/ص

قافية الراء

٦٦١	وَالْــقَــوْسُ مِـنِّـي إِلَـيـكَ مُـوتَـرةٌ	والـسَّـهـمُ أَلْـقَـمْـتُ فُـوقَـهُ الـوَتَـرَا	٢٦٩/٦
٦٦٢	قَلِيلُكُمْ يُربِي عَلَى عَدَدِ الحصَى	وَوَاحِدُكُمْ فِي الأَرضِ لِلّهِ عَسْكَرُ	٢٧٠/٦
٦٦٣	عِنْدي غِنَاءٌ وَأَلْــوَانٌ مِنَ الزَّهَرِ	والشَّرْبُ مُجْتَمِعٌ والــوَردُ مُنْتَثِرُ	٢٧١/٦
٦٦٤	البُخْلُ حُلْوٌ وَلَكِنْ غِبُّهُ مَضِرٌ	فاكظِمْ فَلَا تَمْرَةٌ إلّا وزُنْبورُ	٢٧٣/٦
٦٦٥	على أيّ أحوالٍ مَضَيْتُ فشَاكِرٌ	لِمَا كان من بِرِّ الأميرِ وعاذِرُ	٢٧٤/٦
٦٦٦	وَكَانَ عَزِيزًا أنّ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ	حِجَابًا فَقَدْ أَصْبَحْتُ مِنْكُمْ عَلَى شَهْرِ	٢٧٥/٦
٦٦٧	فتًى لا يَرَى سَوْقَ المُهُورِ غَرَامَةً	ولا غَالِياتِ المَالِ حَلْيًا على نَحْرِ	٢٧٦/٦
٦٦٨	ما في مَعَانِي مجدِهِ أَنْ يَكتسِي	دِرْعًا لِقِرْنٍ أو يُرَى في مِغْفَرِ	٢٧٧/٦
٦٦٩	عتبٌ تُجاوِرُهُ بطَرْفٍ أَحْوَرِ	تحت النَّوَى وبوردِ خدٍّ أنْوَرِ	٢٧٨/٦
٦٧٠	أَوْرَقْتَ لي وعدًا وَثِقْتُ بِنُجْحِهِ	بالأمسِ إلّا أنّهُ لم يُثْمِرِ	٢٧٩/٦
٦٧١	وفَدَتْ إِلَى الآفَاقِ مِنْ نَفَحاتِهِ	نِعَمٌ تُسَائِلُ عَنْ ذَوِي الإِقْتَارِ	٢٨٠/٦

قافية السين

٦٧٢	لَا زِلْتِ نَاضِرَةَ العِرَاصِ وَلَمْ تَزَلْ	فِيكِ الرِّيَاحُ ضَعِيفَةَ الأَنْفَاسِ	٢٨١/٦
٦٧٣	وَإِذا المُلُوكُ تَقَدَّمَتْ أَفْعالُهمْ	كَانُوا الإِكَامَ وأنْتَ طَوْدٌ رَاسِي	٢٨٢/٦

قافية الصاد

٦٧٤	وَأَرى سَمَاحَكَ يَا بْنَ وَهْبٍ شَاعِرًا	يَلْقَى المَدِيحَ مِنَ النَّدَى بِنَقَائِصِ	٢٨٣/٦

قافية الضاد

٦٧٥	يَا حَلِيفَ النَّدَى وَيَا تَوْءَمَ الجُو	دِ وَيَا خَيْرَ مَنْ حَبَوْتَ القَرِيضَا	٢٨٤/٦
٦٧٦	وانتَ الذي يَغْشَى الأسنَّةَ مُقْدِمًا	إذا خاضَ في مدِّ المنيّةِ خائضُ	٢٨٥/٦

الرقم	المطلـــــع		ج/ص

قافية العين

٦٧٧	يَصُدُّونَ عَمَّنْ لَوْ تَيَقَّنَ أَنَّهُ	صُدُودُ انْقِطَاعٍ لانْثَنَى فَتَقَطَّعا	٢٨٦/٦
٦٧٨	بكَى شَجْوَهُ قلبٌ بَكَتْهُ فَواجِعُهْ	وإنسانُ عينٍ ليس تَرْقا مَدامعُهْ	٢٨٧/٦
٦٧٩	لَنَاعٍ نعى بدرًا ثوَى قبرَ مُلْحِدٍ	بدا بعدَهُ بدرٌ أضاءت مَطالعُهْ	٢٨٨/٦
٦٨٠	بهارونَ عَزَّ الدِّينُ واشتدَّ رُكْنُه	ودانَتْ دَوانِيهِ وقُرِّبَ شاسِعُهْ	٢٨٩/٦
٦٨١	أَبَا جَعْفَرٍ إن كُنْتُ أَصْبَحْتُ شَاعِرًا	أُسَامِحُ فِي بَيْعِي لَهُ مَنْ أُبَايِعُهْ	٢٩٠/٦
٦٨٢	تَعَوَّدْتُ الهَوَى طِفْلًا وكَهْلا	وَعَاداتُ الفَتَى بَعْضُ الطِّبَاعِ	٢٩٢/٦
٦٨٣	أَحَدُّ اللَّفْظِ يَنْطِقُ عَنْ سِوَاهُ	فَيُفْهِمُ وهْوَ لَيْسَ بِذِي سَمَاعِ	٢٩٣/٦

قافية الفاء

٦٨٤	لقد وَهَبَ الإِمَامُ المَالَ حَتَّى	لَقَدْ خِفْنَا بِأَنْ يَهَبَ الخِلَافَهْ	٢٩٤/٦

قافية القاف

٦٨٥	لَا نِمْتَ عَيْنًا وَلَا لُقِّيتَ عَافِيَةً	وَكَانَ حَظُّكَ بَعْدَ اللَّيْلَةِ الأَرَقَا	٢٩٥/٦
٦٨٦	هَذِي يَمِينُكَ مَا زَالَتْ تَسِحُّ نَدًى	حَتَّى لَقَدْ خِيفَ مِنْ أَفْضَالِهَا الغَرَقُ	٢٩٦/٦
٦٨٧	لنا نَبْعَةٌ فَرْعُهَا في السَّماء	وفي هامةِ الحُوت أَعْرَاقُهَا	٢٩٧/٦
٦٨٨	ولُعابُ بنتِ غَمامَتَيْنِ مَزَجْتُهُ	بلُعابِ قلبِ قطافِ غرسٍ مُونَقِ	٢٩٨/٦
٦٨٩	لَوْ قَدْ شَهِدْتِ مَوَاقِفَ العُشَّاقِ	وَمَدَامِعًا تَجْرِي مِنَ الآمَاقِ	٢٩٩/٦
٦٩٠	إنَّ قُبْحَ البَيَاضِ فِي شَعَرِ الرَّا	سِ كَقُبْحِ البَيَاضِ فِي الأَحْدَاقِ	٣٠٠/٦
٦٩١	فَحَرَامٌ عَلَيْكِ أَنْ تَقْرَعِي هَا	مَةَ قَلْبِي بِدَمْعِكِ المُهْرَاقِ	٣٠١/٦
٦٩٢	مَا لِمَنْ آثَرَ الحَيَاةَ على المَوْ	تِ وقد بان إِلْفُهُ مِنْ خَلَاقِ	٣٠٢/٦

الرقم	المطلـــــــع		ج/ص
٦٩٣	قبّح اللّهُ صَاحِبًا قَطَفَ الصُّحْـ	ـبَةِ حَرْبَ الْمَغِيبِ سِلْمَ التَّلاقي	٣٠٣/٦
٦٩٤	وحَظُّكَ لَقْيَةٌ في كلِّ عامٍ	مُوافَقَةً عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ	٣٠٤/٦

قافية الكاف

الرقم	المطلـــــــع		ج/ص
٦٩٥	معاهِدُهُمْ لم تعْهَدِي مذ أولئكِ	فأبْلَى البِلَى ثوبَ الصِّبا من هُنالكِ	٣٠٥/٦

قافية اللام

الرقم	المطلـــــــع		ج/ص
٦٩٦	شُكْرًا لأَيَّامِ الصِّبَا لَوْ لَمْ تَكُنْ	بَرْقًا تَأَلَّقَ ثُمَّ بَادَرَ آفِلاً	٣٠٦/٦
٦٩٧	وَصَاحِبٍ لي مَلِلْتُ صُحْبَتَهُ	أَفْقَدَني اللّهُ شَخْصَهُ عَجِلا	٣٠٧/٦
٦٩٨	لَمْ أَسْتَطِعْ سَيْرًا لِمِدْحَةِ خَالِدٍ	فَجَعَلْتُ مِدحَتَهُ إِلَيْهِ رَسُولا	٣٠٨/٦
٦٩٩	أَلْبَسْتَنِي حُلَلَ الغِنَى فَلَبِسْتُهَا	وَجَعَلْتُ آمَالِي لَهُنَّ ذُيُولا	٣٠٩/٦
٧٠٠	بَاشَرْتُ أَسْبَابَ الغِنَى بِمَدَائِحٍ	ضَرَبَتْ بِأَبْوَابِ الْمُلُوكِ طُبُولا	٣١٠/٦
٧٠١	جَهُولٌ إِذَا أَزْرَى التَّحَلُّمُ بِالْفَتَى	حَلِيمٌ إِذَا أَزْرَى بِذِي الحَسَبِ الجَهْلُ	٣١١/٦
٧٠٢	كيف يَصُدُّ الدَّمْعَ عَنْ جَرْيِهِ	مَن عَيْنُهُ مِنْ جَرْيِهِ مُنْخُلُ	٣١٢/٦
٧٠٣	أَبُو بَنِي السُّبُلِ العَافِينَ لا بَرَمٌ	إذا تَوَافَوْا ولا فَظٌّ إذا سَأَلُوا	٣١٣/٦
٧٠٤	وَلِلْحَدِيدِ سِخَابٌ في مُقَلَّدِهِ	وَفِي مُخَلَّدِ سَاقَيْهِ خَلاخِيلُ	٣١٤/٦
٧٠٥	تِسْعِينَ أَلفًا وَتِسْعِينًا وَمِثْلُهُمَا	كتائبُ الخيلِ تَحْمِيهَا الأراجيلُ	٣١٥/٦
٧٠٦	قتلى زِبَطْرَةَ لم تَطلل لكم تِرةٌ	والوِتْرُ وترُ عَدُوّ اللّهِ مَطْلُولُ	٣١٦/٦
٧٠٧	قَرِيبُ النَّدَى نَائِي المَحلِّ كأنّهُ	هِلالٌ قَرِيبُ النُّورِ نَاءٍ مَنَازِلُهْ	٣١٧/٦
٧٠٨	تُبَشِّرُهُ خُدّامُه بِعُفَاتِهِ	كَمَا بَشَّرَ الظَّمْآنَ بِالْمَاءِ وَاشِلُهْ	٣١٨/٦
٧٠٩	حَوافِرُهَا مَخْضُوبَةٌ بِدِمَائِهِ	ومن غُنْمِهَا تِيجَانُهُ وخَلاخِلُه	٣١٩/٦

قافية الميم

الرقم	المطلـــــع		ج/ص
	قافية النون		
٧٢٨	سِـــرِّي لـديـك فـاقـصـرِي إعـلانُ	إنّ المَـلُـومَ على الـسَّـلامِ جَـبانُ	٣٤٠/٦
٧٢٩	مَـن كـانَ يعلمُ كيفَ رِقّـةُ طَبْعِهِ	هُـوَ مُـقْـسِـمُ أنّ الـهَـوَاءَ ثَـخِـينُ	٣٤١/٦
٧٣٠	لا تَـنْـطِـقَـنّ بِمَـا كَـرِهْـتَ فَـرُبَّمَـا	نَـطَـقَ الـلِّـسَـانُ بِـحَـادِثٍ فَـيَكُـونُ	٣٤٢/٦
٧٣١	مُـسـتـحِـيلٌ أنْ تَحـتـويك الـظُّـنـونُ	كيف يُـحْـوَى ما لا تـراهُ الـعـيونُ؟!	٣٤٣/٦
٧٣٢	يَكُونُ كالشَّهْرِ عِنْدِي في تَطَاوُلِهِ	الـيـومُ لَـمْ أرَهُ فـيـهِ وَلَـمْ يَـرَنِـي	٣٤٤/٦
٧٣٣	لم تَنْتَقِصْنِي إذْ أَسَـأْتُ وزِدْتَـنِـي	حَـتّـى كَـأَنّ إسَـاءَتِـي إحْـسَـانـي	٣٤٥/٦
	قافية الهاء		
٧٣٤	أتـــاكَ بـالـمـدحِ فـتـى شـاعـرٌ	يَمُـجُّ بـالـشِّـعـرِ إذا شـاءَ فُـوهْ	٣٤٦/٦
٧٣٥	أيَـا سَـهَـرِي بلَـيْلَةِ أبْـرَشَـهْـرٍ	ذَمَمْـتَ إلـى يَـوْمًـا فـي سِـوَاهَـا	٣٤٧/٦
٧٣٦	وكـانَـتِ الآمَـــالُ مَبْسُـوطَـةً	حَـتّـى إذَا مَـاتَ طَـوَيْـنَـاهَـا	٣٥١/٦
	قافية الياء		
٧٣٧	بِنَفْسِي مَـنْ أغَـارُ عَلَيْهِ مِنّي	وَأحْـسِـدُ مُـقْـلَـةً نَـظَـرَتْ إلَـيْـهِ	٣٥٢/٦
٧٣٨	وقَـرَى كـلّ قَـرْيَـةٍ كـانَ يَقْرِيـ	ـهَا قِـرَى لا يَـجِـفُّ مِنْـه قَـرِيُّ	٣٥٤/٦
٧٣٩	مـسـاعِ حُـزْتَ عـن عَـمٍّ عميمٍ	نَـدَاهُ فـي الـورَى وأبٍ أَبِـيِّ	٣٥٥/٦
٧٤٠	فـإنّ بُـكـايَ خـلـفَ هـوًى بـكـيّ	لـحافي الوسمِ في الرّسمِ الحفيّ	٣٥٦/٦
	أنصاف الأبيات		
٧٤١	أَرْضٌ عَـلَـى سَـمَـائِـهَـا نُزُورُ		٣٥٧/٦
٧٤٢	أعـضّـكَ الـلّـهُ أبـا نَـهْـشَـلِ		٣٥٨/٦

القسم الخامس: ما نسب لأبي تمام وغيره من شروح ديوانه

قافية الباء

قافية التاء

قافية الدال

الرقم	المطلـــــع		ج/ص
٧٥٧	حَـمـتْـهُ فـاحـتَـمَـى طـعـمَ الـهُـجـودِ	غـداةَ رمَـتْـهُ بـالـطَّـرْفِ الـصَّـيُـودِ	٢٧/٧
٧٥٨	خَـلِّـي سَـبِـيلَ تَـهـائِمي ونُجـودِي	مِـمَّـا يَـغُـرُّكِ طـارِفِـي وتَـلِـيدِي	٣٤/٧

قافية الراء

٧٥٩	أشَـاقَـكَ بـالحَـبْـلَـيْـنِ حَـبْـلَـيْ عُـوارَضٍ	جـمـائِـلُ تَـخْـدِي فَـوْقَـهُـنَّ خُـدُورُ؟	٤٠/٧
٧٦٠	أبُخْلاً بماءِ العَيْنِ في المَنْزِلِ الدَّثْرِ	وما مِثْلُ دَمْعِي في المنازلِ لا يَجْرِي؟	٤٧/٧

قافية الضاد

٧٦١	بَـقِّـي بَـقِـيَّـةَ فَـيْـضِ دَمْـعٍ فـائِـضِ	ما الـدَّمْـعُ منكِ لِعَزْمَتِي بـالنَّـاقِضِ	٥١/٧

قافية اللام

٧٦٢	عُـمْـرُ الـطُّـغـاةِ لـدَى الإمـامِ قـليلُ	وبَــلاؤُهُــمْ مِـن راحَـتَـيْـهِ طَـوِيـلُ	٥٥/٧
٧٦٣	قَـدْ بَـعَـثْـنـا إلـيـكَ أكْـرَمَـكَ الـلـ	ـهُ بـشَـيءٍ فَـكُـن لَـهُ ذا قَـبـولِ	٦٤/٧

قافية الميم

٧٦٤	هَــذا كِـتــابُ فَـتًـى لَــهُ هِـمَـمُ	ســاقَـتْ إلَـيـكَ رَجـــاءَهُ هِـمَـمُـهْ	٦٦/٧

قافية النون

٧٦٥	كــان الــذي خِـفْـتُ أنْ يَـكُـونـا	إنّــــا إلـــى الـلّـــهِ راجِـعُـونَـا	٦٨/٧

القسم السادس: ما نسب لأبي تمام وغيره من طبعات الديوان الحديثة

قافية الألف

٧٦٦	أفْـنَـيْـتُ فِـيـكَ مَـعَـانِـيَ الـشَّـكْـوَى	وَصِـفَــاتُ مَـا ألْـقَـى مِـنَ الـبَـلْـوَى	٧٥/٧

القسم السابع: ما نسب لأبي تمام وغيره من مخطوطات الديوان

قافية الباء

٧٦٧	بِـأَبـي فَـمٌ شَـهِـدَ الـضَّـمِـيـرُ لـهُ	قَـبـلَ الـــمَـذَاقِ بِـأَنَّـهُ عَــذْبُ	٧٩/٧
٧٦٨	صَـــبٌ بِـحُـبِّ مُـتَـيَّـمٍ صَـبِّ	حُـبِّـيـهِ فَـــوْقَ نِـهَـايَـةِ الْحُـبِّ	٨٠/٧
٧٦٩	وَصَلْتُ بَعزْمي فيكَ عَزْمَ الرِّكَائِبِ	وطَحْطَحْتُ شَمْلَ الهَمِّ مِنْ كُلِّ جَانِبِ	٨٢/٧
٧٧٠	مَا ضَـرَّ مَنْ قَطَعَ الـرَّجَـاءَ بِهَجْرِهِ	لَـوْ كَـانَ عَـلَّـلَـنـي بِـوَعْـدٍ كَـاذِبِ	٨٥/٧

قافية التاء

٧٧١	سَرَتْ في مُبَاحِ القَلْبِ حَتَّى إذا انْتَهَى	بِهَا السَّيْرُ وَاخْتَارَتْ حِمَى القَلْبِ حَلَّتِ	٨٦/٧
٧٧٢	قَـلْـبُـنَـا لِـلْـحُـطَـيْـئَـةِ أَلْـــفَ بَـيْـتِ	كَـذاك الـحـيُّ يَـغْـلِـبُ كُـلَّ مَـيْـتِ	٨٨/٧

قافية الدال

٧٧٣	عَجِبْتُ لِـمَنْ جَـازَى بِـوِدِّي له صَـدًا	وأَعْــرَضَ لَـمَّـا أَنْ رآنـي لَـهُ عَبْدَا	٩٠/٧
٧٧٤	رَدَّتْ عَـلَـيْـكَ الـجـاهـلـيَّـةَ مَـهْـدَدُ	وَالْجَـاهِـلِـيَّـةُ جَـمْـرَةٌ لا تَـبْـرُدُ	٩٢/٧
٧٧٥	رَأَيْـــتُ يَـحْـيَـى أَدَامَ الـلَّـهُ نِـعْـمَـتَـهُ	عَلَيْهِ أَعْطَى الـذي لَـمْ يُعْطِهِ أَحَـدُ	٩٦/٧
٧٧٦	طَـلَـلَانِ طَـــالَ عَـلَـيْـهِـمَـا الأَمَــدُ	دَثَـــرَا فَـــلَا عَـلَـمٌ ولا نَـضَـدُ	٩٨/٧
٧٧٧	سَـأَشْـكُـرُ لِـلذِّكْـرَى صَنِيعَتَهَا عِنْدي	وتَمْثِيلَها لـي مَنْ أُحِبُّ عَلَى البُعْدِ	١٠٤/٧
٧٧٨	كُــنْــتَ الـــمُـعَـزَّى بِـفَـقْـدي	وَعِــشْــتَ مَـــا شِــئْــتَ بَـعْـدِي	١٠٦/٧
٧٧٩	أَلَا إِنَّ مَــنْ أَهْـــوَاهُ ضَـــنَّ بِـــوُدِّهِ	وعَـاقَـبَـنـي مِـنْ بَـعْـدِ ذَاكَ بِـصَـدِّهِ	١٠٨/٧
٧٨٠	قَـــادَتْ فُـــؤَادًا لَـيْـسَ بِـالـمُـنْـقَـادِ		١١٠/٧
٧٨١	مـا لَـهـا أُولِـعَـتْ بِـنَـقْـصِ الـوِدَادِ	كُـــلَّ يَـــوْمٍ تَــرُوعُــنـي بِـبِـعَـادِ	١١٢/٧

الرقم	المطلع		ج/ص
٧٩٦	مَاذَا أَقُولُ إِذَا سُئِلْتُ فَقِيلَ لي	مَاذَا أَصَبْتَ مِنَ الجوَادِ المُفْضِلِ؟	١٧٠/٧
٧٩٧	كَمْ فِي بَنِي الرُّومِ مِنْ أُعْجُوبَةٍ نُظِمَتْ	وَفِي بَنِي العُرْبِ مِنْ ذِي نَجْدَةٍ بَطَلِ	١٧٣/٧

قافية الميم

٧٩٨	باتَتْ تُعَيِّرُنِي الإقْتَارَ والعَدَمَا	لَمَّا رَأَتْ لأخِيها المَالَ والخَدَمَا	١٧٥/٧
٧٩٩	غَشَيْتُكَ حِينَ ضَاقَ عَلَيّ ظَنِّي	وامَالِي كَمَا تُغْشَى الكِرَامُ	١٧٨/٧
٨٠٠	وَإِذَا عَتَبْتِ عَلَيّ بِتُّ كَأَنَّنِي	بالليْلِ مُخْتَلِسُ الرُّقَادِ سَلِيمُ	١٨٠/٧
٨٠١	ألمَمْتَ بِالحَرَمَيْنِ إنْ لَمْ تَلْمُمِ	فَدُمُوعُ عَيْنِكَ رُجَّعٌ لَمْ تُسْجَمِ	١٨٢/٧

قافية النون

٨٠٢	يَا قَوْمُ أُذْنِي لِبَعْضِ الحَيّ عَاشِقَةٌ	وَالأُذْنُ تَعْشَقُ قَبْلَ العَيْنِ أَحْيَانَا	١٨٥/٧
٨٠٣	أَبَا جَعْفَرٍ وَأُصُولُ الفَتَى	تَدُلُّ عَلَيْهِ بِأَغْصَانِهِ	١٨٦/٧

قافية الهاء

٨٠٤	يَا مَنْ تَعَدَّا العِبَادُ عَنْ شُبَهِهْ	إذْ اقْصَرُوا في الصِّفَاتِ عَنْ كُنْهِهْ	١٨٨/٧

القسم الثامن: ما نسب لأبي تمام وغيره في مصادر التراث

قافية الهمزة

٨٠٥	وَضِدُّ كُلِّ امْرِئٍ مَا كَانَ يَجْهَلُهُ	وَالجَاهِلُونَ لأَهْلِ العِلْمِ أَعْدَاءُ	١٩٣/٧
٨٠٦	مَنْ يكنْ رامَ حَاجَةً بَعُدَتْ عَنْـ	ـهُ وَأَعْيَتْ عَلَيْهِ كُلَّ العَيَاءِ	١٩٥/٧
٨٠٧	بِكَلَامٍ لَوَ انّ لِلدَّهْرِ سَمْعًا	مَالَ مِنْ حُسْنِهِ إِلَى الإِصْغَاءِ	١٩٦/٧

قافية الباء

٨٠٨	افِرُّ مِنَ الشَّرِّ في بُعْدِهِ	فَكَيْفَ الفِرَارُ إذا مَا اقْتَرَبْ	١٩٧/٧

الرقم	المطلـــــــــع		ج/ص
٨٠٩	قالوا الرّحيلُ فأَنْشَبَتْ أَظْفارَها	في خَدِّها وَقدِ اغْتَلَقْنَ خِضابا	١٩٩/٧
٨١٠	وَمِنَ العَجائِبِ ان يُذيبَ مَفاصِلي	مَنْ لو جَرَى نَفْسي عليه لَذَابا	٢٠١/٧
٨١١	لَئِنْ شُذِّبَتْ عَنْكَ الليالي فإنّما	يُفَرِّعُ غُصْنُ الدَّوْحِ حِينَ يُشَذَّبُ	٢٠٢/٧
٨١٢	تجَاوزُ غَايَاتِ العُقُولِ رَغَائِبُ	تَكادُ بِها لَولا العِيانُ تُكَذَّبُ	٢٠٣/٧
٨١٣	عَفَتِ الرُّسُومُ وَمَا عَفَتْ أَحْشَاؤُهُ	مِنْ عَهْدِ شَوْقٍ مَا يَحُولُ فَيَذْهَبُ	٢٠٥/٧
٨١٤	مَنْ راحَ طَلْقًا وراحَ تالِدُهُ	مَطِيَّةً للحُقُوقِ تَعْتَقِبُهْ	٢٠٧/٧
٨١٥	إِذَا ذَهَبَ العِتَابُ فَلَيْسَ وُدٌّ	وَيَبْقَى الوُدُّ مَا بَقِيَ العِتَابُ	٢٠٨/٧
٨١٦	إِذَا اشْتَمَلَتْ عَلَى اليَأْسِ القُلُوبُ	وَضَاقَ لِمَا بِهِ الصَّدْرُ الرَّحِيبُ	٢٠٩/٧
٨١٧	أَهَابُكِ إِجْلالًا وَمَا بكِ قُدْرَةٌ	عَلَيَّ، وَلَكِنْ مِلءُ عَيْنٍ حَبِيبُهَا	٢١١/٧
٨١٨	أليس دمعي وفرطُ شوقي	وطولُ سقمي شُهُودَ حُبّي	٢١٣/٧
٨١٩	وَإِذَا تَألّقَ فِي النّديّ كَلامُه الْـ	ـمَصْقُولُ خِلْتَ لِسَانَهُ مِن عَضْبِهِ	٢١٥
٨٢٠	قَدْ بَيّنَ البَيْنُ المُفَرّقُ بَيْنَنَا	عِشْقَ النّوَى لِرَبيبِ ذَاكَ الرّبْرَبِ	٢١٨/٧
٨٢١	إِنّ البَنَفْسَجَ تَرْتَاحُ النُّفُوسُ لَهُ	وَيَعْجَزُ الوَصْفُ عن تَحْديدِ مُعْجِبِهِ	٢١٩/٧
٨٢٢	مِدَادٌ مِثْلُ خَافِيةِ الغُرَابِ	وَقِرْطَاسٌ كَرَقْرَاقِ السَّرَابِ	٢٢٠/٧
٨٢٣	وَلَقَدْ سَبَرْتُ النّاسَ ثُمّ خَبرتُهُمْ	وَوَصَفْتُ مَا وَصَفُوا مِنَ الأَسْبَابِ	٢٢٣/٧
٨٢٤	لَيْسَ السّحابُ بِبَالغٍ فيه الرِّضَى	فَأَقُولُ إِنّ نَدَاهُ صَوْبُ سَحابِ	٢٢٦/٧
٨٢٥	قَدْ بَعَثْنَا إِلَيْكَ أُمّ المَنَايَا	وَالعَطَايَا زَنْجِيّةَ الأَحْسَابِ	٢٢٧/٧
٨٢٦	قَلَنْسُوَةٌ عَلَى رَأْسٍ صَلِيبِ	مِسَاحَتُهُ جَرِيبٌ فِي جَرِيبِ	٢٢٩/٧
٨٢٧	يَحْتَاجُ مَنْ يَرْتَجِي نَوالَكُمْ	إِلَى ثَلاثٍ مِنْ غَيرِ تَكْذِيبِ	٢٣٠/٧

الرقم	المطلـــــــع		ج/ص
٨٢٨	مَـفَـازَةُ صَـدْرٍ لو تَـطَـرَّقَ لَـمْ يَكُنْ	لِيَسْلُكَهَا فَـرْدًا سُلَيكُ الـمَقَانِبِ	٢٣٢/٧
٨٢٩	لَـهُ نَـائِـلٌ مَـا زَالَ طَـالـبَ طَـالِـبٍ	وَمُـرْتَـادَ مُـرْتَـادٍ، وَخَـاطِـبَ خاطبِ	٢٣٣/٧

قافية التاء

٨٣٠	ظَبْـيٌ مِنَ الـتُّـرْكِ مِنْ هِـنْـدِيّ نَـاظِرِهِ	فِـي كُـلِّ جَـارِحَـةٍ مِنَّـا جِـرَاحَـاتُ	٢٣٤/٧
٨٣١	تَشُـوقُـنِـي آلِـفَـاتُ الـرَّوْضِ مَـائِـلَـةً	مِـنَ النَّسِـيـمِ سُكَـارَى وَهْـيَ دَالاتُ	٢٣٧/٧
٨٣٢	قَـالَـتْ: فَـأَيْـنَ الـسَّـرَاةُ قُـلْـتُ لَـهَـا:	لَا تَـسْـأَلِـي عَـنْـهُـمُ فَـقَـدْ مَـاتُـوا	٢٣٩/٧
٨٣٣	عـلَّـمَـنِـي جُـــودُكَ الـسَّـمـاحَ فَـمـا	أبـقـيـتُ شـيـئًـا لـــديَّ مـن صِـلَـتِـكْ	٢٤١/٧

قافية الدال

٨٣٤	وَقَـدْ سَـمِـعْـتُ بِـقومٍ يُـحْـمَـدُونَ فَـلَـمْ	أَسْـمَـعْ بِمِـثْـلِـكَ لَا حِـلْـمًـا ولا جُـودا	٢٤٣/٧
٨٣٥	يَـنَـامُـونَ عَـنْ أَكْـفَـائِـهِـمْ وَلَـدَيْـهِـمُ	مِـنَ الـلّـهِ نُـعْـمَـى مَـا يَـنَـامُ حَسُـودُهـا	٢٤٤/٧
٨٣٦	لِيَهْنِكَ أَنْ أَصْبَحْتَ مُجْتَمَعَ الْحَمْدِ	وَرَاعِي المَعَالِي وَالمُحَامِي عَنِ المَجْدِ	٢٤٥/٧
٨٣٧	بَـدَتْ صُـفْـرَةٌ فـي لَـوْنِـهِ إنّ حَـمْـدَهُـمْ	مِنَ الدُّرِّ ما اصْفَرَّتْ حَواشِيهِ في العِقْدِ	٢٤٧/٧
٨٣٨	مَـلِـيٌ بِـــأَنْ يَـسْـتَـرِقَ الـقُـلُـوبَ	عَـلَـى هَــزْلِـــهِ وعَـلَــى جِـــدِّهِ	٢٤٨/٧
٨٣٩	قَـدْ قُـلْـتُ لـلـغَـيْـثِ الـرُّكَـامِ وَلَـجَّ فـي	إِبْـــرَاقِــهِ وَأَلَـــحَّ فِـي إِرْعَـــادِهِ	٢٤٩/٧
٨٤٠	يَجُودُ بِالنَّفْسِ إِنْ ضَنَّ البَخِيلُ بِهَا	والجُودُ بِالنَّفْسِ أَقْصَى غَايَةِ الجُودِ	٢٥٠/٧
٨٤١	لا بُـــدَّ يـا نـفـسُ مِـن سُـجـودِ	فـي زمَـــنِ الـقِـــرْدِ لـلـقُـرودِ	٢٥٢/٧
٨٤٢	ذَهَـبَ الـصَّـوَابُ بِـرَأْيِـهِ فَـكَـأَنَّـمَـا	آرَاؤهُ اشْـتُـقَّـتْ مِـنَ الـتَّـأْيِـيـدِ	٢٥٣/٧

قافية الراء

٨٤٣	أَرَاكَ بِعَيْنِ المُكْتَسِي وَرَقَ الغِنَى	بِـآلائِـكَ الـلَّاتِـي يُـعَـدِّدُهَـا الـشِّـعْـرُ	٢٥٤/٧

الرقم	المطلـــــــع		ج/ص
٨٤٤	لا يُتْعِبُ النائلُ المبذولُ همّتَهُ	وكيف يُتْعِبُ عَيْنَ النّاظِرِ النَّظَرُ	٢٥٥/٧
٨٤٥	إنّ السّمَاحَةَ أخْلاَقٌ عُرِفْتَ بِهَا	وَالمَكْرُمَاتِ حَدِيثٌ عَنْكَ مَسْطُورُ	٢٥٦/٧
٨٤٦	لَوْ تُبَارِي جُودَهُ الرِّيحُ يَوْمًا	نَزَعَتْ وَهْيَ طَلِيحٌ حَسِيرُ	٢٥٧/٧
٨٤٧	وَلَوْ كَانَ لِلشُّكْرِ شَخْصٌ يَبِينُ	إذَا مَا تَأمّلَهُ النَّاظِرُ	٢٥٨/٧
٨٤٨	أرَادُوا لِيُخْفُوا قَبْرَهُ عَنْ عَدُوِّهِ	وَطِيبُ تُرَابِ القَبْرِ دَلّ عَلَى الْقَبْرِ	٢٦٠/٧
٨٤٩	تَعَزَّ إذَا رُزِئْتَ فَخَيْرُ دِرْعٍ	تُسَرْبَلُ لِلمَصَائِبِ ثَوْبُ صَبْرِ	٢٦٢/٧
٨٥٠	وَنِظَامُ ثَغْرٍ مَا تَهلّلَ وَشْيُهُ	إلّا بَكَى خَجَلًا نِظَامُ الجوْهَرِ	٢٦٣/٧
٨٥١	كانَتْ مُسَاءَلَةُ الرُّكْبانِ تُخْبِرُنِي	عَنْ أحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ أطْيَبَ الخَبَرِ	٢٦٥/٧
٨٥٢	لَوْ كَانَ فِي الْبَيْنِ إذْ بَانُوا لَهُمْ دَعَةٌ	لَكَانَ بَيْنَهُمُ مِنْ أعْظَمِ الْخَطَرِ	٢٦٧/٧
٨٥٣	دِيَارٌ نَوَارٍ مَا دِيَارُ نَوَارِ	كَسَوْنَكَ شَجْوًا هُنّ مِنْهُ عَوَارِ	٢٦٩/٧
٨٥٤	كَأنّ نِيرَانَنَا فِي رَأسِ قَلْعَتِهِمْ	مُصَبّغَاتٌ عَلَى أرْسَانِ قَصّارِ	٢٧٠/٧
٨٥٥	فسوف يَزِيدُكُمْ ضِعَةً هِجَائي	كَمَا وَضَعَ الهِجَاءُ بَنِي نُمَيرِ	٢٧٢/٧
٨٥٦	قَالُوا حَبِيبُك مُعْتَلٌ فَقُلْتُ لَهُمْ	نَفْسِي الفِداءُ لَهُ مِنْ كُلِّ مَحْذُورِ	٢٧٣/٧
٨٥٧	ما ضَرّنِي حَسَدُ اللّئِيمِ وَلَمْ يَزَلْ	ذُو الفَضْلِ يَحْسُدُهُ ذوو التّقْصِيرِ	٢٧٦/٧

قافية السين

٨٥٨	إنْ كَانَتِ الحُمّى أضَرّتْ بِهِ	فَرُبّمَا تَنْكَسِفُ الشّمْسُ	٢٧٧/٧

قافية الضاد

٨٥٩	كَأنّ الثُّرَيّا رَاحَةٌ تَشْبِرُ الدُّجَى	لِتَعْلَمَ طَالَ اللّيْلُ لِي أمْ تَعَرّضَا	٢٧٩/٧
٨٦٠	خُذْ بِكَفّي مِنْ عَثْرَةٍ لَسْتُ إلا	بِكَ أرْجُو مِنْ كَسْرِهَا إنْهَاضِي	٢٨١/٧

الرقم	المطلـــــع		ج/ص
	قافية العين		
٨٦١	وَنَـالَـتْ ثَـارَهَـا الأَكْـبَـادُ مِـنْـهُ	فَـأَوْلَـتْـهُ انْـدِقَـاقًـا أَوْ صُـدُوعَـا	٢٨٢/٧
٨٦٢	قَـبَـحَ الإِلَــهُ عَـــدَاوةً لا تُـتَّـقَـى	ومَـــودَّةً يُـدْلَـى بِـهَـا لا تَـنْـفَـعُ	٢٨٣/٧
٨٦٣	تَـطِـيرُ جِـيَـاعًـا فَـوْقَـهُ فَـيَـرُدُّهَـا	ظُـبَـاهُ إِلَـى الأَوْكَـارِ وَهْـيَ شِـبَـاعُ	٢٨٥/٧
٨٦٤	وهَـبْـتَ لَـنَـا الـعِـنَـايَـةَ بَـعْـدَ مَـا قَـدْ	رَآهَـــا عِـنْـدَ أَقْـــوامٍ تُـبَـاعُ	٢٨٦/٧
٨٦٥	إِذَا تَـبَـاعَـدَ قَـلْـبِي عَـنْـكَ مُـنحرِفًا	فليسَ يُدنيكَ مِنِّي أَنْ تكونَ معِي	٢٨٧/٧
٨٦٦	إن لَـمْ أُودِّعْـهُـمْ فـقـد أتـبـعـتُـهُـمْ	بِمُشَيِّعَيْـنِ: تَـنَـفُّـسِـي وَدُمُـوعِـي	٢٨٩/٧
	قافية القاف		
٨٦٧	أَبْـرَقْـتِ لِـي إذ لَـيْـسَ لِـي بَـرْقُ	فـتَـزَحْـزَحِـي مَـا عِـنْـدَنَـا عِـشْـقُ	٢٩١/٧
٨٦٨	تُـنِيلُ نَـزْرًا قَـلِيـلًا وَهْـيَ مُـشْـفِـقَـةٌ	كَمَا يَخَافُ مَسِيسَ الحَيَّةِ الفَرِقُ	٢٩٢/٧
٨٦٩	سَـقِـيـمٌ لَا يَـمُــوتُ ولا يُـفِـيـقُ	قَـدَ اقْـرَحَ جَـفْـنَـهُ الـدَّمْـعُ الطَّلِيقُ	٢٩٣/٧
٨٧٠	سَمَاحًا وَبَأْسًا، كالصَّوَاعِقِ والحَيَا	إذا اجْتَمَعَا في العَارِضِ المُتَأَلِّقِ	٢٩٥/٧
	قافية الكاف		
٨٧١	أَلَـمْ تَـرَ أَنَّ الـغَـيْـثَ يُـسْـأَمُ دَائِـمًـا	وَيُـسْـأَلُ بِـالأَيْـدِي إِذَا هُـوَ أَمْـسَـكَـا	٢٩٦/٧
	قافية اللام		
٨٧٢	لَـسْـتُ أَدْرِي أَطَـالَ لَـيْـلِـيَ أَمْ لا	كَـيْـفَ يَـدْرِي بِــذَاكَ مَـنْ يَـتَـقَـلَّى	٢٩٨/٧
٨٧٣	حَتَّى اكْتَسَى مِنْ مَدِيحِي فيهِ واشِيَةً	شَتَّى فَرُحْنَا جَمِيعًا نَسْحَبُ الحُلَلا	٣٠١/٧
٨٧٤	سَـأَتْـرُكُ هَـذَا الـبَـابَ مَـا دَامَ إِذْنُـهُ	عَـلَـى مَـا أَرَى حَـتَّـى يَـلِـيـنَ قَـلِـيـلا	٣٠٢/٧
٨٧٥	قِـفْ مَشُوقًا أو مُسْعِدًا أو حَزِينا	او مُـعـنًّـى أَوْ عَـــاذِرًا أَوْ عَـذُولا	٣٠٥/٧

الرقم	المطلـــــع		ج/ص
٨٧٦	يُثني الـرِّجَـالُ عَلَـى القَتيلِ بسَيْفِهِ	فـكـأنَّمـا يَـحْـيَـى بِــهِ مَــنْ يُـقْـتَـلُ	٣٠٦/٧
٨٧٧	عَــذْلٌ وَبَـيْــنٌ وَتَــوْدِيــعٌ ومرتحـلُ	أيُّ الـدُّمُوعِ عَلَـى ذَا لَيْسَ تَنْهَمِلُ؟!	٣٠٧/٧
٨٧٨	حُرِمْتُ مُنَايَ مِنْكِ إنْ كَانَ ذَا الّذِي	تَـقَوّلَـهُ الـوَاشُـون حَـقًّا كَمَا قَـالُوا	٣٠٩/٧
٨٧٩	قَـالُـوا جَـفَـاكَ فَـلَا عَـهْـدٌ ولا خَـبَـرٌ	مَـاذَا تَـرَاه دَهَــاهُ؟ قُـلْـتُ: أيْـلُـولُ	٣١٢/٧
٨٨٠	ذَرِيـنـي أنَـلْ مَـا لَا يُـنَـالُ مِـنَ الـعُـلا	فَصَعْبُ العُلَافي الصَّعْبِ والسَّهْلُ في السَّهْلِ	٣١٣/٧
٨٨١	وَمَـا الـمَـرْءُ إلا حَـيْـثُ يَـجْـعَـلُ نَـفْـسَـهُ	ففي صَـالِـحِ الأخْـلَاقِ نَفْسَكَ فَاجْعَلِ	٣١٥/٧
٨٨٢	لَـوْ أنَّ كَـفَّـكَ لَـمْ تَـجُـدْ لِـمُـؤَمِّلٍ	لَـكَـفَـاهُ عَـاجِـلُ بِـشْـرِكَ الـمُـتَـهَـلِّلِ	٣١٦/٧
٨٨٣	نـظـرتْ إلَــيَّ بَـعْـيـنِ مَـنْ لَـمْ يَـعْـدِلِ	لَــمَّـا تَـمَـكَّـنَ حُـبُّـهَـا مِـنْ مَـقْـتَـلِـي	٣١٧/٧
٨٨٤	صَـدَّقْـتَ ظَـنِّـي وصَـدَّقـتَ الظنونَ بِـهِ	وَحَـطَّ جُـودُكَ عَقْـدَ الرحلِ عَنْ جَمِلِي	٣٢٠/٧
٨٨٥	فَـعَـلَـتْ مُـقْـلـتَـاهُ بِـالـصَّـبِّ مَـا تَـفْـ	ـعَـلُ جَــدْوَى يَـدَيْـكَ بِـالآمَـالِ	٣٢١/٧

قافية الميم

الرقم	المطلـــــع		ج/ص
٨٨٦	فَـخُـذِ الـقَـلِـيـلَ مِــنَ الـلِّـئَـا	مِ إذَا عَـدِمْـتَ ذَوِي الـكَـرَمْ	٣٢٣/٧
٨٨٧	لِـلَّـهِ دَرُّ بَـنِـي خُـلَـيْـفٍ مَـعْـشَـرًا	أيُّ امْـرِئٍ فُـجِـعُـوا بِـهِ وَلَـرُبَّـمَـا	٣٢٥/٧
٨٨٨	قَـدْ طَـالَ بِـي عَـهْـدٌ وَمَـدَّ جَـوَانِـحِـي	شَـوْقٌ فَـجِـئْـتُ مِـنَ الـشَّـامِ مُـسَـلِّـمَـا	٣٢٧/٧
٨٨٩	عَـذِيـرِي فِـيـكِ مِـنْ لَاحٍ إذَا مَـا	شَـكَـوْتُ الـحُـبَّ حَـرَّقَـنِـي مَـلَامَـا	٣٢٨/٧
٨٩٠	إن يَخْدُمِ القَلَمُ السَّيفَ الّذِي خَضَعَتْ	لَـهُ الـرِّقَـابُ وذَلَّــتْ خَـوْفَـه الأُمَمُ	٣٣١/٧
٨٩١	يَـا طَـالِـبًـا لِـلْـكِـيـمِـيَـاءِ وَعِـلْـمِـهَـا	مَـدْحُ ابْـنِ عِـيـسَـى الْـكِـيـمِـيَـاءُ الأعْـظَمُ	٣٣٤/٧
٨٩٢	الـصَّـبْـرُ يَـحْـسُـنُ فِـي الـمَـوَاطِـنِ كُـلِّـهَـا	إلَّا عَـلَـيْـكَ فَـإنَّـهُ مَـذْمُـومُ	٣٣٥/٧
٨٩٣	وَكُــلٌّ لَــهُ قَـبْـرٌ غَـرِيـبٌ بِـبَـلْـدَةٍ	فَـمِـنْ مُـنْـجِـدٍ نَـائِـي الـضَّـرِيـحِ وَمُـتْـهِـمِ	٣٣٦/٧

الرقم	المطلـــــــع		ج/ص
٨٩٤	البِرُّ بي مِنكَ وَطَّى العُذْرَ عِنْدَكَ لِي	فِيمَا أَتَــاكَ فَـلَـمْ تَـقْبَـلْ وَلَــمْ تَـلُـمِ	٣٣٩/٧
٨٩٥	إِنْ قَلَّلُوا هَيْبَةً أَوْ أَكْثَرُوا لَغَطًا	أَصْغَى بِحِلْمٍ وَرَدَّ القَوْلَ عَنْ فَهَمِ	٣٤٢/٧
٨٩٦	تَـأَنَّسَـتْ بِذَمِـيـمِ الـفِعْلِ طَلْعَتُهُ	تَـأَنُّسَ الـمُقْلَةِ الـرَّمْـدَاءِ بِالظُّلَمِ	٣٤٣/٧
٨٩٧	إِذَا أَحْـوَجْـتَ ذَا كَـرَمٍ تَـخَطَّى	إِلَـيْـكَ بِـبَـعْـضِ أَخْــلَاقِ اللِّـئَامِ	٣٤٤/٧
٨٩٨	قَـوْمٌ إِذَا خَـافُـوا عَــدَاوَةَ حَاسِدٍ	سَفَكُوا الـدِّمَـا بِـأَسِـنَّـةِ الأَقْــلَامِ	٣٤٦/٧
٨٩٩	وَقَــرَابَــةُ الآدَابِ تَـقْـصُـرُ دُونَـهَـا	عِـنْـدَ الأَدِيــبِ قَــرَابَــةُ الأَرْحَـــامِ	٣٤٨/٧
٩٠٠	هَـشٌّ إِذَا نَــزَلَ الـوُفُـودُ بِـبَـابِهِ	سَـهْـلُ الحِـجَـابِ مُـهَـذَّبُ الخُـدَّامِ	٣٥٠/٧
٩٠١	مَـنْ يَـكُـنْ يَـكْـرَهُ الـفِـرَاقَ فَـإِنِّـي	أَشْـتَـهِـيـهِ لِـمَـوْضِـعِ التَّسْلِـيـمِ	٣٥٣/٧

قافية النون

٩٠٢	لَـوْ كَـانَ قَلْبُكَ مِثْلَ عَطْفِكَ لَيِّنَا	مَا كُنْتُ أَقْنَعُ مِنْ وِصَالِكَ بِالْمُنَى	٣٥٥/٧
٩٠٣	وَكَـانَ عَلَـى الـفَتَـى الإِقْــدَامُ فِيهَا	وَلَـيْـسَ عَلَـيْـهِ مَـا جَـنَـتِ الـمَـنُـونُ	٣٥٧/٧
٩٠٤	وَمَـا لِـيَ ذَنْـبٌ غَـيْـرَ أَنَّ مَـسَـاوِيًا	لَـهُ عَلَّمَتْنِي كَيْفَ تُؤْتَى الـمَحَاسِنُ	٣٥٩/٧
٩٠٥	إِذَا سَـفَـرَتْ أَضَــاءَتْ شَمْسَ دَجْنٍ	وَمَـالَـتْ فِـي الـتَّـعَـطُّـفِ غُصْـنَ بَـانِ	٣٦٠/٧
٩٠٦	لَا يَمْنَعَنَّكَ خَفْضَ العَيْشِ تَطْلُبُهُ	نِـزَاعُ شَـوْقٍ إِلَـى أَهْـلٍ وَأَوْطَـانِ	٣٦١/٧
٩٠٧	عَـذُبَـتْ مَمَادِحُـهُ بِـأَفْـوَاهِ الـوَرَى	فَـثَـنَـاؤُهُ يَـنْـتَـابُ كُـلَّ مَـكَـانِ	٣٦٤/٧
٩٠٨	مَــلَأَتْ يَـدَاهُ يَـدِي وَشَــرَّدَ جُـودُهُ	بُـخْـلِـي فَـأَفْـقَـرَنِـي كَـمَـا أَغْـنَـانِـي	٣٦٥/٧
٩٠٩	لِـــي حِـــمَـــارٌ وَغُـــلامٌ	وَهُـــمَـــا مُـــخْـــتَـــلِـــفَـــانِ	٣٦٧/٧

قافية الياء

٩١٠	يَـا أُمَّـةً كَـانَ قُبْحُ الجُـورِ يُسْخِطُهَا	دَهْرًا فَأَصْبَحَ حُسْنُ العَدْلِ يُرْضِيهَا	٣٦٩/٧

الرقم	المطلـــــع	ج/ص
٩١١	لَعَمْرِي لَئِنْ حَجَبَتْنِي الْعَبِيـ ـدُ عَنْكَ، فَلَمْ تُحْجَبِ الْقَافِيَهْ	٣٧٠/٧

قافية انصاف الأبيات

٩١٢	أَتَحْسَبُ الْمَجْدَ تَمْرًا أَنْتَ آكِلُهُ	٣٧٢/٧
٩١٣	كَأَنَّ نَعَامَ الدَّوِّ بَاضَ عَلَيْهِمُ	٣٧٣/٧

****

فهرس المصادر والمراجع

- **الآمدي،** أبو القاسم الحسن بن بشر (ت ٣٧٠هـ):

١ - المؤتلف والمختلف، تحقيق عبدالستار فراج، ط دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ١٩٦١م.

٢ - من كتاب «تفسير معاني أبيات أبي تمام، مستل من كتاب النظام لابن المستوفي دراسة وتحقيق عبدالله محارب، مجلة كلية دار العلوم جامعة القاهرة العدد الثاني، وضمن الآمدي الحسن بن بشر بين الموازنة وآثار له نادرة، ط مكتبة آفاق الكويت ٢٠١١م.

٣ - الموازنة بين أبي تمام والبحتري، تحقيق السيد أحمد صقر، ط دار المعارف، القاهرة ١٩٩٤م.

٤ - الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري، تحقيق عبدالله حمد محارب، ط مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٩٠م.

- **ابن الأبار،** أبو عبدالله محمد بن أبي بكر القضاعي (٥٩٥ - ٦٥٨هـ):

٥ - إعتاب الكتاب، تحقيق صالح الأشتر، ط١ مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٦١م.

٦ - تحفة القادم، إحسان عباس، ط دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٨٦م.

٧ - الحلة السيراء، تحقيق حسين مؤنس، ط دار المعارف، القاهرة ١٩٨٥م.

- **إبراهيم بن المهدي**، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد العباسي (ت ١٦٢ - ٢٢٤هـ):

٨ - شعر إبراهيم بن المهدي الخليفة المغني وأخباره وشعره. جمع وتحقيق محمد مصطفى أبوشوارب، ط مركز البابطين لتحقيق المخطوطات الشعرية، الكويت ٢٠٠٧م.

- **الأبشيهي**، شهاب الدين محمد بن أحمد (٧٩٠ - ٨٥٠ هـ):

٩ - المستطرف في كل فن مستظرف:

- تحقيق درويش الجويدي، ط المكتبة العصرية، بيروت ٢٠٠٩م.
- ط دار الفكر العربي، بيروت ١٩٩٧م.

- **الأتليدي**، محمد دياب (ت ١١٠٠هـ):

١٠ - (نوادر الخلفاء) إعلام الناس بما وقع للبرامكة مع بني العباس، تحقيق أيمن جابر البحيري، ط دار الآفاق العربية، القاهرة ١٩٩٨م.

- **ابن الأثير**، ضياء الدين أبوالفتح نصرالله بن محمد بن عبدالكريم الشيباني الجزري (٥٥٨ - ٦٢٧هـ):

١١ - الاستدراك في الأخذ على المآخذ الكندية، تحقيق محمد زغلول سلام، ط منشأة المعارف، الإسكندرية ٢٠٠٥م.

١٢ - الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور، تحقيق عبدالحميد هنداوي، ط دار الآفاق العربية ٢٠٠٧م.

١٣ - القول الفائق الأريب بعتبى وليد وذكرى حبيب، من الكتاب نسخة مخطوطة بمكتبة جامعة استانبول تحت رقم 1415A. وثمة مصورة عنها في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة تحت رقم ٦٦٧ أ. ب.

- تحقيق د. وليد محمد السراقبي، ط مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، الكويت ٢٠١٤م.

١٤ - كفاية الطالب في نقد كلام الشاعر والكاتب، تحقيق النبوي عبدالواحد شعلان، ط الزهراء للإعلام العربي، القاهرة ١٩٩٤م.

١٥ - المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق أحمد الحوفي وبدوي طبانة، ط مكتبة نهضة مصر ١٩٦٠م.

- **ابن الأثير الحلبي**، نجم الدين أحمد بن اسماعيل بن أحمد بن سعيد (ت ٧٣٧هـ):

١٦ - جوهر الكنز، تحقيق محمد زغلول سلام، ط منشأة المعارف الإسكندرية ١٩٩٨م.

- **أحمد زكي صفوت**:

١٧ - جمهرة رسائل العرب في عصور العربية الزاهرة، ط المكتبة العلمية، بيروت ١٩٨٠م.

- **أحمد بن أبي فنن**، أحمد بن صالح بن أبي معشر أبوعبدالله بن أبي فنن (١٨٨ - ٢٧٨هـ):

١٨ - شعره، (مجلة المجمع العلمي العراقي): م ٣٤ ج٣.

- **أحمد كمال زكي**:

١٩ - ديوان أبي تمام، ط الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٤م.

- **أحمد محمد النجار**:

٢٠ - العتابي أديب تغلب في العصر العباسي، ط دار الفكر العربي، القاهرة ١٩٧٥م.

- **ابن الأحمر**، أبوالوليد إسماعيل بن يوسف بن محمد بن نصر الخزرجي النصري (ت ٨٠٧هـ):

٢١ - (أعلام المغرب والأندلس) نثر الجمان في شعر من نظمني وإياه الزمان، تحقيق محمد رضوان الداية، ط مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٧٦م.

- **الإربلي**، بهاء الدين علي بن عيسى بن أبي الفتح (ت ٦٩٢ هـ):

٢٢ - التذكرة الفخرية، تحقيق نوري حمودي القيسي، وحاتم صالح الضامن، ط عالم الكتب، بيروت ١٩٨٧م.

٢٣ - رسالة الطيف، تحقيق عبدالله الجبوري، ط وزارة الثقافة، بغداد ١٩٦٨م.

- **الأزدي الهروي**، أبوأحمد منصور بن محمد (ت ٤٤٠هـ):

٢٤ - منية الراضي برسائل القاضي، تحقيق إحسان ذنون الثامري، ط١ دار صادر، بيروت ٢٠٠٩م.

- **الأسعد بن مماتي**، أبوالمكارم بن مهذب بن سعيد (الملقب بالخطير) (٥٤٤ - ٦٠٦هـ):

٢٥ - لطائف الذخيرة وطرائق الجزيرة، تحقيق نسيم مجلي، ط الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ٢٠٠١م.

- **الأسيوطي**، حسين بن محمد كان حيًّا (١١٩٥هـ):

٢٦ - نفائس العلوم والأشعار ولطائف الأقوال والأخبار، مخطوط، مكتبة الإسكندرية، رقم ٩٦٨٩/١٦٨٩ب.

- **أشجع السلمي**، أبوالوليد أشجع بن عمرو السلمي (ت ١٩٥هـ):

٢٧ - حياته وشعره، تحقيق خليل بنيان الحسون، ط دار المسيرة، بيروت ١٩٨١م.

- **الأشنانداني**، أبو عثمان سعيد بن هارون (ت ٢٨٨هـ):

٢٨ - كتاب معاني الشعر، رواية أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، ط دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٨م.

- **ابن أبي الإصبع**، زكي الدين عبدالعظيم بن عبدالواحد بن ظافر (٥٩٥ - ٦٥٤هـ):

٢٩ - تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر، تحقيق حنفي محمد شرف، ط المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة ١٩٩٥م.

٣٠ - المختارات الفائقة من الأشعار الرائقة، مخطوط مكتبة جامعة الرياض (م. ٨١١/أ شعر).

- **الأصفهاني**، أبوبكر محمد بن داود علي الظاهري (٢٥٥ - ٢٩٧هـ):

٣١ - الزهرة، تحقيق إبراهيم السامرائي، ط٢ مكتبة المنار الزرقاء، الأردن ١٩٨٥م.

٣٢ - النصف الثاني من كتاب الزهرة، تحقيق إبراهيم السامرائي ونوري حمودي القيسي، ط وزارة الثقافة، بغداد ١٩٧٥م.

- **الأصفهاني**، حمزة بن الحسن (٢٨٠ - ٣٦٠هـ):

٣٣ - الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة، تحقيق عبدالمجيد قطامش، ط دار المعارف، القاهرة ١٩٧٢م.

- **الأصفهاني**، الراغب حسين بن محمد بن المفضل (ت ٥٠٢هـ):

٣٤ - محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء.

- تحقيق عمر الطباع، ط دار القلم، بيروت ١٩٩٩م.
- ط دار ومكتبة الحياة، بيروت ١٩٧١م.

- **الأصفهاني**، عماد الدين أبوعبدالله محمد بن صفي الدين بن نفيس الدين حامد (٥١٩ - ٥٩٧هـ):

٣٥ - خريدة القصر وجريدة العصر:

- القسم المصري (أ): تحقيق أحمد أمين وشوقي ضيف وإحسان عباس، ط دار الكتب والوثائق المصرية ٢٠٠٥م.
- القسم المصري (ب): تحقيق عمر الدسوقي وعلي عبدالعظيم د. ن ١٩٧٠م.
- القسم العراقي: تحقيق محمد بهجة الأثري، ط المجمع العلمي العراقي ١٩٥٥ - ١٩٦٤م، وط وزارة الإعلام بغداد ١٩٧٧ - ١٩٧٨م.
- القسم النجدي: بعد عام ٢٠٠٠م.

• القسم الشامي والحجازي واليمني والعجمي: تحقيق شكري فيصل، ط مجمع اللغة العربية دمشق ١٩٥٥ - ١٩٦٨م.

• القسم المغربي: تحقيق محمد المرزوقي ومحمد العروسي المطوي والجيلاني بن الحاج يحيى، وآذرنوش آذرتاش، ط الدار التونسية للنشر ١٩٦٦ - ١٩٧٣م.

• القسم الفارسي: تحقيق عدنان محمد آل الطعمة، ط مرآة التراث، طهران ١٩٩٩م.

٣٦ - تكملة خريدة القصر وجريدة العصر، ط المجمع العلمي العراقي ١٩٨٠م.

٣٧ - ذيل الخريدة، تحقيق عبادة أحمد عبدالغني ومحمد خلف البادي، ط دار الحنان، دمشق ٢٠١٠م.

- **الأصفهاني**، أبوالفرج علي بن الحسين (٢٨٤ - بعد ٣٦٢هـ):

٣٨ - الأغاني، تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم وجماعته، ط٢ الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٢م.

٣٩ - مقاتل الطالبيين، تحقيق السيد أحمد صقر، ط٢ منشورات الشريف الرضي ١٣٧٤هـ.

- **الأصفهاني**، أبوالقاسم عبدالله بن عبدالرحمن (ت ٣٨٠هـ):

٤٠ - الواضح في مشكلات شعر المتنبي، تحقيق محمد الطاهر بن عاشور، ط الدار التونسية للنشر ١٩٦٨م.

- **الأعلم الشنتمري**، أبوالحجاج يوسف بن سلمان بن عيسى (٤١٠ - ٤٧٦هـ):

- شرح ديوان أبي تمام، تحقيق إبراهيم نادن، ط منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الرباط ٢٠٠٤م. انظره برقم (١٠٠) في أبي تمام.

- **ابن الأفليلي**، أبوالقاسم إبراهيم بن محمد زكريا الزهري (٣٥٢ - ٤٤١هـ):

٤١ - شرح شعر المتنبي، تحقيق مصطفى عليان، ط مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٩٨م.

- **ابن إلياس**، خير الدين بن تاج الدين إلياس (ت ١١٢٧هـ):

٤٢ – المقامات الجوهرية على المقامات الحريرية، مخطوط مكتبة جامعة الملك سعود – رقم ٨٤٩.

- **الأنباري**، كمال الدين أبوالبركات عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله الأنصاري (٥١٣ – ٥٧٤هـ):

٤٣ – نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم، ط المكتبة العصرية، بيروت ٢٠٠٣م.

- **الأوحد**، تلميذ أبي منصور موهوب بن أحمد بن الحسن الجواليقي البغدادي (ت ٥٧١هـ):

٤٤ – شرح الوحشيات، الحماسة الصغرى لأبي تمام، تحقيق محمد مصطفى أبوشوارب، ومحمد غريب، ط مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، الكويت ٢٠١٤م.

- **ابن أيدمر**، فلك الدين أبونصر محمد بن سيف الدين أيدمر بن عبدالله التركي المستعصمي (٦٣٩ – ٧١٠هـ):

٤٥ – الدر الفريد وبيت القصيد، مخطوط مطبوع بالتصوير عن مخطوطاته الأصلية – المكتوبة بخط المؤلف نفسه في عدة مجلدات وبيانها كالتالي:

- المجلد الأول: طبع بالتصوير عن مخطوطة رقم ٣٧٦١١ مجموعة فاتح بالمكتبة السليمانية، باستنابول إصدار فؤاد سزكين، سلسلة عيون التراث (٤٥/١)، نشر معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية بفرانكفورت، مطبعة شتراوس، هيرشبرج، ألمانيا الاتحادية، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.
- المجلد الثاني: طبع بالتصوير عن مخطوطة رقم ٢٧٦١ مجموعة فاتح بالمكتبة السليمانية بإستنابول، إصدار فؤاد سزكين بالتعاون مع علاء الدين جوخوشا، ومازن عماوي، وأيكهارد نويبار، سلسلة عيون التراث (٤٥/٢)، نشر معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية بفرانكفورت، جمهورية ألمانيا الاتحادية، مطبعة شتراوس، هيرشبرج، ألمانيا الاتحادية، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

- المجلد الثالث: طبع بالتصوير عن مخطوطة رقم ٢٣١١ بمكتبة طوب قابوسراي، قسم أحمد الثالث، بإستنابول، إصدار فؤاد سزكين بالتعاون مع علاء الدين جوخوشا، ومازن عماوي، وأيكهارد نويبار، سلسلة عيون التراث (٣/٤٥)، نشر معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية بفرانكفورت، جمهورية ألمانيا الاتحادية، مطبعة شتراوس، هيرشبرج، ألمانيا الاتحادية، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- المجلد الرابع: طبع بالتصوير عن مخطوطة رقم ٢٣٠١ بمكتبة طوب قابوسراي، قسم أحمد الثالث، بإستنابول، إصدار فؤاد سزكين بالتعاون مع علاء الدين جوخوشا، ومازن عماوي، وأيكهارد نويبار، سلسلة عيون التراث (٤/٤٥)، نشر معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية بفرانكفورت، جمهورية ألمانيا الاتحادية، مطبعة شتراوس، هيرشبرج، ألمانيا الاتحادية، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.
- المجلد الخامس: طبع بالتصوير عن مخطوطة رقم ٤٤٠١ المكتبة الرضوية بمشهد، إصدار فؤاد سزكين بالتعاون مع علاء الدين جوخوشا، ومازن عماوي، وأيكهارد نويبار، سلسلة عيون التراث (٥/٤٥)، نشر معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية بفرانكفورت، جمهورية ألمانيا الاتحادية، مطبعة شتراوس، هيرشبرج، ألمانيا الاتحادية، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

- **الباخرزي**، أبوالحسن علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب (ت ٤٦٧هـ):

٤٦ - دمية القصر وعصرة أهل العصر، تحقيق محمد التونجي، ط دار الجيل، بيروت ١٩٩٣م.

- **باعبود الحضرمي**، أبوبكر بن محسن بن عبدالله بن أبوبكر العلوي (ت ١١٣٥هـ):

٤٧ - المقامات النظرية، تحقيق عبدالله الحبشي، ط المجمع الثقافي، اليمن ١٩٩٩م.

- **باكثير الحضرمي**، وجيه الدين عبدالرحمن بن عبدالله الحضرمي (ت ٩٧٥ هـ):

٤٨ - تنبيه الأديب على ما في شعر أبي الطيب من الحسن والمعيب، تحقيق رشيد عبدالرحمن صالح، ط١ وزارة الإعلام، بغداد١٩٧٧م.

- **البحتري الحلبي**، صفي الدين أبوالفتح عيسى كان حيًّا (٦٢٥هـ):

٤٩ - أنس المسجون وراحة المحزون، تحقيق محمد أديب الجادر، ط١ دار صادر، بيروت ١٩٩٧م.

- **البحتري**، أبوعبادة الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي (٢٠٦ - ٢٨٤هـ):

٥٠ - ديوانه، تحقيق وشرح حسن كامل الصيرفي، ط٣ دار المعارف، مصر (د. ت).

٥١ - حماسة البحتري، تحقيق كمال مصطفى، ط١ مكتبة التجارية الكبرى، القاهرة ١٩٢٩م.

- **بدر الدين بن مالك**، أبوعبدالله محمد بن محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الشهير بابن الناظم (ت ٦٨٦هـ):

٥٢ - المصباح في المعاني والبيان والبديع، تحقيق حسني عبدالجليل يوسف، ط مكتبة الآداب، القاهرة ١٩٨٩م.

- **البدري الدمشقي**، تقي الدين أبوالتقي أبوبكر عبدالله بن محمد بن أحمد (ت ٨٩٤ هـ):

٥٣ - نزهة الأنام في محاسن الشام، تحقيق إبراهيم صالح، ط١ دار البشائر، دمشق ٢٠٠٦م.

- **البديعي**، يوسف الدمشقي (ت ١٠٧٣هـ):

٥٤ - الصبح المنبي عن حيثية المتنبي، تحقيق مصطفى السقا، ومحمد شتا، وزيادة عبدة، ط دار المعارف، القاهرة ١٩٩٤م.

٥٥ - هبة الأيام فيما يتعلق بأبي تمام، حققه محمود مصطفى، مطبعة العلوم، القاهرة ١٩٣٤م.

- **ابن بري**، أبوالحسن علي بن محمد بن بري التازي (٦٦٠ - ٧٣١هـ):

٥٦ - اقتطاف الزهر واجتناء الثمر، تحقيق مصطفى حجازي، ط١ مجمع اللغة العربية، القاهرة ٢٠١٢م.

- **البري**، محمد بن أبوبكر بن عبدالله بن موسى الأنصاري التكمالي (ت ٦٤٥هـ):

٥٧ - الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة، تحقيق محمد التونجي، ط١ منشورات دار الرفاعي، الرياض ١٩٨٣م.

- **ابن بسام**، أبوالحسن علي بسام الشنتريني الأندلسي (ت ٥٤٢هـ):

٥٨ - الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق إحسان عباس، ط الدار العربية للكتاب، بنغازي ١٩٧٥م.

٥٩ - سرقات المتنبي ومشكل معانيه، تحقيق محمد الطاهر بن عاشور، ط الدار التونسية للنشر، تونس ١٩٧٠م.

- **بشار بن برد**، أبومعاذ بشر بن برد العقيلي (٩٥ - ١٦٧هـ):

٦٠ - ديوانه، شرح حسين حموي، ط دار الجيل، بيروت ١٩٩٦م.

- **البصري**، صدر الدين علي بن أبي الفرج بن الحسن (ت ٦٥٩هـ):

٦١ - الحماسة البصرية، تحقيق عادل سليمان جمال، ط مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٩٩م.

- **البطليوسي**، أبومحمد عبدالله بن محمد بن السيد (٤٤٤ - ٥٢١هـ):

٦٢ - الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، تحقيق مصطفى السقا وحامد عبدالمجيد، ط دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٩٦م.

٦٣ - الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل، تحقيق سعيد عبدالكريم سعودي، ط وزارة الثقافة والإعلام، بغداد ١٩٨٠م.

- **البغدادي**، الخطيب أبوبكر أحمد بن علي (٣٩٢ - ٤٦٣هـ):

٦٤ - تاريخ بغداد أو مدينة السلام منذ تأسيسها حتى سنة ٤٦٣هـ، تحقيق ودراسة مصطفى عبدالقادر عطا، ط١ دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٧م.

- **البغدادي**، عبدالقادر بن عمر (١٠٣٠ - ١٠٩٣هـ):

٦٥ - خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق عبدالسلام هارون.

- ط الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٧٩م.
- ط. مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٩٧م.

- **أبوالبقاء الحلي**، هبة الله بن علي بن حمدون (ق ٥، ٦هـ):

٦٦ - المناقب المزيدية في أخبار الملوك الأسدية، تحقيق محمد عبدالقادر خريسات وصالح درادكة، ط مركز زايد للتراث والتاريخ، العين ٢٠٠٠م.

- **بكر بن النطاح**، أبو وائل بكر بن النطاح الحنفي (ت ١٩٢هـ):

٦٧ - شعره، صنعة حاتم صالح الضامن، مطبوعات الجمعية الإسلامية للخدمات الثقافية - مطبعة المعارف، بغداد ١٩٧٥م.

- **البكري**، أبوعبيدالله بن عبدالعزيز الأونبي (٤٣٢ - ٤٨٧هـ):

٦٨ - التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه، تقديم محمد مصطفى أبوشوارب، ط الهيئة العامة لقصور الثقافة، ط دار الكتب العلمية بيروت ١٩٩٦م.

٦٩ - سمط اللآلي في شرح أمالي القالي:

- تحقيق محمد نبيل طريف، ط دار صادر، بيروت ٢٠٠٢م.
- تحقيق عبدالعزيز الميمني، ط دار الكتب المصرية.

٧٠ – فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، تحقيق عبدالمجيد عابدين وإحسان عباس، ط دار الأمانة ومؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٧١م.

٧١ – معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق مصطفى السقا، ط عالم الكتب، بيروت ١٩٨٣م.

- **البلادي**، الشيخ حسين علي آل الشيخ سليمان البحراني

٧٢ – رياض المدح والرثاء في مدح ورثاء النبي وآل بيته الأطهار، تحقيق حسن عبدالأمير محمد، ط٣ انتشارات المكتبة الحيدرية ١٤٢٤هـ.

- **البلاذري**، أبوالعباس أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البغدادي (ت ٢٧٩هـ):

٧٣ – أنساب الأشراف، تحقيق محمد حميد الله، يخرجه معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية، ط دار المعارف، القاهرة ١٩٥٩م.

- **البهائي**، علي بن عبدالله الغزولي الدمشقي (٨١٥ هـ):

٧٤ – مطالع البدور في منازل السرور، ط مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة ٢٠٠٠م.

- **البونسي**، أبوإسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد (٥٧٣ – ٦٥١م):

٧٥ – كنز الكتاب ومنتخب الآداب، تحقيق حياة قارة، ط المجمع الثقافي، أبوظبي ٢٠٠٤م.

- **البيروني**، أبوالريحان محمد بن أحمد الخوارزمي (٣٦٢ – ٤٤٠هـ):

٧٦ – الجماهر في معرفة الجواهر، تحقيق سالم الكرنكوي بعناية السيد زين العابدين الموسوي والحبيب عبدالله بن أحمد، ط (حيدر آباد) الدكن ١٩٣٦م.

- **البيهقي**، إبراهيم بن محمد (ت ٣٢٠هـ):

٧٧ - المحاسن والمساوئ، تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم، ط دار المعارف، القاهرة ١٩٩١ - ٢٠٠٩م.

- **البيهقي**، أبوبكر أحمد بن حسين بن علي (٣٨٤ - ٤٥٨هـ):

٧٨ - لباب الأنساب والألقاب والأعقاب، تحقيق السيد مهدي الرجائي، إشراف السيد محمود المرعشي، ط مكتبة آية الله العظمى المرعشي، إيران ٢٠٠٧م.

- **التبريزي**، أبو زكريا يحيى بن علي محمد الشيباني (٤٢١ - ٥٠٢هـ):

- شرح ديوان أبي تمام:

• تحقيق عبده عزام، ط دار المعارف القاهرة ١٩٨٤ - ١٩٨٧م.

• تحقيق راجي الأسمر، دار الكتاب العربي، بيروت ٢٠٠٥م. انظره برقم (١٠١) في أبي تمام.

٧٩ - شرح ديوان الحماسة، ط عالم الكتب، بيروت ١٩٨٠م.

٨٠ - الموضح في شعر أبي الطيب المتنبي، تحقيق خلف رشيد نعمان، ط دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ٢٠٠٠ - ٢٠٠٤م.

- **ابن تغري بردي**، جمال الدين أبوالمحاسن يوسف بن تغري بردي بن عبدالله الظاهري الحنفي (٨١٢ - ٨٧٤ هـ):

٨١ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة:

• ط دار الكتب والوثائق المصرية ٢٠٠٥ - ٢٠٠٦م.

• تحقيق محمد حسين شمس الدين، ط١ دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٢م.

- **أبوتمام**، حبيب بن أوس الطائي (١٨٨ - ٢٣٠هـ):

٨٢ - بدر التمام في شرح ديوان أبي تمام (الجزء الأول)، شرح ملحم إبراهيم الأسود، مطابع قوزما، بيروت ١٩٢٨م.

٨٣ – ديوانه، ط بومباي ١٨٥٦م.

٨٤ – ديوانه، ط المطبعة الوهبية، القاهرة ١٨٧٢م.

٨٥ – ديوانه الشاعر الشهير إمام الفصاحة والبلاغة أبي تمام الطائي، ضبطه وعلق عليه وشرحه شاهين عطية، ط المطبعة الأدبية، بيروت ١٨٨٩م.

٨٦ – ديوانه، فسر ألفاظه اللغوية محيي الدين الخياط، وزارة المعارف العمومية ١٩٠٠م.

٨٧ – ديوانه، نشره أحمد عثمان عبدالمجيد، ط القاهرة ١٩٤١م.

٨٨ – ديوانه، تقديم عبدالحميد يونس وعبدالفتاح مصطفى، ط مكتبة محمد علي صبيح، القاهرة ١٩٤٢م.

٨٩ – ديوانه، تقديم وشرح إيليا حاوي، ط دار صادر، بيروت ١٩٩٧م.

٩٠ – ديوانه، تحقيق درويش جويدي، ط المكتبة العصرية، بيروت ٢٠١١م.

٩١ – ديوانه، مخطوط نسخة دار الكتب المصرية رقم ١٠٦ أدب.

٩٢ – ديوانه، مخطوط نسخة المكتبة الظاهرية ٧٦٧٥٨م.

٩٣ – ديوانه، مخطوط نسخة دار الكتب المصرية رقم ٧٧٥٧ أدب.

٩٤ – ديوانه، مخطوط نسخة دار الكتب المصرية رقم ٢٤ أدب م.

٩٥ – ديوانه، مخطوط في إسكوريال ثاني ٢٩٠ – ٢٩١

٩٦ – ديوانه، مخطوط نسخة مكتبة آيا صوفيا رقم ٣٨٧٣.

٩٧ – ديوانه، مخطوط نسخة مكتبة فاتح في استانبول رقم ٣٧٧٢.

٩٨ – ديوانه، مخطوط نسخة المكتبة السليمانية استانبول رقم ٩٥٥.

٩٩ – ديوانه، مخطوط نسخة دار الكتب المصرية رقم ٦٢١ أدب.

١٠٠ - شرح ديوان أبي تمام للأعلم الشنتمري، تحقيق إبراهيم نادن، ط منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الرباط ٢٠٠٤م.

١٠١ - شرح ديوان أبي تمام للتبريزي:

- تحقيق عبده عزام، ط دار المعارف، القاهرة ١٩٨٤ - ١٩٨٧م.
- تحقيق راجي الأسمر، ط دار الكتاب العربي، بيروت ٢٠٠٥م.

١٠٢ - شرح ديوان أبي تمام للصولي، تحقيق خلف رشيد نعمان، ط وزارة الإعلام، بغداد ١٩٨٢ - ١٩٩٧م.

١٠٣ - شرح ديوان أبي تمام، شرح محمد محيي الدين عبدالحميد، ط مكتبة محمد علي صبيح، القاهرة ١٩٦٧م.

١٠٤ - شرح ديوان أبي تمام، شرح محيي الدين صبحي، ط دار الكتاب اللبناني، بيروت ١٩٨١م.

١٠٥ - قصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة، عبدالله حمد محارب، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية جامعة الكويت الحولية ٣٣ سنة ٢٠١٢م.

١٠٦ - المنتقي من شعر أبي تمام للطالوي:

أ - نسخة مكتبة تشستربيتي في دبلن بأيرلندا ضمن مجموع رقم ٣٦٥٦ م. ك.

ب - المكتبة الظاهرية بدمشق ضمن مجموع رقم ٦٦٥٤

١٠٧ - النسخة الأندلسية من ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي برواية أبي علي القالي، تحقيق عبدالله حمد محارب، ط مجلس النشر العلمي، للجنة التأليف والتعريب والنشر، الكويت ٢٠١١م.

١٠٨ - الوحشيات وهو الحماسة الصغرى، تحقيق عبدالعزيز الميمني الراجكوتي، وزاد في حواشيه محمود محمد شاكر، ط دار المعارف، القاهرة ١٩٨٧م.

- **التنوخي**، القاضي أبوعلي المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم داود البصري (٣٢٧ - ٣٨٤هـ):

١٠٩ - الفرج بعد الشدة، تحقيق عبود الشالجي، ط دار صادر، بيروت ١٩٨٧م.

- **التنوخي**، أبوالقاسم علي بن المحسن بن علي (٣٥٥ - ٤٤٧هـ):

١١٠ - نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، اختار النصوص وقدم لها عبدالوهاب نبهان، ط وزارة الثقافة، دمشق ٢٠٠١م.

١١١ - المستجاد من فعلات الأجواد، تحقيق يوسف البستاني، ط دار العرب، القاهرة ١٩٨٥م.

- **التوحيدي**، أبوحيان علي بن محمد بن علي بن العباس (ت ٤٠٠هـ):

١١٢ - الأدب والإنشا في الصداقة والصديق:

- تحقيق علي متولي صلاح، القاهرة، المطبعة النموذجية ١٩٧٢م.
- تحقيق محمد رجب، القاهرة، سفير الدولية ٢٠٠٧م.

١١٣ - الإمتاع والمؤانسة، تحقيق أحمد أمين، وأحمد الزين، ط الهيئة العامة لقصور الثقافة، سلسلة الذخائر (٨٣)، القاهرة ٢٠٠٢م.

١١٤ - البصائر والذخائر، تحقيق وداد القاضي، ط دار صادر، بيروت ١٩٩٩م.

١١٥ - الصداقة والصديق، تحقيق إبراهيم الكيلاني، ط٤ دار الفكر المعاصر، بيروت ٢٠٠٨م.

١١٦ - الهوامل والشوامل، تحقيق أحمد أمين، والسيد أحمد صقر، ط الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة ٢٠٠١م.

- **التيفاشي**، شرف الدين أحمد بن يوسف بن أحمد بن أحمد بن أبي بكر بن حمدون القيسي (٥٨٠ - ٦٥١هـ):

١١٧ - سرور النفس بمدارك الحواس الخمس، تحقيق إحسان عباس، ط المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ١٩٨٠م.

- **ثعلب**، أبوالعباس أحمد بن يحيى (٢٠٠ - ٢٩١هـ):

١١٨ - قواعد الشعر، تحقيق رمضان عبدالتواب، ط دار المعرفة، القاهرة ١٩٦٦م.

- **الثعالبي**، أبومنصور عبدالملك بن محمد النيسابوري (٣٥٠ - ٤٢٩هـ):

١١٩ - أجناس التجنيس، تحقيق محمود عبدالله الجادر، ط دار الشؤون الثقافية، بغداد ١٩٩٨م.

١٢٠ - أحسن ما سمعت، تحقيق أحمد عبدالفتاح وسيد عاصم، ط مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ٢٠٠٤م.

١٢١ - أحسن ما سمعت من النثر والنظم، تحقيق محمد زينهم، ط دار الكتب الثقافية للنشر ٢٠٠٦م.

١٢٢ - الإعجاز والإيجاز:

- تحقيق إبراهيم صالح، ط دار البشائر، دمشق ٢٠٠١م.
- تحقيق محمد التونجي، ط دار النفائس، بيروت ١٩٩٢م.

١٢٣ - تحسين القبيح وتقبيح الحسن، تحقيق شاكر العاشور، ط وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، بغداد ١٩٨١م.

١٢٤ - تحفة الوزراء، تحقيق حبيب علي الراوي، وابتسام مرهون الصفار، ط وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، بغداد ٢٠٠٢م.

١٢٥ - التمثيل والمحاضرة:

- تحقيق عبدالفتاح الحلو، ط دار إحياء الكتب العربية ١٩٦١م.
- تحقيق عبدالفتاح الحلو، ط الدار العربية للكتاب ١٩٨٣م.

١٢٦ - التوفيق للتلفيق:

- تحقيق زهير غازي زاهد وهلال ناجي، ط دار الشؤون الثقافية، بغداد ١٩٨١م.
- تحقيق إبراهيم صالح، ط مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٨٣م.

١٢٧ - ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم، ط دار المعارف، القاهرة ١٩٨٥م.

١٢٨ - خاص الخاص، قدم له حسن الأمين، ط دار مكتبة الحياة، بيروت ١٩٩٦م.

١٢٩ - الشعر والشعراء وأنواع اقتباساتهم من ألفاظ القرآن ومعانيه، تحقيق مجاهد مصطفى بهجة، جامعة بغداد.

١٣٠ - الشكوى والعتاب فيما وقع للخلان، تحقيق إلهام عبدالوهاب المفتي، ط المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت ٢٠٠٠م.

١٣١ - الكناية والتعريض:

- تحقيق فرج الحوار، ط دار المعارف، سوسة ١٩٩٥م.
- تحقيق أسامة البحيري، ط الخانجي، القاهرة ١٩٩٧م.
- تحقيق عائشة حسين فريد، ط دار قباء، القاهرة ١٩٩٨م.

١٣٢ - اللآلي والدرر، تحقيق عبدالأمير مهنا، ط دار الفكر اللبناني، بيروت ١٩٩٠م.

١٣٣ - لباب الآداب، تحقيق أحمد حسن لبج، ط١ دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٧م.

١٣٤ - اللطف واللطائف، تحقيق محمود عبدالله الجادر، ط دار الشؤون الثقافية، بغداد ٢٠٠٢م.

١٣٥ - المنتحل، تحقيق أحمد أبوعلي، ط المكتبة الثقافية الدينية، القاهرة ١٩٨٠م.

١٣٦ - من غاب عنه المطرب:

- تحقيق عبدالمعين ملوحي، ط دار طلاس، دمشق ١٩٨٧م.
- تحقيق النبوي شعلان، ط الخانجي، القاهرة ١٩٨٤م.
- تحقيق يونس السامرائي، ط عالم الكتب، بيروت ١٩٨٧م.

١٣٧ - نثر النظم وحل العقد، تحقيق أحمد عبدالفتاح تمام، ط مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ١٩٩٠م.

١٣٨ - يتيمة الدهر، شرح وتحقيق مفيد قميحة، ط دار الكتب العلمية، بيروت ٢٠٠٠م.

- جابر عصفور:

١٣٩ - قراءة التراث النقدي، ط عين للدراسات الإنسانية والاجتماعية، القاهرة ١٩٩٤م.

- الجاحظ، أبوعثمان عمر بن بحر بن محبوب (١٦٣ - ٢٥٥هـ):

١٤٠ - البيان والتبيين، تحقيق عبدالسلام هارون، ط٧ مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٩٨م.

١٤١ - الحيوان، تحقيق عبدالسلام هارون، ط الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة ٢٠٠٢م.

١٤٢ - رسائل الجاحظ:

• تحقيق عبدالسلام هارون، ط مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٦٤م.

• تحقيق عبدالسلام هارون، ط دار الجيل بيروت ١٩٩١م.

١٤٣ – سلوة الحريف بمناظرة الربيع والخريف، ط دار الرائد العربي ١٩٨٢م.

١٤٤ – مجموع رسائل الجاحظ، تحقيق محمد طه الحاجري، ط دار النهضة العربية، بيروت ١٩٨٣م.

١٤٥ – المحاسن والأضداد، تحقيق صلاح الدين الهواري، ط المكتبة العصرية، بيروت ٢٠٠٣م.

- **الجراوي**، أبوالعباس أحمد بن عبدالسلام (ت ٦٠٩هـ):

١٤٦ – الحماسة المغربية، تحقيق رضوان الداية، ط دار الفكر، دمشق ٢٠٠٥م.

- **الجرجاني**، أبوبكر القاهر بن عبدالرحمن النحوي (ت ٤٧١هـ):

١٤٧ – أسرار البلاغة في علم البيان:

• تحقيق محمود شاكر، ط دار المدني، جدة ١٩٩١م.

• تحقيق إبراهيم الدسوقي البساطي، ط دار المعارف، القاهرة ١٩٦٩م.

١٤٨ – دلائل الإعجاز في علم المعاني، تحقيق محمود شاكر، ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠٢م.

١٤٩ – المختار من شعر المتنبي والبحتري وأبي تمام، تحقيق محمود الميمني الراجكوتي، ط (الطرائف الأدبية)، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٣٧م.

- **الجرجاني**، أبوالقاضي أبوالحسن علي بن عبدالعزيز (ت ٣٩٢ هـ):

١٥٠ - الوساطة بين المتنبي وخصومه:

- تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم وعلي محمود البجاوي، ط دار القلم، بيروت ١٩٦٦م.
- تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم وعلي محمود البجاوي، ط١ المكتبة العصرية، بيروت ٢٠٠٦م.

- **ابن جني**، أبوالفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ):

١٥١ - الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٩م.

١٥٢ - الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي، تحقيق محسن غياض، ط دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ١٩٩٠م.

١٥٣ - الفسر، تحقيق صفاء خلوصي، ط دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ١٩٧٨ - ٢٠٠٢م.

١٥٤ - المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة، تحقيق حسن هنداوي، ط دار القلم، دمشق ١٩٨٧م.

- **ابن الجوزي**، جمال الدين أبوالفرج عبدالرحمن علي بن محمد القرشي البغدادي (٥٠٨ - ٥٩٧ هـ):

١٥٥ - أخبار النساء، تحقيق إيهاب كريم، ط دار النديم، بيروت ١٩٩١م.

١٥٦ - الأذكياء من الفقهاء والمفسرين والرواة والمحدثين والشعراء، ط٢ مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ١٩٩٨م.

١٥٧ - بكاء الناس على الشباب وجزعهم من الشيب، تحقيق هلال ناجي، العراق - الأعظمية - ش الشهيد وجدي ناجي.

١٥٨ - المدهش:

• تحقيق حامد أحمد الطاهر، ط دار الحديث، القاهرة ٢٠٠٦م.

• ط دار الجيل، بيروت ١٩٧٧م.

١٥٩ - المنتظم في تاريخ الملوك والأمم:

• تحقيق سهيل زكار، ط دار الفكر، بيروت ١٩٩٥م.

• تحقيق محمد عبدالقادر عطا ومصطفى عبدالقادر عطا، ط دار الكتب العلمية ١٩٩٥م.

١٦٠ - المنثور، تحقيق هلال ناجي، ط دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٨٧م.

- **أبوحاتم البستي**، محمد بن حبان بن أحمد بن معاذ بن معبد التميمي (ت ٣٥٤هـ):

١٦١ - روضة العقلاء ونزهة الفضلاء:

• تحقيق محمد حامد الفقي، ومحمد محيي الدين عبدالحميد وعبدالرازق حمزة، ط دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٧٧م.

• تحقيق عبدالعليم محمد الدرويش، ط الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق ٢٠٠٩م.

- **الحاتمي**، أبوعلي محمد بن الحسن بن المظفر (ت ٣٨٨هـ):

١٦٢ - حلية المحاضرة، تحقيق جعفر الكتاني، ط دار الرشيد للنشر (سلسلة كتب التراث ٨٢)، وزارة الثقافة، بغداد ١٩٧٩م.

١٦٣ - الرسالة الموضحة، تحقيق محمد يوسف نجم، ط دار صادر، بيروت ١٩٦٥م.

- **حاجي خليفة**، (١٠١٧ - ١٠٦٨هـ):

١٦٤ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ط دار الفكر، بيروت ١٩٩٩م.

- **حازم القرطاجي**، أبوالحسن حازم محمد بن حمد بن حازم (٦٠٨ - ٦٨٤هـ):

١٦٥ - منهج البلغاء وسراج الأدباء، تحقيق محمد الحبيب بن خوجة، ط دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٨١م.

- **ابن حجة الحموي**، تقي الدين أبوبكر علي بن محمد الأزراري (٧٦٧ - ٨٣٧ هـ):

١٦٦ - ثمرات الأوراق في المحاضرات، تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم، ط دار الكتب العصرية، بيروت ٢٠٠٣م.

- **ابن حجر العسقلاني**، أبوالفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد الكناني (٧٧٣ - ٨٥٢هـ):

١٦٧ - رفع الإصر عن قضاة مصر، تحقيق علي محمد عمر، ط مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٩٨م.

- **ابن أبي حجلة**، شهاب الدين أبوالعباس أحمد بن يحيى بن أبي بكر الحنبلي (٧٢٥ -٧٧٦هـ):

١٦٨ - ديوان الصبابة، تحقيق محمد زغلول سلام، ط منشأة المعارف، الإسكندرية ١٩٨٧م.

- **ابن أبي الحديد**، عز الدين أبوحامد عبدالحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين (٥٨٦ - ٦٥٦هـ):

١٦٩ - شرح نهج البلاغة، تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم، ط دار الجيل، بيروت ١٩٨٧م.

- **الحصري القيرواني**، أبوإسحاق إبراهيم بن علي (٣٩٠ - ٤٥٣هـ):

١٧٠ - جمع الجواهر في الملح والنوادر، تحقيق علي محمد البجاوي، ط دار الجيل، بيروت ١٩٨٠م.

١٧١ - زهر الآداب، تحقيق علي محمد البجاوي، ط دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ١٩٨٠ - ١٩٨٧م.

١٧٢ - نور الطرف ونور الظرف، تحقيق لينا عبدالقدوس أبوصالح، ط مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٩٦م.

- **ابن أبي حفصة**، مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة بن يزيد (ت ١٨٢هـ):

١٧٣ - شعره، تحقيق حسين عطوان، ط دار المعارف، القاهرة ١٩٨٢م.

- **حكيم زاده**، محمد بن عبدالحميد بن عبدالقادر حكيم زاده البغدادي (ت ١٠٦٠هـ):

١٧٤ - شرح القصيدة (بديعية صفي الدين الحلي) مخطوط مكتبة تشستربيتي، رقم ٣٧٤٣م. ك.

- **الحلي**، حيدر بن سليمان بن داود الحلي الحسيني (١٢٤٦ - ١٣٠٤هـ):

١٧٥ - العقد المفصل في قبيلة المجد المؤثل، طبعة الشابندر، بغداد ١٩١٣م.

- **ابن حمامة**، سراج الدين أبوالحسن علي بن شعيب المغربي (ق ٨ هـ):

١٧٦ - نفائس الأعلاق في مآثر العشاق، مخطوط مكتبة تشستربيتي رقم ٣٧٤١.

- **حمدان عطية الزهراني**:

١٧٧ - النقد الأدبي التطبيقي.. شروح ديوان أبي تمام نموذجًا، ط خوارزم العلمية للنشر والتوزيع، جدة ١٤٢٥هـ.

- **ابن حمدون**، بهاء الدين أبوالمعالي محمد بن الحسن بن محمود (٤٩٥ - ٥٦٢هـ):

١٧٨ - التذكرة الحمدونية، تحقيق إحسان عباس وبكر عباس، ط دار صادر، بيروت ٢٠٠٩م.

- **الحميري**، أبوعبدالله محمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالمنعم بن عبدالنور (ت ٩٠٠هـ):

١٧٩ - الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس، ط٢ مكتبة لبنان، طبع على مطابع هيدلبرغ - بيروت ١٩٨٤م.

- **ابن الحيمي**، أحمد بن محمد بن الحسن بن صالح الحيمي الكوكباني (١٠٧٣ - ١١٥١هـ):

١٨٠ - طيب السمر في أوقات السحر، تحقيق عبدالله محمد الحبشي، ط المجمع الثقافي، أبوظبي ٢٠٠٢م.

- **ابن خاقان**، أبونصر محمد الفتح بن محمد بن عبيدالله (٤٨٠ - ٥٢٨هـ):

١٨١ - قلائد العقيان في محاسن الأعيان:

- تحقيق حسين يوسف خربوش، ط عالم الكتب الحديثة، إربد ٢٠١٠م.
- تحقيق محمد العناني، ط المكتبة العتيقة، تونس ١٩٦٩م.

- **الخال**، عبدالحي بن علي الخال (ت ١١١٧هـ):

١٨٢ - سرور الصبا والشمول ومرور الصبا والمشمول، مخطوط المكتبة الملكية، برلين، ألمانيا رقم ٢٤٨.

- **خالد بن يزيد الكاتب**، (ت ٢٦٢هـ):

١٨٣ - ديوانه، تحقيق يونس أحمد السامرائي، ط دار الرسالة، بغداد ١٩٨١م.

- **الخالديان**، أبوبكر محمد (ت ٣٨٠هـ) وأبوعثمان سعيد (ت ٣٩١هـ) ابنا هاشم بن وعلة الخالدي:

١٨٤ - الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهليين والمخضرمين، تحقيق السيد محمد يوسف، ط الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة ٢٠٠٢م.

١٨٥ - التحف والهدايا، عني بنشره وجمع فهارسه سامي الدهان، ط دار المعارف، القاهرة ١٩٥٦م.

١٨٦ - المختار من شعر بشار، شرحه أبي الطاهر إسماعيل بن أحمد البرقي، واعتني بنسخه وتصحيحه السيد محمد بدر الدين العلوي، ط مطبعة الاعتماد (لجنة التأليف والترجمة والنشر) ١٩٣٤م.

- **الخبزأرزي**، أبوالقاسم نصر الدين بن أحمد بن مأمون البصري (ت ٣٢٧هـ):

١٨٧ - ديوانه، تحقيق أحمد حلمي إبراهيم حلاوة، إشراف الطاهر أحمد مكي، وعبداللطيف عبدالحليم، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة ١٩٨٨م.

- **الخرائطي**، محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر السامري (٢٤٠ - ٣٢٧هـ):

١٨٨ - إعتلال القلوب، تحقيق حمدي الدمرداش، ط مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية ٢٠٠٠م.

- **الخريمي**، أبويعقوب إسحاق بن حسان بن قوهي (ت ٢١٤هـ):

١٨٩ - ديوانه، تحقيق علي جواد الطاهر، ومحمد جبار، ط دار الكتاب الجديد، بيروت ١٩٧١م.

- **ابن أبي الخصال**، أبوعبدالله محمد بن مسعود بن طيب بن فرج الغافقي (٤٦٥ - ٥٤٠هـ):

١٩٠ - رسائل ابن أبي الخصال، تحقيق محمد رضوان الداية، ط١ دار الفكر، دمشق ١٩٨٨م.

- **الخطيب البغدادي**، أبوبكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الشافعي (٢٩٢ - ٤٦٢هـ):

١٩١ - تاريخ بغداد أو مدينة السلام، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، ط دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٧م.

- **ابن الخطيب**، محمد بن قاسم بن يعقوب الأماسي (٨٦٤ - ٩٤٠هـ):

١٩٢ - روض الأخيار المنتخب من ربيع الأبرار في علم المحاضرات وأنواع المحاورات من العلوم العربية والفنون الأدبية، تحقيق محمود فاخوري، ط منشورات دار القلم العربي، حلب ٢٠٠٣م.

- **الخفاجي**، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر المصري الحنفي (٩٧٧ - ١٠٦٩هـ):

١٩٣ - ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا، تحقيق عبدالفتاح الحلو، ط مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٦٧م.

- **ابن خلكان**، شمس الدين أبوالعباس أحمد بن محمد بن أبي بكر البرمكي الإربلي (٦٠٨ - ٦٨١هـ):

١٩٤ - وفيات الأعيان وأنباء أهل الزمان:

- تحقيق إحسان عباس، ط دار الثقافة، بيروت ١٩٦٨ - ١٩٧٧م.
- تحقيق إحسان عباس، ط دار صادر، بيروت ١٩٧٨م.

- **الخليل بن أحمد**، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي (١٠٠ - ١٧٠هـ):

١٩٥ - شعره (ضمن شعراء مقلون)، صنعة حاتم صالح الضامن، ط عالم الكتب، بيروت ١٩٨٧م.

- **الخوارزمي**، أبوبكر محمد بن العباس (٣٢٣ - ٣٨٣هـ):

١٩٦ - الأمثال المولدة، تحقيق محمد حسين الأعرجي، ط المجمع الثقافي، أبوظبي ٢٠٠٣م.

- **الخوارزمي الكاتب**، أبوعبدالله محمد بن أحمد بن يوسف (ت ٣٨٧هـ):

١٩٧ - مفاتيح العلوم، تحقيق فان فلوتن، تقديم محمد حسن عبدالعزيز، ط الهيئة العامة لقصور الثقافة ٢٠٠٤م.

- **ابن خير**، أبوبكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي الأشبيلي (٥٠٢ - ٥٧٥هـ):

١٩٨ - فهرسة ابن خير، تحقيق إبراهيم الإبياري، ط دار الكتاب المصري (القاهرة)، ودار الكتاب اللبناني (بيروت) ١٩٨٩م.

- **داوود الأنطاكي**، داوود بن عمر (ت ١٠٠٨هـ):

١٩٩ - تزيين الأسواق في أخبار العشاق، تحقيق محمد التونجي، ط عالم الكتب، بيروت ١٩٩٣م.

- **الدجاجي**، سعدالله بن نصر بن سعيد بن علي (ت ٥٦٤هـ):

٢٠٠ - سفط الملح وزوح الترح، تحقيق خالد أحمد الملا السويدي، ط١ مؤسسة بين النهرين للإنتاج الفني والثقافي، دمشق ٢٠٠٥م.

- **ابن دحية الكلبي**، أبوالخطاب عمرو بن الحسن بن علي بن محمد (٥٤٤ - ٦٣٣هـ):

٢٠١ - المطرب من شعراء أهل المغرب، تحقيق حامد عبدالمجيد وأحمد أحمد بدوي، ط دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٩٧م.

- **دريد بن الصمة**، دريد بن الصمة الجشمي البكري (ت ٨ هـ):

٢٠٢ - ديوانه، تحقيق عمر عبدالرسول، ط دار المعارف، القاهرة ١٩٨٥م.

- **دعبل الخزاعي**، أبوعلي دعبل بن علي بن رزين الخزاعي (١٤٨ - ٢٤٦هـ):

٢٠٣ - ديوانه، تحقيق إبراهيم الأميوني، ط دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٨م.

- **دعثين**، عبدالسلام بن عبدالحفيظ بن عبدالله (ت ١٠٠٦هـ):

٢٠٤ - إعداد الزاد في شرح ذخر المعاد في معارضة بانت سعاد، مخطوط، مكتبة مجلس الشورى الإسلامي، إيران رقم ١٣٠٥٢

- **الدلجي**، شهاب الدين أحمد بن علي بن عبدالله (٧٧٠ - ٨٣٨ هـ):

٢٠٥ - الفلاكة والمفلكون، ط مكتبة الشعب، القاهرة ١٩٠٣م.

- **الدميري**، كمال الدين أبوالبقاء محمد بن موسى بن عيسى بن علي (٧٤٢ - ٨٠٨ هـ):

٢٠٦ - حياة الحيوان الكبرى، تحقيق أحمد حسن بسج، ط دار الكتب العلمية، بيروت ٢٠٠٣م.

- **الدواداري**، أبوبكر عبدالله بن أيبك (بعد ٧٣٦هـ):

٢٠٧ - كنز الدرر وجامع الغرر، تحقيق بيرند راتكه، ط قسم الدراسات الإسلامية بالمعهد الألماني للآثار، القاهرة ١٩٨٢م.

- **ديك الجن**، عبدالسلام بن رغبان الحمصي (١٦١ - ٢٣٥هـ):

٢٠٨ - ديوانه، تحقيق أحمد مطلوب وعبدالله الجبوري، ط دار الثقافة، بيروت ١٩٨٠م.

- **الدينوري**، أبوحنيفة أحمد بن داود (ت ٢٨٢هـ):

٢٠٩ - الأخبار الطوال، تحقيق عبدالمنعم عامر ومراجعة جمال الدين الشيال، ط وزارة الثقافة، القاهرة ١٩٦٠م.

- **الذهبي**، الحافظ شمس الدين أبوعبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الشافعي (٦٧٣ - ٧٤٨هـ):

٢١٠ - سير أعلام النبلاء، تحقيق إبراهيم الإبياري، قرئ على طه حسين، ط دار المعارف، القاهرة ١٩٥٧م.

- **الرازي**، زين الدين محمد بن أبوبكر (ت ٦٩٦هـ):

٢١١ - مغاني المعاني، تحقيق محمد زغلول سلام، ط١ منشأة المعارف، الإسكندرية ١٩٨٧م.

- **الرازي**، فخر الدين محمد بن عمر بن الحسن (٥٥٤ - ٦٠٦هـ):

٢١٢ - نهاية الإيجاز في دراسة الإعجاز، حققه بالمقارنة مع أسرار البلاغة نصر الله حاجي مفتي أوغلي، ط دار صادر، بيروت ٢٠٠٤م.

- **ابن الراعي**، محمد بن مصطفى بن خداديودي الحنفي الدمشقي (١١١٩ - ١١٩٥هـ):

٢١٣ - البرق المتألق في محاسن جلق، تحقيق محمد أديب الجادر، منشورات مجمع اللغة العربية، دمشق ٢٠٠٦م.

- **الرافعي**، أبوالقاسم عبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم القزويني (٥٥٧ - ٦٢٣هـ):

٢١٤ - التدوين في أخبار قزوين، تحقيق عزيز الله العطاردي، ط دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٧م.

- **ابن رشيق القيرواني**، أبوعلي الحسن بن علي (٣٩٠ - ٤٥٦هـ):

٢١٥ - العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تحقيق محمد قرقزان، ط مطبعة الكاتب العربي، دمشق ١٩٩٤م.

٢١٦ - قراضة الذهب في نقد أشعار العرب:

- تحقيق الشاذلي بويحيى، ط الشركة التونسية للتوزيع، تونس ١٩٧٢م.
- تحقيق منيف موسى، ط دار الفكر اللبناني، بيروت ١٩٩١م.

- **الرقيق القيرواني**، أبوإسحاق إبراهيم بن عبدالقاسم (ت ٤١٧هـ):

٢١٧ - قطب السرور في أوصاف الخمور، تحقيق أحمد الجندي، ط١ المجمع العلمي العربي، دمشق ١٩٦١م.

٢١٨ - المختار من قطب السرور في أوصاف الأنبذة والخمور، اختيار علي نور الدين مسعود، تحقيق عبدالحفيظ منصور، ط مؤسسة عبدالكريم عبدالله ١٩٧٦م.

- **ابن الرومي**، علي بن العباس بن جريج (٢٢١ - ٢٨٣هـ):

٢١٩ - ديوانه، تحقيق حسين نصار، ط٣ دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة ٢٠٠٣م.

- **الزجاجي**، أبوالقاسم عبدالرحمن بن إسحاق النهاوندي (ت ٣٣٧هـ):

٢٢٠ - أخبار أبي القاسم الزجاجي، تحقيق عبدالحسين المبارك، ط وزارة الثقافة، بغداد ١٩٨٠م.

٢٢١ - الأمالي، تحقيق عبدالسلام هارون، ط دار الجيل، بيروت ١٩٨٧م.

- **الزمخشري**، جار الله محمود بن عامر (٤٦٧ - ٥٣٨هـ):

٢٢٢ - ربيع الأبرار ونصوص الأخبار:

- تحقيق عبدالمجيد دياب، ط الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- تحقيق سليم النعيمي، ط ديوان الأوقاف، بغداد ١٩٨٢م.

- **الزوزني العارض**، أبوسهل محمد بن الحسن (ت ٤٣٩هـ):

٢٢٣ - قشر الفسر، تحقيق عبدالعزيز المانع، ط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ٢٠٠٦م.

- **ابن الزيات**، أبوجعفر محمد بن عبدالملك بن إبان بن حمزة (ت ٢٣٣هـ):

٢٢٤ - ديوانه، تحقيق جميل سعيد، ط المجمع الثقافي، أبوظبي ١٩٩١م.

- **ابن السائب الكلبي**، أبوالمنذر هشام بن محمد بن أبي النضر (ت ٢٠٤هـ):

٢٢٥ - نسب معد واليمن (النسب الكبير) تحقيق ناجي حسن، ط عالم الكتب، بيروت ١٩٨٨م.

- **السجلماسي**، أبومحمد القاسم (ق ٨ هـ):

٢٢٦ - المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع، تحقيق علال الغازي، ط مكتبة المعارف، الرباط ١٩٨٠م.

- **ابن سراج**، أبوبكر محمد بن عبدالملك الشنتريني الأندلسي (ت ٥٤٩هـ):

٢٢٧ - جواهر الآداب وذخائر الشعراء والكتاب، تحقيق محمد حسن قرقزان، ط الهيئة السورية للكتاب، دمشق ٢٠٠٨م.

- **السراج القارئ**، أبو محمد جعفر بن أحمد (٤١٩ - ٥٠٠هـ):

٢٢٨ - مصارع العشاق، تحقيق أحمد يوسف نجاتي وأحمد مرسي مشالي، ط مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٥٦م.

- **السري الرفاء**، أبوالحسن السري بن أحمد الرفاء السري الكندي الموصلي (ت ٣٦٢هـ):

٢٢٩ - ديوانه، تحقيق حبيب حسين الحسني، ط وزارة الثقافة والإعلام، بغداد ١٩٨١م.

٢٣٠ - المحب والمحبوب والمشموم والمشروب، تحقيق مصباح غلاونجي، وماجد حسن الذهبي، ط مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٨٦م.

- **ابن سعيد المغربي**، علي بن موسى بن محمد بن عبدالملك بن سعيد الأندلسي (٦١٠ - ٦٨٥هـ):

٢٣١ - رايات المبرزين وغايات المميزين، تحقيق نعمان القاضي، ط المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة ١٩٦٣م.

٢٣٢ - عنوان المرقصات والمطربات، ط مطبعة المعارف، القاهرة ١٨٦٩م.

٢٣٣ - المغرب حلى المغرب:

- تحقيق شوقي ضيف، ط دار المعارف، القاهرة ١٩٨٠م.
- تحقيق زكي محمد حسن وشوقي ضيف وسيدة الكاشف، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة ٢٠٠٣م.

٢٣٤ - المقتطف من أزاهر الطرف، تحقيق سيد حنفي حسنين، ط الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة ١٩٨٣م.

٢٣٥ - نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب، تحقيق نصرت عبدالحميد، ط مكتبة الأقصى، عمان ١٩٨٢م.

- **السكاكي**، سراج الدين أبويعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمد (٥٥٥ - ٦٢٦هـ):

٢٣٦ - مفتاح العلوم:

- تحقيق نعيم زرزور، ط دار الكتب العلمية بيروت ١٩٨٣م.
- تحقيق أكرم عثمان يوسف.

- **ابن سلام الهروي**، أبوعبيد القاسم (٢٢٤هـ):

٢٣٧ - كتاب الأمثال، تحقيق عبدالمجيد قطامش، ط١ دار المأمون للتراث، عمان ١٩٨٠م.

- **سلمى عبدالحميد حسين الهاشمي**:

٢٣٨ - كتاب بغداد أول مصنف عن مدينة السلام، ط بيت الحكمة، بغداد ٢٠٠٢م.

- **ابن سنان الخفاجي**، أبومحمد عبدالله بن محمد بن سعيد بن سنان (٤٢٣ - ٤٦٦هـ):

٢٣٩ - سر الفصاحة، تحقيق عبدالمتعال الصعيدي، ط مكتبة محمد علي صبيح، القاهرة ١٩٥٢م.

- **ابن سهل المرزبان**، أبومنصور محمد بن سهل المرزبان الكرخي البغدادي (ت حوالي ٣٣٠هـ) تقريبًا:

٢٤٠ - كتاب الحنين إلى الأوطان، تحقيق جليل العطية، باريس.

٢٤١ - كتاب الشوق والفراق، تحقيق جليل العطية، ط١ دار الغرب الإسلامي ١٩٨٨م.

- **السهلي**، عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد الخثعمي (٥٠٨ - ٥٨١ هـ):

٢٤٢ - الروض الأنف في شرح السيرة النبوية، تحقيق طه عبدالرؤوف سعد، ط مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة ١٩٧٢م.

- **سوزان ستيتكيفتش**

٢٤٣ - إعادة صياغة البديع، ترجمة حسنة عبدالسميع، مجلة فصول م ١٣ - ١٩٩٤م، والدراسة منشورة تحت عنوان: تعريف جديد لشعر البديع، ترجمة محمد منصور باحسين، مجلة جذور فبراير ١٩٩٩م.

- **ابن سيده**، أبوالحسن علي بن إسماعيل (٣٩٨ - ٤٥٨هـ):

٢٤٤ - شرح المشكل من شعر المتنبي:

- تحقيق مصطفى السقا وحامد عبدالمجيد، ط دار الكتب المصرية ١٩٩٦م.
- تحقيق محمد رضوان الداية، ط دار المأمون للتراث، دمشق ١٩٧٠م.

- **السيوطي**، جلال الدين عبدالرحمن بن أبوبكر بن محمد بن سابق الدين الخضيري (٨٤٩ - ٩١١هـ):

٢٤٥ - إتحاف النبلاء بأخبار الثقلاء، تحقيق محمد بن سليمان مال الله، ط الكويت ٢٠٠٩م.

٢٤٦ - الازدهار فيما عقده الشعراء من الأحاديث والآثار، تحقيق علي حسين البواب، ط المكتب الإسلامي، بيروت ١٩٩١م.

٢٤٧ - تاريخ الخلفاء، تحقيق إبراهيم صالح، ط دار صادر بيروت ١٩٩٧م.

٢٤٨ - تحفة المجالس، عني بتصحيحها: محمد بدر الدين النعساني الحلبي، القاهرة ١٩٠٨م.

٢٤٩ - الذيل على المحاضرات والمحاورات المسمى بالزيادات، مخطوط، المكتبة الأزهرية، رقم ٥٢٥ خصوصية، ٧١٢١ عمومية.

٢٥٠ - المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق محمد أحمد جاد المولى، ومحمد أبوالفضل إبراهيم، وعلي محمد البجاوي، ط المكتبة العصرية، بيروت ١٩٨٧ - ١٩٩٢م.

- **ابن شاكر الكتبي**، صلاح الدين محمد بن شاكر بن أحمد بن عبدالرحمن الكتبي الداراني الدمشقي (ت ٧٦٤هـ):

٢٥١ - فوات الوفيات، تحقيق إحسان عباس، ط دار صادر، بيروت ١٩٧٣ - ١٩٧٤م.

- **أبوشامة**، شهاب الدين أبوالقاسم عبدالرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي (٥٩٩ - ٦٦٥هـ):

٢٥٢ - كتاب الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، ط دار الجيل، بيروت ١٩٨٠م.

- **ابن الشجري**، هبة الله الشريف أبوالسعادات بن علي بن محمد الحسني (٤٥٠ - ٥٤٢هـ):

٢٥٣ - الأمالي الشجرية، تحقيق محمود الطناحي، د ن ١٩٩٠م.

٢٥٤ - الحماسة الشجرية، تحقيق عبدالمعين الملوحي وأسماء الحمصي، ط منشورات وزارة الثقافة، دمشق ١٩٧٠م.

٢٥٥ - ما لم ينشر من الأمالي الشجرية:

- تحقيق حاتم الضامن، ط مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٤م.
- تحقيق وليد القصاب ومحمد المصري، ط وزارة الثقافة دمشق ١٩٧٥م.

- **ابن شرف القيرواني**، أبوعبدالله محمد بن سعيد بن أحمد بن شرف الجذامي (٣٩٠ - ٤٦٠هـ):

٢٥٦ - رسائل الانتقاد، تحقيق حسن حسني عبدالوهاب، ط دار الكتاب الجديد، بيروت ١٩٨٣م.

٢٥٧ - مسائل الانتقاد، تحقيق حسن ذكري حسن، ط مكتبة الأزهر، القاهرة ١٩٨٣م.

- **الشرواني**، أحمد بن محمد بن علي بن إبراهيم الأنصاري (١٢٥٣هـ):

٢٥٨ - نفحة اليمن فيما يزول بذكره الشجن، مطبعة إسماعيليان ١٩٨٠م.

- **الشريشي**، أبوالعباس أحمد بن عبدالمؤمن القيسي (٥٨٣ - ٦٤١هـ):

٢٥٩ - شرح مقامات الحريري، تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم، ط المكتبة العصرية، بيروت ١٩٩٢م.

- **الشريف المرتضي**، أبوالقاسم علي بن الحسين بن موسى (٣٥٥ - ٤٣٦هـ):

٢٦٠ - أمالي المرتضي غرر الفوائد ودرر القلائد، تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم، ط١ دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة ١٩٥٤م.

- **ابن شمس الخلافة**، مجد الملك أبوالفضل جعفر بن محمد ابن مختار الأفضلي (٥٤٢ - ٦٢٢هـ):

٢٦١ - الآداب النافعة بالألفاظ المختارة الجامعة، شرح ياسين الأيوبي، ط المكتبة العصرية، بيروت ٢٠٠١م.

- **الشمشاطي**، أبوالحسن علي بن محمد العدوي (ت ٣٧٧هـ):

٢٦٢ - الأنوار محاسن الأشعار:

• تحقيق السيد محمد يوسف، الكويت ١٩٧٨م.

• تحقيق صالح مهدي العزاوي، بغداد ١٩٨٧م.

- **أبوالشمقمق**، مروان بن محمد (ت ٢٠٠هـ):

٢٦٣ - ديوانه، تحقيق واضح محمد الصمد، ط دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٥م.

- **شهاب الدين المصري**، محمد بن إسماعيل بن عمر المكي المصري (١٢١٠ - ١٢٧٤هـ):

٢٦٤ - سفينة الملك ونفيسة الفلك، مطبعة الجامعة، القاهرة ١٨٩١م.

- **ابن شهيد**، الأندلسي، أحمد بن عبدالملك بن أحمد الأشجعي (٣٨٢ - ٤٢٦هـ):

٢٦٥ - ديوانه، تحقيق يعقوب زكي، ط دار الكتاب العربي، القاهرة ١٩٦٠م.

٢٦٦ - رسالة التوابع والزوابع:

• تحقيق يعقوب زكي ضمن ديوان ابن شهيد الأندلسي، ط دار الكتاب العربي، القاهرة ١٩٦٠م.

• تحقيق بطرس بستاني، ط دار صادر بيروت ١٩٨٠م.

- **الشيزري**، أمين الدين أبوالغنائم مسلم بن محمود بن نعمة أرسلان (ت ٦٢٢هـ):

٢٦٧ - جمهرة الإسلام ذات النثر والنظام، تحقيق محمد إبراهيم حور، ط المجمع الثقافي، أبوظبي ٢٠٠٥م.

- **أبوالشيص**، محمد بن علي بن عبدالله بن رزين بن سليمان بن تميم الخزاعي (ت ١٩٦هـ):

٢٦٨ - ديوانه، تحقيق شاكر عاشور، ط دار صادر، بيروت ٢٠١٣م.

- **الصاحب بن عباد**، أبوالقاسم إسماعيل بن عباد الطالقاني (٣٢٦ - ٣٨٥هـ):

٢٦٩ - الكشف عن مساوئ شعر المتنبي:

- تحقيق محمد حسن آل ياسين، ط مكتبة النهضة العربية، بغداد ١٩٦٥م.
- تحقيق إبراهيم الدسوقي البساطي، ضمن الإبانة عن سرقات المتنبي للعميدي، ط دار المعارف، القاهرة ١٩٦٩م.

- **الصفدي**، صلاح الدين خليل بن أيبك الشافعي (٦٩٦ - ٧٦٤هـ):

٢٧٠ - أعيان العصر وأعوان النصر، تحقيق علي أبوزيد ونبيل أبوحشمة ومحمد موعد ومحمود سالم محمد، تقديم عبدالقادر المبارك، ط دار الفكر - دمشق، ودار المعاصر - بيروت ١٩٩٨م.

٢٧١ - تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، تحقيق السيد الشرقاوي، ط مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٨٧م.

٢٧٢ - تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون، تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم، ط١ المكتبة العصرية، بيروت ١٩٩٨م.

٢٧٣ - الغيث المسجم في شرح لامية العجم، ط٢ دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٠م.

٢٧٤ - كشف الحال في وصف الخال، تحقيق سهام صلان، ط دار سعد الدين، دمشق ١٩٩٩م.

٢٧٥ - الكشف والتنبيه على الوصف والتشبيه، تحقيق هلال ناجي، ووليد أحمد الحسين، ط ١ سلسلة إصدارات الحكمة، المملكة العربية السعودية ١٩٩٩م.

٢٧٦ - لوعة الشاكي ودمعة الباكي، تحقيق محمد عايش، ط الأوائل، دمشق ٢٠٠٣م.

٢٧٧ - نصرة الثائر على المثل السائر، تحقيق محمد علي سلطاني، ط مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٧٢م.

٢٧٨ - الوافي بالوفيات، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، ط دار إحياء التراث العربي، بيروت ٢٠٠١م.

- **صفي الدين الحلي**، عبدالعزيز بن سرايا علي بن أبوالقاسم السنسي الطائي (٦٧٧ - ٧٥٠هـ):

٢٧٩ - شرح الكافية البديعية في علوم البلاغة ومحاسن البديع، تحقيق نسيب نشاوي، ط مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٨٢م.

- **الصنعاني**، يوسف بن يحيى بن الحسين بن الإمام القاسم (١٠٧٨ - ١١٢١هـ):

٢٨٠ - نسمة السحر في ذكر من تشيع وشعر، تحقيق كامل سلمان الجبوري، ط١ دار المؤرخ العربي، بيروت ١٩٩٩م.

- **الصولي**، أبوبكر محمد بن يحيى بن عبدالله (ت ٣٣٥هـ):

٢٨١ - أخبار أبي تمام، تحقيق خليل محمود عساكر ومحمد عبده عزام ونظير الإسلام الهندي، ط الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة ٢٠٠٨م.

٢٨٢ - أدب الكتاب، تحقيق محمد بهجة الأثري، نظر فيه محمود شكري الألوسي، ط المكتبة العربية ببغداد والمكتبة السلفية، مصر ١٩٢١م.

- شرح ديوان أبي تمام، تحقيق خلف رشيد نعمان، ط وزارة الإعلام، بغداد ١٩٨٢ - ١٩٩٧م. انظره برقم (١٠٢) في أبي تمام.

- **الصولي**، أبوإسحاق بن إبراهيم بن العباس الصولي (١٧٦ - ٢٤٧هـ):

٢٨٣ - ديوانه (ضمن الطرائف الأدبية)، تحقيق عبدالعزيز الميمني، ط لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٣٧م.

- **ابن طاهر النحوي**، أبويعقوب يوسف بن طاهر الخويِّي (ت ٥٤٩هـ):

٢٨٤ - فرائد الخرائد في الأمثال، تحقيق عبدالرزاق حسين، ط١ نادي المنطقة الشرقية الأدبي، المملكة العربية السعودية ١٩٩٤م.

- **ابن طباطبا العلوي**، أبوالحسن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت ٣٢٢هـ):

٢٨٥ - عيار الشعر:

- تحقيق عبدالعزيز المانع، منشورات اتحاد الكتاب العربي ٢٠٠٥م.
- تحقيق محمد زغلول سلام، ط منشأة المعارف، الإسكندرية ١٩٨٤ - ١٩٨٧م.

- **الطبري**، أبوجعفر محمد بن جرير بن يزيد (٢٢٤ - ٣١٠هـ):

٢٨٦ - (تاريخ الطبري) تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم، ط دار المعارف ١٩٧٩ - ١٩٨٧م.

- **ابن طرار**، أبوالفرج المعافي بن زكريا بن يحيى الجريري النهرواني (٣٠٣ - ٣٩٠هـ):

٢٨٧ - الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي، تحقيق محمد مرسي الخولي، ط عالم الكتب، بيروت ١٩٨٣م.

- **الطرطوشي**، أبوبكر محمد بن الوليد بن محمد بن خلف القرشي (٤٥١ - ٥٢٠هـ):

٢٨٨ - سراج الملوك، تحقيق جعفر البياتي، ط دار رياض الريس، لندن ١٩٩٠م.

- **ابن الطقطقي**، فخر الدين محمد علي بن طباطبا (٦٦٠ - ٧٠٩هـ):

٢٨٩ - الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، تحقيق محمد عوض إبراهيم وعلي الجارم، ط مطبعة المعارف، القاهرة ١٩٧٠م.

- **ابن ظافر الأزدي**، جمال الدين أبوالحسن المصري (٥٦٧ - ٦١٣هـ):

٢٩٠ - بدائع البدائه، تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم، ط المكتبة العصرية، بيروت ١٩٩٢م.

٢٩١ - غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات، تحقيق سميرة نعيم خوري، رسالة ماجستير، الجامعة الأمريكية (بيروت) ١٩٦٨م.

- **العاملي**، بهاء الدين محمد بن حسين عبدالصمد الحارثي الهمذاني (٩٥٣ - ١٠٣١هـ):

٢٩٢ - الكشكول:

- تحقيق الطاهر أحمد الزاوي، ط الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة ١٩٩٨م.
- ط٧ مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ١٩٩٩م.

- **العباس بن الأحنف**، أبوالفضل العباس بن الأحنف بن الأسود بن طلحة الحنفي (ت ١٩٢هـ):

٢٩٣ - ديوانه، شرحه وضبطه عمر فاروق الطباع، ط دار الأرقم، بيروت ١٩٩٧م.

- **العباسي**، بدر الدين أبوالفتح عبدالرحيم بن أحمد (٨٦٨ - ٩٦٣هـ):

٢٩٤ - معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، ط عالم الكتب، بيروت ١٩٤٧م.

- **ابن عبدالبر القرطبي**، جمال الدين أبوعمر يوسف بن عمر النمري المالكي (٣٦٨ - ٤٦٣هـ):

٢٩٥ - بهجة المجالس وأنس المجالس وشحن الذاهن والهاجس، تحقيق محمد مرسي الخولي، مراجعة عبدالقادر القط، ط الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٦٣م.

- **ابن عبد ربه**، أبوعمر شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه (٢٤٦ - ٣٢٨هـ):

٢٩٦ - العقد الفريد، تحقيق أحمد أمين الزين وإبراهيم الإبياري، تقديم عبدالحكيم راضي، سلسلة الذخائر (١١١) ط الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة، القاهرة ٢٠٠٤م.

- **عبدالستار أحمد فراج:**

٢٩٧ - مقدمة تحقيق أشعار الخليع.. الحسين بن الضحاك، ط دار الثقافة، بيروت ١٩٦٠م.

- **عبدالسلام هارون:**

٢٩٨ - همزيات أبي تمام، ط دار الجيل، بيروت ١٩٩١م.

- **العبدلكاني الزوزني**، أبومحمد عبدالله بن محمد بن يوسف (ت ٤٣١هـ):

٢٩٩ - حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء:

- تحقيق محمد بهي سالم، ط دار الكتاب المصري ١٩٩٩م.
- تحقيق محمد جبار المعين، وزارة الثقافة، بغداد ١٩٧٩م.

- **عبدالله حمد محارب**، أبوحيان علي بن محمد بن علي بن العباس (ت ٤٠٠هـ):

٣٠٠ - الآمدي الحسن بن بشر بين الموازنة وآثار له نادرة، ط مكتبة الآفاق، الكويت، ٢٠١١م.

- قصائد وأبيات لأبي تمام لم ترد في نسخ ديوانه المطبوعة، ط حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة الكويت الحولية ٣٣ سنة ٢٠١٢م، انظرها برقم (١٠٥) في أبي تمام.

- **عبدالوهاب الكاتب**، أبوالحسن علي بن خلف (ت ٤٤٩هـ):

٣٠١ - مواد البيان، تحقيق حسين عبداللطيف، ط منشورات جامعة الفاتح، طرابلس ١٩٨٢م.

- **أبوعبيدة**، معمر بن المثنى (١١٠ - ٢٠٩هـ):

٣٠٢ - الخيل، تحقيق محمد عبدالقادر أحمد، ط دار نهضة مصر، القاهرة ١٩٨٧م.

- **العبيدي**، محمد بن عبدالرحمن بن عبدالمجيد (ق ٨ هـ):

٣٠٣ - التذكرة السعدية في الأشعار العربية، تحقيق عبدالله الجبوري، ط دار الكتب العلمية، بيروت ٢٠٠١م.

- **أبوالعتاهية**، إسماعيل بن القاسم بن سويد العيني (١٣٠ - ٢١١هـ):

٣٠٤ - ديوانه، شرحه مجيد طراد، ط دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٩٧م.

- **ابن العديم**، كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله الحلبي (٥٧٨ - ٦٦٠هـ):

٣٠٥ - بغية الطالب في تاريخ حلب، تحقيق سهيل زكار، ط دار الفكر، بيروت ١٩٨٨م.

٣٠٦ - الدراري في ذكر الذراري، تحقيق علاء عبدالوهاب محمد، ط١ دار السلام، القاهرة ١٩٨٤م.

٣٠٧ - زبدة الحلب من تاريخ حلب، تحقيق خليل المنصور، ط دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٦م.

- **ابن عساكر**، ثقة الدين أبوالقاسم علي بن الحسن هبة الله الشافعي (٤٩٩ - ٥٧١هـ):

٣٠٨ - تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، تحقيق سكينة الشهابي، ط دار الفكر، دمشق ١٩٨٢م.

- **العسكري**، أبوأحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد (٢٩٢ - ٣٨٢هـ):

٣٠٩ - المصون في الأدب، تحقيق عبدالسلام هارون، ط وزارة الإعلام، الكويت ١٩٨٤م.

- **العسكري**، أبوهلال الحسن بن عبدالله بن سهل (ت ٣٩٥):

٣١٠ - الأوائل، تحقيق محمد المصري ووليد قصاب، ط وزارة الثقافة، دمشق ١٩٧٥م.

٣١١ - جمهرة الأمثال، تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم وعبدالمجيد قطامش، ط دار الجيل، بيروت ١٩٦٤م.

٣١٢ - ديوان المعاني:

- تحقيق أحمد سليم غانم، ط دار الغرب الإسلامي، بيروت ٢٠٠٣م.
- ط دار الجيل بيروت ١٩٩٠م، مصورة عن نسخة المقدسي، القاهرة (د. ت).

٣١٣ - الصناعتين.. الشعر والنثر، تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي، ط المكتبة العصرية، بيروت ١٩٩٨م.

- **العصامي**، عبدالملك بن حسين بن عبدالملك المكي (١٠٤٩ - ١١١١هـ):

٣١٤ - سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، تحقيق قاسم درويش فخرو، ط القاهرة ١٣٧٩هـ.

- **العكبري**، محب الدين أبوالبقاء عبدالله بن الحسين (٥٣٨ - ٦١٦هـ):

٣١٥ - التبيان على ديوان أبي الطيب المتنبي، المسمى بالتبيان في شرح الديوان، ضبطه وصححه ووضع فهارسه مصطفى السقا، وإبراهيم الإبياري، وعبدالحفيظ شلبي، ط مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ١٩٣٦م.

- **ابن العماد الحنبلي**، أبوالفلاح عبدالحي بن أحمد بن محمد بن العماد العكري (ت ١٠٣٢ - ١٠٨٩هـ):

٣١٦ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب:

- تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الإبياري وعبدالحفيظ شلبي، ط دار المعرفة، بيروت ١٩٩٠م.
- تحقيق عبدالقادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط، ط دار ابن كثير، دمشق ١٩٨٦ - ١٩٩٥م.

- **عمر رضا كحالة:**

٣١٧ - معجم المؤلفين، ط مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٩٣م.

- **العمري**، أبوالنور عصام الدين عثمان بن علي بن عمر بن عثمان الدفتري (١١٣٤ - ١١٩٣هـ):

٣١٨ - الروض النضر في ترجمة أدباء العصر، تحقيق سليم النعيمي، ط المجمع العلمي العراقي، العراق ١٩٧٤م.

- **العميدي**، أبوسعد محمد بن أحمد بن محمد (ت ٤٣٣هـ):

٣١٩ - الإبانة عن سرقات المتنبي لفظًا ومعنًى، تحقيق إبراهيم الدسوقي البساطي، ط دار المعارف، القاهرة ١٩٦١م.

- **ابن أبي عون**، أبوإسحاق إبراهيم بن محمد بن المنجم (ت ٣٢٢هـ):

٣٢٠ - الأجوبة المسكتة، تحقيق مي أحمد يوسف، ط١ عين للدراسات والبحوث الاجتماعية، القاهرة ١٩٩٦م.

٣٢١ - التشبيهات، تحقيق محمد عبدالمعين خان، ط مطبعة كمبردج ١٩٥٠م.

- **غرس النعمة الصابي**، أبوالحسن محمد بن هلال بن المحسن بن إبراهيم الصابي (ت ٤٨٠هـ):

٣٢٢ - الهفوات النادرة:

- تحقيق صالح الأشتر، ط دار الأفزعي، بيروت ١٩٨٧م.
- تحقيق عبدالله عابد الحربي، ط دار الشريف، الرياض ١٩٩٨م.

- **الغزي**، بدر الدين صفي الدين أبوالبركات محمد بن محمد الغزي العامري (٩٠٤ - ٩٨٤هـ):

٣٢٣ - المراح في المزاح، تحقيق السيد الجميلي، ط١ مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة ١٩٨٦م.

- **الغزي**، تقي الدين بن عبدالقادر التميمي الداري الغزي المصري (١٠١٠هـ):

٣٢٤ - الطبقات السنية في تراجم الحنفية، تحقيق عبدالفتاح الحلو، ط دار الرفاعي، الرياض ١٩٨٣م.

- **فؤاد سزكين**:

٣٢٥ - تاريخ التراث العربي، ترجمة عرفة مصطفى، راجعها محمود فهمي حجازي وسعيد عبدالرحيم، ط جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض ١٩٩١م.

- **الفاروقي**، عبدالغني بن أحمد بن عبدالقادر الرافعي (ت ١٣٠٨هـ):

٣٢٦ - الجوهر السني في شرح بديعية الصفي، مخطوط، مكتبة جامعة الملك سعود رقم (٣٢١٨ز).

- **الفرزدق**، أبوفراس همام بن غالب بن صعصعة (٢٠ - ١١٢هـ):

٣٢٧ - ديوانه، رواية الحسن بن الحسين السكري.. (وآخرون)، قدم له شاكر الفحام، ط مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٦٥م.

- **أبوالفضل العروضي**، أحمد بن محمد (٣٣٤ - ٤١٦هـ):

٣٢٨ - المستدرك على ابن جني فيما شرحه من شعر المتنبي، تحقيق محسن غياض عجيل (ضمن شروح المتنبي)، ط وزارة الثقافة، بغداد ٢٠٠٠م.

- **ابن فورجة**، محمد بن حمد بن محمد بن عبدالله البرجرودي (٣٨٠ - ٤٥٥هـ):

٣٢٩ - التجني على ابن جني، تحقيق محسن غياض عجيل، ضمن شروح المتنبي، ط دار الشؤون الثقافية العامة (وزارة الثقافة)، بغداد ٢٠٠٠م.

٣٣٠ - الفتح على أبي الفتح، تحقيق عبدالكريم الدجيلي، ط وزارة الثقافة، بغداد ١٩٧٤م.

- **القالي**، أبوعلي إسماعيل بن القاسم البغدادي (ت ٣٥٦هـ):

٣٣١ - الأمالي ط دار الكتب العلمية بيروت ١٩٩٩م، ط الهيئة العامة لقصور الثقافة سلسلة الذخائر تقديم محمد مصطفى أبوشوارب.

- النسخة الأندلسية من ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي برواية أبي علي القالي، تحقيق عبدالله حمد محارب، ط مجلس النشر العلمي، للجنة التأليف والتعريف والنشر، الكويت ٢٠١١م. انظرها برقم (١٠٧) في أبي تمام.

- **ابن قتيبة**، أبومحمد عبدالله بن مسلم الدينوري (٢١٣ - ٢٧٦هـ):

٣٣٢ - عيون الأخبار، ط دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٩٦م.

٣٣٣ - كتاب المعاني الكبير في أبيات المعاني، صححه سالم الكرنكوي، ط دار النهضة الحديثة، بيروت ١٣٦٨هـ.

- **قدامة بن جعفر**، أبوالفرج بن قدامة بن زياد البغدادي (ت ٣٣٧هـ):

٣٣٤ - نقد الشعر، تحقيق كمال مصطفى، ط الخانجي، القاهرة ١٩٧٨م.

٣٣٥ - نقد النثر، تحقيق عبدالحميد العبادي، ط دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٢م.

- **القزويني**، الخطيب جلال الدين أبوالمعالي محمد بن عبدالرحمن (٦٦٦ - ٧٣٩هـ):

٣٣٦ - الإيضاح في علوم البلاغة:

- تحقيق عبدالقادر حسين، ط مكتبة الآداب، القاهرة ١٩٩٦م.
- تحقيق محمد عبدالمنعم خفاجي، ط دار الكتاب اللبناني، لبنان ١٩٨٥م.

- **ابن القطاع**، أبوالقاسم علي بن جعفر بن علي السعدي (٤٣٣ - ٥١٥ هـ):

٣٣٧ - شرح المشكل من شعر المتنبي، تحقيق محسن غياض عجيل (ضمن شروح المتنبي)، ط وزارة الثقافة العراقية، بغداد ١٩٨٧م.

- **القلقشندي**، أحمد بن علي بن عبدالله الفزازي (٧٥٦ - ٨٢١هـ):

٣٣٨ - صبح الأعشى في صناعة الإنشا، عرض وتحليل عبداللطيف حمزة، ط وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة ١٩٦٢م.

- **القيسي**، أبوعلي الحسن بن عبدالله (ق ٦هـ):

٣٣٩ - إيضاح شواهد الإيضاح، تحقيق محمد حمود الدعجاني، ط دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٤٠٧هـ.

- **ابن القيم الجوزيه**، شمس الدين محمد بن أبوبكر (ت ٧٥١هـ):

٣٤٠ - روضة المحبين ونزهة المشتاقين، تحقيق السيد الجميلي، ط دار الكتاب العربي ١٩٨٧م.

- **ابن الكاتب**، أحمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح العجلي (ت ٢١٣هـ):

٣٤١ - شعره، تحقيق محمد مصطفى أبوشوارب، محمد غريب، ط١ مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، الكويت ٢٠١١م.

- **كارل بروكلمان**:

٣٤٢ - تاريخ الأدب العربي، ترجمة عبدالحليم النجار، ورمضان عبدالتواب، ط الهيئة العامة المصرية للكتاب، بإشراف محمود فهمي حجازي، القاهرة ١٩٩٣م.

- **ابن كثير**، الحافظ أبوالفدا عماد الدين إسماعيل بن عمر الدمشقي (٧٠١ - ٧٧٤هـ):

٣٤٣ - البداية والنهاية، تحقيق أحمد أبوملحم، ط دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٨م.

- **كشاجم**، أبوالفتح محمود بن الحسين بن السندي بن شاهك الرملي (ت ٣٦٠هـ):

٣٤٤ - ديوانه، تحقيق النبوي عبدالواحد شعلان، ط مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٩٧م.

- **الكندي**، أبوعمر محمد بن يوسف (٢٨٣ - ٣٥٥هـ):

٣٤٥ - ولاة مصر ويليه كتاب تسمية قضاتها، ط مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ١٩٨٧م.

- **اللخمي**، عبدالله بن أبوالفضل كان حيًّا (٧٠٠هـ):

٣٤٦ - واسطة الآداب ومادة الألباب، مخطوط، مكتب شهر داري أصفهان، إيران (ضمن مجموعة رقم ١٠ش).

- **لسان الدين الخطيب**، أبوعبدالله محمد بن عبدالله بن سعد السلماني اللوشي الغرناطي (٧١٣ - ٧٧٦هـ):

٣٤٧ - الإحاطة في أخبار غرناطة، تحقيق محمد بن عبدالله عنان، ط مكتبة الخانجي، القاهرة ٢٠٠١م.

- **ابن ليون التجيبي**، أبوعثمان بن أحمد بن إبراهيم (ت ٦٨١ - ٧٥٠هـ):

٣٤٨ - لمح السحر من رُوح الشعر ورَوح الشحر، مختصر كتاب روح الشعر الأدبي عبدالله محمد بن أحمد الجلاب، تحقيق سعيد الأحرش، ط المجمع الثقافي، أبوظبي ٢٠٠٥م.

- **المافروخي**، المفضل بن سعد بن الحسين (ت ٤٧٥هـ):

٣٤٩ - محاسن أصفهان، تحقيق أحمد عارف عبدالغني، ط دار كنان، دمشق ٢٠١٠م.

- **الماوردي**، أبوالحسن علي بن محمد بن حبيب البصري (٣٦٤ - ٤٥٠هـ):

٣٥٠ - أدب الدنيا والدين، تحقيق عبدالله العتم، ط المكتبة العصرية، بيروت ٢٠٠٦م.

- **المبارك الموصلي**، كمال الدين أبوالبركات (ت ٦٥٤هـ):

٣٥١ - قلائد الجمان في فرائد شعراء أهل الزمان المشهور بـ (عقود الجمان في شعراء هذا الزمان)، تحقيق عامل سلمان الجبوري، ط١ دار الكتب العلمية، بيروت ٢٠٠٥م.

- **المبرد**، أبوالعباس محمد بن يزيد الثمالي (٢١٠ - ٢٨٥هـ):

٣٥٢ - التعازي والمراثي، تحقيق محمد الديباجي، ط مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٧٦م.

٣٥٣ - الفاضل، تحقيق عبدالعزيز الميمني الراجكوتي، ط الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ٢٠١١م.

٣٥٤ - الكامل في اللغة والأدب:

- تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم، ط المكتبة العصرية، بيروت ١٩٩٩م.
- تحقيق محمد أحمد الدالي، ط٢ مؤسسة الرسالة، بيروت.

- **مجهول**:

٣٥٥ - لطائف ما قيل من الأشعار، مخطوط (نسخ في القرن ١١هـ)، جامعة الإمام محمد بن سعود، رقم ٤٥٩٢.

- **مجنون ليلى**، قيس بن الملوح بن مزاحم بن قيس بن عدي العامري (٦٨هـ):

٣٥٦ - ديوانه، جمع وترتيب أبي بكر الوالبي، تحقيق وشرح جلال الدين الحلبي، ط مصطفى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٨٠م.

- **المحبي**، محمد أمين بن فضل الله بن محمد الحموي الدمشقي (١٠٦١ - ١١١١هـ):

٣٥٧ - خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، تحقيق السيد مصطفى وهبة، (د. ن) ١٨٧٦م.

٣٥٨ - نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة، تحقيق عبدالفتاح الحلو، ط دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ١٩٦٧م.

- **محمد بن بشير**، أبوسليمان محمد بن بشير بن عبدالله بن عقيل الخارجي العدواني (بعد ١٢٠هـ):

٣٥٩ - شعره، جمعه وحققه محمد خير البقاعي، ط دار قتيبة، دمشق ١٩٨٥م.

- **محمد غريب**:

٣٦٠ - أحجام الدواوين الضائعة التي وصفها ابن النديم، مجلة البيان، رابطة الأدباء الكويتيين، العدد ٥١١ فبراير ٢٠١٣م.

- **محيي الدين بن عربي**، أبوبكر محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عبدالله الحاتمي (٥٦٠ - ٦٣٨هـ):

٣٦١ - الفتوحات المكية في معرفة الأسرار الملكية:

- تحقيق أحمد شمس الدين، ط١ دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٩م.
- ط دار إحياء التراث العربي، لبنان ١٩٩٨م.

- **المرادي**، أبوالفضل محمد خليل بن علي بن محمد بن مراد الحسيني (١١٧٣ - ١٢٠٦هـ):

٣٦٢ - سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، تحقيق محمد عبدالقادر شاهين، ط دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٧م.

- **مرجليوث**، ديفيد صمويل:

٣٦٣ - (مادة أبي تمام) دائرة المعارف الإسلامية، ترجمة محمد ثابت الفندي، وأحمد الشنتناوي، وإبراهيم زكي خورشيد، وعبدالحميد يونس، ط لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٣٣ - ١٩٥٧م.

- **ابن المزربان المحولي**، أبوبكر محمد بن خلف بن المزربان بن بسام (ت ٣٠٩هـ):

٣٦٤ - فضل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب، تحقيق ركس سميث ومحمد عبدالحليم، منشورات الجمل، كولونيا ٢٠٠٣م.

- **المزرباني**، أبوعبيد الله بن عمران بن موسى (٢٩٧ - ٣٨٤هـ):

٣٦٥ - معجم الشعراء، تحقيق عبدالستار فراج، ط الهيئة العامة لقصور الثقافة ٢٠٠٣م.

٣٦٦ - الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء، تحقيق علي محمد البجاوي، ط دار الفكر العربي، القاهرة ١٩٩٩م.

- **المرزوقي**، أبوعلي أحمد بن محمد بن الحسن (ت ٤٢١هـ):

٣٦٧ - الأزمنة والأمكنة، ط دار الكتاب الإسلامي، القاهرة ١٩٨٠م.

٣٦٨ - الأمالي، تحقيق يحيى الجبوري، ط دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٩٥م.

٣٦٩ - كتاب الانتصار من ظلمة أبي تمام (جمع ما وصل إلينا منه) وحققه ونشره عبدالله حمد محارب، ط حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، الرسالة ٣٠٠، الحولية ٣٠.

٣٧٠ - شرح ديوان الحماسة، تحقيق عبدالسلام هارون وأحمد أمين، ط دار الجيل، بيروت ١٩٩١م.

٣٧١ - شرح مشكل أبيات أبي تمام المفردة، أو تفسير أبيات المعاني، تحقيق خلف رشيد نعمان، ط عالم الكتب، بيروت ١٩٨٧م.

٣٧٢ - شرح مشكلات ديوان أبي تمام، تحقيق عبدالله سليمان الجربوع، ط مكتبة التراث، مكة المكرمة ١٩٨٦م.

- **ابن المستوفي الإربلي**، المبارك بن أحمد المبارك بن موهوب اللخمي (٥٦٤ - ٦٣٧هـ):

٣٧٣ - النظام في شرح شعر المتنبي وأبي تمام، تحقيق خلف رشيد نعمان، ط وزارة الثقافة، بغداد ١٩٨٩ - ٢٠٠٢م.

- **المسعودي**، أبوالحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦هـ):

٣٧٤ - التنبيه والإشراف، تحقيق عبدالله الصاوي، ط دار الصاوي، القاهرة ١٩٣٨م.

٣٧٥ - مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٦٥م.

- **مسلم بن الوليد**، (صريع الغواني) أبوالوليد مسلم بن الوليد الأنصاري (ت ٢٠٨هـ):

٣٧٦ - ديوانه، إعداد عبدالمجيد الحر، ط دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٢م.

- **المشد**، سيف الدين علي بن عمر بن قزل التركماني الياروقي المصري (٦٠٢ - ٦٥٦هـ):

٣٧٧ - ديوانه، جمع وتحقيق محمد زغلول سلام، ط١ منشأة المعارف، الإسكندرية ١٩٩٩م.

- **المظفر العلوي**، أبوعلي بن الفضل بن يحيى الحسيني (ت ٦٥٦هـ):

٣٧٨ - نضرة الإغريض في نصرة القريض، تحقيق نهى عارف الحسن، ط مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٧٦م.

- **أبوالمعالي الطالوي**، درويش بن محمد بن أحمد الطالوي الأرتقي (٩٥٠ - ١٠١٤هـ):

المنتقى من شعر أبي تمام:

أ - نسخة مكتبة تشستربيتي في دبلن بأيرلندا ضمن مجموع رقم ٣٦٥٦ م . ك.

ب - نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق ضمن مجموع رقم ٦٦٥٤ انظره برقم (١٠٦) في أبي تمام.

- **ابن المعتز**، أبوالعباس عبدالله بن محمد المعتز بن جعفر المتوكل (٢٤٧ - ٢٩٦هـ):

٣٧٩ - البديع، تحقيق إغناطيوس كراتشكوفسكي، ط ٣ دار المسيرة، بيروت ١٩٨٢م.

٣٨٠ - ديوانه، تحقيق مجيد طراد، ط دار الكتاب العربي، بيروت ٢٠٠٤م.

٣٨١ - طبقات الشعراء، تحقيق عبدالستار أحمد فراج، ط دار المعارف، القاهرة ١٩٧٦، ١٩٨١م.

٣٨٢ - فصول التماثيل في تباشير السرور:

- تحقيق جورج قنازع وفهد أبوخضرة، ط مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٨٩م.
- تحقيق مكي السيد جاسم ومحمد مكي السيد جاسم، ط وزارة الثقافة بغداد ١٩٨٩م.

- **ابن المعذل**، أبوالقاسم عبدالصمد بن المعذل بن غيلان بن الحكم العبدي (ت ٢٤٠هـ):

٣٨٣ - ديوانه، تحقيق زهير غازي زاهد، ط دار صادر، بيروت ١٩٩٨م.

- **المعري**، أبوالعلاء أحمد بن عبدالله بن سليمان التنوخي (٣٦٣ - ٤٤٩هـ):

٣٨٤ - رسالة الصاهل والشاحج، تحقيق عائشة عبدالرحمن (بنت الشاطئ)، ط دار المعارف، القاهرة ١٩٨٤م.

٣٨٥ - رسالة الغفران، تحقيق عائشة عبدالرحمن، ط دار المعارف، القاهرة ١٩٩٠م.

٣٨٦ - ضوء السقط، تحقيق فاطمة بنحامي، ط المجمع الثقافي، أبوظبي ٢٠٠٣م.

٣٨٧ - معجز أحمد، تحقيق عبدالمجيد دياب، ط دار المعارف، القاهرة ١٩٨٦، ١٩٨٨م.

- **المعري**، أبوالمرشد سليمان بن علي بن محمد بن عبدالله بن إسماعيل (ت ٤٩٢هـ):

٣٨٨ - تفسير أبيات المعاني من شعر أبي الطيب المتنبي، تحقيق مجاهد الصواف ومحسن عجيل، ط دار المأمون، دمشق ١٩٧٩م.

- **ابن المعصوم**، علي خان بن ميرزا أحمد بن محمد معصوم الحسين الحسيني (١٠٥٢ - ١١١٩هـ):

٣٨٩ - أنوار الربيع في أنواع البديع، تحقيق شاكر هادي شكر، ط مكتبة العرفان، كربلاء ١٩٦٨ - ١٩٦٩م.

- **ابن معطي**، يحيى بن معطي (ت ٦٢٨هـ):

٣٩٠ - البديع في علم البديع، تحقيق ودراسة محمد مصطفى أبوشوارب، راجعه وقدم له مصطفى الصاوي الجويني، ط٣ دار الوفاء، الإسكندرية ٢٠٠٩م.

- **المفضل الضبي**، أبوالعباس المفضل بن محمد بن يعلي بن عامر (ت ١٦٨هـ):

٣٩١ - المفضليات، تحقيق عبدالسلام هارون، وأحمد محمد شاكر، ط دار المعارف، القاهرة ١٩٩٣م.

- **المقدسي**، مطهر بن طاهر (ت ٣٥٥هـ):

٣٩٢ - البدء والتاريخ، تحقيق كليمان هوار، تقديم محمد إسماعيل، ط الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة ٢٠١٠م.

- **المقري**، أبوالعباس أحمد بن محمد بن يحيى المقري التلمساني (٩٩٢ - ١٠٤١هـ):

٣٩٣ - أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض، ط صندوق إحياء التراث الإسلامي المغرب - الإمارات العربية المتحدة.

٣٩٤ - نفح الطيب، من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق إحسان عباس، ط دار صادر، بيروت ١٩٦٨م.

- **الملتاني**، سليمان بن أحمد بن زكريا (ق ٨ هـ):

٣٩٥ - شرح مقامات الحريري، مخطوط مكتبة مجلس الشورى الإسلامي - إيران،، رقم ١٠٧٩ مجموعة طباطبائي.

- **ابن مناذر**، محمد بن مناذر الصبيري (ت ١٩٨هـ):

٣٩٦ - شعر ابن مناذر، جمع وتحقيق محمد غريب، مركز البابطين لتحقيق المخطوطات الشعرية، سلسلة من تراثنا الشعري (٧)، ط دار الوفاء، الإسكندرية ٢٠٠٩م.

- **ابن منجب**، تاج الرياسة أبوالقاسم علي بن منجب بن سليمان بن الصيرفي (٤٦٣ - ٥٤٢هـ):

٣٩٧ - الأفضليات، تحقيق وليد قصاب، وعبدالعزيز المانع، ط مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٨٢م.

٣٩٨ - المختار من شعر شعراء الأندلس:

- تحقيق هلال ناجي، ط دار الحرية، بغداد ١٩٧٦م.
- تحقيق عبدالعزيز حسين، ط دار البشير، عمان ١٩٨٥م.

- **ابن منظور**، جمال الدين أبوالفضل محمد بن مكرم بن علي (٦٣٠ - ٧١١هـ):

٣٩٩ - تكملة مختصر تاريخ دمشق، تحقيق أحمد علي ومحمود الأرناؤوط، ط دار الفكر العربي وآفاق عربية، دمشق ٢٠٠٤م.

٤٠٠ - لسان العرب، تحقيق عبدالله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي، ط دار المعارف، القاهرة ١٩٧٩ - ١٩٨٦م.

٤٠١ - مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، تحقيق روحية النحاس، ورياض عبدالحميد مراد، ومحمد مطيع الحافظ، ط١ دار الفكر، دمشق ١٩٨٤م.

٤٠٢ - نثار الأزهار في الليل والنهار، تحقيق أحمد عبدالفتاح تمام، ط مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ١٩٨٨م.

- **ابن منقذ**، ابن المظفر مؤيد الدولة أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن منقذ الكناني الكلبي الشيزري (٤٨٨ - ٥٨٤هـ):

٤٠٣ - البديع في نقد الشعر، تحقيق أحمد أحمد بدوي، وحامد عبدالمجيد، ط وزارة الثقافة والإرشاد، القاهرة ١٩٦٠م.

٤٠٤ - العصا، تحقيق حسن عباس، ط الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية ١٩٨١م.

٤٠٥ - المنازل والديار، تحقيق مصطفى حجازي، ط دار سعاد الصباح، الكويت ١٩٩٢م.

- **المهلبي**، عزالدين أبوالعباس أحمد بن علي بن معقل الأزدي (٥٦٧ - ٦٤٤هـ):

٤٠٦ - المآخذ على شراح ديوان المتنبي، تحقيق عبدالعزيز المانع، ط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض ٢٠٠٣م.

- **الميداني**، أبوالفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري (ت ٥١٨هـ):

٤٠٧ - مجمع الأمثال، تحقيق جان عبدالله توما، ط دار صادر، بيروت ٢٠٠٢م.

- **الميكالي**، أبوالفضل عبيدالله بن أحمد بن علي (٤٣٦هـ):

٤٠٨ - المنتخل، تحقيق يحيى وهيب الجبوري، ط دار الغرب الإسلامي، بيروت ٢٠٠٠م.

- **ابن نباتة المصري**، جمال الدين أبوبكر محمد بن محمد بن الحسن الجذامي الفارقي المصري (٦٨٦ - ٧٦٨هـ):

٤٠٩ - سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون، تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم، ط دار الفكر العربي، القاهرة ١٩٩٤م.

٤١٠ - مطلع الفوائد ومجمع الفرائد، تحقيق عمر موسى باشا، ط١ مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٧٢م.

- نجيب محمد البهبيتي:

٤١١ - أبوتمام الطائي.. حياته وحياة شعره، ط٢ دار الثقافة، الدار البيضاء ١٩٨٢م.

- ابن النديم، أبوالفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق الوراق البغدادي (ت ٤٣٨هـ):

٤١٢ - الفهرست. ضبطه وشرحه يوسف علي طويل، ط٢ دار المعرفة، بيروت ١٩٩٧م.

- النشابي الإربلي، أبوالمجد أسعد بن إبراهيم بن الحسن الأنصاري (ت ٦٥٧هـ):

٤١٣ - المذاكرة في ألقاب الشعراء، تحقيق شاكر عاشور، ط وزارة الثقافة، بغداد ١٩٨٨م.

- نشوان الحميري، أبوسعيد نشوان بن سعيد (ت ٥٧٣هـ):

٤١٤ - الحور العين

- تحقيق كمال مصطفى، ط مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٤٨م.
- تحقيق محمد زاهد كوثري.

- النهشلي، عبدالكريم القيرواني (ت ٤٠٣هـ):

٤١٥ - اختيار الممتع في علم الشعر وعمله، تحقيق محمود شاكر القطان، ط دار المعارف، القاهرة ١٩٨٣م.

٤١٦ - الممتع في صنعة الشعر، تحقيق محمد زغلول سلام، ط منشأة المعارف، الإسكندرية ١٩٨٠م.

٤١٧ - الممتع في علم الشعر و عمله، تحقيق منجي الكعبي، ط الدار العربية للكتاب، ليبيا - تونس ١٩٧٧م.

- النواجي، شمس الدين محمد بن حسن بن علي بن عثمان (٧٨٨ - ٨٥٩ هـ):

٤١٨ - حلبة الكميت في الأدب والنوادر المتعلقة بالخمريات، تحقيق مليكة العابيد، إشراف أحمد شوقي بنبين رسالة دبلوم الدرسات العليا، جامعة محمد الخامس، الرباط ٢٠٠٠م. ط الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة ١٩٩٨م.

- **أبونواس**، أبوالعلي حسن بن هانئ بن عبدالأول بن الصباح الحكمي (١٤٦ - ١٩٨هـ):

٤١٩ - ديوانه (رواية الصولي)، تحقيق بهجت عبدالغفور الحديثي، ط دار الرسالة، بغداد ١٩٨٠م.

- **النويري**، شهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب (٦٧٧ - ٧٣٣هـ):

٤٢٠ - نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم وجماعته، ط دار الكتب المصرية ١٩٧٥ - ٢٠٠٢م.

- **الهاروني المالكي**، بحر بن رئيس بن صلاح كان حيًّا (٧٥٨هـ):

٤٢١ - شرح البردة، مخطوط مكتبة تشستربيتي رقم ٤٢٣٦ م. ك.

- **ابن هذيل**، علي بن عبدالرحمن الفزاري (ت ٤٦٣هـ):

٤٢٢ - حلية الفرسان وشعار الشجعان:

- تحقيق محمد عبدالغني حسن، ط دار المعارف، القاهرة ١٩٥١م.
- تحقيق عبدالإله نبهان ومحمد فاتح زعل، ط الهيئة السورية العامة للكتاب، دمشق ٢٠١١م.

- **ابن هرمة**، أبوإسحاق إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر القرشي (٩٠ - ١٧٦هـ):

٤٢٣ - ديوانه، تحقيق محمد نقاع، وحسين عطوان، ط مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٦٩م.

- **ابن هشام**، جمال الدين أبومحمد عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله (٧٠٨ - ٧٦١هـ):

٤٢٤ - مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، ط المكتبة العصرية، بيروت ١٩٩١م.

- **الواحدي**، أبوالحسن علي بن أحمد بن علي بن متويه (ت ٤٦٨هـ):

٤٢٥ - شرح الواحدي لديوان المتنبي:

- تحقيق فريدريك ديتريصي، ط دار صادر، بيروت ١٩٩٩م.
- تحقيق ياسين الأيوبي وقصي الحسين، ووضع فهارسه ورتبها أحمد الحمصي، ومحمد قاسم، ط دار الرائد العربي، بيروت ١٩٩٩م.

- **الوراق**، محمود بن الحسن الوراق البغدادي (ت ٢٢١هـ):

٤٢٦ - ديوانه، جمع وتحقيق سوسن صائب المعاضيدي، ط أمل الجديدة، دمشق ٢٠١٢م.

- **الوشاء**، أبوالطيب محمد بن إسحاق بن يحيى (ت ٣٢٥هـ):

٤٢٧ - الموشى أو الظرف والظرفاء، تحقيق كمال مصطفى، ط الخانجي، القاهرة ١٩٩٣م.

- **الوطواط**، برهان الدين أبوإسحاق إبراهيم بن يحيى بن علي الكتبي (٦٣٢ - ٧١٨هـ):

٤٢٨ - غرر الخصائص الواضحة وغرر النقائض الفاضحة، تحقيق إبراهيم شمس الدين، ط١ دار الكتب العلمية، بيروت ٢٠٠٨م.

٤٢٩ - مباهج الفكر ومناهج العبر، تحقيق عبدالرزاق أحمد الحربي، ط الدار العربية للموسوعات، بيروت ٢٠٠٠م.

- **ابن وكيع التنيسي**، أبومحمد الحسن بن علي الضبي (ت ٣٩٣هـ):

٤٣٠ - المنصف في السارق والمسروق منه في إظهار وسرقات أبي الطيب المتنبي، تحقيق محمد يوسف نجم، ط دار صادر، بيروت ١٩٩٢م.

- **وهب بن منبه**، أبوعبدالله الأبناوي الصنعاني الذماري (٣٤ - ١١٤هـ):

٤٣١ - التيجان في ملوك حمير، تحقيق ونشر مركز الدراسات اليمنية (مشروع المئة كتاب)، ط٢ صنعاء ١٩٧٩م.

- **ابن وهيب الحميري**، محمد بن وهيب (ت ٢٢٥هـ):

٤٣٢ – شعره (ضمن شعراء عباسيون)، تحقيق يونس أحمد السامرائي، ط عالم الكتب، بيروت ١٩٩٠م.

- **اليافعي**، أبومحمد عبدالله بن أسعد بن علي اليمني المكي (٦٩٨ – ٧٦٨هـ):

٤٣٣ – مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، ط الأعلمي، بيروت ١٩٧٠م.

- **ياقوت الحموي**، شهاب الدين أبوعبدالله بن عبدالله الرومي (٥٧٤ – ٦٢٦هـ):

٤٣٤ – معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تحقيق إحسان عباس، ط دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٨٣ – ١٩٩٣م.

٤٣٥ – معجم البلدان، ط دار صادر، بيروت ١٩٩٦م.

- **يحيى بن حمزة**، علي بن إبراهيم اليمني (ت ٧٥٠هـ):

٤٣٦ – الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، تحقيق عبدالحميد هنداوي، ط١ المكتبة العصرية، بيروت ٢٠٠٢م.

- **يزيد الأزدي**، زكريا يزيد بن محمد بن إياس الموصلي (ت ٣٣٤هـ):

٤٣٧ – تاريخ الموصل، تحقيق علي حبيبة، ط لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة ١٩٦٧م.

- **اليغموري**، الحافظ أبوالقاسم جمال الدين يوسف بن أحمد بن محمود (ت ٦٧٣هـ):

٤٣٨ – نور القبس (المختصر من المقتبس في أخبار النحاة والأدباء والشعراء والعلماء)، تحقيق رودلف زلهايم، ط دار النشر فرانتس شتايز، فيسبادن ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م

- **يموت بن المزرع**، أبوبكر العبدي البصري (ت ٣٠٤هـ):

٤٣٩ - الأمالي، تحقيق إبراهيم صالح، ط دار البشائر، دمشق ٢٠٠١م.

- **اليوسي**، أبوعلي نور الدين الحسن بن مسعود بن محمد (١٠٤٠ - ١١٠٢هـ):

٤٤٠ - زهر الأكم في الأمثال والحكم:

- تحقيق محمد حجي ومحمد الأخضر، ط١ دار الثقافة، الدار البيضاء (المغرب) ١٩٨١م.
- تحقيق وشرح قصي الحسين، ط دار ومكتبة الهلال، بيروت ٢٠٠٣م.

٤٤١ - المحاضرات في الأدب واللغة، تحقيق محمد حجي، ط دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر، الرباط ١٩٧٦م.

- **يونس السامرائي**، (الدكتور):

٤٤٢ - شعراء عباسيون، ط عالم الكتب، بيروت ١٩٩٠م.

- **اليونيني**، قطب الدين أبوالفتح موسى بن محمد بن أبي الحسين أحمد البعلبكي (٦٤٠ - ٧٢٦هـ):

٤٤٣ - ذيل مرآة الزمان، تصحيح وزارة معارف الحكومة العالية الهندية، ط١ بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الهند ١٩٥٤م.

****

فهرس المحتويات

****